٤٣٨

حديث

الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري

الكرماني ؛ شمس الدين محمد بن يوسف بن علي البغدادي - ٧٨٦ هـ

تاريخ النسخ : ٩٥٧ هـ
اسم الناسخ : محمد بن علي بن موسى
تاريخ التأليف :
عدد الصفحات : ٣٧٩
نوع الخط : نسخ
أوله : في اللوم اى لا يزيد على الحد ... باب هل يبيع حاضر لباد ...

المقاس : ٣٢ * ٢١,٧ سم
عدد الأسطر : ٣٧
لغة المخطوط :

آخره : .. باب قوله تعالى ونضع الموازين القسط ... قائلا ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

ملاحظات : يبتدء بباب هل يبيع حاضر لباد بغير أجر من كتاب البيع ناقصا من اوله وينتهي بتمام الشرح . عناوين الموضوعات وكلمات " قوله " فإن قلت " قلت " في أوائل عبارات الشرح او المتن بالحمرة . نسخة مصححة عليها أثر خاتم وقف للوزير الاعظم محمد باشا إلى مدرسة برغوس بتاريخ ٩٧٦ هـ.

المراجع : سزكين - مترجم : ١ / ١ ص ٢٣٠ // معجم المؤلفين : ١٢ / ١٢٩ // كشف الظنون : ٥٤٦

جامعة الكويت
ادارة المكتبات
مكتبة المخطوطات العربية
مخطوط رقم ٤٣٨

في اللوم اي لا يزيد على الحد وهو ذنبه باسبابه ولا يثرب معناه انه لا يقتصر على التثريب بل يقام عليها
الحد قوله عبيد الله هو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود مر في الوحي وزيد بن ارقم خالد الجهني المدني
في العلم في باب الغضب في الموعظة قوله لم تحصن فان قلت مفهومه انها اذا احصنت لا تجلد بل
ترجم كالحر لكن الامة محصنة وغير محصنة تجلد قلت لا اعتبار للمفهوم حيث نطق القرآن صريحا
بخلافه في قوله تعالى فاذا احصن فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب
فالحديث دل على جلد غير المحصن والاية على المحصن لان الرجم لا يتنصف فيجلدان عملا بالدليلين
او يجاب بان المراد بالاحصان العفة عن الزنا كما في قوله تعالى والذين يرمون المحصنات اي العفايف الخطابي ذكر
الاحصان بمعنى العفة في الحديث غريب مشكل جدا الا ان يقال معناه العتق قوله ثم ان زنت اي بعد الحد اي
جلد ثم زنت تجلد مرة اخرى بخلاف ما لو زنت مرات ولم تحد لواحدة منهن فيكفيه حد واحد للجميع وفيه ان
السيد يقيم الحد على رقيقه وقال الحنفية ليس له ذلك وفيه ترك اختلاط الفساق وفراقهم وهذا البيع مستحب لا واجب
خلافا للظاهرية وفيه جواز بيع الشيء الثمين بثمن حقير فان قلت كيف يكره شيئا لنفسه ويرتضيه لاخيه المسلم
قلت لعلها تستعف عند المشتري بان يزوجها او يعفها بنفسه او يصونها لهيبته او بالاحسان اليها قوله
الضفير هو الحبل المنسوج او المفتول … من نسج الشعر ونحوه قوله فذكرت اي قصة بريرة وشراها
وقد … اهلها ان يكون الولاء لغيرها … حق اي للبايعين قوله باطل فان قلت تقدم في الشروط الى
اعتقيها … قلت … الشرط ايضا مكتوب الله اي مقتضى … ومر الحديث في ذكر البيع على
المنبر … قوله حسان منصرفا وغير منصرف ابن ابي عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة واسم ابيه حسان
مر في … قوله ما ادري … استفهامية يعني لا اعلم ذلك وقد ثبت انه كان عبدا كما روى في صحيح مسلم
ذلك عن … عباس وعائشة رضي الله تعالى عنهم والله تعالى اعلم باب هل يبيع حاضر لباد
قوله فلينصح النصح اخلاص العمل عن شوائب الفساد ومعناه حيازة الحظ للمنصوح له قوله اسمعيل هو … بالمرانه
وقيس بفتح الكاف سمع من العشرة المبشرة بالجنة وجرير بفتح الجيم والثلاث كوفيون مر في باب عبد الله وهو
من النوادر مع الحديث في آخر كتاب الايمان قوله السمع والطاعة اي لاحكام الله ورسوله قوله الصلت بفتح
المهملة وسكون اللام وبالفوقانية الخارجي مر في الصلاة وسمسارا اي دلالا وهذا يتناول البيع والشري والمشهور ان
المراد به ان يقدم غريب من البادية بمتاع ليبيعه بسعر يومه فيقول له البلدي اتركه عندي لابيعه على التدريج
باغلى منه ولو خالف النهي وباع الحاضر للبادي صح البيع مع التحريم فان قلت من اين دل على انه لا يبيع بغير اجر
قلت لفظ لا يبيع شامل لما كان باجر ولما كان بغير اجر فان قلت ما التوفيق بين حديث النصيحة وهذا
الحديث قلت لا منافاة لان هذا ايضا نصيحة لكافة اهل البلد وان لم يكن نصيحة لذلك البادي خاصة
والاعتبار بالاعم الاغلب وهو عام وهذا مخصص له وقال ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه لا يجوز بيع الحاضر
للبادي مطلقا لحديث الدين النصيحة وحديث بيع الحاضر منسوخ قوله عبد الله بن الصباح بتشديد
الموحدة العطار وابو علي عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي المنسوب الى بني حنيفة تقدما في الصلاة فان
قلت اين في الحديث ذكر الاجر ليدل على الترجمة قلت النهي عام لما بالاجر ولما بغير الاجر
والله تعالى اعلم باب لا يبيع وفي بعضها لا يشتري قوله ابراهيم اي النخعي
قال لا يشتري الحاضر للبدوي ولا للبدوي المشتري قال والعرب تطلق البيع وتعني الشري اقول
هذا صحيح على من جوز استعمال اللفظ المشترك في معنييه الا ان يقال البيع والشري ضدان ولا يصح
ارادتهما معا فان قلت فالتوجيه قلت وجهه ان يحمل على عموم المجاز قوله المكي هو ابن ابراهيم
تقدم روى البخاري عنه في باب برد الصلاة بواسطة محمد بن عمرو السواق فلا يطيب هنا حذف رجل من السند
… فان قلت كيف استفاد السمسرة من الحديث قلت معناه
… ابن معاذ البصري قاضيها …

في الحج وعبد الله بن عون بفتح المهملة وبالنون في العلم ومحمد اي ابن سيرين وهذا النهي لما كان راجعا الى امر خارج
عن العقد لا يدل على فساد العقد فهو صحيح والفعل حرام فان قلت عقد الباب الاول بخبر احد
والثاني باحد والثالث بالشهش وجاء في الكل بحديث لا يبيع حاضر لباد قلت اراد ان الاحكام كلها مستفاد
منه فان قلت لم خصص كل باب باسناد قلت اراد تكثير الطرق للتقوية والتاكيد او ان الشيخ الاول
الحديث في اثبات الحكم الاول والثاني في الثاني وهكذا فاراد ان يسند كل حكم الى رواية ذلك الشيخ الذي استدل ذكر
به عليه والله تعالى اعلم باب النهي عن تلقي الركبان اي النهي عن استقبال الركبان اي
لابتياع ما يحملونه الى البلد قبل ان يقدموا الاسواق قوله لان صاحبه فان قلت كون صاحب الفعل
غاصبا لا يوجب رد البيع كما في المحتكر فان فعل معصية ويبيع صحيح قلت لعل مذهب البخاري ان جميع
البيوع المنهية مردود قال بعض الاصوليين جميع النواهي موجب للفساد سوا كان راجعا الى نفس العقد
او امر داخل فيه او خارج لازم له او مفارق قاله قوله اذا كان عالما اي بانه منهي وهذا العلم هو شرط لكل مناهي
عنه حتى يعص فاعله قوله محمد بن بشار بفتح الموحدة والعمري منسوب الى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
وعياش بشدة التحتانية وبالمعجمة ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث والتيمي [illegible]
هو سليمان وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي قوله على بيع [illegible] يحل لانه ضمن معنى الاستعلا والغلبة
والسلع جمع السلعة وهي المتاع الخطابي نهى عن بيع الحاضر نهي كراهة قال فيه قطع مواد [illegible] الناس ولما نهي
التلقي فالعرف فيه غير مامون والغبن غير مرفوع والله تعالى اعلم باب منتهى التلقي
اي منتهى جواز التلقي وهو الى اعلى سوق البلد واما التلقي المحرم فهو ما كان خارج البلد [illegible] بضم
الجيم اي استماع الاعلام المشتركة بين الذكور والاناث مر في الغسل فان قلت ما وجه دلالة [illegible] حديث
على الترجمة قلت من جهة انه لم ينكر منع النبي صلى الله عليه وسلم لهم الا عن بيعهم في مكانه فعلم ان [illegible] ذلك
التلقي كان غير منهي متعرضا على حاله قال البخاري رضي الله تعالى عنه هذا التلقي المذكور في حديث جويرية
كان الى اعلى السوق فهم منه ان التلقي الى خارج البلد هو المنهي عنه لا غير قوله حتى ينقلوه الغرض منه حتى يقبضوه لان
العرف في قبض المنقولات ان ينقل عن مكانه وفيه ان البيع قبل القبض غير صحيح والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع
باب اذا اشترط في البيع قوله بريرة بفتح الموحدة والاواق جمع الاوقية وفي
مقدارها خلاف والاصح ان الاوقية الحجازية اربعون درهما وكان اصله اواقي بتشديد اليا فحذف احدى
اليائين تخفيفا والثانية على طريقة قاض وفيه ان مال الكتابة منجم قوله اعدها اي اشتريك واؤدي
الاواقي ثمنك واعتقك ويكون ولاؤك لي وهذا ايان فسخ عقد الكتابة لعجز المكاتبة عن اداء النجوم قوله من
عندهم فنجضها من عندها اي عند اهلها فان قلت ما الفائدة في الاخبار حيث سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ينبغيه قلت سمع شيئا مجملا فاخبرته مفصلا قوله اشترطي فان قلت كيف صح هذا والشروط
ثلاثة اقسام باطل في نفسه مبطل للعقد وباطل غير مبطل ولا باطل ولا مبطل وما نحن فيه من القسم الاول
قلت قال النووي هذا مشكل من حيث ان هذا الشرط يفسد البيع ومن حيث انها خدعت البائع وشرطت
لهم ما لا يصح وكيف اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله تعالى عنها ولهذا الاشكال انكر بعضهم
هذا الحديث بجملته وهذا منقول عن يحيى بن اكثم بفتح المهملة وسكون الكاف وبالمثلثة المروزي قاضي بغداد
احد اعلام الدنيا واستدل بسقوط هذه اللفظة في كثير من الروايات وقاله العلما بتاويلات بان معناه اشترطي
عليهم كما قال وان اسأتم فلها اي فعليها او بان المراد الظهور لهم حكم الولا او بان المراد التوبيخ لهم لانه صلى الله
عليه وسلم كان قد بين لهم ان هذا الشرط لا يصح فلما لحوا في اشتراطه ومخالفة امره قال لعائشة رضي الله تعالى
عنها هذا بمعنى لا تبالي سواء اشترطتيه ام لا فانه شرط مردود لما سبق بيانه لهم والاصح انه من خصايص
عائشة رضي الله تعالى عنها [illegible] قصر على [illegible] عموم [illegible] او الحكمة [illegible] الله
عادتهم في ذلك كما اذن لهم في الاحرام في حجة

منع العمرة في اشهر الحج وقد تحتمل المفسدة اليسيرة لتحصيل مصلحة عظيمة الخطابي وجه ان يقال
الولا لحمة كلحمة النسب اذا اعتق عبدا ثبت له ولاؤه كما اذا ولد له ولد ثبت له نسبه فلو نسب الى غيره
لم ينتقل نسبه عن والده كذلك اذا اراد نقل ولائه عن محله لم ينتقل عنه فلما عابهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بقولهم
ولا رآه قادحا في العقد ادخله بمنزلة اللغو من الكلام وتركهم يقولون ما شاؤوا ليكون الاشارة برده وابطاله قولا
يخطب به على الناس ظاهرا على رؤوس الاشهاد اذ هو ابلغ في النكير واوكد في التعبير وقد تاول ايضا بان هذا
الامر على معنى الوعيد والتهديد الذي ظاهره الامر وباطنه النهي كقوله تعالى اعملوا ما شئتم قوله ما بال
فان قلت لا يجوز حذف الفاء من جواب اما قلت هذا دليل على جواز حذفه ومر مثله في كتاب الحج في
باب طواف القارن حيث قالوا واما الذين جمعوا بين الحج والعمرة فانما طافوا طوافا واحدا قوله في كتاب الله اي
مكتوبه قرآنا او حديثا ولفظ الشرط في مائة شرط مصدر وليكون معناه مائة مرة حتى يوافق الرواية المصرحة
بلفظ المرة وكلمة انما تفيد الحصر الولا على المعتق لا للحليف ونحوه وفيه جواز السجع اذا لم يتكلف وانما نهي عن سجع
الكهان لما فيه من التكلف وفيه فوايد عزيزة ومباحث كثيرة قد صنف ابن جرير فيه مجلدا كبيرا وتقدم
بعضها في باب ذكر البيع على المنبر في ابواب المسجد والله تعالى اعلم باب بيع التمر بالتمر قوله
ابو الوليد بفتح الواو وكسر اللام هشام الطيالسي والليث معرفا باللام وبدونه ومالك بن اوس بفتح الهمزة وسكون
الواو وبالمهملة ها وها اي يدا بيد اي مقابضا في المجلس ومر في باب ما يذكر في بيع الطعام قوله المزابنة
مشتق من الزبن بالزاي وبالموحدة والنون وهو الرفع كان كل من المتبايعين يدفع صاحبه عن حقه وخص
هذا البيع بهذا الاسم لان مداره على الخرص الذي لا يؤمن فيه التفاوت فيحصل المدافعة والمخاصمة اكثر من
غيره قوله بيع الثمر بالمثلثة بالتمر بالفوقانية ومعناه الرطب بالتمر وليس المراد كل الثمار فان ساير الثمار
يجوز بيعها بالتمر فان قلت العنب مطلقا منهي سوا كان مكيلا ام لا قلت هو بيان الواقع اذ هكذا
كان عادتهم والكرم بسكون الرا شجر العنب لكن المراد منه ههنا نفس العنب وهو من باب القلب اذ المناسب
لتوبيخه ان يدخل الجار على العنب لا على الكرم قوله بكيل اي من الزبيب او التمر معين وحده ان
اراد على حال من فاعل يبيع اي يبيعه اي فابلا ان زاد التمر المخروص على ما يساوي الكيل فان قلت
كيف دل على الترجمة قلت مفهوم نهي عن بيع الزبيب بالعنب جواز بيع الزبيب بالزبيب ويقاس بيع
الطعام بالطعام عليه قوله قال ابو عبد الله والعرايا يجي تفسيره واشتقاقه قريبا ان شاء الله تعالى
والبا في بخرصها للسببية اي رخص بسبب خرصها وهو بفتح الخاء مصدر وبكسرها اسم منه بمعنى كم خرص ارضك ولولا الصاق
اي رخص متلبسا به قوله صرفا قال العلما بيع الذهب بالفضة يسمى صرفا لصرفه عن مقتضى البياعات من
جواز التفرق قبل التقابض وقيل من صريفها وهو تصويتها في الميزان كما ان بيع الذهب بالذهب والفضة
بالفضة يسمى مراطلة قوله طلحة بن عبيد الله القرشي احد العشرة المبشرة وتراوضا باعجام الضاد يقال
فلان تراوض فلانا على امر كذا اي بدا وتكلم بمرحلة فيه قوله حتى ياتي اي اصبر حتى ياتي الخيار وانما قال له
ذلك لانه ظن جوازه كساير البيوع وما كان بلغه حكم المسألة فلما بلغه عمر رضي الله تعالى عنه ترك
المصارفة قوله ابن علية بضم المهملة وفتح اللام وشدة التحتانية ويحيى بن ابي اسحق الحضرمي مر هو في
قصر الصلاة وابو بكرة اسمه نفيع مصغر النفع بالنون وبالقاف في الايمان قوله كيف شئتم اي متساويا
ومتفاوتا الا في الحلول والتقابض في المجلس فانهما واجبان قوله عبد الله بن سعد بن ابراهيم بن سعد
بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وعمه هو يعقوب بن ابراهيم وابن اخي الزهري محمد بن عبد الله بن
مسلم مر في باب اذا لم يكن الاسلام على الحقيقة قوله مثلا بمثل اي مثل حديث ابي بكرة في وجوب المساواة
فان قلت ما وجه دلالته اذ الكلام لم يتم بدونه قلت يعني يلزمه بعد ذلك مرة اخرى وانما قال
يا هذا لانه كان يعتقد قبل ذلك جواز المفاضلة قوله في الصرف اي مسألة الصرف والورق الدراهم
المضروبة وقد بكسر الرا وبكسر الواو وفيه ثلاث لغات فان قلت الصرف هو بيع الذهب بالفضة

وبالعكس فلا يكون الحديث في سابه قلت مفهوم هذا انه اذا لم يكن البيع بجنسه لا يشترط فيه المماثلة وامثال
هذه المفاهيم انما يساعد عليها السياق قوله لا تشفوا من الاشفاق وهو التفضيل والشف بكسر الشين الزيادة
والنقصان وهو من الاضداد يقال شف الدرهم اذا زاد او نقص قوله ناجزا من التنجز بالنون والجيم والزاي
والمراد بالغايب المؤجل وبالناجز الحاضر يعني لا بد من التقابض في المجلس قوله الضحاك بلفظ المبالغة
ابن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما ابو عاصم النبيل والبخاري رضي الله تعالى عنه تارة سوى
عنه بالواسطة واخرى بدونها والزيات هو بياع الزيت قوله لا يقوله كانه مذهب ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما ان الربا انما هو فيما اذا كان احد العوضين بالنسيئة واما اذا كانا متفاضلين فلا ربا فيه اي
لا يشترط عنده المساواة في العوضين بل يجوز بيع الدرهم بالدرهمين ونقل انه رجع عن ذلك حين بلغه
حديث ابي سعيد اليه قوله كلا ذلك لم يكن اي لا السماع ولا الوجدان فان قلت ما الفرق
بينه وبين نحو الكتاب بالنصب قلت المرفوع هو اللبس الكلي والمنصوب لسلب الكلي فالاول ابلغ
واعم وان كان اخص من وجه آخر قوله انتم اعلم لانكم كنتم بالغين كاملين عند ملازمة رسول الله صلى
الله عليه وسلم وانا كنت صغيرا فان قلت ما التلفيق بين حديث اسامة وحديث ابي سعيد
قلت الحصر انما يختلف بحسب اختلاف السامع فلعله كان يعتقد الربا في غير الجنس حالا فقيل ردا لاعتقاده
لا ربا الا في النسيئة اي فيه مطلقا وقد اوله العلماء رضي الله تعالى عنهم بانه محمول على غير الربويات وهو كبيع
الدين بالدين مؤجلا بان يكون ثوب موصوف فيبيعه بعبد موصوف مؤجلا وان باعه به حالا جاز او هو
محمول على الاجناس المختلفة فانه لا ربا فيها من حيث التفاضل بل يجوز تفاضلها يدا بيد وهو مجمل وحديث
ابي سعيد مبين فوجب العمل بالمبين وتنزيل المجمل عليه او هو منسوخ وقد اجمع المسلمون على ترك العمل بظاهره
هذه الخطابي واولى بانه قد سمع كلمة من آخر الحديث ولم يدرك اوله كانه سئل عن التمر بالشعير او الذهب
بالفضة متفاضلا فقال انما الربا في النسيئة اي في مثل هذه المسئلة فان الاجناس اذا اختلفت جاز فيها
التفاضل يدا بيد وانما يدخلها الربا من جهة النسيئة وقال ايضا الربا على وجهين فما كان جنسا واحدا
فالتحريم فيه من جهة النسا لكن يقع فيه بالزيادة في الوزن والنسا في الاجل وما كان من جنسين فالتحريم فيه
من جهة النسا لكن التفاضل فيه جايز قوله سنه بوزن كريمه وبالادغام كربيه وبحذف الهمزة وكسر
النون نحو جلسه قوله حبيب ضد العدو ابن ابي ثابت ضد الزايل الاعور الكاهلي مر في باب صوم داود عليه
الصلاة والسلام وابو المنهال بكسر الميم وسكون النون اسمه عبد الرحمن بن مطعم الكوفي مات سنة ست ومائة
وكذا يشتبه بابي المنهال البصري الذي اسمه سيار وهو تابعي ايضا فلا يخلط والبراء بتخفيف الراء وبالمد ابن عازب بالمهملة
والزاي وزيد بن ارقم بالهمزة والراء والقاف المفتوحة الانصاريان الكوفيان وكل واحد من هذين الصحابيين ظن نحو
اخوانه خير منه وتقدمه على نفسه قوله دينا اي غير حال حاضر في المجلس فان قلت الترجمة هو بيع الورق
بالذهب والحديث بالعكس قلت الكل انما تدل على المعنى اذا كان العوضان غير النقدين اللذين هما للثمن
اما اذا كانا نقدين فلا تفاوت فيهما في المعنى سوا قوله عمران بن ميسرة ضد الميمنة مر في باب رفع العلم وعباد
بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن العوام بتشديد الواو والواسطي في الوضوء قوله في الفضة بعضها بالفضة فان قلت
ذكر في الترجمة يدا بيد فكيف دل الحديث عليه بل لفظ عموم كيف شئتم يقتضي جواز ان لا يكون يدا بيد قلت لعله مخصوص
من الحديث الذي فيه ذلك او انه لما بين الفرق بين البيع بجنسه والبيع بغير جنسه بالمساواة اشعر انهما في الشرايط
مشتركان والتقابض في المجلس شرط في الجنس اتفاقا فكذا في غير الجنس واما المراد من كيف شئتم هو مقابل وجوب
المساواة والله تعالى اعلم باب بيع المزابنة هي مشتقة من الزبن بالزاي والموحدة والنون
وهو الدفع ومر تحقيقه آنفا قوله بيع التمر بالمثلثة بالتمر بالفوقانية ومعناه الرطب بالتمر وليس المراد كل الثمار فان
ساير الثمار يجوز بيعها بالتمر والمحاقلة بالمهملة والقاف من الحقل وهو الزرع وموضعه وهي بيع الحنطة في سنبلها بحنطة
صافية وقيل هي بيع الزرع قبل ادراكه قالوا وحرم المزابنة والمحاقلة لانه لا يحل بيع شي من المكيل والموزون اذا كانا
من جنس

من جنس واحد الا مثلا بمثل الخطابي المحاقلة بيع الزرع القايم في الارض بالحب اليابس وذلك لان محرونه النايل
فيها متحرى واستثنى العرية من المزابنة لحاجة الناس اليها قال والعرية مما اعري من جملة المزابنة ووقع
حكمها مخرجه عن التحريم النووي رضي الله تعالى عنه لفظ بالرطب فيه دلالة لاحد اوجه اصحابنا
انه يجوز بيع الرطب على النخل بالرطب على الارض والاصح عند الجمهور بطلانه ويؤولون هذه الرواية على
ان المراد او التمر او للشك لا للتخيير ومعناه رخص في بيعها باحد النوعين وشك فيه الراوي فيحمل على ان المراد
التمر كما صرح به في ساير الروايات قالوا العرايا جمع العرية مشتقة من التعري وهي التجرد لانها عريت
من حكم باقي البستان قال الجمهور وهي فعيلة بمعنى فاعلة وقال الهروي بمعنى مفعولة من عراه يعروه اذا اتاه
وتردد اليه لان صاحبها يتردد اليها قال وهي بحسب الاصطلاح ان يخرص نخلات بستان رطبها اذا
جف يكون ثلاثة اوسق مثلا فيبيع بثلاثة اوسق من التمر وكذا في الكروم قوله داود بن الحصين بضم المهملة
الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية وبالنون مولى عمرو بن عثمان بن عفان مات سنة خمس وثلاثين ومائة
وابو سفيان قال الحاكم لا يعرف اسمه وقال الكلاباذي اسمه قزمان بضم القاف وسكون الزاي مولى عبد
الله بن ابي احمد بن جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة المدني قوله ابو معاوية هو محمد الضرير
والشيباني منسوب الى ضد الشباب سليمان تقدم ما قوله بخرصها بفتحها مصدر وبكسرها اسم للشيء المخروص و
معناه بقدر ما فيها اذا صار تمرا ابو الزبير بضم الزاي وفتح الموحدة محمد بن مسلم بن تدرس بلفظ
مخاطب مضارع الدرس مر في باب من سمى اباه امه قوله حين يطيب اي يطعمه والغرض منه حين يبدو
صلاحه وصلاه اي من الطيب قوله عبد الله بن الربيع ضد الخريف والاوسق جمع الوسق بفتح الواو وكسرها ستون
صاعا والصاع خمسة ارطال وثلث قال الشافعي رضي الله تعالى عنه الاصل تحريم المزابنة وجاء العرايا
رخصة والراوي شك في الخمسة فوجب الاخذ باليقين وطرح المشكوك فبقيت الخمسة على التحريم الذي هو
الاصل قوله بشير بضم الموحدة وفتح المعجمة وسكون التحتانية ابن يسار ضد اليمين المدني مر في كتاب ركو
الوضوء في باب من مضمض من السويق وسهل بن ابي حثمة بفتح المهملة وسكون المثلثة عبد الله بن ساعدة الانصاري
روى له خمسة وعشرون حديثا للبخاري منها ثلاثة قوله ان يباع هو بدل من العرية ورطبا بضم الراء
وفي بعضها بفتحها فهو متناول للعنب فيشمل نوعي العرية كليهما فان قلت اهل النخلة هم البايعون
لا المشترون والاكل هو المشتري لا البايع قلت الضمير في يأكلها اهلها راجع الى الثمار التي يدل عليها الخرص
واهل الثمار هم المشترون قوله هو سواء اي هذا القول مثل القول الاول سوا بلا تفاوت بينهما الا الاضمار
المنصوب في يأكلونها عايد الى الثمار كما في الاول والمرفوع الى اهل المخروص فحاصلهما واحد ويحتمل ان
يراد تساوي المساواة بين الرطب والتمر على تقدير الجفاف قوله سفيان وهو ابن عيينة المكي ويحيى بن
سعيد الانصاري والمقصود من هذا الكلام ان هذا الحديث يدور على اهل المدينة قوله فيه اي
في هذا الحديث والقايل بلفظه قيل هو علي بن عبد الله المديني قوله تعرى اي يجرد الرجل للرجل
نخلا من نخلات بستانه ويعطيها له ثم يتأذى الواهب بدخوله عليه فرخص للواهب ان يشتريها
منه وقد يقال اعريت الرجل النخلة اذا اطعمته الثمرة يعروها اي ياخذها متى شاء قال التيمي
ذهب مالك رضي الله تعالى عنه الى ان المراد بها ان الرجل اذا وهب نخلة لرجل وشق على المتهب
دخوله الى البستان جاز له ان يشتري من المتهب الرطب الذي على النخلة التي وهبها منه بالتمر
ولا يجوز لغيره وهو تخصيص والحال ان اللفظ عام وابو حنيفة رضي الله تعالى عنه ذهب الى انها هو
ان يهب رجل ثمرة نخلة ويشق عليه تردد الموهوب الى بستانه فكره ان يرجع في هبته فيدفع اليه
بدلها تمرا ويكون هذا في معنى البيع لا انه بيع حقيقة ولفظ الاحاديث صريح في انها بيع وحاصله ان
الامام مالك رضي الله تعالى عنه خالف ظاهر الالفاظ قوله ابن ادريس هو الامام محمد بن ادريس الشافعي
المطلبي رضي الله تعالى عنه قال البيهقي اراد البخاري بابن ادريس الشافعي حيث قال والعرية لا تكون

الا باكيلا اي لا بان يكون معلوم القدر اذ لا بد من العلم بالمساواة وبدا بيدا اي لا بد من التقابض في المجلس
قوله بالجراف بضم الجيم وفتحها وكسرها وهو ما يتوب كونه مكيلا معلوم القدر فان قلت فائدة ذكر
التوسعة قلت التوكيد كقوله تعالى والقناطير المقنطرة وكقوله الف مولف قوله اسحق هو محمد اسحق
ابن يسار ويزيد من الزيادة ابن هرون احد الاعلام مر في كتاب الوضوء في باب التبرز وسفيان
بن حسين الواسطي من تبع التابعين قوله ينتظرون جدادها والجمهور على انه تكلس هذا قالوا كان سبب
الرخصة ان المساكين الذين ليس لهم نخلات ولا نقود يشترون بها الرطب وقد فضل من قوتهم التمر كانوا
هم وعيالهم يشتهون الرطب فرخص لهم شراء الرطب بالتمر قوله موسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف
فان قلت كيف صح كلامه تفسير للعرايا وهو صادق على كل ما يباع من الدنيا من النخلات باي عوض
كان قلت عوضه بيان مستقة من عروب اذا اتيت وترددت اليه لا من العري بمعنى التجرد
ويتقدم وجوه اشتقاقها وتسميتها بها اول الباب او ما يقال المقصود معلوم من المبحث ومن شرا
ثمن بيعها بالثمن وللعلم به لم يتعرض له والله تعالى اعلم باب بيع الثمار قبل ان يبدو
صلاحها وبدو الصلاح هو ان يصير على تلك الصفة التي يطلب كونه عليها وهو بظهور النضج والحلاوة
وبزوال العفونة وبالنمو واللين وبالتلون وتطييب الاكل وقيل هو بطلوع الثريا وهما متلازمان قوله
ابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون وجد الناس اي قطعوا ثمارهم والرمان بفتح المهملة وخفة الميم وبالنون
وقيل ضمها عفن وسواد يصيب النخل والمراض بضم الميم وكسرها افة وقيل هو اسم لجميع الامراض وهو على
وزن فعال غالبا كالصداع والسعال والزكام واما القشام بضم القاف وخفة المعجمة ان ينتقض ثمر
النخل قبل ان تصير بلحا وقشام المبايعة ما نقص مما تقع منهما مما لا خير فيه قوله اصابه فالثانيا بدلا من اصابه
فانيا او هو بدل من الاول وعاهات اي افات وهو خبر المبتدا المحذوف اي هذه الامور الثلاثة
عاهات وجمع لفظ محتجون نظرا الى ان لفظ المتاع صالح للقليل والكثير واما لا اصله فان لا يشتروا هذه
المتابعة بزيد كلمة لا للتوكيد فادغم النون في الميم وحذف الفعل وتجوز امالة لا بتضمنها الجملة والا فالقياس
ان لا تمال الحروف التي قد تكتب لا هذه لام ويا وتكون لا اماله ومنهم من يكتبها بالالف ويجعل عليها
فتحة محرفة علامة للامالة فمن كتب بالياء اتبع لفظ الامالة ومن كتب بالالف اتبع اصل الكلمة قوله
واخبرني قالوا ابو الزناد واخبرني بالواو عطفا على كلامه السابق وخارجة بالمعجمة والراء والجيم
ابن زيد الانصاري احد فقهاء المدينة والثريا تصغير الثروى وصار علما للنجم المخصوص وهو
بدو الصلاح قوله على بن الحسن البلخي الحافظ مات سنة اربع وثلاثين ومائتين وحكام بلفظ
المبالغة ابن سلمة الرازي سنة تسعين ومائة وعنبسة بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة
وبالمهملة قوله نهي وذلك لانه لا يؤمن ان تصيبها افة فتتلف فيضيع مال صاحبه واما اذا بدا
صلاحها امن التلف لانه يشتد النوى فيه ويتغلظ ويقوى وهذا اذا كان بشرط التبقية
على الشجر او مطلقا فلو باعها بشرط القطع جاز اجماعا وقيل نهى البايع لانه يريد اكل المال بالباطل
والمبتاع لا يوافقه على حرام ولانه تصدى لتضييع ماله قوله ابن مقاتل بكسر النون وابنه صيغة
اسم الفاعل وحميد بضم الحاء يزهو اي يحمر او يصفر يقال زها النخل وازهى لغتان قوله سليم
بفتح المهملة وكسر اللام ابن حيان من الحياة وسعيد بن ميناء بكسر الميم وسكون التحتانية وبالنون ممدودا
ومقصورا تقدم في باب التكبير على الجنائز قوله يشقح التشقيح بفتح المعجمة وبالقاف وبالمهملة تغير اللون
الى الصفرة او الحمرة والتشقيح كون غير خالص في الحمرة او الصفرة الخطابي اراد بها احمرارها واصفرارها
ظهور اوايل الحمرة والصفرة قبل ان يشبع وانما يقال تفعال في اللون الغير المتمكن على بن الهيثم
بفتح الهاء واسكان التحتانية وبالمثلثة البغدادي ومعلى بفتح المهملة وشدة اللام ابن منصور الرازي
الحافظ طالموه على القضا فامتنع مات سنة احدى عشرة ومائتين قال البخاري انما كتبت

عن

عن معلى لكن هذا الحديث ما كتبت عنه قالوا لم يحدث عنه في الجامع شيء وانما حدث عن رجل
عنه بالواسطة قوله هشيم بضم الهاء وفتح المعجمة الواسطي مر في التيمم قوله وعن النخل اي بيع ثمر النخل
فان قلت هو تكرار قلت لا اذ المراد بالاول غير ثمر النخل بقرينة عطفه عليه ولان الزهو
مخصوص بالرطب قوله زهي بكسر الهاء وزها يزهو لغتان ولفظ وما زهي يقرا ابنيه الى على سبيل الحكاية
وبسكونه ويحتمل ان يقال وضع الفعل موضع المصدر اي ما الازهاء كقوله تقالوا ما ابسا فقلت المهوا الى الاصباح
اترد يا اثنين قوله ارايت اي اخبرني قال اهل العلامة هو من باب الكتابة حيث اطلق اللازم واراد الملزوم
اذ الاخبار مستلزم للروية غالبا ومن اطلاق احد نوعي الطلب على الاخر حيث استنهم واراد الامر قوله
بم يا خذ لانه اذا تلفت الثمرة لا يبقى للمشتري في مقابلة ما دفعه شيء فيكون اخذ البايع بالباطل قوله على
ربه اي واقع على بايعه محسوب عليه ولا تبيعوا الثمر بالمثلثة هذا عام خص بالعرايا والله تعالى
اعلم باب شرى الطعام قوله ابراهيم اي النخعي خال الاسود بن يزيد من
الزيادة والسلم هو السلم ومر الحديث في باب شرا النبي صلى الله عليه وسلم في اوايل البيع قوله عبد المجيد بن
سهيل مصغر السهل ضد الصعب ابن عبد الرحمن بن عوف القرشي قوله جنيب التمر هو تمر غريب غير الذي
كانوا يعهدونه والجار الجنب اي الغريب الخطابي نوع من التمر وهو اجود تمارهم والجمع نوع رديء من الثمار
ويقال هو اخلاط رديه منها وامره رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ليكون صفقتين فلا يدخله
الربا قوله الصاعين اي عن الصاعين اللذين هما عوض الصاع الذي هو من الجنب فان قلت
المعرفة المعادة يعين بها الاول كما هو متقرر في الدواوين النحوية فما وجهه هنا اذ الصاعات المذكورات
لا هو من الجمع والمذكور ثانيا من الجنب قلت ذلك يعني عند عدم القرينة على المغايرة وهو كقوله
تعالى تؤتي الملك من تشاء فانه عين الاول قيل اسم الرجل سواد بن غزية بالمنقوطتين وشدة التحتانية
وقيل مالك بن صعصعة والله تعالى اعلم باب من باع نخلات وفي بعضها فيض
من باع قوله او باجارة فان قلت علام عطف قلت على باع بتقدير فعل متعد وهو نحو
اخذ باجارة قوله قال لي وانما لم يقل قد بين لانه ذكره على سبيل المحاورة وابراهيم هو ابن
موسى الفرا الرازي الصغير وهشام بن يوسف الصنعاني تقدم في الحيض قوله لم يذكر الثمر اي والحال
انهم لم يتعرضوا للثمر بان الحقوا اذ لو اشترطوا ان يكون للمشتري فقوله لا للبايع والتابيع تلقيح النخل
وهو ان يوضع شيء من طلع فحل النخل في شقوق طلع الاناث قالوا اذا تشقق ولم يوبر فهو ايضا ليس للمشتري
لان الموجب للافراد عن الاصل هو الظهور ولعله عبر عن الظهور بالتابير لانه لا يتخلو عنه غالبا
المبدا اي اذا بيع الام الحامل وحملها ولد دقيق منفصل فهو للبايع وان كان جنينا لم يظهر بعد فهو للمشتري
وهذا هو المناسب للفظه الحرث والثمرة ويحتمل ان يقال معناه اذا بيع العبد وله مال على مذهب
من يقول انه يملك فانه للبايع وقد ثبت في الحديث من ابتاع عبدا وله مال فماله للبايع الا
ان يشترط المبتاع قال محيي السنة اضافة المال الى العبد مجاز كما يضاف السرج الى الفرس
يدل عليه انه قال فماله للبايع اضاف المال اليه والى البايع في حالة واحدة ولا يصح ان يكون ملكا
لهما فالاضافة الى العبد مجازي للاختصاص والى المولى حقيقي اي للملك والحرث الى الزرع فانه للبايع
اذا باع الارض المزروعة الخطابي التابير هو ان يوضع من طلع الذكور في طلع الاناث ويكون ذلك باذن الله تعالى
صلاحا للثمر وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الثمر ما دام مكتنا في الطلع كالولد مختبئا في بطن امه اذا بيع كان
الحمل تبعا لها فاذا ظهر تميز حكمه عن والدته كذلك ثمر النخل وفي معناه كل ثمر بارز يرى في الشجر كالعنب
والتفاح اذا بيع اصول الشجر لم تدخل هذه الثمار في بيعها الا ان يشترط ومثله الزرع القايم في الارض اذا بيعت
الارض قوله الثلاث اي الثمر والعبد والحرث وهو بنا مه موقوف على نافع قوله الا ان يشترطه المبتاع اي
المشتري بان يكون الثمر للمشتري فانه له لا للبايع فان قلت اين دلالة الحديث على القبض المذكور في الترجمة

التي في بعض النسخ قوله معناه ان قبض المشتري النخل صحيح وان كان ثمر البائع عليه او معناه ان للبائع ان يقبض ثمر النخل
اذا كان موبرا قوله ان يبيع هو بدل من المزابنة والشروط تتصل له وتنتي رجز الشرط الاول الثاني نهي ان يبيع
لقرينة السياق وكذا تفسير رجوا الشرط الاول واما بيع الزرع بالطعام فيسمى بالمحاقلة واطلق عليها المزابنة تغليبا او
تشبيها والله تعالى اعلم باب بيع النخل اي بيع ثمر النخل مع اصول الثمر وهو النخل قوله اصلها
الضمير عائد الي النخل وهو قد يستعمل مؤنثا نحو قوله تعالى والنخل باسقات فان قلت ما اصل النخل اهو الارض
ام لا قلت الاضافة بيانية نحو شجر الاراك اي اصل هو النخل قوله الا ان يشترط اي المشتري لنفسه
فان قلت اللفظ عام فمن اين خصصته بنفس المشتري قلت التحقيق لصحة الاستثناء تخصيص
وايضا لفظ الافتعال يدل عليه يقال كسب لعياله واكتسب لنفسه ولا يقال اكتسب لعياله قوله اسحق
ابن وهب الواسطي العلاف وعمر بن يوسف بن القاسم ابو جعفر الحنفي الكبائي والمحاقلة بالمهملة وبالقاف
بيع الزرع وهو في سنبله بالبر الصافي والمخاضرة بالمعجمتين بيع الثمار وهي خضر قبل ان يبدو صلاحها ويدخل فيه بيع
الارطاب والبقول واشباههما والملامسة مثل ان يجعل لمس المتاع نفس البيع والمنابذة ان يجعل نبذ المتاع الي صاحبه
ولما كانت سائر الخمسة تقدمت والمزابنة بيع الثمار بالمثلثة بالتمر بالمثناة قوله بيع الثمر في بعضها نهي عن ثمر التمر ولعل
الثانية بالمثناة واضيف اليه مجازا المثلثة قوله ثم يستحل يعني لو تلف الثمر لا يبقى في مقابلته عوض صاحب
شيء فيكون اكلا لمال الغير بالباطل فان قلت احتمال التلف ايضا بعد الزهو ممكن فينبغي ان لا يصح بيع الثمر
الزاهي ايضا قلت تطرق التلف الي الغير البادي اسرع واظهر واكثر قوله الجمار بضم الجيم وشدة الميم
شحم النخل وابو بشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة جعفر المعرب مر في اول العلم قوله احدهم اي اصغرهم
يعني صغر السن ان التقدم على الاكابر وانكلم بحضورهم فان قلت مما الذي يدل علي بيع الجمار قلت
جواز اكله اولعل الحديث مختصر مما فيه ذلك او غرض الاشارة الي انه لم يجد حديثا يدل عليه بشرط
والله تعالى اعلم باب من اجرى امر الامصار قوله سنتهم عطف على ما يتعارفون
اي على طريقتهم الثابتة على حسب مقاصدهم وعاداتهم المشهورة يعني باب من اجرى امرها الى الامصار على
عرفهم وقصدهم وعاداتهم شريح بضم المهملة واهمال الحاء ابن الحرث الكندي القاضي في عهد عمر رضي الله
تعالى عنه وسنتكم منصوب نحو الزموا او مرفوع بالابتداء اي عاداتكم معتبرة بينكم في معاملاتكم والغزالون
هم البياعون للغزولات قوله محمد بن سيرين والعشرة بالرفع والنصب اي اذا كان عرف البلد ان
بعشرة دراهم يباع باحد عشر درهما فيبيع على ذلك العرف فلا باس به ولا يأخذ لاجل النفقة ربحا
وهند منصرفا وغير منصرف ام معاوية رضي الله تعالى عنه قوله الحسن اي البصري وعبد الله بن مرداس بكسر
الميم وسكون الراء وبالمهملتين والدانق بكسر النون وفتحها سدس الدرهم والحمار اي هات لحمارا او طلب اوريد و
بالرفع اي هو المطلوب ولم يشارطه اعتمادا على العادة في اجرته فان قلت فلم تعب النصب قلت
زاد على الدانق دانقا اخر كرما ومسامحة قوله ابو طيبة بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالموحدة
نافع الحجام مولى الحديث قريبا قوله هند بنت عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة
ابن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف زوجة ابي سفيان اسلمت عام الفتح ماتت في خلافة عمر رضي الله
تعالى عنه وابو سفيان هو صخر بن حرب ضد الصلح ابن امية ابن عبد شمس اسلم يوم فتح مكة وكان رئيس
قريش حينئذ مر في حديث هرقل والشحيح اي البخيل الحريص وفي بعضها مسيك وجاء في مثله الرفع
والنصب عطفا ومفعولا به فان قلت مقتضى المقام ان يقال ايضا وما يكفي بنيك وما يكفيهم قلت
تقديره ما يكفيك لنفسك ولبنيك واقتصر عليها لاتفاق الحاكمة لاموريهم فان قلت كان هذه القصة
بمكة وابو سفيان فيها فكيف حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في غيبته وهو في البلد قلت هذا لم يكن
حكما لكان فتوى وفيه وجوب نفقة الزوجة والاولاد الصغار فانها مقدرة بالكفاية وجواز سماع كلام الاجنبية
عند الافتاء ذكر الانسان بما يكره للحاجة واخذ الحق من مال الغير بدون اذنه واطلاق الفتوى وارادة

تعليقها

تعليقها بما يقوله المفتي وان للمراة مدخلا في كفالة اولادها واعتماد العرف فيما ليس فيه تحديد شرعي وخروج
المزوجة من بيتها لحاجتها اذا علمت رضا الزوج به قوله اسحق قال الغساني لم اجده منسوبا لاحد من
الرواة وابن نمير بضم النون وفتح الميم وعثمان بن فرقد بفتح القاف والقاف وسكون الراء ابنهما العطار قوله والي اليتيم
الذي يتولى امورها والذي يقوم عليه كالتعريف له وبعضها يقم اي يتكفل عليه ويلازمه او تقيم نفسه عليه
والله تعالى اعلم باب بيع الشريك من شريكه قوله محمود هو ابن غيلان بفتح المعجمة مر في
باب النوم قبل العشاء في كتاب الصلاة واذا وقعت الحدود اي تكون مقسومة غير مشاعة وفيه ان لا
شفعة للجار وصرفت بتشديد الراء وتخفيفها وفيه ان الشفعة لا تكون الا في العقار قوله الدور بالمهملة والواو
كليهما وبالواو فقط والعروض بالضاد المعجمة فان قلت القياس يقتضي ان يقال مشاعة قلت المشاع صار
كالاسم وقطع النظر فيه عن الوصفية او اعتبر المذكور وكل واحد قوله محمد بن محبوب ضد المبغوض مر في
الغسل وعبد الواحد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية في باب وما اوتيتم من العلم الا قليلا واما شرح الحديث
فسيأتي قريبا في كتاب الشفعة ان شاء الله تعالى الخطابي الشفعة تنفي الضرر وانما يتحقق الضرر مع المشترك ولا
ضرر على الجار فلا وجه لنزع الملك منه ولفظ كل ما لم يقسم عام ومراده خاص في العقار وسقوط الشفعة
عن غيره كالاجماع من اهل العلم لكن روي عن عطا انه قال الشفعة في كل شيء حتى في الثوب واما ما لا يحتمل
القسمة كالحمام ونحوه فلا شفعة لانه لو قسمته تبطل والمال يضيع قوله في كل ما لم يقسم اي بحذف لفظ الكل
وهشام اي ابن يوسف اليماني وعبد الرحمن هو ابن اسحق القرشي قال ابو داود انه قدري ثقة فان
قلت ما الفرق بين هذه الاساليب الثلاثة قوله المبالغة في ان يروي الراوي الاخر الحديث بعينه
والرواية اعم منها والتحول ثم يستعمل عند السماع علي سبيل المذاكرة والله تعالى اعلم باب
اذا اشترى شيئا لغيره قوله عليهم اي على باب غارهم والحلاب بكسر المهملة وخفة اللام الاناء الذي يحلب
فيه ويراد به هنا اللبن المحلوب فيه والابواب من ابواب التغليب اذ المقصود الاب والام والاهل يحلب
هنا على الاقربا نحو الاخ والاخت يتضاغون من باب التفاعل من الضغاء بالمعجمتين وهو الصياح بالبكا اي
يصيحون فان قلت نفقة الفروع مقدمة على الاصول فلم تركهم جائعين قلت لعل في دينهم نفقة
الاصل مقدمة او كانوا يطلبون الزائد على سد الرمق او الصياح لم يكن من الجوع والداب العادة والشان والمراد
من الوجه الداب ويحتمل ان يراد جهة التقرب اليك اي طلب رضاك والفرجة بالضم والفتح وتدرج اي تدرج
ما وعادي التي يعارك الشما قوله كاشد الكاف زائدة او اراد تشبيه محبته باشد المحبات ولا تفض بفتح
الصاد وكسرها والخاتم بكسر التاء وفتحها وهو كناية عن بكارتها ولا تحله تفضه اي الا بالنكاح اي لا تزل البكارة في
الا بحلال قوله فرق بفتح الراء وسكونها مكيال يسع ثلاثة اصع والمدره بفتح الرا حب معروف فان قلت
اين جزاء الشرط الاول قلت محذوف والجزاء الثاني دليل عليه والشرط الثاني تابع للاول وفيه انه يستحب
الدعاء في كل حال الكرب والتوسل بصالح العمل الى الله تعالى كما في الاستسقاء وفيه فضل بر الوالدين وفضل خدمتهما وايثارهما
من الاولاد والزوجة وفيه فضل العفاف والانكفاف عن المحرمات لاسيما بعد القدرة عليها وجواز الاجارة بالطعام
وفضل اداء الامانة واثبات كرامات الاولياء فان قلت هل فيه حجة على جواز بيع الفضولي قلت لا اذ
اختلفوا ان شرع من قبلنا حجة لنا ام لا وعلى تقدير الحجة يحمل على انه استاجره بفرق في الذمة
ولم يسلم اليه بعد بل عرض عليه فلم يقبضه لرداءته فبقي على ملك المستاجر لان ما في الذمة لا يتعين الا
بقبض صحيح ثم ان المستاجر تصرف فيه وهو ملكه فصح تصرفه سواء اعتقده لنفسه او للاجير ثم تبرع بما
اجتمع منه على الاجير بتراضيهما الخطابي انما تطوع به صاحبه وتقرب به الى الله تعالى ولذلك
توسل به للخلاص ولم يكن يلزمه في الحكم ان يعطيه اكثر من الفرق الذي استاجره عليه فلذلك
حمد فعله والله تعالى اعلم باب الشرى والبيع مع المشركين واهل الحرب
وفي بعضها اهل الحرب بدون الواو ويقال اوبيانا وابو عثمان النهدي بفتح النون وعبد الرحمن هو ابن ابي بكر

الصديق رضي الله تعالى عنهما **قوله** مشعان بضم الميم وسكون المعجمة واهمال العين وبالنون المشددة منتفش
الشعر متفرقه **الجوهري** يقال اشعان شعره اشعينانا فهو مشعان اذا كان ثائر الراس اشعث وشعا
منصوب على المصدر وبيعا اي أتبيع بيعا **قوله** بل بيع اي هو مبيع واطلق البيع عليه باعتبار العاقبة وفي الحديث
جواز بيع الكافر واثبات ملكه على ما في يده وجواز قبول الهدية منه **قوله** سلمان اي الفارسي وكاتب اي اشترى نفسه
من مولاه بنجمين او اكثر ولفظ كان حرا حال من قال لا من كاتب وقصته انه هرب من ابيه لطلب الحق
وكان مجوسيا فلحق براهب ثم براهب ثم باخر وكان يصحبهم الى وفاتهم حتى دله الاخير الى الحجاز واخبره
بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصده مع بعض الاعراب فغدروا به فباعوه في وادي القرى ليهودي
ثم اشتراه منه يهودي آخر من بني قريظة فقدم به المدينة فلاقى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورأى علامات النبوة اسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتب عن نفسك على مائتين وخمسين
سنة ومات سنة ست وثلاثين بالمدائن من زباب الوهن للجحفة **فان قلت** لم امره رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالكتابة وهو حر **قلت** اراد بالكتابة صورة الكتابة لا حقيقتها وكانه قال افد نفسك وتخلص
عن ظلمه **قوله** سمي اي ياسر وعمار بفتح المهملة وشدة الميم ابن ياسر وصدقها من الحبشي بالنون وامه سمية بلفظ
التصغير جارية لابي حذيفة بن المغيرة المخزومي وزوجها ياسر فولدت له عمارا فاعتقه ابو حذيفة فهو
مولاه وصهيب بضم المهملة ابن سنان بالنونين الرومي واصله من العرب من النمر بن قاسط بالقاف والمهملتين وكان منازل
قومه بارض الموصل فاغارت الروم على تلك الناحية فسبوا صهيبا وهو غلام صغير فابتاعته منهم كلب ثم قدمت به
مكة فاشتراه عبد الله بن جدعان بضم الجيم وسكون المهملة الاولى فاعتقه وبلال ابن رباح بفتح الراء وخفة الموحدة
وبالمهملة الحبشي اشتراه الصديق رضي الله تعالى عنهما من بني جمح بضم الجيم وفتح الميم وسكون المهملة فاعتقه وهؤلاء الثلاثة
كانوا ماسورين تحت حكم الكفار ممن عذبوا في الاسلام كثيرا **قوله** سارة بتخفيف الراء ام اسحق وهو اصغر من اسمعيل
باربع عشرة سنة **فان قلت** كيف جاز للرسول ان يكذب **قلت** اراد بها اخته في الدين انما المؤمنون اخوة
او اراد انهما واحد منهم **قال ابن الانباري** في قوله تعالى يا اخت هرون وانما قيل يا اخت هرون كما يقال يا اخا
همدان اي يا واحدا منهم او التزم اعظم الضرر دفعا لاعظمها وقال الفقهاء لو طلب وديعة لانسان ليأخذها غصبا
وجب الانكار عليه والكذب في انه لا يعلم موضعها **فان قلت** ما الفائدة في كونها اخته اذ الظالم يريدها اختا او زوجة
او غيرهما **قلت** قيل كان من دين هذا الجبار او من سيرته انه لا يتعرض الا لذوات الازواج او اراد انه
ان علم ذلك الزمه بالطلاق او قصد قتله حرصا عليها **الخطابي** فيه ان من قال لامرأته انت اختي ولم يرد
طلاقها لم تطلق او مثل حتى لم يرد الظهار لا يكون ظهارا **قوله** ان على الارض أي ان مؤكدة وفي بعضها غيرك بالرفع
بدلا عن المحل وفي بعضها من مؤمن بكلمة من الموصولة وصدر صلتها محذوف **قوله** ان كنت **فان قلت**
شرط مدخول ان كونه مشكوكا فيه والايمان مقطوع به **قلت** كانت قاطعة به لكنها ذكرته على سبيل الفرض
هضما لنفسها **قوله** يغط اي اخذ بمجاري نفسه حتى سمع له غطيط يقال غط المخنوق اذا سمع غطيطه
وركض برجله اذا حركها وضربها على الارض **قوله** تنيل اي بعضها يعالج **فان قلت** ما وجه اذا الظاهر
وجوب الجزم فيه **قلت** اما ان الالف حصلت من اشباع الفتحة واما انه كقوله اينما تكونوا يدرككم الموت
على قراءة الرفع قال الزمخشري قيل هو على حذف الفاء ويجوز ان يقال حمل على ما يقع موقع اينما تكونوا وهو اينما
كنتم كما حمل ولا ناعب على ما يقع موقع ليسوا مصلحين وهو بمصلحين في قول الشاعر مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة
ولا ناعب الا ببين غرابها قاله وهو قول نحوي **قوله** عبد الرحمن اي الاعرج وشيطانا اي متمردا من الجن
وكانوا يهابون الجن ويعظمون امورهم **قوله** اجر بفتح الجيم وقيل ان اصله هاجر ابدلت من الهاء همزة وهي
جارية قبطية ام اسمعيل **قوله** كبت اي صرفه واذله ورده خائبا خاسئا واخدم اي مكن من الخدمة اي
اعطاها وليدة اي امة تخدمها وفيه جواز قبول هدية المسلم من الكافر وقبول هدية السلطان الظالم **قوله** عبد
هو ابن زمعة بفتح الزاي والميم وسكونها وبالمهملة واخي عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة

وشبهه

وشبهه اي مشابهة الغلام بالعتبة والعاهر اي الزاني الحجر اي الخيبة والحرمان وسودة بفتح المهملة وسكون
الواو زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مشروح للحديث في اوائل البيوع في باب تفسير الشبهات **فان قلت**
كيف دل على الترجمة **قلت** لما ثبت ان الوليدة لزمعة وامه مستولدة **قوله** سعد اي ابن ابراهيم بن عبد
الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنهم ولا يدعي باشباع كسرة العين يا وفي بعضها لا يدع اي لا ينتسب وذلك
اي الادعاء الى غير الاب ولكن سرقت في الصغر فلهذا كان لسانه كلسان الاعاجم وكان صهيب يدعي انه عربي
شريف وقال عمر رضي الله تعالى عنه انك تنتسب عربيا ولسانك اعجمي فقال انا رجل من النمر بن قاسط وان
الروم سبوني صغيرا فاخذت لسانهم **فان قلت** ما وجه دلالته على ترجمة الباب **قلت** تتمة قصته
وهو ان كلبا ابتاعته من الروم فاشتراه ابن جدعان فاعتقه **قوله** حكيم بن حزام بكسر المهملة وخفة الزاي
والحنث بالمهملة والنون وبالمثلثة اي تعبد وفي بعضها بالتاء الفوقانية بنقل الفوقانية والمثلثة كلاهما
بمعنى واحد وفي بعضها الحب من المحبة **قوله** على ما سلف اي مع ما سلف او مستعليا عليه والله تعالى
اعلم **باب بيع جلود الميتة** **قوله** زهير مصغر الزهر ابن حرب ضد الصلح
مر في الحج والاهاب الجلد قبل الدباغ **قوله** بيده هو من المتشابهات وفيه المذهبان التفويض والتاويل
قوله وليوشكن اي ليقربن نزول عيسى عليه الصلاة والسلام حاكما عادلا يقال اقسط اذا عدل وقسط اذا ظلم
قوله يكسر الصليب بفتح الصاد يريد به ابطال شريعة النصارى ويقتل الخنزير يعني يحرم اكله فيقتله و
يضع الجزية اي عن ذمتهم فكانه قال لا يقرهما وذلك بان يحمل الناس على دين الاسلام فيسلمون ويسقط عنهم
الجزية ويفيض من الفيض اي يكثر ويتسع **قوله** الحميدي بضم الحاء القاضي البيضاوي قاتل اي عاداهم وقيل قتلهم
فاخرج في صورة المبالغة او عبر عنه بما هو مسبب عنه فانهم لما اخترعوا من الحيل انتصبوا لمحاربة الله ومقاتلته
ومن قاتله قتله **قوله** جملوها بالجيم وتخفيف الميم اي اذابوها والجميل الشحم المذاب **فان قلت** كيف استدل به
عمر رضي الله تعالى عنه على حرمة فعله **قلت** قياسا على فعلهم الخطابي قيل ان الذي قال فيه عمر رضي الله
تعالى عنه هذا القول هو سمرة فانه خللها ثم باعها وكيف يجوز على مثل سمرة ان يبيع عين الخمر وقد شاع تحريمها
لكنه اول فيها بان خللها وغيرها عما او لوم بالاذابة في الشحم فعابه عمر رضي الله تعالى عنه على ذلك وفيه ابطال
الحيل والوسايل التي يتوصل بها الى المحظور وان وفيه ان الشيء اذا حرم عينه حرم ثمنه **قوله** يهود هو علم
للقبيلة فلهذا امتنع من الصرف وفي بعضها امرين فلعله باعتبار الحي وقد تدخله اللام نحو الحسن **فان قلت**
فاقوالك فيما يذاب للاستصباح **قلت** المحرم ما كان البيع بدليل ان الرعاء بالمقابلة انما هو على الحيل المستعقب
للبيع بعد الترجمة انه لا يجمع بين الاذابة والبيع **فان قلت** قال البخاري قاتل معناه لعن فكيف جوز عمر
رضي الله تعالى عنه اللعن عليه **قلت** لم يرد به حقيقة اللعن بل اراد به التغليظ عليه والله تعالى اعلم
باب بيع التصاوير اي المصورات **قوله** يزيد من الزيادة ابن زريع بضم الزاي
وفتح الراء وعوف بفتح المهملة وسكون الواو وبالفاء الاعرابي وسعيد هو اخو الحسن البصري مات قبل اخيه **قوله** بنافخ
باعجام الخاء لا يمكن له النفخ قط فيكون معذبا ابدا وبالرحل اي اصابه الربو اي علة تنفسه وضاق صدره
قوله يمايشي بالحرف **فان قلت** ظاهره انه بدل الكل من البعض على عكس بدل البعض عن الكل **قلت** قد جوزه بعض
النحاة وهو قسم كقول الشاعر نضر الله اعظما دفنوها بسجستان طلحة الطلحات او مضاف محذوف اي عليكم
بمثل الشجر واو العطف مقدر اي وكل شيء كما في التحيات المباركات الصلوات حيث قالوا معناه والصلوات قال
الطيبي هو بيان الشجر لانه لما منعه من التصوير وارشده الى جنس الشجر رأى غير واف بالمقصود فاوضحه به
ويجوز النصب على التفسير **قوله** محمد بن سلام وعبدة بفتح المهملة وسكون الموحدة اي سليمان وسعيد اي ابن
ابي عروبة بفتح المهملة وسكون الموحدة وخفة الراء والنضر بسكون الضاد المعجمة هو ابن انس بن مالك و
لم يسمع سعيد من النضر الا هذا الحديث الواحد الذي رواه عوف **قوله** ايات سورة البقرة اي من اول ايات
الربا الى اخر السورة ومر شرحه في باب تحريم الخمر في المسجد **قوله** بالموحدة المكسورة ابن عابس بضم المهملة وفتح

الموحدة وسكون التحتانية وبالمهملة ابن الموهوب ضد المعذب وابن عبد العزيز بن الحطار مولى آل معاوية مات سنة ثلاثين ومائتين وعن سليم مصغر السلم مرادف الصلح الخزاعي المجمع وشدة الزاي الاولى الطائفي توفي بمكة سنة خمس وتسعين ومائة وحفص الاكل بالذكر لانه اعظم مقصود او استوفى العمل منه والارض فيه شدود ان الاول انه جمع السلامة وليس من العقلاء والثاني انه لم يبق معدودة سالما لتحرك الواو والمثنى بفتح الباء وضمها وجاء الكسر ايضا فان قلت لم غير عمار واه بعد العبارة ولم يذكر الحديث بعينه قلت بان الحديث لم يثبت على شرطه والله تعالى اعلم

باب بيع العبد والحيوان

قوله هو متعلق بالحيوان فقط او بالعبد ايضا قلت الظاهر تعلقه بهما سيما على مذهب من يقول العبد لا يملك شيئا فان قلت الامور المعدودة قيل للجميع فان قلت ما المراد منه بيع العبد بالعبد وبالثمن كان قلت يحتمل الامرين والمناسب لجميع الحيوان بالحيوان ان يكون العبد بالعبد قوله رحله اي الناقة التي تصلح لان ترحل وقال الراحلة المركب من الابل ذكرا كان او انثى قوله مضمونة اي تكون تلك الراحلة في ضمان البائع ووفيقها اي يسلمها الى صاحبها بالوبذة بالواو والموحدة والمعجمة المفتوحات موضع بقرب المدينة قوله رافع بالفاء والمهملة ابن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وسكون التحتانية وبالجيم مر في وقت المغرب الماتي به يكون سهل السير رفيقا غير خشن قال ابن بطال قوله ابن سيرين بعير بعيرين دراهم بدرهم نسبه خطأ في النقل عن البخاري والصحيح عن ابن سيرين انه قال ودراهم بدراهمين قوله السن اي حسن خير وصفه اي بنت جبي بن اخطب ودحية بكسر الدال وفتحها وبالمهملة الخاء والتحتانية الكلبي بفتح الكاف وسكون اللام مر في قصته فهو دليل فان قلت كيف ذلك على الترجمة قلت قصتها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جمع في خيبر السبي جاء دحية فقال اعطني جارية منه فقال اذهب فخذ جارية فاخذ صفية فقيل يا رسول الله انها سيدة قريظة والنظير لا تصلح الا لك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ جارية من السبي غيرها وروي انه صلى الله عليه وسلم اشتراها منه بسبعة رؤس فان قلت التوجيه في العبد قلت اما ان يورد بالعبد اعم من الرجل والمراة واما ان يكون نظره الجلد حكما بان الريح سواء قوله ابن مجير بضم الميم وفتح المهملة وسكون التحتانية وكسر الراء وبالزاي عبد القرشي مات في ولاية الوليد بن عبد الملك قوله يصيب اي يجامع الامة المسبية ويحتمل ان يريد ان يبيعها ويعزل الذكر عن الفرج وقت الانزال حتى لا ينزل فيه فيفعل لحصول الولد المانع من البيع اذ بيع امهات الاولاد حرام فكيف بحكم في العزل هو جائز اما لا قوله لا عليكم ان لا تفعلوا اي ليس عدم الفعل واجبا عليكم وقال البرد في لا تفعلوا لا ذم ايه اي لا بأس عليكم ان فعلتم وامائي لم يجوز العزل فقال لا ني لما سالوه عليكم ان لا تفعلوا كلام مستانف موكد له النواوي رضي الله تعالى عنه معناه ما عليكم ضرر في ترك العزل ان كل نفس قدر الله تعالى خلقها لا بد ان يخلقها سواء عزلتم ام لا نسمة بفتح النون وبالمهملة النفس والانسان والغرض منه ان العزل لا يمنع الا ايلاد المقدر والله تعالى اعلم

باب بيع المدبر

اي الذي علق عتقه بموت سيده قوله ابن نمير مصغر النمر الحيوان المشهور محمد بن عبد الله بن نمير الكوفي واسعد اي ابن ابي خالد التابعي وسلمة بضم اللام ابن كهيل مصغر الكهل الحضرمي من الاكابر التابعين كان ركنا من الاركان مات سنة احدى وعشرين ومائة قوله باعه اي المدبر الذي كان للرجل المحتاج واشتراه نعيم مولى بني المزاينة وقيل اسم المدبر كان يعقوب واسم سيده ابو مذكور والثمن ثمانمائة درهم قوله لم يحص بفتح الصاد وكسرها وبين اي ظهر زنا فاها وثبت وسبق الحديث في باب بيع العبد الزاني فان قلت ما وجه تعلقه بالمدبر قلت لعظ الامة المطلقة شامل للمدبرة وغيرها قوله يباشرها من الثبشرة اي بلا مسرا قبل الاستبرا ويستبرا بلفظ المجهول والمعروف اي ليستبرئ المسيب والمشتري والمتزوج بها الخبر الصحيح والعذرا في البكر اذ الشك في براءة رحمها عن الولد قوله الحامل وهو اشارة الى ان استبرا الحامل بالوضع لا بالحيضة فان قلت

الاية وهي والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم يقتضي جواز اصابة الفرج ايضا وهو خلاف قولك عقطا فما وجه استدلاله بها قلت غرضه ان الاية لما كانت على جواز سايرالاستمتاعات ضمنا تخرج جواز الوطي منها بسبب استغنا الرحم بالخبر الا يناقيه قوله عبد الغفار بن داود بن مهدان الحراني ثم المصري مات سنة اربع وعشرين ومايتين ويعقوب مر في باب الخطبة على المنبر في الجمعة وعمرو بن ابي عمرو المدني في باب الحرص على الحديث قوله صفية رضي الله تعالى عنها الصحيح ان هذا كان اسمها قبل السبي وقيل كانت زينب فسميت بعد السبي واصطفى صفية وحيي بضم المهملة وفتح التحتانية الاولى وسكونه التحتانية ابن اخطب بالخاء المعجمة والطاء المهملة الطاء وسكون الهمزة بعد المهملة الاولى وسكون التحتانية والروحا بفتح الراء وسكون الواو وبالمهملة والمد موضع قريب بالمدينة وقيل الصواب الصهباء بدل سد الروحا والحيش بفتح المهملة وسكون التحتانية اختلاط من التمر والاقط والسمن وتحوه اي يعتقد لها من وراء بالعباءة مركبها طلبا وسيجيء له جوبه وقال صاحب المجمل الحوبة كنيبا كحوبة حوله سنام البعير وتقدم الحرب والله تعالى اعلم

باب بيع الميتة

قوله مر في باب السلام من الاسلام والعلة في بيع الخمر والميتة والخنزير النجاسة فيتعدى الى كل نجاسة وفي الاصنام كونها لا يبيح فيه منفعة مباحة وبيعها حرام ما دامت على صورتها ويستصبح اي يضوء بها المصباح قوله لا هو حرام اي لا تبيعها فان بيعها حرام واحلوا اي اذابوا وحلت افصح من احلت والضمير في باعوها راجع الى الشحوم على الثاني المذكور والى الشحم الذي في ضمن الشحوم قوله ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام راهب قريش مر في الصلاة وابو مسعود هو عقبة بضم المهملة وسكون القاف بن عمرو الانصاري في آخر كتاب الايمان قوله ثمن الكلب سواء كان معلما او لا اذا قتناه وامر قال ابو حنيفة يصح بيع الكلب الذي فيها منفعة قوله البغي فعول بمعنى الفاعلية يستوي فيه المذكر والمونث او فعيل ومهورها هو ما تاخذ الزانية على الزنا لكونه على صورته قوله حلوان بضم المهملة ما يعطى على الكهانة يقال حلوته اذا اعطيته وهو حرام لانه عوض عن محرم ولانه اكل المال بالباطل الخطابي الكاهن هو الذي يدعي مطالعة علي الغيب وخبر الناس عن الكوائن وكان في العرب كهنة فمنهم من يزعم ان له رئيا من الجن يلقي اليه الاخبار ومنهم من يدعي انه يستدرك الامور بفهم اعطيه ومنهم من يسمى عرافا وهو الذي يتعرف الامور بمقدمات استدل بها على مواقعها كالشيء يسرق فيعرف المظنون به السرقة ومنهم من يسمى المنجم كما هنا قال وحديث النهي عن اثبان الكهان يشمل النهي عن قولهم كلهم قوله عون بفتح المهملة وبالنون ابن ابي جحيفة بضم الجيم وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالفا ثمن الدم لانه نجس او هو محمول على اجرة الحجام وكسب الامة اي اذا كان من وجه لا يحل كثمن الزنا لامن الحيا لثلا والواشمة من الوشم وهو ان تغرز الجلد بالابرة ثم تحشى بالكحل وانما لعن الموكل اي المعطي لانه سوغ له الاكل في الاثم كما انه سوغ له في الغش وانما المصور فهو الذي يصور الحيوان وقيل تصويره لنفسه ومر الحديث قريبا والله تعالى اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وانا الى يوم الدين

كتاب السلم

هو بيع موصوف في الذمة بثمن يعطى عاجلا وسمي سلما لتسليم راس المال في المجلس وسلفا لتقديم راس المال قوله عبد الله بن كثير ضد القليل قال الكلاباذي هو المقرئ احد القراء السبعة وقال الغساني كان القاسي يزعم ان عند ابيه في هذا الاسناد هو القارئ الكبير وهذا ليس بصحيح لانه هو عبد الله بن كثير بن المطلب السهمي هكذا نقوله اهل النسب والمحدثون وليس له في الجامع غير هذا الحديث قوله ابو المنهال بكسر الميم وسكون النون عبد الرحمن الكوفي ولا يشبه عليك بابي المنهال سيار البصري قوله تمر بالمثناة ونون بعضها بالمثلثة وليس ذكر الاجل في الحديث لاشتراط الاجل لصحة السلم الحالة لانه اذا جاز مع جلاء الغرر فجوازه مع الحالة اولى لانه ابعد من الغرر بل معناه ان كان احل فليكن معلوما كما ان الكيل ليس بشرط والوزن بل يجوز في الثياب بالذرع وانما ذكر الكيل والوزن بمعنى انه ان سلم في المكيل او الموزون فليكونا معلومين الخطابي المقصود منه ان يخرج السلم فيه من حد الجهالة فمن اسلم فيما اصله الكيل بالوزن

جاز لانه صار معلوم المقدار وقد استدل به من لا يرى السلم حالا ولا في الحيوان ولا دليل فيه اذ ليس فيه ان الاجل
شرط لكن فيه انه اذا اشترط الاجل يجب ان يكون معلوما **قوله** محمد او عبد الله بن ابي طلحة المجالد بضم الميم وبالجيم وبكسر
اللام وبالمهملة الكوفي وغرضه ان شعبة قال من محمد بن ابي المجالد وقال مرة محمد او عبد الله مترددا في اسمه
ولهذا ابهم اولا حيث قال ابن ابي المجالد **قوله** عبد الله بن شداد بفتح المعجمة وشدة المهملة الاولى ابن الهاد واسمه
الهادي مر في الحيض وابو بردة بضم الموحدة ابن ابي موسى الاشعري الفقيه قاضي الكوفة في الايمان وعبد الله بن ابي اوفى
بفتح الهمزة وبالفاء وبالقصر في الزكوة وعبد الرحمن بن ابزى بفتح الهمزة وسكون الموحدة وفتح الزاي في التيمم **قوله** فيجئون
هو مقول ابن ابي المجالد وجمع اما باعتبار ان اقل الجمع اثنان او باعتبارهما ومن معهما والله تعالى اعلم **باب**
السلم الى من ليس عنده اصل واصل الحبوب الزرع والثمار والاشجار قوله الشيباني هو منسوب الى ضد الشباب
سليمان ابو اسحق مر في الحيض ومحمد بن ابي مجالد وهو من الاعلام التي تستعمل بلام التعريف وبدونها **قوله** يسلفون
من الاسلاف والتسليف والنبط بفتح النون اهل الزراعة وقيل هم قوم ينزلون البطائح وسموا به لاهتدائهم الى
استخراج المياه من الينابيع ونحوها **قوله** عبد الله بن الوليد بفتح الواو والعدني بفتح المهملتين وبالنون وعمرو
هو ابن مرة بضم الميم تقدم في الصلاة وابو البختري بفتح الموحدة وسكون المعجمة وفتح الفوقانية وبالرا و
وتشديد التحتانية سعيد بن فيروز الكوفي الطائي قتل في الجماجم سنة ثلاث وثمانين **قوله** في النخل اي في
ثمرته **فان قلت** كيف صح معنى السلم فيه ولم يقع العقد على موصوف في الذمة **قلت** اريد بالسلم معناه اللغوي
وهو السلف او هذه الثمرة لما كانت قبل بدو صلاحها كانها موصوفة في الذمة **فان قلت** فلم نهى عنه **قلت**
لانه من جهة انه من تلك الثمرة خاصة وليس مسترسلا في الذمة مطلقا **فان قلت** مقتضاه انه نهى الاكل الذي
هو كناية عن ظهور الصلاح يصح لكنه لم يصح ايضا **قلت** ذكر هذه الغاية بيان للواقع لانهم كانوا يسلفونه قبل
صيرورته مما يوكل وهو القيود التي خرجت مخرج الغالب لا مفهوم لها قال ابن بطال حديث ابن عباس
الذي في اخر الباب ليس هو من هذا الباب ايضا هو من الباب الذي بعده وغلط فيه الناسخ **قوله** الرجل **فان قلت**
السياق يقتضي ان يقال رجل منكرا فلم عرف **قلت** لانه معهود لو اراد به ابو البختري نفسه اي السائل
عن ابن عباس **قوله** واي شيء يوزن اذ لا يمكن وزن الثمرة التي على النخلة فقال كان يحصب ابن عباس المراد
من الوزن الحزر بتقديم الزاي على الراء وهو الخرص والتقدير واعلم ان الخرص والاكل والوزن كلها
كناية عن ظهور صلاحها **قوله** يصلح اي يظهر فيه الصلاح وقد مر تحقيقه والورق بكسر الراء وفتح الواو
وكسرها وسكونها الدراهم المضروبة والنسا بالمد والقصر والناجز هو الحاضر سواء كان ذهبا او فضة اذ لا بد
في جواز بيع الاثمان من الحلول والتقابض في المجلس بنهي عمر رضي الله تعالى عنه ونهيه ايضا من السماع عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها نهى النبي صلى الله عليه وسلم قلت اي قال ابو البختري قلت لابن عباس
الخطابي جعل الخرص وزنا لان الخرص يخبر عن مقدار ما يخرص كالوزن ولا يخرص حتى يصلح للاكل ولا بد للخرص
ان يعلم كمية حقوق الفقراء قبل ان يبسط رب المال يده في الثمرة والله تعالى اعلم **باب**
الكفيل في السلم قوله محمد بن سلام ويعلى بفتح التحتانية وسكون المهملة وفتح اللام وبالقصر ابن عبيد مصغر العبد ابو
يوسف الطنافسي الحنفي الكوفي مات سنة تسع ومائتين **فان قلت** ما وجه دلالة الحديث على الكفيل **قلت**
اما ان يريد بالكفالة الضمان ولا شك ان المرهون ضامن الدين من حيث انه يباع فيه يقال اكفلته اذا ضمنته
اياه واما ان يقاس على الرهن بجامع كونهما وثيقة ولهذا ما صح في الرهن صح ضمانه وبالعكس **فان قلت**
الحديث ليس فيه ذكر السلم **قلت** المراد بالسلم السلف سواء كان في الذمة نقدا او جنسا **قوله** محمد بن محبوب
ضد المبغوض مر في الغسل قال ابن بطال وجه احتجاج النخعي بحديث عائشة رضي الله تعالى عنها ان
الرهن لما جاز في الثمن جاز في المثمن وهو السلم فيه اذ لا فرق بينهما فارتهنها اي اليهودي من رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وسلم سبق الحديث في باب شرا النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** لم يكنه اي لم يكن حذف
النون منه تخفيفا وعبد الله بالنصب وبالرفع والانباط الزراعون **قوله** حبل الحبلة بالمهملتين وبالموحدة

المفتوحتين

المفتوحتين نتاج النتاج ولفظ فليبع بصيغة المجهول وما في بطنها بدل عن الناقة وهو الموافق لتفسير نافع له في باب
بيع الغرر وقال الشافعي رضي الله تعالى عنه هو بيع الجزور بثمن موجل الى ان تلد الناقة ويلد ولدها وهو
تفسير ابن عمر رضي الله تعالى عنهما وقيل هو بيع ولد ولد الناقة والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والماب
بسم الله الرحمن الرحيم **كتاب الشفعة** هي مشتقة من شفعت كذا بكذا اذا
جعلته شفعا وكان الشفيع يجعل نصيبه شفعا بنصيب صاحبه بان ضمه اليه وفي الاصطلاح تملك قهري في
العقار بعوض يثبت على الشريك القديم للحادث وقيل هي تملك العقار على مشتريه جبرا بمثل ثمنه **قوله** ما لم
يقسم فيه اشعار بانه لا بد وان يكون قابلا للقسمة فلا يصح في الحمام وصرفت اي بينت الطرق او غيرت قال
المالكي اي خلصت وبينت من الصرف وهو الخالص وفيه انه لا شفعة الا في العقار وحصرت به لان الحكمة في ثبوتها
ازالة الضرر عن الشريك وهو اكثر الانواع ضررا لانه يراد للتابيد فكانوا الاشياء على ثلاثة اقسام ما يثبت
فيه الشفعة متبوعا كالارض وما يثبت تابعا كالنخل وما لا يثبت لا تابعا ولا متبوعا كالطعام وقال مالك
بثبوت الشفعة فيه ومر الحديث قريبا **قوله** الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين اي اذا اذن الشريك
لصاحبه بالبيع قبل البيع سقط حقه **قوله** ابراهيم ابن ميسرة ضد الميمنة مر في باب الرهن في الجمعة
وعمرو بن الشريد بفتح المعجمة وكسر الراء وبالمهملة الثقفي الطائفي والمسور بكسر الميم وسكون المهملة
ابن مخرمة بفتح الميم والراء واسكان المعجمة بينهما تقدم في اخر كتاب الوضوء وابو رافع من الرفعة ضد الضعة
اسلم بلفظ افعل التفضيل القبطي كان للعباس فوهبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بشر رسول الله صلى الله
عليه وسلم باسلام العباس اعتقه مات في اول خلافة علي رضي الله تعالى عنه **قوله** ابتع بلفظ المفرد
والتثنية ولهذا جاء الضمائر التي بعده مثنى ومفردا او موسا بتاويل الشي في البقعة ومجمعه اي موطنه
والنجم الوقت المضروب ولفظ او منقطعة شك من الراوي والسقب بالسين والصاد والقاف ساكنة ومفتوحة
القرب **قوله** حتى مائة دينار ولعل اراد انه اعطي له مائة دينار بدلا على اربعة الاف درهم اذ الغالب
ان الاربعة الاف لا تساوي اربعمائة دينار كل دينار بعشرة دراهم **التيمي** قال الشافعي رضي الله تعالى
عنه الشفعة انما هي للشريك وابو حنيفة رضي الله تعالى عنه للجار وهذا الحديث حجة عليه بالبداية
وهو ان الشفعة فيما لم يقسم وبالنهاية وهو حيث قال اذا وقعت الحدود واما حديث الجار احق
بصقبه فلا دلالة فيه اذ لم يقل احق بشفعته بل قال احق بصقبه لانه يحتمل ان يراد منه بما يليه
ويقرب منه اي حق بان يتعهد ويتصدق عليه او يراد بالجار الشريك اقول ويجب الحمل عليه
جمعا بين مقتضى الحديثين مع ان هذا الحديث متروك الظاهر لانه مستلزم ان يكون الجار
احق من الشريك وهو خلاف حكم الشفعة ومذهب الحنفي قال ابن بطال اراد ابو رافع وهو راوي الحديث
بالجار الشريك لانه شريك في دار سعد وقد يسميه الحاضرون وهم اهل العربية وايضا يقال للمراة
جارة لما بينهما من الاختلاط فالجار هو الخليط **قوله** علي قال الكلاباذي هو ابن سلمة النوفلي النيسابوري وشبابة
بفتح المعجمة الاولى وخفة الموحدة الاولى مر في باب الصلاة على النفساء وابو عمران الجوني بفتح الجيم وسكون
الواو وبالنون هو عبد الملك بن حبيب ضد العدو والبصري مات سنة ثمان وعشرين ومائة وطلحة
ابن عبد الله بن عثمان القرشي **قوله** اقربهما منك **فان قلت** افعل التفضيل لا يستعمل الا باحد وجوه
ثلاثة فههنا كيف استعملت بوجهين منها **قلت** لم يستعمل الا بالاضافة واما من فهو من صلة الاقرب
كما يقال قرب من كذا وفيه ان الاعتبار في الجار بقرب الباب لا بقرب الجدار ولعل السر انه ينظر الى ما
يدخل داره وانه اسرع اجابة لجاره عند ما ينوبه من الحاجات في اوقات الغفلات والله تعالى اعلم
بالصواب واليه المرجع والماب بسم الله الرحمن الرحيم **كتاب الاجارة** وهي تمليك
المنافع بعوض اصطلاحا **قوله** من لم يستعمل اي الامام من اراد العمل اي لا يعرض الامر الى الحريص عليه وابو
بردة بضم الموحدة وسكون الراء في الموضعين واسم الاول بريد بضم الموحدة والثاني عامر على الاشهر

تقدم في اول كتاب الايمان قوله طيبة بالنصب وفي بعضها طيب نفسه بنصبه مضافا الى النفس فان قلت
المعرفة لا يقع حالا قلت اضافة لفظية وفي بعضها برفعهما بان يكون طيب خبر مبتدا محذوف ونفسه فاعله
او بالعكس قوله المتصدقين بلفظ التثنية ومر الحديث في باب اجر الخادم فان قلت ما تعلقه بالاجارة قلت
خازن مال الغير كالاجير لصاحب المال قوله قرة بضم القاف وشدة الرا ابن خالد مر في كتاب الاذان
وحميد بلفظ مصغر الحمد ابن هلال مر في باب يرد المصلي من مر بين يديه قوله ما علمت صيغة المتكلم و
كلمة او للشك من الراوي وعلى اي الحكومة والولاية وذلك لما فيه من التهمة بسبب حرصه ولان من سال
الولاية يوكل اليها ولا يعان عليها قوله احد اي لا ادري لكن مر الاسناد بعينه في باب الاستنجا قوله قراريط
جمع القراط وقد يبدل احد طرفي التضعيف يا وهو نصف الدانق وقيل هو عشر الدينار وقيل هو جزء
من اربعة وعشرين جزءا اي كان اجرته الرعي على القراريط وقال بعضهم هو موضع بمكة وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذا القول تواضعا به وتحريضا لسمع عليه حيث جعله بعد ذلك سيد الكائنات
صلى الله عليه وسلم قالوا الحكمة في رعيهم انهم اذا خالطوا الغنم زاد لهم الحلم والشفقة فانهم اذا صبروا على
مشقة الرعي وعلى جمعها مع اختلاف طباعها مع تفرقها في المرعى ومع ضعفها واحتياجها نقلوا صبرهم على
سياق الامة مع الاختلافات التي في اصنافهم وطباعهم وعلى الاهتمام بشأنهم وحفظ اموالهم اولى ولا تتعهد
نفوسهم من ذلك لتعودهم عليه قوله واستاجر ذكر بالواو اشعارا بانه قد تقدم لها كلمات اخرى في حكاية هجرة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعطف هذا عليها والديل بكسر الدال المهملة وسكون التحتانية وباللام وعبد
ضد الحر ابن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشدة اليا التحتانية والخريت بكسر المعجمة والرا المشددة
الشديد وعبد الله بن ارقط الليثي وهو مصغر الارقط بالرا والقاف والمهملة والظاهر انه ادراج من الزهري
قوله حلف بكسر الحاء والعهد الذي يكون بين القوم وانما قال غمس اما لان عادتهم انهم كانوا يغمسون ايديهم زلكا
ونحوه عند التحالف واما انه اراد بالغمس الشدة قوله العاص بن وايل بالهمزة بعد الالف وباللام السهمي ويقال
العاصي باليا وبدونه وفاسمه مشتق من الثلاثي قال الليثي بنو الديل بطن من بني بكر وعدي بن عدي
ايضا بطن منهم والخريت فعيل من الحرث وهو النصب بالابرة ويقال امنت فلانا فيها امن وذلك مامون
قوله ثور بلفظ الحيوان المشهور وعامر بن فهيرة بضم الفا وفتح الها وسكون التحتانية وبالرا الاودي كان
اسود اللون مملوكا للطفيل بن عبد الله فاشتراه ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه منه فاعتقه وكان اسلامه
قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم وكان حسن الاسلام وهاجر معهما الى المدينة
وكان ثالثهما يبو معونة وهذا طريق الساحل اي اسفل الدليل وعامر بهم طريقه وعلى هذا الابدان
يقال اقل الجمع اثنان والله تعالى اعلم

باب الاجير في الغزو

قوله يعلى بفتح التحتانية ويقال له ابن منية بضم الميم وسكون المهملة وبفتح اللام وبالقصر ابن امية بضم الهمزة وفتح الميم الخفيفة
وشدة التحتانية ويقال له ابن منبه بضم الميم وسكون النون وبالتحتانية اسم امه والاول اسم ابيه تقدم في العمرة
قوله جيش العسرة اي غزوة تبوك والاصح فيه لغات ستة والعاشر اصبع واندر اي اسقط سنه اي لم
له دية اي اذا عض الرجل يد غيره فنزع المعضوض يده فسقط اسنان العاض لا ضمان قوله يقضمها بفتح الضاد المعجمة
والقضم الاكل باطراف الاسنان يقال قضمت الدابة شعيرها بالكسر تقضمه والفحل الذكر من الابل ونحوه قوله عبد
الله ابن ابي مليكة مصغر الملكة وهو المراد ذكره واسمه زهير ابن عبد الله بن جدعان بضم الجيم وسكون
المهملة الاولى قوله تاجر بضم الجيم والمقصود منه تفسير قوله تاجرني ثماني حجج فان قلت ما الفايدة
في عقد هذا الباب اذ لم يذكر فيه حديثا قلت البخاري كثيرا ما يقصد بتراجم الابواب بيان المسائل الفقهية
فاراد ههنا بيان جواز مثل هذه الاجارة واستدل عليه بالاية قال المهلب ليس كما ترجم لان العمل كان معلوما
عندهم ضرورة عادة قوله يعلى بفتح اليا كما سبق انفا ابن مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام ابن هرمز واحدهما اي
يعلى وعمرو وضبطه راجع الى الغير اي قال ابن جريج وسمعت غيرهما ايضا يحدث عن سعيد بن جبير

فان قلت

فان قلت يلزم من زيادة احدهما على صاحبه نوع محال وهو ان يكون الشي مزيدا ومزيدا عليه قلت
اراد باحدهما واحدا معينا منهما فلا اشكال فيه وان اراد كل واحد منهما فمعناه انه يزيد شيا غير ما زاده
الاخر فهو مزيد باعتبار ومزيد عليه باعتبار شي اخر فان قلت فهذا المروي مجهول اذ لا نعلم
الزيادة منه قلت علم من سياقه زيادة يعلى اذ قال حسب قوله بيده اي اشار الى الجدار فاستقام
وهو تفسير لقوله تعالى فاقامه والله تعالى اعلم

باب الاجارة الى نصف النهار

قوله كمثل رجل فان قلت القياس يقتضي ان يقال كمثل اجرا قلت هذا من باب تشبيه المركب بالمركب
لا تشبيه المفرد بالمفرد فلا اعتبار بالمفهوم بين اداة التقدير مثل الشارع معلم كمثل رجل مع اجر
قوله اكثر بالرفع والنصب فان قلت كيف كانوا اكثر عملا ووقت الظهر الى العصر مثل وقت العصر الى المغرب
قلت لا يلزم من اكثرية العمل اكثرية الزمان قوله واليهود عطف على المضمر المجرور بدون اعادة الخافض
وهو جايز وذكر القراط ليدل على تقسيم القراريط على جميعهم ولعله جمع لفظ المغارب نظرا الى الازمنة
المتعددة باعتبار الطوائف المختلفة الاتية الى يوم القيامة قال ابن بطال لفظ نحن اكثر عملا هو من
قول اليهود خاصة لقوله تعالى نسيا حوتهما والناسي هو يوشع وتخرج منهما اللؤلؤ والحال انه لا يخرج الا من المالح
او الى صلاة العصر ليس فيه الى اولها وقال انما كان للمؤمنين قيراطان لايمانهم بموسى وعيسى لان التصديق
عمل قوله يحيى وسليم بضم السين مر مع الحديث في باب اثم من باع حرا والحكم مصدر او صفة مشبهة
واعطاني اي اعطى العهد موثقا باسمي والقرينة المخصصة للمفعول لفظ عهد قوله بريد بضم الموحدة
وفتح الرا فان قلت الرواية السابقة ان اليهود استوجروا الى نصف النهار وهذه مصرحة بان
الاستيجار الى الليل قلت ذلك بالنسبة الى من عجز عن الايمان بالموت قبل ظهور دين اخر وهذا
بالنسبة الى من ادرك دين الاسلام ولم يؤمن به وتقدم الحديث في باب من ادرك ركعة من العصر قوله لا نفعل
اي ابطال العمل وترك الاجر المشروط فان قلت المفهوم منه ان اهل الكتابين لم ياخذوا شيا ومر
السابق انهم اخذوا قيراطا قيراطا قلت هم الاخذون من الذين ماتوا قبل المسيخ والتاركون الذين كفروا
بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد نبيهم فان قلت فالمقصود من المسلمين قلت المقصود من الاول بيان ان
اعمال هذه الامة اكثر ثوابا من اعمال ساير الامم ومن الثاني ان الذين لم يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه
وسلم اعمالهم السالفة على دينهم لا ثواب عليها قوله كلاهما بالالف على لغة من يجعل المثنى في الاحوال
الثلاث بها وهذا النور اي نور الهداية الى الحق والله تعالى اعلم

باب من استاجر اجيرا

قوله اوا يقال اوى فلان الى منزله ياوي اويا على فعول وقال ابو زيد فعلت
وافعلت بمعنى وبيعوا الله بسكون الواو لانه لفظ الجمع قوله اغبق من غبقت الرجل اغبقه بالضم اي الغبوق وهو
شرب العشي ولا مالا اي مملوكا ولا مملوكة وناى بعد وجابا بالقلب وادرح من الرواح وغبوقهما اي ما كان
يعد للغبوق والاصطباح صبوح لانه شرب في وقت الصباح قوله عن نفسها اي بسبب نفسها ومن جهتها
وفي بعضها على نفسها اي مستعلية عليها والمت اي نزلت بها سنة من سني القحط وعشرين دينارا
فان قلت تقدم في باب اذا اشترى شيا لغيره انه ماية دينار فقط قلت لم ينف الزيادة فيه والتخصيص
بالعدد لا ينفي الزيادة او المائة كانت بالتماسها والعشرون تبرع منه كرامة لها وتفض بالفاء والمعجمة
اي لا احل ذلك الا بالنكاح الا بالحلال وتحرجت اي تحسب عن الحرج واحترزت منه قوله
ثمرت اي كثرت ومن اجل هو خبر المبتدا ومن الابل الى اخره بيان لما ترى فان قلت قال
في ذلك الباب بقرا وراعيها وهنا زاد الابل والغنم قلت لا منافاة بينهما وتمام مباحثه سبق ثمة
والله تعالى اعلم

باب من اجر نفسه ليحمل

قوله شقيق بفتح المعجمة وبكسر القاف
الاولى ابو وايل وابو مسعود فاسمه عقبة بضم المهملة وسكون القاف قوله تحامل بلفظ ماضي التفاعل اي تكلف
حمل متاع الغير ليكسب ما يتصدق به وفي بعضها بلفظ مضارع المفاعلة اي يحمل صنعة الحمالين والف اي

اي من الدنانير والدراهم اي كانوا حينئذ فقراء واليوم هم اغنياء في باب اتقوا النار **قوله** السمسرة اي الدلالة و
السمسار بكسر المهملة الاولى اي الدلال وشروطهم اي الجائزة شرعا مقابلة او عادة قوله لا يبيع بالنصب على ان
لا زائدة وبالرفع تبتدئ قال ومله عطفا على نبي وبرق واسطة كتاب البيع قال ابن بطال لا يكون سمسارا
يعني من اجل المنفعة الداخلة على الناس لا من اجل اجرته **قوله** ارض الحرب اي دار الكفر وخباب بفتح المعجمة
وشدة الموحدة الاولى والقين الحداد والعاصي من المعصية بالباء وبحذفها ابن وائل بعد الالف **قوله**
اما حرف التنبيه وجواب القسم محذوف وهو لا اكفر وحين يموت غاية له **فان قلت** بعد التعب
ايضا لا يمكن الكفر منه **قلت** الغرض التابيد كقوله على ابليس اللعنة الى يوم القيامة ونحوها فلا اكفر
فان قلت الفا لا تدخل على جواب القسم **قلت** المذكور تفسير المقدر وفي بعضها اما بتشديد الميم وتقدير
اما انا فلا اكفر واما غيري فلا اعلم حاله **قوله** اي همزة الاستفهام فيه مقدرة **فان قلت** لم يبتدئ بان واللام
والمخاطب به وهو خباب لا متردد ولا منكر لذلك **قلت** نعم العاصي من خباب التاكيد في مقابلة انكاره فكانه
قال اتقول هذا الكلام المولد وهو في باب تكثير الفتن **باب ما يعطى في الرقية**
بضم الراء وسكون القاف العوذة **قوله** ان يعطي بفتح الهمزة **فان قلت** ما هذا الاستثناء **قلت** منقطع اي لكن
الاعطاء بدون الاشتراط جائز وبعله وفي بعضها فليقبله وفي بعضها بكسر الفاء اي لكن ان تعط شيئا بدون الشرط
فليقبله **فان قلت** فلم كتب بخطابا لا لف **قلت** هو كقراءة الكسائي من يتق ويصبر او هو حصل من اشباع
الفتحة **قوله** الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين والقسام جمع القاسم والسحت بضم الحاء وسكونها الرشوة بضم الراء
وضمها ويعطون اي اجرة الخارص **قوله** ابو بشر بكسر الموحدة جعفر من اولاد الحلم وابو المتوكل بلفظ الفاعل
هو علي بن داود الناجي بالنون والجيم الشامي بالمهملة المصري مات سنة اثنين ومائة **قوله** فسعوا اي
عالجوا طلبا للشفاء ولو اسم جزاء الشرط محذوف او هو للتمني ومراد ابي سعيد ببعضهم هو نفسه كما في بعض
الروايات ضربحان الراقي هو ابو سعيد ولفظ ارقي بكسر القاف والجعل بضم الجيم ما جعل للانسان من المال على
فعل والقطيع هو الطائفة من الغنم والغالب استعماله فيما بين العشرة والاربعين والمراد به هنا ثلاثون شاة
كذا جاء مبينا في الروايات **قوله** يتفل بضم الفاء وكسرها اي يبزق ويقال اوله البزق ثم التفل ثم النفث ثم النفخ
ونشط اي حل والفصيح انشط من الانشاط والعقال بكسر العين الحبل الذي يشد به الوظيف مع الذراع
والقلبة بالمتحركات العلة وسميت بها لان صاحبها يقلب لها ليعلم موضع الداء او تؤثم من الايقاد بمعنى الاتمام وفي
بعضها بالراء والموفور هو الشيء التام يقال وفر الشيء وفرا ووفر الشيء بنفسه وفورا **قوله** واقسموا بفتح الفاء فهو امر
بالقسمة امر بما هو من باب المروات ومكارم الاخلاق والا فالجميع ملك للراقي وانما قال اضربوا تطييبا للقلوبهم
ومبالغة في انه حلال لا شبهة فيه وفيه التصريح بان الفاتحة رقية يستحب ان يقرا بها على اللديغ والمريض
وساير الاسقام **فان قلت** جاء في الحديث في الذين يدخلون الجنة بغير حساب لا يرقون ولا يسترقون فما وجه
الجمع بينهما **قلت** الرقا المذمومة هي التي من كلام الكفار والتي لا يعرف معناها لاحتمال ان يكون كفرا او قريبا منه
كالتي بالعبرانية واما غيرها فلا مذمة فيها بل قد تكون ممدوحة كالرقية بايات القران والاذكار المشهورة
وقد نقلوا الاجماع على جوازه بالايات واسماء الله تعالى وقد يجمع بينهما بان المدح في ترك الرقية الافضلية
وبيان التوكل والذي فعله هو لبيان الجواز مع ان تركها افضل وبان النهي انما هو لقوم كانوا يعتقدون نفعها
وتاثيرها بطبعها كما كانت الجاهلية يزعمون في اشياء كثيرة قال ابن بطال فيه ان في القرآن ما يختص بالرقا وان
كان القرآن كله مرجو البركة ولكن اذا كان في الاية تعوذ بالله او دعاء كان اخص بالرقية فاراد رسول الله صلى الله
عليه وسلم بقوله وما يدريك ان يحرض عليه بذلك والموضع الذي فيه الرقية هو اياك نستعين لان الاستعانة
به على كشف الضر وسوال الفرج والاقرار بالحاجة الى عونه وهي في معنى الدعاء ويحتمل انه انما رقا بالحمد لله لما
علم انه ثناء على الله فاستفتح رقيته بالثناء ورجاء الفرج والله تعالى اعلم **باب ضريبة العبد**
وهي ما يعين السيد على العبد ان يعطيه كل يوم مثلا **قوله** ابو طيبة بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالموحدة واسمه نافع

ومواليه

ومواليه اي سادته وجمع اما باعتبار انه كان مشتركا بين طائفة واما مجازا كما يقال بنو تميم قتلوا فلانا والقاتل هو شخص
واحد منهم والغلة بفتح المعجمة الحاصل من الكلا **فان قلت** مر الحديث في اوسط البيع وفيه صاع من تمر فما هو مناف
للطعام ام لا **قلت** الطعام هو المطعوم والتمر مطعوم او كانت القصة مرتين وكلمة او في صاعين وفي ضريبته
لشك الراوي **فان قلت** من اين يعلم حكم ضرائب الاماء **قلت** بالقياس عليه وذلك حين لا يكون ضررا
بينهن عن الزنا ونحوه وهو المراد بتعاهدها **قوله** مسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وبالراء مر
في باب الوضوء بالمد وعمرو في الوضوء من غير حدث **فان قلت** ترجم الباب بخراج الحجام وذكر فيه الاجر
قلت اراد بالخراج ما يخرج اليه من الاجر او ترك تتمة الحديث اعتمادا على ساير الروايات قال
ابن بطال فيه الشفاعة للعبد في الضريبة وان لم يكن دينا ثابتا لكن مطالب به وفيه استعمال العبد
بغير اذن سيده اذا كان معروفا به **قوله** تحصنا اي تعففا **فان قلت** مفهوم الشرط انهن اذا لم
يردن التعفف لا يكون الاكراه منهيا عنه **قلت** هذا الشرط خارج مخرج الاغلب او يقال النفي
جزء من الاكراه الامتناع بصورة الاكراه حينئذ اذ هو الزام على خلاف المراد **قوله** حلوان بضم المهملة ما
ياخذه المتكهن من كهانته من اجر البيع ومحمد بن جحادة بضم الجيم وبالمهملتين الايامي بفتح الهمزة وخفة
التحتانية الكوفي مات سنة ثلاث ومائة وابو حازم بالمهملة والزاي سلمان الاشجعي **قوله** كسب اي
كسبهن عن الزنا والتربية مخصص **قوله** عبد الوارث اي ابن سعيد واسمعيل المشهور بابن علية
وعلي بن الحكم بالمفتوحتين البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى البصري مات سنة احدى
وثلاثين ومائة والعسب بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية الكراء الذي يوخذ على ضراب الفحل والعسب
ايضا ضرابه ويقال ماوه ولم يرد النهي عن الاعارة لان فيه قطع النسل وانما حرم الكراء لانه من
الغرر اذ هو شيء غير معلوم ولا يدري هل يلقح ام لا وهل تعلق الناقة ام لا والله تعالى اعلم بالصواب
باب اذا استاجر ارضا فمات احدهما اي الموجر والمستاجر **قوله** لاهل
اي لورثته اي يخرجوا عقد الاستيجار اي يتصرفوا في منافع المستاجر والحسن اي البصري والحكم
اي فقيه الكوفة واياس بكسر الهمزة وخفة التحتانية ابن معاوية بن قرة المدني **قوله** بالشطر اي بان
يكون النصف للزراع والنصف لرسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** جويرية مصغر الجارية ضد الواقف ابن
اسماء بوزن حمراء وهو من الاعلام المشتركة مر في باب الجنب يتوضا **قوله** وان ابن عمر رضي الله تعالى
عنهما عطف على عن عبد الله اي عن نافع ان ابن عمر حدثه ايضا كانت المزارع تكرى على شيء سماها
ملها وقال جويرية بشيء نافع مقدار ذلك الشيء لكن ما احفظ مقداره ورافع بالفاء والمهملة ابن خديج بفتح المعجمة
وكسر المهملة وبالجيم مر مرارا **فان قلت** قال ثمه حدثه وهنا حدث بدون الضمير **قلت** لان ابن عمر رضي الله
تعالى عنهما حدث نافعا بخلاف رافع فانه لم يحدث له خصوصا وسياتي في باب المزارعة قصته ان شاء الله تعالى في
مع احتمال ان يكون الضمير محذوفا واما النهي فانه كان عن كراها ببعض ما يحصل من المزارع لا بالنقد ونحوه **قوله** وقال
عبد الله هو كلام موسى ومن تتمة حديثه ومنه يحصل الترجمة قال ابن بطال اختلفوا فقال مالك
والشافعي واحمد رضي الله تعالى عنهم لا تنفسخ الاجارة بموت احدهما ولا بموتهما وقال الكوفيون تنفسخ بموت
ايهما مات محتجين بان استيفاء المنفعة حينئذ للمكتري اما من ملك المكري وهو اذا مات لا ملك له
واما من ملك الوارث ولا عقد له معه قلنا استوفيها من ملك لان المكري كان يملك الرقبة والمنفعة
وبالاجارة ازال ملكه عن المنفعة الى المكتري فله ان يستوفيها من جهته وبعد لوارثه والله تعالى اعلم
بسم الله الرحمن الرحيم **كتاب الحوالة** وهي نقل الدين من ذمة الى ذمة اخرى
قوله يرجع اي المحتال على المحيل وفي بعضها بلفظ المجهول ويوم منصوب او مبني على الفتح يعني اذا كان المحال
عليه يوم الحوالة غنيا ثم افلس بعدها جاز الرجوع للمحتال على المحيل وهو خلاف قول الشافعي واحمد رضي الله
تعالى عنهما واما ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه فقال يرجع اذا مات المحال عليه مفلسا **قوله** سحارج اي

اناء

اي يخرج هذا الشريك ما وقع في نصيب صاحبه وذلك الاخراج كذلك وتوي بفتح الفوقانية وكسر الواو ويوزن رضي معناه هلك قوله ابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون عبد الله بن ذكوان والاعرج هو عبد الرحمن بن هرمز وابو يتبع وتتبع المشهور باسكان التحتانية بينهما والاولى مجهول ماض الاسناح والثاني معروف ماض المتبع وعن بعضهم التشديد في الثانية من الافتعال ومعناه اذا احيل بالدين على غني فليحتل اي فليقبل الحوالة والملئ الغني لغظا ومعنى وفي نسخة بالهمز على فعيل بدون الادغام وفيه ان المطل وهو منع قضاء ما استحق قضاؤه ظلم فلو تكرر منه ذلك كان مستسقطا للشهادة ومفهوم الصفة منه ان مطل الفقير ليس بظلم وهو معذور فان قلت في بعض النسخ فاذا اتبع بالفاء فما معناه قلت لعل معنى الترتيب المستفاد منها ان اذا كان المطل ظلما منه تكليف الحوالة فان الظاهر انه يحترز عن الظلم وهذا الامر للارشاد او الندب لا للوجوب خلافا للظاهرية قال الخطابي اكثر المحدثين يقولون اذا اتبع بتقل التاء والصواب التخفيف وقال واشتراط الملاء دليل على انه لا عود للمحال على المحيل اذا افلس المحال عليه او مات ولا ذلك لم يكن لاشتراطها معنى اذ الحوالة لا تجوز على من كانت له ذمة من غني او فقير قال ابن بطال الحوالة رخصة من بيع الدين بالدين كالعرية من المزابنة ثم كلامه واعلم الذي نسخته القشيري هنا زايدا وهو هذا باب اذا احال على ملئ فليس له رد ومن اتبع على ملئ فليتبع معناه اذا كان لاحد على رجل حق مثلي بعضي ذلك منك فان افلست بعد ذلك فله ان يتبع ذلك صاحب الحوالة فيما خزن عنه حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن ذكوان عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مطل الغني ظلم ومن اتبع على ملئ فليتبع والله تعالى اعلم باب ان احال دين الميت قوله اكلي بلفظ المنسوب الى مكة شرفها الله تعالى ويزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر ضد الصبي وسلمة بالمفتوحات ابن الاكوع بلفظ الصفة تقدموا في كتاب العلم وهما سابع ثلاثيات البخاري قوله فصلى عليها فان قلت العلة في امتناعه عن الصلاة الدين وتحتمل ان تكون اللائق دناءتين لئلا الدين لكونه اكثر منها قوله يمكن انه صلى الله عليه وسلم علم الوفاء بقدر ابن الحالف او بغيره وابو قتادة بضم القاف وخفة الفوقانية الحارث الانصاري مر في الوضوء فان قلت لفظه على ديته ضمان الحواله وقد يقال هما متقاربان حيث ان كلا واحد منهما يتضمن مطالبة غير الاصيل قال ابن بطال ادخل حديث الضمان في الباب لان الحواله والحالة عند بعضهم متقاربان وقول ابن ابي ليلى واليه ذهب ابو ثور وطائفة احاز ان يعتبر عن الحواله بالضمان لان كلا نقل من ذمة الى ذمة والحالة في حديث ابي قتادة كبراة لذمة الميت فصار كالحوالة سواء الخطابي فيه ان ضمان الدين عن الميت سواء اذا كان معلوما سواء خلف الميت وفاء او لم يخلف وذلك انه صلى الله عليه وسلم انما امتنع من الصلاة لارتهان ذمته بالدين فلو لم يبرا بضمان ابي قتادة لما صلى عليه والعلة المانعة قائمة وفيه فساد قول من قال ان المؤدى عنه الدين يملكه او لا عن الضامن لان الميت لا يملك وانما كان هذا قبل ان يكون للمسلمين بيت مال اذ بعده كان القضاء عليه القاضي البيضاوي لعله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة على المديون لم يتنزل وفاء تحذيرا عن الدين وزجرا عن المماطلة او كراهة ان يوقف دعاؤه عن الصلاة الاجابة بسبب ما علق بمظلمة الخلق والحديث حجة على ابن حنيفة رضي الله تعالى عنه قال لا يضع الضمان عن الميت اذا لم يترك وفاء ولله تعالى اعلم باب الكفالة في القرض والديون اي ديون المعاملات ونحوها ومن باب عطف العام على الخاص قوله ابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون وحزم بالمهملة والزاي صحابي كمات سنة احدى وستين قوله مصدقا بلفظ الفاعل من التصديق اي اخذ الصدقة عاملا عليها وصدقهم بالتخفيف اي صدق الرجل القوم

واعترف

واعرف بما وقع منه لكن اعتقد ربانه لم يكن عالما لحرمة ولي الجارية امرأته او بانها جارية بنتها او التبست واشتبهت بجارية نفسه او بزوجته او صدق عمر رضي الله تعالى عنه الكفلاء ايما كانوا بدعوته انه قد جلده مرة كذلك ويحتمل ان يكون الصدق بمعنى الاكرام كقوله تعالى في مقعد صدق اي كريم فتأمل فكرام عمر رضي الله تعالى عنه والكفلاء وعذر الوحل لجهالة الحرمة او الاشتباه فان قلت الواجب عليه الرجم فلو سقط بالعذر لم يجلد قلت لعل وطئ الجارية قبل اصابة المرأة او اختها وعمر رضي الله تعالى عنه اقتضى ان يجلد الجاهل بالحرمة قوله حويرث بفتح الجيم ابن عبد الله البجلي والاستف بلفظ الافتعال بالمثلثة اي نابس المندوب الصحابي والتكفيل التضمين فان قلت الكفالة في هذين الحدود غير جايزة فما احد حزم الكفيل من الرجلين وايضا ما وجه تكفيل الناس من الارتداد الا ان يعني بالكفالة امرا لم يهج ولم يعلم انه سيقع الا قلت ليس المقصود من الكفالة في مثلها معناها الفقهي كما في قوله تعالى وكفلها الا زكريا بل التعهد والضبط اذ كانوا يتعاهدون احوال الرجل لئلا يهرب ممتثلا او يضطون التايس ليلا يرجعوا الى الارتداد قال ابن بطال كان ذلك على سبيل التهريب على القبول ببدنه والاستيناف لا ان ذلك لازم للكفيل اذا احال المكفول به قوله جعفر بن ربيعة بفتح الراء وعبد الرحمن بن هرمز بضم الهاء واليم وهو المشهور بالاعرج قوله مركبا اي سفينة وتقدم بفتح الراء وصحيفة اي مكتوبا ودرج اي اصلح موضع النقرة وسواه ولعله من تزجيج الحاجب وهو التقاط زوايد الشعر الخارج عن الحدين وان اخذ من الزج وهو سنان الرمح لكون الثقب فيه وقع في الطرف من الخشب فشد عليه زجا ان يمسكه ويحفظ ما في بطنه ونشرها اي قطعها بالمنشار والاكاف دينار وهو جايز على مذهب الكوفيين ورأس حاك من قاعا انصرف الخطابي لفظ الى اجل فيه دليل على جواز حول الاجال وذهب البر الى وجوب الوفا فيها وفيه ان جميع ما وجد في البحر لواحد منا لم يعلم ملكا لاحد قال ابن بطال فيه ان من توكل على الله فانه ينصره فالذي نفر الخشبة وتوكل حفظ الله ماله والذي سلفه وفقه بالله فلا وصل اليه ماله والله تعالى اعلم باب ولي الله تعالى والذين عاقدت ايمانكم

قوله الصلت بفتح اللام والصاد المهملة وسكون اللام وبالفوقانية مر في باب اذا لم يتم السجود وادريس هو ابن يزيد من الزيادة والاودي بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة الكوفي وطلحة بن مصرف بلفظ الفاعل من التصريف بمعنى التغيير مر في كتاب البيع وباب ما يتنزه من الشبهات قوله قال ابن عباس المولى بالوراثة وودون ذوي رحم اي دون اقربايه فان قلت ما حكم العكس قوله مسلة ان الحلة هي الاجرة وهي جماعة الصورتين وبينهم اي بين المهاجرين والانصار ونسخت اي اية الموالي انه المعاقدة ثم قال اي ذكر ابن عباس بعد ذلك الاية المنسوخة والا النصر مستثنى من الاحكام المقدرة في الاية المنسوخة اي نسخت تلك الاية حكم نصيب الارث لا النصر والرفادة بكسر الراي المعاونة والوفادة ايضا ش كان سراة قريش في الجاهلية تحرج ما لا يشتري به للحاج طعام وزبد السمن او هو استيناف منقطع اي لكن النصر ونحوه ما وثابت قوله ذهب الميراث اي من بين المتعاقدين فان قلت ما وجه تعلق هذا الباب بكتاب الحوالة قلت فيه معناها حيث تحول استحقاق الورثة من القريب الى المعاقد او بالعكس او باعتبار ان احد المتعاقدين كفيل عن الاخر لانه كان من حلة المعاقدين لانهم كانوا يتكفلون فيما بطلب وطلب عنك وتحمل عني واعمل عنك قال شارح التراجم وجه الدلالة على الكفالة ايضا عقد ملتزم فيجب الوفا به كما يجب الوفا بعقد الاخوة فشبه الالتزام بالالتزام في الوفا به قوله سعد بن الربيع ضد الخربق مر في قصة اول كتاب البيوع وابن الصباح بتشديد الموحدة واسمعيل في باب ما ذكر في الاسواق وعاصم اي ابن الاحول في الوضوء في باب الذي يفضل به الشعر فان قلت ما وجه الجمع اذا ثبت لا حلف في الاسلام قلت اما ان يراد بالحلف هو ما كان معهودا في الجاهلية من التعاقد على الباطل او بالمخالفة المواخاة وقيل كان المخالفة في اول الاسلام والله تعالى

اعلم باب من تكفل عن ميت قوله ابو عاصم هو الضحاك بن مخلد النبيل مر في
اول كتاب العلم وهذا الحديث من ثلاثيات البخاري فان قلت ذكر في الحوالة وههنا في الكفالة فما وجهه
قلت هذه كفالة بالحقيقة لكن لما كان فيه معنى نقل الحق الى الطالب الحوالة مجازا او اراد بالحوالة معناها اللغوي
او باعتبار ان الحوالة والكفالة عند بعضهم متحدان او متقاربان او لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى
بالمؤمنين من انفسهم فكانه احال غريم المدعي على ابي قتادة قوله لو قد جا فان قلت ما معنى قد ههنا
قلت لو تحقق المجيء وعده اي وعد من رسول الله صلى الله عليه وسلم له بالعطاء وفي بعضها فلما بالربط المفرد
قال ابن بطال اختلفوا فيمن تكفل عن الميت بدين فقال الجمهور لكفيل لا حاجة عنه وان لم يترك شيا
يفي به وشذ ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه وقال اذا لم يترك وفا لا تجوز الكفالة عنه وقال الطحاوي
هذا مخالف لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعي واما وجه الاحتجاج على عدم الرجوع فهو انه لو
كان له الرجوع لقام الكفيل مقام الطالب فلم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يصلي عليه بعد ضمان ابي قتادة
واما تحمل ابي بكر رضي الله تعالى عنه بعده النبي صلى الله عليه وسلم بذلك لان الوعد منه يلزم فيه
الانجاز لانه من مكارم الاخلاق وانه لعلى خلق عظيم واما تصديق ابي بكر رضي الله تعالى عنه جابرا في
دعواه فلقوله من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار فهو وعيد ولا يظن بان مثله يقدم عليه
ثم كلامه فان قلت كيف دل على عدم الرجوع قلت من حيث انه لو كان لابي بكر الرجوع للزم خلاف
مقصوده وهو براءة ساحة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حقوق الناس حتى انه لو بقي من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ترك لكان صدقة فلا مجال للرجوع اليها والله تعالى اعلم باب
جوار ابي بكر رضي الله تعالى عنه هو بكسر الجيم اي الامان قال تعالى وان احد من المشركين استجارك
فاجره اي امنه وعقده اي عقد ابي بكر رضي الله تعالى عنه قوله فاجرني فان قلت ما المعطوف
عليه قلت مقدرا وقال ابن شهاب اخبرني كذا وكذا وعقيب ذلك اخبرني بهذا ولم اعقل
اي لم اعرف بمعنى ما وجدتهما منذ عقلت الا متدينين بدين الاسلام قوله ابو صالح هو سليمان بن صالح
المروزي المشهور بسلمويه صاحب فتوح خراسان قوله قط قال ابن بطال بجزم اذا كان بمعنى الدهر
بخلاف عنه هذا فقط ويضم ويثقل اذا كان في معنى الزمان بخلاف اراده قط قوله ابتلي المسلمون باذى
المشركين وبرك الغماد بفتح الموحدة على الاكثر وفي بعضها بكسرها وسكون الراء وبالكاف وبفتح
الميم وبالمهملة موضع الجوهري البرك بوزن القرد اسم مكان بناحية اليمن وقال غيره من اليمن
وعدان قصر باليمن قوله ابن الدغنة النساني هو بفتح المهملة وكسر المعجمة وتخفيف النون على تلك
الكلمة ويقال بضم الدال والغين وتشديد النون وبالوجهين رويناه في الجامع ويقال بفتح
الدال وسكون الغين وقال ابن اسحق اسمه ربيعة ابن رفيع واما الدغنة فهو اسم امه ومعناه
لغة الغيم الممطر قوله القارة بالقاف وتخفيف الراء قبيلة موصوفة بجودة الرمي واسم اي اسير
والمعدوم اي الفقير الذي تفقده كانه هالك غير موجود اي يكسب معاونة الفقير وسبق
وجوه توجيهات الكتاب مع فوائد شريفة والكل بفتح الكاف الثقل اي ثقل العجزة قوله للجار
اي مجير الجوهري الجار الذي اجرته من ان يظلمه ظالم وانفذت باعجام الذال اي امضوا
جواره ورضوا به فان قلت القياس ان يقال رجع ابو بكر رضي الله تعالى عنه مع عكس المذكور
قلت اما من اطلاق الرجوع وارادة لازمه الذي هو المجيء وهو من قبيل المشاكلة لان ابا بكر رضي الله تعالى
عنه كان راجعا واطلق الرجوع باعتبار ما كان قبله بمكة قوله فليعبد فان قلت لا معنى للفاء ههنا قلت
تقديره مر ابا بكر ليعبد ربه فليعبد ربه ويفتن من الفتنة والافتتان والتفتين وبدا لابي بكر
رضي الله تعالى عنه اي ظهر له راي والفنا بالمد هو ما امتد من جوانب الدار ويتقصف اي يزدحم
حتى يكسر بعضهم بعضا بالوقوع عليه واخفرنا بلفظ المتكلم ماضي الاجارة اي امنا وذمتك اي عهدك وخفرك

من الاخبار

من الاخبار يقال خفرته اذا اجرته وحميته واخفرته اذا نقضت عهده ولم يف به والسبخة بفتح
الموحدة واللامة بتخفيفها ارض فيها حجارة سود كانها احترقت بالنهار وكذلك الحرة بفتح المهملة والقبل
بكسر القاف الجهة ومصاحر احالة مقدره وعلى رسلك بكسر الراء على هينتك من غير عجلة يقال
افعل كذا على رسلك اي اسر قوله بابي جاء ذلك بابي انت قالت اما مبتدا وخبره بابي اي مفدي بابي
او انت تاكيد لنا على بابي وابي فقط والسمر بضم الميم شجر الطلح قال شارح التراجم ايراده في الباب ب
ان المجير ملتزم للجار ان لا يؤذى من جهة من اجار منه وكانه ضمن له ان لا يؤذى وان يكون
العهدة عليه في ذلك قال ابن بطال هذا الجوار كان معروفا عن العرب وفيه انه اذا خشي المؤمن
على نفسه من ظالم جاز له ان يستجير بمن يحميه وان كان كافرا وان من اختار الرضا بجوار الله تعالى
وقاه الله لما وثق فيه ولم ينله مكروه وفيه فضيلة لابي بكر رضي الله تعالى عنه وتقدمه في
الاسلام والله تعالى اعلم بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الوكالة بفتح الواو
وكسرها يقال وكلت الامر اليه وكلا ووكولا اذا فوضته اليه ووكلته نائبا قوله قبيصة بفتح القاف
وباهمال الصاد وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة مر في العلم قوله البدن
بضم الدال وسكونها فان قلت كيف دل على الترجمة قلت لما علم انه صلى الله عليه وسلم اشركه في هديه
قوله يزيد من الزيادة وابو الخير ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم وسكون الراء وفتح المثلثة تقدم في الايمان و
عقبة بضم المهملة وسكون القاف في باب من صلى في فروج حرير قوله عتود بفتح المهملة وضم الفوقانية مما
بلغ من اولاد المعز الى الرعي وقوي قال ابن بطال وكالة الشريك جايزة كما تجوز شركة الوكيل فان قيل ليس
في حديث عقبة ذكر الشريك قلنا انما وكله النبي صلى الله عليه وسلم على قسمة الضحايا وهو شريك للموهوب اليهم
فتوكيله على ذلك كتوكيله شركايه الذين قسم بينهم الاضاحي قوله يوسف بن يعقوب بن عبد الله بن ابي سلمة الما
جشون بفتح الجيم وكسرها وصالح مات بالمدينة وابراهيم مر في كتاب الجنايز في الكفن ورجال الاسناد كلهم
مدنيون قوله امية بضم الهمزة وفتح الميم الخفيفة وشدة التحتانية ابن خلف بالمعجمة واللام المفتو
حتين الجمحي والصاغية هم القوم الذين يميلون اليه ويأتون اي اتباعه وحواشيه وقيل المراد بها المال
قوله لا حوزه من الحارة اي الجمع وفي بعضها من الحواي الضبط والحفظ وفي بعضها من التحويز اي التنفيذ قوله
امية بالنصب وبالرفع اي هذا امية وبالنصب اي الزموا امية وانتوا من الاتيان وفي بعضها من الاباء وتخللت
اي غشيته وعلوه ولما قتلوه قال ابو بكر رضي الله تعالى عنه ابياتا منها هنيئا زادك الرحمن فضلا بعدا دركت
ثارك يا بلال قال المهلب ونزل عبد الرحمن ان يكتب اليه بلفظ الرحمن لان التسمية علامة كما فعل ذلك النبي
صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية واما سعي بلال في قتل امية واستصراخ الانصار واغراوهم به فلانه كان عذب
بلالا لثباته على الاسلام وكان يخرجه الى الرمضا اذا حميت فيضجعه على ظهره ثم ياخذ الصخرة العظيمة
فيضعها على صدره ولا يتحول لا تزال هكذا حتى يفارق دين محمد فيقول بلال رضي الله تعالى عنه احد احد
قوله وابراهيم بالرفع فان قلت ما الغرض من ذكره وقد علم سماعهما من الاسناد قلت تحقيقا لمعنى
السماع حتى لا يظن انه سمعه بمجرد امكان السماع كما هو مذهب بعض المحدثين كمسلم وغيره والله تعالى اعلم
باب الوكالة في الصرف اي بيع النقد بالنقد ومر تحقيقه وعبد المجيد بن سهيل
مصغر السهل مر مع الحديث في باب اذا اراد بيع تمر بتمر قوله والجنيب بضم الجيم وكسر النون الخيار من التمر
والجمع المختلط من الجيد والردي وقال في الميزان اي في الموزون مثل ذلك يعني لا يبيع منه رطلا برطلين بل
بع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم فان قلت ما دلالته على الترجمة قلت لما منع الوكيل عن التقابض علم منه
جواز بيعه صاعا بصاع فيكون بيع الدرهم بالدرهم والدينار بالدينار كذلك اذ لا قايل بالفصل قال ابن بطال
والترجمة صحيحة وبيع الطعام بالطعام يدا بيد مثل الصرف سواء وهو شبيهه في المعنى قال ويعني بقوله في الميزان
مثل ذلك ان الموزونات حكمها الكيلات قوله اصل جزا الشرط وفي بعضها فهو عطف على ابيع ولجزا محذوف

وهو نحو جاز قوله انبانا اي خبرنا بلا فرق بينهما عند بعضهم كما مر اول كتاب العلم وقال الآخرون يجوز
فيها جازات ان يقول انبانا ولا يقول اخبرنا وكعب بن مالك الانصاري احد الثلاثة الذين نزل فيهم قوله تعالى
وعلى الثلاثة الذين خلفوا وروي عنه بنوه عبد الله وعبيد الله وعبد الرحمن والظاهر انه هنا عبد الرحمن
قوله سلع بفتح المهملة وسكون اللام وبالمهملة جبل بالمدينة وفيه تصديق الراعي والوكيل فيما اوتمن عليه حتى يظهر
عليه دليل الخيانة وفيه ان ذبيحة المرأة والامة جائزة وفيه جواز الذبح بكل جارح الا السن والظفر
فانهما مستثنيان قوله عبدة بفتح المهملة وسكون الموحدة ابن سليمان الا في قوله عبد الله هو ابن عمر بن
الخطاب رضي الله تعالى عنه والقهرمان بفتح القاف والراء خادم الشخص القايم بقضاء حوائجه ويزكي اي زكوة الفطر
وسلمة ابن كهيل مصغر الكهل مر في اخر البيع قوله او فيتني يقال اوفاه حقه اذا اتاه واعطاه وافيا فان قلت
كان القياس في مقابله او قال الله قلت زيد الباقي المفعول تاكيدا قوله خيركم يحتمل ان يكون مفردا بمعنى المختار
وان يكون جمعا فان قلت احسن كيف يكون خبرا لانه مفرد قلت افعل التفضيل المضاف المقصود به
الزيادة جاز فيه الافراد والمطابقة لمن هو له فان قلت كيف يستفاد منه الترجمة قلت من لفظ اعطوه
وهو وان كان خطابا للحاضرين لكنه بحسب العرف وقراين الحال متناول لكل واحد من وكلا رسول الله صلى
الله عليه وسلم قوله فاغلظ يحتمل ان يراد بالاغلاظ التشدد في المطالبة من غير كلام يقتضي الكفر ويحتمل
ان كان المتقاضي كافرا قوله فهم به اصحابه اي قصدوا ان يؤذوه باللسان او باليد ونحو ذلك والاصل هو الافضل
فان قلت ما استثنى قلت تقديره لا نجد الا امثل اي لا نجد شيئا الا شيئا افضل والسياق دل عليه
وفيه جواز اقراض الحيوان خلافا لابي حنيفة رضي الله تعالى عنه فان قلت اهو خير الامة مطلقا قلت
المراد خيرهم في المعاملات او خيرهم عند التساوي في ساير الفضايل او من بعده اي من خيار الناس او في
بعضها ان من خياركم احسنكم والله تعالى اعلم باب اذا وهب شيئا لوكيل بالتنوين
وجاز بالاضافة نحو بني خزاعي وجيه الاشعث وهوازن بفتح الهاء وخفة الواو وكسر الزاي وبالنون قبيلة
من قيس قوله سعيد بن عفير بضم المهملة وفتح الفاء ومروان بن الحكم بفتح الكاف والمسور بكسر الميم وفتح الواو ابن مخرمة
مخرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة بينهما تقدما وزعم اي قال والزعم يستعمل في القول المحقق واستانيت
بهم اي انتظرته ويقال للمتكلم فاما مسلمان وتفدا اي رجع ويطيب من الثلاثي ومن الافعال ومن التفعيل
يعني يرد السبي مجانا برضا نفسه وطيب قلبه ويفي اي يرجع من الافادة وهو الرجوع فيتناول الفيء والغنيمة
وفرق الفقهاء بين الفيء والغنيمة قوله عرفاؤكم جمع العريف اي الذي يعرف امر القوم واحوالهم وهو النقيب
وهو دون الرئيس وفي نحو اعلى لغة اكلوني البراغيث قال الخطابي فيه جواز سبي العرب واسترقاقهم كالعجم وقد
استدل به من راي قبول اقرار الوكيل على موكله لان العرفاء بمنزلة الوكلاء امورهم فلما سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما نقلوا اليه من القول انفذ عليهم ولم يسالهم عما قالوا وكان ذلك انتجريم تزوج النساء على من كانت
حلت لهم وفيه قبول خبر الواحد والله تعالى اعلم باب اذا وكل الرجل رجلا ان يعطي
شيئا قوله ابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك وعطا ابن ابي رباح بفتح الراء وخفة الموحدة وبالمهملة قوله بعضهم
الضمير فيه راجع الى الغير ونحوه في الجمع كلهم يبلغه الى الحديث او الى الرسول صلى الله عليه وسلم وجل بدل عن الجمل وعن
جابر متعلق بعطاء في وكلا فاعل فعل مقدر نحو بلغنا معنى النقاد يبر اكثر الروايات لفظ الغير بالجر واما رفعه فهو على
الابتداء ونحوه خبره ويحتمل ان يكون وكلا فاعل فعل مقدر نحو يلزم على النقاديم ما يخفى ما في هذا التركيب من التعجرف
ولو كان بدل كلهم كله بضمير المفرد لكان ظاهرا واما الزيادات والتفاوت فسياتي في كتاب الشروط ان شاء الله تعالى
قوله تعال بفتح التاء والقاف باللام البطي السير البعير الثقيل الحمولة وكان جملي او ابل القوم الضرب دون ناديهم فتركه
رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يبدل ضعفه بالقوم قوله وكذا ظهره اي كان ان تركب الى المدينة
وهذا اعارة من رسول الله صلى الله عليه وسلم له واباحة الانتفاع لا انه كان شرطا للبيع وخلافها زوجها
ايها تعنها وصعى منها وجارية منصوب بفعل محذوف اي هلا تزوجت جارية وجربت اي خبرت

حوادث

حوادث الدهر وصارت بفعل محذوف ذات تجربة يقدر بعهده اخواته وبعد الجرح الرضي وتذال
مبتدا خبره محذوف اي مبارك ونحوه قوله اقضه اي اخص دينه ومو من الجمل فلم يكن القراط هو متوليا عطا و
القراب هو الوعا الذي يدخل فيه السيف بغمده والله تعالى اعلم باب وكالة المرأة الوكالة
بمعنى التوكيل او الامام مرفوع بانه فاعل المصدر قوله نفسي في بعضها من نفسي قال النواوي رحمه الله تعالى قول الفقها
وهبت من فلان كذا مما ينكر عليهم وجوابه ان زيادة من في الموجب جايزة عند الاخفش والكوفيين قوله بما معك فيه جواز
كون الصداق تعليم القران لان ظاهره ان البا للتبعيض نحو بعت هذا الثوب بدينار والا فلا فايدة في ذكره ومنعه
الحنفية قالوا البا للسببية او زوجتها منك بسبب ما معك من القران وفيه استحباب عرض المرأة نفسها على الصلحا
لتزوجها وان من طلب منه حاجة لا يمكنه قضاؤها ان يسكت سكوتا لا يخجله بالمنع قوله عثمان بن الهيثم بفتح الها
وسكون التحتانية وفتح المثلثة مر في اخر الحج وعوف بالفا الاعرابي في الايمان قوله كرب اي في انه محتاج
وسيعود الى الاحتياج محتاج لرسول الله صلى الله عليه وسلم حيث وقع كما اخبر صلى الله عليه وسلم وكذلك
في الاحتياج وفي عدم العود قوله كما هي في بعضها ما هو اي الكلام او الناصح او الشيء واويت من الثلاثي ومن الله
ليس متعلقا بحافظ او متعلق به ومعناه من جهة امر الله ونحو ريه او من باس الله ونقمته كقوله تعالى له
معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله وكانوا اي الصحابة رضي الله تعالى عنهم احرص الناس
على تعلم الخير واما تخلى سبيله حرصا على ان يعلمه الله كلمات ينفعه الله بها وهو كذوب اي من شانه وعادته
الكذب وان كان صادقا في تعلم قراءة اية الكرسي والكذوب ولم يصرف فيه ان الشيطان قد يعلم الانسان وانه
حافظ للقران عالم بنفعه فان قلت من اين يستفاد منه الترجمة من جواز الاقراض الى اجل مسمى قلت
حيث امهله الى ان يدفع الى النبي صلى الله عليه وسلم الطيبي يحثو اي الطعام في وعايه ولارفعنك اي لاذهبن
بك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحكم عليك بقطع اليد قال وهو كذوب تتميم في غاية الحسن لما ثبت
الصدق له اوهم المدح فاستدركه بصيغة تفيد المبالغة في كذبه وفيه دليل على جواز جمع زكاة الفطر جماعة
ثم توكيل احد لتفرقتها وعلى جواز تعلم العلم من لم يعمل بعلمه قوله فاسدا اي بيعا فاسدا ومعاوية بن سلام
بتشديد اللام مر في اول الكسوف وعقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن عبد الغافر العوذي بفتح المهملة وسكون
الواو وبالمعجمة البصري تعالى بالحجاج سنة ثلاث وثمانين قوله برني بفتح الموحدة وسكون الراء وبالنون قال
صاحب المحكم هو ضرب من التمر اصفر مدور وهو اجود التمور قوله ليطعم في بعضها لنطعم واوه بفتح الهمزة وشدة
الواو وسكون الهاء قول عند الشكاية والحزن الجوهري وقد يقال بالمد لتطويل الصوت بالشكاية
وعين الربا اي هذا البيع هو نفس الربا حقيقة قوله نفقته اي نفقة الوكيل والعامة صديقه وعمرو هو ابن
دينار وصدقة هو بالتنوين وعمر فاعل قال وهذا على سبيل الارسال اذ هو لم يدرك عمر رضي الله تعالى
عنه وفي بعضها صدقة عمر رضي الله تعالى عنه بالاضافة وفي بعضها عمرو بالواو فالقايل به هو ابن دينار اي قال
ابن دينار في الوقف الجري ذلك قوله متاثل اي اتخذ اصل مال والمتاثل من يجمع مالا ويجعله اصلا ويتول اي ابن
عمر رضي الله تعالى عنهما على ناس من مكة وسيدي لهم من صدقة عمر رضي الله تعالى عنه قوله واعيهم عطف على
ما تقدم عليه في الحديث المشهور المطول وانيس مصغرا انس ابن الضحاك الاسلمي وانما خصه من بينهم اي الصحابة
قصدا الى انه لا يومر في القبيلة الا رجل منهم لنفورهم عن حكم غيرهم وكانت المرأة اسلمية قوله فان اعترفت
اي بالزنا وابن سلام الصحيح التخفيف والثقفي بالمثلثة والقاف المفتوحتين وبالفا عقبة بضم المهملة وسكون القاف
مر في العلم في باب الرحلة والنعيمان مصغر النعمان ابن عمرو الانصاري كان من كبار الصحابة رضي الله تعالى عنهم
وخيارهم وكانت فيه دعابة وقال ابن عبد البر انه كان رجلا صالحا فان الذي حده النبي صلى الله عليه وسلم
في الخمر كان ابنه الخطابي فيه ان حد الخمر لا يستوفى به الا قائما كحد الحامل لتضع الحمل وفيه انه اخف
الحدود قوله عبد الله بن ابي بكر بن حزم بفتح المهملة وسكون الزاي مر في باب الوضوء مرتين وعمرة بفتح المهملة
وسكون الميم مع ابي بن حفص مع ابي بكر مر في كتاب الحج في باب من قلد بيده كتابه اختلافات والاصح فيه الموحدة

وسكون التحتانية وفتح الراء وضم الحاء وهو بستان تقدم الحديث بعينه في باب الزكوة على الاقارب قوله
قلت القياس يقتضي ان يقال اكثر الانصار قلت اراد التفضيل على التفصيل اي اكثر من كل واحد واحد من الانصار
قوله بخ بفتح الموحدة وسكون المعجمة وتنوينها وبخ رابح من الرواح وفي رواية روح بفتح الراء وسكون الواو وابن عبادة رايح
وهو شرحه قوله بريد بضم الموحدة وكذا ابو بردة والمتصدقين بلفظ التثنية مر في كتاب الزكوة في باب اجر الخادم
والله تعالى اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم وحسبنا الله ونعم الوكيل

كتاب الحرث باب

فضل الزرع قوله ابو عوانة بفتح المهملة وخفة الواو وبالنون ومسلم بلفظ الفاعل من الاسلام وابان بفتح الموحدة
وفتح المهملة وبالنون في الحديث فضل الزراعة والحرث واختلفوا في افضل المكاسب فقيل التجارة وقيل الصنعة
وقيل الزراعة وهذا هو الصحيح قوله عبد الله بن سالم الحمصي بكسر المهملتين مات سنة تسع وسبعين ومائة ومحمد
بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية الالهاني بفتح الهمزة وسكون اللام وبالنون تفرد به البخاري وابو
امامة بضم الهمزة الباهلي بالموحدة وكسر الهاء وباللام صدي بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وشدة التحتانية
ابن عجلان ضد المالي من مشاهير الصحابة روي له مائة حديث وخمسون للبخاري خمسة مات
بحمص سنة احدى وثمانين وقيل هو اخر من مات من الصحابة بالشام والرجال كلهم حمصيون الا الاول
فانه دمشقي والثاني بصري قوله سكة اي الحديدة التي يحرث بها الارض والذل هنا ما يلزمهم من الحقوق
التي تطالبهم بها الائمة والسلاطين قال الساعدي في العيش الان فيهما منزلة فمن قاساها ومن عز باعها
والحاصل ان الزراعة فيها ذل الدنيا وعز الاخرة لما فيها من الثواب الطيب لكونه مسلما واوقعه في سياق النفي
وزاد من الاستغراقية وعم الحيوان ليدل على سبيل الكناية على ان مسلما كان حرا او عبدا او مطيعا او كان
عاصيا يعمل اي عمل من المباح ينتفع بما عمله اي هو حيوان كان يرجع نفعه اليه ويثاب عليه قال محي
السنة روي ان رجلا مر بابي الدرداء وهو يغرس جوزة فقال اتغرس هذه وانت شيخ كبير وهذه لا تطعم
الا في كذا وكذا عاما فقال وما علي ان يكون لي اجرها ويأكل منها غيري وذكر ابو الوفا البغدادي انه مر ابو
سروان على شيخ يغرس شجر الزيتون فقال له ليس هذا اوان غرسك الزيتون وهو شجر بطي الاثمار
فاجاب غرسوا من قبلنا فاكلنا ونغرس ليأكل من بعدنا فقال ابو سروان زه اي احسنت وكان اذا قال
زه يعطى لمن قيلت له اربعة الاف درهم فقال ايها الملك كيف تعجب من غرسي وابطا ثمره فما
اسرع ما اثمرت فقال زه فزيد اربعة الاف درهم اخرى فقال كل شجر يثمر في العام مرة وقد اثمرت
شجرتي مرتين فقال زه فزيد مثلها ومضى سروان فقال ان وقفنا عليه فان خزائننا الا ساى
الا تحاد والامساك والقيراط هنا مقدار معلوم عند الله والمراد نقص جزء من اجزاء عمله فان قلت
جاء في بعض الروايات قيراطان والاخر قيراط قيراطان في المدن والقرى والقيراط في البوادي او هما في زمانين او هما في
زمانين قلت فذكر القيراط اولا ثم زاد التغليظ فذكر القيراطين واختلفوا في سبب النقصان فقيل
امتناع الملائكة من دخول بيته او ما يلحق المار من الاذى او لذلك عقوبة لهم لاتخاذهم ما نهي عن اتخاذه او
لكثرة اكله النجاسات او لكراهة رائحتها او لان بعضها شيطان او لولوغه في الاواني عند غفلة صاحبها
قوله او ماشية او للتنويع لا للترديد واستثنى الكلب الذي فيه منفعة ترجيحا للمصلحة الراجحة على المفسدة
قوله يزيد من الزيادة ابن عبد الله بن خصيفة بضم المعجمة وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالفاء مر في باب رفع الصوت
في المساجد والسائب بن السبيب وهو العطاء ابن يزيد بالزاي في باب استعمال فضل الوضوء وسفيان بن ابي زهير
مصغر الزهر الشنوي بالنون بالازدي من ازد شنوءة بفتح المعجمة وضم النون وسكون الواو وبالهمزة وحديثه
موقوف بانه من مسنده محذوف كان من اهل السراة وبالمدينة كثيرا وتنولها قوله لا يغني به اي لا
ينفع سببه او لا يغني به والضرع هو لذات الظلف والخف وهو كالثدي من المرأة قوله سعد هو ابن
ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وطها اي للركوب وبه اي يتكلم بالبقر والسبع بضم الباء واسكانها قال القاضي

الرواية

الرواية بالضم واما بالسكون فمنهم من جعلها اسما للموضع الذي عند المحشر اي من لها يوم القيامة وقد انكر
عليه اذ يوم القيامة لا يكون الذئب راعيها ولا له تعلق بها ومنهم من قال انه من تسبب الرجل اذا دعوته
اي من لها يوم الفزع او من اسعده اذا اهملته اي من لها يوم الاهمال وقيل يوم السبع عيد كان لهم في الجاهلية
يشتغلون فيه بلعبهم فيأكل الذئب غنمهم وقال الداودي هو بالضم ومعناه يوم يطرد عنها السبع وبقيت
امامه لا راعي لها غيري لفرار كل منه النواوي من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملا لا راعي لها نهبة
السباع فبقي لها السبع راعيا منفردا ايضا ما ثمة اي لم يكونا يومئذ حاضرين وانما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذلك ثقة بهما لعلمه بصدق ايمانهما وقوة يقينهما وكمال معرفتهما بقدرة الله تعالى وفيه جواز
كرامات الاولياء والله تعالى اعلم بالصواب

باب اذا قال اكفني مؤنة النخل وتشركني

بالرفع والنصب قوله الحلم بالمهملة والكاف المفتوحتين واخواننا اي المهاجرين وهذا يسمى بعقد المساقاة قوله بني
النضير بفتح النون وكسر المعجمة وهم قوم من اليهود والبويرة بضم الموحدة وفتح الواو وسكون التحتانية وبالراء
نخل بني النضير بقرب المدينة الجوهري البورة بالضم الحفرة والسراة بفتح السين السادات وهو جمع السري على غير
قياس ولوي بضم اللام وبالواو والهمزة المفتوحة تصغير لاي اسم رجل والمراد منهم اكابر قريش ومستطير اي
اي منتشر الخطابي هذا انما يفعل اذا دعت الحاجة اليه وقيل ان النخل كانت مقابل القوم فقطعت ليبرز مكانها
فيكون مجالا للحرب قوله حنظلة ابن قيس الزرقي بضم الزاي وفتح الراء وبالقاف الانصاري ورافع بالفاء والمهملة
ابن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم ومزدرعا مكان الزرع او مصدر واصله من زرع ابدلت الدال من التاء
لان التاء لما لم يخرجها لم يوافق الزاي لشدتها قوله مسمى فان قلت القياس ان يقال مسماة قلت
ناحية التي للبعض فذكر بهذا الاعتبار وباعتبار زرعها وفي بعضها تسمى بلفظ الفعل ومسمى الارض اي
مالكها جعل الارض كالعبد المملوك واطلق السيد عليه قوله مما يصاب اي وكان ذلك البعض مما يصاب اي
تقع له مصيبة ويصير مؤفا وتتلف ذلك ويسلم باقي الارض تارة وبالعكس اخرى فنهينا عن هذا الكرا لانه موجب
لحرمان احد الطرفين فيؤدي الى الاكل بالباطل ويحتمل ان يكون مما بمعنى ربما لان حروف الجر يقام بعضها مقام
البعض ومن التبعيضية تناسب رب التقليلية وعلى هذا الاحتمال لا يحتاج ان يقال ان لفظ ذلك من باب
وضع المظهر موضع المضمر قوله بالشطر معناه بالنصف وقد يطلق ويراد البعض وقيس بن مسلم بلفظ الفاعل
من الاسلام مر في باب زيادة الايمان واهل بيت هجرة اي بيتها حرة والواو في والربع بمعنى او والفاء صلة
وعبد الرحمن بن الاسود ضد الابيض وعبد الرحمن بن يزيد من الزيادة وان جا بكسر الهمزة وفيه جواز المخابرة وهو
ان يكون البذر من العامل لا من المالك قوله للثوب يعطى للنساج المغزول حتى ينسج ويذهب قلب المنسوج له
والباني لما كان الغزل واطلق الثوب عليه بطريق المجاز قوله على الثلث اي تلك الكسب الحاصل منها قوله
خيبر اي اهل خيبر ومن زرع اي ثماره المزارعة وثمر بالمثلثة الى المساقاة وسبق ثمرا بالاضافة وثمرا
بالنصب ويمضي اي يجري لهن تستحقهن على ما كان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم مما كان من التمر والشعير
قالوا عاملت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خيبر كانت فرضا للغانمين فلما اخذها عمر رضي الله تعالى عنه
من اليهود حين اجلاهم قسمها بين المستحقين وسلم اليهم وفيه دليل على ان البياض الذي كان لخيبر الذي هو
موضع الزرع اقل من الشجرة واحتج به الشافعي على جواز المزارعة تبعا للمساقاة وان كانت المزارعة
عنده لا تجوز منفردة وصنف ابن خزيمة بضم المعجمة وفتح الزاي كتابا استوفى فيه بيان مسائل
هذا الباب قوله لو تركت جواب لو محذوف او هو للتمني والمخابرة من الخبير وهو الاكار والخبرة
بضم الخاء هو النصيب من حيث ان اول هذه المعاملة وقعت فيها وعنه اي عن الزرع على طريقة
المخابرة والى عمرو يعني بعمرو وابن عباس عن الاعمال وفي بعضها من الاعيان وخرجا اي اجرة والغرض انه يجعل
ماله منيحة اي عارية لانهم كانوا يتنازعون في كرى الارض حتى افضى بهم الى التقاتل او انه صلى الله عليه
وسلم كره لهم الافتتان بالمزارعة والحرص لئلا يقعدوا بها عن الجهاد فان قلت ما وجه الجمع ما بين

روايتي نفي عنه ولم ينههم عنه قلت اما ان النبي كان فيما يشترطون شرطا فاسدا وعدمه فلم يكن كذلك
واما ان يراد بالإساءة نهي التنزيه وبالنهي نهي التحريم قوله حنظلة الزرقي بضم الزاي وفتح الراء وبالقاف والحقل
بفتح المهملة وسكون القاف القراح هو الذي يزرع فيه اشارة الى القطعة فيضيع هذا ويسلم هذا وفيه بيان علة النهي
قوله ابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم انس بن عياض من ذباب التبرد في البيوت ويتضاغون بالمعجمتين اي
يتصايحون قوله انها كانت تلي ابنة عم فان قلت قال في الاول انه وههنا انها قلت ذلك باعتبار البيان
وهذه باعتبار القصة اذ الجملة مونث قوله تنفرج اي فرجة اخرى بالكلمات الفرق بفتح الفاء والراء ستة عشر رطلا
والارز الحب وفيه ست لغات ارز بفتح الهمزة وضمها وضم الرا ارز بتخفيف الزاي وسكون الرا وضمها ونحو عيا
ورز بحذف الهمزة مع غلو وغير مع عم فان قلت تقدم في باب من اشترى شيئا لغيره ان الفرق كان من ذرة
او كانا اجيرين قال شارح التراجم وجه الدلالة على جوازه ان المستاجر عين للاجير اجرته فلما اعرض
عنه تصرف فيه فلو لم يكن التصرف جائزا كان معصية فلا يتوسل بها الى الله تعالى وقد يجاب بان التوسل انما كان
برد الحق الى مستحقه بزيادته النامية لا بتصرفه كما ان الجلوس مع المرأة والتوسل لم يكن الا بترك الزنا والمسا
محة بالحق ونحوه ومر سائر ما فيه في كتاب الاجارة في باب من استاجر اجيرا قوله نسعت اي ذكر او يدل
تعب الذي يعني طلبت قال الغساني وفي نسخة ابي ذر وقال اسمعيل عن ابن عقبة عن نافع وهذا وهم لان
اسمعيل هو ابن ابراهيم بن عقبة بن اخي موسى بن عقبة يروي هذا الحديث عن نافع كا يرويه عنه ورواية
اسمعيل عن نافع لهذا الحديث ذكرها البخاري في كتاب الادب فالصواب قال اسمعيل بن عقبة عن نافع والله
تعالى اعلم باب اوقاف النبي صلى الله عليه وسلم قوله تصدق باصله لا يباع هذه العبارة
كناية عن الوقف ولفظ تصدق اولا امر وثانيا ماض والاول كلام الرسول صلى الله عليه وسلم والثاني كلام الراوي قوله
صدقته بالمهملتين والقاف المفتوحات ابن الفضل المروزي وعبد الرحمن هو ابن مهدي البصري قوله اهلها اي الغانمين
وقد كان عمر رضي الله تعالى عنه يعلم ان المال يفنى وان النسل يكثر وان لا ملك بعد كسرى بضم ما لم يحرز
خزاينه فيتعين بها فقرا المسلمين فاشفق ان يبقى اخر الناس لا شيء لهم فراى ان يحبس الارض ولا يقسمها كما فعل بارض
السواد نظرا للمسلمين وشفقة على اخرهم بدوام نفعها لهم ودر خيرها عليهم قوله مواتا اي غير مملوك في الاسلام
واحياوها عمارتها شبهت عمارة الارض بحياة البدن ولا يشترط فيه اذن السلطان والمرجع في كيفية الاحيا
يدل على انه وصفته الى العرف والعادة وهو يتفاوت قوله الخراب في بعضها الموات وعمرو بالواو وابن عوف بفتح المهملة
والفا المزني وقال اي عمرو برواية هذا اي قال من احيا ارضا ميتة في غير حق مسلم فهي له وليس لعرق ظالم
فيه حق وفي بعضها عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وابن عوف اي عبد الرحمن رضي الله تعالى عنه فان قلت
تذكر عمر يكون مكررا قلت فيه فوايد الاولى انه تعلق بصيغة التصحيح وهذا بصيغة التمريض وهو
بدون الزيادة وهذا مسند وهو غير مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم وهذا مرفوع اليه ومع هذا فالصحيح
هو الاول قال الترمذي في كتابه انه رواه عمرو بن عوف المزني قال الغساني يروي عن عمرو بن عوف
ويروى عن عمرو بن عوف المزني والحديث محفوظ لعمرو روينا عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف
عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من احيا مواتا من الارض في غير حق مسلم فهو له وليس
لعرق ظالم حق قوله عرق روي بالتنوين وبالاضافة اي من غرس في ارض غيره بغير اذنه فليس له حق الابقا
بل فان اضيف فالمراد بالظالم الغارس وسمي ظالما لانه تصرف في ملك الغير بلا استحقاق وان وصف فالمغروس
سمي به لانه الظالم او ان الظلم حصل به على الاسناد المجازي وقيل معناه لعرق ذي ظلم قوله فيه اي في الباب واسالم
يكن المروي بعينه لانه ليس بشرطه بل ليس صحيحا عنده وهذا نقل اللفظ يروى ممرضا قوله عبيد الله الاموي
ومحمد بن عبد الرحمن المشهور بيتيم عروة بن الزبير تقدم في الخل قوله عمر في بعضها اعمر فان قلت
المستعمل عمر بدون الهمزة قلت جا اعمر الله بك منزلك معناه من اعمر ارضا بالاحيا فهو احق به من غيره
وحذف متعلق افعل التفضيل للعلم به قوله اري بلفظ مجهول الماضي لاري والمباح بضم الميم واسكان بالرفع
والنصب

قلت

والنصب وفي حجة اي مع حجة وتقدم الحديثان في اول كتاب الحج قال شارح التراجم مقصوده ان الموات
يجوز الانتفاع به بالنزول فانه غير مملوك لاحد قبل الاحيا وان ذا الحليفة لا تملك بالاحيا لما فيه من منع
الناس بالنزول فيه والله تعالى اعلم باب اذا قال رب الارض قوله نقرا اي
فالمفرد وهو صاحب الارض والمتروك وهو ساكنها على تراضيهما فللاول نزول اسكانه وللثاني ترك السكن قوله
احمد بن المقدام بكسر الميم مر في البيع وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة مر في الصلاة واجلا اي اخرج والحجاز
هو مكة والمدينة واليمامة ومخاليفها وظهر اي غلب وليقرهم ليسكنهم فيها بكفاية عمل نخلها بغلها
ومزارعها والقيام بتعهدها وعمارتها قوله تيما بفتح الفوقانية وسكون التحتانية وبالمد واريحا
بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون التحتانية وبالمهملة وبالمد قريتان معروفتان من جهة الشام واحتج الظا
هرية به على جواز المساقاة مدة مجهولة واجاب الجمهور عنه بان المراد ان المساقاة ليست عقدا
دايما كالبيع بل بعد انقضاء مدتها ان شئنا عقدنا عقدا اخر وان شئنا اخرجناكم او بان
ما شئنا عبارة عن المدة التي وقعت عليها عقد المساقاة او مدة العهد والله تعالى اعلم بالصواب
باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم قوله الاوزاعي هو عبد الرحمن بن عمرو وابو
النجاشي بفتح النون وخفة الجيم وكسر المعجمة وتشديد اليا وتخفيفها اسمه عطا مولى رافع بن خديج بمعجمة
وكسر المهملة وسكون التحتانية وبالجيم مر في وقت المغرب قوله ظهير بضم المعجمة وفتح الهاء وسكون التحتانية
ابن رافع المدني الانصاري وافقا اي ذا رفق او هو اسناد مجازي وما تحاقلكم اي مزارعكم والحقل بالمهملة
والقاف الزرع والربيع ضد الخريف وهو النهر الصغير اي على الزرع الذي هو عليه التمر الواو بمعنى او
اي او الربع وكذا في والاوسق ويحتمل ان يكون النهي عن مواخذة الارض بالثلث او الربع مع اشتراط صاحب
الارض او ساقي الشعير ونحوه ايضا قوله ازرعوها من الثلاثي اولا وازرعوها من المزيد فيه ثانيا وهو تخيير
من رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم بين الامور الثلاثة ان زرعوا بانفسهم او يجعلوها مزرعة للغير مجانا
او يمسكوها معطلة قوله سمعا بالنصب والرفع ولنمنحها بفتح النون وكسرها اي نجعلها منحة اي عارية
قوله الربيع ضد الخريف ابن نافع ضد الضار ابو توبة بفتح الفوقانية وبالموحدة الحلبي الحافظ الثقة
من الابدال مات سنة احدى واربعين ومايتين ومعاوية بن سلام بتشديد اللام في الكسوف قوله ذكرته اي
الحديث المذكور اتفاقا فقال طاوس يجوز ان يزرع غيره ما لم يكرها لان ابن عباس قال ان النبي صلى الله عليه
وسلم لم ينه نهي التحريم مر شرحه قريبا قوله صدرا اي اوايل زمان امارته فان قلت لم يذكر
عليا رضي الله تعالى عنه قلت لعله ما اكرا فيها في زمانه شيئا ولفظ حدث على صيغة المجهول الاربعا جمع
الربيع قوله احدث اي حكم بما كان هو ناسخ لما كان يعلمه من جواز الكري وامثل اي افضل وربيعة بفتح الرا
المشهور بربيعة الراي من في العلم تابعي جليل القدر واما عمار فاحدهما هو المهمس واما العم الاخر
فقال الكلاباذي لا اتفق على شيء قوله يستثنيه كاستثنا الثلث او الربع من المزروع لاجل صاحب
الارض وذوا والفهم وفي بعضها ذو الفهم بلفظ المفرد فصد اليه معنى الجنس والخاصر هي الاشراف على
الهلاك على ما تقدم حيث قال فربما اصاب ذلك وتسلم الارض وبالعكس قال ابو عبد الله البخاري ر ب
من لفظ وكان الذي الى اخره قال الليث اظنه يعني لم يجزم برواية شيخه له الورس لم يتبين
لي ان هذه الزيادة من قول بعض الرواة ام قول الصحابي وقال القاضي البيضاوي الظاهر من السياق انه من
كلام رافع الطيبي ابطل رسول الله صلى الله عليه وسلم المزارعة والمخابرة وكذا المزارعة ما كان مجهولا الطيبي
او كان لكل واحد قطعة معينة من الارض قوله محمد بن سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى وفليح بضم
الفا وفتح اللام وسكون التحتانية وبالمهملة تقدم في اول العلم وابو عامر عبد الملك العقدي وعطاء بن يسار رضي
الله عنه في الايمان قوله فبذر اي القى البذر على الارض فنبت في الحال واستوى وادرك حصاده وكان
كل حبة مثل الجبل قوله دونك اي خذ والاعرابي هو ذلك الرجل الذي كان عنده من اهل البادية قوله

سلى بكسر المهملة والوكل دسم اللحم والظاهر انه من كلام ابي خازم مدرج في آخر الحديث قوله بكيبوا اي رواية الحديث
فان قلت الموعد اما مصدر واما زمان واما مكان وعلى التقادير لا يصح ان يخبر به عن الله تعالى قلت لا بد من اضمار
او مجاز لا يصعب عليك تقديره وغرضه ان الله تعالى يحاسبني ان تعرضت لكذب ويحاسبني من ظن السوء وعمل مع اهل
اي الزرع والغرس والملاكسر الميم واعي اي حفظ قوله ثم يجمعه بالنصب عطفا على نبسط ولا انسى فان قلت
ما معنى الكلام قلت معناه ان البسط المذكور والنسيان لا يجتمعان لان البسط الذي بعده الجمع المتعقب للنسيان منتف عند
وجود الشرط فيعدم النسيان وبالعكس قوله نمرة اي بردة من صوف يلبسونها الاعراب والمراد بسط بعضها بحيث لا
يلزم كشف العورة وموضوع الحديث في باب حفظ العلم والله تعالى اعلم كتاب الشرب
بكسر السين هو الحظ من الماء وغيره سربا وسربا وسربا قوله اللحاح المنصب ومطر لحاح اذا انصب جدا والمزنة
السحابة البيضاء والمزن جمع فان قلت ما ذكر هذه الالفاظ هنا قلت عادة البخاري انه اذا ترجم الباب
في شيء يذكر فيه ما يناسبه من الالفاظ التي في القرآن وتفسيرها تكثيرا للفائدة قوله رومة بضم الراء وسكون
الواو وبالميم علم صاحب البئر وهي رومة الغفاري وهي بئر معروفة بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم
اشتراها عثمان رضي الله تعالى عنه بعشرين الف درهم فوقفها فان قلت حيث كان دلوه كدلو
غيره فيه من جهة الاشتراك فيها كان وقفا على نفسه وقد استدل به من جوز الوقف على نفسه قلت لعله وقفه
على الفقراء ثم صار فقيرا جاز اخذه منه قوله ابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون محمد بن مطرف مر في
الصلاة وعلام هو ابن عباس ومن جملة الاشياخ خالد بن الوليد وبعضهم يفضل بعضهم بفضل قوله ايضا القصر للقصة
والداجن شاة الف البيوت واقامت بها فان قلت موصوفه مونث والقياس داجنة قلت
الشاة تذكر وتؤنث قوله شيب اي خلط وهي بيمينه فان قلت لم قال هذا يعني والا فالي الايسار حل
قلت لعل يساره كان موضعا مرتفعا فاعتبر استعلاءه او كان الاعرابي بعيدا عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم واما قال عمر رضي الله تعالى عنه اعط ابا بكر بذكر الرسول صلى الله عليه وسلم واعلاما للاعرابي بجلالة
ابي بكر رضي الله تعالى عنه قوله الايمن ضبط بالنصب على تقدير اعط الايمن وبالرفع على تقدير الايمن احق فان
قلت ما السر في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استاذن دون الاعرابي قوله استاذنه ثقة بطيب نفسه
بالاستيذان لاسيما والاشياخ اقارب الغلام وتعليما فانه لا يدفع الى غير الايمن الا باذنه واما لم يستاذن الاعرابي
خوفا في اجابته في استيلائه في صرفه الى صحابه وربما سبق الى قلبه شيء يهلك به لقرب عهده بالجاهلية
وفيه استحباب التيامن وان الايمن يقدم وان كان مفضولا وفيه انه لا يؤثر على نفسه ما هو فضيلة اخروية
وانما الايثار المحمود ما كان من حظوظ النفس دون الطاعات وان خلط اللبن بالماء جائز والحكمة انه يبرد او
يكثر او كلاهما وانما نهي عن شوبه اذا اراد بيعه لانه غش وان من سبق الى موضع من مجلس العلم فهو احق به
ممن يجيء بعده الخطابي هذا كانت العادة في تقديم الايمان وحديثه تقديم الايمن فان الكاس يحولها اليمين انحنى
عمر رضي الله تعالى عنه ان يتناوله الاعرابي فيه على مكان ابي بكر رضي الله تعالى عنه قوله يروى بفتح
الواو من الري والكلا بفتح الكاف واللام بالهمز العشب سواء كان يابسا او رطبا الخطابي يحفر البئر في الموات
فيتملكها بالاحياء ويقرب البئر موات فيه كلا ترعاه المواشي فلا يكون لهم مقام اذا منعوا الماء فامر صاحب
الماء ان لا يمنع الماشية فضل مائه لئلا يكون مانعا للكلا والنهي فيه على التحريم عند مالك والشافعي وقال
آخرون انما هو من باب المعروف والله تعالى اعلم باب من حفر بيرا قوله عبيد
الله هو ابن موسى روى عنه البخاري بدون الواسطة اول الايمان وهنا بواسطة محمود بن غيلان بفتح المعجمة
وسكون التحتانية واسرائيل هو السبيعي مر في باب من ترك بعض الاختيار في كتاب العلم وابو حصين بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية عثمان بن عاصم وابو صالح ذكوان السمان قوله حبان بفتح المهملة الجيم وخفة الموحدة وكسر الثانية
عثمان بن صالح عاصم وابو صالح الحد والعجماء اي خرج الجماعة في باب الركاز في الركاز الخمس قوله عبدان بفتح المهملة
وسكون الموحدة اسمه عبد الله المروزي مر في كتاب الوحي وابو حمزة بالمهملة الحلو بالزاي محمد بن ميمون السكري
في باب

في باب نفض اليدين في الغسل وشقيق بفتح المعجمة هو ابن وابل قوله يقتطع اي يا خذ قطعة بسبب اليمين من مال
امرء وهو على تلك اليمين كاذب والاشعث بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح المهملة وبالمثلثة ابن قيس الكندي كان
رئيس كندة مطاعا في قومه مات بالكوفة وصلى عليه الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهم وابو عبد الرحمن هو
كنية عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه واما خصم الاشعث فهو الحضرمي بالحاء والجيم ولكنه الموحدة والالف
واسكان القاف وكسر المعجمة الاولى الكندي وقيل اسمه جرير وكنيته ابو الخير قوله فقال اي رسول الله
صلى الله عليه وسلم شهود بالنصب اي اقم او احضر وكذا يمينه اي فاطلب يمينه وفي بعضها بالرفع فيهما
اي فالمثبت لدعواك الشهود وفالحجة القاطعة بينكما يمينه ويحلف بالنصب لا غير قوله عبد الواحد بن زياد
بكسر الزاي وخفة التحتانية البصري ولو قال لا ينظر الله اليه عبارة عن عدم الاحسان اليهم قال
في الكشاف هو كناية عمن يجوز عليه النظر مجازا فيمن لا يجوز ولا يزكيهم اي لا يثني عليهم قوله اما ماء اي
خليفة عصره وكلمة دساغير منون واضمحل عنها معنى الوصفية لغلبة الاسمية عليها فلا تحتاج الى من
ونحوه واقام من واقامت السوق اذا نفقت والسلعة المتاع فان قلت هذا الحكم مختص بهذا الحلاف
الخاص ام عام لكل حلف بالله قلت عام وانما خرج هذا الوصف مخرج الغالب اذ كانت عادتهم الحلف
بمثله وكذلك الحكم في وقت الظهر والصبح وغيره لان الغالب في امثلة يقع في آخر النهار حيث ارادوا الا نعزال
عن السوق والفراغ عن معاملتهم او خصيصا بالذكر لما فيه من زيادة الجراءة اذ الوحيد هو اساس التنزيهات
والعصر هو وقت صعود الملائكة النهار ولهذا يغلظ في ايمان اللعان به فضر قد رجل اي المشتري والمشتري
بذلك الثمن الذي يحلف انه اعطيه اعتمادا على حلفه فان قلت الذين لا ينظر الله اليهم لا ينحصر
في كونهم الثلاثة قلت التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد ويقال الاول اشارة الى عدم الشفقة
الى خلق الله والثالث الى عدم التعظيم لامر الله والمتوسط جامع للطرفين ويرجع الخير الى واحد منهما والله تعالى
اعلم باب سكر الانهار اذا سد به والسوح مسيل الماء من الحرة الى السهل والجمع سراح والحرة
بفتح المهملة خارج المدينة وهي ارض ذات حجارة سود قوله الانصاري قيل انه حاطب بن صليعة واطلق عليه الانصاري لانه
كان حليفا للانصار وقيل هو ثعلبة بن حاطب وقيل حميد قوله ان كان بفتح الهمزة اي حكمت بذلك لاجل انه كان ابن عمتك
وفي بعضها بكسرها وكان الزبير بن صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله الجدر بفتح الجيم
وسكون المهملة اصل الجدار وقيل الحائط وقال البخاري رضي الله تعالى عنه لم يذكر احد من الرواة عروة عن اخيه
عبد الله بن الزبير الا الليث بن سعد فانه قال عروة عن اخيه واما الباقون فانهم يقولون عروة عن ابيه
الزبير قوله انه ابن عمتك قال المالكي يجوز فيه الفتح والكسر لانه واقعة بعد كلام تام معلل بمضمون ما صدر بها
فاذا كسرت قدر قبلها الفاء واذا فتحت قدر اللام قبلها وقد ثبت الوجهان في قوله تعالى ندعوه انه هو البر الرحيم
قرا بالفتح نافع والكسائي وبكسرها الباقون فان قلت المناسب للسياق ان يقول ثم ارسل بدل ثم امسك قلت
ليس المراد امسك الماء بل امسك نفسك عن السقي قوله مخلد بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح اللام وبالمهملة ابن زياد
مر في الجمعة قوله فامره بلفظ الامر من باب الافتعال من المرور وفي بعضها بلفظ الماضي من الامر واستوعى
اي استوعب واستوفى والعلة من كلام الزهري اذ عادته الادراج قوله والله اني لاحسبه لا يدري فان
قلت ما وجه تقديره حيث قال جزم وبين ما تقدم حيث قال احسب قوله قد يكون الشخص شاكا
ثم يتحقق الامر عنده وبالعكس قوله والناس من باب عطف العام على الخاص اوهو معمول عن غير الانصار الخطابي
ذهب بعضهم الى انه نسخ حكم الاول بحكم الاخر وقد كان لدون الاصل ان يحكم بايهما شاء الا انه قدم الاخف والاسهل
مسامحة وايثار الحسن لحكم حسن الجوار فلما راى الانصاري يجهل موضع حقه نسخ الاول بالاخر حين راه اصلح
وفي الزجر ابلغ وقيل انما كان الاول من رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجه المشورة للزبير وعلى سبيل المسامحة
لجاره ببعض حقه لا على وجه الحكم عليه فلما خالفه الانصاري استقصى للزبير حقه في صريح الحكم وامره باستيفائه
منه قوله الجدر يريد به جدر الجدار الذي هو الحايل بين المشارب وقد روي بالذال المعجمة

ويراد به مبلغ تمام الشرب من حد رد الحساب ولفظان كان معناه لئن كان اولا حيان كان كقوله ان كان ذا مال كـ
بنين قال فيه من العلم ان مياه الاودية التي لم تستنبط بعمل فيها مباح ومن سبق اليه فهو احق به وفيه انه
ليس للاعلا اذا اخذ حاجته ان يحبسه عن الاسفل وفيه ان للاسفل ان يعفو عن التعزير وقد قيل ان عقوبته
وقعت في ماله وتلك كانت العقوبات تقع في الاموال كامره بشق الزقاق وكسر الجرار عند تحريم الخمر تغليظا
للتحريم قال وانما حكم عليه في حال غضبه مع نهيه ان يحكم القاضي وهو غضبان لانه يفارق البشر
اذ قد عصمه الله من ان يقول في الغضب والرضا الا الحق الداودي قد احتج هذا انسبه هذا الرجل الي النفاق
وهو باطل اذ كونه انصاريا وصف مدح والسلف احترزوا ان يطلقوا علي من اتهم بالنفاق الانصاري والاولي
ان يقال هنا قولها زله الشيطان فيه تمكنه عند الغضب ولا يستبعد من البشر الابتلا بامثال ذلك والله
الله تعالي اعلم باب في فضل سقي الما قوله سمي بضم المهملة وفتح الميم وشدة التحتانية مرفي
الصلاة وورع الكافي فاسم موضع اذا كما وقع اذا مفاجاة في قوله تعالي اذا هم يقنطون ويلهث اي يخرج لسانه
والعطاش بالهيام اذا انصب الانسان لشرب الما فلا يروى قوله رقي يقال رقيت في السلم بالكسر اذا صعدت
ويغفر له هو نفس الكسر كقوله تعالي فتوبوا الي باريكم فاقتلوا انفسكم علي قول من فسر التوبة بالقتل ومر
الحديث في اوساط كتاب الوضو قوله لما يجوز فيه ثلاثة اوجه فان قلت لم انث نظمه قلت
لان الكذب مونث سماعي فان قلت ما المراد برطبة قلت صاحبه الرطبة لازمة للحياة فهو كناية
فان قلت الكبد ليس طرفا للاجر فامعني كلمة الظرفية قلت تقديره الاجر ثابت في ارواء ذي رطابة
كل حيا والكلمة للسببية وكما قال بعضهم في النفس المومنة مائة ابل اي بسبب قتل النفس المومنة وحماد بن سلمة
بفتح المهملة واللام والربيع ضد الخريف ابن مسلم بكسر اللام الحنفية البصري مات سنة سبع وتسعين ومائة
ومائة قوله ابن ابي مريم هو سعيد ونافع بن عمر الجمحي تقدما في باب من سمع في كتاب العلم وانا معهم فيه تعجب
وتعجيب واستبعاد من تقربه من اهل جهنم فكانه قال كيف قربوا مني وبيني وبينهم غاية المنافاة المقتضية
لبعد المشرقين قوله تخدشها اي تخدشها في هرة اي في شان هرة او بسبب هرة والله اعلم جملة معترضة
واما القائل لا انت اطعمتها فهو اما الله تعالي او مالك خازن النار وفي بعضها اطعمتها مع اجوابها الثلاثة
بالسباع كسر اسمها والخشاش بكسر المعجمة وخفة الشين الاولي الحشرات وقد يفتح قال النواوي رضي الله
تعالي عنه وقد تضم ايضا وفيه ان النار مخلوقة وان بعض الناس يعذب اليوم في جهنم وفي تحريمها بسبب
الهرة دلالة علي ان تعذيبها كبيرة لا نها اصرت عليه ومر في باب ما يقول بعد التكبير قوله احدث اي اصغر
سبق الحديث بشرحه فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت قياسي ما في الهرة والحوض علي ما في
الفوح ومحمد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية مر في باب غسل الاعقاب ولا يشتبه عليك محمد بن زياد
الالهاني وان كان يكل منهما تابعيا والسدود الطرد اي كما يرود الساقي الناقة الغريبة عن ابله اذا ارادت
الشرب مع ابله واختلف فيهم فقيل هم المنافقون وقيل المرتدون وقيل اصحاب الكبائر وقيل كل من احدث
في الدين كالمبتدعة والظلمة والمعلنين بالكبائر قال شارح التراجم اذا استحق الساكل سهم في البجاي فلان
يستحقه بحيازته في حوضه وقربته اولي قوله كثير بن كثير ضد القليل في اللفظين ابن المطلب السهمي وهو عطف
علي ايوب فان قلت يلزم منه ان يكون كل منهما مزيدا ومزيدا عليه قلت نعم باعتبارين قوله ام اسمعيل
هي هاجر ولو تركت زمزم بان لا تعرف منها الي القربة ولا تجمع فيها لكانت عينا معينا بفتح الميم اي جاريا وجرهم
بضم الجيم وسكون الراء حي من اليمن وهم اصهار اسمعيل قوله ينزل في بعضها انزل بلفظ قوله لكل واحد منهم فان
قلت ثم متروكة لما سبق وهي التي سابق قلت ثم تستعمل في العرف مقام بلي وهي انها يثبت به الانكار حيث
يقال الست علي عليك الف فيقال نعم الخطابي لو لم يعرف نزيد به لو لم يسمع ولم يرحرفه كانت بمنا كركو
والمعني الظاهر ولكنها لما عرفت وبان الله تعالي سمعها وتجربها حرمت ذلك وفيه دليل ان من انبط
ما في فلاة من الارض فانه فد ملك البقعة بالاحيا لا يشاركه غيره الا انه لا يمنع فضل مائه بعد حقاه فان قلت

قلت

تقدم الحديث انفا والرجل المبايع للامام هو ثالث الثلاثة فيه قلت لا منافاة بينهما اذ لم يحصر علي هذه
الثلاثة ولا علي تلك الثلاثة الخطابي خص وقت العصر بتعظيم الاثم فيه وان كانت اليمين الفاجرة محرمة
كل وقت لان الله عظم شان هذا الوقت وروي ان الملائكة يجتمعون فيه وهو ختام الاعمال والامور بخواتيمها
تغلظت العقوبة فيه لئلا يقدم عليها محرما فان من تحرى عليها فيه اعتادها في غير هذا الوقت وقيل
كان الناس يحلفون بعد العصر قال ومعني اليوم امنعك انك اذا كنت تمنع فضل الما الذي ليس بعملك
وانما هو رزق ساقه الله اليك فما الذي تمنع به لا خلك قوله لم يعمل يداك فيه اشارة الي جواز فضل ما
القنوات والابار التي يستنبطها الشخص بماله ويبلغ اي يرفعه ابو صالح الحديث الي النبي صلى الله عليه وسلم
والله تعالي اعلم باب لا حمي الا لله لفظ حمي بغير تنوين وهو لغة المحظور وفي
الاصطلاح ما يحمي الامام من الموات لمواشي بعينها ويمنع سائر الناس من الرعي فيها والمقصود من الحصر ابطال
ما كان يحميه الرجل العزيز من اهل الجاهلية يأتي الارض الخصبة فيستعوي كلبا فيحمي مدى صوت الكلب
من كل جهة ويمنع الناس ان يرعوا حوله قوله للصعب ضد السهل ابن جثامة بفتح المعجمة وشدة المثلثة الليثي
مر في جزا الصيد والنقيع بالنون وكسر القاف الخفيفة وبالمهملة موضع نصب وادي العقيق علي نحو عشرين
ميلا من المدينة وسمي به لانه يستنقع الما فاذا نضب نبت فيه الكلا وقد حماه لابل الصدقة وخيل المجاهدين
ونحو والشرف بالمعجمة والرا المفتوحتين المكان المشهور بسوق الروحا وفي بعضها بفتح المهملة وبكسر الرا موضع
قريب من مكة والاول هو اظهر واشهر والربذة بالرا والموحدة والمعجمة المفتوحات علي ثلاث مراحل
من المدينة قريبة من ذات عرق قوله مرج هو الموضع الذي ترعي فيه الدواب والطيل بكسر
الطا وفتح التحتانية الحبل الذي يطول للدابة اوا صله الطول ابدلت الواو يا والشرف والشرف السوط والسوطان
سمي به لان الغازي به يشرف علي ما يتوجه اليه وتغنيا اي استغنى عن الناس وتعففا عن السوال فيتجر فيها
او يرد عليها الي متاجره او مزارعه ونحو ذلك فتكون سترا له تحجبه عن الفاقة ولم ينس حق الله في رقابها
فيؤدي زكاة تجارتها ولا ظهورها فيركب عليها في سبيل الله الخطابي طالت تماشيها في طوله وهو حبل تشد احد
طرفيه في الوتد ثم يعلق به الفرس في الطرف الاخر منه ليدور فيه ولا يعرب علي وجهه والطيل والطول
كلاهما لغة وسن اي عدا واستنت اذا لج في عدوه ذاهبا وجاسا والشرف ما ارتفع من الارض والتغني والتعفف
ان يطلب نتاجها للغني والعفة والنوا والمناواة وهي المعاداة وقد يستعمل بقوله ولم ينس حق الله من يوجب
الصدقة في الخيل قال وانما سيل عن صدقة الحمر فاشار الي الاية بانها جامعة لاشتمال اسم الخير علي
انواع الطاعات وجملها فاذة لخلوها عن بيان ما تحتها من تفصيل انواعها والفذ الواحد الفرد قوله سترا اي
ساترا للفقر وطالة والوزر الاثم والثقل ومن يعمل النصيحة ما عليه التلاوة وهو يفهم يعمل بالفا فان قلت
كيف دلالة الاية علي الجواب قلت كان سواله ان للحارله حكم الفرس ام لا فاجاب بانه ان كان لخير فلابد ان يرى
جزاه ويحصل له الاجر والا فبالعكس وقال بعضهم انها فاذة اذ ليس مثلها اية اخرى في قلة الالفاظ وكثرة
المعاني لانها جامعة بين احكام كل الخيرات والشرور قوله ربيعة هو المشهور بربيعة الراي ويزيد من الزيادة
والعفاص بكسر المهملة وبالفا هو الظرف الذي فيه النفقة والذي علي راس القارورة والوكا ما يسد به راس القربة
والسقا التربة والحذا ما وطي عليه البعير من خفه سبق شرح الحديث بر جاله في كتاب العلم في باب الغضب
قوله معلي بضم الميم وفتح المهملة وشدة اللام المفتوحة والحرمة بضم المهملة من حرمت اذا سددت ووجهه
اي ما وجهه اي غرضه مر في باب كسب الرجل في اوايل البيع وابو عبيدة مصغر العبد مر ايضا ثمة قوله شارفا
هو المسنة من النوق وضابع بالمهملة وبالهمز بعد الالف وبالمعجمة وطابع بالموحدة وطالع باللام اي من يدل عليه
ويساعده وقد يقال ايضا انه اسم الرجل وقينقاع بضم القاف وكسر النون وفتحها وضمها وهو بياي يثمن
الاذخر والقينة بالفتح الامة وهي المراد بها المغنية والسرف بضم السين وسكون الرا وضمها جمع الشارف
والنواجم الناوية وهو السمينة وهذا اشارة الي ما قصده مطلعها الا يا حمزا بالشرف النواي وهن معقلات

بالفناء ضم الشين في اللباب منها وصححه بالكسر وجعل من اطايبها الشوب قديدا من طبيخ او شواء والكبد المنحر والتفريج
بالمعجمة وبالجيم الترمية قوله بقواي شقه الخواصر جمع الخاصرة وهي الشاكلة والمراد بقوله قال هو امير المومنين علي بن ابي
طالب رضي الله تعالى عنه لا علي بن حسين وذكره ابن شهاب تعليقا وافظعني اي خوفني وهولني وصوره تاخر الابتنا
ببنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب فوات ما يستعان به فيه ولما خاف من توهم تقصيره في حق فاطمة رضي الله
تعالى عنها لا لفواتها لانها متاع قليل وزيد بن حارثة بالمهملة وبالمثلثة ابو اسامة مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويغيظ اي اظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم الغيظ عليه والعبيد بلفظ الجمع واراد به التفاخر
عليهم بانه اقرب الى عبد المطلب ومن فوقه وهذه القصة كانت قبل تحريم الخمر ولذلك اعذره النبي صلى الله عليه وسلم
فيما قال وفعل ولم يؤاخذه به وفيه ان الغانم قد يعطي من الغنيمة من جهتين من الخمس ومن الاربعة الاخماس
وان مالك الناقة له الانتفاع بها بالحمل عليها وجواز الاحتشاش وسنة الوليمة وان اناخة الناقة على باب
غيره اذا لم يتضرر به وتبسط المرء في مال قريبه اذا كان يعلم انه يحلله منه وان البكاء الذي يجلبه الحزن غير مذموم
وان اخبار المظلوم عن النهب وفيه قبول خبر الواحد لان عليا عمل على قول من اخبره فعل حمزة حين تعدى عليه
وجواز الاجتماع على شرب الشراب المباح وان المأكول والمشروب اذا قدم الى الجماعة جاز ان يتناول كل واحد منهم من ذلك
بقدر الحاجة من غير تقدير وجواز الغناء من المباح من القول وانشاد الشعر واباحة السماع من الامة والتخير
بالسيف وفي حالة بدو المنحور والتخيير عنها فيما ياكله باختيار الكبد وذلك ليس باسراف واكل الكبد وان كانت
دما وان من دل انسانا على مال قريبه ليس ظالما وحل ذبيحة من ذبح ناقة غيره بغير اذنه وجواز تسمية الاثنين
باسم الجماعة والاستعداء بالسلطان على الخصم وان الانسان ان يستخدم غيره في اموره لانه صلى الله عليه وسلم دعا
زيدا او ذهب به معه وسنة الاستئذان في الدخول واستئذان الواحد كاف عنه وعن الجماعة وان السكران
يلام اذا كان يعقل اللوم وان الامام يأتي الخصم في منزله لانه اخذ رداءه وجواز اطلاق الكلام على التشبيه
كما قال هل انتم الا عبيد اي كعبيد وفيه اشارة الى شرف عبد المطلب وان عبد الله وابا طالب كانا كانهما المتكلمين
فتصدر الكلمة التي تخاطب بها لا تستحسن على سبيل الدلال والله تعالى اعلم باب القطائع
يقال استقطع فلان للامام قطيعة فاقطعه اياها اذا سأله ان يقطعها له وبينها له ملكا فاعطاه اياها قوله البحرين
بصيغة مثنى البحر ناحية مشهورة ولفظ حتى تقطع غاية لفعل مقدر اي لا تقطعن حتى تقطع والاثرة بالهمزة والمثلثة
المفتوحتين يقال استاثر فلان بالشيء اذا استبد به والاسم الاثرة بالتحريك اي مستبدون بحظ استقلالا
قوله الناس وتفضيلا لانهم عليكم باخذ زيادة الحظ واستيثار الفضل لهم الخطابي الاقطاع انما هو عطاء يعطيه
الامام اهل الفضل من ارض وعقار واقطاعه من البحرين كان على احد الوجهين اما من الموات واما من حق
ن الخمس فقد روي انه افتتح البحرين وترك ارضها فلم تقسم والاثرة اسم من الايثار اي يعدونا ستيثارا عليكم
واستبدادا بالحظ دونكم فكم بين من يؤثر على نفسه عند الخصاصة وبين من يستاثر بحق غيره وقال ابن
بطال لم يكن الاقطاع من الارض لانها كانت ارض صلح تودي اهلها الجزية بل من الجزية لانها تجري مجرى
الخراج قوله وقال الليث تعليق من البخاري وان نحلت اي الاقطاع وذلك اي المال وقيل معناه ما لم يرد
النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الامر لانه قد كان اقطع لهما جوين ارض بني النضير وتلقوني اي تردون علي الحوض
في القيامة وغيره قالوا فيه دليل على ان الخلافة لا تكون في الانصار قوله محمد بن فليح بضم الفاء واهمال الحاء من رواة
العلم وعبد الرحمن بن ابي عمرة بفتح المهملة الانصاري الثقة المشهور وعلى الماء اي عند الماء مشروعيتهم لما فيه من نفع
المساكين الذين ثمة ولان ذلك خير للابل بعد ان توبر بفتح الموحدة مخففة ومشددة وتؤبر اي تقطع
رب الثمرة اي صاحب النخلة الذي باع ثمرتها له الثمر والشق ويحتمل ان يراد به صاحب ثمرتها قوله وله مال اضافة
المال الى العبد مجاز كما ان اضافة الثمر الى النخلة كذلك موسى حدثني باب من باع نخلا وقطع من كلك اما تعليق من
البخاري واما عطف على حدثني الليث اي روى عمرو الحديث في شان العبد او قال عمر في العبد بان ماله للبايع
اولا ولفظ في العبد يعني الا ان يشترط المبتاع قوله المخابرة وهو عقد المزارعة بان يكون البذر من العامل والمحاقلة
بالمهملة

بالمهملة والقاف بيع الزرع بالبر الصافي والمزابنة بالزاي والموحدة والنون بيع الكرم بالزبيب ونحوه في الرطب بالتمر
وداود ابن الحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية وبالنون وابو سفيان مولى ابن ابي احمد او مولى ابن احمد
والرجال المتون والتعريفات كلها سبقت في البيع في ابواب المزابنة ونحوها واما يحيى بن قزعة بفتح القاف والزاي
والمهملة مر في اخر كتاب الصلاة قوله الوليد بفتح الواو وكسر اللام ابن كثير ضد القليل المدني مات بالكوفة سنة احدى
وخمسين ومائة وبشير بضم الموحدة ابن يسار ضد اليمين مولى بني حارثة بالمهملة والمثلثة مر في باب من مضمض من السويق
في الوضوء وسهل بن ابي حثمة بفتح المهملة وسكون المثلثة في المزابنة والثمر بالمثلثة وبالتمر بالفوقانية ومحمد بن اسحق صاحب
المغازي والله تعالى اعلم كتاب الاستقراض بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم باب من اشترى بالدين قوله محمد قال
الغساني اي هو ابن سلام وما وقع في النسخ من محمد بن يوسف خلط منه وجرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد مر في
العلم ومحمد بن المعتمر بضم الميم وكسرها وباللام وفيها ابن مقسم بكسر الميم في الصوم قوله يهودي واسمه ابو
الشحم فان قلت هذا رهن لا بيع بالدين قلت المراد بالسلف السلم وهو الحديث قوله عبد العزيز
الاويسي بضم الهمزة وفتح الواو وسكون التحتانية وبالمهملة وثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد اخو عمرو المدني الديلي
بكسر المهملة وميمون بن يزيد بلفظ الفعل ثابت شامي كلاعي وابو الغيث بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالمثلثة
سالم مولى عبد الله بن مطيع العدوي قوله اداها اي ردها الى المقرض وفيه ان الثواب قد يكون من جنس
الحسنة وان العقوبة قد تكون من جنس الذنب لانه عليه السلام جعل مكان اداء الانسان اداء الله عنه ومكان
الاتلاف اتلاف الله له قوله ابو شهاب اسمه عبد ربه الحناط ابن الخياط المشهور بالاصغر مر في باب
الزكاة في باب على كل مسلم صدقة قوله الاكثرون اي مالا هم الاقلون ثوابا الا من صرفه على الناس ولفظ
هم مبتدأ وقليل خبره وما زائدة او صفة ومكانك اي الزم مكانك والذي سمعت خبر مبتدأ محذوف نحو قال
الذي سمعت وكذا وكذا اي الزنا والسرقة ونحوهما قوله احمد بن شبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى
ابو سعيد الحنظلي بالمهملتين والموحدة البصري وارصده من باب الافعال يقال له ارصدت له اعددت
له وفي بعضها ما يسرني ان لا تمر بزيادة كلمة لا وحينئذ يكون لا صلة قال ابن بطال فيه تقليل الاستدانة
اذ لو كان عليه مائة دينار او اكثر لم يرصد لادائها الا بعض الدين وفيه انه لا ينبغي للمومن ان
يستغرق في كثير الدين خشية العجز عن ادائه قوله سلمة بفتح اللام ابن كهيل مصغر الكهل الحضرمي مر في
كتاب الوكالة من الحديث والله تعالى اعلم باب حسن القضاء قوله
ربعي بكسر الراء وسكون الموحدة وشدة التحتانية ابن حراش مر في باب اثم من كذب على النبي صلى الله
عليه وسلم في العلم قوله فاتجوز اي اسامح واهمل واستر عليه مر في البيع في باب من انظر معسرا
وابو مسعود البدري عقبة بن عامر الانصاري مر في اخر كتاب الايمان وسلمة هو ابن كهيل مصغرا وابو سلمة هو
ابن عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه وقوله اوفني اي اعطني حقي وافيا فان قلت
ما الفرق بين اوفاك الله واوفى الله بك قلت يقال وفى بعهده واوفى بمعنى فالاول الاكمال والثاني
بمعنى ضد الغدر والظاهر انهما متساويان مر في الوكالة قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام وبالمهملة
مر في الغسل ومسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية في الوضوء ومحارب بكسر الراء
ضد الصلح في الصلاة اذا قدم من سفر قوله ابن كعب الظاهر انه عبد الرحمن وحللوا اي يحللوه في
حل من الدين والجداد بالجيم والمهملة قطع النخل قوله وهب ابن كيسان بفتح الكاف وسكون التحتانية وبالمهملة
والنون مر في كتاب البيع والوسق بفتح الواو واسكان المهملة ستون صاعا وثمر نخل روي بالمثلثة وبالمثناة
قوله وسبع عشرة في بعضها تسعة عشر وبالذي كان اي بالبركة والفضل على الدين قوله ابن الخطاب
اي عمر رضي الله تعالى عنه فان قلت ما فائدة الاخبار قلت زيادة الايمان لانه كان من معجزاته اذ لم يكن

نعم ولا وزاد آخرا فان قلت ما وجه تخصيص لعمر رضي الله تعالى عنه قلت لعله كان معتنيا بقصة جابر
مهتما بها او كان حاضرا في اول القضية داخلا فيها قال ابن بطال اختلفوا في استقراض الحيوان فمنعه الكوفيون
لانه لا يوجد مثله متعذر غير موقوف عليه ويحتمل ان يكون حديث ابي هريرة قبل تحريم الربا واجازه الجمهور قالوا
محال ان يستقرض رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا لا يقدر على رد مثله لانه ابعد الخلائق من الظلم على احد
قال وفيه جواز رد افضل مما يستسلف اذا لم يشترط ذلك لان الزيادة حينئذ من باب المعروف قال
وفي حديث جرير فيه ترغيب عظيم في حسن التقاضي كما في حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه لحسن القضاء وكل
منهما وعب فنزل المنسا حجة قضاء اكتفى وباستعمال مكارم الاخلاق ووقع الترجمة في النسخ كلها في باب اذا اقضى
بدون حقه او حلله بكلمة او والصواب الواو لانه لا يجوز ان يقضي دون حقه وتسقط مطالبته بالباقي الا ان يحلله
منه ولا خلاف انه لو حلله من جميع الدين وابراه منه جاز ذلك وكذا اذا حلله من بعضه قال وفيه تاخير
الغريم الى الغد ونحوه بالعذر كما اخر جابر غرماءه في رجاء بركة النبي صلى الله عليه وسلم وثبت ما هو من اعلام
نبوته وفيه مشي الامام في حوائج الناس واستشفاعه في الديون وقال في بيان ترجمة الباب الاخر لا يجوز
عند العلماء ان ياخذ من له دين من التمر على حد تمرا مجازفة في ذمته لان ذلك من الغرر وهو حرام فيما امر
فيه بالمماثلة وانما يجوز ان ياخذ مجازفة في حقه اقل من دينه اذا علم ذلك وتجاوز عنه هذا ظاهر حديث
جابر لان اليهودي لم يمتنع من الاخذ الا انه لم يكن يفي بدينه وقد جاء منصوصا في كتاب الصلح ان غرماءه
لم يروا فيه وفاء قال شارح التراجم مقصوده ان العاقد يجوز فيه ما لا يجوز في المعاوضات فان
معاوضة الرطب بالتمر بيعا لا يجوز الا في العرايا وقد جوزه رسول الله صلى الله عليه وسلم في اداء الدين المحض والله
تعالى اعلم باب من استعاذ من الدين قوله محمد هو ابن عبد الله ابن ابي عتيق
ضد الرقيق ابن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهم والماثم مصدر ميمي بمعنى الاثم وكذا المغرم
بمعنى الغرامة وهي لزوم ما لا كاد واما الغريم فهو الذي عليه الدين والذي له الدين فهو بمعنى المديون والدائن قوله
فاخلف فان قلت الوعد ايضا نوع من التحديث قلت تخصيص التحديث بالماضي والوعد بالمستقبل
وفيه مباحث تقدمت في كتاب الايمان قال ابن بطال فيه وجوب قطع الذرائع لانه عليه الصلاة والسلام
انما استعاذ من الدين لانه ذريعة الى الكذب والخلف في الوعد مع ما فيه من الذلة وما لصاحب الدين عليه من المقال
والله تعالى اعلم باب الصلاة على من ترك دينا قوله ابو حازم بالمهملة والزاي اسمه
سلمان والكل بفتح الكاف الثقل والعيال قوله فليح بضم الفاء واهمال الحاء ابو عمرة بفتح المهملة وسكون الميم والعصبة
لغة بنو الرجل وقرابته لابيه واصطلاحا من ياخذ جميع مال الميت لو انفرد والفاضل من الفروض لو اجتمع
باصحابها فان قلت قد يستغرق ارباب الفرائض التركة فلا يصدق حينئذ وراثة عصبة قلت
يلزم بالطريق الاولى لان ذا الفرض مقدم على العصبة وايضا قد تطلق العصبة على مطلق الاقارب
من حيث انهم يتعصبون له فان قلت ما الغرض من لفظ من كانوا قلت التعميم ليتناول انواعهم نسبا
او سببا بنفسه او بغيره لان الفاظ الموصولات عامات ويحتمل ان تكون من شرطية قوله ضياعا بفتح
الضاد الهلاك قال الخطابي هو في الاصل مصدر ثم جعل اسما لكل ما هو بصدد ان يضيع من ولد او عيال
لا قيم بامورهم وانا مولاه اي وليه فكافله ثم كلامه فان قلت كيف دل على الترجمة قلت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي على المديون الذي لا مال له يفي بدينه اولا ثم الامر لما ان فتح
الله عليه الفتوح ونزل قوله تعالى النبي اولى بالمومنين من انفسهم وصار كافلا لدين الميت المعسر
ارتفع المانع لان الميت حينئذ صار حكمها ان الصلاة عليه سواء وهو مختصر من الحديث الذي ذكر فيه انه
كان يصلي في آخر العهد عليه قوله همام بن منبه بكسر الموحدة المشددة من العلم والحديث
في اول الحوالة والليّ بفتح اللام المطل والواجد الغني واحلال العرض ان يقول له مطلتني او انت ظالم ونحو فيه
دليل

١٩
دليل على ان المعسر لا يحبس في السجن قوله سلمة اي ابن كهيل وسلمة اي عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف ومر
الحديث في الوكالة والله تعالى اعلم باب اذا وجد ماله عند مفلس قال الفلس الرجل
ما ر مفلسا كانما صار دراهمه صارت فلوسا ويجوز ان يراد به انه صار الى حال ليس معه فيها فلس اي الجزء للسكت قوله
تبين اي ثبت عند القاضي واقتضى في طلبوا حقوقهم اي من سائر الغرماء اي بعد الافلاس قوله زهير اي مصغر الزهر
ابن معاوية الجعفي مر في الوضوء يحيى الانصاري في الوحي ابو بكر بن حزم بفتح المهملة وسكون الزاي في الاستسقاء وعمر
في اول الايمان وابو بكر المخزومي راهب قريش في الصلاة وقال البخاري هذا الاسناد كلهم ثابتوا على القضا يحيى
ابن سعيد وابو بكر وعمر وابو بكر بن عبد الرحمن وابو هريرة كلهم على المدينة الخطابي هذه سنة النبي صلى
الله عليه وسلم سنها فاستند ركن من باع على حسن الظن بالوفا فاخلف موضع ظنه وظهر على افلاس غريمه
ثم ان في الاصول ان الاعيان والذمم اذا تقابلت كانت الاعيان مقدمة على الذمم قال ابن بطال اختلفوا فالجمهور
على انه احق وقال الحنفية البائع اسوة الغرماء ودفعوا حديث التفليس بالقياس قالوا السلعة للمشتري وثمنها في ذمته
ومن باع شيئا له امساكه حتى يستوفي الثمن كما ان المرتهن له الحبس ثم انه لو ابطل حق الحبس لم يكن له الرجوع فكذلك
اذا اسلمه الى المشتري فقد تعلق حقه بالذمة المجردة والجواب انه لا مدخل للقياس الا اذا عدمت السنة
واما مع وجودها فهي حجة على من خالفها وايضا فان البائع اذا انقل حقه من العين الى الذمة وتعذر
قبضه من الذمة فله الرجوع الى العين فان قلت قال الكوفيون بانه محمول على المودع والمقترض دون البائع
قلت هذا فاسد لانه عليه الصلاة والسلام جعل لصاحب المتاع الرجوع اذا وجده بعينه والمودع احق
بعينه سواء كان بصفته او تغير عنها فلم يجز حمل الخبر عليه ووجب حمله على البائع لانه انما يرجع بعينه اذا
وجده بصفته لم يتغير فاذا تغير فانه لا يرجع وقال بعضهم هذا التاويل غير صحيح اذ لا اختلاف في ان صاحب
الوديعة احق بها سواء وجدها عند مفلس او غيره وقد شرط الافلاس في الحديث قوله المعدم بكسر الدال الفقير
والكلام يحتمل اللف والنشر ونعيم بضم النون النحام بتشديد المهملة مر في بيع المزايدة واسم المدبر
يعقوب وسيده ابو مذكور والثمن ثمان مائة درهم فان قلت كيف دل على الترجمة الانفاق على نفسه
والقسمة بين الغرماء قلت كلاهما حقان واجبان على الشخص فحكم احدهما حكم الاخر واذا جاز الدفع اليه
فالغرماء بالطريق الاولى قال صاحب التراجم الحديث يحتمل الامرين المذكورين في الترجمة بان دفع الثمن اليه
لينفقه على غرمائه ان كان رشيدا او لينفقه على نفسه ان كان سفيها وباعه رسول الله صلى الله عليه وسلم نيابة
عنه قوله هو اي المقرض قال ملك اذا اخر الدين الى اجل ثم اراد الانصراف عنه لم يكن ذلك له قوله فذكر
الحديث وهو بطوله تقدم في الكفالة قوله ابو عوانة بفتح المهملة وخفة الواو وبالنون مر في الوحي والمغيرة هو ابن
مقسم الكوفي وعامر هو الشعبي قوله بعتق بفتح المهملة وبرنية نوع من التمر واللين بكسر اللام الوان التمر ما خلا
العجوة وانما العجوة فهي من اجود تمر المدينة قوله كما هي كما موصولة وهو مبتدا خبره محذوف او زائدة
اي كمثله وازحف بالزاي والمهملة اعيا وكل اي صار ذا زحف ويكره بالواو ويروى بالراء ايضا
ولامه اما لكمان محتاجا اليه واما لانه اختار ان يصحب النبي صلى الله عليه وسلم لان يبيعه وسهمي اي
من الغنيمة وفي بعضها سهمي بلفظ الفعل من البيع الخطابي العذق بفتح المهملة النخلة وبكسرها الكباسة اي كما هو
كالعنقود من العنب واللين جمع اللينة وهو من اللون نخل ومنه قوله تعالى ما قطعتم من لينة وقيل ان
اهل المدينة يسمون النخل كلها ما خلا البرني والعجوة الالوان والوكز الشرط بالبيع الضرب بالعصا ويكون بجمع
الكف وفيه جواز ان يشفع الحاكم الى صاحب الحق وفيه دليل على جواز الشرط بالبيع اقول وفيه معجزة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله تعالى اعلم باب ما ينهى عن اضاعة المال
قوله قول الله تعالى ان الله لا يحب الفساد ولا يحب عمل المفسدين سهو الحلم اذ المعلو والله يحب ان
ولا يصلح بدون يحب قوله والحجر اي حجر السفها ونحوهم في التصرف في المال والخداع اي في البيوع ولا
خلابة مر شرحه مبسوطا في البيع باب ما يكره من الخداع قوله العقوق اصله القطع كان العاق لامه يقطع

ما بينهما من الحقوق قال الخطابي لم يخص الامهات لان عقوق الآباء غير محرم ولكنه دل باحدهما على الآخر وان كان بر الام مقدما على بر الاب وحقوق الاب مقدمة في الطاعة وحسن المتابعة لرايه والنفوذ لامره وواد البنات دفنهن احياء وكان بعض العرب يفعل ذلك ومنه قوله تعالى واذا الموءودة سئلت وقال ومنع وهات منع الواجب عليك من الحقوق واخذ ما لا يحل لك من اموال الناس **فان قلت** كيف صح عطفه على منعا **قلت** تقديره هات او هو باعتبار لازم معناه وهو الاخذ وسوح الكلام مستوفي مر في باب قول الله تعالى لا يسألون الناس الحافا **قال** ابن بطال اختلفوا في اضاعة المال فقال سعيد بن جبير هي الانفاق في الحرام وقيل هي السرف في الانفاق وان كان في الحلال وقال لا خلابة اي لا تخدعوني فان خديعتي لا تحل **قال** ومنع وهات يعني يمنع الناس خيره ورفده ويأخذ منهم رفدهم ولفظ قيل وقال اما فعلان واما مصدران واما كثرة السؤال فهو السؤال عن المعضلات في الحليات واما عن المال **قوله** والعبد اي يلزمه مما يلزم سائر الرعاة من حفظ ما استرعي عليه ولا يعمل في مظلمة الا باذن سيده وما كان من المعروف المعتاد ان يعفى عنه مثل الصدقة بالكسرة فلا يحتاج فيه الى اذنه مر الحديث مشروحا في باب الجمعة في القرى والله تعالى اعلم بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الخصومات ○ **قوله** الاشخاص الاذهاب يقال شخص من بلد الى بلد ذهب واشخصه غيره وعبد الملك بن ميسرة ضد الميمنة ابو زيد الزراد الهلالي الكوفي النزال بفتح النون وتشديد الزاي وباللام ابن سبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة العامري ذكره ابن عبد البر في جملة الصحابة والاكثر على انه تابعي وعبد الله هو ابن مسعود **قوله** محسن اي في القراءة وافرد باعتبار لفظ كلا **قال** ابن بطال اذا كان الخصم في موضع يخاف فوائد منه فلا باس باشخاصه وملازمته وان كان لا يخاف فليس له اشخاصه الا بامر من السلطان الا ان يكون في شيء من امور الدين **قوله** يحيى بن قزعة بالقاف وبالزاي والمهملة المفتوحات مر في اخر الصلاة ولا تخيروني اي لا تفضلوني **فان قلت** رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل المخلوقات فما وجه النهي عن نسبته الى الافضلية **قلت** اما انه كان قبل علمه صلى الله عليه وسلم بانه سيد ولد آدم او لا تفضلوني بحيث يلزم نقص او غضاضة على غيره من الرسل او بحيث يؤدي الى خصومة ونزاع او قاله هضما لنفسه او تواضعا **قوله** يصعقون بفتح العين المهملة من صعق بكسرها اذا اغمي عليه من الفزع وباطش اي متعلق به بقوة قابض عليه بيده واستثنى الله تعالى اي في قوله تعالى فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله اي ان لا يصعق **قوله** يا اي حبيب اي يا حبيب المصطفاة على محمد والقائمة في اللغة واحدة قوائم الدابة والمراد هنا ما هو كالعمود للعرش وواحد خبر مبتدا محذوف وصعقة الاولى التي كانت في الدنيا قال الله تعالى وخر موسى صعقا اي عوض من الصعق لما كان له من صعقة الطور **قال** فلا ادري اكان ممن استثنى الله او كان ثانيا ام حوسب اي بصعقته الاولى فما وجه الجمع بينها **قلت** لا منافاة اذ المستثنى قد يكون نفس من له الصعقة في الدنيا ومعناه لا ادري اهذه الثلاثة كانت من الافاقة او الاستثناء او المحاسبة **قال** ابن بطال فيه انه لا قصاص بين المسلم والذمي لانه صلى الله عليه وسلم لم يامر بقصاص اللطمة وفيه تادبه صلى الله عليه وسلم واقراره لموسى عليه الصلاة والسلام بما خصه الله به من الفضيلة والمراد بقوله انا سيد ولد آدم انه سيدهم يوم القيامة لانه الشافع يومئذ وله لواء الحمد والحوض ويجوز لا تفضلوني عليه في العمل فلعله اكثر عملا مني ولا في البلوى والامتحان فانه اعظم محنة مني وليس ما اعطى الله تعالى نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم من الفضل يوم القيامة بعمله بل بتفضل الله تعالى اياه وفيه ان المحن في الدنيا والهموم يجازى بها ويدفع بها اهوال القيامة رض اي دق ومر ما احدا وتاب وفيه جواز القصاص بالمثقل وقتل الرجل بالمرأة والاقتصاص بمثل فعل القاتل والله تعالى اعلم **باب من رد امر السفيه** هو ضد الرشيد وهو الذي يصلح دينه ودنياه والضعيف العقل هو اعم منه **قوله** ثم نهاه اي رد على المتصدق الذي كان يحتاج بنفسه الى ما يصدق به صدقته ثم بعد ذلك حجره عن مثله **قوله** بعده هو مبني على الضم لان اضافته منوية وعبد العزيز بن مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام مر في التقصير وابن ابي ذئب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن

في

في باب حفظ العلم وابن المنكدر بصيغة الفاعل من الانكدار باهمال الدال في الوضوء ونعيم مصغر النعم والنحام بفتح النون وتشديد المهملة مر في بيع المزابنة وفي الكرماني نعيم بن النحام والاول هو الصحيح لان النحام صفة لنعيم لا لابيه للحديث المشهور انه صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة فسمعت نحمة نعيم فيها والنحمة بفتح النون السعلة وقيل الصوت **فان قلت** هذا العبد كان مدبرا لحاموه وهنا قال اعتق **قلت** المراد اعتق عن دبر جمعا بين الحديثين وحملا للمطلق على المقيد **قال** ابن بطال من كان من السفه اليسير والخداع الذي لا يكاد يسلم منه لا يوجب الحجر ولا رد ما وقع له قبل ذلك كما لم يرد عليه الصلاة والسلام مع الذي قال له لا خلابة وما كان من البيع فاحشا في السفه فانه يرد كما رد صلى الله عليه وسلم تدبير العبد **قوله** فاجرا في كاذب **فان قلت** الغضب على الله تعالى محال لانه عبارة عن غليان دم القلب لارادة الانتقام **قلت** اذ اريد به غايته وهي ارادة ايصال الشر مر الحديث في كتاب الشرب في باب الخصومة **قوله** ابن ابي حدرد بفتح المهملة وسكون المهملة الثانية وفتح الراء بينهما عبد الله بن سلامة الاسلمي والسجف بكسر السين وفتحها وسكون الجيم الستر مر في باب رفع الصوت في المساجد قالوا لا يجوز من كلام الخصوم الا ما يجوز لغيرهم ما لا يوجب ادبا ولا حدا ونحو قول الاشعث مباح فيمن عرف فسقه كما عرف اليهودي واما من لا يعرف له ذلك فيجب ان ينكر عليه ويؤخذ له الحق وفي حديث كعب ان الحاكم له ان يشير عليهما بالصلح وان يامر صاحب الدين بالوضيعة لقطع الخصام **قوله** عبد الرحمن القاري بالقاف والزاي الخفيفة منسوبا الى بني قارة والمشهور انه تابعي وقد يقال انه صاحب مات سنة ثمانين وهشام بن حكيم بفتح المهملة ابن حزام بكسرها وخفة الزاي القرشي الصحابي بن الصحابي اسلم يوم الفتح وكان من فضلاء الصحابة يامر بالمعروف وينهى عن المنكر رضي الله تعالى عنه **قوله** انصرف اي من القراءة ولببته بالتشديد يقال لبب الرجل تلبيبا اذا جمعت ثيابه عند صدره في الخصومات ثم جررته **فان قلت** اما ان هذا الفعل جائز **قلت** نعم اذا اجتهاده ادى الى ذلك سبعة احرف الخطابي الاشبه فيه ما قيل ان القران انزل مرخصا للقارئ بان يقرأ بسبعة احرف على ما يتيسر وذلك انما هو فيما اتفق فيه المعنى او تقارب وهذا قبل اجماع الصحابة واما الآن فلم يسعهم ان يقرؤوه على خلاف ما اجمعوا عليه واختلفوا ان هذه الاحرف فقيل هي اللغات انزل على افصح لغات العرب وقيل الاحرف الاعراب لان الحرف الطرف والاعراب انما يلزم آخر الاسماء فسمي باسم محله ثم استعمل فقيل فلان يقرأ بحرف عاصم اي الوجه الذي اختاره من الاعراب وقال بعضهم الحروف هي الاسماء والافعال المؤلفة من الحروف التي ينتظم منها الكلمة فيقرأ على سبعة اوجه كقوله تعالى نرتع ونلعب قرئ على سبعة اوجه **فان قيل** كيف يجوز اطلاق العدد على نزول الآية واذا نزلت مرة حصلت كما هي الآن يرفع ثم ينزل بحرف آخر حديث بان جبريل كان يدارس رسول الله صلى الله عليه وسلم القران في كل رمضان ويعارضه اياه فينزل في كل عرضة بحرف ولهذا **قال** اقراني جبريل على حرف فراجعته فلم ازل استزيده حتى انتهى الى سبعة احرف **قال** القاضي عياض رضي الله تعالى عنه قيل هي توسعة وتسهيل لم يقصد به الحصر **وقال** الاكثرون هو حصر للعدد في السبعة ثم قيل هي في صورة التلاوة وكيفية النطق من ادغام واظهار وتفخيم وترقيق ومد وامالة ليقرأ الكل بما يوافق لغته ويسهل على لسانه اي كما لا يكلف القرشي الهمز والتميمي تركه والاسدي فتح حرف المضارعة وقيل هي في الالفاظ والحروف فقيل سبع لغات العرب يمنها ونجدها وقيل بل السبعة كلها لمضر وحدها وهي متفرقة في القران غير مجتمعة في كلمة واحدة وقيل بل هي مجتمعة في بعض الكلمات كقوله تعالى وعبد الطاغوت **قال** الداودي هذه القراءات السبع التي يقرأ الناس اليوم بها ليس كل حرف منها هو احد تلك السبعة بل قد تكون مفرقة فيها **وقال** ابن ابي صفرة هذه السبع انما شرعت من حرف واحد من السبعة المذكورة في الحديث وهو الذي جمع عليه عثمان رضي الله تعالى عنه والله تعالى اعلم **باب اخراج اهل المعاصي**

قوله محمد بن بشار بفتح الموحدة وشدة المعجمة مر في العلم ومحمد بن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية

في الوضوء قوله اخالف يقال خالف اليه اذا اتى اليه ومر في باب وجوب صلاة الجماعة وفيه ان العقوبة تتعدى الى المال عن البدن فان حرق المنازل معاقبة في المال على عمل الابدان وفيه ان العاقبة على الامور التي لا حدود فيها موكلة الى الامام قوله عبد بن زمعة بالزاي والميم والمهملة المفتوحات ابن قيس العامري الصحابي والمختصم فيه اي ابن جارية زمعة اسمه عبد الرحمن صحابي ولفظ انظر بصيغة الامر وفي بعضها بلفظ الخبر فلا بد من تقدير ليصح فانه ابني قوله اخي اي هو اخي وعتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية ابن ابي وقاص بفتح الواو وشدة القاف وبالمهملة اختلفوا في اسلامه وهو الذي شج وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكسر رباعيته يوم احد وسودة بفتح المهملة بنت زمعة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها فان قلت لم امر سودة بالاحتجاب قلت ورعا للمشابهة الظاهرة بين عبد الرحمن وعتبة ومر في باب تفسير الشبهات في كتاب البيع قوله معرة بفتح الميم والمهملة والراء الشديدة الفساد والعيب وسعيد بن ابي سعيد هو المقبري والخيل الركبان والقبل بكسر القاف الجهة والمقابل وبنو حنيفة بفتح المهملة وكسر النون قبيلة من العرب وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم ابن اثال بضم الهمزة وخفة المثلثة وباللام مصروفا اسره رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اطلقه فاسلم وحسن اسلامه ولم يرتد مع من ارتد من اهل اليمامة بفتح التحتانية وتخفيف الميم مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف قوله فذكر الحديث اي تمامه وهو واطلقوا بلفظ الامر ومر في باب ربط الاسير في المسجد قوله ابن عبد الحرث الخزاعي من فضلاء الصحابة استعمله عمر رضي الله تعالى عنه على مكة وامره ان يشتري دارا بمكة للسجن وصفوان بن امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية الجمحي المكي الصحابي وكلمة على دخلت على ان الشرطية نظرا الى المعنى كانه قال على هذا الشرط فان قلت البيع بمثل هذه الشروط فاسد قلت الشرط لم يكن داخلا في نفس العقد بل هو وعد وهو مما يقتضيه العقد او كان بيعا بشرط الخيار لعمر رضي الله تعالى عنه او انه كان وكيلا لعمر رضي الله تعالى عنه وللوكيل ان ياخذ لنفسه اذا رده الموكل بالعيب قال المهلب اشتراها نافع بن صفوان للسجن وشرط عليه ان رضي عمر رضي الله تعالى عنه بالابتياع فهو لعمر وان لم يرض فذلك بالثمن المذكور فالدار لنافع باربعمائة وهذا بيع جائز قال والسنة في مثل قصة ثمامة ان يقتل او يستعبد او يفادى به او يمن عليه فحبسه النبي صلى الله عليه وسلم حتى يرى اي الوجوه اصلح للمسلمين وامره قوله غيره اي غير يحيى والفرق بين الطريقين ان الاول روي بعن والثاني بلفظ حدثني جعفر بن ربيعة بفتح الراء وعبد الله بن حدرد بفتح المهملة وسكون المهملة الثانية وفتح الراء وبالمهملة الاسلمي بفتح الهمزة واللام وسكون المهملة بينهما مر في التقاضي في المسجد وفيه جواز ملازمة الغريم لانه صلى الله عليه وسلم لم ينكر على كعب ملازمته لغريمه واختلفوا في المعدم هل يلازم بعد ثبوت الاعدام واطلاقه من السجن قوله اسحق قيل انه ابراهيم الحنظلي وخباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى والقين الحداد والعاص بن وائل بالهمز بعد الالف او اقبضك من الاقتضاء وفي بعضها اقضيك من القضاء مر في باب ذكر القين في البيع دين الاخرة وفيه ان الرجل اذا كان له دين عند الفاسق لا باس ان يطلبه ويتخلص له بنفسه والله تعالى اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

كتاب اللقطة

وهو باصطلاح الفقهاء الماخوذ الذي ضاع عن الغير بسقوط او غفلة وهي بفتح القاف على اللغة الفصيحة وقيل بسكونها وقال الخليل بالفتح اللاقط وبالسكون الملقوط قال الازهري وهذا هو القياس الا ان اللقطة على خلاف القياس اذ اجمعوا على انها بالفتح هو الملقوط وقال ابن مالك فيها لغات اخر بان اللاقطة بضم اللام واللقطة باللام والقاف المفتوحتين قوله سلمة بفتح اللام ابن كهيل مصغرا وسويد بضم المهملة وفتح الواو وسكون التحتانية ابن غفلة بالمعجمة والفاء واللام المفتوحات الجعفي الكوفي ادرك الجاهلية ثم اسلم ولم يهاجر مات سنة ثمانين وله مائة وعشرون سنة وقيل انه صحابي والاول اصح قوله وجدت في بعضها واخذت والوعا الظرف والوكا الخيط الذي يشد به الكيس وقوله فان جا صاحبها شرط جزاؤه محذوف نحو فاردده اليه قوله فلقيته اي قال سويد لقيت ابي بن كعب بعد ذلك بمكة قال ابن بطال

هذا

هذا الحديث لم يقل احد من ايمة الفتوى بظاهره بان اللقطة تعرف ثلاثة احوال لان سويد بن غفلة قد وقف عليه ابي بن كعب مرة اخرى بمكة فقال لا ادري ثلاثة احوال او حولا واحدا وهذا الشك يوجب سقوط المشكوك وهو الثلاثة واختلف العلماء انه اذا جا صاحبها بعلامتها ترد اليه او يكلف اقامة البينة عليه فقال مالك واحمد بالرد بهذا الحديث وقال ابو حنيفة والشافعي رضي الله تعالى عنهما لا ياخذ الا بالبينة لقوله صلى الله عليه وسلم البينة على المدعي قوله عمرو بن عباس بالموحدة والمهملة البصري وعبد الرحمن هو ابن مهدي وربيعة بفتح الراء المشهور بربيعة الراي ويزيد من الزيادة مولى المنبعث بضم الميم وسكون النون وفتح الموحدة وكسر المهملة والمثلثة وزيد الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون قوله اعرف من المعرفة والعفاص بكسر المهملة وبالفاء وبالمهملة هو الوعاء تكون فيه النفقة وقيل هو الجلد الذي يلبسه راس القارورة وتمعر بفتح المهملة المشددة وبالراء تلون اي تلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتغير من الغضب والحذا بكسر الحاء وبالمعجمة ما وطئ عليه البعير من خفه والسقا بكسر السين وبالمد والمراد به هنا كرشها الذي يحلف فيه الماء تستغني به اياما قوله تزعم اي قال والزعم يستعمل مقام القول المحقق وان لم يعرف بلفظ المجهول في بعضها بالمجهول من المعرفة وقال يحيى بن سعيد الانصاري لا ادري هذا الشرط والجزاء هو من الحديث ام كلام يزيد قوله فشانك بالنصب اي الزم شانك متلبسا بها وبالرفع وفيه جواز اخذ اللقطة وانفاقها ان كانت لا تنقص في مدة البينة فانها تعرف سنة وانه يستمتع بها بعد انقضاء الحول ولا يلزمه التصدق بها ومر مباحث في كتاب العلم قال ابن بطال ما لا يبقى كالناسي فيه كالثمر لا يلزم فيه التعريف وقال مالك من اخذ شاة بارض فلاة فاكلها فلا ضمان عليه لانه صلى الله عليه وسلم اذن له في اكلها حيث قال لك او لاخيك فاجاب الطحاوي عنه انه ليس للتمليك كما انه قال او للذئب والذئب لا يملك والاجماع على ان صاحبها لو جا قبل ان ياكلها الواجد له اخذها منه وقال داود الظاهري ان صاحب اللقطة في عدمها يتسارع اليه الفساد من الشاة ونحوها لا يضمن ايضا اذا استهلكها بعد التعريف لقوله عليه الصلاة والسلام فشانك بها واجيب بانه خرق الاجماع قوله جعفر بن ربيعة بفتح الراء ابن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة مر في النميمة وساق الحديث بطوله في باب الكفالة وقد ذكره ثمة ايضا تعليقا عن الليث قوله وجد المال اي الذي بعثه المستقرض اليه والصحيفة اي التي كتبها المستقرض اليه ثم ذكر فيها بعث بالقراض وفيه ان الخشبة حكمها حكم اللقطة قال المهلب وانما اخذها حطبا لاهله لانه توهم انقطاعها عن صاحبها لغلبة العطب عليه وانكسار سفينته واختلفوا في القليل من اللقطة فرخص طائفة اخذها والانتفاع بها وترك تعريفها وقال الاخرون لم يفرق الحديث بين القليل والكثير في ايجاب التعريف ثم ما كان له رب لا يتملكه احد الا بتمليكه اياه قل او كثر قوله زائدة من الزيادة ابن قدامة بضم القاف وخفة المهملة الثقفي ومنصور هو ابن المعتمر وطلحة بن مصرف بلفظ الفاعل من التصريف بالمهملة اليامي بالتحتانية وخفيف الميم ومحمد بن مقاتل بالقاف والفوقانية المكسورة قوله فالقيها بالرفع لا غير وفيه حرمة الصدقة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والاحتراز عن الشبهة وقيل هذا اشد ما روي في الشبهات وقالوا فيه دليل على اباحة الشيء التافه الملتقط بدون التعريف مر في باب ما يتنزه من الشبهات في كتاب البيع والله تعالى اعلم

باب كيف يعرف

بلفظ المجهول من التفعيل قوله الا من عرفها فان قلت لقطات جميع البلاد هكذا قلت معناه انه لا يلتقط الا للتعريف فقط ولا يصح تملكها اصلا قوله خالد اي الحذاء وروح بفتح الراء ابن عبادة وزكريا مقصورا وممدودا ابن اسحق المكي ولا يعضد بالجزم والرفع اي لا يقطع والعضاه بكسر المهملة وخفة المعجمة وبالهاء كل شجر عظيم له شوك ومفرده العضاه والمنشد المعرف يقال اي عرفته والخلا مقصورا الرطب من الحشيش قال

قال ابن بطال قيل معنى المنشد من سمع ناشده يقول من اصاب كذا فحينئذ يجوز للملتقط ان يرفعها كي يردها
على صاحبها وقال النضر بن شميل المنشد الطالب وهو صاحبها وقال ابو عبيد لا يجوز في العربية ان يقال
للطالب المنشد انما هو المعرف والطالب هو الناشد وقيل انما لا يملكها لقطتها لامكان ايصالها الى
ربها ان كانت للمكي فظاهر وان كانت للغريب فيقصد بكل عام من اقطار الارض اليها فيسهل التوصل
اليها قوله الوليد بكسر اللام ابن مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام ويحيى بن ابي كثير ضد القليل ولا تحل ابدا لم
لا بمعنى لم والمراد حلال التالف نفقا وقيل مجاز عن المشرف على القتل ويحتمل ان تكون حقيقة ويراد
به القتيل الذي صار قتيلا بهذا القتل لا بقتل سابق موجب لتحصيل الحاصل والحمل على المجاز قوله يودى
بلفظ المبني للمفعول اي يعطى له الدية ويقتص اي يقتص من القود وهو القصاص وابو شاه بالمهملة لا غير
قاله النواوي وقد جاء في بعض الروايات بالياء وموضوع الحديث في كتاب العلم قوله مشربته هو بفتح الميم
وسكون المعجمة وضم الراء وفتحها وفتح الموحدة الغرفة وفيه اثبات المرتفعة عن الارض وفيها خزانة المتاع
وشبه بها ضروع المواشي لانها تحرز اللبن كما يحرزها والضروع جمع الضرع وهو لكل ذي ظلف وخف كالثدي
للانسان والاطعمات جمع الاطعمة جمع الطعام المراد به اللبن هنا قال الخطابي كسر به لتشبيه الغرفة وفيه اثبات
القياس وهو رد الشيء الى نظيره لانه شبه حفظ اللبن في الضرع بحفظ المتاع في المشربة ويحتمل ان يستدل به على
وجوب القطع على من حلب لبنا من ماشية غيره قوله فادها صريح في وجوب الضمان والوجه ما ارتفع من الحدين
وفيها اربع لغات قوله لا تاخذها في بعضها يا خذها والمعنيان متلازمان وسلمان بن ربيعة بفتح الراء الباهلي
التابعي وقيل صحابي وهو اول من تولى قضاء الكوفة عن [illegible] واستشهد بها سنة ثلاثين وزيد بن صوحان
بضم المهملة وسكون الواو وبالمهملة وبالنون العبدي بالمهملتين وسكون الموحدة بينهما قوله الرابعة فان قلت
تقدم اول اللقطة انها الثالثة قلت التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد وعد لها اي عدها فان قلت
هذا يدل على تاخر المعرفة عن التعريف والروايات السابقة بالعكس قلت هو مامور بمعرفتين يعرفها اولا
ليعلم صدق وصفها ويعرفها ثانيا معرفة زائدة على الاولى من قدر ما وجودها على سبيل التحقيق لتردها على صاحبها
بلا تفاوت وعبدان بفتح المهملة وابوه عثمان بن جبلة بالجيم والموحدة المفتوحتين الازدي البصري قوله قال اي
سويد فلقيت ابيا كما سبق اول كتاب اللقطة وقال النزيري قال شعبة فلقيته بعد ذلك والسياق هنا ابا على
قوله النضر بسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمال بالمعجمة مر في باب الوضوء واسرائيل هو سبط ابي اسحق وهو السبيعي والبراء
بتخفيف الراء وبالمد ابن عازب بالمهملة وبالزاي في الايمان قوله انطلقنا اي حين كان مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم قاصدين الهجرة الى المدينة وعبد الله بن رجاء ضد الخوف الغداني بضم المعجمة وخفة المهملة وبالنون
البصري مات سنة تسع عشرة ومائتين قوله فامرته اي بالاعتقال وهو الامساك يقال اعتقلت
الشاة اذا وضعت رجلها بين فخذيك او ساقيك لتحلبها والكثبة بضم الكاف واسكان المثلثة قدر الحلبة
وقيل هو القدح من اللبن وقيل القليل منه والاداوة الركوة وفيه استصحاب الاناء في السفر وخدمة التابع للمتبوع
فان قلت ما التلفيق بينه وبين ما تقدم انفا لا يحلبن احد ماشية احد قلت كان هذا اذنا عاديا
او كان صاحبه صديق الصديق او كان كافرا حربيا او كان محتاجا اضطرارا او من جهة ان النبي صلى
الله عليه وسلم اولى بالمؤمنين قال ابن بطال حديث الهجرة كان في زمن المكارمة والاخر في زمان التشاح
لما علم انه سيكون من تغير الاحوال بعده او كان العادة اذن الملاك للرعاة في الحلب للضيف ونحوه كالمراة
تعطي اللقمة من مال زوجها وفيه من الادب والتنظيف ما صنعه ابو بكر رضي الله تعالى عنه من نفض
يد الراعي ونفض الضرع وخدمته له صلى الله عليه وسلم وانه ينبغي ان يفعل لكل عالم وامام عادل والله تعالى
اعلم

كتاب المظالم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه وسلم قوله اعلم ان المظالم جمع المظلمة مصدر ظلم يظلم وهي ايضا اسم ما اخذ منك بغير حق
وقيل جمع المظلمة بكسر اللام والظلم وضع الشيء في غير موضعه وقيل التصرف في ملك الغير بغير اذنه والغصب

الاستيلا

الاستيلاء على مال الغير ظلما قوله المقنع والمقمح اي بهذه الكلمة بالنون والعين وبالميم والحاء معناهما واحد وهو رفع الراس
وخون جمع الاخون وفلان يدمن كذا اي يديمه قال في الكشاف مهطعين مسرعين الى الداعي وقيل الاهطاع ان تقبل
ببصرك على المرئي تديم النظر اليه ومقنعي رؤسهم اي رافعيها ولا يرتد اليهم طرفهم اي لا يطرفون ولكن عيونهم
مفتوحة ممدودة من غير تحريك الاجفان والهواء الذي لم يشغله الاجرام اي لا قوة في قلوبهم ولا جراءة ويقال
للاحمق ايضا قلبه هواء قال حسان رضي الله تعالى عنه الا ابلغ ابا سفيان عني فانت مجوف نخب هواء وعن ابن جريج
هواء اي صفر من الخير خالية عنه قوله ابو المتوكل هو علي بن داود بضم المهملة الاولى الناجي بالنون والجيم
ويا النسبة مر في الاجارة قوله قنطرة فان قلت هذا يشعر بان في القيامة جسرين هذا والاخر هو الذي على
متن جهنم المشهور بالصراط قلت لا محذور فيه ولئن ثبت بالدليل انه واحد فلا بد من تاويله بان هذه
القنطرة من تتمة الصراط وذنابته ونحو ذلك قال ابن بطال التقاص الذي في الحديث هو لقوم دون قوم وهم
من لا تستغرق مظالمهم جميع حسناتهم لانه لو استغرقت جميعها لكانوا من اهل النار ولا يقال فيهم خلصوا من
النار والتفاعل لا يكون الا بين اثنين فكان لكل احد منهم له على اخيه مظلمة ولم يكن في شيء منها ما يستحق عليه النار
فيتقاصون الحسنات لا السيئات فمن كانت مظلمته اكثر من مظلمة اخيه اخذ من حسناته فيدخلون الجنة
ويقتطعون المنازل فيها على قدر ما بقي لكل واحد منهم من الحسنات فلهذا يتقاصون بعد خلاصهم من النار
قال المهلب هذه المقاصة انما تكون في المظالم في الابدان من اللطمة وشبهها مما الظالم فيه ملي لاداء القصاص
فيه بحضور بدنه وقيل القصاص في العرض والمال قد يكون بالحسنات والسيئات فيزاد في حسنات المظلوم
وسيئات الظالم قال وانما كان اذل لانهم عرفوا مساكنهم بتعريضها عليهم بالغداة والعشي قوله صفوان
ابن محرز بضم الميم وسكون المهملة وكسر الراء وبالزاي المازني البصري مات سنة اربع وسبعين قوله
النجوى اي الذي يقع بين الله تعالى وبين عبده المؤمن يوم القيامة وهو فضل من الله حيث يذكر
المعاصي للعبد سرا ويدني اي يقرب سترا لا استكانتها والكنف بالنون المفتوحة الجانب
والساتر والعون يقال كنفت الرجل اي صنته وحفظته واعنته وفي كنفه بالنون وبالقاف وفي الجملة
الحديث من المتشابهات والامة في امثالها طائفتان مفوضة ومتاولة وهو مر مرارا قوله الاشهاد جمع
شاهد وشهيد كاصحاب واشراف قال تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا اولئك يعرضون على
ربهم ويقول الاشهاد اي يحبسون في الموقف بين الخلائق وتشهد عليهم الاشهاد من الملائكة والنبيين بانهم
الكذابون على الله ويقال الا لعنة الله عليهم فواخزناه وافضيحتاه والحديث حجة على المعتزلة في معتقد
الذنوب الا للكفار وعلى الخوارج حيث يكفرون بالمعاصي والله تعالى اعلم

باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه

اي لا يخذله يقال اسلمت زيدا لكذا اي خذلته قوله كربة بضم الكاف
الغم الذي يا خذ النفس وفي الحديث حض على التعاون وحسن المعاشرة وهو حديث شريف
يحتوي على كثير من اداب المسلمين فان قلت ما معنى النهي عن المنكر قلت الستر انما هو في
معصية وقعت وانقضت واما ما تلبس الشخص بها فتجب المبادرة بانكارها ومنعه منها واما ما
يتعلق بجرح الرواة والشهود فلا يحل الستر عليهم وليس هذا من الغيبة المحرمة بل النصيحة الواجبة
قوله هشيم مصغر الهشم بالمعجمة مر في باب التيمم وعبيد الله الانصاري في الحيض وحميد مصغر الطويل
ومعتمر بلفظ الفاعل من الاعتمار ويا خذ فوق يديه اي يمنعه من الظلم ولفظ فوق مقحم وذكر اشارة
الى الاخذ بالاستعلاء والقوة قال ابن بطال النصر عند العرب الاعانة وقد فسر صلى الله عليه وسلم
ان نصر الظالم منعه من الظلم لانه اذا تركته على ظلمه اداه ذلك الى ان يقتص منه فمنعك له من وجوب
القصاص نصرة له وهذا من باب الحكم للشيء وتسميته بما يؤول اليه وهو عجيب الفصاحة ووجيز البلاغة
قوله سعد بن الربيع بفتح الراء النميري بياع الثياب الهروي به مر في جزاء الصيد والاشعث بن سليم بضم
المهملة وفتح اللام وسكون التحتانية المكي بابي الشعثاء في باب التيمن في الوضوء ومعوية بن سويد بضم المهملة

واسماء الصحابة من في الحديث في باب الجنائز مبسوط الشرح قوله بريد بضم الموحدة وكذا ابو بردة
والبنيان الحائط وسبك اي رسول الله صلى الله عليه وسلم والانتصار الانتقام ويستعلون بلفظ المجهول
قال ابن بطال وفي معنى كلام ابراهيم انه روي انه صلى الله عليه وسلم استعاذ بالله من غلبة الرجال
واستعاذ من شماتة الاعداء وكان صلى الله عليه وسلم لا ينتقم لنفسه ولا يقتص ممن جفا عليه وروي عن
احمد بن حنبل انه قال دخلت على المعتصم بالله في حل من ضربي وحبسي لاني ما احب ان يعذب الله تعالى
بسببي احدا قوله عبد العزيز الماجشون بضم الجيم وكسرها وفي بعضها عبد العزيز بن الماجشون
بزيادة الابن وكلاهما صحيح مر في العلم قال المهلب هي الظلمات لا يعرف كيف سبيل اي عمى القلب او ظلمات
على البصر حتى لا يهتدي سبيلا قال تعالى يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا نقتبس
من نوركم فدلت الاية انهم حين منعوا النور بقوا في الظلمة غشيت ابصارهم كما كانت ابصارهم في الدنيا
عليها غشاوة الكفر فالذي عليه القرآن هو الظلمة البصرية قوله وكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة
ويحيى بن عبد الله بن صيفي ضد الشتوي وابو معبد بفتح الميم وسكون المهملة وفتح الموحدة وبالمهملة
معنى ومعنى عدم الحجاب انها مجابة وقد جاء مفسرا في حديث اخر دعوة المظلوم مجابة وان كان
فاجرا ففجوره على نفسه قوله مظلمة قال ابن مالك مظلمة بفتح اللام وكسرها والكسر اشهر
وقد روي بالضم ايضا وهو اسم ما اخذ منك بغير حق قال ابن بطال اختلفوا فيمن كان بينه وبين
وبين الله تعالى معاملة ثم حلل بعضهم بعضا من كل ما جرى بينهما من ذلك فقال قوم ان ذلك براءة
له في الدنيا والاخرة وقال اخرون انما تصح البراءة اذا بين له وعرف ماله عنده والحديث
حجة لهذا القول لان لفظة مظلمة توجب ان يكون معلوم القدر مشارا اليه قوله شيء اي
من المال ونحوه فليتحلله اي ليسأله ان يجعله في حل وليطلب براءة ذمته قبل يوم القيامة وله اي للظالم
اخذ اي ثوابه منه للمظلوم وحمل ما عليه اي عوقب الظالم به فان قلت ما التوفيق بينه وبين
قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى قلت لا تعارض بينهما لانه انما يعاقب بسبب فعله وظلمه
ولم يعاقب بغير جناية منه لانه لما توجهت عليه حقوق لغرمائه دفعت اليهم من حسناته ولما لم يبق
منه بقية قوبلت على حسب ما اقتضاه عدل الله تعالى في عباده فاخذ قدرها من سيئاته فعوقب به
قال ابو عبد الله البخاري وابو سعيد هو مولى بني ليث مرادف الاسد واسم ابيه هو
كيسان بفتح الكاف وسكون التحتانية وبالمهملة وبالنون الخطابي يتحلله معناه يستوهبه ويقطع دعواه
عنه لان ما حرمه الله لا يمكن تحليله وجاء رجل الى ابن سيرين فقال اجعلني في حل فقد اغتبتك فقال
اني لا احل ما حرمه الله ولكن ما كان من قبلنا فانت في حل ومعنى اخذ الحسنات والسيئات ان يجعل
ثوابها لصاحب المظلمة ويجعل على الظالم عقوبة سيئاته بدل حقه قوله قالت اي عائشة رضي الله
الله تعالى عنها في تفسير هذه الاية الرجل ليس يستكثر من الصحبة معها لعدم الالفة يريد مفارقتها
فتقول المرأة اجعلك في حل من معروفي ومن كل ما لي عليك من واجبات الزوجية وحقوقها مما منعها الزوج
عنها مدافعة او طلاقها في حل فنزلت فلا جناح عليهما ان يصالحا بينهما صلحا فان قلت كيف دل على
الترجمة قلت الخلع عقد لازم لا رجوع فيه وكذا لو كان التحليل بطريق الصلح او الهبة او الابراء قوله كم
هو اي مقدار المأذون او المحلل وابو حازم بالمهملة وبالزاي ولا اوثر اي لا اختار وتله اي دفعه
اليه بقوة ومر في اول كتاب الشرب قال ابن بطال لو حلل الغلام من نصيبه الاشياخ لكان ما حلل منه
غير معلوم لانه لا يعرف مقدار ما كانوا يشربون ولا مقدار ما هو يشربه وجوز مالك رضي الله تعالى عنه
هبة المجهول مثل ان يهب نصيبه من الميراث والله تعالى اعلم باب اثم من ظلم شيئا
قوله طلحة هو ابن عبد الله بن عوف ابن اخي عبد الرحمن بن عوف مر في قراءة الفاتحة على الجنائز وعبد
الرحمن بن عمرو بن سهل الانصاري المدني وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشي اسلم قديما وهو احد
العشرة

المبشرة كان مجاب الدعوة روي ان مروان ارسل الى سعيد ناسا يكلمونه في شان اروى بفتح الهمزة و
سكون الراء وفتح الواو وبالالف بنت اويس بضم الهمزة وكانت شكته الى مروان في ارض فقال سعيد ترون اني ظلمتها
وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث فترك سعيد لها ما ادعت وقال اللهم ان كانت كاذبة فلا تمتها
حتى تعمي بصرها واجعل قبرها في بئرها وللبخاري ثلاث احاديث عنه مات سنة احدى وخمسين وغسله
عبد الله بن عمر وصلى عليه ونزل في قبره رضي الله تعالى عنهم قوله طوقه بلفظ المجهول الخطابي له وجهان ان
يكلف نقل ما ظلم منها في القيامة الى المحشر فيكون كالطوق في عنقه والاخر ان يعاقب بالخسف
الى سبع ارضين كما جاء في الحديث الاخر الذي بعده وفيه دليل على ان من ملك ارضا ملك اسفلها الى سبع
ارضين منتهى وله منع من حفر تحتها سربا او بئرا سواء اضر به ام لم يضر قال النووي رضي الله تعالى عنه
واما التطويق فقالوا يحتمل ان معناه ان يحمل مثله من سبع ارضين ويكلف اطاقة ذلك او ان يجعل له
كالطوق في عنقه ويطول الله تعالى عنقه كما جاء في غلظ جلد الكافر وعظم ضرسه او يطوق اثم ذلك
ويلزمه كلزوم الطوق لعنقه وفيه امكان غصب الارض خلافا للحنفية وتصريح بان الارض سبع طبقات كما قال
تعالى ومن الارض مثلهن وفيه تهديد عظيم للغاصب والارضون بفتح الراء وجاء اسكانها قوله قيد بكسر القاف
هو القدر وموسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وارضون جمع على غير قياس قوله جبلة بالجيم والموحدة
واللام المفتوحات ابن سحيم بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية ابو سويرة بالمهملة المضمومة
وسكون التحتانية مر في الصوم قوله سنة بفتح السين اي قحط والاقران هكذا جاء هنا لكن المشهور عند اهل
اللغة القران وهو ان يقرن بين التمرتين عند الاكل ابو شعيب بضم المعجمة وفتح المهملة وسكون
الياء وبالموحدة ولحام اي قصاب بياع اللحم وابصر بلفظ الماضي جهد حاله والله تعالى اعلم بالصواب
باب قول الله تعالى وهو الد الخصام الالد هو شديد الجدال والاضافة بمعنى
في كقولهم ثبت الغدر او جعل الخصام الد على المبالغة وقيل الخصام جمع الخصم كصعب وصعاب وقد ذمه
الله تعالى في القرآن لمدافعته الحق قوله الخصم بالكسر المولع بالخصومة الماهر فيها قال تعالى بل هم قوم خصمون
فان قلت الابغض هو الكافر قلت اللام للعهد عن الاخنس بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح النون
وبالمهملة ابن شريق بفتح المعجمة وكسر الراء الذي نزل فيه الاية وهو منافق او تغليظ في الزجر والمراد الالد في الباطل
المستحل به قوله انا بشر اي لا اعلم الغيب وبواطن الامور كما هو مقتضى الحالة البشرية وانه انما يحكم
بالظاهر والله تعالى يتولى السرائر ولو شاء الله تعالى لاطلعه على بواطن الامور حتى يحكم باليقين لكن لما
امر الله تعالى امته بالاقتداء به اجرى احكامه على الظاهر لتطييب نفوسهم للانقياد قال النووي رضي
الله تعالى عنه فيه دليل للجمهور ان حكم القاضي لا ينفذ الا ظاهرا ولا يحل حراما حتى لو شهد الشاهدان
بالزور ان فلانا طلق زوجته لم يحل لمن علم كذبهما ان يتزوجها بعد الحكم بالطلاق خلافا لابي حنيفة رضي
الله تعالى عنه قال وهذا مخالف للحديث والاجماع قوله ابلغ اي افصح ببيان حجته وادخل ان كشف
للفعل بحسبي وقضيت اي حكمت له بحق غيره مسلما او ذميا او نحوه وانما ذكر مسلما تغليبا او اهتماما بحاله
او نظرا الى لفظ بعضكم فانه خطاب للمؤمنين قوله قطعة من النار اي حرام مآله النار فليأخذها امر
تهديد لا تخيير كقوله تعالى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وفيه ان الحاكم يجتهد بما يثبت عنده وان ليس كل
مجتهد مصيبا قوله بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة مر في التيمم وفيه ثلاثة تابعيون سليمان الاعمش وابن مرة
بضم الميم وشدة الراء ومسروق تقدموا مع الحديث مشروحا في كتاب الايمان في باب علامات المنافق لكن ذكر
ثمة بدل اذا وعد اخلف واذا ائتمن خان وذلك لان المتروك في الموضعين داخل تحت المذكور فيهما قوله
هند بنت عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية ابن ربيعة بفتح الراء العبشمية ام معاوية اسلمت يوم الفتح
ماتت في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه قوله مسيك بفتح الميم وتخفيف السين وكسرها بتشديدها وبالمعروف
اي بما يتعارف انه يأكله العيال اختلفوا فيمن وجد مال الظالم فقال ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه يأخذ

من الذهب وجوز الاخرون الاخذ من غير جنسه بالقيمة للعلم بان طلب الرجل الشحيح لا يحرج كلما يحتاج اليه عيال
حتى يستغني به عما سواه واجاز صلى الله عليه وسلم لها الاخذ عوضه وفيه وجوب نفقة الاولاد وان النفقة مقدرة
بالكفاية لا بالامداد وجواز سماع كلام الاجنبية وذكر الانسان بما يكره عند الحاجة وان للمراة مدخلا في كفالة
اولادها وجواز خروج المراة من بيتها لحاجتها واستدل عليه بجواز الحكم على الغايب وهو ضعيف لانه كان
فتوى لا حكما ولان ابا سفيان كان حاضرا في البلد **قوله** يزيد من الزيادة وابو الخير ضد الشر مر في كتاب
الايمان في باب السلام من الاسلام وعقبة بضم المهملة وسكون القاف في باب من صلى في فروج حرير ولا
تقرون بالتخفيف والتشديد اي لا تضيفوا ابناؤ خذوا اي عند الاضطرار اخذا بالضمان لو القوم كانوا
من اهل الجزية وشرط عليهم الضيافة للضيف الخطابي وانما كان يلزم ذلك في زمانه صلى الله عليه وسلم
حيث لم يكن بيت مال واما اليوم فارزاقهم في بيت المال لا حق لهم في اموال المسلمين **قال** ابن بطال **قال**
اكثرهم انه كان في اول الاسلام حيث كانت المواساة واجبة وهو منسوخ بقوله جايزته يوم وليلة وقالوا الجايزة
تفضل لا واجب والله تعالى اعلم **باب ما جاء في السقايف** جمع السقيفة
وهي الصفة وقد تكون مثل الساباط وقيل السقايف الحوانيت وقد علم الناس ما وضعت له ومن اتخذ فيها
مجلسا فذلك مباح له اذا الزم بشرطه وبنو ساعدة بالمهملات وكسر الوسطانية نسبت اليهم لانهم كانوا
يجتمعون فيها او لانهم بنوها وفيه وقعت عقد المبايعة بخلافة الصديق رضي الله تعالى عنه **قوله**
واخبرني اي قال عبد الله بن وهب ويونس ايضا واخبرني به وهذا تحويل من اسناد الى اسناد اخر
فان قلت ما وجه تعلق هذا الباب بكتاب المظالم **قلت** الغرض بيان ان الجلوس في السقيفة التي للعامة ليس
ظلما **قوله** حسنة **قال** الطحاوي بلفظ حسنة بالنصب والتنوين اي حسنة واحدة ولعلهم كانوا يمنعون
من العبور **فقال** والله لا حملكم على هذه السنة والزمتكم بها الخطابي **قال** ابو هريرة انهم لم تتلقوه
راضين حلفه على ذلك بكم كانه يقول بايجابه وهو عند العامة مندوب اليه لانه استعمال **قال**
الغير بجواز انه ولا يحله الا بطيبة نفسه واذا ذهب حسن الجار من احد الجانبين وجب مثله من الجانب الاخر
فهو على سبيل الاستحباب لا على الاستحقاق **وقال** غيره ان تاويل الاحاديث على ما يلقاها عليه الصحابة رضي الله
تعالى عنهم لا على ظواهرها عفان بالمهملة وشدة الفاء وبالنون ابن مسلم الصفار روي عنه في الجنائز بدون
الواسطة وابو طلحة اسمه زيد الانصاري زوج ام انس **قوله** الفضيخ بفتح الفاء وخفة المعجمة وباعجام الخاء
شراب يتخذ من البسر من غير ان تمسه النار واهرق على وزن افعل وفيه لغة اخرى هراق واراق
ولغة ثالثة اهراق ومعناه صب **قال** المهلب انما جاز صبها في الطريق المتسع لتهدرها
والاعلان به وكيفما لا يؤذي الناس ونحن نختار انه الماء الطاهر في الطريق من اجل اذى الناس فيكف
الخمر وفيه قبول خبر الواحد وان الخمر يطلق على كل مسكر **قوله** افنية جمع الفناء وهو ما امتد من جوانب
الدار والدور جمع كالاسد جمع الاسد والصعدات **قال** صاحب العين الطرقات **وقال** ثعلب هو
وجه الارض والجمع صعد وصعدات مثل طريق وطرق وطرقات ويتقصف اي ينكسر ومر الحديث
في باب الكفالة **قوله** حفص بن ميسرة ضد الميمنة الصنعاني وعطاء ابن يسار ضد اليمين **قوله** اسم ابي
المجالس وفي بعضها اسم الا المجالس من الآنا وكلمة الا استثنا والمجالس جمع المجلس بكسر اللام معنى ان اسم الجلوس الاتي
المجلس المذكور وفي بعضها الا الجلوس **قوله** الابار البير جمعها في القلة ابآر نحو جمل واجمال ومنهم من يقلب فيقول
الآبار وجمع الكثرة بئار **قوله** سمي بضم المهملة وفتح الميم وشدة التحتانية مولى ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي
ومر الحديث في فضل سقي الماء في كتاب الشرب لكن هنا بزيادة لفظ الذات اي ذات الكل عنوان وذكر السكين
جراره كبده بما يسقيها اخره وفيه جواز حفر الابار حيث يجوز للحافر الحفر لان الانتفاع بها
اكثر من الاستضرار **قوله** غمط هو نحو سمع بالمعجمة حين من ان يرواه **قال** ابن بطال هذا القول ليس من
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه لان الفضايل لا يدرك بالقياس وانما تؤخذ توقيفا عن رسول الله صلى

الله عليه

صلى الله عليه وسلم **فان قلت** كيف تكون الاماطة صدقة **قلت** معنى الصدقة ايصال النفع والاماطة سبب
الى سلامة اخيه المسلم من ذلك الاذى فكانه تصدق عليه بالسلامة منه والله تعالى اعلم **باب**
الغرفة والعلية بضم المهملة وكسرها وبكسر اللام وبالتحتانية المشددة يعني مثل الغرفة والمدن بكسر الكاف الخفيفة
وفي بعضها بالتشديد **قوله** اطم بضم الهمزة والطاء وسكونها والجمع اطام وهي حصون لاهل المدينة والواحد اطمة مثل
اكمة وقيل الاطم حصن مبني بالحجارة ومواضع منصوب بدل الاعاريك وهذا اخبار بكثرة الفتن في المدينة وقد وقع كما
اخبر صلى الله عليه وسلم **قوله** عبيد الله بن عبد الله بن ابي ثور بلفظ الحيوان المشهور ومر بعض الحديث في باب التناوب
في العلم وعدلا اي عن الطريق وتبرز اي ذهب لقضاء حاجته وواعجبا بالتنوين نحو يا رجلا وبالالف في اخره نحو
وازيدا كانه يندب على التعجب وهو اما تعجب عن جهله بذلك وهو كان مشهورا بينهم بعلم التفسير واما من حرصه على
سؤاله عما لا ينتبه له الا الحريص على العلم من تفسير ما لا حكم فيه من القران **قال** ابن مالك واي واعجبا اسم فعل اذا
نون عجبا بمعنى اعجب ومثله وي وجي بعده بقوله توكيدا واذا لم ينون فالاصل فيه واعجبي فابدلت الياء الفا وفيه
شاهد على استعماله في غير الندبة كما هو راي المبرد **قال** الكرماني **قال** تعجبا كانه كره ما سالته عنه **قوله** حاولا
بالنصب على الاصح وامية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية وكلهم راجعة الى مسند بني امية والعوالي قرى
بقرب المدينة والامر اي الوحي واللام للعهود خبيرهم او الاوامر الشرعية وانزعني اي المراة وفي اقدعني
اي كلاما من تعال وتغلت بالتذكير والتانيث نظرا الى اللفظ والمعنى ويعظم متعلق بكانت وفي بعضها العظيم
باللام وتغلكن القياس فيه حذف النون فتاويله فانت تهلكين ونزل اي ظهر اكله والجاره في الحضرة واو من اي
احسن وانظف واجمل وفي بعضها صفة وعنسان اسم ما من جهة الشام نزل عليه قوم من الازد فنسبوا اليه منهم
بنو جفنة رهط الملوك ويقال هو اسم قبيلة وينعل النعال **فان قلت** الظاهر ان يقال ينعل الدواب **قلت**
هو متعد الى مفعولين اي ينعل الدواب النعال وفي بعضها النعال بالمعجمة الغين وفي بعضها الخيل **قوله** مشربة بفتح
الميم وضم الراء وفتحها وهي الغرفة والغلام قيل اسمه رباح بفتح الراء وخفة الموحدة وبالمهملة والرمال بضم الراء وخفة
الميم الموصول اي المنسوج ويقال رملت الحصير اي سففته **وقال** ابو عبيد رملت وارملت اي نسجت الخطابي
رمال الحصير ضلوعه المتداخلة بمنزلة الخيوط في الثوب النسج والاهب جمع الاهاب على خلاف القياس والقياس ولا
قوله اساس اي اسم هل يعود رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرضا او هو اقول قولا اطيب به وفيه وارمل منه
غضبه **قوله** اهبة بالمفتوحات الجوهري الاهاب الجلد ما لم يدبغ والجمع اهب على غير قياس وقد قيل اهب بضم
الهمزة وهو قياس **قوله** فليوسع **فان قلت** ما هذه الفاء ومقتضى الظاهر ان يقال ادع الله ان يوسع **قلت**
تقديره ادع الله ليوسع فليوسع تكرر لفظ الامر الذي هو بمعنى الدعاء للتوكيد **قوله** او في شك **فان قلت** مما
المشكوك فيه **قلت** المذكور بعده وهو تعجيل الطيبات والاستغفار انما هو عن جوابه عن مثل هذا الكلام في حضرة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن استعظامه التجملات الدنياوية **قوله** ذلك الحديث وهو ما روي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم خلا بمارية في يوم عايشة رضي الله تعالى عنها وعلمت بذلك حفصة فقال لها اكتمي علي وقد
حرمت مارية على نفسي فافشت حفصة الى عايشة رضي الله تعالى عنها والموجدة الغضب وعاتبه الله تعالى بقوله يا ايها
النبي لم تحرم ما احل الله لك واية التخيير هي قوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا
وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا وان كنتن تردن الله ورسوله الى اخر الاية فان الله اعد
للمحسنات منكن اجرا عظيما **قوله** ولا عليك ان لا تعجلي اي لا باس عليك في عدم التعجيل ولا زايدة اي ليس عليك
التعجيل والاستيمار الاستشارة وفيه ان تخيير النساء ليس طلاقا **قال** ابن بطال الغرفة في السطوح مباحة ما لم
يطلع منها على حرمة احد وفيه الحرص على التعلم وخدمة العالم وفيه الكلام في العلم في الطرق وان المحدث
قد يات بالحديث على وجهه ولا يختصر لانه كان يكفيه ان يقول في الجواب حفصة وعايشة وفيه شدة
الوطاة على النساء غيرة وجب لان النبي صلى الله عليه وسلم شاد بسيرة الانصار فيهن ودموعظة الرجل ابنته
وفيه الحزن والبكاء لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يكرهه والاهتمام بما يهمه وفيه الاستيذان

والحمائد وفيه الانصراف بغير صرف من المستاذن عليه والتكرار بالاستئذان وتعلم صلى الله عليه وسلم
من الدنيا وصبر على مضض ذلك وعدم التوزع على من قال و مما كما وهم الطلاق الانصاري وفيه اسوال
السلطان بالحديث بمعافيه والقيام بين يديه والجلوس بغير اذنه وفيه الاستغفار من السخط والسؤال
عن اهل الفضل بالدعاء والاستغفار وفيه انه لا يستحي احد حاله ونعمة الله عنده وان المراة تعاقب على
افشاء سر زوجها وان الرجل له ان يبعد عنها من الزوجات وان الرشيد لا ياتي ان يشاور ابو بصاحب امر
نفسها **قوله** الغزالي بتخفيف الزاي وبالراء مر وان ابن معاوية مر في باب الصلاة والى يحلف ولا يريد
به الايلاء الفقهي وانفكت اي انفرجت و القلب انفتاح المنكب عن مفصله والله تعالى اعلم

باب من عقل بعيره على البلاط الجوهري هو بالفتح الحجارة المفروشة في الدار و
غيرها التيمي هو موضع في هذا الحديث **قوله** ابو عقيل بفتح المهملة وكسر القاف وباللام بشير ضد النذير
ابن عقبة بضم المهملة وسكون القاف الدورقي وابو المتوكل هو علي الناجي بالنون وخفة الجيم وبالنسبة
مر في كتاب الاجارة **قوله** نطيف به اي نلم به ونقاربه والثنايا بين الجبل الذي اشترى رسول الله صلى
الله عليه وسلم منه والجمل المشترى كما مر في كتاب و مر قصته **قال** ابن بطال غرضه ان رحاب المسجد مباح
لعبير الداخل وفيه جواز ادخال الامتعة في المسجد قياسا على البعير وفيه حجة لمالك والكوفيين في
طهارة ابوال الابل وارواثها ورد على الشافعي رضي الله تعالى عنه بما **قال** بنجاستها **واقول** لا دليل
في الحديث على دخول البعير في المسجد ولا على حدوث البول والروث فيه وعلى تقدير الحدوث
فقد يغسل المسجد وينظف منه ولا حجة لهم ولا رد عليه **قوله** سليمان بن حرب ضد الصلح والسباطة
بضم المهملة وخفة الموحدة الكناسة وقيل المزبلة ومر في باب البول قائما **قوله** سمي بضم السين المهملة
وفتح الميم واحده في بعضها اخره واماطة الاذى عن الطريق شعبة من شعب الايمان **قوله** المسا
مفعال من الاتيان وفي بعضها مقصور فهو مفعل منه اي الطريق الذي يعامه الناس والرحبة اي الواسعة
وقيل اي الساحة والفناء جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن حازم بالمهملة وبالزاي والزبير بن الخريت
بكسر المعجمة وكسر الراء المشددة وسكون التحتانية وبالفوقانية البصري وتشاجروا اي تنازعوا قال
المهلب اماطة كل ما يؤذي الناس من الطريق ماجور عليه وقد جعل النبي صلى الله عليه سبعة اذرع لمدخل
الاحمال والاثقال ومخرجها ويحمل الركبان والرجل وطرح ما لا بد لهم من الارتفاق به **قال** وهذا في امهات
الطرق وما يكثر المشي عليه واما بنيات الطرق فيجوز فيها اسما اتفق الجيران عليه او يقتطعونها بالحصص على قدر
املاكهم **وقال** المساء اعظم الطرق **قوله** النهبي الخطابي اسم مبني من النهب كالعمري من العمر ومعلوم
ان اموال المسلم محرمة تناوله هذا ان الجماعة يخرجون فاذا غنموا انتهبوا بان ياخذ كل احد ما وقع في يده
مسابقة من غير قسمة وكالمقسوم المنثار ينتهبونه على قدر قوتهم وكذلك الطعام يقدم اليهم فلكل واحد
ان ياكل ما يليه ولا يحدث من عند غيره والمثلة العقوبة في الاعضاء كجدع الانف والاذن وفقوء العين ونحوه
قال ابن بطال الانتهاب المحرم هو ما كانت العرب تفعله من الغارات وعليه وقعت البيعة في حديث عبادة
وقال ابن المنذر والنهبة المحرمة ان ينهب مال الرجل بغير اذنه وهو له كاره واما المكروه فهو ما اذن
صاحبه للجماعة واباحه لهم وغرضه تساويهم فيه او يقاربهم فيغلب القوي على الضعيف **قوله** عبادة بضم المهملة
وخفة الموحدة ابن الصامت الانصاري وعبد الله بن يزيد من الزيادة ابو موسى مر في اخر كتاب الايمان
وسعيد بن عفير بضم المهملة وفتح الفاء في العلم **قوله** لا يشرب **قال** مالك هذا من باب حذف الفاعل اي لا يشرب
الشارب ثم كلامه والنهبة بفتح النون المصدر وبالضم المال المنهوب يعني لا ياخذ الرجل مال غيره قهرا وظلما وهم
ينظرون اليه ويتضرعون ويبكون ولا يقدرون على دفعه اذ هو ظلم اعظم **فان قلت** النهب لا يتصور الا بغير
اذن صاحبه فما فائدة التقييد به **قلت** المراد الاذن الاجمالي حتى يخرج منها مثل نثار الهبة ونحوه من
الموائد وغيرها **فان قلت** من اين يستفاد من الحديث عدم الاذن **قلت** رجح البصر اليه لا يكون

عادة

عادة الا عند عدمه ومنها هو فايدة ذكر الرفع **قوله** عن ابي هريرة يتعلق بسعيد وابي سلمة بن عبد الرحمن
بن عوف والا النهبة معناها انه لم يذكر حكم الانتهاب بل كذكر الزنا والسرقة والشرب فقط ويحتمل ان يراد ما ذكر
لفظ الجنة مع صفتها **قال** ولا ينتهب حين ينتهبها وهو مؤمن وفيه تنبيه على جميع انواع المعاصي فنبه
بالزنا على الشهوات وبالسرقة على المال خفية والنهب عليها جهرة وبالخمر على ما يتعلق بالخمر
واستدل المعتزلة به على ان صاحب الكبيرة ليس مؤمنا ولما كان الايمان التصديق القلبي وجب تاويله بان
معناه نفي الكمال اي لا يكون كاملا في الايمان حالة كونه زانيا او معناه النهي والاول اولى او هو الالم بحق
للنفي ثم بالظرف او انه من باب التغليظ كقوله تعالى ومن كفر فان الله غني عن العالمين يعني هذه الخصال
ليست من صفات المؤمنين الخطابي المراد فعل ذلك مستحلا له **وقال** ابن عباس انه ينزع منه نور الايمان
او ينزع عنه اسم الايمان دون غيره الايمان وقد يكون المراد به الانذار بزوال الايمان اذا اعتاد اعتيادها
نحو يوشك ان يقع فيه وروي بعضهم لا يشرب بكسر الياء على معنى النهي **باب**

كسر الصليب هو المربع المشهور الذي للنصارى من الخشب يدعون ان عيسى عليه الصلاة والسلام صلب
على خشبة على تلك الصورة و حكما مقسطا اي حاكما عادلا وهو يحكم بالشريعة المطهرة المحمدية
وكسر الصليب للاشعار بان النصارى كانوا على الباطل في تعظيمه وكذلك قتل الخنزير وفيه
دليل معتبرا المنكر ويضع الجزية اي يتركها ولا يأمرهم بالاسلام وايضا لا يحتاجون الى المال
فان قلت هذا خلاف حكم الشرع فان الكتابي اذا بذل الجزية وجب قبولها ولم يجز اكراهه على
الاسلام او قتله **قلت** هذا الحكم منته بنزول عيسى عليه السلام وقد اخبرنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بمثل هذا الحديث بنسخه وليس عيسى هو الناسخ بل نبينا صلى الله عليهما وسلم هو المبين للنسخ
فان عيسى عليه السلام هو التابع لشرعنا عند نزوله وقيل معناه يضع الجزية على جميع الكفرة فان الناس
كلهم ينقادون له اما بالاسلام واما بالقايد فيضرب عليهم الجزية ويفيض المال من كثرته لا يحرز والظاهر
ان فيضان المال اي كثرته بسبب نزول البركات وظهور الخيرات وقلة الرغبات بقصر الامال
ولعلمهم بقرب القيامة ومر في كتاب البيع **قوله** الدنان جمع الدن وهو الحب والزقاق جمع الزق وهو
السقاء جمع الكثرة واما جمع القلة فازقاق والطنبور بالضم وهو الاشهر وبالفتح فارسي معرب **قوله** او لا ينتفع
يعني او كسر شيئا يجوز الانتفاع بخشبه قبل الكسر كالات الملاهي المتخذة من الخشب فهو تعميم بعد
تخصيص ويحتمل ان تكون او بمعنى الى اي يعني بان كسر طنبورا الى حد لا ينتفع به بخشبه او هو عطف على
مقدر وهو كسرا ينتفع بخشبه اي او كسرا لا ينتفع بخشبه ولا ينتفع احد بالكسر **فان قلت** اين جزاء
الشرط **قلت** محذوف تقديره هل يضمن او يجوز او نحوه **قوله** شريح بضم المعجمة وفتح الراء وسكون
التحتانية وبالمهملة القاضي زمن عمر رضي الله تعالى عنه ولم يقض اي لم يحكم بالتغريم والتضمين **قوله**
الضحاك بلفظ المبالغة من الضحك ضد البكاء ابن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما وبالمهملة
وهو المشهور بابي عاصم النبيل مر في اول كتاب العلم ويزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر ضد الحر وسلمة
بالمفتوحات ابن الاكوع بفتح الهمزة وسكون الكاف وفتح الواو وبالمهملة في باب اثم من كذب في كتاب العلم
وهذا تاسع الثلاثيات وخيبر البلدة المعروفة على اربع مراحل من المدينة الى الشام فتحت سنة
سبع والانسية بكسر الهمزة وسكون النون وهو المشهور ضد الوحشية ونسبت بذلك لاختلاطها بالانس
والذي هو الانس **وقال** ابراهيم بن اويس بضم الهمزة وفتح الواو واسكان التحتانية وبالمهملة ابن اخت
مالك هو الانسية بفتح الهمزة والنون ووقع في بعضها بنصب الالف والنون واطلاق النصب على الالف خلاف
الاصطلاح المعروف **قوله** اكسروها الضمير راجع الى القدور التي يدل عليها السياق واهريقوها بسكون
الهاء وجاز حذف الهمزة او الهاء او الياء ويهريقوها بفتح الهاء وسكونها وفي بعضها بحرفها وبدون الياء الجوهري
يقال هراق الماء يهريقه بفتح الهاء هراقة اي صبه وفيه لغة اخرى اهراق الماء يهريقه اهراقا ولغة ثالثة

امراة يهودية اهريانا فان قلت لم خالفوا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت فهموا من القرائن ان الامر
ليس بايجاب فان قلت كيف رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الامر الجازم الى التردد بين الكسر والغسل
قلت لما روى البخاري في كتاب المغازي في غزوة خيبر فقال رجل يا رسول الله او نهريقها ونغسلها قال او ذاك
لعل اجتهاده تغير او اوحي اليه بذلك فان قلت اليوم لا يجوز فيه الكسر فما وجهه قلت نسخ الجزم بالغسل
التخيير كما انه يجوز نسخ الحرم بالكسر وفيه دليل على نجاسة لحومها قال ابن بطال اما كسر الدنان فهو اضاعة المال
وقال غيره المال ايضا نعوض فيها ويطهرها واما الات اللهو كالطنابير والعيدان يكسرها ان لم تغير عن
هيئتها الى خلافها قوله ابن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة هو عبد الله بن يسار ضد اليمين
مر في العلم وابو معمر بفتح الميمين هو عبد الله بن سخبرة بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الموحدة وبالراء الازدي
الكوفي قوله نصبا اي ما نصب من دون الله للعبادة وقد يكون الفساد مثل عسر وعسر وقطعها بضم
النون على المشهور ويجوز فتحها وهذا الاذلال للاصنام وعابديها واظهار انها لا تضر ولا تنفع ولا
تدفع عن نفسها قوله انس بفتح الهمزة والنون ابن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة مر في
الوضوء والسهوة بفتح المهملة وسكون الهاء الصفة التي تكون بين يدي البيوت وقيل هي بيت صغير منحدر
في الارض وقيل الرف او الطاق الذي يوضع فيه الشيء والنمرقة بضم النون والراء وكسرها وضم النون و
فتح الراء وسادة صغيرة وقد تطلق على الطنفسة وفيه ان موضع التصوير اذا نقض حتى تنقطع او
اوصاله جاز استعماله قوله عبد الله بن يزيد من الزيادة المقرئ البصري مر في الصلاة وسعيد بن
ايوب المصري في التهجد وابو الاسود محمد بن عبد الرحمن يتيم عروة في الغسل قوله دون
اي عنده وفي الحديث ان الصايل لو قتل لا دية له ولا قصاص وان الدافع شهيد فان قلت الشهيد
من مات في قتال الكفار بسببه ونحوه قلت الشهيد على ثلاثة اقسام مر في الجنائز وهذا هو
الشهيد في حكم الاخرة لا في حكم الدنيا اي له ثواب كما للشهيد وان كان بين الشهداء تفاوت
كما ان بين ثواب الشهداء تفاوتا وانما ادخل هذا الحديث في هذه الابواب ليدل ان للانسان
ان يدفع من قصد ماله ظلما قوله قصعة بفتح القاف مفرد القصاع وضربت بعض النسا
التي رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها على يد الخادم وهو يطلق على الذكر والانثى فانث الضمير
باعتبار المعنى كما جاز التذكير باعتبار اللفظ وضم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلق القصعة
وحبس الخادم الذي هو رسول احدى امهات المومنين وهي صفية وقيل هي ام سلمة واما الضاربة
فهي عائشة رضي الله تعالى عنهم قوله فدفع اي امر باحضار قصعة صحيحة من عند التي هو في بيتها فدفع
الصحيحة الى صفية وحبس المكسورة عند عائشة رضي الله تعالى عنها فان قلت انما يحكم بالمثل
اذا كان مشابه الاخر كالدراهم وسائر المثليات والقصعة انما هي من المتقومات قلت القصعتان
كانتا لرسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي اهله ولما انكسرت قصعة رد اخرى مكانها من هذا البيت الى
ذلك البيت ولم يكن ذلك على سبيل الحكم على الخصم وسعيد بن ابي مريم مر في باب التبرز في اخر الوضوء
والله تعالى اعلم باب اذا هدم حائطا قوله جريج بضم الجيم مرتين والجريج
بضم الجيم الاولى الراهب وقال ابن بطال يمكن ان يكون نبيا قوله فقال اي في نفسه مناجيا لله تعالى والمومسات
بالميم الزانيات والصومعة بفتح المهملتين والميم وكلمته اي في ترغيبه في مباشرتها وان الغلام بالنصب اي الطفل
الذي في المهد قبل زمان تكلمه وفيه اثبات الكرامات وان دعاء الوالدين مجاب وان كان في حال الصحو والرد على
من قال الوضوء مخصوص بهذه الامة نعم المخصوص هو كونه غرا محجلا وفيه فوايد تقدم مر في باب اذا دعت
الام في اخر كتاب الصلاة واحتج البخاري به على الترجمة بناء على ان شرع من قبلنا حجة وفيه نظر
لان شرعنا اوجب المثل في المثليات والحائط متقوم لا مثلي فقال انه قد يكون على سبيل التراضي لا نزاع
فيه والله تعالى اعلم بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

تليه

سبيلا اشترا دائما اليوم الدين كتاب الشركة والنهد بكسر النون وبالمهملة
قال ما يخرجه الرفقة عند المناهدة وهو اخراج الرفقة النفقة في السفر وخلطها وتسمى بالمخارجة
وذلك جائز في جنس واحد وفي الاجناس وان تفاوتوا في الاكل وليس هذا من الربا في شيء وانما هو من باب
الاباحة قوله مجازفة الذهب والفضة قيل المراد مجازفة الذهب بالفضة والعلة لجواز التفاضل
فيه وكذا كل ما جاز بالتفاضل مما يكال او يوزن من المطعومات ونحوها فهذا اذا كان المجازفة في القسمة
وكذا البيع قال ابن بطال قسمة الذهب بالذهب مجازفة والفضة بالفضة مما لا يجوز بالا جماع
واما قسمة الذهب مع الفضة فكرهه مالك وكذا لا يجوز قسمة البر مجازفة وكل ما حرم فيه التفاضل
وقال وللسلطان ان يامر الناس بالمواساة ويشركهم في ما بقي من ازوادهم خوفا احياء الانفس
وكذا في الحضر عند شدة المجاعة وقال بعضهم لا يقطع سارق في المجاعة لان المواساة واجبة
للمحتاجين قوله القران اي الجمع بين التمرتين عند الاكل اي بان ياكل بعضهم تمرتين وصاحبه تمرة
واحدة ووهب بن كيسان بفتح الكاف وسكون التحتانية وبالمهملة وبالنون مر في شرا الدواب
و لعثنا اي جيشا وابو عبيدة بضم المهملة هو عامر بن عبد الله بن الجراح بفتح الجيم وشدة
الرا وبالمهملة الفهري القرشي امين الامة احد العشرة شهد المشاهد كلها وثبت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ونزع الحلقتين اللتين دخلتا في وجه رسول الله صلى الله عليه
وسلم من حلق المغفر بفيه فوقعت ثنيتاه مات بالشام سنة ثمان عشرة رضي الله تعالى
عنه قوله فني الزاد فان قلت اذا فني فكيف امر بجمع الازواد قلت اما ان يريد فنا زاده
خاصة او يريد بالفنا القلة والمزود بكسر الميم ما يجعل فيه الزاد كالجراب ولقد وجدنا اي
وجدنا فقدها موثرا شاقا علينا ولقد حزنا لفقدها والظرب بفتح المعجمة وكسر الرا مفرد
الظراب وهي الروابي الصغار والضلع بكسر المعجمة وفتح اللام واحدة الاضلاع قوله حفا اي طلب
والملقوا مثل الاملاق يقال املق اذا افتقر وقد ياتي متعديا بمعنى افنى والنطع فيه اربع لغات
وبرك اي دعا بالبركة عليه وتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لان هذا كان معجزة لرسول
الله صلى الله عليه وسلم قوله ابو النجاشي بفتح النون وخفة الجيم وبالمعجمة وتشديد التحتانية وتخفيفها
عطاء بن صهيب ورافع بالفاء والمهملة ابن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم تقدما في باب
وقت المغرب قوله يقسم هذه القسمة موضوعة للمعروف ولهذا احتمل التفاوت والقسمة
بالتحري وفيه ان وقت العصر عند مصير الظل مثليه ليتسع هذا المقدار قوله محمد بن العلاء مر
وابو بردة كلاهما اسما وكنية بضم الكاف والاسناد بعينه سبق في باب فضل من علم قوله الاشعريين
وفي بعضها الاشعرين بدون يا النسبة الجوهري الاشعر ابو قبيلة من اليمن وتقول العرب
جاءتك الاشعرون بحذف اليا والارمال فني الزاد واعواز الطعام قوله فهم مني اي متصلون
بي ومن هذه تسمى اتصالية نحو لا انا من الدد ولا الدد مني والله تعالى اعلم باب
ما كان من خليطين اي مخالطين ومحمد بن عبد الله بن المثنى ضد المفرد وثمامة بضم المثلثة وخفة
الميم هو عم عبد الله والحديث مسلسل بالانس وبالعرابة مر صحيح الحديث في كتاب الزكوة في باب
ما كان من خليطين قوله علي بن الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين المروزي مات سنة سبع وعشرين
ومايتين وسعيد بن مسروق بالمهملة والراو والقاف الثوري الكوفي في عام ثمان وعشرين ومائة وعباية
بفتح الموحدة وبالتحتانية ابن رفاعة بكسر الرا وخفة الفا وبالمهملة مر في باب المشي الى الجمعة
قوله بذي الحليفة قال الخادم في الموتلف الحليفة هذه مكان من تهامة بين حاذة وذات
عرق وليست بذي الحليفة التي هي ميقات اهل المدينة لكنه قال بذي وان لفظ بذي والذي
في الصحيحين هو ذي الحليفة فكانه يقال بالوجهين قوله اخريات القوم اي اواخرهم

وعجلوا بكسر الجيم والتثبيت اي قلبت والمثليث اي زيادة فيها قيل انما امر بالاكفاء لانهم ذبحوا الغنم
قبل ان تقسم فلم تطب له ذلك اذ كان سبيله النهب وقيل لانهم كانوا انتهوا الى دار الاسلام والمحل الذي لا يجوز
الاكل فيه من مال الغنيمة المشتركة وقال المهلب انما امر به عقوبة لهم لتركهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم في اخريات القوم متعرضا لمن يقصده من عدو ونحوه فان قلت كيف جاز تضييع المال
قلت لعلهم ردوا اللحم الى المغنم قلت تعدل هذا محمول على انه كان بحسب قيمتها يومئذ ولا يخالف
قاعدة الاضحية من اقامة بعير مقام سبع شياه لان هذا هو الغالب في قيمة الشياه والابل المعتدلة قوله
فند اي ذهب على وجهه شاردا واعيى اي عجز يقال عيي بامره اذا لم يهتد لوجهه واعياني هو وسيره
اي كلله واهوى اي قصد قال الاصمعي اهويت بالشيء اذا اومأت اليه والاوابد جمع الابدة اي النافرة
وتابدت اي توحشت وانقطع عن الموضع الذي كان فيه وتسمى اوابد الوحش بذلك لامتناعها عن الناس
وفيه ان الانسي اذا توحش كان ذكاته كذكاة الوحشي كالعكس قوله جئت اي دافع ونرجوا هو بمعنى
نخاف فلعله لفظ او نخاف شك من الراوي فان قلت ما الغرض من ذكر لقاء العدو عند السؤال عن
الذبح بالقصب قلت غرضه انا لو استعملنا السيوف في الذبائح لكلت وعند اللقاء نعجز عن المقاتلة
بها قوله مدى هو جمع المدية بالضم والكسر وهي الشفرة وانهر اي اسال واجرى الدم كما يجري
الماء في النهر وانهرت الطعنة اي وسعتها وكلمة ما شرطية او موصولة والحكمة في اشتراط الانهار
التنبيه على ان تحريم الميتة لتقادمها قوله ليس السن كلمة ليس بمعنى الا واعراب ما بعده النصب
وسا حدثكم اي سابين لكم العلة في ذلك الخطابي ظاهره يوهم ان مدى الحبشة لا تقع بها الذكاة ولا خلاف
ان مسلما لو ذكى بمدية حبشي كافر جاز فمعنى الكلام ان الحبشة يدمون مذابح الشاة باظفارهم حتى ترهق
النفس خنقا وتعذيبا ويحلونها محل الذكاة فلذلك ضرب المثل بهم النووي لا يجوز بالعظم
لانه يتنجس بالدم وهو زاد اخواننا الجن وقد نهى عن الاستنجاء بالعظام وفيه ان كل ما صدق عليه اسم العظم
لا يجوز الذكاة به ولا بالظفر لان الحبشة كفار وقد لا يجوز التشبه بهم وبشعارهم ويدخل فيه ظفر الادمي و
غيره منفصلا ومتصلا طاهرا ونجسا وكذلك السن وقال ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه لا يجوز بالمتصلين
ويجوز بالمنفصلين قال التيمي العظم غالبا لا يقطع انما يجرح ويدمي فتزهق النفس من غير ان يتيقن وقوع
الذكاة به فلهذا نهى عنه القاضي البيضاوي هو قياس حذف منه المقدمة الثانية لظهورها عندهم
وهي ان كل عظم لا يحل الذبح به قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام مر في الغسل وجبلة بالجيم والموحدة المفتوحات
ابن سحيم بضم المهملة الاولى وفتح الثانية واسكان التحتانية في الصوم في باب اذا رأيتم الهلال قوله يقرن
من القران بضم الراء وكسرها وهو من الاقتران وهو قليل والنهي للتنزيه وقال الظاهرية للتحريم
واما السبب في النهي فهو ما فيه من الحرص على الاكل وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها انه لدناءة واذا
اذن له صاحبه فكانه حاد عليه يحصل ما بين القران والافراد والله تعالى اعلم باب
تقويم الاشياء قوله عمران بن ميسرة ضد الميمنة مر في العلم والشقص بكسر الشين النصيب قليلا او
كثيرا ويقال له الشقيص ايضا بزيادة الياء ويقال له ايضا الشرك بكسر الشين ايضا وكان له اي للمعتق
مال يبلغ ثمن العبد تقام على العبد كله عتق بعضه بالاعتاق والباقي بالسراية اليه وان لم يكن
موسرا اي ان لم يكن له ما يبلغ ثمنه فيعتق منه المقدار الذي اعتقه فقط وقال اي ايوب
بشر بالموحدة المكسورة المروزي مر في الوحي وسعيد بن ابي عروبة بفتح المهملة وخفة الواو المضمومة وبالموحدة
في الغسل والنضر بفتح النون وسكون المعجمة ابن انس وسعيد هنا روى عن قتادة عن النضر وفي بعض المواضع
روى عنه بدون توسط قتادة وكلاهما صحيح وبشير بفتح الموحدة وكسر المعجمة ابن نهيك بفتح النون
وكسر الهاء وبالكاف ابو الشعثاء السدوسي البصري قوله فخلاصه اي فعليه اداء قيمته الباقي من ماله
ليتخلص من الرق واستسعي اي استكسب غير مشقوق عليه في الاكتساب اي يكلف العبد بتحصيل قيمة نصيب الشريك

الاخر

الاخر بلا تشديد فاذا دفعها اليه عتق فان قلت فلم لا تقول الشافعية بالتقويم والاستسعاء قلت
قال الدارقطني روى هذا الحديث شعبة وهشام عن قتادة وهما اثبت ولم يذكرا فيه الاستسعاء ووافقهما
همام وفصل الاستسعاء من الحديث وجعله من رأي قتادة وقال ابن عبد البر الذين لم يذكروا السعاية اثبت
ممن ذكرها الخطابي بين همام ان ذكر السعاية من قول قتادة وقال ابن المنذر هذا الكلام من فتيا قتادة
ليس من نفس الحديث والجواب الاخر ان معناه ان يستخدمه سيده الذي لم يعتق بقدر ماله من
الرق فيه وغير مشقوق عليه اي لا يحمل من الخدمة فوق ما يلزمه بحصة الرق وسيأتي في كتاب
العتق ان شاء الله تعالى قوله والاستهام فيه فان قلت الاستهام هو الاقتراع فلا معنى لقوله
هل يقرع في الاقتراع وايضا لا مرجع للضمير قلت الاستهام هنا بمعنى اخذ السهم اي النصيب والضمير
عائد الى القسم او الى المال الذي يدل عليه القسمة قوله عامر اي الشعبي والنعمان بن بشير بفتح
الموحدة وكسر المعجمة الانصاري مر في الايمان في باب فضل من استبرأ والقائم على حدود الله تعالى اي الامر
بالمعروف الناهي عن المنكر والواقع فيها اي التارك للمعروف المرتكب للمنكر واستهموا اي اخذ كل واحد
منهم سهما من السفينة بالقرعة قوله اخذوا على ايديهم اي منعوهم من الاخذ ونجوا اي الاخذون
ونجوا اي الماخوذ ونحوه كذا ان اقيم الحدود تحصل النجاة للكل والا هلك العاصي بالمعصية وغيرهم
بترك الاقامة قال ابن بطال العلماء متفقون على القول بالقرعة الا الكوفيين فانهم قالوا لا معنى لها
وانها تشبه الازلام والحديث يدل على جوازها لاقرار النبي صلى الله عليه وسلم لها حيث لم ينكر المستهمين
في السفينة بل رضيه وضرب به المثل وفيه تعذيب العامة بذنوب الخاصة واستحقاق العقوبة
بترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وفيه انه يجب على الجار ان يصبر على شيء من اذى جاره خوفا مما هو
اشد قوله الاويسي بضم الهمزة وفتح الواو وسكون التحتانية وبالمهملة عبد العزيز مر في باب الحرص
على الحديث قوله ابن اختي وذلك لان عروة ابن اسماء اخت عائشة رضي الله تعالى عنهم وحجر
بفتح الحاء وكسرها ويقال للاناث اليتامى كما يقال للذكور وهو جمع يتيم على القلب والاصل يتائم ويتيمى
وهو غير منصرف للعدل والوصف وقال الزمخشري لما فيه من العدلين عدلها عن صيغتها
وعدلها عن تكررها والله تعالى اعلم باب الشركة قوله لم يقسم
اي كل مشترك من الاراضي ونحوها مر الحديث في كتاب الشفعة قوله اقتسم في بعضها اقتسموا على لغة
اكلوني البراغيث وغيرها اي غير الدور من غير البساتين والعقارات وليس لهم رجوع اذ القسمة عقد لازم ولا
شفعة اذ الشفعة في المشترك لا في المقسوم قوله الصرف هو بيع الذهب بالفضة وبالعكس وسمي به لصرفه
عن مقتضى المبايعات من جواز التفاضل فيه وقيل من صريفهما وهو تصويتهما في الميزان قال ابن بطال
اجمعوا على ان الشركة بالدنانير والدراهم جائزة واختلفوا اذا كانت الدنانير من احدهما والدراهم
من الاخر فقال الجمهور لا يجوز وقال ابن القاسم انما لم يجز ذلك لانه صرف قوله عثمان وقال
يعني ابن الاسود اشعار بان شيخه لم ينقل الاعيان وانما ذكره نسبه فهو منه وهذا من جملة الاحتياطات
وهو الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة الكلاباذي حبين وما به وسليمان بن ابي مسلم هو المشهور
بالاحول مر في التهجد وابو المنهال بكسر الميم وسكون النون وباللام عبد الرحمن مر مع الحديث
في باب التجارة في البز فان قلت لم قال نحوه بالفاء ودونها يرويها قلت لان الاسم
الموصول بالفعل المتضمن لمعنى الشرط صح دخول الفاء في خبره وعدمه قوله والمشركين تعميم بعد
تخصيص لان الذمي ايضا مشرك مر الحديث في باب كتاب الحرب قال المهلب هذه المشاركة
معناها معنى الاجرة واستيجار اهل الذمة جائز واما مشاركة الذمي فقال مالك لا يجوز الا ان
يتصرف الذمي بحضرة المسلم او يكون المسلم هو الذي يتولى البيع والشراء لان الذمي قد يتجر في الربا
والخمر ونحوهما مما لا يحل للمسلم واما اخذ الموالي في الجزية فلكونه اذ لا مال لهم غيره قوله

بن يزيد من الزيادة ابن حبيب ضد العدو وعقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة والعتود
بفتح المهملة وضم الفوقانية هي التي بلغت الرعي من في الوكالة وهذه القسمة يجوز فيها من المسامحة والمساهلة
ما لا يجوز في القسمة التي هي تمييز الحقوق **قوله** ابن عمر دون لحمها عمر رضي الله تعالى عنهما **قال** ابن بطال
وانما جاز ابن عمر الذي عمر صاحبه **وقال** ابن حبيب والذي يشتري الشيء فيقف به الرجل
لا يقول له شيئا حتى اذا فرغ استشركه واي ملك فيه ان الشركة له لازمة وان يقضي بها لانها ارفق
بالناس من افساد بعضهم على بعض ووجهه ان المشتري قد انتفع بترك الزيادة عليه فوجب الشركة
لينتفع الشريك ايضا به كذلك اذا علم وسكت فسكوته رضا بالشركة لانه كان يمكنه ان يقول لا اشركك
فيزيد عليه **قوله** اصبغ بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح الموحدة وبالمعجمة ابن الفرج ضد الشدة مر في الوضوء
وزهرة بضم الزاي وسكون الهاء من الاسماء المشتركة بين الذكور والاناث ابن معبد بفتح الميم وبالموحدة
واسكان المهملة بينهما ابو عقيل بفتح المهملة القرشي المصري وعبد الله بن هشام القرشي التيمي الصحابي وكان ابي
حميد الله وزينب هي بنت حميد بضم المهملة ام عبد الله **قوله** يشركهم اي فيما اشتراه **قال** الفقهاء
اذا اطلق لفظ اشركتك كان التشريك في النصف واصل اي عبد الله الراحلة من الابل كما هي اي
بتمامها **قوله** شركا بكسر الشين اي نصيبا **فان قلت** الكل يعتق بنفس اعتاق البعض فلا يحتاج الى
ان يعتقه هو **قلت** معناه وجب عليه ان يؤدي قيمة الباقي بحيث يعتق الكل **قوله** جرير بفتح
الجيم وكسر الراء الاولى ابن حازم بالمهملة وبالزاي والنضر بسكون الضاد المعجمة وبشير بالموحدة
ابن نهيك بفتح النون مر مع الحديث آنفا والله تعالى اعلم **باب**

الاشتراك في الهدي

وهو بسكون الدال ما يهدى الى الحرم من النعم والهدي على فعيل مثله والبدن بضم
وسكونها وهذا تخصيص بعد تعميم **قوله** عن طاوس عطف على عطاء لان ابن جريج سمع منهما وقوله
خبر مبتدأ محذوف نحو وهم جمع باعتبار ان قدوم النبي صلى الله عليه وسلم مستلزم لقدوم اصحابه
معه وفي بعضها مهلين اي محرمين ولا يخلطهم شيء اي من العمرة وفي بعضها لا يخلطه **قوله** قدمنا اي مكة
امرنا اي رسول الله صلى الله عليه وسلم بفسخ الحج الى العمرة فجعلنا الحجة عمرة اي صرنا متمتعين والقالة
اي مقالة الناس وذلك لما كان من اعتقادهم ان العمرة لا تصح في اشهر الحج ويرونه فجورا ويقطر هو
اشارة الى قرب الوطء **وقال** جابر بكفه اي اشار بيده الى هيئة التقطر ولو استقبلت اي لو عرفت
في اول الحال ما عرفت اخرا من جواز العمرة في اشهر الحج لما اهديت اي لكنت متمتعا لارادة المخالفة
اهل الجاهلية ولا حللت من الاحرام لكن امتنع الاحلال لصاحب الهدي وهو المفرد والقارن
حتى يبلغ الهدي محله وذلك في ايام النحر لا قبلها **قوله** سراقة بضم المهملة وخفة الراء وبالقاف ابن
جعشم بضم الجيم والشين المعجمة وسكون العين بينهما مر في باب من اهل في زمان النبي صلى الله عليه وسلم
وهي اي العمرة في اشهر الحج او المتعة وقدم علي رضي الله تعالى عنه من اليمن فيه **قال** احد الروايتين من عطاء
وطاوس **وقال** بالفظ احدهما اذ لم يكن الراوي عالما بالتعيين لكن روي عطاء عن جابر في باب تقضي
الحائض المناسك انه **قال** اهللت بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** اشركه اي اشرك رسول الله صلى
الله عليه وسلم عليا **قال القاضي** عندي انه لم يكن شريكا حقيقة بل اعطاه قدرا يذبحه والظاهر
انه صلى الله عليه وسلم نحر البدن التي جاءت معه من المدينة واعطى عليا البدن الذي جاء بها
من اليمن **وقال** المهلب ليس في حديث الباب ما ترجم به من الاشتراك في الهدي بعدما اهدى بل لا
يجوز الاشتراك بعد الاهداء ولا هبته ولا بيعه فالمراد منه ما اهدى علي رضي الله تعالى عنه من الهدي
الذي كان معه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل له ثوابه فيحتمل ان تفرده بثواب ذلك الهدي
كله فهو شريكه في هديه لانه اهدى عنه عليه الصلاة والسلام متطوعا من ماله ويحتمل ان يشركه في ثواب
هدي واحد يكون بينهما اذا كان تطوعا **اقول** فجعل ضمير الفاعل في اشركه لعلي رضي الله تعالى عنه لا لرسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم **قوله** في القسم لا في الاضحية فان فيها يعدل سبعة بجزور نظرا الى الغالب
واما يوم القسم فكان النظر فيه الى القيمة الحاضرة في ذلك الزمان وذلك المكان ووكيع بفتح الواو وعباية
بفتح المهملة مر مع الحديث في باب قسمة الغنم بلطائف كثيرة **قوله** ارن النواوي بفتح الهمزة وكسر
الراء واسكان النون وروي بكسر الراء وكسر النون وارني باسكان الراء وزيادة الياء الحاصلة عن اشباع كسرة
النون **قال** الخطابي صوابه ارن على وزن اعجل وهو بمعناه وهو من ارن يارن اذا نشط وخف اي اعجل
ذبحها لئلا تموت خنقا فان الذبح اذا كان بغير حديد احتاج صاحبه الى خفة يد وسرعة **قال**
صاحب وقد يكون على وزن اطع اي اهلكها ذبحا من ران القوم اذا هلكت مواشيهم وقد يكون على وزن اعط
بمعنى ادم القطع ولا تفتر من قولهم رنوت اذا ادمت النظر والصحيح انه بمعنى اعجل وانه شك من الراوي
هل **قال** اعجل او ارن النووي هي كلمة تستعمل في الاستعجال وطلب الخفة واصل الكلمة كسر الراء ومنهم من
يسكنها ومنهم من يحذف الياء الاضافة منها لان كسرة النون تدل عليها اقول بيان كونه بالاضافة مشكل اذ الظاهر
انه بالاشباع والله تعالى اعلم **باب** الرهن

وهو ثبوت الدين بالعين وقيل هو حبس المال توثيقا لاستيفاء الدين **قوله** اهالة بكسر الهمزة الودك اي
الدسم والسنخة بكسر النون وبالمعجمة المتغيرة الريح الفاسدة وتقول اي تنبي والقبيل الكفيل اما بالنفس واما
بالمال مر الحديث في البيع وانما اراد ابراهيم النخعي ان يستدل بالحديث بان الرهن لما جاز في الثمن جاز
في المثمن وهو السلم **قال** ابن بطال الرهن جائز في الحضر خلافا للظاهرية احتجوا بقوله تعالى وان كنتم
على سفر ولم تجدوا كاتبا فرهن مقبوضة والجواب ان الله تعالى انما ذكر السفر لان الغالب فيه عدم الكاتب
في السفر وقد يوجد الكاتب في السفر ويجوز فيه الرهن فكذا يجوز في الحضر ولان الرهن للاستيثاق
يستوثق في الحضر ايضا كالكفيل وقد رهن رسول الله صلى الله عليه وسلم درعه بالمدينة **قوله** من لكعب
اي من يتصدى لقتله وهو ابن الاشرف ضد الاخس اليهودي القرظي الشاعر وقيل انه من طيء وكانت
امه من بني النضير وكان يعادي النبي صلى الله عليه وسلم ويهجوه ومحمد بن مسلمة بفتح الميم واللام ابو عبد
الله الانصاري الحارثي المدني شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا والمشاهد كلها الا
تبوك فانه استخلفه صلى الله عليه وسلم على المدينة اعتزل الفتنة واقام بالربذة مات بالمدينة سنة ثلاث
واربعين وكان بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في جماعة الى كعب فقتلوه غيلة **قوله** وسقا بفتح الواو وكسرها ستون
صاعا وارهنوني اللغة الفصيحة وارهن ورهن لغة قليلة واللامة مهموزة الدرع وليس في قولهم نرهنك اللامة ما يدل
على جواز رهن السلاح وانما كان ذلك من معاريض الكلام المباحة في الحرب وغيره **وقال** المهلب لم يكن
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بل كان ممتنعا بكونه في حصنه ولو كان ايضا عقد فقد نقضه بالاذى من اذى
النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك فقد كذب على الله فيما **قال** فقول عنهم فانت بملوم **قال** المازري انما
قتله لانه نقض العهد وجامع اهل الحرب محتميا عليه ثم ان ابن مسلمة لم يؤمنه لكن كلمه في البيع والشراء
واستانس به فتمكن منه بغير عهد ولا امان **وقال** رجل في مجلس علي رضي الله تعالى عنه ان قتله كان
غدرا فامر بقتله فضرب عنقه لان الغدر انما يتصور عن امان صحيح وقد كان كعب ناقضا للعهد **قوله**
المغيرة بضم الميم وكسرها بلام التعريف ودونها ابن مقسم بكسر الميم وسكون القاف مر في الصوم وابراهيم
اي النخعي والضالة ما ضل من البهيمة ذكرا وانثى والرهن اي المرهون مثله في ان يركب ويحلب بقدر العلف
قوله عامر اي الشعبي والدر بمعنى الدارة اي ذات الضرع ذهب الاكثر الى ان منفعة الرهن للراهن ونفقته عليه
لان الغنم بالغرم **وقال** احمد رضي الله تعالى عنه للمرتهن ان ينتفع بالحلب والركوب دون غيرهما بقدر النفقة
فان دل الحديث بمنطوقه على اباحة الانتفاع في مقابلة الانفاق وانتفاع الراهن ليس كذلك بل اباحته من
ملك الرقبة لا من الانفاق ولمفهومه على ان جواز الانتفاع مقصور على هذين النوعين من المنفعة والانتفاع الراهن
غير مقصور عليهما واجيب بانه منسوخ باية الربا فانه يؤدي الى انتفاع المرتهن بمرهونه وكل قرض جر منفعة

فهو ربا والاولى ان يجاب بان الباقي بنفقته ليستدل بوليه بل للعبه والمعنى ان الظهر يركب وينفق عليه وبان
مثل هذا المفهوم لا اعتبار له والحق ان الحديث مجمل متناول لكل من الراهن والمرتهن فلا يحمل على احدهما الا بدليل
والله تعالى اعلم **باب اذا اختلف الراهن** **قوله** المدعي وهو الذي يذكر
امرا خفيا خلاف الظاهر وقيل هو من اذا ترك ترك والمدعى عليه مقابله **قوله** خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام
مر في الغسل ونافع هو ابن عمر الجمحي في كتاب العلم في باب من سمع شيئا **قوله** فاجر اي كاذب وهو من باب الكناية اذ الفجور
لازم للكذب واطلاق الغضب على الله تعالى من باب المجاز اذ المراد لازمه وهو ارادة ايصال العذاب و
الاشعث بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح المهملة وبالمثلثة وابو عبد الرحمن كنية عبد الله بن مسعود وشاهداك اي
لك ما شهد به شاهداك او يمينه مر الحديث في كتاب الشرب في باب الخصومة **فان قلت** اين موضع دلالته على التر
على الترجمة **قلت** من لفظ شاهداك او يمينه والله تعالى اعلم بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه وسلم **كتاب العتق وموقظ الحرية** اي التخلص من
الرقية يقال عتق فلان يعتق بكسر عتقا وعتقا وعتاقة قال هو مشتق من عتق الفرس اذا سبق وعتق الفرخ
اذا طار لان العبد يتخلص بالعتق ويذهب حيث شاء وانما يقال اعتق رقبة وفك رقبة وخص الرقبة دون
سائر الاعضاء مع ان العتق يتناول الجميع لان حكم السيد عليه كحبل في رقبة العبد وكالغل المانع له من الخروج
فاذا عتق فكانه اطلق رقبته من ذلك **قوله** عاصم هو العرب اخو واقد بكسر القاف وبالمهملة تقدما وسعيد
هو ابن عبد الله المدني من مشاهير التابعين وله كان انقطاع الى علي بن الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهم
المشهور بزين ومرجانة اخت اللؤلؤ سعيد مات سنة سبع وتسعين **قوله** ايما رجل بالجر وبالرفع على البدلية
وعبد الله بن جعفر بن ابي طالب هو عم زين العابدين اول من ولد للمهاجرين بالحبشة وكان اية في الكرم
ويسمى بحر الجود وله صحبة مات سنة ثمانين وفيه فضل العتق وانه مما ينجي الله به من النار وفيه ان المجازاة تكون
من جنس الاعمال وفيه ان تقويم باقي العبد لم اعتق شقصا منه انما هو لاستكمال عتق نفسه بتمامها من النار
فان قلت المراة حكم الرجال **قلت** نعم معتقه وعتيقه اما بالقياس واما بقوله حكمي على الواحد حكمي على الجماعة
الخطابي اذا كان اعضا العتيق وجوارحه فدا لاعضا المعتق وجوارحه فالمستحب ان لا يكون العتيق ناقص
الاعضا بالعور او الشلل ونحوهما بل يكون سليم الاعضا صحيح الجوارح لينال به الثواب الكامل قال وربما كان
نقصان الاعضا زيادة في الثمن كالخصي اذا صلح لما يصلح له غيره من حفظ الحريم ونحوه **قوله** ابو مراوح بضم
الميم وبالراء وكسر الواو وبالمهملة الغفاري قال اسمه سعد الغساني هو ممن لا يعرف اسمه روى له
البخاري في كتاب العتق **قوله** جهاد انما قرن الجهاد بالايمان لانه كان عليهم ان يجاهدوا في سبيل الله حتى
تكون كلمة الله هي العليا وكان الجهاد في ذلك الوقت افضل الاعمال **قوله** اعلاها بالمهملة والمعجمة وتقدم في قوله
تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون **قوله** لم تفعل اي اقدر فحله فاطلق الفعل واراد القدرة عليه
وضايعا بالمعجمة ثم المهملة وفي بعضها بالمهملتين وبالنون قال الدارقطني عن معمر كان الزهري يقول صحف
هشام حيث روى ضايعا بالمعجمة والاخرق الذي ليس له صنعة **قوله** تصدق تحذف احدى التائين
والحاصل ان ترك الشر خير موجب للثواب والانكفاف عن الشر هو اقل مراتب المومن **فان قلت**
اعتاق رقبة نفيسة خير ام اعتاق رقبتين غير نفيستين **قلت** الرقبتان **فان قلت** ما الفرق
بينها وبين الاضحية ان التضحية بشاة سمينة افضل من التضحية بشاتين دونها **قلت** المقصود
من الاضحية اللحم ولحم السمين اطيب ومن العتق تخليص النفس من الرق والتخليصان افضل **قوله**
موسى هو النهري بالنون البصري مات سنة ست وعشرين ومائتين وزائدة من الزيادة ابن قدامة بضم
القاف وخفة المهملة مر في الغسل وفاطمة بنت المنذر بلفظ اسم الفاعل من الانذار زوجة هشام
في العلم **قوله** بالعتاقة اي بالاعتاق وهو على سبيل الكناية اذ الاعتاق ملزوم للعتاقة **فان قلت**
كيف دلالة الحديث على استحباب العتاقة في الآيات **قلت** بالقياس على الكسوف لانه ايضا اية

وعطف

وعطف الايات عليه عطف العام على الخاص **فان قلت** هذا عطف باو لا بالواو **قلت** او بمعنى
الواو او بمعنى بل **قوله** علي اي ابن حجر بضم المهملة وسكون الجيم وبالراء ابو الحسن السعدي المروزي مات سنة
اربع وعشرين ومائتين والدراوردي بفتح المهملة وبالراء الخفيفة وفتح الواو وسكون الراء وبالمهملة عبد العزيز
مر في كتاب المواقيت ومحمد بن ابي بكر المقدمي وهشام بفتح المهملة وشدة المثلثة ابن علي بن الوليد العامري
الوحيري بالمهملتين مات سنة اربع وعشرين ومائتين قال المهلب انما امر بالعتاقة في الكسوف والخسوف لان العتق
يستحق العتق من النار وهما من ايات الله تعالى وما يتوسل بالايات الا تخويفا والله تعالى اعلم **باب**
اذا اعتق عبدا بين اثنين **فان قلت** لم خص العبد بالاثنين والامة بالشركا وهذا الحكم فيما اذا كان
الامة بين اثنين والعبد بين الشركا لا تفاوت بينهما **قوله** اراد المحافظة على لفظ الحديث **قوله** بين
اثنين لفظ الاثنين ليس الا على سبيل التمثيل اذ الحكم كذلك فيما يكون بين الثلاثة والاربعة وهلم جرا
قوله موسرا وهو الذي يملك فاضلا سوى قوت المفلس وهو دست ثوب وسكنى وقوت يومه وقوت مونته يوما واحدا
قوله ما يبلغ في بعضها ما يبلغ والعدل ما لا زيادة فيه ولا نقصان فيه والا اي وان لم يكن موسرا فقد عتق منه
حصته لفظا في بالعتقه وقد يستعمل اعتق مقام اعتق **قوله** عبيد مصغر عرضي الحرم مر في الحيض ونقوم
صيغة مجهول الاعبران الجزا هو فاعتق **قوله** بشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة مر في العلم واختصر
مسدد الحديث المذكور عند الرواية اي ذكر المقصود منه فقط **قوله** مملوكه وفي بعضها مملوكته بالاضافة
الى الضمير وقال ايوب لا ادري ان لفظ والا فقد عتق منه ما عتق من الراوي نافع او من حديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال القاضي ظاهره انه من الحديث لانه رواه مالك وعبيد الله عن نافع
في صلاة كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما في نافع اثبت من ايوب عند اهل هذا الشان قال
وهذا كله يرد قول من قال بالاستسعا **قوله** احمد بن المقدام بسكون القاف العجلي مر في البيع وفي
فضيل مصغر الفضل بالمعجمة في الصلاة وما بلغ مفعوله محذوف اي ثمنه والمعتق اي العتيق ومحمد
ابن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور مر في العلم ومحمد بن اسحق هو صاحب المغازي وجويرية مصغر الجارية
بالجيم بن اسماء والغلمان ما يشترك فيه الذكور والاناث مر في الغسل ويحيى هو الانصاري واسمعيل بن امية بضم
الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية في الزكوة **قوله** استسعا معنى الاستسعا ان يكلف العبد الاكتساب
حتى تحصل قيمة نصيب الشريك وقال بعضهم هو ان يخدم سيده الذي لم يعتق بقدر ماله فيه من الرق وغير
مشقوق اي لا يكلف ما يشق عليه ونحو الكتابة اي مثل عقد الكتابة اي تكون العبد في زمان الاستسعا كالمكاتب
قوله احمد بن رجا ضد الخوف مر في الحيض ويحيى صاحب النواوي في الغسل وجرير بفتح الجيم ابن ابي حازم
بالمهملة وبالزاي في الصلاة والنضر بفتح النون وسكون المعجمة في الشركة وكذا بشير ضد النذير ابن نهيك
بفتح النون وبالكاف مر مع شرح الحديث ويزيد بن زريع مصغر الزرع اي الحرث في الغسل واستسعي اي
اكتسب بلا تشديد فيه واستخدم بلا تكلف ما لا يطاق قال الاصيلي وابن القصار وغيرهما من اسقط السعاية
من الحديث اولى ممن ذكرها لانها ليست في الاحاديث الاخر من رواية ابن عمر رضي الله تعالى عنهما وذو
الحديث شعبة وهشام عن قتادة ولم يذكرا فيه الاستسعا وافقهما على فصل الاستسعا من الحديث وجعله من
راي قتادة بهذا وقد روى عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم في الذي اعتق الاعبد الستة فاسهم
النبي صلى الله عليه وسلم بينهم واعتق اثنين وارق اربعة ولم يلزمهم الاستسعا قال النووي اختلفوا في حكم نصيب
الشريك اذا كان المعتق موسرا على مذاهب الاول انه يعتق بنفس الاعتاق ويقوم عليه ويدفع الجميع للمعتق وليس
للشريك الا المطالبة بقيمة نصيبه وبه قال الجمهور والثاني يعتق بدفع القيمة وبه قال مالك رضي الله تعالى عنه
والثالث مذهب ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه للشريك الخيار بين ان يستسعي العبد وان يعتق نصيبه والولا
بينهما وان يقوم نصيبه على شريكه المعتق ثم يرجع العتق بما دفع على العبد يستسعيه في ذلك ويجب الولا للمعتق
واما اذا كان معسرا فقال الجمهور ينفذ العتق في نصيب المعتق فقط ويبقى نصيب الشريك رقيقا وقال

ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه يستحق العبد في حصة الشريك وهو في مدة السعاية بمنزلة المكاتب واما اذا ملك
انسان عبدا بكماله فاعتق بعضه فيتحقق الكل في الحال عند الثلاث وقال ابو حنيفه رضي الله تعالى عنه
ايضا يستسعى العبد في حصة الشريك نعم لمولاه قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم في اللفظين
وابا بفتح الهمزة وخفة الموحدة وبالنون العطار والصرف الكثير وموسى بن خلف بالمعجمة واللام المفتوحتين
العمي بفتح المهملة وسكون الميم كان يعد من البدلاء والله تعالى اعلم باب للخطأ والنسيان
في القتلة الخطأ هو نقيض الصواب وقد يمد والمراد منه هنا يقيض العمد قال ابو عبيد خطأ وخطى
لغتان بمعنى واحد وقال الاموي المخطئ من اراد الصواب فصار الى غيره والخاطئ من تعمد لما لا ينبغي قوله
لوجه الله اي ذات الله تعالى او لجهة رضا الله تعالى والجهري بضم المهملة وفتح الثانية في الوضوء والمد
وذرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى ابن اوفى بلفظ افعل التفضيل العامري البصري قاضيها مات
فجاه سنة ثلاث وتسعين وقيل كان يصلي صلاة الصبح فقرا يا ايها المدثر الى ان ينقر في الناقور
خوميتا قوله لي اي لاجلي ومالم يعلما اي في العلميات ونحكم اي في القوليات فان قلت قالوا من
عزم على المعصية ولم يعملها نؤاخذ عليه قلت لا شك ان العزم على المعصية وسائر اعمال القلوب
كالحسد ومحبة اشاعة الفاحشة مؤاخذ عليه لكن اذا وطن نفسه عليه والذي في الحديث
هو ما لم يوطن عليه وانما مر ذلك بفكره من غير استقرار وبين هذا وذاك فرق بين
والعزم فان قلت المفهوم من الحديث لفظ ما لم يعلما يسعد بان ما في الصدور موطنا وغير
موطن لا يؤخذ عليه قلت يجب الحمل على غير الموطن جمعا بينه وبين ما يدل على المؤاخذة لقوله
تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة وايضا لفظ الوسوسة لا يستعمل الا عند التردد والنزاع
فان قلت ما وجه تعلق الحديث بالترجمة قلت الوسوسة تكما انها لا اعتبار لها عند عدم
التوطين كذا العمل والتكلم والناسي والمخطئ لا توطين لهما قوله محمد بن كثير ضد القليل مر في العلم ومحمد
التيمي بفتح التوقانية وسكون التحتانية وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام بينهما ابن وقاص بتشديد
القاف وبالمهملة اللثي مرادف الاسدي مر مع الحديث في اول الصحيح ومحمد بن عبد الله بن نمير مصغر
النمر بلفظ الحيوان المشهور في العلل في الصلاة ومحمد بن بشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة العبدي
الكوفي مات سنة ثلاث وثمانين واسمعيل بن ابي خالد وقيس بن حازم بالمهملة والزاي بن آخر كتاب الايمان
قوله صل اي صاع وغاب بفتح المهملة والتعب والنصب والدابة هي التي تدب على الارض وفي بعضها داره بالاضافة
الى الضمير وحينئذ يكون التقدير لا منه بد له الحمل من الحمل ولا بد من زيادة واو او في اليت يكون موزونا
قال ابن بطال فيه العتق عند بلوغ الامل والتجاه مما يخاف كما فعل ابو هريرة حين الجاه الله تعالى من
دار الكفر ومن ضلاله الى الليل عن الطريق قوله عبيد الله بن سعيد ابو قدامة بضم القاف وخفة المهملة
الينكري بفتح التحتانية وسكون المهملة وضم الكاف مات سنة احدى واربعين ومائتين وابو لدرب بضم
الكاف واسكان التحتانية محمد بن العلاء مر في فضل من علم وشهاب بن غبار بفتح المعجمة وتشديد الموحدة
وابن حميد بضم المهملة وسكون الياني الكسوف قوله صاحب فان قلت هل استعمل انعم بمن وههنا بنفسه
فما الاصل فيه قلت اصله التعدية بالحرف وههنا بنزع الخافض لقوله تعالى واختار موسى قومه وقد
جا متعديا بنفسه في الاستثنائية كما يقال ضللت المسجد والدار اذا لم يعرف موضعها والله تعالى
اعلم باب ام الولد قوله ريحانها اي ما كلفنا وسيدها مر بشرحه في كتاب الايمان
في سوال جبريل وعتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية وبالموحدة ابن ابي وقاص بتشديد القاف
وبالمهملة وعبد ضد الحر وزمعة بالمفتوحات الثلاث ويقال بسكون الميم ايضا واسم الولد
المتنازع فيه هو عبد الرحمن وبه اي بهذا الحديث في باب تفسير الشبهات في البيع قال ابن
بطال القضيه مشكلة من جهة ان عتبة ادعى على ابيه ولد ابنوله اخي ولم يات ببينة تشهد على اقرار

ابيه

ابيه مكلف قبل دعواه ام لا وقال الكوفيون لا يلزم مولاها الا ان يعتبره وقال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال هو لك ولم يقل هو اخوك فيجوز ان يريد هو مملوك لك لحق ما لك عليه من السيد
وهذا امر سوده بالاحتجاب منه فلو جعله عليه السلام ابن زمعة كما جعله منه اخته وقالت طائفة هذه
هو اخوك كما ادعيت قضا منه في ذلك لعلمه ان زمعة كان صهرا فالحق ولد هابه لما علمه من فراشه لا انه
قضى بذلك لاستلحاق عبد له وقال الطحاوي هو لك اي يدل عليه لا انك تملكه ولكن تمنع منه كل من
سواك كما قال في اللقطة هي لك يدفع غيرك عنها حتى يجي صاحبها ولما كان لعبد بشر بذلك وهي اخته سوده وامره
من تصديق ذلك الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدا ما اقربه على نفسه ولم يجعل الولد يحجبه عن اخته
فامرها بالاحتجاب وقال اللهم اشهد رضي الله تعالى عنه روي ان زمعة لسوده مباحته لكنه كرهه للشبه
وامرها بالتنزه عنه اختبارا لهذا الحكم كما مر واعلم ان بعض الشيخ زاد بعد تمام الحديث هذا قول ابي عبد
الله يعني البخاري صلى الله عليه وسلم الولد زمعة امه وولده ولم تكن عتبة هذا الحديث ولكن من يحتج بحديثها في هذه
الاية الاماملت ايمانكم له ذلك بالحجة فان قلت من ساها امة وولده مكلف وحده الاحتجاج بالعتق
في هذه الاية ولم يرد ذلك والحجة مؤنثة قلت الخصمان كانا يطلقان الامة والوليده عليها
والسياق يدل عليه فهو جعل تقرير الرسول صلى الله عليه وسلم كلامها في اطلاق ذلك عليها
كالتسمية ولما كان الخطاب في ايمانكم للمؤمنين وزمعة لم يكن من مؤمنيا لم يمكن له ملك اليمين فيكون
ما في يده حرة لاملكاله واما الحجة فهي بمعنى الدليل او هي بدل لذلك وفي مثل هذه الاشارة اشارة
الى بعد تلك الحجة لعدم تمامها وقد يقال غرض فيه بيان ان بعض الحنفيه لا يقولون بان الولد
للفراش في الامة اذا لم يدعوه بل يقولون الولد يا سيد الا باقراره بل يخصونه بغير الحرة فاراد وا تاويلا ما
في هذا الحديث في بعض الروايات فمن ان الولد للفراش يقولون ان ام الولد المتنازع فيه كانت
حرة لا امة والله تعالى اعلم باب بيع المدبر قوله دبر بضم الموحدة
وسكونها واسم العبد يعقوب والمعتق ابو مذكور والمشتري نعيم النحام والثمن ثمان مائة درهم
قوله علم اول بالصرف وعدم الصرف لانه اما افعل او نعوت ويجوز بناؤه على الضم وهذه الاضافة
من اضافة الموصوف الى صفته واصله عاما اول والاول بفتح الواو وبالمد هو حق اريد العتق من البيع
واما النهي عن بيعه لحمة كلحمة النسب وبريرة بفتح الموحدة وكسر الراء الاولى والورق بكسر
الراء الدراهم المضروبة وخبرها ان زوجها كان عبدا على الاصح وهذا الحديث فيه فوائد كثيرة
وقد ذكرنا بعضا من مباحثها في باب اذا اشترط في البيع شروطا لا تحل قوله عقيلا بفتح المهملة
وكسر القاف ابن ابي طالب كان اسن من علي بعشر سنين شهد بدرا وهو والعباس مع المشركين
مكرهين واسرا فتقدم العباس انه اسره قوله اسعيد بن ابراهيم بن عقبة بن اخي موسى بن عقبة
بضم المهملة وسكون القاف المدني مات في اول خلافة المهدي قال الخطابي النهي عن بيع الولاء كنهيه عن
بيع الرجل ولاء عتيقه بما لا يحوز عليه وكانت العرب تتعارف ذلك وما يبيع الرجل من صاحبه سنة
ويشرط عليها ان يعتقها على ان يكون ولاؤها للبايع فيضيع اجل ذلك من الثمن فيكون هو بيع الولاء على ما جرت
عليه قصة بريرة قال وكان العباس رضي الله تعالى عنه اسر يوم بدر فمن اسر فداهم النبي صلى الله
عليه وسلم واطلقهم فاما الانصار رضي الله تعالى عنهم ان يستوعبوا له الفدية اكراما لرسول الله صلى الله عليه
وسلم لقدر اتهم من العباس اذ كانت جدته من بني النجار تزوجها هاشم بن عبد مناف فولدت له عبد
المطلب فلذلك قالوا ابن اختنا فلم يجبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك وكان العباس فداء اما له
فاستوفيت منه وضربت الى الخاتمين وفي هذه القصة دليل على ان الاخ لا يعتق على اخيه اذا ملكه لان كان
لعلي رضي الله تعالى عنه حق من تلك الغنيمة فلم يعتق عليه عقيل والسبي موجب الرق الا ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان مخيرا بين ان يتنزل الباقون وبين ان يفادهم او يمن عليهم اذ لم يوجد ان يستوفهم قال ابن بطال ان

ذكر البخاري هذا في كتاب العتق فانه استنبط منه ان العم وابن العم لا يعتقان على من ملكهما من ذوي رحمهما لان
ان النبي صلى الله عليه وسلم قد ملك من عمه العباس ومن ابن عمه عقيل بالغنيمة التي له فيها نصيب وكان قد ما
ملك علي رضي الله تعالى عنه من عمه ومن اخيه ربح الله تعالى عليهما ولم يعتقا عليهما وهذا حجة على من قال ان
انه من ملك ذا رحم محرم انه يعتق عليه وهو قول الكوفيين **قوله** حليم بفتح المهملة وكسر اللام ابن حزام بكسر
بكسر المهملة وبالزاي الخفيفة الاسدي ذال في بطن الكعبة وعاش مائة وستين سنة ستون سنة في الجاهلية و
وستون سنة في الجاهلية **قوله** حمل على مائة بعير اي في الحج المار وعلى انه حج في الاسلام ومعه مائة بدنة قد
جللها بالحبرة ووقف بعرفة وفي عنقها قرط الفضة والله تعالى اعلم **باب من ملك**
من العرب رقيقا قوله سبا عطف على ما ملك والذريعة هي بسكون اللام قال ذر الله الخلق اي خلقهم
واستدل بعضهم بقوله تعالى لا يقدر على شيء ان العبد لا يملك المال **قوله** سعد بن ابي بريم بضم الموحدة
في العلم والمسور بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو وابن مخرمة بفتح الميم والراء واسكان المعجمة بينهما في اخر
كتاب الوضوء صحح سماعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما مروان قال الواقدي رأى النبي صلى
الله عليه وسلم لكنه لم يحفظ عنه شيئا قال ابن بطال الحديث مرسل لم يسمع المسور من النبي صلى الله
عليه وسلم شيئا ومروان لم يره فقط **قوله** هوازن بفتح الهاء وخفة الواو وكسر الزاي وبالنون قبيلة
والطايفة من الشيء قطعة منه واستأنيت به انتظرته وبقي اي يرجع الله اليك من مال الكفار وبطيبة
خاطرا او غنيمة او غير ذلك وليس مخصوصا بالفيء الاصطلاحي والعريف النقيب وهو دون الرئيس ولفظ
نحو الذي بلغنا هو قول الزهري وكانت هذه الواقعة في سنة ثمان ومر الحديث في كتاب الوكالة
فاديت وكان هذا في غزوة بدر وعلي بن الحسين بن شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى المروزي
مات سنة خمس عشرة ومائتين وعبد الله بن عون بفتح المهملة وسكون الواو وبالنون مر في العلم وبتو المصطلق بضم
الميم وسكون المهملة الاولى وفتح المهملة الثانية وكسر اللام وبالقاف حي من خزاعة وهذه الغزوة كانت
في سنة ست وم غاردون اي على غزوة وغفلة ومقاتلة اي الطايفة البالغين الذين هم على صدد القتال و
الذراري جمع الذرية بالتشديد والتخفيف وجويرية مصغر الجارية بالجيم سباها النبي صلى الله عليه وسلم
وقيل وقعت في سهم ثابت بن قيس وكاتبته فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابتها وتزوجها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاعتق الناس ما في ايديهم من السبايا المصطلقيه ببركة مصاهرة النبي صلى الله عليه وسلم
لهم فلا نعلم امرأة اعظم بركة على قومها منها تقدم في صوم يوم الجمعة **قوله** ربيعة بفتح الراء المشهور بربيعة
الرأي بدر في العلم ومحمد بن يحيى بن حبان بفتح المهملة وشد الموحدة وبالنون في الوضوء وعبد الله بن محيريز بضم
الميم وفتح المهملة وسكون التحتانية وكسر الراء وبالزاي في اخر البيع في الحديث **قوله** العزل اي تنزع
الذكر من الفرج عند الانزال وفي بعض النسخ الراء والنسمة الانسان اي ما من نفس كتب في علم الله تعالى
الا وهي كائنة في الخارج لا بد من مجيئها من العدم الى الوجود اي ما قدر الله كونه من نفوس تكون البتة **قوله**
زهير مصغر الزهر ابن حرب من حرب الصلح وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى في العلم وعمارة بضم المهملة وخفة
الميم ابن الثقعاق بالثاء المثلثة المفتوحة ثم قاف ساكنة وبالمهملتين في الايمان وكذا ابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء
وبالمهملة اسمه هرم والمغيرة ابن مقسم في الصوم والحارث بن يزيد من الزيادة العدلي بضم العين وسكون
الكاف النبهي الفقيه لم يذكره البخاري الا متبرعا ونادى فيه دليل على جواز استرقاق العرب وكلهم كسائر
فرق العجم الا ان عتقهم افضل قال ابن بطال وكيف كانوا يختارون ما يخرجون في الصدقات من افضل
ما عندهم فاعجب النبي صلى الله عليه وسلم وقال هذا القول على معنى المبالغة في تضجرهم لله ولرسوله
صلى الله عليه وسلم في جودة الاضحية قال الطحاوي فيه دليل على ان العزل غير مكروه لانه
عليه الصلاة والسلام لما اخبروه به لم ينههم عنه وقال ان الله تعالى اذا قدر كون الولد لم يمنعه
عزل واوصل الله من الى البرحم شيأ يكون منه الولد وان قل وفيه اثبات قدم العالم وقدره

وانه لا يكون

وانه لا يكون في ملكه الا ما يشاء له الخالق والامر والله تعالى اعلم **باب فضل من ادب**
جاريته قوله محمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة مر في الايمان ومطرف بلفظ اسم الفاعل من التطريف بالمهملة
في باب كتابة العلم **قوله** فعلمها بالتشديد في بعضها فحالها اي اتقن عليها قال المهلب فيه ان الله تعالى ندب عباده
اجره بالنكاح والتعليم فجعله كمثل اجر المعتق وفيه الحض على نكاح العتيقة وعلى ترك العلو في امور الدنيا
وان من تواضع لله في مسكنة وهو يقدر على نكاح اهل الشرف فان ذلك مما يرجى عليه جزيل الثواب
واصل ضد فاضل كما حدد ضد الافعس والمعور بفتح الميم وسكون المهملة وضم الواو الكلوة وابو ذر الغفاري
بكسر المعجمة وخفة الفاء تقدم في باب المعاصي في كتاب الايمان مرشدح الحديث **قوله** خولكم اي خدمكم
فان قلت اذا نهى عن التكليف فكيف عقبه بقوله فان كلفتموهم **قلت** النهي للتنزيه وفيه جواز تكليف
ما فيه المشقة وان كانت غالبة وحب العون عليها **قوله** نضح النضيحة كلمة جامعة معناها حيازة الحظ
للمنصوح له وهو اراده صلاح حاله وتخليصه من الخلل وتصفيته من الغش **قوله** محمد بن كثير ضد القليل مر في
العلم وصالح هو ابو حي في تعليم الرجل امته مع الحديث مشروحا **قوله** بشر بالموحدة المكسورة وكذا المعجمة
في كتاب الوحي وصالح اي في عبادة الرب ونصح السيد **فان قلت** مات ام رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو طفل فما معنى برامه **قلت** هو لتعليم الامة او على سبيل فرض الحياة والمراد بها الام الرضاعي
وبي حليمة السعدية رضي الله تعالى عنها قال ابن بطال ولفظ والذي نفسي بيده الى اخره هو من قول
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال ولكان العبد في عبادة ربه اجرا كذلك له في نصح السيد
اجرا ولا يقال الاجران متساويان لان طاعة الله تعالى اوجب من طاعة عبده وفيه انه ليس للعبد جهاد
وحج وامر الوالدين فالمراد منه السعي عليهما بالنفقة والكسوة لان كسبه لمولاه بخلاف خفض الجناح ولين
القول به ونحوهما فانه لازم على العبد كما على الحر **الخطابي** وعلة امتحان الله تعالى انبياءه ابتلى يوسف
عليه السلام بالرق وداود الجبل حين سباه بخت نصر وكذا ما روي عن الخضر عليه السلام حين سيل لوجه الله فلم يلن
عنده ما يعطيه فقال الا ملك الا رقبتي فبعني واستثنى بمعنى وكذلك **قوله** اسمحي بن نصر بسكون المهملة منسوب
الى جده اذ هو اسمحي بن ابراهيم بن نصر مر في باب فضل من علم والمحصي بالحاء المهملة والصاد المشددة
له **قوله** التطاول هو التجاوز عن الحد وقوله اي على قوله النسيد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوموا الى سيدكم يريد سعد بن معاذ رضي الله تعالى عنه قاله ذلك حين كان حكم في واقعة بني
قريظة ورجع متوجها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لوفد قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من سيدكم **قوله** بريد بضم الموحدة وكذا
ابو بردة والحجاج في الخدمة والنصيحة اي تخليصه من الفساد والطاعة اي لاوامره **قوله**
هاشم بن هبيرة بكسر الموحدة المشددة مر في الايمان **فان قلت** السباق يقتضي ان يقال سيدك
ومولاك ليتناسب ربك **قلت** الاول خطاب للسادات والثاني للمالك اي لا يقول السيد للمملوك
الهم ربك اذ فيه نوع من التكبر ولا يقول العبد ايضا لفظ الرب لا يكون فيه نوع تعظيم له بل يقول
الهمت سيدي وهو مولاي ونحو والفتى هو الشاب والفتاة الشابة **فان قلت** قد ورد في القرآن
مثل قوله تعالى ارجع الى ربك واذكرني عند ربك **قلت** ذاك مشروع من قبلنا **فان قلت** كما انه لا رب
حقيقة الا الله لا سيد ولا مولى حقيقة ايضا الا الله تعالى فلم جاز هذا وامتنع ذلك **قلت** الربوبية
الحقيقة مختصة بالله تعالى بخلاف السيادة فانها ظاهرة ان بعض الناس سادات على الاخرين
واما المولى فقد جاء بمعاني بعضها لا يصح الا على المخلوق **الخطابي** لا يقال الهم ربك لان الانسان
مربوب مأمور بالاخلاص التوحيد وترك الاشراك معه فكره له الفقهاء بالاسم واما غيره من سائر
الحيوان والجماد فلا باس باطلاق هذا الاسم عليه عند الاضافة كقوله رب الدابة والدار ولم يمنع العبد
ان يقول سيدي ومولاي لان معه مرجع السيادة ناذبيده حسن التدبير لامره ولان حاصل جميع معاني

المولى لمن له الولاية والامر ولكن لا يقال السيد على الاطلاق ولا المولى من غير اضافة وكذلك المالك لا يقول
عبدي لما فيه من ايهام المضاهاة قال ابن بطال جاز ان يقول الرجل عبدي وامتي لقوله تعالى والصالحين
من عبادكم وامائكم وانما نهي عنه على سبيل الغلظة لا على سبيل التحريم وكره ذلك لاشتراك اللفظ اذ
يقال عبد الله وامة الله واما لفظ الرب وان كانت مشتركة وتقع على غير الخالق نحو رب الدار فانها
تختص بالله في الغالب فوجب ان لا يستعمل في المخلوق قال والتطاول على الرقيق مكروه لان الكل عبيد الله
فالله بلطفه فوق طاقتنا وهو لطيف بعباده وجب ان نمتثل طريقته في عبادنا **قوله** اعتق اي العبد
بتمامه والاثنين اعتق نصيبه منه من الحديث قريبا **فان قلت** ما وجه مناسبة هذه الاحاديث
بالترجمة **قلت** اذا نصح لسيده فطلب الزيادة على غيره من باب التطاول وكذا الطلاق العبد عليه
تطاول وكذا لو لم يحكم بعتق كله عند اليسار لكان تطاولا عليه **قوله** وعينه اي يجب عليه رعايته
ومر في باب الجمعة في القرى وفي كتاب الاستقراض والضمير للحال المتروك مر في اواسط البيع **قوله** محمد بن
زياد بخفة التحتانية في باب غسل الاعقاب والاكلة بضم الهمزة اللقمة والعلاج مصدر عالجته اذا
زاولته وولي اما من باب الولاية اي تولي ذلك واما من الموالي وهو القرب واسي كلفه الجادة وفيه
الحث على مكارم الاخلاق والمواساة في الطعام لا سيما في حق من صنعه وحمله لانه يحمل حره ودخانه
وتعلقت به نفسه وشم رائحته قال المهلب هذا الحديث يفسر حديث ابي ذر في التسوية
بين العبد والسيد انه على سبيل الندب لانه لم يسو في الحديث بينه في المواكلة **قوله** بسبب
اراد به البخاري بيان ان العبد لا يملك ومن قال بانه يملك احتج بقوله تعالى ان يكونوا فقرا
يغنهم الله من فضله **قوله** محمد بن عبد الله مولى عثمان رضي الله تعالى عنه مر في تفاضل اهل الايمان و
عبد الله بن وهب المصري في العلم **قوله** واخبرني اي قال ابن وهب حدثني مالك وابن فلان كلاهما عن
سعيد قال الكلاباذي هو عبد الله بن زياد بتخفيف التحتانية ابن سمعان المدني الفقيه وقال غيره ولم
يصرح به ابن وهب لضعفه وبقال ان مالكا كذبه وهو احد المتروكين **فان قلت** كيف دل على الترجمة
قلت اذا وجب الاجتناب عن وجه الكافر الجائز القتال فعن وجه العبد المؤمن اولى قال المهلب تمام
هذا الحديث بان الله خلق ادم على صورته فامر بالاجتناب اكراما لمشابهته لصورة المضروب ومراعاة لحق
الابوة والضمير راجع الى المضروب والله تعالى اعلم

باب المكاتب

الكتابة هي بيع الرقيق من نفسه بدين موجل يؤديه بنجمين او اكثر الجوهري المكاتب هو العبد الذي يكاتب
على نفسه بثمنه اذا اداه عتق وقال الرافعي النجم في الاصل الوقت وكان العرب يبنون امورهم على طلوع النجم
لانهم لا يعرفون الحساب فيقول احدهم اذا طلع نجم الثريا اديت حقك فسميت الاوقات نجوما ثم سمي المؤدي
في الوقت نجما **قوله** روح بفتح الراء وسكون الواو وبالمهملة ابن عبادة وبا ثره اي يرونه وقال عمرو ثم اخبرني
عطاء وسيرين كاتبه تعريف الذي هو معنى الحلق هو والد محمد بن سيرين بن سيرين عمرو والذي كاتبه انس على عشرين
الف درهم فاداها وعتق قال **قوله** فاني لان اجتهاده ادي اليه ان امره كان للندب ليس للوجوب ثم ان اجتهاد عمر
فادي الى انه للوجوب والدرة بكسر الدال وشدة الراء التي يضرب بها وهي معروفة **قوله** يكاتبها اي يباد
بكتابتها وسمي العقد كتابة لان دينه موجل فيحتاج الى الابانة بالكتابة توثيقا والاواقي جمع اوقية وهي اربعون درهما
ونجمت اي وزعت وفرقت يقال نجمت المال اذا اديته نجما نجما وتفتت بكسر الفاء اي رغبت **قوله**
سحنا احتج به من جوز بيع المكاتب وقال بعضهم يجوز بيعه للعتق لا للاستخدام واجاب من منعه بانها عجزت
نفسها وفسخوا الكتابة **قوله** يحتسب اي اراد الثواب عند الله وان لا يكون لها الولاء **قوله** شرط الله قال
القاضي عياض المراد به انما الولاء لمن اعتق ولا يتعلق بلفظ النبي **فان قلت** هنا قال تسع اواق وتقدم
خمس اواق **قلت** لا منافاة اذ التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد والحاصل ان مفهوم العدد لا اعتبار له
فان قلت لم يقول ان اصل العقد كان بتسع وعند استحقاقها بجانبه رضي الله تعالى عنها كان الباقي عليها منه

حنا

حنا **قلت** لا ان لعله لم يكن نقص من كتابتها شيا بعد **قوله** واشترطي **فان قلت** هذا
مشكل من حيث ان هذا الشرط يفسد العقد ومن حيث انها خدعت البائعين حيث شرطت
لهم ما لا يحصل لهم وكيف اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله تعالى عنها في ذلك
قلت اول بان معناه اشترطي عليهم كقوله تعالى وان اساتم فلها او اظهري لهم حكم الولاء او بان
المراد التوبيخ لهم لانه صلى الله عليه وسلم كان بين لهم ان هذا الشرط لا يصح فلما الحوا في اشتراطه
قال ذلك اي لا تبالي به سواء شرطته ام لا والاصح انه من خصائص عائشة رضي الله تعالى عنها
لا عموم لها والحكمة في اذنه ثم ابطاله ان يكون ابلغ في قطع عادتهم وزجرهم عن مثله وقد
مر تحقيقه في كتاب الصلاة والزكوة والبيع وصنف ابن جرير مجلدا في فوايد هذا الحديث **قوله**
عمرة بفتح المهملة وزعمت اي قالت والزعم يستعمل بمعنى القول المحقق وايمن ضد الايسر الحبشي
مر في الصلاة في باب الاستعانة بالنجار وعتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية ابن ابي لهب
اسلم يوم الفتح ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهبي هو الذي دعا عليه بقوله اللهم سلط
عليه كلبا وابن ابي عمرو هو عبد الله بن ابي عمرو بن عمر بن عبد الله المخزومي **قوله** مائة هو بمعنى
المصدر يوافق ما جاء في بعض الروايات مائة مرة قال ابن بطال في كتاب الله معناه في
حكم الله من كتاب او سنة او اجماع وفيه دليل على اكتساب المكاتب بالسوال وان ذلك طيب
لمولاه اعتبارا بالحكم الذي عليها صدقة وللنبي عليه الصلاة والسلام هدية وقال اشترطي اي
اظهري لهم واعرفيهم حكم الولاء والاشتراط هو الاظهار وفيه ان العتق لا يوجب العتق حتى
تمام المال وهو عبد ما بقي عليه درهم وجواز كتابة الامة المزوجة بغير اذن الزوج وان كان
يؤول الى فراقها اياه وان للمراة ان تتحرى بما لها وان تعتق بغير اجازة زوجها وقد اكثر الناس
في تخريج الوجوه من حديث بريرة حتى بلغوها نحو مائة وجه والله تعالى اعلم بالصواب

كتاب الهبة

وهي تمليك بلا عوض وتحتها انواع كالابراء وهو هبة
الدين ممن عليه والصدقة وهي الهبة لثواب الاخرة والهدية وهي ما ينقل الى الموهوب اكراما له **قوله**
عاصم هو الواسطي مر في الصلاة ومحمد بن ابي ذيب وسعيد المقبري وابوه كيسان في مواضع **قوله**
يا نساء المومنات فيه ثلاثة اوجه نصب النساء وجر المومنات على الاضافة وهو من باب اضافة
الموصوف الى صفته ولا بد على البصريين من تقدير يا نساء الانفس المومنات او الجماعات المومنات
وقيل تقديره يا فاضلات المومنات كما يقال هولاء رجال القوم اي افاضلهم والثاني رفعها على
معنى يا ايتها المسلمات والثالث رفع النساء وكسر التاء من المومنات على انه منصوب على الصفة على المحل
نحو يا زيد العاقل بنصب العاقل **قوله** لجارتها متعلق بمحذوف اي لا تحقرن جارة هدية
مهداة لجارتها بالغ فيه حتى ذكر احقر الاشياء من اصغر التصغير اذا احل الجارة على الضم
والفرسن بكسر الفاء والسين من البعير بمنزلة الحافر من الدابة والظلف من الغنم والقدم من الانسان
وربما يستعار للشاة وهذا النهي للمعطي المهدي اي لا تمتنع جارة من الهدية لجارتها
لاستقلالها واحتقارها الموجود عندها بل تجود بما تيسر وان كان قليلا لعرض شاة فهو
خير من العدم ويحتمل ان يكون نهيا للمعطاة عن الاحتقار **قوله** عبد العزيز الاويسي بضم الهمزة
وفتح الواو وسكون التحتانية وبالمهملة وعبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة وبالزاي واسمه سلمة بن دينار
ويزيد من الزيادة ابن رومان بضم الراء وبالنون مر في فضل مكة **قوله** ثلاثة اهلة في شهرين يعني
بتكميل الشهرين وبنظر الى هلال الشهر الثالث وبعضهم من الغشي وفي بعضها بخسكم من التغشية والاسودان
من باب التغليب اذ الماء ليس باسود ومنائح جمع المنيحة عطية وهي كالعطية لفظا ومعنا وهي ناقة او شاة
تعطيه غيرك ليحلبها ثم يردها عليك وقد تكون المنحة العطية للرقبة بمنافعها موبدة مثل الهدية

وتمنحون بفتح النون وكسرها من المنح وهو العطا قال المهلب في حديث ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه الحض على التهادي والمتاحفة ولو بالشي اليسير لما فيه من استجلاب المودة وازالة العداوة واصطفا
المعاشرة ولما فيه من الحض على التعاون على امر المعيشة وايضا فان الهدية اذا كانت يسيرة فهو ادل
على المودة واسقط للمونة واسهل على المهدي وانما اشار بالفرسن الى المبالغة في القليل من الهدية لا الى اعطا
الفرسن لان احدا لا يفعل ذلك وفي حديث عايشة رضي الله تعالى عنها زهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الدنيا والصبر على التقلل واخذ البلغة من العيش واشارا الاخرة على الدنيا وفيه حجة
لمن اثر التفقر على الغنى وفيه ان السنة مشاركة الواجد المعدم قوله كراع هو في الغنم بمنزلة
الوظيف في الفرس وهو مستدق الساق يذكر ويونث وسهما اي من الغنم الحاصل من رقية اللديغ
بالفاتحة مر في كتاب الاجارة وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون محمد بن مطرف الليثي
وابو حازم بالمهملة هذا والذي تقدم في حديث الكراع كلاهما تابعيان فالاول يروي عن ابي هريرة
واسمه سلمان الاشجعي والثاني عن سهل واسمه ابن دينار قوله امراة واسمها ميناء بكسر الميم واسم
الغلام باقوم بالموحدة والقاف وليعمل اعوادا اي ليفعل لنا فعلا في اعواد اي من نجر وتسوية وتخريط
يكون منها منبرا وقضاه اي صنعه واحكمه الخطابي العبارة عما يعالج من الاشيا وتعمل تقع بثلاث
الفاظ هي الفعل والصنع والعمل واجمعها في المعنى الفعل واوسعها في الاستعمال العمل واخصها في الترتيب
الصنع يقال فلان خيرا وفعل شرا ولفظ العمل يستوي على الاعيان والصفات ولفظ الصنع
يستعمل غالبا فيما يدخله التركيب قوله ابو حازم هو ابو سلمة وابو قتادة اسمه الحرث السلمي بفتح السين
واللام واحصف اي احرز وطفقا يخصفان اي يلزقان البعض بالبعض ونفدها بلسنه بالفا وباهمال
الدال يريد اكلها حتى اتى عليها يقال نفد الشي اذا فني وفيه دليل على ان لحم الصيد لا يحرم على المحرم
ما لم يصده او يعن عليه ومر الحديث في الحج قوله فحدثني اي قال محمد بن جعفر بن ابي كثير فيه
التقليل فحدثنيه بعد ذلك بالحديث المذكور زيد بن اسلم ايضا قال ابن بطال اراد رسول
الله صلى الله عليه وسلم عيانا قاطعا فاطلعهم بما نحو جوانحه وقال ابن شهاب استيهاب الصديق
الصديق الملاطف حسن اذا علم ان ما استوهبه تطيب به نفسه ويسر بهبته قوله خالد بن مخلد بفتح الميم
واللام مر في العلم وابو طوالة بضم المهملة وخفة الواو عبد الله بن عبد الرحمن الانصاري قاضي المدينة كان
يسرد الصوم قوله شيبة اي حليبته فان قلت استعمل هنا بمعنى وتقدم الحديث في كتاب الشرب
وهو مستعمل بالبا قلت المعنيان صحيحان وقد يتقوم حرف الجر مقام اخيه والتجاه هو المقابل واصله
الوجاه قلبت الواو تا كانه توهم عليه الكلان والله تعالى اعلم باب قبول هدية
الصيد قوله انفجنا بالفا والجيم اي اثرنا والانفاج الاثارة ومر بفتح الميم وشدة الرا قرية ذات نخل وزرع
والظهران بفتح المعجمة وسكون الها وبالرا والنون اسم للوادي وهو على خمسة اميال من مكة الى جهة المدينة
ولغبوا بفتح المعجمة وكسرها وبالفتح اشهر وفي بعضها فتعبوا وابو طلحة هو زوج ام انس قال ابن بطال
قول شعبة فحدثنيها لا شك فيه دليل انه شك في الحديث الفخذين او الاخر سينقن وكذا شك الخدا
في الاكل فلا وقف حديثه على القبول قوله الصعب ضد السهل ابن جثامة بفتح الجيم وشدة المثلثة الليثي
والابوا بفتح الهمزة وسكون الموحدة وبالمد وودان بفتح الواو وشدة المهملة وبالنون مكانان بين المدينة
ومكة قوله اما بتخفيف الميم ولم يردده بالفك والادغام بفتح الدال وضمها فان قلت لم قبل
الصيد من ابي قتادة ورده على الصعب قلت حيا وذلك مذبوح حلال لانه قطعه حيا لم يبق في حكم الصيد
من الجهة قبله في رد الجار عليه دليل انه لا يجوز قتلها لاجل وفيه الاعتذار الى الصديق عبد الحكم
ابن سلمان مر في الصلاة ومرضاة مصدر بمعنى الرضا جعفر بن اياس بكسر الهمزة وخفة التحتانية وبالمهملة
المشهور بابن وحشية ضد الانسية الحكم وام حفيد بضم المهملة وخفة الفا وسكون التحتانية بالمهملة

الهلالية

الهلالية اسمها هزيلة مصغر الهزلة بالزاي اخت ميمونة ام المومنين رضي الله تعالى عنهما قوله يتقذرا
يقال قذرت الشي وتقذرته واستقذرته اذا كرهته قال ابن بطال فيه دليل على مالك رضي الله تعالى
عنه في حديث الضب اباحة صلى الله عليه وسلم امرا ابن عباس وخالد بن الوليد باكل الضب وقال اني
يحضرني من الله حاضرة يعني الملائكة الذين يناجيهم ورائحة الضب ثقيلة فلذلك يتنزه خشية
ان يوذي الملائكة بريحه وفيه انه يجوز للانسان ان يتقذر مما ليس بحرام عليه لقلة عادته باكله
او لوهمه قوله ابن المنذر بلفظ اسم الفاعل من الانذار ضد الابشار ومعن بفتح الميم وسكون المهملة
وبالنون القزاز وابن طهمان بفتح المهملة واسكان الها وبالنون وابن زياد بالزاي وتخفيف التحتانية تقدم
قال ابن بطال انما لا ياكل الصدقة لانها اوساخ الناس ولان اخذ الصدقة منزلة دنية
لقوله عليه الصلاة والسلام اليد العليا خير من اليد السفلى وايضا لا تحل الصدقة للاغنيا قال تعالى
ووجدك عايلا فاغنى قوله اشترطوا اي البايعون حتى ارثهم لا نفسهم وهذا هو المرة الحادية عشر من
ذكر حديث بريرة وخيرت اي صارت مخيرة بين ان تفارق زوجها وان تبقى تحت نكاحه
لنا هدية اي حيث اهدت الينا بريرة فهو لنا هدية وذلك لان الصدقة يجوز فيها تصرف
الفقير بالبيع والهدية وغيرها لصحة ملكها لها كتصرف سائر الملاك في املاكهم قوله ام عطية
بفتح المهملة الاولى اسمها نسيبة بضم النون وقيل بفتحها وتغيب بلفظ المجهول الغايبة وبلفظ المعروف
للمخاطب وبلغت محلها اي زال عنها حكم الصدقة وصارت حلالا لنا قوله ام سلمة بفتح اللام
واسمها هند المخزومية رضي الله تعالى عنها وذكرن اي النسا لرسول الله صلى الله عليه وسلم تحري
الناس بهداياهم يوم عايشة رضي الله تعالى عنها قوله اخي اي عبد الحميد المشهور بابي بكر بن ابي
اويس مر في العلم وسليمان بن بلال في الايمان والحرث الطائفة وصفية بنت حيي الخيبرية رضي
الله تعالى عنها وسودة بنت زمعة العامرية رضي الله تعالى عنها وسائر نسايه صلى الله عليه
وسلم الاربعة الباقية رضي الله تعالى عنهم زينب بنت جحش الاسدية وميمونة بنت الحرث الهلالية
وام حبيبة رملة بنت ابي سفيان الاموية وجويرية بنت الحرث المصطلقية قوله تكلم بالجزم
والرفع وينشدنك اي يطلبن منك العدل وفي بعضها ينشدنك الله العدل اي سالنك بالله العدل
ومعنى التسوية بينهن في محبة القلب لانه كان يسوي بينهن في الافعال المقدورة واجمعوا على ان محبتهن
لا تكليف فيها ولا يلزمه التسوية فيها لانها لا قدرة عليها وانما يومر بالعدل في الافعال واختلفوا هل
كان يلزمه القسم بين الزوجات ام لا قوله بنت ابي قحافة بضم القاف وخفة المهملة وبالفا كنية ابي بكر
الصديق رضي الله تعالى عنه وتناولت اي تعرضت وفي الحديث انه لا لوم على الرجل وحرج في ايثار بعض
نسايه بالتحف من الماكل وانما يلزمه العدل في المبيت واقامة النفقة والكسوة وفيه تحري الناس بالهدايا
اوقات المسرة وان السكوت جايز عند مناظرة النسا وفيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها
ابنة ابي بكر رضي الله تعالى عنهما اشارة الى التفضيل بالفهم والشرف وانه فصيحة عاقلة وكيف
لا وانها بنت الشريف النصيح العاقل والولد سر ابيه قوله ابو مروان هو يحيى بن ابي زكريا الغساني
سكن واسط مات سنة تسعين ومائة وقيل انه محمد بن عثمان العثماني وهو وهم قوله محمد بن عبد الرحمن
بن الحرث بن هشام المخزومي يروي عن عايشة رضي الله تعالى عنها بدون الواسطة فان قلت
هذا رواية عن مجهول لان الرجل غير معلوم فما حكمه قلت مذكور رجاله طريق الشهادة والمتابعة
واحتمل فيها ما لا يحتمل في الاصول والله تعالى اعلم باب ما لا يرد من الهبة
قوله ابو معمر بفتح الميمين المشهور بعبد الله المقعد مر في كتاب العلم في باب اللهم علمه الكتاب وعزرة
بفتح المهملة وسكون الزاي وبالرا ابن ثابت ضد الزايل الانصاري وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم
والرجل الكلم بصريون قوله قال اي عزرة دخلت على ثمامة وزعم اي قال والزعم يستعمل للقول

قال ابن بطال انما كان لا يرد الطيب من اجل انه ملازم لمناجاة الملائكة ولذلك كان لا ياكل الثوم ومما
شاكله قوله يبني الله لو حمل الثي على معنى الرجوع لكان اعم من المعنى الاصطلاحي كما في كتاب العتق ونحوه من شرح
الحديث بتمامه قوله يثيب اي يكافي عليها بان يعطي صاحبها العوض وقد يجيء بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة
مر في كتاب الحلم ومحاضر بلفظ اسم الفاعل من المحاضرة ضد المغايبة ابن المورع بتشديد الرا المكسورة وبالمهملة
الكوفي والغرض انه لم يسنده الى هشام عن ابيه عن عايشة رضي الله تعالى عنها بل ارسله قال المهلب
الهدية على ضربين هدية للمكافاة وهدية للصلة فما كان للمكافاة كان على سبيل البيع ففيه العوض و
يجبر المهدي اليه على العوض وما كان لله او للصلة فلا يلزمه المكافاة ولذلك قالوا فيمن وهب هبة ثم
طلب ثوابها وقال انما اردت الثواب ينظر فيه فان كان مثله ممن يطلب الثواب من الموهوب
له فله ذلك مثل الفقير للغني ويستدل عليه بقوله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها
وقال الاخرون الهبة للثواب لا تنعقد لانها بيع بثمن مجهول وايضا موضوع الهبة التبرع فلو اوجبنا فيها العوض
ابطل معنى التبرع قوله لا يشهد عطف على لم تجز وفي بعضها يشهد بدون كلمة لا والاولى المناسب لحديث
عمرة قوله حميد بضم المهملة ابن عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنهم مر في الايمان ومحمد بن النعمان بضم
النون ابن بشير ضد النذير ابن سعد الانصاري الخزرجي وبشير هو من البدريين قيل انه اول
من تابع ابا بكر رضي الله تعالى عنهما من الانصار بالخلافة ونحلت اي وهبت قوله فارجعه صرح بان
الوالد له الرجوع الى هبة الولد قال شارح التراجم فان قيل ليس في حديث النعمان ما يدل على
الرجوع ماله ولده قلنا اذا جاز للوالد انتزاع ملك ولده الثابت بالهبة لغير حاجة فلان يجوز
عند الحاجة اولى قال ابن بطال وفي اشترا النبي صلى الله عليه وسلم البعير من عمر وهبته لابنه
دليل على الترجمة من التسوية بين الابنا في الهبة لانه صلى الله عليه وسلم لو سال عمر رضي الله تعالى
عنه ان يهب البعير لابنه لبادره في ذلك لم يكن عدلا بين اولاده قوله حصين بضم المهملة
الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية وبالنون مر في الصلاة وعامر اي الشعبي وهو اي النعمان
ومر في اخر كتاب الايمان وعمرة بفتح المهملة وسكون الميم بنت رواحة بفتح الرا وخفة الواو و
بالمهملة الانصارية زوجة بشير ام النعمان قوله فامرني فيه دليل على ان الامر لا يستلزم العلو
ولا الاستعلا وفيه انه ينبغي ان يسوي بين اولاده في الهبة ذكورا وانا فلو وهب لبعضهم دون
بعض فليس بحرام بل هو مكروه والهبة صحيحة قال احمد رضي الله تعالى عنه هو حرام
وظلم لما جا في بعض الروايات انه صلى الله عليه وسلم قال لا اشهد على جور واجيب بان الجور
هو الميل عن الاعتدال والمكروه ايضا جور وانه معارض بما ثبت انه قال اشهد عليه غيري
وقد نحل الصديق رضي الله تعالى عنه عايشة وعمر عاصما دون سائر اولادهما قوله يعود اي
الزوج الصداق اليها ان كان نحلتها او معمر بفتح الميمين مر الحديث في باب الوضو من المخضب
واما عدم تسمية عايشة رضي الله تعالى عنها لعلي رضي الله تعالى عنه فلان العباس رضي الله تعالى
عنه كان ملازما في جميع ازمنة الخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الى المسجد بخلاف
علي فانه كان تارة واسامة كان اخرى بحيث لم يكن ملازما فلم تذكره ولا يحمل على غير ذلك
من عداوة ونحوها حاشاها عن ذلك قوله في هبته فان قلت القياس يقتضي ان يقال
العايد اليها قلت معناه العايد الى الموهوب في هبته كما يقال تعاور القوم في الحرب
وغيره اذا عاد كل فريق الى صاحبه فيها قال تعالى او لتعودن في ملتنا اي لتعودن الى
الملة فان قلت هذا ظاهر في تحريم الرجوع في الهبة اذ ليس لنا مثل السوء مثلا ان يتصف بصفة
ذميمة تشابهها فيها اخس الحيوانات في اخس الحالات قلت جوزا الشافعي رضي الله تعالى عنه
عود الوالد وابو حنيفة رضي الله تعالى عنه عود الاجنبي ومالك رضي الله تعالى عنه العود مطلقا

الا لو حين كما نقل القاضي البيضاوي عنه قلت لا نسلم انه عام في كل واهب لكنه مخصص
برجوع الولد بحديث النعمان وانه في الحقيقة ليس برجوع لان الولد وماله لابيه وربما ينتهي الحكم
الرجوع تاثيا دالا لله تعالى علم باب هبة المراة لزوجها قوله واذا كان في بعضها
بدون الواو وحينئذ فالاولى ان يقال انه ظرف لما تقدم عليه لا شرط لما بعده وضمير فهو راجع
الى المذكور او الى العتق ويقاس عليه الهبة او الحكم لكل واحد منهما او السفيه ضد الرشيد وهو من
ضاع دينه ودنياه وقال مالك لا يجوز عطاؤها وان كانت رشيدة بغير اذن زوجها الا الثلث
من مالها قوله عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة مر في الزكوة واسما بنت الصديق حبيبته وهي زوجة
الزبير احد العشرة المبشرة قوله لا توعي اي لا تجعلي في الظرف محفوظا لا تخرجين منه فيعمل الله بك
مثل ذلك واسناد الاحصاء والايعاء الى الله من باب المشاكلة مر في كتاب الزكوة في باب الصدقة
فيما استطاع قوله عبد الله بن سعيد ابو قدامة السرخسي اليشكري وعبد الله بن نمير مصغر
النمر بالنون في النمر والاحصاء مجاز عن التضييق لان العد مستلزم له ويحتمل ان يكون من الحصر
الذي هو بمعنى المنع الخطابي اي لا تخبي الشي في الوعاء ومنه قوله تعالى جمع فاوعى اي مادة
الرزق متصلة باتصال النفقة منقطعة بانقطاعها فلا تمنع فضلها فتحرمي مادتها ولذلك لا
تحصي فانها انما تحصي للتبقية والذخر فيحصى عليها بقطع البركة ومنع الزكوة وقد يكون مرجع
الاحصاء الى المحاسبة عليه والمناقشة في الاخرة قوله يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد
العدو وبكير مصغر البكر بالموحدة ابن عبد الله الاشج وكريب بلفظ التصغير ابو رشدين بكسر
الرا وسكون المعجمة وكسر المهملة وسكون التحتانية تقدما في الوضو قوله وليدة اي امة ولفظ
اعطيت يدل على ان صلة الرحم سيما اذا كانت في ضمن الصدقة افضل من العتق قوله بكر بفتح
الموحدة ابن مضر بضم الميم وفتح المعجمة البصري مر في الصلاة ويحتمل هذا ان يكون تعليقا من
البخاري وتماما من يحيى بن بكير لانه يروي عنه وعمرو بن الحرث مر في الوضو قوله حبان بكسر
المهملة وشدة الموحدة وبالنون المروزي في الصلاة ولفظة لحابسه رضي الله تعالى عنها هو من
موضع الترجمة اذ لو قلنا الهبة كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا تطابق الترجمة قال
ابن بطال واما حديث سودة رضي الله تعالى عنها فليس من هذا الباب لان للسفيهة ان تهب
نوبتها لضرتها وانما السنة في افساد المال خاصة قوله ابو عمران بكسر المهملة الجوني بفتح الجيم
وسكون الواو وبالنون عبد الملك وطلحة رجل من بني تميم بفتح الفوقانية وسكون التحتانية
ابن مرة بضم الميم وشدة الرا قال الكلاباذي هو طلحة بن عبد الله بن عثمان بن عبيد الله
بن معمر التيمي القرشي تقدما في الشفعة مع الحديث قوله رسوم بضم الرا وكسرها الجنان فصيحتان
ويقال بالفتح ايضا ورده مصدر منصوب بعرف اي عرف اثر الرد وهو كراهيته لذلك قال
بسيتنا وجهنا رد عليك انما سبب الرد كوننا محرمين والحرم جمع الحرام بمعنى المحرم نحو
قذال مر الحديث في كتاب الحج في الصيد وجرابه قوله ابو حميد بضم المهملة عبد الرحمن الساعدي
بالمهملات ابن اللتبية بضم اللام وسكون الفوقانية او فتحها وكسر الموحدة وشدة التحتانية ومنهم من
يقول بضم الهمزة بدل اللام ففيه اربعة اوجه والاصح انه باللام وسكون المثناة الفوقانية نسبة
الى بني لتب قبيلة معروفة قوله منه اي من مال الصدقة وله رغاء صفة للبعير والرغاء
صوت ذوات الخف ورغا البعير اذا صاح فان قلت اين جواب الشرط قلت محذوف
تقديره حمله على رقبته والمذكور يدل عليه قوله تيعر من اليعار صوت الشاة الجوهري
تيعر بالكسر وقال تيعر بفتحها ايضا وعفر بضم العين وفتحها وسكون الفا وفتحها والعفرة
من البياض الذي فيه شي كلون الارض وشاة عفرا يعلو بياضها حمرة قوله هل بلغت اي قد بلغت

او هو استفهام تقديري وفيه ان هدايا العمال يجب تجعل في بيت المال وانه ليس لهم منها شي
الا ان يستاذنوا في ذلك والله تعالى اعلم باب اذا وهب هبة او وعد قوله
عبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة السلماني بالمهملة المفتوحة واسكان اللام الحضرمي وما نال اي المهدي
والمهدى اليه وصلت الهدية وفي بعضها فضلت من الفضل والمراد منها القبض بالوصل هو بالنظر الى المهدى
اليه والفضل بالنظر الى المهدي اذ حقيقة الافضال لا يكون الا من فضل الموهوب عن الواهب ووسيلة الى
المتهب قال مالك واحمد رضي الله تعالى عنهما تتم الهبة بالكلام دون القبض كالبيع وقال الشافعي وابو
حنيفة رضي الله تعالى عنهما لا تتم الا بالقبض قوله محمد بن المنكدر بكسر الدال المهملة من الانكدار مر في الوضو
وبلغنا اي ثلاث حثيات وسبق في كتاب البيع الكفالة ان كل حثية كانت خمس مائة واعلم ان فعل الصديق كان
على سبيل التطوع ولم يكن يلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ابا بكر قضا شي منها فكان ذلك منه اقتدا
برسول الله صلى الله عليه وسلم ومتابعة لفعله فانه كان اوفى الناس بعهده واصدقهم بوعده قوله صعب
يقال اصعبت الجمل فهو مصعب اذا تركته فلم تركبه حتى صار صعبا واشتراه اي من عمر لا منه وسيجي قريبا
ومخرمة بفتح الميم والواو وسكون المعجمة بينهما ابن نوفل الزهري اسلم يوم الفتح بلغ مائة وخمس عشرين
سنة ومات سنة اربع وخمسين وفيه رد على من قال ان المسور لم ير رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولم يسمع منه وفيه الاستيلاف للقلوب وان القبض يحصل بمجرد النقل الى عند المهدى اليه
فان قلت كيف دل الحديث على الترجمة التي هي قبض العبد قلت لما علم ان قبض المتاع بالنقل اليه
علم منه حكم العبد وغيره وسائر المنقولات قوله محمد بن محبوب ضد المبغوض مر في الغسل والعرق
بالمفتوحتين المكتل بكسر الميم اي الزنبيل واللابة الحرة اي الارض التي فيها حجارة سود ولابتا المدينة
جرتان يكتنفانها سبق في كتاب الصوم واختار البخاري ان القبض في الهبة كاف لا يحتاج الى ان تقول
قبلت ولقائل ان يقولوا هذه كانت صدقة لا هبة فلهذا لم يحتج الى القبول قوله اذا وهب دينا
على رجل ومثله يسمى بالابرا وشرطه ان يكون المتهب هو الذي الدين في ذمته لا غيره والحكم بالمهملة
والكاف المفتوحتين ابن عتيبة مصغر العتبة اي فنا الدار والتحلل الاستحلال من صاحبه وحللا
اي يجعلوه في حل بابرائهم ذمته قوله ابن كعب يحتمل ان يكون عبد الرحمن او عبد الله لان الزهري
يروي عنهما جميعا لكن الظاهر انه عبد الله لانه يروي عن جابر وثمر حائطي بالمثلثة وفي بعضها
تمر بالفوقانية ولم يكسره اي لم يكسر التمر من النخل لهم اي لم يجذ ولم يقسم عليهم وبقي لك اي بقضا
الحقوق وبقا الزيادة وظهور بركة دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كانه علم من اعلام النبوة
معجزة من معجزاته مر في كتاب الحرث قوله الا ان يكون بتخفيف اللام وفي بعضها بتشديدها
ومقصود رسول الله صلى الله عليه وسلم تاكيد علم عمر رضي الله تعالى عنه وتقويته وضم حجة الى
الحجة السالفة قوله القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وقال في جامع الاصول
ابن ابي عتيق ضد الجديد هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهم
والغابة هو الاجمة واسم موضع بالحجاز وقد اعطاها معاوية رضي الله تعالى عنه في ثمنها مائة الف
وما باعتها منه قوله يحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات مر في اخر
الصلاة وتله اي طرحه مر الحديث في كتاب الشرب قال ابن بطال غرض البخاري بيانه
الرد على الحنفية في ابطالهم هبة المشاع وذلك لان رسول الله صلى الله عليه وسلم سال الغلام
ان يهب نصيبه من اللبن الاشياخ وكان نصيبه مشاعا فيه والله تعالى اعلم بالصواب
كتاب الهبة المقبوضة قوله اصحابه بالرفع والنصب وهوازن اي القبيلة
المعروفة وفي بعضها الى هوازن اي وهب مسهما اليهم قوله غير مقسوم يلزم منه ان يكون غير
مقبوض ايضا لان قبض الجزء الشايع بقبض الجميع ولم يكن الجميع قبض الجميع قوله ثابت ضد الزايل ابن محمد

ابو

ابو اسمعيل العابد الشيباني الكوفي مات سنة عشرين ومائتين قال الغساني وفي نسخة الاصيلي
حدثنا محمد حدثنا ثابت قال وحدث البخاري عن ثابت بدون الواسطة كثيرا قوله مسعر
بكسر الميم وسكون المهملة الاولى مر في الوضو ومحارب بكسر الرا ضد المصالح ابن دثار ضد الشعار في
الصلاة قوله يوم الحرة اي يوم الوقعة التي كانت حوالي المدينة عند حرتها وعسكر الشام
من جهة يزيد بن معاوية وبين اهل المدينة سنة ثلاث وستين قال ابن بطال الهبة
الغير المقبوضة هو هبة المشاع مما ينقسم لم تجز عنده وقال الجمهور بجوازها لانه صلى الله
عليه وسلم وهب حقه من غنايم خيبر لهوازن وحقه كان مشاعا ووهب الافضل من السن في
القرض مشاعا ووهب الرجحان على ثمن البعير مشاعا واستوهب نصيب الشرب من الغلام كذلك
قوله عبد الله بن عثمان بن جبلة بالجيم والموحدة واللام المفتوحات المروزي وهو المشهور بعبدان
مر في الوحي وهم به اصحابه اي قصدوا زجره مر في الوكالة قوله من تزرون اي من العسكر وهذا هو المراد
الرابعة من ذكر هذا الحديث واما وجه مطابقته للترجمة هو ان الغانمين وهو الجم وفي بعض
التراجم او وهب رجل جماعة وحينئذ اما هو من جهة انه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سهم
فيه فوهبه لهم او من جهة انهم وهبوا له وكعض الدراهم وهو وهب بهبة وهذا كان قبل القسمة
والقبض واما النطط حتى يرفع نقباؤكم وهو بالرفع اخوه قوله لم يصح اي عن ابن عباس فان قلت
هذا معلوم من لفظ ذكر اذ هو تعليق بصيغة التمريض فلم لا يحمل على عدم صحته عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلت لا دلالة للفظ عليه قوله سلمة بالمفتوحات ابن كهيل مصغر الكهل مر في
البيع وابو سلمة بفتح اللام ايضا ابن عبد الرحمن بن عوف فان قلت ما وجه مناسبة الحديث للترجمة
قلت الزيادة على حقه كانت هدية قال شارح التراجم وجه المناسبة ان الفضل بين الثمنين
اختص به المتقاضي ولم يشاركه الحاضرون روي عن ابي يوسف القاضي ان الرشيد اهدى اليه مالا
كثيرا وهو جالس مع اصحابه فقيل له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جلساؤكم شركاؤكم فقال
ابو يوسف انه لم يرد في مثله وانما ورد فيما خف من المطاعم والماكولات والمشروبات قوله عبد الله
بن مسلمة بفتح الميم واللام هو القعنبي والسيرا بكسر السين وفتح التحتانية وبالمد وبالرا قال القاضي عياض في
روي الحلة على الاضافة وعلى الصفة والاصح انها كانت من الحرير المحض والخلاق النصيب قال
ابن بطال يريد انها للناس كالثياب في الدنيا ومن لا حظ له في الاخرة قوله عطارد قيل منصرف وهو
علم رجل تميمي يبيع الحلل قوله اخا قيل هو اخوه من امه وقيل من الرضاعة وقيل هو اخو عمر مر
الحديث في كتاب الجمعة قوله محمد بن جعفر ابو الكوفي نزل فيد وهو موضع بطريق العراق الى الحجاز
ومحمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن غزوان بفتح المعجمة وسكون الزاي مر في الايمان قوله موشيا
اي مخططا قال المهلب انما كره عليه الصلاة والسلام الحرير لفاطمة عليها السلام لانها مما يرغب
لها في الاخرة ولا يرضى لها تعجيل طيباتها في حياتها الدنيا وان النهي عنه انما هو من جهة الاسراف
والقول الثاني ان فيها صورا ونقوشا قوله ترسلي فان قلت القياس ترسلين فلم حذف نونه قلت
جاز حذف النون بدون الناصب والجازم لغة فصيحة او تقديره امرك بان ترسلي فحذف لدلالة
السياق عليه قوله عبد الملك بن ميسرة ضد الميمنة مر في كتاب الاشربة ولفظ نسائي لا يراد به زوجاته
اذ لم يكن لعلي رضي الله تعالى عنه زوجة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم سوى فاطمة رضي الله تعالى عنها
بل اعم بحيث يتناول الاقارب قال ابن بطال قول علي رضي الله تعالى عنه فرايت الغضب في وجهه
يدل ان النهي انما هو للكراهة ولو كان للتحريم لعرف من نهيه لا من علامة الوجه والله تعالى اعلم بالصواب
باب قبول الهدية من المشركين سارة بتخفيف الرا زوجة ابراهيم
صلى الله عليه وسلم ام اسحق وهاجر بوزن فاعل وفي بعضها هاجر بقلب الهمزة هاء ام اسمعيل مر الحديث

في اواخر البيع **قوله** فيها سم اي مسمومة اهدته امراة اسمها زينب بنت الحارث وايلة بفتح الهمزة وسكون التحتانية بلدة على ساحل البحر اخر الحجاز واول الشام **قال** المهلب فيه مكافاة المشرك على هديته لانه صلى الله عليه وسلم اهدا له بردا وجواز امر المسلم للمشرك الذي على قومه لما في ذلك من طوعهم له وانقيادهم وفيه تولية الصحيح وجواز نسبة الفعل الى الامر لقوله كتب ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكتب **قال** وقبول الشاة المسمومة دليل على جواز اكل الطعام من يحل اكل طعامه دون ان يسال عن اصله **قوله** ببحرهم اي كتب له حكومة ارضهم وديارهم له وهذا هو الظاهر لا البحر الذي ضد البر **قوله** يونس هو ابن محمد المعلم من الوضوء وسفيان النحوي في الحلم والمناديل جمع المنديل وهو الذي يحمل باليد مشتق من الندل وهو النقل لانه ينقل من يد الى يد وقيل الندل هو الوسخ وفيه اشارة الى منزلة سعد رضي الله تعالى عنه في الجنة وان ادنى ثيابه فيها خير من هذه الحلة لان المنديل هو للوسخ وهو ادنى الثياب لانه معد للوسخ والامتهان فغيره افضل وسعد هو ابن معاذ رضي الله تعالى عنه الاوسي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الانصار **فان قلت** ما وجه تخصيص سعد به **قلت** لعل منديله كان من جنس ذلك الثوب لونا او كان الوقت يقتضي استعماله ملابسة سعدا او كان اللامسون المتعجبون من الانصار فقال منديل سيدكم خير منها او كان سعد يحب ذلك الجنس من الثياب وقال صاحب الاستيعاب روي ان جبريل عليه السلام نزل في جنازته معتجرا بعمامة من استبرق **قوله** سعيد اي ابن ابي عروبة وفي بعضها شعبة واكيدر بضم الهمزة وفتح الكاف وسكون التحتانية وكسر المهملة وبالراء ابن عبد الملك الكندي النصراني ملك دومة واختلفوا في اسلامه فقال ابن الجامع ذكر البلاذري انه لما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم وعاد الى دومة فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتد فلما سار خالد من العراق الى الشام قتله ودومة بضم الدال وفتحها عند اللغويين والواو ساكنة فيهما وهي مدينة بقرب تبوك في ارض نجد ودوع ولها حصن عادي في جندل الحجارة والدومة مستدار الشيء مجتمعة كانها سميت به لان مكانها مجتمع الاحجار ومستدارها وفي صحيح مسلم ان اكيدر دومة اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوب حرير فاعطاه عليا رضي الله تعالى عنه فقال شققه بين الفواطم **قوله** خالد هو الحجبي بضم الهاء وفتح الجيم مر في الجمعة وهشام هو ابن زيد بن انس بن مالك واللهوات جمع اللهاة وهو سقف الفم **قوله** ابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بالنون المفتوحة والمسعان بضم الميم واسكان المعجمة وخفة المهملة وشدة النون وفي بعضها بكسر الميم هو ثائر الراس اشعث **قوله** او قال شك من الراوي في انه قال هبة او عطية وصنعت اي ذبحت وسواد البطن قال النواوي يريد به الكبد وقوله القطاع منه وحده بفتح المهملة القطعة من اللحم وغيره وفي بعضها بفتح الجيم قالوا فيه معجزتان احديهما تكثير سواد البطن حتى وسع هذا العدد والاخرى تكثير الصاع ولحم الشاة حتى اشبعهم اجمعين وفضلت فضلة حملوها لعدم الحاجة اليها وفيه المواساة بالطعام عند المسغبة وتساوي الناس في ذلك **فان قلت** قد ثبت انه صلى الله عليه وسلم رد بعض هدايا المشركين مثل هدية عياض بن حمار وقال انا لا نقبل زبد المشركين اي رفدهم فكيف الجمع بينهما **قلت** قبل ممن طمع في اسلامه وتاليفه لمصلحة يرجوها المسلمين ورد من لم يكن كذلك او قبل من اهل الكتاب ورد من المشركين **قوله** خالد بن مخلد بفتح الميم واللام ومر الحديث مرارا وعبيد مصغر العبد ضد الحر وقد مر سكون التاء وامها هي قتيلة بفتح القاف وسكون التحتانية وقال بعضهم قتيلة مصغر القتلة بالفاء المهملة والقاف والفوقانية بنت عبد العزى وام سما وعايشة رضي الله تعالى عنهما كانتا اختين من جهة الاب فقط قيل كانت امها من الرضاعة **قوله** راغبة اي طالبة البر متعرضة له وقيل معناه راغبة عن الاسلام كارهة له وروي راغم بالميم اي ساخطة للاسلام وفيه ان الرحم الكافرة توصل بالبر كالرحم المسلمة

قال

قال في الكشاف قدمت على اسما امها قتيلة وهي مشركة بهدايا فلم تقبلها فنزلت قوله تعالى لا ينهاكم الله الاية فامرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقبول والانزال والله تعالى اعلم **باب لا يحل لاحد ان يرجع** **قوله** مسلم بكسر اللام الخفيفة وهشام اي الدستوائي ومر الحديث قريبا قال ابن بطال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجوع في الهبة كالرجوع في القي وهو حرام ولذا اي الرجوع في الهبة وحجة الكوفيين ان الراجع في القي هو الكلب لا الرجل والكلب غير متعبد بتحليل ولا تحريم فلا يثبت منع الواهب من الرجوع فهو يدل على تنزيه امته من امثال الكلب لا انه ابطال ان يكون لهم الرجوع في هباتهم **قوله** حملت على فرس اي تصدقت به ووهبته بان يقاتل عليه في سبيل الله فاضاعه اي قصر في القيام بعلفه ولا تشتره نهي للتنزيه لا للتحريم **قوله** صهيب هو ابن سنان الموصلي الرومي ثم المكي ثم المدني كان من السابقين الاولين والمعذبين في الله تعالى وتقدم ان عبد الله بن جدعان بضم الجيم واسكان المهملة الاولى وبالمهملة وبالنون التيمي اشتراه فاعتقه في البعثة ومروان هو ابن الحكم ابن ابي العاص الاموي كان والبا بالمدينة لكما **فان قلت** لفظ بني صهيب جمع وهذا مثنى **قلت** اقل الجمع اثنان عند بعضهم ولا عطي بفتح اللام كانه جعل الشهادة حكم القسم اي قيل رفتهم قال ابن بطال فان قيل كيف قضى بشهادته وحده قلنا انما حكم بشهادته مع يمين الطالب ولم يذكر ذلك في الحديث **قوله** العمرى هو ان يقول الرجل لصاحبه اعمرتك داري اي جعلتها لك مدة عمرك فاذا قال هذا انتقل به القبض كان تمليكا لرقبتها ولذلك سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم هبة حيث قال انها لمن وهبت له واذا ارادت هبة منافعها له حياته ولورثته بعده وقال مالك انها هي تمليك المنفعة دون الرقبة حياته فاذا مات رجعت الرقبة الى المعمر ولها انواع مذكورة في الفقه والرقبى ان يقول ارقبتك داري اذا اعطيتها اياه وقلت ان مت قبلك فهي لك وان مت قبلي فهي لي وهو مشتق من الرقوب كان كل واحد منهما يترقب موت صاحبه وحكمها حكم الهبة وهذا الشرط وهو ان مت قبلي فهي لي وانكر مالك وابو حنيفة رضي الله تعالى عنهما الرقبى وقالا لا اعتبار لها **قوله** عمارا بتشديد الميم مع ضم العين وقال في الكشاف استعمركم اي عمركم بالعمارة وقيل استعمركم من العمر نحو استبقاكم من البقاء وتكون حاصلا من العمرى بان يكون استعمر لي بمعنى اعمر كاستهلكه بمعنى اهلكه اي اعمركم فيها دياركم ثم هو يرثها منكم بعد انقضاء اعماركم **قوله** النضر بفتح النون وسكون المعجمة وبشير ضد النذير وابن نهيك ضد الكبير من الشركة والمندوب مرادف المسنون اسم فرس ابي طلحة الانصاري وقال صاحب النهاية هو من الندب اي الرهن الذي يجعل في السباق وقيل سمي به لندب كان في جسمه وهو اثر الجرح **قوله** شي اي من العدو وسائر ما احيانا الفزوع وفيه استحباب تبشير الناس بالامن واباحة تشبيه الشيء بالشيء والتوسع في الكلام وتسمية الدواب وجواز العارية والغزو على الفرس المستعار قال الخطابي ان هي النافية واللام في لبحرا بمعنى الا بحرا والعرب تقول ان زيد العاقل اي ما زيد الا عاقل والبحر من يعوت المثل قال الاصمعي فرس بحر اذا كان واسع الجري وقال بعضهم انما شبهه بالبحر على ان جريه لا ينفد كما لا ينفد ماء البحر والله تعالى اعلم **باب الاستعارة للعروس** وهو نعت يستوي فيه الرجل والمراة ما داما في اعراسهما والبنا اي الزفاف يقال بنى على اهله اي زفها **قوله** ايمن ضد الايسر المكي المخزومي مر في الصلاة والقطر بكسر القاف ضرب من البرود غليظ وفي بعضها قطن بالنون والدرع القميص وتمن بلفظ مجهول الماضي وبلفظ الاسم منصوبا بنزع الخافض وانظر بلفظ الامر وتزهى بفتح الهاء وكسرها من الزهو وهو الكبر يقال زهي الرجل بلفظ المبني للمفعول وحكى ابن دريد زهي بلفظ المبني للفاعل ايضا والغرض ان الجارية تتكبر عن لبسها منهن اي من الدروع او من بين النسا وتجلى اي تزين زينت العروس اي زينتها

والمسه الماشطه والقينه الامه مغنيه وغير مغنيه وقد يقال معنى تعلى يزفن او يزف
قوله المنحة منيحة اللبن كالناقة تعطيها غيرك يحلبها ثم يرد عليك والمنحة بالكسر العطية واللقحة
الملقوحة اي الحلوب من الناقة ومنحة منصوب على التمييز فان قلت المعنى صفة اللقحة فلم دخل عليها
البنا قلت لانه اما فعيل او فعول يستوي فيه المذكر والمونث فان قلت فلم دخل على الشي قلت
لنقل اللفظ من الوصفية الى الاسمية او لان استوا التذكير والتانيث انما هو فيما كان موصوفه مذكورا قوله
بابا اي من اللبن قال ابن بطال المنحة هي تمليك المنافع لا تمليك الرقاب واللقحة الناقة التي لها لبن
والصفي الغزيرة اللبن والمراد من وبابا انها تحلب وتاخذ حلبها في الغدو وفي الرواح قال والسنة
ان يرد المنحة الى اهلها اذا استغنى عنها كما رد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ام انس والمنحة هي
من باب الصلة لا من باب الصدقات والا كانت عليه صلى الله عليه وسلم حراما فلا يجوز له قبولها قوله
ليس بايديهم اي مال وام انس بدل عن امه وام سليم بضم المهملة بدل عن ام انس وكانت الثانية
تاليه الهدنه فهي ام الحذنه واسمها اما سهلة واما مليكة واما غيرهما بنت ملحان الانصارية وقنوت مبسوطة
والعذاق جمع العذق بالفتح وهو النخلة نحو كلب وكلاب وام ايمن ضد الايسر وهو غير الايمن
المتقدم انفا واسمها بركة بالموحدة والرا والكاف المفتوحات وكنيت به لانها ولا كانت تحت عبيد
مصغر العبد الحبشي فولدت له ايمن وفي صحيح مسلم انها كانت وصيفة لعبد الله بن عبد المطلب
وكانت من الحبشة فلما ولدت امنة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت ام ايمن تحضنه حتى كبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاعتقها وزوجها مولاها زيد بن حارثة قوله ام اسامة وايمن هو اخو اسامة
لامه واستشهد ايمن يوم حنين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بركة اي بجاري وماتت بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمسة اشهر قوله احمد بن شبيب بفتح المعجمة وتفسير الموحدة الاولى ابو بكر
وحسان اما من الحسن او الحس بن عطية بفتح المهملة الاولى الشامي وابو كبشة بفتح الكاف وسكون الموحدة
وبالمعجمة كنيته والسلولي بفتح المهملة وضم اللام الاولى قوله العنز هي الانثى من المعز قال ابن بطال
لم يذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاربعين الخصلة لا معنى هو انفع لنا من ذكرها خشية ان يكون
التعيين لها زهدا في غيرها من ابواب الخير قال وبلغني قول حسان انما عددنا فلم نستطعها غيرنا قال وقد
بلغني عن بعض اهل عصرنا انه طلبها في الاحاديث فوجدها تبلغ ازيد من اربعين خصلة فمنها ان رجلا سال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عمل يدخله الجنة فذكر له اشياء ثم قال والمنحة والفي على ذي الرحم القاطع
فان لم تطق فاطعم الجائع واسق الظمان فهذه ثلاث خصال اعلاها المنحة وليس التي منها لانها افضل من
المنحة والسلام وفي الحديث من قال السلام عليكم كتب له عشر حسنات ومن زاد ورحمة الله
كتب له عشرون ومن زاد وبركاته كتب له ثلاثون وتشميت العاطس بالحديث وهو لا شك يثبت له
الود في صدر اخيك احدها تشميت العاطس واماطة الاذى عن الطريق واعانة الصانع والصنع
للاخرق واعطاء صلة الحبل عطا وبتسع النعل وان يونس الوحشان اي يلقاه بما يونسه من القول الجميل او يبلغه
من ارض الفلاة الى مكان الانس وكشف الكربة قال عليه الصلاة والسلام من كشف كربة عن اخيه كشف
الله عنه كربة يوم القيامة وكون العبد في حاجة اخيه وستر المسلم للحديث والله في عون العبد ما دام
العبد في عون اخيه ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة والتفسح في المجلس وادخال السرور على المسلم
ونصر المظلوم والاخذ على يد الظالم انصر اخاك ظالما او مظلوما والدلالة على الخير قال الدال على الخير
كفاعله والامر بالمعروف والاصلاح بين الناس والقول الطيب ترد به المسكين قال تعالى قول معروف
وفي الحديث اتقوا النار ولو بشق تمرة فان لم تجد فبكلمة طيبة وان تفرغ من دلوك في اناء المستسقي وغرس
المسلم وزرعه قال عليه الصلاة والسلام ما من مسلم يغرس غرسا او يزرع زرعا فياكل منه طير او انسان
او بهيمة الا كان له صدقة والهدية الى الجار قال لا تحقرن احداكن لجارتها ولو فرسن شاة

والطعام

والشفاعة للمسلم ورحمة عزيز ذل وغني افتقر وعالم بين جهال ارحموا ثلاثة غني قوم افتقر وعزيز قوم
ذل وعالما تلعب به الجهال وعيادة المريض على مخارف الجنة والرد على من يغتاب قال من حمى مومنا
من منافق يغتابه بعث الله اليه ملكا يوم القيامة يحمي لحمه من النار ومصافحة المسلم قال لا يصافح مسلم
مسلما فتزول يده من يده حتى يغفر لهما والتحاب في الله والتجالس في الله والتزاور في الله والتباذل في الله
قال الله وجبت محبتي لاصحاب هذه الاعمال الصالحة وعون الرجل في دابته يحمله عليها او يرفع عليها
متاعه صدقة روي ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اقول هذا الكلام رجما بالغيب
لاحتمال ان يكون المراد غير المذكورات من سائر اعمال الخير ثم انه من اين عرف ان هذه ادنى من المنحة
لجواز ان تكون مثلها او اعلى منها ثم فيه تحكم حيث جعل السلام منه ولم يجعل السلام منه مع انه صرح
في هذا الحديث الذي نحن فيه وكذا جعل الامر بالمعروف منه بخلاف النهي عن المنكر وفيه ايضا
تكرار كذلك الاخير وهو الاربعون بحث ما تقدم فتامل قوله ليمنحها بفتح النون وكسرها مر في
كتاب الحرث وعطاء بن يزيد من الزيادة في الوضوء ويوم وردها اي يوم نوبة شربها وذلك لان الحلب
يومئذ ارفق للناقة وارفق بالمحتاجين ويتركم بالتنوين بدل من الوتر وهو النقص قال الله تعالى ولن
يتركم اعمالكم اي لن ينقصكم في اعمالكم دون بعضها يترك بلفظ مضارع الافتعال قال البخاري رضي الله
تعالى عنه الرواية بالتشديد والصواب بالتخفيف من الوتر وسبق في باب زكاة الابل مع مباحث شريفة
قوله اي يحرث ولو صحيحا اي لو اعطاها المالك فلانا يكتري على طريقة المنحة كان خيرا للكري لانهم
اكثروا ابدا لانهم كانوا يتنازعون في كرا الارض او لانه يذكره لهم لانهم اشتغلوا بالزراعة لئلا يبعدوا
بها عن الجهاد ومرن الحرب قوله على ما يتعارفه الناس اي على عرفهم في صدور هذا القول منهم او على
عرفهم في الاخدام هبة او عارية وهو جائز ونحو هذا القول على ما هو معروف عندهم قوله
بعض الناس قيل اراد به الحنفية وغرضه انهم يقولون ان هذا اذا قال اخدمتك هذا العبد فهو عارية
وقصة كما تجر تدل على انه هبة ولفظ وان فا كسوتك يحتمل ان يكون من تتمة قولهم فيكون مقصوده
منه انهم حملوا حيث قالوا انه عارية وهنا هبة وان يكون عطفا على الترجمة قال ابن بطال
لا اعلم خلافا بين العلماء انه اذا قال اخدمتك هذه الجارية انه قد وهب له خدمتها لا
رقبتها وان الاخدام لا يقتضي تمليك الرقبة عند العرب كما ان الاسكان لا يقتضي تمليك رقبة
الدار وليس ما استدل به البخاري من لفظ فاخدمها بين ليدل على الهبة وانما صح الهبة في الحديث من
لفظ فاعطوها اجر وكانت عطية تامة قال ولا خلاف اي القاسم واشهب فيما اذا قال وهبتك
خدمة عبدي فقال ابن القاسم ليس هبة للرقبة وقال اشهب انه هبة لها ولم يختلف العلماء
انه اذا قال كسوتك هذا الثوب انه هبة لقوله تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين او كسوتهم و
ذلك عليك اتفاقا قوله لبث اي الكافر اي صرفه واذله واخدم اي الكافر ومر الحديث في اخر البيع
قوله سمعت مالكا اي الامام المشهور سال زيدا عن حكم حمل الرجل على الفرس قال ابن بطال لا خلاف بينهم
ان العمرى اذا امضاها المعمر لا رجوع فيها وكذلك الصدقة وكذلك الحمل على الخيل فما كان من الحمل
تمليكا للمحمول عليه فهو كالصدقة عليه وما كان منه تحبيسا في سبيل الله فهو كالاوقاف فلا رجوع
فيه عند الجمهور وخالف فيه ابو حنيفة وجعل الحبس باطلا ولهذا قال البخاري وقال
بعض الناس له ان يرجع فيها لانه حبس باطل راجع الى صاحبه والحديث يرد عليه قال ولا يخلو ان
ذلك الفرس حبسا في سبيل الله او جعله تمليكا للمحمول عليه فان كان حبسا فلا يجوز الاشتراك بتدبيرها
الا ايجابا الخطابي يحتمل ان يكون المعنى فيه انه قد اخرجه من ملكه لوجه الله وكان في نفسه من شرع شفق
صلى الله عليه وسلم ان يفسد نيته ويحبط اجره فنهاه عنه وشبهه بالعود في الصدقة وان كان بالثمن
وهذا التحريم على المهاجرين معاودة دورهم بمكة قال واما اذا انصرف بالشي على سبيل الاحتباس

علي اصله بل علي سبيل البر والصلة فانه تجري الهبة ولا باس عليه في ابتياعه من صاحبه والله تعالى اعلم
بالصواب واليه المرجع والماب بسم الله الرحمن الرحيم باب

الشهادات هي الاخبار عند الحاكم بما يعتقده في حق المدعي او المدعى عليه والمدعي بعد ذكرا مر حق او من
اذا تركه ترك والفرق بين الرواية والشهادة مع استوائهما في المعنى انهما خبران ان المخبر عنه في الرواية
امر عام لا يختص بمعين والشهادة بخلاف ذلك قال الاصوليون الرواية تقتضي شرعا عاما والشهادة
شرعا خاصا هذا ثم انه على ثلاثة اقسام رواية محضة كالاحاديث النبوية وشهادة محضة كاخبار
الشهود عن الحقوق على المعين عند الحاكم ومركب بينهما كالاخبار عن رؤية هلال رمضان فهو من جهة
ان الصوم لا يختص بشخص معين بل هو على عام على من هو دون مسافة القصر رواية ومن جهة انه
مختص باهل هذه المسافة وبهذا الحاكم شهادة واما وجه استنباط الترجمة من الاية انه لو كان القول
قول المدعي من غير بينة لما احتيج الى الكتابة والاملاء والاشهاد عليه فلما احتيج اليه دل على ان البينة
على المدعي قال ابن بطال الامر بالاملاء يدل على ان القول قول من عليه الشيء وايضا يقتضي
تصديقه فيما يمليه والبينة على مدعي تكذيبه واما الاية الاخرى فوجه الدلالة ان الله
تعالى اخذ عليه ان يقر بالحق على نفسه فالمقول قول المدعى عليه فاذا كذبه المدعي فعليه البينة
قوله لحد من بفتح المهملة وعبد الله المزني بضم الميم وفتح الميم وبالزاي انزل افو تقيه وعلقمة بفتح
المهملة وسكون اللام وفتح القاف الليثي منسوب الى الليث مرادف الاسد قوله وعبد الله بن عبد الله بن عتبة
مر في اول كتاب الايمان قوله فسامرهما اي تشاورهما واهلك بالنصب اي الزم اهلك وبالرفع اي
هي اهلك او اهلك خير معطوف عليه ونحوه قوله ان رايت اي ما رايت واغمصه بكسر الميم واماله
الصاد يقال اغمصه فلان اذا استصغره ولم يره شيئا وغمصت عليه قولا اي عبته عليه والداجن
والداجن شاة الف البيوت واستانست ومن العرب من يقول بالهاء وعبد الله بن ابي بن سلول والثاني
صفوان بن المعطل السلمي بضم السين المهملة قوله عمرو بن حريث مصغر الحرث اي الزرع المخزومي مات
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثنتي عشرة سنة وهو اول قرشي اتخذ بالكوفة دارا وكان له
قدر يعرف مات بها سنة خمس وثمانين قال ابن بطال الرجل الذي عسى ان يقول ان خلوته
انا اقول خاليا ولا اقول له عند البينة فانه يثبت ذلك عليه وهذا معنى قول ابن حريث وكذلك
يفعل بالكاذب الفاجر قوله شهادة اي السمع مطلقا تحمل الشهادة قال ابن المنذر قال الشعبي السمع شهادة
لكن يجب ان يخبر بشهادة المختبي لانه الذي يحول حتى اختبى من اشهد عليه قوله تختل بكسر
الفوقانية اي يطلب ابن صياد مستغفلا له ليسمع شيئا من كلامه الذي يتكلم به في خلوته حتى يظهر
للصحابة حالة في انه كاهن ونحو ذلك والقطيفة كساء مخمل والرمرمة بالراء وكذا بالزاي الصوت الخفي وصاف
بالمهملة والفاء المضمومة والمكسورة والساكنة اسم ابن صياد وهاهي اي من هذا الا اذا وقف الخبر ويسكن
قوله لو تركته اي لو تركته امه بحيث لا تعرف تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تنبهه بين لكم
باختلاف كلامه ما يهون عليكم شانه مر في كتاب الجنائز في باب اذا اسلم الصبي قال المهلب فيه جواز الاحتيال
الاحتيال على المستترين بالفسق وجواز الخفي حتى يسمع منهم ما يستترون به ويحكم به عليهم ولكن بعد
ان يعهم عنهم فيها حسنا مبينا قوله رفاعة بكسر الراء وخفة الفاء وبالمهملة القرظي بضم القاف وفتح الراء وبالمعجمة
واسم المراة تميمة بفتح الفوقانية بنت وهب وانت اي قطع قطعا كليا يحصل البينونة الكبرى وعبد
الرحمن بن الزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة ابن باطا بالموحدة وبالمهملة بلا مد وهو ايضا القرظي قوله هدبة
على ما اطاف من الحمل كاهداب العين وتزوجي في بعضها ان توجيني بالنون وهو على لغة بني يربوع في الفعل بعد
ان حملا على ما احتمله وهو قراءة مجاهد لمن اراد ان يتم الرضاعة بضم المهملة الخطابي كني بالعسيلة عن لذة الجماع
وهو تصغير العسل وبقال العسل يونث في بعض اللغات وحمل التصغير بالتانيث باعتبار التانيث والعسل

الواقعة

الواقعة التي تحلها للزوج الاول قوله خالد الاموي وكان ثالثا او رابعا فهو من السابقين الاولين هاجر الى الحبشة
وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر وبعثه على صدقات اليمن توفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو باليمن النواوي رضي الله تعالى عنه قيل ان العسيلة على ارادة النطفة ولذا ضعف لان الانزال
لا يشترط وشرط الحسن البصري الانزال وجعله حقيقة العسيلة وقال الجمهور بدخول الذكر يحصل اللذة
المرادة من العسيلة وقال بعضهم اراد قطعة من العسل وانما صغره اشارة الى ان القدر القليل هو
الذي يحصل به الحل قال المهلب وفيه جواز الشهادة على غير الحاضر بين لان خالدا سمع قولها من وراء
الباب وانكر عليها ولم ينكر عليه وفيه انكار الجهر من القول الا ان يكون نحو لا بد له من البيان عند
الحاكم والله تعالى اعلم باب اذا شهد شاهد او شهود قوله الحميدي بضم المهملة مر
في ذلك الكتاب والفضل بتخفيف الضاد ابن العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت ليس هذا من
باب قولهم ما علمنا بل مما اثبتنا لان احدهما قال صلى والاخر قال لم يصل قلت معنى انه لم يصل انه ما علمنا انه
صلى ولعل الفضل كان مشتغلا بالدعاء ونحوه فلم يره صلى فنفاه عملا بظنه فاخذ الناس بشهادة بلال لان فيها زيادة
علم واطلاق الشهادة على اخباره تجوز ومر في باب الزكوة في باب العشر فيما يسقى من السماء قوله يقضي من القضاء
اي يحكم بالزيادة وايضا لان علم عدم علم الغير لا يعارض من علمه وفي بعضها يعطي والنافي بالزيادة زائد
قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون المروزي وعمر بن سعيد بن ابي حسين مصغرا وعقبة
بضم المهملة وسكون القاف مر مع الحديث في كتاب العلم في باب الرحلة وابو اهاب بكسر الهمزة وعزيز
بفتح المهملة وكسر الزاي الاولى على الاصح فان قلت كيف دل الحديث على الترجمة اذ لم يكن شهادة ولا حكم
في القصة قلت امره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمفارقة حيث قال كيف وقد ادعيت ان
يحصل ذلك كالحكم واخبارها كالشهادة وقال احمد يجوز الحكم في الرضاع بشهادة المرضعة وحدها قوله
عبيد الله بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية ابن مسعود الهذلي سكن الكوفة مات في زمن عبد
الملك قوله بالوحي يعني كان الوحي يكشف عن سرائر الناس في بعض الاوقات وامناه اي جعلناه امينا من
الشر وهو مشتق من الايمان وقربناه اي عظمناه وكرمناه والسريرة والسر هو الذي يكتم اي نحن نحكم بالظاهر
قوله نحو بالكسر يجوز قال ابن بطال اختلفوا في عدد المعدلين فقال مالك والشافعي رضي الله تعالى عنهما
لا يقبل في الجرح والتعديل اقل من رجلين وقال ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه يقبل تعديل
الواحد وجرحه وقال في الحديث السابق المرفوع منه الاخبار كما كان الناس يوحى بهم على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه الخبر بيان لما يستعمله الناس بعد انقطاع الوحي بوفاته
صلى الله عليه وسلم وفيه ان من اظهر الخير فهو العدل تجب قبول شهادته قال واتفق مالك والكوفيون
والشافعي رضي الله تعالى عنهم على ان الشهود اليوم على الجرحة حتى تثبت العدالة بخلاف عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه الا شهود النكاح فانهم على العدالة قال
وابن بجلم قوله شرا الثناء هو الذكر بالخير فاستعماله في الشر لتحاسن الكلام مشاكلة ولهذا اي للثناء
بالخير وجبت الجنة والثناء بالشر وجبت النار قوله شهادة القوم مبتدا خبره محذوف اي موجبة
شرعا او معونة لثبوتهما وفي بعضها بالنصب او وجبت شهادتهم ومر مباحث الحديث في كتاب
الجنائز في باب ثناء الناس على الميت قوله داود بن ابي الفرات بضم الفاء وخفة الراء وبالمثناة وعبد
الله بن بريدة بضم الموحدة وسكون التحتانية وبالمهملة وابو الاسود الدؤلي اسمه ظالم مضى الحادث مر
مع الحديث في الجنائز قوله دريجا اي واسعا او سريعا وخبرا بالنصب صفة لمصدر محذوف
او منصوب بنزع الخافض والله تعالى اعلم باب الشهادة على الانساب
قوله القديم اي العتيق الذي تطاول الزمان عليه وابو سلمة بفتح اللام ابن عبد الاسد المخزومي اسلم
وهاجر الى الحبشة مع زوجته ام سلمة ومات سنة اربع وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وثويبة مصغر

المثوبة بالمثلثة ثم الموحدة مولاة ابي لهب ارضعتا واحمد رضي الله تعالى عنه وثانيا رسول الله صلى الله عليه وسلم وثالثا ابا سلمة واختلف في اسلامها **قوله** الحكم بفتح الكاف ابن عتيبة مصغر العتبة فى الدار وعراك بكسر المهملة وخفة الراء وبالكاف الغفاري مر في الصلاة وافلح بفتح الهمزة وسكون الفاء وفتح اللام وبالمهملة ابو الجعد اخو ابي القعيس بضم القاف وفتح المهملة واسكان التحتانية وبالمهملة وفيه اثبات التحريم بلبن الفحل الفحل وان زوج المرضعة بمنزلة الوالد للرضيع واخاه بمنزلة العم **قوله** للخطابي اللفظ عام ومعناه خاص **قوله** وتفصيله ان الرضاع يجري عمومه في تحريم نكاح المرضعة وذوي ارحامها على الرضيع مجرى النسب ولا يجري في الرضيع وذوي ارحامه مجراه وذلك انه اذا ارضعته صارت اماله يحرم عليه نكاحها ونكاح محارمها وهي لا تحرم على ابيه ولا ذوي انسابه غير اولاده فيجري الامر في هذا الباب عموما في احد الشقين وخصوصا في الشق الاخر **قوله** عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري والرضاعة بكسر الراء وفتحها وكذا الرضاع **قوله** محمد بن كثير ضد القليل واشعث بالمعجمة ثم المهملة ثم المثلثة في الاسم والكنية مر في باب التيمن في الوضوء **قوله** انظرن النظر هنا بمعنى التفكر والتامل ومن الاستفهامية والمجاعة للجوع اي الرضاعة التي تثبت بها الحرمة ما كان في الصغر حتى يكون الرضيع طفلا يسد اللبن جوعته واما ما كان بعد البلوغ فلا يسده اللبن ولا يشبعه الا الخبز وانما الرضاعة تعليل للتعب على امعان النظر اي ليس كل من ارضع لبني امها تكن بصيرا خالة بل شرطه ان يكون من المجاعة كشبع الولد من ذلك والصغير معدته ضعيفة يكفيه اللبن ولا يحتاج الى الطعام اخر و ينبت لحمه بذلك ويقوى عظمه فيصير كجزء من المرضعة فيكون كسائر اولادها وقيل معناه ان المصة والمصتين لا تسد الجوع وكذلك الرضاع بعد الحولين وان بلغ حتى رضعات وانما يكون اذا كان في الحولين قدر ما يرفع المجاعة و هو ما قدرته السنة يعني خمسا اي لا بد من اعتبار المقدار والزمان **قوله** ابن مهدي هو عبد الرحمن البصري **فان قلت** ليس في الاحاديث ذكر الموت فكيف دل على الترجمة **قلت** بالقياس على الرضاع قال ابن بطال مقصود هذا الباب ان ما صح من الانساب والموت والرضاع والا الاستفاضة وثبت في النفوس لا يحتاج فيه الى معرفة الشهود ولا العدد ثم الا ترى ان الرضاع الذي كان في الجاهلية وكان مستفيضا معلوما عندهم ثبت به الحرمة في الاسلام والله تعالى اعلم

باب شهادة القاذف ابو بكرة هو نفيع مصغر النفع بالفاء ابن الحرث بن كلدة بالكاف واللام والمهملة المفتوحات الثقفي وشبل بكسر المعجمة وسكون الموحدة ابن معبد بفتح الميم والموحدة البجلي اخو ابي بكرة لامه ونافع ابن الحارث اخو ابي بكرة لابيه وامه والثلاثة الاخوة صحابيون شهدوا ومع اخ اخر لابي بكرة لامه اسمه زياد بخفة التحتانية على المغيرة بن شعبة الثقفي بالزنا لكن لم يجزم زياد بالشهادة بحقيقة الزنا فلم يثبت فلم يحد المغيرة وجلد الثلاثة واسم امهم سمية بضم المهملة وفتح الميم وشدة التحتانية وزياد ليس له صحبة ولا رواية وكان من دهاة العرب و فصحائهم مات سنة ثلاث وخمسين **قوله** عبد الله بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية ابن مسعود الهذلي الصحابي ومحارب بكسر الراء ضد المصالح ابن دثار ضد الشعار وشريح بضم المعجمة وبالمهملة القاضي ومعاوية بن قرة بضم القاف وشدة الراء البصري وابو الزناد بخفة النون عبد الله بن ذكوان **قوله** بعض الناس اراد به الحنفية وغرضه انه يناقض حيث لا يجوز شهادة القاذف و صحح النكاح بشهادته وحيث جوز شهادة المحدود ولم يجوز شهادة العبد مع انها ناقضان عنه وحيث خصص شهادة الهلال من بين سائر الشهادات قال ابن بطال ذكر قول ابي حنيفة رحمه الله تعالى ليلزمه التناقض في اجازته النكاح بشهادة محدودين قال وقال ابو حنيفة لا تقبل شهادة القاذف ابدا وان تاب واما المحدود بالزنا والسرقة والخمر اذا تابوا قبلت شهادتهم وقال الاستثناء في قوله تعالى الا الذين تابوا راجع الى الفسق خاصة وقال الشافعي رحمه الله تعالى راجع الى قبول الشهادة ايضا وهو محقق في اصول الفقه ثم ان القياس على الزاني والشارب والقاتل بل على الكافر يقتضي القبول اذ التوبة تمحو الكفر

فادرن

فادرن الكفر بالطريق الاولى ثم ان عمر رضي الله تعالى عنه حلد القاذفين للمغيرة **قوله** واستتابهم وقال من تاب قبلت شهادته وقال هذا بحضرة الصحابة رضي الله تعالى عنهم ولو كان تاويل الاية ما اوله الكوفيون لم يسكتوا وقالوا لعمر رضي الله تعالى عنه لا يجوز قبول توبة القاذف **قوله** وكيف تعرف توبته عطف على اول الترجمة وكثيرا ما يفعل البخاري مثله يورد ترجمة على ترجمة وان تقدم ما بينهما **قوله** نهى عن البلهاني عن ابيه وصاحبيه ان مرارة بن الربيع وهلال بن امية الذين تخلفوا حتى ضاقت عليهم الارض بما رحبت **فان قلت** ما وجه تعلق قصتهم بالباب **قلت** تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك والتخلف عنه بدون اذنه معصية كالسرقة ونحوها قال ابن بطال استدل البخاري على انه لا حاجة في التوبة الى الكذاب نفسه بانه لم يشترط ذلك في الزاني في مدة التغريب وكعب بن مالك وصاحبيه في الخميس وبحديث عائشة رضي الله تعالى عنها على ان السارق اذا تاب وحسن حاله قبلت شهادته وبحديث زيد انه صلى الله عليه وسلم لم يشترط على الزاني بعد الجلد والتغريب ان لا يقبل شهادته ولو كان ذلك شرطا لذكره **قوله** لم يحص بفتح الصاد وكسرها وفيه ان التغريب لازم شرعا قال شارح التراجم ولفظ وكيف تعرف توبته اشارة الى انها تعرف بالقرائن وفي قصة كعب رضي الله تعالى عنه دليل عليه فانه لم يعرف توبته الا بعد مدة واما مطابقة حديث السارقة للترجمة فبقولها حسنت توبتها ومطابقة حديث الزاني فلانه صلى الله عليه وسلم قال نما عز التوبة حصلت بالحد ونحو امثله والله تعالى اعلم

باب لا يشهد على شهادة جور **قوله** ابو حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالنون التيمي بفتح الفوقانية يحيى بن سعيد مر في كتاب الايمان في باب سؤال جبريل والنعمان بضم النون ابن بشير ضد النذير **قوله** ثم بدا له اي ندم عن المنع كانه منع اولا ثم ندم على ذلك وبنت رواحة بفتح الراء وخفة الواو وبالمهملة اسمها عمرة مر في باب الاشهاد في الهبة **قوله** على جور **فان قلت** الجمهور على جواز تخصيص الاحد بالهبة ولفظ الجور الذي هو الظلم مشعر بالحرمة **قلت** الجور هو الميل عن الاعتدال والمكروه جور ايضا وابو حريز بفتح المهملة وكسر الراء وبالزاي عبد الله ابن حسين الازدي قاضي سجستان **قوله** ابو جمرة بفتح الجيم وبالراء نصر بسكون المهملة ابن عمران بضم الميم وفتح الضاد وشدة الراء مكسورة ومفتوحة الحوري البصري وعمران بن حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وبالنون في الحديث ان خير الامة الصحابة رضي الله تعالى عنهم ثم التابعون ثم تبع التابعين **قوله** بعد قرنه في بعضها بعد مبنيا على الضم منويا الاضافة والقرن اهل زمان واحد وقيل سبعون سنة او ثمانون او مائة او مائة وعشرون و هنا المراد به الصحابة وقوما بالنصب وفي بعضها قوم فلعله منصوب لكنه كتب بدون الالف على اللغة الربيعية او ضمير الشان محذوف على ضعف **قوله** لا يؤتمنون اي لا يثق الناس بهم ولا يعتقدون امانتهم اي تكون لهم خيانة ظاهرة بحيث لا يبقى للناس اعتماد عليهم ويشهدون يحتمل ان يراد يتحملون الشهادة بدون التحميل او يؤدون الشهادة بدون طلب الاداء **فان قلت** بعض الشهادات يجب ويستحب الاداء قبل الطلب **قلت** حذف المفعول يدل على ارادة العموم فالمذموم عدم التخصيص وذلك البعض مثل ما فيه حق مؤكد لله تعالى المسمى بشهادة الحسبة غير مراد بدليل خارجي **قوله** عبيدة بفتح المهملة السلماني **فان قلت** تقدم الشهادة على اليمين وبالعكس دور فلا يمكن وقوعه فما وجهه **قلت** هم الذين يحرصون على الشهادة مشغوفين بترويجها يحلفون على ما يشهدون به فتارة يحلفون قبل ان ياتوا بالشهادة وتارة يعكسون ويحتمل ان يكون مثلا في سرعة الشهادة واليمين وحرص الرجل عليهما حتى لا يدري بايهما يبتدي فكانه يسبق احدهما الاخر من قلة مبالاته بالدين وانما احتج به المالكية في رد شهادة من حلف معها قال المهلب ونظر السمن معناه ليس

لهم الا كثرة الاكل فلا رغبة لهم في الاخرة لغلبة شهوات الدنيا عليهم وقال الشهادة المذمومة بقوله
يشهدون يراد بها الشهادة في اليمين بل عليه قول ابراهيم النخعي كانوا يضربوننا على الشهادة اي قول الله
اشهد بالله ما كان كذا على معنى الحلف فكره ذلك كما كره الحلف والاكثار منه وان كان صادقا فيها واليمين قد
تسمى شهادة قال تعالى فشهادة احدهم اربع شهادات بالله قال ابراهيم كانوا ينهوننا ونحن غلمان عن الحلف
بالشهادة والعهد والله تعالى اعلم

باب ما قيل في شهادة الزور وهو وصف الشيء على خلاف صفته فهو تمويه الباطل بما يوهم انه حق والمراد به هنا الكذب

قوله تلووا من اللي وهو
اشارة الى ما في هذه الاية يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله وان تلووا او تعرضوا فان الله
كان بما تعملون خبيرا اي وان تلووا السنتكم بمثل اي او يعني لتمييز القران عن كلامه … فان قلت
عبد الله بن منير بضم الميم وكسر النون مر في الوضوء ووهب بن جرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى في الصلاة
وعبد الله الجدي بضم الجيم وشدة المهملة مات سنة اربع ومائتين قلت العقوق من العق والقطع وهو كل
فعل غير واجب يتاذى به الوالدان ويقال طاعتهما ولحية فيما ليس بمعصيته ومخالفة امرهما
فيه عقوق فان قلت الكبيرة معصية المسلم موجبة للحد كالاشراك لا يكون كبيرة بل هي اعظم
من ذلك وكذلك العقوق وشهادة الزور اذ ليس لها حد قلت اختلف في تعريفها اختلافا كثيرا وقد
سبق في باب الاستبراء من البول فقال بعضهم ما توعد الشارع بخصوصه بحصول الدنيا او بعذاب في
الاخرة فلا اشكال فان قلت جاء في الروايات ان الكبائر سبع وفي بعضها ثلاث قال بعضهم ليس لها
عدد معين فما التوفيق قلت لا منافاة لعدم اعتبار مفهوم العدد فان قلت ما وجه تخصيص هذه
الاربعة بالذكر قلت لانها اكبرها للحديث الذي بعده ولان الله تعالى اوعد على القتل او وعد على الشرك
حيث قال ومن يقتل مؤمنا متعمدا الاية قوله غندر بضم المعجمة وسكون النون وفتح المهملة وضمها وبالراء
محمد بن جعفر وابو عامر عبد الملك العقدي تقدما في الايمان وبهز بفتح الموحدة وسكون الهاء وبالزا
ابن اسد العمي في الصلاة وعبد الصمد في العلم ولا … بصريون وبشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل
بالمعجمة الشديدة في العلم والجريري بضم الجيم وفتح الراء الاولى سعيد الازدي في باب ما الذي كانه
تلبيس … وابو بكرة هو نفيع بضم النون الثقفي في الايمان جلس اي للاهتمام بهذا الامر وهو يفيد
تحريمه وعظم قبحه واما قولهم ليته سكت فانما قالوه وتمنوه شفقة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكراهة لما يزعجه فان قلت لا شك ان الشرك اكبر الكبائر فما وجه الاخرين
قلت لانهما ايضا تشابهانه من حيث ان الاب سبب وجوده ظاهرا وهو تربيته من حيث
ان المزور يثبت الحق لغير مستحقه ولذلك ذكرهما الله تعالى في سلكه حيث قال وقضى ربك
ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين وقال تعالى اجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور
فان قلت الحديث لا يتعلق بالترجمة … قلت علم منه حكمه قياسا عليه
لان تحريم شهادة الزور لابطال الحق والكتمان ايضا فيه ابطال له والله تعالى اعلم بالصواب

باب شهادة الاعمى

قوله القاسم هو ابن محمد بن ابي بكر الصديق رضي
الله تعالى عنه فان قلت العقل لا بد منه في جميع الشهادات فما وجه التقييد به قلت
اذا كان كيسا فطنا للتوابع دراكا للامور الدقيقة قوله الحكم بفتح الكاف ويجوز نفيه بلفظ المجهول
اي … فيه وتكلم بالجواز وغرضه انه قد يشاع للاعمى بشهادة الرؤية في بعض الاشياء التي تتعلق
بالمحسوسات والحقيقة قوله الكاتب برده يعني ابردني … ان ابن عباس كان اعمى وكان ابن عباس
رضي الله تعالى عنه يبعث رجلا يتفحص عن غيبوبة الشمس فاذا اخبره بالغيبوبة افطر فان قلت
ما وجه تعلقه بالترجمة قلت بيان قبول الاعمى قول الغير في الغروب والطلوع او بيان امر الاعمى

عرو

عنه قوله سليمان بن يسار ضد اليمين التابعي مر في الوضوء وسليمان منادى اي يا سليمان ادخل
فانك مملوك ما بقي عليك شيء من مال الكتابة فان قلت هذا مشكل لانه كان مكاتبا لميمونة
لا لعائشة رضي الله تعالى عنهما قلت لا بد له من تاويل اما على معنى من اي استاذنت من عائشة
رضي الله تعالى عنها في الدخول على ميمونة رضي الله تعالى عنها فقالت ادخل عليها او لعل مذهبها
ان النظر الى العبد حلال سواء كان عبدها ام لا او يمتنع انه لم يكن مكاتبا لعائشة رضي الله تعالى عنه
قوله سمرة بفتح المهملة وضم الميم ابن جندب بفتح الدال وضمها مر في الحيض ومتنقبة من الانتقاب
وفي بعضها ذات نقاب اي من التنقب اي ذات نقاب مستورة الوجه قوله محمد بن عبيد مصغر
العبد ابن ميمون مر في الصلاة واستطيهن اي نسيهن وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن عبد الله
بن الزبير بن العوام التابعي مر في الوكف وهو غير عباد بن بشر بسكون المعجمة الانصاري الصحابي المصلي
في المسجد فاعرف فان لفظ البخاري موهم بكونهما واحدا وفي بعض النسخ سمع صوت عباد بن تميم وهو سهو
وفي جواز رفع الصوت في المسجد بالتلاوة في الليل والدعاء لمن اصاب الانسان من جهته خيرا وان لم يقصد
ذلك الانسان وجواز النسيان على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قد بلغه الى الامة قوله عبد العزيز
بن ابي سلمة بفتح المهملة واللام الماجشون في العلم وابن ام مكتوم هو عمرو بن قيس مر مع الحديث في باب
الاذان قوله زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن يحيى البصري مات سنة اربع وثمانين ومائة
وحفص بن ابي كثير ضد القليل وزيد هو ابن اسلم وعياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة
ومر في الحيض الحديث مع اسناده وشريح بضم المعجمة وبالمهملة … بضم الزاي وخفيف
الراء الاولى ابن اوفى بلفظ افعل العامري قاضي البصرة مر في العتق قوله التانه بالمثلثة والنون
وباللفظ الثقيل وخصب اي انتظرت الكلام طالبا للفرصة وفي بعضها نحت وبعضا اي نهى تنزيه ودعة
اي ابركما بعيدة متجاورة عنك ومر في باب الرحلة في كتاب العلم والله تعالى اعلم بالصواب

باب تعديل النساء بعضهن بعضا

قوله ابو الربيع ضد الخريف سليمان مر في
الايمان وقال البخاري رضي الله تعالى عنه وافهمني فان قلت لم لم يقل حدثني او لا قال
او اخبرني ونحوه وما الفائدة في سلوك هذه الطريقة قلت اشعارا بانه فهمه بعض ما
في الحديث ومفاهيمه لا بلفظه وفي بعض النسخ احمد بن يونس اي احمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي
المنسوب لشيخ الاسلام مر في الوضوء وفليح بضم الفاء وفتح اللام وسكون التحتانية وبالمهملة في العلم
قوله طائفة اي بعضا وادعى اي احفظ واحسن ايرادا وسردا للحديث فان قلت قال اولا
كلهم حدثني طائفة وثانيا وعيت عن كل واحد منهم الحديث وبينهما تنافر قلت المراد بالحديث
البعض الذي حدثه منه اذ الحديث يطلق على الكل وعلى البعض وهذا الذي فعله الزهري من جمع
الحديث عنهم جائز لا كراهة فيه لان الكل ائمة حفاظ ثقات على شرط البخاري وقد اتفقوا على
انه لو قال حدثني زيد وعمرو وهما ثقتان جاز الاحتجاج به قوله بعض حديثهم فان قلت
القياس ان يقال بعضهم يصدق بعضا او حديث بعضهم يصدق بعضا قلت لا شك ان المراد
ذلك لكن قد يستعمل احدهما مكان الاخر لما بينهما من الملازمة بحسب عرف الاستعمال قوله زعموا
اي قالوا والزعم قد يراد به القول المحقق الصريح وقد يراد غير ذلك وانما قال زعموا لان
بعضهم صرحوا بالبعض وبعضهم صدق الباقي ولم يتكلم صريحا به قوله اقرع قال ابو عبيد عمل
بالقرعة ثلاثة من الانبياء يونس وزكريا ومحمد صلى الله عليهم وسلم فلا معنى لقول من ردها وابطلها
والحجاب اي اية الحجاب والهودج بفتح الهاء والمهملة وبالجيم مركب من مراكب النساء اي رحل من
الايذان ومن التاذين والرحيل بالرفع هو الاصل وبالنصب حكاية عن قولهم الرحيل منصوب
على الاغراء وشاب اي ما يتعلق بقضاء الحاجة وهو ما بلغني عنه … والرحل المتاع و

والعقد بكسر العين المهملة القلادة والجزع بفتح الجيم وسكون الزاي الخرز اليماني وهو الذي
فيه سواد وبياض وظفار بفتح المعجمة وخفة الفاء وبالراء نحو قطام مدينة باليمن ويقال من دخل
ظفار حمر ويقال جزع ظفاري وفي بعضها اظفار بزيادة همزة في اولها نحو الاظفار جمع الظفر
ولعله يسمى به لان الظفر نوع من القطر او لانه ما اطمان من الارض او لان الاظفار اسم لعود يمكن
ان يجعل كالخرز فيتحلى به ويرحلون به بفتح الياء والحاء من رحلت البعير اي شددت الرحل
عليه وفي بعضها من الرحل وفي بعضها الى دون بعضها في ولم يغشهن اللحم اي لم يكن
سمينات والعلقة بضم المهملة القليل ويقال لها ايضا البلغة من القوت واثنا اي نصوت وصفوان
ابن المعطل بضم الميم وفتح المهملة وتشديد الطاء المفتوحة السلمي بضم المهملة وفتح اللام ثم الذكواني
بفتح المعجمة كان رجلا خيرا فاضلا شجاعا قتل في غزاة ارمينية شهيدا سنة تسع عشرة وسواد اي
شخص واستيقظت اي تنبهت من نومي بقوله انا لله وانا اليه راجعون ووطي اي وطي صفوان يد
الراحلة ليسهل الركوب عليها ولا يكون احتياج الى مساعدته ومعرسين اي نازلين قال
ابو زيد هو النزول اي وقت كان ونحر الظهيرة وقت القايلة وشدة الحر والنحر الاول والصدر
فهلك من هلك اي هلك الذين اشتغلوا بالافك بكسر الهمزة واسكان الفاء وبفتحهما جميعا وتولى
اي تصدى وتصدر وعبد الله بن ابي بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة التحتانية وابن سلول
بالرفع صفة لعبد الله لا لابي ولهذا تكتب بالالف وسلول بفتح المهملة وخفة اللام الاولى غير منصرف
علم لام عبد الله ويفيضون من الافاضة وهي التكثير والتوسعة والرفع ويريبني من الريبة
واباه اذا وهمه وشككه واللطف بضم اللام وسكون الطاء ويقال بفتحهما وهو البر والرفق وتيكم
اشارة الى المريب نحو ذلكم الى المذكور ونقهت بفتح القاف وكسرها لغتان والناقه هو الذي
برئ من المرض وهو قريب عهد به لم تتراجع اليه كمال صحته وام مسطح بكسر الميم وسكون المهملة الاولى
وفتح الثانية واسمها الجاسية سلمى بنت ابي رهم بضم الراء وسكون الهاء زوجها اثاثة بضم
الهمزة وخفة المثلثة الاولى وكانت ممن شدد الناس على ابيها مسطح في لسان الافك والمرابكسر
القاف لجهة والمناصع بالنون والمهملتين على وزن الجمع مواضع خارجة عن المدينة يتبرزون
فيها والمتبرز اسم المكان يبرز اي او بيان للمناصع والكنف جمع الكنيف قال اهل اللغة الكنيف الساتر
مطلقا والاول بلفظ المفرد والجمع والبرية البادية والتنزه اي طلب النزاهة بالخروج الى الصحرا
وعثرت بفتح المثلثة والمرط كساء من صوف وتعس الجوهري بالفتح والقاضي بالنصب
بالكسر فيه لغتان عثر او هلك او لعن او لزم الشر او سقط لوجهه خاصة ومسطح هو ابن اثاثة
ابن عباد بن المطلب بن عبد مناف القرشي شهد بدرا واحدا وحلف النبي صلى الله عليه وسلم
قال من حديث الافك مات سنة اربع وثلاثين وهنتاه باسكان النون وفتحها وبضم الهاء
الاخيرة وسكونها واصله ناهيه فالحق الالف والهاء به وهذه اللفظة مختصة بالنداء ومعناه
يا هذه او يا امراة او يا بلهاء كانها نسبت الى قلة المعرفة بمكايد الناس وشرورهم قوله
الى اي ابو بكر في بعضها الى ابوي والوضيئة فعيلة من الوضاءة وهي الحسن اي حسنة جميلة والضراير
جمع الضرة وزوجات الرجل ضراير لان كل واحدة تتضرر بالاخرى بالغيرة والقسم واكثرن اي
القول عليها في عيبها وبغضها ولا يرقا بفتح القاف وبالهمزة اي لا يسكن ولا ينقطع ولا اكتحل بنوم اي
استعارة عن السهر واستلبث اي لبث ولم ينزل والاهل بالرفع والنصب وكسر فعيل يستوي فيه
المذكر والمونث وانما قال علي رضي الله تعالى عنه ذلك مصلحة للرسول صلى الله عليه وسلم في اعتقاده لانه
لانه راى انزعاج رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الامر وتقلقه فاراد خاطره صلى الله عليه وسلم
لا عداوة لعايشة رضي الله تعالى عنها قوله بريرة بفتح الموحدة وكسر الراء الاولى وان رابت اي
ما

ما رايت واغمصه بسكون الغين المعجمة وكسر الميم واهمال الصاد اي اعيبه والداجن الشاة التي الفت البيوت
ولا تخرج ترعى ومعناه لا عيب فيها اصلا قوله فاستعذر اي طلب من يعذره منه اي من ينصفه الخطا بي
ومن يعذرني يقول على وجهين اي من يقوم بعذره فيما ياتي الي من المكروه منه والثاني من يقوم بعذري
اي يعاقبه على سوء فعله النواوي رضي الله تعالى عنه معناه من يقوم بعذري ان كافاته على قبح فعاله
ولا يلومني على ذلك وقيل معناه من ينصرني والعذير الناصر قوله رجلا اي صفوان وسعد بن معاذ
الانصاري الاوسي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الانصار كان مقدما مطاعا شريفا في قومه
قال القاضي هذا مشكل لان هذه القصة كانت في قصة المريسيع بضم الميم وفتح الراء وسكون التحتانية
بالمهملتين وهي غزوة بني المصطلق سنة ست وسعد بن معاذ مات في اثر غزاة الخندق من الرمية
التي اصابته وذلك في سنة اربع ولهذا قيل ان ذكره وهم والاشبه انه غيره وقال ابن اسحق
ان المتكلم اولا واخرا هو اسيد لا اسعد فقال القاضي في الجواب ان موسى بن عقبة ذكر ان المريسيع
كانت سنة اربع وهي سنة الخندق فيحتمل ان المريسيع وحديث الافك كانا في سنة اربع قبل الخندق
وقال الواقدي المريسيع كانت سنة خمس والخندق كانت بعدها قوله الاوس بفتح الهمزة وسكون
الواو وبالمهملة والخزرج بفتح المعجمة وسكون الزاي وفتح الراء قبيلتان من الانصار وسعد بن عبادة بضم
المهملة وخفة الموحدة الخزرجي كان مقدما في قومه وجيها له رياسة وسيادة ويعترف له قومه بها
فيه قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة رميناه بسهمين فلم نخط فواده قوله احتملته الحمية اي اغضبته
واسيد مصغر الاسد ابن حضير بضم المهملة وفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالراء الاوسي مر في التيمم وقال
انك منافق اي تفعل فعل المنافقين ولم يرد النفاق الحقيقي قوله هموا اي قصدوا المحاربة وتناهضوا للتنازع
والمنبر بمذنب اي انزلت به اي تحلفت به ومعناه لمن عاد نكل وقلص بالقاف واللام والمهملة المفتوحات
ان ينبع لاستعظام ما يعقبني من الكلام وتخافت واما قول ابويها لا ندري ما نقول فمعناه ان الامر الذي
سالها رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقفان منه على امر زايد على ما عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم قبل نزول الوحي من حسن الظن بها الا ابا يوسف اي الا مثل يعقوب عليه السلام وهو قوله فصبر
جميل وما رام اي ما برح اي ما فارق مجلسه والرحضاء بالراء المفتوحة وبالمهملة والمد الشدة فالجمان بضم
الجيم وخفة الميم جمع الجمانة وهي حبة تعمل من الفضة كالدرة شبهت قطرات عرقه بحبات اللؤلؤ الصغار
والحسن قوله سري بكسر الراء المشددة اي كشف وازيل عنه وقالت عايشة رضي الله تعالى عنها لا
اقول اقوم اليه اذلالا عليهم وعتابا لكونهم شكوا في حالها مع علمهم بحسن طرايقها وجميل احوالها وتنزهها
عن هذا الباطل الذي افتراه الظلمة لا حجة لهم ولا شبهة فيه قوله لقرابته وذلك ان ام مسطح
سلمى بنت خالة ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وزينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة هي
ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها واحمي اي اصون سمعي من ان اقول سمعت وما سمعت ولم اسمع وبصري من ان اقول
ابصرت ولم ابصر اي لا اكذب حمايتهما وتساميني اي تضاهيني بجمالها ومكانتها عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهي مفاعلة من السمو وهو الارتفاع واعلم ان في هذا الحديث احكاما كثيرة
من الاحكام الحسنة وغيرها منها جواز رواية الحديث الواحد عن جماعة عن كل واحد قطعة منه
منها والقرعة بين النساء وسفر الرجل بزوجته وغزوهن وخدمة الرجال لهن في الاسفار وخروج
المراة لقضاء حاجة الانسان بغير اذن الزوج ولبس النساء القلايد وتاخر بعض الجيش ساعة لحاجة
والتعجب بلفظ التسبيح والتحسين في الامور لمن له بها تعلق واما غيره فينهى عنه والحلف بدون الاستحلاف
واستحباب الاقتصاد في الاكل وعون المنقطع واتخاذ الصنايع والكلام ذوي الاقدار وحسن الادب
مع الاجنبيات لاسيما مع الخلوة بهن عند الضرورة والمشي امامها لا يجنبها ولا من ورايها والايثار بالركوب
والاسترجاع عند المصايب وتوقف ارجال الحكم على امر الامير وان من ركب المراة لا يكلمها الا للركن

له محرما لسكوت حله الهودج والاعلام بالارتحال وان يستر عن الانسان ما يقال فيه اذا لم يكن
في ذكره فايده وملاطفة الرجل زوجته وحسن المعاشرة وتقليل اللطف عند العوارض المقتضي لذلك
لتنقطع فتسال عن سببه فتزيله والسوال عن المريض وخروج المراة مع رفيقتها لتستانس بها
ولا يتعرض لها احد وسوال مشاورة الرجل الطايفة فيما ينوبه من الحادثات وخطبة الامام
الناس عند نزول امر بهم والشكوى الى المسلمين ممن يتعرض له بالاذى في نفسه او اهله واعتذاره فيما
يريد ان يوذيه والحث على التوبة وتفويض الكلام الى الكبار لانهم اعرف بالمقاصد واللايق بالمقا
مات والاستشهاد بايات القران وسب المتعصب للمبطل كما سب اسيد سعدا والمبادرة ببشارة من
تجددت له نعمة ظاهرة او اندفعت عنه بليه وصلة الارحام وان كانوا مسيين والصفح عنهم والانفاق
في سبيل الله الخيرات والاتيان بالذي هو خير مما حلف عليه وكراهة ايصال الخير الى الانسان الذي
اذى الفضل وحرمة الشك في تنزيه عايشة رضي الله تعالى عنها من الافك والتعصب للمبطل وخروج
المراة الى ابويها باذنه ووجوب تعظيم اهل بدر والاعتذار عنهم والمبادرة الى قطع الفتن والخصومات
والتثبت في الشهادة والغضب عند انتهاك حرمة امرهم واهتمامهم بدفع ذلك وفضيلة ابي بكر وعايشة
وصفوان وسعد بن معاذ واسيد بن حضير وزينب بنت جحش رضي الله تعالى عنهم اجمعين قيل خمسون
مسئلة تستنبط من هذا الحديث قال ابن بطال اختلفوا في تعديل النسا فقال ابو حنيفة رضي
الله تعالى عنه تعديل النسا مقبول لسوال النبي صلى الله عليه وسلم بريرة وزينب وقال الاخرون
انما هو ابرا من السوء التعديل في المتنازع فيه هو ما يوجب اخذ المال ونحوه وفيه ان الاعتراف
بما ليس في الباطل لا يحل وان عاقبة الصبر الجميل الغبطة والعزة في الدارين وان الوحي ما كان
ياتيه متى اراد لبقايه شهرا لا يوحى اليه وفيه ترك حد لما يخشى من تفريق الكلمة كما ترك رسول
الله صلى الله عليه وسلم حد ابن سلول وفيه ان المعصية تنفي عن اسم كما قال وكان قبل ذلك رجلا
صالحا وفيه ان العفو عن المسي مما يغفر الذنوب والله تعالى اعلم

باب اذا زكى رجل رجلا قوله ابو جميلة بفتح الجيم وكسر الميم سنين بضم المهملة وبالنونين وبالتحتانية
المثقلة والمخففة بينهما السلمي وقيل ميسرة ضد الميمنة بن يعقوب الطهوي بضم المهملة وفتح الهاء وقيل بسكونها
وقد ينتمون الطا مع سكون الهاء فيه ثلاث لغات قوله منبوذا اي لقيطا والغوير تصغير الغار والابوس
الباس او جمع البوس واصل المثل ان ناسا كانوا في غار فانهار عليهم او اتاهم فيه عدو فقتلوهم فصار
مثلا لكل شي يخاف ان ياتي منه شر والعريف والعارف كالعليم والعالم والعريف والنقيب وهو
دون الرئيس فان قلت خبر عسى لا بد ان يكون فعلا مضارعا قلت تقديره عسى الغوير يكون ابوسا
او عسى ان ياتي الغوير بشر ونحوه قال الشاعر فانت الى فهم وما لا تت ابناوكم مثلها فارقتها
وهي تصفر وقصته انه وجد منبوذا فجابه الى عمر رضي الله تعالى عنه فقال ما حملك على اخذ
هذه النسمة فقال وجدتها ضايعة فقال عريفه يا امير المومنين هو رجل صالح فقال كذلك
قال نعم قال اذهب به فهو حر ولك ولاوه وعلينا نفقته قال ابن بطال اتهمه عمر رضي الله تعالى
عنه ان يكون ولده اتى به للفرض له في بيت المال ويحتمل ان يكون ظن انه يريد ان يفرض له ويلي امره
وياخذ ما يفرض له ويصنع ما شاء فلما قال له عريفه انه رجل صالح صدقه قال وكان عمر رضي الله
تعالى عنه قسم الناس اقساما وصير على كل ديوان عريفا ينظر عليهم وكان الرجل الذي المنبوذ من ديوان الذي
زكاه عند عمر رضي الله تعالى عنه وفيه انه مباح للناس ان يزكي نفسه ويخبر بالصلاح اذا احتاج الى
ذلك وهكذا رواه مالك في الموطا فقال عمر رضي الله تعالى عنه اكذلك قال اي الرجل نعم ولما معنى وعلينا
نفقته ان رضاعه ونفقته من بيت المال ابو اي ابو بكرة واسمه نفيع ولا محالة بفتح الميم اي البتة
تحسب لا بد منه واحسبه اي اظنه اي لا تقطع تزكيته لانه لا يطلع على باطنه والله تعالى يتولى

السراير

السراير واما نحن فلا نحكم الا بالظواهر فان قلت اذا كان يعلم منه ذلك فلم يقول احسبه قلت
المراد من نعلم نظن ذكر يحيى العلم بمعنى الظن واما كلمة على الله فيها معنى الجزم والقطع واختلفوا في تزكية
واحد ولقد مر البحث عنه قريبا في باب تعديل كم يجوز وانما يقول يوجب التعدد قالوا ان هذا السوال
انما كان من عمر رضي الله تعالى عنه على طريق الخبر لا على طريق الشهادة ونحن لا نوجب الا اذا كان في المشهود
له قوله ولا نسلم على التهم وهكذا في حديث ابي بكرة المراد منه الاخبار بذلك قال النواوي رضي الله تعالى
عنه قطع العنق استعارة عن الهلاك في الدين ولا ازكي على الله اي لا اقطع له على عاقبة احد ولا على ما
في ضميره لان ذلك مغيب عنا فلانا فان قيل قد جاء صحيحه بالمدح في الوجه قلنا النهي محمول على الافراط فيه
او على من يخاف منه فتنة من اعجاب ونحوه واما من لا يخاف عليه ذلك لكمال تقواه ووضوح عقله
فلا نهي اذا لم يكن فيه مجازفة بل ان كان يحصل بذلك مصلحة كالازدياد على والاقتدا به فهو مستحب
قال شارح التراجم وجه مطابقة الحديث للترجمة انه صلى الله عليه وسلم ارشد الى المنزكية
اخرى لا بمجردها وليس في الحديث ما يدل على احد الطرفين كيف تكون فلم تكن مفيدة لما
ارشد اليها لكن المتابع ان تقول ايضا مفيدة مع تزكية اخرى لا بمجردها وليس في الحديث ما يدل على
احد الطرفين قوله محمد بن صباح بتشديد الموحدة مر في الصلاة وبريد بضم الموحدة وكذا
ابو بردة والاطرا مجاوزة الحد في المدح وانما قال اهلكتم لئلا يغتر الرجل فيرى انه عند الناس بتلك
تلك المنزلة ويحصل منه التعجب فيحجر الانسان اليه مستبلا فان قلت كيف دل على الجزء
الاخر من الترجمة قلت المطنب لا يبالي يقول بما لا يعلم لانه لا يطلع على سريرته وخلوا انه
فيقتضي ان لا يطنب قوله المغيرة بكسر الميم وضمها وباللام ودونها قوله بلوغ الثاني
بعض الروايات بالرفع بان يكون مبتدا وخبره في الحيض والحسن بن صالح الهمداني الكوفي الفقيه
الاعلام مات سنة تسع وستين ومائة قوله جدة وذلك بان حاضت لتسع وولدت
لعشر وعرض مثلها لبسها واقل ما يمكن مثله في تسع عشرة سنة قوله عبيد الله مصغرا
السرخسي مر في الزكوة فلم يجزني فلم يثبتني في ديوان المقاتلين ولم يقدر لي رزقا مثل
ارزاق الاجناد فان قلت لم قال اولا عرضه وثانيا عرضني قلت اما الاول فهو
عرضه واما الثاني فهو على سبيل الحكاية لكلام عمر رضي الله تعالى عنه بعينه فان قلت
ما وجهه ان كان الحكاية لكلام ابن عمر رضي الله تعالى عنهما لا لكلام الراوي قلت قد جرد ابن عمر
رضي الله تعالى عنهما من نفسه شخصا وعبر عنه بلفظ الغايب وجاز في اما انا او جهان تقول
انا الذي ضربت زيدا وانا الذي ضرب زيدا قوله ان هذا اي هذا السن وهو خمسة عشر سنة
نهاية الصغر وبداية البلوغ وتعرضوا اي تقدروا ارزاقهم في ديوان الجند قوله صفوان ابن
سليم بضم المهملة وفتح اللام ابو عبد الله التابعي مر في الصلوات واجب اي كالواجب ومحتلم اي بالغ وقد
تقدم في كتاب الجمعة تحقيقه وفيه انه الى ان البلوغ يحصل بالاحتلام اي بالانزال فان قلت اين
في ذكر الشهادة يوافق الحديث الترجمة قلت استفاد هذا من انه اذا دل على ساير الاحكام من حيث الا
للصبي ولا غسل عليه وترجم به ليشعر بانه لم يجد بشرطه حديثا يدل عليه وقال ابو حنيفة
رضي الله تعالى عنه بلوغ الصبي بثمانية عشر سنة والجارية بسبعة عشر وقال مالك رضي
الله تعالى عنه ان يبلغ من السن ما يعلم ان مثله قد بلغ قال ابن بطال ليس في خبر ابن عمر رضي الله
تعالى عنهما ذكر البلوغ وانما فيه ذكر الاجازة في القتال وهذا يتعلق بالقوة والضعف ونحن نحضر
قتال الصبي ونسهم له اذا قاتل والله تعالى اعلم

باب يسال الحاكم المدعي

بكسر العين وشقيق بفتح المعجمة وسوال القاضي الاولى ابو وايل وقال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم لليهودي
احلف فقلت اذن يحلف بالنصب ومر الحديث في كتاب الشرب شاهداك اي المثبت او الحجة شاهدا

او شاهداك هو المطلوب قال سيبويه معناه ما يثبت لك شاهداك وتاويله ما ثبت لك شهادة شاهديك
فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وابن شبرمة بضم المعجمة والراء وسكون الموحدة بينهما عبد الله
الضبي قاضي الكوفة مات سنة اربع واربعين ومائة وابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون قوله اذا كان
شرط وما يحتاج جزاؤه وما نافية بخلاف ما كان فانها نافية وبخلاف الى ما كان فانها استفهامية والفعلان
بلفظ المجهول اي اذا جاز الاكتفاء بشاهد ويمين فلا احتياج الى ان تذكر احداهما الاخرى اذ اليمين تقوم
مقامها فما فائدة ذكر التذكير في القرآن قوله فايدته تفخيم شان المرأة اذ المرأة الواحدة لا اعتبار
لها اذا المرأتين كرجل واحد ولهذا قال بعضهم المراد من تذكر ان تجعلها ذكرا اي كالذكر والمقصود منه
انه لا يحتاج الى اليمين ثم لا يلزم من بيان هذا النوع من البينة فيه ان لا يكون ثمة نوع اخر منها على انه
ما في الباب عدم التعرض له لا التعرض لعدمه قوله كتب فان قلت فهل تثبت الحجة بالكتابة وتعمل
الحديث بها قلت قد ذكر اصحاب علوم الحديث ان ذلك عمل كثير من المتقدمين والمتا
خرين معدود في المسند والموصول وفي صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قضى بيمين وشاهد وقال ابن عبد البر لا مطعن لاحد في اسناده ولا خلاف
بين اهل المعرفة في صحته قوله باليمين اي يمين المدعي وذلك لا بد وان يكون مع شاهد اذ لم يقل احد
بجواز الحلف على المدعي على مجرد اليمين فان قلت هذا زيادة على النص القرآن فهو نسخ له وهو خلاف
الاصل قلت شرط النسخ المنافاة بين الناسخ والمنسوخ ولا منافاة بينهما قوله ابو عبد الرحمن هو ابنه
عبد الرحمن بن مسعود قال الكلبي في بعض الروايات كذا والله بدل بالله وهو شاهد على توسط القسم بين
جزءي الخبر الجواب وعلى ان اللام يجب وصلها بمعمول الفعل الجوابي المتقدم لا بالفعل ومر الحديث مرارا فان قلت
ما وجه دلالته على ما في الترجمة من الحدود قلت اطلاق اللفظ وكلمة يحلف ههنا بالرفع لا غير
قوله مطلق يحتمل ان يكون الغرض منه بيان ان الله حق المهملة فهو تتمة للسابق ويحتمل ان يكون من باب اللف والنشر
وخصص هذا بالقسم الثاني اي القذف موافقة للفظ الحديث فان قلت ليس في الحديث الا هذا
ثم من اين علم حكم الادعاء قلت بالقياس عليه قوله محمد بن بشار باعجام الشين ومحمد بن عدي بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية وهشام بن حسان القردوسي بضم القاف وسكون الراء وضم المهملة وباهمال السين مات سنة سبع واربعين
ومائة وهلال بن امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية احد المتخلفين الذين تاب الله عليهم حين
تخلفوا عن غزوة تبوك وشريك بفتح المعجمة ابن سحماء بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية وبالمد حليف الانصار شهد احدا
قوله بينتك احضروا او الواجب عليك بينة واما البينة فهي بالنصب اي احضر البينة او انتهاها اوالا وان لم تحضروا
فيها فحد في ظهرك فحذف ناصب البينة وفعل الشرط في الجزء الاول من الجملة الجزائية والا
فان قلت ما معنى في قلت هو كقوله تعالى ولاصلبنكم في جذوع النخل اي حد ثابت في ظهرك يعني كلمة الاستعلاء
قال ابن بطال هذا الحديث انما هو بين الزوجين واما الاجنبيون فلا يترك طلب البينة يحبسه الامام
خشية ان يهرب لما قوله عليه الصلاة والسلام البينة او حد في ظهرك فكان قبل نزول حكم اللعان فالتشاح
الزاجر فاستنبط البخاري منه ان الحلف في ذلك مستثنى من الكل والله تعالى اعلم باب
اليمين بعد العصر قوله جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى وبه اي بالمتاع الذي كان عليه السلعة ودون بعضها
انه كاذب وهو ظاهر فاخذها اي اخذ الرجل الثاني اي المشتري السلعة بذلك اليمين اعتمادا على حلفه ومر
الحديث في كتاب الشرب قوله مروان هو ابن الحكم الاموي كان والي المدينة من جهة معاوية ولفظ
على المنبر متعلق بقوله قضى ظاهرا لكن السياق يقتضي ان يتعلق باليمين اي حلف بلفظ المتكلم وان كان
المعنى صحيحا بلفظ الامر ايضا وحاصله اي طفف وذهب البخاري كما هو مذهب ابي حنيفة الى انه لا يجب
الاستحلاف عند المنبر كالمدينة ولا عند المقام بمكة ونحوه وقال الشافعي رضي الله تعالى عنه
لو لم يعلم زيد ان اليمين عند المنبر سنة لانكر ذلك على مروان كما انكر عليه متابعة الشكوك ونحوها وهو

احوز

احوز منه بهما وتعظيما للمنبر وقال مالك رضي الله تعالى عنه ومن ابى ان يحلف عند المنبر فهو كالناكل
عن اليمين قال المهلب وانما ان يحلف في اعظم مواضع من المسجد ليرتدع اهل الباطل وهذا مستنبط من قوله
تعالى تحبسونهما من بعد الصلاة فغلظ بعد العصر بالوقت بعد الصلاة لخصوصيته كمكان التعظيم لخصوصيته
بزمان التعظيم قوله يستهموا اي يقترعوا الخطابي وانما يفعل ذلك اذا استوت درجاتهم في اسباب الاستحقاق
مثل ان يكون الشيء في يد اثنين كل واحد منهما يدعيه كله فيريد احدهما ان يحلف ويستحقه ويريد الاخر مثل ذلك
فيقرع بينهما فمن خرجت له القرعة حلف واستحقه ولذا اذا كثر الخصوم ولم يعلم ايهم السابق يسهم
بينهم قوله اسحق قال الغساني لم اجده منسوبا لاحد من شيوخنا لكن صرح البخاري بنسبته في باب شهود
الملائكة بدرا قال حدثنا اسحق بن منصور وقال اخبرني يزيد بن هارون ويزيد من الزيادة والعوام
بفتح المهملة وشدة الواو وابراهيم السكسكي بفتح المهملتين وسكون الكاف الاولى وعبد الله بن ابي اوفى في الحط الافعال
تقدم مواضع الحديث في باب ما يكره من الحلف في البيع قوله وانا جنى من النجش بالنون والجيم والمعجمة وهو ان تزيد
في الثمن لا لرغبة فيها بل ليخدع غيره مر تحقيقه في موضعه قوله بشر بالموحدة المكسورة ابن خالد سبق في البيع فان
قلت هذا مشكل لان هذا الحديث يدل على ان الاية نزلت في قصة الاشعث وهي وقعت في خصومة بينه وبين
غيره صرح الاشعث بذلك في كتاب الشرب وكتاب الرهن وغيرهما والحديث السابق انها في السلعة قلت
لعل الحكاية لم تبلغ الى ابن ابي اوفى الا عند اقامة السلعة فظن انها نزلت في ذلك او القضيتان وقعتا في وقت واحد
نزلت الاية بحديثهما واللفظ عام لهما ولغيرهما قوله ابو سهيل مصغر السهل نافع مر الاسناد مع الحديث في كتاب
الايمان في باب الزكاة من الاسلام وجويرية بالجيم مصغر الجارية ابن اسماء على وزن حمراء وهما من الاعلام المشتركة
بين الذكور والاناث مر في الغسل قوله من كان اي من اراد ان يحلف فليحلف بالله او لا يحلف اصلا وشرح بفتح
العين وبالحاء المهملة فان قلت ما المقصود من الاحتراز لا شك ان الصدق اقرب الى الحق من الكذب
بل لا قرب للكذب اليه قلت الغرض انه لو حلف المدعى عليه فاقيم البينة بعدها على خلاف ما حلف
عليه كان الاعتبار بالبينة لا باليمين وكان الحق لصاحب البينة فان قلت البينة قد تكون عادلة
وغير عادلة فلم رجح جانب البينة قلت كذب شخص واحد اقرب الى الوقوع من كذب اثنين
سيما اذا الشخص الذي يجر النفع الى نفسه او دفع الضر عنه قوله زينب بنت ام سلمة بفتح اللام والحن
اي فطن واقدر على بيان المقصود وافصح به مر في كتاب المظالم فان قلت ما وجه دلالته على
الترجمة قلت لا بيان بدون كمال من الفصاحة حتى يكون بعضهم الحن بها من بعضهم وذلك انما
يكون اذا جاز اقامة بينة بعد اليمين الخطابي اللحن فتحويل الى الفطنة وسالته لقطا الرفع عن الاعراب
وفيه ان حكم الحاكم لا يحرم حلالا ولا يحل حراما انما هو في المال وغيره وفيه ان الحاكم انما يحكم بالظاهر
وان على من علم من الحاكم انه قد اخطأ في الحكم فاعطاه شيئا ليس له ان ياخذه وفيه دليل على ان البينة
مسموعة بعد اليمين قوله نحله الحسن النحل المصدر والحسن صفة مشبهة صفة للفعل وفي بعضها نحله بلفظ
الماضي والحسن اي البصري ولفظ ذكر مصدر وسعيد بن عمرو بن اشوع بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح الواو
وبالمهملة الهمداني قاضي الكوفة مر في الزكوة وبالوعد اي بانجاز الوعد وذكر بلفظ الماضي المعروف وسمرة بفتح
وضم الميم ابن جندب بفتح الدال وضمها وختن اي رسول الله صلى الله عليه وسلم صهره يعني ابا العاص بن الربيع زوج
زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل يعني ابا بكر رضي الله تعالى عنه قال وفي بعضها فوفاني
من الوفاء وفي بعضها فاوفاني قوله العلاء ابن الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الراء عبد الله كان
عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم على البحرين واقره الشيخان عليها الى ان مات العلاء سنة اربع عشرة
قوله قبله بكسر القاف اي عنده وجهة من الكفالة وسعيد بن سليمان المشهور بسعدويه البغدادي في باب
الذي يتصل به شعر الانسان وكثيرا يروي البخاري عنه بدون الواسطة محمد بن عبد الرحيم ومروان بن
شجاع ضد الجبان مات سنة اربع وثمانين ومائة ببغداد وسالم بن عجلان الافطس قتل صبرا سنة اثنتين

الثنين وثلاثين ومائة وكلاهما جزريان بالجيم والزاي والراء مولى آل مروان بن الحكم الاموي قوله الحيرة بكسر
المهملة وسكون التحتانية مدينة معروفة عند الكوفة كانت للنعمان بن المنذر قوله ادم بفتح الدال والحبر بكسر الحاء وفتحها
العالم والرهبان اي عشر سنين قال تعالى فان اتممت عشرا فمن عندك والاقل ثمان حجج والطيب على نبينا شعيب عليه
السلام وفي رواية الكشاف بدل الاطيب الابطا قوله رسول الله اي موسى عليه السلام او اراد جنس الرسل فيتناوله
نبينا والاوليا فان قلت ما وجه تعلق هذا الكلام بالباب بالكتاب قلت الوعد كالشهادة على نفسه
ونحوه والله تعالى اعلم

باب لا يسال اهل الشرك عن الشهادة وغيرها

قوله اهل الملل
اي ملل الكفر وعلى نبيه اي على نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم والاما د بلفظ الجمع والمصدر ولم يشب على صيغة
المجهول من الاشوب اي لم يخلط اي لم يخلط ولم يبدل ولم يعرف احد كلام الله تعالى قوله بدلوا اي قال تعالى في
حق اليهود فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا قوله لا والله
لا ما زائدة وانما تاكيد لنفي ما بعده او ما بعده نفي لا يسالونكم فانتم بالطريق الاولى ان لا تسالوهم قوله اقترعوا
للتنافس في كفالة مريم عليها السلام وكانوا القوا الاقلام اي اقترعوا القوا الاقلام في النهر لمن علا قلمه كان الحظ له
وعال اي ارتفع والجرية بكسر الجيم النوع وللدحض المغلوب المقروع وحقيقته المزلق عن مقام الظفر والغلبة
قوله خارجة ضد الداخل ابن زيد بن ثابت وام العلاء الملي قال الزبيدي ام خارجة وعثمان بن مظعون بسكون
المعجمة وضم المهملة واشتكى اي مرض وابو السائب بلفظ الفاعل من التسبب بالمهملة والتحتانية والموحدة عثمان
وبالي كانت مدرى ما يفعل به اي بعثمان او برسول الله صلى الله عليه وسلم ومر في اول كتاب الجنائز قيل وانما
عبر الما بالعمل وجريانه بجريان ثوابه لان كل ميت يختم على عمله الا الذي مات مرابطا فانه يعمل به الى يوم القيامة قوله
ايتهن قال في الكشاف شبه سيبويه تانيث اي بتانيث كل في قولهم كلهن من باب هذه المراة … بضم المهملة
وفتح الميم وشدة التاء … في الحديث في باب الاستهام في الاذان واستهموا اي اقترعوا … قوله
المدهن من الادهان وهو المحاباة في غير حق … فان قلت … مثل القائم على حدود
الله تعالى ويقال هذا مثل للمدهن وهما نقيضان … بالمدهن هو التارك … قلت
كلاهما صحيح حيث قال القائم نظر الى جهة النجاة وحيث قال المدهن نظر الى جهة الهلاكة ولا شك ان هذا
التشبيه مشتمل على كل واحد من الجهتين والله تعالى اعلم بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم

كتاب الصلح

قوله ابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة و
بالنون محمد بن مطرف وابو حازم بالمهملة سلمة بن دينار وشي اي من الخصومة وحبس اي حصل له التوقف بسبب
الاصلاح والتصفيح وهو التصفيق اي ضرب اليد على اليد بحيث يسمع له صوت قوله اذا نابكم لهذا الطريقة المحضة
لا للشرط فان قلت ولم يصل هو مثل قوله تعالى ما منعك ان لا تسجد ومعناه ان يقال لا زائدة قلت هنا اذ لم تكره
الارادة قلت منعك مجاز عن دعاك حملا للنقيض على النقيض قال السكاكي والتعليق بابن الصارف عن فعل
الشيء الداعي الى تركه يحتمل ان يكون منعك مرادا به دعاك وابو قحافة بضم القاف وخفة المهملة اسمه عثمان فان قلت
لم خالف امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت علم بالقرائن انه ليس للوجوب ومر الحديث في باب من دخل ليؤم
الناس مع فوائد كثيرة ومنامها قوله سبخة بفتح الموحدة واحدة السباخ وارض سبخة بكسرها ذات سباخ ومعنى
الباب عن تتح عنه الحديث الغض الذي لم يحرد عنه الخوص قوله امه اي ام حميد وام كلثوم بضم الكاف وسكون اللام
وضم المثلثة بنت عقبة بضم المهملة وسكون القاف الاموية اخت عثمان رضي الله تعالى عنه لامه وهي اول مهاجرة
من مكة الى المدينة رضي الله تعالى عنها قوله ينمي الخطابي ينمي الحديث ارفعه وبلغ على وجه الاصلاح ما لم يسمع من القول
القاضي البيضاوي رضي الله تعالى عنه اي يبلغ خبرا ما سمعه ويدع شره ويقال نميت الحديث مخففا في الاصلاح
ومثقلا في الافساد وكان الاول من النما لانه رفع لما يصلحه والثاني من النميمة وانما من الصلح كونه كذبا باعتبار القصد
دون القصد وقد رخص في بعض الاحوال الفساد القليل الذي يؤمل فيه الصلاح الكثير انتهى كلامه فان قلت
لا يلزم من نفي الكذابية نفي الكاذبية كما لا يلزم من نفي الظلامية في قوله تعالى قلت من باب ذي كذا اي ليس بذي كذب

او ذال

او ذال لان باعتبار كثرة الناس يكثر الكذب او لان المصلح لا بد له من كثرة الكلام فلو كان كلامه كذبا
كان كذابا فان قلت لا يخرج الكذب عن حقيقته بسبب الاصلاح والكذب كذب سوا كان للاصلاح او لغيره
قلت المراد نفي اثم الكذب لا نفي الكذب نفسه فان قلت الظاهر ان يقال ليس من يصلح بين الناس
كذابا قلت قد اورده على طريقة القلب قوله محمد بن اسحق الفردي مات سنة ست وعشرين
ومائتين ومحمد بن جعفر بن ابي كثير ضد القليل مر في الحيض قوله كبرا بالنصب بيانا اي كبر السن او عن من سر
خلق او خلق وفي بعضها وعتبى بالواو صلح جوزنا الاضافة والصفة وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن
مسعود مر في الوحي وعسيفا اي اجيرا وانما قال هذا ليعلم انه … الاخرة عليه وانما يكون كذلك
اذا لا بنى النقل واتمه ولو قبل تعذ المهر بالرم وذلك قوله بكتاب الله اي بحكم الله اذ ليس في القرآن الرجم
او كان ذلك قبل نسخ آية الرجم لفظا واما الخصمان فانهما قالا اقض بحكم الله والحال انهما يعلمان انه لا يحكم
الا بحكمه ليفصل ما بينهما بالحكم الصرف لا بالصلح ان تحاكم الى ذلك لكن مرضا بهما قوله انيس تصغير
انس قال ابن عبد البر هو ابن مرثد بفتح الميم وسكون الراء وفتح المثلثة الغنوي بالمعجمة وبالنون
المفتوحتين قال وقد يقال هو ابن الضحاك الاسلمي قال ابن الاثير الثاني اشبه بالصحة لكن
الناقلين دون انه صلى الله عليه وسلم كان يقصد ان لا يوجد في القبيلة الا رجلا منها لنفورهم من حكم
غيرهم وكانت المراة اسلمية فرجمها … ان ثبت باعترافها روى مالك رضي الله تعالى عنه
وامر انيسا الاسلمي ان ياتي امراته فان اعترفت رجمها وسياتي ان شاء الله تعالى قالوا ان بعث انيسا
لها محمول على اعلامها بان ابا العسيف قذفها بالزنا بابنه فيعرفها ان لها عنده حد القذف فتطالب
به او تعفو عنه او تعترف بالزنا فان اعترفت فعليها الرجم لانها كانت محصنة وفيه ان الصلح
الفاسد منتقض فان الماخوذ بحكم العقد الفاسد مستحق الرد على صاحبه وجواز الافتاء في زمان
رسول الله صلى الله عليه وسلم والتغريب خلافا للحنفية قوله عبد الله بن جعفر المخرمي بفتح الميم
والراء وسكون المعجمة بينهما من ولد المسور بن مخرمة ويقال له ايضا المستوري قال الغساني كذا …
في المتابعة في كتاب الصلح وعبد الواحد بن ابي عون بفتح المهملة وبالنون المزني مات سنة اربع واربعين
ومائة والله تعالى اعلم

باب كيف يكتب هذا ما صالح

او نسبه الخط المصدر
اي يكتفي في ذلك الكتاب بالاسم المذكور المشهور ولا يلزم ذكر الجد والنسب والبلد ونحوه قوله امحه بفتح الحا
وضمها يقال محوت الشيء محوا وامحاه فان قلت كيف جاز لعلي رضي الله تعالى عنه مخالفة
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت علم من القرينة انه ليس للايجاب قوله الجلبان بضم
الجيم واللام وشدة الموحدة وفي بعضها بكسرها الخطابي ويحتمل ان يكون ساكنة اللام غير مشددة الباء
جمع جلب كما رواه مرسل عن سفيان لا يحلب السلاح قال وعادة العرب ان لا يفارقوا السلاح في السلم
والحرب والقراب شيء من الجلود يضع فيه الراكب سيفه بغمده وسوطه ويعلقه في الرحل وانما اشترطوا
ان يكون السيوف في القرب ليكون ذلك امارة السلم قوله ذي القعدة بكسر القاف وسكون العين
ويدعوه اي يتركوه ومعنى قاضى فاصل وامضى امره عليه وهو بمعنى صالح ومنه قضى القاضي اذا فصل الحكم
وامضاه قوله تعالى بالرسالة فان قلت لو لم يكن في فائدة العدول الى المضارع ليدل على الاستمرار قلت
اي استمر عدم علمك برسالتك كقوله تعالى لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم فان قلت وصفه الله تعالى
في القرآن بانه امي فكيف كتب الكتابة قلت الامي من لا يحسن الكتابة لا من لا يكتب او اسناده
مجازي لانه هو الامر بها او كتبه خرقا للعادة على سبيل المعجزة قوله هذا اشارة الى المعاني الذهني وما
قاضى خبره مفسر له ولا بد خارق له للتفسير ودخلها اي العام المقبل ومضى الاجل اي قرب انقضا الاجل
كقوله تعالى فاذا بلغن اجلهن ولا بد من هذا التاويل لئلا يلزم عدم الوفا بالعهد والشرط قوله يا عم وفيه
تجوزوا صار ادعى علي رضي الله تعالى عنه هي ابنة عمها لا عمها ودونك اي خذيها وهو من اسما الافعال وهو

ايضا مجازا واضمار لانها ابنة عم ابيها قوله احداهما وفي بعضها احليتها بلفظ الماضي ولعل القاف منه محرفة
قول قال زيد ابن حارثة ابنة اخي فان قلت ماوجه الاخوة بين زيد وحمزة رضي الله تعالى عنهما قلت ان ابا زيد
هو حارثة وابا حمزة هو عبد المطلب وام حمزة هالة وام زيد سعدى ولا رضاع بينهما ولا رضاع بينهما لان زيدا كان
ابن ثمان سنين لما دخل مكة وخالط قريشا قلت اخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين زيد وحمزة فقال ذلك
باعتبار هذه المواخاة بمنزلة الام والام اولى لانها احسن على الولد واهدى الى ما يصلحه وعز للاطلاق النسا اولى
بالحضانة من الرجال قول انت مني اي انت منتسل بي ومن فخذي تنتمي انتمائية قوله لا انا من الردى ولا الردى مني
قول واخوكما اخوة الاسلام او باعتبار الاخوة المذكورة فطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم قلوب الكل على ما يليق
بنوع من التشريف فان قلت اين في الحديث ما يدل على الترجمة قلت السياق دال عليه ولذا
لفظ المقاصاة والله تعالى اعلم باب الصلح مع المشركين

فيه اي يروى عن ابي سفيان شيء في باب الصلح مع المشركين منها ما مر في قصة هرقل وعوف بفتح المهملة وبالفا ابن مالك الاشجعي
مات بالشام سنة ثلاث وسبعين والحدبة بضم الحا وفتح الدال وبالموحدة ابن الانباري سماه بذلك لان بجيلة من
الحبيش غلب على بلادهم في وقت فوطئ نساءهم فولدن اولادا صفرا من سواد الحبيش وبياض الروم قال
عون اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وعلى عزة تبوك فقال اعدد ستا بين يدي الساعة موله
ثم فتح بيت المقدس ثم موتان ثم استفاضة المال ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته
ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الاصفر ثم يغدرون قول سهل بن حنيف بضم المهملة وفتح النون وسكون
التحتانية مر في الجنائز وطالر لم تكن المروي عنهم على ما ذكره معينا مفصلا بل الكثير بالاجمال قول موسى بن
مسعود النهدي في فتح النون للصدوق مر في باب التحقيق وسفيان هو الثوري وابو اسحق هو السبيعي ومحل باب الجيم
اي يصلي على ثبة وابو جحيفة بضم الجيم والمهملة سوسكون النون بينهما اسمه العاصي بن سهيل بن عمرو
اسلم يوم فتح مكة ضرب بالحديبية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورد اليهم بسبب العهد ثم هرب
وقصته مشهورة وانما رده رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابيه لانه كان كما من عليه القيامة قول
حمل لفظ المقول ابن هشام البصري مر في باب النفخ والجلب بضم الجيم واللام وسكونهما وبكسر هما وسكون فيهما
و محدين رافع بالفا والمهملة ابو عبد الله النيسابوري الذي مات ستة خمس واربعين ومايتين وسريج
بضم المهملة وبالجيم البغدادي مر في الجمعة وفليح بضم القاف وبالمهملة الحا والحديبية تخفف الياء الثانية
وتشدد يقال الحلما وامامر طرد من جاءهم ومنع من ذهب اليهم فقد باين رسول الله صلى الله عليه
وسلم في هذا الحديث برواية اخرى الحاكمة فيه بقوله من ذهب منا اليهم فقد اعجزه الله ومن جاءنا منهم
سيجعل الله له فرجا ومخرجا واما الصحابة المترتبة على هذا الصلح فهو ما ظهر من ثمراته كفتح مكة ودخول
الناس في الدين افواجا وذلك انهم كانوا قبل الصلح لم يكونوا مختلطين بالمسلمين ولا يعرفون بطريقة الرسول صلى
الله عليه وسلم مفصلة فلما حصل الصلح واختلطوا بهم وعرفوا احواله من المعجزات الباهرة وحسن السيرة
وجميل الطريقة تالف نفوسهم الى الاسلام فاسلم قبل الفتح كثيرا ويوم الفتح كثير وكانت العرب تتربص باسلام اهل مكة فلما اسلموا اسلم العرب كلهم والحمد لله على ذلك قول بسر بالموحدة المكسورة ابن الحمل مر
في العلم ونسيب مصغر النسب ابن يسار ضد اليمين مر في باب من مضمض من السويق وسهل بن ابي حثمة بفتح المهملة وسكون
المثلثة عبد الله في البيع وعبد الله بن سهل الانصاري الحارثي الذي قتل اليهود بأخي محيصة بضم الميم
وفتح المهملة وتشديد الياء التحتانية المكسورة وكسرها وبالمهملة ابن مسعود بن كعب بن عامر بن عدي الحارثي
وقع في لفظ البخاري مسعود بن زيد ولعله هو الصحيح عنده والا فاصحاب الكتب كابن عبد البر وابن الاثير وغيرهما
لم يذكروا الا مسعود بن كعب والله تعالى اعلم كتاب الصلح في الربه
قول محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك الانصاري ولي البصرة ثم قضاء بغداد ايام الرشيد
وولد سنة ثمان عشرة ومايه ومات سنة خمس عشرة ومايتين وحميد بضم الحا وسكون الياء الاولى
المهمور

المشهور بالطويل ولد عام ثمان وستين ومات وهو قايم يصلي سنة ثلاث واربعين ومايه والربيع
بضم الراء وفتح الموحدة وشدة التحتانية المكسورة وبالمهملة بنت المنذر بضم الميم واسكان المعجمة
الانصارية عمة انس مالك قول سه ولجارية المراة الشابه لتيتصور القصاص بينهما وطلبوا الى اولياء
قوم الربيع من قوم الجارية اخذ الارش وقوله والعفو عنه قوله انس بن النضر بسكون المعجمة عم انس
ابن مالك قتل يوم احد شهيدا وجرى به بضعه وسمانون من ضربة بسيف وطعن برمح ورمية بسهم
وفيه نزل قوله تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه تنبيهم من قضى نحبه فان قلت
كيف انكسر والكسر حكم الشرع قلت اما انه فما ان يعرف ان كتاب الله القصاص على التعيين بل
فيه التخيير بينهم بين القصاص والدية واراد الاستشفاع من رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم اولم يرد
به الاخبار والرد بل قاله تواضعا وتحاما من قضاء الله ان يرضى خصمها ويلين في قلبه ان يعفو عنها الطلبي
ليس رد الكلم بل نفي لوقوعه ولفظ الانكسار اخبار عن عدم الوقوع وذلك بما كان له عند الله من الثقة
والتوب بفضل الله ولطفه في حقه انه لا يجيبه بل يلهمهم العفو اذ قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره حث حمله من زمرة عباد الله المخلصين قوله
كتاب الله القصاص اي حكم كتاب الله القصاص على حذف مضاف وهو اشارة الى قوله تعالى والجروح
قصاص والى قوله تعالى والسن بالسن ان قلنا نحن مرتعبدون بشرع من قبلنا والى قوله تعالى وان
عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به او الكتاب بمعنى الفرض والايجاب وفيه جواز الحلف فيما يظن
وقوعه والحث على من لا يخاف الفتنة بتركه فاستحباب العفو عن القصاص والشفاعة في
العفو وان الخيرة في القصاص والدية الى مستحقه لا الى المستحق عليه واثبات القصاص بين السنا
وفي الاسنان والكسر بمعنى القطع القلع ليتصور فيه القصاص وفضيلة انس رضي الله تعالى عنه
وهذا عاشر ثلاثيات البخاري قول الفزاري بفتح الفا وخفة الزاي والراء وان بن معاوية مر في
الصلاة والله تعالى اعلم باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للحسن

لعل استعمال عسى لاستراكهما في الرجا وسفيان اي ابن عيينة وابو موسى اي اسرايل بن موسى البصري نزيل
الهند والحسن اي البصري والكتايب جمع الكتيبة وهي الجيش ولا يولى من التولية وهي الامارة والرجلان معويه
وعمرو اي كان معويه خيرا من عمرو قوله من لي اي من يتكفل لي والصفقة المراد بها الاطفال لانهم لو تركوا لما لم
لضاعوا لعدم استقلالهم بالمعاش قوله عبد الرحمن بن سمرة بفتح المهملة وضم الميم وسكونها ابن حبيب
ضد العدو وابن عبد شمس القرشي اسلم يوم الفتح وهو الذي فتح سجستان ومات بالبصرة او بمرو سنة احدى
وخمسين وعبد الله بن عامر بن كريز بضم الكاف وفتح الراء وسكون التحتانية وبالزاي ابن حبيب ضد
العدو ابن عبد شمس مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وله ثلاث عشرة سنة وهو افتتح خراسان واصفهان
وكرمان وقتل كسرى في ولايته وقيل احرم من نيسابور شكرا لله مات سنة تسع وخمسين قوله اطلبا الله
اي بدون مطلوبا تاما مفوضا اليه وطلبا ما منهيا لوايه اي التزاما مطالبة واصبنا اي نزلنا من هذا المال وصرفا
في جهته منه وعاتب اي المبرد ووصفها بالعظمتين لان الملكين كانوا نوابه في
فرقتين فرقة معه وفرقة مع معويه وكان الحسن يومئذ حق الناس بهذا الامر فدعاه ورغبه الى
ترك الملك والدنيا ورغبه فيما عند الله ولم يلتفت ذلك لعلمه ولادلالة ولا قلة فقد بايعه على الموت اربعون الفا فصاعدا لحم
رعاية لمصلحة دينهم ومصلحة الامة وكفى به شرفا وفضلا قلا اسوة ممن ساه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدا
قوله علي ابن المديني وابو بكرة نفيع والثقفي واسم اخي اسعد هو عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال ويحيى هو الانصاري
وابو الرجال محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الانصاري وكنى بابي الرجال لكمال له او لاد عن كلهم صاروا
رجالا كاملين وعمرة بفتح المهملة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الانصارية ماتت سنة ست ومايه
اصواتهما هذا على كل من قال ان اقل الجمع اثنان وسيوضع اي يضع من دينه شيا والمتالي اي الحالف

فقال اي المنابي فلخصي ما احب من مالي **قوله** عبد الله بن ابي حدرد بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية وفتح
الراء وبالمهملة مر مع الحديث في باب التقاضي في المسجد محمد بفتح الميمين والسلامي بضم المهملة وخفة اللام وفتح الجيم
منصورا المفصل **الجوهري** السلاميات عظام الاصابع السلامي في الاصل عظم يكون في فرسن البعير وواحده
وجمعه سواء وقد يجمع على سلاميات وقيل هي الانملة وقيل هي كل عظم مجوف من صغار العظام اي على كل احد بعدد
كل مفصل من اعضائه صدقة شكرا لله تعالى بان جعل عظامه مفاصل يقدر على القبض والبسط وتخصيصها
من بين سائر الاعضاء لما في اعمالها من دقائق الصنائع التي تتحير الاوهام فيها **قال** المالكي حق الراجع الى
الكل المضاف الى النكرة ان تجي على وفق المضاف اليه كقوله تعالى كل نفس ذائقة الموت وقد جاء على وفق كل كما في
هذا الحديث **قوله** يعدل فاعله الشخص والمكلف وهو مبتدا على تقدير ان العدل نحو تسمع بالمعيدي
خير من ان تراه وقوله تعالى ومن اياته يريكم البرق خوفا وطمعا وكل يوم بالنصب ظرف لما قبله وبالرفع مبتدا والجملة
بعده خبره والعايد يجوز حذفه **فان قلت** كيف دل على الترجمة **قلت** الاصلاح نوع من العدل وعطف
العدل عليه في الترجمة عطف العام على الخاص **قال** شارح التراجم وجه الدلالة ان المقصود بالحكم العدل فصل الخصومة
والصلح فصل الخصومة وان الناس ليس كلهم حكاما والعدل من الحكام الحكم ومن غيرهم الاصلاح بين الناس **قوله**
سراج اي مسيل الماء والحرة ارض ذات حجارة سود وكلاهما تاكيد للمبني ومن نعمه كلاهما بفتح الكاف واللام والجمع
وان كان بفتح الهمزة وكسرها وكان الزبير بن صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** الجدر
بفتح الجيم وسكون الدال الجدار واستوعى اي استوفى وسعة منصوب اي مسامحا لهما ولو سبقنا لعلها
على سبيل الصلح والمجاملة واحفظه اي اغضب من الحفيظة باب الشرب **قال الخطابي** يشبه ان يكون هذا
من كلام الزهري وقد كان من عادته ان يصل بعض كلامه بالحديث اذا رواه ولذلك قال له موسى بن
عقبة ميز بين قولك وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** واصحاب المراب لفظ بين يقتضي
طرفين فاحد الطرفين العرب والاخر اصحاب المراب وتتوى بفتح الفوقانية وكسر الواو وبتوى بفتح
الواو اي تهلك ويقال توي بالفتح يتوي بالكسر **قوله** المربد بكسر الميم وسكون الراء وفتح الموحدة وبالمهملة
الموضع الذي تحبس فيه الابل وغيرها واهل الموضع يسمون الموضع الذي تجفف فيه التمر مربدا والجرين
في لغة اهل نجد ودين رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لعلته وضع المظهر موضع المضمر لتقوية الداعي او
للاشعار بطلب البركة ونحوه وقد يفصل بجود فلا يدخل لغة اخرى فصل يفصل نحو حد يحد
ولغة ثالثة مركبة منهما فصل بالكسر يفصل بالضم وهو شاذ والعجوة ضرب من اجود تمر المدينة واللون
الدقل وهو ضرب من النخل **قال** الاخفش هو جمع واحده لينة **فان قلت** قد تقدم في كتاب الاستقراض
انه فضلت له سبعة عشر وسقا وهنا **قال** ثلاثة عشر وفي الشفاعة في وضع الدين انه بقي التمر
كما هو كانه لم يمس فما التوفيق بينهما **قلت** مفهوم العدد لا اعتبار له فلا منافاة ويحتمل ان يراد انه
بقي بعد الدين وبعد سائر الاخراجات الاخر سبعة عشر وبعض للخاصة نفسه ثلاثة عشر
واما بقاؤه كما هو فهو بحسب البركة او بحسب الحسن ولعل الاصل لم يكن الا سبعة عشر فخلق الله
القدر الذي وفي لغرمائه زايدا فيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** هشام اي ابن
عروة روى صلاة العصر وعبيد الله العمري صلاة المغرب ومحمد بن اسحق صلاة الظهر فلهذا كان
درهم وحسن ضبطهم **قوله** سحق بكسر السين وفتحها السحق والشطر النصف مر في باب التقاضي في المسجد
فان قلت ليس في الحديث ذكر العين فكيف دل على الترجمة **قلت** بالقياس على الدين
والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والماب بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه وسلم

كتاب الشروط

قال الغزالي هو ما لا يوجد المشروط دونه ولا يلزم ان يوجد عنده وقال الامام الرازي هو ما يتوقف تاثير المؤثر عليه لا وجوده
والمختار هو ما يستلزم نفيه نفي امر على غير جهة السببية وهو ينقسم الى عقلي كالحياة للعلم وشرعي كالوضوء

ولغوي

ولغوي كقولنا ان دخلت الدار فانت طالق **قوله** المسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتح الميمين وسكون المعجمة بينهما وفتح
الراء **فان قلت** هذه رواية عن المجهول **قلت** الصحابة رضي الله تعالى عنهم كلهم عدول فلا يقدح فيه
بسبب عدم معرفة اسمائهم **قوله** سهيل مصغر السهل ابن عمرو بن عبد شمس القرشي احد اشراف قريش اسر
يوم بدر وكان خطيب قريش فقال عمر رضي الله تعالى عنه ادعني انزع ثنيته فلا يقوم عليك خطيبا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فعسى ان يقوم مقاما تحمده فاسلم يوم الفتح وكان رقيقا كثير البكاء
عند قراءة القران فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلف الناس بمكة وارتد كثيرون فقام سهيل
خطيبا وسكن الناس منهم ومنعهم من الاختلاف وهذا هو المقام الذي اشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
مات سنة ثمانية عشر في طاعون عمواس **قوله** يومئذ اي يوم صلح الحديبية وهو المصالحة التي كانت
بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الكفار فيها وابو جندل بفتح الجيم وسكون النون وفتح الدال المهملة
وباللام ابن سهيل اسلم بمكة ومات في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه **فقال** ابن بكار اسم ابي جندل العاصي
قوله امتعضوا باهمال العين واعجام الضاد فقال امتعضت منه اذا غضبت وشق عليك **قوله** ام كلثوم
بضم الكاف وسكون اللام وضم المثلثة بنت عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة ابن ابي معيط
بضم الميم وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالمهملة ام حميد بن عبد الرحمن والعاتق الجارية الشابة اول
ما ادركت **قوله** فامتحنوهن اي اختبروهن بالحلف والنظر في الامارات ليغلب على الظن صدقهن
ايمانهن ونزلت هذه الاية بيانا لان الشرط انما كان في الرجال دون النساء **قوله** كلاما هو مثل
عائشة رضي الله تعالى عنها وقع حالا او زيادة بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن علاقة بكسر المهملة
وخفة اللام وبالقاف وجرير بفتح الجيم ولفظ والنصح عطف على مقدر يعلم من الحديث الذي بعده
واسمعيل وقيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي وجرير ثلاثتهم بجليون كوفيون مكنون بابي عبد الله مر
مع الحديث في اخر كتاب الايمان والله تعالى اعلم

باب اذا باع نخلا قد ابرت

التابير تلقيح النخل ومر مع الحديث في اخر كتاب الايمان في باب من باع نخلا وعبد الله بن مسلمة
بفتح الميم واللام وتحسب اي يعصي يحسن حسنة الله تعالى ومر مرارا وابو نعيم بضم النون وعامر اي
الشعبي واعيا اي عجز عن المشي وسيره بلفظ الجار والمجرور المصدر ولكني نسيره بلفظ الفعل
والمصدر المضاف والوقية بفتح الواو وحذف الالف لغة في الاوقية **الجوهري** وهي اربعون
درهما وكذلك كان فيما مضى واما اليوم فيما يتعارفه الناس فهو عشرة دراهم وخمسة اسباع درهم وحملانه
بضم المهملة اي حمله اني اشترطت ان يكون لي حق الحمل عليه الى المدينة كانه استثنى هذا الحق من حقوق الجمل المبيع
قوله فخذ جملك هبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم منه لانه لم يسترد ثمنه منه بل زاد على الثمن ايضا بالحملة
الثمن بالزيادة له **قوله** المعنى اي ابن مقسم الطيبي الكوفي مر في الصوم وافقرني يقال افقرت دابتي
فلانا اي اعرته فقارها ليركبها واسحق اي ابن ابراهيم وجرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد والفقار
بفتح الفاء حركات الظهر اي مفاصل عظامه ابو الزبير بضم الزاي محمد بن مسلم بن تدرس بلفظ
المخاطب من الدراسة مر في باب من شكا امامه وتلك تضيعهم الامر من الشعال وفي بعضها بلفظ
المضارع **قوله** اي قال البخاري الروايات فيه مختلفة مثل ان شرط ظهره بين الاشتراط
صريحا وفاستثنيت حملانه على ان البايع شرطه واستثنى على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعاره وذلك ظهر منه على انه كان زاد وهبه وغير ذلك **فقال** غيري ان الرواية التي تدل على الاشتراط
اصح واكثر ايضا من الرواية التي لا تدل عليه واختلف العلماء رضي الله تعالى عنهم وجاز بيع الدابة بشرط
ركوب البايع فجوزه البخاري وعليه احمد وجوزه مالك اذا كانت المسافة قريبة وقال الشافعي وابو
حنيفة لا يجوز قلت المسافة او كثرت متمسكين بالحديث الدال على النهي عن بيع الثنيا وبالحديث
الناهي عن بيع وشرط ومجيبين عن هذا الحديث بانه صلى الله عليه وسلم لم يرد حقيقة البيع بل اراد

ان يعطيه الثمن لهذه الصورة وان الشرط لم يكن في نفس العقد فلعل الشرط كان سابقا او لاحقا وتبرع صلى الله
عليه وسلم باركانه **قوله** عبيد الله اي العمري وابن اسحق اي محمد بن اسحق صاحب المغازي ووهب بن كيسان المدني
من البيع **قوله** اخذته اي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذته والدينار منه او بعشرة خبر والحساب
مضاف الى الجملة اي دينار من الذهب بعشرة دراهم فاربعة دنانير تكون اوقية من الفضة **قوله** معجم
هونا على لم يلتي وابن المنكدر عطف عليه وفي بعضها توسط لفظ وقال بين لم يرين المثنى والمصرح ولعله
من باب تنازع العاملين **قوله** ابو اسحق اي السبيعي وسالم اي ابن الجعد وداود بن قيس الفرا المدني وعبيد
الله مصغرا ابن مقسم بكسر الميم وسكون القاف مر في باب من سأل امامه واوا فاصلا او في بتشديد اليا و
مخفف بحذفها حدثنا اعلا علاذ فاصدا ابو نضرة بفتح النون وسكون المعجمة المنذر ضد المبشر
بالتخفيف ابن مالك العبدي مات سنة ثمان ومائة **فان قلت** لا خلاف ان الفضة واحدة فلا يخلوا
الثمن في نفس الامر عن حكم احد هذه المذكورات فاصح الباقي والرواة كلهم عدول **قلت** وقية الذهب
قد تساوي مائتي درهم المساوية لعشرين دينارا على حساب الدينار بعشرة واما وقية الفضة ففي
اربعون درهما المساوية لاربعة دنانير واما اربعة اواق فلعله اعتبر اصطلاح ان كل وقية عشرة دراهم
فهو ايضا وقية بالاصطلاح الاول والكل راجع الى وقية ووقع الاختلاف في اعتبارها كما وكيفا قال القاضي
عياض قال ابو جعفر الداودي ليس لوقية الذهب وزن معلوم ووقية الفضة اربعون درهما قال
وسبب اختلاف هذه الروايات انهم رووا بالمعنى وهو جائز فالمراد اوقية الذهب في ذلك الوقت فيكون
الاخبار باوقية الذهب عما وقع به العقد وعن اواق الفضة عما حصل به الايفاء ويحتمل هذا كله زيادة على
الاوقية كما ثبت في الروايات انه قال وزادني واما رواية اربعة دنانير ورواية عشرين دينارا فموافقة
ايضا لانه يحتمل ان يكون اوقية الذهب حينئذ وزن اربعة دنانير ورواية عشرين دينارا محمولة على دنانير
صغار كانت لهم واما رواية اربعة اواق فشك فيها الراوي فلا اعتبار بها وفيه معجزة ظاهرة وانبعاث
جمل جابر وجواز طلب البيع ممن لم يعرض سلعته له وفيه كرم رسول الله صلى الله عليه وسلم والله تعالى
اعلم **باب الشروط في المعاملة** اخواننا اي المهاجرين وقال اي الانصار
انرد نظرا الى انه صار عليهم وفي بعضها قالوا والمؤنة بفتح وبلا همز وهي التعب والشدة والمراد بها هنا اي
التربية والسقي والجداد ونحوه ونشرككم بفتح الراء وهذا يسمى بعقد المساقاة ومر في كتاب الحرث **فان قلت**
اين الشرط قلت فاي شرط هو من الاقسام الثلاثة **قلت** تقديره ان تكفونا المؤنة بنفسها ونشرككم
فهو شرط لغوي اعتبره الشارع **قوله** عقدة بضم العين ولاصحابها اهل بيت المرأة ومن العرب من يجعل الصهر
من الاحماء والاختان جميعا والمراد به العاص ابن الربيع زوج بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اسر يوم
بدر فمن عليه بلا فداء كرامة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابى ان يطلق ابنته اذا مشى اليه المشركون
في ذلك فشكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم مصاهرته واثنى عليه ورد زينب رضي الله تعالى عنها الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد بدر بقريب حين طلبها منه واسلم يوم الفتح بيد من الزيادة ابي حبيب
ضد العدو وابو الخير ضد الشر وعقبة بضم المهملة وسكون القاف ورافع بالفا والمهملة ابن خديج بفتح المعجمة وكسر
المهملة وبالجيم والحقل الزرع والسواح وغير ذلك اي عن اكثر الارض ببعض منها ولم ينه عن الاكرا بالورق اي
بالدراهم ومر في كتاب الحرث **قوله** لا تناجشوا من النجش وهو الزيادة في الثمن بلا رغبة فيها واحتيالها اي ضرتها
لتكفأ احتمال الدين ويستطي من الاكفا كذا ... كببته وقلبته واكفاته اي املته واستكفات فلانا
ابلا اي سالته نتاج ابله والانا الظرف ومعناه نهي المراة ان تسأل الرجل طلاق زوجته لينكحها ويصير لها من النفقة
والمعاشرة ما كان لها فعبر عن ذلك بالاكفا بما في الاناء مجازا ومر في باب لا يبيع على بيع اخيه **قوله** انشدك الا
قضيت والمعنى ما اطلب منك الا قضاك بكتاب الله ولفظ ائذن لي عطف على اقض اذ المستاذن هو الرجل الاعرابي
لا الخصم وانيس مصغر الانس هو ابن الضحاك الاسلمي على الاصح ومر في كتاب الصلح **قوله** خادم بفتح المعجمة وسكون اللام وعبد

الواحد

الواحد ابن ايمن ضد الايسر قال ابو دخلت على عائشة رضي الله تعالى عنها فقالت دخلت بريرة
علي **فان قلت** كيف جاز دخول ايمن على عائشة رضي الله تعالى عنها **قلت** اما انه كان قبل اية الحجاب
او من وراء الحجاب وهذا هو المرة الثالثة عشر من حديث بريرة **قوله** بدا يعني لا تفاوت بين تقديم
الشرط على الطلاق وتاخيره عنه نحو ان دخلت الدار فانت طالق وانت طالق ان دخلت الدار **قوله**
محمد بن عرعرة بفتح المهملتين وسكون الراء الاولى وابو حازم بالمهملة والزاي والتلقي تلقي الركبان للشراء منهم
قبل معرفة سعر البلد والمهاجر اي المقيم للاعرابي الذي يسكن البادية **فان قلت** المشهور عند
فقهاء المذهب ان النهي هو بيع المقيم له لا الابتياع له ونحو الشراء **قلت** اما ان يراد ان الاعرابي
اذا جاء السوق ليبتاع شيئا لا يتوكل له المقيم فيسمح ويستقصي له البائعة فيحرم الناس بذلك رفقا
ينالوه من الاعراب والفقهاء لم يتعرضوا لعدم نفيه واما ان يقال الابتياع هو جاء بمعنى البيع
كلفظ البيع فانه جاء للمعنيين واما ان يحمل على المعنى الشبه واما ان يخصص ببيع العرض بالعرض
لصحة اطلاق البيع والشراء كليهما على كلا الطرفين والمبيع على كل واحد من العوضين والمصراة اي المصرية
ضرع الحيوان ليخدع المشتري بكثرة اللبن **قوله** معاذ بضم الميم وبالمهملة وبالمعجمة التيمي وعبد الصمد بن
عبد الوارث وغندر بضم المعجمة وسكون النون وفتح المهملة على الاصح وعبد الرحمن بن مهدي وادم ابن
ابي اياس والنضر بسكون المعجمة ابن شميل وحجاج بن منهال بكسر الميم فتعمدوا ونهي اولا بلفظ المجهول منفردا
ونهيا ثانيا بلفظ المجهول ايضا جاء في وثالثا بلفظ المعروف باضمار الفاعل والقرينة في الثلاثة تدل
على ان الناهي هو رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** يرضى على وزن يعلى ابن مسلم بلفظ الفاعل والفاظ
وغيرهما بالرفع عطفا على فاعل اخبرني وجرها عطفا على شعبة لابن جريج والمقول العزيز وموسى مبتدا ورسول
الله صلى الله عليه وسلم خبره اي صاحب الخضر هو موسى بن عمران كليم الله ورسوله لا موسى اخر كما زعم نوف البكالي
قوله كانت الاولى اي المسألة الاولى اعني خرقها هنا بالنسيان لقوله تعالى لا تؤاخذني بما نسيت والثانية
بالشرط لقوله ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني والثالثة كانت عمدا على وقصد المقابلة
حيث قال لو شئت لتخذت عليه اجرا فهم ذكر مكر من النص ما يتنبه عليه بحيث يحصل المقصود
وان لم يكن على ترتيب القران **قوله** اما مهم اي قدامهم قراها ابن عباس بدل بلفظ وراءهم ولما حديث
بريرة فهو الرابع عشر منه **قوله** ابو احمد قال الكلاباذي هو مرار بفتح الميم وشدة الراء الاولى ابن حموية بفتح المهملة
وضم الميم وبالتحتانية الهمداني وقيل انه محمد بن يوسف البيكندي البخاري وقيل انه محمد بن عبد الوهاب
الفراء واما ابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون فهو ابن يحيى الكناني بكسر الكاف وبالنونين المدني. فدع بالفا
والمهملة المشددة ثم المعجمة المفتوحات من الفدع وهو كسر الشي المجوف وعدي عليه اي ظلم عليه
قال الخطابي انما اجلاهم حسب بانهم سحروا عبد الله فتفدعت يداه ورجلاه واصل الفدع في الرجل
وتسرع على كبي عليه سحر عليه وهو زيغ بين القدم وعظم الساق ويقال رجل افدع اذا التوت
رجله من ذلك الموضع اقول لعله صحفه بالعين المهملة اذ هو المناسب لمعناه اللغوي **قال
الجوهري** الافدع هو المعوج الرسغ من اليد او الرجل ونسرع على عليه سحر عليه
قوله هنا بفتح الهاء وقيل بسكونها وفتح القاف الاولى وسكون التحتانية واصله وهنا تقلقت اكوار
بالجر الكلالي واجماء اي اعتزم والحقيق بضم المهملة وفتح القاف الاولى وسكون التحتانية واخرجت بلفظ
المفعول المجهول والقلوص من الناقة الشابة وقيل هي اول ما يركب من اناث الابل وربما سمي الناقة الطويلة
القائم القوائم قلوصا والهزيلة مصغر الهزل ضد الجد **قوله** مالا تمييز للقيمة **فان قلت** الابل ايضا
مال وكذا العروض **قلت** قد زاد بالمال النقد خاصة والمزروعات خاصة كما في حديث ابي للحاصل عليه
هريرة رضي الله تعالى عنه واما خيبر من الانصار فيستعمل العمل بالاموال واما من باب عطف
العلم على العام والعبث بالتحويل الرجل الصغير على قدر السنام وبالكسر جمع له وان السا ... من مالها

واعلاقها قوله حماد بن مسلمة بفتح اللام ابن دينار الربعي واحتج حماد ولم يذكر الاول رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو كيف يكب ونحلم وهو كان عاقلا والفرسه لنطق عن الشيء قال شارح التراجم استنبط منه
جواز للخيار في المساقاة لكالك لا الى معلوم هذه المساقاة مع اهل خيبر لم تكن معينة لقوله ما اقركم الله
ومفهومه انه متى اراد الله اخراجهم اخرجهم والله تعالى اعلم

باب الشروط في الجهاد

قوله خالد بن الوليد بفتح الواو المخزومي اسلم بعد الحديبية وسماه رسول الله صلى الله عليه
وسلم سيف الله والطليعة مقدمة الجيش والغميم بالمعجمة وكسر الميم بينه وبين مكة نحو مرحلتين والقترة
بالقاف والفوقانية المفتوحتين الغبار الاسود وبين يدي اي ظهرهم لمجي رسول الله صلى الله عليه وسلم وحل بفتح
المهملة وسكون اللام وحرك الناقة اذا حثها على السير والح اي لزمت مكانها بكسر اللام والتنوين في الاول
وصحت بالتوم اذا ازعجتهم من مكانهم واخلت من الالحاح اي لزمت المكان ولم تنبعث وخلات
بالمعجمة والخلاء في الابل كالحران في الخيل والقصوا ممدود الخطابي هو اسم ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكا
نت مقصوة للاذن اي مقطوع طرفه الجوهري كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ناقة تسمى القصوا
ولم تكن مقطوعة الاذن وحلوا اي نحاده وحابس الفيل هو الله تعالى قال الله تعالى الم تر كيف فعل ربك
باصحاب الفيل وقصته ان ابرهة الحبشي على الفيل الحابس لكنه يقصد هدم الكعبة واستباحة الحرم
فلما وصل الى الحجاز امتنع الفيل من التوجه نحو مكة ولم يمتنع من غيرها والمثل بحبس الفيل هو ان اصحابه
لو دخلوا الحرم بينهم وبين قريش قتال في الحرم واريقت به الدما كما لو دخل الفيل ولعل الله لعلمه
انه سيسلم جماعة من اولئك الكفار ويخرج من اصلابهم قوم مومنون قوله خطة بضم الخا اي خصلة او امر
عظيم كانه يستحق ان يخط في الدفاتر وفيه اشارة الى ان الخروج وترك القتال في الحرم والتهديد ذكر معناه فيما
بعده على سبيل التيسير والرض باعجام الضاد الاخذ قليلا قليلا ولم يلبثه من الالباث والتلبيث وسكن بلفظ
المجهول ويجيش اي يفور ماوه كما يجيش المرجل بمانيه وبالري اي بما يرويهم والله تعالى اعلم بالصواب

باب بديل

بضم الموحدة وفتح المهملة وسكون التحتانية ابن ورقا بن
للاورق الخزاعي بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة اسلم يوم الفتح على الاصح والعيبة هي جعبة الثياب وسم
صدر الانسان الذي هو مستودع سره بالعيبة التي هي مستودع خير الاثواب اي محل نصحه وهي اسراره
وتهامة بكسر الفوقانية اسم لكل ما نزل عن نجد وبدر منها وكعب بن لوي بضم اللام وفتح الهمزة وشدة التحتانية
والاعداد جمع العد بكسر العين وهو الما الذي لا انقطاع له وقيل هو بلغة تميم الما الكثير وبلغة بكر بن وائل
الما القليل والعوذ جمع العائذ اي الحديثة النتاج والمطافيل جمع المطفل وهي الاطفال التي معها اطفالها
يعني ان هذه القبايل قد احتشدت لحربك وساقت اموالها معها ونهكتهم بفتح الهاء وكسرها اي ابلغت فيهم واضرت
بهم وهزلتهم قوله فان اظهر بالجزم اي ان غلب عليهم والا اي وان لم اظهر فان قلت كان النبي صلى الله
عليه وسلم جازما بان الله يظهره على الدين كله فما معنى الشك قلت هو على سبيل الفرض والمجاراة مع الخصم
ابن عمه وجموا اي استراحوا وتنفرد سالفتي اي تنفصل مقدمة عنقي اي حتى اقتل وكلينفذن
اي ليمضين وليبني امره قوله عروة بن مسعود الثقفي اسلم بعد ذلك ورجع الى قومه ودعاهم الى الاسلام
فقتلوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله كمثل صاحب يس في قومه قوله بالوالد اي بمنزلة الوالد
في الشفقة والمحبة وهو كان سيدا مطاعا اسرتهم واستنفرت دعوتهم الى القبايل نصرتكم وعكاظ بضم المهملة
وخفة الكاف وبالمعجمة اسم سوق بناحية مكة كانت العرب تجتمع بها في كل سنة مرة ويتفاخرون السلح بالاشم و
المهملة وهو الامتناع بلح الغريم اذا امتنع من الادا وخطة رشد اي خصلة ذات رشد وقال حد خطر الانتصا
ف اي انتصف ودعوني اي خلوني وانه بالجزم جوابا وبالرفع استينافا والاحتياج الاستقصا لا الاملال كالتطليه
وان شئت للاخرى جزاؤه محذوف وتقديره وان تكن الدولة لقومك فلا يخفى ما يفعلون بكم وفيه رعاية
للادب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث لم يصرح الا بشق عايشة رضي الله تعالى عنها ولفظ فاني كالتعليل

كالتعليل

كالتعليل لظهور شق المخاوفة والاشواب الاخلاط من الناس من قبايل شتى وروي وناسا خليقا بفعل يستوي
فيه المفرد والجمع ولهذا وقع صفة لوجود هما والاشوابا دون بعضها خاقا بلفظ الجمع قوله بظر بفتح الموحدة وسكون
المعجمة هنة عند سفول الفرج لم تخفض واللات اسم الصنم وهذا شتم له وبيان لغة ومنه وفيه ان التصريح
باسم العورة عند الحاجة ليس بخروج عن حد المروة قوله المغفر زرد ينسج من الدرع على قدر الراس
يلبس تحت القلنسوة واهوى اي مال الشابيه ليأخذها وكان ذلك عادة العرب لا سيما اهل اليمن ويجري
ذلك عندهم مجرى الملاطفة وكان المغيرة يمنعه من ذلك تعظيما لرسول الله صلى الله عليه وسلم
واجلالا له لان الرجل انما يفعل ذلك بنظيره وبمن هو مساو له في المنزلة دون الرؤسا وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يمنعه من ذلك تاليفا له واستمالة لقلبه قوله غدر بوزن عمر اي يا غادر يريد المبالغة في
صفته بالغدر والست اسعى في غدرتك وذلك شرح جانب يدينك المال ونحوه وكان بينهما قرابة
قوله فاقبل بصيغة المتكلم وفيه دليل على ان اموال اهل الشرك اذا اخذوا غنيمة على الامان مردودة الى
اربابها ويقتلون اي يخصمون وقيصر غير منصرف للعجمة وهو لقب لكل من ملك الروم وكسرى بفتح الكاف
وكسرها اسم لكل من ملك الفرس والنجاشي بفتح النون والجيم وبالمعجمة والياء الشديدة وبالتخفيف وهو لقب من ملك
الحبشة وان يتنخم اي ما يتنخم وانذا ان رايت قوله بني كنانة بكسر الكاف وخفة النون بن قبيلة من الحلب
وهم بنو كعب بن كنانة قبيلة من مضر وابن اشعار التقليد ان يعلق في عنق البدنة شي ليعلم انها هدي والاشعار
الطعن في سنامها بحيث يسيل دمه ليكون علامة على انه هدي مكرز بكسر الميم وسكون الكاف وفتح الرا
وبالزاي ابن حفص بالمهملتين ابن الاخيف بالمعجمة والتحتانية العامري وسهيل بن عمرو مصغر السهل مر
قريبا ومن امركم هو فاعل سهل ومن زايدة او تبعيضية اي سهل بعض امره وهذا التردد من مرسل التابعي
قال الخطابي في اعلام الحديث الميم تبدل من با كانه قال بالله وقال في معالم السنن هو جمع بين الدعا
والنداء كانه قال يا الله امنا بالخير فحذف بعض الحروف للتخفيف قوله قاضى اي فاصل وامضى امرها عليه
ومنه قضى القاضي وان كذبتموني جزاؤه محذوف والله لا اي لا نخلي ولفظ نحو نحرت استينافا قوله
ابو جندل بفتح الجيم وبالمهملة وسكون النون بينهما اسمه العاصي مر قريبا ويوسف بها مال السين مثني ولفظ
الا الظهر متحتم واخره بالزاي والرا فان قلت لم رد ابا جندل الى المشركين وقال مكرز اجرناه لك قلت
المتصدي لعقد المهادنة سهيل لا مكرز فالاعتبار بقول المباشر لا بقول مكرز قوله الدنية بفتح الدال وكسر
النون المشددة الحالة الناقصة والخصلة الخسيسة والغرز بفتح المعجمة وسكون الرا وبالزاي للابل بمنزلة الركاب
للسرج اي صاحبه ولا تخالفه وعالا اي من الحج اي ذهاب والسوال والسوال والجواب وفي امرسل من الازهد كه
ولم يكن هذا من عمر رضي الله تعالى عنه شكا بل طلبا لكشف ما خفي عليه وحثا على اذلال الكفار كما عرف من
قوته في نصرة الدين واما جواب ابي بكر رضي الله تعالى عنه بمثل جواب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فهو من الدلايل الباهرة على عظيم فضله ورسوخه وشدة اطلاعه على معاني الامور وفيه ان للامام ان يعقد
الصلح على ما رآه مصلحة للمسلمين وان كان ذلك لا يظهر لبعض الناس من بادي الرأي وفيه احتمال المفسدة
اليسيرة لدفع اعظم منها واتقا وفيه في ترك كتابة الرحمن ورسول الله ورد الجاني للمصلحة الحاصلة
بالصلح مع انه لا مفسدة في هذه الامور واما المصلحة المرتبة عليه فهو ما ظهر في عاقبتها من فتح مكة ودخول
الناس في دين الله افواجا لاختلاطهم بسبب الصلح بالمسلمين واطلاعهم على معجزاته الظاهرة ومكارمه الباهرة
وغير ذلك وفيه جواز بعض المسامحة في بعض امور الدين ما لم يكن مضرا باصوله سيما اذا رجي سلامته في الحال
وصلاحه في المال وفيه ان تقليد الهدي كونه ان اقامة الرئيس الرجال على راسه في مواضع الخوف جايزة و
اما رد المسلمين اليهم فهو امتحان من الله تعالى والمنى هو الذي يحل بحوامحوروا وفيه استحباب التفاول
بالاسم الحسن قالوا واما رد المسلمين اليهم فهو امتحان من الله صبر عباده ليثيب المجتهدين وهو اعلم

بالسوابق وكذا ابو جندل الى ابيه لانه معلوم ان اباه لا يقتله وكذلك رد ابي بصير لانه كان له عشيرة يذبون
عنه قوله ما قام منهم فان قلت كيف جاز لهم مخالفة رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت كانوا
ينتظرون احداث الله لرسوله امرا خلاف ذلك فيتم لهم قضا الله تعالى لهم فلما راوه جازما قد فعل
النحر والحلق علموا انه ليس وراء ذلك غاية ينتظر فبادروا الى الايتمار بقوله والاتسا بفعله وفيه
جواز مشاورة النسا وقبول قولهن اذا كن مصيبات قوله بعصم الكوافر العصم جمع العصمة وهي
ما يعتصم به من عقد وسبب يعني لا يكون بينكم وبينهن عصمة ولا علقة زوجية فان قلت
الاية تدل على ان المهاجرات لا ترد اليهم فما وجه الجمع بينها وبين الحديث الاول قلت
على رواية لا ياتيك منا رجل لا اشكال فيه واما اذا كان بلفظ احد فهو من باب النسخ من قبيل
نسخ السنة بالكتاب قوله صفوان بن امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية وابو بصير ضد الاعمى
اسمه عتبة مصغر العتبة ضد الحر ابن اسيد بفتح الهمزة القرشي والعهد بالنصب او بالجر اي وفا
اي الرجل الاول صاحب السيف نعم او الرجل الاخر وهذا اقرب لفظا والاول معنى وبرد اي مات
وهو كناية لان البرودة لازم الموت وذعرا بضم المعجمة وسكون المهملة اي فزعا وخوفا وقد والله اوفى الله
فان قلت كان القياس ان يقول والله قد اوفى الله قلت القسم محذوف والمذكور مولده قوله
ويل امه بضم اللام وصلها عا عليه واستعملها للتعجب من اقدامه في الحرب والايقاد لنارها وسرعة النهوض
لها وفي بعضها ويله بحذف الهمزة تخفيفا وهو منصوب على انه مفعول مطلق او مرفوع بانه خبر مبتدا
محذوف اي هو ويل لامه الجوهري اذا اضفته فليس فيه الا النصب قوله مسعر بلفظ صيغة
الالة الفاعل من الاسعار اي هو مسعر وجواب لو كان محذوفا يدل عليه السياق اي لو فرض له احد
ينصره لاسعار الحرب لاثار الفتنة وافسد الصلح نعلم منه انه سيرده اليهم اذ لا ناصر له الكلي يحتمل
ان يكون اصله وي لامه بضم اللام بتبعية الهمزة فحذفت الهمزة ويروى ايضا بالجر بالكسر ومسعر
بالنصب تمييز قوله سيف بالمهملة المكسورة الساحل والاضافة للبيان لا للتمييز وسلت بالفا
اي تخلص ينا شده الله والرحم يقول ناشدتك الله والرحم يقول سالتك بالله وبحق القرابة
ولما ارسل بمعنى الا ارسل كقوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ اي لم تر قريش من رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا ارساله الى بني نضير واصحابه بالامتناع عن ايذا قريش ومن اتاه شرط جزا
مقدم اي اذا ارسل اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن اتى من الكفار مسلما الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فهو امن من الرد الى قريش فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه ان يقدم عليه
فقدم الكتاب وابو بصير في النزع فمات وكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده فقبره
رضي الله تعالى عنه وفيه ان من جا الى بلد غير الامام ليس على الامام رده قوله بعصمهن اي بالطلق
والنظر في الامارات ومن ازواجهن في بعضها ازواجهن فتاويله ان الاضافة بيانية اي ازواج هي هن
وفيه تكليف قريبة بضم القاف وفتحها ضد البعيدة بنت ابي امية بضم الهمزة وخفة الميم وتشديد
التحتانية وابو جندل بالجيم المفتوحة وسكون النون وفتح الدال واللام الخزاعي ام عبد الله بن عمر
قيل اسمها كلثوم قوله ابو جهم بفتح الجيم وسكون الهاء عامر بن حذيفة الاموي فان قلت
تقدمت انفا انها تزوجت بصفوان بن امية فابو جهم قلت هذا رواه عقيل عن الزهري وذلك
رواية معمر عنه قوله وان فاتكم اي سبقكم واما عاقبتم قال في الكشاف من العقبة وهي النوبة
ما حكم به على المسلمين والمشركين من اداء المهور يامرهما تتولى فيه ومعناه فجاءت عقبكم من اداء المهور قوله
ان يعطي بلفظ المجهول ومن صداق متعلق به ومن ذهب هو مفعول ما لم يسم فاعله وما انفق هو المفعول
الثاني قوله الثقفي فان قلت تقدم انفا انه قرشي قلت ذلك هو رواية اخرى وفي المصنف

اي

اي مدة المصالحة والاخنس بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح النون وبالمهملة اسم ابي بضم الهمزة وفتح الموحدة
ابن شريق بفتح المعجمة وكسر الراء وبالقاف الثقفي وهذا اول حديث في الجامع والله تعالى اعلم بالصواب
باب الشروط في القرض قوله جعفر بن ربيعة بفتح الراء مر مع الحديث بتمامه في كتاب
الكفالة وجاز اي الكتابة اجلا اي صح القرض بشرطه قوله شروطهم اي شروط المكاتبين وشاذانهم معمر
بينهم وعمرو بفتح العين وسبق الحديث مرارا قوله الثنيا بضم المثلثة من الاستثنا وابن عون بفتح المهملة
وبالنون عبد الله البصري من في العلم والكري بوزن الفعل المكاري والركاب بكسر الراء الابل التي يسار
عليها والواحدة راحلة ولا واحد لها من لفظها ولم يخرج اي لم يرحل معه والاربعا يحتمل ان يراد
به يوم الاربعا ومكانها لانه جمع الربيع وهو الساقية اي ان لم اكر في المزارعة والاول هو القياس
والقايل به هو المشتري ويدل عليه السياق قوله احصاها اي عرفها لان عارفها لا يكون الا مؤمنا
والمؤمن يدخل الجنة لا محالة او عددها معتقدا والزهري لا يتوسل بالخالق مثلا والفلسفي بالتا
ونحوه فان قلت ما فايدة مائة الا واحد قلت التوكيد ودفع التوكيد التصحيف ملتبسا بسبعة
وسبعين او الوصف بالعدد الكامل في ابتدا الشارع فان قلت ما الحكمة في الاستثنا قلت قيل
الفرد افضل من الزوج ولذلك جاء ان الله وتر يحب الوتر ومنتهى الافراد من المراتب من غير تكرار تسع
وتسعون لان مائة واحد يتكرر فيه الواحد وقيل الكمال من العدد في المائة لان الاعداد كلها
ثلاثة اجناس احاد وعشرات ومئات لان الالوف ابتدا احاد اخر بدليل عشرات الالوف ومئاتها
فاسما الله تعالى مائة وقد استاثر الله بواحد منها وهو الاسم الاعظم لم يطلع عليه غيره فكانه قال
مائة لكن واحد منها عند الله وقد يقال ان اسما الله الحسنى اكثر منها لكن معاني جميعها محصورة فيها
فلذلك اقتصر عليها او ان الغرض من احصى من اسما هذا العدد دخل الجنة الخطابي الاحصا يحتمل
وجوها اظهرها العد لها حتى يستوفيها اي لا يقتصر على بعضها بل يثني على الله بجميعها وثانيها
الاطاقة اي من اطاق القيام بحقها والعمل بمقتضاها وهو ان يعتبر معانيها والزم نفسه بواجبها فاذا
قال الرازق الزم وثوق بالرزاق وهلم جرا وثالثها العقل اي من عقلها واحاط علما بمعانيها من قولهم
فلان ذو حصاة اي ذو عقل قوله انبانا اي اخبرني وقال بعضهم الانبا مطلق على الاجازة
ايضا ويستامر اي يستشير وحبست اي وقفت والضيف هو عطف العام على الخاص ويطعم
من الاطعام واسم تلك الارض ثمغ بالمثلثة وسكون الميم وبالمعجمة وفيه فضيلة الوقف والانفاق
مما يحب ومشاورة اهل الفضل في طرق الخير وقال عبد الله بن عون فحدثت بهذا الحديث
محمد بن سيرين فقال معنى غير متمول غير متاثل مالا ولقايل الحي والحاصل واحد والله تعالى اعلم
بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الوصايا قوله الوصية
اسم في معنى المصدر وقال الازهري مشتقة من وصيت الشي اذا وصلته وسميت وصية لانه وصل
ما كان في حياته بما بعد موته قوله ما حق ما نافية وله شي صفة ويوصي فيه صفة للشي ويبيت ليلتين
صفة ثالثة والمستثنى خبر وقيد ليلتين تاكيد لا تحديد يعني لا ينبغي له ان يمضي عليه زمان وان
كان قليلا الا ووصيته مكتوبة الطيبي في تخصيص ليلتين تسامح في ارادة المبالغة اي لا ينبغي ان يبيت
ليلة وقد سامحناه في هذا المقدار فلا ينبغي ان يتجاوز عنه وفيه حث على الوصية والجمهور انها مندوبة
والظاهرية انها واجبة قوله محمد بن مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام الطايفي مات سنة سبع وسبعين
ومائة وعمرو هو ابن دينار وابراهيم هو ابن الحارث بالمثلثة البغدادي سكن نيسابور ومات عام سنة
خمس وستين ومائتين ويحيى بن ابي بكير مصغر البكر العبدي الكوفي قاضي كرمان بفتح الكاف وكسرها
وسكون الراء مات سنة ثمان وثمانين ومائتين وزهير مصغر الزهر من الوضوء وابو اسحق اي السبيعي وعمرو بن
الحارث اي المصطلقي الختن كل من كان من قبل المراة مثل الاخ والاب وهم الاحماء فلذا يعني الختن

واما عند العامة فختن الرجل عند ابيه زوج ابنته وجويرية بالجيم زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجعلها الضمير فيه راجع للبغلة لا الى الارض فقط فان قلت ما وجه تعلقه بباب الوصية قلت
حيث لا مال له ولا وصية به قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام مر في الغسل ومالك بن مغول بكسر الميم
وسكون المعجمة وفتح الواو وباللام البجلي الكوفي مات سنة تسع وخمسين ومائة ولم ينقل كلمة هو كان اثرا على
شيخه اذ الشيخ لم ينسبه بل قال مالك فقط وهذا من جملة احتياط البخاري وطلحة بن مصرف بلفظ
الفاعل من التصريف في البيع قوله كتب اي في قوله تعالى كتب عليكم الى الوصية وهو منسوخ او هو كتابة
ندب وكذلك الامر فان قلت قال اولا ما اوصى وثانيا اوصى بكتاب الله وبينهما تناف وقد ثبت ايضا
انه اوصى باخراج المشركين من جزيرة العرب ونحوه قلت المراد من الاول انه لم يوص بما يتعلق
بالمال قوله عمرو بن زرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى مر في الصلاة واسمعيل اي ابن علية وابن عون
عبد الله المذكور انفا قوله مسند به بلفظ الفاعل من الاسناد والحجر بفتح الحاء وكسرها والحب اي
انتهى ومال الى السقوط قوله وهو ذكره اي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو كلام سعد يحكي كلام
رسول الله صلى الله عليه وسلم او هو كلام عام يحكي حاله ولفظه قوله ابن عفراء بفتح المهملة وسكون الفاء
وبالراء والمد هو سعد بن عفراء رثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو موجب لنقصان ثوابه بحج
فان قلت المشهور انه سعد بن خولة بفتح المعجمة وسكون الواو وباللام مر في كتاب الجنائز في باب رثاء النبي صلى
الله عليه وسلم سعد بن خولة من شرح الحديث قلت قال التيمي يحتمل ان يكون لام سعد اسمان خولة
وعفراء او قوله يحتمل ان تكون خولة اسما وعفراء صفة او خولة اسم ابيه وعفراء اسم امه هذا وقد جاء
في رواية النسائي ايضا رحمه الله سعد بن عفراء قوله فالشطر اي النصف وهو بالجر والرفع وكذا
الثلث واما الثلث الاخير فبالنصب على الاغراء والخبر محذوف او على تقدير اعط الثلث وبالرفع
على الفاعلية اي يكفيك الثلث او على تقدير الابتداء والخبر محذوف او على العكس قوله والثلث
كثير بالمثلثة او بالموحدة وان تذر بفتح ان وكسرها فان قلت فاين جزاء الشرط قلت خير على تقدير
فهو خير كقوله تعالى من يعمل الحسنات يشكرها قال الله ممن حفظ هذا الحديث بالشعر ضيق حيث
لا تضيق قوله عالة جمع العائل وهو الفقير ويتكففون اي يبسطون كفهم للسؤال او يسألون الناس كفا كفا من
الطعام او ما يكف الجوعة وفي ايديهم يعني بايديهم او معناه يسألون بالاكف الاكفاء في ايديهم قوله
لا ابنة فان قلت لفظ ورثتك يدل على ان له غيرها من الورثة قلت معناه ليس له وارث
من ارباب الفروض او من الاولاد الا هي وحدها قوله للذي لا يجوز ان يكون موصى الا بالثلث لا ان
يكون موصى له الا بالثلث قوله او غض الناس اي لو نقص الناس من الثلث شيئا كان خيرا لهم او للتمني فلا جواب
الى تقدير الجزاء والربع بضم الباء وسكونها وكذلك الثلث ومروان هو الراوي مر في الصلاة وهاشم بن هاشم بن
عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية ابن ابي وقاص مات بعد الاربعين ومائة قوله الاردني على عقبي بالتشديد
التحتانية اي لا تمتني في دار التي هاجرت منها قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وزمعة بفتح الميم وسكونها
ساو اي شيئا شيئا مر الحديث في كتاب العتق وغيره قوله حسان بتشديد السين ابن الحسن ابي
او الحسن بن عطية ابن ابي عياد بفتح المهملة وشدة الموحدة مر في العيد وهمام هو ابن يحيى العوذي
بفتح المهملة وسبق الحديث في كتاب الخصومات والله تعالى اعلم باب لا وصية
لوارث قوله ورقاء مؤنث الاورق مر في الوضوء وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة في
العلم واجب اي اراد وعمارة بضم المهملة وخفة الميم وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء تقدم في
كتاب الايمان قوله قد كان لفلان اي للوارث او للموروث او للموصى له مر في كتاب الزكوة في باب فضل صدقة
الشحيح قوله ابن اذينة بضم الهمزة وفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالنون الليثي المدني كان مالك يروي
عنه الفقه قوله احرى بالنصب وبالرفع اي احق زمان تصدق فيه الرجل في حال اخر عمره والمقصود

ان

ان اقرار المريض في مرض موته حقيق بان يصدق به ويحكم بانعقاده وفي بعضها تصدق بلفظ الماضي من التصدق
والاول هو المناسب للمقام قوله الوارث بالنصب والقزاز بفتح القاف وخفة الزاي وبالراء وجده رافع بن خديج
بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم قوله بعض الناس اي الحنفية لا يجوز اقرار المريض لبعض الورثة لانه مظنة ان
يريد الاساءة بالبعض الاخر منهم والفرق بين البضاعة والمضاربة ان الربح مشترك بين العامل والمالك
في المضاربة وكل الربح للمالك في البضاعة قوله اكذب الحديث فان قلت الصدق والكذب صفتان
للقول لا للظن ثم انهما لا يقبلان الزيادة والنقص فكيف يبنى منه افعل التفضيل قلت قد جعل الظن متكلما
فوصف بهما كما وصف المتكلم فيقال متكلم صادق وكاذب والمتكلم يقبل الزيادة والنقص فالمراد النقصان في الصدق
والكذب فيقال زيد اصدق من عمرو فمعناه الظن اكذب في الحديث من غيره هذا وغرض البخاري الرد
عليهم اولا فانهم ناقضوا انفسهم من حيث جوزوا للمريض اقراره للوارث بالوديعة بحجة الاستحسان من دون
دليل يدل على امتناع ذلك وجوازه هذا وثانيا بانه لا يجوز منع الاقرار بسبب الظن به الاساءة فان الظن محرم
عليه بقوله اياكم والظن ولا يحل مال المسلم اي المقر له بقوله عليه الصلاة والسلام اذا ائتمن خان فان قلت ما وجه
دلالته عليه قلت اذا وجب ترك الخيانة وجب ترك الاقرار واذا اقر لا بد من اعتبار اقراره والا لم
يكن لايجاب الاقرار فائدة قوله فلم يخص اي لم يفرق بين الوارث وغيره في ترك الخيانة ووجوب اداء الامانة
اليه فيصح الاقرار سواء كان للوارث او لغيره ومر حديث المنافق بتمامه في كتاب الايمان قوله ظهر غني لفظ مقحم
والدعوى ليس بحجة في الوصية التي هي كالصدقة يعتبر بالدين وارادته تلك الاية مثله قوله باذن اهله واداء
الدين الذي هو على نفسه لا يتوقف على اذنهم والدين مقدم عليها قوله زاغ فلا يجوز له الشرع فيه بخلاف
اداء الدين الواجب عليه قوله لا ارزا بتقديم الراء على الزاي اي لا احد من احد شيئا بعده مر الحديث
في كتاب الزكوة في باب الاستعفاف قوله يشير بالموحدة المكسورة الحديث تقدم في باب الجمعة في القرى قال
شارح التراجم وجه مطابقته وصيته للعبد للباب ان الحق الاقوى مقدم على الاضعف كما تقدم
حق السيد على حق العبد وكذلك الدين يقدم على الوصية لانه اقوى منها ووجه حديث حكيم ان الوصية
كالصدقة فيد اخذها هي السفلى ويد اخذ الدين ليست سفلى لاستحقاق اخذه جبرا فالدين اقوى فيجب
تقديمه ووجه اخر وهو ان عمر رضي الله تعالى عنه اجتهد في توفيته حقه من بيت المال وخلاصه منه
وشبه بالدين لكونه حقا له لاجله فكيف اذا كان دينا متعينا فانه يجب تقديمه على التبرعات والله تعالى اعلم
باب اذا اوقف او اوصى يقال وقفت الدار للمساكين وقفا واوقفتها بالالف لغة
رديئة وهو بحسب الاصطلاح حبس العين والتصدق بالمنفعة من الاقارب من استفهامية والانصاري هو
محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك الانصاري وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم
ابن عبد الله بن انس فالاسناد مسلسل بالانسيين ومر في الزكوة قوله زيد بن سهل بن الاسود بن حرام
ضد الحلال ابن عمرو بن مالك بن النجار بفتح النون بن زيد مناة بفتح الميم وخفة النون ابن
عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية بن عمرو بن مالك بن النجار بفتح النون وشدة الجيم وليس من بني زيد
ومناة اسم كلمة ابن لانه اسم مركب منهما قوله فهو اي فالشان ان حسان وابيا يجتمعان مع ابي طلحة ولفظ
ابي عمرو بن مالك تفسير لقوله الى ستة فحسان وابي كانا اقرب الى ابي طلحة من انس لانهما يبلغان
الى عمرو بواسطة ستة انفس وانس يبلغ اليه بواسطة اثني عشر نفسا وهو انس بن النضر بسكون المعجمة
ابن ضمضم بفتح المعجمتين ابن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بفتح المعجمة وسكون النون ابن
عدي بن عمرو بن مالك قوله في الاسلام اي الجاهلية الذين كانوا في الاسلام قال الشافعية اولاد زيد اقرب
جد يجد قبيلة لا الاخوان والاولاد واقرب الاقارب الفروع ثم الاصول ثم الاخوة ثم الجد وهم قوله
ابن فهر بكسر الفاء وسكون الهاء ابو قبيلة من قريش ولا اغنى عنكم اي لا ادفع عنكم للجوهري لا يغني

اي لا يجري عليكم ولا ينفعكم قوله اصبغ بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح الموحدة وبالمعجمة وعبد الله بن وهب كلاهما تقدما قوله وللنكلة عذاب وبجلة كله رحمة وقال الزبيري هما بمعنى واحد ومر الحديث في باب ركوب البدن في الحج وهذه مسئلة معروفة في الاصول ان المخاطب هل يدخل في عموم الخطاب ام لا قوله فلم يدفعه اشارة الى رد ما قال بعض الحنفية لا يدخل الكل حتى يجعل للوقف وليا يسلمه اليه قوله بيرحا بفتح الموحدة والراء وسكون التحتانية بينهما وبالمهملة وبالقصر وفيه وجوه اخر ومر في باب الزكوة على الاقارب والله تعالى اعلم

باب اذا قال اوصي قوله مخلد بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح اللام ابن يزيد من الزيادة مر في الجمعة ويعلى بن حكيم ضد الحليم في الصلاة وسعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة الانصاري سيد الخزرج والمخراف الجوهري المخرف ما يجتنى فيه الثمار والمخرفة البستان الخطابي المخراف المثمر سماها مخرفا لما يجتنى من ثمارها اقول وفيه ان ثواب الصدقة عن الميت يصل الى الميت وينفعه وهو مخصص لعموم قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى قوله ابو نعيم دقيقه اراد ردها قال ابو حنيفة لا يجوز له وقف ما ينقل ويحول قوله من توبتي وكان هو احد الثلاثة الذين خلفوا فقبل الله توبتهم وعفى عنهم لما مر بهم في غزوة تبوك قوله لا اعلمه الا عن انس هذا اعم من ان يقول حدثنا او اخبرنا وعلى جميع التقادير لا تقدح فيه والحديث يتصل به قوله رايح بعضها رابح بالموحدة وذوي رحمه فان قلت تقدم انه تصدق على بني عمه قلت لا منافاة اذ المراد بذوي الرحم ذو القرابة كقوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض قوله فباع حصته ابن معاوية ابن ابي سفيان بثمن غال فان قلت كيف جاز بيع الوقف قلت التصدق على المحتاجين تمليك له قوله الذي بناه معاوية اي ابن عمرو بن مالك بن النجار ابا جد مسلمة في اكثر الروايات بفتح الجيم وكسر المهملة كذا قال الحافظ القاضي عياض وابن الاثير والغساني والكلاباذي هو بضم المهملة الاولى وفتح الثانية واسكان التحتانية وهم بطن من الانصار وهم بنو معاوية ابن عمرو المذكور وانما وحديلة امهم تعددهم جديلة بالجيم تصحيف قوله ابو اسيد بالموحدة المكسورة هو جعفر مر في اول العلم وما يسعف اي يحب اعطاء شيء من التركة للحاضرين فان قلت ابن جريج كلمة انما قلت المخاطبون المستفاد من الامر وهم المتصرفون في التركة المولون امرها اي المتصرفون فيها قسمان متصرف فيرث المال كالعصبة مثلا ومتصرف لا يرث كولي اليتيم فالاول يرزق الحاضرين وهو المخاطب لقوله فارزقوهم والثاني لا يرزق اذ لا شيء له منها حتى يعطي غيره بل يقول قولا معروفا وهو الذي خوطب بقوله تعالى وقولوا لهم قولا معروفا وعرضه ان هذين الخطابين على سبيل التوزيع على المتصدقين في المتروك قال الزمخشري الخطاب للورثة وحثهم بان يجمعوا بين الامرين الاعطاء والاعتذار عنهم عن القلة ونحوها قوله افتلتت بلفظ المجهول من الافتلات بالفاء اي ماتت بغتة ونفسها بالرفع على انه مفعول ما لم يسم فاعله وبالنصب على انه مفعول بان وارها اي اظنها لعلمي بحرصها على الخير قوله اخا بني ساعدة اي واحدا منهم والحوض انه انصاري ساعدي والمخراف بكسر الميم وعنها اي بعضها عليها اي مصروفة على ناصاحبها قوله فاد بي من سنة نساء بها اي باقل من مهر مثلها قرابا بها ولفظ باكمال الصداق بيان للالحاق بنسبها ومر في كتاب الشركة والعمالة بضم المهملة وخفة الميم رزق العامل اي بقدر سعيه واجر مثله قوله هرون بن الاشعث بالمعجمة ثم المهملة ثم المثلثة ابو عمران الهمداني وابو سعيد هو عبد الرحمن ابن جويرية مصغر الجارية بالجيم ابن عبد الله الحافظ مات سنه سبع وستين ومائة وصخر بفتح المهملة وسكون المعجمة ابن جويرية بالجيم مصغر الجارية وهو من الاعلام المشتركة البصري قوله ثمغ بفتح المثلثة وسكون الميم وبالمعجمة واما وجه مطابقة الحديث للترجمة ففي ان جهة ان المقصود جواز اخذ الاجر من مال اليتيم لقول عمر رضي الله تعالى عنه لا جناح على من وليه ان ياكل بالمعروف قوله عبيد مصغر العبد ضد الحر ابن اسمعيل مر في الحيض قوله تقبل ربما له احاد اذا كان وليا لليتامى يا خذ كل واحد منهم بالقسط وفي بعضها ماله بفتح اللام اي يقدر الذي له من العمالة بالمعروف بيان له

قوله ثور

قوله ثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد الديلي المدني وابو الغيث مرادف المطر اسمه سالم مولى ابن مطيع القرشي تقدما في باب الاستقراض قوله الموبقات اي المهلكات والتولي الفرار عن القتال يوم ازدحام الطائفتين والزحف هو الجيش الذين يزحفون الى العدو والغافلات بالفاء اي غافلات عما نسب اليهن من الزنا ونحوه اي البريات منه قوله سليمان اي ابن حرب ضد الصلح وقال بلفظ قال لانه لم يذكره على سبيل النقل والتحميل قوله فينظروا وفي بعضها فينظرون بالنون اي فهم ينظرون ويناجي الصغير والكبير اي الوضيع والشريف وتبدروا اي تبدروا الانسان اي اللائق بحاله وفي بعضها تقدروا حسنه والله تعالى اعلم بالصواب

باب استخدام اليتيم قوله يعقوب بن ابراهيم بن كثير ضد القليل الدورقي مر في الايمان وابو طلحة هو زوج ام انس وفي الحديث بيان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وفضيلة انس رضي الله تعالى عنه فان قلت كان ابو طلحة اكثر الانصار قلت مراده اريد التفضيل اضيف الى المفرد النكرة اي اكثر كل واحد واحد من الانصار قوله بيرحا مر وجوهه في باب الزكوة على الاقارب قال القاضي عياض رضي الله تعالى عنه رواية المغاربة بضم الراء في الرفع وبفتحها في النصب وبكسرها في الجر مع الاضافة الى حا على لفظ حرف المعجم قال ابو عبد الله الصوري انما هو بفتح الباء والحاء مثل اي بانه رايح بالموحدة او رايح من الرواح قوله روح بفتح الراء بالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة من الايمان ورجلاه هو سعد بن عبادة فان قلت بيرحا كان علما مشهورا فلا يحتاج الى الحدود لكن المخراف اسم جنس فلا بد من التحديد قلت يعني باضافته الى المصرف اذ لم يكن ثم سواه قوله ابو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة اسمه يزيد والرجال كلهم بصريون بني النجار بفتح النون وشدة الجيم فان قلت الطلب يستعمل بمن فما هيا بان يقال بطلب ثمنه الا من الله قلت معناه لا نطلب ثمنه من احد لكنه مصروف الى الله والاستثناء منقطع او معناه لا نطلب منه وفا الا الى الله او منها الى الله ومر الحديث بتمامه في باب هل تنبش قبور مشركي الجاهلية قوله يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع وعبد الله بن عون بفتح المهملة وبالنون واسحق قال الكلاباذي هو اما ابن الحنظلي واما الكوسج وعبد الصمد هو العنبري وابوه هو عبد الوارث والصخر هو الجبل والحوض والمناع والصامت النقد وقال محمد بن الحسن الشيباني لا يجوز حبس الكراع قوله وانا لم يحدث على سبيل المبالغة اي هذا له ان ياكل وان لم يحتج رجها صرفه وقال الزهري ليس له وان لم يحتج قوله رسول الله بالرفع وفي بعضها بالنصب وقفها اي في السوق بني بن يزيد قوله عاملي اي خليفتي الخطابي قال ابن عيينة ازواج النبي صلى الله عليه وسلم في معنى المعتدات ما دمن في الحياة لا يجوز لهن ان ينكحن ابدا واجرت لهن النفقة فتركت حجرهن لهن يسكن واما مونة عاملي فهو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ياخذ من الصفايا التي كانت له قوت اهله ونفقة اهله ويصرف الباقي منها في مصالح المسلمين والله تعالى اعلم

باب اذا وقف ارضا او بيرا او اشترط وكلمة او للاشعار بان كل واحد منها يصلح للترجمة وان كان بالواو فمعناه اذا وقف بيرا واشترط قوله للمردودة اي المطلقة وان يسكن بفتح الهمزة وعبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة اسمه عبد الله وابو عثمان بن جبلة بالجيم والموحدة وابو اسحق السبيعي وابو عبد الرحمن السلمي بضم المهملة وفتح اللام مقري الكوفة عبد الله بن حبيب ضد العدو مات سنة خمس ومائة قوله انشدكم يقال نشدت فلانا انشده اذا قلت له نشدتك الله اي سالتك بالله كانك ذكرته اياه قوله رومة بضم الراء وسكون الواو كان ركية ليهودي يبيع المسلمين ماءها فاشتراها منه عثمان رضي الله تعالى عنه بعشرين الف درهم والتجهيز تهيئة جهاز السفر وجيش العسرة جيش غزوة تبوك جهزه عثمان رضي الله تعالى عنه في تلك الغزوة بتسعمائة وخمسين بعيرا واتمها الالف بخمسين فرسا ولما دلالة على الترجمة فمن جهة تمام القصة وهو انه قال دلوي فيها كدلاء المسلمين قوله يحيى بن ابي زائدة من الزيادة واسمه خالد الهمداني مات قاضيا بالمدائن سنة ثلاث وثمانين ومائة ومحمد بن ابي القاسم الطويل وعبد

الملك بن سعد بن جبير مصغر الجبر ضد الكسر الاسدي الكوفي روي هنا ابن ابي زايدة عن عبد الملك بالواسطة
ابن ابي القاسم ويروي عنه في غير هذا المكان بدون الواسطة قوله تميم الداري ينسب الي الدار وهو بطن من
لخم بالمعجمة ويقال الديري الخطار ولد ابي النعم كان نصرانيا واسلم سنة تسع وسكن المدينة وبعد قصة عثمان
رضي الله تعالى عنه انتقل الي الشام وكان يختم القران في ركعة روي الشعبي عن فاطمة بنت قيس انها سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول في خطبة خطبها وقال حدثني تميم فذكر خبر الجساسة في قصة الدجال قوله عدي بفتح
المهملة الاولى وكسر الثانية ابن بدا موحدة الابي بالموحدة وشدة المهملة قوله مخوصا اي مخططا بخطوط
طوال رقاق كالخوص اي ورق النخل والمراد من الشهادة هنا اليمين والتحقق وظيفة تفسيرية قال في الكشاف
وزن الجام المنقوش بالذهب ثلاثماية مثقال واسم الرجل السهمي بديل مصغر البدل بالموحدة والمهملة ابن ابي
مريم مولى عمرو بن العاص قال الفربري قال ابو عبد الله لا اعرفه كما اشتهي قلت داود غير محمد بن ابي
القاسم قال لا وكان علي بن عبد الله يستحسن هذا الحديث حديث محمد بن ابي القاسم وروي عنه ابو اسامة
الا انه ليس بمشهور قوله محمد بن سابق بالمهملة والموحدة ابو جعفر التميمي البغدادي مات سنة ثلاث وعشرين
ومايتين والفضل بن يعقوب الرخامي بالمعجمة من الرخام الذي يباع وفراس بكسر الفاء وخفة الراء وبالمهملة ابن يحيى الهمداني قوله
سدا من اي اجمع في موضع واحد والبيدر المكان الذي يجمع فيه ويداس فيه الطعام واغروا مشتق من الاغراء وهو حمل
ما لم يتم كما عليه اي لجوا يقال غري بالشيء اذا لج به واولع به قوله جلس عليه فان قلت ليس فيه الاستقراض
لتحذه بعدما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوفاه ثلاثين وسقا وفضلت له سبعة عشر وسقا فاوجه الجمع بينهما
قلت لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس حتى ادى الديون ثم ذهب الي المنزل فحد الفاضل عن الدين بعد
رجوعه واما ساير الاختلافات ففي مر جوابه في اخر الصلح والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والماب

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الجهاد

وهو مصدر جاهدت العدو اذا قاتلته سمي به لان كل واحد منهما جهد اي طاقته في دفع صاحبه وبحسب الاصطلاح
قتال الكفار لتقوية الدين والسير بكسر السين جمع السيرة وهي الطريقة قيل انها من سار يسير ويرجع
بها لان الاحكام المذكورة فيها متلقاة من سير رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزواته قوله الحسن
ابن الصباح بشدة الموحدة مر في الايمان ومحمد بن سابق ضد اللاحق مر انفا ومالك بن مغول بكسر الميم وسكون
المعجمة وفتح الواو في اول الوصايا والوليد بن العيزار بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالزاي ثم الراء وابو عمرو الشيباني
بفتح المعجمة هو سعيد بن اياس تقدم في كتاب مواقيت الصلاة مع شرح الحديث فان قلت تقدم في كتاب الايمان
انه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير قال تطعم الطعام واي الاسلام افضل قال من
سلم المسلمون من لسانه ويده قلت اجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل بما يوافق غرضه او بما يليق به او
بالوقت او بالنسبة الي بعض الاشياء قوله لا هجرة فان قلت ثبت في الحديث لا تنقطع الهجرة من المواضع
التي لا يتاتى فيها امر الدين فهي واجبة اتفاقا الخطابي كانت الهجرة على معنيين احدهما انهم اذا اسلموا اقاموا بين
قومهم اوذوا فامروا بالهجرة الي دار الاسلام ليسلم لهم دينهم ويزول الاذى عنهم والاخر الهجرة من مكة
لان اهل الدين بالمدينة كانوا قليلين ضعيفين وكان الواجب علي من اسلم ان يهاجروا الي رسول الله صلى
الله عليه وسلم لكي ان حدث حادث او استنجاد يستعان بهم في ذلك فلما فتحت مكة استغني عن ذلك
اذ كان معظم الخوف من اهلها فامر المسلمين ان يقيموا في اوطانهم ويكونوا على نية الجهاد مستعدين لان ينفروا
اذا استنفروا الطيبي كلمة لكن تقتضي مخالفة ما بعدها لما قبلها اي المفارقة عن الاوطان المسماة بالهجرة
المطلقة انقطعت لكن المفارقة بسبب الجهاد باقية مدى الدهر وكذا المفارقة بسبب نية خالصة
لله كطلب العلم والفرار بدينه ونحو ذلك النووي يحصل الخير بسبب الهجرة قد انقطع بالفتح لكن حصلوه
بالجهاد والنية الصادقة واذا طلبكم الامام بالخروج الي الجهاد فاخرجوا ويحمل العموم اي اذا استنفرتم
الي الجهاد والي طلب العلم ونحوه قوله حبيب ضد العدو وابن ابي عمرة بفتح المهملة مر في اول الحج والمبرور

هو الذي

هو الذي لا يخالطه اثم او المقبول فان قلت القياس ان يكون مطلقا للرجال والنسا افضل من الجهاد
لانه من اركان الاركان وفرض عين قلت للجهاد قد يتعين او لان فيه نفعا متعديا او المراد بعد
صحة الاسلام وقال امام الحرمين فرض الكفاية عندي افضل من فرض العين ومر في كتاب الايمان
قوله اسحق قال الغساني لعله ابن منصور او ابن راهويه وعفان بفتح المهملة وشدة الفاء وبالنون مر
في الجنائز ومحمد بن جحادة بضم الجيم وخفة المهملة الاولى في الاجارة في باب كسب البغي وابو حصين بفتح
المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان بن عاصم في العلم وذكوان بفتح المعجمة ابو صالح السمان في الايمان قوله
يستن من الاستنان وهو العدو والجوهري هو ان يرفع رجليه ويطرحهما والطول بكسر الطاء وفتح الواو
الحبل الذي يطول للدابة ترعى فيه وحسنات بالنصب قوله عطاء بن يزيد من الزيادة والشعب الطريق في
الجبل وفيه اشارة الي ان الخلوة والانقطاع افضل من الاختلاط بالناس قالوا معناه هو افضل الناس والا فالعلما
افضل وكذا الصديقون ولفظ والله اعلم بمن يجاهد في سبيله جملة معترضة وتوكل الله اي ضمن الله بلابسه
التوفي ادخال الجنة وبلابسه عدم التوفي الرجوع بالاجر والغنيمة يعني لا يخلو من الشهادة او السلامة فعلى الاول
يدخل الجنة بعد الشهادة في الحال وعلى الثاني لا ينفك من اجر او غنيمة مع جواز الاجتماع بينهما فهي قضية
مانعة الخلو لا مانعة الجمع ومر في كتاب الجهاد تحقيقات فيه قوله ام حرام ضد الحلال بنت ملحان
بكسر الميم وسكون اللام وبالمهملة وبالنون الانصارية النجارية خالة انس بن مالك زوجة عبادة بضم
المهملة وخفة الموحدة ابن الصامت وقد مر في باب علامات الايمان قوله تفلي بفتح الفوقانية واسكان
الفاء وكسر اللام تفتش القمل من راسه وتقتله والثبج بالمهملة والموحدة المفتوحتين وبالجيم الظهر والوسط
والملوك هو صفة لهم في الدنيا اي يركبون مراكب الملوك لسعة حالهم واستقامة امرهم وكثرة عددهم
قوله انت من الاولين يدل على انه عرض فيها عليه غير الطائفة الاولى اتفقوا على انها كانت محرما لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن عبد البر كانت احدى خالاته من الرضاعة وقال اخرون كانت خالة لابيه
او لجده لان عبد المطلب كانت امه من بني النجار وفيه جواز فلي الراس وقيل قتل القمل مستحب وجواز ملامسة الراس
للمحرم والخلوة بها والنوم عندها واكل الضيف عند المراة المزوجة مما قدمته له وجواز ركوب البحر
للنسا وكرهه مالك رضي الله تعالى عنه وجواز الضحك عند الفرح لانه صلى الله عليه وسلم ضحك فرحا
وسرورا بكون امته تبقى بعده متظاهرين وامور الاسلام قائمة بالجهاد حتى في البحر وفيه معجزات اخباره صلى
الله عليه وسلم ببقاء امته بعده اصحاب الشوكة وانهم يغزون وانهم يركبون البحر وان ام حرام تعيش الي ذلك
الزمن وانها تكون معهم وقد وجد بحمد الله كل ذلك واختلفوا انه متى جرت الغزوة التي توفيت فيها ام حرام
قال البخاري ومسلم رضي الله تعالى عنهما انها في زمن معاوية زمان غزوه في البحر لا زمان خلافته وقال
ابن عبد البر ان معاوية رضي الله تعالى عنه غزا تلك الغزوة بنفسه والله تعالى اعلم بالصواب

باب درجات المجاهدين

٠ قوله هذه سبيلي غرضه
ان السبيل يذكر ويؤنث وفليح بضم الفاء وفتح اللام وسكون التحتانية وبالمهملة وعطاء بن يسار ضد اليمين قوله
حقا على الله فان قلت الايمان المجرد يكفي في الدخول الي الجنة فلم ذكر الصلاة والصيام قلت اهتماما
بهما وبيانا لشرفهما كذكر جبريل وميكائيل بعد الملائكة فان قلت لم يذكر الزكوة والحج وهما ايضا من اركان
الاسلام قلت لعلهما لم يكونا واجبين في ذلك الوقت او على السامع قوله اوسط الجنة فان قلت اعلى الجنة
كيف يكون اوسطها قلت المراد بالاوسط الافضل وقيل الكناية بالافضل في الجمع بين الاعلى والاوسط
انه اراد باحدهما الحسي وبالاخر المعنوي وقيل لما سوى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الجهاد في سبيل
الله وعدمه في دخول الجنة وراى استبشار السامع بذلك لسقوط مشاق الجهاد عنه استدرك بقوله
ان في الجنة مائة درجة كذا وكذا واما الجواب منه فهو من الاسلوب الحكيم اي بشرهم بدخول الجنة بالايمان
ولا تكتف بذلك بل زد عليها بشارة اخرى وهو الفوز بدرجات الشهداء وبل بشرهم ايضا بالفردوس

وفيه الحث على ما يقصد افضى درجات الجنان من المجاهدة مع النفس قال تعالى وجاهدوا في الله حق جهاده القاضي
عياض رضي الله تعالى عنه يحتمل ان يجري الدرجات على ظاهرها محسوسا وان يجري على المعنى والمراد بكثرة النعم
وعظم الاحسان قوله صعدا بي اي اصعداني ومر الاسناد بطوله في اخر كتاب الجنائز وقاب قوسين اي قدر قوس والقاب
والقاب ما بين المقبض والسية ولكل قوس قابان وقيمة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة الصاد فان قلت
الافضل هو الاكثر ثوابا فما معناه ههنا اذ لا ثواب في الدنيا قلت اي افضل من صرف ما في الدنيا كلها
لو ملكها انسان لانه زائل ونعيم الاخرة باق قوله الحور هو جمع الحوراء وهو كما انه جمع لها جمع ايضا للاحور وكذلك
العين الجوهري الحور بفتح الواو شدة بياض العين في شدة سوادها ورجل اعين اذا كان واسع العين والجمع
اعين قوله معاوية بن عمرو الازدي البغدادي مر في الجمعة في باب اذا نفر وروى عنه البخاري ثمة
بلا واسطة قوله وله عند الله خير اي ثواب والجملة صفة لعبد وان له الدنيا بفتح الهمزة عطف على
ان يرجع وبالكسر على انها جملة حالية قوله صير قال بعضهم وقع في بعض النسخ صير وانما هو قد بكسر
القاف وشدة الدال لا غير وهو السوط المتخذ من الجلد الذي لم يدبغ ومن رواه قيد بزيادة الياء اي
مقداره فقد صحف قلت لا تصحيف اذ معنى الكلام صحيح ولا ضرورة اليه سلمنا ان المراد لا قد وغايته
ما في الباب ان يقال احدى الدالين يا وذلك كثير وفي بعضها قيد دون الاضافة الى الضمير مع
التنوين الذي هو عوض من المضاف اليه ريحا اي عطرا في طيبا والنصيف بفتح النون وكسر الصاد المهملة
وبالفاء الخمار قوله سرية اي قطعة من الجيش وتقدم في باب الجهاد من الايمان ويوسف الصفار بالمهملة
وشدة الفاء وبالراء الكوفي مات سنة احدى وثلاثين ومائتين وحميد مصغر لفظ الحمد ابن هلال بكسر الهاء
وخفة اللام مر في الحديث في كتاب الجنائز في باب الرجل ينعي قوله زيد اي ابن حارثة وجعفر اي
ابن ابي طالب وعبد الله اي ابن رواحة بفتح الراء وخفة الواو وبالمهملة قوله امرة بكسر الهمزة اي بغير ان
يجعله احد اميرا عليهم وتذرفان بكسر الراء اي تسيلان دمعا وفيه معجزة ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه
وسلم قوله محمد بن يحيى بن حبان بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون مر في الوضوء وام حرام ضد الحلال بنت
ملحان بكسر الميم والاخضر صفة لازمة للبحر لا مخصصة اذ كل البحار خضر فان قلت الماء بسيط لا لون له قلت
يتوهم الخضرة من انعكاس الهواء وسائر مقابلاته اليه قلت نعل مثلها اي من التبسم فسألت عن موجب الضحك
فاجابها بالغرض قوله مع معاوية يريد قول من قال ان المراد بما قال في باب الدعاء بالجهاد فركبت
البحر في زمن معاوية زمان غزوه لا زمان خلافته فان قلت قال ثمة فصرعت عن دابتها اي بعد
الركوب وههنا فقربت دابة لتركبها فصرعتها اي قبل الركوب قلت الفاء فصيحة اي فركبت فصرعتها
ومعنى عن دابتها بسببها وحصها والله تعالى اعلم باب من ينكب قوله بني سليم بضم
المهملة وفتح اللام وسكون التحتانية قيل انه وهم من المؤلف اذ المبعوث اليهم هم من بني سليم لان رعلا هو ابن
مالك بن عوف بن امرئ القيس بن بهثة بضم الموحدة وسكون الهاء وبالمثلثة ابن سليم بن منصور بن عكرمة
بن خصفة خصفة بالمعجمة ثم المهملة والفاء المفتوحات وذكوان هو ابن ثعلبة بن بهثة وعصية هو ابن خفاف
بضم المعجمة وخفة الفاء الاولى ابن امرئ القيس بن بهثة الجوهري رعل وذكوان قبيلتان من سليم
وعصية بطن من سليم ويجيء في اخر كتاب الجهاد في باب دعاء الامام انه صلى الله عليه وسلم دعا
على احياء من بني سليم حيث قتلوا القراء السبعين واما المقتولون فقال التوربشتي كانوا من اورع الناس
ينزلون الصفة يتعلمون القران وكانوا ردءا للمسلمين اذا نزلت بهم نازلة بعثهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى اهل نجد ليدعوهم الى الاسلام فلما نزلوا بئر معونة بفتح الميم وبالنون خرج عامر بن الطفيل بضم المهملة
في احياء من بني سليم وهم رعل وذكوان وعصية فقتلوهم اقول والطفيل هو ابن مالك بن جعفر بن كلاب
بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن بكر هو ابن هوازن بن منصور بن عكرمة خصفة فهوازن هو اخو
سليم واما بنو عامر فهم اولاد عامر بن صعصعة بالمهملات واذا عرفت هذا فاعلم انه لا وهم في كلام

البخاري

البخاري لجواز ان يقال انما هو منصوب باسقاط الخافض اي الى اقوام من بني سليم منضمين الى بني عامر
فان قلت اين مفعول بعث قلت اكتفى بصفة المفعول عن المفعول اي بعث بعثا او طائفة في
جملة سبعين او كلمة في تكون زائدة وسبعين هو المفعول ومثله قوله في الوحي الضعفاء قوله اي الرحمن وقال
تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة واهل المعاني يسمونه في التجريد به وقد يجاب ايضا بان لبني بيانا
بل التوابة اي بعث من جهتهم او بعث بعثا مقتبسا وبه بهم بنو سليم وهؤلاء السبعون هم المشهورون بالقراء لانهم
كانوا اكثر قراءة من غيرهم قوله خاله هو حرام ضد الحلال ابن ملحان بكسر الميم الانصاري والا ان لا يؤمنوا
بي وانتدبه بالكف والجحد ورجلا بالنصب وفي بعضها كتب بدون الالف على اللغة الربيعية ونفرا اي في
جملة القراء والرعل بكسر الرا وسكون المهملة وذكوان بفتح المعجمة واسكان الكاف وعصية بضم المهملة
الاولى وفتح الثانية وابو لحيان بكسر اللام وسكون المهملة وفتح التحتانية وبالنون ابن هذيل بن
مدركة بن الياس بن مضر باختلاف فيهم هل كانوا ساعدوا المشركين في قتل القراء او دعا عليهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم لجهة اخرى ولفظ على رعل تنزل من عليهم باعادة العامل
الحامل كقوله تعالى للذين استضعفوا لمن امن منهم قوله الاسود بن قيس العبدي وجندب بضم
الجيم وسكون النون وفتح الدال وضمها ابن عبد الله بن سفيان البجلي تقدم في العيدين في باب النحر
والمشاهد اي المغازي وسميت بها لانها مكان الشهادة والاصبع فيه عشر لغات وعاشرها
الاصبوع ودميت بفتح الدال صفة للاصبع والمستثنى منه اعم عام الصفة اي ما انت يا اصبع موصوفة
بشيء الا بان دميت كانها لما توجعت خاطبها على سبيل الاستعارة او الحقيقة معجزة مسليا لها اي
تثبتي فانك ما ابتليت بشيء من الهلاك والقطع سوى انك دميت ولم يكن ذلك هدرا بل كان في سبيل
الله ورضاه قيل كان ذلك في غزوة احد وفي صحيح مسلم كان النبي صلى الله عليه وسلم في غار فنكبت اصبعه
وقال القاضي عياض قال ابو الوليد لعله غازيا فتصحف كما قال في الرواية الاخرى في بعض المشاهد
وكما جاء في رواية البخاري يمشي اذ اصابه حجر فقال القاضي قد يراد بالغار الجمع والجيش لا الكهف ومنه
قوله على ما ظنك باثنين جمع من هذين الغارين اي العسكرين فان قلت هذا شعر وقد نفى الله
عنه ان يكون شاعرا بقوله تعالى وما علمناه الشعر قلت اجابوا بوجوه بانه رجز والرجز ليس بشعر كما
هو مذهب الاخفش وانما يقال لصانعه فلان الراجز ولا يقال فلان الشاعر اذ الشعر لا يكون
الا بيتا تاما على احد الانواع متفق على احد انواع العروض المشهورة وبان الشعر لا بد فيه من قصد
ذلك فما لم يكن مصدره عن روية فيه له وروية فيه وانما هو اتفاق كلام يقع موزونا بلا قصد اليه
ليس منه كقوله تعالى وجفان كالجوابي وقدور راسيات وكما يحكى عن بعض السؤال احتبوا الصلاة
بالدعاء والصدقة وعن بعض المرضى وهو يعالج بالكي ويتضرر اذهبوا بي الى الطبيب وقولوا قد اكتوى
وبان البيت الواحد ليس بشعر وقال بعضهم ما علمناه الشعر هو رد على المشركين في قولهم بل هو شاعر
وبما يقع على سبيل الندرة لا يلزمه هذا الاسم انما الشاعر هو الذي ينشد الشعر ويشبب ويمدح ويذم
ويتصرف في الاماني وقد برأه الله ورسوله من ذلك وصار نفيه عنه فالحاصل ان المنفي هو صنعة الشاعر
قال لا غير قال القاضي قال بعضهم هو نحو قد استغني عن الاعتذار وهو غفلة منه لان الرواية
بالمد وقال النواوي رضي الله تعالى عنه الرواية المعروفة بكسر التاء وبعضهم اسكنها والله تعالى
اعلم بالصواب باب من يخرج في سبيل الله قوله لا يكلم اي
لا يجرح ولفظ الله اعلم بمن يكلم جملة معترضة قوله الحسنيين اي الظفر والشهادة وابو سفيان بن حرب
ضد الصلح وهرقل بكسر الهاء وفتح الراء وسكون القاف وبسكون الراء وكسر القاف مر مع الحديث بطوله في اول
الكتاب والسجال جمع السجل وهو الدلو والمساجلة ان يفعل كل واحد من الخصمين مثل ما يفعل صاحبه
اي له مرة ولخصمه مرة والدول بضم الدال جمع الدولة بالفتح والضم وبكسرها قوله محمد بن سعيد الخزاعي

بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة البصري وعمرو بن زرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى مر في الصلاة
وزياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن عبد الله العامري البكائي بفتح الموحدة وشدة الكاف وبالهمزة
بعد الالف قال ابن معين لا باس به في المغازي خاصة مات سنة ثلاث وثمانين ومائة قوله اول
قتال اي غزوة في اول غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي في السنة الثانية من الهجرة
قوله ليرين الله اشهدني اي احضرني ومثل هذا الشرط لا جزاء له لفظا وحذف فعل الشرط فيه من الواجبات
وليرين الله هو من الواجبات جواب القسم المقدر دون بعضها الى الله قوله يوم احد اي يوم قتال
احد واطلق اليوم واراد الواقعة فهو اما مجاز او مجاز وانكشف والتكيف اي انهزم وفيه حسن
العبارة اذ لم يصرح بلفظ الانهزام على المسلمين قوله اعتذر اي من فعل المسلمين وابرا اي من قتال
المشركين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وسعد بن معاذ بضم الميم وبالمعجمة آخره الذال الاوسي
سيدهم ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد والجنة بالنصب اي اريد الجنة وبالرفع
اي هي مطلوبي ودون رائحته وقال فما استطعت اي ما قدرت على ما صنع انس مع انه شجاع كامل
القوة والبضع بكسر الموحدة وبعض العرب يفتحها هو ما بين الثلاث الى التسع قوله مثل بفتح المثلثة يقال
مثل بالقتيل اي جدعه والبنان هو اطراف الانامل قوله الربيع بضم الراء وفتح الموحدة وشدة التحتانية
بنت النضر بفتح النون وسكون المعجمة اخت انس بن النضر عمة انس بن مالك وابره اي ابر قسمه وموضع الحنث
والمراد به انس اذ هو المقسم بعدم الكسر مر في باب الصلح في الدية قوله اخي اي عبد الحميد ومحمد بن عبد
الله بن ابي عتيق ضد الحديث من الاستقراض وخارجة ضد الداخل ابن زيد بن ثابت الانصاري وخزيمة
بضم المعجمة وفتح الزاي وسكون التحتانية الاوسي يعرف بذي الشهادتين كان مع علي رضي الله تعالى عنهما يوم
صفين فلما قتل عمار جرد سيفه وقاتل حتى قتل فان قلت وتثبت بشهادته وحده الدعوى قلت
نعم وانما هو من خصائصه فان قلت كيف كان اثبات الآية في المصحف بقول واحد واثنين وشرط
كونه قرآنا التواتر قلت كان متواترا عندهم ولهذا قال كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقراها لكنه لم يجدها مكتوبة في المصحف الا عنده او نقول التواتر وعدمه انما يتصوران فيما بعد الصحابة
رضي الله تعالى عنهم لانهم اذا سمعوا من الرسول صلى الله عليه وسلم آية قرآن علموا قطعا قرآنيته والله تعالى
اعلم باب عمل صالح قوله باعمالكم اي متلبسين باعمالكم
ومرصوص اي كانهم في تراصهم من غير فرجة كانهم بنيان رص بعضه الى بعض والمقصود من ذكر هذه الآية
ذكر صفا اي صافين انفسهم او مصفوفين اي عمل صالح قبل القتال وقيل يجوز ان يريد استواء شانهم في البناء
حتى يكونوا في اجتماع الكلمة كالبنيان وقيل مفهومه مدح الذين قاتلوا وقاتلوا وعزموا ثم القول بالجمع وشد
الواو وبالمد الفزاري بفتح الفاء وتخفيف الزاي من اخر الحيض قوله مقنع اي مغطى بالحديد قوله واخر
بلفظ المجهول وهذا الرجل قيل اسمه الاصرم بالمهملة عمرو بن ثابت الاشهلي وحاله من الغرائب لانه يدخل
الجنة ولم يسجد لله سجدة قط قوله غرب بفتح الراء وسكونها وهو ما صفة لسهم ومضاف اليه ففيه اربعة
اوجه ومعناها الغريب اي لا يدرى من الرامي به ولا من اي جهة جا قوله محمد بن عبد الله نسبه
البخاري الى جده وهو محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي بضم الذال المعجمة وحسين بن محمد بن بهرام التميمي
المروزي سكن بغداد مات سنة اربع عشرة ومائتين وشيبان بفتح المعجمة ابو معاوية النحوي
قوله ام الربيع بضم الراء وفتح الموحدة وشدة التحتانية المكسورة بنت البراء بتخفيف الراء وبالمد وحارثة
مرادف الزارعة ابن سراقة بضم المهملة وخفة الراء وبالقاف الانصاري قال النووي لفظ البخاري وهم لان
ام حارثة هي الربيع لا ام الربيع ولا بنت البراء بتخفيف الراء وبالمد والصحيح ان تقول
بنت الربيع بنت النضر هي ام حارثة وقال ابن الاثير في جامع الاصول [illegible] انها
والصحابة رضي الله تعالى عنهم ان ام حارثة هي الربيع بنت النضر عمة انس بن مالك ولذا قال غيره

اقول

اقول لا وهم للبخاري اذ ليس في رواية البيهقي الا هكذا قال انس بن مالك ان ام حارثة بنت سراقة
اتت النبي صلى الله عليه وسلم وهو ظاهر وكانه كان في رواية الفربري حاشية غير صحيحة لبعض
الرواة فالحقت بالمتن ثم انه على تقدير وجوده وصحته عن البخاري يحتمل احتمالات ان يكون للربيع ولد
ايضا يسمى بالربيع من زوج آخر غير سراقة اسمه البراء وان تكون بنت البراء خبرا لا ام وضمير راجع
الى الربيع وان تكون بنت صفة لام الربيع وهي المخاطبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلق
الام على الجدة تجوزا وان تكون اضافة الام الى الربيع للبيان اي الام التي هي الربيع وبنت هو تصحيف عمة
اذ الربيع هي عمة البراء بن مالك وارتكاب بعض هذه التكلفات اولى من تخطئة العدول الثقات والله
اعلم بالحال قوله انها الضمير مبهم يفسره ما بعده كقولهم هي العرب تقول ما شاءت الفردوس هو
البستان الذي يجمع كل ما في البساتين من شجر وزهر ونبات وهي قيل هي رومية معربة قوله ابو وائل
بالهمز بعد الالف اسمه شقيق بفتح المعجمة وللذكر اي بين الناس بين الشهرة فاري بلفظ المجهول ومكانه
اي مرتبته في الشجاعة وكلمة الله اي كلمة التوحيد فهو المقاتل في سبيل لا طالب الغنيمة والشهرة
ولا مظهر الشجاعة ومر في كتاب العلم وقال بعضهم الفرق بين الثاني والثالث ان الثاني للسمعة
والثالث للرياء من الغزاة من سمع ومنهم من راى والاولى ان يقال اذ منزلته في سبيل الله فاجاب
وعبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه بقوله من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا احاد عليه وعسكرا
لصنيعه والكلام بكلية في الجواب من قاتل ليرى مكانه قوله اسحق قال الكلاباذي هو ابن منصور
ومحمد بن المبارك هو ابو عبد الله الصوري الدمشقي مات سنة عشر ومائتين ويحيى بن حمزة بالمهملة
الحضرمي قاضي دمشق مر في الصوم ويزيد من الزيادة ابن ابي مريم ابو عبد الله وعباية بفتح المهملة
وخفة الموحدة وبالتحتانية ابن رفاعة بكسر الراء وبالفاء وبالمهملة ابن رافع بالفاء وبالمهملة وابو عبس
بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة عبد الرحمن وهؤلاء الثلاثة انصاريون تقدموا في باب المشي الى الجمعة
قوله فتمسه بالنصب الاعواد والريب على المس منتف لانتفاء الملزوم فقط وفيه مباحث تقدم
في كتاب الجنائز في باب حديث لا يموت لمسلم ثلاثة قبل النهار وقال شارح التراجم مطابقة
الآية للترجمة مضمون قوله تعالى ولا يطؤن موطئا يغيظ الكفار لان ذلك يتضمن المشي
المؤثر لتغير الاقدام لاسيما في ذلك الزمان قوله واخوه قيل انه وهم اذ لم يكن له حينئذ
اخ لان قتادة بن النعمان هو اخوه لامه كما سيجيء في باب شهود الملائكة بدرا ان شاء الله تعالى
وهو من مات زمن عمر وعكرمة لم يدركه اقول ان صح كلمة اخوه فالمراد اخوه الرضاعي
ولا اقل من اخ الاسلام انما المؤمنون اخوة واختير الرجل ظهره وساقيه بمائه وقد يكنى
بيديه قوله عن راسه في بعضها على راسه فهو متعلق بالغبار اي الغبار الذي على راسه وويح
كلمة رحمة منصوب باضمار فعل ويدعوهم اي في الزمان المستقبل وقد وقع ذلك يوم صفين
معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم دعى الفئة الباغية الى الحق وكانوا يدعونه الى الباطل
البغي مر في باب التعاون في بناء المسجد قوله عكرمة ضد الحرة ابن سليمان مر في الصلاة
والخندق هو خندق مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم حفره والصحابة رضي الله
تعالى عنهم لما تحزبت عليهم الاحزاب فيوم الخندق هو يوم الاحزاب قوله عصب اي
ركب على راسه الغبار وعلق به كالعصابة وبنو قريظة بضم القاف وفتح الراء وسكون التحتانية
وبالمعجمة قبيلة من اليهود والله تعالى اعلم باب فضل قول
الله تعالى وهذا الكلام لا بد له من تاويل اذ ليس المراد ظاهره فلعله باب فضل يعلم من قول
الله تعالى ويستفاد منه اما لفظا من جهة ان لفظ المفضل مذكور فيه واما معنى قوله بير
معونة بفتح الميم واهمله وضم الميم وسكون الواو وبالنون موضع من جهة نجد بين ارض بني عامر وحرة

بني سليم وكانت غزوتها سنة اربع وعلي رعل بدل من الذين مثلوا باعادة العامل وصاعه
فان قلت كلام انس بلفظ ارضانا والحال لا يخلو من احدهما قلت القران المنسوخ يجوز نقله
بالمعنى قوله اصطبح اي يشرب الخمر صبوحا من احوال ذا اخر وليس هذا فيه اي ليس في الحديث
مرويا قوله صدقة بالمهملتين والقاف ابن الفضل بسكون المعجمة وابو جابر هو عبد الله بن عمرو
بن حرام ضد الحلال الانصاري ومثل بلفظ المجهول اي جدع وقطع قطعا والراوي شك في
ان المصالحة هي بنت عمرو فتكون عمة جابر او اخت عمرو فتكون عمه والحديث مر واعلم انه سبق
في باب الدخول على الميت في كتاب الجنائز ان جابرا قال فجعلت عمتي فاطمة تبكي قوله بطلبه المقصود منه
بيان حاله وقد ثبت ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجابر ان الله احيا اباك وكلمه كفاحا قال البخاري
قلت لصدقة ابن الفضل اني في الحديث لفظ حتى رفع قوله بارقة السيوف من باب اضافة الصفة الى
الموصوف يقال برق السيف بروقا اذا تلألأ وقد تطلق البارقة ويراد بها نفس السيوف فالاضافة
بيانية نحو شجر الاراك قوله معاوية بن عمرو بن المهلب عنه البخاري بدون الواسطة في الجمعة
وابو اسحق هو السبيعي وموسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وابو النضر بفتح النون واسكان
المعجمة ابن ابي امية بضم الهمزة مولى عمر بن عبيد الله ابن معمر القرشي تقدما في الوضوء قوله وكان كاتبه
اي كان سالم كاتب عمر قوله الاويسي مصغر بضم الهمزة وفتح الواو وسكون التحتانية وبالمهملة هو عبد
العزيز بن عبد الله العامري مر في العلم وابن ابي الزناد بكسر الزاي وخفة النون هو عبد الرحمن بن
ابي الزناد مفتي بغداد وقال ابن الاثير هو عبد الرحمن ابن ابي الزناد واسم عبد الله بن ذكوان سبق
في باب التطوع بعد المكتوبة صاحبه اي من كان في صحبته وقيل المراد به الملك اما جبريل واما غيره
والشق النصف قيل هو تفسير لقوله تعالى والقينا على كرسيه جسدا قوله احمد بن عبد الملك ابن واقد
بالقاف وبالمهملة الحراني بفتح المهملة وشدة الراء وبالنون مر في كتاب الصلاة في باب الخدم للمسجد الا انه
نسبه ثمة الى جده قوله بحرا اي كالبحر واسع الجري قال علماء الاسلام كل انسان قوى ثلاث العقلية
والغضبية والشهوية وكمال القوة الغضبية الشجاعة وكمال القوة الشهوية الجود وكمال القوة العقلية
الحكمة والى الحسن اشارة اليه لان حسن الصورة تابع لاعتدال المزاج واعتدال المزاج مستتبع لصفاء
النفس الذي به جودة القريحة وهذه الثلاث هي امهات الاخلاق قوله عمر بن محمد بن جبير بضم الجيم
وفتح الموحدة وسكون التحتانية ابن مطعم بلفظ الفاعل من الاطعام النوفلي القرشي وكثيرا يروي الزهري
عن محمد بدون واسطة عمر قوله بقفله اي زمان رجوعه من حنين بضم المهملة واد بين مكة والطائف
والسمرة بضم الميم شجر الطلح وخطفت اي الاعراب او السمرة مجازا والعضاه بكسر المهملة وخفة المعجمة وبالهاء
كل شجر عظيم له شوك وواحد العضاهة والعضهة والنعم واحد الانعام وهي الاموال الراعية واكثر ما
يقع هذا الاسم على الابل قوله كذوبا فان قلت لا يلزم من نفي الكذب الذي هو المبالغة نفي الكاذب
الذي هو المقصود ولا من نفي البخيل نفي الباخلية ولا من نفي الجبان الذي هو صفة مشبهة تدل على الثبوت
نفي نفس الجبن قلت نحو الفعول بمعنى ذي كذب وكذلك البخيل كما صفة مر في قوله تعالى لعل
الساعة قريب انه بمعنى ذي قرب والحاصل ان باب ذي كذا لا يختص بالفاعل والفعال
فان قلت ما فائدة ذكر الكذب والجبان هاهنا قلت نفي البخل الذي هو مقتضى المقام ثم قال
ولا الكذب في نفي الكذب يعني ثم هذا النفي ليس هو من حسن منكم وهذا من جوامع الكلم اذ اصول الاخلاق
الحكمة والكرم والشجاعة والانسان بعدم الكذب الى كمال القوة العقلية اي الحكمة وبعدم الجبن الى كمال
القوة الغضبية اي الشجاعة وبعدم البخل الى كمال القوة الشهوية اي الجود وهذه الثلاث هي امهات
فواصل الاخلاق والاول هو مرتبة الصديقين والثاني هو مرتبة الشهداء والثالث مرتبة الصالحين
اللهم اجعلنا منهم والله تعالى اعلم باب من تعوذ من الجبن قوله

عمرو بن

عمرو بن ميمون الاودي بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة مر في الوضوء وهو الذي راى قردة زنت
فرجمها القردة وسعد هو ابن ابي وقاص احد العشرة رضي الله تعالى عنه وارذل العمر هو الخرف
يعني يعود كهيئته الاولى في اوان الطفولية ضعيف البنية سخيف العقل قليل الفهم ومصعب بضم
الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية ابن سعد بن ابي وقاص قوله العجز ضد القدرة والكسل ضد الجلادة
والجبن ضد الشجاعة والهرم ضد الشباب قوله ابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بالنون المفتوحة
وسعد اي ابن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه وحاتم بالمهملة مر في الوضوء ومحمد بن يوسف بن عبد الله
وامه بنت السائب بالمهملة والهمز بعد الالف ابن يزيد من الزيادة ابن اخت النمر بالنون الكندي
الصحابي قال ابن الاثير ابن اخت النمر هو اسم رجل من حضرموت الصبي ومقداد بكسر الميم وسكون القاف
وبالمهملتين مر في اخر كتاب العلم قوله والسبي اي الخروج والذهاب والثبات جمع الثبة بالمثلثة وخفة
الموحدة وهي الفرقة من الحديث في اول كتاب الجهاد والله تعالى اعلم باب
الكافر يقتل المسلم فيسدده بعد القتل قوله يضحك الله فان قلت ما معنى الضحك هاهنا
قلت امثال هذه الالفاظ اذا اطلقت على الله يراد بها لوازمها مجازا ولازم الضحك الرضى الخطابي
انما هو مثل ضربه لهذا الصنيع الذي هو مكان التعجب عند البشر ومعناه في صفة الله تعالى الاخبار عن
الرضى الخطابي بفعل احدهما والقبول للاخر ومجازاتهما على صنيعهما الجنة مع اختلاف
احوالهما بيان مقاصدهما ومعلوم ان الضحك يدل على الرضى وضحك الوسيط ونجاح الطلبة
بمعناه ان الله تعالى يجزل العطاء لهما لانه هو مقتضى الضحك وموجبه قال الشاعر عمرو كذا اذا
تبسم ضاحكا علقت بضحكته رقاب المال او يكون معناه تضحك ملائكة الله من صنيعهما لان الايثار
على النفس امر نادر في العادات مستغرب في الطباع قوله الى رجلين عدي بالى لتضمنه معنى الانبساط
يقال ضحكت الى بني فلان اذا توجهت اليه بوجه ذات عنه راض قوله فيقبل بلفظ المجهول ثم يتوب
الله على القاتل اي فيسلم قوله الحميدي بضم المهملة وعنبسة بالنون وسكون النون وبالموحدة وبالمهملة السعدي
ابن سعيد الاموي وابن قوقل بفتح القافين وسكون الواو وباللام هو النعمان بن مالك بن ثعلبة بفتح المثلثة
وسكون العين ويسمى بثعلبة بن قوقل الانصاري قتل يوم احد قوله ابان بن سعيد بن العاص وهذا النعمان هو الذي
قال يوم احد وكان اعرج اقسمت عليك يا رب العزة ان لا تغرب الشمس حتى اطأ بعرجتي هذه في خضر الجنة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النعمان ظن بالله ظنا فوجده عند ظنه ولقد رايته يطأ في خضرها ما به عرج
قوله واعجبا بالتنوين وفي بعضها بدونها والوبر بفتح الواو وسكون الموحدة دويبة اصغر من السنور
طحلاء اللون لا ذنب لها تحتجن في البيوت وجمعه وبر والطحلة لون بين الغبرة والبياض وتدلى اي فنزل
والقدوم بفتح القاف وخفة المهملة المضمومة والضان بفتح المعجمة وبالنون اسم جبل موضع وقيل الضان
هو الغنم القدوم مقدم الشيء للخطابي قدوم الضان اسم جبل لو تثنيه وهو في اكثر الروايات ضال
باللام قال بعضهم الوبر دابة صغيرة شبه ابا هريرة بها لصار جبلا في بلد دوس وقدوم ظرف قوله
ينعى قال نعيت الرجل نعيا اذا عيبته عليه ولفظ قتل مفعوله اي ينعى علي بان قتلت رجلا اكرمه الله
على يدي حيث صار شهيدا بواسطتي ولم يكن بالعكس اذ لو ضربه مقتولا بيده لصرت مهانا من اهل النار
اذ لم اكن حينئذ مسلما قوله السعيدي هو عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص قوله
ثابت البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى وابو طلحة زوج ام انس اسمه زيد بن سهل
الانصاري وسمي بضم المهملة وفتح الميم وشدة التحتانية والمطعون اي الذي مات في الطاعون الجوهري
هو الموت من الوباء والمطعون اي العليل البطن والهدم بالتحريك ما يهدم من جانب البيت فان قلت
المذكور سوى القتل اربع وقال في الترجمة سبع قلت قال شارح التراجم جوابه من وجهين
احدهما ان قصد ان الشهادة لا تنحصر في القتل في الجهاد كما سبق الى الاذهان فنبه بالحصر

عنبس

على ما سواها والثاني انه ورد في رواية مالك سبعة ولم يذكره هنا لانه لم يقع على شرطه ووجه
ذلك وهو ان بعض الرواة نسي الباقي تم كلامه فان قلت ليس لغير القتيل كل الشهيد وقدم في باب
التهجير بالظهر ان الشهيد ثلاثة مع مباحث لطيفة فتاملها قوله بشر بالموحدة المكسورة ابن محمد
وعاصم بن سليمان الاحول وابن ام كلثوم هو عمرو بن قيس العامري واسم امه عاتكة المخزومية
وضارته اي خطاب بضم قوله مروان بن الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين كان امير المدينة
في زمن معاوية رضي الله تعالى عنه وعملها اي علمها ويحتمل ان يكون بلوم مقلوبا من احدى اللامين
قوله لو استطيع اصله لو استطعت عدل الى المضارع اما لقصد الاستمرار او لغرض الاستحضار
ويرض من الرض وهو الدق الجريش ويسري بالتخفيف والتشديد اي كشف وازيل عنه قوله ابي
النضر بسكون المعجمة من الاسناد بتمامه اتفاقا وقاصر يحتمل ان يراد المرء عند ارادة القتال والشروع
فيه او الكمر حال المقاتل والثبات عليه وما تم الامر المنكس به وان العلى اي العيش الباقي
او المختبر وبايعوا بي بعضها بايعنا وابو معمر بفتح الميمين عبد الله المشهور بالمقعد فان قلت
قال اولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجيبهم وثانيا كان يجيبه قلت
تارة كان هكذا واخرى كان كذلك قوله يوم الاحزاب سمي به لاجتماع القبائل واتفاقهم على محاربة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوم الخندق انزلن بالنون الساكنة الخفيفة
وسكينة اي وقارا وفي بعضها بدون النون وبتعريف السكينة قوله الاولى هو من الالفاظ الموصولات
لا من اسماء الاشارة جمع المذكر وبغوا اي ظلموا وابينا اي الآباء واما ما يتعلق به من انه شعر
او لا وكيف نطق به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد استوفينا حقه في باب هل انت الا
اصبع دميت باب من حبسه العذر وهو وصف طارئ للكلف
مناسب للتسهيل عليه قوله زهير مصغر الزهر وخلفنا اي ورانا وفي بعضها خلفنا بلفظ
الفعل من التخلف وفيه اي في ثوابه اي هم شركاء الثواب قال البخاري الاول اي رواية حميد
عن انس بدون واسطة موسى اصلح مما هو بالواسطة قوله اسحق بن نصر بسكون المهملة وسهل بصغر
السهل والنعمان ابن ابي عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية بالمعجمة الزرقي بضم الزاي وفتح الرا
وبالقاف الانصاري ووجهه ان ذاته او عضوه المخصوص وهو كناية عن الكل وخريفا اي
سنة لان السنة يلزم الخريف فهو من باب الكناية ايضا فان قلت تقدم في باب اخبار
الغزو على الصوم ان ابا طلحة كان يفضل الافطار قلت هذا من الامور النسبية وللقوي الذي لا يضعف
عن الجهاد بالصوم افضل وللضعيف الافطار افضل فان قلت فاعلم ما بعد السبعين قلت هذا
مذكور للمبالغة لا للتحديد لقوله تعالى فاما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض
قوله سعد ضد النحس بن حفص بالمهملتين وبالفا الساكنة بينهما والزوج خلاف الفرد وكل واحد منهما يسمى
ايضا زوجا قوله كل حوبة من باب القلب اذ اصله حوبة كل باب وفل بضم اللام وفتحها ولفظ فلان كناية
عن اسم سمي به المحدث عنه ويقال في النداء يا فل فيحذف منه الالف والنون لغير ترخيم ولو كان ترخيما
لقالوا يا فلا وهلم اي تعالى يستوي فيه الواحد والجمع في اللغة الحجازية واهل نجد يقولون هلم هلما هلموا
والتوي بالفوقانية والواو المفتوحتين الهلاك للخطابي يريد بقوله يا فل يا فلان نوعين والزوجين
يشبع الكلابي ما يشفعه من شيء مثله اي كالدراهم في درهمين وان كان دينار فدينارين وان كان سلاحا
وغيره فكذلك وبقوله لا توي اي لا ضياع يعني انه لا باس عليه ان يدخل بابا ويترك اخر قوله محمد بن
سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى وبا خدامها اي بالدواب وبالاخرى اي بالرمن ويأتي الخير بالشر
اي تصير النعمة عقوبة والرحضاء بضم الراء وفتح المهملة وبالمد العرق واد خيرها اي المال خير على سبيل
الانكار والخير اي الخير الحقيقي لا يأتي الا بالخير لكن هذا الشر خيرا حقيقيا لما فيه من الفتنة

لبي

وكالهجا

والاستثقال عن كمال الاقبال الى الآخرة قوله يلم من الالمام اي يقرب ان يقتل الاكلة الخضراء
الدابة التي تاكل الخضر نقط وثلطت اي الناقة اذا القت بعرها رقيقا قوله خضرة تانيثه اما باعتبار
انواعه او صورته اذ الباء للمبالغة كالعلامة اذ معناه ان هذا المال كالبقلة الخضرة قوله صاحب المسلم
والمخصوص بالمدح المال وشهيدا وذلك ان يأتي في صورة من يشهد عليه بالجناية كما يأتي على صورة
شجاع اقرع ومر مباحث الحديث في باب الصدقة على اليتامى قوله جهز اي هيأ اي اسباب سفره وخلفه
بتخفيف اللام يقال خلف فلان فلانا اذا كان خليفته ويقال خلفه في قومه خلافة قوله بسر
بضم الموحدة وسكون المهملة مولى الصلاة وام سليم بضم المهملة وفتح اللام وسكون التحتانية هي ام انس رضي الله
تعالى عنها فان قلت كيف صار قتل الاخ سببا لدخول البيت الدخول على الاجنبية قلت لم تكن اجنبية
كانت خالة لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاع وقيل من النسب فالمحرمية كانت سببا لجواز الدخول
والقتل سببا للرقة وكان لها اخوان حرام وسليم بضم المهملة ابنا ملحان وقتلا جميعا يوم بئر معونة
شهيدين فان قلت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بئر معونة فما معنى لفظ معي قلت
المراد مع عسكري او نصره للدين قوله خالد بن الحارث الهجيمي بضم الهاء وفتح الجيم من باب فضل استقبال
القبلة وعبد الله بن عون بفتح المهملة وبالنون في العلم واليمامة بفتح التحتانية وخفة الميم مدينة من
اليمن على مرحلتين من الطائف سميت باسم جارية كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة ايام الجوهري
اليمامة بلاد وكان اسمها الجو فسميت باسم هذه المرأة لكثرة ما اضيف اليها قوله ثابت ضد الزائل ابن
قيس بن شماس بفتح المعجمة وشدة الميم وبالمهملة الخزرجي خطيب الانصار قتل يوم اليمامة شهيدا في خلافة
الصديق رضي الله تعالى عنهما وقال انس له لما انكشفت الناس يوم مسيلمة الاترى يا عم ما هكذا كنا نقاتل مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم بئس ما عودتم اقرانكم ثم قاتل حتى قتل وكان عليه درع نفيسة فمر به رجل من المسلمين
فاخذها فاراه بعض الصحابة في المنام فقال له اني اوصيك بوصية فلا تضيعها اني لما قتلت اخذ رجل
درعي ومنزله في اقصى الناس وعند خبائه فرس وقد كفأ على الدرع برمة وفوق البرمة رحل
فأت خالدا وهو كان امير العسكر وقل له يأخذ درعي منه واذا قدمت المدينة فقل لخليفة رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعني ابا بكر رضي الله تعالى عنه ان علي من الدين كذا وكذا وفلان من رقيقي
عتيق فاتى الرجل خالدا فاخبره فبعث الى الدرع فاتي بها وحدث ابا بكر رضي الله تعالى عنه فاجاز
وصيته ولا نعلم احدا جيزت وصيته بعد موته غير ثابت رضي الله تعالى عنه وهو من الغرائب
قوله حسر اي كشف وان لا يجيء بالنصب ولا زائدة وبالرفع وتخفيف اللام وهو الحنوط هو الذي دقاله
يعني منه حتى لا يصحف بما سبق من الحاء المهملة او من شيء اخر قوله فذكر اي انس رضي الله تعالى عنه انكشافا
اي نوعا من الانهزام اي اشار الى انفراج بين وجوه المسلمين والكافرين بحيث لا يبقى بيننا وبينهم احد
وقد رابنا على ان نضاربهم بلا حايل بيننا وبينهم فقال يا ابن ما كنا نفعل كذا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بل كان الصف الاول لا ينحرف عن مواضعه وكان الصف الثاني مساعدا لهم قوله عودتم
من التعويد وفي بعضها عودتم بلفظ الاقران على الاول بالنصب والثاني بالرفع قوله الطليعة طليعة
الجيش من يبعث ليطلع طلع العدو والجواري الناصر وقيل الخاص واذا اضيف الى يا المتكلم فتارة يحذف
الياء حينئذ ضبط جماعة بفتح الياء والتزم بكسرها قالوا القياس الكسر لكنهم استثقلوا الكسر وثلاث ياءات
حذفوا يا المتكلم وابدلوا الكسرة من الفتحة وقد قرئ في الشواذ ان وليي الله بالفتح وقال ابن الحاجب قياسه
ان كطيلي لان ما قبل حرف العلة ساكن فيجري مجرى الصحيح في الاعراب قوله ندب يقال ندبه للامر
فانتدب له اي دعاه له فاجاب ويوم الخندق هو يوم الاحزاب والزبير بن العوام القرشي احد العشرة
رضي الله تعالى عنه والله تعالى اعلم باب سفر يوم الاثنين قوله
ابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله بن زيد البصري وكلمة انا تاكيدا وبدل

او بيان او خبر مبتدا محذوف وصاحب بالجر والرفع عطف عليه من الحديث في باب الاذان للسابق
قوله معقود اي ملازم وجعل الناصية كالظرف للخير مبالغة وهو الشعر المسترسل في مقدم الراس وقد يكنى **قوله**
بالناصية عن جميع ذات الفرس يقال فلان مبارك الناصية اي مبارك الذات **قوله** حصان بضم المهملة الاولى وفتح
الثانية وسكون الخاء المعجمة وبالنون ابن عبد الرحمن الحزلي وعبد الله بن ابي السفر بالمهملة والفاء المفتوحتين مر في
باب من سلم المسلمون من لسانه ويده وعروة بن الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى ويقال ابن ابي الجعد بزيادة
الاب المازني الكوفي روى له ثلاثة عشر حديثا للبخاري منها ثلاثة ومر اول من قضى بالكرفة وكان مرابطا معه
عروة افراس مربوطة للجهاد في سبيل الله تعالى **قوله** سليمان بن حوب ضد الصلح مر في الايمان اعلم ان نسخ
البخاري كانت في الاصل سليمان عن شعبة عن عروة ابن ابي الجعد بدون كلمة عن بين عروة وشعبة فالحق
بها على سبيل الاصلاح لقطع عن بينهما فالصحيح كما كان في الاول اذ ليس المراد ان شعبة يروي عن عروة
وايضا هو لم يدرك عصر بل المراد ان شعبة قال هو عروة بن ابي الجعد بزيادة لفظ الاب **قوله** هشيم
مصغر الهشم وغوضه ان حصينا عن شعبة قال هو ابن الجعد بدون الاب وسليمان عن شعبة قال بزيادة
الاب وكذلك عن هشيم عن حصين **قوله** ابو التياح بفتح الفوقانية وتشديد التحتانية وبالمهملة اسمه يزيد من الزيادة
فان قلت تقدم في كتاب الشروط ان الخيل لرجل اجر وعلى رجل اجر وزر **قلت** معناه ان الخيل في حد ذاتها
الخير والبركة واما حصول الوزر فبواسطة امر عارض له **قوله** ماض اي نافذ مستمر ابدا وجب امضاؤه مع الامام
العادل ومع الظالم لا يسطل جوز جائر ولا عدل عادل **قوله** عامر هو الشعبي وعروة هو البارقي بالقاف
وكسر الراء وبالقاف هو ابن الجعد المذكور انفا **قوله** الاجر نفس الخير اي الحاصل في الاخرة والغنيمة في الدنيا
الخطابي فيه الترغيب في اتخاذ الخيل واثبات السهم للفرس تستحقه الفارس على جعل على من خصص بالمهملتين
المروزي العسقلاني مات بعد سنة عشرة وان الجهاد لا ينقطع الى يوم القيامة وان المال الذي يكتسب
بالخيل من غير وجوه الاموال **قوله** علي بن خصيص بالمهملتين المروزي العسقلاني مات بعد سبع عشرة
ومائتين وطلحة بن ابن سعيد المصري مات سنة سبع وخمسين ومائة **قوله** بوعدة اي للثواب الى القيامة
وهذا اشارة الى المجاهد كمان الايمان بالله الى الحديث وشبعه اي ما شبع به **قوله** محمد بن ابي بكر بن علي
المقدمي وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة وابو حازم بالمهملة وبالزاي سلمة بن دينار مر في آخر الوضوء وابو
قتادة بفتح القاف وخفة الفوقانية اسمه الحارث بن ربعي الانصاري وحار وحشي في بعضها حارا وحلئيا
والحداد بفتح الجيم وخفة الراء وبالمهملة وادركوم اي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعن بفتح الميم وسكون
المهملة وبالنون ابن عيسى القزاز بالقاف وشده الزاي الاولى وابي ذئب الهمزة وفتح الموحدة وكنية التحتانية
ابن عباس بفتح المهملة وشد الموحدة وبالمهملة ابن يزيد من الزيادة ابن سعد الساعدي الانصاري قاله البس
لابي ذر في الجامع عن هذا الحديث **قوله** اللمرف بضم اللام وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالقاف وفي بعضها
بفتح اللام وكسر المهملة وقيل انما كان لطويل الذنب وتلحف به الارض وقال بعضهم بالحاء على الوجهين
ضم اللام وفتحها **قوله** ابو الاحوص بالمهملة من سلام الخفي مر في العيد ومعاذ بضم الميم وفتح المهملة وبالمعجمة
ابن جبل الانصاري رضي الله تعالى عنه **قوله** عنبر تصغيرا عنز وهو تصغير شخيم بشخيم نحو سويد مصغر
اسود **فان قلت** لم يرو خالف امر رسول الله صلى الله عليه وسلم **قلت** لما بينا في ما تقدم انه كان ابا
طلحة لان ابا طلحة كان زوج امه وبكان في حجره والمندوب هو مراد في المسئون **قوله** في خلافه
فان قلت الملوم قد يكون في غيرها فما معنى الحصر **قلت** قال الخطابي الامن والشوم علامتان
لما يصيب الانسان من الخير والشر ولا يكون شيء من ذلك الا بقضاء الله وانما هذه الاشياء اللازمة ظروف
جعلت مواقع لاقضيته لها بأنفسها وطبائعها فعل ولا تأثير في شيء لا انها لما كانت اعم الاشياء التي يفتتنها
الانسان وكان في غالب احواله لا يستغني عن دار يسكنها وزوجة يعاشرها وفرس مرتبطة ولا يخلوا
عن غلو شيء مكروه في زعمائه ربما قد اضيف اليمن والشوم اليها اضافة مكان وبما صادران عن

مشيئة

وكان ذلك مشهورا فيهم فذكرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم به امر تلك الروبا النبوى تنزلك فوق
من كان فيه انهزم من اصحابه فرجعوا وقد يقال ثم اشار بذلك الى الخبر كان مساوا ولا على وجه الزمان
اخبر به سيف بن يزن بفتح التحتانية وفتح الزاي عبد المطلب وقت وفادته عليه في جماعة وهو
ان يكون في ولده نبي فكان كذلك ما تناوله لكبر على كا بولقان يبلغ سيفا والسبعة الاخر ان الهوية الافتخار
المنهي عنه ما كان تبختر للجهاد لان فيه ترهيب العدو ونعت في عصده وقد كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ينصر بالرعب فاذا اخبروا باسمه واسم ابائه القى الرعب في قلوبهم واعلم ايضا انه ثلاثة ملازم للحرب
وعدهم مواضعه ليرجح الليل الراجون **قوله** الغرز تشفيه براعى الزاي كوكبان من الجلد وما اذا
كان من خشب او حديد فهو ركاب **قوله** عمرو بن عون بفتح المهملة وبالنون مر في الصلاة وعري بضم
المهملة وسكون الراو وهو ما ليس عليه سرج والجمع الاعراء والقطوف هو البطيء والقطاف بالكسر البطيء وابطاه
اي لا نطق فهو الحركة معه وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله تعالى اعلم بالصواب
والبه الموجو والمات

باب السبق بين الخيل
قوله تبيضه بفتح القاف
وكسر الموحدة وبالمثلثة الصاد والحفيا بفتح المهملة وفتح الفاء وفتح النانية وبالمد على الاشهر وبالقصر
وبقاف بتقديم الباء على الفاء وهو قليل وثنية الوداع في عند المدينة سميت بها لان المودعين يمشون
مع الخارج اليها والنضر وكذا الاضمار ان تعلف علفا مدة وتجلل لتعرق ويجف عرقها فيخف لحمها وتقوى
على الجري الجوهري هو ان يعلفها حتى تسمن ثم يردها الى القوت **قوله** زريق بضم الزاي وفتح الراء
وسكون التحتانية مر في باب هل يقال مسجد بني فلان **قوله** عبد الله اي ابن الوليد بكسر اللام وبالنون
اي الثوري وما وقع في بعضها بدل عبد الله ابو عبد الله فهو سهو **قوله** تضمر من الاضمار ومن التضمير **فان قلت**
بزح باضمار الخيل وذكر الخيل التي لم تضمر **قلت** المسابقة بالمضمر لم تذكر عادة واما غير المضمر فقد
يعتقد انه لا يجوز لما فيه من المشقة سوقها والخطر فيه فبين بالحديث جوازه وان الاضمار ليس بشرط
في المسابقة والوجه الثاني انه اراد حديث ابن عمر بطوله وفيه السبق بالنوعين فذكر طرفا العلم بانفهم
قوله القصوى الجوهري هي الناقة المقطوعة الاذن واما ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
التي كانت تسمى العضباء انما كان ذلك لقبا لها ولم تكن مستوفة الاذن **قوله** المسور بكسر الميم ابن مخرمة
وخلا اي ذهبت وتفسير وتركب مر في كتاب الحديبية وابو اسحق اي ابراهيم الفزاري وطوله اي
ذكر الحديث بطوله والعود هو البكر من الابل حين يمكن ظهره من الركوب وادنى ذلك ان ياتي عليه سنتان و
ايضا هو الجمل الذي يفعل الرائي بكل حاجة **قوله** عرفه اي عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم كونه
شاقا عليهم وابو حميد بضم المهملة هو عبد الرحمن بن سعد الساعدي وايلة بفتح الهمزة وسكون التحتانية وباللام
اخر الحجاز واول الشام على ساحل البحر بينها وبين المدينة خمس عشرة مرحلة **قوله** عمرو بن الحارث
المصطلقي اخو جويرية زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنها وارضا هي ارض فدك وتلك
ارض وادي القرى وسهم من خمس خيبر وحصته من ارض بني النضير وصيرتها راجعا الى كلمة البلد الى الارض
نقط قال نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركنا صدقة **قوله** تعازه بضم المهملة وخفة الميم كنية البرا
وولتهم اي ادبرتم وسرعان بضم السين وبكسرها وسكون الراء جمع السريع وبفتح السين وكسرها اوائلهم والنبل هي
السهام العربية ولا واحد لها من لفظها **قوله** معاوية بن اسحق بن طلحة بن عبد الله القرشي عم عمته عائشة
بنت طلحة ولا تلتبس عليك بما تقدم من بني انفا اذ ذلك بينهما هو معاوية بن عمرو عن ابي اسحق الفزاري
قوله عبد الله بن الوليد بكسر اللام حبيب ضد العدو وابن ابي عمرة بفتح المهملة مر في الحج **قوله** ابو اسحق اي
الفزاري وعبد الله الانصاري هو المكنى بابي طوالة بضم المهملة مر في كتاب الهبة في باب من استسقى
قريظة بالقاف والراء والجيم المنقوطات اسمها فاختة بالفاء وكسر المعجمة وبالفوقانية النوفلية امراة معاوية
ابن ابي سفيان كان اخذها معاوية معه لما غزا جزيرة قبرس في البحر **قوله** نقلته اي رجعت

ووقصت

ووقصت اي دقت راحلته بها مر في اول الجهاد قال ابو مسعود الدمشقي سقطت بين ابي
اسحق وزائدة عبد الله زائدة بن قدامة اقول هذا تحكم بلا دليل كيف وقد ثبت سماعه من عبد الله **قوله**
عبد الله المزني مصغر النمر الحيوان المشهور وابو معمر بفتح الميمين وام سليم هي ام انس وشمرا ازاره اي رفعه وشمر عن
ساقه وشمر عن امره اي خف وشمر الامر اي تهيا له وخدم اي خلاخل ويسمى الخلخال خدمة لانه ربما كان من
سيور مركب فيه الذهب والفضة والخدمة في الاصل السير والسوق جمع الساق والنقز بالنون وبالقاف
وبالزاي الوثب وهو لازم والقرب جمع القربة وهو منصوب بنزع الخافض اي بالقرب **فان قلت**
اين ذكر قتال المرأة **قلت** انهن يصعدن الدفع عن انفسهن مهما امكن ممن يريد القتال او قاسه على الغزو والحطا
معنى النقز الوثب ولا حسبة تنقزان والوقر حمل القرب للثقال التيمي اصل النقز الوثب وروي
بنقلان فيحمل ينقزان على معنى ينقلان النواوي رضي الله تعالى عنه هذه الرواية للجزم لم يكن فيها
نهي لان يوم احد كان قبل امر النساء بالحجاب اولانه لم يتعمد النظر الى نفس الساق فهو محمول على ان
ذلك النظر وقعت فجاءه بغير قصد اليها **قوله** ثعلبة بلفظ الحيوان المعروف القرظي المدني وقال
انه راى النبي صلى الله عليه وسلم ومروطا اي اكسية من صوف او خز كان يؤتزر بها ام كلثوم
بضم الكاف وضم المثلثة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله تعالى عنها خطبها
عمر الى علي رضي الله تعالى عنهما ولدت في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة عمر الى علي
رضي الله تعالى عنهما فقال له انا ابعثها اليك فان رضيتها فهي زوجتك فبعثها اليه ببرد
وقال لها قولي له هذا البرد الذي قلت لك فقالت له ذلك لعمر فقال لها قولي له قد
رضيت غلبه ووضع يده على ساقها فكشفها فقالت اتفعل هذا لولا انك امير المؤمنين لكسرت
انفك ثم جاءت اباها فاخبرته فقالت بعثتني الى شيخ سوء فقال لها يا بنية انه زوجك **قوله**
ام سليط بفتح المهملة وكسر اللام وبالمهملة والنظا وبرفر بالزاي وبالفاء والراء والرحل الى الخيل والزبير
بالكسر لحمل **قوله** بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة المنسبة مر في العلم وخالد بن ذكوان
بالمعجمة المفتوحة في الصوم والربيع بضم الراء وفتح الموحدة وسكون التحتانية المكسورة بنت معوذ
بكسر الواو المشددة وبالمعجمة الانصارية من المبايعات وفيه خروج النساء في الغزو والانتفاع
بهن في السقي ونحوه وان كان المداواة لغير المحارم لا بمس البشرة الا عند الحاجة والله تعالى اعلم

باب نزع السهم من البدن **قوله** اي قريب وعبيد مصغر
العبد هو ابن وهب وقيل ابن سليم بضم المهملة الاشعري عم ابي موسى كان من كبار الصحابة قتل
يوم اوطاس فلما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله رفع يديه يدعو له وابو عامر كنيته
اسمعيل بن خليل بالمعجمة المفتوحة وعلي بن مسهر بلفظ الفاعل من الاسهار سبقا في باب مباشرة
الحائض وعبد الله بن عامر بن ربيعة ضد الراي التقصير **قوله** يحرسني **فان قلت** قال الله تعالى
والله يعصمك من الناس فما الحاجة الى الحراسة **قلت** كان قبل نزول الاية والمراد الفتنة الناس ومن
اختلافهم **قوله** ابو بكر اي ابن عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة مر في اخبر
الجنائز وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان بن عاصم في العلم **قوله** تعس قال
النواوي رحمه الله تعالى بفتح العين وكسرها لغتان واتم الجوهري على الفتح والقاضي على الكسر
ومعناه عثر ومعنى هلك وقيل لزمه الشر وقيل سقط لوجهه **قوله** عبد الله في ابن ابي اياس غيرهم
عليه وتحملا ذلة لاهل والقطيفة دثار مخمل والخميصة كساء مربع له اعلام
وخطوط **قوله** اسرائيل بن يونس بن ابي اسحق السبيعي اي ان لم يرفع الحديث عن ابي حصين
بل وقفه عليه وكذا ابن جحادة بضم الجيم وخفة المهملة الاولى مر في الاجارة **قوله** عمرو

بي

بنت

ع

العمر من

وعزبى

ابن مرزوق الباهلي بالموحدة مات سنة اربع وماتين **قوله** واذا مسك اي اذا اصابته الجوعه فلا تقدر على اخراجها بالمناقش انتقشت الشوكة اذا اخرجته وبه سمي المنقاش **قوله** اشعث صفة لعبد وراسه فاعله وفي بعضها بالرفع وساقه المجرور خوه **فان قلت** ما فايده هذه الملازمة والحالان للشرط والجزا متحدان **قلت** فايدته التعظيم نحو قوله تعالى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله اي من كان في الساقة فهو امر عظيم او المراد منه لازمه نحو فعليه ان ياتي بلوازمه ويكون مشتغلا بخويصة عمله وتلة ثوابه ولم يشفع بفتح الفا المشدده اي تقبل شفاعته **قوله** محمد بن عمرو بفتح المهملتين وسكون الرا الاولى ويونس بن عبيد مصغر العبد البصري مر في الايمان وجرير بفتح الجيم الصحابي وسا اي من حرمة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ينبغي **قوله** عمرو بن ابي عمرو مولى المطلب بن حنطب بفتح المهملتين وسكون النون بينهما مر في الحرص على الحديث في كتاب الحديث **قوله** يحبنا يمكن حمله على الحقيقة بان يخلق الله فيه المحبة والله على كل شي قدير واللابة بتخفيف الموحدة الحرة والمدينة واقعة بين الحرتين والتشبيه انما هو في نفس الحرمة لا في وجوب الجزا ونحوه الخطابي الحب والبغض لا يجوزان الا على الحي نفسه وانما هو كناية عن اهل الجبل وهم سكان المدينة يريد الثنا على الانصار والاخبار عن حبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وحبه اياهم وهو نحو واسيل القرية ويريد بارك الله لنا في صاعنا ان يبارك في الطعام الذي يكال به الصيعان والامداد دعا لهم بالبركة في اقواتهم **قوله** ابو الربيع ضد الخريف وعاصم الاحول ونورق بكسر الرا المشددة وبالقاف العجل بكسر المهملة وسكون الجيم والكراب الابل التي يسار عليها والامتهان الخدمة والاتدال وعالجوا اي نالوا الطبخ والسقي ونحوه **قوله** بالاجر اي الاكمل لان نفع صومهم قاصر على انفسهم بخلاف نفع فعلهم فانه متعد والله تعالى اعلم **باب**

فضل من حمل قوله اسحق بن نصر بسكون المهملة والسلامي بضم المهملة وخفة اللام وفتح الميم وبالالف على عظام الاصابع وقيل كل عظم في البدن وكل يوم منصوب على الظرف وتعين مبتدا على تقدير ان المصدر نحو تسمع بالمعيدي وصدقة خبر مر في الصلح وتحامله اي تساعده في الركوب او الحمل على الدابة والخطوة بفتح الخا المرة الواحدة وبالضم ما بين القدمين والذكر الدال **قوله** عبد الله بن منير بضم الميم وكسر النون وابو النضر بسكون المعجمة سالم تقدم في الوضو والرباط هو المرابطة وهو ملازمة ثغر العدو ورباط الخاص بربطها **فان قلت** ما فايدة عليها حيث عدل عن كلمة فيها **قلت** معنى الاستعلا اعم من الظرفية واقوى لنقصده لزيادة المبالغة **قوله** تخرجني بالجزم وبالرفع وابو طلحة هو زوج ام انس وراهقت الحلم اي قاربت البلوغ الخطابي الكثير الناس لا يفرقون بين الهم والحزن الان الحزن انما يكون على امر قد وقع والهم انما يكون فيما يتوقع **قوله** ضلع بالمعجمة واللام المفتوحتين الثقل والمرض مضلع اي مثقل واما غلبة الرجال فهو عبارة عن الهرج والمرج **قوله** حي بضم المهملة وفتح التحتانية الخفيفة وشدة التحتانية الثانية ابن اخطب باسكان المعجمة وفتح المهملة وسد بالمهملتين والصهبا بفتح المهملة واسكان الهاو الموحدة الممدودة وبالمد موضع والنطع بفتح النون وكسرها وسكون الطا وفتحها اربع لغات وتحوي اي يجمع والحوية كسا محشو حول سنام البعير ومر الحديث في الوضو **قوله** محمد بن يحيى بن حبان بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون قيصر يعني غير منصرف لعنى به هو كافر ومصعب بضم الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية ابن سعد بن ابي وقاص الزهري مات سنة ثلاث وماية **قوله** فضلا اي بسبب غناه وكثرة ماله وفيه ان نصرة السلاطين وارزاقنا المكتوب ليس الا ببركة الفقرا والمساكين والفيا بكسر الفا جماعة من الناس لا واحد له من لفظه والعيا نتوك بلا همز والمراد من الطوايف الثلاث الصحابة والتابعون وتبع التابعين والله تعالى اعلم

بالصواب

بالصواب **باب لا يقال فلان شهيد قوله** يكلم اي يجرح وشاذه اي ما انفرد من الجمهور والتانيث باعتبار اللفظ النفس او التا للوحدة والعادة الفرده الشاذ الذي يكون مع الجماعة ثم يفارقهم والفاد الذي لم يكن قد اختلط بهم اصلا واجزا يقال اجزا عني الشي اذا كفاني واجزات عنك اي اغنت عنك وذباب السيف طرفه الذي يضرب به وتحامل اي مال وتحاملت على الشي اذا تكلفت الشي على مشقة واسمه قزمان بضم القاف وسكون الزاي وبالنون **فان قلت** القتل معصيه والعبد لا يكفر بالمعصية فهو من اهل الجنة لانه مومن **قلت** لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم علم بالوحي انه ليس مومنا او انه سيرتد حيث يستحل قتل نفسه او المراد من كونه من اهل النار انه من العصاة الذين يدخلون النار ثم يخرجون منها وفيه ان الاعتبار بالخواتيم وبالنيات وان الله يويد هذا الدين بالرجل الفاجر **قوله** قوه اي فوق الرمي ونزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر وسلمة بفتح اللام تقدم في كتاب العلم في باب اثم من كذب وانتضل بلفظ تفعل التفضيل تنبيله وانتضل القوم اذا رموا النسق وبني اسمعيل منادى واباهم هو اسمعيل بن ابراهيم خليل الرحمن وهو ابو العرب **الخطابي** فيه دليل على ان اهل اليمن ولده **فان قلت** كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الفريقين واحدهما غالب والاخر مغلوب **قلت** المراد منه معية القصد الى الخير واصلاح النية والتدرب فيه للقتال **قوله** عبد الرحمن هو ابن سليمان بن عبد الله بن حنظلة بن ابي عامر الراهب وحنظلة هو غسيل الملايكة مر في الجمعة في باب اما بعد وحمزة بالمهملة وبالزاي ابن ابي اسيد بضم الهمزة وفتح السين واسكان التحتانية وابو اسيد اسمه مالك الساعدي الخزرجي في باب من سكا امامه **قوله** اكثبوهم يقال اكثبك العبد اذا امكنك وقرب منك والحراب جمع الحربة واهوى اي قصد وحصبهم اي رماهم بالحصبة **قوله** على بن المديني وعبد الرزاق اي ابن همام الحميري **قوله** المجن بكسر الميم الترس وتترس اي تستر واحمد هو التمسار المروزي والاوزاعي اسمه عبد الرحمن ويشرف اي يطلع عليه من فوق واستشرف الشي اذا رفع البصر ينظر اليه **قوله** سعيد بن عفير بضم المهملة وفتح الفا وسكون التحتانية مر في العلم والرباعيات بفتح الرا وخفة التحتانية مثل الثمانية السن التي بين الثنية والناب ويختلف اي يذهب فيه بالمامرة بعد اخرى ورقا بفتح الواو اي بالهمز اي يسكن **قوله** مالك بن اوس بفتح الهمزة ابن الحدثان بالمهملتين والمثلثة المفتوحات مر في الزكوة وقيل له صحبة والايجاف الاسراع في السير اي لم يحصلوه سعيا لا بالخيل ولا بالابل والكراع اسم الخيل والعدة الاستعداد واعددته لحوادث الدهر من السلاح ونحوه **قوله** قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة وعبد الله بن شداد بفتح المعجمة وتشديد الدال المهملة الاولى مر في الحيض وفداه اي قال له جعلت فداك وسعد بن ابي وقاص هو احد العشرة المبشرة والفدا اذا كسر اوله يمد ويقصر واذا فتح فهو مقصور **الخطابي** التفدية من رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا واد عيته خليق ان تكون مستجابة وقد توهم هذا القول ان فيه ازرا بحق الوالدين وانما جاز ذلك لانهما ما كانا كافرين وسعد مسلم ينصر الدين ويقاتل الكفار فتفديته بكل كافر غير محذور والله تعالى اعلم **باب**

الدرق هو الجحفة ونعلك هو الترس الذي يتخذ من الجلود والغنا بكسر المعجمة وبالمد وبعاث بضم الموحدة وبالمهملة الخفيفة وبالمثلثة غير منصرف يوم حرب الاوس والخزرج بالمدينة وكان كل واحد من الفريقين ينشد الشعر ويذكر مفاخر نفسه ومزماره بالها والمشهور بدونه وعمل اي استعمل تغفل وان تنظري في بعضها تنظرين بالنون وذلك جايز دون ناصب وجازم وكلمة الاغرا وبنو ارفدة بفتح الفا وكسرها لقب جنس من الحبش يرقصون مر الحديث في اول كتاب العيد وفيه روى البخاري عن احمد اي احمد بن صالح المصري بلفظ عقل بدل فعل **قوله** الحمايل جمع الحماله

وهي العلاقة للسيف واستبراي حقق الخبر قال الخطابي لم تراعوا اي لا تخافوا والعرب تتكلم بلا في الكلمة
واضعه لم موضع لا وبحرا معناه انه جواد واسع الجري كالبحر وكأنه يسبح في جريه كما يسبح ما
البحر اذا ركب بعضه فوق بعض **قوله** سليمان بن حبيب ضد العدو ابو ثابت الدمشقي مات سنة عشرين
ومائة وابو امامة بضم الهمزة وصدي بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وشدة التحتانية ابن عجلان الباهلي
مر في كتاب الحرب **قوله** حلية بضم الحاء وكسرها والعلابي بالمهملة والموحدة جمع العلباء عصب في العنق يوجد
من البعير وتنقوية يشد به جفان السيف والعلابي ايضا من جنس الرصاص الخطابي العلباء ما يكون من
عصب البعير والانك هو الاسرب وانما هو اسم الجمع ولم يجئ عليه الواحد الا هكذا والاسد
قوله القايلة اي الظهيرة وقد تكون بمعنى النوم في الظهيرة وسنان بكسر المهملة وخفة النون الدولي بكسر الدال
وسكون التحتانية والدولي بضم الدال وفتح الهمزة المدني مات سنة مائة وقيل بكسر القاف والعضاه
على وزن شاه كل شجر يعظم وله شوك والاعرابي اسمه اغورث بفتح المعجمة وسكون الواو وفتح الراء بالمثلثة
ابن الحارث واسرط اي مثل والصلت بفتح المهملة وسكون اللام الجحدري من الغمر وجلس جالسا على الموحول
قوله هشيم الهيشم بكسر التحتاني اليابسي مر الحديث في جز الوضوء **قوله** عمرو بن عباس بالموحدة والمهملة ابن
الاهوازي مر في العيد وتفرد البخاري **فان قلت** كسر السلاح تضييع للمال مع الحاجة الجذاذ لان
حرمته ظاهرة **قلت** قالوا المراد من الكسر البيع والحديث يدل عليه حيث كان على رسول الله صلى
الله عليه وسلم دين ولم يبع سلاحه لاجل الدين **قوله** قام اي عمرو وفرحا بمعنى [illegible] الاصلا
والله تعالى اعلم **باب ما قيل في الرماح قوله ظل رمحي** اي دل لي
من الغنيمة والصغار بالفتح الذل والهم وابو النضر بسكون المعجمة سالم مر مرارا ونافع هو ابو محمد مولى ابي
قتادة الحارث الانصاري مر الحديث في جزاء الصيد **قوله** استوى بالضم يقال انشدك اي اطلب وتاد
نشدتك الله اي سالتك بالله كأنك ذكرته اياه واما العهد فهو نحو قوله تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا
المرسلين انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون واما الوعد نحو قوله تعالى اذ يعدكم الله احدى
الطائفتين انها لكم ويروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر الى المشركين يوم بدر الف والى اصحابه
وهم ثلاث مائة فاستقبل القبلة ومد يديه يدعوا اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة
لا تعبد في الارض فما زال كذلك حتى سقط رداه فاخذه ابو بكر رضي الله تعالى عنه فالقاه على منكبه
والتزمه من وراءه وقال يا نبي الله كفاك مناشدتك ربك فانه سينجز لك ما وعدك **قوله** ان شئت
مفعوله وهو نحو هلاك المؤمنين او لم تعبد في حكم المفعول والجزاء محذوف **قوله** الحت اي الح في الدعا
وبالغت فيه الخطابي قد يشكل معنى الحديث على كثير وذلك اذا راوا نبي الله صلى الله عليه وسلم
يناشد ربه في استنجاز الوعد وابو بكر رضي الله تعالى عنه يسكن منه يتوهمون ان حال ابي بكر رضي
الله تعالى عنه بالثقة بربه والطمانينة الى وعده ارفع من حاله وهذا لا يجوز قطعا فالمعنى في مناشدته
صلى الله عليه وسلم والحاحه في الدعاء الشفقة على قلوب اصحابه وتقويتهم اذ كان ذلك اول مشهد شهدوه
في لقاء العدو وكانوا في قلة من العدد والعدد فابتهل بالدعاء والح ليسكن ذلك ما في قلوبهم اذ كانوا
يعلمون ان وسيلته مقبولة ودعوته مستجابة فلما قال له ابو بكر رضي الله تعالى عنه مقالته كف عن الدعا
اذ علم انه استجيب دعاؤه بما وجد ابو بكر في نفسه من القوة والطمانينة حتى قال ذلك القول ويدل
عليه تمثله سيهزم الجمع ويولون الدبر **قوله** وهيب مصغر وهب وخالد هو المذكور آنفا وهو الحذاء ويعلى
بوزن يرضى هو الطنافسي مر الحديث في السلم ومحلى بلفظ مفعول بفتح الحاء بالمهملة في الحيض
قوله حبان بالموحدة وتعني اي تحوا وعقب الرمح المنزل اي حد رسته وغرضا انه مسه اسافله كله
وتنصلت اي ترون وانتصت **فان قلت** مجموع الحديث سمعه ابو هريرة رضي الله تعالى عنه من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فما وجه اختصاص الكلمة الاخيرة **قلت** لفظ يقول يدل على الاستمرار والتكرار فلعله
صلى الله

صلى الله عليه وسلم لم يرهادون لخوانيها مر في الزكوة في باب مثل المتصدق **قوله** ابو الضحى بلفظ الوقت
المشهور اسمه مسلم سبق الحديث في اول كتاب الصلاة وخالد بن الحرث هو الهجيمي بضم الهاء وفتح الجيم مر في
استقبال القبلة وفي نسخة اي في لبس قميص ومحمد بن سنان بكسر المهملة وبالنونين وسكواني بحضها تسكبنا
فان قلت سبب الرخصة الحكة والقمل **قلت** لا منافاة بينهما ولا منع لجمعها ورخص بلفظ المعروف
ورخص بلفظ المجهول والشك من الراوي **قوله** عمرو بن امية بضم الهمزة وفتح الميم الخفيفة وبالتحتانية
الشديدة مر مع الحديث في باب من لم يتوضأ من لحم الشاة والله تعالى اعلم **باب**
ما قيل في قتال الروم قوله اسحق بن يزيد من الزيادة الدمشقي بفتح الميم مر في
كتاب الزكوة ويحيى بن حمزة بالمهملة وبالزاي قاضي دمشق في الصوم وثور بلفظ الحيوان المشهور ابن يزيد من الزيادة
الحمصي مات ببيت المقدس سنة خمس ومائة وخالد بن معدان بفتح الميم وسكون المهملة الاولى مر في البيع كان يسبح
في اليوم اربعين الف تسبيحة وعمير مصغر عمرو العنسي بفتح المهملة واسكان النون وقيل بفتحها ايضا وبالمهملة والرجال
كلهم شاميون **قوله** قد اوجبوا اي محبة لانفسهم وقيصر ملك الروم **قوله** اسحق بن محمد الفروي بفتح الفا
وسكون الراء مولى عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه مات سنة ست وعشرين ومائتين وجرير بفتح الجيم وعمارة
بضم المهملة وخفة الميم ابن القعقاع بفتح القافين وسكون المهملة الاولى مر في باب الجهاد من الايمان و
كذلك ابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة واسمه هرم **قوله** جرير بن حازم بالمهملة وبالزاي و
عمرو بن تغلب بفتح الفوقانية واسكان المعجمة وبكسر اللام وبالموحدة مر في الجمعة في باب من قال
في الخطبة اما بعد والشعر بفتح العين وسكونها والمجان بوزن المسلمات جمع المجن وهو الترس المطرقة
بلفظ المفعول من الاطراق اي المجان المطرقة التي يطرق بعضها على بعض كالنعل المخصوفة المجوفة
اي اذا الطرق بعضها فوق بعض خرزت به وطارق الرجل بين الثوبين اذا ظاهر بينهما اي لبس احدهما
على الاخر وطارق بين نعلين اي خصف احدهما فوق الاخر **قوله** سعيد بن محمد ابو عبد الله اي
الجرمي الكوفي المتيسع **قوله** ذلف بالمعجمة المضمومة جمع الاذلف وهو صغير الانف مستوي الارنبة و
انطق روايته منصوب اي زاد على سبيل الرواية لا على طريق المذاكرة اي قاله على النقل والتحمل لا على القال
والقيل الخطابي والذلف قصر الانف والفطاحة والمجان المطرقة هي التي كسيت الاطرقة من الجلود
وهي الاغشية منها شبه عرض وجوههم ونتو وجناتهم بظهور الترس لبسطها وتدويرها وبالمطرقة
لغلظها وكثرة لحمها **قوله** عمرو بن خالد الحراني بفتح المهملة وشدة الراء وبالنون مر مع الاسناد بعينه في
باب الصلاة من الايمان وابو عمارة بضم المهملة وخفة الميم كنية البراء وولى اي ادبر والاخفاف
جمع الخفيف وقيل هو جمع الخف الذي بمعنى الخفيف اي الذين ليس معهم سلاح يثقلهم والحسر جمع الحاسر
هو الذي لا سلاح معه وقيل هو الذي لا درع له ولا مغفر **قوله** ليس بسلاح اي ليس لهم فالخبر
محذوف وفي بعضها ليس بسلاح فالاسم مضمر اي ليس احدهم متلبسا به وجمع هوازن وبني
النضر بفتح النون وسكون المهملة اي جماعة هاتين القبيلتين مر الحديث مرارا **قوله** عيسى بن
يونس بن اسحق السبيعي مر في الصلاة وهشام الظاهر انه ابن حسان لكن المناسب لما مر في باب
شهادة الاعمى انها هشام بن عروة ومحمد هو ابن سيرين وعبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة السلماني
قوله بيوتهم اي احياءهم وقبورهم اي امواتا ومر في كتاب المواقيت **قوله** ابن ذكوان هو عبد الله المشهور
بابي الزناد وعياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ووطئته اي اي ضغطته والمراد لازمه اي
الاهلاك ومضر غير منصرف علم القبيلة وسنين منصوب بقوله اشدد او بتقدير اجعل او قدر
ونحوه مر في باب الاستسقاء **قوله** سريع الحساب اما ان يراد به انه سريع حسابه ومجيء وقته
واما انه سريع في الحساب فان قلت قد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سجع كسجع الكهان
قوله ذلك اسجاع تكلف وهذا اتفق اتفاقا بدون التكلف والقصد اليه جعفر بن عون بفتح المهملة

وبالنون فان قلت ما قولك لابي جهل واسمه المخزومي فرعون هذه الامة قلت محذوف
وهو ما يدل على طلب الاتيان بالسلا وهو مقصور الجلد الرقيقة التي يكون فيها الولد من المواشي قوله لابي جهل
اللام للبيان نحو هيت لك اي هذا الدعا مختص به او للتعليل اي دعا لاجل وقال لابي جهل لعنه الله تعالى
قوله عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة وشيبة ضد الشاب وربيعة بفتح الراء والوليد بن عتبة
المذكور وامية بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة التحتانية ابن خلف باللام والمعجمة المفتوحتين وعقبة بضم
المهملة واسكان القاف ابن ابي معيط مصغر المعط بالمهملتين والقليب البئر والقتلى جمع القتيل وامية
بضم الهمزة وفتح الميم الخفيفة وشدة التحتانية يعني في رواية يوسف السبيعي امية بدل ابي
وفي رواية شعبة بالشك بينهما والصحيح عند البخاري امية لا ابي واما السابع فهو عمارة بن الوليد
مر الحديث في اخر الوضو قوله السام بتخفيف الميم الموت ومالك اي شي حصل لك حتى لعنتهم ولعنوا
بدل ان جاوبهم انهم يقولون السلام عليك فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعا عليهم قوله قال ابن
اخي همام اخي ابن شهاب هو محمد بن عبد الله بن مسلم الزهري مر في باب اذا لم يكن الاسلام على الحقيقة
في الايمان قوله فان توليت اي اعرضت عن الحق والاريسين بفتح الهمزة وسكون التحتانية وكسر الراء وبالمهملة
الاكارون مر في قصة هرقل قوله لطفيل مصغر الطفل ابن عمرو الدوسي بفتح المهملة وسكون الواو وبالمهملة
اسلم بمكة ثم رجع الى بلاد قومه ثم هاجر الى المدينة حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ودوس
هم قبيلة ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قوله وابت اي عصت وابي اوهو كناية عن الاسلام فان
قلت هم طلبوا الدعا عليهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لهم قلت هذا من كمال خلقه
العظيم ورحمته على العالمين قوله علي بن الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة فالجد حاتما اي امر بصبغة خاتم
للختم وحونه اي مزقه ومر الحديثان في باب ما يذكر من المناولة في كتاب العلم قوله ابراهيم بن حمزة
بالموحدة والزاي وقيصر يعني به هرقل ودحية بفتح المهملة وكسرها وسكون الحا المهملة وبتحتية وضم
الموحدة وسكون المهملة وبالنصرى وحمص بكسر المهملة وسكون الميم وبالمهملة وايليا بكسر الهمزة وسكون التحتانية
الاولى وكسر اللام وبالمد والقصر بيت المقدس واوبلاه اي اعطاه وانعم عليه من هزيمة عظيم عسكر
الفرس وهو اشارة الى قوله تعالى الم غلبت الروم قوله في المدة اي في زمان المهادنة والمصالحة والترجمان
بفتح التاء وضمها والجيم المضمومة او مفتوحة وفي لفظ ابن عم تجوز اذ هو ابن عم جده لانه ابو سفيان
صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف ورسول الله صلى الله عليه وسلم
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف قوله ناثر اي تزودكوا عني اي عن تلقا نفسي
خلاف الواقع واللتي هو بضم اللام وكسرها وشدة التحتانية والدعاية هي الدعوة ولفظ الصباح والسيف وامر
بفتح الهمزة وكسر الميم اي عظم وابو كبشة بفتح الكاف وسكون الموحدة رجل من خزاعة كان يعبد الشعرى فخالف
العرب كلهم فشبهوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعلوه ابناله لمخالفته اياهم في دينهم كما خالفهم ابو كبشة
قوله بني الاصفر اي الروم وكاره اي الاسلام وكان ذلك يوم فتح مكة وقد حسن اسلامه وطاب قلبه به
بعد ذلك تقدم شرح الحديث مبسوطا في اول الصحيح قوله الراية كالعلم وكلهم يرجوا اي كل
واحد منهم ويصفوا اي لصادوا والزاي السين وقال علي بخي تعالم حتى يكونوا مثلنا قوله
على رسلك بكسر الراء اي تاءد فيه وكن على الهينة والنعم اذا اطلق يراد به
الابل وحدها واذا كان غيرها من البقر والغنم دخل في الاسم معها وحمر الابل اي اعزها واحسنها وكون الحمرة
اشرف الالوان عندهم اي لان يهدي الله بك رجلا خير لك اجرا وثوابا من ان يكون لك من حمر
النعم فتتصدق بها قوله لم يغر من الاغارة والمساحي جمع المسحاة اي المجرفة والمكاتل جمع المكتل وهو
الزنبيل الذي يسع خمسة عشر صاعا والخميس العسكر وهو اقسام خمسة القلب والميمنة والميسرة والمقدمة
والساقة مر الحديث بالاسناد في اول كتاب الاذان قوله امرت اي امرني الله بالمقاتلة حتى يقولوا كلمة

الشهادة

الشهادة وسموا الجزء الاول منها كما يقال سورة تبارك اي السورة التي اولها تبارك ذلك مر في كتاب الايمان
في باب فان تابوا واقاموا والله تعالى اعلم باب من اراد غزوة فورى بغيرها
اي سترها وكنى عنها واوهم انه يريد غيرها لئلا يتيقظ الخصم فيستعد للدفع قوله كعب هو ابن
مالك الانصاري احد الثلاثة الذين خلفوا وصار اعمى وكان له ابنا فكان عبد الله يقوده من بين
بنيه وحين تخلف اي عن غزوة تبوك وتبوك البرية التي بين المدينة والشام وسمت
بالمفازة تفاؤلا والا فهي مهلكة وظهرهم اي ظهر وتوجيههم اي جهته وهي جهة الروم قال الدارقطني
قال هذا الاسناد مرسل ولم يلتفت الى ما قال سمعت كعبا لانه عني وهم وقال محمد بن
يحيى الذهلي سمع الزهري من عبد الرحمن بن كعب قال ولا اظن ان عبد الرحمن سمع من جده
كعب شيا وانما سمع من ابيه عبد الله وهو من كعب وكذا الوحذ في عبد الله من النبي قوله
يصرخون بفتح الراء وضمها اي يلبون بالحج والعمرة كليهما وكريب مصغر الكرب بالموحدة مولى ابن
عباس قال شارح التراجم قصد البخاري بهذا الباب الرد على من كره ذلك الا على قول المنجم
وقد استشكل هذا الحديث فقيل ان كان سنة ذلك يوم السبت فيبقى اربع من ذي القعدة لان الخميس
كان اول ذي الحجة وان كان يوم الخميس فالباقي ست ولم يكن خروجه يوم الجمعة بقول انس رضي الله
تعالى عنه صلى الظهر بالمدينة اربعا والجواب ان الخروج يوم السبت وقولها الخميس بقين اذ قالتهم
حالة الخروج تقدير تمامه فاتفق ان كان الشهر ناقصا فاخبرت بما كان في الاذهان يوم الخروج
لان الاصل التمام قوله ابن مسلمة بفتح الميم واللام والواو لا نرى اي لا نظن ودخل بلفظ المجهول واسند
عمرة ومر مرارا وكديد بفتح الكاف وكسر المهملة الاولى موضع قريب من مكة على قريب مرحلتين
منها سبق في باب اذا صام اياما من رمضان في بعض النسخ قال ابو عبد الله هذا قول الزهري
وانما يوخذ بالاخر من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعل مذهبه ان من طرا السفر في اثنا
رمضان لا يبيح الافطار لانه يشهد الشهر في اوله كطروه في اثنا اليوم فقال البخاري يوخذ
بالاخر من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه ناسخ للاول وغرضه انه افطر عند الكديد وفيه
ان الفطر في السفر افضل لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفعل في الباطن الا ما هو مخير فيه الا الافضل
الاسدي قوله بكير مصغر البكر بن عبد الله الاشج وسليمان بن يسار ضد اليمين وبعث اي جيشا
قوله السمع اي اجابة قول الامير اي طاعة لو امرهم واجبة ما لم يومروا بمعصية والا فلا طاعة
لمخلوق في معصية الخالق الاخرون اي في الدنيا السابقون في الاخرة مر في الوضو في باب لا يبولون في الما
الدايم وفي الاسناد وهذا الكلام مع صاحبه وفيه وجوب مطاوعة الائمة اذ عصى الامير فقد عصى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومن عصى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد عصى الله ومن عصى الله ورسوله فان له
نار جهنم وهذه الطاعات متلازمة لان الله امر بطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو امر
بطاعة الامير قوله جنة اي كالترس يقاتل من ورايه اي يقاتل معه الكفار والبغاة وينصر عليهم
ويتقى به شر العدو واهل الفساد والظلم وكف واذاية بمنع الاعدا من ايذا المسلمين ويحمي بيضة
الاسلام ويتقي منه الناس ويخافون سطوته وايضا المسلمون يتحصنون وقد يكون متقدما معنى قوله فان
عليه منه اي ان الوبال الحاصل منه عليه لا على المامور ويحتمل ان بعضه عليه ويحكى ان الحسن و
الشعبي حضرا مجلس عمر بن هبيرة فقال لهما ان امير المومنين الي في امور فما ترى بان قال الشعبي
اصلح الله الامير انت مامور والتبعة على امرك وقال الحسن اذا خرجت من سعة قصرك الى
ضيق قبرك فان الله ينجيك من الامير وانه لا ينجيك من الله قوله جويرية بضم الجيم والعام المقبل
اي العام الذي بعد صلح الحديبية وما اجتمع اي ما وافق منا رجلان على تحت انتهى وخفي
علينا مكانها فقيل انها اشتبهت عليهم وقيل حجبها السيل وكانت الشجرة موضع رحمة الله ومحل رضوانه

قال تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة النواوي سبب خفائها ان لا
تفتتن الناس بها لما جرى تحتها من الخير ونزول الرضوان والسكينة وغير ذلك فلو بقيت ظاهرة
معلومة لخيف تعظيم الكفار والاعراب والجهال اياها وعبادتهم اياها فكان خفاؤها رحمة من الله
تعالى قوله على الموت اي اعلى الموت فحذف همزة الاستفهام وعمرو بن يحيى هو ابن عمارة وعباد بفتح المهملة
وشدة الموحدة ابن تميم وعبد الله هو عمه والثلاثة مازنيون انصاريون قوله الحرة بفتح المهملة
وشدة الراء اي زمان الوقعة التي وقعت بحرة المدينة بين عسكر يزيد بن معاوية واهلها
وابن حنظلة بفتح المهملة وسكون النون وفتح المعجمة هو الذي ياخذ البيعة ليزيد عبد الله والمراد
به يزيد نسبه الى جده ابا لما سيأتي كان يكنى ايضا بابي حنظلة لكن على هذا التقدير يكون
لفظ الاب محذوفا من الاب وحنظلة تخفيفا كانه محذوف لانه نسبه الى الجد او جعله
منسوبا الى العم استخفافا واستبشاعا لهذه الكلمة المرة قوله التي تشتد بدال الكاف
والصحابة ويزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر العبد ضد الحر ومسلمة بفتح المهملة واللام ابن الاكوع
بلفظ الافعل الصفة وما بالعين وابو مسلم بصيغة فاعل الاسلام كنيته وهذا هو الحادي عشر
من ثلاثيات البخاري والمقصود منه الصبر على القتال وان ادى الى الرجل الى الموت لا ان الموت
مقصود في نفسه قوله نحن الذين في بعضها الذي كقوله تعالى وخضتم كالذي خاضوا ابدا بدا قوله محمد بن
فضيل مصغر الفضل بكون المعجمة وعاصم اي الاحول وابو عثمان اي عبد الرحمن النهدي بفتح النون مر في
الصلاة ومجاشع بضم الميم وخفة الجيم وكسر المعجمة وبالمهملة ابن مسعود السلمي بضم المهملة قتل يوم الجمل
وكان له فرس يسابق عليها وقد اخذني غاية واحد وحما ابن الفديسار واخوه هو مجالد بضم الميم والجيم
وكسر اللام والمهملة وفي بعضها ابن اخي بزيادة الابن والاول هو الصحيح قوله مضت الهجرة اي لاهلها
بعد الفتح ولكن جهاد وبينة والله تعالى اعلم باب عزم الامام
قوله مرديا ساكن للهمزة مخفف الصحابة اي قوما كامل السلاح تام الاداة التي للحرب فان قلت
الناس ان يقال امراته بلفظ الغايب ليوافق رجلا قلت رجلا في معنى ان احدنا او صفته محذوفة
اي رجلا منا وهو من باب الالتفات قوله فيعزم اي الامير ان كان بلفظ المجهول فظاهر ولا نحصيها اي لا
نطيقها وعزمت على كذا عزما اذا اردت فعله وقطعت عليه ويقال ايضا عزمت عليك بمعنى عزمت
عليك اي اقسمت عليك ولفظ حتى نفعل غاية لقوله لا يعزم او العزم الذي يتعلق به المستثنى منه
فان قلت ما حاصل السؤال قوله ارايتني معناه اخبرني وفيه نوعان من التصرف اطلاق الرؤية
وارادة الاخبار واطلاق الاستفهام وارادة الامر فكانه قال اخبرني عن حكم هذا الرجل يجب عليه طاعة
الامراء ام لا فان قلت فما الجواب قلت وجوب المطاوعة يعلم من الاستثناء اذ لولا صحبته لما او
جب الرسول صلى الله عليه وسلم عليها واحتياطا للتقوى ويحتمل عزمه صلى الله عليه وسلم انه لا المرجع
كانت باعثة عليه قوله اذا شك في نفسه هو من باب القلب اذ اصله شك نفسه في شيء او شك
بمعنى لصق وشيء مما تردد فيه انه جائز او غير جائز وشفاه اي ازال مرض التردد فيه واجاب
له بالحق واوشك اي كاد ان لا تجدوا في الدنيا خلا نفي بالحق ويشفي القلوب عن الشبهة والشكوك قوله غبر اي
بقي والغبور من الاضداد البقاء والمضي والثغب بفتح المثلثة والمعجمة الغدير من الماء البارد وقد تسكن المعجمة
قوله ابو اسحق اي ابراهيم الفزاري مر الاسناد في بعض الحديث في باب الجنة تحت ظلال السيوف ان الجنة
للمجاهد لانه تحت ظلالها او الجهاد سبب الجنة قوله ناضحا اي بعيرا يستقى عليه واعيا اي عجز
عن المشي والفقار بكسر الفاء خرزات الظهر اي علاه الى الركوب على الى المدينة والخرز تدت فيستوي فيه
الرجل والمراة والاسنى اي على بيع الناضح اذ لم يكن له غيره ورده اي الحمل فحصل له الثمن والمثمن كلاهما قوله
هذا اي هذا البيع بمثل هذا الشرط حسن في حكاية لا باس بمثله لانه امر معلوم لا خداع فيه ولا موجب

اسمه

للنزاع

للنزاع مر مستوفى في كتاب الشروط قوله بعد البناء اي بعد الزفاف والدخول على المراة فان قلت
لم ما ذكر الحديث فاكتفى بالاشارة اليه قلت لعله لم يكن بشرطه فاراد التنبيه عليه قوله
من شيء اي مما يوجب الفزع واسم ذلك الفرس مندوب والفضل بسكون المعجمة الاعرج البغدادي
مر في الصلاة وحسين مصغرا ابن محمد بن بهرام التميمي المعلم مات سنة اربع عشرة ومائتين
وجرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة والزاي ولم تراعوا اي لا تراعوا ولم بمعنى لا والروع بمعنى
الخوف وما سبق اي ذلك الفرس البطيء بعده ببركة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها وفتح
باب الخروج في الفزع اي وحده بدون رفيق فان قلت ما فائدة هذه الترجمة حيث
لم يات فيه بحديث ولا اثر ونحوه قلت الاشعار بانه لم يثبت فيه بشرطه شيء او
ترجم ليلحق به حديثا فلم يتفق له او اكتفى بالحديث الذي قبله قوله الجعائل جمع الجعالة
ما جعل للانسان من الشيء على الشيء يفعله والحملان بضم الحاء ومجاهد هو ابن جبر ضد الكسر الامام
المفسر احد اعلام التابعين يقال انه راى هاروت وماروت فكاد يتلف بذلك ولفظ
الغزو منصوب بنحو اريد اي اراد مجاهد ان يكون مجاهدا في سبيل الله قوله ما سرب اي ما سلك
بسبيل الله حتى الوضع يعني الاهل فانه ايضا من متعلقاته قوله الحميدي بضم المهملة عبد الله و
اسلم بلفظ افعل التفضيل البجاوي بفتح الموحدة وخفة الجيم وسبق مع الحديث ويحيى بن سعيد اي
الاول هو القطان والثاني هو الانصاري قوله الحمولة بفتح المهملة التي تحمل عليها وقيل واحدة بلفظ المفعول
المجهول فيها فان قلت مر في باب الجهاد من الايمان وقد كان حسن هذا التمني بالقتل وههنا حسنه
بالاحياء قلت الحسنة بالقتل نظرا الى ما هو سبب السعادة التي هي المقصود وبالاحياء الى ما هو الواقع
وهو الخاتمة والله تعالى اعلم باب الاجير قوله عطية بفتح المهملة الاولى
ابن قيس الحمصي غزا مع ابي ايوب الانصاري مات سنة احدى وعشرين ومائة ويعلى بفتح التحتانية
وسكون المهملة وفتح اللام وبالالف ابن امية بضم الهمزة وخفة الميم المفتوحة مر في العلم قوله بكرا هو الفتي
من الابل واجال بالجيم وبالمهملة وفي بعضها اعال والثنية واحدة الثنايا من السن ويقضمها بفتح المعجمة من
القضم وهو الاكل باطراف الاسنان يقال قضمت الدابة بالكسر شعيرها تقضمه بالفتح والنحل بالمهملة ولقد رايت
من يصحفه بالنجا بالجيم اي النقل المشهور قوله ثعلبة بلفظ الحيوان المعروف ابن ابي مالك القرظي
الكندي المدني له رؤية وقيس بن سعد بن عبادة الساعدي الانصاري الصحابي ابن الصحابي لم يكن في
وجهه لحية ولا شعر وكان يحمل راية الانصار لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويتولى امر خدمته صلى
الله عليه وسلم مات سنة ستين واللواء بكسر اللام وبالمد علم الجيش قيل هو دون الراية وقيل هو العلم الضخم
وكان اسم راية النبي صلى الله عليه وسلم العقاب وقيل اللواء علامة لمحل الامير يدور معه حيث دار و
الراية هي التي يتولاها صاحب الحرب ورجل بالجيم اي مشط الشعر وتردد في تمام الحديث ورجل
احد شقي راسه فقام غلام له فتقلدها به فنظر فاذا هي قد تلفت فاهل بالحج ولم يرجل شق راسه
الاخر وفي بعضها بالحاء قوله انا لحلف الحرم للاستفهام مقدرة او ملفوظة للانكار وما كنا نرجو اقدوم
علينا ان ذلك الوقت للزهد الذي به وفيه فضيلة عظيم لعلي رضي الله تعالى عنه ومعجزة لرسول الله صلى الله
عليه وسلم في اخباره بالغيب وقد وقع كما اخبر مر الحديث في الورقة السابقة قوله نافع بن جبير مصغر الجبر
ضد الكسر ابن مطعم بن الوضوء قوله جوامع الكلم من باب اضافة الصفة الى الموصوف وهي الكلمة الموجزة لفظا
معنى اي يكون اللفظ قليلا والمعنى كثيرا وقالوا فيه الحث على استخراج تلك المعاني قوله بالرعب اي
بالخوف فان قلت كثير من الناس يخافون من الملوك من مسافة شهر قلت هذا ليس محدود لخوف
بل النصر والظفر قوله مفاتيح اشارة الى ما فتح لامته من الممالك فغنموا اموالها واستباحوا خزائن ملوكها
الاكاسرة والقياصرة ونحوهم ويحتمل ان يراد به معادن الارض التي فيها الذهب المعادن فتكون لامته

سلوبها اي تستخرجونها يقال اسلها اذا استخرجت ترابها وهو النثل بالنون والمثلثة قوله الصخب
الصياح وامر بكسر الميم اي عظم وابن ابي كبشة تعريض رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنو الاصفر هم
الروم سبق شرحه في قصة هرقل قوله عبير مصغر العبر ضد الحر في الحيض وفاطمة هي بنت المنذر
زوجة هشام واسما بنت الصديق حدثتها فان قلت لم قال اولا اخبرني وثانيا حدثتني قلت
لانه سمع من فاطمة وقرأ على الوالد او للتفنن والاحتراز عن التكرار قوله سفرة بالضم الطعام يتخذ للمسافر وسمي
السفرة والنطاق شقة تلبسها المرأة والاضاحي بتشديد اليا وتخفيفها جمع الاضحية وهي شاة تذبح يوم
عيد الاضحى فان قلت هذا التركيب سفر الغزو فكيف طابق الترجمة قلت قاس الغزو عليه قوله
بشير بضم المعجمة الموحدة وفتح المعجمة ابن يسار ضد اليمين وسويد بضم المهملة وفتح الواو وسكون التحتانية
تقدما في باب من مضمض من السويق من الحديث والصهبا بالمهملة وسكون الهاء وبالمد موضع اسفل خيبر
قوله ابسر بالموحدة المكسورة ابن مرحوم بالكاف والمهملة مر في البيع وخفت اي قلت واملقوا اي افتقروا
وبرك اي دعا بالبركة واحتثى الناس اي اخذوا بالحيوان لكنه الحيوان الحقيقي بالكبر وفيه معجزة لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وهذا تتمة الشهادة لان المعجزات موجبات للشهادات على صدق الانبيا صلوات الله
وسلامه عليهم اجمعين والله تعالى اعلم

باب حمل الزاد

قوله صدقة بالمهملتين وبالقاف المفتوحات مر في العلم وعبدة ضد الحرة ابن سليمان في الصلاة ووهب
ابن كيسان بفتح الكاف في البيع قوله نعم اي من جهة الغزو والقوت ووجدنا فقدها اي حزنا
على فقدها او وجدنا فقدها موثرا قوله ابو عاصم هو الضحاك النبيل البخاري وكثيرا يروي عنه بدون
الواسطة وعثمان الجمحي مر في الشركة ونحوها من الاعمار والنعم بفتح الفوقانية موضع من جهة الشام على
ثلاثة اميال من مكة مر في الحيض وعمرو بن اوس بفتح الهمزة وبالمهملة مر في التهجد ولحج والعمرة بالجر بدلا من الضمير
وبالنصب على الاختصاص وبالرفع خبر مبتدا محذوف قوله ابو صفوان عبد الله بن سعيد الاموي
مر في اواخر الصلاة في باب ما جاء في النوم والفضل ويونس بن يزيد من الزيادة والقطيفة دثار مخمل والحجب جمع الحاجب
اي حجبة الكعبة وسدنتها وبيدهم مفتاحها قوله سلامي بضم المهملة وفتح اللام والقصر عظم الاصابع ويعدل
اي يصلح بالعدل وهو مبتدا نحو تسمع بالمعيدي خير من ان تراه ويعين الرجل على دابته بان يساعده في الركوب
او دفع المتاع عليها مر الحديث في كتاب الصلح قوله محمد بن بشر بالموحدة المكسورة العبدي مات سنة
ثلاث ومائتين وابن اسحق هو محمد صاحب المغازي قوله تحلون من الحلول بعضها من التحليل فان قلت
رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب اليهم فكيف هو قتل بالقرآن وهو قوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الآية فما وجه
التوفيق بينه وبين المسافرة به قلت النهي انما هو عن السفر بكله لان ذلك المكتوب لم يكن الا مختلطا من
القرآن وغيره قوله الخميس اي الجيش يريد ان محمدا صلى الله عليه وسلم جا بالجيش لقتالهم والتغنيت اي قلت
ويكسب واختلفوا في سبب تحريم الحمر فقيل حرمت لانها لم تخمس وقيل لانها كانت تاكل العذرة وقال
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لا ادري انهى عنها من اجل انها كانت حمولتهم فكره ان تذهب او حرمت
البتة وقال الخطابي اولى الاقاويل ما اجتمع عليه الامة وهو تحريم لعينها مطلقا قوله اشرفنا اكثر
يقال اشرفت عليه اي طلعت عليه واربعوا بفتح الموحدة يريد امسكوا عن الجهر وكفوا عنه واصل
الكلمة من قولك ربع الرجل بالمكان اذا وقف عن السير واقام به وقيل معناه ارفق بنفسك ويقال
معناه انتظر قوله سميعا في مقابلة الاصم قريبا في مقابلة الغائب والله تعالى اعلم بالصواب

باب التسبيح

قوله حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون
التحتانية مر في الوضوء وسالم بن ابي الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى وكسر الثانية في الوضوء قوله شرفا
اي مكانا عاليا مرتفعا وتصوبنا اي نزلنا والا علم الا قال الخدد وهذه الجملة كالاعراب عن الحج والعمرة
كانه قال اذا قفل من الغزو واوفى اي اشرف والثنية طريق العقبة والفدفد الارض المستوية
وقيل

وقيل التغليظ ولفظ الكرم جزا اذا نعل وقافل بقوله هو ابن عمر رضي الله تعالى عنهما وقافلا اي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وآيبون خبر مبتدا محذوف اي نحن ومعناه اي راجعون الى الله
وفيه ايهام وكلمة لربنا يحتمل تعلقها بحامدون او ساجدون او بهما وبالصفات الاربعة اي
المتقدمة او بالحسنة على سبيل التنازع قوله الاحزاب اللام للعهد على طوائف العرب التي تجمعوا
على محاربة رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله مطر بفتح المهملة ابن الفضل بسكون المعجمة مر في الصلاة
ويزيد من الزيادة في الوضوء والعوام بالمهملة وشدة الواو وابن حوشب بفتح المهملة وبالمعجمة وبالموحدة
وابراهيم السكسكي بفتح المهملتين وشدة الكاف الاولى تقدم في البيع في باب ما يكره وابو بردة بضم
الموحدة ابن ابي موسى الاشعري ويزيد بالزاي ابن ابي كبشة بالزاي بالكاف وسكون الموحدة وبالمعجمة
التابعي ولي العراق قوله فانتدب فانتدب اي دعا فاجاب وحواريا بالتنوين لانه مفرد ومعناه اي
الناصر وحواري الزبير بفتح الموحدة وكسرها مر في باب فضل الطليعة قوله ركب هذا من قبيل الغالب
والا فالرجل ايضا كذلك قالوا ذكر في الباب حديثين احدهما في جوازه والآخر في منعه وذلك ان للسير في
الليل حالتين احداهما الحاجة اليه مع غلبة السلامة كان حديث الزبير والاخرى حالة الخوف بحذر
عنها قوله ابو حميد بضم المهملة عبد الرحمن الانصاري الساعدي ومحمد بن المثنى ضد المفرد ويحيى
اي القطان وهشام اي ابن عروة قوله عن مسيره متعلق بقوله سئل وكان يحيى يقول وانا اسمع فسقط مني
جملة معترضة بينهما اي قال البخاري قال ابن المثنى ضد المفرد وكان يحيى يقول تعليقا عن عروة ومسندا
اليه انه قال سئل اسامة وانا اسمع السؤال فقال يحيى سقط عني هذا اللفظ اي لفظ انا اسمع عند رواية
الحديث كانه لم يذكرها اولا واسند ولا اخوا قال في كتاب الحج سئل اسامة وانا جالس وفي صحيح مسلم قال
هشام عن ابيه سئل اسامة وانا شاهد كيف كان يسير رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افاض من عرفة
قوله العنق بفتح المهملة والنون السير السهل والفجوة الفرجة بين الشيئين والنص السير الجديد حتى يستخرج اقصى ما عنده
قوله صفية بنت ابي عبيد الله مصغر العبد الثقفية ادركت النبي صلى الله عليه وسلم وسمعت منه كانت
زوجة عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه مر في المصالح وفيه دلالة للشافعية في الجمع بين الصلاة قوله سمي
بضم المهملة وفتح الميم الخفيفة وشدة التحتانية مولى ابي بكر المخزومي ولفظ نومه منصوب بنزع الخافض
او مفعول ثان للمنع لانه بمعنى منعوك كاعطاه المراد تمنعه كمالها ولذيذها لما فيه من المشقة والتعب
ومقاسات الحر والبرد والسرى والخوف ومفارقة الاهل والوطن والنهمة بفتح النون واسكان الهاء الحاجة
والمقصود قوله حمل على فرس اي اركب غيره عليه في سبيل الله حسبة لقوله وابتاعه لعل الابتياع
جا بمعنى البيع وكما جا اشترى بمعنى باع قال في الكشاف بئسما اشتروا به انفسهم ان اشتروا بمعنى باعوا
او كانه قال اتخذ البيع لنفسه كما قال اكتسب ونحوه وقال بعضهم لعل الراوي صحفه وهو باعه
اي عرضه للبيع قوله وان بدرهم اي وان كان بدرهم فحذف فعل الشرط والحذف عند القرينة
ذا الحذف ومر معنى الحديث في الهبة والله تعالى اعلم

باب الجهاد باذن الابوين

قوله حبيب ضد العدو وابن ابي ثابت ضد المنفك الكاهلي مر في الصوم وابو العباس
بالموحدة والمهملتين اسمه السايب مر في التهجد وانما قال وكان لا يتهم في حديثه لئلا يتوهم
سب انه شاعر انه متهم الحديث قوله ففيهما فجاهد الجار والمجرور متعلق بمقدر وهو جاهد
والمذكور مفسر له لان ما بعد الفا الجوابية لا يعمل فيما قبلها ومعناه خصصهما بالجهاد قوله
عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن تميم الانصاري
مر في الوضوء وابو بشير ضد النذير قيل اسمه قيس بن عبيد الانصاري الحارثي مات بعد الحرة
وهو من المعمرين قوله من وتر شك الراوي انها لفظ القلادة او قيد كونها من الوتر الخطابي
انما كره ذلك من اجل الاجراس التي تعلق فيها لئلا تختنق بها عند شدة الركض ويقال انما كرهه من اجل

انهم كانوا يزعمون انها تنفع العابد قوله ابو معمر بفتح الميم وسكون المهملة وفتح الموحدة وبالمهملة اسمه نافذ
بالنون والفاء والمعجمة مر في باب الذكر بعد الصلاة قوله محرم هو من حرم نكاحها على التأبيد بسبب مباح لحرمتها
واحترز بقوله بسبب مباح عن ام الموطوءة بشبهة ونحوها فان وطي الشبهة لا يوصف بالاباحة لانه ليس بفعل مكلف
وبقوله لحرمتها من الملاعنة فان تحريمها للعقوبة والتغليظ لا للتحريم وهذا استثنا من الحلتين
كما هو مذهب الشافعية لا من الجملة الاخيرة وهذا الاستثنا منقطع لانه متى كان معها محرم لم يبق خلوة
تقديره لا يقعدن رجل مع امراة الا ومعها محرم فان قلت الواو تقتضي معطوفا عليه قلت
للحال اي لا يخلون في حال الا في مثل هذه الحالة والحديث مخصوص بالزوج فانه لو كان معها زوجها كان { للواو }
كالمحرم بل اولى بالجواز ثم انه يحتمل ان يريد محرما لها او له او لهما مر الحديث في كتاب التقصير قوله
اكتتبت بلفظ المعروف والمجهول يقال اكتتب الرجل اذا كتب نفسه في ديوان السلطان وفيه
تقديم الاهم من العارضة لانه لما تعارض سفره في الحج والغزو رجح الحج معها لان الغزو يقوم مقامه غيره
بخلاف الحج معها قوله حسين مكبرا ابن محمد بن الحنفية ابو محمد الهاشمي المدني مات في زمن عبد الملك ابن
مروان وعبيد الله مصغرا ابن ابي رافع ضد الخافض واسمه اسلم مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله انا هو
تأكيد الضمير المنصوب وقد توضع الضماير بعضها موضع بعض استحادة وفي بعضها اياي والمقداد بكسر الميم والقاف
الساكنة وبالمهملتين ابن الاسود الكندي مر في اخر العلم وفي بعض الروايات بعثني انا وابا مرثد الغنوي والزبير
ولا منافاة بينهما لاحتمال انه بعث الاربعة قوله خاخ بالمعجمتين على الصحيح وقد وقع في رواية ابي عوانة
حاج بالمهملة والجيم نقل انه تصحيف وهو موضع بين مكة والمدينة والظعينة بالمعجمة والمهملة المكسورة المراة ما
دامت في الهودج لانها تظعن بارتحال الزوج وقيل اصلها الهودج وسميت بها المراة لانها تكون فيه واسم تلك
المراة سارة بالمهملة والراء مولاة لعمران بن صيفي ضد الشتوي القرشي وتعادي بلفظ الماضي اي تتباعد وتجا
ري وبالمضارع بحذف احدى التاءين قوله لتلقين بكسر التاء وفتحها فان قلت القواعد التصريفية تقتضي
ان تحذف الياء ويقال لتلقن قلت القياس ذلك واذا صحت الرواية بالياء فتأول الكسرة بانها لمشاكلة
لتخرجن وباب المشاكلة واسع وبالفتح بالحمل على المونث الغايب على طريقة الالتفات من الخطاب الى الغيبة
وفي بعضها بفتح القاف وفتح الياء قوله عقاصها بكسر المهملة وبالقاف وبالمهملة هو الشعر المضفور وقال
الذي تتخذ من شعرها مثل الوقاية وكل خصلة عقيصة قوله به اي بالكتاب وفي بعضها بها اي بالصحيفة
او بالمراة وحاطب بالمهملتين وكسر الثانية ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة واسكان اللام وفتح الفوقانية
وبالمهملة واسمه عمرو مات سنة ثلاثين قوله الي بالسين هو كلام الراوي وضع موضع لي فلان وفلان اي
المذكورين في الكتاب وملصقا اي حليفا ولم يكن من نفس قريش واقربائهم ويدا اي يد نعمة ومنة عليهم
وكلمة لعل استعملت استعمال عسى قال الراوي رضي الله تعالى عنه معنى الترجي فيه راجع الى عمر رضي الله
تعالى عنه لان وقوع هذا الامر محقق عند الرسول صلى الله عليه وسلم وارد على التحقيق احتياجه الى الشكر
والتامل معنا ان الغفران لهم في الاخرة والا فلو توجه على احد منهم حد استوفي منه وفيه قتل اسناد
الجواسيس وفيه انه لا يحد العاصي الا باذن الامام وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتشريف
اهل بدر قوله ولي اسناد اراد به تعظيم علو الاسناد وصحته وقوته لان رجاله هم الاكابر العدول
الثقات الحفاظ قوله بالعباس بن عبد المطلب وهو كان من جملة الاسارى يوم بدر ونظر له اي نظر
يطلب قميصا لاجله وعبد الله بن ابي بضم الهمزة ابن سلول تقدم عليه مرة قال من قدرت الثوب
قدرا فاستدرا اي جاعل القدار ونزع رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص من بدنه فالبسه عند
الله بعد موته فانه مكافاة على صنيعه ومر في الجنائز قوله يعقوب القاري بالقاف والراء منسوبا الى القارة
من الجمع يدبرونه في برجوه وحذف النون بغير ناصب ولا جازم لغة فصيحة وعلى رسلك بكسر الراء اي
على الهينة والتاني وخص النعم بالحمر لانها اعز قيل نسبته الى امور الاخرة باعراض الدنيا انما هو للتقريب
الى

الى الافهام والا فذرة من الاخرة خير من الدنيا وما فيها وفيه معجزتان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفضل
علي رضي الله تعالى عنه قوله محمد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية مر في الوضوء فان قلت العجب لا يصح
على الله تعالى فما معناه قلت التعجب الحقيقي في اطلاق ما يستحيل على الله ان يراد لازمه وغايته نحو الرضى
والانابة فيه وهؤلاء القوم لعلهم المسلمون الذين هم اسارى في ايدي الكفار مسلسلين فيموتون على هذا الحال
فيحشرون عليها ويدخلون الجنة كذلك قوله صالح بن حي ضد الميت هو صالح بن صالح بن حيان من
الهمو ابو الحسن مكثوا مر مع الحديث في كتاب العلم في باب تعليم الرجل قوله اهل الدار اي دار الحرب ويبيتون
بلفظ المجهول من التبييت يقال بيت العدو اي اوقع بهم ليلا والولدان جمع الوليد وهو الصبي والعبد والزراري
بالرفع والتشديد وبالسكون والتخفيف وبيانه هو القران خارج على الترجمة وتشبه البخاري بان المراد بيلا قوله
صعب ضد السهل بن جثامة بفتح الجيم وشدة المثلثة مر في جزا الصيد والابوا بفتح الهمزة وسكون الموحدة
وبالمد موضع وكذلك ودان بفتح الواو وشدة المهملة وبالنون قوله من الشركين بيان الدار الخطابي يريد
بقوله هم منهم في حكم الدين لا في جواز القتل فان ولد الكافر محكوم له بالكفر لكن اذا اصيبوا الاختلاطهم بالاباء
لم يكن في قتلهم شيء والنهي عن قتلهم انما هو فيما اذا كانوا هم المقصودين ولذلك النساء واذا قاتلن يقتلن
ايضا وقال النووي اطفالهم فيما يتعلق بالاخرة فيهم ثلاث مذاهب قال الاكثرون في النار تبعا
لابائهم وتوقف طايفة والثالث وهو الصحيح انهم من اهل الجنة قوله لا حمي يروون بالتنوين فان قلت
هو في بعضها بالتنوين قلت لا بمعنى ليس حينئذ فان قلت ما الفرق بينهما معنى قلت الفروق
كثيرة منها ان الاولى موجبة لارادة الاستغراق والثانية مجوزة ومر معنى الحديث في كتاب الشرب
وكان اهل الجنة اذا غزا الرجل منهم يحمي الارض بقدر مدى صوت الكلب ويمنع الناس ان يرعوا حوله فابطل
هذا النوع من الحمى وقد حمى عمر رضي الله تعالى عنه فلو لم يكن لغير رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفعله
عمر رضي الله تعالى عنه والحاصل انه لا حمى الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يقوم مقامه قوله
وكان عمرو اي قال سفيان بن عيينة كان عمرو بن دينار يحدثنا بهذا الحديث عن ابن شهاب مرسلا
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هم من ابائهم فسمعناه بعد ذلك من الزهري اي ابن شهاب
المذكور انفا انه قال اخبرني عبيد الله عن ابن عباس عن الصعب عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال منهم ولم يقل هم كما بابائهم كما نقله عمرو عنه وفي بعضها بدل ابن شهاب ابن عباس وهو ايضا
صحيح من جهة ان عمرا ادرك ابن عباس لكن من مسانيد الصعب ليتصل الاسناد وعلى التقديرين فا
لاسناد مقطوع لكن الاول هو الظاهر قوله ابو اسامة هو كنية حماد بن اسامة وفيه انه اذا قال
للشيخ حدثكم او اخبركم فلان وقال نعم او سكت من جوابه مع قرينة الاجابة جاز الرواية عنه والله
تعالى اعلم باب لا يعذب قوله بكير مصغر البكر بالموحدة وسليمان بن
يسار ضد اليمين وفي الحديث نسخ السنة بالسنة ويحتمل ان يكون من باب النسخ قبل التمكن من الفعل
وفلان وفلان قيل هو هبار بفتح الهاء وشدة الموحدة وبالراء ونافع بن عبد شمس قوله لو كنت انا خبره محذوف
اي لو كنت انا بدله وكان ذلك من علي رضي الله تعالى عنه بالراي والاجتهاد قوله من بدل دينه فان
قلت الكافر اذا اسلم صدق عليه انه بدل دينه قلت لا اذ الدين عند الله الاسلام
فان قلت فلم يقتل اليهودي اذا تنصر وبالعكس قلت ذلك لدليل اخر اذ اسباب القتل
كثيرة واحتج به ملك على المرتد يقتل وان تاب عن الارتداد قوله منقوض بادلة كثيرة تدل على تعلق
الاحياء فانه لا يقتل بعد التوبة قوله ثمامة بضم المثلثة وخفة الميم ابن اثال بضم
الهمزة وتخفيف المثلثة الحنفي حبس من رسول الله صلى الله عليه وسلم واطلق فاسلم مر في كتاب الصلاة
في باب ربط الاسير في المسجد قوله المسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتح الميم والراء هو حديث ابي بصير
الاعمى مر في كتاب الشروط في صلح الحديبية فان قلت لم التقى بالاشارة ولم يذكر الحديث

ولا يمكن ان يقال ههنا انه سلك هذا الاسلوب لانه لم يجد حديثا بشرطه اذ هو شرطه ولهذا
ذكره في البابين المذكورين قوله لعله اراد الاختصار فان قلت لم ذكر كثيرا من الاحاديث ولم يجتنب
قلت التكرار في كل موضع لا يخلو اما من فائدة في المتن او تغيير في اللفظ او نكتة في الاسناد وغير ذلك
قوله معلى بلفظ المفعول من التعلية وابو قلابة بكسر القاف عبد الله وعكل بضم المهملة وسكون الكاف قبيلة
معروفة ولفظ ثمانية بدل او بيان للرهط ولا اجتووا كرهوا الاقامة قوله والنعا مشتق من الانعا
يقال انعشك الشيء اذا اعطيته على طلبه والرسل الدر من اللبن والبغي الطلب لنا ذود والذود ما
من الابل ما بين الثلاث الى العشر والصريخ صوت المستغيث او الصارخ والغالب جمع الطالب ورحل
بالجيم اي دفع من الحديث في كتاب الوضوء في باب ابوال الابل قال شارح التراجم وجه استنباطها
من الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم فعل بالعرنيين مثل ما فعلوا بالراعي من سمل العين ونحوه ويرد
وناول لا قصد فيه بعذاب الله بما اذ لم يكن في مقابلة فعل الجاني بالحديد بان لم يصنع النبي والجار
قوله قرصت بالقاف والراء والمهملة المفتوحات اي لدغت وقرص البراغيث لسعها والقرية المجتمع
وان فرصل بمتجهاو بهمزة الاستفهام ملفوظة وفي بعضها مقدرة فان قلت كيف جاز احراق النمل
نصاصا وهو ليس بمكلف ثم ان جزاء سيئة سيئة مثلها ثم ان القارصة نملة واحدة ولا تزر وازرة وزر
اخرى قلت لعله كان جائزا في شرعه او يقال المؤذي طبعا يقتل شرعا قياسا على الافعى
فان قلت لو كان جائزا لما ندم عليه قلت يحتمل ان يندم على ترك الاولى وحسنات الابرار
سيئات المقربين … ذلك النبي كان موسى عليه السلام قوله قيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي وجرير
بفتح الجيم ابن عبد الله الاحمسي تقدم في اخر كتاب الايمان قوله رحني بن ام راحة بالراء المهملة وذو الخلصة
بالمعجمة واللام والمهملة المفتوحات وقيل بسكون اللام وقيل بضم المعجمة وسكون اللام وخثعم بالمعجمة واللام
وسكون المثلثة وفتح المهملة قبيلة في اليمن وكعبة اليمانية لان الالف بدل من احدى ياءي النسب وقد
جاء بالتشديد وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك لانه كان فيه صنم يعبد ونه اسمه الخلصة
واحمس بفتح المهملة وسكون المهملة الاولى قبيلة جرير وهو من اللغة الشجاع والسيد بالصلت في الدين والقتال
ولفظ هاديا اشارة الى نوع التكميل ومهديا الى نوع الكمال اي جعله كاملا مكملا واسم رسول الله صلى الله
عليه وسلم جرير الذي بشر رسول الله صلى الله عليهم بذلك حصين بضم المهملة الاولى ابن ربيعة الاحمسي ابو
ارطاة بسكون الراء وبالمهملة قوله اجوف اي مجوف وهو المصمت اي خالف شكل ما يؤذن في البطن ووجه
الشبه بينهما عدم الانتفاع به وكونه في معرض الافنا بالكلية لا يتناول ما بان له واما اجرب فقال الخطابي
معناه مطلي بالقطران لما به من الجرب فصار اسود لذلك يعني صارت سودا من الاحراق وفيه استحباب
البشارة للفتوح والبطانة باثار الباطل والمبالغة في ازالته وبارك اي دعا بالبركة خمس مرات قوله محدث
كثير الضلالة وموسى بن عقبة بضم المهملة وبنو النضير بفتح النون وكسر المعجمة قبيلة من اليهود
والله تعالى اعلم باب قتل النائم المشرك قوله علي بن مسلم بلفظ الاسلام اي
الحنفية من بني الزكوة ويحيى بن زكريا ابن ابي زائدة من الزيادة الهمداني مات سنة ثلاث وثمانين ومائة
بالمدائن قاضيا بها وابو رافع ضد الخافض عبد الله بن ابي الحقيق بضم المهملة وفتح القاف الاولى وسكون
التحتانية اليهودي قوله رجل هو عبد الله بن عتيك بفتح المهملة وكسر الفوقانية الانصاري
قتل باليمامة والكوم بفتح الكاف وضمها بقية البيت قوله فتحت ثم دخلت فان قلت هو كان
داخل الحصن فما معناه قلت كان للحصن مغالق وطبقات قوله فتعمدت الصوت اي اعتمدت
جهة الصوت اذ كان الموضع مظلما قوله ما لك ما للاستفهام مبتدا ولك خبره ولامك الويل القياس
ان يقال على امك الويل وانما دخل اللام لارادة الاختصاص بهم وهش بكسر القاف اي صحيح منه هو شيء
وثبت بضم الواو وكسر المثلثة من الوثا وهو ان يصيب العظم وهم لا يبلغ الكسر والناعية فاعلة

من النعي

من النعي وهو الاخبار بالموت وفي بعضها الواعية اي صارخة قلت نعانا الجوهري نعي فلان اي
النعه واظهر خبر وفاته الخطابي يروي نعاء ابي رافع ووجهه ان يقال نعاء ابا رافع ومعناه انعوا ابا رافع
كقولهم دراك بمعنى ادركوا اقول يحتمل ان يقال من نعا من اسماء الافعال وقد جمع على نحو خطايا ساداة
ويحتمل ان يكون جمع ناع او ناعية قوله تكلبه بفتح القاف واللام والموحدة اي ما لي فيه تقلب له رجل لعادتها
يقال ما به قلبة اي ليس به علة قوله ابن ابي زائدة هو يحيى بن زكريا بن ابي زائدة وبيته اي داره و
في بعضها بيته بلفظ ما يبني البيت قوله عاصم بن يوسف اليربوعي بفتح التحتانية وسكون الراء وضم الموحدة
وبالمهملة الكوفي وابو اسحق هو ابراهيم الفزاري بفتح الفاء وخفة الزاي وبالراء قوله لا تمنوا نهي عن تمني اللقاء لما
فيه من الاعجاب والاتكال على القوة او ذلك فيما اذا شك في المصلحة فيه والا فالقتال فضيلة وطاعة قوله
ابو عامر ابو عبد الله بن براد بفتح الموحدة وشدة الراء وبالمهملة الاشعري مات سنة اربع وثلاثين ومائتين
والمعروف من الاستسقا قوله خدعة اي الخداع في الحرب مباح وان كان محظورا في غيرها من الامور و
فيه لغات ثلاث اجودها فتح الخاء ومعناه المرة وضمها مع سكون الدال اي بها تخدع الرجال اي
هي محل الخداع وموضعه ومع فتح الدال اي انها تخدع الرجال يتم الظفر ولا بقي لهم به كالضحكة
اذا كان يضحك بالناس قوله كسرى بفتح الكاف وكسرها لقب ملك الفرس وقيصر غير منصرف لقب ملك
الروم قال بعضهم اي لا يكون كسرى بالعراق ولا قيصر بالشام والاصح العموم اذ زال ملكهما بالكلية وافتتح المسلمون
بلادهما واستفرغت لهم واقتسموا كنوزهما في سبيل الله وهذه معجزات ظاهرات فان قلت لم قال اولا واخيرا
ليهلكن قلت لان كسرى الذي كان في عهده صلى الله عليه وسلم كان هالكا حينئذ واما قيصر فكان حيا
اذ ذاك فان قلت فقد كان بعدهما غيرهما قلت ما قام لهم الناموس على الوجه الذي قبله
ويروى قيصر بعد النون بالتنوين ووجهه تنكير العلم وكذا في كسرى لان امتناع صرفه العجمة والعلمية قوله
ابو بكر بن اصرم بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح الراء هو رجيع الموحدة وبالراء المروزي مات سنة ثلاث
وعشرين ومائتين قوله من لكعب بن الاشرف ضد الاخس اليهودي القرظي اي من يقتله
ومن يتصدى وكعب حبر ويسمى طاغوت اليهود وكان يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم ويؤذيه
ومحمد بن مسلمة بفتح الميم واللام الانصاري المدني الحارثي قوله عنانا اي تعبنا وهذا من التعريض الجائز
بل من المستحسن لان معناه في الباطن اذ انا باداب الشريعة التي فيها تعب لكنه تعب في مرضات الله والذي
فهم المخاطب هو العنا الذي ليس بمحبوب قوله وايضا والله اعلنه بعد ذلك اي يزيد ملالتكم عنه وتضجرون
عنه ازيد من ذلك فان قلت هذا نوع من الغدر فكيف جاز قلت حاشاه انه نقض العهد باذائه
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المازري نقض عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجاه واعان المشركين
على حربه فان قلت امنه ابن مسلمة قلت لم يصرح له بامان في كلامه وانما كلمه في البيع والشرى
والشكاية اليه والاستئناس به حتى تمكن من قتله قوله نا قول اي بعني وعند مارايته مصلحة من التعريض
وغيره ما لم يحقق باطلا قوله محزبه بفتح الميم والمهملة وسكون الراء اي سره وما يخرج منه من فساده قوله
قيل بكسر القاف وفي بعضها اصل من الضمير المجرور والقطيفة الكساء المخمل والزمزمة بالزاي المكررة وهي الصوت
وفي بعضها بالراء بين وام ابن صياد في بعضها بحذف الابن لفظ وذلك للعلم به بالقرينة او لشهرته ونحوه وصاف
اسمه بضم الصاد وكسرها وبين اي لو تركته امه يخبث لعلمه بقدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يبين هنا شيئا لكن باختلاف كلامه ما هون عليهم امره وسبق مباحث الحديث في كتاب الجنائز
في باب اذا اسلم الصبي قوله يزيد من الزيادة ابن ابي عبيد وسلمة هو ابن الاكوع وابو الاحوص اي
بالمهملتين سلام الحنفي ابن ابي مريم العبد وعبد الله بن رواحة بفتح الراء وخفة الواو وبالمهملة الانصاري
الحارثي البدري النقيب … عز من الحنين في باب الرجل يعني قوله بغوا من البغي وهي الاستطالة
والبغي من الاواوسق واما ان الزجر بعدما لا وكيف جاز صدوره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

تقدم تحقيقها في باب من نكب في سبيل الله **قوله** محمد بن عبد الله بن نمير مصغر النمر بالنون وعبد الله بن ادريس
بن يزيد الاودي مات سنة ثنتين وتسعين ومائة ما حجبني اي ما منعني مما التمست منه او من دخول الدار او يلزم
منه النظر الى امهات المؤمنين رضي الله تعالى عنهم **قوله** جرح النبي صلى الله عليه وسلم اي الذي وقع يوم احد من شج
راسه المبارك صلى الله عليه وسلم وقال تابعي لانه اخر من مات من الصحابة بالمدينة مر الحديث في اخر كتاب
الوضوء **قوله** يحيى قيل هو يحيى بن جعفر البلخي وقيل هو ابن موسى البلخي بفتح المعجمة وبالفوقانية ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف
وبالمهملة مر في العلم وسعيد بن ابي بردة بضم الموحدة عامر بن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري والضمير
في جده راجع الى سعيد لا الى الاب يعني روى سعيد عن عامر عن عبد الله **قوله** الرجالة جمع الراجل خلاف
الفارس وعبد الله بن جبير مصغر الجبر ضد الكسر الانصاري العقبي البدري **قوله** تخطفنا الطير مثل يريد به
الهزيمة اي ان رايتمونا انهزمنا فلا تفارقوا مكانكم والقتم من اوطاناهم التعريض اي جعلناهم في معرض
الدوس بالقدم وشددن اي على الكفار يقال شد عليه في الحرب اي حمل عليه **قوله** الغنيمة نصب على
الاغراء اي قوم منادى يعني يا قومي وظهروا اي غلبوا وامامهم تنتوجهم عقوبة لعصيانهم قول رسول
الله صلى الله عليه وسلم والرسول يدعوكم في اخراكم اي في جماعتكم المتاخرة كان الرسول صلى الله عليه وسلم
يقول الي يا عباد الله الي عباد الله انا رسول الله من يكر فله الجنة **قوله** ابو سفيان هو صخر بن حرب الاموي
والد معاوية وكان يومئذ رئيس مكة وامير العسكر والسجال جمع السجل وهو الدلو وشبه المحاربان بالمستقيين
يستقي هذا دلوا وذاك دلوا قال الشاعر فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر **قوله** مثلة بضم الميم
وسكون المثلثة اسم من مثل به اي نكل به ومثل اي جدع وبفتح الميم وبضم المثلثة العقوبة **قوله** هبل بضم الهاء
وفتح الموحدة اسم صنم كان في الكعبة والا تحسبونه في بعضها بحذف النون وحذفها بغير الناصب والجازم لغة
فصيحة والعزى تانيث الاعز صنم كان لقريش **قوله** لا مولى لكم **فان قلت** قال الله تعالى ثم ردوا الى
الله مولاهم الحق **قلت** المولى في الاية بمعنى المالك وفي الحديث بمعنى الناصر **قوله** عدي بضم المهملة اي
بخروج عن الشرع واسمه مندوب ولم يراعوا اي لا تراعوا ولم تراعوا روعا مستقرا او روعا يضركم ومر الحديث
والله تعالى اعلم **باب** من راى العدو **قوله** يا صباحاه
هو منادى مستغاث والالف للاستغاثة والهاء للسكت وكانه نادى الناس استغاثة بهم في وقت الصباح اي
وقت الغارة وحاصله انها كلمة يقولها المستغيث **قوله** المكي بتشديد الكاف ويزيد من الزيادة ابن ابي عبيد
مصغر العبد وسلمة بفتح المهملة واللام ابن الاكوع بلفظ افعل الصفة والغابة بالمعجمة وخفة الموحدة الاجمة
وموضع بالحجاز واللقاح بكسر اللام الابل والواحد لقوح ذو اللبن وغطفان بالمعجمة ثم المهملة المفتوحات
وبالفاء وفزارة بالفاء المفتوحة والزاي الخفيفة وبالراء قبيلتان واللابة الحرة وانه دفع اي اسرع في
السير **قوله** الرضع هو جمع الراضع كالطاني للقاح النوق ذوات الدر والمفرد لقحة ويريد يوم الرضع
يوم هلاك اللئام من قولهم لئيم راضع وهو الذي رضع اللوم من ثدي امه وقال بعضهم لانهم يرضعون بانفسهم
اللبن من الشاة في غير حلب من الحلب او لانهم يرضعون السخلة من عجز ان تحلب امها لئلا يسمع الطارق والضيف
وقيل معناه اليوم يعرف من رضع كريمة فانجبته او لئيمة فهجنته او اليوم يعرف من ارضعته الحرب من صغره
وتدرب بها من غيره قال الجوهري زعموا ان رجلا كان لا يرضع غنمه ولا يحلبها لئلا يسمع صوت حلبه
منه ثم قالوا ارضع الرجال بالصحة كالشيء يطبع عليه **قوله** اعجلوا اي اعجلتهم والسقي بالسين الحظ من الشرب
وان تشربوا مفعوله اي كراهة شربهم وملكت مشتق من الملكة وهو ان تغلب عليهم فيستعبدهم و
هم في الاصل احرار والاسجاح بالمهملة ثم الجيم ثم المهملة حسن العفو اي ارفق ولا ياخذ بالشدة وهذا مثل من
امثال العرب ويقرون اي يضافون والغرض انهم وصلوا الى غطفان وهم يضيفونهم ويساعدونهم
فلا فائدة في الحال في التعب في الاثر لانهم لحقوا باصحابهم وفيه انه يشتق من الغزى يعني الابقاع قال
النواوي رضي الله تعالى عنه وفيه معجزة عظيمة حيث اخبر صلى الله عليه وسلم بانهم يقرون في غطفان

وكان كذلك

وكان كذلك وفي بعضها يقرون من القرى وفيه جواز قول يا صباحاه للانذار بالعدو وقول
انا ابن فلان في القتال اذا كان شجاعا لتخويف الخصم وهذا الحديث هو الثاني والعشرون من الثلاثيات
قوله ابا عمارة بضم المهملة وخفة الميم كنية البراء بن عازب ووليتم اي ادبرتم منهزمين مر في باب من قاد
دابة غيره **قوله** ثم لم يول في بعضها لم يول بدون الفا وسبق امثاله كما في قوله صلى الله عليه وسلم اما بعد
ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله وبقول عائشة رضي الله تعالى عنها واما الذين جمعوا بين
الحج والعمرة فطافوا طوافا واحدا ونحو قال المالكي حذف الفا جائز نظما ونثرا **قوله** ابو امامة بضم الهمزة
واسعد بن سهل بن حنيف بضم المهملة وفتح النون واسكان التحتانية الانصاري وبنو قريظة بضم القاف
وفتح الراء وسكون التحتانية وبالمعجمة قبيلة من اليهود كانوا في قلعة وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى سعد يطلبه والمقاتلة اي الطائفة منهم اي البالغون والذرية اي النساء والصبيان والملك بكسر اللام
وهو الله تعالى وفي بعض الروايات بحكم الله الملك قال القاضي عياض رحمه الله تعالى ضبط بعضهم في صحيح البخاري بكسرها
وفتحها فان صح فالمراد به جبريل عليه السلام وتقديره بالحكم الذي جاء به الملك عن الله وفيه جواز التحكيم في امور
المسلمين واكرام اهل الفضل والقيام لهم وليس هذا من القيام المنهي عنه وانما ذاك فيما يقومون عليه وهو جالس
ويمثلون قياما طول جلوسه **قوله** المغفر بكسر الميم ما ينسج من الدروع على قدر الراس يلبس تحت القلنسوة
وعبد الله بن خطل بالمعجمة ثم المهملة المفتوحتين **الحديث** وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم
الفتح غير محرم وجواز القتال في الحرم قصاصا وحدا وانما قتله لانه كان ارتد عن الاسلام وكان قتل
مسلما كان يخدمه وكان يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت له قينتان يغنيان بهجو المسلمين **فان**
قلت صح من دخل المسجد فهو امن فلم قتل **قلت** كان مستثنى من العام او انه لم يف بالشرط لانه قاتل بعد
ذلك والله تعالى اعلم **باب** هل يستاسر الرجل اي هل يصير الرجل اسيرا
باختياره لغيره يقال استاسر اي كن اسيرا لي **قوله** عمرو بالواو وقال بعض اصحاب الزهري هو بدون
الواو ابن ابي سفيان بن اسيد بفتح الهمزة وكسر المهملة ابن جارية بجيم الثقفي حليف لبني زهرة بضم الزاي وسكون
الهاء **قوله** عينا اي جاسوسا وعاصم بن ثابت ضد الباطل ابن ابي الاقلح بفتح الهمزة وسكون القاف وبالمهملة الانصاري جد
عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لامه وذلك لان ام عاصم بن عمر هي بنت عاصم بن ثابت واسمها جميلة
بفتح الجيم وقيل هو خاله لا جده وجميلة هي بنت ثابت اخت عاصم وعليه الاكثر **قوله** الهداة بفتح الهاء وسكون
المهملة وفتح الهمزة وعسفان بضم المهملة وسكون الاخرى وبالفاء موضع بين مرحلتين من مكة وبنو لحيان بكسر
اللام وسكون المهملة وبالتحتانية وبالنون **قوله** ما تلتهم اي ثم المكان اعز المهم وهو منصوب بتقدير الجار
وذلك جائز نحو مررت موسى زيد ويثرب اسم مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم غير منصرف والفدفد
الرابية المشرفة والزهد الحديد والنبل السهام العربية وفي سبعة في جملة سبعة وخبيب بضم المعجمة وفتح الموحدة
وسكون التحتانية ابن عدي الانصاري وزيد بن الدثنة بفتح المهملة وكسر المثلثة وسكونها وبالنون
البياضي الانصاري اشتراه صفوان بن امية بضم الهمزة منهم وقتله بمكة وهذه الواقعة كانت سنة
ثلاث من الهجرة **قوله** بعد وقعة بدر متعلق بقوله بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ القتل كان
بعده لا البعث فقط وقيل هو الحارث بن عامر هذا اعني الاكثر وقال بعضهم لم يقتل خبيب
الحارث كما قال اصحاب المغازي المعترضين السرية لم يكونوا بني لحيان وهو الصحيح ما ذكره البخاري **قوله**
ولست ابالي وفي بعضها ما ابالي وكانه سقط منه لفظ انا وفي ذات الله اي في رحمة الله ولطلب ثوابه
والاوصال جمع وصل والشلو بكسر المعجمة وسكون اللام العضو والممزع بفتح الزاي وبالمهملة المقطع والمزعة
القطعة وابن الحارث هو عقبة بسكون القاف نسبة بالتصغير وصلبه بفتح والصبر الحبس والتوقيف **قوله**
استجاب الله اي اجاب دعاءه فخبر الرسول صلى الله عليه وسلم وما اصيبوا اي ما جرى عليهم وفيه
معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسمي منه بحرف نحو الراس والظلة السحابة المظلة مكبة

الصفة والدبر بفتح الدال وسكون الموحدة ذكور النحل او الزنابير الكثيرة يقال في المثل السمعي دبر ما بيرم وحشة
اي عصمته ولهذا سمي عاصم حمي الدبر فعيل بمعنى المفعول قيل لما عجزوا قالوا ان الدبر تذهب بالليل فلما جاء الليل
ارسل الله سيلا فحمله فلم يحملوه وقيل ان الارض ابتلعته فان قلت ما الحكمة في ان الله تعالى ما حماه من
القتل وسلط الكفار عليه وحماه عن قطع شيء من لحمه قلت القتل موجب للشهادة واما القطع فلا ثواب فيه مع ما
فيه من هتك حرمته وفيه كرامة عظيمة لخبيب رضي الله تعالى عنه قوله فكوا العاني اي الاسير ومطرف
بضم الميم وفتح المهملة وكسر الراء المشددة الحارثي وعامر اي الشعبي وابو جحيفة بضم الجيم وفتح المهملة
وسكون التحتانية وبالفاء تقدم في باب كتابة العلم مع الحديث وبرأ اي خلق والنسمة الانسان او النفس وروي فيهما
وسكون الهاء وفتحها والعقل هو الدية قوله اسماعيل بن ابراهيم بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وابن اخي موسى بن عقبة
والعباس كانت امه من الانصار قوله محمود اي ابن غيلان المروزي في الصلاة وجبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم
بلفظ الفاعل من الاطعام كان من سادات قريش اسلم يوم الفتح وكان حين جاء في فدا اسارى بدر وكان كافرا
قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم لاكلمه في اسارى بدر فوافيته وهو يصلي باصحابه المغرب فسمعته
وهو يقرأ وقد خرج صوته من المسجد ان عذاب ربك لواقع ما له من دافع قال فكانما صدع قلبي
فلما فرغ من صلاته كلمته في الاسارى فقال لو كان ابوك حيا فاتانا فيهم لقبلنا شفاعته وذلك انه كان له
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يد والله تعالى اعلم باب الحربي اذا دخل
قوله ابو العميس بضم المهملة وفتح الميم وسكون التحتانية وبالمهملة عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية بن
عبد الله الهذلي مر في كتاب الايمان واياس بكسر الهمزة وخفة التحتانية وبالمهملة ابن سلمة بفتح اللام ابن
الاكوع المدني مات سنة اربع عشرة ومائة قوله انسل اي انحرف ونفله سلبه بالمفتوحات اي
اعطاه ما سلب منه واما باصطلاح الفقهاء فالنفل بفتح الفاء ما يشرطه الامير لمتعاطي خطر والسلب ما كان مع كافر
ازال المسلم قوته عن قيام التعليم للحرب على ما هو مدون في الفقهيات قوله حصين بضم المهملة الاولى
وفتح الثانية ابو عبد الرحمن السلمي مر في الصلاة وذمة الله اي عهد الله فان قلت ما معنى المقاتلة
من وراءهم قلت دفع الكافر الحربي ونحوه عنهم فان قلت كيف دل على عدم الاسترقاق المذكور
في الترجمة قلت هو من جملة الايفاء بالعهد ولا تكلفوهم اي سوى مقدار الجزية قوله متى الحكم بالجر
عطفا على المضاف اليها لفظ الباب قال الغساني لا احفظ لقبيصة عن ابن عيينة شيئا في الجامع ورواه
ابن السكن قتيبة بدل قبيصة قوله يوم الخميس خبر المبتدأ المحذوف او بالعكس نحو يوم الخميس
نحو ايام والخوض منه تعجب امره في الشدة والمكروه وحصباء اي رطب ويابس ولفظ لا ينبغي اما قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم واما قول ابن عباس والسياق يحتملهما والموافق لسائر الروايات الاولى ومر شرح
الحديث في كتاب العلم قوله هجر اي هذى من الدنيا واطلق بلفظ الماضي لما راوه فيه من علامات الهجرة من دار
الفناء قال النووي رضي الله تعالى عنه اهجر هو بهمزة الاستفهام الانكاري اي انكروا على من قال لا
تكتبوا اي لا تجعلوه كامر من هذى في كلامه وان صح بدون الهمزة فهو انه لما اصابه الحيرة والدهشة
لعظم ما شاهد من هذه الحالة الدالة على وفاته وعظم المصيبة اجرى الهجر مجرى شدة الوجع و
اوقول هو مجاز لان الهذيان الذي للمريض مستلزم لشدة وجعه واطلق الملزوم واراد اللازم قوله
دعوني اي اتركوني والذي انا فيه من المراقبة والتاهب للقاء الله والفكر في ذلك
ونحوه افضل من الذي تطلبون مني من الكتابة ونحوها قوله جزيرة العرب هي ما بين عدن الى
ريف العراق طولا ومن جدة الى اطراف الشام عرضا وسميت لاحاطة البحار بها من نواحيها قوله
اجيزوا من الاجازة يقال اجازه بجائزة اي اعطاه عطاء ويقال اصله ان قطن بالقاف والمهملة
المفتوحتين ابن عبد عوف والي فارس مر به مرسم الاحنف في جيش غازيا الى خراسان فوقف لهم
على قنطرة فقال للاحنف اجيزوهم فجعل ينسب الرجل فيعطيه على قدر حسبه فجرى الرسم بالطائفة

والطب

والتطيب لنفوسهم والاعانة لهم سواء كانوا مسلمين او كفارا قوله الثالثة قال المهلب هو تجهيز جيش اسامة
قال القاضي يحتمل انه قوله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا قبري وثنا يعبد فان قلت ما وجه دلالته
على الترجمة قلت حيث وجب الاخراج سواء كان مشركا حربيا او ذميا فلا سبيل الى الاستشفاع ووصى بالاجازة
فلا بد من حسن المعاملة واعلم انه وقع في بعض النسخ عند الترجمة هذا اللفظ باب جوائز الوفود ودلالة
الحديث عليه ظاهر والعرج بفتح المهملة وسكون الراء وبالجيم منزل بين طريق مكة وتهامة بكسر الفوقانية
اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز قوله استبرق هو معرب استبره بزيادة القاف وكذا الديباج
ولا خلاق له لا نصيب له في الآخرة مر في كتاب الجمعة في باب ما يلبس احسن ما يجد قوله اطم بضم الهمزة
البناء المرتفع الجوهري هو مخففا ومثقلا جمع الآطام وهي حصون لاهل المدينة ومغالة بضم الميم وبالمعجمة
وباللام الاميون اي العرب وما ذكره وان كان حقا من جهة المنطوق باطل من جهة المفهوم وهو انه ليس مبعوثا
الى العجم كما ادعاه بعض اليهود فان قلت كيف طابق امنت بالله ورسله الاستفهام قلت لما اراد ان
يظهر للقوم حاله ارخى العنان حتى سلبه عند المعجزة ولهذا قال اخسأ قوله خبأت اي اضمرت لك
اسم الدخان وهو قوله يوم تأتي السماء بدخان مبين والدخ بضم المهملة وشدة المعجمة الدخان فان قلت
لم امتحنه قلت لانه كان يبلغه بما يدعيه من الكلام في الغيب فاراد ابطال حاله للصحابة بانه كاهن
ياتيه الشيطان بما يلقي الى الكهان من كلمة واحدة اختطفها عند الاستراق قبل ان يلحقه الشهاب الثاقب
ولهذا اظهر الله تعالى عليه بما نطق به صريحا انه يأتيني صادق وكاذب ولو كان محقا لما اتاه الا الصادق
قوله اخسأ كلمة زجر واستهانة اي اسكت صاغرا ذليلا ولن تعدو في بعضها بحذف الواو وقال
ابن مالك الجزم بلن لغة حكاها الكسائي وقدرك اي القدر الذي يدركه الكهان من الاهتداء الى بعض الشيء
ولا يتجاوز منها الى النبوة قوله ان يكنه اي الدجال فلن تسلط عليه لان عيسى هو الذي يقتله قوله
قال النحاة المختار في خبر كان الانفصال والقياس على الاختيار ان يكون اياه وعلى غير المختار ان
يكنه قوله وضع المرفوع المنفصل موضع المنصوب ويحتمل ان يكون تاكيدا للمستتر وكان تامة او الخبر
محذوف اي ان يكن هو هذا وان يكن غيره والدجال المحذوف خبره فان قلت لم لم يقتله
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع انه ادعى بحضرته النبوة قلت كان غير بالغ او كان هو من اهل مهادنته
رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم قوله يختل بسكون المعجمة وكسر الفوقانية اي يخدعه ليعلم
الصحابة حاله في انه كاهن حيث يسمعون منه شيئا يدل على كهانته والزمزمة بالزاي والراء الصوت
الخفي وبين اي ظهر باختلاط كلامه ما يدل على انه شيطان واما انه هو الدجال ام لا ففيه مباحث
كثيرة ومر الحديث في كتاب الجنائز في باب اذا اسلم الصبي قوله نوح خصصه بالذكر لانه ابو البشر
الثاني وانه اول مشرع فان قلت الدلالة العقلية ناطقة بانه ليس لها فما الحاجة الى ذلك
قلت المراد ضم الحس الى العقل او اظهار الامر لجهال العوام اذ هم تابعوهم قوله ليسلموا اي ليسلم الدنيا
من القتال والحرية وفي الاخرة من العذاب والمقبري بفتح الموحدة وضمها وحكي كسرها هو ابو سعيد والله
تعالى اعلم باب اذا اسلم قوم قوله علي بن الحسين بن علي رضي الله تعالى
وهو زين العابدين وعمرو بن عثمان بن عفان والحج وعقيل بفتح المهملة ابن ابي طالب وهو كنانة بكسر الكاف
وبالنون بين النونين والمحصب بلفظ المفعول من التحصيب بالمهملتين عطف بيان او بدل من الخيف
وحالفت اي قاسمت ومر الحديث في باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم مكة فان قلت
ما وجه الدلالة على الترجمة قلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث سلم لعقيل تصرفه
في اسلامه فاهو يعني الاسلام بالطريق الاولى قوله هنيا بضم الهاء وفتح النون وشدة التحتانية
والحمى موضع تعينه الامام لنعم الصدقة ممنوعا عن الغير واضمم الجناح كناية عن الرحمة والشفقة
وادخل اي في الحمى وابن عوف اي عبد الرحمن والصريمة مصغر الصرمة وهي القطعة من الابل نحو الثلاثين و

والغنيم مصغر الغنم قوله وايايّ فان قلت القياس ان تقول واياي قلت جعل نفسه مامورا
بالانفاق فكانه قال لا اتى نفسي من نعم ابن عوف فيلزم منه اتقاهي بالاولية ويحتمل ان لا يكون
من باب التحذير ويكون عطفا على ضرع المظلوم وابن عوف هو عبد الرحمن وابن عفان هو عثمان
رضي الله تعالى عنهم قوله بنيه اي باولاده فيقول يا امير المومنين نحن فقرا محتاجون وانا
لا احو رتركهم على الاحتياج فلا بد لي من اعطا الذهب والفضة اياهم بدل الما والكلا الحاصل
انهم لو منعوا من الما والكلا لهلكت مواشيهم واحتاج الى صرف النقد عليهم لكنهما اسهل منه قوله
لا ابا لك هو حقيقة في الدعا عليه لكن صار الحقيقة مهجورة وهذا التركيب جاير تشبيها له
بالمضاف والا فالاصل لا اب لك قوله لتعد راينا او في بعضها لقد راينا وابتلينا بلفظ المجهول
وكاف هنا للاستفهام مقدرة اي كما لا نخاف مع قلتنا وقد صار الامر بعد هجرة رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الدنيا الى ان الرجل يصلي وحده خايفا مع كثرة المسلمين قال النواوي
لعله كان في بعض الفتن التي جرت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بعضهم يخفي
نفسه ويصلي سرا يخاف من الظهور والمشاركة في الدخول في الفتنة والحرب ونحاه
وقالوا في وجه الجمع بين هذه الروايات الثلاث ان المراد بالالف وخمس مايه النسا والصبيان والرجال جميعا
وبما بين ستمايه الى سبع مايه الرجال خاصة وبخمس مايه المقاتلون وهذا باطل للتصريح بان الكل رجال
في الرواية الاولى حيث قال فكتبنا له الفا وخمس مايه رجل بل الصحيح بما بين الستمايه الى السبعمايه رجال
المدينة خاصة وبالالف وخمس مايه هم مع المسلمين الذين حولهم قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون
السكري مر في الغسل في باب نفض اليدين وابو معاوية محمد بن خازم بالمعجمة وهو يروي ايضا عن الاعمش
قوله ابو معبد بفتح الميم والموحدة واسمه نافذ بالنون والفا والمعجمة مر في الحديث توبيا قوله حضر القتال
بالرفع والنصب ويرتاب اي يشك في صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اي يرتد عن دينه ومر
باب لا يقال فلان شهيد قوله امره بلفظ المصدر والنوع اي صار اميرا بنفسه من غير ان تفوض الامام
اليه قوله ابن علية بضم المهملة اسماعيل وحميد بالمهملة المضمومة مر مع الحديث في كتاب الجنايز في باب
الرجل ينعى وما يسرهم لان حالهم فيما هم فيه افضل مما هم عليه لو كانوا عندنا وتذرفان بكسر الرا تسيلان دمعا قوله
سهل بن يوسف هو الانماطي البصري ورعل بكسر الرا وسكون المهملة وذكوان بفتح المعجمة وعصية مصغر
العصا ولحيان بكسر اللام واسكان المهملة وبالنون ورفع بعد ذلك اي نسخ تلاوته وقد يقال ان بني
لحيان ما كانوا منهم ومر في اول كتاب الجهاد قوله روح بفتح الرا وسكون الواو وبالمهملة ابن عبادة بضم
المهملة وتخفيف الموحدة وظهر اي غلب والعرصة كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بنا وابو رافع ضد
الحافظ اسمه اسلم وابراهيم القبطي كان للعباس فوهبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بشره باسلام العباس
اعتقه وهدبة بضم الهاء وسكون المهملة وبالمهملة وبالموحدة ابن خالد القيسي وابن نمير مصغر النمر بالنون
هو عبد الله وهذا تعليق من البخاري لانه لم يسمع منه لانه مات سنة تسع وتسعين ومايه قوله العدو
اي الكافر وفيه ان المسلمين اذا غزوا وكان في الغنيمة مال لمسلم فانه مردود عليه قوله عار بالمهملة
اذا انقلب وذهب على وجهه ومنه رجل عيار اذا كان جايعا بطالا او في المسلمين اي كفار الروم والله تعالى
اعلم باب من تكلم بالفارسية والرطانة بكسر الرا وفتحها الكلام بالعجمية
قوله حنظلة بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون بينهما مر في اول كتاب الايمان وسعيد بن مينا بكسر الميم وسكون
التحتانية وبالنون ممدودا ومقصورا والبهيمة مصغر البهمة ولد الضان والسور بضم المهملة وسكون الواو الطعام
الذي يدعى اليه وقيل الطعام مطلقا وهي لفظ فارسية قوله حي هلا مركب من حي وهل وقد يبنى على
الفتح وقد يقال حيهلا بالتنوين وحيهلا بدون التنوين وعليها الرواية اي عليكم بكذا او ادعوكم او اقبلوا
او اسرعوا بانفسكم وجاء حيهل بسكون اللام وحيهل بسكون الها وفتح اللام مع الالف وبدون الالف

وحيهلا

وحيهلا بسكون الها وبالتنوين وجاء معدى بنفسه وبالبا وبالي وبعلى ويستعمل حي وحده بمعنى اقبل وهلا
وحده قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون مر في الصلاة وخالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد
بن العاص الاموي وام خالد اسمها امة بفتح الهمزة مر في كتاب الجنايز في باب التعوذ من عذاب القبر واعلم ان لفظ
خالد مذكور هنا ثلاث مرات والثاني غير الاول وهو خالد بن الزبير بن العوام والثالث غيرهما وهو خالد بن
سعيد بن العاص قوله سنه بفتح المهملة والنون الخفيفة والسين يرة وخاتم النبوة هو ما كان مثل زر الحجلة
بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابلي من ابليت الثوب اذا جعلته عتيقا واخلقي ايضا من باب
الافعال وهو بمعناه ايضا وجاز ان تكونا من الثلاثي اذ خلق بالضم واخلق بمعنى وكذلك بلي وابلى فان قلت
كيف جاز عطف الشي على نفسه قلت باعتبار تغاير اللفظين فان قلت فما قولك في عطف ثم ابلي واخلقي على
مثله ولا تفاوت لا لفظا ولا معنى قلت في المعطوف تاكيد وتقوية ليس في المعطوف عليه كقوله تعالى كلا
سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون قوله عبد الله اي ابن المبارك وفي بعضها ابو عبد الله اي البخاري وبقيت
اي ام خالد حتى ذكر اي القميص والراكب بالمهملة والكاف والنون لون يضرب الى السواد اي عاشت عيشا
طويلا حتى تغير لون قميصها الى السواد وفي بعضها حتى ذكرت بلفظ المعروف اي بقيت حتى ذكرت دهرا
طويلا وفي بعضها بلفظ المجهول حتى صارت مذكورة عند الناس لخروجها عن العادة وفي بعضها حتى ذكر
بصيغة المذكر مجهولا والضمير للقميص ومعروفا والضمير له ايضا حتى ذكر دهرا كما يقال سمج نرم بذكر
الزمان الثلاثي او الاولى او نحوه اي حتى ذكر الراوي ما نسي من طول مدته قوله محمد بن زياد بكسر
الزاي وخفة التحتانية ابو الحارث القرشي البصري لا ابن زياد الالهاني الحمصي قوله كخ بفتح الكاف
وكسرها وسكون الخاء ويجوز كسرها مع التنوين وهي كلمة يزجر بها الصبيان عن المستقذرات فيقال
كخ اي اتركها وارم بها مر الحديث في كتاب الزكاة في باب ما يذكر في الصدقة ولا نزاع في انها
من اسما الافعال اعجمية ولهذا السر فلا احتمال ان تكون من باب توافق اللغتين كالصابون واما تشبيه
فيحتمل ان تكون عربية اصله حسنه او قد قيل ايضا ثلث تف فيقال تاف واما كخ فهو من باب الاصوات
فان قلت ما مناسبة هذا الحديث لكتاب الجهاد قلت اما الحديث الاول فظاهر
لانه كان في يوم الخندق واما الاحزاب فبالتبعية له سوا وكثيرا ما يفعل البخاري مثل ذلك قوله
الغلول اي الخيانة في المغنم وابو حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية يحيى التيمي وابو زرعة
بضم الزاي وسكون الرا وبالمهملة هرم البجلي تقدما في كتاب الايمان في سوال جبريل قوله لا الفين
بالفاء من الالفا وبالنون من باب الافعال والحمحمة بفتح المهملتين صوت الفرس اذا طلب العلف والصامت
الذهب والفضة والرقاع جمع الرقعة وهي الخرقة وتخفق اي تتحرك وتضطرب وليس المقصود منه
الخرقة بعينها بل تعميم الاجناس من الحيوان والنقود والثياب وغيرها قوله ايوب اي السختياني يعني هو
صرح بلفظ الفرس بخلاف الرواية السابقة فانه محذوف فيها ولكنه مراد قوله وهذا اي عدم ذكر
التحريق اصح من ذكره والضمير في متاعه راجع الى الغال او الى كركرة قوله سالم بن ابي الجعد بفتح الجيم
واسكان المهملة الاولى مر في الوضو والثقل بفتح المثلثة والقاف متاع المسافر وحشمه وكركرة بفتح الكاف
وسكون الرا الاولى وقال ابن عبد السلام بفتح الكاف فيه قوله سعيد بن مسروق بالراء والكوفي
والد سفيان الثوري وعباية بفتح المهملة وخفة الموحدة وبالتحتانية ابن رفاعة بكسر الرا وبالفا
وبالمهملة والعنت قلب وبكسب وبدلاي سرعانهم اي عجزتهم والاوابد جمع الابدة من الوحش
وند اي توحش والرجا قد يجي بمعنى الخوف والمدى جمع المدية وهي السكين وانهروا اي بالنون جري
مر الحديث باسناده في باب السكون في باب قسم الغنم قوله يريحني من الاراحة بالرا وبالمهملة
ذو الخلصة بالمعجمة وباللام والمهملة المفتوحات وخثعم بفتح المعجمة وسكون المثلثة وفتح المهملة قبيلة واسم
رسوله حصين بضم الاولى مر قريبا في باب حرق الدور قوله بالتوبة اي بقبوله توبة

كعب احد الثلاثة المتخلفين عن غزوة تبوك قال تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت
عليهم الارض بما رحبت الاية والله تعالى اعلم بالصواب **باب لا هجرة بعد الفتح** **قوله**
استنفرتم اي طلب منكم الخروج الى الغزو ومر في اول كتاب الجهاد ومجاشع بالجيم والمعجمة والمهملة
وكذا اخوه مجالد بالجيم والمهملة في باب البيعة في الحرب **قوله** عمرو اي ابن دينار وابن جريج اي عبد
الملك وعبيد مصغر العبد عمرو مر في التهجد في باب تعاهد ركعتي الفجر وثبير بفتح المثلثة
وكسر الموحدة وسكون التحتانية وبالرا جبل عظيم بالمزدلفة على يسار الذاهب منها الى منى قال
محمد بن الحسن والعرب اربعة جبال اسم كل جبل منها ثبير وكلها حجازية **قوله** محمد بن حوشب
بالمهملة والمعجمة المفتوحتين وبالموحدة الطايفي مر في الجنايز وهشيم مصغر الهشم وحصين
بالتصغير في الصلاة وسعد بن عبيدة بضم المهملة وفتح الموحدة في اخر الوضو وابو عبد الرحمن
عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح اللام الكوفي في باب غسل المذي وكان عثمانيا اي يقدم عثمان على علي
رضي الله تعالى عنهما وحبان بكسر المهملة وشدة الموحدة ابن عطية بفتح المهملة الاولى كان علويا
اي يقدم عليا على عثمان لتكسب **قوله** روضة خاخ اي خاخ واسم تلك المراة سارة بالمهملة
والرا وحاطب بالمهملتين ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة والفوقانية والمهملة مع سكون اللام والكتاب
منصوب بمقدر اي هات الكتاب ونحوه ولم يعطي اي حاطب والحجزة بضم المهملة وسكون الجيم
والزاي معقد الازار وحجزة السراويل التي فيها التكة **فان قلت** تقدم في باب الجاسوس انها
اخرجته من عقاصها اي من شعرها المضفور فما التلفيق بينهما **قلت** لعلها اخرجته من
الحجزة اولا واخفته في العقيصة ثم اضطرت الى الاخراج منها ايضا والمراد من الحجزة المعقد مطلقا
او الحبل اذ الحجاب حبل يشد بوسطه [illegible] يخالف فعقدته رجلاه ثم يشد طرفاه
الى حقويه او عقيصتها كانت تصل الى موضع الحجزة باعتباره صح الاطلاقان او يكون ثم كتابان
او كان مخبوءا واحدا الكتابين القصة واحدة **قوله** تجراه اي خبر صاحبك يعني عليا على الدما
فان قلت كيف جاز نسبة الجراة على القتال الى علي رضي الله تعالى عنه **قلت** غرضه
انه لما كان جازما بانه من اهل الجنة عرف انه ان وقع منه خطا فيما اجتهد فيه عفي عنه يوم
القيامة قطعا **قوله** عبد الله بن محمد بن ابي الاسود ويزيد من الزيادة وحميد مصغر الحمد
ابن الاسود الكرابيسي البصري وحبيب ضد العدو وابن الشهيد الازدي البصري مات سنة
خمس واربعين ومائة وابن الزبير هو عبد الله واما جعفر بن ابي طالب فكان له اولاد ثلاثة
عبد الله ومحمد وعون والظاهر انه عبد الله والسايب فاعل من السيب بالمهملة والتحتا
نية وبالموحدة ابن يزيد من الزيادة مر في باب استعمال فضل الوضو وابو معمر بفتح الميمين
ويحيى بن ابي اسحق الحضرمي مر في فضل الصلاة **قوله** مقفل اي مرجعه من عسفان بضم المهملة
الاولى وسكون الثانية والفاء نحوه اذا رمى نفسه فيها من غير رويته والمراة بالنصب
اي الزم المراة دون بعضها بالمراة وقلب اي ابو طلحة ثوبه على وجهه واكتنفنا اي احطنا
به يقال كنفت الرجل اي حطته وصنته **قوله** فهد قصدها اي نحوها وظهر المدينة
ظاهرها **قوله** محارب بلفظ الفاعل ضد المصالح ابن دثار ضد الشعار مر في كتاب الصلاة
لمعنى الترحم لعينها والله تعالى اعلم **باب الطعام عند القدوم** وكتب
بالنقيعة بالنون ويفطر من الافطار لا من التفطير ونصاه اي تقدم عليه وينزل لديه
قوله محمد اي ابن سلام ومحارب بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن معاذ النبي البصري مر في
الحج وصرار بكسر المهملة وخفة الرا الاولى موضع قريب بالمدينة على نحو ثلاثة اميال
قوله شارف اي المسنة من النوق وبنو قينقاع بفتح القافين وضم النون وفتحها وكسرها اشهرها

وغير

وغير منصرف قبيلة من اليهود والغرائر جمع الغرارة بفتح المعجمة وبالرا المكررة ظرف التبن ونحوه
الجوهري اظنه معربا **قوله** ما حان باعتبار لفظ الشارف وما حانت باعتبار معناه ولم
املك عيني اي بكيت وانما كان بكاؤه خوفا من توهم تقصيره في حق فاطمة عليها السلام او في تاخير
الابتنا بسبب ما فات منه ما يستعان به لا لاجل فواتهما لان متاع الدنيا قليل لا سيما عند
امثاله والشرب جمع الشارب واد خل بالرفع والنصب وثمل بضم المثلثة وكسر الميم اي سكر و
عبيد اي جمع الى ركبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبيد اي كعبيد وغرضه ان عبد الله
وابا طالب كانا كانهما عبدان لعبد المطلب في الخضوع لحرمته وانه اقرب اليه منهما ومر الحديث
في كتاب الشرب في باب لا حمى الا لله **قوله** ما تركنا بيان او بدل لبراتهما ولا نورث بفتح الرا والمعنى
على الكسر ايضا صحيح ولعل الحكمة فيه انه لا يومن ان يكون في الورثة من يتمنى موته فيهلك او حتى لا يظن
بهم الرغبة في الكسب الدنيا لورثتهم فينفر الناس عنهم او هو لانهم كالاباء للامة فمالهم لكل اولادهم
وهو معنى الصدقة واما غضب فاطمة رضي الله تعالى عنها فهو امر حصل على مقتضى البشرية وسكن
بعد ذلك او الحديث كان ما حصل عندها ولا بما فضل عن معاش الورثة وضروراتهم ونحوها
واما هجرانها فمعناه انقباضها عن لقايه لا الهجران المحرم من ترك السلام ونحوهم ولفظ
مهاجرته بلفظ الفاعل لا المصدر **قوله** قالت اي عايشة رضي الله تعالى عنها او بعضهم قال
اي عروة فحينئذ يكون مرسلا لانه لم يلق فاطمة رضي الله تعالى عنها **قوله** فدك بالفا والمهملة
المفتوحتين وغير منصرف بينها وبين مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم مرحلتان او
وقيل ثلاثة **قوله** صدقته اي حلاله التي بالمدينة التي صارت بعده صلى الله عليه وسلم صدقة
قال النووي رضي الله تعالى عنه صار اليه ثلاثة حقوق احدها ما وهب له وذلك وصية
مخيريق بضم الميم وفتح المعجمة وسكون التحتانية وكسر الرا وبالقاف اليهودي له عند اسلامه
وكانت سبعة حوايط في بني النضير وما اعطاه الانصار من ارضهم وكان هذا ملكا له والثاني حقه
من الفي من ارض بني النضير حين اجلاهم كانت لهم خاصة لنحو حوايجه ونوايب المسلمين وكذا نصف
ارض فدك صالح اهلها بعد فتح خيبر على نصف ارضها وكذا لك حصنان من حصون خيبر وكان خا
لصا له وكذا ثلث ارض وادي القرى اخذه حين صالح اهلها وكذا لك حصنان من خيبر اخذهما
صلحا الثالث سهمه من خمس خيبر وما افتتح فيها عنوة وكانت ملك الرسول صلى الله عليه وسلم
لاحق لاحد غيره لانه صلى الله عليه وسلم كان لا يستاثر بها بل ينفقها على اهله والمسلمين والمصالح
العامة وكل هذه صدقات محرم التملك بعده **قوله** فدفعها عمر رضي الله تعالى عنه
ليتصرفا فيها وينتفعا منها بقدر حقهما كما تصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا على
جهة تمليكه لهما وتعروه اي تنزله والنوايب جمع النايبة اي الحادثة التي تصيبه واعتزل
اي المذكور في قوله اعتزال تعقبها المستنبط **قوله** اسحق بن محمد الفروي بالفا وسكون الرا
وبالواو وقال الغساني في بعض النسخ محمد بن اسحق وهو خطا **قوله** مالك بن اوس بفتح الهمزة وسكون
الواو وبالمهملة ابن الحدثان بالمهملتين المفتوحتين وبالمثلثة الصحابي على خلاف فيه ومحمد
بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم مر في الصلاة وهذا هو كلام الزهري **قوله** متع
بفتح الفوقانية المخففة وبالمهملة اي ارتفع وطال ارتفاعه واحب اي احدثا ويحكى
بطلبك تقيم اليه والرمال بضم الرا وكسرها ما ينسج من سعف النخل ليضطجع عليه ويقال
رمل سرير وارمله اذا رمل شريطا او غيره فجعله ظهرا وقيل رمال بكسر ما مد
على وجهه من خيوط وشريط ونحوهما وبلغ بضم اللام وكسرها على الوجهين في
الترخيم والرضخ بسكون المعجمة العطا القليل **قوله** يرفا بفتح التحتانية وسكون الرا وفتح الفا

للاولي

مهموزا وغير مهموز وهو الاشهر وقد تدخل على الالف واللام فيقال اليرفا وهو علم حاجب عمر
رضي الله تعالى عنه وهل لك اي رغبة في دخولهم قوله رح من الاراحة بالراء والمهملة وتيدكم بفتح
الفوقانية وكسر الهاء وسكون التحتانية وفتح المهملة وضمها اسم فعل كرويدا اي اصبروا وامهلوا و
على رسلكم وقيل انه مصدر تاد يتيد كما يقال سيروا سيركم اي تيدوا تيدكم قوله استبد هم
بضم الشين اي اسالكم بالله تعالى يقال نشدتك الله وبالله ولم يعطه احدا غيره حيث خصص
بالفي كله كما هو مذهب الجمهور او جله كما هو مذهب الشافعية رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل اي
حيث حلل الغنيمة له ولم تحل لسائر الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين قوله احتازها
بالمهملة والزاي جمعها واستاثر اي استبد وتفرد فان قلت وينفق على اهله كيف يجمع
مع ما ثبت ان درعه حين وفاته كانت مرهونة على الشعير الذي استدانه لاهله
قلت كان يعزل مقدار نفقتهم منه ثم ينفق ذلك ايضا في وجوه الخير قبل انقضا
السنة عليهم قوله فيجعل مال الله بان يجعله في السلاح والكراع ومصالح المسلمين وبدا اي ظهر
وسنح لي فان قلت ان كان الدفع اليهما صوابا فلم لم يدفعه في اول الحال والا فلم دفعه
في الاخر قلت اولا منع على الوجه الذي كانا يطلبانه من التملك وثانيا اعطاهما على وجه
التصرف فيهما كما تصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحباه الخطابي هذه القضية مشكل
جدا وذلك انهما اذا كانا قد اخذا هذه الصدقة من عمر رضي الله تعالى عنه على الشريطة التي شرطها
عليهم وقد اعترفا بانه قد قال صلى الله عليه وسلم ما تركنا صدقة وقد شهد المهاجرون بذلك
فما الذي بدا لهما بعد حتى تخاصما والمعنى في ذلك انه كان يشق عليهما الشركة فطلبا ان يقسم بينهما
ويستبد كل واحد منهما بالتدبير والتصرف فيما يصير اليه فمنعهما عمر رضي الله تعالى عنه القسم لئلا
يجري عليها اسم الملك لان القسمة انما تقع في الاملاك وبتطاول الزمان يظن به الملكية قال ابو داود
ولهذا لما صارت الخلافة الى علي رضي الله تعالى عنه لم يغيرها عن كونها صدقة تحل ان الاستفتاح لما خطب
اول خطبة قام بها قام اليه رجل معلق في عنقه المصحف فقال انا اشهد الله الا حكمت بيني وبين خصمي
بهذا المصحف فقال من خصمك قال ابو بكر في فدك قال لقد ظلمك قال نعم قال فعمر
قال نعم قال فعثمان قال نعم قال فعلي فسكت الرجل فاغلظ له الخليفة والله تعالى اعلم
باب اداء الخمس قوله ابو جمرة بفتح الجيم وبالراء الضبعي بضم المعجمة وفتح
الموحدة وبالمهملة موضع الحديث في الايمان في باب اداء الخمس قوله دينارا التنبيه به هو من باب
التنبيه بالادنى على الاعلى كقوله تعالى ومنهم من ان تامنه بدينار قالوا النفي المراد بهذا اللفظ
النهي لانه انما ينهى عما يمكن وقوعه ووراثته صلى الله عليه وسلم غير ممكن وانما هو بمعنى الاخبار ومعناه
لا تقتسمون شيئا لاني لا اورث اذا خلفت مالا وليس معنى نفقة نسائي انهن وارثات منه بل لكونهن محبوسات
عن الازواج او لعظم حقوقهن في بيت المال لفضلهن وقدم هجرتهن وكونهن امهات المومنين ولذلك
اختصصن بمساكنهن ولم يرثها ورثتهن واما العامل فقيل هو القايم على هذه الصدقات والناظر فيها
وقيل كل عامل للمسلمين من خليفة وغيره لانه عامل للنبي صلى الله عليه وسلم ونايب عنه في امته قوله ذو
كبد اي من حيوان والشطر النصف والشعير قيل المراد به وسق من الشعير ويحتمل ان يراد بالشطر البعض
وبالشعير الجنس والرف بفتح الراء شبه الطاق قوله بفني فان قلت هو مشعر بان الكيل سبب
للفنا وهو موجب للنقصان ومر في كتاب البيع في باب ما يستحب من الكيل انه قال كيلوا طعامكم يبارك
لكم فان قلت الكيل بالاتفاق يكون عند المبايعة مستحب فاختلف المورد ان قلت صابني بكسر
المهملة وسكون الموحدة وبالنون في موتي اي يوم موتي على حساب الدور الذي كان ينقل المرض السحر
بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية الرية وقيل ما لصق بالحلقوم والنحر بالنون الصدر وسننته
اي

اي جعلته ما يتسوك به بسبب المضغ وقصته ان عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله تعالى عنهما دخل
ومعه سواك فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له اعطني هذا السواك فاعطانيه
فقضمته ثم مضغته فاعطيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به مر في كتاب الجمعة في باب من
تسوك بسواك غيره قوله سعيد بن عفير بضم المهملة وفتح الفا وسكون التحتانية وبكسرها بكسر الراء فيقال
انغله على رسلك اي بالتاني والصبر يعني لا تتجاوزا حتى تعرفا انها صفية زوج رسول الله صلى الله عليه
وسلم مر في كتاب الاعتكاف قوله انس بن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة ومحمد بن يحيى
بن حبان بفتح المهملة وشدة الموحدة روى عن عمه واسع مر في كتاب الوضوء هنا اي العقد اي
جانب الشرق وهذا مثار الفتنة والمراد بقرن الشيطان طرف راسه اي يدني راسه الى
الشمس في هذا الوقت فيكون الساجدون للشمس من الكفار كالساجدين له وقيل قرنه امته
وشيعته وفي بعضها قرون الشمس قوله يحرم الولادة من التحريم وفي بعضها من الولادة فهو
من الحرمة مر في كتاب الشهادات فان قلت في نسخة وكذا قوله تعالى لا تدخلوا بيوت
النبي يدل على ان البيوت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبيت عايشة وحفصة رضي الله تعالى
عنهما وكذا ما قال تعالى وقرن في بيوتكن على انها للزوجات قلت كانت ملكا لرسول
الله صلى الله عليه وسلم واضيف اليهن بملابسة سكناهن قوله خاتمه بفتح التا وكسرها وقسمته
لا على طريقة قسم الصدقات اذ لا خفا ان المراد منها هو قسمة التركات قال شارح التراجم قصد
البخاري رضي الله تعالى عنه بيان ان نفقة ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وباب ما جاء في بيوتهن و
باب ما جاء في درعه انه لا يورث لان كل واحدة منهن استقلت بمسكنها وبما كان عندها في
حياته ولهذا كان بيوتا لما نعليهن ولا وافقهن الصحابة ولطالبت كل حصتها مما في يد الاخرى قوله شعر
بسكون العين وفتحها وصل من التفعل من الحركة وفي بعضها يشكل من الشركة واستخلف بلفظ المجهول
وبعثه اي انسا وهذا الكتاب اي كتاب فريضة الصدقة وصورة المكتوب تقدمت في كتاب الزكوة في
في باب زكاة الغنم وشهرته فيما بينهم اطلق واشار اليه بهذا الكتاب قوله محمد بن عبد الله الاسدي ابو
احمد الزبيري في الصلاة وعيسى بن طهمان بفتح المهملة وسكون الها البصري ثم الكوفي قوله جردا وبين مثنى
الجرد مونث الاجرد اي الخلق بحيث صار مجردا عن الشعر وهو بالواو والاعجز نحو الحمراوين وفي بعضها
جرداوين وهو مشكل اذ الاسم الا ان يقال التا زيدت للمبالغة وقيل النعال بكسر الفا ما الشد فيه السير
الجوهري هو الزمام الذي يكون بين الوسطى والاصبع والوسطى والتي تليها وثابت البناني بضم الموحدة
وخفة النون الاولى وحميد بضم المهملة وابو بردة بضم الموحدة ابن ابي موسى الاشعري والملبد اسم مفعول
من التلبيد واللبد كساء غليظ مركب بعضه ببعض الخلطه قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي السكري في
باب نقض اليدين في الغسل والشعث بفتح المهملة المعجمة وسكون المهملة الصدع والشق واصلاح بالشعب
قال الدارقطني هذا الحديث اختلف فيه على عاصم الاحول رواه ابو حمزة محمد بن ميمون عن عاصم
عن ابن سيرين عن انس وخالفه غيره فرواه عن عاصم عن انس والصحيح الاول قوله سعيد الجرمي
بفتح الجيم وسكون الراء الكوفي والوليد بن كثير ضد القليل مر في اخر كتاب الشروط وابن حلحلة بفتح المهملتين
وسكون اللام الاولى الديلي بكسر المهملة وسكون التحتانية وفي بعضها بضم المهملة وفتح الهمزة في باب سنة الجلوس
في التشهد وعلي بن الحسين هو زين العابدين والمسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة
ويغلب القوم عليه اي ياخذون منك بالقوة والاستيلا وحتى يبلغ بلفظ المجهول اي تقبض روحي قوله
بنت ابي جهل واسمها جويرية مصغر الجارية بالجيم وقيل جميلة بفتح الجيم ويتماني اي نضعه وبسبب
وتفتن في دينها لانها الحتي وهو ابو العاص ابن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس كان زوج بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب رضي الله تعالى عنها كان مواخيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم

مصابيا له مر قصته في كتاب الشروط قوله لا يجمع فان قلت ذلك جائز شرعا فلم منع من ذلك
قلت لانه موجب لايذاء فاطمة رضي الله تعالى عنها المستلزم لايذاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت
ما وجه مناسبة هذه الحكاية لطلب السيف قلت لعل غرضه منه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يحترز عما يوجب تكدير الخاطر المكروه بين الاقرباء فكذلك انت ايضا ينبغي ان تحترز منه وتعطيني هذا السيف
حتى لا يتجدد بسببه كدورة اخرى او كما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يراعي جانب بني اعمامه العبشمية
انت راع جانب بني اعمامك النوفلية لان المسور نوفلي او كما انه صلى الله عليه وسلم يحب رفاهية فاطمة
رضي الله تعالى عنها انا ايضا احب رفاهية خاطرك فاعطنيه حتى احفظه لك قوله محمد بن سوقة
بضم المهملة وسكون الواو وبالقاف مر في العيد ومنذر بلفظ الفاعل ضد المبشر الثوري بالمثلثة وابن
الحنفية محمد بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهما مر في اخر كتاب العلم قوله ذاكرا عثمان بما لا
يليق ولا يحسن والسعاة جمع الساعي وهو العامل في الصدقات وارسل علي صحيفته فيها بيان احكام الصد
قات بيده الى عثمان رضي الله تعالى عنه وقال مر عمالك يعملون بها فقال عثمان رضي الله تعالى عنه
اعفها بقطع الهمزة اي اصرفها عنا وقيل كف بها عنا وانما ردها لانه كان عنده ذلك العلم فلم يكن محتاجا
الى تلك الصحيفة قال الخطابي هي كلمة معناها النزول ولا عراض والله تعالى اعلم باب
الدليل على ان الخمس قوله وايثار اي اختيار واهل الصفة هم الفقراء والمساكين الذين يسكنون
صفة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والارامل الرجال الذي لا زوجة له والارملة المراة التي لا زوج
لها والارامل المساكين من الرجال والنساء وحيث هو ظرف للايثار وان تخدمها مفعول ثان للسوال
قوله بدل بالموحدة والمهملة المفتوحتين ابن المحبر بضم الميم وفتح المهملة والموحدة المشددة مر
في الصلاة والحكم بالمهملة والكاف ابن عتيبة مصغر العتبة ثنا الدار وابن ابي ليلى قال ابن الاثير في
الجامع اذا اطلق المحدثون ابن ابي ليلى يعنون عبد الرحمن بن ابي ليلى واذا اطلقه الفقها يريدون ابنه
محمد بن عبد الرحمن قوله خادما هو يطلق على العبد وعلى الجارية ولم توافقه اي لم يصادفه ولم يجتمع به
قوله على مكانكما اي لا تفارقا عن مكانكما والزماه فان قلت من غاية لماذا قلت لمقدر وهو
فدخل عليه ضجعا ولظهور بركته واسناد السوال اليهما مع ان السائل هي فاطمة فقط لان سوالها كان
برضاه فان قلت اين وجه الخيرية في الدنيا او الاخرة او فيهما قلت فايدة الذكر ثواب الاخرة
وفايدة الجارية خدمة الطحن والثواب اشرف واكثر وابقى فهو خير فيهما فان قلت كيف يدل
على الترجمة قلت ايثار الصبر على فاطمة دليل عليها قوله يعني للرسول صلى الله عليه وسلم قسمته لانه سنها
منزلة بان سادة التراجم متنوعة للبخاري ترجيح قول من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يملك
خمس الخمس وانما كان اليه قسمته فقط قوله سليمان اي الاعمش ومنصور اي ابن المعتمر وسالم اي ابن ابي الجعد
بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى ولا تكنوا من الكنية او التكني قوله وبي انما جعلت فان قلت
هذا يدل على انه لا يسمى بالقاسم وهذا ليس اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كنيته بل الكنية هو ابو
القاسم يلزم منه ان يكون ابو ابا القاسم فيصير الاب يكنى بكنية رسول الله صلى الله عليه وسلم فان
قلت اذا سمي الشخص بالقاسم يلزم منه ان يكون ابو ابا القاسم فيصير الاب يكنى بكنية رسول الله صلى الله
عليه وسلم فان قلت كان هو صلى الله عليه وسلم يكنى بذلك لان اسم ابنه كان قاسما لا لانه يقسم المال
قلت احترز منه نظرا الى مجرد الاشتراك اللفظ واما بيان جواز التسمية باسمه والتكني بكنيته فتقدم
في كتاب العلم في باب اثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم ان فيه ستة مذاهب قوله حصين بضم المهملة الاولى
وفتح الثانية وسكون التحتانية وبالنون ابن عبد الرحمن السلمي بضم المهملة الكوفي وعمرو اي ابن مرزوق الباهلي
واعلم ان غرض البخاري ان هؤلاء الاربعة الاعمش ومنصور وقتادة وحصين رووا هذا الحديث
لكن في عبارتهم تفاوت ثم ان سماع شعبة من الثلاث الاول وسماعهم عن سالم قد صرح البخاري به واما
واما سماع

واما اسماع شعبة عن حصين وسماعه عن سالم فهو محتمل قوله لا يتحمل فيه علينا معناه فلا يلزمك
ولا تتقلد عنقك بهذا الاثم ولغة العين بالضم قريبها ويقال نعمة عين اي انعل ذلك كرامة وانعاما
لعينك قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة ومر الحديث مشروحا في كتاب العلم في باب
من يرد الله به خيرا قوله محمد بن سنان بكسر المهملة وبالنونين وفليح بضم الفاء وبالمهملة والحا
وهلال بن علي تقدموا في اول العلم وعبد الرحمن بن ابي عمرة بفتح المهملة الانصاري النجاري في باب الشرب
قوله عبد الله بن يزيد من الزيادة المقري وقد روى البخاري عنه بالواسطة في البيع وسعيد بن ابي
ايوب واسمه مقلاص بالقاف وبالمهملة في التهجد ومحمد بن عبد الرحمن بن نوفل ونعمان بن ابي عياش بفتح المهملة
وشدة التحتانية وبالمعجمة الزرقي بضم الزاي وفتح الراء وبالقاف الانصاري وخولة بفتح المعجمة بنت قيس اي
الانصارية المدنية تكنى بام صفية بضم المهملة وفتح الموحدة وبالتحتانية الشديدة قوله يتخوضون
اي يتخبطون حقه واللفظ وان كان اعم من ذلك لكن خصصناه بالقسمة ليفهم منه الترجمة صريحا قوله
للعامة اي لعامة المسلمين حتى يبينه الرسول انما الفائدة منه لاصحاب القرآن يعني القرآن فيه مجمل
والسنة مبينة له قوله حصين بضم المهملة الاولى السلمي المذكور انفا وعامر اي الشعبي وعروة البارقي
بالموحدة وبالراء وبالقاف مر الحديث قريبا قوله لا كسرى بعده اي في العراق ولا قيصر اي في الشام ومر
في باب الخمس فيه عنه فان قلت اذا كان اسم لا معرفة وجب التكرير قلت هو بمعنى ليس
او مؤول بنحو قضية ولا ابا حسن وهو مؤول اذ حاصله لا كسرى ولا قيصر للخطابي اما كسرى فقد قطع الله
دابره وانفقت كنوزه في سبيل الله واما قيصر فكان الشام منشاه وموطنه وبها بيت المقدس وهو الذي لا يتم
للنصارى نسك الا فيه ولا يملك على الروم احد من ملوكهم قد يكون قد دخله سرا او جهرا وقد اجلي
عنها واستفتح خزائنه التي فيها ولم يخلفه احد من القياصرة بعده الى ان يفتحها الله تمام وعده في فتح
قسطنطينية اخر الزمان قوله اسحق قال الغساني لم يصرحوا بنسبته والظاهر انه اسحق بن ابراهيم
وجرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد وعبد الملك بن عمير مصغرا وجابر بن سمرة بفتح المهملة وضم الميم تقدموا
ومحمد بن سنان بكسر المهملة وبالنونين وهشيم مصغر الهشم وسيار بفتح المهملة وشدة التحتانية ويزيد من الزيادة
الفقير ضد الغني مر مع الحديث في اول التيمم قوله او غنيمة يعني لا يخلوا عن احدهما مع جواز الاجتماع
بينهما بخلاف لفظ او التي زادها حرجه فانها تفيد منع الخلو ومنع الجمع كليهما ومر في كتاب الايمان في باب
الجهاد قوله همام بن منبه بلفظ الفاعل من التنبيه ولا يتبعني بلفظ النهي والبضع بضم
الموحدة النكاح اي ملك عقدة نكاحها وهو ايضا يقع على الجماع وعلى الفرج قوله ويبني بها اي
يدخل عليها ويزف بها وفي بعضها يبني والخلفة بفتح المعجمة وكسر اللام الناقة الحامل قوله انك
مامورة بالغروب وانا مامور بالصلاة او القتال قبل الغروب فان قلت فلم قال فلم يطعمها
وكان الظاهر ان يقال فلم ياكلها قلت للمبالغة اذ معناه لم يذق طعمها كقوله تعالى ومن
لم يطعمه فانه مني وكان ذلك اي علامة للقبول وعدم الغلول وفيه ان الامور المهمة ينبغي ان لا
تفوض الا الى اولي الحزم واصحاب الفراغة لان تعلق القلب بغيرها يفوت كمال بذل وسعه
القاضي اختلف في حبس الشمس فقيل الرد على ادراجها وقيل الوقف وقيل ابطال الحركة وقد يقال
الذي حبست عليه يوشع بن نون وقد روي انها حبست لرسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين اخر
يوم الخندق حين شغلوا عن صلاة العصر فردها الله تعالى حتى صلاها وصبيحة الاسراء حين انتظر
العير التي اخبر بوصولها مع شروق الشمس قوله فاحلها اي لهذه الامة رحمة من الله عليهم وهذا
من خصائص رسول الله صلى الله عليه وسلم والله تعالى اعلم باب
الغنيمة لمن شهد الوقعة اي الصدمة للحرب قوله صدقة بلفظ اخت الزكوة وعبد الرحمن هو ابن
مهدي البصري واهلها اي المشاهدون بنفسها واضاف الاهل الى القرية لهذه المناسبة وغرضه اي

لو قسمت كل قرية على الفاتحين لما بقي شي لمن يجي بعدهم من المسلمين **فان قلت** فهو حقهم فكيف
لا يقسم عليهم **قلت** مستور ضهم بالبيع ونحوه ويوقفه على الكل كما فعل بارض العراق وغيرها **قوله**
ليذكر اي بالشجاعة عند الناس ومكانه اي مرتبته في الجنة ومنزلته بين الشهدا وقيل اي مرتبته في الشجا
عة والفرق بين الاول ان الاول للسمعة والثاني للريا ومر تقريبا وبعيدا **قوله** تقدم بفتح الدال
وعبد الله بن عبد الله بن ابي مليكة مصغر المكة وهو ليس بصحابي والحديث من مراسيل التابعي **قوله** مزردة
يقال ازررت القميص اي جعلت له ازرارا وفي بعضها مزردة من الزرد وهو تداخل حلق الدروع اي
بعضها في بعض ومخرمة بفتح الميم والرا وسكون المعجمة ابن نوفل بفتح النون والفا والمسور بكسر الميم
واسكان المهملة واسمعيل بن علية بضم المهملة وفتح اللام وشدة التحتانية وحاتم بن وردان بفتح الواو وسكون
الرا وبالمهملة وبالنون البصري مر في الشهادات **قوله** قريظة بضم القاف والنضير بفتح النون قبيلتان من اليهود
ومحمد بن عبد الله بن محمد بن ابي الاسود ومعتمر بلفظ الفاعل وابو سليمان بن طرخان **التيمي فان قلت**
كيف صدق الافتتاح على القبيلتين **قلت** المراد فتح حصن كان للقريظة **فان قلت** وبنو النضير
قد اجلاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة فما معنى الفتح فيه **قلت** هو من باب علفته تبنا
وما باردا او ان المراد القدر المشترك بين التغليب والسبي وهو الاعطا نيلا او هم اضاروا جلي بنو النضير
اد الاجلا مجاز عن الفتح وقضيته ان الانصار كانوا يجعلون لرسول الله صلى الله عليه وسلم من عقارهم نخلات
ليصرفن في الله فلما قدم المهاجرون قاسمهم الانصار اموالهم فلما وسع الله الفتح عليه كان يرد
عليهم نخلاتهم **فان قلت** لم يعلم كيفية القسمة وهي الفتنة **قلت** هذا مختصر من بقية الحديث
ما يدل عليهم او يجعلها اعطي من ذلك في نوايبه كالعطف التفسيري كقوله كيف قسمتم ثم التعريب ظاهر
والله تعالى اعلم **باب بركة الغازي قوله** مع النبي صلى الله عليه وسلم متعلق بقوله الغازي
ويوم الجمل يوم حرب كان بين علي وعايشة رضي الله تعالى عنهما على باب البصرة وهو في جادي الاولى سنة ست وثلاثين
وسميت به لان عايشة رضي الله تعالى عنها كانت راكبة جمل وقال ابن الاثير اسم ذلك الجمل عسكر **قوله** لا يقتل
الا ظالم او مظلوم **فان قلت** جميع الحروب كذلك فما وجه تخصيصه بذلك اليوم **قلت** هذا اول حروب
بين المسلمين والمراد الظالم من اهل الاسلام **قوله** لا اراني اي لا اظن وبالتلك اي مطلقا لما شاء من شا **قوله** وسلث
الثلث لاولاد عبد الله خاصة **قوله** ازى للجوهري يقال ازيته اذا حاذيته ولا يقال وازيته والمقصود وقع
موازاتهم في السن وخبيب بضم المعجمة وفتح الموحدة الاولى وسكون التحتانية بينهما دي مرفوعا بانه بدل او بيان
للبعض ومجرورا باعتبار الولد وله اي لعبد الله تسعة بنات منهم خبيب وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة
قوله قتل الزبير قال ابن عبد البر شهد الجمل فقاتل ساعة فناداه علي رضي الله تعالى عنه وانفرد به فذكره
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له وقد وجدهما يضحكان اما انك ستقاتل عليا وانت ظالم له فذكر
الزبير ذلك فانصرف عن القتال متوجها الى المدينة فاتبعه ابن جرموز بضم الجيم فقتله بموضع يعرف
بوادي السباع وجا بسيفه الى علي رضي الله تعالى عنه فقال علي رضي الله تعالى عنه بشروا قاتل ابن صفية
قوله الغابة بفتح المعجمة اسم موضع بالحجاز ولا اي لا يذهب ود بعثه ولكن دين حسبت بكسر السين وحكيم بن حزام
بكسر المهملة وتخفيف الزاي ابن خويلد القرشي وصل الزبير اخاله باعتبار اخوة الدين او باعتبار قرابة بينهما
لان الزبير بن العوام بن خويلد بن عم حكيم **قوله** ماية الف **فان قلت** كيف جوز الكذب **قلت** ما كذب
اذ لم ينف الزايد على الماية ومفهوم العدد لا اعتبار له **قوله** ليوافينا يقال وافى فلان اذا اتى وعبد
الله بن جعفر بن ابي طالب بحر الجود وهذا وعمرو بن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه والمنذر بلفظ
الفاعل ضد المبشر اخو عبد الله وابن زمعة بالزاي والميم والمهملة المفتوحات وقيل بسكون الميم العامري
اسمه عبد **قوله** لا اقسم **فان قلت** لم منع المستحق من حقه وهو القسمة والتصرف في نصيبه **قلت** هو كان
وصيا ولعله ظن بقا الديون **فان قلت** ما فايدة التخصيص بحد الاربع **قلت** الغالب ان المسافة

التي

التي بين مكة واقطار الارض تقطع بسنين فاراد ان يصل الاخبار الى الاقطار ثم يعود اليه او لان الاربع هي الغاية في الاحاد
بحسب ما يمكن ان يتركب منه العشرات لانه ينقص واحدا واثنين وثلاثة واربع وهي عشرة والموسم اسم موسم الحج اي
وسمي به لانه معلم يجتمع الناس اليه والوسم العلامة **قوله** فجميع ماله خمسين الف الف وماية الف **فان قلت**
اذا كان الثمن اربعة الاف الف وثمان ماية الف فالجميع ثمانية وثلاثون الف الف وادبعا به الف
وان اضيف اليه الثلث فهو خمسون الف الف وثمان ماية الف فعلى التقادير الحساب غير صحيح
قلت لعل الجميع كان عند وفاته هذا المقدار فزاد من علامات امواله في هذه السنين الحتى الاربع
الف الف الا ماية الف فيصح منه اخراج الدين والثلث ويبقى المبلغ الذي ثمنها بالكل امراة منه الف الف
وماية الف **قوله** المقام اي الاقامة وعثمان بن موهب بفتح الميم والهاء في جوا الصيد ويعتب اي
تكلف العتبة لاجل تمريض رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية رضي الله تعالى عنها واسهمه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال اللهم ان عثمان في حاجة رسولك والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب
باب من قال ان الخمس لنوايب المسلمين النوايب جمع النايبة وهو
ما ينوب الانسان من الحوادث وهوازن ابو قبيلة وبرضاعة بلفظ المصدر والتنوين وبالاضافة
الى الضمير اي بسبب رضاع رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم وذلك وان حليمة بفتح المهملة السعدية
التي ارضعته منهم اذ هي بنت ابي ذويب بضم المعجمة عبد الله بن الحارث بن شجنة بكسر المعجمة وسكون
الجيم وبالنون ابن غامر بن رزام بكسر الرا وخفة الزاي ابن ناصرة بالنون والمعجمة والراء ابن سعد بن
بكر بن هوازن **قوله** فتحللها اي استحلها من الغانمين اهل ما سباهم من هوازن او طلب النزول عن حقوقهم
قال الجوهري النفل الخراج والغنيمة والنفل بالتحريك الغنيمة تقول نفلته تنفيلا اذا اعطيته نفلا
واما باصطلاح الفقها فهو ما يحصل من الكفار من غير قتال والنفل ما يشرطه الامير لتعاطي خطر من مال
المصالح **قوله** ثم خمس بالفوقانية وبالمثلثة وهذه الترجمة ليست تكرارا لما تقدم قريبا باب
قال بان ان الخمس لنوايب رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** استانس اي انتظر وهو
من الاناة اي التوءدة واسعر بلفظ الخبر على ان اوايلهم جاؤا قبل انقضا بضع عشرة ليلة والعريف
بامور القوم المتعرف لاحوالهم ولفظ فهذا الذي بلغنا هو قول الزهري ومر الحديث في كتاب الكفالة والعتق
وغيرهما **فان قلت** اين موضع الترجمة **قلت** لفظ حتى نعطيه من اول ما يفي الله علينا وظاهر
انه من الخمس **قوله** القاسم بن عاصم الكليبي منسوبا الى مصغر الكلب التميمي وقال ايوب انا لحديث
القاسم احفظ من حديث ابي قلابة قال الكلاباذي حديث القاسم وابي قلابة كلاهما عن زهدم وروى
ايوب عن القاسم مقرونا بابي قلابة في الخمس وزهدم بفتح الزاي وسكون الهاء والمهملة ابن مضرب من التضريب
بالمعجمة الجرمي من بني الشهادات **قوله** اي بالمعروف والمجهول وذكر بلفظ المصدر وبلفظ ضد الانثى و
الدجاجة بفتح الدال وكسرها للذكر والانثى والها للفرق بين الجنس ومفرده **قوله** تيم الله بفتح الفوقانية
وسكون التحتانية حي من بكر ومعنى تيم الله اي عبد الله واحمر مقابل الاسود صفة لرجل وسنا اي من
الخماسيين كانت جلالة بفتح الجيم وشدة اللام بكسر الدال ذكر هنه والاشعر ابو قبيلة وتقول العرب جاني
الاشعرون بحذف يا النسب ونستحمله اي نسأله منه ان يحملنا والنهب الغنيمة والذود من الابل
ما بين الثلاث الى العشر والذرى جمع الذروة وذروة كل شي اعلاه يريد انها ذوات الاسنمة بيض
اي من سمنهن وكثرة شحومهن الخطابي لكن الله حملكم يحتمل وجوها ان يريد به ازالة المنة عليهم
عنهم واضافة النعمة فيها الى الله او انه نسي والناسي بمنزلة المضطر وفعله قد يضاف الى الله تعالى كما جا
في الصايم اذا اكل ناسيا فان الله اطعمه وسقاه او ان الله حملكم حين ساق هذا النهب ورزق هذه الغنيمة قال
ومعنى التحلل التقصي من عهدة اليمين والخروج من حرمتها الى ما يحلله منها وهو اما بالاستثنا مع الاعتقاد واما
بالكفارة قال ويحتمل انه لا علم له في ذلك الوقت الا ان يرد عليه مال في بان الحال فانه يعطيهم و

وحمله عليهم قوله ونفلوا بلفظ مجهول التنفيل وهو الاعطا لغة الخطابي النفل عطية يخص بها الامام من ابلى بلاء حسنا
وسعى سعيا جميلا والسلب انما يعطى القاتل لعنايته وكفايته واختلفوا من اين يعطي النفل فقيل انه من راس المغنم
قبل ان يخمس وقيل انما هو من الخمس الذي كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يضعه حيث يراه من مصالح الدين
قوله بريد بضم الموحدة ومخرج هو فاعل بلغنا وابو بردة بضم الموحدة عامر بن قيس الاشعري وابو رهم
بضم الراء وسكون الهاء قيل اسمه مجدي بفتح الميم وسكون الجيم وكسر المهملة والتحتانية المشددة بن قيس
والنجاشي بفتح النون وخفة الجيم وشدة التحتانية وخفتها لغتان ووافقنا صادفنا قالوا يحتمل ان يكون رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما اعطاهم عن رضا من شهد الوقعة فاستطاب نفوسهم عن تلك السهام لحاجتهم
اليها او اعطاهم من الخمس الذي هو حقه اي ليس فيه في نوائبه اقول ودليل البخاري يدل على الثاني بدليل الترجمة
وبدليل انه لم ينقل انه استاذن من المقاتلين قوله جاء مال البحرين ارسله العلا بن الحضرمي مر الحديث
في الهبة والكفالة والشهادات قوله سحل بفتح الحاء وفي بعضها بتشديده اي ينسب الى البخل وعلى من يحتجي
فان قلت اذا كان يريد ان يعطيه فلم منعه قلت لعله منع الاعطا في الحال لمانع او لامر اهم منه
او لئلا يحرص على الطلب او لئلا يزدحم الناس عليه ولم يرد به المنع الكلي على الاطلاق قوله اذوا قال
القاضي عياض رواه المحدثون غير مهموز من ذوي الرجل اذا كان به مرض في جوفه والصواب الهمز
لانه من الدا قوله قوة بضم القاف وشدة الرا الاسد وسبي في الصلاة والجعرانة بكسر الجيم وخفة الرا
وكسرها وشدة الرا وسقيت بضم التا وفتحها قوله جبير مصغر ضد الكسر اسلم قبل الفتح ومات بالمدينة روي له
ستون حديثا وللبخاري تسعة والمطعم بلفظ الفاعل من الاطعام ابن عدي بفتح المهملة وكسر الثانية وشدة
التحتانية ابن نوفل بفتح النون والفا ابن عبد مناف القرشي مات كافرا في صفر قبل بدر بنحو سبعة اشهر
وكان قد احسن السعي في نقض الصحيفة التي كتبها قريش في ان لا يبايعوا الهاشمية والمطلبية ولا يناكحوهم وحصروهم
وحصروهم في الشعب ثلاث سنين فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكافيه وقيل لما مات ابو طالب وخديجة
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطايف فلم يلق عندهم خيرا ورجع الى مكة في جوار المطعم الخطابي
السبي جمع النسي مثل المؤمنين والزمنى قال وكان مطعم معظما في قريش وهذا يدل على ان الامام ان يمن على
الاسارى من غير فدا او مال قوله للامام فان قلت ترجم هذه المسئلة بما تقدم بقوله اولا الدليل
على ان الخمس لنوايب رسول الله صلى الله عليه وسلم وثانيا بقوله من الدليل على ان الخمس لنوايب المسلمين
وهذا هو الثالث فالتلفيق بينها قلت المذاهب فيه مختلفة فبوب لكل مذهب بابا وترجم له ترجمة او لا
تفاوت في المعنى اذ نوايب رسول الله صلى الله عليه وسلم هو نوايب المسلمين ولا شك ان التصرف فيه له ولمن
يقوم مقامه قوله بنو المطلب هذا المطلب جد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بنو عبد شمس ونوفل
ما اعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا مع انهم ايضا اولاد عم عبد المطلب وهؤلاء الاربعة
المطلب وهاشم ونوفل وعبد شمس كلهم اولاد عبد مناف قوله احوج يقال احوجه اليه غيره واحوج
ايضا بمعنى احتاج ولفظ وان كان شرط على سبيل المبالغة وفي بعضها بفتحها ان قوله وجنبه اي جانبه
وجهته وفي بعضها حينه اي زمانه وحلفايه بالمهملة فان قلت ما المفهوم منه انه اعطاهم
لقرابته كما يقول الشافعي او لفقرهم كما يقول الحنفي قلت دون اما بمعنى غيرهم فمعناه لم يعم جميع
الاقربا من نوفل وغيرهم ولم يخص ايضا قريبا الا المحتاجين منهم والا ان فرض كان الذي اعطاه لاجل
شكايتهم اليه من الحاجة ولاجل ما مسهم من الناس وعليه الحنفية واما بمعنى ان لم يخص قريبا محتاجا
وان كان الذي اعطاه قد اعطي لاجل القرابة وعليه الشافعية وهذا اظهر لا سيما وكسر ان كان اكثر رواية
من فتحها قوله بمنزلة واحدة لان عثمان هو عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف
وجبير هو ابن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف فهما وبنو المطلب كلهم اولاد ماجد صلى الله عليه
وسلم قوله شي واحد اي كشي فقدوا حسنة وحذا لما كتب الكفار الصحيفة المشهورة ذكروا فيه المطلبية

ايضا

ايضا ولم يذكروا النوفلية والهاشمية الخطابي روي بعضهم سي بالمهملة المكسورة وشدة التحتانية
ومعناه سواء مثل قال عياض الصواب رواية العامة قوله ابن اسحق اي محمد صاحب المغازي وعاتكة بالمهملة
وكسر الفوقانية وبالكاف بنت مرة بضم الميم وشدة الرا كانوا اخوة اعيانية ونوفل قرابته لهم علاتيا قوله اخا
من لم يخمس الاسلاب وهو جمع السلب بفتح اللام وهو ما كان مع كافر قتله او اخذه مسلم عند قيام الحرب
وله شرايط في الفقهيات قوله قتل قتيلا فان قلت كيف يتصور قتل القتيل وهو تحصيل الحاصل قلت
المراد من القتيل المشارف للقتل الجوهري للتنبيه الصادق المصاير الى المعنوي او هو القتيل بهذا القتل
المستفاد من لفظ قتل لا بقتل سابق ليلزم تحصيل الحاصل ولفظ وحكم عطف على من لم يخمس قوله
يوسف بن يعقوب الماجشون بكسر الجيم وفتحها وضم المعجمة مر في الوكالة وحديث بالرفع والجر واضلع بالمعجمة
وفتح اللام وبالمهملة اي اقوى وفي بعضها اصلح وابو جهل هو عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي القرشي فرعون
هذه الامة ولا يفارق سوادي سواده اي شخصي شخصه والاعجل اي الاقرب اجلا ولم انشب بفتح المعجمة اي
لم البث قوله معاذ بضم الميم وخفة المهملة وبالمعجمة ابن عمرو بن الجموح بفتح الجيم وخفة الميم وبالمهملة
الانصاري وكانا اي الغلامان القاتلان له معاذ هو مثل ما تقدم وهو ابن الحارث النجاري وامه عفرا بفتح
المهملة وسكون الفا وبالراء وبالمد فان قلت لم خصص ابن الجموح بالسلب وهما اشتركا في القتل قلت
القتل الشرعي الذي يتعلق به استحقاق السلب وهو الاثخان انما وجد منه وانما قال صلى الله عليه وسلم
كلاكما قتله تطييبا لقلب الاخر من حيث ان له مشاركة في قتله وانما اخذ السيفين ليستدل بهما على حقيقة
قتلهما فعلم ان الجموح هو المثخن ذكر المالكية انما اعطاه لاحدهما لان الامام مخير في السلب يفعل فيه ما شا
فان قلت قد جاء في غزوة بدر ان الذي ضربه هو ابنا عفرا اي معاذ ومعوذ بلفظ المفعول من التعويذ
باعجام الذال وذكر ايضا ثمة ان ابن مسعود هو الذي جهز عليه واخذ راسه فما التوفيق بينها قلت
يحتمل ان الثلاثة اشتركوا في قتله وكان الاثخان من ابن الجموح وجا ابن مسعود بعد ذلك وبه رمق فحز
رقبته وفي الحديث المبادرة الى الخيرات والغضب لله ولرسوله وانه لا ينبغي ان يحتقر الصغار الكبار في
الامور الكبار قوله ابن افلح بفتح الهمزة واللام وسكون الفا وبالمهملة عمرو بن كثير ضد القليل ابن افلح مولى ابي
وابو محمد نافع بن حجا الصيد وفيه ثلاثة تابعيون قوله حنين بالنون منصرف وجولة اي تاخر وتقدم
وكان ذلك في بعض الجيش احترازا عن لفظ الهزيمة وهذه الجولة كانت في بعض الجيش لا في رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومن حوله قوله علا اي ظهر عليه واشرف على قتله او صرعه وجلس عليه والعاتق موضع الرداء من
المنكب وحبل العاتق عصب وامر الله بالهم وحالهم حكم الله به كناية قالت ابا بالهم منهم متى
فاجاب بان ذلك من فضل الله او ما جاءهم بعد الانهزام تعالى امر الله غالب اي العاقبة للمتقين
قوله لا ها الله اذا الخطابي هكذا يروونه وانما هو في كلامهم لاها الله ذا اي بلفظ الاشارة والهاء بدل
من الواو فكانه قال لا والله يكون ذا اقول والمعنى صحيح ايضا على لفظ اذن جوابا ايضا وجزاء وتقديره
لا والله اذا صدق لا يكون او لا يعمد الى بعضها بدفع الله مسد واو قال للتنبيه ولا يعمد خبره قوله يعطيك
بالتحتانية وبالنون وكذلك يعطيك اي لا يقصد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعطيك اي لا يعطيك ايها الرجل
الى رجل كالاسد يقاتل عن جهة الله ورسوله وينصر في الدين فيأخذ حقه ويعطيكه اي لا يعطيك ايها الرجل
المرضي خاه اي قتادة لا والله وكيف وهو اسد الله وقال المازني معناه لا ها الله ذا يميني وقال ابو زيد
ذا زائدة وفيها لغتان المد والقصر قال والواو يلزم الجر بعدها كما يلزم بعد الواو الجوهري ها للتنبيه وقد
يقسم بها يقال لا ها الله ما فعلت وتقولهم لاها الله ذا اصله لا والله هذا ففرقت بين ها وذا وتقديره
لا والله ما فعلت ذا قوله صدق اي ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه واعطاه اي اعطى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابا قتادة السلب المذكور ومقتضى الظاهر ان يقول فاعطاني فعدل الى الغيبة التفاتا
او تجريدا او هو مقول ثان والاول محذوف فان قلت كيف اعطاه ولم يكن له بينة قلت

لعلمه صلى الله عليه وسلم انه القاتل بطريق من الطرق ولا يقال انما استحق ابو قتادة السلب باقرار من هو في يده
لان المال كان منسوبا الى جميع الجيش ولا اعتبار لاقراره **قوله** مخرفا بفتح الميم وكسر الراء وفتحها وبكسر الميم وفتح
الراء وهو البستان وبنواسلمه بكسر اللام وتاثلته اي تحريته اصل المال وفيه فضيلة ابي بكر رضي الله تعالى
وصحة امانته بحضرته صلى الله عليه وسلم وجواز الاجتهاد ومنقبة لابي قتادة وهو بفتح القاف وتخفيف
الفوقانية الحارث الانصاري رضي الله تعالى عنه والله تعالى اعلم **باب ما كان النبي**
صلى الله عليه وسلم **قوله** المولفة قلوبهم وهم ضعفا النية في الاسلام وشرفا يتوقع باسلامهم اسلام
نظرايهم وحكيم بفتح المهملة ابن حزام بكسرها وخفة الزاي ولا ارزا بتقديم الراء على الزاي اي لا انقص
الجوهري يقال ما رزات بالزاي ما نقصته ويقال رجل مرزا اي كريم يصيب الناس خيرا
ومر الحديث في كتاب الزكوة في باب الاستعفاف عن المسئلة **قوله** كان على اي نذر اعتكاف يوم في المسجد
الحرام **فان قلت** مر في كتاب الاعتكاف انه نذر ليلة **قلت** لا منافاة بينهما لجواز اجتماع نذريهما
واعلم ان نافعا تابعي كما رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرسل وكذا ما رواه عن عمر لانه
لم يدركه **قوله** لم تخفخفيه اشارة الى انه سمع ذلك من ابن عمر رضي الله تعالى عنهما وجرير
بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابو حازم بالمهملة والزاي يعني زاد جرير لفظا عن ابن عمر رضي متصلا وقال
ايضا من الخمس اي كانت الجاريتان من الخمس **قوله** معمر بفتح الميمين ابن راشد وفي بعضها معتمر بلفظ الفاعل
من الاعتمار وكلاهما ادركا ايوب وعاصما والاول اشهر **قوله** في النذر اي في حديث النذر
وقد زاد لفظ ابن عمر وبعض لفظ يوم **قوله** عمرو بن تغلب بفتح الفوقانية وسكون المعجمة وكسر اللام مر
الحديث في كتاب الجمعة في باب من قال في الخطبة اما بعد والصلع بفتح المعجمة واللام الميل الاعوجاج والبان
بكلمة رسول الله اي ما احب ان لي بدل كلمته وابو عاصم هو الضحاك المشهور بالنبيل والبخاري رضي الله تعالى
عنه تارة يروي عنه بالواسطة وتارة بدونها **قوله** وسمي في بعضها النسخ هو اعم من ذلك وبهذا
اي بهذا الوجه المذكور في الحديث **قوله** انا لنهم اي لطلب الفهم وحدثوا عهدا اي قريبو العهد
بالكفر وفي بعضها حديث بلفظ المفرد والفعيل يستوي فيه المذكر والمؤنث والمفرد والجمع وان كان بمعنى
الفاعل **قوله** رحالكم بالمهملة جمع الرحل اي مسكن الرجل وما يستصحبه من الاثاث وخيرة رسول
الله صلى الله عليه وسلم خيرته من الملك وانسوه بفتح الهمزة والمثلثة الايثار ويقال استاثر فلان بالشيء اذا
استبد به اي سيرون استيفاء الامر بالاموال **قوله** وجمائم منها مر في كتاب الشرب **قوله** مقبلا
في بعضها مقفلا اي مرجعه وخطفت اي السمرة مجازا او الاعراب والعضاه شجر يعظم وله شوك مر في اول
كتاب الجهاد في باب الشجاعة **قوله** نجراني بفتح النون الاولى وسكون الجيم وبالراء ولد باليمن **قوله** وجبذه
وجذبه كلاهما بمعنى واحد وفيه زهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلمه وكرمه انه لعلى خلق عظيم
قوله الاقرع بفتح الهمزة وسكون القاف وبالراء المهملة ابن حابس بالمهملتين وكسر الموحدة بينهما وعيينة
بضم المهملة وفتح التحتانية الاولى وسكون الثانية وبالنون ويقال عباس بالموحدة الشديدة ابن
مرداس بكسر الميم في ذلك الوقت هذه الابيات **قوله** اتجعل نهبي ونهب العبيد بين عيينة والاقرع
وما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع وما كنت دون امرئ منهما ومن تخفض اليوم لا يرفع والعبيد
مصغرا اسم فرسه **قوله** محمد بن غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية مر في الصلاة واقطعه اي اعطاه
قطعة من اراضي بني النضير كان الحديث الذي بعده **قوله** ابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم وبالراء اسمه انس مر
في الوضوء وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة اعلم انه وقع في بعض النسخ لليهود وفي بعضها لله والصحيح هو الثاني بدليل
ما مر في كتاب الحرث في باب اذا قال رب الارض وتيما بفتح الفوقانية وسكون التحتانية وبالمد واريحا
بفتح الهمزة وكسر الراء وبالمهملة والمد قريتان مما من جهة الشام **قوله** عبد الله بن مغفل بفتح المعجمة وشدة الفاء
المفتوحة المزني كان من اصحاب الشجرة مر في الصلاة وشرب بالزاي وبالموحدة لا يدخره والشيباني
بفتح

بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة وبالنون سليمان ابو اسحق واكفؤا اي قلبوا ولا تطعموا اي لا تذوقوا
وعبد الله اي ابن ابي اوفى والبتة اي قطعا كليا مطلقا لا لاجل عدم التخميس والهمزة في لفظ البتة للقطع لا للوصل
وذلك بمعزل عن القياس وسالت هو مقول الشيباني والله تعالى اعلم **باب الجزية** وهي من الجزاء لانه
مال يوخذ من اهل الكتاب جزاء الاسكان في دار الاسلام والموادعة المصالحة والذمة يقال للعهد وللامانة
قوله اذ لاجمع الدليل لتثنيه لقوله تعالى صاغرون قال الهروي قال البخاري والمسكنة مصدر المسكين
يقال هو اسكن من فلان اي احوج منه ولم يذهب البخاري الى انه مشتق من السكون ضد الحركة **فان قلت**
ما وجه ذكر المسكنة هنا **قلت** عادته انه يذكر الفاظ القران التي لها ادنى مناسبة بينها وبين ما هو المقصود
في الباب وتفسيرها قوله وردت في اهل الكتاب الصغار قال تعالى ضربت عليهم الذلة والمسكنة **قوله**
والعجم هو اعم من المطلوب المعطوف عليه من وجه واخص من الوجه الاخر وابن عيينة هو سفيان وابن ابي نجيح بفتح
النون وكسر الجيم وبالمهملة عبد الله وقبل اليسار بكسر القاف اي من جهة الغنى وهذا مذهب من فرق بين
الغني والفقير **قوله** جابر بن زيد الازدي ابو الشعثاء بالمعجمة والمهملة والمثلثة والمدمج في الغسل وعمرو بن
اوس بفتح الهمزة والمهملة الثقفي مر في التهجد وبجالة بفتح الموحدة وتخفيف الجيم وباللام ابن عبدة بالمهملتين
والموحدة المفتوحات التميمي ومصعب بضم الميم وفتح المهملة الثانية ابن الزبير بن العوام قتل سنة احدى وسبعين
قوله يدلب كتابا هو مقول بجالة وجزء بفتح الجيم وسكون الزاي وبالهمزة بن معاوية ابن حصين بضم
المهملة الاولى وفتح الثانية التميمي قال الدارقطني بفتح بكسر الجيم وسكون الزاي وبالتحتانية وقال ابن ماكولا
بفتح الجيم وكسر الزاي وبالتحتانية وفي بعضها بضم الجيم وفتح الزاي وشدة التحتانية والاحنف بسكون
المهملة وفتح النون ابن قيس ابن معاوية في كتاب الايمان **قوله** هجر بالمراد به هجر البحرين الجوهري
هو اسم بلد مذكر مصروف وقال الزجاج يذكر ويؤنث الخطابي امر عمر بالتفرقة بين الزوجين
المراد منه ان يمنعوا من اظهاره للمسلمين والاشادة به في مجالسهم التي يجتمعون فيها بلا ملاك ولا فالسنة
ان لا يكشفوا عن بواطن امورهم وعما يستحلون به من مذاهبهم في الانكحة وغيرها وذلك كما يشترط
على النصارى ان لا يظهروا صليبهم ولا يفشوا اعتقادهم ليلا يفتتن به ضعفة المسلمين ثم لا يكشف لهم
عن شيء مما يستحلونه من بواطن الامور واما امتناع عمر رضي الله تعالى عنه من قبول الجزية من المجوس حتى
شهد له عبد الرحمن يدل على ان دابه في زمانه ان الجزية لا تقبل الا من اهل الكتاب اذ لو كان عاما
لما كان لتوقفه في ذلك معنى **قوله** عمرو بن عوف بفتح المهملة وبالفاء الانصاري البدري وعامر بن لوي
بضم اللام وشدة التحتانية وابو عبيدة بضم المهملة عامر بن عبد الله بن الجراح امين هذه الامة
احد العشرة المبشرة بالجنة رضي الله تعالى عنه والعلاء بالمد ابن عبد الله الحضرمي منسوبا الى حضرموت
بفتح المهملة والراء والميم وسكون الضاد المعجمة مات سنة اربع عشرة **قوله** املوا من الامل والتامل والغفر
بالنصب مفعول اخشى والتنافس الرغبة **فان قلت** كيف الجمع في الترجمة بين الجزية والموادعة **قلت**
هو على طريق التوزيع اي الجزية لاهل الذمة والموادعة لاهل الحرب وقال شارح التراجم هما بمعنى واحد
لان اخذ الجزية موادعة لانها متاركة او اراد بالموادعة ما في حديث النعمان حيث ترك المقاتلة بعد
المصافة الى ان يمضي الترجمان حين رشده وكذلك تاخير القتال الى الزوال **قوله** الفضل بسكون المعجمة مر
في البيع وعبد الله الرقي بفتح الراء وشدة القاف مات سنة عشرين ومائتين وقال بعضهم ان الرقي لم
يسمع من ابن المعتمر والصحيح مكانه معمر بن راشد **قوله** سعيد بن عبد الله مكبرا ابن جبير بن مطعم الثقفي بالمثلثة
والقاف المفتوحتين وبالفاء وبكر بن عبد الله المزني بضم الميم وفتح الزاي وبالنون وزياد بكسر الزاي وخفة
التحتانية ابن جبير بن حية بن مطعم في باب الصوم يوم النحر وجبير مصغر ضد الكسر ابن حية بفتح المهملة
وشدة التحتانية ابن مسعود الثقفي التابعي مات ايام عبد الملك بن مروان **قوله** افناء الامصار يقال
هو من افناء الناس اذا لم يعلم ممن هو وفي بعضها الامصار بالميم والهرمزان بضم الهاء وسكون الراء وضم الميم وبالزاي

وما النون علم رجل عظيم من عظما العجم قال سلك ابا الاهواز قال ابن قتيبة في المعارف وقتله عبد الله بن عمر
رضي الله تعالى عنهما قوله معارك بكسر الباء ونعم حرف الايجاب وان صح الرواية بلفظ افعل المدح فتقديره
نعم المثل مثلنا والضمير في مثلها راجع الى المذكور في المتن راجع الى الارض التي يدل عليها السياق ومرزبان بالمعجمتين و
باهمال الدال اي كسرى ولفظ كسرى بفتح الكاف وكسرها وقيصر غير منصرف وكذا فارس اسم الجبل المعروف من العجم فان قلت
وما الرجلان قلت لتبعهما الاخرى مثلا وكسرى والهند مثلا فان قلت لم قال ان يكسر الرجلان فكذا قلت
اكتفى بذلك للعلم بحاله قياسا على الجناح لمساواته بالنسبة الى الطائر اهل حالا من الجناح فان قلت اذا انكسر
الجناحان والرجلان جميعا لا ينهض ايضا قلت الغرض ان العضو الشريف هو الاصل فاذا صلح صلح الجسد كله
واذا افسد فسد بخلاف العكس قوله النعمان بن مقرن بفتح القاف وكسر الرا المشددة وبالنون المزني حامل
لوا مزينة يوم الفتح استشهد بنهاوند سنة احدى وعشرين والترجمان بضم التا وفتحها وضم الجيم والوجه الثالث
فتحهما نحو الزعفران والمغيرة هو ابن شعبة الثقفي الكوفي الصحابي ابو عوف والجزية فيه دلالة على جواز اخذها من
المجوس لانهم كانوا مجوسا وفيه فصاحة المغيرة من حيث انه الصحابي كلامه مبين لاحوالهم فيما يتعلق بدنياهم
من المطعوم والملبوس وبدينهم من العبادة وبمعاملتهم من الاعدا من طلب التوحيد ولمعادهم من الاخرة
الى كونهم في الجنة وفي الدنيا الى انهم كونهم ملوكا مالكا الرقاب والخطاب في اشهدك الله للمغيرة وكان على ميسرة
النعمان اي احضرك الله مثل مثل المغازي او هذه المقاتلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يندمك
الامام يقال ندمه الله فندم ولم يخزك من الاخزا يقال خزي يخزى بالكسر اذا ذل وهان وكانه
اشارة الى غير خزايا ولا ندامى قوله الارواح جمع الريح واصله الواو فكنت بالانكسار ما قبلها ولعل
السر فيه الانتظار عن تمادي القتال بسبب دخول الليل وظلمته والتبرك ايضا باوقات العبادة والله
اعلم فان قلت ما معنى الاستدراك وان توسط بين كلامين متغايرين قلت كان المغيرة
قصد الاشتغال بالقتال اول النهار بعد الفراغ عن المكالمة مع الترجمان فقال النعمان انك وان
شهدت القتال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لكنك ما ضبطت انتظاره للهبوب والله تعالى اعلم

باب اذا وادع الامام قوله هل يكون ذلك الوداع حاصلا لجميع اهل القرية وسهل بن
بكار بفتح الموحدة وشدة الكاف وعباس بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالمهملة وابو حميد مصغر الحمد
عبد الرحمن الساعدي وايلة بفتح الهمزة وسكون التحتانية وباللام في اول الشام وكسا رسول الله صلى الله
عليه وسلم الملك بردا وكتب له بحكمه ارضهم او البحيرة ضد البر البلد والارض مر الحديث بالاسناد
في باب خرص التمر في الزكاة قال شارح التراجم قبول هديته يوذن بموادعته وكتابه بحرهم
يوذن بدخولهم في الموادعة وذلك لان موادعة الملك موادعة لرعيته لان قوتهم به ومصالحهم
اليه فلا معنى لانفراده دونهم وانفرادهم دونه عند الاطلاق والعادة قاضية بذلك قوله
الوصاة الجوهري اوصيت له بشي واوصيت اليه اذا جعلته وصيك والاسم الوصاية بكسر الواو وفتحها
واوصيته ووصيته توصية والاسم الوصاة والال بكسر الهمزة وشدة اللام وابن جمرة بفتح الجيم وسكون الميم
وبالرا نصر بسكون المهملة مر في اخر كتاب الايمان وجويرية مصغر الجارية بالجيم ابن قدامة بضم
القاف وخفة المهملة التميمي ورزق عيالكم اذ بسبب الجزية يحصل بالكل من جهة الفتوح لكن الجزية التي هي مصروفة
على المسلمين مصروفة في مصالحهم قوله البحرين بلفظ مثنى ضد البر بلاد بين جهة الهند وعطف على
الجزية على ماقبلها عطف الخاص على العام قوله ليكتب اي ليجعل لهم منها حصته على سبيل
الاقطاع فذاك اي ذاك المال للمهاجرين ما شا الله تعالى وكان الانصار يقولون لرسول الله صلى
الله عليه وسلم في بيان الانصار يرضى على ذلك حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم
سترون بعدي من الملوك ايثار الانفسهم واستقلالا لامرين كتاب الشرب في باب القطايع قوله ريح بفتح
الرا والمهملة من الوضو واحسن بضم المثلثة وكسرها من حيث وجهه التراب بمعنى حثوا وحثيا حثيا

وقيل

وقيل الحانية للسكنت مر مرارا قوله ابراهيم بن طهمان بفتح المهملة وسكون الهاء وعقيل بفتح المهملة ابن
ابي طالب وقد فادى العباس رضي الله تعالى عنه نفسه وليه الفدا يوم بدر حين صارا اسيرين للمسلمين
ونقله اي حمله والكاهل هو ما بين الكتفين مر في القسم في المسجد قوله تعاهد بكسر الهاء وفتحها وحوب اي ذنب
يستحق به القتال وقيس بن حفص بالمهملتين مر في العلم والحسن بن عمرو الفقيمي بضم الفا وفتح القاف وعبد الله هو
ابن عمرو بن العاص قوله لم يرح الجوهري راح فلان الشي يراحه ويريحه اذا وجد ريحه واما
في الحديث فقد جعله ابو عبيد من راحه يراحه وكان ابو عمرو يقول انه من راحه يريحه والكسائي من
اراحه يريحه ومعنى الثلاث واحد فان قلت المومن لا يخلد في النار قلت المراد لم يجد اول ما
يجدها سائر المسلمين الذين لم يقترفوا الكبائر قوله جزيرة العرب هو ما بين عدن الى ريف العراق
طولا ومن جدة الى الشام عرضا قال هذا عام اريد به الخاص وهو الحجاز قوله المدارس اي العالم التالي
للكتاب اي حيث المكان دراستهم للتورية ونحوها وتحاله اي بدل ماله والبا للبدلية والارض لله اي تعلقت
سنة الله بان يورث ارضكم هذه للمسلمين فغادر قوها وهذا كان بعد قتل بني قريظة واجلا بني النضير قوله
هجر اي تهجر من الدنيا او اشتد وجعه لان الاشتداد يستلزم للتهجر بالضم فهو كناية والوفد جمع الوافد
وهو الوارد على الامير وقيل الثالثة هي بعث اسامة مر الحديث قريبا في باب الحرب اذا دخل قوله
احسنوا ازجرهم بالطرف والا بعاذا ودعا عليهم بذلك فان قلت عصاة المسلمين يدخلون
النار قلت ثم لا يخرجون منها فلا يتصور معنى الخلافة ولذلك ثم يقترفان بالجلود وعدمه
قوله بكف اي بعض وثابت بن يزيد من الزيادة وعاصم اي الاحول وبني سليم بضم المهملة وفتح اللام
وسكون التحتانية ووجد اي حزن فان قلت لم نفي الدعا في الشتو بعد الركوع قلت لعلها
روى عن انس في كتاب الوتر انه قال قنت النبي صلى الله عليه وسلم في الصبح بعد الركوع ونحوه والله تعالى اعلم

باب امان النسا وجوارهن بكسر الجيم وضمها اي اجارتهن الجوهري الجار الذي يجاورك
تقول جاورته مجاورة وجوارا بالضم والكسر وفلان الذي اجرته من ان يظلم ظالم واجرته بدون المد من الاجارة
ويقال اجرت فلانا على فلان اذا اعنته منه ومنعته وفلان ابن هبيرة بضم الهاء وفتح الموحدة وسكون التحتانية
مر الحديث في اول كتاب الوضو قوله ادناهم اي اقلهم والغرض منه ان اجارة كل مكلف وضيعا او شريفا من المومنين
معتبر قوله محمد قال الغساني قيل هو ابن سلام وابراهيم التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية وبالقاف وابوه يزيد
من الزيادة ابن شريك الكوفي والجراحات اي احكامها واسنان الابل الديات مغلظة ومخففة وحرم اي محرم
صيدها ونحوه وعير بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالرا جبل والصرف الفريضة والعدل النافلة وتولى اي
اتخذهم اوليا او موالي كالمتابعة اي غير ابيه او غير معتقه ومعنى تحقيق معنى الحديث في حرم المدينة
واخفرا اي نقض العهد قوله صبونا اي ملنا الى الاسلام ولم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا وطفق خالد بن
الوليد يقتل من كان يقول صبانا حيث ظن ان لفظ صبانا عن الصريح عن اللفظ باسلمنا لا يكفي في الاسلام
بل لا بد من التصريح بالاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ابرا مما صنع خالد ولم اكن راضيا
بقتلهم قوله مترس هذه كلمة فارسية معناها لا تخف ولو قال المومن للكافر تكلم بحاجتك فانه لا باس
عليك يكون امانا ولا يجوز التعرض لهم قوله بسر بالموحدة المضمومة وبالمهملة المكسورة ابن الفضل بفتح
المعجمة المشددة وبشير مصغر البشر بالمعجمة ابن يسار ضد اليمين مر في الوضو وسهل بن ابي حثمة
بفتح المهملة وسكون المثلثة الانصاري وعبد الله بن سهل الانصاري قال النواوي هو ابن سهل بن
زيد بن كعب الحارثي خرج الى خيبر بعد فتحها مع اصحابه يمتارون تمرا قوله محيصة بضم الميم
وفتح المهملة وحويصة بضم المهملة وفتح الواو وبالصاد المهملة فيهما واما التحتانية ففيها مشددة
مكسورة ومخففة ساكنة والاشهر التشديد فيهما وهما ابنا مسعود بن كعب الانصاري الحارثي
ودفع الجامع مسعود بن زيد فقالوا انه وهم من الا البخاري قوله وهو اي عبد الله يتشحط

بالمعجمة ثم بالمهملتين اي يضطرب في الدم وعبد الله كان اخا لعبد الله ومحيصة وحويصة ابني عمه قال ابن عبد
البر في نسخة حويصة قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم قصة ابن عمهما عبد الله وقال بن التوجيه عبد الله هو ابن اخي
حويصة ومحيصة اقول وعلى ما نسب النواوي هما ابنا عم ابيه **قوله** كبر اي قدم الاكبر الاسن يتكلم وفيه
اشارة الى ان الاكبر اولى بالتقدم في الكلام واعلم ان حكم القسامة مخالف لسائر الدعاوي من جهة ان اليمين على
المدعي وانها خمسون يمينا واللوث هنا العداوة الظاهرة بين اليهود واهل الاسلام والخطاب بين رسول الله
الله صلى الله عليه وسلم فيها بالمدعي على ان اليمين فلما نكلوا ردها على المدعى عليهم فلما لم يرضوا بايمانهم عقله
من عنده لانه عاقلة المسلمين وولي امرهم قال واستدل من يرى القسامة موجبا للقصاص كمالك
بقوله صلى الله عليه وسلم تستحقون دم صاحبكم اذ ظاهره نفس القاتل دون الدية النواوي معناه يثبت
حقكم على من حلفتم عليه وذلك الحق اعم من ان يكون قصاصا او دية وقال يبرؤكم اي تبرا اليكم من
دعواكم بخمسين يمينا وقيل معناه يخلصونكم من الايمان وانما عقله رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعا للنزاع
واصلاحا وجبرا لخاطركم والا فاستحقاقهم لم يثبت ولفظ من عنده يحتمل ان يراد به من خالص ماله
او من بيت المال ومصالح المسلمين قال واعلم ان حقيقة الدعوى انما هي لاخيه عبد الرحمن لا حق فيها
لابني عمه وانما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتكلم الاكبر لانه لم يكن المراد بكلامه حقيقة
الدعوى بل سماع صورة القصة وكيفيتها فاذا اراد حقيقتها تكلم صاحبها ويحتمل ان عبد الرحمن وكل الاكبر
او امره بتوكيله فيها **فان قلت** كيف عرضت اليمين على الثلاثة وانما هي للوارث خاصة وهو اخوه **قلت**
كان معلوما عندهم ان اليمين تختص بالوارث فاطلق الخطاب لهم والمراد من يختص به قال وروى
عن جماعة ابطال القسامة وانه لا حكم لها ولا عمل بها ومنهم البخاري وفي الحديث اثبات جواز الحكم على
الغائب وجواز اليمين بالظن وصحة يمين الكافر والله تعالى اعلم **باب**
فضل الوفا قوله التي ماد اي المدة التي ماد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعينها للصلح بينهما
ويقال تمادى الغريمان اذا اتفقا على اجل الدين **فان قلت** اين دلالته على الترجمة **قلت** بقية
الحديث حيث قال في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك الرسل لا تغدر **فان قلت**
هذا قول هرقل وحده ثم **قلت** تقدم في اول كتاب الايمان وجوه منها ان الحديث تداولته
الصحابة واستحسنوا كلامه **قوله** ذلك اي السحر **فان قلت** الترجمة بلفظ الذمي والسؤال باهل
العهد والجواب باهل الكتاب **قلت** المراد اهل الكتاب الذين لهم عهد والا فهو حربي واجب
القتل والعهد والذمة بمعنى **قوله** عبد الله بن العلاء بن زبر بفتح الزاي وسكون الموحدة وبالراء
الربعي بفتح الراء والموحدة وبالمهملة وبسر بضم الموحدة وسكون المهملة ابن عبد الله الحضرمي وابو ادريس
عائذ الله بالمهملة وبالهمزة بعد الالف وبالمعجمة قال ابن الاثير بكسر التحتانية بعد الالف الخولاني بفتح
المعجمة وسكون الواو وبالنون مر في باب علامة الايمان وعوف بفتح المهملة وبالفاء ابن مالك الاشجعي مات
بالشام سنة ثلاث وسبعين **قوله** ست اي ست علامات للقيامة والموتان بضم الميم لغة تميم واما
غيرهم فيفتحونها وهو الكثير في الاصل موت يقع في الماشية واستعماله في الانسان تنبيه على وقوعه فيهم
ووقوعه في الماشية فانها تسلب سلبا سريعا وكان ذلك في طاعون عمواس زمن عمر رضي الله تعالى عنه
ومات منه سبعون الفا في ثلاثة ايام والقعاص بضم القاف وخفة المهملة وبالمهملة صادا وسينا
داء ياخذ الغنم فلا يلبثها الى ان تموت وقيل هو الهلاك العجل والاستفاضة من فاض الماء والدمع وغيرهما
اذا كثر ويظل بفتح الظاء اي يصير ساخطا استقلالا للمبلغ وتحقيرا منه والهدنة بضم الهاء الصلح والمهادنة
وللامام ان يهادن قوما من الكفار على ان لا يغزوهم مدة من الزمان وبنو الاصفر هم الروم والغاية
بالتحتانية الراية وبالموحدة الاجمة وشبه كثرة رماح العسكر بها واستعيروا لها لعلهم ياتون
قريبا من الف الف رجل **قوله** حميد بضم المهملة ابن عبد الله بن عوف مر في باب يستر من العورة

والج

والجامع هو الغمز ونبز اي العيب **قوله** عبد الله بن مرة بضم الميم وشدة الراء مر مع الحديث في باب
علامات المنافق ومحمد بن كثير ضد القليل وعابس بالمهملة وبالهمزة بعد الالف مر في صوم المدينة وابو موسى هو محمد بن
المثنى واسحق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي الكوفي في العيدين في باب ما يكره **قوله** لم تجتبوا اي لم
تاخذوا على وجه الخراج والمصدوق اي الذي لم يقل له الا الصدق يعني ان جبريل مثلا لم يخبره الا بالصدق
او المصدق بلفظ المفعول وانتهاكها كالحرمة بتناولها ما لا يحل **قوله** ابو حمزة بضم المهملة وبالزاي محمد بن
ميمون السكري وصفين بكسر المهملة وشدة الفاء المكسورة اسم موضع على الفرات وقع فيه بين علي ومعاوية
رضي الله تعالى عنهما وهو غير منصرف وسهل بن حنيف بضم المهملة وفتح النون وسكون التحتانية في الجنائز
اتهموا او ذلك ان سهلا كان يتهم بالتقصير في القتال فقال اتهموا رايكم فاني لا اقصر في القتال
وما كنت مقصرا وقت الحاجة كما في يوم الحديبية فاني رايت نفسي يومئذ بحيث لو قدرت
مخالفة حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلت قتالا لا مزيد عليه لكن الوقت اليوم على القتال
لمصلحة المسلمين وابو جندل بفتح الجيم وسكون النون وفتح المهملة اسمه العاصي بن سهيل **فان قلت**
لم نسب اليوم اليه ولم يقل يوم الحديبية **قلت** لان رده الى المشركين كان شاقا على المسلمين
وكان ذلك اعظم عليهم من سائر ما جرى عليهم من سائر الامور وفيه قال عمر رضي الله تعالى عنه
فعلام نعطي الدنية بوزن الفعيلة الدنيئة والخطة الخسيسة اذ لم يرد اليهم ابا جندل ويقاتل
معهم ولا يرضى بهذا الصلح **قوله** يفظعنا باعجام الظاء عندنا يخوفنا ويشق علينا واسهلن اي
السيوف متلبسة باسهم الى امر خالده ومآله الى هذا الامر الذي نحن فيه من المقاتلة التي تجري بين
المسلمين فانه لا يسهل بنا ولا يسير **قوله** يزيد من الزيادة وعبد العزيز بن سياه بكسر
المهملة وخفة التحتانية وبالهاء وصلا ووقفا منصرف وغير منصرف والاصح الانصراف وحبيب
ضد العدو والتابعي وسورة الفتح انا فتحنا لك فتحا مبينا وهو فتح اي صلح الحديبية **قال**
النواوي اراد به تصبر الناس على الصلح واعلامهم بانه يرجى بعده مصيره الى الخير وان كان
ظاهره في الابتداء مما تكرهه النفوس كما كان صلح الحديبية وانما قال سهل هذا القول حين ظهر
من اصحاب علي رضي الله تعالى عنه كراهة التحكيم فاعلمهم بما جرى يوم الحديبية من كراهة اكثر
الناس الصلح ومع هذا فاعقب خيرا عظيما فتقررهم النبي صلى الله عليه وسلم على الصلح مع ان رايهم كان
مناجزة اهل مكة بالقتال **قال** التابعي ولم يكن سؤال عمر وكلامه المذكور شكا بل طلبا لكشف
ما خفي عليه ومنه فضيلة ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه **قوله** حاتم بالمهملة وكسر الفوقانية
واسم امها قتيلة بفتح القاف وسكون التحتانية وابوها اسمه عبد العزى واسماء وعائشة رضي الله
تعالى عنهما اختان من جهة الاب فقط والمدة اي المدة التي كانت معينة للصلح بينهم وبين رسول
الله صلى الله عليه وسلم وراغمة اي زان ما ياخذ مني بعض المال ومر الحديث بلطائفه
في باب الهدية للمشركين والله تعالى اعلم **باب الصلح قوله**
احمد بن عثمان بن حكيم بفتح المهملة وشريح بضم المعجمة وبالمهملة ابن مسلمة بفتح الميم واللام والجلبان
بضم الجيم واللام وشدة الموحدة هو القراب بما فيه وقاضى اي فاصل وصالح ولا يحلها بعضها
لا يمحو يقال محاه يمحوه ويمحيه ثلاث لغات مر الحديث في كتاب الصلح في باب
الصلح في باب كيف يكتب **قوله** عبد الله بن عثمان المشهور بعبدان وعقبة بضم المهملة وسكون القاف
ابن ابي معيط بضم الميم وفتح المهملة واسكان التحتانية وبالمهملة والسلا بالمهملة وخفة اللام و
بالقصر اللفافة التي يكون فيها الولد في بطن الناقة والجزور والمنحور من الابل **قوله** عليك الملا
اي خذ الجماعة واهلكهم وعتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وشيبة ضد الشباب ابنا ربيعة

بفتح الراء وامية بضم الهمزة وفتح الميم وشدة التحتانية ابن خلف بالمعجمة واللام المفتوحتين وابي بضم الهمزة وفتح
الموحدة وشدة التحتانية **قوله** فالقوا اي غير ابن ابي معيط فانه لم يقتل ببدر بل حمل اسيرا وقتله رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد انصرافه من بدر على ثلاثة اميال من المدينة مر في اخر كتاب الوضوء **قوله** وغير
ثابت عطف على سليمان واللوا العلم وكان الرجل في الجاهلية اذا غدر رفع له في الموسم لوا ليعرفه
الناس فيجتنبوه قال زهير وينصب لكم في كل مجمع لوا وانما قال بلفظ احدهما لالتباسه عليه
ولا قدح فيه اذ اللفظان كلاهما من الروايتين مما بشرط البخاري **قوله** لغدرته اي بسبب غدرته
او بقدر غدرته ونيته اي وعيده ومر اول كتاب الجهاد ولا يعضد بالجزم والرفع والخلا مقصورا
الرطب من الحشيش ولا يختلى اي لا يجز والقين الحداد والاذخر نبت طيب الرائحة ومر مباحث
الحديث في كتاب العلم **فان قلت** ما وجه مناسبة الحديث للترجمة **قلت** لعله استنبط من
لفظة فانفروا اذ معناه لا تغدروا بهم ولا تخالفوهم لان ايجاب الوفا بالخروج مستلزم لتحريم
الغدر او انه اشار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يغدر في استحلال القتال بمكة لانه كان
باحلال الله له ساعة ولولا ذلك لما جاز له **قال** شارح التراجم وجهه ان تحريم قتل الفاجر
لا يختص ببلد فيدل على ان الذي اختص به الحرم تحريم قتل الفاجر المستحق للقتال والا لم يكن
لمكة شرفها الله تعالى مزية على غيرها فيصدق ان الغادر يقاتل مجرد البر كلها انتهى فتحصل الترجمة
في الجملة والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والماب **كتاب بدء الخلق**
البدء بالهمزة الابتداء **قوله** ابو صخر ضد الخريف ابن جثيم بضم الجيم وفتح المثلثة وسكون التحتانية
ابو يزيد من الزيادة الثوري بالمثلثة وكان ورعا قانتا مات سنة بضع وتسعين سنة **قوله** هين اي
سهل وهو اشد بالتاء وتخفيفها لغتان كميت وميت واعوانه وغرضه ان اهون بمعنى هين اي لا تفاوت
عند الله تعالى بين الابتداء والاعادة كلاهما على السوا في السهولة **قوله** افعيينا اي في قوله تعالى افعيينا
بالخلق الاول معناه افاعيا علينا يعني ما عجزنا الخلق الاول حين انشاناكم وانشانا خلقكم الى نفسه
هو قوله تعالى اذ انشاكم من الارض ونقل البخاري بالمعنى حيث قال حين انشاكم بدل اذ انشاكم
او هو المحذوف في اللفظ واكتفى بالمفسر عن المفسر **قوله** لغوب اي في قوله تعالى ولقد خلقنا السموات
والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب وقال في الكشاف اللغوب الاعياء **قوله** اطوارا قوله تعالى
وقد خلقكم اطوارا طورا نطفة وطورا علقة وطورا مضغة ونحوها ويقال عدا طوره اي جاوز قدره
واعلم ان عادة البخاري انه اذا ذكر اية او حديثا في الترجمة ونحوها يذكر ايضا بالتبعية على سبيل
الاستطراد اشياء ادنى ملابسة بها تكثيرا للفائدة **قوله** محمد بن كثير ضد القليل **قوله** سفيان اي الثوري وجامع
بالجيم ابن شداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة الاولى تقدم في كتاب العلم صفوان ابن محرز بضم الميم
وسكون المهملة وكسر الراء وبالزاي المازني البصري مات سنة اربع وتسعين وعمران بن حصين بضم المهملة الاولى وفتح
الثانية واسكان التحتانية وبالنون في التيمم وكان تسلم عليه الملائكة **قوله** نفر اي عدة رجال من ثلاثة
الى عشرة وابشروا من الابشار وجا بشرت الرجل البشرى بالضم بمعناه اي بشرهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم بما يقتضي دخول الجنة حيث عرفهم اصول العقايد التي هي المبدا والمعاد وما بينهما **قوله** فاعطنا اي من
المال **قالوا** انبوا من القبول والراحلة الناقة التي تصلح لان ترحل والمركب ايضا من الابل ذكرا كان او انثى و
تفلتت بالفاء تشرد […] وهي بالرفع والنصب اي ادرك راحلتك **وقال** عمران ليتني لم اقم من مجلس
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لم يفت مني كلامه سماعا والاخير خيرا ابن حفص **قوله** عمر بن حفص بالمهملتين
وسكون التحتانية ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة […] والاعمش سليمان بن مهران الكوفي
قوله اذ لم يقبلها بني بعضها يقبلها بفتح الهمزة وكسرها وهذا الامر يشير الى بيان الاعتقادات في الاخرة والاولى
علا الما

على الما اي لم يكن تحته الا الما فيه دليل على ان العرش والما كانا مخلوقين قبل السما والارض **فان قلت**
الاخبار في حصول الحاصلين مطلقا **قلت** الواو بمعنى مع وكتب اي قدر وكل الكائنات اسما في محل الذكر اي
اللوح المحفوظ ونحوه **قوله** تقطع بلفظ الماضي من التقطع وبالمضارع من القطع والسراب فلعله هو الذي يراه نصف
النهار كانه ما وتعناه فاذا هي اي السراب يتعب دونها **قوله** يدركها لئلا يفوت منه سماع كلام **رسول** الله صلى الله عليه
وسلم وعيسى هو ابن موسى البخاري باعجام الخا المعروف بغنجار بالمعجمة والنون والجيم والرا قيل سمي به لاحمرار
خديه كان من اعلم الناس ورقبة بفتح الرا والقاف والموحدة ابن مصقلة بالمهملة والقاف العبدي الكوفي
قال الغساني قال ابو الاصبع عيسى حدثنا ابي حمزة بالمهملة والزاي السكري عن رقبة يعني سقط ابو حمزة بينهما
قيس بن مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام وطارق بالمهملة والراء والقاف ابن شهاب تقدما في الايمان وحتى غاية في
المبدا او للاخبار اي حتى اخبر عن دخول اهل الجنة والغرض انه اخبر عن المبدا والمعاش والمعاد جميعا **قوله**
عبد الله بن محمد بن ابي شيبة ضد الشباب مر في الصوم وابو محمد بن عبد الله بن ذكوان والاعرج هو عبد
الرحمن بن هرمز في الايمان **قوله** شتمني الشتم توصيف الشي بما هو ازرا ونقص فيه لاسيما فيما يتعلق بالنفي
واثبات الولد كذلك لانه يستلزم الامكان المتداعي للحدوث قالوا ان هذا الحديث كلام قدسي اي
نقل الحكي في الدرجة الثانية لان الله تعالى اخبر نبيه بالالهام واخبر النبي صلى الله عليه وسلم عنه لغيره
بعبارة نفسه ومر تحقيقه في كتاب الصوم **قوله** معجز بضم الميم وكسرها مر في الاستسقاء وقضى الله اي
خلق وكتاب اي اللوح المحفوظ والمكتوب هو ان رحمتي سبقت غضبي فهو اي الكتاب والعندية ليست مكانية
بل هو اشارة الى كمال كونه مكنونا عن الخلق مرفوعا عن حيز ادراكهم وفي بعضها بدل غلبت سبقت
فان قلت الغضب هو غليان دم القلب لارادة الانتقام فكيف يصح على الله **قلت** المراد لازمه
وهو ارادة ايصال العقاب **فان قلت** صفات الله قديمة فكيف يتصور سبق بعضها على بعض **قلت**
السبق باعتبار التعلق اي تعلق الرحمة سابق على تعلق الغضب لان الرحمة مقتضى ذاته تعالى بخلاف
الغضب فانه يتوقف على سابقة عمل من العبد مع ان الرحمة والغضب ليسا صفتين لله تعالى بل هما
فعلان لو جاز تقدم بعض الافعال على بعض الخطابي فوق العرش **قال** بعضهم معناه دون العرش
استعظاما ان يكون شي من الخلق فوق عرش الله تعالى كان قوله تعالى بعوضة فما فوقها اي ما دونها اي اصغر
منها **وقال** بعضهم ان لفظ الفوق زائد كقوله تعالى فان كن نسا فوق اثنتين اذ الاثنتان يرثان
الثلثين ولا حتى **ايقال** اراد بالكتاب احد شيئين اما القضا الذي قضاه الله واوجبه ومعناه
فعلم ذلك عنده فوق العرش **قال** علمها عند ربي في كتاب واما اللوح المحفوظ الذي فيه
ذكر الخلائق واحوالهم فمعناه فذكره وعلمه عنده فوق العرش مع انه لا محذور ان يكون
كتاب فوق العرش والله تعالى اعلم **باب ما جاء في قوله تعالى والسقف المرفوع**
بالرفع والمجرور كاينة عماره الطور السما **وقال** تعالى رفع سمكها اي بناه **وقال** تعالى والسما ذات الحبك اي
ذات الاستوا والحسن **وقال** تعالى واذنت لربها وحقت واذا الارض مدت والقت ما فيها وتخلت اذنت
اي سمعت واطاعت القت اي اخرجت ما فيها من الموتى وتخلت عنهم وفي بعضها منه **وقال** تعالى والارض
وما طحاها اي دحاها **وقال** تعالى فاذا هم بالساهرة اي وجه الارض ولعله سمي بها لانه نوم الحيوان
وسهرهم فيها **قوله** ابن علية بضم المهملة وفتح اللام وشدة التحتانية هو اسمعيل وعلي بن كثير
ضد القليل ومحمد بن ابراهيم بن الحارث بالمثلثة مر في **اول** الوحي وابو سلمة بفتح المهملة واللام
ابن عبد الرحمن بن عوف **قوله** قيد بكسر القاف هو المقدار ومعنى التطويق ان يخسف الله
به الارض فتصير البقعة المغصوبة منها في عنقه كالطوق وقيل هو ان يطوق حملها يوم القيامة
اي يكلف فيكون من طوق التكليف لا من طوق التقليد ومر تحقيقه في كتاب المظالم في باب اثم
من ظلم **قوله** بشر بالموحدة المكسورة وموسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وسائر

في بعضها شبرا وفيه ان الارض سبع طبقات وان ما تحت ملك الشخص له بالغا ما بلغ قوله محمد بن المثنى بلفظ
المنقول من المثنية ضد الافراد ومحمد اي ابن سيرين وابن ابي بكرة هو عبد الرحمن بن نفيع مصغر
النفع بالفا تقدموا قوله كهيئة الكاف صفة مصدر محذوف اي استدار استدارة مثل حالته يوم
خلق السموات والارض والزمان اسم لقليل الوقت وكثيره واراد به هنا السنة فان قلت القياس ان
يقال ثلاثة لان مميز الشهر قلت ذلك باعتبار العدة اذ الليلة مع ان العدد الذي لم يذكر
معه المميز جاز فيه التذكير والتانيث هذه الاشهر الثلاثة سرد والرابع فرد قوله مضر بضم
الميم وفتح المعجمة وبالراء القبيلة المشهورة وانما اضافه اليهم لانهم كانوا يحافظون على تحريمه اشد من محافظة
سائر العرب ووصف بالذي بين جمادى وشعبان تاكيدا وازاحة للريب الحادث فيه من النسي
قال في الكشاف النسي تاخير حرمة شهر الى شهر اخر كانوا يحلون الشهر الحرام ويحرمون مكانه شهرا اخر
حتى رفضوا تخصيص الاشهر الحرم فكانوا يحرمون من شهور العام اربعة اشهر مطلقا وربما زادوا في
الشهور فيجعلونها ثلاثة عشر او اربعة عشر قال والمعنى رجعت الاشهر الى ما كانت عليه وعاد
الحج الى ذي الحجة وبطل النسي الذي كان في الجاهلية وقد وافقت حجة الوداع ذا الحجة وكانت حجة ابي بكر
رضي الله تعالى عنه قبلها في ذي الحجة قوله عبيد مصغر العبد وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل مصغر
ضد الفرض العدوي احد العشرة المبشرة واروى بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الواو وبالقصر بنت ابي
اوس ادعت ان سعيدا غصبها ارضا قال ابن الاثير لم اتحقق انها صحابية او تابعية والى
مروان متعلق بقوله خاصمت اي ترافعا اليه وهو كان يومئذ على المدينة وقصتها مع سعيد انه لما
دعا عليها استجاب الله له ومرت القصة في كتاب المظالم قوله ابن ابي الزناد بكسر الزاي وخفة
النون هو عبد الرحمن بن عبد الله مفتي بغداد مر في الاستسقاء قوله هشيما قال تعالى فاصبح هشيما
تذروه الرياح وقال تعالى وحدائق غلبا وفاكهة وابا والغلب جمع الغلباء اي الملتفة والاب هو
ما تاكل الانعام من المرعى وقال تعالى والارض وضعها للانام اي للخلق وقال تعالى بينهما برزخ
لا يبغيان اي حاجز وفي حاجب وقال تعالى جنات الفافا اي ملتفة وقال تعالى هو الذي
جعل لكم الارض فراشا اي مهادا وقال تعالى والذي خبث لا يخرج الا نكدا اي قليلا قوله يهتدى
بها هو من قوله تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون قوله كحسبان الرحى اراد انهما على
يجريان على حسب الحركة الرحوية الدورية وعلى وضعها ولا يعدوانها لا يتجاوزانها و
وللجماعة اي الجميع الاصطلاحي في ضحاها اي الذي في قوله تعالى والشمس وضحاها هو ضوءها وقال
تعالى لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار اي يتطالبان حثيثان وقال تعالى
يطلبه حثيثا اي سريعا وقال تعالى نسلخ منه النهار اي نخرج النهار من الليل ولما
كان حكم العكس ايضا كذلك لاستلزام التجانس وقال بلفظ اجريهما وقال تعالى وانشقت السما
فهي يومئذ واهية والملك على ارجائها والوهي التشقق والرجا مقصور ناحية البيت و
الرجوان حافتا البيت والحافة بتخفيف الفا الجانب وحافتا البير جانباه وقال
تعالى اغطش ليلها وقال تعالى فلما جن عليه الليل وما جا متحيرين ولا زمين وكذلك
الظلام وقال تعالى كورت من قوله تعالى اذا الشمس كورت بمعنى تكور اي تلف حتى يذهب
ضوءها وقال تعالى والليل وما وسق والقمر اذا اتسق وسق اي جمع والسوي اي استوى ب
وقال تبارك الذي جعل في السماء بروجا فان قلت كيف فسر البروج بالمنازل وهي
اثنا عشر الحمل والثور الخ والمنازل ثمانية وعشرون هي السرطين والبطين الخ قلت
كل برج عبارة عن منزلتين وثلث منها فهي بعينها واراد بالمنازل معناها اللغوي لا الذي

عليها

عليها اصطلاح اهل التنجيم وقال تعالى ولا الظل ولا الحرور وقال تعالى ووقانا عذاب السموم
روبة بضم الراء وسكون الهمزة وبالموحدة ابن العجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى السعدي يقال
اسعد الناس العجاجان روبة وابوه وقال تعالى يولج الليل في النهار اي يكور وقال تعالى
ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا
المومنين وليجة وهي عبارة عن كل شيء ادخلته في شيء واعلم ان هذه الايات وتفاسيرها لم يوجد
في بعض النسخ والله تعالى اعلم باب صفة الشمس والقمر قوله ابراهيم بن يزيد
من الزيادة ابن شريك التيمي الكوفي وابو ذر بتشديد الرا اسمه جندب الغفاري فان قلت
ما المراد بالسجود اذ لا جبهة لها ولا انقياد حاصل دائما قلت الغرض تشبيهه بالساجد عند الغروب
فان قلت فيم تستاذن قلت الظاهر انه في الطلوع من المشرق والله تعالى اعلم بحقيقة الحال
قوله عبد العزيز بن المختار ضد المكره مر في الصلاة وعبد الله بن [illegible] الداناج ويقال بدون
الجيم ايضا وهي فارسية معناها العالم قوله مكوران مطويان ملفوفان ذاهبا الضوء قوله
ابن وهب اي عبد الله وعمرو ابن الحارث المصري وصلوا اي صلاة الكسوف مر مشروحا في كتاب
الكسوف قوله عطا بن يسار ضد اليمين ويحيى بن عبد الله بن بكير مصغر البكر بالموحدة وعقيل بضم المهملة
وفتح القاف وافزعوا اي التجؤا الى الصلاة ومر ثمه وابو معمر اي عبد الله وهذا وان كان صحيحا من جهة
ان قيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي يروي عنه ايضا لكن الروايات كلها متعاضدة على ان الحديث من
مسانيد عقبة لا عبد الله قوله قاصفا قال تعالى فيرسل عليكم قاصفا من الريح اي كاسرا وقال
تعالى وارسلنا الرياح لواقح جمع الملقح وهو من النوادر يقال لقح النخل الناقة والريح السحاب ورياح
لواقح وقال تعالى ريح فيها صر هو برد به النبات والحرث وقال تعالى فاصابها اعصار فيه
نار قوله الحكم هو ابن عتيبة مصغر العتبة والصبا والدبور والصبا هي الريح الشرقية والدبور الغربية وعاد
قوم هود عليه السلام وروي ان الاحزاب لما حاصروا المدينة يوم الخندق هبت الصبا شديدة
فقلعت خباءهم والقى الله في قلوبهم الرعب فهزموا وتقدم في اخر الاستسقاء مكي كالمنسوب الى
مكة ابن ابراهيم وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج بضم الجيم الاولى والمخيلة بفتح الميم وبالمعجمة
السحابة التي يخال بها المطر وتغير وجهه خوفا ان يصيب امته عقوبة ذنب العامة كما اصاب
الذين قالوا هذا عارض ممطرنا الاية وسري بلفظ المجهول من التسرية اي كشف عنه ما خالطه من
الوجل وعرف من التخويف والله تعالى اعلم بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما الى يوم الدين

كتاب ذكر الملائكة

جمع الملاك واصله مالك فقدم اللام واخر الهمزة فوزنه مفعل من الالوكة وهي الرسالة ثم تركت همزته
لكثرة الاستعمال فقيل ملك فلما جمعوه ردوه الى اصله فقالوا ملائكة فزيدت للمبالغة او لتانيث
الجمع وقال ابن كيسان فعال من الملك وابو عبيدة مفعل من لاك اذا ارسل قوله عبد الله بن سلام
بتخفيف اللام الاسرائيلي ابو يوسف الخزرجي المدني مات سنة ثلاث واربعين وهدبة بضم الهاء وسكون المهملة
وبالموحدة ابن خالد مر في الصلاة وهمام بن يحيى العوذي بفتح المهملة وبالمعجمة مر في الوضوء وكانه اشارة الى التحول
من اسناد الى اخر قبل ذكر الحديث وقيل الى الحائل او الحديث اوضح وتقدم تحقيقه قوله وقال
انما ذكره بلفظ قال ولم يقل حدثنا اشعارا بانه سمعه منه عند المذاكرة لا على طريق التحمل و
التبليغ وخليفة بفتح المعجمة وبالفا ابن خياط بالمعجمة والتحتانية العصفري الحافظ مر في باب الميت
يسمع خفق نعالهم ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وسعيد اي ابن ابي عروبة
وهشام اي الدستوائي ومالك ابن صعصعة بفتح المهملتين وسكون العين المهملة الاولى الانصاري الخزرجي النصري
روى له خمسة احاديث للبخاري منها هذا الحديث قوله البيت اي الكعبة فان قلت سبق ذلك

كتاب الصلاة انه قال خرج عن سقف بيتي قلت الاصح انه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
معراجان او حل بريته ثم خرج قوله بين النايم واليقظان فان قلت ظاهر ما تقدم في الصلاة
انه كان في اليقظة اذ هو مقتضى الاطلاق وهو المطابق لما في مسند الامام عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه
كان في اليقظة رآه بعينه وصح من رواية شريك عن انس كما ذكره الحطابي في كتاب التوحيد لو احد
الكتاب انه كان نايما فما وجهه قلت اختلف العلما في تعدد الاسرا فان قلنا بتعدده مرتين او اكثر
فلا اشكال فيه وان قلنا بوحدته فالحق انه كان في اليقظة بجسده لانه لم ينكره قريش وانما ينكر
اذا كان في اليقظة اذ الرويا لا تنكر ولو تباعدت منه القاضي عياض اختلفوا في الاسرا الى السموات فقيل انه في
المنام والحق الذي عليه الجمهور انه اسري بجسده فان قلت بين النايم واليقظان يدل على انه رويا
نوم قلنا لا حجة فيه اذ قد يكون ذلك حالة اول وصول الملك اليه وليس فيه ما يدل على كونه
نايما في القضية كلها فقال الحافظ عبد الحق في الجمع بين الصحيحين وما روى شريك عن انس انه
كان نايما فهو زيادة مجهولة وقد روى الحفاظ المتقنون الايمة المشهورون كابن شهاب وثابت البناني
وقتادة عن انس ولم يات احد بها منهم وشريك ليس بالحافظ عند اهل الحديث قلت ذكراي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة رجال وهم الملايكة تصوروا بصورة الانسان والطست موحدة وجا
بكسر الطا وطسي تشبيه بالسين المهملة وملي بلفظ المفعول الماضي وبلفظ الاسم السكري والسكران
والتذكير باعتبار الاناء فان قلت هما معنيان والافراغ صفة الاجسام قلت كان في الطست
شي يحصل به كمال الايمان والحكمة وزيادتهما فسمي ايمانا وحكمة لكونه سببا لهما او انه من باب
التمثيل قوله مراق بفتح الميم وخفة الرا المشددة وسنة الكاف هو ما سفل من البطن ورق من
جلده وهو جمع مرق موضع رقة الجلد وهذا الشق شق الصدر الذي كان في زمن صغره صلى الله عليه
وسلم فلعل الشق كان مرتين قوله البراق هو اسم الدابة التي ركبها رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك
الليلة وبالنظر الى لفظ البراق لم تقل دابة بيضاء قال ابن دريد اشتقاقه من البرق لسرعته
وقيل سمي به لشدة بياضه وتلالؤ لونه ويقال شاة برقا اذا كان خلال صوفها طاقات سود
فيحتمل التسمية به لانه ذا لونين قوله فنعم المجي جا قال الكلبي فيه شاهد على جواز الاستغنا بالصلة
عن الموصول في باب نعم اذ التقدير نعم المجي الذي جاءه قوله مراح فان قلت قال اهل التواريخ
ان ادريس عليه السلام جد لنوح عليه السلام فكان المناسب ان يقول من ابن قلت لعله قاله
تلطفا وتادبا والانبيا اخوة قوله هذا الغلام الخطابي يشكل من هذا الحديث بكا موسى عليه السلام
هذا الغلام اذ لا يجوز ان يكون البكا على معنى المحاسدة والمنافسة فيما اعطيه من الكرامة بالامكان لكن حظ
امته او نقصان عددهم عن عدد امة محمد صلى الله عليه وسلم وذلك من جهة الشفقة على قومه وتمني
الجنة لهم والبكا يكون على ضروب منه من الالم والحزن ومنه من الاستكثار او التعجب والاخرى من سرور
او طرب واما قوله الغلام فليس على معنى الازرا والاستصغار لشانه انما هو على تعظيم منة الله عليه بما
اناله من النعمة واتحفه من الكرامة من غير طول عمر افناه مجتهدا في طاعته وقد تسمي العرب الرجل
المستجمع السن غلاما ما دام فيه بقية من القوة وذلك في لغتهم مشهور قوله السما السابعة فان قلت
مر في الصلاة ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام في السادسة قلت لعله وجده في السادسة ثم ارتقى هو ايضا
الى السابعة قوله رفع اي كشف لي وقرب مني والرفع التقريب والعرض والبيت المعمور بيت في السما حيال
الكعبة اسمه الضراح بضم المعجمة وخفة الرا وبالمهملة وعمرانه كثرة غاشيته من الملايكة قوله لم يعودوا اي بعضها
لم يعيدوا واما الاخر فقال صاحب المطالع ورويناه بالرفع والنصب فالنصب على الظرف والرفع على
تقدير ذلك اخر ما عليهم من دخوله قال والرفع اوجه قوله سدرة المنتهى في بعضها السدرة واللام وسميت
بها لان علم الملايكة ينتهي اليها ولم يجاوزها احد الا رسول الله صلى الله عليه وسلم والنبق بكسر الموحدة وسكونها

حل

حل السدر والقلال جمع القلة بحرة عظيمة تسع قربتين او اكثر والنهر تسكين الها وفتحها والباطنان نخل
ما السلسبيل والكوثر واما الظاهران فهو الذي في العراق والنيل هو الذي بمصر وعالجت اي مارستهم ولقيت منهم
وثم مثله معناه قال موسى والى ربك اي الموضع الذي ناجيت ربك فيه وفي الحديث ان للسما ابوابا حقيقة
وحفظة موكلين بها واثبات الاستيذان ووقوع النسخ قبل التمكن من الفعل بفوايد تقدمت في الصلاة قوله للحسن
اي البصري قال يحيى بن معين لم يصح للحسن سماع عن ابي هريرة فقيل ليحيى قد جا في بعض الاحاديث عن
الحسن قال حدثنا ابو هريرة قال ليس بشي اقول الحسن هنا روى عنه بلفظ عن فيحتمل ان يكون
بالواسطة قوله الحسن بن الربيع ضد الخريف البجلي الكوفي البوراني بضم الموحدة وسكون الواو وبالرا قال ابن
المبارك ما حرفتك قال انا بوراني غلمان يصنعون البواري قال لو لم يكن لك صناعة ما صحبتني
وقال ابو حاتم كنت احسب ان الحسن مكسور العنق لانحنائه حتى قيل انه لا يرفع طرفه الى السما حيا
من الله تعالى وابو الاحوص بالمهملتين سلام بتشديد اللام مر في العيد قوله المصدوق اي من جهة
جبريل عليه السلام او المصدق وجمع بلفظ المجهول قالوا معنى الجمع ان النطفة اذا وقعت في الرحم واراد الله تعالى
ان يخلق منها بشرا طارت في اطراف المراة تحت كل شعرة نطفة فتمكث اربعين ليلة ثم تنزل دما في الرحم
فذلك جمعها قوله كتابة اي الذي كتب عليه الخطابي فيه ان ظاهر الاعمال من الحسنات والسيات امارات
وليس بموجبات وان مصير الامور في العاقبة الى ما سبق به القضا وجرى به القدر مر في الحيض قوله ابن سلام
باللام المشددة محمد مر في الايمان ومخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة ابن يزيد من الزيادة في اللحم ويوضع له
القبول اي يلقي في قلوب اهلها محبته ما دام احبه الله بثني عليه من يريد ايصال الخير اليه وفيه ان كل
من هو محبوب القلب فهو محبوب الله تعالى بحكم عكس القضية قوله محمد قال الغساني هو محمد بن يحيى
الذهلي وابن ابي مريم هو سعيد وابن ابي جعفر هو عبيد الله المصري مر في الغسل قوله العنان بفتح المهملة
وخفة النون الاولى السحاب وتذكر اي الملايكة الامر الذي قضي في السما وجوده وعدمه وتسترق وتسمع
من السرقة اي تسمع سرقة يقال استرق السمع اي سمع مستخفيا قوله الاعوج بالمهملة وبالجيم بدله
قال الغساني الحديث مشهور بالاعوج وهو الصحيح لا الاعوج قوله حسان بن ثابت الانصاري عاش مائة
وعشرين سنة واجب اي اقل جواب الكفار عني وروح القدس هو جبريل عليه السلام مر في باب
الشعر في المسجد قوله موسى اي ابن اسمعيل وجرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى ابن حازم بالمهملة وبالزاي
الازدي واسحق بن ابراهيم وحميد بضم المهملة قوله غنم بفتح المعجمة وسكون النون ابو يحيى بن تغلب بفتح
الفوقانية وسكون المعجمة وكسر اللام وموكب منصوب بنزع الخافض وفي بعضها موكب بالواو وهو نوع من
السير ويقال للقوم الركوب على الابل المزينة موكب وكذلك جماعة الفرسان قوله نور بفتح الفا
وسكون الرا من الجاير وعلي بن مسهر بلفظ الفاعل من الاسهار بالمهملة في باب مباشرة الحايض وبغصم
اي ينقطع من اول الصحيح قوله زوجين اي درهمين او دينارين وفل بضم الفا وفتح اللام وضمها
اي يا فلان والتوى بفتح الفوقانية والواو الهلاك وقيل الضياع وتقدم الحديث في الجهاد في باب فضل
النفقة قوله هذا جبريل فيه ان الرويه حالة يخلقها الله تعالى في الحي ولا يلزم من حصول المرئي
واجتماع سائر الشرايط الرويه كما لا يلزم من عدمها عدمها قوله عمر بن ذر بفتح المعجمة وشدة الرا ابن
عبد الله مات سنة خمس وخمسين ومائة وتقدم ذر في التيمم قوله سبعة احرف اي سبع لغات وقيل
الحرف الاعراب وقيل الكيفيات وقيل المراد منه التوسعة لا الحصر فيها حقيقة مر تحقيقه في كتاب
الخصومات وعروة اي ابن الزبير وامام بفتح الهمزة وكسرها وبشير بفتح الموحدة ضد النذير
ابن ابي مسعود عقبة بضم المهملة وسكون القاف مر في اول كتاب مواقيت الصلاة قوله ابن ابي عدي
بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية هو محمد بن ابي عدي السلمي مر في الغسل وحبيب ضد العدو من الود
قوله دخل الجنة الخطابي فيه الباب دخول وفي دخول وكل واحد منها تغير عن الاخر بوصف

اودنت والمعنى ان من مات على التوحيد فان مصيره الى الجنة وان ناله قبل ذلك من العقوبات ما ناله
واما لفظ لم يدخل النار فمعناه لم يدخل دخولا تخليدا او يجب التاويل جمعا بين الايات
والاحاديث **قوله** وان هذا دليل على جواز حذف فعل الشرط والاكتفاء بحرفه ومر الحديث في الجنائز
قوله يتعاقبون اي يأتي بعضهم عقب بعض اذا نزلت طائفة صعدت اخرى وفيه مباحث سبق بعضها
تقدمت في كتاب مواقيت الصلاة والله تعالى اعلم **باب اذا قال احدكم**
امين مقصورا او ممدودا معناه استجب واعلم ان هذا الباب لم يوجد في بعض النسخ وهو اولى
اذ لا تعلق للاحاديث التي فيه بهذه الترجمة **قوله** احدهما اي احدى كلمتي امين ومحمد هو ابن
سلام ومخلد بفتح الميم واللام واسمعيل بن امية بضم الهمزة وفتح الميم وشدة التحتانية والتماثيل
هي جمع التمثال وهو وان كان في الاصل بمعنى الصورة المطلقة والمراد منه هنا صورة الحيوان ولفظ
كانها نمرقة الراوي عن عائشة رضي الله تعالى عنها وسقوك اي الله وفي بعضها فيقال
وخلقتم اي صورتم وقدرتم اي احيوه ذا روح وهو امر تعجيز **قال قلت** الصورة في الوسائد
والستور ونحوهما مما يمتهن ليست بحرام **قلت** لكن يمنع دخول الملائكة مع ان بعضهم قالوا
النهي في الصورة على العموم ومر في باب التجارة فيما يكره **قوله** صورة تماثيل باضافة العام الى
الخاص وفي بعضها بالصفة واحمد هو ابن صالح المصري وابن عيسى التستري وبكير مصغر
البكر بالموحدة ابن الاشج بالمعجمة وبالجيم مر في الوضوء وبسر بضم الموحدة وسكون المهملة
في الصلاة وزيد الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون وعبيد الله الخولاني بفتح المعجمة وسكون الواو
وبالنون في باب من بنى مسجدا **قوله** رقم اصل الرقم الكتابة والصورة غير الرقم وعمرو هو ابن
محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وجبريل بالرفع وعد النزول فلم ينزل
فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السبب وقيل سبب امتناع الملائكة من بيت فيه
الصورة كونها معصية فاحشة فيها مضاهاة لخلق الله تعالى وفي بعضها
في صورة من يعبد من دون الله تعالى واما من الكلب فلكثرة اكله النجاسات ولان بعضها شيطان
والملك ضد الشيطان ولقبح رائحة الكلب والملائكة تكره الرائحة الكريهة وهؤلاء هم ملائكة يطوفون
بالرحمة والبركة والاستغفار واما الحفظة فلا يفارقون بني ادم في كل حال لانهم مامورون باحصاء
اعمالهم **قوله** سمي بضم المهملة وفتح الميم وشدة التحتانية ومر الحديث في باب جهر الامام بالتامين ومحمد بن
فليح بضم الفاء وفتح اللام واسكان التحتانية وبالمهملة ومن صلاته اي موضع صلاته او من صلاته المحاربة
المذكور فيها قال احدكم في صلاة مر في مباحث الحديث في المسجد ويعلى بفتح التحتانية واللام وسكون
المهملة بينهما وبالقصر ابن امية التميمي ولفظ قال يا مالك خازن النار وجاء في مسلم الضم والكسر
والحفنة هي التي ينسب اليها جمع العقبة وهي ممنوع ابن عبد ضر الحدد بالبدل بالتحتانيتين وكسر اللام
الاولى غير منصرف ابن عبد كلال بضم الكاف وخفة اللام الاولى اسمه كنانة بكسر الكاف وبالنونين الثقفي
كان من اشراف اهل الطائف اراد منه الكفر والنصرة فلم يقبلوا ورموه بالاحجار حتى ادموا رجليه والاكثر
على انه اسلم بعد ان اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطائف **قوله** على وجهي متعلق بقوله
انطلقت اي على الجهة المواجهة لي وقرن الثعالب بفتح الثعلب للحيوان المشهور موضع بقرب مكة قال
النووي هو ميقات اهل نجد ويقال له ايضا قرن المنازل بفتح الميم وملك الجبال هو الملك
الذي سخر له الجبال وبيده امرها وذلك هو مبتدأ وخبره محذوف اي ذلك كما قال جبريل
او كما قال سمعت منه او المبتدأ محذوف اي الامر ذلك وما في ما شئت استفهامية وجزاء ان شئت
مقدر اي فعلت والاخشبان بما جبلا مكة ابو قبيس وقعيقعان وسميا به لصلابتهما وغلظ
احجارهما ورجل اخشب اذا كان صلب العظام عاري اللحم **قوله** زر بكسر الزاي وشدة الراء ابن

جبيش

حبيش بضم المهملة وفتح الموحدة واسكان التحتانية وبالمعجمة الاسدي الكوفي مات سنة اثنين وثمانين
والرفرف هو ثياب خضر تبسط ويحتمل ان يراد بالرفرف اجنحة جبريل تبسط كما تبسط الثياب **قوله**
ابن عون بفتح المهملة وبالنون عبد الله بن اعظم اي جاء بامر عظيم او مفعوله محذوف وزكريا ابن ابي
زائدة من الزيادة وسعيد بن الاشوع بالمعجمة وفتح الواو وبالمهملة **فان قلت** ما معنى الفاء لفظ فكان
قلت معناه اذا انكرت رؤيته فاوجه قوله تعالى ثم دنى فتدلى فقالت المراد قربه من جبريل
فان قلت ملاقاة جبريل كانت دائما فكذا **قلت** لجبريل صورة خاصة خلق عليها لم يره رسول الله صلى
الله عليه وسلم في تلك الصورة الخلقية الا هذه المرة او مرة اخرى ايضا واما في غيرهما فكان يتشكل بصورة
دحية الكلبي وغيرها **قوله** ابو رجاء ضد الخوف عمران العطاردي وسمرة بفتح المهملة ابن جندب مر
في الحيض واما الحديث بطوله فتقدم في اواخر الجنائز وابو حازم بالمهملة والزاي سلمان الاشجعي
وابو حمزة بالمهملة محمد بن ميمون السكري وعبد الله بن داود الهمداني الخريبي بضم الجيم مر في كتاب
العلم وابو معاوية محمد بن خازم بالمعجمة **قوله** فجثت ابن الحرث بالجيم والهمزة والمثلثة اي رعبت
وفيه لغة اخرى احث بمعناه وهويت اي سقطت ومر الحديث في اول الصحيح
قوله سعيد اي ابن ابي عروبة واعلم ان الاسناد الاول سعيد روى عن قتادة وفي الثاني سعيد حكى
قتادة فلا تصحف ولا تشتبه عليك ابو العالية بالمهملة من العلو فانهما اثنان يرويان عن ابن عباس
قوله ربيع مصغر ضد الخريف الرماحي جمع الرمح اي الخوي وزياد من الزيادة البراء بالتشديد فالمراد
به هنا الاول **قوله** طوالا بضم الطاء وتخفيف الواو اي طويلا او صعدا اي عنه سبط الشعر وشنوءة بفتح
المعجمة وضم النون وبالواو وبالهمز اسم قبيلة بطن من طوال الرجال ما نت ومر بوعا اي لا قصيرا ولا طويلا
وفي بعضها مربوع الخلق بفتح الخاء اي معتدل الخلق مائلا الى الحمرة والبياض وسبط بكسر الموحدة
وسكونها مسترسل الشعر قال النووي فتحها وكسرها لغتان مشهورتان ويجوز اسكانها مع كسر
السين ومع فتحها على التخفيف كما في الكتف قال واما الجعد في صفة موسى فالاولى ان يحمل على
جعودة الجسم وهي اكتنازه واجتماعه لا جعودة الشعر لانه جاء في رواية ابي هريرة رضي الله تعالى
رجل الشعر وقال واما لفظ ثلاثين مرة من لقائه ففيه استشهاد من بعض الرواة على انه صلى
الله عليه وسلم لقي موسى صلى الله عليه وسلم اقول والظاهر ان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم والضمير
راجع الى الدجال والخطاب لكل واحد من المسلمين والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب
باب ما جاء في صفة الجنة وانها مخلوقة قال اهل السنة والجماعة
الجنة والنار مخلوقتان اليوم وقالت المعتزلة يخلقان يوم القيامة **قوله** مطهرة اي ضمنا قال الله
تعالى في صفة الجنة ولهم فيها ازواج مطهرة **فان قلت** من اين استفاد التكرار حتى قال ثم
ثم اتوناجي **قلت** من لفظ كلما **فان قلت** كيف تفسر القطوف بيقطعون **قلت** جعل قطوفها
دانية جملة حالية واحدا لازمها وقال الحسن البصري قوله تعالى ولقاهم نضرة وسرورا النضرة في الوجه
والسرور في القلب وقال تعالى لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون والغول وجع البطن والنزف
ذهاب العقل وقال وكواعب اترابا وكاسا دهاقا والكاعب الناهد والدهاق الممتلئ وقال
من رحيق مختوم ختامه مسك والختم هو الطين الذي يختم به وقال تعالى ومزاجه من تسنيم
تسنيم اي يعلو شراب اهل الجنة قال الجوهري اسم ماء في الجنة سمي بذلك لانه يجري في الغرف والقصور وقال تعالى
فيهما عينان نضاختان اي فياضتان فوارتان ومدهامتان اي سوداوان من الري وقال على سرر
موضونة اي منسوجة بالجواهر ومنه وضين الناقة وهو كالحزام للسرج وقال باكواب واباريق جمع الكوب
والابريق وقال فجعلناهن ابكارا عربا اترابا مثقلا اي مضمومة الراء واحدها عروب وهو المتحببة
الى الزوج الحسنة التبعل وقرئ عربا بالسكون للراء ايضا والعربة بكسر الراء والغنجة بفتح المعجمة وكسر النون وبالجيم

والشكك بفتح الميم وكسر الكاف وقال تعالى في سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب
وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وفرش مرفوعة والطلح المنضود الموز عن السدي به تجريبه طلع
الدسا كلنه تمرا حلي من العسل والماء المسكوب الجاري الذي لا ينقطع جريانه وقيل الجاري في غير اخدود
وقال تعالى لا يسمعون فيها لغوا ولا تاثيما اللغو الباطل والتاثيم التكذيب وقال تعالى ذواتا
افنان اي اغصان قوله فمن اهل الجنة فان قلت الشرط والجزاء متحدان فما وجهه قلت
معناه ان كان من اهل الجنة فيعرض عليه مقعده من مقاعد اهل الجنة قوله سلم بفتح المهملة
وسكون اللام ابن زرير بفتح الزاي وكسر الراء الاولى وسكون التحتانية العطاردي البصري وابو رجا
ضد الخوف عمران العطاردي ايضا وعمران بن حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية
قوله يتوضا من الوضاءة وهي الحسن والنظافة ويحتمل ان يكون من الوضوء والغيرة بالفتح مصدر غار الرجل
على اهله قوله ابا عمران عبد الملك بن حبيب الجوني بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون وابو عبد الصمد
اسمه عبد العزيز في اخر الصلاة في باب من سمى قوما والحارث بن عبيد مصغر ضد الحر ابو قدامة بضم
القاف وفتح المهملة الازدي بفتح الهمزة وتخفيف التحتانية وبالمهملة واما الخيمة فهي اشارة الى قوله تعالى
حور مقصورات في الخيام قوله لا يبصقون من البصاق ويمتخطون من المخاط ويتغوطون من الغائط
وهو كناية عن الخارج من السبيلين جميعا والالوة بضم الهمزة وفتحها وضم اللام وتشديد الواو العود
الذي يتبخر به ويروى بكسر اللام ايضا وهو فارسي معرب فان قلت مجامر الدنيا كلها ايضا
كذلك قلت لا اذى في الجنة نفس المجمر هو العود قوله رشحهم اي عرقهم كالمسك في طيب الرائحة
والزوجتان بالتاء والاشهر حذفها فان قلت ما وجه التثنية وقد يكون اكثر قلت قد
تكون التثنية نظرا الى ما ورد من قوله تعالى جنتان وعينان ومدهامتان او يراد به تثنية
التكرير نحو لبيك وسعديك او باعتبار الصفتين نحو زوجة طويلة والاخرى قصيرة او احديهما
كبيرة والاخرى صغيرة قلت واحد بالاضافة والصفة فان قلت التسبيح انما يكون في دار التكليف
والجنة دار الجزاء قلت انما هو للتلذذ فان قلت لا يكون ثمة ولا عشية اذ لا طلوع ولا غروب
قلت المراد مقداريهما او دائما يتلذذون به قوله وقود بفتح الواو الحطب كانه اراد الحجر الذي يطرح
عليه البخور تم كلامه فان قلت هذا فيه نوع منافاة لما تقدم في الرواية السابقة ان مجامرهم الالوة
قلت لا ينافي كون نفس المجمر عودا ان تكون نفسها ايضا عودا فان قلت قال ثمة آنيتهم الذهب
وقال هنا آنيتهم الفضة والذهب والامشاط بعكس ذلك قلت التي في الموضعين يذكر احدهما كقوله
تعالى والذين يكنزون الذهب ولا ينفقونها في سبيل الله ووحد الذهب لانه اكثر من الفضة جزا وجرما
او لان الذهب اكثر واشرف او حال الزمن الاول خاصة فانيتهم كلها من الذهب لشرفهم وهذا عام منهم ثم
تتفاوت الاواني بحسب اوان ذلك بيان بحسب تفاوت اصحابها واما الامشاط فلا تفاوت بينهم فيها لم يذكر
الفضة هنا لما علم ثمة ان الزمرة الاولى قد يكون فيها بالطريق الاولى وحقيقة هذه الاحوال لا يعلمها الا الله
تعالى قوله اراه اي اظنه وهو جملة معترضة يعني مسند العنسي معلوم واخره مظنون ومحمد المقدمي بفتح
الدال وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة وابو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمة فان قلت لا يدخل اخرهم
ايضا حتى يدخل اولهم فلا يكون للاخر لحوق ويلزم الدور قلت هذا دور معية وانما المحال التقدم
والغرض منه انهم يدخلون معا صفا واحدا قوله افضل اي اشرف مر الحديث بالاسناد في باب
قبول الهدية من المشركين لو تاملتها لاستحسنتها قوله روح بفتح الراء وبالمهملة ابن عبد المؤمن
الهذلي البصري المقرئ ومحمد بن سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى العوقي وعبد الله بن ابي عمرة
بفتح المهملة في كتاب الشرب قوله دري فيه لغات ضم الدال وتشديد الراء والتحتانية بلا همز والثانية بالهمز
والثالثة بكسر الدال مهموزا ايضا وهو الكوكب العظيم البراق وسمي به لبياضه كالدر وقيل لضوئه وقيل

لشبهه

لشبهه بالدر في تلألؤه ارفع النجوم كما ان الدر ارفع الجواهر قوله موضعا فان قلت لم حذفت التاء
منه قلت لان المراد التي من شانها الارضاع اعم من ان تكون في حالة الارضاع مر في باب الجنائز في باب
ما جاء في اولاد المسلمين قوله صفوان بن سليم بضم المهملة وفتح اللام وسكون التحتانية المدني في الصلاة والغابر
بالمعجمة وبالموحدة اي الذاهب الماضي الذي تدلى للغروب وبعد عن العيون وفي بعضها العابر من
العبور قوله بلى اي بلى يبلغها المومنون المصدقون فان قلت المصدقون بجميع الرسل ليس الا امة
محمد صلى الله عليه وسلم سمي مومنوا امتي الامم فيها قوله محمد بن المطرف بضم الميم وفتح المهملة وكسر
الراء المشددة مر في الصلاة والحديث في الصوم وعبادة بضم المهملة وفتح الموحدة ابن الصامت في الايمان
والله تعالى اعلم باب صفة النار قوله غساقا اي في قوله تعالى
الا حميما وغساقا قال الجوهري غسقت عينه اذا اظلمت وغسق الجرح اذا سال منه ماء اصفر
والغساق الماء البارد المنتن يخفف ويشدد وقرا ابو عمرو الا حميما وغساقا بالتخفيف والكسائي
بالتشديد وقال تعالى ولا طعام الا من غسلين فهو اي الخارج والدبر بالمفتوحتين من الجراحة وقال تعالى
انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم اي الحطب باللغة الحبشية وقال تعالى انا ارسلنا عليهم
حاصبا اي الريح العاصفة الشديدة التي تثير الحصباء وهم حصبة اي وهم يحصبون حصب جهنم وقال
تعالى من ماء صديد اي قيح ودم وقال تعالى كلما خبت اي طفئت وقال تعالى افرايتم النار التي تورون
اي تستخرجون وتوريت اوقدت وقال تعالى متاعا للمقوين اي للمسافرين والقي بكسر القاف وشدة
التحتانية القفر اي المفازة لا نبات فيها وقال تعالى فاهدوهم الى صراط الجحيم وقال تعالى ان لهم عليها
لشوبا اي مخلوطا والشوب خلط الشيء بعضه ببعض ومنه المشوب من النار لهم فيها زفير وشهيق الجوهري
الزفير اول صوت الحمار والشهيق اخره لان الزفير ادخال النفس والشهيق اخراجه وقال تعالى ونسوق المجرمين
الى جهنم وردا عطاشا الذين يردون الماء وقال تعالى فسوف يلقون غيا اي خسرانا وقال تعالى ثم
في النار يسجرون اي توقد بهم النار وقال تعالى يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس اي صفر يصب على
روسهم وقال تعالى وقيل لهم ذوقوا عذاب الحريق والغرض ان الذوق بمعنى المباشرة والتجربة لا بمعنى
ذوق الفم وقد يقال في كلام العرب ذوقوا اي باشروا وجربوا وقال تعالى خلق الجان من مارج من نار
اي خالصة ظلام اي ترك الامير رعيته يظلم بعضهم على بعض وقال تعالى في امر مريج اي ملتبس مختلط قوله
الجوهري مرج الدابة بفتح الراء ارسلها ومرج البحرين اي خلاهما ومرج بكسر الراء اختلط وفسد
مرج الامير بالفتح ومرج الناس بالكسر واعلم ان النسخ لم تبرز هذه اللغات ولم توجد في نسخة شي من
ذلك وامثاله هذه ما سمعها الفربري عن البخاري بعد سماع الكتاب فالحقها هو به والاولى بوضع هذا
الجامع تقريبها لا وجه لها اذ موضوعه رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث اقواله وافعاله واحواله فينبغي ان لا يتجاوز
البحث فيه عن ذلك قوله مهاجر بلفظ الفاعل ابو الحسن مر في الصلاة مع شرح الحديث في باب الابراد
بالظهر وفاي يعني وقع الظل تحت التلول وذكوان بفتح المعجمة وسكون الكاف ابو صالح واسيد مبتدا محذوف
وتقدم ثمه وابو عامر عبد الملك العقدي بالمهملة والقاف المفتوحتين وبالمهملة وابو جمرة بفتح الجيم عمران
الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة وابردها بضم الراء وكسرها وعمرو بن عباس بالمهملتين وشدة الموحدة الاصفهاني
وعبد الرحمن بن مهدي وسفيان اي الثوري وابوه اي سعيد بن مسروق ضد الشركة وعباية بفتح المهملة وخفة
الموحدة ورافع بالفاء والمهملة ابن خديج بالمعجمة وكسر الدال المهملة وبالجيم وفوره الحر شدته وفار
اي جاش الخطابي ان من الايقاد بكسر وهج الحر وسمي ذلك بردا بالاضافة الى حر الظهيرة وفيح جهنم
سطوع قد جزتها اخر الظهيرة واذاها قوله ان كانت ان مخففة من الثقيلة اي ان نار الدنيا كانت كافية
لتعذيب الجهنميين وعليهن اي على نيران الدنيا وبعضها على بعضها ومالك هو خازن النار الطيبي
فان قلت كيف طابق لفظ فضلت وعليهن جوابا وقد علم هذا التفصيل من كلامه السابق قلت

معناه من القيامة اي لابد من التفصيل ليتميز عذاب الله تعالى من عذاب الخلق اسامة بضم الهمزة
ابن زيد بن حارثة ولو اثبت جزاؤه محذوف او هو للتمني وفلان قيل المراد امير المومنين عثمان رضي الله
تعالى عنه وكلمته اي فيما وقع من الفتنة بين الناس والسعي في اطفا نايرتها والا اسمعكم اي انظنون اني لا اكلمه
الا بحضوركم وفي بعضها بلفظ المصدر اي الا وقت سمعكم واني لا اكلمه سرا دون ان افتح بابا من ابواب الفتن اي
اكلمه طلبا للمصلحة لا تهييجا للفتنة وغرضه انه لا يريد المجاهرة بالانكار على الامرا وفيه الادب معهم وان
تبلغهم ما يقول الناس فيهم وان كان بفتح الهمزة اي لان كان ذا الامر فاندلق بالنون والمهملة والقاف الخروج
بالسرعة والاقتاب بالقاف والفوقانية الامعا يقال اندلق السيف من غمده اذا خرج من غير
ان يسله والله تعالى اعلم باب صفة ابليس قال تعالى ويقذفون من كل
جانب دحورا ولهم عذاب واصب وفسر البخاري دحورا مطرودين كانه جعل المصدر بمعنى المفعول
جميعا وقال تعالى فيلقى في جهنم ملوما مدحورا وقال تعالى وان يدعون الا شيطانا مريدا وقال
تعالى ولامرنهم فليبتكن اذان الانعام وقال تعالى واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب
عليهم بخيلك ورجلك وقال تعالى لاحتنكن ذريته الا قليلا وقال تعالى فهو له قرين قوله
عيسى اي ابن يونس بن اسحق السبيعي وسحر بلفظ المجهول وانبانا في بعضها انباني اي اخبرني ومطبوب
اي مسحور والطب جاء بمعنى السحر ولبيد بفتح اللام وكسر الموحدة ابن الاعصم بالمهملتين اليهودي والمشط
فيه لغات ضم الميم واسكان الشين وضمها وكسر الميم باسكانها والمشاقة بالضم وخفة المعجمة والقاف ما يغزل
من الكتان وفي بعضها المشاطة ما يخرج من الشعر بالمشط والجف بضم الجيم وشدة الفاء وعاء طلع النخل وهو
الغشا الذي يكون عليه ويطلق على الذكر والانثى ولهذا قيده بقوله ذكر وهو الذي يدعى بالكفرى وذروان
بفتح المعجمة وسكون الراء وفي بعضها ذي اروان وكلاهما صحيح مشهور والاول اصح وهي بير بالمدينة في بستان بني
زريق بضم الزاي وفتح الراء واسكان التحتانية وبالقاف كانه رؤس الشياطين للخطابي فيه قولان احدهما
انها مستدقة كروس الحيات والحية يقال لها الشيطان والثاني انها وحشة المنظر سمجة الاشكال
فهو مثل في استقباح صورتها وسوء منظرها قال وانكر قوم حقيقة السحر ودفع اخرون
هذا الحديث وقالوا لو جاز السحر ان يكون في الانبيا لم يومن ان يوثر ذلك فيما يوحى اليه
من امر الدين والجواب ان السحر ثابت وحقيقته موجودة وقد ذكر الله تعالى في قصة سليمان وما
انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وقال تعالى ومن شر النفاثات في العقد وفرع
الفقها على السحر احكاما واتفق اكثر الامم من العرب والفرس والهند والروم على اثباته واما ما زعموا
من دخول الضرر على غيرهم من الانبيا فقد عصمهم الله به من العصمة في امر الدين وليس تاثير السحر في ابدانهم
باكثر من القتل والسم وقد قتل يحيى بن زكريا عليه السلام ونبينا صلى الله عليه وسلم قد سم بخيبر ولكن
ذلك داعيا لتفضيلهم وانما هو ابتلا من الله تعالى وقال عليه الصلاة والسلام انا معاشر الانبيا
يضاعف علينا العذاب البلا كما يضاعف لنا الثواب واما ما يتعلق بالنبوة فقد عصمه الله تعالى
من ان يلحقه الفساد وانما كان يتخيل اليه انه يفعل الشي ولا يفعله من امر النسا خصوصا وفي اتيان اهله
اذ كان قد اخذ عنهن بالسحر دون ما سواه من امر الدين وذلك من جملة ما تضمنه قوله تعالى فيتعلمون
منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه فلا ضرر فيما لحقه من السحر على نبوته ولا نقص فيما اصابه منه على
شريعته والحمد لله على ذلك قوله دقت بلفظ ما لم يسم فاعله وفيه ان اثار الفعل الحرام بدا له وان
ما اشتهر بين العامة من عقد الرجال عن المباشرة لا استبعاد في العقل لان الله تعالى يخرق العادة عند النطق
بكلام ملفق او تركيب اجساد او المزاج بين قوى على ترتيب لا يعرفه الا الساحر وفيه استحباب الدعا
عند المكروهات وكمال عفو رسول الله صلى الله عليه وسلم وتنزل مصلحة لخوف مفسدة اعظم منها وقال
القاضي عياض انما سلط السحر على جسده وظواهر جوارحه لا على عقله واعتقاده وكان يظهر له من نشاطه

ومتقدم

ومتقدم عادته الكريمة عليهن فاذا دنا منهن اخذته اخذة السحر فلم يتمكن من ذلك قوله دقت
بلفظ ما لم يسم فاعله وفيه ان اثار الفعل الحرام بدا له وان ما اشتهر بين العامة من عقد الرجال عن المباشرة
من المشاهد الصادقة الحق قوله قافية هي موخر العنق وقافية كل شي مكانها اي مكانها وتقريبه يضرب على كل
عقدة على مكان القافية عليك ليل طويل فارقد ومر في كتاب التهجد في باب عقد الشيطان
قوله بات يحتمل حمله على الحقيقة وعلى المجاز ومحمد اي ابن الجعد في بعضها بدون لفظ الاب مر في الوضوء
الذي يبدوا
مع في باب التسمية مع الحديث قوله محمد اي ابن سالم وعبدة بسكون الموحدة ابن سليمان والحاجب قيل هو
طرف قرص الشمس عند الطلوع ولا يغيب عند الغروب وقيل النيازك التي تبدوا اذا حان طلوعها
الجوهري حواجب الشمس نواحيها ومر في كتاب مواقيت الصلاة قوله لا تحينوا من التحين وهو طلب
وقت معلوم وقرن الشيطان جانبا راسه يقال ان الشيطان ينتصب في محاذاة مطلع الشمس حتى اذا طلعت
كانت بين قرنيه اي جانبي راسه فتقع السجدة له اذا سجد عبدة الشمس للشمس قوله فليقاتله قالوا لو
هلك المار بذلك لا يجب القصاص ومر تحقيقه في باب يرد المصلي من مر بين يديه وعثمان بن الهيثم
بفتح الهاء وسكون التحتانية وبالمثلثة موذن البصرة مر في اخر الحج وعوف بفتح المهملة وبالفا المشهور بالاعرابي
في الايمان وذكره وهو بتمامه مر في اخر كتاب الوكالة وليستعذ بالله بالاعراض عن الشبهات الواهية
الشيطانية ولينته بالبنيات البراهين القاطعة الحقانية على ان لا خالق له تعالى بابطال التسلسل
ونحوه الطيبي لينته ليترك التوغل في هذه الخاطرة وليستعذ بالله من وسوسة الشيطان وان لم
يزل التفكر بالاستعاذة فليقم وليشتغل بامر اخر وانما امره بذلك ولم يامر بالتامل والاحتجاج لان العلم
باب عن الموحد امر ضروري لا يقبل المناظرة له وعليه ولان السبب في مثله احتباس المرء علم
الحق وما دام هو كذلك لا يزيد فكره الا زيغا عن الحق ومن كان هذا حاله فلا علاج له الا الالتجا الى الله
والاعتصام بحوله وقوته قوله ابن ابي انس هو ابو سهيل نافع بن مالك التيمي بفتح الفوقانية وسكون
التحتانية مر في الايمان والحديث بزول الحديث قوله امره الله في بعضها امر الله يريدون لقا
فان قلت ما الغرض في ذكره وقد علم هذا من القران قلت المقصود الجملة الاخيرة وفي بعضها
بعد لفظ ابن عباس ان نوفا زعم ان موسى بني اسرائيل ليس صاحب الخضر فقال كذب حديثنا الى
قوله فاهو حرف والغرض ان منشا الفتن هو من جهة المشرق وقد كان كما اخبر صلى الله عليه وسلم
قوله يحيى بن جعفر هو البيكندي والجنح بضم الجيم وكسرها لغتان وهو ظلامه يقال جنح الليل اي
اقبل ظلامه وقد استجنح واصل الجنوح الميل وكفوا صبيانكم اي امنعوهم من الخروج ذلك الوقت لانه يخاف
عليهم من ايذا الشياطين لكثرتهم وانتشارهم قوله اغلق فان قلت لفظ لغوا جمع وهذا مفرد
فما وجهه قلت المراد به الخطاب لكل واحد فهو عام بحسب المعنى وهو في معنى المفردات مقابلة الجمع بالجمع
يفيد التوزيع فكانه قال لكل انت صبيك والتخمير التغطية وتعرض بضم الراء وكسرها فمعناه ان لم
تقدر ان يطبقه بغطا فلا اقل من ان تعرض عليه عودا اي يضع عليه بالعرض ويمد عليه عرضا
اي خلاف الطول وفيه فوايد منها صيانته من الشيطان ومن النجاسات ومن الحشرات ومن الوبا
الذي ينزل من السماء في بعض ليالي السنة وفي الحديث الحث على ذكر الله وفيه ان الله تعالى جعل هذه
الاشيا اسبابا للسلامة قوله رسلكما بكسر الراء وبفتحها اي اتئدا واذهبا على الهينة فما هنا شي
تكرهانه واما جريان الشيطان فيحمل على ظاهره وان الله تعالى جعل له قوة وقدرة على الجري في باطن
الانسان مجرى الدم وقيل استعارة لكثرة وسوسته فكانه لا يفارقه كما لا يفارق دمه وقيل انه يلقي
في مسام لطيفة من البدن فتصل الى القلب وفيه التحرز عن سوء الظن بالناس وكمال شفقته على امته
لانه خاف ان يلقي الشيطان في قلوبهما شيا فيهلكان فان ظن السوء بالانبيا كفر ومر الحديث قوله ابو حازم
بالمهملة والزاي محمد السكري وسليمان بن صرد بضم المهملة وفتح الراء الخزاعي مر في الغسل والودج

عوف في العنق وهو كناية عن شدة الغضب **قوله** هل بي جنون قال النووي هذا كلام من لم
يفقه في دين الله ولم يتهذب بانوار الشريعة المكرمة وتوهم ان الاستعاذة مختصة بالمجانين ولم يعلم
ان الغضب من نزغات الشيطان ويحتمل انه كان من المنافقين او من جفاة الاعراب وفيه انه ينبغي
لصاحب الغضب ان يستعيذ بالحالة المشهورة وانه سبب لزواله **قوله** قال ابي شعبة وحدثنا
الاعمش **فان قلت** ما معنى لم يضره الشيطان ولا بد من وسوسته **قلت** الغرض انه لم يسلط
عليه بالكلية بحيث لا يكون له عمل صالح **قوله** شبابة بفتح المعجمة وخفة الموحدة الاولى الفزاري توفي
اخر الجيض ومحمد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية تقدم في الوضوء وذكروا اي الحديث بتمامه وهو
واردت ان اربطه الى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا تنظروا اليه فذكرت قول اخي سليمان رب
هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فرددته خاسيا مر الحديث في باب ربط الاسير في المسجد **قوله** قضى اي
فرغ عنه وقرب اي اقيم الصلاة ومر تحقيق معنى الحديث في اول الاذان **قوله** فطعن يقال طعن بالرمح
وباصبعه يطعن بالضم وطعن في العرض والنسب يطعن بالفتح على المشهور وقيل بالعكس فيهما والحجاب هو
الجلدة التي فيها الجنين او الثوب على الطفل **قوله** اسرائيل اي السبيعي والمغيرة اي ابن مقسم الضبي وابراهيم اي النخعي
وعلقمة اي ابن قيس النخعي الكوفي واجاره اي منعه ونجاه وعمار بن ياسر من السابقين في الاسلام المنزلة
فيه وقلبه مطمئن بالايمان قد قال له صلى الله عليه وسلم مرحبا بالطيب المطيب وقتل اي في العراق **قوله** خالد بن
يزيد من الزيادة السكسكي الفقيه مر في الوضوء وسعيد بن ابي هلال الليثي المدني ثقة ايضا وابو الاسود محمد
بن عبد الرحمن في الغسل والعنان بفتح المهملة وخفة النون الاولى السحاب وتقر بضم القاف وشدة
الراء وفي بعضها من الاقرار الخطابي يقال قررت الكلام في اذن الاصم اذا وضعت فمك على صماخه
فتلقيه فيه ويروى بقوله كقر القارورة اي تطبيق راس القارورة في راس الوعا الذي يفرغ منها فيها وقال
اهل اللغة ترديد الكلام في اذن المخاطب حتى يفهمه والقر ارسال الصوت وقال القابسي معناه
يكون لما يلقيه الى الكاهن حس كحس القارورة عند تحريكها مع اليد او على الصفا **قوله** تثاب بالمد والتخفيف
وفي بعضها بالواو وقال بعضهم لا يقال تثاب بالتخفيف بل يقال تثاب بتشديد الهمزة الجوهري
لا يقال تثاوب وماهية التثاب فهو التنفس الذي ينفتح منه الفم من البخارات المحتبسة في عضلات الفك
وهو انما ينشأ من امتلاء المعدة وثقل البدن ويورث الكسل وسوء الفهم والغفلة **قوله** ليرد اي ليكظم
وليضع يده على الفم لئلا يبلغ الشيطان مراده من تشويه صورته ودخوله فمه وضحكه منه وكلمة ها حكاية
صوت المتثائب وفيه ذم الاستكثار من الاكل الخطابي معناه التحذير من السبب الذي يتولد منه
التثاوب وهو التوسع في المطاعم وانما قال من الشيطان واضافه اليه لانه هو الذي يدعو الانسان
الى اعطا النفس شهوتها من الطعام ويزين له ذلك واذا قال ها يعني اذا بالغ في التثاوب ضحك
الشيطان فرحا بذلك وقيل لم يثاب نبي قط **قوله** اخراكم اي الطائفة اي يا عباد الله احذروا
الذين من ورائكم متأخرين عنكم او قاتلوهم والخطاب للمسلمين اراد ابليس تغليطهم ليقاتل المسلمين
بعضهم بعضا فرجعت الطائفة المتقدمة قاصدين لقتال الاخرى ظانين انهم من المشركين فتجالد
اولى الكفار واخرى المسلمين **قوله** اليمان بتخفيف الميم وبالنون بلا ياء بعدها وهو لقب واسمه حسيل مصغر
الحسل بالمهملتين ابن جابر العبسي بالموحدة بين المهملتين اسلم مع حذيفة وهاجر الى المدينة وشهد
احدا واصابه المسلمون في المعركة فقتلوه يظنونه من المشركين وحذيفة يصيح ويقول هو ابي لا
تقتلوه فلم يسمع منه **قوله** احتجزوا اي امتنعوا منه وتصدق رسول الله صلى حذيفة بديته على
من اصابه ويقال ان الذي كان اصابه فقتله هو عتبة ابن مسعود نعم **قوله** بقية اي خير بقية دعا واستغفار
لقاتل اليمان حتى مات قال التيمي معناه ما زال في حذيفة بقية حزن على ابيه من قتل المسلمين **قوله**
الحسن بن الربيع ضد الخريف وابو الاحوص بالمهملتين سلام تشبيه الكلام تقدم قريبا في ذكر الملائكة و
الشعث

اشعث بالمعجمة ثم المثلثة ابن ابي الشعثاء مر الاشعث المذكور مر الحديث في الالتفات في الصلاة
ابو المغيرة هو عبد القدوس ابن الحجاج في باب تزويج المحرم والاوزاعي هو عبد الرحمن والوليد هو ابن مسلم
والصالحة اما صفة موضحة للرؤيا لان غير الصالحة تسمى بالحلم او مخصصة والصلاح اما باعتبار صورتها
واما باعتبار تعبيرها ويقال لها ايضا الرؤيا الصادقة والرؤيا الحسنة والحلم هو ضدها اي غير الصالحة
اي الكاذبة او السيئة وحلم بفتح اللام اي راى في المنام والتكرير للخطابي يريد ان الصالحة بشارة من الله
تعالى يبشر بها عبده وليحسن بها ظنه وليكثر عليها شكره وان الكاذبة هي التي يريها الشيطان الانسان
ليحزنه فيسوء ظنه بربه ويقل حظه من شكره ولذا امره ان يتفل ويتعوذ من شره كانه يقصد طرد
الشيطان **قوله** نسي بضم المهملة وفتح الميم وعدل اي مثل اعتاق عشر رقاب والحرز بكسر المهملة
الموضع الحصين ويسمى التعويذ حرزا **قوله** عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وزيد هو اخو
عمر رضي الله تعالى عنهما ومحمد هو ابن سعد بن ابي وقاص احد العشرة المبشرة قتله الحجاج **قوله** اضحك الله
فان قلت هذا دعا بكثرة الضحك وقد قال تعالى فليضحكوا قليلا **قلت** ليس دعا بكثرة الضحك
او المراد لازمه وهو السرور والاية ليست عامة شاملة له صلى الله عليه وسلم **قوله** تهبن بفتح
الهاء من الهيبة **فان قلت** الافظ والاغلظ يقتضي الشركة في اصل الفعل فيلزم ان يكون رسول
الله صلى الله عليه وسلم فظا غليظا وقد نفى تعالى عنه ذلك بقوله ولو كنت فظا غليظ القلب
الاية **قلت** لا يلزم منه الا نفس الفظاظة والغلظة وهو اعم من كونه فظا غليظا لانهما
صفتا مشبهة يدلان على الثبوت والعام لا يستلزم الخاص او الافعل ليس بمعنى الزيادة كقوله تعالى
هو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض وهو معارض بقوله تعالى لا تاخذكم بهما رافة في دين الله اذ لا بد
من التغليظ في اجرا الحدود واقامتها **قوله** فجا اي طريقا واسعا **فان قلت** فيلزم ان يكون
افضل من ايوب النبي ونحوه اذ قال مسني الشيطان بنصب وعذاب **قلت** لا اذ التركيب لم يدل
الا على الزمان الماضي وذلك ايضا مخصوص بحال الاسلام فليس على ظاهره وايضا هو مقيد بحال
سلوك الطريق فجاز ان يلقاه في غير تلك الحالة **قوله** ابراهيم بن حمزة بالمهملة والزاي وعبد
العزيز بن ابي حازم ايضا كذلك ومات فجاة يوم الجمعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويزيد
من الزيادة المشهور بابن الهاد والخيشوم اقصى الانف والاستنثار اخراج الماء من الانف بعد
الاستنشاق مع ما في الانف من الغبار ونحوه مر في باب الاستنثار في الوضوء والله تعالى اعلم

باب ذكر الجن وثوابهم وعقابهم انما ذكر الثواب والعقاب اشارة الى ان
الصحيح في الجن ان المطيع منهم يثاب كما ان العاصي منهم يعاقب وقد جرى بين الامامين ابي حنيفة
ومالك رضي الله تعالى عنهما في المسجد الحرام مناظرة في ذلك فقال ابو حنيفة ثوابهم السلامة عن
العقاب متمسكا بقوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم وقال مالك لهم الكرامة بالجنة
وحكم الثقلين واحد قال تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان وقال تعالى لم يطمثهن انس قبلهم
ولا جان واستدل البخاري عليه بقوله تعالى الم ياتكم رسل منكم الاية **فان قلت** كيف وجه دلالتها
قلت اما على العقاب فبينذرونكم واما على الثواب فبقوله تعالى ولكل درجات مما عملوا وقال تعالى
فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا والبخس النقص من الثواب وغيره وقال مجاهد في
تفسير قوله تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا ان كفار قريش قالوا الملائكة بنات الله وامهاتهم
الملائكة هي بنات لله وان الجن اي سادتهم وقال تعالى جند محضرون ولذا انهم سيحضرون
تنس ولا تعلق له بالجن لكنه ذكره لمناسبة الاحضار للحساب ويحتمل ان يقال لفظة الهدى الاية
متناول للجن لانهم ايضا المخاطبون وهم محاسبون الله تعالى اعلم **قوله** عبد الله بن صعصعة بالمهملات
مع المفتوحات والثانية ساكنة مر الحديث في اول الاذان **قوله** صرنا اي وجهنا وعدلنا

وقال تعالى لم يجدوا عنها مصرفا اي معدلا وقال تعالى فاذا هي ثعبان مبين الجوهري هو ضرب من الحيات
طوال والجان الحية البيضا والافعى واحده والافعوان ذكر الافاعي والاسود العظيم من الحيات وفيه سوادة
والجمع الاساود وقال تعالى ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها اي في ملكه وسلطانه وقال تعالى اولم يروا الى الطير
فوقهم صافات ويقبضن اي باسطات اجنحتهن ذا ريات بقا قوله ذو الطفيتين مثنى الطفية بضم المهملة
وسكون الفاء وبالتحتانية وهي الحية التي في ظهرها خطان ابيضان كالخوصتين والطفية خوص المقل والابتر
الحية القصيرة الذنب وهما من شرار الحيات اذا خطت الحامل سقطت الحمل غالبا واذا وقع نظرها على بصر الانسان
تطمسه اي تعميه جعل ما تفعل بالخاصية كانه تفعل بالقصد وقال النضر بن شميل الابتر صنف من الحيات
ازرق مقطوع الذنب لا تنظر اليه حامل الا القت ما في بطنها وقال بعضهم وفي الحيات نوع يسمى الناظر
اذا وقع بصره على عين انسان مات من ساعته وقال بعضهم معنى الطمس قصدها بالسم والنهش
قوله اطارد اي اطلبها واتبعها لاقتلها وابو لبابة بضم اللام وخفة الموحدة الاولى اسمه رفاعة على الاصح
بكسر الراء وبالقاف وبالمهملة ابن عبد المنذر الاوسي النقيب قوله ذوات البيوت اي الساكنات فيها ويقال لها
الجنان وهي حيات طوال بيض قلما تضر ويقال لها العوامر سميت بها لطول عمرها قال الجوهري عمار البيوت سكانها
من الجن وفي صحيح مسلم ان بالمدينة جنا اسلموا فاذا رايتم منهم شيئا فاذنوه ثلاثة ايام فان بدا لكم بعد
ذلك فاقتلوه فانما هو شيطان فقال بعضهم الانذار مختص بحيات المدينة وقيل لعمومه في حيات
جميع البلاد وهو بالاتفاق مخصوص بالابتر وذي الطفيتين فانه يقتل على كل حال بالمدينة وغيرها
في البيوت والصحارى زيد بن الخطاب اسلم قبل اخيه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما وكان اسن
منه واستشهد باليمامة والزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة وسكون التحتانية وبالمهملة محمد بن الوليد
مر في العلم يعني هولاء الاربعة تابعوا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري في الرواية بالشك يعني ابي لبابة
او زيد وصالح هو ابن كيسان المدني في اخر قصته هو قاتل ومحمد بن ابي حفصة بالمهملتين والفاء البصري
في الحج ويعقوب بن مجمع بكسر الميم الثانية المشددة وفي بعضها بالفتح الانصاري وهولاء الثلاثة رووا
عن الزهري بواو الجمع فالاول جزم بابي لبابة والثانية شك بينهما والثالث جمع بينهما قوله خير
مال المسلم غنم روي بنصب خير ورفع غنم وبرفعهما وبرفع الخير ونصب الغنم والشعب
بالمعجمة والمهملة المفتوحتين ومواقع القطر يعني الاودية والصحارى مر في كتاب الايمان قوله نحو المشرق
اي اكثر الكفر من المشرق واعظم اسباب الكفر منشاه وهنالك ومنه يخرج الدجال
والخيلاء اي الكبر الخطابي الفدادون يفسر على وجهين ان يكون جمعا للفداد وهو الشديد
الصوت من الفديد وذلك من داب اصحاب الابل وهذا اذا رويته بتشديد الدال
من فد يفد اذا رفع صوته والوجه الاخر انه جمع الفدان وهو الة الحرث وذلك اذا رويته
بالتخفيف يريد اهل الحرث وانما ذم ذلك وكرهه لانه يشغل عن امر الدين ويلهي عن امر
الاخرة ويكون معها قساوة القلب ونحوها قوله اهل الوبر هو بيان للفدادين والمراد
به ضد اهل المدر فهو كناية عن سكان الصحارى فان اريد منه الوجه الاول من الوجهين
فهو تعميم بعد تخصيص قوله عقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن عمرو المكنى بابي مسعود البدري
مر في كتاب المواقيت والايمان يمان لان مبدا الايمان مكة وهي يمانية والاحسن ان الغرض
وصف اهل اليمن بكمال الايمان لان من قوي قيامه بشي نسب ذلك الشي اليه والفدادون
اي المصوتون عند اذناب الابل وهو نحو المشرق حيث هو مسكن القبيلتين ربيعة
بفتح الراء ومضر بضم الميم وفتح المعجمة ويحتمل ان يكون في ربيعة ومضر بدلا من الفدادين وعن
المشرق بقوله حيث يطلع قرنا الشيطان وذلك ان الشيطان ينتصب في محاذاة مطلع الشمس
حتى اذا طلعت كانت بين قرني راسه اي جانبيه فيقع السجدة له حين يسجد عبدة الشمس لها

الجوهري

الجوهري في الحديث الجفاء والقسوة في الفدادين بالتشديد وهم الذين تعلو اصواتهم في حروثهم
ومواشيهم واما الفدادين بالتخفيف فهي البقر التي تحرث واحدها الفدان بالتشديد قوله الديكة
بفتح التحتانية جمع الديك نحو قرد وقردة وقيل سببه رجاء تامين الملائكة على الدعاء قوله واستغفارهم
وشهادتهم بالتضرع والاخلاص وفيه استحباب الدعاء عند حضور الصالحين قوله اسحق اي ابن منصور
وروح بفتح الراء اي ابن عبادة والجن بكسر الجيم وضمها ومر الحديث قريبا قوله واخبرني اي قال
ابن جريج واخبرني عمرو ايضا ووهيب مصغر الوهب وخالد اي الحذاء ومحمد اي ابن سيرين وامة اي
طائفة منهم فقدوا والامر ركبها وفتح لهم واني لا اظنهم مسخهم الله الفيران والدليل عليه ان بني اسرائيل
لم يكونوا يشربون البان الابل والفار ايضا كذلك لا يشربها قال الترمذي في تفسير سورة يوسف
باسناده قالت اليهود لرسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا عما حرم اسرائيل على نفسه قال
اشتكى عرق النسا فلم يجد شيئا يلايمه الا لحوم الابل والبانها فلذلك حرمها قالوا صدقت وكعب
هو ابن ماتع بكسر الفوقانية المثناة كعب الاحبار اسلم في خلافة الصديق رضي الله تعالى عنه قوله
قال هو اي كعب السوال وفي اقرا التوراة تعريض بكعب لانه كان قبل الاسلام على دين
اليهود يعني لا يقوله الا من السماع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله سعيد بن عفير بضم
المهملة وفتح الفاء وسكون التحتانية وبالراء مر في البيع والوزغ بالزاي والمعجمة جمع الوزغة وهي دويبة
معروفة وكان ينفخ على نار ابراهيم عليه الصلاة والسلام وزعم اي قال وعبد الحميد بن جبير
مصغر ضد الكسر ابن شيبة ضد الشباب مر في الصوم وام شريك اسمها غزية بفتح المعجمة وكسر
الزاي وشدة التحتانية والعامرية الانصارية وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فطلقها قبل
ان يدخل بها قوله عبيد مصغر ضد الحر ويلتمسان اي يطلب البصر ليأخذه ويطمسه اي
يعميه ومحمد بن ابراهيم ابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وابو يونس هو حاتم بن مسلم البصري
القشيري بضم القاف وفتح المعجمة وسكون التحتانية وهو مشهور بابن ابي صغيرة ضد الكبيرة وهو
زوج ام حاتم قوله سلخها اي جلدها يقال انسلخ الشهر من سنته والحية من قشرها والجان جمع الجان
وهي الحية البيضاء او الدقيقة او الصغيرة او الخفيفة فان قلت تقدم ايضا اقتلوا ذا الطفيتين
والابتر بالواو اشارة الى انهما صنفان وهذا دل على انه صنف واحد قلت الواو للجمع بين
الوصفين لا بين الذاتين معناه اقتلوا الحية الجامعة بين وصف الابترية وكونها ذات الطفيتين
كقولهم مررت بالرجل الكريم والنسمة المباركة وايضا لا منافاة بين ان يراد الامر بقتل ما اتصف باحدى
الصفتين وبقتل ما اتصف بهما جميعا لان الصفتين قد تجتمعان فيهما وقد تفترقان وجرير
بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة والزاي والله تعالى اعلم باب خمس من الدواب
يقتلن في الحرم وعلم منه ان جواز قتلهن في غير الحرم بالطريق الاولى قوله فواسق اصل الفسق الخروج عن
الطريق المستقيم وهذه الخمس خرجن عن طريق معظم الحيوانات بزيادة الضرر والاذى قوله الحديا مصغر
الحداة بوزن الحادثة على وزن العنبة فقياسه الحدية فزيد الالف للاشباع اللهم الا ان يثبت
الحداة بوزن الحادة وهو لفظ موضوع على صيغة التصغير ومر شرح الحديث في باب جزاء
الصيد في الحج قوله كثير ضد القليل ابن شنظير بكسر المعجمة وسكون النون وكسر المعجمة وسكون التحتانية
والراء من استعانة الكبرى في الصلاة وانما قال رفعه اي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه اعم
من ان يكون بالواسطة او بدونها وان يكون الرفع مشارا بالرواية للحديث ام لا فاراد الاشارة اليه قوله
خمروا اي غطوا واجيفوا بالجيم والفاء من الاجافة يقال اجفت الباب اي رددته والكفت
الضم يقال كفت الشي اكفته اذا ضممته اليك والفويسقة اي الفارة والتصغير للتحقير
قوله حبيب ضد العدو والمعلم مر في جزاء الصيد فان قلت ما التوفيق بين روايته ورواية

الشيطان قلت لا محل ولا في القول بانتشار الصنيك وقال بعضهم بما حقيقته واحدة مختلفان
بالصفات قوله عبيد ضد الحجة ابن عبد الله الصفار مر في العلم فان قلت لم لم يحاجه لانه مامور
قلت هو شر بالنسبة لما هو الخير والشر من الامور الاضافية قوله رطبا اي غصنا طويلا لانه
كان اول زمان نزوله اي قبل ان يجف ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك ومر في جزاء
الصيد قال ابو عوانة اسمه الوضاح والمغيرة هو ابن مقسم بكسر الميم وحفص هو ابن عياش وابو سويد
محمد الضرير وسليمان بن قرم بفتح القاف وسكون الراء الضبي ونصر بسكون المهملة الحافظ الجهضمي طلبه
المستعين للقضاء فقال استخير الله فصلى ركعتين ودعا ونام فقبض سنة خمسين ومائتين قوله خشاش
الارض بكسر الخاء المعجمة وفتحها وبالمعجمتين حشرات الارض مر في باب ما يقول بعد التكبير قوله
جهازه بفتح الجيم وكسرها النواوي هذا محمول على ان شرع ذلك النبي كان فيه جواز قتل النمل والاحراق
بالنار لانه لم يعاتب على القتل والاحراق بل في الزيادة على نملة واحدة واما في شرعنا فلا يجوز احراق
الحيوان نملا وقملا وغيرهما قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما وبالمهملة وعتبة
بضم المهملة وسكون الفوقانية ابن مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام وعبيد مصغر العبد بن حنين
بضم المهملة وفتح النون الاولى مر في الصلاة قوله احد جناحيه في بعضها احدى جناحيه الجوهري
جناح الطائر يده فانث باعتبار اليد وروي بتمام الجر تثنية وانه يتقدم السم ويؤخر
الشفاء اعلم ان مثله في مخلوقات الله كثير كما ان النحلة يخرج من بطنها العسل ومن ابرتها
السم والعقرب بفتح الراء بابرتها وتداوي به كذلك وكذا الافعى والترياق قوله اسحاق اي
ابن يوسف الازرق الواسطي مات سنة ست وتسعين ومائة وعوف بفتح المهملة وبالفاء المعروف بالاعرابي
والمومسة الفاجرة والركي البئر ولا منافاة بينه وبين ما سبق في كتاب الشرب انه كان رجلا لوقوعهما
وحصوله مرتين قوله كما انك هاهنا يعني كما انك لا شك في هذا الكلام كذلك لا شك في حظي منه
وقال بعضهم مقتضى عموم لفظ كلب وخصصه آخرون بغير ما هو للحاجة ككلب الزرع وكذا الصورة
خصصها بعضهم بالصورة المحرمة اي صورة الحيوان واما الملائكة فبالاتفاق مخصوص بالكرام الكاتبين والقيراط
هنا مقدار معلوم عند الله تعالى اي جزء من اجزاء عمله قالوا وسبب امتناع الملائكة من دخول بيته
وما يلحق المارين من الاذى وعقوبة لهم لاتخاذهم ما نهي عنه او ولوغه في الاواني عند غفلة صاحبه
قوله يزيد بن الزيادة ابن خصيفة بضم المعجمة وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالفاء مر في باب رفع
الصوت في المسجد والسائب فاعل من السيب بالمهملة وبالتحتانية وبالموحدة ابن يزيد بالزاي
في الوضوء وسفيان بن ابي زهير مصغر الزهر الشنائي بفتح المعجمة والنون وبالهمز الازدي مر في
جزاء الصيد ولا يغني عنه زرعا اي لا ينفع من جهة الزرع فان قلت لا تعلق لبعض هذه
الاحاديث بترجمة الباب قلت هذا اخر كتاب بدء الخلق نذكر فيه ما ثبت عنده مما
يتعلق ببعض المخلوقات والله تعالى اعلم بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه وسلم تسليما كثيرا دايما الى يوم الدين

كتاب الانبياء عليهم الصلاة والسلام

باب خلق ادم عليه السلام وذريته

قوله خلق الانسان من صلصال
الصلصال هو طين خلط بالرمل وتصلصل اي يصوت والفخار هو المطبوخ بالنار اي الخزف واصل صلصل
صل فضوعف فاء الفعل نحو صرصر وكبكب وقال تعالى فمرت به اي استمر بها الحمل حتى وضعته
وقال تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ اي الا عليها يعني لما في حرف الاستثناء وقال تعالى لقد
خلقنا الانسان في كبد اي شدة خلق وقال تعالى قد انزلنا عليكم لباسا يواري سواتكم وريشا
اي مالا وقال تعالى افرايتم ما تمنون اي النطفة في الارحام وقال تعالى انه على رجعه لقادر
اي رجع المني الى النطفة الى الاحليل وقال تعالى خلق الزوجين الذكر والانثى وقال تعالى ومن
كل شيء

خلقنا زوجين اي كل شيء خلقه الله زوجين فهو شفع والخالق هو الوتر وحده لا شريك له
فان قلت السماء ليس بشفع بل هو وتر قلت معناه شفع للارض كما ان الحار زوج البارد مثلا وقال ان
الانسان لفي خسر اي ضلال وقوله الا الذين امنوا بقوله تعالى الا من امن وامثال هذه تكثير لحجم
الكتاب لا تكثير للفوايد والله تعالى اعلم بمقصوده وقال تعالى انا خلقناهم من طين لازب اي لازم
وقال تعالى وننشئكم فيما لا تعلمون اي في خلق نشاء وقال تعالى فانظر الى طعامك وشرابك
لم يتسنه اي لم يتغير فان قلت ما وجه تعلقه بقصة ادم قلت ذكر بتبعية المسنون
لانه يقال انه مشتقاته منه وقال تعالى من حما مسنون اي طين متغير وقال تعالى فبدت
لهما سواتهما وطفقا يخصفان اي يلزقان بعضه ببعض ليستر به عوراتهما يقال خصفت النعل
اي خرزتها وقال تعالى ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين والمراد بالحين في هذه الاية يوم
القيامة وقال تعالى انه يراكم هو وقبيله اي جيله وجماعته قوله ما يجيبونك من التحية وفي بعضها
يحيونك من الاجابة وينقص اي من طوله وخرينو بفتح الجيم وعمارة بضم المهملة وخفة الميم وابو
زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة ولا يتفلون بضم الفاء وكسرها لا يبصقون والالوة بفتح الهمزة
وضمها وضم اللام وشدة الواو وكذا الالنجوج بفتح الهمزة واللام وسكون النون وبالجيمين معناه عود يتبخر
به وفيه لغتان اخريان اليلنجوج والنجوج ولفظ الالنجوج تفسير الالوة والعود الطيب تفسير قوله على
خلق بضم الخاء وفتحها وهو خبر مبتدا محذوف فان قلت كيف يكونون على صورة ادم في الخلقة وبعضهم
اكبر قلت هم الزمرة الاولى وقولا غيرهم او الكل على صورة ادم في الطول والخلقة وبعضهم في الحسن
كصورة القمر نورا واشراقا قوله فبما يشبه اي لولا ان لها نطفة وما سببا اي سبب يشبهها ولدها
مر في العلم قوله الفزاري بفتح الفاء وخفة الزاي وبالراء مروان مر في الصلاة قوله مقدم اي سمع عبد
الله بن سلام بتخفيف اللام قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وينزع الولد الى ابيه اي يشبه اباه
ويذهب اليه وزيادة الكبد هي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهي اطيبها وهي في غاية اللذة وقيل هي اهنا
طعام وامراه وغشي المراه اي جامعها قوله بهت بضم الموحدة والهاء وسكونها جمع البهوت وهو كثير
البهتان ولفظ اخبر ياد ل على من قال ان افعل التفضيل بلفظ الاخير مستعمل وقد جاء ايضا صغرها
شرها فان قلت ما وجه هذا الحديث وتعلقه بقصة ادم عليه السلام قلت الترجمة في
خلق ادم وذريته قوله بشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة ولم يخنز بالمعجمة وفتح النون
وبالزاي لم ينتن فكانوا يدخرونه حتى انتن فاستمر نتن اللحم من ذلك الوقت ولما
صار المن في افواههم دما وانتن سرى النتن الى اللحم وغيره قال القاضي البيضاوي
لولا ان بني اسرائيل سنوا ادخار اللحم حتى خنز لما ادخر فلم يخنز وقيل لم يكن اللحم يخنز
حتى منع بنوا اسرائيل من ادخاره ولم ينتهوا عنه فاخنز ما ادخروه عقوبة لهم قوله لم تخن
ذلك ذلك لان حواء رغبت ادم في اكل الشجرة بعد وسوسة ابليس فسرى في اولادها مثل
ذلك والله تعالى اعلم قوله ابو كريب مصغر ضد القريب محمد بن العلاء مر في العلم وموسى
بن حزام بكسر المهملة بن وخفة الزاي العابد الترمذي وحسين بن علي الجعفي الكوفي وزايدة
فاعل من الزيادة ابن قدامة بضم القاف وخفة الدال المهملة مر في الغسل وميسرة ضد
الميمنة ابن عمار الاشجعي الكوفي وابو حازم بالمهملة والزاي سلمان قوله استوصوا اي تواصوا
بهن الرجال في حق النساء بالخير ويجوز ان تكون الباء للتعدية والاستفعال بمعنى الافعال
نحو الاستجابة بمعنى الاجابة والضلع بكسر الضاد المعجمة وفتح اللام مفرد الضلوع وسكون اللام جائز
واعوج شيء جاء افعل التفضيل على سبيل الشذوذ لانه من العيوب وفايدة هذه المقدمة بيان انها
خلقت من الضلع الاعوج وهو الذي في اعلى الضلوع او بيان انها لا تقبل الاقامة لان الاصل في التقويم

هو اعلاه الضلع الاسفله وهو في غاية الاعوجاج قال البيضاوي الاستيصاء بقبول الوصية اي او
صيتهن خيرا واقبلوا وصيتي فيهن الا بالصبر على اعوجاجهن فقبل اراد به الاول النساء وهو حواء
خلقت من ضلع من اضلاع ادم للطيبة السين للطلب مبالغة اي اطلبوا الوصية من النفس في حقهن بخير
وفيه دليل على الرفق بهن والاحسان اليهن والصبر على اخلاقهن وانه لا مطمع في استقامتهن
قوله زيد بن وهب الجهني هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يدرك بمائة سنة وسبعين
والكتاب اي هما قدره الله تعالى في الازل ولتنبه فيه اي بتصويرها من الحديث في الطيفي فان قلت
لماذا لم يذكر العالم في هذه الرواية قلت علم ذلك الذي ذكر السعادة والشقاوة فان قلت
الموكل اذا كان موكلا في الرحم فما معنى البعث قلت يكون مكلفا اخر والمراد بالبعث الامر بها فان
قلت قضا الله تعالى زلي فما معنى الكتابة قلت معنى يكتب يظهر الله ذلك للملك وبامره بانفاذه
وكتابته وقالوا المراد بالذراع العمل المقرب من موته ومن لطف الله تعالى ان يغلب الحال من الشر الى الخير
كثيرا واما الكلى فهو في غاية القلة لان رحمته سبقت غضبه قوله قيس بن حفص بالمهملتين وعبد الله بن
مرة وابو عمران عبد الملك بن حبيب ضد العدو والجوني بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون وبرقعه اي يرفع
النبي الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمرو بن حفص ايضا بالمهملتين وعبد الله بن مرة بضم الميم
وشدة الراء والكفل النصيب والمراد به قابيل حيث قتل هابيل وهو اول مقتول على وجه الارض فان قلت
لا تزر وازرة وزر اخرى قلت هذا جزا التاسيس وهو فعل نفسه قوله تحزن بفتح المهملة والحيدة
قال النواوي رضي الله تعالى عنه معناه جموع مختلفة واخلاط مختلفة واما تعارضها فقال انه موافقة
صفاتها التي خلقها الله عليها وتناسبها في اظلالها وقيل انها خلقت مجتمعة ثم فرقت في اجسادها فمن وافق
لصيقه الفه ومن باعد نافره لنظائره في وجهان احدهما ان تكون جبلته اشارة الى معنى التشاكل
في الشر والخير وان الخير من الناس يحن الى شكله والشر يميل الى نظيره والارواح انما تتعارف
بصرايف طباعها التي جبلت عليها من الخير والشر تميل الى نظيرتها فاذا اتفقت الاشكال تقاربت
وتالفت واذا اختلفت تنافرت وتناكرت والاخر انه روي ان الله خلق الارواح قبل الاجساد
فكانت تلتقي فلما التبست بالاجسام تعارفت بالذكر الاول فصار كل منها انما يعرف ويتكدر على ما سبق
من العهد المتقدم فان قلت ما مناسبة هذا الباب لكتاب الانبيا قلت افهم الاشارة الى ان
ادم واولاده مركب من البدن والروح والله تعالى اعلم باب قوله تعالى
ولقد ارسلنا نوحا الى قومه وما نوال اتبعد الى الذين هم اراذلنا بادي الراي اي ما ظهر لنا اول
النظر قبل التامل وقال تعالى يا سما اقلعي عن الامر الكفي عنه ولفظ التنور وما توافقه في اللغات كلها
وقال تعالى واستوت على الجودي هو جبل بالجزيرة وهو ما بين دجلة والفرات وقال تعالى مثل اصحاب
قوم نوح والاحاد الحالة والعادة قوله لقد انذر قومه نوح قومه قال قلت تاويه التخصيص به وقد
عمم اولا حيث قال ما من نبي قلت اما لانه هو اول من انذر وهو رد قومه خلافا لمن سبق عليه
فانهم كانوا في الارض مثل تعريه الابا للاولاد واما لانه اول الرسل المشرعين شرع لكم من الدين ما وصى
به نوحا والاسباط ابو البشر الثاني وذريته هم الباقون في الدنيا غيرهم قوله تمثال اي صورة
وفي بعضها بمثال بحرف الجر ولفظ المثال وكما انذر وجه التشبيه فيه الانذار المقيد بمجيء
المثالين صحيحة والا فالانذار لا يختص به قوله عبد الواحد بن زياد بكسر الزاي وخفة الحاتين
واسحق بن نصر بسكون المهملة وبحاء مهملة مصغر ضد الحر الطيالسي الحنفي الكوفي الاحدب مات
سنة خمس وماتين وابو حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية يحيى بن سعيد التيمي وابو زرعة بضم
الزاي وسكون الراو وبالمهملة اسمه هدم مر في الايمان قوله دعوع اي ضيافة وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحب الذراع لنضجها وسرعة استمرائها مع لذتها وخلاوة مذاقها والنهس باطراف

باطراف الاسنان وبالمجمة الاخذ بالاضراس وتقييد سيادته بيوم القيامة لانه في السيادة في الدنيا
وانما خصصه بها لان هذه الفضة قصت يوم القيامة قوله في صعيد اي في ارض واسعة مستوية وينظرهم
الناظر اي يحيط بهم نظر الناظر لا يخفى عليه منهم شي لاستوا الارض وعدم الحجاب ولفظ الحما بالعلم يدل قوله
روحه الاضافة للاله تعالى للتعظيم المضاف وتشريفه لتوهم عبد الخليفة والمراد من الغضب
لازمه وهو ارادة ايصال الشر النواوي رضي الله تعالى عنه المراد من غضب الله تعالى ما يظهر
من انتقامه ممن عصاه وما يشاهده اهل الجمع من الاهوال التي لم تكن ولا يكون مثلها ولا شك انه
لم يتقدم ولا قبل ذلك اليوم مثله ولا يكون بعده مثله قوله نفسي نفسي اي نفسي التي تستحق ان تشفع لها
اذا المبتدا والخبر اذا كانا متحدين فالمراد بعض لوازمه او المراد المبتدا والخبر محذوف فان وانما
قالوا له انت اول الرسل لانه ادم باتي لولا انه اول رسول هلك قومه او بان ادم وكم خرج
بقوله الى اهل الارض لانه لم يكن لها اهل حينئذ او بان رسالته كانت بمنزلة التربية للاولاد فال
ابطال ادم ليس برسول قوله يشفع من الشفع وهو قبول الشفاعة وسايره اي باقي الحديث
لانه مطول علم من سائر الروايات قوله نصر بن علي بن نصر بسكون المهملتين فيهما واتوا احمد ومحمد
ابن عبيد الله الزبيري بضم الزاي والاسود بن يزيد من الزيادة النخعي قوله قراه العامة اي قرا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالادغام وبالمالة الواقعة بين الفتحة والالف المشهورة التي يقرا بها القرا
السبعة لا بفك الادغام ولا بالمجمة كما قرا السواد والله تعالى اعلم باب
قوله تعالى وان الياس لمن المرسلين هو بكسر الهمزة قطعا ووصلا قيل هو من ولدها ادريس
اخي موسى عليهما الصلاة والسلام وجا بزيادة الياء والنون في اخره على صورة الجمع وقال في
الكشاف واما من قرا على ال ياسين اي الياس اضيف اليه الاهل قوله نذكر
مثل هنا للتعليق يسمى بالتعليق التمريني وعنبسة بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة
وبالمهملة ابن خالد سمع عمه الايلي قوله اسوده جمع السواد وهو الشخص والنسمة النفس وابن حزم
بفتح المهملة وسكون الزاي وابو حية بفتح المهملة وشدة الموحدة وظهرت اي علوت ومستوى
من الحديث بشرحه مستوفى في كتاب الصلاة قوله بالاخفاف جمع الخف وهو المعروف من
الرمال والمراد به هنا ساكن عاد وقال سفيان بن عيينة فرعيت النوح يوم هلكهم على الحفان اي
خزان الرياح فخرجت بلا كيل ولا وزن وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ارسل
الله سفينة نوح الا بمكيال الا يوم عاد طفقت على الخزان فلم يكن لهم عليها سبيل قوله اصولها
هو تفسير الاعجاز ومحمد بن عمرو عنبرة بفتح المهملتين وسكون الراء الاولى والحكم بالمثلثة حتين ابن العنبة
مصغرا العنبة تنا الدال ومحمد بن كثير ضد القليل وسفيان هو ابن سعيد بن مسروق الثوري وعبد
الرحمن بن ابي نعم بضم النون وسكون المهملة البجلي والاقرع بالقاف والراء المهملة وعيينة بضم المهملة
وفتح التحتانية الاولى وبالنون ابن بدر والفزاري بفتح الفاء وتخفيف الزاي وزيد بن مهلهل
بضم الميم وفتح الهاء الاولى وكسر الثانية الطائي النبهاني بفتح النون واسكان الموحدة وبالنون
وعلقمة بفتح المهملة وسكون اللام وفتح القاف ابن علاثة بضم المهملة وتخفيف اللام وبالمثلثة الكلابي بكسر
الكاف وبالاربعة كانوا من نجران وكن المولفة قلوبهم وسادات قومهم قوله غايرا العينين اي داخلتين
في الراس اصفيتين بقصر الحدقة وسمرن الرجسي اي غليظها وباني الحسن اي مرتفعة وكث اللحية
اي كثير شعرها ومحلوق اي محلوق الراس والضبيعي بجيم المعجمتين وسكون الهمزة الاولى والرمه
بفتح الراء فعيله من الرمي بمعنى المفعول وقيل علم اضافيه الى المفعول فان قلنا المراد بقتلهم وقسم
اهلكوا بوجه حرم قلنا الغرض منه الاستقصاء بالكلية وكمثل لا يكون من الاضافة الى الفاعل

ويراد به القليل الشديد القوي لانهم مشهورون بالشدة والقوة والخطاب الذهبية اسما ابنها على نية
القطعة من الذهب وقد نوثت الذهب في بعض اللغات والصناديد الرؤساء والصبي هنا الشك
ولا يجاوز حناجرهم اي لا يرتفع في الاعمال الصالحة والورق النقود حتى يخرج من الطرف الاخر والدين
هنا الطاعة يريد انهم يخرجون من طاعة الائمة وهذا نعت الخوارج الذين لا يدينون الائمة
ويخرجون عليهم فان قيل النبي قد قال لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد فكيف لم يدع خالدا ان يقتله
وقد ادركهم قلنا انما اراد به ادراك زمان خروجهم اذا كثروا واعترضوا الناس بالسيف ولم تكن
هذه المعاني مجتمعة اذ ذاك فيوجد الشرط الذي علق به الحكم صلى الله عليه وسلم ان يكون ذلك في الزمان
المستقبل وقد كان كما قال عليه السلام فاول ما نجم في ايام علي رضي الله تعالى عنه قوله خالد بن زيد من الزيادة
ابو الهيثم المنقري الجاهلي الكوفي مات في بضع عشرة ومايتين وقد ذكر باهمال الدال قوله ذو القرنين
هو الاسكندر الذي ملك الدنيا وسمي به لانه طاف قرني الدنيا يعني شرقها وغربها او لان له ضفيرتين
او لانه انقرض في وقته قرنان من الناس وقيل كانت صفحتا راسه من نحاس وقيل كان على راسه ما يشبه القرنين
قوله الصدفين بضمتين وفتحتين وضمة وسكون وفتح وضمة والسد بالضم والفتح وقيل ما كان خلق الله
فهو مضموم وما كان من عمل العباد فهو مفتوح والرصاص بفتح الراء وكسرها والصفر بالضم والكسر قوله استطاع
اصله استفعل في زف التاء منه ولذلك بفتح حرف المضارعة من يسطيع اذ لو كان افعل من الاستطاعة
وزيد فيه السين لكان مضارعه يسطيع بضم حرف المضارعة قال استطاع بضم الهمزة يستطيع بضم
اليا قوله مسه اي الملزق بالارض المستوي بها الا ان ذلك من الارضها السبب منه بالارض ولم يرتفع قوله
ياجوج وماجوج بهمزتين وغير همزتين والحمو بالمهملة اي خطا ابيض وخطا سودا واحمر تعالى
السلام رايته صحيحا يعني انت صادق في ذلك وزينب بنت ابي سلمة بفتح اللام صحابية وكذلك ام
حبيبة ضد العدو وزينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وهذا من النوادر حيث اجتمع في
الاسناد صحابيات ثلاث قوله للعرب انما خصصهم لان معظم مفسدتهم راجع اليهم وقد وقع بعض
ما خبر به صلى الله عليه وسلم حيث قال ان ياجوج هم الترك وقد اهلكوا الخليفة المستعصم وجرى
ملحوي ببغداد قوله ردم اي سد تقول ردمت الثلمة اي سددتها وتقلب بكسر اللام وحلق تحتها
والخبث بفتح الخاء والموحدة وفسره الجمهور بالفسوق والفجور وقيل المراد الزنا خاصة وقيل اولاد الزنا
والظاهر انه ومعناه ان الخبث اذا كثر فقد يحصل الهلاك وان كان هناك صالحون قوله اسحق بن نصر بسكون
المهملة والبعث اي المبعوث اي اخرج من بين الناس الذين هم من اهل النار وميزهم والبعث الهياد تسعة مائة بالرفع
والنصب فان قلت يوم القيامة ليس فيه حمل ولا وضع قلت اختلفوا في وقت ذلك فقيل هو عند زلزلة
الساعة قبل خروجهم من الدنيا فهو حقيقة وقيل هو مجاز عن الهول والشدة يعني لو تصورت الحوامل هنالك
لوضعن حملهن كما تقول العرب اصابنا امر يشيب منه الولدان قوله الفا في بعضها الف بالرفع بالابتداء وكذلك
رجل وان نصب فضمير الشان محذوف فكبرنا اي عظمنا ذلك او قلنا الله اكبر للسرور بهذه البشارة العظيمة
ولم يقل اولا نصف اهل الجنة لان ذلك اوقع في نفوسهم وابلغ في اكرامهم فان اعطاء الانسان مرة بعد اخرى
دليل على الاعتنا به وفيه ايضا حملهم على تجديد شكر الله تعالى وتكبيره وحمده على كثرة نعمه قوله او كالشعرة
تنويع من رسول الله صلى الله عليه وسلم او شك من الراوي وجاءية تسكين العين وفتحها فان قلت
اذا كانوا كالشعرة فكيف يكونون نصف اهل الجنة قلت فيه دلالة على كثرة اهل النار كثرة لا نسبة
لها الى اهل الجنة لان كل اهل الجنة كشعرتين من الثور والله تعالى اعلم باب
قول الله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا قوله ابو ميسرة ضد اليمنة عمرو بن شرحبيل الهمداني
كان فاضلا عابدا قال الحليم معناه الرحيم وفي بعضها الاواه ومعناه الرحيم قوله محمد بن كثير ضد القليل
والمغيرة بن النعمان النخعي الكوفي والحفاة جمع الحافي باهمال الحاء والغرل بضم المعجمة وسكون الراء جمع الاغرل

وهو

وهو الاقلف الذي لم يختن ويبقى معه غرلته والغرلة ما يقطعه الختان من الذكر وهي القلفة والمقصود
انهم يحشرون كما خلقوا لا شي معهم ولا يفقد منهم شي حتى الغرلة تكون معهم قوله من يكسى في بعضها من يكسى
وكلمة ما اعم وذات الشمال بكسر الشين ضد اليمين والمراد بها جهة النار واصحابي خبر مبتدا محذوف
فان قلت يدل على ان ابراهيم افضل قلت لا يلزم من اختصاص الشخص بفضيلة كونه افضل
مطلقا او المراد غير المتكلم بذلك الخطاب لم يرد بقوله مرتدين الردة عن الاسلام ولذلك قيده
بقوله على اعقابهم وانما يفهم من الارتداد الكفر اذا اطلق من غير تقييد ومعناه التخلف عن الحقوق
الواجبة كقولهم ارتد فلان على عقبه اذا تراجع الي وراء ولم يرتد بحمد الله احد من الصحابة وانما ارتد
قوم من جفاة الاعراب الذين دخلوا في الاسلام رغبة ورهبة كعيينة بن حصين ونحوه قوله وانما
معرا صحابي ليدل على قلة عدد من هذا وصفهم القاضي البيضاوي هؤلاء صنفان احدهما عصاة مرتدون
عن الاستقامة لا عن الاسلام مبدلون الاعمال الصالحة بالسيئة والثاني مرتدون عن الدين ناكصون
على اعقابهم قوله قترة اي سواد الدخان وغبرة اي غبار ولا ترى اوحش من اجتماع الغبرة
والسواد في الوجه قال تعالى وجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة قوله الابعد اي من رحمة
الله وانما قال بافعل التفضيل لان الفاسق بعيد والكافر ابعد منه وقيل هو بمعنى الباعد اي الهالك
وعلى المعنيين المضاف محذوف اي من يهدي الى الابعد والذيخ بكسر المعجمة وسكون التحتانية وبالمعجمة
ذكر الضبع الكثير الشعر ومتلطخ اي بالرجيع او بالطين او بالدم وذكر مصغر الكرا بن عبد الله بن الاشج و
البيت اي الكعبة وهم اي قريش وهذا ابراهيم اي هذه صورة ابراهيم فما له يعني الازلام يستقسم
بها وهو كان معصوما منه فان قلت ابن تميم اما قلت وهذا ابراهيم قسيمه او هو محذوف
نحو واما صورة مريم فكذا وراى ابراهيم اي صورته وقاتلهم الله اي لعنهم وان استقسما اي ما
استقسما والازلام القداح والاستقسام بها طلب معرفة ما قسم له وما لم يقسم بالازلام فان احدهم اذا
اراد سفرا او امرا من معاظم الامور ضرب بالقداح فكان مكتوبا على بعضها امرني ربي وعلى بعضها نهاني
ربي وبعضها مهمل فان خرج الامر شرع به وان خرج الناهي امسك عنه وان خرج المهمل كررها واحالها
بعدا وانما حرم ذلك لانه دخول في علم الغيب وفيه اعتقاد انه طريق الى الحق وفيه افترا على الله تعالى
اذ لم يامر بذلك وقيل الاستقسام بالازلام هو الميسر وقسمهم الجزور على الانصبا المعلومة قوله
اتقاكم قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم ومعادن العرب اي اصولهم التي ينسبون اليها ويتفا
خرون بها وانما جعلت معادن لما فيها من الاستعدادات المتفاوتة فمنها قابلة لفيض الله على مراتب
المعدنيات ومنها غير قابلة لهم وشبههم بالمعادن لانهم اوعية للعلوم كما ان المعادن اوعية للجواهر
النفيسة فان قلت لم قيد بقوله اذا فقهوا وكل من اسلم وكان شريفا في الجاهلية فهو خير من الذي
لم يكن له الشرف فيها قلت ليس كذلك فان الوضيع العالم خير من الشريف الجاهل والعلم يرفع كل من لم
يرفعه قوله معتمرا والحاج والفرق بين الطريقين ان الاولى رواية عن سعيد عن ابي هريرة بواسطة
الاب وفي الثاني بدون الواسطة قوله مومل بلفظ المفعول من التاميل وعوف بفتح المهملة وبالفا
وابو رجا ضد الخوف اسمه عمران العطاردي وسمرة بفتح المهملة وسكونها وبالراء فاذهب بي اي انبئنا
قوله بيان بفتح الموحدة وخفة التحتانية من صلاة الكسوف والنضر بفتح النون وسكون المعجمة
ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة في كتاب الوضوء عبد الله بن عون بفتح المهملة وبالنون في العلم قوله ك ف ر
اي قال مكتوب بين عينيه هذه الحروف التي هي اشارة الى الكفر والصحيح الذي عليه المحققون
ان هذه الكتابة على ظاهرها وانها كتابة حقيقة جعلها الله تعالى علامة حسية على بطلانه
ويظهرها لكل مؤمن كاتبا او غير كاتب قوله صاحبكم يريد به رسول الله صلى الله عليه وسلم
نفسه وجعد قال صاحب التحرير يحتمل معنيين احدهما ان يراد به جعودة الشعر

الشعرة ضد السبوطه والثاني جعودة للجسم وهو اجتماعه واكتنازه وهذا اصح لانه جاء في بعض الروايات
انه رجل الشعر والخلبه بضم المعجمة وسكون اللام وضمها وبالموحدة اللبيه ومن الحديث في الحج والتدوم
روي بتخفيف الراء وتشديدها فقالوا انه التجار يقال لها القدوم بالتخفيف لا غير واما القدوم
الذي هو مكان بالشام ففيه التشديد والتخفيف فمن رواه بالتخفيف تحمل القرية ومن رواه
بالتشديد اراد القرية والالة والاكثرون التخفيف وارادة الالة وعمال بنو المهملة وسكون الجيم
وسعيد بن تليد بفتح القوقانيه وكسر اللام وسكون التحتانيه وبالمهملة الرعيني بضم الراء وفتح
المهملة وسكون التحتانيه وبالنون ابو عثمان المصري مات سنه سبع عشرة ومائتين ومحمد بن
محبب ضد المبغوض وساوره بتخفيف الراء اسحق والجبار قيل هو ملك حران بفتح المهملة وشدة الراء
واخذ بلفظ المجهول اي اختنق حتى كاد يقضي برجله كانه مصروع ومر الحديث في اخر كتاب البيع
ومهيم بفتح الميم والتحتانية وسكون الهاء بينهما وبالميم الساكنة كلمة يستفهم بها عما هناك ما حالك
وما شانك وفي بعضها مهين بالنون وفي بعضها مهيا بالالف وبراد نئي من النساء المعرب يغشون
بالمطر ويتبعون مواقع القطر في البوادي كما يحل المواشي ويقال انه اراد به ماء زمزم اذ انبطها الله
تعالى لها حين فعاشوا به فضاروا كانهم اولادها فان قلت ما فايدة القول بانها احتفاذ الظلم
يريدها ام حنا او زوجة قلت قيل كان من عاده هذا الجبار انه لا يتعرض الا لمن والاه من الازواج
فان قلت الكذبة التي في شان سارة هي ايضا في ذات الله لانها سبب دفع كافر ظالم عن مواقعة
فاحشة عظيمة قلت انما خص الثنتين بانهما في ذات الله لكون الثالثة تضمنت نعاه وحطاله قال
المازري واما الكذب فيما طريقه البلاغ عن الله تعالى فالانبياء معصومون منه واما في غيره فالصحيح امتناعه
فتاول ذلك بانه كذب بالنسبة الى فهم السامعين امان نفس الامر فلا اذ معنى سقيم ستاسقم لان الانسان عرضه
للاسقام او سقيم بما قدر علي بموالميت او كانت فاخذن للحي في ذلك الوقت واما فعله كبيرهم فتاول بانه
اسند اليه لانه هو السبب لذلك او هو مشروط بقوله ان كانوا ينطقون او يقف عند لفظ فعله اي فعل
فاعله وكبيرهم هذا اشد الكلام واما سارة ففي اخته في الاسلام واتفق الفقهاء على ان الكذب جايز بل واجب
في بعض المقامات كما اذا توطلب ظالم ودیعة لیاخذها غصبا وجب علي المودع حتى ان الكذب
مثل انه لا يعلم موضعها بل يحلف عليه قوله ابن سلام هو محمد وعبد الحميد بن جبير مصغر الجبر
ضد الكسر وام ستريل ضد الوحشي تقدمت قريبا وعلى آله ابراهيم اي على بارا براهيم
وعمرو بن حفص بالمهملتين ابن عاشر بكسر المهملة وخفة التحتانيه وبالمثلثة فان قلت
ما وجه مناسبة هذا الحديث بقصة ابراهيم ايضا لبعد الاية بقوله تعالى وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم
على قومه والله تعالى اعلم باب قوله تعالى فاقبلوا اليه يزفون والزفيف السريع
وزف القوم في مشيتهم اي اسرعوا والسلان الاسراع قوله ابو حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية
كحي التيمي وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء اسمه هرم بن عمرو بن جرير بفتحتين البجلي
الكوفي بفتح الباء وبعضهم بالضم اذا بلغني وتجاوز وبقال انقذت القوم
اذا جزتهم ومعناه انه يحيط بهم بصر الناظر لا يخفى عليه منهم شيء لاستواء الارض وقال
ابو حاتم اصحاب الحديث يروونه بالذال المعجمة وانما هو بالمهملة اي يبلغ اولهم واخرهم
حتى يراهم كلهم ويستوعبهم من نفذ الشيء وانقذته فحصل الخلاف في فتح الباء ضمها واهمال الذال
واعجامها قوله ومعسا بفتح الميم اي جاريا سايلا وكثير بن يثير ضد القليل في اللفظين ابن المطلب
بتشديد المهملة المفتوحة وكسر اللام ابن ابي وداعة بفتح الواو وخفة المهملة الاولى السهمي
مولى خباب الشرب والمنطقة بكسر الميم ثم بسكون الوسط اي الحذف ام اسمعيل منطقا وكان اول

قلت

الاتخاذ من جهتها ومعناه انها ضربت ثوب الحرم استعارا بانها خادمها لتستبدل خاطرها وتجبر
قلبها وتطلع ما فسد يقال عفى على ما كان منه اذا صلح بعد الفساد والدوحة بالمهملتين الشجرة
العظيمة وفج من الثنية وهي الاعراض والتلى وتيلوى اي يتقلب ظهر البطن ويمينا وشمالا
ويبلط باهاله الطا اي يتمرغ ويضرب نفسه على الارض من بلط به اذا صرع ودرع المراة قميصها
وصه يعني لما سمعت الصوت قالت لنفسها صه يعني اسكتي وغوات فتح العين وضمها وتخفيف
الواو مستثنى من الغوث وخبا السرط محذوف ومعنى قال كما حاه اشار به والخاني وزن بعضها
لا تخانوا وفيه ان الملك يتكلم مع غير الانبياء والوسائط ما ارتفق من الارض وجوهرهم بضم الجيم والراجح من اليمن
والعاتف هو الذي يتردد على الماء وحوح قوله وبهذا الوادي ظرف مستقر لا لغو والحرض فتح الجيم
الامير او الرسول او الوكيل وسمي به لانه يجري مجرى موكله قوله فالواي وجد ذلك الحي الجرهمي ام
اسمعيل محمة المواشية بالناس وانعنهم بلفظ الماضي اي رغبتهم فيه وفي مصاهرته يقال انهنى
فلانا في كذا اي رغبني فيه واعجبهم اي عجبهم قوله فجا ابراهيم ما يعد ما تزوج اسمعيل فان
قلت هذا مشعر بان الذبح كان في الصغر في حياة امه قبل التزوج و
ابراهيم فركه رضيعا وعاد اليه وهو متزوج قلت ليس فيه نفي محمة مرة اخرى فعل مونقا و
التزوجه والبركة بسكون الزاء وكسرها المتروكة والمراد بها اهله والمطاعة النظر في اخراقها
عنهما الا يحلوا عليهما اي لا يعنفهما والعرض ان المراومة على اللحم والماء لا يوافق الابدان في مكة فانهما يوافقانه وهذا من جملة دعوات ابراهيم عليه السلام والشاهو
السهام العربيه ولفظ ماجهلها متعلق بقوله انثى ولهذا الحجر هو الحجر المشهور الذي يقام ابراهيم
صلوات الله وسلامه عليه قوله ابراهيم بن نافع الحزومي المكي وكثير بن كثير ضد القليل فيهما
ومكاكا اي من جنى الخصمة التي يعتاد بين الصوابر وحتى لما بلغوا اي حتى بادره حين اليلغوا و
السوط الطلق والنشخ بالنون والمعجمة بن الشهيق بن الصدر كانه حتى كاد يلتبع به العنق اي يعلو النفس
كانه شهيق من شدته فابرد عليه وابترها من الافراز في الكمال و نفسها مرفوع بانه فاعله ومعنى
قال بعضه اي انشا به وانبثق بالنون والموحدة والمثلثة والقاف اي الخرق وبخفض بالمهملة
والغاو النون اي ملا الكفين ومن بعضهم بالواو والقاني فلق فاصبحه تاديب مكان كذا افلغ قوله نوكر
خبر المبتدا محذوف اولا بالعكس اي زمزم بركة او من طعام مكة وشرابها بركة والشفاء يدل عليه
قوله اول بالضم مبنيا وبالنصب غير منصرف وفضله بسكون الهاء لانها للمسلت قلت
فان قلت قال الله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة المسجد الاقصى الذي بناه داود عليه
السلام فبينهما اكثر من اربعين سنة قلت لعله بنى جديد ثم خرب ثم عمر داود عليه السلام للخطابي
يشبه ان يكون الاقصى بناه بعض اولاد الله تعالى قبله او داود عليه وسليمان السلام عليهما السلام ثم انهما زاداه
ووسعاه فاضيف اليهما بناء او لان المسجد الحرام بناه ابراهيم عليه السلام وبين سليمان من تطاولة
وقد ينسب هذا المسجد الى البنيا قاله اعلم الهواسم من بناه او عن قوله ابن مسلم بفتح الميم واللام وعمرو مولى
المطلب المخزومي مولى للعلم وطلح اي ظهر وتحببنا اما حقيقة واما مجاز واما من باب الاضمار اي تحببنا
اهله والاية بتخفيف الموحدة الحوض وتقدم الحديث قوله ابن ابي بكر اي عبد الله بن ابي بكر بن محمد
بن عمرو بن حزم بفتح المهملة واسكان الزاي وقال اسمعيل بن ابراويس بن اخت ملك هو عبد الله بن ابي
بكر بن محمد بن ابي بكر تقدم ثم محمد على ابي بكر والحديث بان بكسر الحاء وسكون الدال وبفتحها اي لو اقترب
عهدهم بالكفر ثالث لرددت البيت الى قواعد ابراهيم وجواب لو محذوف لو رايت وخبر المبتدا
محذوف فاو هو باو الجحد بكسر الحاء هو ما حوله الحطيم من جانب شمال الكعبة وان البيت اي لان
البيت قوله عمرو بن سليم بضم المهملة واسكان التحتانية الزرقي بفتح الزاي وفتح الراء وبالقاف من الصلاة

وابو حميد بالمهملة المضمومة عبد الرحمن الساعدي بالمهملات **فان قلت** السياق يقتضي ان يقال
على ابراهيم بدون آل الا **قلت** الآل مقحم او ابراهيم داخل على الآل عرفا او مراد بالطريق الاولى وقد
روي عن قوله تعالى رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد **قوله** قيس بن حفص بالمهملتين
وعبد الواحد بن زياد بكسر الزاي وتخفيف التحتانية وابو فروة بفتح الفاء وسكون الرا ومسلم
بلفظ فاعل الاسلام الهمداني بسكون الميم وبالمهملة **قال** الغساني يروي عن احد الا
اسم ابي فروة عروة لا مسلم **قوله** عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن ابي ليلى بفتح اللامين سمع جده
وكعب بن عجرة بضم المهملة وسكون الجيم وبالرا واهل البيت منصوب على الاختصاص **فان قلت**
علمنا **قلت** في الله وهو قولنا سلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته **قوله** جرير بفتح الجيم وكسر
الرا المكرر والمنهال بكسر الميم وسكون النون وباللام بن عمرو الاسدي الكوفي **ويقال** عدت شتري
به وعودته بمعنى والمراد بقوله اباكما ابراهيم واضيف اليهما لانهما من نسله وكلمات الله اما باقية على
عمومها والمقصود منها كل كلمة لله تعالى واما مخصوصة بنحو المعوذتين والتامة صفة لازمة اذ كل كلماته تعالى تامة
والهامة مفرد الهوام ولا يقع هذا الاسم الا على المخوف من الحشرات والعين اللامة هي التي تصيب قبل
اللامة بمعنى الملامة وانما اتى بها على فاعل للمزاوجة ويجوز ان تكون على ظاهرها بمعنى جامعة
للشر على المعيون من لمه اذا جمعه **وقال** الخطابي الهامة ذوات السموم واللامة كل آفة تلم
بالانسان من جنون ونحوه وكلمات الله تمامها انما هو فضلها وبركتها **قوله** نحن احق بالشك اي في كيفية
الاحياء لا في نفسه ونحن احق بالشك ولا شك عندنا فلا شك عنده بالطريق الاولى **قوله** يرحم الله
لوطا **قال** لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد **قال** الطيبي **قال** رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذلك لان كلامه يدل على اقناط كلي وياس شديد من ان يكون له ناصر ينصره وكانه صلى الله عليه وسلم
استغرب ذلك القول وعده نادرة منه اذ لا ركن اشد من الركن الذي كان ياوي اليه **قال** صاحب
الكشاف معناه لو قوي استند اليه واتمنع به فيحميني منكم شبه القوي العزيز بالركن من الجبل في شدته
ومنعته وروي انه اغلق بابه حين جاءوا وجعل يراددهم ويجادلهم اي من وراء الباب فتحملوا ناره
على التنبيه واجري على ظاهره **قال** النواوي رضي الله تعالى عنه يجوز انه نسي الالتجاء الى الله
تعالى في حماية الاضياف او انه التجا الى الله فيما بينه وبينه واظهر للاضياف العذر وضيق
الصدر **قوله** لاجبت الداعي اي لاسرعت في الاجابة الى الخروج من السجن ولما قدمت
العذر **قال** تعالى فلما جاءه الرسول **قال** ارجع الى ربك الاية وصفه صلى الله عليه وسلم
بالصبر حيث لم يبادر الى الخروج **وقال** ذلك تواضعا الا انه كان في الامر مبادرة فاعجله لو
كان مكان يوسف عليه السلام والتواضع لا يصغر كبيرا بل يوجب اجلالا ووقارا صلى الله عليه وسلم
والله تعالى اعلم **باب قول الله تعالى واذكر في الكتاب اسمعيل**
قوله حاتم بالمهملة والفوقانية ابن اسمعيل الكوفي مر في الوضوء ويزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر
ضد الحر واسلم بلفظ التفضيل قبيلة والانتصال للزيادة على سبيل المسابقة وبني اسمعيل منصوب
على النداء وابا كم اي اسمعيل واطلق الاب مجازا لانه جدهم الا بعد **قوله** معكم **فان قلت** يلزم ان
يكون صلى الله عليه وسلم سابقا فمسبوقا اذا احد الفريقين غالب والاخر مغلوب **قلت** معنى المعية
المساعدة بالهمة والنية لا المعية في الذهن والا **لتحقق** الغلبة **قوله** فيه اي في الباب يعني انه روي
ابن عمر في حق اسحق وقصته حديثا فاشار البخاري رحمه الله تعالى اليه اجمالا ولم يذكره بعينه
لانه لم يكن بشرطه **قوله** خياركم جمع الخير يحتمل ان يكون بمعنى افضل التفضيل ومر الحديث قريبا **قوله**
اي كان اي انه كان **وقال** تعالى فتولى بركنه اي بقومه **وقال** تعالى فلما راى ايديهم لا تصل
اليه نكرهم **وقال** تعالى وجاءه قومه يهرعون اليه **وقال** تعالى وقضينا اليه ذلك الامر ان
دابر

دابر هؤلاء مقطوع **وقال** تعالى وارسلنا عليهم صيحة ولجة **وقال** تعالى ان في ذلك لايات للمتوسمين
وانها لبسبيل مقيم **قوله** ابو احمد محمد بن عبد الله الزبيري وهو من مر كونا مالدال **وقال**
تعالى كذب اصحاب الحجر المرسلين وهو منازل ثمود بناحية الشام عند وادي القرى واما قوله تعالى وقالوا
هذه انعام وحرث حجر فمعناه حرام وحذف البخاري القائل عن جواب اما وهو جائز **وقال** تعالى ويقولون
حجرا محجورا اي حراما محرما او محظوما اي مكسورا وكان الحطيم يسمى به لانه كان في الاصل داخل الكعبة
فانكسر باخراجه منها والحجر العقل **قال** تعالى قسم لذي حجر والحجا بالحاء وبالجيم ايضا العقل وحجر
اليمامة بفتح المهملة وسكون الجيم قصبة اليمامة تذكر وتؤنث **قوله** عبد الله بن زمعة بفتح
الزاي وسكون الميم وفتحها ابن الاسود القرشي الاسدي والناقة اي ناقة صالح **ويقال** ندب له
الامر فانتدب له اي دعاه فاجاب والمنعة بفتح الميم والنون وقيل بسكونها القوة وما يمنع
به الخصم وابو زمعة هو الاسود بن المطلب بن اسد وهو كان ذا عز ومنعة في قومه لعاقر
الناقة هو احد المستهزئين الذين **قال** تعالى فيهم انا كفيناك المستهزئين **قوله** يحيى بن حسان
منصرفا وغير منصرف وكذا حبان بتشديد التحتانية ابو زكريا البيسي في الجنائز **قوله** الحجر
اي منازل ثمود **قوله** يهريقوا بفتح الها وسكونها وسبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالرا ابن معبد
بفتح الميم والموحدة وبالمهملتين الجهني الصحابي الكلبي بابي ثرية بضم المثلثة وفتح الرا وشدة التحتانية
سكن المدينة وابو الشموس بفتح المعجمة وبالمهملة اخر البلوي بفتح الموحدة واللام ومن اعتجن اي امر
من اعتجن بالالقا **قوله** انس بن عياض بكسر المهملة وتخفيف التحتانية وبالمعجمة والحجر بالنصب على
البدلية **فان قلت** تقدم انه امر بالطرح وههنا **قال** بالتعليق **قلت** المراد بالطرح ترك الاكل او الطرح
عند الدواب **قوله** ان يصيبكم اي كراهة الاصابة ومر مباحث الحديث في باب الصلاة في موضع الخسف
وتقنع اي تستر والرحل اي رحل البعير وهو اصغر من القتب للخطابي اي ضربه للرحل اي جد
ان يصيبكم كقوله تعالى لا تضرب الاسد ان يفترسك واراد بالذين ظلموا ثمود ومن تبعهم من سائر
الامم الذين هم المثلات **قوله** وهب اي ابن جرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة والزاي والكريم ضد
اللئيم وكل نفس كريم وهو متناول للصالح الحسن دينا ودنيا وكونه موردا تنفع الا بنان وما علمناه الشعر
اذ لم يكن هذا بالفصحة بل وقع بالاتفاق او المراد به صنعة الشعر النواوي فيه تنبيه اوجه ضم السين
وكسرها وفتحها مع الطرق ونزكيه واصل الكرم كثرة الخير وقد جمع يوسف عليه السلام مكارم الاخلاق مع شرف
النبوة وكونه ابن ثلاثة انبيا متناسلين مع شرف وسياسة الدنيا وملكها بالعدل والاحسان **قوله**
عبيد مصغر ضد الحر **قال** العلما لما سالوا عن اكرم الناس اخبر بالاكمل الاكرم **فقال** اتقاهم لان المتقي
كثير الخير في الاخرة فلما قالوا اما قالوا فهم مرادهم بالقبائل او اصولهم وفقهوا بضم القاف وكسرها
قوله عبدة ضد الحرة ابن سليمان مر في الصلاة وترك بفتح المعجمة والموحدة قبلها ابن المحبر بضم
الميم وفتح المهملة والموحدة المشددة وبالرا اليربوعي والاسيف السريع الحزن الرقيق وربيع
مصغر الربيع ابن يحيى ابو الفضل البصري مات سنة اربع وعشرين ومائتين وزائدة من الزيادة
ابن قدامة الكوفي وعبد الملك بن عمير مصغر عمرو القبطي مر مع الحديث في الصلاة والحسين
هو ابن علي الجعفي وعياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن ابي ربيعة بفتح الرا ومسلمة بفتح
المهملة واللام والوليد بفتح الواو والوطاة الضغطة وحصره ومضر بضم الميم وفتح المعجمة اسم قبيلة
مر الحديث في باب يهوي بالتكبير حين يسجد وجويرية مصغر الجارية بالجيم هو من الاعلام اي
المشترك بين الذكور والاناث ابن اسما بوزن حمرا الضبعي وابو عبيد مصغرا هو سعد بن عبيد
مولى عبد الرحمن بن الازهر مر في الصوم ومحمد بن فضيل تصغير الفضل بالمعجمة في الايمان وحصين
بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وخفة التحتانية ابن عبد الرحمن السلمي وسفيق بفتح المعجمة وكسر

القاف الاولي المشهور بابي وايل بالهمزة بعد الالف وام رومان بضم الرا وقيل بفتحها قال الواقدي ماتت سنة
ست ونزل رسول الله صلي الله عليه وسلم في قبرها فقال الكلاباذي ان كان ما قاله فما مسروق لم يسمع منها وقال
الخطيب صوابه ان يقرا سئلت بلفظ المجهول وبعضهم يكتبه بالالف اقول لا ينفعه هذا العذر لما جا
في حديث الافك وتناقضا اي يلتبس بارتعاد والنافض من الحمي هي الرعدة والنفض التحريك ومثلي اي
صفتي اي كصفة يعقوب حيث صبر صبرا جميلا وقال والله المستعان علي ما تصفون **قوله** ارايت اي اخبرني
ان كذبوا بالتخفيف او بالتشديد وما هي بالظن اي متلبسين به وصدقت عائشة رضي الله تعالي عنها فيه
لتراسسو انما تقول باعرية وانما صغرته تصغير المحبة والشفقة والدلال تقال لعلها او كذبوا
بالتخفيف اي من عند ربهم تقالت لا بل اتباعهم المصدقين اي ظن الرسول ان اتباعهم لم يكونوا
صادقين في دعوي ايمانهم وجواب اما محذوف اي فالمراد من الكاذبين تمام الاتباع ولذو يوم بالتخفيف
ويحتمل التشديد فارادت عائشة رضي الله تعالي عنها استيقنوا التكذيب من غير المصدقين وظنوا التكذيب
اخوامن المصدقين او لا قال في الكشاف وقيل معناه وظن المرسل اليهم ان الرسل قد كذبوا اي خلفوا بلفظ
المجهول او ظن المرسل اليهم انهم كذبوا من جهة الرسل اي لم تصدقهم الرسل في انهم ينصرون **قوله** واستياسوا
استفعلوا في بعضها افتعلوا وعرضه بيان المعني وان الغرض ليس مقصود الاتيان الوزن والاشتقاق
والله تعالي اعلم

باب قول الله تعالي وايوب اذ نادي ربه

قوله عبد الله الجعفي بضم الجيم وسكون المهملة وبالفا ورجل جراد اي جماعة من الجراد كما يقال سرب من الظبا
وعانة من الحمر وهو من اسما الجماعات التي لا واحد لها من لفظها وفيه دليل علي ان ينثر عليه دراهم ونحوه
في الاملاك وغيره كان احق بما ينثر عليه ان شا اخذه لنفسه وان شا القي غيره ومر الحديث في باب من
اغتسل عريانا **قوله** رجم من غار حرا ورفقة بالواو والرا والقاف المفتوحات ابن نوفل بفتح
النون والفا ومن زر بالتشديد الزاي من الازر وهو القوة اي قويا بليغا من واجب الصحيح مبسوطا
قال تعالي سنعيدها سيرتها اي حالتها وقال تعالي ان في ذلك لايات لاولي النهي اي التقي
وقال تعالي لما خلفنا موعدك بملكنا وقال تعالي ومن يحلل عليه غضبي فقد هوي وقال
تعالي واصبح فواد ام موسي فارغا اي الا من ذكر موسي وقال تعالي فارسله معي ردا اي معينا بالمهملة
والنون والمعجمة وبالمثلثة وقال تعالي فلما اراد ان يبطش بضم الطا وكسرها وقال تعالي اتيكم منها
بخبر او جذوة من النار وقال تعالي سنشد عضدك باخيك وقال غير ابن عباس في تفسير
قوله تعالي واحلل عقدة من لساني والتمتمة في التردد في حرف التا المثناة الفوقانية وانحراف
اللسان الي ما عند التكلم والفافا التردد في الفا عتين وقال تعالي اشدد به ازري اي ظهري
وقال تعالي لا تفتروا علي الله كذبا فيسحتكم بعذاب وقال تعالي ويذهبا بطريقتكم المثلي
اي بدينكم الافضل والمثلي هي الفضلي وقال تعالي فاوجس في نفسه خيفة كان خوفه فذهبت الواو اصله
يعني قلبت الواو لسكونها وانكسار ما قبلها وذكرا مثال هذا في الكتاب العظيم الشان استعجالا
بما لا يعنيه وقال تعالي لاصلبنكم في جذوع النخل يعني ان الكلمة استعيرت للاستعلا لبيان شدة
التمكن بالمظروف وقال تعالي فما خطبك يا سامري اي ما بالك وما حالك وقال تعالي فان
لك في الحياة ان تقول لا مساس وقال تعالي موعدكم يوم الزينة وان يحشر الناس ضحي وقال
تعالي وقالت لاخته قصيه فبصرت به عن جنب اي لفظ قصيه اما مشتق من القص وهو اتباع
الاثر او من قص الكلام كقوله تعالي نحن نقص عليك احسن القصص ولفظ الجنب والجنابة والاجتناب
كلها بمعني البعد وقال تعالي ثم جئت علي قدر يا موسي وقال تعالي اذهب انت واخوك باياتي
ولا تنيا اي لا تضعفا وقال تعالي لا نخلفه نحن ولا انت مكانا سوي اي سوي وقال تعالي
طريقا يبسا اي يابسا وقال تعالي حملنا اوزارا من زينة القوم فقذفناها فكذلك القي السامري

اي صنع

اي صنع وقال تعالي فقالوا هذا الهكم واله موسي فنسي افلا يرون الا يرجع اليهم قولا تقال البخاري هم
اي قوم السامري يقولون فنسي ومعناه اخطا موسي الرب حيث تركه هنا وذهب الي الطور يطلبه ثمه **قوله**
هدبة بضم الها وسكون المهملة وبالموحدة ابن خالد القيسي مر في الصلاة ومالك بن صعصعة بفتح الصادين اي
المهملتين وسكون العين المهملة الاولي وثابت اي البناني بضم الموحدة وبالنونين وعباد بفتح المهملة الاولي وشدة
الموحدة ابن ابي علي بفتح المهملة **قوله** ضرب بسكون الرا الخفيف اللحم والرجل ضد المراة والثاني ضد الجعد
يقال رجل شعره اي سرحه واسترسله وهذا بكسر الجيم وقال ابن السكيت شعر رجل اي بكسرها الديماس
وفتحها اذا لم يكن شديد الجعودة ولا سبطا وشنوءة بفتح المهملة وضم النون وبالهمزة حي من اليمن والربعة
بكسر الموحدة ويجوز فتحها لا طويل ولا قصير وقيل انث بتاويل النفس والديماس بكسر المهملة وسكون
التحتانية وبالمهملة السرب وقيل الحمام وقيل الكن اي كانه مخدر لم ير شمسا وهو في غاية الاشراف
والنظارة **قوله** وانا اشبه ابي بابراهيم والفطرة اي الاستقامة اي اخترت علامة الاسلام
وجعل اللبن علامة لكونه سهلا طيبا طاهرا نافعا للشاربين سليم العاقبة واما الخمر فهي ام الخبائث
جالبة لانواع الشرور في الحال والمال وفيه ان الامة اتباع لك وحيث قد اصبت الفطرة
فهم يكونون عليها **قوله** غندر بضم المعجمة وسكون النون وفتح المهملة علي الاصح وبالرا محمد بن جعفر
وابو العالية من العلو بالمهملة رفيع مصغر الرفع ضد الخفض **قوله** يونس فيه ستة اوجه ومتي
بفتح الميم وتشديد الفوقانية وبالالف اسم ابيه قال في جامع الاصول قيل هو اسم امه وهو
ذو النون ارسله الله تعالي الي اهل الموصل وذهب قوم الي ان نبوته كانت بعد خروجه من بطن
الحوت الخطابي يعني ليس لاحد ان يفضل نفسه علي يونس عليه السلام ويحتمل ان يراد ليس لاحد ان يفضلني
عليه قال وهذا منه صلي الله عليه وسلم علي مذهب التواضع والهضم من النفس وليس مخالفا لقوله عليه
الصلاة والسلام انا سيد ولد ادم ولا فخر لانه لم يقل ذلك مفتخرا ولا متطاولا به علي الخلق وانما
قاله ذاكرا النعمة ومعترفا بالمنة واراد بالسيادة ما يكرم به في القيامة او قال ذلك
قبل الوحي اليه بانه سيد الكل وخيرهم وافضلهم او قاله زجرا عن ان يتوهم حط مرتبته لما في القران
من قوله تعالي ولا تكن كصاحب الحوت وهذا هو السبب في تخصيص يونس عليه السلام بالذكر من بين
ساير الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين **قوله** ادم اي اسمر وطوال بضم الطا وتخفيف الواو
اي طويل وجعد اي الشعر والجعودة ضد السبوطة ومربوع اي متوسط القامة **قوله** السختياني
اي لفظ فارسي ومعناه بياع الجلود وجدتهم اي اليهود ومر الحديث في اخر باب الصوم **قوله** دكه
قال دككت الشي اي ضربته وكسرته حتي سويته بالارض وقال تعالي وحملت الارض
والجبال فدكتا دكة واحدة اي فدككن وغرض ان الجبال جمع والارض في حكم الجمع فكان
القياس ان يقال فدككن فجعل كل لفظ منهما كواحد فلو زاجي بلفظ التثنية وقال كانتا
رتقا اي ملتصقتين وتصعقون من صعق الرجل اذا غشي عليه وصعق من في السموات ومن في الارض
اي مات ولا يلزم من افاقة موسي عليه الصلاة والسلام قبل محمد صلي الله عليه وسلم كونه افضل منه
مطلقا ومر تقريبا **قوله** لم يخنز بالمعجمة وفتح النون والزاي اي لم ينتن ومر الحديث في اول
كتاب الانبيا **قوله** القمل بضم القاف وتشديد الميم دويبة من جنس القردان الا انها اصغر
منها تركب البعير عند الهزال والحمنان بفتح المهملة وسكون الميم وبالنونين قراد شبه صغار
الحلم بفتح المهملة واللام وهو جمع الحلمة اي القراد العظيم وقال تعالي ولما سقط في ايديهم اي ندموا
قوله الخضر صاحب موسي الفزاري بفتح الفا وتخفيف الزاي وبالرا وتماريت اي جادلت ونوف
بفتح النون وبالفا منصرفا وغير منصرف البكالي بكسر الموحدة وخفة الكاف وباللام وهو المشهور
وقد يقال بفتح الموحدة وتشديد الكاف واطلاق عدو الله عليه علي سبيل التغليظ لا علي قصد

ارادة الحقيقة واعلم انه وقع في القصة مراعات الاول في صاحب موسى اهو الخضر ام لا والثاني في فتى موسى
اهو ابن عمران كليم الله او غيره ومر في باب ما ذكر في ذهاب موسى في كتاب العلم **قوله** من لي به اي من تكفل لي به
والمكتل بكسر الميم الزنبيل وثم قد يلحق بها التاء عند الوقف النحي يقال ثمت وثمة كما يقال رب وربة ويوشع
بالشين المعجمة وبالمهملة ابن نون مرادف للحرف واني هو للاستفهام اي من اين السلام في هذه الارض التي انت فيها
اذ اهلها لا يعرفون السلام والنول الاجر **فان قلت** ما معنى نقص اذ نسبة النقرة الى البحر نسبة المتناهي
الى المتناهي ونسبة علمهما الى علم الله نسبة المتناهي الى غير المتناهي والنقرة الى البحر نسبة بخلاف علمهما **قلت**
المقصود منه التشبيه في القلة والحقارة قال بعضهم نقص بمعنى اخذ لان النقص لا المماثلة من كل الوجوه
وقيل هذا تشبيه على التقريب الى الافهام لا على الحقيقة قال بعضهم نقص بمعنى اخذ لان النقص اخذ
خاص ومر في باب ما يستحب للعالم في كتاب العلم **قوله** فلبثنا بالجيم واسم الملك الناصب الذي وراهم
هدد بفتح الهاء ابن بدد بفتح الموحدة وفتح الدالين المهملتين الاولتين وقيل بضم الهاء والموحدة واسم
الغلام الذي قتله الخضر جيسون بالجيم المضمومة وسكون التحتانية وضم المهملة وبالنون وقال الدار
قطني بالراي بدل النون **قوله** اما هم يدركوا ايم وبزيادة لفظ صالحه وزيادة وهو كان كافرا وحوط
شك من علي بن عبد الله يعني قال سفيان ابن عيينة حفظته او تحفظ من انسان قبل ان يسمعه من عمرو
ولفظ رواه همزة الاستفهام فيه مجزومه **قوله** محمد بن الاصبهاني بكسر الهمزة وفتحها وبالموحدة وبعضهم
بالفاءات سنة عشرين ومائتين والفروة قيل جلدة وجه الارض جلس عليها فانبتت وصارت خضرا
بعد ان كانت جرداء وقيل اراد به الهشيم من نبات الارض فهو خضر نجي يبسه وبياضه وكان اسمه بليا بالموحدة
المفتوحة وسكون اللام وبالتحتانية مقصورا وكنيته ابو العباس وجاز في الخضر اسكان الضاد مع فتح الخاء وكسرها
واختلف في نبوته وقال الثعلبي كان في زمن ابراهيم الخليل وقال الاكثرون انه موجود اليوم ويقتل الدجال
ومر شرحه في كتاب العلم والله تعالى اعلم **باب** اسحق بن نصر بسكون المهملة وهمام
بفتح الهاء وشدة الميم ابن منبه بكسر الموحدة الشديدة ويزحفون بالمهملة اي يدبون يزحفون والاستاه جمع
الست وهو الاست والحبة بفتح المهملة وشدة الموحدة والشعرة بسكون المهملة وفتحها وهذا كلام مهمل غرضهم
فيه مخالفة ما امروا به من الكلام المستلزم للاستغفار وطلب حط العقوبة عنهم وروح بفتح الراء وبالمهملة ابن عبادة
بضم المهملة وخفة الموحدة وعوف بفتح المهملة وبالفاء الحسن اي البصري واختلفوا في سماعه ومحمد اي ابن سيرين
وخلاس بكسر المعجمة وخفيف اللام وبالمهملة الهجري والادرة انتفاخ الخصية وعطف الاسم عليها من باب
عطف العام على الخاص **قوله** ثوبي يا حجر معناه رد ثوبي يا حجر وضربا اي يضرب ضربا والندب بالنون والمهملة
المفتوحتين هو اثر الجرح اذا لم يرتفع عن الجلد ومر في باب من اغتسل عريانا **قوله** فاخبرته فيه جواز الاخبار
بما قيل في حق الامام وكما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومر في باب ما كان يعطي المؤلفة **قوله** متبر اي خاسر
والتبار الخسران قال تعالى ان هؤلاء متبر ما هم فيه وهو من التتبير وقال تبره تتبيرا اي كسره
واهلكه وقال تعالى وليتبروا ما علوا تتبيرا **قوله** الكباث بفتح الكاف وخفة الموحدة وبالمثلثة
النضيج من ثمر الاراك **فان قلت** ما وجه مناسبته للترجمة **قلت** لعل المناسبة من جهة بني
اسرائيل كانوا مستضعفين جعلهم الله تعالى فضلهم على العالمين وسياق الاية يدل عليه الخطابي يريد
ان الله تعالى لم يضع النبوة في ابناء الدنيا والمترفين منهم وانما جعلها في رعاء الشاء واهل التواضع من
اصحاب الحرف كما روي ان ايوب عليه السلام كان خياطا وزكريا عليه السلام كان نجارا وقد قص الله تعالى حيث
بمحل رسالته النووي رضي الله تعالى عنه فيه فضيلة رعاية الغنم قالوا والحكمة في رعاية الغنم
الاسام لها ليأخذوا انفسهم بالتواضع ويصفوا قلوبهم بالخلوة ويترقوا من سياستها الى سياسة اممهم
والله تعالى اعلم ومر شرح الحديث في كتاب الاجارة **قوله** ابو العالية من العلو بالمهملة قال تعالى
لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك والنصف بفتح النون والصاد وقال تعالى ولا ذلول تثير الارض

ولا

ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها **قوله** صفراء ان شئت سوداء عن غيره ان الصفرة تحتمل حملها على
معناها المشهور وعلى معنى السواد كما في قوله تعالى جمالات صفر بانه قرئ بتفسير سود بضرب الى الصفرة فاحمل
على ايهما شئت قال الحسن صفراء فاقع اي سوداء شديدة السواد ولعله مستعار من الابل لان سوادها تعلوه
صفرة وبه فسر قوله تعالى جمالات صفر وقال تعالى واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها اي اختلفتم وكذا فعنم
قوله صكه اي ضربه ومر شرحه في باب من احب الدفن في الارض المقدسة من كتاب الجنائز **قوله**
ممن استثنى الله اي في قوله تعالى فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله **فان قلت** سبق انفا
انه قال لا ادري افاق قبلي ام جوزي بصعقة الطور فما وجه التوفيق بينهما **قلت** لا منافاة بينهما
اذ من شاء الله عام والمجازي بالصعقة الطورية داخل تحت عمومه ومر في اول كتاب الخصومات **قوله**
خطيئتك اي الاكل من الشجرة المنهي عنها بقوله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة وجاء مثله اخرجتنا واخرجه
بالخطاب والغيبة كقوله انا الذي سمتني امي حيدره ولفظ مرتين متعلق بقال وادم بالرفع باتفاق
الرواة اي غلبه بالحجة وظهر عليه بها الخطابي انه حجه ادم في دفع اللوم اذ ليس من الادميين ان
يلوم احدا به واما الحكم الذي تنازعاه فانما تساويا فيه على سواء اذ لا يقدر احد ان يسقط الاصل الذي
هو القدر ولا ان يبطل الكسب الذي هو السبب ومن فعل واحدا منهما خرج عن القصد الى احد الطريقين
مذهب القدر او الجبر في قول ادم استصغار لعلم موسى اي يا موسى انت الذي اصطفاك الله بالصفة التي انت فيها من
الاصطفاء بالرسالة والكلام فكيف يسعك ان تلومني على القدر الذي لا مدفع له وحقيقته انه دفع حجة موسى
التي الزمه بها من اللوم وذلك ان الاعتراض والابتدا بالمسئلة كان من موسى وعارضه بامر دفع اللوم فكان ادم
الغالب النووي رضي الله تعالى عنه معناه انك تعلم انه مقدر فلا تلمني وايضا اللوم شرعي لا عقلي واذ تاب الله
عليه وغفر له زال عنه اللوم فمن لامه كان محجوجا بالشرع **فان قيل** فالعاصي منا لو قال هذه المعصية كانت
بتقدير الله لم يسقط عنه **قلنا** هو باق في دار التكليف جار عليه احكام المكلفين في لومه زجر له ولغيره عنها
واما ادم عليه السلام فميت خارج عن هذه الدار وعن الحاجة الى الزجر فلم يكن في هذا القول فائدة سوى **قوله**
التخجيل ونحوه وهذا وقد قال بعضهم التقت ارواحهما في السماء فوقع الحجاج بينهما ثمه وقال القاضي رضي الله
تعالى عنه يحتمل انه على ظاهره وانهما اجتمعا باشخاصهما ولا يبعد ان الله تعالى احياهما كما ثبت في حديث
الاسرا انه صلى الله عليه وسلم اجتمع بالانبياء ببيت المقدس وصلى بهم ويحتمل ان ذلك جرى في حياة موسى
عليه السلام سال الله تعالى ان يريه ادم فحاجه وفيه ان الجنة مخلوقة وان المحاجة جائزة وان
الكسب حق وانه لا جبر ولا قدر ولكن امر بين الامرين **قوله** حصين بضم المهملة وفتح المهملة الثانية وبالنون
ابن نمير بضم النون مصغر النمر الواسطي ويحتمل حصين بن عبد الرحمن مثله سماعا وعمرو بن مرة
بضم الميم وبالراء الشديدة مر في الصلاة وكذلك شيخه الهمداني بسكون الميم وبالمهملة كان يصلي كل يوم الف ركعة
والمكثر كان له وتر يعتمد عليه **قوله** كمل بفتح الميم وضمها وكسرها ثلاث لغات ولا يلزم من لفظ الاكمال
نبوتهما اذ هو يطلق لتمام الشيء وتناهيه في بابه فالمراد بتناهيهما في جميع الفضائل التي للنساء وقد نقل
الاجماع على عدم النبوة لهن **قوله** اسية بالمد وكسر المهملة وبخفة التحتانية كانت مؤمنة تخفي ايمانها
قال الله تعالى ضرب الله مثلا للذين امنوا امرأة فرعون اذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة
ومريم ام المسيح حملت به ولها ثلاث عشرة سنة وعاشت بعد ما رفع ستا وستين سنة وماتت
ولها مائة واثنتا عشرة سنة وفيها خلاف **فان قلت** هل يلزم منه ان يكون الكمال من عائشة
رضي الله تعالى عنها **قلت** لا يلزم لا يكمل ولم يكمل بفتح الميم وضمها ماضيان **قوله** الثريد لانه افضل طعام العرب
قال شاعرهم اذا ما الخبز تادمه بلحم فذاك امانة الله الثريد النووي رضي الله تعالى عنه
من طعام افضل من المرق فثريد اللحم افضل من مرقه بلا ثريد والمراد بالفضيلة نفعه والتشبع
منه وسهولة مساغه والالتذاذ به وتيسير تناوله وتمكن الانسان من اخذ كفايته منه بسرعة

وليس فيه تصريح بتفضيل عايشة عليها لان المقصود تفضيلها على ما يشابهها من الامم وفيه اشارة الى كونها
ايضا جامعة لحسن الخلق وحلاوة النطق وجودة القريحة وفصاحة اللهجة ونحوها من حسن التبعل ونحوه وغيره
قوله ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة وقال تعالى ان الله لا يحب الفرحين وقال تعالى ويقولون
ويكان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وقال تعالى واتخذتموه وراءكم ظهريا وهو منسوب الى الظهر
والكسر من تغييرات النسب كما يقول في الامسي امسي بكسر الهمزة وظهرت بفتح الها نسيت وتركت ورآ
ظهرك وقال تعالى يا قوم اعملوا على مكانتكم اي مكانكم وقال تعالى كان لم يغنوا فيها اي لم يجلسوا اولم
يقيموا بها وقال تعالى فلا تاس على القوم الكافرين وقال تعالى انك لانت الحليم الرشيد وقال
تعالى فلا تاس على القوم الكافرين وليس هذا في قصة شعيب عليه السلام وانما ذكره لمناسبة قوله تعالى فكيف
اسى على قوم كافرين وقال تعالى انك لانت الحليم الرشيد وقال تعالى كذب اصحاب الايكة المرسلين
يقرا لئيكة بوزن ليلة قال مجاهد هو تعني الايكة بحفيف الها وقال تعالى فاخذهم عذاب
يوم الظلة وهو ايامه حبس عنهم الريح وسلط عليهم الحر فاخذ بانفاسهم فاضطروا الى ان خرجوا الى البرية
فاظلتهم سحابة وجدوا الها بردا ونسيما فاجتمعوا تحتها فامطرت عليهم نارا فاحترقوا وكان شعيب عليه
السلام مبعوثا الى اصحاب مدين والى اصحاب الايكة فاهلكت مدين بصيحة جبريل عليه السلام واصحاب
الايكة بعذاب يوم الظلة والله تعالى اعلم باب قول الله تعالى وان يونس لمن المرسلين
قوله وهو مليم من الم الرجل اذا اتى بما يلام عليه ولهذا قال مجاهد اي مذنب وقال تعالى اذ ابق الى الفلك
المشحون اي الموقر والوبا يزكا او بيان والقطين ما لا ساق له من النبات كشجر القرع ونحوه قوله اي خير
يحتمل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم او ان احدكم وهو قريبا وعبد العزيز بن ابي سلمة بفتح اللام وعبد
الله بن الفضل بسكون المعجمة الهاشمي المدني وبعرض اي يعرض بيعا للناس ليرغبوا في شرائه واعطي به ثمنا
قوله بين اظهرها اي لفظ ظهر مقحم وقد يوجه عدم اقحامه وقال دمه وعدا اي من المهمي فلم
احد ذمي ونقض عهده بالتطير فان قلت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التفضيل وقد
فضل هو نفسه على موسى قلت هو لم يفضل اذ معناه لا ادري ان هذا هذا البعث فضيلة له ام لا او جاز له ما لم
يحصل له خيره فان قلت قد ثبت ان بعض الانبيا افضل من بعض قال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم
على بعض قلت معناه لا تفضلوا بعضا بحيث يلزم منه نقص المفضول او يودي الى الخصومة والنزاع
او لا تفضلوا بجميع انواع الفضائل بل وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل منهم مطلقا اذ الامام افضل من
المؤذن مطلقا او ان كان فضيلة الاذان غير موجودة فيه او من تلقا انفكم واهدايكم او لا او قوله اني خير
من يونس من عند نفسي او قاله تواضعا وهضما لنفسه وقيل النهي انما هو في نفس النبوة لقوله تعالى لا نفرق
بين احد من رسله او كان هذا قبل ان يوحى اليه بالافضلية فان قلت السياق يقتضي تفضيل موسى عليه
السلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قلت لا بل سلمنا لا يقتضي التفضيل بهذا الوجه وهذا لا ينافي كونه افضل
مطلقا صلوات الله وسلامه عليهم فان قلت ان موسى عليه السلام قد مات فكيف يدركه الصعقة وايضا قد
ورد النص واجمعوا ايضا على ان محمدا صلى الله عليه وسلم هو اول من تنشق عنه الارض يوم القيامة
قلت المراد من البعث الافاقة بقرينة الروايات الاخر حيث قال افاق قبلي وهذه الصعقة
هي غشية بعد البعث عند نفخة الفزع الاكبر قوله اخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس اي شديد و
الكسرد اسم جامع للدروع والسرد ايضا تداخل الحلق بعضها في بعض والتسلسل اي تسهل يقال للان
سلسل البون اذا كان لا يستمسك بعضه في بعض فيتسلسل يقال تسلسل الما في الحوض اذا جرى وما
سلسل سهل الدخول في الحلق وينقصم اي ينكسر وسلح قوله المقرآن اي التورية او الزبور التوربشي
رحمه الله وانما اطلق القران لانه قصد به اعجازه من طريق القراة وقد دل الحديث على ان الله تعالى يطوي
الزمان لمن يشاء من عباده كما يطوي المكان وهذا لا سبيل الى ادراكه الا بالفيض الرباني قال صاحب

الرهاية

النهاية الاصل في هذه اللفظة الجمع وكل شي جمعته فقد قراته وسمي القران قرانا لانه جمع الامر والنهي وغيرهما وقد يطلق
القران على القراة قوله موسى بن عقبة بسكون القاف وعطا بن يسار ضد اليمين ولا افضل من ذلك اذ فيه زيادة
المشقة وافضل العبادات اشقها بخلاف الصوم الدايم مثلا فان الطبيعة اعتادت بذلك فسهل عليها قوله
بفتح المعجمة وشدة اللام وبالمهملة ومسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وحبيب ضد العدو وابو العباس
اسمه السايب من السيب بالمهملة والتحتانية وبالموحدة وهو المشهور بالشاعر وهجمت اي غارت قال
الاصمعي هجمت ما في الضرع اذا حلبته كله ونفهت بكسر الفاء اي ضعفت وتعبت ومر في كتاب التهجد
فان قلت ما وجه مناسبة عدم الفرار عند ملاقاة العدو في الجهاد قلت بيان ان صومه ما كان
يضعفه عن الحرب قوله عمرو الاول هو ابن دينار والثاني ابن اوس بفتح الهمزة وبالمهملة الثقفي بفتح المثلثة وبالقاف
وبالفا قال مجاهد معنى فصل الخطاب الفهم في الحكومات واكفلنيها اي ضم نعجتك الى نعاجي وعزني
في الخطاب اي غلبني في المحاورة بالمهملة قوله محمد هو اما ابن سلام واما ابن المثنى واما ابن بشار على
ما اختلفوا فيه والعوام بفتح المهملة وشدة الواو وابن حوشب بفتح المهملة والمعجمة وسكون الواو بينهما وبالموحدة
مر في البيع قوله امر بلفظ المجهول وفي هذا الاستدلال مناقشة اذ الرسول عليه السلام امر بالاقتدا بهم في اصول الدين لا في فروعه لانها هي المتفق عليها بين الانبيا اذ في المختلفات لا يمكن الاقتدا
الرسول بكلهم والا يلزم التناقض قوله عزايم السجود اي المامور بها لكن كان يسجد موافقة لداود
وشكرا لقبول توبته فانه روي انه صلى الله عليه وسلم قال سجدها اخي داود توبة ونحن
نسجدها شكرا قوله محاريب قال مجاهد هي بنيان دون القصور والجوابي جمع الجابية وهي
الحوض الذي يجبى فيه الما للابل وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما هي القصعة الكبيرة كالجوبة
من الارض وهو موضع ينكشف من الحرة وينقطع عنها والارضة دويبة تاكل الخشب والمنساة هي العصا
والاعراق جمع العرق وهو شعر عنق الخيل والعرقوب العصب الغليظ عند عقب الانسان
قوله والاصفاد جمع الصفد هو الوثاق يقال صفده اي شده واوثقه قوله محمد بن بشار بالموحدة
والمعجمة ومحمد بن زياد بكسر الزاي وتخفيف التحتانية وتفلت اي تعرض فجاءه وكان سببا مطرودا اي
متحيرا ومر الحديث في باب الاسير يربط في المسجد قوله عفريت بسكون التحتانية وقيل
بفتحها ايضا والزبانية عند العرب المسبوط وسمي بذلك بعض الملائكة لدفعهم اهل النار اليها
وهو مشتق من الزبن وهو الدفع وقيل مفرده زباني او زابن او زبنية مثل عفرية والعرب لا تكاد تعرفه
وتجعله من الجمع الذي لا واحد له مثل ابابيل وقيل واحده وهي كانه نسب الى الزبن ثم غير للنسبة
كقولهم امسي بالهمزة قوله صاحبه اي الملك قوله الا واحدا اي وكذا واحدا او واحدا ساقطا احد
نصفيه وابن ابي الزناد بكسر الزاي وخفة النون هو عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان مر في الاستسقا
وتستحيرا اي تتكان يستعين وقال البخاري الاول اي سبعون اصح قوله مثلي اي صفتي والفراش
جمع الفراشة وهي التي تطير وتتهافت في السراج وتمام الحديث يتقحمن فيها وجعل يحجزهن ويغلبنه
فيتقحمن فيها فذلك مثلي ومثلكم انا اخذ بحجزكم عن النار فتغلبوني تتقحمون فيها فان قلت
ما وجه تعلق هذا الحديث بقصة داود قلت المقصود ما بعده لكن ذكره الراوي معه كما سمعه
معه وان منا لجه الانبيا موجبة للخلاص كما ان هذا النحاكم خلاص الكبرى من تلبسها زوبال الاخرة
وخلاص الصغرى من اثم فراق ولدها وخلاص الابن من القتل قوله للكبرى اي للمراة الكبرى
فان قلت كيف نقض سليمان عليه السلام حكم داود عليه السلام ولا يقال ان الاول كان خطا
اذ لا يجوز على النبي الخطا الحكم بالخطا قلت لو كان حكما بالوحي فحكم حكومة سليمان ناسخة لحكومة
داود عليه السلام او بالاجتهاد فاجتهاد سليمان اصوب وان كانا على الصواب على ان الضمير في فقضى يحتمل
ان يكون راجعا الى داود عليه السلام وجاز النقض له بدليل اقوى وقيل الصغاير جايزة عليه لاسيما بالسهو

فان قلت لما اعترف الخصم بان الحق لصاحبه كيف جاز للقاضي ان يحكم بخلاف اعترافه قلت لعله علم
بالقرينة انه لا يريد حقيقة الاقرار او كانتا اقرب الى الوعل تقرير السبق وهذا كما قال الفقها اذا قال
المقر للمتروك الحد في الصندوق او خزانه او زنة ونحوه فانه لا يكون اقرارا فان قلت كيف حكم للصغرى
قلت يحتمل انه ثبت عنده بما يقتضي الحكم واما ان القرينة في ذلك كالبينة النواوي رضي الله
تعالى عنه استدل سليمان عليه الصلاة والسلام بشفقة الصغرى على انتفا امه واما الكبرى فما كرهت
ذلك بل ارادته لتشاركها صاحبتها في المصيبة لفقد ولدها ولعل داود عليه السلام انه قضى للكبرى بشبه
رآه فيها او انه كان في شريعته الترجيح بالكبر او لكونه كان في يدها وكان ذلك مرجحا في شرعه واما سليمان
فتوصل بطريق من الملاطفة الى معرفة باطن القصة فاوهمهما انه يريد قطعه ليعرف من يشق قطعه عليها
فلما قالت الصغرى ما قالت عرف انها امه ولم يكن مراده ان يقطعه حقيقة ولعله استقر الكبرى
فاقرت بعد ذلك الصغرى فحكم به لها باقرار صاحبتها لا بمجرد الشفقة فان قيل المجتهد لا ينقض حكم
المجتهد فما وجهه فالجواب ان ذلك فتوى من داود لا حكما او لعل في شرعهم جواز النقض والنسخ او
ان سليمان عليه السلام فعل ذلك توصلا الى اظهار الحق فلما اقرت به الكبرى عمل بمقتضى اقرارها وان كان
بعد الحكم كما اذا اعترف المحكوم له بعد الحكم ان الحق لصاحبه قوله المدية بضم الميم وكسرها و فتحها
سميت به لانها تقطع حياة الانسان والسكين به لانها تسكن حركته وهو يذكر ويؤنث والله تعالى اعلم

باب قول الله تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة الاعراض يعني هو معرف
التصغير المستفاد من لا تصغروا انما هو الشرك اي الظلم المذكور في الآية هو الشرك وقال تعالى ان
الشرك لظلم عظيم وحاصله ان الظلم لفظ عام للشرك وغيره وقد خص في الآية بالشرك فان قلت
كيف صح اختلاط الايمان بالكفر قلت التصديق بانه لا ينافي جعل الاصنام آلهة وقال تعالى وما يؤمن
اكثرهم بالله الا وهم مشركون مر في باب ظلم دون ظلم في كتاب الايمان قوله صلاتين يوشك ان يعني مما قلا
و رضيا فعيل بمعنى مفعول وقال تعالى وقد بلغت من الكبر عتيا قال في الكشاف اي بلغت عتيا وهو اليبس
في المفاصل والعظام يقال عتا العود وعسا من اجل الكبر والطعن في السن العالية وقرا حمزة والكسائي
بكسر العين وابن مسعود بفتحهما وقرا مجاهد عسيا بالسين الجوهري عتا الشيخ يعتو عتيا بضم العين وكسرها
كبر وولى قال الاصمعي عسى الشيخ يعسو عسيا ولى وكبر مثل عتا وقال تعالى انه كان بي حفيا اي لطيفا وقال
وامرأتي عاقر ويقال رجل عاقر ايضا قوله هدبة بضم الهاء وسكون المهملة وبالموحدة المفتوحة ق
خلصنا اي الصعود الى السما الثانية و وصلت اليهما و ثمة اي يحيى وعيسى كل واحد منهما ابن خالة الآخر
ولعل هذه القرابة هي سبب كونهما في سما واحد مجتمعين واسم ام عيسى مريم وام يحيى ايشاع بالهمزة والتحتانية
والمعجمة والمهملة واسم امها حنة بفتح المهملة وشدة النون قوله وآل عمران هم المؤمنون فان قلت
ما حاصل هذا الكلام وآل عمران كيف يكون بعض آل عمران وكذا كيف يكون بعض آل ابراهيم آل محمد وبينهم
مدد متطاولة قلت حاصله ان المؤمنين من آل هم ثم الكل متناسلون يتشعب بعضهم من بعض كما قال
تعالى ذرية بعضها من بعض والمراد بياسين هو المذكور في قوله تعالى وان الياس لمن المرسلين وقيل هو ادريس
وقيل غيره والآل اصله الاهل قلبت الهاء همزة بدليل ان التصغير يرد الاشيا الى اصولها وتصغيره اهيل
قوله يستهل يقال استهل الصبي اذا صاح عند الولادة فان قلت مر في باب ابليس وقال
غير عيسى ولم يذكر امه فثمة حصر عليه وههنا ابطال الحصر بزيادة الام قلت ذلك بالنسبة الى
الطعن بالاصبع في الجيب وهذا بالنسبة الى المس وهما حكمان مختلفان او العطف تفسيري
والمقصود الابن لقولهم اعجبني زيد وكرمه او ذلك قبل الوحي اليه بان حكم امه ايضا حكمه في ذلك
قوله كفلها اي بغير التشديد يعني ضموا حدها الى زكريا ضمن الخوف والنضر بسكون المعجمة فان قلت
ما موجب التضعيف في نسائها وكيف يكون الخير متعددا قلت نقلوا انه وكيع فسر الضمير بالارض

النواوي

نسخه ح

النواوي اي خير نسا الارض في عصرها وقال القاضي من خير نسا الارض وقول يحتمل ان يراد بالاول
نسا بني اسرائيل وبالثاني نسا العرب او تلك الامة وهذه الامة فان قلت كيف يجمع بينه وبين الحديث
السابق اي فضل عائشة رضي الله تعالى عنها كفضل الثريد قلت يتغير لفظ النسا في الحديثين بنسا
عصرها قوله الصديق بكسر الصاد وابراهيم هو النخعي و بشار بكسر الاول هو كناية عن نسا العرب
واحناه اي اشفقه واعطفه و الحانية على ولدها هي التي تقوم عليه بعد اليتم فلا تتزوج وكان
القياس احناهن لكن قالوا العرب في مثله لا يتكلمون به الا مفردا او ذات يده اي ماله المضاف وفيه
فضيلة نسا قريش وفضل هذه الخصال وهي الحنو على الاولاد والشفقة عليهم وحسن تربيتهم في النفقة
وغيرها قوله ابن اخي الزهري هو محمد بن عبد الله بن مسلم مر وابو عبيدة مصغر الحر وعمه مصعب عمر
ابن هانئ بالنون بعد الالف مر في التهجد وكذا الجنادة بضم الجيم و خفة النون وبالمهملة ابن ابي امية
بضم الهمزة وخفة الميم وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة قوله ما كان اي من شهد بالمبدا والمعاد
وما يتعلق بالمعاش من النبوات ادخله الجنة على حسب اعماله على الدرجات قوله الوليد هو ابن مسلم
مر في وقت المغرب في كتاب الصلاة وعبد الرحمن بن يزيد من الزيادة ابن جابر الشامي في الصوم
قوله اجا هو من يد ومعنا الجا الكشاف اجا منقول من جا الا ان استعماله قد تغير بعد النقل
الى معنى الالجا وقال تعالى كنت نسيا منسيا قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما اذا لم اكن شيا وقيل اي
الحقير واصله من شانه ان يطرح وينسى كخرقة الطامث ونحوها او ابدلوا بالهمز بعد الالف واسمه
شقيق والنهبة بضم النون وقد تفتح وهي العقل لانه ينهى صاحبه عن القبيح قوله جريج بضم الجيم الاولى وفتح
الرا وسكون التحتانية تقدمت قصته في باب اذا دعت الام ولدها في الصلاة و قال اي تردد
في الصلاة اي يجيبها او يتم الصلاة والمومسات هن الزانيات وشبه بتشديد الموحدة والشارة
بالمعجمة وبكر اللباس والهيئة الحسنة ولفظ مر على صيغة المجهول وقالت المراة للرضيع في
ذلك فقال الرضيع الراكب جبار فلهذا لا اكون مثله والامة امراة صالحة بريئة من المعصية
شاهد حاقل ضيها خلاف الواقع فان قلت تكلم في المهد غير هولا الثلاثة قال تعالى وشهد شاهد
من اهلها وفسر بانه كان ابن خال لزليخا صبيا في المهد وقال في الكشاف عن النبي صلى الله عليه وسلم
تكلم اربعة وهم صغار ابن ماشطة فرعون وشاهد يوسف وصاحب جريج وعيسى عليه السلام وقال
ابن الجوزي اخبرت بنت فرعون اباها بان ماشطتها اسلمت فامر بالقائها والقا اولادها في النار فلما
بلغت النوبة الى آخر ولدها وكان مرضعا قال اصبري يا اماه فانك على الحق فالقيت مع ولدها قلت
قال بعض المتدينين ليس بحجة لم لو اجمعوا عليه لقامت الحجة واما حكاية الماشطة فلم ينقل ايضا
نقلا تقوم به الحجة ثم لعل تكلمها لم يكن في المهد او كان ذلك قبل علم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالزايد على الثلاثة فكانه قال لم يتكلم الا الثلاثة على ما اوحي الي قوله نعته اي وصفه ومضطربا
اي خفيف اللحم وقيل الطويل رجل الراس اي مسترسل الشعر و مر الحديث قريبا قوله محمد بن كثير
ضد القليل واسرائيل هو السبيعي وعثمان بن المغيرة الاعشى الثقفي الكوفي قال الغساني قيل اخطا
البخاري فيما قال عن مجاهد عن ابن عمر والصواب عن مجاهد عن ابن عباس ومر مثله في قصة
ابراهيم عليه السلام فان قلت النبي قال بعضهم لا ادري اهكذا حدث به البخاري او غلط به الفربري
لان المحفوظ برواية ابن كثير عن مجاهد عن ابن عباس وقال ايضا وكان بعض لفظ الحديث دخل
في بعض لان الجسيم انما ورد في صفة الرجال لا في صفة موسى والزط بضم الزاي وتشديد الطا المهملة
قوم سود قيل هم نوع من الهنود قوله سبط بفتح الموحدة وكسرها وسكونها فان قلت تقدم
في صفة موسى انه ضرب اي خفيف اللحم وكذا انه مضطرب فما وجه الجمع بينه وبين جسيم
قلت الجسامة كما تكون في التشخص باعتبار السمن تكون ايضا باعتبار الطول فمعناه طوال وقد

وقد صرح في بعض الروايات المتقدمة **قوله** ابو ضمضم بفتح المعجمة وسكون الميم انس بن عياض وموسى
هو ابن عقبة وطافية قيل انه لفظ مفخم وطافيه بالهمز اي ذهب ضوءها وبدون الهمز اي نابتة بارزة
وجاء في اخر صحيح مسلم في رواية اعور العين اليسرى فقيل الاعور من كل شيء المختل المعيب فكلا عيني الدجال
معيبة احداهما بذهابها والاخرى بعيبها الخطابي العين الطافية هي الحبة التي خرجت عن حد اخواتها
قوله اللمة بكسر اللام وتشديد الميم الشعر المتدلي الذي يجاوز شحمة الاذنين فاذا بلغ المنكبين فهو جمة
قوله رجل الشعر **فان قلت** سبق انفا ان عيسى جعد **قلت** المراد به جعودة الجسم وهي اجتماعه
واكتنازه لا جعودة الشعر وينطف اي يقطر بالماء الذي رجله به لقرب ترجله او هو اجتماعه استعارة عن
نضارته وجماله وقطط بفتح القاف والمهملة الاولى شديد الجعودة قالوا الجعد في صفة عيسى عليه السلام
مدح وفي صفة الدجال ذم وعين اليمنى من اضافة الموصوف الى صفته وهو عند الكوفيين ظاهر وعند
البصريين تقديره عين صفحة وجهه اليمنى ورايت بضم التاء وفتحها وابن قطن بفتح القاف اسمه عبد العزى
الجاهلي الخزاعي بضم المعجمة وتخفيف الزاي وبالمهملة **فان قلت** حرم على الدجال دخول مكة **قلت**
انما هو في زمن خروجه على الناس ودعواه الباطلة وايضا لفظ الحديث انه لا يدخل وليس فيه نفي الدخول في
الماضي **قوله** ادم هذا مؤيد لما تقدم ان مجاهدا يروي عن ابن عباس لا عن ابن عمر لما صرح بانه احمر **فان قلت**
كيف طعن في رواية احمر **قلت** غرضه انه اشتبه على الراوي **فان قلت** كيف جزم به بانه ما قال وحلف
عليه وهذا يقرب من سماعه النبي **قلت** بناء على انه سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعا يقينا انه
ادم وليس غيره ويجوز ان يؤول ويجمع بينهما بانه ليس احمر صرفا بل هو مائل الى الادمة **قوله** يهادى اي عيسى
اي يمايل اي يعتمد الطرفين متكيا على رجلين وينطف بضم الطاء وكسرها ويهراق بضم الياء وفتح الهاء
وقيل بسكونها **قوله** اولى اي اقرب وقيل اخص اذ لا نبي بينهما وانه مبشر بانه بعده واسمه احمد
في اخر الزمان بعد نزوله متابع لشريعته بامولينة **فان قلت** ما التوفيق بينه وبين قوله تعالى
ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي **قلت** الحديث وارد في كونه صلى الله عليه وسلم متبوعا
والقران في كونه تابعا ولا الفضل تابعا ومتبوعا وعلم منه ان ما يقال ان بينهما خالد بن سنان لا
اعتبار له وعلات بفتح المهملة وشدة اللام وبالفوقانية هم الاخوة للاب من امهات شتى كما ان الاخوة من الام فقط
اولاد اخياف والاخوة من الابوين اولاد اعيان ومعناه ان اصولهم واحد وفروعهم شتى مختلفة يعني
انهم متفقون فيما يتعلق بالاعتقادات المسماة باصول الديانات كالتوحيد وسائر علم الكلام مختلفون
بالعمل ما يتعلق بالتعيينات **قوله** محمد بن سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى وفليح بفتح الفاء وسكون
التحتانية وبالمهملة ودينهم اي اصول الدين او اصول الطاعة واحد والكيفيات والكميات في الطاعة
مختلفة **قوله** ابراهيم بن طهمان بفتح المهملة واسكان الهاء وصفوان بن سليم بضم المهملة وعطاء بن يسار
ضد اليميني **قوله** امنت بالله قال القاضي عياض صدقت من حلف بالله وكذبت ما ظهر لي من ظاهر ظاهر
سرقته فلعله اخذ ماله فيه حق او لم يقصد الغصب او ظهر لي من مد يده انه اخذ بسبب فلما
حلف اسقط ظنه ورجع عنه **قوله** جعل لفظ بالله متعلقا بمحذوف ولا حاجة اليه لاحتمال
ان يتعلق امنت **قوله** لا تطروني الخطابي الاطراء المدح بالباطل وذلك انهم اتخذوه الها حيث
قالوا ثالث ثلاثة وادعوا ولدا له حيث قالوا المسيح ابن الله سبحانه وتعالى عما يشركون وذلك من افراطهم
في مدحه ولهذا المعنى والله اعلم هضم نفسه في نحو قوله عليه الصلاة والسلام لا تفضلوني على موسى بن متى
شفقا ان يطروه ويقولوا فيه باطلا **قوله** صالح بن حي ضد الميت هو صالح بن صالح بن مسلم بن حيان
الهمداني مر في الحديث في كتاب العلم في باب تعليم الرجل امته وخراسان هو الاقليم المعروف مر في
الكبير مع علم الملك ان **قوله** المغيرة بن النعمان الكوفي والغرل جمع الاغرل وهو الاقلف اي غير الحطم
المختون تقدم في قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام **قوله** اصحابي اي هؤلاء اصحابي وهم اناس الى الذين ثم في

جهة

جهة الشمال اي طريق جهنم او معناه انهم يؤخذون في الطريقين ويسيرون من جهة اليمين والشمال
بحيث لا يتحركون يمينا ولا شمالا والله تعالى اعلم **باب نزول عيسى عليه**
السلام من السماء الى الارض حكما عدلا اي حاكما والمراد بكسر الصليب ابطال
النصرانية ومر الحديث في اخر البيع والجزية في بعضها الحرب ويفيض بفتح الياء والقاف يكثر **فان قلت**
السجدة الواحدة دائما خير من الدنيا وما فيها لان الاخرة خير وابقى **قلت** غرضه انها خير من كل
مال الدنيا اذ حينئذ لا يمكن التقرب الى الله بالمال التوربشتي يعني ان الناس يرغبون عن الدنيا
حتى تكون السجدة الواحدة احب اليهم من الدنيا وما فيها الخطابي معنى قتل الخنزير تحريم اقتنائه
واكله وفيه انه نجس وان سؤره حرام والشيء المنتفع به الطاهر لا يؤمر باتلافه ومعنى وضع الجزية
ان تكون الاديان كلها واحدة ووضع الجزية ان الدين يصير واحدا فلا يبقى ذمي يؤدي الجزية وقيل
ان معناه ان الدين يكثر حتى لا يبقى فقير مصرف للجزية فتوضع الجزية استغناء عنها **قوله** امامكم
منكم يعني يحكم بينكم بالقران لا بالانجيل وانه يصير معكم بالجماعة والامام من هذه الامة او وضع المظهر
موضع المضمر تعظيما له وتزيينه للرعاية يعني هو منكم والغرض انه خليفتكم وهو على دينكم كما تقول لو ان
زيدا والداخل بامرك نكلفه او لا تقول هو او فلان بامرك الطيبي اي يؤمكم عيسى حال كونه في دينكم
قوله ربعي بكسر الراء وسكون الموحدة وكسر المهملة وشدة التحتانية ابن حراش بكسر المهملة وتخفيف
الراء وبالمعجمة مر في العلم وعقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن عمرو ابو مسعود البدري **قوله** يرى بفتح الياء
وضمها قالوا هذا من جملة فتنة امتحن الله بها عباده فيحق الحق ويبطل الباطل ثم يفضحه ويظهر
للناس عجزه **قوله** اجازيهم اي اتقاضاهم الحق والمتجازي اي المتقاضي يقال تجازيت ديني على
فلان اذا تقاضيته مر في البيع وامتحشت بفتح المهملة من الامتحاش وهو الاحتراق **قوله** يوما راحا
الجوهري يوم راح اي شديد الريح واذا كان طيب الريح يقال ريح بالتشديد الخطابي
يوم راح اي ذو ريح كما يقال رجل مال اي ذو مال وكان اي الرجل الموصي نباشا للاكفان
قوله نشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة مر في الوحي ونزل اي مرض الموت والخميصة اي الكساء
ف المعلم مر في الجنائز وفرات بضم الفاء وتخفيف الراء وبالفوقانية ابن ابي عبد الرحمن القزاز بفتح القاف
م وشدة الزاي الاولى البصري ثم الكوفي وابو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمان واعطوهم حقهم اي اطيعوا
وعاشروهم بالسمع والطاعة فان الله محاسبهم بالخير والشر عن حال رعيتهم **قوله** ابو غسان
بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون محمد بن مطرف مر في الصلاة والسنين بفتح المهملة والنون الاولى المطرعة
وفي بعضها بضم السين **قوله** عمران بن ميسرة ضد الميمنة وابو قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام
وبالموحدة عبد الله بن زيد مر الحديث في الاذان وابو الضحى بضم المعجمة مقصورا اسمه مسلم
والحاضر السائل وهذا مطلق وقد تقيد بحال الصلاة واحتلم اي زمانكم وخلا اي مضى ومر
الحديث في كتاب مواقيت الصلاة وقاتل الله اي لعن الله واخزاه وجملوها بالجيم اي اذابوها
وفيه ان الحيلة محرمة مر في البيع **قوله** الضحاك بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما وحسان
ابن عطية بفتح المهملة الاولى وكسر التحتانية الشامي مر في الهبة وابو كبشة بفتح الكاف وسكون الموحدة
وبالمعجمة السلولي بفتح المهملة وضم اللام الاولى واسمه كنيته **قوله** ولو اية اي علامة ظاهرة فهو تقصير
وما نعه اي ولو كان المبلغ فعلا او اشارة ونحوهما قال القاضي البيضاوي انما قال اية اي من
القران ولم يقل حديثا فان الايات مع تكفل الله بحفظها واجبة التبليغ فتبليغ الحديث يفهم منه
بالطريق الاولى **قوله** حدثوا الامر للاباحة اذ لا وجوب فيه ولا ندب بالاجماع اذا بلغكم حديث
فلا حرج في ادائه لا انه يجوز الافتراء عليهم بخلاف حديث الرسول صلى الله عليه وسلم فانه
لا يجوز فيه الا البلاغ الا بالاسناد عن الثقات الخطابي ليس معناه اباحة الكذب عليهم وانما معناه انك

اذا حدثت عنهم على البلاغ حقا او غيره حتى لم يكن حرج عليك لان شرعهم لا يلزمنا واما الحديث
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يجوز ان تحدث عن بلاغ بل لا بد ان يكون ثقة لو من منه الكذب
على الرسول صلى الله عليه وسلم قوله لا يصبغون بفتح الموحدة وضمها فخالفوهم اي اصبغوا انتم
لحاكم قال الشافعية يستحب خضاب الشيب للرجل والمراة بالحمرة والصفرة كالحنا والزعفران
قوله محمد قال ابو عبد الله الحاكم هو ابن يحيى الذهلي وقيل هو محمد بن عمرو وعليه الاكثر وجندب بضم
الجيم وسكون النون وفتح المهملة على الاصح وهذا المسجد اي مسجد البصرة وذكر مثل هذه القيود للاشعار
بحسن الضبط وكمال الحفظ وجزا اي قطع ورقا بالهمز اي سكن وانقطع وارقا الله دمه اي اسكنه
واما تحريم الجنة عليه فانه تغليظ عليه واما تحريم ذلك الامر الى اخره فالله تعالى اعلم

باب ——— حديث ابرص واقرع اي الذي ذهب شعر
راسه من افة قوله احمد بن اسحق السرماري بالمهملة وتشديد الرا الاولى وعمرو بن عاصم الكلابي
القيسي مات سنة ثلاث عشرة ومائتين قال الغساني ومحمد لعله ابن يحيى الذهلي وعبد الله بن
رجا ضد الخوف روى عنه البخاري في اللقطة بالواسطة قوله بدا لله بالهمز ونصب كلمة الله اي حكم
او اراد الله الخطابي معناه قضى الله ان يبتليهم لان القضا سابق وليس ذلك من البدا لانه ليس على
الله ممتنع وقد روى بعضهم بدا الله وهو غلط قوله فقذرني بكسر الذال وفي بعضها فقذروني بلفظ
الجمع نحو اكلوني البراغيث وشك الموافق لما في الكتب كشرح صحيح مسلم ان الضمير راجع الى اسحق وعشرا
هي الناقة التي اتى على حملها عشرة اشهر الجوهري شاة والد اي حامل وقال الشاء من الغنم
يذكر ويؤنث يقال فلان كثير الشاء وهو من معنى الجمع وقد ان اي لا يلد المفرد ولا عرفا الاستعمال
حيث فيهما النوع في الشاة ولد والحبال بالمهملة جمع الحبل وهو الوصاف كالرسن وقيل العقبان وفي
بعضها بالجيم والبلاغ الكفاية واسم من التبليغ وهي الكفاية يقال يبلغ بكذا اي اكتفي به قوله بقذر
بفتح الدال كابرا اي عن كابر اي كبيرا عن كبير في العزة والشرف فان قلت لم ادخل الفا في الخبر
وهو فعل ماض قلت هو دعا قوله لا اجهدك اي لا ابلغك غايته يعني لك كلما تريد اولا اشق عليك
ولا اشدد وفي بعضها لا احمدك من الحمد وباللام وفي بعضها لا احدك بلا النافية ولعله من قولهم فلان
يتحمد علي اي يمتن علي يقال من انفق ماله على نفسه فلا يتحمد على الناس النواوي لا احمدك بترك شي
تحتاج اليه فكان لفظ الترك محذوف كما قال ليس على طول الحياة تندم اي فوات
طولها قوله رضي بلفظ المجهول وكان هو خير الثلاث ولا شك ان مزاجه كان اقرب الى السلامة من مزاجهما
لان البرص مرض لا يحصل الا من فساد المزاج وخلل في الطبيعة وكذلك ذهاب الشعر بخلاف العمى فانه لا يستلزم
فساده وقد يكون من امر خارجي قوله قال تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد وقال تعالى انها
عليهم مؤصدة يقال اوصدت الباب واصدته اذا اغلقته وقال تعالى فلينظر ايها ازكى طعاما
اي اكثر ريعا اي نماء وزيادة وقال تعالى فضربنا على اذانهم اي ضربنا عليها حجابا من ان تسمع
يعني انمناهم انامة لا ينبههم الاصوات وقال البخاري رضي الله تعالى عنه فضرب الله اي باخذ فناموا
لازم لفظ القران وفسره ايضا بلازمه اذ ليس ذلك لفظ القران ولا ذلك معناه قوله اسمعيل بن
خليل بفتح المعجمة وكسر اللام الاولى وعلي بن مسهر بلفظ الفاعل من الاسهار بالمهملة وبالزاي وانطبق
اي باب الغار فان قلت ثم كانوا جازمين بان الله تعالى عالم بذلك فلم قالوا ان كنت تعلم
وهي كلمة الشك قلت هو على خلاف مقتضى الظاهر او يقال انهم لم يكونوا عالمين بان لاعمالهم
اعتبارا عند الله ولا جازمين به فقالوا ان كنت تعلم ان لها اعتبارا ففرج عنا قوله فرق بفتح الفا
والرا وسكونها ظرف يسع ثلاثة اصع فان قلت فيه صحة بيع الفضولي قلت هذا شرع من قبلنا
ثم لعل سلم فيه ان الفرق كان معينا ولم يكن في الذمة وقبضه الاجير ودخل في ملكه بل كان هذا تبرعا منه

له

له قوله انساحت الصخرة انساح اي جرى واما انساخ باعجام الخا فمعناه غاب وانماعى باهمالها واصله
انصاحت اي اذا انصدع الخطابي روي بالمهملة وبالخا المعجمة وانماعى باهمالها واصل انصاحت اي انشقت
قوله يتضاغون بالمعجمتين يتصايحون وقيل يستغيثون من الجوع ويسكنا اي يضعفا لشربهما اي التي
كانت عندهما وفي بعضها يسكنا اي يلبثا في كفهما منتظرين لشربهما وهو الحديث في اخر كتاب البيع فان قلت
ثمة ان الفرق من الذرة لا الارز قلت لعله كان مخلوطا من النوعين واطلق كل منها على الاخر بادنى
مناسبة لجمعه بينهما والله تعالى اعلم باب ——— من يامن بلفظ المجهول وبالرا وفي
بعضها محور بتقدم الحديث اتفاقي قصة عيسى عليه الصلاة والسلام وسعيد بن تليد بفتح الفوقانية
وكسر اللام وبالمهملة في بدا الخلق ويطيف اي يطوف ويحط والركيه بفتح الرا البير والبغي الزانية
والجمع البغايا والموق الخف الجوهري هو الذي فوق الخف وهو فارسي معرب والمنبر اي منبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم والقصة بضم القاف وشدة المهملة شعر الناصية وهنا المراد قطعه من قصصت
الشعر اي قطعت والحرس هم الذين يحرسون السلطان والواحد حرسي لانه قد صار اسم جنس فنسب
اليه ولا تقل حارس الا ان تذهب به الى معنى الحراسة دون الجنس ويطلق الحرسي ويراد به الجندي
قوله اين علماؤكم هذا السوال للانكار عليهم باهمالهم انكار مثل هذا المنكر وغفلتهم عن تغييره
وفي هذا اعتنا الولاة بازالة المنكرات وتوبيخ من اهمله قوله مثل هذه اي القصة والغرض النهي
عن تزيين الشعر بمثلها ولف البعض على البعض ووصله به قال القاضي يحتمل انه كان محرما
على بني اسرائيل فعوقبوا باستعماله وهلكوا بسببه ويحتمل ان الهلاك كان به وبغيره من المعاصي وعند ظهور
ذلك فيهم هلكوا وفيه معاقبة العامة بظهور المنكر قوله محدثون بفتح الدال المهملة الشديدة الخطابي
المحدث الملهم يلقى الشي في روعه فكانه قد حدث به بظن فيصيب ويخطر الشي بباله فيكون
وهي منزلة جليلة من منازل الاوليا وقال بعضهم هو من يجري الصواب على لسانه وقيل من
تكلمه الملائكة وفيه اثبات الكرامة وفضيلة عمر رضي الله تعالى عنه وقصته فيما قال يا سارية
الجبل مشهورة قوله ابن الصديق بكسر المهملتين وشدة الثانية بكر بن قيس او بكر بن عمرو الناجي بالنون
والجيم وتشديد اليا قوله يسال اي عن التوبة والاستغفار والراهب واحد الرهبان من النصارى
وهو الخائف والمتعبد فادركه الموت اي في الطريق والفا في فادركه فصيحة والمراد ادركه امارات
الموت وناء اي بتقديم الهمزة على الالف وعكسه اي نهض بصدره مائلا الى ناحية تلك القرية
التي توجه اليها للتوبة والعبادة والمراد بهذه اولا القرية المتوجه اليها وبهذه ثانيا القرية المتوجه
منها وقال اي الله تعالى وبهذه ثالثا المتوجه اليها وتعدى الى اي الميت وتباعدي اي عنه
فان قلت حقوق الادميين لا تسقط بالتوبة بل لا بد من الاسترضا قلت ان الله تعالى اذا قبل توبته
يرضي خصومه قوله ابو سلمة بفتح اللام لم يوجد هذا في بعض النسخ والنسختان صحيحتان لان الاعرج
هو عبد الرحمن بن هرمز روى عن ابي هريرة وعن ابي سلمة عن ابي هريرة كليهما قوله بينا اي
الرجل استنقذها وفي بعضها استنقذت فهذا اشارة الى الذئب وبيان له والسبع بضم البا وسكونها اي من لها
عند الفتن حيث يتركها الناس هملا لا راعي لها نهبة السباع فيبقى لها السبع راعيا وقيل هو يوم عيد
كان لهم في الجاهلية وله وجوه اخر تقدمت في كتاب الحرث قوله عقار بفتح العين الارض والضياع
والنخل وحلاوته اسلم اهله وفيه كمال ورعهم واحتياطهم علس رمان تحى منه الامر
عصمه الله تعالى وفي الحديث فوائد يعلمك باستخراجها قوله محمد بن المنكدر بلفظ الفاعل من الانكدار
وابو النضر بسكون المعجمة اسمه سالم والطاعون الموت الكثير وقيل هو بثر وورم مولم جدا يخرج
مع لهيب ويسود ما حوله او يخضر ويحصل معه خفقان القلب والقي ويخرج في المراق والاباط غالبا والرجس
القذر ولا تقدموا بفتح الدال فان قلت ما وجه الجمع بين لا تخرجوا فرارا ولا تخرج الا فرارا

اذ ظاهرها متناقض قلت غرضه ان ابا النضر فسره لا تخرجوا فرارا بان المراد منه الحصر يعني الخروج المنهي
هو الذي لمجرد الفرار لا لغرض اخر فهو تفسير للعلل المنهي عنها للنهي وانه زاد بعد رواية لا تخرجوا فرارا الا تخرجكم
الا الفرار فيكون ايضا تفسيرا نقلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من تلقا نفسه ولو ثبت زيادة
الا في كلام فوجهه ظاهر قال النواوي رضي الله تعالى عنه روي لا يخرجكم الا فرار بالرفع والنصب وكلاهما
مشكل لان ظاهره المنع من الخروج لكل سبب الا للفرار وضد المراد وقال بعضهم لفظ الا هنا غلط من
الراوي وصوابه حذفها كما هو المعروف في الروايات ووجه مطابقة النصب فقال هو حال وكلمة الا
للايجاب لا للاستثناء وتقديره لا تخرجوا اذا لم يكن خروجكم الا فرارا منه وفيه التسليم لقضا الله
ومنع القدوم على بلد الطاعون ومنع الخروج منه فرارا من ذلك واما الخروج لعارض فلا باس به قوله
داود بن ابي الفرات بضم الفا وتخفيف الرا وبالفوقانية المروزي ثم البصري مات سنة سبع وستين ومايه
وعبد الله بن بريدة مصغر البردة بالرا والمهملة ابن الحصيب بالمهملتين قاضي مرو وتقدم في الحيض
ويحيى بن يعمر بفتح التحتانية والميم وسكون المهملة وبالرا البصري النحوي القاضي ايضا بمرو والكاتب الجليل قوله
من احد من زايده والا كان استفهاميه وفي الحديث بيان عناية الله تعالى بهذه الامة المكرمة حيث
جعل ما هو عذاب لغيرهم رحمة لهم قوله المخزوميه بالمعجمة والزاي واسمها فاطمة بنت
الاسود وحب بكسر الحا المحبوب وهمزة ايم الله للوصل وفيه النهي عن الشفاعة في الحدود وذلك بعد
بلوغها الى الامام ويجتري اي عليه اي يتجاسر عليه بطريق الادلال وفيه منقبة ظاهرة لاسامة
رضي الله تعالى عنه قوله عبد الملك بن ميسرة ضد الميمنة والنزال بفتح النون وشدة الزاي وباللام سبق
مع الحديث في كتاب الخصومات تغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختلاف يودي الى الكفر والبدعة
مثل الاختلاف في نفس القران وفيما جاز قرائته على وجهين مثلا وفيما يوقع في الفتنة واما الاختلاف في فروع
الدين ومناظرات العلما لاظهار الحق فهو مامور به ويستحق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى فان قلت فما الوجه
في قال لا تذر على الارض من الكافرين ديارا قلت المقامات مختلفة والاستغفار حيث يتوقع منهم
الايمان وطلب الهلاك حيث علم انه لن يومن من قومه الا من قد امن قبل ذلك قوله عقبة بضم المهملة
وسكون القاف ابن عبد الغافر في واسط الوكالة ورغس بالرا وفتح المعجمة وبالمهملة اي اعطى وانمى وقيل
اي اكثر له وبارك فيه وفي رواية منتم راسه بالزاي المعجمة من الريش وهو المال ولفظ حضر بصيغة المجهول
وما حمله اي على هذه الوصية وربعي بكسر الرا ابن حراش بكسر المهملة وعقبة اي ابن عمرو ابو مسعود البدري
وهو غير عقبة بن عبد الغافر المذكور انفا فلا يلتبس عليك وخشيتك بانه مرفوع مسند محذوف
الخبر او بالعكس وفي بعضها بالنصب على نزع الخافض اي لخشيتك وفي بعضها بلفظ الفعل وانا سمعته
اي سمعت حذيفة يقول ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم راح اي كثير الريح شديدها وعبيد
الله بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وفتانا اي صاحبه الذي يقضي حاجته ويسوق من الاسواق وهو
يجاوز الحداث يبالغ في المعاصي وغبر اي غير ان هو ميز فان قلت اذا كان مومنا لم شك في ان يعذبه
الله تعالى وان لم يكن فكيف غفر له قلت كان مومنا بدليل الخشية ومعنى قدر مخففا ومشددا حكم
وقضى او ضيق النواوي وقيل ايضا انه على ظاهره ولكن قاله وهو غير ضابط لنفسه وقاصد لحقيقة
معناه بل قاله في حالة غلب عليه فيها الدهش والخوف بحيث ذهب تدبره فيما يقوله فصار
كالغافل والناسي لا يواخذ عليهما او انه جهل صفة من صفات الله تعالى وجاهل الصفة كفر مختلف
فيه او انه كان في زمان ينفعه مجرد التوحيد وكان في شرعهم جواز العفو عن الكافر فان قلت
يغفر له وهو منكر للقدرة على الاحيا قلت لم ينكر انما هو رجل جاهل ظن انه اذا فعل به هذا الصنيع
ترك فلم يبعث ولم يعذب وحيث قال ابن حنبل علم منه انه رجل مومن فعل ما فعل خشية
من الله تعالى لجهله حسب ان هذه الحيلة تنجيه مما يخاف قوله جويرية مصغر الجارية بالجيم

ابن اسما

ابن اسما على وزن حمرا وفيها اي بسببها وقد جاءت في السببية نحو في النفس المومنة مائة من الابل
والخشني بفتح المعجمة وتخفيف المنقوطة الاولى وحشرات الارض هوامها ومر الحديث في باب
ما يقول بعد التكبير قوله الناس بالرفع والنصب اي مما ادرك الناس ومما بلغ الناس وفي كلام النبوة
اي مما اتفق الناس اي الانبيا عليه اي ما من نبي الا وقد ندب اليه ولم ينسخ فيما نسخ من شرايعهم
وذلك لانه امر اطبقت العقول على حسنه والشرطية اسم ان على تقدير القول او خبرها
على تاويل من التبعيضية بلفظ البعض ولفظ اصنع اما امر بمعنى الخبر او امر تهديد اي
اصنع ما شيت فان الله مجزيك او معناه انظر الى ما تريد ان تفعله فان كان مما لا يستحيى
منه فافعله وان كان مما يستحيى منه فدعه او انك اذا لم تستحي من الله بان ذلك الشي مما
يجب ان لا يستحيى منه بحسب الدين فافعله ولا تبالي بالخلق او هو لبيان فضيلة الحيا يعني
لما لم يجز صنع ما شيت لم يجز ترك الاستحيا كما قال الحيا من الايمان قوله الخيلا التكبر
عن تخيل فضيلة تراءت للناس من نفسه ويتجلجل بالجيمين اي يتحرك مضطربا متنزلا وعبد الرحمن بن
خالد بن مسافر الفهمي بالفا المصري قوله الاخرون اي في الدنيا السابقون في الاخرة وبيد بفتح الموحدة
وسكون التحتانية وبفتح المهملة قيل معناه الاختلاف انه فرض يوم للجمع للعبادة ووكل الى اختيارهم
فمالت اليهود الى السبت والنصارى الى الاحد وهدانا الله تعالى الى يوم الجمعة الذي هو افضل الايام ومر
تحقيقه في اول كتاب الجمعة قوله عمرو بن مرة بضم الميم وشدة الرا الخطابي كانه استثنى لهم هذه الفضيلة
الخاصة وهي ايتا الكتاب لهم اولا عمرو بن مرة بضم الميم وشدة الرا والكبة بضم الكاف والزور اي
الكذب والتزيين بالباطل ولا شك ان وصل الشعر منه ومر قريبا والله تعالى اعلم بالصواب

باب قوله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا

قوله دعوى الجاهلية اي الندبة على الميت والنياحة او قولهم يا لفلان ونحوه والمناسب للمقام
ان يراد بها الانتساب الى غير ابيه وخالد بن يزيد من الزيادة مر في بدء الخلق وابو بكر بن ابي
عياش بالتحتانية والمعجمة في اخر الجنايز وابو حصين بفتح المهملة الاولى ونسبوا لنا شيه عثمان بن
عاصم في الجهاد والشعوب جمع الشعب بفتح الشين وهو من العشاير اولها واكثرها واجمعها ثم القبيلة
ثم الفصيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ قال في الكشاف الشعب يجمع القبايل ثم القبيلة ثم العمارة
ثم البطن ثم الفخذ ثم الفصيلة فخزيمة شعب وكنانة قبيلة وقريش عمارة وقصي بطن وهاشم فخذ
والعباس فصيلة قوله كليب مصغر الكلب ابن وايل بالهمز بعد الالف التيمي البكري الكوفي واباسب اي
اصرني ومضر بضم الميم وفتح المعجمة ابن نزار بن معد بن عدنان والا من مستغرا استثنا
منقطع اي لكن كان من مضر والاستثنا من محذوف اي لم يكن الا من مضر والهمزة محذوفة
من كان ومن كلمة مستقلة او الاستفهام للانكار وانما يقال له مضر الحمرا ولاخيه ربيعة الفرس
والنضر بسكون المعجمة ابن كنانة بكسر الكاف ابن خزيمة مصغرا ابن مدركة بلفظ الفاعل ابن الياس
بن مضر فهذا بيان له لان مضر قبايل وهذا البطن منه قوله معادن اي كمعادن وهذا التشبيه
اي الله لا ما زم فان قلت كيف تصير خيرهم الناس بمجرد كراهيته له قلت المراد منه ان
سلما وفي سائر الفضايل او يراد من الناس الامرا او معناه من خيرهم بقرينة الحديث الذي بعده
قوله ذا الوجهين اي المنافق قال تعالى مذبذبين بين ذلك لا الى هولا ولا الى هولا الخطابي
يريد بقوله تبع لقريش تفضيلهم على سائر العرب وتقديمهم في الامارة والامامة فقولهم مسلمهم تبع
لمسلمهم الامر كطاعتهم اي من كان مسلما فليتبعهم ولا يخرج عنهم واما معنى كافرهم تبع لكافرهم
فهو اخبار عن حالهم في متقدم الزمان يعني انهم لم يزالوا متبوعين في زمان الكفر وكانت العرب
تقدم قريشا وتعظمها وكانت دارهم موسما ولهم السقاية والرفادة يسقون

الحلبية

الحجيج ويعطونهم فحازوا به الشرف والرياسة عليهم ويريد بقوله خيارهم اذا فقهوا ان من كانت
له مأثرة وشرف في الجاهلية واسلم وفقه في الدين فقد احرز مأثرته القديمة وشرفه الثابت
الحاصل باستفاده بحق الدين ومن لم يسلم فقد هدم شرفه وضيع قديمه ثم اخبر ان خيار الناس
هم الذين يحذرون الامارة ويكرهون الولاية حتى تقع عليهم وهذا محل وجهين احدهما انهم اذا وقعوا
فيها عن غير رغبة وحرص عليها زال عنهم حسن الاختيار اي صفة الخيرية لقوله من ولي قاضيا
فقد ذبح بغير سكين والاخر خيار الناس هم الذين يكرهون الامارة وحتى يقعوا فيها فاذا وقعوا فيها و
تقلدوها زال معنى الكراهة ولم يجز لهم ان يكرهوها ولم يقوموا بالواجب من امورها اذا وقع فعليهم ان يجتهدوا
في القيام بحقها بفعل الواجب غير كاره لها **قوله** الا ان يصلوا اي الا صلة الارحام اي لا اسالكم عليه الجزاء
الا ان تودوا اهل قرابتي وتصلوا ارحامهم **فان قلت** هذا لم ينزل **قلت** نزل معناه وهو قوله
تعالى الا المودة في القربى ولفظ الا ان تصلوا تفسيرها **قوله** ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري البدري
وقال يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم لانه اعم من انه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم او من غيره **قوله** نحو المشرق
هو بيان او بدل لهاهنا والفدادون بالتشديد هم الذين تعلوا اصواتهم في حروثهم ومواشيهم وبالتخفيف
هي المنزلة التي تحرث واحدها فداد مشدد او ربيعة ومضر قبيلتان وهو بدل من الفدادين
وثمان اصله ثماني حذف احدى اليائين وعوض منها الالف وصار مثل قاض وثمانية بتخفيف الياء
على الاصح ومر شرح الحديثين في باب ذكر الجن **فان قلت** ما وجه مناسبتهما للترجمة **قلت**
صيرورة الناس باعتبار الصفات كالقبايل وكون الاتقى منهم اكرم والله تعالى اعلم **باب**
مناقب قريش وهم ولد النضر بن كنانة واختلفوا في سبب تسميتهم قريشا فقيل من التقرش وهو التكسب
والجمع وقيل سموا باسم دابة في البحر من اقوى دوابه لقوتهم قالوا هي تاكل ولا تؤكل وتعلو ولا تعلى والتصغير
للتعظيم وان اردت به الحي صرفت وان اردت القبيلة لم تصرفه والصحيح الصرف **قوله** محمد بن جبير مصغر الجبر
ضد الكسر ابن مطعم بلفظ الفاعل وقحطان بفتح القاف واسكان المهملة الاولى ابو اليمن ولا يوثر اي لا يروى
والاماني جمع الامنية وهي المتمناة والامر اي الملك ولفظ كب من النوادر اذ الثلاثي متعد والمزيد فيه
وهو اكب لازم وجهينة بضم الجيم وفتح الهاء وسكون التحتانية وبالنون قبيلة ومزينة مصغر المزن
بالزاي والنون قبيلة من مضر واسلم بلفظ افعل التفضيل ايضا قبيلة واشجع بالمعجمة ثم المهملة من غطفان
وغفار بكسر المعجمة وتخفيف الفاء وبالراء رهط ابي ذر الغفاري من كنانة وموالي اي انصاري والمحتصون بي وموالي
فان كان له معان كثيرة لكن المناسب هنا الناصر والولي المتكفل بمصالحهم والمتولي لامورهم **قوله** الامر اي الخلافة
فان قلت فما قولك في زماننا حيث الحكومة لغير قريش **قلت** في بلاد المغرب الخلافة فيهم وكذا في مصر
خليفة **قوله** تركتنا اي ما اعطيتنا وبمنزلة واحدة اي في كونهم كلهم اولاد عم جد رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان لعبد مناف اربعة ابناء عبد شمس ونوفل والمطلب وهاشم وعثمان هو ابن عفان بن ابي العاص بن امية
بن عبد شمس ومطعم هو ابن عدي بن نوفل بن عبد مناف **قوله** شيء واحد اي سواء لانه ما اتفاق في الكفر
والاسلام ولهذا لما كتب الكفار الصحيفة المشهورة حين حصروا الهاشميين في الشعب ذكروا فيها المطلبية ايضا ولم
يذكروا النوفلية والعبشمية مر الحديث في كتاب الخمس **قوله** بني زهرة بضم الزاي وسكون الهاء بن كلاب اخو قصي
بن كلاب وقرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة ان امه امنة كانت منهم لانها بنت وهب
بن عبد مناف بن زهرة **قوله** تصدقت حال او استيناف وفي بعضها الا تصدقت ويوخذ على يديها
اي تمنع منه ويحجر عليها وعبد بن الاسود بن عبد يغوث بفتح التحتانية وتخفيف المعجمة وبالمثلثة القرشي
الزهري الحجازي ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وزمنه وهو تابعي مشهور والمسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتح الميم
والراء الزهري مر مرارا وتحرج في الامر اذا رمى بنفسه فيها من غير روية وفيه ان من قالت ان فعلت
كذا فلله علي نذر ان كفارته كفارة يمين وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كفارة النذر كفارة
اليمين

اليمين وهو مذهب الشافعي **قوله** امرؤ بالرفع والنصب لان الواو فيهما معنى التمني **فان قلت** ما حاصل
هذا الكلام **قلت** حاصله انها تمنت لو كان بدل قولها علي نذر عليه اعتاق رقبة او علي صوم شهر ونحوه من الاعمال
المعينة حتى تكون كفارتها معلومة معينة وتفرغ منها بالاتيان به بخلاف لفظ علي نذر فانه مبهم لم
يطمئن قلبها باعتاق رقبة او رقبتين او ارادت الزيادة عليه في كفارته او تمنت ان يدوم لها العمل الذي
عملته للكفارة يعني اكون دائما ممن اعتق العبيد لها ونحوه او تمنت انها ما بتت ما افرطت حين حلفت ولم تتبع الحجة
والمفارقة في هذه المدة **قوله** القرشيين هم عبد الله وسعيد وعبد الرحمن واما زيد فليس بقرشي لانه انصاري
خزرجي **قوله** اليمن اي اهل اليمن واسلم بلفظ افعل التفضيل ابن افصى بفتح الهمزة وسكون الفاء وبالمهملة مقصورا
ابن حارثة بالمهملة وهو من خزاعة بضم المعجمة وتخفيف الزاي وبالمهملة وفي بعضها عامر بن خزاعة وهو
سهو **قوله** يزيد من الزيادة ابن عبيد مصغر العبد وسلمة بن الاكوع ويتناضلون اي يترامون بالسهام
مر في قصة اسمعيل **قوله** ابو معمر بفتح الميمين والحسين اي المعلم وعبد الله بن بريدة بضم الموحدة مر في الحيض
ويحيى بن يعمر بفتح التحتانية وسكون المهملة وفتح الميم وضمها وبالراء البصري وابو الاسود اسمه ظالم الديلي بكسر
المهملة وسكون التحتانية وبفتح الهمزة والدؤلي بضم المهملة واسكان الواو وبفتح الهمزة ابدع لغات اول من تكلم في
علم النحو مر في الجنائز وهؤلاء الثلاثة تابعيون **قوله** ادعى اي انتسب اليه واتخذه ابا وهو يعلم بنسبه
لا يريد منه فان الاثم يتبع العلم **فان قلت** العبد لا يكفر بالمعاصي **قلت** اوله بانه في حق المستحل
او بكفران النعمة والكفر حق الله وحق ابيه او هو للتغليظ نحو قوله تعالى ومن كفر فان الله غني عن العالمين
قوله ومن ادعى اي من انتسب الى قوم ليس له فيهم شيء من قرابة ونحوها فليتبوأ مقعده اي لينزل منزله منها
او فليتخذ منزلا بها وهو اما دعاء او خبر بلفظ الامر ومعناه هذا جزاؤه فقد يجازى وقد يعفى عنه وقد
يتوب فيسقط عنه **قوله** علي بن عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة مر في الصلاة وحريز بفتح
المهملة وكسر الراء وبالزاي ابن عثمان الحمصي مات سنة ثلاث وستين ومائة وعبد الواحد النصري بفتح النون
واسكان المهملة كان واليا على المدينة وواثلة بكسر المثلثة ابن الاسقع بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح القاف وبالمهملة
الكناني المقدسي مات سنة خمس وثمانين والفرى جمع الفرية وهو الكذب المختلق ويرى من باب الافعال
اي تنسب الرؤية الى عينيه بان يكذب بان يقول رايت كذا ولم يره **فان قلت** ان كذبه لا يزيد
على الكذب في لفظه فلم زادت عقوبته **قلت** لان الرؤيا جزء من النبوة لم يعطه والكاذب على الله تعالى
والنبوة لا تكون الا وحيا والكاذب في الرؤيا يدعي ان الله اراه ما لم يره واعطاه ما لم يعطه والكاذب على الله اعظم
فرية ممن كذب على غيره ويقول اي افترى وابو جمرة بفتح الجيم **قوله** وشهادة **فان قلت** هذه خمسة
لا اربعة **قلت** سبق له اجوبة في باب اداء الخمس من الايمان وقرن الشيطان يحتمل حمله على الحقيقة وعلى المجاز
والله تعالى اعلم بالصواب **باب ذكر اسلم وغفار**
بكسر المعجمة وكسر الراء يصرف باعتبار الحي ولا يصرف باعتبار القبيلة **قوله** محمد بن غرير بضم المعجمة وفتح الراء الاولى
وسكون التحتانية الزهري مر في العلم وسالمها الله من المسالمة وترك الحرب قيل هو دعاء وقيل هو خبر
وهو من حسن الكلام كانه دعا الله لهم بان يصنع بهم ما يوافقهم او سالمها بمعنى سلمها نحو قاتله الله بمعنى قتله
وعصية بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وشدة التحتانية قبيلة الخطابي بعلة ان النبي صلى الله عليه
وسلم دعا لهاتين القبيلتين لان دخولهما في الاسلام كان من غير حرب وكانت غفار تتهم بسرقة الحاج فا
حب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمحو عنهم تلك السبة وان يعلم ان ما سلف منها مغفور لهم
واما عصية فهم الذين قتلوا القراء ببير معونة بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرية فقتلوهم
وكان يقنت عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلعن رعلا وذكوان ويقول وعصية عصت الله و
رسوله **قوله** عبد الله بن غطفان بالمعجمة والمهملة المفتوحتين وبالفاء هو عبد العزى فسماه النبي صلى الله
عليه وسلم عبد الله وسمتهم العرب بنو محولة لتحويل اسم ابيهم وعامر بن صعصعة بالمهملات الثلاث

و محمد بن عبد الله بن ابي يعقوب البصري قيل انه ضبي من بني ضبة بفتح المعجمة وهو سيد بني تميم وابو بكرة
اسمه نفيع مصغر النفع بالفا والاقرع بالقاف ابن حابس بالمهملتين والموحدة التميمي قوله فقال اي الاقرع
حابوا او في بعضها لم يوجد لفظ فقال فهو مقدر كما ان الجزا مقدر والسياق يدل عليه قوله لا اجر
وهي لغة قليلة الاستعمال والمشهور خير واما حدثهم فاسبقهم الى الاسلام وانا ادم فيه قوله او مزينة
اي ثالث شي اما من هذا واما ذلك يعني شك في انه جمع بينهما او اقتصر على احدهما قوله ثور بلفظ
الحيوان المشهور ابن زيد الديلي المدني نزل في الجحفة وابو الغيث اي المطر واسمه سالم في الاستقراض وقحطان
هو ابو اليمن ويسوق الناس بعصاه عبارة عن تسخير الناس واسترعائهم كسوق الراعي الغنم بعصاه قوله
مخلد بفتح الميم واللام ابن يزيد من الزيادة وثاب الناس اي اجتمعوا والكسع ضرب موخر الانسان بصدر الرجل
وتداعوا اي قالوا يا لفلان واللام في الانصار للاستغاثة وهذا يسمى دعوى الجاهلية ودعوها اي اتركوا
هذه المقالة او هذه الدعوى قوله لعبد الله متعلق بقال اي قال لاجل عبد الله او اللام للبيان نحو هيت
لك وفي بعضها يعني عبد الله قوله لا اي لا يتحدث الناس الخطابي فيه باب عظيم من سياسة امر
الدين والنظر في العواطف وذلك ان الناس انما يدخلون في الدين ظاهرا ولا سبيل الى معرفة ما في قلوبهم
فلو عوقب المنافق على باطن كفره لوجدت اعدا الدين سبيلا الى تنفير الناس عن الدخول فيه بان يقولوا
لاخوانهم ما يومنكم اذا دخلتم في دينه ان يدعي عليكم كفر الباطن فيستبيح بذلك دماكم واموالكم فلا
تسلموا انفسكم اليه للهلاك فيكون ذلك سبب التنفير للناس عن الدين الكشاف روي انه صلى الله عليه وسلم
حين لقي بني المصطلق على المريسيع وهزمهم ازدحم على الما جهجاه بالجيمين ابن سعيد اجير
لعمر وورد تردد سنان الجهني حليف لابن سلول واقتتلا فصرخ جهجاه يا للمهاجرين وسنان يا للانصار
فاعان جهجاه بكسر الجيم وخفة المهملة جهجاها ولطم سنانا فقال ابن سلول اما والله لئن رجعنا
الى المدينة الاية قوله زبيد بضم الزاي وفتح الموحدة واسكان التحتانية وبالمهملة الايامي بالتحتانية
من كتاب الايمان وليس منا اي ليس مقتديا بنا ولا مستنا بسنتنا او هو للتغليظ الان يندرج دعوى الجاهلية
بما يوجب الكفر نحو تحليل الحرام وعدم التسليم لقضا الله والتكلم بكلمة الكفر عند النياحة والندبة على
الميت قوله خزاعة بضم المعجمة وتخفيف الزاي وبالمهملة وعمرو بن لحي بضم اللام وفتح المهملة وتشديد
التحتانية ابن قمعة بفتح القاف والميم وتخفيفها وباهمال العين وقيل بكسر القاف وشدة الميم بفتحهما وكسرها وقيل بفتحهما
وسكون الميم ابن خندف بالمعجمة وسكون النون وكسر المهملة وفتحها وكسرها بالفا وهي ام القبيلة فلا ينصرف
ونعم منسوب الى الام ولا ابوه واسمه الياس بن مضر قال قايلهم امي خندف والياس ابي وابو خزاعة
اي ابو حي من الازد قوله البحيرة كان اهل الجاهلية اذا نتجت الناقة خمسة ابطن اخرها ذكر
بحروا اذنها اي شقوها واما السايبة فقصتها ان الرجل منهم كان يقول اذا قدمت من سفري او برئت
من مرضي فناقتي سايبة كالبحيرة في تحريم الانتفاع منها بني هذا المشهور دون تخصيص البخاري قوله عمرو
بن عامر قيل هو من اعمام ابن قمعة والقصب بضم القاف وسكون المهملة الامعا فان قلت تقدم في
باب اذا انفلتت الدابة في الصلاة ورايت فيها عمرو بن لحي وهو الذي سيب السوايب وفي صحيح مسلم
رايت عمرو بن لحي يجر قصبه وفي رواية منه رايت عمرو بن عامر يجر قصبه قلت لعلها واحد
بعامر اسم ولحي لقب او احدهما اسم ابيه والاخر اسم جده من اجداده وقال ابن قتيبة اما قمعة
فذكر بعض النساب ان خزاعة من ولده ويزعم انهم من اليمن من ولد عمرو بن عامر والله تعالى
اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

باب قصة زمزم

قوله زيد بن اخزم بسكون المعجمة وفتح الزا ابو طالب الحافظ البصري قتلته الزنج زمان خروجهم
من البصرة سنة سبع وخمسين ومايتين وسلم بفتح السين المهملة وسكون اللام ابن قتيبة مصغر
القتبة بالقاف والفوقانية والموحدة ومثنى ضد المفرد ابن سعيد القصير ضد

الطويل

الطويل القسام الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة البصري وابو جمرة بفتح الجيم اسمه نصر بسكون
المهملة وابو ذر بتشديد الرا اسمه جندب بضم الجيم وسكون النون وضم المهملة وفتحها الغفاري وهو اول
من حيى رسول الله صلى الله عليه وسلم بتحية الاسلام وهو خامس خمسة في الاسلام وكان يعبد الله تعالى
قبل البعثة واسلم اخيه انيس مصغرا اسلم مع ابي ذر واسلمت امهما وكان شاعرا ولم يستقي من السقا
اي لم يحي بجواب يشفي من مرض الجهل واشرب بالرفع لا بالنصب قوله اما نال الرجل فقال
له اذا ان له وفي بعضها اما اني وفي بعضها اما ان كان وفي بعضها بدون همزة الاستفهام في اللفظ اي اما
كان الوقت الذي يعرف فيه منزل الرجل بان يكون له مسكن معين يسكنه وفي بعضها يعرف بلفظ
المبني للفاعل ويحتمل ان يريد علي رضي الله تعالى عنه بهذا القول دعوته الى بيته للضيافة وتكون
اضافة المنزل اليه بملابسة اضافته له كما قال الشاعر اذا قال قدني قلت بالله حلفة
لتغني اذا انابل اجمعا او يريد اشارة الى ما تقدم له وفعله يعني اما جاء وقت اظهار المقصود و
الاشتغال به وانما قال لا على التقدير الاول اذا لم يكن قصده التوطن ثمه وعلى الثاني
كالاجتماع برسول الله صلى الله عليه وسلم مثلا وكالرجوع الى منزله ونحو وانما قال لا على التقدير
اذا لم يكن قصده التوطن ثمه وعلى الثاني اذ كان عنده امر واهم من ذلك وهو التفتيش عن مقصوده
وعلى الثالث اذ خاف عن الاظهار فان قلت بحاله قلت يعرف في تقدير المصدر
نحو تسمع بالمعيدي خير من ان تراه قوله وسوف بفتح السين وكسرها فان قلت كيف اسلم في الحال
ولم يرى ما يدل على نبوته في الحال من المعجزات قلت الروايات الاخر دلت على انه كان بعد ظهور
المعجزات له قوله لاصرخن اي لارفعن صوتي به فان قلت لم خالف امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم قلت علم بالقراين انه ليس للايجاب ولهذا لما قال ذلك سكت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولم يمنعه منه قوله الصابي من صبا صبوا اذا مال الى الجهل والاقلاع من الاقلاع عن الامر
وهو الكف عنه والله اعلم بالصواب

باب جهل العرب

قوله ابو النعمان محمد بن الفضل وابو عوانة بتخفيف الواو وبالنون الوضاح وابو بشر بالموحدة المكسورة
جعفر في بني فهر بكسر الفا وسكون الها وبالرا ابن مالك بن النضر بن كنانة بطن من قريش ولذا انبوا عدي
بفتح المهملة الاولى ابن كعب بن لوي بن غالب بن فهر رهط عمر رضي الله تعالى عنه قوله قتيبة بفتح القاف وكذا
وحبيب ضد العدو فان قلت ما معنى الاشترا وهم الباعون قال تعالى ان الله اشترى من المومنين
انفسهم قلت العبد مشتر للنفس باعتبار تخليصها من العذاب بايع باعتبار تحصيل الثواب قوله عمته اسمها
صفية بنت عبد المطلب والمولى اما العتيق واما المعتق واما الحليف فان قلت من اين يعلم في الحديث
حكمه قلت بالقياس على ابن الاخت او الغرض من ذكره انه لم يجد حديثا يدل عليه بشرطه
او اراد بذلك ولم يتفق وبنو ارفدة بفتح الهمزة واسكان الرا وفتح الفا وكسرها وبالمهملة جنس من الحبشة
يرقصون ودعهم اي اتركهم امنين او هو مفعول اي امنوا امنا لا يمس احد ان يمنعكم ونحوه فان قلت
ما الغرض من لفظ بني من الامن قلت بيان انه مشتق من الامن الذي هو ضد الخوف لا من الايمان وان
التنوين فيه للتعظيم او انه منصوب بانه مفعول له او بنزع الخافض او انه مشتق من المصدر كالمصدر
يعني انجم تعصبوا فصاحوا من الحدث واخر العيد قوله لاسلنك اي لاتلطفن في تخليص نسبك من هجوهم
بحيث لا يبقى جزو من نسبك فيناله الهجو كما ان الشعرة اذا سلت من العجين لا يبقى منه شي بخلاف ما لو سلت
من شي صلب فانه ربما انقطعت وبقيت منها شي بقية اسب يعني سب ما واتى اهل الافك ونافح اي ما ك
الحا يدافع يقال نافحت عن فلان اذا خاصمت عنه والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

باب ما جا في اسما رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله معن بفتح الميم و
سكون المهملة وبالنون ابن عيسى العراد من الوضو ومحل الكفر اما من بلاد العرب ونحوها او بمعنى الغلبة بالحجة

وظهوره دليل لقوله تعالى ليظهره على الدين كله وعلى قدمي معناه على اثري كما جاء في بعض الروايات
على عقبي او معناه على زماني و وقت قيامي على القدم لظهور علامات الحشر فيه او بانه لا نبي بعده
وضبطوه بتخفيف الياء وتشديدها مفردا او مثنى ويحتمل ان يريد به فانا اكون اول المحشورين لقوله
صلى الله عليه وسلم اول من تنشق عنه الارض واما العاقب فقد فسره بانه ليس بعده نبي اي جاء عقبهم
والعاقب لغة هو الذي يخلف في الخير من كان قبله فان قلت الماحي ونحوه صفة لا اسم قلت
يطلق على الصفة كثيرا فان قلت صفاته اكثر من الخمس اذ هو خاتم النبيين ونبي الرحمة وغيرها
حتى قال ابو بكر بن العربي في كتابه الاحوذي في شرح الترمذي عن بعضهم ان لله الف اسم وكذا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم قلت مفهوم العدد لا اعتبار له فلا ينفي الزيادة وقيل انما انحصر
لانها موجودة في الكتب القديمة ومعلومة للامم السالفة قوله محمد اي كثير الخصال الحميدة والهمه الله اهله
اي يسمونه به لما علم من جميل صفاته وفي المثل المشهور الالقاب تنزل من السماء وكانت العوراء زوجة
ابي لهب تقول مذمما قلينا ودينه ابينا وامره عصينا قوله سليم بفتح المهملة وكسر اللام ابن حيان بفتح
المهملة وشدة التحتانية وسعيد بن مينا بكسر الميم وسكون التحتانية وبالنون وبالمد والقصر كليهما
مر في التكبير على الجنائز واللبنة بفتح اللام وكسر الموحدة وجاز اسكانها مع فتح اللام وكسرها وروي
برفع الموضع ويكون مبتدا وخبره محذوف اي لولا نزول موضع اللبنة او لكان كذا او لا تخصيصه لا امتناعية
او سوي وبالنصب اي لولا تركت ايها الرجل موضعها ونحوه فان قلت المشبه به رجل واحد
والمشبه متعدد فكيف صح التشبيه قلت جعل الانبياء كلهم كواحد فيما قصد من التشبيه وهو ان المقصود
من ما تم الا باعتبار الكل وكذلك الدار لا تتم الا بجميع اللبنات او ان التشبيه ليس من باب تشبيه المفرد بالمفرد
بل هو تشبيه تمثيلي فيؤخذ وصف من جميع احوال المشبه ويشبه بمثله من احوال المشبه به فيقال
شبه الانبياء وما بعثوا به من ارشاد الناس الى مكارم الاخلاق بدار اسس قواعده ورفع بنيانه وبقي
منه موضع لبنة فنبينا صلى الله عليه وسلم بعث لتتميم مكارم الاخلاق كانه هو تلك اللبنة التي بها
اصلاح ما بقي من الدار قوله سعيد وهو تابعي فهو اما روى مرسلا واما روي عن عايشة رضي الله تعالى عنها وسواه الحافظ
الاصح قالوا ان كان العلم مصدرا فبفتح الالف ... والا فان كان مشتغلا ... والا فهو اسم وهو مر
الحديث بالمذاهب التي في الغنية في كتاب العلم في باب اثم من كذب قوله الفضل بسكون المعجمة والجعيد مصغر
الجعد بالمهملتين ويقال له الجعد ايضا بفتح الجيم والسايب بلفظ الفاعل من السيب بالمهملة والتحتانية
ابن يزيد من الزيادة ومعتدلا اي معتدل القامة مع كونه معمرا في العشر الثامن ولفظ سعي بدل مشي
الضحى وقع بلفظ الماضي اي وقع في المرض وفي بعضها وقع بكسر القاف وبالتنوين اي رجع وزر بكسر الزاي وشدة
الراء احد ازرار القميص والحجلة بالمهملة والجيم المفتوحتين بيت العروس كالقبة تزين بالثياب والاسرة
والستور ولها ازرار كبار وقال بعضهم المراد بالحجلة الفتح اي الطاير المعروف وزرها بيضها من باب استعمال
فضل الوضوء وقد روي ايضا بتقديم الراء على الزاي ويكون المراد منه البيض يقال ارزت الجرادة اذا
ادخلت ذنبها في الارض فباضت وقال البخاري هذا هو الصحيح وهو رواية ابراهيم ابن حمزة بالمهملة
والزاي الاسدي الخطابي رد ابراهيم ... الزاي قال ولسنا ندري معنى كلام الذي
ذكره ابو عبيد في تفسير الحجلة وما الفرس وما بين عينيه من ذلك اقول ... روايته كما هو
المشهور وفايدة ذكر الاشعار بانه روي هذه الكلمة لا لحاجة غير عبيد الله فانه لم يروها وعليه اكثر النسخ والله تعالى
اعلم باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم قوله
عقبة بضم المهملة وسكون القاف مر في باب الرحلة في العلم ولفظ بابي قسم وابو جحيفة بضم الجيم وفتح المهملة وسكون
التحتانية وبالفاء اسمه وهب بن عبد الله مر في كتابة العلم وابو فضيل مصغر الفضل بسكون المعجمة محمد مر في الايمان وشمط
بكسر الميم اي خلط سواد شعر راسه بالبياض والقلوص بفتح القاف وباللام الناقة الشابة وعبد الله بن رجاء ضد

الخوف

الخوف ووهب بفتح الواو واسكان الهاء ابو جحيفة السوائي بضم المهملة وبالواو وبالهمز بعد الالف وعصام
بكسر المهملة الاولى ابن خالد ابو اسحق الحضرمي الحمصي مات سنة بضع عشرة ومائتين وحريز
بفتح المهملة وكسر الراء وسكون التحتانية وبالزاي ابن عثمان الشامي مات سنة ثلاث وستين ومائة
وعبد الله بن بسر بضم الموحدة واسكان المهملة ابو صفوان المازني مات سنة ثمان وثمانين
وهو اخر من مات من الصحابة بالشام قوله شعرات هو جمع القلة فلا يكون زايدا على العشرة وهذا
هو الثالث عشر من الثلاثيات قوله ابن بكير بضم الموحدة يحيى وربيعة بفتح الراء المشهور بربيعة
الراي مر في العلم والربعة بسكون الموحدة اي مربوع الخلق لا طويل ولا قصير قيل انث باعتبار النفس
الجوهري يقال رجل ربعة وامراة ربعة قوله امهق اي ابيض لا في الغاية وهو معنى
ليس بابيض وقال رؤبة المهق خضرة الماء ولم يوجد لفظ امهق في بعض النسخ وهو الاظهر
والقطط شديد الجعودة والسبط والرجل بكسر الجيم وقيل بفتحها المسترسل وبكالة اي اسنا
والبايني اي لفرط يقال ... برمانيه اذا كانت بعيدة العهد واسعة فان قلت تقدم انه امهق
فما التوفيق بينه وبين قوله ولا بالابيض الامهق قلت المشهور في وصفه صلى الله عليه وسلم انه ليس بالامهق
لحيث قال امهق ليس بابيض معناه ابيض لا شديد البياض وحيث قال بالابيض الامهق نفي ابيضا
شديد البياض قوله خلقا الاصح فيه فتح الخاء وفي بعضها احسنهم والصدغ ما بين الاذن والعين ويسمى ايضا
الشعر المتدلي عليه صدغا فان قلت روي ابن عمر في الصحيحين انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يصبغ
بالصفرة قلت صبغ في وقت وتركه في معظم الاوقات فاخبر كل بما راى وكلاهما صادق ولفظ سي معناه سي
من القصب يريد انه لم يبلغ الخضاب لانه لم يكن له من الشيب الا قليلا في صدغيه لم يحتج الى التخضيب
قوله يوسف بن اسحق السبيعي روى عن جده عن البراء بزيادة لفظ الى منكبيه اي تبلغ الجمة
منكبيه واطلق الاب واراد الجد مجازا والضمير في ابيه راجع الى اسحق لا الى يوسف لان يوسف لا يروي
الا عن الجد قوله الحسن بن منصور ابو علي البصري البغدادي وحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم
الاولى والمصيصة بكسر الميم وتشديد المهملة الاولى وفتح الميم وتخفيفها والحكم بفتح الكاف والعنزة
بالتحريك اطول من العصا واقصر من الرمح وفيه زج والهاجرة نصف النهار عند اشتداد
الحر والبطحاء المسيل الواسع الذي فيه دقاق الحصا وعون بفتح المهملة وبالنون ابن وهب ابي
جحيفة وما وقع في بعض عون عن ابيه عن ابي جحيفة سهو لان عونا هو ابن ابي جحيفة كما ان في بعضها زهير
عن ابن ابي اسحق بزيادة لفظ الابن وكان في بعضها يوسف بن ابي اسحق بزيادة الاب والصواب نقصها
المرسلة بفتح السين مر الحديث في كتاب الوحي ويحيى هو ابن موسى الختي بفتح المعجمة وشدة الفوقانية واما ابن
جعفر بن اعين البيكندي والاسارير جمع الاسرار وهو جمع السر وهي الخطوط التي في الجبين وتبرق
بضم الراء ... ويستنير من الفرح والمدلجي بضم الميم واسكان المهملة وكسر اللام وبالجيم اسمه محمد ومجزز بفتح الجيم
وكسر الزاي الاولى المشددة كانت الجاهلية تقدح في نسب اسامة بن زيد لكونه اسود وزيد ابيض
فمر بهما مجزز وهما تحت قطيفة وقد بدت من تحتها اقدامهما فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض
فلما قضى هذا القايف بالحاق نسبه وكانت العرب تعتمد قول القايف ويعترفون بحقيقة
القيافة فرح رسول الله صلى الله عليه وسلم لكونه زاجرا لهم عن الطعن في النسب وكانت ام اسامة
اسمها بركة حبشية سوداء واختلفوا في العمل بقول القايف فاثبته الشافعي لانه صلى الله عليه وسلم
لا يظهر الفرح ولا يقرر الا ما كان حقا ونفاه ابو حنيفة والمشهور عن مالك اثباته في الاماء ونفيه
في الحراير قوله فلما سلمت جزاؤه محذوف وهو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استبشر
وسيجيء في غزوة تبوك وعمرو هو ابن ميسرة ضد الميمنة المخزومي مولى المدني وهو من الحلم
وقرنا فقرنا اي بعثت من خير القرون وافضلها اذا اعتبرت قرنا فقرنا من اوله الى اخره فهو

حال من التفضيل فخير وليك الخير القرون قرنه ثم قرن الصحابة ثم قرن التابعين
قوله بسدل بضم الدال وكسرها وسدل الشعر ارساله **النواوي** المراد به عند العلما ارساله
على الجبين واتخاذه كالقصة ويقال سدل شعره اذا ارسله ولم يجمعه واما الفرق فهو
فرق الشعر بعضه من بعض وموافقة اهل الكتاب لانهم اقرب الى الحق من عبدة الاوثان وان كان ما
ماموراباتباع شريعتهم فما لم يوح شي اليه فيه واحتج بعضهم به ان شرع من قبلنا شرع لنا وهو ضعيف
لانه قال كان يحب من المحبة لو كان شرعهم شريعة لكانت الموافقة واجبة **قوله** ابو حمزه بالمهملة
وبالزاي واصل الفحش الزيادة بالخروج عن الحد والمتفحش المتكلف فيه اي لم يكن الفحش له جبليا
ولا كسبيا والخلق ملكة تصدر بها الافعال بسهولة من غير روية وحسن الخلق اختيار الفضائل
منه وترك الرذائل واجماعه داخلة تحت قوله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين
وهي صفة الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم والاوليا **قوله** ايسرهما اي اسهلهما **فان قلت**
كيف يخير رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرين احدهما اثم **قلت** ان كان التخيير من الكفار فظاهر
وان كان من الله تعالى او المسلمين فمعناه ما لم يود الى اثم كالتخيير في المجاهدة في العبادة والاقتصاد فيها فان
المجاهدة بحيث تنجر الى الهلاك لا يجوز واما انتهاك حرمة الله تعالى فهو ارتكاب ما حرمه وهو استثنا
منقطع اي لكن اذا انتهكت حرمة الله انتصر لله وانتقم ممن ارتكب ذلك وفيه الاخذ بالاسهل والحث
على العفو والانتصار للدين وانما يستحب للحكام التخلق بهذا الخلق لكونهم لا ينتقم لنفسه ولا يهمل حق الله تعالى
قوله شم بضم الميم وفتحها والعرق بفتح العين الرشح ولفظ ريح بدون التنوين لانه في حكم المضاف كقول
الشاعر بين ذراعي وجبهة الاسد **قوله** عبد الله بن ابي عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية مولى انس
ابن مالك مر في الحج والعذرا هي البكر لان عذرتها هي جلدة البكارة باقية والخدر ستر يجعل في جنب البيت
قوله علي بن الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى وابو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمان وبكر غير مصغر
ابن مضر بضم الميم وفتح المعجمة القرشي البصري في الصلاة وعبد الله بن مالك بن بحينة بضم الموحدة
وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالنون وهو اسم ام عبد الله فيجب ان يكتب بين الابن والام فابن بحينة صفة
لعبد الله لا لمالك والاسدي بسكون السين لانه من الازد **قوله** لم يرفع ظاهره انه لم يرفع الا في الاستسقا
وليس كذلك بل قد ثبت الرفع في الدعاء في مواطن فيتاول على انه لم يرفع الرفع البليغ والسياق يدل عليه
وهو في الاستسقا **قوله** الحسن بن الصباح بشدة الموحدة البزاز بشدة الزاي والرا الواسطي في الايمان
ومحمد بن سابق بالمهملة والموحدة التميمي البغدادي وروى عنه بدون الواسطة في الوصايا حيث قال حدثنا
محمد بن سابق او الفضل بن يعقوب عنه ومالك بن مغول بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الواو وباللام البجلي
الكوفي مات سنة سبع وخمسين ومائة **قوله** وتعت بلفظ المجهول كان بالحاجة اسنينا فاولو كانت
والوبيص بالمهملة البريق واللمعان وهو مرارا **قوله** لدعوه العادة لا حصاة **فان قلت**
الشرط والجزا متحدان **قلت** هو كقوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقد فسر بلا تطيقوا
عدها وبلوغ اخرها **قوله** ابو فلانة وفي بعضها ابا فلان وهذا صحيح على لغة من جوزان يقال ولو ضرب
باباقبيس ويقال المراد به ابو هريرة واسمح اما محمول على حقيقته واما مجاز عن الصلاة ويسرد
اي يتابع الحديث بحديث استعجالا وسرد الصوم توالي اي يتكلم بكلام واضح مفهوم على سبيل التاني **قوله**
اينام قبل ان يوتر **فان قلت** هذا مشعر بان الاحرى تاخير الوتر **قلت** اللفاقي فعلت لتقريب
هذا الاختيار بالخبر السابق ومر الحديث في باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب التهجد **قوله** اخي اي عبد
الحميد وشريك بفتح المعجمة ابن عبد الله بن ابي نمر بلفظ الحيوان المعروف وحذوا اي لاجل ان يعرج به الى
السما **فان قلت** من هم الذين كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم **قلت** قالهما جعفر وحمزة والله
اعلم وكانت اي القصة قبل الحكاية ثم فيقع في احتمر **فان قلت** ثبت انه في اليقظة في الروايات الاخر

قلت

قلت ان قلنا بتعدده فظاهر وان قلنا باتحاده فيمكن ان يقال كان ذلك اول وصول الملك اليه ولبس
فيهما بدل على كونه نايما في القصة كلها قال القاضي في تخريجه رواية شريك اوهام انكرها العلما منها انه قال
قبل ان يوحى اليه وهو غلط لم يوافق عليه وشريك ليس بالحافظ وهو منفرد به عن انس وسائر الحفاظ لم
يرووا عنه كذلك والله تعالى اعلم **باب علامات النبوة** اي المعجزات الدالة على
نبوة محمد صلى الله عليه وسلم الظاهرة في زمان الاسلام **قوله** سلم بفتح المهملة وسكون اللام ابو زرير بفتح الزاي
وكسر الرا الاولى تقدم في باب بدء الخلق وابو رجاء ضد الخوف عمران وشيخه عمران بن حصين بضم المهملة
الاولى وادلج القوم اذا ساروا اول الليل واذا ساروا اخر الليل فادلجوا بتشديد الدال والتعريس
نزول القوم اخر الليل يقعون فيه وقعة الاستراحة **قوله** يكبر **فان قلت** تقدم في باب التيمم ان
عمر هو الذي يكبر ويرفع صوته حتى استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم **قلت** لا منافاة اذ لا مانع للجمع بينهما
لاحتمال ان كلا منهما تعدد ذلك والركوب بالضم جمع الراكب وبفتحها ما يركب والسادل المرسل يقال سدل ثوبه
اذا ارخاه والمزادة بفتح الميم وتخفيف الزاي الراوية وسميت بها لانه يزاد فيها جلد اخر من غيرها
ولهذا قيل انها اكبر من القربة **قوله** انه بلفظ الحرف المشبه بالفعل وفي بعضها ايهات على وزن
هيهات ومعناه وفي بعضها انها قال الجوهري ومن العرب من يقول ايها بفتح الهمزة بمعنى هيهات
النواوي ومنهم من يقول ايها بلا تنوين وبحذف اليا اي ايهات **قوله** مؤتمة يقال ايتمت المرأة فهي
موتمة اذا صار اولادها ايتاما وفي بعضها موتمة بفتح الفوقانية والعزالي بفتح المهملة واسكان الزاي فهي المزادة
الاسفل وربما بكسر الواو نحو رضينا وعطاشا حال واربعين بيان له وسمي مستقى من باب
الافتعال اي ينقطع يقال صرمته فانصرم وفي بعضها نصى بالنون والمعجمة وفي بعضها بالموحدة
والمعجمة ومعناه هما يسيل او يجري ورواه مسلم تسرح بالمعجمة والرا والجيم اي تسيل والصرم بكسر
المهملة ابيات مجتمعة تنزل على الما وقال التيمي الخطابي فيه ان اهل الشرك طاهرون وان
الضرورة تبيح الماكول لغيره على عوض وفيه بركة دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** الزورا
بفتح الزاي وسكون الواو وبالرا وبالمد موضع بسوق المدينة والزهرا بضم الزاي ممدود المقدار
قوله من عند اخرهم كلمة من ها هنا بمعنى الى وهي لغة والكوفيون يجوزون مطلقا وضع حروف الجر
بعضها مقام بعض وينبع بضم اليا وفتحها وكسرها والماانه يخرج الاصبع وينبع من ذاتها واما انه يكثر
في ذاته فينفجر من بين الاصابع وهو اعظم في الاعجاز من نبعه من الحجر **قوله** حزم بفتح المهملة وسكون
الزاي ابن ابي حزم مهران القطعي مات سنة خمس وسبعين ومائة وعبد الله بن منير بضم الميم
وكسر النون المروزي ويزيد من الزيادة ابن هارون والمخضب بكسر الميم وبالمعجمتين المركن
في باب الوضو في المخضب وحصين بضم المهملة الاولى وسالم بن ابي الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة
الاولى وجهش من الجهش وهو ان يفزع الانسان الى غيره ويريد البكا كالصبي يفزع الى امه وفي بعضها
للبكا بتور بالمثلثة وفي بعضها بالقاف والسفير الحجر والظروف ورويت بكسر الرا وصدرت اي رجعت والركاب
الابل التي تحمل القوم وكان القياس ان يقال الفا وانما بعاية لكن قد يستعمل بترك الالف واعتبار المياب
ايضا **قوله** ام سليم بضم السين هي ام انس واسمها سهلة او غيرها على اختلاف فيه ويقال دسته
اي اخفته ولاثت العمامة على راسه اي عصبتها والاليسات الالتفاف واللوث اللف ومنه
لاث به الناس اذا استداروا حوله والعكة بضم المهملة وشدة الكاف انية السمن وادمته اي جعلته اداما
للمتوت يقال ادم فلان الخبز باللحم ياد مه بالكسر الخطابي ادمته اي اصلحته بالادام **قوله** ايذن
اي بالدخول وانما اذن لعشرة عشرة ليكون ارفق بهم وابو احمد الزبيري بضم الزاي وفتح
الموحدة محمد بن عبد الله بن الزبير الاسدي الكوفي مر في الصلاة والايات اي الامور الخارقة للعادة و
تخويفا اي في الله تعالى لعباده كما قال تعالى وما نرسل بالايات الا تخويفا والحق ان بعضها بركة كتسبيح الخلق

الكبير عن الطعام الغليا وبعضها تخريف كالخسف من الارض ونحوه وبريد نحي هلم واقبل وهو اسم لفعل الامر
نحو حي على البر والظهور بالفتح الماء والبركة مبتدأ وخبر من الله **قوله** سيدي بلفظ التثنية وفي
بعضها بلفظ الجمع ومر الحديث مرارا ومعتمر اخو الحاج ابن سليمان وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي
فان قلت لم كرر فابو بكر بثلاثة **قلت** الغرض من الاول الاخبار بان ابا بكر كان من
المكثرين من عنده طعام اربعة فاكثر واما الثاني فهو مما يقتضي سوق الكلام على ترتيب القصة
ذكره **قوله** فالشان انا وابي وامي في الدار والمقصود منه بيان ان في منزله هؤلاء ولا بد ان يكون
عنده طعام **فان قلت** هذا يشعر بان التعشي عند النبي صلى الله عليه وسلم كان بعد الرجوع
اليه وما تقدم فانه كان قبله **قلت** الاول بيان حال ان يكون في عدم احتياجه الى الطعام
عند اهله والثاني هو سوق القصة على الترتيب الواقع او الاول تعشي الصديق والثاني تعشي
الرسول صلى الله عليه وسلم او الاول من العشاء بكسر المهملة والثاني من فتحها وغنثر بضم المعجمة
وسكون النون وفتح المثلثة وبالراء الجاهل او الذباب وجدع اي دعا بقطع الانف واذا شيء اي فاذا
هو شيء كما كان وفي بعضها اذا هي اي بالقصعة او الاطعمة واخت بني فراس بكسر الفاء وتخفيف الراء وبالمهملة
اي قالت يا واحدة منهم وقرة عين ما هذه الحالة فقالت لا اعلم وتعرفت ما حكم فلان اي
تطلبت حتى عرفت وتعرفت القوم اي صيرنا عرفاء بعضهم وقت بعضا نحوا يجمعهم وتعرف احوالهم واثنا
واثنا عشر اي ثم اثنا عشر رجلا وبعث اي رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم نصيب
اصحابهم اليهم **فان قلت** الترجمة من علامات النبوة وهذه كرامة للصديق رضي الله تعالى عنه
قلت جاز اظهار المعجزة على يد الغير او استفيد الاعجاز من اخذه حيث قال اكلوا منها
اجمعون ومر شرح الحديث في اخر كتاب مواقيت الصلاة **قوله** الكداع اسم للخل وكذا الزجاجة اي في
الصفاء عن الكدورات والعزالا بالمهملة والزاي ثم المزادة والجمع العزالي بكسر اللام وان شئت فتحت
مثل الصحاري والصحارى والاكل الباح والعصابة والسحاب الذي تراه كان صبا البسه من الاستشفا
قوله يحيى بن قزعة ضد القليل ابن درهم ابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة العنبري بسكون النون البصري
مات بعد المائتين وابو حفص بالمهملتين عمرو بن العلا بن غار البصري المازني اخو ابي عمرو بن العلا **قال**
صاحب الكاشف الاصح انه معاذ بن العلا عمرو **قوله** الى جذع اي الى مستند اليه ومعاذ بضم الميم بن العلا
بالمد المازني اخو ابي عمرو واما عبد العزيز بن ابي رواد بفتح الراء وشدة الواو وبالمهملة واسمه ميمون المروزي
وعبد الواحد بن ايمن ضد الايسر ويوم الجمعة اي وقت الخطبة والعشار جمع العشراء وهي الناقة التي
اتت عليها من يوم ارسل عليها الفحل عشرة اشهر وتقدم الحديث **قوله** بكر بكسر الموحدة وعلم اي محكم
الباب اي علم انه يستشهد وبعد ذلك لا تسكن الفتنة وساد اي سال مسروق حديفة من اول
المواقيت **قوله** دلف جمع الادلف بالمعجمة وروي بالمهملة ايضا وهو صغير الانف مستوي الارنبة والمجان
جمع المجن وهو الترس والمطرقة ما كانت طبقة فوق طبقة كالنعال المخصوفة ومر في باب قتال الترك
وهذا الاحوال الاخارة والكلوم ويحيى اما ابن موسى الختي واما ابن جعفر البيكندي وخوز بضم المعجمة
وبلاد هو بلاد الاهواز وتستر وكرمان وبين عراق العجم وسجستان والفطس جمع الافطس والفطوسة
تطامن قصبة الانف وانتشارها **فان قلت** اهل هذين الاقليمين ليسوا على هذه الصفات **قلت**
اما ان بعضهم كانوا بهذه الاوصاف في ذلك الوقت او سيصيرون كذلك فيما بعد واما انهم بالنسبة الى
العرب كالتوابع للترك وقيل ان بلادهم فيها موضع اسمه كرمان وقيل الا انهم يتوجهون من هذا الى
الجهتين الطبي لعل المراد بهما صنفان من الترك كان احد اصول احدهما من جوز واحد الاصول
الاخر من كرمان **قوله** في سني باضافة جمع السنة الى ياء المتكلم اي لم اكن في مدة عمري احرص على حفظ
الحديث مني في هذه السنين الثلاث والمفضل والمفضل عليه كلاهما هو ابو هريرة فهو مفضل باعتبار الثلاث

معقل

معقل عليه باعتبار باقي سني عمره والبارز بتقديم الزاي نقيل المراد به ارض فارس وقيل هم اهل البارز
وهم الاكراد الذين يسكنون في البارز اي الصحراء ويحتمل ان يراد به الجبل لانه بارز عن وجه الارض وقيل
هم الديلم **قوله** عمرو بن تغلب بفتح الفوقانية وسكون المعجمة وكسر اللام وبالموحدة مر في الجمعة و
راني اي احتى خلقي ومحمد بن الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين ابو عبد الله المروزي الاحول والنضر
بسكون المعجمة ابن شميل مر في الوضوء واسرائيل ابن يونس ابن ابي اسحق السبيعي وسعد الطائي ابو مجاهد ومحل
بضم الميم وكسر الحاء وشدة اللام ابن خليفة بفتح المعجمة بالفاء الطائي وعدي ايضا طائي تقدم في كتاب
الزكاة في باب الصدقة قبل الرد والفاقة الفقر والحاجة والحيرة بكسر المهملة وسكون التحتانية وبالراء
مدينة معروفة عند الكوفة وهي مدينة النعمان والظعينة الهودج والمراد في الهودج والدعار
بالمهملتين جمع الداعر وهو الخبيث الفاسق وسعروا اي توقدوا بالسعي اي بنار الشر والفتنة وكسرى
بفتح الكاف وكسرها ابن هرمز بضم الهاء والميم ملك الفرس وافضل اي ولم افتقل من الافضال وسعدان
ابن بشر بالموحدة المكسورة موضع الحديث في الزكاة **قوله** سعيد بن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء و
سكون المهملة وكسر الموحدة الكندي مات سنة ثنتي عشرة ومائتين ويزيد من الزيادة وابو الخير
ضد الشر وعقبة بسكون القاف ابن عامر والفرط هو الذي يتقدم الواردة ليهيء لهم الارشاد والدلاء
ونحوهما ومفاتيح خزائن الارض في بعضها خزائن مفاتيح الارض والاول اظهر ومر الحديث في كتاب
الجنائز في باب الصلاة على الشهيد والاطم بضمتين ويثقل والجمع الاطام وهي حصون لاهل المدينة والتشبيه
بمواقع القطر في الكثرة والعموم اي انها كثيرة وتعم الناس لا تختص بها طائفة وهذا اشارة الى الحروب
الحادثة فيها كوقعة الحرة وغيرها وزينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وبه كلاف صحابيات
وباصبعيه الابهام وقد مر في كتاب الانبياء في باب ويسألونك عن ذي القرنين وفي صحيح مسلم
روى الحديث عن زينب عن حبيبة عن امها عن زينب فاجتمع فيه اربع صحابيات **قوله** عبد العزيز
ابن ابي سلمة بفتح اللام اي الماجشون بكسر الجيم وفي بعضها بضمها وقال في جامع الاصول بفتحهما مر في
العلم وفي بعضها ابن الماجشون بزيادة لفظ الابن بعد ابي سلمة والصواب عدمه وجاز فيه ضم النون صفة
لعبد العزيز وكسرها صفة لابي سلمة والرعام بضم الراء وخفة المهملة المخاط يقال شاة رعام بها داء
يسيل من انفها الرعام اي مخ الرعام منها وفي بعضها رعاتها جمع الراعي نحو القضاة والقاضي والسعف جمع السعفة
وهي رأس النخل ولفظ او سعف الجبل الشك فيه اما في حركة العين وسكونها واما في الشين المعجمة والمهملة وهي غصن
النخل وتروح بخروج في رأس الصبي اي قطعة من رأس الجبل مر في كتاب الايمان **قوله** يستشرف بلفظ الماضي
من التفعل والمضارع من الافعال وهو الانتصاب للشيء والتطلع اليه والتعرض له ويستشرفه اي يغلبه
ويصرعه وقيل هو من الاشراف على الهلاك اي يستهلكه وقيل يريد من طلع لها بشخصه طالعته بشرها
وملجأ اي موضع يلتجئ اليه ولتعرية اي فليعتزل فيه وفيه الحث على تجنب الفتن والهرب منها
وان شرها يكون بحسب التعلق بها **قوله** ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث المشهور براهب قريش
من الصلاة وعبد الرحمن بن مطيع بن الاسود العدوي ونوفل بفتح النون والفاء ابن معاوية بن عروة
الدؤلي الكناني الصحابي مات بالمدينة سنة نيف وستين وكان ابو بكر بن عبد الحرث يزيد في الحديث
من الصلاة والمراد بها صلاة العصر بقرينة ما مر في باب اثم من فاتته العصر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم **قال** الذي تفوته صلاة العصر كانما وتر اهله وماله فينصب الاهل وهو
من وتره حقه اذا نقصه **قوله** اثرة بالمفتوحتين وبضم الهمزة وسكونها اي استبداد واختصاص
بالاموال **قال** فيما حقه الاشتراك ومحمد بن عبد الرحيم الملقب بصاعقة مر في الوضوء وابو معمر بفتح
الميمين اسمعيل بن ابراهيم الهذلي الهروي الغوافي مات سنة ست وثلاثين ومائتين وقيل يروي البخاري
عنه بدون الواسطة وابو اسامة اسمه حماد وابو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة يزيد

المجم

وبزيون من الزيادة وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء هرم والناس بالنصب والجر بالرفع يعني لسيب وقوع الفتن والحروب بينهم تتخبط احوال الناس ولو ان الناس جزاره محذوف او هو للقين وابو دراج هو سليمان الطيالسي والمصدوق اي من عند الله والمصدق من عند الناس **قوله** غلمة جمع الغلام وهو من اوزان جمع القلة واستعمله مروان من لفظ غلمة فقال ابوهريرة ان شيت ان اصرح باسمايهم افعل وافعل يعني ابن فلان وابن فلان والمراد تلبسهم بالامور التي وقعت بعد تتمة عثمان رضي الله تعالى عنه من بني امية وغيرهم **قوله** تحتي اي الحتي بفتح المهملة وشد الفوقانية والوليد اي ابن مسلم وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر مر في الصوم وبسر اخو الوليد ابن عبيد الله الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة في الجزية وابو ادريس بمهملة ومعجمة مر في العيد بالمهملة ثم المعجمة ابن عبيد الله الخولاني بفتح المعجمة وسكون الواو وبالنون في الايمان وبقي الاربعة تقدموا **قوله** دخن بفتح المهملة والمعجمة دخان اي ليس خيرا خالصا ولكن يكون معه شوب وكدورة بمنزلة الدخان في النار والهدي بفتح الهاء هو الطريقة والسيرة والسمت وحكى بضمتين اي من العرف الخطابي اي من انفسنا وقومنا والجلد غبي البدن واللون انما يظهر فيه النواوي المراد من الدخن ان لا يصفو القلوب بعضها لبعض وابو رجع الى ما كانت عليه من الصفاء قال القاضي الخير بعد الشر اراد بعمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه والذين يعرف منهم وينكر الهمزة لبعده ومنهم من يدعو الى بدعة او ضلالة كالخوارج ونحوهم **قوله** لو ان بعضي اي ولو كان الاعتزال بان بعضي وفيه لزوم جماعة المسلمين ونطاعتهم امامهم وان فسق في غير القاضي وفيه معجزات **قوله** دعواتها اي بدعوا واحد منها انه على الحق وخصمه مبطل ولا بد ان يكون احدهما مصيبا والاخر مخطيا كما كان بين علي رضي الله تعالى عنه وبين معويه رضي الله تعالى عنه فكان علي رضي الله تعالى عنه هو المصيب ومخالفه مخطي مغلبون في الخطاء له بالاجتهاد والمجتهد اذا اخطا له اجر واحد ثم عليه وقال صلى الله عليه وسلم اذا اصاب فله اجران واذا اخطا فله اجر **قوله** يبعث اي يخرج ويظهر وسمي بالدجال لتمويهه من الدجل وهو التمويه والتغطية دجل الحق اي غطاه بالباطل وندد جد منهم ليثيرا هلكهم الله وقلع اثارهم وكذلك يفعل بمن بقي منهم والدجال الاعظم خارج كما مر العدد وهو يدعي الالهية نعوذ بالله من فتنة المسيح الدجال **قوله** ذو الخويصرة بضم المعجمة وفتح الواو وسكون التحتانية وهو بالمهملة المكسورة وبالواو وقد مر وصفه في باب قوله تعالى والى عاد اخاهم هودا انه غاير العينين محلوق كث اللحية **قوله** حيث بلفظ المتكلم والخطاب اي حيث انت كونه تابعا ومقيدا بالا بعد والفتح اشهر **فان قلت** قال في ذلك الباب فقال خالد بن الوليد ائذن لي في قتله **قلت** لم يقطع به بل قال احسبه مع احتمال ان كلا منهما استاذن ذلك **فان قلت** التعليل التعليل كان لا صحابنا كيف يقتضي قول القتل ان استحق القتل **قلت** ليس تعليلا بل الكف التعجب الاخباري قال وعند ثم عتب مقالته بقضيته وغايته ما في الباب ان حمله حكم المنافق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقتلهم لئلا يقال ان محمدا يقتل اصحابه **قوله** لا يجاوز لقاءهم تاويلان احدهما لانه لا تفقهه قلوبهم ولا ينتفعون بما يلوم منه والثاني لانه صعد ظلاما وتهم في جملة الكلام الطيب الى السماء **قوله** الدين اي الاسلام وبه يتمسك من انكر من الخوارج الخطابي الدين الطاعة اي كطاعة الامام **قوله** الرحيه بفتح الراء فعيلة بمعنى مفعولة وهو الصيد المرمي والنضاه هو الحديد السهم والرصاف بكسر الراء وبالمهملة جمع الرصفة وهي التعصب الذي يلوي فوق مدخل النصل في السهم والنضي بفتح النون وكسر المعجمة على وزن فعيل القدح بكسر القاف وفتح الميم الاولى جمع القذذ وهو ريش السهم والفوث السرجين ما دام في الكرش اي سبق السهم بحيث لم يتعلق به شيء منهما ولم يظهر اثر مما فيه القاضي يعني نفذ السهم الصيد وخرج من جهة اخرى ولم يتعلق به شيء منه به **قوله** ايتهم اي علامتهم والبيعم بفتح الموحدة الفظاعة من اللحم ويدردر بالمهملتين وتكرار الراء يضرب بجي ويذهب وحنين

اي

اي افتراق الامة وفي بعضها خبر فرقة اي بضلال طايفة **القاضي** هم علي رضي الله تعالى عنه واصحابه او خيرون الفرون وهو الصدر الاول هذا وفيه معجزات اذ الامة افترقت فرقتين ووقع القتال وكان فيهم الرجال الموصوف وبخ **قوله** خيثم بفتح المعجمة واسكان التحتانية وفتح المثلثة ابن عبد الرحمن الجشمي الكوفي وربما يتلف فالفقها على اهل العلم وسوير بضم المهملة وفتح الواو وسكون التحتانية ابن غفلة بالمعجمة والفاء المفتوحتين مر في اول كتاب اللقطة **قوله** حدثنة بفتح الحاء وضمها وكسرها والظاهر انها حنة حقيقة الكذب في الحرب لكن الانتصار على التعريض افضل **قوله** حدثان الاسنان اي صغارها وقد يعبر بالسن عن العمر وسفهاء الاحلام اي ضعفاء العقول ومن قول خير البرية اي من القرآن ويحتمل ان تكون الاضافة من باب ما يكون المضاف واحدا لان المضاف اليه وجنسه يراد بهما السنة لا القرآن كما قال الخوارج لا حكم الا لله في قصة التحكيم وكان حكما حق لكن اراد بها باطلا **قوله** احمر في بعضها الجو فلا بد من تقدير ضمير الشان وفيه الجواب تعالى الخوارج على الايمة والله تعالى اعلم **باب** **قوله** محمد بن المثنى ضد المفرد وضباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارث بفتح المهملة والراء بالغين فاتنة كان سادس ستة في الاسلام ومات بالكوفة والمنشار بالنون الة قطع الخشب ويقال ايضا لها المنشار بالجيم من نشرت الخشبة اذا قطعتها ومادون لحمه اي تحت لحمه او عند لحمه والاهراق امر الاسلام وعقائمة المهملة وسكون النون وبالمهملة قاعدة الفخذ ومعدنته العظم وحضرموت بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الراء وباليم بلدة ايضا باليمن وجاذن مثلثة الاسنان وتيتا الاولى واعراب الثاني **فان قلت** لا مبالغة فيه لانهما بلدان متقاربان **قلت** العرض بيان انتفاء الخوف من الكفار عن المسلمين وكمثل ان يراد بها صنعا الروم او صنعاء دمشق قرية في جانبها الغربي في ناحية الروم **الجوهري** حضرموت اسم قبيلة ايضا والذيب عطف على الله وان احتمل ان يعطف على المستثنى منه المقدر والمعنيان متعاكسان **قوله** ازهر بن سعد السمان البصري مات سنة ثلاث ومايتين وعبد بن اعين بفتح المهملة وبالنون مولى العلم وفيه ضبط عظيم حيث قال لا واحد ثنا وثانيا اخبرنا وثالثا انبانا وموسى بن انس بن مالك الانصاري البصري وثابت بن قيس الخزرجي خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي اقفز وصيته التي اوصى بها عند الموت في المنام ومرو كلمة الا للتنبيه والهزم للاستفهام وفي بعضها انا اعلم ولك اي يا جاهل وحمط اي بطل قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون **فان قلت** عدد المبشرين بالجنة زايد على العشرة **قلت** نعم والتخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزايد والمراد بالعشرة الذين بشروا بها دفعة واحدة او بلفظ البشارة وكيف لا والحسن والحسين وامهما وجدتهما ازواج النبي صلى الله عليه وسلم من اهل الجنة قطعا ونحوهم **قوله** فسلم اي دعا بالسلامة كما قال اللهم سلم اني فرضي الامر الى الله تعالى ورضي بحكمه او تعالى سلام عليك والضبابة سحابة تغشى الارض كالدخان والسكينة اختلفوا في معناها والمضاف فيها اما شيء من مخلوقات الله تعالى فيه طمانينة ورحمة ومعه الملائكة ليستمعون القرآن واقرا يا فلان كان معناه ينبغي ان يستمر على القراءة وتغنم ما حصل لك من نزول الرحمة وتستكثر من القراءة **قوله** احمد بن يزيد من الزيادة ابو الحسن الحراني بفتح المهملة وشدة الراء وبالنون وزهير مصغر الزهر والدوحا اصغر من الفتب واشتراه بثلاثة عشر درهما وبتقدير ثمنه اي ليستوفيه وسرى واسرى لغتان بمعنى السير في الليل ومن الغد اي بعد الغد وهو من باب علفتها تبنا وماءا باردا اذ الاسراء لا يكون بالليل وقايم الظهيرة نصف النهار وهو استواء حال الشمس وسمي قايما لان الظل لا يظهر حينئذ وكانه قايم واقف ورفعت لنا سحرة اي ظهرت

لابصارنا والغشوة الجلد الذي نلبس وقيل المراد بها قطعة حشيش مجتمعه واقتصر اي احرس
وادفع عنك واطوف هل ما راى احدا او شيا تحذر زمنه والعصبة يوم يبعثون في الارض قوله
ينتظرون اهل يجاعرون او خوف والمدينة اي مدينة مكة او نسبة يثرب بالمدينة بعد
قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها ولم تكن حينئذ تسمى بالمدينة ويحتمل ان الراوي قال يثرب
وابو بكر رضي الله تعالى عنه عبر عنها بالمدينة اذ حين الحكاية كان اسمها المدينة واللبن بفتح
اللام وروي بضمها واسكان الموحدة اي شيا وذات البان والقعب القدح من الخشب والكثبة بضم
الكاف واسكان المثلثة قدر حلبة وقيل ملا القدح ويرتوي اي يستقي وحين استيقظ اي وافق
اتياني وقت استيقاظه وفي بعضها حتى تانيت به حتى استيقظ وبرد بفتح الرا وقال الجوهري
بضمها فان قلت كيف شربوا اللبن من الغلام ولم يكن هو مالكه قلت انه على عادة العرب
انهم ياذنون للرعاة اذا مر بهم ضيف ان يسقوه او كان ذلك لصديق لهم او انه مال حربي لا
امان له او لعلهم كانوا مضطرين قوله المربان اي المرباة وقت الارتحال وسراقة بضم المهملة
وتخفيف الراء وبالقاف ابن مالك المدلجي اسلم بالجعرانة حين انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
من خيبر والطايف وقال له كيف بك اذا لبست سواري كسرى ولما اتى عمر رضي الله تعالى عنه
بسواريه البسه وقال له ارفع يديك وقال الله اكبر الحمد لله الذي سلبهما كسرى والبسهما
سراقة واسا بلفظ المجهول وارتطمت بالمهملة اي غاصت قوايمها في تلك الارض الصلبة
وارتطم في الوحل اي دخل فيه واحتبس والجلد بفتح الجيم واللام الصلب من الارض المستوي
واري اظن وهذا لفظ زهير والله بالرفع مبتدا وخبره لكما اي ناصر لكما وان ارد اي ادعو الا ان
ارد فهو علة البهاون بعضها بالنصب والجر اي اقسم بالله لان ارد عنكما الاجلكما فاللام المقدرة
في تقدير الرفع بالكسر وفي الاخيرين بالفتح وقيل تقديرين فادعوا الله على ان ارد طلبكما او فالله
اشهد لاجلكما ان ارد وفي شرح السنة اقسم بالله لكما على الرد قوله الطالب جمع الطالب وفيه
معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفضل ابي بكر رضي الله تعالى عنه وفيه خدمة التابع للمتبوع
واستصحاب الركوة في السفر وفضل التوكل على الله وان الرجل الجليل اذا نام يذب عنه ويحرس الخطابي
استدل به بعض شيوخ السوء من المحدثين على الاخذ على التحديث لان عازبا لم يحمل الرحل حتى يحدثه
ابو بكر بالقصة وليس له الاستدلال صحيحا لان هولا اتخذوا الحديث بضاعة يبيعونها فياخذون
عليها اجرا واما التمسه ابو بكر من تحميل الرحل فهو من باب المعروف والعادة المعروفة ان تلامذة
التجار يحملون الاثقال الى بيت المشتري ولو لم يكن ذلك لكان لا يمنعه ابو بكر افادة القصة والقدوة
فيه قوله تعالى اتبعوا من لا يسالكم اجرا وهم مهتدون قوله عبد العزيز بن المختار بسكون المعجمة
الانصاري الدباغ مر في الصلاة وقلت بلفظ الخطاب وتريدون ارادة اذا حمله على الزيادة فان
قلت ما وجه تعلق هذا بكتاب المغازي قلت حيث انه مات على وفق ما اخبر عليه الصلاة والسلام
بقول نعم قوله عبد العزيز بن صهيب ولفظته اي رمته من القبر الى الخارج وكاب بن سمرة بفتح
المهملة وضم الميم وسكون … مر مع الحديث في باب قول رسول الله صلى الله عليه وسلم احلت لي الغنايم ويرفعه
اي الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن عبد الرحمن بن ابي الحسين النوفلي
مر في البيع ونافع بن جبير مصغر ضد الكسر بن مطعم في الوضوء ومسيلمة مصغر مسلمة ابن حبيب ضد العدو
الحنفي الكاذب … والله وعبد ورسوله صلى الله عليه وسلم ولن تعدو امر الله اي حكمه فيك خيبة من النبوة
وهلاكك دون ذلك … ليقطعنك الله وفي بعضها لكن بعد بحذف الواو والجزم
بلن لغة حكاها الكسائي قالوا انما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقاية ولقومه رجا اسلامهم وليبلغ ما
انزل الله القاضي عياض يحتمل ان سبب مجيه ان مسيلمة قصده من بلده للقاية فجاءه مكافاة وكان مسيلمة

حينئذ

حينئذ يظهر الاسلام وانما اظهره لكفره بعد ذلك قوله لئن ادبرت اي عن طاعتي ليعقرنك الله و
ليهلكنك واصله من عقر الابل وهو ان يضرب قوايمها بالسيف ويحتمل … وكان كذلك قتله الله يوم اليمامة
قوله لاراك اي اظنك الشخص الذي اريت في المنام في صنعة ما رايت ونفختهما بالمعجمة وفيه دليل على اضمحلال
امرهما وكان كذلك ويخرجان اي يظهران شوكتهما ودعواهما النبوة والا فكانا في زمنه والمراد بعده عوابي
النبوة او بعد نبوتي والعنسي بفتح المهملة وسكون النون وبالمهملة اسمه الاسود الصنعاني ادعى النبوة وقيل
اسمه عبهلة بفتح المهملة وسكون الموحدة ابن كعب وكان يقال له ذو الحمار لانه زعم ان الذي ياتيه ذو حمار وقتله
فيروز الديلمي الصحابي بصنعاء قال عليه خطر عنقه وهذا كان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي
توفي فيه على الاصح المشهور وبشر رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحابة بذلك ثم بعث حمل راسه اليه وقيل كان
ذلك زمن الصديق رضي الله تعالى عنه واليمامة بفتح التحتانية وتخفيف الميم مدينة باليمن على اربع مراحل
من مكة يسمون لله تعالى قوله بريد بضم الموحدة ابن عبد الله بن ابي بردة بالموحدة المضمومة الاشعري
ووهلي بفتح الهاء وهمي واعتقادي وهجر مدينة معروفة وهي قاعدة البحرين وهو منصرف فان قلت
تقدم رد النبي عن تسميتها يثرب قلت هذا قبل النهي او بيانا ان النهي للتنزيه او خوطب بها من لا يعرفها
ولهذا جمع بين الاسمين فقال المدينة يثرب والفتح اما فتح مكة او هو مجاز عن اجتماع المومنين واصلاح
لهم بقرابة النواوي رضي الله تعالى عنه قد جاء في بعض الروايات فلذا رايت بقرا تنحر وبهذه الزيادة يتم
تاويل الرويا اذ نحر البقر كان قتل بعث الصحابة باحد رضي الله تعالى عنهم وقال القاضي ضبطنا والله خير
برفع الهاء والراء على المبتدا والخبر وبعد يوم بدر بضم قال بعد وبنصب يوم قال وروي بنصب الدال
ومعناه ما جاء الله به بعد بدر الثانية من تثبيت قلوب المومنين لان الناس جمعوا لهم وخوفوهم فزادهم ذلك
ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وتفرق العدو عنهم هيبة لهم قال وقالوا معنى والله خير ثواب
الله خير اي صنع الله بالمقتولين خير لهم من بقايهم في الدنيا قال والاولى قول من قال من جملة الرويا
وانها كلمة سمعها في الرويا عند رويا البقر بدليل تاويلها بقوله صلى الله عليه وسلم فاذا الخير ما جاء الله به
قوله فراي بكسر الفاء وخفة الراء وبالمهملة اي حسن العمل في الركوع واقرب اي كان الفرح عقيب الحزن وحتى تبض
… ان فاطمة رضي الله تعالى عنها سيدة نسا اهل الجنة فان قلت فعلى افضل من
خديجة وعايشة رضي الله تعالى عنهم قلت المسالة مختلف فيها ولكن اللازم من الحديث ذلك الا ان يقال
الرواية بالشك والمتبادر الى الذهن من لفظ المومنين عن النبي صلى الله عليه وسلم عرفا وايضا دخول المتكلم في عموم
كلامه مختلف فيه عند الاصوليين قوله يحيى بن قزعة بفتح القاف والزاي والمهملة المفتوحات فان قلت
جعل الاولية في اللحوق في الحديث السابق علة للبكاء ومستعقبا له وهنا علة للضحك ومستعقبا له
قلت البكاء مترتب على كونها المركب من حضور الاجل واوليته اللحوق او على الجزء الاول منه فان
قلت الضحك هنا متعقب على كونها اول الاحقاب وثمه على كونها سيدة النسا قلت قد يترتب
الضحك على الامرين جميعا وعلى كل واحد منهما وفيه ايثارهم الاخرة وسرورهم بالانتقال اليها
والخلاص من الدنيا وفيه معجزات الاخبار ببقايها بعده وبانها اول اهله لحوقا به وقد كان كذلك
قوله محمد بن عرعرة بفتح المهملتين وسكون الراء الاولى وابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر
السكري وسئله اجل العمر وعرض ابن اشيوخ وهو شاب فلم يتزعمه حلبنا ونقربه من نفسك فقال
انه ومن قد علمتم من جهة علم والعامين تقدم من لم يرفع قوله اجلي اي مجي النصر والفتح ودخول الناس
في الدين علامة وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر الله تعالى رسوله بذلك قوله عبد الرحمن
بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون بينهما ابن ابي عامر الراهب مر في
الجمعة وحنظلة هو من سادات الصحابة وهو المعروف بغسيل الملايكة قالوا لما استشهد باحد قال

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان حنظلة وانه غسلته الملائكة فسالوا امراته فقالت سمعت الهيعة وهو
جنب فلم يتاخر للغسل وفي بعضها حنظلة بن الغسيل وهو صحيح لكن يستطرح ان تردع الا ابن على انه صفة
لعبد الرحمن وهو مشهور بابن الغسيل قوله بعصابة دسما الخطاف اي بعمامة سوداء قوله الملح وجه
التشبيه الاصلاح بالقليل دون الافساد بالكثير كما في قولهم النحو في الكلام كالملح في الطعام او كونه قليلا بالنسبة
الى سائر اجزاء الطعام قوله حسين الجعفي بضم الجيم وسكون المهملة وبالفاء مر في الصلاة وابو موسى اسرائيل
بن موسى البصري نزيل الهند والحسن اي البصري وفي لفظ ابني دليل على ان ابن البنت يطلق عليه الابن ولا
اعتبار بقول الشاعر بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد قوله فئتين اي
طائفتين وقد كان كذلك اذ بسبب صلحه مع معوية انصلح حال طائفة وطائفة معاوية جميعا وبقوا كلهم
سالمين قوله حبي بضم المهملة وجعفر هو ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه المقلب بذي الجناحين وزيد هو ابن
حارثة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولاه وتذرفان بالمعجمة وكسر الراء تسيلان دمعا وعمرو بن
عباس بالمهملتين وشدة الموحدة بينهما مر في استقبال القبلة وابن مهدي هو عبد الرحمن والانماط جمع النمط
وهو ضرب من البسط وانا اي قال جابر وانا اقول لامراتي وادعها اي اتركها بحالها عمرو وسعد قوله امية
بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية ابن خلف بالمعجمة واللام المفتوحتين الجمحي بضم الجيم وفتح الميم
وبالمهملة وابو الحكم بفتح المهملة والكاف هو عدو الله كناه رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي جهل واسمه
عمرو بن هشام المخزومي وتلاحيا بالمهملة اي تخاصما وتقاطعا وكان قادرا على ذلك لانه كان سيد قبيلة
الاوس ومن اعاظم الانصار فانه اي ان ابا جهل قاتل ابيه واخوه البدري هو سعد بن معاذ المدني والاخوة
بينهما كانت بحسب المودة والصداقة لا نسبا ودينا والصريخ فعيل من الصراخ وهو ضرب المستصرخ اي
المستغيث وقالت له اي امية لا تخرج الى الحرب ولا تكن مع ابي جهل اذ ذكر ما قال سعد فبالغ
ابو جهل حتى حضر بدرا فقتله المسلمون فان قلت فاين ما اخبره سعد من كون ابي جهل قاتله قلت
ابو جهل كان السبب في خروجه فكانه قاتله اذ القتل كما يكون مباشرة يكون تسببا قوله عباس بفتح الموحدة
ابن الوليد النرسي بفتح النون وسكون الراء وبالمهملة وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي وانبئت اي
اخبرت وهذا مرسل لكنه صار مسندا متصلا حيث قال في اخر الحديث سمعت من اسامة ودحية
بكسر الدال المهملة وفتحها وسكون المهملة ابن خليفة الكلبي الصحابي وكان من اجمل الناس وعبد الرحمن
بن عبد الملك بن محمد بن شيبة ضد الشباب الحزامي بكسر المهملة وتخفيف الزاي وعبد الرحمن بن
المغيرة ابن محمد بن عبد الرحمن الحزامي بكسر المهملة والمعجمة تقدم من الاستسقاء والذنوب بفتح المعجمة الدلو
الممتلئ ماء والنزع الاستقاء والضعف بضم والفتح لغتان واستحالت اي تحولت من الصغر الى الكبر والعبقري
الحاذق في عمله وهذا عبقري قومه اي سيدهم وقيل اصل هذا من عبقر وهي ارض تسكنها الجن فصار مثلا
لكل منسوب الى شيء غريب في جودة صنعته وكمال رفعته ويفري بالفاء فريه روي بوجهين اسكان
الراء وتخفيف الياء وكسر الراء وتشديد الياء اي يعمل عمله مصلحا ويقطع قطعه مجيدا يقال فلان يفري
فريه اذا كان ياتي بالعجب في عمله والعطن مبرك الابل حول موردها لتشرب علا بعد نهل وتستريح
فيه النواوي رضي الله تعالى عنه قالوا هذا المنام مثال لما جرى للخليفتين من ظهور اثارهما
وانتفاع الناس بهما وكل ذلك ماخوذ من النبي صلى الله عليه وسلم اذ هو صاحب الامر فقام به اكمل قيام
وقرر قواعده ثم خلفه ابو بكر رضي الله تعالى عنه سنتين فقاتل اهل الردة وقطع دابرهم
ثم عمر خلفه رضي الله تعالى عنه فاتسع الاسلام في زمنه فتقرر له امر المسلمين بتقليب فيه الماء الذي
به حياتهم وصلاحهم وامورهم بالمستقي بدلو منها وسقيه هو قيامه لمصالحهم واما قوله وفي نزعه ضعف
فليس فيه حط من فضيلة ابي بكر رضي الله تعالى عنه وانما هو اخبار عن حال ولايتهما وقد كثر انتفاع الناس

في

في ولاية عمر رضي الله تعالى عنه لطولها واتساع الاسلام فيه وبلاده والفتوحات فمصر الامصار ودون
الدواوين واما قوله والله يغفر له فليس فيه تنقيص له ولا اشارة الى ذنب وانما هي كلمة كانوا يدعمون بها كلامهم
ونعمت الدعامة قال وفيه اعلام بخلافتهما وصحة ولايتهما وكثرة انتفاع المسلمين بهما قال
القاضي ظاهره ولفظ حتى ضرب الناس انه عائد الى خلافة عمر رضي الله تعالى عنه وقيل يعود الى خلافتهما
لان بسديدهما وقيامهما بالمصالح المسلمين تم هذا الامر لان ابا بكر جمع شملهم وابتدا الفتوح وتكامل في زمن
عمر رضي الله تعالى عنهما قوله ذنوبين اي قطع به بلا شك لم يذكر ذنوبا وهو اشد مطابقة لمدة السنتين
التي في خلافة الصديق رضي الله تعالى عنه والله تعالى اعلم قوله الله
تعالى يعرفونه كما يعرفون ابناءهم قوله عبد الله بن سلام بتخفيف اللام الحبر رجل من ولد يوسف بن
يعقوب عليهما السلام قوله يحني الخطابي هو بالمهملة من حنيت الشيء احني اذا عطفته والمحفوظ بالجيم والهمز
من جنا الرجل على الشيء يجنا اذا اكب عليه ثم كلامه وتمسك بالحديث من قال انه صلى الله عليه وسلم
متعبد بشرع موسى عليه السلام فيما لم ينسخ منه قوله عبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم
وبالمهملة مر في العلم وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن سخبرة بفتح المهملة والموحدة وسكون المعجمة بينهما وبالراء
في الصلاة واشهدوا من الشهادة وانما قال ذلك لانه معجزة عظيمة محسوسة خارجة عن عادة
المعجزات وخلف بالمعجمة واللام المفتوحتين ابن خالد القرشي المصري وبكر بن مضر بضم الميم وفتح
المعجمة وبالراء وجعفر بن ربيعة بفتح الراء وعراك بكسر المهملة وتخفيف الراء والكاف ابن مالك الغفاري
مر في الصلاة وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود في الوحي الخطابي انشقاق القمر اية عظيمة
لا يعادلها شيء من ايات الانبياء لانه ظهر في ملكوت السموات والخطب فيه اعظم والبرهان به اظهر
لانه خارج من جملة طباع ما في هذا العالم المركب من العناصر وقد انكر بعضهم هذا الخبر فقالوا لو
كان له حقيقة لم يخف امره على عوام الناس ولتواترت به الاخبار لانه امر محسوس مشاهد والناس
فيه شركاء وللنفوس دواع على نقل الامر العجيب والخبر الغريب ولو كان لذكر في الكتب ولدون
في الصحف ولكان اهل التنجيم والسير والتواريخ عارفين به اذ لا يجوز اطباقهم على اغفاله مع جلالة
شانه وجلاء امره والجواب ان هذا الامر خارج عما ذهبوا اليه لانه شيء طلبه قوم خاص من اهل مكة
وكان ذلك ليلا واكثر الناس فيه نيام ومستكنون بالحجب والابنية والايقاظ البارزون في
الصحاري لهم اشتغال عن ذلك وكيف لم يكونوا رافعين رؤوسهم الى السماء مترصدين مركز القمر
من الفلك لا يغفلون عنه اذا حدث بجرم القمر شيء من الانشقاق ابصره ولئن ابصره فلعله
الخسوف ولا يستغربه حتى يخبر الناس الاحاد منهم مع طول زمانه وهذا انما كان في قدر اللحظة
التي هي مدرك البصر ولو احب الله تعالى ان تكون معجزات نبيه امورا واقعة بحسب الحس
بحيث يشترك فيه الكل لفعل ذلك والله سبحانه وتعالى جرت سنته باستئصال الامة التي
اتاها نبيها بالاية العامة التي تدرك بالحس ولم يومنوا بها وخص هذه الامة بالرحمة فجعل اية
نبيهم عقلية وذلك لما اوتوه من فضل العقول وزيادة الافهام ولئلا يكون سبيلهم سبيل
من هلك من الامم المسخوط عليهم المقطوع دابرهم فلم يبق لهم عين ولا اثر
والحمل على لطف سنادا وحسن نظر البنا قوله محاجة بضم الميم ابن هشام الدستوائي مر الحديث
لهذا الاسناد في كتاب المسجد والرجلان هما عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن بشر واسيد
مصغر الاسد ابن حضير مصغر الحضر ضد السفر قوله عبد الله بن محمد بن ابي الاسود البصري
مر في الصلاة ويحيى اي القطان وظاهرين من ظهرت اي علوت وغلبت واحتج الحنابلة به على انه
لا يجوز خلو الزمان عن المجتهد قوله الحميدي بضم المهملة عبد الله وابن جابر عبد الرحمن بن يزيد
من الزيادة ابن جابر وعمير مصغر عمرو بن هانئ بالنون بعد الالف مر في التهجد ومالك بن يخامر

بضم التحتانية وبالمعجمة وكسر الميم وبالواو واخاه يغلب بكسر اللام ابا حمزة واخيه مصغرا اخو السامي قيل انه صحابي
ومعاذ هو ابن جبل الصحابي الكبير الخزرجي وهم اي الامة القايمة بامر الله مستقرون بالشام قوله شبيب
بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى ابن غرقدة بفتح المعجمة نحوها والقاف وسكون الراء بينهما وبالمهملة الدال السلمي
بضم المهملة الكوفي والحي اي القبيلة التي اتاهم وعروة البارقي بالموحدة وكسر الراء وبالقاف والحسن بن عمارة
بضم المهملة وخفة الميم الكوفي وكان قاضيا ببغداد للمنصور مات سنة ثلاث وخمسين ومائة وعنه اي عن
شبيب فان قلت فالحديث من رواية المجاهيل اذ الحي مجهول قلت اذا علم انه لا يروي
الا عن عدل فلا باس به اولما كان ذلك ثابتا بالطريق الحي المعلوم اعتمد على ذلك فلم يبال بهذا
الابهام او اراد نقله بوجه اكد اذ فيه اشعار بانه لم يسمع من رجل واحد فقط بل من جماعة متعدده
ربما يفيد خبرهم القطع به فان قلت الحسن بن عمارة كاذب عند اهل الحديث فكيف جاز النقل عنه قلت
ما اثبت شي بقوله من هذا الحديث مع احتمال انه قال ذلك ثبتا على ظنه قوله داره اي دار
عروة وله اي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتمسك بالحديث من جوز بيع الفضولي لانه
عروة لم يكن وكيلا الا في الشري والجواب منع احتمال ان يكون وكيلا مطلقا في البيع والشري
الخطابي امر الوكالة مبني على النظر للموكل فيما وكل فيه واما بيع احدى الشاتين فيحتمل ان يكون صلى الله
عليه وسلم وكله به وان لم يكن مذكورا في الخبر قوله ابو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة
مر الحديث في كتاب الجهاد وعبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام المرج الموضع الذي ترعى فيه الدواب
وطيلها بكسر الطاء وفتح التحتانية الحبل الذي يطول للدابة فترعى فيه والاستنان العدو
والشرف الشوط واصله المكان العالي وتقدم الحديث في كتاب الشرب وثمة كانت اثارها بدل
ارواثها وفي الخيل في باب الخيل الثلاثة وثمة جمع بين اثارها وارواثها معا والنوا المناواة اي المعاداة
والحمر جمع الحمار وكثير يصحفون بالخمر بالمعجمة اي في صدقة الحمر قوله الخميس اي الجيش وسمي به لانه
خمسة اقسام الميمنة والميسرة والمقدمة والساقة والقلب واحالوا بالمهملة اي اقبلوا وبالجيم من الجولان ومر
مرارا وقال البخاري لفظ فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه غريب اخشى ان لا يكون محفوظا قوله
محمد بن اسمعيل ابن ابي فديك بضم الفاء وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالكاف ومحمد بن عبد الرحمن بن المغيرة
بن الحارث بن ابي ذئب بلفظ الحيوان المشهور وتقدم في باب حفظ العلم مع الحديث مسندا والحمد لله وسلام
على عباده الذين اصطفى بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه وذريته الطيبين
الطاهرين وسلم والله تعالى اعلم

باب فضائل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

قوله ومن صحب النبي صلى الله عليه وسلم او راه يعني الصحابي مسلم صحب النبي صلى الله
عليه وسلم او راه وضمير المفعول للنبي صلى الله عليه وسلم والفاعل للمسلم على المشهور الصحيح ويحتمل العكس لانهما
متلازمان عرفا فان قلت الترديد ينافي التعريف قلت الترديد في اقسام المحدود
يعني الصحابي قسمان لكل منهما تعريف فان قلت اذا صحبه فقد راه قلت لا يلزم اذ عمرو بن ام
مكتوم صحابي اتفاقا مع انه لم يره لانه اعمى فان قلت ما وجه قول من اكتفى بالرؤية قلت لعله
جعل الرؤية عرفيا اذ من صحب زيدا وان كان اعمى يقال انه راه عرفا فان قلت من راه بعد
وفاته صلى الله عليه وسلم قبل دفنه هل يسمى صحابيا قلت نعم فان قلت من راه في المنام فقد
راه حقا فيكون صحابيا قلت المتبادر الى الذهن الرؤية في اليقظة قوله فيام بكسر الفاء الجماعة من
الناس لا واحد له من لفظه والعامة تقول فيام بلا همز والطبقة الثانية تسمى بالتابعي وهو مسلم راى
صحابيا والطبقة الثالثة هو تبع التابعي وهو مسلم راى تابعيا قوله اسحق اما ابن ابراهيم واما ابن
منصور والنضر بسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة وابو جمرة بفتح الجيم وبالراء هو نصر
بالمهملة ابن عمران الضبعي في كتاب الايمان وزهدم بفتح الزاي وبالمهملة وسكون الهاء بينهما ابن مضرب بلفظ الفاعل

من

من التخريب بالمعجمة الجرمي بفتح الجيم وعمران بن حصين بضم المهملة الاولى ويخونون اي خيانة ظاهرة
بحيث لا يبقى معها اعتماد الناس عليه ويبني دون بكسر الدال وضمها ويظهر السمن فيهم اي يتكبرون
بما ليس فيهم من الشرف او يجمعون الاموال او يغفلون عن امر الدين ويقللون الاهتمام به لان الغالب على
السمين ان لا يهتم بالرياضة والظاهر انه حقيقة في معناه وقالوا المذموم منه ما يستكسبه واما الخلقي
فلا ومر هذا الحديث والذي بعده مع الاسناد في اوايل كتاب الشهادات قوله وتسبق شهادته
فان قلت هذا دور قلت المراد حرصهم على الشهادة وترويجها يحلفون على ما يشهدون
فتارة يحلفون قبل ان ياتوا بالشهادة وتارة يعكسون او هو مثل في سرعة الشهادة واليمين وحرص
الرجل عليهما حتى لا يدري بايهما يبتدي وكانه يتسابقان لقلة مبالاته بالدين قوله يضربوننا
اي ضرب التاديب ويضربون رجالنا على الحرص على الشهادة واليمين يعني يامروننا بالانكفاف
عنهما والاحتياط فيهما وعدم الاستعجال بها قال المهلب معنى الشهادة اي على قول الرجل
اشهد بالله ما كان كذا على معنى الحلف فكره ذلك كما كره الحلف وان كان صادقا فيها اي قال
ابراهيم النخعي كانوا ينهوننا ونحن غلمان ان نحلف بالشهادة والعهد مر في كتاب الشهادات وقال
بعضهم معناه يضربوننا على الجمع بين اليمين والشهادة قوله مناقب المهاجرين جمع المنقبة ضد المثلبة
والمهاجرون هم الذين هاجروا من مكة الى المدينة لله تعالى وابو قحافة بضم القاف وتخفيف
المهملة وبالفاء التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية وعبد الله بن رجاء ضد الخوف وعازب بالمهملة والزاي
ابو البراء بتخفيف الراء وبالمد قال النووي البراء ابوه عازب صحابي ذكره محمد بن سعد في الطبقات وانه
اسلم قوله وظاهر كلامه هنا حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدل على اسلامه و
اظهرنا اي دخلنا في الظهر وقام اي قايم الظهيرة اي استوى الحر والطلب جمع الطالب والكثبة بضم الكاف
ملا القدح وقيل قدر حلبة والرحل الارتحال فان قلت سبق بورقة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لهما ان للرحيل قلت لا منافاة لجواز اجتماعهما وسراقة بضم المهملة وتخفيف
الراء وبالقاف ابن مالك بن جعشم بضم الجيم والمعجمة وسكون المهملة بينهما ومر الحديث بطوله قريبا قوله محمد بن
سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى وابو عامر هو عبد الملك العقدي مر في الايمان وابو النضر بسكون
المعجمة وبسر اخو الرطب مر مع الحديث في باب الخوخة في المسجد واعلمنا حيث فهم ان المراد به رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانه اختار الاخرة وقرب اجله وامن الناس من المن بمعنى المسامحة لا بمعنى المنة التي
تبطل الصنيعة وفي بعضها ابو بكر فهو اما على تقدير ضمير الشان او على مذهب من جوز ان يقال على ابن
ابي طالب وان بمعنى نعم اي من زايدة وخليلا اي الذي ينقطع اليه بالكلية والاخوة مبتدا وخبره محذوف
نحو افضل من كل مودة لغير الاسلام قوله عمر اي يقول انه خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وموسى هو ابن اسمعيل التبوذكي بفتح الفوقانية وضم الموحدة وبالمعجمة وفي بعضها التنوخي وهو سهو من الناسخ
والرواية على الاولى قوله في الجد اي مسئلة الجد وميراثه ولاتخذته اي لاتخذت ابا بكر خليلا وانزله
اي انزل ابو بكر الجد منزلة الاب في الارث وحاصله انه قال من جوابهم اما الذي قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في حقه لو كنت متخذا خليلا لاتخذته جعل الجد كالاب وانزله منزلته في استحقاق
الميراث وسياتي في كتاب الفرايض والفاء جواب اما محذوف اي فانزله ارايت اي فاخبرني ان لم اجدك
كيف اعمل كانها كنت عن موت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد احتج به على الخلافة بعده واحمد بن
ابي طالب واسمه سليمان المروزي البغدادي واسمعيل بن مجالد بالجيم وكسر اللام الضبعي الكوفي وبيان بفتح الموحدة
وتخفيف التحتانية وبالنون ابن بشر بالموحدة المكسورة المعلم الاحمسي بالمهملتين التابعي المشهور ووبرة
بفتح الواو وسكون الموحدة وبالراء ابن عبد الرحمن الحارثي مر في الحج وهمام بن الحارث النخعي الكوفي مر في الصلاة
وفي الحديث ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه اول المسلمين من الرجال الاحرار وهشام بن عمار الدمشقي مر

في البيع وصدقة بن خالد ابو العباس سبط الاموي بن الدمشقي ايضا و زيد بن واقد بالمهملة القرشي دمشقي ايضا
مات سنة ثمان وثلاثين ومائة وبسر اخو الوطب ابن عبيد الله الحضرمي الشامي وعايذ الله من العود بالمهملة
والمعجمة ابن عبد الله الخولاني بفتح المعجمة وبالنون شامي ايضا مر في الايمان وابو الدرداء اسمه عويمر الانصاري و
فالحديث مسلسل بالشاميين **قوله** غامر بالمعجمة اي خاصم ولابس الخصومة ونحوها من الامور **فان قلت**
ابن قسيم اما **قلت** محذوف نحو واما غيره فلا اغلبه ويتمعر بالمهملة المشددة وبالراء اي يتغير لونه
من الضجر حتى جاء ابو بكر رضي الله تعالى عنه فجثى بالجيم والمثلثة وهو بين ظرف لصاحب او يكتب **قوله**
لي فصل بين المضاف والمضاف اليه بالجار والمجرور وعنايته بتقديم لفظ الاختصاص وذلك جائز
كقوله فتى بني كاكوبين رمه حتى كاحب نوما صحبته يعسل وفي بعضها تاركون لي بالنون وانما جمع بين
الاضافتين الي نفسه للاختصاص والتعظيم **قوله** ذات السلاسل بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية موضع قيل سمي
بذلك لانهم كانوا مربوطين الي الارض بالجبال لئلا ينفر بعضهم على بعض كالسلسلة وقال ابن الاثير في
النهاية بضم المهملة الاولى وهو بمعنى السلسال اي المتسلسل **قوله** يحرم السبع بضم الموحدة وروي بالسكون
ونسوة بوجوه سته اظهرها ان لها عين الفتح حتى ينبتها ما لا راعي لها فتنتبق السباع رلعيا
اي منفرد ابهامي في كتاب الحرث **قوله** قليب الخطابي اي بير يحفر فنقلب ترابها قبل ان تطوي
والغرب الدلو كثير من الذنوب والعبقري كل شيء يبلغ النهاية والعطن مناخ الابل وهذا مثل ضربه
في ولاية ابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم والذنوبان انهما سنتان
وكلهما ابو بكر رضي الله تعالى عنه وضعف نزعه انما هو اشتغاله بقتال اهل الردة فلم يتفرغ لفتح
الامصار وجباية الاموال ولما عمر رضي الله تعالى عنه فطال زمانه وكثرت فتوحات الممالك وصلحت
احوال المسلمين به من برق **قوله** خيلاء اي كبرا وتبخترا ولا ينظر الله اليه اي لا يرحمه فالنظر
هنا مجاز عن الرحمة واما اذا استعمل في المخلوق كما يقال لا ينظر اليه زيد فهو كناية **قوله** يستوخي لعله
عادته عن المشي بحبل الحجر الطوف ان الان يحفظ نسخة عن ذلك **قوله** باب الريان بدل او بيان
عما قبله مر في كتاب الصوم بلطايف لفهم ومن تلك الابواب اي من احد تلك الابواب ففيه اضمار او هو من باب
توزيع الافراد لان الجمع والموصول كلاهما عامان وما الشيء الضرورة هي الضرر والمقصود دخول الجنة
فلا ضرر لمن دخل من اي باب دخلها **قوله** السنح بضم المهملة وسكون النون وبالمهملة موضع من عوالي المدينة
وذلك اي عدم الموت وبابي اي مفدى بابي **فان قلت** مذهب اهل السنة ان في القبر حياة وموتا
فلا بد من ذوق الموتتين **قلت** المراد منه نفي الموت اللازم الذي اثبته عمر رضي الله تعالى عنه
بقوله ليبعثه الله في الدنيا ليقطع ايدي القائلين بموته فليس نفي موت عالم البرزخ وممن اول كتاب
الجنائز وحمل ابو داود حبانك في القبر لا يعقبه موت فلا تذوق مشقة الموت مرتين بخلاف سائر
الخلق فانهم يموتون في القبر ثم يحيون يوم القيامة والله تعالى اعلم **فان قلت** كيف جاز لعمر رضي الله
تعالى عنه ان يحلف على مثل هذا الامر **قلت** بنا على ظنه حيث ادى اجتهاده اليه وفيه فضيلة عظيمة
لابي بكر رضي الله تعالى عنه ورجحان علمه على عمر رضي الله تعالى عنهما **قوله** على رسلك بكسر الراء اي اتئد
في الحلف او كن على رسلك اي التؤدة لا تستعجل ونشج بالنون والمعجمة والجيم حال بفتح الباكي اذا غص
في حلقه البكاء وقيل النشيج كالصحيح صوت وسعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة الخزرجي الساعدي كان نقيب
بني ساعدة بكسر المهملة الوسطي وصاحب راية الانصار في المشاهد كلها وكان رضي الله تعالى عنه سيدا جوادا
غيورا وجيها في الانصار ذا رياسة وسيادة وكرم والسقيفة موضع مسقف كالساباط كان مجمع الانصار
ودار ندوتهم وابو عبيدة بضم المهملة وفتح الموحدة وسكون التحتانية عامر بن عبد الله بن الجراح القرشي
امين هذه الامة احد العشرة رضي الله تعالى عنه وابلغ الناس بالنصب وجاز بالرفع كناية عن
ابي بكر رضي الله تعالى عنه وحباب بضم المهملة وفتح الموحدة الاولى ابن المنذر من الانذار ضد الابشار

الانصاري

الانصاري السلمي كان يقال له ذو الراي وهو الذي اشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينزل يوم بدر
على ماء به للقاء القوم ونزل جبريل فقال الراي ما اشار به حباب مات رضي الله تعالى عنه في خلافة عمر
رضي الله تعالى عنه **قوله** هم اي قريش اشرف قبيلة واعربهم اي فضايلهم اشبه بفضايل العرب والانصار بنو النجار
اي خير قبائلهم واعربهم احسابا انهم اشبه شمايل وافعالا بالعرب ويقال النسب الاباء والحسب الافعال
وقول الانصار منا امير كان على عادة العرب الجارية بينهم ان لا يسود القبيلة الا رجل منهم ولما ثبت عندهم
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخلافة في قريش ادعنوا وبايعوا ابا بكر رضي الله تعالى عنه **قوله** فبايعوا
بلفظ الامر **فان قلت** ما معنى قتلتم وهو كان حيا **قلت** كناية عن الاعراض والخذلان **فان قلت**
فما قوله قتله الله **قلت** هو اما اخبار عما قدر الله من اهماله وعدم صيرورته خليفة واما
دعا صدر منه عليه في مقابلة اهماله وعدم نصرته للحق اذ روي انه تخلف عن البيعة وخرج عن المدينة ولم
ينصرف اليها الى ان مات بالشام في ولاية عمر رضي الله تعالى عنه قالوا وجد ميتا في مغتسله وقد اخضر جسده
ولم يشعروا بموته حتى سمعوا قائلا يقول ولا يرون شخصه قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباده فرميناه بسهمين
فلم نخط فواده **قوله** عبد الله بن سالم ابو يوسف الاشعري الشامي مات سنة سبع وسبعين ومائة ومحمد بن
الوليد الزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة وسكون التحتانية وبالمهملة وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر
الصديق رضي الله تعالى عنهم وشخص بالقراءة ارتفع **قوله** في الرفيق الاعلى متعلق بمحذوف يدل عليه السياق
نحو ادخلوني فيهم يريد به الملأ الاعلى وذلك قاله عليه الصلاة والسلام حين خير بين الموت والحياة فاختار
الموت وكلمة من الثانية زائدة والاولى تبعيضية او بيانية فغاية خطبة عمر رضي الله تعالى عنه ونفعها
انه خوف الناس بقوله ليقطع ايدي رجال وعادى من كان فيه زيغ الى الحسن بسبب ذلك وفائدة خطبة
ابي بكر رضي الله تعالى عنه تبصر الهدى وتعريف الحق **قوله** جامع بالجيم والمهملة ابن ابي راشد ضد الضال
الصيرفي الكوفي وابو يعلى بفتح التحتانية وسكون المهملة وفتح اللام وبالقصر منذر بلفظ الفاعل من الانذار ضد
الابشار ومحمد بن الحنفية منسوب الى امه وهو ابن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهما مر في اخر كتاب العلم
فان قلت لم خشي من الحق **قلت** لعل خشيته بناء على ظنه ان عليا رضي الله تعالى عنه خير منه فخاف
ان عليا رضي الله تعالى عنه يقول عثمان رضي الله تعالى عنه خير مني ويكون ذلك القول منه على سبيل
الهضم والتواضع ويفهم منه بيان الواقع فيضطرب حال الاعتقاد فيه **قوله** بالبيدا هو في الاصل المفازة
والمراد به ههنا موضع خاص قرب المدينة وكذلك ذات الجيش بالجيم والتحتانية والمعجمة ويطعنني بضم
العين والخاصرة الشاكلة واسيد مصغرا واسيد بالمهملة ابن حضير مصغر ضد السفر وهو الحديث في اول التيمم
قوله ذكوان بفتح المعجمة وسكون الكاف ابو صالح السمان واحد هو جبل المدينة وما بلغ اي في الثواب قال
تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل والنصيف بفتح النون وضمها بمعنى النصف **فان قلت**
لمن الخطاب في لفظ لا تسبوا او الصحابة هم الحاضرون **قلت** لغيرهم من المسلمين المفروضين في العقل
جعل من سيوجد كالموجود الحاضر ووجه الترتيب للخطابي يعني ان المد من التمر يتصدق به الواحد
من الصحابة رضوان الله عليهم مع الحاجة افضل من الكثير الذي ينفقه غيرهم من السعة وقد يروى مد
احدهم بفتح الميم يريد الطول والفضل **قوله** جرير بفتح الجيم ونسائي الاولى ابن عبد الحميد وعبد الله بن
داود الهمداني مر في العلم وابو معاوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي الضرير مر في الايمان ومحاضر بلفظ الفاعل
ضد المسافر ابن المورع بلفظ المكسورة والمهملة اخو الجد وعمي بن حسان منصرفا وغير منصرف في الجنائز
وسليمان هو ابن بلال وشريك ضد الشريد ابن ابي نمر بلفظ الحيوان المشهور **وجه** وجه اي توجه
او وجه نفسه وفي بعضها وجه بلفظ الاسم اي قصد هذه الجهة وفي بعضها وجهه وجهه وهو مبتدأ
وضمها خبره واريس بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون التحتانية وبالمهملة بستان بالمدينة وهو منصرف وان جعلته
اسما للبقعة فهو غير منصرف والقف بضم القاف وشدة الفاء الدكة التي حول البئر واصله ما ارتفع

من سون الارض وذلانها اي رسلها وعلي رسلك اي علي هينتك وهو من اسما الافعال فهو بمعنى اتيد وفلان
المراد به اخوه ونلوب هو الكلب التي صار بها شهيد الدار والوجاه بضم الواو وكسرها المقابل والتادب بالقبور ومن
جهة كون الشخصين مصاحبين له عند الحضرة المباركة المنورة لان جهة ان احدهما الايمن والاخر اليسار
واما عثمان فهو في البقيع مقابلا لهم وهذا من الفراسة الصادقة **قوله** ابن بشار بفتح المعجمة المشددة محمد ولحو
هو مساوي وتكرار وحطابه خاتي قوله تعالي يا ارض ابلعي ماءك يحتمل المجاز لكن الظاهر الحقيقة والله علي كل شي
قدير **قوله** صخر بفتح المهملة وسكون المعجمة ابن جويرية بالجيم مر في الوضوء روبت بكسر الوا ومعنى ان لعني
حتي ضرب الناس بعطن حتى رويت الابل فاراحت **القاضي البيضاوي** ليه هو اشارة الي الدين الذي لا متبع
تمام حياة الاسنى وبتم امور المعاش والمعاد وتنوع المال الي اشاعة امره واجرا احكامه بغفر الله له الي
ان ضعف غير قادح فيه والضعف اشارة الي ما كان في زمانه من الارتداد واختلاف الكلمة والي
لين جانبه والمداراة مع الناس **قوله** الوليد بفتح الواو الدال ابن صالح القلب طيبي النجاسي ويحمل
الله الخطاب لعمر رضي الله تعالى عنه واللام في لا ذحوا هي الفارقة بين ان المخففة والنافية وابو بكر
عطف على المرفوع المتصل بدون التاكيد **قوله** محمد بن يزيد من الزيادة البزاز بتشديد الزاي الاولى
الكوفي والوليد اي ابن مسلم ابن ابي معيط بضم الميم وفتح المهملة الاولى واسكان التحتانية الاموي قتل
يوم بدر وكانوا او بعد انصرافه صلى الله عليه وسلم منه بيوم وفيه منقبة عظيمة لابي بكر رضي
الله تعالى عنه والله تعالى اعلم **باب مناقب عمر بن الخطاب ابي حفص رضي
الله تعالى عنه العدوي** بفتح المهملتين اي فضائله ومحاسنه **قوله** حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى
ابن منهال بكسر الميم وسكون النون مر في اخر الايمان وعبد العزيز هو الماجشون وفي بعضها زيادة
لفظ الابن والاولى هي الاولى مر مرارا قال في جامع الاصول هو بفتح الجيم ومحمد بن المنكدر في
الانفعال او التي بالضم للمتكلم وهي من خصائص افعال القلوب والرميصا مصغر مونث الرمص
بالراء والمهملة بنت ملحان بكسر الميم والمهملة زوجة ابي طلحة الانصاري ام انس بن مالك خالة رسول الله صلى
الله عليه وسلم من جهة الرضاعة والخشفة بفتح المعجمة الاولى وسكون الثانية الحس والحركة وقيل هو وضع القدم
وباني انت مفدي بابي والعين بالفتح مصدر قولك غار الرجل على اهله غيرة **فان قلت** فالقياس ان يقال
امسك او بك كيف اغار عليها **قلت** لفظ عليك ليس متعلقا بقوله اغار بل معناه امستعليا اغار عليها مع
ان كون القياس ذلك ممنوع ولا محذور فيه وفي الحديث منقبة للرميصا ولبلال رضي الله تعالى عنهما
وفيه ان الجنة مخلوقة ويتوضا اما من وضاءة الوجه واما من الوضوء **فان قلت** الجنة ليست دار تكليف
فما هذا الوضوء **قلت** لا يكون على وجه التكليف ولفظ منكا عطف على قال تعالى **قوله** محمد بن الصلت
بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية الاسدي الكوفي مات سنة سبع عشرة وثمانين وحمزة بالزاي
وبالمهملة قبلها ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم ومر مع الحديث في باب فضل العلم ومحمد
بن عبد الله بن نمير بضم النون في باب ما ينهى عن الكلام في الصلاة ومحمد بن بشر بالموحدة المكسورة
وبالمعجمة العبدي في العتق وابو بكر بن سالم بن عبد الله بن عمر قال صاحب الكاشف روى عنه
عبيد الله فقط **قوله** فحسبته لا يكون على شرط البخاري ومر الحديث وفي بعضها قال جبير
العبقري شئ اف الزرابي وفي بعضها ابن نمير وهذا اولى اذ هو الراوي له وهو جمع الزربية وهي البساط العريض
الفاخر وقال المخرمة وقال يحيى اي القطان اذ هو ابن صالح ونسي هذا الحديث كان من افراد حديث
مناقب ابي بكر رضي الله تعالى عنه والجمل بفتح المعجمة الجدب هذا هو بحسب اهل اللغة لكن المراد هاهنا سيد
القوم **قوله** يهبن الحالة اي توقيرني ولا توقرن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومر قبيل باب ذكر الجن
وايه بكسر الهمزة اسم فعل يقول للرجل اذا استزدته من حديث او عمل ايه بكسر الهاء اي هات وان وصلت
نونت فرسول الله صلى الله عليه وسلم استزاد منه توقيرا جانبه عليه الصلاة والسلام ولذا لعقبه
بما

بما يمدحه ورضا منه بقوله كلما لا ايماها ذه الفعل **قال النواوي** ستكثرنه اي يطلبن كثيرا
من كلامه وجوابه بحو للحبيب وفيه او يهن واما علو الصوت فلا انه قبل نزول قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي واما انه كان للاجتماع الاصوات لان كل واحدة منهن بانفرادها اعلى من
صوته والافظ اما بمعنى الفظ واما باعتبار القدر في النبي صلى الله عليه وسلم من اغلاظه على الكفار وعلى
المنتهكين لحرمات الله تعالى وفيه ان الشيطان متى راى عمر رضي الله تعالى عنه ذهب في طريق اخر
لشدة باسه من خوف ان يفعل به عمر شيئا ويحتمل انه مثل تبعد الشيطان عنه وانه زجيع لعوره تعالى
طريق السداد قال في اسناده اربعة تابعيون صالح والزهري وعبد الحميد ومحمد **قوله** عبد الله اي
ابن مسعود وما كان الصحابة رضي الله تعالى عنهم يستطيعون ان يصلوا في المسجد الحرام حتى اسلم عمر رضي
الله تعالى عنه فلما اسلم قاتلهم حتى تركونا فصلينا فيه ظاهرا او تكفته الناس اي جاطوا به ولم يرو عن سحيم
الراوي لم يفتح عن لم يحتاني واحب بالنصب والرفع وابي بالفتح والكسر على طريق الاستيناف الثعلبي
اي كان على حسابي الجعل سمانحي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** محمد بن سوا بفتح المهملة وتخفيف
الواو وبالمد الضرير السدوسي مات سنة سبع وثمانين ومائة وهمس بفتح الكاف وسكون الهاء وفتح الميم
وبالمهملة سدوسي ايضا **فان قلت** الظاهر يقتضي ان يقال شهيدان **قلت** معناه عليك
غير هولا الناس اي لا تخلو اعنهم او الفعل يستوي فيه المثنى والجمع **فان قلت** لم قال وصديق بالواو
واو شهيد باو **قلت** تغيير الاسلوب للاشعار بمغايرة حالهما لان النبوة والصديق حاصلتان
حينئذ بخلاف الشهادة ولان الاول حقيقة والثاني مجاز من بعضها بلفظ او فيهما وقيل او بمعنى الواو **قوله** اسلم
بلفظ افعل التفضيل العجاوي بفتح الموحدة وخفة الجيم وبالواو مولى عمر اشتراه بمكة لما مر في الزكاة
وبعد رسول الله اي بعد وفاته والحصال او بعد وفاته واحد من الجد في الامور واجود من الجود وحتى
انتهى الى اخر عمره **قوله** منهم **فان قلت** درجات متفاوتة فكيف تكون السن في الدرجة
النبي صلى الله عليه وسلم ومعه **قلت** المراد المعية في الجنة اي رجا ان اكون في دار الثواب لا العقاب ونحن ايضا
يحبهم ونرجو اذلك من فضل الله وكرمه **قوله** يحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات والمحدث
بفتح الدال المشددة الرجل الصادق الظن ومر في ذلك من الزيادة من الايمان ويكلمون اي يكلمهم الملائكة
الملائكة **النواوي رضي الله تعالى عنه** اختلفوا في المراد بمحدثون فقال ابن ملهمون وقيل مصيبون اذا ظنوا
وكانهم حدثوا بشي فظنوه وقيل تكلمهم الملائكة والملك وقيل يجري الصواب على السنتهم ولفظ ان ركب لبيان الشك
فان امته افضل الامم واذا كان موجودا فيهم فبالاولى ان يكون في هذه الامة **قوله** المناسب ليدل لقوله الاجر ان
حلب كان في تحي جمي الذري بفتح المثلثة واسكان المهملة منفردا او بضم المثلثة وكسر الدال ونسفه
التحتانية مر مع الحديث في كتاب الايمان **قوله** الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية ابن
محمد الخارك بالمعجمة والراء الصلاة بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو وابن مخرمة بفتح الميم والراء
وسكون المعجمة ونحوه او لا يكون الموت بسبب الطعنة وفي بعضها ليس كان ذلك وفي بعض روايات غير البخاري
ولا كل ذلك اي ولا يبالغ فيما انت فيه من الجزع فقال لاجل اصحابك لما شعر من فتن تقع بعده فيهم
وطلاع بكسر الطا وتخفيف اللام الملو **قوله** عثمان بن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة الراسبي
بالراء وبالمهملة المكسورة وبالموحدة والمسيعان اسم المفعول ومر **قوله** حيوة بفتح المهملة وسكون التحتانية
وفتح الواو وابن شريح بضم المعجمة وبالمهملة الحا المصري ابو زرعة الحضرمي مات سنة تسع وخمسين
ومائة وابو عقيل بفتح المهملة وكسر المهملة وسكون التحتانية زهرة بضم الزاي على المشهور وبالفتحة وسكون
الهاء ابن معبد بفتح الميم القرشي المصري عن الشركة والاخذ باليد دليل على غاية المحبة وكمال المودة
والاتحاد والله تعالى اعلم **باب مناقب عثمان رضي الله تعالى
عنه قوله** رومة بضم الراء وسكون الواو وتخفيف الميم والتجهيز تهيئة الاسباب لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم

المدينة وليس بها ما يستعذب غير بير رومة قال من اشترى بير رومة او قال من حفرها فله
الجنة فحفرها او اشتراها بخمسة وثلاثين الف درهم وسبلها على المسلمين وقال من جهز جيش العسرة ضمنت له الجنة
اي جيش غزوة تبوك فله الجنة وسميت بها لانها كانت في زمان شدة وجدب البلاد وشقة بعيدة
وعدو كثير فجهزه عثمان رضي الله تعالى عنه تسعمائة وخمسين بعيرا وخمسين فرسا وجاء الى النبي صلى الله
عليه وسلم بالف دينار **قوله** امرني ان احفظ الباب لا منافاة بينه وبين ما تقدم انه قال جلست وقلت لاكونن اليوم بواب
رسول الله صلى الله عليه وسلم **فان قلت** المشهور انه لم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بواب
قلت اي لم يكن احد معينا على الدوام **قوله** هنيهة كناية عن الشيء من نحو الزمان وغيره
واصلها هنوة وتصغر هاهنية وقد تبدل من الثاء الثانية هاء فيقال هنيهة **قوله** علي بن الحكم
بالمفتوحتين مر في الاجارة في باب كسب البغايا وفيه دليل على ان الركبة ليست عورة **فان قلت**
فلم غطاها **قلت** كان عثمان رضي الله تعالى عنه مشهورا بكثرة الحياء فاستعمل رسول الله صلى الله
عليه وسلم معه ما يقتضي الحياء وقال عليه الصلاة والسلام الا استحي من رجل تستحيي منه الملائكة
قوله احمد بن شبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى مر في الاستقراض وعبيد الله بن عدي
بفتح المهملة الاولى ابن الخيار بكسر المعجمة الاولى النوفلي الفقيه والمسور بكسر الميم وسكون المهملة وفتح
الواو ابن مخرمة بكسر وفتح الميم وسكون المعجمة بينهما وعبد الله بن الاسود بن عبد يغوث لفظ
الصنم المشهور **قوله** الوليد بفتح الواو ابن عقبة بن ابي معيط بضم الميم وفتح المهملة الاولى وسكون التحتانية
اخو عثمان لامه ولاه عثمان الكوفة بعد ان عزل عنها سعد بن ابي وقاص فصلى الوليد باهل الكوفة
الصبح اربع ركعات ثم التفت اليهم وقال ازيدكم وكان سكران فتقدم على عثمان رجلان فشهدا عليه
بشرب الخمر وانه صلى الغداة اربعا ثم قال ازيدكم فقال احدهما رايته يشرب الخمر وقال الاخر
رايته يتقيأها فقال عثمان انه لم يتقيأها حتى شربها فقال لعلي رضي الله تعالى عنه اقم عليه الحد
فقال علي لابن اخيه عبد الله بن جعفر اقم انت عليه الحد فاخذ السوط فجلده وعلي رضي
الله تعالى عنه يعد فلما بلغ اربعين قال امسك هذا هو الرواية المشهورة **فان قلت**
فاوجه رواية البخاري **قلت** لعله تبين عنده ذلك او تجوز الراوي فيه باعتبار انه العادة في ثمانين
لما روى ابن عيينة ان عليا رضي الله تعالى عنه جلده بسوط له طرفان فجعل كل طرف جلدة قال
في الاستيعاب اضاف الجلد الى علي رضي الله تعالى عنه لانه امر به ابن جعفر **قوله** منك اي اعوذ
بالله منك والهجرتين اي من مكة الى الحبشة ثم الى المدينة والهدي بفتح الهاء السيرة والطريقة
قوله لا اي ما رايته لانه ادرك زمانه ولم يره والعذر الاكبر **فان قلت** ما وجه التشبيه **قلت**
بيان حاله وصلوحه علم رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه كما وصل علم الشريعة اليهما ان وراء الحجاب
في وصوله اليه بالطريق الاولى وعمومه بالفتح وهذه الاحاديث تدل على انه لم يعزل سعدا ثم فلانا
ونحوه **قوله** محمد بن حاتم بالمهملة والفوقانية ابن بزيع بفتح الموحدة وكسر الزاي وسكون التحتانية وبالمهملة
وشاذان بالمعجمتين وبالنون اسم الاسود بن عامر وتوفي الماجشون بضم النون صفة لعبد العزيز وبكسرها
صفة لابي سلمة لان كلاهما يلقب به **قوله** لا نفاضل **فان قلت** وعلى الفضل بعدهم ثم تمام العشرة
المبشرة ثم اهل بدر وهلم جرا **قلت** قال الخطابي وجهه انه اراد به الشيوخ وذوي
الاسنان منهم الذين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر شاورهم وكان علي رضي الله تعالى
عنه في زمانه صلى الله عليه وسلم حديث السن ولم يرد ابن عمر الازراء بعلي رضي الله تعالى عنه ولا تاخيره
عن الفضيلة بعد عثمان رضي الله تعالى عنه لان فضله مشهور لا ينكره ابن عمر ولا غيره من الصحابة و
قال غيره لا بد من نحو هذا التاويل والا يلزم عليه نقض كثير من القواعد المقررة من عدم تقدم تتمة
العشرة على غيرهم واهل بدر وبيعة الرضوان واصحاب الهجرتين ونحوهم على سائرهم واوله

الحجة في لفظ كما ترك واما خلاف الاصوليين فهو في كتاب تعمل الايمان الاعتقاديات لا المنصوص بتقرير
الرسول صلى الله عليه وسلم عليه مع ان الاكثر على انه ايضا ليس بحجة ثم لو كان حجة فهو ظاهر ومثله لا يثبت من
العمليات حتى يكفي فيه الظن ولئن سلمنا انه يكفي فيه عارضه دلايل اقوى منها على افضليته ولئن سلمنا
مساواته فهو لا يدل على انه كان في زمن حياة الرسول ولعله كان في اولها وقد ظهر في اخرها افضليته
عليهم ولئن سلمنا عمومه يكون انعقد الاجماع على افضليته بعد عثمان **قوله** عثمان بن عبد الله بن موهب بفتح
الميم والهاء في جزء الصيد **فان قلت** من ابن عمر ان الله تعالى عفى عنه **قلت** مما قال تعالى
ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حليم واما بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي رقية بضم الراء وفتح
القاف رضي الله تعالى عنه وعليه اي ابسري وحاصله انه لا نقص بعثمان رضي الله تعالى عنه في
هذه الامور لان الاولى قد عفا الله عنه ليرتب المقصود بين الاخروي والاخروي الاخروي ومن الثواب
والدنياوي وهو السهم عليه والثالثة فقد كانت افضل له لان يد عثمان يد رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعثمان خير من يده لنفسه والله تعالى اعلم **باب قصة البيعة**
والاتفاق على عثمان رضي الله تعالى عنه قوله حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية
وبالنون ابن عبد الرحمن الكوفي وعثمان بن حنيف مصغر الحنف بالمهملة والنون الصحابي ولاه عمر رضي الله تعالى
عنه مساحة سواد العراق كما كان حذيفة والياء على اهلها **قوله** اتخافان وفي بعضها تخافا بحذف ف
النون تخفيفا وذلك جائز بلا ناصب وجازم والارض اي ارض العراق اي حملتها فاهلها من الخراج ما لا
يطاق اي لا يبيعه وانظر اي في التحمل او هو كناية عن الحذر لانه مستلزم للفظ ورابعة صبيحة
رابعة وفي بعضها واربعة اي اربعة ايام واصيب اي طعن بالسكين والكلب هو ابو لؤلؤة واسمه
فيروز غلام المغيرة ابن شعبة والعلج بكسر العين وسكون اللام وبالجيم الرجل من كفار العجم وغيرهم
ايضا وهذا كان في اربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين والبرنس بضم الموحدة والنون
قلنسوة طويلة وقيل كساء يجعله الرجل في راسه وهي دخل من اهل العراق بيرنسه عليه وتنزل راسه
فلما علم انه لا يستطيع ان يتحرك قتل نفسه **قوله** الصنع بفتح الصاد والنون اي الصانع ويحتمل ان
يكون مقصور الصانع كما قرأ النخعي ويليه ربح بقصر القصر الالف منها وكان نجارا وقيل نحاتا
للاحجار وامره بالمعروف وكان قصده ان عمر رضي الله تعالى عنه يمر بالسوق فلقيه ابو لؤلؤة
فقال الا تكلم مولاي يضع عني من خراجي قال كم خراجك قال دينار قال ما ارى ان افعل
انك تعمل عملا وما هذا بكثير ثم قال له عمر رضي الله تعالى عنه الا تعمل لي رحا قال بلى فلما ولى
عمر رضي الله تعالى عنه قال ابو لؤلؤة لاعملن لك رحى يتحدث بها ما بين المشرق والمغرب
وكان مجوسيا وقيل نصرانيا **قوله** ثم اتي بلبن وذلك انه لما خرج النبيذ قال الناس هذا دم هذا
صديد وكان قد ضرب بطعنات افظعهن ما كان تحت سرته وهي قتلته **فان قلت** فيم حل النبيذ
قلت كانوا ينبذون التمرات في الماء وينقعونها فيه حتى تذهب ملوحة الماء فيشربونه لم يكن
فيه اشتداد ولا قذف زبد ولا اسكار **قوله** ثم ما علمت مستبرأ وكل خبره وقدم بفتح القاف
اي سابقة ويقال لفلان قدم صدق اي اثرة حسنة **الجوهري** القدم السابقة
في الامر وشهادة بالرفع عطف على ما علمت وبالجر على صحبة وبالنصب على انه مفعول مطلق
لفعل محذوف **قوله** لا علي ولا لي حيث تساويا بحيث لم يكن الشرع علي لا عقابه ولا ثوابه لي والحرج
بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية هو الحجر الاعلى لعمر ابو قبيلة وفهم العدمون ولا يعد هم اي
لا يتجاوز عنهم **قوله** داخلا اي مدخلا كان لاهلها ومن الداخل اي من الشخص الداخل ومن المدخل
وسعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه **فان قلت** سعد وابو عبيدة ايضا من العشرة المبشرة
وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهما ايضا راض **قلت** اما ابو عبيدة فمات قبل ذلك

واما سعد فهو ابن عمرو فلعله لم يذكره لذلك او لم يره اهلا لها بسبب من الاسباب والله اعلم بذلك قوله
كهيئة التعويه كلام الراوي لا كلام عمر رضي الله تعالى عنه ولم اعزله عن الكوفة عن عجز عن التصرف ولا عن
خيانة في المال فانه قوي امين قال تعالى ان خير من استاجرت القوي الامين قوله المهاجرين الاولين
قال الشعبي هم من ادرك بيعة الرضوان وقال ابن المسيب من صلى للقبلتين والرد العون وغيظ العدو اي
يغيظون للعدو بكثرتهم والافضلهم اي الا ما فضل عنهم وخيارا في اموالهم التي ليست بخيار ولا كرام وبذمة
الله اي باهل الذمة وان يقاتلوا من وراءهم اي ان قصدهم عدو ويقاتل خلفهم ودفع عنهم بعضهم اي
استوفى الوصية بالكل لان المومى لهم اما ذمي او مسلم وهو اما مهاجري او انصاري ثم اية وبدوي وهو ساكن
البوادي واما من يساكن الامصار قوله والله عليه اي رقيب مهيمن عليه ولذلك الاسلام والنطق
بلفظ الامر الغايب وافضلهم بالنصب اي لتفكروا كل واحد منهما في نفسه انهما افضل من بعضها فتح
اللام للقسم المقدر واسكت بمعنى سكن في بعضها بلفظ المجهول والله شاهد علي رقيب علي في ان لا اقصر
عن افضلكم وما في علمت صفة او بدل عن القوم واهل الدار اي اهل المدينة وفي الحديث شفقة
عمر رضي الله تعالى عنه على المسلمين حيث خاف تنقل الخوارج والنصيحة لهم حيث اراد برقبه
ارامل العراق واقامة السنة في تسوية الصفوف واهتمامه بامر الصلاة الكثير من مصالح نفسه و
ملازمة الامر بالمعروف على كل حال والوصية باداء الدين وغيره والاعتنا بالدفن عند الاكابر
والمشورة في نصب الامام وتقديم الافضل وان الامامة تحصل بالبيعة والله تعالى اعلم بالصواب
باب مناقب علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وارضاه قوله
انت مني تسمي هذه بمعنى الانصالية وابو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمة والراية العلم ويدوكون
بالمهملة والكاف يقال بات القوم يدوكون دوكا اذا باتوا في اختلاط ودوران وقيل يخوضون و
يتحدثون في ذلك وفي بعضها يذكرون من الذكر وانفذ اي امض بضم الفاء يقال فلان نافذ في امره
اي ماض وعلى رسلك اي تؤده ورفق والابل الحمر هي احسن اموال العرب يضربون بها المثل في نفاسة
الشيء وليس عندهم انفس ولا شيء اعظم منه وتشبيه امور الاخرة باعراض الدنيا انما للتقريب الى
الفهم والا فذرة من الاخرة خير من الدنيا وما فيها باسرها وامثالها معها وفيه معجزة قوليه
وهو اعلامه بان الله تعالى يفتح على يديه باب خيبر وكان كذلك وفعليه وهو البصق في عينيه
بحيث برأ في الساعة وفيه فضيلة علي رضي الله تعالى عنه وشجاعته وحبه لله ولرسوله ومر
مباحث الحديث في كتاب الجهاد في باب فضل من اسلم على يديه رجل حاتم بالمهملة وبالفوقانية ويزيد
من الزيادة ابن عبيد مصغر العبد وما يرجو اي لم يكن يرجو فيه وما امير المدينة اي لبني بزلان
عن امير المدينة والاسم يراد بالكنية وتطلق التسمية على الكنية واستطعمت اي طلبت من سهل
الحديث واتمام القصة وابو عباس بشدة الموحدة وبالمهملتين كنية سهل ومر في طرق ليقول
وفيه جواز النوم في المسجد واستحباب ملاطفة الغضبان والمشي اليه لاسترضائه وتتمة الحديث مر كثيرة
في سائر الروايات قوله محمد بن رافع ضد الخافض وحسين اي الجعفي وزائدة من الزيادة وابو حصين بفتح
المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان الاسدي وسعد بن عبيدة مصغر العبدة ابو حمزة بالمهملة والزاي مر
في الوضوء وبانفك ابنا زايدة يقال ارغم الله انفه اي الصقه بالرغام اي اهانه واذله واجهد على
جهدك اي ابلغ غايتك في هذا الامر واعمل جهدا ما تستطيع وتقدر عليه ومحمد بن بشار بفتح
الموحدة وشدة المعجمة والحكم بالمفتوحتين ابن عتيبة مصغر العتبة بالفوقانية والموحدة
وقال في جامع الاصول اذا اطلق المحدثون ابن ابي ليلى فانما يعنون عبد الرحمن بن ابي ليلى
واذا اطلقه الفقهاء يعنون به محمد بن عبد الرحمن قوله على مكانكما اي الزما مكانكما ولا تفارقاه وكبرا
بلفظ الامر وفي بعضها بلفظ المضارع فحذف النون منه اما للتخفيف واما لان اذا جازمة على

تشدون

تشدون فيه ومر الحديث في ابواب الخمس من كتاب الجهاد قوله محمد بن الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى
وعبيدة بفتح المهملة السلماني فان قلت اختلاف الامة رحمة فلم كرهه قلت المكروه الاختلاف
الذي يودي الى النزاع والفتنة فان قلت الامران معلومان فلم قال وامرت باو قلت لا ينافي
الجمع بينهما وغايته اي اكثر ما يرويه الرافضة عنه كاذب قوله ان تكون مني او تكون نازلا منزلتي وكالباز ابن
وهذا الحديث تعلق به الروافض في خلافة علي رضي الله تعالى عنه الخطابي هذا انما قاله لعلي رضي
الله تعالى عنه حين خرج الى تبوك ولم يستصحبه فقال اتخلفني مع الذرية فقال اما ترضى
ان تكون مني فضرب له المثل باستخلاف موسى عليه السلام هارون عليه السلام على بني اسرائيل حين خرج الى الطور
ولم يرد به الخلافة بعد الموت فان المشبه به وهو هارون كانت وفاته قبل موسى عليهما السلام وانما
كان خليفته في حياته في وقت خاص فليكن كذلك الامر فيما ضرب المثل به والله تعالى اعلم بالصواب
باب مناقب جعفر بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وارضاه وهو اسن من
علي رضي الله تعالى عنه بعشر سنين وكنيته ابو عبد الله الطيار ذو الجناحين وذو الهجرتين الشجاع
الجواد كان متقدم الاسلام هاجر الى الحبشة وهو كان سبب اسلام النجاشي ثم هاجر الى المدينة ثم امره
رسول الله صلى الله عليه وسلم على جيش غزوة مؤتة بضم الميم وبالفوقانية بعد زيد بن حارثة
فاستشهد وله سنة ثمان من الهجرة ووجد والله بضع وتسعين طعنة او رمية في مقدمه وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت جعفرا يطير في الجنة مع الملائكة وقال ايضا حين قطعت
يداه في غزوة مؤتة جعل الله له جناحين يطير بهما رضي الله تعالى عنه قوله ابن ابي ذيب بلفظ الحيوان
المشهور محمد مر الاسناد في باب حفظ العلم واكثر اي رواية الحديث والخمير الخبز الذي خمر وجعل
في عجينه الخمير وفي بعضها الحبير اي الخبز المادوم والحبر بضم المهملة وسكون الموحدة وبالراء الادم والحبير
بفتح المهملة الجديد والحسن وقيل الثوب المحبر كالبرد اليماني وفي بعضها الحرير والصاق البطن
بالحصبا لكسر حرارة شدة الجوع ببرودة الحصى واستقرئ اي اطلب اليه ان يقرئ شيئا من القرآن وهي
معي اي كنت احفظها وخير الناس في بعضها اخير وهي ايضا لغة فصيحة وكان يسمى جعفر بابي المساكين
والعكة بضم المهملة انية السمن قوله عمرو بالواو ويزيد من الزيادة وابن جعفر هو ابن عبد الله الصحابي ابن
الصحابية قيل لم يكن في الاسلام اسخى منه مات رضي الله تعالى عنه سنة ثمانين على الاصح و
الله تعالى اعلم باب مناقب عباس رضي الله تعالى عنه قوله الحسن بن محمد بن
الصباح الزعفراني ومحمد بن المثنى ضد المفرد وثمامة بضم المثلثة وتخفيف الميم وفيه
استحباب الاستسقاء باقارب النبي صلى الله عليه وسلم قوله يطلب صدقة فان قلت كيف يطلب
الصدقة وهي لجميع المؤمنين قلت يطلب ما هي صدقة في الواقع ملك رسول الله صلى الله عليه وسلم
بحسب اعتقادها بلفظ الصدقة انما هو لفظ الراوي ومر قصة الاملاك التي كانت له صلى الله عليه وسلم
بالمدينة وفدك وخيبر في كتاب الجهاد في باب فرض الخمس قوله واقد بكسر القاف وبالمهملة ابن محمد بن زيد بن
عبد الله بن عمر مر في الايمان واهل بيته هم فاطمة وعلي والحسن والحسين رضي الله تعالى عنهم
لانه صلى الله عليه وسلم لف عليهم كساء وقال هولاء اهل بيتي او هم مع ازواجه لانه هو المتبادر الى
الذهن عند الاطلاق والله تعالى اعلم باب مناقب الزبير رضي الله تعالى عنه
بضم الزاي ابن العوام بتشديد الواو القرشي الاسدي احد العشرة رابع الاسلام واول من سل سيفا في
سبيل الله قتل القتال يوم الجمل لحقه جماعة من الغواة فقتلوه بوادي السباع بناحية البصرة
سنة ثلاث وثلاثين والحواري بتخفيف الواو وشدة اليا لفظ مفرد هو الناصر وقيل الخالص الصافي
فان قلت الصحابة كلهم انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم خلصاؤه فما وجه التخصيص به قلت
هذا قاله حين قال يوم الاحزاب من ياتيني بخبر القوم فقال الزبير انا ثم قال من ياتيني بخبر

القوم فقال انا وهكذا مرة ثالثة ولا شك ان في ذلك نصرة زائدة على غيره **قوله** خالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما وعلي بن مسهر بلفظ الفاعل من الاسهار بالمهملة والراء وسنة الرعاف سكان فيها لكثرة رعاف كثير والحارث الظاهر انه هو ابن الحكم ابن ابي العاص الاموي اخو مروان وما علمت ما موصولة هو خبر مبتدا محذوف او مصدرية اي علمي ولا صحيح في بعضها بدون بدون اللام العارفة وهي لغة **قوله** عبيد مصغر العبد وذلك اي انه يموت فعلمه اي يستخلف وحواري الزبير بري ضبطه بعضهم بفتح الباء كصوحي وكثريم بكسرها فقيل استثقلوا كسرتين وثلاث يائات فحذفوا ثالثا المتكلم وابدلوا من الفتحة كسرة كراهة لثقل الكسرة على الياء وقيل المحذوف احدى يائي النسب ومر في باب فضل الطليعة **قوله** هو الاحزاب هو يوم الخندق وعمرو بن ابي سلمة بفتح اللام العجلاني القرشي المخزومي ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم مات سنة ثلاث وثمانين وبنو اقرنبيط بضم القاف وفتح الراء وسكون النحتانية وبالمعجمة قبيلة من اليهود وتختلف اي تجيء وتذهب **قوله** علي بن حفص بالمهملتين وابن المبارك هو عبد الله والبرموك بفتح النحتانية وسكون الراء وضم الميم وبالكاف موضع بناحية الشام جرى فيه في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه بين المسلمين والروم محاربة وكانت الدولة للمسلمين والشدة في الحرب للحملة والجولة **قوله** طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي احد العشرة والثمانية السابقين الى الاسلام قتل يوم الجمل سنة ست وثلاثين وقبره بالبصرة **قوله** محمد بن المثنى مر في مقدمة المهملة الشديد وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون وعين حربيث اي قاتل عثمان عن نوفلها وعن حالها **قوله** خالد اي ابن عبد الله الواسطي وابن ابي خالد اسماعيل وقيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي وقصة اليد ان طلحة سامع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد وجعل نفسه حتى اصيب بضع وثمانون جراحة ووقاه بيده ضربه فقصد بها فشلت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لطلحة والله تعالى اعلم

باب مناقب سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه

بتشديد القاف وبالمهملة الزهري بضم الزاي وسكون الهاء وجر اي في التنزيه بان قال فذاك ابي وامي وهاشم هو ابن هاشم بن عبيد بن ابي وقاص مر في الوصايا **قوله** وانا قلت الاسلام **فان قلت** في الاستيعاب هو سابع سبعة في الاسلام **قلت** لعله اراد ثالث الرجال وهذا اراد اعم منهم وهو احد العشرة وهو الذي فتح ترا ابن كسرى وكوف الكوفة **قوله** ابن ابي زائدة هو كما ابو سعيد الكوفي مات سنة ثلاث وثمانين ومائة **قوله** عمرو بالواو ابن عون بالمهملة وبالنون مر في الصلاة وروى البخاري عنه بهما بدون الواسطة وفي بعض المواضع يروي عنه بالواسطة عبد الله بن محمد المسندي **قوله** رمى وذلك انه كان ينسب عبيد بضم المهملة وفتح الموحدة ابن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي كان اسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر سنين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في ستة من راكبا من المهاجرين وفيهم سعد وعقد له الواء وهو اول لواء عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقى عبيد وابو سفيان الاموي وكان هو على المشركين وهذا اول قتال جرى في الاسلام واول من رمى السهم سعد وقال الا هل جار رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي حميت صحابتي بصدور نبلي فما يعزم من سعد بسهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلي **قوله** كما يضرم اي عند قصا الحاجة لوجوم يخرج منهم مثل البعير ليسم وعدة الغدا المالوف ما له خلط اي لا اختلاط بعضه ببعض لجفافه **قوله** احورن على الاسلام اي بعلمي الصلاة وتعبيري بما احسنها وقيل تودني من التاديب وحبت من الحنيبة اي ان كنت محتاجا الى تعليمهم فقد ضل حلمي فيما مضى حاليا من ذلك وكانوا اي بنوا سعد عاتبوه لي عمر في صلاته ومر قصته في باب وجوب القراءة للامام **قوله** اصعاروهم اهل بيت المدر اقوم من الغوب من بجيلة من الاحماس وهم الاحمسيون جمعا وابو العاص اسمه مقسم بجر الميم ابن الربيع

بفتح الراء ابن عدي العدوي بن عبد شمس مر في باب اذا حمل جارية فباعها قبل ان يقيم الصلاة كان زوج بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب وهاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مصافيا مخلصا موا خيا له استشهد يوم اليمامة والبضعة بفتح الباء والبضعة بكسر الخاء الخطيئة بنت ابي جعل جويريه بالجيم ومر في باب ما ذكر في درع النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب الجهاد ومحمد بن عمرو بن طلحة بفتح المهملتين وسكون اللام مر في الصلاة والله تعالى اعلم

باب مناقب زيد بن حارثة رضي الله تعالى عنه

قوله القطاعي بضم القاف وتخفيف المعجمة وبالمهملة خرجت به امه تزور قومها فاقتفى غارة فيهم فاحتملوا زيدا وهو ابن ثمان سنين وورد به الى سوق عكاظ يعرضون على البيع فاشتراه حكيم بن حزام بالزاي لخديجة رضي الله تعالى عنها باربع مائة درهم فلما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهبته له ثم ان خيرا اتصل باهله فحضر ابوه حارثة في قرابة فخيروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المقام عنده والرجوع اليهم فاختار رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبناه رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجه حاضنة ام ايمن ضد الايسر **قوله** اسامة ومن فضايله ان الله سماه في القران قتل في غزوة مؤتة بضم الميم وبالهمز قائدا لسرية الجيش رضي الله تعالى عنه **قوله** خالد بن مخلد بفتح الميم واللام والبجعة السروجة ويطعنون تعالوا طعن بالرمح واليد تطعن بالضم وطعن في العرض والنسب يطعن بالفتح فيهما وقيل بما لقتال فيهما وان كان اي ان زيدا كان حقيقا بالامارة يعني انهم طعنوا في امارة زيد وطعنهم في الاخرانه كان جريرا بها وكذا في حال اسامة وفيه جواز امارة المولى وتوليته الصغير على الكبار والمفضول على الفاضل للمصلحة والاحد بمعنى المحبوب **قوله** يحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات والقاف يفهو الذي يلحق الفروع بالاصول بالشبه والعلامات ويراد به هنا مجوز يا بالجيم وشدة الزاي الاولى المدلجي واسامة وزيد مضطجعان تحت كساء واقدامهما ظاهرة ومر في باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم **فان قلت** لم قال ذكر اسامة ولم يقل مناقب اسامة مما قال فيما تقدم **قلت** لان المذكور في الباب اعم من المناقب كالحديث الباقي والمخزومية بالمعجمة اسمها فاطمة والحب بكسر الحاء المحبوب وايوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي ولوكانت اي السارقة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لقطعتها مر قبيل مناقب قريش **قوله** يحيى بن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة وكنية الضبعي البصري مات سنة ثمان وثمانين ومائة والماجشون بفتح الجيم وكسرها عبد العزيز وطاطا اي اطرق ولاحد اتما حكم ابن عمرو رضي الله عنهما لهذا قياسا على ابيه وعلى حد فانها كانا محبوبين لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونعيم بضم النون وهو في اسامة اسمه حرملة بفتح المهملة وسكون الراء وفتح الميم والحجاج بفتح المهملة وسكون الجيم الاولى ابن ايمن ضد الايسر وابن عبيد مضطرد ضد العبد الخزرجي الانصاري وفاته ابن عبد البر هو ابن عبيد الحبشي واسم ام ايمن بركة بفتح المهملة حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مولاة لابيه عبد الله بن عبد المطلب وامن كان على مطهرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصحابي الجليل المشهور ونسب الى امه لانها كانت اشهر من ابيه ولها الشرف العظيم من جهة حضانتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم **فان قلت** فاهذه الفا اي في قراءة ابن عمر **قلت** عطف على مقدر اي راه فتراه لذا ولذا **قوله** الوليد بفتح الواو ابن مسلم وعبد الرحمن بن نمر بلفظ الحيوان المعروف اليحصبي بلفظ مضارع حصب بالمهملتين من نمر بالكسر ذكر حبه اي حب ايمن واولاد ام ايمن والفاعل محذوف اي رسول الله صلى الله عليه وسلم اوحب الرسول لها مقدرا وباولادها فهو مضاف الى الفاعل **فان قلت** لفظ بعض الاصحاب مجهول فكيف حكمه **قلت** لا باس به اذا معلوم ان البخاري رضي الله تعالى عنه لا يروي الا عن العدل والله تعالى اعلم

باب مناقب عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما

كان من علماء الصحابة وزهادهم المكثرين

من الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مات بمكة سنة ثلاث وسبعين **قوله** اسحق بن نصر بسكون
المهملة والرؤيا بدون التنوين مختص بالمنام كالرؤية باليقظة فرقوا بينهما بحرفي التانيث اي الالف المقصورة
والتاء والعزب هو الذي لا اهل له وفي بعضها اعزب والقرنان الطرفان ولم يروع بمعنى لا تروع وفي بعضها لن ترع
والجزم بلن لغة مر الحديث في باب فضل قيام الليل **قوله** عمار بفتح المهملة وشدة الميم ابن ياسر ضد الخاسر
العنسي بفتح المهملة وسكون النون وبالمهملة اسلم قديما وكان من المستضعفين الذين عذبوا بمكة ليرجعوا عن الاسلام
وهاجر الهجرتين وصلى الى القبلتين قتل بصفين سنة سبع وثلاثين واما ذكر حذيفة فسيأتي
قريبا وابو الدرداء بفتح المهملتين وسكون الراء بينهما وبالمد عويمر بن عامر الانصاري الخزرجي الفقيه الحكيم
مات بدمشق سنة اثنتين وثلاثين وابن ام عبد صاحب الحسن هو عبد الله بن مسعود الهذلي سادس
الاسلام صاحب نعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ووسادته ومطهرته مات بالمدينة سنة
اثنتين وثلاثين ايضا وهو الذي اجاره الله من الشيطان هو عمار ولعله اسماه النبي صلى الله عليه وسلم
الطيب المطيب وصاحب السر هو حذيفة اطلعه النبي صلى الله عليه وسلم على المنافقين وكان عمر
رضي الله تعالى عنه اذا مات واحد يتبع حذيفة فان صلى عليه هو ايضا يصلي عليه والا فلا وهو وان
كان بالمدائن لكن المراد من لفظ الكوفة هو ونواحيها يعني العراق وعبد الله يعني ابن مسعود والذكر والانثى
اي بدون وما خلق واقرانها اي كما يقرأ غيرنا كلمة هو خلاف المتواترة المشهورة **قوله** صاحب السواك
والسواد بكسر المهملة اي ابن مسعود والسواد السرار يقال ساودته سوادا اي ساررته واصله ادناء سوادك
من سواده وهو الشخص قال له النبي صلى الله عليه وسلم اذنك على ان ترفع الحجاب وتسمع سوادي حتى انهاك
وهذه خاصة وخصيصة اذ خصه رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه اختصاصا شديدا كان
لا يحجبه عليه السلام اذا جاء ولا يخفي عنه سره وكان يلج عليه ويلبسه نعليه ويستره اذا اغتسل
ويوقظه اذا نام وكان يعرف في الصحابة بصاحب السواد والسواك واما السواد فمعناه يعني الحديث غير
مشهور والله تعالى اعلم

باب مناقب ابي عبيدة بضم المهملة وفتح الموحدة عامر

بن عبد الله بن الجراح بالجيم وشدة الراء وبالمهملة الفهري القرشي شهد المشاهد كلها وثبت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ونزع الحلقتين اللتين دخلتا في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلق
المغفر بفيه فوقعت ثنيتاه مات بالشام سنة ثمان عشرة **فان قلت** الخبر عن عمار ونحوه ومن العشرة
المبشرة **قلت** الظاهر ان البخاري اثبت هذه الاحاديث في هذا الجامع بحسب ما اتفق ويحتمل انه كان يراعي
الافضلية في بعضهم وراعى في غيرهم التقدم في الاسلام او اظهار القوة في بعض الفضيلة او العلو في الاسناد او غيره
ابو قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام عبد الله الجرمي بالجيم وايها الامة صورته صورة النداء اي
لكن المراد منه الاختصاص اي امنا مخصوصين من بين الامم ابو عبيدة **فان قلت** جميع الامة امناء
قلت المقصود بيان زيادته قال القاضي هو بالرفع على النداء والافصح ان يكون منصوبا على الاختصاص
والامين هو الثقة المرضي والامانة وان كانت مشتركة بين الكل لكن النبي صلى الله عليه وسلم خص بعضهم بصفات
غلبت عليه وكان بها اخص اي كالحياء بعثمان **قوله** صلة بكسر المهملة وخفة اللام ابن زفر الكوفي ونجران
بفتح النون وبالراء وسكون الجيم بينهما بلد باليمن واستشرف الصحابة اصحابه اي تطلعوا الى الولاية ورغبوا فيها
حرصا على ان يكون هو الامين الموعود في الحديث لا حرصا على الولاية من حيث هي والله تعالى اعلم

باب مناقب الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما

عليهما السلام والرضوان مناقبهما لا تعد ولا تحصى قاسم الله الحسن ماله ثلاث مرات حتى كان يتصدق
بنعل ويمسك نعلا وترك الخلافة لله لا لعلة ولا لذلة وكان ذلك تحقيقا لمعجز رسول الله صلى الله عليه وسلم
حيث قال يصلح الله به بين طائفتين وهما طائفته وطائفة معاوية ومات بالمدينة مسموما
سنة تسع واربعين ولم يكن بين ولادته وحمل الحسين الا طهر واحد واما الحسين رضي الله تعالى عنه

فقتله

فقتله سنان بكسر المهملة وبالنونين ابن انس النخعي يوم الجمعة يوم عاشوراء سنة احدى وستين
بكربلاء من اراضي العراق **قوله** رافع بن جبير مصغر ابن مطعم مر في الوضوء **قوله** ابو موسى هو اسرائيل بن موسى
البصري الهندي ومحمد مر في الاصلاح والحسن اي البصري وابو بكرة اي نفيع بالفاء وابو عثمان اي النهدي
بالنون ومحمد بن الحسين بن ابراهيم البغدادي العامري مات سنة احدى وستين ومائتين وعبيد الله بن زياد
بكسر الزاي وخفة التحتانية وهو رئيس الجيش لقتال الحسين رضي الله تعالى عنه وهو من امراء الكوفة
ليزيد بن معاوية قتل بالموصل على يد ابراهيم بن الاشتر النخعي في ايام المختار سنة ست وستين وزياد
هو الذي دعاه معوية اخا لابيه فالحقه بنسبه وهو الذي يقال له زياد بن ابيه ويقال له زياد بن
سمية بضم المهملة وهي امة مولاة للحارث والد ابي بكرة نفيع مصغر النفع بالنون والفاء وكان من اصحاب علي رضي
الله تعالى عنه فلما استلحقه معاوية صار من اشد الناس بغضا لعلي واولاده وينكت اي يضرب بقضيب
على الارض فيؤثر فيها وكان اي شعر راسه ولحيته مخضوبا بالوسمة بسكون المهملة وكسرها وهو نبت يختضب
به **قوله** عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن ثابت الانصاري مر في الاعمال وعقبة بسكون القاف
وضم المهملة تلميذ ابي الحلم **قوله** بابي اي هو مفدى بابي او هو قسم تقديره هو مسبوبه او انه سبيه وليس سبيبها
في بعضها نسبته بالرفع فتناول بان ليس بمعنى العاطفة قال المالكي اصل لسنه سبيه كما مر في
خطبة يوم النحر اليس ورد الحجة من حذف الضمير المتصل خبر لكان ونحوها **قوله** يحيى بن معين بفتح
الميم وكسر المهملة وبالنون البغدادي مات بالمدينة سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وواقد بكسر القاف
وبالمهملة ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ومحمد بن عبد الله بن ابي يعقوب
الضبي البصري وعبد الرحمن بن ابي نعم بضم النون وسكون المهملة ابو الحكم الزاهد البجلي كان يحرم من السنة
الى السنة ويقول لبيك لو كان رياء لاضمحل **قوله** المحرم اي بالحج والعمرة يعني سأل رجل العراقي كفاكم
ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن حال المحرم بقتل الذباب حال الاحرام فتعجب ابن عمر من هذا
السؤال الذي سأله الرجل العراقي فقال ان اهل العراق يسألون عن قتل الذباب ويستفتون فيه
وقد كانوا اجترؤا على قتل الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما **قوله** ريحانتاي وفي بعضها ريحانتي
وتفرديه بما كانتا ريحانتي والريحان الرزق او المشموم لان الاولاد يشمون ويقبلون فكانهم من
جملة الرياحين او الرياحين والله تعالى اعلم

باب مناقب بلال بن رباح رضي الله تعالى عنه

بفتح الراء وتخفيف الموحدة وبالمهملة وامه حمامة بفتح المهملة وخفة الميم وهو من
مولدي السراة وهو من اول من اظهر اسلامه بمكة مات بدمشق سنة عشرين والدف بالمهملة
وشدة الفاء السير اللين والخطاب لبلال وفيه دليل على ان الجنة مخلوقة والسيد الاول حقيقة
لانه بيان الواقع والثاني مجاز لانه قاله تواضعا **قوله** ابن نمير مصغر النمر الحيوان المشهور وهو
محمد بن عبد الله بن نمير ومحمد بن عبيد الله مصغر العبد الطنافسي الكوفي مر في بدء الخلق و
عمل الله ان بعضه على بدء وقال هذا الكلام حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واراد ان
يهاجر من المدينة فمنعه ابو بكر رضي الله تعالى عنه اراده ان يؤذن على العادة في مسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال اني لا اريد المدينة بدون رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا احمد
المقام بها خالية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** الحكمة هي العلم وقيل اتقان الامور وقيل
الحلم الوافر والعمل الموافق للحق وقيل العلم بالسنة وقال البخاري هي الاصابة في غير النبوة والكتاب
هو القرآن صار فيه حقيقة عرفية ووهيب بضم الواو **قوله** خالد بن الوليد المخزومي القرشي احد
اشراف قريش في الجاهلية مات مرابطا بحمص سنة احدى وعشرين واحمد بن عبد الملك بن واقد بكسر
القاف وبالمهملة نسبة الى جده مر في باب الخدم للمسجد وحميد بضم المهملة وفتح الميم وسكون
التحتانية العدوي البصري وزيد هو ابن حارثة وجعفر هو ابن ابي طالب وابن رواحة رضي الله تعالى

عنهم ونذر فالنا باعجام الزاي سبيلان دمنا وسيف الله هو خالد رضي الله تعالى عنه مر الحديث في
الجنائز في باب الرجل ينعي قوله سالم هو ابن معقل بفتح الميم واسكان المهملة وكسر القاف مولى ابي حذيفة
مصغر الحذف وبالمهملة والمعجمة والفا ابن عتبة بسكون الفوقانية ابن ربيعة ابن عبد شمس بن
عبد مناف كان من اهل فارس ومن فضلا الموالي وهو معدود في المهاجرين لانه هاجر الى المدينة
وفي الانصار لانه عبد لزوجة ابي حذيفة الانصارية وفي قريش وفي العجم وفي الموالي وفي القرا
قتل يوم اليمامة قوله سليمان بن حرب ضد الصلح وعمرو بن مرة بضم الميم وشدة الرا وعبد الله
اي ابن مسعود ولا ادري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم ابنا على معاذ او بالعكس كان
قلت ما وجه تخصيص هذه الاربعة قلت لانهم اكثر ضبطا للفظ واتقن لادايه وان كان
غيرهم افقه في معانيه منهم او لانهم تفرغوا لاخذه منه مشافهة او لانه توخذ منهم او لانه
عليه الصلاة والسلام اراد الاعلام بما يكون بعده قوله ابو وائل من الوئيل بالتحتانية اسمه شقيق بالمعجمة
والقافين وفاحشا اي متكلما بالفحش ولا متكلفا به والوسادة اي المخدة والمشهور به السواد وهو عبد الله
بن مسعود والمجار والذي هو عثمان وصاحب سر المنافقين حذيفة عرفه رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسماهم وابن ام عبد هو ابن مسعود ويردوني اي من قراة والذكر والانثى الي قراة وما خلق الذكر والانثى
وعبد الرحمن بن يزيد من الزيادة النخعي ايضا مر في التقصير والسمت حسن الهيئة والهدي بفتح الها وسكون
المهملة الطريقة والمذهب والدل بفتح المهملة وشدة الدال الشكل والشمايل والاسود بن يزيد من الزيادة
النخعي ايضا مر في العلم قوله معاوية هو ابن ابي سفيان صخر بفتح المهملة وسكون المعجمة ابن حرب ضد الصلح
ابن امية بن عبد شمس الاموي اسلم في فتح مكة لخر كتاب الوحي ولما بعث ابو بكر الجيش الى الشام سافر
معاوية مع اخيه يزيد فلما مات عمر ثم يزيد استخلفه على عمله فاقره عثمان وكان خليفا ايضا زمان
خلافة علي ثم سلم اليه الحسن الامر حتى مات بدمشق سنة ستين قوله الحسن بن بشر بالموحدة
المكسورة وسكون المعجمة مر في الاستسقاء والمعافا بلفظ المفعول من المعافاة بالمهملة والفا ابن عمران الموصلي
احد الاعلام وهو ياقوتة العلما وعثمان ابن الاسود الجمحي من الشركة قوله فقال القائل فصبحه
اي حمل ابن عباس معوية بركعة فقال دعه فانه عارف بالفقه لانه صحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وتعلم منه وابن ابي مريم هو سعيد بن محمد البصري ونافع بن عمر بن عبد الله الجمحي تقدم في العلم
وهل لك اي كلام في شان معاوية حيث اوتر بركعة واحدة قوله عمرو بن عباس بفتح الموحدة البصري
وابو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية اسمه يزيد من الزيادة وحمران بضم المهملة وسكون الميم
وبالرا وبالنون ابن ابان بفتح الهمزة وتخفيف الموحدة مولى عثمان رضي الله تعالى عنه مر في الوضوء والله تعالى
اعلم بالصواب باب مناقب فاطمة رضي الله تعالى عنها بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم اصغر بناته انكحها عليه الصلاة والسلام عليا رضي الله تعالى عنه وهي ابنة خمس
عشر سنة بعد وقعة احد ماتت في رمضان سنة احدى عشرة وغسلها علي رضي الله تعالى
عنه وصلى عليها ودفنها بوصيتها بضعة الجوهري بفتح البا النواوي رضي الله تعالى عنه
بضمها كالمضغة وقال صاحب النهاية هي بالفتح وقد تكسر واختلفوا في فاطمة وعايشة رضي
الله تعالى عنهما ايهما افضل قوله عايش بحذف التا ترخيما وجاز فتح الشين وضمها ويقرئك السلام
اي يسلم عليك وفيه استحباب بعث السلام وبعث الاجنبي السلام الى الاجنبية الصالحة اذا لم
يخف مفسدة وقالوا فيه ان رده واجب على الفور وكذا لو بلغه سلام في ورقة لزمه ان يرد
عليه السلام باللفظ اذا قراه فان قلت لم ما ذكر معاوية وفاطمة وفضل عايشة
رضي الله تعالى عنها قلت اراد البخاري بذكر الفضل مراعاة لفظ الحديث في حقها واما الذكر
فهو اعم من المناقب قوله عمرو هو ابن مرزوق الباهلي مات سنة اربع وعشرين ومائتين

ومن

ومن في الجهاد ومرة بضم الميم وشدة الرا الهمداني كان يصلي كل يوم الف ركعة فلما كبر كان له ورد
يعتمد عليه قوله كمل بضم الميم وفتحها وكسرها ولم يكمل اي من نساء عصرها واسية فاعلة من الاسو بفتح
الحديث في قصة موسى عليه السلام في كتاب الانبيا ابن عون بفتح المهملة وبالنون عبد الله واشتكت اي
مرضت وتقدم بفتح الدال والفرط بفتح الرا اي الفارط اي السابق الى الماء والمنزل والصدق اي
الصادق عادة وهو عبارة عن الحسن كقوله تعالى في مقعد صدق وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرد منه بتكرار العامل قوله يستنفرهم اي يطلب الحسن حضورهم وخروجهم الى علي رضي الله تعالى عنه
والى نصرته في مقاتلة كانت بينه وبين عايشة رضي الله تعالى عنها بالبصرة وسمي يوم الجمل الجمل
قوله انها زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنعود اي عليا واياها اي عايشة قوله اسماء المد
اخت عايشة رضي الله تعالى عنهما واسيد مصغر الاسد ابن حضير مصغر ضد السفر مر الحديث اول
التيمم قوله ابيه اي عروة والحديث مرسل لانه تابعي وقالت عايشة رضي الله تعالى عنها
لما كان يومي اي يوم نوبتي من بني سكن اي مات او سكت عن القول ويتحرون ويجتهدون وام سلمة
بفتح اللام اسمها هند المخزومية ام المخزومية وتغلي في بعضها فقالوا وهم اي قولي وبه يستدل على ان العلو
والاستعلا لا يشترط في الامر واللحاف اسم ما يتغطى به والمعسون ههنا الكتاب من الشيوخ رضي الله عنهم
عنهم ضبطوه فقالوا هنا منتصف الكتاب ومن مناقب الانصار هو انتهوا على النصف الاخير منه والحمد لله
وحده والله تعالى اعلم باب مناقب الانصار رضي الله تعالى عنهم اجمعين
وهم اهل المدينة الذين اووا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونصروه فان قلت كيف تبوا الايمان قلت
من قبيل علفتها تبنا وماء باردا قوله غيلان بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالنون ابن جرير بفتح الجيم
الازدي مر في الوضوء وارايتم اي اخبروني انكم قبل القران كنتم تسمون بالانصار ام الله سماكم اي بقوله
تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار قوله بعاث بضم الموحدة وتخفيف المهملة وبالمثلثة اسم
بقرب المدينة وقع فيها حرب بين الاوس والخزرج والملا الجماعة والاشراف والسروات جمع السراة وهي
جمع السري بفتح السين وهو السيد الكريم الشريف وقدمه الله لرسوله اذ لو كان اشرافهم احيا لاستكبروا
عن متابعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولمنع حب رياستهم عن دخول رسول الله عليهم وكان ذلك
من جملة مقدمات الخير قوله سيوفنا يقطر من دمائهم من باب القلب نحو عرضت الناقة على الحوض
و سلكت اراد بذلك حسن موافقته اياهم وترجيحهم في ذلك على غيرهم لما شاهد منهم من حسن
الجوار والوفا بالعهد لا انه يتبعهم لانه هو المتبوع المطاع المفترض الطاعة والمتابعة على كل مومن و
مومنة قوله لولا الهجرة قال محي السنة ليس المراد منه الانتقال عن السبب الولادي لانه حرام
وانما اراد السبب البلادي ومعناه لولا ان الهجرة امر ديني وعبادة مامور بها لانتسبت الى داركم والغرض
منه التعرض ان فضيلة اعلامي النصرة بعد الهجرة وبيان انهم بلغوا من الكرامة مبلغا لولا ابيته
واحدا منهم من المهاجرين لعدى نفسه صلى الله عليه وسلم من الانصار ونقيضه لولا افضلي على الانصار بالهجرة
لكنت واحدا منهم وفيه ان المهاجرين افضل من الانصار قوله ما ظلم اي رسول الله صلى الله عليه وسلم في
هذا القول حاله كونه مفدي بابي وامي لاسماوالمراد لازمه وهو الرضا اي مرضيا وكلمة اخرى نحو
وساعدوه بالمال قوله محمد بن زياد بكسر الزاي وتخفيف التحتانية ابو الحارث عثمان مولى عثمان بن
مظعون باعجام الظا القرشي مر في الوضوء قوله ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وسعد
بن الربيع بفتح الرا وكسر الموحدة الخزرجي الانصاري العقبي النقيب البدري استشهد يوم احد رضي الله تعالى
عنه وبينقاع بفتح القاف وسكون التحتانية وضم النون وبالمهملة الغزو والحرب وان ابي تعالى بالغزو
والاصاب اي تخلو مثل تزل صحبه يوم ومهيم بفتح الميم والتحتانية وسكون الها اي ما حالك وما شانك
وما الخبر والنواة هي خمسة دراهم وافضل اي ذبح والوضر بفتح المعجمة وبالرا اللطخ من الطيب ونحوه وفي الحديث

مباحث تقدمت في اول البيع قوله الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية اي بهام بفتح الها
وشدة الميم وفي بعضها في الاسواق الحاصل الكرب كثير منه وهو من قولهم امر ماله اي كثر ومهموزه
اي كثير ومر شرحه في كتاب الحرب وعبد الله بن عبد الله بن جبر ضد الكسر في اول الايمان مع الحرث
والاية العلامة وانهم تبوؤا الدار والايمان وجعلوا المدينة مستقرا ولاصحابه لمن احبهم فلا بد انه
من كمال ايمانه ومنها بلفظ الفاعل من الانعال والتفعل مصدرا بما من مثل اذا انتصب فانما و
ذكر في كتاب النكاح ممتنا بالفوقانية وبالنون من المنة اي مفضلا عليهم قوله يعقوب بن ابراهيم بن كثير ضد
القليل الدورقي وبهز بفتح الموحدة وسكون الهاء وبالزاي المعجمة بفتح المهملة وشدة الميم البصري مر في
الصلاة وهشام ابن زيد بن انس بن مالك مر في الهبة وابو حمزة بالمهملة وبالزاي طلحة بن يزيد من الزيادة
مولى قرظة ابن كعب الانصاري الكوفي وزيد بن ارقم بالراء وبالقاف الانصاري النجاري الخزرجي
الكوفي مات سنة ثمان وستين وسميت اي رفعت ونعلقه وحدثت به وابن ابي ليلى هو عبد الرحمن والنامي
من غيره وزعم اي قال وتجعل اتباعنا اي يجعل الحمرا جعل لنا من العز والشرف او مصلين بنا مقتفين
اثارنا باحسان وابو اسيد مصغر الاسد مالك بن ربيعة الانصاري الخزرجي الكوفي مات سنة ستين الساعدي
وبنو النجار بفتح النون وشدة الجيم اي دور بني النجار وهذا من باب اطلاق المحل وارادة الحال او حذف
بسبب خير اهلها والخزرج بفتح المعجمة وسكون الزاي وبالراء وبالجيم وساعدة بكسر المهملة الوسطانية وسعد
اي ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة الساعدي وكبرا اي من القبايل الغير المذكورة من الانصار وقال
اي صرح بان سعدا هو ابن عبادة قوله عباس بفتح المهملة والموحدة المثقلة ابن سهل بن سعد بن مالك الخزرجي
الساعدي وابو حميد هو عبد الرحمن بن سعد بن مالك الساعدي وخيرنا بلفظ المتكلم وخير اي فضل
بعض الانصار على بعض والخيار واجمع الخير بمعنى افعل التفضيل وهو تفضيلهم على باقي القبايل او لا بمعناه
وذلك المطابق واما تفضيل القبايل بحسب التفضيل المذكور فهو على قدر سبقهم الى الاسلام ومساعيهم
في اعلا كلمة الله ومآثرهم قوله اسيد مصغرا وكذا حضير والاثرة بالمثلثة المفتوحة الاستيثار للنفس
والاستقلال والاختصاص يعني الامرا يخصصون الاموال بانفسهم ولا يشركونكم فيها والحوض اي الكوثر
مر مرارا ويحيى بن سعيد الانصاري والوليد هو ابن عبد الملك بن مروان والاقطاع اعطاء الامام قطعة
ارض وغيرها والبحرين بلد بساحل الهند واما الا فاصله ان لا تريدوا ولا تفعلوا فادغم النون في الميم
وحذف فعل الشرط وقد يمال كلمة لا وقد تروى بفتح الهمزة اماوا تيوا بكسر الهمزة وتخفيف التحتانية
وبالمهملة معاوية بن قرة بضم القاف وشدة الراء المدني البصري مات سنة ثلاث عشر ومايه
وفي رواية قتادة بدل اصلح اعفروا بدل الانصار للانصار بلام الجر وعبد العزيز بن ابي حازم
بالمهملة وبالزاي اسمه سلمة بن دينار والاكباد جمع الكبد بالفوقانية والمهملة ما بين الحامل الى الظفر
وفي بعضها بالموحدة قوله عبد الله بن داود الهمداني مر في العلم وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن غزوان
بفتح المعجمة وسكون الزاي في الصلاة وابو حازم بالمهملة ايضا وبالزاي لكن اسمه سلمان فلا تشتبه عليك
بابي حازم المذكور انفا قوله من يضم اي من يجمعه الى نفسه في الاكل او وطاء وبين اي حاجتهن فان
قلت الضحك لا يصح على الله تعالى فما معناه قلت يراد في امثاله لوازمها فكان المراد من
الضحك لازمه وهو الرضى بذلك والفعال بفتح الفا الفعل حسنه او قبيحه واللوم والخصاصة الحاجة
والفقر قوله محمد بن يحيى ابو علي الصايغ بالغين المعجمة المروزي مات سنة اثنين وخمسين ومايتين
وشاذان بالمعجمتين وبالنون هو عبد العزيز بن عثمان بن جبلة بالجيم وبالموحدة المفتوحة بن ابي
عبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة الثالثة المروزي توفي سنة تسع وعشرين ومايه قوله
كرشي بفتح الكاف وكسر الراء وعيبتي بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالموحدة والكرش لكل مجتر
بمنزلة المعدة للانسان والعيبة مستودع الثياب والاول امر باطن والثاني ظاهر فيحتمل

انه

انه ضرب المثل بهما في ارادة اختصاصهم في اموره الظاهرة والباطنة الخطابي يريد انهم بطانتي و
خاصتي ومثله بالكرش لانه مستقر غذاء الحيوان الذي يكون فيه نماؤه وقد يعبر بالكرش عن اهل الرجل وعياله و
بالعيبة وهي التي يخزن فيها المرء فاخر ثيابه اي انهم موضع سري وامانتي والمتعطف المرتدي والعطاف
الرداء والدسماء السواد قوله ابن الغسيل هو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة
مر في كتاب فضائل الصحابة مع الحديث ومحمد بن بشار باعجام الشين المشددة ويقلون اي الانصار
والتجاوز عن المسيء مخصوص بغير الحدود والله تعالى اعلم باب مناقب
سعد بن معاذ بضم الميم وباعجام الذال الاوسي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد
الانصار رضي الله تعالى عنه واما سعد بخصص سعديه فلعله كان يعجبه ذلك الجنس من الثياب او كان
اللامسون المتعجبون من الانصار فقال منديل سعد خير منها ومر في باب قبول الهدية للمشركين
وذكر ثمه انه جبة سندس اهداها اكيدر دومة قوله فضل بسكون المعجمة ابن مساور بلفظ فاعل
المساورة بالمهملة وبالزاي البصري والختن كل من جهة المراة كالاخ والاب واما العامة فختن
الرجل عندهم زوج ابنته وابو سفيان طلحة بن نافع المكي الواسطي وابو صالح ذكوان السمان شهد الدار
وكان من الايمة الثقات والبرا بتخفيف الراء وبالمد ابن عازب بالمهملة الخزرجي والحيان هما الاوس والخزرج
لا يقولون بالفضيلة والبراء خزرجي قال وان كان المراد به السرير الذي حمل عليه بمعنى
الاهتزاز الحركة وذلك فضيلة له كان رحب فضله لمن كان عليه وهو رسول الله صلى الله عليه
وسلم واصحابه وان كان العرش فيراد منه حملته ومعنى الاهتزاز السرور والاستبشار بقدومه
ومنه اهتزاز الثياب اذا حسن واخضر اقول ويحتمل ان يكون اهتزاز نفس العرش حقيقة
والله على كل شيء قدير وذلك تفروم للاستبشار بروحه وان يكون مجازا عن تعظيم حاله ومثلا لكرامته
عند الله تعالى فان قلت كيف جوز جابر على البراء ان يقول ما ينتسب فيه الى الغرض النفسي
والعصبية قلت حمل لفظ العرش على معنى يحتمله اذ لم يرد انطلق ويراد به السرير ولا يلزم بذلك
قدح في عدالته لما لا يلزم من ترك القول القدح في عدالة جابر قوله محمد بن عرعرة بفتح المهملتين
وسكون الراء الاولى وابو امامة بضم الهمزة اسعد بن سهل بن حنيف بضم المهملة وفتح النون
وسكون التحتانية الاوسي وناسا اي بني قريظة نزلوا في حكمهم بحكم سعد معتمدين على رايه فارسل
اي رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلبه وخيركم لو كان الخطاب للانصار فظاهر لانه سيد الانصار
وان كان اعم منه فاما بان لم يكن في المحلين من هو خير منه واما بان يراد منه السيادة الخاصة اي من
جهة تحكيمه في هذه القصة ونحوه وفيه استحباب القيام للسادات والزوار بتخفيف الياء و
تشديدها يطلق على النساء والصبيان والملك بكسر اللام وفتحها الخطابي يريد به الله تعالى
الذي له الملك والملكوت وهو الاشبه بالصواب فان له الحكم وله الخلق وله الامر او الملك الذي
نزل بالوحي في امرهم اي جبريل عليه السلام القاضي لفظ قريبا من المسجد اراه وهما لان
سعدا كان في المسجد لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نازلا على بني قريظة ومن هناك
ارسل الى سعد ليأتيه من المسجد اللهم الا ان يراد مسجدا اختطه النبي صلى الله عليه وسلم
هناك وكان يصلي فيه مدة مقامه قوله اسيد مصغر الاسد ابن حضير مصغر ضد السفر الاشهلي
الانصاري ثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد حين انكشف الناس مات سنة عشرين
وحمل عمر رضي الله تعالى عنه بنفسه حتى وضعه بالبقيع وصلى الله عليه وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة
ابن بشر بسكون المعجمة الاشهلي قتل يوم اليمامة قوله علي بن مسلم الطوسي البغدادي مر في الزكوة وحبان
بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن هلال الباهلي في التقصير ومر الحديث في ابواب المساجد قوله معاذ
بضم الميم وبالذال المعجمة ابن جبل بالجيم والموحدة المفتوحة الانصاري الخزرجي العقبي القاضي

بالبمن مات في طاعون عمواس وسعد بن عبادة بضم المهملة وتخفيف الموحدة الساعدي النقيب مات
بالشام سنة خمس عشرة وقصته مشهورة مع الجن وقولهم قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة ورميناه بسهمين
فلم نخط فؤاده **قوله** قبل ذلك اي قبل حديث الافك وابو اسيد مصغر الاسد مالك الانصاري وذا قدم
بكسر القاف اي تقدم وبفتحها اي سابقة وفضل **قوله** ابي بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة التحتانية ابن
كعب الخزرجي كاتب الوحي سماه عمر سيد المسلمين مات سنة عشرين وله منقبة عظيمة لم يشركه
فيها احد من الناس وهي قراءة الرسول صلى الله عليه وسلم القرآن عليه واما بكاؤه فهو بكاء سرور
واستصغار لنفسه عن تأهله لمثل هذه النعمة او بكاء خوف من تقصيره عن شكر هذه النعمة واما تسميته
فمعناه نص على تعيين او على واحد من اصحابك واما تخصيص هذه السورة فلانها مع وجازتها جامعة
لاصول وقواعد ومهمات عظيمة وكان الحال يقتضي الاختصار واما الحكمة في امره بالقراءة
عليه فهي ان يتعلم ابي رضي الله تعالى عنه الفاظه وكيفية ادائه ومواضع الوقوف وكانت القراءة
عليه ليتعلم منه او ان يسن عرض القرآن على حفاظه المجودين لادائه وان كانوا دونه في
النسب والدين والفضيلة ونحو ذلك وان ينبه الناس على فضيلة ابي ويحثهم على الاخذ منه
وتقديمه في ذلك وكان كذلك صار بعد النبي صلى الله عليه وسلم راسا واماما وهو مشهور فيه **قوله**
زيد بن ثابت الانصاري احد كتاب الوحي والفقهاء مات بالمدينة سنة خمس واربعين وابو
زيد هو سعد بن عبيد مصغر العبد الاوسي البدري يعرف بسعد القاري استشهد بالقادسية
سنة عشر قاله طائفة منهم محمد بن نمير مصغر الحيوان المشهور وقال الواقدي هو قيس بن
السكن بن قيس بن زعوراء بفتح الزاي وبالمهملة وبالراء ابن حرام ضد الحلال النجاري الخزرجي
وقول انس احد عمومتي يدل عليه لان انس بن مالك بن النضر بن ضمضم بالمعجمتين بن زيد
بن حرام وقال في الاستيعاب افتخر الحيان فقال الاوس منا غسيل الملائكة حنظلة
والذي حمته الدبر عاصم والذي اهتز لموته العرش ومن شهادته بشهادة رجلين خزيمة فقالت
الخزرج منا اربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ وابي وزيد وابو زيد
وقال يحيى بن معين هو ثابت بن زيد بن مالك الاشهلي **قوله** عمومتي اي اعمامي **فان قلت**
جمع غيرهم مثل الخلفاء الاربعة **قلت** مفهوم العدد لا ينفي الزائد او جمعوا حفظا عن ظهر القلب
فان قلت كيف جمعوه وقد نزل بعضه بقرب وفاته **قلت** حفظوا اذ ذاك البعض ايضا
قبل الوفاة قال المازري تعلق به بعض الملاحدة في تواتر القرآن والجواب ليس فيه تصريح
بان غير الاربعة لم يجمعه فقد يكون مراده انه من الانصار اربعة وقد ثبت ايضا ان ما جمع الاربعة
لم يجمعه لا ينفي تواتره فان اجزاءه حفظ كل جزء منها خلائق لا يحصى يحصل التواتر ببعضهم
وليس من شرط التواتر ان ينقل جميعهم جميعه بل اذا نقل كل جزء عدد التواتر صارت الجملة متواترة
والله تعالى اعلم **باب مناقب ابي طلحة زيد بن سهل الانصاري** النقيب شهد
المشاهد كلها ومات سنة اثنين وثلاثين بالمدينة وقيل غازيا في البحر وعن النبي صلى الله عليه وسلم
انه من شجاعته ومجوب اي متترس والمجوب الترس والحجفة بالمهملة والجيم والفاء الترس و
ذلك اذا كان من جلود ليس فيها خشب وشديد العد اي في النزع في القوس والمد في جعلها شديد
اليد ثم حرف التوقع للخطابي ويحتمل ان يكون الرواية القد بالكسر ويراد به وتر القوس
فالمبالغة في بعضها ابتدرها بالمثلثة والاستشراف الاطلاع من فوق وفي بعضها ويصيبك في بعضها
يصيبك بالجزم نحو لا تدن من الاسد يأكلك والنحر الصدر اي صدري عند صدرك اي
اقف انا بحيث يكون صدري كالترس لصدرك وام سليم بضم المهملة وفتح اللام وسكون التحتانية
واختلف في اسمها فقيل سهلة وهي زوجة ابي طلحة وام انس وخالة رسول الله صلى الله عليه
وسلم

وسلم من الرضاع ومشمرتان اي رافعتان ثيابهما متهيئتان السعي والخدم بالمعجمة والمهملة المفتوحتين
جمع الخدمة وهي الخلخال والسوق جمع الساق وهذا كان قبل نزول اية الحجاب وتنقزان بالنون
بالنون ثم بالقاف والزاي من النقز وهو الوثب وهو لازم والقرب اما منصوب بنزع الخافض اي
بالقرب ويراد منه الحكاية بحمل القرب على متونهما وذلك اما لقلة عادتهما لحمل القرب
واما السرعة مشيهما بها وحملهما او مرفوع بالابتداء وعلى متونهما خبره الخطابي هو يزفران
القرب اي يحملانها [illegible] روي بعضهم يزفران القرب واما تنقزان فلو روي بالتشديد
لكان اقرب يقال نقز الفرس اذا وثب ونقزته انا ومر الحديث في باب غزو النساء **قوله**
عبد الله بن سلام بتخفيف اللام الاسرائيلي ابو يوسف الانصاري مات سنة ثلاث واربعين بالمدينة
وابو النضر بسكون المعجمة سالم **فان قلت** المبشرون بالجنة عشرة فما وجهه **قلت** لفظ
ما سمعت لم ينف اصل الاخبار بالجنة لغيره ثم ان التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد او المراد
بالعشرة الذين جاءتهم لفظ البشارة او المبشرون بها في مجلس واحد او لم ينقل لاحد غيره حال
مشيه على الارض ولا بد من التأويل والحسنان وازواج النبي صلى الله عليه وسلم واهل بدر ونحوهم
من اهل الجنة قطعا **قوله** قال اي عبد الله بن يوسف الاذرعي قال مالك الاية عند الرواية
او كان هذه الكلمة مذكورة في جملة الحديث ولا يكون خاصا بمالك **قوله** ازهر بسكون الزاي وفتح الهاء
ابن سعد السمان بتشديد الميم البصري الباهلي مات سنة ثلاث ومائتين وابن عون بفتح
المهملة وبالنون عبد الله ومحمد اي ابن سيرين وقيس بن عباد بضم المهملة وتخفيف الموحدة
البصري قتله الحجاج صبرا وتجوز اي خفف وتكلف الجواب **قوله** ما ينبغي هذا انكار من ابن
سلام عليهم حيث قطعوا له بالجنة فيحتمل ان هؤلاء بلغهم خبر شهد انه من اهل الجنة ولم
يسمع هو ذلك او انه كره الثناء عليه بذلك تواضعا وغرضه اني رأيت رؤيا على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا لا يدل على النص بقطع
رسول الله صلى الله عليه وسلم على انه من اهل الجنة فلهذا كان محل الانكار **قوله** ذكر اي عبد الله
بعض سعتها واخضرارها وفي بعضها ارفه بهاء السكت والمنصف بكسر الميم الخادم يقال بالفتح ايضا و
رقيت بكسر القاف على المشهور وحكي فتحها **فان قلت** ما كان العروة بعد الاستيقاظ في يده
قلت المراد به بعد الاخذ استيقظ في الحال قبل النزول لقائلي استيقظت حال الاخذ من
غير وقوع فاصل بينهما او ان يده بعد الاستيقاظ كانت مقبوضة كانها تستمسك شيئا مع انه
مجاز وفي التزام كون العروة في يده عند الاستيقاظ تشبيه قدرة الله تعالى لنحو **فان**
قلت ما عمود الاسلام وما العروة الوثقى **قلت** مر يراد بالاسلام جميع ما يتعلق بالدين وبالعمود
الاركان الخمسة او كلمة الشهادة وحدها وبالعروة الوثقى الايمان قال تعالى فمن يكفر بالطاغوت
ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى **قوله** خلفه بفتح المعجمة وبالفاء ابن خياط بتشديد
التحتانية العصفري ومعاذ بضم الميم وبالمعجمة الذال والوصيف بكسر المهملة الخادم غلاما
كان او جارية وابو بردة بضم الموحدة وسكون الراء عامر بن ابي موسى الاشعري قاضي الكوفة مات
سنة ثلاث ومائة وهو ابن نيف وثمانين والتنوين في بيت للتعظيم اي بيت عظيم وتشرف بدخول
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وارض اي بالعراق وفاش اي جامع كبير والقت بفتح القاف
وشدة الفوقانية ضرب من علف الدواب **فان قلت** اذا اهدى المستقرض شيئا بغير الشرط
جاز اخذه **قلت** لعل مذهبه ان عرف البلد قام مقام الشرط **فان قلت** فما وجه هذا
الحديث بمناقب عبد الله **قلت** من جهة انه علم منه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل داره **قوله** النضر بسكون المعجمة ابن اسمعيل وابو داود هو سليمان الطيالسي **قوله** تزوج

وفي بعضها تزوج توجيهه ان يقال ان التفعيل يجي بمعنى التفعل ولهذا يقال المقدمة بمعنى المتقدمة او المراد
تزوج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة من نفسه اذ هو مضاف الى المفعول الاول **قوله** غيرة ضد الحرة ابن
سليمان وصى ته اخت الزكوة ونسابها اي الارض وسعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفا وبالراء والقصب
قال الجوهري انابيب من جوهر النواوي قصب اللؤلؤ المجوف قيل قصب من ذهب منظوم بالجوهر
اقول اصطلاح الجوهري يقتضي ان يقال قصب من الدر او من كذا بخيط وقيل هذا من باب المشاكلة
لقصب سبقها الى الاسلام والخلائل جمع الخليلة وهي الصديقة ويسعهن وفي بعضها يسعهن اي ما يسعهن وتزوجني
اي دخل بي اذ العقد كان بمكة قبل بثلاث وعمر بن محمد بن جابر المعروف بابن النار بالفوقانية وتشديد اللام
مر في الزكوة ولا صخب بالمهملة وبالمعجمة المفتوحتين الصوت المختلط المرتفع والنصب المشقة والتعب وعلي
ابن مسهر بلفظ الفاعل من الاسهار بالمهملة والراء محمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة وعمارة بضم المهملة وتخفيف
الميم والراء وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة وامنت اي توجهت اليك واتتك اي وصلتك اي
فاقرا عليها اي سلم عليها من ربها ومني كان حيث يبلغه سلامه لحملة على ان يقرا السلام والحديث من مراسيل
الصحابة لان ابا هريرة لم يدرك خديجة وايامها رضي الله تعالى عنها **قوله** خالد بن خويلد مصغر الخالد
بالمعجمة والمهملة القرشية وعرف اي تذكر وهو من الاضافة الى المصدر اي استيذانها من خديجة
رضي الله تعالى عنها وارتاع اي فزع والمراد لازمه اي تغير لانه اعجبه وفي بعض الروايات ارتاح بالمهملة
اي حن لهيبها وسربه لتذكره بها خديجة وهو الهالة قال في جامع الاصول طار لبه لما سمع صوتها
انتهى وهالة خبر المبتدا المحذوف وفيه دليل لحسن العهد وحفظ الود ورعاية حرمة الصاحب في حياته
ومماته والشدق جانب الفم اي عجوز كبيرة جدا قد سقطت اسنانها من الكبر ولم يبق بشدقها بياض من
الاسنان انما بقي فيه حمرة اللثات وخيرا اي زوجا خيرا منها تعني عائشة بها نفسها قال العلما الغيرة
مسامح فيها للنسا لا عقوبة عليهن فيها لما جبلن عليه من ذلك ولهذا لم يزجرها عليه الصلاة والسلام
عائشة رضي الله تعالى عنها قال القاضي لعل هذا جرى منها في صغر سنها واول نشاتها ولم تكن بلغت
حينئذ والله تعالى اعلم **فان قلت** ليس في الباب ما يدل على الترجمة وهو التزوج **قلت** يلزم منه
ذلك او المراد من الترجمة لفظ وفضلها حكاية قال اعجبني زيد وكرمه وبورزا اعجبني كرم زيد والله
تعالى اعلم

باب ذكر جرير رضي الله تعالى عنه

بفتح الجيم وكسر الراء
الاولى ابن عبد الله البجلي بالموحدة والجيم المفتوحتين وباللام الاحمسي بالمهملتين الكوفي يوسف هذه
الامة مات سنة احدى وخمسين **قوله** بيان بفتح الموحدة وخفة التحتانية ابن بشر بالموحدة
المكسورة الاحمسي المعلم وقيس هو ابن ابي حازم بالمهملة وبالزاي **قوله** ما حجبني اي ما منعني الدخول عليه في
وقت من الاوقات وهو من خواص وضحك اي تبسم وذلك كان اكراما له ولطفا وبشاشة به **قوله** ذو الخلصة
بالمعجمة واللام والمهملة المفتوحات وبيت اي لخثعم بفتح المعجمة والمهملة وسكون المثلثة بينهما كان في اليمن
وكان فيه صنم يدعى بالخلصة وحكي بسكون اللام وبالتمامة بتخفيف الكاف على الاصح النواوي رضي الله تعالى عنه
فيه اشكال اذ كانوا يسمونها بالكعبة اليمانية فقط واما الكعبة الشامية فهي الكعبة المكرمة التي بمكة
شرفها الله تعالى وفرقوا بينهما بالوصف للتمييز فلا بد من تاويل اللفظ بان يقال كان الكعبة اليمانية والتي بمكة
الشامية وقد يروى بدون الواو ومعناه كان يقال هذان اللفظان احدهما لموضع والاخر لاخر
وقال القاضي رضي الله تعالى عنه ذكر الشامية غلط من الرواة والصواب حذفه واقول الصنم
له راجع الى البيت والمراد به بيت للصنم يعني كان يقال لبيت الصنم الكعبة اليمانية والكعبة الشامية
فلا غلط ولا حاجة الى تاويل عن الظاهر **قوله** من احمس من الاراحة بالراء والمهملة واحمس بالمهملتين قبيلة
ونسبي قرينة وكانه حصن مر الحديث في باب البشارة في الفتوح في كتاب الجهاد **قوله** حذيفة بضم المهملة وفتح
المعجمة واسكان التحتانية وبالفا ابن اليمان بتخفيف الميم العبسي بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة اليمني ثم

الانصاري

وقال القاضي رحمه الله ذكر الشامية غلط من الرواة والصواب حذفه

الانصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم مات بالمداين سنة **قوله** وثلاثين واسمعيل بن خليل بفتح المعجمة وباللام
المفتوحة ابن رجا ضد الخوف ابو عبد الرحمن الكوفي **قوله** هزم بلفظ المجهول واخراكم اي اقتلوا اخراكم
وانصروا اخراكم وهو التحريض وفي باب صفة ابليس وانه قال ذلك تغليطا وتلبيسا وان الخطاب للمسلمين
او المشركين واحتجزوا اي امتنعوا وكان المسلمون يومئذ قتلوا ابا حذيفة خطا وقال اني قال مسلم قال
عروة فوالله **قوله** هند بنت عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة ابن ربيعة بفتح الراء ابن عبد
شمس ام معاوية اسلمت وقت الفتح وماتت اول خلافة عمر رضي الله تعالى عنه **قوله** اهل خباء هي الخيمة من الوبر
او الصوف على عمودين او ثلاثة ويحتمل ان يريد به نفسه صلى الله عليه وسلم فكنت عن اجلاله او اهل بيته
والخباء يعبر به عن مسكن الرجل وداره **قوله** وايضا اي وستزيدين من ذلك ويتمكن الايمان في قلبك
فيزيد حبك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويقوى رجوعك عن بغضه وقال بعضهم معناه وانا ايضا
بالنسبة اليك مثل ذلك والاول اقوى **قوله** مسيك بفتح الميم وتخفيف المهملة وبكسر الميم وتشديدها اي بخيل
شحيح وان اطعم بفتح ان وكسرها ولا اي لا حرج بالمعروف اي اطعم بالمعروف وفيه وجوب نفقة الاولاد الفقرا
الصغار وجواز ذكر الانسان بما يكره عند الحاجة واخذ قدر الحق من المال بغير اذن صاحبه واحتج به على
جواز الحكم على الغايب والحق انه كان افتا لا حكما **قوله** زيد بن عمرو بن نفيل مصغر ضد الفرض القرشي العدوي والد
سعيد احد العشرة المبشرة كان يتعبد في الجاهلية على دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام ويوحد الله
تعالى واجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة ومات ايضا قبلها **قوله** بلدح بفتح الموحدة وسكون اللام
وفتح المهملة وبالمهملة الحاء موضع وابى اي زيد والانصاب جمع النصب وهو ما نصب فعبد من دون
الله تعالى **فان قلت** هل اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم منه **قلت** جعل في سفرة رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يدل على انه كان يأكله وكم من شي يوضع في سفرة المسافر مما لا يأكله هو بل يأكل من
معه واما لم ينهه الرسول صلى الله عليه وسلم عن اكله لانه لم يوح اليه بعد ولم يومر بتبليغ شي تحريما
وتحليلا حينئذ الخطابي امتناع زيد من الاكل مما في السفرة انما هو من اجل خوفه ان يكون اللحم الذي فيها مما
ذبح على الانصاب وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا لا ياكل من ذبايحهم التي كانوا يذبحونها للاصنام
واما ذبايحهم لماكلهم فلم نجد في الحديث انه كان يتنزه عنها وقد كان بين ظهرانيهم مقيما ولم يذكر انه كان
يتميز عنهم الا في اكل الميتة لان قريشا كانوا يتنزهون ايضا في الجاهلية عن الميتة مع ان الله تعالى قد اباح لنا
طعام اهل الكتاب والنصارى يذبحون ويشركون في ذلك بالله تعالى **قوله** اخبرني اي عن حال دينكم وكيفيته
وانا استطيع اي والحال اني قدرة على عدم الحمل وغضب الله اي العذاب ولعنة الله هي البعد
من الرحمة **فان قلت** هل لتخصيص الغضب باليهود واللعنة بالنصارى فايدة **قلت** الغضب اردا
من اللعنة واشق فكان اليهود احق به لانهم اشد عداوة لاهل الحق والاصنا مجاز عن الابتداء ونبع الحال ثما
ان المراد من المودة من يقصد ودها وترتعت بالراء وبالمهملتين فيها اي تحولت ونسا والله تعالى
اعلم بالصواب واليه المرجع والماب

باب بنيان الكعبة

قوله من الحجارة اي من جهة
الحجارة ووضع مضر تعاون بعضها بعضا من الحجارة فجعل الازار على عاتقه فانكشفت عورته فخر الى الارض مغشيا
عليه ثم افاق فقال اعطوني ازاري فاخذه فستر عورته وهذه القصة كانت قبل النبوة بخمس سنين
او بخمس عشرة سنة ومر الحديث في اوايل كتاب الصلاة وقال العلما رضي الله تعالى عنهم بني البيت خمس مرات
بنته الملايكة وقيل آدم ثم ابراهيم صلى الله عليه وسلم ثم قريش في الجاهلية وحضر النبي صلى الله عليه وسلم
هذا البنا وفيه وقعت قصة ازاره ثم بناه عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنه ثم الحجاج بن يوسف
واستمر الى الان على بنا الحجاج وقيل تكرر بنا البيت مرتين اخريين او ثلاثا والله تعالى اعلم ابو النعمان
هو محمد بن الفضل وعبيد الله ابن ابي يزيد من الزيادة من الوضو وهو ابن دينار كلاهما تابعيان لم
يدركا عهد النبي صلى الله عليه وسلم فهو من باب الارسال وكان عمر اي كان زمان خلافته رضي الله تعالى عنه

وقال العلما رضي الله تعالى عنهم بني البيت خمس مرات

وجدر جمع الجدار وبناه اي عبد الله الجدار مرتفعا طويلا وفي بعضها جدره بفتح الجيم بلفظ المفرد منصوبا وقصرا حالـ اي ابن عمر رضي الله تعالى عنه جدره قصرا له قوله ايام الجاهلية هي مدة الفترة التي كانت بين عيسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم وسميت بها لكثرة جهالاتهم وامر تعني او اوجب صيامه مر في اخر كتاب الصوم وابن طاوس اسمه عبد الله مر في الحيض قوله يسمونه اي يجعلونه مكان المحرم وذلك هو النسيء المشهور منهم كانوا يؤخرون ذو الحجة الى المحرم والمحرم الى صفر وهلم جرا ولهم نصرفات اخرى واذا برا الدبر اي ذا الصلح الذي يلي ظهور الابل من الحراحة ونحوها من اثار السفر وفي بعضها اذا برا الدبر اي ذهب وعفي الاثر اي انمحى اثر الدبر وكان البرء والعفو غالبا يعني انسلاخ صفر وجاء في بعض الروايات صريحا وانسلخ صفر قوله رابعة اي صبيحة رابعة من شهر ذي الحجة او ليلة رابعة واي الحل اي من الاشياء تحل علينا لانه قال لهم اعتمروا واحلوا فاجيب بالحل كله اي تحل فيه جميع ما يحرم على المحرم حتى الجماع وفي الحديث مباحث كثيرة تقدمت في باب التمتع في الحج قوله سعيد بن المسيب ابن حزن بفتح المهملة وسكون الزاي وبالنون ابن عمر المخزومي القرشي قالـ النبي صلى الله عليه وسلم لجده وقد اسلم يوم الفتح ما اسمك قالـ حزن قالـ بل انت سهل قالـ لا اغير اسما سمانيه ابي فكان سعيد يقول فما زالت الحزونة فينا بعد قالـ النووي رضي الله تعالى عنه قالـ الحاكم لم يرو عن المسيب الا ابنه سعيد قالـ وفيه رد على الحاكم اي عبد الله الحافظ فيما قالـ لم يخرج البخاري عن احد ممن لم يرو عنه الا راو واحد وقالـ لعله اراد من غير الصحابة قوله الجبلين اي جبلي مكة المشرفين عليها ويقول اي عمرو شانا اي قصة طويلة فان قلت ما الحكمة في حفظ البيت في طوفان نوح عليه الصلاة والسلام من الغرق ورفع الى السماء وفي هذا السيل قد غرق قلت والله تعالى اعلم لعله لان ذلك كان عذابا وهذا لم يكن العذاب قوله بيان بفتح الموحدة وتخفيف التحتانية وبالنون ابن ابي بشر بالموحدة المكسورة الاحمسي وابن ابي حازم بالمهملة والزاي واحمس بالمهملة وفتح الميم قبيلة ومصمتة بلفظ الفاعل بمعنى صامتة اي ساكتة ولعلها نذرت ان تحج ولا تتكلم ولا تحل اذا لم يسوغ ذلك وفيه التشبيه باهل الجاهلية وسؤولة اي كثيرة السؤالـ فان قلت لم لم يؤنث قلت لان المفعولـ يستوي فيه المذكر والمؤنث ونعم انها كانت عاقلة حيث انها عرفت من نفسها انها متعودة بكثرة الكلام وان التزام السكوت اصلح لها والامر الصالح اي الاسلام ووقت البقاء بالاستقامة اذ باستقامتهم تقام الحدود وتؤخذ الحقوق ويوضع كل شي موضعه قوله فروة بفتح الفاء وسكون الراء ابن ابي المغراء بفتح الميم وسكون المعجمة وبالراء وبالمد مر في اخر الجنائز والحفش بكسر المهملة وسكون الفاء وبالمعجمة وهو المحارز والبيت الصغير والحديث مصغر الحدأة بوزن العنبة وهو طائر اي حادث وفي بعضها ارث وهو تمام القصة في باب النوم في المسجد قوله لئن بقي اهلك ما اتت فان قلت ما معنى هذا التركيب قلت ما موصولة وبعض صلتها محذوف اي الذي لئن بقيت فيه لتبقى في الحياة مثله ان خيرا فخير وان شرا فشر وذلك بما كانوا يزعمون من ان روح الانسان يصير طيرا مثله وهو المشهور في رضى بالصدى والهام او استفهامية اي لتبقى في اهلك شريفا مثلا واي شي انت الان او تمنيا فيه صورتين من تمام القصة اي لئن تمت في القوم ولست بكائن فيهم مرة اخرى مما هو معتقد الكفار حيث قالوا ما هي الا حياتنا الدنيا قوله عمرو بن عباس بالموحدة والمهملتين وعبد الرحمن اي ابن مهدي وحماد اي المؤدلف ونبي بالمثلثة المفتوحة وكسر الموحدة وبالراجل بمكة ويحيى بن المهلب بضم الميم وفتح الهاء وشدة اللام المفتوحة وبالموحدة البجلي الكوفي قالـ الكلاباذي روى عنه ابو اسامة حديثا في ايام الجاهلية قوله حصين بضم المهملة وفتح المثلثة وسكون التحتانية ويقالـ دهقت الكاس اذا املاتها ولبيد بفتح اللام وكسر الموحدة الشاعر الصحابي ابو عقيل بفتح العين ابن ربيعة بفتح الراء العامري كان من فحولـ شعراء الجاهلية فاسلم ولم يقل شعرا بعد اسلامه وكان يقولـ ابدلني به القرآن وكان من المعمرين عاش مائة وخمسين او واربعين او خمسين سنة ومات بالكوفة في خلافة عثمان على الاصح فان

قلت

قلت كل ما البطلان ليس كليا اذ في الدنيا طاعة العبد ليست باطلة وفي الاخرة الثواب ليس باطلا قلت باطل اي فان غير ثابت فهو كقوله تعالى كل شي هالك الا وجهه قوله امية بضم الهمزة وتخفيف الميم وشدة التحتانية ابن ابي الصلت بفتح الفوقانية وسكون اللام وبالفوقانية عبد الله الثقفي كان يتعبد في الجاهلية ويؤمن بالبعث وادرك الاسلام ولم يسلم ثبت في صحيح مسلم عن الشريد بفتح المعجمة ابن سويد بضم المهملة فقالـ ردفت رسولـ الله صلى الله عليه وسلم يوما فقالـ معك من شعر ابن ابي الصلت شي قلت نعم قالـ هيه فانشدته بيتا فقالـ هيه حتى انشدته مائة بيت فقالـ لقد كاد يسلم في شعره قوله تخرج من التخرج اي تصابغطي كل يوم لسيده خراجا عينه السيد وضرب عليه واما فا ابو بكر رضي الله تعالى عنه لان حلوان الكاهن منهي عنه والحلـ في المالـ بطون الحبلة بعد حرام قوله حبل الحبلة بالمهملة والموحدة المفتوحتين في اللفظين هو نتاج النتاج ولد الجنين مر في باب بيع الغرر قوله غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالنون ابن جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى الازدي البصري وقومك اي ازد والله تعالى اعلم بابـ القسامة وهي اقسام المتهم بالقتل على نفي القتل عنهم وقيل هي قسمة الايمان عليهم وعند الشافعي قسمة اولياء الدم الايمان بحسب استحقاق الدم او اقسامهم ولا يلزم عليهم تشبيه اهل الجاهلية المدعى عليهم اولا جهة في فعلهم وهو مباحث القسامة في اخر كتاب الجهاد في باب الموادعة مع المشركين قوله قطن بالقاف وبالمهملة المفتوحتين وبالنون ابن كعب ابو الهيثم بفتح الهاء والمثلثة وسكون التحتانية بينهما القطعي بضم القاف وفتح المهملة المهملة الاولى البصري وابو يزيد من الزيادة المدني وبني هاشم منصوب على الاختصاص وجاز ان يكون بدلا من الضمير المجرور على الاصح واستاجره في بعضها حذف المفعولـ منه والفخذ اقل من البطن الاول من العمارة الاقل من الفصيلة الاقل من القبيلة والجوالق بضم الجيم وكسر اللام الوعاء والجمع الجوالق بفتح الجيم والجواليق والعقالـ بكسر المهملة الحبل وحذفه باهالـ الحجاج وفي بعضها باعجامها وهو الرمي بالاصابع والموسم اي موسم الحج ومجتمعهم ومرة من الدهر اي وقتا من الاوقات قوله وكتب من الكتابة في بعضها بلفظ الخطاب من الكون قالـ فرس في بعضها للقرشي بلام الاستغاثة ولبث بكسر اللام واهل بالنصب وافي الموسم اي اتاه وفتله في بعضها فتلته بالقاف والكاف ويودي في بعضها ان يودي ولان في فاتك للسببية وحلف فعل ماض ومفعولـ التنبيه محذوف والباقي من حل القبائل اي بدلـ رجل قالـ صاحب جامع الاصولـ يحتمل كان بالراء معناه توسمه من اليمين وان كان بالزاي معناه باذن ذلك في تركه اليمين ويمين الصبر هي التي يلزمها المأمور بها ويحكم عليه بها قالـ الجوهري صبرت الرجل اذا احلفه صبرا اذا احبس على اليمين حتى يحلف والمصبورة هي اليمين ويقالـ طرف بصره يطرف اذا اطبق احد جفنيه على الاخر قالـ الخطابي معنى الصبر في الايمان الالزام حتى لا يسعه ان يحلفه وفي الحيوان دية النفس كانت فيه مائة من الابل وفيه ردع للظالمين وتسلية للمظلومين ووجه الحكمة في هلاكهم كلهم ان يتناهوا عن الظلم اذ لم يكن فيهم اذ ذاك نبي ولا كتاب ولا كانوا يؤمنون بالبعث ولو تركوا مع ذلك هملا لاكل القوي الضعيف ولاهتضم الظالم المظلوم بعاث بضم الموحدة وتخفيف المهملة وبالمثلثة يوم محاربة الاوس والخزرج والاسراف الملا والسروات والسادات وجرحوا من الجرح ومر الحديث وبكير مصغر البكر بالموحدة ابن الاشج بفتح المعجمة وشدة الجيم مر في الوضوء وكريب بضم الكاف وفتح الراء وسكون التحتانية قوله سنة فان قلت السعي ركن من اركان الحج وهو طريقة رسولـ الله صلى الله عليه وسلم وسنته فكيف قالـ ليس بسنة قلت المراد من السعي معناه اللغوي وهو العدو اي ليس الاسراع في السعي مستحبا وقالـ عامة الفقهاء باستحبابه في بطن المسيل وهو قدر معروف وهو قبل وصوله الى الميل الاخضر الى محاذاة الميلين الاخضرين وخالفهم ابن عباس في ذلك كما في الرمل في الثلاث الاول من الطواف قوله لا يجيزها قالـ اجزته اي خلفته وتركته وقطعته اي لا نقطع البطحاء الا بقوة وسرعة وفي بعضها لا تجوز قوله عبد الله الجعفي بضم الجيم وسكون المهملة ومطرف بضم الميم وفتح المهملة وشدة الراء المكسورة ابن طريف بالمهملة المفتوحة الحارثي

ما الحكمة في حفظ البيت 2 طوفان

الحارظ موفي العلم وابو السنوب بالمهملة والكفا المفتوحتين سعيد الهمداني واسمحوا اي سماع ضبط واتقان
وقوله قال ابن عباس كذا من عزان يضبطوا قولي قوله الحجر بكسر المهملة وهو المحوط الذي تحت الميزاب
ولا يسمونه بالحطيم فانه من اوضاع الجاهلية كان عادتهم انهم اذا كانوا يحلفون بينهم يحطون اي يدفنون
نعلا او سوطا او قوسا الى الحجر علامة لعقد حلفهم فسموه به لذلك وقال بعض العلما انما قيل له الحطيم
لما حطم من جداره فلم يسو ببنا البيت وترك خارجا عنه وقال الازرقي بتقديم الزاي
على الرا الحطيم هو ما بين الركن الاسود والمقام وزمزم والحجر وسمي حطيما لان الناس يزدحمون على
الدعا فيه ويحطم بعضهم بعضا وقيل من حلف هناك عجلت عقوبته قوله نعيم مصغر النعم
بالنون ابن حماد بفتح المهملة وتشديد الميم الرفا بالفا المشددة القرشي مر في باب استقبال
القبلة حمل من مصر الى العراق في امتحان بخلق القران مع البويطي مقيدين بالسلاسل وهشيم مصغر
الهشم ابن ابي خازم بالمعجمة وبالزاي وحصين مصغر الحصن بالمهملتين وعمرو بن ميمون الاودي بفتح
الهمزة وسكون الواو الكوفي ادرك الجاهلية واسلم زمان النبي صلى الله عليه وسلم ولم يلقه ويحج ستين
حجة مات سنة خمس وسبعين قال ابن عبد البر اضافة الزنا الى غير المكلف واقامة الحد
في البهائم عند جماعة اهل العلم منكر ولو صح كانوا من الجن لان العبادات في الجن والانس دون غيرهما من
الحيوان وقيل ويحتمل ان يقال كانوا من الانس مسخوا قردة وتغيروا عن الصورة الانسانية فقط
او كان صورته صورة الزنا والرجم ولم يكن ثم تكليف ولا حد وانما ظنه الذي ظن في الجاهلية مع ان هذه
الحكاية لم توجد في بعض نسخ البخاري واما تمام القصة فنذكر حكي لنا بعض شيوخ المدينة الطيبة صلوات
الله وسلامه على صاحبها باسناده الى عمرو قال كنت في جبل باليمن اذ رايت قردين اجتمعا وبعد الفراغ
ناما وكان يد الانثى تحت الذكر فجا قرد اخر على الذروة وغمز الانثى فسلت يدها من تحت الذكر
سلا رفيقا ومشت اليه واجتمعا فلما رجعت تنبه الذكر فشمها وصاح فاجتمعوا القرود اليه
فاشتموا فعرفوا فطلبوا القرد الزاني واخذوه مع الانثى فرجموهما قوله خلال اي خصال ثلاث والطعن
في الانساب لعل حديثهم في نسب امنا منه وللانوا جمع النو وهو منزل القمر كانوا يقولون مطرنا بنو كذا وسقينا بنو
كذا والله تعالى اعلم باب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم
بن عبد مناف بفتح الميم وتخفيف النون ابن قصي بضم القاف وفتح المهملة وشدة التحتانية ابن كلاب بكسر الكاف
وخفة اللام ابن مرة بضم الميم وشدة الرا ابن كعب بن لوي بضم اللام وفتح الواو او الهمزة وشدة اليا ابن غالب
بالمعجمة وكسر اللام ابن فهر بكسر الفا وسكون الهاو بالرا ابن مالك بن النضر بفتح النون وسكون المعجمة ابن
كنانة بكسر الكاف وتخفيف النون الاولى بن خزيمة مصغر الخزمة بالمعجمة والزاي ابن مدركة بلفظ الفاعل
من الادراك ابن الياس بهمزة الوصل وقيل بالقطع وسكون اللام وبالتحتانية وبالمهملة ابن مضر
بضم الميم وفتح المعجمة وبالرا ابن نزار بكسر النون وتخفيف الزاي وبالرا ابن معد بفتح الميم والمهملة وتشديد المهملة
ابن عدنان بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية وبالنون بين قوله احمد بن ابي رجا ضد الخوف مر في الجمعة والنضر
بفتح النون وسكون المعجمة ابن شميل وهشام بن حسان القردوسي بضم القاف وسكون الرا وضم
المهملة واهمال السين قوله انزل اي الوحي وهو ابن اربعين سنة وامر بلفظ المجهول وفيه ان
عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ثلاثا وستين سنة قوله بيان بفتح وتخفيف التحتانية
ابن الارت بفتح الهمزة والرا وتشديد الفوقانية وبامشاط وفي بعضها بمشاط جمع المشط
والمنشار بالنون وفي بعضها بالهمزة وبمعنى الامر اي امر الاسلام وهو الحديث في باب علامات
النبوة والذئب بالنصب عطفا على المستثنى منه لا على المستثنى قوله رجل قيل هو امية بن خلف
وقيل الوليد بن المغيرة وبعد اي بعد ذلك مر في باب سجود القران وعقبة بضم المهملة وسكون
القاف وبالموحدة ابن ابي معيط بضم الميم وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالمهملة والسلا مقصور الجلدة

الرقيقه

الرقيقة التي تكون فيها الولد من المواشي وعليك الملا اي الزم جماعتهم واشرافهم اي اهلكهم وعتبة
بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة ابن ربيعة بفتح الرا والوصية ضد الشباب وامية بضم الهمزة و
تخفيف الميم وتشديد التحتانية ابن خلف بالمعجمة واللام المفتوحتين وابي بضم الهمزة وفتح الموحدة
وتشديد اليا مر في اخر كتاب الوضو قوله عثمان ابن ابي شيبة ضد الشباب والحكم بالمهملة والكاف
المفتوحتين قال منصور حدثني سعيد او الحكم عن سعيد وعبد الرحمن بن ابزى بفتح الهمزة
واسكان الموحدة وبالزاي مقصورا مر في التيمم قوله ما امرهما اي ما التوفيق بينهما حيث
دل الاولى على العفو وعند التوبة والثانية على وجوب الجزا مطلقا فاجاب ابن
عباس بان التي في سورة الفرقان وهي الاولى في حق الكفار وهي التي في سورة النسا وهي الثانية في حق
المسلمين فان قلت فالمفهوم منه ان المسلم لا يعفى عنه وان تاب لكن في حق الله معفو بالتوبة
قلت مفهومه ان جزاه ذلك لا يلزم منه انه يقع البتة فقد يعفو الله عنه وكما يقال جزاؤه
فلان القتل لكن عفوت عنه فان قلت فما حاصل الفرق بينهما قلت حاصله ان الكافر اذا تاب
يغفر الله له قطعا واما المسلم التائب فهو في مشية الله ان شا جازاه وان شا عفى عنه قوله
تذكرته اي قال عبد الرحمن ذكرت الحديث لمجاهد بن جبر فقال الاية الثانية مطلق
فتقيد بقوله الا من تاب اي من تاب حمل المطلق على المقيد قوله عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية و
بالمعجمة ابن الوليد بفتح الواو وهو الحديث مع الرجال في اخر مناقب ابي بكر رضي الله تعالى عنه
قوله محمد بن اسحق وبجنبه هو يحيى بن عروة بن الزبير بن العوام سقط عن السطح فوقع تحت ارجل
الدواب فهلك زمان الوليد بن عبد الملك وعبدة بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة وهشام
هو ابن عروة ومحمد بن عمرو بن علقمة الليثي المدني وابو سلمة بفتح اللام ابن عبد الرحمن بن عوف
وغرض البخاري ان عباسا وابن اسحق قالا عبد الله بن عمرو بن العاص وعبدة ومحمد بن عمرو قالا
عمرو بن العاص لا عبد الله والله تعالى اعلم باب اسلام ابي بكر رضي الله تعالى عنه
قوله عبد الله قيل هو ابن محمد المسندي وقيل هو عبد الله بن حماد الاملي بضم الميم ويحيى بن معين
بفتح الميم وكسر المهملة البغدادي واسماعيل بن مجالد بضم الميم وبالجيم وكسر اللام وبالمهملة
ووبرة بفتح الواو والموحدة والرا فان قلت كان اسلام علي رضي الله تعالى عنه متقدما على
اسلامه وايضا قال النواوي رضي الله تعالى عنه في تهذيب الاسما انه اسلم بعد بضعة
وخمسين رجلا قلت لا يلزم من رويته ذلك ان لا يكون ثمة غيره او انه خلي عن رويته
له قبل اسلامه قوله هاشم هو ابن هاشم بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية ابن ابي وقاص
مر في الوصية فان قلت قد اسلم قبله كثير ابو بكر وعلي وخديجة وزيد ونحوهم رضي
الله تعالى عنهم قلت لعلهم اسلموا اول النهار وهو اخره فان قلت كيف يكون ثالث
الاسلام وقد اسلم مقدما عليه اكثر من اثنين قلت قال ذلك نظرا الى اسلام الرجال
البالغين قوله مسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية ومعن بفتح الميم وسكون
المهملة وبالنون وابو عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي وابوك يعني عبد الله بن
مسعود واذنت اي اعلمت بحضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجن حضروا يستمعون
القران قوله ابغني اي اطلب لي احجارا مر الحديث في الاستنجا بالحجارة ونصيبين بفتح النون وكسر
المهملة وسكون التحتانية وبالموحدة المكسورة بينهما وبالنون بلد من الشام والعراق وفيه مذهبان
منهم من يجعله اسما واحدا ويلزمه الاعراب كالاسما المنصرفة ومنهم من يجريه مجرى الجمع و
طعمهم في بعضها طعاما قبل الطعم لانفسهم والروث لدوابهم قوله ابي ذر بتشديد الرا الغفاري
بكسر المعجمة وتخفيف الفا وبالرا وعمرو بن عباس بفتح الموحدة والمهملة وتشديد الموحدة

وبالمهملة والمثلثة المفتوحتين ابن سعيد الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة البصري العتبام القصير و
ابو جمرة بفتح الجيم وبالراء الوادي اي مكة وكي اي لاجلي **قوله** وكلاهما عطف على الضمير المنصوب **فان قلت**
كيف يكون الكلام مرتبا **قلت** هو من قبيل علفتها تبنا وماء باردا وفيه الوجهان الاضمار والمجاز اي
وسقيتها ماء او التعليف بمعنى الاعطا **قوله** امانا اي لما كان وفي بعضها اي وهو ايضا بمعناه وموضع الحديث
في قصة زمزم **قوله** سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل مصغر النفل ضد الفرض ابن عم عمر رضي الله تعالى عنه احد
العشرة المبشرة ولو بين كان يوثقني على الثبات على الاسلام ويشدد بي وبيني عليه واحد بضم الهمزة جبل
بالمدينة وارفض من الارفضاض للخطابي يعني زال عن مكانه وتفرق اجزاؤه ولذلك انفض **قال**
تعالى لانفضوا من حولك **قال** رواه او انقض بالقاف فان معناه تقطع وتكسر **قوله** لكان اي حقيقا
بالارفضاض وغرضه ان في الزمن الاول **كان** المخالفون في الدين يرغبون المسلمين في الخير وفي هذا الزمان
الموافقون يحملون الشر على اصحابهم ويرغبونهم عليه **قوله** محمد بن كثير ضد القليل وعمر بن محمد بن زيد بن
عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم **فان قلت** ما هذه الواو في واخبرني **قلت** العاطفة
وفائدتها الاشعار بانه اخبره ايضا بغير هذا الحديث كانه **قال** كذا واخبرني كذا **قوله** جاءه ابو عمرو
والعاص بضم الصاد اخو ناو بكسرها تخفيف العاصي ناقصا وهو ابن وايل بالهمز بعد الالف السهمي بفتح
المهملة وسكون الهاء والد عمرو بن العاص وهو جاهلي ادرك الاسلام ولم يسلم والحرم مثل العسس ولم يرد جمع
والجمع حبر وكفة الثوب حاشيته وكففت الثوب اي حصت حاشيته **قوله** امنت بلفظ المتكلم من
الامان اي ذلك لان العاص كان مطاعا في قومه والضمير في بها للكلمة التي هي عبارة عن لاسبيل اليك وهذه
الجملة مقول ابن عمر وكرائد جمع **قوله** فما ذاك اي فلا باس او لا قتل ولا تعرض له ولكن الذي اجرته من
ان ذا نظلم ظالم ونصروا اي صعوا عنه **قوله** عمر اي ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر رضي الله
تعالى عنه **قال** الكلاباذي هو عمرو بالواو ابن الحارث وهو غلط لانه كان من المحدثين وقال **الشاعر**
الالمعي الذي يظن بك الظن كان قد رأى وقد سمعا وظني اي في كونه على الجاهلية بان تصادمسلما ولقد
كان تبعضها ولقد كان **قوله** علي اي بالرجل اي قربه مني وقيل الاسود بن قارب الدوسي يقول علي
ابن زيد اي اعطني زيدا ورجلا هو مفعول **رايت** واستقبل بلفظ المجهول **واما** اخبرتنا اي هو
الله لا اطلب منك الا اخبارك وما اعجب بزعم اعجب وما استفهامية والجني بالنسبة الى الجن
كالرومي بالنسبة الى الروم والمراد منه واحد من النوع وانت تحسن الهه **قوله** ابلاسها اي انكسارها
وتأنيسها وصيرورتها بالبلس والاسناد جمع النسك وهو العبادة ولحوقها بالنصب والقلاص جمع القلص
بالضمتين جمع القلوص وهي الناقة الشابة والاحلاس جمع الحلس وهو كساء رقيق يكون تحت البرذعة **فان**
قلت ما الغرض منه وهل للجن قلوص واحلاس **قوله** الظاهر والله اعلم ان الغرض منه بيان ظهور
النبي العربي صلى الله عليه وسلم ومتابعة الجن للعرب ولحوقهم بهم في الدين اذ هو رسول الثقلين **واحر**
القصة وهو ما ثبت ان قبل هذا بني مشعوب ويراد بالقلوص اهل القلوص وهم العرب على طريق الكناية
محل اي ولد البقرة والجليح بفتح الجيم وكسر اللام وبالمهملة هو في الكاشف بالعراق والفاح هو الظفر
بالحوائج وفصيح في بعضها فصيح ويشبه بكسر المعجمة اي مكثنا وتعاقبنا بعثنا اذ ظهر القول **بمعنى** الناس
بخروج النبي صلى الله عليه وسلم **قال** ابن الاثير يريد انسا كانا اسنا كما **قال** ابن انقلابها عن امورها **وقال**
الجليح هو اسم رجل **قوله** عمر بالرفع ومرتين منصوب الى المفعول واحد بالنصب وهي فاطمة عليها السلام
بنت الخطاب اسلمت هي وزوجها قبل عمر رضي الله تعالى عنهم والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع
والمآب **باب انشقاق القمر** هو من امهات معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم
واياته النيرة التي اختصت به صلى الله عليه وسلم اذ كان معجزات الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم لم تتجاوز
عن الارضيات الى السموات وقد نطق القران به **قال** تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر **فان قلت**

كما

ما جوابك عما قال بعض الفلاسفة ان الفلكيات لا تقبل الخرق والالتئام **قوله** بينا فيها قولهم في الكواشف
في شرح المواقف والقمر مخلوق لله تعالى يفعل فيه ما يشاء كما يفنيه ويكوره في اخر امره و**قال** بعضهم لو وقع هذا
الامر الغريب لاشترك اهل الارض في معرفته ولم يختص بها اهل مكة واجيب بان هذا الانشقاق حصل في الليل
ومعظم الناس نيام غافلون والابواب مغلقة والستور حاجبة وكيف يتكرر هذا الفعل والخسوف الذي هو معتاد
مشهور وكذلك الشهب العظام وغير ذلك مما يحدث في الليل ولا يتحدث به الا احاد الناس وايضا قد يكون
القمر حينئذ في بعض المنازل التي يظهر لبعض اهل الافاق دون بعض كما يكون ظاهرا لقوم غائبا عن الاخرين
كما يجد الخسوف اهل بلد دون بلد **قوله** بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بلفظ مفعول التفضيل بالمعجمة وسعيد بن
ابي عروبة بفتح المهملة وتخفيف الراء وبالموحدة وحرا بكسر الحاء المهملة وبالمد جبل بيسار الذاهب من
مكة الى منى **قوله** عبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة بينهما وابو حمزة بالمهملة وبالزاي محمد بن ميمون
السكري وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن سخبرة بفتح المهملة والموحدة وسكون المعجمة بينهما **قوله** ذهب
فرقة اي قطعة في ناحية جبل حرا وبقيت قطعة في مكانه والمشهور انهما انشقا من الجانب لا يعد العروب
فان قلت ما التوفيق بينه وبين كما **قال** وحرا بينهما **قلت** اذا نزلت قطعة تحت حرا او شاله
او ان الانشقاق كان مرتين روي في الكشاف انه مرتان **قوله** ابو الضحى بضم المعجمة هو مسلم الكوفي وعبد الله
ابن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة المكي وعثمان بن صالح السهمي المصري وبكر بفتح الموحدة
ابن مضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء جعفر بن ربيعة بفتح الراء وعراك بكسر المهملة وخفة الراء وبالكاف
ابن مالك التابعي **فان قلت** الانشقاق كان قبل الهجرة وابن عباس كان حينئذ ابن سنتين
او ثلاث وكذلك انس لم يكن في ذلك الوقت بمكة فما حكم هذه الرواية **قلت** من مراسيل الصحابة **قوله**
اللابت بضم الهمزة واللام بتخفيف الموحدة الحرة ذات حجارة سود يعني المدينة وقيل بكسر القاف للجهة **قوله**
هشام هو ابن يوسف الصنعاني وعبيد الله بن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشدة التحتانية
ابن الخيار بكسر المعجمة وخفة التحتانية والمسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة
بينهما وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث بفتح التحتانية وضم المعجمة وبالمثلثة والوليد بفتح الواو ابن عقبة
بضم المهملة وسكون القاف وهو اخو عثمان لامه **قوله** فعل اي عثمان به من تفويضه في الامور واهماله
حد الشرب والهجرتين الاوليين اي هجرة المدينة وهجرة الحبشة وانما **قال** الاوليين بالنسبة
الى هجرات من هاجر بعده من الصحابة والهدي بفتح الهاء وسكون الدال الطريقة والسيرة **قوله** اخي هو
الصواب لانه كان خاله وفي بعضها اخي وموضعه الان **يقال** انه تكلم به على ما هو عادة العرب من قولهم يا بني
يا ابن عمي ويا ابن اخي والعذارى البكر اي علم الشريعة ووصل الي كما وصل الي المخدرات بل وصوله الي
بالطريق الاولى وهو موضع الحديث في باب مناقب عثمان رضي الله تعالى عنه **فان قلت** مر ثمة
انه جلده بسوط له طرفان فمن اعتبر الطرفين عد ثمانين ومن اعتبر نفس الصوت عد اربعين
قلت ابن اخي الزهري هو محمد بن عبد الله بن مسلم والنعم اي نعم النعمان البلاء من الاضداد بمعنى النعم
والنقم وهي اي هذه الكلمة من الافعال اذ **يقال** ابلاه الله بلاء حسنا وابليته معروفا وتلك اي
التي بمعنى المحنة من الافتعال **اي** الابتلاء بالمصيبات **قوله** ام سلمة بفتح المهملة واللام هند وام
حبيبة ضد العدو واسمها رملة وهما زوجا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومر الحديث
في كتاب المسجد في باب هل تنبش قبور المشركين ويتخذ مساجد **قوله** الحميدي بضم المهملة
واسحق بن سعيد بن عمرو بن العاص الاموي مر في العيد وام خالد اسمها امة بفتح الهمزة والميم
وبالهاء **فان قلت** كيف يكون ام خالد وبنت خالد **قلت** هي ام خالد بن الزبير بن العوام وبنت
خالد بن سعيد بن العاص **قوله** سناه بفتح المهملة وتخفيف النون كلمة حبشية معناها حسن مر في
باب من تكلم بالفارسية في كتاب الجهاد **فان قلت** قالت ثمة اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

بغوث ح

مع ابى وعلى قميص اصفر فقال صلى الله عليه وسلم سنه **قلت** لا منافاة بينهما لجواز اجتماع الامرين او كانت القصه مكررة **قوله** يحيى بن حماد الشيبانى البصرى روى البخارى عنه بالواسطة وآخر الحديث الجاثليق بفتح الثاء المثلثة وبعد الالف جيم مكسورة ثم تحتانية ساكنة ثم مثلثة وقاف **قلت** سليمان الاعمش هو سليمان بن داود وابن حبيب اى سفيان وابن حدج اى عبد الملك واصحه بفتح المهملة وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية اسم الخثعمى مملك الحبشة امن برسول الله صلى الله عليه وسلم غايبا عنه ويزيد من الزيادة ابن هارون وسليمان بفتح المهملة وكسر اللام ابن حيان من الحياض الموت و سعيد بن عيينا بكسر الميم ممدودا او مقصورا وعبد الله الصمد هو ابن عبد الوارث وزهير مصغرا ابن حرب ضد الصلح وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجواز الصلوات على الغايب تقدم مكررا فى كتاب الجنايز والله تعالى اعلم

باب تقاسم المشركين

قوله اراد اى حنينا اى قصد غزوة حنين والحيف ما انحدر عن غلظ الجبل وارتفع عن سيل الماء وفيه مسجد الخيف وتقاسموا اى تحالفوا على اخراج بنى هاشم والمطلب من مكة الى خيف بنى كنانة وكتبوا بهم الصحيفة المشهورة وهو وقعت فى الحج فى باب نزول النبى صلى الله عليه وسلم بمكة **قوله** ابو طالب اسمه عبد مناف بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم مات قبل الهجرة ولرسول الله صلى الله عليه وسلم خمسون سنه الا ثلاثة اقاشقد وايانا **قوله** عبد الملك ابن القبطى وعبد الله بن الحارث بالمثلثة البصرى حاتن بن سيرين وما اغنت عن عمك اى اى شى دفعت عنه وماذا نفعته وتحوطه من حاطه اذا صانه وحفظه ودب عنه ويوقر على مصلحه والضحضاح بفتح الضادين المعجمتين وسكون الحاء المهملة الاولى فى يب القعر وضحضح الشراب اذا رقه والبرزخ بفتح الزاى وسكون الراء وفيه تصريح بتفاوت عذاب اهل النار **فان قلت** اجعال الكفره قهب مشتركا لا فايدة فيها **قلت** هذا النفع هو من بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخصائصه **قوله** ابن المسيب اى سعيد الله لم عمن له راو واحد **قلت** لعله اراد من غير الصحابه **قوله** حضرته اى قربت وفاته وحضر علامها تعاوذ لك قيل التنوخ والغرغرة والبوجهل هو عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومى عدو الله فرعون هذه الامة وعبد الله بن ابى امية بضم الهمزة وفتح الهمزة الميم وتشديد الياء التحتانيه ابن المغيرة المذكور اتفاخوام حرام سلمة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يزيد ارعا المسلمين ببغضا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لكنه اسلم قبل الفتح واستشهد يوم الطايف **قوله** يكلاءته فى بعضها بكلاءة وحذف النون بغير موجب جايز وعلى ملة خير ومتدل تحزون اى انا على ملتها ابن الهاد بكسر الالف هو يزيد من الزيادة ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد الليثى وعبد الله بن خباب بفتح المعجمة وتشديد الموحدة الاولى الانصارى التابعى وابراهيم بن حمزه بالمهملة والزاى وعبد العزيز بن ابى حازم بالمهملة والزاى وعبد العزيز بن محمد الدراوردى بفتح المهملة والواو وفتح الواو وسكون الراو بالمهملة ويزيد هو ابن الهاد واعد ما غه اى اصلد ما غه **قوله** كذا بنى كنى الاسرا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى والحجر بكسر الحاء ما تحت ميزاب الكعبه وبومن جهة الشام واياته اعلى علامته واوضاعه واحواله وفيه ان الرويه لا يشترط فيها قرب المسافه ولا ارتفاع المحل ولا غير ذلك **قوله** هدبه بضم الحاء وسكون المهملة وبالموحدة ابن خالد العبسى ومالك تن صعصعه بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الاولى المدنى البصرى والحطيم بفتح المهملة الاولى هو الحجر على الاصح واسمى به لانه حطم من حواره فلم تستو بنا الكعبه وورا اى قطع وسبق والجارود بالجيم وضم الراو بالمهملة ابن ابى سبره بفتح المهملة

وسكون

وسكون الموحده وباكرا الهذلى التابعى اى قال قتاده فقلت للجارود والتغره بضم المثلثة و سكون المعجمة ثغرة النحر التى بين الترقوتين والشعره بالكسر شعرة العانة والوليه والقص بفتح القاف وشده المهمله راس الصدر وفى بعض بدل الشعره الثنه بالمثلثة والنون وما بين السرة والعانة وقد يونث لطست باعتبار الانيه وابو حمزه بالمهمله والزاى كنيه انس **قوله** ابكى انما يبكى حزنا على قومه وقصور عددهم وعلى موات الفضل العظيم منهم وذكر الغلام لبس للتخفيف وانما استغصاربه بل انما هو لتعظيم منه الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير طلب الغير **قوله** فاذا ابراهيم **فان قلت** تقدم فى اول كتاب الصلاة انه فى السما السادسه **قلت** لا منافاة لا حتمال ان يكون فى السادسه وصعد قيل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السمايه وبحتمل انه حما الى السما استقبالا وهو فى السمايه على سبيل التوطن **قوله** نبقها النبق بخفيف النبق بكسر الباء وهو حمل السدر الواحده نبقه والقلال جمع القلة وهى جره عظيمه تسع قربتين واكثر وهجر اسم بلد مذكر منصرف وهو بقرب مدينه النبى صلى الله عليه وسلم وهو غير هجر اليمن بالجيم والقلم بكسر القاف وفتح اللام جمع القلتين وهما اكوار شرقى السليل والنيل بنهر مصر والفرات نهر بغداد بالحاء المهمله منه وهو بالبا الممدوده فى الخط حالق الوصل والوثق واتانى من عسل هذا زايد على ثمانى الروايات الاخر وهى العطره اى علامة الاسلام وصلى اللبن علامة لكونه سولا طيبا ظاهرا سليم العاقبه سايغا للشاربين وشرح الحديث مرار الخطابى يشبه ان يكون الامر الاول غير مفروض حتما ولو كان فرضه لم يكن لهما ذلك مراجعه وقد كان لموسى عليه السلام من المعرفه بامور المتعبدين ما لم يكن لنبينا صلى الله عليه وسلم تحشى من جهه الشفقه ما ارشده اليه من طلب التخفيف والله تعالى جواد كريم حيث خفف وخيرنى لعشرا مثالها والصلوات خمس وهى خمسون اجرا والحسنه على احسانه **قوله** عين انما قيد به لان الاشعار بان الرويه فى اليقظه كالمنامى تعلق بهذا الايه من قال كان فى المنام ومن قال كان فى اليقظه فسر الرويا بالرويه والله تعالى اعلم

باب وفد الانصار رضى الله تعالى عنهم وبيعة العقبه

اى الى يثرب اجره العقبه وهى بمنى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على القبايل كل موسم فبينا هو عند العقبه اذا تى رفطا من الخزرج فى عام الى الله فاجابهم فحانى العام المقبل اثنا عشر رجلا الى الموسم من الانصار احدهم عباده بن الصامت فاجتمعوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فى العقبه وبايعوه وهى بيعه العقبه الاولى فخرج الاخرون الى الحج واعلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم العقبه فلما اجتمعوا اخرجوا من كل فرقه نقيبا فبايعوه ثم ليلا فى البيعه الثانيه **قوله** عذبته بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحده والمهملة ابن خالد بن يزيد الاملى ويونس عمه **قوله** ولقد شهدت اى حضرت العقبه الثانيه وهما اى يثربا واوس مناتها واحد لان هذه البيعه كانت فى اول الاسلام ومن مناقب الانصار وتاكد اساسه وادكروا بفعل المذكور اى اكثر شهده ذكروا بين الناس **قوله** البرا بتخفيف الراو بالمهملة ابن معرور بفتح الميم واسكان المهملة وضم الراو الاولى الغنمى الكعبى السلمى الخزرجى اول من بايع العقبه الثانيه وكان سيد الانصار حين مات قبل قدوم النبى صلى الله عليه وسلم المدينه بشهر قال بعضهم هذا وهم من سفيان بن عيينه اذ البراليس خالا لجابر اذ امه نسيبه بضم النون بنت عقبه بضم المهملة وسكون القاف اقول يحتمل انه اطلق الخال باعتبار ان عقبه ايضا عمتى يعنى سلمى خزرجى وهو خال رضاعى اومن جهه الام فقد روه **قوله** وجاء اى بعضهما خالى بلفظ المفرد وخالى بحذف خالى بتشديد الياء اى مع خالى **قوله** عايذا لله بصيغه الفاعل من العوذ بالمهملة ثم المعجمه وعياذه بضم المهملة وتخفيف الموحدة وهو كان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبه نقيبا من نقبا الانصار هو مع الحديث يا ولى كتاب الايمان **قوله** يزيد من الزيادة

ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثة واسكان الرا بينهما وبالمهملة والصنابحي
بضم المهملة وتخفيف النون وكسر المهملة وبالمهملة عبد الرحمن بن عسيلة مصغر العسل بالمهملتين التابعي واصله من اليمن
خرج مهاجرا الى النبي صلى الله عليه وسلم فمات النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الطريق **قوله** لا يعصي اي بالمعروف
واما لفظ بالجنة فهو متعلق بقوله بايعناه وفي بعضها فالجنة بالفا وعيساد وبي بلفظ الغايب والمتكلم
وسي بالرفع والنصب والقضا اي الحكم اي ان شا الله عاقب وان شا عفي اللهم اعف عنا **قوله** تزوج
في بعضها تزوج فهو بمعني التفعل نحو التكريم بمعني التكرم او المراد تزوجه لنفسه اياها وهو
مضاف الى المفعول الاول **الجوهري** يقال بني على اهله اي زفها والعامة تقول بني
باهله وهو خطا وكان الاصل فيه ان الداخل على اهله تضرب عليها قبة ليلة الدخول فقيل
لكل داخل باهله بان **قوله** فروة بفتح الفا وسكون الرا ابن المغرا بفتح الميم وسكون المعجمة وبالرا وبالمد
وابن مسهر بلفظ الفاعل ووعكت بضم الواو اي حممت والوعك الحمي تمرق بالزاي اي سقط شعري
من بعد يقال مرقت الاهاب اذا خلعت عنه صوفه وفي بعضها تمرق والجميمة مصغر
الجمة وهي مجتمع شعر الراس والجمو الكثير وفي بعضها اذا كثير وام رومان بضم الراو وفتحها وبالنون
اسمها زينب الفراسية والارجوحة بضم الهمزة واسكان الراو وضم الجيم وبالمهملة نوع لعب للصبيان
يطرحون به بين الجذعين نحو وحي وانهج بلفظ المفعول المجهول يقال انهج الرجل
اذا غلبه التنفس من الاعيا ونحوه والنهج تتابع النفس وعلى خير طاير اي قدمت على خير قال
ولم يرعني اي لم يفاجئني وانما يقال ذلك في الشي لا يتوقعه فيهجم عليك من غير زمانه او مكانه
قوله معلي بلفظ المفعول من باب التفعيل من العلو بالمهملة ووهيب مصغرا والسرقة بفتح المهملة وبالرا
القطعة من الحرير واصلها بالفارسية سره اي جيد نعربوه كما عربوا استبرق ونحوه وعبيد
مصغر العبد ضد الحر **قوله** ثلث **فان قلت** كيف يصح ذلك وخديجة ماتت قبل الهجرة
بثلاث سنين فاذا نكحها قبل ذلك بعد ذلك بثلاث كان نكاحها بعد الهجرة او بعدها وهو
خلاف ما اتفقوا عليه **قلت** نقل ايضا انها توفيت قبل الهجرة بخمس سنين وقيل باربع
او قريبا من ذلك ولا يخفي عليك ان الحديث مرسل والله تعالى اعلم **باب**
هجرة النبي صلى الله عليه وسلم قوله وهلي بفتح الها اي وهمي واليمامة مدينة من اليمن على مرحلتين
من الطايف والهجر قرية بقرب المدينة وفي بعضها بدون الالف واللام والحديث معلق بصيغة الجزم
ويثرب اسم مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وهو غير منصرف **قوله** ابا وايل بلفظ الفاعل من الوبل بالتحتانية
اسمه شقيق وخبابا بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولي ومصعب بصيغة المفعول من الافعال ابن عمير
مصغر عمر القرشي العبدري بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العقبة الثانية الى
المدينة يقريهم القران وكان ياتي الانصار ويدعوهم الى الانصار الاسلام فيسلم الرجل والرجلان
حتى فشا الاسلام فيهم وكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم يستاذنه ان يجمع بهم فاذن له وقتل يوم
احد شهيدا وانيعت اي نضجت وتهدبها اي يجتنيها في هدبت الثمر اذا اجتنيتها ومر الحديث
في الجنايز في باب الكفن والمراد في الاجر اعم من اجر الاخرة اذ مصعب لم ياخذ من الدنيا شيا
واما الاخرة فانعامها معدة له **قوله** علقمة بفتح القاف وسكون اللام ابن وقاص بفتح الواو وشدة
القاف وبالمهملة مر مع الحديث في اول الصحيح **قوله** اسحق بن ابراهيم بن يزيد من الزيادة اي
الدمشقي بفتح الميم وكسرها فهو ما منسوب الى جده من اهل الركاة وتحيي ويحيي بن حمزة بالمهملة والزاي
قاضي دمشق منكصوم وعبدة ضد الحرة ابن ابي لبابة بضم اللام وتخفيف الموحدة الاولى الاسدي
الكوفي سكن الشام ومجاهد بن جبير ضد الكسر الحازي المشهور وعطا ابن ابي رباح بفتح الرا وتخفيف
وعبيدا الموحدة وبالمهملة مصغرا ابن عمير مصغرا ايضا الليثي مر ادف الاسدي التهجد **قوله** ونية اي ثواب
النيـ

١٢٠

النية في الهجرة او الجهاد تقدم في اول كتاب الجهاد وابن نمير مصغرا بضم النون عبد الله وسعد هو ابن
معاذ الانصاري الاوسي مات بعد حكم في بني قريظة سنة خمس وابان بفتح الهمزة وتخفيف وبالنون ابن يزيد
من الزيادة العطار البصري وهو بدل لفظ الرسول بالنبي وزاد من قريش **قوله** مطر بفتح الميم والمهملة ابن الفضل
بسكون المعجمة المروزي مات بفربر بفتح الفا وكسرها وفتح الرا الاولى وروح بفتح الرا وسكون الواو
وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة وهشام هو ابن حسان القردوسي بضم القاف
والمهملة وسكون الرا بينهما وابو النضر بسكون المعجمة اسمه سالم وعبيد مصغرا ابن حنين بالمهملة المضمومة
وفتح النون الاولى مولى زيد بن الخطاب القرشي **قوله** انظروا كان يتعجبون من تقدمه اذ لم يفهموا
المناسبة بين الكلامين والمخير بفتح التحتانية اي خيره الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم بين بقائه
في الدنيا ورحلته الى الاخرة والاستثنا الا خلة الاسلام منقطع اي لكن خلة الاسلام افضل والخوخة
بفتح المعجمة الاولى الباب الصغير مر الحديث في باب الخوخة في المسجد **قوله** الدين اي دين الاسلام
وابتلي المسلمون باذي الكفار لهم وبرك الغماد بكسر المهملة اسم موضع بينه وبين مكة خمس ليال مما يلي
ساحل البحر **الجوهري** البرك مثل القرد موضع بناحية اليمن وابن الدغنة بفتح المهملة وكسر
المعجمة وبالنون الخفيفة ويقال بضمها وتشديد النون قال ابن اسحق اسمه ربيعة بفتح الرا
واما الدغنة فهو اسم امه والقارة بفتح القاف وخفة الرا قبيلة وتكسب المعدوم له توجيهات
تقدم في اول الكتاب والكل ما يثقل حمله من القيام بالعيال ونحوه مما لا يقوم بامر نفسه والجار
الناصر الحامي الطايع المدافع ولم يكذب لم يرد جوازه وكل من كذب بشي فقد رده فاطلق التكذيب
واراد لازمه وينقصف اي يزدحم عليه حتى يسقط بعضهم على بعض ويتكسر
الخطابي هذا هو المحفوظ واما ينقذف فلا وجه له ههنا الا ان يجعل من القذف اي يتدافعون فيقذف
بعضهم بعضا فيتساقطون عليه **قوله** اخفرنا بقصر الهمزة والذمة العهد ومعني كرهنا ان نخفرك
كرهنا ان ننقض ذمتك يقال خفرت الرجل اذا اجرته وحفظته واخفرته اذا نقضت
عهده واللابة بتخفيف الموحدة الحرة وهي شبه الجبل من حجارة سود بين المدينة
وقيل بكسر القاف وعلى رسلك اي مهلك اي لا تستعجل والسمر بضم الميم شجر الطلح والخبط بفتح المعجمة
والموحدة اي الورق هو المضروب بالعصي الساقط من الشجر ونحو الظهيرة اي اول وقت
الحرارة وهي الهاجرة ومسعا اي منقطعا راسه والصحابة بالنصب اي اريد المصاحبة والطلب
والجسم المسموع للحريص والاحث اعجل التفضيل منه والجهاز بفتح الجيم وكسرها ما يحتاج اليه في السفر
ونحوه والثور بلفظ الحيوان المشهور وكنا من الكلون بمعني البيوز وفي بعضها مكثنا من المكث وعبد الله
في بعضها عبد الرحمن والاول هو الصحيح المشهور والثقف بكسر القاف واسكانها وبفتحها الحاذق الفطن و
اللبيب بكسرها سريع الفهم وقيل الثقافة حسن التلقي للادب واللقن حسن التلقي لما يعلمه ويسمعه
ويدلج اي يخرج ذلك في الوقت منصرفا الى مكة يقال ادلج الرجل اذا سار بالليل في اوله وقيل في كله
وادلج بتشديد الدال اذا سار من اخره وكتاب اي كمن بات بمكة لظهور ذلك للكفار ويكادان
ويكادان من قولهم كذب الرجل اذا طلبت له الغوايل ومكرت به وفي بعضها من باب الافتعال والوعي
الحفظ وعامر بن فهيرة بضم الفا وفتح الها وسكون التحتانية وبالرا والمنحة بكسر الميم في الاصل الشاة التي
يجعل الرجل لبنها لغيره ثم يقع على كل شاة والرسل بكسر الرا اللبن والرضف بكسر الرا وفتح الرا وبالفا ولبن المجهة
اللبن الذي حمل الرضف وهي الحجارة المحماة لتزول وخامته وثقله وهو صوت الراعي بغنمه ينعق
بالكسر اي صاح بها وزجرها وينقها اي بالمنحة او بالغنم وفي بعضها بهما بلفظ التثنية والديل بكسر
الدال وسكون التحتانية وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشدة التحتانية والخريت بكسر
المعجمة والرا المشددة والحلف بكسر الحا وسكون اللام يريد انه كان حليفا لهم واحد انصبه من عقدهم

وكانوا اذا تحالفوا غمسوا ايمانهم في دم او في خلوق او في نحو مما من شيء فيه تلوين فيكون ذلك
تاكيدا للحلف ووابل بالمهملة بعد الالف والسهمي بفتح المهملة وسكون الهاء وامناه بقصر الهمزة وامنته على
كذا اي ائتمنته بمعنى **قوله** عبد الرحمن بن مالك بن جعشم بضم الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة وحكي
فتح الجيم ايضا المدلجي بضم الميم واسكان المهملة وكسر اللام وبالجيم وسراقة بالمهملة وتخفيف الراء
وبالقاف ابن جعشم وفي بعضها سراقة ابن مالك بن جعشم فالاول هو الموافق لكونه ابن اخيه لكن
المشهور هو الثاني كما في كتاب الاستيعاب ونحوه **قوله** اسوده اي اشخاصا وانطلقوا بلفظ
الماضي يا عبينا اي نظرنا معاينة والاكمة الرابية المرتفعة عن الارض وخططت باعجام الخاء
وفي بعضها باهمالها والزج بضم الزاي الحديد الذي في اسفل الرمح ورفعتها اي اسرعت بها السير
والتقريب السير دون العدو وفوق العادة **الاصمعي** هو ان يرفع الفرس يديها ويضعهما معا واهويت
اي بسطتها اليها للاخذ والكنانة الخريطة المستطيلة من جلد يجعل فيها السهام وهي الجعبة والازلام
اي القداح وهي السهام التي لا ريش لها ولا نصل وكان لهم في الجاهلية هذه الاشياء اي الازلام مكتوبا
عليها لا او نعم فاذا اتفق لهم امر من غير قصد كانوا يخرجونها فان خرج مما عليه نعم مضى
على عزمه وان خرج لا انصرف عنه والاستقسام طلب معرفة الخير والضر بالازلام اي التفاول
بها وساخت بالمهملة ثم المعجمة تسيخ وتسوخ دخلت وغابت وغاصت واذا هي للمفاجأة وعثان
بالمهملة والمثلثة وبالنون هو الدخان والاولى الاعجاز والحجارة والحجر وخبره وفي بعضها عثان بالمهملة والمثلثة وبالنون هو الدخان والاولى الاصح
والساطع المرتفع المنتشر وسيظهر بالرفع وما يريد الناس اي الكفار من قتلهم واسرهم وجعل
الدية لمن تصدى لذلك ولم يرزآني اي لم ياخذا مني شيئا ولم ينقصا من مالي ومرفضة بن الاعرف
في كتاب الجهاد ومن لفظ قال ابن شهاب الى قوله فالبيع في البيع في باب اذا اشترى متاعا
فوضعه عند البائع وحكاية النطاق في الجهاد في باب حمل الزاد ومن استاجر الى لفظ السواحل في كتاب الاجارة
وبعض قصة سراقة في باب علامات النبوة **قوله** كسا الزبير هو ابن العوام احد العشرة المبشرة وفيه
التصريح ان الذي كسا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر هو طلحة لا الزبير واوفى اي اشرف والاطم بضمتين
بناء مرتفع بالحجارة كالقصر ومبيضين اي لابسين الثياب البيض ويزول بهم السراب اي يزول
السراب عن النظر بسبب عروضهم له **قال** في جامع الاصول اي ظهرت حركتهم فيه للعين
وجدكم اي حظكم ودولتكم الذي تتوقعونه او تحى اي يسلم عليه ويرحب به وفي بعضها يجي بالجيم و
والمسجد الذي اسس على التقوى هو مسجد قباء والمربد بكسر الميم وفتح الموحدة الموضع الذي
يوضع فيه التمر وسهيل مصغرا وسهل ابنا رافع ضد الخافض النجاري وهما اليتيمان اللذان كان لهما المربد
وسعد بن زرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى الانصاري الخزرجي والمشهور انهما كانا في حجر
اسعد وامامه قال **قال** في الاستيعاب انه اسعد لا سعد **قوله** الحمال بالمهملة المكسورة
اي هذا المحمول من اللبن ابن عبد الله اي ابو دخوا واكثر نوا باوادوم منفتحه واطهر من الملومات
لا حال حمر من التمر والزبيب وفي بعضها بالجيم وربنا منا ذي مضاف وفي بعضها كانه دينا وهذا
كله مرسل لان عروة تابعي لا صحابي وشعر رجل يحتمل ان يراد به الشعر المذكور وان يراد شعر
اخر **قوله** فاطمة بي نرجه هشام واسما هي جدتهما وربطهما بعضها اربطه فالتذكير انما باعتبار
الظرف او على تقدير حذف المضاف اي راس السفرة محمد بن بشار بالمعجمة وسراقة بتخفيف الراء
مالك **فان قلت** تقدم انفا انه سراقة بن جعشم **قلت** لعل ذلك لانه مختلف فيه عند النسابين
وساخت بالمهملة والمعجمة اي غاصت والكبسة بضم الكاف قدر حلبة وقيل هو ملاء القدح **قوله** متم اي مدة
الحمل اي تمام الشهر التاسع والحجر بفتح الحاء وكسرها وتعليق بالفوقانية والقاف اي يرنق وحنكت الصبي اي
مضغت تمرا او غيره ثم دلكت به حنكه وبرك اي دعا بالبركة عليه وكان اول مولود ولد في الاسلام

اي

اي دعا بالبركة عليه وكان اول مولود ولد في الاسلام اي بالمدينة لا مطلقا **قوله** خالد بن مخلد بفتح الميم
واللام وسكون المعجمة بينهما ولا كها اي مضغها او شيخ اي في الصورة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اسن من ابي بكر على الصحيح لكن شعر ابي بكر ابيض وكان اكثر بياضا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
حسب اي يظن ونحمحم من الحمحمة بالمهملتين وهو صوت الفرس ولا يتركن احد الحق بنا نهم لعوله لا نذرن
من الاسير ونحو ذلك وهو ظاهر على مذهب الكسائي والمسلحة بفتح الميم صاحب السلاح وعبد الله بن
سلام بتخفيف اللام الاسرائيلي ويخترق بالمعجمة اي يمشي النخل ويرى اي الذي احتبا معه وفي بعضها
وهي اي المهرة مقبلا اي بمكان التلبول وهو مكانه سواله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول
كتاب الانبيا **قوله** ابراهيم هو الرازي الفرا الصغير وهشام هو ابن يوسف الصنعاني واما نافع عن
عمر فهو مرسل لان نافعا لم يدرك عمر وفي بعضها نافع عن عبد الله ابن عمر بن الخطاب وفرض اي عين
عمر رضي الله تعالى عنه من مال **قال** بيت المال والمهاجرين الاولين هم الذين صلوا الى القبلتين وقيل
هم الذين شهدوا بدرا وفي بعضها اربعة الاف في اربعة بزيادة لفظ في اربعة ولعل فائدة ذكرها
التوزيع وبيان ان لكل مهاجر اربعة الاف او المراد في اربعة فصول **قوله** شقيق بفتح المعجمة وكسر
القاف الاولى ابن سلمة بفتح اللام ابو وائل وخباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى بن الارت
بتشديد الفوقانية ووجب اي ثبت او على سبيل التشبيه بالوجب والنمرة الكساء **فان قلت**
سبق في كتاب الجنائز انها بردة **قلت** لا منافاة اذ البردة كساء اسود مربع وقيل النمرة هي
بردة من صوف يلبسونها الاعراب وايتعت بالتحتانية ثم النون اي نضجت ويهدبها
بكسر المهملة وضمها **قوله** يحيى بن بشر بالموحدة المكسورة البلخي مر في الحج وروح بفتح الراء والمهملة
ابن عبادة بضم المهملة وعوف بالفاء الاعرابي ومعاوية بن قرة بضم القاف وشدة الراء وابو بردة بضم
المهملة ويرد بلفظ الماضي اي ثبت وسلم لنا اي تعالى وحله على العزيمة حتى اي ثبت وكفا فالالي ولا على ايجاب
للثواب ولا العقاب **فان قلت** قطع عمر رضي الله تعالى عنه الرجاء عن جزائه بعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم **قلت** لعله قاله هضما لنفسه اولما راى ان الانسان لا يخلو عن تقصير ما في خير يعمله
اراد ان يقطع التقاص بينهما وينجو بالسوية **قوله** محمد بن الصباح بتشديد الموحدة الدولابي البغدادي
واسمعيل بن زكريا الخلقاني بضم المعجمة وكان البخاري شاكا حيث **قال** او بلغني عنه وهو نوع من
الرواية عن المجهول وعاصم هو الاحول **و** يعضب اي يتكلم بكلام الغضبان وقايلا من القيلولة
والحرور له ضرب من الطيب من المثنى والعدد وغرضه انه لما كان بيعته متقدمة على بيعة الله طي
الناس في هجرته كانت متقدمة **قوله** شريح بضم المعجمة وبالمهملة ابن مسلمة بفتح الميم واللام الكوفي
مر في الوضوء وعازب بالمهملة والزاي هو ابو البراء والرصد اي الترقب او جمع راصد وخرجنا اي
من الغار ورفعت اي ظهرت وانفض بالنون والمعجمة اي ادنع ويروا اتفاقا اي حبلت فيها المال لرسول الله
صلى الله عليه وسلم والظلب جمع الطالب ولا ثر بفتحتين وبفتح الهمزة واسكان المثلثة وهو الحديث مرارا
ورايت في الرواية وفي بعضها بالموحدة من قولهم رابني فلان اذا رايت منه ما تكرهه **قوله**
محمد بن حمير بكسر المهملة وسكون الميم وفتح التحتانية وبالراء الحمصي مات سنة مائتين وابراهيم بن ابي عبلة
بفتح المهملة واسكان الموحدة ابن يقظان نصر النايم ابن المرتحل ضد المقيم الشامي التابعي مات سنة
اثنتين وخمسين ومائة وعقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة ابن وشاح بفتح الواو وشدة
المهملة وبالجيم ساكن الشام قتل سنة اثنتين وثمانين والشمط بياض شعر الراس يخالط سواده وعلفها اي
عطاها والتصر اللحية والكتم بفتح الفوقانية هو الوسمة وقيل نبت يخالط بالوسمة يختضب به **قوله**
دحيم مصغر الدحم بالمهملتين وهو عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي الحافظ **قال** ابو داود لم يكن في زمانه
مثله مات سنة خمس واربعين ومائتين وابو عبيد مصغر العبد ضد الحر واسمه حيي بضم المهملة

السير

وتخفيف التحتانية الاولى وتشديد الثانية وقال بعضهم حي بلفظ ضد الميت ويقال له ابو عبيد بن ابي
عمرو وكان صاحب سليمان بن عبد الملك ومولاه قوله قناة بفتح القاف والنون وبالهمز اي ستر حرمتها قوله اصبح
بفتح واعجام العين وقليب بدر بئر القى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها جيف صناديد قريش الذين قتلوا يوم
بدر وقال الشاعر هذه الابيات في مرثيتهم والشيزى بكسر المعجمة والزاي وبالقصر شجر يتخذ منه الجفان
فاراد بالشيزى ما يتخذ منه اي الجفنة وبالجفنة صاحبها كانه قال ماذا بقليب بدر من اهل اصحاب الجفان
المزينة بلحوم اسنمة الابل وقيل كانوا يسمون الرجل المطعام جفنة لانه يطعم الناس فيها والقينات جمع القينة
وهي المغنية وفي بعضها المغنيات بالقاف والشروب جمع الشارب وتحي بلفظ الفعل معروفا ومجهولا والسلامة هي السلام
والاصدى جمع الصدى وهو ذكر البوم والهامة الصدى والجمع هام والعطف من باب العطف التفسيري
وقيل الصدى هو الطاير الذي يطير بالليل وقيل الهامة جمجمة الراس والصدى يخرج منها فان قلت ما معنى
هذا الكلام قلت معناه ان الانسان الذي صار هذا الطاير كيف يصير مرة اخرى انسانا وغرضه نفي البعث
اصلا وهذا من بوهان الجاهلية واباطيلهم الخطابي كانت العرب تزعم ان روح القتيل الذي لا يدرك
بثاره هامة فيزقو فيقول اسقوني اسقوني حتى اذا ادرك بثاره طارت قوله طاطابهم اي طامنه وامال اليه
تحت واسان خبر مبتدا محذوف اي نحن فان قلت ما ظنك باثنين الله ثالثهما قلت المراد ثالثهما في
تحصيل مرادهما ومعاونتهما كقوله تعالى لا تحزن ان الله معنا اي ان الله ناصرنا قوله الوليد بفتح الواو ابن مسلم
ضد الكافر وعطاء بن يزيد من الزيادة الليثي مرادف الاسد ويمنح منها اي يعطيها لغيره ليحلب منها
وينتفع بها والورد بكسر الواو اي يوم ورودها على الماء وشربها وانما قيد الشرب بيوم الحلب لانه ارفق
للابل وللمساكين ولن يترك من الوتر وهو النقص اي لن ينقصك اذا اديت الحقوق والاعمال في اقامتك
في وطنك ومر الحديث في باب زكاة الابل والله تعالى اعلم

باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم

قوله انبانا اي اخبرنا قال بعضهم يجوز ان يقال انبانا عند الاجازة
لانها انباء عرفا فتغلط هذا كيون الانباء اعم من الاخبار ومصعب بضم الميم وفتح المهملة الثانية ابن عمير
مصغر عمرو وابن ام مكتوم هو عمرو بن قيس بن زائدة على الاصح العامري القرشي الاعمى موذن النبي صلى الله
عليه وسلم واسم الام عاتكة بالمهملة والفوقانية المخزومية قتل بالقادسية وقال بعضهم رجع ثم
الى المدينة ومات بها وعمار بفتح المهملة وشدة الميم ابن ياسر ضد العاسر وسعد هو ابن ابي وقاص
احد العشرة المبشرين بالجنة والسور المفصل هو العشر والسبع الاخير من القرآن قوله وعك اي حم
ويجدك اي نحو نعل والشراك بكسر المعجمة احد سيور النعل التي تكون على وجهها واقلع اي انكشف
وانجلى وزال والعقيرة بفتح المهملة وكسر القاف الصوت والجليل بفتح الجيم الثمام وهو نبت ضعيف
يحشى به خصاص البيت واردن هو متكلم المضارع بنون التاكيد الخفيفة والمجنة بفتح الجيم والميم والنون
اسم موضع على اميال من مكة وكان سوقها في الجاهلية ويبدون اي يظهرن والشامة بالمعجمة
وبتخفيف الميم والطفيل بفتح المهملة وكسر الفاء جبلان بقرب مكة وقال الصغاني صوابه شابه
بالموحدة قوله صاعنا في بعضها صاعها والجحفة بضم الجيم وسكون المهملة على سبع مراحل من
المدينة وبينه وبين البحر ستة اميال وهو ميقات اهل مصر الان واما في ذلك الوقت فكان
مسكن اليهود عبد الله بن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشدة التحتانية ابن الخيار
بكسر المعجمة النوفلي ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم لكن لم تثبت روايته وروايته عنه
وشبيب بالموحدة المكسورة ابن شعيب الاموي الحمصي والهجرتان هما هجرة الحبشة وهجرة
المدينة وصهري اي الاتصال برسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة القرابة السببية اي التزوج
ببنته ولهذا سمي بذي النورين ومر الحديث في مناقب عثمان رضي الله تعالى عنه قوله واخبرني
يونس اي قال عبد الله بن وهب حدثنا مالك واخبرني يونس والموسم اي موسم الحج وهو مجتمع

الناس

الناس وسمي به لانه معلم لجمع الناس والرعاع بفتح الراء وتخفيف المهملة الاولى الاسقاط والسفلة و
وقصته ان رجلا قال لعمر انا هل لك في فلان يقول لو مات عمر لبايعت فلانا فغضب عمر رضي الله
تعالى عنه فقال اني ان شاء الله تعالى لقائم العشية في الناس فمحذرهم هولاء الذين يريدون
ان يغصبوهم امورهم فقال عبد الرحمن ما ذكر وتمامها يأتي ان شاء الله تعالى في كتاب المحاربين
قوله خارجة ضد الداخلة واما العلاء فقال ابو عيسى الترمذي هي والدة خارجة مر مع الحديث
في الجنائز ونساء اي نساء الانصار وعثمان بن مظعون باعجام الظاء واهمال العين وطار لهم
اي وقع وفرغت قيل صوابه افرغت وابو السايب من السبب بالمهملة والتحتانية والموحدة
كنية عثمان قوله بعاث بضم الموحدة وتخفيف المهملة وبالمثلثة يوم حرب بين الاوس وبين
الخزرج فيه قتال والملا الاشراف والسروات السادات وكذا السراة بدون الواو وروي بهما
ولفظ في دخولهم متعلق بقوله قدمه يعني لو كان صناديدهم احياء لما انقادوا لرسول الله صلى الله عليه
وسلم حبا للرياسة والقينة بفتح القاف المغنية وتعازفت بالمهملة والزاي والمعازف الملاهي والعازف
اللاعب بها الخطابي يحتمل ان يكون من عزف اللهو وضرب المعازف على تلك الاشعار المحرضة على القتال
وان يكون من العزف وهو اصوات الوحي كتعريف الرياح وهي ما سمع من دويها قوله ابي هو عبد الوارث
المذكور في الاسناد الاول وابو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة وبنو النجار بفتح
النون وشدة الجيم والمرابض للغنم كالمعاطن للابل وربض الغنم بالمعجمة مأواها وعضادتا الباب
جنبتاه من جانبيه تقدم الحديث في كتاب الصلاة في ابواب المسجد في باب هل تنبش قبور
المشركين والله تعالى اعلم

باب اقامة المهاجرين

قوله ابراهيم بن حمزة بالمهملة والزاي القرشي المدني وحاتم بن اسمعيل الكوفي وعبد الرحمن بن حميد بضم الحاء
ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري والسايب بالمهملة والهمز بعد الالف وبالموحدة ابن يزيد من الزيادة
ابن اخت النمر بلفظ الحيوان المعروف الكندي على المشهور والعلاء بن الحضرمي بفتح المهملة وسكون
المعجمة وبالراء عامل النبي صلى الله عليه وسلم تقدموا قوله ثلاث اي ثلاث ليال والصدر بالتحريك
اي بعد الرجوع من منى فان الاقامة بمكة حراما على الذين هاجروا منها قبل الفتح الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم ابيح لهم اذا وصلوا بحج او عمرة ان يقيموا بعد قضا نسكهم ثلاثة ايام ولا يزيدوا عليها وفيه
ان اقامة ثلاث ليس لها حكم الاقامة وصاحبها في حكم المسافر قوله مقدمه اي قدومه وقدوم العلاء
وقت البعث كان مختلفا فيه بحسب دعوته للحق ودخول الرؤيا فيه وعدمها وهل كانت اقامته
بعد البعثة عشر سنين او اكثر واول الله مولده ولم يريدوا وان يجعلوا وقت وفاته مبدا ارزاقهم
وامورهم واحوالهم لانها ذكر موجب للوحشة فان قلت قدومه المدينة كان في ربيع الاول
فلم جعلوا ابتداءه من المحرم قلت لانه اول السنة ولان الهجرة من مكة كانت فيه قوله
ركب فان قلت فلا يجوز الاتمام في السفر قلت لا دلالة للحديث عليه اذ معناه
تركت على ما كانت عليه من عدم وجوب الزايد بخلاف صلاة الحضر فان لم يترك على عدمه بل
فرضت ركعتان اخريان قال النووي رضي الله تعالى عنه ثبت ان اكثر فعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم واصحابه كان القصر فلا بد من تاويله بان يقال زيدت في الحضر
ركعتان على سبيل التحتيم واقرت صلاة السفر على جواز الاتمام جمعا بين الادلة قوله مريسه
بتخفيف التحتانية عطف على قوله يقال ربي للبيت اذا رقد وربيته اذا بلغته
وعددت محاسنه ويحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات واصعب اي اشرفت
من الرجوع ويبدو بدون دينتان وفي بعضها بكسرها وجراوح حرمتهم فهو حبر والعالة جمع العايل
وهو الفقير ويتكففون اي يبسطون اكفهم الى الناس للسوال وناقي مستعمل بمعنى منفق وفي بعضها

متفق وهو الاولى والحول بفتح المهملة والخلف اي في مكة او في الدنيا وامض من الامضا اي انفذها وامضها لهم
ولا تنقضها عليهم والبائس شديد الحاجة او الفقير وسعد بن خولة بفتح المعجمة وسكون الواو وباللام العامري
المهاجري البدري مات بمكة في حجة الوداع ويرثى له كلام لسعد بن ابي وقاص والاكثر على انه للزهري
وموسى بن اسمعيل المنقري وابراهيم بن سعد المذكور اول الاسناد والفرق بين هذا الطريق وما قبله
انه بلفظ الذرية وهذا بالورثة اوانه بفتح ان وهي بكسرها او بالعكس مر الحديث في الجنايز قوله
سعيد بن الربيع ضد الخريف وابو جحيفة بضم الجيم وفتح المهملة واسكان التحتانية وبالفا اسمه وهب
وفرخ الفا فصيحة اي فبذله فذهب فالحش فذبح والوضر بفتح المعجمة اللطخ من الخلوق او طيب له لون ومهيم
بفتح الميم والتحتانية اي ما الخبر والنواة وزن خمسة دراهم من ذهب اول البيع قوله حامد بن عمر الثقفي
البصري قاضي بلدتنا كرمان مر في العيد وبشر بالموحدة ابن المفضل بفتح المعجمة المشددة مر في العلم ونزع
بالزاي المكسورة اي يسرناه ويذهب اليه وزيادة الكبد هي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهي
اطيبها واهنى الاطعمة وبهت بضم الموحدة جمع البهوت وهو كثير البهتان مر في اول كتاب الانبيا
قوله ابو المنهال بكسر الميم وسكون النون عبد الرحمن بن مطعم بلفظ الفاعل من الاطعام وزيد بن ارقم
بفتح الهمزة والقاف ومثله اي مثل قول البراء انه لا بد من بيع الدراهم بالدراهم من التقابض في المجلس
والحلول مر في باب الورق قوله قرة بضم القاف وشدة الرا ابن خالد السدوسي ومحمد بن سيرين
واليهود اي كلهم فان قلت ما وجه صحة هذه الملازمة وقد امن من اليهود عشرة واكثر منها
اضعافا مضاعفة ولم يومن الجميع قلت لو للماضي فمعناه لو امن في الزمان الماضي كقبل قدوم رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة او عقيب قدومه مثلا عشرة لتابعهم الكل لكن لم يومنوا حينئذ
فلم يتابعهم الكل قوله حامد او محمد شك من البخاري في اسمه هنا لكن ذكر في الايمان انه احمد فلم يشك فيه
وهو ابن عبيد الله مصغرا في محل والتصغير اصح واشهر بن سهيل الغداني بضم المعجمة وخفة المهملة
وبالنون البصري مات سنة سبع وعشرين ومايتين وابو عميس مصغر العمس بالمهملتين عتبة بضم
المهملة وسكون التحتانية الهذلي وطارق بن شهاب الصحابي تقدم في باب زيادة الايمان والحديث
في اخر الصوم وزياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابو هاشم الطوسي كان يقال له دلويه بفتح المهملة
وضم اللام وبالتحتانية كان الامام احمد يقول انه شعبة الصغير سكن بغداد ومات سنة اثنتين
وخمسين ومايتين وهشيم مصغرا ابن ابي خازم بالمعجمة والزاي الواسطي وابو بشر بالموحدة المكسورة
اسمه جعفر قوله يسدل بضم الثالثة من سدل الثوب اذا ارخاه وقيل بكسرها واما الفرق
فهو فرق بعضه من بعض والظاهر انه صلى الله عليه وسلم انما رجع اليه اخرا واحتج بهذا الحديث على
ان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد شرعنا بخلافه وقيل انما وافقهم استيلافا لهم في اول الاسلام
فلما اغنى الله عن استيلافهم صرح بمخالفتهم قوله هم اي الذين جعلوا القران عضين وجزوه اي جعلوه
جزوا اجزاء يقال عضيت الشاة اذا فرقته وتعضه اي بعض القران والله تعالى اعلم

باب اسلام سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسيل عن نسبه فقال انا سلمان بن الاسلام وقصته انه كان مجوسيا فهرب من ابيه يطلب الحق
فلحق براهب ثم بجماعة رهبان واحدا بعد واحد يصحبهم الى وفاته ودله الراهب الاخير الى الحجاز
فاخبره بظهور نبي اخر الزمان فقصده مع قوم من العرب فغدروا به وباعوه في وادي القرى
ثم اشتراه من اهله يهودي من بني قريظة فقدم به المدينة فاقام مدة حتى قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاتاه بصدقة فلم ياكلها ثم اتى بهدية فاكل منها ثم راى خاتم النبوة وكان الراهب
وصف له هذه العلامات للنبي واجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه وحدثه بشانه كله
فاسلم وصار من علما الصحابة وزهادهم وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتراه على العتق والمشهور

انه

انه صلى الله عليه وسلم قال له يا سلمان كاتب عن نفسك فكاتبه على ان يغرس لهم ثلاثماية نخلة واربعين اوقية
من ذهب فغرس رسول الله صلى الله عليه وسلم له بيده المباركة النخل وقال اعينوا اخاكم فاعانوه حتى ادى
الكل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمان منا اهل البيت يعني تنازع الانصار والمهاجرين
فيه اذ قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حفر الخندق عليهم فقالت الانصار رضي الله تعالى عنهم
سلمان منا وقالت المهاجرون رضي الله تعالى عنهم سلمان منا وولاه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
العراق وكان يعمل الخوص بيده فياكل منه عاش مايتين وخمسين سنة بلا خلاف وقيل ثلاثماية وخمسين
وقيل انه ادرك وصي عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم ومات بالمداين سنة ست وثلاثين قوله
حسن بن عمر بن شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى البصري قدم بلخ واقام بها خمسين سنة ثم رجع الى
البصرة ومات بها سنة ثلاثين ومعتمر اخو الحاج وابوه هو سليمان التيمي وقال وحدثنا بالواو اشعار
بانه حدثه غير ذلك ايضا وابو عثمان هو عبد الرحمن بن مل بضم الميم وكسرها النهدي بفتح النون التابعي
وتداولته الايدي اي الخزنة هذا من وهذا من والرب المالك والسيد وعوف بفتح المهملة وبالفا
وابو هرمز بالرا وضم الها والميم وسكون الرا بينهما وبالزاي وقيل انه بفتح الميم الاولى والظاهر
ان حلة حكم بعلبك وهي بلدة بخوزستان بضم الخا المعجمة وبالزاي من بلاد فارس قريب عراق العرب
وروي عن سلمان انه قال كنت من اصبهان من قرية يقال لها جي بفتح الجيم وشدة التحتانية وكان
دهقانها قوله الحسن بن مدرك بلفظ الفاعل من الادراك مر في اخر الحيض والفترة هي ما بين الرسولين
وروي باضافتها الى بين وبعدها وان صح قول من قال انه ادرك وصي عيسى فهو على زمان عاش
في اكثره فان قلت ما وجه تعلق هذه الاحاديث باسلامه قلت يعلم منها انه اسلم بعد تداول
بضعة عشر ربا وبعد هجرته عن وطنه وبعد عيشه مدة طويلة رضي الله تعالى عنه وعن الصحابة
والتابعين وعنا وعن والدينا وعن شيوخنا وعن جميع المسلمين بجاه سيد المرسلين والحمد لله رب العالمين

كتاب المغازي قوله العشيرة بضم المهملة وفتح المعجمة

واسكان التحتانية وبالرا وابو اسحق هو عمرو بن عبد الله السبيعي بفتح المهملة الكوفي وزيد بن ارقم بفتح الهمزة وسكون
الرا وفتح القاف الانصاري الخزرجي المدني سكن الكوفة قوله انهم لا اوقع في جميع النسخ والصواب انها
بضم عين العقلا الا ان يوول بان المضاف محذوف اي غزوتهم باو العشيرة يعني انه شك في انه بالاعجام
الاثنين وبادنها وقال اختلف في عدد غزواته فذكر ابن سعد انها سبع وعشرون واخرج جابر انها
احدى وعشرين قوله ابن اسحق هو اسحق بن يسار ضد اليمين المدني التابعي صاحب كتاب المغازي
نزل بغداد وحدث بها ومات بها سنة خمسين وماية ودفن بمقبرة الخيزران وهو اليوم مشهور بمشهد
الامام ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه والابوا بفتح الهمزة وسكون الموحدة وبالمد وبواط بفتح الموحدة وضمها
وتخفيف الواو وبالمهملة وكانت الابوا في صفر سنة اثنين من الهجرة وودان فيها بفتح المعجمة وبواط
في ربيع الاخر من السنة المذكورة والعشيرة في جمادى الاولى منها ووادع فيها بني مدلج ولم يكن في الثلاثة حرب
قوله مجوح بضم المعجمة وبالمهملة الحا ابن مسلمة بفتح الميم واللام وامية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة
التحتانية ابن خلف بالمعجمة واللام المفتوحة الجمحي وكنيته ابو صفوان واما ابو جهل فاسمه عمرو المخزومي
كناه به رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان في الجاهلية يكنى بابي الحكم واوتي بالمد والقصر
والصباة جمع الصابي وهو المايل عن دينه الى دين غيره وظن بك بالنصب والرفع وابو الحكم بفتح
المهملة والكاف قوله قاتلك النبي يقتضي ان يقال قاتلوك فقتلوا ويله انهم يكونون قاتليك
اي الطايفة القايلون لك واخبرهم اي اصحابه انهم اي ابا جهل واصحابه قاتلي بتشديد التحتانية
واستنفر اي طلب الخروج بين الناس والعير بكسر العين الابل التي تحمل الميرة ومتى يراك في
بعضها بزوال بدون الجزم فهو بمعنى اذا واخو السوري اي سعد المدني والاخو بينها كسب

المتاهلة والموالاة ولا جوار اي لا عهد ولا اسلك و قتله الله اي قدر قتله بيد بلال مؤذن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت اذا كان بلال قتله فكيف يصدق ان ابا جهل قاتله
قلت هو كالسبب في خروجه الي القتال والقتل كما يكون مباشرة كذلك يكون سببا ومر
الحديث في اخر كتاب الانبيا قوله وحشي بفتح الواو وسكون المهملة وكسر المعجمة وشدة التحتانية
ابن حرب ضد الصلح الحبشي مولى طعيمة مصغر الطعمة بالمهملتين وقيل مولى جبير بن مطعم بن
عدي وحمزة هو ابن عبد المطلب وطعيمة هو ابن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي فلم يدرك
ابن الخيار و قال ولما قتل حمزة رضي الله تعالى عنه قال جبير بن مطعم وهو ابن اخي طعيمة لجعل
وحشي ان قتلت حمزة بعمي فانت حر قوله السول شدة الباس والحلة في السلاح الكيا ف السورة الحلق
مستعار من واحد السول قوله غير اني تخلفت فان قلت ثم استثنى قلت غير الصفة
اني ما تخلفت الا في تبوك حال مغايرة تخلف بدر لتخلف تبوك لان التوجه فيه لم يكن بقصد الغزو
بل لقصد اخذ العير بكسر العين قوله مخارق بلفظ الفاعل من المفاعلة بالمعجمة والراء والقاف ابن عبد الله بن
جابر الاحمسي الكوفي والمقداد بكسر الميم وسكون القاف وبالمهملتين ابن الاسود ضد الابيض مر في اخر كتاب
العلم وصاحبه اي صاحب المشهد اي قاتل لتلك المقالة التي قالها وما عدل به اي من الثواب
الذي يعدل ذلك المشهد به وهذا فيه مبالغة والا تقدره من الثواب خير من الدنيا وما فيها
والاولى ان يقال اي من كل شي يقابل ويوازن به من الدنيويات قوله محمد بن عبد الله بن حوشب
بفتح المهملة والمعجمة وسكون الواو بينهما وبالموحدة الطائفي والنشد بضم النون اي اطلب
منك الوفا بما عهدت ووعدت من الغلبة على الكفار والنصر للرسل واظهار الدين قال
تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون وقال
تعالى اذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم وان شئت اي ان شئت الا تعبد بعد هذا اليوم
مسلطين على المؤمنين دون انه صلى الله عليه وسلم نظر الى الكفار وهم الف والى اصحابه وهم ثلثمائة
فاستقبل القبلة وقال اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد
في الارض فما زال كذلك حتى سقط رداؤه فاخذه ابو بكر رضي الله تعالى عنه والقاه على منكبه
وقال يا نبي الله كفاك مناشدتك ربك فانه سينجز لك ما وعدك الخطابي لا يتوهم ان ابا
بكر رضي الله تعالى عنه كان اوثق بوعد ربه لانه لا يجوز قطعا اذ المعنى في ذلك الشفقة على
اصحابه وتقوية قلوبهم اذ كان ذلك اول مشهد شهدوه في لقا العدو فابتهل في الدعا لسكن
اذ كانوا يعلمون ان وسيلته مقبولة ودعاه مستجاب فلما قال له ابو بكر رضي الله تعالى
عنه مقالته كف عن الدعا اذ علم انه استجيب دعاه بما وجد ابو بكر رضي الله تعالى عنه
في نفسه من القوة والطمانينة حتى قال له ذلك القول ولهذا قال سيهزم الجمع من الجهاد
قوله عبد الكريم هو ابن مالك مولى عثمان رضي الله تعالى عنه اصله من اصطخر وتحول الى حران
سبق في الحج ومقسم بكسر الميم وسكون القاف وفتح المهملة ابن بجرة بفتح الموحدة مولى لعبد الله
ابن الحارث بن نوفل الهاشمي ويقال مولى ابن عباس مات سنة احدى ومائة قوله استصغرت
يقال استصغره اذا عده صغيرا ونيفا بالتشديد والتخفيف يقال عشرة ونيف
وكل ما زاد على العقد فهو نيف حتى تبلغ العقد الثاني ونيف فلان على الستين اي زاد عليها وعمرو
ابن خالد الحراني بالجيم والزاي والراء في الايمان وزهير مصغرا ابن معاوية الجعفي والبراء
وطالوت اسم رجل كان سقا او دباغا فاتاه الله الملك واصطفاه وكانت فئة قليلة غلبت على فئة
كثيرة باذن الله قال فلما فصل طالوت بالجنود قال ان الله مبتليكم بنهر ولا يخفى المشابهة
بين القصتين من وجوه قوله لا هو اما نفي كلام متقدم بينهم فيما يتعلق بالمسئلة او زايد تاكيد على عدم
المجاوزة

المجاورة قوله عبد الله بن رجاء ضد الخوف البصري وشيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة
ابن ربيعة بفتح الراء ابن عبد شمس بن عبد مناف وعتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية ابن ربيعة المذكور والوليد
بفتح الواو ابن عتبة المذكور وصرعى جمع الصريع اي المطروح بين القتلى في المصارع التي عينها رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبل القتال ومحمد بن عبد الله بن نمير بلفظ تصغير الحيوان المعروف قوله هل اعمد الجوهري
تقول انا اعمد من كذا اي اعجب منه ومنه قول ابي جهل اعمد من سيد قتله قومه والعرب تقول اعمد من
كل حق اي هل زاد على هذا يعني ليس فيتكلم لي الا قتل رجل قتله القوم لا يزيد على ذلك ولا هو فخر لهم
ولا عار علي قوله ابنا عفراء بفتح المهملة وسكون الفاء وبالراء وبالمد هي اسم الام واما اسم ابيهما فهو الحارث بن
رفاعة النجاري واما اسمهما فاحدهما معاذ والاخر معوذ بلفظ الفاعل من التفعيل بالمهملة والعين والمعجمة
الذال واما اخ ثالث اسمه عوف وهو ايضا كان شاهد الوقعة وقد قيل انه اصابهما فان قلت تقدم
في كتاب الجهاد في باب من لم يخمس الاسلاب ان معاذ بن عفراء ومعاذ بن عمرو بن الجموح هما قتلاه وقال
في الاستيعاب ان معاذ بن عمرو هو الذي قطع رجل ابي جهل وصرعه ثم ضربه معوذ بن عفراء حتى اثبته
ثم تركه وبه رمق فذفف عليه عبد الله بن مسعود واحتز راسه فاوجه الجمع بين الاقاويل الثلاث
وقال النواوي رضي الله تعالى عنه قتله معاذ بن عمرو وابن عفراء قلت لعل القتل كان بفعل الكل واستند
راو الى ما رواه من الضرب او من زيادة الاثر على حسب اعتقاده وقال ابن عبد البر في الاستيعاب
الاصح انه قد ضربه ابنا عفراء حتى برد اي مات ابا جهل منصوب بالندا اي انت مصروع يا ابا جهل او هو على
مذهب من يقول ولو ضربه بابا قبيس او تقديره انت تكون ابا جهل فان قلت الاصح ان انسا لم يشهد
بدرا قلت هو من مراسيل الصحابة قوله محمد بن المثنى ضد المفرد ابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر
الثانية محمد بن ابراهيم ومعاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن معاذ التيمي ولنبئت هو كناية عن سمعت
لان الكناية لا تلزم السماع عادة قوله محمد بن عبد الله الرقاشي بفتح الراء وخفة القاف وبالمعجمة البصري مات
سنة تسع عشرة ومائتين وابو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام وبالزاي اسمه لاحق بلفظ الفاعل اي
السدوسي البصري وقيس بن عبادة بضم المهملة وتخفيف الموحدة البصري وجثوا بالجيم وبالمثلثة
وفيه اشارة الى ما في قوله تعالى ان الله يفصل بينهم يوم القيامة والتبارز من البروز وهو الخروج من بين
الصف على الانفراد للقتال وعبيدة مصغر العبدة ابن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف
القرشي كان اسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر سنين اسلم قبل دخوله صلى الله عليه
وسلم دار الارقم بارز الوليد بن عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية فاختلف بينهما ضربتان ومات عبيدة
منها بعد ذلك واما الوليد فمات يومئذ وبارز علي رضي الله تعالى عنه شيبة وقتله وحمزة رضي الله
تعالى عنه عتبة فقتله قال ابن الاثير في الجامع واما ابن اسحق فقال ان الحارث بارز عبيدة
عتبة وحمزة شيبة وبارز علي الوليد وهذا هو المشهور وهؤلاء الستة بعضهم اقارب بعض اذ الكل
من بني عبد مناف ثم حمزة عم وعلي وعبيدة ابنا اخيه ومن جهة الكفار شيبة بن ربيعة بن عبد شمس
بن عبد مناف واخوه عتبة وابن اخيه الوليد قوله اسحق الصواف البصري مات سنة ثلاث
وخمسين ومائتين ويوسف بن يعقوب الدوسي بالمهملات ويقال له الضبعي لانه كان ينزل في بني ضبيعة
بضم المعجمة وفتح الموحدة وسكون التحتانية وبالمهملة وكانت سلعته يعني بالسلعي البصري
وابو هاشم هو يحيى الرماني بضم الراء وبالميم والنون الواسطي مات سنة اثنتين وعشرين ومائة
ويعقوب الدورقي بفتح المهملة والراء وسكون الواو بينهما وبالقاف وهشيم مصغرا وظهروا اي علوا عليه وبعضها
ظاهر حضا اي عاونه قوله كاتبت اي عاهدته وامية بالنون والهمزة بضم المهملة وتشديد
التحتانية ابن خلف بالمنقوطة حين قتله بلال وكان يعذب بلالا لانه كان من المستضعفين
بمكة ومر الحديث في كتاب الوكالة وقيل هنا زاد عبد الرحمن فطلا فتدارك فادرك بلال

قوله شيخا قيل هو امية بن خلف وقيل هو الوليد بن المغيرة مر في سجود التلاوة وان كنت ان المخنقة
من النعيلة واليرموك بفتح التحتانية وسكون الراء وضم الميم وبالكاف موضع بناحية الشام وقع فيه مقاتلة
عظيمة بين المسلمين وعسكر قيصر الروم هرقل في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه والفلة بالفتح واحد فلول
السيف وهي كسور في حده وقله مثله اي كسره ولفظ قلها بالمجهول والضمير راجع الى الفلة وبهن فلول من قراع
الكتائب مصراع من بيت اوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم قوله فاقتناه اي قومناه وبعضنا اي بعض
الورثة وفروة بفتح الفاء وسكون الراء وعلي هو ابن مسهر وشد عليه في الحرب اي حمل عليه ويقال حمل
فلان فما كذب بالتشديد اي ما جبن قال الخطابي كذب الرجل اذا حمل في القتال ثم رجع وانصرف قوله
لا تفعل لا تجبن ولا تنصرف ويحتمل ان يكون لا رد الكلامه اي لا تكذب ثم قال تفعل الشد قوله ضربتين
على عاتقه فان قلت قالوا ثمة احداهن على عاتقه فما وجه الجمع بينهما قلت مفهوم العدد
لا اعتبار له وايضا يحتمل ان يكون المراد من العاتق اولا وسط العاتق اي احداهن في وسطه والضربتان
في طرفيه فان قلت سبق ثمة ان الضربتين كانتا في بدر وواحدة في اليرموك والمفهوم ههنا
انه بالعكس قلت لا منافاة لاحتمال ان يكون ثمة الضربتان بغير السيف والتي بعد مستقبل
بدو لفظ ضرب بالمجهول والمضمر للمصدر قوله روح بفتح الراء وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وتخفيف
الموحدة وسعيد بن ابي عروبة بفتح المهملة وخفة الراء المضمومة وبالموحدة وابو طلحة هو زيد بن
سهل الانصاري والصناديد جمع الصنديد وهو السيد الشجاع العظيم والطوي بفتح المهملة
وكسر الواو وشدة التحتانية البئر المطوية بالحجارة والخبيث ضد الطيب والمخبث بكسر الموحدة
من قولهم اخبث اي اتخذ اصحابا خبثا وظهر اي غلب والعرصة كل بقعة من الدور واسعة
ليس فيها بناء والركي بفتح الراء وكسر الكاف الخفيفة وشدة التحتانية جمع الركية وهو البئر وما تكلم ما استفهامية
حتى واحياهم الله اي في القبر حتى اسمعهم قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم بتصغيرهم وهو مستور
الصغار وهو الذلة والهوان والنقمة العقوبة ضد النعمة قوله عمرو هو ابن دينار الاثرم بالمثلثة
المكي والبوار الهلاك ويراد به ههنا النار ويوم بدر وعبيد بضم المهملة وحاصل كلام ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما ان الباء للمصاحبة لا للسببية ومر الحديث بلطائف كثيرة في كتاب الجنائز وان
القليب البئر قبل ان تطوى فان قلت هذا مناف لما تقدم انه كان مطويا قلت المراد
منها في الموضعين مطلق البئر او كان بعضها مطويا والبعض غير مطوي قوله مثل ما قال اي ابن عمر
رضي الله تعالى عنهما على الظاهر والمراد منها غير الظاهر في تعذيب الميت وانهم يسمعون
بيان له او بدل ووجه المشابهة بينهما حمل ابن عمر على الظاهر والمراد منها غير الظاهر فان
قلت كيف جاز تكذيب ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قلت ما كذبه احد بل البحث في انه
حمل على الحقيقة وعايشة رضي الله تعالى عنها حملته على المجاز فان قلت هل وجب تاويل كلامه
بما اولته عايشة رضي الله تعالى عنها قلت يحتمل ان يقال معنى الاية انك لا تسمعهم بل الله هو المسمع مع ان
المفسرين قالوا المراد من الموتى الكفار باعتبار موت قلوبهم وانهم كانوا اصحاء صورة وكذا المراد من الاية اي
الاخرى قال صاحب الكشاف في قوله تعالى انك لا تسمع الموتى شبهوا بالموتى وهم احياء لان حالهم
كحال الاموات وفي قوله تعالى وما انت بمسمع من في القبور اي الذين هم كالمقبورين قوله يعني
اي الرسول والقائل وجدنا ما وعدنا ربنا حقا الكفار حين يكونون في يوم القيامة في مقاعدهم
من النار قال تعالى ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل
وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم فان قلت ما وجه التعريض بانه لم يقل هذا الكلام زمان كونهم
في القليب وانما يقال يوم القيامة قلت الغرض ان القول المراد به الحقيقة في ذلك اليوم واما
هذا فكان قولا مجازيا والله تعالى اعلم بحقيقة الحال باب

فضل

فضل من شهد بدرا قوله معاوية بن عمرو بن المهلب الازدي بالزاي البغدادي روى
عنه البخاري بلا واسطة في الجمعة في باب اذا نفر الناس وابو اسحق هو ابراهيم بن محمد الفزاري المصيصي
وحارثة بالمهملة والراء وبالمثلثة ابن سراقة بضم المهملة الانصاري وامه اسمها الربيع بضم الراء وفتح الموحدة
وشدة التحتانية وبالمهملة عمة انس قوله مر في بعضها بدري وهو مثل ما قرئ في قوله تعالى اينما تكونوا
يدرككم الموت بالرفع فقيل هو على حذف الفاء كانه قيل فيدرككم قوله او هبلت الهمزة للاستفهام
والواو للعطف على مقدر وهبلت بلفظ المعروف والمجهول من قولهم هبلته امه اي ثكلته وهبله
اللحم اي غلب عليه والفردوس هو اوسط الجنة واعلاها ومنه تفجر انهار الجنة مر الحديث
في اول الجهاد مع اختلافات فيه قوله عبد الله بن ادريس الاودي بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة
مات سنة اثنتين وتسعين ومائة وحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية وبالنون
وسعد بن عبيدة مصغرا وابو عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح اللام وكذا حصين
وسعد كلاهما سلميان وابو مرثد بفتح الميم وسكون الراء وبالمثلثة المفتوحة كناز بفتح الكاف وشدة النون
وبالزاي ابن حصين بالمهملتين والنون مكبرا وقيل مصغرا الغنوي بفتح المعجمة والنون مات في خلافة
الصديق رضي الله تعالى عنه وخاخ بالمعجمتين موضع واسم المراة سارة بالمهملة والراء وحاطب بالمهملتين
ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح الفوقانية وبالمهملة اللخمي بفتح اللام واسكان المعجمة من اهل
اليمن والكتاب منصوب بفعل مقدر نحو اعطي وهات واخرجي وما معي اي ليس معي وفي بعضها ما
معي الكتاب مشتق من العقاصة وحجزة الازار معقده وحجزة السراويل التي فيها التكة واحتجز
الرجل بازاره اذا شده على وسطه والا لاكون بكلمة الاستثناء وبفتح الهمزة وتقديره لان لا اكون و
الغرض اي المشركين ويدا اي يد منة ونعمة فان قلت تقدم في كتاب الجهاد في باب الجاسوس انه
بعثه والمقداد والزبير وانها اخرجته من العقاص لا من الحجزة قلت لا منافاة لاحتمال
انه بعث الاربعة واما الحجزة فهو العقد مطلقا وله اجوبة اخر سبقت في الجهاد في باب اذا اضطر
قوله لعل قال النووي رحمه الله تعالى معنى الترجي راجع الى عمر لان وقوعه محقق عند الرسول
صلى الله عليه وسلم وادنى على التحقيق بعيد له على التامل ومعناه الغفران لهم في الاخرة والا فلو توجه
على احد منهم حد مثلا يستوفى منه قوله ابو احمد هو محمد بن عبد الله الاسدي الزبيري وليس من
نسل الزبير بن العوام وعبد الرحمن بن الغسيل كان جده الاعلى واسمه حنظلة غسلته الملائكة حين استشهد
جنبا وحمزة بالمهملة والزاي ابن ابي اسيد مصغر الاسد مرادف الليث مالك بن ربيعة بفتح الراء الانصاري
الساعدي والزبير بضم الزاي وفتح الموحدة ابن المنذر بلفظ الفاعل من الانذار ضد الابشار
ابن مالك المذكور واعلم ان فيه اختلافا اذ بعضهم يقول هو الزبير بن مالك قال الحاكم في كتاب
المدخل هو زيد بن المنذر بن ابي اسيد عن ابي اسيد وقال عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي
روى ابن الغسيل عن الزبير فقال عن الزبير المنذر بن ابي اسيد عن ابي اسيد وروى عنه
عنه فقال عن الزبير بن ابي اسيد وقال في الكاشف روى عن ابي اسيد ابناه حمزة والزبير
وفيه اختلاف اخر من جهة النسخ ففي بعضها ذكر في الاسناد ابن الزبير بن المنذر وفي بعضها في الاسناد
الثاني ذكر المنذر عن ابي اسيد واسقط لفظ الزبير هنا والمفهوم من بعض الكتب ان الزبير هو بنفسه المنذر
سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر قوله اكثبوكم من الكثب بتحريك الثلاثة القرب
يقال رماه من كثب ويقال اكثبك الصيد اي امكنك واستبقوا من الاستبقاء
والنبل السهام العربية وفي بعضها بكسر الموحدة من السبق وعبد الله بن جبير مصغر ضد
الكسر الانصاري كان امير الرماة يوم احد واستشهد يوم احد رضي الله تعالى عنه وابو سفيان
صخر بن حرب الاموي كان رئيس المشركين يوم بدر فاسلم يوم الفتح والسجال جمع السجل بالمهملة والجيم

الدلو شبه المنهار بان بالمستعين يستقى هذا دلوا وذا دلو كما قال الشاعر فيوم علينا ويوم لنا
ويوم نساء ويوم نسر قوله اذا الخير ضد الشر وهذا مختصر من الحديث المذكور في اول كتاب
علامات النبوة وهو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى في المنام بقرا تنحر وصراحفر
نحو البقر باضابة المومنين قال فاذاهم المومنون يوم احد يعني حيث اصيبوا فيه والخير
بانه هو الخير الذي جاء الله به بعد ذلك وقيل معناه ما صنع الله بالمقتولين هو الخير اذ هو خير لهم
من بقائهم وقيل هو ما جاء الله به بعد بيعة الثانية من تثبيت قلوب المومنين ان الناس
قد جمعوا لهم وخوفوهم فزادهم ذلك ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل قوله من الخير بيان
لقوله ما جاء الله به وقيل الصدق ويراد به الامر المرضي الصالح ويحتمل ان يكون من اضافة
الموصوف الى الصفة اي الثواب الصالح الجيد قوله جزء اي جز سعد وهو عبد الرحمن و
الحديث مسلسل بالاجوبة اذ هو يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن روى كل واحد
منهم عن ابيه الا من اي من الثلثي العدد ويخصه مكانهما ويخص ان يكون مكانها كناية عنهما اي لم
ابن بهما وما سوى هو للنبي ومكانها اي بدلهما والصنو الهوا الصاد الذي يصادبه وابنا عقرا
بالمهملة والقاف والراء والمد تمامعاد ومعقود هو المباحث فيه قريبا و تعيلا قوله عمرو بالواو و
عند اكثر اصحاب الزهري وبدون الواو عند الاخرين وهو ابن سفيان بن اسيد بفتح المعجمة
وكسر المهملة ابن جارية بالجيم المثناة وذكر في كتاب الجهاد في باب هل يستاسر الرجل وهو
ذكره بحذف ابي سفيان وهو قول بعض النسابة وحليف بالمهملة وزنه بضم الزاي وسكون الحاء وعين
اي من الرجال وعيينا اي جاسوسا والهداد بفتح الهاء والمهملة والطهر وعسفان بضم المهملة وسكون الثانية وبالفا
وذكروا بلفظ المجهول ولحيان بكسر اللام وسكون المهملة الاولى وبالتحتانية وبفراء اي ذهبوا لقتالهم
وما كلمهم اسم المكان اي في ماكلهم واعطوا بايديهم اي انقادوا واسلموا وحبيب بضم المعجمة وفتح الموحدة
الاولى واسكان التحتانية وزيد بن الدثنة بفتح المهملة وكسر المثلثة وبالنون وموسى جازرهم وعدوه
نظرا الى استقافه وانما اراد الاستخدام استعدادا للقاء ويحتمل ان ذلك كان منهم اجاعة على
القتال وديح اي ذهب اليه مجلس بلفظ الفاعل المضاف الى المفعول وللحاسن في لحيني وحذف
النون بغير ناصب وجازم لغة فصيحة قوله ملي اي الذي هو متلبس بي من ارادة الصلاة واخصهم
من الاحصا بالمهملتين دعا عليهم بالهلاك لانه سيتصلا بحيث لا يبقى واحد من عددهم وبرد بكسر
الموحدة وفتح المهملة الاولى اي ثلجي متفرقة قال معاوية كنت من الحاضرين يومئذ ولقد
رايت ابي يلقيني الى الارض فرقا من دعوة حبيب وكانوا يقولون ان الرجل اذا دعا عليه فاضطجع جنبه
زلت عنه وذات الله اي بوجه الله وطلب ثوابه والسلو بكسر المعجمة واسكان العين وحزع بفتح
الزاي المشددة وبالمهملة المقطع وهذان البيتان من قصيدة له مشهورة وابو شرو عنه بكسر المهملة وسكون
الراء وفتح الواو وبالمهملة وعقبة بضم المهملة واسكان التحتانية القاف واخبر بعني النبي صلى الله عليه وسلم
وابو من المجزوم واصيبوا في بعضها اصيب اي كل واحد منهم والدبر بفتح المهملة وسكون الموحدة
ذكور النحل وهذا سمي عاصم حمى الدبر وقيل ان الارض ابتلعته وقيل ان السيل اخذه قال وكان عاصم
عاهد الله الا يمسه مشرك ولا يمس مشركا ابدا بحساعة منعه الله ايضا بعد ذلك وفاءه
من ذلك وهذا هو المسمى يوم الرجيع بفتح الراء وكسر الجيم وبالمهملة ومراده بضم الميم وتخفيف الراء
الاولى ابن الربيع بضم الراء البجلي بفتح المهملة الانصاري وهلال بن امية بالهمزة المضمومة وتشديد
التحتانية الواقفي بالقاف ثم الفاء وهم اي الثلاثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك قوله سعد بن
زيد بن عمرو بن نبيل مصغر ضد الغرض القرشي العدوي احد العشرة المبشرة واختلفوا في
شهوده بدرا فقال الاكثرون لم يشهدها لانه كان غائبا عن المدينة لكن ضرب له رسول

الله صلى الله

صلى الله عليه وسلم بسهم منها واجره ورد اي ابن عمر الى سعد فان قلت كيف جاز له قبول الجعل
قلت كان لعذر وهو اشتراك الثوب الى الحلال او لان كان ابن عم عمرو زوج اخته وعبيد الله بن عبد
الله بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وعمر بن عبد الله بن الارقم بفتح الهمزة والقاف وسكون الراء
بينهما الزهري وشبيعة مصغر الشبعة اخي الخانية بنت الحارث الاسلمية بلفظ افعل التفضيل واستفتيته
اي في انقضاء عدة الحامل بالوضع وسعد بن خولة بفتح المعجمة وسكون الواو وباللام العامري وقيل اليمني وهو
من عجم الفرس ولوى بضم اللام ثم بالواو المشددة همزة وشدة الخانية قوتي بمكة ورثي له رسول الله
صلى الله عليه وسلم في ذلك ولم ينسب اي لم يبك فان قلت الحاملون الصفات المحتفة بالاستفتاء دخل
عليها انا قلت اريد بها ما فاذا حمل بالفعل كقوله تعالى تزهق انفسهم وهم كافرون والحامل من
شانها القبول لذلك حامل قوله تعلت بالمهملة وشدة اللام بقال تعلت المراة من نفاسها
وتعللت اذا اخرجت منه وطهرت من دمها والخطاب جمع الخاطب وابو السنابل بفتح المهملة وبالنون
والموحدة واللام اسمه عمرو بن بعكك بفتح الموحدة واسكان المهملة وفتح الكاف الاولى وهو منصرف اسلم
يوم الفتح وكان شاعرا وسكن الكوفة وما انت بناكح اي ليس من شانك النكاح ولست من اهله
قوله فيه اي للمراة ان تنكح حين الوضع وان لم تحل من نفاسها وعدم القياس لا يمنع من عقد النكاح واولها
قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا بالجوار
دون الحوامل قوله اصبغ بفتح المعجمة وسكون المهملة والموحدة المفتوحة وبالمعجمة وقال ابو الزهري
ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان بفتح المثلثة وسكون الواو والعامري ومحمد بن اياس بتخفيف التحانية
وبالمهملة ابن البكير بضم الموحدة وفتح الكاف وسكون التحانية الليثي واخبر اني بعد التحديث وتحمل
ان يكون المقصود بيان انه شهد بدرا لا بيان انه اخبر بعد او بغيره والله تعالى اعلم

باب شهود الملائكة قوله

جويرية بفتح الجيم وتسمى بكرا الاولى ابن عبد الحميد ومعاذ
بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن رفاعة بكسر الراء وتخفيف الفاء وبالمهملة ابن رافع ضد الخافض الزرقي
بضم الزاي وفتح الواو وبالقاف الانصاري قوله ولذلك اي الملائكة الذين شهدوا بدرا هم من افضلهم
ايضا قوله سليمان هو ابن حرب ضد الصلح من اهل العقبة وما هي استفهامية وفيه معنى النفي ليشهد
بدر وتحتمل ان تكون نافية فان قلت عزن بدرا افضل المغازي وقيل ان اصحها افضل من اصحاب
العقبة قلت لعل الجهاد ادى الى ان بيعة العقبة افضل لما كانت هي منشا نصرة الاسلام وسبب
مجيء النبي صلى الله عليه وسلم هي سبب لقوته واستعداده للغزوات كلها كانت افضل قوله يزيد
من الزيادة ابن هارون وكعبي هو ابن سعيد ويزيد من الزيادة ايضا ابن الهاد فان قلت
معاذ هو تابعي لا صحابي وكيف ما كان سال النبي صلى الله عليه وسلم قلت ذكر على سبيل
الارسال او على وجه الاعتماد على الطريق السابق فان قلت ما المسوب به قلت شهود بدر
وذلك كان قبل وقوعه وافضليته بدر والعتبة بقال سالته عنه وبه بمعنى واحد
قال تعالى سالك سائل بعذاب وقع للكافرين قوله خلفه بفتح المعجمة وبالقاف خياط
بالمعجمة وشدة التحانية البصري وابو زيد هو قيس بن السكن الانصاري احد الذين جمعوا القران
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو احد عمومة انس رضي الله تعالى عنه وعبد الله بن
حباب بفتح المعجمة وبالموحدة الاولى مر في الصلاة وقتادة بن النعمان العقبي البدري من
فضلاء الصحابة رضي الله تعالى عنهم اجمعين اصيبت عينه يوم احد على الاصح فسالت حدقته على
وجهه فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان عندامراة احبها
وان بي راتت عيني فان لك خشيت ان تقذرني فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيده فردها الى موضعها فاستوت وكانت احسن عينيه واصحهما ويحكى ان رجلا من ولد قتادة وقد

الي عمر بن عبد العزيز فقال له من الرجل فقال انا الذي سالت علي الخزعبيلة فردت بكف
المصطفى حسن الوجه قوله فعادت كما كانت لاول امرها فيا حسن ما عين ويا حسن ما رد وكان
قتادة اذا اصابها لابي سعيد ومات سنة ثلاث وعشرين وصلى عليه عمر رضي الله تعالى عنه
قوله تقفاي ناقص بالقاف والمعجمة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ادخار لحم الاضحية
الي بعد ايام التشريق ثم اباح لهم ادخاره واكله منه قوله عبيد بضم المهملة وفتح الموحدة
وقيل بفتح العين وكسر الموحدة الجاهلي ابن سعيد بن ابي العاص وهو مدجج بلفظ الفاعل و
المفعول من التدجج بالمهملة والجيم اي شاكي السلاح يقال تدجج فلان اذا دخل في سلاحه
كانه تغطى به والكرش بفتح الكاف وهو لكل مجتر بمنزلة المعدة للانسان وكرش الرجل عياله
والكرش ايضا الجماعة من الناس والعنزة هي اطول من العصا واقصر من الرمح ومطي
من التمطي وهو مد الرجلين في المشي وتمطط اي تمدد واعطاه اي اعطى اياها فاعادها قوله عائذ
الله من العوذ بالمهملة ثم المعجمة وعبادة بضم المهملة وتخفيف الموحدة تقدم في علامة الايمان
وابو حذيفة بضم المهملة وفتح المعجمة وسكون التحتانية فقال اسمه مهشم او هشيم بضم الهاء
او هاشم والاكثر على انه هشام وهو ابن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس صلى للقبلتين وهاجر
الهجرتين وسالم هو ابن معقل بفتح الميم وسكون المهملة وكسر القاف وقيل هو ابن عبيد مصغرا قال
في الاستيعاب كان سالم عبدا لثبيتة بضم المثلثة وفتح الموحدة واسكان التحتانية وبالفوقانية
بنت يعار بالتحتانية وبالمهملة وبالراء الانصارية زوجة ابي حذيفة فاعتقته فانقطع الي ابي
حذيفة فتبناه وزوجه بنت اخيه فاطمة بنت الوليد بن عتبة بضم المهملة وسكون
الفوقانية وقال ايضا فيه مواضع متعددة ان سالما هو مولى ابي حذيفة وقال
ابن الاثير فاطمة بنت الوليد امراة سالم مولى ابي حذيفة وهي بنت اخي ابي حذيفة هذا في كتاب
الموطا واما في كتاب ابي داود والنسائي فقولوا اسمها هند ولم اجد في اسما الصحابيات هند بنت
الوليد بن عتبة اقول فبين رواية البخاري والموطا تفاوت من جهتين والتفاوت الثاني
حاصل في نفس هذا الجامع حيث قال هنا امراة من الانصار يعني ثبيتة وقال
في فضائل الصحابة باب مناقب سالم مولى ابي حذيفة والجواب عنه ان النسبة الي ابي حذيفة
انما هو بادنى ملابسة فهو اطلاق مجازي قوله سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشية العامرية امراة
ابي حذيفة وليست هي التي اعتقت سالما فان تلك انصارية وهذه قرشية جاءت سهلة الي النبي صلى
الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان سالما بلغ مبلغ الرجال وانه يدخل علينا واني
اظن ان في نفس ابي حذيفة شيا من ذلك فقال ارضعيه تحرمي عليه ويذهب ما في نفس
ابي حذيفة وفيه بحث مذكور في موضعه قوله بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بتشديد
المعجمة المفتوحة وخالد بن ذكوان بفتح المعجمة المدني والربيع مصغرا بنت معوذ بلفظ الفاعل من التعويذ
باعجام الذال قال ومجلسك بفتح الميم بمعنى الجلوس ويندبن من الندبة وفيه جواز الضرب بالدف
واخي هو عبد الحميد بن ابي اويس وسليمان هو ابن بلال ومحمد بن ابي عتيق بفتح العين سبط الصديق
ويزيد هو كلام ابن عباس تفسير له وتخصيصا للعموم قوله عنبسة بفتح المهملة وسكون النون وفتح
الموحدة وبالمهملة ابن خالد بن ابي يونس والشارف المسنة من النوق والمفعول الثاني لاعطاني
محذوف اي شارفا اخرى ونبتاع بفتح القاف الاولي وسكون التحتانية وضم النون وفتحها وكسرها
وبالمهملة والغرائر جمع الغرارة وهو المسكين ويجمع وهو معرب وهذان بيتان من قصيدة
وهما الا يا حمز للشرف النواء وهن معقلات بالفناء ضع السكين في اللبات منها وضرجهن حمزة
بالدماء وحمز هو منادى مرخم حمزة والشرف جمع الشارف والنواء جمع الناوية اي السمينة والمعقلات اي
المقيدات

المقيدات والشرخ التي فيه والناطح والصبح والثمل السكران وثمل الرجل اذا اخذ فيه
الشراب مر الحديث في كتاب الشرب وفي كتاب الجهاد في فرض الخمس قوله محمد بن عباد بفتح المهملة
وشدة الموحدة ابو عبد الله المكي مات ببغداد سنة اربع وثلاثين ومائتين وابن عيينة
هو سفيان وانفذ اي ارسل الينا عبد الرحمن بن عبد الله الاصفهاني مر في العلم وعبد الله بن
معقل بفتح الميم وسكون المهملة وكسر القاف المزني بالزاي والنون في الزكوة وسهل بن حنيف
بضم المهملة وفتح النون وسكون التحتانية الانصاري مات بالكوفة مر في الجنائز وخنيس
بضم المعجمة وبالنون وسكون التحتانية وبالمهملة ابن حذافة بضم المهملة وتخفيف المعجمة
وبالفاء السهمي بفتح المهملة قوله يومي هذا اي في هذا الوقت الحاضر او جدا اي احزن فان قلت
ما المفضل والمفضل عليه قلت عمر رضي الله تعالى عنه مفضل باعتبار ابي بكر رضي الله تعالى
عنه مفضل عليه باعتبار عثمان رضي الله تعالى عنه على امر الخلافة قوله سلم بلفظ الفاعل
من الاسلام القصاب وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وعبد الله بن يزيد من الزيادة
وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف ابن عمرو الانصاري هو جد زيد بن حسن بن علي
ابو امه واختلف فيه فالاكثر على انه لم يشهد بدرا وانما نسب اليه لانه نزل ثمة
وعلمت بلفظ الخطاب وكذا امرت ولفظ كذلك الي الحديث كلام عروة وبشير ضد النذير
تقدم الحديث في اول كتاب مواقيت الصلاة وفيه نوع من الارسال قوله عبد الرحمن بن يزيد
من الزيادة النخعي الكوفي ومحمود بن الربيع ضد الخريف الصحابي وعتبان بكسر المهملة وسكون
الفوقانية وبالموحدة وحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية واسكان التحتانية وبالنون
مر مع الحديث في باب المساجد في البيوت قوله عبد الله بن عامر بن ربيعة بفتح الراء العنزي
بالمهملة المفتوحة والنون الساكنة وبالزاي وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وقدامة
بضم القاف وخفة المهملة ابن مظعون باعجام الظاء الجمحي وجويرية بالجيم من الاعلام المشتركة
ورافع ضد الخافض ابن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم الانصاري واسم احد عميه ظهير
مصغر الظهر وسالم هو ابن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهم فان قلت واين رفع الحديث
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت قال اكثر علي نفسه قلت لعله عرف ان لا
يفرق بين الكرا ببعض ما يحصل من الارض والكرا بالنقد ونحوه والاول هو المنهي عنه لا مطلقا
ومر في كتاب الحرث او بين الناسخ والمنسوخ قوله الحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون
التحتانية وبالنون وعمرو بن عوف بفتح المهملة وبالفاء الانصاري وابو عبيدة بضم المهملة عامر بن
عبد الله بن الجراح رضي الله تعالى عنه القرشي احد العشرة المبشرة امين هذه الامة والعلا
بالمد الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الراء واملوا من الامال والفقر بالنصب مفعول مقدم
على الفعل وتنافسوها اي رغبوا فيها على وجه المعارضة مر في كتاب الجزية قوله جرير بفتح الجيم
ابن حازم بالمهملة والزاي وابو لبابة بضم اللام وخفة الموحدة الاولى اسمه رفاعة بالفاء وبالمهملة الاوسي
والجنان جمع الجان وهي الحية البيضاء والوفية اي الصغيرة مر في باب ذكر الجن قوله محمد بن فليح بضم الفاء وفتح
اللام وسكون التحتانية وبالمهملة وفليترك بالجزم اي ان ياذن فليترك فان قلت الاذن سبب
الترك او لامر بعضهم بالترك قلت للترك بلفظ الامر مبالغة كانهم يامرون انفسهم بذلك ولو صح
الرواية بالنصب فيكون تقديره للخبر المبتدا المحذوف اي فلاذن للترك ومر في الحديث فهو فلا
اصل لكم مباحث شريفة وهذا مثله وكان عباس من جهة الام قريبا للانصار فان قلت ما وجه
تعلق الحديث ببدر قلت اسر العباس يوميذ وهو من الرجال كانوا بدريين قوله عاصم هو الضحاك
الملقب بالنبيل وعطا بن يزيد من الزيادة الليثي مرادف الاسد الجندعي بضم الجيم وسكون النون وفتح

المهملة وضمها وبالعين المهملة وعبيد الله بن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن الخيار ضد الاشرار
النوفلي التابعي والمقداد بكسر الميم وسكون القاف وبالمهملتين ابن عمرو الكندي بكسر الكاف وسكون النون
وبالمهملة ونسب الى الاسود وقيل بل كان تبناه قوله بمنزلته فان قلت المؤمن لا يكفر بالقتل
فكيف كان بمنزلته قلت معناه انه مثله في كونه مباح الدم فقط فان قلت القتل لا يصير سببا لكون
كل منهما بمنزلة الاخر لما وجب الشرطية قلت اما المعنى عند النحاة مؤولة بالاخبار اي قتلك سببا
لاخباري بذلك وعند البيانية فان المراد لازمه نحو يباح دمك او عصيت فان قلت
هل يثبت الاسلام بقوله اسلمت لله ام يحتاج الى كلمة الشهادة ايضا قلت الحديث يدل على ثبوته به
الخطابي معنى هذا ان الكافر مباح الدم بحكم الدين ولم يرد الحاقه بالكفر على ما تقوله الخوارج من تكفير
المسلمين بالكبيرة قوله ابن علية بضم المهملة وفتح اللام وشدة التحتانية اسمعيل وعفرا ام ابني الاعفر
بالمهملة والراء وبالفاء واسمه معاذ ومعوذ الانصاريان وبرد اي مات وابا جهل بالنصب اي على طريقة
النداء وعلى لغة من جوز ذلك وهل فوق اي لهل تحكم زايدا على قتل رجل وابو مجلز بكسر الميم وسكون
الجيم وفتح اللام وبالزاي اسمه لاحق السدوسي التابعي والاكار الزراع والانصار قتلوه وكانوا اهل زراعة
اي فالك ان غير زراع قتلني يريد استحقارهم وعويم مصغر العامر بغير السين ابن ساعدة
الانصاري الاوسي ومعن بفتح الميم واسكان المهملة وبالنون ابن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية
البلوي حليف بني عمرو بن عوف ويقال له الانصاري لذلك قوله محمد بن فضيل مصغر الفضل
بالمعجمة وجبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بلفظ الفاعل ابن عدي بن نوفل القرشي ووقر اي حصل
له وقار والنتنى بالنونين والفوقانية جمع النتن اي الجيف اي اسارى بدر قتلوا وصاروا جيفا لتركتهم اي
احياء لم اقتلهم احتراما لكلامه وقبولا لشفاعته وذلك لانه في قصة بني هاشم حين الكفار اخرجوهم
من مكة وحاصروهم في خيف بني كنانة وتقاسموا على الكفر سعى لهم سعيا جميلا وكان له يد على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فان قلت تقدم في الجهاد في باب فدا المشركين ان جبيرا حين سمع قرائته
في المغرب بالطور كان كافرا وقد جاء الى المدينة في اسارى بدر وانما اسلم بعد ذلك يوم الفتح قلت
التصريح بالكلمة والتزام احكام الاسلام كان عند الفتح واما حصول وقار الايمان في صدره فكان في ذلك اليوم
قوله الحرة اي حرة المدينة وهي خارجها وهو موضع قاتل عسكر يزيد بن معاوية اهل المدينة
فيه وذلك في سنة اثنين وستين واما الفتنة الثالثة فهي المقاتلة التي جرت بين عبد الله بن الزبير
رضي الله تعالى عنه وبين الحجاج بن يوسف وقتله له وتخريب الكعبة وهو في عام اربع وسبعين زمان عبد
الملك بن مروان والطباخ بفتح المهملة وتخفيف الموحدة وبالمعجمة القوة والسمن ثم استعمل في غيرهما
وقالوا فلان لا طباخ له اي لا عقل له ولا خير عنده قال حسان المال يغشى رجالا لا طباخ لهم
كالسيل يغشى اصول الدندن البالي والدندن بكسر المهملتين وسكون النون الاولى ما اسود من النبات
لقدمه والكناس في بعضها بالناس فان قلت كيف قال لم يبق احد من البدريين وكثير ابقوا و
عاشوا طويلا وماتوا حتف انفسهم مثل مالك بن ربيعة ابو اسيد الانصاري وكذلك اصحاب الحديبية
مثل عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قلت المراد ان عثمان رضي الله تعالى عنه صار سببا لهلاك
كثير من البدريين كان القتال الذي بين علي رضي الله تعالى عنه وبين معاوية رضي الله تعالى عنه
ونحوه قضية الحرة للحديبيين فان قلت احد نكرة في سياق النفي تفيد العموم قلت
ما من عام الا وقد خص الا قوله تعالى والله بكل شيء عليم مع ان لفظ العام الذي قصد به المبالغة
اختلفوا فيه هل معناه العموم ام لا قوله حجاج بفتح المهملة ابن منهال بكسر الميم وعبد الله النميري مصغر
النمر بالنون نزل ... وهو الذي كان يكتب الى الامام مالك بن انس المسائل وقيل له النميري
ايضا بدون التصغير وام مسطح بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية اسمها سلمى والمرط الكسا

وتعس

وتعس بالفتح وقيل بالكسر ايضا ومر حديث الافك بطوله في كتاب الشهادات قوله هذه اي قال
ابن شهاب بعد ان ذكر غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه المذكورات هي مغازي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديث بدر وبلعهم بالعين المهملة وفي بعضها بلقيهم بالقاف والنون
وفي بعضها من الالقا قوله باسمع لما قلت منهم وفيه دليل على جواز الفصل بين افعل التفضيل وكلمة من
قوله فجميع الظاهر انه مقول ابن شهاب وكانوا اي من شهد بدرا من قريش مايه فالتفاوت
بين الروايتين تسعة عشر رجلا والله تعالى اعلم باب من سمي من اهل
بدر في الجامع اي في هذا الصحيح الذي جامع لاقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم وافعاله واحواله
وايامه والمقصود منه تسمية من علم في هذا الكتاب انه من اهل بدر على الخصوص فكانه قرر ادلة لاجل
لما تقدم مفصلا تسمية المذكورين منهم فيه مطلقا اذ كثيرا ممن لم يختلف في شهوده بدرا كابي عبيدة بن
الجراح رضي الله تعالى عنه لم يذكره هنا ولا تسمية من روى حديثا منهم فان كثيرا من المذكورين
هنا لم يرو حديثا فيه نحو حارثة وغيره واعلم انه ذكر الاسامي بترتيب حروف المعجم الا
رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفا الاربعة فانه قدمهم على غيرهم لشرفهم وفي بعضها
تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط وذكر الباقين بالترتيب الاول عبد الله بن عثمان
ابن ابي قحافة تقدم في اول المغازي حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر اللهم اني انشدك
واخذ ابو بكر رضي الله تعالى عنه بيده وقال حسبك والثاني عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه العدوي بالمهملتين
المفتوحتين فيه ايضا حيث قال يا رسول الله ما تكلم من اجساد لا ارواح لها حين امر رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم بدر بالقذف في قليب بدر وقال هل وجدتم ما وعد ربكم حقا والثالث عثمان
رضي الله تعالى عنه في اوسط مناقبه حيث قال كانت تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي رقية وكانت مريضة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان لك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه
والرابع علي رضي الله تعالى عنه في اول رقة الشارف قال كانت لي شارف يوم بدر من الغنم يوم بدر والخامس
اياس بفتح الهمزة وكسرها وتخفيف التحتانية وبالمهملة ابن البكير مصغر البكر بالموحدة ويقال ابن البكير
الليثي قبيل باب شهود الملائكة حيث قال ذكر محمد بن اياس وكان ابوه شهد بدرا والسادس بلال
ابن رباح بتخفيف الموحدة الحبشي في كتاب الوكالة اذ قال بلال يوم بدر لا نجوت ان نجا امية ابن
خلف والسابع حمزة رضي الله تعالى عنه حيث قال في اول المغازي حيث قال برز يوم بدر حمزة
وعلي وعبيدة مصغر ضد الحر ابن الحارث بن عبد المطلب والثامن حاطب بالمهملتين ابن ابي بلتعة
بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح الفوقانية وبالمهملة اللخمي بفتح اللام وسكون المعجمة في باب فضل من شهد بدرا
اذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس من اهل بدر والتاسع ابو حذيفة مصغر الحذفة بالمهملة
ثم المعجمة والفا اسلم على الاكثر عتبة بكسر الفوقانية ابن ربيعة بفتح الراء في باب بعد شهود الملائكة قال
وكان ممن شهد بدرا والعاشر حارثة بالمهملة والراء ابن الربيع مصغر الجمة وهي امه واما ابوه فهو سراقة
بضم المهملة وتخفيف الراء وبالقاف في باب افضل من شهد قال اصيب حارثة يوم بدر والنظارة
بتشديد الظاء والحادي عشر خبيب مصغر الخب بالمعجمة والموحدة ابن عدي بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية في باب الفضل المذكور قال كان خبيب قتل الحارث بن عامر يوم بدر والثاني عشر
خنيس بضم المعجمة وفتح النون وسكون التحتانية وبالمهملة ابن حذافة بضم المهملة وخفة المعجمة وبالفا
السهمي بفتح المهملة واسكان الهاء في باب بعد الشهود قال قد شهد بدرا والثالث عشر رفاعة
بكسر الراء وتخفيف الفا وبالمهملة ابن رافع ضد الخافض فيه قال وكان من اهل بدر والرابع عشر
رفاعة مثل المذكور ابن عبد المنذر بلفظ الفاعل من الانذار ضد الابشار ابو لبابة بضم اللام وبالموحدة بين
في الباب المتقدم انفا قال حدثه ابو لبابة البدري والخامس عشر الزبير بن العوام رضي الله تعالى عنه

بتشديد الواو في روايات قال لقيت يوم بدر والسادس عشر زيد بن سهل ابو طلحة الانصاري فيه
قال وكان قد شهد بدرا والسابع عشر ابو زيد قيس الانصاري فيه قال وكان بدريا ايضا
والثامن عشر سعد بن ابي وقاص بن مالك الزهري بضم الزاي وفتح الهاء وهو وان كان بدريا بالاتفاق
لكني لم استحضر الموضع الذي صرح البخاري فيه بذلك وفي بعضها لم يوجد هنا ايضا ذكره والتاسع عشر
سعد بن خولة بفتح المعجمة وسكون الواو وباللام في باب الفضل قال وكان ممن شهد بدرا والعشرون
سعد بن زيد بن عمرو بن نفيل مصغر ضد الفرض فيه ايضا قال وكان بدريا والحادي والعشرون
والثاني والعشرون ظهير مصغر الظهر بالمعجمة ابن رافع ضد الخافض بالفاء وبالمهملة والثالث والعشرون
اخوه مظهر بلفظ فاعل الاظهار بالمعجمة في كتاب قال كانا شهدا بدرا والرابع والعشرون عبد الله ابن
مسعود رضي الله تعالى عنه والخامس والعشرون عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه في باب الفضل
قال اني لفي الصف يوم بدر والسادس والعشرون عبيدة بضم المهملة في اول المغازي قال
ابو زعبيدة يوم بدر والسابع والعشرون عبادة بضم المهملة وتخفيف الموحدة ابن الصامت في الساكت
في باب بعد شهود الملائكة قال وكان شهد بدرا والثامن والعشرون عمرو بن عوف بفتح المهملة والف
حليف ابن عامر بن لوي بضم اللام وفتح الهمزة وشدة التحتانية فيه قال شهد بدرا والتاسع
والعشرون عقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن عمرو فيه ايضا قال وكان ممن شهد بدرا قال
والثلاثون عامر بن ربيعة بفتح الراء العنزي بفتح المهملة واسكان النون وبالزاي فيه قال وكان
ابو عبد الله بن عامر شهد بدرا قال والحادي والثلاثون عاصم بن ثابت في كتاب الجهاد
في باب قتل الاسير قال كان رجلا من عظمائهم يوم بدر والثاني والثلاثون عويم مصغر العامر ابن
ساعدة انفا حيث قال فلقينا رجلان من الانصار صالحان شهدا بدرا عويم وحسن والثالث
والثلاثون عتبان بكسر المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة حيث قال وكان ممن شهد بدرا و
والرابع والثلاثون قدامة بضم القاف وتخفيف المهملة ابن مظعون بسكون المعجمة وضم المهملة انفا قال
وكان شهد بدرا والخامس والثلاثون قتادة بن النعمان بضم النون انفا قال والسادس والثلاثون
معاذ بضم الميم وبالمعجمة والمهملة ابن عمرو بن الجموح بفتح الجيم في كتاب الجهاد في باب من لم يخمس الاسلاب حيث
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلبه اي سلب ابي جهل لمعاذ بن عمرو بن والسابع والثلاثون معوذ
اخو معاذ وكان الاخ الثالث عوف ايضا شاهد بدرا تقدم قريبا وبعيدا والثامن والثلاثون معاذ
وكان الاخ الثالث شاهد بدرا ايضا والتاسع والثلاثون مالك بن ربيعة بفتح الراء ابو اسيد بضم الهمزة
مصغر الاسد في باب الفضل قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر والاربعون
مسطح بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وبالحاء المهملة ابن اثاثة بضم الهمزة وتخفيف المثلثة
الاولى ابن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن المطلب بن عبد مناف وفي بعضها عبد المطلب
بن عبد مناف وهو سهو مر انفا حيث قال انسبين رجلا شهد بدرا والحادي والاربعون مرارة
بضم الميم وخفة الراء الاولى ابن الربيع العمري بفتح المهملة في باب الفضل قال ذكروا مرارة وهلالا
رجلين صالحين شهدا بدرا والثاني والاربعون معن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون ابن عدي بفتح
المهملة الاولى وكسر الثانية مر انفا حيث قال لقينا رجلان صالحان شهدا بدرا عويم ومعن والثالث
والاربعون مقداد بكسر الميم وسكون القاف وبالمهملتين ابن عمرو الكندي بكسر الكاف وسكون النون
وبالمهملة قريبا قال كان ممن شهد بدرا والرابع والاربعون هلال بن امية بضم الهمزة وخفة
الميم وشدة التحتانية حيث قال ذكروا مرارة وهلالا اهل بدر اسمائهم ويعلم كون الكل بدريين
من كتاب المغازي صريحا الا ثلاثة او اربعة فانهم مذكورون فيه التزاما اذ سياق القصة وتمام الحديث
مشعر به والمرئي مصرحا به ذكرناه مواضع تصريحهم من الابواب الاخر ولا يخفى عليك ان بعضهم ممن اختلف
في

في شهوده بدرا كسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل فان ابن عبد البر قال في الاستيعاب انه لم يشهد بدرا
لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب له بسهمه واجره وقال شهد وبعضهم ممن اتفق على عدمه لشهوده
كعثمان لكن له حكمهم في الاجر والسهم فان قلت ما فايدة ذكرهم قلت معرفة فضيلة السبق لاجل
السبق وترجيحهم على غيرهم والدعاء لهم بالرضوان على التعيين رضي الله تعالى عنهم اجمعين قوله بني النضير بفتح النون وكسر
المعجمة قبيلة من يهود المدينة كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم عقد موادعة واما قصة خروج
الرسول صلى الله عليه وسلم اليهم فسببه ان رجلين من بني عامر طلعا من المدينة متوجهين الى اهلهما وكان معهما
عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقى عمرو بن امية الضمري بهما ولم يعلم العهد فقتلهما فلما قدم المدينة
واخبر الخبر قال له النبي صلى الله عليه وسلم قتلت قتيلين كان لهما مني جوار لادينهما فخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى بني النضير مستعينا بهم في دية القتيلين واما صورة الغدر ففي انه لما كلمهم النبي صلى الله
عليه وسلم في الاعانة في ديتهما قالوا نعم يا ابا القاسم اجلس حتى نطعم ونقوم فنتشاور وامرنا فيما جيئتنا به
فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر وعمر وعلي وغيرهم رضي الله تعالى عنهم الى الجدار من جدر
فاجتمع بنو النضير وقالوا من يصعد على ظهر البيت فيلقي على محمد صخرة فيقتله ويريحنا منه وانا لن نجده اقرب منه
فانتدب عمرو بن جحاش بالجيم وبالمهملة والمعجمة لذلك فاوحى الله تعالى اليه بما ائتمروا به فقام ونهض الى
المدينة وتهيأ للقتال فخرج اليهم فحاصرهم وقطع نخيلهم وحرقها فصالحوا على ان يخلي سبيلهم الى خيبر
واجلاهم من المدينة قوله حدثنا اي حديث قتال بني النضير محمد بن اسحق بن نصر بفتح النون وسكون المهملة
وقريظة مصغر القرظ بالقاف والراء والمعجمة قبيلة ايضا من يهود المدينة ومن مر فوعان والمفعول
محذوف اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله منهم اي جعلهم امنين ونقيقاع بفتح القاف الاولى وسكون
التحتانية وفتح النون وضمها وكسرها وبالمهملة وحارثة بالمهملة والمثلثة قوله الحسن بن مدرك بلفظ فاعل
الادراك مر في الحيض وابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر مر في العلم وهشيم مصغر الهشم وعبد الله بن ابي
الاسود ضد الابيض البصري في الصلاة وحبان بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابن هلال مر في
الغسل والبويرة مصغر البورة موضع بقرب المدينة ونخل كان لبني النضير الجوهري البورة
بالضم الحفرة ومر الحديث في كتاب الحرث والسراة السادات ولوي بضم اللام وفتح الهمزة وشدة الياء
التحتية والمراد بهم صناديد قريش واكابرهم اي رسول الله صلى الله عليه وسلم واقاربه وابو سفيان
بن الحارث بالمثلثة اسمه المغيرة ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان كافرا حين التحريق
واسلم بعد ذلك يوم الفتح قوله منها اي من البويرة اي من جهتها والحراقها وفي بعضها منهم اي من بني
النضير والنزه بضم النون وفتحها النزاهة وهي البعد من السوء وتضير من الضير اي تتضرر
بذلك وفي بعضها نضير بالنون فعيل من النضارة فان قلت كيف قال ادام الله ذلك اي التحريق
المسلمين ارض الكافرين بحيث يسلط بنواحيها وهي المدينة وساير مواضع الاسلام فيكون دعاء عليهم لا
لهم واي ارضنا اي من المدينة التي هي دار الايمان او مكة التي بها الكفار فتعلم من تضرره او ناصر قلت مالك
بن اوس بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة ابن الحدثان بالمهملتين المفتوحتين وبالمثلثة والنون النصري
بفتح النون وسكون المهملة ويرفا بفتح التحتانية وسكون الراء وبالفاء مهموزا وغير مهموز وقد تدخل عليه
النون فيقال اليرفا حاجب من حجاب عمر رضي الله تعالى عنه قوله اتئدوا فان قلت
لا يجوز نسبتها بالا مسبوبا بانا نجحده قلت لم يكن السب من قبيل القذف ولا من نوع اخر
من المحرمات قوله اتئدوا اي لا تستعجلوا وهو من التؤدة وهي التأني والمهل وانشدكم بضم الشين
ولا نورث بفتح الراء والمعنى على الكسر ايضا صحيح واختارها من الاختيار وهو الجمع والاستيثار الاستبداد
والاستقلال وفيه اي في المال وكما تقولان انه صادق بار راشد فان قلت انتم جمع وتذكرانه
مثنى فلا مطابقة بين المبتدأ والخبر قلت هو على مذهب من قال اقل الجمع اثنان او لفظ

حينئذ خيره و تذكروا ان ابتدا كلام وفي بعضها انتما **قوله** يجيئني **فان قلت** قال اولا حيينا **قلت**
لعلهما جابالاتفاق اولا ثم جا العباس وحده و بدا لي اي ظهر لي وقال اي الزهري ومن هذا
المال اي في جملة من ياكل من هذا المال لانه لم يخصوصه وعليهما اي عليهما بالتصرف
فيها وتخصيص علا بها لا تخصص الحال بنفسه وتدا ولان اي علي بن الحسين بن علي و
الحسن بن الحسن مكبرين بن علي وكل منهما ابن عم للاخر بينا وبان في بصريتهما و زيد بن الحسن بن علي — بن الحسن
اخو الحسن المذكور مر هذا الحديث والذي بعده في باب فرض الخمس في كتاب الجهاد والله تعالى اعلم
باب قتل كعب بن الاشرف منذ الاحمى اليهودي القرظي اي
كان يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** من لكعب بن الاشرف اي من يستعد لقتله
ومحمد بن مسلم بفتح الميم واللام الحارثي الاشهلي وقال بعضهم القائم الينا نكل احب ان اقتله
هو ابن نايله **قوله** عيانا اي تعبنا واذانا و لنملكنه اي لم نرد ملالكم وصحوكم عنه وحدثنا
اي قال سفيان حدثنا عمرو وغير مرة اي مرارا وارى نيه اي اظن في الحديث ابو نايله
بالنون والهمز بعد الالف واسمه سلكان بكسر المهملة وسكون اللام الاشهلي وقال ابن الاثير
في جامع الاصول هو بالنون والتحتانية **قوله** معه اي مع ابي نايله وابو عبس بفتح المهملة
وسكون الموحدة وبالمهملة هو عبد الرحمن بن جبر ضد الكسر الانصاري الاشهلي وعباد
بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن بشر بالموحدة المكسورة كان عصاه يضي له حين يخرج من عند
النبي صلى الله عليه وسلم ليلا الى بيته **فان قلت** المفصل ثلاثة والمجمل رجلان **قلت** هذا في
غير عمرو **قوله** قابل شعره اي اخذ به ودونكم اي خذوه ومتوشحا يقال توشح الرجل
بثوبه وسيفه **قوله** اعطر اي امرؤ اعطر **فان قلت** ما الفاية في ذكر السيد وهلا تمم
مثل العرب **قلت** غرضه انه اعطر سادات العرب **فان قلت** القياس ان يقال اعطر
نسا سيد العرب **قلت** المحذوف بقرينة السياق او المراد بحصي او بصاحبا اعطر
من سيدهم ولفظ اكمل روي مرفوعا ومنصوبا مر في كتاب الكذب في الحرب في الجهاد **قوله** ابو
رافع ضد الخافض عبد الله بن ابي الحقيق بضم المهملة وفتح القاف الاولى وسكون التحتانية
اليهودي وقيل اسمه سلام بتشديد اللام **قوله** هو بعد اي قتل كعب واسحق بن نصر بسكون
المهملة ويحيى بن زكريا بن ابي زايدة من الزيادة الهمداني الكوفي وعبد الله بن عتيك بفتح
المهملة وكسر الفوقانية وسكون التحتانية وبالكاف والسرح المال السايم وياعبد الله الظاهر
انه يريد به معناه اللغوي لا العلم وان احتمل ذلك والود هو من غم الوتد والاقاليد جمع الاقليد
وهو المفتاح والاغاليق جمع المغلاق وهو ما يغلق به الباب **فان قلت** هو مستعمل على الباب فكيف يغلق
على الوتد **قلت** يراد بها الاقاليد والاقفال مما يفتح به ايضا يغلق وفي بعضها الاعاليق بالمهملة العين
مما ويسمر من السمر وهو الاقتصاص بالليل والعلالي جمع العلية بضم العين وكسرها وهي الغرفة **قوله** ان
للقوم نذروا نكسوا الدال اي علموا وهو نحو وان احد من المشركين استجارك واهويت
اي قصدت وما اغنيت يقال ما يغني عنك اي ما يجري عنك وما ينفعك وقيل بالضم اي قبل
هذه الساعة **قوله** ضبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى الخطابي كذا الرواية وما اراه محفوظا
انما هو ظبة السيف وهو حرف حد السيف وطرفه ويجمع على الظبات والظبين واما الضبيب
فلا ادري له معنى يصح فيه انما هو من سيلان الدم من الفم يقال ضب لثته ضبابا
القاضي عياض روى بعضهم الصبيب بالمهملة وقال اظنه الطرف اقول ولو كان بالذال المعجمة
مصغرة باب السيف وهو طرفه لما نظاهرا **قوله** النجا اي الاسراع وهو منصوب على انه مفعول
مطلق مر الحديث في باب قتل المشرك النايم في كتاب الجهاد **قوله** شرح بضم المعجمة وفتح الراء وسكون

التحتانية

التحتانية وبالمهملة ابن مسلمة بفتح الميم واللام مر في الوضوء وعبد الله بن عتيبة الرواية بضم المهملة
واسكان الفوقانية وبالموحدة لكن ليس في كتب المغازي التي طالعناها ذكره انما ذكروا مكانه عبد
الله بن انيس مصغرا انس بالنون والمهملة وقال ابن الاثير في الجامع عبد الله بن عنبة بكسر
المهملة وفتح النون وبالموحدة الخولاني بفتح المعجمة وسكون الواو وبالنون له ذكر في قتال ابي رافع بن
الحقيق قال وفي كنيته واسم ابيه خلاف اقول لعل مراده فيما قال ان في اسم ابيه
خلافا الاختلاف اهو بالنون او الفوقانية او الاختلاف في انه انيس او عنبة والسعادي الفاعل واما عبد
الله بن عنبة بالنون فانه ابن مسعود الهذلي نقال ابن عبد البر من قال انه صحابي
فقط غلط انما هو تابعي **قوله** فبين ثمة شعلة من النار و هدت الاصوات والكوة بفتح الكاف وضمها
ثقب البيت و انكفي اي انقلب عليه **فان قلت** قال هنا انجلت وتقدم انها انكسرت
فالتلفيق **قلت** اما انهما وقعا واراد كل منهما مجرد اختلال الرجل واحجل بالمهملة بالجيم
من الحجلان وهي مشية المقيد كما يحجل البعير العقير على ثلاث والرجل الغلام على رجل واحدة و
القلبة بفتح القاف واللام اي تقلب واضطراب من جهة على الرجل **فان قلت** سبق انه قال
فعصبتها فكانها لم اشتكها وقط **قلت** لا منافاة بينهما اذ لا يلزم من عدم النقلب عوده بفتح المهملة الى حالة — الى حالة
الاولى وعدم بقاء الاثر منها والله تعالى اعلم **باب غزوة احد**
ذكر ابن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية مر في الوصايا وحيوة بفتح المهملة وسكون
التحتانية ابن شريح بضم المعجمة وفتح الراء وسكون التحتانية وبالمهملة ابو زرعة التجيبي بضم
الفوقانية وكسر الجيم وبالتحتانية وبالموحدة الحضرمي في المناقب ويزيد من الزيادة
ابن حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر وعقبة بضم المهملة وسكون القاف في الجنايز
في باب الصلاة على الشهيد مع فاقول الشافعية حيث لا يصلون عليه تقدم
ايضا بحثه انه لم يصل على احد فلابد من التوفيق بينهما بان يحمل على المعنى اللغوي اي دعا لهم
بدعاء الميت **قوله** فرط بالتحريك وهو الذي يتقدم على الواردة ليتهيأ الحياض والدلاء ونحوها
اي انا سابقكم على الحوض كالمهيئ له **فان قلت** مر عنهم اذ هو مكان الموعد **قلت** معناه
مكان موعدكم الحوض او مكان وفاء الوعد ثمة وفيه اشارة الى انه مخلوق اليوم وعبد الله
قوله عبد الله بن جبير مصغر ضد الكسر وخطفنا اي علتنا وتسترن الجبل اذا صعدت
فيه يقال اسند في الجبل اذا صعدت فيه والسند ما ارتفع من الارض وفي بعضها يشدون من الشدة
بالمعجمة وبدت ظهرت والخلاخل جمع الخلخال كان الخلخال جمع الخلخال وهما بمعنى وصرف وجوههم
عنه به لعصية رسول الله صلى الله عليه وسلم وهبل بضم الهاء اسم صنم كان في الكعبة وهو
منادى **فان قلت** ما معنى اعل ولا علي في هبل **قلت** هو بمعنى العلي والمراد اعلى من كل شيء
والعزى تانيث الاعز صنم لقريش ويقال العزى سمرة كانت غطفان تعبدها وبنوا عليها
بيتا وادعوا الهاسدنة فبعث اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد فهدم
البيت واحرق السمرة وهو يقول يا عز كفرانك لا غفرانك لا سبحانك اني رايت الله
قد اهانك **قوله** مثله بضم الميم نعله من مثل اذا قطع وجدع كما صنعوا بحمزة رضي الله تعالى عنه
مر في الجهاد في باب ما يكره واصطبحوا اي شربوا الخمر صبوحا ومصعب بضم الميم وسكون المهملة الاولى
وفتح الثانية ابن عمير مصغر عمر وكان يبكي شفقا على انه لا يلحق بمن تقدمه وحزنه على تاخره
عنهم مر في باب الكفن **قوله** رجل ذكروا في كتب المغازي انه عمير مصغرا ابن الحمام بضم الحا المهملة وتخفيف
الميم الانصاري لكنهم قالوا كان ذلك يوم بدر **قوله** شنق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى وخباب بفتح
المعجمة وشدة الموحدة الاولى وانبعث اي تصعب وتصدى بها من هدب الثمرة اي اجتناها واخذها

منها موفي الجنايز قوله حسان من الحسن بن حسان ملد ابو علي الواسطي ثم البصري ثم المكي محمد بن طلحة بن
مصرف بلفظ الفاعل من التصريف وعمه هو انس بن النضر بسكون المعجمة قوله اول قتال فان قلت
لم تكن بدر اول الغزوات قلت كان اول القتالات العظيمة واحد بتشديد الدال وهدم بضم الها
واي سعد يعني يا سعد ودون احد اي عند احد ومن دمك والشامة بتخفيف الميم الخال والبنان
راس الاصبع ومر الحديث في الجهاد في باب قول الله تعالى من المومنين رجال قوله خارجة ضد
الداخلة ابن زيد بن ثابت بالمثلثة الضحاك النجاري الانصاري وخزيمة مصغر الخزمة بالمعجمة
والزاي ابن ثابت بن عمارة الاوسي فان قلت كيف جاز الحاق الاية بالمصحف بقول واحد والاثنين
وشرط كونه قرانا التواتر قلت كان متواترا عندهم ولما فقدوا مكتوبتها ثم وجدوها مكتوبة الا على
نفسه ان الايات كان لها في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم مقامات مخصوصة من السور فان قلت
ما تعلقه بهذا الموضع قلت نزولها في غزوة ونظايره من شهد احدا منهم ايضا ثمه قوله عبد الله بن
يزيد من الزيادة وانصار المدينة والمقصود من النفي الاظهار والتمييز ومن الذنوب اصحابها من كتاب
فضايل المدينة قوله بني سلمة بفتح المهملة وكسر اللام وبني حارثة بالمهملة والمثلثة قبيلتان من الانصار
وصرفا اي غير لسم ذات نحو قوله احمد بن ابي سريج بضم المهملة وفتح الراء وسكون التحتانية
وبالجيم الصباح الرازي النهشلي بفتح النون وسكون الهاء والمعجمة المفتوحة وفراس بكسر الفاء وتخفيف الراء
وبالمهملة ابن يحيى مر في الركوة فان قلت تقدم انها تسع بنات فكيف الجمع بينهما وبين ما قال
هنا ست بنات قلت التخصيص بالعدد لا ينفي الزايد قوله جوار بفتح الجيم وكسرها وكذلك
الجداد فتحا وكسرا اذا اوان القطع وهو اي كل نوع منه وعرف اي هيجوا وطاف به اي الم
به وقاربه والبيدر الموضع الذي يداس فيه الطعام او يجمع ثمه مر الحديث مرارا مع التلفيق بين
الاختلاف الذي فيه في الصلح والقرض وغيرهما ونثل بالنون والمثلثة نفاك وفيه معجزة عظيمة
من معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله كاشد القتال الكاف زايدة والرجلان هما
ملكان وهاشم بن هاشم بن عتبة بن ابي وقاص السعدي ابن اخي سعد بن ابي وقاص ونثل بالنون والمثلثة
نفال نثلت كنانتي اذا استخرجت ما فيها من النبل والمراد من التفدية لازمها وهو الرضى اي لزم
مرضيا مر في المناقب قوله مسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثالثة وسعد اي ابن ابراهيم
وعبد الله بن شداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة الاولى الليثي وبسره بالتحتانية والمهملة والراء
المفتوحات اللخمي بسكون المعجمة الدمشقي ودرعماء قال ابو عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون
عن حاليهما او عن جملة ما يتعلق بحديثهما او عن قوليهما والسايب من السيب بالمهملة والتحتانية ابن يزيد
من الزيادة وعبد الله بن ابي شيبة بفتح المعجمة ووهيب بفتح الواو بن مر الحديث في المناقب وابو معمر بفتح
الميمين ومجن اي متترس من الجوب وهو الترس والحجفة بالمهملة والجيم والقاف الترس الذي من الجلد ويسمى
بالدرقة وام سليم بضم المهملة وفتح اللام ام انس والخدم بالمعجمة والمهملة المفتوحتين الخلخال والنقز
بالنون والقاف والزاي الوثوب مر في الجهاد في باب غزو النساء وعبيد الله بن
سعيد ابو قدامة السرخسي واخراهم اي قاتلوهم واحتجزوا اي امتنعوا ان تقتلهم مر في
باب صفة ابليس والله تعالى اعلم باب
قوله تعالى ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون السكري وعثمان بن موهب
بفتح الميم والهاء والقعود جمع القاعد وانشدك اي اطلب منك وكبر اي قال الله اكبر وعفى
عنه حيث قال ولقد عفى الله عنهم وتبت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي زوجته
مر الحديث في باب مناقب عثمان رضي الله تعالى عنه قوله زهير مصغر الزهر والرجالة بالرا
وشدة الجيم جمع الراجل خلاف الفارس فان قلت القياس ادبروا منهزمين قلت

معناه

معناه اقبلوا الى المدينة قوله خليفة بفتح الخاء وبالفاء وانما ذكر بلفظ قال لانه لم يعده على طريق
التحديث والتحميل بل على سبيل المذاكرة وسعيد هو ابن ابي عروبة قوله يحيى بن عبد الله السلمي
بضم المهملة وفتح اللام البلخي ثم المروزي الملقب بخاقان بالمعجمة والقاف وسكون النون ابن ابي سفيان
الجمحي مر في كتاب الايمان وصفوان ابن امية بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية القرشي
اسلم بعد الفتح اسلاما حسنا وسهيل مصغرا ابن عمرو بن عبد العزى العامري والرابع خطيب
قريش وعلى يده ابرم صلح الحديبية واسلم بعد ذلك فكان اسلامه غاية الحسن وبعضها سهيل
ابن ابي عمرو بزيادة الاب وهو سهو والحارث بن هشام اخو ابي جهل اسلم يوم الفتح وصار من
المحسنين في الاسلام قوله يحيى بن عبد الله بن بكير مصغر البكر مر في الايمان وام سليط بفتح المهملة
وكسر المهملة وبالمهملة وام كلثوم بضم الكاف واسكان اللام وضم المثلثة وتزفر بالزاي وبالفاء
والراء قال البخاري تخيط والخطابي تحمل ومر الحديث في الجهاد في باب غزو النساء
قوله محمد بن عبد الله المخزومي بضم الميم وفتح المعجمة وكسر الزاي المشددة منسوب الى محلة
من محال بغداد وحجين بضم المهملة وفتح الجيم وسكون التحتانية وبالنون ابن المثنى ضد المفرد البغدادي
ثم اليماني ثم الخراساني مات سنة خمس ومايتين وعبد الله بن مفضل بسكون المعجمة الهاشمي المدني وسليمان بن
يسار ضد اليمين وجعفر بن عمرو بن امية بضم الهمزة وخفة الميم الضمري بفتح المعجمة وسكون الميم وبالراء وعبيد
الله بن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن الخيار ضد الاشرار ابن عدي بن نوفل بن عبد مناف
قوله حمص بلد بالشام وهو يذكر ويؤنث قال النواوي رحمه الله تعالى هو غير منصرف للعجمة والعلمية
والتانيث وذكر العلماء انه نزله حمص تسعماية رجل من الصحابة قوله وحشي بفتح الواو وسكون المهملة وكسر
المعجمة وشدة التحتانية ابن حرب ضد الصلح كان من سودان مكة والحميت بفتح المهملة وكسر الميم هو الزق الذي لا
شعر عليه وهو للسمن وتشبيه الرجل السمين بالحميت والاعتجار لف العمامة على الراس وام قتال بكسر
القاف وخفة الفوقانية وباللام بنت ابي العيص بكسر المهملة الاولى وسكون التحتانية ابن امية بن عبد
شمس ام عبيد الله المذكور والقاوي بعضه بضم القاف وطعيمة مصغر الطعمة وجبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم
بلفظ الفاعل من الاطعام ابن عدي بن نوفل فان قلت كيف كان طعيمة بن عدي بن الخيار
عم جبير بن مطعم بن نوفل قلت اطلق عليه العم مجازا واما في تسمية الاب كما في جامع حيث قال
جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل هو ابن اخي طعيمة بن عدي بن نوفل قال لوحشي ان قتلت
حمزة يعني فانت حر فهو ظاهر قوله عينين بلفظ تثنية العين ضد المعنى وبلفظ الجمع وعل التقديرين
النون متعقبة الاعراب منصرفا وغير منصرف والجبال بكسر المهملة وتخفيف التحتانية المجازي
قوله سباع بكسر المهملة وتخفيف الموحدة وبالمهملة ابن عبد العزى الخزاعي وام انمار بفتح الهمزة
وسكون النون والبظور جمع البظر بالموحدة والمعجمة هنة في الفرج تقطعها الختانة وانما خاطب بذلك
لان امه كانت تختن النساء والمحادة المعاندة واصلها ان تكون في حد وذلك في حد والواهب صفة
لازمة بوكل اي قتل في الحال ولم يتل له اخر والثنة بضم المثلثة وشدة النون ما بين السرة وبين
العانة ولفظ العقب منصوب اي كان ذلك اخر الامر ومسيلمة مصغر المسلمة ابن حبيب ضد العدو
وقيل هو ابن ثمامة بضم المثلثة الحنفي الكذاب ادعى النبوة وكان صاحب يرحان وهو اول من
ادل البيضة في القارورة وجمع جموعا كثيرة من بني حنيفة وغيرهم وقصد واقتاله الصحابة على عهد
وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجهز له ابو بكر رضي الله تعالى عنه الجيش وامر عليهم خالد بن
الوليد فقاتلوه فقتلوه قوله اورق هو الذي في لونه بياض الى سواد والهامة الراس وكان وحشي يقول
قتلت في كفري خير الناس وفي اسلامي شر الناس قوله وا امير المومنين مندوب والعبد الاسود هو
وحشي والرباعية بفتح الراء وتخفيف الياء الموحدة هو السن الذي تليه الثنية من كل جانب

وللاسنان اربع رباعيات **فان قلت** هل قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده احدا **قلت** نعم
قتل ابي بن خلف الجمحي **قوله** مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما وعلي الاموي بضم الهمزة وضم الميم وقيد بقوله
في سبيل الله احترازا عمن يقتله في حد او قصاص فان من يقتله في سبيل الله كان قاصدا لقتله رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابو حازم بالمهملة والزاي هو سلمة بن دينار واستفيد منه الازم وفيه وقوع الابتلاء
والاسقام بالانبياء لينالوا جزيل الاجر والثواب ولتعرف اممهم ذلك فيتاسوا بهم وليعلموا انهم من البشر
يصيبهم محن الدنيا وما يطرا على الاجسام ويتيقنوا انهم مخلوقون فلا يفتتنوا بما ظهر على ايديهم
من المعجزات وفيه استصحاب لبس البيضة وغيرها من اسباب التحصين في الحرب وفيه
اثبات المداواة وانه لا يقدح في التوكل لانه صلى الله عليه وسلم فعل مع قوله تعالى وتوكل على الحي الذي
لا يموت **قوله** ابن اختي وذلك ان عروة ابن اسماء اخت عايشة والزبير كان اباه وابو بكر رضي
الله تعالى عنه عطف على ابوك وفي بعضها ابواك فابو بكر عطف على الزبير واطلق الاب على ابي
بكر وهو جده مجازا **قوله** انتدب يقال ندبه لامر فانتدب اي دعاه له فاجاب
والله تعالى اعلم

باب من قتل من المسلمين

اليمان بفتح التحتانية
وتخفيف الميم وكسر النون لقب حسل بكسر المهملة وسكون الثانية والد حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى
عنهما وانس بن النضر بسكون المعجمة انس بن مالك وفي بعضها النضر بن انس وهو سهو ومصعب بضم
الميم وسكون المهملة ابن عمير مصغر عمر ومعاذ بضم الميم ابن هشام الدستوائي **قوله** اعز من الغرة
وفي بعضها اعز بالخام العين **فان قلت** ما تعلقه بما قبله **قلت** صفة او كسا وعطف
وجاز حذف حرف العطف كما مر في التحيات المباركات **قوله** ومعونة بفتح الميم وضم المهملة وبالنون
بئر فيها بين القوم المشهورون بالقراءة واليمامة مدينة باليمن على مرحلتين من الطايف **قوله**
اخذ للنوال اي ابهم اعلم مر في الجنائز في باب من يقدم في اللحد وابو الوليد بفتح الواو هشام بن
عبد الملك الطيالسي وما يبكيه ما للاستفهام ومر في باب ما يكره من النياحة لكن ثمة روى انه صلى
الله عليه وسلم قال لعمة عبد المطلب لم تبكي او لا تبكي وههنا قاله لجابر **قوله** بريد بضم الموحدة
ابن عبد الله بن ابي بردة بالموحدة المضمومة وارى بضم الهمزة اظن وقال القاضي ضبطنا والله
خير برفع الهاء والراء على المبتدا والخبر اي ثواب الله خير اي صنع الله بالمقتولين خير لهم من بقائهم
في الدنيا قال النواوي رضي الله تعالى عنه جاء في رواية رايت بقرا تنحر وبهذه الزيادة يتم تاويل
الرويا اذ نحر البقر قتل الصحابة باحد وفي احزاب علامات النبوة **قوله** بعد بضم المهملة وكسرها
اي بعد بينهم مر مرارا وعباس بالموحدة والمهملة الساعدي الانصاري وابو حميد مصغرا هو عبد الرحمن
بن سعد الانصاري ونصر بسكون المهملة علي الجهضمي بفتح الجيم والمعجمة وقرة بضم القاف وتشديد الراء ابن
خالد السدوسي **قوله** يحبنا اي يحبنا اهله وهم اهل المدينة ويحتمل ان يسند الحب اليه حقيقة بان
خلق الله تعالى فيه وهو على كل شي قدير والله تعالى اعلم

باب غزوة الرجيع

بفتح الراء وكسر الجيم وبالمهملة العين ورعل بكسر الراء وسكون المهملة وباللام وذكوان بفتح المعجمة وسكون الكاف
وبالواو وبالنون قبيلتان من بني سليم بضم المهملة وفتح اللام ومعونة بضم الميم وضم المهملة وبالنون وعضل
بالمهملة والمعجمة المفتوحتين قبيلة من القارة بالقاف وتخفيف الراء وخبيب بضم المعجمة وفتح الموحدة الاولى
وسكون التحتانية بينهما ابن عدي الانصاري **فان قلت** ان هذا المذكور كله غزوة
او اكثر **قلت** غزوتان احدهما الرجيع وقد قاتل فيه هذيل عاصما وخبيبا واصحابهما والثانية
غزوة بير معونة وقاتل فيه رعل وذكوان المشهورين بالقراء من الصحابة **قوله** ابن اسحاق اي محمد
صاحب المغازي وعاصم اي ابن عمر بن قتادة بن النعمان الظفري الانصاري كان علامة بالمغازي
وعاصما اي ابن عمر بن ابي سفيان الثقفي **قوله** جد عاصم هذا عند بعضهم واما الاكثرون فيقولون هو
خاله

خاله لا جده وعسفان بضم المهملة الاولى وسكون الثانية وبالفاء وذكروا بلفظ المجهول وهذيل بضم الهاء
وفتح المعجمة وسكون التحتانية ولحيان بكسر اللام واسكان المهملة وبالتحتانية وبالنون **فان قلت** اين في
الباب حديث عضل **قلت** هو اصل قصة الرجيع وذلك ان رهطا من العضل والقارة قدموا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعث معنا نفرا يعلمونا شرايع الاسلام فبعث معهم بعضا من اصحابه
عاصما وغيره حتى اذا كانوا بالهدة بين الرجيع غدروا بهم واستصرخوا عليهم فقتلوهم **قوله** فدفد
بفتح الفاءين وسكون المهملة الاولى هو الرابية المشرفة وزيد هو ابن الدثنة بفتح المهملة وكسر المثلثة
وبالنون والرجل الثالث هو عبد الله بن طارق الظفري واحصهم دعا عليهم بالهلاك استيصالا بحيث
لا يبقى واحد من عددهم والشلو بكسر المعجمة العضو والممزع المقطع وعقبة بضم المهملة وسكون
القاف **قوله** يعرفونه اي تحقق عندهم انه هو المقتول وقال بعضهم كانت سلافة بنت سعد
نذرت حين اصاب ابنها لين قدرت على عاصم لتشربن في قحفه الخمر فارادوا راسه لذلك **قوله**
الظلة مثل السحابة المظلة لهم الصفة والدبر بفتح المهملة وسكون الموحدة ذكور النحل مر بعيدا في
الجهاد في باب هل يستاسر الرجل وقريبا في غزوة بدر وسروعة بكسر المهملة وسكون
الراء وبالمهملة كنية عقبة بن الحارث **قوله** بنو سليم بضم المهملة **فان قلت** هذا دليل على ان
القنوت قبل الركوع **قلت** يعارضه الحديث الذي بعده **قوله** عصية مصغر العصا بالمهملتين وهم
قبيلة وحديثهم سبق في اول الجهاد **قوله** قرانا كتابا غرضه تفسير القران بالكتاب وفي بعضها
بلفظ الماضي ونحوه اي نحو ما تقدم في الطريقة السابقة **قوله** خاله الضمير لانس وللنبي صلى الله عليه
وسلم لانه كان خاله اما من جهة الرضاعة واما من جهة النسب وان كان بعيدا واسمه حرام ضد
الحلال وام سليم بضم المهملة وفتح اللام وعامر بن الطفيل مصغر الطفل ابن مالك وخير بفتح الخاء واهل
السهل كان البوادي واهل المدر اهل البلاد وبضم المهملة وفتح اللام وعامر بن الطفيل مصغر الطفل
وغطفان بالمعجمة والمهملة والفاء قبيلة **قوله** طعن بضم الطاء اي اخذه الطاعون وطلع في اصل اذنه
غدة عظيمة كالغدة التي تطلع على البكر وعلى الفتي من الابل الجوهري غدة البعير طاعونه
والبيت كان لامراة سلولية **قوله** فهو رجل **فان قلت** كلمة هو راجعة اذ ضمير لم يكن
اعرج والمراد منه رفيقه وحرام قتل والاعرج لم يقتل **قلت** مثله يسمى بالضمير
المبهم ويجب ان يفسر بالمفرد كما ان ضمير الشان يفسر بالجملة او كان متقدما على الواو فاخره
الناسخ سهوا **قوله** كنا الخطاب للاعرج وللرجل الثالث وفي بعضها كونا فاعتبار ان اقل الجمع اثنان
وكنتم بمعنى ليتم اذ هو تامة **قوله** فلحق الرجل اي الثاني من رفيقي حرام بالمسلمين او الرجل الطاعن
بقومه المشركين بجرو بالاتفاق توجهوا الى المسلمين فقتلوهم وفي بعضها فلحق بلفظ المجهول اي صار
الرجل الثاني من الرفيقين ملحوقا فلم يقدر ان يبلغ المسلمين قبل بلوغ المشركين اليهم وفي بعضها الرجل
بسكون الجيم وبنصب اللام جمع الراجل اي لحق الطاعن قومه رعلا وذكوان وعصية فاخبرهم
فجاؤوا وقتلوا كل القراء ويقال لحقه ولحق به **قوله** حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة ابن
موسى المروزي وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم وحرام بن ملحان بكسر الميم واسكان اللام وبالمهملة
وقال بالدم اي لطخه **قوله** عبيد مصغر العبد والمجدع مشتق من الجدع وهو قطع الانف
والاذن ونحوه والثور بلفظ الحيوان المعروف جبل بمكة وعامر بن فهيرة مصغر الفهر بالفاء والراء
مولى لعبد الله بن الطفيل مصغر الطفل ابن سخبرة بفتح المهملة والموحدة وسكون المعجمة بينهما مر
وبالراء واسلم فاشتراه ابو بكر منه فاعتقه وكان رفيق رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر
رضي الله تعالى عنه في الهجرة الى المدينة وفي الكتب المشهورة كالاستيعاب الطفيل بن عبد الله مكان عبد
الله بن الطفيل **قوله** منحة بكسر الميم وسكون النون ناقة يدر رسلها اللبن وادلج القوم اذا

اذا سار ومن اول الليل وان سار وابي اخر الليل فتزاد لهما تشديد وبعصابة اي فرد فانه
بالتوبه قوله عمرو بن امية بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية العمري بفتح المهملة
وسكون الميم وبالواو وضع اي على الارض ويروي انه قال رايت اول طعنة طعنتها عامرا
نورا خرج منه وقال عروة طلبت عامرا يوم احد في القتلى فلم يوجد قال ويرون
ان الملائكة دفنته او رفعته فان قلت ما القائلة في الرفع والوضع قلت تعظيم
وتقدره او تخويف الكفار وتنويههم فان قلت هذا مشكل بان موت عامر بن الطفيل
كان بعد بير معونة وقتل يوم ان تمات على ظهر فرسه وانظلق حرام بعد ذلك البهم
قوله فانظلق عطف على بعثهما على بمات وقصة عامر وقعت في السير على سبيل الاستطراد
قوله عروة بن اسماء بوزن حمراء ابن الصامت بفتح المهملة وسكون اللام وبالقوقانية السلمي
وسمي عروة من الزبير وكنيا اخوه منذر بلفظ الفاعل من الانذار ابن الزبير سمي عند بن
عند بن عمرو الانصاري الساعدي وهو المعق للموت وهو مشتق من العتق بالمهملة والنون
الذي هو ضرب من السير وهو كان امير تلك السيرية فان قلت ما وجه المناسبة في هذه
التسمية قلت التفاؤل باسم من رضي الله عنهم ورضوا عنه واعلم ان اسماء من الاسماء المشتركة
فهو اسم لعروة بن الزبير واسم لابن عروة السلمي قوله ابو محلز بكسر الميم وسكون
الحيم وفتح اللام وبالزاي اسمه لاحق فاعل من اللحوق ونحي بن عبد الله بن بكير مصغر البكر
قوله قبله فان قلت تناقض من مذهبه انه بعد الوقوع فيه قلت هو معارض لما
روي عن انس قبيل باب الاستسقاء قال سئل انس اقنت النبي صلى الله عليه وسلم في الصبح قال
نعم فقيل قبل الركوع قال بعد الركوع وبما روي عن ابي هريرة في اول الاستسقاء ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع راسه من الركعة الاخيرة يقول اللهم الخ فلانا وفلانا ومن
مبسوطا قوله عهد فان قلت كيف جاز بعث الخليفي الى المعاهدين وما معنى قتلهم بكسر
القاف وفتح الموحدة وفي بعضها فتلهم ضد بعدهم قلت بينهم وبين رسول الله صلى الله
عليه وسلم عهد جعل ظرفيه حالية وتقديره بعث الى ناس من المشركين اي غير المعاهدين
والحالان بين ناس منهم بهم قوله المبعوث اليهم او مقابلهم وبين رسول الله صلى الله عليه
وسلم بني رعلا وذكوان وعصيه تعلت المعاهدون وغدروا فقتلوا القراء المبعوثين
لا مدادهم على عدوهم فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو عليهم والله تعالى اعلم
بالصواب واليه المرجع والمآب

باب غزوة الخندق وهي الاحزاب

جمع حزب وهي الطائفة اجتمع طوائف العرب ويهود واتفقوا على قتال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وموسى بن عقبة بضم المهملة واسكان القاف صاحب
المغازي مات سنة احدى واربعين ومائة وعرضه على من عرضت الخندق اذا امر
بحفرها على شكلها ونظرت ما حالهم ولم تجزه من الاجازة وهي الانقياد وفيه ان البلوغ
بخمسة عشر سنة وابو جازم بالمهملة والزاي هو ابو عبد العزيز والاكتاد بالقوقانية
جمع الكتد وهو ما بين الكاهل الى الظهر وحميد بضم المهملة ولفظ بايعوا هو باعتبار
المؤمنين واما باعتبار نحن فقال بايعنا كقوله انا الذي سمتني حيدره ومر للحديث في اوائل
الجهاد كان باب التحريض على القتال قوله كف في بعضها مضافا الى المتكلم مفردا وفي بعضها
مثنى ويصنع اي يطبخ والاهالة بكسر الهمزة الودك والسنخة بالمهملة والنون والمجهة يقال
سنخ الدهن اذا فسد ولعين ريحه وسعه اي كثريه العظم باخذ الخلق قوله خلادا بالمجمة
وشدة اللام ابن يحيى مر في الغسل وايمن ضد الايسر قوله الكعبان بالموحدة ان كانت محفوظة

فهي

فهي القطعة من الارض الصلبة وارض كنتار ومثله قوس كنتار اي شديدة وقال الاصمعي
فتيل من ليفه وتيسط ساقط ولتيسط ساقط من حوائه والاهيم مثله والخيام من الرمل ما كان فاقا
باسطا والمحفوظ انه عرضت لهم كذا بضم الكاف واسكان المهملة وبالتحتانية وهو الصلبة من
الارض لا يوت فيها العول ويقال الكدى للحافر اذا احفر حتى يلقى كديه لا تحفر قال
والخمص ضمر البطن من الجوع وانتهبت بمعنى انقلبت واصله الهمز وتهبيم بصغير البهيمة وهي
الصغيرة من اولاد الغنم والحن من الغنم ما يربى في البيوت ولا يخرج الى المرعى والدخن الاقامة بالمكان
ولم تدخل الهاء لانه صار اسما للشاة واتضح لما منه معنى الوصفية والشهريا سان الفرس وهو الفرس
وحصلا كلمة استرجاع وفيها حث واستعجال ولغط يعني تفوه من الامتلاء فيسمع لها خلط ولغو
من معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله مصوب بحجر ولعله ليتكسر حر ان الجوع ببرودة
الحجر او ليعتدل قائما ولا ينافي حرارة وقاف بعد البطن فشر العروق والامعاء فلا يتحمل شيء
مما في البطن فلا يحصل ضعف زائد بسبب التحلل والاناة في جمع الاغذية التي للتوزر والضغط الرحم وتحمر
اي تعطى والهرى اي العدو بالهرية الى الجيران قوله سعد بن عنبة بكسر المهملة وسكون النحتانية
وبالنون منصورا وممدودا مر مع الحديث في الجهاد وطعنت بلفظ الغايبة وبقي دم بضم
الدال وبك متعلق بحزوف على سبيل التعجب نحو فعل الله بك لذا ولذا حرث اثبت
بناس كثير والطعام قليل وذلك موجب للهلاك قوله عبده ضد الحرة للخطابي اعم معروف
من العبيد واما عمر فان كان محفوظا فمعناه واري التراب خلل بطنه ومنه عمار الناس اذا اكبوا
والتزم بعضهم ببعض ودخل عمر وهو الزق يلقى على الزاي اقوال وفي بعضها اعمر
من باب الافعال قوله رفع بها صوته اي كان يرفع صوته بالكلمة الاخيرة ويكررها ويمدها
فيقول ابينا ابينا مر في باب التحريض على القتال قوله الحلم بفتح الكاف بن عتيبة
مصغرا العنبة والصاب متصور والريح الشرقية والدبور الغربية وقيل الصباح التي تجيء من ظهرك
اذا استقبلت القبلة والدبور عكسها للجوهري الصباح ههنا المستوي موضع مطلع الشمس اذا
استوى والدبور تماثلها ولما حاصر الاحزاب المدينة هبت الصبا وكانت شديدة فقلعت
خيامهم وقلبت قدورهم فعربوا قوله سنوح بضم المهملة وفتح الراء وسكون النحتانية وبالمهملة
ابن مسلمة بفتح الميم واللام وعبد الله بن رواحة بفتح الراء وتخفيف الواو وبالمهملة قوله
بفتح النون والمهملة والواو والحظابي نسوابها ليس بشيء انما هو قوسابها اي ذوابتها يعطر وكل
شيء جاء وذهب فقد ناس الجوهري النوس التردد وذو انواس من اذواء اليمن سمي
بذلك لان له ابنين كانا ينوسان ظهره قوله من الامراي من الامارة والملك والحق اي
بالقوم وفرقه اي افتراق بين الجماعة ومخالفة بينهم وتفرق الناس اي من المتابعة والاجتماع
عليها وفريه اي راسه وهذا تعريض منه بابن عمر وبعمر رضي الله تعالى عنهما وحبيب ضد العدو وابن
مسلمة بفتح الميم واللام للفهري والحوة بضم الحاء وكسرها اسم من احتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه
بعمامته وايال اي باسفيان وذلك لان معاوية واباه اسلما يوم الفتح وكان عمر وعبد الله بن عمر رضي الله
تعالى عنهما يقاتلان اهل الاسلام وحوظت بالحظاب ولغظ المجهلة قوله محمد اي ابن عثمان بضم المعجمة
وسكون النحتانية وعبد الرزاق الصنعاني وهو يروي عن معمر الى اخر الاسناد قوله سلمان بن صرد
بضم المهملة وفتح الراء وبالمهملة الصحابي مر في الغسل وروح بفتح الراء والمهملة اي ابن عبادة بضم المهملة وتخفيف
الموحدة وهشام اي ابن حسان ومحمد اي ابن سيرين وعبيده بفتح المهملة وتشديد الموحدة السلماني وبطحان
بضم الموحدة وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية غير منصرف مر الحديث في اواخر صفات الصلاة قوله
محمد بن كثير ضد القليل ومحمد بن المثنى ربيلفظ الانكار وجوارنا اي ناصرا وجاري بالاضافة

ع

الي يا المتكلم وتحذف وفاوالاكتفا بالكسرة ونحوهما مر في الجهاد في باب هل يبعث الطليعة **قوله** لا شي بعده اي جميع الا
بالنسبة الى وجوده كلا شي او معناه معنى كل شي هالك الا وجهه **فان قلت** ذم رسول الله صلى الله عليه وسلم
السجع حيث قال سجع كسجع الكهان **قلت** ذلك بالتكلف والتزام ما لا يلزم وهذا بالاتفاق و
على مقتضى السجية **قوله** محمد اي ابن سلام ومروان الفزاري بفتح الفا وخفة الزاي وعبدة ضد الحرة
ابن سليمان واسمعيل ابن ابي خالد مر في الايمان وعبد الله بن ابي اوفى بلفظ الافعل وسويع لفظ تصغير ساعة اي سويع
في الحساب او سويع حسابه قريب زمانه ولفظ لديه تحتمل تعلقه بما قبله وبما بعده والله تعالى اعلم

باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم بفتح الجيم اي المناسب للجامع

وعبد الله بن نمير مصغر النمر الحيوان المشهور وقريظة بضم القاف قبيلة من اليهود وحرير بفتح الجيم
وكسر الراء الاولى ابن حازم بالمهملة والزاي وحميد مصغر الحمد والزقاق بالضم السكة وغنم بفتح المعجمة
وضمها وسكون النون ابن حرب بن تغلب بفتح الفوقانية وهو مركب بالحركات الثلاث وهو نوع من السير
والموكب القوم الركوب على الابل للزينة وكذلك الجماعة الفرسان **فان قلت** من اين عرف انس انه جبريل
وكذلك من اين عرف عائشة رضي الله تعالى عنها **قلت** لعلهما سمعا من زمن حمزة او لم يرد
اي لم يقصد تاخير الصلاة اليه بل المقصود الاستعجال وهو شرحه مستوفى في اخر صلاة الخوف
ابن ابي الاسود هو عبد الله بن محمد الحافظ وخليفة بفتح المعجمة وبالفا وام ايمن ضد الايسر حاضنة
صلى الله عليه وسلم وهي ام اسامة بن زيد لامه **قوله** والكنى يتولد حلم حاليه **فان قلت** السياق
يقتضي ان يقال لها مكان لك **قلت** كلمة لا مقدرة لفظنها انها كانت هبة مؤبدة وتمليكا لاصل
الرقبة فاراد النبي صلى الله عليه وسلم تطيبها لما عليه من حق الحضانة فما زال يردها في العوض حتى قالت
رضيت رضي الله عنها **قوله** ابا امامة بضم الهمزة هو اسعد بن سهل والمسجد هو مسجد خطه رسول
الله صلى الله عليه وسلم عند امكنة بني قريظة وكان يصلي فيه مدة مقامه ثم والاخر هو ذلك
من قال باستعاله انه التعجيل من الخير والملك بكسر اللام هو الله تعالى وبفتحها جبريل الذي ينزل
بالاحكام مر في مناقب سعد **قوله** حبان بكسر المهملة وتشديد الموحدة وبالنون ابن العرقة بفتح
المهملة وكسر الراء وبالقاف وهو اسم امه سميت بها لطيب ريحها والاكحل عرق يحصل في اليد بفصد
قوله على حكمه **فان قلت** تقدم انهم نزلوا على حكم سعد **قلت** لعل بعضهم نزلوا على حكم الرسول
صلى الله عليه وسلم والبعض بحكمه وقال ابن اسحق في المغازي لما ايقنوا ان النبي صلى الله عليه وسلم
غير منصرف عنهم حتى يناجزهم نزلوا على حكم النبي صلى الله عليه وسلم فقالت الاوس يا رسول الله
هم موالينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ترضون يا معشر الاوس ان يحكم فيهم رجل منكم
قالوا بلى فذاك سعد بن معاذ فحكمه فيهم اقول يعني نزلوا على حكم سعد وردوا عليه
قوله فانفجرها بضم الجيم اي الجراحة **فان قلت** كيف استدعى الموت وذلك غير جائز
قلت غرضه ان يموت على الشهادة فكانه قال ان كان بعد هذا قتال معهم فحياتي والا
فلا تحرمني عن ثواب هذه الشهادة **قوله** في لبته بين بعضهم اي لبته وهي المنحر وموضع الصدر
من القلادة ولم يرعهم من الروع وهو الفزع **فان قلت** ما مرجع الضمير **قلت** بني غفار
والسياق يدل عليه **فان قلت** الخيمة لبني غفار لا من بني غفار **قلت** المضاف محذوف اي خيمة
من خيام بني غفار وهو بكسر المعجمة وتخفيف الفا وبالراء **قوله** تغذو بالمعجمتين من غذا العرق
اذا سال **قوله** دما مر في باب الخيمة في المسجد **قوله** حجاج بفتح المهملة ابن منهال بكسر
الميم وسكون النون وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وطهمان بفتح المهملة وسكون
الهاء والشيباني بفتح المعجمة وسكون التحتانية سليمان ابو اسحق مر في باب ذكر الملائكة والله تعالى
اعلم **باب غزوة ذات الرقاع** بكسر الراء وبالقاف وبالمهملة

و

ومحارب بضم الميم وبالمهملة وكسر الراء وبالموحدة قبيلة من فهر وخصفة بالمعجمة وبالمهملة والفا المفتوحات
ابن قيس بن عيلان قال الغساني الصواب محارب خصفة وبني ثعلبة من غطفان بالواو العاطفة **قوله** ابا موسى
الاشعري كان شاهد غزوة ذات الرقاع وجا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد غزوة خيبر وعبد
الله بن رجا ضد الخوف وعمران القطان بالقاف والمهملة البصري ويحيى بن كثير ضد القليل وابو سلمة بفتح
اللام والغزوة السابعة من الهجرة وقرد بفتح القاف والراء والمهملة ما على نحو يوم من المدينة
مما يلي بلاد غطفان ونحو رسواده بفتح المهملة وخفة الواو وبالمهملة الجذامي بضم الجيم وبالمعجمة الفقيه
مات سنة ثمان وعشرين ومائة وزياد بكسر الزاي وتخفيف التحتانية ابن نافع المصري وابو اسحق
هو محمد صاحب المغازي ونخل بفتح النون واسكان المعجمة وباللام مكان من نجد من ارض غطفان يزيد
من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر ضد الحر مولى سلمة بن الاكوع الاسلمي ويزيد بن عبد الله بن ابي بردة
في اللفظين بضم الموحدة وتعقبه اي تناوب في الركوب عليه ونقبت بكسر القاف يقال نقب البعير
اذا رق اخفافه ونقب الخف اذا تخرق وقال بعضهم سميت بها لانهم رقعوا راياتهم فيها وقيل
هي اسم شجرة بذلك الموضع وقيل الجبل الذي نزلوا عليه كان ارضه ذات الوان من حمرة وصفرة وسواد
فسموا به **قوله** يزيد من الزيادة ابن رومان بضم الراء مولى ال الزبير بن العوام وصالح بن خوات
بفتح المعجمة وشدة الواو وبالمثناة ابن جبير بن جبير مصغر ضد الحر مولى سلمة بن الاكوع الاسلمي
ويزيد بن عبد بن ابي بردة بضم الموحدة في اللفظين وتعقبه اي تناوب في الركوب عليه
ونقبت بكسر القاف يقال البعير اذا رقت اخفافه ونقب الخف اذا تخرق وقال
بعضهم سميت بها لانهم رقعوا راياتهم فيها وقيل هي اسم شجرة بذلك الموضع وقيل الجبل الذي
نزلوا عليه كان ارضه ذات الوان من حمرة وصفرة وسواد فسموا به **قوله** يزيد من الزيادة ابن
رومان بضم الراء مولى ال الزبير بن العوام وصالح بن خوات بفتح المعجمة وشدة الواو وبالمثناة ابن
جبير مصغر ضد الكسر ابن النعمان الانصاري **فان قلت** هذا رواية عن مجهول
حيث قال عمن شهد **قلت** لا باس به اذ الصحابة كلهم عدول والوجاه بضم الواو وكسرها المحاذاة دب
والمواجهة وابو الزبير بضم الزاي محمد بن مسلم بن تدرس بلفظ مخاطب المضارع من الدراسة **قوله**
بنو انمار بفتح الهمزة واسكان النون وبالرا قبيلة من بجيلة بفتح الموحدة وكسر الجيم **فان قلت**
هذا مرسل **قلت** لا شك انه من مراسيل التابعي ظاهرا لكنه يحتمل ان يكون نوعا من الاعتماد على
الاسناد الذي بعده **قوله** سهل بن ابي حثمة بفتح المهملة وسكون المثلثة الحارثي المدني مر في البيع
وقبل بكسر القاف الجهة المقابلة **قوله** محمد بن عبيد هو مولى عثمان رضي الله تعالى عنه وابن ابي حازم بالمهملة
والزاي هو عبد العزيز وقوله هو الذي تقدم انفا انه قال يقوم الامام الى اخره مما قاله والمراد
المقابلة والمراد من القضا معناه اللغوي لا الاصطلاحي **قوله** اخي هو عبد الحميد بن ابي اويس محمد بن ابي
عتيق بفتح المهملة سبط ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وسنان بن ابي سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى
في اللفظين الدولي بضم المهملة وبفتح الهمزة وفي بعضها الديلي بكسر المهملة وسكون التحتانية والقايلة
الظهيرة وقد تكون بمعنى القيلولة والعضاه بكسر المهملة وتخفيف المعجمة وبالهاء كل شجر عظيم له شوك
واخترط اي سل وصلتا بفتح المهملة واسكان اللام اي مجردا من الغمد **قوله** ابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة
ابن يزيد العطار البصري وابو عوانة بفتح المهملة وتخفيف الواو وبالنون اسمه الوضاح وابو بشر
بالموحدة المكسورة جعفر وغورث بفتح المعجمة وسكون الواو وبالمثلثة ابن الحارث كان من قبيلة
ابن محارب اي منهم ليقتل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرط ذلك لقومه واخذ سيف
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اصلبه وهم به صرفه الله عنه وحفظه منه **قوله** فاتيك قاتله
اي النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الغزوة والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

باب غزوة بني المصطلق بضم الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وكسر اللام حي من خزاعة بضم المعجمة وتخفيف الزاي وبالمهملة الازدي اليمني والمريسيع بضم الميم وفتح الراء وسكون التحتانيتين وكسر المهملة بينهما وبالحاء المهملة ما لهم من ناحية قديد مما يلي الساحل قوله النعمان بن راشد الجزري بفتح الجيم والزاي وبالراء ربيعة بفتح الراء هو المشهور بربيعة الراي من في العلم ومحمد بن يحيى بن حبان بفتح المهملة وشدة الموحدة وعبد الله بن محيريز بضم الميم وفتح المهملة وكسر الراء وبالزاي الجمحي التابعي العزل نزع الذكر من الفرج وقت الانزال قوله ثم ما عليكم في اخذ البيع والنسيم النفسي اي ما من نفس كائنة في علم الله الا وهي كائنة في الخارج اي ما قدر الله تعالى لا بد من مجيئها من العدم الى الوجود من في العتق قوله سامه يقال سمت السيف اذا غمدته وسننته اي سامعه وهو من الاضداد فان قلت هذه القصة كانت في غزوة ذات الرقاع فلم ذكرها في هذا الكتاب قلت ليست هذه في هذا الباب في بعض النسخ بل في الباب المتقدم فقط وايضا لا مرح فيه بانها كانت في غزوة نجد فلا باس بذكرها هنا اذ علم منه انها لم تكن في الغزوة المصطلقية وقال بعضهم انهما كانا متقاربين فكان هذا الراوي اعطاهما حكم غزوة واحدة والغالب انه كان على الحاشية واشتبه على الناسخ فنقله في هذا الباب قوله انمار بفتح الهمزة وسكون النون وبالراء قد يقال انها ايضا غزوة بني انمار وهي قبيلة وابن ابي ذئب بلفظ الحيوان المشهور اسمه محمد بن عبد الرحمن العامري وعثمان بن عبد الله بن سراقة بضم المهملة وتخفيف الراء وبالقاف العدوي كان والي مكة مات سنة ثمان عشرة ومائة قوله تطوعا بكسر القاف وفيه جواز صلاة النفل على الراحلة ويكون صوب السفر فيها بدلا عن القبلة قوله الافك وهو ابلغ ما يكون من الكذب وقيل هو البهتان والمراد ما افك به على عائشة رضي الله تعالى عنها والمشهور منه بسكون الهمزة وسكون الفاء وجاء فتحهما وكذلك النجس والنجس قوله افكهم اي بالكسر والسكون ولهم بالفتحتين وافكهم بلفظ الماضي معناه صرفهم عن الايمان وكذلك بالتخفيف ومراد البخاري منه بيان القراءات في قوله تعالى ذلك افكهم وما كانوا يفترون قال في الكشاف وقرئ ايضا بالتشديد وافكهم بالمد اي جعلهم آفكين وافكهم بلفظ الفاعل اي قولهم الكاذب قوله وكلهم اي قال الزهري وكلهم واثبت اقتصاصا اي احفظ واحسن ايرادا وسردا للحديث وهذا الحديث الذي فعله الزهري من جمع الحديث عنهم جائز لا كراهة فيه لان هؤلاء الاربعة ائمة حفاظ ثقات من حفاظ التابعين فالحجة قائمة بقول ايهم كان منهم قوله غزاة اي غزوة المصطلقية فان قلت فلم ادرج بينها وبين حديث الافك غزوة انمار قلت لا اهتمام للبخاري بترتيب الابواب او لاحظ التعلق الذي بين العروسين قوله جزع بفتح الجيم وسكون الزاي وهو الخرز وظفار بفتح المعجمة وخفة الفاء وبالراء مبنية على الكسر قرية باليمن ولم يهبلن يثقلن باللحم على وجه بلفظ المجهول بلفظ مضارع التهبيل ومعروف الهبل والاهبال وكثرة الشحم واللحم والعلقة بضم العين القليل فان قلت تقدم في باب تعديل النساء في كتاب الشهادات فلم يستكثروا القوم ثقل الهودج وههنا بلفظ الخف فالتوفيق بينهما قلت هما من الامور الاضافية فيتفاوتان بالنسبة وصفوان بن المعطل بفتح المهملتين والثانية مشددة السلمي بضم المهملة وفتح اللام ثم الذكواني بفتح المعجمة وسكون الكاف وبالنون والاسترجاع قول انا لله وانا اليه راجعون وخمرت اي غطيت ووطئ صفوان يد الراحلة ليسهل الركوب عليها ولا تحتاج الى مساعدته وموغرين اي داخلين في الوغر بالمعجمة والراء وهي شدة الحر ونحر الظهيرة وكبر الافك معظمه وابي بضم الهمزة ابوه وسلول بفتح المهملة امه ولفظ عند من باب تنازع العاملين عليه ويستوشيه اي يستخرجه بالبحث والمسألة ولا يدعه تخمد الجوهري يستوشيه اي يطلب ما عنده ليزيد قوله مسطح بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية ابن اثاثة بضم الهمزة وفتح المثلثة الاولى وحمنة بضم المهملة واسكان الميم وبالنون بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة وقال

الله

الله تعالى فيما قال ان الذين جاؤوا بالافك عصبة منكم قوله ووالله اي والرابعة وهذا البيت من قصيدة مشهورة له وابوه ثابت وجده منذر وابو جده حرام ضد الحلال وعاش كل واحد من الاربعة مائة وعشرين سنة وهذا من الغرائب ويتقصون اي يحرصون واشتكيت اي مرضت ويريبني بفتح اوله وضمه يقال رابه واراب اذا اوهمه وشككه واللطف بضم اللام وسكون الطاء وبفتحهما جميعا ونقهت بفتح القاف وكسرها وام مسطح اسمها سلمى وقبل بكسر القاف والمناصع بالنون والمهملتين بوزن المساجد مواضع خارج المدينة كانوا يتبرزون فيها والاول بلفظ الجمع قوله وابو رهم بضم الراء وسكون الهاء وام سلمى هي بنت صخر بفتح المهملة وسكون المعجمة ومسطح بن اثاثة بضم الهمزة وخفة المثلثة الاولى ابن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة وتعس قال الجوهري بالفتح وقال القاضي بالكسر وهنتاه بفتح الهاء وسكون النون وفتحها واما الهاء الاخيرة فتضم وتسكن وهذه اللفظة تختص بالنداء ومعناها يا هذه وقيل يا بلهاء كانها نسبت الى قلة المعرفة بمكايد الناس وشرورهم والوضيئة الحسنة الجميلة والنون اي القول الردي على بابه ولا يرقأ بالقاف والهمز اي لا ينقطع واهلك بالرفع والنصب واما الذي قاله علي رضي الله تعالى عنه فلم يكن لعداوة ولا بغض لما راى انزعاج النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الامر وتقلقه به اراد راحة خاطره وتسهيل الامر عليه قوله بريرة بفتح الموحدة وكسر الراء الاولى واغمصه بفتح الهمزة وسكون المعجمة وكسر الميم وبالمهملة اي اخفيه واستعذر اي قال من يعذرني فيمن اذاني في اهلي ومعناه من يقوم بعذري ان كافاته على قبيح فعاله وقيل معناه من ينصرني والعذير الناصر قوله سعد اي ابن معاذ الاشهلي الاوسي قال القاضي هذا مشكل لان هذه القصة كانت في غزوة المريسيع المصطلقية سنة ست وسعد مات في اثر غزوة الخندق من الرمية التي اصابته وذلك سنة اربع وقال بعضهم ذكر سعد فيه وهم والمتكلم اولا واخرا اسيد مصغر الاسد ابن حضير مصغر الحضر ضد السفر كان في مغازي ابن اسحق والجواب ان المريسيع كانت سنة خمس وكانت الخندق وقريظة بعدها كما ذكرها الواقدي وغيره وهو اصح اقول انه على ما روى البخاري عن موسى بن عقبة في غزوة الخندق انها سنة اربع وفي المصطلق انها ايضا سنة اربع لا اشكال منه فيه قوله ام حسان اسمها فريعة مصغر الفرعة بالفاء والراء والمهملة وسعد بن عبادة بضم المهملة وتخفيف الموحدة فان قلت علم من لفظ بنت عمه انها من عشيرته فما الفائدة في ذكره من فخذه قلت بيان انها ليست بنت عمه الحقيقي بل هي من جملة اقاربه وذلك ان فريعة هي بنت خالد بن خنيس مصغر الخنس بالمعجمة والنون والمهملة ابن لوذان بفتح اللام والمعجمة ابن عبد ود بن زيد بن ثعلبة الخزرجي الساعدي وسعد هو ابن عبادة بن دليم مصغر الدلم بالمهملة ابن حارثة بالمهملة والمثلثة ابن ابي حليمة بن ثعلبة الساعدي قوله صالحا اي كاملا في الصلاح فان وفيه اشارة الى ان المعصية تنقل الرجل عن اسم الصلاح واحتملته اي حملته عصبته وحملته على الجهل وانك منافق اي انك تفعل فعل المنافقين ولم يرد النفاق الحقيقي قوله الممت اي فعلت ذنبا وقلص اي ارتفع وانقطع لاستعظام ما يعني من الكلام قوله مبرئي بلفظ الفاعل من التبرئة والثاني مرادي بالتشديد اي يكون مبرئي الله مبرئي عند الناس بسبب اني بريئة منه وفي نفي الامر فهي جملة حالية مقدرة وفي بعضها بلفظ الماضي من الانزال وفي صلته وما رام اي ما فارق والبرحاء بضم الموحدة وفتح الراء وبالمهملة والمد الشدة والتحدر الانصباب والجمان بضم الجيم وخفة الميم اللؤلؤ وسفت قطرا رعرقه بحباب اللؤلؤ وسري اي ازيل وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها لا اقوم اليه اذ لا علم لهم ومعاتبة لكونهم شكوا في حالها مع علمهم بحسن طريقتها وجميل سيرتها قوله احمي اي احفظ سمعي فلا اقول سمعت فيما لم اسمع وتساميني اي تفاخرني وتضاهيني بجمالها ومكانها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي مفاعلة من السمو وتحارب اي تتعصب لها فتحكي ما يقول اهل الافك بعضها بالزاي قوله الرجل يعني صفوان وكنف بفتح الكاف والنون القرب الذي يسترها وهو كناية عن عدم الجماع ويروى انه كان حصورا وانه معه مثل وانعقد الاجماع على براءة عائشة رضي الله تعالى عنها من الافك وقطعت بنص القرآن ولو تشكك فيها احد صار كافرا او مرتدا للحديث

في كتاب الشهادات وفيه فوايد كثيرة وذكر منها خمسون مسئلة واكثر ثم قوله قوم ملك اي قريش ومسلماً
بجر اللام من تسليم الامر بمعنى السكوت وبفتحها من السلامة ضد من الخوض فيه وفي بعضها مسلمًا
محسنا وهو رضي الله تعالى عنه منزه ان يقول مقالة اهل الافك تعرضها بالاشارة مثلها قال
والتساسوا ها كثير وفي بعضها فراجعوا اي الزهري في المسئلة فلم يرجع اي فلم يجب بغير ذلك
وقال معمر قال الزهري مسلما بلا شك في هذا اللفظ وزاد ايضا لفظة عليه اي فقال
لم يرجع الزهري على الوليد وكان في النسخة العتيقة القديمة مسلما مسيا ولم يرجع عليه
بزيادة لفظ عليه قوله حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ومسروق بن الاجدع بالجيم
وبالمهملتين وام رومان بضم الراء واسمها زينب الفراسية واستدل على هذا الاسناد بان ام رومان
ماتت سنة ست من الهجرة ومسروق قادم في خلافة ابي بكر رضي الله تعالى عنه او في خلافة عمر
رضي الله تعالى عنه والنافض من الحمى ذات الرعدة ولئن حلفت على نجراني لا تصدقوني ولئن تأت
تخلف عن الجيش كان بسبب فقد العقد لا تقبلون عذري قوله نافع بن عمر الجمحي بضم الجيم وفتح الميم
وبالمهملة وعبد بسكون الموحدة ونا تحث باهال الحاعن فلان اذا اخاص عنه ومحمد بن عقبة
بضم المهملة وسكون القاف مر في باب القايلة بعد الجمعة وعثمان بن فرقد بفتح الفا والقاف وسكون
الراء بينهما وبالمهملة في اواخر البيع وبشر بالموحدة المكسورة ابن خالد في التيمم وابو الضحى بضم المعجمة اسمه
مسلم والسبب ذكروا شاعوا ما يتعلق بالعزل وتحوه والحصان بفتح المهملة العفيفة والرزان بفتح
الراء والزاي وبالنون صاحبة الوقار امرأة رزان اذا كانت رزينة في مجلسها وتزن بلفظ المجهول
مضارع الازنان بالزاي وبالنونين يقال ازنته به اي تهمته به والزبية بكسر الزاي التهمة
وغرثي اي جايعة لا تغتاب الناس اذ لو كانت مغتابة لكانت اكلت من لحم اختها فتكون شبعانة لا جوعا
قوله لست كذلك فيه اشارة الى ان حسان اغتاب عايشة رضي الله تعالى عنها حيث وقعت في قصة الافك
وقد عمي في اخر عمره وينافح اي يدفع عنه بالشعر ويخاصم عنه والله تعالى اعلم بالصواب

باب غزوة الحديبية بتخفيف اليا وتشديدها وهي قرية

صغيرة بمكة سميت ببير هناك عند مسجد الشجرة وهي سمرة بايع الصحابة تحتها وهي على نحو مرحلة من مكة
قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما ومر الحديث في كتاب الصلاة في باب يستقبل الامام
الناس اذا سلم وكان من عادتهم في الجاهلية يقولون مطرنا بكوكب كذا فيضيفون النعمة الى غير
الله تعالى فزجرهم عنها وسماها كفرا وله اوجه اخر تقدمت ثمه قوله هدبة بضم الهاء وسكون
المهملة وبالموحدة فان قلت كيف تكون عمرة من الحديبية قلت عمرة المحصر عن الطواف
محسوبة بعمرة وان لم يتم مناسكها ومر في كتاب العمرة والجعرانة بكسر الجيم وسكون المهملة وتخفيف
الراء وبكسر العين وشدة الراء وحنين اسم شهور ذلك وهو موضع بين الطايف ومكة فان قلت
ذكر في كتاب الجهاد في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفة قال نافع ولم يعتمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجعرانة ولو اعتمر لم يخف على عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه
قلت الملازمة ممنوعة لاحتمال غيبته في ذلك الوقت او نسيانه كما مر في كتاب العمرة انه قال
اعتمر في رجب وانكرت عليه عايشة رضي الله تعالى عنها قال النواوي رحمه الله قالوا كان ذلك
لا اشتباها عليه او للنسيان ونحوه قوله سعيد بن الربيع بفتح الراء العامري والفتح اي معنى في قوله تعالى
انا فتحنا لك فتحا مبينا وكانوا قد كان فتحا التي بيعة الرضوان هي الفتح العظيم لانها كانت مقدمة لفتح مكة
وسببا لرضوان الله تعالى قوله اربع عشرة مائة فان قلت القياس ان يقال الف واربعمائة
قلت لعل الغرض منه الاشعار بان الجيش كان منقسما الى المئات وكانت كل مائة ممتازة عن الاخرى
قوله اصدرتنا من الاصدار يقال اصدرته فصدر اي رجعته فرجع وما سيبنا اي القدر

الذي

الذي اردنا في الاصدار بسببه والركاب الابل التي يسار عليها قوله فضل بسكون المعجمة بن يعقوب البغدادي
والحسن بن محمد بن اعين بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح التحتانية وبالنون ابو علي الحراني بفتح المهملة وشدة
الراء وبالنون مات سنة عشر ومايتين ومحمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة وحصين مصغر الحصن
بالمهملتين وسالم اي ابن ابي الجعد بالجيم المفتوحة قوله بين اصابعه فان قلت تقدم ان بركة
الما ظهرت في البير وهذا الكلام يدل على انها ظهرت في الركوة قلت لا منافاة لاحتمال الظهور فيهما
جميعا قوله الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية فان قلت اختلف الروايات في الف
واربعمائة وخمسمائة وثلاث مائة فما الصحيح منهم قوله كمل تحلى على باطنه ولعل بعضهم اعتبر الاكابر وبعضهم
الاوساط ايضا والاخر من الاصاغر ايضا ثم التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزايد ولا اشكال على انه
اربعمائة قال النواوي رضي الله تعالى عنه يمكن الجمع انهم كانوا اربعمائة وكسرا فمن قال اربعمائة لم
يعتبر الكسر ومن قال ثلاث مائة نزل بعضهم لكونه لم يبلغ العدد قوله ابو داود هو سليمان
بن داود الطيالسي الحافظ وقرة بضم القاف وشدة الراء ابن خالد السدوسي ولو كنت ابصر
اليوم اي لو كنت بصيرا اليوم وقد صار ضريرا في اخر عمره وعبيد الله بن معاذ بضم الميم وفتح المهملة
وبالمعجمة العنبري البصري وعمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء واسلم بلفظ الماضي قبيلة اي كان
في العدو من قبيلتهم قدر عدد المهاجرين وابو داود هو الطيالسي ومرداس بكسر الميم وسكون
الراء وبالمهملتين ابن مالك الاسلمي الكوفي قوله الاول فالاول اي الاصلح فالاصلح والحفالة بضم المهملة
وتخفيف الفاء وكذلك الحثالة بالمثلثة يقال هو من حفالتهم ومن حثالتهم اي ممن لا خير فيه
منهم وقيل هو الرذل من كل شيء والفاء والثاء يتعاقبان نحو فوم وثوم قوله الاشعار هو ان
يضرب صفحة سنام البعير اليمنى بحديدة فيلطخها بالدم ليستعر به انها هدي وتقليد البدنة
ان يعلق في عنقها شيء ليعلم انها هدي وقال علي بن المديني لا احصي كم مرة سمعت الحديث
من سفيان ويحتمل ان يريد لا احصي كم عددا سمعت احتسابه ام للانهاية قوله الحسن
ابن خلف بفتح المعجمة واللام ابو علي الواسطي مات سنة ست واربعين ومايتين وابو بشر بالموحدة
المكسورة ورقا بفتح الواو وسكون الراء وبالمد الخوارزمي وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم
وبالمهملة وكعب بن عجرة بضم المهملة وسكون الجيم وبالراء الفرق بفتح الفاء والراء وقد تسكن الراء مكيال
يسع ستة عشر رطلا وبين اي يقسمها ستة مساكين مر في كتاب المحصر في الحج قوله ما يضحكون
كرامعا المراد منه انه لا كراع لهم حتى يضحون او لا قاية لهم من ترتيب ما يا كلونه اي لا يقدرون
على الانضاج وصرح هو كناية عن النعم والضبع بفتح المعجمة وضم الموحدة وبالمهملة السنة المجدبة
الشديدة وايضا الحيوان المشهور وخفاف بضم المعجمة وخفة الفاء الاولى ابن ايما بكسر الهمزة وسكون
التحتانية وبالمد ابن رحضة بفتح الراء والمهملة والمعجمة الغفاري بكسر المعجمة وخفة الفاء وبالراء وقيل ايما
بالفتح والمقصور وهو منصرف وبغير ظهيرا اي قويما والغرارة واحدة الغراير التي للتبن وغيره قيل
انه معرب ويستفي يقال استفات هذا المال اي اخذته فيا اي بطلب الفي منها لنما
او مستوجب منها وفي بعضها بالقاف والسهمان بالمهملة جمع السهم وهو النصيب قوله محمد بن رافع
ضد الخافض النيسابوري مر في الاصلاح وشبابة بفتح المعجمة وخفة الموحدة الاولى ابن سوار بفتح المهملة
وشدة الواو وبالراء الفزاري بالفاء وتخفيف الزاي في الحيض وطارق بن عبد الرحمن البجلي بفتح الموحدة
والجيم وعميت اي اشتبهت قال ابن المسيب خفاؤها انه لا يفتخر الناس بها لما جرى تحتها من الخير ونزول
الرضوان فلو بقيت ظاهرة معلومة لخيف تعظيم الجهال اياها وعبادتهم لها واخفاؤها رحمة من الله تعالى
قال النواوي رضي الله تعالى عنه لم يرو عن المسيب الا ابنه سعيد نفيه رد على الحاكم ابي عبد الله

فيما قال لم يخرج البخاري عن احد ممن لم يرو عنه الا راو واحد ولعله اراد من غير الصحابة قوله قبيصة
بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة وذكرته وصى قبله اي ذكرته ومر شرحه في الزكوة في باب صلاة الامام
لصاحب الصدقة وعبادة بفتح المهملة وشدة الموحدة والحرة بفتح المهملة وشدة الراء هو موضع نحو المدينة
ويومها اي يوم الوقعة التي وقعت بين عسكر يزيد واهل المدينة وعبد الله بن حنظلة بفتح المهملة والمعجمة
وسكون النون بينهما كان ياخذ البيعة من الناس ليزيد بن معاوية وعبد الله بن يزيد هو عم عباد بن تميم
مر في كتاب الجهاد في باب البيعة في الحرب قوله يحيى بن يعلى بفتح التحتانية واللام وسكون المهملة وبالقصر
وبالقصر المحاربي بضم الميم وبالمهملة وكسر الراء وبالموحدة الكوفي مات سنة ست عشرة ومائتين
وابو يعلى سنة ثمان وستين ومائة واياس بكسر الهمزة وخفة التحتانية وبالمهملة ابن سلمة بفتح المهملة واللام
ابن الاكوع بفتح الهمزة وسكون الكاف وفتح الواو وبالمهملة الاسلمي المدني وقتيبة بضم القاف وحاتم
بالمهملة هو ابن اسماعيل ويزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر ضد الحر واحمد بن اشكاب بكسر الهمزة و
فتحها واسكان المعجمة ابو عبد الله الصفار الكوفي ثم المصري مات سنة سبع ومائتين ومحمد بن فضيل مصغر الفضل
بالمعجمة والعلاء بالمد ابن المسيب بن رافع الثعلبي بفتح الفوقانية وسكون المعجمة وكسر اللام وبالموحدة
الكاهلي وقال ابن اخي يا عثمان ان المؤمنين اخوة وكما هو عادة العرب في ذلك وقال ما احدثنا
بعده اما هيهنا المنفسه وتواضعا واما نظرا الي ما وقع من الفتن بينهم قوله معاوية بن سلام بتشديد
اللام ويحيى هو ابن ابي كثير وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله البصري وثابت
ضد الباطل ابن الضحاك الاشهلي الانصاري مات سنة خمس واربعين قوله اصحاب اي اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم هنيئا مريئا لك يا رسول الله غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر
فما لنا اي فاي شيء لنا وما حكمنا فيه وله اي لقتادة فقال اما انا فحدثنا انس بالحديبية
فاروية عن انس رضي الله تعالى عنه واما قول الصحابة رضي الله تعالى عنهم هنيئا لك فهو فاروية
عن عكرمة قوله ابو عامر هو ابو عبد الله العقدي بالمهملة والقاف المفتوحتين ومجزأة بالميم
والجيم الساكنة وبالزاي والهمزة وبالتانيث قال الغساني والمحدثون يسهلون الهمزة ولا يلفظون
بها وربما كسر بعضهم الميم مع ذلك وقال ليس لزاهر في الجامع الا هذا الحديث قوله اذ نادى غيره
فان قلت هذا النداء كان في غزوة خيبر لا في الحديبية قلت الغرض من ذكره ان زاهرا
كان من اصحاب الحديبية ولا يعرض فيه لمكان النداء او زمانه قوله منهم اي من الصحابة واهبان بضم
الهمزة وسكون الهاء وبالموحدة والنون وفي بعضها وهبان بالنون المضمومة ابن اوس الاسلمي ويقال
هو الذي وحوضه على الايمان فان قلت ما المروي عن اهبان قلت قال الكلاباذي روي
عنه مجزأة حديثا موقوفا في غزوة الحديبية قوله بشير مصغر البشر بالموحدة والمعجمة
ابن يسار ضد اليمين الانصاري وسويد بضم المهملة وفتح الواو وسكون التحتانية ابن النعمان بضم
النون في الوضوء ومحمد بن حاتم بالمهملة وبالفوقانية ابن بزيع بفتح الموحدة وكسر الزاي وسكون
التحتانية وبالمهملة وشاذان بالمعجمتين فارسي معرب ومعناه فرحان بالفاء والراء والمهملة والنون
اسمه الاسود بن عامر الشامي البغدادي مر في الوضوء في باب حمل العنزة وابو جمرة بفتح الجيم
وبالراء نصر بفتح النون وسكون المهملة ابن عمران الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة وعائذ
فاعل من العود بالمهملة والمعجمة ابن عمرو المزني البصري قال الكلاباذي روى عنه ابو جمرة
حديثا موقوفا في باب غزوة الحديبية قوله هل ينقض باعجام الضاد اي صلى مثلا ثلاث ركعات
منه ونام فهل بعد النوم يشفع منه مضافا الي الاول اذا صلاها اخرى وهل بعد النوم
يصليه مرة اخرى وتكلف امل خطاب من عمر لنفسه رضي الله تعالى عنه لهذا الدعا وتررت

بتخفيف

بتخفيف الزاي اي الحث عليه قال الحافظ ابو ذر الهروي سالت من لقيته اربعين سنة
ثم تراه قط الا بالتخفيف ولست بالهمز اي مكث قوله سني اي جعلني معمرا باسنا فيما سمعته من
الزهري في هذا الحديث وعينا اي جاسوسا وخزاعة بضم المعجمة وبالزاي الخفيفة وبالمهملة قبيلة
والغدير مجتمع الماء والاشطاط بفتح الهمزة وسكون المعجمة وبالمهملتين موضع تلقاء الحديبية قال
والاحابيش بالمهملة والموحدة والمعجمة بوزن المصابيح الجماعة من الناس ليسوا من قبيلة قوله
من المشركين متعلق بقوله قطع اي ان يأتونا كان الله قطع منهم جاسوسا يعني الذي بعثه رسول
الله صلى الله عليه وسلم اي عاينه انا كنا لم نبعث الجاسوس ولم نغير الطريق وواجهتم بالقتال
وان لم يأتونا نقبنا عيالهم واموالهم وتركناهم محروبين بالمهملة والزاي مسلوبين منهوبين
يقال حربه اذا اخذ ماله وتركه بلا شيء وقد حرب ماله اي سلبه فهو محروب الخطابي
المحفوظ منه كان الله وقد قطع عنقا بالقاف اي جماعة من اهل الكفر فيقل عددهم ويصير
بذلك قوتهم قوله سهيل مصغر السهل وقصة المدة اي المصالحة في المدة المعينة وتقاضي اي تصالح و
تحاكم وامتعضوا من الامتعاض بالمهملة وبالمعجمة تقول معضت من ذلك الامر وامتعضت اذا غضبت وشق
عليك وابو جندل بفتح الجيم وبالمهملة وسكون النون بينهما ابن ابي معيط مصغر الحط بالمهملتين الاموية
والعاتق الشابة قوله عن عمه يعني ابن شهاب الزهري وابو بصير ضد الاعمى الثقفي وهذه اشارة
علي سبيل الاختصار الي حديث مطول تقدم في اخر كتاب الصلح قوله عبد الله بن محمد بن اسما بالمد
وجويرية مصغر الجارية بالجيم وكلاهما اي من توقيفه عن الاحرام وهو قولهما لو اقمت العام الي اخره
قوله شجاع بن الوليد بفتح الواو وابو الليث المؤدب البخاري بالموحدة والنضر بسكون المعجمة
ابن محمد اليمامي وصخر بفتح المهملة واسكان المعجمة مر في اخر الوضوء ويستلم اي يلبس اللامة اي الدرع
وهشام بفتح بن عمار بفتح المهملة وشدة الميم الدمشقي في البيع والوليد بفتح الواو ابن مسلم بلفظ الفاعل
من الاسلام وعمرو بن محمد العمري بضم المهملة ومحدقون اي محيطون به يقال احدقوا به اي
احاطوا به فان قلت المستفاد مما تقدم في اخر هجرة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الى
المدينة ان هذه القصة كانت في الهجرة وههنا انها في الحديبية قلت لعله غيرها
وهذا البيع المذكور وقعت فيهما وذلك التحديث كان في الهجرة وههنا في الاسلام ولهذا
قال ثم اذا قتل انه كما جوفيل ابيه بغضب وههنا قال ثم يتحدثون ان ابن عمر
اسلم قبل عمر رضي الله تعالى عنهما قوله محمد بن عبد الله بن نمير مصغر النمر بالنون ويعلى بفتح التحتانية
وسكون المهملة وفتح اللام والقصر والسمر اسحق مولى بني الليث اي الاسدي المروزي مات
سنة احدى واربعين ومائتين وقال ابو حاتم الرازي هو مجهول وقال الخطابي هو
حبوبه النواك المروزي ومحمد بن سابق بالمهملة وبالموحدة ومالك ابن مغول بكسر
الميم وسكون المعجمة وفتح الواو البجلي بالموحدة والجيم المفتوحتين مات سنة سبع وخمسين ومائة
وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان الاسدي وسهل بن حنيف بضم المهملة وفتح النون
وسكون التحتانية الاوسي وصفين بكسر المهملة والفاء موضع بين العراق والشام قاتل فيه معاوية
عليا رضي الله تعالى عنهما قوله الرأي وذلك ان سهلا كان يتهم بالتقصير في القتال فقال اتهموا
رايكم فاني لا اقصر وما كنت مقصرا وقت الحاجة كما في الحديبية فاني رايت نفسي يومئذ بحيث
لو قدرت مخالفة حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلت قتالا لا مزيد عليه لكني توقفت
اليوم لمصلحة المسلمين قوله ابو جندل بفتح الجيم والمهملة وسكون النون بينهما والمراد به يوم الحديبية
واضيف اليه اذ في ذلك اليوم رده رسول الله صلى الله عليه وسلم الي ابيه وكان ذلك شاقا عليهم و
تقطعنا باعجام الظاء يقال فظع الامر وافظعه اذا اشتد عليه وثقل عليه واسهلنا اي افضى

بنا الى سهولة ولفظ قبل ظرف لقوله وضعنا وهذا الامر اي مقاتلة علي معاوية ومنه اي من
هذا الامر وفي بعضها منها والخصم بضم المعجمة وسكون المهملة الجانب تقدم الحديث في آخر الجهاد
قوله سلمان بن حرب ضد الصلح وابن ابي ليلى بفتح اللامين عبد الرحمن وكعب بن عجرة بضم المهملة
وسكون الجيم وهوام جمع الهامة بتشديد الميم والمراد بها هنا القمل قوله محمد بن هشام ابو عبد
الله المروروذي البغدادي وهشيم مصغر الهشم وابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر والوفرة
بسكون الفاء الشعر الى شحمة الاذن والله تعالى اعلم باب
قصة عكل بضم المهملة وسكون الكاف وباللام قبيلة وعرينة مصغر العرنة
بالمهملة والراء والنون قبيلة ايضا قوله تكلموا بالاسلام اي تلفظوا بكلمة واظهروا الاسلام والريف
بكسر الراء ارض فيها زرع وخصب واستوخموا اي توهموا ارض وخمة اذا لم توافق ساكنها والذود
من الابل ما بين الثلاث الى العشرة والطلب جمع الطالب والمثلة اي القطعة يقال مثل
بالقطع اذا جدعه وهذا موسع مستفادة من الحديث في باب ابوال الابل في كتاب الوضوء حفص بالمهملتين
ابن عمر الحوضي بالمهملة وسكون الواو وبالمعجمة روى عنه البخاري بدون الواسطة في الوضوء والحجاج بفتح
المهملة وشدة الجيم الاولى الصواف بالمهملة والفاء وابن ابي ميسرة ضد الميمنة البصري
وابو رجاء ضد الخوف سلمان الجرمي بفتح الجيم وسكون الراء مولى ابي قلابة بكسر القاف
وتخفيف اللام وبالموحدة والقسامة هي قسمة الايمان على الاولياء في الدم عند اللوث
اي القرائن المغلبة على الظن وعنبسة بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالمهملة ابن سعيد
القرشي الاموي فان قلت كيف يدفع الحديث العرنيين اي المنسوبين الى عرينة القسامة
قلت تلا الواقع وكان ثمة لوث ولم يحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم بحكم القسامة
بل اقتص منهم قوله ذي قرد بفتح القاف والراء وبالمهملة ماء على نحو يوم من المدينة مما يلي بلاد
غطفان واللقاح بالكسر الابل والواحد اللقوح وهي الحلوب ويزيد من الزيادة ابن ابي عبيد
مصغر العبد وغطفان بالمعجمة والمهملة المفتوحتين وياصباحاه كلمة يقال عند الغارة والانسان
الحرمان والرضع جمع الراضع اي اللئيم واصله رجل كان يرضع ابله او غنمه ولا يحلبها لئلا يسمع صوت
الحلب فيطمع فيه الفقير ونحوه واي اليوم يوم اللئام والاشجاع بالجيم والمهملة حسن الغدر
وابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة العطار مر الحديث في وسط الجهاد في باب من راى العدو فنادى
ياصباحاه والله تعالى اعلم باب غزوة خيبر بالراء وهي بلدة معروفة
نحو اربع مراحل عن المدينة الى الشام وعبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وبشير مصغر البشر بالموحدة
والمعجمة ابن يسار ضد اليمين وسويد مصغر السود مر مع الحديث في باب من مضمض من السويق في كتاب
الوضوء وادنى خيبر اي اسفلها يقال ثريت السويق اذا بللته قوله يزيد من الزيادة ابن عبيد
مصغر ضد الحر وسلمة بالمفتوحات ابن عمرو بن الاكوع بفتح الهمزة والواو وسكون الكاف وبالمهملة الاسلمي
وعامر هو ابن الاكوع عم سلمة هو اماهو علي وزن اخ فكلمة كناية عن الشيء واصله هنو ويقال للمونث هنة
وتصغيرها هنية وقد يبدل من الياء الثانية هاء فيقال هنيهة والجمع هنات وهنيات
والمراد بها الاراجيز والرجز وحدوا اي سوق فان قلت تقدم في الجهاد ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يقول يوم حفر الخندق وانها من اراجيز عبد الله بن رواحة
قوله لا منافاة بينهما قوله ما ابقينا بلفظ المعروف والمجهول واتينا من الاتيان الى القتال
او الى الحق وفي بعضها من الاباء على خلاف الحق والفرار ويقال عول علينا اذا احلت علينا
او اغلبت عليه اعلم ان الرواية اللهم لكن الموزون لا هم وقال الكاوزدي لا يقال لله فدى
لك لانه انما يستعمل في مكروه يتوقع حلوله بالشخص فيختار شخص آخر ان يحل ذلك به ويفديه منه
فهو

فهو اما مجاز عن الرضا كانه قال نفسي مبذولة لرضاك او هذه الكلمة وقعت في المتن خطابا لسامع
الكلام وقال ولفظ فدى مقصور وممدود ومرفوع ومنصوب قوله وجبت اي الجنة ببركة دعائه
له وهلا متعتنا بالوعاء لسلك اشركتنا فيه وقيل معناه وجبت الشهادة له ببركة دعائك تركته
لنا قال ابن عبد البر كانوا قد عرفوا انه صلى الله عليه وسلم ما استغفر لانسان قط يخصه
بالاستغفار الا استشهد ولما سمع عمر ذلك قال يا رسول الله لو متعتنا بعامر فبارز مرحبا بفتح الميم
والمهملة وسكون الراء وبالموحدة اليهودي فاختلفا ضربتين فرجع سيف عامر على ساقه فقطع اكحله فمات
منها والانسية بكسر الهمزة وسكون النون وفتحهما مر في كتاب المظالم واو يهريقها بالواو العاطفة وسكون الهاء
وفتحها وحذفها وذباب السيف طرفه الذي يضرب به وحبط اي لانه قتل نفسه والاجران مما الجد
للجهد في الطاعة واجر المجاهد في سبيل الله وجاهد ومجاهد كلاهما بصيغة اسم الفاعل وفي بعضها
بلفظ الماضي وجمع المجاهد ومن العرب قليل مشى من الدنيا بهذه الخصلة الحميدة التي هي الجهاد مع الجد
اي الجد والتي هي الجهاد في المجاهد وفي بعضها فشا بلفظ الماضي من الفشو وفي بعضها مشابها بلفظ الفاعل
من المشابهة قال القاضي يحتمل انه يرجع اللفظين اي جاهد ومجاهد توكيدا انما يقال جاد مجد
وليل لائل وشعر شاعر وقال وضبطناه مشى بها من المشي اي مشى بالارض او بالحرب ومشابها من
المشابهة اي مشابها لصفات الكمال ومعناه قل عربي مثله في جميع صفات الكمال والضبط
بعضهم نشأ بها بالنون والهمزة اي شب وكبر والهاء عائدة الى الحرب او بلاد العرب وهذه اصح الروايات
قوله مكاتلهم جمع المكتل بالفوقانية وهو الزنبيل والخميس بالرفع والنصب بانه مفعول معه وسمي الجيش به لانه
خمسة اقسام الميمنة والميسرة والقلب والمقدمة والساقة والساحة هي الفناء واصلها الفضاء بين المنازل قوله صرفة
اخت الزكوة ابي الفضل بسكون المعجمة واكفئت اي قلبت ودحية بكسر المهملة الاولى وفتحها وسكون التحتانية
وبالتحتانية وما اصدقها ما استفهامية ومر في اول كتاب الصلاة في باب ما يذكر في الفخذ واشرف بمعنى
اشرفت عليه اذا اطلعت عليه من فوق واربع على نفسك بفتح الموحدة اي ارفق بها وكف فان الله
معكم بالعلم مر في باب ما يكره من رفع الصوت في كتاب الجهاد وعبد الله بن قيس هو ابو موسى الاشعري فان قلت
ما معنى كونها من كنز الجنة قوله يعني انها من نفائس ما في الجنة وما ادخر فيها للمؤمنين او من محصلات
نفائس الجنة وذخائرها قال النووي رضي الله تعالى عنه معنى الكنز انها ثواب مدخر في الجنة وهو
ثواب نفيس كما ان الكنز انفس اموالكم وسبب ذلك انها كلمة استسلام وتفويض الى الله تعالى وان العبد لا يملك
شيئا من امره ومعناه لا حيلة في دفع شر ولا قوة في تحصيل خير الا بالله ولا حركة عن معصيته الا بعصمته
ولا قوة على طاعته الا بمعونته قوله ابو حازم بالمهملة والزاي ورجل هو قزمان بضم القاف وسكون
الزاي وشاذة التأنيث فيه باعتبار النفس او الكلمة الواحدة وقيل الشاذ هو الذي يكون مع الجماعة ثم يفارقهم
والفاذ هو الذي لم يكن قط قد اختلط بهم يقال قائلهما كان احد منا اليوم مثل كفايته وما سعى مثل
سعيه وانا صاحبه اي انا اصاحبه والازمه حتى ارى ما حاله وذبابه اي طرفه مر الحديث في الجهاد
في باب لا يقول فلان شهيد قوله يرتاب اي يشك في صدق الرسول صلى الله عليه وسلم وحقية الاسلام فان
قلت ها هنا قال نحر بالسهم نفسه وفي الحديث السابق انه قتل نفسه بذباب السيف
قلت لا امتناع في الجمع بينهما واشتد اي عدا من العدو وانتحر اي الرجل نحر نفسه قوله الرجل
الفاجر يحتمل ان يكون اللام للعهد عن ذلك الشخص المعين وهو قزمان وان يعم كل فاجر ايد الدين وساعده
بوجه من الوجوه قوله شبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى ابن سعيد مر في الاستقراض وخيبر
في بعضها حنين بالنون وهو تصحيف وسعيد هو ابن المسيب ينقله عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل
لانه تابعي والزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة وسكون التحتانية وبالمهملة محمد بن الوليد وعبد الرحمن
هو ابن عبد الله بن كعب واما عبيد مصغرا ابن عبد الله وفي بعضها عبد الله مكبرا ابن عبد الله بن عمر

ابن الخطاب رضي الله تعالى عنهم لحديثه ايضا مرسل لانه تابعي بالتكبير والنخعي قال الغساني واما عبد الله
بن عبد الله فلا ادري من هو ولعله وهم والصحيح عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب قوله المكي منسوبا الى مكة
ويزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر ضد الحر وسلمة بفتح المهملة واللام والميم اي ابن الاكوع وابو مسلم بلفظ
الفاعل من الاسلام كنيته والنفاق بسكون القاف بين فان قلت حتى للغاية وحكم ما بعدها خلاف ما قبلها
فيلزم الاسكار زمان الحاجة قلت الساعة بالنصب وهي للعطف فالمعطوف داخل في المعطوف عليه وتقديره
فاسكنا زمانا حتى الساعة نحو اكلت السمكة حتى راسها بالنصب وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وهذا هو الرابع عشر من الثلاثيات قوله عبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة والزاي والنصاب مقبض
السيف وبالارضاء ملتصقا به والبا للظرفيه ومر قريبا وبعيدا قوله محمد الخزاعي بضم المعجمة
وتخفيف الزاي وبالمهملة البصري وزياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن الربيع بفتح الرا ابو خداش
بكسر المعجمة وخفة المهملة والمعجمة الازدي مات سنة خمس وثمانين ومائة وابو عمران اصحاب الطيالسة
وكانت اليهود يلبسونها قوله رميتا بكسر واما الخلاف بتقدير همزة الاستفهام الانكارية
ويذكرون من المذكور وفي بعضها يذكرون اي يتسرون في احلاظ ودوران وقيل اي يخوضون
ويتحدثون في ذلك واتنفس بالفا والمعجمة وعلى رسلك بكسر الراء اي على تؤدة ومهلة من
الحديث في مناقب علي رضي الله تعالى عنه قوله عبد الغفار بن داود ابو صالح الحراني
بفتح المهملة وشدة الراء وبالنون واحد هو ابن عيسى السري او ابن صالح المصري على اختلاف فيه
وعمرو مولى المطلب بتشديد الطا وكسر اللام وحيي بضم المهملة وفتح التحتانية الخفيفة واما الثانية
شديدة ابن اخطب بالمعجمة ثم المهملة وزوجها اي كنانة بن الربيع بن ابي الحقيق بفتح القاف الاولى وسكون
التحتانية وسد بالمهملتين والصهبا مونث الاصهب بالمهملة موضع باسفل خيبر وحلت اي صارت حلالا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالطهارة عن الحيض ونحوه والحيس بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالمهملة
تمر يخلط بسمن واقط ويحوي اي يجعل لها من ورائه مركبا واقطا وسمي ذلك حويه وهي لف كسا تحوى
حول سنام البعير فان قلت تقدم في احيا الميراث انه قال شبه الروحا وههنا قال سد الصهبا
قلت لعل ذلك الموضع يسمى بهما او هما موضعان مختلفان ولتقاربهما يطلق اسم كل على الاخر وقال بعضهم
الصواب سد الروحا والله اعلم قوله نجعل ضربت عليها الحجاب اي كانت من امهات المؤمنين لان ضرب
الحجاب انما هو على الحرائر لا على ملك اليمين ومحمد بن جعفر بن ابي كثير ضد القليل من الخيف وعبد الله
بن معقل بلفظ المفعول من التعقيل بالمعجمة والقاف المزني البصري في الصلاة وكرود اي وسبب
وفاستحبت اي من اطلاعه على خوضي عليه قوله وحده اي النهي عن اكل الثوم لم يرده سالم اجمع العلما
على اباحته اكله لكن يكره لمن اراد حضور جماعة او جمع وكان صلى الله عليه وسلم يترك الثوم دايما بتوقع
مجي الملائكة كل ساعة واختلف اصحابنا في حقه فقال بعضهم كان محرما عليه والاخرون انه مكروه
فان قلت النهي عنه للتنزيه وعن لحوم الحمر للتحريم فيلزم منه استعمال اللفظ الواحد في الحقيقة
والمجاز قلت جائز عند الشافعي رضي الله تعالى عنه واما عند غيره فيستعمل على سبيل المجاز العموم
المجاز قوله يحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات ونكاح المتعة هو النكاح الذي بلفظ
التمتع الى وقت معين كان يقول لامراة اتمتع بك كذا مدة بكذا من المال قوله محمد بن مقاتل
بلفظ الفاعل من المقاتلة وعبد الله اي ابن المبارك وعبيد الله اي العمري واسحق بن نصر بسكون المهملة
السعدي ومحمد بن عبيد مصغر العبد الطيالسي وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة وابو اسحق الشيباني
بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة قوله البتة اي قطعا وهمزته همزة قطع على خلاف
القياس والعذرة النجاسة وفي التعليلين مناقضة لان التبسط قبل القسمة في الماكولات
قدر الكفاية حلال واكل العذرة موجب للكراهة لا للتحريم النواوي رضي الله تعالى عنه السبب

في الامر

في الامر بالاراقة انها نجسة وقيل نهي عنها للحاجة اليها وقيل لانها اخذت قبل القسمة وهذا ان
الثاني بلان لاصحاب مالك القائلين باباحة لحومها قوله ابن ابي اوفى هو عبد الله وكذا ابو ثعلبة وجا الثلاثي ايضا بمعناه وابن
ابي زائدة يحيى بن زكريا بن ابي زائدة الرازي وعاصم اي الاحول وعامر اي الشعبي وسبيه ونصبه بالتنوين
والاضافة ومحمد بن ابي الحسين ابو جعفر السمناني مات سنة احدى وستين ومائة وعمر بن حفص بالمهملتين
والحمولة بالفتح التي تحمل وكذا الشكل الحمل عليه الحي من حمار او غيره وسوا كانت عليه الاحمال او لم تكن
قوله او حرمه اي تحير بما مطلقا ابن [illegible] ومحمد بن سابق بالمهملة المفتوحة وزائدة من الزيادة ابن قدامة بضم
القاف وتخفيف الميم الثقفي ويحيى بن بكير مصغر البكر بالموحدة وجبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم
بلفظ الفاعل من الاطعام ومثل لان كلهم بنو اعمام رسول الله صلى الله عليه وسلم وعثمان كان عبشميا
وجبير نوفليا وشي واحد لان احدهما لم يفارق الاخر لا في الجاهلية ولا في الاسلام وكانا محصورين معا في خيف
بني كنانة قوله بريد مصغر البرد بالموحدة والرا وابو بردة بضم الموحدة في الاسناد وفي الحديث
ومخرج النبي صلى الله عليه وسلم اي خروجه من مكة الى المدينة وابو رهم بضم الرا وسكون الها اسمه مجدي
بفتح الجيم وكسر المهملة واسم ابي بردة عامر بن قيس واخيه ابي موسى هو عبد الله والنجاشي بفتح النون وخفة
الجيم وكسر المعجمة وتشديد التحتانية وتخفيفها ووافقنا اي صادفنا واسما ممدود ابنت عميس بالمهملتين
الخثعمية كما جرت الى الحبشة مع زوجها جعفر ابن ابي طالب والحبشية والبحرية بهمزة الاستفهام ونسبها
عمر رضي الله تعالى عنه الى الحبشة لملابسة هجرتها اليها والى البحر لملابسة ركوبها السفينة ولفظ ذا بدون
التنوين لاضافتها الى البعدا عن الدين والبغضا وهما جمع بعيد وبغيض واهل السفينة بالنصب منادى
او على الاختصاص فان قلت اللازم منه ان يكونوا افضل من عمر رضي الله تعالى عنه وهو خلاف الاجماع
قلت لا يلزم من تفضيلهم من هذا الوجه تفضيلهم مطلقا او هو معه ولعن ظاهره لصادمه الاجماع قوله
ارسالا اي فوجا متتبع بعضهم بعضا وابو بردة الراوي هو ابن ابي موسى لا اخوه والرفقة بضم الرا وكسرها
الجماعة تترافقهم في سفر كذا والاشعر ابو قبيلة من اليمن ويقولون العرب جانك الاشعرون بحذف يا
النسبة قوله حكيم بفتح المهملة وكسر الكاف فلان الاشعري رجل شجاع وسطوا مهم وحفص بالمهملة ابن غياث
بكسر المعجمة وتخفيف التحتانية وبالمثلثة وبريد بضم الموحدة ومعاوية بن ابي عمرو الازدي وابو اسحق ابراهيم
الفزاري وثور بلفظ الحيوان المعروف ابن زيد الديلي المدني وسالم مولى لعبد الله بن مطيع من الاطاعة
القدوسي ووادي القرى جمع القرية موضع بقرب المدينة ومدعم بكسر الميم وسكون المهملة الاولى
الاولى جاهدوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم واختلف هل اعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم او مات
رقيقا له وفي حل الشيخ بل لا احد من العسكر يدري السبب لكن المشهور عند القوم هو الاول وجابر
بالمهملة والمعجمة لا لف اي جاير عن قصده وقيل هو سهم لا يدري من اي والشملة كسا يشتمل به الرجل
حكي عن علي رضي الله تعالى عنه ان رجلا من عظما اليمن دخل عليه فلم يرفع منه فقال له الرجل
الا تعرفني يا امير المومنين قال نعم وكان ابوك ينسج بيمينه شماله قوله لتشتعل وذلك لانه اخذها
من الغنيمة قبل القسمة وهو الغلول الذي وعد الله عليه قال تعالى ومن يغلل يات بما غل يوم
القيامة والشراك بكسر المعجمة احد سيور النعل التي تكون على وجهها ولفظ شرا كان في بعضها شراكين وهو
على سبيل الحكاية عن لفظه قوله زيدا اي ابن اسلم بلفظ افعل التفضيل مولى عمر رضي الله تعالى عنه وببانا
بفتح الموحدة الاولى وشدة الثانية وبالنون يعني سواء واحدا وقيل مستويا وقيل انه كلمة غير عربية
اي لا اترك الذين هم بعد فقراء مستويين في الفقر لقسمت اراضي القرى المفتوحة بين الغانمين لكني
ما اقسمها بل جعلها ذخيرة ونتركها كالخزانة لهم يقتسمون كل وقت الى يوم القيامة ويجوز ان لا اقسمها
على الغانمين كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرا الى المصلحة العامة للمسلمين وذلك كان بعد
استرضائه لهم كما فعل عمر رضي الله تعالى عنه بارض العراق الجوهري هو بعلان وقال عمر رضي الله

الله تعالى عنه ان عثمت فنا جمل الناس بيانا واحدا يريد التسوية في القسم وكان يفضل المهاجرين واهل بدر في العطا **قوله** ابن مهدي هو عبد الرحمن واسمعيل بن امية بضم الهمزة وبالميم الخفيفة وشدة التحتانية ابن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي مر في الزكوة وعنبسة بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالمهملة ابن سعيد بن العاص وبعض بني سعيد هو ابان والنعمان بن قوقل بفتح القافين وسكون الواو بينهما وباللام الانصاري الصحابي قتله ابان يوم احد والوتوه بالتسكين دويبة اصغر من السنور ذنب لها برجى في البيوت وتدلى اي تنزل وقدوم بفتح القاف وبالمهملة الخفيفة والضان بفتح المعجمة جبل وقيل الضان هو الغنم والقدوم مقدمه وسيعرف ومر توجيهات اخر في كتاب الجهاد **قوله** الزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة ومحمد بن الوليد وابان هو بالهمزة وخفة الموحدة وبالنون ابن سعيد والحدم جمع الحدام والليف الغنا واعلم ان طلب المنع في هذا الطريق الاول من جهة ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عكس الطريق الاول **فان قلت** ما وجه التوفيق بينهما **قلت** تارة سال ابو هريرة فقال ابان لا تعطه واخرى كان بالعكس ولا امتناع فيه **قوله** اتسهد اي تلبس بهذا القول او عامل بهذا القول وبا وبرويه تعريض بجملته ابي هريرة ونحدر بلفظ الماضي على سبيل الالتفات من الخطاب الى الغيبة والضال بتخفيف اللام السدر والبري **قوله** جدي وهو سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ويبلاد ابا المهلبي والهمزة بين تنيل بوبر بالوبر ابا هريرة رضي الله تعالى عنه ونقدم جبل ببلاده ونعى على اي نعت على وامرا اي ابن نوفل اكرمه الله حيث صار شهيدا بيدي ومنعه ان يكون بالعكس بان يقتل النعمان ابان على سبيل الاهانة والخزي في الدارين لانه لم احد لم يكن مسلما الخطابي صلة ثم قلت الماهمة وقد يكون الواداه وقع في التجارة في المسيل كانه يقول وثم هجم علينا وقدم ضان اي احسبه جلا وبروي باللام وليست احد واحد منهما **قوله** بالمدينة وذلك من نحو ارض بني النضير حين اجلاهم وما صالح اهل فدك على نصف ارضها وكان النصف له وما كان له ايضا من ارض خيبر لكنه ما استاثر بها بل كان ينفقها على اهله والمسلمين وصارت بعده صدقة وحرم التملك فيها ومر قصته في الجهاد في باب الجهاد الطحل عند القدوم وفدك بفتح القاف والمهملة منصرفا وغير منصرف قرية على نحو مرحلتين من المدينة **قوله** وحدت اي يحدث وكان ذلك امرا حصل على مقتضى البشرية ثم سكن بعد ذلك او الحديث كان يحول عنهما فضل عن ضرورات معاني الدنيوية واما هجرانها فمعناه انقباضها عن لقائه وعدم الانبساط لا الهجران المحرم من ترك السلام ونحوه **قوله** حياة فاطمة علها اللام لانهم كانوا يعذرونه عن المتابعة في تلك المدة لاستعالة وتسليه خاطرها من قرب عهد مفارقة رسول الله صلى الله عليه وسلم **فان قلت** لم قال عمر رضي الله تعالى عنه لا تدخل عليهم **قلت** توهم انهم لا يعظمونه حق التعظيم واما توهم ما لا يليق بجنابه وحاشاهم من ذلك **فان قلت** لم كرهوا حضور عمر رضي الله تعالى عنه **قلت** لعلهم عرفوا ان حضوره موجب لكثرة المعاتبة وفي المجادلة نقصدوا التخفيف في البحث والاسراع في قضية المصافاة ما عسيتم بكسر المهملة وفتحها اي ما رجوتم ان تفعلوا او ما اشفقتم منه وعسى استعمل استعمال الرجا ولهذا اتصل به ضمير المفعول في بعض الروايات وما عسيتم والغرض انهم لا يفعلون شيا لا يليق بهم قال المالكي استعمل عسى استعمال حسب وكان حقه ان يكون عاريا من ان ولكن جي به لئلا يخرج عسى بالكلية عن مقتضاها ولانه قد يسد بصلتها مسد مفعوليه فلا يستبعد مجيها بعد المفعول الاول سادة مسد ثاني المفعولين **قوله** بنفس بفتح الفا اي لم يفضل عليك وبالامر اي امر الخلافة وما ساورتنا فيه وما عسيت لنا نصيبا منه وبحراي وقع النزاع والخلاف فيه ولم الناس اي لم اقصر وعذره اي قبل عذره والامر المعروف اي موافقة سائر الصحابة بالمبايعة للخلافة **قوله** حرمي بفتح المهملة والراء وكسر الميم وشدة التحتانية

ابن

ابن عمارة بضم المهملة وتخفيف الميم وباكرا ابن ابي حفصة بالمهملتين العتكي بالمهملة والفوقانية المكتوحتين وشعبة هو واسطة بين الوليد والوالد **قوله** قرة بضم القاف وشدة الرا ابن حبيب ضد العدو والقنبري منسوب الى القريش بالقاف والمعجمة والرا البصري الرماح صاحب الغامات مات سنة اربع وعشرين ومائتين قال الكلاباذي روى عنه الحسن الزعفراني في اخر غزوة خيبر وقال الحاكم هو الحسن بن شجاع البلخي واما السبع فهو كما تقدم عن الكثرة والخصب والرخص والله تعالى اعلم

باب استعمال النبي صلى الله عليه وسلم عبد المجيد بن سهيل مصغر السهل ابن عبد الرحمن بن عوف والجنيب بفتح الجيم وكسر النون نوع من التمر الغريب وهو اجود تمورهم والجمع ضد المفرد نوع رديء منها وقيل هو الاخلاط منها واسم الرجل سواد ضد البياض ابن غزية بفتح المعجمة وكسر الزاي وشدة التحتانية من بني عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن النجار بالنون وتشديد الجيم الانصاري وبالمثلثة بدل من بالصاعين وفي بعضها والصاعين بالبلد وابو صالح ذكوان بفتح المعجمة وسكون الكاف بياع السمن مر في اواخر البيع في باب اذا اراد بيع تمر بتمر **قوله** جريب بالجيم المضمومة والشطر للنصف وقد يطلق على البعض مر في كتاب الخمس والسم بالضم والفتح واسم المراة التي جعلت السم في الشاة زينب بنت سلام زيد بن حارثة بالمهملة والمثلثة القضاعي بالقاف والمعجمة والمهملة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم واسامة بضم الهمزة ابن زيد وخليقا اي جديرا فلم يكن لطعنكم فيه حقا كما ظهر كلم في اخر الامر فكذلك طعنكم في ولده وان كان زيدا ان كان وهذا اي اسامة من احب الناس الي بعده زيد مر في كتاب المناقب والله تعالى اعلم

باب عمرة القضا وسميت بالقضا استيفانا مما كتبوا في كتاب الصلح يوم الحديبية هذا ما قضى عليه لا من القضا الاصطلاحي اي لم تكن العمرة التي اعتمروها في السنة القابلة قضا للتي تحللوا منها يوم الصلح **فان قلت** ما وجه ذكر العمرة في كتاب المغازي **قلت** للخصومة التي جرت بينهم وبين الكفار في سنة التحلل والسنة القابلة ايضا واذ لم تكن بالمسابقة اذ لا يلزم في اطلاق الغزوة المقاتلة بالسيوف وفي بعضها بدل العمرة غزوة **قوله** قاضاهم اي صالحهم وفاصلهم على ان تقيم بها في السنة المقبلة ثلاثة ايام **فان قلت** كيف لم يمتثل علي رضي الله تعالى عنه امر رسول الله صلى الله عليه وسلم **قلت** عرف بالقراين انه لم يكن للايجاب **فان قلت** هو النبي الامي فكيف كتب **قلت** الامي من لا يحسن الكتابة لا من لا يكتب او الاسناد مجازي اذ هو الامر بها او كتب خارقا للعادة على سبيل المعجزة **قوله** لا الحول اي لا المحرز اسم لما وقراب السيف جفنه وهو وعاء يكون فيه السيف بغمده ولما دخلها اي في العام المقبل ومضى الاجل اي الثلاثة ايام ودونك اي خذيها وهي كلمة تستعمل في الاغراء بالشي **فان قلت** زيد بن حارثة ليس اخا لحمزة لا نسبا ولا رضاعا **قلت** اخي رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين حمزة رضي الله تعالى عنهما وقال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم انها بنت اخي من الرضاعة وذلك ان ثويبة مصغر الثوبة بالمثلثة والواو والموحدة مولاة ابي لهب ارضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحمزة رضي الله تعالى عنه مر في كتاب الصلح **فان قلت** كيف اخذ وكفاوية مخالفة كتاب العهد **قلت** لعلهم ارادوا بلفظ الاخذ المكلفين او الذكور **قوله** محمد بن رافع ضد الخافض وسريح مصغر السرح بالمهملة والرا والجيم ابن النعمان وفليح مصغر الفلح بالفا واللام والمهملة ابن سليمان ومحمد بن الحسين مات عاشوراء سنة احدى وستين ومائتين بن ابراهيم البغدادي سنة ست عشرة ومائتين **قوله** استان تعالى استن الرجل بمعنى استياكه والا تسمعين في بعضها لم تسمعين وهو على لغة من لا يوجب الجزم باذوانه وابو عبد الرحمن كنية عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما **قوله** وقد جمع الوافر وفي بعضها الواو للعطف وقد للتقريب وقوم هنتهم

اي ضعفتهم يقال وهنته الحمى واوهنته لغتان والرمل الهرولة وهو اسراع المشي مع تقارب الخطا والثلاثة
اي الاول من الاطواف السبعة وابقا اي رفقا عليهم يقال ابقيت على فلان اذا رحمته وابن سلام بفتح المهملة واللام
هو حماد واسامي اي خلاف الامان وقعيقعان بضم القاف الاولى وكسر الثانية وفتح المهملتين وسكون
التحتانية جبل بمكة معروف مقابل لابي قبيس وسرف بفتح المهملة وكسر الراء وبالفا موضع بين الحرمين وابن اسحق
محمد وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة وابان بفتح الهمزة وتخفيف الموحدة وبالنون ابن صالح وكلاهما
يرويان عن عطاء ومجاهد كليهما والله تعالى اعلم

باب غزوة مؤتة

بضم الميم وسكون الهمزة وبالفوقانية وقد تسهل موضع على مرحلتين من بيت المقدس **قوله** احمد قال الكلاباذي
هو ابن عيسى المصري مصغرا الاول سمع عبد الله بن وهب روى في غزوة مؤتة **قوله** عمرو هو ابن الحارث
وسعيد بن ابي هلال ابو العلا الليثي المدني في الوجه والدبر بضم الموحدة وسكونها الظهر يعني لم يكن في
شيء منها حالة الادبار بل كلها حالة الاقبال وغرضه بيان شجاعته احمد بن ابي بكر ابو مصعب الزهري
ومغيرة بضم الميم وكسرها بالام ود وبفتحها ابن عبد الرحمن وعبد الله بن سعيد بن ابي هند مر في التهجد ورجال
الاسناد كلهم مدنيون وزيد بن حارثة بالمثلثة والمهملة وجعفر هو ابن ابي طالب وعبد الله بن رواحة بفتح
الراء وتخفيف الواو وبالمهملة **فان قلت** الرواية السابقة خمسون **قلت** كان ذلك في نسخة خاصة وهذا
في جمع جسده او ذلك من الطعنات والضربات وهذا من الطعنات والرميات والفرق بينهما ان الطعنة
بالرمح والضربة بالسيف والرمية بالسهم مع ان التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزايد **قوله** احمد بن
عبد الملك بن واقد بالقاف والمهملة وحميد مصغر الحمد ابن هلال وسيف الله اي خالد بن الوليد رضي الله
تعالى عنه وتذرفان اي يسيل منهما الدمع مر في كتاب الجنائز في باب الرجل ينعى **قوله** عمرة بفتح المهملة وسكون
الميم بنت عبد الرحمن التابعية وصائر بالمهملة والهمز بعد الالف السبق وان نساء جعفر خبره محذوف
اي يبكين والنهي عن البكا انما هو اذا كان مع النياحة ونحوها والعنا بالمهملة والمد التعب والنصب قيل
معناه انك قاصر لا تقوم بما امرت به ولا تخبر النبي صلى الله عليه وسلم بقصورك عن ذلك حتى يرسل
غيرك ويستريح من العنا ومباحث تقدمت في الحديث في الجنائز في باب من جلس عند المصيبة **قوله**
محمد بن ابي بكر المقدمي سمع عمر بن علي وعامر هو الشعبي وذو الجناحين لقب جعفر بذلك لما روي
لما قطعت يداه يوم غزوة مؤتة جعل الله تعالى له جناحين يطير بهما وقال صلى الله عليه وسلم
رايت جعفرا يطير في الجنة مع الملائكة ولقب بالطيار ايضا مر في مناقبه **قوله** ابو نعيم بضم النون وابو
حازم بالمهملة والزاي والصفيحة السيف العريض وثمانية تخفف اليا على الاصح وصبرت اي
لم ينقطع ولم ينبدق **قوله** عمرو بن مليسة مصغر الميمة وابن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة وحصين مصغر
الحصن بالمهملتين والنعمان بن بشير ضد النذير وعمرة بفتح المهملة وسكون الميم بنت رواحة الانصارية
الصحابية هي ام النعمان بن بشير وواجبلاه بالجيم والموحدة وانت كذا كذا يعني تقول له هذا الكلام على سبيل
الايذا والاهانة عبثر بفتح المهملة واسكان الموحدة وفتح المثلثة وبالراء ابن القاسم الكوفي مات سنة
ثمان وسبعين ومائة والله تعالى اعلم

باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم

الحرقات بضم المهملة وفتح الراء وبالقاف قبيلة من جهينة مصغر الجهن بالجيم والهاء والنون وهي عشيرة
قوله هشيم مصغر وحصين مصغر الحصن بالمهملتين والنون وابو ظبيان بفتح المعجمة وكسرها وسكون الموحدة
وبالتحتانية حصين ايضا مصغرا ابن جندب بضم الجيم وسكون النون المذحجي بفتح الميم وسكون المعجمة
وكسر المهملة وبالجيم مات سنة تسعين **قوله** رجلا هو مرداس بكسر الميم واسكان الراء وبالمهملتين ابن نهيك
بفتح النون وكسر الهاء وبالكاف كان يرعى غنما له ومتعوذا اي من القتل وتكريرها اي كلمة اقتلته بعد ان
قال لا اله الا الله **فان قلت** كيف جاز تمني عدم سبق الاسلام **قلت** كان يتمنى اسلاما لا ذنب
فيه للخطابي فيه ان المشرك اذا قال الكلمة رفع عنه السيف قال ويشبه ان اسامة

اول قوله

اول قوله تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا وهو معنى متاولته كان متعوذا ولذلك عذره النبي
صلى الله عليه وسلم فلم يلزمه دية ولا نحوها اعلم ان هذه الغزوة عند اصحاب المغازي مشهورة
بغزوة غالب الليثي قال وفيه نزلت يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن
القى اليكم السلام لست مؤمنا **قوله** ابو عاصم بالمهملتين اسمه الضحاك ضد البكا المشهور بابي عاصم النبيل
بفتح النون وكسر الموحدة مات سنة اثنتي عشرة ومائتين وهو ابن تسعين سنة ويزيد من الزيادة
ابن ابي عبيد مصغر ضد الحر مولى سلمة مات سنة اربعين ومائة وهو وسلمة بالمهملة واللام المفتوحتين
ابن الاكوع مر مكررا الكوع بالنسبة العين توفي عام اربع وسبعين وهو ابن ثمانين سنة **قوله** ابن
حارثة بالمهملة والمثلثة هو زيد لكن المناسب للسياق ان يراد انه اسامة بن زيد بن حارثة
والله اعلم بمراده واستعمله اي جعله اميرا علينا وهذا خامس عشر الثلاثيات **قوله** محمد بن
يحيى بن عبد الله الذهلي بضم المعجمة وسكون الهاء النيسابوري وحماد بن مسعدة بفتح الميم وهو
بالمهملتين الثانية والثالثة واسكان المهملة الاولى التميمي البصري مات سنة اثنتين ومائتين
والقرد بفتح القاف والراء وبالمهملة ما على نحو يوم من المدينة وتعينها اي الثلاثة الاخرى
قوله حاطب بكسر المهملة الثانية ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح الفوقانية
اللخمي بسكون المعجمة وعبيد الله بن ابي رافع ضد الخافض مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وخاخ بالمعجمتين موضع بين مكة والمدينة وظعينة اي امراة واسمها سارة ولتلقين بكسر القاف وفتحها
مر في الجهاد في باب الجاسوس والعقاص بكسر المهملة وبالقاف الشعر المضفور **فان قلت**
تقدم ثمة في باب اذا اضطر الرجل الى النظر انها اخرجته من الحجزة **قلت** لعلها اخرجته من
الحجزة واخفتها في العقيصة ثم اخرجته منها ولها اجوبة اخرى مذكورة ثمة واما صورة الكتاب فقال
اصحاب المغازي هي اما بعد يا معشر قريش فان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءكم بجيش كالليل يسير
كالسيل فوالله لو جاءكم وحده لنصره الله عليكم وانجز له وعده فانظروا لانفسكم والسلام **قوله** يلحقا
اي بسبب الحلف وبداي وحفا **قوله** الكديد بفتح الكاف وكسر المهملة الاولى وقديد مصغر
القد بالقاف وبالمهملتين وعسفان بضم المهملة الاولى وسكون الثانية وهو على اربع برد من مكة ونحو
اي يجعل الاجر اللاحق ناسخا للاول السابق والصوم في السفر كان اولا ثم الافطار اخرا **قوله** عياش
بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن الوليد البصري وحسن بالنون وجرير بفتح الجيم مر في باب
الصوم في السفر **قوله** عبيد مصغر ضد الحر وهشام هو ابن عروة وهذا الحديث من مراسيل
التابعي وابو سفيان بن حرب ضد الصلح الاموي وحكيم بفتح المهملة ابن حزام بالمهملة وتخفيف الزاي
الاسدي وبديل مصغر البدل بالموحدة والمهملة ابن ورقاء مؤنث الاورق الخزاعي **قوله**
مر الظهران بفتح الميم والراء وفتح المعجمة واسكان الهاء وبالراء وبالنون موضع بقرب مكة وما هذه استفهامية
ولك ايها جواب قسم محذوف اي والله لكانها نيران ليلة يوم عرفة وكان عادتهم انهم يستعملون
نيرانا كثيرة فيها وبنو عمرو بالواو قبيلة والحرس جمع الحارس والخطم اي المنكسر المنحرف والجبل بالجيم
وغفار بكسر المعجمة وخفة الفاء وبالراء وجهينة مصغر الجهنة بالجيم والنون وسعد بن هذيم
مصغر الهدم بالمعجمة وفي بعضها بحذف الابن وسليم مصغر السلم بالمهملة قبايل وسعد بن عبادة
بضم المهملة وتخفيف الموحدة الانصاري **قوله** الملحمة الوقعة العظيمة في الفتنة يقال
لها المعركة ايضا ويوم الذمار بكسر المعجمة يوم الحرب والمصالحة فيه للخطابي حطم
الحليم لما يلم من عرضه فينبغي منقطعا والملحمة المقتلة ويوم الذمار يوم القتال يتمنى
ان يكون له يد فيحمي قومه ويدفع عنهم قال القاضي جميع الرواة قالوا الا قليل من رواة الكتاب
الا الحميدي بضم المهملة فانه روي اجل الكتائب من الجلالة وهو الظاهر وقد يتجه الاول

بان كتيبة المهاجرين هي التي كان فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم كانوا اقل عددا من الانصار
وذكروا ان كتيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت في خاصة المهاجرين **قوله** الحجون بفتح
المهملة وضم الجيم جبل بمكة وهي مقبرة ونافع بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بصيغة الفاعل من
الاطعام وكدا بفتح الكاف وتخفيف الجيم الدال وبالمد واما كدا بالضم والقصر والتنوين فهو من
اسفل مكة على الاصح وخنيس مصغر الخنس بالمعجمة والنون والمهملة ابن الاشعر بالمعجمة والمهملة والراء
الخزاعي وقيل حنيش الاشعر بدون الابن وقيل حبيش باهمال الحاء وبالموحدة والمعجمة والمهملة
وكرز بضم الكاف وسكون الراء وبالزاي ابن جابر ضد الكاسر الفهري بكسر الفاء وسكون الهاء وبالراء
قوله معاوية بن قرة بضم القاف وشدة الراء البصري وعبد الله بن معقل بلفظ المفعول
من التعقيل بالمعجمة والقاف المزني بالزاي والنون والترجيع الترديد في الحلق وسعدان بفتح المهملة
الاولى وسكون الثانية ابو زيد بن نعلان اللخمي الدمشقي ومحمد بن حفصة بالمهملتين البصري وعقيل
بفتح المهملة وكسر القاف وذلك ان عقيلا بعد هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم باع الدور
التي لعبد المطلب كلها ولما مات ابو طالب كان عقيل كافرا فورثها منه ومر شرحه في كتاب الحج
في باب توريث دور مكة والخيف ما انحدر عن غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء وتقاسموا
اي تحالفوا وذلك انهم تحالفوا على اخراج رسول الله صلى الله عليه وسلم وبني هاشم
والمطلب من مكة الى الخيف وكتبوا بينهم الصحيفة المشهورة ومر ترجمته ايضا وحنينا بالنون
وكنانة بالكاف المكسورة واخيفهم هو الذي بمنى وفيه المسجد المعروف **قوله** يحيى بن قزعة
بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات والمغفر بكسر الميم زرد ينسج من الدروع على قدر
الراس يلبس تحت القلنسوة وعبد الله بن خطل بالمعجمة والمهملة المفتوحتين كان مسلما وارتد
وقتل مسلما بغير حق وكان له قينتان تهجوان النبي صلى الله عليه وسلم ومر في اواخر
كتاب الحج **قوله** عبد الله بن ابي نجيح بالنون المفتوحة وكسر الجيم وبالمهملة وابو معمر بالميمين
هو عبد الله بن سخبرة بفتح المهملة واسكان المعجمة وفتح الموحدة وبالراء والنصب بضم النون
وسكون المهملة وضمها الصنم المنصوب للعبادة قال تعالى وما ذبح على النصب **قوله** عبد
الصمد بن عبد الوارث والالهة الاصنام التي يسميها المشركون بالالهة والازلام السهام التي
كان اهل الجاهلية يقسمون بها الخير والشر ومر في اول كتاب الانبياء **قوله** عكرمة عن النبي
صلى الله عليه وسلم مرسل لانه تابعي والحجبة جمع الحاجب للكعبة **فان قلت** ذكر الحديث
الاول انه لم يصل فيها والثاني انه صلى فيها **قلت** رواية المثبت مقدمة على النافي
ومر تحقيقه **قوله** الهيثم بفتح الهاء وسكون التحتانية وفتح المثلثة ابن خارجة ضد الداخل
الخراساني مات سنة سبع وعشرين ومائتين ببغداد وحفص بالمهملتين ابن ميسرة
ضد الميمنة الصنعاني **قوله** عبيد مصغر والحديث بهذا الطريق مرسل لان عبيد تابعي
وابن ابي ليلى بفتح اللامين هو عبد الرحمن **فان قلت** روى غيرها ايضا انه صلى الضحى
قلت لا منافاة اذ لا يلزم من عدم وصول الخبر اليه عدمه وام هانئ بالنون بعد الالف
فاختة بالفاء والمعجمة والفوقانية بنت ابي طالب **قوله** وبحمدك اي نسبحك والحال
انا متلبس بحمدك وهذا تاويل قوله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره والتعقيب على
اذا جاء نصر الله والفتح ناسب ذكره في كتاب فتح مكة **قوله** ابو بشر بالموحدة المكسورة
وبالمعجمة وقد علم فضله وغزارة علمه ومني اي بعض حظي وابن عباس منصوب بالمقدرة **قوله**
سعيد بن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء المهملة وكسر الموحدة الكندي والمقبري بضم الموحدة
وفتحها سعيد بن ابي سعيد وابو شريح بضم المعجمة وفتح الراء وبالمهملة خويلد مصغر الخالد العدوي

بفتح

بفتح المهملتين وبالواو والحربة بفتح المعجمة وضمها المسلمون وقيل السرقة ومر الحديث في كتاب العلم
في باب ليبلغ الشاهد الغائب **قوله** يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وعطاء بن ابي رباح بفتح
الراء وتخفيف الموحدة وبالمهملة والله تعالى اعلم **باب مقام النبي صلى الله عليه وسلم**
بضم الميم اي الاقامة وقبيصة بفتح القاف ويحيى بن اسحق الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة مر
في القصر وعبد ربه بن نافع المدائني الخياط بالمهملتين والنون مشهور بابي شهاب الاصغر
وعبد الله بن ثعلبة بلفظ الحيوان المشهور ابن صعير مصغر الصعر باهمال الصاد والعين و
بالراء العذري بضم المهملة وسكون المعجمة وبالراء مات سنة تسع وثمانين **فان قلت**
ما المخبر به **قلت** غير مذكور والمقصود من ذكره بيان وصفه بالمسح يوم الفتح وسنين
بضم المهملة وبالنونين وتخفيف التحتانية بينهما وقيل بالتشديد ابو جميلة بالجيم السلمي بضم
المهملة وزعم اي قال وجمهور الاصوليين ان العدل المعاصر للرسول صلى الله عليه وسلم
اذا قال انا صحابي يصدق فيه ظاهرا **قوله** ابو قلابة بكسر القاف وعمرو بن سلمة بكسر اللام وابو
يزيد من الزيادة وقيل ابو بريد مصغر البرد بالموحدة الجرمي بالجيم مر في الصلاة في الطمانينة
ونتروى بلفظ المجهول من التروية والاقراء القراءة وتلوم من اللوم وهو الانتظار والمكث
وتقلصت بالقاف والمهملة اي ارتفعت وانضمت او تاخرت والاست العجز واشتروا اي ثوبا **قوله**
عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية والوليدة الامة وزمعة بالزاي والميم والمهملة المفتوحات
وقيل بسكون الميم وعبد ضد الحر ومر الحديث في اول البيع والعاهر الحجر اي للزاني الخيبة
والحرمان من الولد وامر بالاجتناب والاحتجاب تورعا واحتياطا ويصيح اي ينادي ومر الحديث
قوله امراة اي مخزومية اسمها فاطمة وفزع اي التجأ ومر في مناقب اسامة **قوله** زهير مصغر
الزهر وابو عثمان اي النهدي بفتح النون ومجاشع بلفظ الفاعل من المجاشعة بالجيم والمعجمة
والمهملة ابن مسعود السلمي بضم المهملة وابو معبد بفتح الميم وسكون المهملة وفتح الموحدة اخو مجاشع واسمه
مجالد بصيغة فاعل المجالدة بالجيم والمهملة مر في باب البيعة في الحرب والنضر بسكون المعجمة ابن اسمعيل
شميل مصغر الشمل بالمعجمة وابو بشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة وان وجدت شيئا اي من الجهاد او من القول
عليه فذلك هو المطلوب **قوله** اسحق بن ابراهيم بن يزيد من الزيادة ويحيى بن حمزة بالمهملة والزاي
والاوزاعي بالزاي والمهملة اسمه عبد الرحمن وعبدة ضد الحرة ابن ابي لبابة بضم اللام وبالموحدتين
والاربعة ثم مستقبلون ومجاهد بن جبر ضد الكسر المكي القاري المفسر وعبيد بن عمير مصغر
الليثي المكي مر في التهجد **قوله** ونية اي ثواب النية في الهجرة واسحق قال الكرماني هو ابن
نصر وقال الغساني الاشبه انه ابن منصور وحسن بن مسلم بلفظ الفاعل الاسلام والمنشد
المعرف ولا يجوز في لقطتها التملك كما في سائر البلاد والقين الحداد وفي بعضها القبر والحديث
مرسل ومر في باب كتابة العلم وعبد الكريم بن مالك الاصطخري ثم الحراني بالمهملة وشدة الراء
والمثل الحذو الحقيقة والنحو اعم وهما مترادفان والشك من الراوي والله تعالى اعلم

باب قول الله تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا

وحنين واد بين مكة والطائف **قوله** محمد بن عبد الله بن نمير مصغر النمر بالنون ويزيد من الزيادة
ابن هارون ومحمد بن كثير ضد القليل وابو عمارة بضم المهملة وتخفيف الميم كنية البراء والتولي الانهزام
الانهزام وسرعان بضم المهملة وكسرها جمع السريع وهوازن بفتح الهاء والواو وكسر الزاي قبيلة
من قيس وابو سفيان بن الحارث بالمثلثة ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم والبغلة هي التي
يقال لها الدلدل وانكشفوا اي انهزموا واكببنا اي وقعنا على الغنائم وهو لازم واستقبلت
بلفظ المجهول وزهير مصغر الزهر سبق الحديث في الجهاد في باب من قاد الخادم دابة غيره

قوله سعيد بن عبيد مصغر العفو بالمهملة والفاء اكرا واستانيت اي انتظرت وذلك لرجاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم اسلامهم وانظريه اي احويه والتطول الانتظار وتطيب اي تعطى قلبه والعرفا جمع العريف وهو
النقيب وهذا الذي منقول الزهري من الحديث مراد في اول الوكالة وغيرها **قوله** اعكاف بدل من
نذر وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن حازم بالمهملة والزاي وحماد بن سلمة بفتح اللام ابن دينار فان
قلت هذا امر وي عن عمر رضي الله تعالى عنه فما معنى عن النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** المروي عنه انه
امر بوفائه **قوله** عمرو بن ابي ضيق العلبي ابن انك بلفظ افعل التفضيل بالفاء والمهملة وجولة اي تقدم وتاخر
وفي العبارة لطف حيث لم يقل هزيمة وهذه الجولة كانت في بعض الجيش لا في رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن حوله والعاتق موضع الرداء من المنكب ولخيل عصره وامر الله اي ما لهم وما لهم حكم الله اي ما حكم الله به
وقتلا اي مشرفا على القتل فهو مجاز باعتبار المال ويحتمل ان يكون حقيقة بان يراد بالقتيل المقتول بهذا
القتل لا بقتل سابق كما قال المتكلمون في جواب المغلطة المشهورة وهي ان ايجاد المعدوم محال لان الايجاد
اما حال العدم فهو جمع بين نقيضين واما حال الوجود فهو تحصيل الحاصل لان الايجاد للوجود بهذا
الوجود لا بوجود متقدم **قوله** سلبه اي ما معه من الثياب والاسلحة والمركب ونحوها الجوهري ها للتنبيه
وقد يقسم بها لاها الله ما فعلت اي لا والله وا ذن بالتنوين وفي بعضها ذا باسم الاشارة ونحو بالغيبة
والتكلم وفيه توجيهات كثيرة في الحماسة في باب من لم يخمس الاسلاب والمخرف بفتح الميم والراء البستان وبني
سلمة بكسر اللام وتاثلته اي اتخذته اصل المال وفيه فضيلة عظيمة لابي بكر رضي الله تعالى عنه احدها وافتى وحكم
بحضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصوبه **قوله** كلا اي ليس كما زعمه واصيبغ بالمهملة الصاد واعجام العين
وبالعكس وعلى الاول تصغيره تحقير له بوصفه باللون الردي وقيل مذمة سواد اللون وتغيره وقيل هو وصف
له بالمهانة والضعف والحقارة وعلى الثاني تصغير الضبع على غير قياس كانه لما عظم ابا قتادة بانه اسد صغر
هذا وشبهه بالضبع لضعف افتراسه وما يوصف به من العجز ونحو المالكي الاصيبع بالمعجمة
وبالمهملة العين تصغير الاضيبع وهو تصغير الضبع اي القصد ويكنى به عن الضعف الخطابي
الاضيبع بالصاد المهملة نوع من الطير يقال له الضعفا واول ما يطلع من الارض يكون اول ما يلي الشمس
منه اصفر ويجوز ان يكون شبهه بنبات ضعيف الاصبع **قوله** وندع بالرفع والنصب والجزم نحو لا تاكل
السمك وتشرب اللبن والله تعالى اعلم

باب غزوة اوطاس

بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملتين واد في بلاد هوازن وبريد بضم الموحدة ابو بردة وحنين
بالنون وابو عامر واسمه عبيد مصغر ضد الحر الاشعري عم ابو موسى الاشعري وعلى جليه اي امير ا
عليهم وذلك ان هوازن بعد الهزيمة اجتمع بعضهم الى اوطاس فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم
استيصالهم فبعثه اليهم ودريد مصغر الدرد بالمهملتين والراء ابن الصمة بكسر المهملة وشدة الميم
الشاعر المشهور قتله ربيعة السلمي والجشمي بضم الجيم وفتح المعجمة قيل اسمه العلاء ابن الحارث
وولى يدبر وكف اي توقف او كف نفسه بتبعك ولا تتعرى ويرى اي وقت وموبل
من رملت الحصير اذا سففته ورمال الحصير شريطته **قوله** وعليه فراش قيل الصحيح على
وقف اسا بيرالروايات وما عليه فراش يرديه مما النافية ومن الناس هو تعميم بعد تخصيص
والله تعالى اعلم بالصواب

باب غزوة الطايف

وهو بلد معروف على مرحلتين من مكة في جهة الشرق وموسى بن عقبة بسكون القاف وام
سلمة بفتح اللام هند بنت امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية المخزومية زوج رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله اخوها اسلم يوم الفتح ورمي يوم الطايف بسهم فمات منه
قال النواوي رضي الله تعالى عنه المخنث بكسر النون وفتحها والكسر افصح والفتح اشهر وهو
الذي خلقه خلق النسا وسمى به لانكسار كلامه ولينه يقال خنثت الشي فتخنث اذا عطفته

فتعطف

فتعطف وعليك اي اليوم ابنة غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالنون اسمها بادية ضد الحاضر
الثقفي فانها سمينة تقبل باربع وتدبر بثمان مع تغزلها كالاقحوان الخطابي يريد اربع عكن في البطن
من قدامها فاذا اقبلت رايت مواضعها شاخصة منكسر الغضون واراد بالثمان اطراف هذه العكن من ورائها
عند منقطع الجنبين اوله اصله ان السمينة يحصل لها في بطنها عكن اربع وسوى من الحسن الكل عكنة
طرفان قال ولهذا انما كان يوذن له على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم على انه من جملة غير اولي الاربة
من الرجال فلم يرى باسا بدخوله عليهن فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم هذا الكلام وراى انه يفطن لمثل
من البعث امر بان يحجب فلا يدخل عليهن **قوله** ابن عيينة اي سفيان وحديث بفتح القاف وسكون التحتانية
وبالفوقانية اسم المخنث وقيل بفتح الهاء هو مولى لعبد الله المذكور واسمه ابو العباس السايب بن السيب
بالمهملة والتحتانية وبالموحدة مولى التشهير وعبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال بعض الحفاظ
هو ابن عمر بن الخطاب وبعضهم هو ابن عمرو بن العاص وروي بالواو وبدونها **قوله** كله بالنصب
اي حدثنا سفيان كل الحديث بلفظ الاخبار لا بلفظ العنعنة وفي بعضها بالخبر كله بالخبر الكل فهو
بالجر تاكيد له **قوله** ابو بكرة اسمه نفيع مصغر النفح بالنون والفاء والمهملة وكني به لانه تدلى من
حصن الطايف الى النبي صلى الله عليه وسلم ببكرة كان اسلم في الحصن وعجز عن الخروج منه
الا بهذا الطريق وتسور الحايط اي تسلقه **قوله** ادعى اي نفسه وقال حرام على سبيل
التغليظ او باعتقاد الاستحلال وابو العالية ضد السافلة رفيع مصغر ضد الخفض وقيل هو زياد
بتخفيف التحتانية المبرا لتشديد الراء وبالمد وابو عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون
وبالمهملة وسعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه هو اول من رمى وكان ذلك في اول
لواء عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم واول سرية بعثها الى المشركين من مناقبه
قوله بريد بضم الموحدة والجعرانة بسكون المهملة وخفة الراء وبكسرها وشدة الراء وعن ام سلمة
بلفظ امك نفسها ومر في باب فضل استعمال فضل الوضوء **فان قلت** ما تعلقه بغزوة الطا يف
قلت كان هذا الشان وقت قفولهم عن الطايف وقال النواوي رضي الله تعالى عنه
في التهذيب الجعرانة بين الطايف ومكة **قوله** يعلى بفتح التحتانية وسكون المهملة و
بالقصر ابن امية بضم الهمزة وشدة التحتانية والتضمخ بالمعجمتين التلطخ ويقال غط اي
هدر في الشقيقة وغطيط النايم نخيره واسرى عن النايم انكشف وسري عنه مثله مر في
اول الحج في باب غسل الخلوق **قوله** عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ووجدوا اي حزنوا
وفي بعضها وجد بضم الواو وسكون الجيم جمع الواجد وفي بعضها بضم الجيم ايضا فهو اما مثل له
واما جمع الوجد **فان قلت** ما فايدة التكرار **قلت** اذا كان الاول والثاني فعلا فهو ظاهر
او احدهما بمعنى الحزن والاخر بمعنى الغضب او شك من الراوي **قوله** عالة جمع العايل وهو الفقير
وكلمة قالوا في المرة الثانية على طريقة الالتفات او تكرار من كلام الراوي وكذا وكذا اي سيا لهداية
من الضلال ونحو وقيل بتعليم ذلك اي حسبا بلد نا فصرنا فقال وطريدا وقاويا وعالة
الشعار ما يلي الجسد من الثياب والدثار ما كان فوقه والاثرة استقلال الامراء بالاموال قال
الخطابي سايل يقال ما معنى هذا الكلام وكيف يجوز عليه ان ينتقل عن هو
منهم ويدعي غير نسبه ودار رحله ايضا غير دارهم فقلت انما اراد به تالف الانصار
واستطابة نفوسهم والثنا عليهم في دينهم او مذهبهم حتى رضى ان يكون واحدا منهم لولا
ما يمنعه من الهجرة التي لا يجوز تبديلها ونسبة الانسان على وجوه الولادية كالقرشية والبلادية
كالكوفية والاعتقادية كالسنية والصناعية كالصرفية ولا شك انه صلى الله عليه وسلم لم يرد به
الانتقال عن نسب ابايه اذ ذاك ممتنع قطعا وكيف وانه افضل منهم نسبا واكرمهم اصلا واما الاعتقادي

واما الاعتقادي فلا موضع فيه للانتقال اذ كان دينه ودينهم واحد فلم يبق الا القسمان الاخيران
الجايز فيهما الانتقال وكانت المدينة دارا للانصار والهجرة اليها امرا واجبا اي لولا ان النسبة الهجرية
لا يسعني تركها لانتقلت عن هذا الاسم اليكم ولا انتسبت الى داركم قال وفيه وجه آخر وهو ان العرب
كانت تعظم شان الخؤولة وتكاد تلحقها بالعمومة وكانت ام عبد المطلب امراة من بني النجار فقد يكون
صلى الله عليه وسلم ذهب هذا المذهب ان كان اراد به نسب الولادة واما معنى لو سلكت الانصار واديا او شعبا
فهو ان العادة ان يكون المرء مع قبيلته في نزوله وارتحاله وارض الحجاز كثيرة الاودية والشعاب
فاذا تفرقت في السفر سلك كل قوم منهم واديا وشعبا فاراد انه مع الانصار في ذلك قال ويحتمل ان يريد
بالوادي الراي والمذهب كما يقال انت في واد وانا في واد قوله سيوفنا تقطر من باب القلب واصله من
الدعاء وسلبها جمع الرئيس وفي بعضها رساتا بكسر الراء وبالتحتانية وهو مهموز وابو التياح بالفوقانية وكذا
التحتانية وبالمهملة يزيد من الزيادة البصري وبني قويش في بعضها قريش اي استثنى القسم من قريش
قوله اذ هو خلان الاسود ابن سعد السمان وعبد الله بن عون بفتح المهملة وسكون الواو وبالنون والتراي
رسول الله صلى الله عليه وسلم الطلقا جمع الطليق وهو الاسير الذي اطلق عنه اساره وخلي سبيله و
يراد بهم اهل مكة فانه صلى الله عليه وسلم اطلقهم وقال لهم اقول لكم ما قال يوسف لا تثريب عليكم
اليوم زمان فزعهم وقولهم انت اخ كريم وابن اخ كريم قوله مصيبة اي من كون قتل اقاربهم وفتح بلادهم
واخذهم من الجبر ضد الكسر ومن الجايزة بمعنى العطية وقبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة
وبالمهملة والاقرع بالقاف والراء والمهملة ابن حابس بالمهملتين والموحدة التميمي وعيينة بضم المهملة
وفتح التحتانية الاولى وبالنون ابن حصين بكسر المهملة الاولى الفزاري بالفاء والزاي والراء وقال
الشاعر فيهما وما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع قوله معاذ بن معاذ بضم الميم وبالمهملة
والمعجمة في اللفظين وغطفان بفتح المعجمة والمهملة والفاء وذراريهم بتشديد التحتانية وتخفيفها وكانت
عادتهم اذا ارادوا الثبت في القتال استصحاب الاهالي ونقلهم معهم الى موضع المقتلة قوله والطلقا
في بعضها من الطلقا والاول اصح وقيل ان الواو مقحمة زعم من جوز تقديم حرف العطف مع
وجه في التشهد في الصلاة وعمرو وساي سعدونة وفي بعضها بحزونة بالمهملة والزاي وابو حمزة بالمهملة
والزاي كنية انس رضي الله تعالى عنه والله تعالى اعلم باب السرية التي قبل نجد
بكسر القاف وكل ما ارتفع من تهامة الى ارض العراق فهو نجد والنفل هو عطية التطوع من حيث لا يجب وجذيمة
بفتح الجيم وكسر المعجمة قبيلة من عبد قيس وصبا الرجل اذا خرج من دين الى دين الخطابي انما نقم رسول الله صلى
الله عليه وسلم على خالد موضع العجلة وترك التثبت في امرهم واما خالد فتاول في قتلهم فلما ظن انه
كان مامورا بقتالهم الى ان يسلموا وقولهم صبانا كلام يحتمل ان يكون خرجنا من ديننا الى دين آخر غير
الاسلام فلما لم يكن هذا القول صريحا في الانتقال الى دين الاسلام نفذ خالد الامر الاول في قتالهم
اذ لم يوجد شرطه تحقن الدم بتصريح الاسم ويحتمل انه انما لم يكف عنهم بهذا القول من قبل انه ظن انهم
عدلوا عن اسم الاسلام اليه انفة من الاستسلام والانقياد فلم ير ذلك القول اقرارا بالدين قوله
سرية وهي قطعة من جيش تخرج منه تغزو وترجع اليه وقيل هي الخيل تبلغ اربعمائة ونحوها وسميت
بها لانها تسري في الليل ولانها تخفي ذهابها وعبد الله بن حذافة بضم المهملة وتخفيف المعجمة
وبالفاء السهمي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كسرى ومات في خلافة عثمان بمصر مر في العلم
في باب من برك على ركبتيه وعلقمة بن مجزز بضم الميم وفتح الجيم وفتح الزاي المشددة وكسرها
وبزاي اخرى وقال بعضهم هو بالحاء المهملة وبالراء المشددة فتحا وكسرا وبالزاي والمدلجي
بضم الميم وسكون المهملة وكسر اللام وبالجيم وسعد بن عبيدة مصغر العبدة الكوفي مر في الوضوء قوله
هموا اي حزنوا قال ابن عبد البر كان في عبد الله بن حذافة دعابة ومن جملتها ان رسول

الله صلى

الله صلى الله عليه وسلم امره على سرية فامرهم ان يجمعوا حطبا ويوقدوا نارا فلما اوقدوا امرهم
بالاقتحام فيها فابوا فقال لهم الم يامركم رسول الله صلى الله عليه وسلم بطاعتي فقالوا انما آمنا
بالله واتبعنا رسوله الا لننجو من النار وصوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلهم فقال
لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق قوله لو دخلوها ما خرجوا منها فان قلت ما وجهه
قلت الدخول فيها معصية والعاصي يستحق النار لقوله تعالى ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم
خالدين فيها والمراد الى يوم القيامة التابيد يعني لو دخلوها مستحلين له خرجوا منها ابدا وهذا جزا
من جنس العمل قوله ابو موسى اي عبد الله بن قيس الاشعري ومعاذ بضم الميم وبالمهملة والمعجمة
ابن جبل الانصاري والمخلاف بكسر الميم المنطقة لليمن كالرستاق للعراق اي الرساتيق والمخاليف الرساتيق
والى عمله اي موضع عمله واخذت العهد اي جددت عهد الصحبة وانما هذا اي اي رجل هذا المجموع
اليد واي فتم يراد عليه بانتقال اسما وقد تسقط الالف فيقال ام وقد تحذف الياء واتفوقه
اي اقرؤه شيئا بعد شيء في اناء الليل واطراف النهار اي لا اقرا ورد دفعة واحدة بل هو كحالب
الفوق ساعة بعد ساعة والفواق ما بين الحلبتين واحتسب اي اطلب الثواب في نومتي لانها من
جملة المعينات على الطاعة من القراءة ونحوها قوله خالد بن عبد الله الواسطي والشيباني بفتح المعجمة
واسكان التحتانية وبالموحدة سليمان اسحق وابو اسحق سعيد بن ابي بردة بضم الموحدة
عامر بن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري مر في الزكاة والبتع بكسر الموحدة واسكان الفوقانية وبالمهملة
والمزر بكسر الميم وسكون الزاي وبالراء وجرير بفتح الجيم وهو يروي عن الشيباني عن ابي بردة واما
في الطريقة الاولى فيروي الشيباني عن ابي سعيد عن ابي بردة بالواسطة قوله يتزاوران اي
يزور احدهما الآخر والفسطاط البيت من الشعر ولغات فسطاط وفساط واسر الفا لغة
في الثلاث والعقدي بفتح المهملة والقاف وبالمهملة عبد الملك البصري ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف
والنضر بفتح النون وسكون المعجمة وابو داود هو سليمان الطيالسي والعباس بالموحدة والمهملة ابن الوليد
النرسي بالنون والراء والمهملة وايوب بن عايذ من العوذ بالمهملة والمعجمة الطائي قوله حتى استخلف عمر رضي الله تعالى عنه
فان قلت المفهوم منه انه بعد استخلافه تركوا التمتع قلت وقع الاختلاف في جوازه بعده وتنازعوا
فيه ومر تحقيقه في الحج قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابن موسى المروزي ويحيى
ابن عبد الله بن صيفي ضد الشتوي وابو معبد بفتح الميم وسكون المهملة وبالموحدة والمهملة ايضا
نافذ بالنون وكسر الفاء وبالمعجمة مر الحديث في اول الزكاة قوله حبيب بن ابي [illegible] ضد
العدو وابن ابي ثابت ضد الزايل ومعاذ هو ابن معاذ بضم الميم وبالمهملة والمعجمة في اللفظين
التميمي البصري وقرب بكسر الدعا والاخبار بخلاف لقد قرب والله تعالى اعلم
باب بعث علي رضي الله تعالى عنه قوله شريح بضم المعجمة وبالمهملة
ابن مسلمة بفتح الميم واللام والتعقيب ان يعود الجيش بعد القفول ليصيبوا غرة من العدو
الجوهري التعقب ان يغزو الرجل ثم يثني من سنته واواق واصله اواقي بتشديد
الياء وتخفيفها فحذف الياء استثقالا وذوات عدد اي كثيرة قوله روح بفتح الراء وبالمهملة
ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة وعلي بن سويد بضم المهملة وتخفيف التحتانية ابن
منجوف بفتح الميم وسكون النون وضم الجيم وبالفاء السدوسي البصري وبريدة مصغر البردة
بالموحدة والراء والمهملة ابن حصيب بضم المهملة الاولى وسكون التحتانية الثانية المدني
مات بمرو قوله وابغض بضم الهمزة وانما ابغضه لانه راى عليا رضي الله تعالى عنه اخذ
جارية من السبي ووطيها فظن انه غل فلما اعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اخذ اقل
من حقه احبه علي رضي الله تعالى عنهم ولقد قد اغتسل كناية عن الوطء الخطابي فيه اشكال لان

احدهما انه قسم لنفسه والثاني انه اصابها قبل الاستبراء والجواب ان الامام له ان يقسم الغنايم
بين اهلها وهو شريكهم فكذا من يقوم مقامه فيها واما الاستبراء فيحتمل ان تكون الوصيفة غير بالغة او كانت عذراء
وادى اجتهاده الى عدم الاحتياج اليه قوله عمارة بضم المهملة وتخفيف الميم وبالراء القعقاع بفتح القافين
وسكون المهملة الاولى ابن شبرمة بضم المعجمة والراء وسكون الموحدة بينهما وعبد الرحمن بن ابي نعم بضم
النون واسكان المهملة البجلي بفتح الموحدة والجيم مر في كتاب الانبياء في قصة هود عليه السلام ومقروظ اي
مدبوغ بالقرظ اي هو وزن سلم ولم يحصل منه ولم يهن بسنه وعيينة مصغر العين ابن حصن بن
حذيفة بن بدر الفزاري والاقرع بالقاف والراء والمهملة ابن حابس بالمهملتين والموحدة وزيد الخيل
وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير بالراء وهو ابن مهلهل الطائي وعلقمة بن علاثة بضم المهملة
وخفة اللام الكلابي وهذا هو الصحيح المشهور لان عامر بن الطفيل مصغر الطفل القيسي قدم على النبي صلى
الله عليه وسلم واسلم وعاد من عنده فخرج به خراج في اصل اذنه فمات منه مرجعه من غزوة الرجيع قوله
لعله ان يكون يصلي استعمل لعل استعمال عسى قيل فيه دلالة على ان طريق المشهور ان تارك الصلاة
مقتول وانقب بفتح الهمزة وسكون النون وضم القاف اي اشق كما في قصة اسامة هلا شققت قلبه وفي بعضها
من التفعيل اي افتش والمقفي المولي يقال قفى اذا ولى قفاه والضئضئ بكسر المعجمتين وسكون الهمزة الاولى
الاصل ومعنى الرطب المواظبة على التلاوة او تحسين الصوت بها والحذاقة والتجويد فيها فيجري لسانه بها
ويمر عليها مرا لا يتعب ولا ينكسر والحناجر الحلقوم اي لا ترفع في الاعمال الصالحة ولا تقبل منهم والدين
اي الطاعة وقيل المراد طاعة الائمة والرمية فعيلة بمعنى المفعول فان قلت تقدم
في قصة هود عليه السلام لاقتلنهم قتل عاد قوله الغرض منه الاستيصال بالكلية وهما سواء فيه فعاد
استوصلت بالريح الصرصر واما ثمود فاهلكوا بالطاغية اي الرجفة او الصاعقة او الصيحة فان قلت
اذا كان قتلهم جايزا فلم منع خالدا من قتله قلت لا يلزم من جواز قتلهم جواز قتله للخطابي فان قيل
لما كان قتلهم عقوبة لهم فيكون ابلغ في المصلحة قوله محمد بن بكر البرساني بضم الموحدة وسكون الراء
وبالمهملة والنون مات سنة ثلاث ومايتين وسعايته اي توليته قبض الخمس وكل من تولى شيا
على قوم فهو ساع عليهم وقد كان قد قدم من جهة اليمن وبشر بالموحدة المكسورة وابن المفضل
بفتح المعجمة الشديدة وبكر بن عبد الله المزني البصري مر الحديث في الحج والله تعالى اعلم

باب غزوة ذي الخلصة

بالمعجمة واللام والمهملة
المفتوحات وبيان بفتح الموحدة وخفة التحتانية وبالنون ابن بشر بالموحدة المكسورة وقيس بن ابي
حازم بالمهملة والزاي وجرير بفتح الجيم ابن عبد الله البجلي بفتح الموحدة والجيم رضي الله
تعالى عنه فيه اشكال اذ كانوا يقولون له الكعبة اليمانية فقط واما الكعبة الشامية فهي الكعبة المعظمة
التي بمكة شرفها الله تعالى فلا بد من التاويل بان يقال كان يقال له الكعبة اليمانية والتي بمكة الشامية
قال القاضي ذكر الشامية غلط اقول يحتمل ان تكون الكعبة مبتدا والشامية خبره والجملة حال
ومعناها ان الكعبة هي الشامية لا غير قال اهل المعاني الكاتب الضاحك مفيد لكل ما قصد منهما على
الاخر قوله ابن حمي بالراء والمهملة واحمس بالمهملتين قبيلة جرير مر الحديث في منقبته وخثعم
بفتح المعجمة والمهملة واسكان المثلثة بينهما قبيلة باليمن واحرقت اي صارت سوداء من الاحراق كانها مطلاة اي
بالقطران وبجيلة بفتح المهملة الموحدة وكسر الجيم قبيلة وحرمها كانه من الحسب وكسرها ما كان من الجد
ويستقسم اي يطلب قسمة الخير والشر بالقداح قال تعالى وان تستقسموا بالازلام وابو ارطاة بفتح الهمزة و
واسكان الراء وبالمهملة اسمه حصين مصغر الحصن بالمهملتين من الجهاد قوله ذات
السلاسل بالمهملة المفتوحة اولا والمكسورة ثانيا وسميت الغزوة بها لانها بارض جذام يقال له السلسل لخم
بفتح اللام وسكون المعجمة وجذام بضم الجيم وتخفيف المعجمة قبيلتان باليمن وابن اسحق محمد صاحب المغازي

ويزيد

ويزيد من الزيادة وعروة بن الزبير وبلي بفتح الموحدة وكسر اللام وشدة التحتانية قبيلة من
قضاعة بضم القاف وخفة المعجمة وبالمهملة ابو حي من اليمن وعذرة بضم المهملة وسكون المعجمة
وبالراء قبيلة ايضا وبنو القين بفتح القاف وسكون التحتانية وبالنون كذلك قوله خالد
اولا هو ابن عبد الله الواسطي وثانيا ابن مهران الحذاء وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي
بفتح النون اسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يهاجر اليه ولم يره فهذا
مرسل وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو رضي الله تعالى عنه سنة ثمان الى الاسلام
وام العاص كانت من بلي فبعثه اليهم يستالفهم بذلك قوله نسيت بصيغة المتكلم هو مقول
عمرو قوله عبد الله الاودي بفتح الهمزة وسكون الواو وبالدال المهملة الكلاعي ذو كلاع بفتح الكاف
وتخفيف اللام وبالمهملة الحميري كان رئيسا في قومه مطاعا وذو عمرو كان ايضا من رؤساء اليمن و
متوجهين مسلمين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يتصلا اليه ومنع ذلك بالموت
والخبر فان قلت اين جزاء الشرط قلت جواب القسم محذوف جزاء الشرط معنى
فان قلت شرط الشرط ان يكون سببا للجزاء وهنا ليس كذلك قلت مثله متاول
بالاخبار اي ان تخبرني بذلك اخبرك بهذا والاخبار سبب للاخبار فان قلت من اين
عرف ذو عمرو وفاته صلى الله عليه وسلم قلت اما انه سمع من بعض القادمين من المدينة سرا
واما انه كان من المحدثين واما انه كان في الجاهلية كاهنا قوله تحدثتم اما باعتبار انه اقل الجمع
اثنان او باعتبار اتباعهم وبعد مبني على الضم وكرامة منصوب وتامرتم من باب التفعل اي تشاورتم
والايتمار المشاورة وفي بعضها تامرتم من باب التفعل في اخرى امير اخر والله تعالى اعلم

باب غزوة سيف البحر

السيف بالكسر الساحل والعير بكسر المهملة
الابل التي تحمل الميرة وابو عبيدة مصغر العبدة عامر بن عبد الله بن الجراح بالجيم وشدة الراء وبالمهملة
الفهري القرشي وخرجنا هو التفات من الغيبة الى التكلم والمزود بكسر الميم ما يجعل فيه الزاد وهو بنا
من الثلاثي ومن التفعيل والقوت هو ما يقوم به بدن الانسان من الطعام وقليل بالنصب وفي بعضها
كنت بدون الالف وهي اللغة الربيعية وجدنا فقدها اي موثرا والظرب بفتح المعجمة وكسر الراء وقيل
سنة بها الراسية الصغير والضلع بفتح المعجمة بكسر المعجمة وفتح اللام والخبط الورق يقال خبطت الشجر
اذا ضربتها بالعصا ليسقط من ورقها والعنبر بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالراء وثابت اي
رجعت اجسامنا الى ما كانت عليه من القوة والسمن وقال سفيان مرة مكان اضلاعه اعضايه
وابو صالح ذكوان السمان وقيس بن سعد بن عبادة الانصاري الجواد بن الجواد ونهيت بلفظ
المجهول والناهي هو ابو عبيدة وابو الزبير هو محمد بن مسلم المكي وفيه ان ميتة البحر حلال
قوله سليمان بن الربيع ضد الخريف وفليح مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة وحميد بضم المهملة وعريانا
حال والفاعل طابق الواحد قوله عبيد الله بن رجاء ضد الخوف فان قلت يستفتونك
ليس اخر سورة نزلت بل اخر اية نزلت من السورة كما صرح به في كتاب التفسير قلت
المراد من السورة فيه القطعة من القران او الاضافة فيهما بمعنى من والاولى من البيانية نحو
شجر الاراك اي اخر سورة والثانية من التبعيضية اي الاخر من السورة والخاتمة
منصوب على الظرفية فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت مناسبة الاية التي في
سورة براءة وهي قوله تعالى انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام لما وقع في حجته
ابو صخرة بفتح المهملة واسكان المعجمة وبالراء جامع بن شداد بفتح المعجمة وشدة المهملة الاولى مر في
العلم وصفوان بن محرز بلفظ فاعل الاحراز بالمهملة والزاي والراوي المازني في بدء
الخلق وعمران بن حصين مصغر الحصن بالمهملتين قوله ابن اسحق محمد وعيينة مصغر

العين ابن حصين بكسر المهملة الاولى ابن حذيفة بضم المهملة وفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالفاء ابن بدر مقابل الهلال ابن العنبر بفتح المهملة وبالنون والموحدة والراء قوله زهير مصغر الزهر ابن حرب ضد الصلح و جرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد وعمارة بضم المهملة وتخفيف الميم وبالراء ابن القعقاع بفتح القافين وسكون المهملة ابن شبرمة بضم المعجمة والراء وسكون الموحدة الضبي وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة اسمه هرم ومنهم اي من بني تميم وفي بعضها فيهما وهو ظاهر وعنزة من بقيم حروف الجر بعضها مقام بعض وقوم يحذف ياء المتكلم وعبد الله بن ابي مليكة مصغر الملكة والقعقاع بفتح القافين واسكان المهملة الاولى ابن معبد بفتح الميم وسكون المهملة ابن زرارة بضم الزاي وتخفيف الراء الاولى اي التميمي والاقرع بالقاف والراء والمهملة ابن حابس بالمهملتين والغضب اي الاية الى قوله تعالى وانتم لا تشعرون والله تعالى اعلم

باب وفد عبد القيس قوله ابو عامر هو عبد الملك العقدي بفتح المهملة الاولى وبالقاف وقرة بضم القاف وشدة الراء ابن خالد السدوسي وابو جمرة بفتح الجيم وسكون الميم وبالراء نصر بفتح النون وسكون المهملة الضبعي مر مع الحديث في اخر كتاب الايمان والحرج جمع الحرز من الجوف فان قلت لم تعلق لفظ في جرة قلت تقديره ان لي جرة كاينة في حلة وقال ان اكثرت من شربه خشيت ان افتضح لما كان نسبة الى تعالى وافعالي بالسكارى والحراء المتضحين والندامى اي النادمين ومضر بضم الميم وفتح المعجمة قبيلة وحدثنا بلفظ الامر فان قلت المذكور خصلة اربع قلت الشهادة ليست منها لعلمهم بذلك وانما امرهم باربع لم يكونوا علموها بانها دعائم الايمان وتقدم ثمة اجوبة اخرى قوله الدبا بتشديد الموحدة وبالمد القطن اليابس والنقير الجذع المنقور والحنتم بالمهملة المفتوحة الجرة الخضراء والمزفت المطلي بالزفت والمراد من الحكم ما فيه اي نهي عن شرب ما في هذه الظروف وذلك الحكم ثابت ما دام مسكرا قوله وربيعة بالراء فان قلت اسقط ههنا الطوي صوم رمضان قلت لعل القصة وقعت مرتين وفي المرة الاولى ذكر ما الامر به الهم بالنسبة اليهم او نسيه الراوي قوله عمرو بن الحارث المصري وبكر بفتح الموحدة ابن مضر بالميم المضمومة مصري ايضا وبكير مصغر البكر بالموحدة وكريب مصغر الكرب وعبد الرحمن بن ازهر ضد الاسود والمسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة بينهما ونصليها بحذف النون وهو لغة فصيحة وام سلمة بفتح اللام هند بنت ابي امية بضم الهمزة وتشديد التحتانية المخزومية وبني حرام ضد الحلال مر الحديث في اخر كتاب الصلاة في باب السهو قوله عبد الله الجعفي بضم الجيم وسكون المهملة وبالفاء وابراهيم بن طهمان بفتح المهملة وسكون الهاء وجواثا بالجيم المضمومة وتخفيف الواو وبالمثلثة مقصورا حصن قريب من البحر والبحرين موضع الساحل بحر عمان قوله حنيفة بفتح المهملة قبيلة معروفة كانوا باليمامة وثمامة بضم المثلثة وتخفيف الميم ابن اثال بضم الهمزة وخفة المثلثة الحنفي سيد اهل اليمامة ونخل باعجام الخاء وتقدم في باب ربط الاسير في المسجد في كتاب الصلاة بلفظ نجل بالجيم وهو الماء وخيلك اي فرسانك وبسن اي نحو الدنيا والاخرة قوله عبد الرحمن الله اي ابن عبد الرحمن بن ابي حسين مصغر القرشي النوفلي المكي ونافع بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم ومسيلمة مصغر المسلمة ابن حبيب ضد العدو الكذاب المتنبي صاحب اليمامة قتله وحشي في خلافة الصديق ومن بعدك اي الامر الذي بعدك وهو الخلافة ومر الحديث في باب علامات النبوة مصرحا بلفظ الامر وثابت ضد الزايل ابن قيس بن شماس بفتح المعجمة وشدة الميم وبالمهملة الخزرجي خطيب الانصار وهو الذي وصى بعد الموت في المنام الى بكر فانفذ ابو بكر وصيته مر قصته قوله لن تعدو القياس لن تعدو والجزم بلن لغة حكاها الكسائي وامر الله فيه حكمه بانه كذاب مقتول حقيقي ونحوه ولئن ادبرت اي عن متابعتي ليقتلنك الله وكان كما اخبر صلى الله عليه وسلم وارأيت

بضم الهمزة

بضم الهمزة وما رايته مفعوله وانفخهما بالخاء المهملة وكبرا بضم الموحدة عظما وثقلا وصنعا بفتح المهملة وسكون النون وبالمد قاعدة اليمن وقد رسمها العطي وصاحبها الاسود العنسي بالنون واليمامة مدينة من اليمن على مرحلتين من مكة عن الطايف وصاحبها مسيلمة الكذاب قوله الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية وابو رجاء ضد الخوف عمران العطاردي اسلم زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يره في اخر التيمم وهذا لا يحسب من الثلاثيات لانه لم يرو حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم بل حكى عن حاله فقط واحسن في بعضها اخير وهو لغة في خير والحثب على التراب اما حقيقة واما مجازا عن التقرب اليه بتصدقه له وانصلت الرماح اي نزعت منه النصل وكانوا في رجب يضعون السلاح وينزعون منه الحديد ويقولون لمن هو متصل الاسنة مجازا قوله شهر رجب اي في شهر وفي بعضها شهر والى مسيلمة بدل من الى النار بتكرار العامل والله تعالى اعلم

باب قصة الاسود هو ابن كعب العنسي بفتح المهملة وسكون النون واهمال السين قيل اسمه عبهلة بفتح المهملة وسكون الموحدة وفتح الهاء فيروز الديلمي على المشهور في مرض النبي صلى الله عليه وسلم قوله سعيد الجرمي بفتح الجيم واسكان الراء وابن عبيدة مصغر العبد ابن نشيط بفتح النون وكسر المعجمة وباهمال الطا الربذي بفتح الراء والموحدة المنقوطة وهو بالمعجمة الحرورية سنة ثلاثين ومائة ومات بعد بكر بابن عبيدة وفاته بعبد الله بن عبيدة وعتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة والحرث بن مرسل وبنت الحارث بالمثلثة امراة من بني النجار من الانصار ~~كريب مصغر الكرب~~ وكريز مصغر الكرز بالكاف والراء والزاي وان شئت حكيت بلفظ الخطاب فيهما يعني تكون امر الحكومة كان بحياتك وبعد لن تكون للخلافة والحكومة لنا قوله ذكر بلفظ المجهول الذاكر ابو هريرة وطرحهما بالطاء المعجمة المكسورة قوله نجران بفتح النون وسكون الجيم وبالراء بلاد معروفة من اليمن على سبع مراحل من مكة كانت منزلا للنصارى والعباس بفتح الموحدة والمهملتين ابن الحسين مصغر البغدادي وصلة بكسر المهملة وفتح اللام وبالباس ابن زفر بضم الزاي وفتح الفاء الكوفي وحذيفة الصحابي الجليل صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم والسيد بفتح المهملة المشددة والعاقب بالمهملة والقاف وبالموحدة عبد المسيح وكانا من اكابر نجران وساداتهم وحكامهم والملاعنة المباهلة وفيه نزل قوله تعالى قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل قوله ابو قلابة بكسر القاف وباللام الخفيفة والموحدة وابو عبيدة بضم المهملة عامر احد العشرة المبشرة فان قلت ما وجه تعلق هذا الحديث بهذا الباب قلت قاله صلى الله عليه وسلم حين بعثه الى نجران بقرينة الحديث السابق عليه قوله عمان بفتح المهملة وتخفيف الميم بلد بقرب البحرين واما الذي بالشام فهو عمان بالفتح والتشديد وابن المنكدر من الانكدار بالمهملة والراء محمد التيمي ويحال الى بدنيته لعله الى المهاجرين جهني واد وادوي بالهمز وغير الهمز ومر في الجنائز في الخمس ومزار الخزي قوله الاشعريين وفي بعضها بحذف احدى اليائين وتخفيف الباقي وكلمة من في هم مني تسمى من الاتصالية اي هم متصلون بي ومعناه المبالغة في اتحاد طريقتهما واتفاقهما على طاعة الله تعالى قوله اسحق بن نصر بسكون المهملة ويحيى بن زكريا ابن ابي زائدة والاسود بن يزيد بالزاي وابو نعيم بضم النون وعبد السلام بن حرب ضد الصلح النهدي بالنون مات سنة سبع وثمانين ومائة وزهدم بفتح الزاي والمهملة وسكون الهاء بينهما الجرمي بفتح الجيم وسكون الراء اكرم ابو موسى هذا الحي من جرم بالجيم المفتوحة وبالراء الساكنة حين قدم وتبعدني باهمال الدال وقذرته بكسر المعجمة

و فتحنا واستعملناه اي طلبنا منه ايلا يجلنا والدود من الابل ما بين الثلاث الى العشرة
و تغفلناه اي استغفلناه واغتنمنا غفلته مر مباحث الحديث في ابواب الخمس في الجهاد
قوله ابو صخرة بفتح المهملة وسكون المعجمة و صفوان ابن محرز بكسر الرا الخفيفة
وبالزا مر مع الحديث في اول كتاب بدء الخلق وقيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي وابو مسعود
هو عقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن عمرو البدري الانصاري والفدادون بتشديد الدال وجهين
احدهما ان يكون جمعا للفداد وهو الشديد الصوت وذلك من داب اصحاب الابل والاخر جمع الفداد
وهو الة الحرب وذلك اذا رويته بالتخفيف ويريد اهل الحرب وانما ذمهم لانه يشغل عن امر
الدين ويلهي عن الاخرة ومن حيث يطلع قرنا الشيطان اي من جهة المشرق وحيث
هو متعلق الفدادين ربيعة بفتح الرا ومضر بضم الميم و فتح المعجمة وعبر عن المشرق بذلك
لان الشيطان ينتصب في محاذاة المطلع حتى اذا طلعت كانت بين جانبي راسه فتقع السجدة له حين
تسجد عبدة الشمس لها ومر في اخر كتاب بدء الخلق ومحمد بن ابراهيم بن عدي بفتح المهملة الاولى و
والايمان يمان لان مبداه من مكة وهي يمانية او المراد منه وصف اهل اليمن بكمال الايمان
و ثور بلفظ الحيوان المشهور ابن يزيد الديلي المدني وابو الغيث بفتح المعجمة وبالمثلثة سالم واما
كون الفتنة من المشرق فلان اعظم اسباب الكفر منشاه هناك كخروج الدجال ونحوه
ونحو الخطابي وصف الافيدة بالرقة والقلوب باللين لان الفؤاد غشا القلب اذا رق
نفذ القول فيه وخلص الى ما وراه واذا غلظ تعذر وصوله الى داخله واذا صادف القلب
شيا علق به اي اذا كان لينا وفيه ثنا على الانصار ومعنى الحكمة الفقه واكثرهم الصحابة
الانصار وابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون السكري وابو مسعود هو عبد الله وابو عبد
الرحمن كنيته وخباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون
اللام ابن قيس النخعي الكوفي الفقيه و زيد بن حدير بضم المهملة الاولى و فتح الثانية
وسكون التحتانية و بالراء الاسدي واخو زياد بكسر الزاي وتخفيف التحتانية و قدم العلقمة هو النخع وهو
قبيلة باليمن و قوم زيد هم بنو اسد واراد به مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل اليمن و ذمه لبني
اسد فان قلت خباب صحابي جليل فلم تختم بالذهب قلت لعل النهي عن التختم به لم يبلغ اليه
قبل ذلك والله تعالى اعلم

باب قصة دوس بفتح المهملة وسكون

الواو وبالمهملة قبيلة باليمن والطفيل مصغر الطفل اسلم بمكة و رجع الى بلاده ثم هاجر الى المدينة مع قومه
تمام خيبر ولم يزل بها حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم وقتل باليمامة شهيدا قوله ابن ذكوان بفتح
المعجمة وبالواو و بالنون عبد الله المشهور بابي الزناد ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم
بالهداية في مقابلة العصيان والاتيان بهم في مقابلة الابا والعنا التعب والنصب والداره اخص
من الدار مر في كتاب العتق قوله عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن حاتم بالمهملة
السنجي الطائي وعمرو بن حريث مصغر الحرث بالمهملة والمثلثة المخزومي الصحابي واذن اي
حين عرفتني في هذه المرتبة بلفظ بيعاه قوله حجة بكسر الحا المهملة وفتحها واهللنا اي واحرمنا
وكان بالرفع والنصب مر مباحثه في الحيض والحج قوله حلال قبل السعي والحلق والمعرف بفتح الرا
التعريف اي الوقوف بعرفة قوله بيان بالموحدة المفتوحة وخفة التحتانية وبالنون ابن عمرو
مر في صلاة التطوع والنضر بسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل واججت اي احرمت بالحج وهو شامل للحج الاكبر
والاصغر الذي هو العمرة وفلت بفتح الفا واللام الخفيفة اي فتشت راسي واستخرجت القمل منه واانس
ابن عياض بكسر المهملة وتخفيف التحتانية وبالمعجمة و ما تمنعك اي عن التحلل يا رسول الله والتلبيد

ان

ان يجعل المحرم في راسه شيا من صمغ ليصير شعره كاللبد لئلا يتشعث في الاحرام وتقليد البدنة ان يعلق
في عنقها شي ليعلم انها هدي قوله الاوزاعي هو عبد الرحمن وسليمان بن يسار رضي الله عنهما وخثعم
بفتح المعجمة وسكون المثلثة وبالمهملة قبيلة من اليمن مر في الحج قوله محمد قال الغساني هو ابن رافع
ضد الخافض وقال الحاكم هو ابن يحيى الذهلي بضم المعجمة وسريج مصغر السرج بالمهملة والجيم وفليح
بضم الفاء وبالمهملة والقصوا بالقاف وسكون المهملة والواو المفتوحة اسم ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم تكن مقطوعة الاذن وشطرين باعجام الشين واهمالها وسينه اي بين الذي يسبك او بين
رسول الله صلى الله عليه وسلم والمرمرة الرخام مر الحديث في كتاب الصلاة في باب الصلاة بين السواري
وصفية بنت حيي بضم المهملة وفتح التحتانية الخفيفة وعمرو بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر
رضي الله تعالى عنهم قوله ما خفي ما شرطيه اي ان خفي عليكم بعض شانه فلا يخفى عليكم ان ربكم ليس باعور
والثاني بدل من الاول اي لا يخفى انه ليس مما ذكر اعور او استيناف مر في كتاب الانبياء في باب
ذكر مريم قوله كفارا اي كالكفار فهو تشبيه او هو من باب التغليظ فهو مجاز او المراد معناه اللغوي
وهو التستر بالاسلحة والاولى انه على ظاهره وهو نهي عن الارتداد واوله الخوارج بالكفر الذي هو الخروج
عن الملة اذ كل ليبين عنه كفر ويضرب بالجزم والرفع ومر في العلم فان قلت وكيف عرفوا
من هذه الخطبة معنى حجة الوداع قلت من لفظ هل بلغت ومن تمام الحديث قوله عمرو بن خالد
الحراني بفتح المهملة وشدة الرا وبالنون وزهير مصغر الزهر وابو اسحق هو عمرو بن عبد الله السبيعي و زيد
ابن ارقم بفتح الهمزة والقاف الخزرجي فان قلت فرض الحج سنة ثمان او تسع وقرر مناسكه فيها
فكيف حج بمكة قبل الهجرة قلت كانوا يحجون قبل السنة المذكورة لكن لم يكن فريضة واركانه اما
هذه الاركان المشروعة اليوم او نحو منها قال ابن الاثير في الجامع كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم حج قبل النبوة وبعدها حجات قوله حفص بالمهملتين وسكون الفا بينهما وعلي بن مدرك بلفظ فاعل عل
الادراك النخعي وابو زرعة بضم الزاي وسكون الرا وبالمهملة هرم بن عمرو بن جرير بفتح الجيم
البجلي بفتح الموحدة والجيم قوله ابن ابي بكرة هو عبد الرحمن واسم ابي بكرة نفيع مصغر ضد الضر
والزمان اسم لقليل الوقت وكثيره واراد به هنا السنة وحرم جمع حرام وكان القتال فيها حراما
ويقال ثلاثة منها سرد و واحد فرد ومضر بضم الميم و فتح المعجمة وبالرا القبيلة وهم كانوا يحافظون
على تحريمها اشد محافظة من ساير العرب ووصفه بانه بين جمادى وشعبان تاكيدا وازاحة
للريب الحاصل فيه بسبب النسي قال في الكشاف النسي تاخير حرمة شهر الى شهر اخر كانوا يحلون
الشهر الحرام ويحرمون مكانه شهرا اخر حتى رفضوا تخصيص هذه الاربعة وحرموا
من شهور العام اربعة مطلقا وربما زادوا في الشهور فيجعلونها ثلاثة عشر او اربعة عشر
والمعنى رجعت الاشهر الى ما كانت عليه وعاد الحج الى ذي الحجة وبطل النسي ومر في الحج
في باب التمتع حيث قالوا يجعلون المحرم صفر الخطابي كانوا يخالفون بين اشهر السنة
بالنسي فيقدمون ويوخرون لاسباب تعرض لهم ومما تتبع بهم فربما استحلوا الحرب
فاستحلوا الشهر المحرم ثم حرموا من اجله صفر بدلا عنه وكذا فتتحول السنة في حسابهم
شهور السنة وتتبدل فاذا اتى على ذلك عدة من السنين تعرف ذلك الحساب وتستديد
الزمان ويعود الامر الى اصل الحساب فيستقبل اول السنة من المحرم واتفق عام حج النبي صلى الله عليه وسلم
عوده الى الاصل ما كان عليه حساب اشهر السنة او لانه في ذي الحجة وقال بعضهم انما اخر رسول
الله صلى الله عليه وسلم من سنة تسع الى سنة عشر لذلك قوله البلاد اي مكة واللام فيها للعهد
وقيل انها اسم من اسمايها الخاصة بها ومر الحديث في العلم ومحمد هو ابن سيرين قيس بن مسلم بلفظ
فاعل الاسلام فان قلت كيف طابق كلام عمر كلامهم قلت عرضه ايضا انا جعلناه عيدا لانه

بعد يوم عرفة يوم العيد مر في الايمان قوله وقال اي نادى عبد الله بن يوسف على عبد الله بن مسلمة
لفظ في حجة الوداع واسيف اي اسوف والعالة جمع العايل اي المفتقر ويتكففون اي يمدون الى الناس
اكفهم للسوال مر في الجنايز في باب رثا النبي صلى الله عليه وسلم قوله البايس اي شديد الحاجة وهو كلمة
ترحم وسعد بن خولة بفتح المعجمة واسكان الواو وباللام العامري كان مهاجريا بدريا مات بمكة في حجة
الوداع كان يكره ان يموت بمكة ويتمنى ان يموت بغيرها فلم يعط ما تمنى فترحم عليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم قوله رثى له اي رق ورحم هو كلام الزهري وابو حمزة بفتح المعجمة وسكون الميم وبالرا
انس بن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة ويحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات
مر الحديث في الصلاة والعنق بفتح المهملة والنون ضرب من السير متوسط والفجوة الفرجة والنص بين
الشين والنص بالنون والمهملة وابو ايوب اسمه خالد الانصاري وجمعا اي بالجمع بينهما في وقت واحد
والله تعالى اعلم **باب غزوة تبوك** بفتح الفوقانية وخفة
الموحدة المضمومة موضع بالشام منه الى المدينة اربعة عشر مرحلة والى دمشق احدى عشرة
والمشهور عدم صرفه للتانيث والعلمية وهي اخر غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه والعسرة
بضم المهملة ضد اليسر وسميت بها لما فيها من المشقة وقلة الزاد والراحلة وكانت في الحر الشديد والمفازة
البعيدة والعام الجدب وكثرة الاعدا وهم عساكر الروم قوله بريد الموحدة وكذا ابو بردة
واسمه عامر واسم ابي موسى هو عبد الرحمن بن قيس الاشعري والحملان بضم الحا الحمل ووافقته اي صادفته
والقرين البعير المقرون باخر قرينتين البعيرين اذا جمعت بينهما في حبل واحد وانما عبر عن
في بعضهم واتباعهم وهذا من باب تشبيه الاباعر بذوي العقلا فان قلت تقدم آنفا في باب
قدوم الاشعريين انه امر لهم بخمس ذود من ابل نهب قلت هما قضيتان احدهما عند قدومهم
والاخرى في غزوة تبوك وعقد الترجمة بذلك مشعر واشتراها من سعد من سهمانه
من ذلك النهب فان قلت ثمه قال بخمس وهنا قال بستة ابعرة قلت
التخصيص بالعدد لا ينفي الزايد فان قلت ظاهره يقتضي انه يذكر لفظ القرينين ثلاث مرات
ايكون ستة والاظهر اربعة قلت القرين يصدق على الاثنين وعلى الثلاث وعلى
الاكثر فيحتمل ان يكون كل قرين ثلاثة والقرينان ستة وذكر المرة الثانية للتاكيد فان قلت
القياس هاتين اذ القرينة مونثة قلت المراد بها البعير وهو مذكر واشار اولا بلفظ
هذين ثم قال اعني الفرسين فهو منصوب على الاختصاص لا على الوصفية فان قلت
بماذا تتعلق اللام قلت بقال وللبيان نحو هيت لك قوله الحكم بفتح المهملة والكاف
ابن عتيبة مصغر عتبة الدار ومصعب بضم الميم وفتح العين المهملة ابن سعد بن ابي وقاص وبمنزلة
هرون حيث استخلفه موسى عليه الصلاة والسلام على بني اسرائيل حين توجه الى الطور قوله
ابو داود سليمان الطيالسي ويعلى بفتح التحتانية وسكون العين المهملة وفتح اللام مقصورا ابن امية
بضم الهمزة وفتح الميم الخفيفة وتشديد التحتانية والعسرة اي غزوة العسرة اي تبوك
وتلك الغزوة اشارة اليها والثنية هي السن ويقضمها بفتح المعجمة والقضم الاكل باطراف
الاسنان مر في كتاب الجهاد في باب الاجير قوله كعب بن مالك الخزرجي السلمي بفتح المهملة
واللام مات سنة خمسين وحين تخلف مفعول به لا مفعول فيه وعن قصة متعلق
بقوله يحدث والعير بالكسر الابل التي تحمل الميرة وليلة العقبة هي الليلة التي بايع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيها الانصار على الاسلام والايوا والنصر وذلك قبل الهجرة وهي التي
في طرف منى يضاف اليها جمرة العقبة وكانت بيعة العقبة مرتين كانوا في السنة الاولى
اثنا عشر وفي الثانية سبعين كلهم من الانصار وتواثقنا اي تعاقدنا وتعاهدنا وبها
اي

اي بدلها او مقابلها وذلك لانها كانت سبب فوق رسول الله صلى الله عليه وسلم وظهور الاسلام
واعلا الكلمة واذكر اي اشهر عند الناس بالفضيلة وصلى بالتخفيف والتشديد اي تسقف
وعوفهم اي لسعد وانما تخلفوا عن اليمن سفرهم ذلك والديوان بكسر الدال وحكي بفتحها وهو معرب
وقيل عربي وظل الحفا الكثرة العسكر والجهاز بفتح الجيم وكسرها الاهبة وتفارط اي تباعد
والفرط السابق ومغموصا بالمعجمة ثم المهملة اي مطعونا وسلمة بكسر اللام وعطفيه اي جانبيه وهو
اشارة الى اعجابه بنفسه ولباسه والخلاي وقع عليه كانظله اي دنا عليه وزاح بالزاي وبالمهملة
زال واجمعت اي عزمت عليه وعلانيتهم اي ظاهرهم والمغضب بلفظ المفعول الغضبان وتحر
اي تحر تعضب وجدلا اي فصاحة وقوة في الكلام بحيث يخرج عن عهدة ما ينسب اليه الناس
بالنون والموحدة اي يلومني اشد اللوم ومرارة بضم الميم وخفة الرا الاولى ابن الربيع ضد الخريف
وفي صحيح مسلم ربيعة العمري من بني عمرو بن عوف وفي بعضها العامري وانكره العلما قالوا صوابه
العمري وهلال بن امية بضم الهمزة وخفة الميم وتشديد التحتانية الواقفي بكسر القاف وبالفا
وايها الثلاثة بالرفع وهو بمعنى الاختصاص اي مختصين من بين ساير الناس وفاء الى اعون اي
تغير كلهم حتى الارض فانها توحشت وصارت كانها ارض لم اعرفها لتوحشها علي واسارقه بالقاف
والحايط البستان وابو قتادة بفتح القاف الحارث بن ربعي بكسر الرا وسكون الموحدة وبالمهملة السلمي
الخزرجي وليس هو ابن عمه بل ابن عم جده وانما لم يرد السلام عليه لعموم النهي عن كلامهم وانشدك
بضم التحتانية اي اسالك بالله وتسورت الحايط اي تخروج من الحايط قال القاضي لعل ابا قتادة
لم يقصد بهذا تكليمه لانه منهي عن كلامه بل اظهر اعتقاده قال ولو حلف لا يكلم فلانا
فسأله عن شي فقال الله اعلم ولم يرد جوابه ولا اسماعه قوله نبطي بفتح النون والموحدة الفلاح
والاستخراج وملك غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون من جملة ملوك اليمن سكنوا
الشام والمضيعة بفتح الميم والمعجمة المكسورة وسكون التحتانية وفتح الثانية لغتان اي موضع وحال
ضياع فيه الحق اي اخر فيه وكملت بضم الميم وكسرها وفتحها واوفى اي ذهب واشرف
وسلع بفتح المهملة وسكون اللام وبالمهملة جبل بالمدينة معروف واسلم بلفظ افعل التفضيل
قبيلة وطلحة بن عبد الله القرشي احد العشرة المبشرة والهرولة التبشير بين
المشي والعدو وخير يوم سوى اسلامه لظهوره وتركه والخلع اي اخرج منه وانصرف
به فان قلت تقدم انه قال لا املك غير ثوبين قلت معناه لا املك من
الثياب غيرهما قوله امسك انما امره بالاقتصاد خوفا من تضرره بالفقر وعدم على
الاضاقة ولا يخالف هذا صدقة ابي بكر رضي الله تعالى عنه بجميع ماله فانه كان صابرا راضيا
وابلاه الله اي اعطى وانعم بان لا اكون بدل من صدقي اي ما انعم اعظم من عدم كذبي ثم عدم
هلاكي قال النواوي لعل لفظة لا زايدة ومعناه ان اكون كذبت نحو ما منعك ان لا تسجد واهلك
بكسر اللام وحكي فتحها وارجاي اي اخرون الحديث فوايد الغزوة واكثر منها اباحة الغنيمة لهذه الامة
اذ قال يريدون عير قريش وفضيلة اهل بدر والعقبة والمتابعة مع الامام وجواز الحلف من غير
استحلاف وتورية المقصد الا اذا دعت له ضرورة والتاسف على ما فاته من الخير
وتمني التاسف ورد الغيبة وهجران اهل البدع وان للامام ان يودب بعض اصحابه
بامساك الكلام عنه وترك قربان الزوجة واستحباب صلاة القادم ودخول المسجد
اولا وتوجه الناس اليه عند قدومه والحكم بالظاهر وقبول المعاذير واستحباب
البكا على نفسه ومسارقة النظر في الصلاة لا تبطلها وفضيلة الصدق وان السلام
ورده كلام وجواز دخول بستان صديقه بدون اذنه وان الكتابة لا يقع بها طلاق

مالم ينوه وايثار طاعته ورسوله على مودة القريب وخدمة المرأة لزوجها والاحتياط لعاسه
مالم يخاف منه الوقوع في منهي عنه اذ لم يستاذن في خدمة امراته لذلك وجواز احراق ورقة
فيها ذكر الله تعالى اذا كان لمصلحة واستصحاب التفسير عند تجدد النعمة وانتزاع الكربة
واجتماع الناس عند الامام في الامور المهمة وسروره بما يسر اصحابه والتصدق بشي عند
ارتفاع الحزن والنهي عن التصدق بكله عند خوف عدم الصبر واجازة البشير بخلعة
وتخصيص اليمين بالنية وجواز العارية ومصافحة القادم والقيام له واستحباب سجدة الشكر
والزام مداومة الخير الذي انتفع به والله تعالى اعلم باب
نزول النبي صلى الله عليه وسلم الحجر بكسر المهملة منازل ثمود قوم صالح عليه السلام
بين المدينة والشام عند وادي القرى قوله ان يصيبهم مفعول له اي كراهة الاصابة وقنع
اي البس راسه بالقناع واجاز اي حلف او قطع او سلك مر الحديث في باب الصلاة في مواضع الخسف
قوله لاصحاب الحجر اي الصحابة الذين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الموضع فاضيف
الى الحجر لملابسة عبورهم عليه والمعذبون اي بعذاب الصيحة وهلاكهم بها وقت واحد
قوله ابو سلمة بفتح المهملة واللام ونافع بن جبير مصغر الكسر وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام
وسكون المعجمة وعباس بالموحدة والمهملتين وابو حميد بضم المهملة عبد الرحمن الساعدي وطابة
هي من اسماء مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا معكم اي في حكم النية والثواب وهذا دليل ان
المعذور له ثواب الفعل اذا تركه المعذور قوله كسرى بفتح الكاف وكسرها وهو اسم لكل من ملوك
الروم وفي ذلك الوقت كان هرمز وعبد الله بن حذافة بضم المهملة وتخفيف المعجمة وبالفا
السهمي بفتح المهملة وسكون الهاء يمزق اي تمزيق وفي التواريخ شيرويه بكسر المعجمة وسكون اليا
التحتانية وبضم الراء مزق بطنه فقتله ولم يقم لهم بعد ذلك امر نافذ وادبر عنهم الاقبال
حتى انقرضوا بالكلية في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه مزقوا كل ممزق قوله عثمان بن
الهيثم بفتح الهاء وسكون التحتانية وبالمثلثة المفتوحة وعوف بفتح المهملة وبالفا والحسن اي البصري
وابو بكرة اسمه نفيع مصغر النفع بالفا والمهملة قوله ايام الجمل متعلق بقوله نفعني وهو وقعة وقعت
بالبصرة بين علي وعائشة رضي الله تعالى عنهما سنة ست وثلاثين وكانت عائشة رضي الله تعالى عنها
يومئذ على جمل فسميت به واصحاب الجمل يعني عسكر عائشة رضي الله تعالى عنها وملكوا اي
جعلوها ملكة وبنت كسرى هو بوران بضم الموحدة وسكون الواو وبالراء وبالنون فان قلت
ما وجه تعلقه بالترجمة قلت هو من باب تتمة قصة كتاب كسرى حيث مزقه وقتله
ابنه ثم مات الابن بالسم الذي دسه ابوه له ثم جعل البنت ملكة وفيه ان النساء لا يلقن
للامارة ولا للقضاء ولا للتزويج قوله السائب فاعل من السيب بالمهملة والتحتانية والموحدة
ابن يزيد من الزيادة والثنية طريق العقبة وكان ثمة يودع اهل المدينة المسافرين ومقدمه
اي زمان قدومه فان قلت كيف يناسب الترجمة قلت الرجوع الى مملكة قيصر
نفس الرجوع الى مسيره بعث الكتاب اليه ونحوه فهما متلازمان غاية والحديث المذكور
المذكور دوران الجامع وغيره الذي فيه ذكر الكتاب مشهور والله تعالى اعلم بالصواب
باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم قوله ام الفضل بسكون
المعجمة هي ام عبد الله ايضا واسمها لبابة بضم اللام وخفة الموحدة الاولى بنت الحارث العا
العامرية الهلالية ومحمد بن عرعرة بفتح المهملتين واسكان الراء الاولى وابو بشر بالموحدة
المكسورة جعفر ويدنيه اي يقربه من نفسه فقال انه من حيث تعلم اي تقدمه
من جهة علمك بانه من اهل العلم فضلا بهم والطعام اي المسموم والابهر بفتح الهمزة والها

وسكون

١٦٩

وسكون الموحدة عرق اذا انقطع مات صاحبه وهما ابهران يخرجان من القلب ثم يتشعب منهما
سائر الشرايين وقيل انه عرق في الصلب متصل بالقلب والسم بالفتح والضم قوله حبان بكسر المهملة وشدة
الموحدة ابن موسى المروزي والمعوذات اي السورتين اللتين في آخر القرآن وجمعهما اما باعتبار ان
اقل الجمع اثنان او اراد بهما مع سورة الاخلاص فهو من باب التغليب وقيل المراد بها الكلمات المعوذة بالله
من الشيطان والامراض والآفات ونحوها وانفث بكسر الفا قوله اهجر قال النووي رضي الله تعالى
عنه هو بهمزة الاستفهام الانكاري اي انكروا على من قال لا تكتبوا اي قال لا تجعلوه كامر من هذا
في كلامه وان صح بدون الهمزة فهو انه لما اصابه الحيرة والدهشة لعظيم ما شاهده من هذه الحالة الدالة
على وفاته وعظم المصيبة اجرى الهجر مجرى شدة الوجع او قول مجاز لان الهذيان الذي
للمريض مستلزم لشدة الوجع فاطلق الملزوم واراد اللازم او هو من باب الهجر ضد الوصل اي تهجر
من الدنيا واطلق بلفظ الماضي لما راوا فيه من علامات الهجر من دار الفناء وبعضها الهجر من باب الافعال قوله
جزيرة العرب من عدن الى العراق طولا ومن جدة الى الشام عرضا واجيزوا اي اعطوا وقال سفيان و
ونسيت الثالثة هو مقول سليمان الاحول وقال المهلب الثالثة هي بعث اسامة وقال القاضي ويحتمل انها
قوله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا قبري وثنا يعبد وفي كتاب المغازي انهما قال والله الله في الصلاة
وما ملكت ايمانكم ومر في الجهاد في باب جوائز الوفد والرزية بفتح الراء وكسر الزاي المصيبة واللغط
بالمعجمة ثم المهملة الصوت والصياح قوله يسرة بالتحتانية والمهملة والراء ابن صفوان بن جميل بفتح الجيم
اللخمي بفتح اللام وسكون المعجمة مر في غزوة احد وفي الحديث معجزتان والبحة بضم الموحدة وشدة
المهملة تعالى في مجاري النفس وخيران بين الدنيا والآخرة واختار بالف التثنية الاحدى قوله
في الرفيق وهو هنا بمعنى الرفقا يعني الملائكة ويطلق على الواحد والجمع اقول والظاهر انه معهود من قوله
تعالى وحسن اولئك رفيقا اي ادخلني في جملة اهل الجنة من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
والحديث المتقدم ليشهد بذلك قوله ثم نحا بالسم اليه الامر او يعمل في امره او يسلم عليه تسليم
الوداع ويقال شخص بصره اذا فتح عينيه وجعل لا يطرف قوله محمد قالوا هو ابن يحيى الذهلي
وعفان بفتح المعجمة وشدة الفا ابن مسلم الصفار روى عنه البخاري في الجنائز بدون الواسطة
وصخر بفتح المهملة وسكون المعجمة وبالراء ابن جويرية مصغر الجارية بالجيم ويستن اي يستاك
وابده من الابداد او بالموحدة والمهملتين اي اعطاه بدة اي نصيبه من النظر وصب بالكسر
من القضم بالمعجمة هو الاكل باطراف الاسنان دون بعضها بالفتح والمهملة ويقال قصمته اذا كسرته
والقضاحة من السواك مما انكسر منه ونفضه بالقاف وبالفا ايضا وطيبته اي لينته والحاقنة
بالمهملة والقاف النقرة بين الترقوة وحبل العاتق والذاقنة بالمعجمة طرف الحلقوم وقيل
الذاقنة ما يناله الذقن والحاقنة اسفل البطن قوله معلى بلفظ المفعول من التعلية
بالمهملة وعبد العزيز بن مختار ضد المكره وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ويقال
ويقال اصغيت الى فلان اذا ملت بسمعك نحوه قوله الصلت بفتح المهملة وسكون اللام
وبالتاء الفوقانية وهلال بكسر الهاء ابن ابي حميد الوزان بفتح الواو وشدة الزاي وبالنون
وحسبي اي قالت عائشة رضي الله تعالى عنها حبي رسول الله صلى الله عليه وسلم مر في الجنائز في باب ما يكره
من اتخاذ المساجد قوله يزيد من الزيادة ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد الليثي المدني مر في الصلاة
وسعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء فان قلت لم قالت دخل آخر وما سمته قلت لان
العباس رضي الله تعالى عنه كان دائما يلازم احد جانبيه واما الجانب الآخر فتارة كان علي رضي الله تعالى
عنه فيه وتارة اسامة فلعدم ملازمته لذلك لم تذكره لا للعداوة ولا لنحوها حاشاها من ذلك
مر الحديث في الوضوء قوله واخبرنا هو مقول ابن شهاب قوله اهريقوا من بعضها هريقوا

يدون الهمز اي صبوا والكوا هو الذي يشبه به راس القربة والمخضب بكسر الميم وسكون المعجمة الاولى
وفتح الثانية الاجانة واعهد اي اوصي قوله واخبرنا هو مقول ابن شهاب وتنزل بلفظ المجهول اي تنزل
الموت برسول الله صلى الله عليه وسلم والخميصة كسا اسود مربع له علمان ويقال اغتم اذا كان ياخذ بالنفس
من شدة الحر وفي ذلك اي في امره صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله تعالى عنه بامامة الصلاة وما حملني
عليه الا ظني بعدم محبة الناس للقايم مقامه وظني بتشاؤمهم قوله بشر بالموحدة المكسورة ابن شعيب
ابن ابي حمزة بالمهملة وبالزاي الحمصي واما اسحق فقال الغساني قال ابن السكن هو ابن منصور والذين تيب
عليهم الذين قال تعالى فيهم وعلى الثلاثة الذين خلفوا الاية وبارئا بالهمز من البرء من المرض وعبد العصا
اي بلا عشرة وحرمة بين الناس وهو كناية عنه والامر اي امر الخلافة ولا يعطيناها اي لو منعها
منا لم يصل الينا قط اما لو لم يمنع بان سكت يحتمل ان يصل الينا عهدا اولا واخرا وبحقن اي رجع وهم اي
قصد المسلمون ان يبطلوا الصلاة نيا طهار السرور قولا وفعلا وبحق قوله محمد بن عبيد مصغر العبد بن ميمون
هو المشهور بمحمد بن ابي عباد مر في الصلاة وذكوان بفتح المعجمة وسكون الكاف وبالواو وبالنون ابو عمرو ودبر ته
عايشة رضي الله تعالى عنها وكان من افصح الترامات ومن الحسن والسحر بفتح السين وضمها الرية والنحر
موضع القلادة من الصدر والغلبة الحلب من الجلالة وسكرة الموت شدته قوله ادن بتشديد النون نحو
الكلون بالرغبث وحايط اي بسبب السواك وقضمته بكسر المعجمة من القضم وهو الاكل باطراف الاسنان وبفتح المهملة
من القصم وهو الكسر قوله ابن ابي مليكة هو عبد الله وفي نوبتي اي في نوبتي بحساب الدور والمتقدم المعهود و
السنح بضم المهملة وسكون النون وضمها وبالمهملة موضع في عوالي المدينة كان للصديق رضي الله تعالى عنه
مسكن ثمه والحبرة بكسر المهملة وفتح الموحدة ثوب يماني ويقال ثوب حبرة بالاضافة والصفة فان قلت
ما معنى لا يجمع الله عليك موتتين قوله قال عمر رضي الله تعالى عنه حين وفاة رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله سيبعث نبيه فيقطع ايدي رجال قالوا انه مات ثم يموت اخر الزمان فاراد ابو بكر
رضي الله تعالى عنه رد كلامه اي لا يكون ذلك في الدنيا الا موتة واحدة ومعناه من مات يموت ومات
يموت مر الحديث في اول الجنائز قوله واخبرني اي ابن المسيب قال الخطابي لا ادري من يقول
ذلك ابو سلمة او الزهري قوله عقروا بفتح المهملة وكسر القاف تحيروا ودهشوا وفي بعضها
عقرت بصيغة المجهول والاقلال الحمل واقل الجرة اطاق حملها فان قلت كيف قال بلالاها
ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مات وليس في القران ذلك قلت تقريره بلالاها ان النبي وليس لو
ذلك قوله علي اي المديني وزاد اي علي في رواية علي عبد الله بن ابي شيبة عن يحيى في اللدود
ما يصب من الادوية في احد شقي الفم وقيل الرجل فهو ملدود قوله وانا انظر جملة حالية
اي لا يبقى احد الا لد في حضوري وحال نظري اليهم وصنعنا لفعلهم ولم يشهدكم اي لم
يحضركم حال اللدود وميمونة ام المؤمنين كانت منهم ولدت ايضا وانها صايمة لقسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت قال ابن عباس اسحق في المغازي ان العباس
هو الامر باللد وقال والله لالدنه ولما افاق قال من صنع هذا قالوا يا رسول الله عمك
فما وجه التلفيق بينهما قلت لا منافاة بين الامر وعدم الحضور وقت اللد قوله ابن ابي
الزناد بكسر الزاي وخفة النون عبد الرحمن بن ذكوان وازهر بفتح الهمزة وسكون الزاي
ابن سعد وعبد الله بن عون بفتح المهملة وسكون الواو وبالنون ولجنب اي ستند وما الى
احد شقيه والاصحاب الملك والاستراحي قوله مالك بن مغول بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح
الواو وباللام وطلحة بن مصرف بلفظ الفاعل او المفعول من التصريف اخي النخعي فان قلت
كيف نفى اولا الوصية واثبت ثانيا قلت المراد انه لم يوص بكتاب الله اي امر بذلك والاطلاق
لفظ الوصية على سبيل المشاكلة فلا منافاة بينهما او المنفي الوصية بالمال وبالامامة والمثبت

الوصية

الوصية بكتاب الله فان قلت كيف طابق السؤال الجواب قلت معناه اوصي بما في كتاب
الله ومنه الامر بالوصية قوله ابو الاحوص بفتح الهمزة وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية سلام بتشديد
من الاحاديث الثلاثة في الوصايا قوله يتغشاه اي يغشى الكرب يعني الكرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو الغم الذي ياخذ بالنفس والسكرة والكرب اباه مندوب والالف الف الندبة والهاء للوقف فان
قلت هذا نوع من النياحة قلت هو ندبة مباحة ليس فيها ما نسبه ندبة الجاهلية من الكذب
ونحوه الخطابي قال بعضهم انما كان كربه شفقة على امته بعد موته لكن سنته دايمة على الامة الى تمام
حياته وباقية بعده وفايدته مثل ما كان عنده من كرب الموت وكان سرا بساله الوصية فيحصل له من الالم
مثل ما يحصل للناس واكثر وان كان صبر عليه واحتماله احسن حالا من احسن النثر فمعناه لا يصيبه
بعد اليوم نصب ولا وصب يجد به اذا افضى الى دار الاخرة والنعيم والمقيم والله تعالى اعلم
باب اخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم قوله بشر بالموحدة
المكسورة وفي رجال اي اخبرني في جملة رجال ثم اخبروهم ايضا بمثل ما اخبر به او في حضور رجال
ونزل به اي صار المريض نازلا والرسول منزولا به والرفيق بالنصب اي اختار الرفيق او اريد وثلاثون
اي صلعا من الشعر وفي الترمذي بدل ثلاثين عشرين قوله بعث النبي صلى الله عليه وسلم
اسامة بن زيد بن حارثة الى الشام والفضيل مصغر الفضل بالمعجمة وموسى بن عقبة بسكون القاف
وقالوا فيه اي طعنوا في امارته مر في مناقب زيد رضي الله تعالى عنه قوله اصبغ بفتح الهمزة وسكون
المهملة وبالمعجمة وبالموحدة المفتوحة فالمعجمة وابن وهب عبد الله وعمرو اي ابن الحارث وابن ابي حبيب
ضد العدو ويزيد من الزيادة وابو الخير نقيض الشر مرثد بفتح الميم والمثلثة وسكون الراء بينهما و
بالمهملة الصنابحي بضم المهملة وبالنون الخفيفة وكسر الموحدة وبالمهملة عبد الرحمن بن عسيلة مصغر
العسلة بالمهملتين السامي واصله من اليمن مر في باب وفود الانصار والجحفة بضم الجيم وسكون المهملة
ميقات من مواقيت الحج والقايل بقوله هل سمعت هو ابو الخير والعشر الاواخر اي من رمضان وهل يبدل
من السبع الكاين في العشر او في بمعنى من وجمع الاواخر باعتبار ايام العشر او جنس العشر
كالدرهم البيض فان قلت السبع هو الاوايل من العشر او الاوسط او الاواخر قلت
الاواخر لما مر في الصوم في باب فضل ليلة القدر فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الاواخر
فالاواخر صفة للسبع وللعشر كليهما فالنبي باحدهما عن الاخر وهو نوع من باب التنازع قوله
عبد الله بن رجاء ضد الخوف مر في الحديث في اول المغازي واحمد بن الحسن الحافظ الترمذي وهو
احد ضباط خراسان واحمد بن محمد بن حنبل بن هلال المروزي الشيباني خرج من مرو حملا وولد
ببغداد ومات بها وقبره مشهور يزار ويتبرك به كان امام الدنيا وقدوة اهل السنة مات سنة احدى
واربعين ومايتين ولم يخرج البخاري له في هذا الجامع حديثا غير هذا الحديث نعم استشهد به
في النكاح في باب ما يحل من النساء قال لنا احمد بن حنبل وقال في اللباس في باب هل يجعل نقش
الخاتم ثلاثة اسطر وزادني احمد وكهمس بفتح الكاف والميم وسكون الهاء وبالمهملة ابن الحسن النمري
بالنون البصري مر في الصلاة وعبد الله بن ابي بريدة مصغر البردة بالموحدة قاضي مرو
وبريدة هو ابن حصيب بضم المهملة وفتح المثلثة وسكون التحتانية وبالموحدة الاسلمي الصحابي الكبير
رضي الله تعالى عنه وارضاه وجعل الجنة متقلبه ومثواه هذا اخر كتاب المغازي ختم الله تعالى
عاقبتنا بالخير والحسنى بحق محمد صلى الله عليه وسلم افضل الانبياء واله وصحبه حتى الاولياء وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

كتاب التفسير

وهو التكشيف عن مدلولات نظم القران قوله الرحمن لغة الرقة القلب فاستعمل فارادة

اتصال الخير مجازا فان قلت الرحيم اما صيغة مبالغة فيزيد معناه على معنى الراحم واما
صفة مشبهة فتدل على الثبوت والراحم على الحدوث فلا يكونان بمعنى واحد قلت
نظره الى اصل المعنى دون الزيادة او عرضه ان الفعيل بمعنى الفاعل لا بمعنى المفعول قوله ببسم ا
وذلك ابا لنظر الى ان الكلام مبدا الولد قيل سميت به لاشتمالها على المعاني التي في القران من الثنا
على الله تعالى والتعبد بالامر والنهي والوعد والوعيد وقيل لان فيه ذكر الذات والصفات والافعال
وليس في الوجود سواه وقيل لاشتمالها على ذكر المبدا والمعاد قوله بالدين اي بما قال تعالى ارايت
الذي يكذب بالدين ونحوه وقال تعالى فلولا ان كنتم غير مدينين قوله خبيب مصغر الخب
بالمعجمة والموحدة الخزرجي معرف الصلاة وحفص بالمهملتين والفا بينهما ابن عاصم بن عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنهم وابو سعيد الحارث او رافع او اوس على اختلاف فيه ابن المعلى بلفظ المفعول
من التعلية بالمهملة الانصاري مات سنة اربع وسبعين قوله المثاني من التثنية وهي التكرير لان
الفاتحة مما يكرر في ركعات الصلاة او من الثنا لاشتمالها على ما هو ثنا على الله تعالى الخطابي يعني بالعظم
عظم المثوبة على قراتها وذلك لما جمع هذه السورة من الثنا والدعا والسوال والواو في والقران
العظيم ليست بواو العطف الموجبة للفصل بين الشيئين وانما هي الواو التي تجي بمعنى التخصيص كقوله تعالى
وملائكته ورسله وجبريل فاكهة ونخل ورمان اقول المشهور بين النحاة ان هذه الواو للجمع
بين الوصفين ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم اي ما يقال له السبع المثاني والقران
العظيم وما يوصف بهما قال وفيه ان الخصوص والعموم اذا تقابلا فان العام منزل على الخاص لانه
صلى الله عليه وسلم حرم الكلام في الصلاة مطلقا ثم استثنى منه اجابة النبي صلى الله عليه وسلم وفيه ان اجابة
صلى الله عليه وسلم لا تفسد الصلاة قوله سمي بضم المهملة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية وابو صالح
هو ذكوان مر الحديث في باب فضل التامين قوله مسلم بلفظ الفاعل الاسلام ابن ابراهيم
البصري وهشام اي الدستوائي وخليفة من الخلافة يعني ابن خياط بن خياط من الخياطة بالمعجمة
يكنى بابي عمرو ويلقب بالشباب ضد الشيب ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع
اي الحرث وسعيد بن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الرا ومر مرارا وقيل بالزاي يعني يذهبنا
ويبعدنا عن هذا المكان وهو موقف العرصات عند الفزع الاكبر ودسه اي قربان
الشيخين والكلام منها فان قلت ادم هو اول الرسل اختلفوا فيه فقال بعضهم ادم
عليه الصلاة والسلام كان نبيا لا رسولا والاصح خلافه والجواب انه اول رسول بعثه الله
للانذار واهلاك قومه وادم رسالته كانت بمنزلة التربية والارشاد للاولاد واول من بعث بعد
الطوفان او انه خرج بقوله الي اهل الارض اذ لم يكن لها حينئذ اهل قلت كلمة الله وروحه
قال تعالى انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه قيل له
كلمة الله لانه وجد بكلمة الله وروح منه نفخنا فيه من روحنا او لحصول الروح في احيا الموتى قال
الزمخشري هو كلمة الله لانه وجد بامر الله وكلمته من غير واسطة اب ونطفة وروح لانه ذو روح
وجد من غير جز من ذي روح بالنطفة المنفصلة من الاب الحي وانما اخترع اختراعا من عند
الله قوله يشفع اي تقبل شفاعتك ويحد لي حدا اي يعين لي قوما مثلا وبعث ساجدا قيل
ثم يقول ارفع ثم اشفع وجب عليه الخلود اي الكفار وحبسه اي حكم بالحبس في النار ابدا فان قلت
المطلوب هو الاراحة من موقف العرصات لا الاخراج من النار قلت انتهى حكاية الاراحة عند
لفظ فيوذن وما بعده هو زيادة على ذلك قوله صبغة الله اي قال تعالى صبغة الله اي دين
الله وقال تعالى خذوا ما اتيناكم بقوة اي عاملين بما فيه وقال ابو العالية ضد السائله
في قلوبهم مرض اي شك ولا تتبعوا خطوات الشيطان اي اثاره قوله عثمان بن ابي شيبة ضد

الشاب وجرير بفتح الجيم وابو وائل بالهمز بعد الالف شقيق بضم المعجمة وعمرو بن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الرا وسكون
المهملة وكسر الموحدة وعبد الله هو ابن مسعود والند هو المثل والنظير والحليلة بفتح المهملة الزوجة والسلوى
طائر اسمه السمان بضم المهملة وتخفيف الميم وفتح النون قوله ابو نعيم مصغر النعم اسمه الفضل وسفيان بسكون المعجمة
اي الثوري وعبد الملك اي ابن عمير المشهور بالقبطي وعمرو بن حريث مصغر الحرث اي الزرع الصحابي المخزومي
سعيد احد العشرة المبشرة والكماة بفتح الكاف وسكون الميم وفتح الهمزة واحدها كمء على عكس تمر وتمرة وهو
من النوادر الخطابي لم يرد بها انها نوع من المن الذي انزل على بني اسرائيل فان المروي انه شي كان يسقط
عليهم كالترنجبين وانما معناه ان الكماة شي ينبت بنفسه من غير استنبات ويكلف مؤنته فهو بمنزلة المن الساقط
عليهم بلا كلفة وانما قالت الكماة لهذه البينا لانها من الحلال الذي ليس في اكتسابه شبهة قال وماوها
شفا انما هو بان يربى به الكحل والسوسا ونحوهما مما يكتحل به فينتفع بذلك وليس بان يوجد ويكتحل به
لان ذلك يوذي العين ويقربها قال النووي رضي الله تعالى عنه قال كثيرون شبهها بالمن
الذي كان ينزل على بني اسرائيل لانه كان يحصل لهم بلا علاج وكلفة وقيل هي من المن المنزل عليهم حقيقة
علا بظاهر اللفظ واما ماوها فقيل ان يخلط بالدوا ويعالج به وقيل ان كان لبرودة ما في العين من حرارة
فماوها مجردا شفا والا فبالتركيب قال والصواب ماوها مجردا شفا مطلقا قال وقد راينا
في زمننا من كان عمي وذهب بصره فكحل عينيه بمائها مجردا فشفي وعاد اليه بصره وهو الشيخ الصالح المحدث
ابن عبد ضل المخزومي الدمشقي اقول ويحتمل ان يكون معناه الكماة مما من الله تعالى على عباده بها بانها
ذلك امروا اما الماء فيكفي ما فيه من الشفا في الجملة والله تعالى اعلم باب
قوله تعالى واذ قلنا ادخلوا قوله محمد قال الغساني الاشبه انه ابن بشار بالشين المعجمة
وابن المثنى ضد المفرد وقال ابن السكن هو ابن سلام وابن المبارك عبد الله ومعمر بفتح الميمين وهمام بن منبه بكسر
الموحدة المشددة ويزحفون على استاههم اي يدبون على ادراكهم امروا بالسجود عند الانتها الى بيت
المقدس شكرا لله تعالى وبقولهم حطة اي مسئلتنا حطة والاصل النصب بمعنى حط عنا ذنوبنا حطة فبدلوا ا
السجود بالزحف وقالوا حطة حنطة استهزا منهم بما قيل لهم ووجه في شعرة تغيير لهما وفي بعضها
حطة بدل حنطة اي قالوا هذه الكلمة بعينها وزادوا عليها مستهزين الحبة في الشعيرة قوله عبد
الله بن منير بضم الميم وكسر النون وعبد الله بن بكر السهمي البصري مر في الوضو ومقدم اي قدوم رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة ويخترف بالمعجمة اي يجتني من ثمارها وينزع اليه اذا اشبهه واذا
حدثت اليه قوله يقرا هذه الاية قالوا معناه قرا الراوي استشهادا بها لانها نزلت بعد
هذه القصة وزيادة الكبد هي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهي اطيبها وهنا لا طعمة
والهب جمع الهوب وهو الكبير الهمان والاخير هو خلاف المشهور وهذا دليل جواز استعمال
مر الحديث في اول كتاب الانبيا قوله حبيب ضد العدو وابن ابي ثابت مر في الوضو
وابي بضم الهمزة وفتح الموحدة الخفيفة وشدة التحتانية ابن كعب الانصاري الخزرجي
ولا ادع اي لا اترك كان ينسخ شي من القران فرده عمر رضي الله تعالى عنه ذلك بقوله ما ننسخ
فانه يدل على نسخ بعضه فان قلت هذه شرطية وهي لا تدل على وقوع الشرطية
قلت السياق يدل عليه لانها نزلت بعد وقوعه وانكارهم يدل عليه او يمنع عدم
الدلالة عليه في مثلها فانها ليست شرطية محضة قوله عبد الله بن عبد الله الرحمن بن ابي
حسين النوفلي من البيع ونافع بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم العدوي في الوضو
والتكذيب نسبة الى المتكلم الى ان خبره خلاف الواقع والشتم توصيف الشخص بما هو ازرا
واي ازرا ونقص فيه واثبات الولد له كذلك لانه قول بما يستلزم الامكان والحدوث
سبحانه ما احلمه وما ارحمه وربك الغفور ذو الرحمة هذا من الاحاديث القدسية

قوله لو اتخذت نزلت قوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى واية الحجاب هي قوله تعالى
يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المومنين واخرى تشابه هي ام سلمة فان قلت قد ثبت
الموافقة ايضا في منع الصلاة على المنافقين وفي قصة اسارى بدر وفي تحريم الخمر قلت التخصيص بالعدد
لا يدل على نفي الزوائد او كان هذا القول قبل موافقة غير هذه الاملاك من باب ما جاء في آل الصد وابن
ابي مريم هو سعيد ويحيى هو الغافقي بالمعجمة والفاء والكاف والقاعدة بتا للتانيث الاساس وبروة
المراة التي بها تحدث عن الحيض قوله عبد الله بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهم والحدثان
مصدر اي لولا قرب عهد قومك ثابت لكانت ردتها خبر المبتدى وجواب لولا كلاهما محذوفان
والحجر بكسر الحا المهملة وذلك لان ستة اذرع منه كانت من البيت والركنان اللذان فيه لم يكونان
على الاساس الاول قوله يحيى بن ابي كثير ضد القليل الخطابي هذا الحديث اصل في وجوب التوقف
عما يشكل من الامور فلا يقضي عليه بصحة او بطلان ولا بتحليل ولا تحريم وقد امرنا ان نؤمن
بالكتب المنزلة على الانبياء الا انه لا سبيل لنا الى ان نعلم صحيح ما يحكونه عن تلك الكتب من
سقيمه فنتوقف فلا نصدقهم لئلا يكون شركا معهم فيما حرفوا منه ولا نكذبهم فلعله يكون صحيحا فنكون نحن
منكرين لما امرنا ان نؤمن به وعلى هذا كان يتوقف السلف عن بعض ما اشكل عليهم وتعليقهم القول
فيه كما سئل عثمان رضي الله تعالى عنه عن الجمع بين الاختين بملك اليمين فقال احلتهما آية وحرمتهما
آية وكما سئل ابن عمر رضي الله تعالى عنه عن رجل نذر ان يصوم كل اثنين فوافق ذلك اليوم يوم عيد
فقال امر الله تعالى بالوفاء بالنذر ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صيام يوم عيد فهذا مذهب
من سلك طريق الورع وان كان غيرهم قد اجتهدوا واعتبروا الاصول فرجحوا احد المذهبين على
الاخر وكل على ما ينويه من الخير ويؤمه من الصلاح مشكورا قوله زهير مصغر الزهر وقبل
البيت اي جهة الكعبة وصلاها صلاة العصر من ابدال الظاهر من المضمر واما الرجل فقال انه عبد
الله عباد بفتح المهملة ابن نهيك بفتح النون وكسر الهاء وبالكاف الانصاري والمسجد هو مسجد بالمدينة
فقيل انه مسجد قبا والمراد بالركوع صلاة الصبح وقيل مسجد اخر والصلاة هو صلاة العصر ولم يدر
ان صلاة الذين ماتوا على قبلة بيت المقدس قبل التحويل ضايعة ام لا مر الحديث في كتاب الايمان
بلطايف كثيرة قوله يوسف بن راشد خلاف الضال مر في الجمعة وجرير بفتح الجيم ابن
عبد الحميد في العلم وابو اسامة هو حماد وابو صالح هو ذكوان ومعمر بلفظ الفاعل من الاعمار ابن
سليمان المعروف بالتيمي وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة ويحيى بن قزعة بالقاف
والزاي والمهملة المفتوحات ومحمد بن المثنى ضد المفرد وقتيبة مصغر القتبة بالقاف والفوقانية
والموحدة تقدم في كتاب الصلاة في القبلة والله تعالى اعلم باب
قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله قوله الصفا للجمع يعني انه مقصور اجمع الصفاة
وهي الصخرة الصماء وكلا اي ليس مفهومها عدم وجوب السعي بل مفهومها عدم الاثم على الفعل ولو كان على
المتروك لقيل ان لا يطوف بزيادة لا ومناة بفتح الميم وخفة النون اسم صنم كان اي الحالك الذي كان
كالجماد في الاحجار الجهاد الحقيقي هو القتال مع الكفار وليس مرادا ههنا ذا اي فان قلت
قال لن تفضل الفتنة تتكلم بلفظ الماضي ويعذبوه بلفظ المضارع قلت لان التعذيب
كان مستمرا بخلاف القتل قوله يغفر اي الله وفي بعضها يعفو بلفظ خطاب الجمع فهو كسبلون للواو وجبت
يرون اي يرى حجرات النبي صلى الله عليه وسلم يريد بيان قربه وقرابته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم منزلا ومنزلة قوله النضر بفتح النون وسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل
وعبد الرحمن بن الاصبهاني بفتح الهمزة وكسرها وبالفاء والموحدة اربع لغات مر في العلم وعبد الله
بن معقل بفتح الميم وسكون المهملة وكسر القاف وباللام المزني الكوفي التابعي وكعب بن عجرة

بضم المهملة

بضم المهملة وسكون الجيم وفتح الرا كان في محاذي قدير مصغر القدر بالقاف والمهملتين بالحجاز والتحرج
التاثم والتحرج التضييق فان قلت ما وجه تعلق حكاية مناة بتحرجهم قلت كان لغير
الانصار صنمان احدهما بالصفا والاخر بالمروة اسمهما اساف ونايلة بالنون وبالهمزة بعد الالف
فتحرجوا فيه كراهية لذينك الصنمين وكراهة لصنمهم الذي بقديد قوله امر الجاهلية
وذلك كان من فعل غير الانصار والقريش فالكانا في الاسلام يتحرجان فالفريق الاول
للتشبيه بما كانوا يفعلونه في الجاهلية والثاني للتشبه بالفريق الاول قوله اضداد
فان قلت الند لغة المثل لا الضد قلت المثل المخالف المنادي ففيه معنى الضدية ايضا
قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى فان قلت
من اين علم ابن مسعود ذلك قلت استفاد من قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ انتفا
السبب يقتضي انتفا المسبب وهذا بنا على انه لا واسطة بين الجنة والنار قوله الحميدي مصغر
الحمد عبد الله هو اول من حدث عنه البخاري في الجامع الخطابي العفو في الاية يحتاج الى تفسير
وذلك ان ظاهر العفو يوجب ان لا تبعة لاحدهما على الاخر فما معنى الاتباع والاداء فمعناه
ان من عفي عنه الدم بالدية فعلى صاحب الدية اتباع اي مطالبة بالدية وعلى القاتل اداء
الدية اليه وفيه دليل على ان ولي الدم مخير بين القصاص والدية قوله الانصاري
هو محمد بن عبد الله الانصاري وحميد مصغر الحمد المشهور بالطويل وكتاب الله اي حكم الله
ومكتوبه وهذا الحديث هو السادس عشر من الثلاثيات قوله عبد الله بن منير بضم الميم وكسر
النون الزاهد المروزي والربيع مصغر ضد الخريف النضر عمة انس والجارية المراة الشابة وانس بن
النضر بفتح النون وسكون المعجمة وبالرا اخو الربيع فان قلت كيف يصح القصاص في الكسر وهو غير
مضبوط قلت اما ان يراد بالكسر القطع او كان كسرا مضبوطا فان قلت لم امتنع عن قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانكر الكسر قلت اراد الاستشفاع من قول رسول الله صلى الله عليه
وسلم اليهم ولم يرد به الانكار او انه قبل ان يعرف ان كتاب الله القصاص على التعيين وظن التخيير بين
القصاص والدية مر في باب الصلح والدية قوله لاسوه اي جعله بارا في قسمه وفعل ما اراده ومحمود هو
ابن غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وفي بعضها محمد والاول اصح والاشعث بفتح المعجمة وسكون المعجمة
وفتح المثلثة ابن قيس الكندي الصحابي مات بالكوفة ومحمد بن المثنى ضد المفرد مر الحديث في اخر
الصوم قوله فقد اطعم ليس جوابا لقوله اما الشيخ بل هو دليل على الجواب محذوف وكيس بكسر الموحدة
اي اسن وروح بفتح الرا ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة ويطوقونه يطوقونه اي كلفه
والتفعيل يعني السلب قوله عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن الوليد بكسر اللام
وبكر بن مضر بضم الميم وخفة المعجمة وبالرا وبكير مصغر البكر بالموحدة ويزيد من الزيادة
وسلمة بفتح المهملة واللام ابن الاكوع مذكر الوكعا وبالمهملة وشريح بضم المعجمة وفتح الراء وبالمهملتين
ابن مسلمة بالمهملة الساكنة بين الميمين المفتوحتين وحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية ابن عبد
الرحمن والشعبي بفتح المعجمة وسكون المهملة عامر وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن
حاتم الطائي والعقال بكسر المهملة الحبل الذي تشد به يد البعير وجعلت اي العقالين
وان كان بفتح الهمزة وكسرها جرير بفتح الجيم ومطرف بضم الميم وفتح المهملة وكسر الرا
المشددة ابن طريف بفتح المهملة الكوفي وابن ابي مريم سعيد وابو غسان بفتح المعجمة وشدة
المهملة وبالنون محمد بن مطرف بلفظ الفاعل من التطريف بالمهملة والرا المدني وابو حازم
بالمهملة والزاي اي سلمة بن دينار قوله من الفجر بيان للخيط الابيض والتوبة عن بيان
الخيط الاسود لان بيان احدهما بيان للاخر او الفجر فيه اختلاط من سواد الليل

وبياض النهار وهذا تشبيه لا استعارة وفيه جواز تاخير البيان فان قلت يعلم منه ان
فهم من الخيطين الحقيقة كان قبل نزول من الفجر فلم لم يستفهموا التعريض بالبلاهة قلت
الربط كان في الرحل متقدما على النزول واصحابه ما غرضوا ابقاها والجعل تحت الوسادة بعد
النزول وصاحبه هو العرض بها فان قلت كان الدس عليه قلت غفل عن البيان
ولذلك عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرض قفاه الدال على البلاهة فان قلت
عريض القفا كناية عن الابله ام مجاز قلت كناية لامكان ارادة الحقيقة ايضا فان قلت
ما حكم عريض الوسادة قلت كناية عن عريض القفا فهو كناية عن كناية قوله ان وسادك
العريض يريد به ان نومك طويل كنى بالوسادة عن النوم اذ كان النائم قد يتوسده
ولم يرد به خلاف الطول بل اراد به السعة والكثرة قال فيقال عريض القفا لمن
ينسب الى البله والغفلة وفلان عريض القفا اذا كان قليل الفطنة غليظ الفهم وقد يراد
بانه اذا كان تكلف حتى يسد له الخيطان لا يهلكه الصوم ولا ينقص شيء من لحمه وقوته فيكون قوي
البدن عريض القفا اي اثر الصوم فيه ظاهر والله تعالى اعلم بالصواب

باب قوله تعالى ليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى قوله

البراء بتخفيف الراء وبالمد ابن عازب بالمهملة والزاي الانصاري وكان يتفاءلون بالاتيان عن تعكس الامر بالتحول
من الشر الى الخير ولا يتفاءل من المعصية الى الطاعة قوله محمد بن بشار بشين معجمة وفتنة ابن الزبير
هو ما حاصر الحجاج عبد الله بن الزبير بمكة شرفها الله تعالى وضيعوا بالمهملة وفي بعضها بالمعجمة من التضييع بمعنى الهلاك
في الدنيا والدين وعثمان بن صالح السهمي المصري مات سنة تسع عشرة ومائتين وابن وهب عبد الله مصري
ايضا وفلان قيل انما هو عبد الله بن لهيعة بفتح اللام وكسر الهاء وبالمهملة قاضي مصر مات سنة اربع وسبعين ومائة
قال البيهقي اجمعوا على ضعفه وترك الاحتجاج بما تفرد به وحيوة بفتح المهملة والواو واسكان التحتانية بينهما ابن شريح
الحضرمي فلا يشتبه عليك وبكر بن عمرو العابد القدوة المعافري بفتح الميم وخفة المهملة وكسر الفاء وبالواو في بعضها
بضم الميم وبكير مصغر البكر بالموحدة والجهاد اي القتال الذي كان كالجهاد في الجهاد الاحرار الجهاد الحقيقي
هو القتال مع الكفار وليس مراده ههنا ذلك فان قلت لم قال من تفضيل الفتنة تتلو بلفظ الماضي
ويعتذرون بلفظ المضارع قلت لان التعذير كان متصلا بخلاف القتل قوله تعفو اي الله وفي بعضها
يعفوا بلفظ خطاب الجمع فهو بسكون الواو وحيث يرون ان بين حجرات النبي صلى الله عليه وسلم
يريد بيان قربه وقربه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلا ومنزلة قوله النضر بفتح النون وسكون
المعجمة ابن شميل مصغر الشمل وعبد الرحمن بن الاصبهاني بفتح الهمزة وكسرها وبالفاء وبالموحدة اربع لغات معن العلم
وعبد الله بن معقل بفتح الميم وسكون المهملة وكسر القاف وباللام المزني الكوفي التابعي وكعب بن عجرة بضم المهملة
وسكون الجيم وبالراء ومن صيام بيان للفدية اي عن الفدية التي في الصيام هو ثلاثة ايام او اكثر او اقل او سالته
عن هذه الاية وحملت بلفظ المجهول فان قلت لم حمل قلت لعله ما تكلف المرض ونحوه من المشي
بنفسه او متنقي من حمل على نفسه في السير اي جهدها وارى بالضم اظن والجهد بفتح الجيم الطاقة والمشقة
وعامة اي لجميع الامة اي من باب خصوص السبب وعموم الحكم قوله عمران بن مسلم المكي بالكاف القصير
البصري وابو رجاء ضد الخوف عمران العطاردي وعمران بن حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وفي هذا الاسناد من
الغرائب اجتمع فيه ثلاثة رجال كلهم يسمى بعمران قوله فعلناها اي المتعة وحرمه اي التمتع اي لا
ولا لم تكن حرمه ولا رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنه لمن حرمه قال سياتي رايه فقيل
المراد بهذا الرجل المحرم عثمان رضي الله تعالى عنه وهو كان يمنع التمتع من في الحج وقال البخاري
رضي الله تعالى عنه يقال انه عمر رضي الله تعالى عنه قوله عمرو اي ابن دينار وعكاظ بضم المهملة
وخفة الكاف وبالمعجمة ومجنة بفتح الميم والجيم والنون المشددة وذو المجاز ضد الحقيقة اسواق
كانت

كانت للعرب وسمي موسم الحج موسما لانه معلم يجتمع الناس اليه قيل ولفظ في مواسم الحج عند ابن عباس
رضي الله تعالى عنه من القران من تتمة الاية والصحيح انه تفسير منه لمحل ابتغاء الفضل وكانه قال اي في مواسم
الحج والله تعالى اعلم قوله محمد بن خازم بالمعجمة والزاي ابو معاوية الضرير والحمس جمع الاحمس بالمهملتين
الجوهري صنم قريش وكنانة وكانوا في الاحرام لا يستظلون بمنى والناس كان الناس ومن
تابعهم سائر العرب الخطابي القبائل التي كانت تدين مع قريش هم بنو عامر بن صعصعة وثقيف وخزاعة
وكانوا اذا لا يتناولون السمن والاقط ولا يدخلون من ابواب بيوتهم وانما سموا حمسا لانهم تحمسوا في دينهم
اي تشددوا وتصلبوا والحماسة الشدة قال في قوله تعالى ثم افيضوا بيان مامون بالوقوف
بعرفة لان الافاضة ومعناها التفرق لا يكون الا عن اجتماع في مكان واحد وكان الناس وهم
اكثر القبائل العرب يقفون بعرفات ويفيضون منها فامر وهم ايضا ان يفيضوا منها قوله
محمد المقدمي بلفظ المفعول من التقديم وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة وموسى بن عقبة بسكون القاف
وكريب مصغر الكرب بالموحدة والرحل المنزل وما تيسر له خبر المشروط اي فعليه ما تيسر
او فعليه ما تيسر او بدل من الهدي والجزا باسره محذوف او فعليه ذلك او فليقف بذلك
قوله من صلاة العصر فان قلت اول الوقوف زوال عرفة واخره صبح العيد قلت
اعتبر في اوله الاشرف لان وقت العصر اشرف وفي الاخر العادة المشهورة والجمع هو المزدلفة
وببرز اي يخرج الى البراز وهو الفضاء الواسع وفي بعضها بتكرار الراء اي تتكلف البرز فيه
فان قلت ما الغرض من حديثه وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك معلوم ظاهر
قلت الغرض الاستمرار المستفاد من كان يقول والاكثار منه حتى في الحج ومقاماته فان قلت
هذا السياق يدل على ان الافاضة في قوله تعالى ثم افيضوا من المزدلفة والحديث السابق على انها
من عرفات قلت لا منافاة اذ هو تفسير ابن عباس رضي الله تعالى عنه والمراد من الناس
الحمس وذلك تفسير عائشة رضي الله تعالى عنها والمراد منهم غير الحمس قوله ابو معمر بفتح الميمين
عبد الله والله تعالى اعلم

باب قوله تعالى وهو الد الخصام

والنسل اي في قوله تعالى ويهلك الحرث والنسل قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة
وبالمهملة وعبد الملك هو ابن جريج بضم الجيم الاولى وعبد الله بن ابي مليكة مصغر الملكة و
ترفعه اي عائشة رضي الله تعالى عنها الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم والالد شديد
الخصومة والخصم بكسر الصاد تاكيد لذلك قوله خسف بتخفيف الذال وقال ابن ابي
مليكة ذهب ابن عباس رضي الله تعالى عنه بهذه الاية الى الاية التي في البقرة يعني فهم من هذه
الاية ما فهم من تلك لكون الاستفهام في متى نصر الله للاستبعاد والاستبطاء فهما متناسبتان
في مجيء النصر بعد الياس والاستبعاد وقلت هو كلام ابن ابي مليكة وقيل ان يموت طرف للعلم
لا للكون وكذبوا بالتشديد قراءة نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر وبالتخفيف قراءة عاصم
وحمزة والكسائي فان قلت لم انكرت عائشة رضي الله تعالى عنها على ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
وقراءة التخفيف تحتمل هذا ايضا بان يقال خافوا ان يكون من معهم يكذبونهم قلت الانكار
من جهة ان الرسل ظنوا انهم مكذبون من عند الله لا من عندهم بقرينة الاستشهاد بالاية التي في
البقرة فان قلت لو كان كما قالت عائشة رضي الله تعالى عنها لقيل وتيقنوا انهم قد كذبوا
لان تكذيب القوم لهم كان متيقنا قلت تكذيب اتباعهم من المومنين كان مظنونا والمتيقن
هو تكذيب الذين لم يومنوا اصلا فان قلت ما وجه كلام ابن عباس رضي الله تعالى عنه قلت
قال في الكشاف وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنه وظنوا حين ضعفوا وغلبوا انهم قد اخلفوا
ما وعدهم الله تعالى من النصر وقال وكانوا بشرا وتلا وزلزلوا حتى يقول الرسول

قال صح هذا فقد اراد بالظن ما يجيء بالقلب من شبيه الوسوسة وحديث النفس على ما عليه التسوية واما الظن
الذي يترجح احد الجانبين على الاخر فيه فغير جائز على احاد الامة فكيف بالرسل الخطابي فان قيل ما وجه مذهب
ابن عباس رضي الله تعالى عنه قلنا لا شك ان مذهبه لم يجز على الرسل ان يكذبوا بالوحي الذي ياتيهم من قبل الله تعالى
لكن يحتمل ان يقال انهم عند تطاول البلاء وابطاء الوعد توهموا ان الذي جاءهم من الوحي كان غلطا منهم
و الذنب متناول الغلط كقولهم لذنبك نفسك وحاصله ان الذي عرض من الريبة انما ينصرف الى الوسائط
التي هي مقدمات الوحي قوله النضر بسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة وعبد الله بن عون بفتح المهملة والنون
واخذت عليه يوما اي ضبطت قراءته وعبد الصمد بن عبد الوارث السودي البصري وفي اي موضع القتال
الحرب اي وفي قبلها وان كان من خلفها وهذا دليل على جواز حذف المجرور والاكتفاء بالجار وابن المنذر هو
بالنون محمد وجامعا اي في فرجها حالا اذ انكاسها فنزلت الاية ردا لهم ولقولهم وابو مالك هو عبد
الملك العقدي بالمهملة والقاف المفتوحتين وبا همال الدال وعلاء بفتح المهملة وتشديد الموحدة ابن
راشد ضد الضال التيمي البصري والحسن اي البصري ومعقل بفتح الميم وسكون المهملة وكسر القاف وباللام
ابن يسار ضد اليمين المزني بالزاي والنون ويونس بن عبيد مصغر ضد الحر العبدي وابو معمر بفتح الميمين
عبد الله المشهور بالمقعد قوله امية بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية ابن بسطام ويزيد
من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وحبيب ضد العدو وابن الشهيد البصري وابن الزبير
عبد الله والاية الاخرى هو قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن
اربعة اشهر وعشرا والمنسوخة هي قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم
متاعا الى الحول او يدعها اي لم يتركها في المصحف والشك من الراوي وقال ابن اخي كما هو عادة العرب
او نظرا الى اخوة الايمان او الى ان عثمان من اولاد قصي وكذا السعيد الله قوله روح بفتح المهملة والراء وسكون الواو
وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وتشديد الموحدة وسكون المعجمة وباللام ابن عباد بفتح المهملة وتشديد الموحدة وعبد
الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة المكي قوله فالعدة يعني العدة الواجبة عند اهل زوجها هي
الاربعة الاشهر والعشر والزائد الى تمام الحول هو بحسب الوصية فان شاءت قبلت الوصية وتعتد
في بيت اهل الزوج الى التمام وان شاءت اكتفت بالواجب قوله ورقاء مؤنث الاورق ابن عمر بن الخوارزمي
فان قلت غير اخراج يدل على انها لا تعتد الا في مسكن الزوج فكيف يجعله دليلا على انها تعتد حيث
شاءت قلت الاخراج غير الخروج فلها الخروج وليس له الاخراج او الاستدلال بتتمة الاية وهي قوله تعالى
فان خرجن قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة ابن موسى المروزي وعظم بضم المهملة وسكون المعجمة
اي عظم قومه وعبد الله بن عتبة بضم العين المهملة وسكون الفوقانية ابن مسعود وسبيعة مصغر السبعة
اخت الثمانية بنت الحارث بالمهملة والمثلثة الاسلمية نفست بعد عدة زوجها سعد بن خولة بفتح المعجمة
وسكون التحتانية الواو وباللام بليال فخطبها ابو السنابل جمع سنبلة الحنطة فاستاذنت النبي صلى الله عليه وسلم
ان تنكح فاذن لها فنكحت قوله عمه اي عبد الله بن مسعود ورجل في جانب الكوفة هو عبد الله عبد
الله بن مسعود كان ساكن الكوفة ومات بها في زمان عبد الملك بن مروان ومالك بن عوف
عامر الهمداني الصحابي باختلاف فيه كنيته ابو عطية بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ومالك بن عوف
بفتح المهملة وسكون الواو وبالقاف ابن نضلة بفتح النون وسكون المعجمة الجشمي بضم الجيم وفتح المعجمة صاحب
ابن مسعود قوله التغليظ اي طول العدة بالحمل اذا زادت مدته على مدة الاشهر وقد يمتد ذلك
بمجاوزة تسعة اشهر الى اربع سنين اي اذا جعلتم التغليظ عليها فاجعلوا لها الرخصة اذا وضعت
لاقل من الاربعة الاشهر وسورة النساء القصرى سورة الطلاق وفيها واولات الاحمال
اجلهن ان يضعن حملهن والطولى ليس المراد منها سورة بل السورة التي هي اطول جميع سور القرآن
يعني سورة البقرة وفيها والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن اربعة اشهر وعشرا
لخطابي

لخطابي جعل ابن مسعود رضي الله تعالى عنه على النسخ اي جعل ما في الطلاق ناسخا لما في البقرة وكان
ابن عباس رضي الله تعالى عنه يجمع عليها العدتين فيعتد اقصاهما وذلك لان احدهما لا تترك مع الاخرى
فلما امكن الجمع بينهما جمع واما عامة الفقهاء فالامر محمول عندهم على التخصيص لحديث سبيعة الاسلمية
والله تعالى اعلم باب قوله تعالى حافظوا على الصلوات
قوله يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وهشام بن حسان القردوسي بضم القاف
والمهملة الاولى ومحمد بن سيرين وعبيدة بفتح المهملة السلماني وعبد الرحمن بن بشر بالموحدة المكسورة
واسكان المعجمة مر في الاعتكاف ويحيى بن سعيد هو القطان وهو السائل والحارث بن شبيل مصغر
السنبل وكذا الاسد البجلي مر في الاستعانة في الصلاة وابو عمرو سعيد بن اياس بالتحتانية الشيباني
بفتح المعجمة واسكان التحتانية الحضرمي عاش مائة وعشرين سنة قوله امرنا بلفظ المجهول
للخطابي اصح الاقاويل في تفسيرها القانت المراعي في حال القيام وليس السكوت المذكور تفسير القنوت
لكنهم لما امروا بالمذكور شغلوا عن الكلام فانقطعوا عنه فقيل امرنا بالسكوت واما الصلاة الوسطى ففي
اكثر الروايات انها العصر وقيل صلاة العصر وقيل صلاة الفجر وقيل صلاة الظهر
والاقرب انها صلاة المغرب وسميت الوسطى لانها ليست باكثر الصلوات في عدد الركعات
ولا باقلها لكنها اربع وسط بين اربع واثنين قالوا و في والصلاة الوسطى بمعنى التخصيص كقوله تعالى
فيهما فاكهة ونخل ورمان قوله قياما جمع القائم مر في باب صلاة الخوف قوله عبد الله بن محمد بن
ابي الاسود ضد الابيض واسمه حميد مصغر الحمد ابن الاسود البصري فضيل وكيع عن حميد
وعن يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع وحبيب ضد العدو وابن الشهيد البصري ويدعها
اي يتركها وابو سلمة بفتح المهملة واللام ابن عبد الرحمن بن عوف وسعيد هو ابن المسيب فان قلت
كيف جاز الشك على ابراهيم عليه السلام قلت لا شك عندنا فالطريق الاولى ان لا يكون
الشك عنده او كان الشك في كيفية الاحياء لا في نفس الاحياء فان قلت لم كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم احق وهو افضل بل هو احق بعدم الشك قلت قاله تواضعا وهضما لنفسه او معناه
نحن ايتها الامة احق قوله ابراهيم هو ابن موسى الفراء وهشام هو ابن يوسف الصنعاني وابو بكر
بن عبد الله بن ابي مليكة واخوه عبد الله تارة يكنى بابي بكر ايضا وتارة بابي محمد وعبيد مصغر
ضد الحر بن عمير مصغر عمر ابو عاصم الليثي المكي مر في التهجد وسي اي من العلم به والمثل قال
اهل البلاغة التشبيه التمثيلي متى فشى استعماله على سبيل الاستعارة يسمى مثلا وعني هو ضد الفقير
وفي بعضها بلفظ المجهول من العناية واغرق اي افنى الرجل اعماله الصالحات فان قلت
فيه دليل المعتزلة في احباط الطاعة بالمعصية قلت الكفر محبط للاعمال اتفاقا والاعتراف
لا يستلزم الاحباط قوله فيحفكم اي قوله تعالى ان يسالكموها فيحفكم تبخلوا وعرضه ان الالحاح
والالحاف والاحفاء بمعنى وهو المبالغة والجهد وابن ابي مريم هو سعيد وشريك ضد الفريد ابن عبد
الله بن ابي نمر بلفظ الحيوان المشهور مر في العلم وعطاء بن يسار ضد اليمين وعبد الرحمن بن ابي عمرة
بفتح المهملة وسكون الميم وبالراء ويتعفف اي يحترز عن السؤال وتحسبه لكاها اغنياء مر في الزكوة
وعمر بن حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة وتخفيف التحتانية وبالمثلثة والاعمش هو سليمان
ومسلم بلفظ فاعل الاسلام ابو الضحى بضم المعجمة وفتح المهملة وبالقصر وبشر بالموحدة المكسورة وسكون
المعجمة ابن خالد ومحمد بن بشار بالموحدة وتشديد المعجمة وغندر بضم المعجمة وسكون النون وضم المهملة
وفتحها وبالراء اسمه محمد بن جعفر ومر الحديث في باب تحريم تجارة الخمر في المسجد في كتاب
الصلاة قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وسكون التحتانية وبالمهملة ابن عقبة بضم
المهملة وسكون القاف والشعبي بفتح المعجمة وسكون المهملة عامر فان قلت تقدم في المغازي

وسيجي في اخر سورة النسا ان اخر اية نزلت هي قوله تعالى يستفتونك قلت هذا قول ابن عباس
وذلك قول البرا ابن عازب او تخصيص بان المراد اخر اية نزلت في المواريث او في احكام البيع قوله
محمد قال الكلاباذي اراه انه ابن يحيى الذهلي وقال غيره انه محمد بن ابراهيم البوشنجي والنفيلي بضم النون
وفتح الفا وسكون التحتانية وباللام عبد الله بن محمد مات سنة اربع وثلاثين ومائتين ومسكين
اخو القفير ابن بكير مصغر البكر بالموحدة ابو عبد الرحمن الحراني بالمهملة وشدة الرا وبالنون
مات سنة ثمان وتسعين ومائة وخالد الحذا بفتح المهملة وشدة المعجمة وبالمد ومروان الاصفر
ويقال الاحمر ايضا البصري مر في الحج فان قلت لم قال اولا عن رجل مبهما ثم اوضح ثانيا
بانه ابن عمر ولم يوضحه في الاول قلت لعل هذا التوضيح من الراوي عن مروان او تذكر اخرا بعد
نسيانه قوله روح بفتح الرا وسكون الواو وبالمهملة والاية التي بعدها هي قوله تعالى لا يكلف الله
نفسا الا وسعها الكشاف عن عبد الله بن عمر انه تلاها وقال لئن اخذنا الله بهذا لنهلكن ثم
بكى حتى سمع نشيجه فذكر لابن عباس رضي الله تعالى عنهما فقال يغفر الله لابي عبد الرحمن قد وجد
المسلمون منها مثل ما وجد فنزل لا يكلف الله نفسا الا وسعها الخطابي اختلفوا في نسخ الاخبار فذهب
كثير الى المنع واخرون الى الجواز ما لم يكن كذبا والصحيح انه لا يجري فيما اخبر الله تعالى عنه انه كان لانه
يؤدي الى الكذب واما ما تعلق من الاخبار بالامر والنهي والنسخ فيه جائز وفرق بعضهم بين ما اخبر
الله تعالى انه فعله وما اخبر انه يفعله قالوا ما يفعله يجوز ان تعلقه بشرط وما فعله لا يدخل
الشرط فيه وعليه تاول ابن عمر رضي الله تعالى عنهما الاية ويجري ذلك مجرى العفو وهو كرم
لا خلف وقد جرى اسم النسخ على ما وضع عن الامة التعبدية

سورة ال عمران

بسم الله الرحمن الرحيم قوله الركب بتخفيف الكاف المكسورة البئر
والشفا الحرف اي الطرف وقال تعالى بخمسة الاف من الملائكة مسومين وقال تعالى ربيون
كثير وهو منسوب الى الرب وكسر الرا للتناسب وقال تعالى تبوي المومنين مقاعد للقتال وقال
والنزل في قوله تعالى نزلا من عند الله بمعنى الثواب ويحتمل ان يكون بمعنى المنزل والاولى مناسب
للمعنى اللغوي وهو ما يوضع عند القادم من السفر النازل في الحال والمسومة المعلمة من السومة
وهي العلامة او المطهمة اي التامة الحسن او المرعية من اسامة الدابة قوله عبد الله بن عبد الرحمن
بن ابزى بفتح الهمزة وسكون الموحدة وبالزاي المفتوحة مقصورا قوله تصدق تفسير للمتشابه
وذلك ان المفهوم من الاية الاولى ان الفاسق اي الضال يزيد ضلالته وتصدقه الاية الاخرى حيث
يحصل الرجس للذي لا يعقل وكذلك حديث يزيد للمهتدي الهداية واما اصطلاح الاصوليين فالمحكم
هو المشترك بين النص والظاهر والمتشابه هو المشترك بين المجمل والماول وقيل المحكم ما احكم
عبارته بان حفظت من الاحتمال والمتشابه بخلافه الخطابي هو الذي يعرف بظاهر بيانه
تاويله وبواضح ادلته باطن معناه والمتشابه ما اشتبه منها فلم يتلقوا معناه من لفظه ولم يدرك
حكمه من تلاوته وهو على ضربين احدهما ما اذا رد الى المحكم واعتبر به علم معناه والاخر ما لا
سبيل الى الوقوف على حقيقته وهو الذي يتبعه اهل الزيغ فيطلبون تاويله ولا يبلغون كنهه
فيرتابون فيه فيفتتنون به وذلك كالايمان بالقدر ونحوه قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم ويزيد
من الزيادة والتستري بضم المثناة الفوقانية الاولى وسكون المهملة وبالرا احذرهم فانهم طالبون
لانواع الفتنة في عبادة الناس وفي بعضها احذريهم اي ايها المخاطب وفي بعضها احذروهم اي ايها الامة
قوله يستهل اي يصيح ومر الحديث في كتاب الانبيا وموضع منه اي التفعل بمعنى الفعل وهو تذييل لقوله
امن ريحانه الرا الشيح اي المنتج قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم
وسكون النون وباللام وصبرا اي يحلف بنفسه للحلف او القاضي يحلفه له والطلاق الغضب على الله تعالى

على سل

على سبيل المجاز والمراد لازمه اي ارادة ايصال العقاب والاشعث بفتح الهمزة وسكون المعجمة وبالمهملة والمثلثة
وابو عبد الله كنية عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه مر الحديث في اواخر كتاب الشهادات وعلي
هو ابن ابي هاشم البغدادي مر في باب ما ادى زكاته فليس بكنز وهشيم مصغر الهشم في باب التيمم
والعوام بالمهملة وشدة الواو وابن حوشب بفتح المهملة وسكون الواو وبالمعجمة وبالموحدة مر في البيع
وابراهيم السكسكي بفتح المهملتين وسكون الكاف الاولى فان قلت الحديث السابق يدل على ان سبب
النزول الحبر الذي في الارض وهذا على ان سببه بيع السلعة قلت لعل الاية لم تبلغ الى ابن ابي اوفى الا عند
اقامة السلعة فظن انها نزلت في ذلك او القصتان وقعتا في وقت واحد فنزلت الاية بعدهما و
واللفظ عام متناول لهما ولغيرهما ولفظ اعطي بضم الهمزة وفتح الطا وكسرها مستقبلا وماضيا قوله
نصر بفتح النون وسكون المهملة ابن علي الجهضمي بالجيم والمعجمة المفتوحتين وخرزان من خرز الخف
يخرزه بضم الرا وكسرها والاشفا بكسر الهمزة وسكون المعجمة وبالفا مقصورا الة الخرز للاسكاف
قوله المدة اي مدة المصالحة ودحية بفتح الدال المهملة وكسرها وسكون التحتانية وبصرى بضم الموحدة
وسكون المهملة وفتح الرا مقصورا مدينة بين الشام والحجاز والحسب ما يعده الرجل من مفاخر ابائه
فان قلت مر في اول الكتاب بلفظ النسب وههنا بلفظ الحسب قلت الحسب مستلزم للنسب
والاريسيين بفتح الهمزة وكسر الرا الخفيفة وبالمهملة بين التحتانيتين الزراع لانهم يتبعونك ويقلدونك
في الاعراض عن الايمان وامر بوزن علم اي عظم وابن ابي كبشة بفتح الكاف وسكون الموحدة وبالمعجمة
كناية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شبهوه به في مخالفته دين ابائه وبنو الاصفر هم الروم وحاصوا
بالمهملتين اي نفروا وعلا بهم بفاك على بويت اي اعطي زيدا وعلى زيد اي ولينه مر
الحديث مبسوطا في اول الجامع والله تعالى اعلم

باب

قوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قوله ابو طلحة اسمه زيد بن سهل زوج ام انس و
بيرحا اسم الوجه فيه فتح الموحدة وسكون التحتانية وفتح الرا والمد ومالك الحا مقصورا وهو
بستان بالمدينة وبخ بفتح الموحدة وسكون المعجمة كلمة تقال عند المدح والرضا بالشيء وتكرر
للمبالغة ورابح من الربح اي يربح فيه صاحبه في الاخرة وقال روح بفتح الرا وبالمهملة ابن عبادة بضم
المهملة وتخفيف الموحدة واما مالك فقال رايح من الرواح اي من شانه الذهاب والفوات فاذا ذهب
في الخير فهو اولى مر الحديث في كتاب الزكاة على الاقارب قوله ابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم
وبالرا انس بن عياض الليثي وحممهما اي سود وجههما بالفحم والرماد والمدارس لفظ فاعل المفاعلة والذي
يدرسها اي يتلوها لنفسه وفي بعضها مدراسها بصيغة المبالغة ودونه اي قبلها ونزع اي عبد الله بن
المدراس ويحنا بالجيم من حنا الرجل على الشي يحنا نحو قرا يقرا اذا اكب عليه وفي بعضها يحني من باب
التفعيل وفي بعضها يحنو بالمهملة من الميل والانعطاف من قبيل كتاب فضايل الصحابة رضي الله تعالى عنهم
الخطابي فيه ان الاحصان يقع بنكاح اهل الكفر وانما رجمهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اوحى الله
اليه من امره وانما احتج عليهم بالتوراة استظهارا للحجة واحيا لحكم الله الذي كانوا يكتمونه قوله ميسرة
ضد الميمنة وابو حازم بالمهملة والزاي وخير الناس للناس اي خير بعض الناس لبعضهم وانفعهم لهم من ياتي
باسير مقيد في السلاسل الى دار الاسلام فيسلم وانما كان خيرا لانه بسببه صار مسلما وحصل اصل جميع السعادات
الدنيوية والاخروية قوله بنو حارثة بالمهملة والمثلثة وبنو سلمة بفتح اللام وكسر اللام قبيلتان من الانصار
قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون واسحق بن راشد ضد الكفالة الحراني بالمهملة والرا
المشددة والوليد بن الوليد بفتح الواو وكسر اللام في اللفظين وسلمة بالمفتوحات وعياش بفتح المهملة وشدة
التحتانية وبالمعجمة ابن ابي ربيعة بفتح الرا ابو قريش ومر الاحاديث وكسر الموحدة والوطاة كالضغطة
لفظا ومعنى ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالرا ابو قريش ومر الاحاديث في باب يهوي بالتكبير حين يسجد

دفي الاستسقا قوله عمرو بالواو ابن خالد وزهير مصغر الزهر والرحاله بتشديد الجيم وعبد الله بن جبير
ضد الكسر واسحق هو البغوي بالموحدة والمعجمة والواو ويقال له لولو سكن بغداد وحبان مصغرا
ابن محمد المعلم المكتب وشيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة ابو معوية النحوي والمصاف
بتشديد الفا جمع المصف وهو الموقف من في غزوة احد ويستجيب اي يجيب اي استعمل بمعنى
اجاب قال الشاعر وداع دعا يا من يجيب الى الندا فلم يستجبه عند ذاك مجيب قوله اراه اي اظن
وفي كون مثل هذه الرواية حجة خلاف وابو بكر هو ابن عياش بتشديد التحتانية وبالمعجمة المقري
المحدث قيل اسمه شعبة مر في الجنايز وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وبالنون عثمان
عثمان الاسدي وابو الضحى اسمه مسلم عبد الله بن منير بصيغة الفاعل من الانارة بالنون والرا وابو النضر
بفتح النون وسكون المعجمة هاشم بن القاسم ولقبه قيصر التميمي ويقال الكناني الحافظ الخراساني سكن بغداد
مر في الوضوء مثل اي صور له ماله شجاعا اي حية اقرع اي تمعط شعر الراس لكثرة سمه والزبيبة
بفتح الزاي وكسر الموحدة الاولى النقطة السودا فوق العين او اللهزمة بكسر اللام والزاي تقدم شرحه
في باب اثم مانع الزكوة قوله نطيفة اي دينار محا اي مهدد وفدك بفتح الفا والمهملة وبالكاف قرية
على مرحلتين من المدينة وسعد بن عبادة بضم المهملة وتخفيف الموحدة والحارث بالمهملة والمثلثة
والخزرج بفتح المعجمة وسكون الزاي وفتح الراء وبالجيم وعبد الله بن ابي بضم الهمزة وخفة الموحدة وشدة
المثناة التحتانية ابن سلول بفتح المهملة غير منصرف وابن هو بالرفع لانه صفة عبد الله لا صفة
ابي لان سلول ام عبد الله واليهود عطف اما على المشركين واما على العبدة وفي بعضها وقع لفظ
والمسلمين مرة اخرى بعد اليهود فلعل في بعض النسخ كان اولا وفي بعضها كان اخرا فجمع الناسخ بينهما والله
اعلم وعبد الله بن رواحة بفتح الراء وخفة الواو وبالمهملة الانصاري شهد العقبة نقيبا والعجاجة
بفتح المهملة وتخفيف الجيم الاولى الغبار وخمر اي غطى ولا احسن بلفظ افعل التفضيل وهو خبر قوله
ان كان عنوا للوقفة ذا العلية عند البصرية وعطف اليهود على المشركين وان كانوا داخلين فيهم
تخصيصا بذكرهم في زيادة الشر وسكنا بالنون والفوقانية ورواية وابو حباب بضم المهملة
وخفة الموحدة الاولى فان قلت التكلمة تكرمة ولا يليق لمقام الذكر قلت التكلمة قد تكون
لغيرها كالشهرة ونحوها قوله ولقد اصطلح في بعضها بدون الواو فان قلت ما وجهه قلت
قد يكون بدلا او عطف بيان وتوضيح او حرف العطف محذوف والبحيرة مصغر البحرة ضد البر
اي البلدة يقال هذه بحرتنا اي بلدتنا ويعصبوه في بعضها يعصبونه بالنون اي يجعلونه رئيسا
لهم ويسودونه عليهم وكان الرئيس تعصبا لما يعصب برايه من الامور وقيل كان الرؤسا يعصبون
رؤسهم بعصابة يعرفون بها وشرق بفتح المهملة وكسر الزاي اي غص بذلك والصناديد جمع
الصنديد هو السيد وعطف عبدة الاوثان على المشركين تخصيصا لان ايمانهم كان ابعد
وضلالهم اشد وبايعوا بلفظ الماضي والامر والله تعالى اعلم باب

قوله تعالى لا يحسبن الذين يفرحون قوله زيد بن اسلم بلفظ افعل التفضيل وعطا ابن يسار ضد
اليمين وبمقعدهم اي بقعودهم بعد خروج النبي صلى الله عليه وسلم يقال اقام خلاف الحي يعني بعدهم
يعني لم يغزوا ولم يظعن معهم قوله علقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ابن وقاص بفتح المهملة وشدة
القاف المدني مر في اول الجامع ومروان هو ابن الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين الاموي ورافع ضد
الخافض المدني بواب مروان والمعنى لان كلنا نفرح بما اوتينا ونحب اي نحمد بما لم نفعل وهي
قيل هو بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ابن مقاتل بصيغة فاعل المقاتلة بالقاف والفوقانية
محمد المروزي والحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى الاعور المصيصي بالمهملتين وشريك بفتح الرا ابن عبد الله
بن ابي نمر بلفظ الحيوان المشهور وكريب مصغر الكرب بالراء والموحدة واستن اي استاك وتخرمه

سع الم

بفتح الميم والراو وسكون المعجمة الاسدي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل اذ انه ليبعد عن نعيم النون
ولكن مختصرها ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال حلقا بالتذكير تارة ومعلقة بالتانيث اخرى نظرا الى
لفظ السن والى معنى الغرسة ومعن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون ومر الحديث في باب السمر بالعلم وفي باب
التخفف في الوضوء في كتاب الوتر والله تعالى اعلم سورة النسا بسم الله الرحمن الرحيم قوله تواما بالواو
قراءة ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما قوله يعني اثنتين اثنتين
وثلاثا وأربعا فان قلت ليس معناه ذلك بل معناه المحرر اثنين اثنين قلت تؤكدا اعتمادا على الشهرة او على
ليس بمعنى التكرار وهو غير منصرف للعدل والوصف وقال الزمخشري لما فيها من العدلين عدلها عن
صيغتها وعدلها عن تكرارها قوله لا يجاوزه اشارة الى معنى ما قال بعض النحاة بجواز خماس ومخمس وعشار
ومعشر قال ابن الحاجب وهل يقال فيما عدا رباع ومربع الى التسعة اولا يقال فيه خلاف
اصحها انه لم يثبت قال وقد نص البخاري في صحيحه على ذلك قوله هشام هو ابن يوسف الصنعاني وابو
جريج هو عبد الملك والعذق بفتح العين النخلة نفسها وبكسرها القنو من النخل كالعنقود من العنب
قوله لعطفها بالنصب وانه احرى هو قوله تعالى قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في يتامى النسا اللاتي لا
تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن قوله نهوا اي عن نكاح المرغوب فيها جميلة متمولة لاجل
رغبتهم عنها قليلة الجمال والمال فينبغي ان يكون نكاح اليتيمات كلها على السوا يقال رغب فيه اذا
اراده ورغب عنه اذا لم يرده الخطابي يقال اقسط الرجل اذا عدل وقسط اذا جار قال
تعالى ان الله يحب المقسطين وقال تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا اي فان خفتم المسامحة
في الصداق وان لا تعدلوا فيه فلا تنكحوهن وانكحوا غيرهن من الغرائب قوله عبد الله بن نمير مصغر
الحيوان المشهور والى اليتيم متصرف ماله وقيمه وفي بعضها مال اليتيم الضمير في كان راجع الى المتصرفة
بقرينة المقام قوله احمد بن حميد مصغر الحمد القرشي الكوفي مات سنة ثمان عشر ومائتين
وعبيد بن عبد الرحمن بالتصغير فيهما مات عام سنة اثنين وثمانين ومائة وسفيان هو الثوري
والشيباني بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة ابو اسحق سليمان قوله ليست بمنسوخة تفسير
للمحكمة والامر في فارزقوهم للندب او للوجوب فشرح اعطا الحاضرين نصيبا من التركة اما مندوبا
واما واجبا وقيل هو منسوخة باية الميراث قوله بني سلمة بفتح المهملة وكسر اللام وقال بعضهم نزلت
في حق سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه ورقا مونث الاورق بالرا والواو الخوارزمي ثم المدايني
وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة واسباط بفتح الهمزة واسكان المهملة وبالموحدة
وبالمهملة القرشي وسليمان الشيباني بفتح المعجمة وابو الحسن السوائي بضم المهملة وتخفيف الواو وبالهمزة
بعد الالف اسمه مهاجر مر في باب الابراد بالظهر معمر بفتح الميمين ابن راشد الصنعاني وموالي
يعني اي اولياء ورثة بنصب اللفظين تفسير الموالي وفي بعضها اولياء موالي والاضافة للبيان نحو شجر
الاراك يعني اولياء الميت الذين يلون ميراثه ويحوزونه على نوعين ولي بالارث اي القرابة وهم الوالدان
والاقربون وولي بالموالاة وعقد الولاء وهم الذين عاقدت ايمانكم قوله ادريس هو ابن يزيد من الزيادة
الاودي بالواو وبالمهملة الكوفي مر في الكفالة وطلحة بن مصرف بكسر الرا الشديدة الهمداني في البيع
والرفادة الاعانة والاعطا وحفص بالمهملتين ابن ميسرة ضد الميمنة قوله تضارون بتشديد الرا
اي هل تضارون غيركم في حالة الرؤية بمزاحمة او جاو نحوه وتخفيفها اي هل يلحقكم في رؤيته
ضير وهو الضرر ونحو لفظ ضرا بالحديد لما قبله وفي بعضها صحوا بلفظ فعلى بفتح القاف والتشبيه
انما وقع في الوضوح وزوال الشك والمشقة والاختلاف لا في المقابلة والجهة وساير الامور التي جرت العادة
بها عند الرؤية والحديث يرد مذهب المعتزلة فيها قوله تتبع بالرفع وفي بعضها بالجزم
بتشديد اللام كقوله تعالى قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة وغبرات هو جمع لجمع الغابر اي البقايا

فان قلت التصديق والكذب راجعان الى الحكم الموقع لا الى الحكم المشار اليه اذا قيل زيد بن عمرو
جا فكذبته فقد انكرت المجي لكونه ابن عمرو قلت نفي اللازم وهو كونه ابن ابيه ليلزم نفي الملزوم وهو
عبادة من الله تعالى او نقول الرجوع المذكور هو مقتضى الظاهر وقد يتوجه بحسب المقام اليهما جميعا
والى المشار اليه فقط قوله اتاهم اي ظهر لهم والاتيان مجاز عن الظهور وادنى صورة اي اقربها
الخطابي الصورة الصفة يقال صورة هذا الامر كذا اي صفته او اطلق الصورة على سبيل المشاكلة والمجا
نسة والرؤية بمعنى العلم لانهم لم يروه قبل ذلك ومعناه يتجلى الله تعالى لهم على الصفة التي يعرفونها
قال وهذه الرؤية غير الرؤية التي هي ثواب للاولياء وكرامة لهم في الجنة اذ هذه للتمييز بين من عبد
الله تعالى ومن عبد غيره وقال هل تضارون اي هل تتزاحمون عند رؤيته حتى يلحقكم الضرر
ووزنه يتفاعلون حذفت احدى التائين منها وقال يقال لبقية الشي وجمع اغبار وكذا جمع
على الغبرات قوله افقر اي احوج يعني لم نتبعهم في الدنيا مع الاحتياج اليهم فعلى هذا اليوم بالطريق
الاولى فان قلت ما القايلون في قولهم لا نشرك بالله اذ يوم القيامة ليس يوم التكليف قلت قالوا استلذاذا
وافتخارا بذلك او تذكارا بسبب النعمة التي وجدوها والله تعالى اعلم باب

قوله تعالى فكيف اذا جينا من كل امة قوله المختال والخال بمعنى واحد قال تعالى ان الله
ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا والمختال المتكبر اي يتخيل في صورة من هو اعظم منه كبرا وفي الكشاف
هو التياه الجهول الذي يتكبر عن اكرام اقاربه واصحابه واما الخال فهو الكبر فان قلت كيف
يكونان بمعنى واحد قلت لعل الخال بمعنى المخايل وهو المتكبر وفي بعضها المختال والخال واحد
وهو غير ظاهر اذ الخال هو الخديعة فلا يناسب معنى التكبر قوله نطمس بالنصب حكاية عن
قوله تعالى من قبل ان نطمس وجوها وتفسيره قال تعالى كفى بجهنم سعيرا قوله صدقة مر في الزكوة
ابن الفضل بسكون المعجمة ويحيى اي القطان وسفيان اي الثوري وسليمان اي الاعمش وابراهيم اي النخعي وعبيدة
بفتح المهملة السلماني وعمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء الجملي بفتح الجيم التابعي وقد ذكر البخاري رضي الله تعالى
عنه كلام يحيى للتقوية والا فاسناد عمرو منقطع وبعض الحديث مجهول وتذرفان بكسر الراء اي يسيل منهما
الدمع قوله جهينة مصغر الجهنة بالجيم والنون قبيلة واسلم بلفظ الفعل قبيلة ايضا قال تعالى
يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقال تعالى يؤمنون بالجبت والطاغوت والجبت كلمة تقع على
الصنم والكاهن والساحر والشيطان وهذا ليس عربيا لاجتماع الجيم والتاء في كلمة واحدة من غير حرف
ذولقي قوله محمد اي ابن سلام وعبدة ضد الحرة ابن سليمان واسما بنت ابي بكر رضي الله تعالى عنهما فان قلت
تقدم في اول التيمم انها عارية رضي الله تعالى عنها قوله كانت لاسما رضي الله تعالى عنها واستعارتها عايشة
رضي الله تعالى عنها منها فاسند اليها باعتبار الاستعارة قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى وكسر الثانية
السهمي القرشي وكان فيه دعابة مات بمصر وكان قد امره رسول الله صلى الله عليه وسلم على سرية
فامرهم ان يجمعوا حطبا ويوقدوا نارا فلما اوقدوها امرهم بالتقحم فيها فابوا وتنازعوا وقال بعضهم
فررنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من النار فقال لهم لو امركم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بطاعتي فقال الله اطيعوا اولي الامر وان تنازعتم في شي فردوه الى الله والرسول حتى يتبين لكم
الحق قوله شراج بفتح المعجمة وكسر الراء وبالجيم مسيل الما وان كان بفتح الهمزة وكسرها والجار محذوف
وكذا المعلل اي كان لان كان ابن عمتك حكمت له وكان الزبير ابن صفية بنت عبد المطلب عمة
رسول الله صلى الله عليه وسلم والجدر بفتح الجيم الجدار اصل الحايط واستوعى اي استوعب واستوفى
وهذا الكلام للزهري ادرجه واحفظه اي اغضبه والرسول صلى الله عليه وسلم قد كان
اشار اليهما بما هو توسيع عليهما على سبيل المصالحة فلما لم يقبل الصلح حكم للزبير عليه بما هو حقه فيه مر
الحديث مبسوطا في كتاب الشرب وفي الصلح قوله محمد بن عبد الله بن حوشب بفتح المهملة وبالمعجمة
وسكون

وسكون الواو وبالموحدة الطائي وابراهيم هو ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف والبحة
بضم الموحدة وشدة الحاء المهملة غلظ في الصوت وخشونة في الحلق وخيراي بين الدنيا والاخرة فاختار
الاخرة قوله عذر الله اي جعلهم من المعذورين المستضعفين وعبد الله بن يزيد من الزيادة الخطمي
بفتح المعجمة وسكون المهملة الانصاري قوله طيبة بتخفيف التحتانية اسم مدينة النبي صلى الله عليه وسلم
وخبث الفضة والحديد بفتح المعجمة والموحدة ما نفاه الكير قوله الا اناثا قال تعالى ان يدعون
من دونه الا اناثا يعني الموات ضد الحيوان وقال اخرون المراد الملائكة وقيل اللات والعزى
ومناة وكانوا يقولون في اصنامهم هي بنات الله وقال الحسن لم يكن حي من احياء العرب الا ولهم صنم
يعبدونه يسمى انثى بني فلان قوله ادم ابن ابي اياس بكسر الهمزة وخفة التحتانية وبالمهملة ومغيرة
بضم الميم وكسرها ابن النعمان النخعي الكوفي فيها نسخها اي في حكمها او في بعضها فقهها جمع الفقيه ولفظ فيها
حينئذ مقدر فان قلت فاذا لم تكن منسوخة فيكون القاتل مخلدا في النار وهو خلاف مذهب الجماعة
قلت الخلود المكث الطويل اذ ثبت انه لا يبقى في النار من كان في قلبه مثقال خردل من ايمان الخطابي لو
جمع بين قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به الاية وبين قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا والحق بكلمة
لمن يشاء لم يكن متناقضا فشرط الذنوب كلها ما عدا الشرك وايضا قال فجزاؤه جهنم يحتمل ان يكون
معناه جهنم ان جزاه الله ولم يعف عنه ثم انه وعيد يرجى فيه العفو قوله السلم هو الاستسلام وقيل
الاسلام وقيل التسليم الذي هو تحية اهل الاسلام والغنيمة مصغر الغنم وقصته ان مرداس بكسر الميم
وسكون الراء وبالمهملة ابن نهيك بفتح النون وكسر الهاء وبالكاف رجل من اهل فدك اسلم والجا غنمه
الى عاقول من الجبل وصعد فلما تلاحقوا قال لا اله الا الله محمد رسول الله السلام عليكم فقتله
اسامة بن زيد واستاق غنمه فنزلت هذه الاية والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والماب

باب قوله تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين قوله
مروان بن الحكم بالمفتوحتين الاموي وهذا من رواية الصحابي عن التابعي لان سهلا صحابي ومروان
والاملال هو الاملاء والرض بالمعجمة الدق والتسرية الكشف والازالة وابن ام مكتوم هو عمرو بن
قيس واسم الام عاتكة بالمهملة والفوقانية المخزومية وفلانا اي زيدا فان قلت الحديث
الاول مشعر بانه جا حالة الاملال والثاني انه جا بعد الكتابة والثالث بانه كان جالسا
خلف النبي صلى الله عليه وسلم قلت لا منافاة اذ معنى كتبها كتب بعض الاية وهي نحو قوله
تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين مثلا واما جا فمعناه حقيقة والمراد جا جالسا
خلف النبي صلى الله عليه وسلم او بالعكس واما مجاز عن تكلم ودخل في البحث قوله هشام
هو الصنعاني وعبد الكريم هو الجزري بالجيم والزاي والرا ومقسم بكسر الميم وسكون
القاف وفتح المهملة مولى عبد الله الهاشمي مات سنة احدى ومائة وعبد الله بن يزيد
من الزيادة المقري من الاقرا وحيوة بفتح المهملة وسكون التحتانية ابن شريح بضم المعجمة
وفتح الراء وسكون التحتانية وبالمهملة المصري ابو زرعة التجيبي بضم الجيم الفوقانية
وكسر الجيم وبالموحدة وابو الاسود ضد الابيض الاسدي المدني قوله بعث اي جيش
ويضرب عطف على ياتي وغرض عكرمة ان الله تعالى ذمهم بتكثير سوادهم مع انهم كانوا لا يريدون
بقلوبهم موافقتهم وكذلك انت لا تكثر سواد هذا الجيش وان لا تريد موافقتهم لانهم
لا يقاتلون في سبيل الله قوله ابو النعمان بضم النون محمد بن الفضل السدوسي وعذر الله اي جعلها
من المستثنى بقوله الا المستضعفين وابو نعيم مصغر النعم اسمه الفضل بسكون المعجمة
وشيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة وعياش بتشديد التحتانية وبالمعجمة
السبيعي ابن ابي ربيعة بفتح الراء وسلمة بفتح المهملة واللام والوليد بن الوليد بفتح الواو في اللفظين

والوطاة الدوسة والضغطة يعني الاخذة الشديدة ومضر بفتح الميم وفتح المعجمة وبالراء غير منصرف
ابو قريش **قوله** محمد بن مقاتل بفاعل المقاتلة بالقاف والتوقانية وجماح بفتح المهملة وشدة الجيم
الاولى ويعلى بفتح التحتانية وسكون المهملة وفتح اللام مقصورا **قوله** كان في بعضها كان بالواو وفان
قلت ما منع لعبد الرحمن ومامروذا ابن عباس رضي الله تعالى عنه قلت معناه قال ابن عباس
عبد الرحمن كان جريحا فنزلت الاية فيه فلا منع له لعبد الرحمن او عن ابن عباس قال
قال عبد الرحمن ومن كان جريحا حكمه كذلك فكانه عطف الجرح على المريض لحاقا اليه
بالقياس او يحمل الجرح نوعا من المرض فهو منع لعبد الرحمن والكل مروي عن ابن عباس
والله تعالى اعلم **قوله** عبيد مصغر العبد وابو اسامة بضم الهمزة اسمه حماد والعذق
بفتح المهملة العمر النخلة وتجبرها الكناسة وشركت في بعضها اشركته من الاشراك لمعناة
المشهور او بمعنى الوجود عليه بحواحدته واخلته **قوله** نفقا اي سربا في الارض **فان قلت**
النفق في سورة الانعام ولا نفق له ايضا بقصة المنافقين قال تعالى فان استطعت ان تبتغي
نفقا في الارض **قلت** غرضه بيان اشتقاق المنافقين منه وعمرو بن بعض بالمهملتين النخعي والاسود
ضد الابيض ابن يزيد من الزيادة النخعي وعبد الله اي ابن مسعود وحذيفة اي ابن اليمان رضي الله تعالى
عنهما وعوف اي ابن مالك ما تلته هو حي وصواب في الحديث ان الكفر والايمان والنفاق والاخلاص
لجعل الله تعالى كما هو مذهب اهل السنة **قوله** انا اي العبد او رسول الله صلى الله عليه وسلم ويونس
بن متى بفتح الميم وسكون الفوقانية مقصورا اسم ابيه على الاصح **فان قلت** النبي صلى الله عليه وسلم
افضل منه **قلت** تقدم في كتاب يونس اجوبة متعددة **قوله** محمد بن سنان بكسر المهملة وخفة
النون الاولى وفليح مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة وعطاء بن يسار رضي الله تعالى عنه الهلالي
مصدر قولك يكاله النسب اي بطرفة كانه احد طرفة من جهة الولد والوالد وليس له منها اي
احد **قوله** سليمان بن حرب قد الصلح **فان قلت** تقدم في البقرة ان اخر اية نزلت في ابة
الربا **قلت** قول الراوي وذلك قول ابن عباس رضي الله تعالى عنه والله تعالى اعلم بالصواب

سورة النساء المدنية

بسم الله الرحمن الرحيم قوله فيما تقضم ميتا ثم اي يقضمه يعني مازاية قال تعالى وانتم حرم جمع حرام اي محرمون وتبوا
بالنصب قال تعالى ان اريدا ان نتبوا ثمي وقال ان تصيبنا دايرة اي دولة **فان قلت**
لم كان اشد عليه **قلت** لما فيه من تكلف العلم باحكام النزاوة والاتحيل والعلاية والشرعة
السنة والمنهاج السبيل فهو لف ونشر غير مرتب والمهين منعيل من الامن قلت هزيزه
كما قال امام الحرمين في البرهان اسما الله تعالى لا تصغر **قوله** محمد بن بشار بفتح الموحدة
والشين المعجمة وحين انزلت اي زمان النزول وفي بعضها حيث انزلت والاولى
بتكرار الحكمان وليلا يفقد الزمان ويوم عرفة بالرفع اي النزول يوم عرفة وفي بعضها
بالنصب اي انزلت في يوم عرفة وبعرفة اشارة الى المكان اذ تطلق عرفة على عرفات
قوله لا مستم قال تعالى او لامستم النساء وقال تعالى وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن
وقال تعالى وربايبكم اللاتي في حجوركم من نسايكم اللاتي دخلتم بهن وقال تعالى وقد افضى
بعضكم الى بعض يعني اللمس والمس والرجول كلهم بمعنى النكاح اي الوطي **قوله** بالبيد بفتح الموحدة
وسكون التحتانية وبالمهملة وذات الجيش بفتح الجيم واسكان التحتانية وبالمعجمة وضاربين مكة والمدينة
والعقر بمعنى القلادة وكانت لاسما فاستعارتها عائشة منها رضي الله تعالى عنها واضافتها الى نفسها لما
لبسته العارية واسيد مصغر الاسد وحضير مصغر الحضر ضد السفر وبالا ابي بكر اصله محزون الهمزة
تخفيفا فيهما اي بسببهم كقوله عليه الصلاة والسلام في النفس المومنة ماية من الابل مر الحديث
في قوله

في قوله اليتيم **فان قلت** كيف جعل فقر اليتيم سببا للنزول هذه الاية التي في المايدة اذ لا اية
كان سبب نزولها قلت بان الصلاة سكاري وذكر اليتيم وفتح فيها بالعرض وبهذه المناسبة ذكرها ثمة
مع انه لا يحذر وفي نزولها على سبب واحد **قوله** وكسر فتح الواو وتسكين الكاف وبالمهملة ومحارب
بضم الميم وبالمعجمة وكسر الراء وبالقاف الاحمسي الكوفي والمقداد بكسر الميم وسكون القاف
وبالمهملتين ابن ابي الاسود الكندي بكسر الكاف وبالنون وحجران بفتح المهملة وسكون الميم
وبالمهملة والنون ابن عمرو البجلي ابو المنصور بفتح النون الموسكون المهملة هانئ بن القاسم
وعبيدا لله الاسمي بالمعجمة والجيم والمهملة الكوفي وشريك اي ابن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم المكروهان كلها **قوله** ابن عون بفتح المهملة وبالنون عبد الله وسلمان ابو رجاء ضد الخوف
مولى ابي قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة الجرمي بفتح الجيم واسمه عبد الله بن يزيد
قال القسطلاني في بعض النسخ سليمان مصغرا وهو وهم وذكر والاي القسامة وحكمها قال عمر رضي
الله تعالى عنه ما يرون فيها قالوا قبلنا الحلف واقاد وابها قال افاد للقاتل بالقتيل
اذا قتله به وعنبسة بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة والمهملة ابن سعيد الاموي واستوخمت
البلاد اذا لم توافق في بدنك واما شرب البول فكان للمراواة والضرورة واضطرد وامن
الاتعال والطوبين ما يشربون من الابل وما استنبطا استفهام وقال عنبسة باهل
الشام انكم تحبون ما دام ابو قلابة **قوله** القزاري بفتح القاف وتخفيف الزاي وبالواو ومروان
والربيع مصغر ضد الخريف والحارية الشابة وانس بن النضر بفتح النون وسكون المعجمة
مر في الحديث في كتاب الصلح والشعبي بفتح المعجمة وسكون المهملة عامر **قوله** علي قال الكلاباذي
هو غير منسوب وقيل انه ابن سلمة اللبثي بفتح اللام والموحدة وبالقاف النيسابوري
مر في اول الشفعة ومالك ابن سعير بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية وبالراء
القيسي الكوفي واحمد بن ابي رجاء ضد الخوف والنضر بفتح النون وسكون المعجمة ابن شميل وعمرو بن
عون بفتح المهملة والنون الواسطي ورخصة الله اي جيء والتكبير **قوله** ان يزوج **فان قلت**
التزوج كان ثابتا قبل ذلك عزيمة **قلت** التزوج بالشيء الحقير كالثوب ثبت بعده رخصة
قوله لضرب اي لامور وفعلت منه قسمت يعني للاستقسام استفعال من القسم وقسمت من
هو الثاني المجود له **قوله** محمد بن بسر بالموحدة المكسور العبدري مر في العتق وابن علية
بضم المهملة وفتح اللام وشد التحتانية اسماعيل وعبد العزيز بن صهيب مصغر الصهب
بالمهملة الفصيح بالفاء والمعجمتين شراب يتخذ من بسر وحده من غير ان يمسه
النار والعصبي الكسر والفتلة الجزة التي يفتلها الغزي من الرجال والكوز اللطيف الذي
يقله اليد ولا يثقل عليها وفيه دليل على قول خبر الواحد وان الحزة يجوز استعمالها
بالمعاجلة لتصير خلا **قوله** عيسى هو ابن يونس بن ابي اسحق السبيعي وعبد الله بن ادريس الاودي
بالواو والمهملة الكوفي وابو حيان بتشديد التحتانية ويحيى بن سعيد التيمي **قوله** محمد قال
الغساني هو ابن يحيى الذهلي ومنتزيلتفظ فاعل الانزال ابن الوليد الحارودي بالجيم
والراء والمهملة البصري والحنيني بالمهملة النكادون التخيب ويقال هو من الصدر
وبالمعجمة من الاتلاف وقد يجعلان بمعنى واحد والرجل هو عبد الله بن حذافة السهمي
والنضر بفتح النون وسكون المعجمة ابن شميل وروح بفتح الراء وسكون الواو وبالمهملة ابن عبادة بضم
المهملة وخفة الموحدة والفضل بالفاء المفتوحة وسكون الضاد المعجمة الاعدج البغدادي
وابو النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة هاشم بن القاسم الخراساني وابو خيثمة بضم المعجمة وسكون
التحتانية وبالمثلثة زهير بن معاوية الجعفي وابو الجويرية مصغر الجارية بالجيم خطاف

المعجمة

بكسر المهملة الاولى وسكون الثانية للجوهري بفتح الجيم مر في الزكاة في باب اذا تصدق على ابنه قوله
واذ قال الله يقول غرضه ان هذا القول وهو يا عيسى بن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني يوم
القيامة فقال بمعنى يقول واذا صلة اي زائدة لان اذ للماضي وههنا المراد به المستقبل و
الراضية بمعنى المرضية وتطليقه بالله اي مطلق مسانه اي الفاعل بمعنى المفعول الخطابي
المائدة الخوان اذا كان عليه الطعام وهي من ماده اذا اعطاه كانها تمد من تقدم اليه
قوله متوفيك ذكر هذه الكلمة ههنا وان كانت من سورة آل عمران لمناسبة قوله تعالى فلما
توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وكلاهما في قصة عيسى عليه الصلاة والسلام قوله البحيرة
مشتقة من البحر وهو الشق كانوا يشقون اذنها وعمرو بن عامر الخزاعي بضم المعجمة وبالزاي
الخفيفة وبالمهملة فان قلت تقدم في باب اذا انفلتت الدابة في الصلاة ورأيت فيها عمرو بن
لحي بضم اللام وفتح المهملة وهو الذي سيب السوائب قلت لعل عامرا اسم ولحي لقب او بالعكس
او احدهما اسم الجد والقصب بضم القاف وسيبت الدابة تركتها تذهب حيث تشاء مر
الحديث في مناقب قريش في باب قصة خزاعة قوله متحرا اي ... وكل من آتى الى الشيء فقد بادر
اليه وان وصلت بفتح الهمزة وكسرها ودعوى اي تدعوه للاصنام فان قلت هو حمى لا حام قلت
ضمن حمى معنى نفسه قوله ابن الهاد هو يزيد من الزيادة ابن عبد الله بن اسامة بن الهادي المدني
وابو اليمان بفتح التحتانية وتخفيف النون وبالميم الحكم بالمهملة والكاف ابن نافع قوله محمد بن
ابي يعقوب الكرماني قال الكواكب رضي الله تعالى عنه هو بفتح الكاف وقوله هو بكسرها وهو
بلدنا حماها الله تعالى واهل مكة اعرف بشعابها وحسان اما من الحسن واما من الحس
وهو كرماني ايضا والحطم بالمهملتين الكسر وابو الوليد بفتح الواو هشام بن عبد
الملك الطيالسي والغرل جمع الاغرل بالمعجمة والراء وهو الذي لم يختن وبقيت معه غرلته وهو
ما يقطعه الختان من ذكر الصبي فان قلت فهل فيه دلالة على ان ابراهيم افضل قلت
لا يلزم من اختصاص الشخص بفضيلة كونه افضل مطلقا وذات الشمال اي جهة النار مر
الحديث في كتاب الانبياء في باب ابراهيم عليه الصلاة والسلام الخطابي اصيحابي تصغير الاصحاب
وهو تقليل عددهم ولم يرد به خواص اصحابه الذين لزموه وعرفوا صحبتهم فقد صانهم الله تعالى
وعصمهم من التبديل ولا من الارتداد الرجوع عن الدين انما هو التأخر عن بعض الحقوق والتقصير
فيه ولم يرتد احد من الصحابة والحمد لله وانما ارتد قوم من جفاة الاعراب من المؤلفة قلوبهم ممن لا
نصرة له في الدين وذلك لا يوجب قدحا في الصحابة المشهورين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين
والله تعالى اعلم سورة الانعام بسم الله الرحمن الرحيم قوله
ان تبسل نفس بما كسبت اي تفضح ولذلك ابسلوا بما كسبوا اي فضحوا والوقر بفتح الواو الصمم وبكسرها
الحمل والاسطارة بكسر الهمزة وتشديد بتشديد الراء المفتوحة الاباطيل والباس العذاب والبئس
والبؤس ضد النعم والصور اي في قوله تعالى يوم ينفخ في الصور والعذق بكسر العين اي الكباسة
والقنوان لفظ مشترك بين المثنى والجمع قال تعالى ومن النخل من طلعها قنوان دانية قوله فلم تحرمون
في بعضها فلم تحرموا وحذف النون بلا ناصب ولا جازم لغة فصيحة وابلسوا اي اويسوا قال تعالى
فاذا هم مبلسون اي آيسون وابسلوا بتقديم السين على اللام اي اسلموا الى الهلاك بسوء كسبهم فان
قلت قد فسروا الابسال بالفضيحة قوله هو لازم الهلاك وقال تعالى والشمس والقمر
حسبانا اي مرامي سهاما ورجوما للشياطين ويقال على الله حسبانه اي حسابه وسرمدا
اي دائما فان قلت هذه الكلمة في سورة القصص لا في الانعام قلت ذكرها هنا لمناسبة فالق
الاصباح وجاعل الليل سكنا قوله ابو النعمان بضم النون ومن فوقهم اي كما امطر على قوم لوط

الحجارة

الحجارة او من تحت ارجلكم كما خسف بقارون وبو جهل اي اعوذ بك انك ... ومعنى اللبس الخلط اي اشباكم
في ملاحم القتال وقتل بعضهم بعضا قوله محمد بن بشار باعجام الشين وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية محمد مر الحديث في الايمان في باب ظلم دون ظلم وابن مهدي عبد الرحمن وابو العالية ضد
السافلة رفيع مصغر الرفع خلاف الخفض واما يحتمل ان يراد بها العبد القائل او رسول الله فان
قلت افضل فكيف وجهه قلت قال ذلك تواضعا او قاله قبل علمه بانه افضل الكائنات
صلى الله عليه وسلم اذ المقتدي افضل من المقتدى به مر مرارا وادم بن ابي اياس بكسر الهمزة وتخفيف
التحتانية وحميد مصغر الحمد وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز فان قلت فهم افضل منه
صلى الله عليه وسلم اذ المقتدى افضل من المقتدي قلت هو ليس مقتديا بهم بل بهداهم
والهدى وهو اصول الدين واحد لا اختلاف فيه قوله يزيد من الزيادة ابن هارون الواسطي
ومحمد بن عبيد مصغر العبد الطيالسي الكوفي وسهل بن يوسف الانماطي والعوام بتشديد الواو وابن حوشب
بفتح المهملة والمعجمة وسكون الواو بينهما وبالموحدة قوله البعير قال غيره ذو الظفر ماله اصبع من دابة
او طائر الجوهري الحوايا الامعاء ويزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وقال حملت الشحم
اذا اذبته وربما قالوا احملت الشحم قوله حفص بالمهملتين وسكون الفاء بينهما وعمرو هو ابن مرة بضم
الميم وتشديد الراء الكوفي واحب بالرفع والنصب ومواقع التفضيل بمعنى المفعول والمدح فاعله وهو كقولهم
ما رأيت رجلا احسن في عينه الكحل من زيد عين زيد وفيه ان الشيء يطلق على الله تعالى وهلم اهل
نجد يصرفونها فيقولون للاثنين هلما وللجمع هلموا وللمرأة هلمي وللنساء هلممن قوله عمار بضم المهملة وخفة
الميم وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة هرم البجلي ومن عليها اي على الارض والسياق يدل عليه
والله تعالى اعلم سورة الاعراف بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى قد انزلنا عليكم
لباسا يواري سوآتكم وريشا الريش والرياش بمعنى واحد وهو ما ظهر من اللباس وقال ابن عباس رضي الله
تعالى عنه هو المال والخصف الخرز ويخصفان اي يلزقان بعضه ببعض ليستترا به عورتهما
وطائرهم قال تعالى الا انما طائرهم عند الله اي حظهم نصيبهم وقال تعالى حتى يلج الجمل في سم
الخياط والسم الثقب والجمع السموم ومسام هي ثقب البشرة وفي بعضها مكان المسام المسالك وقال تعالى
ومن فوقهم غواش جمع الغاشية وقال تعالى والذي خبث لا يخرج الا نكدا الا قليلا والحنان بفتح
المهملة وسكون الميم القراد وقال تعالى وما كانوا يعرشون اي يبنون والعروش البناء وقال تعالى
فلما سقط في ايديهم اي ندم وقال تعالى اذ يعدون في السبت اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا
جمع الشارع وهو الظاهر على وجه الماء وقال تعالى بعذاب بئيس اي شديد وقال تعالى ما بصاحبهم
من جنة وقال تعالى اذا مسهم طيف اي ملم بهم واللمم صغار الذنوب وطرف من الجنون وقال تعالى
واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة اي خوفا وقال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية اي سرا
وانما قال هو من الاخفاء مع ان المشهور ان المزيد فيه مشتق من الثلاثي نظرا الى ان الاشتقاق هو ان
تنتظم الصيغتان معنى واحد والآصال جمع الاصل وهو جمع الاصيل قوله سليمان بن حرب ضد الصلح
وعمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء والحديث تقدم انفا بلفظ الشيء بدل الاحد وهذا مقيد لذلك
المطلق ويحيى المازني بالزاي والنون ولا تخيروني اي لا تفضلوني بحيث يلزم نقص وغضاضة على غيري
او بحيث يؤدي الى الخصومة او قاله تواضعا ومر الحديث في اول كتاب الخصومات قوله مسلم
بتخفيف اللام المكسورة الفراهيدي بفتح الفاء وخفة الراء وكسر الهاء وسكون المثناة التحتانية وبالمهملة
عمرو بن حريث مصغر الحرث اي الزرع والكمأة بفتح الكاف وسكون الميم واحدها كمء على عكس تمرة وتمر
ومن المن نوع منه لانه شيء ينبت بنفسه بلا تكلف مؤنة وعلاج كالمن الذي ينزل على بني اسرائيل
وماؤها شفاء اما بان تخلط بالدواء او يعالج به واما بمجرده وسبق شرحه مع حكاية في سورة البقرة قوله

عبد الله قال الكلاباذي هو حماد الاملي كان تلميذ البخاري كان يورق للناس بكتب بيده وروى عن
البخاري ايضا مات سنة ثلاث وتسعين ومائتين وسليمان بن عبد الرحمن بن بنت شرحبيل بضم المعجمة وفتح الرا
وسكون المهملة الدمشقي وموسى بن هارون التيمي مات سنة اربع وعشرين ومائتين والوليد بفتح الواو ابن
مسلم بلفظ فاعل الاسلام وعبد الله بن العلا ابن زبر بفتح الزاي وسكون الموحدة وبالرا الربعي بفتح الموحدة
والمهملة وبسر اخو الوطب ابن عبد الله الحضرمي وابو ادريس عايذ الله بصيغة فاعل العود بالمهملة
والمعجمة الخولاني بفتح المعجمة وسكون الواو وبالنون وابو الدردا عويمر الانصاري وهولا الرجال
الخمسة كلهم شاميون قوله عامر بالمعجمة اي شق بالخراو وقع في امر وزاحم وخاصم وتادون
في بعضها تاركوا ووقع الجار والمجرور فاصلة بين المضاف والمضاف اليه وذلك جائز مر
في فضل ابي بكر رضي الله تعالى عنه قوله همام بتشديد الميم الاولى ابن منبه بصيغة الفاعل من
التنبيه ويخصونه على اسنا هم اي يدبون علي ورآكم مر في اول سورة البقرة قوله عيينة
مصغر العين ابن حصن بكسر المهملة الاولى وسكون الثانية وبالنون ابن حذيفة بتصغير الحذيفة
بالمهملة والمعجمة وبالقاف ابن بدر الفزاري والحر ضد العبد ابن قيس بن حصن مساورته بلا نظ
المصدر عطفا على مجالس وبلفظ المفعول او الفاعل عطفا على اصحاب قوله هيه بكسر الها الاولى
وفي بعضها ايه وهو من اسما الافعال يقول الرجل اذا استزدته من حديث او عمل ايه وفي
بعضها هي بحذف الها الثانية او هو ضمير ومميزه محذوف اي هي داهية او القصة هذه قوله يحيى
قال ابن السكن هو ابن موسى وقال ابو اسحق المستملي هو ابن جعفر البلخي ووكيع بفتح الواو وكسر
الكاف وبالمهملة وعبد الله بن براد بفتح الموحدة وشدة الرا ابن يوسف بن ابي بردة بن ابي
موسى الاشعري مات سنة اربع وثلاثين ومائتين وابو اسامة هو حماد بن اسامة الكوفي وقال
جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه ليس في القران اية اجمع لمكارم الاخلاق منها ولعل ذلك لان
المعاملة اما مع نفسه او مع غيره والغير اما عالم او جاهل ولان امهات الاخلاق ثلاثة لان
القوى الانسانية ثلاثة العقلية والشهوية والغضبية ولكل قوة فضيلة هي وسطها للعقلية الحكمة
وبها الامر بالمعروف والشهوية العفة ومنها اخذ العفو وللغضبية الشجاعة ومنها الاعراض
عن الجاهل والله تعالى اعلم والخلق تعريفه ملكة تصدر بها الافعال بلا روية والله تعالى اعلم

سورة الانفال بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى وان جنحوا للسلم اي طلبوا الصلح وقال
الاسلام وتصدر به اي لا ادخال الاصبع في الا فواه والصفق وقال تعالى وتذهب ريحكم اي
الحرب قوله سعيد بن سليمان البغدادي المشهور بسعدويه وهشيم مصغر الهشم ابن ابي خازم بالمعجمة
والزاي وابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر ومحمد بن يوسف الفريابي بكسر الفا وسكون الرا
وبالتحتانية والموحدة وورقا مونث الاورق ابن عمر وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر
الجيم والاستجابة هي بمعنى الاجابة وروح بفتح الرا وسكون الواو وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وخفة
الموحدة وخبيب بضم المعجمة وفتح الموحدة الاولى وسكون التحتانية الخزرجي وابو سعيد
اسمه حارث او رافع او اوس بن المعلى بلفظ المفعول من التعلية بالمهملة الانصاري قوله اعظم اي في الثواب
على قراتها وذلك لما يجمع هذه السورة من الثنا والدعا والسوال ومعاذ ابن معاذ بضم الميم واعجام
الذال فيهما العنبري بسكون النون وفتح الموحدة والسبع اي الايات والمثاني من التثنية وهي التكرير
لان الفاتحة تكرر في الصلاة او من الثنا لاشتمالها على الثنا على الله تعالى والكلمات
والمثاني اي المكررة وهي الله والرحمن والرحيم واياك والصراط وعليهم وغير ذلك اذ لا في معنى غير
فهذه سبع كلمات مكررة فيها قوله ابن عيينة اي سفيان واحمد قال الكلاباذي هو ابن النضر
بسكون المعجمة النيسابوري وعبد الحميد بن دينار صاحب الزيادي بكسر الزاي وخفة التحتانية

وبالمهملة

وبالمهملة ومحمد بن النضر هو اخو احمد كان البخاري ينزل عندهما بنيسابور وابو جهل عدو الله اسمه
عمرو بن هشام المخزومي قال في الكشاف مثل بالله هو المعتز بن الحارث قوله الحسن بن عبد العزيز
الجروي بفتح الجيم وسكون الرا وبالواو مر في الجنايز وعبد الله بن يحيى المخافري بفتح الميم والمهملة وبالفا
المكسورة وحيوة بفتح المهملة وسكون التحتانية وفتح الواو ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والرا وبالمهملة
وبكير مصغر البكر بالموحدة ابن عبد الله بن الاشج قوله ما منعك ان لا تقاتل وكان لم يقاتل
اصلا في الحروب التي جرت بين المسلمين لا في صفين ولا في الجمل ولا في محاصرة ابن الزبير وغيره
واغتر من الاغترار بالمعجمة والرا المكررة اي تاويل هذه الاية احب الي من تاويل الاية الاخرى التي
فيها التغليظ الشديد والتهديد العظيم ويقتلوه حذف النون منه بدون الناصب والجازم
وهو لغة فصيحة وعفا عنه لدخوله تحت عموم قوله تعالى ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حليم
قوله وهذه اسمه جمع البنا وفي بعضها اسمه بمعنى السكن وفي بعضها بيته وابن هذه باعتبار البقعة
وحيث يرون اي بين حجر النبي صلى الله عليه وسلم وبين قربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكانا ومكانه منه في النفس قوله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قوله زهير مصغر الزهر وبيان
بفتح الموحدة وخفة التحتانية وبالنون ابن بشر بالمعجمة الشين ووبرة بفتح الواو وسكون الموحدة
وفتحهما وبالرا ابن عبد الرحمن المسلي بضم الميم وباللام الحارثي قوله ولبس اي لبس القتال بعد قتال على الكلام
كان قتالا على الدين لان المشركين كانوا يفتنون المسلمين اما بالقتل واما بالحبس قوله ابن شبرمة بضم
المعجمة والرا وسكون الموحدة بينهما عبد الله التابعي قاضي الكوفة وعاملها مات سنة اربع واربعين ومائة
وهو مثله في ان لا يقاتل الواحد من الاثنين ولا المائة من المائتين عند الامر والنهي قوله يحيى بن
عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح اللام ويقال له خاقان البلخي وجرير بفتح الجيم والرا المكررة ابن حازم بالمهملة
والزاي ابن الخريت بكسر المعجمة والرا المشددة وسكون التحتانية وبالمثناة الفوقانية البصري والله
تعالى اعلم سورة براءة قوله الشقة قال تعالى بعدت عليهم الشقة وقال
تعالى ما زادوكم الا خبالا وقال تعالى ومنهم من يقول ايذن لي ولا تفتني وقال تعالى لو يجدون
ملجا او مغارات او مدخلا لولوا اليه وهم يجمحون والموتفكات في باب قوم لوط وقيل هود وصالح ايضا
وقال تعالى والمؤتفكة اهوى اي القاها في هوة اي في مكان عميق قال في الكشاف اهوى اي
رفعها الى السما على جناح جبريل ثم اهواها الى الارض اي اسقطها واعلم ان هذه الكلمة انما هي في سورة
النجم وذكرها هنا للمناسبة والمؤتفكات قوله الخوالف قال تعالى رضوا بان يكونوا مع الخوالف
جمع الخالف اي مع المخلفين ويخلف في الغابرين اي يصير خليفا للسلف ويجوز ان يكون المراد منه النسا
فيكون جمع الخالفة وهذا هو الظاهر لان فواعل جمع الفاعل لم يوجد في كلامهم الا الفظان فوارس
وهوالك فان قلت ما معنى علي تقدير جمعه قلت اما ان يزيد على تقدير جمعه
المذكور لصحته زعما كان جمعا للاناث واما ان يراد الاحتراز عن كونه اسما للجمع وقال تعالى على شفا
جرف هار فانهار به في نار جهنم وجرف اي طرف والجرف قال الجوهري ما تجرفته
السيول والتوفيق بينه وبين ما في الكتاب ان يقال من للابتدا اي ما تجرف من جهة السيل
ولسببه وهار يعني هو مقلوب مخلول اعلاله فاض وقيل لا حاجة اليه بل اصله هور
والفه ليست بالف فاعل انما هي عينه وقال تعالى ان ابراهيم لاواه ورواه كلها اي تكلم بكلمة
تدل على التوجع وقولهم عند الشكاية اوه وكذا اهه بالمد ومعناه انه
لفرط ترحمه وحلمه كان يتعطف على ابيه الكافر الى ان تبين له انه عدو لله وقال تعالى
ويقولون هو اذن اي رجل يصدق كل ما يسمع وقال تعالى ذلك قولهم بافواههم يضاهون والمضاهاة
المشابهة قوله البرا اي ابن عازب ولا ينافي ما تقدم اخر سورة البقرة من قول ابن عباس رضي الله تعالى عنه

ان اخوانه اي المرادان لم ينقلاه عن النبي صلى الله عليه وسلم بل قالاه عن اجتهادهما او اراد تخصيصا **قوله**
سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وعقيل مصغر بضم المهملة وكذا حميد وتلك الحجة اي السنة
الكائنة التي كان فيها ابو بكر رضي الله تعالى عنه اميرا على الحاج وقال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه وفي
بعضها وذلك ابو بكر والاصح وقال واخبرني بها والعطف اشعارا بانه اخبره ايضا بغير ذلك
فهو عطف على مقدر ويوم النحر يوم الحج الاكبر يعني لما قال الله تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس يوم
الحج الاكبر واذنوا يوم النحر علم ذلك منه **قوله** محمد بن المثنى ضد المفرد وهذه الاية وان نكثوا
ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر اي فقاتلوهم وضع المظهر موضع المضمر
اي بني ثلاثة نفر من الذين امنوا ثم ارتدوا وطعنوا في الاسلام من ذوي الرئاسة والتقدم فيه
وكان حذيفة رضي الله تعالى عنه صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم في شان المنافقين
وكان يعرفهم ولا يعرفهم غيره بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من السر واصحاب بالنصب
وتحرونا بالتشديد وعدمه ويسرقون اي يثقبون والاعلاق جمع العلق وهو الشي النفيس
واولئك الفساق لا الكفار ولا المنافقين ولما جد برده اي لم يحس به قال التيمي يعني عاقبه
الله في الدنيا وسلاه حتى لا يجد معه ذوق الماء ولا طعم برودته **قوله** الحكم بالمهملتين والكاف
المفتوحتين وابو الزناد بكسر الزاي وتخفيف النون عبد الله بن ذكوان والشجاع الحية وقتيبة
مصغر القتبة بالقاف والفوقانية والموحدة وجرير بفتح الجيم وحصين بضم المهملة الاولى وابو ذر اسمه
جندب بضم الجيم والمهملة وسكون النون والربذة بالراء والموحدة والمعجمة المفتوحات موضع قريب من
من المدينة وكان سبب اقامته ثمة مناظرة وقعت بينه وبين معاوية في تفسير الاية اذ تضجر
خاطره من الشام فارتحل الى المدينة فضجر منها فارتحل الى الربذة **قوله** احمد بن شبيب بفتح المعجمة
وكسر الموحدة الاولى وخالد بن اسلم بلفظ افعل التفضيل العدوي المولى مولى الزكوة كان اسمه تنبيح
مصغر ضد الصوابية هو عبد الرحمن وكهيئته اي على الموضع الذي كان قبل الشيء لا زايدا ان العدد
ولا مغيرا لكل بشيء عن موضعه وقيل عضو بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء انهم كانوا يعظمونه ولم يحبروه
عن مكانه **قوله** حبان بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابن هلال الباهلي وهمام بن يحيى
العوذي بالمهملة والواو والمعجمة وابن عيينة اي سفيان وابن جريج عبد الملك وابن ابي
مليكة عبد الله وصفية بنت عبد المطلب ام الزبير **قوله** اسناده **فان قلت**
قد ذكر الاسناد اولا فما معنى السؤال عنه **قلت** السؤال عن كيفية العنعنة بانها بالواسطة
او بدونها **قوله** يحيى بن معين بفتح الميم البغدادي وحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن
محمد وعبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة مصغر الملكة زهير بن عبد الله بن جدعان بن عمرو
بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي التيمي المكي القاضي من جهة ابن الزبير وبينهما اي بين ابن
عباس وبين ابن الزبير وكنت اي قدرت ومحلين يعني مستحلين القتال في الحرم ونافع بلفظ الامر
وابن لهذا الامر عنه اي معدل عنه اي هو اهل لذلك اي يستحق الخلافة والحواري الناصر
الخالص قال صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حواريا وحواري الزبير وذات النطاقين سميت به لانها
شقت نطاقها لسفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسقا به عند الهجرة وخديجة
بنت خويلد فهي عمة الاسدي والزبير هو ابن العوام بن خويلد فهي عمة الزبير حقيقة
قوله وصلوني اي الامويون وذلك لما بينهم وبين ابن عباس من القرابة القريبة وربوني
بضم الباء ونحوها وفي بعضها ربولي اكفا كراما اي البولعيت وابن اي فذكر ابن عباس فهو اشعر
على سبيل التحقيق والتعليل وفي بعضها ابر بالمراي قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه فاختار
ابن الزبير الاسديات وتفضيلهم على التويتب مصغر التوب بالفوقانيتين وبالواو واسامة بضم الهمزة
والحميد

والحميد مصغر الحمد وكان المناسب لاخوته ان يقول بني حميد مكان بني اسد وعبد الملك هو ابن
مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي الاموي والقريسة
بضم القاف الخطابي يعني انبختر وهو مبل بذيرانه قد بلغ للغاية فيما يلتمسه الجوهري بالضم
والسكون يقال فلان مسي القريسة اي تقدم وعبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد ابن
عبد العزى بن قصي الاسدي القرشي ح ة لوى ذنبه اي لم يتم ما اراده وراغ عنه **قوله** محمد بن عبيد
مصغر ضد الحر وامره اي الخلافة ولا حاسب اي طالبين نفسي هو اعانته وحفظ حقه
ولا نافس في معونته ولا مستنفض بن علي يقاق النصح له والرب وما جانبيها ما اللغتين واللام
في لها للابتداء ولا يزيد ذلك القول اذا عاسه وتعلى اي يترفع على متنحيا على واعرض اي
اظهر هذا من نفسي وارضى به فيتركه ولا يرضى هو بذلك وما اظنه يريد خيرا يعني في الرغبة
عنى ان ذلك منه لا اظنه خيرا وبنو عمي اي الامويون وقد مني اي يكونون ربا علي واميرا وربه بمعنى رباه
وتام بامره وملك تدبيره واعلم ان لفظ فغلت كلام ابن عباس لا كلام ابن ابي مليكة اي تلك في نفسي
ذلك فلا نزكي نزكيه قال الحافظ اسماعيل في البحر يعني بقوله ان يربني بنو عمي احب الي
من ان يربني غيرهم لان الكون في طاعة بني امية وهم اقرب الي من بني اسد احب الي والله تعالى
اعلم **باب قوله تعالى والمؤلفة قلوبهم قوله** محمد بن كثير ضد القليل وسفيان اي الثوري
وابو سعيد بن مسروق وعبد الرحمن بن ابي نعم بضم النون وسكون المهملة مر الاسناد والحديث في كتاب
الانبيا في قصة هود والاربعة الاقرع بن حابس وعيينة بن بدر بن حصين مصغرا وعلقمة بن علاثة
بالمثلثة المخففة والرحلة ذو الخويصرة مصغر الخاصرة بالمعجمة والمهملة التميمي والضبي بكسر المعجمة وسكون
الطاء او الضئضئ بينهما الاصل وهنا يراد به النسل **قوله** لبشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة وسليمان
الاعمش وابو وائل شقيق وابو مسعود عقبة بسكون القاف البدري ويتحامل اي يتكلف في الحمل من الحطب
ونحوه **فان قلت** تقدم في اول الزكوة انه جاء بصاع **قلت** لعل ذلك الرجل غير ابن عقيل بفتح المهملة
وكسر القاف وسكون التحتانية الانصاري مع انه لا منافاة بين الشي ونصفه وهو من قبيل مفهوم اللقب
العدد لما حث رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصدقة جاء ابو عقيل بنصف صاع فقالوا ان الله اغنى
عن صدقته وكذا رادان يذكر نفسه ليعطي من الصدقات وجاء عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى
عنه باربعين اوقية من الذهب فقالوا ما اعطى الا رياء **قوله** ابو اسامة حماد وزايدة بلفظ فاعل الزيادة
وتحامل اي تجهد وتسع وكانه اي ابا مسعود يعرض بنفسه اذ صار من اصحاب الاموال الكثيرة والمقصود
وصف شدة الزمان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكثرة الفتوحات والاموال بعده **قوله** عبيد مصغر
ضد الحر وعبد الله بن ابي بضم الهمزة وفتح الموحدة وسلول اسم ام عبد الله وهو غير منصرف وابن بالرفع
لانه صفة عبد الله **فان قلت** لم اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه المنافق **قوله** ما اعطى له
بالابنه وقيل كان ذلك مكافاة له على ما اعطى يوم بدر قميصا للعباس لئلا يكون للمنافق منة عليهم **قوله**
ينهاك **فان قلت** ابن نهاه ولا تصل على احد منهم مات ابدا **قلت** لعل عمر رضي الله تعالى عنه استفاد النهي
من قوله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين او من ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن اغفر
الله لهم فانه اذا لم يكن للاستغفار فائدة المغفرة يكون عبثا فيكون منهيا عنه **قوله** سازيده حمل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عدد السبعين على حقيقته وحمل عمر رضي الله تعالى عنه على المبالغة وله تحقيق
في اصول الفقه في باب المفهومات الخطابي فيه حجة لمن راى الحكم بالمفهوم لانه جعل السبعين بمنزلة
الشرط واذا جاوز العدد كان الحكم بخلافه وكان راي عمر رضي الله تعالى عنه التصلب في الدين والشدة على
المنافقين وقصده صلى الله عليه وسلم الشفقة على من تعلق بطرف من الدين والتالف لابنه ولقومه واستعمل
احسن الامرين وافضلهما يحيى بن بكير مصغر البكر وعقيل بضم المهملة وخيرت اي بين الاستغفار وعدمه

فاستغفار فاختزت الاستغفار **قوله** انس بن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة ومر مباحث
للحديث في الجنائز في باب الكفن في القميص وباب الصلاة على المنافق **قوله** تبوك غير منصرف ولا اكون **فان قلت**
اكون مستقبل والذنب ماض **قلت** المعنى المستعمل للاستمرار والمتناول للماضي فلا منافاة بينهما والحديث
بطوله تقدم في المغازي **قوله** مومل بلفظ المفعول من التامل على المشهور وفي بعضها بلفظ الفاعل وعوف
بفتح المهملة وبالفاء الاعرابي وابو رجاء ضد الخوف عمران العطاردي وسمرة بفتح المهملة وضم الميم ابن جندب
بضم الجيم والمهملة وسكون النون **قوله** اتيان اي ملكان وابتعاني من البوم **فان قلت** اين قسيم اما اليوم
قلت هذا كل مشترك في حكم القسم **فان قلت** في بعضها الذي كانوا بلفظ المفرد **قلت** موول ببعض
ما اول وخضتم كالذي خاضوا **فان قلت** القياس شطر منهم حسن **قلت** كان تامة وشطر
مبتدا وحسن خبره والجملة حال بدون الواو وهو فصيح كقوله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو **قوله** سعيد
بن المسيب بلفظ الفاعل المشهور وبكسرها **قال** النواوي رضي الله تعالى عنه لم يرو عن المسيب الا ابنه
ففيه رد على الحاكم ابي عبد الله فيما **قال** ان البخاري لم يخرج عن احد ممن لم يرو عنه الا واحد ولعله
اراد من غير الصحابة رضي الله تعالى عنهم وابو طالب اسمه عبد مناف وابو جهل عمرو بن هشام المخزومي وعبد
الله بن ابي امية بضم الهمزة وخفة الميم وتشديد التحتانية مخزومي ايضا اسلم عام الفتح واحاج جواب اللام
مر في الجنائز **قوله** عنبسة بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالمهملة واحمد بن ابي شعيب الحراني
مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وموسى بن اعين بفتح الهمزة والتحتانية وسكون المهملة بينهما الجزري
بالجيم والزاي والراء مر في الصوم واسحق بن راشد ضد الضال جزري ايضا **قال** الغساني لم يقع في نسخة
ابن السكن ذكر محمد قبل احمد وثبت لغيره من الرواة واضطرب قول الحاكم فيه فمرة يقول هو ابن النضر بن عبد
الوهاب ومرة **قال** هو ابراهيم البوسنجي **قال** وعندي انه يحيى الذهلي **قوله** غزوة العسرة ضد اليسر
غزوة تبوك وفاجمت اي عزمت وصاحباه هما مرارة بن الربيع وهلال بن امية بضم الهمزة وسكون التحتانية
الواقفي بالقاف والفاء واهم من اهمني الامر اذا اقلقك واحزنك ولا يصلي بلفظ المجهول وفي بعضها مكانة الانسب
وام سلمة بفتح المهملة والسلام اسمها هند على الصحيح ومعينة من الاعانة اي النفع معينة من العناية **قال**
القاضي اي ذات اعتنا **قوله** يحطمكم وهو مجاز عن الازدحام وفي بعضها يخطفكم بالمهملتين وايها الثلاثة بلفظ النداء
لكن معناه الاختصاص **قال** تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا يعني ليس معناه التخلف عن غزوة تبوك بل التخلف عن اسلامهم
من المتخلفين عن الغزوة **قوله** عن قصة متعلق بقوله تحدث وابلاه يقال ابلاه الله بلاء حسنا والبلاء الاختبار ويكون
بالخير والشر وفي بعضها ابتلاه الله **قوله** ابن السباق بالمهملة والموحدة عبيد مصغر العبد التحتي واليمامة بتخفيف
الميم مدينة باليمن والمراد من مقتلهم مقاتلة الصحابة مسيلمة اي الكذاب واستحر اي كثر واشتد وهو استفعل من الحر
والمكروه ايضا يضاف الى الحر والمحبوب الى البرد ومنه المثل ول حارها من تولى قارها **قوله** هو خير يحتمل ان
يكون افعل التفضيل **فان قلت** كيف ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو خير **قلت** معناه هذا خير
في هذا الزمان وكان تركه خيرا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعدم تمام النزول واحتمال النسخ ونحوه
والعسب بضم العين المهملة جمع العسيب وهو سعف النخل كانوا يكتبون فيها وخزيمة مصغر الخزمة بالمعجمة
والزاي ابن ثابت **فان قلت** كيف الحقها بالقران وشرطه ان يثبت بالتواتر **قلت** معناه لم اجدهما
مكتوبتين عند غيره والمراد لم اجدهما محفوظتين وكذا وجهه ان المقصود من التواتر افادة اليقين والخبر
الواحد المحفوف بالقرائن يفيد ايضا اليقين وكان هنا قرائن مثل كونهما مكتوبتين ونحو كما ان مثله
لا يقدر في مثله يحضر من الصحابة ان يقول الا حقا وصدقا فالجواب الاول اولى **قوله** عثمان بن عمر البصري
مر في الغسل وابو خزيمة يعني لم يقل خزيمة بل زاد لفظ الاب وهو ابن اوس النجاري بالجيم وموسى اي ابن اسماعيل
بالنون والقاف والراء وابراهيم هو ابن سعد وابو ثابت ضد الزائل محمد بن عبيد الله مر في باب فضل اهل الايمان
والغرض ان في الطريق الاول الجزم بخزيمة وفي الثاني الجزم بابي خزيمة وفي الثالث التردد بينهما الخطابي هذا مما يخفى

على كثر

على كثير يتوهمون ان بعض القران انما اخذ من الاحاد واعلم ان القران كان كله مجموعا في صدور الرجال
في حياته صلى الله عليه وسلم بهذا التاليف الذي نتلوه الا سورة براءة فانها نزلت اخر مرض لم يرد رسول
الله صلى الله عليه وسلم موضعه وقد ثبت ان اربعة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم كانوا يجمعون القران
كله في زمانه صلى الله عليه وسلم وقد كان لهم شركا لكن لم يتولوا اكثر عدد القراء فتبين ان جميع القران
كان منتشرا على زمان ابي بكر رضي الله تعالى عنه اما جمع ابي بكر رضي الله تعالى عنه فمعناه انه كان قبل ذلك
في الاكتاف ونحوها فهو قد جمعه في المصحف وحوله الى ما بين الدفتين ولعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ترك الجمع في مصحف كما فعل الصحابة لان النسخ كان يرد على التلاوة فلو جمع بين الدفتين وسارت
به الركبان الى البلاد ثم نسخ تلاوته لادى ذلك الى اختلاف عظيم فيه فحفظ الله تعالى منه الى ان ختم
بوفاته ثم الخلفاء بالاتفاق سائر الصحابة جمع بين الدفتين عند الحاجة وحين لم يكن النسخ مترقب
فان قيل اذا كان محفوظا في الصدور فما الحاجة الى الاستخراج من الرقاع ونحوه **اجيب** بانهم
انما جعلوا ذلك استظهارا **فان قيل** فكيف تصنعون بقول زيد رضي الله تعالى عنه لم اجدهما مع غيره
قلنا سورة براءة نزلت اخرا فيحتمل ان الايتين لم يكونا محفوظتين فما بلغ زيدا الا خزيمة وذلك لقرب
العهد بنزولهما فالحقهما زيد باخر السورة اذا وافق ذلك المكتوب في الظروف ولما الذي اعتمد
التقيها في جمع القران فهو ان جميع ما وضع بين الدفتين انما كان عن اتفاق الشيخين ووافقهما عثمان
رضي الله تعالى عنهم عليه وكان زيد رضي الله تعالى عنه كاتب الوحي وهو الذي تولى الجمع ثم اتفاق الكل من
الصحابة على ما بين الدفتين فلو لم يختلفوا في شيء منه فهذا هو الحجة فيه ويحتمل ان تكون غير خزيمة ايضا
الايتين وثبت العلم عند الصحابة رضي الله تعالى عنهم حين حصل عليه الاجماع وانما كان ما ذكره زيد حكاية
عن نفسه وبلغ علمه في الحال المتقدمة ولا يدفع ذلك ان يكون قد تظاهر به الخبر من قبل غيره ومن جماعة
ثم اشتركوا كلهم في علمه فصار ذلك شهادة من الجم الغفير به والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والماب

سورة يونس عليه الصلاة والسلام بسم الله الرحمن الرحيم قوله مجراي المراد بقوله تعالى قدم صدق
هو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل المراد به الخير وقال **زلفى** اي المسابقة والفضل واحيط
بهم حصل احاطة العدو بهم مثلا في الهلاك وقال تعالى وتكون لكما الكبرياء اي الملك والنجو بسكون الجيم
هو المنتشر بالنون والمعجمة والزاي المكان المرتفع **قوله** ابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر **فان قلت**
ما وجه مناسبة الحديث بالترجمة **قلت** علوه موسى على فرعون ومر في الصوم والله تعالى اعلم

سورة هود عليه الصلاة والسلام بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو ميسرة ضد الميمنة الاواه الرحيم باللغة الحبشية **وقال** تعالى لا جرم انهم في الاخرة هم الاخسرون
وقال تعالى يثنون صدورهم من الثني وهو الشك في الحق والازورار عنه **وقال** تعالى انك لانت
الحليم الرشيد وهو على سبيل الاستهزاء اي السفيه الغوي والجودي جبل بالجزيرة التي بين دجلة
والفرات بقرب الموصل ومحمد بن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن جعفر المخزومي وقرا ابن عباس
رضي الله تعالى عنه سوءي مكركم بلفظ مذكر غايب امضي في فعل على سبيل المبالغة كاحلولى من الحلاوة
وفي بعضها بلفظ المونث وفي بعضها بلفظ الياء بحذف التاء من اخره ويستخفوا اي يستخلوا في الخلاء كان
يستحيون ان يكشفوا عوراتهم في الخلاء وعند الجماع فيميلون صدورهم ويغطون رؤسهم استخفاء **قال**
تعالى يعلم ما يسرون وما يعلنون انه عليم بذات الصدور **قوله** الحميدي مصغر الحمد عبد الله وعمرو
هو ابن دينار **وقال** تعالى ولما جاءت رسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعا اي الظهر الاول **عابر** الى القوم
والثاني الى الاضياف **وقال** تعالى وامطرنا عليهم حجارة من سجيل وهو الشديد الكبير بالمثلثة وبالمثلثة وهما
اختان اي معاني هذه الكلمة بمعنى واحد والمشهور ان السجيل كلمة معربة عن مسنك كل وتميم بن مقبل ضد المدبر
والرجلة بمعنى الرجالة ضد الفرسان وهو بالجر وقيل هو بالنصب معطوف على ما قبلها وقول الشاعر وان تمنيت

وان فيها صبوحا والبيض بالكسر جمع الابيض وهو السيف وبالفتح ومفرده بيضة الحديد وصاحبان وقت الصبح
او علانية والابطال جمع البطل وهو الشجاع وسمحا اي شديدا واعلم ان البيت لا يدل على ان سجل باللام بمعنى السلك
وكلاهما بمعنى واحد قال الصنعاني هو تميم بن ابي بضم الهمزة وفتح الموحدة ابن مقبل وقال والرواية عن عمرو بضمتين
بيد صاحب ونواصب بيد نواصي قوله الفلك اي مفرده وجمعه سواء في اللفظ قال واصمة المفرد ضمة قفل وضمة الجمع
ضمة الاسد قوله مجراها بضم الميم مسيرها ومرساها موقفها ومحبسها مصدران بمعنى الاجراء والارساء وقرئ
مجراها ومرساها بفتح الميم من الجري والرسو ومجريها ومرسيها بلفظ الفاعل وهو المراد بقوله من جعل
بها بصيغة المعروف وبلفظ المفعول اي مجري بها فعل بلفظ المجهول قوله لا يعصمها اي
لا يعصمها لا يعصم لها وهو لازم ومتعد وسحا فعلا وهو الصب والسيلان كانه لا امتلا بها
بالخطا نسرا بها في الليل والنهار ولفظ بيده حكمه حكم سائر المتشابهات تاويلا وتفويضا والخطاب الميزان بالمماثل
وانما هو كناية بالعدل بين الخلق يخفض ويرفع اي يوسع الرزق على من يشاء ويقتر كما تصنعه الوزان عند الوزن
يرفع مرة ويخفض اخرى قوله يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر مرادف الحرث وسعيد اي ابن ابي عروبة
بفتح المهملة وضم الراء وهشام اي الدستوائي وصفوان بن محرز بضم الميم وسكون المهملة وكسر الراء وبالزاي المازني والنجوى
اي المناجاة التي بين الله تعالى والمؤمن وانما الملتقي النجوى لمقابلة خطاب الكفار على رؤوس الاشهاد والكنف الجانب وهو
والدنو كلاهما مجازان لاستحالة حقيقتهما على الله تعالى والحديث من المتشابهات قوله الاحرون بالمد وفتح الحاء
وكسرها وان بعضها بالقصر والكسر اي الذين يرون المتاخرون عن الخير قوله بيس الرفد المرفود اي العون المعان
وفي النسخ التي عندنا العون المعان بضم الميم واما ان يقال الفاعل بمعنى المفعول واما ان يكون من باب ذي كذا اي عون
ذو اعانة وان صح بفتحها فهو ظاهر اذ هو كالمسبب قوله اترفوا اي اهلكوا ومعنى الاتراف التنعيم فلعله اراد بانهم
اهلكوا بهذا الاتراف اي الطغيان وقوله تعالى فلولا اي فهلا ان اي لولا تحضيضية قوله صدقة اخو الزكاة ابن الفضل
بسكون الجيم وابو معاوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي الضرير وبريد مصغر البردة بالموحدة ابن عبد
الله بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري روى عن جده اي جده والبخاري حذف عبد الله من
البين تخفيفا ولسبقه الى الجد يملي اي يمهل ولم يفلته اي لم يخلصه ابدا بوجه لكثرة مظالمه
حتى الشرك لو لم يخلص بين طويلة الكلان يمهل فيها قوله زلفا بضم الزاي وفتح اللام وسكونها وسميت المزدلفة منه
لمجي الناس اليها في ساعات من الليل وقيل لازدلاف الناس اليها اي لاقترابهم الى الله تعالى وحصول المنزلة لهم عنده
فيها وقيل لاجتماع الناس بها وقيل لانها منازل قوله ابو عثمان عبد الرحمن النهدي بالنون
والمهملة والرجل هو ابو اليسر بالتحتانية والمهملة المفتوحتين الانصاري ومن مواقيت الصلاة
ولابسه في الاية يعني هذه الاية مختصة بي ان صلي هذه هي لعصيتي او عامة لكل الامة والله تعالى اعلم

سورة يوسف عليه الصلاة والسلام بسم الله الرحمن الرحيم قوله
فضيل مصغر الفضل بالمعجمة وحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وقال مجاهد المتكأ بضم الميم وسكون الفوقانية
باللغة الحبشية الاترج وقيل عن عبد الرحمن بن الحكيم فيقال الاترج وقال سفيان بن عيينة عنه
وان كان اسناده مجهولا كل شيء قطع بالسكين فهو متكأ من متك الشيء اذا قطعه فهو اعم من الاول والمتكول
بالجر قال الله تعالى القوم في غيابة الجب وقال بلغ اشده يقال بلغوا اشدهم يعني يطلق على
المفرد والجمع بلفظ واحد وقال بعضهم هو جمع ومفرده شد والاشد يطلق على الحال بعد حصول
القوة والضعف واعلم ان البخاري يريد ان يبين ان المتكأ في قوله تعالى واعتدت لهن متكأ اسم
مفعول من الاتكاء وليس هو متكأ بمعنى الاترج ولا بمعنى طرف القدح فاتى فيها بعبارات مختصرة
قوله وابطل اي من قال ان المتكأ بمعنى الاترج فقد قال باطلا اذ ليس في كلامهم ذلك ولما ثبت
ان المتكأ عن عبارة النمرق والمخدة ونحوهما لا عن الاترج في لغتهم فروا الى المسر منه والبعد من
ذلك نقلا عنهم ومعنى قالوا المراد منه المتكأ الذي بمعنى البظر طرف البظر بالموحدة والمعجمة
اي

اي المتوج وهو ايضا مثل ما تقدم مضموم الميم ساكن التاء الفوقانية ويقال لها اي للمراة
المتكاء من الامتك وافعل الصفة وللرجل اي المتكاء وفي بعضها المتك بفتح الميم والمتكي بلفظ
موت افعل التفضيل وثمة اي في ذلك المجلس الترج وانه بجراي نجيئا ويوت للمتكاء وفي بعضها
بعد المتكاء قبل وفي بعضها مع المتكاء قال الشاني قال كالشاعر واهدت متكه لبني
اسها نحب بها العيمة للوقاح ويجيب من الجب بالجيم والموحدة والعيمة بفتح المهملتين المثلثة الناقة
الشديدة والوقاح بالقاف والمهملة الصلبة وقال وكانت اهدت اترجة على ناقة وكانها الاترج
التي ذكرها ابو داود في سننه انها شقت بنصفين وحملا على كالعدلين على جمل الجوهري
المتكاء من النساء التي لم تحيض والمتكة ما بقيه الخاتنة وقال بعضهم انه الاترج حكاه الاخفش
الى شغفها اي وصل الحب الى علاف قلبها واما شعفها بالمهملة العين فهو من المشعوف يقال
شعفه الحب اذا احرق قلبه قوله لا اي الضغث في قوله تعالى وخذ بيدك ضغثا بمعنى الكف
من الحشيش لا بمعنى ما لا تاويل له والميرة الطعام والسقاية هي الصاع قيل كان يسقى بها الملك ثم جعلت
صاعا يكال به وقال تعالى تفتؤا تذكر اي لا تفتؤ فحذف حرف النفي اي بالله لا تزال تذكر
يوسف وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها اي بعمة عامة ومجالة بالجيم تاكيد يقال جل الشيء
تجليلا اي عم ولسوا بمعنى لا تنفعل بمعنى الثلاثي ومعناه اي بمعنى عدم الناس الرجا ومعنى التركيب
الرجا اذ لا روح ثمة حقيقة وخلصوا اي اعتزلوا من الناس وانفردوا بهم والنجوى يستوي فيه المذكر
والمونث والمثنى والجمع وجا الاخبار جعاله قوله عبد ضر الحر ومعادن العرب اي اصولهم
التي ينسبون اليها ويتفاخرون بها وشبهوا بالمعادن لما فيها من الاستعدادات المتفاوتة و
فقهوا بضم القاف وكسرها مر في كتاب الانبيا في قصة ابراهيم وغيره قوله عبد الله بن عمير
النميري مصغر النمر الحيوان المشهور ويونس بن يزيد من الزيادة الايلي بفتح الهمزة وسكون التحتانية
والمثت اي قصدت اليه ونزلت به قوله حصين مصغر الحصن بالمهملتين وابو وائل بالهمز
بعد الالف شقيق وام رومان بضم الراء وتنحها وقد مر في ان مسروقا سمع ام رومان والاكثر
على خلافه قوله كمعقوب لامنافاة بينه وبين ما تقدم انه قال انا يوسف وان كانت
القصة واحدة اذ هذا من كلام الراوي نقلا بالمعنى قوله بالحوران وهي بفتح المهملة وسكون الواو
وبالراء والنون بلد بارض الشام قوله احمد بن سعيد الدارمي مر في كتاب النقص وبشر بالموحدة
المكسورة ابن عمر الزهراني البصري مات سنة سبع وماتين ووهيت بضم التاء الكشاف قري بفتح
التاء وكسرها وضمها وهيت بكسر الهاء بمعنى تهيات قوله بل عجبت بالضم كان شريح القاضي يقرا
بالفتح ويقول ان الله تعالى لا يعجب من شيء وانما يعجب ممن لا يعلم وقال ابراهيم النخعي ان شريحا
يعجب علمه وان عبد الله بن مسعود يقرا بالضم فان قلت هذه الاية في سورة الصافات
فلم ذكرها هنا قلت لبيان ان ابن مسعود رضي الله تعالى عنه يقرا وهيت بضمها كما يقرا عجبت
مضموما قوله الحميدي مصغر الحمد عبد الله وحصت بالمهملتين اي اذهبت يقال سنة
حصا اي جدا الاخير فيها والبطيشة يوم بدر مر الحديث في اول الاستسقا فان قلت
ما وجه مناسبته للترجمة قلت لعله نظر الى اخر الحديث وهو ان ابا سفيان قال لرسول
الله صلى الله عليه وسلم انك بعثت بصلة الارحام فدعا لهم يكشف العذاب فيعبده
انه عفى عن قوله كما انه عفى عن زليخا قوله سعيد بن عيسى تليد مفتح الفوقانية وكسر
اللام وبالمهملة المصري مر في كتاب بدء الخلق وعبد الرحمن بن القاسم المصري ايضا وبكر بن
مضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء وعمرو بن الحارث وهما مصريان ايضا قوله وكن
شديد قال النواوي رضي الله تعالى عنه فيما بينه وبين الله تعالى واظهر للاضياف

العذر وضيق الصدر ويجوز انه نسي الالتجا الى الله تعالى في حمايتهم للاضياف وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لاجبت الداعي اي الذي يدعوني من السجن الى الملك تواضعا والا فلا استعجال فيه
من الحديث في خوفه في قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام قوله كذبوا ام كذبوا بالتخفيف او التشديد و
وذلك اي الكذب في حق الله تعالى واتباعهم اي المؤمنون فالمظنون تكذيب المؤمنين لهم والمتيقن
تكذيب الكفار قوله معاذ الله تعوذت من ظن الرسل انهم مكذبون من عند الله بل ظنهم ذلك
من قبل المصدقين لهم المؤمنين بهم مر في كتاب الانبياء في قصة يوسف عليه الصلاة والسلام والله تعالى
اعلم سورة الرعد بسم الله الرحمن الرحيم قوله قد خلت من قبلهم المثلات مفردها اي
المثلة بفتح الميم وضم المثلثة بمعنى المثل والمعقب الذي يخلف غيره كالولد ونحوه وقال تعالى شديد
المحال اي العقوبة وقال تعالى فسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا ومما توقدون
عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله وهو مثل خبث الحديد اي مما نفاه الكير وبقي زبدها
اي يملا بطن الوادي والمتاب التوبة وقال تعالى افلم ييأس الذين امنوا اي فلم يتبين وييأس
بمعنى علم لغة نخعية قال تعالى وامليت للذين كفروا اي اطلت لهم وامهلت والملاوة بضم
الميم وكسرها وفتحها الحين والملي الطويل وزنا ومعنى والملا مقصورا الصحرا وقال تعالى ولعذاب
الاخرة اشق اي اشد وقال تعالى لا معقب لحكمه اي لا مغير وقال تعالى صنوان وغير
صنوان شيء بما واحد المثنى والجمع كلاهما بلفظ واحد وغير الصنوان النخلة التي تنبت وحدها
وقال تعالى ينشئ السحاب الثقال التي فيها الماء قوله معن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون
ابن عيسى القزاز بالقاف وتشديد الزاي الاولى ومفاتح الغيب اما استعارة مكنية او مصرحة
والتخصيص بهذه الخمس مع ان الغيوب التي لا يعلمها الا الله تعالى اما لانهم كانوا يعتقدون انهم يعرفونها
او لانهم سالوا عنها مع ان مفهوم العدد لا احتجاج به ومر الحديث في اخر الاستسقاء والله تعالى اعلم
سورة ابراهيم عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم قوله اذ انجاكم اذكروا نعمة الله عليكم اي ايادي
الله وهو جمع الايدي جمع اليد بمعنى النعمة وقال تعالى واتاكم من كل ما سالتموه اي رغبتم اليه وقال
تعالى لا بيع فيه ولا خلال اي المصادقة وقال تعالى فردوا ايديهم في افواههم وهذا بحسب
المقصود مثل كقوله عاملوا ابه وفي بعضها مثل بالمنفرحين وقال تعالى لمن خاف مقامي اي
بين يديه وقال تعالى من ورائه جهنم اي قدامه قوله عبيد مصغرا ولا يتحات اي لا يتساقط
من باب التفاعل وذكر ثلاث صفات اخرها لم يذكرها الراوي والتي يذكر كلمة لا بلى مرات
والصفة الخامسة ايضا تؤتي اكلها كل حين واما وجه المشابهة بينهما فقد مر في كتاب الابنية
بانواع متعددة ومر كذا اي من صمم التمر وجابه ضجيجا في بعض الروايات قوله ابو الوليد هو
هشام الطيالسي وعلقمة بن مرثد بفتح الميم والمثلثة وسكون الراء وبالمهملة الحضرمي الكوفي
الجنايز وسعد بن عبيدة مصغرا مر في الحديث السلمي بضم المهملة في الوضوء وفي الحديث اثبات
حياة القبر وسؤال منكر ونكير قوله تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم
دار البوار هو بمعنى الم تعلم اذ الرؤية بمعنى الابصار حاصله امر للتعجب وقالوا ما التفسير بها
عادة والله تعالى اعلم سورة الحجر بسم الله الرحمن الرحيم واصحاب الحجر
ثمود والحجر واديهم وهو بين المدينة والشام وقال تعالى صراط علي مستقيم قال
في الكشاف اي هذا طريق علي ان اراعيه وقال تعالى انهما لبامام مبين الامام ما يؤتم به تسمى
الطريق به لانه مما يؤتم به وقال تعالى ولقد ارسلنا من قبلك في شيع الاولين اي في طوائفهم قوله
يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم انما قال بهذه العبارة اذ لم ينقل ابو هريرة رضي الله تعالى عنه
صريحا اني سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وربما يكون بالواسطة او لبيان كيفية البلاغ و

حسابا

وحسبانا اي ضاحكا والصفوان الحجر الاملس وقال علي بن عبد الله بن المديني قال غير سفيان
صفوان ينفذهم ذلك اي بعد الله ذلك الامر والصفوان ذلك السلسلة او صوتها والسياق يدل
عليه وفي بعضها ينفذهم اي ينفذ ذلك القول الى الملائكة او عليهم وفزع اي ازيل الخطا اي الصلصلة من
الحديد اذا تحرك يقال صلصل الحديد اذا اثر اخلى صوته فروايته بالصاد قال والخضعان
مصدر خضع نحو غفر غفرانا وفزع عن قلوبهم اي ذهب الفزع عنها وفيه اثبات كلام الله تعالى
وان كلامه قد يسمع سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير قوله مسترق السمع وفي بعضها مسترقوا
وفي بعضها وصف ويومي اي المستمع بتلك الكلمة المسترق اي وصف بتشديد القاف وفي بعضها مسترقي
اي يسمع الله او الملك تلك الكلمة المسترق اي وصف بتشديد القاف وفي بعضها ووصف ويومي اي
المستمع بتلك الكلمة الى الساحر وزاد والكاهن اي على الساحر اي قال مرة الساحر والكاهن قوله
ورفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قرا فرغ بالراء والمعجمة من قولهم فرغ الفؤاد اذا لم يبق
منه شيء فان قلت كيف جاز القراءة اذا لم يكن مسموعا قلت لعل مذهبه جواز القراءة
بدون السماع اذا كان المعنى صحيحا قال في الكشاف في حم الدخان وعن ابي الدرداء انه كان يقرئ
رجلا وكان يقول طعام اليتيم فقال طعام الفاجر وبهذا يستدل على ان ابدال كلمة مكان
كلمة جائزة اذا كانت مؤدية معناها قوله اصحاب الحجر اي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذين قدموا الحجر وهؤلاء القوم الذين اي ديارهم وان تصيبكم اي ان لا يصيبكم او كراهة
ان تصيبكم مر الحديث في الصلاة في مواضع الخسف قوله خبيب مصغر الخب بالمعجمة والموحدة
وابو سعيد بن المعلى بلفظ المفعول من التعلية اسمه الحارث او رافع او اوس الانصاري واستدلوا
بهذا على ان الامر للوجوب وانه للفور ومر في اول التفسير قوله ابن ابي ذئب الحيوان المشهور
محمد بن عبد الرحمن العامري المدني وسميت الفاتحة ام القران لاشتمالها على المعاني التي في القران
من الثناء على الله تعالى ومن التعبد بالامر والنهي ومن الوعد والوعيد او لما فيها من الاصول
الثلاث المبدا والمعاش والمعاد قوله المقتسمين اي الذين حلفوا وقرى لا اقسم باللام وفعل المضا دع
ولم يجعله اشارة الى ان المفاعل بمعنى فعل لا للمشاركة وهشيم مصغر الهشم وابو بشر بالموحدة المكسورة
جعفر وعضين جمع العضة واصله عضوة فعلة من عضى الشيء اذا جعله اعضاء اي جزاها اجزاء وابو
ظبيان بفتح المعجمة وكسرها وسكون الموحدة والتحتانية وبالنون حصين مصغر الحصن بالمهملتين
المرجح بفتح الميم وسكون الجيم وكسر المهملة وبالجيم مات سنة تسعين والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

سورة النحل بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى او ياخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين او ياخذهم على تخوف فان ربكم لرؤوف رحيم والتقلب
الاختلاف والتخوف التنقص وقال تعالى القى في الارض رواسي ان تميد بكم اي تكفا وتنقلب وقال تعالى
فاسلكي سبل ربك ذللا اي لا يتوعر عليها مكان سلكته وعوز وغلظ ومعناها اي بمعنى الاستعارة وقال تعالى
شجر فيه تسيمون اي ترعون وقال تعالى وعلى الله قصد السبيل اي البيان وقال تعالى لكم فيها
دفء اي ما استدفات به وقال تعالى حين تريحون اي بالعشي وحين تسرحون اي بالغداة وقال
تعالى لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس اي بالمشقة وقال تعالى وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه فذكر
الضمير للانعام وقال تعالى والانعام خلقها لكم فانث ضميرها وقال تعالى جعل لكم من الجبال اكنانا جمع الكن
وقال تعالى تتخذون ايمانكم دخلا بينكم اي غير صحيح وقال تعالى وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة اي
ولد الولد وقال تعالى تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا والسكر ما حرم من ثمرها وفي بعضها
من شربها وقال تعالى ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا اي كالخرقاء تعني الحمقاء
وصدقة اخت الزكاة ابن الفضل المروزي وسفيان بن عيينة شيخه يروي عنه وقال تعالى

ان ابراهيم كان امة قانتا اي معلما مطيعا قوله هارون بن موسى ابو عبد الله الاعور النحوي البصري وشعيب بن
الحبحاب بفتح المهملتين وسكون الموحدة الاولى مر في الجمعة والله تعالى اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم سورة الاسرى

قوله عبد الرحمن بن يزيد من الزيادة النخعي مر في التيمم والمراد بحصل كل شي
بلغ في الغاية في الجودة يريد تفصيل هذه السورة لما تتضمن مفتتح كل منها بامر غريب ووقع في العالم خرق للعادة
وهو الاسرى وقصة اصحاب الكهف وقصة مريم ونحوها والاولية اما باعتبار حفظها واما باعتبار نزولها لانها
مكيات ومن تلادي اي من محفوظاتي القديمة والتلاد بكسر الفوقانية ما كان من قديم ما يقال له طارف ولا بالزاكي
لا حديث ولا قديم قال تعالى فسينغضون اليك رؤسهم اي يهزون اي يحركون وقال تعالى
وجعلناكم اكثر نفيرا من ينفر اي يذهب وقوله منسورا اي ليّنا وقال تعالى ان قتلهم كان خطأ كبيرا اي
اثما وقال تعالى وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا اي محبسا وقال تعالى واذ هم نجوى مصدر بمعنى الصفة
وهو نحو ابو حنيفة ثقة اي ذا به لكثرة فقهه صار نفس الفقه وقال تعالى وكنا عظاما ورفاتا اي حطاما
وقال تعالى بخيلك ورجلك جمع الراجل الفارس وكذلك الرجالة بفتح الراء وشدة الجيم وقال تعالى
او يرسل عليكم حاصبا اي ريحا مر في صفة النار وقال تعالى او يعيدكم فيه تارة اخرى وجماعته
اي جمعه وقال تعالى سلطانا نصيرا اي حجة ولم يخالف بالمهملة اي لم يوافق الصراني اجل من زلة به لبنها
بحوالاية قوله عنبسة بفتح المهملة والموحدة وسكون النون بينهما وبالمهملة وايليا بكسر الهمزة واللام
وسكون التحتانية الاولى يمد ويقصر على الاشهر بيت المقدس والفطرة اي الاسلام الذي هو مقتضى
الطبيعة السليمة التي فطر الناس عليها ومر في حديث المعراج انه بثلاثة اقداح والثالث فيه
عسل ولا منافاة بينهما قوله الحجر بكسر المهملة تحت ميزاب الكعبة وابن اخي ابن شهاب هو محمد بن عبد
الله بن مسلم الزهري وقال تعالى لا يلبثون خلافك اي خلفك وقال تعالى قل كل يعمل على شاكلته
اي ناحيته وقيل اي نيته وقيل على مذهبه وطريقته وهي من شكله اي مشتقه من الشكل بالفتح
بمعنى المثل وبالكسر بمعنى الدل وفي بعضها من شكلته اذا قيدته وقال تعالى وناى بجانبه اي تعد
وقال تعالى او تاتي بالله والملائكة قبيلا اي معاينة وقال تعالى لامسكتم خشية الانفاق اي
الاملاق وذهاب المال وقال تعالى وكان الانسان قتورا اي فقيرا بخيلا وقال تعالى فان جهنم
جزاؤكم جزاء موفورا اي وافرا اي المفعول بمعنى الفاعل على عيشة راضية وقال تعالى ثم لا تجدوا
لكم علينا به تبيعا اي ثائرا طالبا للثأر منتقما وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما اي نصيرا وقال
تعالى ابتغاء رحمة اي رزق وقال تعالى واني لاظنك يا فرعون مثبورا اي ملعونا وخشية املاق اي
فقر ويحرى كلم الفلك اي يجري وقال تعالى ولا تبذر تبذيرا والتبذير هو انفاق المال فيما
لا ينبغي والاسراف هو الصرف فيما ينبغي زائدا على ما ينبغي وقال تعالى فجاسوا خلال الديار اي تيمموا
وقصدوا قوله لحي اي القبيلة وامرنا بكسر الميم اي كثر وامرنا بتشديدها اي كثرنا وبفتحها
مخففة اي امرناهم بالطاعة وقال الحميدي بلفظ المجهول هو بمعنى كثر قوله حيان بفتح المهملة
وشدة التحتانية وبالنون يحيى بن سعيد التيمي وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء هرم بن عمرو بن
جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى مر في الايمان قوله ينفذهم البصر اي يحيط بهم الناظر
لا يخفى عليه شي لاستواء الارض وعدم الحجاب فان قلت يفهم منه ان ادم ليس برسول قلت لم يكن
للارض اهل وقت ادم عليه السلام وهو مشعر بذلك ومرله اجوبة اخرى في كتاب الانبياء في قصة نوح عليه
الصلاة والسلام ودعوته هي قوله رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا والكذبات اني سقيم وبل فعله كبيرهم
وانها اختي يعني سارة ويشفع هو من التشفيع وهو قبول الشفاعة وحمير بكسر المهملة وسكون الميم وفتح المثناة
التحتانية هو باليمن وبصرى بضم الموحدة وسكون المهملة وفتح الراء مقصورا مدينة بالشام قوله
اسحق بن نصر بسكون المهملة والقران اي والتوراة والزبور وكل شي جمعته فقد قراته وسمي القران قرانا لانه
جمع

جمع الامر والنهي وغيرهما ونبه ان الله تعالى يطوي الزمان لمن يشاء من عباده كما يطوي المكان ومر في
قصة داود عليه الصلاة والسلام ويفرغ اي من الشروع قوله ابو معمر بفتح المهملتين عبد الله بن سخبرة
بفتح المهملة والموحدة وسكون المعجمة بينهما وبالراء فان قلت الناس هو الانس ضد الجن قال تعالى شياطين
الانس والجن فكيف قال ناسا من الانس وناسا من الجن قلت المراد من لفظ ناس طائفة والناس قد يكون
من الانس والجن قوله ويمسك اي الناس العابدون بدينهم ولم يتابعوا المعبودين في اسلامهم والاشجعي بفتح الهمزة
والجيم وسكون المعجمة بينهما وبالعين المهملة عبيد الله بن عبد الرحمن الكوفي مات سنة اثنتين وثمانين ومائة
وسفيان هو الثوري والاعمش هو سليمان المذكور فان قلت ما المزيد عليه وما المزيد قلت طريق يحيى
عن سفيان ان عبد الله لما قرا الى ربهم الوسيلة قال كان ناس وطريق الاشجعي عن سفيان انه زاد في القراءة
وقرا قل ادعوا الذين زعمتم ايضا الى اخر الايتين ثم قال كان ناس قوله بشر بالموحدة المكسورة بن خالد
العسكري ويعبدون بلفظ المجهول وانما قيل الرؤيا بالعين اشارة الى انها في اليقظة اولى انها ليست بمعنى
الحلم وابو سلمة بفتح اللام ابن عبد الله بن عون واسمعيل بن ابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة وبالنون منصرفا
وغير منصرف وابو الاحوص بفتح الهمزة وبالمهملتين والواو سلام بتشديد اللام الحنفي الكوفي وادم بن علي العجلي
بكسر المهملة وسكون الجيم وجثى بضم الجيم وفتح المثلثة مقصورا اي جماعات واحدها جثوة وكل شي جمعته
من تراب ونحوه فهو جثوة واما الجثي في قوله تعالى ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا فهو جمع الجاثي على كثير
وحمزة بالمهملة ابن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهم وعلي بن عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة الالهاني
مر الاسناد والحديث في كتاب الاذان قوله الحميدي بضم المهملة عبد الله وابن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم
وبالمهملة عبد الله ايضا وابو معمر بفتح الميمين عبد الله وكذا ابن مسعود والنصب الاصنام وعمرو بن حفص بالمهملتين
ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية والمثلثة والحرث الزرع والعسيب من النخل ما لم ينبت عليه
الخوص والارب بالفتحتين الحاجة وفي بعضها ما رابكم بلفظ الماضي من الريب وفي بعضها رابكم اي فكركم والروح اما
جبريل واما النفس الادمي ومر الحديث في كتاب العلم في باب قوله تعالى وما اوتيتم من العلم الا
قليلا في قراءة الاعمش وما اوتوا قوله هشيم مصغرا قالوا انه مدلس ولهذا لم يذكر البخاري حديثه في
هذا الجامع معنعنا بل ذكره دائما بلفظ التحديث او الاخبار وابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر
وفي بعض النسخ يونس بدله وهو تصحيف من الناسخ قوله اي بقراءتك فهو من باب اطلاق الكل
وارادة الجزء وطلق بفتح المهملة وسكون اللام ابن غنام بفتح المعجمة وشدة النون الكوفي وزيادة فاعل
من الزيادة النفي في الدعاء هو اما من ارادة معناها او ارادة الجزء لان الدعاء جزء من
الصلاة والله تعالى اعلم

سورة الكهف بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى فلعلك باخع نفسك اي مهلك وان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا اي ندما والمشهور انه للحزن وقال
تعالى وكان له ثمر اي ذهب وفضة وقيل هو جمع الثمر الذي للشجر وقال تعالى لن نجد من دونه موئلا اي محرزا
ملجا موضعا حصينا ووالت بفتح الواو والهمزة واللام نحو وعد بفعل ماض من الوال وهو النجا
وقال نحو يعد فعل المضارع منه قوله الاصطليان وتمام الحديث نقلت يا رسول الله انفسنا
بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا فانصرف حين قلت ذلك ولم يرجع الي شيئا ثم سمعته وهو مول
يضرب فخذه وهو يقول وكان الانسان اكثر شي جدلا ومر في التهجد وقال تعالى احاط بهم
سرادقها والسرادق هو الذي يمد فوق صحن الدار ويطيف اي يحيط به ويفارقه وقال تعالى او
ياتيهم العذاب قبلا بالحركات للقاف اي استينافا مجددا الا مثل سنة الاولين وقال تعالى وكان امره
فرطا اي ندما وهو في اللغة مجاوزة الحد وقال تعالى لكنا هو الله ربي اي لكن انا فحذف الالف
اي الهمزة تالت في الكشاف والقيت حركتها على النون وكان الادغام وهو ضمير الشان والجملة خبر انا في
الواجع منها الية بالضمير اقول وهذا هو الباعث عن العدول عن الظاهر في لفظ لكنا وتقديره

بمفرد المتكلم ليحصل التطابق قوله نوف بفتح النون وسكون الواو وبالفاء البكالي بكسر الموحدة وخفة الكاف
ويقال ايضا بفتحها والتشديد وهو الحق عليه عدو الله تغليظا لا تسميا وكان هو في حالة الغضب والا فهو
كان مومنا مسلما حسن الايمان والاسلام وابي بضم الهمزة وفتح الموحدة الخفيفة ابن كعب الانصاري
البحرين بحر فارس والروم ويوشع بضم التحتانية وفتح المعجمة وقيل بالمهملة وبامالة العين ابن
نون بضم النون الاولى واضطرب اي تحرك والمكتل الزنبيل والطاق عقد البناء ومسجى اي مغطى قوله
والخضر بفتح المعجمة الاولى وكسر الثانية ويجوز اسكانها مع فتح الخاء وكسرها وسمي به لانه كان اذا
صلى اخضر ما حوله او لانه كان على ارض بيضاء فاذا هي تهتز من خلفه خضراء واسمه بليا بفتح الموحدة
وسكون اللام وبالتحتانية مقصورا واختلفوا فقيل انه نبي وقيل ولي وقيل هو اليوم موجود والامر الحديث
بشرحه في كتاب العلم والنول بفتح النون الاجر ولم يفجانا في الفجاءة فان قلت نسبة النقطة الى البحر
نسبة المتناهي الى المتناهي ونسبة علم المخلوق الى علم الله نسبة المتناهي الى غير المتناهي فكيف صح التشبيه
قلت المقصود منه بيان القلة والحقارة فقط وقال بعضهم نقص بمعنى اخذ ثم لتطلب الرواية
التي بعده قوله امرا اي منكرا من الاول حيث زاد كلمة كان قوله يعلى بفتح التحتانية وسكون المهملة
وفتح اللام وبالقصر ابن مسلم بلفظ فاعل الاسلام وقال ابن جريج سمعت غيرهما ايضا تحدث
او اخبر في غيرهما عن سعيد بن جبير وليست اي هذه الرواية من لفظ واحد حوا باقي ههنا من سعيد بل من غيره
والرمان البري تغلان من البري وهو التراب الذي فيه نداوة ويضرب اي يضطرب ويتحرك والتحرك
بالمتوجات وفي بعضها بضم الجيم وسكون المهملة وعثمان بن ابي سليمان بن جبير بن مطعم القاضي بمكة روى
عن ابن جريج والطنفسة بكسر الطاء والفاء بساط له خمل في الكثير الوسط وهذه الرواية القائلة بانه
كان في وسط البحر عرشه قوله لا ينبغي فان قلت هب ان الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين
مامورون بان يحكموا بحسب الظاهر فلم قال لا ينبغي لك ان تعلمه لان علمه كان بخلاف الظاهر
او كان ثمة ما هو اولى له منه واهم لكن لم علي فقال لا ينبغي لي ان اعلم قلت ان كان نبيا فلا يجب عليه
ان يعلم شريعة نبي اخر وان كان وليا فلعله مامور بمتابعة نبي اخر اي غيره قوله وزيد فان قلت
تقدير انها انه خرقها بان قلع منها لوحا بالقدوم قلت لا منافاة بينهما بان خرق بالقدوم وبالوتد
او كان الوتد للاصلاح ودفع نفوذ الماء قوله نسيانا حيث لا تواخذني بما نسيت وشرطا حيث
قال ان سالتك عن شيء بعدها وعمدا حيث قال انه بسبب لا خرقت عليه اجرا قوله ثم ذبحه
فان قلت سبق انه اقتلعه بيده قلت لعله قطع بعضه بالسكين ثم قلع الباقي او نوع اضجاعه
وعود ثم من مكانه ثم ذبحه قطعا والحنث الاثم والمعصية ان لم يبلغ قوله هدد بضم الهاء وفتح
المهملة الاولى ابن بدد بضم الموحدة وفتح المهملة الاولى قال في جامع الاصول بفتح الهاء وفتح
الموحدة قال الغساني بميم مفتوحة وسين مهملة وواو وراء قال وبدد وكي ايضا
باهمال الحاء وقال في الجامع بفتح الجيم وسكون التحتانية وضم المعجمة وبالنون
قال الدارقطني بالراء بدل النون قوله القار اي القير واما السد بالقاف وه اي الزجاج
تكلفته عن معلومه ويحتمل ان يكون قادوس بمعنى الموضع المحروف يوضع فيه وان
سمي الزجاج تخلط بشيء والدقيق فيشدد به وداود بن ابي عاصم الثقفي يروي عنه ابن
جريج قوله ينقاض يقال انقاض الجدار انقضاضا اي تصدع من غير ان يسقط و
السن اي القرية وفي بعضها باهمال السين المكسورة قوله من الرحم بكسر الحاء
بمعنى القرابة وهي اشد مبالغة من الرحمة التي هي رقة القلب والتعطف لاستلزام
القرابة الرقة غالبا من غير عكس وظن بعضهم انه مشتق من الرحم الذي من الرحمة
وغرضه انه بمعنى القرابة لا الرقة وعند البعض بالعكس وام رحم بكسر الراء وسكون
المهملة اسم

المهملة اسم من اسمائها شرفها الله تعالى قوله الحياة وهو المشهور بين الناس بماء الحياة وعين الحياة ولهم
بفتحات في بعضها لم يفح ووجهه ان الهمزة خفف بتصيير الفاء فتحذف بالجزم نحو لم يخش من الحديث في الحلم
قوله عمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء ومصعب بضم الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية ابن
سعد بن ابي وقاص احد العشرة المبشرة مات سنة ثلاث ومائة والحرورية بفتح المهملة
وضم الراء الاولى هم الخوارج نسبوا الى قرية حروراء بقرب الكوفة والنصارى كفروا بسنة
الثاني بكفر واو ايضا لانه كلمة اما من تسيم وسعد هو ابو مصعب والحرورية هم الخاسرون
لانهم ليس الكفر بل فسقه قال تعالى الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون
ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون والكافرون هم الاخسرون
وقال تعالى فيهم اولئك الذين كفروا بايات ربهم قوله محمد بن عبد الله اي محمد بن يحيى بن عبد
الله الذهلي والمغيرة بن عبد الرحمن الحزامي بكسر المهملة وبالزاي من الاستنشاق ويحيى هو ابن عبد الله
بن بكير مصغر البكر بالموحدة والعظيم اي جثة او جاها عند الناس والله تعالى اعلم
سورة مريم عليها السلام بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى اسمع بهم وابصر يوم ياتوننا لكن الظالمون في ضلال مبين وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي
الامر وهم في غفلة وهم لا يومنون يعني الكفار يوم القيامة اسمع الناس وابصرهم لكن هم اليوم في
الدنيا في ضلال مبين لا يسمعون ولا يبصرون وقال تعالى هم احسن اثاثا ورئيا اي مالا
ومنظرا وابي وائل بالهمز بعد الالف شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى والنهم بضم النون
وسكون الهاء وبالتحتانية العقل لانه ينهى عن القبيح وقال تعالى لقد جئتم شيئا ادا اي قولا عظيما
وقال تعالى خروا سجدا وبكيا جمع باك كالشهود جمع شاهد وقال تعالى هم اولى بها صليا من قولهم
صلي فلان النار بالكسر فصلي صليا اي احترق احتراقا وقال تعالى احفى نديا اي ناديا اي مجلسا
وقال تعالى فلينظر فليمدد له الرحمن اي فليدعه اي فليتركه وليمهله ليزدادوا اثما وقال
تعالى او تسمع لهم ركزا اي صوتا قوله ابو صالح ذكوان بفتح المعجمة السمان والاصلح مكان البياض فيه
كثير وسوسا من الاسود ساي اي يمد عنقه لينظر وقال الاصمعي اي يرفع راسه
قوله فيذبح فان قلت الموت عرض ينافي الحياة او عدم الحياة فكيف يذبح قلت
الله تعالى قادر على ان يجعله مجسما حيوانا مثل الكبش والمقصود التمثيل وبيان انه لا
يموت احد بعد ذلك وخلود اما مصدر او جمع خالد وتفسير لفظ وهم في غفلة بقوله
لبس البهم بيانا لكونهم اهل الدنيا اذ الاخرة ليست دار غفلة قوله ابو نعيم مصغر
النعم الفضل بسكون المعجمة وعمرو بن ذر بفتح المعجمة وشدة الراء الهمداني مر في بدء الخلق وابو
في التيم وابو الضحى بضم المعجمة وفتح المهملة اسمه مسلم وخباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن
الارت بفتح الهمزة والراء الخفيفة والفوقانية الشديدة والعاص بفتح الصاد المهملة وكسرها اخو ثنا و
وابو الضحى ابو وائل بالهمز بعد الالف السهمي بفتح المهملة وسكون الهاء قوله لا اي لا اكفر
فان قلت مفهوم الغاية انه يكفر بعد الموت قلت لا يتصور الكفر بعده فكانه قال
لا اكفر ابدا وهو مثل قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى في ان ذكره للتاكيد
وحفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة وبالتحتانية والمثلثة النخعي وابو معاوية محمد بن
قوله خازم بالمعجمة والزاي ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة عبد الله والقين الحداد
وحكى اما ابن موسى الختلي بفتح المعجمة وتشديد الفوقانية واما ابن جعفر البلخي من الحديث
في كتاب البيع في باب ذكر القين وفي كتاب الاجارة والله تعالى اعلم سورة طه
بسم الله الرحمن الرحيم بالنبطية منسوب الى النبط بفتح النون والموحدة

وبالمهملة يوم ينزلون بالبطائح بين العراقين ولكنا يستعمل ويراد به الذين راعون قوله اي طه هو حرف
النداء وطه معناه الرجل فمعناه يا رجل وحذف يا في القرآن وقال تعالى اشدد به ازري اي ظهري
وقال تعالى لعلي آتيكم منها بقبس اي نار يستحمون به وكانوا في الشتاء والبرودة وقال تعالى
ولا تنيا في ذكري اي لا تضعفا وقال تعالى اننا نخاف ان يفرط علينا اي يعاقبنا وقال تعالى
فيسحتكم اي يهلككم وقال تعالى فاوجس في نفسه خيفة اي خوفة قلبت الواو المكسورة ما قبلها يا
ومثله لا تلتفت خلالها ولا الالباب ان يذكر فيه وقال تعالى اذ يقول امثلهم طريقة بيستم
اعدلهم وقال تعالى ويذهبا بطريقتكم المثلى اي الافضل وقال تعالى ومن يحلل عليه غضبي
فقد هوى اي شقي وقال تعالى حملنا اوزارا من زينة القوم فقذفناها فكذلك القى السامري
والاوزار الاثقال وزينة القوم اي حلي آل فرعون والقى اي صنع وقال تعالى لننسفنه في اليم نسفا
اي لنذرينه وقال تعالى فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا والقاع ما يعلو
الماء والصفصف المستوي والعوج الوادي والامت الرابية وقال تعالى فلا يبرد ولك الا بوح اي
العجل وقال تعالى فلا تسمع الا همسا اي حس القدم وقال تعالى فلا يخاف ظلما ولا هضما اي
نقصا من حسناته وقال تعالى فان له معيشة ضنكا اي شقاوة قوله الصلت بفتح المهملة وسكون
اللام وبالفوقانية الخاركي بالمعجمة والراء والجيم ادم بالرفع اي غلب ادم بالحجة فظهر عليه بها
الخطابي وذلك ان الاعتراض والاحتجاج بالمسئلة كان من موسى عليه السلام وعارضه ادم بامر
دفع اللوم فكان هو الغالب النواوي رضي الله تعالى عنه لما تاب الله عليه وغفر له زال عنه
اللوم فمن لامه كان محجوجا بالشرع وتحقيق معنى الحديث مر في كتاب الانبيا قوله روح بفتح الرا
وبالمهملة وابو بشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة جعفر وظهر اي غلب مر في الصوم وايوب
ابن النجير بالنون وتشديد الجيم وبالرا الحنفي اليماني كان يقال انه من الابدال قوله
ويحيى بن ابي كثير ضد القليل والله تعالى اعلم سورة الانبيا بسم الله الرحمن الرحيم قوله
عبد الرحمن بن يزيد من الزيادة والعتق ما بلغ الغاية في الجودة والاولية باعتبار النزول
لانها مكيات الخطابي التلاد ما كان قديما والمراد تفضيل هذه السورة لما تتضمن ذكر
القصص واخبار الانبيا والامم وانها من اول ما قرأها وحفظها من القرآن فجعلهم جذاذا
اي قطعهم والجذاذ القطاع من الجذ اي القطع وقال تعالى كل في فلك يسبحون اي
يدورون مثل فلكة المغزل وفيه جواز الحلف والاقسام على الافلاك وانما جعل الضمير واو
العقلا للوصف بفعلهم وهو السباحة وقال تعالى اذ نفشت فيه غنم القوم اي رعت
وقال تعالى ولا هم منا يصحبون اي يمنعون وقال تعالى فلما احسوا باسنا اي
توقعوا وقال تعالى جعلناهم حصيدا خامدين والحصيد فعيل يقع على المفرد والمثنى
والجمع وقال تعالى ولا يستحسرون ولا يعيون من الاعيا وهو اللغوب وقال تعالى
من كل فج عميق وهذا هو من سورة الحج فلا يليق ذكره في هذه السورة ولعله كان في الحاشية
فنقله النساخ في غير موضعه وقال تعالى ثم نكسوا على رؤسهم اي ردوا وقال تعالى لا يسمعون
حسيسها وهو الحس والجرس بفتح الجيم وكسرها واسكان الرا كلاهما بمعنى الصوت الخفي وقال
تعالى آذنتكم اي اعلمتكم على سواء اي مستوين في الاعلام به ظاهرين بذلك فلا عذر ولا خداع
لاحد وذكره ذلك لمناسبة آذنتكم والا فهو من سورة اخرى وقال تعالى لعلكم
تسألون اي تفهمون وقال تعالى ما هذه التماثيل اي الاصنام وقال تعالى كطي السجل اي
الصحيفة قوله سليمان بن حرب ضد الصلح والمغيرة بن النعمان الكوفي شيخ بني النخع بفتح النون
والمعجمة وبالمهملة والغرل جمع الاغرل بالمعجمة والزاي الاقلف وذات الشمال اي جهة النار الخطابي

لم

لم يرد بقوله مرتدين من الردة عن الاسلام بل التخلف عن الحق الواجب ولم يرتد بحمد الله
تعالى احد من الصحابة رضي الله تعالى عنهم وانما ارتد قوم من جفاة العرب الداخلين في الاسلام رغبة او رهبة
مر في كتاب الانبيا والله تعالى اعلم سورة الحج بسم الله الرحمن الرحيم
قوله سفيان بن عيينة المخبتين في قوله تعالى وبشر المخبتين اي المطمئنين قال في الكشاف
الخاشعين من الخبت وهو المطمئن من الارض وقال تعالى اذا تمنى القى الشيطان في امنيته اي اذا
قرا القى في قراءته قال الشاعر تمنى كتاب الله اول ليلة تمنى داود الزبور على رسل وقال تعالى و
منهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني وهو جمع الامنية اي الا ما يقرؤن وقال تعالى فليمدد
بسبب الى السما اي بحبل الى سقف البيت وقال تعالى يكادون يسطون اي يبسطون اي يفرطون
وقال تعالى يوم ترونها تذهل اي تشغل وقال تعالى وقصر مشيد اي مجصص والقصة
بفتح القاف وشدة المهملة الجص قوله عمر بن حفص بالمهملتين وبعثا اي مبعوثا اي اخرج من بين
الناس الذين هم اهل النار وابعثهم اليها فكبرنا اي عظمنا ذلك او قلنا الله اكبر سرورا بهذه
البشارة بكلمته او كالشعرة يحتمل التنويع من رسول الله صلى الله عليه وسلم والشك من الراوي
ومر الحديث في اول كتاب الانبيا وقال ابو اسامة حماد سكرى بلفظ المفرد وقال من كل
الف تسعمائة وتسعة وتسعين حرما اي لم يقل اراه وجرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد وابو معاوية
محمد بن خازم بالمعجمة والزاي الضرير قوله ابراهيم بن الحارث الاشعري البغدادي ويحيى بن
ابي بكير مصغر البكر بالموحدة العبدي الكوفي قاضي كرمان بلد نتحاماها الله تعالى وابو حصين بفتح
المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان بن عاصم الاسدي ويحيى بلفظ المجهول وحجاج بفتح المهملة ابن منهال
بكسر الميم وسكون النون ومعتمر اخو الحاج وابو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام وبالزاي اسمه
لاحق السدوسي مر في الوتر وقيس بن عباد بضم المهملة وخفة الموحدة البصري في مناقب عبد
الله بن سلام وهشيم مصغرا وابو هاشم يحيى بن دينار الرماني بضم الرا وعثمان بن ابي شيبة وصاحبه
حمزة وقت المبارزة مما علي وعبيدة بضم المهملة وفتح الموحدة ابن الحارث بن عبد المطلب بن عبد
مناف واما عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة ابن ربيعة بفتح الرا فصاحبه اخو
شيبة ضد الشباب والوليد بفتح الواو ابن عتبة المذكور والمبارزون الثلاثة المسلمون بعضهم
اقارب بعضهم كذلك الكافرون الثلاث مر في اول كتاب المغازي والله تعالى اعلم بالصواب واليه
المرجع والمآب سورة قد افلح المؤمنون بسم الله الرحمن الرحيم
قوله قال تعالى ان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون اي لعادلون وقال تعالى وهم فيها
كالحون اي عابسون وقال تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة اي خلاصة مسلولة من الطين
فان قلت كيف صح تفسيرها بالولد اذ ليس الانسان من الولد بل الامر بالعكس قلت ليس الولد
تفسيرا لها بل الولد مبتدأ وخبره السلالة يعني السلالة ما يستل من الشي كالولد والنطفة وقال تعالى
ام يقولون به جنة اي جنون وقال تعالى فجعلناهم غثاء اي زبدا لا ينتفع به وقال تعالى
واترفناهم في الحياة الدنيا اي وسعنا عليهم ووقع هذا في بعض النسخ في سورة الحج وهو من الناسخ والله
تعالى اعلم سورة النور بسم الله الرحمن الرحيم
سورة انزلناها وفرضناها اي بيناها ولجماعة السور بالنصب بان يكون مفعول الجماع بمعنى الجمع
ضد المفرد مصدرا وهو بكسر الجيم وفتحها الضم وبالجر بان يكون مضافا اليه والجماعة بمعنى الجمع
ضد المفرد وهو بفتحها وبالتانيث والسورة الطائفة من القرآن المترجمة التي اولها ثلاث آيات
وهي اما من سور المدينة لانها طائفة من القرآن محدودة واما من السورة التي هي الرتبة
لان السورة بمنزلة المنازل والمراتب واما من السورة التي هي البقية من الشيء فقلبت همزتها واوا

لانها قطعة من القران والسلام مقصور للجلالة الرقيقة التي يكون فيها الولد وغرض البخاري رضي الله تعالى عنه
بيان ان القران مشتق من قرأ بمعنى جمع لا من قرأ بمعنى تلا وقوله من قوله فرضناها اي بتخفيف الراء قال معناه فرضنا
عليكم قال تعالى تخرج من خلاله اي من بين اضعاف السحاب وقال تعالى يكاد سنا برقه اي ضياؤه
وقال تعالى وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مذعنين اي خاضعين والمستخذي اسم فاعل من استخذى
بالمعجمتين اي خضع وحنا اي استخذى وقال تعالى ليس عليكم جناح ان تأكلوا جميعا او اشتاتا اي
متفرقين وكل ذلك شتى وشتانا وشت والاشتات جمع وسعد بن عياض بكسر المهملة وخفة
التحتانية وبالمعجمة الثمالي بضم المثلثة وخفة الميم وفي بعضها بكسرها والكوفي بفتح الكاف وضمها اسحق
قال الغساني لعله ابن منصور والاوزاعي بالزاي والمهملة عبد الرحمن وعويمر مصغر عامر بن ابيض ضد الاسود
العجلاني الانصاري وعاصم بن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية سيد بني عجلان بفتح المهملة وسكون الجيم
عاش مائة وعشرين سنة قوله فسأله اي عاصما والملاعنة مقتبسة من قوله تعالى والخامسة ان لعنة
الله عليه ان كان من الكاذبين وفي كتابه اي في آية والذين يرمون ازواجهم والاسحم الاسود والدعج شدة
سواد العين والدمج الخدلج بالمعجمة والمهملة واللام المشددة المفتوحات وبالجيم العظيم وساق خدلجة
اي ضخمة واحيمر مصغر الاحمر والوحرة بفتح الواو والراء دويبة حمراء تلزق بالارض كالعظاية
الخطابي لفظ فطلقها يدل على وقوع الفرقة باللعان ولولا ذلك لصار في حكم المطلقات واجمعوا
على انها ليست في حكمهن فيكون له مراجعتها ان كان الطلاق رجعيا ولا يحل له ان يخطبها ان كان بائنا
وانما اللعان فرقة فسخ قال فكانت سنة اي التفرقة بينهما لا يجتمعان بعد الملاعنة
وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتبر الشبه في الولد بالوالد ولكن لم يحكم به لاجل ما هو اقوى من
الشبه ولذلك قال في ولد وليدة زمعة لما رأى الشبه بعتبة احتجبي منه يا سودة وقضى بالولد
للفراش لان الفراش اقوى من الشبه وحكم الشبه في حكم القافة اذ لم يكن هناك شيء اقوى من الشبه
ابو الربيع بفتح الراء ضد الخريف وفليح ضد الفلاح بالفاء والمهملة ومحمد بن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية
وهشام بن حسان منصرفا وغير منصرف القردوسي بضم القاف والمهملة وسكون الراء بينهما وبالمهملة وهلال
ابن امية بضم الهمزة وفتح الميم وشدة التحتانية الواقفي بكسر القاف وبالفاء الانصاري احد الثلاثة الذين
تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وتيب عليهم وشريك بفتح المعجمة ضد الوحيد
... العجلاني وشريك ابن سحماء مؤنث الاسحم بالمهملتين وهو اسم امه وابوه عبدة ضد الحرة اي
العجلاني ... هو ابن عم عاصم بن عدي وامرأته واسمها خولة بفتح المعجمة وسكون الواو هي بنت عاصم قوله
البينة بالنصب وبالرفع وشهد اي بالشهادات اللعانية اي الاربع عن الزوج وشهدت اي المرأة اربع
شهادات وعند الخامسة اي المرأة وموجبة اي للعذاب الاليم ان كانت كاذبة وتلكأت تقاعست
تلكأ عن الامر بلفظ ماضي التفعل اي تباطأ عنه وتوقف والنكوص الاحجام عن الشيء ومضت اي في تمام
اللعان قوله اكحل العينين هو ان تعلو جفون العين سواد مثل الكحل من غير اكتحال والسابغ اي التام
الضخم وشأنا يريد به الرجم اي لولا ان الشرع اسقط الرجم عنها لحكمت بمقتضى المشابهة ولرجمتها
فان قلت الحديث الاول يدل على ان عويمرا هو الملاعن والآية نازلة فيه والولد مشابه به
و الثاني ان هلالا هو الملاعن والآية نزلت فيه والولد مشابه به له قلت قال النووي رضي
الله تعالى عنه اختلفوا في نزول آية اللعان هل هو بسبب عويمر ام بسبب هلال والاكثرون
انها نزلت في هلال واما ما قال صلى الله عليه وسلم لعويمر ان الله تعالى قد انزل فيك وفي صاحبتك
فقالوا معناه الاشارة الى ما نزل في قصة هلال لان ذلك حكم لجميع الناس قال قلت ويحتمل انها
نزلت فيهما جميعا فلعلهما سألا في وقتين متقاربين فنزلت الآية فيهما وسبق هلال باللعان قال واما
كراهة المسائل فهي فيما لا يحتاج لا سيما ما كان فيه اشاعة فاحشة واما عن الاحكام الواقعة المحتاج اليها

وكانوا

فكانوا يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ويجيبهم ولا يكرهها واختلفوا في الفرقة باللعان فقال
الشافعي تحصل بنفس اللعان ولا تحتاج الى الطلاق وانما طلقها لانه ظن ان اللعان لا يحرمها عليه فاراد تحريمها
بالطلاق مقدمي بفتح الدال المشددة ابن محمد بن يحيى الهلالي الواسطي الخطابي احتج بقوله
فرق من يرى فرقة اللعان غير واقعة حتى يفرق بينهما الحاكم ومن اوقعها بنفس الطلاق توهم انه
اختار الفرقة المتقدمة الواقعة وانما اضيف التفريق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اللعان
لو جرى بحضوره قال وفيه ان الزوج اذا قذف امرأته برجل ثم تلاعنا سقط عنه الحد
اذ لم يروا انه صلى الله عليه وسلم عرض لهلال لعقوبة ولا انه عزر لشريك والله تعالى اعلم
عبد الله بن ابي بضم الهمزة ابن سلول برفع الابن لانه صفة لعبد الله لا لابي وسلول غير
منصرف لانه اسم ام عبد الله وافرع في بعضها فزع والاول هو المشهور والجزع بفتح الجيم وسكون
الزاي الخرز اليماني فيه سواد وبياض وظفار مدينة باليمن وفي بعضها اظفار والعلقة من
من العيش اي القليل وصفوان بن المعطل بلفظ المفعول من التعطيل بالمهملتين السلمي بضم السين
المهملة وفتح اللام ثم الذكواني بفتح المعجمة وسكون الكاف وبالواو وبالنون والاسترجاع قول انا لله
وانا اليه راجعون وموغرين باعجام العين وبالراء اي داخلين في شدة الحر ونحر الظهيرة
اولها وهلك اي بسبب الافك ويفيضون اي من الافاضة وهو التكثير والتوسع والرفع ويريبني من الريب
والارابة وهو التشكيك واللطف بضم المفتوحتين وبضم اللام وسكون المهملة ونقهت بفتح القاف
وكسرها وام مسطح بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وبالمعجمة اسمها سلمى وقيل
بكسر القاف للحصة والمناصع بفتح الميم وبالنون وكسر الصاد المهملة وباهمال العين مواضع خارجة
عن المدينة يتبرزون فيها والكنف جمع الكنيف وابو رهم بضم الراء وسكون الهاء ومسطح بفتح المهملة
وسكون المعجمة واثاثة بضم الهمزة وخفة المثلثة الاولى وتعس بالفتح والكسر وهنتاه بفتح الهاء وبالنون و
سكونها ومعناه يا هذه والوضيئة الحسنة الجميلة ولكون القول في عينها وفي بعضها والامر فانتج بفتح
القاف وبالجزم لا يسكن واهلك بالنصب اي الزمهم وبالرفع وكثيرا فعيل يستوي فيه المذكر والمؤنث
وانما قال علي رضي الله تعالى عنه ذلك تسهيلا للامر على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وازالة لما هو متلبس به وتحققا لما شاهده فيه من الانزعاج لما كانا يأتمان عن ذلك وبريرة
بفتح الموحدة وكسر الراء الاولى كانت لعائشة فاعتقتها واغمصه بسكون المعجمة وكسر الميم و
وبالمهملة اي اعيبه والداجن الشاة المعلوفة ومعناه لا عيب فيها اصلا من يعذرني بفتح التحتانية
وكسر الراء اي من يعاقب على سوء فعله النووي رضي الله تعالى عنه من يقوم بعذري ان كافأته على
قبح فعاله ولا يلومني على ذلك وقيل معناه من ينصرني وسعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة وفيه
التناول دليل من قال ان غزوة المريسيع وحديث الافك كانا في سنة اربع قبل الخندق اذ سعد
ابن معاذ رضي الله تعالى عنه مات من غزوة الخندق ومر في كتاب الشهادات واسيد مصغر الاسد ابن
حضير مصغر ضد السفر ابن عم سعد بن معاذ ولم يرد بقوله انك منافق النفاق الحقيقي بل مراده انك تفعل
فعل المنافقين وقلص بالقاف واللام والمهملة المفتوحات اي ارتفع لاستعظام ما يعني من الكلام ويحلف بالكلية وما
رام اي ما فارق مجلسه والبرحاء بضم الموحدة وفتح الراء وبالمهملة والمد الشدة والجمان بضم الجيم وخفة الميم
وبالنون الذي يعمل من الفضة كالدرة وسري اي كشف وزينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة
وبالمعجمة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها واحمي اي اصون سمعي من ان اقول سمعت ولم اسمع وكذلك البصر اي لا اكذب
وتساميني اي تضاهيني بجمالها ومكانتها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي من السمو وهو
الارتفاع واختلفوا ان الافك كانت تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم او تزوجها
بعد ذلك وحمنة بفتح المهملة وسكون الميم وبالنون وتحلون اي تعصب لاختها في الحديث

وفي الحديث فوايد ذكرناها في كتاب الشهادات والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب
باب قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم
بنصب وبنصره من افاض الحديث اذا خاض فيه ذكر في هذه السورة لمناسبة قوله تعالى لمسكم فيما افضتم فيه
عذاب عظيم ومحمد بن كثير ضد القليل العبدي البصري يروي عن اخيه سليمان بن كثير وحصين مصغر
الحصن بالمهملتين والنون ابن عبد الرحمن وابو وايل بالهمز بعد الالف والاصح ان مسروقا سمع ام رومان بضم الراء
للخطابي اكثر القراء قرأوا تلقونه من التلقي وهو الاخذ والقبول وكانت عايشة رضي الله تعالى عنها
تقرأ تلقونه بكسر اللام وتخفيف القاف من الولق وهو الاسراع في الكذب قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وابن
عون بفتح المهملة وسكون الواو وبالنون عبد الله والقاسم هو ابن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهم ومغلوبة
اي بالمرض واحسبان للساير ون العجب وتحريك الفاعل والمفعول عبارتان عن شخص واحد وهي من خصايص
افعال القلوب فان قلت من خصايصه ايضا ان لا يقتصر على احد المفعولين بالذكر قلت اذا كان الفاعل
والمفعول عبارة عن شيء واحد جاز الاقتصار وقال في الكشاف في قوله تعالى لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
هو في الاصل مبتدأ نحذف كما حذف المبتدأ وله تحقيق ذكرناه مرارا قوله ان اتقيت اي بت من اهل
التقوى وخلافه اي خلفه منحالنا ذهابا وايابا اي وافق رجوعه مجيه قوله عذاب اشارة
الى ما قال والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم يعني وصل الى خرابه حيث صار ضريرا قوله
حصان بفتح المهملة الاولى وخفة الثانية وبالنون عفيفة ورزان بفتح الراء وخفة الزاي وبالنون
وقال الجوهري حصنت المراة بالضم عفت فهي حاصن وحصان وقال وامراة رزان
اذا كانت رزينة في مجلسها من الرزانة بالزاي وبالنون وهو الايثار والريبة بكسر الراء
التهمة من رابه اذا اوهمه وغرثى اي جايعة اي لا تغتاب العفايف اذ لو كانت مغتابة لكانت
اكلة من لحومهن تكون سبحانه وتعالى اقتباس من قوله تعالى يحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا
من غزوة بني المصطلق قوله لكن انت اي لكنك لست كذلك لانه دخل في حديث الافك و
السبب اسناد الشعر على وجه الجزل ونزعتين اي نتر لين ويرادا اي يدافع هجو الكفار للرسول
الله صلى الله عليه وسلم عنه ليحجمه ويذرعه وابو اسامة هو حماد وفي بعضها حدثنا اسحق
قال حدثنا يحيى بن الربيع بفتح الراء ضد الخريف الخزاز بالمعجمة وشدة الزاي الاولى اللخمي بادغام الخا
قوله بنوا بالموحدة والنون الخفيفتين اي اتهموا وذكروا بالسوء وفي بعضها بتشديد الموحدة وفي
بعضها بتقديم النون المشددة اي ولحاوا ابوا قوله سعاد بن معاذ في بعضها سعد بن معاذ رضي
الله تعالى عنه وهو سهو بدليل الروايات الاخر وايضا ابن معاذ اوسي لا خزرجي وابن عبادة هو خزرجي
والرحل شانه اليه وام حسان اسمها فريعة مصغر الفرعة بالفاء والراء والمهملة خزرجية ويعرف بالنون
والقاف اي الطهرت واتوق بحبزه وتحو قوله لا اجد منه فان قلت تقدم انفا انه كان بعد
قضاء الحاجة حيث قالت قد فرغنا من شاننا قلت غرضها انى ذهبت تحيث ما عرفت
اني امرجت من البيت وعلت بضم الواو وصرت محوما وام رومان بضم الراء على المشهور واسمها زينب
والسعل بكسر المهملة وضمها قوله اقسمت عليك الا رجعت هو مثل قوله نشدتك بالله الا فعلت اي
لا اطلب منك الا رجوعك الى بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت اي الخادم وهو يطلق على الذكر
والانثى والمراد بريرة بفتح الموحدة قوله اسقطوا لها به اي ابو سفيان اسقط من الكلام والضمير
في به عايد الى الاستفهام وقيل اي صرحوا لها من قولهم سقطت على الامر اذا علمته وفي بعضها لهاته
بلفظ المصدر من اللهيب وفي بعضها لهابه واللهاة هي سقف الفم والمضبوط من الشيوخ هو الاول
والرجل الذي قيل فيه هو صفوان السلمي والكنف الساتر يعني ثوبها وقارفت بالقاف والراء والفاء كسبت
وتركوا المراة شيا على حسب فهمها لا يبقى بحاله حول او انت يا رسول الله قوله اقول ماذا

فان

فان قلت الاستفهام يقتضي الصدارة قلت هو متعلق بقوله فعل مقدر بعده وناب به على نفسها
اي قرت به قوله اشيء ما كنت غضبانا هو نحو قولهم احطب ما يكون الامير قايما وسوسه اي يطلب
ما عنده لزينب وسوسه وحمنة بفتح المهملة وسكون الميم وبالنون اخت زينب وذكر البخاري في اخر
الصحيح في كتاب الاعتصام انه صلى الله عليه وسلم خطب الرماة وحكم فيهم بما امر الله به قوله ولا ياتل اي
لا يحلف من الية اذا حلف وكلمة لا مقدرة اي ان لا يوتوا ومن قولهم ما الون جهدا اذا لم يدخر
منه شيئا ولم يقصر فيه ولا حاجة الى تقدير ها قوله احمد بن شبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة
الاولى ابن سعيد ونساء المهاجرين اي النساء المهاجرات نحو شجر الاراك اي شجر هو الاراك قوله
ابراهيم بن نافع المخزومي والحسن بن مسلم بلفظ فاعل الاسلام المكي وصفية بنت شيبة ضد
الشباب والازر الملاء بضم الميم وخفة اللام وبالمد اي الملحفة والله تعالى اعلم بالصواب
سورة الفرقان بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى فجعلناه هباء منثورا
اي ما تنسف الريح مثل الغبار وقال تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه
دليلا وساكنا اي داما غير زايل وقيل لا صقا باصل الجدار غير منبسط ودليلا اي طلوع الشمس دليل على حصول الظل وقيل
الشمس دليل للناس على احوال الظل فيستعينون به على حاجاتهم وقال تعالى واصحاب الرس اي المعدن وقيل البير وقيل
قرية باليمامة وقيل هو الاخدود وقال تعالى ما يعبا بكم يقال فهو شيء لا يعبا به اي لا يعتد به ولا اعتبار له
وقال تعالى وعتوا عتوا كبيرا اي طغوا وذلك اي عاتية اي طاغية على خزانها وارحمتي ضبطهم وقال تعالى
دعوا هنالك ثبورا اي ويلا ودعاءهم يقال واثبوراه اي يا ثبور فهذا حينك وزمانك وقال الثبور
الهلاك وقال تعالى واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا اي نارا اشد من التوقد فان قلت المشهور ان السعير
مونث وقال تعالى اذا راتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا قلت يحتمل عود الضمير الى الزبانية ذكره
صاحب الكشاف او لعل ان عرضه لفظه مذكر او معناه اي الجحيم والله اما فاعلا واما مفعولا وتانيثه فباعتبار
النار او ان الفعل يصدق عليه انه مذكر وانه مونث قوله يونس بن محمد البغدادي باهمال الدال الاولى واعجام
الثانية وكان ابن المبارك يعرفنا بالمهملتين وهذا هو المشهور وشيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية النحوي وابو ميسرة
ضد الميمنة عمرو بن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة وكسر الموحدة الهمداني وقال سفيان حدثني
واصل ضد الفاصل ابن حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية من الحياة او من الحين منصرفا وغير منصرف
الكوفي قوله خشية ان يطعم فان قلت لو لم يقيد بها كان الحكم كذلك قلت لا اعتبار لهذا
المفهوم لان شرطه ان لا يخرج الكلام مخرج الغالب وكان عادتهم قتل الاولاد لخشيتهم ذلك والحليلة الزوجة
فان قلت الزنا مطلقا من الكباير قلت لا شك ان الشيء من حيث يتوقع منه الخير اشد والجار
هو محل الاحسان اليه لا الاساءة قوله القاسم بن بزة بفتح الموحدة وتشديد الزاي والاية التي في سورة
النساء هي قوله تعالى ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاؤه جهنم وليس فيها استثناء التايبين بخلاف هذه
الاية اذ قال تعالى فيها الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سياتهم حسنات
فان قلت كيف قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه لا توبة للقاتل وقد قال الله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها
المومنون وقال ان الله يقبل التوبة عن عباده واجمع الامة على وجوب التوبة قلت ذلك محمول
منه على الاقتداء بسنة الله في التغليظ والتشديد والا فكل ذنب قابل للتوبة وناهيك بمحو الشرك دليلا
قوله سعد بن حفص بالمهملتين الطلحي يقال له الضخم وعبد الرحمن بن ابزى بفتح الهمزة وسكون الموحدة
وبالراء وبالقصر وعبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة ابن عثمان بن جبلة بفتح الجيم والموحدة الازدي
المروزي قوله مضين اي وقعن لنبي الامور العاقبة التي اخبر الله تعالى بوقوعها قد وقعت خمس
منها قال تعالى يوم تاتي السماء بدخان مبين وقال تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر وقال تعالى
الم غلبت الروم وقال تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى وهي القتال الذي وقع يوم بدر وقال تعالى

وقال تعالى فسوف يلقون غيا كراما قيل هو اللغط وقيل هو التصاق الثلي بعضهم ببعض في بدر وقيل هو
الاسوي وقيل اسر سبعون قريشا يوم بدر ومن في الاستسقا والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والماب
سورة الشعرا بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى اتبنون بكل ريع اية تعبثون وتتخذون
مصانع لعلكم تخلدون كانوا يبنون بروجا الحمامات يعبثون بها والريع المرتفع من الارض
وقيل هو الارتفاع والجمع ريعة بكسر الراو ونتح اليا واما الارياع فمفرده ريعة بالكسر
والسكون والمصنعة الحوض يجمع فيه الما والمصانع الحصون ايضا وتبا هو عادلكل بنا ولعلكم
بمعنى كانكم وقال تعالى ونخل طلعها هضيم وتنحتون من الجبال بيوتا فرهين والهضيم
المتخبب عند الاساس وفرهين بمعنى فرحين اي مرحين وفارهين بمعناه ويقال معنى فارهين
حاذقين اي ماهرين وقال تعالى كذب اصحاب الايكة المرسلين الايكة الشجر الجتمع الملتف
الكثير والواحدة ايكة وقيل هي الغيضة بالمعجمة اي الاجمة واما ليكة بفتح اللام فهي اسم قرية
قال تعالى قالوا انما انت من المسحرين اي المسحورين وقال تعالى واتقوا الذي خلقكم والجبلة الاولين
اي الخلق وجبل بلفظ المجهول اي خلق والجبل بالضم وبالتشديد في اللام وبالسكون والتخفيف وهو
بالكسرتين والتشديد الخلق وقال تعالى ولا تعثوا في الارض مفسدين له استعمالان عثا يعثو وعثي
بكسر المثلثة يعثى ولا تعثوا مشتق من الثاني واما قول البخاري عاث يعيث عيثا فان اراد منه
الاخوف في معنى الناقص فصحيح وان اراد ان لا تعثوا مشتق منه ففاسد والظاهر من حاله الاول
ومن لفظ الثاني واما الفظ يورون فليس في هذه السورة واللاتي يذكر في سورة الحج وقال تعالى كالطود كل فرق
كالطود العظيم اي كالجبل قوله ابراهيم بن طهمان بفتح المهملة وسكون الها ومحمد بن ابي ذيب بلفظ الحيوان
المشهور قوله الغبرة مقتبس من قوله تعالى عليها غبرة اي غبار ترهقها اي يعلوها قترة اي سواد
كالدخان ولا يرى اوحش من اجتماع الغبرة والسواد في الوجه قوله اخاي عبد الحميد فان قلت
اذا ادخل الله تعالى اباه النار فقد اخزاه لقوله تعالى انك من تدخل النار فقد اخزيته وخزي الوالد خزي
الولد فيلزم الخلف في الوعد وانه محال ولو لم يدخل النار لزم الخلف في الوعيد وهذا المراد بقوله حرم الجنة
على الكافرين وقد تقدم في كتاب الانبيا انه يمسخ الى صورة ذيخ بكسر الجيم الاولى وسكون الثانية اي ضبع ويلقى
في النار حيث لا يبقى صورته الذي هي سبب الخزي فهو عمل بالوعد والوعيد كليهما او قد يجاب بان الوعد
كان مشروطا بالايمان كما ان الاستغفار له كان عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه
عدو لله تبرا منه قوله عمرو بن مرة بضم الميم وسكون الرا فيهما بكسر القاف وسكون الها وبالرا وعدي
بفتح المهملة الاولى يقال ما بقي عنك هو كذا اي ما ينتعل واصبع بفتح الهمزة والموحدة وسكون المهملة
بينهما وبالمعجمة وابن وهب هو عبد الله والله تعالى اعلم سورة النمل بسم الله الرحمن الرحيم قوله
قال الذي يخرج الخبا في السموات والارض وهو ما خبي وخبا السما القطر وخبا الارض النبات وقال
تعالى صرح ممرد والصرح كل بلاط من القوارير والملاط هو الطين الذي يجعل بين ساقي البنا وحسن
الصنعة مبتدا خبره محذوف اي له وقال تعالى تحسبها جامدة اي واقفة وقال تعالى رب
اوزعني اي اجعلني قوله هو له سليمان عرضه ان واوتينا العلم ليس من تتمة قولها فانما قال تعالى
قالت كانه هو واوتينا العلم والله تعالى اعلم سورة القصص بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى كل شي هالك الا وجهه اي الا ملكه ويقال الا ما اريد به رضى الله تعالى والتقرب
اليه لا الريا ووجهة الناس قوله سعيد بن المسيب قيل هذا الاسناد ليس هذا الاسناد
على شرط البخاري اذ لم يروه عن المسيب الا ابنه ومر تحقيقه وابو جهل هو عمرو بن هشام وعبد
الله بن امية بضم الهمزة وخفة الميم وتشديد التحتانية المخزومي ويعيدانه اي ابا طالب الى
الكفر بقولهما اترغب واخر بالنصب وقال بعضهم صوابه يعيدان تلك المقالة وعلى ملة اي

انا

انا على ملته موتي اخو الجنايز والله تعالى اعلم سورة العنكبوت بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى
وكانوا مستبصرين ضللة حسبما الضلالة وقال تعالى وان الدار الاخرة لهي الحيوان اي الحي والحياة وقال تعالى فليعلمن
الله يعني ظاهره مشعر بانه لا يعلمه في الماضي وليس كذلك لان علمه ازلي فمعناه فليميزن الله وذلك لما بين العلم
والتمييز من الملازمة والله تعالى اعلم سورة الروم بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركا فيما رزقناكم فانتم فيه سوا تخافونهم نزلت هذه الاية
في حق الله تعالى على سبيل المثل اي هل ترضون لانفسكم ان يشارككم بعض عبيدكم فيما رزقناكم تكونوا انتم وهم فيه
سوا من غير تفرقة بينكم وبين عبيدكم تخافون ان يرد بعضهم بعضا وان يتصرف دونكم كما يخاف
بعض الاحرار بعضا فاذا لم ترضوا بذلك لانفسكم فكيف ترضون لرب الارباب اي تجعلوا بعض عباده شريكا له
قال تعالى ترى الودق اي المطر وقال تعالى فهم في روضة يحبرون اي يتنعمون وقال تعالى لا مرد له من
الله يومئذ يصدعون اي يتفرقون وقال تعالى من عمل صالحا فلانفسهم يمهدون اي يسوون المضاجع
لانفسهم وقال تعالى ثم كان عاقبة الذين اساوا السوآى العقوبة التي هي اسوا العقوبات في الاخرة هي جزا
المسيئين وقال تعالى خلقكم من ضعف بفتح الضاد وضمها وقال تعالى وما اتيتم من ربا ليربوا في اموال
الناس فلا يربوا عند الله اي من اعطى يبتغي افضل من ذلك فلا اجر له عند الله فيه قوله محمد بن كثير ضد القليل
وكندة بكسر الكاف وسكون النون وبالمهملة موضع بالكوفة فان قلت كيف يكون لا اعلم من العلم قلت
تمييز المعلوم من المجهول نوع من العلم وهو المناسب لما قيل لا ادري نصف العلم واما مناسبته للاية فلان القول
فيما لا يعلم قسم من التكلف قوله سنة اي قحط فان قلت مر في سورة الفرقان ان اللزام واحد من الخمس
البطشة واحد اخر وههنا فسر كليهما بيوم بدر قلت اراد بالبطشة القتل فيه وباللزام الاسر فيه ايضا
وقال تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم اراد بالخلق الدين وبالفطرة الاسلام
تنتج بلفظ المجهول والبهيمة مفعول له وجمعا اي كاملة الاعضا غير ناقصة الاطراف والجدعا التي قطعت اذنها
او انفها اي يجدونه المولود بعد ان خلق على الفطرة الصحيحة شبه بالبهيمة التي جدعت بعد سلامتها وفي
الحديث مباحث كثيرة تقدمت في الجنايز في باب اذا اسلم الصبي والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والماب
سورة لقمان بسم الله الرحمن الرحيم قوله قتيبة صغر القتبة التي للجمال ومر الحديث
في كتاب الايمان في باب ظلم دون ظلم وابو حيان بفتح المهملة وتشديد التحتانية يحيى التيمي وابو زرعة بضم الزاي وسكون
الرا وبالمهملة هرم البجلي ووصف البعث الاخر اما من باب الصفات اللازمة واما للاحتراز عن البعث الاول
ومر شرح الحديث مستوفى في الايمان في باب سوال جبريل والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والماب
سورة الم تنزيل السجدة بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى من ما مهين قال مجاهد ضعيف وهو نطفة الرجل وقال تعالى ائذا ضللنا في الارض اي هلكنا
وقال تعالى نسوق الما الى الارض الجرز اي التي لا تمطر الا مطرا لا يغني عنها شيا وقال تعالى اولم يهد لهم اي لم يبين
لهم وابو الزناد بكسر الزاي وبالنون عبد الله بن ذكوان والاعرج هو عبد الرحمن ومثله اي مثل هذا الحديث نقل
سفيان يروى رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم لم تقولوا عن اجتهاد كل نقالا اي شي كان لولا الرواية قوله
اسحق بن نصر بسكون المهملة وابو صالح هو ذكوان السمان وذخرا منصوب متعلقا فاعيدت وبله بفتح الموحدة
وسكون اللام وفتح الها معناه دع ويقال معناه سوى اي غير ما ذكره الله تعالى كلم في القران الخطابي كان يريد
دع ما اطلعتم عليه فانه سهل يسير في جنب ما ادخرته لهم ويقال ايضا بمعنى اجل وحكى الليث بمعنى فضل
فكانه يقول هذا الذي عدده عن عالم فضل ما اطلعتم عليه منها الصغاني اتفق جميع نسخ الصحيح على
من بله والصواب اسقاط كلمة من منه وابو معاوية هو محمد الضرير والله تعالى اعلم بالصواب
سورة الاحزاب بسم الله الرحمن الرحيم قوله ابراهيم بن المنذر بفاعل الانذار ضد
الابشار ومحمد بن فليح مصغر الفلح بالفا والمهملة وعبد الرحمن بن ابي عمرة بفتح المهملة وسكون الميم وبالرا ومن كان

ومن كان من موصوله وزايدة ذكر هذا الوصف للتعميم للعصبات لسببه وسببه قريبة وبعيدة
ومر مباحث الحديث في باب الاستقراض والضياع بفتح المعجمة العيال الضايعون الذين لاشي لهم ولا
قيم لهم والمولى الناصر قوله معلى بلفظ المفعول من التعلية بالمهملة ابن اسد اخو الليث وعبد العزيز بن
المختار بالمعجمة والفوقانية وبالرا الدباغ البصري وموسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف
وزيد بن حارثة بالمهملة وبالمثلثة قال تعالى ولو دخلت عليهم من اقطارها ثم سئلوا الفتنة
لاتوها قوله محمد بن بشار بالمعجمة وثمامة بضم المثلثة وتخفيف الميمين وانس بن النضر بسكون
المعجمة وخارجة ضد الداخل وخزيمة مصغر الخزم بالمعجمة الانصاري فان قلت تقدم ان الاية
المفقودة التي وجدها عند خزيمة هي اخر سورة التوبة قلت لا دليل على الحصر فيها ولا محذور
في كون كلتيهما مكتوبتين عنده دون غيره او الاولى كانت عند النقل من العسب ونحوه الى المصحف
والثانية عند النقل من الصحف الى المصحف ومر تحقيقه ثمه قوله موسى بن اعين منكر العسا
بالمهملة والتحتانية معمر بفتح الميمين وقال تعالى ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى والتبرج ان تخرج محاسنها
قوله لا عليك اي لا تستعجلي حتى تستامري اي لا باس عليك في عدم الاستعجال حتى تشاوري ابويك
قوله موسى بن اعين منكر العسا بالمهملة والتحتانية الجزري بالجيم والزاي والرا وابو سفيان المعمري
بفتح الميمين محمد بن حميد السكري مات سنة اثنين وثمانين ومائة ومعلى بلفظ المفعول من التعلية
بالمهملة قوله اغار اي اغير وما ارى ربك الا يسارع في هواك اي ما ارى الله الا موجدا لمرادك فلا
خير منك لما تحب وترضاه قوله حبان بكسر المهملة وتشديد الموحدة ومعاذة بضم الميم وبالمهملة والمعجمة
بنت عبد الله العدوية البصرية وتستاذن المراة في اليوم اي في نوبتها وفي بعضها في يوم وما كنت
استفهام وعباد بن عباد بفتح المهملة وتشديد الموحدة فيهما ابو معاوية المهلبي والا اناء الادراك اي
وقت الطعام وقال تعالى لعل الساعة تكون قريبا كان القياس ان يقال قريبة فقال البخاري
اذا كان صفة كان ذلك اما اذا جعلته ظرفا اي اسما زمانا وبدلا اي عن الصفة يعني جعلته اسما
مكان الصفة ولم يقصد الوصفية يستوي فيه المذكر والمونث والمثنى وجمع الذكور والاناث وقال
بعضهم النعيل يستوي فيه المونث والمذكر وقال في الكشاف اي شيا قريبا او في زمان قريب او لان
الساعة في معنى اليوم قوله محمد بن عبد الله الرقاشي بفتح الرا وخفة القاف وبالمعجمة ومعتمر اخو الحاج
وابو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام وبالزاي باسمه لاحق بلفظ فاعل من اللحوق وسليمان بن حرب
ضد الصلح وابو قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحدة عبد الله الجرمي قوله اهديت
اي لما رسلها الماشطة وتعنيها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصغاني صوابه بدون الالف
لكن النسخ بالالف قوله ابو نعمر بفتح الميمين واسكان المهملة بينهما عبد الله بن عمرو المنهور بالمقعد
بلفظ مفعول الافعال وعبد الكلبة العزيز بن صهيب مصغر الصهب بالمهملة وارسلت بضم الهمزة
ويقرا بصيغة الماضي من التفعيل اي يتبع والاسكفة العتبة فان قلت الحديث الثاني من هذه
الاحاديث يدل على ان نزول الاية قبل قيام القوم والاول ونحوه انه بعده قلت هو مول
بانه حال اي انزل الله وقد قام القوم فان قلت هنا قال رجلين وفي السابق انه بقي
ثلاثة نفر قلت مفهوم العدد لا اعتبار له والحادثة كانت بينهما والثالث ساكن قوله
عبد الله بن بكر السهمي بفتح المهملة واسكان الها وصحبه سانا اي صباحا يعني ليلة الزفاف قوله
ابن ابي مريم هو سعيد ويحيى هو ابن ايوب المصري وسودة بفتح المهملة وسكون الواو وبالمهملة بنت
زمعة ام المومنين العامرية رضي الله تعالى عنهما وانكفات اي انقلبت والعرق بفتح المهملة وسكون
الرا العظم الذي عليه اللحم فان قلت قال هنا انه كان بعد ما ضرب الحجاب وقال
في كتاب الوضوء باب خروج النساء الى البراز انه قبل الحجاب قلت لعله وقع مرتين قوله افلح بفتح
الهمزة

الهمزة واللام وبالفا والمهملة وابو القعيس بضم القاف وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالمهملة ومر الحديث
في كتاب الشهادات قوله باذني في بعضها باذنين ومثله قوله تعالى لمن اراد ان يتم الرضاعة بالرفع وهو
جائز وما يجرمون في ما يحرم ابدون النون وحذفها بلا ناصب وجازم لغة فصيحة لاهل الكوفة
في الحديث الرجعان الخطابي فيه من الفقه اثبات اللبن للفحل وان زوج المرضعة بمنزلة
الوالد واخوه بمنزلة العم وتربت يداك كلمة يدعى بها على الانسان ولا يريد به وقوع الامر
يقال ترب الرجل اذا افتقر قوله ابو الغائب ضد الشاهد والثريد الدعا بالبركة ومسعر
بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وبالرا كرام بالدال المهملة والحكم بالمفتوحتين ابن عتيبة
مصغر العتبة ثنا الدار وابن ابي ليلى اذا اطلقه المحدثون يريدون عبد الرحمن واذا اطلقه الفقها
يريدون ابنه عبد الرحمن وكعب بن عجرة بضم المهملة وسكون الجيم وبالرا وعرفناه هو ان يقال
سلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته وابن الهاد هو يزيد من الزيادة ابن عبد الله بن
اسامة بن الهاد الليثي وعبد الله بن خباب بفتح المعجمة وتشديد الموحدة الاولى الانصاري وابراهيم
بن حمزة بالمهملة والزاي وعبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة والزاي وعبد العزيز بن محمد الدراوردي
بفتح المهملة وفتح الواو وسكون الرا وبالمهملة ويزيد اي ابن الهاد فان قلت شرط التشبيه ان يكون
المشبه به اقوى وهنا بالعكس لان رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من ابراهيم قلت التشبيه
ليس من باب الحاق الناقص بالكامل بل من باب بيان حال ما لا يعرف لما يعرف او التشبيه فيما يستقبل
وذاك ليس باقوى بل هو حاصل له صلى الله عليه وسلم هو اقوى واكمل مما لابراهيم او المجموع مشبه
بالمجموع ولا شك ان ال ابراهيم افضل من ال محمد اذ فيهم الانبياء ولا نبي في اله صلى الله عليه وسلم
وقيل كان ذلك قبل ان يعلم انه افضل من ابراهيم عليهما الصلاة والسلام قوله روح بن عبادة بضم المهملة
وخفة الموحدة وعوف بفتح المهملة وبالفا والحسن اي البصري قال بعضهم لم يصح للحسن سماع
من ابي هريرة ومحمد اي ابن سيرين وخلاس بكسر المعجمة وخفة اللام وبالمهملة ابن عمرو الهجري بفتح الها
والجيم والرا قوله حييا من الحيا وكان لا تغتسل الا في الخلوة فاتهموه بانه ادر اي منتفخ الخصية
واذوه بذلك فبراه الله منه حيث اخذ الحجر ثوبه وذهب به الى ملا بني اسرائيل
واتبعه موسى عريانا فراوه لا عيب فيه والله تعالى اعلم سورة سبا بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى والذين سعوا في اياتنا معاجزين اي مسابقين قال تعالى وما بلغوا معشار اي عشر وقال
تعالى فارسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط واثل والاكل الثمر والخمط
الاراك والاثل الطرفا والعرم السد والمسناة من سناه اذا رفعه والمحبس للماء قوله ارتفعتا
عن الجنتين فان قلت القياس ان يقال ارتفعت الجنتان عن الماء قلت المراد من الارتفاع
الانتفاء والزوال يعني ارتفع اسم الجنة عنهما فتقديره ارتفعت الجنتان عن كونهما جنة
قال في الكشاف وتسميته البدل جنتين على سبيل المشاكلة قوله عمرو بن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الرا
وسكون المهملة وكسر الموحدة الهمداني وقال تعالى وجفان كالجوابي جمع الجابية وهي الحوض وقال
تعالى باعد بين اسفارنا اي بعد قوله واحدا او اثنين فان قلت معنى مثنى وفرادى مكرر
فلم ذكره مرة واحدة قلت المراد التكرار ولشهرته اكتفى بواحد منه وقال تعالى واني لهم التناوش
اي الرد وقال تعالى وحيل بينهم وبين ما يشتهون والزهد اي زينة الحياة الدنيا وعصارتها
وحسنها قوله بين يدي اي قدام ومر الحديث في سورة الحجر ومحمد بن خازم بالمعجمة والزاي ابو
معاوية الضرير وعمرو بن مرة بضم الميم وشدة الرا وياصباحاه هذه الكلمة شعار الغارة اذا كان الغالب
منها الصباح ومر مرارا والله تعالى اعلم سورة الملائكة بسم الله الرحمن الرحيم قوله
قال تعالى ما يملكون من قطمير اي لفافة النواة وقال تعالى غرابيب سود جمع الغربيب وهو الشديد السواد

المنذرين والله تعالى اعلم سورة يس بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى يا حسرة على العباد وحسرتهم في
الآخرة في استهزائهم بالرسل في الدنيا وقال تعالى خلقنا لهم من مثله ما يركبون اي من الانعام والضمير في مثله
راجع الى الفلك وقال تعالى ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون اي معجبون وقيل منعمون متلذذون
وقال تعالى طائركم معكم اي مصائبكم وقال تعالى فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون اي يخرجون قوله ابو نعيم
مصغر النعم اسمه الفضل بالمعجمة والاعمش هو سليمان وابراهيم هو ابن يزيد من الزيادة التيمي بالتيم الكوفي
وابو ذر بتشديد الراء جندب الغفاري والجريري بضم المهملة عبد الله وقد ابج بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة
الطنافسي لمستقر لها اي لاجل اجل لها وقدر قدر لها الى انقطاع بقاء العالم وقيل مستقرها غاية ما تنتهي اليه
في صعودها وارتفاعها الاطول يوم من الصيف ثم تاخذ في النزول حتى تنتهي الى اقصى مشارق الشتاء لاقصر
يوم منه ولا ينكر ان يكون لها استقرار تحت العرش من حيث لا ندركه وانما هو اخبار عن غيب
ويحتمل ان يكون المعنى ان علم سيرها عنده عن مستقرها تحت العرش في كتاب كتب فيه مبادي امور العالم
ونهايتها والوقت الذي تنتهي اليه مدتها وتستقر عند ذلك وتبطل حركتها وفي الحديث اخبار
عن سجودها تحت العرش ولا بد ان يكون ذلك عند محاذاتها العرش في مسيرها وليس في سجودها ما
لم يما يحبه ما يعوقها عن الدأب في سيرها قال وهذا ليس مخالفا لقوله تعالى تغرب في عين
حمئة لا نهاية ما يدرك البصر اياها حال الغروب واما مسيرها تحت العرش للسجود فانما هو
بعد غروبها وليس معناه انها تسقط في تلك العين بل خبر عن الغاية التي بلغها ذو القرنين في
مسيرها ووجدها تتدلى عند غروبها فوق هذه العين او على سمتها وكذلك من كان في البحر
يرى كانها تغرب في البحر وان كانت في الحقيقة تغيب وراء البحر والله تعالى اعلم بالصواب
سورة والصافات بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى انكم كنتم تاتوننا
عن اليمين تقوله الكفار للشياطين انكم كنتم تاتوننا عن اليمين اي من جهة الخير والحق ملبسين علينا وقال
تعالى فهم على آثارهم يهرعون اي يسرعون والهرولة ضرب من العدو وقال تعالى كانهن بيض
مكنون اي لؤلؤ مصون عن الايدي والابصار وقال تعالى اذا راوا آية يستسخرون قوله هلال بن
علي من بني لؤي بضم اللام وفتح الهمزة وتشديد التحتانية مولى ذلك العلم وعطاء بن يسار ضد اليمين
ومتى بفتح الميم وتشديد المثناة الفوقانية وبالقصر اسم ابي يونس عليه السلام وانما قال صلى الله عليه
وسلم تواضعا ودفعا للتوهم بتنقيصه فيه حيث قال تعالى ولا تكن كصاحب الحوت وهو بالجوبة
اخرى والله تعالى اعلم بالصواب سورة ص بسم الله الرحمن الرحيم قوله محمد بن بشار بالمعجمة
الشين والعوام بفتح المهملة وشدة الواو وابن حوشب بفتح المهملة والمعجمة وسكون الواو بينهما وبالموحدة الواسطي
قوله يسجد وذلك لان داود سجد فيها والرسول صلى الله عليه وسلم مامور بالاقتداء به ونحن مامورون
بمتابعته صلى الله عليه وسلم قوله محمد بن عبيد مصغر ضد الحر الطنافسي بفتح المهملة وبالنون وكسر الفاء وعجزت
بلفظ خطاب المعروف وفي بعضها بالمجهول الغاية اي باي دليل صار سورة ص مسجود فيها وقال
تعالى ان هذا لشيء عجاب اي عجيب وقال تعالى بل الذين كفروا في عزة اي معازين مغالبين وقال
تعالى فليرتقوا في الاسباب اي طرق السماء ابوابها وفي بعضها وهي ابوابها وقال تعالى عجل لنا قطنا
اي صحيفتنا والمراد صحيفة الحساب وفي بعضها الحسنات جمع الحسنة وقيل القط العذاب وقال تعالى
ما لها من فواق اي رجوع وقال تعالى قاصرات الطرف اتراب اي امثال وقال تعالى
اولوا الايدي والابصار اي القوة في العبادة والبصر في امر الله تعالى قوله روح بفتح الراء
ابن عبادة ومحمد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية الجمحي البصري والعفريت المبالغ من كل شيء
وفلت بلفظ الماضي الفعل اي تعرض على فجاة على الفارحة وخاسئا اي مطرودا متحيرا او
من مباحث الحديث في كتاب الصلاة في باب الاسير يربط في المسجد قوله ابو الضحى بضم المعجمة

والقمر

وبالقصر مسلم فان قلت قصة الدخان ما وجه تعلقها بما قبلها قلت تقدم في سورة الروم انه قيل
لابن مسعود ان رجلا يقول يجيء دخان كذا وكذا فقال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه من علم شيئا الى آخره
وحصب بالمهملتين اي ذهبت ودلت والله تعالى اعلم سورة الزمر بسم الله الرحمن الرحيم قال
تعالى افمن يتقي بوجهه اي يجر بالجبين وفي بعضها بالحاء المهملة اي يلقى في النار مغلولة يداه الى عنقه
فلا يتهيأ له ان يتقي النار بوجهه الذي كان يتقي المخاوف بغيره وقال له فان قلت ما وجه
التشبيه بينها وبين ما قال تعالى افمن يلقى في النار قلت غرضه بيان حاله في انهم محزونا
لتقديره امن يتقي بوجهه سوء العذاب كمن امن العذاب وقال تعالى فيه شركاء متشاكسون ورجلا
سلما لرجل والشكس بكسر الكاف هو العسر الذي لا يرضى بالانصاف لده والسالم الصالح وقال تعالى
كتابا متشابها اي في تصديق بعضه لبعض والقرآن يفسر بعضه بعضا او في تصديق الرسول صلى الله
عليه وسلم في رسالته بسبب اعجازه وليس من الاشتباه الذي هو الاختلاط والالتباس وقال تعالى
قرآنا عربيا غير ذي عوج اي لبس وقال تعالى اذا ذكر الله وحده اشمأزت اي نفرت وقال
تعالى ثم اذا خولناه نعمة منا اي اعطيناه وترى الملائكة حافين اي مطيفين بجانبيه وفي بعضها
بحافتيه بكسر المهملة وخفة الفاء الاولى اي بطرفيه وحافا الشيء جانباه قوله يعلى بفتح التحتانية
وسكون المهملة وفتح اللام وبالقصر اعلم ان يعلى بن مسلم ويعلى بن حكيم كليهما يرويان عن سعيد بن
جبير وابن جريج يروي عنهما ولا قدح في الاسناد بهذا الالتباس لان كلاهما على شرط البخاري قوله
شيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وابراهيم اي النخعي وعبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة السلماني
والحبر بفتح الحاء المهملة وكسرها واحد احبار اليهود وهو الرجل العالم ويريد نواجذه بالنون
والجيم والمعجمة اي ظهرت اسنانه الداخلية الخطابي الاصبع في الاصل ونحوها انه لا يطلع على
الله الا ان يكون بكتاب او خبر مقطوع بصحته وان لم يكونا فالتوقف عن الاطلاق واجب
وذكر الاصابع لم يوجد في الكتاب ولا في السنة القطعية وليس معنى اليد في الصفات بمعنى الجارحة
حتى يتوهم لثبوتها ثبوت الاصابع وقد روى هذا الحديث كثير من الاصحاب
عن عبد الله من طريق عبيدة فلم يذكروا فيه تصديقا لقول الحبر وقد ثبت انه صلى الله عليه
وسلم قال ما حدثكم به اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم والدليل على انه لم ينطق
فيه بحرف تصديقا له او تكذيبا انما ظهر منه الضحك المخيل للرضى مرة وللتعجب والانكار
اخرى وقول من قال من الرواة تصديقا للحبر ظن منه وحسبان والاستدلال بالضحك في مثل
هذا الجليل غير جائز ولو صح الخبر لابد من التاويل بنوع من المجاز وقد يقول الانسان في الامر الشاق
اذا اضيف الى الرجل القوي المستقل المستظهر انه يعمله باصبع او بخنصر ونحوه يريد به الاستظهار في القدرة
والاستهانة به فعلم ان ذلك من تحريف اليهود فان ضحكه صلى الله عليه وسلم انما كان على معنى التعجب
والنكير قال النبي تكلف الخطابي فيه واتى في معناه بما لم يأت به السلف والصحابة كانوا اعلم
بما رووه وقالوا انه ضحك تصديقا وثبت في الاحاديث الصحيحة ما من قلب الا وهو بين
اصبعين من اصابع الرحمن اقول الحديث صحيح قطعا وهو كساير الاحاديث المتشابهة و
الامة في مثلها طايفتان مفوضة ومؤولة واتفقوا على قوله تعالى وما يعلم تاويله الا الله وغيرهم
قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء عبد الرحمن بن خالد بن مسافر ضد الحاضر
الفهمي المصري قوله الحسن قيل انه ابن شجاع ضد الجبان الحافظ البلخي مات سنة اربع
واربعين ومائتين واسماعيل بن الخليل بفتح المعجمة وعبد الرحيم بن سليمان الرازي الكوفي
مات سنة سبع وثمانين ومائة وزكريا ابن ابي زائدة من الزيادة الهمداني وعامر اي الشعبي والنفخة
الاخرى هي نفخة الاحياء والنفخة الاولى هي نفخة الاماتة قوله لا ادري انه لم يمت عند النفخة

الاولى والمعنى بصعقة الطور ام اجى بعد النفخة الثانية قبلي وتعلق بالعرش **قوله** عمرو بن حفص
بالمهملتين والنفختان اي نفخة الاماتة والاحيا وامتنعت عن التفسير بي شي معين منها **البيضاوي**
اي لا ادري ان الاربعين من الشهور او غيرها وامتنعت عن الاخبار عما لا اعلم **قوله** وبلى اي يخلق
والعجب بفتح المهملة وسكون الجيم وثانيه امل الرب وتديقال امن العجب عجب هو اخرما يخلق
واول ما يخلق قال المظهري شارح المصابيح المراد به طول بقايه لا انه لا يبلى اصلا لانه خلاف
المحسوس والحكمة فيه انه قاعدة بدن الانسان واسه الذي يبنى عليه فلا يحرى ان تكون اصلب من
الجميع كقاعدة الجدار وادا كان اصلب كان ابقى **قال النواوي** رضي الله تعالى عنه هذا مخصوص بالانبيا
فان الله تعالى حرم على الارض اجسادهم والله تعالى اعلم **سورة غافر بسم الله الرحمن الرحيم**
قوله مجازها بالجيم والزاي طريقها اي حكمها حكم ساير الحروف المقطعة التي في اوايل السور اسمها
للتنبيه على ان القران من جنس هذه الحروف وشرع الفصحا عليهم وقيل انه اسم علم للسورة وقيل
للقران وشريح مصغر الشرح بالمعجمة والرا والمهملة ابن اوفا بفتح المهملة والفا وبالواو الساكنة بينهما وهو
بالقصر العبسي بفتح المهملة الاولى وسكون الموحدة بينهما ومحمد الرمح اختلف وقضيته ان محمد بن طلحة
بن عبيد الله القرشي السجاد كان يوم الجمل كلما حمل عليه رجل يقول نشدتك بحم حتى شد عليه شريح فقتله
وانشا يقول يذكرني حم وقيل المراد بقوله حم قوله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في
القربى واما وجه الاستدلال به فهو انه اعربه ولو لم تكن اسما بل كان حروفا منهجاة لما دخل
عليه الاعراب قال تعالى شديد العقاب ذي الطول اي التفضل وقال تعالى ادعوكم الى
النجاة اي الايمان وقال تعالى ليس له دعوة اي الوثن وقال تعالى سيدخلون جهنم
داخرين اي خاضعين وقال تعالى بما كنتم تمرحون اي تبطرون بالموحدة والمهملة والعلا
ابن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية العدوي البصري التابعي ويقول اي الله تعالى ان
المسرفين هم اصحاب النار **فان قلت** هذا موجب للقنوط لا لعدمه **قلت** غرضه اي لا اقدر
على التقنيط وقد قال تعالى لاهل النار لا تقنطوا **قوله** الوليد بفتح الواو وكسر اللام بن مسلم
بكسر الخفيفة ويحيى بن ابي كثير ضد القليل ومحمد المديني بفتح الفوقانية وسكون التحتانية وعقبة بضم المهملة
وسكون القاف وبالموحدة ابن ابي معيط مصغر المعط بالمهملتين العبسي قتل يوم بدر كافرا والله تعالى
اعلم بالصواب **سورة حم السجدة بسم الله الرحمن الرحيم** قال تعالى ايتيا طوعا او كرها
اي اعطيا الطاعة اي اعطوا والمنهال بكسر الميم وسكون النون ابن عمرو الاسدي الكوفي وسعيد
اي ابن جبير ويختلف علي اي يشكل ويضطرب على ذهني ظواهر مما تنافي ويدافع او يفيد سببا
لا يصح عقلا الاول قال في اية لا يتسالون وفي اية اخرى يتسالون والثاني علم انه من انهم
لا يكتمون الله حديثا ومن اخرى انهم يكتمون من كونهم مشركين والثالث ذكر في اية خلق
السموات قبل الارض وفي اخرى بالعكس والرابع ان الله تعالى كان غفورا رحيما وكان سميعا بصيرا يدل على انه
كان موصوفا بهذه الصفات في الزمان الماضي ثم تغير عن ذلك فاجاب ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
عن الاول التساول بعد النفخة الثانية وعدمه قبلها وعن الثاني بان الكتمان قبل انطاق الجوارح
وعدمه بعدها وعن الثالث بان خلق نفس الارض قبل السما ودحوها بعده وعن الرابع بانه تعالى
سمى نفسه غفورا رحيما وهذه التسمية مضت لان التعلق انقطع واما ذلك اي ما قال من الغفورية
والرحيمية فمعناه انه لا يزال كذلك لا ينقطع فان الله تعالى اذا اراد المغفرة او الرحمة او غيرهما
من الاشيا في الحال او الاستقبال فلا بد من وقوع مراده قطعا ويحتمل ان يكون جواب احدهما ان التسمية
هي التي كانت ثم مضت لا الغفورية والثالث ان معناه الدوام وانه لا يزال كذلك وانه مهما شا الله تعالى
كان وجه ثالث بانه مشعر بانه في الزمان كان غفورا ولم يكن في الازل ما يغفر ومن يغفر وبانه

ليس

ليس في الحال غفورا **واجاب الاول** بانه في المعنى كان مسمى به وعن الثاني بان معنى كان الدوام هذا
محتملان كلامه واما النحاة فقالوا كان هو لثبوت خبرها ماضيا دايما او منقطعا واما مسالة الخلقين
فاجاب بعضهم عنها بان ثم لتفاوت ما بين الخلقين لا للتراخي في الزمان وقيل ان ثم لترتيب الخبر على الخبر — علي
اخبار او لا بخلق الارض ثم اخبر بخلق السما وقيل خلق بمعنى قدر وقيل استوى ليس بمعنى خلق
قوله لا يختلف بالجزم اي قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما للسايل فلا يختلف عليك القران فانه
من عند الله ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا **قوله** يوسف بن عدي بفتح المهملة
الاولى وكسر الثانية ابو يعقوب الكوفي مات سنة اثنتين وثلاثين ومايتين وعبيد الله بن عمرو
الرقي بالرا والقاف مات سنة ثمانين ومائة وزيد بن ابي انيسة مصغرا الانسة بالنون وبالمهملة
مات سنة اربع وعشرين ومائة والمنهال هو ابن عمرو المذكور انفا **فان قلت** لم علق البخاري
عنه اولا واسند اخرا **قلت** لعله سمع اولا مرسلا واخرا مسندا فنقله كما سمعه وفيه اشارة الى ان الاسناد
ليس بشرط وقال تعالى لهم اجر غير ممنون اي محسوب وقال تعالى في ايام نحسات مشايم وقال
تعالى فاذا انزلنا عليها الما اهتزت وربت اي ارتفعت من اكمامها وقال تعالى واما ثمود فهديناهم
يعني الهداية بمعنى الدلالة المطلقة فيه وفي اشاله نحو هديناه السبيل واما التي بمعنى الدلالة الموصلة
الى البغية وعبر عنها البخاري بالارشاد والاسعاد فهو قوله تعالى اولئك الذين هدى الله ونحوه
وغرضه ان الهداية في بعض الايات بمعنى الدلالة دون بعضها بمعنى الدلالة الموصلة الى المقصود وهل هو
مشترك فيهما او حقيقة ومجاز فيه خلاف وقال تعالى فهم يوزعون اي يكفون ويمنعون وقال
تعالى وما تخرج من ثمرة من اكمامها جمع الكم وهو وعا الطلع وكذا قرر والكافري بضم الكاف وفتح الفا
وشدة الرا والقشر الطلع وقال تعالى ما لهم من محيص اي محل يعني مفرا وقال تعالى اعملوا
ما شيتم يعني الامر والتهديد والوعيد وقال تعالى كانه ولي حميم اي قريب وقال تعالى
وقيضنا قرناء اي زانا وقال تعالى واوحى في كل سما امرها اي مما امر به قال تعالى
وقضاهن اي قدرنا قال تعالى تتنزل عليهم الملايكة اي عند الموت وقال تعالى ليقولن هذا
لي اي بعملي وانا مستحق له وقال تعالى الا انهم في مرية بكسر الميم وضمها اي مرا **قوله** الصلت
بفتح المهملة واسكان اللام وبالفوقانية الخاركي بالمعجمة والرا والكاف ويزيد من الزيادة ابن زريع
مصغر الزرع اي الحرث البصري وروح بفتح الرا وبالمهملة ابن القاسم العنبري بالنون والموحدة
وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن سخبرة بفتح المهملة والموحدة وسكون المعجمة بينهما الكوفي **قوله**
بعضه اي ما جهرنا به ولئن كان يسمع بعضه لكن سمع كله بيان الملازمة ان نسبة جميع المسموعات
اليه واحدة فالتخصيص **قوله** الحميدي مصغر الحمد عبد الله وسفيان اي ابن عيينة ومنصور
اي المعتمر وكثير بعضها كسره **فان قلت** ما وجه التانيث **قلت** اما ان يكون الشحم
مبتدا واكتسى التانيث من المضاف اليه وكثير خبره واما ان تكون التا للمبالغة نحو رجل علامة
وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة الكوفي وحميد مصغر الحمد ابن قيس ابو صفوان
الاعرج مولى عبد الله بن الزبير والله تعالى اعلم **سورة حم عسق بسم الله الرحمن الرحيم**
قال تعالى يذروكم فيه اي نسل بعد نسل قال تعالى لا حجة بيننا وبينكم اي لا خصومة
وقال تعالى ينظرون من طرف خفي اي ذليل وقال تعالى فيظللن رواكد على ظهره اي لا يجرين
في البحر وقال تعالى اوحينا اليك روحا اي القران وقال تعالى ويجعل من يشا عقيما اي التي لا تلد
قوله عبد الملك بن ميسرة ضد الميمنة الزراد بالزاي ثم الرا الهلالي وحاصل كلام ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما ان جميع قريش قارب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن من الا به بنو هاشم ونحوهم كما يتبادر
الى الذهن من قول سعيد بن جبير رضي الله تعالى عنه والله تعالى اعلم بالصواب

سورة حم الزخرف بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى وما كنا له مقرنين اي مطيقين بالقاف وقيل ضابطين وقال تعالى فلما اسفونا اي اغضبونا وقال تعالى من يعش عن ذكر الرحمن اي يعم وقال تعالى نضرب اي نعرض عن الكلد بين بالقرآن ولا نغافيهم عليه وقال تعالى ومن ينشأ في الحلية يعني الجواري يقول جعلتم الاناث ولدا لله تكيف تحكمون بذلك ولا ترضون به لانفسكم وقال تعالى لو شاء الرحمن ما عبدناهم يعني الاوثان بدليل قوله تعالى مالهم بذلك من علم ولا اوثان هم الذين لا يعلمون عوضه ان الضمير راجع الى الاوثان لا الى الملائكة وقال تعالى جعلها كلمة باقية في عقبه اي ولده وقال تعالى واحشروا الذين ظلموا وازواجهم اي نظراءهم من الشياطين وقال تعالى جعلنا هم اي قوم فرعون سلفا لكفار هذه الامة ومثلا اي عبرة للاخرين وقال تعالى اذا قومك منه يصدون اي يضجون بالجيم قال تعالى يا موسى انا ممرون اي مجتازون وقال تعالى في براهما يعبدون والبراسوي فيه المذكر والمونث والمثنى والجمع لانه مصدر وكذلك الخلائق وقال تعالى لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون اي يخلف بعضهم بعضا وقال تعالى وجدنا ابا انا على امة اي امام وفعله مارب بالنصب عطفا على سريم في قوله تعالى انا لا يسمع سريم ونجواهم قوله حجاج بفتح المهملة وتشديد الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون وبعلى بفتح التحتانية وسكون المهملة وبالفضل ابن امية بضم الهمزة وخفة الميم وسكون التحتانية النهمي وقال تعالى كطان علم بصحائف من ذهب واكواب جمع الكوب وهو الابريق الذي لا خرطوم له وقال تعالى ابدي ام الكتاب اي اصل الكتاب وقال تعالى افنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين اي تتركون وعلى هذا التفسير معنى ضرب الذكر عنهم دفع القرآن من بينهم الى السماء خلاف ما تقدم من تفسير مجاهد ولذلك فسرها هنا الكلبي بمعنى العقوبة وبما تقدم بمعنى السنة وقال تعالى وجعلوا له من عباده جزءا اي عدلا بكسر العين وقال تعالى ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين اي ما كان للرحمن ولد يعني ان نافيه والعابدين مشتق من عبد بكسر الموحدة يعبد اذا انف واسد انفه اي فانا اول الانفين من ان يكون له ولد ويقال منه رجل عابد وعبد كعني واحد وقال بعضهم هو من عبد اذا جحد اي ان كان له ولد فانا اول الجاحدين والله الله تعالى اعلم سورة حم الدخان بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى ولقد اخترناهم على علم على العالمين اي على من بين ظهريه اي على اهل عصره وقال تعالى ايهم خير ام قوم تبع اي تلوك اليمن وقال تعالى كالمهل تغلي في البطون كغلي الحميم فاعتلوه اي جروه فعتوا والمهلة ردي الزيت الاسود قال تعالى وزوجناهم بحور عين جمع الحوراء التي يحار فيها الطرف اي العين وقال تعالى اني عوذت بربي وربكم ان ترجمون اي تقتلون والرجم القتل وقال تعالى واترك البحر رهوا اي ساكنا وقال مجاهد اي طريقا يابسا قوله ابو حزرة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون السكري ومسلم بكسر اللام المخففة ابو الضحا قوله والروم فيما قال تعالى الم غلبت الروم والذي فيها قال تعالى وانشق القمر وقال تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى اي القتل يوم بدر وسوف تكون لزاما اي اساري يوم بدر ايضا وقيل هو الخط قوله يحيى قال الغساني يحيى بن موسى الختي بالمعجمة والفوقانية يروي عن ابي معاوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء يريد به قريشا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمضر اي لابي سفيان وانما كان كبيرهم في ذلك الوقت وهو كان الاتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم المستسقي منهم الاستسقاء وتقول العرب قل قريش فلانا واراد واحدا شخصا منهم وكثيرا يصفون الامور الى القبيلة والامر في الواقع مضاف الى واحد منهم وقال انك لحري حيث تشرك بالله وتطلب الرحمة منه واذا اشيف العذاب عنكم انكم عايدون الى شركم والاصرار عليه قوله وكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة واما يحيى فهو ابن موسى واما ابن يحيى جعفر البلخي قوله لما لا يعلم هذا تعريض بالرجل القاضي الذي كان يقول يجيء يوم القيامة دخان كذا وانكر ابن مسعود ذلك وقال لا تخلفون فيما لا تعلمون وبين قصة الدخان وقال انه لهية وذلك قد كان ووقع قوله المسه وفي بعضها بفتح الميم وكسر النون وسكون التحتانية وبالهمزة وفي الجلاء ولما يدبغ قوله سلمان بن حرب ضد الصلح وجرير بن حازم بالمهملة والزاي وحصب بالمهملتين اي اذهبت وسنة حصا اي جرادا اخير فيها قوله بشر بالعجائم السين ابن خالد ومحمد اي غندر وسليمان اي الاعمش فان قلت لفظ يخرج من الارض مرافع لقوله وكان يوب بينه وبين الشمانمثل الدخان قلت الظاهر من لفظ الخروج كان ثمة شيء مثل الدخان حقيقة ومن اضافته الى الجوع حيث قال يوب من الجوع انه كان امرا متخيلا لهم لشدة حرارة المجاعة قلت يحتمل امرين بان يكون ثمة خارج من الارض مثل الدخان حقيقة فانهم كانوا يرون بينهم وبينه الشماما له لغط حرارتهم من المخمصة او كان يخرج من الارض على حسابهم ايضا ذلك لغط الجوع او لفظ من الجوع صفة الدخان اي يرون الدخان مثل الكابن من الجوع قوله احدهم القياس احدهما اذا المراد سليمان ومنصور فهو على مذهب من قال اقل الجمع اثنان والله تعالى اعلم بالصواب اليه المرجع والمآب

سورة حم الجاثية بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى وترى كل امة جاثية اي اي مستوفزين على الركب يقال استوفز في قعدته اذا انزعر قعودا منتصبا غير مطمئن وقال انا كنا نستنسخ اي نكتب وقال تعالى وقيل اليوم ننساكم اي نتركم وهو من باب اطلاق الملزوم واراده اللازم قوله انا الدهر للخطابي معناه انا صاحب الدهر ومدبر الامور التي ينسبونها الى الدهر واذا تسب ابن ادم الدهر من اجل هذه الامور عاد سبه الي لاني فاعلها وانما الدهر زمان جعلت ظرفا للواقع الامور وكان من عادتهم اذا اصابهم مكروه اضافوه الى الدهر وقالوا يا بؤسا للدهر ويا سوءا للدهر وقالوا ابو سالدهر وتبا له اذ كانوا لا يعرفون للدهر خالقا ويرونه ازليا ابديا ولذلك سموا الدهر به فاعلم الله تعالى ان الدهر محدث يقلبه بين ليل ونهار لا فعل له في خير وشر لكنه ظرف للحوادث التي الله تعالى محدثها ومنشاها النواوي رضي الله تعالى عنه انا الدهر بالرفع وقيل بالنصب على الظرف اي انا باق ابدا والموافق لقوله ان الله هو الدهر قالوا الرفع هو المجاز وسببه ان العرب كانوا يسبون الدهر عند الحوادث النازلة عليهم فقال لا تسبوه فان فاعلها هو الله سبحانه وتعالى واما الدهر فانه مخلوق من جملة ما خلق الله تعالى قوله حاصله لا تسبوا الفاعل فاني فاعل وهو بمعنى انا الدهر اي المدهر وقال يوذيني ابن ادم اي يعاملني معاملة توجب الاذى في حقه وفيه الاستعداد بالمراقبة لله تعالى والالتجاء اليه عند اختلاف الاحوال وتفويض الامور كلها الى الله سبحانه وتعالى والله تعالى اعلم بالصواب

سورة حم الاحقاف بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى اوانارة من علم بكسر الهمزة وفتحها وكذا اثره اي بقية قوله ابو عوانة بفتح المهملة وخفة الواو وبالنون اسمه الوضاح وابو بشر بسكون المعجمة جعفر وبوسف بن ماهك منصرفا وغير منصرف ومعرب معصر العمر ومروان هو ابن الحكم بفتح الكاف الاموي ولم يقدروا على اعظام العايشة رضي الله تعالى عنها حيث امروا عن الدخول في حجرتها والابيات التي تمثلت في تراءة عايشة رضي الله تعالى عنها هي ان الذين جاوا بالافك الى اخره قوله احد بن صالح المصري وعبد الله بن وهب وعمرو بن الحارث مصريان ايضا وابو النضر بسكون المعجمة سالم وسليمان بن يسار مدني اليمين واللهوات جمع اللهاة وهي اللحمة الحمراء المعلقة في اعلى الحنك وقوم اي عاد حيث اهلكوا

بريح صرصر فان قلت النكرة المعادة هي غير الاولى وهنا الذين قالوا هذا عارض ممطرنا هم بعينهم
الذين عذبوا بالريح فيها عذاب اليم تدمر كل شيء قلت تلك القاعدة النحوية انما هي في موضع لا
يكون ثمة قرينة على الاتحاد اما اذا كانت بعينها الاولى كقوله تعالى في السما اله وفي الارض اله ولين
سلمنا وجوب المغايرة مطلقا فلعل عادا قومان قوم بالاحقاف اي في الرمال وقوم اصحاب
العارض وقوم غيرهم والله تعالى اعلم سورة القتال بسم الله الرحمن الرحيم قال
تعالى حتى تضع الحرب اوزارها اي اثامها حتى لا يبقى في الدنيا الا مسلم وقال تعالى فاذا عزم الامر
اي جد الامر وقال تعالى فلا تهنوا اي لا تضعفوا وقال تعالى ان لن يخرج الله اضغانهم اي حسدهم
قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما وبالمهملة ومعاوية بن ابي مزرد بضم الميم وفتح الزاي
وكسر الرا المشددة وبالمهملة [illegible] عبد الرحمن بن يسار ضد اليمين يروي عن عمه ابي الحباب بضم المهملة
وخفة الموحدة الاولى سعيد بن يسار المذكور في الزكوة قوله فمه اي فصاه واسمه والرحم اي القرابة
والحقو بفتح المهملة وسكون القاف وبالواو الازار والحصر وموضع شد الازار ومه اسم فعل معناه اكفف
وانزجر وقيل ما للاستفهام حذفت الفا ووقف عليها بها السكت والمراد الامر باظهار
الحاجة دون الاستعلاء والحديث من المتشابهات والامة في مثلها طايفتان مفوضة ومؤولة
القاضي البيضاوي لما كان من عادة المستجير ان ياخذ بذيل المستجار به او بطرف ازاره
وربما ياخذ بحقو ازاره تقطيعا للامر ومبالغة في الاستجارة فكانه يشير به الى ان المطلوب
ان يحرسه ويذب عنه ما يؤذيه كما يحرس ما تحت ازاره ويذب عنه فانه لاصق به
لا ينفك استعير ذلك للرحم واستعاذ بالله من القطيعة الطيبي هذا القول مبني على
الاستعارة التمثيلية لانه شبه حالة الرحم وما عليه من الافتقار الى الصلة والذب عنها من
من القطع بحال مستجير ياخذ بحقو المستجار به او هو مكنية ان شبه الرحم بانسان مستجير
بمن يحميه عما يؤذيه ثم اسند على سبيل الاستعارة التخييلية ما هو لازم المشبه به من القيام
ليكون قرينة مانعة عن ارادة الحقيقة ثم رشحت الاستعارة بالقول والاخذ ولفظ بحقو الرحمن استعارة
اخرى قال النواوي رضي الله تعالى عنه الرحم معنى من المعاني لا يتاتى منه القيام والكلام فالمراد تعظيم
شانها وفضيلة واصليها واثم قاطعها وقال لا خلاف ان صلة الرحم واجبة في الجملة وقطيعتها معصية
والصلة درجات بعضها ارفع من بعض وادناها صلتها بالكلام ولو بالسلام ويختلف ذلك باختلاف القدرة
والحاجة واختلفوا في حد الرحم فقيل هو المحارم وقيل هو عام في كل ذي رحم من ذوي الارحام قوله هذا
اشارة الى المقام اي قيامي هذا قيام العايذ بك من قطع الرحم ود وصلة الله اتصال الرحمة اليه وقطعه
قطعها والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والماب سورة الفتح بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى يعزروه اي ينصروه وقال تعالى سيماهم في وجوههم اي السحنة بفتح المهملة اللينة
وبسكونها وبالنون الهيئة وفي بعضها السجدة ومنصور اي ابن المعتمر وقال تعالى كزرع اخرج شطاه
اي فراخه وعسر اي عسر فرخات قوله عبد الله اي ابن مسلمة بفتح الميم واللام واسلم بلفظ افعل
التفضيل العدوي بالمهملة والدال والواو مولى عمر رضي الله تعالى عنه والثكل فقدان المراة ولدها
دعا على نفسه حيث الح على رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزرت بالنون وبالزاي المخففة [illegible]
وبالرا اي الححت عليه وبالغت في السؤال ولست بالكسر اي [illegible] وكان اي احب الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا وما فيها لما فيه من مغفرته ما تقدم من ذنبه وما تاخر
والفتح والنصر واتمام النعمة وغيرها من رضا الله تعالى عن اصحاب الشجرة ونحوها قوله محمد بن بشار
بالمعجمة السين فان قلت الحديبية كيف كانت فتحا قلت لما رجع رسول الله صلى الله عليه
وسلم منها قال رجل من اصحابه ما هذا بفتح لقد صدونا عن البيت فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم بيس الكلام هذا بل هو اعظم الفتوح وقد رضي المشركون ان يدفعوكم عن بلادهم بالراحة ويسالوكم
الصلح ويرغبوا اليكم في الامان وقد راوا منكم ما كرهوا معاوية بن قرة بضم القاف وشدة الرا المدني البصري
وعبد الله بن مغفل بمفعول التفعيل بالمعجمة وزة بالدكر الزاي وخفة التحتانية والقاف البصري المزني
بالزاي والنون والترجيع الصوت ترديده في الحلق كقراة اصحاب الالحان قوله صدقة اخت الزكوة ابن الفضل
بسكون المعجمة وزياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن علاقة بكسر المهملة وخفة اللام وبالقاف الثعلبي بلفظ
الحيوان المشهور والمغيرة بضم الميم وكسرها ابن شعبة وقام اي في صلاة الليل وعبد الله بن يحيى المعافري بالمهملة
وبالفا والرا وحيوة بفتح المهملة وسكون التحتانية وفتح الواو ابن شريح مصغر الشرج بالمعجمة والرا وبالمهملة
التجيبي بالمثناة الفوقانية وكسر الجيم وسكون التحتانية وبالموحدة وابو الاسود ضد الابيض محمد بن
عبد الرحمن يتيم عروة بن الزبير قوله عبد الله قيل هو اما ابن رجا ضد الخوف واما ابن صالح العجلي
بكسر المهملة وسكون الجيم وعبد العزيز بن ابي سلمة بالمفتوحتين وعطا ابن يسار ضد اليمين والحرز
الموضع الحصين وسمي التعويذ حرزا والاميون يعني به العرب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن امة
امية لا نكتب ولا نحسب وقال بلفظ الغايب على سبيل الالتفات والفظ الخشن الخلق القبيح قال
تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك قال تعالى واغلظ عليهم فان قلت قلت فذا مع
الكفار وذا مع المسلمين كما قال تعالى اشدا على الكفار رحما بينهم او يكون هذا بالمصالحة والتكلف ومعناه
ليس من صفته الغلظة ولا من خلقته وعادته لان غليظ صفة مشبهة تدل على الثبوت او صيغة مبالغة
والسخب بالمهملة ثم المعجمة الصياح مر في كتاب البيع في باب السخب في الاسواق قوله رجل هو اسيد مصغر الاسد
ابن حضير مصغر ضد السفر كان من احسن الناس صوتا بالقران وينفر بالفا والرا وفي بعضها بالقاف والزاي
من التقفز وهو الوثوب واما السكينة فقيل في معناها وجوه والمختار انها شي من مخلوقات
الله تعالى فيه طمانينة ورحمة معه الملائكة قوله علي بن [illegible] الطلباذي هو علي بن سلمة بفتح اللام اللبقي
باللام والموحدة وبالقاف النيسابوري وشبابة بفتح المعجمة وتخفيف الموحدة الاولى ابن سوار
بفتح المهملة وشدة الواو وبالرا وعقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة ابن صهبان بضم المهملة
وسكون الها وبالموحدة والنون الازدي البصري وعبد الله بن مغفل بلفظ مفعول التفعيل بالمعجمة
والقاف المزني بضم الميم وفتح الزاي وبالنون والخذف بالمعجمتين الرمي بالحصى او بالحصاة بالاصابع قوله محمد بن
الوليد بفتح الواو وكسر اللام ابن عبد الحميد البسري بالموحدة والمعجمة والرا البصري وابو قلابة بكسر
القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله وثابت ضد الزايل ابن الضحاك ضد البكا احد السلمي بضم
وفتح اللام السوماري بالمهملة والرا المكررة ويعلى بفتح التحتانية وسكون المهملة وبالقصر ابن عبيد مصغر
ضد الحر وعبد العزيز بن سياه بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالها هو فارسي معناه بالعربية
الاسود وهو منصرف وحبيب ضد العدو ابن ابي ثابت بالمثلثة قبل الالف والموحدة بعدها
ثم الفوقانية وابو وايل بالهمز بعد الالف اسمه شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى وصفين بكسر
المهملة وتشديد الفا بقعة بقرب الفرات بها وقعة علي ومعاوية رضي الله تعالى عنهما غير
وقال تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم
وهم معرضون فقال رجل مقتبسا منه وغرضه امان الله تعالى قال تعالى في كتابه العزيز
فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي فهم يدعون الى القتال وهم لا يقاتلون
وسهل بن حنيف مصغر الحنف بالمهملة والنون كان يتهم بالتقصير في القتال فقال اتهموا انفسكم
فاني لا اقصر وقت الحاجة وما كنت مقصرا وقت الحاجة كما في يوم الحديبية فاني رايت
نفسي يومئذ بحيث لو قدرت مخالفة رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلت قتالا عظيما لكن اليوم
لا ارى المصلحة في القتال بل التوقف اولى لمصلحة المسلمين واما الانكار على التحكيم اذ ليس في كتاب الله [illegible]

فقال علي رضي الله تعالى عنه لكن المنكرون هم الذين عدلوا عن كتاب الله لان الجمهور لما ادى ظنه الى جواز التحكيم
بحكم الله تعالى وقال تعالى اتهموا انفسكم في الانكار لانا ايضا كنا كارهين لترك القتال يوم الحديبية وتقرير
النبي صلى الله عليه وسلم على الصلح وقد اعقب خيرا عظيما قوله الدنية بكسر النون وشدة التحتانية اي الخصلة الرذيلة
وهي المصالحة بهذه الشروط التي تدل على العجز والضعف وهو الحديث في كتاب الجهاد والله تعالى اعلم بالصواب
سورة الحجرات بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله
ورسوله اي لا تعملوا اي لا تسبقوا وقال تعالى اولئك الذين امتحن الله اي اخلص وقال تعالى ولا تنابزوا
بالالقاب اي لا تدعوا بالكفر بعد الاسلام وقال تعالى لا يلتكم من اعمالكم اي لا ينقصكم قوله يسره
بفتح التحتانية وبالمهملة والراء ابن صفوان بن جميل ضد القبيح اللخمي بسكون المعجمة الدمشقي ونافع بن عمر
الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة وعبد الله بن ابي مليكة مصغر الملكة كالقاضي على عهد ابن الزبير فان قلت
هذا الحديث من الثلاثيات ام قلت لا اذ عبد الله تابعي لا صحابي وهو من المراسيل قوله الخيران بتشديد
التحتانية المكسورة اي الفاعلان للخير الكثير بهما كان وفي بعضها بدون النون وحذف النون بلا
ناصب ولا جازم لغة واشار عمر رضي الله تعالى عنه بان تفويض الامارة الى الاقرع بالقاف والراء والمهملة
ابن حابس بالمهملتين والموحدة المكسورة اخي بني مجاشع بلفظ فاعل المجاشعة بالجيم والمعجمة والمهملة
واشار ابو بكر رضي الله تعالى عنه بالتفويض الى القعقاع بفتح القافين وسكون المهملة الاولى وابن
الزبير هو عبد الله واطلق الاب على الجد لان ابا بكر هو اب ام عبد الله يعني اسما رضي الله تعالى
عنهما قوله ازهر بلفظ افعل التفضيل من الزهرة بالزاي والهاء والراء ابن سعد البصري
الباهلي وعبد الله بن عون بفتح المهملة وبالواو والنون وثابت ضد الزائل ابن قيس الانصاري
فان قلت القياس ان يقول انا اعلم لك حاله لا اعلمه قلت هو مصدر مضاف الى المفعول
اي علمي لاجلك علما متعلقا به فان قلت هذا صريح في انه من اهل الجنة فما معنى تمام العشرة
المبشرة قلت مفهوم العدد لا اعتبار له فلا ينفي الزائد والمقصود من العشرة الذين
قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بلفظ بشره بالجنة او المبشرون بها دفعة
واحدة في مجلس واحد ولا بد من التأويل اذ بالاجماع ازواج رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفاطمة والحسنان رضي الله تعالى عنهم اجمعين ونحوهم من اهل الجنة قوله الحجاج بفتح
المهملة وتشديد الجيم الاولى ابن محمد الاعور والقعقاع بن معبد بفتح الميم وسكون المهملة
وفتح الموحدة والدال المهملة قوله ما اردت الا خلافي اي ليس مقصودك الا مخالفة قولي
وفي بعضها ما اردت الا خلافي اي شيء قصدت منتهيا الى مخالفتي وتماريا اي تخاصما والله تعالى
اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب سورة ق بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى ذلك رجع بعيد اي رد وقال تعالى قد علمنا ما تنقص الارض منهم اي من عظامهم
وقال تعالى فانبتنا به جنات وحب الحصيد اي الحنطة وقال تعالى والنخل باسقات
اي طوال لها طلع نضيد كفرى بضم الكاف وفتح الفاء وتشديد الراء وبالقاف وبالقصر وهو
الطلع الذي في الكم وقال تعالى وما لها من فروج اي شقوق وقال تعالى قرينه اي
الشيطان الذي قيض له اي قدر وقال تعالى وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد اي ملكان
كاتب وشهيد وقال تعالى قال قرينه اي الشيطان الذي قيض له اي قدر وقال
تعالى او القى السمع اي لا يحدث نفسه بغيره وهو شهيد اي شاهد بالقلب وعاصم بن ابي
النجود بضم النون والجيم وبالمهملة الاسدي التابعي الكوفي احد القراء السبعة مات سنة
ثمان وعشرين ومائة كان يقول في سورة قاف يعني ادبار السجود بفتح الهمزة جمع الدبر
والذي في سورة الطور يعني ادبار تكبيرها وبنصبه اي بنصبهما وبعضهم لا يفرق بين
النصب

الله
النصب والفتح والكسر السبعة على كسر ما في سورة الطور بفتحهما من السواد قوله محمد بن عبد
قوله عبد الله بن محمد بن ابي الاسود ضد الابيض البصري وحرمي منسوب الى الحرم بالمهملة
والراء المفتوحتين مات سنة ثنتين ومائتين وعوف بفتح المهملة وسكون الواو وبالفاء الاعرابي
ومحمد اي ابن سيرين ورفعه اي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو سفيان بحذف موقوفا
على الصحابي قوله بالمتكبرين فان قلت هل فرق بينهم وبين المتجبرين قلت لا فرق لغة
والثاني تأكيد للاول معنى وقيل المتكبر المتعظم بما ليس فيه والمتجبر الممنوع الذي لا ينال
اليه وقيل هو الذي يأمر والسقط بالمهملة والقاف المفتوحتين اي الضعفاء المحتقرون
الساقطون عن اعين الناس ويروى بلفظ المجهول اي يضم بعضها الى بعض فتجتمع وتلتقي على
من فيها فان قلت ما معنى الحصر وقد يدخل في الجنة غير الضعفاء من الانبياء والمرسلين والملوك
العادلة والعلماء المشهورون ونحوهم قوله ذلك بالنظر الى الاغلب فان اكثرهم الفقراء والمساكين
والبله وامثالهم واما غيرهم من اكابر الدارين فهم قليلون وهم اصحاب الدرجات العلى وقيل
معنى الضعيف الساقط الخاضع لله تعالى المذل نفسه له تعالى المتواضع للخلق ضد المتكبر
المتجبر النواوي رضي الله تعالى عنه هذا الحديث على ظاهره وان الله تعالى يخلق في النار وفي
الجنة تمييزا يدركان به ويقدران على الاحتجاج قال وهذا من مشاهير احاديث الصفات
والعلماء فيه على مذهبين التفويض والتأويل فقيل المراد بالقدم المتقدم اي يضع الله تعالى
فيها من قدمه لها من اهل العذاب او قدم بعض المخلوقين فيعود الضمير في قدمه الى المخلوق
المعلوم او ثمة مخلوق اسمه القدم واما الرجل فيجوز ان يريد به الجماعة من الناس كما تقال
رجل من جراد اي قطعة منه قال وفيه دليل على ان الثواب ليس موقوفا على العمل كما يحصل
للاطفال الخطابي اضيف القدم في رواية ابي هريرة الى الله تعالى الا ان الراوي كان يقفه مرة
ويرفعه اخرى وفي رواية انس رفعه قطعا لكن لم يصرح باضافته الى الله تعالى وحاصله انه انما
صرح بالاضافة من غير رفع واما رفع من غير تصريح بالاضافة وقال ومثل هذه الاسماء اودعناها
معان لا حظ لظاهر الاسماء فيها من طريق الحقيقة كما يراد بوضع القدم نوع من الزجر عليها والتسكين
لها كما يقول القائل لشيء يريد محوه وابطاله جعلته تحت رجلي ووضعته تحت قدمي ونحو اقول
ويحتمل ان يعود الضمير الى المزيد ويراد بالقدم الاخر انه اخر الاعضاء فيضع الله تعالى اخر
اهل النار فيها قوله ادم اي ابن ابي اياس وورقاء مؤنث الاورق وبالواو والراء ابن عمر الخوارزمي
وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة وامره اي امر النبي صلى الله عليه وسلم وجرير
بفتح الجيم وكسر الراء الاولى وقيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي ولا تضامون باعجام الضاد وتخفيف الميم
من الضيم وبتشديدها من الضم اي لا يظلم بعضكم بعضا بان يستره دونه او لا تزاحمون فان
استطعتم عليه يدل على ان الرؤية قد ترجى بالمحافظة على هاتين الصلاتين وهو مناسب الحديث
من كتاب مواقيت الصلاة واما لفظ فسبح فهو بالواو لا بالفاء والمناسب للسورة وقبل الغروب بلا غروبها
والله تعالى اعلم سورة والذاريات بسم الله الرحمن الرحيم وقال علي هو ابن ابي طالب رضي
الله تعالى عنه الذاريات هي الرياح وقال تعالى قتل الخراصون اي لعنوا والذين هم في غمرة
ساهون اي في ضلالة يتمادون ووقع في بعض النسخ في غمرتهم وهذه الكلمة ليست في هذه
السورة وقال تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون وموضعين اي الدبر والقبل وقال تعالى
فراغ الى اهله اي فرجع وقال تعالى فاقبلت امرأته في صرة اي صيحة فصكت وجهها
اي جمعت اصابعها فضربت به جبهتها وقال تعالى جعلته كالرميم اي نبات الارض اذا
يبس من الدوس بالمهملتين وهو الوطء وقال انا لموسعون اي لذو وسعة اي طاقة وفوق وقال

وقال تعالى ففروا الى الله اي من معصيته الى طاعته وقال تعالى ارسلنا عليهم الريح العقيم
اي التي لا تلقح وقال تعالى مسومة عند ربك اي معلمة من السماء اي من الله تعالى وقال تعالى فان للذين
ظلموا ذنوبا اي دلوا او نصيبا وقال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي ما خلقت
اهل السعادة الا ليوحدون فان قلت لم خصهم بالسعدا منهم ونسوا الشقاوة بالتوحيد قلت
ليظهروا الملازمة بين العلة والمعلول قوله لا هل القدر اي المعتزلة احتجوا بها على ان ارادة
الله تعالى لا تتعلق الا بالخير وليس الشر مرادا له فقال البخاري لا يلزم من كون الشي معللا
بشي ان يكون ذلك الشي اي العلة مرادا وان لا يكون غيره مرادا ويحتمل ان مرادهم يحتجون
به على ان افعال الله لا بد وان تكون معللة فقال لا يلزم من وقوع التعليل وجوبه ونحن
نقول بجواز التعليل او على ان افعال العباد مخلوقة لهم لاسناد العبادة اليهم فقال لا حجة
لهم فيه لان الاسناد من جهة الكسب وكون العبد محلا لها والله تعالى اعلم بالصواب
سورة الطور بسم الله الرحمن الرحيم قوله قال تعالى والبحر المسجور اي الموقد بالنار
وفي بعضها بالرابعة سجرت التنور اذا احميته وسجرت النهر اذا ملاته وقال الحسن
البصري اذا ذهب ماؤه وبلفظ السجر مشترك بين الضدين وقال تعالى كسفا من السما
اي قطعا وقال تعالى نتربص به ريب المنون اي الموت قوله محمد بن عبد الرحمن بن نوفل
بفتح النون والفا المشهور بيتيم عروة وام سلمة بفتح المهملة واللام اسمها هند ام المومنين رضي الله
تعالى عنها وشكوت اي اشتكي اي شكوت مرضي ومحمد بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بلفظ
فاعل الاطعام قال سفيان بن عيينة انا سمعت من الزهري انه يقرا في المغرب بالطور
ولم اسمع زاد اعليه لكن اصحابي حدثوني الزايد وهو من لفظ فلما بلغ الى اخر الحديث
الخطابي كان انزعاجه عند سماع الاية لحسن تلقيه معناها ومعرفته بما تضمنه بليغ الحجة
واستدراكها بلطايف طبعه فالمعناه ليسوا اشد خلقا من خلق السموات والارض لانهما خلقتا
من غير شي هم خلقوا من ادم وهو من التراب والقول الاخر ان المعنى خلقوا لغير شي اي خلقوا باطلا اي لا
يومرون ولا ينهون قال وفيها قول الاخر ثالث اجود منهما وهو ام خلقوا من غير خالق وذلك
لا يجوز فلا بد من خالق واذا انكروا الخالق الاله الخالق افهم الخالقون لانفسهم وذلك في الفساد
اكثر وفي البطلان اشد لان ما لا وجود له كيف يخلق واذا ابطل الوجهان قامت الحجة عليهم بان لهم
خالقا ثم قال تعالى ام خلقوا السموات والارض اي ان جاز لهم ان يدعوا خلق انفسهم وليدعوا
خلق السما والارض وذلك لا يمكنهم فالحجة لازمة عليهم ثم قال تعالى بل لا يوقنون فذكر العلة
التي عاقتهم عن الايمان وهي عدم اليقين الذي هو موهبة لهم من الله تعالى ولا ينال الا بتوفيقه
ولهذا انزعج ابن جبير حتى كاد قلبه يطير وهذا باب لا يفهمه الا ارباب القلوب والله تعالى اعلم
سورة والنجم بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى ذو مرة اي قوة وشدة العقل وقال
تعالى قسمة ضيزى اي عوجا غير مستقيمة اي لا عدل فيها وقال تعالى اعطى قليلا واكدى
اي قطع عطاه وقال تعالى وابراهيم الذي وفى اي استوفى ما فرض الله عليه وقال
تعالى افتمارونه وقال ابراهيم النخعي اي فتجادلونه وقرئ فتمرونه اي فتجحدونه
وقال تعالى فباي الاء ربك تتمارى اي تكذب وفي بعضها تتمارى وليس في هذه الكلمة
في هذه السورة وقال تعالى ما زاغ البصر وما طغى اي ما جاوز الذي راه وقال تعالى هو
رب الشعرى والمرزم بكسر الميم وسكون الراء وفتح الزاي هو الكوكب الذي يطلع وراء
الجوزاء وهما شعريان العبور والغميصاء مصغر الغمصاء بالمعجمة والمهملة والمد والعبور والاولى في الاسد
والثاني في الجوزا وكانت خزاعة تعبد الشعرى العبور وقال تعالى وانتم سامدون

والسمو

والسمود البرطمة بالموحدة والراو والمهملة والميم وفي بعضها بالنون بدل الميم وهو غير صحيح لغة ورواية
وهو ضرب من اللهو وقيل هو الغنى في اللغة الحميرية بكسر المهملة وسكون الميم ومع اليا التحتانية وبالراء
وقال الجوهري هي الانتفاخ من الغضب وقال تعالى اغنى واقنى اي اعطى وارضى هذا تفسير على
سبيل اللف والنشر وحقيقة اقنى اي اعطاه المال الذي للقنية اي الذخيرة لا للتجارة قوله
يحيى هو ابن موسى الختي بالمعجمة والفوقانية واما جعفر البلخي ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة
وعامر هو الشعبي قوله يا اماه تدلا بزيادة الها الخطابي هم يقولون في النداء يا ابه ويا امه اذا
وقفوا واذا وصلوا قالوا يا ابت ويا امت واذا فتحوا الندبة قالوا يا ابتاه ويا امتاه والها للوقف
اقول هذا ليس من باب الندبة اذ ليس ذلك تفجعا عليهما قوله قف شعري اي قام من
الفزع النواوي رضي الله تعالى عنه الراجح عند اكثر العلما رضي الله تعالى عنهم انه صلى الله عليه
وسلم راى ربه بعيني راسه ليلة الاسرى وان عايشة رضي الله تعالى عنها لم تنف الرؤية بحديث
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان معها حديث لذكرته وانما اعتمدت الاستنباط من القرآن كون
والصحابي اذا قال قولا وخالف غيره منهم لم يكن ذلك حجة لا سيما اذا لم توجد استنباطها اجوبة من
في موضعه قوله في صورته اي التي خلق فيها وهو ان له ستماية جناح وراه رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذلك مرتين وفي سائر الاوقات كان يراه في صورة دحية الكلبي وغيره لان الملك يتشكل باي شكل اراد
قوله حبيب الوتر اي موضع الوتر الجوهري القاب ما بين المقبض والسية ولكل قوس قابان
وقال بعضهم المراد من قاب قوسين قابا قوس فهو من باب القلب قوله ابو النعمان بضم النون
محمد والشيباني بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة وبالنون سليمان ابو اسحق وزر بكسر
الزاي وشدة الرا ابن حبيش مصغر الحبش بالمهملة والموحدة والمعجمة وعبد الله اي ابن مسعود رضي
الله تعالى عنه وطلق بفتح المهملة وسكون اللام ابن غنام بفتح المعجمة وشدة النون وزايدة من الزيادة
وقبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة والرفرف البساط وقيل الفراش وقيل ثوب
كان لباسا له الخطابي رضي الله تعالى عنه قوله هذه الايات على معنى رؤيته جبريل عليه السلام
في الصورة التي خلق عليها والدنو منه عند المقام الذي رفع اليه وتدلى اي جبريل من مقامه
الذي جعل له في الافق الاعلى فاستوى اي وقف وقفة ثم تدلى اي نزل حتى كان بينه وبين المصعد
الذي رفع اليه محمد صلى الله عليه وسلم قاب قوسين فيما يراه الراي وتقدير المقدر قوله
مسلم اي ابن ابراهيم وابو الاشهب بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح الها جعفر العطاردي البصري
مات سنة خمس وستين ومائة وابو الجوزا بفتح الجيم وسكون الواو وبالزاي والمد ابن عبد الله الربعي
بالرا والموحدة والمهملة قوله يلت بالحاجم قوله مناة بلفظ بتشديد الفوقانية اي عمل وهذا على
قراءة اللات بتشديد التا واما بالتخفيف فهو اسم صنم لثقيف وقيل لقريش كما ان العزى لغطفان
ومناة لهذيل وخزاعة وهي صخرة قوله معمر بفتح الميمين وحميد مصغر الحمد الخطابي اليمين
انما تكون بالمعبود الذي يعظم فاذا حلف بها فقد ضاهى الكفار في ذلك فامر ان يتداركه بكلمة
التوحيد واما فليتصدق فمعناه تصدق بالمال الذي اردت ان تقامر عليه وقيل
اي يتصدق بصدقة من ماله كفارة لما جرى على لسانه من هذا القول
المنم واهل اي احرم والطاغية صفة لها باعتبار طغيان عبدتها او مضاف اليها والمشلل
بضم الميم وفتح المعجمة وتشديد اللام المفتوحة موضع من قديد مصغر القدد بالقاف
والمهلين اي من كان يحج لهذا الصنم كان لا يسعى بين الصفا والمروة تعظيما لصنمه حيث
لم يكن في المسعى وكان فيه صنمان لغيرهم اسمهما اساف بكسر الهمزة وبالقاف والمهملة ونايلة فاعلة من
النيل بالنون والواو وهو تحقيقه في كتاب الحج في باب وجوب الصفا وعبد الرحمن

ابن خالد النمر بالكنا المصري وعسان بالمعجمة وتشديد المهملة وبالنون تقبيله قوله ابو معمر بفتح الميمين
هو عبد الله المنقري بالتحتية وابراهيم بن طهمان بفتح المهملة وسكون الهاء وبالنون وابن علية بضم
المهملة وتشديد اللام التحتانية هو اسمعيل ولم يذكر ابن عباس اي جعله موقوفا على عكرمة فان قلت
المسلمون متناول للجن والانس فما فائدة ذكرهما قلت غايته نوهم دفع اختصاص بالانس
فان قلت لم سجد المشركون قلت لانها اول سجدة نزلت وارادوا معارضة المسلمين
بالسجدة لمعبودهم او وقع ذلك منهم بلا قصد او خافوا في ذلك المجلس من مخالفتهم وما قيل كان ذلك
بسبب ما القى الشيطان في اثناء قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغرانيق العلى منها
الشفاعة ترتجى فلا صحة له نقلا وعقلا وسبق في كتاب سجود القرآن قوله نصر بفتح النون وسكون
المهملة وابو احمد هو محمد بن عبد الله المشهور بالزبيري بضم الزاي وفتح الموحدة وسكون التحتانية
وبالراء والاسود ضد الابيض ابن يزيد من الزيادة وامية بضم الهمزة وخفة الميم وتشديد التحتانية
ابن خلف بفتح المعجمة واللام ومر ايضا في السجود والله تعالى اعلم سورة اقتربت الساعة
بسم الله الرحمن الرحيم قوله قال تعالى يقولون سحر مستمر اي ذاهب يزول ولا يبقى وقال
تعالى ما فيه مزدجر اي متناه بلفظ المفعول من التناهي بمعنى الانتهاء اي حكم من اخبار اي
عذاب الامم السالفة ما فيه موضع الانتهاء عن الكفر والانزجار عنه او صيغة الفاعل اي متناه في الزجر
لا يزيد عليه قال تعالى وقالوا مجنون وازدجر اي استطير جنونا وقيل معناه ازدجرته الجن وتخبط
به وذهب بعقله وهو افتعل من زجر يعني الدال بدل من التاء وقال تعالى ذات الواح ودسر
جمع دسار وهو ضلع السفينة وقيل هو المسمار وهذه العبارة كناية عن السفينة وقال تعالى فتعاطى
فعقر اي فتعاطاها اي تناولها بيده فعقرها وقال تعالى كل شرب محتضر اي يحضرون الماء وقال
تعالى كهشيم المحتظر اي كحظار يجر الحائط اي منكسر من الشجر محترق والمحتظر الذي يعمل الحظيرة وقال
تعالى مهطعين الى الداع اي مسرعين والانقطاع السيلان وهو بمعنى الخب بالمعجمة والموحدة
المفتوحتين وهو بمعنى المسارعة وقال تعالى باعيننا جزاء لمن كان كفر اي كفوا من الكفران
بالنعمة وهو نوح عليه السلام اي فعلنا بنوح وبهم ما فعلنا من فتح ابواب السماء وما بعده من
التفجير جزاء من الله تعالى بما صنعوا بنوح واصحابه وقالوا بل هو كذاب اشر صفة مشبهة
من الاشر وهو المرح والتجبر قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن سخبرة بفتح المهملة والموحدة
وسكون المعجمة بينهما وبالراء ودونه اي تحته وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة
وفرقتان اي قطعتين وعلي بن بكير مصغر البكر بالموحدة المخزومي المصري وبكر بفتح
الموحدة ابن مضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء وجعفر بن ربيعة بفتح الراء ومر بيانه
ايضا وعراك بكسر المهملة وخفة الراء ابن مالك الغفاري قوله يونس فيه ستة اوجه
الواو والضم وضم النون وفتحها وكسرها ابن محمد المعلم وشيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية والمهملة
النحوي ومر مباحث انشقاق القمر في اخر المناقب وانه من المعجزات الفائقة على
معجزات سائر الانبياء لا يقال لم يتجاوز عن الارضيات وان الفلكيات قابلة للخرق والالتيام وانه
لا يلزم اطلاع اكثر الناس عليه قوله ابو الله اي سيأتي من اخرتها الى زمان بعثة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهذا تفسير لقوله تعالى ولقد تركناها اية قوله جعفر بالجيم
والاسود ضد الابيض النخعي وكان يقرأ فهل من مدكر بالمهملة الدال وابو نعيم مصغر النعم
بالنون والمهملة وزهير مصغر الزهر بالزاي وسكون الهاء وبالراء وابو اسحق اي السبيعي قوله
دال اي مدكر بالدال المهملة لا بالمعجمة وعبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالنون ابن عثمان الازدي
المروزي قوله محمد قال الغساني كانه ابن بشار بالمعجمة او كان محمد بن المثنى يروي عن غندر

وذكر

وذكر الكلاباذي ان محمدا وان المثنى وابن الوليد قد رووا عن غندر في الجامع فان قلت ما معنى
تكرار هذا الحديث في هذه الترجمة الستة وما وجه المناسبة بينه وبينهما قلت لعل الغرض
ان المذكور في هذه السورة التي هي في المواضع الستة كله بالمهملة قوله محمد بن عبد الله بن حوشب
بفتح المهملة وسكون الواو وبفتح المعجمة وخالد اي الحذاء ومحمد قال الغساني لعله ابن يحيى الذهلي واما
عفان بتشديد الفاء هو ابن مسلم الصفار البصري ووهيب مصغر الوهب ابن خالد الباهلي الحافظ
والسدل بضم السين اي الطلب واما العهد فهو نحو قوله ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين
انهم لهم المنصورون واما الوعد فهو قوله تعالى اذ يعدكم الله احدى الطائفتين وان ما متعلق
محذوف وهو نحو هلاك المؤمنين او لا يعبد في حكم المفعول والجزاء هو المحذوف والحديث مر وفيه
مباحث شريفة في كتاب الجهاد في باب ما قيل في درع النبي صلى الله عليه وسلم قوله يعني
من المراة لامن المرور ويوسف بن ماهك معرب وهو معناه القمر مصغر القمر وهو منصرف على الاصح
قوله اسحق هو ابن شاهين بالمعجمة وكسر الهاء الواسطي وخالد الاول هو ابن عبد الله الطحان والثاني
هو ابن مهران الحذاء بالمهملة وتشديد التحتانية وبالمد والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب
سورة الرحمن بسم الله الرحمن الرحيم قوله قال تعالى والشمس والقمر بحسبان اي يحسبان
الرحى يعني يجريان على حسب الحركة الرحوية وقال تعالى واقيموا الوزن اي لسان الميزان و
قال تعالى والحب ذو العصف والريحان قيل العصف بقل الزرع بالموحدة وتبرك اي
تبلغ الى حد الكمال والريحان ورقه بالواو وبالراء والحب هو الذي يؤكل منه وقيل الريحان
الرزق بالراء والزاي وقال ابو مالك لا يعرف اسمه تسمية اي العصف التبن بفتح النون بالموحدة
وهم قوم ينزلون بالبطائح بين العراقين اي اهل الزراعة هبور بفتح الهاء وضم الموحدة وبالواو
والراء وقال تعالى خلق الانسان من صلصال كالفخار اي كما يصنع بالفخار اي الطين المطبوخ بالنار اي
الحرق لاصابعه ويصنع بلفظ المجهول وقال تعالى وخلق الجان من مارج من نار هو طرف
النار المختلط بالدخان وقيل هو اللهب الاصفر والاحمر الذي يعلو النار وقيل الخالص ومرج
الامير رعيته بفتح الراء اذا اخلاهم اي تركهم يظلم بعضهم بعضا ولذلك مرجت الرابة اذا تركتها فان قلت
واما مريج امر الناس فهو بالكسر قال تعالى رب المشرقين وقال تعالى فلا اقسم برب
المشارق وقال تعالى رب المشرق والمغرب فما وجه الجمع بينهما قلت المراد بالمشرق
الجنس وبالمشرقين مشرق الشتاء ومشرق الصيف وبالمشارق مشرق كل يوم او كل
فصل وكل برج او كل كوكب وقال تعالى بينهما برزخ لا يبغيان اي لا يختلطان وقال تعالى وله الجوار
المنشآت اي ما رفع قلعه بكسر القاف وسكون اللام وبالمهملة الشراع اي المرفوعات الشروع
وقال تعالى يرسل عليكما شواظ اي لهب من نار قوله بعضهم قيل اراد به ابا حنيفة رضي الله
تعالى عنه اذ مذهبه ان من حلف ان لا يأكل فاكهة فاكل رمانا او رطبا لم يحنث وقد ذكرهم
اي كثير من الناس في يمين السموات ومن في الارض اتو لا للامام ابي حنيفة ان يمنع المشابهة
بين هذه الاية وتين وبينك الايتين لان الصلاة ومن في الارض لفظان عامان ولان فاكهة
وقال تعالى فباي الاء اي نعمه وهو جمع الالى وهو النعمة وقال تعالى سنفرغ لكم ايها الثقلان اي
سنحاسبكم اي الفراغ مجاز عن الحساب والغرض بكسر المعجمة الخلة والمراد التوفير في ذلك قوله عبد
الله بن ابي الاسود ضد الابيض البصري وعبد العزيز العمي بفتح المهملة وتشديد الميم وابو عمران
بكسر المهملة عبد الملك الجوني بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون وابو بكر قيل اسمه عمرو وعبد
الله بن قيس هو ابو موسى الاشعري والرجال كلهم بصريون قوله انيتهما مبتدأ خبره
من فضة والحديث من المتشابهات اذ لا وجه ولا ردا على ما هو المتبادر الى الذهن من مفهومهما لغة

فان قلت

والمفوضة يقولون لا يعلم تاويله الا الله والمؤولة يؤولون الوجه بالذات واليد بالقدرة لانها من صفاته
اللازمة لذاته المقدسة عما يشبه المخلوقات تعالى عن ذلك علوا كبيرا وما يكل الكبر بارزا اي في جنة عدن
ظرف للقوم او منصوب على الحالية فان قلت فهذا مشعر بان رؤية الله تعالى غير واقعة قلت لا يلزم
من عدمها في جنة عدن او في ذلك الوقت عدمها مطلقا او رداء الكبر غير مانع منها قوله طرفين
اي عينين ولا سعين اي لا بطلين ومحمد بن المثنى ضد المفرد والميل ثلث الفرسخ اربعة الاف خطوة
وما يرون الاخوين في بعضها الاخوان والتثنية يرونهم الاخوان نحو الكوفي البراعث والله تعالى اعلم

سورة الواقعة بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى خافضة اي لقوم الى النار ورافعة لقوم اخرين
الى الجنة وقال تعالى اذا رجت الارض رجا اذا زلزلت وبست الجبال اي فتتت ولتت كما يلت
السويق وقال تعالى ثلة من الاولين اي امة وقال تعالى في سدر مخضود اي لا شوك له وقال
عربا بسكون الراء اي ضمها جمع العروب واهل مكة يسمونها العربة بكسر الراء واهل المدينة الغنجة بكسر
النون واهل العراق الشكلة بفتح المعجمة وكسر الكاف وهن المتحببات الى ازواجهن وفي بعضها المحببات
والتفعيل بمعنى التفعل مر في كتاب بدء الخلق في صفة الجنة وقال تعالى وظل من يحموم اي دخان اسود
وقال تعالى انهم كانوا قبل ذلك مترفين اي متنعمين وقال تعالى وكانوا يصرون على الحنث العظيم
اي يديمون قال تعالى فلولا ان كنتم غير مدينين اي محاسبين وقال تعالى افرايتم ما تمنون اي
من النطف في ارحام النساء وقال تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم اي بمحكم القران اي وقت نزولها
مستطابا منجما ويحل لله تعالى في اخر الليل اذا حطت النجوم الى المغرب او مما لا مخصوصة
عظيمة فان قلت ما مراده بقوله مواقع وموقع واحد والاول جمع والثاني مفرد قلت
غرضه ان مفادهما واحد لان الجمع المضاف والمفرد المضاف كلاهما عامان بلا تفاوت
على الصحيح ولان اضافته الى الجمع تستلزم تعدده مما يقال قلت القوم والمراد قلوبهم وقال تعالى
افبهذا الحديث انتم مدهنون اي مكذبون وقال غيره اي منها وتولون به وقال
تعالى فسلام لك من اصحاب اليمين تقديره فسلام لك انك من اصحاب اليمين فحذف ان
عن اللفظ لكنه مراد في المعنى وذلك كقولك لمن قال اني مسافر عن قريب انت
مصدق انك مسافر ووقعت في بعضها بالقاف وفي بعضها بالغين المعجمة وسلام في بعضها
مسلم وفي بعضها سلم وقد يحول كلام عن اصحاب اليمين له كقولك للقائل حبيبا لك داعيا
من الرجال له قال الزمخشري معناه سلام لك يا صاحب اليمين من اخوانك
اصحاب اليمين اي يسلمون عليك قوله ان رفعت السلام فان قلت لم تقراه احد بالنصب
فما الغرض منه قلت الغرض ان معناه بالنصب هو على خلاف السلام فانه بالرفع
دعاء وعند النصب لا يكون دعاء قوله ابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون عبد الله
والاعرج هو عبد الرحمن وقال بلغ اذا احمر له انه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم
لاحتمال انه سمع ممن سمع منه والله تعالى اعلم

سورة الحديد بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى وانزلنا الحديد فيه باس شديد ومنافع للناس اي جنة يعني الترس وكل
ما يستتر به وسائر الاسلحة قال ما من صناعة الا والحديد الة فيها او بالحديد
بالحديد وقال هي مولاكم اي النار اولى بكم اي مكانكم الذي يقال فيه هو اولى بكم وقال
تعالى انظرونا نقتبس من نوركم اي انظرونا وقال تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب اي ليعلم
والله تعالى اعلم

سورة المجادلة بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى ان الذين يحادون
الله اي يعادون ويشاقون كبتوا اي خزوا من الاخزاء واهلكوا يقال كبت الله عدوه
اذا ذله وقال تعالى استحوذ عليهم الشيطان اي غلبهم واستولى عليهم وهو احد ما على جا

حلي

على الارض من غير علاقة سورة الحشر بسم الله الرحمن الرحيم قوله هشيم مصغر
الهشم وابو بشر بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة جعفر وسميت بالفاضحة لانها تفضح الناس
حيث تبين معايبهم مما قال ومنهم الذين يؤذون النبي وقال ومنهم من يلمزك في الصدقات ومنهم
من يقول ائذن لي ومنهم من عاهد الله وبنو النضير بفتح النون وكسر المعجمة وشدة التحتانية
ضرب من التمر والعجوة اجود انواعه والحسن بن مدرك بلفظ فاعل الادراك ويحيى بن حماد بفتح
المهملة وشدة الميم مر في اخر الحيض ومالك بن اوس بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة ابن
الحدثان بفتح المهملتين وبالمثلثة والايجاف من الوجيف وهو السير السريع والخيل
الفرسان والركاب الابل التي يسار عليها والكراع اسم لجميع الخيل قوله الواشمات بالمعجمة
من الوشم وهو ان يغرز الابرة في ظهر الكف او المعصم او غير ذلك من بدن المراة
حتى يسيل الدم ثم يحشو ذلك الموضع بالكحل او النورة فيخضر والمفعول بها موشومة وان
فعل ذلك بها فهي مستوشمة والواو هذا اسم الموضع وثم تصير نجسا فان امكن ازالته بالعلاج
وجب ازالته وان لم يمكن الا بالعلاج فان خاف منه شيئا فاحشا او فوات منفعة او عضو لم تجب والا
وجبت ويعصي بالتاخير واما النامصة بالمهملة فهي التي تزيل الشعر من الوجه بالنتف ونحوه
والمتنمصة التي تطلب معالجة ذلك بها والمتفلجات بالفاء والجيم من الفلج وهو فرجة بين الثنايا والرباعيات
اي متفلجات الاسنان لان [illegible] الفرجة اللطيفة بينها تكون للصغار فاذا كبرت سنها وتوحشت
تبردها بالمبرد لتصير لطيفة حسنة المنظر وهو حرام لانه تغيير لخلق الله وتزوير وتدليس
وذلك اذا كانت طالبا للحسن اما لو احتاجت اليه لعلاج ونحوه فلا باس به فان قلت لم تغيير
لخلق الله ليس مذموما قلت هذا ليس خصلة مستقلة بل هو صفة لازمة للتفلج ولهذا لم
يقل والمغيرات بالواو قوله ومن هو في كتاب الله فان قلت هو على ماذا معطوف قلت هو على
من لعنه الله او تقديره على مالي لا العن من هو في كتاب ملعون فان قلت اين في القران لعنهن
قلت فيه وجوب الانتهاء عما نهاه الرسول صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى وما نهاكم عنه
فانتهوا وقد نهى عنه ففاعله ظالم وقال تعالى الا لعنة الله على الظالمين قوله اللوحين
اي الدفتين اي القران واراد باللوحين الذي يسمى بالرحل ويوضع المصحف عليه فهو كناية ايضا
عن القران وقراءته في بعضها قراته بتاء حاصلة من اشباع الكسرة وجامعنا اي صاحبتنا
بل كنا نطلقها ونفارقها وفيه ان من عنده من تكب معصية كالوشم وترك الصلاة ونحوها
ان يطلق ويخرجها قوله عبد الرحمن اي ابن ابي مهدي البصري واما الثاني فهو عبد الرحمن
بن عابس بالمهملتين والموحدة الكوفي والواصلة هي التي تصل شعر المراة بشعر اخر والمستوصلة
التي تطلب من يفعل بها ذلك ويقال لها الموصلة وللفقهاء فيها تفصيل فقالوا الواصل بشعر الادمي حرام
لانه مستحق الدفن ولكرامته وبالشعر من النجس والنجسة لانه حامل للنجاسة في الصلاة وغيرها واما
الطاهر من غير الادمي فالاصح من وجوه انه باذن الزوج جائز والا فحرام واما تحمير الوجه
والخضاب فان لم يكن لها زوج او فعلته بدون اذنه فحرام والا فلا قوله ابو بكر هو ابن عياش بالمهملة
وشدة التحتانية وبالمعجمة المقرئ وحصين مصغر الحصن بالمهملتين وبالنون والمهاجرون الاولون
هم الذين صلوا للقبلتين وقيل هم الذين شهدوا بدرا وقيل اهل بيعة الرضوان فان قلت
ما معنى تبوء الايمان قلت هو نحو علفته تبنا وماء باردا قوله يعقوب بن ابراهيم بن كثير
ضد القليل الدورقي بالمهملة وسكون الواو وبالراء والقاف وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن غزوان
بفتح المعجمة وسكون الزاي وبالواو والضبي الكوفي وابو حازم بالمهملة والزاي سلمان الاشجعي بفتح الهمزة
والجيم وسكون المعجمة بينهما وبالمهملة والجهد اي المشقة والطاقة في الجوع والضيعة بلفظ الجمع والعنا

بفتح العين فان قلت نفقة الاطفال واجبة والضيافة لم تكن واجبة قلت لعل ذلك كان
فاضلا عن قدر ضرورتهم فان قلت التعجب حالة تحصل عند ادراك امر غريب والضحك ظهور
الانسان عند امر عجيب وكلاهما محال على الله تعالى قلت المراد في مثل هذه الاطلاقات لوازمها
وغاياتها الخطابي اطلاق التعجب على الله تعالى لا يجوز وانما معناه الرضا وحقيقته ان ذلك الصنيع منهما
حل من الرضى عند الله تعالى والقبول له ومضاعفة الثواب عليه محل العجب عندكم في الشيء التافه اذا رفع
فوق قدره واعطي به الاضعاف من قيمته قال وتاويل الضحك بمعنى الرضى اقرب من تاويل البخاري بالرحمة
لان الضحك من الكرام يدل على الرضى وهو مقدمة انجاح الطلبة قال ويحتمل ان تكون للملائكة لان
الايثار على النفس نادر في العادات مستغرب في الطباع منه فتعجب منه الملائكة والله تعالى
اعلم سورة الممتحنة بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى بعصم الكوافر جمع العصمة
وهو ما يعتصم به من عقد وسبب قوله الحسن بن محمد ابن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم وهو
محمد المشهور بابن الحنفية وعبيد الله بن ابي رافع ضد الخافض واسمه اسلم مولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ملازم علي رضي الله تعالى عنه وكاتبه والمقداد بكسر الميم وسكون القاف وبالمهملتين ابن الاسود
وخاخ بالمعجمتين موضع بين مكة والمدينة والظعينة بفتح المعجمة وكسر المهملة المراة في الهودج واسمها سارة
بالمهملة وبالراء وتعادي بلفظ الماضي اي تتباعد وتجاري ولنلقين الثياب مقتضى القواعد
العربية ان يقال لتلقن بحذف الياء لكنها ثابتة ولعل ذلك للمشاكلة لتخرجن وفي بعضها
بحذف النون والراء في الثياب والعقاص بكسر المهملة وبالقاف وبالمهملة الشعر المظفور وحاطب
بكسر المهملة الثانية وبالموحدة ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة والفوقانية وسكون اللام وبالمهملة
فان قلت قال واني كنت امرا من قريش وثانيا لم اكن من انفسهم وبينهما تناف قلت المراد
منهم خلقا ولا ونحوه وليس منهم نسبا وولادة قوله يدا اي نعمة صلح عليهم وخفي عجيبة
وعفوت اي الامور الاخروية والاولى توجه على احد منهم حد مثلا يستوفي منه وهي
مباحثه مستوفاة في كتاب الجهاد في باب الجاسوس وقال سفيان اي ابن عيينة لا ادري
ان حكاية نزول الاية من تتمة الحديث الذي رواه علي رضي الله تعالى عنه او من قول عمرو
بن دينار موقوفا عليه وقال علي بن المديني قيل لسفيان اني كنا نزلت لا تتخذوا عدوي
فقال هذا في حديث الناس ورواياتهم واما الذي حفظته انا من عمرو فهو الذي رويته
منه من غير ذكر النزول وما تركت منه حرفا ولم اظن احدا حفظه الحديث من عمرو
غيري والله تعالى اعلم قوله اسحق اما ابن ابراهيم واما ابن منصور وابن اخي ابن شهاب هو محمد
ابن عبد الله بن مسلم وبهذا الشرط وهو على ان لا يشركن بالله شيئا الى اخره وعبد الرحمن
ابن اسحق القرشي واسحق بن راشد ضد الضال الجزري بالجيم والزاي والراء وعمر بفتح
المهملة وسكون الميم بنت عبد الرحمن الرابعة وابو معمر بفتح الميمين عبد الله وام عطية بفتح المهملة
وكسر التحتانية اسمها نسيبة مصغرا ومكبرا فان قلت لفظ نسيبة منا فلما تقدم انها انما بايعهن
الا بقوله قلت مولى بنحو ان المراد من القبض التاخر عن القبول صحابيتهما لم يكن بسط
لكن للاعتراض ادنى شبهه من القوة وبان مبايعتهن كانت ببسط اليد والاشارة بها دون مماسة
قوله اسعدتني فلانة الخطابي يقال اسعدت المراة صاحبتها اي قامت في نياحة معها تراسلها
بنياحتها نياحتها والاسعاد خاص بهذا المعنى والمساعدة عامة في جميع الامور النووي رضي الله
تعالى عنه هذه المراة هي ام عطية وهو محمول على الترخيص لها خاصة في تلك المراة خاصة وللشارع ان يخص
من يشاء من العموم قوله وهب بن جرير بفتح الجيم وكسر الراء الجهضمي بالجيم والمعجمة والزبير بضم الزاي
اي خريت بكسر المعجمة والراء المشددة وسكون التحتانية وبالفوقانية البصري في سورة

الانفال

الانفال قوله للنساء فان قلت كذلك للرجال كما مر في كتاب الايمان انه بايعهم ليلة العقبة وقال
ولا تعصوني في معروف فما وجه التخصيص بهن قلت مفهوم اللقب مردود
قوله ابو ادريس اسمه عائذ الله بلفظ فاعل العوذ بالمهملة والمعجمة الخولاني بفتح المعجمة الشامي
وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة ابن الصامت ضد الناطق واية النساء هي قوله تعالى
يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين
الى اخره واكثر بلفظ سمان قرا الاية اي قلة انه قرا اية النساء ولكنه انه اطلق
الاية يريدون ذكر النساء وهو شرح الحديث في الايمان وتابعه في الاية اي في اطلاقها و
عدم تقييدها بالنساء قوله هارون بن معروف البغدادي مات سنة احدى وثلاثين
ومائتين والحسن بن مسلم بلفظ فاعل الاسلام وانثنى على ذلك اي مما يمات عليه
ويصدق فيه يحتمل ان يكون ماضيا وامرا والفتح بالفوقانية المفتوحة وبالمعجمة الخواتيم
العظام وقيل حلق من فضة لا فص فيها والله تعالى اعلم سورة الصف بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى كانهم بنيان مرصوص والرصاص بالفتح والعامة يقولون بالكسر قوله ابو اليمان
بفتح التحتانية وخفة الميم الحكم بالمفتوحتين الى نافع وعلى قدمي مخففا للياء ومشددا
اي على اثري وعلى زماني ووقت قيامي على القدم تظهر علامات للحشر فيه
ويحتمل ان يريد وانا اكون اول المحشورين والعاقب هو الذي يخلف من كان قبله في الخير
فان قيل اسماؤه اي صفاته اكثر منها قلنا انما اقتصر على الموجودة في الكتب القديمة
المعلومة للامم السالفة وسبق الحديث في باب ما جاء في اسماء النبي صلى الله عليه وسلم والله
تعالى اعلم سورة الجمعة بسم الله الرحمن الرحيم قوله ثور بلفظ الحيوان ابن زيد الديلي
وابو الغيث بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالمثلثة سالم مولى عبد الله بن مطيع والثريا كوكب مشهور
وعبد الله هو ابن حازم بالمهملة والزاي وهؤلاء اي الفرس من العجم وفيه فضيلة عظيمة لهم قوله حصين
بالمهملتين والثانيتهما حصين مصغر الحصن بالمهملتين والنون وسالم بن ابي الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى
اسمه رافع وابو سفيان هو طلحة بن نافع القرشي المكي الواسطي روى عنه حصين والعير الابل التي تحمل
الميرة والله تعالى اعلم سورة المنافقون بسم الله الرحمن الرحيم عبيد الله بن رجاء ضد الخوف الغداني
بضم المعجمة وخفة المهملة وبالنون وابو اسحق هو عمرو السبيعي وزيد بن ارقم بفتح الهمزة والقاف وسكون
الراء وعبد الله هو ابن ابي بن سلول والابن الثاني صفة لعبد الله فهو بالنصب وسلول غير منصرف
لانه اسم ام عبد الله فهو منسوب الى الابوين قوله عمي هو ابن يريد عمه المجازي يعني عبد الله بن
رواحة لانه كان في حجره وانهما من اولاد كعب الخزرجي قال الغساني الصواب عمي اي عمر
علي ما رواه الجماعة قوله ما اردت اي ما قصدت منتهيا اليه اي ما حملك عليه ويحسنون اي
يستهزئون قوله ادم بن ابي اياس بكسر الهمزة وتخفيف التحتانية وبالمهملة والحكم بالمفتوحتين
ابن عتيبة مصغر عتبة الدار ومحمد بن كعب القرظي بضم القاف وفتح الراء وبالمعجمة المدني
مات سنة ثمان ومائة قوله فقت في بعضها فصمته وهو قوله تعالى فليصمه اي فليصم منه
واتاني رسول نبي الله صلى الله عليه وسلم يطلبني فاتيته فقال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله قد صدقك قوله ابن ابي زائدة من الزيادة يحيى بن زكريا وعمرو بن مرة بضم الميم وشدة
الراء وابن ابي ليلى بفتح اللامين اذا اطلقه المحدثون يعنون به عبد الرحمن واذا اطلقه الفقهاء
يريدون به ابنه محمد القاضي الامام قوله عمرو بن خالد الجزري بالجيم والزاي والراء المصري
وزهير مصغر الزهر فان قلت قال هنا فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته وقال
في الحديث المتقدم فذكرت لعمي فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم قلت الاخبار اعم من ان يكون

بنفسه او بالواسطة مع انه لا منافاة في وقوع الامرين كليهما واحلف بيمينه اي بذل وسعه
في الحلف وبالغ فيها فما زعل اي قال وكانوا فيه دليل على ان كلام الخلق مخلوق لانه سمي قول
عبد الله فعلا او لووا اي حركوا او قرئ بالتخفيف ايضا قوله كانوا رجالا اي قال الله تعالى كانهم
خشب مسندة مع انهم كانوا رجالا اي اجمل الناس واحسنهم قوله مقتل اي من الموت وهو البغض
ضد المدح والكسع بالمهملة ضرب دبر الانسان بصدر قدمه او نحوه واللام في يا للانصار
لام الاستغاثة وهذا يسمي بدعوى الجاهلية ودعوها اي اتركوا هذه المقالة اي هذه الدعوى
وفعلوها اي فعلوها كذا بحذف همزة الاستفهام قال في الكشاف روي انه صلى الله عليه وسلم
حين لقي بني المصطلق وهزمهم ازدحم على الما جهجاه بالجيمين وسكون الها الاولى ابن سعيد
اجير لعمر رضي الله تعالى عنه يقود فرسه وسنان بكسر المهملة وبالنونين الجهني حليف
لابن سلول واقتتلا وصرخ جهجاه يا للمهاجرين وسنان يا للانصار فلطم بعضهم جهجاه ولطم
سنان فقال ابن سلول ما قال ومر الحديث في مناقب قريش قوله اسمعيل بن ابراهيم
بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة سمع عمه موسى وعبد الله هو ابن الفضل بسكون
المعجمة ابن ربيعة الهاشمي المدني والحرة بفتح المهملة اي اللابة التي في حوالي المدينة وقع فيها حرب من
عسكر يزيد واهل المدينة قوله بعضاي سال بعض الحاضرين انسا عن حال زيد فقال
هو الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقه هو الذي اوفى الله له باذنه وقصته انه لما حكى
لرسول الله صلى الله عليه وسلم قول ابن سلول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك خطا سمعك
قال فلما نزلت الاية لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا من خلفه فعرك اذنه وقال وفت اذنك
يا غلام او كانه جعل اذنه في السماع كالضامنة لتصديق ما سمعت فلما نزل القران به كانت وافية
بضمانها قوله يسمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها فسمعها الله ورسوله من التسميع ولا يتحدث
بالجزم جوابا للامر وبالرفع استينافا فان قلت اذا كان مستحق القتل فكيف يكون تحديث الناس مانعا
منه قلت هو كان ظاهر الاسلام والناس كانوا يشاهدون منه افعال المسلمين ونحن نحكم بالظاهر
وقيل كان في قتله تنفير الخلق عن الاسلام وتجوز التزام مفسدة لدفع اعظم المفسدتين والله تعالى
اعلم سورة التغابن بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى ذلك يوم التغابن اي غبن اهل
الجنة اهل النار لنزول السعدا منازل الاشقيا التي كانوا ينزلونها لو كانوا سعدا والتغابن من طرف واحد
للمبالغة كخادعون الله والله تعالى اعلم سورة الطلاق بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى ان ارتبتم
اي ان لم تعلموا حيضهن واللائي قعدن عن الحيض اي يئسن منه لكبرهن واللائي لم يحضن بعد اي
من الصغر فعدتهن ثلاثة اشهر قوله يحيى بن بكير مصغر البكر وعقيل بضم المهملة وتغيظ
اي غضب فيه لان الطلاق في الحيض بدعة فان قلت الطاهر ليست من الصفات الخاصة
بالنسا حتى لا يحتاج الى التا كحائض فالقياس ان يقال طاهرة قلت الطهر من المختصات
بهن وتمسها اي يجامعها فتلك العدة التي امر الله تعالى ان تطلق لها النسا حيث قال تعالى
فطلقوهن لعدتهن قوله سعد بن حفص بالمهملتين الطلحي وشيبان بفتح المعجمة وسكون المثناة
التحتانية وبالموحدة النحوي ويحيى بن ابي كثير ضد القليل وابو سلمة بفتح اللام ابن عبد
الرحمن بن عوف واخر الاجلين اي اقصاهما يعني لا بد لها من انقضا اربعة اشهر وعشرا
ولا يكفي وضع الحمل ان كانت هذه المدة اكثر منها ومن وضع الحمل ان كان مدته اكثر وقال
ابن اخي كما هو عادة العرب اذ ليس هو ابن اخيه حقيقة وكريب مصغر الكرب بالرا والموحدة
وام سلمة هي هند المخزومية ام المومنين رضي الله تعالى عنها وزوج سبيعة مصغر السبعة اخت
الثانية بنت الحارث الاسلمية هو سعد بن خولة بفتح المعجمة وسكون الواو فان قلت قال
في

في الجنائز مات بمكة وفي قصة بدر انه توفي عنها وهنا قال قتل فما الاصح منها قلت المشهور
الموت لا القتل وانما قالت بالقتل بنا على ظنها وخطبت بلفظ المجهول وابو السنابل جمع سنبلة
الحنطة اسمه عمرو بن بعكك بفتح الموحدة وسكون المهملة وفتح الكاف الاولى قوله سليمان بن حرب
ضد الصلح ومحمد هو ابن سيرين وعبد الله بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وضمني بلفظ
ماضي التضمين بالمعجمة والزاي سلني وصمر بالتخفيف سكت وفطن بالفتح والكسر وعمه عم عبد
الله بن عتبة عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه وابو عطية بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية
مالك بن عامر قوله التغليظ اي اطول العدة بالحمل اذا زادت مدته على مدة الاشهر
وقد يمتد ذلك حتى يجاوز تسعة اشهر الى اربع سنين اي اذا جعلتم التغليظ عليها فاجعلوا
لها الرخصة اي التسهيل اذا وضعت لاقل من الاربعة الاشهر وسورة النسا القصرى سورة الطلاق
هنا وفيها واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن والطولى ليس المراد منها سورة النسا بل السورة
التي هي الطولى جميع سور القران يعني البقرة وفيها والذين يتوفون منكم ومر مباحثه في سورة
البقرة من اية نسخ او تخصيص والله تعالى اعلم سورة التحريم بسم الله الرحمن الرحيم
قوله معاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن فضالة بفتح الفا وخفة المعجمة الزهراني وهشام اي الدستوائي
ويحيى بن ابي كثير ضد القليل ويعلى بفتح التحتانية وسكون المهملة وبالقصر ابن حكيم بفتح المهملة وكسر
الكاف الثقفي البصري قوله يكفر اي اذا قال انت علي حرام او هذا علي حرام يكفر كفارة يمين
وبين الفقها فيه خلاف وعبيد مصغر ضد الحر ابن عمير مصغر عمر ابو عاصم الليثي وجحش بفتح الجيم
وسكون المهملة وبالمعجمة والمواطاة الموافقة والمغافير بالمعجمة والفا والرا جمع المغفور بضم الميم
وليس في كلامهم مفعول بالضم الا قليلا نحو منخور بالمعجمة والرا وبالمهملة وهو نوع من الكماة وهو اي
المغفور صمغ يحلب عن بعض الشجر يحل بالما ويشرب وله رائحة كريهة وكان صلى الله عليه وسلم
يكره ان توجد منه الروائح تصدق المقابلة له ذلك من ازواجه تحريم العسل على نفسه وقال
لحفصة لا تخبري عائشة رضي الله تعالى عنهما فلم تكتم السر واخبرتها ففي ذلك نزل قوله
تعالى واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا قوله لا اي نحلف له ذلك فقال صلى الله
عليه وسلم ما اكلتها ولكن شربت عسلا عندها فلن اعود لشربه وقال حلفت انا
على عدم العود ولا تخبري احدا اي عائشة رضي الله تعالى عنها او غيرها بذلك وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يبتغي بذلك مرضاة ازواجه فان قلت كيف جاز لهما الكذب والمواطاة
التي فيها ايذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت هذه صغيرة مع انها وقعت منها لا عن
قصد الايذا بل على ما هو جبلة النسا من الغيرة على الضراير ونحوها وباقي المباحث مذكورة
في التفسير قوله والاكثر على ان الاية نزلت في تحريم مارية القبطية حين حرمها على نفسه
وقال لحفصة لا تخبري عائشة رضي الله تعالى عنهما ولم تكتم السر واخبرتها ففي ذلك
نزل قوله تعالى واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا قوله يحيى اي ابن سعيد الانصاري و
عبيد بضم المهملة ابن حنين مصغر الحنين بالمهملة والنونين مولى زيد بن الخطاب والاراك اي عدل
عن الطريق منتهيا الى شجر الاراك لقضا حاجته وتظاهرتا اي تعاونتا عليه بما يسوءه من
الافراط في الغيرة وافشا سره قوله ان كنا فان قلت ان ليست مخففة من الثقيلة لعدم اللام
ولا نافية والا لزم ان يكون العد ثابتا لان نفي النفي اثبات قلت ما للنفي المستفاد منه وامرا اي
شانا يجب ان يدخلن في المشورة وانزل الله فيهن مثل وعاشروهن بالمعروف ولا تمسكوهن
ضرارا وان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا وقسم ومثل ولهن الربع مما تركتم وعلى المولود له رزقهن
وكسوتهن وانا امره اي اتفكر فيه ولما هنا للامر الذي يكون فيه قوله وجب وهو المناسب

للروايات الاخر وهي لا تعرف ان كانت جارتك اوصا منك واحب الي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفي بعضها حب بدون الواو فان قلت في اعرابه قلت مرفوع بانه بدل الاشتمال
قوله اخذتني اي ام سلمة بكلامها او مقالتها احدة كسرني عن بعض ما كنت اجد قوله فنهضت عن غضبي
واذا غبت اي عن مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني بخبر ذلك ما وقع في مجلسه وغسان
بفتح المعجمة وتشديد المهملة وهم كانوا في الشام ورعم بكسر العين فان قلت لم خصص عايشة
رضي الله تعالى عنها بنت صديقه الخالص فله بهما اهتمام وحفصة رضي الله تعالى عنها وكل الازواج شركا
في الاعتزال عنهن قلت حفصة بنته وعايشة بنت صديقه الخالص فله بهما اهتمام زايد على
غيرهما والمشربة بضم الراء وفتحها الغرفة ويرقى بلفظ المجهول والقرظ باعجام الظا ورق شجر
يدبغ به ومصبورا اي مجموعا صبر صبرا والاهاب للجلد ما لم يدبغ والجمع اهب اي بفتحتين على غير
قياس وقد قيل بضمتين وهو قياس قوله انت رسول الله فان قلت هذا الخبر لا يراد به فايدة
ولا لازمها فما الغرض منه قلت غرضه بيان ما هو لازم للرسالة وهو استحقاقه ما لهما منه
اي انت المستحق لذلك لانهما فان قلت تقدم في كتاب المظالم في باب الغرفة ان صاحب عمر
رضي الله تعالى عنه قال طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه وهنا قال اعتزل
ازواجه وقال الراوية ان عمر رضي الله تعالى عنه استاذن ثلاث مرات حتى ظن اذن له
واشعر كلامه هنا بانه اذن في المرة الاولى فما التوفيق بينهما قلت لعله ظن الاعتزال ناشيا
عن الطلاق فاخبر على حسب ظنه واما مسيلة الاستيذان فلا منافاة بينهما غايته الطلاق
وتقييد قوله ظهران بفتح المعجمة وسكون الهاء وبالراء والنون بقعة بين مكة والمدينة غير
منصرف والاداوة المطهرة وموضعا اي موضع السوال فان قلت المفهوم منه ان السوال
كان في اثناء الوضوء السكب وقبل الشروع في السير ومن الحديث السابق انه بعد الشروع فيه
قلت الاول ممنوع قوله عمرو بن عون بفتح المهملة وسكون الواو وبالنون الواسطي وهشيم مصغر
الهشم وحميد بالضم وهذه من جملة ما وافق نزولها راي عمر رضي الله تعالى عنه والله تعالى اعلم
سورة تبارك الذي بيده الملك بسم الله الرحمن الرحيم قوله قال تعالى ما ترى في خلق الرحمن
من تفاوت اي اختلاف وقال تعالى تكاد تميز من الغيظ اي تتقطع منه وقال تعالى فامشوا
في مناكبها اي جوانبها وقال تعالى الذي كنتم به تدعون وهو من باب الافتعال والثلاثي بمعنى واحد
وقال تعالى بل لجوا في عتو ونفور اي تمردوا والله تعالى اعلم سورة ن بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى وغدوا على حرد قادرين اي على جد في انفسهم وقال تعالى فانطلقوا وهم يتخافتون اي
اي يسارون في السرار والكلام الخفي وقال تعالى انا لضالون اي اضللنا مكان جنتنا وقال تعالى
فاصبحت كالصريم اي كالصبح انقطع من الليل اي كالمقطوع المحدود والصريم ايضا هو الرمل المنقطع من
معظم الرمال قوله محمود اي ابن غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالنون وعبيد الله بن موسى وابو
حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان بن عاصم قوله رجل اي هو رجل قيل الوليد بن المغيرة
المخزومي وقيل ابو جهل وعن مجاهد هو الاسود بن عبد يغوث ومعنى السدي هو الاخنس بالمعجمة
والنون والمهملة ابن شريق بفتح المعجمة وكسر الرا قال الزمخشري الزنمة هي الهنة من جلد الماعز
تقطع فتخلى معلقة في حلقها وقال بعضهم الزنمة للحز في حلوقها كالقرط كانت في الاذن فهي زنمة
قوله معبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى القيسي الكوفي وحارثة بالمهملة والمثلثة ابن وهب
الخزاعي مر في التقصير قوله متضعف بفتح العين وكسرها والمشهور الفتح ومعناه يستضعفه الناس ويحتقرونه
ويضعف حاله في الدنيا يقال تضعفه اي استضعفه واما الكسر فمعناه متواضع خامل متذلل
واضع من نفسه وقيل الضعف رقة القلب ولينها للايمان ولو اقسم اي حلف يمينا طمعا في كرم الله تعالى

بابراره

بابراره لابره وقيل الجواظ الجموع المنوع وقيل الكثير اللحم المختال في مشيته وقيل القصير البطين
بفتح الجيم وتشديد الواو وبالمعجمة الجموع المنوع وقيل الكثير اللحم المختال في مشيته وقيل القصير البطين
والمراد ان اغلب اهل الجنة هولاء كما ان اغلب اهل النار القسم الاخير وليس المراد الاستيعاب في
الطرفين قوله خالد بن يزيد من الزيادة الفقيه السكسكي بفتح المهملتين وعطاء بن يسار ضد اليمين
ورياء اي ليراه الناس وسمعة اي ليسمعونه وطبقا واحدا اي لا ينثني للسجود ولا ينحني له فان قلت
القيامة دار الجزاء لا دار العمل قلت هذا السجود لا يكون على سبيل التكليف بل على سبيل التلذذ
والتقرب الى الله تعالى قال الخطابي هذا الحديث مما احترز على ظاهره السلف ويحج بمذهبهم
في التوقف عن تفسير ما لا يحيط العلم به اي من المتشابهات وقد اوله بعضهم على معنى قوله تعالى
يوم يكشف عن ساق يروى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه انه قال اي عن شدة وكرب قال
بعض الاعراب وكان يطرد عن زرعه في سنة جدب قوله عجيبة من نفسه ومن اسفاقها
ومن طرادي الخير عن ارزاقها في سنة قد كشفت عن ساقها فيحتمل ان يكون معنى الحديث
انه يبدو من الله امر مهيب يتميز عند ذلك اهل الاخلاص فيوذن لهم في السجود واهل النفاق يعود ظهورهم
طبقا لا يستطيعون السجود واوله بعضهم بان الله تعالى يكشف لهم عن ساق لبعض المخلوقين من ملايكته
وغيرهم ويجعل ذلك سببا لبيان ما شاء من حكمته في اهل الايمان والنفاق قال وفيه وجه اخر
وهو تحتمله اللغة وروي عن ابي العباس النحوي فيما عد من المعاني الواقعة تحت هذا الاسم انه قال
الساق النفس كما قال علي رضي الله تعالى عنه والله لاقاتلن الخوارج ولو تلفت ساقي فيحتمل ان يكون
المراد به تجلي ذاته لهم وكشف الحجب حتى اذا راوه سجدوا له والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب
سورة الحاقة بسم الله الرحمن الرحيم قوله قال تعالى في عيشة راضية اي عيشة فيها
اي ذات رضا يريد انه من باب ذي كذا كامر ولابن وقال العلماء رضي الله تعالى عنهم انه استعارة
بالكناية وقال تعالى يا ليتها كانت القاضية اي يا ليت الموتة الاولى التي متها كانت القاطعة
لا مري لن احيى بعدها ولا اتعب ولا اجزى وقال تعالى من احد عنه حاجزين اي لفظ الاحد
يقع على المفرد والجمع مذكرا او مؤنثا كقوله تعالى لستن كاحد من النساء وقال تعالى ثم لقطعنا
منه الوتين اي نياط القلب بكسر النون وخفة التحتانية وهو حبل الوريد اذا قطع مات
صاحبه وقال تعالى انا لما طغى الماء اي كثر وطغت الريح على خازنيها اي خرجت بلا ضبط
روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ارسل الله تعالى ريحا الا بمكيال ولا قطرة من المطر
الا بمكيال الا يوم عاد ويوم نوح عليهما الصلاة والسلام طغى على الخزان فلم يكن له عليه سبيل
وقال تعالى فاهلكوا بالطاغية اي بطغيانهم بمعنى المفاعلة جاء مصدرا كالعافية والباقية
والله تعالى اعلم سورة المعارج بسم الله الرحمن الرحيم قوله قال تعالى وفصيلته
التي تؤويه اي صغرا ابايه القربى يعني عشيرته الادنون الذين فصل عنهم وقال تعالى نزاعة
للشوى اي للاطراف من اليد والرجل وغيرهما وجمع شواة وهي جلدة الراس وقال تعالى عن اليمين
وعن الشمال عزين اي فرقا وخلقا مفردها عزة بتخفيف الزاي والله تعالى اعلم
سورة نوح عليه الصلاة والسلام بسم الله الرحمن الرحيم قوله قال تعالى والله خلقكم
اطوارا اي تارات تارة نطفة وتارة علقة يقال تعدى طوره اذا تعدى قدره وقال تعالى
مكروا مكرا كبارا الكبار بالتشديد اكبر من الكبار بالتخفيف وهو اكبر من الكبير وكذلك الجمال اشد من
الجمال وهو من الجميل وكذلك الحسان بضم المهملة الاولى وقال تعالى لا ترجون لله وقارا اي عظمة
وقال تعالى لا تذر على الارض من الكافرين ديارا اي احدا يقال من دور واصله ديوار فادغم
ولو كان فعالا لكان دوارا وقرا عمر رضي الله تعالى عنه الحي القيام وهو ايضا فيعال من الاجوف

الواوي وقال بعضهم معنى البربا واحد وقال تعالى لا تزد الظالمين الا تبارا اي الا هلاكا قوله عطا
قال الغساني هو الخراساني اي لا ابن ابي رباح ولا ابن رباح وقال له ابن رباح وقالوا ان ابن جريج
اخذه من كتاب عطا الا من السماع منه قوله ود بفتح الواو وضمها وكلب قبيلة ودومة بضم الدال
وفتحها وجهان مشهوران وقيل الراجح الضم والجندل بفتح الجيم وسكون النون وفتح المهملة وهي بين المدينة
والشام والعراق وفيها اجتمع الحكمان وهذيل مصغر الهذل بالمعجمة قبيلة ومراد بضم الميم وخفة الراء وبالمهملة
ابو قبيلة من اليمن وبنو غطيف بضم المعجمة وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالفاء بطن من مراد والجرف
بالجيم والراء المطمئن من الارض وقيل هو واد باليمن وسبا منصرف وغير منصرف بالهمز ويقلبها الفا في بعضها
الجوف بالواو وهمدان بسكون الميم وبالدال المهملة قبيلة وحمير بكسر المهملة وسكون الميم وفتح التحتانية
وبالراء ابو قبيلة وذو الكلاع بفتح الكاف وخفة اللام وبالمهملة اسم ملك من ملوك اليمن اسماء اي هذه
الخمسة اسماء في بعضها وبدوا اسماء والمراد نسر واخوانه اسماء رجال صالحين ولا انصاب جمع النصب
وهو ما ينصب لغرض كالعبادة ونسخ بلفظ الماضي من الفعال اي بحي علمهم بصورة الحال وزال
معرفتهم بذلك فجعلوها معابيد بعد ذلك والله تعالى اعلم سورة قل اوحي بسم الله الرحمن الرحيم
قوله ابو عوانة بتخفيف الواو وبالنون وضاح وابو بشر باعجام الشين جعفر وعكاظ بضم المهملة
وخفة الكاف وبالمعجمة سوق للعرب بناحية مكة ينصرف ولا ينصرف وما حدث اي
شي حدث وتهامة بكسر الفوقانية اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز ونخلة غير
منصرف موضع مشهور ويمدوا ليسمعوا اي ذكلفوا للسماع مر شرحه في كتاب الصلاة في باب الجهر
بالقراءة في صلاة الفجر والله تعالى اعلم سورة يا ايها المزمل بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى ورتل وتبتل اليه تبتيلا اي اخلص وقال تعالى ان لدينا انكالا اي قيودا وقال
تعالى وكانت الجبال كثيبا مهيلا اي رملا سائلا وقال تعالى فاخذناه اخذا وبيلا وقال
تعالى السماء منفطر به اي مثقلة بيوم القيامة اثقالا يودي الى انفطارها لعظم اليوم علينا
وخشيتنا من توعد فان قلت السماء مونثة فلم قال منفطر به قلت على تاويلها
بالسقف او شي منفطر او ذات انفطار والله تعالى اعلم سورة المدثر بسم الله الرحمن الرحيم
قوله قال تعالى فرت من قسورة اي ذكر الناس واصواتهم وكل شديد وقيل الاسد وقيل
الرامي الصيد وقال تعالى كانهم حمر مستنفرة اي نافرة مذعورة بالمعجمة ثم المهملة اي خائفة
وقال تعالى يوم عسير اي شديد قوله يحيى هو اما ابن موسى واما ابن جعفر وعلي بن المبارك
الهنائي بضم الهاء وبالنون ويحيى بن ابي كثير ضد القليل وحرب بكسر الحاء وخفة الراء وبالمد
منصرفا على الاشهر جبل على يسار السائر من مكة الى منى وجاورت اي مجاورتي اي اعتكافي
والشمال ضد اليمين وبالفتح ضد الجنوب فان قلت المشهور بل الصحيح ان اول ما نزل هو اقرا
باسم ربك قلت ليس في حديثه يا ايها المدثر بل استخرج جابر ذلك عن الحديث
باجتهاده وظنه وهو لا يعارض الحديث الصحيح المذكور في اول هذا الجامع الصحيح فانه اقرا باسم
لفظ ثوابت سابحا فيحتمل ان يكون المراد به رايت جبريل وقد قال اقرا باسم ربك فخفت
من ذلك ثم اتيت خديجة رضي الله تعالى عنها فقلت دثروني قوله محمد بن بشار باعجام
الشين وحرب ضد الصلح ابن شداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة الاولى وعثمان بن عمر البصري
يروي عنه ابن بشار وفي تخريج ابي نعيم الحافظ نحو حديث علي ابن المبارك وليس فيه ذكر عثمان
واستبطنت اي وصلت بطن الوادي قوله وهو يحدث عن فترة الوحي هذا مشعر بانه كان
قبل نزول يا ايها المدثر وحده لكن ذلك الا سورة اقرا على الصحيح فجئثت بلفظ المفعول
من الجث بالجيم والهمزة والمثلثة وهو للفزع والرعب الخوف وفي بعضها جثثت بالمثلثتين من
الجث

الجث وهو القلع فان قلت قال هنا على كرسي وفي الحديث السابق على فرش قلت لا تفاوت
بينهما بحسب المقصود وهو ما يجلس عليه وقت العظمة قوله قبل ان تفرض غرضه ان تطهير الثياب
كان واجبا قبل الصلاة وهي اي الرجز والاوثان باعتبار ان الرجز جمع فان قلت فلم فسر بالجمع قلت
نظرا الى الجنس وهويت بفتح الواو اي سقطت والله تعالى اعلم سورة القيامة بسم
الله الرحمن الرحيم قوله امامه ليدوم على فجوره فيما يستقبل من الزمان وهو سوف اتوب
وسوف اعمل عملا صالحا وقال تعالى كلا لا وزر اي لا حصن بالمهملتين اي لا ملجا قوله موسى بن
ابي عائشة الكوفي مر في بدء الوحي قال وكان ثقة تاكيدا وتصحيحا والا فالبخاري لا يروي الا
عن الثقات ووصف اي سفيان كيفية التحريك ويريد اي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يريد التحريك حفظ الوحي وسلب اي نضج ويموت واطرق الرجل اذا سكت واطرق
اذا ارخى عينيه الى الارض والله تعالى اعلم سورة هل اتى على الانسان حين من
الدهر بسم الله الرحمن الرحيم قوله كلمة هل تكون تارة للجحد واخرى للخبر اي الاستفهام
يكون للانكار والتقرير وفي هذه الاية للخبر وتقديره يعني قد اتى على الانسان
ومعنى لم يكن شيئا مذكورا انه كان شيئا لكنه لم يكن مذكورا يعني انتفى هذا المجموع كانتفاء
صفته لا انتفاء الموصوف وقال تعالى سلاسلا واغلالا ولا يجوز بعض النحاة التنوين للثنا سب
ويوجبون فواصله يرونه وقال تعالى كان شره مستطيرا اي ممتدا طويلا قوله معمر بفتح
الميمين ابن راشد الصنعاني قال تعالى شددنا اسرهم اي شدة الخلق والغبيط بفتح المعجمة
وكسر الموحدة وبالمهملة شي يشابه المحفة بكسر الميم تركب النسا وقال تعالى من نطفة
امشاج اي اخلاط وهو ماء الرجل وماء المراة ثم الدم ثم العلقة وقال تعالى يوما
عبوسا قمطريرا والقمطرير والقماطير بضم القاف وكسر المهملة بمعنى واحد
والله تعالى اعلم سورة المرسلات بسم الله الرحمن الرحيم قوله قال تعالى
كانه جمالات صفر اي جمال جمع جمل ضد الناقة وقرئ جمالات بالضم وهي الحبال التي
يشد بها الجسور والسفن وقال تعالى واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون اطلق الركوع واراد الصلاة
اطلاق الجزء وارادة الكل وقال تعالى اليوم نختم على افواههم اي لا ينطقون والسوال
هو كيفية التلفيق بينهما وبين قوله تعالى ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين
والجواب ان يوم القيامة يوم طويل له مواطن مختلفة فينطقون في وقت ومكان ولا ينطقون
في اخر قوله فابتدرناها اي سبقناها فان قلت فهم السابقون وقال ايضا نحن
فهم المسبوقون قلت كانوا السابقين اولا وصاروا مسبوقين اخرا وشركم منصوب
بانه مفعول قوله عبدة ضد الحرة الصفار الخزاعي واسود ضد الابيض ابن عامر
ولقبه شاذان بالمعجمتين وبالنون الشامي مات ببغداد وحفص بالمهملتين ابن ابي غياث
وابو معاوية محمد الضرير وسليمان بن قرم بفتح القاف وسكون الراء الضبي بفتح المعجمة
وبالموحدة والاسود هو ابن يزيد النخعي والمغيرة هو ابن مقسم بكسر الميم الكوفي قوله
رطبة اي لم يجف ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك لانه كان اول زمان
نزوله قوله محمد بن كثير ضد القليل وعبد الرحمن بن عابس بالمهملتين وكسر الموحدة النخعي
الكوفي قوله بقصر اي قدر ثلاثة اذرع وفي بعضها توحيد هذه الكلمة وللشتاء اي لاجل
الشتاء والاستعداد به قال في الكشاف قيل هو الغليظ من الشجر وعن اي القطان
وسفيان اي الثوري قوله جمالات اي تضم بعضها الى بعض حتى تصير قوية غليظة عظيمة بوسط
الرجل وهذا اذا قري بالضم يكون بمعنى الحبل اما بالكسر فهو جمع الجمال يعني الابل والله تعالى اعلم

سورة عم يتساءلون بسم الله الرحمن الرحيم قوله قال تعالى وجعلنا سراجا
وهاجا اي مضيا وقال تعالى لا يرجون حسابا اي لا يخافونه والرجا يستعمل في الامن والخوف وقال
تعالى لا يملكون منه خطابا اي لا يكلمونه الا ان يأذن لهم وقال تعالى عطاء حسابا اي جزاكافيا وقال
اعطاني ما احسبني اي كفاني وفي بعضها كافاني وقال تعالى لاجمادا غساقا اي سيلان من الدم و نحوه
وعسقت عينه اي سالت و لعسق للجرح يسيل قال تعالى وقال صوابا اي قال في الدنيا حقا
و كلما الحق ايضا جمع بينهما بين القول والعمل قوله ابو معاوية هو محمد الضرير والاعمش سليمان وابو
صالح ذكوان واسمه اي امتنعوت عن الاخبار بما لا اعلم و يبلى اي يخلق وعجب بفتح المهملة وسكون
الجيم الاصل ضد آخر ما يخلق وأول ما يخلق وما في سورة الزمر والله تعالى اعلم

سورة والنازعات غرقا بسم الله الرحمن الرحيم قوله قال تعالى الناشطات اي الملائكة
اي في الحالة الاولى يعني الحياة يقال رجع فلان في حافرته اي في طريقته التي جاء فيها وقال
تعالى ايذا كما عظاما نخرة اي ناخرة اي كلاهما بمعنى واحد وذلك بالنظر الى اصل المعنى
والا فالنخرة مبالغة كشيء ناخر وفعل الناخرة البالية والناخرة العظم المجوف
الذي تمر فيه الريح فيسمع له نخير اي صوت وقال تعالى فاراه الاية الكبرى اي عصاه ويده قوله
احدبن مقدام بكسر الميم وسكون القاف وبالمهملة وبالميم العجلي بكسر المهملة وسكون الجيم وفضل
مصغرا الفضل بالمعجمة ابن سليمان النميري مصغر النمر بالنون وابو حازم بالمهملة والزاي يسلمة بن
دينار والساعة بالنصب والغرض ان بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشراط الساعة
وهما مقاربان والله تعالى اعلم

سورة عبس بسم الله الرحمن الرحيم قوله عبس اي كلح وتولى اي اعرض وقال
تعالى في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة قال البخاري يعني لما كان الصحف تتصف بالتطهير وصف ايضا مناديها اي الملائكة به فقيل لا يمسه الا المطهرون
وهذا كما في المرء يرات امرا وفي بعضها لا تقع بزيادة لا وفي توجيهه تكلف وقال تعالى بايدي
سفرة اي ملائكة يقال سفرت اذا صلحت بينهم فجعلت الملائكة اذا نزلت بوحي الله تعالى
وتاديته اي تبليغه كالسفير وفي بعضها وتاديبه من الاب لان الاب اولى وقال ابن عباس رضي
الله تعالى عنه يعني كتبه ونحا اسفارا اي كتبا وقال تعالى تضربي اي تتصدى تحذف
احدى التاءين اي تتغافل عنه وقال في الكشاف اي تتعرض له بالاقبال عليه وهو المناسب المشهور وقال تعالى كلا لما يقض اي لم تقض عنه تلهي اي تشغل وقال تعالى لما يقضما امره
اي لا يقضي احد ما امره به بعد نطاول الزمان قال تعالى وجوه يومئذ مسفرة اي مسرة
مضيئة وقال تعالى ترهقها قترة اي تغشاها سواد قوله زرازة بضم الزاي وفتحة الرا
الاولى ابن اوفى بلفظ افعل التفضيل العامري مر في العتق وسعد بن هشام الانصاري ابن عم
انس بن مالك قوله مثل السفر وفي بعضها مع السفر وبتعاهده اي يضبطه ويتفقده فان قلت
ايهما افضل قلت الاول لاعتنائه بالحفظ فان قلت مثل مهتما ومع السفر خبر
ولا ربط بينهما قلت ان القسم الاخير لفظ المثل زائدا والمثل بمعنى المثيل يعني شبهه مع السفر
تكليف به للخطابي السفرة الكتبة وهم الملائكة واحدهم سافر كقارئ وقيل للكتاب السفر لانه يسفر
عن المعنى اي يوضحه ومثل يقرأ على الوجه المزيل ذكره من سهولة القرآن ويعذرها كانه قال
صفته وهو حافظ له كانه مع السفرة الكرام من قرأه او فيما يستحقه من الثواب وصفته هو عليه
شديد ان يستحاجر بن والله تعالى اعلم

سورة اذا الشمس كورت بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى اذا البحار سجرت اي ذهب ماؤها او ملئت مما فيها من الاضداد وقيل معناه جعلت
نحرا واحدا وقال تعالى فلا اقسم بالخنس الجواري الكنس والخانس هو الذي يخنس اي يتاخر

يرجع

يرجع والكانس هو الذي يكنس اي يستر كما يكنس الظبي كناسه والمراد به الكواكب السبعة السيارة
وقال تعالى والصبح اذا تنفس اي ارتفع الضوء وقال تعالى وما هو على الغيب بظنين اي متهم فعيل
بمعنى مفعول وقرئ بالضاد ايضا ويضنين بالفتح والكسر اي بخيل به وفسره به لعلم انه فعيل بمعنى الفاعل
وعمر هو امير المؤمنين رضي الله تعالى عنه وقال تعالى والليل اذا عسعس اي اقبل وقيل استعمل ايضا بمعنى ادبر
وهو مشترك بين الضدين والله تعالى اعلم

سورة اذا السماء انفطرت بسم الله الرحمن الرحيم قوله
الزبير بفتح الزاء ابن جنيم بالجيم والمثلثة التابعي الكوفي وعاصم بن ابي النجود بضم النون وضم
الجيم الاسدي احد القراء السبعة قوله اراد اي المسدد ان عدلك معناه خلقك معتدل الخلق
ومن خفف يريد ان معناه صرفك اي صيرك شاء ما شاء من انواع الصور قوله خفف وعدلك بمعنى صرفك
وكمل ان تكون من خفف عطفا على فاعله اراد اي ومن خفف اراده معتدل الخلق ولفظ في اي
صورة لا يكون منعطفا به بل هو كلام مستانف تفسير لقوله تعالى في اي صورة ما شاء ركبك والله تعالى
اعلم

سورة المطففين بسم الله الرحمن الرحيم قوله قال تعالى كلا بل ران على قلوبهم اي غلب
واستمر خطاياه وسبب الخطايا وروي بسكون الموحدة وفتحها يقال ران على قلبه اذا غلب عليه
الذنب والاصرار عليه وران فيه اليوم اي ربح فيه والمطفف هو الذي لا يوفي والتطفيف هو البخس
في الكيل والوزن وقال تعالى هل ثوب الكفار اي جوزي يعني الثواب يطلق على مطلق الجزاء خيرا وشرا
قوله ابراهيم بن المنذر بكسر المعجمة الخفيفة ومعن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون ابن عيسى الاشجعي القزاز
بتشديد الزاء الاولى والزاي والسرج العرق فان ولت ما وجه الجمع الى المثنى وهل هو مثل صغت قلوبكما قلت
لما كان لكل شخص اذنان بخلاف القلب لا يكون مثله بل نصر من باب اضافة الجمع الى الجمع حقيقة ومعنى
والله تعالى اعلم

سورة الانشقاق بسم الله الرحمن الرحيم قوله قال تعالى والليل وما وسق اي
جمع وضم من الدواب وقال تعالى فظن ان لن يحور اي يرجع الى الله تعالى تكذيبا بالمعاد وقال
مجاهد راخذ الكتاب بالشمال يستلزم اخذ من وراء ظهره وبالعكس والتطابق حاصل بين قوله
تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه واما من اوتي كتابه وراء ظهره معنى قوله عمر بن علي بن بحر ضد البحر
ابن كثير بالنون والزاي القلاس وعثمان بن الاسود مر والاسود بن موسى الحبحبي بضم
الجيم وعبد الله بن ابي مليكة مصغر الملكة وهو يروي كثيرا عن عائشة رضي الله تعالى عنها بالواسطة وانحرب
بواسطة القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهم وابو يونس هو حاتم بالمهملة والفوقانية
ابن ابي صغيرة ضد الكبيرة الباهلي البصري مر في اخر بدء الخلق والغرض هو الابداء والايراد وقيل هو
ان يخرف ذنوبه ثم يتجاوز عنه والمناقشة هي الاستقصاء في الامر والحساب منصوب بنزع الخافض
تقديره في كتاب العلم قوله سعيد بن النضر بالنون وسكون المعجمة ابن سعد بن الخزرج مر في اول التيمم وهشيم
مصغر الهشم وابو بشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة بصغر والله تعالى اعلم بالصواب واليه
المرجع والمآب

سورة والسماء ذات البروج بسم الله الرحمن الرحيم قوله قال تعالى قتل اصحاب
الاخدود وهو الشق في الارض وقال تعالى ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم
تعالى اعلم

سورة والطارق بسم الله الرحمن الرحيم قوله قال تعالى والسماء ذات الرجع اي السحاب
يرجع بالمطر والارض ذات الصدع اي تتصدع بالنبات والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

سورة سبح اسم ربك الاعلى بسم الله الرحمن الرحيم قوله عبدان بفتح المهملتين وسكون الموحدة بينهما
ابن عثمان بن جبلة بالجيم والموحدة المفتوحتين المروزي وابو اسحق هو السبيعي والبراء هو
ابن عازب بالمهملة والزاي وقدم اي المدينة ومصعب بضم الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية
ابن عمير مصغر عمر وابن ام مكتوم هو عمرو بن قيس القرشي العامري والد الام عاتكة بالمهملة والفوقانية
وعمار بفتح المهملة وتشديد الميم ابن ياسر ضد العاص الخزومي وسعد بن ابي وقاص احد العشرة

المبشر بالجنة رضي الله تعالى عنه وفي عشرين اي في جملة عشرين صحابيا اخر والولايد جمع الوليدة
وهي الصبية والامة والله تعالى اعلم سورة الغاشية بسم الله الرحمن الرحيم قوله قال تعالى تسقى من
عين انية اي بلغ اناها اي وقتها وحان شربها واستحرها وقال تعالى ليس لهم طعام الا من ضريع
نبت مسموم يابس يقال له الشبرق الجوهري الشبرق بالكسر نبت وهو رطب الضريع وقال تعالى
لا يسمع فيها لاغية وقال تعالى لست عليهم بمسيطر اي بمسلط والله تعالى اعلم سورة والفجر
بسم الله الرحمن الرحيم قوله ارم ذات العماد اي القديمة يعني كما ان عادا قبيلتان عاد الاولى
وعاد الاخيرة محل ارم عطف بيان لعاد ايذانا بانهم عاد الاولى التي بعدها هي اسم ارضهم التي كانوا
فيها واهل عمد اي كانوا بدوا بين اهل الخيام غير مقيمين في بلد وقال تعالى سوط عذاب
وهو الذي عذبوا به وقيل هو كلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب تدخل فيه السوط وقال
ولا تحاضون اي لا تحافون وتحضون اي تامرون اي باطعامه قال تعالى وتاكلون التراث
اكلا لما اي سفا وقيل جمعا بين الحلال والحرام يقال لممته اجمعه اذا اتيت على اخره
قال تعالى وتحبون المال حبا جما اي كثيرا شديدا مع الحرص وقال تعالى والشفع والوتر
اي كل مخلوق مثلا وشفع ووتر هو الخالق قال تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين فان قلت
السماء سبع فهو وتر قوله معناه السماء شفع للارض كالحار والبارد والذكر والانثى وقال تعالى
جابوا الصخر اي قطعوه يقال جاب القميص اذا قطع له جيبا وجبت البلاد اذا قطعتها
وقال تعالى ان ربك لبالمرصاد اي اليه المرصاد اي اليه المصير وقال تعالى يا ايتها النفس
المطمئنة اي المصدقة بالثواب واسناد الطمانينة الى الله تعالى مجاز يراد به لازمه وغايته
من تخصيصه بالخير والرضى هو ترك الاعتراض والله تعالى اعلم سورة لا اقسم بهذا
البلد بسم الله الرحمن الرحيم قوله قال تعالى وانت حل بهذا البلد اي بمكة للنبي عليك ما
على الناس من الاثم في القتال فيه يوم الفتح ووالد وما ولد اي ادم واولاده وقيل ابراهيم
ورسول الله صلى الله عليه لانه من نسله وقال تعالى اهلكت مالا لبدا اي كثيرا وقال تعالى
وهديناه النجدين اي الخير والشر وقال تعالى في يوم ذي مسغبة اي مجاعة وقال تعالى
مسكينا ذا متربة اي ساقطا في التراب وقال تعالى فلا اقتحم العقبة اي فلم يقتحم العقبة
في الدنيا والله تعالى اعلم سورة والشمس وضحاها بسم الله الرحمن الرحيم قوله قال تعالى كذبت
ثمود بطغواها اي بمعاصيها وقال تعالى فلا يخاف عقباها اي عقبى واحد فان قلت الضمير
مونث راجع الى الدمدمة او الى ثمود قلت راجع الى النفس وهو مونث وعبر عن النفس بالاحد
او الى ثمود واعتبر كل واحد منهم على سبيل التفصيل اي معناه لا يخاف عاقبة الدمدمة لاحد وفي بعض
اخذ بالمجموع وهو معنى الدمدمة اي الهلاك العام قوله وهيب مصغرا ابن خالد وهشام
هو ابن عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي القرشي وعبد الله
ابن زمعة بفتح الزاي والميم وسكونها وبالمهملة ابن الاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى بن
قصي القرشي قوله الناقة اي ناقة صالح وعاقرها اي شوبر مفسد وقيل انها اهل شرباشي
والمنها اي القوي ذو المنعة والرهط اي القوم وابو زمعة هو الاسود المذكور اتفاقا ويعمد اي يقصد وفيه
الوصية بالنساء والاحجام عن ضربهن وفيه الامر بالاغماض والتجاهل عن سماع صوت الضراط والاشتغال
بما كان فيه قوله ابو معاوية هو محمد بن خازم بالمهملة والزاي الضرير اعلم ان بعضهم استدركوا
عليه وقالوا ابو زمعة ليس عم الزبير والجواب انه ابن عم ابي الزبير كما يعلم من نسبهما المتقدم اتفاقا فاطلق
العم عليه مجازا بهذه الملابسة والله تعالى اعلم سورة والليل بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى
وكذب بالحسنى اي بالخلة الحسنى وهي الخلف عن اعطائه والعوض عن انفاقه وقال تعالى نارا
تلظى

تلظى اي تتوهج وتتوقد وعبيد مصغر ضد الحر وابن عمير مصغر عمر وانما طي ويريدون حذف التاء وقال
تعالى ما يغني عنه ماله اذا تردى اي مات قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة ابن عقبة
بضم المهملة وسكون القاف وابو الاحوص اسمه عوير وعلقمة بفتح المهملة وسكون اللام وبالقاف ابن قيس النخعي الكوفي ذو
صاحب اي هم عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه وهؤلاء اي اهل الشام يا ترى هذه القراءة ويقرؤون والذي نر
وما خلق الذكر والانثى وهو الواجب في القراءة يعني بذكر وما خلق وابو الدرداء كان يحذفه وابراهيم هو النخعي
وعلقمة هو عم والدته ويريد وبني يحملونني على ان اقرا وما خلق الذكر والانثى يريدون ما خلق فان قلت
كيف قال لا اتابعهم وقراءته متواترة قلت كان له طريق اخر نفسي يعارضه وهو سماعه من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فان قلت لم خالفوه قلت اتبعوا ما ثبت عندهم بالتواتر قوله
ابو نعيم مصغرا والاعمش هو سليمان وسعد بن عبيدة مصغر العبد ضد الحر وابو حمزة بالمهملة والزاي
حتى ابو عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح اللام والبقيع بفتح الموحدة وكسر القاف وبالمهملة
مقبرة بالمدينة واضيف الى الغرقد بفتح المعجمة والقاف وسكون الراء وبالمهملة اخره فرقد وهو ما عظم من
العوسج وافلا نتكل اي نعتمد على كتابنا اي الذي قدر الله تعالى علينا فقال اانتم مامورون بالعمل
بعمل عليكم بمتابعة الامر وكل واحد منكم ميسر لما خلق له وقدر عليه قوله يسر بالموحدة
ابن خالد والنكت ان يضرب القضيب في الارض فيؤثر فيها ومنصور هو ابن المعتمر سمع من سعد
بن عبيدة فقال شعبة حدثني به منصور ايضا فوافق ما حدثني به الاعمش فلم انكر من حديث سليمان شيئا
قوله عثمان بن ابي شيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وجرير بفتح الجيم وبالراء المكررة والمخصرة
بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح المهملة ما امسكه الانسان بيده من عصى ونحو ومنفوسة اي مخلوقة
مصنوعة وشقية روي بالرفع والنصب وسيصير اي سيجره القضاء اليه فقهرا ومباحث فيه
شريفة ذكرناها في كتاب الجنائز في باب الموعظة عند القبر والله تعالى اعلم سورة والضحى
والليل اذا سجى بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى والليل اذا سجى اي اظلم وقيل سكن وجاء يتعد باوز هير
مصغر الزهير وابن معاوية الجعفي والاسود بن قيس العبدي بالمهملتين وسكون الموحدة بينهما ويقال له البجلي
بفتح الموحدة وبالجيم واللام وتارة ينسب الى ابيه واخرى الى جده واشتكى اي مرض والمراة
هي ام جميل امراة ابي لهب وقرب لازم يقال قرب الشيء اذا دنا وبالكسر متعدي اي قربته
اي دنوت منه وما ودعك بتشديد الدال اي ما قطعك قطع المودع وبالتخفيف يعني ما تركك
الجوهري اما يسما منه فلا يقال ودعه وانما يقال تركه قوله محمد بن بشار بالمعجمة
الشين وغندر بضم المعجمة وسكون النون وفتح المهملة وضمها وبالراء هو محمد بن جعفر وابطال في
الصواب ابطا عليك وابطا عنك اقول وهذا ايضا صواب اذ معناه ما ارى صاحبك يعني
جبريل الا احجار بطانا للقراءة لان بطؤه في الاقرا بطؤ القراءة او هو من باب حذف حرف الجر
واتصال الفعل به فان قلت المراة كانت كافرة فكيف قالت يا رسول الله قلت قالته اما
استهزاء منها واما ان يكون هو من تصرفات الراوي اصلاحا للعبارة والله تعالى اعلم بالصواب
سورة الم نشرح بسم الله الرحمن الرحيم قوله في الجاهلية صفة للوزر لا متعلق بالوضع والثقل
اي النقض وفي بعضها انقض بالنون اي اثقل ونقل عن الفربري انه قال الصواب انقض واما انقض
فخطا قوله نسوا اخر اشاره الى ما قال النحاة المعرفة المعاده هي عين الاولى بعينها والنكرة
المعاده هي غيرها فالعسر واحد واليسر اثنان فان قلت ما وجه تعلقه بالاية قلت استعارتها
بانها للمؤمنين حسنيين في مقابلة مسيئهم وهو حسن الظفر وحسن الثواب فان قلت لن يغلب
عسر يسرين حديث او اثر وعلى التقديرين يصح عطفه على مقول الله قلت هو عطف
على قول الله تعالى لا على مقوله قوله في حاجتك اي فرغت عن العبادة فاجتهد في الدعاء في قضاء حاجتك

الناس والله تعالى اعلم **سورة والتين والزيتون** بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى في احسن تقويم اي
احسن خلق وقال تعالى فما يكذبك اي فما الذي يكذبك بان الناس يدانون اي يجازون باعمالهم
قوله حجاج بفتح المهملة وتشديد الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون وعمرو بفتح المهملة
الاولى وكسر الثانية ابن ثابت الانصاري والليث بالتخفيف آخره باء موحدة بالمهملة والراي الله
تعالى اعلم **سورة اقرا باسم ربك** بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** قتيبة مصغر القتب بالقاف والتوحانيه
و بالموحدة ابن سعيد وحماد هو ابن زيد وعلي بن عبد الله بن الجعد بن الطفاوي بضم المهملة
وبالقاف والواو والحسن اي البصري **قوله** في اول الامام اي اول القرآن او الكتب او السبعة
فقط ثم اجعل بين كل سورتين خطا علامة للفاصلة بينهما وهو مذهب جمع من القراء السبعة
فان قلت تما وجه تخصيص البخاري في هذا الكلام لهذه السورة وتما وجه تعلقه بما **قلت** لما قال
الله تعالى فيها اقرا باسم ربك اشعر بانه يبدا كل سورة ببسم الله فاراد ان يبين ان الحسن قال اذا ذكر
اسم في اول القرآن كان عاما لا يختص هذه الاية وقال تعالى فليدع ناديه اي اهل ناديه اي عشيرته
سندع الزبانية اي ملائكة العذاب الغلاظ الشداد وقال تعالى لنسفعن بالناصية اي لنا خذن
وهي بالنون المؤكدة الخفيفة وقرئ بالمشددة ايضا قال سفعت بيده اي اخذته وجذبته
قوله حكى ابي ابن بكير وكلمة ح اشارة الى التحويل من اسناد الى آخر قبل ذكر الحديث او الى الحاء بينهما او الى صح
او الى الحديث وتقدم وسعيد بن مروان الرهاوي بفتح الراء وخفة الهاء بالواو والعداني مات
سنة ثنتين وخمسين ومايتين ومحمد بن عبد العزيز بن ابي رزمة بكسر الراء وسكون الزاي السكوني
المروزي الحافظ مات سنة احدى واربعين ومايتين وابو صالح سليمان بن صالح سلمويه بفتح المهملة واللام وسكون
وضم الميم مروزي ايضا وعبد الله هو ابن المبارك المروزي وهذا من الغرائب اذ البخاري لم يروي
عن ابن المبارك بواسطة شخص واحد مثل عبدان وغيره وهنا روى عنه ثلاثة وسابطون بن
يزيد من الزيادة وهذا من تمانيات البخاري رضي الله تعالى عنه في الترجم هذا تاكيد والا فالرواية
مختصة بالنوم فالخلا فالمراد الخلوة ويتزود بالرفع عطف على تلقى ومحيه بكسر الجيم من الاتحاء
اي تحاه الوحي مفاجاة وبالجهد بفتح الجيم وضمها مرفوعا اي حتى بلغ الطاقة مناخا ومنصوبا اي
بلغ الملك مني الجهد ورجع بها اي صار بسبب ذلك الضغط يضطرب او رجع بتلك الحالة اقلالا الايات
يضطرب والبوادر جمع البادرة وهي اللحمة التي بين المنكب والعنق يرجف عنده فزع الانسان والروع بفتح الراء
الخوف والكل بفتح الكاف الثقل اي يزيح الثقل عن الضعفا ويكسب المعدوم اي يحصل المال وينفقه في
المكرمات كما لضيافة وفي بعضها من الاكتساب اي يكسب عيال ما لا يحملونه وورقة بفتح الراء والقاف واللواو
ابن نوفل بفتح النون والفا وسكون الواو وانما اراد اخي ابيها لعلمه انه ابن عمها حقيقة لا مجازا على
ما هو عادة العرب في اطلاقه ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان ابن اخي جده ان الثالث
لورقة هو اخو الاب الرابع لرسول الله صلى الله عليه وسلم واطلق ابن الاخ عليه على طريق الاضمار او
جعله عما لرسول الله صلى الله عليه وسلم احتراما له على سبيل التجوز والناموس هو جبريل عليه السلام
والجذع بفتح الجيم وبالمعجمة والمهملة الشاب القوي وروي بالضب ايضا واجاز الفراء زيتا قايما وفيها اي
في ايام الدعوة او الرسالة وذكر حوفا اي ذكر ورقة بعد ذلك كلمة اخرى وهي في الرواية الاخرى يخرجك
قومك وقومك وقومك اي قوم اخراجك او قوم دعوتك ومؤزرا بلفظ المفعول من التازير اي التقوية و
الازر القوة ولم ينشب بفتح الشين المعجمة اي لم يلبث وفتر اي احتبس وحزن بكسر الزاي وفورت من
الفرق بالقاف والراي اي فزعت وهذا الحديث صريح في ان اول ما نزل هو اقرا لا المدثر وهو مرسل
الحديث مطمئنا اول الجامع **قول** الصالحة والصلاح اما باعتبار صورتها واما باعتبار تعبيرها واما
باعتبار صرفها **قول** يحيى اما ابن موسى واما ابن جعفر او غيرهما والكديمي الخزري بفتح الجيم والزاي
وبالرا

وبالراء وفي الحج وابو جعل عمرو بن هشام المخزومي هو المراد بقوله اراءيت الذي ينهى عبدا اذا صلى
وعمرو بن خالد الحراني بالمهملة والمثلثة وتشديد الراء وبالنون وعبيد الله بن عمرو الرقي بالراء والقاف ابو وهب مات
سنة ثمان ومايه والله تعالى اعلم **سورة القدر** بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى انا انزلناه اي
القرآن كناية اي المصدر راجع الى القرآن وان لم يتقدم ذكره في هذه السورة لفظا لانه مذكور حكما باعتبار
انه حاضر ايما في ذهن رسول الله صلى الله عليه وسلم او لان السياق يدل عليه او لان القرآن كله
في حكم سورة واحدة **قوله** مخرج للجميع بالنصب اي خرج انا انزلناه مخرج الجمع وكان العبارة بلفظ
المفرد بان يقال انا انزلته لان المنزل هو الله تعالى وهو واحد لا شريك له والرمز اي لفظ
انزلناه مخالف بلفظ الجمع وبين العدد لما في ظاهره التثليث والاثنيات لان العرب اذا ارادوا
التثليث والاثنيات يذكرون المفرد بصيغة الجمع ولذا كلامه الذي المشهور في مسلم ان فاديه العظيم
وبسبي نجم العظيم **قوله** المطلع بفتح الام مصدر وبكسرها اسم المكان والعلم غرضه ان هذه الكلمة في الجملة
للمكان لا المذكور في القرآن اذ ليس المعنى يدل والما الجوهري فقد قال يقال طلعت الشمس مطلعا
والمطلع والمطلع موضع طلوعها كلا الفظين كلا المعنيين والله تعالى اعلم **سورة لم يكن** لم يكن الذين كفروا
بسم الله الرحمن الرحيم قال ذلك دين القيمة اي دين الملة القائمة المستقيمة والدين مضاف الى الملة والقيمة صفته
لحذف الموصوف **قوله** عنترة هو محمد بن جعفر والرجال كلهم بصريون والي بضم الهمزة وفتح الواو
وتشديد التحتانية ابن كعب الانصاري اقرا الصحابة مات سنة ثلاثين وحسان بن حسان بالمهملة
وتشديد السين المهملة والنون الواسطي ثم البصري وهمام بن يحيى بصري ايضا واحمد بن ابي داود
ابو جعفر المنادي من المناداة بالقاف العامل بالنون والمهملة قال ابن منده بفتح الميم وسكون النون والمهملة
المشهور عند البغاددة كمحمد بن عبيد الله بن ابي داود وقال بعضهم احمد وهم البخاري واقول
البخاري اعرف باسم بلده من غيره فليس وهما وروح بفتح الواو وسكون الواو وبالحاء المهملة ابن عبادة
وسعيد هو ابن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الراء وبالمهملة وقد وقف بفتح الراء اي سالت ذر محمها
فان قلت هنا قال اقرا بك القرآن وفي الحديث السابق اقرا عليك القرآن فما وجهه
قلت القراءة عليه نوع من اقرائه وبالعكس قال في الصحاح فلان قرا عليك السلام واقرا ك
السلام بمعنى واحد وقد يقال ايضا كان في قرائة قصور فامر الله تعالى رسوله صلى الله عليه
وسلم بان يقرئه على التجويد ويقرا عليه ليتعلم منه حسن القراءة وجودتها فلو صح
هذا القول كان احتجاج الامر من القراءة عليه والاقرا ظاهرا **فان قلت** ما وجه
تخصيص هذه السورة **قلت** الله اعلم ولعله لما فيها من ذكر المعاش من بيان اصول الدين
من التوحيد والرسالة وما يتبعه بالرسالة من المعجزة التي هي القرآن وفروعه من العبادات
والاخلاص وذكر معادهم من الجنة والنار وتقسيمهم الى الاشقيا والاشقيا وخير البرية وشرهم
واحوالهم قبل البعثة وبعدها مع وجازة السور وانها من قصار المفصل **النواوي** رضي
الله تعالى عنه فيه فوايد منها استحباب القراءة على اهل الحذق والعلم وان كان القارئ
افضل من المقروء عليه والمنقبة الشريفة لابي رضي الله تعالى عنه بقرائته صلى الله عليه وسلم
عليه وليعلم احد من الناس شارفه فيه وبكى الله تعالى لذي هذه المنزلة الرفيعة والمكانة السنية وروح
الفرح بما يسر الانسان به واما استفساره لقوله اسمى الله فنسبه انه جوز ان يكون الله تعالى
امر رسوله صلى الله عليه وسلم بقراءة على رجل من امته ولم ينص عليه فاراد تحقيقه فيوخذ منه
الاستئناف في المحتملات قال واختلفوا في الحكمة في قرائته عليه والمختار ان سببها ان يسن
الامة بذلك في القراءة على اهل الفضل وليا نف احد من ذلك وقيل للتنبيه على جلالة ابي
رضي الله تعالى عنه واهليته لاخذ القرآن عنه وكان بعده صلى الله عليه وسلم راشا واما معاني القرآن

والله تعالى اعلم سورة اذا زلزلت بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى اوحى لها غرضه ان الوحي
ووحى بمعنى واحد وجاء استعمالهما باللام وزيد بن اسلم بلفظ افعل التفضيل وابو صالح هو ذكوان بياع
السمن قوله مرج اى موضع يرعى فيه الدواب والطيل بكسر الطاء وفتح التحتانية الحبل الذي يطول
للدابة وشد احد طرفيه في الوتد واستن اى لج في العدو والشرف بفتح المعجمة والراء الشوط وسمى به
لان الغازي به يشرف على ما يتوجه اليه وتغنيا اى استغناء عن الناس وتعففا اى تعففا عن
السؤال ستر دد عليها الى متاجره ومزارعه ونحوها فتكون سترا له تحجبه عن الفاقة
ولم ينس حق الله فى رقابها بان يؤدى زكاة تجاراتها ولا فى ظهورها بان يركب عليها فى سبيل
الله تعالى ونواء اى مناواة اى معاداة قوله الفاذة بالفاء والمعجمة اى المنفردة وجعلها فاذة
لخلوها عن بيان ما تحتها من تفاصيل انواعها وقيل اذ ليس مثلها آية اخرى في قلة الالفاظ و
كثرة المعاني لانها جامعة لكل الاحكام للخيرات والشرور وقيل جامعة لاشتمال اسم الخير
على انواع الطاعات والشر على انواع المعاصي فان قلت كيف دلالة الاية على الجواب
قلت كان سؤالهم ان لحاملة حكم الفرس ام لا فاجاب بانه ان كان لخير فلا بد ان يرى خيره والا
فبالعكس مر في كتاب الشرب والله تعالى اعلم سورة والعاديات بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى فاثرن به نقعا اى رفعن به غبارا وقال تعالى ان الانسان لربه لكنود اى لكفور
وقال تعالى وانه لحب الخير لشديد اى لاجل حب الخير لبخيل والله تعالى اعلم بالصواب
سورة القارعة بسم الله الرحمن الرحيم قال كالفراش المبثوث اى كغوغاء الجراد بالمعجمتين
هم صغارهم والكثير المختلط ن والله تعالى اعلم سورة الهاكم التكاثر بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى الهاكم التكاثر اى من الاموال والاولاد والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب
سورة والعصر بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى والعصر اى الدهر اقسم الله تعالى به
والله تعالى اعلم بالصواب سورة ويل لكل همزة لمزة بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى
كلا لينبذن في الحطمة هي اسم النار لانها تحطم اى تكسر ما تلقى وهى مثل سقر ولظى وجهنم
وسعير وهاوية وجحيم والله تعالى اعلم سورة الفيل بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى
الم تر كيف فسر الروية بالعلم لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن زمن الفيل الا طفلا صغيرا
ولم يره والسجيل معرب من سنك وكل والسنك بفتح المهملة وسكون النون وبالكاف هو الحجر وكل بكسر
الكاف وسكون اللام الطين والله تعالى اعلم سورة لايلاف قريش بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى لايلاف قريش قوله الفوا بكسر اللام اى الفهم الله فالفوا ذلك اى الارتحال وامنهم بلفظ الماضي
وقال سفيان بن عيينة لايلاف الانعام والله تعالى اعلم بالصواب سورة ارايت بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى فذلك الذي يدع اليتيم اى يدفع عن حقه وقال تعالى يدعون الى نار جهنم دعا اى
يدفعون بشدة اى دفعت وقال تعالى والذين هم عن صلاتهم ساهون اى لاهون وقال
انس رضي الله تعالى عنه الحمد لله على انه لم يقل في صلاتهم بل عن صلاتهم والماعون المعروف وقيل
هو اسم جامع لمنافع البيت كالفاس والقدر ونحوه والله تعالى اعلم سورة الكوثر بسم الله الرحمن الرحيم
قوله شيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية ابو معاوية النحوي والحائط بالمهملة وتخفيف الفا الجانب
وحافة الوادي جانباه وهو مجوف بالرفع خبر مبتدا وبالجر صفة للؤلؤ والمسافة بين المعروف
الحسي وبين المذكور قريبة لانه مر رفعا على الميم يبنى وفي روايات غير الجامع المجوف معرفا
باللام وخالد بن يزيد من الزيادة الكاهلي بكسر الهاء وابو اسحق عمرو السبيعي وابو عبيدة مصغر
العبد ضد الحر ابن عبد الله بن مسعود قال اسمه عامر تقدم في الوضوء وشاطى
الوادي شطه وجانبه وضميره عليه راجع الى جنس الشاطي ولهذا لم يقل عليهما او الى بعضها باعتباره

در

در مجوف عليه وزكريا هو ابن ابى زائدة من الزيادة الكوفى وابو الاحوص بالمهملتين وفتح الواو وسلام
بتشديد اللام ابن سليم بضم المهملة الحنفي ومطرف بكسر الراء المشددة ابن طريف بفتح المهملة الحارثي
وهشيم مصغر الهشم وابو بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر المصري وفي بعضها يونس بدله
وهو غلط تصحيف والنهر بفتح الهاء وسكونها والله تعالى اعلم سورة الكافرون بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى ولي دين قال ولم يقل ديني لان الفواصل كلها بالنون فحذف الياء رعاية للمناسبة وقال
تعالى لا اعبد ما تعبدون اي في الحال ولا في الاستقبال فان قلت هو اما للحال حقيقة
واما للاستقبال مجازا وبالعكس او هو مشترك فكيف جاز الجمع بينهما قلت الشافعية جوزوا
ذلك مطلقا واما غيرهم فجوزوه بتاويل المجاز هم الذين قال اى المخاطبون بقوله انتم هم الذين قال
الله تعالى في حقهم ولن يؤمنوا والله تعالى اعلم سورة النصر بسم الله الرحمن الرحيم
قوله الحسن بن الربيع ضد الخريف البوراني وابو الضحى هو مسلم ويتاول القرآن اى يعمل بما امر به
القرآن وهو قوله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره وتقديره وسبحت بحمدك واضافة الحمد الى
الفاعل والمراد لازمه اي التوفيق او الى المفعول اي بحمدي لك وتقدم في كتاب الصلاة في باب التسبيح
والدعاء في السجود قوله عبد الله هو ابن محمد بن ابي شيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة
اخو عثمان بن ابى شيبة العبسي بالمهملتين وسكون الموحدة بينهما وحبيب ضد العدو وابن ابى ثابت
ضد الزائل الكاهلي قوله اجل بالتنوين ولذا امال وضربت على الاول من الضرب بمعنى الوصف وعلى
الثاني من ضرب المثل قوله تواب على العباد اى رجاع عليهم بالمغفرة وقبول التوبة الجوهري تاب
الله عليه وفقه للتوبة قوله بعضهم هو عبد الله بن عوف ومن علمه اى فضله وزيادة علمه وعرفتم
فقهه وما اريت اى ما ظننت انه دعاني الا ليريهم علمي واعلم به اى الله تعالى اجل رسول الله صلى الله
عليه وسلم والله تعالى اعلم سورة تبت بسم الله الرحمن الرحيم قوله قال تعالى وما كيد فرعون
الا في تباب اي خسران قال تعالى وما زادوهم غير تتبيب اى تدمير قوله ابو اسامة هو حماد
وعمرو بن مرة بضم الميم وتشديد الراء قوله ورهطك منهم المخلصين اما تفسير لقوله عشيرتك الاقربين
واما قراءة شاذة رواها قال الاسماعيلي قوله ابن عباس رضى الله تعالى عنه وقال النووي عبارة ابن
عباس مشعرة بانها كانت قرانا ثم نسخ تلاوته والسفح بالسين والصاد وجه الجبل واسفله وكلمة النبي
يريان كلمة تب قوله محمد بن سلام بتخفيف اللام وتشديدها وابو معاوية الضرير وعمرو بن حفص
بالمهملتين قوله حمالة الحطب اى نمامة يقال للمشاء بالنميمة المفسد بين الناس يحمل الحطب
بينهم اى يوقد بينهم النائرة والمسد ليف المقل بضم الميم وسكون القاف وباللام ثمر شجر الدوم وسند
الحبل اذا احاد فتله والله تعالى اعلم بالصواب سورة قل هو الله احد بسم الله الرحمن الرحيم
لا ينون يعنى قد تحذف التنوين من احد في حالة الوصل ويقال هو الله احد الله الصمد
كما قال الشاعر ولا فتيته غير مستعتب ولا ذاكر الله الا قليلا وابو وائل بالهمز بعد الالف
شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف وابو اليمان هو الحكم وابو الزناد بتخفيف النون عبد الله والاعرج عبد الرحمن
والسبع كوصف الشخص بما هو زائد او ناقص فيه والكفؤ بضم الكاف وسكون الفاء وضمها وبالهمز والواو
وبفتح الكاف وكسر الكاف وبالتحتانية وبكسر الفاء والمد قوله ان يقول لا بأس ان يقال كان يقول بالقاف
وهذا دليل من جوز الكفاء جواب اما وجاء مثله في كتاب الحج في باب التلبية حيث قال واما موسى
كاني انظر اليه والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب سورة الفلق بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى من شر غاسق اذا وقب الغاسق الليل والوقوب غروب الشمس والدخول في موضعها
ويقال وقب اذا دخل في كل شيء واظلم واما الفلق والفرق فهما بمعنى واحد قوله عاصم
هو ابن ابي النجود بفتح النون وضم الجيم وبالمهملة احد القراء السبعة وعبدة ضد الحرة ابن ابي لبابة

مطلب تقدير كلام وسبحت بحمدك

بضم اللام وخفة الموحدة الاولى الاسدي وبموحدة عطف على عاصم وزر بكسر الزاي وتشديد الرا ابن حبيش بمهملة
الحبشي بالمهملة والموحدة والمعجمة والمعوذتين بكسر الواو فان قلت ما معنى السؤال عنهما قلت كان ابن مسعود
رضي الله تعالى عنه يقول انهما ليستا من القران فسال عنهما من هذه الجهة فقال زر سالت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال قيل لي قل اعوذ اي اقرانيهما جبريل يعني انهما من القران والله تعالى اعلم

سورة قل اعوذ برب الناس بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى الخناس الذي يوسوس قوله خنس قال
الصغاني الاولى يخنس الشيطان مكان خنس الشيطان فان سلمت اللفظة من الانقلاب والتصحيف فالمعنى
والله تعالى اعلم الخنس فازاله عن مكانه بشدة نخسه وطعنه باصبعه في خاصرته قوله قال ابي
سفيان بن عيينة وحدثنا عاصم وابو المنذر بكسر المعجمة فهو بحسب الدين وكذا وكذا يعني انهما ليستا من
القران وقيل ليستا اية من القران وكان هذا مما اختلف فيه الصحابة رضي الله تعالى عنهم ثم ارتفع الخلاف
ووقع الاجماع عليه فلو انكر اليوم احد قرانيتهما لكفر وقال بعضهم كان المسئلة في قرانيتهما بل
في صفة من صفاتهما وخاصة من خواصهما ولا شك ان الرواية تحتملهما والحمل عليه اولى وفقنا الله تعالى للحق من
العقايد والصواب من الاقوال والعدل من الاعمال بحق محمد خير الخلايق صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا دايما ابدا الى يوم الدين والله تعالى اعلم

كتاب فضايل القران

المهيمن هو الامين قال تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق
مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه وشيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة النحوي ابو معاوية
ويحيى هو ابن ابي كثير ضد القليل وابو سلمة بفتح اللام ابن عبد الرحمن بن عوف ومكثه عشر سنين هذا على اختلاف
فيه والمشهور انه نزل عليه بها ثلاث عشرة سنة قوله معتمر اخو الحاج ابن سليمان التيمي البصري واخوا
عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون وسكون الهاء وبالمهملة وام سلمة بفتح المهملة واللام هند المخزومية
ام المومنين رضي الله تعالى عنها ودحية بكسر المهملة الاولى وفتحها وسكون التحتانية وبالتحتانية الكلبي يضرب بحسنه
المثل وذلك كان جبريل عليه السلام يتشكل بشكله وقال معتمر قال ابي وهو سليمان واما اسامة بضم الهمزة
فهو حب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن حب رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله سعيد المقبري
بضم الموحدة وفتحها وقيل بكسرها ايضا وهو ابو سعيد اسمه كيسان قوله عليه فان قلت الايمان
يستعمل بالباء وباللام لا بعلى قلت فيه تضمين معنى الغلبة اي مغلوبا عليه مع ان حروف الجر يقوم
بعضها مقام بعض قال النواوي رضي الله تعالى عنه اختلفوا في معناه على اقوال احدها ان كل نبي اعطي من
المعجزات ما كان مثله لمن كان قبله من الانبياء فامن به البشر واما معجزتي العظيمة الظاهرة فهي
القران الذي لم يعط احد مثله فلهذا انا اكثرهم تبعا والثاني ان الذي اوتيته لا يتطرق اليه
تخييل الساحر بشيء مما يقارب صورتها كما خيلت السحرة في صورة عصى موسى عليه الصلاة والسلام
والخيال قد يروج على بعض العوام والفرق بين المعجزة والسحر والتخييل يحتاج الى فكر وقد يخطي
الناظر فيعتقدهما سواء والثالث ان معجزات الانبيا انقرضت بانقراض اعصارهم ولم يشاهدها
الا من حضرها بحضرتهم ومعجزة نبينا صلى الله عليه وسلم القران المستمر الى يوم القيامة الطيبي لفظ
عليه هو حال اي مغلوبا عليه في التحدي والمباراة اي ليس نبي الا قد اعطاه الله من المعجزات
الشي الذي صفته انه اذا شوهد اضطر الشاهد الى الايمان به وتحريره ان كل نبي اختص بما يثبت
دعواه من خارق العادات بحسب زمانه كقلب العصا ثعبانا لان الغلبة في زمن موسى عليه الصلاة
والسلام السحر فاتاهم بما فوق السحر فاضطرهم الى الايمان به وفي زمن عيسى صلى الله عليه وسلم الطب
فجاء بما هو اعلى من الطب وهو احياء الموتى وفي زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم البلاغة فجاء بالقران
ويحتمل وجها خامسا وهو ان القران ليس له مثل لا صورة ولا حقيقة قال تعالى فاتوا بسورة من مثله
بخلاف معجزات غيره فانها وان لم يكن لها مثل حقيقة يكون لها صورة قوله انما فان قلت معجزة

الرسول

قوله

الرسول صلى الله عليه وسلم ما كانت منحصرة في القران قلت المراد اعظمها وافيدها فانه يشتمل على الدعوة والحجة
وينتفع به الحاضر والغايب الى يوم القيامة فلهذا رتب عليه فانا ارجوا عمرو محمد بن الغدادي وتابع اي
انزل الله الوحي متتابعا متواترا اكثر مما كان وذلك كان قريب وفاته صلى الله عليه وسلم قوله جندب بضم الجيم
وسكون النون وفتح المهملة وضمها ابن سفيان والمراة هي زوجة ابي لهب ومر الحديث قوله ينسخوها اي الصحف
وزيد كان انصاريا والثلاث الاخر قرشيون وابو نعيم مصغر النعيم وهمام هو ابن يحيى وعطا هو ابن ابي رباح
بفتح الراء وخفة الموحدة ويحيى اي القطان وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك وصفوان بن يعلى بفتح اليا
التحتانية واللام وسكون المهملة بينهما ابن امية بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية والجعرانة اي
بسكون المهملة وخفة الراء وبكسر المهملة وتشديد الراء والتضمخ بالمعجمتين التلطخ وغطيط النائم والمحرف نخيره
وغط البعير اي هدر في السفيث وسري اي كشف وازيل عنه ومر الحديث في كتاب العمرة وعبيد مصغر
ابن السباق بفتح المهملة وتشديد الموحدة ذو الثقفي قوله مقتل اهل اليمامة اي بعد ما قتل مسيلمة
الكذاب وقتل يومئذ من القرا سبعمائة واستحر اي اشتد القتل وكثر فان قلت كيف يكون تعلم خرا
قلت هو بمعنى خير في زمانهم والعسب جمع العسيب وهو من السعف ما لم ينبت عليه الخوص واللخاف
بكسر اللام وبالمعجمة الخفيفة الحجر الابيض الرقيق وابو خزيمة مصغر الخزمة بالمعجمة والزاي ابن اوس
الانصاري فان قلت شرط القران كونه متواترا فكيف اثبت فيه ما لم يجده مع احد غيره
قلت معناه لم يجده مكتوبا عند غيره وايضا لا يلزم من عدم وجدانه ان لا يكون متواترا وان لا يحفظه
غيره او الحفاظ نسوها ثم تذكروها قوله حذيفة مصغر الحرفة بالمهملة والمعجمة والفا ابن اليمان
بفتح التحتانية وخفة الميم صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وارمينية بفتح الهمزة وكسرها
وضمها وسكون الراء وكسر الميم وسكون التحتانية الاولى وكسر النون وخفة التحتانية الجوهري
هو بالكسر كورة صاحب الروم واذربيجان قال النواوي رحمه الله تعالى هو بهمزة مفتوحة
ثم معجمة ساكنة ثم را مفتوحة ثم موحدة مكسورة ثم تحتانية ساكنة ثم جيم والف ونون
على المشهور وقال بعضهم بمد الهمزة مع فتح المعجمة وسكون الرا قوله الاشهر عند العجم اذربيجان
بالمد وبالف بين الموحدة والتحتانية وهي بلاد تبريز وقصباتها فان قلت ما معنى تغزو
قلت هو بمعنى تغزي اي كان عثمان يجهز اهل الشام واهل العراق لغزوة هاتين الناحيتين
وفتحهما والثلاث هم عبد الله بن الزبير الاسدي وسعيد بن العاص الاموي وعبد الرحمن بن الحارث
المخزومي قرشيون وزيد لم يكن قرشيا فان قلت ما الفرق بين الصحيفة والمصحف قلت
الصحيفة الكتاب والجمع صحف وصحايف والمصحف اي جمع الصحف ومنه المصحف بضم الميم وكسرها
ويحرق بالمهملة وبالمعجمة روايتان فان قلت كيف جاز احراق القران قلت
المحروق هو القران المنسوخ او المختلط بغيره من التفسير او بلغة غير قريش او القراءة الشاذة وفايدته
ان لا يقع الاختلاف فيه جزاه الله احسن الجزا ورضي عنهم قوله خارجة ضد الداخلة فان
قلت ثبت ان الاية التي لم يجدها هي في سورة التوبة وكانت عند ابي خزيمة مصغر الخزمة بالمعجمة
والزاي الملقب بذي الشهادتين قلت الاولى كانت عند النقل من نحو العسب الى الصحف والاخرى
الثانية عند النقل من الصحيفة الى المصحف او كانت كلتاهما مفقودتين وقد مر ثمة فان قلت
كيف الحقها بالمصحف وشرط القران التواتر قلت كانت متواترة عندهم مسموعة لهم
من فم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسورتها وموضعها معلومة لهم لفقدها والكتابة فان قلت
لما كان القران متواترا فما هذا التتبع والنظر في العسب قلت للاستظهار لا سيما وقد كتبت
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وليعلم هل فيها قراءة غير قراءته من وجوه كلام العرب فان قلت
تقدم ما اشتهر ان عثمان رضي الله تعالى عنه هو جامع القران قلت الصحف كانت مشتملة على جميع

احرفه ووجوهه التي نزل بها على لغة قريش وغيرهم فخوف عثمان رضي الله تعالى عنه اللغة المقروءة
منها وجمع الناس عليها والله تعالى اعلم باب كاتب النبي صلى الله عليه وسلم قوله ابن
السباق بوعبيد صغوا والكتف والدواة شك من الراوي في تقديم الدواة على الكتف وتاخيرها وضرير
البصر اي اعمى بيت اسمي بالمكتوم ومكانها اي بمكان الاية اي في الحال ووقع في الجامع لفظ غير اولي
الضرر بعد لفظ سبيل الله وفي القران هو بعد لفظ المومنين قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة
والفاء والراء وعقيل بضم المهملة وفتح القاف وسبعة احرف اي سبع لغات قريش وثقيف ونحوهما وهو
تحقيق في كتاب الخصومات والمسور بكسر الميم وفتح الواو ابن مخرمة بفتح الميم والراء وبالمعجمة الساكنة بينهما
وعبد الرحمن بن عبد ضد الحر القاري بالقاف والراء الخفيفة وبالتحتية وهشام بن حكيم بفتح المهملة
وكسر الكاف ابن حزام بكسر المهملة والزاي واساوره بالمهملة اي اواثبه والبيت اي جمعت ثيابه
عند لبته اي صدره ثم جررته وسبق انفا شرحه في الخصومات قوله يوسف بن ماهك بفتح الهاء
معرب ومعناه القمر بتصغير القمر والاصح فيه الانصراف قوله اي الكفن يحتمل ان يكون
سوالا عن الكم يعني بفاقته او الكثرة وعن الكيف يعني ابيض او غيره وناعما او خشنا وعن النوع قطن
او كتان مثلا واما قولها فما يضرك فمعناه انك اذا امت سقط عنك التكليف وبطل حسنك بالنعومة
والخشونة ولا يضرك اي كفن كان منها قوله اية بالنصب وقيل بالضم اي قبل قراءة السورة الاخرى
والمفصل قال الخطابي سمي مفصلا لكثرة ما يقع فيها من فصول التسمية من السور وقد اختلفوا في
اوله فقال بعضهم سورة ق وبعضهم سورة القتال النواوي رضي الله تعالى عنه سمي بالمفصل سورة
وترتب انفصالها بعضها من بعض قوله ثاب اي رجع فان قلت اول سورة نزلت
اما المدثر واما اقرا قلت ذكر الجنة والنار في المدثر صريح ومادة كل ما سقر وقال
تعالى في جنات يتساءلون واما في سورة اقرا فيلزم ذكرهما حيث قال اكذب وتولى وقال
تعالى سندع الزبانية وقال تعالى ان كان على الهدى وامثلت من الاملاء دون بعضها بالاملاء
ومما يعني قوله عبد الرحمن بن يزيد من الزيادة النخعي بالنون والمعجمة والمهملة في بني اسرائيل اي في
شان هذه السورة وفي بعضها بدون كلمة في فالقياس ان يقول بنو اسرائيل ولعله باعتبار حذف المضاف
واسند المضاف اليه على حاله اي في سورة بني اسرائيل او على سبيل الحكاية عما في القران قال تعالى وجعلناه
هدى لبني اسرائيل والعتيق ما بلغ الغاية في الجودة يريد تفضيل هذه السور لما تضمن مفتتح كل منها امرا غريبا
والاولية باعتبار حفظها او نزولها والتلاد بكسر الفوقانية ما كان قديما ويحتمل ان يكون العراف بمعناه
فيكون الثاني تاكيدا للاول وهو في سورة بني اسرائيل قوله ابو الوليد بفتح الواو هشام الطيالسي وابو
حمزة بالمهملة والزاي محمد السكري وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف ابو وائل والنظائر اي السور المتقاربة
في الطول والقصر وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ابن قيس النخعي وتاليف ابن مسعود مخالف
للتاليف المشهور اذ ليس فيه من الحواميم في الفصل على المشهور وجاء في سنن ابي داود بيان هذه الحديث
الرحمن والنجم في ركعة واقتربت والحاقة في اخرى والطور والذاريات ثم الواقعة والنون
ثم سال سائل والنازعات ثم ويل للمطففين وعبس ثم المدثر والمزمل ثم هل اتى على الانسان
ولا اقسم وكذا عم يتساءلون والمرسلات وكذا الدخان والتكوير من كتاب الصلاة في باب
الجمع بين السورتين قوله كانه في بعضها اي وتعارضني اي دارسني ويحيى بن قزعة بالقاف والزاي
والمهملة واجود ما يكون اي اجود اكوانه ما يكون في شهر رمضان سبق في اول الجامع قوله خالد بن يزيد
من الزيادة النخعي وابو بكر هو ابن عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية المقري وابو حصين بفتح
المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان بن عاصم وابو صالح هو ذكوان وهو مسلسل بالكنى الا الداخل الاول
حفص بالمهملتين وعمرو بالواو هو ابن السبيعي وابراهيم هو النخعي وعبد الله اي ابن مسعود

وسالم

وسالم بن معقل بفتح الميم وسكون المهملة وكسر القاف مولى ابي حذيفة فان قلت ما وجه تخصيص هذه
الاربعة قلت لانهم تفرغوا للاخذ منهم ولوجوه اخر تقدمت في باب مناقب سالم قوله حفص بن
عمرو حفص بالمهملتين وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى ابن سلمة بالمفتوحتين ابو وائل والبضع بكسر الموحدة
ما بين الثلاث الى التسع قوله ما انا بخيرهم اذ العشرة المبشرة افضل منه بالاتفاق وفيه
ان زيادة العلم لا توجب الافضلية لان كثرة الثواب لها اسباب اخر من التقوى والاخلاص واعلاء كلمة
الله وغيرها مع ان الاعلمية بكتاب الله لا تستلزم الاعلمية مطلقا لاحتمال ان يكون غيره اعلم تعالى
بالسنة قوله الحلق بفتح المهملة واللام وكسر المهملة وزاد اي عالما لان رد الا قوله لا يكون الا للعالم
وغرضه ان احدا لم يرد هذا الكلام عليه بل سلم اليه وفيه جواز ذكر الانسان نفسه بالفضيلة
للحاجة واما النهي عن التزكية فانما هو لمن مدحها للفخر والاعجاب قوله محمد بن كثير ضد القليل
وحمص بكسر المهملة الاولى وسكون الميم مدينة بالشام غير منصرف على الاصح وضربه الحد اي
ضربه ابن مسعود حد الشرب النواوي هذا محمول على انه كان له ولاية اقامة الحدود
لكونه نائبا للامام عموما وخصوصا وعلى ان الرجل اعترف بشربها بلا عذر والا فلا يحد
بمجرد ريحها وعلى ان التكذيب كان بانكار بعضه بعضه جاهلا اذ لو كذب حقيقة لكفر
وقد اجمعوا ان من جحد حرفا مجمعا عليه من القران فهو كافر قوله مسلم بلفظ فاعل الاسلام
واعلم ان مسلما البطين بفتح الموحدة وكسر الطاء المهملة وبالنون ومسلما ابن صبيح مصغر
الصبح ان للصحابي كليهما يرويان عن مسروق والاعمش يروي عن كليهما فحينئذ يحتمل لهما لكن
لا يلزم القدح بهذا الالتباس في الاسناد لان كلا منهما بشرط البخاري وقال بعضه الاول اختار تأ
من نحو جبريل عليه السلام فانه في السما قوله حفص بالمهملتين وهمام هو ابن يحيى وابو زيد اسمه سعد ابن
عبيد الاوسي وقيل قيس بن السكن بالمهملة والكاف المفتوحتين الخزرجي وقيل ثابت بن زيد
الاشهلي تقدم في باب مناقب زيد بن ثابت قوله الفضل بسكون المعجمة قيل لعله ابن موسى
السيناني بكسر المهملة وسكون التحتانية وبالنونين وحسين بن واقد بالقاف والمهملة القاضي
بمرو ومات سنة تسع وخمسين ومائة وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله ابن انس
انس ومعلى بلفظ مفعول التعليه وعبد الله بن المثنى ضد المفرد وثابت ضد الزائل اي
البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى وابو الدرداء اسمه عويمر الانصاري فان قلت
شرط كونه قرانا التواتر ولا بد فيه من خبر جماعة احالت العادة تواطيهم على الكذب
قلت ضابط التواتر العلم به ان يسهل جمعهم جميعه بل لو حفظ كل جزء منه عدد التواتر
لصارت الجملة متواترة فان قلت كيف نفى عن الغير ومعلوم ان الخلفاء الراشدين وغيرهم
لم يكونوا يجهلون حفظه ونقل ان يوم اليمامة قتل سبعون ممن جمع القران وكانت اليمامة
قريبة من وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت هذا قاله انس على ظنه ولا يلزم من
عدم تعلمه عدم علمهم بذلك او المراد بالجامعين الذين هم الانصار او بالجمع الجمع الحسب
والحفظ ونحوها او جمع وجوهه واللغات وانواع القراءة فان قلت ذكر في الطريق الاول
ابي بن كعب من الاربعة وفي هذا الطريق لم يذكره وذكر بدله ابا الدرداء والراوي فيهما انس
وهذا اشكل الاسولة قلت اما الاول فلا حصر فيه فلا ينفي جمع ابي الدرداء واما
الثاني فلعل اعتقاد السامع كان ان هؤلاء الاربعة لم يجمعوا او ابا الدرداء لم يكن من الجامعين
فقال ردا عليه لم يجمعوا الا هذه الاربعة ادعاء ومبالغة فلا يلزم منه النفي عن
غيرهم حقيقة اذ الحصر ليس بالنسبة الى نفس الامر بل بالنسبة الى اعتقاده قوله صدقة اخت
الزكاة ابن الفضل بسكون المعجمة اي القطان وسفيان اي الثوري وحبيب ضد العدو ابن

ابن ابي ثابت الاسدي **قوله** ليدع اي ليترك ولحن القول فحواه ومعناه والمراد به ههنا القول بنفي
الحديث السابق في تفسير سورة البقرة في قوله تعالى ما ننسخ من اية فكان ابي لا يسلم نسخ بعض
القران وقال لا اترك القران الذي اخذت من فم رسول الله صلى الله عليه وسلم لشيء اي لناسخ
واستدل عمر رضي الله تعالى عنه بالاية الدالة على النسخ ومر تحقيقه ثمة والله تعالى اعلم

باب فضل فاتحة الكتاب قوله خبيب مصغر الخب بالمعجمة والموحدة
ابن عبد الرحمن الرحمن الخزرجي وحفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم وابو سعيد
اسمه الحارث على اختلاف فيه ابن المعلى بلفظ المفعول من التعلية ومر شرح الحديث في اول
التفسير ومحمد بن المثنى ضد المفرد ووهب هو ابن جرير وهشام اي الدستوائي ابن حسان
ومحمد اي ابن سيرين ومعبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى اخوه وابو سعيد اسمه
سعد الخدري بضم المعجمة وسكون المهملة وسليم اي لديغ وكان نصرنا الوابعينا اللفظ والنفر
الرهط والعدد بضم العين وفتح المثلثة وبفتح العين والتحتانية الخفيفة وما به بالنون وضم
الموحدة وكسرها وبالنون اي بسهمه وقال هذا الرجل الراقي ابو سعيد نفسه الراوي للحديث
ويرقي بكسر القاف وما رقيت بفتحها وام الكتاب الفاتحة ولا تحدثوا من الاحداث اي لا تعملوا
وتقدم في كتاب الاجارة وابو معمر بفتح الميمين ومحمد بن كثير ضد القليل وسليمان اي الاعمش وابراهيم
اي النخعي وعبد الرحمن بن يزيد من الزيادة وابو مسعود هو عقبة بضم المهملة وسكون القاف
وابو لغير مصغرا وكفتاه اي فيما يتعلق بالاعتقاد من المبدا والمعاد والمعاش وبالعمل من الدعا
والاستغفار وما يترتب عليهما من الثواب او كفتاه فيما يتعلق باحيا الليل من التهجد ونحوه **قال**
النواوي رضي الله تعالى عنه كفتاه عن قراءة سورة الكهف واية الكرسي **قال** الطيبي اي دفعتا عنه
قاريهما شر الانس والجن **قوله** عثمان بن الهيثم بفتح الهاء وسكون التحتانية وفتح المثلثة والبخاري
رضي الله تعالى عنه تارة يروي عنه بالواسطة واخرى بدونها وعوف بفتح المهملة وسكون الواو وبالفا
الاعرابي وزكاة رمضان اي هي الفطرة وقص الحديث وهو انه **قال** فقال اني محتاج وعلي
عيال ولي حاجة شديدة **قال** فخليت عنه فاصبحت فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا
هريرة ما فعل اسيرك البارحة **قال** فقلت شكى يا رسول الله حاجة شديدة وعيالا فرحمته
فخليت سبيله **قال** اما انه كذبك وسيعود فعاد الى ثلاث مرات **وقال** في الثالثة
اذا اويت من الثلاثي ولم يزل وفي بعضها لن يزال وحافظا بالنصب وبالرفع وصدقك اي   قد
في نفع قراءة اية الكرسي كذب شانه وعادته الكذب والكذوب قد يصدق ومر في كتاب
الوكالة والله تعالى اعلم بالصواب

باب فضل سورة الكهف

قوله عمرو بن خالد الحرزي بالجيم والزاي والرا وزهير مصغر الزهر وكان تكرر المهملة
الاولى الفعل الدراع يمنع الفرس والشطن بفتح المعجمة ثم المهملة الحبل وكان الربط بشطنين لشره
جرحه واستصعابه والسكينة هي شي من مخلوقات الله تعالى فيه الرحمة والوقار ومعه الملائكة
وبالقران اي بسبب سماع القران **فان قلت** تقدم انه كان في سورة الفتح **قلت** لم يرد لم
انه كان يقرا سورة الفتح بل **قال** يقرا مطلقا وانما ذكره ثمة لمناسبة ذكر السكينة فيهما مع انه
لا منافاة في قراءته سورة الكهف والفتح كليهما في تلك الليلة **قوله** تكلتك امك دعا من عمر
رضي الله تعالى عنه على نفسه ونزرت بفتح الزاي مخففة ومشددة اي الححت عليه
وبالغت دق اي في شاني من جراتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم الحاحي عليه ونسيت
اي مكثت وكانت احب الي لما فيها من مغفرة لما تقدم من ذنبه وما تاخر واتمام
النعمة عليه والرضي عن اصحابه تحت الشجرة ونحوه ومر في سورة الفتح وعمرة بفتح المهملة

بنت

بنت عبد الرحمن اي تروي عمرة عن عايشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم فضل سورة الاخلاص
ولما لم تكن طريقة شرط البخاري لم ينقله بعينه واكتفى بالاخبار عنه اجمالا وعبد الرحمن بن صعصعة بفتح
الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الاولى وقتادة بن النعمان بضم النون الانصاري اخو ابي سعيد لامه
والله تعالى اعلم **باب** **يرددها** اي يكررها ويتقالها يعدها
اي يعدها قليلا وتعدل ثلث القران لان جميعه اما متعلق بالمبدا او المعاش او المعاد وقيل لانه على ثلاثة
انحا قصص واحكام وصفات الله تعالى وسورة الاخلاص متمحضة للصفات فهي ثلثه **قوله** ابو معمر
بفتح الميمين ومن السحر اي في السحر او من ابتدائه **قوله** الضحاك ضد البكا ابن شراحيل بفتح المعجمة
وفتح الراء وكسر المهملة وباللام المشرقي بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الواو وبالقاف منسوب الى مشروق بطن
من همدان **وقال** الغساني قيل من فتح الميم فقد صحف **قوله** الله الواحد الصمد كناية عن سورة
الاخلاص اذ فيها ذكر الالهية والوحدة والصمدية **قوله** بالمعوذتين بكسر الواو يعني قل
هو الله احد والمعوذتين والنفث اخراج الريح من الفم مع شي من الريق **قوله** للمفضل بفتح المعجمة
الشديدة ابن فضالة بفتح الفاء وتخفيف المعجمة ومر في التفسير **فان قلت** علم من لفظ بيدا المبدا فما
المنتهى **قلت** محذوف تقديره ثم ينتهي الى ما ادبر من جسده **قال** المظهري في شرح
المصابيح ظاهر الحديث يدل على انه نفث في كفه اولا ثم قرا وهذا لم يقل به احد ولا فائدة فيه
ولعله سهو من الراوي والنفث ينبغي ان يكون بعد التلاوة ليوصل بركة القران الى بشرة القارئ او
المقرو له فاجاب الطيبي عنه بان الطعن فيما صح روايته لا يجوز فكيف والفاء فيه مثل في قوله
تعالى فاذا قرات القران فاستعذ فالمعنى جمع كفيه ثم عزم على النفث فيه او لعل السر في تقديم النفث
مخالفة السحرة **قوله** يزيد من الزيادة ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد بحذف اليا تخفيفا ومحمد
بن ابراهيم التيمي واسيد مصغر الاسد ابن حضير مصغر الحضر ضد السفر الانصاري **فان قلت**
تقدم انفا انه كان يقرا سورة الكهف **قلت** لعله قرأهما او كان ذلك الرجل غير اسيد هذا وهو
الظاهر **قوله** مربوطة وذلك لان الفرس يقع على الذكور والاناث ولا يقال للانثى فرسة
وسكنت بالنون ويحيى هو ابن اسيد وكان في ذلك الوقت قريبا من الفرس فاشفق اي خاف
اسيد ان يصيبه ولما اخبره اي اسيد يحيى وفي بعضها اخبره بما كان اقرا يا ابن حضير وهو امر بطلب القراءة
في الاستقبال وحض عليها كان ينبغي ان يستمر على القراءة وتغتنم ما حصل لك من نزول السكينة والملائكة
والدليل على ان المراد طلب دوام القراءة جوابه باني خفت ان دمت عليها ان تطا الفرس ولد يحيى والظلة
بفتح المعجمة شي كهيئة الصفة واول سحابة تظل وخرجت بلفظ الافراد وفي بعضها بلفظ الغايبة
فقيل صوابه تعرجت بالعين وعبد الله بن خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى الانصاري
قوله عبد العزيز بن رفيع ضد الخفض مر في الحج وشداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة الاولى ابن
معقل بفتح وسكون المهملة وكسر القاف وباللام ومحمد بن الحنفية هو ابن علي بن ابي طالب رضي الله
تعالى عنهما والحنفية امه رضي الله تعالى عنها والدفتان بفتح المهملة وتشديد الفا الجانبان والمراد
به هنا الجلدان يعني ما ترك الا القران **فان قلت** قد ترك من الحديث ما هو مثل القران
واكثر **قلت** معناه ما ترك مكتوبا بامره الا القران **فان قلت** سبق في باب
كتابة العلم انه قيل لعلي رضي الله تعالى عنه هل عندكم كتاب **قال** لا الا كتاب الله تعالى او فهم
او ما في هذه الصحيفة **قلت** لعلها لم تكن مكتوبة بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد تجادل بان بعض الناس كانوا يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى الى علي رضي الله تعالى
عنه فالسائل هو عن شي يتعلق بذكر الامامة **فقال** ما ترك شيا متعلقا بذكرها الا ما بين
الدفتين من الايات التي يتمسك بها في الامامة وهذا احسن والله تعالى اعلم بالصواب

باب فضل القران قوله هدبة بضم الهاء وسكون المهملة وفتح الموحدة
ابو خالد القيسي وهمام اي ابن يحيى والاترجة في بعضها الاترنجة والذي يقرا اي المخلص الذي يعرف
قيمته والفاجر والفاجر اي المنافق ويجي الحديث بعد ورقة بذكر المنافق صريحا وحاصله ان المومن
اما مخلص او منافق وعلي التقديرين اما ان يقرا اولا والطعم هو بالنسبة الى نفسه والريح بالنسبة الى
السامع التوربشتي الاترجة افضل الثمار للخواص الموجودة فيها مثل كبر جرمها وحسن منظرها وطيب
طعمها ولين ملمسها والخ لو يفاتس للناظر بين ثمرا كلها يفيد بعد الالتذاذ طيب نكهة ودباغ معدة وقوة
هضم واشترك الحواس الاربع البصر والذوق والشم واللمس في الاحتظاء بها ثم ان اجزاها تنقسم على طبايع
نقشرها حار يابس ولحمها حار رطب وحماضها بارد يابس وبزرها حار مجفف وفيها من المنافع ما هو
مذكور في الكتب الطبية قوله القيراط اصله القراط فابدل احد حرفي التضعيف يا والمراد هنا
الاجر ومر الحديث في باب من ادرك ركعة من العصر في كتاب مواقيت الصلاة فان قلت الترجمة
لفضل القران وفي الحديث الاول فضل القارئ واما الحديث الثاني فلا دلالة على الترجمة اصلا
قلت تفضل القارئ بقراة القران وكذا فضل هذه الامة على الامم انما هو بسبب القران قوله
الوصاية بالهمز وبالتحتانية وفتح الواو وكسرها ومالك بن مغول بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الواو
البجلي وطلحة بن مصرف بكسر الرا المشددة اليامي بالتحتانية وعبد الله بن ابي اوفي بلفظ افعل
التفضيل قوله اوصى بكتاب الله فان قلت هذا مناف لقوله لا قلت هو مخصوص بما يتعلق
بالمال او بامر الخلافة قوله لشي وفي بعضها لنبي وقيل هو جنس شايع في كل نبي فالمراد بالقران
القراة واذن بكسر الدال استمع واستماع الله تعالى مجاز عن تقريبه القارئ واجزاله ثوابه
والظاهر ان المراد بصاحب له صاحب لابي هريرة ويجهر به يعني معناه يجهر به اي
بتحسين الصوت وتحزينه وترقيقه ويستحب ذلك ما لم يخرجه الالحان عن حد القراة فان افرط
حتى زاد حرفا اي خفي حرفا فهو حرام وقال سفيان بن عيينة معناه يستغني به عن الناس
يقال تغنيت واستغنيت بمعنى واحد فان قلت لحديث اثبت التغني بالقران فلم ترجم الباب
بقوله من لم يتغن بصورة النفي قلت اما باعتبار ما روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من لم
يتغن بالقران فليس منا فاراد الاشارة الى ذلك الحديث ولما لم يكن بشرطه لم يذكره واما باعتبار
مفهومه والخطابي فيه وجه ثالث وهو ان العرب كانت تولع بالغنا والنشيد في اكثر احوالها فلما نزل
القران احب ان يكون القران محبهم مكان الغنا فقال ليس منا من لم يتغن بالقران فيحصل لهذا
الحديث ايضا مثل ذلك قوله اثنين اي رجلين وفي بعضها اثنتين اي خصلتين ورجل بالجر على حصله
رجل فان قلت الحسد قد يكون في غيرهما فما معنى الحصر قلت المقصود لا حسد جايز الا فيهما
او اطلق الحسد واراد الغبطة والترجمة تدل عليه او اراد بالحسد شدة الحرص والترغيب او من
باب تيسل قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى قوله علي ابن ابراهيم ويقال هو علي بن
عبد الله بن ابراهيم وروح بفتح الرا ابن عبادة بضم المهملة وسليمان اي الاعمش وذكوان اي ابو صالح
في اثنتين فان قلت ما الفرق بينه وبين ما سبق انفا على اثنتين قلت هو على الاصل واما في
فمعناه في شان اثنتين ومر مباحث الحديث في كتاب العلم في باب الاغتباط قوله حجاج بفتح المهملة
وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ابن
مرثد بفتح الميم والمثلثة وسكون الرا وبالمهملة الحضرمي الكوفي وسعد بن عبيدة مصغر
العبدة ختن ابي عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح اللام فان قلت ما وجه خيرية
من تعلم كلمة الله وتعاهد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وتاتي ساير الاعمال
الصالحات كان هو افضل قلت المقامات مختلفة لا بد من اعتبارها ثم انه علم ان اهل

المجلس

المجلس اللايق بحالهم التحريض على التعلم والتعليم او المراد خير المتعلمين المعلمين من كان تعليمه
وتعلمه لله في القران لا في غيره اذ خير الكلام كلام الله تعالى وكذلك خير الناس بعد النبيين من اشتغل
او المراد خيرية خاصة من هذه الجهة ولا يلزم افضليتهم مطلقا قوله او علمه في بعضها وعلمه
وقال سعد اي قال ابو عبد الرحمن الناس في امارة عثمان رضي الله تعالى عنه حتى كان زمان حكومة
الحجاج بن يوسف الثقفي وفي بعضها اقرا في بدل الضمير المفعول وهو السبب بقوله وذلك اي اقراوه اياي
هو الذي اقعدني في هذا المقعد الرفيع والمنصب الجليل قوله عمرو بن عون بفتح المهملة والزاي
والعون الواسطي وحماد هو ابن زيد بن درهم الازدي وابو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمة بن دينار
قوله اعتل اي تحزن وتضجر لاجل ذلك وترحجا اعتلالا يعني تشاغل قوله بما معك قال
الشافعي رضي الله تعالى عنه جاز كون الصداق تعليم القران خلافا للحنفية قالوا الباء للسببية
للمقابلة بل للسببية اي زوجتكها بسبب ما معك منه ولعلها وهبت صداقها لاجل ذلك الرجل
او جعلها دينا عليه الخطابي هو للتعويض ولو كان معناه ما اولوه ولم يرد بها معنى المهر
لم يكن لسواله اياه هل معك من القران معنى اي التزويج حينئذ لا يحتاج الى هذا السبب وقال
في موضع اخر والباء كقولك بعته بدينار العوض ولو كان معناه انه زوجها اياه من اجل حفظه
القران تفضيلا له لجعلت المراة موهوبة بلا مهر وهذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم
اقول ظهور التقدير مناسبة الحديث للترجمة وقال فيه ان المهر لا حد له
لا قله وان المال غير معتبر في الكفاة النواوي رضي الله تعالى عنه فيه عرض المراة نفسها على
الرجل الصالح ليتزوجها وجواز نكاح المراة من غير ان يسال هل هي في العدة واستحباب ان لا
يعقد النكاح الا بصداق لانه اقطع للنزاع وجواز ان يكون الصداق قليلا وقال مالك
رضي الله تعالى عنه اقله ربع دينار وقال ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه اقله عشرة دراهم
قال وهما محجوجان بهذا الحديث الصريح قوله صعد بتشديد المهملة اي رفع وصوبه
اي خفضه وكذلك طاطا راسه ومولياها اي معرضا ذاهبا مدبرا وعن ظهر قلبك اي من
حفظك لا بالنظر ولفظ الظهر مقحم او بمعنى الاستظهار قوله ملكتها بلفظ المجهول
وفي بعضها ملكتكها قال الدارقطني رواية ملكتها وهم والصواب رواية من روى زوجتكها
وقال النواوي رضي الله تعالى عنه يحتمل ان يكون جرى لفظ التزويج اولا فملكها ثم
قال اذهب فقد ملكتها بالتزويج السابق فليس بوهم وفيه جواز الحلف من غير
الاستحلاف وتزوج المعسر وجواز النظر الى امراة يريد ان يتزوجها والله تعالى اعلم
باب استذكار القران وتعاهده اي تعهد التحفظ
به وتجديد العهد به والمعقلة من عقلت البعير اذا شددته بالعقال بكسر العين
المهملة اي الحبل والمصاحبة اي المؤالفة قوله محمد بن عرعرة بفتح المهملتين وسكون الرا
الاولى وكسر وليس بكسر التا وفتحها ونسي بالتخفيف والتشديد والتفصي بالفا والمهملة
الانفصال والانقلاب والتخلص وفي الحديث كراهة قوله نسيت اية كذا كراهة
تنزيه وانما نهي عنه لانه يتضمن التساهل فيه والتغافل عنه قال القاضي رضي الله
تعالى عنه الاولى ان يقال انه ذم الحال لا ذم القول اي بيس حال من حفظ القران
فتغافل عنه حتى نسيه الخطابي رضي الله تعالى عنه بيس يعني انه عوقب بالنسيان على ذنب
كان منه او على سوء تعهده بالقران حتى نسيه وقد يحتمل معنى اخر وهو ان يكون ذلك
في زمنه صلى الله عليه وسلم حين النسخ وسقوط الحفظ عنهم فيقول القايل منهم نسيت كذا فنهاهم
عن القول لئلا يتوهموا محكم القران الضياع فاعلمهم ان ذلك باذن الله تعالى ولما راه من

من المصلحة **قوله** عثمان هو ابن ابي شيبة وجرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد وسبرة بالموحدة المكسورة ابن محمد المروزي وابن المبارك عبد الله وابن جريج على المشهور وعبده ضد الحره ابن ابي لبابة بضم اللام وبالموحدتين وسقط منع المعجمة وبريد بضم الموحدة وفتح الراء وسكون التحتانية وبالمهملة وابو بردة بضم الموحدة والعقل بضمتين وسكون الثانية جمع العقال وهو الحبل الذي يشد به البعير في بعض في عقلها بدل من عقلها **الطيبي** شبه القرآن وهو محفوظا على ظهر القلب بالابل الناقرة وقد عقل عليها بالحبل وليس بين القرآن والبعير مناسبة قوية لانه حادث وهو قديم والله تعالى يلفظ بمحكم هذه النعمة العظيمة وينبغي له ان يتعاهده بالحفظ والمواظبة عليه وقال السائل في اسند رد البالغة اي اطلبوا من نفسكم المذاكرة به وهو عطف من حيث المعنى على ما سبق اي لا تقصروا في معاهدته واستدركوه وقال ونسي فيه اشارة الى انه من فعل الله تعالى من غير تقصير منه **قوله** حجاج بفتح المهملة وتشديد الجيم الاولى وطي ابن منهال بكسر الميم وسكون النون وابو اياس بلفظ الحمد معاوية بن قرة بضم القاف وتشديد الراء المزني البصري وعبد الله بن مغفل بضم الميم وفتح المعجمة وتشديد الفاء والتزجيع التكرير وترجيع الصوت ترديده في الحلق لقراءة اصحاب الالحان ومحمد بن خلف بفتح المعجمة واللام ابو بكر العسقلاني المقرئ الغرادي وابو يحيى عبد الحميد بن عبد الرحمن بن بشمين بفتح الموحدة وسكون المعجمة وكسر الميم وبالنون فارسي معرب معناه الصوفي الحماني بكسر المهملة وتشديد الميم وبالنون كوفي اصله من خوارزم مات سنة ثنتين ومائتين و بريد مصغر البرد بالموحدة ابن عبد الله بن ابي بردة بضم الموحدة يروي عن جده ابي بردة عامر بن ابي موسى عبد الله الاشعري والمزمار المراد به الصوت الحسن واصل الزمر الغناء والداود هو داود نفسه والمخصر وكان داود عليه الصلاة والسلام حسن الصوت جدا الخطابي يريد به نفس داود لانه لم يذكر ان احدا من آل داود كان قد اعطي من حسن الصوت ما اعطي داود عليه الصلاة والسلام وقال ابو عبيده وقد سئل عن اوصى لآل فلان بما هل لفلان من ذلك شيء قال نعم قال تعالى ادخلوا آل فرعون اشد العذاب وفرعون اولهم **قوله** عمرو بن حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة وتخفيف التحتية وبالمثلثة وعبيده بفتح المهملة وكسر الموحدة السلماني وتذرفان بالفوقانيتين والمعجمة وكسر الراء وبالفاء اي تسيلان دمعا مرفي سورة النساء **قوله** ابن سبرمة بضم المعجمة والراء وسكون الموحدة عبد الله الصبي قاضي الكوفة نما سنة اربع واربعين ومائة وابو مسعود هو عقبة بضم المهملة وسكون القاف وفتح الموحدة البدري **قلت** عبد الرحمن ههنا يروي عن علقمة عن ابي مسعود ومر في باب فضل سورة البقرة وانفا في باب من لم ير باسا ان يروي هذا الحديث بعينه عن ابي مسعود بدون الواسطة فاحكه **قلت** كلاهما صحيح وهو تارة يروي بالواسطة واخرى يرويها **قوله** صغير هو ابن مقسم بكسر الميم الكوفي ولكنه بفتح الكاف وتشديد النون امرأة الابن **قلت** ابن المخصوص بالمدح **قلت** محذوف قال المالكي في الشواهد تضمن هذا الحديث وقوع التمييز بعد فاعل نعم ظاهرا و سيبويه لا يجوز وقوع التمييز بعد فاعله الا اذا انضم الفاعل واجازه المبرد وهو الصحيح واقول يحتمل ان يكون معناه نعم الرجل من بين الرجال والتكرير في الاثبات قد يفيد التعميم كما قال الزمخشري في قوله تعالى علمت نفس ما احضرت او ان تكون من باب التجريد كما نه جرد من رجل موصوف بكذا وكذا رجلا فقال نعم الرجل المحمود من كان فلان والكلف الشاق والوقاء و بمعنى الكليف **قلت** ما المقصود من الجملتين **قلت** يعني لم يضاجعنا حتى نطاوعه او سالنا ولم يطعم عندنا حتى يحتاج ان نعتذر عن موضع الحاجة اي قوام بالليل صوام بالنهار او معناه لم يحمل اهله فواسانا واساتنا ونحوه **قلت** فلا يكون مرجحا **قلت** يكون من باب التخليص **قوله** العنبري منسوب الى القبيلة اي اجتمعا عند نبي وكبرت بكسر الموحدة **قلت** بين جازله مخالفة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم **قلت** علم ان مراده تسهيل الامر وتخفيضه عليه وان الامر ليس للايجاب **قوله** والذي تقراره بالليل اي الذي يقرؤه اراد ان يقرأه معرضا عن النهار واصبحي اي عما يأتم الافطار **قلت** فوقارئ

لحسن ان يقال انه الالف واللام التي لتعريف الجنس يعني وسورتين من جنس الحواميم والله تعالى اعلم
قوله جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى وموسى بن ابي عائشة بالمعجمة بعد الالف الكوفي مر في اول الجامع والطرق اي سلك فلم يتكلم وحريز بضم الجيم وكسر الراء الاولى ابن حازم بالمهملة والزاي الازدي بالزاي وبالمهملة وعمرو بالواو وابن عاصم العنبري وبسم الله اد خل الباء التي للالصاق لانه ذكي بسم الله على سبيل الكناية واما انه جعل كالكلمة الواحدة علما للذبح والمراد ما يكون في الواو والالف والياء وقيل كانت مرادا معناه ذات وهو بمعنى المراد اسم الامر وللقرافي موضع المرور في مقداره وجوهات **قوله** ابن ابي اياس بكسر المعجمة وتخفيف التحتانية وبالمهملة هو ادم المروزي كما مر العسقلاني وسعيبة بضم المعجمة وسكون المهملة الامام المشهور وابو اياس بالمثلثة المكسورة وتخفيف الياء التحتية معاوية بن قرة بضم القاف وتشديد الراء البصري وعبد الله بن مغفل بضم الميم وفتح المعجمة وتشديد الفاء والترجيع التكرير وترجيع الصوت ترديده في الحلق لقراءة اصحاب الالحان ومحمد بن خلف بفتح المعجمة واللام ابو بكر المقرئ الغرادي وابو يحيى عبد الحميد بن عبد الرحمن بن بشمين بفتح الموحدة وسكون المعجمة وكسر الميم وبالنون فارسي معرب معناه الصوفي الحماني بكسر المهملة وتشديد الميم وبالنون الكوفي اصله من خوارزم مات سنة ثنتين ومائتين و بريد مصغر البرد بالموحدة ابن عبد الله بن ابي بردة بضم الموحدة يروي عن جده ابي بردة عامر بن ابي موسى عبد الله الاشعري والمزمار المراد به الصوت الحسن واصل الزمر الغناء والداود هو داود نفسه والمخصر وكان داود عليه الصلاة والسلام حسن الصوت جدا الخطابي يريد به نفس داود لانه لم يذكر ان احدا من آل داود كان قد اعطي من حسن الصوت ما اعطي داود عليه الصلاة والسلام وقال ابو عبيده وقد سئل عن اوصى لآل فلان بما هل لفلان من ذلك شيء قال نعم قال تعالى ادخلوا آل فرعون اشد العذاب وفرعون اولهم **قوله** عمرو بن حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة وتخفيف التحتية وبالمثلثة وعبيده بفتح المهملة وكسر الموحدة السلماني وتذرفان بالفوقانيتين والمعجمة وكسر الراء وبالفاء اي تسيلان دمعا مر في سورة النساء **قوله** ابن سبرمة بضم المعجمة والراء وسكون الموحدة عبد الله الصبي قاضي الكوفة نما سنة اربع واربعين ومائة وابو مسعود هو عقبة بضم المهملة وسكون القاف وفتح الموحدة البدري **قلت** عبد الرحمن ههنا يروي عن علقمة عن ابي مسعود ومر في باب فضل سورة البقرة وانفا في باب من لم ير باسا ان يروي هذا الحديث بعينه عن ابي مسعود بدون الواسطة فاحكه **قلت** كلاهما صحيح وهو تارة يروي بالواسطة واخرى يرويها **قوله** صغير هو ابن مقسم بكسر الميم الكوفي ولكنه بفتح الكاف وتشديد النون امرأة الابن **قلت** ابن المخصوص بالمدح **قلت** محذوف قال المالكي في الشواهد تضمن هذا الحديث وقوع التمييز بعد فاعل نعم ظاهرا و سيبويه لا يجوز وقوع التمييز بعد فاعله الا اذا انضم الفاعل واجازه المبرد وهو الصحيح واقول يحتمل ان يكون معناه نعم الرجل من بين الرجال والتكرير في الاثبات قد يفيد التعميم كما قال الزمخشري في قوله تعالى علمت نفس ما احضرت او ان تكون من باب التجريد كما نه جرد من رجل موصوف بكذا وكذا رجلا فقال نعم الرجل المحمود من كان فلان والكلف الشاق والوقاء و بمعنى الكليف **قلت** ما المقصود من الجملتين **قلت** يعني لم يضاجعنا حتى نطاوعه او سالنا ولم يطعم عندنا حتى يحتاج ان نعتذر عن موضع الحاجة اي قوام بالليل صوام بالنهار او معناه لم يحمل اهله فواسانا واساتنا ونحوه **قلت** فلا يكون مرجحا **قلت** يكون من باب التخليص **قوله** العنبري منسوب الى القبيلة اي اجتمعا عند نبي وكبرت بكسر الموحدة **قلت** بين جازله مخالفة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم **قلت** علم ان مراده تسهيل الامر وتخفيضه عليه وان الامر ليس للايجاب **قوله** والذي تقراره بالليل اي الذي يقرؤه اراد ان يقرأه معرضا عن النهار واصبحي اي عما يأتم الافطار **قلت** فوقارئ

النبي صلى الله عليه وسلم على صوم الدهر وقد ترك ذلك **قلت** غرضه انه ما ترك السرد والتتابع في الجملة
وهو الذي فارقه عليه **قوله** في ثلاث يعني روى بعضهم اقرا في كل ثلاث ليال مرة او في خمس واكثرهم على سبع
ليال **قوله** شيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وفتح الموحدة وبالنون ابو معاوية النحوي ويحيى اي ابن ابي كثير
ومحمد بن عبد الرحمن مولى بني زهرة بضم الزاي وسكون الهاء وعبيد الله هو ابن موسى روى البخاري
عنه بلا واسطة في كتاب الايمان وابو سلمة بفتح المهملة واللام ابن عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنهم **قال**
قلت مقتضى لا تزد ان لا يجوز الزيادة **قلت** لعل ذلك بالنظر الى المخاطب خاطبه لضعفه
وعجزه او النهي ليس للتحريم **قوله** صدقة اخت الزكوة ابن الفضل ويحيى هو القطان وسفيان هو الثوري
وسليمان هو الاعمش وابراهيم هو النخعي وعبيدة بفتح المهملة السلماني وعبد الله اي ابن مسعود رضي الله تعالى
عنه **وقال** يحيى روى الاعمش بعض الحديث عن عمرو بن مرة بضم الميم وتشديد الراء عن ابراهيم عن عبيدة
عن عبد الله **قال** **قال** لي النبي صلى الله عليه وسلم **وقال** الاعمش وحدثني بعض الحديث عمرو عن
ابراهيم اي اخره **قوله** وعن ابيه اي روى سفيان عن ابيه سعيد بن مسروق الثوري عن ابي الضحى
بضم المعجمة وللقصر مسلم ومر الحديث في سورة النسا **قوله** عبيدة بضم المهملة السلماني بفتح المهملة وسكون
اللام وفتحها والله تعالى اعلم **باب من راءى بقراءة القرآن** **قوله** محمد بن كثير ضد القليل
وخيثمة بفتح المعجمة والمثلثة وسكون التحتانية بينهما ابن عبد الرحمن الكوفي وسويد بضم المهملة وفتح الواو وسكون التحتانية
ابن غفلة بالمعجمة والفاء المفتوحتين مر في كتاب اللقطة والاحلام العقول **فان قلت** صوابه قول خير البرية
قلت هذا من باب القلب او معناه قول خير من قول البرية اي من كلام البرية وهو المناسب للترجمة او خير
اقوال الخلق اي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم والرمية بكسر الميم الخفيفة وتشديد التحتانية
فعيلة بمعنى المفعول اي الصيد المرمي مثلا ويوم القيامة ظرف للاجر لا للقتل **فان قلت** من اين
دل على الجزء الثاني من الترجمة وهو التاكل به **قلت** لا شك ان القراءة اذا لم يكن لله فهي للرياء والتاكل
ونحوهما **فان قلت** اكل ابو سعيد الخدري بالقرآن حيث رقى بالفاتحة على اللديغ واخذ القطيع **قلت**
قلت اكل كلي ما ناكل وفرق بين الاكل والتاكل او لم يكن لجهة القراءة بل لجهة الرقية **قوله** محمد بن ابراهيم
ابن الحارث التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية وينظر اي الرامي هل فيه شيء من اثر الصيد من الدم ونحوه
فلا يرى اثر منه والنصل هو حديدة السهم والقدح بكسر القاف السهم قبل ان يراش ويركب نصله ويتمارى اي يتشكك
الرامي في الفوق بضم الفاء وهو موضع الوتر منه هل فيه شيء من اثر الصيد يعني نفذ السهم المرمي بحيث
لم يتعلق به شيء ولم يظهر اثره فكذلك قراءتهم لا يحصل منها فائدة ويحتمل ان يكون ضمير يتمارى راجعا
الى الراوي اي يشك الراوي في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الفوق ام لا ومر الحديث في علامات
النبوة **قوله** كما لتمرة بالمثناة لا بالمثلثة ويعل عطف على لا يتقبل لا على يتبرا ومر قريبا في باب البكاء
قوله ابو النعمان محمد بن الفضل وحماد بن زيد بن درهم وابو عمران عبد الملك بن حبيب ضد العدو
الجوني بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون وجندب بضم الجيم وسكون النون وضم المهملة وفتحها ابن
عبد الله وسلام بتشديد اللام ابن ابي مطيع بلفظ فاعل الاطاعة والحارث بن عبيد مصغر ضد
الحر ابو قدامة الايادي بكسر الهمزة وبالتحتانية وبالمهملة البصري وسعيد بن زيد هو اخو
حماد بن زيد **قوله** حماد بن سلمة بفتح المهملة واللام ابن دينار ولم يرفعه اي جعل الحديث
موقوفا على جندب وكذلك ابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة وبالنون ابن يزيد من الزيادة
العطار **قوله** سمعت جندبا يقول **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث المذكور
وقال عبد الله بن عون بفتح المهملة وسكون الواو وبالنون هو تعليق من البخاري ولذا **قال**
عن ابي **قوله** عبد الله بن الصامت بن جنادة بالجيم والنون والمهملة الغفاري ابن اخي ابي
ذر وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث

اي الحديث

اي الحديث المتقدم وقال البخاري فالرواية عن جندب اصح اسنادا واكثر من الرواية عن
عمر وهذا الحديث الطيبي معناه اقرؤوا على نشاط منكم وخواطركم مجموعة فاذا حصل لكم ملالة
فاتركوه فانه اعظم من ان يقراه احد من غير حضور القلب اقول الظاهر ان المراد اقرؤوا
ما دام بين اصحاب القراءة ائتلاف فقوموا عنه سليمان بن حرب ضد الصلح وعبد الملك
بن ميسرة ضد الميمنة الهلالي والنزال بفتح النون وتشديد الزاي ابن سبرة بفتح المهملة وسكون
الموحدة سمعا اي في القراءة وقيل الاحسان واخبر الى ذلك الرجل بقراءته والى ابن مسعود بسماعه
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحوه في الاشخاص ومر في كتاب الخصومات **قوله** اكثر علمي
بالمثلثة والموحدة اي غالب ظني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** ان من كان قبلكم اختلفوا
فاهلكوا وفي بعضها فاهلكهم اي الله تعالى واعلم ان الاختلاف المنهي هو الخارج عن اللغات السبع
واما ما لا يكون متواترا واما غيره فهو رحمة لا باس به وذلك مثل اللغات السبع اي
الاختلاف بزيادة الواو ونقصانها نحو قالوا اتخذ الله ولدا وبالجمع والافراد نحو للسجل للكتب
والكتاب والناسخ بحصنكم من باسكم والاختلاف التصريفي نحو كذبوا وكذبوا بالتخفيف
والتشديد ومن يقنط ويقنط بالفتح والكسر والنحوي نحو ذو العرش المجيد بالرفع والجر واختلاف
الادوات مثل ولكن الشياطين بتشديد النون وتخفيفها واختلاف اللغات كالامالة والتفخيم
وقد فسر بعضهم انزل القرآن على سبعة احرف بهذه الوجوه من الاختلاف ولنختم كتاب الفضائل
بفائدة ذكرها محيي السنة **قال** الصحابة رضي الله تعالى عنهم جمعوا بالاتفاق القرآن بين الدفتين
متواترا من غير ان زادوا فيه او نقصوا منه وكتبوه كما سمعوه من الرسول صلى الله عليه وسلم
من غير ان قدموا شيئا او اخروه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم اصحابه الترتيب
الذي هو الان في مصاحفنا بتوقيف جبريل عليه واعلامه عند نزوله كل اية ان
هذه الاية تكتب عقيب اية كذا في سورة كذا صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه وسلم
والله تعالى اعلم بسم الله الرحمن الرحيم **كتاب النكاح**
لفظ النكاح فيه ثلاثة اوجه اصحها انه حقيقة في العقد مجاز في الوطء وعكسه هو مذهب الحنفية والثالث
انه مشترك بينهما **قوله** سعيد بن ابي مريم الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة ومحمد بن جعفر
ابن ابي كثير ضد القليل الانصاري وحميد بن ابي حميد بلفظ مصغر الحمد ضد القصير وانما
جاز تمييز الثلاثة بالرهط لانه في معنى الجماعة فكانه قيل ثلاثة انفس والفرق بين الرهط والنفر انه
من الثلاثة الى العشرة والنفر من الثلاثة الى التسعة تقالوها اي عدوها قليلة ولفظ ابدا قيل
للدلالة على الاصلي وبينهما فرق ولا افطر اي بالنهار سوى ايام العيد والتشريق ولهذا لم يقيده بالتابيد
بخلاف اخويه واما بالتخفيف حرف التنبيه ورغب عنه اي اعرض عنه ورغب فيه اي اراده
والسنة الطريقة اعم من الفرض والنفل بل الاعمال والعقائد او من في من اتصالية اي ليس متصلا بي
قريبا مني وقيل معناه من تركها اعراضا عنها غير معتقد لها على ما هي عليه **قوله** علي اي ابن المثنى
وحسان بن ابراهيم العنزي بفتح المهملة والنون والزاي الكرماني ويونس بن يزيد من الزيادة و
عروة هو ابن اسماء اخت عائشة رضي الله تعالى عنهما والحجر بفتح الحاء وكسرها وادنى من سنة
صداقها اي اقل من مهر مثلها **قوله** لا ارب بفتح الهمزة والراء اي لا حاجة وابو عبد الرحمن هو كنية
عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه وخلوا اي دخلا في موضع خال وفي بعضها خلينا وهو خلاف
القياس ونحوه اي من نشاطك وقوة شبابك وليس له اي لعثمان حاجة الا هذا اي الترغيب في النكاح
اشار عبد الله وفي بعضها الي هذا بحرف الجر الا بكلمة الاستثناء يعني لما راى عبد الله ان ليس لنفسه حاجة

الا الازواج وفي بعضها بنصب عبد الله والمعشر هم الطائفة الذين يشملهم وصف والشباب معشر
والشيوخ معشر وهو جمع الشاب وهو من بلغ ولم يجاوز ثلاثين سنة واما الباه **فقال النووي**
رضي الله تعالى عنه فيها اربع لغات المشهور بالمد والهاء والثانية بلا مد والثالث بالمد بلا هاء و
الرابعة بهاءين بلا مد واصلها لغة الجماع ثم قيل لعقد النكاح واختلفوا في المراد بها هنا على
قولين احدهما انه الجماع فتقديره من استطاع منكم الجماع لقدرته على مؤن النكاح فليتزوج
والثاني انه مؤن النكاح وسميت باسم ما يلازمها اي من استطاع منكم النكاح والباعث على هذا
التاويل ان العاجز عن الجماع لا يحتاج الى الصوم لدفع الشهوة **الجوهري** الباه مثل الباعة
لغة في الباءة ومنه سمي النكاح باه لان الرجل يتبوأ من اهله اي يستمكن منها كما يتبوأ من داره والوجا
بكسر الواو وبالمد رض الخصيتين قيل عليه اعزاغاب وهو من النوادر ولا يكاد العرب يعوزه
الا الشاهد يقول عليك زيدا وله عليه زيدا وفيه استحباب عرض الصاحب هذا على صاحبه
ونكاح الشابة فانها ازراستمتاعا واطيب نكهة واحسن عشرة واقل محادثة واجمل منظرا والين
ملمسا واقرب الى ان يعودها زوجها الاخلاق التي يرتضيها واستحباب الاسرار بمثله **قوله**
عمارة بضم المهملة وخفة الميم وبالراء ابن عمير التيمي الكوفي وعبد الرحمن بن يزيد من الزيادة ابن
قيس النخعي والاسود اخوه وعلقمة بن قيس عمه يعني دخلت مع اخي وعمي واغض بمعنى الفاعل لا
المفعول وميمونة بنت الحارث الهلالية ام المومنين رضي الله تعالى عنها وسرف بفتح المهملة وكسر
الراء موضع بينه وبين مكة اثني عشر ميلا والنعش سرير الميت والزعزعة تحريك الشي وعبد
الشي اي حركها وقاله فكانت هي واحدة منهن حينئذ ولا يقسم لواحدة وهي سوده بنت زمعة العامرية
وهبت نوبتها لعائشة رضي الله تعالى عنهما **قوله** يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث
وسعيد اي ابن عروبة بفتح المهملة وضم الراء الخفيفة وبالموحدة وخليفة بفتح المعجمة وكسر اللام وبالفاء ابن
خياط بالمعجمة وتشديد التحتانية وبالمهملة الملقب بشباب بالمعجمة والموحدتين العصفري بالمهملتين
وبالفاء والراء وعلي بن الحكم بالمفتوحتين الانصاري المروزي وابو عوانة بتخفيف الواو وبالنون اسمه
الوضاح ورقبة بفتح الراء والقاف والموحدة ابن مصقلة بالمهملة والقاف العبدي وطلحة بن مصرف
بلفظ فاعل التصريف اليامي بالتحتانية والميم **قوله** خير **فان قلت** يكون من هو اكثر نساء من
احاد هذه الامة خيرا من الصحابة ثم الصحابي الذي هو اكثر نساء كيف يكون خيرا من الصديق رضي
الله تعالى عنه **قلت** المراد به رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه اكثر نساء من غيره والامة هي
الجماعة اي خير هذه الجماعة الاسلامية وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثرهم نساء لان لم تسعا
وثمانين هذه الجماعة لان سليمان عليه الصلاة والسلام كان اكثر زوجات من رسول الله صلى
الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون معناه خير امة محمد صلى الله عليه وسلم من هو اكثر نساء من غيره
اذا تساووا في ساير الفضايل اوله الخيرية من هذه الجهة لا مطلقا **قوله** لا تتزوج امراة اي
يجعلها له زوجة لنفسه والتقعل بمعنى التفعل ويحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات
وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام بينهما ابن وقاص بتشديد القاف والمهملة مر مع الحديث
في اول الجامع والله تعالى اعلم بالصواب

باب تزويج المعسر

قوله سهل هو ابن سعد الساعدي **فان قلت** ذكر الحديث الذي رواه في تزويج المعسر
الذي معه القران في قصة المراة التي جاءت لتهب نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم والحال انه
بشرطه بدليل انه ذكره متقدما بورقة وسيذكره متاخرا بصحيفة **قلت** لم يذكره اما
اكتفاء بما ذكره واما لان شيخه لم يروه له في سياق هذه الترجمة **قوله** محمد بن المثنى ضد

المفرد

المفرد **فان قلت** ما وجه دلالته على الترجمة **قلت** حيث نهاهم عن الاستخصاء وهم محتاجون الى
النساء والحال انهم معسرون بدليل الحديث الذي رواه بعد ذلك اذ **قال** فيه وليس لنا شي وكل
مسلم لابد له من حفظ شي من القران فتعين التزوج بما معهم من القران وحاصله انه مختصر من الطويل
قوله محمد بن كثير ضد القليل وسعد بن الربيع بفتح الراء ضد الخريف والوضر بفتح الواو وبالمعجمة وبالراء اللطخ
من الخلوق وكل طيب له لون ومهيم بفتح المهملة والتحتانية وسكون الهاء بينهما اي ما حالك وما شانك
وسقت اليها اي اعطيتها والنواة اسم لخمسة دراهم اي مقدار خمسة دراهم وزنا من الذهب ومر
الحديث اول البيع **قوله** عثمان بن مظعون بسكون المعجمة وضم المهملة ورد اي نهى عن التبتل وهو
الانقطاع عن النساء والاستمتاع بهن انقطاعا الى عبادة الله تعالى ولو اذن له في الانقطاع عنهن
وعن الملاذ وكذا يقول لو اذن لتبتلنا نعدل الى الاختصينا ارادة للمبالغة اي لو اذن لنا لبالغنا في التبتل
حتى الاختصا وكان التبتل من شريعة النصارى فنهى النبي صلى الله عليه وسلم امته عنه لكثرة النسل
ويدوم الجهاد ويقال خصيت الفحل اذا سللت خصيتيه واختصيت اذا فعلت ذلك بنفسك **قوله**
جرير بفتح الجيم وكسر الراء وبالراء اي به وبمعنى مما يراضي به واصبغ بفتح الهمزة والموحدة وسكون المهملة
ابن فرج بالجيم القرشي والعنت الاثم والفجور والوقوع في امر شاق واختص الامر للتهديد كقوله
تعالى اعملوا ما شئتم وكلمة على متعلقة بمعنى راي اختص حال استعلائك على العلم بان الكل
بتقدير الله تعالى وهذا ليس اذنا له في قطع العضو بل هو توبيخ له ولوم على سنتيه انه القطع
من غير فايدة اي جميع هذه الامور مقدرة في الازل **قال** فان شئت فاختص وان شئت فاترك
الاختصاء في بعضها فاختصر من الاختصار اي حذف المطولات من الكلام **وقال** القاضي
البيضاوي رضي الله تعالى عنه معناه ان الاقتصار على التقدير والتسليم له وترك الاعتراض
عنه سواء ان ما قدر لك من خير او شر فهو لا محالة لاقيك وما لم يكتب فلا طريق لك الى
حصوله لك **وقال** الطيبي اي اقتصر على ما ذكرت لك وارض بقضاء الله او ذر ما ذكرته
لك وامض لشانك واختص فيكون تهديدا **وقال** بعضهم قد سبق في قضاء الله تعالى جميع
ما يصدر عنك ويلاقيك فاقتصر على ذلك فان الامور مقدرة او دعه واختص فيه
قوله ابن ابي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة مصغر الملكة القاضي على عهد عبد الله
بن الزبير رضي الله تعالى عنه واسمعيل بن عبد الله المشهور بابن ابي اويس الاصبحي واخوه عبد الحميد
وسليمان هو ابن بلال وفي رابع هو من باب الادخال وفيه تشبيه البكر بالشجرة التي لم يوكل منها
والثيب بالتي اكل منها **قوله** عبيد مصغر العبد والسرقة بفتح المهملة والراء وبالقاف القطعة من
الحرير واصلها بالفارسية سره اي جيد فعربوه كما عرب استبرق وبعضيه من الاعضا
وهو الانفاذ ومر في باب وفود الانصار **قوله** ام حبيبة ضد العدو اسمها رملة بنت ابي سفيان
الاموي ام المومنين رضي الله تعالى عنها **وقال** شارح التراجم لما كان الخاطب يقول لا تعرض
ام حبيبة وساير ازواجه ومن لهن بنات فهن ثيبات قطعا واسقط البخاري من لفظ بالكن
انه صلى الله عليه وسلم تزوج الثيبات وهشيم مصغر الواسطي وسيار بفتح المهملة وتشديد المثناة
التحتانية وبالراء ابي سيار مر في التيمم وقطوف اي بطيء وركب اي رسول الله صلى الله
عليه وسلم والعنزة اقصر من الرمح واطول من العصا **فان قلت** تقدم في باب شرا الدواب انه
ضربه بمحجن اي الصولجان **قلت** اذا كان احد طرفيه والاخر فيه حربة اصدق
اللفظان عليه وراي بلفظ الفاعل من الروية وتعجل من الاعجال وبكرا منصوب بمقدر اي
تزوجت بكرا وكذا جارية **قوله** ليلا انما فسره بالعشا لئلا ينافي ما تقدم في كتاب العمرة في باب
لا يطرق اهله انه صلى الله عليه وسلم نهى ان يطرق اهله ليلا والشعثة اي منتشرة الشعر

مقبرة الراس و يستحد اي يستعمل الحديد في ازالة الشعور والمغيبة من آغابت المراة اذا غاب عنها زوجها فهي مغيبه قوله محارب بكسر الراء المهملة ابن دينار السدوسي بفتح المهملة الاولى وضم الثانية والعذارى جمع العذرا وهي البكر والبكر واللعان مصدر بمعنى الملاعنة قوله يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب بفتح المهملة وكسر المهملة وعراك بكسر المهملة وبالراء ابن مالك الغفاري وعروة بن الزبير تابعي والحديث مرسل وكتابه اي قوله تعالى انما المومنون اخوة فان قلت ليس فيه بيان للترجمة قلت صغر عايشة رضي الله تعالى عنها وكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم معلومان لا حاجة الى بيانه قوله يتخير بفتح اليا والنطف جمع نطفة وهو اشارة الى ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم تخيروا لنطفكم وارد البخاري ان الامر للندب لا للايجاب قوله ركبن الابل كناية عن العرب واحناه اي اشفقه والحانية هي التي عليها لو لها يعني يتيمة فلا تتزوج فان تزوجت فليست بحانية وذات يده اي ماله المضاف اليه اي خير نسا العرب القرشيات الصالحات الحانيات الراعيات وفيه فضيلة الحنو على الاولاد والشفقة عليهم وحسن تربيتهم والقيام عليهم ومراعاة حق الزوج في ماله والامانة فيه وتدبيره في النفقة وغيرها فان قلت القياس ان يقال صالحة بتا التانيث وان يقال صالحات بلفظ الجمع قلت تذكيره باعتبار لفظ الخبر واما باعتبار الشخص وهو من باب ذي كذا واما الافراد فهو بالنظر الى لفظ الصالح واما لقصد الجنس فان قلت كيف يكون خيرا من خيرهن مطلقا قلت خروج مثل عايشة رضي الله تعالى عنها عنه هو بدليل اخر ولا يلزم تفضيلهن علينا او المراد القرشيات كلهن شانهن الحنو والرعاية او الخيرية من جهة لا يلزم منه على الاطلاق وقال النواوي رضي الله تعالى عنه معناه حناهن ومعنى خيرا اي من خير كما يقال احسنهم لفظا اي من احسنهم او احسن من هنالك والله تعالى اعلم

باب اتخاذ السراري بتشديد اليا وتخفيفها

وصالح الهمداني بسكون الميم وبالمهملة والحوثي مر في الحديث ولطايفه في كتاب العلم في باب تعليم الرجل امته والوليدة الامة وبغير شي اي مجانا بلا اجرة وارتحال في طلبه وقد كانوا يرحلون الى المدينة في اقل من ذلك قوله ابو بكر قيل اسمه شعبة وقيل سالم بن عياش بتشديد التحتانية وبالمعجمة القاري وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان وابو بردة بضم الموحدة وسكون الراء وبالمهملة وابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري وهو مسلسل بالكنى وفي بعضها عن ابي بردة عن ابيه عن ابي موسى وهو سهو اذ ابو بردة هو ابن ابي موسى وفي هذا الطريق ذكر كان تزوجها اصدقها ومعناهما واحد قوله سعيد بن عيسى من تلميذ بفتح الفوقانية وكسر اللام وبالمهملة المصري وجرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى ابن حازم بالمهملة والزاي ومحمد اي ابن سيرين وسليمان بن حرب ضد الصلح وفي بعضها في هذه الطريقة عوض محمد مجاهد ومحمد هو اكثر واصح قوله ثلاث كذبات ثنتان منها في ذات الله تعالى وهو ما قال اني سقيم وقال بل فعله كبيرهم هذا والثالثة في حق ساره هذه اختي مر في كتاب الانبيا في قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام قوله جبار اي ملك جوّار بفتح المهملة وتشديد الواو بالنون وسارة بالمهملة وبالرا الخفيفة زوجة ابراهيم عليه الصلاة والسلام ام اسحق عليه الصلاة والسلام والحديث تقدم في كتاب البيع في شرى المملوك من الحربي وهبته وذلك ان الجبار قصد ان ياخذ سارة منه ولم يتمكن من دفعه فقامت تتوضا وتصلي وقالت اللهم ان كنت امنت بك وبرسولك واحصنت فرجي الا على زوجي فلا تسلط علي هذا الكافر فغط حتى ركض برجله فقال ارجعوها الى ابراهيم واعطوها آجر فرجعت الى ابراهيم معها وقالت كفت الله يد الكافر واعطاني خادما يعني هاجر جارية قبطية وفي بعضها اخدم بالهمزة بدل الفا وبنو السما هو العرب لانها ام اسمعيل والعرب من نسله وسموا به لانهم سكان البوادي واكثر مياههم من المطر قوله صفية بنت حيي بضم المهملة وفتح التحتانية الاولى وتشديد

الثانية

الثانية مر في غزوة خيبر قال شارح التراجم مطابقة الترجمة من حيث ابراهيم لا يظهر من هذا الطريق بل من طريق اخرى صرح فيه بان سارة املكت اياها وانه اولدها فاكتفى بالاشارة الى اصل الحديث كعادته في امثال ذلك واما مطابقتها حديث صفية فلانه لو لم يكن جائزا لما سكت الصحابة فيها هل هي زوجة او سرية قوله ثابت ضد الزوال ابن اسلم البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى وشعيب بن الحبحاب بفتح المهملتين وسكون الموحدة الاولى المصروف فان قلت كيف صح النكاح بجعل عتقها صداقها قلت اما ان يكون ذلك من خصايصه صلى الله عليه وسلم واما انه اعتقها تبرعا ثم تزوجها بالصداق برضاها الا في الحال وانما بعده قال احمد بظاهره وهو مباحث في كتاب الصلاة قوله عبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة والزاي وصعدا اي دقق وصوبه اي خفضه والتطهير تحيرا ومعناه على استظهار قلبك وسبق قريبا في باب القراة على ظهر القلب شرايف مباحث الحديث والله تعالى اعلم بالصواب

باب الاكفا جمع الكفو وهو المثل والنظير وابو حذيفة مصغر الحذفة بالمهملة والمعجمة والقاسمة مهشم او هشيم او هاشم ابن عتبة بضم المهملة وسكون المثناة الفوقانية ابن ربيعة بفتح الرا ابن عبد شمس القرشي وسالم هو ابن معقل بفتح الميم وكسر القاف الاصطخري مملوك امراة من الانصار واسمها ثبيتة بضم المثلثة وفتح الموحدة وسكون التحتانية وبالفوقانية وقيل عمرة وقيل بنت يعار بفتح التحتية والمهملة والرا الانصارية واعتقته فانقطع الى زوجها ابي حذيفة فتبناه اي اتخذه ابنا فلما نزل قوله تعالى ادعوهم لابايهم قيل له سالم مولى ابي حذيفة وانكحه ابنة اخيه هند وقال في الاستيعاب هي اسمها فاطمة بنت الوليد بفتح الواو ابن عتبة بضم المهملة وسكون المثناة الفوقانية وسهلة بنت سهيل مصغرا ابن عمرو القرشي وهي ايضا امراة ابي حذيفة ضد المعتقة وهذه قرشية وتلك انصارية وما قد علمت ادعوهم لابايهم وذكر الحديث وهو انها قالت يا رسول الله ان سالما بلغ مبلغ الرجال وانه يدخل علينا واني اظن ان في نفس ابي حذيفة من ذلك شيا فقال ارضعيه تحرمي عليه ويذهب ما في نفسه فارضعت وذهب الذي في نفسه قالوا هذا كان من خصايصه القاضي عياض لعلها حلبت ثم شربه من غير ان يمس ثديها وغيره التقا بشرتيهما ويحتمل انه عفي عن مسه للحاجة كما عفي عن بالرضاعة مع الكبر قوله عبيد مصغرا وضباعة بضم المعجمة وخفة الموحدة وبالمهملة بنت الزبير بن عبد المطلب الهاشمي وما اجدني اي ما اجد في نفسي وكون الفاعل والمفعول ضميرين لشي واحد من خصايص افعال القلوب واشترطي انك حيث عجزت عن الاتيان بالمناسك واحتبست عنها بسبب قوة المرض تحللت عن الاحرام وقولي اللهم محلي عن الاحرام مكان حبستني عن المناسك بعلة المرض الخطابي فيه دليل على ان المرض لا يتبع به الاحلال ولو كان يتبع به لما احتاجت الى هذا الشرط وهذا بخلاف الاحصار بالعدو المانع وقيل هذا كان من خصايص ضباعة وفيه ان المحصر على حيث يحلس وينحر بدنة هناك حلالا كان او محرما قوله المقداد بكسر الميم وسكون القاف وبالمهملتين ابن عمرو البهراني بالموحدة والرا ويعرف بابن الاسود ضد الابيض كنيته فان قلت ما وجه مطابقته للترجمة قلت سلم عجمي وهند قرشية وضباعة هاشمية والمقداد بهراني لكنهما اكفا بحسب الاسلام قوله سعيد هو المقبري والحسب ما يعد الانسان مفاخر ابايه القاضي البيضا وي

ومن عادة الناس ان يرغبوا في النسا لاجل الاربع واللايق باصحاب الديانات وذوي المروات ان يكون الدين مطمح نظرهم في كل شي لاسيما فيما يدوم امره ولذلك اختاره الرسول صلى الله عليه وسلم باكد وجه وابلغه وامر بالظفر الذي هو غاية البغية قوله فاظفر جزا الشرط محذوف اي اذا تحققت تفصيلها فاظفر ايها المسترشد بذات الدين تربت يداك دعا في اصله الا ان العرب تستعملها للانكار والتعجب والتعظيم والحث على الشي وهذا هو المراد

به هاهنا وفيه الترغيب على صحبة اهل الدين في كل شي لان صاحبهم يستفيد من اخلاقهم وبامن
المفسدة من جهتهم قال محي السنة هي كلمة جارية على السنتهم كقولهم لا اب لك ولم يريدوا وقوع الامر
وقيل قصد بها وقوعه لتعديه ذوات المال ونحوه اي تربت يداك ان لم تفعل
ما امرت به قوله ابراهيم بن حمزة بالمهملة والزاي وعبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة وبالزاي واحرى
اي جدير وتشنع بالمشدد بدلي تقبل شناعته وملامة بكسر الميم ومثل بالجزم فان قلت كيف كان ذلك
قلت ان كان الاول كان فراقهم جمعا ظاهر والا فلا يكون ذلك معلوما لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالوحي قوله
المقل اي المفتقر والمديم اي الكثير المال يقال اثرى الرجل اذا كثر ماله والحجر بكسر الحاء وفتحها ورغب فيه اذا اماله
اليها ورغب عنها اذا اعرض عنها ولم يردها قوله حمزة بالمهملة والزاي ودلو اي في الشوم اصلها همزة لكن هجر
الاصل وشوم الدار ضيقها وسوء جارها وشوم الفرس ان لا يغزى عليها وجماحها ونحوه وشوم المراة عقرها
وغلاء مهرها وسوء خلقها والغرض منه الارشاد الى مفارقتها لا الطيرة المنهي عنها الخطابي هذه الاشارة
ليس لها في نفسها فعل وتاثير وانما ذلك بمشيئة الله تعالى وقضائه والاضافة اليها اضافة الى محالها وخصت
هذه الثلاثة بالذكر لانها اعم الاشيا التي يقتنيها الانسان ومر في كتاب الجهاد في باب شوم الفرس قوله
محمد بن منهال بكسر الميم وسكون النون وبزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع وعمر بن محمد بن زيد بن
عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم العسقلاني بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية وبالقاف المفتوحة
وابو عثمان عبد الرحمن قوله اضر وذلك لان المراة ناقصة العقل والدين وغالبا ترغب زوجها عن طلب
الدين واي فساد اضر من ذلك وانه تعالى قدم منهن ابنه الشهوات على سائر الشهوات التي جعلهن نفس الشهوة
حيث قال تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين الاية والله تعالى اعلم بالصواب

باب الحرة تحت العبد

قوله ربيعة بفتح الراء ابن ابي عبد الرحمن
المشهور بربيعة الراي وبريرة بفتح الموحدة وكسر الراء الاولى جارية اشترتها عايشة رضي الله تعالى عنها فاعتقتها
وسنن اي طرق احكاما شرعية من حديثها الطلبا البيتة وفوائد عزيزة صنفوا فيها كتابا وبعضهم من اكثر فيه
وذكر الثلاث لانه المزايد قوله برمة قال الما لكي السوا هذه لا يمنع الاشتراك بالتكلم على الاطلاق بل اذا لم يحصل
الانتفاع فانه يبلغ ومن محصلا تفق الاعتماد عليه واوله الحال نحو دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم والبرمة على
النار وقال تعالى وطايفة قد اهمتهم انفسهم قوله صدقة الفرق بينها وبين الهدية ان ما اعطاه للثواب
الاخروي فهو صدقة وما اعطاه لاكرام المنقول اليه فهو هدية والمسكن الثلاث اولها ان الامة تحت العبد اذا اعتقت لها الخيار
في فسخ نكاحها والثانية ان ولا العتيق لمعتقه لا لغيره وان اشترطا ان يكون للغير والثالث ان الصدقة
التي بعد القبض صارت ملكا للقابض فلها حكم سائر المملوكات وبطل عنها حكم الصدقة فان قلت
اين في الحديث ان زوجها واسمه المغيث بلفظ فاعل الاغاثة والمثلثة كان عبدا قلت لما كان ذلك معلوما
من طرقه الاخر اعتمد عليه قوله او ثلاث يعني الواو الفاصلة بمعنى او الفاصلة ومحمد اي ابن سلام وعلى ضد الحرم
ابن سليمان وعبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بالمهملة والزاي الانصاري وعمرة بفتح المهملة وجابر بن
زيد هو ابو الشعثاء بالمعجمة وسكون المهملة وبالمثلثة والمد الازدي قوله ابنة اخي لان ثويبة مصغر الثوبة
بالمثلثة والواو والموحدة ارضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما كانت ارضعت حمزة رضي الله تعالى عنه قوله
بشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة ابن عمر الزهراني بفتح الزاي وسكون الهاء وبالراء وبالنون والحكم بالمفتوحتين
وابو سلمة بفتح المهملة واللام وام حبيبة ضد العدو رملة الاموية ومخلية بلفظ الفاعل من الاخلاء متعديا ولازما
من اخليت بمعنى خلوت من الضرة وبعضهم بلفظ المفعول من الخلاء وخير اي خير صحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم المتضمن لسعادة الدارين واسم هذه الاخت عزة بفتح المهملة وتشديد الزاي ولا تحل لانه جمع
بين الاختين وهذا كان قبل علمها بالحرمة او ظنت ان جوازه من خصايص النبي صلى الله عليه وسلم لان اكثر
حكم نكاحه يخالف لاحكام انكحة الامة وام سلمة المخزومية زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنتها هي
زينب

ربيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمها درة بضم المهملة وتشديد الراء فان قلت انها حرام على سبيين
كونها ربيبة والثاني كونها ابنة اخي الرضاعة لان اباها يعني ابا سلمة ارضعته ثويبة التي ارضعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فان قلت الربيبة مطلقا حرام سواء كانت في حجر امها ام لا قلت التقييد اذا خرج مخرج الغالب
لم يكن له مفهوم اعتبارا فلا يقتصر الحكم عليه قوله ثويبة مصغر الثوبة بالمثلثة والواو وكانت امة لابي لهب
فاعتقها فارضعت النبي صلى الله عليه وسلم وهي التي ارضعت حمزة رضي الله تعالى عنه قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابا سلمة بعدهما واختلف في اسلامها واريه بصيغة المجهول يعني راى بعض اهله ابا لهب في المنام على سوء حيبة
بكسر المهملة وسكون التحتانية وبالموحدة اي على اسوا حالة يقال بات الرجل بحيبة سوء حاله ردية
وسقيت بلفظ ما لم يسم فاعله وقال والواو هذه اشارة الى النقرة التي بين الابهام والمسبحة وفي بعض الروايات انه
ما رايت بعدكم خيرا غير اني سقيت في هذه بعتقي ثويبة واشار الى النقرة التي بين الابهام والسبابة ولفظ عتاقتي بفتح
قوله معناه التخلص من الرقبة والصحيح ان يقال باعتاقي قوله قال صاحب المحكم يقال حلف بالعتاق
ويحتمل ان يكون ثويبة بدلا من الابدال فان قلت فيه دليل على ان الكافر ينفعه العمل الصالح وقد قال تعالى
فجعلناه هباء منثورا قلت لا اذ الرؤيا ليست بدليل وعلى تقدير التسليم يحتمل ان يكون الصالح والخير متعلق بالرسول
صلى الله عليه وسلم مخصوصا من ذلك كما ان ابا طالب ايضا ينتفع بتخفيف العذاب قال الامام البيهقي ما ورد في بطلان
خيرات الكفار معناه لا يكون لهم التخلص من النار ودخول الجنة لكن يخفف عنهم عذابهم الذي يستوجبونه على
قدر جنايات ارتكبوها سوى الكفر بما عملوا من الخيرات وقال القاضي عياض رضي الله تعالى عنه انعقد الاجماع على
ان الكفار لا ينفعهم عملهم ولا يثابون عليه بنعيم ولا تخفيف عذاب لكن بعضهم اشد عذابا من بعض بحسب
جرايمهم قوله ابو الوليد بفتح الواو وكسر اللام هشام بن عبد الملك والاشعث بفتح الهمزة وفتح المهملة وبالمثلثة ابن
ابي الشعثاء ممدودا والاخ والاخت هما افعلا التجاذبي بلفظ الفاعل على ضد المصالحة قوله المجاعة الجاعة اي الجوع
يعني الرضاعة التي يثبت بها التحريم ما يكون في الصغر حتى يكون الرضيع طفلا لا يسد اللبن جوعته
لان معدته ضعيفة يكفيها اللبن وينبت لحمه بذلك فيكون كجزء من المرضعة فيكون كسائر اولادها وهذا
اعم ان يكون قليلا او كثيرا مذهب البخاري ان الرضعة تثبت برضعة واحدة وعليه ابو حنيفة ومالك
رضي الله تعالى عنهما وقد صرح في الترجمة به وقال الشافعي رضي الله تعالى عنه المصة والمصتان لانسد الجوع
وانما يحرم اذا كان في الحولين قدرا ما يدفع المجاعة وهو ما قدرته الشرع بخمسة يعني خمسا يعني لا بد من اعتبار
الزمان والمقدار وفي هذا الحديث ما احتج به الخصمان لطرفي النقيض قوله افلح بفتح الهمزة واللام وسكون الفاء
وبالمهملة اخو القعيس بضم القاف وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالمهملة فان قلت ليس هذا العم الذي قالت
عايشة رضي الله تعالى عنها في صحة لو كان فلان حيا لدخل علي قلت الصحيح ان لها عمين من الرضاعة
احدهما افلح والاخر الميت وقال بعضهم هما واحد وهو الحديث في كتاب الشهادات والله تعالى اعلم

باب شهادة المرضعة

قوله عبيد مصغر العبد بن ابي مريم المكي وعقبة بضم المهملة
وسكون القاف وبالموحدة ابن الحارث القرشي وكلاهما هي بنت اهاب بكسر الهمزة التميمي واعرض عنه
وفي بعضها عني وكيف وبها اي فكيف تجتمع بها وقد قيل ذلك ودعها عنك اي اتركها وهذا يدل على ان الامر للندب والاخذ بالورع
والاحتياط لا على الوجوب ومذهب الامام احمد رضي الله تعالى عنه تثبت بشهادة المرضعة وحدها بيمينها
ومر الحديث في كتاب العلم في باب الرحلة قوله اشار اسمعيل باصبعيه حكاية عن ايوب في اشارته بهما الى الزوجين
قوله لا بوس باسا يعني قال انس رضي الله تعالى عنه معنى الاية حرمت المزوجات الا الامة المزوجة فيحل
فان لسيدها ان ينزعها من تحت نكاح زوجها وقال في الكشاف حرمت المحصنات اي ذوات الازواج
الا ما ملكت ايمانكم من اللاتي سبين ولهن ازواج في دار الكفر فهن حلال للغزاة المسلمين قوله احمد بن
محمد بن حنبل الامام المشهور رضي الله تعالى عنه لم يخرج البخاري في الجامع منه حديثا مسندا الا واحدا
اخرجه في اخر كتاب المغازي وقال في كتاب اللباس وزاد احمد بن حنبل كذا وهذا هو الغالب في ذكره

وحبيب ضد العدو وابن ابي ثابت ضد الزائل الاسدي وسعيد بن ابي جبير **قال الجوهري**
والاصهار اهل بيت المراة ومن العرب من يجعل الصهر من الاحماء والاختان جميعا **فان قلت** الاية لا تدل
على السبع الصهر **قلت** اقتصر على ذكر الامهات والبنات لانهما كالاساس منهن وهي اخوات الزوجة وعماتها
وخالاتها وبنات اخي الزوجة وبنات اختها وهذا بترتيب ما في القران من النسب **فان قلت** ما فائدة
ذكر الاختين بعدهما **قلت** للاشعار بان حرمتها ليست مطلقا ودائما كالاصل والفرع بل عند الجمع
ولم يذكر الاربع الاخرى لان حكمهن يعلم من الاختين بل بالقياس عليهما لان علة حرمتها الجمع الموجب
لقطيعة الرحم وذلك حاصل فيها عبد الله بن ابي طالب جعفر بن ابي طالب وبنت علي هي زينب من فاطمة
عليها السلام وامراته هي ليلى بنت مسعود النهشلي بفتح النون والمعجمة وسكون الهاء بينهما **قوله** للقطيعة اي لوقوع
التنافس بينهما في الحظوة عند الزوج فيؤدي ذلك الى قطيعة الرحم وابو نصر بسكون المهملة وعمران بن حصين
بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية وبالنون صحابي رضي الله تعالى عنه وجابر بن زيد
الحسن البصري تابعيان **قوله** بلوق غرضه ان الامام ابا حنيفة رضي الله تعالى عنه **قال** اذا مس اخت
امراته او نظر الى فرجها حرم عليه امراته و**قال** ابو حنيفة هو بريرة لا يحرم مقدمات الجماع
بل لا بد من الجماع **قوله** جوزا اي النكاح او الوطء و**قال** لا يحرم وان كان مرسلا لان الزهري لم يدرك
عليا **قوله** بنات ولد كابنائه **فان قلت** هذا الحديث على ان بنت ولد المراة حرام كبنتها **قلت**
بلفظ البنات يتناول بنات البنات وان لم تكن في حجره لعل الربيبة مطلقا والتقييد بالحجر هو
بالنظر الى الغالب ولا اعتبار لمفهوم المخالفة اذا كان الكلام خارجا على الاغلب والعادة **قوله** ابنة
ابي سفيان هي عزة بفتح المهملة وتشديد الزاي اخت ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي
الله تعالى عنها **فان قلت** ما ذا له صدر الكلام **قلت** تقديره فما ذا تفعل ما ذا افعل ومخلية
من باب الافعال اي ليست خالية عن الضرة وهي احب شركاي في الخير من الحديث انفا **قوله** عاصم بن سليمان
الاحول وداود هو ابن ابي هند واسمه دينار القشيري مر في كتاب الايمان في باب المسلم من سلم المسلمون
من لسانه ويده وعبيد الله بن عون بفتح المهملة وبالنون البصري الخطابي ومن معنى خالتها عمتها خالة ابنه
وعمته وعلى هذا القياس كل امراتين لو كانت احداهما رجلا لم تحل له الاخرى وانما نهي عن الجمع بينهما لبلا
يقع التنافس في الحظوة من الزوج فيفضي الى قطع الارحام **قوله** قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة
وبالصاد المهملة ابن ذويب مصغر الذيب الحيوان المشهور الخزاعي مات سنة ست وثمانين وبرى
من كلام الزهري اي وبطن خالة ابيها مثل خالتها في الحرمة وبعضها نوى بفتح النون **قوله**
الشغار بفتح المعجمة الاولى واصله في اللغة الرفع **يقال** شغر الكلب اذا رفع رجله ليبول كانه **قال**
لا ترفع رجل بنتي حتى ارفع رجل بنتك وقيل هو من شغر البلد اذا خلا لخلوه من الصداق الخطابي
وتفسير الشغار يروى مقرونا بالحديث ويقال انه من كلام نافع وقد جوز هذا النكاح بعض الفقهاء قالوا
ليس فيه شيء اكثر من ابطال المهر والنكاح لا يفسد بفساد المهر والعقد صحيح ولكل منهما مهر المثل **اقول**
لعل الخلاف فيه راجع الى ان النهي هل يدل على امر خارج عن العقد مفارق له كالبيع في وقت النداء ام لا النواوي
رضي الله تعالى عنه اجمعوا على انه منهي عنه ولكن اختلفوا هل هو نهي يقتضي ابطال النكاح ام لا **فقال** ابو حنيفة
رضي الله تعالى عنه يصح بمهر المثل **قوله** ابن فضيل مصغر الفضل بسكون المعجمة محمد وخولة
بفتح المعجمة وسكون الواو وباللام بنت حكيم بفتح المهملة وكسر الكاف **قوله** هواك اي محبوبك
اي ما ارى الله الا موجدا لمرادك بلا تاخير هو لما تحبه وترضاه وابو سعيد المؤدب
بالمهملة المكسورة المشددة والموحدة محمد بن مسلم الجزري ومحمد بن بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة
العبدي الكوفي وعبدة ضد الحرة ابن سليمان **قوله** المحرم بضم الميم وابن عيينة هو سفيان وعمرو هو ابن
دينار و**قال** النواوي رضي الله تعالى عنه **قال** ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه يصح نكاح المحرم

لقصة
ميمونة

لقصة ميمونة وهو رواية ابن عباس رضي الله تعالى عنه فاجيب بان ميمونة نفسها روت انه تزوجها حلالا
ومن اعرف بالقضية من ابن عباس لتعلقها بها وبان المراد من المحرم انه في الحرم ويقال لمن هو في الحرم محرم
وان كان رجلا حلالا **قال** الشاعر قتلوا ابن عفان الخليفة محرما اي في حرم المدينة وبان ذلك مخصوص
بقوله لا ينكح المحرم واذا تعارض القول والفعل فالقول مقدم وبان ذلك من خصائصه صلى الله عليه وسلم **قوله** نكاح المتعة وهو
النكاح المؤقت بيوم ونحوه وفراقها يحصل بانقضاء الاجل من غير فراق وانما **قال** اخيرا لما **قال** الحلبي
انه ابيح اولا ثم نسخ يوم خيبر ثم ابيح ثانيا ثم نسخ وانعقد الاجماع على تحريمه و**قال** النواوي رضي الله تعالى عنه التحريم
والاباحة كانا مرتين وكان حلالا قبل خيبر ثم ابيح يوم اوطاس ثم حرم بعد ثلاثة ايام تحريما مؤبدا الى يوم القيامة
اقول تطرق النسخ اليه ثلاث مرات **قوله** الحسن بن محمد بن علي بن ابي طالب ومحمد بن الحنفية وابو جمرة بالجيم
والراء نصر بسكون المهملة الضبعي وحصى اي ذكر الرخصة التي كانت في اول الاسلام وقيل كان مذهب ابن عباس
رضي الله تعالى عنه جواز ذلك **قال** القاضي كلما ورد في جوازه كان في اسفارهم وعند ضرورتهم وقلة النساء وكثرة
احتياجهم لان البلاد كانت حارة ونحوه وقيل انها كانت رخصة في اول الاسلام لمن اضطر اليها كالميتة
ونحوها **قوله** سلمة بفتح المهملة واللام ابن الاكوع بفتح الهمزة والواو وسكون الكاف وبالمهملة وجنى بالجيم
ونحو بالمهملة والنون اي واستمتعوا بلفظ الامر والماضي اي تجامعوهن بالنكاح المؤقت **قوله** ابن ابي ذيب
بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن واياس بكسر الهمزة وكسر التحتانية وبالمهملة وتوافقا اي في النكاح بينهما
مطلقا من غير ذكر اجل والعاشرة بينهما ثلاث ليال بايامهن يعني المطلق محمول على ثلاثة ايام فان احبا بعد
انقضاء الثلاث ان يتزايدا عليها تزايدا او ان احبا ان يتتاركا تتاركا **فان قلت** ما وجه هذا التركيب
قلت بعض الجزء محذوف وفي مخرج ابي نعيم الاصفهاني فان احبا ان يتناقصا تناقصا وان احبا ان
يتزايدا في الاجل تزايدا **قوله** ما ادري اي لا اعلم ان جوازه كان خاصا بالصحابة رضي الله تعالى عنهم او كان
عاما للامة وقرينته اي حيث **قال** انه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعة **قوله** مرحوم
بالراء والمهملة ابن عبد العزيز العطار البصري وثابت ضد الزائل البناني بضم الموحدة وبالنون الخفيفة
الاولى والسوأة الفعلة الفاحشة والفضيحة وابو غسان بالمعجمة وتشديد المهملة محمد بن مطرف بلفظ اسم
الفاعل بالمهملة والزاي سلمة بن دينار ومجلسه بفتح اللام اي جلوسه مر
الحديث في باب خيركم من تعلم القران **قوله** صالح بن كيسان بفتح الكاف وخبيس بضم المعجمة وفتح النون
وسكون التحتانية وبالمهملة ابن حذافة بضم المهملة وخفة المعجمة القرشي السهمي واوجد اي احزن ونفسه
هو المفضل والمفضل عليه لكن الاول باعتبار ابي بكر والثاني باعتبار عثمان رضي الله تعالى عنهما **فان قلت**
يزيد بالزاي ابن ابي حبيب ضد العدو وعراك بكسر المهملة وخفة الراء وبالكاف وذرة بضم المهملة
وشدة الراء بنت ابي سلمة بالمفتوحتين **قلت** اعلى ام سلمة اي اتزوج على امها اي كيف اتزوجها وهي
ربيبتي ولو لم تكن ربيبتي ما حلت لي ايضا لانها بنت اخي يعني ابا سلمة لان ثويبة ارضعت ابا سلمة
ورسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا ومر الحديث قريبا والله تعالى اعلم **باب**
ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء قوله طلق بفتح المهملة وسكون اللام ابن غنام بفتح المعجمة
وتشديد النون وزائدة من الزيادة ابن قدامة بضم القاف وخفة المهملة الثقفي و**قال** الزمخشري
التعريض هو ان يذكر شيئا يدل به على شيء لم يذكره و**قال** الجوهري كانه يكون الاجل موصوف غيره
سرد والقاسم هو ابن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ولا تنوح اي لا تصرح وداعية اي
نائحة وفي بعضها بتشديد الدال المهملة **قوله** سرقة بفتح المهملة والقاف القطعة من الحرير
وقيل انها معرب من سره فارسية **فان قلت** هل فرق بين قوله اذا هي انت وعكسه **قلت**
تقديم ما قدم سلامة الاهم نعلى الاول المراد الحكم على المخاطبة بانها هي ما في السرقة نطلب
الحكم عليها تجوز بين القول واخر زيد **قوله** صعدا اي رفع صوته وصوبه اي خفضه وعرضهن في

الشيخين

في بعضها عاد كما هو مرادا **قوله** لا تعضلوهن اي العضل منع الولي موليته من النكاح وحبسها منه والاية تدل على ان المراد لا تزوج نفسها ولو لا ان لها ذلك لم يتحقق منع العضل **فان قلت** لا يلزم من العضل جواز لقوله تعالى لا تشركوا ولا تصلوا **قلت** العضل وسبب النزول وقوله معقل تزوجها اياه بعد ذلك يدل عليه **فان قلت** كيف وجه الاستدلال بالاية الثانية **قلت** الخطاب في ولا تنكحوا للرجال وليس لغير الاوليا فكانه قال لا تنكحوا ايها الاولياء مولياتكم للمشركين **فان قلت** فلم في الثانية والاسم اعم من المراه لتناوله الرجل ايضا ولا يصح ان يراد بالمخاطبين الاولياء والاحكام للرجال ولي **قلت** خروج الرجل منه بالاجماع بقي الحكم في المراه بحاله **قوله** عباس بفتح المهملة والموحدة وسكون التحتانية ابن اخي يونس وانحاي انواع ويصدقها اي يخبر صدقها وتسمى منذاره وظهرت بلفظ الغايبة والطمث الحيض وانه واستبضعي اي اطلبي من العشيان والبضع للفرج والمباضعة المجامعة وانما يفعل ذلك اي الاستبضاع من قال اطلب النجابة اكتسابا من ما الفحل لانهم كانوا يطلبون ذلك من اشرافهم ورؤسائهم واكابرهم **قوله** عرفت بصيغة المتكلم وفي بعضها عرفت **قوله** تمتنع منه وفي بعضها يمتنع به الرجال اي تمنع ولا تمتنع ممن جاءها وفي بعضها لا تمتنع من جاءها وفي اكثر النسخ لا تمتنع من جاءها ولا بد له من تاويل القافة جمع القائف وهو الذي يلحق الولد بالوالد بالاثار الباطنة من الالتباس بالفوقانية اي الصقته واستلحقته وقيل صوابه كالناط به اي التصق به يقال هذا الالتياط به اي لا يلتصق به واستلاطوه اي الصقوه بانفسهم **قوله** يحيى هو اما ابن موسى واما ابن جعفر وقد يقع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة وابن حزانة بضم المهملة وخفة المعجمة وبالفا اسمه خلد مصغر الخلد بالمعجمة والنون والمهملة والنظر اذا استعمل بفي فهو بمعنى التفكر وباللام بمعنى الرافة وبالى بمعنى الرؤية وبدون الصلة بمعنى الانتظار نحو انظرونا نقتبس ومر الحديث انفا **قوله** احمد بن ابي عمرو حفص النيسابوري سبق في الحج وابراهيم اي ابن طهمان بفتح المهملة وسكون الها ويونس اي ابن عبيد مصغر ضد الحر والحسن اي البصري ومعقل بفتح الميم وسكون المهملة وكسر القاف ابن يسار ضد اليمين وفرشت اي جعلتها له فراشا يقال فرشت الرجل اذا فرشت له والله تعالى اعلم **باب**

اذا كان الولي هو الخاطب **قوله** اولى الناس بها اي اقرب الاولياء والامر لغيره ويحتمل ان يكون على سبيل الوكالة وعلى طريقة التحكيم او كان قاضيا واستناب ام حكيم بفتح المهملة وكسر الكاف بنت قارظ بالقاف وكسر الراء وبالمعجمة الكنانية بالنونين وادخال البخاري هذه الصورة في هذه الترجمة مشعر بان عبد الرحمن كان وليا بوجه من وجوه الاثبات الولايات **قوله** عشيرتها اي قبيلتها اي تفويض الامر الى الولي الا بعد او تحكيم رجلا من اقربا بها او تكتفي بالاشهاد وللمجتهدين في مثله مذاهب وليس قول بعضهم حجة على الاخر **قوله** محمد بن سلام بالتخفيف والمثنى يريد ابو معاوية محمد الضرير واحمد بن المقدام بكسر الميم العجلي بكسر المهملة وسكون الجيم وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن سليمان ولم يرد هاهنا الارادة وفي بعضها من الود ولن بضم الواو وسكون اللام وفي بعضها ولده بالمفتوحتين وهو يستعمل للواحد والجمع وعدتها اي عدة المراة التي لم تبلغ ولم تر ذلك وقت الحيض لصغرها والعلم اداهي للوطي والغالب ان الوطي يكون بالنكاح فبالضروره يكون قبل البلوغ **فان قلت** مقتضى الاية اعم من ان يكون ولي او **قلت** بالاجماع اذا اجبار الا للاب او الجد وادخلت بصيغة المجهول الغايبة **قوله** معلى بلفظ مفعول التعلية بالمهملة ابن اسد مرادف الليث ووهيب مصغر وهب وابنت بضم الهمزة اخبرت ووهبت مثل نفسي من ايضا ابه جوز الكوفيون زيادة من في الكلام الموجب وقياسه وهبتك **قوله** يوضعها في بعض النسخ يوضعها اي يوضي المراة ومعاذ بضم الميم وبالمهملة والمعجمة ابن فضالة بفتح الفا وخفة المعجمة وهشام اي الدستوائي بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية وفتح الفوقانية وبالمد بعد الالف والامر اي الثيب والاستيمار المشاورة وقيل طلب الامر منها **فان قلت** لا بد فيهما من الاذن فما الفرق

باين

١٩٨

بين الايم والبكر **قلت** زيادة المشورة وان البكر يكتفي في اذنها بسكوتها **فان قلت** مفهوم الحديث ان نكاح الصغيرة بكرا او ثيبا لا يصح من الاب ولا من غيره وقد جوز ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه من الاب مطلقا والشافعي رضي الله تعالى عنه اذا كانت بكرا فما وجهه **قلت** الحنفي خصصه بالبالغة بقرينة الاستيذان اذ لا اذن للصغيرة لا اعتبار له والشافعي خصص البكر بغير الاب والجد لقوله صلى الله عليه وسلم الثيب احق بنفسها والبكر يزوجها ابوها او بانه على سبيل الندب والاولوية قال يستحب ان لا تزوج البكر حتى تبلغ وباذن مستفاد في الحديث دليل على ان الابن في النكاح بكرا او ثيبا من الولي واجمع المسلمون على جواز ابنته الصغيرة لكن علة الاجبار عند الشافعية البكارة وعند الحنفية الصغر والفرق بين الاب وغيره كمال شفقة الاب وبين البكر وغيرها زوال كمال حيائها بممارسة الرجال **فان قلت** هذه الترجمة مخالفة للترجمة السابقة حيث قال باب انكاح الرجل ولده الصغار **قلت** الرضا يدل على ان المراد به البالغة **قوله** عمرو بن الربيع بفتح الراء ابن طارق بالمهملة وكسر الراء وبالقاف الهلالي المصري مات سنة تسع عشرة ومائتين وابو عمرو مولى عائشة رضي الله تعالى عنها وخادمها واسمه ذكوان قد دبرته وكان من افصح القراء وهو ابن فضيل الصديق رضي الله تعالى عنه وعبد الرحمن ومجمع ضد المفرق من التجميع بالجيم والمهملة ابنا يزيد بالزاي ابن جارية بالجيم والراء الانصاري وخنسا بالمعجمة والنون الساكنة وبالمهملة والمد بنت حرام وعقيل بضم المهملة والجد بفتح الحاء وكسرها رغب عنه اذا لم يرده ورغب فيه اذا اراده ومر الحديث ست مرات في كتاب النكاح **قوله** ابو حازم بالمهملة والزاي سلمة وتقدم هذا الحديث في كتاب النكاح سبع مرات والله تعالى اعلم **باب**

لا يخطب **قوله** خطبة بكسر الخاء المعجمة ويدع اي يترك ومكي بلفظ المنسوب الى مكة المشرفة وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك ولا يخطب بالنصب ولا زائدة وبالرفع نفيا وبالكسر نهيا متى **وقال** متى راء عطفا على نهي اي نهى وقال لا يخطب والاخوة متناوله للاخ النسبي والرضاعي والديني ومر في كتاب البيع **قوله** جعفر بن ربيعة بفتح الراء والاعرج هو عبد الرحمن ويأثر اي يروي **فان قلت** اياكم والظن تحذير منه والحال انه يجب على المجتهد متابعة الظن اجماعا وكذا على مقلده **قلت** ذلك في احكام الشرعية **فان قلت** احسان الظن بالله تعالى وبالمسلمين واجب **قلت** هذا تحذير عن ظن السوء **فان قلت** الحزم سوء الظن وهو ممدوح **قلت** ذلك بالنسبة الى احوال نفسه وما يتعلق بخاصته وحاصله ان المدح للاحتياط فيما هو متلبس به **القاضي** البيضاوي التحذير عن الظن انما هو فيما يجب فيه القطع والتحدث به مع الاستغناء **قوله** اكذب الحديث **فان قلت** الكذب هو عدم مطابقة الواقع وذلك لا يقبل الزيادة والنقصان فما وجه الافعل **قلت** يعني ان الظن اكثر كذبا من الكلام او ان اثم هذا الكذب ازيد من اثم الحديث به او من سائر الاكاذيب **فان قلت** فلم اثمه اكبر **قلت** لانه امر ظني ولا اعتبار به كالايمان ونحوه **فان قلت** الظن ليس كذبا ومن شرط الافعل ان يكون مضافا الى جنسه **قلت** لا يلزم ان يكون الكذب صفة للقول بل هو صادق ايضا على كل اعتقاد وظن ونحوهما اذا كان مخالفا للواقع او الظن كلام نفساني والافعل قد يضاف الى غير جنسه او يعني ان ظن اكثره كذبا او ان المظنونات يقع الكذب فيها اكثر من المجزومات والخطابي هو تحقق الظن دون ما يهجس في النفس فان ذلك لا يملك الى المحرم من الظن ما يصر صاحبه عليه ويستمر في قلبه دون ما يعرض ولا يستقر والمقصود ان الظن يهجم بصاحبه على الكذب اذا قال على ظنه ما لم يتيقنه فيقع الخبر عنه حينئذ كذبا او يعني ان الظن فلعبا اكثر الكذب **قوله** لا تجسسوا ولا تحسسوا الاول بالجيم والثاني بالحاء المهملة وفي بعضها بالعكس فقيل التحسس بالحاء المهملة الاستماع لحديث القوم وبالجيم البحث عن العورات وقيل بالحاء هو ان تطلبه لنفسك وبالجيم ان يطلب لغيرك وقيل هما بمعنى وهو طلب معرفة الاخبار الغائبة والاحوال **قوله** او يترك **فان قلت** كيف هو غاية لقوله لا يخطب **قلت** بعد

النكاح لا بسبب الخطبة فكانه قال لا يخطب علي الخطبة اصلاً كقوله تعالي حتي يلج الجمل في سم الخياط واما فقهه
فهو ان النهي عنه انما يتحقق اذا كان تدر كل واحد منهما الي صاحبه وارادا العقد واما قبل ذلك فلا يدخل في العقد
النهي **قوله** تفسير ترك الخطبة اي الاعتذار عن تركها وموسي بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف ومحمد بن عبد الله
بن ابي عتيق بفتح المهملة الصديقي التيمي القرشي قال شارح التراجم مراد البخاري الاعتذار عن ترك الاجابة اولي
اذا خطب رجلا علي وليته لما في ذلك من الم عار الرد علي الولي وانكسار القلب وقلة الحرمة **قوله** الخطب بضم الخا
وتبيض بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة ابن عقبة بضم المهملة وسكون القاف يروي عن سفيان الثوري
وفي بعضها قتيبة مصغر القتبة بالقاف والفوقانية والموحدة يروي عن سفيان بن عيينة
ولا قدح في هذا الاسناد علي شرط البخاري رضي الله تعالي عنه **قوله** المشرق اي من طرف شرقه
ورجلان هما الزبرقان بكسر الزاي وسكون الموحدة وكسر الرا وبالقاف ابن بدر بالموحدة والمهملة
والرا التميمي وعمرو بن الاهتم بفتح الهمزة والفوقانية وسكون القاف بينهما التميمي قدما علي رسول الله
صلي الله عليه وسلم في وجوه قومهما وسادتهم فاسلما قال الغساني فخطب الزبرقان فقال يا رسول
الله انا سيد بني تميم والمطاع فيهم والمجاب منهم آخذ لهم بحقوقهم وامنعهم من الظلم وهذا يعني
ابن الاهتم يعلم ذلك فقال عمرو انه لشديد المعارضة مانع لجانبه مطاع في ذاته فقال
الزبرقان والله لقد كذب يا رسول الله وما منعه ان يتكلم الا الحسد فقال عمرو انا احسدك والله انك
لئيم الخال حديث المال احمق الولد مبغض في العشيرة والله ما كذبت في الاولي ولقد صدقت
في الثانية فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا الخطابي البيان بيانان بيان
تقع به الابانة عن المراد باي وجه كان والثاني الاخر بلاغة وحذق وهو ما دخلته
الصنعة بحيث يروق السامعين ويستميل به قلوبهم وهو الذي يشبه السحر اذا جلب القلوب
وقلب علي النفوس حتي ربما حول الشي عن ظاهره صورته وصرفه عن قصد جهته كما يبرز
للناظر في معرض غيره وهذا يمدح اذا صرف الي الحق ويذم اذا قصد به الباطل حتي يجعل
القبيح حسنا والمنكر معروفا فعلي هذا يكون المذكور المذموم منه هو المشبه بالمذموم الذي
هو السحر وقال بعضهم اصل السحر صرف الشي عن حقيقته قال محيي السنة منهم من حمل هذا
الكلام علي المدح والحث علي تحسين الكلام وتخير الالفاظ ومنهم من حمل علي الذم في التصنع في الكلام والتكلف
لتحسينه وصرف الشي عن ظاهره كالسحر الذي هو تخييل لما لا حقيقة له والله تعالي اعلم

باب ضرب الدف

قوله بفتح الدال المهملة وضمها **قوله** بشر
بالموحدة المكسورة وبالمعجمة ابن المفضل بفتح المعجمة المشددة وخالد بن ذكوان ابو الحسن المدني
والربيع مصغر ضد الخريف بنت معوذ بلفظ فاعل التعويذ بالمهملة والواو وبالمعجمة ابن عفرا بفتح
العين المهملة والفا والرا الانصارية وبني بصيغة المجهول اي خبر ضرب بعروسها ومجلسي
بفتح اللام اي جلوسي وفي بعضها بكسر اللام **فان قلت** كيف صح هذا **قلت** اما انه علي من ورا
الحجاب او كان قبل نزول اية الحجاب او كان النظر لحاجة او عند الامن من الفتنة ويندبن
بضم الدال من الندب وهو تعديد محاسن الميت والبكا عليه وقتل معوذ واخوه عوف
يوم بدر بن سعيد بن ودعي اي اتركي هذا القول لا مفاتح الغيب عند الله تعالي لا يعلمها الا هو
واشتغلي بالاشعار التي تتعلق بالمغازي والشجاعة ونحوها **قوله** سليمان بن حرب ضد الصلح
وعبد العزيز بن صهيب بضم المهملة والنواة مقدار خمسة دراهم **قوله** بغير صداق **فان قلت**
القران اي تعليم صداق فكيف قال بغير صداق وهل هو الا منافاة **قلت** بغير صداق
مالي **قوله** قدر بالرا المحدودة وفي بعضها بغير بعد الرا وهي اهو الثانية من ذكره هذا الحديث
في كتاب النكاح وحمي اما ابن جعفر واما ابن موسي ووكيع بفتح الواو وبالمهملة قال الخطابي

اختلف

اختلف الشروط في عقد النكاح فمنها ما يجب الوفا به كحسن العشرة ومنها ما لا يلزم كسوال طلاق اختها ومنها
ما هو مختلف فيه مثل ان لا يتزوج عليها وقال عمر رضي الله تعالي عنه المسلمون عند شروطهم الا شرطا احل
حراما او حرم حلالا والمسور بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو وبالرا ابن مخرمة بفتح الميم وسكون المعجمة والرا
اي حسنا واحسن اي في الثنا عليه وفي بعضها ووفي لي وهو ابو العاص بن الربيع زوج بنت رسول
الله صلي الله عليه وسلم زينب رضي الله تعالي عنها اسر يوم بدر فمن عليه رسول الله صلي الله
عليه وسلم بلا فدا وكان قد ابي ان يطلقها حين طلبها منه صلي الله عليه وسلم اذ مشي المشركون
اليه في ذلك وردها الي رسول الله صلي الله عليه وسلم حين طلبها منه واسلم قبل الفتح **قوله** يزيد
من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر مرثد بفتح الميم والمثلثة وسكون الرا
وبالمهملة وعقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن عامر وما استحللتم به اي احق الشروط بالوفا
شروط النكاح لان امره احوط وبابه اضيق **قوله** زكريا ابن ابي زايدة واختها اي ضرتها لانها اختها في الدين
ومعناه نهي المراة ان تسال الرجل طلاق زوجته لينكحها ويصير لها من نفقته ما كان للمطلقة فعبر عنه
باستفراغ الصحفة مجازا وهو في كتاب الشروط **قوله** رواه **فان قلت** ما فايدة هذا القول
وقد روي الحديث مسندا عن عبد الرحمن بما يدل عليه **قلت** الحديث من مرويات انس رضي
الله تعالي عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم وهذا فيه عبد الرحمن عن النبي صلي الله عليه وسلم
فبينهما تفاوت **قوله** كم سقت اليها اي كم اعطيت صداقها وحيزا بالموحدة والزاي وكما يصنع
اي خرج كما هو عادته اذا تزوج يخبر بانه ياتي الحجرات ويدعو لهن **قوله** يدعون هو لفظ
مشترك بين جمع المونث وجمع المذكر والخبر بلفظ المجهول **قوله** يحيي بن من الولد وفي بعضها من الاهدا
وهو تجهيز العروس وتسليمها الي الزوج وفروة بفتح الفا وسكون الرا وبالواو ابن ابي المغرا بفتح الميم
وسكون المعجمة وبالرا وبالمد وعلي بن مسهر بلفظ فاعل الاسهار بالمهملة والرا طاير كناية عن
القال طاير الاسنان عمله الذي ولم **فان قلت** الحديث يدل علي عكس الترجمة لان النسوة
هي الديات لا المدعو لهن **قلت** الام هي الهادية العروس المجهزة لها فهن دعون لها ولمن معها وللعروس
حيث قلن علي الخير اي جيت او وقف من ونحوه **فان قلت** لم لا يكون الام في النسوة للاختصاص بمعني
الدعا المختص بالنسوة الهاديات للغير **قلت** يلزم المخالفة بين الامين الام التي في العروس لانها بمعني
المدعو لها والام التي في النسوة لانها بمعني الداعية وفي جواز مثله خلاف **قوله** معمر بفتح الميمين
ولا يسعي بلفظ نهي الغايب ويبتني بها اي يدخل بها عليها والحديث يرد علي الجوهري حيث
قال بني فلان علي اهله اي زفها والعامة تقول بني باهله وهو خطا قال وكان الاصل فيه
ان الداخل باهله يضرب عليها قبة ليلة الدخول فقيل لكل داخل باهله بان هذا واعلم انه ذكر
في بعض النسخ تمام الحديث وهو ولا اخر وقد بني بنيانا ولما لم يرفع سقفها ولا اخر قد اشتري
غنما او خلفات وهو ينتظر ولادها فصلي ودنا الي القرية حين صلي الظهر او قريب من ذلك
فقال للشمس انت مامورة وانا مامور اللهم احبسها علي فحبست عليه حتي فتح الله عليه
فما غنموا فاقبلت النار لتاكله فقال فيكم غلول فليبايعني من كل قبيلة منكم رجل فبايعه
فلصقت يد بيد رجلين او ثلاثة فقال فيكم الغلول كانت ان تطعمه انتم غللتم فاخرجوا
مثل راس بقرة من ذهب فوضعوها في المال وهو بالصعيد فاقبلت النار فاكلته فلم تحل الغنايم
لاحد قبلنا ذلك بان الله تعالي علم ضعفنا وعجزنا فطيبها لنا وهو في كتاب الجهاد في باب الخمس
قال القاضي اختلفوا في حبس الشمس فقيل هو الوقف وقيل هو ابطا الحركة وقيل هو الرد علي ادراجها
وقد يقال الذي حبست عليه هو يوشع بن نون وقد روي انها حبست لرسول الله صلي الله
عليه وسلم مرتين يوم الخندق واول صبيحة الاسرا والله تعالي اعلم بالصواب

باب من بنى بامراة

قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة ابن عتبة بضم المهملة وسكون القاف وعروة تابعي فالحديث مرسل وصفية بنت حيي بضم المهملة وخفة التحتانية الاولى المفتوحة وتشديد الثانية مر مرارا قوله مركبا اي ركوبا وفي بعضها بالواو وابن ابي المغرا بفتح الميم وسكون المعجمة وبالراء وبالمد وعلي بن مسهر بلفظ فاعل الاسهار بالمهملة وبالهاء والراء ولم يروعني بالراء والمهملة اي لم يفجاني ولم يفزعني ومحمد بن المنذر بالنون وكسر المهملة والانماط جمع النمط بالمفتوحتين وهو ضرب من البسط وتلك هو ظهارة الفراش وسيكون هو تامة لا تحتاج الى الخبر ويحدث من الاحداث او من الحدوث والمراد التوقيف والفضل بسكون المعجمة ومحمد بن سابق ضد اللاحق والبخاري رضي الله تعالى عنه يروي كثيرا عن محمد بن سابق بدون الواسطة كما في اخر كتاب الوصايا قوله لهو فان قلت فيه رخصة للهو قلت لا اذ يحتمل ان يكون ذلك محمودا استحبابا فان قلت السياق مشعر بذلك وقال تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث قلت ذلك عام وهذا مخصص له وقد مر انفا قال قولي بالذي كنت تقولين قوله ابراهيم اي ابن طهمان بفتح المهملة وابو عثمان هو الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة ابن دينار اليشكري وهو رفاعة بكسر الواو وخفة الكاف وبالمهملة وجنبات بفتح الجيم والنون وبالموحدة النواحي وام سليم بضم المهملة وفتح اللام وسكون التحتانية ام انس فان قلت الانت كانت محرما لرسول الله صلى الله عليه وسلم قلت كانت خالة لرسول الله صلى الله عليه وسلم اما من الرضاع واما من النسب والعروس نعت يستوي فيه الرجل والمراة والحيس المخلوط من السمن والتمر ونحوه وغاص بالمعجمة ثم المهملة اي ممتلي بهم ونصدعوا اي تفرقوا وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم واغتنم من الاغتنام اي احزن من عدم خروجهم قوله عبيد مصغر ضد الحر واسما بوزن حمرا اخت عائشة رضي الله تعالى عنها واسيد مصغر الاسد ابن حضير مصغر ضد السفر مر الحديث في اول التيمم قوله سعيد بن حفص بالمهملتين وشيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وسالم بن ابي الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى وكسر الثانية وكريب مصغر الكرب واما بالتخفيف فان قلت ما الفرق بين القضا والقدر قلت لا فرق بينهما لغة واما في الاصطلاح فالقضا هو الامر الكلي الاجمالي الذي في الازل والقدر هو جزئيات ذلك الكلي وتفاصيل ذلك المجمل الواقعة في الانزال وفي القران اشارة اليه حيث قال وان من شي الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم قوله لم يضره بفتح الراء وضمها فان قلت كل مولود يمسه الشيطان الا مريم وابنها ولا بد له من وسوسته قوله لم يسلط عليه بحيث يكون له العمل الصالح قال القاضي لم يحمله احد على العموم في جميع الضرر والوسوسة فقيل المراد به لا يصرعه الشيطان وقيل لا يطعن فيه عند ولادته مر الحديث في اول الوضوء والله تعالى اعلم

باب الوليمة

وهي الطعام المتخذ للعرس قالوا الضيافات ثمانية انواع الوليمة للعرس والخرس بضم المعجمة وسكون الراء وبالمهملة للولادة والاعذار بكسر الهمزة وبالمهملة ثم المعجمة للختان والوكيرة بفتح الواو للبناء والنقيعة لقدوم المسافر من النقع وهو الغبار والوضيمة بكسر المعجمة للمصيبة والعقيقة لتسمية الولد يوم السابع من ولادته والمادبة بضم المهملة وفتحها الطعام المتخذ للضيافة بلا سبب قوله حق اي ثابت في الشرع او واجب على اختلاف فيها انها سنة او واجبة والاصح انها سنة قوله امهاتي اي امي واخواتها ويواظبني بالمعجمة والموحدة يحثني من المواظبة اي المداومة على خدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل هذا لا يصح لغة لان المواظبة لازم وفي بعضها يواطئني من المواطاة بالمهملة وهو الموافقة وروى الاسماعيلي يوطنني من التوطين يقال وطنت نفسي على الشي اذا رغبته وحرصت عليه قوله مبنى اي زمان ابتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

بزينب

بزينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة ووقت دخوله عليها ولنزول اية الحجاب وهي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الاية تقدم انفا قوله علي اي ابن المديني وسفيان اي ابن عيينة وحميد بالضم اي الطويل وسعيد بن الربيع بفتح الراء الانصاري وشعيب بن الحبحاب بفتح المهملتين وسكون الموحدة الاولى ابو صالح البصري وتقدم الحديث وجه في جعل العتق الصداق و اصحها انه اعتقها تبرعا ثم تزوجها برضاها بلا صداق قوله زهير مصغر الزهر بالزاي ثم الراء ابن معاوية الجعفي وبيان بفتح الموحدة وخفة التحتانية وبالنون ابن بشر بالموحدة المكسورة الاحمسي وبامراة اي بزينب ولعل السر انه صلى الله عليه وسلم اولم عليها اكثر لكونه كان شكر النعمة الله تعالى او انه زوجه اياها بالوحي اذ قال تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها قوله منصور هو ابن [illegible] عبد الرحمن الحجبي روى عنه الثوري وابن عيينة ومحمد بن يوسف الفريابي بالفاء والراء والتحتانية والموحدة سمع الثوري ومحمد بن يوسف البيكندي بالموحدة والتحتانية والكاف والنون والمهملة سمع ابن عيينة والمقام يحتملهما ولا قدح في الاسناد بهذا الالتباس لان كلا منهما بشرط البخاري وصفية بفتح المهملة بنت شيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية ابن عثمان القرشي الحجبي وهي تابعية فالحديث مرسل وفي بعضها زيدت عن عائشة رضي الله تعالى عنها فيصير مسندا متصلا ولم يوقت اي لم يعين مدة هذه الوليمة النووي رضي الله تعالى عنه لو كانت الدعوة ثلاثة ايام فالاول تجب الاجابة فيه والثاني تستحب والثالث تكره واستحب المالكية للموسر كونها اسبوعا قوله فليأتها اي بل يحضرها والاصح انه امر ايجاب ومنصور هو ابن المعتمر وابو وائل بالهمز بعد الالف هو شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى والعاني بالمهملة والنون هو الاسير فان قلت الداعي هو اعم من ان يكون الى الوليمة او غيرها قلت قال الجمهور لا تجب الاجابة الى غير الوليمة بل تستحب والداعي الذي امر باجابته صاحب الوليمة خاصة لما فيه من الاعلان واظهار امره فان قلت فالامر مستعمل باطلاق واحد في الايجاب والندب وذلك ممنوع عند الاصوليين قلت جوزه الشافعي واما عند غيره فيحمل على عموم المجاز قوله الحسن بن الربيع بفتح الراء ابو علي البوراني بضم الموحدة وبالواو والراء وبالنون وابو الاحوص بالمهملتين والواو سلام الحنفي والاشعث بن ابي الشعثاء بالمعجمة والمهملة ثم المثلثة في المذكر والمؤنث ومعاوية بن سويد بضم المهملة وفتح الواو وسكون التحتانية والبراء بتخفيف الراء وبالمد ابن عازب بالمهملة والزاي نزيل الكوفة والرجال كلهم كوفيون قوله تشميت بالمعجمة وهي افصح اللغتين وهو الدعا بالخير والبركة وابرار القسم هو تصديق من اقسم عليك وهو ان تفعل ما سأله يقال ابر القسم اذا صدقه وقيل المراد انه لو حلف احد على امر مستقبل وانت تقدر على تصديق يمينه كما لو اقسم ان لا يفارقك حتى تفعل كذا وانت تستطيع فافعل لئلا يحنث قوله المياثر جمع الميثرة بالمثلثة والتحتانية وهو فراش صغير من حرير محشو بالقطن يجعله الراكب تحته والقسية بفتح القاف وبالمهملة والمشددة التحتانية المشددة ثياب ضرب من ثياب كتان مخلوط بحرير ينسب الى قرية بالديار المصرية وقيل هو القز وهو الردي من الحرير ابدلت الزاي سينا فان قلت المنهي خمس لا سبع قوله السابع هو الحرير وكذا حيث صح في كتاب اللباس وتقدم في اول الجنائز بلطائف لثم وابو عوانة بتخفيف الواو وبالنون وضاح والشيباني بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة وبالنون ابو اسحق سليمان فان قلت ما معنى المتابعة في افشاء السلام قلت غيره يروي الحديث مبدلا بافشاء السلام برد السلام كما في اللباس والجنائز قوله وابو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمة بن دينار وفي بعضها عبد العزيز بن ابي حازم عن سهل وهو سهو اذ لا بد ان يكون بينهما ابوه او رجل اخر وابو اسيد مصغر الاسد وقيل بفتح الهمزة وكسر المهملة والصواب الاول وهو مالك بن ربيعة الساعدي

بالمهملات ولفظ الخادم يطلق على الذكر والانثى وكان ذلك قبل نزول اية الحجاب وانفعت بالنون
بالقاف والمهملة ولما اكل اي الطعام سقته بعد ذلك قوله الاعرج اعلم ان الزهري يروي عن
رجلين كلاهما رجلان واسمهما عبد الرحمن احدهما عبد الرحمن بن هرمز الهاشمي والاخر عبد الرحمن
بن سعد المخزومي والظاهر ان هذا هو الاول لا الثاني وفي رجال البخاري ايضا اعرج اخر
ثالث يروي ايضا عن ابي هريرة بمثله وروى عن زياد بالتحتانية ابن سعد عن ثابت
الاعرج عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شر الطعام
طعام الوليمة يمنعها من ياتيها ويدعى لها من يأباها ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله وقال
النواوي رضي الله تعالى عنه ذكر مسلم الحديث موقوفا ومرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومعناه الاخبار بما يقع بعده من مراعاة الاغنياء وايثارهم بالطيب وتقديمهم ونحوه قوله
من ترك الدعوة فان قلت ما معناه من تركها او تركها فان لم يجب قلت الثاني بقرينة
الرواية الصحيحة المذكورة انفا وهي من لم يجب الدعوة فان قلت اوله من رغب عن حضور الوليمة
بل محرم واخره مرغب فيه بل هو موجب قلت الاجابة لا تستلزم الاكل فيحضر ولا ياكل والترغيب
في الاجابة والتحذير عن الاكل فان قلت ما معنى كونه شرا مطلقا وقد يكون بعض الاطعمة شر
منها قلت المراد شر اطعمة الولائم طعام وليمة يدعى الاغنياء ويترك الفقراء القاضي البيضاوي
اي من شر الطعام كما يقال شر الناس من اكل وحده اي من شرهم وانما سماها شرا لما ذكر
عقبه فكانه قال شر الطعام طعام الوليمة التي شانها ذلك الطيبي التعريف في الوليمة
للعهد الخارجي اذ كان من عادتهم دعوة الاغنياء وترك الفقراء بهم ويدعى الى اخره استئناف
بيان لكونها شر الطعام ولا يحتاج الى تقدير من لان الرياء شرك خفي ومن ترك الدعوة حال
يدعى يعني يدعى الاغنياء لها والحال ان الاجابة واجبة فيجيب المدعو ويأكل شر الطعام قوله
ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون السكري وابو حازم اسمه سلمان الاشجعي وهذا غير ابي
حازم المتقدم انفا اذ اسمه سلمة بن دينار وكلاهما تابعيان فافرق بينهما قوله كراع المراد به عند
الجمهور كراع الشاة وقيل هو كراع الغميم بفتح المعجمة وهو موضع على مراحل من المدينة عن جهة مكة
شرفها الله تعالى والذراع انما هو في يد الغنم وهو افضل من الكراع في الرجل وفي المثال اعطى العبد
كراعا وطلب ذراعا والله تعالى اعلم

باب اجابة الداعي في العرس

بضم الراء واسكانها قوله علي بن عبد الله بن ابراهيم البغدادي قيل هو الذي قبل هذا في باب اغتباط صاحب
القرآن فقال علي بن ابراهيم نسبة الى جده والحجاج بفتح المهملة وتشديد الجيم الاولى ابن محمد
الاعور وابن جريج بضم الجيم الاولى وعقبة المثلث وعم موسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف
قوله هذه الدعوة اي دعوة الوليمة فان قلت تمام الاحضار للقائم قلت قد يريد صاحب
الوليمة التبرك به والتجمل به والانتفاع بدعائه اي باشارته او الصيانة عما لا يصان في غيبته
وفيه ان الصوم ليس بعذر في الاجابة قوله ممتنا من الامتنان منعما متفضلا مكرما لهم
وفي بعضها ممتنا من الامتنان اي منتصبا مسرورا صلبه. وروى الاسمعيلي مثلا بفتح الميم وكسر المثلثة
اي ماثلا من المثول بالمثلثة وروى ابن عمارة ممثلا قوله اللهم ذكره تبركا وبيانه استشهد
بالله في ذلك بالبر والصدق قوله ابو مسعود هو عقبة بضم المهملة وسكون القاف البدري
الانصاري وفي بعضها ابن مسعود اي عبد الله وابو ايوب هو خالد الانصاري من اخوال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونزل عليه حين قدم المدينة قوله من كنت اي ان كنت اخشى على
احد يعمل في بيته مثل هذا المنكر ما كنت اخشى عليك قوله نمرقة بالضم الوسادة اي
الصغيرة وبالحلى لغة والامر في احوال التخيير ومر الحديث في كتاب الملائكة في باب اذا قال

احدكم

احدكم امين قوله بالنفس اي بنفسها وابو غسان بفتح المعجمة وتشديد المهملة وبالنون محمد بن مطرف
بالمهملة وكسر الراء المشددة وعرس اي اتخذ عرسا قال الجوهري يقال اعرس ولا
يقال عرس وهذا حجة عليه وابو اسيد بضم الهمزة على الاصح اسمه مالك والتور بفتح الفوقانية
وسكون الواو وبالراء اناء وقيل اناء يشرب فيه واماثته من الاماثة بالمثلثة وهو الطرح
في الماء حتى ينحل قوله يريد من سيرها يقال مثت الشيء اذا دفته اي مللته
فانماث اي ذاب وانحل قوله تحفه اي تخص ام اسيد رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك
وفي بعضها تحفه اي هدية قوله يعقوب القاري بالقاف وتخفيف الزاي منسوب الى
القارة والخادم يطلق على الرجل والمراة وابو الزناد بالنون عبد الله والاعرج عبد الرحمن
ابن هرمز والضلع بكسر المعجمة وفتح اللام والوصاية بفتح الواو وكسرها وفي بعضها الوصاة
بالف فقط بحذف الضاد وبنات النابت واسحق بن نصر بسكون المهملة والحسين الجعفي بضم الجيم
وسكون المهملة وبالفاء زائدة من الزيادة وميسرة ضد الميمنة ابن عمار وابو حازم بالمهملة والزاي
سلمان الاشجعي وهو غير ابي حازم المتقدم انفا الراوي عن سهل اذ اسمه سلمة قوله اليوم الاخر
اي من كان يؤمن بالله واليوم الاخر بالمبدا والمعاد فلا يؤذ جاره فان قلت مفهومه من
اذاه لا يكون مؤمنا قلت لا يكون كاملا في الايمان قوله استوصوا القاضي البيضاوي الاستيصاء
قبول الوصية والمعنى اوصيكم بهن خيرا فاقبلوا وصيتي فيهن فانهن خلقن من ضلع والضلع اسند
الى المعوج اي خلقن خلقا فيه اعوجاج فكانهن خلقن من اصل معوج ولا يتهيا الانتفاع بهن
الا عن مداراتهن والصبر على اعوجاجهن وقيل اراد به ان اول النساء حوا خلقت من ضلع ادم
الطيبي الاظهر ان السين للطلب مبالغة اي اطلبوا الوصية من انفسكم في حقهن بالخير ويجوز ان يكون
من الخطاب العام اي يستوصي بعضكم ببعض في حقهن وفيه الحث على الرفق وانه لا مطمع في استقامتهن
قوله اعوج فان قلت العوج من العيوب فكيف يصح منه افعل التفضيل قلت انه افعل الصفة
اي انه شاذ او الامتناع عند الالتباس بالصفة بحيث يتميز عنه بالقرينة جائز الساعد فان
قلت الكلام يتم بدون هذه المقدمة فما فائدة ذكرها قلت تاكيد معنى الكسر لان الاقامة
اظهرها انها اظهر في الجهة الاعلى وبيان انها خلقت من اعوجاج احد الضلع فكانهن
قال خلقهن من اعلى الضلع وهو اعوجه قوله هنه مفعول لا لقوله شيء اي شيء بخوف
النزول قوله كلكم فان قلت ان لم يكن له رعية فعلى من يكون راعيا قلت على اعضائه
وجوارحه وقواه وحواسه ومر فوائد الحديث في باب الجمعة في القرى والله تعالى اعلم

باب حسن المعاشرة

اي المخالطة وسليمان هو ابن عبد الرحمن
الدمشقي وعلي بن حجر بضم المهملة وسكون الجيم وبالراء السعدي ورواية هشام المروزي مات
سنة اربع واربعين ومائتين وعيسى بن يونس بن ابي اسحق السبيعي ورواية هشام بن عروة
عن اخيه عبد الله وادراوا الغالب روايته عن ابيه بدون توسط الاخ والنسوة الاحدى عشرة
كلهن من قرية من قرى اليمن قوله غث اي مهزول وسهل بالرفع والنصب وسهل
بالنصب والاسفال هاهنا بمعنى العالي اي لا ياتي اليه احد لصعوبة المسلك ولا يوتى به الى
احد اي لا ينقله الناس الى بيوتهم لرداءته وفي بعضها سمين من النقي بكسر النون وهو المخ
اي يستخرج نقيه والحاصل انه قليل الخير من جهة انه لحم الجمل لا لحم الغنم وانه مهزول
ردي وانه صعب المتناول لا يوصل اليه الا بمشقة شديدة اي خيره قليل دائما وصفه وعارها
الخطابي المراد بقوله على راس جبل انه مترفع ومتكبر اي جمع الى قلة الخير التكبر وسوء الخلق و
بقوله لا سمين فيستقل انه ليس فيه مصلحة يحمل سوء عشرته بسببها قوله الثاني واسمها عمرة

بنت عمرو البجلي ولا ابث بالموحدة وفي بعضها بالنون اي لا انشر ولا اشيعه قوله اخاف ان لا اذره
قال الراوية تاويلان احدهما ان الها عائدة الى الخبر اي خبره طويل اي شرعت في تفصيله لا اقدر على اتمامه لكثرته
اوالي الزوج وتكون لا زائدة اي اخاف ان يطلقني فاذره وقوله والتاويل الثالث ان يقال ان معناه ان
ابث خبره ادع عدم البركة هو الاتيان والتبيين واما العجر والبجر بضم العين المهملة في الكلمة
الاولى وضم الموحدة في الثانية وفتح الجيم فيهما وبالراء والمراد بهما عيوبه والمشهور في الاستعمال ان يراد
به الامور كلها وقيل العجرة نفخة في الظهر والبجرة نفخة في السرة فان قلت خانت عهدها
حيث تعاهدن على ان لا يكتمن شيئا من اخبارهن قلت قد ذكرت حيث قالت
اخاف ان يطلقني فانه صاحب عيوب وانه لا يحفظ ودها اذا لم يثبت اسلامهن حيث يجب
عليهن الوفا بالعقود قوله الثالثة وهي بنت كعب اليماني والعشنق بالمعجمة والمهملة والنون المشددة
المفتوحات وبالقاف الطويل اي طويل بلا طائل فان ذكرت عيوبه طلقني وان سكتت عنه علقني قوله
تركني لا عزبا ولا متزوجة كما قال تعالى فتذروها كالمعلقة قوله الرابعة واسمها مهدد
بفتح الميم وسكون الهاء وفتح المهملة الاولى بنت ابي هرومة بالراء المضمومة وتهامة بكسر الفوقانية
هو اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز وهو من التهم بفتح الفوقانية والهاء وهو ركود الريح فيه
او كليل الربيع وقت تغير الهوى من البرودة الى الحرارة وظهور اعتداله والقر بالضم البرد اي ليس
فيه اذى بل راحة ولذاذة عيش كليل تهامة لذيذ معتدل ليس فيه حر ولا برد مفرط ولا
اخاف غائلة لكرم اخلاقه ولا ملالة لا ام له ولا اهل من المصاحبة قوله الخامسة واسمها كبشة بالموحدة
والمعجمة وفهد بكسر الهاء وصفته بالاغماض والاعراض وشبهته بالفهد لكثرة نومه يعني اذا دخل
في البيت يكون في الاستراحة معرضا عما يتلف من امواله وما بقي منها واسد بكسر السين صفته بالشجاعة
اي اذا صار بين الناس كان كالاسد يعني سهل مع الاحباب صعب مع الاعداء قال تعالى اشداء على الكفار
رحماء بينهم وقال بعضهم معنى فهد اذا دخل البيت وثب علي وثب الفهد كانها تريد المبادرة الى
جماعها قوله السادسة واسمها هند واللف في الطعام الاكثار منه مع التخليط حتى لا يبقى منه شيئا والاشتفاف
والاشتفاف في الشراب ان يستوعب جميع ما في الاناء ماخوذ من الشفافة بضم الشين المعجمة وهي ما بقي في الانا
من الما اذا شرب به قيل استفه قوله التفت اي ان روي التفت في ثيابه ولم يضاجعني ليعلم
ما عندي من محبته وحزني من مفارقته الجوهري البث الحال والحزن الخطابي
رضي الله تعالى عنه معناه انه يلتفت مستترا عنها ولا يقرب منها فيولج كفه داخل ثوبها فيكون
منه ما يكون للرجال من امرأته ومعنى البث ما يضمر من الحزن على عدم الحظوة منه قال
ابو عبيد احسبه كان بجسدها عيب او داء تحزن به وكان لا يدخل يده في ثوبها لئلا يمس ذلك
فيشق عليها فوصفته بالمروة والكرم وحسن الخلق ورد ابن قتيبة عليه بانها قد ذمته في
صدر الكلام فكيف تمدحه في اخره وقال ابن الانباري الرد مردود لان النسوة
تعاقدن ان لا يكتمن مدحا ولا ذما فمنهن من كانت اوصاف زوجها كلها حسنة فوصفته بها
ومنهن بالعكس ومنهن من كانت اوصافه مختلطة بينهما فذكرتهما كليهما قوله السابعة
هي بنت علقمة وعيايا بالمهملة والتحتانية والمراد هو الذي عي بالامر والمنطق وحلوا بالذال المعجمة
للضراب والغيا بالمعجمة من الغباوة وهي الطبقة ومعناه لا يهتدي الى مسلك او كانه كالظل المتكاثف
المظلم الذي لا اشراق فيه او انه غطي عليه اموره او انه منهمك في الشر فقال تعالى فسوف يلقون
غيا وهذا شك من الراوي او تنويع من الزوجة القائلة وطباقا بالمهملة والموحدة وبالقاف
ممدودا المطبقة عليه الامور جمعا وقيل الذي يعجز عن الكلام فينطبق فمنا وكل داء له
داء اي جميع ادوا الناس مجتمع فيه وشجك اي جرحك في الراس والفل بالكسر والضرب اي اما

معه بين شج راس او ضرب وكسر عضو او جمع بينهما قوله الثامنة وهي بنت اوس بالواو والمهملة ابن عبد
مس الخز والمس مضاف الى المفعول او ظهر الارنب اذا وصفت يدل عليه والمقصود انه لين الجانب
كريم الخلق سهل الماخذ والزرنب بفتح الزاي وسكون الراء وفتح النون ضرب من النبات طيب الرائحة
قيل ارادت ريح جسده وقيل طيب ثنائه في الناس رفيع العماد وصفته بالشرف وسناء الذكر
والعماد في الاصل هو العود الذي يعمل به البيوت اي بيته في الحسب رفيع في قومه وقيل ان بيته الذي
يسكنه رفيع العماد ليراه الضيفان واصحاب الحوائج فيقصدونه وكذا بيوت الاجواد والنجاد بكسر النون
حمائل السيف وهو كناية عن طول القامة وعظم الرماد عن المضيافة لان كثرة الرماد مستلزم
لكثرة الطبخ المستلزمة لكثرة الاضياف وقيل لان ناره لا تطفا بالليل ليهتدي به الضيفان
والاجواد يعظمون النار في ظلام الليل ويوقدونها على التلال لاهتداء الضيف به والنادي
بالياء هو الاصل لكن المشهور في الرواية حذفها وهو مجلس القوم وهو محل القوم تصفه بالكرم و
والسودد لانه لا يقرب من النادي الا من هذه صفته لان الضيفان يقصدون النادي يعني
يبني بيته قرب النادي ليعلم الناس مكانه فينزلوا عنده واللئام يتباعدون منه فرارا من
نزول الضيف ولم يتحقق لنا اسم التاسعة ولا نسبها وكذلك الاولى قوله العاشرة
واسمها كبشة مثل الخامسة بنت الارقم بالراء والقاف وما مالك هو للتعجب والتعظيم
فان قلت ما المشار اليه بقوله ذلك قلت اشارة الى مالك اي خير من كل مالك والتعميم
يستفاد من المقام او هو نحو تمرة خير من جرادة اي كل تمرة خير من جرادة او هو اشارة الى ما
في ذهن المخاطب اي مالك خير مما في ذهنك من مالك الاموال او خير مما اقوله وهو ان له
ابل كثير تركها معظم اوقاتها بفناء داره لا يوجهها تسرح الا قليلا قدر الضرورة حتى اذا نزل
به الضيف كانت الابل حاضرة فيقريه من البانها ولحومها والمزهر بكسر الميم العود الذي
يضرب به اي ان زوجها عود الابل اذا نزل به الضيفان اتاهم بالعيدان والمعازف والات
الطرب ونحر لهم منها واذا سمعت الابل صوت المزهر علمن يقينا انه جاء الضيفان وانهن
منحورات هوالك قوله الحادية عشرة وفي بعضها الحادي عشرة وفي بعضها الحادية
عشرة والاصح هو الاخير وهي ام زرع بفتح الزاي وسكون الراء وبالمهملة بنت ابن ساعد اليمنية
وهذا الحديث مشهور بام زرع واناس بالالف والنون والمهملة اي حرك والنوس الحركة اي حلّى
قرطيه اذاني بحيث كان كذلك وملأ من شحم عضدي ايضا بلفظ التثنية ومما اذا سمن البدن كله
والمقصود انه اسمنني وملا بدني شحما وبجحني من التبجيح بالموحدة والجيم والمهملة وبجحت بكسر
الجيم وفتحها لغتان وكلمة نفسي فاعله ومعناه فرحني ففرحت نفسي وقيل عظمني فعظمت
فان قلت ما فائدة لفظة الى قلت التاكيد اذ فيه التجريد وبيان الانتها والغنيمة
مصغر الغنم اي ان اهلها كانوا اصحاب غنم والشق بفتح الشين وكسرها موضع وقيل الجبل لقلتهم
وقلة غنمهم وسوء الحال وناحيته وقيل بضيق العيش وجهد ومشقة وفيه ثلاثة اقوال والصهيل
صوت الخيل والاطيط اصوات الابل من ثقل حملها والعرب لا تعتد باصحاب الغنم وانما يعتدون
باهل الخيل والابل والدائس هو الذي يدوس الزرع في بيدره والمنق هو الذي ينقيه من التبن
ونحوه بالغربال وعنت اي انهم اصحاب الزراعات وفي بعضها بكسر النون من الانقاق
بالنون والقاف فمن يقال انق اذا صار ذا نقيق وهو صوت المواشي لكثرة الاموال وجمع بين
صنوفها قوله فلا اقبح اي لا يقبح قولي فيرد بل يقبل مني والتصبح اي انام الصبحة اي انها
مكفية بمن يخدمها والتقنح بالقاف والنون والمهملة اي اقطع الشراب واتمهل فيه والعطف
منه وقيل هو الشرب بعد الري وقال بعضهم هو بالميم وهو اصح ومعناه اروى حتى ادع

الشراب من شدة الري قال ابو عبيدة لا اراها قالت هذا الا لعزة المآء عندهم قوله عكومها
جمع عكم بالمهملة والكاف وهو العدل والوعاء الذي فيه الطعام والمتاع والرداح بفتح الراء وتخفيف
المهملة الاولى العظيم الثقيل فان قلت الرداح والعكوم جمع قلت اراد كل عكم رداح او يكون الرداح
هنا مصدرا كالذهاب والفساح بفتح الفاء وخفة المهملة الاولى الواسع والفسيح مثله قوله مسل
فتح الميم والمهملة وتشديد اللام مصدر بمعنى المسلول او اسم مكان والشطبة بفتح المعجمة السعف الرطبة
الخضرا وبالضم مفرد الشطب وهي الطرائق التي في السيف اي انه خفيف اللحم والجفرة بضم الجيم
وبالفاء الانثى من اولاد المعز ما بلغت اربعة اشهر اي انه قليل الاكل وطوع ابيها اي
مطيعة منقادة لامره وملء كسائها اي ممتلية الجسم سمينة وغيظ جارتها اي الضرة اي تغيظها لما
ترى من حسنها وجمالها وعصمتها وادبها قوله لا تبث بالموحدة بين المثناة الفوقانية
والمثلثة وتبثيثا مصدر من غير فعله على قوله تعالى وانبتها نباتا حسنا وفي بعضها بكسر القاف
المشددة والميرة بكسر الميم ما يجلب البدوي من الحضر من الدقيق ونحوه اي لا تفسدها ولا تفرقها
ولا تسرع بالسير فيها وعن صرط او وصف اما نسخا وبعسا بالمهملة وباعجام الشين اي لا تترك الكناسة
والقمامة مفرقة في البيت كعش الطائر بل مصلحة للبيت معتنية بتنظيفه وقيل معناه لا تخوننا
في طعامنا فتخبوه في زوايا البيت كعش الطائر وروي باعجام الغين من الغش في الطعام وقيل من
النميمة اي لا تتحدث بها الخطابي التعشيش من قولهم عشش الخبز اذا تكرج وفسد اي انها تحسن
مراعاة الطعام وتتعهده بان تطعم اولادها ولا تغفل عن امره فتكرج وتفسد البيت قوله
الاوطاب جمع الوطب وهو سقاء اللبن خاصة وهو جمع على غير قياس والمخض اي اخذ الزبد من
اللبن والخصر وسط الانسان اي انها ذات كفلين عظيمين وثدياها صغيرين كالرمانتين اذا
تحركت كان كل منهما كطفل يلعب من كثرة تحركه بالرمانتين لان تحرك الكفل مستلزم لتحريك
الثدي وقيل معناه انها كفلها عظيم اذا استلقت على قفاها نتأ الكفل من الارض حتى يصير
تحتها مجرى تجري فيها الرمان قوله سريا بالمهملة وخفة الراء السيد الشريف والشري
بالمعجمة والراء الفرس الذي يستشري في سيره اي يلج ويمضي بلا فتور وانكسار والخطي بفتح الخاء
المعجمة وكسر الطاء المهملة المشددة الرمح المنسوب الى الخط وهي قرية في ساحل البحر عند عمان
والبحرين وبها تثقف الرماح في غاية الجودة واراح من الاراحة وهي السوق الى موضع المبيت
والثري بالمثلثة وكسر الراء الخفيفة وتشديد التحتانية الكثير من المال وكل رائحة اي ما يروح
من النعم والعبيد والاماء زوجا اي اثنين ويحتمل انها ارادت صنفا قوله ميري بكسر الميم
اي اعطي اهلك وصليهم واصغر انية اي الظروف المستعملة في البيت يعني كل عطايه
لا يساوي بعض عطاية الاصغر وكثيره لا يوازن قليله الاحقر قوله كنت لك كابي زرع قاله رسول الله
صلى الله عليه وسلم تطييبا لنفسها وايضاحا لحسن عشرته اياها وكان هو زائدة اي انا لك
وفيه ان المشبه بالشي لا يستلزم كونه مثله في كل شي وان كنايات الطلاق لا يقع بها الطلاق
الا بالنية لانه صلى الله عليه وسلم قال لعايشة رضي الله تعالى عنها كنت لك كابي زرع
ومن افعاله انه طلق امراته ولم يقع صلى الله عليه وسلم بتشبيهه لكونه لم ينو الطلاق
وفي بعض الروايات الا انه طلق وفيه جواز الاخبار عن الامم السالفة وقال بعضهم
وما ذكر من ازواجهن مما يكره لم يكن ذلك غيبة لكونهم لا يعرفون باعيانهم واسمائهم
قوله سعيد بن سلمة بالمفتوحات العنزي(?) صوابه في هذه المبالغة كما هو في بعض النسخ هو قال
ابو سلمة عن سعيد بن سلمة عن هشام ولا لبس وابو سلمة هو موسى بن اسمعيل التبوذكي بفتح المثناة
الفوقانية وضم الموحدة وفتح المعجمة وابن سلمة هو ابو الحسام المخزومي بالمعجمة والزاي وهشام

هو ابن

هو ابن عروة وهكذا في صحيح مسلم قوله هشام هو ابن يوسف الصنعاني ومعمر بفتح الميمين و
الحبش هو الجيل المعروف من السودان والحراب جمع الحربة واقدروا بضم الدال المهملة وكسرها العتبان
اي قدروا او عينيها ذلك الى ان تنتهي والحديثة السن اي الشابة فانها تحب اللهو والتفرج
والنظر الى اللعب حبا بليغا على الدوام ما امكنها ولا تمل ذلك الا بعد زمان طويل ومر الحديث
في كتاب صلاة العيد وفيه ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرأفة والرحمة وحسن
الخلق والمعاشرة بالمعروف وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم والله تعالى اعلم بالصواب

باب موعظة الرجل قوله ابو اليمان بفتح التحتانية وخفة
الميم والنون واسمه الحكم بفتحتين وعبيد الله بن عبد الله بن ابي ثور بلفظ الحيوان المشهور النوفلي وعدلت
معه اي عن الطريق مستخفيا بحاجته المآء وتبرز اي ذهب الى البراز لقضاء الحاجة وامية بضم الهمزة
وتخفيف الميم وتشديد التحتانية وعوالي المدينة القرى التي باعلاها على اربعة اميال والكروا بل
ومعشر منصوب على الاختصاص وصخب بكسر المعجمة من الصخب وهو الصياح وفي بعضها صخب
من الصياح وجمعت ثيابي علي اي تهيأت متشمرا عن ساق الجد وبدا لك اي ظهر وسنح لك من
الحاجات وحاربك اي حركك ايضا اي احسن وغسان بفتح المعجمة وتشديد المهملة ملك من ملوك
الشام وينعل الخيل اي يستعد لقتالنا وعبيد مصغر ضد الحر وابن حنين مصغر الحنين بالمهملة والنون
المسدد مولى زيد بن الخطاب العدوي وفيها اي التطلق او الاعتزال على المرواتين ومشربة
بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح الراء وضمها اي غرفته والرمال بضم الراء وهو المنسوج ويقال رملت الحصير
اي نسجته والادم بفتحتين جمع الاديم واستانس اي استاذن الجلوس عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم والمحادثة معه وانواع عوده الى الرضا وزوال غضبه والاهب قال الجوهري الاهاب
الجلد ما لم يدبغ وجمع الاهب بالفتحتين على غير قياس وقيل بالضم وهو القياس او في هذا انت
الهمزة للاستفهام والواو العاطفة على مقدر بعد الهمزة اي انت في مقام استعظام التجملات الدنياوية
واستعجل اي ذلك الحديث اشارة الى ما روي انه صلى الله عليه وسلم خلى بمارية بكسر الراء وخفة المثناة
التحتانية القبطية في يوم عايشة رضي الله تعالى عنها وعلمت به حفصة فافشته حفصة الى عايشة رضي
الله تعالى عنهما والموجدة بفتح الميم وكسر الجيم الحزن وعاتبه الله تعالى بقوله لم تحرم ما احل الله
لك وذلك انه صلى الله عليه وسلم قال لحفصة لا اعود اليها فاكتمي علي فاني حرمتها على
نفسي واية التخيير هي قوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها
فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الاخرة فان الله اعد
للمحسنات منكن اجرا عظيما ومر الحديث في كتاب المظالم في باب الغرفة وفيه جواز احتجاب
الامام في بعض الاوقات لحاجته اليه وان الحاجب اذا علم منه الاذن يسكت المحجوب لم ياذن
ووجوب الاستيذان وتكراره وتاديب الرجل ولده والتقلل من الدنيا والزهادة فيها والحرص على طلب
العلم وقبول خبر الواحد واخذ العلم عن المفضول وان الانسان اذا راى صاحبه مهموما يزيل همه
وتوقير الكبار وخدمتهم والخطاب بالالفاظ الجميلة حيث قال طرتك ولم يقل ضربتك
وفتح الباب للاستيذان ونظر الانسان الى نواحي بيت صاحبه اذا علم عدم كراهته وقوله
الزوج عن زوجته قوله محمد بن مقاتل بالقاف وكسر الفوقانية ومعمر بفتح الميمين وهمام بن منبه
بصيغة فاعل التنبيه قوله شاهد اي مقيم في البلد اذ لو كان مسافرا فلها الصوم لانتفاء المعنى
الاستمتاع بها وهذا في صوم النفل وقضاء الواجب الموسع وقال اصحابنا ان النهي للتحريم قوله محمد بن
بشار بالموحدة والمعجمة الغساني وفي بعضها محمد بن سنان بالمهملة وبالنونين قالوا هو خطا وابن ابي
عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد وسليمان اي الاعمش وابو حازم بالمهملة والزاي سلمان الاشجعي ومحمد بن

ومحمد بن عرعرة بفتح المهملتين وسكون الراء الاولى وزرارة بضم الزاي وبالراء المكررة ابن اوفى بالواو والفاء
مقصورا العامري والشطر النصف وذلك في طعام البيت الذي للنفقة فان المضيف لها يأكله الزوج والنصف
الزوجة فاذا انفقت النصف تغرم النصف للزوج الخطابي اما الصوم فانما هو في التطوع دون
فرض رمضان فاذا كان ذلك قضا للفائت من رمضان فانها تستاذنه ايضا فيما ما بين شوال
الى شعبان لانه حينئذ يصير مضيقا فهذا على ان حق الزوج محصور بالوقت فاما اذا اجتمع مع سائر
الحقوق الذي يدخلها المهلة كالحج قدم عليها واما الانفاق فكلما انفقت على نفسها من ماله بغير اذنه
فوق ما يجب لها من القوت بالمعروف غرمت شطره يعني قدر الزيادة على الواجب لها قال واما
ما روى البخاري اعني حديث الحر فخالف مرتاه وهو انه قال اذا انفقت المراة من كسب
زوجها بغير اذنه فلها نصف اجره فانما هو يتناول على ان تكون المراة قد خلطت الصدقة
من ماله بالنفقة المستحقة لها حتى كانتا شطرين **قوله** ابو الزناد بالنون هو عبد الله بن ذكوان
وموسى لم يتحقق في نسبه وقيل هو ابن ابى عثمان التبان بفتح الفوقانية وشدة الموحدة وبالنون
وتابعه في الصوم فقط اي لم يورد الاذن والانفاق التيمي بفتح المثناة الفوقانية واسكان التحتانية
سليمان وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون وسكون الهاء وبالمهملة واسامة هو ابن زيد
حب رسول الله صلى الله عليه وسلم والجد بفتح الجيم الغنى وهم محبوسون على باب الجنة او على
الاعراف **قوله** كفران هو ضد الشكر والعشير يعني المعاشر وهو المخالط وانما قال ودينه
اي وفي هذا المعنى روى عن ابى سعيد كما تقدم في باب ترك الحائض الصوم وزيد بن اسلم
بلفظ فعل الماضي وعطاء بن يسار ضد اليمين وتكعكعت بالمهملتين اي تاخرت ومر الحديث
مرارا **قوله** عثمان بن الهيثم بالهاء وسكون التحتانية وفتح المثلثة البصري وعوف بفتح المهملة
وسكون الواو وبالفاء الاعرابي وابو رجاء ضد الخوف اسمه عمران العطاردي واما عمران
شيخه فهو ابن حصين بضم المهملة الاولى الخزاعي وفي الحديث فضيلة الفقر وان
الجنة مخلوقة وايوب اي السختياني وسلم بفتح المهملة وسكون اللام ابن زرير بفتح الزاي
وكسر الراء الاولى البصري وهما يرويان عن ابي رجاء والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

باب لزوجك عليك حق

قوله ابو جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة
والفا اسمه وهب الصحابي والاوزاعي بالزاي والمهملة عبد الرحمن ويحيى بن ابى كثير ضد القليل وعبد
الله هو ابن عمرو بن العاص وفي الحديث اشارة الى هذا وكذا الجسد يعني هذا الهيكل المحسوس يعني
للانسان شي آخر نعبر عنه تارة بالروح واخرى بالنفس **قوله** موسى بن عقبة بضم المهملة وبالقاف
الساكنة وهو الحديث في باب الجمعة في القرى وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما وسليمان
هو ابن بلال والايلا لا يريد به المعنى الفقهي بل المعنى اللغوي وهو الحلف **فان قلت** اذا كان للفظ معنى
شرعي ومعنى لغوي تقدم الشرعي على اللغوي **قلت** اذا لم يكن ثمة قرينة صارفة عن ارادة معناه
الشرعي والقرينة كونها شرعا واحدا والمشربة بفتح الميم وسكون المعجمة وضم الراء وفتحها الغرفة وفي
لفظ الشهر للعهد عن ذلك الشهر الذي كان فيه **قوله** معاوية بن حيدة بفتح المهملة وسكون التحتانية
وبالمهملة القشيري بضم القاف وفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالراء الصحابي غزا خراسان ومات بها
ولفظ ويذكر تعليق بصيغة التمريض **فان قلت** ما المذكور **قلت** ولا تهجر الا في البيت ورفعه
جملة حالية اي ويذكر عنه ولا تهجر الا في البيت مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم والاول اي الهجرة
في غير البيوت اصح اسنادا من الهجرة فيها وفي غيره ان لا تهجر الا في البيت لحسب فاعل تذكر يعني هجر
النبي صلى الله عليه وسلم نساه اي تذكر قصة الهجرة عنه مرفوعا الا انه قال لا تهجر
الا في البيت **قوله** ابو عاصم هو الضحاك وابن جريج بالجيمين عبد الملك ويحيى بن ابي عبد الله بن صيفي

منسوب

منسوب الى جده الشامي مولى عثمان رضي الله تعالى عنه وعكرمة بكسر المهملة والراء ابن عبد الرحمن بن الحارث
بن هشام المخزومي **قوله** مروان بن معاوية الفزاري بالفاء والزاي والراء ابو يعفور بالتحتانية المفتوحة
وسكون المهملة وضم الفاء وبالواو وبالراء عبد الرحمن بن عبيد مصغر ضد الحر العامري مر في ليلة القدر
وهو المشهور بابي يعفور الاصغر وابو الضحى بضم المعجمة مقصورا اسمه مسلم وملان بوزن نعلان وفي
بعضها ملا بسكون اللام اي مملو **قوله** غير مبرح بكسر الراء المشددة اي شديد الاذى وعبد
الله بن زمعة بالزاي والميم والمهملة المفتوحات وقيل بسكون الميم ابن الاسود القرشي **قوله** لا يجلد
بالجزم ولم يجامعها للاستبعاد اي يستبعد من العاقل الجمع بين هذا الافراط والتفريط من الضرب المبرح
والمضاجعة **فان قلت** ما المفهوم منه انه لا يضربها اصلا او اذا ضربها لا يجامعها **قلت** المجامعة من
ضروريات عرفا وعادة فالمنفي هو الاول وكانه قال لا بد من مجامعتها فلا يفرط في الضرب
واشار البخاري رضي الله تعالى ثم بتفسير الضرب غير المبرح الى وجه التلفيق بين الآية والحديث وفيه
جواز ضرب العبد للتأديب ونحوه **قوله** خلاد بفتح المعجمة وتشديد اللام وبالمهملة ابن يحيى السلمي بضم
المهملة وابراهيم بن نافع المخزومي المكي والحسن بن مسلم بلفظ فاعل الاسلام وصفية بكسر الفا
الخفيفة بنت شيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية المكية وتمعط بتشديد المهملة الاولى اي تساقط
وتمزق والموصولات بفتح المهملة المشددة وكسرها **قوله** محمد بن سلام بتخفيف اللام وتثقيلها وابو معاوية
محمد الضرير ولا تستكثر منها اي لا تستكثر منها مصاحبتها ومحادثتها والاختلاط بها ولا تجمعها
وانت في حل اي حللت عليك النفقة والقسمة وهو لا ينفق علي ولا يقسم لي **قوله** العزل وهو نزع الذكر
من الفرج وقت الانزال وعمرو هو ابن دينار وغرضه انا كنا نعزل وما نزل الوحي بالنهي عنه
فدل على جوازه مطلقا **قوله** عبد الله بن محمد بن اسما هو ابن اخي جويرية كلاهما من الاعلام المشتركة
بين الرجال والنساء وابن محيريز مصغر الاحراز بالمهملة والراء والزاي عبد الله القرشي وسبيا
اي جواري اخذناهن من الكفار اسرا وذلك في غزوة بني المصطلق مر في كتاب العتق والنسمة
بالمفتوحات النفس اي ما من نسمة مقدر كونها الا وهي تكون سواء عزلتم ام لا اي ما قدر وجوده لا يدفعه
العزل مر في اخر البيع **قوله** عبد الواحد بن ايمن ضد الايسر المكي وعلى بعضها علينا اولا
بد من تاويل الحمل بموت وله اي لرسول الله صلى الله عليه وسلم والظاهر انه كلام حقيقة
ويحتمل ان يكون كلام عائشة رضي الله تعالى عنها **قوله** زهير مصغر الزهر ابن معاوية الجعفي
وسودة بفتح المهملة بنت زمعة بالمفتوحات وقيل باسكان الميم العامرية رضي الله تعالى عنها **قوله**
بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة المشددة وخالد اي الحذاء وابو قلابة بكسر القاف
وخفة اللام وبالموحدة عبد الله ويوسف بن موسى بن راشد ضد الضال الكوفي ولفظ من
السنة ظاهره انه خبر وما بعده في تاويل المبتدأ اي من السنة اقامة الرجل للزوج رضي الله
تعالى عنه هذا اللفظ يقتضي رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا قال الصحابي السنة كذا او من
السنة كذا فهو في الحكم كقوله قال النبي صلى الله عليه وسلم كذا وقال لو شئت لقلت معناه
ان هذا اللفظ ومن السنة كذا صريح في رفعه فلو شئت ان اقول يرفعه بناء على الرواية
بالمعنى لقلت ولو قلت لكنت صادقا الخطابي السبع تخصيص للبكر لا تحسب منها عليها وكذا الثلاث
للثيب ويستانف القسمة بعده وهذا من المعروف الذي امر الله به في معاشرتهن وذلك
ان البكر لما فيها من الحياء ولزوم الخدر يحتاج الى فضل امهال وصبر وتان ورفق والثيب
قد جربت الرجال لا الا ايفاء من حيث استحدثت الصحبة الزمت بزيادة الوصلة وهي هذه
قوله يزيد من الرجال الزيادة ابن زريع مصغر الزرع بالزاي والراء والمهملة واختلفوا في
وجوب القسم على رسول الله صلى الله عليه وسلم الخطابي يشبه ان يكون هذا قبل ان يسن القسم

لهن وان كان بعضهم فلاشي من العدل اكثر من الطواف على الكل والتسوية بينهن في ذلك قال وقد
سألوا عن اباحة الزيادة له على اربع زوجات وهذا باب لا يقع في القلوب وللشيطان مجال في
الوسواس به الا عند من ايده الله تعالى قال واول ما ينبغي ان يعلم انه صلى الله عليه وسلم
كان بشرا مخلوقا على طباع بني آدم في باب الاكل والشرب والنوم والنكاح وسائر مآرب الانسان
التي لا بقاء لها واصلاح لبدنه الا بأخذ الحظ منها والناس مختلفون في ترتيب طباعهم وقوامهم
ومعلوم بحكم المشاهدة وعلم الطب ان من صحت خلقته وقويت بنيته واعتدل مزاج
بدنه كملت اوصافه وكان دواعي هذا الباب له اغلب ونوازع الطبع له اكثر وقد كانت
العرب خصوصا تتباهى بقوة النكاح وكثرة الولادة كما كانوا يمدحون قلة الطعام والاجتزاء
بالعلقة فتأمل كيف اختار الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم الامرين حيث كان يطوي
الايام لا يأكل ويواصل في الصوم حتى كان يشد الحجر على بطنه حتى يزداد من اجلها جلالة وفي
عيونهم قدرا وفخامة زيادة على ما بعثه الله تعالى به من الشريعة الحنيفية الهادمة لما
كان عليه رهابين النصارى من الانقطاع عن النكاح فدعا الى المناكحة وقال تناكحوا
تكثروا وكان النبي صلى الله عليه وسلم اولاهم بالاتيان بما دعا اليه واستنان لفظه لتكون
داعية للاقتداء به واما اباحة الزيادة على الاربع فامر لا ينكر في الدين وقد كان لسليمان
عليه الصلاة والسلام مائة امرأة وليس في العقل ما يحيله لا حد فيه حد الحاجة والمصلحة من
غير تحديد بشيء معلوم وانما قصر الامة على اربع من الحرائر لخوف ان لا يعدلوا بينهن والعجز
عن القيام بحقوقهن قال تعالى فان خفتم ان لا تعدلوا فواحدة وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى
وكانت هذه العلة معدومة في حق النبي صلى الله عليه وسلم وما يتبين لك انه لا عبرة بالعدد
ان النساء من ملك اليمين فيها تحرم للامة بلا عدد محدود وذلك انه ليس لهن حق في التسوية
والتعديل على ساداتهن ثم من المعلوم من شأنه صلى الله عليه وسلم في قلة ذات اليد انه لم يكن بحيث
يتسرى له الاكثار من عدد الاماء فاستغنى بمكانهن عن الزيادة على الاربع من الحرائر ومعقول
ان لهن من الفضل في الدين والعفاف وذات الخير وصراحة النسب ما ليس للاماء فكان افضل الامرين
املكهما له واولاهما به بصرف زيادة حظه من النساء في الحرائر والله تعالى اعلم باب
دخول الرجل قوله نوبة بفتح الكاف وسكون الراء وبالواو وعلي بن مسهر بلفظ فاعل الاسهار بالمهملة والراء
قوله اين انا غدا هذا الاستفهام للاستئذان منهن ان يكون عند عائشة رضي الله تعالى عنها وقد يحتج بهذا
على وجوب القسم عليه صلى الله عليه وسلم اذ لو لم يجب لم يحتج الى الاذن قوله في اليوم اي في يوم نوبتي حين
كان يدور اي في ذلك الحساب قال الجوهري السحر الرئة والنحر موضع القلادة وخالط
موضع ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم بريقها بسبب انها مضغت السواك وسوكته واعطته
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاك به عنه وذلك قبل وفاته صلى الله عليه وسلم قوله عبد العزيز
هو العامري سليمان اي ابن بلال وحميد اي ابن سعيد الانصاري وعبيد مصغر ضد الحر ابن حنين
مصغر الحنين بالمهملة والنونين مولى زيد بن الخطاب قوله وحب بني بعضها حب بدون الواو
فهو اما بدل او عطف نسق بدون حرف العطف عند من جوزه قوله لم ينل مشتق
من النيل هو الوجدان والوسوسة وفاطمة هي بنت المنذر بن الزبير بن العوام زوجة هشام
بنت جدتها اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهم ومحمد بن المثنى ضد المفرد ويحيى اي القطان
قوله المتشبع قال النووي رضي الله تعالى عنه قالوا معناه المتكثر بما ليس عنده مذموم من لبس
ثوبي زور قال ابو عبيد هو الذي يلبس ثياب اهل الزهد ويقصد ان يظهر للناس انه
متقشف به ولم يكن كذلك فهو في ثياب زور ورياء وقيل هو من يلبس ثوبين لغيره واوهم
انهاله

انهاله وقيل هو من يلبس قميصا واحدا ويصل بكميه كمين آخرين فيظهر ان عليه قميصين الخطابي
هذا يتأول على وجهين احدهما ان الثوب المتشبع بما لم يعط صاحب زور وكذب كما يقال الرجل
اذا بالبراءة عن العيوب انه طاهر الثوب والمراد طهارة نفسه والثاني ان يراد به نفس الثوب
قالوا كان في الحي رجل له هيئة حسنة واذا احتاجوا الى شهادة الزور شهد لهم فيقبل لنبل وحسن
ثوبه قال الزمخشري في الفائق المتشبع اي المتشبه بالشبعان وليس به واستعير
للمتحلي بفضيلة لم يرزق وشبه بلابس ثوبي زور اي ذي زور وهو الذي يزور على الناس
بان يتزيا بزي اهل الصلاح رياء واضاف الثوبين اليه لانهما كانا ملبوسين لاجله وهو المسوغ للاضافة
واراد ان المتحلي كمن لبس ثوبين من الزور قد ارتدى باحدهما واتزر بالآخر كقوله اذا هو بالمجد
ارتدى وتأزرا وقيل الكلام الكافي والتقدير السابق ان يقال معناه المظهر الشبع وهو
جائع كالمزور الكاذب المتلبس بالباطل وشبه الشبع بلبس الثوب بجامع انهما يغشيان الشخص تشبيها
حقيقيا وتخييليا كما تصور السكاكي نحو كما في قوله تعالى فاذاقها الله لباس الجوع والخوف فان قلت
ما فائدة التثنية قلت للمبالغة اشعارا بالازار والارتداء يعني هو زور من راسه الى قدمه
او الاعلام بان في المتشبع حالين مكروهين فقدان ما يشبع به واظهار الباطل قوله وراد
بفتح الواو وتشديد الراء وبالمهملة مولى المغيرة بن شعبة الثقفي وكاتبه وسعد بن عبادة بضم المهملة
وخفة الموحدة الخزرجي ومصفح بكسر الفاء وفتحها يريد انه يضرب بحد السيف اذا ضرب
بعرضه قوله عمر بن حفص بالمهملتين وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى واحب بالنصب والمدح فاعله
وهو مثل مسألة الكحل وفي بعضها بالرفع مر في سورة الانعام قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم
واللام ومر في يجوز فيه التذكير والتأنيث حيث جاز ان يكون خبرا لان الاصل العبد والامة
وما اعلم اي من شؤم الزنا ووخام عاقبته او من احوال الآخرة واهوالها قوله همام هو ابن
يحيى بن دينار البصري ويحيى هو ابن ابي كثير ضد القليل وابو نعيم بضم النون اسمه الفضل بالمعجمة
وشيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة النحوي ان لا ياتي قال الغساني في جميع النسخ
والصواب ان يأتي قلت انه ليس معناه ان غيرة الله هو نفي الاتيان او عدمه فلا بد من
التقدير نحو ان لا ياتي اي غيرة الله عن النهي عن الاتيان او على عدم اتيان المؤمن به وهو
الموافق لما تقدم حيث قال ومن اجل ذلك حرم الفواحش فيكون ما في النسخ صوابا ثم تقول
ان كان المعنى لا يصح مع لا فذلك قرينة لكونها زائدة نحو ما منعك ان لا تسجد النووي رضي الله
تعالى عنه الغيرة المنع والرجل غيور على اهله اي يمنعهم من التعلق باجنبي بنظر او حديث او نحوه
وذلك يعظم الغضب لانه للغيرة فغيرة الله غضبه على الفواحش قال الخطابي
قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيرة الله ان لا ياتي المؤمن احسن ما يدل من تفسير
غيرة الله واسنده الطيبي هو مبتدأ وخبره تقدير اللام اي غيرة الله ثابتة لاجل
ان لا ياتي قوله لا مكول خاص بعد عام ولا شيء عام بعد خاص وناضح بعير استقي عليه والخرز
الخياطة في الجلود ونحوها والغرب الدلو العظيمة ويستوفى صدقه بالصفة والاضافة
والصدق بمعنى الاصلاح والجودة اي نسوة صالحات واخ اخ بكسر الخاء وبالمعجمة صوت عند
اناخة البعير قال في المفصل اخ مشددة ومخففة صوت اناخته وهو واخ مثله
قوله استحيت ان عار الركوب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بخلاف حمل النوى فانه
قد يتوهم منه خسة النفس ودناءة الهمة وقلة الغيرة قوله علي اي ابن المديني وابن علية بضم
المهملة وفتح اللام الخفيفة وتشديد التحتانية واحدى الامهات هي صفية وقيل زينب وقيل ام
سلمة والضاربة هي عائشة رضي الله تعالى عنهن اجمعين والفلق جمع الفلقة وهي القطعة فان قلت

الا قطعة ليست من المثليات بل من المتقومات قوله كانت القصعتان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلذا الفرق
كما يشار فيهما من الحديث في اخر كتاب المظالم قوله محمد بن ابي بكر المقدمي بفتح المهملة المشددة ومحمد بن المنكدر
من الانكدار بالمهملة والواو بابي متعلق بمصير وهو مفرد وفيه ان الجنة مخلوقة ومنقبة عمر رضي الله
تعالى عنه ويتوضا اما من الوضو او من الوضاءة ومر ما جاء في صفة الجنة والله تعالى اعلم بالصواب

باب غيرة النساء ووجدهن

اي غضبهن وحزنهن ولا هجر
الا اسمك قال الطيبي هذا الحصر غاية من اللطف لانها اخبرت اذا كانت في غاية الغضب الذي يسلب
العاقل اختياره لا تغيرها عن كمال المحبة المستغرق ظاهرها وباطنها الممزوجة بروحها وانما عبرت
عن الترك بالهجران لتدل بها على انها تالم من هذا الترك الذي لا اختيار فيه لها كما قال الشاعر
اني لامنحك الصدود وانني قسما اليك مع الصدود لاميل قوله احمد بن ابي رجاء ضد الخوف الهروي
والنضر بفتح النون وسكون المعجمة ابن شميل البصري والقصب انابيب من الجوهر وفيه وجوه اخر
تقدمت في اخر كتاب المناقب في باب تزويج خديجة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها قوله دب
اي دبيب والمسور بكسر الميم وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة قوله بني هشام فان قلت
مر في كتاب الجهاد في باب ما ذكر من درع النبي صلى الله عليه وسلم ان عليا رضي الله تعالى عنه اراد ان يخطب
بنت ابي جهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك قلت لا منافاة اذ ابو جهل هو عمرو بن
هشام بن المغيرة المخزومي قوله لا اذن قوله لا بد في العطف من المغايرة بين المعطوفين قوله
الثاني مغاير للاول باعتبار ان فيه تاكيد السن في الاول والبضعة بفتح الموحدة القطعة ويريبني
يقال رابني فلان اذا رايت منه ما تكرهه وهذيل تقول ارابني فلان قوله اربعون امراة في بعضها
نسوة وهو خلاف القياس ويدل من الواو وحفص بالمهملتين الحوضي بفتح المهملة وبالواو وبالمعجمة وهشام
اي الدستوائي وفي بعضها همام بدله قال الغساني والاول هو المحفوظ والقيم الشخص هو الذي
يقوم بامره ويتولى مصالحه مر في باب رفع العلم قوله ذو محرم يقال هو ذو محرم منها
اذا لم يحل له نكاحها وقال اصحابنا المحرم من حرم عليه نكاحها ابدا بسبب مباح و
احترز بسبب مباح عن ام موطوءة بشبهة وبنتها وبقوله لحرمتها عن الملاعنة لانها حرمت
تغليظا عليه قوله المغيبة من اغابت المراة اذا غاب عنها زوجها ويزيد من الزيادة
ابن حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثة
واسكان الراء وبالمهملة وعقبة بسكون القاف ابن عامر الجهني والحمو اقارب الزوج والمراد
منه غير المحارم كاخي الزوج وما اشبهه من ابن العم ونحوه ومعناه ان الخوف منه اكثر لتمكنه
من الخلوة معها من غير ان ينكر عليه وهو يتحدث عادة الناس بالمساهلة فيه
كالخلوة بامراة اجنبية فهذا هو الموت القاضي الخلوة بالاجماع مؤدية الى الهلاك في الدين
وقال بعضهم معناه احذروا الحمو كما يحذر الموت فهو الاني معبد بفتح الميم وسكون العين
المهملة وفتح الموحدة وبالمهملة الثانية الزوج فكيف في غيره وفي الحمو اربع لغات لانه يستعمل مثل
يد وحب ودلو وعصا قوله ابو معبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى وكسر
الثانية اسمه نافذ بالنون والفاء والمعجمة مولى ابن عباس قوله هشام هو ابن يزيد بن انس بن
مالك سمع جده مر في الهبة والخطاب في انكن لنسوة الانصار فان قلت فهو احب
اليه من نساء اهله قلت المقصود ان نساء هذه القبيلة احب من نساء سائر القبائل من حيث
الجملة قوله عبدة ضد الحرة ومخنث بفتح النون وكسرها وهو الذي يتشبه بالنساء في
اخلاقهن وهو على نوعين من خلقه كذلك فلا ذم عليه لانه معذور ولهذا لم ينكر النبي
صلى الله عليه وسلم اولا دخوله عليهن ومن يتكلف ذلك وهو المذموم واسم هذا المخنث

هيت

هيت بكسر الهاء وسكون التحتانية وبالفوقانية على الاصح وانما دخل عليهن لانهن لم يعتقدن
انه من غير اولي الاربة وعبد الله بن ابي امية بضم الهمزة وفتح الميم الخفيفة وتشديد التحتانية
المخزومي وابنة غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية اسمها بادية ضد الحاضرة الثقفي و
يقبل باربع اي ان لها اربع عكن لسمنها تقبل بهن من كل ناحية ثنتان ولكل واحدة طرفان
واما اذا ادبرت صارت الاطراف ثمانية اي السمينة لها في بطنها عكن اربع ويرى من
ورائها لكل عكنة طرفان مر في غزوة الطائف قوله ربيبة بالكسر التيمي وعيسى
اي ابن يونس بن ابي اسحق السبيعي والاوزاعي هو عبد الرحمن واقدروا من قدرت لامر كذا
نظرت فيه ودبرته يريد به طول لبثها ومصابرة النبي صلى الله عليه وسلم معها على
ذلك وانما سومح باللعب في المسجد لان لعبهم كان من عدة الحرب مع الكفار قوله فروة
بفتح الفاء وسكون الراء وفتح الواو وابن ابي المغراء بفتح الميم وسكون المعجمة وبالراء مقصورا وممدودا وعلي بن مسهر
بفاعل الاسهار بالمهملة وبالراء وسودة بالمهملة بنت زمعة بالزاي والميم والمهملة المفتوحات ام المؤمنين رضي
الله تعالى عنها وعرفها لانها كانت طويلة جسيمة والعرق بفتح المهملة وسكون الراء العظم الذي يوخذ
منه اللحم ورفع اي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اثار الوحي والتعب الذي كان يحصل له عند
نزوله ومر في سورة الاحزاب وفي كتاب الوضوء وغيرهما قوله سالم هو ابن عبد الله بن عمر
رضي الله تعالى عنهم فان قلت الحديث لا يدل على الاذن في الخروج لغير المسجد قلت
لعل البخاري قاسه على المسجد والشرط في جوازه فيهما الامن من الفتنة ونحوها والله تعالى اعلم

باب ما يحل

قوله يعني اي ذلك بالقاف واللام والمهملة اخو ابي القعيس
مصغر القعس بالقاف والمهملتين تقدم في سورة الاحزاب قوله لا تباشر من المباشرة وهي المعاشرة
والملامسة والنعت الوصف والغرض في الكلام انتفاء النعت لا المباشرة وعمر بن حفص بالمهملتين
ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وابن طاوس هو عبد الله اليماني قوله بمائة امراة مر
في كتاب الانبياء بستين امراة وقال بعضهم تسعين وقال البخاري الاصح تسعين ولا منافاة بين
الروايات اذ التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد والملك اي جبريل عليه السلام او الكاتبين
والطلاق لهن اي المريبين وقار بهن قوله نخونهم اي ينسبهم الى الخيانة والعثرة بالمثلثة الزلة و
محارب بكسر الراء ضد المصالح ابن دثار ضد الشعار وطروقا مصدر بمعنى الطارق والشعبي بفتح المعجمة
وسكون المهملة عامر وهشيم مصغر الهشم وسيار ضد الوقاف وتعجلنا اي رجعنا وقطوف بفتح القاف
بطي المشي وحديث اي جديد التزوج فان قلت كيف طابق السؤال الجواب قلت
لازمه وهو الجداية يطابق قوله اي عتقا انما ضربه به لئلا يعارض ما تقدم انه لا يطرق اهله
ليلا فما ان المنافاة منتفية من حيث ان ذلك فيمن جاء بغتة واما فيها ذاك بلغ خبر مجيهم وعلم الناس
وصولهم والشعثة بكسر المهملة الشعثاء وهي المغبرة الراس المنتشرة الشعر والمغيبة من باب الافعال
هي التي غاب عنها زوجها والاستحداد استعمال الحديد في شعر العانة وهو ازالتها بالموسى والمراد
هنا الازالة باي كانت قوله وحدثني الثقة فان قلت من القائل بهذا قلت الظاهر
انه البخاري ام مسدد فان قلت فهذا رواية عن المجهول قلت اذا ثبت انه ثقة
فلا باس بعدم العلم باسمه فان قلت لم ما صرح بالاسم قلت لعله لم يحققه والكيس
الجماع والعقل والمراد حث على ابتغاء الولد يقال اكيس الرجل اذا ولد له اولاد اكياس والخطابي
الكيس يجري هنا مجرى الحذر وقد يكون بمعنى الرفق وحسن التاني له قوله محمد بن الوليد
بفتح الواو ابن عبد الحميد وعبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله
تعالى عنهم ووهب هو ابن كيسان مولى ابن الزبير قوله نخس بالنون والمعجمة والمهملة والعنزة بفتح النون

عما نحو لصف الرمح قوله سفيان اي ابن عيينة وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة مر الحديث
في اخر كتاب الوضوء قوله احمد بن محمد الملقب بمردويه بفتح الميم وسكون الراء وضم المهملة وسكون المثناة
وبالتحتانية السمسار المروزي وعبد الرحمن بن عابس بالمهملتين وكسر الموحدة النخعي الكوفي فان قلت
لولا مكاني اي لولا منزلتي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ومقداري لديه لما شهدته ولد حان
اخوان لقدمنا في اخر كتاب الصلاة ويقولون من الاهواء اي قصدان يطعن في المعنى سبق الحديث
الاول في اول التيمم فان قلت الحديث كيف يدل على الجزء الاول من الترجمة وهو قول الرجل
لصاحبه هل اعرستم الليلة قلت هذا مفقود في اكثر النسخ وعلى تقدير وجودها فوجهه ان
البخاري كثيرا يترجم ولا يذكر حديثا يناسبه اشعارا بانه لم يوجد حديثا بشرطه يدل عليه
وقال شارح التراجم اما الترجمة الاولى فحقها ان يذكر لها ما يطابقها وهو حديث ابي طلحة
لما مات ابنه وقد يجاب بانه لما كانت كل واحدة من الحالتين ممنوعة في غير الحالة التي ورد
فيها كان ذلك جامعا بينهما فان طعن الخاصرة لا يجوز الا مخصوصا بحال لا عتاب وكذا سؤال
الرجل عن الجماع لا يجوز الا في مثل حالة ابي طلحة من تسليته عن مصيبته وبشارته بغير ذلك

كتاب الطلاق

وهو رفع حل الوطء الثابت
بالنكاح بلفظ الطلاق وما في معناه قوله طلاق السنة اي الطلاق السني ان يطلقها حالة طهارتها
عن الحيض ولا تكون موطوءة في ذلك الطهر وان يشهد شاهدين على الطلاق فمفهومه ان يطلقها في
الحيض او طهر وطئها فيه ولم يشهد يكون طلاقها بدعيا قوله احصيناه من الاحصاء وهو الحفظ واحصوا
اي احفظوا عددها قوله هي حايض فان قلت اين المطابقة بين المبتدا والخبر قلت التا
للفرق بين المذكر والمونث واذا كانت الصفة خاصة بالنسا فلا حاجة اليها ومر اي بطلاقها امره
الله بقوله تعالى فطلقوهن لعدتهن واللام بمعنى في الخطابي فيه ان الاقرا التي تعتد بها المطلقة
هي الاطهار لانه ذكر تلك العدة بعد الطهر ومعنى الاية فطلقوهن في وقت عدتهن
وان الطلاق في الحيض واقع فلولا ذلك لم يومر بالمراجعة قال واما اشتراطه مضي الطهر الاول
والتربص بها الطهر الثاني فلتحقق معنى المراجعة لوقوع الجماع لانه اذا كان جامعها في ذلك الطهر
لم يكن طلاقها للسنة فتحتاج ان تتربص بها الطهر الثاني بعد الحيض ليصح فيه ايقاع الطلاق
السني النواوي رضي الله تعالى عنه فايدة التاخير الى الطهر الثاني ان لا تكون الرجعة لغرض
الطلاق فقط وان يكون كالتوبة من المعصية باستدراك جنايته وان يطول مقامه معها
فلعله يجامعها فيذهب ما في نفسها من سبب الطلاق فيمسكها وقال اصحابنا الطلاق اربعة
اقسام واجب كما في الحكمين اذا بعثهما القاضي عند الشقاق بين الزوجين وراى المصلحة في الطلاق
ومندوب اذا لم تكن المراة عفيفة وحرام كالطلاق في الحيض ومكروه بلا سبب مع كدر
قال والاشارة الى لفظ تلك الى حالة الطهر او الى العدة لا الى الحيض لان الطلاق فيها محرم
القاضي البيضاوي فايدته ان يكون الطلاق برأي مستانف وقصد جديد بعد لوم بعد
الطهر الثاني قوله سليمان بن حرب ضد الصلح وانس بن سيرين اخو محمد وفمه ما للاستفهام فابدل
الالف هاء اي فما يكون اي ان لم احتسب اي الاحتساب ويحتمل ان يكون كلمة الكف والزجر عنه
اي انزجر عنه فانه لا شك في وقوع الطلاق وكونها محسوبا في عدد الطلاق ويونس بن جبير
مصغر ضد الكسر وابو غلاب بفتح المعجمة وتشديد اللام وبالموحدة الباهلي والامر بالامر
بالشي امر بذلك الشي ام لا فيه خلاف للاصوليين قوله ارايت الخطابي يريد ارايت ان
عجز واستحمق اسقط عنه عجزه وحمقه حكم الطلاق الذي اوقعه في الحيض وهذا
من المحذوف الجواب الذي يدل عليه النحوي قال النواوي رضي الله تعالى عنه اي

ابن عمر

اي انه تقع عنه الطلاق وان عجز واستحمق وهو استفهام انكاري ونفي يريد نعم تحسب ولا يمنع
احتسابها العجزة وحماقته والقايل بهذا الكلام هو ابن عمر صاحب القصة ويريد به نفسه
وان اعاد الضمير بلفظ الغيبة وقد جاء في رواية مسلم ان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال ما لي لا
اعتد بها وان كنت قد عجزت واستحمقت وقال القاضي يريد ان عجز عن الرجعة وفعل فعل
الاحمق او قيل يحتمل ان تكون كلمة ان نافية اي ما عجز ابن عمر وما استحمق اي ليس طفلا او مجنونا
حتى لا يقع طلاقه والعجز لازم الطفل والحمق لازم الجنون فهو في الطلاق اللازم وارادة الملزوم وان
تكون مخففة من الثقيلة واللام غير لازم ولو صح الرواية بالفتح فالمعنى اظهر قوله ابو معمر بفتح
الميمين عبد الله الحميدي مصغر الحمد منسوبا ايضا اسمه عبد الله والوليد بفتح الواو والاوزاعي
هو عبد الرحمن وابنة الجون بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون واسمها اميمة مصغر الامة وقيل اسمها
ولفظ الحقي باهلك كناية عن الطلاق قوله حجاج بفتح المهملة وتشديد الجيم الاولى ابن ابي منيع بفتح الميم
وكسر النون وبالمهملة يوسف واسم جده عبيد الله بن ابي زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية مولى
الامويين ومات عبد الله سنة ثمان او تسع وخمسين ومائة قوله عبد الرحمن بن غسيل بفتح المعجمة
وهو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة الغسيل وسمي به لان الملائكة غسلت
حنظلة يوم شهادته باحد وحمزة بالزاي ابن ابي اسيد مصغر الاسد واسمه مالك الساعدي
والشوط بفتح المعجمة وسكون الواو وبالمهملة بستان والجونية منسوبة الى الجون بفتح الجيم واميمة
بضم الهمزة بدل عن الجونية او عطف بيان له وهي بنت النعمان بن شراحيل بفتح المعجمة وخفة
الراء وكسر المهملة قال في الاستيعاب قيل اسمها امامة وقيل اسماء بنت النعمان بن الجون بن
شراحيل الكندي وقيل بنت النعمان بن الاسود بن شراحيل قوله دايتها بالمهملة والكاف والتحتانية
اي ظئرها وهو معرب ولسوقة اي لواحد من الرعية الجوهري السوقة خلاف الملك
والجونية لم تعرف النبي صلى الله عليه وسلم وكانت بعد ذلك تسمي نفسها بالشقية قوله لمعاذ بفتح الميم
اسم مكان من العوذ والرازقي بالراء ثم الزاي والقاف هو ثوب معروف بذلك عندهم اي اعطها
ثوبين من ذلك الجنس فان قلت كيف دل الحديث على الترجمة اذ الاطلاق اذ لم يكن ثمة عقد
نكاح اذ ما وهبت نفسها ولم يكن ايضا بالمواجهة اذ قال بعد الخروج الحقها باهلها قلت
له صلى الله عليه وسلم ان يتزوج من نفسه بلا اذن المراة ووليها وكان مجرد قوله هبي
تسكينا لها لاستمالة خاطرها واما كلمة المواجهة فقد ثبت في الحديث السابق انه
خاطبها بقوله الحقي باهلك وامره ابا اسيد بالالحاق بعد الخروج لا ينافيه بل يعضده
قوله الحسين بن الوليد بفتح الواو النيسابوري بفتح النون وسكون التحتانية وبالمهملة السين
الفقيه السخي الورع مات سنة ثلاث ومائتين ولعله تعليق من البخاري اذ ولادته كانت
سنة اربع وتسعين ومائة وعبد الرحمن اي ابن ابي الغسيل وعباس بالمهملتين والموحدة
بينهما سهل بن سعد الساعدي وابو اسيد بضم الهمزة عطف على الله لا على العباس قوله
تقدم انفا انها بنت النعمان فكيف قال هي اميمة بنت شراحيل قلت ههنا
نسبها الى جدها قوله ابراهيم اي ابن ابي الوزير نايب السلطان اسمه عمر الهاشمي
المكي ثم البصري مات في بضع عشرة ومائتين وعن عباس عطف على حمزة لا على امية قوله حجاج
بالمهملة وتشديد الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وابو غلاب بفتح المعجمة وتشديد اللام وبالموحدة
ويونس بن جبير مصغر ضد الكسر فان قلت سبق الحديث اول الباب وشرط فيه تكرر
الطهر قلت التكرر هو للاولوية والافضلية والا فالواجب هو حصول الطهر فقط والله سبحانه
وتعالى اعلم باب من اجاز الطلاق الثلاث اي تطليق المراة

بالطلاق الثلاث دفعة واحدة **فان قلت** دلالة الاية على اجازته **قلت** اذا جاز الجمع بين اثنتين
جاز الجمع بين الثلاث او التسريح بالاحسان تمام متناول لايقاع الثلاث دفعة واختلفوا فمن قال لامرأته
انت طالق ثلاثا فقال الائمة الاربع يقع ثلاثا وقال الظاهرية لا يقع به الا واحدة وقيل
لا يقع به شيء اصلا قال شارح التراجم مراده انقطاع الطلقات الثلاث دفعة خلافا لمن قال
لا يقع وهو قول الحجاج بن ارطاة **قوله** ابن الزبير هو عبد الله ولا ادري بفتح الهمزة والمبتوتة
اي المقطوعة عن الارث وهو طلقها زوجها في مرض موته طلاقا باينا للبلاث ترثه وقال
عامر الشعبي تعارض مقصود المطلق بنقيض مقصوده فحكم بارثها قياسا على القاتل ايضا حيث
عورض بنقيض مقصوده فحكم بعدم ارثه فالجامع بينهما تعاطيهما الغرض الفاسد وقال
عبد الله بن شبرمة بضم الشين المعجمة وسكون الموحدة وبالرا المضمومة الضبي قاضي الكوفة التابعي
لو اجاز لها التزوج بعد العدة وقبل وفاة الزوج الاول ام لا وقال الشعبي نعم وقال ابن
شبرمة الزوج الاخر يرث منه ايضا فيلزم ارثها من الزوجين معا في حالة واحدة فرجع
الشعبي عن ذلك **قوله** سهل الساعدي وعويمر مصغر عامر بالمهملة والعجلاني بفتح
المهملة وسكون الجيم وبالنون وعاصم بن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية **قوله** ارايت
رجلا اي اخبرني عن حكمه وكنيته المسائل التي لا يحتاج اليها **قوله** لا سماعه اشاعة فاحشته
وكبر بضم الموحدة عظم وشق وانزل فيه اية اللعان وتلك اي التفرقة ومر مباحث
الحديث مبسوطة في سورة النور **قوله** سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفا والرا
وعقيل بضم المهملة ورفاعة بكسر الرا وخفة الفا وبالمهملة القرظي بضم القاف وفتح الرا
وبالمعجمة وبت اي قطع قطعا كليا وهذا اللفظ يحتمل ان يكون الثلاث دفعة واحدة وهو محل الترجمة
وعبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة والهدبة بضم الهاء هدبة الثوب
وذوق العسيلة كناية عن لذة الجماع والعسل يونث في بعض اللغات واسم المرأة تميمة بنت
الفوقانية وسبق الحديث في كتاب الشهادات **قوله** محمد بن بشار بفتح الموحدة وتشديد
المعجمة وبالرا يذوق اي الزوج الثاني عسيلتها وتستاثر يروى من الاستيثار وهو المستاثر ومر
في سورة الاحزاب ومسلم بلفظ تابع الاسلام يحتمل ان يكون هو ابو الضحى ابن صبيح مصغر
وان يكون البطين بفتح الموحدة ابن ابي عمران لانهما يرويان عن مسروق ويروي الاعمش عنهما
ولا قدح بهذا الالتباس لانهما بشرط البخاري وسيأتي اي طلاقا وعامر ابي الشعبي والخيرة اي تخيير
الرجل زوجته في الطلاق وعدمه فقالت عايشة رضي الله تعالى عنها ليس طلاقا
بل يخير رسول الله صلى الله عليه وسلم ازواجه واخترنه لم يكن او لا ابالي اي لا يقع بالتخيير
مطلقا طلاق لا بعد ان يختار الزوج يعني لو اختارت نفسها مثلا ونوت الطلاق وقع **قوله** فهو اي
هذه الكلمات كنايات عن الطلاق وان نوى الطلاق بها وقع والا فلا **فان قلت** لم كان للطلاق
كناية ولم يكن للنكاح الفاظ الكناية **قلت** لان النكاح لا يصح الا بالاشهاد **قوله** سماه اي
المعتبر قصده فان كان مراده تحريم بقوله طلاقا يقع الطلاق وان كان غير الطلاق فذلك
وقال اهل العلم يقال للمطلقة حرام ولا يقال للطعام الذي حرمه على نفسه حرام
قوله لو طلقت جزاؤه محذوف وهو كان خيرا او هو للتمني **قوله** محمد اي ابن سلام وابو
معاوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي والهدبة هي طرف الثوب مثل الجمل فلم تصل اي المرأة
من الزوج الثاني اي شيء تريد المرأة منه الجماع فلم يقربني بفتح الرا والهب بفتح الها والنون
كلمة كناية عن الشيء كنى الشيخ هنه بالموحدة الشديدة والاخر بكسر الحاء وفتحها ولذة قطعة
امرأة رفاعة ومر مرارا والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

م

باب لم تحرم ما احل الله لك الحسن بن الصباح
بتشديد الموحدة ابن محمد الواسطي مر في الايمان والربيع بفتح الرا ابن نافع الحلبي وكنيته معاوية
هو ابن سلام ويحيى بن ابي كثير ضد القليل ويعلى بفتح التحتانية وسكون المهملة وبالقصر ابن حكيم
بفتح المهملة الثقفي **قوله** ليس اي ذلك الكلمة وهي انت حرام بطلاق **فان قلت** لم خصصت
النبي بالطلاق **قلت** لما سبق في سورة التحريم ان ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال
في الحرام يكفارة اليمين **قوله** الحسن بن محمد بن الصباح اي الزعفراني مر في الحج وحجاج بفتح
المهملة وشديد الجيم الاولى ابن محمد الاعور وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك وزعم
اي قال عطا ابن ابي رباح بفتح الموحدة الخفيفة وعبيد بن عمير مصغرين هو ابو عاصم
الليثي المكي وزينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها واسا في بعضها ان
اسا بتخفيف النون وفي بعضها بتشديدها وبنصب ايتنا وعليها وفي بعضها علينا والمغافير جمع المغفور
بضم الميم وسكون المعجمة وضم الفا وبالواو والرا وليس في كلامهم مفعول بالضم الا قليلا وقيل هو الجمع المغفار
وهو نوع من الصمغ يتحلب عن بعض الشجر يحل بالما ويشرب وله رائحة كريهة قال البخاري
المغافير شبيه بالصمغ يكون في الرمث فيه حلاوة واغفر الرمث وهو ضرب من الابل اذا ظهر منه
واحدها مغفور ويقال مغاثير اي بالمثلثة **قوله** لن اعود له اي للشرب وللخطاب
في ان تتوبا لعايشة رضي الله تعالى عنهما وتقدم في سورة التحريم انه صلى الله عليه وسلم قال وحلفت اي
على عدم العود وكان صلى الله عليه وسلم يكره ان يوجد منه رائحة لاجل مناجاة الملائكة فحرم العسل على
نفسه لذلك بناء على ظنه صدقهما واكثر اهل التفسير والفقه ان الاية نزلت في تحريم مارية بالمثناة
التحتانية الخفيفة القبطية جارية رسول الله صلى الله عليه وسلم ومر تمة فروة بفتح الفا وسكون الراء
وفتح الواو وابن ابي المغرا بفتح الميم وسكون المعجمة وبالرا ممدودا ومقصورا وعلي بن مسهر بلفظ فاعل الاسهار
بالمهملة والرا والحلوا بالمهملة بالمد كل شيء حلو وذكر العسل بعدها للتنبيه على شرفه وهو من باب العام
قبل الخاص والعكة بالضم الزق الصغير وقيل هي انية السمن وفيه ان اكل لذيذ الاطعمة والطيبات
من الرزق لا ينافي الزهد لا سيما اذا حصل اتفاقا **قوله** لنحتالن **فان قلت** كيف جاز على ازواج
رسول الله صلى الله عليه وسلم الاحتيال **قلت** هو من مقتضيات الغيرة الطبيعية للنسا وهو
صغيرة معفو عنها تكفيرها جرست بالجيم والرا والمهملة اي اكلت والعرفط بضم المهملة والفا وسكون
الرا من شجر العضاة وقيل هو نبات له ورقة عريض تفترش على الارض له شوكة حجنا وثمرة بيضا
كالقطن مثل زر القميص خبيث الرائحة ويلحس النحل ويأكل منه ليحصل منه العسل اتاديه
من المناداة بالموحدة وفي بعضها بالنون وفرقا اي خوفا وفيه انه يجوز لمن يقسم بين نسائه
ان يدخل في النهار الى بيت غير المقسوم عليها لحاجة ونحوها وحرمناه بتخفيف الرا اي منعناه
منه **فان قلت** الحديث الاول فيه انه شرب في بيت زينب وحفصة من المتظاهرتين والثاني
انه شرب في بيت حفصة وهي ليست من المتظاهرات **قلت** قال القاضي عياض الاول اصح وهو
اولى لظاهر كتاب الله تعالى حيث قال فان تظاهرا عليه فهما ثنتان لا ثلاث وكما جاء الحديث
ابن عباس وعمر رضي الله تعالى عنهما ان المتظاهرتين عايشة وحفصة رضي الله تعالى عنهما وقد انقلبت
الاسما على الراوي في الرواية الاخرى واقول لا حاجة الى الحكم بانقلاب الاسما على الراوي ولكيف
ومثل هذا الحكم يوجب ارتفاع الوثوق عن الروايات كلها لعله صلى الله عليه وسلم شرب العسل اولا
في بيت حفصة رضي الله تعالى عنها فلما قيل له ما قيل ترك الشرب في بيتها ولم يكن ثمة تحريم ولا
نزول الاية فيه ثم بعد ذلك شرب في بيت زينب فتظاهرت عايشة وحفصة على ذلك
القول فحيث كرر عليه ذلك حرم العسل على نفسه فنزلت الاية ولا محذور في هذا

التقدير واما حكاية المسة فتاب نبا ان سودة وهبت نفسها نوبتها لعايشة فهي كانت تابعة
لعايشة رضي الله تعالى عنها فان قلت فلم دار رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهن والحال لم يكن لها نوبة قلت
لم يكن لها يوم وليلة ولكن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل عليها ويتودد اليها او كان هذا قبل هبة
نوبتها والله تعالى اعلم

باب يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنات

ثم طلقتموهن غرض البخاري في هذه الترجمة بيان انه لا طلاق قبل النكاح ومذهب الحنفية صحة
الطلاق قبله فاراد الرد عليهم قوله ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي يقال
له راهب قريش وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وابان بفتح الهمزة وخفة
الموحدة ابن عثمان رضي الله تعالى عنهما وعلي بن الحسين المشهور بزين العابدين رضي الله تعالى عنهما وشريح
بضم المعجمة وفتح الراء وسكون التحتانية وبالمهملة القاضي وعامر بن سعد بن ابي وقاص وجابر بن زيد
ابو الشعثاء مؤنث الاشعث وسالم هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم ونافع بن
جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم النوفلي ومحمد بن كعب القرظي بضم القاف وفتح الراء وبالمعجمة الازدي
مات سنة سبع عشرة ومائتين ومقصوده من تعداد هذه الجماعة الثلاثة والعشرين
من الفقهاء الافاضل الاعيان الائمة التابعين وكاد ان يكون اجماعا على انه لا تطلق المرأة قبل النكاح واعلم
انهم كانوا تابعين الا ابو العريش عليا فانه صحابي والا ابن هرم فانه من تبع التابعين قوله لا شيء
عليه اي لا يقع عليه به طلاق وسارة بتخفيف الراء زوجة ابراهيم ام اسحق صلى الله عليهما وسلم
فان قلت تقدم في كتاب الانبياء انه صلى الله عليه وسلم قال لم يكذب ابراهيم عليه الصلاة
والسلام الا ثلاث كذبات ثنتان منها في ذات الله تعالى وهو اني سقيم وبل فعله كبيرهم
ولم يعد هذا مما هو في ذات الله تعالى بل هو مما هو له ليس في ذات الله تعالى قلت كانت
الثالثة في ذات الله ايضا لكن لما كان فيه حظ لنفس ابراهيم عليه الصلاة والسلام ونفع له لم يكن
خالصا لذات الله تعالى بخلافهما فصدق الاعتبارين فيها ولا منافاة بين القولين اذ كل باعتبار ويحتمل
ان يكون معناه انه قال ان الذين الله تعالى قال تعالى انما المؤمنون اخوة قوله الاغلاق اي
الاكراه لان المكره يغلق عليه في امره وقال بعضهم كانه يغلق عليه الباب ويضيق عليه حتى
يطلق والسكران عطف على الطلاق لا على الاغلاق والموسوس بفتح الواو وكسرها من وسوس اليه نفسه
والوسوسة حديث النفس واقر على نفسه اي بالزنا وهو الرجل الاسلمي وسيأتي بلفظ التثنية والشارف
بالمعجمة والراء المسنة من النوق وحمل بالكسر اذا اخذ فيه الشراب مر الحديث في كتاب الشرب في باب
بيع الحطب والكلأ وليس بجائز اي نوافذ اذ لا عقل للاول ولا اختيار للثاني وقال الشافعي رضي الله
تعالى عنه يقع طلاق السكران تغليظا عليه وذلك اذا كان متعديا بالشرب قوله عقبة بضم
المهملة وسكون القاف ابن عامر الجهني الصحابي الشريف المقرئ الفرضي الفصيح وكان البريد الى عمر
بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما بفتح دمشق ووصل المدينة في سبعة ايام ورجع الى الشام في يوم ونصف
بدعائه عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك قوله شرطه اي فيه انه يشترط
وتعليق طلاقها على شرط يعني لا يلزم ان يكون الشرط مقدما على الطلاق بل يصح ان يقال انت
طالق ان دخلت الدار كما في العكس قوله البتة نصب على المصدر قال النحاة قطع همزة البتة
بمعزل عن القياس قال نافع لابن عمر ما حكم رجل طلق امرأته طلاقا باينا ان خرجت عن
البيت فقال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان خرجت وقع طلاقه وبت اي انقطعت
عن الزوج بحيث لا رجعة له فيها وفي بعضها بانت وان لم تخرج اي وان لم يحصل الشرط
فلا شيء عليه حل الي في دينه اي بيني وبين الله تعالى وبعوض اليه وابراهيم اي النخعي
وسنة الذي هو كتابه يعتبر فيه انه ان كان قد نوى الطلاق وقع والا فلا وبغشيانها اي بجماعها
في كل

في كل طهر مرة لا مرتين لاحتمال انه بالجماع الاول صارت حاملا فطلقت به واستبان اي ظهر
وانتصح قوله الطلاق عن وطر اي ينبغي ان الرجل لا يطلق امرأته الا عند الحاجة اليه من النشوز
ونحوه بخلاف العتاق فانه لله تعالى وهو مطلوب دائما قوله يعدل اي يبلغ وجاز اي وقع
والمعتوه هو الناقص العقل وهذا يشمل الطفل والمجنون والسكران وفي نفسه اي لم يتلفظ
ولم يتكلم به قوله مسلم هو ابن ابراهيم القصاب وهشام اي الدستوائي وزرارة بضم الزاي
وخفة الراء الاولى ابن اوفى بلفظ افعل من الوفاء العامري قاضي البصرة وما لم يعمل اي في
العمليات او تكلم في القوليات فان قلت فالواهم من عزم على ترك واجب او فعل محرم ولو بعد
عشرين سنة عصى في الحال قلت المراد بحديث النفس ما لم يبلغ الى حد الجزم
نعم لو بقي ذلك الخاطر ولم يزل يستقر لا يؤاخذ به بل يكتب له به حسنة قوله اصبغ بفتح
الهمزة وسكون المهملة وفتح الموحدة وسكون العين المهملة يعني الفرج بالفاء والراء والجيم وابن
وهب عبد الله ورجلا اسمه ماعز بكسر المهملة والزاي وسلم بلفظ الماضي قبيلة وتنحى اي
قصد شقه الذي اعرض اليه واحصنت بالمعروف وقيل بالمجهول ايضا اي هل تزوجت
قط والمصلى اي مصلى العيد والاكثر على انه مصلى الجنائز وهو بقيع الغرقد وفيه ان المصلى
ليس له حكم المسجد والاحدم الرجم فيه وتلطخه بالدم واذلقته بالمعجمة واللام والقاف
اي اقلقته وجمز بالجيم والزاي والحرة بفتح المهملة ارض ذات حجارة سود خارج المدينة
الخطابي يلحي بنعد لحى اذا قصد اي تقصد الجهة التي اليها وجهه وتحي نحو واذلقته اصابته الحجارة
بذلقها وذلق كل شيء حده وحمز اي قفز مسرعا وانما رده مرة بعد اخرى لانه اتهمه
بالجنون ورجمه حتى تقرر عنده انه ليس بمجنون وفيه انه لم يطالب بالاقرار في اربع مجالس
مختلفة قوله الاخر بفتح الهمزة المقصورة وكسر المعجمة اي المتاخر عن السعادة المدبر
المنحوس وقيل الارذل ونال اللئيم وقيل بكسر القاف وفتح الموحدة جهته واذلقته
قال بعضهم معناه بلغ منه الجهد وانما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل بك
جنون ليتحقق حاله فان الغالب ان الانسان لا يصر على ما يقتضي قتله مع ان له طريقا في سقوط
الاثم بالتوبة وفيه استنابة الامام من يقيم الحد فان قلت يفهم من الحديث انه لا بد
من الاقرار اربعا قلت لم يكن على سبيل الوجوب بدليل انه قال صلى الله عليه وسلم
اغد يا انيس على امرأة هذا فان اعترفت فارجمها ولم يشترط عددا والله تعالى اعلم

باب الخلع

وهو فرقة من الزوجين على عوض باخذ
الزوج ودون السلطان اي بدون حضور القاضي والعقاص بكسر المهملة وبالقاف جمع
العقيصة وهي الضفيرة وبقال هي التي تتخذ من شعر راس المرأة كالرمانة اي اجاز الخلع
بالشيء القليل قوله لم يقل اي الله تعالى لا يحل لكم ان تاخذوا مما اتيتموهن شيئا الا ان تقول
المرأة لا اغتسل لك من الجنابة وانما حسبنا تصير ناشزة فيحل الاخذ منها ولا اغتسل
اما كناية عن الوطء واما حقيقة قوله ازهر بفتح الهمزة والهاء وسكون الزاي بينهما ابن جميل
بفتح الجيم البصري مات سنة احدى وخمسين ومائتين وعبد الوهاب الثقفي بالمثلثة
والقاف والفاء وامرأة ثابت اسمها جميلة بفتح الجيم بنت ابي بضم الهمزة وخفة الموحدة
وتشديد التحتانية ابن سلول اخت عبد الله المنافق وثابت ضد الزائل ابن قيس بن
شماس بفتح المعجمة وشدة الميم وبالمهملة وما اعتب بضم الفوقانية وكسرها من عتب
عليه اذا وجد عليه وفي بعضها اعيب بالتحتانية اي لا اغضب عليه ولا اريد مفارقته
لسوء خلقه ولا نقصان دينه ولكن اكرهه طبعا واخاف على نفسي في الاسلام ما ينافي

مقتضى الاسلام باسم ما ينافي نفس الاسلام وهو الكفر ويحتمل ان يكون من باب الاضمار اي لكني اكره لوازم
الكفر من النفاق والمعاداة والخصومة ونحوها وروي انها قالت لا اعيب عليه لخلق او دين لكني رفعت
جانب الخبا فرايته اقبل في عدة فاذا هو اشدهم سوادا واقصرهم قامة واقبحهم منظرا قوله حديقته
اي بستانه الذي اعطاها والامر في طلقها امر ارشاد واستصلاح لا امر ايجاب والزام وقال البخاري
لم يتابع لهم عبد الوهاب في لفظ عن ابن عباس بل رواه غيره اما مرفوعا على عكرمة واما مرسلا
قوله خالد اي الطحان عن خالد اي الحذاء وابراهيم بن طهمان بفتح المهملة وسكون الهاء وبالنون وايوب بن
ابي تميمة بفتح الفوقانية السختياني ولا اطيقه اي لا اطيق معاشرته قوله محمد المخرمي بضم الميم وفتح
المعجمة وكسر الراء المشددة منسوب الى محلة من محال بغداد ابو جعفر الحافظ قاضي حلوان مات سنة اربع
وخمسين ومائتين وقراد بضم القاف وخفة الراء وبالمهملة وابو نوح بضم النون كنيته واسمه عبد
الرحمن بن غزوان بفتح المعجمة وسكون الزاي وبالنون البغدادي مات سنة سبع ومائتين وجرير بفتح
الجيم وكسر الراء الاولى ابو حازم بالمهملة والزاي وما انقم اي ما اكره ولا اعيب ولا اخاف الكفر اي
مقتضياته ولوازمه ففيه اضمار او مجاز عن منافي مقتضى الاسلام وسليمان بن حرب ضد الصلح وابن
جميلة اي زوجة ثابت اخت عبد الله والحديث مختصر ومرسل قوله الضرر في بعضها الضرر وابو
الوليد بفتح الواو هشام الطيالسي وابن ابي مليكة بضم الميم عبد الله والمسور بكسر الميم وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة
بفتح الميم والراء وسكون المعجمة بينهما الزهري قوله بنو المغيرة فان قلت تقدم يوم فتح انهم من
بني هشام وفي كتاب الجهاد انها بنت ابي جهل قلت لا منافاة اذ ابو جهل هو عمرو بن هشام بن المغيرة
المخزومي فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت اورد هذا الحديث هنا لان فاطمة عليها
السلام ما كانت ترضى بذلك فكان الشقاق بينها وبين علي رضي الله تعالى عنهما متوقعا فاراد رسول
الله صلى الله عليه وسلم دفع وقوعه قال شارح التراجم يشبه ان يكون وجه المطابقة من باقي
الحديث وهو الا ان يريد ان يطلق ابنتي فيكون من باب الاشارة الى الخلع قوله ربيعة بفتح الراء وبريرة
بفتح الموحدة وكسر الراء الاولى مولاة عائشة رضي الله تعالى عنها وثلاث سنن اي علم بسببها ثلاثة
احكام من الشريعة وخيرت بلفظ المجهول وادم بضم الهمزة من الادام فان قلت كيف دلالته على الترجمة
قلت اذا لم يكن العتق طلاقا فالبيع بالطريق الاولى ولو كان ذلك طلاقا لما خيرها رسول الله صلى
الله عليه وسلم قوله وهيب مصغرا ومغيث بضم الميم وكسر المعجمة وبالمثلثة قال في الاستيعاب
هو مولى بني مطيع وقيل مولى لبني مخزوم فهو قرشي بالولاء فان قلت اين موضع الترجمة قلت هذا
مختصر من الحديث وبين تعليقه تمامه وهو الحديث السابق عليه قوله الا تعجب وانما كان محل
التعجب لان الغالب في العادة ان المحب لا يكون الا محبوبا وبالعكس قوله لو راجعته في بعضها لو راجعتيه
باشباع الكسرة ياء وفيه شفاعة الامام الى الرعية وهو من مكارم الاخلاق وعدم وجوب قبولها لان العداوة
لضيق الخلق وخبث العشرة ونحوه جائز وانه لا باس بالنظر الى المراة التي يريد خطبتها وباتباعه
اياها ومعنى المراجعة غير الرجعة التي تكون بين الزوجين في الطلاق الرجعي ولهذا احتاج الى الشفاعة
فانه لا حرج على المسلم ان يحب المراة المسلمة وان افرط فيه ما لم يات محرما قوله عبد الله بن رجاء ضد
الخوف والحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار ومواليها اي ملاكها
التابعون لها قالوا لا تبيعها الا بشرط ان يكون ولاؤها لنا ومر الحديث بضع عشرة مرة قوله
الخبر بالموحدة والمثلثة وهو اشارة الى ما قالت النصارى المسيح ابن الله ولهذا احل اليهود اذ قالوا
عزير ابن الله وكان مذهبه انه لا يحل نكاح الكتابية للمسلم لانها مشركة واما الجمهور
فجوزوا وقالوا بان هذه الاية منسوخة بقوله تعالى والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب حل لكم
ولان الحل قد تاول بانها من قبل التحريف وذلك قبل قولهم بالاشراك فباعتبار

الاباء

الاباء من اهل الشرك لانهم تمسكوا بذلك الدين حين كان حقا والله تعالى اعلم بالصواب
باب نكاح من اسلم قوله وقال عطاء انما قال بواو العطف
اشعارا بان له اقوالا غير ذلك وذكر اي عطاء من قصة اهل العهد مثل حديث مجاهد فان قلت
ابن جريج بنه قلت يحتمل ان يريد بحديثه ما كان ذكره بعده وهو ان هاجر عبد او امة
للمشركين لم يردوا وردت اثمانهم وهذا من باب قرا اسري المسلمين ولم يخرج عليهم لانتفت
علة الارقاق التي هي الكفر فيهم قوله قريبة بفتح القاف ضد البعيد وبضمها مصغر القربة
ابنة ابي امية بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية اخت ام سلمة ام المومنين رضي الله
تعالى عنهما مر في كتاب الشروط وام الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين ابنة ابي سفيان اخت معاوية
اسلمت يوم الفتح وعياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة ابن غنم بفتح المعجمة وسكون النون
الفهري بكسر الفاء وسكون الهاء وبالراء اسلم قبل الحديبية مات بالشام سنة عشرين و
عبد الله بن عثمان الثقفي بالمثلثة والقاف والفاء قوله داود هو ابن ابي الفرات بضم الفاء وخفة
الراء وبالفوقانية المروزي وابراهيم بن ميمون الصايغ بالمهملة والهمزة بعد الالف وبالمعجمة
مروزي ايضا قتل سنة احدى وثلاثين ومائة قوله العاص من العوض وفي بعضها تعاوض
من المعاوضة وهذا الشرط هو ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن الى اخره والمحنة اي الامتحان
فان قلت المراد بالاقرار بالمحنة قلت يعني من اقر بعدم الاشراك ونحوه فقد اقر
بوقوع المحنة ولم يخرجه في وقوعها الى المبايعة باليد ونحوها ولهذا جاء في الروايات ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقررن بهذه الامور كان يقول انطلقن فقد حصل
الامتحان ويحتمل ان يقال الشرط في المجيء بها والمعنى من اعترف بوجوب الهجرة اعترف
بوجوب المحنة والاول هو الاولى والله تعالى اعلم باب
قول الله تعالى للذين يؤلون من نسائهم قوله اسمعيل اي ابن اويس مصغر الاوس بالواو وبالمهملة
الاصبحي واخوه عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال قوله آلى هو مشتق من الايلاء اللغوي لا من الايلاء
الفقهي وهو حلف الزوج على امتناع من الوطء مطلقا او اكثر من اربعة اشهر قوله مشربة بفتح
الميم وسكون المعجمة وفتح الراء وضمها وبالموحدة الغرفة والشهر اي ذلك الشهر المعهود
قوله الايلاء اي الذي سمى الله تعالى وهو ما في قوله تعالى الذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر
فان فاءوا فان الله غفور رحيم وان عزموا الطلاق فان الله سميع وبعد الاجل اي الاشهر الاربعة
قوله وقال اسمعيل بن ابي اويس حدثني اشعارا بالفرق بين ما يكون على سبيل التحديث وما يكون على
سبيل المجاوزة والمذاكرة وموقف اي يحبس ولا يقع الطلاق بنفسه بعد انقضاء المدة والايقاع
من الذي وقال ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه ان مضت الاربعة بانت بطلقة بنفسها وقال
الشافعي رضي الله تعالى عنه ان ابى الزوج يطلقها قوله في اهله متعلق بالحكم وصاحبها اي
بايعها يسلمها الثمن فلم يجد فاخذ عبد الله بن مسعود يعطي له دراهم للفقراء من ثمن الجارية و
يقول اللهم تقبل من فلان اي صاحب الجارية فان ابى فالثواب والعقاب ملتبسان بي او الثواب لي
وعلي دينه من ثمنه وسنته اي طريقته قوله يزيد من الزيادة مولى المنبعث بضم الميم وسكون
النون وفتح الموحدة وكسر المهملة وبالمثلثة فان قلت هذا مرسل لان يزيد تابعي قلت علم من
اخر الكلام اسناده حيث قال يرويه عن زيد بن خالد الصحابي والحذاء ما وطئ عليه
البعير من خفه والحذاء النعل والسقاء هو قربة الماء والمراد بطنها واللقطة في اصطلاح
الفقهاء ما ضاع عن الشخص سقوطا او غفلة فيأخذه وهو بفتح القاف على اللغة الفصيحة
المشهورة وقيل بسكونها وقال الخليل بالفتح هو اللاقط وبالسكون هو الملقوط والوكاء هو الربط

هو الذي يشد به رأس الصرة والكيس ونحوهما والعفاص نحو المهملة وبالفاء المهملة هو ما يكون فيه النفقة ومر الحديث في كتاب العلم قوله ربيعة بفتح الراء هو المشهور بربيعة الرأي فإن قلت لم أنكر فقلت له قلت لئلا يكون منكرا إذ المفعول الثاني له هو نقله عن غيره وهو غير ما قاله أولا قال شارح التراجم مقصوده من حديث اللقطة أن المفقود زوجها تعارضت فيه الأدلة هل يفسخ أو يصبر أبدا وذلك لأنه استدل على الغنم الذي يخاف ضياعه وأذن في التصرف فيه فكذلك المرأة لضعفها وعدم القدرة على حقوقها تتصرف في نفسها بعد حكم القاضي وعلى الإبل الذي لا يخاف ضياعه ويشبه حالة وكذا المرأة تستمر على بقاء النكاح إلى وقت وفاته وقال ابن بطال وجه الاستدلال به أن الضالة كالمفقود وحكم المنزول ملك المالك عنها فلذلك يجب أن يكون النكاح باقيا بينهما قوله الظهار وهو تشبيه المكلف الزوجة الغير البائنة وجزءا نحو محرم التي لم تكن حلا عليه قط والحسن بن الحر بضم المهملة وتشديد الراء النخعي الكوفي ثم الدمشقي مات سنة ثلاث ومائة وفي بعضها الحسن بن حي ضد الميت الهمداني الفقيه مات سنة تسع وستين ومائة ومن النساء أي من الزوجات الحرائر قوله وفي العربية أي يستعمل في كلام العرب عاد له بمعنى عاد فيه أي نقضه وأبطله الزمخشري ثم يعودون لما قالوا أي ثم يتداركون ما قالوا لأن المتدارك للأمر عائد إليه أي تداركه بالإصلاح بأن يكفر عنه قال البخاري والحمل على البعض أولى مما قالوا إن معنى العود هو تكرار لفظ الظهار وغرضه الرد على داود الأصبهاني الظاهري حيث قال إن العود هو تكرير كلمة الظهار وذلك لأنه لو كان معناه كما زعم كان الله تعالى دالا على المنكر وقول الزور وتعالى الله عن ذلك اعلم أن العود عند الشافعي الإمساك بعد حطة وعند الحنفي إرادة الجماع وعند المالكي الجماع نفسه وعند الظاهرية إعادة لفظ الظهار والله تعالى أعلم

باب الإشارة

قوله تدمع العين أي بالبكاء على المريض مر في الجنائز وحد النصف وذلك فيما كان يتقاضى دينا من ابن أبي حدرد بفتح المهملة الأولى وسكون الثانية وفتح الراء وبالمهملة فأشار إليه بالصلح مر في باب التقاضي في المسجد وتقدم في باب أمره صلى الله عليه وسلم أبا بكر رضي الله تعالى عنه بإقامة الصلوة ولا حرج مر في باب مناسك يوم العيد وأبو قتادة بفتح القاف الحارث بن ربعي بكسر الراء وسكون الموحدة وبالمهملة الأنصاري سبق في الحج وإبراهيم هو ابن طهمان وزينب هي بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة فإن قلت أين الإشارة في حديثيهما قلت عقد الأصابع نوع من الإشارة وتقدم الحديث في أواخر كتاب الأنبياء لكن عبارة عقد تسعين هي من رواية أبي هريرة وأما رواية زينب رضي الله تعالى عنها فهي أنه صلى الله عليه وسلم قال فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق بإصبع الإبهام والتي تليها قوله بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بصيغة مفعول التفضيل بالمعجمة البصري وسلمة بالمفتوحتين ابن علقمة بفتح المهملة وسكون اللام وفتح القاف التميمي والأنملة بفتح الهمزة والميم وضمها وفتح الهمزة وضم الميم وكسر الهمزة وفتح الميم أربع لغات وقال بيده أي أشار به ويحتمل أن يكون وضع الأنملة على الوسطى رمزا إلى أن تلك الساعة في وسط النهار وعلى الخنصر إلى أنها في آخر النهار ويزهدها من التزهيد وهو التقليل ومر الحديث في باب الساعة التي في يوم الجمعة وعبارته ثمة وأشار بيده يقللها والأويسي مصغر الأوسي بالواو والمهملة عبد العزيز مر في العلم وشعبة بن الحجاج بفتح المهملة وتشديد الجيم وهشام بن زيد بن أنس بن مالك وعدا بالمهملتين ظلم والأوضاح الحلي من الدراهم الصحاح وسمي بذلك لوضوحها وبياضها وصفائها والوضح بالمعجمتين الكسر والرمق بقية الروح وأصمت بلفظ المجهول والمعروف أي سكت والصموت والإصمات بمعنى وفلان أي قتلك فلان وهذا كان لأجل غير الذي قتلها أي لم يكن فلان

عبان

عبارة عن القاتل والمومى به وكان ذلك بعد اعتراف اليهودي فإنه قاتلها وذكر في كتاب الخصومات وسيذكر في كتاب الديات وفيه ثبوت القصاص بالمثقل خلافا للحنفية قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبإهمال الصاد ابن عقبة بسكون القاف الكوفي وجرير بفتح الجيم وكسر الراء المكررة وأبو إسحق سليمان الشيباني بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة والنون وعبد الله بن أبي أوفى بصيغة أفعل التفضيل الأسلمي والجدح بالجيم ثم المهملتين الخوض بالماء وأفطر الصائم أي حان وقت الإفطار ونحوه والرفع مر في باب متى يحل فطر الصائم قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع أي الحرث وعثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون وسكون الهاء وبالمهملة والسحور بالضم التسحر وقائمكم مرفوع أو منصوب باعتبار أن يرجع من الرجوع أو من الرجع والقائم أو المجتهد أي يعود إلى الاستراحة بأن ينام ساعة قبيل الصبح قوله كما تخفوضه أن اسم ليس هو الصبح وهذا مختصر من الحديث الذي مر في الأذان قبل الفجر يعني ليس الصبح المعتبر هو أن يكون الضوء مستطيلا من العلو إلى السفل وهو الكاذب بل الصبح هو الضوء المعتبر من اليمين إلى الشمال وهو الصادق وأظهر من الظهور بمعنى العلو أي أعلى يزيد بن الزريع يديه ورفعهما طويلا وهو إشارة إلى صورة الصبح الكاذب وثم مد أحدهما عن الأخرى إلى الصادق ويحتمل أن يكون نحو وقاس اللفظ والمركوز كله يكون بيانا للصادق ومعنى أظهر أنه جعل أحرف يديه على ظهر الأخرى ومدها عنها قوله جعفر بن ربيعة بفتح الراء وابن هرمز بضم الهاء والميم وسكون الراء بينهما وبالزاي المشهور بعبد الرحمن الأعرج وحبان بالمهملة والموحدة وفي بعضها بالنون ومارث بالمثلثة وفي بعضها مارت بالراء من المور وهو المجيء والذهاب وبحذاي بسره اليسار أطراف الأصابع مر الحديث في الزكوة في باب مثل المتصدق والله تعالى أعلم

باب اللعان

وهو أن يقول الزوج أربع مرات أني لمن الصادقين فيما قذفتها به من الزنا وفي المرة الخامسة لعنة الله إن كان من الكاذبين فيه والزوجة أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين فيما قذفني به وفي الخامسة غضب الله عليها إن كان من الصادقين وسمي لعانا لقوله لعنة الله وإن اللعنة هو الإبعاد وكل من الزوجين يبعد عن صاحبه ويحرم النكاح بينهما بكتاب الله أو بكتابه فإن قلت ما الفرق بين الإشارة والإيماء بالرأس قلت المتبادر إلى الذهن أن الاستعمال أن الإشارة باليد والإيماء بالرأس أو الجفن ونحوه ووصفه بالمعروف اشتراطا لكونه مفهوما معلوما وأراد ما هو معهود منه أو لا فإن أراد الصريح من الإشارة وهو ما يفهم الكل لا الإشارة منه وهو ما يفهمه الفطن والفرائض كما في الصلاة فإن العاجز عن غير الإشارة يصلي بالإشارة فإن قلت تعريف اللعان بالقول المخصوص ينافي كونه بالإشارة قلت الإشارة المفهمة تقوم مقامه قوله الضحاك هو ابن شراحيل بفتح المعجمة وكسر المهملة الهمداني التابعي المشهور قال ابن بطال احتج البخاري بقوله تعالى فأشارت إليه على صحته إذ عرفوا من إشارتها ما يعرفونه من نطقها وبقوله تعالى آيتك أن لا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا أي إشارة ولولا أنه يفهم منها ما يفهم من الكلام لم يقل تعالى أن لا تكلم إلا رمزا فجعل الرمز كلاما قال المهلب وقد تكون الإشارة في كثير من أبواب الفقه أقوى من الكلام مثل بعثت أنا والساعة كهاتين ومتى يبلغ البيان إلى ما بلغت الإشارة إليه لما بينهما من مقدار زيادة الوسطى على السبابة قوله بعض الناس يريد به الحنفية حيث قالوا لا حد على الأخرس إذا اعترف بالزنا ولا لعان وقالوا إن طلق يعتبر طلاقه وفي بعضها أن طلقوا أي الجماعة الخرس يعتبر طلاقهم قال صاحب الهداية قذف الأخرس لا يتعلق به اللعان لأنه يتعلق بالصريح كحد القذف وقال في آخره ولا يحد بالإشارة في القذف لانعدام القذف صريحا قال وطلاق الأخرس واقع بالإشارة لأنها صارت معهودة فأقيمت مقام العبارة دفعا للحاجة وغرض البخاري أنهم تحكموا حيث قالوا لا اعتبار لقذف الأخرس واعتبروا طلاقه ثم فرق بدون الافتراق وتخصيص بلا اختصاص قوله وإلا بطل أي إن لم يقولوا بالفرق

فلابد من طلاق كلهما لابطال القذف فقط وكذلك العتق ايضا حكى حكم القذف فيجب ايضا ان
يبطل اشارته بالعتق ولكنهم قالوا بصحة عتقه قوله الشعبي بفتح المعجمة وسكون المهملة اسمه عامر واذا قال
انت طالق باشارته يعني اشار بيده مثلا وفي بعضها اذا قال انت طالق واشار بيده فان
قلت كيف يتصور للاخرس ان يقول ذلك قلت اراد بقوله القول باليد اي اشارته بلفظ اشار باصابعه
تفسيرا لقوله انت طالق يعني اذا اشار باصابعه مريدا به طلاقا تفسر بابنة بذلك ويحتمل ان يريد به
الناطق لا الاخرس ويكون معناه اذا قال المتكلم انت طالق واشار بالاصبع الى عدد الطلقات
الثلاث تبين منه المباينة الكبرى بمقتضى الاشارة قال ابن بطال اختلفوا في طلاق اي
الاخرس فقال الكوفيون لا يصح قذفه ولا لعانه فاذا قذف امراته باشارته لم يحد فلم يلاعن
وقالوا يلزم الاخرس الطلاق والبيع وقال ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه ان كانت اشارته
تعرف في طلاقه ونكاحه وبيعه وكان ذلك منه معروفا فهو جائز عليه وليس ذلك بقياس
وانما هو استحسان والقياس في هذا كله انه باطل وقال ابن بطال في ذلك اقرار منه انه حكم
بالباطل لان القياس عنده حق فاذا حكم بضده وهو الاستحسان فقد حكم بضد الحق ودفع القياس
الذي هو حق قال واظن ان البخاري حاول بهذا الباب الرد عليه لانه صلى الله عليه وسلم
حكم بالاشارة في هذه الاحاديث وجعل ذلك شرعا لامته قوله بنو النجار بفتح النون وتشديد الجيم
وبالراء وعبد الاشهل بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح الهاء وبنو الحارث بالمثلثة ابن الخزرج بفتح الجيم
وسكون الزاي وفتح الراء وبالجيم وبنو ساعدة بكسر العين المهملة الوسطانية مر الحديث في مناقب
الانصار وابو سلمة بالمهملة واللام اسمه سلمة فان قلت ما الغرض في ذكر ان سهلا صاحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو معلوم قلت فايدته تعظيمه للعالم به والاعلام للجاهل قوله
او كهاتين شك من الراوي فان قلت قد انقضى من يوم بعثته الى يومنا هذا سبعمائة وثمانون سنة
فكيف تكون مقارنته للساعة ومعها قلت قال الخطابي يريد ان ما بيني وبين
الساعة مستقبل الزمان بالقياس الى ما مضى منه مقدار فضل الوسطى على السبابة ولو
كان اراد غير هذا المعنى لكان قيام الساعة مع بعثته بل يومان واحد قوله جبلة بالجيم
والموحدة واللام ابن سحيم مصغر السحم بالمهملتين الكوفي ومر في باب الصوم ومحمد بن المثنى ضد
المفرد ويحيى اي القطان واسمعيل اي ابن خالد وقيس اي ابن ابي حازم بالمهملة والزاي وابو مسعود
هو عقبة بسكون القاف ابن عمرو البدري قوله الايمان يمان لان مبدا الايمان من مكة وهي تهامية
وقيل الغرض وصف اهل اليمن بكمال الايمان والفدادين جمع الفداد وهو الشديد الصوت و
بالتخفيف جمع الفدان وهو آلة الحرث وانما ذم اهله لانه يشتغل عن امور الدين ويكون معها قساوة
القلب ونحوها وقرنا الشيطان اي جانبا راسه وذلك لانه ينتصب في محاذاة مطلع الشمس حتى
اذا طلعت كانت بين قرنيه فتقع سجدة عبدة الشمس له وربيعة بضم الراء ومضر بضم الميم
وفتح المعجمة وبالراء قبيلتان في جهة المشرق ومر الحديث في كتاب بدء الخلق في باب الجن قوله
عمرو بن زرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى النيسابوري وكافل اليتيم اي القيم بامره ومصالحه
وانما فرج بينهما اشارة الى التفاوت بين درجة الانبياء واحاد الامة والسبابة هي المسبحة وقال
بعضهم لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك استوت سبابته ووسطاه استوا بيانا
للساعة ثم عاد الى حالهما الطبيعية الاصلية وذلك لتوكيد امر كفالة اليتيم فان قلت
لا تعلق لهذه الاحاديث الخمسة باللعان الذي عقد عليه الترجمة قلت لعل غرضه تحقيق
اعتبار الاشارة بفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في اللعان او كانت متقدمة على باب اللعان
فاخرها الناسخ عنه والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى

اله

آله وصحبه وسلم **باب اذا عرض** التعريض خلاف
مسبوقة لاحلى موصوف غير مذكور قال في الكشاف التعريض ان يذكر شيئا يدل به على شيء
لم يذكره والكناية ان يكون الشيء بغير لفظ الموضوع له قوله يحيى بن قزعة بفتح القاف والزاي والمهملة
الحجازي والاورق هو الذي في لونه بياض الى سواد ولعل نزعه عرق وقيل الصواب لعل عرقا
نزعه اولعل نزعه عرق اقول هذا ايضا صواب لاحتمال ان يكون فيه ضمير الشان
قال ابن مالك في الشواهد ومما كان المحذوف ضمير الشان محذوفا منصوبا قول النبي صلى الله عليه
وسلم ان لنتسل وقول رجل له لعل نزعها عرق اي اعلها فان قلت ما المراد من العرق قلت
الاصل من النسب ونزعه اي جذبه اليه واظهر لونه عليه يعني اشبهه فان قلت ان محل
التعريض قلت قال ولد لي غلام اسود يعني انا ابيض وهو اسود فلا يكون مني قوله جويرية
مصغر الجارية بالجيم ابن اسمعيل الضبعي وهو من الاعلام المشتركة بين الذكور والاناث واخلفها
يعني لا خلاف المخصوص وهو اللعان وهذا دليل على ان اللعان يمين لا شهادة قوله محمد بن بشار بالمعجمة
الشين وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد بن ابراهيم البصري وهلال بن امية
بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية الانصاري احد الثلاثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك و
تاب الله عليهم وشهد اي لاعن وهو يدل على ان اللعان شهادة لا يمين والتوفيق بين الحديث السابق
وهذا انه يمين فيه شوب الشهادة او بالعكس قوله عويمر مصغر عامر بالمهملة العجلاني بالمهملة وسكون الجيم
وبالنون الانصاري واختلفوا في ان اية اللعان نزلت بسبب هلال او بسبب عويمر وسبق شرح الحديث
في سورة النور فكانت اي صارت الفرقة بينهما سنة حكم اللعان قوله يحيى هو اما ابن موسى الختي
بفتح المعجمة وبالفوقانية واما ابن جعفر البخاري بالموحدة والجيم واخي بني ساعدة بكسر المهملة
الوسطانية والغرض منه انه ساعدي والوحرة بفتح الواو والمهملة والراء دويبة تلزق بالارض
واعين بلفظ افعل الصفة واسع العين فان قلت جميع الناس ذو اليتين قلت يعني عظيمتها
والمكروه هو الاسود وانما كره لانه يستلزم التحقق الزنا وتصديق الزوج به قوله سعد بن عفير
مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وقولا اي كلاما لا يليق بي نحو ما يدل على عجب النفس والنخوة والغيرة
وعدم الحوالة الى امر الله تعالى وحوله قوته قال ابن بطال هو انه قال لو وجد مع امراته رجلا
نضربه بالسيف حتى يقتله قوله سبط بكسر الباء واسكانها اي مسترسل غير جعد والجدل
بفتح الجيم وسكون المهملة الممتلئ الساق الضخم وبين اي حكم المسئلة ونزول اية اللعان والسوء اي الزنا
اي اشتهر عنه ولكن لم يثبت بالبينة ولا بالاعتراف وفيه انه لا يحد بمجرد القرائن والشيوع واما الرجل
السائل فهو عبد الله بن شداد بالمعجمة وتشديد المهملة الاولى ذكره البخاري في كتاب المحاربين فان
قلت اللعان يتقدم على نفي الولد فكلام فلاعن عطف فلاعن قلت على ما قيل فوضعت
او المراد منه تحكيم مقتضى اللعان ونحوه وابو صالح هو عبد الله بن صالح الجهني بالجيم والهاء والنون
وعبد الله هو التنيسي بالفوقانية والنون وسكون التحتانية وبالمهملة نفتى ماذا في الجامع وهما قالا
ادم جدا لا يريدون ذكر كبير اللحم وبعضها بكسر المهملة اي حرلا بكسرها الاسكانها وفي بعضها باللام
السديه قوله عمرو بن زرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى فان قلت ما معنى اخو بني العجلان
بفتح المهملة قلت من باب التغليب حيث جعل الاخت كالاخ واما اطلاق الاخوة فبالنظر الى
المؤمنين اخوة او الى القرابة التي بينهما بسبب ان الزوجين كليهما من قبيلة عجلان او اطلق الاخ واراد
الواحد اي فرق بين الشخصين العجلانيين قال الزمخشري في قوله تعالى اذ قال لهم اخوهم
نوح قيل اخوهم لانه كان واحدا منهم من قول العرب يا اخا بني ادم يريدون يا واحدا منهم ومنه بيت
الحماسة لا يسالون اخاهم حين يندبهم في النائبات على ما قال برهانا قوله فرق اي بينهما

اي بين المتلاعنين واختلفوا ان الفرقة تحصل بنفس اللعان من الزوجين او بلعانهما كليهما لقوله صلى الله
عليه وسلم ففارقهما كما تقدم انفا او لقوله لا سبيل لك عليها او بحكم القاضي بعد بينهما لقوله ففرق النبي صلى الله
عليه وسلم واما قوله الله يعلم ان احدكما كاذب فيحتمل ان يكون قبل اللعان تحذيرا لهما منه وترغيبا في تركه
وان يكون بعده والمراد بيان انه يلزم الكاذب التوبة قوله ابعد لانضمام الابد الى الدخول بها وذلك
اشارة الى الطلب واللام في ذلك للبيان نحو هيت لك سفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار وابراهيم
ابن المنذر بكسر الجيم وانس بن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة وفرق اي حكم بان يتفرق
حسينا لحصول الافتراق شرعا بنفس اللعان او كان ذلك تنفيذا لما اوجب الله بينهما من المباعدة قوله
الحق الولد بالمراة وينتسب بينها حيا وميتا من الاحكام ما يثبت بين الولد والوالدة وتنتفي
كلها بالنسبة الى الرجل قوله اللهم بين اي حكم هذه المسئلة الواقعة قال ابن بطال معناه الحرص
على ان يعلم من باطن المسئلة ما يقف به على حقيقتها وان كانت شريعته القضا بالظاهر وجعدا اي
غير مسترسل الشعر وقططا اي شديد الجعودة والله تعالى اعلم باب
اذا طلقها ثلاثا قوله عمرو بن علي بن الفلاس بالفاء المهملة ويحيى اي القطان وعثمان بن ابي شيبة بفتح المعجمة
وسكون التحتانية وبالموحدة وعبدة ضد الحرة ورفاعة بكسر الراء وخفة الفاء بالمهملة القرظي بضم القاف
وفتح الراء بالظاء المعجمة والزوج الثاني عبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة والمراة اسمها تميمة
بفتح الفوقانية فان قلت ما المقصود بقوله لا قلت الرجوع الى الزوج الاول وسائر الروايات
تدل عليه قال ابن بطال لو اتاها الثاني نائمة لا تحل للاول بل لا بد من ذوقهما جميعا واما رواية او فهو
بمعنى لو او لتوافق سائر الروايات والمراد بالذوق الوطء قال واما وجه التسمية بالعسيلة الاستحلا
قوله حتى تتزوج في بعضها تزوج بن وهو كقراءة مجاهد لمن اراد ان يتم الرضاعة بضم الميم من قال
اللهما ذات قوله تغيرت اي كبرت وصرت عجائز ايسات من الحيض واللام بمعنى الاطفال اللاتي لم
يبلغن سن الحيض قوله ابن بكير مصغر البكر بالموحدة والراء وجعفر بن ربيعة بفتح الراء وسبيعة
في الالفاظ الثلاث بفتح المهملة واللام واسم بلفظ افعل التفضيل وسبيعة مصغر السبعة اخت الثمانية
وزوجها هو سعد بن خولة بفتح المعجمة وسكون الواو وباللام وابو السنابل جمع السنبلة اسمه عمرو وبعكك
بفتح الموحدة وسكون المهملة وفتح الكاف الاولى واخر الاجلين يعني وضع الحمل وتربص اربعة اشهر
وعشرا يعني تعتد باطولهما وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم مخصص لعموم قوله تعالى
والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا مر في غزوة بدر
ويزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وابن
الارقم بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح القاف هو عمر بن عبد الله بن الارقم ويحيى بن قزعة بالقاف والزاي
والمهملة المفتوحات والمسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتحهما وسكون المعجمة وفتح الراء ونفست بضم النون وفتحها
من النفاس يعني الولادة قوله بانت اي بانقضا هذه العدة من الزوج الاول وهذه اشارة الى اجماع
العدتين واختلفوا فيها فقال ابراهيم النخعي تتم بقية عدتها من الاول ثم تستانف عدة
اخرى للثاني وقال الزهري تكفي عدة واحدة وتكون محسوبة لهما وقول الزهري احب
الى سفيان قوله ومعمر بالميمين ابن المثنى ضد المفرد ابو عبيدة بضم المهملة اللغوي مات سنة
عشر ومائتين وغرضه ان القرء يستعمل بمعنى الحيض والطهر يعني هو من الاضداد والسلا
مقصور الجلدة الرقيقة التي فيها الولد من المواشي اي لم يضم رحمها على ولد يعني للمفرد بمعنى الجمع
والضم ايضا قوله سليمان بن يسار ضد اليمين وعبد الرحمن بن الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين الاموي
وانتقلها اي نقلها ومروان هو ابن الحكم ايضا هو عم عبد الرحمن وكان امير المدينة استعمله معاوية
عليها واردها اي احكم عليها بالرجوع الى مسكن الطلاق وعسى اي لم اقدر على منع عبد الرحمن من
نقلها

نقلها قوله بلغك هذا الخطاب لعائشة رضي الله تعالى عنها ويحتمل ان يكون ما دام من يحيى او القاسم وان يكون
من مروان في رواية القاسم والاخير هو الظاهر سياقا وقصة فاطمة انها لم تعتد في بيت زوجها منتقلة
الى غيره باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها لا يضرك ان لا تذكر وحشاه
حديثها لان انتقالها كان لعلة وهو ان مكانها كان مخوفا عليه او لانها كانت لسنة استطالت على
احمائها قوله ان كان بك الصحيح ان المخاطب هي عائشة رضي الله تعالى ومعناه ان كان شر في
فاطمة او كان في مكانها علة لتحول بك يجوز انتقالها فكذلك في جواز انتقال هذه المطلقة ايضا
ما بين هذين الزوجين من الشر لو سكنت دار زوجها وقال بعضهم الخطاب لبنت اخي مروان
المطلقة اي ان كان شر ملصقا بك قوله فحسبك من الشر ما بين هذين الامرين من الطلاق والانتقال
الى بيت الاب ويحتمل ان يكون لفاطمة اي ان كان شر بك فحسبك ما بين هذين العضوين الشفتين
يعني ذكرك هذا الحديث الموهم لنعم امر كان خاصا بك شرك اذ الواجب ان تتركوا ايضا
سبب الانتقال وان الترخيص كان للعذر والذي هو وحشة المكان او سلاطة اللسان وطول
قالت عائشة رضي الله تعالى عنها لها اتق الله ولا تكتمي السبب الذي من اجله نقلك قال ابن بطال
قول مروان لعائشة ان كان بك شر فحسبك يدل على ان فاطمة انما امرت بالتحويل الى
الموضع الاخر لشر كان بينها وبينهم قوله الا تتقي الله يعني فيما قالت لا سكنى ولا نفقة للمطلقة
البائنة على الزوج والحال انها تعرف قضيتها يقينا في انها انما امرت بالانتقال لعذر كان بها
واختلف العلماء رضي الله تعالى عنهم في البائن التي لا حمل لها فقال ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه لها النفقة
والسكنى عليه وقال الامام احمد رضي الله تعالى عنه لا سكنى ولا نفقة لها وقال مالك والشافعي
رضي الله تعالى عنهما لها السكنى لقوله تعالى اسكنوهن من حيث سكنتم ولا نفقة لها لمفهوم قوله تعالى وان كن
اولات حمل فانفقوا عليهن حتى يضعن حملهن قوله عمرو بن عباس بالموحدة والمهلبي البصري
وابن مهدي هو عبد الرحمن وبلانة بنت الحكم نسبه الى الجد والا فهي بنت عبد الرحمن بن الحكم و
الزوج هو يحيى بن سعيد الاموي والبتة همزتها للقطع لا للوصل والمقصود انها بانت منه ولم يكن
طلاقها رجعيا وخرجت من مسكن الفراق وقوله فاطمة بنت قيس انها انتقلت في العدة من المسكن
الى موضع باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لها خير اذ هو موهم للتعميم وقد كان خاصا بها
لعذر كان بها قوله يقتحم عليها اي يدخل عليها سارق ونحوه قوله ويبذو بالمعجمة من البذاء وهو
الفحش يقال فلان امراة بذية اللسان قوله حبان بكسر المهملة وتشديد الموحدة ابن موسى
المروزي وذلك اي قولها في سكنى المعتدة وابن ابي الزناد بكسر الزاي وخفة النون هو عبد الرحمن
بن عبد الله بن ذكوان قال ابن معين هو اثبت الناس في هشام بن عروة وعابت اي على
فاطمة فان قلت لم يذكر البخاري ما شرط في الترجمة من البذا قلت علم من القياس على الاقتحام
والجامع بينهما رعاية المصلحة وسكت للحاجة الى الاحتراز عنه قال شارح التراجم ذكر في الترجمة
الخوف عليها والخوف منها والحديث يقتضي الاول وقياس الثاني عليه ويؤيده قول عائشة
رضي الله تعالى عنها لها ان الطرف اخرجك هذا اللسان فكان الزمان لم يكن على شرطه فضمها للترجمة
قياسا والله تعالى اعلم باب قول الله تعالى ولا يحل لهن ان يكتمن قوله
الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وينفر اي من الحج وصفية بفتح المهملة
بنت حيي بضم المهملة وخفة التحتانية الاولى رضي الله تعالى عنها زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكئيبة اي حزينة وعقرى معناه عقرها حسبها واصابها وجع في حلقها وقيل هو مصدر كدعوى
وقيل هو مصدر بالتنوين والالف في الكتابة وقيل هو جمع عقير وحليق ومر تحقيقه في كتاب الحج في باب
التمتع حابستنا اي الحبس اليها لانها سبب توقفهم الى وقت طهارتها عن الحيض وافضت اي طفت

طواف الافاضة وقال انتركي لان طواف الوداع ساقط عن الحايض قوله في العدة تفسير لقوله في ذلك
اي الرجعة تثبت في العدة ومحمد هو ابن سلام ومعقل بفتح الميم وكسر القاف ابن يسار ضد اليمين البصري
ومحمد بن المثنى ضد المفرد وعبد الاعلى بن عبد الاعلى القرشي وسعيد هو ابن ابي عروبة بفتح المهملة
وضم الراء وبالموحدة وحمي بكسر الميم يقال حمي من كذا حمية بالتشديد اذا انف منه وداخله
عار وانفة الاستنكاف وهو يقدر عليها بان يراجعها قبل انقضا العدة واستقاد بالقاف يقال
استقاد لي اذا اعطاك مقادته يعني طاوعه وانسل امره وفي بعضها استزاد من الزود اي طلب
الزوج الاول لزوجها لا حل حكم الله بذلك او اراد رجوعها الى الزوج الاول ورضي به بحكم
الله به **فان قلت** اين موضع دلالته على الترجمة **قلت** لفظ ثم خلا عنها قال ابن بطال
واما المراجعة عند البخاري فهي على ضربين مراجعة في العدة على حديث ابن عمر ومراجعة
بعد العدة على حديث معقل وفيه دليل على انه ليس للمراة ان تنكح بغير اذن وليها ولو لم يكن
الانكاح للولي لما كان لنهيه عن العضل **قوله** ثم يمهلها حتى تطهر **فان قلت** ما الفايدة في
تكرير الطهر **قلت** اشعار بان المراجع ينبغي ان لا يكون قصده بالمراجعة تطليقها ولهذا يمسكها
في الطهر الاول وتطليقها في الثاني بنوى مستانف وقصد مجدد يبدو له بعد ان تطهر ثانيا ومر في اول
كتاب الطلاق **قوله** غيره اي غير قتيبة ولو طلقت جزاؤه محذوف اي لكان خيرا **قوله** حجاج بفتح
المهملة وشديد الجيم الاولى ابن منهال بكسر وسكون النون ويزيد من الزيادة التستري ويونس بن جبير
مصغر ضد الكسر وقبل بضم القاف وبالموحدة اي استقبال العدة والشروع فيها اي يطلقها في الطهر
وبعيد اي يعتبر تلك التطليقة ويحسبها والحكم بوقوع طلقة قال ابن عمر في الجواب معبرا بلفظ
الغيبة عن نفسه ان ابن عمر ان عجز واستحمق فما يمنعه ان يكون طلاقا يعني نعم يحتسب ولا يمنع
احتسابها لعجزه وحماقته وله توجيهان اخر ذكرناها في اول الطلاق والله تعالى اعلم

باب تحد المتوفى عنها الصبه بالنصب والطيب بالرفع وفي بعضها
بالكسر اختلفوا في الصغيرة التي مات زوجها عنها فقال ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه لا احداد عليها وقال
الايمة الثلاثة عليها الاحداد بامرها به من يتولاها وعبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
بفتح المهملة وسكون الزاي الانصاري وحميد بضم المهملة ابن نافع المدني وزينب بنت ابي سلمة بفتحتين
والاحاديث الثلاثة هي حديث ام حبيبة وزينب بنت جحش وام سلمة زوجات رسول الله صلى الله
عليه وسلم ورضي الله تعالى عنهن اجمعين وام حبيبة بفتح الحا المهملة رملة بنت ابي سفيان صخر بفتح المهملة
وسكون المعجمة ابن حرب ضد الصلح الاموي والخلوق بفتح المعجمة طيب مخلوط والعارضان جانبا الوجه
فوق الذقن الى ما دون الاذن وانما فعلت هذا لتدفع ضرورة الاحداد وتخرج من الاحداد وبضم
الحا وبكسرها من الحداد وهو من الحد بمعنى المنع لانها تمنع الزينة ويقال امراة حاد ومحد
بدون تا التانيث وهو اصطلاح ترك المراة الزينة كلها من اللباس والطيب في العدة لانها داعية
للزواج فنهيت عن ذلك قطعا للذرايع ولا يحل نفي بمعنى النهي واربعة اشهر منصوب بفعل نحو
اعني او يتخذ مقدرا والجمهور ان الذمية يجب عليها الاحداد وذكر الايمان في الحديث بسبب
ان المؤمن هو ينتفع بخطاب الشارع وينقاد له وقال ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه لا يجب
عليها والحكمة في وجوب الاحداد في عدة الوفاة دون الطلاق ان الزينة تدعوا الى النكاح فنهيت
عنها زجرا لان الميت لا يتمكن من منع معتدته بخلاف المطلق فانه يستغني بوجوده عن زاجر
اخر واما توقيت اربعة اشهر فلان ظهور الولد اذا اربعون يوما نطفة واربعون علقة واربعون
مضغة وبعد ذلك ينفخ الروح ويتحرك في البطن وزيادة العشر للاحتياط **قوله** بنت جحش
بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة وام سلمة بفتح المهملة واللام هند المخزومية وعقيقها بالرفع وكحلها

بضم الحا

بضم الحا والحفش بكسر الحا المهملة وتسكين الفا وبالمعجمة بيت صغير لا يكاد يتسع للتقلب والدابة ما يدب
على الارض لا الخيل والبغال والحمير بخصوصها الخطابي يقبض اي بالقاف والمعجمة قبضت الشي اذا كسرته
او فرقته اي كانت تكسر ما كانت فيه من الاحداد بتلك الدابة وقال الاخفش معناه تنظف
وهو ماخوذ من الفضة تشبيها له بنقائها وبياضها قال ومعنى الرمي بالبعرة ان حدادها السنة في
دما الزوج لمنزلة البعرة وقيل انما تفعل ذلك ليرين ان مقامهن سنة كان اهون من رمي
بعرة وقال ابن قتيبة سالت الحجاز عن معنى الافتضاض فذكروا ان المعتدة كانت لا تغتسل
ولا تمس ماء ولا تقلم ظفرا سنة ثم تفتض اي تكسر ما هي فيه من العدة بطائر تمسح به قبلها وتنبذه
فلا يكاد يعيش ما تفتض به وقيل ثم ترمي البعرة معناه انها رمت بالعدة وخرجت منها
كانها لا تقضيها من هذه البعرة والغرض من هذا الكلام انكم لا تستكثرون العدة الاسلامية
ويقع الاكتحال فيها فانها مدة قليلة بالنسبة الى ما كانت في الجاهلية **قوله** الكحل للحادة قال
الجوهري يقال هي حاد بدون الهاء وفرق الزمخشري بين المرضع والمرضعة
بان المرضعة هي التي في حالة الارضاع والمرضع التي شانها ان ترضع **قوله** احلاسها جمع الحلس وهو كسا
رقيق يكون تحت البردعة **قوله** كلب هو مشعر بان المراد بالدابة في الحديث السابق معناه اللغوي
ليتناول الكلب ايضا فتتطابق الروايتان لا الاصطلاحي وكانهن بعد الحول كن قاصدات لقطع ايام
الاحداد بالتعريض لنوع من الحيوان ويحتمل ان تكون البا فيه نقيض به للتعدية او زائدة يعني تقتص
الطاير بان تكسر بعض عظامه ولعل غرضها منه الاشعار باهلاك ما بين ذنبه ومن الرمي اي
للانفصال منه بالكلية **قوله** فلا اي فلا تكتحل قبل هذا الذي ليس على وجه التحريم ولين
سلمنا انه للتحريم فاذا كان للضرورة فان دين الله يسر يعني الحرمة تثبت الا عند العذر والضرورة
او معناه لا تكتحل اذا كان فيه زينة **قوله** بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة الشديدة وسلمة
بفتح المهملة واللام ابن علقمة بفتح المهملة وسكون اللام وفتح القاف التميمي وام عطية بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية
اسمها نسيبة مصغر النسب بالنون والمهملة والموحدة الانصارية **قوله** القسط بضم القاف عود
يتبخر به وقد تبدل القاف بالكاف والطا بالتا مثل القافور والكافور وحفصة بالمهملتين بنت سكون
سيرين والعصب بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية برود اليمن يعصب غزلها ثم يجمع ثم
يصبغ ثم ينسج والنبذة بضم النون اليسير من الشي وظفار بفتح المعجمة وتخفيف الفا موضع بساحل عدن
وفي بعضها اظفار وهي شي من الطيب قال الصغاني في بعض النسخ اظفار وصوابه ظفار قال
السهيلي روي بلفظ اظفار والصواب ظفار وقال النواوي رضي الله تعالى عنه القسط والاظفار
نوعان معروفان من البخور وليسا من مقصود الطيب ورخص فيهما لازالة الرائحة لا للتطيب
مر الحديث في الحيض في باب الطيب **قوله** الفضل بالفا وسكون المعجمة ابن دكين مصغر الدكن
وعبد الله بن سلام بن حرب ضد الصلح وهشام بن حسان القردوسي بضم القاف والمهملة وسكون
الراء بينهما وبالمهملة السين والانصاري هو محمد بن عبد الله بن المثنى ضد المفرد ابو عبد الله
بن انس بن مالك **قوله** ولا نمس اي كنا لا نمس طيبا الا ادنى طهرها اي الا في اول طهرها
وفي بعضها الى ادنى مكان والادنى هو بمعنى الاول ونبذة منصوب بفعل مقدر
اي نمس نبذة او بدل عن طيبا وفي بعضها من قسط واظفار بواو العطف **قوله** محمد بن كثير
ضد القليل وحميد بضم المهملة مر مع الحديث انفا وزينب بنت ابي سلمة في بعضها بنت ام
سلمة ومعناهما واحد وليس بسكون المهملة وكسرها وتشديد التحتانية وروح بفتح الراء وسكون الواو
وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وتشديد الموحدة الكلبي وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم
وبالحا المهملة اخرا **قوله** واجبا **فان قلت** القياس ان يقول واجبة **قلت** ذكر اما باعتبار

اما باعتبار الاعداد واما ان يكون صفة منفرد اي امرا واجبا واما ان يجعل الواجب اسما لما يلزم
تاركه و يقطع التطوع عن الوصفية **فان قلت** في بعضها واجب بالرفع فما وجهه **قلت** خبر
مبتدا محذوف او مقدر بلفظ كما انت ضمير القصة وكانت تامة وتعتد مبتدا كقولهم تسمع بالمعيدي
قوله زعم قال مجاهد العدة العدة الواجبة اربعة اشهر وعشرا وتمام السنة باعتبارها
بحسب الوصية فان شاءت قبلت الوصية وتعتد الي الحول وان شاءت اكتفت وحاصله ان معناه العدة الي تمام السنة واجبة واما السكنى عند اهل زوجها الا ربعة والعشر واجب
وفي التمام باختيارها ولفظ فالعدة كما هي واجبة عليها يؤيد هذا الاحتمال وحاصله انه يقول
بالنسخ وقال عطا اية الخروج تستحب وجوب الاعتداد عند اهل زوجها ثم نسخ اية الميراث
السكنى عند اهله فليس لها في السواله تعالى اعلم

باب مهر البغي

نيل من البغا هو الزنا ويستوي فيه المذكر والمونث او نحوه **قوله** محرمه بلفظ الاحرام وبلفظ مفعول
التحريم وبلفظ المحرم بفتح الميم والرا الصاف وقال الحسن البصري اولها صداقها المسمي ثم قال
بعد ذلك لها صداق مثلها وابو بكر بن عبد الرحمن هو راهب قريش وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف
البدري والحلوان بضم المهملة هو ما يعطي على الكهانة والكاهن هو الذي يدعي علم الغيب ويخبر الناس
بالكوائن وسمي ما تاخذه الزانية على الزنا مهرا لكونه على صورته **قوله** عون بفتح المهملة وسكون الواو وبالنون
ابن ابي جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفا اسمه وهب الكوفي والواشمة من الوشم بالمعجمة وهو ان
يغرز الجلد بالابرة ثم يحشي بالكحل والمستوشمة التي تسال ان يفعل بها ذلك والموكل المطعم والمراد
من الاكل الاخذ كالمقرض ومن الموكل معطيه **قوله** كالمستقرض وانما سوى بينهما في الاثم بينهما
وان كان احدهما رابحا والاخر خاسرا لانهما في فعل الحرام شريكان متعاونان ومر الحديث
في البيع **قوله** علي بن الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولي وكسر الثانية ومحمد بن جحادة بضم الجيم
وخفة المهملة الاولي الايامي بالتحتانية الحنفية وابو حازم بالمهملة والزاي سلمان الاشجعي ويراد
بكسب الاما ما ياخذه على الكارو الفرينة عرف الجاهلية **قوله** كيف الدخول غرضه انه يريد
بان العلما في ان الدخول ثم بيت فقال ابو حنيفة واحمد اذا اغلق بابا وارخي سترا على المراة
نفقد وجب الصداق والعدة اذ الغالب وقوع الجماع عند الماركب الله فيهما من الشهوة
فاقام المظنة مقام المظنون وهذا يسمي بالخلوة الصحيحة وقال الشافعي ومالك رضي الله تعالى عنهما
لا يجب الصداق الا بالمسيس وذكر اللفظين اي الجماع لقوله تعالى وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن ولا تعرف
الخلوة دون الوطء مسيسا ولقوله صلى الله عليه وسلم بما استحللت من فرجها **قوله** قبل الدخول او المسيس ذكر
اللفظين كلاهما اشارة الي المذهبين الاكتفا بالخلوة والاحتياج الي الجماع قال ابن بطال قول البخاري
في الترجمة او طلقها قبل الدخول تقديره او كيف طلاقها فاكتفي بتقدير الفعل عن ذكر المصدر لدلالته
عليه **قوله** عمرو بن زرارة بضم الزاي وتخفيف الرا الاولي النيسابوري والعجلاني بفتح المهملة وسكون الجيم مر الحديث
في اللعان قال شارح التراجم استنبط من منطوق حديث العجلاني من لفظ فقد دخلت بها كمال
المهر بالدخول ومن مفهومه عدم الكمال وعدم النصف من التنوان **قوله** الملاعنة بالفتح
والكسر والاول اعم لان التعان الزوجة لدفع الحد فلا يكون الا بعد لعان الزوج وكل فاعلة
مفعولة بدون العكس قال الشافعي رضي الله تعالى عنه المتعة لزوجة مفارقة لا يكون الفراق
بسببها ولا مهر لها ولها كل المهر صداقا وقال ابن بطال قال ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه
المطلقة التي لم يدخل بها ولم يسم لها صداقا وقال مالك رضي الله تعالى عنه المتعة ليست
بواجبة واستحبها اصلا لاحد والمفهوم من كلام البخاري ان لكل مطلقة متعة والملاعنة غير داخلة في جملة
المطلقات ثم كلامه **فان قلت** لفظ طلقها صريح في انها مطلقة **قلت** تقدم ان الفراق حاصل

بنفس

بنفس اللعان حيث قال لا سبيل لك عليها وتطليقه لم يكن بامر النبي صلى الله عليه وسلم بل كان كلاما زائدا صدر
منه تاكيدا **قوله** عمرو هو ابن دينار **فان قلت** حيث قال وابعد لك فيه من بعد وزيادة تكرارها
قلت البعد هو لانه يطلب المال بعد استيفا ما يقابله وهو الوطء والزيادة لانه ضم ايذاها بالقذف
اليه الموجب للانتقام عنه لا للانعام اليه والتكرار لانه اسقط الحد الموجب لتشفي المقذوف
عن نفسه باللعان والله تعالى اعلم

كتاب النفقات

باب العفو

اي الفاضل عن حاجته قال في الكشاف هو
نقيض الجهد وهو ان ينفق ما لا يبلغ انفاقه منه الجهد واستفراغ الوسع وادم ابن ابي
اياس بكسر الهمزة وخفيف التحتانية وبالمهملة وعدي بفتح المهملة الاولي وكسر الثانية وعبد الله بن
يزيد من الزيادة وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف **قوله** عن النبي اي يرويه عن النبي صلى
الله عليه وسلم او بقوله عن اجتهاد ويحتسبها اي يفعلها حسبة لله تعالى قال النواوي رضي الله
تعالى عنه احتسبها اي اراد بها الله تعالى وطريقه ان يتذكر انه يجب عليه الانفاق فينفق بنية
اداء ما امر به وابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن **قوله** انفق
هو بمعنى قوله الله تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه **قوله** يحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة
المفتوحات وثور بلفظ الحيوان المشهور وابو الغيث بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالمثلثة سالم مولى ابن
المطيع القرشي والارملة هي التي لا زوج لها والارامل المساكين والقايم الليل مثل الحسن الوجه الوجوه
الاعرابية وان اختلفا في بعضها لكونه حقيقة او مجازا **قوله** محمد بن كثير ضد القليل وسفيان هو الثوري
وسعد هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وعامر هو ابن سعد ابن ابي وقاص وكثير يروي بالمثلثة
وبالموحدة واما نصب الثلاث الاول فعلى الاغراء او تقديره اعط والرفع على انه فاعل فعل
او خبر مبتدا محذوف او بالعكس وان تدع اي وان تترك هو بفتح الهمزة والعالة جمع العائل وهو الفقير
ويتكففون الناس اي يمدون الي الناس اكفهم للسوال واذا قصدنا بعد الاسناد عن الطاعة وهو وضع
اللقمة في في المراة وجه الله تعالى ويحصل به الاجر فغيره بالطريق الاولى وفي الحديث معجزة كانه ابقي
منه وعاش حتى فتح العراق وانتفع به اقوام في دينهم ودنياهم وتضرر به الكفار في الجاهلية زمانا
البني صلى الله عليه وسلم قال ابن بطال فان قيل كيف يكون اطعام الرجل امراته صدقة وذلك
فرض عليه فالجواب ان الله تعالى جعل الصدقة فرضا وتطوعا ولا شك ان الفرض افضل من
التطوع **قوله** عمر بن حفص بالمهملتين والاعمش هو سليمان وابو صالح هو ذكوان السمان واليد العليا هي المنفقة
والسفلي هي السائلة ومباحثه تقدمت في الزكوة **قوله** تقول اي ابدا في الانفاق بعيالك ثم اصرف
الي غيرهم والكلبي بحرف الحافي الوعاء وهذا انكار على السائلين عنه يعني ليس الا من رسول الله صلى الله عليه
وسلم نفيه نفي يريد به الاثبات والاثبات يريد به النفي على سبيل التعكيس ويحتمل ان يكون لفظ هذه
اشارة الي الكلام الاخير ادرجاه ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وهو تقول المراة الي اخره فيكون
اما بالاثبات يعني هذا المقدار من كيسه فهو حقيقة في النفي والاثبات وفي بعضها بفتح الكاف اي من
عقل ابي هريرة رضي الله تعالى وكياسته قال التيمي اشار البخاري الي ان بعضه من كلام ابي هريرة
وهو مدرج في الحديث وقال ابن بطال ان نفقته على الاهل محسوب في الصدقة وانما يبدا
بنفسه لان حق نفسه عليه اعظم من حق غيره بعد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ولا وجه
لايجاب غيره باتلاف نفسه وفيه ان النفقة على الولد هو ما دام صغيرا لقوله الي من يدعني
ولذلك من لا طاقة له على الكسب كالزمن ونحوه واختلفوا في المعسر هل يفرق بينه وبين امراته فقال
ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه لا لقوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الي ميسرة ولقوله تعالى ان يكونوا
فقرا يغنهم الله من فضله تندب الي نكاح الفقير فلا يجوز ان يكون الفقر سببا للفرقة وقال الايمة

الثلاثة ويخير بين الصبر والفسخ لقوله اما ان تطعمني واما ان تطلقني ولقوله تعالى ولا تمسكوهن ضرارا
واذا لم ينفق عليها فهو مضر بها واما الاية الاولى فهي في المداينين والثانية فلم يرد الفقر الذي لا شيء معه
للاجماع على ان مثله لا يمسك عنده وقيل على النكاح **قوله** سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وعبد
الله بن مسافر ضد المقيم بلفظ الفاعل المصدر ولفظ ظهر مقحم او هو بمعنى الاستظهار **قوله** محمد هو ابن
سلام ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وسكون التحتانية وبالمهملة ابن راشد والثوري هو سفيان وبنو
النضير بفتح النون وكسر المعجمة وبالراء **قال** ابن بطال فيه دليل على جواز ادخار القوت للاهل وانه
لا يكون حكرة وفيه رد على الصوفية في قولهم ليس لاحد ادخار شيء في يومه فان فاعله اساء الظن
بربه ولم يتوكل عليه حق التوكل **قوله** مالك بن اوس بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة ابن الحدثان بفتح
المهملتين وبالمثلثة والنون ومحمد بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بلفظ الاطعام يعني سمع بعض الحديث
منه ثم استكشف عن مالك فروى بتفصيله ويرفا بفتح التحتانية وسكون الراء وبالفاء المنونة حاجب
مهموز وغير مهموز حاجب عمر رضي الله تعالى عنه اتيدوا امر من الاتئاد وهو التأني وعدم التعجل
وانشدكم بضم الشين اي اسألكم ولم يعطه غيركم لان الفيء كله او جله على اختلاف كان لرسول الله صلى
الله عليه وسلم وما احتازها بالمهملة والزاي ما جمعها لنفسه دونكم وما استأثر اي
ما استقل وما تفرد بها يقال استأثر فلان اذا اخذ لنفسه وما بينها اي فرقها
وهذا المال اي فدك ونحوها وبنو عثمان خبر لقوله انتما وكذا اي لا يعطي ميراثا من **رسول**
الله صلى الله عليه وسلم وصادق اي في هذا القول بار اي في العمل راشد اي في الاقتداء ابو بكر **رسول** الله صلى الله عليه وسلم
وجميع اي مجتمع اي لم يكن بينكما منازعة وابن اخيك اي **رسول** الله صلى الله عليه وسلم وامراته اي فاطمة
الخطابي هذه القصة مشكلة فانهما اخذاها من عمر رضي الله تعالى عنهم على الشريطة واعترفا بانه صلى الله
عليه وسلم **قال** ما تركنا صدقة فالذي بدا لهما بعد ذلك حتى تخاصما والمعنى فيها انه كان يشق عليهما الشركة
فطلبا ان تقسم بينهما ليستبد كل واحد منهما بالتدبير والتصرف فيما يصير اليه فمنعهما عن القسمة لئلا يجري عليها اسم
الملك لان القسمة تقع في الاملاك وبتطاول الزمان تظن به الملكية مر في الجهاد في باب فرض الخمس **قوله** محمد بن مقاتل
بكسر المثناة الفوقانية وهند بنت عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة امراة ابي سفيان ام معاوية ومسيك
بفتح الميم وكسر المهملة الخفيفة وبكسرها وتشديد المهملة اي ممسك ماله لا يعطيه غيره يعني بخيل **قوله** لا الا اي
بالمعروف **فان قلت** ما معناه **قلت** يعني لا يطعم الا بالمعروف مر في كتاب المناقب **قوله** يحيى اما
ابن موسى واما ابن جعفر ومعمر بفتح الميمين وهمام بفتح الهاء وتشديد الميم **فان قلت** كيف لها نصف اجره بدون
اذنه **قلت** ذلك في الطعام الذي يكون في البيت لا حاجة فيها جميعا والمراد به غير امره الصريح بان يكتفي في الانفاق
بالعادة او بالقرائن في الاذن **قال** ابن بطال وجه هذا الحديث في هذا الباب وان كان في صدقة التطوع انه لما
كان للمراة ان تصدق من مال زوجها بغير اذنه بما يعلم انه يسمح بمثله وذلك غير واجب كان ان تاخذ من
ماله ما يجب عليه اولى **قوله** امثل اي افضل المولود له هو الاب **قال** الكشاف **فان قلت** لم قيل المولود له
دون الوالد **قلت** ليعلم ان الوالدات انما ولدن لهم لان الاولاد للآباء ولذلك ينسبون اليهم لا الى الامهات **قوله**
الى غيرها متعلق بمنعها اي منعها منتهيا الى رضاع غيرها او بقوله تقول او بقوله ذلك المذكور الى غير هذه الكلمات
والله تعالى اعلم

باب عمل المراة

قوله الحكم بالمثناة ابن عتيبة وابن
ابي ليلى بفتح اللامين عبد الرحمن ولم يصادفه بالفاء اي لم يره حتى بلغته فجاء ووعد على مكانكما اي الزما مكانكما
او لا تنحيا منه **قوله** خير **فان قلت** لا شك ان للتسبيح ونحوه ثوابا عظيما لكن كيف يكون خيرا
بالنسبة الى مطلوبها وهو الاستخدام **قلت** لعل الله بالتسبيح يعطي للمسبح قوة يقدر بها على الخدمة اكثر
مما يقدر الخادم عليه او يسهل الامور عليه بحيث يكون فعل ذلك بنفسه اسهل من فعل الخادم ذلك او معناه
ان نفع التسبيح في الآخرة ونفع الخادم في الدنيا والآخرة خير وابقى **قوله** الحميدي مصغر الحمد منسوبا

عبد الله

عبد الله وعبيد الله بن يزيد من الزيادة المكي **قال** سفيان او علي العيش الكثير اربع وثلاثون وقال الآخر
على الايها احداهن اربع وثلاثون **وقال** علي رضي الله تعالى عنه ما تركت هذه الاذكار قط فقيل له ولا ليلة صفين بكسر
المهملة وتشديد الفاء وسكون التحتانية وبالنون هو موضع بين العراق والشام فيها وقعت محاربة علي ومعاوية رضي الله تعالى
عنهما فقال ولا تلك الليلة اي لم يمنعني منها عظم ذلك الامر والشغل الذي كنت فيه بها **قوله** محمد بن عرعرة بفتح
المهملتين وسكون الراء الاولى والحكم بفتحتين ابن عتيبة والاسود ضد الابيض ابن يزيد من الزيادة ومهنة بكسر
الميم وسكون الهاء الخدمة وفيه ان خدمة الدار واهلها سنة عباد الله الصالحين وفضيلة الجماعة **قوله**
محمد بن المثنى ضد المفرد وهند بنت عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وشحيح اي بخيل وفيه جواز خروج
المراة والسؤال عن الاحكام وكلامها مع الاجنبي للحاجة ووصف الانسان بما فيه من النقصان عند
الاحتياج الى ذلك وان لصاحب الحق ان ياخذ حقه بغير اذن من عليه وان ياخذ من غير جنسه
ووجوب النفقة بالمعروف قيل وفيه جواز القضاء على الغائب **قوله** ابن طاوس هو عبد الله الهمداني اليماني
وابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون عطف على طاوس ولفظ عن ابي هريرة متعلق بطاوس ايضا لانه
سمع منه فهو في مرتبة الاعرج ونساء ركبن الابل كناية عن نساء العرب والآخر بفتح الخاء اي **قال**
احدهما خير نساء **وقال** الآخر صالح نساء واحناه من الحنو وهو الشفقة والعطوفة وكان القياس ان
يقال احناهن لكن قيل العرب لا يتكلمون به الا مفردا او لعله باعتبار الجنس او باعتبار لفظ النساء
وارعاه اي احفظه وقيل هو من الارعاء بمعنى الابقاء وذات يده اي ماله المضاف اليه وفيه فضيلة
القرشيات وهاتين الخصلتين مر في كتاب الانبياء في باب مريم **قوله** حجاج بفتح المهملة وتشديد الجيم
الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون وعبد الملك بن ميسرة بفتح السين ضد الميمنة وزيد بن وهب
ابو سليمان الجهني **قال** رحلت الى **رسول** الله صلى الله عليه وسلم فقبض وانا في الطريق والحلة
ازار ورداء والسيراء بكسر المهملة وبالراء والمد برد فيه خطوط صفر وقيل هي مضلعة بالحرير وقيل
انها حرير محض **قال** شارح التراجم المعروف ما يقتضيه **الحال** واستنبط منها من رضى فاطمة
بالقطعة من الحلة لما كانوا فيه من ضيق **الحال** **قوله** حماد بفتح المهملة وتشديد الميم وعمرو هو ابن
دينار ومنقبتهن اي صغرهن لا تجربة لهن في الامور **قوله** حميد مصغر الحمد ابن عبد الرحمن بن عوف
والعرق بفتح المهملة والراء وبالقاف السلة المنسوجة من الخوص ولابتيها اي الحرتان اللتان يكتنفان المدينة
على صاحبها افضل الصلاة والسلام مر في كتاب الصوم وهذا كان مخصوصا به **قال** ابن بطال عون المراة زوجها
في ولده من غيرها ليس بواجب عليها وانما هو من جميل المعاشرة ومن سير الصالحات **قال** وانما اراد
البخاري بحديث الواقع اثبات نفقة المعسر على اهله حيث قدمها على الكفارة ويجوز صرف ما
في العرق الى اهله دون كفارته والله تعالى اعلم

باب وعلى الوارث مثل ذلك

قال ابن بطال اختلفوا في معنى مثل ذلك فقيل هو لا يضار وقيل هو مثل ما كان على الوالد من حق الرضاع
اذا كان الولد لا مال له وكذا في الوارث فقيل هو عام لكل من كان من الورثة وقيل من كان ذا رحم محرم
للمولود وقيل هو المولود لنفسه وقيل هو وارث كان رجلا دون المراة وقيل هو الباقي من الوالدين و
قال الثوري ان في الام والعم يلزم كل واحد رضاعه بقدر ميراثه والى رد هذا القول
اشار البخاري بقوله وعلى المراة منه شيء اي من رضاع الصبي ومؤنته وشبه ميراث المراة من
الوارثين بمنزلة الابكم الذي لا يقدر على النطق من المتكلم وجعلها كلا على من يعولها **قال** شارح التراجم
مقصود البخاري الرد على من اوجب النفقة والارضاع على الام بعد الاب وذلك لان الام كل على الاب
ومن تجب نفقته على غيره كيف تجب عليه نفقة غيره وخرج حديث ام سلمة على التطوع لقوله
لك اجرهم وحديث هند اذ اباح لها اخذها من ماله دل على سقوطها عنها وكذلك تعد
وفاته **قال** ... وفي استدلالها نظر اذ لا يلزم من السقوط عنها في حياة الاب القائم بمصالحه السقوط

بعد ان قوله يحتمل ان يقال الترجمة ذات جزئين ومقصوده من الحديث الاول الجزء الاول
ومنه ومن الثاني الجزء الثاني وهو انه ليس على المرأة شيء اي عند وجود الاب وانما قيده بذلك ليتصور ان الامر كلا
على الاب ولهذا اظهر قوله وهيب مصغر الوهب وام سلمة بفتحتين اسمها هند زوج رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابو سلمة كان زوجها قبل ان يتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا اي محتاجين وجمع الكل
قوله كلا بفتح الكاف اي ثقلا من دين ونحوه والضياع بفتح المعجمة الهلاك اي الذي لا يستقل بنفسه ولو خلي
وطبعه لكان في معرض الهلاك واضاع والى معناه فليرجع ذلك الي وانا اتداركه او هو بمعنى علي اي فعلي قضاؤه
والقيام بمصالحه قال التيمي معناه تحوالة ذلك الي والضياع بالفتح مصدر وقيل هو العيالة وبالكسر جمع
ضائع قوله ابو سلمة بفتح اللام ابن عبد الرحمن بن عوف وفضلا اي ما لا يفي بالدين فضلا من الله تعالى وفي
بعضها قضاء وفي بعضها وفا فان قلت لم امتنع من الصلاة عليه قلت لعله صلى الله عليه وسلم امتنع تحذيرا
من الدين وزجرا عن المطالبة وكراهة ان يوقف دعاؤه عن الاجابة بسبب ما عليه من مظلمة الخلق
مر في كتاب الحوالة قوله الموالي ات قال ابن بطال الاقرب ان يقول المولي ات جمع المولاة والموالي ات
هو جمع مولي جمع التكسير ثم جمع السلامة بالالف والتاء فصارت موليات قال وكانت العرب في اول
امرها تكره رضاع الاماء وتحب العربيات لطلب النجابة الولد فاراهم النبي صلى الله عليه وسلم انه قد رضع
في غير العرب وان رضاع الاماء لا يهجن قوله ام حبيبة ضد العدو اسمها رملة واسم اختها عزة
بالمهملة وتشديد الزاي ومخلية من اخليت المكان اذا صادفته خاليا واخليت اي خلوت واختليت غيري
يسعونك ولا تنفعوك ودرة بضم المهملة وتشديد الراء بنت ابي سلمة عبد الله المخزومي بالمعجمة والزاي
اخي رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاع لعني لا يحل لي حرمتي ربيبتي وكونها بنت اخي واستعمال
لو ههنا كاستعماله في نحو نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه وثويبة مصغر الثوبة بالمثلثة والواو والموحدة
جارية ابي لهب ومر في اوائل النكاح قال شارح التراجم استنبط من حديث ام حبيبة ان الرضاع من الاماء
كما هو من الحرائر ان ثويبة كانت امة ابي لهب اعتقها حين بشرته بالنبي صلى الله عليه وسلم والله تعالى اعلم

كتاب الاطعمة

قال ابن بطال وقع في النسخ كلوا من طيبات
ما كسبتم وهو وهم من الكاتب وصوابه انفقوا من طيبات ما كسبتم قوله محمد بن كثير ضد القليل وابو وائل بلفظ فاعل الوبل
بالواو والتحتانية اسمه شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى وابو موسى الاشعري بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح المهملة وكذا
عبد الله قوله اطعموا الامر ههنا للندب وقد يكون للايجاب في بعض الاحوال والعاني بالمهملة
والنون الاسير ومحمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة وابو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمان الاشجعي وثلاثة ايام
اي متواليات وذلك اما لفقرهم واما لايثارهم على الغير واما لانه مذموم والجهد بالضم الطاقة
وبالفتح الجاهد في السنة والمراد ههنا الجوع الشديد وفتحها اقرا استهاد خال الاشتباه والرحل
المسكن والعس بضم المهملة الاولى وتشديد الثانية القدح العظيم والقدح بكسر القاف السهم وتولي
ذلك اي تقلد امري وهو اشباعي ودفع الجوع عني رسول الله صلى الله عليه وسلم دون بعضهم فتولى الله من التولية
والذي علمه هو الله تعالى ومن هو مفعول وعلى الاول فاعل والنعم الحمر هو اشرف اموال العرب
اي ضيافتك احب الي من ذلك وافعل التفضيل هو بمعنى المفعول قوله الوليد بفتح الواو وكسر اللام
ابن كثير بالمثلثة ووهب بن كيسان بفتح الكاف وسكون التحتانية ابو نعيم بضم النون مولى عبد الله بن الزبير المدني
وعمرو بن ابي سلمة بفتحتين المخزومي ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حجره بفتح المهملة
وكسرها وتطيش الى نواحي الصحفة وهي ما تشبع خمسة والقصعة ما تشبع عشرة واسند الطيش
الى اليد مبالغة وطعمتي بكسر الطا النوع من الطعام اي ما زالت تلك الطعمة اي تلك النوع من الاكل
عادتي بعد ذلك الوقت وفي بعضها بالضم يقال طعم اذا اكل والطعمة
المأكلة ومحمد بن عمرو بن حلحلة بفتح المهملتين وسكون اللام الاولى الديلي بكسر المهملة وسكون التحتانية

ولحوال

قوله حوال بفتح اللام والدال بالضم المهملة وتشديد الموحدة وبالمد الفرع واشعث بفتح الهمزة وسكون
المعجمة وبالمثلثة وابوه هو سليم مصغر السلم وابو الشعثاء هو ابي الاشعث التابعي الكوفي مر مع الحديث في
الوضوء في باب التيمن والترجل هو تمشيط الشعر وكان اي شعبة ببلد واسط في الزمان السابق في شانه كله
اي زاد عليه هذه الكلمة وقال بعض المشايخ القائل بواسط هو اشعث والله تعالى اعلم قوله ابو طلحة
اسمه زيد الانصاري النجاري وسمي القبيلة ببني النجار لان جدهم نجر وجه رجل بالقدوم وام سليم
مصغر السلم اسمها سهلة او رميضا مصغر مونث الارمض بالراء والمهملة زوجة ابي طلحة ام انس ودست
من دسيت الشيء في التراب اذا اخفيته فيه وردتني من الترديد اي جعلته رداء لي والعكة بالضم انية
السمن وادمته من قولهم ادم الخبز بادمه بالكسر وهو بالمد والكسر لغتان وائذن اي بالدخول وهذا
من معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعضهم الشبع المذكور محمول على شبعهم المعتاد منهم وهو
ان الثلث للطعام والثلث للشراب والثلث للنفس قوله معتمر اخو الحاج ابن سليمان التيمي وابو عثمان هو
عبد الرحمن النهدي بفتح النون وسكون الهاء وبالمهملة وعبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى
عنهما فان قلت ما فايدة لفظ ايضا قلت ظاهره الاشعار بان سليمان قال حدثني عن ابي
عثمان وحدثني ابو عثمان ايضا عن عبد الرحمن مشعان بضم الميم وسكون المعجمة وبالمهملة وبالنون وقيل
بكسر الميم الطويل في الغاية وقيل طويل الشعر منتفشه بابره والعطية الهبة وسواد البطن هو الكبد
والحز بالمهملة والزاي القطع مر في كتاب الهبة في باب قبول هدية المشركين قوله مسلم بلفظ فاعل
الاسلام ابن ابراهيم البصري ووهيب مصغر الوهب ومنصور بن عبد الرحمن التيمي وامه صفية بفتح المهملة
بنت شيبة بفتح المعجمة ابن عثمان الحجبي بالمهملة ثم الجيم ثم الموحدة وحين شبعنا ظرف لقال
معناه ما شبعنا قبل وفاته يعني كنا متقللين من الدنيا زاهدين فيها فان قلت الماء لا لون له
قلت اطلاق الاسودين والابيضين والعمرين من باب التغليب فان قلت انهم كانوا في سعة من الماء
قلت الذي من المالم بكن يحصل لهم من دون الشبع من الطعام فقرنت بينهما القرينة التمر باحدهما بدون
الاخر فان قلت المستعمل في لما الذي لا عن الشبع قلت عبر عن الامرين بالشبع والري
بفعل واحد كما عبر عن التمر والماء بوصف والله تعالى اعلم

باب ليس على الاعمى حرج

قوله النهد بفتح النون وكسرها وسكون الهاء وبالمهملة من المناهدة وهي اخراج كل واحد من الرفقة نفقة على
قدر صاحبه وبشير بضم الموحدة وفتح المعجمة ابن يسار ضد اليمين وسويد مصغر السود ابن النعمان بضم
النون والصهباء بفتح المهملة وسكون الهاء وبالموحدة وبالمد قال يحيى بن سعيد الانصاري هي منزل من خيبر
وتكاد من الكوك يقال لكنه في فمي اذا علكته وعودا وبدا اي مبتديا وعايدا اي اولا واخرا قلت فان
ما وجه مناسبة الحديث للترجمة قلت احتاجهم على تناول السويق من تفرقة بين المريض وبين
الصحيح والبصير والعزب قال شارح التراجم المقصود من الحديث قوله تعالى او صديقكم وقوله تعالى
ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا او اشتاتا ووجه الدلالة من الحديث لموافقة الاية جمع الازواد وخلطها
واجتماعهم عليها قوله الخوان بكسر المعجمة الذي يؤكل عليه معروف والاكل عليه من فعل المترفين وصنيع
الجبابرة والسفرة هي الطعام يتخذه المسافر واكثر ما يحمل في جلد مستدير فنقل اسم الطعام الى
الجلد وسمي به كما سميت المزادة راوية قوله محمد بن سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى والمسمط
بالمهملتين قال ابن بطال نحرها ثم سوي من السمط وهو ازالة الشعر قوله علي بن المديني ومعاذ بضم الميم
وبالمهملة ثم المعجمة ابن هشام الدستوائي ويونس هو ابن ابي الفرات بضم الفاء وخفة الراء وبالفوقانية البصري
الاسكاف وقال علي بن المديني هو المشهور بالاسكاف والسكرجة بالمهملة والكاف والراء المشددة المضمومات
قال النووي صوابه فتح الراء لانه فارسي معرب والراء في الاصل مفتوحة والعجم يستعملونها في الكوامخ
وما اشبهها من الجوارش على الموائد حول الاطعمة للتشهي والهضم والنبي صلى الله عليه وسلم لم ياكل على هذه

الصفة فظ **فان قلت** علي ما كانوا يا كلون **قلت** الظاهر علي ما كان يا كله فلم عدل عن
الجماعة **قوله** ابن ابي مريم هو سعيد وحميد الحمد وبني بها اي دخل عليها وزفها الجوهري الصواب
بني عليها وهو عبر مسلم والحيس الخلط من السمن والتمر ونحو والنطع بسكون الطا المهملة وفتحها وكسر النون
وفتحها **قوله** محمد بن سلام وابو معاوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي الضرير وهشام يروي عن ابيه
عروة وعن وهب بن كيسان بفتح الكاف وسكون التحتانية وبالمهملة ويعيرون ابن الزبير اي يعيبون
عبد الله واسما بوزن حمرا اسم امه والنطاق ما يشد به الوسط وشقة تلبسها المراة وتشد وسطها
ثم ترسل الاعلي علي الاسفل الي الركب والوبيت من الوكا وهو الذي تشد به راس القربة وايها بكسر الهمزة
وسكون التحتانية كلمة تستعمل في الاستدعاء والاله قسم الخطابي معناه الاعتراف بما كانوا يقولونه
والتصديق له كما في قولهم في استدعا الشي ايها وتلك شكاة ظاهر عنك عارها مصراع من بيت للهذلي
واوله وعيرها الواشون اني احبها بين لا بان بهذا القول ولا عار به عليك ومعني الظاهر انه في
ارتفاع ولم يعلق بك والظهور الصعود علي الشي والارتفاع اي زائل عنك ابو النعمان محمد المشهور بعارم
بالمهملة والرا وابو عوانة بتخفيف الواو واسمه وضاح وابو بشر بالموحدة المكسورة اسمه جعفر وام حفيد
مصغر الحفد بالمهملتين والفا اسمها هزيلة مصغر الهزلة بالزاي ولها اخوات ام خالد بن الوليد واسمها لبابة
بضم اللام وخفة الموحدة الاولي وهي المشهورة بالصغري وام ابن عباس وهي لبابة الكبري وميمونة زوج
النبي صلي الله عليه وسلم كلهن بنات الحارث بن حزن بفتح المهملة وسكون الزاي الهلالي والاضب
جمع الضب وكالمتقذر كالكاره والتقذر ضد النظافة **قوله** بسير بضم الموحدة **فان قلت**
ما المقصود من ذكره ولم يتوضا **قلت** بيان انه لم يجعل اكل السويق ناقضا للوضوء فعلم منه نفي
الوضوء مما مسته النار من الحديث ثمة انفا **قوله** سميه بلفظ المجهول اي يذكر له اسم ذلك الشي
ويعرف له ابو الله محمد بن مقاتل بكسر الفوقانية وابو امامة بضم الهمزة ابن سهل بن حنيف مصغر
الحنف بالمهملة والنون الانصاري وخالد بن الوليد بفتح الواو وكسر اللام المخزومي ومحنوذا اي
مشويا واختها اي اخت ميمونة رضي الله تعالي عنها واسمها حفيدة بضم المهملة وفتح الفا واسكان المثناة
التحتانية وبالمهملة قيل صوابه ام حميد بزيادة لفظ اللام ونقصان تا التانيث كما في الرواية المتقدمة
لكن قال ابن الاثير في جامع الاصول ام حفيد اسمها حفيدة فكلاهما صحيح صواب **قوله** يحدث ويسمي
بلفظ المجهول والفرق بدل اي امالها **فان قلت** الحضور جمع الحاضر فلا مطابقة بين الصفة والموصوف
في التانيث **قلت** بعد التسليم انه جمع لفظ المذكر المطابقة حاصلة اذ هو جمع الحاضر الذي هو بمعني
ذي كذا او هو مصدر بمعني الحاضرات او لوحظ صورته الجمع في اللفظ ولا يلزم من الاسناد الي المضمر التانيث
قال الجوهري في صحاحه في قوله تعالي ان رحمة الله قريب من المحسنين لم يقل قريبة لانه لما لا يكون
تانيثه حقيقيا يجوز تذكيره **قوله** احترام الضب هو نحو قايم زيد مجازية الامران واعافه
اي اكرهه **قلت** يكفي الاثنين قيل تاويله يشبع الواحد قوت الاثنين **فان قلت** مقتضي الترجمة
ان الواحد يكتفي بنصف ما يشبعه ولفظ الحديث بثلث ما يشبعه ولا يلزم من الاكتفا بالثلثين الاكتفا
بالنصف **قوله** ذلك علي سبيل التشبيه او المراد منه التقريب لا التحديد والنصف والثلثان
متقاربان او انه ورد في غير هذه الرواية طعام الواحد يكفي للاثنين رواه مسلم من طرق فاشار البخاري
اليه بالحديث المذكور كما هو عادته في امثاله **قوله** محمد بن بشار بالمعجمة السين وواقد بالقاف وبالمهملة
ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الله رضي الله تعالي عنهم **قوله** والمعا بكسر الميم مقصورا جمعه امعا
بالمد والمعا عري الاكل من علي معني اوقع الاكل فيها وجعلها مكانا للماكول قال تعالي انما ياكلون في بطونهم
نارا اي ملو بطونهم **فان قلت** كثير من المومنين يا كل كثيرا والكافر بالعكس **قلت** مراده ان من
شان المومنين التقليل ولشان الكافر التكثير وحاصله اي يوجد فيها خلاف ذلك او هو باعتبار الاعم الاغلب

فان قلت

فان قلت ما وجه التخصيص بالسبعة **قلت** للمبالغة وقال الاطبا لكل انسان سبعة امعا المعدة
ثم ثلاثة متصلة بها رقاق ثم ثلاثة غلاظ فالمؤمن لاقتصاره وتسميته يكفيه ملا واحد منها والكافر لشرهه لا يكفيه الا ملا
كلها النواوي يحتمل ان يراد بالسبعة صفات في الحرص والشره وطول الامل والطمع وسوء الطبع والحسد والسمن
وبالواحد في المومن سد خلته وقال القاضي البيضاوي اراد به المومن تقلل حرصه علي الطعام ويبارك له
في ماكله فيشبع من القليل والكافر كثير الحرص لا مطمع لبصره الا الي المطاعم والمشارب كالانعام فمثل ما
بينهما التفاوت في الشره بما بين من ياكل في معا واحد ومن ياكل في سبعة وقيل انه في حق رجل واحد
بعينه فقيل له علي جهة التمثيل لان كمال الايمان ناقص وقيل التقلل من الدنيا والحث علي
الزهد فيها لان قلة الاكل من محاسن اخلاق الرجال وكثرته بالعكس وانما قال ابن عمر لا يدخل
لانه اشبه الكفار تكره مخالطته **قوله** محمد بن سلام بتخفيف اللام وتشديدها وعبدة ضد
الحرة وابن بكير مصغر البكر بالموحدة يحيي بن عبد الله بن بكير المخزومي وعمرو هو
ابن دينار وابو نهيك بفتح النون وكسر الهاء وسكون التحتانية وبالكاف قيل انه ادرجه من اهل مكة
وابو حازم بالمهملة والزاي سلمان الاشجعي **قوله** ابو نعيم مصغر النعم اسمه الفضل بسكون المعجمة ومسعر
بكسر الميم وسكون المهملة الاولي وفتح الثانية وعلي بن الاقمر بالقاف والرا الهمداني الوادعي بالواو وبالمهملتين
وابو جحيفة مصغر الجحفة بالجيم ثم المهملة ثم الفا اسمه وهب الصحابي الخطابي يحسب العامة
ان المتكي هو المايل علي احد شقيه وليس كذلك بل المتكي هنا هو المعتمد علي الوطا الذي تحته وكل
من استوي قاعدا علي وطا فهو متكي اي اذا اكلت لم اقعد متكيا علي الاوطية فعل من يستكثر
من الاطعمة ولكني اكل علقة من الطعام فيكون قعودي مستوفزا له **قوله** عثمان بن ابي شيبة
بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة وجرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولي **فان قلت**
ما الفرق بين الاكل متكيا وبين لا اكل متكيا وانا متكي **قلت** اسم الفاعل يدل علي الحدوث
والجملة الاسمية علي الثبوت فالثاني ابلغ من الاول في الاثبات واما في النفي فبالعكس فالاول
ابلغ والله تعالي اعلم **باب** الشوا بالمد وابو امامة بضم الهمزة اسعد بن سهل الانصاري
واحرام هو نحو قايم زيد في جواز الامرين واعافه اي اكرهه وهذا الذي عيب للطعام بل بيانا للتنفير
طبعه منه **قوله** للنضر بفتح النون وسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة المازني الامام
في العربية والخزيرة بالمعجمة وكسر الزاي وبالرا من النخالة وبالمهملة وبالرا المكررة من اللبن
قال الجوهري هو بالزاي ان ينصب القدر بلحم يقطع صغارا علي ما الكثير فاذا نضج ذر عليه
الدقيق وبالرا دقيق يطبخ باللبن **قوله** محمد بن الربيع بفتح الرا وعتبان بكسر المهملة وسكون
الفوقانية وبالموحدة ابن مالك وفي بعضها ان عتبان كان عن عتبان قيل الصحيح عن
عتبان واقول وان ايضا صحيح ويكون ان نافيا بالبدل ان الاولي كقوله تعالي ايعدكم
انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون وانكرت بصري اي ضعفت او عميت
والحور بالمعجمة والزاي وثاب اي اجتمع واهل الدار اي اهل المحل وما لك هو ابن الدخشن
مصغر الدخشن بالمهملة المضمومة وسكون المعجمة الاولي وضم الثانية وبالنون وفي بعضها بلفظ المكبر
ونصيحته اي خلاصه وسعادته والحصين بضم المهملة الاولي وفتح الثانية ابن محمد السالمي
التابعي والسراة السادات من الحديث في باب المساجد في البيوت **قوله** جمع مصغر الجنة
والجي الثراي طرحه علي الانطاع بفتح النون وعمرو بن ابي عمرو بالواو فيهما مولي المطلب
بن عبد الله المخزومي والحيس بفتح المهملة والتحتانية الخلط من التمر والسمن وابو
بشر بالموحدة المكسورة جعفر ابو حازم بالمهملة والزاي سلمة بفتحتين ولا يتعدي

بالمال الوالد مر في احزاب الجمعة قوله النهس بالنون والهاء المهملة هو الاخذ بمقدم الاسنان و
يقال نشلت اللحم عن القدر وانتشلته اي انتزعته منها وقيل هو اخذ اللحم قبل النضج والنشل ذلك
اللحم وهو بالشين المعجمة قوله وحماد اي ابن زيد وايوب اي السختياني ومحمد اي ابن سيرين قال
الامام احمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه لم يسمع ابن سيرين من ابن عباس قوله تعرق اي اكل ما على الكتف
من اللحم واخذ منه وعاصم هو الاحول القاضي بالمداين وعكرمة هو مولى عبد الله بن عباس والعرق
بفتح المهملة وسكون الراء العظم الذي كان عليه اللحم قوله عثمان بن عمر البصري مر في الغسل في باب
اذا ذكر في المسجد انه جنب وفليح مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة ابن سليمان في العلم وابو حازم بالمهملة والزاي
اسمه التابعي وهو المذكور انفا وابو قتادة بالقاف وبالفوقانية الخفيفة الحارث الانصاري السلمي بفتح
المهملة واللام واخصف بكسر الهمزة اي اخرز والزق بعضه ببعض قوله وسكوتي كونه حلالا او حراما
ما تقدم في كتاب الحج قوله الصبر محمد بن جعفر بن ابي كثير ضد القليل الانصاري وزيد بن
اسلم بلفظ الماضي وعطاء بن يسار ضد اليمين وعجز بالمهملة والزاي من الانفعال تقطع مر في باب
من لم يتوضأ من لحم الشاة وعمرو بن امية بضم الهمزة وخفة الميم وتشديد التحتانية الضمري بفتح المعجمة المدني
قوله محمد بن كثير ضد القليل الانصاري وزيد بن اسلم وابو حازم بالمهملة والزاي سلمان الاشجعي واعلم ان ابا
حازم هذا تابعي والمتقدم ايضا تابعي فلا يشتبه عليك وابو غسان بفتح المعجمة وتشديد المهملة محمد الليثي
باللام والتحتانية والمثلثة وابو حازم هذا هو سلمة الاسكان والنقي بفتح النون وكسر القاف وتشديد
التحتانية المنخول الالطف وهي الحواري الابيض ونخلت الدقيق اي غربلته قوله عباس بالموحدة
والمهملة ابن فروخ بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وبالمعجمة الجريري بضم الجيم وفتح الراء الاولى
البصري وابو عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون وسكون الهاء والحشف اردى التمر والمضاغ هو
موضع المضغ اي الاسنان وان يراد به المضغ نفسه الجوهري هو ما يمضغ قوله سابع سبعة اي كنت من
السابقين في الاسلام والحبلة بفتح المهملة وسكون الموحدة شجر يوبيه الجوهري هو ثمر العضاه والحلة بفتح
المهملة الموحدة وسكونها القصب من الكلام دون بعضها والحلة يحتمل ان يكون شك من الراوي وبنو اسد
قبيلة وتعزرني من التعزير بمعنى التاديب اي يؤدبني على الاسلام ويعلمني احكامه وذلك انهم كانوا وشوا
به الى عمر رضي الله تعالى عنه قالوا لا يحسن يصلي فعزل من زمان اي سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه وقال
بعضهم اراد به عمر رضي الله تعالى عنه اذ هو من بني اسد قوله اذن خاب وخسرا اي ان كنت كما قالوا اي
محتاجا الى تعليمهم خسرت حينئذ وضل سعيي فيما تقدم وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة وهو رواية
سهل كما ان سلمان رواية ابي هريرة والمنخل الغربال وهو احد ما جاء من الادوات على مفعل بالضم
وربما من رب السويق اذا بلته ورششته قوله روح بفتح الراء وسكون الواو ابن عبادة بضم
المهملة وخفة الموحدة ومحمد بن عبد الرحمن بن ابي ذئب بلفظ الحيوان المشهور ومصليه اي مشويه قوله
عبد الله هو ابن محمد بن ابي الاسود ومعاذ بضم الميم ابن هشام الدستوائي ويونس اي الاسكاف مر مع
الحديث قريبا قوله طعام البر من اضافة العام الى الخاص او باب الاضافة البيانية نحو شجر
الاراك ان اريد بالطعام البر خاصة وتباعا من تابعته على كذا متابعة وتباعا والتباع الولا قوله
التلبينة صفة المرة من التلبين مصدر لبن القوم اذا سقاهم اللبن والمقصود منه حساء يعمل من دقيق
ويجعل فيه عسل وسميت تلبينة لمشابهتها ذلك الحساء باللبن في البياض والرقة والمجمة بفتح الميم مكان
استراحة قلب المريض وفي بعضها بضمها اي مريحة وجم الفرس اذا ذهب اعياؤه والجمام الراحة
والله تعالى اعلم باب الثريد قوله عمرو بن مرة بضم الميم
وتشديد الراء الجملي بالجيم المفتوحة وبالميم مضمومة وبالمهملة الهمداني بسكون الميم مر في باب الحديث
في كتاب الانبياء في باب من يتم مستوفى وقال ابن بطال عائشة رضي الله تعالى عنها مع رسول الله
صلى الله

صلى الله عليه وسلم ومريم عليها السلام مع عيسى صلى الله عليه وسلم وزوجة محمد صلى الله عليه وسلم فوق
درجة عيسى صلى الله عليه وسلم فدرجة عائشة رضي الله تعالى عنها اعلى وهو معنى الافضل قوله وعمرو بن
عون بفتح المهملة وسكون الواو وبالنون الواسطي وابو طوالة بضم المهملة وخفة الواو وعبد الله بن عبد الرحمن
الانصاري سبق الحديث قوله وعبد الله بن منير بلفظ الفاعل من الانارة بالنون والراء المروزي وابو حاتم بالمهملة
اسمه اشهل بسكون المعجمة الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة وابن عون بفتح المهملة وسكون الواو وبالنون عبد الله
البصري وثمامة بضم المثلثة وتخفيف الميم ابن عبد الله بن انس بن مالك والدبا بالمد والقصر وبعد
مبني على الضم والمسموطة هي التي ازيل شعرها ثم شويت قوله هدبة بضم الهاء وسكون المهملة وفتح الموحدة
ابن خالد القيسي وفي اسناد العلم وادنى العلوم اعني الرؤية ثم ارادهم منه نوالهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال شارح التراجم مقصوده جواز اكل المسموط ولا يلزم من كونه لم ير شاة مسموطة انه لم ير عضوا
مسموطا فان الاكارع لا تؤكل الا كذلك وقد اكلها وفي الحديث اشارة الى ان المرفق والمسموط كان حاضرا
عنده وانه كان جائز الاكل حيث قال لم اكلها قوله خلاد بفتح المعجمة وتشديد اللام ابن يحيى وعبد الرحمن بن عابس
بالمهملتين وبالموحدة ابن ربيعة بفتح الراء النخعي والاضاحي بتخفيف الياء وتشديدها وثلاث اي ثلاثة
ايام وما فعله اي ما نهى عن الاكل الا للضرورة وعند احتياج الناس اليه وان كنا نخففه من الثقيلة
والكراع في الغنم والبقر وهو مستدق الساق وما دوم اي مأكول بالادام وثلاثة ايام اي من التتابع
وابن ابي كثير ضد القليل محمد قوله عمرو هو ابن دينار وعطاء بن ابي رباح بفتح الراء وخفة الموحدة
والهدي ما يهدى الى الحرم من النعم ومحمد هو ابن سلام وابن عيينة هو سفيان وابن جريج
هو عبد الملك وعمرو بن ابي عمرو بالواو في اللفظين مولى المطلب بتشديد المهملة وتخفيف اللام المكسورة
ابن عبد الله بن حنطب بفتح المهملتين وسكون النون بينهما وبالموحدة وابو طلحة اسمه زيد بن
سهل زوج ام انس والهم والحزن بمعنى واحد وقيل الهم مما يتصور العقل من المكروه الحالي
والحزن المكروه في الماضي والعجز ضد القدرة والكسل التثاقل عن الامر ضد الخفة والجلادة
والبخل ضد الكرم والجبن ضد الشجاعة وضلع الدين بالفتحتين ثقله وشدته واعلم ان انواع الفضائل
ثلاثة نفسية وبدنية وخارجية والنفسية ثلاث بحسب القوى الثلاث التي للانسان العقلية والغضبية
والشهوية فالهم والحزن ما يتعلق بالعقلية والجبن بالغضبية والبخل بالشهوية والعجز والكسل بالبدنية
والثاني عند سلامة الاعضاء وتمام الالات والثاني عند نقصان عضو ونحوه والاول والضلع والغلبة
بالخارجية والاول مالي والثاني جاهي فهذا الدعاء من جوامع الكلم صلى الله عليه وسلم قوله صفية بنت
حيي بضم المهملة وخفة التحتانية الاولى المفتوحة وتشديد الثانية وحازها بالمهملة والزاي اختارها
من الغنيمة وكل من ضم الى نفسه شيئا فقد حازه ويحوي اي يجمع ويدير والعباءة ضرب من الاكسية
والصهباء بالمد موضع والكرطع فيه اربع لغات ويحبنا الظاهر انه مجاز او اضمار اي يحبنا اهله
وهم اهل المدينة ويحتمل الحقيقة لشيء فيه الله تعالى والمسلم بين حرم المدينة ومكة والحرمة
فقط لا في الجزاء وغيره فان قلت لتطعن به زايدة قلت لا مثل منصوبة بنزع الخافض اي احرم
بمثل ما حرم به فان قلت ما ذا قال قلت دعاءه بالتحريم او حكمه بالتحريم ويحتمل ان
يكون معناه احرم ما بين جبليها لهذا اللفظ وهو احرم مثل ما حرم به ابراهيم صلى الله عليه وسلم والمد
رطل وثلث رطل او رطلان والصاع اربعة امداد والمقصود بارك لهم فيما يتعلق بالمد والصاع وهو
الطعام والبركة في الموزون به يستلزم البركة في الموزون قوله سعيد بفتح المهملة وسكون التحتانية
ابن ابي سليمان المخزومي بالمعجمة والزاي وعبد الرحمن بن ابي ليلى بفتح اللامين الانصاري وحذيفة
مصغر الحذف بالمهملة والمعجمة والفاء ابن اليمان قوله غير مرة اي لو اني نهيت مرارا لانتهيت
عن استعمال انية الذهب والفضة لما رميت به ولا اكتفيت بالزجر اللساني لكن لما تكرر

الزجر باللسان ولم يزجر رميت به تغليظا عليه **فان قلت** القياس يقتضي التسوية التشبيه في صحافها **قلت**
الضمير عايد الي الفضة ويلزم منه حكم الذهب بالطريق الاولي كقوله تعالي ان الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها
في سبيل الله والمراد الكنوز والسياق يدل عليه **فان قلت** الحديث يدل علي حرمة انية الفضة والترجمة
في الآنية المفضض يقال لجام مفضض اي مرصع بالفضة **قلت** المراد من المفضض مما يكون متخذا من الفضة
قوله كالاترجة وفي بعضها كالاترجة بالادغام **فان قلنا** سبق الحديث في اخر كتاب فضايل
القران هكذا مثل المؤمن الذي يقرا القران ويعمل به فما التوفيق بينهما **قلت** المقصود هنا الفرق
بين من يقرا ومن لا يقرا لا بيان العمل مع ان العمل لازم للمؤمن الكامل سواء ذكر ام لا **فان قلت**
قال ثمه كالحنظلة ريحها مر وقال هنا لا ريح لها قلنا اثبت الريح لها ونفيها عنها
قلت المنفي الريح الطيب بقرينة المقام والمثبت المر **قوله** خالد اي ابن عبد الله وعبد الله
بن عبد الرحمن المكني بابي طوالة وسمي بضم المهملة وفتح لام الخفيفة وشديد التحتانية مولى ابي بكر بن
عبد الرحمن المخزومي وابو صالح هو ذكوان السمان **قوله** وجهه اي من جهة سفره والنهمة
بفتح النون وكسرها وضمها بلوغ الهمة في الشي والادم بالتخفيف والتثقيل جمع الادام وقيل هو بالسكون
مفرد وربيعة بفتح الرا المشهور بربيعة الراي وبريرة بفتح الموحدة وكسر الرا الاولى **فان قلت**
ولنا اي الولا **فان قلت** لا تدخل الواو بين القول والمقول **قلت** هذا عطف على مقدر اي
قال اهلها نبيعها ولنا الولا وشرطية باليا الحاصلة من اشباع الكسرة وجواب لو **فان قلت**
كيف اجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتراط الولا لهم وهذا شرط مفسد للبيع وفيه
صورة مخادعة **قلت** قالوا هذا من خصايص عايشة رضي الله تعالى عنها او المراد التوبيخ
لانه كان بين لهم حكم الولا وان هذا الشرط لا يحل لهم فلما الحوا في اشتراطه قال لها لا تبالي سواء
اشترطته ام لا فانه شرط باطل قد سبق بيان ذلك لهم **قوله** بقدر بفتح القاف وكسرها و
الغدا بالمهملة والمد الطعام خلاف العشاء مر الحديث مرارا اكثر من عشرين والله تعالى اعلم

باب الحلوا والعسل قوله اسحق الحنظلي بالمهملة والمعجمة وسكون النون بينهما قيل الحلوا اسم
والعسل لم يقصر الخطابي حب صلى الله عليه وسلم الحلوا ليس معنى كثرة التشهي لها وشدة نزاع النفس لها
اشباعها اذا قدم الحلوا نال منها نيلا صالحا فعلم بذلك انه كان يعجبه طعمه وحلاوتها وفيه دليل على
اتخاذ الحلاوات وكان لا يشترط ان يكون من الامكان حلوا بطبعه كالعسل لكن اسم الحلوا لا يقع الا على ما دخلته
الصنعة جامعا بين حلاوة ودسومة متفقا كان في العسل **قوله** عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن شيبة
بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة الحزامي بالمهملة والزاي ومحمد بن اسمعيل بن ابي الفديك مصغر الفدك
بالفا والمهملة والكاف ومحمد بن عبد الرحمن بن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور وسعيد بن ابي سعيد المقبري
والحرير في بعضها الخمير ومعناه الخبز والتخمير الترس يقال برد متبر على الوصف وهو ثوب
يماني يكون من قطن او كتان ولا ملان ولا فلانة ما كانا يتنان عن الخادم والخادم يقع في الذكر والانثى محفوظي
وفي خاطري لكني كنت استقري من الرجل اياها لكي تستصحبني والعلة بالضم انية السمن ونحوه ومراد
البخاري من هذا الحديث يعني اثار العسل من العكة لتناسب الترجمة **قوله** ازهر بسكون الزاي وفتح
الهاء وبالرا ابن سعد السمان وعبد الله بن عون بفتح المهملة والنون وثمامة بضم المثلثة وتخفيف الميم ابن عبد
الله بن انس والدبا بالضم والقصر والمد يروى بالقصر والمد اليقطين **قوله** الاعمش سليمان وابو وايل بالهمز
بعد الالف شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى وابو مسعود عقبة بضم المهملة وسكون القاف البدري له تعالى
وابو شعيب مصغر الشعب بالمعجمة والمهملة وبالموحدة مشهور بالكنية ولحام اي بياع اللحم ووجه التكلف
في هذا الحديث لانه حضر العدد والحاضر متكلفه ومثل هذا الرجل السادس يسمى بالطفيل بضم المهملة
وبالصنعاني يزيد الوزن على الصنف وفيه مناسبة اللفظ للمعنى في السعة حيث انه تابع للصنف والوزن

تابع

تابع **قوله** عبد الله بن منير بضم الميم وكسر النون وبالرا والنضر بفتح النون وسكون المعجمة ابن شميل مصغر
الشمل بالمعجمة ابن عون عبد الله ومر انفا وقوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وحوالي بفتح اللام **فان قلت**
هذا ينافي ما تقدم حيث قال مما يليك **قلت** ذاك اذا كان له شريك في الاكل **قوله** قبيصة بفتح القاف
وكسر الموحدة وبالمهملة وعبد الله بن عابس بالمهملتين وبالموحدة ابن ربيعة النخعي **قوله** ما فعله
فان قلت ما موجب الضمير **قلت** في اكل لحوم الاضاحي وهذا مختصر من الحديث وتقدم انفا
بتمامه وان كنا لنرفع الكراع الغنم فناكله بعد الاسبوعين **قوله** ابن المبارك هو عبد الله وتبع في
بعضها يتبع والقصعة في بعضها الصحفة وابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف والقثا
بضم القاف وكسرها وتشديد المثلثة وبالمد الخيار والحلو في الجمع ان حر الرطب بكسر برد القثا فيعتدل
فان قلت في الحديث اكل الرطب بالقثا والترجمة بالعكس **قلت** الباء المصاحبة وكل منهما مصاحب للاخر
او للملاصقة وعباس بالمهملتين وشديد الموحدة الجريري بضم الجيم وفتح الرا الاولى وسكون اليا
الثانية وابو عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون ونصيفه ولذا ضفته اي نزلت عليه ضيفا وضفت
واضفته اذا انزلته بك ضيفا وسبعا اي اسبوعا ويتعقبون اي يتناوبون **قوله** محمد بن
الصباح بتشديد الموحدة البغدادي وعاصم هو الاحول **فان قلت** سبق انه سبع **قلت**
لا منافاة اذ التخصيص بالعدد لا ينفي الزايد والضرس بكسر المعجمة السن **فان قلت** في بعضها اربع تمرة بلفظ
المفرد والقياس تمرات **قلت** ان كان الرواية برفع تمرة فمعناه كل واحد من الاربع تمرة واما بالجر
فهو شاذ على خلاف القياس نحو ثلاث مائة واربع مائة والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

باب الرطب قوله منصور بن صفية بفتح المهملة بنت شيبة
بالمعجمة وسكون التحتانية ابن عثمان الحجبي واما ابن منصور التيمي والطلاق الاسود على الماء من باب التغليب
وكذا الشبع مكان الري ومر مرو تقريبا وابو غسان بفتح المعجمة وتشديد المهملة وبالنون محمد
وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة وابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي ربيعة بفتح الرا المخزومي
والجداد بكسر الجيم وفتحها الصرام من جد النخل يجده اذا قطعه ورومة بضم الرا وهو موضع وفي
بعضها بضم الدال المهملة بدل الرا ولعله دويبة الجندل وجلست بلفظ المتكلم عن الجلوس اي
جلست عن قضاية محلا اي مضى السلف عاما وفي بعضها بصيغة الغايبة ونخلا بالنون اي جلست
الارض عن الاثمار من جهة النخل وفي بعضها خنست بالمعجمة والنون والمهملة اي تاخرت وفي بعضها حاسب
بالمعجمة والمهملة من خاس اذا كسد حتى فسد والعريش ما يستظل به عند الجلوس تحته وفي النساء والثانية
اي المرة الثانية وانما قال اشهد لان ذلك دليل من ادلة النبوة وعلامة من علاماتها حيث
قضى بالقليل الذي لم يكن يفي بدينه تمام الدين وفضل مثله منه **قوله** الجمار بضم الجيم وتشديد
الميم وبالرا شحمة النخل والمراد للسحر فانت باعتبار النخلة او نظرا الى الجنس وفي بعضها لما تركته
بزيادة ما واحدهم اي اصغرهم **قوله** العجوة صنف من اجود التمر بالمدينة وقال الكثوي الاصبهاني
يضرب الى السواد وجمعه بضم الجيم وسكون الميم ابن عبد الله البلخي بالموحدة والمعجمة مات سنة ثلاث
وثلاثين ومايتين ومروان هو ابن معاوية الفزاري بالفا المفتوحة وبالراء الخفيفة وبالرا وهشام ابن
هاشم بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية ابن ابي وقاص يروي عن ابن عمه عامر بن سعد بن ابي وقاص
ويصبح لكل صباح قيل انه باكل ايسلو السم بالحركات الثلاث للخطابي كونها عوذة من السم والسحر انما هو
من طريق التبرك لدعوة سلفت من النبي صلى الله عليه وسلم فيها لا ان من طبع التمر ذلك والنووي
رضي الله تعالى عنه تخصيص عجوة المدينة وعدد السبع من الامور التي علمها الشارع ولا نعلم حكمها
فيجب الايمان بها وهو كاعداد الصلوات ونصب الزكوات المطهري يحتمل ان يكون في ذلك
النوع منه هذه الخاصة **قوله** القران هو الجمع بين التمرتين في الاكل وجبله بالجيم والموحدة

والضمير راجع الى الطعام الدال عليه سياق الكلام ويحتمل ان يراد ان الحمد غير مكفي ولا موضع ولا مستغنى عنه والضمير راجع الى الحمد وربنا منصوب على المدح او مرفوع بانه خبر مبتدا محذوف وقال بعضهم الضمير يعود الى الله تعالى اى هو المطعم الكافي وهو غير مطعم ولا مكفي ولا موضع اى غير متروك الطلب اليه والرغبة فيما عنده ولا مستغنى عنه وربنا مبتدا لا خبر غير مكفي فيما عدا مرجع الضمير ورفع غير ونصبه يمكن التوجيهات بعد دفعا **قوله** ابو عاصم هو النبيل المشهور بالنبيل فلقظ كنانيو يدل الوجه الثالث اذ ظاهره ان الله تعالى كاف لا مكفي و مكفور وهو ضد يشكر ويناسب الثالث والاول **قوله** حفص بالمهملتين ومحمد بن زياد بكسر الزاي وتخفيف التحتانية مولى عثمان بن مظعون بالمعجمة ثم المهملة القرشي مر في الوضوء والاكلة بضم المعجمة وولي حسن وحيث طبخه وولي علاجه اي تركيبه ولهيبه واصلاحه ونحو ذلك والله تعالى اعلم

باب الطاعم الشاكر الذي يأكل

وليشكر ثوابه مثل ثواب الذي يصوم ويصبر على الجوع قيل الشكر نتيجة النعم والصبر نتيجة البلاء فكيف شبه الشاكر بالصابر واجيب بان التشبيه في اصل الاستحقاق لا في الكيف والكيفية ولا يلزم المواجهة في جميع الوجوه الطبي ورد الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر وربما يتوهم متوهم ان ثواب الشكر يقصر عن ثواب الصبر فازيل توهمه بقوله بما مامتساويان في الثواب او وجه التشبيه حبس النفس الشاكر يحبس نفسه على محبة المنعم بالقلب والاظهار باللسان **قوله** لا يتهم اي لا يتهم في تمامه وعبد الله هو ابن محمد بن ابي الاسود ضد الابيض وسقيق بفتح المهملة وكسر القاف الاولى ابو وائل وابو منصور هو عقبة بسكون القاف وابو شعيب مصغر الشعب بالمعجمة والمهملة والحرجة والحلم اي بياع اللحم ومر قريبا **قوله** اذا حضر العشاء وقع بفتح العين وكسرها وهو بالكسر من صلاة المغرب الى العشاء وبالفتح هو الطعام وهو خلاف الغداء ولفظ عن عشايه هو بالفتح لا غير **قوله** عمرو بن امية بضم المعجمة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية والقاف هلال الضمرة احد الكتف اما ناعتبار انه الكتبي التاريخ من المضاف اليه او هو موت سماعي **فان قلت** فان قلت كيف دل على الترجمة بل مفهوم ما مشعر بنقضها حيث انه دعي الى الصلاة فالقاها **قلت** استنبطها من استخراجه صلى الله عليه وسلم بالاكل **قوله** وقت الصلاة **فان قلت** من اين حضر بالعشاء والصلاة اعم منه **قلت** هو من باب حمل المطلق على المقيد بقرينة الحديث الذي بعده ومر في صلاة الجماعة **فان قلت** ذكره ثمة ان اكلهما كان باكمل ذراعا وهنا قال نتف شاة **قلت** لعله كانا حاضرين عند ما كل منهما او انهما متعلقان باليد فكانهما عضو واحد **قوله** معلى بلفظ منقول التعليه بالمهملة ابن اسد مر واد الليث ووهب مصغر لوهب وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله التابعي البصري وانما تؤخر الصلاة عن الطعام تفريغا للقلب عن الغير تعظيما لحرمة الطعام كما انها تقدم على الغير لفضلها تقديما وتاخيرا **قوله** صاح هو ابن لبسان المزني وبالحجاب اي لبشانه نزول اية الحجاب وابي بضم المهملة وتخفيف الموحدة وتشديد التحتانية الانصاري والعروس تطلق على الذكر والانثى وانزل الحجاب اي اية الحجاب وهو قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى اخره والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والماب

كتاب العقيقة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم قال الاصمعي العقيقة اصلها الشعر الذي يكون على راس الصبي حين يولد وسميت

ابن سجم مصغر السجم بالمهملتين الكوفي مر في الصوم وعام سنة اي عام قحط وجدب وبه **قوله** نفي اختلفوا ازالة للتحكم او لكلاهما والصواب التفصيل بحسب الاحوال والاذن يعني الا ان يستاذن موقوف على ابن عمر رضي الله تعالى عنهما **قوله** زبير مصغر الزبد بالزاي والموحدة والمهملة ابن الحارث اليامي بالتحتانية مر في كتاب الايمان **قوله** جمع للاثنين من الاطعمة في اكلة واحدة ومحمد بن مقاتل بالقاف والمثناة الفوقانية والصلت بضم المهملة وسكون اللام وبالفوقانية ابن محمد الخاركي بالمعجمة والكاف والواو وبالكاف والجد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى ابن دينار وابو عثمان النشتري بالنون والمعجمة وبالكاف والواو البصري وهشام هو ابن حسان الازدي ومحمد اي ابن سيرين وسنان بكسر المهملة وتخفيف النون الاولى ابن ربيعة ولبنته ابو ربيعة بفتح الراء فيهما الباهلي بالموحدة قال الكلاباذي روى عنه حماد ابن زيد في الاطعمة وام سليم مصغر السلم هي انس وتحيسه من التحميس بالحيم والمهملة وهي الطحين طحنا جوسيا اي غير دقيق ناعم والخطيفة بالمعجمة المفتوحة وكسر المهملة لبن يدر عليه الدقيق ثم يطبخ ويلعقه الناس ويختطفونه بسرعة الخطابي في اللغة بفتح الكاف وضم الموحدة وتشديد الالف ثم تخطف بالملاعق والحكة بالضم انية السمن وابو طلحة هو زيد بن سهل زوج ام سلمة **فان قلت** ما فايدة قوله انما هو صنعته ام سليم **قلت** بيان قلته وحقارته والاعتذار لنفسه وفي الحديث معجزة من معجزاته صلى الله عليه وسلم حيث شبع اربعون واكثر من قدر واحد ولم يظهر فيه نقصان **قوله** من اكلاي اللحوم واللفظ منتاول **قوله** للذي والتضحية وهذا اعذر ترك الجمعة والجماعة وذلك لان براحته تؤدي جاره في المسجد وتنفع الملايكة عنها والنهي للكراهة والامر بالاعتزال للندب ومر مباحث في الواحر كتاب الصلاة **قوله** اكلبات بفتح الكاف والموحدة المخففة وبالمثناة التحتانية المنصح من ثمر الاراك وفي نسخ البخاري هو ورق قيل هو خلاف اللغة وسعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء ومر الظهران بفتح الميم وتشديد الراء وفتح المعجمة وسكون الهاء وبالواو وبالالف وبالنون موضع على دون مرحلتين من مكة وانطب هو مقلوب اطب مثل اجيز واجذب ومعناهما واحد للجوهري قوله تما اطيبه وما انطبه قليه قالوا الحكمة في رعاية الانبيا للغنم ان تاخذوا انفسهم بالتواضع وتنفي قلوبهم بالحلم وتمرنوا من سناسها بالنصيحة الى سياسة امتهم بالشفقة عليهم وهذا انبههم الى الصلاح تقدم في كتاب الاجارة **قوله** بشير مصغر البشر بالموحدة والمعجمة ابن يسار ضد اليمين وسويد مصغر السود بالمهملتين والواو ابن النعمان بضم النون والموحدة خلاف العدم وكانا لشعبه يعني نقلت الحديث عن شيخي بعينه صحيحا فكانا لم اسمعه الا منه **قوله** او تلعقها لبي سكان الراوي بل هو بيقين من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النواوي رضي الله تعالى عنه معناه والله تعالى اعلم لا يمسح يده حتى يلعقها فان لم يفعل محى يلعقها غيره مما لا يتقذر ذلك كزوجته او خادمه او ولده ونحوه ولا يتقذر من ريقه وفيه استحباب لعق اليد محافظة على نزول الطعام وتنظيفا له **قوله** فليح مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة ابن سليمان وسعيد بن الحارث الانصاري قاضي المدينة **قوله** ومثل ذلك اي مما مست النار **قوله** ثود بلفظ الثوب المشهور ابن يزيد من الزيادة الحمصي وخالد بن معدان بفتح الميم وسكون المهملة الاولى الكلاعي بضم الكاف وخفة اللام وبالمهملة وابو امامة بضم الهمزة اسعد بن سهل الانصاري و المايدة خوان عليه طعام **فان قلت** تقدم انه صلى الله عليه وسلم اكل على الخوان **قلت** اما ان يكون يريد بالمايدة الطعام او ذاك الراوي وهو انس لم ير انه اكل عليها او كانت له مايدة لكن لم يكل هو نفسه صلى الله عليه وسلم عليها سيل البخاري بانه هل يقول على المايدة ومحمد على السفرة لا على المايدة نقال اذا اكل الطعام على شيء كما رفع ذلك الشيء والطعام يقال رفع المايدة غير مكفي بالرفع والنصب ولذا راسا والمكفي اما من الكفي اي غير مقلوب اي مردود او من الكفاية

والضمير

الشاة التي تذبح عنه في تلك الحال حقيقة لانه يحلق ذلك الشعر عند الذبح الخطابي هو اسم الشاة المذبوحة
عن الولد وسميت به لانها تعق اي مذابحها اي تشق وتقطع وقيل هو الشعر الذي يحلق قوله يحنكه يقال حنكت
الصبي اذا مضغت تمرا او غيره ثم دلكت به حنكه قوله اسحق بن نصر بسكون المهملة وبريد مصغر البرد بالموحدة
وابو بردة بضم الموحدة وسكون الراء وبالدال المهملة عامر ثم بقباء انما الحلي فهو منصرف اذا انمحت ايام حملها
والتصغير في نحو المدر والصرف وحاصل القصر ولذا انزل الصرف والجر بفتح الحاء وكسرها وتفل بالفوقانية
والقاف نحو تبرك اي دعا له بالبركة فان قلت كيف دل على ان التسمية كانت غداة يوم الولادة لمن لم يعق عنه
بالزجه قلت علم من تعقيب التحنيك اذ هو غالبا وعادة انما يكون عقيب الولادة تبركا لشيء من العقيقة
وغيرها قوله اول مولود بالمدينة بعد الهجرة من اولاد المهاجرين والا فالنعمان بن بشير ضد
النذر من الانصار ولد قبله بعد الهجرة قوله مطوف بن الفضل بسكون المعجمة المروزي ويزيد من
الزيادة ابن هارون وعبد الله بن عون بفتح المهملة وسكون الواو وبالنون وابو طلحة هو زيد بن سهل
زوج ام انس ام سليم مصغر السلم وقالت اسكن وهو افعل التفضيل وانما ارادت بقولها سكون الموت وظن ابو
طلحة ان مرادها سكون الشفاء واصاب منها اي جامعها ووارو الصبي اي دفنوه واعرستم من الاعراس
وهو لوط يقال اعرس باهله اذا غشيها وهذا السؤال للتعجب من صنيعهما وصبرهما وسرورا بحسن
رضا الله تعالى وفيه استحباب تحنيك المولود عند ولادته وحمله الى صالح ليحنكه والتسمية باسماء الانبياء و
جواز تسميته يوم ولادته وتفويض التسمية الى الصالحين ومنقبة ام سليم من عظيم صبرها وحسن رضاها
بالقضاء وجزالة عقلها في اخفائها موته على ابيه في اول الليل ليبيت مستريحا واستعمال المعاريض
واجابة دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقهما حيث حملت بعبد الله بن ابي طلحة وجاء من اولاد
عبد الله عشرة صالحون رضي الله تعالى عنهم ومناقب كثيرة لعبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنه
قوله محمد بن المثنى ضد المفرد ومحمد بن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وعبد الله بن عون بفتح المهملة
وسكون الواو وبالنون ومحمد اي ابن سيرين وانس اي ابن مالك قال البخاري اختلفا في انس ابن سيرين
ومحمد بن سيرين اي اختلف الطريقان في ان الاول روى يزيد عن ابن عون عن انس ابن سيرين
عن انس بن مالك وفي الثاني روى ابن ابي عدي عن ابن عون عن محمد بن سيرين عن انس بن مالك
والرواية جائزة بين الاخوين قوله سلمان هو ابن عامر الضبي بفتح المهملة المعجمة وتشديد الموحدة الصحابي
قال الكلاباذي روى عن سلمان الضبي محمد بن سيرين حديثا موقوفا في الاطعمة وهو في الاصل مرفوع
قوله حجاج بفتح المهملة وتشديد الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون وحماد هو ابن زيد وهشام
هو ابن حسان الازدي وحبيب ضد العدو وابن الشهيد بفتح المعجمة وكسر الهاء وعاصم اي الاحول والرباب
بفتح الراء وتخفيف الموحدة الاولى بنت صليع مصغر الضلع بالمهملتين ابن عامر الضبي تروي عن عمها سلمان
ويزيد من الزيادة ابن ابراهيم التستري واصبغ بفتح الهمزة والموحدة وسكون المهملة وبالغين المعجمة ابن
فرج بالفاء والراء والجيم المصري وعبد الله هو ابن وهب وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن حازم بالمهملة
والزاي وايوب هو السختياني بفتح المهملة وسكون المعجمة وكسر الفوقانية وبالتحتانية وبالنون وهو منسوب الى
السختيان فارسي معرب ومعناه الجلد بكسر الجيم قوله اهريقوا يقال هراق الما يهريقه
بفتح الهاء هراقة اي صبه واصله اراق يريق اراقة وفيه لغة اخرى اهرق الما يهرقه اهراقا
على افعل يفعل افعالا وفيه لغة ثالثة اهراق يهريق اهرياقا قوله الاذى قيل هو اما الشعر
واما الدم او الختان الخطابي قال محمد بن سيرين لما سمعنا هذا الحديث طلبنا من يعرف اماطة
الاذى عنه فلم نجد وقيل المراد بالاذى شعره الذي علق به دم الرحم فيماط عنه بالحلق وقيل انهم
كانوا يلطخون راس الصبي بدم العقيقة وهو اذى فنهى عن ذلك اقول يحتمل ان يراد به اثار دم
الرحم فقط قوله عبد الله بن محمد بن ابي الاسود ضد الابيض وقريش مصغر القرش بالقاف وبالراء

والمعجمة

والمعجمة ابن انس بفتح الهمزة والنون البصري مات سنة تسع ومائتين وحبيب بفتح المهملة
وسمرة بفتح المهملة وضم الميم وبالراء ابن جندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها الفزاري
بالفاء والزاي الحقفة وبالراء الكوفي الصحابي قوله الفرع بالفاء والراء المفتوحتين وبالمهملة والعتيرة
بفتح المهملة وكسر الفوقانية وبالراء النسيكة التي تعتر اي تذبح وكان اهل الجاهلية يذبحونها في
العشر الاول من رجب ويسمونها الرجبية الخطابي اخبرنا الموصوف بالحديث احسبه
من قول الزهري يعني ليس من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الشافعي رضي الله
تعالى عنه الفرع اول نتاج البهيمة كانوا يذبحونه رجاء البركة في الام وكثرة
نسلها وقيل هو اول نتاج من بلغت ابله مائة ونحوه وقالوا استحبابها واول الحديث بان
المراد لا فرع واجب ولا عتيرة واجبة او بان المراد نفي ما كانوا يذبحونه لاصنامهم قال النووي رضي
الله تعالى عنه في صحيح شرح مسلم وقد صح الامر بالفرع والعتيرة والله تعالى اعلم بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الذبائح والصيد

قوله التسمية اي تسمية الله تعالى
عند ارسال الكلب على الصيد قال تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود قال ابن عباس هي العقود والمراد منه
ما احل الله وما حرم قال في الكشاف الظاهر انها عقود الله عليهم في دينهم من تحليل حلاله وتحريم
حرامه وتعالى قال تعالى الا ما يتلى عليكم اي اكل الخنزير والمتلو هو قوله تعالى حرمت عليكم الميتة والدم ولحم
الخنزير وقال تعالى ولا يجرمنكم شنان قوم اي لا يحملنكم عداوتهم على الصيد وقال تعالى والمنخنقة
والموقوذة والمتردية والنطيحة والمنخنقة هي التي تخنق حتى تموت والموقوذة هي التي تضرب بالخشب
حتى تموت والمتردية هي التي تتردى من الجبل ونحوه فتموت والنطيحة ما نطحته شاة اخرى
فتموت وما ادركته من هذه الاربعة بعد الخنق والوقذ والتردي والنطاح ومن غيرها فيها حيا
مستقرة بان تحرك يد رجله مثلا او بعينه فاذبحه وكله ولا يكون حراما وهو معنى قوله تعالى الا ما ذكيتم
قوله ابو نعيم بضم النون اسمه الفضل بسكون النون وزكريا هو ابن ابي زائدة من الزيادة وعامر هو الشعبي
بفتح المعجمة وسكون المهملة وبالموحدة وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وتشديد التحتانية ابن حاتم
الطائي قوله المعراض بكسر الميم وسكون المهملة وبالراء وبالمعجمة سهم بلا ريش ونصل غالبا يصيب بعرض
عوده دون حده اي منتهاه الذي له حد وقيل هو سهم طويل له اربع قذذ رقاق اذا رمي به اعترض
الخطابي هو نصل عريض له ثقل ورزانة اذا وقع بالصيد من قبل حده فجرحه ذكاه وهو معنى لفظ
فخزق وان اصاب بعرضه فهو وقيذ لانه عرضه لا بسنان الحد ليخله وانما يقتله بثقله والرزانة
قوله اخذ الكلب اي حكمه حكم التذكية فيحل اكله كما يحل اكل المذكاة والمراد بكلب غير كلب
لم يرسله من هو اهله وقال فلا تاكل لان الصيد على الحظر الا بيقين وقوع الذكاة على الشرط الذي
اباحته الشريعة قوله اسم الله اجمعوا على التسمية عند الارسال على الصيد وعند الذبح
وقال ابو حنيفة ومالك رضي الله تعالى عنهما هي واجبة فان تركها عمدا حرم الذبح وقال
الشافعي رضي الله تعالى عنه انه سنة فلو تركها عمدا او سهوا لم يحرم وهذا الحديث معارض بحديث
عائشة رضي الله تعالى عنها ان قوما قالوا ان قوما ياتوننا باللحم لا ندري اذكر اسم الله عليه
ام لا فقال سموا انتم وكلوا فهو محمول على الاستحباب واما اية لا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه
فلا يدل على مطلوبهم فانه مقيد بقوله وانه لفسق وهو مفسر بما اهل لغير الله ومعناها
لا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وقد ذكر اسم غير الله عليه يعني اللات والعزى مع انه
معارض بقوله تعالى وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم مع انهم لا يسمون الله تعالى الخطابي ظاهره
انه اذا لم يسم الله تعالى لم يحل واليه ذهب اهل الراي الا انهم قالوا ان لم يترك عمدا جاز اكله
وتاول من لم ير التسمية باللسان شرطا في اللسان الذكاة على معنى ذكر القلب وذلك ان يكون

ارساله الكلب على قصد الاصطياد به **قوله** البندقة بضم الموحدة والمهملة الجمهور على انه لا يحل صيد
البندقة لانه وقيذ **قوله** عبد الله بن ابي السفر ضد الحضر الهمداني ولم يمسك على نفسه وقال
تعالى فكلوا مما امسكن عليكم **قوله** قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة وهمام بفتح الهاء وتشديد
الميم ابن الحارث النخعي الكوفي وفي الحديث انه يشترط ان يكون الكلب معلما اي ينزجر بالزجر
ويسترسل بالارسال ويأكل منه مرارا وان يكون مرسلا عليه وخزق بالمعجمة والزاي المفتوحتين اي
خرج ونفذ وطعن فيه والاعمش هو سليمان وزيد هو ابن وهب الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون
وعبد الله اي ابن مسعود وحاولا وحسبي وعجالي انزعوا ما سقط منه وكلوا سائره **قوله**
عبد الله بن يزيد من الزيادة المقرئ وحيوة بفتح المهملة وسكون التحتانية وفتح الواو وابن شريح
مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة المصري ابو زرعة قال في المغني هو من اسماء الاعلام المركبة
وربيعة بفتح الراء ابن يزيد بالزاي الدمشقي بكسر المهملة وفتح الميم القصير وابو ادريس عائذ الله
بفاعل العوذ بالمهملة والواو وبالمعجمة الخولاني بفتح المعجمة وسكون الواو وباللام والنون وابو ثعلبة بلفظ
الحيوان المشهور الخشني بضم المعجمة الاولى وفتح الثانية وبالنون في اسمه واسم ابيه والاكثر على
انه جرثوم بضم الجيم والمثلثة وسكون الراء ابن ناشم بالنون وكسر المعجمة وهو من المبايعين تحت الشجرة
مات سنة خمس وسبعين **قوله** فلا تأكلوا فيها **فان قلت** قال الفقهاء يجوز استعمال اوانيهم
بعد الغسل بلا كراهة سواء وجد غيرها او لا وهذا يقتضي كراهة استعمالها ان وجد غيرها **قلت**
المراد النهي في الانية التي كانوا يطبخون فيها لحوم الخنازير ويشربون فيها الخمور وانما نهى عنها بعد
الغسل للاستقذار وكونها معتادة للنجاسة ومراد الفقهاء اواني الكفار التي ليست مستعملة في النجاسة
غالبا وذكر ابو داود في سننه صرح بها والله تعالى اعلم **باب الخذف**
بالمعجمتين اي الرمي بالحصى بالاصابع والبندقة طينة مدورة مجففة يرمى بها عن الجلاهق وهو
بضم الجيم وفتح اللام وكسر الهاء قوس البندق ونهي عن ذلك لانه يقتل الصيد بقوة راميه لا بحده
ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة ويزيد من الزيادة وكهمس بفتح الكاف والميم وسكون الهاء وبالمهملة
العنزي بالنون البصري وعبد الله بن بريدة مصغر البردة بالموحدة الاسلمي وعبد الله بن مغفل
بلفظ فاعل التغفيل بالمعجمة والفاء وبلي يعني الاخر والاشهر بلي منقوصا لا مهموزا ومعناه المبالغة في الاصابة
والتشديد في البابين **قوله** اقتنا اي الاقتنا وهو الاتخاذ والادخار وعبد الله بن مسلم بلفظ فاعل
الاسلام القعنبي بفتح القاف والنون وسكون المهملة بينهما **قوله** ضارية اي معتادة الصيد يعني معلمة
يقال ضري الكلب بالصيد ضراوة اي تعود **فان قلت** حق اللفظ ان يقال ضار مثل قاض بدون
التانيث وبدون التحتانية **قلت** ضارية صفة للجماعة الصائدين اصحاب العادة للصيد
فسموا ضارية استعارة او هو من باب التناسب للفظ ماشية نحو لا دريت ولا تليت ونحو بالغدايا
والعشايا والقيراط في الاصل نصف دانق والمقصود المراد هنا مقدار معلوم عند الله تعالى اي نقص جزء من
من اجزاء عمله **قوله** المكي منسوب الى مكة المشرفة وحنظلة بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون
بينهما ابن ابي سفيان الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة **قوله** الا كلب ضاري اي يعني غير
صفة لكلب لتعذر الاستثنا ويجوز ان تنزل النكرة منزلة المعرفة فيكون استثنا
فان قلت القياس كلبا ضاريا **قلت** هو من باب اضافة الموصوف الى صفته للبيان نحو
شجر الاراك وقيل لفظ ضاري صفة للرجل الصائد **فان قلت** فهو حذف الياء منه **قلت**
اثبات اليا في المنقوص لغة **قوله** قيراطان **فان قلت** هذا بالرفع ومر آنفا بالنصب فما وجهه
قلت حال لازما ومتعديا باعتبار اشتقاقه من النقصان والنقص واختلفوا في سبب نقصان الاجر
باقتناء الكلب فقيل لامتناع الملائكة من دخول بيته وقيل لما يلحق المارين من الاذى وقيل

لما

لما يبتلي به من ولوغه في الاواني عند غفلة صاحبه **فان قلت** هذا التعليل عام في جميع الكلاب **قلت**
لعل المستثنى لا يوجب نقصان الاجر للحاجة اليها ولقلة اكله النجاسة وقبح رائحته ونحوه **فان قلت**
تقدم قبيل كتاب الانبياء من امسك كلبا ينقص من عمله كل يوم قيراط الا كلب حرث او كلب ماشية
فما التوفيق حيث ذكر ثمة قيراط وههنا قيراطان **قلت** يحتمل ان يكون ذلك في نوعين من الكلاب احدهما
اشد اذى من الاخر ويختلف باختلاف المواضع فيكون القيراطان في المداين والقرى والقيراط في البوادي
او كان في الزمانين فذكر القيراط اولا ثم زاد التغليظ فذكر القيراطين **فان قلت** كيف الجمع بين
الحصرين اذ المحصور ههنا كلب الماشية والحرث ومفهوم احدهما دخول كلب الصيد في المستثنى
منه ومفهوم الاخر خروجه عنه وهما متنافيان وكذا حكم كلب الحرث فانه مستثنى وغير
مستثنى **قلت** مدار امر الحصر على المقامات واعتقادات السامعين لا على ما في الواقع فالمقام
الاول اقتضى استثنا كلب الصيد والثاني اقتضى استثنا كلب الحرث فصارا مستثنيين ولا
منافاة في ذلك **قوله** امسك على نفسه والله تعالى يقول تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما امسكن
عليكم اي لا تاكل منه ولا تمسكه لكم ومحمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة وبيان بفتح الموحدة وتخفيف
التحتانية ابن بشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة الاحمسي بالمهملتين والشعبي بفتح المعجمة وسكون المهملة
عامر وقالوا التعليم ان يوجد فيه ثلاث شرايط اذا اشلي اي اغري استشلى واذا زجر انزجر واذا اخذ
لم يأكل بالاعتبار **قوله** ثابت ضد الزايل ابن يزيد من الزيادة الاحول البصري سمع عاصما
الاحول للخطابي بما نهاه عن اكله اذا وجده في الماء لامكان ان يكون الماء هو الذي اهلكه وكذا اذا
راى فيه اثر الغير سهمه **قوله** عبد الاعلى بن عبد الاعلى هو السامي بالسين المهملة البصري وداود
هو ابن ابي هند القشيري بالقاف المضمومة وفتح المعجمة وبالتحتانية والراء ويقتفي في بعضها يقتفر
بالقاف والراء اي يتبع يقال اقتفرته اي قفوته **قوله** عبد الله بن ابي السفر ضد الحضر ومحمد
قال الغساني قيل انه ابن سلام وابن فضيل مصغرا وابو عاصم هو الضحاك النبيل وحيوة بفتح
المهملة والواو وسكون التحتانية بينهما ابن شريح تصغير الشرح بالمعجمة والراء والمهملة مر
من تمام الاسناد والحديث انفا واحمد بن ابي رجاء ضد الخوف الهروي وسلمة بفتح المهملة واللام
ابن سليمان المروزي مات سنة ثلاث ومائتين وهو من جلة اصحاب عبد الله بن المبارك **قوله**
هشام بن زيد بن انس بن مالك وانفجنا بالنون والفاء والجيم يقال انفجت الارنب اي هيجتها يقال نفج الارنب
اذا ثار ومر الظهران بفتح الميم وتشديد الراء وفتح المعجمة واسكان الهاء وبالراء والنون موضع بقرب
مكة ولغبوا بالمعجمة وهو الفصيح وبالكسر وابو طلحة زوج ام انس **قوله** ابو النضر بالنون وسكون
المعجمة سالم مولى عمر بن عبيد الله بن معمر القرشي وابو قتادة بفتح القاف وبالفوقانية اسمه الحارث
الانصاري والطعمة بضم المهملة الماكلة مر في كتاب الحج وعطاء بن يسار ضد اليمين والله تعالى اعلم
باب التصيد على الجبال **قوله** اي ابن الحارث المصري
وابو النضر بفتح النون وسكون المعجمة سالم وابو صالح اسمه نبهان بفتح النون وسكون الموحدة
مولى التوأمة بفتح الفوقانية يقال اتامت المرأة المتئم اذا وضعت اثنين في بطن والولدان
توأمان يقال هذا توأم لهذا وهذه توأمة لهذه والجمع توائم نحو جعفر وجعافر وهي بنت امية بضم الهمزة وخفة
الميم وتشديد التحتانية ابن خلف الجمحي وسميت به لانها كانت مع اخت لها في بطن فيما قال الغساني لم
يرو البخاري عن نبهان غير هذا الحديث وتفرد به **قوله** حلال اي غير محرم ورقا اي كثير الرقي الى
الجبال ويقال تشوف بالمعجمة والواو وبالفاء فلان للشيء اذا طمح له ونظر اليه وعقرته اي جرحته
واستوقف اي سالا ان نقف لكم قال شارح التراجم مقصود التنبيه على ان متعاطي الاسباب ودانته للمشقة
في طلب الصيد جايز وان لم يكن لضرورة اليه بشرط ان لا يخرج عن حد الجواز **قوله** ابو بكر اي الصديق

رضي الله تعالى عنه الطافي وهو الذي يموت في البحر ويعلو فوق الما ولا يرسب فيه حلال وقد دت
بفتح الزال المعجمة وكسرها والجري بكسر الجيم وتشديد الرا وتشديد التحتانية ضرب من السمك وقيل هو
الجريث بالجيم وتشديد الرا المكسورتين وتخفيف التحتانية والمثلثة وهو المارماهي بلغة الفرس وشريح
مصغر الشرح بالمعجمة والرا والمهملة قال ابن عبد البر هو رجل من الصحابة حجازي روى عنه عمرو بن
دينار سمعه يحدث عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه كل شي في البحر مذبوح ذبحه الله تعالى لكم
وفي بعضها ابو شريح وهو وهم والصواب شريح بدون الاب قوله قلاب بكسر القاف وخفة اللام و
بالنون قانية جمع القليب وهي الحفرة التي يستنقع فيها الما والحسن قيل هو ابن علي رضي الله تعالى
عنهما وقيل هو الحسن البصري قوله كان ابن صيد البحر نصراني كذا ثبت في النسخ القديمة وفي
بعضها زادوا لفظ اخذه قبل لفظ نصراني وفي بعضها ما صادوا وابو الدردا هو عويمر الانصاري
والمري قال النواوي رضي الله تعالى عنه هو بضم الميم وسكون الرا وتخفيف التحتانية
وليس عربيا وهو نسبة الذي تسميه الناس الكامخ باعجام الخا وقال الحوالتي للحربي
لحن وقال الجوهري اي بكسر الرا وتشديدها وتشديد اليا منسوب الى المرارة
والعامة يخففونه قوله النينان جمع النون وهو الحوت قيل معنى هذا الكلام اذا اتخذ منها
الرواميز بالشمس فانها تهضم الطعام فكذا اروا صروا وتحته الخمر وابطلتها اذ لا حاجة
اليها لانها تهضم مثل هضمها قيل ويحتمل ان يكون معناه ان اهل الريف قد يعجنون المري بالخمر ويجعلون
فيه السمك المري بالملح والابزار ويسمونه الصحني وهو يعجب لمن الخمر معلوبه فيه مضمحلة
فيه فكانه ذبحها اي اهلكها واعدم طعمها وكان ابو الدردا يفتي بجواز تخليل الخمر فقال كما ان الشمس توثر
في تخليلها كذلك المري اقول فعلى التقدير الاول الذابح واحد وهو السانه والشمس كلاهما معا
وعلى الثاني كل واحد منهما بالاستقلال قوله الخبط بالمعجمة والموحدة الورق الذي يخبط ليعلفه الابل
قال بعضهم هو منصوب بنزع الخافض اي صار ماكلنا الخبط اذ فيه ابو عبيدة مصغر ضد
الحر عامر بن عبد الله بن الجراح احد العشرة المبشرة وهو كان اميرا عليهم رضي الله تعالى عنه
والعنبر بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالرا والضلع بوزن العنب والعير بالكسر الابل
التي تحمل الميرة والرجل الذي كان ينحر الجزاير هو قيس بن سعد بن عبادة الانصاري واما
لفظ الجزاير فغريب اذ المشهور فيه الجزر جمع الجزور فان قلت تقدم في كتاب الشركة
وفي الجهاد وفي المغازي في غزوة سيف البحر انهم اكلوا ثمانية عشر يوما وانه نصف
ملعبي قلت من روى اقل لم ينف الزيادة ومفهوم العدد لا حكم له قوله ابو يعفور بفتح
التحتانية وسكون المهملة وبالفا والواو وبالرا منصرفا واسمه واقد بكسر القاف وبالدال المهملة
والنون العبدي وهو المشهور بالاكبر ولهم يعفور اخر المشهور بالاصغر اسمه عبد الرحمن فلا يلتبس
عليك وكلاهما تابعيان وابن ابي اوفى بلفظ الافعل عبد الله الاسلمي قال اكثر العلما ان اكل الجراد
مباح على عموم احواله وسكوت الحديث عن تفصيل امره دليل على التسوية بين الاحوال
فيه قوله حيوة بفتح المهملة والواو وسكون التحتانية بينهما ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة
والرا والمهملة ابو زرعة المصري ولا يلتبس عليك بحيوة بن شريح ابي العباس الحمصي في الاسناد
والحديث انفا فان قلت ترجم بالمجوس وذكر اهل الكتاب قلت اما لانهما متساويان في
عدم التوقي عن النجاسات فحكم على احدهما بالقياس على الاخر واما باعتبار المجوس يزعمون
انهم متمسكون بكتاب قوله المكي بلفظ المنسوب الى مكة المشرفة وبن يزيد من الزيادة ابن ابي عبيد
مصغر العبد وسلمة بالمهملة ابن الاكوع بالكاف والواو والمهملة وحمر بالمعجمة والنون والرا او بالمهملة
والنون والانسية بكسر الهمزة وسكون النون وفي بعضها بفتحهما واهريقوا فيه ثلاث لغات
ان تكون

ان تكون من هراق الما يهريقه بفتح الها هراقة ومن اهرق الما يهريقه اهراقا ومن اهراق
يهريق اهراقا قوله او ذاك هو اشارة الى التخيير بين الكسر والغسل النواوي رضي الله تعالى عنه
ما امر والا بكسرها حرصا يحتمل ان يكون بوحي او باجتهاد ثم نسخ او بغير الاجتهاد الخطابي فيه ان
التغليظ عند ظهور المنكر وعلمه اهله جائز لكون ذلك حسما للمادة وقطعا لها ولتبعة ولما
رايهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سلموا الحكم وبينوا الحق ومنع عنهم الامر الذي اراد ان
يلزمهم اياه عقوبة ومراعاة الحدود اولى والانتها اليه اوجب وهذا هو سابع عشر
الثلاثيات والله تعالى اعلم باب التسمية على الذبيحة قوله
والناسي لا يسم فاسقا هذا جواب من جهة من خصص الاية بمن تعمد ترك التسمية كالحنفية
حيث قالوا من ترك التسمية ناسيا لم يحرم ذبيحته وتقوية لقولهم واما ذكروا ان الشياطين
ليوحون الى اوليايهم فلانه من تمام الاية او لتقوية الشافعية حيث قالوا ما لم يذكر اسم الله
عليه كناية عن الميتة او ما ذكر غير اسم الله عليه بقرينة ذكر انه يفسق وهو موصوف بما اهل لغير
الله قال في الكشاف فان قلت قد ذهب جماعة الى جواز اكل ما لم يذكر اسم الله عليه بنسيان
او عمد قلت قد تاوله هولا بالميتة وبما ذكر غير اسم الله عليه لقوله تعالى او فسقا اهل لغير الله
به وليوحون وبهذا ترجح تاويل من تاوله بالميتة قوله عباية بفتح المهملة وتخفيف الموحدة
والتحتانية ابن رفاعة بكسر الرا وبالفا وبالمهملة ابن رافع خلاف الخافض ابن خديج بفتح المعجمة و
كسر المهملة وبالجيم الانصاري قال الغساني في بعض الروايات عباية عن ابيه عن جده ولفظ
عن ابيه وهو سهو واخريات جمع الاخرى تانيث الاخر واكفيت اي قلبت قالوا انما امرهم بالاكفا
واراقة ما فيها عقوبة لهم لاستعجالهم في السير وتركهم النبي صلى الله عليه وسلم في الاخريات معرضا لمن
يقصده من العدو ونحوهم وقيل ان الاكل من الغنيمة المشتركة قبل القسم لا يحل في دار الاسلام وعدل
اي قابل وكان هذا انما ينظر الى قيمة الوقت وليس كذا لحال في قيمة البعير في الاضحية مقام سبع شياه
اذ ذاك بحسب الغالب في قيمة الشياه والابل المعتدلة وند اي نفر وذهب على وجهه هاربا واعياهم
اي اتعبهم وعجزهم قوله والاوابد جمع الابدة اي التي تابدت اي توحشت ونفرت من الانس
وهكذا اي مجروحا باي وجه قدرتم عليه فان حكمه حكم الصيد في ذلك والمدى جمع المدية وهي
الشفرة فان قلت ما الغرض من ذكر لقا العدو وعدم السؤال عن الذبح بالقصب قلت
غرضه انا لو استعملنا السيوف في المذابح لكلت وعجز لاقا يعجز عن المقاتلة بها وانهر اي اسال
الدم كما يسيل الماء في النهر وما شرطية ومن موصولة قوله اما السن فعظم ولا يجوز به فانه يتنجس
بالدم وهو زاد الجن او لانه غالبا لا يقطع انما يجرح فتزهق النفس من غير ان يتيقن وقوع الذكاة به
واما الظفر فمعناه ان الحبشة يدمون مذابح الشياه باظفارهم حتى تزهق النفس خنقا وتعذيبا
ومر الحديث في كتاب الشركة قوله معلى بلفظ مفعول التعلية بالمهملة وعبد العزيز بن المختار ضد المكره
الانصاري وموسى بن عقبة بسكون القاف وعبد الله هو ابن عمر رضي الله تعالى عنهما وزيد بن عمرو
بن نفيل مصغر ضد النفل القرشي والد سعيد احد العشرة المبشرة كان يتعبد في الجاهلية
على دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام وبلدح بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح المهملة الاولى موضع
منصرفا وغير منصرف قوله ابى اي زيد الخطابي امتناع زيد من اكل ما في السفرة انما
هو من خوفه ان يكون مما ذبح على الانصاب المنصوبة للعبادة وقد كان رسول الله صلى الله عليه
ايضا لا ياكل من ذبايحهم التي يذبحونها لاصنامهم واما ذبايحهم لماكلهم فلم نجد في الحديث
انه كان يتنزه منه او قول وذلك في سفرته لا يدل على انه كان ياكل منه وفي الحديث
في مناقب الصحابة فان قلت ما النصب وما الانصاف قلت قال الزمخشري

كانت لهم احجار منصوبة حول البيت يذبحون عليها ويشرحون اللحم عليها يعظمونها بذلك ويتقربون
به اليها تسمى الانصاب والنصب واحد وقيل النصب جمع والانصاب واحد الجوهري النصب اي بسكون
الصاد المهملة وضمها ما نصب فعبد من دون الله فان قلت ما وجه العطف في الترجمة قلت اذا كان
النصب احجارا فهو ظاهر واما على تقدير ان يكون هو المعبود فهو من العطف التفسيري قوله
جندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها ابن سفيان البجلي بفتح الموحدة والاصح بكسر الهمزة
وضمها ذات يوم اي في يوم ولفظ ذات مقحم للتاكيد قال النحاة هو من باب اضافة المسمى الى اسمه
قوله انهر الدم اي اساله والمروة قال الاصمعي المرو حجارة بيض براق يقدح منها النار والواحدة
مروة ومحمد المقدمي بلفظ مفعول التقديم ومعتمر اخو الحاج ابن سلمان والضمير في اتاه راجع الى كعب
ابن مالك الانصاري وسلع بفتح المهملة الاولى وسكون اللام جبل بالمدينة وفيه جواز ذبح المراة
وبالحجر قوله عبدان بفتح وسكون الموحدة اسم عبد الله بن عثمان ابن جبلة بالجيم والموحدة
المفتوحتين الازدي وسعيد هو ابو سفيان الثوري وعباية بفتح المهملة وتخفيف الموحدة وبالتحتانية
موضع الحديث انفا وحبسه اي الله او حابس فان قلت هذا اشارة الى ماذا قلت الى الحديث
مختصر مما تقدم ومواته او هي اليه وصل سهم فحبسه بمعنى جرحه انسان بسهم فاسقط قوته والحبسة والهلكة
والحاصل ان الانسي المتوحش حكم المتوحش الاصلي في التذكية قوله جويرية مصغر الجارية بالجيم ابن
اسماء من الاسماء المشتركة بين الذكور والاناث وبني سلمة بفتح المهملة وكسر اللام واسناد الحديث مجهول
لان الرجل غير معلوم وقيل هو ابن كعب بن مالك السلمي الانصاري قوله صدقة اخت الزكاة ابن الفضل
المروزي وعبدة ضد الحرة ابن سليمان ومعاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن سعد او سعد بن معاذ
هو شك من الراوي وهذا الشك لا يلزم قدحا لان كلا منهما صحابي والصحابة كلهم عدول قوله لا يذكى
بالسن والعظم نظرا الى انهما ليستا بعظم بن عرفا وقال الاطباء ليسا بعظمين والصحيح انهما عظم
وعطف العظم على ما قبله عطف العام على الخاص وعطف ما بعده عليه عطف الخاص على العام قوله
قبيصة بفتح القاف وسفيان اي الثوري وابوه اي سعيد فان قلت الترجمة فيها ذكر العظم وليس في
الحديث ذكره قلت حكم العظم يعلم منه ونحوه بالدلالة او بعضها ونحوه ومحمد بن عبيد الله ابو
ثابت بالمثلثة والموحدة والمثناة مولى عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه واسامة بن حفص بالمهملتين
المدني وياتونا بالادغام والفك وفيه دلالة لمن قال لا تجب التسمية عند الذبح فان ذبيحة
التارك حلال وفيه ان ما يوجد في ايدي الناس من اللحوم ونحوها في اسواق بلاد المسلمين ظاهر
الاباحة وكانوا اي القوم السائلون قوله على اي ابن حجر بضم المهملة وسكون الجيم السعدي مات
سنة اربع واربعين ومائتين والدراوردي بفتح المهملة والراء والواو وسكون الراء والمهملة عبد العزيز
بن محمد وابو خالد سليمان الاحمر الازدي حدثني هشام بن عروة وكذا الطفاوي بضم الطاء
المهملة وتخفيف الفاء وبالواو وابو المنذر محمد بن عبد الرحمن البصري سمع هشاما قوله من اهل الحرب
اي اهل الكتاب الذين لا يعطون الجزية وغيرهم الذين يعطونها والاقلف هو الذي لم يختتن وحميد
مصغر الحمد ابن هلال بكسر الهاء العدوي بالمهملتين المفتوحتين وعبد الله بن مغفل بلفظ مفعول
التغفيل بالمعجمة والفاء وحرباء بالجيم والراء والجراب بكسر الجيم والعامة تفتحه ونزوت اي وثبت و
اسرعت والنزو الوثوب والسرعة قوله اعجل او ارن الخطابي صوابه ارن بوزن اعجل
ومعناه وهو من ارن يارن اذا خف اي اعجل ذبحها لئلا تموت خنقا وان الذبح اذا كان بغير الحديد احتاج
صاحبه الى خفة اليد والسرعة قال وقد يكون ارن على وزن الحمراء اي اهلكها ذبحا من ران القوم
اذا هلكت مواشيهم وقد يكون بوزن اعط بمعنى ادم القطع ولا تفتر من رنوت اذا ادمت النظر
قال وهذا شك من الراوي هل قال اعجل او ارن وفيه مباحث تقدمت في اخر كتاب الشركة

والله

والله تعالى اعلم باب النحر والذبح قوله ابن جريج بالجيمين والرا
عبد الملك ولا ذبح ولا نحر الا في المذبح والمنحر يعني ونشر على الترتيب والذبح في الحلق والنحر في اللبة
وما يذبح اي ما من شانه ان يذبح كالشاة يجوز نحرها واحتج عليه بقوله تعالى ان الله يامركم ان تذبحوا
بقرة اذ البقر مذبوح اذ الاصل الحقيقة وجاز نحره اتفاقا وبان ذبح المنحور جائز اجماعا فكذلك
نحر المذبوح قال النواوي ما انهر الدم ففيه دليل على جواز ذبح المنحور وجوزه العلماء الا
داود وقال مالك رضي الله تعالى عنه في بعض الروايات عنه باباحة ذبح المنحور دون نحر
المذبوح واجمعوا ان السنة في الابل النحر وفي الغنم الذبح والبقر كالغنم عند الجمهور وقيل يتخير
بين ذبحها ونحرها والاوداج جمع الودج بالواو والمهملة والجيم وهو عرق في العنق وهما ودجان
والنخاع بفتح النون وضمها وكسرها خيط ابيض يكون داخل عظم الرقبة ويكون ممتدا الى
الصلب حتى يبلغ عجب الذنب والنخع بسكون المعجمة ان يجعل الذابح فيبلغ القطع في النخاع
ولا احال بفتح الهمزة وكسرها والكسر افصح اي لا اظن وقال ابن جريج وحدثني نافع واللبة
بفتح اللام فوق الصدر وحواليه مثل هو في الحلق والنحر هو في اللبة والتذكية شاملة لهما
قوله خلاد بفتح المعجمة وشديد اللام وبالمهملة ابن يحيى الكوفي وفاطمة بنت المنذر بكسر المعجمة الخفيفة
زوجة هشام واسحق قال الكلاباذي لعله ابن راهويه وعبدة ضد الحرة ابن سليمان وجرير
بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن عبد الحميد ومقصود البخاري ان الفرس اطلق عليه الذبح مرة
والنحر اخرى ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة وابن عيينة هو سفيان وهو ذكر النحر ولم
يذكر الذبح فان قلت ما وجه الجمع بين ذبح الفرس ونحره قلت اما لانهم ذبحوها
مرة ونحروها اخرى واما ان احد اللفظين مجاز والاول هو الصحيح المعول عليه اذ لا يعدل الى
المجاز الا اذا تعذرت الحقيقة ولا تعذر ههنا بل هو في الحقيقة فائدة وهي جواز ذبح المنحور ونحر
المذبوح قوله المثلة بضم الميم يقال مثل الحيوان يمثل مثلا كقتل يقتل قتلا اذا قطع اطرافه
او انفه او اذنه ونحوه والاسم المثلة والمصبورة هي الدابة التي تحبس وهي حية لتقتل بالرمي ونحو
والمجثمة هي التي تجثم ثم ترمى حتى تقتل وقيل ايضا في الطير خاصة والارنب واشباه ذلك الخطابي المجثمة
هي المصبورة بعينها وقال بين المجثمة والجاثمة فرق لان الجاثمة هي التي جثمت بنفسها فاذا صيدت
على تلك الحالة لم تحرم والمجثمة هي التي ربطت وحبست قهرا قوله هشام بن زيد بن انس
بن مالك والحكم بالمفتوحتين ابن ايوب وهو امير البصرة من قبل الحجاج بن يوسف الثقفي قوله
تصبر اي تحبس حية لتقتل بالرمي وذلك لانه تعذيب للحيوان وتضييع للمال قوله احمد بن
يعقوب المسعودي الكوفي واسحق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي ويحيى بن سعيد
اموي ايضا قوله هذا الطير هذا على لغة قليلة من اطلاق الطير على الواحد والا فالمشهور ان الواحد
يقال له طائر والجمع الطير قوله ابو بشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة جعفر والفتية جمع الفتى
وكذلك الفتيان والاول جمع القلة والثاني جمع الكثرة واما لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعله لانه ظالم
وسليمان هو ابن حرب ضد الصلح والمنهال بكسر الميم وسكون النون ابن عمرو الاسدي وسعيد هو ابن جبير
وحجاج بفتح المهملة وتشديد الجيم الاولى ابن منهال الانماطي وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية
ابن ثابت ضد الزائل وعبد الله بن يزيد الخطمي الانصاري الصحابي امير الكوفة مر في اخر كتاب الايمان
والنهبى بضم النون مقصورا النهب والمنهوب فان قلت نهب اموال الكفار جائز قلت المنهى
الرجل اموال المسلم قهرا وظلما مجاهرة او اخذ اموال المشتركين بين المسلمين بغير انصاف قبل القسمة
قوله يحيى قيل هو ابن موسى واما ابن جعفر وابو قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحدة عبد
الله وزهدم بفتح الزاي والمهملة وسكون الهاء الجرمي بفتح الجيم وسكون الراء وابو معمر بفتح الميمين

عبد الله وايوب ابن ابي تميمة بفتح الفوقانية السختياني والقاسم بن عاصم الكليبي مصغر الكلب
واخاك مواخاة واحمرصدا ابيض وتذرنه بفتح المعجمة وكسرها كرهته فان قلت الجلالة
مكروهة نلم تابع معه في الاكل قلت الجلالة هي التي غالب علفها الجلة اي العذرة لا من تاكلها
علي سبيل الندرة وقد تكون تلك الدجاجة من الاكلات لها واستحملناه اي طلبناه منه
الابل لحملنا ونهب اي غنيمة والذود في الابل ما بين الثلاث الى العشر والذري جمع الذروة اي اعلاه
يريد انها سمان والاسنمة البيض من كثرة شحومهن وتغفلناه اي حملنا طلبنا غفلة وحلمه اي حيث
شاق هذا النهب الساور زقتنا هذه الغنيمة وتحللتها من التحلل وهو التقصي عن عهدة اليمين
والخروج منها بالكفارة او الاستثناء مر في الجهاد وفي المغازي في باب قدوم الاشعريين والله
تعالى اعلم باب لحوم الخيل قوله الحميدي مصغر الحمد منسوبا لعبد الله
بن الزبير ومحمد بن علي بن ابي طالب وهو ابن الحنفية والانسية بكسر الهمزة وسكون النون وبفتحهما وسلمة بالمفتوحتين ابن الاكوع الصحابي رضي الله تعالى عنه قال الشافعي واحمد رضي الله
تعالى عنهما باباحة لحم الخيل وقال ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه بتحريمه وابن المبارك عبد الله
وابو اسامة هو حماد مولى الحسن بن علي رضي الله تعالى عنه وعبد الله والحسن هما ابنا محمد
بن الحنفية والمتعة متعة النكاح اي النكاح الموقت وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية والبرا
بتخفيف الراء والمد ابن عازب بالمهملة وكسر الزاي وعبد الله بن ابي اوفى بفتح الهمزة وبالفا
مقصورا قوله اسحق قال الغساني قال ابن السكن اما ابن راهويه واما ابن منصور وابو ادريس هو
عائذ الله بالهمزة والمهملة بعد الالف وبالمعجمة الخولاني بفتح المعجمة وسكون الواو وبالنون وابو ثعلبة
بلفظ الحيوان المشهور واسمه جرثوم بضم الجيم والمثلثة وسكون الراء على اختلاف فيه الخشني بالمعجمة
المضمومة وفتح الثانية وبالنون وحمر الاهلية هو من باب اضافة الموصوف الى صفته وفي بعضها الحمر
الاهلية والزبيدي مصغر الزبد بالزاي والموحدة والمهملة محمد بن الوليد وعقيل مصغر العقل بالمهملة
والقاف والماجشون بفتح الجيم وكسرها وقيل بضمها ايضا وبضم المعجمة وبالواو وبالنون عبد
العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة التيمي المدني الملقب بالماجشون وهو معرب ماهگون اي المشبه
بالقمر وابن اسحق محمد بن اسحق بن يسار ضد اليمين والراد من الناب ناب يعدو به على الحيوان ويتقوى به قوله محمد بن سلام بالتخفيف والتشديد وسفيان هو ابن عيينة قوله تعالى والله ورسوله
احق ان يرضوه وفي بعضها سمائيلي سمعنا والكنيت من الاكفاء هو القلب والحديث على ما له حيث
جوز اكل لحم الحمار وعمرو هو ابن دينار وجابر هو ابن زيد هو ابو الشعثاء والحكم بالمفتوحتين ابن
عمرو الغفاري بكسر المعجمة وخفة الفا وبالراء الصحابي نزيل البصرة نزل بمرو خمسين واربعين والبحر
اي بحر العلم يعني ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وفي بعضها الحبر وابن عيينة هو سفيان وعن
الزهري هو متعلق بالاربعة من الرجال يروون عنه قوله زهير مصغر الزهر بالزاي
والراء ابن حرب ضد الصلح وصالح بن كيسان وعبيد الله مصغر ابن عبد الله مكبرا وتاهنا
بها اي حلدها الخطابي قد يحتج به من لا يرى الدباغ مطهرا لجلد غير الماكول لان الحديث
جا في اهاب الشاة وهو مما يؤكل قالوا الدباغ لا يزيد في التطهير على الذكاة لكنها تحلها والذكاة
لا تطهر غير الحيوان الماكول فالدباغ الذي يخلف اولى بان لا يطهره ومن اطلق الحكم نظر
الى علة المنفعة فقال لما كان جميع انواع الحيوان الطاهر منتفعا به قبل الموت كان الدباغ
شاملا له بالتطهير وقايما مقام الحياة قوله خطاب بفتح المعجمة وتشديد المهملة الفوزي بالفا
المفتوحة وبالواو الساكنة وبالزاي كان يعد من الابدال ومحمد بن حمير بكسر المهملة وسكون
الميم وفتح التحتانية وبالراء قال الغساني في بعض النسخ حمير بضم المهملة وفتح الميم وهو تصحيف

تصحيف

تصحيف وثابت ضد الزائل ابن عجلان ابو عبد الله الانصاري التابعي وهؤلاء الثلاثة كلهم شاميون
حمصيون قوله ما علي اهلها اي ليس على اهلها خرج قوله عمار بضم المهملة وتخفيف الميم ابن
القعقاع بفتح القافين وسكون المهملة الاولى وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة وهو
هرم بن عمرو بن جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى البجلي تقدم في الايمان ويكلم في الله
اي يجرح في سبيل الله ويدمي من باب رضي يرضى فان قلت ما وجه مناسبة الباب
بالكتاب قلت لون المسك فضلة الظبي وهو مما يصاد قوله ابو اسامة حماد وبريد مصغر
البرد بالموحدة والراء وبالمهملة وابو بردة بضم الموحدة وسكون الراء وبالمهملة والجليس الصالح في بعضها
جليس الصالح اضافة الموصوف الى صفته والكير للحداد زق غليظ ويحذيك من الاحذا بالمهملة
والمعجمة وهو الاعطا يقال احذيت الارض اذا اعطيته الشيء والحمد به وفيه مدح المسك المستلزم
لطهارته ومدح الصحابة رضي الله تعالى عنهم حيث كان جليسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قيل
ليس للصحابي فضيلة افضل من فضيلة الصحبة ولهذا سموا بالصحابة مع انهم علماء كرماء شجعاء الى تمام فضائلهم
رضي الله تعالى عنهم انفجنا من الانفجاج بالنون والفاء والجيم وهو الاثارة والاثارة ومر الظهران بفتح
الميم والظا المعجمة وكسرها وابو طلحة وتشديد الراء وسكون الها موضع بقرب مكة ولغبوا بفتح المعجمة
وكسرها وابو طلحة هو زيد بن سهل الانصاري زوج ام انس وعبد العزيز بن مسلم بكسر اللام الخفيفة
المروزي وعبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام القعنبي بفتح القاف والنون وسكون المهملة وبالموحدة وابو
امامة بضم الهمزة هو اسعد بن سهل الانصاري وميمونة هي خالة خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنهم
ومحنوذ اي مشوي واهوى اليه بيده اي امالها بيده اليه ليأخذه وقيل قصد بيده اليه واجدني
اي اعافه اي اجد نفسي اكرهه ومر الحديث قريبا قوله عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
بضم المهملة وسكون الفوقانية وكلوه اي السمن الباقي وعن الدابة اي عن حكمها هل ينجس الكل ام لا
والقاه بالجر بدلا او بيانا للدابة وفي بعضها بالرفع قوله عن حديث عبيد الله بن
عبد الله بن عتبة اي بلغنا عن حديثه فان قلت فالحديث مرسل او موقوف قلت
لا ارسال فيه ولا وقف اذ خرج بالاسناد والرفع اولا ولعله فان قلت كيف يدل على الترجمة
اذ لا يتصور القا ما حوله الا في الجامد اذ الذائب لا حول له او الكل حوله قلت علم انه منطوقا انه
اذا كان جامدا يلقى ما حوله ويؤكل الباقي ومفهوما انه اذا كان ذائبا لا يكون كذلك بل يلقى الكل والله
تعالى اعلم باب العلم بفتحتين اي العلامة والوسم بالمهملة وهو الاصح وفي
بعضها بالمعجمة وفرق بعضهم فقال بالمهملة في الوجه وبالمعجمة في سائر البدن يقال وسمه اذا اثر فيه بعلامة
وكيه واما الصورة فقيل المراد بها الوجه وحنظلة بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون بينهما ابن ابي سفيان الجمحي
ويعلم الصورة اي يجعل علامة على الوجه كما تعلم سود ان الحبشة وكما تغرز الابرة في الشفة وغيرها ويضرب
اي الصورة يعني الوجوه والطريق الذي يحكم يوضحه والعنقزي بفتح المهملة والقاف وسكون النون بينهما
وبالزاي عمرو بن محمد الكوفي مات سنة تسع وتسعين ومائة والعنقز هو المرزنجوش ولعله
كان يتجر فيه قوله يحنكه اي يدلك في حنكه بتمرة ممضوغة ونحوها والمربد بكسر الميم وسكون الراء
وفتح الموحدة وبالمهملة الموضع الذي تحبس فيه الابل كالحظيرة للغنم والظاهر ان المربد ههنا على موضع
الغنم اما مجازا واما حقيقة بان ادخل الغنم الحجر مع الابل ليسمها وفيه جواز الوسم في غير الادمي
وبيان ما كان النبي صلى الله عليه وسلم عليه من التواضع وفعل الاشغال بيده ونظره في مصالح المسلمين
واستحباب تحنيك المولود وحمله الى اهل الصلاح ليكون اول ما يدخل جوفه ريق الصالحين قال النواوي
رضي الله تعالى عنه الضرب في الوجه منهي عنه في كل حيوان محترم لكنه في الادمي اشد لانه مجمع المحاسن وربما شانه
او اذى بعض الحواس واما الوسم في الوجه فمن الادمي حرام وفي غيره مكروه والوسم اثر الكي والسمة العلامة

والوسم في نحو تعمرا لصدقة في غير الوجه مستحب وقال ابو حنيفة مكروه لانه تعذيب و مثلة وقد نهى عن ذلك واجيب بان ذلك النهي عام وحديث الوسم خاص فوجب تقديمه **قوله** الجريث
رافع ضد الخاصي ابن جريج بضم الجيم وكسر المهملة وبالجيم الانصاري والمراد من حديث هذا الذي يذكر
عقيبه **قوله** اطرحوه يعني حرام لا تاكلوه لكن منهما ان ذبح غير من له ولاية الذبح شرعا كالمكلية
والوكالة ونحوهما لغو غير معتبر **قوله** ابو الاحوص بالمهملتين وبالواو اسمه سلام الحنفي وعباية بفتح المهملة
وخفة الموحدة والتحتانية ابن رفاعة عن جده رافع وكذا الروايات المتقدمة ولم يذكر
احد عن عباية عن ابيه عن جده بتوسط للاب بين عباية وجده الا ابو الاحوص قال
الغساني ساير رواة هذا الحديث يروونه عن سعيد بن مسروق عن عباية عن جده ولم
يقل احد عن ابيه **قوله** مدى جمع المدية وهي السكين وسرعان روي بضم النون وفتحها
وكسرها الجوهري سرعان الناس بالتحريك اوائلهم **فان قلت** ما الغرض في ذكر لقاء العدو
في هذا المقام **قلت** كانوا يصونون بالسيوف لئلا تصير كليلة بالذبح وتبقى الحدة عند ملاقاة
الاعداء **فان قلت** لم امرهم بالالقاء القدور **قلت** تغليظا عليهم حيث تركوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الخوف الماسوا معترض قصد القصاد ونحو او لانهم دخلوا في دار الاسلام و انما
يباح لهم التصرف في الماكول لان الغنائم ما داموا في دار الحرب **فان قلت** فيه تضييع
للمال **قلت** ليس فيه انهم اضاعوا اللحم وربما قسموه او باعوه او اضافوه الى مال الغنيمة
قوله عدل وذلك كان باعتبار قيمة الوقت ومثل هذا اي الحبس بالسهم ونحوه يعني الانسي المتوحش
هو كالصيد جميع اجزايه مذبح **قوله** عمرو بن عبيد مصغر ضد الحر الطنافسي بالمهملة والنون وكسر الفا
وبالمهملة مات سنة خمس وثلاثين ومائة **قوله** ارن الخطابي صوابه ايرن بوزن اعجل ومعناه
من ارن يارن اي اعجل ذبحها لئلا تموت خنقا وقد يكون ارن على وزن اطع اي اهلكها
وقد يكون اعطا اي ادم القطع من رنوت اذا ادمت النظر وهو مباحث سبقت في كتاب
السفر **قوله** مستوحشا قال ابن عباس مهرا فابضم الميم وفتح الهاء وسكونها **فان قلت**
عقد الترجمة ولم يذكر في الباب حديثا **قلت** اشار به الى انه لم يجد بشرطه حديثا والله
تعالى اعلم

كتاب الاضاحي

بتشديد اليا التحتانية
و تخفيفها جمع الاضحية بكسر الهمزة وضمها والضحايا جمع الضحية ولذلك الاضحى جمع الاضحاة
ففيه اربع لغات وهي تذبح يوم العيد تقربا الى الله تعالى وسميت بذلك لانها تفعل في الضحى وهو
ارتفاع النهار وفي الاضحى لغتان التذكير والتانيث **قوله** سنة وهي سنة على الكفاية لكل
اهل بيت وقال الحنفية واجبة على الموسر المقيم والمالكية على المسافر والمقيم كليهما
ومحمد بن بشار بفتح الموحدة وتشديد المعجمة وغندر بضم المعجمة وسكون النون وفتح المهملة
وضمها وبالرا محمد بن جعفر البصري وزبيد مصغر الزبد بالزاي والموحدة والمهملة اليامي بالمثناة
التحتانية والميم التابعي والشعبي بفتح المعجمة وسكون المهملة عامر والبرا بالتخفيف الراء والمد
ابن عازب بالزاي والمهملة **قوله** نصلي هو نحو سمع بالمعيدي خير من ان تراه في تقدير ان او
تنزيل الفعل منزلة المصدر وقيل اي قبل ان نصلي وقت للصلاة ولنسك العبادة اي الاثواب
فيهما بالهيكم يتنح به اهله وابو بردة بضم الموحدة وسكون الراء وبالمهملة اسمه هاني
بالنون بعد الالف قبل الهمزة ابن نيار بكسر النون وخفيف وبالراء البلوي بالموحدة واللام والواو
وقد ذبح قبل الصلاة والجذعة هي جذعة معز اذ جذعة الضان تجزي الجل لا تختص به
وهي الطاعنة في السنة الثانية واما المعز فلابد ان تطعن في الثالثة وهي التي تصلح للتضحية
وتجزي من جزى يجزي اي تكفي كقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي والدعن والابل و هذا من خصايص

هذا

هذا الصحابي وتعجل اي عجل مطرف بلفظ فاعل التطريف بالمهملة والراء الحارثي بالمثلثة الكوفي و
عامر اي الشعبي ولنفسه اي ثواب الاضحية اختلفوا في وقت الاضحية فعند الشافعي رضي الله تعالى
عنه يقدر مضي صلاة العيد وخطبتها من طلوع الشمس يوم النحر سوا صلى ام لا مقيما بالامصار ام لا لقوله صلى الله
عليه وسلم من ذبح بعد الصلاة وهذا اعم من صلاة الامام وغيره ولا يشترط فعل الصلاة اتفاقا فالصحة
التضحية فدل على ان المراد بهما وقتها وعند الحنفية وقتها في حق اهل الامصار بعد صلاة
الامام وخطبته وفي حق غيرهم بعد طلوع الفجر وعند المالكية بعد فراغ الامام من الصلاة
والخطبة والذبح وعند الحنابلة لا يجوز قبل صلاة الامام ويجوز بعدها قبل ذبحه واما اخر وقتها
فعند الشافعي الى اخر ايام التشريق وعند الائمة الثلاثة اخر اليوم الثاني بعد العيد **قوله** معاذ
بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن فضالة بفتح الفا وتخفيف المعجمة وهشام اي الدستوائي ويحيى اي ابن
ابي كثير و بعجة بفتح الموحدة وسكون المهملة وبالجيم ابن عبد الله الجهني بضم الجيم وبالنون وعقبة
بضم المهملة وسكون القاف وصارت جذعة اي حصلت لي جذعة ولفظه اعم من ان يكون من
المعز لكن قال البيهقي وغيره كانت هي رخصة لعقبة كما ان مثلها رخصة لابي بردة في حديث
البرا **قوله** سرف بالمهملة وكسر الراء موضع منصرفا وغير منصرف وهذا هو الاشهر ولفست
بلفظ المجهول اي حضت من باب ضرب في اول الحيض **قوله** ابن علية بضم المهملة وفتح اللام الخفيفة
وتشديد التحتانية اسمعيل والرجل هو ابو بردة وذكر جيرانه اي احتياج الجيران وفقرهم
كانه يريد به عذره في تقديم الذبح على الصلاة وخير من شاة لحم اي اطيب لحما وانفع لسمنها وفي
ذلك اي في التضحية بجذعة المعز وانما قال انس لا ادري لانه لم يبلغه ما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تجزي عن احد بعدك وانكفا اي مال وانعطف وغنيمة
تصغير الغنم وتجزعوها يعني تسموها حصصا وتوزعوها قطعا والجزي بالجيم والزاي القطع
قوله ابن ابي بكرة هو عبد الرحمن واسم ابي بكرة نفيع مصغر ضد الضر مولى رسول الله صلى
الله عليه وسلم الثقفي البصري والزمان اسم لقليل الزمان وكثيره واريد به ههنا السنة وكهيئته
صفة مصدر محذوف اي استدار استدارة مثل حالته يوم خلق السموات والارض كان للكفار
في الجاهلية نسي فنفى اخبر الله تعالى عنه بقوله تعالى انما النسي زيادة في الكفر يؤخرون الشهور
بعضها عن بعض ويقدمونها ويحلونه عاما ويحرمونه عاما ويزيدون في عدد الشهور
ويؤخرونها عن مواضعها وكان اذا اتى على ذلك عدة من السنين يعود الامر الى الاصل يوافق
حجة الوداع عوده الى اصله فوقع الحج في ذي الحجة اي بطل النسي الذي كان في الجاهلية وعاد
الاشهر الى الوضع القديم **قوله** حرم جمع حرام اي يحرم القتال فيها ثلاثة منها
سرد وواحد فرد القياس ثلاث لانه لا ثلاث **فان قلت** **قلت** اذا كان المميز محذوفا جاز
فيه الامران ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء قبيلة كانوا يعظمونه غاية التعظيم ولم يغيروه
عن موضعه الذي بين جمادى الاخرة وشعبان وانما وصفه تاكيدا او ازاحة للريب اي
الحادث فيه من النسي **قوله** البلدة اي التي هي معهودة التي هي اشرف البلاد واكثرها حرمة يعني
مكة ومحمد اي ابن سيرين قال واظنه قال واعراضكم ايضا والعرض موضع المدح والذم من
الانسان اي لا يجوز في العرض كالغيبة وذلك كالقتل في الدما والغصب في الاموال وشبهها
في الحرمة باليوم والشهر والبلد لانهم يرون استباحة تلك الاشيا وانتهاك حرمتها بكل حال
وانما قدم السوال عنها تذكارا للحرمة وفيه ان التبليغ واجب ويصرف بالرفع و
الجزم ويبلغه من بلغ يبلغ وفي بعضها يبلغه بلفظ المجهول مضارع التبليغ وجملة العل
بمعنى عسى ودخول ان في خبره واوعى احفظ من في العلم وفي كتاب المغازي في حجة

الوداع والله تعالى اعلم **باب** الاضحي والمنحر محمد المقدمي بلفظ
مفعول التقديم وخالد بن الحارث الجهني بالجيم **فان قلت** اين دلالة الحديث على الترجمة
قلت لما كان معلوما ان منحره صلى الله عليه وسلم كان بالمصلى علم منه الترجمة بحديثها
قوله كثير ضد القليل ابن فرقد بالفاء والقاف وسكون الراء بينهما وبالمهملة المدني **قوله** اقرنين
اي صاحبا القرون وابو امامة بضم الهمزة اسمه اسعد الصحابي وانما قال وكان المسلمون يسمنون
راد الماحلي عن بعض اصحاب مالك من كراهة التسمين لئلا يتشبه باليهود **قوله** ادم ابن ابي
اياس بكسر الهمزة وتخفيف التحتانية وعبد العزيز بن صهيب بضم المهملة وابو قلابة بكسر
القاف وتخفيف اللام وبالموحدة وانكفأ اي انعطف والاملح الابيض الذي تخالطه سواد وفيه
استحباب التكثير من الضحايا والتضحية بيده واسمعيل هو ابن علية بضم المهملة وتشديد المثناة
التحتانية وحاتم بالمهملة وكسر الفوقانية ابن وردان بفتح الواو وسكون الراء وبالمهملة وبالنون
البصري ووهيب مصغرا **فان قلت** قال اولا قال وقال ثانيا تابعه **قلت** انما
يستعمل القول اذا كان على سبيل المذاكرة واما المتابعة فهو عند النقل والتحمل **قوله** عمرو بن
خالد الحراني بالمهملة وتشديد الراء وبالنون المصري ويزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد
العدو وابو الخير ضد الشر مرثد بفتح الميم وسكون الراء وبالمثلثة والمهملة وعقبة بضم المهملة و
سكون القاف والعتود بفتح الفوقانية من اولاد المعز خاصة وهو ما رعي ولم يبلغ سنة وهذا
من خصائص عقبة رضي الله تعالى عنه **قوله** الجذع هو من المعز وهو الذي لم يطعن في الثالثة
وهو ايضا من خواص ابي بردة رضي الله تعالى عنه ومطرف بفاعل التطريف بالمهملة والراء
ابن طريف بالمهملة الحارثي والداجن الشاة التي الفت البيوت واستانست قيل بما لم تدخل التا
فيها لان الشاة مما يفرق بين الجنسي وواحده بالتا فتانيثه وتذكيره يظهر بالوصف
واجيب بان هذا التقدير لا يصح هنا لان الجذعة للمونث فيلزم ان يكون مذكرا مونثا
فالاولى ان يقال الداجن صار اسما للالف في البيوت واضمحل معنى الوصفية عنه
واستوى فيه المذكر والمونث **قوله** عبيد مصغر ضد الحر ابن فيروز بلفظ
فاعل التنصب والاعيان بالمهملة ايضا بالمهملة والفوقانية الصبي وحريث مصغر
الحرث اي الزرع ابن ابي مطرف الفزاري بالفاء وتخفيف الزاي وبالراء الخياط بالمعجمة وبالمثناة
التحتانية والمهملة الكوفي وعاصم اي الاحول وداود هو ابن ابي هند البصري وعناق
بفتح المهملة وبالنون والقاف الانثى من ولد المعز سنة او قريب منها واضيف الى اللبن اشارة
الى صغرها اي قريبة من الرضاع **قوله** زبيد مصغر الزبد بالزاي والموحدة والمهملة
الكوفي ابن الحارث اليامي بالتحتانية والميم وفراس بكسر الفاء وتخفيف الراء وبالمد ابن يحيى
الكوفي وابو الاحوص بالمهملتين والواو سلام الحنفي ومنصور هو ابن المعتمر عن الشعبي ايضا وابن
عون بفتح المهملة وسكون الواو وبالنون عبد الله **فان قلت** تارة قال عناق وقال
تارة جذعة وتارة جمع بينهما والقصة واحدة **قلت** لا منافاة بينهما اذ المراد بالجذعة
ما هو من المعز والعناق ايضا ولد المعز ويشترط فيهما عدم بلوغهما الى حد الرواب
فان قلت قال مرة جذع مذكرا واخرى جذعة مونثا **قلت** التا في الجذعة
للوحدة او اراد بالجذع الجنس **قوله** سلمة بفتحتين ابن كهيل مصغرا الحضرمي الكوفي وابو جحيفة
مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفاء اسمه وهب الصحابي والمسنة هي الثنية يعني البالغة والجرية
بحسب الثمن والمناسب والصفاح جمع الصفحة وصفحة كل شيء جانبه **قوله** في بكر بنته اي بنفسه
بزينته واقتضى لا يراد به القضاء الاصطلاحي بل القضاء اللغوي الذي هو بمعنى الاداء وحجاج بفتح

المهملة

المهملة وتشديد الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون وزبيد مصغرا بالموحدة ومر
آنفا ولن تجزي لن تكفي ولن تقضي وفي بعضها لم تجز وتوفي من التوفية ومن الاوفاء اي لن تعطي حق
التضحية عن احد غيرك اولن يكمل ثوابه وهذا شك من الراوي **قوله** هنة اي حاجة جيرانه الى
اللحم وفقرهم وعذره اي فاعذره وجعله معذورا وجذعة اي من المعز بقرينة الروايات
الاخر ولان جذعة الضان لا تختص به **فان قلت** كيف يكون واحدا خيرا من اضحيتين بل
صوته
بالعكس اولى كما في الاعتاق وان اعتاق الرقبتين خير من اعتاق واحدة **قلت** المقصود من الضحايا
طيب اللحم لا كثرته فشاة سمينة افضل من شاة غير سمينة وان تساويا في القيمة واما العتق فتكثير
العدد مقصود فيه فتفك رقاب متعددة خير من فك رقبة واحدة وان كانت الواحدة اكثر
قيمة منها مر في كتاب العتق **قوله** الاسود ضد الابيض ابن قيس العبدي بالمهملة وسكون
الموحدة وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها البجلي بالموحدة والجيم المفتوحتين
وفراس بكسر الفاء وتخفيف الراء وبالمهملة مر آنفا وفعلت اي الذبح قبل الصلاة وعجلته من التعجيل
اي تقدمته لاهلك **قوله** خير نسكه **فان قلت** اسم التفضيل يقتضي الشركة والاولى لم
يكن نسكه **قلت** الاولى وان وقعت شاة لحم لكن له فيها ثواب لكونه قاصدا خير الجيران
فهو ايضا عبادة او صورتها كانت صورة النسك وعامر هو الشعبي والصفح بالصاد المفتوحة
وفتحها الجانب **فان قلت** الرجل لا يضعها الا على صفحة فلم قال صفاحهما **قلت** على مذهب
من قال ان اقل الجمع اثنان كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما فكانه قال صفحتيهما واضافة المثنى الى
المثنى يفيد التوزيع فمعناه وضع رجله على صفحة كل منهما والله تعالى اعلم بالصواب

باب اذا بعث بهديه بكسر الدال
وهو ما يهدى الى الحرم من النعم واحمد هو ابن محمد السمسار المروزي واسمعيل هو ابن ابي خالد والبدنة
ناقة تنحر بمكة وتقليدها ان تعلق في عنقها شيء ليعلم انها هدي والتصفيق الضرب الذي
يسمع له صوت **قوله** اسمعيل اي ابن ابي اويس وسليمان اي ابن بلال والقاسم هو ابن محمد بن ابي بكر
الصديق رضي الله تعالى عنه وابن خباب بفتح المعجمة وتشديد الموحدة الاولى عبد الله الانصاري
التابعي وقدم بكسر الدال الخفيفة وقدم بكسرها مشددها وقال اي ابو سعيد ثم لبثت
حتى اتيت قتادة اي ابن النعمان الظفري بالمعجمة والفاء المدني وفي بعضها ابا قتادة بزيادة لفظ
الاب وهو سهو وذكر البخاري على الصواب في عدة اصحاب بدر حيث قال فانطلق الى اخيه لامه
قتادة قال الغساني وقع في بعض النسخ ابا قتادة وصوابه قتادة واعلم ان قتادة شهد بدرا
واسلم وسائر المشاهد وقلعت عينه يوم احد وسالت على خده فردها رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى موضعها فكانت احسن عينيه فردت بكف المصطفى احسن الرد فعادت
كما كانت لاول امرها فيا حسن ما عين ويا حسن ما رد **قوله** امر اي ناقض لما كانوا ينهون
من اكل لحوم الاضاحي بعد ثلاثة ايام ذكره صريحا في المغازي **قوله** ابو عاصم هو المسمى بالضحاك
الملقب بالنبيل بفتح النون وكسر الموحدة ويزيد بالزاي ابن ابي عبيد مصغر ضد الحر
وسلمة بالمهملة واللام المفتوحتين ابن الاكوع مذكر الكوع بالكاف والواو وبالمهملة فلا يصبحن من الاصباح وبعد
ثالثة اي ليلة ثالثة من وقت التضحية والعام الماضي في بعضها عام الماضي باضافة الموصوف الى صفته اي لا
يدخر كما لم يدخر في السنة الماضية والجهد بالفتح المشقة يقال جهد عيشهم اي نكد واشتد وبلغ
غاية المشقة وفي الحديث دلالة على ان تحريم الادخار لحوم الاضاحي كان لعلة فلما زالت العلة زال
التحريم **فان قلت** فهل يجب الاكل من لحومها بالظاهر وهو كلوا **قلت** ظاهره حقيقة في الوجوب
اذا لم تكن قرينة صارفة عنه وكان ثمة قرينة على انه لدفع الحرمة لا للاباحة ثم ان الاصوليين

اختلفوا في الامر الوارد بعد الحظر هو للوجوب او للاباحة ولئن سلمنا انه للوجوب حقيقة فالاجماع هنا
مانع من الحمل عليها وهذا هو ثامن عشر من ثلاثيات البخاري قوله اسمعيل بن عبد الله هو المشهور بابن ابي
اويس مصغرا واخوه هو عبد الحميد روى في الحديث السابق عن سليمان بلا واسطة وهنا بواسطة اخيه عنه
وعمرة بفتح المهملة وسكون الميم وفتح الراء وتمليح اي تجعل فيها الملح وتقدد فان قلت القياس عنها قلت
ذكرها باعتبار مراد فيها وهو الثوبان على قولهم انه كناية واحتقرهما او باعتبار انه لحم قوله عزمة
اي ليس النهي للتحريم ولا يبطل الاجل بعد الثلاثة واجبا بل كان غرضه ان يصرف منه شيء الى الناس و
لا الناس ابتعد الثلاث وان حكمه باق وقال الجمهور يباح الامساك والاكل بعد الثلاث والنهي منسوخ وهذا
من باب نسخ السنة بالسنة قال بعضهم ليس هذا نسخا لعدم كلمة بل كان التحريم لعلة فلما زالت
زال الحكم ويحتمل كان النهي للكراهة لا للتحريم والكراهة باقية الى اليوم قوله حبان بفتح المهملة وشديد
الموحدة وبالنون ابن موسى وابو عبيد مصغر العبد خلاف الحر اسمه سعد مولى عبد الرحمن ابن الازهر ضد
الاسود والنقل الاضحى والعيدان يوم الجمعة ويوم العيد حقيقة فان قلت لم سمي يوم الجمعة عيدا قلت
لانه زمان اجتماع المسلمين في معبد عظيم لاظهار شعار الشريعة كيوم العيد فالاطلاق على سبيل التشبيه
والعوالي جمع العالية وهي قرى بقرب المدينة من جهة المشرق واقربها الى المدينة على اربعة
اميال او ثلاثة وابعدها ثمانية وهذا الحديث محمول على ان السنة التي خطب فيها علي رضي الله
تعالى عنه كان بالناس فيها جهد وان الناقص الذي رواه قتادة حيث قال حدث امر يقتضي
النهي لم يبلغ اليه قوله ابن اخي ابن شهاب هو محمد بن عبد الله الزهري وكان عبد الله بن عمر رضي الله تعالى
عنهما ياكل الخبز بالزيت حين ينفر من منى احترازا عن اكل لحوم الهدي فان قلت الهدي اخص
من الاضحية فلا يلزم منه انه كان محترزا من لحوم الضحايا لكن الترجمة معقودة عليها وفيها البحث قلت
ذكر الهدي لمناسبة التقوى مني والله تعالى اعلم بسم الله الرحمن الرحيم كتاب
الاشربة حرمها بلفظ المجهول والتخفيف وهو متعد الى مفعولين لانه ضد اعطيت
اي لا يشربها في الجنة كما قال تعالى وانهار من خمر لذة للشاربين فان قلت المعصية لا توجب
حرمان الجنة فان قلت يدخلها ولا يشرب من نهرها فانه من فاخر شراب اهلها فان قلت
فيها كل ما تشتهي الانفس قلت قيل انه ينسى شهوتها وقيل لا يشتهيها وان ذكرها وفيه دليل على ان التوبة
تكفر المعاصي قوله ابو اليمان بفتح التحتانية وخفة الميم اسمه الحكم بالمفتوحتين وايلياء بكسر الهمزة واللام
وسكون التحتانية الاولى وبالمد وبالقصر بيت المقدس فان قلت تقدم في قصة المعراج ان الشارب
سيجيء قريبا انه ثلاثة اقداح قدح من عسل وقد عاق قلت هذا في ايلياء وذاك عند رفعه الى سدرة
المنتهى والفطرة الاسلام والاستقامة واختار اللبن لما اراد الله تعالى توفيق هذه الامة للخير واللطف
بها وجعل اللبن علامة لكونه سهلا طيبا طاهرا سائغا للشاربين سليم العاقبة وفيه استحباب حمد الله
تعالى عند تجدد النعمة وحصول ما كان يتوقع حصوله واندفاع ما كان يخاف وقوعه وغوت ضلت
وانهمكت في الشر قوله ابن الهاد هو يزيد بالزاي ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد الليثي المدني والزبيدي
مصغر الزبد بالزاي والموحدة والمهملة محمد بن الوليد وعثمان بن عمر البصري وهشام اي الدستوائي ولا يحدثكم
فان قلت لم لا قال يحدثكم غيري قلت اما لانه كان اخر من بقي من الصحابة بها واما لانه عرف انهم لم
يسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم غيره والاشراط العلامات ويشرب الخمر اي ظاهرا علانية ويقل
الرجال لكثرة الحروب والقتال الرجال فيها ومر لطائف الحديث في كتاب العلم في باب رفع العلم قوله ابن وهب
هو عبد الله المصري ولا يزني اي المؤمن او الزاني او الرجل قال الكرماني فيه دلالة على جواز حذف الفاعل
فان قلت المؤمن بسبب المعصية لا يخرج عن الايمان قلت المراد نفي كمال الايمان اي لا يكون كاملا في الايمان حال
كونه في الزنا او هو من باب التغليظ والتشديد نحو قوله تعالى ومن كفر فان الله غني عن العالمين وقال ابن
عباس

عباس رضي الله تعالى عنهما ينزع منه نور الايمان للخطاب اي من فعل ذلك مستحلا له قوله عبد الملك المخزومي
المدني وابو بكر هو ابن عبد الملك والنهبة بفتح النون المصدر وبالضم المال المنهوب والشرف المكان العالي
يعني لا ياخذ الرجل مال الناس قهرا ومكابرة وعلوا وظلما وعيانا وهم ينظرون اليه ويتضرعون
ولا يقدرون على دفعه ومر تحقيق الحديث وبيان انواع النهب في كتاب المظالم قوله الحسن بن
صباح بتشديد الموحدة وبالمهملتين البزار بالزاي ثم الراء الواسطي ومحمد بن سابق ضد اللاحق روى
عنه البخاري في اخر كتاب الوصايا بدون الواسطة لكن على سبيل الترديد فقال حدثنا محمد بن
سابق او الفضل بن يعقوب عنه ومالك هو ابن مغول بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الواو وباللام
البجلي بالمفتوحتين وبالمدينة اي في المدينة فان قلت كيف دل على الترجمة قلت حيث
ان المطلق لا يحمل الا على الماخوذ من العنب قوله ابو شهاب هو كنية عبد ربه باضافة العبد الى
الرب ابن نافع الحناط بالمهملتين والنون المدائني وثابت ضد الزائل البناني بضم الموحدة وخفة
النون الاولى والبسر هو المرتبة الرابعة لثمر النخل اولها طلع ثم خلال ثم بلح ثم بسر ثم رطب فان
قلت الخمر مايع والبسر جامد فكيف يكون هو اياه قوله هو مجاز عن الشراب الذي يوجد فيه
عكس اراني اعصر خمرا او ثمة اضمار اي عامة اصل خمرنا او مادتها فان قلت تقدم انه قال
ما بالمدينة منها شيء فكيف قال عامة خمرنا قلت المراد بقوله منها خمر العنب اذ هو المتبادر
الى الذهن لدى الاطلاق او المطلق محمول عليها فان قلت ثمة نفي عاما وهاهنا قال الا قليلا
قلت الراويان مختلفان فكل اخبر عن ظنه او اراد بالشيء شيئا كثيرا او القليل في حكم العدم قوله
ابو حيان بالمهملة وتشديد التحتانية الكوفي وعامر اي الشعبي قوله نزل فان قلت القياس ان
يقال فقد نزل قلت جاز حذف الفاء وقد مر مرارا كما في كتاب الحج قال واما الذين جمعوا
بين الحج والعمرة طافوا طوافا واحدا وخامر اي كتم وغطى وهذا التعريف بحسب اللغة واما بحسب
العرف فهو من مخامر العقل من عصير العنب خاصة قوله ابو عبيدة مصغر تصغير الجرة هو عامر بن
الجراح احد العشرة المبشرة رضي الله تعالى عنه وابو طلحة زيد الانصاري زوج ام انس وابي
بضم الهمزة وفتح الموحدة وتشديد التحتانية اقرأ الصحابة والفضيخ بالفاء والمعجمتين من الفضخ وهو
الشدخ والكسر شراب يتخذ من البسر من غير ان تمسه النار وقيل هو ان يفضخ البسر ويصب عليه
الماء ويترك حتى يغلي وقيل هو شراب يتخذ من البسر والتمر كليهما وظاهر لفظ الصحيح يساعد القول
الاخير والزهو بضم الزاي وفتحها البسر الملون الذي ظهر فيه الحمرة او الصفرة وفي الحديث العمل
بخبر الواحد واختلف العلماء فقال الاكثرون تسمية عصير العنب خمرا حقيقة وفي سائر الانبذة مجاز و
قال جماعة هو حقيقة في الكل وللاصوليين خلاف في جواز اثبات اللغة بالقياس قوله معتمر ابو الحجاج
ابو منصور بن سليمان التيمي ونحن مبتدأ بدل من الضمير او منصوب على الاختصاص وفيه ان الصغير يخدم
الكبار واكفاها من الاكفاء والاكفاء ثلاثيا ومزيدا بمعنى القلب قوله ابو بكر هو ابن انس بن مالك قال
في حضور ابيه وكانت خمرهم فان قلت المذكور هو الشراب فلم انث قلت باعتبار انه خمر او
باعتبار الخبر واما لفظ وحدثني فهو من كلام سليمان وهو من باب الرواية عن المجهول قوله محمد المقدمي
بفتح المهملة المشددة ويوسف البراء بفتح الموحدة وتشديد الراء وبالمد ابو معشر بفتح الميم والمعجمة وسكون
المهملة بينهما البصري وسعيد بن عبيد الله الثقفي وبكر بن عبد الله المزني قوله البتع بكسر الموحدة
وسكون الفوقانية وبالمهملة شراب يتخذ من العسل ومعن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون ابن
عيسى القزاز بالقاف وتشديد الزاي الاولى والفقاع بضم الفاء وتشديد القاف وبالمهملة المشهور
المشروب المشهور وابن الدراوردي بفتح المهملة والراء وفتح الواو وسكون الراء وبالمهملة عبد العزيز بن محمد
قوله اسكر اي جنسه وهو من باب جوامع الكلم صلى الله عليه وسلم قوله الدباء بضم المهملة وتشديد الموحدة

وبالمد والمزفت من الزفت وهو شيء كالقير والحنتم بالمهملة والفوقانية وسكون النون بينهما الجرة الخضراء
والنقير بفتح النون الخشب المنقور وخصت هذه الظروف بالنهي لانها ظروف مسرعة واذا انتبذ
صاحبها فيها كان على غرر منها لان الشراب فيها قد يصير مسكرا وهو لا يشعر به ومر مباحثه
في اخر كتاب الايمان قوله احمد بن ابي رجاء ضد الخوف الهروي ويحيى بن القطان وابو حيان
بالمهملة وتشديد التحتانية وبالنون يحيى التيمي ولفظ وهي من خمسة لا يقتضي الحصر ولا ينفي
الخمرية عن نبيذ الذرة والارز وغيرهما الخطابي انما عد عمر رضي الله تعالى عنه هذه الانواع الخمسة
لاشتهار اسمائها في زمانه ولم تكن كلها توجد بالمدينة الوجود العام فان الحنطة كانت عزيزة
والعسل مثلها او اعز فعدد عمر رضي الله تعالى عنه ما عرف منها وجعل ما في معناها مما يتخذ
من الارز وغيره خمرا بمثابتها ان كان مما يخامر العقل ويسكر كاسكارها وفيها قال ان الخمر ما
خامر العقل دليل على جواز احداث الاسم بالقياس واخذه من طريق الاشتقاق وزعم قوم ان
العرب لا تعرف النبيذ المتخذ من التمر خمرا فاجيب بان الصحابة الذين سموا الفضيخ خمرا افصحاء فلو لم
يصح هذا الاسم لها لم يطلقوه عليها قال واشار النبي صلى الله عليه وسلم الى الشراب الذي هو جنس
المشروب الموصوف بالاسكار قد جاء فيه كثيره وقليله باي اسم مسمى وباي صنف حد وفيه بطلان
قول من زعم ان الاشارة بالمسكر انما وقعت الى الشربة الاخيرة او الى الجزء الذي يظهر السكر
على شاربه لان السكر لا يختص بجزء من الشراب دون جزء وانما يوجد السكر على سبيل التعاود
كالشبع بالماكول ثم الشراب الذي يسكر كثيره اذا كان في اناء لا يخلو من ان يكون حلالا او حراما وان كان
حلالا لم يجز ان يحرم منه شيء وان كان حراما لم يجز ان يشرب منه قليل فان قيل هو حلال
في نفسه ولكن الله نهى ان يشرب منه ما يزيل العقل اجيب فينبغي ان تكون تلك الشربة معلومة
يعرفها كل شارب اذ لا يجوز ان يحرم الله شيئا ولا يجعل لهم السبيل الى معرفته ومعلوم ان الطباع
مختلفة فقد يسكر واحد بالقدر الذي لا يسكر صاحبه فلم ينضبط والتعبد لا يقع الا بالامر
المعلوم المضبوط والا لم تقم الحجة به قوله وثلاث اي قضايا او احكام او مسائل وتعهد اي يبين
لنا ومسالة الجد اي انه يحجب الاخ او يحجب به او يقاسمه والكلالة من لا والد له ولا ولد له
وقيل بنو العم الاباعد وقيل الوارث الذي ليس بولد ولا والد واما الربا فاختلفوا فيه
كثيرا حتى قال بعضهم لا ربا الا في النسيئة وتردد وكذا في الحديث في ذلك ومر تحقيقه في البيع
قوله يا ابا عمرو هو كنية عامر الشعبي والسند بكسر المهملة وسكون النون وبالمهملة بلاد
يقرب الهند والارز في بعضها الرز وهي مبتدا وخبر محذوف ولم يكن اي معروفا او
موجودا بالمدينة حجاج بفتح المهملة وتشديد الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون
النون وحفص بالمهملتين وعبد الله بن ابي السفر ضد الحضر الهمداني والله تعالى اعلم

باب ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه

انما ذكره باعتبار
الشراب والا فالخمر مونث سماعي وفي بعضها يسميها بغير اسمها وهشام بن عمار بفتح المهملة وتشديد الميم
المقرئ الحافظ الدمشقي وصدقة اخت الزكوة ابن خالد الدمشقي ايضا تقدما في مناقب
الصديق رضي الله تعالى عنه وعبد الرحمن بن يزيد بالزاي ابن جابر الازدي في الصوم وعطية
بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن قيس الكلابي بكسر الكاف مات سنة احدى وعشرين و
ومائة وعبد الرحمن بن غنم بفتح المعجمة وسكون النون الاشعري الصحابي عند الاكثر وقيل تابعي
مخضرمي مات سنة ثمان وسبعين ويعرف بصاحب معاذ لكثرة ملازمته له وابو عامر او ابو مالك
على الشك من الراوي قيل اسمه كعب وقيل عمرو وقيل عبد الله وقيل عبيد وقال ابن المديني
الصواب ابو مالك بلا شك قال المهلب هذا الحديث لم يسنده البخاري من اجل شك في المحدث
في

في الصاحب حيث قال ابو عامر او ابو مالك او لعله اخره لا لعلة اقول المشهور عند
المحدثين انه يقال حدثنا واخبرنا اذا كان الكلام على سبيل النقل والتحمل واما
اذا كان على سبيل المذاكرة فيقال قال واعلم ان هذا الاسناد من الطرائف اذ الرجال كلهم
شاميون فهو مسلسل بالشامية قوله والله ما كذبني فان قلت عدالة الراوي معلومة لا
سيما وهو صحابي فما الفائدة في ذكره قلت التوكيد والمبالغة في كمال صدقه والحر بكسر المهملة و
تخفيف الراء الفرج واصله الحرح فحذف احدى الحائين منه ومن قاله بالمعجمة والزاي فقد صحف
والمعازف بالمهملة والزاي اصوات الملاهي والعلم بفتح المهملة واللام الجبل والسارحة الغنم التي تسرح
وفي بعضها بسارحة بزيادة الباء الجارة في الفاعل نحو كفى بالله شهيدا او مفعول به بالواسطة والفاعل
مضمر وهو الراعي بقرينة المقام اذ السارحة لابد لها من الراعي فان قلت ما فاعل ياتيهم قلت
الآتي او الراعي او المحتاج او الرجل والسياق مشعر به وفي بعضها تاتيهم بلفظ المونث
وهذا الكلام على سبيل التجوز وفي بعض الجراحات ياتيهم رجل لحاجة تفرحا بلفظ رجل قوله
يبيتهم الله اي يهلكهم بالليل ويضع العلم اي يضع الجبل بان يدكدكه عليهم ويوقعه على رؤسهم
وفي بعضها بزيادة لفظ عليهم فاخرين يعني من لم يهلكهم بالبيات وفيه ان المسخ قد يكون في
هذه الامة بخلاف من زعم انه لا يكون وانما مسخها بقلوبها فان قلت الحديث ليس فيه
الا ذكر الجزء الاول من الترجمة لا ذكر الخمر بغير اسمها قلت لعله اكتفى بما جاء مبينا في الروايات
الاخر ولم يذكره اذ ليس ذلك بشرطه او لعل نظره الى ان لفظ من امتي فيه دليل على انهم
استحلوها بالتاويل اذ لو لم يكن بالتاويل لكان كفرا وخروجا عن امته لان تحريم الخمر معلوم من
الدين بالضرورة قيل ويحتمل ان يقال ان الاستحلال لم يقع بعد وسيقع وان يقال انه مثل
الاستحلال نكاح المتعة واستحلال بعض الائمة المسكر والله اعلم قوله التور بفتح الفوقانية
وسكون الواو وبالراء ظرف من صفر قيل هو قدح كبير كالقدر وقيل هو مثل الاجانة وقيل هو
مثل الطست وقيل هو من الحجر وابو حازم بالمهملة والزاي مسلمة وابو اسيد مصغر الاسد اسمه مالك
الانصاري الساعدي بالمهملات والخادم يطلق على الذكر والانثى ومر الحديث مرارا فان قلت
اين ذكر الاوعية قلت التور وعاء وعطف التور على الاوعية من باب عطف العام على الخاص محمد
ابن عبد الله ابو احمد الزبيري مصغر الزبير بالزاي والموحدة والراء وسالم هو ابن ابي الجعد بفتح
الجيم وسكون المهملة الاولى وكسر الثانية قوله اذن جواب وجزاء اي اذا كان لابد لكم منها فلا ننهى عنها
وحاصله ان النهي على تقدير عدم الاحتياج اليها او نسخ ذلك بوحي سريع او كان الحكم في المسالة
الى رايه في المسالة مفوضا صلى الله عليه وسلم قال ابن بطال النهي عن الاوعية انما كان قطعا
فلما قالوا لابد لنا قال انتبذوا فيها وكذا كل نهي كان بمعنى النظر الى غيره كنهيه عن الجلوس
في الطرقات فلما ذكروا انهم لا يجدون بدا من ذلك قال فاذا ابيتم فاعطوا الطريق حقه قوله
خليفة بفتح المعجمة وكسر اللام وبالفاء ابن خياط بالمعجمة وتشديد التحتانية وبالمهملة وابو عياض بكسر
المهملة وتشديد التحتانية وبالمعجمة عمرو ويقال له عمير بن الاسود العنسي بالمهملتين والنون الزاهد
قوله عن الاسقية السياق يقتضي ان يقال الا عن الاسقية بزيادة الا على سبيل الاستثناء اي
نهى عن الانتباذ الا عن الانتباذ في الاسقية قلت يحتمل ان يكون معناه لما نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم في مسالة الانبذة عن الجرار بسبب الاسقية وعن جهتها كقوله ينهون عن اكل
وعن شرب اي يسمنون بسبب الاكل والشرب ويتباهون في السمن به وقال الزمخشري
مثله في قوله تعالى فازلهما الشيطان عنها اي بسببها قال الحميدي ولعله نقص منه عند الرواية
وكان اصله نهى عن الانتباذ الا في الاسقية وكذا في رواية عبد الله بن محمد عن الاوعية
قوله

فوحش قال النووي رضي الله تعالى عنه هذا محمول على انه رخص فيه اولا ثم رخص في الظروف
كلها قوله سليمان اي الاعمش وابراهيم اي التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية والحارث بن سويد
مصغر السواد تيمي ايضا وعثمان اي ابن ابي شيبة بفتح المعجمة قوله حلاف الشباب وجرير بفتح الجيم وكسر
الرا الاولى ابن عبد الحميد وابراهيم النخعي والاسود ضد الابيض خاله وشيخه قوله اهل البيت منصوب
على الاختصاص والشيباني بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة والنون سليمان ابو اسحق قوله لا معنى
ان حكم حكم الاخضر يقتضي مخالفة حكم الابيض له قلت شرط اعتبار المفهوم ان لا يكون الكلام خارجا
مخرج الغالب وكان عادتهم الانتباذ في الجرار الخضر فذكر الاخضر لبيان الواقع لا للاحتراز
الخطابي لم تعلق الحكم في ذلك بخضرة الجر وبياضه وانما تعلق بالاسكار وذلك ان الجرار اوعية
متينة قد يتغير فيها الشراب ولا يشعر به فنهوا عن الانتباذ فيها وامروا ان ينتبذوا في الاسقية
لرقتها فاذا تغير الشراب فيها يعلم حالها فيجتنب عنه واما ذكر الخضر فمن اجل ان الجرار التي كانوا
ينتبذون فيها كانت خضرا والابيض بمثابته فيه والانية لا تحرم شيئا ولا تحلله قوله
يعقوب القاري بالقاف وتخفيف الرا المنسوب الى القارة وابو اسيد مصغرا والساعدي بكسر المهملة
الوسطانية قال ابن بطال فيه من الفقه ان الحجاب ليس بفرض على نسا المؤمنين وانما
هو خاص بازواج النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك ذكره الله تعالى في كتابه واذا سالتموهن متاعا
فاسالوهن من ورا حجاب اقول يحتمل انه كان قبل نزول اية الحجاب او كانت تخدمهن
وهي مستورة بالجلباب وقال تعالى وقل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم وقال تعالى وقل للمؤمنات
يغضضن من ابصارهن ومر الحديث انفا والله تعالى اعلم

باب الباذق

بالموحدة وفتح المعجمة وبالقاف معرب قول العجم باده با [illegible] وابو عبيدة هو ابن الجراح
رضي الله تعالى عنه ومعاذ هو ابن جبل رضي الله تعالى عنه والطلا بكسر المهملة وتخفيف اللام وبالمد
هو ان يطبخ العصير حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه ويصير ثخينا مثل طلا الابل ويسمى بالمثلث ويقال له
بالفارسية سيكي وفيه قول اخر وهو ان يذهب نصفه بالطبخ قالوا وهذا اتوا من غايلته وقال
بعضهم الطلا ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه وتسميه العجم الميبختج بفتح
الميم وسكون التحتانية وضم الموحدة وسكون المعجمة وفتح الفوقانية وبالجيم وبعض العرب
يسمي الخمر الطلا والبرا بتخفيف الرا وبالموحدة وابو جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفا
الصحابي المشهور وعبيد الله مصغرا قيل هو ابن عمر رضي الله تعالى عنه وانا سايل اي انا اساله
عن الشراب الذي وجد ريحه منه والله كان مما يسكر جلدته حلدته ومذهبه انه لم يقصد
جلده بمجرد الريح بل توقف حتى يساله فان اعترف بما يوجب جلده واختلفوا في جواز الجلد بمجرد
وجدان الرايحة والاصح لا وتقدم في كتاب فضايل القران ان ابن مسعود رضي الله تعالى عنه
ضرب الحد بالريح واختلفوا في السكر فقيل هو من اختلط كلامه المنظوم وانكشف سره المكنون
وقيل هو من لا يعرف السما من الارض والطول من العرض قوله محمد بن كثير ضد القليل وابو الجويرية
مصغر الجارية بالجيم والتحتانية حطان بكسر المهملة وتشديد الثانية وبالنون ابن خفاف
بضم المعجمة والفا الاولى الجرمي بالجيم والرا قوله سبق محمد اي سبق حكم محمد بتحريمه حيث قال
كل ما اسكر فهو حرام ثم قال ابو جويرية الباذق هو الشراب الطيب الحلال لانه عصير
العنب الحلال الطيب مثلا وقال ابن عباس كان شرابا حلالا طيبا لكن صار بعد ذلك خبيثا
حراما حيث تغير عن حاله قال ابن بطال اي سبق محمد صلى الله عليه وسلم بالتحريم للخمر
قبل تسميتهم لها بالباذق وهو من شراب العسل وليس تسميتهم لها بغير اسمها بنافع اذا اسكرت
وراى ابن عباس ان سايله اراد استحلال الشراب المحرم بهذا الاسم فمنعه بقوله ما اسكر فهو حرام

واما

واما معنى ليس بعد الحلال الطيب الا الحرام الخبيث هو ان الشبهات تقع في حيز الحرام وهي الخبايث
قوله عبد الله بن محمد بن ابي شيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية فان قلت ما وجه
مناسبة الحديث للباب قلت بيان ان العصير المطبوخ اذا لم يكن مسكرا فهو حلال كما
ان الحلوا تطبخ حتى تنعقد والعسل يمزج بالما ويشرب في ساعته ولا شك في طيبه وحله
قوله مسلم بن ابي ... الاسلام ابن ابراهيم الازدي وهشام اي الدستوائي وابو دجانة بضم المهملة
وخفة الجيم وبالنون سماك بكسر المهملة وتخفيف الميم وبالكاف السماك الانصاري الساعدي
استشهد يوم اليمامة وسهيل مصغر السهل ابن البيضا مؤنث الابيض القرشي فان قلت
سبق انفا انه قال انس ابا عبيدة وابن ابن كعب قلت ذكرهما ثمة لا يقتضي عدم الغير وفيه
اشعار بان الفضيخ هو الماخوذ من الزهو والتمر كليهما قوله عمرو بن الحارث المودب الانصاري
المصري وعن الزبيب يعني عن الجمع بين الزبيب والتمر في الانتباذ والجمع بين البسر والرطب وليس المراد به النهي عن
كل من الاربعة على الانفراد ولا النهي عن الجمع بين الاربعة او الثلاثة ولا النهي عن الجمع بين الاولين بخصوصهما او الاخرين
بخصوصهما بل المقصود النهي عن الجمع بين اثنين من كل ما شانه ان ينتبذ به وبهذا حصل المطابقة بين
الترجمة وبين الحديث وبهذا ورد الاختلاف فيه في الاحاديث قالوا والحكمة فيه ان الاسكار يسرع
اليه بسبب الخلط قبل ان يتغير طعمه فيظن الشارب انه ليس مسكرا اقول ويحتمل ان يكون ذلك
لما فيه من الاسراف والمقصود حاصل بواحد منهما ولهذا اعطى البخاري في الترجمة وان لا يجعل ادامين
في ادام وهذا مذهب الجمهور ان النهي كراهة تنزيه ما لم يصر مسكرا وقال بعض المالكية
هو حرام وقال ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه لا كراهة فيه قال وكما لو طبخ منفردا حل
فكذلك اذا طبخ مع غيره فلا كراهة وقال ابن بطال هذا راي مخالف للسنة ومن خالفها
فهو محجوج بها وهذا منقوض بنكاح المراة مع اختها قال وقول البخاري من راى ان لا يخلط
البسر والتمر اذا كان مسكرا خطا اذ ما قصد انهما مما يسكران في الحال وانما اراد بهما ما يؤول
امرهما الى السكر اقول ليس خطا بل غايته انه اطلق مجازا مشهورا قوله يحيى بن ابي
كثير ضد القليل وابو قتادة بفتح القاف وتخفيف الفوقانية وبالمهملة اسمه الحارث الانصاري وعلى
حدة بكسر المهملة الاولى وفتح الثانية اي على انفراده وثنى الضمير في منهما ولم يقل منها باعتبار ان
الجمع بين الاثنين لا بين الثلاثة او الاربعة قوله كيلة بالتنوين وعديمة وللجوهري مصغر الجد وابو
النضر بفتح النون وسكون المعجمة بالرا وعمير مصغر عمر ام الفضل بالفا والمعجمة زوجة العباس بن عبد
المطلب ويقال له مولى عبد الله بن عباس مر الحديث في الحج والصوم ووقف بلفظ معروف
ماضي الوقوف ومجهول التوقيف قوله قتيبة بضم القاف وجرير بفتح الجيم وابو صالح ذكوان وابو
سفيان طلحة بن نافع القرشي وابو حميد بالتصغير عبد الرحمن وقيل المنذر بن سعد الساعدي
والنقيع بفتح النون وكسر القاف وسكون التحتانية وبالمهملة موضع بوادي العقيق وهو الذي حماه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقيل انه بغير الحمى وقيل انه بالموحدة والاخمرته اي الا غطيته ولو ان
تعرض بضم الرا اي تمده عليه عرضا لا طولا ومن فوايده صيانته من الشيطان فانه لا يكشف غطا
ومن الوبا الذي ينزل من السما في ليلة من السنة ومن النجاسة والقاذورات ومن الهامة والحشرات
ونحوها وعمر بن حفص بالمهملتين واراه بالضم اي اظنه والنضر بفتح النون وسكون المعجمة هو ابن شميل
بضم المعجمة وابو اسحق هو عمرو السبيعي والبرا هو ابن عازب بالمهملة والزاي والكثبة بضم الكاف وسكون
المثلثة وبالموحدة قدر حلبة وقيل ملا القدح وحتى رضيت اي حتى علمت انه شرب حاجته
وكفايته فان قلت كيف شرب من مال الغير قلت اما ان صاحبه كان رجلا حربيا لا امان له
او كان تصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم او ابي بكر رضي الله تعالى عنه بحب شربهما او كان من عرفهم التسامح

بمثله او كان لصاحب الغنم جاز للراعي مثل ذلك او كان مضطرين **قوله** سراقة بضم المهملة وتخفيف الراء وبالقاف
ابن مالك بن جعشم بضم الجيم والمعجمة وسكون المهملة بينهما الكناني بالنونين المدلجي اسلم اخرا وحسن اسلامه
مر بطوله في اخر كتاب المناقب **قوله** اللقحة بكسر اللام الحلوب من الناقة والمنحة بكسر الميم العطية وهي
كالناقة التي تعطيها غيرك ليحلبها ثم يردها عليك ومنحة منصوب على التمييز نحو نعم الزاد زاد ابيك زادا
فان قلت لم ما دخل على الصفي اللام **قلت** لانها اما فعيل او فعول يستوي فيهما المذكر والمؤنث
ومعناه المختارة وقيل عزيز اللابن مر في اخر كتاب الهبة **قوله** الاوزاعي بفتح الهمزة وسكون الواو
وبالزاي وبالمهملة عبد الرحمن وابراهيم بن طهمان بفتح المهملة وسكون الهاء وبالنون وبالدال وفي بعضها
بالدال والسدرة هي سدرة المنتهى وسميت بها لان علم الملائكة ينتهي اليها والنيل نهر مصر والفرات
نهر بغداد وهو بالتاء الممدودة في الخط حالتي الوصل والوقف والباطنان هما السلسبيل والكوثر
فان قلت تقدم انه اتي بالقدحين وماضيا انه اتي بثلاثة **قلت** مفهوم العدد لا اعتبار له مع احتمال ان
اللبن حين كان قبل رفعه الى السدرة المنتهى والثلاثة كانت بعده والفطرة اي علامة الاسلام اي
والاستقامة **فان قلت** كيف تقدير العامل هنا اذ لا يصح ان يقال اصبت امتك **قلت** يقدر على
وجه ينصب الى صحة المعنى كما يقال في قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة ان تقديره ولتسكن زوجك
وهشام اي الدستوائي وسعيد اي ابن ابي عروبة وهمام اي ابن يحيى الازدي ومالك اي ابن صعصعة
بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الاولى المدني والله تعالى اعلم **باب**

استعذاب الماء **قوله** عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وبيرحاء ضبطها اختلافات تقدمت
في باب الزكوة على الاقارب والمشهور منها فتح الموحدة وسكون التحتانية وفتح الراء وبالمهملة والقصر وهو اسم
بستان **قوله** بخ بالموحدة والمعجمة كلمة تقال عند المدح والرضى بالشيء وتكرر للمبالغة وان وصلت
خففت ونونت وربما شددت **قوله** شك عبد الله بن مسلمة في انه فاعل من الربح او من الرواح وافعل
بلفظ المتكلم واسمعيل هو ابن ابي اويس ويحيى هو النيسابوري قالا جزما انه من الرواح شوب اي خلط
وحلبت بصيغة المجهول عتبة والمعروف متكلما ولذلك لفظ شبت والايمن بالنصب اي اعط
الايمن وبالرفع اي الايمن احق قال ابن بطال ليس شوب اللبن بالماء من باب الخليطين والادامين
وانما صب عليه ليقوى برده ويكسر والشوب انما جاز عند الشرب واما عند البيع فلا **قوله**
ابو عامر هو عبد الملك العقدي بفتح المهملة والقاف وفليح مصغر الفلج بالفاء واللام والمهملة
وسعيد بن الحارث الانصاري وشنة بالتنوين وهي القربة الخلق وفي بعضها شنه بالاضافة
الى الضمير وكرعنا بفتح الراء وكسرها من الكرع وهو شرب الرجل بفيه من موضعه من غير اناء والعريش
ما يستظل وليس منافيا للزهد **قوله** شرب الحلواني بعضهم الحلواء وهو الاظهر لانه شرب
غالبا وفي بعضها الحلو ولشدة اي لصريحه وهذا خلاف ما عليه الجمهور قال ابن بطال
واما ابو اكل الناس فهو مثل الميتة والدم والخمر في التحريم ولم يختلفوا في جواز اكل الميتة عند
الضرورة فكذلك البول **قال** وقال الحلواء الملاسي حلواء قوال للحلو بحسب العرف اخص من ذلك
وهو ما كان للانسان فيه دخل من الطبخ ونحوه وفيه ان الانبياء والصالحين ياكلون الحلواء والطيبات
قوله السكر بالمعجمتين قال شارح التراجم مقصوده من كلام الزهري انما هو قوله تعالى احل
لكم الطيبات فهو حلال والبول ليس منها واما قول ابن مسعود رضي الله تعالى عنه فاشارة الى
قوله تعالى فيه شفاء للناس فيدل على حله لان الله تعالى لم يجعل الشفاء فيما حرمه **قوله**
مسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وباكرا وعبد الملك بن ميسرة ضد الميمنة
الزرادي بالزاي والراء وتشديد الراء وبالمهملة والنزال بالنون وتشديد الزاي ابن سبرة بفتح
المهملة وسكون الموحدة وبالراء وهؤلاء الثلاث كلهم هلاليون وعلي رضي الله تعالى عنه حين نزل

الكوفة

الكوفة والرجال كلهم كوفيون **قوله** والرحبة بفتح الراء الساحة والمراد رحبة مسجد الكوفة ونعل اي
شرب قايما **فان قلت** لم فصل الراس والرجلين عما تقدم ولم يذكرهما على وتيرة واحدة **قلت** حيث
لم يكن الراس مغسولا بل ممسوحا فصله وعطف الرجل عليه وان كانت مغسولة نحو قوله وامسحوا برؤسكم وارجلكم
او كان لابس الخف فمسحه ايضا ونقل ذلك لان الراوي نسي ما ذكر للراوي الاول في بيان الراس الى الرجلين
قال الكلاباذي ابو نعيم سمع الثوري وابن عيينة ومما عاصما الاحول فهو سفيان يحتمل ان يكون
هنا وان يكون ذاك **قوله** عبد العزيز بن ابي سلمة بفتحتين الماجشون وابو النضر بسكون المعجمة سالم
وعمير مصغرا **فان قلت** سبق انفا انه مولى ام الفضل **قلت** لما كان مولى للام وملازما للابن صحت النسبتان
ثم الاضافة صحيحة بادنى ملابسة غير ذلك ايضا **قوله** على بعيره ثم يعني الزيادة وافق الحديث الترجمة
فاذا جاز الشرب قايما بالارض فالشرب على الدابة احرى بالجواز لان الراكب اشبه بالجالس **قوله** من على
يمينه اي الذي عن يمينه وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة والغلام قيل هو ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
والاشياخ هو خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه واهاله وتله اي صرعه والقاه وفيه ان تقديم
نفسه مما يتعلق بالقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبركا به محمود لا يمنعه طلاق الامر الدنيوي
وفيه ان استيذانه صاحب اليمين من باب اثبات فضل السن وان من سبق الى موضع عند عالم في مسجد ونحوه
فهو احق **فان قلت** فما تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر كبر **قلت** ذلك فيما اذا استوت
حال القوم في شيء واحد واما اذا كان لبعضهم فضل على بعض فصاحب الفضل اولى وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يحب التيامن في الاكل والشرب وجميع الاشياء استصحابا لما تشرف به اهل اليمين
قوله الكراع بالراء المنسوب من الشهر بالعم وفرد الرجل اي السلام وبابي انت مفدي بابي وامي **فان قلت**
لم كرر وهو قول الماء **قلت** لانهما حالتان باعتبارها فعلين مختلفين والعريش مظلة تتخذ من الخشب
والثمام واما التحويل فهو النقل عن قعر البير الى ظاهره والحجر الماء من جانب الى جانب في بستانه **قوله**
معتمر بفاعل الاعتمار ابن سليمان وعمومتي بدل او منصوب على الاختصاص والتفضيخ بالمعجمتين الماخوذ
من الزهو والتمر وهو الحديث قريبا والله تعالى اعلم **باب** تغطية الاناء

قوله روح بفتح الراء وسكون الواو وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وتخفيف الموحدة والجنح بضم الجيم
وكسرها الظلام وجنح الليل طائفة منه وامسيتم اي دخلتم في المساء فكفوا صبيانكم اي امنعوهم من الخروج
في هذا الوقت اي يخاف على الصبيان حينئذ لكثرة الشياطين وايذاءهم وحلوهم بانجام الحاء ويقال
اوني ما سقائه اذا شده بالوكاء وهو الذي تشد به راس القربة وخمروا اي غطوا وتعرضوا بضم الراء
وكسرها اي ان لم يتيسر التغطية بتمامها ولا اقل من وضع عود على اكل عرض الاناء وجواب لو
محذوف اي لو كان كافيا **فان قلت** فما تقول في القناديل في المساجد ونحوها **قلت**
العلة في الامر بالاطفاء خوف ضرر النار فان خيف منها ايضا فحكمه كذلك قال ابن بطال
خشي رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصبيان عند انتشار الشياطين ثم بهم نتصرعهم
فان السلطان قد اعطاه الله قوة واعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان التعرض للفتن مما
لا ينبغي فان الاحتراز منها احزم على ان ذلك الاحتراس لا يرد قدرا ولكن ليبلغ الناس
عذرها ولئلا ينسب له الشيطان الى لوم نفسه في التقصير وفيما قال لا يفتح غلقا اعلام
منه ان الله لم يعطه قوة على هذا وان كان قد اعطاه اكثر منه وهو الولوج حيث لا يلج الانسان
وقيل انما امرنا بالتغطية لان في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا تمر بانا مكشوف الا نزل فيه
من ذلك والاعاجم يتقون ذلك في كانون الاول واما المصابيح فمن اجل الفارة فانها تضرم
على الناس بيوتهم وفيه ان امره قد يكون لنا نفعا لا لشيء من امر الدين وفيه الحث على ذكر
اسم الله تعالى قبل وتحصل التسمية بقول اسم الله **قوله** فيه جل انواع الاداب الجامع

لمصالح الدنيا والاخرة وخصص بالليل لان عشى الليل وقت ظهور الاسراد وقد ضبط احوالهم
ما يتعلق بالانسان من جلب المصالح من جهة الانتباع وهو كف الصبيان ونحوهم والمساكن وهو غلق الابواب
والمشارب وهو ايكاء القرب والمطاعم وهو تخمير الاواني ومن دفع المضار وهو اطفاء المصابيح اوقع ذكر ما وقع الامان
مما يتعلق بشياطين الجن قياف الصبيان وما يتعلق بشياطين الانس وهو بالاغلاق وبالاضافة السماوية
فبايكاء القربة وتخمير الانية وما بالاضافة الارضية فبالاطفاء وهذا كله على سبيل التمثيل والباقي يقاس
عليه قوله همام اى ابن يحيى وابن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن وعبيد الله بن
عبد الله بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة وابو سعيد اسمه سعد بن مالك والاجتناب
من احتب السقاء اذا شده الى خارج وعشوب منه واصله التكسير والانطواء ومنه سمي
الرجل المتشبه بالنساء قوله وافعاله يحتمل انها والتي فيه تنزيه والسبب فيه انه لا يؤمن ان
يكون في السقاء ما يوذيه من الهوام بان تدخل جوف الشارب ولا يشعر به وايضا انه يوجب ان
استدار عين وابه يروح الماء ويحيله منتنا قوله بكسر اي يقلب وقال
عبد الله اى ابن المبارك قال معمر بفتح الميمين وشك عبد الله فيه قوله السقاء والقربة هذا
شك من الراوي فان قلت ما الفرق بين السقاء والقربة قلت السقاء للبن والماء والقربة للماء
وحشبه بالتنوين والنصب وحشبه باضافة الحب الى الضمير وهو في كتاب المظالم في باب
لا يمنع جار جاره فان قلت هذا شيآن لا شيا قلت لعله اخبر هم بهما وهم لم يذكره تعجبا لروعة
او اقل الجمع عنده اثنان قوله يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وخالد اى الحذا
قوله سبيعان بفتح المهملة وسكون الموحدة والموحدة النحوي وكهلي اى ابن ابي كثير ضد الفليل وابو
قتادة بفتح القاف وخفة الفوقانية وبالمهملة اسمه الحارث الانصاري وبمسراي استنثر سبق للحديث
في كتاب الوضوء في باب الذي عن الاستنجاء باليمين وروى لا ينتفس ولا يمسح بالنفي والنهي قوله
ابو عاصم هو الضحاك وابو تميم هو الفضل وعنزره بفتح المهملة وسكون الزاي والراء ابن ثابت ضد الزايل
مر في الحيض وابو ثمامة بضم المثلثة وتخفيف الميم ابن عبد الله بن انس وزعم اى قال قوله
كيف الجمع بالنهي عن التنفس واستحباب التنفس مرتين او ثلاثا قوله اما ان يراد بالتنفس الاول
التنفس في الاناء وبالثاني التنفس خارج الاناء او يحمل لفظ في الاناء في شرب الاناء ونحوه او كان النهي اذا شرب
مع من يتأذى بنفسه فيه ويتقذره واما الاستحباب في غيره واما علة النهي عنه فهي ما حاصله انه يؤمن
ان يقع فيه شيء من ريق فيعافه غيره حتى لو كان وحده او مع من لا يتقذر به فلا باس به وعلة التثليث
انه انفع للعطشى واقوى على الهضم وافضل لتراوي برد المعدة وضعف الاعصاب وحاصله انه الهنا و
امرا وابرا داء وبالله تعالى اعلم

باب الشرب في اناء الذهب

الحكم بالفتحتين ابن عتيبة مصغرا العتبة وابن ابي ليلى بفتح اللامين وبالقصر عبد الرحمن وحذيفة مصغر
الحذفة بالمهملة ثم المعجمة والغا ابن اليمان وهو كان بكسر المهملة منصرفا وغير منصرف زعيم القرية ولم الضمير
للكفار والسياق يدل عليه وليس فيه ان الكفار غير مخاطبين بالفروع لانه لم يصرح بها حتى لهم
بل اخبر عن الواقع فقط من الحديث في كتاب الاطعمة في باب الاكل في اناء منفض قوله محمد بن المثنى ضد
المفرد وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وتشديد التحتانية محمد بن ابراهيم وابن عون
بفتح المهملة وسكون الواو وبالنون عبد الله وام سلمة بفتح المهملة واللام هند ومحرجون بالجيم والراء المكرر
الفواوي رضي الله تعالى عنه في النار للنصب والشارب الفاعل والنار المشروب ويقال جوجون فلان الما
اذا جوعه جوعا صوت اي كما يجرجر في نار جهنم واما الرفع فجار لان نار جهنم لا يجرجر في جوفه
حقيقة والجرجرة صوت البعير عند الضجر ولكنه جعل صوت جزع الانسان كذلك في هذه الاواني
كجرجرة نار جهنم في بطنه اولى ويحتمل ان يحمل على الحقيقة فان الله على كل شيء قدير قوله اشعث

بالمعجمة

بالمعجمة والمهملة ثم المثلثة ابن سليم مصغر السلم ومعاوية بن سويد مصغر السواد ابن مقرن بفاعل التقرين
بالقاف والراء مر مع الحديث في اول الجنائز فان قلت ذكر ممن رد السلام وهنا افشا السلام
قلت المقصود منه ما يجري بين المسلمين عند الملاقاة مما يدل على الوعد لاخيه المسلم واراده الخير
ثم لا شك ان بعض هذه الامور سنة وبعضها فريضة فالوجد من الواجبات والافشاء من السنن فمع الاعتبار ان
قلت كيف ازاد الفريضة والسنة باطلاق واحد وهو لفظ امونا قلت جاز عند الشافعي ارادة الحقيقة
والمجاز كليهما من لفظ واحد واما عند الاخرين فمجاز باعتبار عموم المجاز والتشفيت بالمهملة والمعجمة قوله
للعطشى يرحمك الله وهو سنة على الكفاية وابرار القسم وهو ان تفعل ما سأله الملتمس والمتاثر جمع المتشر
بكسر الميم من الوثارة بالمثلثة بمعنى الدين وهي وطاء كانت النساء تصنع لازواجهن على السرج والكرسف القطن
والقسي بفتح القاف وتشديد التحتانية المهملة منسوبا الى بلد الشام فثوب مضلع بالحرير ويقال انه
القز قوله عمرو بن عباس بفتح المهملة الاولى وتشديد المهملة البصري وعبد الرحمن هو ابن مهدي
وسلام هو ابو النضر بفتح النون وسكون المعجمة وعمرا مصغرا وابو بردة بضم الموحدة وسكون الراء والمهملة
عامر الاشعري وعبد الله بن سلام بتخفيف اللام وابو عثمان بفتح المعجمة وتشديد المهملة وبالنون محمد
بن مطرف بفاعل التطريف بالمهملة والراء المشددة وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة وهو ابو اسيد مصغر
الاسد الساعدي بكسر المهملة الوسطانية والمرأة كانت جويرية بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون
قيل اسمها امية بضم الهمزة مر في اول كتاب الطلاق والاجم بضم الهمزة والجيم جمع الاجمة وهي العيطة الجوهري
هو حصن بناه الملوك المدينة من الحجارة ومتكئا بلفظ فاعل الاتكاء والتكئكئ وسقيفة بفتح المهملة
سباط كان لبني ساعدة الانصاري قوله الحسن بن مدرك بصيغة فاعل الادراك ويحيى بن حماد
الشيباني بفتح المعجمة روى عنه الاكثار كما في البخاري في هجرة الحبشة بدون الواسطة فانضوى
اى انشق والتضاربضم النون وتخفيف المعجمة وبالراء سحر السمساد وقيل الخالص وقيل هو عجم اصفر
يشبه لون الذهب وقيل هو لون الابل بالمثلثة وقال عاصم قال محمد بن سيرين وابو طلحة
زيد هو زوج ام انس قوله شرب البركة وفي لسان العرب ان شيخ الشيوخ المبارك فيه بركة كما قال
ايوب عليه السلام لا غنى لي عن بركتك فسمى الذهب بركة وسالم بن ابي الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة
الاولى وكسر الثانية وهذا الحديث اشارة الى التي بعده وتاتي بلفظ المتكلم وحضرت العصر اى صلاة
العصر والفضل ما فضل من الشيء وحملا على الوضوء اى قبل وهلم وقيل هو اسم لفعل الامر وفي بعضها
حي على بتشديد الياء واهل الوضوء منادى محذوف منه حرف النداء والافجار من بين الاصابع
لان نفسها وفيه معجزة عظيمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولولا اولى اى لا اقصر في الاستكثار
من شربه ولا اقربها اتذرا ان اجعله في بطني من ذلك الماء قوله حصين بضم المهملة الاولى وفتح
الثانية عبد الرحمن وعمرو بن بضم الميم وتشديد الواو الجهني فان قلت القياس ان يقال
الف وضبه قلت اراد الاشارة الى عدد الفرق وان كل فرقة مائة وفي الفضل زيادة لقرب
لكان في الشاربين فحوا قوي في بيان كونه خارقا للعادة كما ان خروج الماء من الخمر اخرق لها
من خروجه من الحجر الذي ضربه موسى عليه الصلاة والسلام بعصاه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
اله واصحابه وازواجه واشياعه واتباعه اجمعين هذا احد الربع الرابع والرابع الثالث والربع الرابع
من هذا الجامع على ما ضبطه المتون لشان هذا الكتاب المبارك بسم الله الرحمن الرحيم

باب كتاب المرضى باب المرض

والكفاة ضبط المبالغة من الكف وهو الغيظة والمرض خروج الجسم عن المجرى الطبيعي ويعبر
عنه بانه حالة او ملكة تضر وبها الافعال عن الموضوع لها غير رسلم فان قلت المرض
ليس له كفارة بل هو كفارة للغير قلت الاضافية بيانية نحو شجر الاراك اى كفارة في مرض

او الاضافة بمعنى في كان المرض ظرف للكفارة او هو من باب اضافة الصفة الي الموصوف **فان قلت** ما وجه
مناسبة الاية بالكتاب اذ معناها من يعمل معصية يجز بها يوم القيامة **قلت** اللفظ اعم من يوم القيامة
فيتناول الجزاء في الدنيا بان يكون مرضه عقوبة لتلك المعصية فيغفر له بسبب ذلك **قوله** ابو الحسن
بفتح التحتانية وتخفيف الميم الحكم بالمفتوحتين ابن نافع الحمصي والمصيبة معناها اللغوي ما نزل
بالانسان من الملايم والمكروه لكن المراد منها هاهنا معناها العرفي ما ينزل بالانسان من المكروه
وشاكها بالضم قال الكسائي اي شكت الرجل اشوكه اي ادخلت في جسده شوكة وشيك هو ما لم يسم فاعله
شاكه شوكا وقال الاصمعي شاكتني شوكة اذا دخلت في جسده شوكة ويقال اشكت فلانا اذا بالشوكة
فان قلت هو متعدي الي مفعول واحد فما هذا الضمير **قلت** هو من باب وصل الفعل اي يشاك بها
فحذف الجار ووصل الفعل الطيبي الشوكة مبتدا ويشاكها خبر وروايته الجر ظاهر والضمير
في يشاكها مفعول الثاني والمفعول الاول مضمر اي يشاك المسلم تلك الشوكة **قوله** زهير مصغر
الزهر ابن محمد التميمي الخراساني الشامي وعمرو بن محمد بن حلحلة بالمهملة وسكون اللام الاولي وعطا بن
يسار ضد اليمين وابو سعيد اسمه سعد الخدري بسكون الدال المهملة والنصب التعب وذو صب المرض
والهم الالام والهم المكروه يصيب الانسان بحسب ما يقصده والحزن ما يلحقه بسبب حصول مكروه في
الماضي والاذى ما يلحقه من تعدي الغير عليه والغم ما يلحقه بحيث انضم كانه يضيق عليه ويثقله وهو
شامل لجميع المكروهات لانه اما بسبب ما يعرض البدن او النفس والاول اما بحيث خرج عن الحركة
الطبيعية ام لا والثاني اما ان يلاحظ فيه الغير ام لا ثم ذلك اما ان يظهر فيه الانقباض ام لا ثم ذلك اما
بالنظر الي الماضي ام لا **قوله** يحيي اي القطان وسفيان اي الثوري وسعد اي ابن ابراهيم والخامة بخفة
الميم القصبة الغضة الرطبة من النبات اول ما تنبت وتفيئها بالفا اي تميلها والارزة
بفتح الهمزة وبالراء ثم الزاي للخطابي مفتوحة الراء شجر الصنوبر الجوهري بالسكون الصنوبر ٥
والاراك بفتح الهمزة وضمها الانعفاف بالجيم والمهملة الانقلاع وزكريا هو ابن ابي زائدة و
ابن كعب هو عبد الله وفي هذا الطريق روي عنه الحديث باللفظ وفي الاول بلفظ العنعنة
قوله محمد بن فليح بالفا واللام والمهملة ولوي بضم اللام وفتح الواو وبالهمز علي القول بن فيه وسكون
التحتانية وتكفاها اي قلبها وتكفا اي تقلب **فان قلت** البلا انما لم يستعمل فيما يتعلق
بالمومن فالمناسب ان يقال بالريح **قلت** الريح ايضا بلا بالنسبة الي الخامة او اراد
بالبلا ما يضر بالخامة او لمناسبة المومن بالخامة انسب للمشبه به مما هو من خواص المشبه
بالصما اي الصلبة الكثيرة لسي تجوفها ولا خواره ضعفه وتقصمها بالقاف والمهملة وكسرها
قال ابن بطال مثل المومن مثل الخامة من حيث اذا جا امر الله انطاع له وان جا مكروه
رجا فيه الاجر فاذا سكن البلاعنه اعتدل قايما بالشكر له علي البلا اي الاختبار بل
يعافيه وعلي المعافاة منه ومنتظرا احسانا اخر والكافر لا يكون الله منه تعالي اختبار
بل يعافيه وييسر عليه اموره ليعسر عليه معاده واذا اراد الله تعالي ان يهلكه قصمه
ويكون موته اشد عذابا عليه واكثر الما من خروج نفسه من الم النفس المبتلي بالبلا
الماجور عليه **قوله** محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة بفتح الصادين المهملتين
وسكون العين المهملة الاولي ونصب بلفظ المجهول لمفعول ما لم يسم فاعله اما الضمير الذي فيه
وضمير منه راجع الي الله تعالي اي يصيبه مصايب ليعظم الله تعالي واما الجار والمجرور والضمير
راجع الي من النواوي رضي الله تعالي عنه ضبطوا بفتح الصاد وكسرها الطيبي الفتح احسن
للادب كما في قوله تعالي مرضت فهو يشفين الزمخشري اي ينل منه بالمصايب وقال
محي السنة يعني يبتليه بالمصايب المطهرة واصل الله اليه مصيبة ليطهره من الذنوب **قوله**

قبيصة

قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة باهمال الصاد وبشر بالموحدة المكسورة وهذا تحويل من اسناد الي
اسناد وابو وايل بالهمز بعد الالف شقيق بالقافين والوجع المرض وابراهيم التيمي بفتح الفوقانية وسكون
التحتانية والحارث بن سويد مصغر السود الكوفي وعبد الله اي ابن مسعود ويوعك بفتح المهملة يقال
وعك الرجل يوعك فهو موعوك والوعك بالسكون والفتح الحمي وقيل المها وبعضها **قوله** ذاك هو
اشارة الي تضاعف الحمي وفي الحديث اختصار اذ قال هذا تعران قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم اني اوعك كما يوعك رجلان منكم واجل اي منكم وحات اي سر الله وتحات الشيء اي تساقط و
تحات اي منتشر **فان قلت** هذا لا يدل علي ما صرح ثم بقوله اجل اذ ذاك يدل علي ان في
المرض زيادة الحسنات وهذا علي انه يحط الخطيات **قلت** اجل تصديق لذلك الخبر فصرفه
او لا ثم استانف الكلام وزاد عليه شيا اخر وهو حط السيات فكانه قال نعم يزيد
الدرجات ويحط الخطيات واختلف العلما فيه فقال اكثرهم فيه رفع الدرجات
وحط الخطيات وقال بعضهم انه يكفر الخطيه فقط والله تعالي اعلم بالصواب

باب اشد الناس بلا الامثل اي الافضل **فان قلت**
لم قال اولا ثم الامثل بلفظ ثم وثانيا فالامثل بالفا **قلت** للاعلام بالبعد والتراخي في المرتبة
بين الانبيا وغيرهم وعدم ذلك بين الانبيا اذ لا شك ان البعد بين النبي والولي اكثر
من البعد بين الولي وولي اذ مرتبة الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم رفيعة ومرتبة الاوليا
قريبة من بعض ولفظ الاول نفسير للامثال اذ معني الاول المتقدم في الفضل ولعل الحكمة
في كون الانبيا اشد بلا انهم مخصوصون بكمال الصبر ومعرفة انها نعمة من الله تعالي وليتم لهم
الخير ويضاعف لهم الاجر وليزيد درجاتهم **قوله** عبدان بعلان من العبودية وهو عبد
الله بن عثمان وابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون السكري ولفظ سيات جمع مضاف فيفيد
العموم ويلزم منه تكفير الذنوب صغيرة وكبيرة نرجو من ذلك منك يا ارحم الراحمين يا اكرم الاكرمين
فان قلت الحديث كيف دل علي الترجمة **قلت** بقياس سائر الانبيا علي سيدنا محمد صلي الله
عليهم وسلم والاوليا بهم النسبة واما العلة فيه فهي ان البلا في مقابلة النعم فمن كان نعم الله عليه
اكثر كان بلاوه اشد ولهذا ضوعف حدود الاحرار علي العبيد وقال في نسا النبي صلي
الله عليه وسلم من تات منكن بفاحشة مبينة يضعف لها العذاب مع ان عرض البخاري من
ذكره في الترجمة بطولها بيان انها انه ليس لشرط رواه الترمذي قال حدثنا
قتيبة حدثنا حماد عن عاصم عن مصعب بن سعد عن ابيه قال قلت يا رسول الله اي الناس
اشد بلا قال الانبيا ثم الامثل فالامثل وهذا حديث حسن صحيح **قوله** ذي التنكير
للتقليل لا للجنس ليصح ترتيب قوله فهاد فيما في العظم والحفاوة عليه بالفا وهو كمال ووجهه
وتقويته في العظم ودونه في الحفاوة وعلي ذلك قوله **قوله** ولا عودوا قال ابن بطال يحتمل
ان يكون العيادة من فروض الكفايات كاطعام الجايع وان يكون معناه الندب وللحظ علي المواخاة والالفة
ويدخل في عموم الامراض وفيه رد علي من قال لا تعاد الرمد قال ذلك لان الجاير يري في بيته
ما لا يراه وحالة الاعمي اشد من الرمد لان المغمي عليه يرده علمه يفقد عقله وقد عاد رسول
الله صلي الله عليه وسلم جابرا وفيه ان عايد المريض كان حضوره عنده وتفقده له من حيث
انه موجب لتوران نشاطه وانتعاش قوته يصير سببا لزوال صحة المريض عادة ولهذا وسط
بين الاطعام والفك اللذين هما يحسب الظاهر سبب لبقايهما وان كان الكل في الحقيقة بقدر الله
تعالي اذ لا موثر في الوجود الا الله **قوله** العاني بالمهملة والنون الاسير والفك التخليص بنحو
الفدا واشعث بفتح الهمزة وسكون المهملة وبالمثلثة ابن سليم مصغر السلم ومعاوية بن سويد

مصغر السودان مقرون بتاء على المتنوين بالقاف والواو القسي ثوب منسوب الى قرية يقال لها القس
بفتح القاف وتشديد المهملة والميثرة بكسر الميم من الوثارة بالمثلثة والواو هي اللين مفرد المياثر وهي
جلود السباع وقيل وطاء كانت النساء يصنعنه لازواجهن على السروج واما السابع فهو الشرب في الفضة
واما الاربعة الباقية من المامور بها وهي تشميت العاطس واجابة الداعي ونصر المظلوم وابرار القسم واما
افشاء السلام فهو تعميمه لمن عرفت ولمن لم تعرف وتقدم انفا قوله ابن المثنى بتاء على الالف بالمهملة والرا
محمد والغشي بضم المعجمة من الاغماء وهو الغشي وهو تعطل جل القوى المحركة والحساسة لضعف القلب واجتماع
الروح في كله اليه واستفراغه وتحلله وطرحه قوله يوصيكم الله في اولادكم ومر الكلام فيه في تفسير سورة النساء
وفيه ان الاغماء كسائر الامراض يشرع العيادة فيه وجواز طول جلوسه عند المغلوب اذا راى ارادحها
قوله يصرع من الروح وهو ما يكون منشا للصرع وهو عند الاطباء علة تمنع الاعضاء النفيسة عن افعالها
كلها امتناعا غير تام وسببه سدة تعرض في بطون الدماغ وفي مجاري الاعصاب المحركة وسبب الذي غلظ الرطوبة
والريح قوله ابو بكر عمران بن مسلم القصير البصري وعطا بن ابي رباح بفتح الراء وخفيف الموحدة وبالمهملة واتكشف
من التفعل وانكشف من الانكشاف اي تظهر عورتي قوله محمد اي ابن سلام ومخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة
بينهما وبالمهملة ابن يزيد بالزاي وام زفر بضم الزاي وفتح الفاء وبالراء كنية تلك المراة المصرعة
والستر بكسر المهملة اي جالسة على ستر الكعبة او متعلق عليه ويحتمل ان تتعلق بتواه راى وفيه فضل
الصرع وان اختيار البلاء والصبر تورث الجنة وان الاخذ بالشدة افضل من الاخذ بالرخصة **فان قلت**
فهذه ايضا مبشرة بالجنة فليست مختصرة في العشرة **قلت** وكثير غيرها مثل الحسن والحسين وازواج
النبي صلى الله عليه وسلم فالمراد بالعشرة الذين بشروا في مجلس واحد وصرح فيهم بلفظ البشارة قوله ابن
الهاد هو يزيد من الزيادة ابن عبد الله بن اسامة بن الهادي وعمرو هو ابن ابي عمرو ضد المنة مولى المطلب
بفتح المهملة المشددة وكسر اللام المخزومي والحبيبتان اي المحبوبتان يعني العينين وشبابهما لانهما احب
الاعضاء الى الشخص وصبر اي البلاء شاكرا عليه راضيا بقضاء الله تعالى وليس بشكوى الله تعالى المراد بالعمى
لسخط عليه بل دفع مكروه تكون بسبب البصر ولتكفر ذنوبه … وليبلغه الى اجر لم يكن يبلغه
بعمله ولذة البصر وان كانت اجل نعم الله على العبد في الدنيا يعوض الله تعالى له الجنة عليها اعظم العوض
وافضل النعم من لقادمه الا التلذاذ بالبصر وضعفه وبقا التلذاذ الجنة وقوته لمن ابتلي بالعمى
او بفقد جارحة فليتلق ذلك بالصبر فتحصل الجنة له التي من صار اليها فقد ربحت تجارته قوله اشعث
بفتح الهمزة والمهملة وسكون المعجمة وبالمثلثة ابن عبد الله بن جابر الحداني بضم المهملة وبالنون الاعمى وابو
ظلال بكسر المعجمة وتخفيف اللام اسمه هلال بن هلال وهو اعمى ايضا والله تعالى اعلم

باب عيادة النساء الرجال

ام الدردا بالمد اعلم ان لابي الدرداء زوجتين
كل واحدة منهما كنيتها ام الدرداء الكبرى صحابية والصغرى تابعية والظاهر ان المراد منها ههنا
الكبرى واسمها خيرة بفتح المعجمة وسكون التحتانية واسم الصغرى هجيمة مصغر الهجمة بالجيم والمسجد
اي مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ووعك بلفظ المجهول اي حم او تالم من الحمى ودابه
بالتاء والهاء وابيات ان وضمير الفاعل والمفعول في يحرك عبارتان عن شيء واحد وهو من خصائص افعال
القلوب **فان قلت** كيف جاز لها الدخول على بلال **قلت** اما لانه قبل نزول الحجاب او قبل ادراك
عائشة رضي الله تعالى عنها او لحاجة المعالجة قوله مصبح بلفظ الموحدة اي يقول له انعم صباحا
وادنى اي اقرب والشراك بكسر المعجمة احد سيور النعل التي تكون على وجهها واقلعت بفتح الهمزة
يقال اقلع المطر والحمى اذا انجلى وبزيد بواد اي بمكة والاذخر نبات مشهور والجليل بفتح
الجيم حشيش ضعيف يحشى به خصاص البيوت والمجنة بفتح الميم والجيم وتشديد النون
اسم موضع على اميال من مكة وكان سوقا في الجاهلية ويبدون بنون التوكيد الخفيفة اي يظهر
واسامة

واسامة بالمعجمة وتخفيف الميم وقيل بالموحدة بدل الميم وطفيل بفتح المهملة وكسر الفا جبلان بمكة المشرفة
قوله جحفة بضم الجيم وسكون المهملة موضع بين مكة والمدينة ميقات اهل الشام وكان اسمها
مهيعة بفتح الميم وسكون الهاء وفتح التحتانية وبالمهملة واجحف السيل باهلها فسميت جحفة **فان قلت**
كيف يتصور نقل الحمى وهو عرض قلت جوزه طايفة مع انه معناها ان تعدم في المدينة وتوجد
في الجحفة **فان قلت** لم لا دعا برفعه مطلقا **قلت** اهلها كانوا يهودا اعداء بدينه الايذاء اي
للمسلمين فدعا عليهم ارادة لخير اهل الاسلام والمراد بالمد والصاع ما يوزن بهما وهو الطعام اي القوت
الذي به قوام الانسان وخص من بين الادعية هذه الاحوال الثلاث لانها اما للبدن او النفس
او للخارج عنهما المحتاج اليه فالمحبة نفسانية والصحة بدنية والطعام خارجي وهذا قريب
ما روي من اصبح معافا في بدنه امنا في سربه وعنده قوت يومه فقد حيزت له الدنيا
بحذافيرها والله تعالى اعلم بصحته قال ابن بطال فيه ان الدعاء برفع المرض والوجع في
العافية وهذا رد على الصوفية في قولهم الولي لا يتم له الولاية حتى يرضى بجميع ما نزل به
من البلاء ولا يدعو الى كشفه قوله ابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون وسكون الهاء
وبالمهملة وسعد اي ابن عبادة وحسب اي يظن الراوي ان اسامة لا كذا صاحبه ابي بن كعب
في ذلك الوقت وبذلك ما هي في كتاب بدر وحيث قال ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة
وسعد وابي او ابي على الشك بين ابي بن كعب وابي اسامة وهو زيد بن حارثة رضي الله تعالى عنهما ويحتمل ان
يكون معناه ويظن الراوي انها ارسلت ان ابني قد حضرت اي لا يقطع بالتبيين كما تقدم في كتاب
الجنائز في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يعذب الميت انها ارسلت ان ابنا لي قد قبض قال
ابن بطال وهذا الحديث لم يضبطه الراوي فمن قال ابنتي قد حضرت ومنهم قال [illegible]
الصبي واخبر مرة عن صبية واخرى عن صبي وفيه ان عيادة الطفل صلة لابائه ووعظ لهم
ويصبرهم على ما نزل بهم قوله حضرت بلفظ المجهول اي حضرتها الوفاة ولتحتسب اي تطلب
الاجر من عند الله وليجعل الولد في حسابه لله تعالى راضية بقضائه ولحجر بفتح الحاء وكسرها
والنفس بسكون الفاء وتقعقع اي تضطرب وتتحرك وكان لها صوتا وقال سعد ما هذا لانه استغرب
ذلك منه لانه يخالف ما عهده منه من مقاومة المصيبة بالصبر فقال انها اثر رحمة جعلها
الله تعالى في قلوب الرحماء وليس من باب الجزع وقلة الصبر قوله الاعراب هم سكان البادية
من اهل العرب ومعلى بلفظ مفعول التعليم بالمهملة ابن اسد اخو الليث وعبد العزيز بن مختار
ضد المكره الانصاري وطهور اي مطهر من الذنوب وهو راجي ان يخلي ويظهر اجرها وشك الراوي في
الفا والمثلثة وزيره من ازاره اذا حمله على الزيارة اي يزيد الى المقابر وفنعم الفا فيه مرتبة
على محذوف واذن جواب وجزاء اي اذا ابيت كان كما زعمت او اذا كان ظنك كما حسبت كذلك
مر الحديث في علامات النبوة وفيه انه لا نقص على الحاكم في عيادة الجاهل وروي انه مات
الاعرابي بعد ذلك قوله ثابت ضد الزايل البناني بضم الموحدة وتخفيف النون الاولى
واسلم اي الغلام فطوبى له وما للسادة قال الشاعر وصف حاله فرب يهود واسلمت
جيرانها صمي لما فعلت يهود صمام يقال للداهية صمي صمام مثل قطام اي زيدي يا داهية
لدخلهم قالوا انما يعاد المشرك ليدعى الى الاسلام اذا رجي اجابته اليه واما اذا لم يطمع في اسلامه
فلا يعاد قوله حضر بلفظ المجهول وابو طالب اسمه عبد مناف عم رسول الله صلى الله عليه
وسلم قوله محمد بن المثنى ضد المفرد والجويرية بكسر اللام وفتحها والجعيد مصغر الجعد منسوبا
هو عبد الله وقيام هو جمع قائم او مصدر ومعنى قائمين قوله المكي بفتح الميم وتشديد الكاف والجعيد
مصغر الجعد بالجيم والمهملتين ابن عبد الرحمن الكندي وعائشة هي بنت

سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنهما والسكري بمعنى المرضى وهو بدون التنوين وفي بعضها بالتنوين
وسديدا بدون التاء وبدير بالموحدة والمثلثة واما حكاك باتمام الهجرة لانه كان مريضا بمكة وكره ان
يموت في موضع هاجر منها واستجاب الله تعالى دعا رسوله صلى الله عليه وسلم فيه فشفاه ومات
بعد ذلك بالمدينة رضي الله تعالى عنه قوله بردة الضمير عايد الى المسح او الى اليد باعتبار العضو
ويحاله اي يتخيل ويتصعد وفي وضع اليد على المريض تانيس له وتعرف شدة مرضه ليدعو له
العافية على حسب ما يبدو له وربما سفى به العليل اذا عايده صالحا يتبرك به قوله ادنى مرض
اي اقل مرض مما سواه اي اقل مرض مما في فه وفي بعضها اذى باعجام الذال ومرض بيان له ومما
سواه اي غيره وكانت فاعله الحمى الذي يدل عليه لفظ الاذى وتحات بلفظ مجهول المحاتة
ولمعروف مضارع الحاب اي التساقط قوله اسحق هو ابن شاهين الواسطي وخالد الاول هو الطحان
والثاني هو الحذاء والزيادة الثبور كناية عن البعث الى القبر والموت ومر مرارا وفيه
ان السنة ان يخاطب الانسان العليل بما يسليه من المه ويذكره بالكفارة لذنوب والتطهير لاثامه
والله تعالى اعلم باب عيادة الموصى قوله يحيى بن بكير مصغر البكر
وعقيل بضم العين والقطيفة الدثار المهدب وفدك بفتح الفاء والمهملة قرية بخيبر فان قلت
قال النحاة لا يتعدد صلاة الفعل بذلك الثالث يدل على الثاني وهو يدل على الاول فهما
في حكم الطرح وعن سعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة سيد الخزرج وعبد الله بن
ابي بضم الهمزة وتخفيف الموحدة وتشديد التحتانية وسلول بفتح المهملة وضم اللام اسم ام عبد
فلا بد ان يقرأ ابن بالرفع لانه صفة عبد الله لا صفة ابي واليهود يحتمل عطفه على المشركين وعلى
عبدة الاوثان لانهم ايضا مشركون حيث قالوا عزير ابن الله وعبد الله بن رواحة
بفتح الراء وتخفيف الواو وبالمهملة الانصاري الحارثي والعجاجة بفتح المهملة وتخفيف الجيم الاولى
الغبار وخمر اي غطى ولا احسن بلفظ فعل المضارع وما يقول مفعوله وبلفظ افعل التفضيل
وبزيادة من على ما يقول نحو لا احسن من زيد قال التيمي اي لا احسن مما يقول اي ان ما
يقول حسن جدا قال ذلك استهزا قوله ان كان حقا يصح تعلقه بما قبله وبما بعده والرحل
مسكن الرجل وما يستصحبه من الاثاث ويتساورون اي يتساورون ويتثاورون اي يكونوا غضابا وسكتوا
بالفوقانية وبالنون روايتان وابو حباب بضم المهملة الاولى وتخفيف الموحدة الاولى كنية ابن ابي و
البحيرة البلدة يقال هذه بحيرتنا اي بلدتنا ويتوجوه اي يجعلوا التاج على راسه وهو كناية
عن الملك اي يجعلونه ملكا وسيدا دون عصابة السيادة وهذا يحتمل ان تكون على سبيل الحقيقة
او المجاز وشرق اي غص بجو الشرق الشجا والغصة قوله عمرو بن عباس بالمهملتين وتشديد
الموحدة والبرذون بكسر الموحدة وفتح المعجمة الدابة لغة لكن العرف خصصه بنوع من الخيل
قوله واراساه هو تفجع على الراس من شدة صداعه وابن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة عبد الله
المكي وكعب بن عجرة بضم المهملة وسكون الجيم وبالراء حليف الانصار والفدية هو الذي قال تعالى فمن كان
منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك وانما امر بالفدا لانه حلق وهو محرم
مريض لحج قوله ذلك اي موتك والسياق يدل عليه واثكلتاه مندوب اما المصدر واللام مكسورة واما
للثكل صفة فاللام المفتوحة والثكل فقدان المراة ولدها وهذا لا يراد به حقيقة بل هو كلام كان يجري
على لسانهم عند اصابة مصيبة او خوف مكروه ونحو ذلك وظللت بكسر اللام ومعرسا اي معرسا باهله اي بانيا
بها وكذلك اذا غشيها وفي بعضها معرسا من التعريس قوله بل انا واراساه اي اضرب انا عن كلامك وجع راسك
واشتغل بوجع راسي اذ لا باس لك وانت تستعيني بعدي عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك
بالوحي قوله اعهد اي اوصي بالخلافة له يقال عهدت اليه اي اوصيته فان قلت ما فايدة
ذكر

ذكر الابن اذا لم يكن في الخلافة دخل قلت المقام مقام استمالة قلب عايشة رضي الله تعالى عنها
يعني لما امر الامر مفوض الجهة الاولى لكذلك الاعتبار في ذلك بحضور ابيك واقاربك هما اهل الامر واهل
مشورتي او لما اراد تفويض الامر اليه بحضوره اراد احضار بعض محارمه حتى لو احتاج الى رسالة
احد او قضا حاجة لتصدى لذلك قوله ان يقول اي كراهة ان يقول قايل الخلافة لي
او لفلان او مخافة ان يتمنى احد ذلك اي اعينه قطعا للنزاع ثم قال يابى الله تعالى الا ابا بكر
ويدفع المومنين غيره او بالعكس شك الراوي فيه قال التيمي في التخيير قالت عايشة رضي
الله تعالى عنها واراساه وسكت من وجع راسها وخافت الموت على نفسها وعلم رسول الله صلى
الله عليه وسلم انها تعيش بعده فقال لو كان وانا حي استغفر لك ثم قال وانا واراساه
اي لا باس عليك مما تخافين انك لا تموتين في هذه الايام لكني انا الذي اموت فيها وفيه ان
من اشتكى عضوا جاز له ان يشاوره منه وجواز المزاح لانه علم ان الاجل لا يتقدم ولا يتاخر
وانما قالت ذلك على طريق المراعية وفيه ان ذكر الوجع ليس شكاية لانه يسكت الانسان وقوله
شاكيا ويذكر وجعه ويكون راضيا فالمعول عليه النية لا على الذكر وقال ناعمين ابن طاوس ص
لكراهة الاقوال اي اكتب عهد الخلافة لابي بكر رضي الله تعالى عنه واراد انه لا يكتب لعمر
المسلمون في الاختلاف في بابه والسعي في امره والاتفاق على بيعته قال ابن بطال قال
بعضهم يكتب على المريض انينه وما سمع لطلحة انين حتى مات وقالوا لما كانه شكوى العبد ربه
على ما ينزل به وذلك بان يتكلم للناس ما يصيبه الله به على وجه التضجر به والتوجع
اي التاوه في معنى ذكره للناس متضجرا به وقال اخرون الشاكي هو من اخبر عما اصابه مسخطا
قضا الله تعالى فيه لا انه من اخبر به اخوانه ليدعوا له بالعافية ولا من استراح الى الانين وقد
شكى رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه المرض وايضا فان الانين قد يغلب الانسان فلا
يطيق تركه ولا يكون في وسعه تحول الاستراحة بالانين ولا يومر ولا ينهى به قوله عبد العزيز
بن مسلم بتفاعل الاسلام ودمت اي ثبته وفي بعضها مسسته والاول اقرب للترجمة والثاني لسائر
الروايات السابقة قوله عبد الله بن عبد الله بن ابي سلمة بالفتحتين فان ندر بفتح الهمزة في المشهور
وعالة اي فقرا ويتكففون اي يمدون كفهم لسوال الناس واجر بضم الهمزة ومر مرارا والعتاب
اعلم باب قول المريض قوله هشام اي ابن يوسف الصنعاني ومعمر بفتح
الميمين ابن راشد وحضر بلفظ المجهول اي حضر الوفاة والنبي بالرفع وللجزم فان قلت المناسب
لقوله لكم هلموا قلت عند الحجازيين يستوي فيه الواحد والجمع قال تعالى والقايلين لاخوانهم
هلم الينا ولايصح ثم حذف النون منه لانه جواب فان الامر لا يدل عن الجواب الاول والدربه
موغا وغير متدع ثم المصيبة واللغط بفتح اللام والمعجمة صوت المختلط من الحديث مشروحا بالطايف
في كتاب العلم قوله ابراهيم بن دحمن بالمهملة والزاي الاسري المدني وحاتم بالمهملة والفوقانية
الكوفي والجعيد بضم الجيم مصغر الجعد والسايب بالمهملة والالف والياء فان لفظ البخاري عن
الجعيد قال سمعت السايب والجعيد هو ابن عبد الرحمن بن اوس الكندي والسايب هو ابن يزيد
ابن اخت النمر الكندي وابن يزيد من الزيادة الكندي الهذلي والزر بكسر الزاي وتشديد الرا
ترداز راد القميص والحجلة بفتح المهملة والجيم بيت كالقبة يزين للعروس وفيه مباحث ذكرها
في كتاب الوضو في باب استعمال فضل الوضو قوله ثابت ضد الزايل البناني بضم الموحدة وخفة
النون الاولى وفا علاه متمنيا وانما نهي عن التمني لانه في معنى التبرم عن قضا الله في امر يضره في
دنياه وينفعه في اخرته ولا يكره التمني لخوف فساد في الدين قوله قيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي
البجلي بالموحدة والجيم وخباب بفتح المعجمة وتشديد الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة

والراء وتشديد المثناة التحتانية الصحابي من السابقين الى الاسلام قوله اكتوى اي في بطنه فان قلت
لم نهى النبي عن الكي قلت ذلك لمن يعتقد ان الشفاء من الكي اما من اعتقد ان الله تعالى هو الشافي فلا باس به
او ذلك للقادر على مداواة اخرى فاستعجل ولم يجعله اخر الدواء قوله لم ينقصهم الدنيا اي لم تجعلهم
الدنيا من اصحاب النقصان بسبب اشتغالهم بها اشتغالا عن الاخرة قال الشاعر ما استكمل
المرء من اطرافه طرفا الا تخونه النقصان من طرف قوله لدعوت به انما قال ذلك لانه
مرض مرضا شديدا وطال ذلك وابتلي بجسمه ابتلاء عظيما ويحتمل ان يكون ذلك من غير خاف
منه قوله في هذا التراب يعني البنيان وانما اراد حاجات من بنى ما يفضل عنه ولا يضطر اليه فذلك
الذي لا يوجر عليه لانه من التكاثر المطلق لاهله لا من بنى ما يكنه ولا غنى به عنه والحاصل ان
الشرف المستثنى والمستثنى منه عام مخصوص قوله ابو عبيد مصغر العبد مولى عبد الرحمن بن
عوف رضي الله تعالى عنه ويتغمدني الله باعمام الحين يقال تغمده الله برحمته اي غمره بها
وستره بها والبسه رحمته واذا اشتملت على شيء فغطيته فقد غمدته اخذا من غمد السيف
واما الاستثناء فهو منقطع فان قلت كل المومنين لا يدخلون الجنة الا اذا تغمدهم الله تعالى بفضل
فما وجه تخصيص الذكر برسول الله صلى الله عليه وسلم قلت نعم الله له بعينه مقطوع به
واذا كان له بفضل الله فلغيره بالطريق الاولى ان يكون بفضله لا بعمل فان قلت قال تعالى تلك
الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون قلت ليست للسببية بل للالصاق او المصاحبة اي ملابسة
او مصاحبة لثواب اعمالكم واعلم ان مذهب اهل السنة انه لا يثبت بالعقل ثواب ولا عقاب
بل ثبوتهما بالشريعة حتى لو عذب الله تعالى جميع المومنين كان عدلا ولو ادخلهم الكافرين الجنة فهو فضل
لا يجب عليه شيء ولذا لو ادخل الكافرين الجنة كان له ذلك ولكن اخبرنا بانه لا يفعل بل يغفر للمومنين
ويعذب الكافرين والمعتزلة يثبتون بالعقل الثواب والعقاب ويجعلون الطاعة سببا للثواب موجبا
وكذا المعصية سببا للعقاب موجبا له والحديث يرد عليهم قوله سددوا اي اطلبوا السداد
اي الصواب وهو ما بين الافراط والتفريط اي لا تغلوا ولا تقصروا واعملوا اعمالكم مستقيمة وان
عجزتم عنه فقاربوا اي فقربوا منه وفي بعضها تقربوا اي غيركم اليه وقيل سددوا معناه اجعلوا
اعمالكم مستقيمة وقاربوا اي اطلبوا قربة الله قوله لا يتمنى نهي خرج في صورة النفي للتاكيد و
محسن في بعضها محسنا قال المالكي تقديره اما ان يكون محسنا والاستعتاب هو طلب
يقال العتب فهو استفعال من الاعتاب الذي الهمزة فيه للسلب لا من العتب وهو من
الخوايب او من العتبى وهو الرضى يقال استعتبته فاعتبني اي استرضيته فارضاني قال
تعالى وان يستعتبوا فما هم من المعتبين والمقصود ان يطلب رضى الله تعالى بالتوبة ورد المظالم
قوله عبد الله بن ابي شيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة وعباد بفتح المهملة والتشديد
الموحدة والرفيق اي الملائكة اصحاب الملا الاعلى فان قلت هذا امر تمني الموت اذ لم يكن الالحاق
بهم الا بالموت قلت هذا ليس تمنيا للموت غايته ان يكون مستلزما لذلك والمنهي عنه ما يكون هو
المقصود بذاته او المنهي هو المقيد وهو ما يكون من ضر اصابه وهذا ليس منه بل للاشتياق اليهم قال
ابن بطال فان قيل قول النبي صلى الله عليه وسلم الحقني تمني الموت اجيب عنه بانه قال ذلك
بعد ان علم انه ميت في يومه ذلك وراى الملائكة المبشرة له عن ربه عز وجل بالسرور الكامل ولهذا
قال لفاطمة عليها السلام لا كرب على ابيك بعد اليوم فكانت نفسه مفرغة في الالحاق بكمال
كرامة الله تعالى له وسعادة الابد وكان ذلك خيرا له من كونه في الدنيا وبهذا امر امته حيث
قال فليقل اللهم توفني ما كانت الوفاة خيرا لي قوله سعد هو ابن ابي وقاص احد العشرة
رضي الله تعالى عنه والباس هو الشدة والحزن ابو الحزن ورب الناس هو منادى مضاف

ولاسيما

ولاسيما الاشفاء كل حضرنا لبيد قوله انت الشافي لان خبر المبتدا اذا كان معرفا باللام افاد الحصر لان
الدواء لا ينفع اذا لم يخلق الله تعالى فيه الشفاء وشفاء لا يغادر سقما تكميل لقوله اشف والجملتان معترضتان
بين الفعل والمفعول المطلق والتنكير في سقما للتقليل ولا يغادر لا يترك والمغادرة الترك والسقم بالفتحتين
وضم السين وسكون القاف قوله عمرو بن ابي قيس بفتح القاف وسكون التحتانية وبالمهملة الرازي الازرق
وابراهيم بن طهمان بفتح المهملة وسكون الهاء وابو الضحى بضم المعجمة وفتح المهملة مقصورا اسمه مسلم ودحيه
اي يدور الرواية عن ابراهيم النخعي قوله محمد بن بشار بفتح الموحدة وشدة المعجمة وعقلت بفتح المهملة
والقاف اي فقت عن اعمائي والكلالة ما عدا الوالد والولد وآية الفرائض في قوله تعالى يوصيكم الله
في اولادكم قال ابن بطال وضوء العائد للمريض اذا كان اماما في الخير يتبرك به وصب عليه لما
يرجى نفعه ويحتمل ان يكون مرض جابر الحمى الذي امرنا بابرادها بالماء وتكون صفة الابراد فكذا ان
يتوضأ الرجل الفاضل ويصب فضل وضوئه له قوله الوبا مقصورا وممدودا ومهموزا اي منقول
له انهم صبحا احوا قلع بالوط المعروف اي نحا المرض عنه وفي بعضها بالمجهول والعقبة بفتح المهملة
وكسر القاف وبالراء الضرب ومر الحديث انفا والله تعالى اعلم

كتاب الطب

وهو علم يعرف به احوال بدن الانسان من جهة ما يصح ويزول ليحفظ الصحة حاصلة
ويستردها زائلة قوله ما انزل الله داء اي ما اصاب احدا بداء الا قدر الله له دواء والمراد بانزاله انزال
الملائكة الموكلين بمباشرة مخلوقات الارض من الداء والدواء فان قلت نحن نجد كثيرا من المرضى
تداوون ولا يبرؤون قلت انما جاز ذلك من جهة الجهل بحقيقة المداواة او تشخيص الداء لا لفقد
الدواء والله تعالى اعلم قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وابو احمد هو محمد بن عبد الله الزبيري منسوبا
الى مصغر الزبير بالزاي والموحدة والراء وعمر بن ابي سعيد بن ابي حسين مصغرا النوفلي وعطاء بن ابي
رباح بفتح الراء وتخفيف الموحدة وبالمهملة قوله يسرة بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة الشديدة
وخالد بن ذكوان بفتح الذال المعجمة وسكون الكاف وبالنون المدني والربيع مصغر اضد الخريف بنت معوذ
بلفظ فاعل التعويذ بالمهملة والواو والمعجمة ابن عفراء مونث الاعفر بالمهملة والفاء والراء الانصارية فان قلت
الحديث لا يدل على احد جزئي الترجمة قلت الجزء الاخر يعلم منه بالقياس قوله الحسين
بالتصغير قال الكلاباذي هو ابن محمد بن زياد بالتحتانية الثاني بالقاف المتوحة والتشديد
الموحدة وبالنون النيسابوري كان يلزم البخاري ويتولاه لما وقع بنيسابور ما وقع وهو امام
الحديث وحافظ الدنيا وقال الحاكم هو ابن يحيى بن جعفر البيكندي بالموحدة والتحتانية والنون
والمهملة واحمد بن منيع بفتح الميم وكسر النون البغوي بالموحدة والمعجمة والواو ومروان وسالم بن عجلان
الافطس كلاهما جزريان بالجيم والزاي والراء قوله محجم بكسر الميم الالة التي يجمع فيها دم الحجامة عند
المص والمراد هنا الحديدة التي يشرط بها موضع الحجامة يقال شرط الحاجم اذا ضرب على موضع
الحجامة لاخراج الدم قوله رفع الحديث اي رفع ابن عباس رضي الله تعالى عنه هذا الحديث الى النبي
صلى الله عليه وسلم والقمي بضم القاف وتشديد الميم يعقوب بن عبد الله بن سعد منسوبا الى قم بلدة
بعراق العجم وسريج مصغر السرح بالمهملة والراء والجيم ابن يونس ابو الحارث البغدادي مات سنة خمس
وثلاثين ومائتين وفيه انسان الطب والتداوي وفي هذه القسمة تنتظم معظم جملة انواع الطب
التداوي لان الامراض الامتلائية دموية وصفراوية وبلغمية وسوداوية فان كانت دموية فشفاؤها
باخراج الدم وان كانت من الثلاثة فشفاؤها بالمسهل اللائق بكل خلط منها فكانه نبه بالعسل على
المسهلات وبالحجامة على اخراج الدم واما الكي فانما هو لنكاية الخلط والخلط الذي لا يقدر على
حسم مادته الا به واتخذ الدواء الكي وقد وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نهى عنه نهي
كراهة لما فيه من الالم الشديد والخطر العظيم وقد اعترض بعض الناس فقال اذا كان الشفاء الكي

فلا معنى للتبرع عنه قوله النبي من اجل انهم كانوا يرون انه يحسم الداء وابيرية فنهى عنه على ذلك
الوجه واباح استعماله على طلب الشفا من الله والترجي للبرء مما يحدث الله تعالى من صنعه او
النهي اذا استعمل على سبيل الاحتراز من حدوث المرض وقيل للاضطرار اليه او اذا كان المدة
زايدا على الم المرض مع انه نهي تنزيه لا ينافي الجواز وقال الصوفية كل شي بقضا الله تعالى
وقدره فلا حاجة الى التداوي والجواب ان التداوي ايضا بقدر الله تعالى وهو كالامر بالدعا
والنهي عن الالقا في التهلكة مع ان الاجل لا يتغير والمقدور لا يتقدم ولا يتاخر قال
ابن بطال فيه الرد على الصوفية الذين قالوا الولاية لا تتم الا اذا رضي بما نزل عليه من البلا ان
قوله يعجبه فان قلت كيف دل على الترجمة قلت الاعجاب اعم من ان يكون على سبيل الدوا او
الغذا وعبد الله هو ابن سليمان بن غسيل الملائكة بن حنظلة غسيل الملائكة اي غسلتهم عن شهادته
لجنابة به وعاصم بن عمر بن قتادة الانصاري والدغة بالمعجمة ثم المهملة من لدغته النار اذا
احرقته ويوافق الداء الحكما تعلقه باللدغة وتعلقه بالامور الثلاثة قال ابن بطال
قالوا الحجامة والعسل والكي مما هو شفا لبعض الامراض دون بعض الا ترى انه صلى الله
عليه وسلم شرط موافقتها للدا فدل انها اذا لم توافقه فلا دوا فيها قوله وما احب
ان اكتوي فيه اشارة الى تاخير العلاج بالكي حتى يضطر اليه لما فيه من استعمال الالم
الشديد وقد كوى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي بن كعب يوم الاحزاب وسعد بن
معاذ قوله عياش بفتح المهملة وتشديد التحتانية وبالمعجمة ابن الوليد بفتح الواو وعبد الاعلى
بن عبد الاعلى وسعيد بن ابي عروبة وقتادة السدوسي الاكمه وابو المتوكل هو علي الناجي بالنون
والجيم الخفيفة والبا المشددة وابو سعيد الخدري وصدق الله اي حيث قال يخرج
من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفا للناس والعرب تستعمل الكذب بمعنى الخطا والفساد
يقال كذب سمعي اذا زل ولم يدرك ما سمعه فكذب بطنه حيث ما صلح لقبول الشفا وزل عن
ذلك وبنو الحجاز يقولون برات من المرض وغيرهم يقولون بريت بالكسر الخطابي رحمه
الله تعالى اعترض بعض الملاحدة فقال العسل مسهل فكيف يشفى صاحب الاسهال
وهذا جهل من المعترض وهو كما قال تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه فان الاسهال يحصل من
انواع كثيرة ومنها الاسهال الحادث من الهيضة وقد اجمع الاطبا ان علاجه بان يترك الطبيعة
وفعلها وان احتاجت الى معين على الاسهال اعين فيحتمل ان يكون اسهاله من الهيضة
فامره بشرب العسل معاونة الى ان فنيت المادة فوقف الاسهال فالمعترض جاهل ولسنا
نقصد الاستظهار لتصديق الحديث بقول الاطبا بل لو كذبوه لكذبناهم وكفرناهم
وقد يكون ذلك من باب التبرك ومن دعايه وحسن اثره ولا يكون ذلك حكما عاما لكل الناس
وقد يكون ذلك خارقا للعادة من جملة المعجزات الخطابي اعلم ان الطب على نوعين
الطب القياسي وهو طب يونان الذي يستعمل في اكثر البلاد وطب العرب والهند وهو الطب
التجاربي واكثر ما وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هو على مذهب العرب
الا ما خص به من العلم النبوي بطريق الوحي فان ذلك يخرج عن كل ما يدركه الاطبا و
يعرفه الحكما وكل ما فعله او قاله حسن وصواب عصمه الله ان يقول الا صدقا وان يفعل الا
حقا والله تعالى اعلم

باب الدوا بالبان الابل

قوله سلام بتشديد اللام ابن مسكين النمري بالنون البصري مات سنة سبع وستين ومايه
وناسا اي قوما من عرينة بضم المهملة وفتح الرا وسكون التحتانية وبالنون وسقم بفتحتين
وبالضم وسكون القاف وخمة بكسر المعجمة اي غير موافقة لسكانها والحيرة ارض ذات
محجان

محجان سود والذود من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة ويلدم بالضم والكسر من الدم بالمهملة
وهو الحض بادنى الفم كالحمار والحجاج هو ابن يوسف الثقفي حاكم العراق والحسن اي البصري
وقال وددت لان الحجاج كان ظالما يفسك في الظلم بادنى شي قوله همام هو ابن يحيى بن دينار و
اجتووا اي كرهوا المقام بالمدينة فان قلت كيف جوز رسول الله صلى الله عليه وسلم
لهم شرب البول قلت للتداوي او كان ذلك قبل نزول التحريم وقال مالك رضي الله
تعالى عنه بول ما يوكل لحمه طاهر وقال الظاهرية جميع ابوال الحيوان طاهر الا بول
الادمي ومر في كتاب الوضوء في باب ابوال الابل قوله عبد الله بن ابي شيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية
وبالموحدة وعبيد الله اي ابن موسى روى البخاري عنه الاعمال بدون الواسطة واسرايل
اي السبيعي وخالد بن سعد مولى ابي مسعود الانصاري الكوفي وغالب بالمعجمة وكسر اللام ابن ابجر
بفتح الهمزة والجيم وسكون الموحدة وبالرا المكرر الصحابي وابن ابي عتيق بالمهملة وهو عبد الله بن محمد بن
عبد الله بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه والسام بفتح المهملة والشونيز بضم المعجمة وكسر
النون وبالزاي ذكر الاطبا في منفعته اشيا كثيرة منها قال جالينوس انها تحل النفخ وتقتل ديدان البطن
وتنفع الزكام وتزيل العلة التي يتقشر منها الجلد وتقطع الثاليل والخيلان وتدر الطمث وتنفع الصداع
وتقطع البسور والحدم وتحلل الاورام البلغمية وتنفع من نهش الرتيلا واذا دخن به طرد الهوام وقال
غيره ويذهب حمى البلغم والسودا وحمى الربع الخطابي هذا من العام الذي يراد به الخاص الخصوص
اذ ليس يجتمع في طبع شي جميع القوى التي تقابل بها الطبايع كلها في معالجة الادوا على اختلافها
وانما اراد انه شفا من دا يحدث من الرطوبة والبلغم لانها حار يابس فهو شفا للدا المقابل
له في الرطوبة والبرودة وذلك ان الدوا ابدا بالمضاد والغذا بالمشاكل قوله يحتمل ارادة
العموم منه لان جاز بان يكون شفا لجميع لكن بشرط تركيبه مع غيره ولا محذور فيه بل يجب ارادة اي
العموم لان جواز الاستثنا شرط معيار جواز العموم واما وقوع الاستثنا فيجب القول به واما
السعوط بها على ما وصف فهو امر ممكن وندا خبر الصادق عنه واللفظ عام بدليل الاستثنا
واما السعوط بها على ما وصفه ابن ابي عتيق فليس ذلك في الحديث وانما هو شي من قبل
نفسه ولعل صاحبه الذي وصف له السعوط بالشونيز كان مزكوما والمزكوم ينتفع
رايحته قوله التلبينة تفعيلة من اللبن بالموحدة وهو حسا يعمل من الدقيق ويجعل
فيه العسل وسميت بها لمشابهتها باللبن لبياضها ورقتها قوله حبان بكسر الموحدة
المهملة وتشديد الموحدة وبالنون المروزي ويونس بن يزيد من الزيادة والمحزون
على الهالك اي المصاب اي اهل الميت والحمو بالحمام اي رنح والحمام الراحة مر في كتاب
الاطعمة قوله فروة بفتح الفا وسكون الرا وفتح الواو وابن ابي المغرا بفتح الميم وسكون اي
وسكون المعجمة وبالرا الكندي بالنون والمهملة وعلي بن مسهر بلفظ اسم الفاعل من الاسهار بالمهملة والرا فالف
الموصل والنفض بالمعجمة اي منفوض شربة لكنه نافع مثل تمام الشعير للمحموم فانه يبغضه لكنه
ينتفع به قوله السعوط بفتح المهملة الاولى الدوا يصب في الانف ومعا بلفظ مفعول
التفعيلة بالمهملة ووهيب مصغرا ابن خالد وابن طاوس هو عبد الله واستعط اي استعمل السعوط
بنفسه وفي بعضها استعط والقسط بضم القاف من عقاقير البحر طيب الرايحة وقد
يبدل القاف بالكاف والطا والتا قوله صدقة اخت المرفوع ابن الفضل بسكون المعجمة وابن
عيينة سفيان وام قيس بنت محصن بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وبالنون
اخت عكاشة الاسدية والعذرة بضم المهملة وسكون الذال المعجمة وجع في الحلق يهيج من
الدم وقيل هو قرحة تخرج من الانف والحلق يعرض للصبيان عند طلوع العذرة وهي خمس

كواكب تحت الشعري العبور وتطلع وسط المجرة واللدود بفتح اللام ما يصب في احد جانبي الفم
يقال لد الرجل فهو ملدود وذات الجنب هو ورم في الغشا المستبطن للاضلاع واطبق الاطبا
على ان القسط يدر الطمث والبول او يدفع السموم المؤذيات المهلكات ويحرك الشهوة للجماع
ويقتل الديدان في الامعا ويذهب الكلف اذا طلي عليه ويسخن المعدة وينفع من حمي الربع ونحوه
ويحتمل ان يراد بالسبع وبعضهم اعترضوا عليه بان الاطبا قالوا مداوات ذات الجنب به مع ما فيه
من الحرارة الشديدة خطر قال ابن سينا هو حار في الدرجة الثالثة يابس في الثانية ايضا
فاجيب بانهم قالوا يستعمل حيث يحتاج الى جذب الخلط من باطن البدن الى ظاهره مع ان
الشي الذي هو خارج عن القواعد الطبية داخل في المعجزات والله تعالى اعلم بالصواب

باب ساعة يحتجم فان قلت قال تعالى وما تدري
نفس باي ارض تموت فما وجه الباهنا قلت قد قري ايضا باية ارض قال الزمخشري
شبهه سيبويه تانيث اي بتانيث كل في قولهم كلتهن وغرض البخاري انه لا كراهة في
بعض الايام او الساعات قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله المقعد وابن بحينة مصغر
البحنة بالمهملة والموحدة قبلها وبالنون هو عبد الله بن مالك واسم امه بحينة وعمرو هو ابن
دينار ومحمد بن مقاتل بكسر الفوقانية وحميد مصغر الحمد وابو طيبة بفتح المهملة وسكون
التحتانية وبالموحدة اسمه نافع الحجام كان مولى لبني بياضة ضد السواد وخففوا
من ضريبته اي خراجه الذي عينوا عليه والامثل الافضل والعمر العصر تاكيد وقيل
كانت المراة تاخذ خرقة فتفتلها فتلا شديدا وتدخلها في حلق الصبي وتغمز عليه وربما
لا يخرجه حتى يتفجر الدم قوله سعيد بن عفير بن تليد بفتح الفوقانية وكسر اللام واهمال
الدال المصري وابن وهب هو عبد الله وعمرو هو ابن الحارث وهما مصريان ايضا وبكير
مصغر البكر ابن عبد الله بن الاشج بالمعجمة المدني والمقنع بلفظ المقنع بالقاف والنون
والمهملة ابن سنان بكسر المهملة وبالنون التابعي واسمعيل هو ابن ابي اويس وسليمان بن بلال
وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام بينهما ابن ابي علقمة مولى عايشة رضي الله تعالى عنها
وعبد الرحمن بن هرمز الاعرج وعبد الله بن بحينة بضم الموحدة وفتح المهملة واسم ابيه
مالك ولحي بفتح اللام وسكون المهملة وبالتحتانية وفي بعضها بالتحتانيتين مثنى وجمل بفتح الجيم
والميم اسم ماء وقيل موضع وقيل هو لحي الجمل الانصاري محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله
بن انس بن مالك وهشام هو ابن حسان القردوسي بضم القاف والمهملة وسكون الراء بينهما وبالمهملة
والشقيقة هو وجع احد شقي الراس والصداع الم في اعضا الراس قوله محمد بن بشار
باعجام الشين وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد البصري ومحمد بن سواء
بفتح المهملة وتخفيف الواو وبالمد الضرير السدوسي مات سنة سبع وثمانين ومائة و
اسمعيل بن ابان بفتح الهمزة وتخفيف الموحدة وبالنون الوراق الكوفي وابن الغسيل هو عبد الرحمن
مر مع الحديث انفا قوله ابن ابي ليلي بفتح اللامين عبد الرحمن وكعب بن عجرة بضم
المهملة وسكون الجيم وبالراء والنسيكة الذبيحة وفيه ان الحكم مما يتادي به المومن وان ضعف
اذاه وان كان محرما يباح له ازالته فيراد الاسقام الاجسام بالطريق الاولى قوله اكتوى
واكوي الفرق ان الاول لنفسه والثاني اعم منه نحو اكتسب لنفسه وكسب له ولغيره
ونحو استوى اذا اتخذ السوا لنفسه وسوى اذا اتخذه له ولغيره قوله ابو الوليد بفتح الواو
واللدغة بالمعجمة ثم المهملة من لدغته اذا احرقته قال ابن بطال فيه اباحة الكي لانه صلى
الله عليه وسلم لا يدل امته الا على ما فيه الشفا ولا يبيح لهم الا ما ينتفع به فان قيل ما معنى احب

ان

ايضا

ان اكتوي قلنا الكي احراق بالنار وتعذيب بها كان يتعوذ دايما من عذاب النار ولو اكتوى
بها لكان قد عجل لنفسه ما قد استعاذ بالله منه فان قيل فهل في الشرع منه ما اباحه للامة ولم
يفعله هو بنفسه قلنا اكل الضب على مايدته ولم ياكل قوله عمران بن ميسرة ضد الميمنة وابن
فضيل مصغر الفضل بالمعجمة حصين مصغر الحصن بالمهملة والموحدة وحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وبالنون
وعامر هو الشعبي وعمران هو ابن حصين مصغر الحصن الخزاعي البصري كانت تسلم عليه الملايكة حتى
اكتوى فتركت السلام ثم ترك الكي فعادوا الى السلام قوله عين هو اصابة العاين غيره بعينه
وهو ان يتعجب الشخص من الشي حين يراه فيتضرر ذلك الشي منه والحمة بضم المهملة وخفة الميم السم
الجوهري حمة العقرب سمها وضرها وهذا موقوف على عمران غير مرفوع الى النبي صلى الله
عليه وسلم وغرض البخاري بحديث ابن عباس الخطابي لم يرد به حصر الرقية الجايزة فيهما
وانما المراد لا رقية احق واولى من رقية العين والحمة لشدة الضرر فيهما وقال الشعبي
تفكر به لاسيما قال فان قلت المبشر هو المخبر عن الله تعالى للخلق فاين الذين اخبرهم قلت
ربما اخبروا ولم يؤمن به احد ولا يكون معه الا المؤمن قوله بغير حساب فان قلت
هل يدخلون الجنة وان كانوا اصحاب معاصي ومظالم قلت الذين كانوا بهذه الاوصاف
الاربعة لا يكونون الا عدولا من المطهرين من الذنوب او بمنزلة هذه الصفات يغفرلهم
ولعفو عنهم قوله دخل اي الحجرة ولم يبين للصحابة من السبعون ويقال افاض القوم في الحديث
اذا اندفعوا اليه وناظروا عليه قوله لا يسترقون الجارية وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه صلى الله عليه وسلم امر ان يسترقي من العين وقال استرقوا الجارية ورقي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابو سعيد الخدري الملدوغ قوله المامور بها ما كانوا يتعاطونه بقوارع القران ونحوه والمنهي عنه رقية
العزايمين وما عليه اهل الجاهلية وقيل الذي يفعل اولا ثم يفعلها هو لبيان الجواز واما المدح فهو لبيان
الاولى والافضل قوله لا يتطيرون اي لا يتشامون بالطيور ونحوها كما هو عادتهم قبل الاسلام
والطيرة ما يكون في الشر والفال ما يكون في الخير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الفال
قوله لا يكتوون فان قلت كوى رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ وغيره
وهو اول من يدخل الجنة قلت غرضه انهم لا يعتقدون ان الشفاء من الكي على ما كان اعتقاد الكفار
والتوكل هو تفويض الامر الى الله تعالى في ترتيب المسببات على الاسباب وقيل هو ترك السعي فيما يسعه
قدرة البشر ولا يرى ان المسبب منه بل يعتقد ان ترتيب المسبب عليه بخلق الله تعالى
وايجاده ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اعقلها وتوكل وليس يوم احد درعين مع كونه من
التوكل بمحل لم يبلغه احد من خلق الله تعالى وقال تعالى فاذا عزمت فتوكل على الله وحرم ترك
السعي ما يتعدى به حتى لو تعد وانتظر طعاما ينزل عليه من السما حتى هلك كان قاتلا لنفسه
وحاصله انهم الذين يتركون اعمال الجاهلية وعقايدهم ويعتقدون عقايد الاسلام ويعملون اعمالهم
فان قلت كل المومنين كذلك قلت ليس هذا الا الكاملين منهم ومن تركها رضي بقضا الله تعالى
ومخلصه ان هو الا كمل تفويضهم الى الله تعالى ولا شك في فضيلة هذه الحالة ورجحان صاحبها فان
قلت فهم لا يختصون بهذا العدد قلت الله تعالى اعلم بذلك مع احتمال ان يراد بالسبعين
الكثير الخطابي ليس في بيانه على هو الا ما يبطل جواز الرقية ويحتمل ان المكروه منها ما كان على مذهب
الهايم الذين كانوا يتعلقونها في الرقاب ويزعمون انها دافعة للافات ويرون ان ذلك من قبل
الجن وهذا النوع يحرم التصديق به والعمل عليه واما الطيرة ولا خفا فيهما فان الخير
والشر كليهما ماضيا فان الى الله تعالى اقرب وكذا في الواقي اذ لا مومن الا الله تعالى عطاشة
بضم المهملة وتخفيف الكاف وتشديدها وبالمعجمة ابن محصن بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح

المهملة الثانية الاسدي وسيقبل اي في الفضل الى منزلة اصحاب هذه الاوصاف الاربعة فكلم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يقول أنا لست من اهل هذه الطبقة فجاوبه بكلام مستقل وسقل هو الى هذه الحالة
الرفيعة حيث كان من اهل تلك الصفات وهذا من معاريض الكلام اذ ظاهره انه سقل في السوال
عنها وقيل يحتمل ان يكون سقل عطاشة بوحي الله انه يجاب فيه ولم يحصل ذلك للاخر وقال الخطيب هذا
الرجل سعد بن عبادة وقيل الرجل كان منافقا فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الستر له والابقاء
عليه ولعله ان يتوب فرده ردا جميلا ولو صح هذا ابطل قول الخطيب والله تعالى اعلم بالصواب

باب الكحل والاثمد

بكسر الهمزة والميم حجر يكتحل به وام عطية
بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وتشديد التحتانية الانصارية الصحابية قوله حميد مصغر الحمد
ابن رافع المدني وعينها بالرفع والنصب واحلاس البيوت ما يبسط تحت حر الثياب والحلس البعير
كساء يكون تحت البردعة وكانت في الجاهلية لعتداد المراة ان تمكث في بيتها في شر ثيابها سنة
فاذا مر بعد ذلك كلب رمت ببعرة اليه يعني ان مكثها هذه السنة اهون عندها من هذه البعرة
ورميها قوله فلا اي فلا تكتحل حتى تمضي اربعة اشهر وعشرا والاولى البعض هو لاعلام رجل قال اسيفها
الانكاري مقدر من الحديث في كتاب العدة في باب الكحل الحادة قوله الجذام هو علة يحمر بها اللحم
ثم يتقطع ويتناثر وقيل هو علة تحدث من انتشار السوداء في البدن كله بحيث يفسد مزاج الاعضاء
كلها وهياتها قوله عفان بفتح المهملة وتشديد الفاء وبالنون ابن مسلم الصفار البصري وسليم بفتح المهملة
ابن حيان بفتح المهملة وتشديد التحتانية وبالنون الهذلي وسعيد بن ميناء بكسر الميم وسكون التحتانية
وبالنون وبالمد والقصر قوله لا عدوى اي لا سراية للمرض عن صاحبه الى غيره والطيرة
بكسر الطاء المهملة وفتح التحتانية من التطاير وهو التشاؤم كانوا يتشاءمون بالسوانح والبوارح ونحوها
اي لا شوم فيها اذ الشوم والخير وكذا احداث المرض له بقدرة الله تعالى والهامة بفتح الميم
طائر وقيل هي البومة قالوا اذا سقطت على دار احدهم وقعت فيها مصيبة وقيل انهم كانوا
يعتقدون ان عظام الميت تنقلب هامة وتطير وقيل انهم يزعمون ان روح القتيل لا تدرك بثاره
تصير هامة فيزقو وتقول اسقوني فاذا ادرك بثاره طار والصفر هو تاخير المحرم الى الصفر
فهو النسيء وقيل هو حية في البطن اعتقادهم فيها انها اعدى من الجرب وقيل هو داء ياخذ
بالبطن قوله فر امر قال ابن بطال قيل هو مناقض لقوله لا عدوى وقلنا انه عام
مخصوص اي لا عدوى الا من الجذام وقال ايضا ان امره بالفرار لم يكن للالزام بل للتاديب ولكن
قد يكون بقضاء الله وقدره واجرى به العادة في العدوى من المجذوم بفعل الله تعالى وخلقه
وقد صح انه صلى الله عليه وسلم اكل مع المجذوم وقال بعضهم معناه لا عدوى بطبعه
الخطابي المجذوم تشتد رائحته حتى يتضرر به من اطال مجالسته وربما تنزع ولد الى ابيه
ولذلك جعل للمراة الخيار اذا وجدت المراة مجذوما قال وقيل انما امر بالفرار لانه اذا
راه صحيح البدن سليما من الآفة التي به عظمت مصيبته وحزنه واشتد اسفه على
ما ابتلي به ونسي سائر ما انعم الله عليه فيكون سببا للزيادة في محنة اخيه وبلائه قوله عبد الملك
بن عمير الانطي بالقاف والموحدة والمهملة وعمرو بن حريث مصغر الحرث بالمهملة والراء والمثلثة المخزومي
وسعيد هو احد العشرة المبشرة والكماة بسكون الميم والهمزة نبات مفردها على عكس تمر وتمرة
وهو من الخرايب وقيل انها من المن المنزل على بني اسرائيل لعلا نظا هره وقيل هو مشبه به لان
المن في انها تحصل بلا علاج وكلفة فانها تنبت من غير استنبات كالمن الساقط عليهم بلا تكلف
منهم ولنا ماوقا فقيل معناه انه يخلط بالدواء ويعالج به وقيل انه كان لبرودته ما في العين من حرارة
فماؤها مجردا شفاء ولا فيا التركيب وقيل هو شفاء مطلقا مر في اول كتاب التفسير قوله الحلم

بالفتحتين

بالفتحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار والحسن بن عبد الله العرني بضم المهملة وفتح الراء وبالنون
الكوفي ولم انكره اي ما انكرت على الحكم من جهة ما حدثني به عبد الملك وذلك لان الحسن روى
معنعنا وعبد الملك بلفظ سمعت او لان الحكم مدلس فلما تقوى بروايته عبد الملك لم يبق محل للانكار
او معناه لم يكن الحديث منكورا اي مجهولا لي من جهة اني كنت احفظه من عبد الملك فعلى الاول الضمير
للحكم وهو بمعنى الانكار وعلى الثاني للحديث وهو من النكر ضد المعرفة ويحتمل العكس بان يراد
لم انكر نسياني حديث عبد الملك قوله اللدود بفتح اللام ما يسقى في احد جانبي الفم وموسى
ابن ابي عائشة الكوفي ولا تلدوني بضم اللام وكسرها وكراهية بالرفع والنصب وان الطفر حال عليه
اي لا يبقى احد في البيت الا يلد في حضوري وحال نظري اليهم مكافاة لفعلهم او عقوبة لهم حتى
خالفوا اشارته في اللد بنحو ما فعلوه ولم يشهدكم اي لم يحضركم حالة اللد مر في اخر كتاب المغازي
قوله اعلاق من الاعلاق باهمال العين وهو معالجة عذرة الصبي ورفعها بالاصبع والعذرة
بضم المهملة وسكون المعجمة وبالراء وجع الحلق وذلك الموضع يسمى عذرة يقال اعلقت عنه امه
اذا فعلت به وغمزت ذلك المكان باصبعها ودفعته وقيل كان عادتهن في العذرة ان تاخذ
المراة خرقة فتفتلها فتلا شديدا وتطعن موضعها فينفجر منه الدم ويدعون بفتح المعجمة
من الدعر بالمهملة ثم المعجمة والراء وهو دفع لهاة المعذور وفي نسخة يدعرن من باب الافتعال والعلاق
بفتح المهملة وكسرها وفي بعضها الاعلاق مصدر ومعناه ازالة العلوق وهي الداهية والافة والعود الهندي
هو القسط وهو مذكر مما تقدم ايضا قوله منها ذات الجنب اي من الاشفية شفاء ذات الجنب
ويحتمل اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النبي قال ابن المديني قال سفيان بين
لنا الزهري شيئين ومعمر بفتح الميمين ولم يحفظ يعني هو ونحن لفظ عليه بل محفوظنا من الزهري
لفظ غير الخطابي صوابه كما حفظ سفيان وقد يجيء على بمعنى عن قال تعالى الذين اذا اكتالوا
على الناس اي عنهم وقوله ما يدعون اي ما يدعي عن ذلك راضيا بعين بقولهم ويوذيهم بذلك وقال
والصواب الاعلاق لا العلاق قال وذات الجنب اذا حدث من البلغم ينفعه القسط وقال
ابن بطال اعلقت عنه وقال النواوي رضي الله تعالى عنه اعلقت عنه علي وعليه لغتان
قوله وصف عرضه من هذا الكلام التنبيه على ان الاعلاق هو رفع الحنك لا يعلق شيء منه على ما هو
المتبادر الى الذهن وتعم التنبيه قوله يسنن بالموحدة وبالمعجمة واحتمل لم يكن ذكر تسمية عايشة
رضي الله تعالى عنها لعلي رضي الله تعالى عنه معاداة له او لانه عليه حاشاها من ذلك
بل كان ذلك لان عليا رضي الله تعالى عنه لم يكن ملازما في تلك الحالة من اولها الى آخرها في بعضها قام
اسامة او الفضل بن العباس مقامه بخلاف الجانب الاخر فان عباسا لم يفارقه قوله هريقوا
في بعضها اريقوا وفي بعضها اهريقوا اي صبوا والاوكية جمع الوكاء وهو ما يشد به راس القربة
واعهد اي اوصي وانما طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك منهن لان المريض ربما
اذا صب عليه الماء البارد ثابت قوته اليه الخطابي يشبه ان يكون مما اشترطه من ان لم
يكن حلت اولتيهن لطهارة الماء اطهر واصفاه لان الايدي لم تخالطه ولا الاواني والقرب
انما نوكي وتحل العقد ذكر الله تعالى واشترط ان يكون صب الماء عليه من الاسقية التي
لم تحل ليكون قد جمع بركة الذكر في شدها وحلها معا ويحتمل وان يكون العدد من ناحية
التبرك لان لهذا العدد بركة وله شان لوقوعه في كثير من اعداد الحقيقة وامور الشريعة
قوله مخضب بكسر الميم وسكون المعجمة الاولى وفتح الثانية الاجانة التي تغتسل فيها الثياب
وتعلق في بعضها فعلته وكلاهما صحيح باعتبار الانفس والاشخاص او باعتبار التغليب تقدم الحديث
في كتاب الوضوء قوله العذرة بضم المهملة وسكون المعجمة وبالراء وجع الحلق واللهاة وموضعه ايضا

وام قيس بنت محصن بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وبالنون الاسدية اسد خزيمة مصغر
الحزمة بالمعجمتين وانما قال ذلك ليلا يتوهم انه من اسد بن عبد العزى او من اسد بن ربيعة او من اسد بن شريك
بضم الشين واعلقت اي عالجت برفع الحنك باصبعها ويعذرن بالمهملة والمعجمة والراي يرفعن والعلاق
بالحركات الثلاث اي الاعلاق من انفا واسحق بن راشد ضد الضال الجزري بالجيم والزاي والرا روي
علقت مكانا علقت قوله محمد بن بشار باعجام الشين وقتادة بفتح القاف وخفة الفوقانية
ابن دعامة الاكمه المفسر وابي المتوكل علي الناجي بالنون وتخفيف الجيم وتشديد الياء والاستطلاق
مشي البطن والاسهال وصدق الله حيث قال فيه شفاء والحكمة في زيادته ان المادة كانت
واخيبة الدفع والعسل اعانة عليه لانه مسهل فلما اندفع سكن الاسهال وصح وجاء في الحديث انقا
بلطايف والكشف والضرب في ذوانه بفتح النون وسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة والله تعالى اعلم بالصواب

باب لا صفر

وهو دا يا خذ البطن هذا اختيار البخاري وقيل هو اوي
النسي اي تاخير المحرم الي صفر وقيل حية في البطن اعدى من الجرب وقيل هو التشوم الذي
كانوا يتشاءمون بدخول شهر صفر ومر تحقيقه قوله من اعدى من الجرب الاول
اي المعبر جرب اولا من اجربه اي الله هو الذي اوجد ذلك فيه من غير ملاصقة لبعير اجرب
وكذا الثاني والثالث وما بعدهما مما جرب بتعلق الله لا بعدوي تعدى بطبعها ولو كان
الجرب بالعدوى بالطبع لم يجرب الاول لعدم المعدي فاذا جاز في الاول جاز في غيره لاسيما
والدليل قايم علي ان لا مؤثر في الوجود الا الله قوله سنان بن ابي سنان بكسر المهملة وخفة الاولى
النون الاولى الدولي المكي قوله محمد اي ابن سلام وعتاب بفتح المهملة وتشديد الفوقانية وبالموحدة
ابن بشير بفتح الموحدة ضد النذير الحراني بالمهملة وتشديد الفوقانية الراء وبالنون مات سنة
تسعين ومائة واسحق اي ابن راشد علقت من التعليق بمعنى الاعلاق اي رفع الحنك بالاصبع وبهذا
الاعلاق في بعضها بهذه الاعلاق جمع العلق نحو الرطب والارطاب وفي الدوا هي والافات قوله عارم
بالمهملة والرا محمد بن الفضل بسكون المعجمة وابو قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحدة عبد الله الجرمي
بالجيم والرا فان قلت كيف جاز الرواية مما في الكتاب قلت كان الكتاب مسموعا لايوب ومع
هذا امر تنبه دون مرتبة الرواية عن الحفظ نعم لو لم يكن مسموعا لجاز الرواية عن الكتاب الموثوق
به ايضا عند المحققين ويسمى هذا بالوجادة وفي المسئلة مباحث واختلافات وابو طلحة زوج ام
انس واسمه زيد وانس بن النضر بسكون المعجمة عم انس بن مالك بن النضر وعباد بفتح المهملة
وتشديد الموحدة ابن منصور ولحمه بضم المهملة وتخفيف الميم سم كل شي يلدغ والاذن بضم الدال
وسكونها اي من وجع الاذن قال ابن بطال الادر جمع الادرا قوله يعني نحو الحمرة الاحمر من
الادر وهي نفخة الخصيتين وهو غريب شاذ قوله كريب بلفظ المجهول وسعيد بن عفير
مصغر العفر بالمهملة والفا والراو يعقوب القاري بالقاف والراء والياء المشددة وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة
والبيض ما يتخذ من الحديد كالقلنسوة والرباعية بفتح الراء وخفيف الموحدة والتحتانية والاضراس
واولها في مقدم الفم الثنايا ثم الرباعيات ثم الانياب ثم الضواحك ثم الارحا وكلها رباع اثنان من
فوق واثنان من اسفل ويختلف اي يجي ويذهب والمجن بكسر الميم الترس وانث واحرقها
انث الضمير باعتبار القطعة منه ورقا بهمزة اذا سكن قال المهلب قطع الدم بالرماد من المعلوم
به القديم واما غسل الجرح بالماء فليتجمد الدم بسيلانه وهذا اذا كان الجرح غير غاير
واما اذا كان غايرا فلا يؤمن فيه افة الماء وضرره قوله فيح بفتح الفاء وبالمهملة سطوع الحر وفورانه
اي الحمى ترتك بالما واعترض عليه بان الاطفار والابراد تحقن الحرارة الي الباطن و
يزيدها ماخوذة من حرارة جهنم حقيقة ارسلت الي الدنيا او تشبيه يعني تشبه اشتعال
حران

حران الطبيعي وكونها منه لتنبه العبد على شدة حر جهنم وكما ان النار تطفي بالما كذلك
حرارة الحمي تبرد بالما واعترض عليه بان الاطفار والابراد تحقن الحرارة الي الباطن
وتزيد الحمي وربما تهلك والجواب ان اصحاب الصناعة الطبيعية يسلمون ان الحمي الصفراوية
يدبر صاحبها بسقي الما البارد ويغسلون اطرافه به ونقل عن ابن الانباري انه كان يقول معنى
ابردوها بالما تصدقوا بالما على المريض يشفه الله تعالى لما روي افضل الصدقات سقي الما
قوله عبد الله اي ابن عمرو والرجز العذاب والاصل ان الحمي نوع منه وعبد الله بن مسلمة
بفتح الميم واللام وفاطمة بنت المنذر بكسر المعجمة الخفيفة والجيب ما قطع من القميص ليخرج وابردوها
من البرود والابراد وابو الاحوص بالمهملتين ابن رافع ضد الخافض ابن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة
وبالجيم الانصاري قال ابن بطال روي فوح وهو بمعنى الفوران انتشار الحر وسطوته قال ويختلف
احوال المحمومين فمنهم من يصلح الما عليه ومنهم من يشرب الما والمراد من الحمي التي تكون اصلها من الحر
والحديث يراد به الخصوص والله تعالى اعلم

باب من خرج من ارض

قوله يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وسعيد اي ابن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الرا
وعكل بضم المهملة وسكون الكاف وباللام وعرينة مصغر العرنة بالمهملة والرا وبالنون قبيلتان واهل
ضرع اي اهل المواشي واهل ريف بكسر الرا اي اهل ارض فيها زرع واستوخموا يقال بلدة وخمة اذا لم
توافق ساكنها والذود من الابل ما بين الثلاث الي العشر واما شرب الابوال فانما كان
للدوا او كان قبل تحريمها والطلب جمع الطالب مر مرارا قوله الطاعون هو بثر مولم جدا يخرج
غالبا من الاباط مع لهيب واسوداد حواليه وخفقان القلب والقي الجوهري هو الموت
من الوبا قوله حفص بالمهملتين ابن عمر وحبيب ضد العدو وابن ابي ثابت ضد الزايل
قال حبيب فقلت لابراهيم انت سمعت اسامة يحدث سعدا اي ابن ابي وقاص احد
العشرة رضي الله تعالى عنه به وسعد لا ينكره قال نعم قوله عبد الله بن عبد الله بن
الحارث بن نوفل بفتح النون والفا الهاشمي قتله السموم سنة تسع وتسعين وسرغ بفتح المهملة وسكون
الرا وبالمعجمة منصرف وغير منصرف قرية في طرف الشام مما يلي الحجاز قوله الاجناد قيل المراد بها امرا مدن
الشام الخمس وهي فلسطين والاردن وحمص وقنسرين ودمشق وابو عبيدة مصغر العبد ابن الجراح بالجيم
وتشديد الرا واسمه عامر احد العشرة المبشرة بالجنة والوبا بالمد والقصر قال الخليل الوبا هو الطاعون
وقال اخرون هو المرض العام فكل طاعون وبا دون العكس والوبا الذي وقع في الشام زمن عمر
رضي الله تعالى عنه كان طاعونا وهو طاعون عمواس بفتح المهملة وهي قرية معروفة بالشام وانما قال
ذلك لعظم الهم قوله المهاجرون الاولون هم الذين صلوا الي القبلتين وبقية الناس اي بقية الصحابة
وانما قال كذلك تعظيما لهم اي كان الناس لم يكونوا الا الصحابة قال الشاعر هم القوم كل القوم
يا ام خالد وعطف اصحاب على الناس عطف تفسير ويقدمهم من الاقدام بمعنى التقديم والغرض
انا لا نري ان نجعلهم قادمين عليه ومشيخة جمع الشيخ ومهاجرة الفتح اي الذين هاجروا عام الفتح وقيل
هم الذين مسلمة الفتح قوله مصبح اي مسافر في الصباح راكبا على ظهر الراحلة راجعا الي المدينة فاصبحوا
راي النبي هنا هو الرجوع اليها قوله قدر الله القضا هو عبارة عن الامر الكلي الاجمالي الذي حكم الله
تعالى به في الازل والقدر عبارة عن جريان ذلك الكلي المجمل الذي حكم بوقوعهما واحد بعد واحد
في الازل قالوا هو المراد بقوله تعالى وان من شي الا عندنا خزاينه وما ننزله الا بقدر معلوم قوله لو غيرك
جزاؤه محذوف اي كان غيرك لادبته وذلك لاعتراضه على مسئلة اجتهادية وافقه عليها اكثر
الناس من اهل الحل والعقد ولم يعجب منه واي العجب من قولك مع انت عليه من العلم والفضل قوله
عدوتان بضم المهملة وكسرها طرفان والخصبة بكسر الصاد وسكونها والجدبة بسكون الدال وكسرها

بعد الحل بتقدير الله تعالى سوا ابدخل او يرجع فرجوعنا ايضا بقدر الله تعالى فعمر رضي الله تعالى عنه
استعمل الحذر واثبت القدر معا فعمل بالدليلين الا ان كان بتمسك كل طائفة به التسليم للقضا والاحتراز
عن الالقا الى التهلكة وعبد الرحمن هو ابن عوف رضي الله تعالى عنه ولا تقدموا لمنع الدال ان يكون اسكن لقلوبهم
واقطع للوسوسة ولا تخرجوا اي لئلا تكونوا قد عارضتم القدر وادعيتم الحول والقوة في الخلاص منه وفي
لفظ فرار دليل على جواز الخروج لغرض آخر لا بقصد الفرار منه وحمد الله تعالى على موافقة اجتهاده واجتهاد
معظم اصحابه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن بطال فان قيل لا يموت احد الا باجله
ولا يتقدم ولا يتاخر فما وجه النهي عن الدخول والخروج قلت لم ينه عن ذلك حذرا عليه اذ لا
يصيبه الا ما كتب الله عليه بل حذرا من الفتنة في ان يظن ان هلاكه كان من اجل قدومه عليه وان
سلامته كانت من اجل خروجه فنهى عن الدنو المجذوم مع علمه بانه لا عدوى **فان قلت** اذنه صلى
الله عليه وسلم الذين استوخموا المدينة بالخروج حجة لمن اجاز الفرار **قلت** لم يكن ذلك فرارا من
الوبا اذ هم كانوا مستوخمين خاصة دون سائر الناس بل للاحتياج الى الضرع ولاعتيادهم المعاش
في الصحارى وفيه ان على المرء التدبير في المكاره قبل وقوعها وتجنب الاشيا المخوفة قبل هجومها
وعليه الصبر وترك الجزع بعد نزولها كالتداوي رضي الله تعالى عنه كان رجوع عمر رضي الله
تعالى عنه لانه احوط لمرف الوجع بكثير القائلين به ولم يكن تقليد للمسيحة من الشيخ وتحريه
وكثرة التجارب وسداد الرأي وفيه خروج الامام بنفسه لمشاهدة احوال رعيته وازالة
ظلم المظلوم وكشف الكروب وتخويف اهل الفساد واظهار شعار الاسلام وتلقي الامرا والمشاورة
معهم والاجماع بالعلما وتنزيل الناس منازلهم والاجتهاد في الحروب وقبول خبر الواحد وصحة
القياس وجواز العمل به واجتناب اسباب الهلاك **قوله** عبد الله بن عامر العنزي بفتح المهملة
وسكون النون وبالزاي المدني الصحابي الصغير ونعيم مصغر النعم المجمر بلفظ فاعل الاجمار بالجيم
كان يجمر العود ذا المسجد والمشبه هو الدجال وعاصم هو الاحول وحفص بالمهملتين وهي اي ابن
سيرين اخو ه حفصة اي مرض مات **قوله** يحيى سمي بضم المهملة وتخفيف الميم وشدة
التحتانية مولى ابي بكر بن عبد الرحمن المخزومي وابو صالح هو ذكوان والمبطون اي الذي
مات بمرض البطن شهيد اي له ثواب الشهادة والمطعون الذي مات بالطاعون اعلم
ان الشهدا ثلاثة اقسام شهيد الدنيا والآخرة بان لا يغسل ولا يصلى عليه في الدنيا وله
الثواب في الآخرة وهو من قاتل لاعلا كلمة الله تعالى وشهيد الدنيا بان لا يغسل ولا
يصلى عليه ولم يكن له الثواب وهو من قاتل للدنيا والغنيمة وشهيد الآخرة فيغسل ويصلى
عليه وله ثواب في الآخرة كالمبطون قال القاضي البيضاوي من مات بالطاعون او بوجع البطن
ملحق بمن قتل في سبيل الله لمشاركته اياه في بعض ما يناله من الكرامة بسبب ما كابد من الشدة لا في جملة
الاحكام والفضائل وقال وانما نهى عن الدخول في الوبا فانه تهور واقدام على خطر وعن
الخروج منه فانه فرار من القدر وليلا تضيع المرضى ممن يتعهدهم والموتى ممن يجهزهم
واحد الامرين تاديب وتعليم والآخر تفويض وتسليم **قوله** قال اسحق قال
الغساني لعله ابن منصور وحبان بفتح المهملة وتشديد الموحدة وبالنون الباهلي وداود اي ابن
ابي الفرات بضم الفا وتخفيف الراء وبالفوقانية المروزي وعبد الله بن بريدة مصغر
البردة بالموحدة الاسلمي التابعي البصري القاضي بمرو ويحيى بن يعمر بلفظ مضارع العمارة
بالمهملة المروزي قاضيها **قوله** رحمة **فان قلت** ما معناها **قلت** هو وان كان محنة صورة
لكنها رحمة من حيث انها يتضمن مثل اجر الشهيد فهو سبب الرحمة لهذه الامة **قوله** في بيته
هو مما تنازع الفعلان فيه والنضر بسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة وداود اي ابن ابي

الفرات

الفرات والله تعالى اعلم **باب الرقى بالقرآن** الرقى جمع الرقية
نحو الكلى والكلية تقول منه استرقيته فرقاني فهو راق والمعوذات بكسر الواو وكان حقه المعوذتين
لانهما سورتان فجمع اما لارادة هاتين السورتين وما يشبههما من القرآن او باعتبار ان اقل الجمع اثنان
وانما رقى لانهن جامعات للاستعاذة من كل المكروهات جملة وتفصيلا وجاء في بعض الروايات
انه صلى الله عليه وسلم كان يقرا سورة الاخلاص والمعوذتين فهو من باب التغليب وينفث
بضم الفا وكسرها والنفث شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل **قوله** ابو بشر بكسر الموحدة وسكون
المعجمة جعفر وابو المتوكل علي الناجي بالنون وخفة الجيم وتشديد التحتانية ولم يقروهم اي لم
يضيفوهم وبينما في بعضها بينما هم بزيادة الميم والجعل بضم الجيم ما جعل للانسان الغير المعين
من الشيء على عمل يعمله والقطيع بفتح القاف الطائفة من الغنم وقيل كان ثلاثين وجمع الشاة شياه
واذا كثرت قيل شائل وجعل اي طمع وقاعله ابو سعيد لما ثبت انه كان الراقي وينفل بالفوقانية
وضم الفا وكسرها وفيه ان الفاتحة فيها رقية وان العالم له سهم مما اخذه المتعلم **قوله** سيدان
بكسر المهملة وسكون التحتانية وبالمهملة والنون ابن مضارب بفاعل المضاربة بالمعجمة والراء الموحدة الباهلي
بالموحدة وكسر الهاء البصري مات سنة اربع وعشرين ومائتين وهو من افراد الاسماء غريب وابو معشر
بفتح الميم وسكون المهملة وفتح المعجمة وبالراء وفي بعضها بكسر الميم يوسف بن زيد بالزاي البراء كان يبري
السهم وعبيد الله بن الاخنس بفتح الهمزة والنون وسكون المعجمة بينهما وبالمهملة ابو مالك النخعي مر في
الحج وعبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة مصغر الملكة **قوله** سليم سمي اللديغ بالسليم على العكس اي
تفاؤلا كما يقال للمهلكة مفازة ورجلا في بعضها رجل وهو اما انه مكتوب على اللغة الربيعية حيث
انهم يقفون على المنصوب المنون بالسكون او بقدر ضمير الشان في الكلام وانطلق رجل اي ابو سعيد
الخدري وعلى شاء متعلق بمحذوف اي اقرا مشروطا على شاء او متقربا او مصالحا علم
وفيه جواز الاخذ على تعليم القرآن وكونه مهرا في النكاح **قوله** العين لا يريد به الرمي بل الاضرار
بالعين والاصابة بها كما يتعجب الشخص من الشيء لما يراه بعينه فيتضرر ذلك الشيء من نظره ومحمد بن
كثير ضد القليل ومعبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة بينهما ابن خالد القاضي الكوفي وعبد الله ابن
شداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة الاولى الليثي بالتحتانية والمهملة ومحمد هو ابن يحيى بن خالد الذهلي
بضم الذال المعجمة ومحمد بن وهب بن عطية بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وتشديد التحتانية
الدمشقي بفتح الميم ومحمد بن حرب ضد الصلح الابرش بالموحدة والراء والمعجمة ومحمد بن الوليد بفتح
الواو وكسر اللام الزبيدي مصغر الزبد بالزاي والموحدة والمهملة والزهري هو محمد بن مسلم
وهذا من الغرائب اذ كل مسمى محمد فهو مسلسل بالمحمدين وام سلمة بفتح اللام والسفعة الصفرة
والسحوب في الوجه **للخطابي** اصل السفع الاخذ بالناصية يريد ان بها مسا من الجن اخذ منها
بالناصية والنظرة يريد بها العين يقال عيون الجن انفذ من اسنة الرماح وحامات سعد بن
عبادة رضي الله تعالى عنه سمعوا قائلا يقول قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة ثم رميناه
بسهمين فلم يخط فواده فتاوله بعضهم فقال اي اصبناه بعيننا وقال الاصابة بالعين
حق وان لها تاثيرا في النفوس والطباع ابطالا لقول من يزعم من اصحاب الطبيعة انه لا شي الا ما تدركه
الحواس وما عداها فلا حقيقة له والرقية التي امر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ما يكون بقوارع
القرآن وبما فيه ذكر الله تعالى على السنة الابرار من الخلق الطاهرة النفوس وهو الطب الروحاني
وعليه كان معظم الامر في الزمان المتقدم الصالح اهله فلما عز وجود هذا الصنف من ابرار الخليقة
مال الناس الى الطب الجسماني حين لم يجدوا الطب الروحاني نجوعا في الاسقام لعدم المعاني التي
يجمعها المقدسة من البركات وما نهي عنه في رقية العزامين ومن يدعي تسخير الجن قال والمبهم

ينحوا اكثر من بوفي من لحية و يستخرج السم من بدن الملسوع و يقال ذلك ان الحية لما بينها وبين الانسان
من العداوة يوالف الشيطان الذي هو عدو وايضا للادمي فاذا اعزم على الحية باسما الشيطان
اجابت وخرجت من مكانها وكذلك اللديغ اذا رقي بتلك الاسما سالت سمومها وخرجت من
مواضعها من بدن الانسان قال النواوي رضي الله تعالى عنه انكر طايفة العين اي قالوا
لا اثر لها والدليل على فساد قولهم انه امر ممكن والصادق اخبر بوقوعه فلا يجوز تكذيبه
وقال العايني بعث من عينيه قوة سمية تتصل بالمعين فيهلك كما ينبعث من الافعى المؤذي
ان الله تعالى اجرى العادة بخلق الضرر عند مقابلة هذا الشخص بشخص اخر واما انبعاث
هو منه اليه فهو من الممكنات قوله عبد الله بن مسلم الكوفي والزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة
وعروة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل لانه تابعي واسحق بن نصر بسكون المهملة والوشم بالمعجمة
غرز الابرة في العضو ثم الحشية بالكحل قال بعضهم واذا عرف واحد بالاصابة ينبغي اجتنابه
وعلى الامام منعه من مداخلة الناس وامره بلزوم بيته اذ ضرره اكثر من ضرر اكل الثوم قوله
سليمان الشيباني بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة وبالنون ابو اسحق وعبد الرحمن بن الاسود ضد
الابيض ابن يزيد من الزيادة النخعي والحمة بضم المهملة وتخفيف الميم سم العقرب ونحوها قوله رخص
هذا مشعر بانه كان منهيا عنه ولعله نهاهم عنه لما يخشى ان يكون فيها من الفاظ الجاهلية فلما انه
عارية عنها اباح لهم والله تعالى اعلم

باب رقية النبي صلى الله عليه وسلم

قوله عبد العزيز بن صهيب وثابت ضد الزايل البناني بضم الموحدة وتخفيف النون الاولى وابو
حمزة بالمهملة والزاي كنية انس واشتكيت اي مرضت وارقيك بفتح الهمزة والباس الشدة والعذاب وشفا
منصوب بقوله اشف ولا يغادر اي لا يترك وعمرو بن علي بن بحر ضد البر ابن كثير بفتح الكاف وكسر
النون ويحيى اي القطان وسفيان اي الثوري وسليمان اي الاعمش ومسلم بكسر اللام الخفيفة ابن ابي صبيح
الصبح واما ابن عمران لانه يروي عنهما وهما شيخان لسليمان ولهذا الاحتمال لا يقدح الاسناد لان
كلا منهما بشرط البخاري ومنصور هو ابن المعتمر وابراهيم اي النخعي قيل معنى مسحه موضع الوجع بيده
في الوثنية انه يقال لذهاب الوجع قوله احمد بن رجا ضد الخوف واسمه عبد الله الهروي الحنفي
مات بهراة وفي بعضها ابن رجا بدون الاب ومولاي سهو والنضر بسكون المعجمة ابن شميل بضم المعجمة
ويرقي بكسر القاف وامسح اي قطع وسفيان اي ابن عيينة وعبد ربه باضافة العبد الى الرب واضافة
الرب الى ضمير العبد ابن سعيد الانصاري وعمرة بفتح المهملة وسكون الميم بنت عبد الرحمن التابعية قوله
تربة خبر مبتدا محذوف اي هذه تربة او هذا المريض وفي يشفى بها فهو مبتدا وليشفى بها النواوي
الذي سبق الى الفهم ان المراد بالتربة اشارة الى فطرة ادم والريقة الى النطفة فكانه يتضرع بلسان
الحال انك اخترعت الاصل الاول من الطين ثم ابدعت بنيه من ما مهين عليك ان تشفي من
كانت هذه نشاته البيضاوي قد شهدت المباحث الطبية على ان الريق له مدخل في النضج وتبديل
المزاج ولتراب الوطن له تاثير في حفظ المزاج ودفع المضرات ولهذا ذكر في تدبير المسافرين ان
المسافر ينبغي ان يستصحب تراب ارضه يستعين على استصحاب مايها حتى اذا ورد المياه المختلفة
جعل شيا منه في سقايه ليامن مضرة هذا ثم ان الرقى والعزايم لها اثار عجيبة يتقاعد العقول الى
عن الوصول الى كنهها النواوي رضي الله تعالى عنه قيل المراد بارضنا ارض المدينة خاصة لبركتها
ومن بعضنا نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم لشرف ريقه المبارك صلوات الله وسلامه عليه قوله
صدقة اخت الزكوة وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما وسليمان هو ابن بلال وابو سلمة
ابن عبد الرحمن بن عوف وابو قتادة بفتح القاف وتخفيف الفوقانية وبالمهملة الانصاري والرؤيا الصالحة
والحلم بضم اللام وسكونها اي الرؤيا المكروهة يريد ان الرؤيا الصالحة بشارة من الله تعالى يبشر بها عنده

بعضهم

لحسن

لحسن بها ظنه ويكثر عليها شكره وان الكاذبة هي التي يريها الشيطان للانسان ليحزنه فيسيء ظنه بربه
ويقل حظه من الشكر ولذلك امره صلى الله عليه وسلم ان يبصق ويتعوذ من شره كانه يقصد به طرد الشيطان
قوله يتعوذ بالجزم قوله وما هو الا ان سمعت اي ما الشان الا سماعي قال الامام ردي بكسر الواو اي
مالوا الخفيفة الرؤيا ان الله تعالى يخلق في قلب النايم اعتقادات فان كان ذلك الاعتقاد علامة على الخير
كان خلقه بحضرة الشيطان وان كان على الشر فهو بحضرته بنسب الى الشيطان مجازا اذ لا فعل له حقيقة
اذ الكل خلق الله تعالى وقيل اضيف المحبوب الى الله تعالى اضافة تشريف بخلاف المكروه وهذا وان
كانا بخلق الله تعالى والامر بالنفث ثلاثا طردا للشيطان وتحقيرا له واستقذارا فان قلت ما وجه
تعلقه بالترجمة اذ ليس فيه ذكر الرقية قلت التعوذ هي الرقية قوله عبد العزيز الاويسي
مصغر الاوس بالجيم والواو والمعوذتين بكسر الواو قوله ابو عوانة بفتح المهملة وخفة الواو وبالنون
الوضاح وابو بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر وابو المتوكل علي ابو سعيد هو سعد الخدري وسافروها
اي تلك السفرة وبعضهم هو ابو سعيد ونشط قيل صوابه انشط الجوهري انشطته اي حللته
وبسطته اي عقدته والعقال بالعين والقاف الحبل الذي يشد به والقلبة بالقاف واللام والموحدة
المفتوحات علة تقلب لها فينظر اليه قوله فان الذي رقى فان قلت تقدم انفا ان الكاره هي
الماتعين اصحابه لا هو قوله ذلك في الاخذ واما الراقي فهو مانع للقسمة لا للاخذ وثم لم يمنع
اولا وهذا اخرا وهذه القسمة من باب المروات والتبرعات والا فهو ملك الراقي مختصا
به وانما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضربوا تطييبا لقلوبهم ومبالغة في تعريفهم انه
حلال قوله عبد الله بن ابي شيبة ضد الشباب واذهب الباس مقول مقول قوله مقدر
والمسح القطع وفايدته التفاول بانقطاع الوجع قوله يرقي بكسر القاف وعبد الله الجعفي بضم الجيم
واسكان المهملة وبالفا هشام اي ابن يوسف والمعوذات اي الاخلاص والمعوذتان او اقل الجمع اثنان
مر قريبا قوله من لم يرق بلفظ المعروف والمجهول وحصين مصغر الحصن بالمهملتين والنون ابن نمير
بضم النون الواسطي الضرير ويصحف ايضا حصين بن عبد الرحمن الكوفي وكلمة بهمن في هذه المواضع جا بالواو
وبدونها وعكاشة بضم المهملة وتشديد الكاف وتخفيفها وبالمعجمة ابن محصن بكسر الميم وسكون المهملة
الاولى وفتح الثانية وبالنون مر الحديث انفا مشروحا بلطايفه قريبا في باب من اكتوى والله اعلم

باب الطيرة

بكسر الطا المهملة وفتح التحتانية والتطير التشام واصله
انهم كانوا ينفرون الظبا والطيور فاذا اخذت ذات اليمين تبركوا به ومضوا في حوايجهم وان اخذت
ذات الشمال رجعوا عن ذلك وتشاموا بها فابطله الشرع واخبر بانه لا تاثير له في نفع او ضر قوله
عثمان بن عمر البصري ولا عدوى اي لا تعدية للمرض من صاحبه الى غيره فان قلت الشوم في ثلاث
معارض لقوله لا طيرة قلت قال الخطابي هو عام مخصوص اذ هو في معنى الاستثناء من الطيرة اي
الطيرة منهي عنها الا ان تكون له دار يكره سكناها او امراة يكره صحبتها او فرس كذلك فليفارقهن وقيل شوم
الدار ضيقها وسو جوارها وشوم المراة سلاطة لسانها وعدم ولادتها وشوم الفرس ان لا يغزى عليها
وقال مالك هو على ظاهره وان الدار قد يجعل الله تعالى سكناها سببا للضرر وكذلك المراة
المعينة والفرس قد يحصل الضرر عنده بقضا الله تعالى قوله عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بضم
المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة فان قلت اضافة الخير الى الطيرة مشعر بان الفال من جملة
الطيرة قلت الاضافة لمجرد التوضيح فلا يلزم ان يكون منها وايضا الطيرة في الاصل اعم
من ان تكون في الشر لكن العرف خصصه بالشر النواوي رضي الله تعالى عنه الفال يستعمل
فيما يسر وفيما يسو والغالب في السرور والطيرة لا تكون الا في السو وقد يستعمل مجازا في السرور
الخطابي الفرق بين الفال والطيرة ان الفال انما هو من طريق حسن الظن بالله والطيرة

والطيرة انما هي من طرق الانكاد علي ما سواه قال الاصمعي سالت ابن عون عن الفال فقال هو
مثل ان يكون مريضا ويسمع ان يقال يا سالم وما ان الفال حتى لا نواع هذا الكتاب لان مصدره عن نطر
وشان واما سوح الطير ونوحها فليس منه شي من هذا المعنى وانما تكلف من التطير بما لا اصل له اذ
ليس للطير والبهايم نطق ولا تميز حتى يستدل به على معنى وطلب العلم من غاعر مكانه جهلا قوله
ولفظ الفال يستعمل بالهمزة وبدونه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب الاسم الحسن والفال
الصالح وقد جعل الله في فطرة محبة ذلك كما جعل فيهم الارتياح بالنظر الاسر والماء الصافي وان لم
يشربه ولم يستعمله قوله محمد بن الحكم الاحول المروزي والنضر بسكون المعجمة ابن شميل بضم المعجمة واسرائيل
اي السبيعي وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان بن عاصم الاسدي والهامة طاير يقال في البومة
يتشاءمون به وقيل كانوا يقولون ان عظام الميت تصير هامة تطير واما الصفر فله اربع احتمالات قوله
الكهانة بالفتح وفي بعضها بالكسر وهي الاخبار بما يكون في اقطار الارض اما من جهة التنجيم او العرافة وهي
الاستدلال على الامور باسبابها او بالزجر ونحوه وسعيد بن عفير مصغر العفو بالمهملة والفاء والراء وعبد
الرحمن بن خالد الفهمي بالفا المصري وهذيل مصغر الهذل بالمعجمة اقتتلتا اي تقاتلتا واختصموا بلفظ الجمع
مثل قوله تعالى هذان خصمان اختصموا والغرة بالضم وتشديد الرا بياض في الوجه وعبر بالغرة
عن الجسم كله اطلاقا للجزء وارادة الكل قال بعضهم لا بد من عبد ابيض وامة بيضا ولفظ عبد بالتنوين
وعبد او امة بدل منه وفي بعضها بالاضافة واو هذا للتقسيم لا للتشكيك واستهل الصبي اذا صاح عند
الولادة ويطل بضم التحتانية وبالمهملة وتشديد اللام اي يهدر ولا يضمن وفي بعضها بالموحدة من البطلان
قال ابن بطال اهل الحديث يقولون بطل وهو تصحيف وانما هو من طل الدم اذا اهدر قال الشاعر
وما مات منا سيد في فراشه ولا طل منا حيث كان قتيل وولي المراة هو حمل بالمهملة والميم المفتوحتين ابن
مالك بن النابغة بالنون والموحدة والمعجمة الهذلي قوله اخوان الكهان انما شبهه بهم اذ الاخوة تقتضي المشابهة
وذلك بسبب السجع فان قلت قد وقع في كلامه صلى الله عليه وسلم الاسجاع مثل اللهم منزل الكتاب
سريع الحساب اهزم الاحزاب ومثل قوله صلى الله عليه وسلم صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده
كما تقدم في غزوة الخندق قلت الفرق انه عارض به حكم الشرع ورام ابطاله وايضا انه تكلف فيه
بخلاف ما في كلام الرسول صلى الله عليه وسلم قال ابن بطال فيه ذم الكهان ومن يتشبه بهم في الفاظهم
حيث كانوا يستعملونه في الباطل كما اراد هو بسجعه دفع ما اوجبه صلى الله عليه وسلم فاستحق بذلك الذم لانه
صلى الله عليه وسلم حكم على ضمه الخطابي لم يرده صلى الله عليه وسلم لاصل السجع نفسه لكنه انما
عاب منه رد الحكم وتزيين القول فيه بالسجع على مذهب الكهان في ترويج اباطيلهم بالاسجاع التي
يروجون بها الباطل ويوهمون الناس ان تحتها طائلا وفسر الفقها الغرة بالنسمة من الرقيق قيمتها
بنصف عشر دية الجنين قوله فقضي عليه اي ولي المراة لان الغرة متى وجبت فهي على العاقلة
قوله ابن عيينة اي سفيان وابو بكر اي ابن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي وابو مسعود هو عقبة
بسكون القاف البدري الانصاري الكوفي والبغي فعول او فعيل ومهرها هو ما تاخذه الزانية على الزنا و
الحلوان بالضم ما يعطى على الكهانة مر في اخر كتاب البيع قوله يحيى بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي
المدني وقع عن ظهر بيت تحت ارجل الدواب فقطعته ولفظ عن الكهان متعلق بقوله ساله وليس بشي
اي ليس قولهم معتبرا بل هو باطل لا حقيقة له وفي الرواية ليسوا ويخطفها بفتح الطاء وقيل بكسرها يا خذها
بسرعة وهو من قوله تعالى الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب ويقرها بضم التاء والقاف وفي بعضها
بكسرها وتشديد الراء من القر وهو ترديد الكلام في اذن المخاطب حتى يفهمه الجوهري قر الحديث
في اذنه يقره بالضم كانه صب فيها ودليه هو الكاهن قوله علي اي قال علي بن المديني قال عبد الرزاق
بن همام اليماني لفظ الكلمة من الجني مرسل في الحديث ولعل شيخه قال فكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلك

تلك يخطفها وان الضمير باعتبار ان الشي عبارة عن الكلمة او لعل عوضه انه لم ينقل له لفظ من الحق بالقاف
قال تلك الكلمة فقط ثم علي وبلغني عبد الرزاق اسنده بعد ذلك والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع
والماب باب السحر وهو امر خارق للعادة صادر عن
نفس شريرة لا يتعذر معارضته وانكر قوم حقيقته واضافوا ما يقع منه الى خيالات باطلة لا
حقايق لها وقال اكثر الامم من العرب والروم والعجم بانه ثابت وحقيقته موجودة وله تاثير
ولا استحالة في العقل في ان الله تعالى يخرق العادة عند النطق بكلام ملفق او تركيب اجسام ونحو على وجه
لا يعرفه كل احد واراد البخاري اثباته ولهذا اكثر في الاستدلال عليه بالايات الدالة عليه
والحديث صريح في المقصود وفي انه مرض حيث قال شفاني الله تعالى فان قلت اذا جاز
خرق العادة على يد الساحر فبما يتميز عن النبي قلت بالتحدي والاسباب وان
المعجزة لا تحتاج اليها قوله عيسى بن يونس بن ابي اسحق السبيعي وزريق بضم الزاي وفتح الرا
وسكون التحتانية وبالقاف ولبيد بفتح اللام وكسر الموحدة وبالمهملة ابن الاعصم بالمهملتين
ويخيل بلفظ المجهول مضارع التخييل ويفعل اي يتباشير النسا وذات يوم بالرفع وفي بعضها بالنصب
ولفظ عاجات منجح للتاكيد الزمخشري هو من باب اضافة المسمى الى اسمه قوله لكنه فان قلت
هو للاستدراك فما المستدرك منه قلت اما هو عنوي اي كان عندي لكن لم يكن مشتغلا بي
بل بالدعا واما كان يخيل اليه انه يفعله اي كان التخييل في الفعل لا في القول والعلم اي كان دعاؤه
وفهمه على الوضع الصحيح والقانون المستقيم قوله مطبوب اي مسحور وقيل الطب من
الاضداد والمشط فيه لغات ضم الميم وسكون الشين المعجمة وضمها وكسر الميم واسكانها والمشاطة ما يخرج
من الشعر بالمشط والمشاقة بالضم وخفة المعجمة والقاف ما يغزل من الكتان والجف بضم الجيم
وتشديد الفاء وعاء طلع النخل وهو الغشاء الذي يكون عليه ويطلق على الذكر والانثى ولهذا
قيده بعضهم بقوله ذكر وفي بعضها جب بالموحدة بدل الفاء وهما بمعنى واحد واما الثاني طلعة
وجمعه فالفرق بين الجنس ومفرده كتمرة وتمر قوله ذروان بفتح المعجمة وسكون الراء وبالواو والنون
وفي بعضها ذي اروان بفتح الهمزة وسكون الراء وهي بير بالمدينة في بستان بني زريق والحنا بالمد
والنقاعة بالنون وخفيف القاف وفي بعضها بالتشديد وبالمهملة الما الذي ينقع فيه الحنا قوله
كان رؤوس نخلها في كونها وحشة المنظر سمجة الاشكال وهو مثل في استقباح الصورة
سواء اجل المنافقون السحر من ذلك يؤذون المسلمين به وهذا من باب ترك مخوف مفسدة اعظم
منها قوله ابو اسامة هو حماد بن اسامة وابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم وبالراء انس بن عياض بالمهملة
وخفيف التحتانية وبالمعجمة الليثي المدني وابن ابي الزناد بكسر الزاي وبالنون عبد الرحمن بن
عبد الله بن ذكوان معنى نغداد وابن عيينة سفيان قوله الموبقات المهلكات وثبت
في الصحيح اجتنبوا السبع الموبقات الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق
واكل مال اليتيم واكل الربا والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات فعدد الذي في الكتاب
مختصر من مطول ولعله ذكر الاثنين فقط وهو من باب قوله تعالى فيه ايات بينات مقام
ابراهيم قوله سلمان اي ابن بلال وثور بلفظ الحيوان المعروف ابن زيد الديلي المدني و
ابو الغيث بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالمثلثة سالم مولى عبد الله بن مطيع فان قلت
الموبقات جمع واقله ثلاثة على الاصح ولم يذكر الا الشرك والسحر قلت هو مختصر من الحديث
الثابت المذكور انفا وفيه دلالة لمن قال ان السحر من الكباير وحجة على من قال الكبيرة
معصية موجبة للحد قوله طب اي سحر يؤخذ بالمهملتين من التفعل اي يحبس الرجل عن
مباشرة المراة وهذا المشهور بعقد الرجل الجوهري الاخذة بالضم الرقية كالسحر او خرزة

يوجد بها الآن الرجال وهو من التأخيذ والنشرة من النشرة اي بضم النون وسكون المعجمة
وهي كالتعويذ والرقية يعالج بها المجنون ينشر عليه تنشيرا وكأنه ويحتمل ان يكون شك من الراوي
او نوعا شبيها بالالف والنشرة بان يكون للحل في مقابلة الطب والتسمية في مقابلة التأخيذ قال
ابن بطال هل يسأل الساحر عن حل السحر عن المسحور فقال الحسن البصري لا يجوز اتيان الساحر مطلقا
وقال ابن المسيب وغيره ذلك فيما اذا اتاه وسأله ان يضر من لا يحل ضرره واما الاتيان للحل فهو نشرة
وقد اذن له لذوي الحال العلاج سواء كان المعالج ساحرا ام لا قال في كتاب وهب بن منبه ان الحل
وتسمى النشرة ان ياخذ سبع ورقات من سدر اخضر فيدقه بين حجرين ثم يضربه بالماء ويقرأ
فيه اية الكرسي وذوات قل ثم يحسو منه ثلاث حسوات ويغتسل به فانه يذهب عنه كل ما به ان شاء الله
تعالى وهو جيد للرجل اذا حبس عن اهله قوله ابن عيينة اي سفيان وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك
والراعوفة بالمهملة والواو والقاف والفاء حجر في اسفل البير وقيل هو في اعلا البير يقوم عليه المستقي قوله افلا
تنشرت وفي بعضها افلا تنشرت بزيادة كلمة التفسير وفي بعضها افلا اي تنشرت بلفظ مجهول ماضي الاتيان
ولفظ النشرة بضم النون وسكون المعجمة هي الرقية التي بها يحل عقد الرجل عن مباشرة الاهل وهذا يدل
على جواز النشرة وانها كانت مشهورة عندهم ومعناها اللغوي ظاهر فيها وهو نشر ما طوى الساحر
وتفريق ما جمعه والمراد من الناس اما مطلق واما مقيد وهو لبيد بن الاعصم اذ لما كان ظاهر الاسلام لانه
كان منافقا لم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم اثارة الاثارة عليه قوله عيي مسحور من الحرو يخيل اليه
اي يظهر له انه من نشاطه ومتقدم عادته القديمة عليهن واذا دنا منهن اخذه السحر فلم يتمكن من
ذلك وقيل كان يخيل اليه ولم يكن يعتقد صحة ما يخيل وقيل كان السحر جاريا على جسده وجوارحه
لا على عقله وقلبه فيتخيل بالبصر لا بالبصيرة وليس فيه قدح بما يتعلق بالنبوة وحاشاه من ذلك ومر
في كتاب بدء الخلق في باب صفة ابليس وقال بعضهم قيل يجوز مثله مع النقمة بالشرع قلنا
هو معصوم بالمعجزات عما يتعلق بالتبليغ واما في غيره مما يتعلق بامور الدنيا فلا يبعد ان يخيل اليه
ما لا حقيقة له ولا نقص له بذلك قال الخطابي قيل لو جاز ان يكون للسحر في الانبياء اثر لم يؤمن
ان يؤثر ذلك في تبليغ الوحي والجواب ان الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم بشر يجوز عليهم العلل
والاعراض ما جاز على غيرهم وليس تأثير السحر فيهم باكثر من القتل والسم وقد قتل زكريا ويحيى
وامثالهم ولم يكن ذلك داعيا لنقصهم وانما هو ابتلاء من الله تعالى واما ما يتعلق بالنبوة فقد
عصمه الله تعالى من ان يلحقه الفساد وانما كان يخيل اليه انه يفعل الشيء ولا يفعله من امر الدنيا
خصوصا اذ كان اخذ عنهن بالسحر لا في غيره ولا نقص فيما اصابه منه على شريعته والحمد لله
على ذلك قوله لا فان قلت المفهوم من الحديث الاول انه ما استخرجه حيث قال
افلا استخرجته ومن الثاني انه استخرجه حيث قال فاستخرج ومن الثالث انه لم يستخرجه
اذ قال لا قلت المراد من الاستخراج هو الاستخراج عن موضعه ومن عدم الاستخراج
عدم التنشر ولهذا قال افلا تنشرت او عدم الاستخراج من البير قال ابن بطال
مدار هذا الحديث على هشام بن عروة واصحابه مختلفون في الاستخراج فعيسى بن يونس
لم يذكر انه جاوب عائشة رضي الله تعالى عنها على الاستخراج بشيء وحقق ابو اسامة مجاوبه
بالنبي وابو سفيان فهو تقال السؤال الى التنشير وانهم على ابي اسامة في انه لم
يستخرجه ويشهد لذلك انه لم يذكر في حديثه فوهم مجاوب رد جوابه صلى الله عليه وسلم
بلا على الاستخراج فالزيادة من سفيان مقبولة لانه هو اضبط حيث حقق الاستخراج
وذكر ان النشرة قال وفيه وجه اخر يحتمل ان يحكم بالاستخراج لسفيان ولابي اسامة
بعدم استخراج صورة ما في الجف من المشط وما ربط به لئلا يراه الناس فيتعلمون ان ارادوا

استخراج

استخراج السحر فهو مستخرج من البير غير مستخرج من الجف قوله رجلان اسم احدهما الزبير ولقي بالزاي
والموحدة والراء القاف واسم الآخر عمرو ومن المشرق اي من نجد قوله لسحرا اي هو نسبه بالسحر
في جلب العقول من حيث انهما خارقان للعادة قالت المالكية هذا الحديث خرج على الذم للبيان لا على انه
مدح لانه شبهه بالسحر والسحر مذموم ومر الحديث في النكاح في باب الخطبة والله تعالى اعلم

باب الدواء بالعجوة

بفتح المهملة وسكون الجيم ضرب من اجود
التمر بالمدينة قوله علي في بعض النسخ علي بن مسلم بضم اللام الاولى بالموحدة المفتوحة وبالقاف ومروان
هو ابن معاوية الفزاري بفتح الفاء والزاي الخفيفة وبالراء وهاشم هو ابن هاشم بن عتبة بسكون الفوقانية
وبالموحدة ابن ابي وقاص وعامر هو ابن سعد بن ابي وقاص واصطبح اي اكل في الصباح وقال البخاري
قال غيره على سبع تمرات بالتصريح بلفظ السبع وابو اسامة هو حماد قوله لا هامة بتخفيف الميم
اي لا تشاؤم بالبومة او الارواح هامة الموتى وكانوا يزعمون ان عظم الميت يصير هامة ويحيى ويطير
ولا صفر اي لا حية في البطن تعدي الى الغير او لا شيء في الاشهر ومر قريبا وجوه اخر مع شرح
الحديث قوله ممرض بفاعل الامراض صاحب الماشية المريضة يقال امرض الرجل اذا وقع
في ماله العاهة والمصح صاحب الماشية الصحيحة ومفعول يورد محذوف اي ماشيته والحديث الاول
هو لا عدوى وفي بعضها حديث الاول نحو مسجد الجامع ونظواي تكلم بالعجمية اي تكلم بما لا يفهم ولما
التوفيق بين الحديثين فقال الخطابي الحظر في النهي عن ذلك لكيلا ان كان من علم الله تعالى وقدرته
ان المصاح تخرب لم يظن ان جرب المرضى هو الذي اعداها قال ابن بطال لا عدوى اعلام
بانه لا حقيقة لها واما النهي فلئلا يتوهم المصحان مرضها حدث من اجل ورود المرضى عليها فيكون
داخلا بتوهمه ذلك في تصحيح ما ابطله النبي صلى الله عليه وسلم من العدوى وقال النواوي رضي
الله تعالى عنه المراد من قوله لا عدوى نفي ما كانوا يعتقدونه ان المرض يعدي بطبعه
ولم ينف حصول الضرر عند ذلك بقدرة الله تعالى وفعله وهو لا يورد الارشاد الى مجانبة
ما يحصل الضرر عنده في العادة بفعل الله تعالى وقدرته وقيل الاول ليس للعدوى بل للتأذي
بالرائحة الكريهة ونحوه قوله نسي فان قلت تقدم في باب حفظ العلم ان ابا هريرة قال
فانسيت شيئا بعده اي بعد بسط الرداء بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت هو قال فما
رايته نسي ولا يلزم من رؤية النسيان نسيانه قال في صحيح مسلم بدل هذه العبارة ادري انسي ابو هريرة
او نسخ احد القولين الآخر قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وجزم بالمهملة والزاي اخو
سالم والنطبي التساوم هو محقق انفاد سنان بكسر المهملة وتخفيف النون الاولى في اللفظين الدؤلي
بضم الدال وفتح الهمزة سبق مع الحديث في باب لا صفر قريبا قوله محمد بن بشار بالمعجمة الشين و
الطبيع في السوء والفال في الخير قوله سم بالحركات الثلاث وسعيد هو المقبري وما صادقوني بتشديد
الياء وفي بعضها صادقوني بالنون في المواضع الثلاثة فان قلت ما هذه النون اذ نون الجمع تسقط بالاضافة
وليس نون الوقاية قلت قد تلحق نون الوقاية اسم الفاعل وافعل التفضيل قال ابن مالك في الشواهد
مقتضى الدليل ان يصحب نون الوقاية الاسماء المعربة المضافة الى ياء المتكلم لتقيها خفاء ذلك الاعراب
فلما منعوها ذلك كان كاصل متروك فنبهوا عليه في بعض الاسماء المعربة لمشابهة الفعل ومنه
الحديث فهل انتم صادقوني ولما كان افعل التفضيل شبيها بفعل التعجب انه ثلث به
النون في قول النبي صلى الله عليه وسلم غير الدجال اخوفني عليكم والاصل اخوف
مخوفاتي بالنون قوله تبرت بكسر الراء الاولى وتخلفوا بالادغام والفك واخسا
من خسات الكلب اذا طردته وخسا الكلب بنفسه يتعدى ولا يتعدى فان قلت
قد يدخل بعض اهل الاسلام فيها بعدهم قلت هم يخلدون فيها واما العصاة الاسلامية

يخرجون منها عافية الاشرف لا خلاف وطاو اسم المراة التي حملت السم في الشاة زينب وفي الحديث
معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** ما يخاف عطفا على السم لا على الضمير المجرور رد في
بعضها بما يخاف فيجوز العطف عليه لاعادة الجار وخالد بن الحارث البصري وسليمان اي الاعمش و
ذكوان بفتح المعجمة والواو وابو صالح وتردى اي سقط في البير ويحسى بالمهملتين اذا حسا يمهله يتجرعه وتجا بمرو الوجا بالجيم وهو الضرب بالسكين وفن العقوبات من جنس الاعمال **فان قلت**
المومن لا يبقى خالدا في النار **قلت** تاول اما القتل بمستحل القتل واما الخلود بالمكث الطويل
جمعا بين الادلة وجهنم اسم لنار الاخرة غير منصرف اما للعجمة والعلمية واما للتانيث
والعلمية **قوله** محمد بن سلام ومحمد بن بشير بفتح الموحدة ضد النذير ابو بكر مولى ال عمرو
المخزومي لم يصرح فيه فضيلة عجوة المدينة وقيل عام لكل العجوة واما السر فيه وفي
تخصيص السبع فهي من الامور التي علمها الشارع فيجب الايمان بها واعتقاد فضلها والحكمة
فيها كاعداد الركعات ونصب الزكوات **قوله** ابو ادريس هو عايذ الله بلفظ العود بالمهملة
والواو وبالمعجمة الخولاني بفتح المعجمة وسكون الواو وبالنون وابو ثعلبة بلفظ الحيوان المشهور الخشني بضم المعجمة الاولى
وفتح الثانية وبالنون والاكثر على ان اسمه جرثوم بالجيم وذكرنا **قوله** يتوضا اي من البان الابل وهو نوع
تنازع فيه الفعلان ونحا اي ابوال الابل **قوله** علم من الجواب جواز التداوي بلبن الابل فالمفهوم
من جواب الاخيرين **قوله** حرمة لبن الاتن من جهة حرمة لحمها لان اللبن متولد من اللحم وحرمة
مرارة السبع اذ لفظ الحديث عام في جميع اجزائه ويحتمل ان يكون غرضه انه ليس لنا نص فيهما فلا
يعرف حكمهما **قوله** عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة ابن مسلم بكسر اللام الخفيفة
مولى بني تيم بفتح الفوقانية وسكون التحتانية وعبيد مصغر ضد الحر ابن حنين بضم المهملة وفتح
النون الاولى مولى بني زريق بتصغير الزرق بالزاي والراء والقاف وقيل مولى زيد بن الخطاب
قوله ليغمسه بكسر الميم وهو ظاهر فيما اذا كان عنده الحمى جناحا وجاء في بعض الروايات انه يقدم
السم ويوخر الشفاء وفي المخلوقات مثله كالعقرب تهيج الداء بابرتها وتتداوى بجرمها قال
الخطابي هذا مما ينكره من لم يشرح الله تعالى صدره بنور المعرفة ولا يتعجب من النحلة جمع
الله تعالى فيها الشفاء والسم معا فتعسل من اعلاها وتسم من اسفلها بحمتها والحية سمها قاتل ولحمها
مما يستشفى به من الترياق الاكبر من سمها فريتها داء ولحمها دواء ولا احد لنا مع قول الصادق
صلى الله عليه وسلم الى التطاير والى اهل الطب الذين ما وصلوا الى علمهم الا بالتجربة والتجربة
خطره وقال ابن بطال يجوز حمله على ظاهره ويحتمل ان يكون المراد ما عرض في نفس الاكل
من التقذر للطعام اذا وقع ولذا الذي في الجناح الاخر رفع التقذر بغمسه فيه وقلة المبالاة
بوقوعه فيه لان الذباب لا نفس له سايلة وليس فيه دم يخشى منه افساد الطعام فلا معنى للتقذر
عنه بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما ابدا الى يوم الدين

كتاب اللباس

قوله اسراف وهو صرف الشي زايدا على
ما ينبغي والمخيلة بفتح الميم الكبر وما اخطاتك اي ما دام تجاوز عنك خصلتان والاخطا التجاوز عن الصواب
او بيانا فيه اي لم يوقعك في الخطا اثنتان والخطا الاثم قال ابن بطال **فان قلت** القياس ان يقال
بالواو **قلت** او بمعنى الواو وهو كقوله تعالى ولا تطع منهم اثما او كفورا على تقدير النفي اذ انتفى الامرين لازم فيه
قوله ابن اسلم بلفظ افعل التفضيل والخيلاء بضم المعجمة وكسرها والمخيلة والبطر والكبر متقاربة **فان قلت**
لا ينظر الله حقيقة اولا **قلت** النظر تقليب الحدقة وهو تعالى منزه عن ذلك فهو مجاز عن اللطف
والرحمة اي لا يلطف به واما بالنسبة الى من يمكن له النظر كما يقول السلطان لا ينظر الى الوزير فهو كناية
عنهما قال في الكشاف في قوله تعالى ولا ينظر اليهم انه مجاز عن السخط عليهم **فان قلت** اي فرق بين استعمالهم

فمن

فمن يجوز عليه ومن لا يجوز **قلت** اصله فيمن يجوز عليه النظر كناية لان من اعتد بالانسان التفت اليه ثم كثر
حتى صار عبارة عن الاعتداد والاحسان مجازا عما وقع كناية عنه فيمن يجوز النظر اليه **قوله** زهير مصغر
الزهر ابن معاوية الجعفي وموسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة **قوله** يسترخي
فان قلت ما كان السبب في اصل الاسترخاء في تخصيص احد الشقين **قلت** قال ابن قتيبة في كتاب
المغازي كان ابو بكر رضي الله تعالى عنه نحيفا اجنى لا يستمسك ازاره يسترخي عن حقويه **قوله** يحذو بالمهملة
وبالجيم **قال** رجل من الظهر بالمهملة تاقصا اي من طهر احد نداب وصل اجني بالجيم مهموزا اي حدب
الظهر ثم ان الاسترخاء يحتمل ان يكون من طرف الاقدام نظرا الى الاحد نداب او يكون من الجانبين او الشمال
نظرا الى النحافة اذ الغالب ان النحيف لا يستمسك ازاره على السواء والله تعالى اعلم وفيه ان الجر
المحرم ما كان للخيلاء واما ما لم يكن لها فلا باس به قالوا القدر المستحب فيما ينزل اليه طرف القميص
والازار نصف الساقين والجائز بلا كراهة ما تحته الى الكعبين وما ينزل عنهما ان كان للخيلاء فهو ممنوع
منع تحريم والا فمنع تنزيه **قوله** محمد بن يوسف وعبد الاعلى بن مسهر بلفظ الاسهار بالمهملة
والراء ويونس بن عبيد مصغر ضد الحر البصري والحسن اي البصري وابو بكرة اسمه نفيع بتصغير
ضد الضر الثقفي وثاب الناس اي اجتمعوا **قوله** في الكسوف الشمس من صدرا ازاره ذا رقعة
وشمر في امره اي خف واسحق اما ابن ابراهيم واما ابن منصور وابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة وهو
النضر بسكون المعجمة وعمر بن ابي زايدة ضد الناقصة الهمداني وعون بفتح المهملة وسكون الواو وبالنون
وهو يروي عن ابيه يعني ابا جحيفة بالجيم والمهملة والفا اسمه وهب وهو تابعي وابو جحيفة صحابي والعنزة
بالتحريك اطول من العصا واقصر من الرمح وفيه زج والحلل برود اليمن والحلة ازار ورداء لا يسمى
حلة حتى يكون ثوبين **قوله** ما اسفل ما موصول وبعض صلته محذوف وهو كان واسفل خبره ويجوز
ان يرفع اسفل اي ما هو اسفل وهو افعل ويحتمل ان يكون فعلا ماضيا وهذا مطلق يجب حمله على المقيد
وهو ما كان للخيلاء **قوله** يريد ان الموضع الذي يناله الازار من اسفل الكعبين من رجله في النار كنى بالثوب عن
بدن لابسه وقد اولوه على وجهين ان ما دون الكعبين من قدم صاحبه في النار عقوبة له وان فعل
ذلك محسوب في جملة افعال اهل النار **قوله** ابو الزناد بكسر الزاي وبالنون عبد الله والاعرج
هو عبد الرحمن والبطر هو الطغيان عند طول العناد وقيل هو قريب من معنى الخيلاء وقيل هو شدة
المرح **قوله** مرجل بالميم من الترجيل وهو تسريح الشعر **قال** شعر رجال اذا لم يكن شديد
الجعودة ولا سبطا واللمة بالضم وتشديد الميم مجتمع شعر الراس وهي اكثر من الوفرة ويتجلجل
بالجيمين اي يتحرك وينزل مضطربا وهذا الرجل يحتمل ان يكون من هذه الامة فيقع بعد ان يكون
من الامم السالفة فيكون اخبارا عما وقع وقيل هو قارون **قوله** سعيد بن غفير مصغر
العفر بالمهملة والفا والراء وعبد الرحمن بن خالد الفهمي بالفاء ووهب بن جرير بفتح الجيم وتكرار
الراء ابن حازم بالمهملة والزاي الجهضمي بالجيم والمعجمة الازدي ومطر بن الفضل بسكون المعجمة وشبابة
بفتح المعجمة وتخفيف الموحدة الاولى الفزاري بالفاء وبالزاي والراء وشعبة هو ابن الحجاج ومحارب
بكسر الراء ضد المصالح ابن دثار ضد الشعار السدوسي قاضي الكوفة وجبلة بالجيم والموحدة
المفتوحتين ابن سحيم تصغير السحم بالمهملتين التيمي وزيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وموسى بن
عقبة بسكون القاف وعمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهم وقدامة بضم
القاف وتخفيف الدال المهملة ابن موسى الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة مات سنة ثلاث وخمسين
ومائة **قوله** مهدوب من الهدب بالمهملة وهو الخملة وما على اطراف الثوب وابو بكر بن
محمد بن عمرو بن حزم بالمهملة والزاي قاضي المدينة وحمزة بالمهملة والزاي ابن ابي اسيد مصغر الاسد
الساعدي ومعاوية بن عبد الله بن جعفر الهاشمي **قوله** رفاعة بكسر الراء وتخفيف الفاء وبالمهملة

القرظي بالقاف المضمومة وفتح الراء وبالمعجمة وبت اي قطع قطعا كليا بحيث لا يبقى حل البينونة الكبرى و
عبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة وخالد بن سعيد بن العاصي وهذه اي المراة واسمها تميمة بفتح
الفوقانية وفي بعضها الاشارة بتخفيف لها وكنى بالعسيلة عن لذة الجماع والعسل يؤنث في بعض اللغات و
اي شربة لعي لا تحل المطلقة ثلاثا للزوج الاول الا بعد جماع الزوج الثاني **فان قلت** ذلك
معلوم من قوله تعالى فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره **قلت** لعل الاية نزلت
حينئذ او ليس ذلك صريحا في الجماع وبهذا البيان صار صريحا فيه ومر الحديث في كتاب
الشهادات والله تعالى اعلم

باب الاردية قوله اعرابي

هو مفرد الاعراب وهم سكان البادية من العرب روى انس في كتاب الخمس في باب ما كان النبي صلى الله
عليه وسلم يعطي المؤلفة قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني بالمهملة والرا
والمثلثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لعلي رضي الله تعالى عنه شارفان فنحرهما حمزة فجا
رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه اذ ذلك مر في باب فرض الخمس في الجهاد **قوله** البرانس بضم الموحدة
والنون قلنسوة طويلة وقليلبس اي الحديث ماهو اسفل من الكعبين اي مقطوعا اعلاهما منهما مر الحديث
في اخر كتاب العلم **قوله** ابن عيينة سفيان وعبد الله بن ابي بضم الهمزة وفتح الموحدة الخفيفة
وشدة التحتانية ابن سلول المنافق والله تعالى اعلم بالحكمة في هذا الاحسان اليه ومر في
كتاب الجنايز وان هذا القميص اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مكافاة لما اعطى هو قميصا للعباس
رضي الله تعالى عنه حين اسر يوم بدر روايته ارادة اكرام ابنه المسلم الصادق واستمالة خاطره
بما يعلم **قوله** صدقة بالقاف ابن الفضل بسكون المعجمة وادبا اي اعلن **فان قلت** هل صلى عليه
قلت قال في جواب عمر رضي الله عنه انا مخير في ذلك وصلى عليه ونزل قوله تعالى ولا تصل على
احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره وتقدم في الجنايز **قوله** ابو عامر هو عبد الملك العقدي
بالمهملة والقاف المفتوحتين وابراهيم بن نافع المخزومي والحسن بن مسلم المكي والبرد تذكر وتؤنث
وهي للرجل والمراة والجمع ابراد ويرى على وزن نعول وتعفو اي تمحو الاثار مشيه لسبوغها
وطولها واسبال ذيلها وتلصت بالقاف واللام والمهملة تاخرت وانضمت واسرون وارتفعت ولو
رايته جوابه محذوف نحو لتعجب منه او هو للتمني شبههما برجلين اراد كل واحد منهما ان يلبس
درعا فجعل مثل المنفق مثل من لبسها سابغة واسترسلت عليه حتى سترت جميع بدنه وزيادة
ومثل البخيل كرجل يده مغلولة الى عنقه ملازمة لترقوته وصارت الدرع ثقلا ووبالا
عليه لا تتسع بل تزوى عليه من غير وقاية له وسبق في كتاب الزكاة توجيهات اخر شعرة
كله **قوله** ابن طاوس عبد الله وجعفر هو ابن ربيعة بفتح الراء في بعضها ابن حيان بفتح المهملة وشدة
التحتانية وبالنون العطاردي قال الغساني جعفر بن حيان خطا وانما هو جعفر بن ربيعة بفتح
الراء قال البخاري في باب الزكاة وقال الليث حدثني جعفر عن ابن هرمز اي عبد الرحمن
الاعرج وهو الذي روى عنه الليث **قوله** حنظلة بفتح المهملة وسكون النون وفتح المعجمة ابن ابي سفيان
المكي ورواسها بالنون **قوله** قيس بن حفص بالمهملتين الدارمي البصري وعبد الواحد بن زياد بكسر
الزاي وتخفيف التحتانية العبدي ومر الحديث في كتاب الوضوء **قوله** ابو نعيم بضم النون الفضل
بسكون المعجمة وزكريا هو ابن ابي زائدة ضد الناقصة وعامر هو الشعبي وادهويت اي قصرت
قوله القبا بتخفيف الموحدة وفروج بفتح الفا وتشديد الرا وبالجيم هو بمعنى المشقوق **قوله**
ابن ابي مليكة مصغرا الملكة عبد الله والمسور بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو وبالرا ابن مخرمة
بفتح الميم وسكون المعجمة وبالرا **قوله** يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير
خلاف الشر وعقبة بضم المهملة وسكون القاف وفتح الموحدة **فان قلت** ان كان لبسه قبل

حلالا

حلالا ثم لا ينبغي للمتقين وان كان حراما فكيف لبسه رسول الله صلى الله عليه وسلم **قلت** كان
حلالا حين اللبس ثم صار حراما **فان قلت** ما الفرق بين الطريقين حيث قال ثم وقال مرة
فروج حرير وقال ايضا كذلك **قلت** الطريق الاول فروج من حرير بالاضافة من والطريق الثاني بحذفها
وفي بعضها كالفروق بضم القاف وفتحها اذ وردي في الباب بالضم ويحتمل ان يكون احدهما بالاضافة والاخر
بالصفة **قوله** البرانس جمع البرنس وهو القلنسوة الطويلة ومعتمر اخو الحاج والخز هو المنسوج من
الابريسم والصوف والورس بالواو والراء والمهملة نبت اصفر يصبغ به الثياب واعلم انه صلى الله عليه
وسلم سئل عما يجوز لبسه من الثياب فاجاب بعد ما لا يجوز لبسه ليدل بالالتزام من طريق الاولى المفهوم
على ما يجوز وانما عدل عن الجواب الصريح اليه لانه احضر واحصر فان ما يحرم اقل واضبط مما يحل
او لان السؤال كان حقه ان يكون عما لا يلبس لان الحكم العارض المحتاج الى البيان هو
الحرمة واما جواز ما يلبس فثابت بالاصل وباقي فوايد الحديث تقدمت في اخر كتاب
العلم **قوله** جويرية مصغر الجارية ضد الساكنة ابن اسما الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة
وبالمهملة وهو من الاعلام المشتركة بين الذكور والاناث ويلبس بفتح الموحدة ولا ثوبا
في بعضها ولا ثوب وهو اما منصوب كتب على اللغة الربيعية واما مرفوع بفعل ما لم
يسم فاعله **قوله** المتقنع اي يغطي الراس ودسما قيل المراد به سودا ويقال ثوب دسم
اي وسخ ومن المسلمين صفة لناس هاجر رجال من المسلمين ابو فاعل بعض المسلمين جزء
بعض النحاة وعلى رسلك بكسر الراء اي على هينتك اي اسبر سه وباني انت اي مفدى
بابي والثمر بضم الميم نحر الطلع والتحوت الاول وكذا الظهيرة الهاجرة **قوله** متقنعا
اي مغطيا راسه والصحبة منصوبا اي اطلب الصحبة او اريدها او مرفوعا اي
اواخر الصحبة والجهاز بالفتح والكسر اسباب السفر والحث التخصيص والاسراع
واوكت اي شدت والوكا هو الذي يشد به راس القربة وسميت ذات النطاقين
لانها جعلت نطاقها قطعتين قطعة للجراب الذي فيه السفرة وقطعة للسقا كما جا
في بعض الروايات او لانها جعلته نطاقين نطاق للجراب والاخر لنفسها واللقن
بفتح اللام وكسر القاف سريع الفهم والثقف بكسر القاف وسكونها الحاذق الفهم الفطن
فيدلج اي في بعضها فيدخل اي يخرج متوجها اليها من عندهما وكان يبيت عندهما ثابت
بمكة ويكاد ان يري انه بكار به ووعاه اي حفظه وضبطه وعامر بن فهيرة مصغر الفهرة بالفا و
الهاء والراء والمنحة بكسر الميم وفتحه اللبن هي شاة يعطيها غيره ليحلبها ثم يردها عليك ويريحها
اي يردها الى المراح وفي بعضها يريحها والرسل بكسر الراء اللبن وفي بعضها ورسلهما بلفظ ضمير المثنى
والاضافة الى ذي ملابسة حابرة وينعق بالمهملة نعق الراعي بغنمه ينعق بالكسر اي صاح بها
والغلس ظلمة اخر الليل ومر مرارا والله تعالى اعلم

باب المغفر

بكسر الميم زرد ينسج من الدروع على قدر الراس يلبس تحت القلنسوة وابو الوليد بفتح الواو
هشام الطيالسي والحبرة بكسر المهملة وفتح الموحدة ثوب من العنب البرد اليماني والشملة كسا يشتمل به
وخباب بفتح المعجمة وتشديد الاولى الموحدة ابن الارت وشكونا اي من الكفار وايذائهم لنا
ونجران بفتح النون وسكون الجيم وبالنون والراء قبلها بلد باليمن وجبذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم وصلة وكرمه مر في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفة
في كتاب الخمس **قوله** ابو حازم بالمهملة والزاي سلمة ومنسوج اي كانت له حاشية وفي نسجها
مخالفة لنسج اصلها لونا ودخنة وحسبها بالجيم والمهملة اي مسها بيده ومر الحديث في كتاب
الجنايز في باب من استعد الكفن وفيه حسنها من التحسين **قوله** نعم متغيرا ولا

زما

وعكاشة بضم المهملة وتخفيف الكاف وتشديدها وبالمعجمة ابن محصن بكسر الميم وسكون المهملة الاولى
وفتح الثانية وبالنون الاسدي **فان قلت** قد مر في كتاب الطب ان عكاشة قال
ذلك في قصة الذين لا يسترقون ولا يتطيرون **قلت** القصة واحدة ولا منافاة بينهما
قوله عمرو بن عاصم القيسي البصري وهمام هو ابن يحيى وانما كان الحبرة اي البرد اليمني احب
الثياب اليه لانه ليس فيه كثير زينة ولانه اكثر احتمالا للوسخ وعبد الله بن محمد بن ابي الاسود
ومعاذ بضم الميم والمهملة ثم المعجمة ابن هشام الدستوائي وسجي اي غطي ببرد حبرة بالاضافة
والصفة والخمائص جمع الخميصة وهو كساء اسود مربع له علمان ويحيى بن بكير مصغر البكر
بالموحدة وعقيل بضم المهملة وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بسكون الفوقانية ونزل
اي الموت واغتم اي احتبس نفسه ويحتمل انه بالتاء نحو يصير مثل عبادة الاصنام **قوله**
حميد بالتصغير ابن هلال اخو البدر وابو بردة بضم الموحدة وسكون الراء بالمهملة عامر بن ابي
موسى الاشعري وابو جهم بفتح الجيم وسكون الهاء عامر بن حذيفة مصغر الحذفة بالمهملة والمعجمة
ولقبه ابن غانم العدوي ابن كعب القرشي قال ابن الاستيعاب كان من المعمرين عمل في الكعبة
مرتين مرة في الجاهلية حين بناها قريش وكان غلاما قويا ومرة في الاسلام حين بناها عبد
الله بن الزبير رضي الله تعالى عنه وكان سخاما ساوه هو الذي اهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم خميصة
شغلته في الصلاة فردها عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل انه اني تحبسني قلبي احداهما
وبعث بالاخرى الى ابي جهم ثم بعد الصلاة بعث اليه التي لبسها وطلب الاخرى منه والانبجانية بفتح
الهمزة وسكون النون وفتح الموحدة وتخفيف الميم وكسر النون وتشديد التحتانية وتخفيفها الكساء
الغليظ وقيل اذا كان فيه علم فهي خميصة وان لم يكن فيه علم فانبجانية مر في باب اذا صلى في ثوب
له اعلام والله تعالى اعلم

باب اشتمال الصماء

قوله محمد بن بشار بالمعجمة ابن المنهور بضم الموحدة وسكون النون وبالمهملة والراء حبيب مصغر الحب بفتح
المعجمة والموحدة ابن عبد الرحمن الانصاري وحفص بالمهملتين ابن عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
تعالى عنهم **قوله** لبستين بكسر اللام الاولى وفتح الموحدة في الثانية ولا يقلب الابدال اي لا
ينصرف فيه الا بيده وهو اللمس يعني لا ينشره ولا ينظر اليه يجعل اللمس مقام النظر وقد فسر بعضهم
الملامسة بان يجعل نفس اللمس بيعا وبعضهم بان يجعل اللمس موجبا لانقطاع الخيار **قوله** تراض اذ بيع
المكره باطل اتفاقا وبعضهم فسروه بما ينبذ حصى ويقع البيع على الحصاة فهو المبيع وقيل هو رمي
الحصى قطعا للخيار والظاهر ان تفسيرها من البخاري لما ذكر ادراج من الزهري **قوله** سيروذا
اي ينظهر وقال الاصمعي هو ان يشتمل بالثوب حتى يجلل به جسده لا يرفع منه جانبا فلا يبقى ما يخرج
منه يده وسميت بها لانها لسد المنافذ كلها كالصخرة الصماء التي ليس فيها خرق ولا صدع وقال
الفقهاء هو ان يشتمل بثوب ليس عليه غيره ثم يرفعه من احد جانبيه فيضعه على منكبيه **قوله** احتباء
الجوهري احتبا الرجل اذا جمع ظهره وساقيه بعمامته وقيل هو ان يقعد الانسان على اليتيه
وينصب ساقيه ويحتوي عليهما بثوب ونحوه الخطابي هو ان يحتبي الرجل بالثوب ورجلاه متجافيتان
عن بطنه والظاهر ان تفسيرها ايضا للزهري **قوله** مخلد اي ابن سلام ومخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة
بينهما وبالمهملة ابن يزيد بالزاي الحراني بالمهملة وشدة الراء وبالنون والخميصة بفتح المعجمة الكساء الاسود
له علمان واسحق هو ابن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي وفلان هو كناية عن عمرو
المشهور بالاشدق وام خالد بنت الزبير بن العوام فخالد الاول اموي والثاني اسدي **قوله** ابلي
من ابليت الثوب اذا جعلته عتيقا واخلق ثلاثي ومزيد فيه بمعناه **فان قلت** كيف جاز
عطف الشيء على نفسه **قلت** اعتبارا لتغاير اللفظين وسناه بفتح المهملة وتخفيف
النون

النون وسكون الفوقانية حبشية ومر في كتاب الجهاد في باب من تكلم بالفارسية سنه بدون الالف ومعناه
حسنة ولعلها بعينها صارت معربة بزيادة الالف فيها وانما كان غرض رسول الله صلى الله عليه وسلم من التكلم
بهذه الكلمة الحبشية استمالة قلبها لانها قد كانت ولدت بارض الحبشة **فان قلت** ذكر ثمة انها قالت
اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي قميص اصفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سنه ثم قال
ابلي واخلقي **قلت** لا منافاة بينهما لاحتمال انه صلى الله عليه وسلم حسنها ودعا بالابلاء **قوله** محمد بن المثنى
ضد المفرد وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد وابن عون بفتح المهملة وسكون
الواو عبد الله ومحمد اي ابن سيرين وام سليم مصغر السلم زوجة ابي طلحة رضي الله تعالى عنهما ام انس والتحنيك
بالغيبة وبالخطاب ويحنكه اي يدلك حنكه سياه الجوينية مصغر الجون اي منسوب الى الجون وفي
بعضها حونكية بالمهملة المفتوحة وسكون الواو وفتح النون وبالكاف اي صغيرة ويقال رجل حونكي
اي صغير وفي بعضها حوتية منسوب الى الحوت وهي قبيلة او مشبها بالحوت بحسب الخطوط المنمنمة
التي فيها وفي بعضها جونية بالجيم والنون وهو منسوب الى قبيلة الجون او الى لونها من السواد والبياض
لان الجون لغة مشترك بين الابيض والاسود **قوله** الظهر اي الابل وسميت بها لانها تحمل الاثقال
على ظهورها وفي الفتح اي في زمان فتح مكة وفائدة الوسم التمييز وفيه ما كان عليه النبي صلى الله
عليه وسلم من التواضع وتعاطي الاشغال بيده ونظره في مصالح المسلمين واستحباب تحنيك المولود و
حمل المولود الى اهل الصلاح ليحنكه ليكون اول ما يدخل جوفه ريق الصالحين **قوله** رفاعة
بكسر الراء وتخفيف الفاء وبالمهملة وعبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة القرظي بضم
القاف وبالراء والمعجمة وادمها اي بضرب امراة رفاعة عائشة خضرة جلدها وتلك الخضرة انما
كانت لهزالها او الضرب عبد الرحمن لها وسمرها اي عبد الرحمن وما معه الة الجماع اي ليس
بالعاجز شهوتي بل يقصر عن المجامعة والنفض كناية عن حال فوق المباشرة
واما لفظ الناس فيحتمل انه كلام الحائض لانه من خصائص النساء فلا حاجة الى المفارقة **قوله**
لم تحلي له في بعضها لم تحلين **فان قلت** ما وجهه اذ كلمة لم جازمة **قلت** هو بمعنى لا والمعنى ايضا
عليه لان ان للاستقبال وقال الاخفش ان لم تجيء بمعنى لا وانشد لولا فوارس من قيس واسرتهم
يوم الصليفاء لم يوفون بالجار **قوله** والاسير بضم المعجمة الرهط والصاحب بالمهملة واللام والتحتانية والمد
فان قلت كيف يقذف والاولاد كالدعوى به **قلت** انها كالمرئية في رؤيتها وصغرها بدليل
الاشبه الذين معه ولقوله انقضها ولانكاره صلى الله عليه وسلم عليها واثبات المشابهة بينه
وبينها وفيه اثبات القيافة ومر مرارا والله تعالى اعلم

باب الثياب البيض

قوله اسحق الحنظلي بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون بينهما ومحمد بن بشر بكسر الموحدة
وسكون المعجمة ومسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وبالراء وسعد هو ابن ابي وقاص ورجلين
قيل هما ملكان وقيل هما جبريل وميكائيل واسرافيل تمثلا بشكل رجلين في يوم احد مر ثمة **قوله** ابو
معمر بفتح الميمين عبد الله وعبد الوارث كلاهما تميميان والحسين هو المعلم وعبد الله بن بريدة
مصغر البردة القاضي بمرو ويحيى بن يعمر بلفظ فعل المضارع بفتح الميم كان ايضا قاضيا بها وابو
الاسود ضد الابيض واسمه ظالم التابعي الديلي بكسر الدال المهملة وبفتح الهمزة اول من تكلم في النحو
باشارة علي رضي الله تعالى عنه والرجال كلهم بصريون **قوله** ابو ذر بتشديد الراء جندب
بضم الجيم وسكون النون وضم المهملة وفتحها **فان قلت** ما فائدة ذكر الثوب والنوم **قلت**
تقرير التثبت والاتقان فيما يرويه حتى اذ ان السامع يتمكن في قلبهم **قوله** وان زنا
حرف الاستفهام فيه مقدر والمعاصي نوعان ما يتعلق بحق الله تعالى نحو الزنا وبحق
الناس نحو السرقة وزعم اي لصق بالرغام وهو التراب ويستعمل مجازا بمعنى كره او ذل

والقفا

حرب

شرح

اودل اطلاقًا لاسم السبب على المسبب واما تكرير ابي ذر فلاستعظام شان الدخول مع مبا
الكبائر فان رحمته واسعة على خلقه واما حكاية ابي ذر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلانكاره واستعظامه وتحجيره واسعًا فان رحمته واسعة على خلقه ولما حكاية ابي ذر رضي الله
تعالى عنه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم على رغم انف ابي ذر فللشرف والافتخار
وفيه ان الكبيرة لا تسلب الايمان وانها لا تحبط الطاعة وان صاحبها لا يخلد في النار
وان عاقبته دخول الجنة **فان قلت** مفهوم الشرط ان من لم يزن لم يدخل الجنة
قلت هذا الشرط للمبالغة والدخول له بالطريق الاولى كنعم العبد صهيب لو لم يخف الله
لم يعصه **قوله** ابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بسكون الهاء وبالدال المهملة وعتبة
بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة ابن فرقد بفتح القاف والقاف وسكون الراء وبالمهملة
السلمي الصحابي لكونه كان امير ذلك العسكر وادربيجان هو الاقليم المعروف وراء العراق واهلها
يقولون بفتح الهمزة والمد والمعجمة وسكون الراء وفتح الموحدة وبالالف وكسر التحتانية وبالجيم
وبالالف والنون وضبطه المحب نقول بو حيان بفتح الهمزة بغير المد وسكون المعجمة وفتح الراء وكسر
الموحدة وسكون التحتانية وبعد الهمزة وفتح الهمزة المعجمة **قوله** فيما علمنا اي حصل علمنا انه
يريد بالمشتق الاعلام وهو مما يجوزه الفقهاء من التطريف والتطرير ونحوهما وفي بعض
الروايات فيما عيّنا انه يعني الاعتام بالمهملة والفوقانية اذا ابطا وتاخر يعني ما ابطانا في معرفة
انه اراد به الاعلام التي في الثياب النواوي رضي الله تعالى عنه هذا مما استدركه الدار
قطني على البخاري وقال لم يسمعه ابو عثمان من عمر بل اخبر عن كتابه وهذا
الاستدراك باطل كان الصحيح جواز العمل بالكتاب وروايته عنه وذلك معدود عندهم
في المتصل فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب الى امرائه وعماله ويفعلون ما
فيها وكتب عمر رضي الله تعالى عنه الى جيش خلائق من الصحابة فيدل على حصول
الاتفاق منهم **قوله** زهير مصغر الزهر الجعفي وعاصم اي الاحول وصف من المضاعف وفي
بعضها نصف من العشا ويحيى اي القطان والتيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية سليمان
ابن طرخان بالمهملة والراء والمعجمة **قوله** الا ما لم يلبس وفي بعضها الا لبس بلبس والمسبحة هي
السبابة وهي التي تلي الابهام وسميت بالسبابة لان الناس يشيرون بها وبالمسبحة بكسر
الموحدة المشددة لان المصلي يشير بها الى التوحيد والتنزيه لله عن الشرك **قوله**
الحسن بن عمر البصري وهو اخو الحجاج ابن سليمان التيمي والحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين
ابن عتيبة مصغر العتبة وابن ابي ليلى بفتح اللامين هو عبد الرحمن قاضي الكوفة وحذيفة
مصغر الحذفة بالمهملة والمعجمة والفا ابن اليماني والمداين اسم بلد كان دار مملكة الاكاسرة **قوله**
والدهقان بكسر الدال المهملة على المشهور وقيل بفتحها وهو غريب وهو زعيم الفلاحين
وقيل زعيم القرية وقيل عجمي معرب وقيل باصالة النون وزيادتها وهما اي للكفار وهذا
بيان للواقع لا تجويز لهم لانهم مكلفون بالفروع فقلت اي قال شعبة لعبد العزيز
ايروي انس عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال عبد العزيز على سبيل الغضب الشديد
عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني لا حاجة الى السوال اذ التوبيخ او السياق مشعر بذلك
قوله سليمان بن حرب ضد الصلح وابن الزبير هو عبد الرحمن ومذهبه حرمة الحرير
على الرجال والنساء واجابه على اباحته للنساء وايضا قد ثبت ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم امر عليا رضي الله تعالى عنه ان يكسوه نساءه وايضا قال هذا حرام على ذكور امتي
حل لاناثها **قوله** علي بن الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى وابو ذبيان بضم المعجمة وكسرها
وسكون

وسكون الموحدة وبالتحتانية وبالنون خليفة بفتح المعجمة وبالفا ابن كعب التيمي البصري وابو معمر
بفتح الميمين عبد الله ويزيد من الزيادة **قال** الغساني هو الرشك بكسر الراء وسكون المعجمة والكاف
القسام يروي عن معاذة وروى عنه عبد الوارث ومعاذة بضم الميم وبالمهملة وبالمعجمة
بنت عبد الله العدوية وام عمرو بنت عبد الله بن الزبير بن العوام الاسدية سمعت
اباها **قوله** محمد بن بشار بالمعجمة الشين المشددة ويحيى بن ابي كثير ضد القليل والرجال المذكورون
بصريون وعمران بن حطان بكسر المهملة الاولى وتشديد التحتانية وبالنون السدوسي كان
خارجيا ولا خلاق اي لا نصيب له في الاخرة يعني الكافر وقيل من لا حرمة له **قوله** عبد
الله بن رجا بالمرضد ضد الخوف قال صاحب الكاشف وحرب ضد الصلح ابن ميمون ابو
الخطاب روى عنه ابو رجا وعن ابي ابن كثير وعمران ابي القطان والله تعالى اعلم بالصواب

باب من الحرير من غير لبس بضم اللام والزبيدي مصغر
الزبد بالزاي والموحدة والمهملة هشيم بن محمد بن الوليد بفتح الواو واسرائيل هو ابن يونس بن ابي
اسحق سمع جده ابا اسحق عمرو السبيعي والبرا بتخفيف الراء ابن عازب بالمهملة والزاي وسعد بن معاذ
بضم الميم الانصاري رضي الله تعالى عنه **فان قلت** ما وجه تخصيصه بالذكر **قلت** هو كان
سيد الانصار ولعل اللامسين المتعجبين كانوا من الانصار **فقال** منديل سعد خير منها او هو
كان يحب ذلك الجنس من الثياب واما الثوب فقد اهداه رسول الله صلى الله عليه وسلم اكيدر
مصغر الاكدر حاكم دومة مر في المناقب **قوله** عبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة السلماني
قوله علي بن المديني ووهب بن جرير بفتح الجيم وبالراء المكرر ابن حازم بالمهملة والزاي الازدي
وابن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة عبد الله المكي وابن ابي ليلى هو عبد الرحمن **قوله**
القسي منسوب الى بلد يقال له القس بفتح القاف وتشديد المهملة وقيل انه القزي من القز
الذي هو خلط الابريسم وردنه **قوله** عاصم هو ابن كليب الجرمي بالجيم والراء مات
سنة سبع وثلاثين ومائة وابو بردة بضم الموحدة ابن ابي موسى الاشعري وعلي هو
امير المؤمنين ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ونضلع الثوب جعل وشيه على هيئة
الاضلاع غليظة معوجة والاترج بتشديد الجيم والترنج بتخفيفها بمعنى واحد والميثرة
بكسر الميم وسكون التحتانية وبالمثلثة من الوثارة وهي اللين والقطيفة هي الكساء المخمل وقيل الوثار
ونصف بها من التصفر بعضها بصوفها اي يجعلونها صفة السرج **قوله** جرير بفتح الجيم
ابن حازم المذكور انفا ويزيد من الزيادة ابن رومان بضم الراء وسكون الواو وبالميم والنون مولى
ال الزبير بن العوام **فان قلت** كيف السماع لم يكن منهم **قلت** اما ان تكون بها الحرير
واما ان يكون من جهة اسراف فيها واما لانها من زي المترفين وكان كفار العجم يستعملونها
قال النواوي رضي الله تعالى عنه تفسيره بالجلد قول باطل مخالف للمشهور الذي اطبق
عليه اهل الحديث **قوله** اشعث بفتح الهمزة والمهملة وسكون بينهما وبالمثلثة ابن ابي الشعثا
مونث الاشعث المذكور ومعاوية هو ابن سويد مصغر السد ابن مقرن بلفظ التقرين
بالقاف والرا المدني لكوفي **قوله** الخ ذكره لبيان ما كان هو الواقع **قوله** محمد اي ابن سلام
ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف والزبير هو ابن العوام وعبد الرحمن بن عوف كلاهما من
العشرة رضي الله تعالى عنهما **قوله** غندر بضم المعجمة وسكون النون وفتح المهملة وضمها
وبالرا اصلاح لذلك سيرا بكسر المهملة وبالتحتانية وبالراء والمد برد فيه خطوط صفر
وجويرية مصغر الجارية ضد الواقف ابن اسما بوزن حمرا الضبعي بضم المعجمة والاسباب
من تركان بين الذكور والاناث ولا خلاق اي لا نصيب له في الاخرة ومحله يجوز ان يكون

مضافا وان لا يكون ولذا اسيرا فان قلت كيف قال اولبلبسوها وهو حرام قلت معناه ليعطها
غيرك ممن يباح له لبسها بالهبة ونحوها وكذا كساها اياه اي اعطاها اياه قوله ام كلثوم بضم الكاف وسكون
اللام وبالمثلثة زوجة عثمان رضي الله تعالى عنه قوله البسطجم البساط والنحو فيهما
الخفيف منها وعبيد بن حنين اللقطان مصغران الاول بضم الحر والثاني للحي بالمهملة والنون
مولي زيد بن الخطاب العدوي وتظاهرا اي تقاصدنا قال تعالى وان تظاهرا عليه
فان الله هو مولاه وجبريل والاراك الشجر المالح المرار دخل بينها لقضا الحاجة واغلظت
لي في بعضها علي وانك لهناك اي انك في هذا المقام وللاسه حذار تغلظ الكلام على وان يقضى
الله في بعضها يقضي الله من الاعصاب وتقدمت البيماني اداة اي دخلت عليها اولا قبل الدخول
على غيرها في قصد اذى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشانه وتقدمت البيماني اذى شخصها
وايلام بدنها بالضرب ونحوه قوله ام سلمة بالتحتين اسمها هند زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانما اتاها عمر رضي الله تعالى عنه لانها خالته وقرابته واتجب بلفظ المتكلم وودت
من التردد يد وفي بعضها زدت من الردود في بعضها فبرزت من البروز اي الخروج ومن حول
اي من الملوك والحكام وغسان بفتح المعجمة وتشديد المهملة وبالنون قوله ما اشعرت بالانصاري
الا وهو يقول فان قلت في جل النسخ او في كلها وهو يقول بدون كلمة الاستثنا فما وجهه
قلت الا مقدر والقرينة تدل عليه وما زائدة او مصدرية ويكون مبتدا وخبره بالانصاري
اي شعوري متلبس بالانصاري قال بل اعظم فان قلت كيف كان اعظم من توجه العدو
واحتمال تسلطه عليهم قلت لان فيه ملامة خاطر رسول الله صلى الله عليه وسلم واما
بالنسبة الى عمر رضي الله تعالى عنه فظاهر لان مفارقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بنتها اعظم
الامور اليه ولعلمهم بان الله يعصم رسوله صلى الله عليه وسلم من الناس ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين
سبيلا فان قلت ما طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ازواجه لكن اعتزل منهن قلت
قال لما ظننا منه ان الاعتزال تطليق قوله من حجرة في بعضها في حجرتي في بعضها من حجرها وهو
صحيح لخوا النسا فعلت والمشربة بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح الراء وضمها الغرفة والوصيف
بفتح الواو وكسر المهملة الخادم والمرفقة بكسر الميم وفتح الفا والقاف المخدة والاديم جمع
الاديم والاهب بفتحتين جمع الاهاب وهو الجلد ما لم يدبغ والقرظ بفتح القاف والراء وبالمعجمة
ورق شجر يدبغ به مر في المظالم قوله هشام اي ابن يوسف الصنعاني وهند بنت
الحارث الفراسية وماذا استفهام متضمن لمعنى التعجب والتعظيم اي راي في المنام
انه سيقع بعده الفتن وتفتح لهم الخزائن وعبر عن الرحمة بالخزائن لقوله تعالى ام عندهم
خزائن رحمة ربك وعن العذاب بالفتن لانها اسباب مؤدية اليه قوله صواحب الحجر
في بعضها الحجر باعتبار الجنس قوله عارية بالجر اي كم عارية كاسية عرفتها وبالرفع
اللابسات رقيق الثياب التي لا تمنع من ادراك لون البشرة معاقبات في الاخرة لفضيحة التعري
او اللابسات للثياب النفيسة عاريات من الحسنات في الاخرة فهو حض على ترك السرف
بان يأخذن اقل الكفاية ويتصدقن بما سوى ذلك مر في كتاب العلم وهذا اي الفراسية و
الازر اي جمع الازار فان قلت ما غرض الزهري من نقل هذه الحكاية قلت لعله
اراد بيان ضبط اوانها كانت مبالغة في ستر جسمها حتى في سترما جرت العادة بظهوره من
اليد ونحو قال شارح التراجم وجه ذكر هذا الحديث في الباب انه صلى الله عليه وسلم
لم يلبس الثوب الرفيع الشفاف لانه اذا حذر النساء منه فهو احق بصفة الكمال منهن وهذا
دليل ان البخاري فهم من الكاسيات اللابسات الشفاف الذي يصف البدن وكذلك لانها

الخذف الازار ختشم ظهور طرف منها والله تعالى اعلم باب ما يدعي
قوله ابو الوليد بفتح الواو وهشام اي الطيالسي وام خالد بن الزبير بن العوام بنت خالد بن سعيد بن
العاص واسكت القوم من الاسكات بمعنى السكوت وقال تكلم الرجل ثم سكت بغير الف واذا انقطع كلامه
فلم يتكلم قلت اسكت وابلي من الابلا وهو جعل الثوب خلقا واخلق من الاخلاق والخلوقة وهما بمعنى واحد
مر الحديث قريبا في باب الخميصة السوداء فان قلت ثمه قال خميصة وههنا قال في الجهاد قميص
اصغر قلت لا يمتنع الجمع بينهما اذ لا منافاة في وجودهما قوله ورش بفتح الواو وسكون الراء وبالمهملة
نبت اصفر يكون باليمن ومربوعا اي لا طويلا ولا قصيرا قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة
واشعث اشعث الصغير بالمعجمة والمثلثة والمهملة ابن ابي الشعثا ومعاوية بن سويد بن مقرن بالقاف
وكسر الراء المشددة والتشميت باعجام الشين واهمالها وللاربعة الباقية هي اجابة الداعي وافشاء السلام
ونصر المظلوم وابرار القسم قوله الديباج فارسي معرب والاستبرق نقطع الهمزة معرب ايضا فان
قلت ما الفرق بينهما قلت الديباج الرقيق من الحرير والاستبرق الغليظ منه فان قلت
فما فائدة ذكرهما بعد ذكر الحرير قلت كانهما صارا جنسين اخرين
مستقلين تخصيصهما بالذكر وجه اخر سبقت في الجنائز والقسي منسوب الى القس بالقاف
والمهملة المشددة والمياثر جمع الميثرة بكسر الميم وسكون التحتانية وبالمثلثة تقدم انفا والله
تعالى اعلم فان قلت ما وجه التقييد بالحمرة حيث نهى عنها اذا كانت من الحرير حمرا وغيرها قلت
ذاك لبيان الواقع فلا اعتبار لمفهومه والاتيان الكلاب للسبع بما خواتيم الذهب واواني الفضة
قوله السبتية بكسر المهملة وسكون الموحدة وبالفوقانية منسوبا لما سبت عنها الشعر اي حلق
وقطع وقيل لانها سبتت بالقرظ وكانت عادة العرب لباس النعال بشعرها وغير مدبوغة
وسعيد بن يزيد بالزاي ابو مسلمة بفتح الميم واللام الازدي البصري وعبد الله بن مسلمة ايضا
بفتحتين منه وعبيد بن جريج بالتصغير فيهما ضد الحر والجريج بالجيمين والراء اليمانيين بالتخفيف
وهو الذي فيه الحجر الاسود والركن يليه من جهة اليمن ويقال لهما اليمانيان تغليبا وتصبغ بضم الموحدة
وفتحها والمراد به صبغ الثوب وقيل الشعر واهل اي احرم والهلال اي هلال ذي الحجة ويوم التروية
يوم التروية هو اليوم الثامن من ذي الحجة وسمي بها لانهم كانوا يتروون فيه من الماء ويحملونه
معهم الى عرفات للشرب وغيره وقيل لرؤيا ابراهيم وقيل للتفكر في ذبح اسمعيل ومر شرح الحديث
في كتاب الوضوء في باب غسل الرجلين في النعلين قوله فليلبس الخفين مطلق محمول على المقيد السابق
وهو ان يقطعهما اسفل من الكعبين ثم يلبسهما قوله حجاج بفتح المهملة وتشديد الجيم الاولى ابن
منهال بكسر الميم وسكون النون واشعث بفتح المعجمة والمهملة وسكون العين بينهما وبالمثلثة ابن سليم
مصغر السلم ابو الشعثاء والترجيل التمشيط للشعر اي في تسريح شعره وابو الزناد بكسر الزاي
وتخفيف النون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن قوله ليحفهما وفي بعضها ليحفهما من الاحفا
اي ليجردهما منهما يقال حفي يحفى اذا مشى بلا خف ولا نعل واولهما خبر يكون ويتعلق حالتي
وهو بلفظ مذكر الحروف من الانعال وفي بعضها بنون المجهول الطيبي او لهما يتعلق بقوله تنعلق
ولهما خبر كان ذكره بتاويل العضو وهو مبتدا وتنعل خبره والجملة خبر كان الخطابي نهيه صلى الله عليه
وسلم عن المشي في النعل الواحد لمشقة المشي على هذه الحالة ولعدم الامن من العثار مع سماجته في الشكل
وقبح منظره في العيون اذ كان يتصور ذلك عند الناس لصورة من احدى رجليه اقصر من الاخرى
قوله قبالان بكسر القاف وبالموحدة مثنى القبال الجوهري قبال النعل الزمام الذي يكون بين
الاصبع الوسطى والتي تليها والزمام هو السير الذي يعقد فيه المنسح وواسعا اي جابرا وهمام هو ابن
يحيى العودي بفتح المهملة وسكون الواو وبالمعجمة البصري ومحمد اي ابن مقاتل بالقاف والفوقانية المروزي

وعبد الله هو ابن المبارك وعلي ابن طهمان بفتح المهملة وسكون الهاء وبالنون الكلوذي بالموحدة الكوفي و
ثابت ضد الزائل البناني بضم الموحدة وتخفيف النون الاولى **فان قلت** كيف دل على الجزء الثاني من الترجمة
قلت مقابلة المثنى بالمثنى تفيد التوزيع فلكل واحدة منها قبال واما دلالته على الجزء الاول منها فمن
حيث قال انه تخل المثنى كان لها قبالان والدخل اصادقه على واحدة **قوله** محمد بن عرعرة بفتح المهملتين
وسكون الراء الاولى وعمر بن ابي زائدة ضد الناقصة وعون بفتح المهملة وسكون الواو وبالنون وابو جحيفة
مصغر الجحفة الجحفة بالجيم والمهملة والفاء وهب بن عبد الله الكوفي والوضوء بفتح الواو **فان قلت**
فيه من ادم لا يدل على انها حمراء وقد عقد الترجمة عليه **قلت** يدل على بعض الترجمة وكثيرا
يقصد البخاري ذلك وهو الحديث بطوله مع سبب الجمع وغيره في الجهاد في باب ما كان النبي صلى الله
عليه وسلم يعطي المؤلفة والله تعالى اعلم **باب** **الجلوس على الحصير** **قوله** محمد بن
ابي بكر المقدمي و يتحجر اي يتخذ حجرة لنفسه يقال احتجر الارض اذا ضرب عليها منارا تمنعها من غيره
وثبوت بالتاء اي يجتمعون **فان قلت** الملال لا يصح على الله تعالى فما وجهه **قلت** الملال
كناية عن عدم القبول اي ان الله تعالى لا يقطع عنكم فضله حتى تملوا فانه لا يقبل ما يصدر منكم على سبيل
الملال او اطلاق الملال على سبيل المشاكلة قال **الخطابي** هو كناية عن الترك اي لا يترك الثواب
ما لم تتركوا العمل ومر في كتاب الايمان في باب احب الدين الى الله ادومه **قوله** ما دام اي دواما
عرفيا اذ حقيقة الدوام وهو شمول جميع الازمنة غير مقدور **قوله** قال الليث تعليق من
البخاري لانه لم يدرك عصره وابن ابي مليكة مصغر الملكة عبد الله والمسور بكسر الميم وسكون
المهملة وفتح الواو وسكون الراء ابن مخرمة بفتح الميم وللراء وسكون المعجمة بينهما وادعوا الاستفهام الانكاري
فيه مقدر **فان قلت** كيف جاز استعمال المزرر بالذهب **قلت** كان قبل التحريم او اعطاه
ليبيعه او يكسوه نساءه ومر في باب القسمة الامام في كتاب الجهاد **قوله** اسحق بن سليم مصغر السلم
والمنيرة الحمراء هي ما كانت النساء تصنعه لبعولتهن مثل القطائف وتقدم الحديث في اول الجنائز
قوله محمد بن بشار بالمعجمة المشددة والنضر بسكون المعجمة ابن انس بن مالك الانصاري وبشير ضد النذير
ابن نهيك بفتح النون وكسر الهاء البصري وعمرو هو ابن مرزوق الباهلي البصري والفص بالفتح
وتقوله العامة بالكسر وفيه اي الخاتم اربع لغات فتح التاء وكسرها وختام وخاتام والورق بكسر
الراء الدراهم المضروبة وقيل الفضة **قوله** اريس بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون التحتانية وبالمهملة منصرف
وغير منصرف والاصح الصرف وهو موضع بالمدينة بقرب مسجد قباء **قوله** يحيى بن بكير مصغر البكر
فان قلت لم طرح الخاتم الذي من الورق وهو حلال **قلت** قال النووي رضي الله تعالى عنه
نقلا عن القاضي قال جميع اهل الحديث هذا وهم من ابن شهاب لان المطروح ما كان الا خاتم الذهب
ومنهم من تأوله ولفق بينه وبين سائر الروايات وقال الضمير راجع الى الذهب يعني لما اراد رسول
الله صلى الله عليه وسلم تحريم خاتم الذهب اتخذ خاتم فضة ثم ايضا صنعوا لانفسهم خواتم فضة
فبعد ذلك طرح خاتم الذهب واستبدل الفضة فطرحوا الفضة والذهب واستبدلوا الفضة
اقول ليس في الحديث ان الخاتم المطروح كان من الورق بل هو مطلق فيحمل على خاتم الذهب
او على ما نقش عليه نقش خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومهما امكن ذلك لا يجوز توهيم
الراوي واما طرح الرسول صلى الله عليه وسلم خاتمه على الجواب الثاني فكان غضبا عليهم حيث تشبهوا به
في النقش والله تعالى اعلم قال وفيه مبادرة الصحابة رضي الله تعالى عنهم الى الاقتداء بافعاله
وفي الحديث السابق ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يورث والا لدفع الخاتم الى الورثة وفيه التبرك
باثار الصالحين ولبس لباسهم واما جعل الفص الى باطن الكف فلانه ابعد من الزينة والاعجاب
واصون للفص **قوله** زياد بكسر الزاي وتخفيف التحتانية ابن سعد الخراساني مات باليمن

شعبة

وشعبة هو ابن ابي حمزة بالمهملة والزاي ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وحميد
تصغير الحمد ونهيك بفتح الواو بكسر الموحدة وبالمهملة البرق واللمعان واسحق قال الغساني لم اجده
منسوبا بالاخذ من الرواة وقد روى مسلم في صحيحه عن اسحق عن ابراهيم عن معتمر اي اخي الحاج ابن ابان
النبي **فان قلت** ليس في الحديث الاول ذكر الفص وهو مترجم عليه **قلت** الوبيص اكثره لا يكون الا
من الفضة غالبا سواء كان فصه منه ام لا **قوله** ابو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمة وصوب راسه اي خفضه
ومقامها اي بفتح الميم اي قياما وجلوسا اي مرة ذاهبا **فان قلت** كيف صار معه من القرآن
مهرا وكيف جاز النكاح بلفظ التمليك **قوله** قال الشافعي رضي الله تعالى عنه جاز ان يكون الصداق
تعليم القرآن والباء للمعاوضة كقولك بعته بدينار واما التمليك فاما ان يكون ذلك من خصائصه
صلى الله عليه وسلم او من خواص ذلك الصحابي او جرى بلفظ التزويج او لا ثم قال ملكتها ومر
مباحثه في اواخر كتاب فضائل القرآن **قوله** وبيص بقال وبص الشيء بصيصا بالمهملة الصادين
اذا برق وتلالا والمشكل من بعض الرواة عن انس رضي الله تعالى عنه والخاتم فيه اربع لغات
والاصبع فيه عشر لغات الحركات الثلاث للهمزة والموحدة والعاشر الاصبوع **قوله** عبد الله بن
نمير مصغر الحيوان المشهور وابو معمر بفتح الميمين عبد الله وقال انا اتخذنا هو اجمع للتعظيم اذ المراد
اي اتخذت وسبب النهي في لا تنقش انه انما اتخذ الخاتم ونقش فيه ليختم به لكتبه الى الملوك
فلو نقش غيره مثله لحصل الخلل وابطل المقصود والخنصر الاصبع الصغرى والحكمة فيه انه ابعد من
الامتهان فيما يتعاطى باليد لكونه طرفا ولانه لا يشغل اليد عما يتناوله من اشغالها **قوله**
ادم بن ابي اياس بكسر الهمزة وتخفيف التحتانية وبالمهملة وجويرية مصغر الجارية وكان في يده اليمنى لانها
اشرف وافضل فهي احق بالزينة والاكرام وقال مالك رضي الله تعالى عنه التختم في اليسار افضل
قال في شرح السنة كان اخر الامرين منه صلى الله عليه وسلم في لبسه في اليسار قال الخطابي لم يكن
لبس الخاتم من لباس العرب وانما هو من زي العجم فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتب الى ملوكهم
يدعوهم الى الله تعالى فقيل انهم لا يقرؤون كتابا الا مختوما فاتخذ خاتما من الذهب فلما راى الناس
انهم صنعوا فيه رمي به وحرم على الذكور لما فيه من الفتنة وزيادة المؤنة واصطنع خاتما من الفضة
وكان يجعل فصه مما يلي كفه لانه ابعد من التزيين به وكان له صلى الله عليه وسلم خاتمان من فضة فصه
احدهما منه وذلك لكراهة التزيين ببعض الجواهر الملونة ببعض الاصابع الرائقة المناظر
التي تميل اليها النفوس وكان فص الاخر حبشيا وذلك مما لا بهجة فيه ولا زينة فيه **قوله** محمد
بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك وثمامة بضم المثلثة وتخفيف الميم ابن عبد الله بن
انس فالحديث مسلسل بالانصار بين بل بالاسنين وكتب له اي كتب الخليفة لانس وصورة المكتوب
تقدمت في كتاب الزكوة ورسول بالتنوين وبدونها على سبيل الله الحكاية والله بالرفع والجر واحمد
اي ابن محمد بن حنبل الامام المشهور رضي الله تعالى عنه والانصاري اي محمد بن عبد الله
قوله يعنت به **فان قلت** ما المراد به **قلت** يعني يحركه ويدخله ويخرجه وذلك
صورته صورة العبث والا فالشخص انما يعمل ذلك عند تفكره في الامور واختلفنا اي في
الصدور والورود والمجي والذهاب ونزحت البئر اذا استقيتها كلها وكان ذلك لخاتم
خاتم سليمان من حيث انه اذا فقد اختلط الملك عليه والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع امر
باب **الخاتم للنساء** **قوله** ابو عاصم هو الضحاك وعبد
الملك هو ابن جريج مصغر الجرج بالجيمين والحسن بن مسلم بكسر اللام الخفيف المكي **فان قلت**
ما الغرض من لفظ قبل الخطبة **قلت** بيان ان الصلاة كانت قبل الخطبة لا بعدها فانتقدوه وسورة
صلاة العيد حالة كونها قبل الخطبة من الحديث هكذا بهذا الاسناد بعينه في كتاب العيد **قوله**

ابن وهب عبد الله والفتخ بالفا والتا الفوقانية المفتوحتين وبالخا المعجمة جمع الفتخة بالتحريك
الحلقة من الفضة لا فص فيها والسخاب بكسر المهملة وبالمعجمة قلادة تتخذ من مسك وغيره ليس فيها من الجوهر
شي والسك بضم المهملة وتشديد الكاف طيب وقيل السخاب خيط ينظم فيه خرز قوله محمد بن عرعرة
بفتح المهملتين وسكون الرا الاولى والخرص بالصاد وتسكين الرا بضم المعجمة وكسرها الحلقة من الذهب والفضة
قوله عبدة ضد الحرة ابن سليمان واسما بوزن حمرا بنت ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما
كانت قلادة لها فاستعارتها عايشة رضي الله تعالى عنها فضيعتها مر في اول التيمم قوله
ابن نمير مصغر الحيوان المعروف عبد الله والقرط بضم القاف الذي تعلق في شحمة الاذن وهو بين
من الاهوا وهو القصر والاشارة الاشارة الى الاذان لقصد التصدق بالقرط فان قلت فكيف
ذا الاشارة الى الحلق قلت قد يكون لبعض نسا العرب شي كالقلادة في اعناقهن او يراد بها
نفس القلادة التي في الصدر المجاور للحلق قوله عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية
وتشديد التحتانية ابن ثابت الانصاري التابعي وسعيد اي ابن جبير وورقا مونث الاورق
وابن عمر الخوارزمي المدائني وعبيد الله بن ابي زائدة من الزيادة المكي ونافع بن جبير مصغر
ضد الكسر ابن مطعم النوفلي قوله ابن لكع بضم اللام وفتح الكاف وبالمهملة منصرفا الصغير
يعني به الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما وهكذا اي باسطا يديه كما هو عادة من يريد المعانقة
واحببه من الاحباب اي احبه مجزوما واحببه بلفظ المتكلم وعمرو اي ابن مرزوق ومعاذ
بضم الميم ومالك الناجي ابن فضالة بفتح الفا وتخفيف الضاد المعجمة وهشام اي الدستوائي ويحيى اي ابن
ابي كثير ضد القليل والمخنثين بكسر النون وهو القياسي وبفتحها وهو المشهور والمترجلات اي المتكلفات
في الرجولية المتشبهات بالرجال وزهير مصغر الزهر بالزاي والرا والمخنث هو الذي يتشبه بالنسا
في اقواله وافعاله وتارة يكون هذا خلقيا وتارة تكلفيا وهذا هو الملعون المذموم لا الاول واسم
ذلك المخنث هيت بكسر الها وسكون التحتانية وبالفوقانية وقيل هنب بالنون والموحدة
وكان عبد الله مولاه وعبد الله هو ابن ابي امية بتشديد التحتانية المخزومي اخو ام سلمة
بفتحتين هند زوج النبي صلى الله عليه وسلم وبنت غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية واسمها بادية
ضد الحاضرة الثقفية وقيل بادنة من البدن قوله باربع اي باربع عكن جمع عكنة وهي الطي
الذي في البطن من السمن اي ان لها اربع عكن تقبل بهن من كل ناحية اثنان ولكل واحدة طرفان
واذا ادبرت اي صارت الاطراف ثمانية وانما قال ثمان مع ان مميزه وهو الاطراف مذكر لانه
اذا لم يكن المميز مذكورا جاز في العدد التذكير والتانيث وتمام كلام المخنث هو مع ثغر لها الاقحوان
ان قعدت تثنت وان تكلمت تغنت مر الحديث في غزوة الطايف قوله حفو من الاحفا وهو
بالمهملة وهو الاستقصا في اخذ الشارب والعنفقتين طرفي الشفتين اللذين هما بين الشارب واللحية
وملتقاهما كما هو العادة عند قص الشارب في ان ينطف الناس ايضا من الشعر ويحتمل ان يراد
به طرفا العنفقة قوله مكي منسوب الى مكة ابن ابراهيم الحنظلي البلخي وحنظلة بفتح المهملة والمعجمة وسكون
النون بينهما ابن ابي سفيان الجمحي بضم الجيم وبالنون والمهملة قال البخاري روى اصحابنا منقطعا
قالوا حدثنا المكي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما بطرح ذكر الراوي الذي بينهما قوله الفطرة
اي السنة القديمة التي اختارها الانبيا واتفقت عليها الشرايع فكانه امر جبلي فطروا عليه
قوله رواية اي عن النبي صلى الله عليه وسلم والاستحداد استعمال الحديد في حلق العانة والابط
بسكون الموحدة فان قلت الختان فرض لانه شعار الدين كالكلمة وبه تميز المسلم من الكافر
ولولا انه فرض لم يجز كشف العورة له والنظر اليها والاربعة الباقية سنة فما وجه الجمع بينهما قلت
لا يمتنع قران الواجب مع غيره كقوله تعالى كلوا من ثمره اذا اثمر واتوا حقه يوم حصاده قوله

احمد

احمد بن ابي رجا ضد الخوف واسحق بن سليمان الرازي الكوفي مات سنة مائتين ومحمد بن
منهال بكسر الميم وسكون النون البصري الضرير وعمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنهم قوله وفروا من التوفير بالفا وهو الابقا والاستكثار والتكثير واللحى بضم اللام
وكسرها جمع اللحية واحفوا من الاحفا وهو الاستقصا وما فضل اي عن قبضة اليد قطعه تقصيرا ولعل ابن
عمر رضي الله تعالى عنهما جمع بين حلق الراس وتقصير اللحية اتباعا لقوله تعالى محلقين روسكم ومقصرين قوله
اعفوا من عفى الشعر اذا كثر ومنه قوله تعالى حتى عفوا والحاصل الطويل الشعر وقيل معناه اتركوها كما هي ولا
تتعرضوا لها قوله محمد اي ابن سلام وعبدة ضد الحرة ابن سليمان وانهكوا اي بالغوا في القص والنهك
المبالغة فان قلت اذا كان الاعفا من رواية فلم اخذ ابن عمر رضي الله تعالى عنهما من لحيته وهو
راوي الحديث قلت لعله خص بالحج ان النهي عن قصها كفعل الاعاجم قوله معلى بلفظ مفعول
التعلية بالمهملة وحصبت بفتح الصاد والشمطات الشعرات البيض والشمط بياض يخالط السواد وجواب لو
محذوف اي لعددتها قوله عثمان بن عبد الله بن موهب بفتح الميم والها
الاعرج الطلحي وام سلمة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله تعالى عنها وقبض اسرائيل اي
السبيعي الراوي يعني عثمان رضي الله تعالى عنه ثلاث اصابع اي قال ارسلني اليها ثلاث مرات وعدها
بالاصابع ومن فضة صفة للقدح فان قلت القدح من الفضة حرام على الرجال والنسا قلت
اي مموه بالفضة وفي بعضها من قصة بالقاف والمهملة المشددة وعليه توجيهه وكان اي اهلي وعين اي اصابه
بالعين مثل ان ينظر اليه عدو او حسود فيمرض بسببه ومر تحقيقه في كتاب الطب والمهاة اي الى ام سلمة والمخضب
بكسر الميم وسكون المعجمة الاجانة والجلجل بضم الجيمين واحد الجلاجل شي يتخذ من الفضة او الصفر والنحاس
فان قلت اهذا الجلجل فكيف كانت القصة قلت كان عند ام سلمة شعرات من رسول الله
صلى الله عليه وسلم في شي مثل جلجل وكان الناس عند مرضهم يتبركون بها ويستشفون من بركتها فتارة
يجعلونها في قدح من الماء فيشربون الماء الذي فيه وتارة يجعلونها في اجانة من الماء فيجلسون في الماء الذي
فيه تلك الجلجلة التي فيها الشعر وكان لاهل عثمان اجانة كبيرة لا يليق بالجلوس فيها وكانت تبعث اليها
عند حاجتها اليها قوله سلام بتشديد اللام ابن ابي مطيع وهذا هو الاصوب مسكين المرئي بالنون
البصري مات سنة سبع وسبعين ومائة قال الغساني قال ابن السكن هو سلام بن ابي مطيع وهذا هو
الاصوب ومخضوبا اي بالحنا ونحوه فان قلت قال انس لم يبلغ ما يخضب فما التلفيق بينهما
قلت عرضا انه لم يبلغ الشيب الكامل ويحتمل ان تكون تلك الشعرات تغيرت بعده صلى الله عليه وسلم
لكثرة تطييب ام سلمة رضي الله تعالى عنها لها اكراما لان كثرة استعمال الطيب تزيل السواد قوله
ابو نعيم بضم النون الفضل ونصير مصغر النصر بالنون والمهملة والرا ابن ابي الاشعث بالمعجمة ثم المهملة
ثم المثلثة الكوفي بضم القاف وبالرا والمهملة وابن وهب عثمان والله تعالى اعلم بالصواب

باب الخضاب قوله الحميدي مصغر الحمد منسوب لعبد الله وسليمان بن يسار
ضد اليمين فان قلت ثبت انه صلى الله عليه وسلم كان يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم ينزل عليه شي بخلافه
ولهذا قيل شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد ما يخالفه قلت كان ذلك في اول الاسلام ايتلافا لهم
ومخالفة لعبدة الاوثان فلما اغنى الله عن ذلك واظهر الاسلام على الدين كله احب المخالفة قوله
ربيعة بفتح الرا وبكسر الموحدة والناس اي المفرط المتجاوز حده والامهق هو الذي يضرب بياضه الى الزرقة
وقيل هو الكريه البياض كلون الجص يعني كان من البياض والجعد هو المتقبض الشعر كشعر الحبش والزنج
والقطط بشديد الجعودة والسبط بكسر الموحدة وفتحها وسكونها الذي يسترسل شعره ولا يتكسر
فيه لغلظه قوله بعض اصحابي اي قال بعض اصحابي عن مالك بن اسمعيل وهذا رواية عن المجهول
والجمة بضم الجيم مجتمع شعر الراس وقال ابو اسحق السبيعي بفتح المهملة سمعت البرا [illegible]

ان يكون المراد من قال سمعه ان يكون ذلك نقلا عن ابي اسحق لانه شيخه **قوله** لمه بكسر اللام الشعر
الذي الم الي المنكبين والوفرة ما نزل الي شحمة الاذن والجمة الي المنكب فهي فوق الوفرة بعد جمة ثم لمة ودجلها
اي سرحها ومشطها والطائفة من الراس وردي بالمهملة وعدمها والمهوز هي ذاهبة الضوء وغير
المهموز هي الثانية البارزة المرتفعة **فان قلت** قد ثبت انه لا يدخل مكة **قلت** لا يدخل علي سبيل
الغلبة وعند ظهور شوكته وزمان خروجه والمراد بقوله لا يدخل ان بعد هذه الرؤيا لا يدخلها معانه
ليس في الحديث التصريح بانه رآه بمكة واما تسمية عيسى صلى الله عليه وسلم بالمسيح فقال انه معرب مسيحا
بالمعجمة والمهملة بالعبرانية ومعناه المبارك ومن قال انه مشتق قال سمي به لانه يمسح المريض فيبرأ كالاكمه
والابرص فيبرأ وقيل لانه مسح الاوزار وطهر منها وقيل لانه خرج من بطن امه ممسوحا بالدهن و
واما الدجال فلانه يمسح الارض اي يقطعها وقيل الاعور يسمى مسيحا مر في كتاب الانبياء باب مريم
قوله اسحق قال الغساني لعله ابن منصور وغسان بفتح المهملة وتشديد الموحدة ابن هلال الباهلي
فان قلت كيف الجمع بين ما قال بعض اصحابه انه يضرب قريبا من منكبيه وما قال شعبة يبلغ شحمة اذنيه
وما قال انس يضرب منكبيه **قلت** الاختلاف باعتبار الاوقات والاحوال **قوله** عمرو بن علي الصيرفي
ووهب بن جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولي ابن حازم بالمهملة والزاي الازدي ورجلا بفتح الراء وكسر الجيم هو
الذي بين الجعودة والسبوطة كالمذكور بعده كالتفسير له **قوله** مسلم بكسر اللام ابن ابراهيم البصري
والضخم الغليظ وابو النعمان بالنون المضمومة محمد بن الفضل يقال له عارم بالمهملة والراء السدوسي وجرير
بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة والزاي وكان سبط الكفين اي مبسوطهما خلقة وصورة وقيل اي باسطهما
بالعطاء والاول انسب بالمقام وفي بعضها بسيط بوزن فعيل وفي بعضها سبط بكسر الموحدة فقيل
هو بمعني المفعول كالطحن بمعنى المطحون للجوهري يد سبطة اي مطلقة وفي قراءة عبد الله بل
يداه بسطان **قوله** معاذ بضم الميم وبالمهملة والمعجمة ابن هاني بالنون وبالهمز الشكوي بالمثناة
التحتانية والمعجمة وبالكاف والراء مات سنة تسع وما يتين **قوله** عن رجل صاد بهذا الترديد
رواية عن المجهول **فان قلت** لفظ عن ابي هريرة متعلق برجل فقط او بانس ايضا **قلت**
الظاهر انه بالرجل وحده اذ انس رضي الله تعالى عنه كان خادما لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ملازما له وهو اعرف بصفاته من غيره وسعيد رايه روى صفته عن رجل عن صحابي هو اقل
ملازمة له منه **قوله** هشام اي ابن يوسف الصنعاني والشثن بالمعجمة والمثلثة وبالنون الغليظ
الكفين الواسعهما **قوله** ابو هلال هو محمد بن سليم بضم السين المهملة الراسبي بالراء المهملة والموحدة
مات سنة سبع وستين ومائة وسبحان مثيلا ابن عمرو بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وتشديد
التحتانية محمد وابن عون بفتح المهملة وسكون الواو وبالنون عبد الله وقالوا في بعضها قال اي قائل
ولم اسمعه اي رسول الله صلى الله عليه وسلم والصاحب المراد به سيدنا محمد نفسه صلى الله عليه
وسلم وانه شبيه بابراهيم صلوات الله وسلامه عليهما والحلبة بضمتين وبضم المعجمة وسكون
السلام لغتان وهي كل حبل احمر تيله من ليف او تنب او غير ذلك وقيل ليف المقل والوادي
اي وادي مكة شرفها الله تعالى واذا انحدر كلمة اذا للمفاجأة والظرفية فيهما الخطابي وفيه
ان موسى عليه الصلاة والسلام حج البيت خلاف ما تزعم اليهود والله تعالى اعلم بالصواب

باب التلبيد وهو ان يجعل المحرم في راسه شيئا من صمغ
ليصير شعره مثل اللبد لئلا يقع فيه القمل وقيل لئلا يتشعث في الاحرام والصمغ بالمعجمة والفاء والراء
نسج الشعر عوضا من الطريقة ولا تشبهوا من باب التفعل بحذف احدى التاءين اي لا تضفروا
كالملبدين فانه مكروه في غير الاحرام مندوب فيه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ملبدا في الاحرام
حبان بكسر المهملة وتشديد الموحدة وبالنون واحمد بن السمسار كلاهما مروزيان وقوله

اي يرفع

اي يرفع بالاحرام وبالتلبيد ملبدا **قوله** حلوا العمرة لانهم كانوا متمتعين ولم يحل اي رسول الله
صلى الله عليه وسلم لانه كان قارنا او مفردا صاحب الهدي ولا يجوز لصاحب الهدي التحلل حتى يبلغ الهدي
محله بان ينحر والتقليد ان يعلق في البدنة عنق نعل ليعلم انها هدي وهو ما يهدي الي الحرم من النعم
فان قلت ما دخل التلبيد في الاحلال وعدمه **قلت** الغرض بيان اني مستعد من اول الامر
بان يدوم احرامي الي ان يبلغ الهدي محله اذ التلبيد انما يحتاج اليه من طال امد احرامه **قوله** الفرق
الراء وتحتها فيما لم يومر اي فيما لم يوح اليه بشيء في ذلك ووجه انه كان يتبع شرع موسي وعيسى قبل
ان ينزل اليه في تلك المسالة وحي **فان قلت** مر انفا انه قال خالفوهم **قلت** قال حيث
امروا بالمخالفة والسدل بفتح الدال وكسرها اي سدل شعره اذا ارخاه وشعر منسدل ضد
منفرق لان السدل مستلزم عدم الفرق وبالعكس **فان قلت** لم سدل اولا ثم فرق ثانيا
قلت كان يحب موافقتهم فيما لم يومر فيه لما قد فاقه لهم ثم لما امر بالفرق فرق **قوله** ابو الوليد بفتح
الواو هشام الطيالسي وعبد الله بن رجاء ضد الخوف والحكم بالمفتوحتين ابن عتيبة مصغر عتبة
الدار وابراهيم اي النخعي والاسود بن يزيد من الزيادة يعني ابيه والوبيص بالموحدة والصاد البريق
والمفرق بفتح الميم وكسر الراء وسط الراس موضعا يفرق فيه الشعر وجمع نظرا الي ان كل جزء
منه كان مفرقا وقد استعمل قبل الاحرام **قوله** الفضل بسكون المعجمة ابن عنبسة بفتح المهملة وسكون
النون وفتح الموحدة وبالمهملة وهشيم مصغر الهشم بالمعجمة ابو اسطاق وابو بشر بالموحدة المكسورة
وسكون المعجمة جعفر وميمونة بنت الحارث رضي الله تعالى عنها زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
والرواية الصغيرة وعمرو بن محمد بغدادي مر في البيع **قوله** محمد اي ابن سلام ومخلد بفتح الميم واللام ابن
يزيد بالزاي الحراني بتشديد الراء والنون وعبيد الله بن عمر بن حفص بالمهملتين ابن عاصم بن عمر بن
الخطاب قد نسب الي جده وعمر بن نافع روى عن ابيه نافع مولى عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما
والقزع بالقاف والزاي وسكونها وبالمهملة حلق بعض الشعر وترك البعض والراوي فسره بان يحلق راس
الصبي ويترك في مواضع منه الشعر متفرقا وهذا هو الاصح والحكمة في كراهته انه تشويه الخلق او انه
زي اهل الشطارة او زي اليهود **قوله** القصة بضم القاف وتشديد المهملة شعر الناصية **فان قلت**
ما حاصل هذا الكلام **قلت** حاصله ان عبد الله قال قلت لشيخي عمرو بن نافع ما معنى القزع فقال هو
اذا حلق راس الصبي يترك هنا شعر وهنا شعر واشار عبيد الله الي ناصيته وطرفي راسه
يعني فسر لفظة هنا الاولي بالناصية ولفظتي الثانية والثالثة بجانبيها فقيل لعبيد الله فالجارية والغلام
سواء في ذلك فقال عبيد الله لا ادري ذلك لكن الذي قاله هو لفظ الصبي ولا شك انه ظاهر في الغلام
ويحتمل ان يقال هو فعيل يستوي فيه المذكر والمؤنث او هو للذات الذي له الصبا فقال عبيد الله
وعاودت عمر فيه فقال اما حلق القصة وشعر القفا للغلام فلا باس بهما ولكن القزع غير ذلك قال
الزاوي الراوي لا جرم منه يفيض من الافاضة **فان قلت** كيف جاز ذلك وهو في الاحرام **قلت**
مراده قبل طواف الافاضة اي قبل ان يفيض الي الطواف وهو عند التحلل الاول وهو عند رمي النحر
والحلق ويحل به جميع المحرمات الا الجماع وجاء في سائر الروايات كما في صحيح مسلم ايضا طيبت رسول
الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه حين احرم ولحله قبل ان يطوف بالبيت وفيه استحباب الطيب عند
ارادة الاحرام وعند التحلل الاول في **قوله** اسحق بن نصر بسكون المهملة والوبيص بفتح الواو وبالصاد
المهملة البريق وابن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن العامري والجحر بضم الجيم السين
والمدري بكسر الميم وسكون المهملة وبالواو مقصورا حديدة تسرح بها الشعر **الجوهري** هو شيء
كالمسلة تسرح بها الماشطة قرون النساء ويقال تدرت المرأة اي سرحت شعرها حك الاذن
اي جعل الشارع الاستيذان في الدخول من جهة الابصار اي لئلا يقع بصر احدكم علي عورة من في الدار

والقبل بكسر القاف للجبهة والابصار بفتح الهمزة وكسرها استدل الاصوليون به على ان حكم الشرع قد
يحال بنص قاطع وهو اصل للطرق الدالة على الغلبة والقضية على اهدار عين ناظر حرم الغير ان عمي بنحو
رمي حصاة اليه واهدار نفسه ان سرى الى تلفه قوله الترجل بالجيم هو تسريح شعر نفسه
والترجيل تسريح يتعلق بغيره وابو الوليد هشام واشعث بن سليم مصغر السلم والوضوء بفتح الواو
والله تعالى اعلم باب ما يذكر في المسك قوله الصوم لي فان قلت
كل العبادات لله تعالى قلت سبب اضافته انه لم يعبد احد غير الله تعالى به اذ لم يعظم الكفار
معبودهم في وقت من الاوقات بالصوم كذا قيل لانه عمل سر لا دخل للرياء فيه فان قلت
الكل هو الله المجازي به قلت الغرض بيان كثرة الثواب عليه اذ عظمة المعطي دليل عظمة
المعطى ولمثله قيل ان الهدية على مقدار مهديها والحديث من جملة الاحاديث التي مرت
ومر في كتاب الصوم قوله خلوف بضم الخاء على المشهور وقيل بفتحها وهو تغير رائحة الفم
فان قلت لا يتصور الاطيبية بالنسبة الى الله تعالى اذ هو منزه عن امثاله قلت الطيب
مستلزم للقبول اي خلوفه اقبل عند الله من قبول ريح المسك عندكم او هو على سبيل الفرض
لو تصور الطيب عنده لكان الخلوف اطيب والمضاف محذوف اي عند ملائكة الله تعالى وله
اجوبة اخرى تقدمت ثمة قوله وهيب مصغر ابن خالد البصري وهشام هو ابن عروة
روى عن اخيه عثمان بن عروة بن الزبير بن العوام وما اجد اي اطيب كل طيب اجده
اي من اي نوع كان قوله عزرة بفتح المهملة وسكون الزاي وبالراء ابن ثابت ضد الزوال
الانصاري مر في الهبة وثمامة بضم المثلثة وتخفيف الميم الاولى ابن عبد الله ودعوي اي كان
لا يرد الطيب الا للذي اهدي اليه قوله الذريرة بفتح الذال المعجمة وكسر الراء الاولى فتات
المسبوقة قال النواوي رضي الله تعالى عنه هو فتات قصب طيب يجاء به من الهند
وعثمان بن الهيثم بفتح الهاء وسكون التحتانية وفتح المثلثة المؤذن البصري مات سنة
عشرين ومائتين ومحمد قال الغساني قالوا هو محمد بن يحيى الذهلي وقيل البخاري في رواية
عن عثمان انه بالواسطة او بدونها ولا قدح بهذا الشك وعمر بن عبد الله بن عروة بن
الزبير والحجة بالفتح والكسر والوداع بكسر الواو وفتحها والحل اي حين تحلل من الاحرام
وللاحرام اي حين اراد ان يحرم بالنسك قوله المتفلجات من الفلج بالفاء والجيم وهو ما تباعد
ما بين الثنايا والرباعيات والفرق بين السنين اي النساء اللاتي تفعل باسنانهن ذلك
رغبة في تحسينها قوله عثمان اي ابن محمد بن ابي شيبة ضد الشاب الكوفي وجرير بفتح الجيم
وكسر الراء الاولى وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام بينهما وعبد الله اي ابن مسعود رضي
الله تعالى عنه والوشم بالمعجمة غرز الابرة في البدن ونحوها ثم ذر المسحوق عليه والاستيشام
طلب الوشم به والنمص بالمهملة نتف الشعر لا سيما من الوجه واللام في للحسن للتعليل احترازا عما
لو كان للمعالجة ومثلها وهو متعلق بالاخير ويحتمل ان يكون متنازعا فيه بين الافعال المذكورة
كلها وذكر لفظ المغيرات كالتعليل لوجوب اللعن قوله ما لي استفهام او نفي وكانت امرأة مكناة بام
يعقوب قالت لعبد الله لم تلعنهن قال لا العن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ووجوب اللعن مذكور في كتاب الله تعالى حيث قال وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم
عنه فانتهوا فمعناه العنوا من لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله حميد بضم المهملة
وهو اي معاوية وقصة بالقاف المضمومة وتشديد المهملة القطعة من قصصت الشعر
اي قطعته والحرسي بفتح المهملة والراء وبالمهملة وتشديد التحتانية اي الجندي للجوهري
الحرس هم الذين يحرسون السلطان والواحد حرسي لانه قد صار اسم جنس فنسب اليه

قوله

قوله ابن علاوكم للسؤال للانكار عليهم باهمالهم انكار مثل هذا المنكر وغفلتهم عن تغييره والغرض
النهي عن تزيين الشعر بمثلها والوصل به قالوا لعله كان محرما على بني اسرائيل فعوقبوا باستعماله
وهلكوا بسببه او ان الهلاك كان بغيره وظهر ذلك في نسائهم مر في كتاب الانبياء صلوات الله وسلامه
عليهم اجمعين نحو حديث ابرص واقرع قوله ابن ابي شيبة بفتح المعجمة عثمان سبق ايضا وفليح مصغر
الفلح بالفاء والمهملة وعطاء ابن يسار ضد اليمين والواصلة التي تصل شعرها بغيره والمستوصلة هي التي تطلب
ان يفعل بها ذلك قوله عمرو بن مرة بضم الميم وتشديد الراء والحسن بن مسلم بكسر اللام الخفيفة
ابن يناق بفتح التحتانية وتشديد النون وبالقاف المكي وصفية بفتح المهملة بنت شيبة ضد الشاب
ابن عثمان القرشي الحجبي وتمعط اي تساقط شعرها من داء ونحوه وابن اسحق هو محمد وابان بفتح
الهمزة وتخفيف الموحدة وبالنون ابن صالح بن عمير القرشي مات كهلا والحسن بن مسلم المذكور انفا واحمد بن
المقدام بكسر الميم وسكون القاف وفتح المهملة العجلي البصري وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن سليمان ومنصور بن عبد
الرحمن التيمي وامه اسمها صفية الحجبية وشكوى غير منصرف اي مرض وتمرق بالراء من المروق وهو خروج
الشعر من موضعه او من المرق وهو نتف الصوف وروي في صحيح مسلم بالزاي والمعجمة ايضا قوله يستحثني
من حثه على الشيء واستحثه عليه بمعنى حضه عليه قوله فاطمة اي بنت المنذر الاسدية
واللثة بالتخفيف والتشديد ما حول الاسنان قال الفقهاء الموضع الذي وشم يصير نجسا فان امكن
ازالته بالعلاج وجبت الازالة وان لم يمكن الا بالجرح فان خيف منه شين او فوات لم تجب الازالة
قوله النامصة بالمهملة هي التي تزيل الشعر من الوجه والمتنمصة هي التي تفعل ذلك بها وام يعقوب
امرأة من اسد فان قلت اين في كتاب الله لعنه قلت ما آتاكم الرسول فخذوه فيه ان
من لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فالعنوه وما نهاكم عنه فانتهوا فيه انه نهى عنه
ففاعله ظالم وقال تعالى الا لعنة الله على الظالمين قوله بين اللوحين اي الدفتين
اي الذي يسمى الرحل ويوضع عليه المصحف وهو كناية عن القرآن قوله دراسة من اشباع
حاصله بالكسرة ومر في سورة الحشر قوله محمد اي ابن سلام وعبدة ضد الحرة
والحصبة بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية وفتحها وكسرها وهي بثرات تخرج في الجلد حمرة
متفرقة تحت الجلد وامرق بتشديد الميم تقطع واصله انمرق او تمزق بالزاي والتشديد
الراء اصله يمرق من المروق وهو خروج الشعر من موضعه وسبب لعنة المذكورات اي ان
فعلهن تغيير لخلق الله تعالى وتزوير وتدليس الخطابي انما نهي عن ذلك لما فيه من الغش و
الخداع ولو رخص في ذلك لاتخذه الناس وسيلة الى انواع الفساد ولعله قد يدخل
في معناه صنعة الكيميا فان من تعاطاها انما يروم ان يلحق الصنعة بالخلقة وكذلك كل مصنوع
يشبه بمطبوع وهو باب عظيم من الفساد وقد رخص اكثر العلماء في القرامل وذلك لما لا يخفى انها
مستعارة فلا يظن بها تغيير الخلقة الصورة قوله الفضل بسكون المعجمة ابن دكين مصغر الدكن بالمهملة والنون
الكوفي التيمي ابو نعيم وصخر بفتح المهملة وسكون المعجمة وبالراء ابن جويرية مصغر الجارية ضد الدارية التميمي قال
بعض الرواة قال محمد بن يوسف الفربري حدثنا هو فضل بن زهير بضم الزاي يعني انه كان شاكا بينه
وبين الفضل بن دكين وكان في كتاب ابي اسحق ابراهيم المستملي الفضل بن زهير قال الغساني روي عن
الفربري الفضل بن زهير ووقع في النسخ عن النسفي الفضل بن دكين وكلاهما صواب اذ هو الفضل بن دكين
ابن حماد بن زهير قوله المتوشمات في بعضها الموتشمات ويحيى اما ابن موسى واما ابن جعفر والعين اي
الاصابة بالعين يعني لها تاثير قوله محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة الشين وابن مهدي هو عبد الرحمن وابن
عابس بالمهملتين والموحدة النخعي الكوفي التابعي قوله عون بفتح المهملة وبالواو والنون ابن ابي جحيفة
مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفاء وثمن الدم لانه نجس او هو محمول على اجرة الحجام وثمن الكلب سبق ان

معطا او لا جاز اقتناؤه ام لا وانما لعن الموكل اي المعطي لانه شريك في الاثم كما انه شريك في الفعل قوله
المستوشمة اي الطالبة للوشم بها وزهير بالتصغير ابن حرب ضد الصلح وجرير بفتح الجيم ابن عبد
الحميد وعمارة بضم المهملة وتخفيف الميم وبالراء ابن القعقاع بفتح القافين وسكون المهملة الاولى وابو زرعة
بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة هرم بفتح الهاء البجلي بالموحدة والجيم المفتوحتين والوشم من الوسم
وهو غرز الابرة في اليد ونحوها وذر الكحل ونحوه فيها وانشدكم بضم المعجمة يقال انشدتك
الله اي سالتك بالله كانك ذكرته اياه والاستيشام طلب الوشم بها ومر قريبا وبعيدا
والله تعالى اعلم باب التصاوير جمع الصورة فان قلت
ما وجه تعلق هذا الباب والابواب المتقدمة من الوشم والطيب والقزع ونحوها في كتاب
اللباس قلت الغرض من اللباس الزينة كما قال في قوله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد ولا شك
ان هذه الامور للزينة مع ان الصور قد تكون في اللباس ومع ان اللباس هو ما يغشي الانسان ثوبا
او غيره قوله ابن ابي ذئب بلفظ الحيوان المشهور محمد وابو طلحة هو زيد بن سهل الانصاري وهذا
من رواية الصحابي عن الصحابي قوله كلب اعم من ان يكون عقورا او مما ينتفع به للزرع
والضرع وسبب عدم الدخول كثرة اكله للنجاسات وقبح رائحته ولان اتخاذ بعضه منهي
نعوذ به فيحرم المتخذ بحرمان دخول ملائكة الرحمة بيته واما الحفظة فلا يفارقون بني ادم في حال من
الاحوال واما عدم دخولهم بيتا فيه صورة فلكونها معصية فاحشة فيها مضاهاة لخلق الله تعالى
وبعضها في صورة ما يعبد قوله مسلم بكسر اللام الخفيفة يحتمل ان يكون ابا الضحى وان يكون البطين
لانهما رويا عن مسروق والاعمش يروي عنهما والظاهر هو الثاني ولا قدح بهذا
الاشتباه لان كلاهما بشرط البخاري قوله يسار ضد اليمين ابن نمير مصغر النمر بالنون
وصفة الدار مشهورة والتماثيل جمع التمثال وهو الصورة والمراد بها صورة الحيوان فان قلت
لم كانوا اشد الناس عذابا قلت لانهم يصورون الاصنام للعبادة لها فهم كفرة والكفرة اشد
عذابا قوله ابراهيم ابن المنذر بكسر المعجمة الخفيفة ضد المبشر وانس بن عياض بكسر المهملة
وتخفيف التحتانية وبالمعجمة قوله احيوا اي اجعلوه حيوانا ذا روح وهو الذي تسميه الاصوليون
امر تعجيز وخلقتم اي صورتم وقد رتم وحماد بضم الميم والمهملة المعجمة ابن فضالة بفتح الفاء وتخفيف
الضاد المعجمة وهشام اي الدستوائي ويحيى اي ابن ابي كثير ضد القليل وعمران بن حطان بكسر المهملة الاولى
وتشديد التحتانية وبالنون السدوسي قوله ترك بالرفع وبالجزم بدل لا مما قبله والتصاليب
اي التصاوير كالصليب يقال ثوب مصلب اي نقش كالصليب اي الذي للنصارى ونقضه
اي كسره وابطله وغير صورته قوله موسى بن اسمعيل وعبد الواحد اي ابن زياد بكسر الزاي وخفة
التحتانية وعمارة بضم المهملة وتخفيف الميم وبالراء وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة اسمه
هرم ومصورا بلفظ المفعول ويصور بلفظ الجار والمجرور وبلفظ الفاعل ويصور بصيغة
المضارع قوله ذهب من الذهاب الذي هو بمعنى القصد والاقبال اليه فان قلت لا يقدر
احد على خلق مثل خلقه قلت التشبيه هو في الصورة وحدها لا من كل الوجوه فان قلت
لم كانوا اظلم منه قلت الذي يصور الصنم للعبادة هو كافر فهو اظلم ويزيد عذابه على سائر الكفار
لزيادة قبح كفره قوله حبة طعم يؤكل ويشبع به كالحنطة والذرة بفتح المعجمة وتشديد الراء
النملة الصغيرة والغرض تعجيزهم تارة بخلق الجماد واخرى بخلق الحيوان قوله التور بالفوقانية
وسكون الواو وبالراء الاناء وغسل اليد في كناية عن الوضوء ان الوضوء مستلزم له وقال ابو زرعة
قلت لابي هريرة ابلغ الحد الى الابط قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تبلغ حلية
المؤمن في الجنة حيث يبلغ ما الوضوء قال الطيبي في شرح مشكاة المصابيح ضمن يبلغ معنى يتمكن

وعدي بمن

وعدي بمن اي يتمكن من المؤمن الحلية مبلغا يتمكنه الوضوء منه وقال ابو عبيد الحلية هنا التحجيل يوم القيامة من
اثر الوضوء قال غيره هو من قوله تعالى يحلون فيها من اساور من ذهب قوله وطئ عليه اي يداس ويمتهن كالبساط
والوسادة وليس ذلك بحرام والقرام بكسر القاف والراء ستر فيه رقم ونقوش وقيل الستر الرقيق والسهوة
بفتح المهملة وسكون الهاء وبالواو الصفة التي تكون بين يدي البيوت وقيل هو بيت صغير منحدر في الارض شبيه
بالخزانة الصغيرة وقيل هو الرف والطاق وهتكه اي قطعه واتلف الصورة التي فيه ويضاهون اي يشبهون
لخلق الله تعالى اي المصورون بمثل هذه التماثيل ومر انفا سبب الاشدية وقال الخطابي انما عظمت
العقوبة بالصورة لانها تعبد بالنظر اليها مثنى قوله عبد الله بن داود الهمداني الكوفي ثم البصري والدرنوك
بضم المهملة وسكون الراء وضم النون ضرب من البسط له خمل وقيل نوع من البسط فان قلت ما وجه مناسبة
للاغتسال بالمحب قلت لعل الدرنوك كان معلقا بباب المغتسل والله تعالى اعلم او المقام اقتضى
ذكره اما بحسب سوال واما غيره قوله جويرية مصغر الجارية بالجيم ابن اسماء بن عبيد مصغر ضد الحر
والعلمان الاولان من الاسماء المشتركة بين الذكور والاناث والنمرقة بضم النون والراء وبكسرهما وبضم النون
وفتح الراء ثلاث لغات الوسادة الصغيرة وتوسدها من التوسد وفي بعضها من التوسيد قوله بكير
مصغر البكر بالموحدة ابن عبد الله بن الاشج بالمعجمة والجيم وبسر ضد الرطب ابن سعيد المدني وزيد بن خالد
الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون الصحابي وابو طلحة زيد الانصاري وهو وان كان مشهورا بالصحبة الا ان الراوي
ذكر انه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم تعظيما له وتلذذا وتبركا به واشتكى اي مرض وعبيد الله هو
الاسود قوله الخولاني بفتح المعجمة وسكون الواو ربيب ميمونة رضي الله تعالى عنها زوج رسول الله صلى الله عليه
وسلم قوله يوم الاول من باب اضافة الموصوف الى الصفة والمراد به الوقت الماضي والرقم بفتح الراء وسكون القاف النقش
والكتابة قال الخطابي المصور هو الذي يصور اشكال الحيوان وان النقاش هو اشكال الشجر ونحوها فاني ارجو ان لا
يدخل في هذا الوعيد وان كان جملة هذا الباب مكروها وداخلا فيما يشغل القلب بما لا يغني ومر الحديث
في كتاب بدء الخلق في باب ذكر الملائكة وابن وهب هو عبد الله وعمرو هو ابن الحارث المصري قوله عن ان
بن ميسرة ضد الميمنة والقرام بكسر القاف السين موافق قوله جبريل بالرفع وراث بالمثلثة اي ابطا وتما
وجداي من انتظاره وبكاية مفارقته وكان تحت سرير عائشة رضي الله تعالى عنها جرو كلب وقيل
تحت فسطاط رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وبالمهملة اي
غير الحفظة فانهم لا يفارقون بني ادم اصلا قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وغندر بضم المعجمة وسكون النون
وضم المهملة وفتحها وبالراء ابن جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفاء وهب الصحابي والبغي الزانية
تقول يعني المبرد فعيل بمعنى فاعل قوله عياش بالمهملة وتشديد التحتانية وبالمعجمة ابن الوليد بفتح
الواو الرقام وسعيد اي ابن ابي عروبة بفتح المهملة وتخفيف الواو بالموحدة والنضر بسكون المعجمة قال
سعيد سمعت النضر يحدث لقتادة قال الكلاباذي روى سعيد مرة عن النضر واخرى عن قتادة عن النضر
وليس بنافخ اي لا يقدر على النفخ فيعذب بتكليفه ما لا يطاق والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب
باب الارتداف قوله قتيبة مصغر القتبة للرحل وابو صفوان عبد الله بن
سعيد الاموي ويونس بن يزيد من الزيادة والقطيفة الدثار المخمل وفدك بفتح الفاء والمهملة قرية بخيبر ويزيد
بالزاي ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وخالد اي الحذاء وعكرمة بكسر المهملة والراء مولى ابن عباس واغيلمة
تصغير الغلمة جمع الغلام وهو شاذ والقياس غليمة فان قلت ما وجه مناسبة الباب بالكتاب قلت
الغرض منه الجلوس على لباس الراحلة وان تعدد اشخاص الراكبين عليها والتصريح بلفظ القطيفة في الحديث
السابق يشعر بذلك قوله محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة وايوب السختياني وذكره بلفظ المجهول والشر
الثلاثة في بعضها ولا اشر الثلاثة على فان قلت فيه استعمال ان غرسا قال الاولى المشهور من استعمال هذه
الكلمة شر وخير لا اشر واخير والثاني الاضافة مع لام التعريف فما وجهه قلت الاشر والاخير ايضا

ايضا لغة فصيحة كما تقدم في حديث عبد الله بن سلام اخبرونا وابن اخبرنا وجاز الملك صغراها اسوها
واما التعريف فحكم الحسن الوجه والضارب الرجل والواهب المائة فان قلت هنا مفسدة اخرى
وهو ان افعل التفضيل لا يستعمل الا باحد الوجوه الثلاثة ولا يجوز الجمع بين اثنين منها وهنا قد جمع بينهما قلت
الاسود من حكم الاشر قوله مقسم بضم القاف وفتح المثلثة للخفيف ابن العباس الهاشمي كان اخو الناس عهدا
برسول الله صلى الله عليه وسلم وولي مكة من قبل علي رضي الله تعالى عنه ثم سار ايام معاوية الى سمرقند
واستشهد بها وقبره بالشام سنة ثمان عشرة على الاصح قوله واسهم في بعضها لانهم فان قلت
ما حاصل هذه المذاكرة قلت لعلهم ذكروا عند عكرمة ان ركوب الدابة على ثلاثة شر وظلم وان المقدم
اشر والحجز فانكر عكرمة ذلك واستدل بفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ لا يمكن نسبة الظلم
الى احد لانهما ركبا حمل صلى الله عليه وسلم اياهما فان قلت معناه لا اشر ولا اشر فيهما لكن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان احيرهما قلت معناه ركبا الا باشارته صلى الله عليه وسلم ركوبا واركابا
وفعل كله خير ولا ترجيح من جهة الركوب اولا ترجيح للمتقدم على المؤخر او بالعكس نعم اي هو رسول
الله صلى الله عليه وسلم مطلقا اخير الكائنات وافضل المخلوقات صلى الله عليه وسلم وعلى اله وازواجه
وذرياته الطيبين الطاهرين وفي بعضها الاشر الثلاثة بوضعها على الابتداء والخبر اي شر الركبان الثلاثة
وحينئذ معناه ان الركبان اشر وانهم اخص بعض هؤلاء الثلاثة رسول الله صلى الله عليه وسلم وشريكاه
خير من سائر الركبان والحق ان المسند نفصلا راجعا الى طائفة الذين وعدهما قوله هدبة بضم الهاء
وسكون المهملة وبالموحدة ابن خالد ومعاذ بضم الميم وبالمهملة والمعجمة ابن جبل ضد السهل الانصاري والخرة
بوزن فاعلة هي العيدة التي يستند اليها الراكب من خلف واراد المبالغة في شدة قربه ليكون اوقع في نفس
السامع فيضبط قوله اذا فعلوه اي اذا ادوا حق الله تعالى والحق الثابت ويستعمل بمعنى الواجب و
الجدير فان قلت هذا هو مذهب المعتزلة حيث قالوا يجب على الله تعالى ان لا يعذب المطيع
بل يجب عليه ان يثيبه قلت وعد الله تعالى به ومن صفته وعده ان تكون واجب الانجاز
فيجب بالشرع لا بالعقل كما هو مذهبهم او الحق بمعنى الجدير لان الاحسان الى من لم يتخذ ربا سواه
جدير في الحكمة ان يفعل او ذكر لفظ الحق على جهة المشاكلة او كالواجب في تأكده قوله الحسن بن مسلم
بن الصباح بتشديد الموحدة البغدادي ويحيى بن عباد بفتح المهملة وتشديد الموحدة الضبعي بضم
المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة ويحيى بن ابي اسحق الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الراء وابو طلحة
زيد بن زوج ام انس قوله تعلت المراة اي قلبت وقعت المراة وفي بعضها المراة بالنصب
اي اوقعت المراة واسقطتها او الزم او احفظ وفي بعضها فقلت بالقاف من القلب وهو الاخراج والفصل
ونزلت بلفظ المتكلم وقال انما امرها لبيركهم ايها واجب الخطم قول لذريتها محمل بعلقه
بما قبله وبما بعده فان قلت تقدم في كتاب الجهاد انه كان مقبلا من عسفان والرديف
صفية والمصلح لشد الرحال ابو طلحة قلت لا منافاة لانهما قضيتان احداهما في زمان الاقبال
من خيبر والثانية من عسفان قوله الاستلقاء هو الاضطجاع على القفا وعباد بفتح المهملة وتشديد
الموحدة ابن تميم المازني بالزاي والنون الانصاري وعمه هو عبد الله بن زيد لا يثبت العكس الاستلقاء
فان قلت ما وجه مناسبته لكتاب اللباس قلت وجهه انه لولا اللباس لانكشفت العورة
عند استلقائه او من جهة مماسة الظهر اللباس او للبساط والبساط وفيه جواز الاضطجاع في
المسجد والاستلقاء للاستراحة التي هي مقدمة لزيادة القوة على الطاعة هو ايضا طاعة
لان مقدمة الطاعة طاعة هذا اخر كتاب اللباس زيننا الله تعالى بلباس التقوى
وختم عاقبتنا بالخير والحسنى والله تعالى اعلم بسم الله الرحمن الرحيم بالصواب

كتاب الادب

وهو الموفق مع

مح

مع الاستحسانات وقيل هو الانصاف وقيل هو تعظيم من فوقك والرفق بمن دونك قوله ابو الوليد
بفتح الواو هشام الطيالسي والوليد بفتح الواو ايضا وكسر اللام ابن عيزار بفتح المهملة وبالزاي ثم الراء وابو
عمرو سعد الشيباني بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة والنون وعبد الله هو ابن مسعود رضي الله تعالى
عنه نزيل الكوفة فان قلت تقدم في الايمان ان اطعام الطعام خير اعمال الاسلام واحب الاعمال
ادومه ونحو ذلك مما التلفيق قلت الاختلاف بالنظر الى الاوقات او الاحوال والحاضرين
تقدم في كل مقام ما يليق به او بهم وكان اهم بالنسبة اليهم او افضل لهم قوله على وقتها فان قلت
القياس ان يقال في وقتها قلت اراد الاستعلاء على الوقت والتمكن على ادائها مع ان حروف
الجر يقوم بعضها مقام الاخر وقال عبد الله حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك
ولو استزدته لزادني على ذلك لا حاجة تكن نسبته عنه ومر الحديث في كتاب مواقيت الصلاة
قوله قتيبة مصغر قتبة الرحل وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى وعمارة بضم المهملة وتخفيف الميم
وبالراء ابن القعقاع بفتح القافين وسكون المهملة الاولى ابن شبرمة بضم المعجمة والراء وسكون الموحدة
بينهما وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء وفتح المهملة والصحابة بفتح الصاد مصدر بمعنى الصحبة فان قلت
شرط العطف المغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه قلت في الثاني تأكيد لقوله تعالى ثم كلا
سوف تعلمون فان قلت تقدم الام على الاب قلت لانها اضعف ولكثرة تحمل مشاقها
حملا ووضعا وتربية وغير ذلك ولهذا قال الفقهاء تقدم الام في اخذ النفقة قوله ابن
شبرمة عبد الله قاضي الكوفة ثم عادة للمذكور انفا ويحيى بن ايوب سبط ابي زرعة روى حديثه
قوله حبيب ضد العدو ابن ابي ثابت ضد الزائل ومحمد بن كثير ضد القليل وابو العباس بالمهملتين
والموحدة السائب فاعل من السيب بالمهملة والتحتانية والموحدة الشاعر المكي وعبد الله بن عمرو
بن العاص قوله ففيهما فجاهد الجار والمجرور متعلق بمقدر وهو جاهد قال الكرماني مستركه
وتقديره ان كان لك ابوان فجاهد فيهما قوله سب هذا الاسناد مجازي لانه صار سببا للسب
والاول فان قلت الكبيرة معصية توجب حدا واللعن لا حد له قلت اللعن السبب
والتعريف له حد مع ان الكبير اصح حدودها معصية توعد الشارع عليها بخصوصها وقيل في ما
يشعر بقلة المبالاة بالدين في الجملة تعريفات متعددة فان قلت كان من اكبرها قلت لانه نوع
من العقوق وهو اساءة في مقابلة احسان الوالدين وكفران لحقوقهما وهو قبيح ايضا عرفا وعادة اسمعيل
ابن ابراهيم ابن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة المدني والنفر عدة رجال من ثلاثة
الى عشرة واطبقت السماء اغطيته واطبق الغيم اذا اصاب بمطره جميع الارض والصبية جمع الصبي
وهو الغلام والحلاب اي المحلوب او ظرفه ويتضاغون بالمعجمتين من الضغاء وهو الصياح وكذلك كل صوت
ذليل مقهور فان قلت نفقة الاولاد مقدمة على نفقة الاصول قلت لعل دينهم كان بخلاف
ذلك او كانوا يطلبون الزايد على سد الرمق او كان صياحهم لغير ذلك وفض الخاتم كناية عنه وهو
مذكور مستوفى في كتاب البيع في باب اذا اشترى شيئا لغيره وقد ذكر ايضا في بعض النسخ هنا لكن بينهما
تفاوت اذ ثمة لفظ فرق من الذرة وهنا لفظ من الارز ولعل كان بعضه من هذا وبعضه من
ذاك والفرق بسكون الراء وفتحها مكيال وهو ستة عشر رطلا قال الطيبي لعل لفظ اللهم في الفقرة
الثانية لان هذا المقام اصعب المقامات فانه ردع لهوى النفس قال وكان ذلك النفر
باعتبار النفر المرئي وانث الضمير الراجع الى النفر باعتبار جمعية الجنس قوله عقوق هو
كل فعل يتأذى به الوالد وهو من العق وهو الشق والقطع فهو يشق عصا الطاعة لوالديه وابن
عمرو هو ابن العاصي وسعد بن حفص بالمهملتين وشيبان بالمعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة النحوي
ومنصور اي ابن المعتمر والمسيب بلفظ مفعول التسييب بالمهملة والتحتانية والموحدة ابن رافع ضد

الخافض لجناحه الحاطي مر في غزوة الحديبية ووراد بفتح الواو وتشديد الراء وبالمهملة مولى
ابن المغيرة بن شعبة الثقفي **قوله** الامهات ليس ذكرهن للتخصيص بالحكم الا ان للغالب لان الغالب
ذلك لعجزهن وقيل لان عقوق الامهات يتزيد في القبح او النهي عن احد الوالدين نهي عن الآخر
قوله منع وهات اي حرم عليكم منع ما عليكم اعطاؤه وطلب ما ليس لكم اخذه او قيل نهى عن منع الواجب
من ماله واقواله وافعاله وعن استدعاء ما لا يجب عليهم من الحقوق وفي بعضها بدون الالف منون
وهو كناية عن اللغة الربيعية والوأد هو الدفن في القبر حيا قيل وقال مما اما فعلان
واما اسمان مصدران وان لم يثنيا بالالف لانه لغة ربيعة لكن تقرآن بالتنوين ثم اما ان يراد
بهما حكاية اقاويل قال فلان كذا وقيل كذا واما اراد بان ينقل من غير احتياط ودليل وكثرة
السؤال اي في المسائل التي لا حاجة اليها او من الاموال او عن احوال الناس او عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال تعالى لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم مر في الزكاة **قوله** اسحق هو ابن شاهين
باعجام الشين وكسر الهاء وبالتحتانية والنون وخالد بن عبد الله الواسطيان والجريري بضم الجيم
وفتح الراء الاولى سعيد البصري وعبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكرة الثقفي واسم ابي بكرة نفيع مصغر
ضد الضر **قوله** وعقوق **فان قلت** ايضا كثيرة لا ينفك مما توعد الشرع عليها بخصوصها ما وجه
كونه اكبرها **قلت** لان الوالدين حيث الظاهر كالموجد له ولهذا قرن الله تعالى الاحسان
اليه بتوحيده وقال تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا **فان قلت** ما
توجيهه في قول الزور **قلت** الزور في الاصل الانحراف وفي الاستعمال هو كذب اخذ بالباطل
بما يوهم انه حق ثم المراد به ههنا الكافر فان شاهد بالزور وقايله او هو محمول على المستحل او هو
من اكبر الصغائر ثم قال في الكشاف وجمع الشرك وقول الزور في قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من
الاوثان واجتنبوا الآية **قوله** محمد بن الوليد بفتح الواو وعبيد الله بن ابي بكر بن انس بن مالك والكبر
بالموحدة **فان قلت** قال ههنا قول الزور واكبر الكبائر وفي موضع آخر انه قيل يا رسول
الله اي الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وقيل ثم اي قال ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم
معك وايضا سوى بينه وبين الاشراك والعقوق فكيف يكون اكبر الكبائر **قلت** قالوا
تختلف مراتبها باختلاف الاحوال والمفاسد المترتبة عليها او المراد من اكبر الكبائر
وهذا في غير الشرك اذ الاجماع منعقد على ان الاكبر على الاطلاق هو الشرك نعوذ بالله تعالى
منه والله تعالى اعلم بالصواب

باب صلة الوالد

قوله الحميدي
بضم المهملة عبد الله واسم امها قيلة بفتح القاف وسكون التحتانية على الاصح بنت عبد العزى
وقيل كانت امها من الرضاعة وراغبة اي في بري وصلتي وقيل راغبة عن الاسلام كارهة له
وذلك كان في مهادنة النبي صلى الله عليه وسلم الكفار ومدة مصالحتهم وابن عيينة هو سفيان بن
الحميدي وقال تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم مر في كتاب
الهبة **قوله** يحيى ابن عبد الله بن بكير بضم الموحدة وهرقل بكسر الهاء وفتح الراء وسكون
القاف غير منصرف اسم قيصر الروم ارسل الى ابي سفيان يطلبه الى مجلسه ليفحص عن حال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو سفيان في حديث طويل تقدم اول الجامع انه يأمرنا
بالصلاة ونحوها **فان قلت** كيف دل على الترجمة **قلت** لعموم لفظ الصلة واطلاقه **قوله**
مدتهم اي التي عينوها للصلح وترك المقاتلة ومع ابيها اي مع ابي اسماء **فان قلت** ذلك الزوج وهل
زوج وليس في الحديث ما يدل عليه **قلت** ان كان الضمير لها راجعا الى المرأة فهو ظاهر
اسماء كانت زوجة للزبير وقت قدومها وان كان راجعا الى الأم فذلك باعتبار ان يراد بلفظ
اسماء زوج ام اسماء وسر هذا المجاز شائع وكونه كالاب لاسماء ظاهر **قوله** عبد العزيز بن مسلم

بكسر

بكسر اللام الحنفي الخراساني وعبد الله بن دينار مولى ابن عمر وسيراء بكسر المهملة وفتح التحتانية
وبالراء والمد ثوب فيه خطوط صفر وكان من الحرير والخلاق النصيب اي من لا حظ له في الآخرة
هذا اذا كان مستحلا او هو على سبيل التغليظ وذلك في حق الرجال واو تكسوها اي تعطيها غيرك
فان قلت الكافر مكلف بالفروع فكيف اعطاه **قلت** اعطاه لينتفع به او يعطيه امرأته
ونحوها **قوله** صلة الرحم **فان قلت** ما حدها **قلت** تشريك ذوي القرابات في الخيرات
واختلفوا فقيل هو عام في المحرم وغيره وقيل خاص بالمحرم وهو الذي لا يحل مناكحته ابدا ثم انها
مراتب في البر والاكرام وادناها السلام **قوله** ابو الوليد بفتح الواو هشام الطيالسي وعثمان في بعضها
ابن عثمان كلاهما صحيح وموسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي وابو ايوب اسمه خالد الانصاري وعبد
الرحمن بن بشر بالموحدة وسكون المعجمة النيسابوري مر في الاعتكاف مفردا وفي الصلاة مقرونا وبهز
بفتح الموحدة وسكون الهاء وبالزاي ابن اسد البصري ومحمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب بفتح
الميم والهاء وسكون الواو قال الكلاباذي هو عمرو بن عثمان بن عبد الله ووهم شعبة في اسمه
فقال محمد وقال البخاري بعد رواية الحديث في اول الزكاة اخشى ان يكون محمد غير محفوظ انما
عمرو **قوله** ماله استفهام وكرر للتاكيد والارب بفتحتين الحاجة وفي بعضها ارب ويروى بكسر
الراء وفتح الموحدة من ارب في الشيء اذا صار ماهرا فيه فيكون معناه التعجب من حسن فطنته
والتهدي الى موضع حاجته **قوله** ذرها اي اترك الراحلة ودعها كان الرجل كان على الراحلة
حين سأل المسألة وفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم استعجاله فلما حصل مقصوده من الجواب قال
له دع الراحلة تمشي الى منزلك اذ لم يبق لك حاجة فيما قصدته او كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم راكبا وهو كان اخذ بزمام راحلته فقال بعد الجواب دع زمام الراحلة **قوله**
جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بفاعل الاطعام **فان قلت** المؤمن بالمعصية لا يكفر فلا بد ان
يدخل الجنة **قلت** حذف مفعول قاطع يدل على عمومه ومن قطع جميع ما امر الله به
ان يوصل كان كافرا او المراد به المستحل او لا يدخلها مع السابقين **قوله** محمد بن معن بفتح الميم
وسكون المهملة وبالنون المدني الغفاري بكسر المعجمة والفاء والراء مات سنة ثمان وستين ومائة
قوله ينسأ من النساء وهو التأخير واثر الشيء هو ما يدل على وجوده ويتبعه والمراد به هنا الاجل
وسمي به لانه يتبع العمر وفيه سؤال مشهور وهو ان الاجال مقدرة والارزاق لا تزيد ولا تنقص فاذا
جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون فاجيب بان هذه الزيادة بالبركة في العمر
بسبب التوفيق في الطاعات وصيانته عن الضياع وحاصله انها بحسب الكيف لا الكم او
انها بالنسبة الى ما يظهر للملائكة في اللوح المحفوظ بالمحو والاثبات فيه يمحو الله ما يشاء ويثبت
كما ان عمر فلان ستون سنة الا ان يصل رحمه فانه يزاد له عليه عشرة فهو سبعون وقد علم
الله تعالى بما يقع له من ذلك فبالنسبة الى الله تعالى لا زيادة ولا نقصان انما تتصور الزيادة بالنسبة
اليهم ويسمى مثله بالقضاء المعلق لا المبرم والمراد بقاء ذكره الجميل بعده فكانه لم يمت وهذا اظهر
فان الاثر ما يتبع الشيء يعني يؤخر في اثره اي يؤخر ذكره الحسن بعد موته او يجري عليه
ثواب عمله بعده **قوله** بشر باعجام الشين ومعاوية اي ابن ابي مزرد بضم الميم المدني
وسعيد بن يسار ضد اليمين مر في الزكاة **قوله** فرغ اي قضاه واتمه فانه لا يشغله شان عن
شان النواوي رضي الله تعالى عنه الرحم التي توصل وتقطع انما هي معنى من المعاني لا يتأتى
منه الكلام اذ قرابة يجمع رحم والداه ويصل بعضه ببعض والمراد تعظيم شانها وفضل واصلها
وعظم اثم قاطعها على عادة العرب في استعمال الاستعارات **قوله** العائذ المعتصم بالشيء
الملتجئ اليه المستجير به خالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما وسليمان هو ابن بلال

وابو صالح ذكوان السمان والسجنة بكسر الجيم وبفتحها عروق الشجر المشتبكة ومن الرحمن اي مشتقة من هذا الاسم
ومعنى الرحم انثى من آثار رحمته مشتبكة بها فالقاطع منها قاطع من رحمة الله تعالى قوله يزيد من الزيادة
ابن رومان بضم الراء مولى آل الزبير بن العوام مر في الحج ببلالها بكسر الباء ما يبل به الحلق من الماء واللبن
فهو بلال وقد يجمع البلة بالكسر في الذراع على بلال وفي بعضها ببلالها بالفتح قال الخطابي البلال مصدر
بللت الرحم ابلها بلالا اذا نديتها بالصلة قوله عمرو بن عباس بالمهملتين وشدة الموحدة منهما و
اسمعيل ابن خالد البجلي بالموحدة والجيم وقيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي قوله ان آل ابي ليسوا
قال عمرو في كتاب محمد بن جعفر بياض لفظ ولفظ ليسوا المنفي ولاية القرب
لا ولاية والاختصاص لا ولاية الدين صالح المؤمنين قال الزمخشري فان قلت صالح المؤمنين
واحد ام جمع قلت هو واحد واريد به الجمع لانه جنس كقولك كنت في السامر والحاضر ويجوز
ان يكون اصله صالحوا المؤمنين بالواو فكتب بغير الواو على اللفظ قوله عنبسة بفتح المهملة
وسكون النون وفتح الموحدة وبالمهملة الاموي كان يعد من الابدال وبيان بفتح الموحدة وتخفيف
التحتانية وبالنون ابن بشر بالمعجمة الاحمسي بالمهملتين قوله لهم رحم اي قرابة ابلها
ببلالها الرحم اي ابرها بما يجب ان يبر به ومنه بلوا ارحامكم اي بروها يعني بلوها قال
بلله يقتضي الاتصال والقطيعة يبس لانه يقتضي الانفصال وحاصله اني لا اوالي احدا بالقرابة وانما
احب الله وصالح المؤمنين بالايمان والصلاح لكن اراعي لذوي الارحام منهم بصلة الرحم وفي
اللفظ مبالغة كقوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها الذي استوجبته في مشية الله تعالى
وهو الزلزال الشديد الذي ليس بعده يعني بلها بما يليق بهم بحيث لا مزيد عليه وهذا من باب
تشبيه الرحم بارض اذا بلت بالماء حق بلالها اثمرت وفيها اي النضارة واذا تركت يبست
وتبقى مهجورة بلا منفعة فيها الخطابي قد تاول ذلك المغاني الشفاعة من رسول الله صلى الله عليه
وسلم في القيامة تم كلامه قال البخاري رضي الله تعالى عنه وقع في كلام هولاء الرواة ببلائها بالهمز بعد
الالف ولو كان ببلالها باللام كان اجود معنى واصح قال ولا اعرف لا بلائها وجها اقول يحتمل ان يقال
وجه البلاء بمعنى المعروف والنعمة وحيث كان الرحم مصرفها اضيف اليها بهذه
الملابسة فكانه قال ابلها بمعروفها اللائق بها والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

باب ليس الواصل بالمكافئ محمد بن كثير ضد القليل والاعمش ابو سليمان
والاعمش ابو سليمان والحسن بن عمرو الفقيمي مصغر الفقم بالفاء والقاف وفطر بالفاء وسكون المهملة وبالفاء وسكون
المهملة وبالراء ابن خليفة بفتح المعجمة بالحناط بالمهملة وبالنون ثلاثتهم يروون عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو
بن العاص قوله الواصل المعروف به لحسن اي ليس حقيقة الواصل من يكافئ صاحبه بمثل فعله اذ
ذاك نوع معاوضة قوله ابو اليمان بفتح التحتانية وتخفيف الميم واسمه الحكم [illegible] حكيم بفتح
المهملة وكسر الكاف ابن حزام بكسر المهملة وتخفيف الزاي ولفظ اي اخبرني مجاز عن اخبرني ومر توجيهه و
التحنث التعبد وحقيقته التحرز عن الحنث وهو الاثم فكان الاجر يلغي الاثم عن نفسه بالعبادة
وفيه ان المؤمن يثاب وعلى فعل اعمال الخير الصادرة منه حالة الكفر قوله معمر بفتح الميمين وابن المسافر
ضد الحاضر عبد الرحمن بن خالد الفهمي بالفاء فان قلت ما الفرق بين هذا الطريق وطريق
شعيب قلت في بعض النسخ الحسب بالتحنث بزيادة لفظ كنت والله اعلم قوله ابن اسحق هو
محمد والنبز من البز بالموحدة والزاي المشددة قوله حبان بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون
وخالد بن سعيد الاموي وام خالد زوج الزبير بن العوام وسنه بفتح المهملة والنون المخففة وقيل بتشديدها
وهو باللغة الحبشية حسنة وخاتم النبوة هو ما كان مثل زر الحجلة بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وزبرني اي انتهرني والزبر الزجر والمنع وابلي من ابليت الثوب اذا جعلته عتيقا واخلقي

من الافعال

من الافعال ومن الثلاثي ايضا بمعناه وبقيت اي ام خالد حتى ذكر القميص اي عاشت عمرا طويلا حتى تغير لون
قميصها الى الاسوداد والدكن بالمهملة والكاف والنون لون يضرب الى السواد وفي بعضها ذكر اي حتى صار القميص
مذكورا عند الناس بخروج بقائه عن العادة وله وجوه اخر تقدمت في الجهاد في باب من تكلم بالفارسية
قوله ثابت ضد الزائل البناني بضم الموحدة وتخفيف النون الاولى ومهدي هو ابن ميمون الازدي
ومحمد بن عبد الله بن يعقوب الضبي وعبد الرحمن بن ابي نعم بضم النون وسكون المهملة البجلي قوله
البعوض فان قلت تقدم في مناقب الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما انه سال عن الذباب
قلت يحتمل ان السوال كان منهما جميعا قوله ريحانتاي وفي بعضها ريحاني وتقريره كانا ريحاني
عبيد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بالمهملة والزاي وليلي من الولاية وفي بعضها من الابتلاء
وفي بعضها من البلاء مجهولا فان قلت فاوجه نصب شيئا قلت بنزع الخافض اي
بشيء فان قلت فما حكم بين واحدة وثنتين قلت كذلك يكون شيئا لان المراد كل
واحدة منهن وانما سماهن ابتلاء لان الناس يكرهون في العادة قوله عمرو بن سليم مصغر السلم
الانصاري وابو قتادة هو الحارث الانصاري وامامة بضم الهمزة بنت ابي العاص الاموي من زينب
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت سبق في كتاب الصلوة في باب اذا حمل جارية اذا
سجد وضعها قلت لا منافاة لاحتمال ان الوضع كان عند الركوع والسجود جميعا قوله الاقرع
بفتح الهمزة والراء وسكون القاف وبالمهملة ابن حابس من الحبس ضد الاطلاق التميمي بالميم ولا يرحم بالرفع
والجزم في اللفظين قوله اواملك الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر بعدها نحو نقول
وان نزع الله بفتح الهمزة مفعول املك اي لا املك النزع والا لكنت انزعه او حرف الجر
مقدر اي لا املك شيئا لان الله نزع الرحمة من قلبك وحاصله اني لا اقدر ان اضع الرحمة
في قلبك وفي بعضها بكسرها قوله ابن ابي مريم هو سعيد وابو غسان بفتح المهملة الاولى وتشديد
الثانية محمد بن مطرف بفتح المهملة وكسر الراء الشديدة الليثي قوله سبي اي اسرى من الغلمان والجواري
وسبيت سيبا اذا حلبت ثديها باللبن وتحلب بلفظ الماضي اي سال لبنها وسعى اي يعدو وفي
الحديث استشعار عظيم برحمة ارحم الراحمين اللهم ارحمنا قوله الحكم بالفتحتين ابن نافع ضد الضار
البهراني بفتح الموحدة وسكون الهاء وبالراء والنون فان قلت ما معنى الكلمة الظرفية والمعنى صحيح
بدونها قلت اما ان يقال انها زائدة كما في قول الشاعر وفي الرحمن للضعفاء كاف اي الرحمن
لهم كاف او هي متعلقة بمحذوف وفيه نوع مبالغة حيث جعلها مظروفا لها يعني هو بحيث لا يفوت
شيء منها فان قلت رحمة الله تعالى غير متناهية لا مائة ولا مائتان قلت الرحمة عبارة
عن القدرة المتعلقة بايصال الخير والقدرة صفة واحدة والتعلق غير متناه فحصره
مائة على سبيل التمثيل تسهيلا للفهم وتقليلا لما عندنا وتكثيرا لما عنده فان قلت ما قولك
فيما قال انزل في الارض كان القياس ان يقال الى الارض قلت حروف الجر يقوم بعضها مقام البعض
او فيه تضمين فعل والغرض منه المبالغة يعني انزله مبثوثا في جميع الارض وتتراحم بالراء والحافر
للفرس كالظفر للانسان قوله ابن كثير ضد القليل وابو وائل بالهمز بعد الالف شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف
الاولى وعمرو بن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة وكسر الموحدة وبالتحتانية الهمداني فان قلت
مفهومه انه لو لم يكن لخشية انه لم يكن كذلك قلت هذا المفهوم لا اعتبار له وكيف وهو خارج مخرج
الاغلب وكان عادتهم ذلك وايضا لا شك ان القتل لخوف العلة اعظم من القتل لغيرها قوله حليلة
بفتح المهملة الزوجة فان قلت ان لم يكن حليلة الجار فحكمه ايضا كذلك قلت لا شك ان الزنا
بحليلة الجار اقبح لان فيه اساءة الى من يستحق الاحسان فان قلت تقدم ان اكبر الكبائر هو
الذنوب قلت لا شك ان اكبر الكبائر الاشراك ثم اعتبر كلا بما يقتضي حال السامعين زاجرا

لما كانوا يسهلون الامر فيه او قول الزور واكبر المعاصي القولية والقتل للخشية اكبر القتول او اكبر المعاصي
الفعلية التي تتعلق بحق الناس والزنا بحليلة الجار اكثر انواع الزنا او اكثر الفعليات المتعلقة بحق الله تعالى
فان قلت ما وجه تصديق الاية لذلك قلت حيث ادخل القتل والزنا في سلك الاشراك علم انها
اكثر الذنوب والله تعالى اعلم باب وضع الجنين قوله محمد بن المثنى ضد
المفرد ولحم بالكسر والتخفيف هو ذلك الثمر الممضوغ ونحوه على حنك الصبي قوله عبد الله بن محمد اي
المسندي وعارم بالمهملة والراء ابن الفضل السدوسي روى البخاري عنه في الايمان بدون الواسطة
والمعتمر اخو الحاج وابو تميمة بفتح الفوقانية طريف بفتح المهملة التيمي باعة من بني هجيم بالجيم
مات سنة خمس وتسعين وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون وسكون الهاء وبالمهملة
والرحمة من العباد الرقة والتعطف ومن الله تعالى ايصال الخير قوله علي اي ابن المديني وسليمان
اي التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية ابو المعتمر قال كما حدثني ابو تميمة به وقع في
قلبي دغدغة فقلت في نفسي حدثت بهذا الحديث من ابي عثمان مرارا لا زمنه وسمعت منه
مسموعا كثيرة فيحتمل اني ما سمعت منه فنظرت في كتابي فوجدته مكتوبا فيما سمعته منه
فزال الدغدغة فسليمان يروي بالطريق الاولى عن ابي عثمان بالواسطة وبهذا الطريق
بدونها قوله عبيد مصغر ضد الحر وابو اسامة حماد وما عرفت او لا نافية وثانيا موصولة
ولما كتب يتعلق به والمراد من القصب قصب الدر واصطلاح الجوهريين ان يقولوا قصب من اللؤلؤ لذا وقصبة
من الجوهر لذا ومن الدر لذا لخيط منه وقيل كان البيت من القصب نقالا بقصب سبقها الى الاسلام وفي
حلها اي في اهل حلها واصابها هو في المناقب في باب تزويج خديجة رضوان الله عليها الخطابي الخلة
همه بمعنى الاخلاء وضع المصدر موضع الاسم قال واراد بالقصب قصب اللؤلؤ وهو المجوف منه
قوله يعوذ اي يعوق عليه ونعوم بمهملة وعبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة والزاي والكافل كالقائم
بمصالح المتولي لاموره واشار باصبعه اي اشار اليهما اي كاصاحبي مجتمعين فان قلت كيف درجات
الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين اعلى من درجات سائر الخلق لا سيما درجة نبينا صلى الله عليه وسلم
فانه لا يناله احد قلت الغرض منه المبالغة في رفع درجة في الجنة مر في كتاب الطلاق في باب
الاشارة قوله صفوان بن سليم مصغر السلم مولى حميد بن عبد الرحمن المدني الامام القدوة ممن يستسقى بذكره
ويقال انه لم يضع جنبه الى الارض اربعين سنة وكان لا يقبل جوائز السلطان مر في الجمعة والحديث
مرسل لانه تابعي لكن لما قال يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم صار مسندا مجهولا فان قلت
ذكر شيخه قلت للنسيان او لغرض اخر ولا قدح بسببه قوله الساعي اي الكاسب عليها العامل
في مصلحتها والارملة من لا زوج لها وكالمجاهد وكالذي يصوم يحتمل ان يكون لفا ونشرا وان يكون
كل واحد كليهما دون بعضها او كلذلك باو الفاصلة لا بالواو الواصلة قوله ثور بلفظ الحيوان المعروف ابن زيد
الديلي بكسر الدال المهملة وسكون التحتانية المدني وابو الغيث بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالمثلثة مولى
ابن مطيع ضد العاصي قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام القعنبي بفتح القاف وسكون المهملة وفتح
النون وبالموحدة وشك هو نفسه قال احسب مالكا قال كالقائم لا يفتر اي لا ينكسر ولا يضعف
من قيام الليل للتعبد والتهجد ولا يفتر هو صفة للقائم كقوله ولقد امر على اللئيم يسبني جمع الشاب
وتقاربون اي في السن والاهل من التوادد حيث يجمع على الاهلين قوله ابو قلابة بكسر القاف
وتخفيف اللام وبالموحدة عبد الله ومالك بن الحويرث مصغر الحارث الليثي البصري والشببة
جمع الشاب ومتقاربون اي في السن والاهل من التوادد حيث يجمع على الاهلين والاهلات
والاهالي ورفيقا بالفاء من الرفق ضد الخرق وبالقاف من الرقة ضد الغلظة وهو منصوب بالحالية
وفي بعضها كان رفيقا بزيادة كان وعلموهم اي الشريعة ومروهم اي بالمامورات او علموهم الصلاة

والمودم بها

والمودم بهما واكبر كبرها اي افضلكم وانما سكت لانهم كانوا منتظرين في القصة ونحوه مر الحديث في الاذان
قوله سمي بضم المهملة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية مولى ابي بكر بن عبد الرحمن المخزومي ويلهث اي
يخرج لسانه من العطش والثرى التراب الندي وشكر الله له اي جزاه الله تعالى فغفر له وفي كل ذات
كبد اي في ادواء كل حيوان احر والرطوبة كناية عن الحياة وقيل الكبد اذا ظمئت ترطبت
وكذا اذا القيت على النار والكبد مؤنث سماعي مر الحديث في باب الشرب فان قلت تقدم في اخر
في اخر كتاب بدء الخلق ان امراة هي التي علت وفي النقل قلت لا منافاة لاحتمال وقوعها وحصوله منهما
جميعا قوله تحجرت من الحجر والتحجير يقال حجر القاضي عليه اذا منعه من التصرف فيه يعني ضيقت واسعا
وخصصت ما هو عام اذ رحمته وسعت كل شي قوله النعمان بن بشير بفتح الموحدة ضد النذير والتداعي
ويراعي اي يدعو بعضه بعضا الى المشاركة في الارق والحمى وهي حرارة غريبة تشتعل في القلب وتنبث منه
في جميع البدن وتشتعل اشتعالا لا تضر بالافعال الطبيعية وفيه تعظيم حقوق المسلمين وتحضيضهم
على الملاطفة والمعاونة والتعاطف قوله او دابة اي ما يدب على الارض وهو [illegible]
عطف الخاص على العام قوله عمرو بن حفص بالمهملتين ومن لا يرحم بالجزم وفي اطلاق رحمة العباد في
مقابلة رحمة الله تعالى نوع مشاكلة والله تعالى اعلم باب الوصاية
يقال اوصيت له بشي والاسم الوصاية بالكسر والفتح ووصيته بمعنى والاسم الوصاة والعرض من ذكر الاية
ما فيهما من الاحسان بالجار قوله اسمعيل بن ابي اويس مصغر الاوس بالواو والمهملة وابو بكر محمد بن عمرو بن
حزم بالمهملة والزاي الانصاري وعمرة بفتح المهملة والراء بنت عبد الرحمن وسيورثه اي سيجعله قريبا وارثا
قوله محمد بن منهال بكسر الميم وسكون النون البصري ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث
وعمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم قوله بوايقه جمع بائقة وهو
الغائلة واكثر ما يوصف بها الامر الشديد وابن ابي ذئب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن
وسعيد اي المقبري وابو شريح مصغر الشرح بالمعجمة والمهملة والراء خويلد الخزاعي الكعبي الصحابي العدوي
في العلم في باب ليبلغ قوله ومن اي من الذي لا يؤمن فان قلت ما هذه الواو قلت عطف على مقدر
اي سمعنا قولك وما عرفنا من هو فان قلت لم لا يكون مؤمنا قلت المراد به كمال الايمان ولا شك
ان معصيته والعاصي لا يكون كامل الايمان قوله شبابة بفتح المعجمة وتخفيف الموحدة الاولى ابن سوار بالمهملة
وبالواو والراء الفزاري بالفاء وتخفيف الزاي والراء واسد بن موسى الاموي اسد السنة يروي عن ابن ذئب
مات سنة اثنتي عشرة ومائتين والضمير راجع الى عاصم قوله وحميد مصغر ابن الاسود ضد
الابيض الكرابيسي جمع الكرباس وعثمان بن عمر بن فارس بالفاء والراء والمهملة البصري وابو بكر بن عياش
بفتح المهملة وتشديد التحتانية وبالمعجمة القاري وشعيب بن اسحق الدمشقي قوله المقبري بضم الموحدة وفتحها
وابوه اسمه كيسان فان قلت قال اولا سعيد يروي عن ابي هريرة وقال ثانيا سعيد يروي عن ابيه
عن ابي هريرة فما حكمها قلت كلاهما صحيح لان سعيدا تارة روى عن ابي هريرة بلا واسطة واخرى
بالواسطة قوله يا نساء المسلمات بنصب النساء وجر المسلمات من باب اضافة الموصوف الى صفته اي يا نساء
الانفس المسلمات وقيل تقديره يا فاضلات المسلمات كما يقال هؤلاء رجال القوم اي ساداتهم وافاضلهم وبرفعهما
وبرفع النساء ونصب المسلمات نحو يا زيد العاقل قوله لا تحقرن هذا النهي انما للمعطية اي لا تمتنع جارة
من الصدقة لجارتها لاستقلالها واستحقارها بل تجود بما تيسر وان كان قليلا كفرسن شاة فهو خير
من العدم واما المعطاة المتصدق عليها والفرسن بكسر الفاء والمهملة وسكون الراء من البعير بمنزلة الحافر
من الدابة وقد يطلق على الغنم استعارة وقيل هو عظم الظلف من الغنم قوله ابو الاحوص بفتح المهملة
الاولى وكسر الثانية عثمان الاسدي وابو صالح ذكوان فان قلت الايذاء معصية ولا يلزم منها نفي الايمان
قلت المراد نفي كمال الايمان فان قلت لم خص الايمان بالله واليوم الاخر من بين ما يجب

بد قلت اشارة الى المبدا والمعاد يعني اذا امن بالله الذي خلقه وانه يجازيه يوم القيامة بالخير
والشر لا يوذي جاره فان قلت الامر بالاكرام للوجوب ام لا قلت يختلف بحسب المقامات
فربما يكون فرض عين او فرض كفاية واقله من باب مكارم الاخلاق فان قلت ما وجه ذكر هذه
الامور الثلاثة قلت هذا الكلام من جوامع الكلم لانها هي الاصول اذ الثالث فيها اشارة الى
القوليات والاولان الى الفعليات الاول منها الى التخلية عن الرذيلة والثاني الى التحلية بالفضيلة يعني
من كان له صفة التعظيم لامر الله تعالى لا بد له ان يتصف بالشفقة على خلق الله تعالى اما قولا بالخير
او سكوتا عن الشر واما فعلا لما ينفع او تركا لما يضر صلى الله وسلم على قائلها افضل الصلوات قوله ابو
شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة العدوي بالمهملتين المفتوحتين خويلد الكعبي مر انفا قوله اذناي
قالت ذكره للتوكيد والجائزة العطاء وهي مشتقة من الجواز لانه حق جوازه عليهم وقدره بيوم وليلة
لانه عادة المسافرين في ذلك الجوهري ويقال اصل الجائزة ان والي فارس مر به الاحنف
في جيشه غازيا الى خراسان فوقف على قنطرة فقال اجيزوهم ويعطي كل واحد بقدر
حسب فان قلت بم انتصب قلت مفعول ثان للاكرام لانه في معنى الاعطاء او هو كالظرف
او منصوب بنزع الخافض فان قلت كيف جاز وقوع الزمان خبرا عن الجثة قلت اما باعتبار
ان له حكم الظرف واما مضاف مقدر اي زمان جائزته يوم وليلة الخطابي معناه انه يتكلف
له يوما وليلة فيتحفه في البر وفي اليومين الاخرين يقدم له ما يحضره فاذا مضى الثلاث فقد مضى
حقه فان زاد عليها فهو صدقة قوله ابو عمران عبد الملك الجوني بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون البصري
وطلحة بن عبد الله بن عثمان بن عبيد الله التيمي القرشي قوله ثلاث ولعل السر انه ينظر الى ما يدخل
داره وانه اسرع لحوق بمعنى الحاجات في اوقات الغفلات قوله علي بن عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية
وبالمعجمة الحمصي وابو غسان بفتح المعجمة وتشديد المهملة محمد بن مطرف بكسر الراء المشددة محمد بن المنكدر
فاعل الاكل وسعيد بن ابي بردة بضم الموحدة وسكون الراء بالمهملة عامر بن ابي موسى الاشعري والملهوف
اي المظلوم يستغيث او المحزون المكروب قوله عمرو اي ابن مرة بضم الميم وتشديد الراء وخيثمة بفتح المعجمة
وسكون التحتانية وفتح المثلثة ابن عبد الرحمن الجعفي وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية واشاح بالمعجمة
والمهملة اعرض الخطابي اشاح بوجهه اذا صرفه عن الشي فعل الحذر منه الكاره له كانه صلى الله
عليه وسلم كان يراها ويحذر وهج سعيرها فنحى وجهه عنها قوله امامه بن فان قلت ابن
اخت اما التفضيل قلت محذوف تقديره واما ثلاث مرات فاشك فيهما والشق بالكسر
النصف قوله فان لم تجد بلفظ المفرد قال بعض علماء المعاني ذكر المفرد بعد الجمع من باب الالتفات
وهو يعلي بابها العين اذا طلقته الحسن قوله الرفق ضد العنف ولا جذبا لا سهلة ما فيه اللطف ونحوه
والسام بتخفيف الميم الموت ولم يسمع بعض هذه الاشياء وواو العطف قوله عليكم اي بعضهم وعليكم بالواو
فان قلت ما معناه والعطف يقتضي التشريك وهو غير جائز قلت هو المشاركة في الموت اي نحن
وانتم كلنا نموت او ان الواو للاستيناف لا للعطف او تقديره واقول عليكم ما تستحقونه وانما اختار هذه
الصيغة ليكون ابعد عن الايحاش واقرب الى الرفق قوله قاموا اليه اي ليوذوه وليضربوه لا تزرموه
ولا يزرموه من الازرام بالزاي والراء اي لا تقطعوا عليه بوله زرم البول اذا انقطع مر في الوضوء وفيه الرفق
وفيه الرفق بالاعرابي مع صيانة المسجد من زيادة النجاسة لو هيج الاعرابي عن مكانه وفيه ان الما
يكفي في غسل بوله ولا حاجة الى حفر المكان ونقل التراب قوله بعضهم فاعله بعضا منصوب بنزع
الخافض اي للبعض وبريد مصغر البرد بالموحدة والراء والمهملة كنيته ابو بردة بضم الموحدة ابن عبد الله
ابن ابي بردة ايضا واسمه عامر بن ابي موسى عبد الله الاشعري فابو بردة يروي عن جده ابي بردة
وهو عن ابيه يعني ابا موسى فاضبط وقد وقع الخبط في كثير من النسخ فيه قوله المومن التعريف فيه
للجنس

للجنس والمراد بعض المومن للبعض ويشد بعضه بعضا بيان لوجه التشبيه ولفظ ثم شبك بين اصابعه
كالبيان للوجه اي شد مثل هذا الشد قوله فليوجروا فان قلت ما هذه قلت هي اللام السببية
التي ينتصب بعدها الفعل المضارع واللام للكسر بمعنى كي وجاز اجتماعهما لانهما لامر واحد او الحاء
كلتيهما جا بالامر او زايدة على مذهب او هي عاطفة على اشفعوا واللام للامر او على مقدر اي
اشفعوا اخر وافلتوجروا نحو اي ابابي فارهبون فان قلت ثم فايدة اللام قلت اشفعوا
توجروا وفي تقدير ان تشفعوا توجروا والشرط متضمن للسببية فاذا ذكرت اللام فقد
صرحت بالسببية الطيبي الفا واللام مقحمان للتاكيد لانه لو قيل اشفعوا توجروا صح اي عرض
المحتاج حاجة علي فاشفعوا الى فانتم اذا شفعتم حصل لكم الاجر سواء قبلت شفاعتكم او لا
ويجري الله على لسان نبيه ما شاء من موجبات قضا الحاجة او عدمها اي ان قضيتها او لم اقضها
فهو بتقدير الله تعالى وقضايه قوله حفص بالمهملتين ابن عمر وسليمان اي الاعمش وابو وايل بالهمز
بعد الالف شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى ابن سلمة بالمفتوحتين وفاحشا اي بالطبع ومتفحشا
اي بالتكلف لا ذابا ولا عرضا قيل الفحش القبيح وكل ما تجاوز حده فهو فاحش اي لم يكن متكلما
بالقبيح اصلا والخلق بالضم ملكة تصدر بها الافعال بسهولة من غير تفكر ومنه دليل لمن قال
يجوز استعمال افضل التفضيل من الخير والشر قوله عبد الله ابن ابي مليكة مصغر الملكة ويهود غير
منصرف والعنف ضد اللطف والفحش التكلم بالقبيح ويستجاب لي لانه بالحق ولا يستجاب لهم لانه
بالباطل والظلم الخطابي قال السام الموت دعا عليه به وكان قتادة يرويه ممدودة الالف
من السامة اي يسؤن دينكم قال ولم يكن من عايشة رضي الله تعالى عنها الحاش في القول
الا دعا عليهم بما هو اهل له من غضب الله تعالى وهم الذين بدوا بالقول السي فجازتهم على
ذلك والفحش مجاوزة القصد في الامور والخروج منها الى الافراط قوله اصبغ بفتح الهمزة والموحدة
وسكون المهملة بينهما وبالمعجمة اخو القرشي وعبد الله بن وهب وابو يحيى هو فليح مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة
بينهما ابن سليمان وهلال بن اسامة بضم الهمزة وهو المشهور بهلال بن علي تقدم في اول العلم
فان قلت ما الفرق بين هذه الثلاث قلت يحتمل ان يقال اللعنة تتعلق بالاخرة لانها البعد
عن رحمة الله تعالى والسب انما يتعلق بالنسب كالقذف والفحش بالحسب قوله المعتبة بالفتح و
الكسر والموحدة والسخط وقال الخليل العتاب مخاطبة الادلال وماله استفهام وترب جبينه اذا
اصابه التراب ويقال تربت يداك الى التعاى لا استجيب الخطابي هذا الدعا يحتمل وجهين
اي يخر لوجهه فيصيب التراب جبينه والاخر ان يكون دعا له بالطاعة لتصلي فيتترب جبينه
وقيل الجبينان هما اللذان يكتنفان الجبهة فمعناه صرع لجنبه فيكون سقوط راسه على الارض من ناحية
الجبين قوله محمد بن سنان بكسر المهملة وتخفيف النون وبالمد السدوسي المكفوف وروح بفتح الراء والرجل قالوا
هو عيينة مصغر العين ابن حصن بكسر المهملة الفزاري ولم يكن اسلم وان اظهر الاسلام فاراد النبي صلى الله
عليه وسلم ان يبين حاله ليعرفه الناس والعشيرة القبيلة اي بئس هذا الرجل منها وهو كقولك يا اخا
العرب لرجل منهم وهذا الكلام من اعلام النبوة لانه ارتد بعده صلى الله عليه وسلم وجي به اسيرا الى
ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قوله تطلق اي ما انشرح يقال ما تطلق نفسي لهذا الامر اي لا
تنشرح ولا تنبسط فان قلت كيف كان هذا الفعل بعد ذلك القول قلت لم يمدحه
ولا اثنى عليه في وجهه فلا مخالفة بينهما انما الان له القول تالفا ولا منا له على الاسلام
وفيه مداراة من يتقى فحشه وجاز غيبة الفاسق المعلن بفسقه ومن يحتاج الناس الى
التحذير منه الخطابي ليس قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في امته بالامور التي يسمهم بها ويضيفها اليهم
من المكروه غيبة وانما يكون ذلك من بعضهم في بعض بل الواجب عليه ان يبين ذلك ويفصح به

ويعرف الناس امره فان ذلك من باب النصيحة والشفقة على الامة وكذلك لما جبل من
الكرم وحسن الخلق اظهر له البشاشة ولم يجبهه لتقتدي به امته في اتقاء شر من هذا سبيله
في مداراته ليسلموا من شره والله تعالى اعلم باب حسن الخلق
بالضم والسخاء هو اعطاء ما ينبغي لمن ينبغي والجود ثانيا بالرفع والنصب وابو ذر بتشديد الراء جندب
بضم الجيم الغفاري والوادي مكة ومكارم الاخلاق اي الفضائل والمحاسن لا الرذائل والقبائح قال
صلى الله عليه وسلم بعثت لاتمم مكارم الاخلاق قوله عمرو بن عون بفتح المهملة وسكون الواو وبالنون
الواسطي قال الحكماء للانسان ثلاث قوى الغضبية والشهوية والعقلية وكمال القوة الغضبية
الشجاعة وكمال القوة الشهوية الجود وكمال القوة العقلية الحكمة والاحسن اشارة اليه اذ معناه احسن في الافعال
والاقوال او لان حسن الصورة تابع الاعتدال المزاج وهو مستتبع لصفاء النفس الذي به جودة
القوى وكونها هذه الثلاثة هي امهات الاخلاق قوله فزع اي خاف ولفظ الذات مقحم والقبل
بكسر القاف الجهة ولم يراعوا اي لا يراعوا اي لا تفزعوا واسم الفرس مندوب
ضد المفروض وما عليه تفسير لقوله عري بضم المهملة وسكون الراء وبحرا اي واسع الجري مثل البحر
مر الحديث في الجهاد قوله محمد بن كثير ضد القليل وابن المنكدر بلفظ الفاعل من الانكدار محمد وما سئل اي
ما طلب منه شيء من اموال الدنيا قال الفرزدق ما قال لا قط الا في تشهده لولا التشهد لم
ينطق بلا كل قسم قوله عمر بن حفص بالمهملتين وخياركم احسنكم اخلاقا وابو عثمان بفتح المعجمة وتشديد
المهملة وبالنون محمد بن مطرف وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة بن دينار والشملة الكساء والبرد كساء اسود
مربع يلبسه الاعراب مر في الجنائز في باب من استعد الكفن قوله يتقارب الزمان قال الخطابي اراد به دنو
زمان الساعة اي اذا دنا كان من اشراطها نقص العمل والشح والهرج او قصر مدة الازمنة عما جرى به
العادة فيها وذلك من علامات الساعة اذا طلعت الشمس من مغربها او قصر ازمنة الاعمار او تقارب
احوال الناس في غلبة الفساد عليهم قال ولفظ العمل ان كان محفوظا ولم يكن مصحفا عن العلم اليه
فمعناه عمل الطاعات لاشتغال الناس بالدنيا وقد يكون معنى ذلك ظهور الخيانة في الامانات القاضي
البيضاوي يحتمل ان يراد بتقارب الزمان تسارع الدول الى الانقضاء والقرون الى الانقراض قوله يلقى
بلفظ المجهول من الالقاء بمعنى الطرح ومن اللقاء يطرح الشح بين الناس في الطباع والقلوب او يوجد
بينهم ويتم والشح البخل مع الحرص قوله سلام بتشديد اللام ابن مسكين النحوي بالنون واف فيه
لغات بالحركات الثلاث بالتنوين وعدمه وهو صوت يدل على تضجر ولا صنعت يعني هلا صنعت
قوله حفص بالمهملتين والقاسم ابن عمر الحوضي والحكم بالمفتوحتين ابن عتيبة مصغر العتبة للدار
وابراهيم اي النخعي والاسود بن يزيد خال ابراهيم والمهنة بكسر الميم وسكون الهاء وبالنون الخدمة
مر في واحد كتاب الاذان المقة بكسر الميم وتخفيف القاف كالعدة المحبة ضد المقت ومن الله اي
الثابتة من الله تعالى بان يكون هو محبا اي مريدا للخير قوله ابو عاصم هو الضحاك وروى عنه البخاري
في كثير من المواضع بدون الواسطة وموسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة والقبول
اي قبول قلوب العباد ومحبتهم له وميلهم اليه ورضاهم عنه ويفهم منه ان محبة قلوب الناس علامة
محبة الله تعالى وما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن ومحبة الله تعالى ارادة الخير
ومحبة الملائكة استغفارهم له وارادتهم خير الدارين له او ميل قلوبهم اليه وذلك لكونه
مطيعا لله محبوبا قوله في الله اي في ذات الله لا تشوبه الرياء والهوى فان قلت الحلاوة
انما هي في المطعومات قلت شبه الايمان بالعسل بجامع ميل القلب اليهما والتسر اليه ما هو من
خواص العسل فهو استعارة بالكناية قوله المرء بالنصب فان قلت جاز الفصل بين الاحب
وكلمة من قلت في الظرف توسعة ومحبة الله تعالى ارادة طاعته ومحبة رسوله صلى الله

عليه

عليه وسلم ارادة متابعته فان قلت المحبة امر طبيعي لا يدخل تحت الاختيار قلت
المراد الحب العقلي الذي هو ايثار ما يقتضي العقل رجحانه ويستدعي اختياره وان كان على خلاف
الهوى كالمريض يعاف الدواء ويميل اليه باختياره فان قلت ما الفرق بينه وبين ما قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لمن قال ومن يعصهما فقد غوى بئس الخطيب انت قلت هو ان المعتبر
هو المركب من المحبتين لا كل واحدة منهما فانها وحدها ضائعة بخلاف المعصية فان كل واحد من
العصيانين مستقل باستلزام الغواية ومر في الحديث مباحث شريفة في كتاب الايمان قوله هشام
اي ابن عروة بن الزبير وعبد الله بن زمعة بالزاي والميم والمهملة المفتوحات وقيل بسكون الميم الاسدي
ومما يخرج من الانفس اي من الضراط لانه قد يكون بغير الاختيار ولانه امر مشترك بين الكل والثوري
هو سفيان ووهيب مصغرا وابو معاوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي يعني يدوا ضرب العبد يحتمل ضرب
الفحل فان قلت قال تعالى واضربوهن فما التوفيق بينهما قلت المنهي عنه الضرب الشديد المبرح
بقرينة الاضافة الى العبد او الفحل او الجائز ما لم يكن كذلك ومر الحديث في اواخر النكاح قوله يزيد من
الزيادة وعاصم هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه والشهر هو ذو الحجة
وهو من الاشهر الحرم والبلد مكة والقتال حرام في ذلك الزمان وذلك المكان والاعراض جمع العرض
بكسر المهملة موضع المدح والذم من الانسان وانما قدم السؤال عنها تذكارا لحرمتها لانهم لا يرون استباحة
تلك الاشياء والقتال حرمتها بحال وتقريرا في نفوسهم ليبني عليه ما اراد تقريره على سبيل التأكيد و
التشديد مر في كتاب العلم والله تعالى اعلم باب ما ينهى من السباب
يحتمل ان يكون على اصل المفاعلة وان يكون بمعنى السب والشتم وهو التكلم في عرض الانسان بما يعيبه
واللعن هو البعد عن رحمة الله تعالى قوله سليمان بن حرب ضد الصلح والفسوق خروج عن
طاعة الله تعالى والقتال اي المقاتلة الحقيقية او المخاصمة والكفر هو كفران حقوق المسلمين
او معنى تنبيه الاستحلال مر في كتاب الايمان قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله والحسين اي المعلم
وعبد الله بن بريدة مصغر البردة ويحيى بن يعمر بلفظ مضارع العمارة و مفتوح الميم ايضا وابو الاسود
ضد الابيض اسمه ظالم الديلي بضم المهملة وفتح الهمزة وابو ذر بتشديد الراء جندب الغفاري ولا
يرمي اي لا ينسبه الى الفسوق والكفر الا اذا ارتدت تلك الرمية عليه بان يصير هو فاسقا بذلك
او كافرا قوله محمد بن سنان بكسر المهملة وتخفيف النون الاولى وفليح مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة
وهلال بن علي مر في الحديث انفا قوله ابن بشار باعجام الشين محمد ويحيى بن ابي كثير ضد القليل
وابو قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحدة عبد الله وثابت ضد الزائل ابن الضحاك
خلاف البكاء الاشهلي الانصاري والشجرة اي شجرة الرضوان بالحديبية قال تعالى لقد
رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة قوله غير الاسلام اي الدين بالصنم تعظيما
له وتعظيمه كفر وكما قال الرجل ان فعل كذا فهو يهودي فهو كما قال ويحتمل ان يراد به التهديد
مر في الجنائز قوله فيما لا يملك بان قال مثلا ان شفى الله مريضي فلله علي ان اعتق عبد
فلان قوله عذب به اي بمثله يعني يجازي بجنس عمله وكقتله اي في الاثم وقيل لان القاتل يقطع
المقتول من منافع الدنيا واللاعن يقطعه عن منافع الاخرة من رحمة الله تعالى قوله
عمر بن حفص بالمهملتين الكوفي وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وسليمان بن صرد بضم
المهملة وفتح الراء وبالمهملة الخزاعي الكوفي قوله كلمة اي اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والذي يجد
هو الغضب واناس اشد من المرض ونحوه ومجنون خبر مقدم على المبتدا واذهب الامر
اي يطلق في شغلك قال النووي رضي الله تعالى عنه وهذا كلام من لم يتفقه في دين
الله تعالى ولم يعرف ان الغضب من نزغات الشيطان ويوهم ان الاستعاذة مختص بالمجانين

ولعله كان من جفاة العرب مرني في كتاب بدء الخلق في باب ابليس **قوله** بسر بالموحدة المكسورة
وبا لجهة ابن المفضل بفتح الجهة السر بلده وحيي مصغرا التطويل وعبادة بضم المهملة وتخفيف الموحدة ابن
الصامت اي لساكت واللاحي المتنازع والرجلان عبد الله بن ابي حدرد بفتح المهملة وسكون الدال
المهملة الاولى وفتح الواو وكان من مالك كان لعبد الله دين على لعب فتنازعا فيه ورفعت اي من طلبي
يعني بسببها والتاسعة اي التاسعة والعشرين من رمضان بقرينة الاحاديث الاخر سبق
في كتاب الايمان في باب خوف المؤمن **قوله** المعدور بفتح الميم وسكون المهملة وضم الراء الاولى وهو ابن
سويد تصغير السود وانما قال هو لانه اراد تعريفه واشخصه لم يذكره فلم يرد ان ينسب
اليه وعليه اي على ابن درع وكانت حلة لان الحلة ازار ورداء ولا يسمى حلة حتى يكون ثوبين وثلث
منها اي تكلمت في غرضها وهو النيل وقال جاهلية انما في تعبيرها على ما تشتهي بالخلاق الجاهلية
اي اهلها وهي زمان الفترة الذي قبل الاسلام والتخويف في الجاهلية للتقليل والتحقير ويحتمل ان يراد بالجاهلية
الجهل اي ان في جهلا فقال **فعل** في جعل وانا اشبح كبير وهم الضمير راجع الى الملك او الى الخدم
اعم من ان يكون مملوكا او اجيرا **فان قلت** لم يتقدم ذكره **قلت** لفظ تحت ايديكم قرينة لذلك
لانه مجاز لذلك عن الملك وقيل كان الرجل الذي نيل من امها بلالا مر في كتاب الايمان في باب المعاصي
اي ما تصير قدرته فيه معجزة اي بما يعجز عنه اي لا يكلف تماما لا تطيق **قوله** ذو الدين واسمه
الخرباق بكسر الجهة وسكون الراء وبالقاف وقد لقب به لطول يديه والشين العيب وعرضه
جواز الطويل ونحوه على جهة التعريف اما اذا اريد به التنقيص فلا **قوله** حفص بالمهملتين
ابن عمر البصري وبزيغ من الزيادة المشتري بضم الفوقانية الاولى وفتح الثانية وسكون
المهملة بينهما ومحمد ابن سيرين وسرعان بالفتحتين وقيل بسكون الراء اي المسرعون الى الخروج
وقصرت بضم القاف وكسر الهملة **فان قلت** كيف الركعتان مع الاولتين وقد وقع بينهما الافعال
والاقوال **قلت** لعله كان قبل تحريمهما في الصلاة او كان قليلا وهو صلى الله عليه وسلم في حكم الساهي
او النادر لانه كان يظن انه ليس فيهما واما ذو اليدين فتوهم انه خارج من الصلاة لاتمامه وقوع النسخ
وكذا التشهد مع انهما تشهدان التي صلى الله عليه وسلم وقال تعالى استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم
ومر مباحث الحديث في باب التوجه نحو القبلة وفي باب تشبيك الاصابع في المسجد وقيل كتاب
الحنابز والله تعالى اعلم **باب الغيبة** هو ان تتكلم خلف
الانسان بما يغمه لو سمعه وكان صدقا وان كان كذبا سمي بهتانا وفي حكمه الكتابة والاشارة ونحوهما
قوله يحيى اما ابن موسى الحداني بضم المهملة الاولى وتشديد الثانية وبالنون واما ابن جعفر
البلخي ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة ولا يستتر اي لا يختفي عن الناس غرضا
الحاجة والتهمة نقل الكلام على سبيل الافساد والعسيب بفتح المهملة الاولى وسعف لم يثبت عليه
الخوص وقيل هو قضب النخل **فان قلت** ما وجه التاثيث في قوله ما لم يبيسا **قلت** هو محمول
على انه سأل الشفاعة لهما فاجيبت شفاعته بالتخفيف عنهما ما لم اتى بان يبسهما وله وجه لغوي
تقدم في كتاب الوضوء في باب من الكبائر ان لا يستتر **فان قلت** ما مر دلالة الحديث على
الغيبة **قلت** التهمة نوع منها لانه لو سمع المنقول عنه لغمه **قوله** قبيصة بفتح القاف
وكسر الموحدة وبالمهملة وابو الزناد بكسر الزاي وتخفيف النون عبد الله وابو سلمة بفتحتين
ابن عبد الرحمن بن عوف وابو اسيد مصغر الاسد ومالك الساعدي بكسر المهملة الوسطانية
وبنو النجار بفتح النون وتشديد الجيم اي دور بني النجار والمراد انهم خير الانصار والوبر
جمع الوبنة وهي الشعر والنمة **قوله** صدقه اخت الزكوة ابن الفضل بسكون المعجمة وابن
عيينة هو سفيان وابن المنكدر وودعه بمعنى تركه من الحديث انفا **قوله** عبيد بفتح الله

ابن حميد مصغر المعد ابو عبد الرحمن النصبي الكوفي في الحذا تقدم في الحج **فان قلت** الاسناد الاول عن
مجاهد عن طاوس عن ابن عباس وفي هذا الاسناد عن مجاهد عن ابن عباس بحذف طاوس **قلت**
مجاهد يروي عن ابن عباس بالواسطة وبدونها **قوله** بكبير **فان قلت** في اولا كبر وانثيه
ثانيا فما وجهه **قلت** المراد انه ليس كبيرا عندكم او عليكم اذ لا مشقة فيه كثيرة على الله تعالى
فان قلت الكبيرة ما توجب الحد **قلت** لها تعريفات اخر مع ما او عند الشارع عليه
بخصوصه او اريد بها المعنى اللغوي اذ افعاعظيم وان اليتيم من العظائم لا سيما اذا كان مع الاستمرار
المستفاد من كان يمشي والجزيرة السعفة المجردة عن الورق ومر الحديث في الوضوء والله تعالى
اعلم **باب ما يكره من النميمة قوله** بهمز الكهاف المهم الكسر
واللام الطعن والمراد الكثير من اعراض الناس والعضه واعلم والطعن فيهم **قوله** ابراهيم اي النخعي
وهمام اي ابن الحارث النخعي الكوفي وحذيفة اي ابن اليمان ويرفع الحديث اي حديث الناس و
كلامهم والفتات بالقاف الغمام وقيل الغمام هو الذي يكون مع القوم يتحدثون فيمم عليهم والفتات
هو الذي يسمع على القوم وهم لا يعلمون ثم نميم بدل معناه لا يدخل مع الساعين اذا كان مستحلا
قوله ابن ابي ذئب بهمز والمغيرة هو سعد بن كيسان ولم يدع اي لم يترك والزور وهو الكذب
والعمل اي بمقتضاه ما نهى الله تعالى عنه والجهل اي فعل الجهال والسفاهة على الناس اذ تجاهل
الجهل بمعناه كقوله الا لا يجهلن احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلين القاضي البيضاوي ليس
المقصود من شرعية الصوم نفس الجوع والعطش بل ما يتبعه من كسر الشهوات واطفاء ثوره
الغضب وتطويع النفس الامارة للطيعة فاذا لم يحصل شيء من ذلك لم يبال الله صومه ولا
يتقبله وليس لله حاجة مجاز عن عدم القبول **قوله** عمرو بن يونس احمصي بن يونس
افعمي اي لتب بسبب هذا الاسناد فذكوني وحل اسناده او اراد رجلا عظيما والنون زائدة
عليه والغرض مدح شيخه ابن ابي ذئب او رجلا اخر غيره افعمي **قوله** عمرو بن حفص بالمهملتين
ابن غياث بكسر المعجمة وتخفيف التحتانية وبالمثلثة وشر الناس بلفظ الافعل وهو لغة
فصيحة وانما كان اشر لانه يشبه النفاق وهؤلاء اي باتي طائفة وتظهر انه عدم انه
منهم ومخالف للاخرين بعض لهم اذ لهم طائفة باقية صلاح ونحو كان محمودا **قوله** تسع اي
يوم حنين وقد اعطى الاقرع ابن حابس المهملة والموحدة ثم المهملة مائة من الابل ومر في الجهاد
في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفة وتمعر بصيغة الماضي من التمعر بالمهملة
والراء اي تغير لونه ومراد البخاري من هذا الباب استثناء من باب التهمة وبيانه جواز النقل
على وجه النصيحة **قوله** محمد بن الصباح بتشديد الموحدة البغدادي واسمعيل بن زكريا
مقصورا او ممدودا الاسدي وبريد بضم الموحدة مصغر البرد ابن عبد الله بن ابي بردة بضم الموحدة والاطرا
مجاوزة الحد في المدحة وقطع الظهر مجاز عن الاهلاك يعني او نفعه في الاعجاب بنفسه الموجب
للهلاك دينه **قوله** خالد اي الحذا وابو بكرة هو نفيع مصغر ضد الضر الثقفي ودلز بلفظ
المجهول وقطع العنق قيل هو استعارة من قطع العنق الذي هو القتل لاشتراكهما في الهلاك
لكن هذا للهلاك في الدين وقد يكون من جهة الدنيا ولا محالة بفتح الميم اي لا بد والله تعالى
حسيبه اي محاسبه على عمله الذي يحيط بحقيقة حاله وهي جملة اعتراضية الطيبي هي
من تتمة القول والجار والشرطية حال من فاعل فليقل وعلى الله قيه معنى الوجوب والقطع و
المعنى فليقل احسب فلانا كذا ان كانت قيت ان كان يحسب ذلك والله تعالى يعلم سره فيما فعل فهو يحاسبه
ولا يقل انيقن انه يحسن والله تعالى شاهد على الجزم فان الله تعالى نهى عليه ان يفعل به
كذا وكذا وقيل لا ينبغي ان لا يقطع على عاقبة احد ولا على ما في ضمير لان ذلك غيب عنه

وو هيب مصغرا وخالد اي الحذا والنون بن وتلك وويحك اي كلمة رحمة وويلك كلمة عذاب
وقيلهما بمعنى واحد **قوله** سعد بن ابي وقاص **فان قلت** عبد الله بن سلام من المبشرين بالجنة
فلا تخصيص بالعشرة **قلت** التخصيص بالعدد لا ينفي الزايد او المراد بالعشرة الذين بشروا
بها دفعة واحدة والا فالحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما من اهل الجنة بالاتفاق وكذا ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم من اهل الجنة **فان قلت** مفهوم التركيب انه منحصر في عبد الله فقط
قلت غايته ان سعدا لم يسمعه او لم يقله لاحد غيره حال المشي على الارض **قوله** موسى بن عقبة بالمهملة
المضمومة وسكون القاف والموحدة وسالم هو ابن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهم وما ذكر
هو من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة مر في اول كتاب اللباس ولست
منهم لانك لا تجره للخيلاء والتكبر **فان قلت** ما وجه الجمع بين مدح رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعبد الله ولابي بكر رضي الله تعالى عنهما وما في المدح **قلت** النهي محمول على المجازفة
فيه والزيادة في الاوصاف او على من يخاف عليه فتنة باعجاب ونحوه واما ما لا يكون
كذلك او من لا يخاف عليه ذلك لكمال عقله ورسوخ تقواه فلا نهي فيه بل ربما كان مصلحة
والله تعالى اعلم **باب قول الله تعالى ان الله يامر بالعدل**
ثم بغي اي ثم ظلم عليه وما وقع في بعض النسخ ومن بغي فهو خلاف ما عليه التلاوة وكذا وكذا
اي ايا ما ويانى اهله اي يخيل اليه انه يباشر اهله ولم يكن ثمة مباشرة وذات يوم اي يوما
وهو من باب اضافة المسمى الى اسمه وامر اي امر التخييل والرجلان هما الملكان تصورا رجلين
وما بين داء وشيء ومن طبه اي من سحره ولبيد بفتح اللام وكسر الموحدة ابن الاعصم
وفيما اي في اي شيء والجف بضم الجيم وتشديد الفاء وعاء طلع النخل ويطلق على الذكر والانثى
والمشاقة بضم الميم وبالمعجمة وبالقاف الخفيفة ما يغزل من الكتان والراعوفة بالراء والمهملة
والواو والفاء حجر في اسفل البئر وذروان بفتح المعجمة وسكون الراء وبالواو والنون بستان ثم بئر
بالمدينة ورؤس الشياطين مثل في استقباح الصورة اي فيها وحشة المنظر سميت النسل والنقاعة
بضم النون وتخفيف القاف وتشديد ها ما سعر به الحنا واخرج اي من تحت الراعوفة
بحيث لم ينشره ولم يفرق اجزاءه ولم يطلع عليه الناس وردت مصغر الزرق بالزاي والراء
والحليف المعاهد مر ابحاث الحديث في اواخر كتاب الطب مبسوطا **قوله** بشر باعجام
الشين ومعمر بفتح الميمين وهمام بن منبه بفاعل التنبيه والظن اكذب الحديث اي اكثر كذبا
من الكلام **فان قلت** الكذب انما هو من صفات الاقوال **قلت** المراد به هنا عدم مطابقة
الواقع سواء كان قولا او لا ونسبة لطارف تعرضت في النكاح في باب لا يخطب على خطبة اخيه ولا تجسسوا
بالجيم وبالحاء المهملة بمعنى وقيل بالمهملة البحث على العورات وبالجيم الاستماع لحديث القوم والتدابر
التقاطع والهجران بمعنى كل منهما صاحبه دبره وهذا انما كان من باب الاعلاق وانما من اني معصية
او جني على الدين واهله جناية فقد جاء الهجران باكثر من ذلك وقد امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بهجران كعب بن مالك حين تخلف عن غزوة تبوك فهجروه خمسين يوما حتى نزلت توبتهم
وقد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه شهرا وصعد مشربته ولم ينزل اليهن حتى
انقضى الشهر **قوله** عباد الله منادى مضاف **فان قلت** المؤمنون اخوة فما معنى الامر **قلت**
المراد لازم الاخوة يعني متعاطفين متعاونين متواصلين في الخيرات او كونوا كالاخوة الحقيقية
لا تناجشوا من النجش بالنون والجيم والمعجمة وهو ان يزيد في ثمن المبيع بلا رغبة ليخدع غيره فيزاد
عليه الخطابي اياكم والظن يعني تحقيق الظن والحكم عايقع في القلب منه مما يحكم به في الحكم في الامور
المعلومة وذلك لان اوايل الظنون انما هي خواطر لا يملك دفعها فالامر والنهي انما يرجعان بتكليف المقدور

قوله سعد

٢٦٣

سعد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفا والرا وعقيل بضم المهملة والليث هو ابن سعد الفهمي
بالفا قالت كان اي فلان وفلان رجلين من اهل النفاق بوجود الظن وفي الحديث من الظن قلت
العرف في قول القايل ما اظن زيدا في الدار اظنه ليس في الدار **قوله** ابن بكير تصغير البكر بالموحدة
يحيى وابن اخي ابن شهاب محمد بن عبد الله بن مسلم وهو يروي عن عمه وهو عن سالم بن عبد الله بن عمر وهو
عن ابي هريرة عمر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** الا المجاهدون مرفوعا
وفي بعضها الا المجاهرين منصوب وحقه النصب على الاستثناء الا ان يقال العفو بمعنى الترك وهو
نوع من النفي والمجاهر هو الذي جاهر بمعصيته واظهرها اي كل واحد من امتي يعفى من ذنبه
ولا يؤاخذ به الا الفاسق المعلن **قوله** المجانة هو عدم المبالاة بالفعل والقول وعملا اي معصية
وعلى بلفظ المتكلم وبصر اي يرحل في الصباح **قوله** صفوان بن محرز بضم الميم وسكون المهملة وكسر الرا
وبالزاي المازني البصري والنجوى اي المسارة التي تقع بين الله تعالى وبين عبده المؤمن يوم القيامة
والمراد من الدنو القرب الرتبي لا القرب المكاني والكنف الستر اي يحيط به عنايته التامة وبقول
الله تعالى علمت بلفظ الخطاب وامر من متعلق بالقول لا العمل ونشره اي يجعله مقرا بذلك والحديث
من المتشابهات فحكمه التفويض او التاويل كما هو حكم سائر اخواته وفيه فضل عظيم من الله تعالى على عبده
حيث يذكره المعاصي سرا ثم يغفرها مر في اول كتاب المظالم **فان قلت** الترجمة في ستر المؤمن
وهذا في ستر الله تعالى **قلت** ستر الله تعالى مستلزم لستره وقيل هو بسبب ان افعال العباد
مخلوقة لله تعالى **قوله** عطفه بالكسر الرديه قال في الكشاف في العطف عبارة عن الكبر والخيلا
لتصعير الخد وليّ الجيد قال وثاني عطفه بالفتح تابع لعطفه **قوله** محمد بن كثير ضد القليل ومعبد
بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة بينهما ابن خالد القيسي الكوفي وحارثة بالمهملة والمثلثة ابن وهب الخزاعي
بضم المعجمة وتخفيف الزاي وبالمهملة ويتضعفه بفتح العين وكسرها ومعناه يستضعفه الناس ويحقرونه
كضعف حاله في الدنيا وتواضع منه لله خامل الذكر ولو اقسم يمينا طمعا في كرم الله تعالى بابراره لابره
وقيل لو دعاه لاجابه والعتل الغليظ الشديد العنيف والجواظ بفتح الجيم وتشديد الواو وبالمعجمة الجموع
المنوع او المختال في مشيته والمراد ان اغلب اهل الجنة واهل النار هؤلاء وليس المراد الاستيعاب في
الطرفين تقدم في سورة ن والقلم **قوله** محمد بن عيسى الطباع بالمهملتين والموحدة ابو جعفر الشامي و
هشيم مصغر الهشم الواسطي والمقصود من الاخذ بيده لازمه وهو الرفق والانقياد يعني كان خلق رسول الله
صلى الله عليه وسلم على هذه المرتبة وهو انه لو كان لامة حاجة الى بعض مواضع المدينة وتلتمس منه مساعدة
في تلك الحاجة واحتاجت ان يمشي معها لقضائها لما تخلف عن ذلك حتى يقضي حاجتها وفيه انواع من المبالغة
من جهة انه ذكر المراة لا الرجل والامة لا الحرة وعمم بلفظ الاماء اي اي امة كانت وبقوله حيث شاءت
من الامكنة وعبر عنه بلفظ الاخذ باليد الذي هو غاية التصرف ونحوه وصلى الله على سيدنا محمد واله
وصحبه وسلم والله تعالى اعلم **باب الهجرة** لا يريد بها مفارقة
الوطن الى غيره بل مفارقة كلام اخيه المؤمن مع تلاقيهما واعراض كل واحد منهما عن صاحبه عند
الاجتماع **قوله** عوف بفتح المهملة وسكون الواو وبالفا ابن الطفيل مصغر الطفل القرشي والطفيل هو اخو عايشة
لامها رضي الله تعالى عنهم وقال في جامع الاصول هو عوف بن مالك بن الطفيل وقال الكلاباذي هو عوف
بن الحارث بن الطفيل **قوله** حدثت بلفظ المجهول ولسهن بصيغة الغايبة وهو اي الشان وان
انكل بصيغة الشرط وهو الموافق لما تقدم في كتاب الانبياء في باب مناقب قريش حيث قال علي نذر
ان كلمته وفي بعضها ان لا اكلم بفتح الهمزة وكسرها بزيادة لا والمقصود من حلفها وعلى عدم التكلم معه ولا اشفع
بكسر الفا المشددة اي لا اقبل الشفاعة فيه ولا احنث في نذري اي عيني فيه منتهيا اليه والمسور بكسر
الميم وسكون المهملة وفتح الواو وبالرا ابن مخرمة بفتح الميم والرا وسكون المعجمة الزهري وعبد الرحمن بن

ابن الاسود ضد الابيض ابن عبد يغوث بفتح التحتانية وضم المعجمة وبالمثلثة الزهري بضم الزاي وسكون الهاء و
كانا من اخوال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله انشدكما بضم الشين من نشدت فلانا اذا قلت له نشدتك الله
اي سالتك بالله ولما بتخفيف اللام وما زائدة وبتشديدها وهو بمعنى الا كقوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ ومن
ومعناه لا اطلب منك الا الا خاله قال في الفضل نشدتك بالله الا فعلت معناه لا اطلب منك الا فعلك و
قطيعتي اي قطع صلة الرحم لان عائشة رضي الله تعالى عنها كانت خالته ويناشدانها اي يطلبان منها الا التكلم
معه وقبول العذر منه ومن الهجرة بيان ما قد علمت والتذكرة اي التذكير بالصلة وبالعفو وبكظم الغيظ
ونحوه والتحريج اي التضييق والنسبة الى الحرج وانه لا يحل الهجر ونحوه واعتقت كفارة ليمينها وعلم منه
ان المراد بالنذر اليمين وكخمار المقنعة ومر الحديث في كتاب الانبياء قال ابن بطال فان قلت لم هجرت
عائشة رضي الله تعالى عنها اكثر من ثلاثة ايام قلت معنى الهجرة ترك الكلام عند التلاقي وعائشة رضي الله تعالى
عنها لم تكن تلقاه فتعرض عن السلام عليه ولم تكن الا من وراء حجاب ولا يدخل عليها احد الا باذن فلم يكن ذلك
من الهجر ويدل عليه يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا فلم يكن بينهما التقاء واعراض ووجه اخر وهو انه انما ساغ لها لعائشة
رضي الله تعالى عنها ذلك لانها ام المؤمنين لا سيما بالنسبة الى ابن الزبير لانها خالته وذلك الكلام الذي قال في
حقها كان عقوق الحقوق لما فهجرتها منه كانت تاديبا له وهذا من باب اباحة الهجران لمن عصى قوله لا تدابروا
اي لا تهاجروا لان كل واحد يولي صاحبه ظهره وكونوا اخوانا اي تعاملوا معاملة الاخوان ومعاشرتهم
في الرفق والشفقة والملاطفة مع صفاء القلوب وفيه ان هجرته دون الثلاث مباح وذلك لان الادمي
مجبول على الغضب وضيق الصدر وسوء الخلق والغالب انه يزول من المؤمن او يقل بعد الثلاث
عطاء بن يزيد من الزيادة الليثي الاسدي وابو ايوب اسمه خالد بن زيد ويعرض من اعراض الوجه
وفيه ان شرط الهجرة الالتقاء وخيرهما اي افضلهما وفيه ان الهجرة تنتهي بالاسلام والله تعالى
اعلم باب ما يجوز من الهجر لمن عصى كعب هو ابن مالك الانصاري
وحين تخلف اي في غزوة تبوك وهو ليس ظرفا لقال بل لمحذوف اي حين تخلف كان كذا وكذا ونهي
النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين عن الكلام معه والكلام مع صاحبيه مرارة بن الربيع وهلال بن امية الذين
تخلفوا وذكر زمان هجرة المسلمين عنهم كانت خمسين ليلة قوله محمد اي ابن سلام وعبدة ضد الحرة
واجل اي نعم فان قلت كيف طابق الحديث الترجمة ولا معصية ثم قلت لعل البخاري اراد قياس
الشخص للامر المخالف للشريعة على هجران اسمه للامر المخالف للطبيعة قال ابن بطال غرضه في
هذا الباب ان يبين صفة الهجران الجائز وان ذلك متنوع على قدر الاسباب فكان لمعصيته هجره
مطلقا كما في حديث كعب وما كان لمعاتبة بين الاهل والاخوان تهجر عن التسمية ونحوها كما فعلت
عائشة رضي الله تعالى عنها وقال فان قيل لا تهجر عن اهل الشرك ثم تهجر عن الفاسق المسلم
قلنا لله احكام فيها مصالح للعباد وهو اعلم باسبابها وعليهم التسليم لامره فيها لان له الخلق والامر تبارك
الله رب العالمين اقول الهجر اللائق من الكافر واجب على المؤمن واما المعاملة ونحوها فلمصلحة
المعاملات وغيرها وللحاجة اليها وايضا الكافر لا يرتدع لها بالهجر عن كفره بخلاف الفاسق واهل البدع
فانهما ينزجران غالبا به مع ان الاولى ان يهجر عن الكافر ايضا قال القاضي مغاضبة عائشة رضي
الله تعالى عنها هي من الغيرة التي عفي عنها للنساء ولولا ذلك لكان عليها في ذلك من الحرج ما فيه لان الغضب
على النبي صلى الله عليه وسلم كبيرة عظيمة وفي قولها لا اهجر الا اسمك دلالة على ان قلبها مملوء بالمحبة وانما الغيرة
في النساء لفرط المحبة قوله معمر بفتح الميمين يروي عن الزهري وقال الليث هو تحويل الى اسناد اخر
ويدينان الدين اي كانا مؤمنين متدينين بدين الاسلام ونحر الظهيرة بفتح المهملة اول الظهر ويريد
به سرعة الحر في الخروج اي من مكة الى المدينة وابو الدرداء بفتح المهملة الاولى وبالمد اسمه عويمر
مصغر عامر الانصاري وخالد اي الحذاء بفتح المهملة ممدودا قال ابن بطال من اتمام الزيارة اطعام

الزائر

لقطع

الزائر وذلك مما يثبت المودة وفيه ان الزائر يتبرك بالمزور وباهل بيته ونحو ذلك قوله يحيى اي ابن
ابي اسحق الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة مر في باب تقصير الصلاة والاستبرق بقطع الهمزة وحكي بالمهملتين
في بعضها بالمهملتين والخلاق النصيب اي لا خلاق له في الاخرة اي اذا كان مستحلا او النصيب بعيما الا الى بعيد
سلا ولفظ الحديث عام للرجال والنساء لكنه مخصص بالحديث الاخر وهو انه حرام على ذكور امتي وفيه عرض
المقصود على التاويل فيما يرى المطلق ولبس انفس الثياب عند لقاء الوفود والعلماء اي من الحرير قوله الاخاء
اي المواخاة والحلف بالكسر العهد يكون بين القوم وقد حالفه اي عاهده وابو جحيفة مصغر الجحفة بالجيم
والمهملة والفاء وهب الكوفي وسعد بن الربيع بفتح الراء ضد الخريف الانصاري وانما قال اولم لانه تزوج بعد
ذلك وفي الحديث اختصار مر في اول البيع مطولا قوله محمد بن الصباح بتشديد الموحدة وعاصم
اي الاحول قوله ولا حلف لان الحلف للاتفاق والاسلام قد جمعهم والف بين القلوب فلا حاجة اليه وكانوا
يتحالفون في الجاهلية لان الكلمة بينهم لم تكن مجتمعة فان قلت ما التلفيق بينه وبين قد حالف
قلت المنهي عنه هو المحالفة الجاهلية والمثبت هو المواخاة النواوي رضي الله تعالى عنه لا حلف في الاسلام
معناه حلف التوارث وما يمنع الشرع منه واما المواخاة والمحالفة على طاعة الله تعالى والتعاون على
البر فلم ينسخ انما المنسوخ ما تعلق بالارث والله تعالى اعلم باب التبسم
هو ظهور الاسنان عند التعجب بلا صوت وان كان مع الصوت فهو اما بحيث يسمع جيرانه ام لا وان كان فهو القهقهة
والا فهو الضحك قوله اسود اي لانه صلى الله عليه وسلم قال لما انك اول من يبتغي من اهلي [illegible]
[illegible] وهو محل اذ لا مؤثر في الوجود الا الله تعالى كما هو مذهب الاشاعرة قوله حبان بكسر المهملة
وشدة الموحدة ورفاعة بكسر الراء وخفة الفاء وبالمهملة القرظي بضم القاف وفتح الراء وبالمعجمة وبت
اي قطع بتطليق الثلاث وعبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة والهدبة هي ما على طرف
الثوب من الخمل وابن سعيد هو خالد فان قلت كيف يتوقف والالة كالهدبة في الرقة والدقة لا في
الرخاوة وعدم الحركة وقد تقدم في كتاب اللباس ان الرجل قال كذبت والله اني لانفضها نفض الاديم
والعسيلة مؤنث وكني بها عن لذة الجماع قلت اسمعيل قال الغساني لعله ابن ابي اويس الاصبحي وابراهيم
هو ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنهم وصالح بن كيسان بفتح الكاف وسكون
التحتانية وبالمهملة ومحمد بن سعد بن ابي وقاص والرجال مدنيون قوله بابي اي مفدي به وايه بكسر
الهمزة وسكون الياء وكسر الهاء اسم الفعل تقول للرجل اذا استزدته من حديث او عمل ايه وان وصلت
نونت والفج الطريق الواسع بين الجبلين ومر في كتاب بدء الخلق في باب ابليس لعنه قوله عمرو اي ابن
دينار وابو العباس بالمهملتين والموحدة اسمه السائب فاعل من السيب بالمهملة والتحتانية والموحدة الشاعر
المكي وعبد الله اختلفوا فيه فقال بعضهم هو عمرو بالواو ابن العاص واخرون هو ابن عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنهما ولو بفتحها بالنصب اي لا نتفارق الى ان نفتحها وبالخبر كله حدثنا بجميع هذا الخبر
مشوفي وفي بعضها بالخبر بتقديم كله اي حدثنا كل الحديث بلفظ الخبر لا بالعنعنة سبق في غزوة
الطائف مشروحا قوله موسى اي ابن اسمعيل وابراهيم اي ابن سعد وهو يروي هنا عن الزهري
بدون الواسطة وفي الحديث السابق بواسطة صالح وحميد بضم الحاء المهملة والعرق بفتح المهملة
والراء الزنبيل المنسوج من الخوص وان صح الرواية بالفاء فلعل ايضا صحيح اذ الفرق مكيال بالمدينة
يسع ستة عشر رطلا والمكتل بكسر الميم وفتح الفوقانية زنبيل يسع خمسة عشر رطلا والسائل
عن حكم المجامع في نهار رمضان وتصرف امره في الكلام اختصار واللابة بتخفيف الموحدة وهي
ارض ذات حجارة سود وللمدينة حرتان هو ما فيه بينهما والنواجذ بالمعجمة والذال احد الاسنان
الاسنان والاضراس ولها اسماء مقدم الفم الثنايا ثم الرباعيات ثم الانياب ثم الضواحك ثم النواجذ فان
جاء وجزاء اي ان لم يكن افقر منا فلا اثم حينئذ منه وهذا على سبيل لا اتفاق على العيال

اذ الكفارات انما هي على التراخي وعلى سبيل التكفير وهو خاصا به مر في كتاب الصوم **قوله** نجراني بفتح النون
وسكون الجيم وبالراء والنون منسوب الى بلد باليمن و في الحديث كمال زهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكرمه ومحل تقدم قبيل كتاب الجزية **قوله** ابن نمير مصغر النمر بالنون محمد بن عبد الله
بن نمير الهمداني وابن ادريس عبد الله الاودي بالهمزة وسكون الواو وبالمهملة واسمعيل بن ابي
خالد بن ابي حازم بالمهملة والزاي وجرير بفتح الجيم ابن عبد الله البجلي بالموحدة والجيم فان
قلت كيف جاز دخوله في حجر النبي صلى الله عليه وسلم بلا حجاب قلت معناه ما حجبني من دخولي
على مجلس المختص بالرجال او ما منعني عما طلبت منه **قوله** بسنة لفظ للبنات على
الحمل وعلى غيره و مر في غزوة ذي الخلصة بالمعجمة واللام المفتوحات **قوله** يحيى اي القطان
وام سلمة بنت ابي هي هند زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وام سليم مصغر السلم ام انس
واسمها الرميصا مصغر مونث الارمص زوجة ابي طلحة الانصاري والحديث مر في كتاب
الغسل والماء اي المني اي يجب الغسل اذا احتلمت وانزلت وفيم اي فباي شي يشبه
الولد بالام او يشبه الام وفي بعضها فيم اي في اي شي من المشابهة بينهما لولا ان لها ماء
يغلب الولد منه قالوا في ماء الرجل فوق غلظة وفي ماء المراة رقة منعقد وتقدم في كتاب
الانبياء انه اذا سبق مني الرجل منيها نسب الولد وان سبق مني المراة منيه نسب الولد لها
قوله ابن وهب عبد الله وعمرو بن الحارث وابو النضر بفتح النون وسكون المعجمة سالم وسليمان
بن يسار ضد اليمين فا مستجمعا اي مجتمع وهو لازم وضاحكا تمييز اي مجتمعا من جهة الضحك يعني ما
رايته يضحك ضحكا تاما مالئا يظهر منه لهواته واللهوات اي اللحمة المطلعة في اقصى سقف الفم
وقيل هي اللحمة التي فيها **فان قلت** كيف الجمع بينه وبين ما روى ابو هريرة رضي الله تعالى عنه
في حديث الاعرابي من ظهور النواجذ وذلك لا يكون الا عند الاستغراق في الضحك وظهور
اللهوات **قلت** ما قالت عائشة رضي الله تعالى عنها لم تكن قالت ما رايت وابو هريرة رضي الله
تعالى عنه شهد بما لم تشهد عائشة رضي الله تعالى عنها واثبت ما ليس في خبرها والمثبت اولى
بالقبول من النافي وكان صلى الله عليه وسلم في اكثر احواله يتبسم وكان يضحك في بعض الاحوال اعلى
من التبسم واقل من القهقهة وكان من النادر عند افراط التعجب تبدو النواجذ جاريا في ذلك على
عادة البشر وقال بعضهم تبدو الانياب والصحيح الصواب حتى نواجذه ولهذا جاء في باب الصيام بلفظ
الانياب وفيه بيان جواز الضحك وكان اصحابه ايضا يضحكون والايمان في قلوبهم اعظم من الجبال واما المكروه
منه فان الاكثار من الضحك فانه يميت القلب وذلك هو المذموم **قوله** محمد بن محبوب ضد المبغوض اي
البصري مر في الغسل وخليفة بفتح المعجمة ويلقب ابن خياط من الخياطة بالمعجمة ويزيد بالزاي ابن زريع
مصغر الزرع اي الحرث وسعيد اي ابن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الراء وقحط بفتح الحاء وكسرها اذا احتبس
وفي بعضها بلفظ المجهول والمباعث جمع المبعث بالمثلثة والميم والمهملة والموحدة مسيل الماء ومجراه
والانقلاع عن الامر الكف عنه وحوالينا بفتح اللام اي امطر حوالينا ولا تمطر علينا وتصدع اي تتفرق
عن المدينة ويتشقق عن الاستسقاء وفيه كرامة رسول الله صلى الله عليه وسلم على الله تعالى وغاية اكرامه
والله تعالى اعلم **باب قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله**
قوله عثمان بن ابي شيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة الكوفي وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى
ابن عبد الحميد وابو وائل بالهمز بعد الالف اسمه شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى والبر العمل الصالح الخالص من كل
مذموم وهو اسم جامع للخيرات كلها والهدى ايضا الدلالة الموصلة الى البغية والفجور الميل الى الفساد
وقيل الانبعاث في المعاصي وهو جامع للشرور وهما متقابلان قال تعالى ان الابرار لفي نعيم
وان الفجار لفي جحيم ويكتب اي يحكم له والمراد الاظهار للمخلوقين واما للملا الاعلى واما ان
يلقي

يلقي ذلك في قلوب الناس والسنتهم والا فحكم الله اولى والغرض انه يستحق وصف الصديقين وثوابهم
وصفة الكذابين وعقابهم وكيف لا وانه من علامات النفاق ولعله لم يقل في الصديق بلفظ يكتب اشارة
الى انه صديق من جملة الذين قال الله تعالى فيهم انعم الله عليهم من النبيين والصديقين **قوله** ابو
سهيل مصغر السهل نافع بن مالك بن ابي عامر الاصبحي والاية العلامة **فان قلت** الاجماع منعقد
على ان المسلم لا يحكم بنفاقه الموجب لكونه في الدرك الاسفل بواسطة الكذب واخوته **قلت** المراد
انه يشابه المنافق واذا كان معتادا بذلك او التغليظ او الذين كانوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم
من المنافقين او كان نفاقا خاصا او لا يريد به النفاق الايماني بل النفاق العرفي ومر مبسوطا
في كتاب الايمان **قوله** جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن ابي حازم بالمهملة والزاي وابو رجا
ضد الخوف عمران العطاردي وسمرة بفتح المهملة وضم الميم وكسرها وسكونها وبالراء ابن جندب بضم
الجيم والمهملة وبفتحها وسكون النون الفزاري بالفاء وتخفيف الزاي وبالراء **قوله** رايت اي في المنام
والحديث بطوله تقدم في اخر الجنائز وقد راى صلى الله عليه وسلم رجلا جالسا ورجل قائم بيده
كلوب من حديد يدخله في شدقه حتى يبلغ قفاه ثم يفعل بشدقه الاخر مثل ذلك ويلتئم شدقه
هذا فيعود فيصنع مثله قلت ما هذا فقالا الذي رايته يشق فكذاب **فان قلت** شرط الموصول
الذي يدخل في خبره الفا ان يكون مبهما بل عاما **قلت** قال المالكي في الشواهد جعل المعين
كالعام حتى جاز دخول الفا في الخبر وفي الحديث ان العقاب كان في موضع المعصية وهو الفم الذي كذب به
قوله الهدي بفتح الها وسكون المهملة وابو اسامة هو حماد والاعمش سليمان وشقيق بكسر القاف الاولى
ابو وائل وحدثكم هو على سبيل الاستفهام والسكون على الجواب قائم مقام التصديق والتسليم عن القرائن
والدل بفتح المهملة وتشديد اللام قريب المعنى من الهدي بفتح الها وهما من السكينة والوقار في الهيبة
والمنظر والقصد وهيئة اهل الخير وابن ام عبد ضد الحر عبد الله بن مسعود وكان اصحابه يدخلون
عليه فينظرون الى سمته قولا وفعلا حركة وسكونا حالا او ملكة وغيرهما فيتشبهون به **قوله** ابو الوليد بفتح
الواو هشام الطيالسي ومخارق بضم وبالمعجمة وكسر الراء الاحمسي بالمهملتين وطارق بكسر الراء ابن شهاب الاحمسي
الانصاري راي النبي صلى الله عليه وسلم مر في الايمان **قوله** ابو عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح
اللام ومن الله صلة اصبر **فان قلت** الصبر هو حبس النفس على الطاعة وحبسها عن المعصية الله
تعالى وعن شهواتها من المعاصي وغيرها فما وجه اطلاقه على الله تعالى **قلت** هو فيه بمعنى الحلم
يعني حبس العقوبة عن مستحقها الى زمان اخر يعني تاخيرها ويدعون له ولدا يعني ينسبون اليه
ما هو منزه عنه وهو يحسن اليهم بما يتعلق بانفسهم وهو المعافاة وباموالهم وهو الرزق **قوله** عمر بن
حفص بالمهملتين وقسم اي يوم حنين واعطى اناسا من اشراف العرب ولم يعط الانصار مر في الجهاد
وباب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المولفة **قوله** اما بالتخفيف حرف التنبيه واني
لا اقولن في بعضها لم اكن قال بعض العلماء الصبر على الاذى من باب جهاد النفس وقد جبل الله النفوس
على تالمها منه والحزن على النبي صلى الله عليه وسلم لكن سكن منه لحلمه بما وعد الله عليه من
الاجر وهو بلا حساب بخلاف الانفاق فانه بسبعماية وسائر الحسنات فانما بعشر امثالها **قوله**
مسلم بنا على الاسلام هو اما ابن ابي عمران البطين بفتح الموحدة وتخفيف المهملة واما ابن صبيح مصغر
الصبح وكلاهما بشرط البخاري يرويان عن مسروق والاعمش يروي عنهما **قوله** يتنزهون اي
يتحرزون واعلمهم اشارة الى القوة العلمية واشدهم خشية الى القوة العملية اي انهم يتوهمون ان
رغبتهم عما فعلت اقرب لهم عند الله تعالى وليس كما توهموا اذ انا اعلمهم بالاقرب واولاهم بالعمل
به وفيه الحث على الاقتداء به والنهي عن التعمق وذم التنزه عن المباح وحسن المعاشرة بارسال
التعزير والانكار وعدم التعيين قال ابن بطال يعني لم يواجهه لانه تخصيص ذلك الشخص

وتعيينه والانفراد مواجهة به لكن على سبيل التعميم والابهام وايضا معناه انه لم يواجه في حاجة
نفسه كما في جفا الاعرابي الذي جذب برده من عاتقه انه لم ينتقم لنفسه واما ان كان انتهاكا في
حرمة الله تعالى فكان يواجه به ويتفرغ عليه ويصدع بالحق على منتهكها قوله عبدان بفتح المهملة
وسكون الموحدة وبالمهملة وعبد الله بن ابي عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة مولى انس
ابن مالك وابو سعيد هو سعد بن مالك الخدري بضم المهملة الاولى وسكون الثانية والعذراء البكر
لان عذرتها باقية وهي جلدة البكارة والخدر ستر يجعل للبكر في جنب البيت وفيه ان للشخص
ان يحكم بالدليل لانهم كانوا عرفوا كراهته للشيء بتغير وجهه كما كانوا يعرفون قراءته في الصلاة السرية
باضطراب لحيته والله تعالى اعلم

باب من اكفر اخاه

اي دعاه كافرا ونسبه الى الكفر قوله محمد قال الغساني قيل هو ابن بشار باعجام الشين او ابن المثنى
ضد المفرد واحمد بن سعيد الدارمي بالمهملة والرا وعلي اي ابن ابي كثير ضد القليل والمراد بالاخ
اخو الاسلام قال تعالى انما المؤمنون اخوة وباء به اي رجع به احدهما لانه ان كان صادقا في نفس
الامر فالمقول كافر وان كان كاذبا فالقائل كافر لانه حكم بكون المؤمن كافرا والايمان كفرا فان قلت
لا يكفر المؤمن بالمعصية فكذا بهذا القول قلت حمل على المستحل لذلك وقيل معناه رجع عليه
التكفير اذ كانه كفر نفسه لانه كفر من هو مثله وقال المراد باحدهما هو القائل خاصة وهذا اعلى
من فهم في استعمال الكناية وترك التصريح بالشيء كقول الرجل لمن اراد ان يكذبه والله ان احدنا
لكاذب ويريد به خصمه على التعيين الخطابي قال ان القائل اذا لم يكن له تاويل وهو على طريقة
وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين قال ابن بطال يعني باء بالاثم ورميه اخاه بالكفر
اي رجع وزر ذلك اليه عليه ان كان كاذبا وقيل يرجع عليه اثم الكفر لانه اذا لم يكن كافرا فهو
مثله في الدين فيلزم من تكفيره تكفير نفسه لانه مساويه في الاسلام فان كان مما هو فيه كفر فانه
ايضا كفر به ذلك وان استحق المرمي به بذلك كفرا استحق الرامي ايضا وقيل معناه ان ذلك تاول
به الى الكفر لان المعاصي بريد الكفر ويخاف على المكثر منها ان تكون عاقبة شومها المصير اليه قوله
عكرمة بكسر المهملة والرا ابن عمار بتشديد الميم الحنفي اليمامي كان مجاب الدعوة وعبد الله بن يزيد
بالزاي مولى الاسود ضد الابيض المخزومي وفيما اي بوزن الكلمة او الخصلة قوله ابو قلابة بكسر
القاف وتخفيف اللام وبالموحدة عبد الله وثابت ضد الزائل ابن الضحاك ضد البكا
الاشهلي بالمعجمة قال ابن بطال الحلف بملة غير الاسلام مثل ان تقول ان فعلت كذا فانا يهودي
فهو كما قال قال اي كاذب لا كافر لانه ما تعدى بالكذب الذي حلف عليه التزام الملة التي حلف
بها بل كانه لسعي سبيل الخديعة للمحلوف له وهو من حلف بها وهو فيما حلف عليه صادق فهو
لتصحيح براءته من تلك الملة مثل ان يقول انا يهودي ان اكلت اليوم ولم ياكل فيه فلم يتوجه عليه
اثم تعدى فيه على نفيها التي شرطها لكن لا يبرا من الملامة لمخالفته الحديث وهو من كان حالفا فليحلف
بالله القاضي البيضاوي ظاهره انه يختل بهذا الحلف اسلامه ويصير يهوديا قال ويحتمل ان
يراد به التهديد بمبالغة في الوعيد كانه قال فهو مستحق لمثل عذاب ما قاله قوله به انسان الى
ان عذابه من جنس عمله وكقتله اي في التحريم او في التاثيم والابعاد فان اللعن تبعيد من رحمة الله
تعالى والقتل تبعيد من رحمة الله الحياة وهو الذي وجه الشبه ههنا اظهر لان النسبة الى الكفر
الموجب للقتل فان المتسبب للشي كفاعله قوله حاطب بكسر المهملة الثانية ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة
والفوقانية وسكون اللام بينهما وبالمهملة البدري ولحاطب اي لاجل حاطب والا لقال انك منافق
ومقصوده ان المتأول [illegible] من تكفير الغير [illegible] ولذلك عذر رسول الله صلى الله عليه
وسلم عمر رضي الله تعالى عنه في نسبة النفاق الى حاطب لتاويله وذلك ان عمر رضي الله تعالى عنه ظن ان حاطبا

صار

صار منافقا بسبب انه كاتب اهل مكة المشركين كتابا فيه بيان احوال عسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله محمد بن عبادة بالمهملة وتخفيف الموحدة الواسطي ويزيد من الزيادة ابن هارون وسليم بفتح المهملة
وكسر اللام ابن حيان من الحيان او من الحين منصرفا وغير منصرف وفيه حكاية مشهورة ذكرها اهل الاشتقاق
في الصرف ومعاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن جبل ضد السهل الانصاري ويجوز في صلاته اي خفف
وكانت تلك الصلاة صلاة العشاء مر في ابواب صلاة الجماعة والناضح البعير الذي يستقى عليه والغرض انه
صلى الله عليه وسلم عذر معاذا انما قال للمصحح انه منافق لانه كان متأولا ظانا ان التارك للجماعة
منافق قوله اسحق قال ابن السكن بفتح المهملة والكاف هو ابن راهويه وقال الكلاباذي هو
ابن منصور وابو المغيرة بضم الميم وكسرها هو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني بفتح المعجمة وسكون
الواو وبالنون والاوزاعي هو عبد الرحمن وحميد مصغر الحمد ابن عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى
عنه قوله فليقل لا اله الا الله لانه تعاطى صورة تعظيم الاصنام حين حلف بها فامر ان
يتداركه بكلمة التوحيد وانما قرن القمار بذكر الصنم تاسيا بقوله تعالى انما الخمر والميسر
والانصاب والازلام اي تكفارة الحلف بالصنم تجديد كلمة الشهادة وكفارة الدعوى الى المقامرة
التصدق بما تيسر مما يطلق عليه اسم الصدقة وقيل بمقدار ما امر ان يقامر به قال
ابن بطال ليس فيه تجويز بهما والتكفير بالكلمة بل مراده ان من نسي او جهل فحلف به فكفارته
التكلم بالكلمة لانه قد تقدم النهي عن الحلف بغير الله تعالى فحذر الناسي والجاهل ولذا سوى
البخاري في ترجمته الجاهل مع المتأول في سقوط الحرج عنه وايضا عندهم لقرب عهدهم
لجرى ذلك على السنتهم في الجاهلية قوله بابيه فان قلت قد ثبت في الحديث انه صلى الله عليه
وسلم قال قد افلح وابيه قلت هذا من جملة ما يزاد في الكلام للتقرير ونحوه ولا يراد به
القسم هذا وقال العلماء الحكمة في النهي ان الحلف يقتضي تعظيم المحلوف عليه وحقيقة العظمة
مختصة بالله تعالى فلا يضاهى به غيره وقد عذر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر رضي الله
تعالى عنه في حلفه بالله تعالى بتاويله بالحق الذي للاباء وبه ظهر مناسبة الترجمة للباب
فان قلت قد اقسم الله تعالى بمخلوقاته قلت له ان يقسم بما شاء تنبيها على شرفه والله تعالى
اعلم

باب ما يجوز من الغضب

قوله يسرة بالتحتانية والمهملة
والرا المفتوحات ابن صفوان اللخمي باعجام الخاء وابراهيم هو ابن سعد وقرام بكسر القاف وتخفيف الرا الستر وهذه
الصور اي صور الحيوانات فان قلت عذاب الكفرة اشد من عذاب المصورين لان غايته ما في الباب ان المصور
يكون فاسقا قلت هم ايضا كفرة لانهم اشد كانوا يصورونها لان تعبد او لانها صور معبودة فيهم
وذلك كفر ومر في اخر كتاب اللباس قوله اسمعيل بن ابي خالد البجلي وقيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي
البجلي ايضا وابو مسعود هو عقبة بضم المهملة وسكون القاف الانصاري البدري ومنه اي من النبي
صلى الله عليه وسلم وهو مفضل باعتبار ومفضل عليه باعتبار اخر وانكم ما صلى ما زائدة للتوكيد ويتجوز
اي ليخفف والكبير اي الشيخ الهرم مر الحديث في ابواب صلاة الجماعة قوله جويرية مصغر الجارية
بالجيم ابن اسماء بوزن حمراء وهذان العلمان مما يشترك بين الذكور والاناث ابن عبيد مصغر ضد الحر البصري
والحك بكسر المهملة وتخفيف التحتانية المقابل فان قلت الله تعالى منزه عن الجهة والمكان قلت
معناه ان يتوجه الى القبلة التشبيه على سبيل التنزيه اي كان الله تعالى في مقابلة وجهه الخطابي معناه
ان توجهه الى القبلة مفض بالقصد منه الى ربه فصار في التقدير كان مقصوده بينه وبين القبلة مر
في اوائل كتاب الصوم قوله ربيعة بفتح الراء هو ابن ابي عبد الرحمن المشهور بربيعة الراي ويزيد بالزاي
مولى المنبعث بسكون النون وفتح الموحدة وكسر المهملة وبالمثلثة وزيد بن خالد الجهني بضم الجيم وفتح
الهاء وبالنون والرجال مر بيانهم الا ابن سلام قوله اعرف من المعرفة والوكا بكسر الواو وبالمد ما يشد به

واسم الليس والعاصي بكسر المهملة الاولي وبالقاف ما تكون فيه الثقف واستنفق بهما اي تمتع بهما وتصرف
فيهما وماله الغنم اضافة الصفة الي الموصوف اي ما حكمها والاوحش ما ارتفع من الارض وما لك ولها اي لم
تاخذها فانها مستقلة بمعيشتها ومعها اسبابها حذاؤها بكسر المهملة والمد ما وطي عليه البعير من خفه
والسقا بالكسر والمد ظرف اللبن والما كالقربة مر الحديث في كتاب العلم **قوله** المكي منسوب الي مكة
ابن ابراهيم وعبد الله بن سعيد بن ابي هند الفزاري بالفا والزاي وبالرا النصري وحدثني
تحويل الي اسناد اخر وفي بعضها ح كلمة ح اشارة الي التحويل او الي الحديث او الي صح او الي الحائل ومحمد
ابن زياد بكسر الزاي وتخفيف التحتانية ابن عبيد الله الزيادي وابو النضر بفتح النون وسكون
المعجمة وبسر اخو الرطب ابن سعيد مولى ابن الحضرمي بفتح المهملة وسكون الضاد المعجمة وبالرا المد في
واحتجر اي اتخذ شبه الحجرة وحجيرة مصغرا او الخصفة بالمعجمة والمهملة المفتوحتين ما يجعل منه
جلال التمر من السعف ونحوه قال النووي الخصفة والحصير بمعنى واحد وشك
الراوي فيه واحتجر حجرة اي حوط موضعا من المسجد بحصير تستره ليصلي فيه ولا يمر عليه احد ويتوفر
عليه فراغ القلب وفيه جواز الجماعة في النافلة وترك بعض المصالح لخوف مفسدة اعظم من ذلك
وبيان ما كان النبي صلى الله عليه وسلم عليه من الشفقة علي الامة قال ابن بطال حجيرة مخففة
يعني ثوبا او حصيرا اقتطع به مكانا من المسجد واستتر به وراه يقال حصرت علي نفسي ثوبا اي جمعت بين
طرفيه بعود او خيط والغضب والشدة في امر الله تعالى واجب وذلك من باب الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر لا سيما علي الايمة والملوك ليتحفظ امر الشريعة ولا يتطرق اليها التغيير والتبديل
فان قلت لم غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم علي الذين صلوا **قلت** لانهم صلوا في مسجده الخاص
بغير اذنه اقول او لانهم اصوا نعم الحصر الكتاب اذ كان ذلك غضب شفقة وخوفا عليهم
ان يفرض ذلك عليهم فلا يقوموا بحقه فيعاقبوا **قوله** تتبعوا من التتبع وهو الطلب ومعناه
طلبوا موضعه واجتمعوا اليه وحصبوا اي رموا بالحصباء هي الحصاة الصغيرة تنبيها له لظنهم انه نسي صلى
الله عليه وسلم بكم اي ملتبسا بكم والظن بمعنى الخوف وفيه ان افضل النافلة ما كان منها في البيوت وغير
المستور عن اعين الناس الا ما كان من شعار الشريعة كالعيد والصبغ بمعنى المصبوغ اي صلاتكم اي
والمفروضة المكتوبة اي المفروضة والله تعالى اعلم **باب الغضب**
وهو غليان دم القلب لارادة الانتقام والصرعة بضم المهملة وفتح الرا الذي يصرع الرجال كثيرا فنبه
وهو بنا المبالغة كالحفظة اي كثير الحفظ ويملك نفسه فلا يغضب ويكظم الغضب الغيظ ويحتمل وفيه
ان مجاهدة النفس اشد من مجاهدة العدو وهي الجهاد الاكبر والشجاعة الحقيقية **قوله** عثمان بن
ابي شيبة بفتح المعجمة ضد الشباب وسليمان بن صرد بضم المهملة وفتح الرا وبالمهملة الخزاعي الكوفي ولان
الشيطان هو الذي يزين للانسان الغضب فالاستعاذة بالله من اقوى السلاح علي دفع كيده
ومر الحديث في باب صفة ابليس في كتاب بدء الخلق **قوله** يحيى بن يوسف الزمي بالزاي وتشديد الميم
وابو بكر هو ابن عياش بشدة التحتانية وبالمعجمة الشين القاري الكوفي وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر
وفتح الثانية عثمان الاسدي وانما قال صلى الله عليه وسلم لا تغضب لانه صلى الله عليه وسلم كان
مكاشفا باوصاف الخلق فيامرهم بما هو اولي بهم ولعل الرجل كان غضوبا فوصاه بتركه قال القاضي البيضاوي
لعله لما راي ان جميع المفاسد التي تعرض للانسان انما هي من شهوته وغضبه والشهوة مكسورة بالنسبة
الي ما تقتضيه الغضب فلما سال الرجل الارشاد الي ما يتوسل به الي التحرز عن القبائح نهاه عن الغضب
الذي هو اعظم ضررا واكثر وزرا وانه اذا ملكها كان قد قهر اقوى اعدائه الخطابي معنى لا تغضب
لا تتعرض لاسباب الغضب وللامور التي تجلب الغضب اذ نفس الغضب مطبوع في الانسان لا يمكن
اخراجه من جبلته او معناه لا تفعل ما يامرك به الغضب ويحملك عليه من الاقوال والافعال **قوله** الحيا وهو
تغير

تغير وانكسار يعتري الانسان من خوف ما يعاب به ويذم وابو السوار بفتح المهملة وتشديد الواو وبالرا
حسان بن حريث مصغر الحرث اي الزرع العدوي بفتح المهملتين وبالواو وعمران بن حصين بتصغير
الحصن بالمهملتين كانت الملائكة تسلم عليه ولا ياتي الا بخير لان من استحيا من الناس ان يروه مرتكب
المحارم فذلك داعية الي ان يكون اشد حيا من الله ومن استحيا من الله فان حياه زاجر له عن ارتكاب
معاصيه **فان قلت** صاحب الحيا قد يستحي ان يواجه بالحق من يعظمه او تحمله الحيا علي الاخلال
ببعض الحقوق **قلت** هذا عجز ووهن وانما قال بعضهم الحيا بالاصطلاح الشرعي هو خلق يبعث علي ترك
القبيح ويمنع من التقصير في الحق **قوله** بشير مصغر البشر بالمعجمة ابن كعب العدوي البصري والحكمة العلم
الذي يبحث فيه عن احوال حقائق الموجودات ونبيل اي العلم المتقن الوافي والوقار الحلم والرزانة والسكينة
الدعة والسكون وانما غضب عمران لان الحجة انما هي في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا فيما يروى عن كتب
الحكمة لانه لا يدري ما في حقيقتها ولا يعرف صدقها **قوله** عبد العزيز بن ابي سلمة بالمفتوحتين ويعاتب
بلفظ المجهول يعني يلام ويذم ويوعظ فيه ويستحيي بيا واحدة وبيائين فاذا جزم يجوز ان يبقى بدونها
ودعه اي اتركه والحيا من الايمان اي شعبة منه من للتبعيض وقيل كمال الايمان يمنع صاحبه من المعصية
ويحمله علي الطاعة كذلك الحيا يمنعه ويحمله فصار من جنسه في مساواته له في ذلك والا فالحيا غريزة
والايمان فعل وقيل الحيا قد يكون تخلقا واكتسابا وغريزة واستعماله علي قانون الشرع يحتاج الي النية
والاكتساب فهو بهذا الوجه من الايمان **قوله** علي بن الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى وعبد الله بن ابي
عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة قيل اسمه عبد الرحمن والعذرا البكر مر في باب من لم يواجه
الناس **قوله** زهير مصغر الزهر وربعي بكسر الرا وبالموحدة الغطفاني بالمعجمة والمهملة والفا والنون الاعور وابو مسعود
هو عقبة بضم المهملة وسكون القاف البدري **قوله** الناس بالرفع والعايد الي ما محذوف وبالنصب والعايد ضمير
الفاعل وادرك بمعنى بلغ واذا لم يستحي اسم للكلمة المشبهة بتاويل هذا القول اي ان الحيا لم يزل مستحسنا في شرايع الانبيا
السالفة وانه باق لم ينسخ فالاولون والاخرون فيه علي منهاج واحد الخطابي وضع الامر للتهديد نحو قوله تعالى
اعملوا ما شئتم فان الله يجزيكم او اراد به افعل ما شئت لا تستحي منه او الامر بمعنى الخبر اي اذا لم يكن لك حيا يمنعك
من القبيح صنعت ما شئت وتقويم الحديث تقدم في مناقب قريش **قوله** زينب بنت ابي سلمة بالمفتوحتين وام سليم
مصغر السلم واذا ان المرأة اي اذا انزلت المني عند الاحتلام مر في الغسل وفيه ان الحيا عن السوال في امر الدين مما
يتقرب به الي الله تعالى ليس بمذموم فهذا في الحقيقة تخصيص للعام **قوله** محمد بكسر الرا ضد المصالح ابن دينار
ولا تتحات من التفاعل اي لا يتناثر ولا يحتك بعضها بعض فيسقط وخبيب مصغر الخبب بالمعجمة
والموحدة التشديد الانصاري واراد شعبة في هذا الطريق ان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال حدثت
به عمر رضي الله تعالى عنه ومن كذا اي من حمر النعم ووجه الشبه كثرة خيرها ومنافعها من الجهات وقيل
انه اذا قطع راسها او فسد ما هو كالقلب لها او غرقت ماتت ولا تحمل حتى تلقح ولطلعها رائحة المني وتعشق
كالانسان ومر في كتاب العلم **قوله** مرحوم بالميم والرا والمهملة ابن عبد العزيز العطاردي البصري و
ثابت ضد الزايل البناني بضم الموحدة وتخفيف النون الاولى **قوله** تعرض اي لتتزوجها رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفي اي في نكاحي فقالت ابنة انس كانت قليلة الحيا فقال انس رضي الله تعالى عنه هي
خير منك حيث قصدت ان تصير من امهات المؤمنين المتضمنة لسعادة الدارين والله تعالى اعلم
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يسروا كان اي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت وقال تعالى يريد الله ان
يخفف عنكم وقال تعالى يريد بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وابو التياح بفتح الفوقانية وتشديد التحتانية
وبالمهملة اسمه يزيد بن حميد الزيادي البصري **قوله** اسحق هو اما ابن ابراهيم واما ابن منصور والنضر بسكون
المعجمة ابن شميل مصغر الشمل وسعيد روي عن ابي بردة بضم الموحدة وسكون الواو وبالمهملة عامر وهو عن ابي موسى

عبد الله بن قيس الاشعري ومعاذ بضم الميم ابن جبل الانصاري وقطا وتعالى فوافقا في الامر والارض
يريد بها ارض اليمن والشحر بكسر المعجمة وسكون الحاء وقاني والمهلة والمزر بكسر الميم وسكون الزاي وبالراء
قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وآخره ما اي اسمهما فان قلت كيف جمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم بين امرين احدهما اثم قلت التخيير ان كان من الكفار فظاهر وان كان من الله تعالى او من المسلمين
فعساه ما لم يود الى اثم كالتخيير بين المجاهدة في العبادة والاقتصار فيها فان المجاهدة بحيث تخرج الى الملال
غير محمودة القاضي عياض رضي الله تعالى عنه تحتمل ان يخير الله تعالى فيما عصمان ونحو واما قولها ما لم
يكن اثما فيتصور اذا خيرن الكفار قال وانتهاك حرمة الله تعالى هو ارتكابه ما حرمه وهو استثناء
منقطع يعني اذا انتهكت حرمة الله تعالى لم تنتصر لله واسقم ممن ارتكب ذلك قوله الازرق ضد الابيض
ابن قيس الحارثي البصري والاهواز بفتح الهمزة وسكون الهاء وفتح الواو وبالزاي موضع بخوستان بين العراق
وفارس ونصب بفتح المجمة اي تجاذب في الارض وابو برزة بفتح الموحدة وسكون الراء وبالزاي اي
نضلة بفتح النون وسكون المعجمة الاسلمي بفتح الهمزة واللام وقضاعي اي ادبك والرجل صاحب الراي قد كان يريد
اي الخوارج وسراح اي متباعد ويركبه اي القوس وفي بعضها يركبها والقوس يتبع على الذكر والانثى لكن
لفظه مونث سماعي ويليه اي تسقبل صلى الله عليه وسلم على الامة وانه قد يراي من التسهيل ما حمله
على ذلك اذا لا يجوز له ان يفعل من تلقاء نفسه دون ان يساهي مثله منه عليه الصلاة والسلام وفيه ان
من انقلبت دابته وهو في الصلاة تقطعها ويتبعها وكذلك كل من خشي تلف ماله من الحديث في الصلاة قبيل
باب سجدتي السهو قوله نافر بن التوءمان وهو الهيجمان لتقعاسه للوثوب ودعوه اي اتركوه وانما قاد ذلك
لصلاتي وهي انه لو قطع عليه بوله لتضرر وان استخبثني قد حصل في حز بسر فلو اقامه في اثنائه لتنجست
ثيابه وبدنه ومواضع كثيرة من المسجد وسائر مباحث تقدم في كتاب الوضوء وهو بقوا اي صيحوا ونحن
لفظه وجوه ثلاثة والثاني بزاي بعد المعجمة الاولى الملان والسهل بفتح المهملة وسكون الجيم الدلو وفيه المائل والكثير
قوله ودين لا تكلمنه من الكلم وهو الجرح اي خالط الناس بشرط ان لا يحصل في دينك خلل وبقي صحيحا قوله
والدعابة بالجر عطفا على الانبساط وهو المزاح وعمر مصغر عمرو والنغير مصغر النغر بالمعجمة والنون والراء
لو يركا لعصفور له صوت حسن ومنقاره احمر وما فعل اي ما شانه وحاله وفي الحديث بيان جواز
تكنية الطفل ومن لم يولد له وانه ليس كذبا وجواز المزاح والتسمح في الكلام والتصغير ولعب الصبي والعصفور
وتمكين الولي له وللسوداء عالم به وكماد خلق النبي صلى الله عليه وسلم واستمالة قلوب الصغار وادخال
السرور في قلوبهم وقيل وجاز سيدا المدينة واظهار المحبة لاقارب الصغير ونحو قوله محمد هو ابن
سلام واما ابن الثني وابو معاوية محمد بن حازم بالمهملة والزاي وبالنساء اي الملقائل واللعب
وتنقص من النقص وهو الانفصال والدخول في البيت والحوب والذهاب والاستتار ومن الاء نقاع
بمعناه ولسوهن من السوب بالمهملة هو الارسال والسريح والشارب الذاهب يقال سوت على
الخيل وهو ان يبعث عليها الخيل قطعة بعد قطعة الخطابي فيه ان اللعب بالبنات ليس كالتماثيل يسابر
الصور التي حافها الوعيد وانما رخص لعائشة رضي الله تعالى عنها فيها كما نفاكانت غير بالغة ومعنى
الكراهة فيها فانه للتوالج قال ابن بطال المقصود من الحديث الرخصة في التماثيل واللعب
وقال اني لا امزح ولا اقول الا حقا وكان سرح الى عائشة رضي الله تعالى عنها صواحبها ومازحهم
التي تلعب بها الجاري وقيل انه ممسوخ بحديث الصور وكان النبي صلى الله عليه وسلم اخص
الامة اخلاقا وكان يبسط الى المتساوين الصبيان ومازحهم وقال اني لا امزح ولا اقول الا حقا وكان
سرح الى عائشة رضي الله تعالى عنها صواحبها رضي الله تعالى عليها من معها قال والمداراة من
اخلاق المؤمنين وهي لين الكلام وترك الاغلاظ لهم وهي منزبة والمداهنة محرمة والفرق بينهما
ان المداهن يلين القاسق الحاذق فيوالفه ولا ينكر عليه ولو بقلبه والمداراة هي الرفق بالجاهل الذي

يستتر

يستتر بالمعاصي والتلطف به حتى يرده عما هو عليه قوله ابو الدرداء اسمه عويمر الانصاري
وابن المثلث بكسر المهملة والوصل ابو حبيبة مصغر الحبة ابن حسان وابن العشرة اي يبس هذا الرجل
من الغيلة وودعه اي تركه فان قلت ما وجه الاذن للتولة بعد ما قال صلى الله عليه وسلم
ذلك قلت انما الاذن له التولة تالفا له والا مثاله على الاسلام والا منافاة بينهما لانه لم يقبل بعد
الدخول فلم ابن العشرة ولا ما ينافض الكلام المتقدم فان قلت الكافر اشد منزلة منه قلت
المراد من الناس المسلمون وهو للتغليظ وفيه جواز غيبة الفاسق المعلن ولمن يحتاج الناس الى التحذير منه
وكان هو كما قاله صلى الله عليه وسلم لانه كان ضعيف الايمان في حياته صلى الله عليه وسلم وارتد بعده يا
وقال ابن بطال كان صلى الله عليه وسلم مامورا بان لا يعامل الناس الا بما ظهر منهم لانما يعلمه هو منهم دون
غيره وهو كان الاسلام فقال قبل الدخول ما كان يعلمه وبعده ما كان ظاهرا منه عند الناس قوله ابن
عليه بضم المهملة وفتح اللام الخفيفة وتشديد التحتانية اسمعيل وعبد الله بن ابي مليكة مصغر الملكة
وهو تابعي فالحديث مرسل قوله مزدره من التذرير وهو جعل الشيء زاريا ومحتقرا
بفتح الميم والواو وسكون المهملة وفتح الواو وبالراء القرشي قوله قال
ايوب بثوبه اي متلبسا به حالا له عن لفظ حساب اعني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسان
هذا الذهب لك وهو كان ملتصقا بالثوب وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يريد تطييب قلبه به لانه كان في خلق مخرمة نوع من السكابة وبين بعضهما الله بواو ونون الواو ولفظ قال
بثوبه معناه اشار اليه اي اشار ايوب الى ثوبه ليستحضر ثم النبي صلى الله عليه وسلم للحاضرين
قايلا انه يروي مخرمة الازرار وفي بعضها كان يزره وفي بعضها اتاه بالتذكير اي الذهب او الثوب وحاتم
بالمهملة والفوقانية ابن وردان بفتح الواو وسكون الراء وبالمهملة والنون للبصري والله تعالى اعلم

باب لا يلدغ المؤمن من جحر

وتحويه في بعضها عن تحويه وفي بعضها الذي تحويه ومعناه ان المراد بوصف بالحلم حتى يحوب الامور
وقيل المراد ان من جوب الامور وعرف عواقبها آثر الحلم وصبر على قليل الاذى ليدفع ما هو اكثر منه
وعقبل بضم المهملة وابن المسيب سعيد المخطابي لا يلدغ خبر ومعناه امر بقوله ليكون المؤمن حاذرا جاهدا في
الامور التي من ناحية الغفلة فيخدع مرة بعد اخرى وقد يكون ذلك في امور الدين كما يكون في امر
الدنيا وقد يروى بضمها على لا يلدغ بكسر العين في الوصل ليتحقق معنى النفي فيه قال ابن بطال
ينبغي للمؤمن اذا نكب من وجه لا يعود لمثله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسراق ابن عمرو
بالزاي الشاعر يوم يرد وعدك ان يجوز رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلقه انتقض العهد فاسر
فسال النبي صلى الله عليه وسلم ان يمن عليه مرة اخرى فقال لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين فامر بقتله
قوله روح بفتح الراء وسكون الواو وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وتخفيف الموحدة وحسان اي العلم
ويحيى بن ابي كثير ضد القليل ولم اخبر بلفظ المجهول والزهري وتطول بك عمر نعني عيني ان
يكون طويل العمر وسني ضعيف القوى كليل الحواس نميل النفس فلا يقدر على المداومة عليه وخير
الاعمال ما دام وان قل قوله حسيبك اي كافيك وفي بعضها من حسبك اي من كفاية وتحمل ان يكون
على مذهب الكوفيين والدهر بالرفع والنصب اي ان تقوم الدهر قاله الخطابي الزور مصدر يستوي فيه
المذكر والمونث والمفرد والجمع وكذلك الضيف وسائر المصادر نحو عدل ورضا وغور قوله ابو سرح
مصغر السرح بالمهملة والراء والمهملة خويلد الكعبي الخزاعي بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة والجابرة قاعدة من
الجوار وهي العطاء لانه حق جوازه بالمكان وحكم حجه من التخريج وهو التضييق عليهم وقد ربيوم وليلة لان
عادة المسافرين ذلك وبثر امن الثواء وهي الاقامة بالمكان وحكم حجه من التخريج وهو التضييق ومن الاحراج
تقدم ذكر اسرى في باب لا تحقرن جارة قال ابن بطال قسم صلى الله عليه وسلم امره ثلاثة اقسام

سمعته في اليوم الاول ويتكلف له في اليوم الثاني والثالث يقدم اليه ما يحضر ويخير بعد الثلاث
كما في الصدقة قال ومن كان يؤمن اي ايمانا كاملا قال والضيافة من مكارم الاخلاق وقال
مالك رضي الله تعالى عنه ليس على اهل الحضر وقال واما حديث فهو كان في اول الاسلام حين
كان المواساة واجبة فلما اتى الله تعالى بالخير والسعة صارت الضيافة مندوبة قوله ابن مهدي
هو عبد الرحمن وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان الاسدي وزياد بالزاي ابن حبيب
ضد العدو وابو الخير ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثة وسكون الراء وبالمهملة وعقبة
بضم المهملة وسكون القاف الجهني والمصري ولا تقرونا بالادغام والفك وحد واي احد قهرنا
وهذا لا يكون الا عند الاضطرار وبالثمن عاجلا او اجلا قوله هشام هو ابن يوسف وصلة الرحم
هي تشريك ذوي القرابات في الخيرات ومحمد بن بشار باعجام الشين وجعفر بن عون بفتح المهملة وسكون
الواو وبالنون المخزومي وابو العميس مصغر العمس بالمهملتين عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية ابن عبد
الله المسعودي الكوفي وعون مثل ما تقدم ابن ابي جحيفة بالجيم والمهملة والفا السوائي بضم المهملة
وتخفيف الواو وابو جحيفة ذكر اسمه وهب قال النووي رضي الله تعالى عنه لابي الدردا رضي الله تعالى عنه
زوجتان كل واحد منهما كنيتها ام الدردا والكبرى صحابية وهي خيرة بفتح المعجمة والصغرى تابعية
وهي هجيمة مصغر الهجم بالجيم قوله متبذلة اي لابسة ثياب البذلة والخدمة بلا تجمل وتكلف
ما يليق بالنساء من الزينة ونحوها وعبرت بلفظ في الدنيا للاستحيا من ان تصرح بعدم حاجته الى
مباشرتها وفي الحديث زيارة الصديق ودخول داره في غيبته والافطار للضيف وكراهية التشدد
في العبادة وان الافضل التوسط وان الصلاة اخر الليل اولى ومنقبة لسلمان رضي الله تعالى عنه حيث
صدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله الجزع ضد الصبر عياش بفتح المهملة وتشديد التحتانية
وبالمعجمة ابن الوليد وعبد الاعلى بن عبد الاعلى وسعيد الجريري بالجيم والرا المكررة البصري وابو
عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون ونصف اي اتخذ الرهط ضيفا ودونك اي اضيافك اي خذهم والزمهم
والغرض الضيافة وفي اضافة القرى اليهم لطف كقول الشاعر اذا قال دوني قلت بالله حلفة
لتغني عني ذا انائك اجمعا قوله ليلقين منه الاذى وما يكرهن ويجد علي اي يغضب علي وغنثر
بالمعجمة المضمومة والنون الساكنة والمثلثة المفتوحة والمضمومة هو الجاهل وقيل اللئيم وقيل الثقيل وجدع
بالمهملة والفوقانية وسكون النون بينهما وهو الذباب شبهه به تحقيرا له حيث حضر بالذباب ولما حيث تعني لا اجيب
اي لا اطلب منك الا مجيئك او ما زائدة قوله كالليلة اي لم ار في الليالي ليلة مثل هذه الليلة في الشر وويلكم ليس
المقصود منه الدعا عليهم وما انتم ما استفهامية ولا تقبلون بتخفيف اللام والاولى اي الحالة الاولى او
الكلمة القسم لما تقدم في اخر كتاب مواقيت الصلاة انه قال انما كان ذلك من الشيطان يعني يمينه
فان قلت كيف جاز مخالفة اليمين قلت لانه اتيان بالافضل قال صلى الله عليه وسلم من حلف
على يمين فراى غيرها خيرا منها فليات الذي هو خير وليكفر عن يمينه قال ابن بطال الاولى
يعني اللقمة الاولى ترغيم للشيطان لانه الذي حمله على الحلف وباللقمة الاولى وقع الحنث فيها
وقال وانما حلف لانه اشتد عليه تاخر عشائهم ثم لما سمع مخالفة اضيافه في ترك الطعام واكل معهم
استمالة لقلوبهم رضي الله تعالى عنه ومباحثه تقدمت قوله حدثني ابن محمد هو المذكور ايضا اذ قال
سليمان ما انا باكل حتى تاكل ومحمد بن المثنى ضد المفرد وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد وسليمان
بن طرخان التيمي وابو عثمان النهدي وعشيتهم في بعضها عشيهم باشباع الخطاب وجزع بالزاي
دون جدع بالمهملة الدال قال ما تحتد دع الاذى او دعا عليه بذلك واختبات اي اختفيت
خوفا من خصومته والمراة اي ام عبد الرحمن ويطعمه اي ابا بكر رضي الله تعالى عنه ويطعم اي ابو بكر
وابنيهما وهن اي الحالة او اليمين وربت اي زادت اللقمة او البقية والكثرة بالنصب واخت بني فراس بكسر

القا

القا وتخفيف الرا وبالمهملة هي زينب عبد رمان بضم الرا المهملة وسكون الميم احد بني فراس واسمها
زينب وهي مشهورة بام رومان وقرة عيني يا اخت المراد به القسم برسول الله صلى الله عليه وسلم فان
قلت ابن صلة الكثير قلت محذوف اي اكثر منها والله تعالى اعلم باب
اكرام الكبير قوله سليمان بن حرب ضد الصلح وبشير مصغر البشر بالموحدة والمعجمة ابن يسار ضد اليمين
ورافع ضد الخافض ابن خديج بفتح المهملة المعجمة وكسر المهملة وبالجيم وسهل بن ابي حثمة بفتح المهملة وسكون
المثلثة وعبد الله بن سهل بن زيد بن كعب الحارثي ومحيصة بضم الميم وفتح المهملة وكسر التحتانية الشديدة
وسكونها وبالتخفيف ابن مسعود بن كعب وحويصة بضم المهملة وفتح الواو وبالتحتانية ساكنة خفيفة
وكسرها شديدة وباهمال الصاد في اللفظين ولفظ ابنا مثنى لا جمع وصاحبهم اي مقتولهم وهو عبد الله
وقدم الكبر جمع الاكبر تدبر الا كما بدل للتكلم وانما امروا ان يتكلم الاكبر في السن ليتحقق صورة القضية
وكيفيتها لا انه يدعيها اذ حقيقة الدعوى انما هي لاخيه عبد الرحمن قوله تستحقون قتيلكم
وايمان بالتنوين في الموضعين اي تحلفون يمينا صادرة منكم وفي بعضها بالاضافة اي ايمان خمسين رجلا منكم
وهذا يوافق مذهب الحنفية حيث منعوا تحليف المدعي فيها قوله امر لم نره اي لم نشاهده
فكيف نحلف عليه وتبريكم اي تخلصكم من اليمين واعلم ان حكم القسامة مخالف لساير الدعاوي
من جهة ان اليمين على المدعي وعلة ذلك لان المدعي هو الذاكر لامر خفي والمدعى عليه من الظاهر
معه وهنا الظاهر مع المدعي لانه لابد فيها من اللوث وهو القرينة المغلبة لظن صدقها
فان قلت الوارث هو الاخ وهو المدعي لا ابنا العم فلم عرض اليمين عليهم قلت كان معلوما
عندهم ان اليمين تختص بالوارث فاطلق الخطاب لهم واراد من تختص به ومن جهة انهما حمنون
يمينا وذلك لتعظيم امر الدما وبدا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدعيين فلما نكلوا رد على المدعى
عليه فلما لم يرضوا بايمانهم من جهة انهم لا يبالون بذلك عقله رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده
لانه عاقلة المسلمين وانما عقله قطعا للنزاع وجبرا لخاطرهم والا فاستحقاقهم لم يثبت ولفظه
ولفظه من قبله بكسر القاف اي من عنده ويحتمل ان يراد به من خالص ماله او من بيت المال وفيه
انه ينبغي مراعاة المصالح العامة والاهتمام باصلاح ذات البين واثبات القسامة والابتدا بيمين المدعي
فيها ورد اليمين على المدعى عليه عند النكول وجواز الحكم على الغايب وجواز اليمين بالظن وصحة يمين الكافر
قوله مربد بكسر الميم وسكون الراء وفتح الموحدة وبالمهملة اي الموضع الذي يجتمع فيه الابل وكغصني
اي فرسي واراد بهذا الكلام ضبط الحديث وحفظه حفظا بليغا مر في اخر كتاب الجهاد قوله
مثلها اي صفتها ولا يحت اي لا يسقط وكرهت اي ان اتكلم بحضور من هو اكبر مني واكرام الكبير
وتقديمه في الكلام وجميع الامور من اداب الاسلام وذلك اذا استويا في العلم اما اذا تخصص العلم
بالصغير جاز له ان يتقدم به ولا يعد ذلك من سوء الادب ولا تنقيصا لحق الكبير ولهذا قال
عمر رضي الله تعالى عنه لابنه عبد الله رضي الله تعالى عنه لو كنت قلتها كان احب والله تعالى
اعلم باب ما يجوز من الشعر وهو الكلام المقفى الموزون بالقصد
والرجز ضرب من الشعر وسمي به لتقارب اجزايه وقلة حروفه والحدا هو سوق الابل بالغنا
لها ومروان بن الحكم بالمفتوحتين الاموي وعبد الرحمن بن الاسود ضد الابيض ابن عبد يغوث
بفتح التحتانية وضم المعجمة وبالمثلثة الزهري وابي بضم الهمزة وتخفيف الموحدة وتشديد التحتانية
ابن كعب الانصاري قوله اي قولا صادقا مطابقا للحق والصواب فان قلت قال تعالى والشعرا
يتبعهم الغاوون قلت قال ايضا الا الذين امنوا واستثنى منهم الذين قالوا بالحكمة صدقا وحقا
وحاصله ان بعض الشعر مذموم وبعضه لا قوله الاسود ضد الابيض ابن قيس وجندب بضم الجيم
وسكون النون وفتح المهملة وضمها وبالموحدة ودميت بفتح المهملة وكسر الميم واما يا في الرجز مكسورة

وفي الحديث ساكنة والاصبع فيه عشر لغات ومر مباحثه في اول الجهاد **فان قلت**
ما وجه التلفيق بينه وبين قوله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له **قلت** الرجز ليس شعرا
قاله الاخفش او هو حكاية عن شعر الغير او المراد نفي صنعة الشعر لا نفسه **قوله** محمد بن بشار
باعجام الشين وابن مهدي عبد الرحمن وابو سلمة بفتحتين عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف
والكلمة ههنا القطعة من الكلام ولبيد بفتح اللام وكسر الموحدة وبالمهملة ابن ربيعة العامري
الصحابي عاش مائة واربعين او خمسين سنة ثم مات في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه والباطل
اي الفاني المضمحل وامية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية ابن ابي الصلت بفتح المهملة
وسكون اللام وبالفوقانية الثقفي وفي صحيح مسلم عن عمرو بن الشريد بفتح المعجمة وكسر الراء وبالمهملة
عن ابيه قال ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل معك من شعر
امية شيء قلت نعم فانشدته بيتا فقال هيه حتى انشدته مائة بيت فقال ان كاد ليسلم وهيه
كلمة الاستزادة منونا وغير منون مبنيا على الكسر والمقصود منه انه صلى الله عليه وسلم
استحسن شعره واستزاد من انشاده لما فيه من الاقرار بالوحدانية والبعث وفيه ان بعض
الشعر محمود **قوله** يزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر ضد الحر وسلمة بالفتحتين ابن الاكوع بفتح
الهمزة وسكون الكاف وفتح الواو وبالمهملة اخو عامر وقيل هو سلمة بن عمرو بن الاكوع فهو عمه وهنيهاتك
جمع الهنيهة مصغر الهنة اذا صلها هنوة وهو الشيء الصغير والمراد بها الاراجيز وتحدو اي تسوق والرواية
اللهم والمحذوف لاهم وفدى لك اي لرسولك قال المازري لا يقال لله فدى لك لانه انما يستعمل
في مكروه يتوقع حلوله بالشخص فيختار شخص آخر ان يحل ذلك به ويفديه منه فهو اما مجاز عن الرضى
كانه قال نفسي مبذولة لرضاك او هذه الكلمة وقعت في البين خطابا لسامع الكلام ولفظ فدا مقصور
وممدود مرفوع ومنصوب والله تعالى اعلم **باب — ما اقتفينا**
اي اتبعنا اثره قال اغفر ما ركبنا من الذنوب وفدى لك دعاء ان يفديه الله تعالى من عقابه
على ما اقترف من ذنوبه كانه قال اغفر لي وافدني منه فداك اي من عندك فلا تعاقبني
له ولفظ تبقينا لفاعل الفداء المعنى بالدعاء اي اللام للتبيين نحو هيت لك وفي بعضها ابقينا اي
افدنا من عقابك كل ما اقتفينا من الذنوب اي ما تركناه مكتوبا علينا قال ويروى كذا
بالخفض نشدد بالامس بناه على الكسر **قوله** ابينا من الاباء عن الفرار وعن الباطل وفي بعضها
اتينا من الاتيان نودوا اعلينا اي صاحوا علينا بالصياح لا بالشجاعة **فان قلت** تقدم في الجهاد انه
صلى الله عليه وسلم كان يقولها في حفر الخندق وانها من ارجاز ابن رواحة رضي الله تعالى عنه
قلت لا منافاة في وقوع الامرين ولا محذور ان يحذو الشخص بشعر غيره **قوله** وجبت اي
الشهادة قال ابن عبد البر كانوا قد عرفوا انه اذا استغفر لاحد يخصه عند الوقعة وفي المشاهد
يستشهد البتة فلما سمع عمر رضي الله تعالى عنه ذلك قال يا رسول الله لولا متعتنا بعامر اي لو
تركته لنا فبارز يهوديا فرجع سيفه على ساقه فقطع اكحله فمات منها **قوله** الانسية
بكسر الهمزة وسكون النون وبفتحهما وهو من باب اضافة الموصوف الى صفته ويهريقها بسكون الهاء
وفتحها وتحريكها ويروى بالرفع والذباب الطرف وقفلوا اي رجعوا وشاحبا اي متغير اللون
وحبط بكسر الموحدة اي بطل عمله واسيد مصغر الاسد ابن حضير مصغر الحضر ضد السفر
الانصاري والاجران اي اجر الجهد في الطاعة واجر المجاهد في سبيل الله وجاهد مجاهد كلاهما
بلفظ الفاعل وفي بعضها بلفظ الماضي وجمع المجهد ومشى اي قل عربي مشى في الدنيا بهذه الخصلة
الحميدة التي للجهاد مع الجهد وفي بعضها نشأ بلفظ الماضي من النشأ بالهمز والضمير عائد الى الحرب
او بلاد العرب اي قليل من العرب نشأ بها وفي الحديث وجوه اخر تقدمت في غزوة خيبر

قال

قال ابن بطال يحتمل ان يكون الاجران من جهة انه مات في سبيل الله وضوعف اجره
او يكون احدهما لموته والاخر للحداء الذي تقوى به نفوس المسلمين لما فيه من ذكر الشجاعة ونحوه **قوله**
ابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة وام سليم مصغر السلم ام انس رضي الله تعالى عنهما وانجشة
بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الجيم وبالمعجمة غلام اسود كان حاديا وكان في سوقه عنف فامره ان يرفق
بالمطايا فيسوقهن كما تساق الابل الرواية اذا كان حاملها القوارير قال الخطابي ووجه اخر وهو انه
كان حسن الصوت فكره ان يسمعن الحداء فان حسن الصوت يحرك من نفوسهن فشبه ضعف
عزائمهن وسرعة تاثير الصوت فيهن بالقوارير في سرعة الآفة اليها **قوله** رويدك يعني
امهل فالكاف حرف للخطاب ليس منصوبا ولا مجرورا وسوقك مفعوله **قوله** فكلمة اي
سوق القوارير **فان قلت** هذه استعارة لطيفة بليغة فلم يعاب بها **قلت** لعل نظره
الى ان شرط الاستعارة ان يكون وجه التشبيه ظاهرا بينا حيث ذهنهما بل يكفي للحال الحاصل
من القرائن الحاصلة للوجه طلبا ظاهرا كما في المبحث فالعيب في العائب وكم من عائب
قولا صحيحا وآفته من الفهم السقيم ويحتمل ان يكون قصد ابي قلابة ان هذه الاستعارة تحسن من مثل
رسول الله صلى الله عليه وسلم في البلاغة ولو صدرت ممن لا بلاغة له لعبتموها وهذا هو
اللائق بمنصب ابي قلابة رضي الله تعالى عنه والله تعالى اعلم قال ابن بطال القوارير
كناية عن النساء اللاتي على الابل فامره بالرفق في الحداء لانه يحث الابل على الاسراع لئلا
يسقطن وهذه استعارة بديعة لان القوارير اسرع الاشياء تكسرا فافادت الاستعارة
ههنا من الحث على الرفق بهن ما لم تفده الحقيقة لانه لو قال ارفق بهن لم يفهم منه تلك المبالغة
وقال والمقصود من الباب ان الشعر انشاء الكلام فما كان فيه ذكر تعظيم الله تعالى وتحقير
الفاني الدنيا ونحوها فهو حسن وحكمة وما كان منه كذبا وباطلا وفحشا فهو مذموم وعوانه
والله تعالى اعلم **باب — هجاء المشركين** وهو الذم في الشعر ومحمد
هو ابن سلام وعبدة ضد الحرة ابن سليمان ولاسلنك اي لاتلطفن في تخليص نسبك من هجوهم
بحيث لا يبقى جزء من نسبك فيما ناله الهجو كالشعرة اذا اسلت من العجين لا يبقى شيء منها عليها **قوله**
اسب لانه كان من موافقا لاهل الافك فيه وينافح بالمهملة اي يدافع عنه ويخاصم عنه مر في باب
مناقب قريش **قوله** اصبغ بفتح الهمزة والموحدة بينهما مهملة وبالمعجمة ابن الفرج بالجيم والهيثم بفتح الهاء وسكون التحتانية وفتح
المثلثة ابن ابي سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى والقصص بفتح القاف وكسرها والرفث الفحش
من القول وابن رواحة بفتح الراء وخفة الواو وبالمهملة عبد الله والساطع المرتفع والعمى اي الضلال وفي البيت
الاول اشارة الى علم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الثالث الى عمله فهو كامل علما وعملا وفي
الثالث الى تكميل الغير فهو كامل مكمل صلى الله عليه وسلم مر في كتاب التهجد **قوله** الزبيدي بالزاي
والموحدة والمهملة محمد بن الوليد الشامي والاعرج عبد الرحمن وسعيد هو ابن المسيب و
اسمعيل هو ابن ابي اويس مصغر الاوس واخوه عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال ومحمد بن عبد الله ابن
ابي عتيق بفتح المهملة الصديقي ونشدتك الله اي اقسمت عليك بالله وسالتك به واجب عنه اي
دافع عنه الكتابة المقوية وروح القدس بضم الدال وسكونها جبريل عليه السلام مر في اول
كتاب الصلاة قال ابن بطال هجو الكفار من افضل الاعمال ودعا بقوله اللهم ايده فضلا وشرفا
للعمل والعامل وهذا اذا كان جوابا للمبتدئ للمسلمين بقرينة ما قال اجب **قوله** ولهذا عن
قال تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا قال واما اسب نسبي
معناه كيف تهجوهم ونسبي المهذب فيهم فقال لاخلصنك منهم بان اهجوهم باعمالهم
وبما يختص بهم **قوله** البراء بتخفيف الراء وبالمد ابن عازب بالمهملة والزاي وجبريل

معك اى بالتاسيد والمعاونة **قوله** الغالب بالرفع والنصب ونصره اى نصره وحفظه بفتح المهملة و
والمجمة وسكون النون بينهما الجيم تصغير الحاضر بالمجمة والمهملة والراء كبير صفة من اناخ غاير العينين مشوق الوجنتين
وكنت اللحية محلوق الراس فى كتاب الانبيا فى باب داود عليه السلام كانت فى ذهبه نفتها رضى الله
تعالى عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم **فان قلت** ثم ابو سعيد احب الرجل
الذى سأل صله خالد بن الوليد وقال هنا ان عمر رضى الله تعالى عنه استاذن فى ضرب
قوله لم يقطع بانه خالد بل قال **على سبيل الحسبان** مع احتمال ان كلا منهما قصد ذلك فا
بالنصب وفى بعضها فلا ضرب بالنصب والجزم **فان قلت** ما هذا القائل **قلت** هو مثل شفعوا
تلتوجروا وقد تقدم مباحثه تريشا باوراث فى باب قول الله تعالى من يشفع شفاعة وقال
الا حفش امرأة **قوله** الرميد بفتح الراء فعيل من الرى المفعول وهو الرى كالصيد والمروث
النقود حتى يخرج من الطرف الاخر والنصل حديد السهم والرصاف جمع الرصيفة بالراء المهملة
والقاعصة تلوى فى مدخل النصل وشئ من اثر النقود فى الصيد من الدم ونحوه والنفى بفتح النون
وكسر المجمة الخفيفة وتشديد الصاد المهملة الدرع اى عود السهم وقيل هو ما بين النصل والريش
والقذذ جمع القذة بضم القاف وتشديد المجمة ريش السهم وسمى السهم الفوث والدم حيث لم تعلق
به شئ منهما ولم يظهر اثر دم ما فيه وهذا السهم اى لا يحصل منها ثواب لانهم تنوقوا
من الدين بحب اعتقاداتهم وقيل المراد من الدين طاعة الامام وهم الخوارج **قوله** حين فرقة اى زمان
افتراق الامة وفى بعضها خير فرقة اى افضل طايفة وايتهم اى علامتهم ويديه منثنى اليد وفى بعضها
ثدى يديه بالمثلثة والمهملة والتحتانية والبضعة بفتح الموحدة القطعة من اللحم ويدردر تتحرك المهملتين وتكرير
الراء تضطرب وتتحرك وهذا الشخص اما ابو مريم واما رجل منهم وهم خوجوا على على رضى الله تعالى عنه وهو قد
قاتلهم بالنهروان يقرب المدائن والمتى بلفظ المجهول وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ومنقبة لعلى رضى الله تعالى عنه ومرثى علامات النبوة **قوله** محرز بن مقاتل بلفظ اسم الفاعل وحمد مصغر
الحمد والعرفد بالمهملة المفتوحة والراء الساقط المنسوخ من الخوص والحاطب حامل الحطب وجمع اطاب
سبب المدينة بفسطاط مضروب وحولها الطبقين اراد ما بين لابتيها الحرج منه **فان قلت**
تقدم الحديث ثوريثانى باب التبسم انه ضحك حتى بدت نواجذه والانياب ثنى وسط الاسنان والنواجذ
فى اخرها **قلت** لا منافاة بينهما ويحتمل بطائفة منهما على الاخرى ومر احكامه فى كتاب الصوم و
عبد الرحمن بن خالد اللهبى بالفا المصرى **قوله** ابو عمرو هو عبد الرحمن الاوزاعى وعطاء بن يزيد من الزيادة
الليثى مراد فه الاسدى والحجزة اى تترك الوطى الى المدينة ولم يترك من وتراكم لم ينفصل قال
تعالى لن يترككم اعمالكم وفى بعضها لم ينقل من النقل ومن عملك اى من ثواب عملك والمقصود ان القيام
ان اقيام لحق الحجر شديد فاعمل الخير حيث ما كنت لانك اذا اديت فرض الله تعالى فلا تبالى ان
تقيم فى بيتك وان كان ابعد من المدينة فان الله تعالى لا يضيع اجر عمله من فى كتاب ذكوان الابل
قوله خالد بن الحارث الهجيمى بالهاء والجيم ووافد بالقاف والمهملة ابن محرز بن زيد بن عبد الله بن عمرو بن
الخطاب رضى الله تعالى عنهم والنضر بفتح النون وسكون المعجمة ابن كنيل مصغر النسل بالمعجمة وعمر بن محمد لغوا
واحد قد قال **ابن بطال** لا يراد بذلك الدعا بانقاع الحلقة لمن خوطب بها واما يراد بها
المدح والتعجب كما تقول تربت يداك ونحوه **قوله** عمرو بن عاصم الكلبى البصرى وهمام بن يحيى
الازدى وقايمة بالنصب ولفظ لا الا اذا وجب الا يكون الا منقطعا ومنقطعا وسبب
فرحهم ان كونهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على انهم من اهل الجنة **فان قلت** درجة فى الجنة
اعلا من درجاتهم فكيف يكون معه **قلت** المعية لا تقتضى عدم التفاوت الدرجات والمخبر
بضم الميم وكسرها ابن شعبة الثقفى وكان سنى الغلام مثل سنى الشرسى مالك **قوله** ان احد اى

ان يمت هذا في صغره ويعيش لا يهرم حتى تقوم الساعة ولم يرد منه حقيقته او الهرم لاحد له
فان قلت ما توجيه هذا الخبر اذ هو من المشكلات قلت هو تمثيل لقرب الساعة ولم يرد حقيقته
حقيقته او الهرم لاحد له او الجزا محذوف القاضي عياض المراد بالساعة ساعتهم اي موت اولئك
القرون او اولئك المخاطبون النواوي رضي الله تعالى عنه يحتمل انه صلى الله عليه وسلم علم ان هذا
الغلام لا يوجو ولا يعمر ولا يهرم والله تعالى اعلم باب علامة الحب
في الله تعالى هذا اللفظ يحتمل ان يراد به محبة الله تعالى للعبد فهو المحب وان يراد محبة العبد
في الله تعالى فهو المحبوب وان يراد المحبة بين العباد في ذات الله تعالى وجهته لا يشوبه الريا
والهوى والاية مساعدة للاولى واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم علامة للاولى لانها مسببة
للاتباع والثانية لا مناسبة واما المحبة فهي ارادة الخير في الله تعالى ارادة الثواب ومن العبد
ارادة الطاعة قوله يشر بالمعجمة المكسورة وسكون المعجمة ابن خالد وسليمان هو الاعمش وابو
وايل بالهمز بعد الالف وجرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى ابن عبد الحميد الرازي ولم يلحق بهم
اي في العمل والفضيلة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب اي في الجنة يعني هو
ملحق بهم داخل في زمرتهم قال الخطابي الحقه صلى الله عليه وسلم بحسن النية من غير زيادة عمل
باصحاب الاعمال الصالحة قال ابن بطال فيه ان من احب عبدا في الله تعالى فان الله
تعالى يجمع بينهما في جنته وان قصر عن عمله وذلك لانه لما احب الصالحين لاجل طاعتهم اثابه الله
تعالى ثواب تلك الطاعة اذ النية هي الاصل والعمل تابع لها والله تعالى يؤتي فضله من يشا قوله
جرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة والزاي البصري وسليمان بن قرم بفتح القاف وسكون الرا
الضبي وابو عوانة بتخفيف الواو وبالنون اسمه الوضاح ولما يلحق بهم كلمة لما اشعار بانه يتوقع
اللحوق يعني هو قاصد لذلك ساع في تحصيل تلك المرتبة له ولهذا كان معه اذ لكل امرء ما نوى
وابو معاوية هو محمد بن خازم بالمعجمة والزاي الضرير ومحمد بن عبيد مصغر ضد الحر قوله عبدان هو ابن
عثمان المروزي وعمرو بن مرة بضم الميم وتشديد الرا وسالم بن ابي الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة
الاولى فان قلت كيف طابق ما اعددت لها السوال قلت سلك مع السائل طريق الاسلوب
الحكيم وهو تلقي السائل بغير ما يطلبه والكبير بالموحدة وفي بعضها بالمثلثة قوله اخسا يقال خسأت
الكلب اذا طردته فهو بعيد وخسا الكلب بنفسه فهو لازم وقيل هو زجر للكلب وابعاد
له قال تعالى اخسؤا فيها ولا تكلمون اي ابعدوا بعد الكلاب ولا تكلمون في رفع العذاب عنكم وكل
من عصى الله تعالى سقطت حرمته فجاز خطابه بنحو من الغلظة والذم ليرتدع عن ذلك قوله
ابو الوليد هو هشام الطيالسي وسلم بفتح المهملة وسكون اللام ابن زرير بفتح الزاي وكسر الرا الاولى و
قيل بضم الزاي وفتح الرا البصري وابو رجاء ضد الخوف عمران العطاردي قوله خبا بفتح المعجمة
وكسر الموحدة فعيل والدخ بضم المهملة وتشديد المعجمة هو الدخان واخسا اي اسكت صاغرا
مطرودا وفي بعضها اخس بحذف الهمزة وقيل بكسر القاف اي جهته والاطم بضم الهمزة والمهملة
الحصن ومغالة بفتح الميم والمعجمة كان على يمينك اذا وقفت اخر البلاط مستقبل مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم والحلم اي البلوغ والاميون اي العرب ورضه بالمعجمة اي دفعه حتى دفع وتكسر
وبالمهملة اذا قرب بعضه الى بعض قال تعالى كانهم بنيان مرصوص اي ضغطه الخطابي اعجام
الذال غلط والصواب رصه بالمهملة قال وقيل اراد ان يقول الدخان فلم يمكنه لانه
كان في لسانه شي قال ولا معنى للدخان هنا لانه ليس مما يخبا في الكم او الكف بل الدخ بيت موجود
بين النخلات الا ان يكون معنى خبات اضمرت لك اسم الدخان لوابة الدخان وفي قوله تعالى فارتقب
يوم تاتي السما بدخان مبين وهو لم يهتد منها الا لهذا اللفظ الناقص على عادة الكهنة ولهذا قال له

يجاور

٢٧٢

تجاوز قدرك اي قدر امثالك من الكهان الذين يحفظون من القا الشيطان كلمة واحدة
من جملة كثيرة مختلطة صدقا وكذبا بخلاف الانبيا عليهم الصلاة والسلام فانهم يوحي اليهم
من علم الغيب واضحا جليا قوله ان يكن هو لفظ هو تاكيد للضمير المستتر او وضع هو موضع اياه وهو
راجع الى الرجال وانما يتقدم ذكره لشهرته فان قلت لم منع رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضرب
العنق وهو يدعي النبوة بحضرته قلت كان غير بالغ او كان في ايام مهادنته اليهود قوله بهنات
اي نقصان و يختل بسكون المعجمة وكسر التاء الفوقانية اي يطلب مستغفلا له ليسمع شيا من كلامه
الذي يقوله هو في خلوته ليظهر الصحابة حاله في انه كاهن والقطيفة كسا مخمل والرمرمة
بالرا المكررة الصوت الخفي وكذا بالزاي وفي بعضها رمزة اي اشارة وفي بعضها زمرة من المزمار و
بالمهملة والفا ولو تركته امه بحيث لا يعرف قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم بين لكم اي
باختلاف كلامه ما يهون عليكم شانه مر الحديث في كتاب الجنايز في باب اسلام الصبي قوله
لقد انذره نوح عليه الصلاة والسلام فان قلت ما وجه التخصيص به وقد عم اولا حيث قال ما
من نبي قلت لانه ابو البشر الثاني وذريته هم الباقون في الدنيا ومر في كتاب الانبيا عليهم
الصلاة والسلام فان قلت غيره معلوم بالبراهين القاطعة فما فايدة ذكر انه ليس باعور قلت
هذا مذكور للقاصرين عن ادراك المعقولات والله تعالى اعلم باب قول الرجل مرحبا
بل هو منصوب بالمصدرية وقيل انه مفعول به اي اتيت مكانا رحبا اي سعة لا ضيقا قيل معنى الدعا
وام هاني بالنون بين الالف والهمز فاخته بالفا والمعجمة والفوقانية بنت ابي طالب قوله عمران ابن
ميسرة ضد الميمنة وابو التياح بالفوقانية وتشديد التحتانية وبالمهملة يزيد من الزيادة وابو
جمرة بالجيم والرا نصر بفتح النون وسكون المهملة الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة وعبد القيس هم
من اولاد ربيعة بفتح الرا كانوا ينزلون حوالي القطيف وخزايا جمع الخزيان وهو المفتضح او الذليل والندامى
والندامى جمع الندمان بمعنى النادم ومضر بضم الميم وفتح المعجمة والراء قبيلة وقال في الشهر الحرام يعني
رجب وذا القعدة وذا الحجة ومحرما وذلك لان الحروب كانوا ايقا تكون فيها وفصل اي فاصل بين
الحق والباطل او مفصل واضح قوله اعطوا الخمس لانهم كانوا اصحاب غنايم ولم يذكر الحج اما لانه
لم يفرض حينئذ او لعلمه بانهم لا يستطيعونه والدبا بتشديد الموحدة والمد اليقطين والحنتم بالمهملة
وسكون النون وبالفوقانية الجرة الخضرا والنقير فعيل بمعنى المنقور اي الجذع الذي ينقر وينبذ
فيه والمزفت اي المطلي بالزفت اي القار كانوا ينتبذون في هذه الاوعية وقد كانت تسرع اليه
الاسكار ولما نسخ لا يشعر صاحبها بانها صارت مسكرة ومر الحديث في اول كتاب الايمان قوله
اي الناقض للعهد الغير الوافي به واللوا العلم كان الرجل في الجاهلية اذا غدر رفع له ايام الموسم لوا
ليعرفه الناس فيجتنبوه والرفع والنصب هنا بمعنى واحد فلا فرق بين الروايتين قال ابن
بطال والدعا بالاباء اشد في التعريف وابلغ في التمييز وفيه رد لقول من زعم انه لا يدعى الناس يوم
القيامة الا بامهاتهم لان في ذلك سترا على ابائهم وفيه جواز الحكم بظواهر الامور وفي لفظ
لقست بكسر القاف والمهملة بمعنى خبثت لكن كره لفظ الخبث اذ الخبث حرام على المومنين قال
وليس النهي على سبيل الايجاب وانما هو من باب الادب وقد قال صلى الله عليه وسلم في الذي
يعقد الشيطان على راسه ثلاث عقد اصبح خبيث النفس كسلان وقال القاضي الفرق
ان النبي صلى الله عليه وسلم يخبر بذلك عن صفة شخص منهم مذموم الحال لا يمتنع اطلاق هذا الاسم عليه
اللفظ عليه الخطابي لقست وخبثت واحد في المعنى ولكنه استقبح لفظ خبثت واختار لفظ
قوله سلكها فكان من شيمته تبديل الاسم القبيح بالحسن قوله ابو امامة
بضم الهمزة ابن سهل بن الساعدي قوله انا الدهر اي المدبر او صاحب الدهر او مقلبه

او مصرفه ولهذا عقبه بقوله بيدي الليل والنهار **فان قلت** لم عدل عن الظاهر **قلت**
الجملة الفعلية موجبة للعدول وفي بعض الروايات بالنصب اي انا باق او ثابت في الدهر **قوله**
الخطابي كانوا يضيفون المصائب الى الدهر وهم في ذلك فريقان الدهرية والفرقة الثانية المعترفون
بالله تعالى لكنهم ينزهونه ان ينسب اليه المكاره فيضيفونها الى الدهر والفريقان كانوا يسبون الدهر
ويقولون يا خيبة الدهر فقال لهم لا تسبوه على معنى انه الفاعل فان الله هو الفاعل فاذا
سببتم الدهر الذي انزل بكم المكاره رجع الى الله فمعناه انا مصرف الدهر فحذف اختصارا
للفظ واتساعا في المعنى ومر الحديث في سورة الجاثية وهو من الاحاديث القدسية **قوله**
عياش بالمهملة وشديد التحتانية وبالمعجمة ابن الوليد البصري والكرم باسكان الراء شجر العنب وخيبة
بالنصب مفعول مطلق اي لا تقولوا هذه الكلمة او لا تقولوا ما يتعلق بخيبة الدهر ونحوها ولا تسبوا
فاعل الامور وهو الله تعالى والصرعة بضم المهملة وفتح الراء بمعنى الصريع اي الذي يغلب على الناس كثيرا
ويلقيهم على ظهورهم ويطرحهم على الارض واسم الملك عبارة عن انقطاع الملك عنده اي لا ملك بعده وغرض
البخاري ان هذه العبارات للحصر اذ ما والا صريح في النفي والاثبات وانما هي بمعناها فمقتضاها انه لا
تطلق لفظ الكرم الا على القلب وكذا لفظ الملك الا على الله تعالى لكنه قد اطلق على غيره فتحقق انه
حصر على سبيل الادعاء كان الكرم الحقيقي هو القلب والشجر مجاز وكذلك الملك حقيقة هو الله تعالى والباقي
بالتجوز الخطابي نهى عن تسمية العنب كرما لتوكيد تحريم الخمر ولتأبيد النهي عنها بمحو اسمها ولما كان في تسليم
هذا الاسم لها تقريرا لما كانوا يتوهمونه من التكرم في شربها فقال انما الكرم قلب المؤمن لما فيه من
نور الايمان وتقوى الاسلام قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم قال ابن بطال انما هي المبالغة
والوصف بالنهاية وقال سمي الكرم كرما لان الخمر المشروبة من عنبه تحث على الكرم فكره ان يسمى
اصل الخمر باسم ماخوذ من الكرم وجعل المؤمن الذي يتقي شربها ويرى الكرم في تركها احق بهذا الاسم
الحسن **قوله** يقولون الكرم بالرفع مبتدا خبره محذوف او بالعكس يعني لشجر العنب الكرم والله تعالى
اعلم

باب قول الرجل فداك الفدا اذا كسر اوله يمد ويقصر
واذا فتح فهو مقصور وعبد الله بن شداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة الاولى الليثي ويفدي اي يقول له
فداك ابي وامي وسعد اي ابن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه وبشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة
المشددة ويحيى ابن ابي اسحق الحضرمي واقبل اي من عسفان الى المدينة وابو طلحة زيد بن سهل
الانصاري زوج ام انس رضي الله تعالى عنهم وصفية بفتح المهملة بنت حيي ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها
والمراة اي صفية واقتحم اي رمى نفسه من غير روية وبالمراة اي بحفظ المراة وقصد قصدها اي
نحى نحوها ومشى جهتها وظهر المدينة اي ظاهرها ومر في كتاب الجهاد في باب ما يقول اذا
رجع من الغزو قال ابن بطال فيه رد قول من لم يجوز فدية الرجل بنفسه او
بابويه وزعم انما فدى النبي صلى الله عليه وسلم سعدا بابويه لانهما كانا مشركين
فاما المسلم فلا يجوز له ذلك **قوله** صدقة اخت الزكوة ابن الفضل بسكون المعجمة وابن عيينة
هو سفيان وابن المنكدر بلفظ الفاعل محمد وكرامة بالنصب اي لا نكرمك كرامة وفيه
ان خير الاسماء عبد الرحمن ونحو عبد الله **فان قلت** كيف دل على الترجمة اذ غاية الامر
انه حسن فيكون محبوبا **قلت** قد جاء في رواية اخرى احب الاسماء الى الله تعالى عبد الرحمن
او الاحب بمعنى المحبوب او كان الاسم احب فمسماه ايضا كذلك اذ الغالب انه لا يسمى الا بالاكمل
قوله خالد اي ابن عبد الله وحصين مصغر الحصن بالمهملتين ابن عبد الرحمن وسالم اي
ابن ابي الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى **قوله** لا تكنوا من التفعيل ومن التفعل واما الافعال
فابو العلم اما ان يكون مشعرا بمدح او ذم وهو اللقب واما ان لا يكون فاما ان يصدر بنحو الاب والابن

وهو الكنية

وهو الكنية او لا وهو الاسم فاسمه صلى الله عليه وسلم محمد وكنيته ابو القاسم ولقبه رسول الله
واختلفوا في هذه المسئلة فقيل لا يحل التكني بابي القاسم لمن اسمه محمد اي لا يجوز الجمع بينهما وقيل لا يحل
مطلقا سواء كان اسمه محمدا ام لا وقيل يباح مطلقا وقيل التسمية بمحمد ممنوعة مطلقا والحديث
فيه توقيره وجلالته صلى الله عليه وسلم او كان ذلك في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لئلا
يلتبس به مر في كتاب العلم **قوله** لا ينعم من الانعام اي لا يقر عينك بذلك **قوله**
اسحق بن نصر بسكون المهملة وابن المسيب هو سعيد بن المسيب بفتح التحتانية المشددة
ابن حزن بفتح المهملة وسكون الزاي وبالنون المخزومي وابو سعيد وجده كلاهما صحابيان
قالوا لم يرو عن المسيب الا سعيد ابنه **فان قلت** فهذا خلاف لما هو المشهور من شرط البخاري بانه
لم يرو عن احد ليس له الا راو واحد والحزن لغة ما غلظ من الارض والحزونة الغلظ ه
والامر بتغيير الاسم لم يكن على وجه الوجوب لان الاسماء لم يسم بها لوجود معانيها في المسمى وانما
هي للتمييز ولو كان للوجوب لما سوغ له عليه وان لا يغير لكن الاولى التسمية بالاسم الحسن وتغيير القبيح
اليه وكذلك الاولى ان لا يسمى بما معناه التزكية والمذمة بل يسمى بما كان صدقا وحقا كعبد الله ونحوه
قال الكلاباذي روى عن ابنه المسيب حديثا واحدا في الادب وحديثا اخر في ذكر ايام
الجاهلية **قوله** محمد هو ابن غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وابو غسان بفتح المعجمة وشدة
المهملة محمد بن مطرف بكسر الراء المشددة وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة وسهل هو ابن سعد الساعدي عدي
والمنذر بلفظ فاعل الانذار ابن ابي اسيد مصغر الاسد الساعدي الانصاري ولهي
بكسر الهاء وفتحها اي اشتغل واحتفل اي رفع واستفاق اي فرغ من اشتغاله يقال افاق
من مرضه واقلبناه اي صرفناه الى بيته وارسلناه اليه وهذا اخذ في قلبناه فلا صحة في زيادة
الالف **فان قلت** لكن الاستفاق ولا كان من المسند الى كل منه **قلت** ليس ذلك الذي غير عنه
بفلان اسمه بل هو المنذر **قوله** عطا ابن ابي ميمونة مولى انس بن مالك وابو رافع ضد الخافض
نفيع مصغر ضد الضر المدني ثم البصري وبرة بفتح الموحدة وشدة الراء زينب بنت جحش بفتح
الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة الاسدية ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها او برة بنت ابي سلمة [illegible]
صلى الله عليه وسلم غير كلا منهما الى زينب **قوله** هشام هو ابن يوسف الصنعاني وابن جريج عبد
الملك بن عبد العزيز وعبد الحميد هو ابن جبير مصغر ضد الكسر ابن شيبة بفتح المعجمة وسكون
التحتانية الحجبي **فان قلت** ذكر في الطريقة السابقة ان سعيدا اسمع من ابيه وفي هذه الطريقة
لم يذكر اباه **قلت** هذا الاسناد منقطع اذ قطع رجال من المتن والاولى هو المعول عليه **قوله**
ابن نمير مصغر النمر بالنون محمد بن عبد الله بن نمير الكوفي الصحابي وابراهيم هو ابن رسول الله
صلى الله عليه وسلم من مارية القبطية رضي الله تعالى عنها مات في ذي الحجة سنة عشر وله
ثمانية عشر شهرا صلى الله وعلى واله وعليه وسلم وقضى اي لو قدر الله تعالى ان يكون بعده
نبي لعاش ابراهيم عليه السلام ولكنه خاتم النبيين **فان قلت** ما المفهوم من جوابه اذ ظاهره
لا يطابق السؤال **قلت** الظاهر ما انه راه مات صغيرا **قوله** البراء بتخفيف الراء وبالمد
ابن عازب بالمهملة والزاي ومرضعا للخطابي بضم الميم اي من يتم رضاعه وبفتحها اي ان له رضاعا
في الجنة **قوله** حصين بفتح المهملة الاولى وفتح الثانية ابن عبد الرحمن وسالم بن ابي الجعد بفتح الجيم
وسكون المهملة الاولى وكسر الثانية وفي بعضها مكنوا في يقال كنيت وكنوت وانا قاسم اشارة الى
ان هذه الكنية تصدق عليه صلى الله عليه وسلم لانه يقسم مال الله بين المسلمين وغيره ليس بهذه
المرتبة وفيه اشعار بان الكنية انما تكون بسبب وصف صحيح في المكنى به **قوله** ابو عوانة بفتح المهملة
الاولى وتخفيف الواو وبالنون وضاح وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان وابو صالح

ذكوان بفتح المعجمة قوله فقد راني فان قلت المشروط ينبغي ان يكون غير الجزا قلت ليس هو الجزا
حقيقة بل لازمه نحو فليستبشر فانه قد راني فان قلت ما كيفية هذه الرؤية قلت
خلق الرؤية بارادة الله تعالى وليست مشروطة بمواجهة ومقابلة وشروط وقال الغزالي
رحمه الله تعالى ليس معناه انه راى جسمي بل راى مثالا صار ذلك المثال الة يتادى بها المعنى الذي
في نفسي اليه بل البدن في اليقظة ايضا الة النفس فالحق ان ما يراه مثال حقيقة روحه المقدسة
صلى الله عليه وسلم ونحن قد ذكرنا وجوها اخر في كتاب العلم قوله لا يتمثل اي لا يتصور بصورتي
وقد خص الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم بان منع الشيطان ان يتصور في خلقته لئلا يكذب على
لسانه في النوم فان قلت من اين يعلم الرائي انه صلى الله عليه وسلم لا غيره قلت يخلق الله
تعالى فيه علما ضروريا بانه هو صلى الله عليه وسلم وينبو الرجل الحلمان اذا الحلم موضع المغامة
قال المحدثون هذا حديث متواتر في العلم قوله بريد مصغر البرد بالموحدة
والراء والمهملة وابو بردة بضم الموحدة وسكون الرا وحمله اي على ذلك النعل سقف خيمة نمرة
مصوغة قوله ابو الوليد بفتح الواو هشام وزائدة ضد الناقصة ابن قدامة بضم القاف
وتخفيف المهملة وزياد بكسر الزاي وتخفيف التحتانية ابن علاقة بكسر المهملة وتخفيف اللام
وبالقاف والمغيرة بضم الميم وكسرها وابو بكرة اسمه نفيع مصغر ضد الضر النفع والله
تعالى اعلم باب تسمية الولد قوله ابن عيينة اي سفيان
وسعيد اي ابن المسيب والوليد بن الوليد بفتح الواو في اللفظين وسلمة بالتحتية ابن هشام
وعياش بفتح المهملة وتشديد التحتانية وبالمعجمة ابن ربيعة بفتح الراء وهؤلاء الثلاثة اسباط
المغيرة المخزومي اسلموا ومنعوا من الهجرة محبوسين في يد الكفار والمستضعفين هو عطف
العام على الخاص والوطاة الدوس بالقدم وهنا المراد الاهلاك اي خذهم جدا شديدا ومضر
بضم الميم والمعجمة وبالراء قبيلة قريش ووجه التشبيه بسني يوسف هو في امتداد القحط والمحنة
والبلاء والشدة والضراء والحديث مر في الصلاة في باب يهوي بالتكبير قوله ابو حازم بالمهملة
والزاي سلمان فان قلت ما نقصان الحرف من ابي هر قلت حرف واحد نقص من حروف ابي هريرة
قال ابن بطال هذا ليس من باب الترخيم وانما هو نقل اللفظ من التصغير والتانيث الى التكبير
والتذكير لان ابا هريرة رضي الله تعالى عنه كناه رسول الله صلى الله عليه وسلم بتصغير هرة كانت
له يخاطبه باسمها مذكرا فهو وان كان نقصانا في اللفظ ففيه زيادة في المعنى قوله يا عائش هذا
ترخيم عائشة رضي الله تعالى عنها يجوز فيه الفتح وعليه الاكثر ويقرئك السلام وقوله عليه السلام بمعنى
واحد فان قلت جبريل جسم فاذا كان حاضرا في المجلس فكيف تختص رؤيته بالبعض دون الاخر
قلت الرؤية امر يخلقها الله تعالى في الحي فان خلقها فيه راى والا فلا قوله وهيب مصغر
الوهب ابو قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحدة وام سليم مصغر السلم ام انس رضي الله تعالى
عنهما والثقل بفتح المثلثة والقاف متاع المسافر وحشمه وانجشة بفتح الهمزة والجيم وسكون
النون وبالمعجمة اسم غلام اسود له صلى الله عليه وسلم والحدي مرحبا بالفتح والضم على ما هو لغة المرجان
ورويدك اي لا تستعجل في سوقك لئلا فانهن كالقوارير في سرعة الانكسار والسائرين سماحته
في باب المعاريض قوله ابو التياح بفتح الفوقانية وتشديد التحتانية وبالمهملة اسمه يزيد من الزيادة
وابو عمير مصغر عمرو وفطيم اي مفطوم والنغير مصغر النغر وهو بضم النون وفتح المعجمة وبالراء طائر
كالعصافير حمر المناقير وفيه فوايد تقدمت قريبا في باب الانبساط الى الناس والنضح بالنون والمعجمة
ثم المهملة الرش قال ابن بطال الكنية انما هي على معنى التكرمة والتفاؤل له ان يكون ابا وان يكون
له ابن واذا جاز ان الصبي في صغره فالرجل قبل ان يولد له اولى بذلك قوله خالد بن مخلد بفتح الميم

واللام

واللام وسكون المعجمة بينهما والمهملة اخوا وسليمان اي ابن بلال وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة قوله
ان كانت ان مخففة من المثقلة ولفظ كانت زائدة كقوله وجيران لنا كانوا كرام قوله ولصب منصوب ب
بانه اسم ان وان كانت مخففة لان كونها لا توجب الخاء وهادتدعوا بالنون والياء اي ندعوا الداعي و
ويشبعه من الثلاثي وهو من الاتباع وفيه ان اهل الفضل قد يقع بينهم وبين ازواجهم ما جبل الله تعالى
عليه البشر من الغضب وليس ذلك تعنيف وفيه مما عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من
كرم الاخلاق وحسن المعاشرة وشدة التواضع وفيه الرفق بالاصهار وترك معاتبتهم فان قلت
ما وجه دلالته على جواز التكنيتين وهو الجزء الاخير من الترجمة قلت ابو الحسن هو الكنية المشهورة
لعلي رضي الله تعالى عنه فلما كناه بابي تراب صار ذا الكنيتين قوله ابو الزناد بالزاي وتخفيف النون و
والاعرج هو عبد الرحمن والاخنى بالمعجمة والنون الافحش وهو باقتضى لا مهيريك تعالى اخنى عليه
في منطقة اذا افحش والاضع والخنوع بانعجام الخاء وبالنون والمهملة الذل اي اشد ذلا والمراد صاحب الاسم
وقد يستدل به على ان الاسم هو المسمى وفيه الخلاف المشهور وسفيان هو ابن عيينة وغير مرة اي مرارا تعدده
وروايته اي عن النبي صلى الله عليه وسلم ولفظ منصوب ومعناه انه مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم
وغيره اي غير ابي الزناد وشاه بالفارسية الملك وشاهان الاملاك ومعناه ملك الملوك لكن
في قاعدة العجم تقديم المضاف اليه على المضاف نحو امير تجار وهو بسكون النون من شاهان لا بكسرها
قال ابن بطال انما كان ابغض الاسماء لانه صفة الله تعالى ولا ينبغي لمخلوق ان يسمى بشيء من
ذلك والاخنع اي والاذل قال الخطابي اخنا الاسماء ان كان محفوظا فمعناه افحش الاسماء واقبحها
من الخنا وهو الفحش واما اخنع فمعناه اوضعها لصاحبه واذلها له عند الله تعالى قوله المسور
بكسر الميم وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة بينهما قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان بني هاشم استاذنوا ان ينكحوا ابنتهم علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه
فلا اذن الا ان يريد ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي هو في لفظ النكاح واسم ابي طالب عبد مناف
وذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم بكنيته قوله اخي اي عبد الحميد وسليمان اي ابن بلال
ومحمد بن ابي عتيق بفتح المهملة وكسر الفوقانية والقطيفة الكساء والدثار ذو خمل بالفاء والمهملة والكاف
قرية بقرب المدينة وسعد بن عبادة بضم المهملة والراء يخفيف الموحدة سيد الخزرج بفتح المعجمة
والراء والزاي الساكنة بينهما والجيم والحارث بلام التعريف وبدونه والمثلثة وعبد الله بن ابي
بضم الهمزة وتخفيف الموحدة وتشديد التحتانية ابن سلول بالرفع لانه صفة لعبد اذ سلول بفتح
المهملة وضم اللام لا والد فهي ام عبد الله واليهود عطف على العبدة او على المشركين وعبد الله بن رواحة
بفتح الراء وتخفيف الواو وبالمهملة والعجاجة بفتح المهملة وتخفيف الجيم الاولى الغبار وخمر اي غطى ولا تغبروا
اي لا تثيروا الغبار واحسن افعل التفضيل اي لا احسن من الذي ان كان حقا ويجوز ان كان حقا
شرط وفلا يوذونا شرطه يعني جزاؤه وقيل قاله استهزاء ويتساورون وابو الحباب بضم المهملة
وتخفيف الموحدة الاولى والبحيرة اي مدينة يثرب والبحيرة مصغر البحرة ضد البر وهي البلدة
ويتوجوه اي يجعلوه ملكا ويعصبوه اي بعصابة الملك وهذا كناية عن تمليكه والحقيقة ايضا محتملة
وشرق بكسر الراء اي غص به وبقي في حلقه ولا يصعد ولا ينزل كانه يموت مر في اخر كتاب
المرضى قال تعالى ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان
تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور وقال تعالى ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد
ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى ياتي الله بامره
والتاويل هو تفسير ما يؤول اليه الشيء والصناديد جمع الصنديد وهو السيد الشجاع وقفل اي رجع
وتوجه اي اقبل على التمام ويقال توجه الشيخ اي كبر وبايعوا بلفظ الامر ولا ماضي فانيا وعك

وعبد الله بن الحارث بن نوفل بفتح النون والفا وسكون الواو بينهما الهاشمي وحاطه اي كلاه ورعاه
والضحضاح باعجام الضادين واهمال الحاء القريب العوير اي رقيق خفيف قال ابن بطال فيه
ان الله تعالى قد يعطي الكافر عوضا من اعماله التي تكون مثلها قربة لاهل الايمان لان ابا طالب
نفعه نصرته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وحياطته به حيث خفف عنه العذاب به
وذلك النصر نعمله لا اقرابته منه ولهذا لا يخفف عن ابي لهب مع انه عمه ايضا قال وفيه
جواز تكنية المشرك على وجه التالف وغيره من المصالح **فان قلت** ما وجه تكنية ابي لهب
قلت قيل كان وجهه يشعله جماله فجعله الله مكان يتجر به في الدنيا وبتنزين سببا لعذابه
اقول هذه التكنية ليست للاكرام بل للاهانة اذ هو كناية عن الجهني اذ معناه تبت يدا جهني
قال في الكشاف **فان قلت** لم كناه والتكنية تكرمة **قلت** فيه اوجه احدها ان يكون
مشتهرا بالكنية دون الاسم فلما اراد تشهيره بدعوة الشقو ذكر اشهر الاسمين والثاني انه كان
اسمه عبد العزى فعدل عنه الى كنيته وكان جديرا بان يذكر بها والله تعالى اعلم بالصواب

باب المعاريض الجوهري التعريض خلاف التصريح

ومنه المعاريض وهي التورية بالشي عن الشي وفي المثل ان في المعاريض لمندوحة اي سعة **قوله** مندوحة
بفتح الميم وسكون النون وضم المهملة الاولى السعة والمتسع وقيل غيبة وكناية **قوله** اسحق اي ابن عبد
الله ابن ابي طلحة الانصاري واسم ابي طلحة زيد وهو زوج ام انس ام سليم مصغر السلم وقال
كيف الغلام كان جاهلا بموته واما الجواب فكان بعد موته عالمة به وهدا بالهمز من هد و هدو اذا
سكن والنفس بفتح الفا مفرد الانفاس وسكونها مفرد النفوس ارادت به سكون النفس بالموت
والاستراحة من بلا الدنيا وظن ابو طلحة انها تريد سكونه من المرض وزوال العلة وهي صادقة فيما
قصدته ولم تكن صادقة فيما ظنه ابو طلحة وفهمه من ظاهر كلامها ومثله لا يسمى كذبا على الحقيقة
ومر الحديث في الجنايز **قوله** ثابت ضد الزايل البناني بضم الموحدة وتخفيف النون الاولى والحدو
وهو سوق الابل والغنا لها واسم الحادي هو انجشة بفتح الهمزة والجيم وسكون النون وبالمعجمة غلام اسود
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبالقوارير متعلق بقوله ارفق وشبهت النسا بها لانهن عند حركة
الابل بالحدو ربما تهيج مشيها بهايجا فعليهن السقوط فيحصل لهن مما يحصل من القوارير من
الكسر ومر مباحثه قريبا في باب ما يجوز من الشعر وسليمان بن حرب ضد الصلح واسحق قال الغساني
لعله ابن منصور وحبان بفتح المهملة وتشديد الموحدة وبالنون ابن هلال الباهلي وهمام هو ابن
يحيى بن دينار ولا تكسر بالجزم والرفع وشبه ضعفة النسا بالقوارير لسرعة التاثر فيهن **قوله**
شعبة بضم المعجمة وسكون المهملة ابن الحجاج العتكي بالمهملة والفوقانية واسم فرس ابي طلحة مندوب اخوا
المفروض وبحرا اي واسع الجري شبه جريه بالبحر لسعته وعدم انقطاعه في الجهاد وقال
شارح التراجم حديث القوارير والفرس ليسا من المعاريض بل من باب المجاز ولعل البخاري لما راي
ذلك جائزا قال فالمعاريض التي هي حقيقة اولى بالجواز **قوله** للتبرير تقدم في كتاب الوضو انه من
بغير من تقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير ثم قال بعد بلى انه لكبير اما احدهما فكان لا يستتر
من بوله واما الاخر فكان يمشي بالنميمة اي ليس الكبير زعمهما ثبات علم وهو عظيم عند الله تعالى **قوله** مخلد
بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما وبالمهملة ابن يزيد من الزيادة ويحيى بن عروة بن الزبير بن العوام **قوله**
ليس اي حق ولا حقيقة له من الحق بالجيم والنون اي الكلمة المسموعة من الجن وبالمهملة والقاف والجني مفرد
الجن خلاف الانس ويخطفها بفتح الطاء على اللغة الفصيحة وبكسرها ويقرها بضم القاف وتشديد الراء اي
صوت بها يقال قر قريرا اذا صوت او يصبها فيها كما يصب في القارورة يقال قر الحديث في اذنه
اذا صبه فيها وقيل القرير تبذل الكلام في اذن المخاطب حتى يفهمه وفي بعضها الدجاجة بفتح الدال والشرف
مر

مر الحديث في باب صفة ابليس في كتاب بدء الخلق الخطابي ليسوا بشي معناه نفي ما يتعاطونه من
علم الغيب اي ليس لهم شي صحيح يعتمد عليه كما يعتمد على اخبار الانبيا الذين يوحى اليهم من الغيب وهذا كما
تقول لمن عمل عملا من غير اتقان لصنعه ما عملت شيا ولمن قال قولا غير سديد ما قلت شيا
قال والدجاجة بالدال ولعل الصواب الزجاجة بالزاي ليلايم معنى القارورة التي في الحديث الاخر
وان صحت الرواية بالدال فهو من قولهم قرت الدجاجة وقرقرت اذا قطعت صوتها وردت فيكون
القا وهو حكاية صوتها قال وقد بين صلى الله عليه وسلم ان اصابة الكهان احيانا انما هو لان الجني
يلقي اليه الكلمة التي يسمعها استراقا من الوحي فيزيد عليها اكاذيب يقيسها على ما كان يسمع فربما اصاب وربما
اخطا والغالب الخطا وهو الكهان فيما علم بشهادات الامتحان قوم لهم اذهان حادة ونفوس
شريرة وطبايع نارية فالفتهم الشياطين لما بينهم من المناسبة وساعفهم بما في وسعهم من القدرة
فهم يفزعون اليهم في هذه الامور ويستفتونهم في الحوادث فيلقون اليهم الكلمات المرجومة قال
تعالى هل انبيكم على من تنزل الشياطين وقال تعالى والشعرا يتبعهم الغاوون قوم الهم به في
الذكر ولذلك تجد الكهان يقطعون تقطيع قوافي الشعر وتجد بعضهم يدعي ان له خليلا من الجن
يملي عليه الشعر ويقوله على لسانه قال ويحكى عن جرير بن عبد الله قال كنت في سفر في الجاهلية
فاضلتنا الطريق فصرت الى خيام فنزلت فقدموا الينا البان الوحش واذا هم جن من الجن ثم
دعوا شيخا منهم فقالوا غن لنا فغنى بيت ثم ثنى باخر فقلت احدهما لطرفة والاخر للاعشى
فقال كذبا ما قالاه انا الذي كنت القي الشعر على لسانهما هذا شان حزب الضلالة المتكلفين بما
ليس لهم والانبيا صلوات الله وسلامه عليهم لا يتكلفون القول ولا يطلبون الاجر قال تعالى
قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين والكاهن يتكلف الكذب ويطلب الاجر وياخذ
الرشوة فحزب الهدى اولياوهم الصالحون والملايكة وحزب الضلالة اولياوهم الشياطين واشرار
الخلق قال تعالى الله ولي الذين امنوا الاية **قوله** ابن ابي مليكة مصغر الملكة عبد الله ويحيى بن بكير
مصغر البكر بالموحدة وعقيل بضم المهملة وفترة اي فتر مجي جبريل عليه السلام بالوحي وحرا بكسر
الحا المهملة وتخفيف الرا وبالمد منصرفا على الاصح جبل بمكة والكرسي بضم الكاف وكسرها مر في اول
الجامع **قوله** ابن ابي مريم سعيد وشريك بفتح المعجمة وكسر الرا ضد الوضيع ابن عبد الله وكريب
مصغر الكرب بالرا والموحدة ابن ابي مسلم مولى ابن عباس مات بالمدينة وميمونة رضي الله تعالى عنها
زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم خالة ابن عباس رضي الله تعالى عنهما واو بعض شك من الراوي مر
مرارا قال ابن بطال فيه رد على اهل الزهد في قولهم انه لا ينبغي النظر الى السما تخشعا
وتذللا لله تعالى والله تعالى اعلم

باب من نكث بعود

يقال نكث في الارض اذا ضرب فاثر فيها **قوله** يحيى اي ابن سعيد القطان وعثمان اي ابن غياث
بكسر المعجمة وتخفيف التحتانية وبالمثلثة البصري وفي بعض النسخ يحيى بن عثمان وهو سهو فاحش
وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون وبلوى بدون التنوين البلية وفيه معجزة لرسول
الله صلى الله عليه وسلم حيث وقع كما اخبر لان البلا الذي اصابه هو شهادته رضي الله تعالى عنه وتقدم
الحديث في كتاب المناقب وفيه ذكر في ان الحائط هو بستان بير اريس بفتح الهمزة وكسر الرا وسكون
التحتانية وبالمهملة **قوله** محمد بن بشار باعجام الشين المشددة وفتح الموحدة قبلها وابن ابي عدي بفتح المهملة
الاولى وكسر الثانية محمد وسليمان هو التيمي ومنصور هو ابن المعتمر وسعد بن عبيدة مصغر العبد ابن ابي
عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح اللام الكوفي **قوله** ورع بلفظ المجهول اي حكم عليه بانه
من اهل الجنة او النار وقضى عليه بذلك في الازل ولا نتكل اي لا نعتمد عليه اذا المقدر كاين فسقط
علينا الامر فقال لا بل عليكم بالاعمال فان الذي قدر عليه بانه من الجنة يسهل الله تعالى عليه عمل

الصالحين ومن تدور بانه في النار لعسر عليه عمل الصالحين مر في كتاب الجنائز في باب موعظة
المحدث بلطائف شريفة فتاملها قوله اخي هو عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال محمد بن
ابي عتيق بفتح المهملة وكسر الفوقانية وعلي بن حسين هو زين العابدين رضي الله تعالى عنه وصفية
بفتح المهملة بنت حيي بضم المهملة وتخفيف التحتانية الاولى وتشديد الثانية ام المومنين رضي الله تعالى
عنها والغوابر اي الباقيات والغابر من المشترك بين الضدين بمعنى الماضي والباقي وتنقلب
اي تنصرف الى بيتها وام سلمة بالمفتوحتين هند المخزومية ام المومنين رضي الله تعالى عنها
وتنفذ باعجام الذال يقال رجل نافذ في امره اي ماض وعلى رسلكما بكسر الرا اي على هينتكما
ويقال افعل كذا على رسلك اي اتئد فيه ولا تستعجل وسبحان اما حقيقة اي انزه الله تعالى
عن ان يكون رسوله صلى الله عليه وسلم متهما بما لا ينبغي واما كناية عن التعجب من هذا القول
وكبر اي عظم وشق عليهما وما مبلغ اي كمبلغ ووجه الشبه عدم المفارقة وكمال الاتصال وتقذف
اي شيئا فتهلكان بسببه لان مثل هذه التهمة في حقه صلى الله عليه وسلم لا تكاد تكون مر الحديث في
الاعتكاف قوله ابن ابي ثور بلفظ الحيوان المشهور عبيد الله بن عبد الله بن ابي ثور مر مع الحديث
في باب التناوب في العلم قوله هند منصرفا وغير منصرف بنت الحارث الفراسية بكسر الفا
وبالواو المهملة وقيل القرشية وعبر عن الرحمة بالخزائن بقوله خزائن رحمة ربي وعن العذاب بالفتن
لانها اسباب مودية الى العذاب او هو من المعجزات لما وقع من الفتن بعد ذلك وفتح الخزائن
حين تسلط الصحابة رضي الله تعالى عنهم على فارس والروم قوله رب فيه لغات وفعلها محذوف
اي رب كاسية عرفتها والمراد اللاتي تلبس رقيق الثياب التي لا تمنع من ادراك لون البشرة اي
معاقبات في الاخرة لفضيحة التعري او ان اللابسات الثياب النفيسة عاريات عن الحسنات
فيهما مر في كتاب العلم واعلم ان هذا الحديث وقع في بعض النسخ قبيل باب التكبير وحينئذ
لا يناسب ترجمة ذلك الباب قال ابن بطال قلت للمهلب ليس لحديث ام سلمة مناسبا
للترجمة فقال انما هو متعلق بالحديث السابق يعني لما ذكر ان الله حكم القضاء والقدر مفتقرا
من الجنة والنار الحكما التحذير من النار باتقي اسبابها وهي الفتن والطغيان والبطر عند فتح
الخزائن ولا تقصير في ان يذكر ما يوافق الترجمة ثم يتبعه بما تقوى معناه وقال ايضا عادة العرب
اخذ العصا عند الكلام والخطب وغيره والشعوبية وهم طايفة تفضل العجم على العرب انكروا
ذلك عليهم وهو جهل منهم وكيف لا وكان لموسى عليه الصلاة والسلام عصا وقد جمع الله فيها من البراهين
العظام وكان لسليمان منساة يتخذها وكان في عصا فيه وصلواته وخطبه انوك هي سنة الانبيا
وزينة للاولياء ومزمنة للاعدا وقوة للضعفا قوله عقبة بضم المهملة وسكون القاف ذد بالموحدة
ابن صهبان بضم المهملة وسكون الهاء وفتح الموحدة الازدي بفتح الهمزة وسكون الزاي وبالدال
وبالمهملة وعبد الله بن مغفل بضم الميم وتشديد الفا المفتوحة المزني بالزاي والنون من اصحاب
الشجرة والحذف بالمعجمتين رمي الحصا بالاصابع والنكاية قتل العدو وجرحه والفقا بالفا
والقاف والهمز القطع قال ابن بطال هو الرمي بالسبابة والابهام والمقصود النهي عن اذى المومنين
وهو من جملة اداب الاسلام والله تعالى اعلم

باب الحمد للعاطس

قوله محمد بن كثير ضد القليل وسليمان اي ابن طرخان بفتح المهملة وسكون الرا وبالمعجمة التيمي بفتح الفوقانية
وسكون التحتانية وعطس بفتح الطا يعطس بالضم والكسر والتشميت بالمعجمة اصله ازالة الشماتة الاعدا
ومن الفوقانية والتفعيل للسلب نحو جلدت البعير اي ازلت جلده واستعمل للدعا بالخير لا سيما
بلفظ يرحمك الله وبالمهملة الدعا بكونه على سمت حسن قوله اشعث بفتح الهمزة وبالمعجمة
الساكنة وفتح المهملة وبالمثلثة ابن سليم مصغر السلم ومعاوية بن سويد مصغر السود ابن مقرن

بفاعل

بفاعل التقرين بالقاف والراو والميم والرا بتخفيف الرا وبالمد ابن عازب بالمهملة والزاي قوله ابرار
القسم اي تصديق من اقسم عليه وهو ان يفعل ما سأله والامر في هذه السبعة مختلف فبعضها
للوجوب وفي بعضها للندب كما ان الكراهة التي يكون في بعضها لغير التحريم ومر في اول
كتاب الجنائز انه من باب استعمال اللفظ الواحد في معنييه الحقيقي والمجازي ام قوله المياثر جمع
الميثرة بكسر الميم من الوثارة بالمثلثة والواو وهي مركب يضعه لازواجهن على السروج فان
كانت المنهيات خمسة لا سبعة قلت السادس القسي والسابع انية الفضة ذكرهما في كتاب اللباس قوله
التثاؤب بالهمز على الاصح وقيل بالواو وقيل التثاب بوزن التفعل وهو التفعل التنفس الذي ينفتح منه الفم
من الامتلا وثقل النفس وكدورة الحواس ويورث الغفلة والكسل ولذلك احبه الشيطان ويضحك منه
والعطاس بسبب لخفة الدماغ واستفراغ الفضلات عنه وصفا الروح ولذلك كان امره بالعكس
فان قلت التوجه في التشميت للحامد وحديث البرا عام قلنا وان كان مطلقا لكن لا بد من التقييد
للحامد للحديث الذي بعده والذي قبله حملا للمطلق على المقيد قال ابن بطال كان ينبغي
للبخاري ان يذكر حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه في هذا الباب قال وهذا الباب من الابواب ب
التي عجلته المنية عن تنقيحها لكن المعنى المترجم به مفهوم منه قوله ادم ابن ابي اياس بكسر الهمزة
وتخفيف التحتانية وبالمهملة وابن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن وسعيد هو ابن كيسان
المقبري بضم الموحدة وفتحها قوله فليرده وذلك اما بوضع اليد على الفم واما بتطبيق الشفتين
وذلك لئلا يبلغ الشيطان مراده من تضحكه عليه من تشويه صورته او من دخوله فمه كما جاء في بعض الروايات
وها هو حكاية صوت المتثائب يعني اذا بالغ في التثاؤب ضحك الشيطان منه فرحا بذلك الخطابي معنى المحبة
والكراهة فيهما تنصرف الى الاسباب الجالبة لهما وذلك ان العطاس انما يكون مع الخفة وانفتاح السدد
والتثاؤب انما هو عند امتلا البدن وكثرة الماكل قال وقيل ما تثاءب نبي قط قال وانما اضيف الى
الشيطان لانه هو الذي يزين للنفس شهوتها قوله والغرض التحذير من السبب الذي يتولد
منه ذلك وهو التوسع في الاكل واختلف في التشميت فقالت الظاهرية واجب على كل السامعين وعن
مالك واجب على الكفاية وقيل هو ندب ثم اختلفوا انه سنة على العين او على الكفاية واولوا لفظ
الحق بانه ثابت او حقيق او حق في حسن الاداب وكرم الاخلاق قال ابن بطال معنى الاضافة الى الشيطان
اضافة الارادة والرضى اي انه يحب ان يرى تثاؤب الانسان لانها حالة تغير للصورة يتضحك من جوفه
لا ان الشيطان يفعل التثاؤب في الانسان اذ لا خالق الا الله تعالى وكذا كل ما نسب اليه كان اما بمعنى
الارادة واما بمعنى الوسوسة في الصدور قوله عبد العزيز بن ابي سلمة بفتحتين واخوان في الاسلام
والشك من لفظ او صاحبه من الراوي والبال الحال وقيل القلب وقيل القلب اعلم ان الشارع
انما امر العاطس بالحمد لما حصل له من النفع بخروج ما اختنق في دماغه من الابخرة قال
الاطبا العطسة تدل على قوة طبيعة الدماغ وصحة مزاجه فهي نعمة وكيف لا وانها جالبة للخفة
المودية الى الطاعات فاستدعى الحمد عليها ولما كان يغير الوضع الشخص وحصول حركات غير مضبوطة
بغير اختيار وطلب الدعا له اما بسبب زلزلة البدن او بسبب ازالة ذلك الانفعال عنه بالدعا والاشتغال بجوابه
ولما دعي له كان مقتضى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها ان يكافيه باكثر منها فلهذا امر بالدعوتين
الاولى لفلاح الاخرة وهو الهداية المقتضية له والثانية لصلاح حاله في الدنيا وهو اصلاح البال فهو
دعا له بخير الدارين وسعادة المنزلين وعلى هذا نقيس حكمة سائر احكام الشريعة وادابها صلى الله عليه
وسلم قوله شعبة بضم المعجمة وسكون المهملة وسليمان التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية قوله فلم يرده
فان قلت اين وجه دلالته على وضع اليد على الفم قلت عموم الرد اذ قد يكون كل بالوضع كما
دون بتطبيق الشفة على الاخرى مع ان الوضع اسهل واحسن قال ابن بطال ليس في الحديث

الوضع وكان ثبت في بعض الروايات اذا تثاءب احدكم فليضع يده على فيه فان قلت التثاؤب هل
حقيقة ام مجاز عن الرضى به قلت الاصل الحقيقة ولا ضرورة تدعوا الى العدول عنها هنا هذا
اخر كتاب الادب ادبنا الله باداب الاسلام بفضله العميم وعصمنا من نزغات الشيطان وزلات الاقدام
بلطفه الكريم والحمد لله رب العالمين

كتاب الاستئذان

باب بدء السلام قوله يحيى بن جعفر البيكندي بكسر الموحدة وسكون التحتانية
وفتح الكاف وسكون النون وبالمهملة وعبد الرزاق هو ابن همام اليماني ومعمر بفتح الميمين ابن راشد
ضد الزائل البصري وهمام بتشديد الميم ابن منبه بكسر الموحدة المشددة الصنعاني تقدموا
مرارا قوله صورته فان قلت ما مرجع الضمير قوله ادم لانه اقرب اي خلقه في اول
الامر بشرا سويا كامل الخلقة طويلا ستين ذراعا كما هو المشاهد بخلاف غيره فانه تكون
اولا نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم جنينا ثم طفلا ثم رجلا حتى يتم طوله فله اطوار قال ابن بطال
افاد صلى الله عليه وسلم بذلك ابطال قول الدهرية انه لم يكن قط انسان الا من نطفة ولا نطفة
الا من انسان وقوله القدرية ان صفات ادم على نوعين ما خلقها الله تعالى وما خلقها ادم
بنفسه قال وقيل انه صلى الله عليه وسلم مر برجل يضرب عبده في وجهه لطما فزجره
عن ذلك وقال خلق الله تعالى ادم فالهاء كناية عن المضروب وجهه قال وقد يقال هو
عائد الى الله تعالى لكن الصورة هي الهيئة وذلك لا يصح الا على الاجسام فمعنى الصورة الصفة كما يقال
عرفني صورة هذا الامر اي صفته يعني خلق على صفته اي حيا عالما سميعا بصيرا متكلما او هو اضافة
لتشريف نحو بيت الله وروح الله لانه ابتداها لا على مثال سابق بل بمحض الاختراع فشرفها بالاضافة
اليه قوله نفر بفتح الفاء وسكونها عدة رجال من ثلاثة الى عشرة وهو بالرفع خبر مبتدأ محذوف
وبالجر وعلى صورته خبر لكل وينقص اي طوله قال بعضهم هو في معنى ما قال تعالى لقد خلقنا الانسان
في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين وفيه الاشعار بجواز فنا العالم كله كما جاز فنا بعضه وفيه
ان الملائكة الاعلى في الملا الاعلى يتكلمون بلسان العرب ويتحيون بتحية الله والامر بتعليم العلم من
اهله قوله سعيد بن ابي الحسن اخو الحسن البصري مر في كتاب البيع وقال اي الحسن لاخيه اصرف
بصرك عنهن قوله قال تعالى يعلم خائنة الاعين التي حرمتها هي من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم
فهي الاشارة بالعين الى مباح الضرب ونحو على خلاف ما تظهره بالقول قوله سليمان بن يسار ضد اليمين
والفضل بسكون المعجمة ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ووضيئا من الوضاءة وهي الجمال والحسن وخثعم بفتح
المعجمة وسكون المثلثة وفتح المهملة قبيلة وادركت اي من ابيه الحاجة وهل يقضي اي هل يجزي عنه وحوّل
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه الفضل حين بادامة النظر اليها لانه اعجبه حسنها فخشي عليه
فتنة الشيطان وفيه حرمة النظر الى الاجنبيات ومباحثه تقدمت في اواخر الحج قوله ابو عامر
عبد الملك العقدي بفتح المهملة والقاف وبالمهملة وزهير مصغر الزهر ابن محمد التميمي الخراساني وزيد ابن
اسلم بلفظ افعل التفضيل وعطاء بن يسار ضد اليمين قوله المجلس بفتح اللام مصدر وكف الاذى من نحو
التضييق على المار واحتقارهم به وغيبتهم وامتناع النساء للخروج الى اشغالهن بسبب قعودهم في
الطريق والاطلاع على احوال الناس مما يكرهونه قوله اسم من اسماء الله تعالى قال هو الله الذي لا اله الا هو
الملك القدوس السلام وعمرو بن حفص بالمهملتين وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى قوله قبل عباده اي قبل الاسلام
على عباده وفي بعضها بكسر القاف وفتح الموحدة اي من جهة عباده وهو المرادف لما تقدم في كتاب الصلوة في باب
التشهد حيث قال السلام على الله من عباده وانصرف اي من الصلاة ويتخير اي يختار والتخيير
والاختيار بمعنى واحد وفيه ان الجمع المحلى باللام وان كان بصيغة جمع القلة مفيد للاستغراق من شرح
الحديث في الصلاة قوله محمد بن مقاتل بكسر الفوقانية ضد الصالح ومعمر بفتح الميمين وهمام بن منبه

بكسر

الموحدة ومحمد بن سلام بتخفيف على الاصح ومخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما وبالمهملة ابن يزيد
بالزاي الحراني بالمهملة وتشديد الراء وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك وزياد بكسر الزاي
وتخفيف التحتانية ابن سعد الخراساني ثم المكي وثابت ضد الزائل مولى عبد الرحمن بن يزيد بن الخطاب
وروح بفتح الراء وسكون الواو وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وهو المولى وتخفيف الموحدة
ابراهيم هو ابن طهمان بفتح المهملة وسكون الهاء وانما قال بلفظ قال لا بلفظ حدثني
ونحوه لانه سمع منه في مقام المذاكرة لا في مقام التحمل والتحديث وموسى بن عقبة بضم المهملة
وسكون القاف وبالموحدة وصفوان بن سليم مصغر السلم وعطاء بن يسار ضد اليمين واما
الحكمة فيه فهو ان الصغير ينبغي ان يتواضع مع الكبير وكذا يوقره واذا سلام القليل على الكثير
هو ايضا من باب التواضع لان حق الكثير اعظم واما سلام الراكب على الماشي فلئلا يتكبر بركوبه فامر
بالتواضع لذا واما تسليم الماشي على القاعد فهو من باب الداخل على القوم فيبادر بالسلام استعجالا
لاعلامهم بالسلامة وامانهم من سوء بالدعاء له وكذا تسليم الراكب ايضا على غيره فان قلت
فالمناسب ان يسلم الكبير على الصغير والكثير على القليل لان الغالب ان الصغير يخاف من الكبير والقليل من
الكثير قلت حيث كان الغالب في المسلمين امن بعضهم على بعض لوحظ جانب التواضع الذي هو من السلام
وحيث لم يظهر رجحان احد الطرفين باستحقاق التواضع له اعتبر الاعلام بالسلامة والدعاء له
رجوعا الى ما هو الاصل من الكلام ومقتضى اللفظ فان قلت اذا كان المشاة كثيرا والقاعدون قليلا
فباعتبار المشي السلام على الماشي وباعتبار القلة على القاعد فهما متعارضان فما حكمه قلت تساقط
الجهتان فحكمه حكم رجلين التقيا فايهما بدأ بالسلام فهو خير له او نرجح ظاهر امر الماشي
وكذلك للراكب لا يوجب الاعيان لتسلطه وعلوه قوله جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن
عبد الحميد وسليمان بن اسحق الشيباني بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة وبالنون واشعث
بفتح الهمزة والمهملة الساكنة وبالمثلثة ابن ابي الشعثاء مؤنث الاشعث المذكور ومعاوية بن
سويد مصغر السود ابن مقرن بلفظ فاعل التقرين بالقاف والراء قوله نصر الضعيف فان
قلت تقدم في الجنائز ان احدى السبع واجابة الداعي وفي هذا الطريق تركه وذكر
النصر له فما وجهه فان قلت التخصيص بالعدد لا ينفي الزائد فان الضعيف ايضا داع والنصر
اجابة وبالعكس فان قلت ذكر ثمه رد السلام وههنا افشاء السلام قلت هما متلازمان
شرعا والمياثر جمع الميثرة بكسر الميم وسكون التحتانية وبالمثلثة والراء كانت النساء تصنعه
لبعولتهن مثل القطائف والقسي منسوب الى القس بفتح القاف وتشديد المهملة ثوب مضلع
بالحرير قوله يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر
بفتح الميم وسكون الراء وبالمهملة واي الاسلام اي اي اعمال الاسلام مر في كتاب الايمان وعطاء
بن يزيد بالزاي الليثي مرادف الاسد وابو ايوب اسمه خالد الانصاري وثلاثا اي ثلاث ليال
ويصد هذا يصد صدودا اي يعرض وصده عن الامر صدا اي منعه وصرفه عنه مر الحديث
في كتاب الادب في باب الهجرة واعلم ان ابتداء السلام سنة على الكفاية كما ان الجواب
فرض على الكفاية وقالت الحنفية فرض عين واما معناه فقيل هو اسم الله تعالى فمعناه اسم الله
عليك اي انت في حفظه وقيل هو بمعنى السلامة اي السلامة مستعلية عليك ملازمة لك
والله تعالى اعلم باب اية الحجاب قوله ابن وهب هو عبد الله
ولفظ الغيبة في ابن كان اما التفات من التكلم واما تجريد بان نفع شخصا اخر يحكي عنه
قوله اعلم الناس فيه انه يجوز للعالم ان يصف ما عنده من العلم على وجه التعريف لا على
سبيل الفخر والاعجاب وشان الحجاب اي اية الحجاب وهي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا

لانه خلو ابيوت النبي لابنة وابي بضم الهمزة وفتح الموحدة وتشديد التحتانية وانما ذكر
هذا البيت كونه اعلم لان ابيا مع جلالته وكونه اقرأ الناس كان يستفيد منه ذلك والمبني
مفعول من الاثناء لهو الوقاف وزينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة والجيم الاسدية
رضي الله تعالى عنها والعروس لغة يستوي فيه الرجل والمرأة ما داما في اعراسهما مر في
سورة الاحزاب قوله ابو النعمان محمد بن الفضل المشهور بعارم بالمهملة والراء ومعتمر اخو الحاج
ابن سليمان وابو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام وبالزاي اسمه لاحق ضد السابق
والسدوسي بالمهملات واخذ اي طفق قالوا فيه ان المضيف لا يحتاج في القيام والخروج
الى اذن الاضياف وفيه جواز التعريض بالقيام من غيره قوله اسحق اي ابن ابراهيم واما ابن
منصور ويعقوب هو ابن ابراهيم بن سعد الزهري والقبا بكسر القاف وبالموحدة الجبة
والمناصع بصيغة منتهى الجموع بالنون والمهملتين موضع معروف بالمدينة ومر الحديث
بمباحثه في الوضوء وقال ثمة انه صعيد افيح بالفاء والتحتانية وبالمهملة اي واسع وهو سودة
بفتح المهملة وسكون الواو بنت زمعة بالزاي والميم والمهملة المفتوحات وقيل بسكون الميم
العامرية وفي لفظ احب نساء الزام النصيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه فضيلة
عمر رضي الله تعالى عنه حيث نزل القرآن على وفق رايه قوله حمانك هنا اي حفظته حفظا
ظاهرا فالمحسوس بلا شك ولا شبهة فيه والحجر المدور داراولا العمد تقدم بالجيم والمدور
ثانيا جمع الحجرة تقدم بالحاء والذي المدرى بكسر الميم وسكون المهملة وبالراء مقصورا حديدة
يسرح بها الشعر الجوهري هي كالمسلة تكون مع الماشطة تصلح بها قرون النساء وهي اي شرع
الاستيذان في الدخول لاجل ان لا يقع البصر على عورة اهل البيت ولئلا يطلع على احوالهم وسبق
في كتاب اللباس في باب الامتشاط قوله عبيد الله مصغرا ابن ابي بكر بن انس بن مالك المشقص
بكسر الميم وبالمعجمة والقاف والمهملة النصل العريض ويختل بكسر الفوقانية اي ياتيه من حيث
لا يشعر وفيه جواز قصر عين الناظر الى اهل دار غيره ويستدل به من لا يرى القصاص على من فقا
عين مثل هذا الناظر ويجعلها هدرا قوله للجارح جمع الجارحة وجوارح الانسان اعضاؤه التي
يكتسب بها والحدك بضم المهملة وسكون التحتانية وفتحها هو المقارب من الذنوب وقيل هو صغار
الذنوب والمفهوم من كلام ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه المنظور والمنطق والتمني والخطايا بريديه
المعفو عنه المستثنى في كتاب الله تعالى في قوله تعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش
الا اللمم وسمي النظر والمنطق زنا لانهما من مقدماته وحقيقته انما يقع بالفرج قال ابن بطال كما
كتب الله تعالى على ابن ادم لو سابق في علم الله تعالى لا بد ان يدركه المكتوب عليه وان الانسان
لا يملك دفع ذلك عن نفسه غير ان الله تعالى تفضل على عباده وجعل ذلك لمما لا يطالبهم به
اذا لم يكن للفرج تصديق بها فاذا صدقها الفرج كان ذلك من الكبائر قوله لا محالة بفتح الميم اي لا حيلة له
في التخلص من ادراك ما كتب عليه ولا بد له من ذلك وهي حذف منه احرف التاكيد فان قلت
التصديق والتكذيب من صفات الاخبار فما معناهما هنا قلت لما كان التصديق هو الحكم
بمطابقة الخبر للواقع والتكذيب بعدمها فكانه هو الموقع او الواقع فهو بسببه او لكان الايقاع
مستلزم للحكم بها عادة فهو كانه والله تعالى اعلم باب التسليم والاستئذان
قوله اسحق اي ابن منصور وابراهيم وعبد الصمد اي ابن عبد الوارث وعبد الله بن المثنى
ضد المفرد وثمامة بضم المثلثة وتخفيف الميم قوله ثلاثا وذلك ليبالغ في التفهيم والاسماع
ولهذا كرر القصص في القرآن وليرسخ ذلك في قلوبهم والحفظ انما هو بتكرر الدراسة ولخروج
الحديث مخرج العموم والمراد به الخصوص اي كان ذلك في اكثر امره قوله بن يزيد من

الزيادة

الزيادة ابن عبد الله بن خصيفة مصغر الخصفة بالمعجمة والمهملة والفاء الكوفي وبسر بالموحدة
ابن سعيد المدني ومذعورا بادغام الدال وامالة العين يقال ذعرته اي افزعته قوله
ما منعك اي قال عمر لابي موسى ما منعك من الدخول وفي الحديث اختصار اي فلم يؤذن له
فعاد الى منزله وكان عمر رضي الله تعالى عنه مشغولا فلما فرغ قال الم اسمع صوت عبد الله بن
قيس ايذنوا له قيل رجع فدعاه فقال ما منعك مر في كتاب البيع قوله ابي بضم الهمزة وفتح
الموحدة وتشديد التحتانية وابن المبارك عبد الله وابن عيينة سفيان قال البخاري
اراد عمر رضي الله تعالى عنه التثبت لانه لا يجيز خبر الواحد اقول لا شك ان المراد
التثبت لما يجوز من السهو وغيره بدليل انه قبل خبر حمل بفتح المهملة والميم ابن مالك و حام
في ان دية الجنين غرة وخبر عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه في الجزية ثم نقض هذه
القضية دليل على قوله وفيه ان العالم قد يخفى عليه من العلم ما يعلم من هو دونه والاحاطة
لله تعالى وحده قوله سعيد بن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الراء وبالموحدة وفي بعضها
شعبة بضم المعجمة وسكون المهملة ابن الحجاج وابو رافع ضد الخافض نفيع مصغر ضد الضر
الصائغ بالمهملة والقاف بعد الالف وبالمعجمة وهو اي الدعاء نفس الاذن لا حاجة الى تجديده قوله
عمر بن ذر بفتح المعجمة وتشديد الراء الهمداني ذا الحي من اليمن والصفة اللام فيها للعهد عن سقيفة كانت
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل فيها فقراء الصحابة فان قلت هذا الحديث يدل
على انه لا بد للمدعو من الاستيذان والحديث السابق على ضده قلت قال المهلب اذا دعي
فاتى مجيبا للدعوة ولم تتراخ المدة او كان في الموضع المدعو اليه مدعو اخر ماذون له فهو استئذان
اذ به وان تراخت ولم يسبقه احد في الدخول فلا بد فهذا وجه الجمع بينهما قوله علي بن الجعد بفتح
الجيم وسكون المهملة الاولى وكسر الثانية وسيار بفتح المهملة وتشديد التحتانية وبالراء ابو الورد ابن الراد
بفتح الواو وسكون المهملة والنون وثابت بالمثلثة والموحدة البناني بضم الموحدة وتخفيف النون قوله
على الصبيان سلامه صلى الله عليه وسلم عليهم من خلقه العظيم وادبه الشريف وفيه تدريب
لهم على تعليم السنن ورياضة لهم اداب الشريعة ليبلغوا متادبين بادابها قوله عبد الله بن
مسلمة بفتح الميم واللام القعنبي بفتح القاف وسكون المهملة وفتح النون وبالموحدة وعبد الله بن ابي حازم
بالمهملة والزاي سلمة بفتح المهملة واللام وبضاعة بضم الموحدة وكسرها وتخفيف المعجمة وبالمهملة بئر
بالمدينة بديار بني ساعدة من الانصار وقال ابن مسلمة نخل اي بستان وتكركر اي تطحن
واصله من الكر ضوعف لتكرار عود الرحى رجوعها في الطحن مرة اخرى وقد تكون الكركرة بمعنى
الصوت والتصريف مر في كتاب الجمعة قوله ابن مقاتل بكسر الفوقانية محمد ويقرئك السلام
في بعضها يقرا عليك السلام يقال اقرا فلانا السلام واقرا عليه السلام كانه حين يبلغه سلامه يحمله
على ان يقرا السلام ويرده قوله يرى خطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت
الملك جسم فاذا كان بحضرته كان لا يختص رؤيته ببعض الحاضرين قلت الرؤية امر يخلقها الله
تعالى في الشخص فهي تابعة لخلقه ولهذا جاز عند الاشعرية ان يرى اعمى الصين بقة اندلس
ولا يراها من هو عنده قال ابن بطال السلام على النساء جائز الا على الشابات منهن فانه يخشى
ان يكون في مكالمتهن بذلك خائنة الاعين او نزغات الشيطان وقال الكوفيون لا يجوز اذ لم يكن
منهن ذوات محارم والحديث حجة عليهم قوله يونس هو ابن يزيد بالزاي الايلي بالهمز والتحتانية
وباللام والنعمان بضم النون ابن راشد الجزري بالجيم والزاي المفتوحتين وبالراء قوله كرهها لانه
يتضمن الجواب عما سال اذ الجواب المفيد انا جابر والا فلا بيان فيه وفيه جواز ضرب باب الحاكم
وقال بعضهم انما كره لانه لم يستاذن بلفظ السلام بل الدق ولفظ انا الثاني تاكيد للاول قوله عبد

عبد الله بن نمير مصغر النمر بالنون الخارفي بالخا المعجمة والرا وبالفا وعبيد الله اي ابن عمر بن حفص العمري
وابو اسامة هو حماد بن اسامة سمع عبيد الله و في الاخيرا ي للفظ الاخير وهو من بطن جالسا يعني
قال كما نه حتى يستوي قايما والاولى تناسب من قال بجلسة الاستراحة بعد السجود من الحديث في
الصلاة في باب وجوب القراءة قوله ابن بشار بالموحدة وتشديد المعجمة محمد وعي اي القطان وعبيد الله
اي العمري وابو اسامة هو حماد بن اسامة سمع عبيد الله و سعيد المقبري فان قلت روي عن سعيد
في الطريقة السابقة عن ابي هريرة بلا واسطة وفي هذه روي عن ابيه عن ابي هريرة
فذكر كلمة الاب زايدة هنا او ناقصة ثمة قلت لا زايدة ولا ناقصة لان سعيدا سمع منهما فتارة
يروي عن الاب واخرى عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنهما اعلم ان مقصود البخاري من
هذا الباب ان رد السلام ثبت على نوعين بتقديم السلام عليك وبالتاخير عنه وكلاهما
جواب والله تعالى اعلم باب اذا قال فلان يقريك السلام
يقال اقرا فلان السلام كانه حين يبلغه السلام يحمله على ان يقرا السلام ويرده قال
النواوي رضي الله تعالى عنه معنى يقرا السلام عليك يسلم عليك قوله عامر اي المشهور بالشعبي
وفيه فضيلة عايشة رضي الله تعالى عنها واستحباب بعث السلام ويجب على الرسول
تبليغه وجواز بعث الاجنبي السلام الى الاجنبية اذا لم يخف مفسدة والرد ويجب على الفور
قوله اخلاط اي مختلطون وهشام اي ابن يوسف الصنعاني والقطيفة بفتح القاف الدثار
المحمل وفدك بفتح والمهملة قرية بخيبر و سعد بن عبادة بضم المهملة وتخفيف الموحدة آلفا
الخارجي بالمثلثة الخزرجي بفتح المعجمة والزاي والساكنة وفتح الرا وبالجيم وسلول بالمهملة وضم
اللام الاولى ام عبد الله فلا تنصرف له فهو غير فرع وعبد الله بن رواحة رضي الله تعالى عنه
والعجاجة بفتح المهملة وتخفيف الجيمين الغبار وخمر اي غطى ولا تغبروا اي لا تثيروا الغبار
ولا احسن اي ليس شي احسن وان كان في بعضها ان يكون الظاهر انه شرط لما قبله ولا لما بعده
والرحل المنزل وموضع متاع الشخص واغشينا من غشيه اغشانا اذا جاءه وهو اي قصدوا
والتحارب والتضارب وابو حباب بضم المهلة وتخفيف الموحدة بين والبحيرة البر البلدة
كناية عن جعله ملكا والتتويج والتعصيب يحتمل ان يكون حقيقة ويحتمل ان يكون كناية عن جعله
ملكا لانهما لازمان للملكية وشرق بكسر الراي اي اغتص به يعني بقي في حلقه لا يصعد ولا ينزل
من في سورة العمران قال المهلب كان صلى الله عليه وسلم يستالف بالمال فضلا عن التحية
والكلمة الطيبة من استيلافه انه كنى عن ابي بابي حباب وكان يدارجيا ان يميل الى الاسلام
وفيه عيادة المريض وركوب الحمار بالغراف والارتداف قوله اقترف اي اكتسب
ويبين اي يظهر صحة توبته وغرضه ان مجرد التنزيه لا يوجب الحكم بصحتها
بل لا بد من مدة تعلم فيها بالقراين صحتها من ندامته على الفايت واقباله على
التدارك ونحوه قال ابن بطال والمعنى يتبين توبة العاصي ليس في ذلك حد محدود
ولكن معناه انه لا يتبين توبته من ساعته ولا يومه حتى يمر عليه ما يدل على ذلك
عبد الله بن عمرو بالواو ويحيى بن بكير مصغر البكر بالموحدة وعقيل بضم المهملة وتبوك بفتح الفوقانية
وضم الموحدة الخفيفة موضع بين المدينة والشام وكلت بفتح الميم وضمها واذن اي اعلم
من الحديث بطوله في غزوة تبوك قوله الزمة اي العهد وهم اليهود والنصارى ونحوهم
وابو اليمان بفتح التحتانية وتخفيف الميم واسمه الحكم بالفتحتين والسلام الموت وعثمان بن ابي
شيبة بفتح المعجمة ضد الشباب وهشيم بالتصغير وكذا عبيد الله قال النواوي رضي الله تعالى
عنه وعليكم بالواو على ظاهره اي وعليكم الموت ايضا اي نحن وانتم فيه سوا كلنا نموت

والثاني

والثاني ان الواو هنا للاستيناف لا العطف وتقديره عليكم ما تستحقونه من الذم القاضي
البيضاوي معناه واقول عليكم ما تريدون بنا او ما تستحقونه ولا يكون وعليكم عطفا
على عليكم في كلامهم والا لتضمن ذلك تقرير دعايهم ومر مباحثه في كتاب الادب
في باب لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا والله تعالى اعلم باب
من نظر في كتاب من يحذر بلفظ المفعول قوله يوسف بن بهلول بضم الموحدة وسكون
الها وضم اللام الاولى التميمي مات سنة سبع عشرة ومايتين وعبد الله بن ادريس بن
يزيد بالزاي الاودي بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة وحصين مصغر الحصن بالمهملتين و
بالنون ابن عبد الرحمن وسعد بن عبيدة مصغر ضد الحرة قوله عبد الله السلمي بضم
المهملة وفتح اللام والرجال كلهم كوفيون والزبير بن العوام بتشديد الواو وبتخفيف الميم
وابو مرثد بفتح الميم والمثلثة وسكون الرا بينهما وبالمهملة اسمه كناز بفتح الكاف وتشديد
النون وبالزاي الغنوي بفتح المعجمة والنون وبالواو وخاخ بالمعجمتين موضع وحاطب بكسر
المهملة الثانية وبالموحدة ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة وفتح الفوقانية والمهملة وسكون اللام
وانيخا في رحلها اي طلبنا في متاعها والحجزة بضم المهملة وسكون الجيم وبالزاي معقد
الازار وحجزة السراويل التي فيها التكة واحتجم الرجل بازاره اي شده على وسطه
والا ان تكون يحتمل كسر همزة ان وفتحها وكلتا الروايات بالكسر للاستيناف وما غيرت
اي الدين يعني لم ارتد عن الاسلام ويدا اي منة ونعمة واسم المراة سارة بالمهملة والرا قوله اعملوا
فيه معنى المغفرة لهم في الاخرة والا فلو توجه على احد منهم حد وحق يستوفى
منه فان قلت مر الحديث في الجهاد في باب الجاسوس انها اخرجته من عقاصها
بالمهملتين والقاف اي شعرها وهنا قال من حجزتها قلت ربما كان في الحجزة اولا فاخرجتها
واخفتها في العقاص واخرجت منها ثانيا او بالعكس فان قلت ثمة ذكر المقداد مكان
ابي مرثد قلت لا منافاة لاحتمال الاجتماع بينهما اذ التخصيص بالذكر لا ينفي الغير قوله دحت
بضم الميم وفتحها قال ابن بطال فيه هتك ستر المذنب وكشف المراة العاصية والنظر في كتاب الغير
اذا كان فيه تهمة على المسلمين اذ لا حرمة حينئذ لا للكاتب ولا للصاحبة قوله عبد الله بن عتبة
بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة وابو سفيان اسمه صخر بفتح المهملة وسكون المعجمة ابن حرب ضد
الصلح وهرقل بكسر الها وفتح الرا وسكون القاف على المشهور ملك الروم وتجارا بضم التا المثناة
وتشديد الجيم وبكسرها وتخفيفها جمع التاجر وذكر الحديث بطوله على ما تقدم في اول
الجامع قوله اللات مرادف الاسد ابن سعد الفهمي بفتح الفا وسكون الها وجعفر بن ربيعة
بفتح الرا وعبد الرحمن بن هرمز بضم الها والميم وبالزاي المشهور بالاعرج وعمر بن ابي سلمة
بالمهملة حتى ابن عبد الرحمن بن عوف وسبق الحديث مطولا في كتاب الكفالة قوله ابو الوليد
بفتح الواو هشام الطيالسي وابو امامة بضم الهمزة ابن سهل بن حنيف مصغر الحنف بالمهملة
والنون والفا وابو سعيد الخدري وقريظة بتصغير القرظ بالقاف والرا والمعجمة قبيلة من اليهود
كانوا في قلعة وسعد هو ابن معاذ ومقاتلتهم اي الطايفة المقاتلة اي الرجال والذراري بتخفيف
اليا وتشديدها جمع الذرية اي النساء والصبيان والملك اي الله لانه الملك الحقيقي على
الاطلاق وروي بفتح اللام اي بحكم جبريل الذي جاء به من عند الله تعالى وفيه استحباب
القيام عند دخول الافضل وهو غير القيام المنهي عنه لان ذلك بمعنى الوقوف وهذا بمعنى النهوض
ومر في باب الجهاد قوله الى حكمك قال البخاري انا سمعت من ابي الوليد على حكمك وبعض
الاصحاب نقلوا عنه الى حكمك الا انه بدل حرف الاستعلى قوله المصافحة اي الاخذ باليد

اي الاخذ باليد وهو ما تولد المحبة وكعب بن مالك هو احد الثلاثة الذين خلفوا من المتركين
عن التخلف من غزوة تبوك وتقدمت نقصهم بتمامه ثمه وطلحة بن عبيد الله احد العشرة
المبشرة بالجنة والهرولة ضرب من العدو وكهناني بقبول التوبة ونزول الاية لهم قوله
عمرو بن عاصم بالواو وحبيش بفتح المهملة وسكون التحتانية وفتح الواو ابن سريج مصغر السريج بالمعجمة
والواو بالمهملة العيسي بضم الفوقانية وكسر الجيم وكسر التحتانية والموحدة وابو عقيل بفتح المهملة
وكسر القاف زهرة بضم الزاي وسكون الهاء ابن معبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة
بينهما ابن عبد الله ابن هشام التيمي والرجال كلهم بصريون في هذا الاسناد الا عبد الله التيمي
ابن المبارك هو عبد الله وحيوة بفتح المهملة وسكون التحتانية وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن سخبرة
بفتح المهملة والموحدة وسكون المعجمة بينهما وبالرا الازدي الكوفي قوله ظهرانينا اصله ظهرينا
المتقدم والمتاخر اي بيننا فزيد الالف والنون للتاكيد والنون منفتحة لا غير ومر شرح
الحديث في كتاب الصلاة والله تعالى اعلم باب المعانقة
قال شارح التراجم ترجم البخاري بالمعانقة ولم يذكر فيها شيئا واظن انما ذكرها في كتاب البيع في باب
ما ذكر في الاسواق في معانقة الرجل صاحبه عند قدومه من السفر وعند لقايه وقوله كيف اصبحت
فعل البخاري اخذ المعانقة من عادتهم كيف اصبحت والتي كيف اصبحت لاقتران المعانقة
به عادة او انه ترجم ولم يتفق له حديث يوافقه في المعنى وطرق سنن اخر لحديث معانقة
الحسن ولم ير ان يرويه بذلك السند لانه ليس عادته اعادة الحديث السند الواحد مرارا قال
ابن بطال ترجم الباب بالمعانقة وانما اراد ان يخرج فيه معانقته صلى الله عليه وسلم الحسن رضي الله
تعالى عنه فلم يخرجه سند غير السند الذي ذكره في البيع فانتقل الى ذلك وبقي الباب فارغا من
ذكر المعانقة ونحيه باب قول الرجل فلما وجدنا نسخ الكتاب الترجمتان متواليتين ليس طنهما
واحدة ادمج بينهما احد تاو الابواب الفارغة في هذا الجامع كثيرة قال وقول العباس
رضي الله تعالى عنه الاتراه معناه الاتراه ميتا اي فيه علامة الموت ثم قال له انت بعد
ثلاث عبد العصا اي مامورا امورا وفيه جواز الاخذ باليد وانكره مالك واجازه اخرون
اسحق ابو ابن منصور وكانه روى عن بشر في باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم وكسر بالموحدة
المكسورة وسكون المعجمة ابن شعيب ابن ابي حمزة بالمهملة والزاي القرشي الحمصي وعنبسة بفتح
المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالمهملة ابن خالد الايلي بفتح الهمزة وسكون التحتانية قوله
بادريا اي قولهم بويت من المرض بريء بالهمزة والامر اي امر الخلافة وامرنا اه طلبناه
منه الوصية وفيه دلالة على ان الامر لا يشترط فيه العلو ولا الاستعلاء الضمير في
سالناها بالعين للامارة او الخلافة قوله معاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن جبل الانصاري
وان تعبدوه اشارة الى العمليات ولا تشركوا اشارة الى الاعتقاديات لان التوحيد اصلها قوله ان لا
يعذبهم اي هوان لا يعذبهم فان قلت لا يجب على الله شيء قلت الحق بمعنى الثابت او
هو واجب بايجابه على ذاته او هو كالواجب نحو زيد اسد قال ابن بطال فان عرض الموجب
به في جواب اهل السنة لهم ان هذا اللفظ خرج على المزاوجة والمقابلة نحو وجزاء سيئة سيئة
مثلها وقال معنى لبيك انا مقيم على طاعتك من قولهم لب بالمكان اذا اقام به وقيل معناه
اجابة لك بعد اجابة ومعنى سعديك اسعادا لك بعد اسعاد قوله هدبة بضم الهاء وسكون المهملة
وبالمهملة ابن خالد القيسي وعمر بن حفص بالمهملتين وكذا القسم تاكيدا ومبالغة وفعلا ما قال كلمة ان الراوي
له هو ابو الدرداء لا ابو ذر بشعريه اخر الحديث والربذة بالرا والموحدة والمعجمة المفتوحات
موضع على ثلاث مراحل من المدينة قريبة من ذات عرق وابو ذر بالرا والموحدة

والمعجمة

والمعجمة المفتوحات وابو ذر بالرا والمعجمة وتشديد الرا اسمه جندب بضم الجيم الغفاري والحرة
بفتح المهملة الارض السودا ذوات الحجارة وللمدينة حرتان ولاحد بضمتين جبل بالمدينة وذهبا
منصوب على التمييز والا رصدا اي الا اعده وهو صفة الدينار وفي بعضها الا ارصده بكلمة الاستثنا
عن الدينار والا ان اقول استثنا من اول الكلام استثنا منوع والقول بعباد الله الصرف فيهم
والانفاق عليهم ولهكذا ثلاث مرات اي يمينا وشمالا واماما والاكثرون اي مالا هم الاقلون اي
ثوابا قوله مكانك اي الزم مكانك وعرض بلفظ المجهول اي ظهر عليك احد او اصابه افة
ومنزاي توقفت ولو ظنك هو متول الاعمش وابو الدردا بالمهملتين ممدودا اسمه عويمر بن زيد
الانصاري والحديث ما دخل اللام عليه لان الشهادة في الحكم القسم وابو صالح هو ذكوان بفتح المعجمة
السمان وابو شهاب هو عبد ربه الحناط بالمهملتين والنون المداينى مر في كتاب الاستقراض
قوله لا يقيم نون معنى النفي فعل انه للتحريم وقيل للتنزيه وهو من باب الاداب ومحاسن الاخلاق
قوله خلاد بفتح المعجمة وتشديد اللام وبالمهملة ابن يحيى الكوفي وتفسحوا امر فان قلت كيف يكون
الامر اسند يكا من المخبر قلت تقدير لفظ قال بعد لكن او بقال نوان نقيم في تقدير
لا يقيم ويحتمل ان لا يكون من تتمة الحديث فهو من كلام ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قوله يكره وكان هذا
ورعا منه لانه ربما استحيى ذلك القايم منه فقام له من مجلسه من غير ان يطيب قلبه او انه الايثار
بالقرب خلاف الاولى فيمتنع من ذلك لئلا يرتكب احد بسببه خلاف الاولى قالوا انما
يحمد الايثار بالقرب لحظوظ النفوس وامور الدنيا دون القربة قوله معتمر اخو الحاج ابن
سليمان التيمي وابو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام وبالزاي اسمه لاحق ضد السابق السدوسي
قوله حدا اي طفق يتحرك كانه يتهيا للقيام واستحيا ان يقول لهم قوموا لانه على خلق عظيم وفيه
انه لا ينبغي لاحد ان يطيل الجلوس بعد حاجته التي دخل لها وفيه ان لصاحب الدار ان
يقيم من عنده ويظهر التثاقل عليه والله تعالى اعلم باب الاحتباء
مصدر احتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه بعمامته والقرفصا بضم القاف وسكون الرا وفتح
الفاء وضمها وبالمهملة ممدودا ومقصورا ضرب من القعود فاذا قلت قعد فلان القرفصا
فكانك قلت قعد قعودا مخصوصا وهو ان يجلس على اليتيه ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبي
بيديه يضعهما على ساقيه قوله محمد بن ابي غالب بالمعجمة وكسر اللام القرشي بالقاف ثمانين
بن بغداد سنة خمس وخمسين وابراهيم بن المنذر بكسر المعجمة الخفيف الحزامي بكسر المهملة وبالزاي
ومحمد بن فليح مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة الاسلمي المدني وثنا الدارمي مامر من تحوابهي خباب
بفتح المعجمة وتشديد الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والرا وتشديد الفوقانية الكوفي و
متوسد هو من قولهم وسدته وسيدته الشي فتوسده اذا جعله تحت راسه به مر الحديث
في واسط جعاب علامات النبوة قال شكونا الى الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد
بردة في ظل الكعبة فقلنا الا تدعو الله لنا الا تستنصر لنا فقال كان الرجل ممن كان
قبلكم تحفر له الارض فيجعل فيه فيجاء بالمنشار فيوضع على راسه فيشق نصفين وما يصده
عن دينه والله ليتمن هذا الامر الى اخر الحديث قوله بشر بالموحدة المكسورة
ابن المفضل بفتح المعجمة المشددة والجريري مصغر الجر بالجيم والرا سعيد بن اياس بتخفيف
التحتانية وابو بكرة هو نفيع مصغر ضد الضر الثقفي فان قلت العقوق كيف يكون في درجة
الاشراك وهو كفر قلت داخل في سلكه تعظيما لامر الوالدين وتغليظا على العاق او
المراد ان اكبر الكبائر فيما يتعلق بحق الله الاشراك وفيما يتعلق بحق الناس العقوق قال

قال تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا قوله مسدد بفتح الدال المهملة
الاولى المشددة والزور هو الباطل ومر تحقيقه في اول كتاب الادب قوله قصرا اي
مقصورا والقصر ابتيان الشي والعدل وابو عاصم هو الضحاك وابن ابي مليكة مصغر الملكة
عبد الله وعقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة ابن الحارث بالمثلثة النوفلي المكي
قوله حين دخل البيت تمامه ففزع الناس من سرعته فخرج عليهم فقال ذكرت شيئا
من تبر عندنا فكرهت ان يحبسني فامرت بقسمته مر في اواخر كتاب صلاة الجماعة قوله قتيبة
مصغر قتبة الرحل وجرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى والاعمش سليمان وابو الضحى بضم المعجمة و
فتح المهملة مقصورا مسلم واستقبله بالنصب واستقبل بالرفع قوله اسحق اي ابن شاهين الواسطي وخالد
هو ابن عبد الله الطحان وعمرو بن عوف بفتح المهملة وسكون الواو وبالنون وخالد الاول
هو المذكور انفا وخالد الثاني هو ابن مهران بكسر الميم وسكون الها الحذا وابو قلابة
بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحدة عبد الله بن زيد الجرمي بفتح الجيم وسكون
الرا وابو المليح بفتح الميم وكسر اللام وبالمهملة عامر بن اسامة الهذلي البصري وزيد هو
والد ابي قلابة وعبد الله بن عمرو بن العاص كان يصوم الدهر كله قوله يا رسول الله فان قلت
كيف مطابقة الحديث للسؤال قلت ثمة محذوف اي اطيق اكثر من ذلك يا رسول
الله او لا يكفيني ذلك وسطا اي نصف وهو منصوب على الاختصاص وكذلك صيام وبالرفع
اي هو صيام وانما كان هذا افضل لزيادة المشقة اذ من سرد الصوم صار الامساك طبيعة
فلا يحصل له مقاساة كثيرة منه ومر مرارا قوله يزيد من الزيادة ابن هارون والمغيرة بضم
الميم وكسرها باللام ودونها ابن مقسم بكسر الميم وفتح المهملة الضبي وابراهيم النخعي
وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام بينهما ابن قيس النخعي والتنوين في جليسا للتعظيم
اي جليسا عظيما صالحا فالسر هو سر النفاق وهو انه صلى الله عليه وسلم ذكر اسما المنافقين
وعينهم له وخصصه بهذه المنقبة اذ لم يطلع عليه احد غيره وحذيفة مصغر الحذفة
بالمهملة والمعجمة والفا ابن اليمان بالتحتانية وتخفيف الميم وعمار بفتح المهملة وتشديد الميم
وبالرا ابن ياسر ضد العاسر دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بامانه من الشيطان
وقال انه طيب مطيب وعبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه هو كان صاحب سواك رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومطهرته ووسادته والمشهور بذلك او سادة السواد بكسر المهملة اي
السر اي المساررة مر الحديث في كتاب المناقب وكان ابو الدردا يقرا والذكر والانثى
بدون لفظ وما خلق واهل الشام يناظرونه على القراة المشهورة المتواترة وما خلق الذكر
والانثى ويشككونه في حفظ قراءة الشاذة وكان ابن مسعود رضي الله تعالى عنه موافقا لابي
الدردا فيها فان قلت ما وجه تعلق باب السرير والوسادة ونحوه بكتاب الاستيذان
قلت لعل المراد منه الاستيذان في دخول المنزل ذكر على سبيل التبعية ما يتعلق بالمنزل
ويلابس ملابسه والله تعالى اعلم باب القايلة اي القيلولة وهي النوم
بعد الظهر ومحمد بن كثير ضد القليل وابو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمة ونتغدى باب ما
الدال ونتغدى اي بالكلية ولم نقل بكسر القاف مر في باب التسليم في كتاب الادب قوله محمد
عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس الانصاري والبخاري كثيرا روى عنه بدون الواسطة
وثمامة بضم المثلثة وتخفيف الاولى ابن عبد الله بن انس وام سليم مصغر السلم ام انس رضي الله تعالى
عنها والنطع فيه اربع لغات فتح النون وكسرها وسكون الطا وفتحها والجمع نطوع وانطاع والنطل
بضم

بضم المهملة وتشديد الكاف نوع من الطيب والحنوط بفتح المهملة وضم النون طيب يصنع للميت
خاصة وفيه الكافور والصندل ونحوهما قوله فنا منون منصرف ممدودا على الافصح وام حرام
ضد الحلال ملحان بكسر الميم وسكون اللام وبالمهملة خالة انس بن مالك نسبا وخالة رسول
الله صلى الله عليه وسلم رضاعا وعبادة بضم المهملة وتخفيف الموحدة ابن الصامت ضد الناطق
والثبج بالمثلثة والموحدة المفتوحتين وبالجيم الوسط والاسرة جمع السرير وشك اسحق
ابن عبد الله انه قال ملوكا او مثل الملوك وفي الحديث معجزة لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ومر مرارا قوله عطا بن يزيد من الزيادة الليثي مرادف الاسد واللبستان بكسر اللام
والصما بتشديد الميم وبالمد ومر في كتاب اللباس ان الصما ان يجعل ثوبه على احد عاتقيه
فيبدو احد شقيه ليس عليه ثوب قال واللبسة الاخرى احتباوه بثوبه وهو جالس
ليس على فرجه منه شي والملامسة لمس الرجل ثوب الاخر بيده بالليل والنهار والمنابذة
ان ينبذ الرجل الى الرجل ثوبه وينبذ الاخر ثوبه ويكون ذلك بيعهما من غير نظر
فان قلت كيف دل على الترجمة قلت قال شارح التراجم وجه دلالته انه خص النهي
بحالتين فيفهم منه ان ما عداهما ليس منهيا عنه لان الاصل عدم النهي قوله معمر بفتح الميمين
ومحمد بن حفص بالمهملتين البصري مر في كتاب المواقيت وعبد الله بن يزيد مصغر الزيد
بالموحدة والمهملة الخزاعي الكلبي قوله فراس بكسر الفا وتخفيف الرا وبالمهملة ابن يحيى المكتب
الكوفي وعامر هو الشعبي وازواج منصرف على الاختصاص والمغادرة للترك ولم نغادر بلفظ
المجهول والمشية بكسر الميم يعني كان مشيها تماما لمشي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورحب اي قال مرحبا وعزمت اي اقسمت وبما لي اي بالقسم ولما اخبرتني بمعنى الا اخبرتني
قاله الزمخشري في المفصل وقال نشدتك بالله الا فعلت معناه لا اطلب منك الا فعلك
والجزع نقيض الصبر وقد مر الحديث بسنده وبيان فضل عايشة رضي الله تعالى عنها على النساء
كفضل الثريد على ساير الطعام في كتاب المناقب قوله الاستلقاء اي النوم قفاها على القفا ووضع
الارض على الارض وعباد بفتح المهملة وتشديد الموحدة ابن تميم المازني الانصاري وعمه هو عبد
الله بن زيد والامر بتقديم الصدقة على النجوى كان للوجوب فنسخ وقال بعض الاصوليين
اذا نسخ بقي الندب قوله دون الثالث لانه ربما يتوهم انهم يريدان به غايلة وفيه ادب المجالسة
واكرام الجليس قوله عبد الله بن الصباح بتشديد الموحدة وام سليم مصغر السلم ام انس رضي الله
تعالى عنها وهذه مبالغة في الكتمان لانه لما كتم عن امه فعن غيرها بالطريق الاولى قوله بفتح اللام
وكسر الواو الاولى وابو وايل بالهمز بعد الالف شقيق ومن اجل ان يحزنه من الحزن والاحزان
وذلك اما لانه يشعر بقلة الالتفات اليه واما لجواز ان ذلك دون بعضهما اجل بفتح اللام وحذف
من منه فان قلت ما وجه دلالته على الترجمة قلت مفهومه انه لم يكن ثلاثة لا باس
ساحا اثنان منهم الخطابي السبب فيه انه اذا بقي فردا احزن اذا لم يكن شريكهم فيهما ولعله
ولعله يتوسط بهما فاوشى رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الادب والمحافظة حسنة والى
اكرام مجلسه وقيل انما يكره ذلك في السفر لانه مظنة التشويش الزعم واما اذا كان بحضرة الناس كان
هذا المعنى مامون قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون السكري وشقيق بفتح المعجمة وكسر
القاف الاولى ابو وايل والملا الجماعة قوله فرضخهم بها حتى قال ادنهم نعم وهذا
من باب المبالغة كقولك ابو حنيفة نفسه قوله محمد بن بشار بالموحدة والتشديد المعجمة
فان قلت ما وجه مناسبة هذا الباب ونحوه بكتاب الاستيذان قلت من جهة
ان مشروعيته هو لئلا يطلع الاجنبي على احوال داخل البيت او ان الغالب ان المناجاة

لا تكون الا في البيوت والمواضع الخالية فذكره على سبيل التنبيه للاستئناس والله تعالى
اعلم **باب لا يترك النار** قوله ابن عيينة هو سفيان وهذا يترك ما هذا
عام في خلواته بان السراج وغيره واما القناديل المعلقة في المساجد وغيرها اذا امن الضرر
كما هو الغالب والظاهر انه يجوز بها لا بأس بها **قوله** تنوير مصغر البرد بالموحدة والواو المهملة وكذا
ابو بردة بضم اولها وسكون وسطها وحدث بلفظ المجهول وعدو يستوي فيه المذكر
والمؤنث والمثنى والجمع **قوله** كثير ضد القليل ابن شنظير بكسر المعجمتان وسكون النون بينهما و
المعجمة بوزن الاذي للبصري والتخمير التغطية والاجانة الورد بتشديد الجيم اي
اي اردد به والفويسقة الفارة والفتيلة هي فتيلة المصباح **قوله** حسان بن ابي عباد مع المهملة
وتشديد الموحدة ساكن مكة المشرفة وهمام هو ابن يحيى والاكساء السد والربط والشقا
القربة ونابي نهاصيانته من الشيطان فانه لا يكشف غطاء ولا يحل سقاء ومن لو بالذي
ينزل من السماء ليلة من السنة كما ورد به الحديث والاعاجم يقولون ثلاث الليلتين كما تولد الاولاد
ومن المقدرات والحشرات والعود الخشب ويراد به ان التخمير يحصل بذلك **قوله** الابطح
بسكون الموحدة وحي بن قزعة مع القاف والقاف والواو المهملة المفوحجاف والقطوان اي ستة
الانبياء الذين امرنا ان يقتدي بهم وامرهم ابراهيم عليه الصلاة والسلام قال تعالى
واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات والتخصي بالخمس لانها في القبائل باتفاق عشرة الفرق والسواك
والمضمضة والاستنشاق والاستنجاء وهذه الخمسة وردت في روايات اخر **قوله** الاستحداد
استعمال الحديد لحلق العانة والختان واجب والاربع الباقية سنة فالمراد من الفطرة
السنة التي الطريقة الاعم من المندوب **قوله** شعيب بن ابي حمزة بالمهملة والزاي وابو الزناد
بكسر الواو وبالنون عبد الله والقدوم بفتح القاف وتخفيف المهملة موضع وقيل هو آلة النجار
والمخيس بضم الميم وكسرها ابن عبد الرحمن الحرامي بكسر المهملة وتخفيف الزاي المدني وابو
ادريس هو عبد الله الاودي بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة احد الاعلام كان شيخ وقته
وفريد زمانه وابو اسحق هو عمرو السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة واهمال الحين ومحمد بن عبد
الرحيم المشهور بصاعقة وعباد بن موسى مات سنة ثلاثين ومائتين وبدكذا في البرزخ و
الختان انما يجب اذا بلغ ويندب قبله **قوله** يحيى بن بكير مصغر وعقيل وحميد كذلك وقال
فليقل لانه تعالى صور تعظيم الاصنام حين حلف بها فامر ان يتدارك بكلمة التوحيد اي
كفارة كلمة الشحناء وكفارة الدعوة الى القمار التصدق بما يطلق عليه اسم الصدقة ومر
مباحث في اواسط كتاب الادب **فان قلت** ما وجه تعلق هذا الباب بكتاب الاستيذان **قلت**
وما وجه مناسبة الحديث للترجمة **قلت** لعل الحلق الاشارة الى الخروج الى المقابر لان
الدخول فيها ينزل لانه يحتاج الكفان لا سيما وكل منها يتضمن اجتماع الناس عند اصحابها والدخول
عليهم وامامناسبته للترجمة فقد قال شارح التراجم واما مطابقة الخبر لما قبله فلان الحالف
باللات لهو شاء على عن الحالف بالحق فكان بالطلاق وجه مطابقة الاية لها انه جعل اللهو
فيها قائلا الى الضلال صادا عن سبيل الله تعالى فهو باطل **قوله** اشراط الساعة اي علاماتها
فان قلت لم ذكر جمع القلة والعلامات تكثر في العشر **قلت** يمكن الجمع بمعارضة او ان
الفرق بينهما ان الجموع التكسير لا في الحارف **قوله** البهم بضم الموحدة جمع الابهم وهو الذي لا يخالط
لونه شيء سوى لونه وبفتحها جمع البهم وهو اولاد الضان ويقال ايضا البهم للجميع منها ومن اولاد
المعز وحاصله ان الفقر من اهل البادية تبسط لهم الدنيا حتى يتناهون في اطالة البناء بعد
الحرب تستوي على الناس وهو اشارة الى اتساع دين الاسلام واستقبالا اهله **قوله** اسحق هو ابن عبد

بن عمرو

ابن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي وسمي اي قال ابن عمر ذلك قبل البناء وفي بعضها قبل ان يبني
اي يتزوج ويختص اي اراد الحقيقة اي البناء به والمباشرة بنفسه واهله اراد التسبب في الامر
به والله تعالى اعلم **كتاب الدعوات** الدعاء هو الثناء وهو
مستحب عند الفقهاء وهو الصحيح وقال بعض الزهاد تركه افضل استسلاما للقضاء وقيل ان
دعا لغير نحس والا فلا **قوله** ابو الزناد بكسر الزاي وتخفيف النون عبد الله والاعرج هو عبد
الرحمن واحيى اي اجد جزء واجعلها حبيبة ومعناه لكل نبي دعوة مجابة البتة وهو على يقين من
اجابتها واما باقي دعواتهم فهو على رجاء اجابتها وبعضها يجاب وبعضها لا يجاب وجاء في الصحيح
سألت الله ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة وهي ان لا يذيق بعض امتي باس بعض وكمل
ان يكون المراد لكل نبي دعوة عامة ونبيه بيان كمال شفقته على امته وباقيها لهم والقطر في مصاب
المهلة واخر النبي صلى الله عليه وسلم دعوته للامم اوقات حاجتهم **قوله** معيقيب اخو ابن سليمان
التيمي والسؤال بالهمز ويبدون الهمز المطلوب والاستجابة بمعنى الاجابة **قوله** افضل اي
افضل الاستغفار **فان قلت** معنى الافضل لا كثر ثوابا عند الله تعالى فما وجهه هنا
اذ الثواب للمستغفر لا له **قلت** هو نحو صلاة افضل المدينة اي ثواب العابد فيها افضل من
ثواب العابد في المدينة والمراد المستغفر بهذا النون من الاستغفار والكثر ثوابا من المستغفر
بغيره **قوله** ابو معمر بفتح الميمين عبد الله الحبر بن ابي المعلم وعبد الله بن يزيد مصغر
البردة بالموحدة والمهملة والواو وبشير مصغر البشر بالموحدة والمعجمة ابن كعب العدوي
بفتح المهملتين وشداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة الاولى ابن اوس بفتح المعجمة وسكون الواو و
بالمهملة الخزرجي الانصاري مات سنة ثمان وخمسين اتى من ظهر بالحجة اي قربه
الخطابي يريد به الاعتراف ويقال قد بانا فلان يبينه اذا احتمله كرها لا تستطيع
دفعة عن نفسه قال **قوله** وانا على عهدك اي انا على ما عاهدتك ووعدتك من الايمان
بك واخلاص الطاعة لك ونحتمل ان يكون معناه انا مقيم على عهدك الي من امرك وانك
وانك منجز وعدك في المثوبة بالاجر عليه والاشتراط الاستطاعة وذلك معناه
الاعتراف بالعجز والقصور عن كنه الواجب من حقه تعالى **قوله** من اهل الجنة **فان قلت**
الموحد وان لم يقلها هو من اهلها ايضا **قوله** المراد انه يدخلها ابتداء من غير دخول النار لان الغالب
ان الموفق لتحقيقها الموحد مصونا بها عصمنا الله تعالى او ان الله تعالى يعفو عنه بتركه **هذا**
الاستغفار **فان قلت** ما الحكمة في كونه افضل الاستغفارات **قلت** امتثالا من التعبديات
وما الله تعالى اعلم بذلك لكن لا شك ان فيه ذكرا لله تعالى بأكمل الاوصاف وذكر نفسه بانقص
الحالات وفواقصي غاية التضرع ونهاية الاستكانة لمن لا يستحقها الا هو اما الاول
فلما فيه من الاعتراف بوجود الصانع وتوحيده الذي هو اصل الصفات العدمية
المسماة بصفات الجلال والاعتراف بالصفات السبعة التي هي الصفات الوجودية المسماة
بصفات الاكرام وهي القدرة اللازمة من الخالق الملازمة للارادة والعلم والحياة والخامسة
الكلام اللازم من الوعد والسمع والبصر اللازمان من المخبر اذ المخبر للمسموع والمبصر
لا تصور الا بعد السماع والابصار واما الثاني فلما فيه ايضا من الاعتراف بالعبودية
وبالذنوب في مقابلة النعمة التي يقتضي تقيضها وهو الشكر **قوله** ابو سلمة بالمفتوحتين والاستغفار
انما هو بالنسبة الى الماضي واما التوبة فهي واجبة الان ايضا لذلك يشترط فيها ان يعزم ان لا يعود
الى مثله في المستقبل **فان قلت** ما يستغفر وهو مغفور معصوم **قلت** الاستغفار عما
او هو تعليم لامته او استغفار من ترك الاولى او قاله تواضعا او كان عن سهو او قبل النبوة وقال

وقال بعضهم استغاله بالنظر في مصالح الامة ومحاربة الاعدا وتاليف المولفة ونحو ذلك
نشاغله عن عظيم مقامه من حضوره مع الله تعالى وفراغه مما سواه فيراه ذنبا بالنسبة اليه
وان كانت هذه الامور من اعظم الطاعات وافضل الاعمال فهو نزول على عالي درجته فيستغفر لاجل
ذلك وقيل كان دايما في الترقي في الاحوال فاذا راى ما قبلها دونه استغفر منه كما قيل حسنات
الابرار سيات المقربين وقيل يتجدد للطبع غفلات تفتقر الى الاستغفار **قوله** ابو شهاب اسمه
عبد ربه المداين الاصغر وعمارة بضم المهملة وتخفيف الميم ابن عمير مصغر عمرو الحارث بن سويد
مصغر السود التيميان وعبد الله اي ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وقال به كذا اي دفعه ودبه
يعني هو اين سهل عنده والفرح المتعارف لا يصح على الله تعالى فهو مجاز عن الرضي وعبر عنه به
تاكيدا للرضي في نفس السامع ومبالغة في تقريره والمهلكة بفتح الميم وكسر اللام وفتحها مكان الهلاك وفي
بعضها مهلكة بلفظ اسم الفاعل وفي بعضها زنبر عليه وسد نعلمه من الوبا **فان قلت** الحديث الذي له
وما الذي لرسول الله صلى الله عليه وسلم **قلت** قال النواوي قالوا حديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم هو لله افرح الى اخره وحديث عبد الله هو ان المومن يرى ذنوبه **قوله** ابو عوانة بتخفيف
الواو وبالنون الوضاح وجرير بفتح الجيم وابو اسامة هو حماد وابو عوانة معاويه هو محمد بن
حازم بالمهملة والزاي والاسود ضد الابيض ابن يزيد بالزاي النخعي واسحق قال الغساني لعله ابن
منصور وحبان بفتح المهملة وتشديد الموحدة وبالنون ابن خالد القيسي وسقط على بعيره
اي دفع عليه وصادفه من غير قصد واضله اي اضاعه والفلاة اي المفازة اي ان الله تعالى ارضى
بتوبته عبده من واجد ضالته بالفلاة والله تعالى اعلم **باب الضجع**
وهو وضع الجنب على الارض وبعد ذلك من الايمان وهو الاعلام **فان قلت** ما وجه تعلقه
بكتاب الدعوات **قلت** يعلم من سابق الاحاديث انه كان يدعو عند الاضطجاع **قوله** سعد بن
عبيدة مصغر ضد الحر والبرا بتخفيف الرا وبالمد ابن عازب بالمهملة والزاي واسلمت اي جعلت نفسي
منقادة لك طايعة لحكمك والجات اي اعتمدت عليك في اموري كما يعتمد الانسان بظهره الى ما
يستنده اليه ورهبة ورغبة اي خوفا من عقابك وطمعا في ثوابك ولا ملجا بالهمز وقد يخفف ولا منجي هو
مقصود وفي مثل هذا التركيب خمسة اوجه يجوز فيه التنوين والفطرة دين الاسلام واخرهما تقول
اي اخوا تقول في تلك الليلة وفيه استحباب الوضوء عند النوم ليكون اصدق لروياه وابعد
من يلعب الشيطان به واما كون النوم على الايمن فلانه اسرع الى الانتباه **فان قلت** ما الفرق
بين النبي والرسول **قلت** الرسول نبي له كتاب فهو اخص من النبي وقال النواوي رضي الله تعالى
عنه لا يلزم من الرسالة النبوة ولا العكس قالوا سبب الرد اراده الجمع بين المنصبين وتعداد النعمتين
وقيل هو تخليص الكلام من اللبس اذ الرسول يدخل فيه جبريل ونحوه وقيل هذا ذكر ودعا فيقتصر
فيه على اللفظ الوارد بحروفه لاحتمال ان لها خاصة ليست لغيرها **قوله** وهذا الذكر مشتمل على
الايمان بكل ما يجب الايمان به اجمالا من الكتب والرسل من الالهيات والنبوات وهو المبدا وعلى
اسناد الكل الى الله تعالى ذاتا وصفة وفعلا وهو المعاش وعلى الثواب والعقاب وهو المعاد ومر تفصيله
في اخر كتاب الوضو **قوله** قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة ابن عقبة بضم المهملة وسكون القاف
وبالموحدة وعبد الله بن عمر مصغرا وربعي بكسر الرا وسكون الموحدة وبالمهملة وتشديد التحتانية
ابن حراش بكسر المهملة وتخفيف الراء وبالمعجمة وحذيفة مصغر الحذفة بالمهملة والمعجمة والفا ابن
اليمان بخفة الميم واوى بقصر الهمزة **فان قلت** الله تعالى يحيي ويميت لا الاسم **قلت** معناه لا يذكر
اسمك احيى كما حييت وعليه اموت **فان قلت** فيه دلالة على ان الاسم عين المسمى **قلت** لا ولا سيما
من حيث ان الاسم يحتمل ان يكون مقحما كقوله الى الحول ثم اسم السلام عليكما والمسئلة محققة في كتاب

الكواشف

٢٨٣

الكواشف في شرح المواقف **قوله** النشور اي الاحيا للبعث يوم القيامة **فان قلت** هذا ليس احيا ولا
اماتة بل ايقاظ وانامة **قلت** الموت عبارة عن ايقاظ انقطاع تعلق الروح بالبدن وذلك قد يكون
ظاهرا فقط وهو النوم ولهذا يقال انه اخو الموت او ظاهرا وباطنا وهو الموت المتعارف قال تعالى الله
يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها او اطلق الاحيا والاماتة على سبيل التشبيه وهو
استعارة مصرحة **قوله** سعد بن الربيع بفتح الراء صد للحويرث البصري بتسع التنبات الهروية فقيل
له الهروي ومحمد بن عرعرة بفتح المهملتين وسكون الرا الاولى وابو اسحق عمرو السبيعي **قوله** حين
فان قلت المترجمة مقيدة باليمين فمن استفاد **قلت** اما حديث صرح به لم يكن بشرطه واما
مما ثبت انه كان يحب التيامن في شانه كله وعبد الواحد بن زياد بكسر الزاي وتخفيف التحتانية
العبدي والعلا بن المسيب بالمهملة والتحتانية المشددة التحتانية المفتوحة الكاهلي وعندي
ليلته اي في ليلة **قوله** ابن مهدي هو عبد الرحمن وسلمة بالمفتوحتين ابن كهيل مصغر الكهل وكريب
مصغر الكرب ابن ابي مسلم مولى عبد الله بن عباس وميمونة بنت الحارث الهلالية حرم رسول
الله صلى الله عليه وسلم خالة ابن عباس والشناق بكسر المعجمة وتخفيف النون وبالقاف ما يشد
راس القربة من رباط او خيط وبين اي وضوءين وضوءا خفيفا ووضوءا كاملا جامعا لجميع السنن
ولم يكثر بان اكتفي مثلا بمرة واحدة وابلغ بان اوصل الى كل ما الى مواضع يجب الايصال اليها
وتمطيت اي تاخرت وتمددت وتحرزت وابعدت اي انتظره وفي بعضها ارقبه وفي نفثه
من التنفث بالنون وهو التنفس ونام من التفاعل اي تمت وكملت **قوله** واجعل لي
نورا هذا عام بعد خاص والتنوين للتعظيم وسبع اعطاني بدن الانسان كالتابوت
للروح ادنى بدنه الذي مثاله ان يكون في التابوت اي الجنازة وهي العصب واللحم والدم و
الشعر والبشر والخصلتان الاخريان لعلهما الشحم والعظم او المراد سبع لم اقر في الصحيفة
مسطورة لا اذكرها او مكتوبة موضوعة في الصندوق قال النواوي رضي الله تعالى عنه
يقال يراد بالتابوت الاضلاع وما تحويه من القلب وغيره تشبيها بالتابوت الذي هو
كالصندوق تحرز فيه المتاع اي سبع كلمات في قلبي ولكن نسيتها وقال القابل بقوله
فلقيت هو سلمة قال المراد بالنور بيان الحق والهداية اليه في جميع حالاته وقيل المراد
سبع انوار اخر كانت مكتوبة موضوعة في التابوت الذي لبني اسرائيل فيه سكينة من ربهم
وبقية مما ترك ال موسى وال هارون **قوله** سليمان بن ابي مسلم بكسر اللام والميم الخفيفة
الاحول والقيم والقيام والقيوم معناها واحد وهو القايم بتدبير الخلق المعطي له ما به
قوامه وانبت اي رجعت اليك مقبلا عليك بالقلب وبك خاصمت اي بما اعطيتني من البرهان
واللسان خاصمت للمعاند واليك حاكمت رفع القضية الى الحكم اي كل من جحد الحق جعلتك الحاكم
بيني وبينه لا غيرك مما كانت تحاكم اليه الجاهلية من صنم او كاهن ولا يخفى انه من جوامع الكلم اذ لفظ
القيم اشارة الى ان قوام الاشيا ووجودها منه والملك الى انه حاكم فيها ايجادا واعداما وكله نعم ولهذا
قرنه بالحمد ولكن اشارة الى المبدا والقول ونحوه الى المعاش والساعة ونحوها الى المعاد وفيه اشارة الى النبوة
والى الجزا والى الايمان والتوكل والانابة والاستغفار ومر الحديث في كتاب التهجد والله تعالى اعلم
باب **الدعا إذا انتبه من الليل** **قوله** سليمان بن حرب ضد الصلح والحكم
بالمفتوحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وابن ابي ليلى بفتح اللامين مقصورا عبد الرحمن **قوله** من
الوجا وذلك بسبب انها كانت تطحن بنفسها البر والشعير للخبز وكذلك بالنصب اي الزمه قال
قلت ما وجه الخيرية بالنسبة الى مطلوبها **فان قلت** ما انه يراد انه يتعلق بالاخرة والخادم بالدنيا
والاخرة خير وابقى واما انه يراد بالنسبة اليها طلبت بان يحصل لها بسبب هذه

عل

الاذكار قوة بعد ذلك الخدمة اكثر مما يقدر الخادم عليها مر الحديث في كتاب النفقات
وخالد هو الحذاء وابن سيرين محمد قوله المعوذات بكسر الواو يريد به المعوذتان وسورة
الاخلاص تغليبا او اريد الكلمات وما يشبهها من القران او اقل الجمع اثنان ومر في كتاب الطب
قوله زهير مصغر الزهر ابن معاوية الكوفي والداخلة ضد الخارجة الطرف وحلفه بلفظ الماضي
ومعناه انه يستحب ان ينفض فراشه قبل ان يدخل فيه لئلا يكون قد دخل فيه حية او عقرب
او غيرهما من الموذيات وهو لا يشعر ولينفض ويده مستورة بطرف ازاره لئلا يحصل في يده مكروه
ان كان شئ هناك فان قلت ما وجه تخصيص الترجمة بالامساك والحفظ بالارسال قلت
الامساك كناية عن الموت فالترحم يناسبه والارسال عن البقاء في الدنيا فالحفظ مناسب له
وابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم وبالراء انس بن عياض الليثي المدني وعبيد الله هو ابن عمر بن
بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم ويحيى هو القطان وبشر بالموحدة
المكسورة ابن المفضل بالمعجمة الشديدة وابو عجلان بفتح المهملة وسكون الجيم محمد الفقيه المدني
وغرضه ان في هذين الطريقين روى سعيد عن ابي هريرة بدون واسطة الاب بخلاف
الطريقة الاولى وقال ثانيا ذكره واولا قال لان الرواية تستعمل عند التحمل والقول عند المذاكرة
قوله ابو عبد الله الاغر بالمعجمة وتشديد الراء سلمان الجهني المدني وابن سلمة بالمفتوحتين فان
قلت الله تعالى منزه عن المكان والحركة والنزول هو الحركة من جهة العلو الى جهة السفل
قلت الحديث من المتشابهات ولا بد من التاويل اذ البراهين القاطعة دلت على تنزيهه منه
والمراد نزول ملك الرحمة ونحوه او من التفويض فان قلت في الترجمة نصف الليل وفي الحديث
الثلث قلت حين بقي الثلث يكون قبل الثلث وهو المقصود من النصف قوله محمد بن عرعرة
بفتح المهملتين وسكون الراء الاولى وعبد العزيز بن صهيب مصغر الصهب بالمهملة والخبث قال الخطابي هو
جمع الخبيث يريد بها ذكران الشياطين واناثهم وقال بعضهم الخبث الكفر والخبائث الشياطين
ومر في اول كتاب الوضوء قوله يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وحسين اي المعلم وعبد
الله بن بريدة مصغر البردة بالموحدة والراء والمهملة وبشير مصغر البشر بالموحدة والمعجمة ابن كعب العدوي
بالمهملتين وشداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة الاولى ابن اوس بفتح الهمزة وبالواو والمهملة وابوء اي اعترف
مر الحديث انفا مع الحديثين اللذين بعده وربعي بكسر الراء وسكون الموحدة وكسر المهملة وتشديد التحتانية
ابن حراش بكسر المهملة وتخفيف الراء بالمعجمة وابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون السكري وخرشة
بالمعجمتين والراء المفتوحات ابن الحر ضد العبد الفزاري بالفاء والزاي والراء وابو ذر بتشديد الراء
جندب الغفاري قوله يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر مرثد
بفتح الميم وبالمثلثة وسكون الراء بينهما وبالمهملة الحميري وعبد الله هو ابن عمرو بن العاص والظلم هو وضع
الشئ في غير موضعه والذنب كذلك وهذا الدعاء من الجوامع اذ فيه اعتراف بغاية التقصير وهو
كونه ظالما ظلما كثيرا وطلب غاية الانعام التي هي المغفرة والرحمة اذ المغفرة ستر الذنوب ومحوها
والرحمة ايصال الخيرات فالاول عبارة عن الزحزحة عن النار والثاني ادخال الجنة وهذا هو الفوز العظيم
اللهم اجعلنا من الفائزين به بكرمك يا اكرم الاكرمين مر في صفة الصلاة قوله عمرو بن الحارث
المصري وعلي قال الكلاباذي هو ابن سلمة بفتح اللام اللبقي باللام والموحدة المفتوحتين النيسابوري
ومالك بن سعير مصغر السعر بالمهملتين التيمي وفي بعضها بالصاد بدل السين والدعاء اي الدعاء الذي
في الصلاة ليوافق الترجمة قوله عثمان بن ابي شيبة بفتح المعجمة ضد الشباب وجرير بفتح الجيم
وابو وائل بالهمز بعد الالف اسمه شقيق وذات يوم لفظ الذات مقحم او هو من باب اضافة المسمى الى اسمه
والسلام اسم من اسماء الله تعالى الحلف ثم ليتخير اي يختار مر في كتاب الصلاة وثم بلفظ الدعاء كان

الثنا

الثنا والله تعالى اعلم باب الدعاء بعد الصلاة قوله اسحاق اي
ابن منصور ويزيد من الزيادة ابن هارون وورقاء مؤنث الاورق ابن عمر اليشكري وسمي بضم المهملة وفتح الميم وتشديد التحتانية
وابو صالح ذكوان السمان والدثور الاموال الكثيرة والمقيم العقيب فان قلت كيف يساوي قول هذه الكلمات
مع سهولتها الامور الشاقة من الجهاد ونحوه وافضل العبادات احمزها قلت اذا ادى حق الكلمات من الاخلاص
لا سيما الحمد في حال الفقر يكون من اعظم الاعمال مع ان هذه القضية ليست بكلية اذ ليس كل افضل احمز ولا العكس فان
قلت مر في اخر كتاب صلاة الجماعة من سبح او حمد او كبر ثلاثا وثلاثين وههنا قال عشرا قلت لما كان ثم الدرجات
مقيدا بالعلى وكان ايضا فيه زيادة في الاعمال من الصوم والحج والعمرة زاد في عدد التسابيح والتحاميد والتكابير
مع ان مفهوم العدد لا اعتبار له واعلم ان التسبيح نفي النقائص عن الله وهو المسمى بالتنزيهات والتحميد اثبات
الكمالات قوله ابن عجلان بفتح المهملة وسكون الجيم محمد ورجاء ضد الخوف ابن حيوة بفتح المهملة وسكون
التحتانية وفتح الواو الكندي بكسر الكاف وسكون النون وكسر المهملة الفقيه وزير عمر بن عبد العزيز مات
سنة ثنتي عشرة ومائة وجرير بفتح الجيم وكراد الاول ابن عبد الحميد وعبد العزيز بن رفيع مصغر ضد الخفض
الاسدي المكي وابو الورد اسمه عبد الانصاري وسهيل مصغر السهل ابن ابي صالح ذكوان السمان والمسيب
بفتح التحتانية المشددة ابن رافع ضد الخافض الكاهلي الصوام القوام مات سنة ثمان ومائة ووراد بفتح الواو
وتشديد الراء وبالمهملة مولى المغيرة وكاتبه قوله منك اي بدلك وهي تسمى من البدلية كقوله تعالى ارضيتم بالحياة
الدنيا من الاخرة الخطابي الجد يفسر بالغنى ويقال هو الحظ والبخت ومن بمعنى البدل اي لا ينفعه حظه بدلك
اي بدل طاعتك والمراد قيل اراد بالجد ابا الاب وابا الام اي لا ينفع احدا نسبه كقوله تعالى فلا انساب
بينهم ومنهم من رواه بالكسر وهو الاجتهاد اي لا ينفع ذا الاجتهاد منك اجتهاده انما ينفعه رحمتك مر في الجمعة
قوله ابو موسى هو عبد الله بن قيس بن سليم بضم المهملة الاشعري وعبيد مصغر ضد الحر ابو عامر بن سليم مصغرا
عم ابي موسى الاشعري ومر قصته في غزوة اوطاس قوله يزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر العبد
وسلمة بفتحتين ابن الاكوع ولولا سمعتنا جوابه محذوف او للتمني ويقال للشئ هنة واصله هنو وتصغيرها هنية
وجمعها هنيات يريد القصار كالاراجيز وعمرو هو الحادي وهو سوق الابل والغنا لها والسائق هو الحادي فان
قلت المذكور ليس شعرا قلت المقصود هذا المصراع وما بعده من المصاريع الاخر نحو ولا تصدقنا ولا
صلينا فان قلت مر في الجهاد ان الارتجاز بهذه الاراجيز كان في حفر الخندق قلت لا منافاة بينهما
لجواز وقوع الامرين جميعا قوله لولا متعتنا اي وجبت الشهادة له بدعائك وليتك تركتنا قال ابن عبد
البر كانوا قد عرفوا انه صلى الله عليه وسلم ما ترحم لانسان قط في غزاة يخصه به الا استشهد
فلما سمع عمر رضي الله تعالى عنه ذلك قال يا رسول الله لو متعتنا بعامر وبهوتي بفتح الهاء وسكونها وحذفها
مر في غزوة خيبر قوله عمرو بن مرة بضم الميم وتشديد الراء الجهني وعبد الله بن ابي اوفى بفتح الهمزة وبالفاء
وبالقصر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمتثل امر الله تعالى في ذلك حيث قال وصل عليهم ان صلوتك
سكن لهم ولا يحسن ذلك لغير رسول الله صلى الله عليه وسلم على غير الاتباع له صلى الله عليه وسلم كآله بني هاشم
وبني المطلب قوله قيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي وجرير بفتح الجيم ابن عبد الله الاحمسي وتريحني
من الاراحة بالراء وذو الخلصة بالمعجمة واللام والمهملة المفتوحات موضع كان فيه صنم يعبدونه و
النصب بضم النون وسكون المهملة وضمها ما نصب ليعبد من دون الله واليمانية بتخفيف الميم
والتحتانية على الاصح واحمس بالمهملتين قبيلة بجيلة والاجرب اي المطلي بالقطران بحيث صار اسود اذ كل
يعني صارت سوداء من الاحراق مر الحديث في الجهاد قوله سعد بن الربيع ضد الخريف وام سليم مصغر
السلم ام انس وقد استجاب الله دعاءه في حقه وقيل اكثر ماله حيث حكى انه كان له بستان بالبصرة يحمل
في كل سنة مرتين واكثر ولده كان يطوف بالبيت ومعه ذريته اكثر من سبعين نفسا قوله عبدة ضد الحرة
ابن سليمان واسقطتهن بالنسيان اي انسيتها فان قلت كيف جاز عليه صلى الله عليه وسلم نسيان القران قلت

قلت النسيان ليس باختياره وقال الجمهور جاز النسيان عليه فيما ليس طريقه البلاغ بشرط ان لا يقر عليه
واما في غيره فلا يجوز عليه قبل التبليغ واما نسيان ما بلغه كما اذا نسخ فيه فهو جائز بلا خلاف قال تعالى
سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله قوله حفص بالمهملتين وسكون الفا بينهما وسلمان اي لا عمى وقسما اي ما لا يجوز
ان يكون مفعولا مطلقا والمفعول به محذوف ووجه الله تعالى اي ذات الله تعالى او وجه الله تعالى اي لا اخلاص
فيه اذ هو منزه عن الوجه والجهة تقدم الحديث في كتاب الانبيا قوله السجع هو الكلام المقفى ويحيى بن محمد بن
السكن بالمهملة والكاف المفتوحتين البزار بالموحدة والزاي البصري مر في صدقة الفطر وحبان بفتح المهملة
وتشديد الموحدة وبالنون ابن هلال ابو حبيب ضد العدو الباهلي وهارون بن موسى المقرئ الاقرا
النحوي الاعور مر في تفسير سورة النحل والزبير مصغر الزبر بالزاي والموحدة والرا ابن الخريت
بكسر المعجمة وتشديد الرا وسكون التحتانية وبالفوقانية البصري مر في المظالم قوله هذا القرآن
اي يملهم عنه ولا الفينك بالقاف اي لا اجدنك وهذا النهي وان كان بحسب الظاهر للمتكلم لكنه في الحقيقة للمخاطب
كقوله لا يكن في صدرك حرج وقولهم لا ارينك ها هنا وامرؤكل اي انقوا منك وهم يشتهون الحديث ولا تسامه
ولا ملالة في ذلك اي التناوب في التحديث والانصاب عندا شتغالهم والاخبار عن السجع فان قلت قد جاء
في كتاب الجهاد في باب الدعا على المشركين اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب وجا ايضا لا اله
الا الله وحده نصر عبده واعز جنده وصدق وعده قلت المكروه ما يقصد ويتكلف فيه واما ما ورد
على سبيل الاتفاق فلا باس به ولهذا ذم منه ما كان كسجع الكهان قوله فليعزم من عزمت على كذا عزما
وعزيمة اذا اردت فعله وقطعت عليه اي فليقطع بالسوال ولا تعلق بالمشيئة قوله عبد الله بن مسلمة
بفتح الميم واللام وابو الزناد بكسر الزاي وبالنون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن قال العلما رضي الله تعالى عنهم
عزم المسالة الشدة في طلبها والحزم من غير ضعف في الطلب ولا تعليق على مشيئته وقيل هو حسن الظن
بالله تعالى في اجابته وفيه استحباب الحزم فيه اذ في هذا التعليق صورة الاستغنا عن المطلوب منه والمطلوب
والله تعالى اعلم باب يستجاب للعبد قوله ابو عبيد مصغر ضد الحر
سعد الزهري مولى عبد الرحمن بن الازهر مر في الصوم ويستجاب من الاجابة قال الشاعر فلم يستجبه
عند ذاك مجيب واحدكم اي كل واحد منكم اذا اسم الجنس المضاف مفيد للعموم على الاصح ويقول بالنصب لا غير
فان قلت شرط الاستجابة العدما ان يعدم العجلة وعدم القبول فما حكم الصورة الثلاث الباقية
يعني وجودها وجود العجلة دون القبول والعكس قلت مقتضى الشرطية عدم الاستجابة في الاولين
واما الثالثة فهي غير منصوصة فان قلت قوله تعالى اجيب دعوة الداعي اذا دعان مطلق لا
تقييد فيه قلت يحمل المطلق على المقيد كما هو مقرر في الدفاتر الاصولية فان قلت
هذا الاخبار يقتضي اجابة كل الدعوات الى التي فيها العد بان لكن ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال
سالت الله ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة وهو ان لا يذيق بعضهم باس بعض وكذا منهم لكل
نبي دعوة مستجاب بها وان له دعوات غير مستجابة قوله التعجيل من جملة الانسان قال تعالى خلق
الانسان من عجل فوجود الشرط متعذر او متعسر في اكثر الاحوال وقال بعضهم ان الله لا يرد
دعا المومن وان تاخر وقد لا يكون ما ساله مصلحة في الجملة فيعوضه عنه ما يصلحه وربما اخر
تعويضه الى يوم القيامة قوله ابو موسى هو عبد الله بن قيس الاشعري والمشهور في الاباط بسكون
الموحدة وخالد هو ابن الوليد المخزومي سيف الله وقصته انه صلى الله عليه وسلم بعثه الى بني جذيمة
بفتح الجيم وكسر المعجمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فجعلوا يقولون صبانا فجعل يقتل
ويأسر فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع يديه وقال اللهم اني ابرا اليك ما صنع خالد
مر في كتاب المغازي قوله الاويسي منسوب مصغر الاوس بالواو وبالمهملة عبد العزيز ومحمد بن جعفر
ابن ابي كثير ضد القليل الانصاري وشريك ضد الوحيد ابن عبد الله ابن ابي نمر بلفظ الحيوان المشهور

المدني

المدني قوله محمد بن محبوب ضد المبغوض البصري مر في الغسل وابو عوانة بفتح المهملة وتخفيف الواو
وبالنون الوضاح الواسطي منعما الفائدة فيه تسمى بالقا الفصيحة الدالة على محذوف فيه اي فدعا فاستجاب
الله دعاه فنعمت وحوالينا بفتح اللام منصوب على الظرفية اي المطر في حوالينا ولا تمطر علينا فان قلت
ابن موضع الدلالة على الترجمة قلت لفظ يخطب اذ الخطيب غير مستقبل القبلة مر الحديث في كتاب
الاستسقا قوله وهيب مصغر الوهب ابن خالد وعمرو بن يحيى المازني الانصاري وعباد بفتح المهملة
وتشديد الموحدة ابن تميم الانصاري روى عن عمه عبد الله وفي الحديث ان الامام يخرج
للاستسقا ويقلب الردا اخلافا للحنفية فان قلت من اين تستفاد الترجمة قلت من السياق
حيث قال خرج يستسقي والاستسقا هو الدعا ثم قسم الاستسقا الى ما قبل الاستسقا والى ما بعده
قوله لخادمه اي انس بن مالك وعبد الله بن محمد بن ابي الاسود ضد الابيض مر في الصلاة وحرمي
بفتح المهملة والرا وبالميم وتشديد التحتانية ابن عمارة بضم المهملة وتخفيف الميم العتكي بالمهملة والمثناة
الفوقانية المفتوحتين البصري واسم ام انس الرميصا مصغر الرمصة بالرا والمهملة الانصارية المشهورة
بام سليم مصغر السلم وقد استجاب الله تعالى دعا فيه بحيث صار اكثر الصحابة مالا وكان له بستان يثمر
في كل سنة مرتين واكثر وانما كان يطوف بالبيت وحوله اكثر من سبعين نفسا من نسله قوله الحزن
يا خذ بالنفس ومسلم بلفظ فاعل الاسلام وهشام هو ابن عبد الله الدستوائي وابو العالية بالمهملة من العلو
هو رفيع مصغر ضد الخفض البصري والحكم هو الطانية عن الغضب وحيث يطلق على الله
تعالى يراد لازمها وهو تاخير العقوبة ووصف العرش بالعظم هو من جهة الكمية وبالكرم اي الحسن
من جهة الكيفية فهو ممدوح ذاتا وصفة وخصص بالذكر لانه اعظم اجسام العالم فيدخل الجميع تحته
دخول الادنى تحت الاعلى ولفظ الرب من بين سائر الاسما الحسنى لبيان كشف الكروب الذي مقتضى التربية
ولفظ الحليم لانه كرب المومن غالبا انما هو على نوع تقصير في الطاعات او غفلة في الحالات ليشعر
برجا العفو وفيه التوحيد الذي هو اصل التنزيهات المسماة بالاوصاف الجلالية وفيه العظمة
التي تدل على القدرة اذ العاجز لا يكون عظيما والحلم الذي يدل على العلم اذ الجاهل بالشي لا يتصور منه
الحلم عنه وهما اصل الصفات الوجودية الحقيقية المسماة بالاوصاف الاكرامية وعند ذكر الله تعالى
بها تطمئن القلوب وهذا الذكر من جوامع كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم لاسيما على راويه هذا الحديث
خير الامة وبحر العلم عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما وقد كتب مستوفيا غير شرح هذا الباب
بابنوا بمكان قرب من الميزاب بالحرم المحترم برج الطائف والحمد لله على ذلك فان قلت
هذا ذكر لا دعا قلت انه ذكر يستفتح به الدعا بكشف كربه قال سفيان ابن عيينة اما علمت
ان الله تعالى قال من شغله ذكري عن مسالتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين قوله وهب
مكبرا ابن جرير وشعبة اي ابن الحجاج وفي بعضها وهيب مصغرا اي ابن خالد وسعيد اي ابن ابي عروبة
بفتح المهملة وضم الرا وبالواو وبالموحدة والله تعالى اعلم باب التعوذ
من جهد البلا قوله سمي بضم المهملة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية مولى ابي بكر بن عبد
الرحمن المخزومي وابو صالح هو ذكوان وجهد البلا بفتح الجيم الحالة التي يختار عليها الموت
وقيل هو قلة المال وكثرة العيال والجهد بالفتح المشقة والعسر وهو ضد السعادة وهو
ينقسم الى دنيوي واخروي وهو في المعاش من النفس والمال والاهل والخاتمة وفي المعاد
وكذلك سو القضا وهو بمعنى المقضي اذ حكم الله من حيث هو حكم كله حسن لا سوء فيه قالوا
في تعريف القضا والقدر هو الحكم بالكليات على سبيل الاجمال في الازل قال تعالى وان من شي
الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وشماتة الاعدا هو الحزن بفرح عدو
والفرح بحزنه وهو مما ينكا في القلب ويؤثر في النفس تاثيرا شديدا وانما دعا صلى الله عليه وسلم

بن لم تعلمها لا منه وهذه كلمة جامعة لان المكروه اما ان يلاحظ من جهة المبدا وهو سوء القضا او من جهة
المعاد وهو درك الشقا اذ شقاوة الاخرة هو الشقا الحقيقي او من جهة المعاش وذلك اما من جهة غيره وهو
شماتة الاعدا او من جهة نفسه وهو جهد البلا نعوذ بالله من ذلك قال سفيان اي ابن عيينة هذه
الاربعة ثلثة منها في الحديث والواحدة منها من كلامي زدت عليها فان قلت كيف جاز له ان
يخلط كلامه بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم بحيث لا يفرق بينهما قلت ما خلط اشتبه عليه
تلك الثلاثة بعينها وعرف انها كانت ثلاثة من هذه الاربعة فذكر الاربعة تحقيقا لرواية
تلك الثلاثة قطعا اذ لا يخرج عنها وروى البخاري عنه في كتاب القدر الحديث وذكر فيه
الاربعة مسندة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم جزما بلا تردد ولا شك ولا قول بزيادة
وفي بعض الروايات قال سفيان اشك اني زدت واحدة منها قوله الرفيق بالنصب
اي اختار او اختارا او اريد ونحوه وسعيد بن محمد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفا والرا
البصري وهو منسوب الى جده وعقيل بضم المهملة وفتح القاف وفي رجال اي اخبره في جملة
طايفة اخرى اخبروه انصاريه او في حضور طايفة مستمعين له قوله ثم يخير بين الموت
والانتقال الى ذلك المقعد وبين البقا والحياة في الدنيا ونزل بضم النون اي حضر الموت
كان الموت نازل وهو منزول به واشخص اي رفع بصره واشخصه ازعجه وشخص بصره
اذا فتح عينيه وجعل لا يطرف وشخص ارتفع والرفيق الاعلى اي اختار الموت المودي الى
رفاقة الملا الاعلى من الملايكة او الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهدا
والصالحين وحسن اوليك رفيقا قوله لا يختارنا بالنصب اي حيث اختار الاخرة اخبر ذلك
فلا يختارنا بعد ذلك والحديث الذي كان يحدثنا في حال الصحة هو انه لن يقبض نبي قط
حتى يرى مقعده قوله اللهم الرفيق الاعلى فان قلت ما محلها قلت النصب على الغاية
او الرفع بيانا او بدلا لقوله تلك او خبر محذوف قوله خبابا بفتح المعجمة وتشديد الموحدة الاولى
ابن الارت بفتح الهمزة والرا وتشديد الفوقانية اكتوى سبعا في بطنه كوى كان به فان قلت
قد نهى عن الكي قلت ذلك لمن يعتقد ان الشفا من الكي او ذلك القادر على مداواة اخرى وعد الحديث
في كتاب المرضى قوله محمد بن المثنى ضد المفرد ومحمد بن سلام بتخفيف اللام وتشديدها واسمعيل بن
علية بضم المهملة وفتح اللام وتشديد التحتانية وعبد العزيز بن صهيب مصغر الصهب بالمهملة
والموحدة وانما نهى عن التمني لانه في معنى التبرم عن قضا الله تعالى في امر ينفعه في اخرته
ولا يكره التمني لخوف فساد الدين قوله لا بد هو حال وتقديره ان كان احدكم فاعلا
حالة كونه لا بد له من ذلك فان قلت كيف جوز الفعل بعد النهي قلت موضع الضرورة
مستثنى من جميع الاحكام والضرورات تبيح المحظورات او النهي هو الموت معينا وهذا تخيير
في احد الامرين لا على التعيين او النهي انما هو فيما اذا كان منجزا مقطوعا به وهذا معلق لا
منجز قوله قتيبة مصغر قتبة الرحل ابن سعيد وحاتم بالمهملة ابن اسمعيل والجعد بفتح الجيم
وسكون المهملة ويقال له الجعيد ايضا مصغرا قوله والسايب فاعل من المسيب بالمهملة والتحتانية
والموحدة ابن يزيد من الزيادة ودجع بلفظ الفعل والاسم والزر بكسر الزاي وتشديد
الرا واحد ازرار القميص والحجلة بفتح المهملة والجيم بيت العروس كالقبة تزين بالثياب
والستور ولها ازرار كبار وقيل المراد بالحجلة الفضة اي الطاير المعروف وزرها بيضها مر في
استعمال فضل الوضوء وفيه رواية اخرى تقدمت في صفة النبي صلى الله عليه وسلم قوله ابن وهب
عبد الله وسعيد بن ابي ايوب الخزاعي المصري وابو عقيل بفتح المهملة وكسر القاف زهرة بضم الزاي
وسكون الها ابن معبد بفتح الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الموحدة ابن عبد الله بن هشام الواحلة

اي

اي من الربح كما هي بتمامها قوله محمود بن الربيع بفتح الرا ضد الخريف مر في العلم فان قلت
دل على الترجمة قلت المج في حكم المسح والدعا بالبركة فالفعل قايم مقام القول في المقصود قوله
لم يغسله يريد ان الريق كاف في بول الغلام وسبق في الوضو قوله ابو اليمان بفتح التحتانية وتخفيف
الميم الحكم بالفتحتين وعبد الله بن ثعلبة بلفظ الحيوان المشهور ابن صغير مصغر الصغر بالمهملتين
والرا العدوي بضم المهملة وسكون الجيم وبالواو في الحديث الايتار بركعة خلافا للحنفية والله تعالى اعلم
باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قوله الحكم بالمفتوحتين
ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وابن ابي ليلى بفتح اللامين مقصورا هو عبد الرحمن وكعب بن عجرة بضم المهملة
وسكون الجيم وبالرا وعلمنا اي عرفنا كيفية قول ان تقال سلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته وابراهيم
بن حمزة بالمهملة والزاي وعبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة والزاي وعبد العزيز بن محمد الدراوردي بفتح المهملة
والرا والواو وبالرا والمهملة ويزيد من الزيادة ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد الليثي وعبد الله بن خباب
بفتح المعجمة وتشديد الموحدة الاولى الانصاري فان قلت شرط التشبيه ان يكون المشبه به
اقوى وههنا بالعكس لان الرسول صلى الله عليه وسلم افضل من ابراهيم عليه الصلاة والسلام قلت
هذا التشبيه ليس من باب الحاق الناقص بالكامل بل من بيان حال ما لا يعرف بما يعرف فلا
يشترط ذلك او التشبيه فيما يستقبل وهو اقوى او المجموع مشبه بالمجموع ولا شك ان آل ابراهيم
افضل من آل محمد صلى الله عليهما وسلم اذ فيهم الانبيا ولا نبي في آله مر في سورة الاحزاب قوله سليمان
ابن حرب ضد الصلح وعمرو بن مرة بضم الميم وتشديد الرا وابن ابي اوفى بفتح الهمزة وسكون الواو وبالفا
مقصورا عبد الله الاسلمي قالوا الاحسن الصلاة على غير النبي لغير النبي الا تبعا كاله نبيها ثم وجه
في كتاب الصلاة قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وعبد الله بن ابي بكر بن عمرو بن حزم بفتح المهملة
وسكون الزاي الانصاري وعمرو بن سليم مصغر السلم الزرقي بضم الزاي وفتح الرا وبالقاف وابو
حميد بضم المهملة عبد الرحمن الساعدي بكسر المهملة الوسطانية وهما ايضا انصاريان قوله زكاة
اي طهارة او نموا في الخير او صلاحا واحمد بن صالح هو المصري وكذا عبد الله بن وهب
فان قلت ما هذه الفا في فايما من قلت جزايه وشرطها محذوف يدل عليه
السياق اي ان كنت سببت مومنا فكذا فان قلت اذا كان مستحقا للسب فلم يكن قربة له
قلت المراد به غير المستحق له بدليل الروايات الاخر الدالة فان قلت غاية ما في الباب
انه لا يكون له اثر فما وجه انقلابه قربة قلت هذا من جملة خلقه الكريم وكرمه
العميم حيث قصد مقابلة ما وقع منه بالخير والكرامة انه لعلى خلق عظيم صلى الله عليه
وسلم قوله حفص بالمهملتين وهشام اي الدستوائي واحفوه المسالة اي الحوا عليه في السوال
واكثروا السوال عنه وتعالى حفيته اذا احللته ان يبعد عن الخبر ولاف بالرفع والنصب حالا
ولاحا اي خاصم ويدعى اي ينسب لغير ابيه وحذافة بضم المهملة وتخفيف المعجمة وبالفا السهمي
واسم الرجل هو عبد الله وحكم بانه ولده بالوحي او بحكم الفراسة او بالقيافة او بالاستلحاق وانشا اي
طفق يقول رضينا بما عندنا من كتاب الله تعالى وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم واكتفينا به
عن السوال وانما قال ذلك اكراما لرسول الله صلى الله عليه وسلم وشفقة على المسلمين لئلا يوذوا
النبي صلى الله عليه وسلم بالتكثير عليه وفيه ان غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس مانعا
للقضا لكماله بخلاف سائر القضاة وفيه فهم عمر رضي الله تعالى عنه وفضل علمه لانه خشي ان تكون
كثرة سوالهم كالتعنت له وفيه انه لا يسال العالم الا عند الحاجة قوله كاليوم اي يوم مثل
هذا اليوم والحايط اي حايط محراب رسول الله صلى الله عليه وسلم مر في العلم قوله
قتيبة مصغر القتبة وعمرو بن ابي عمرو بالواو فيهما مولى المطلب بلفظ فاعل الافتعال

ابن عبد الله بن حنطب بفتح المهملتين وسكون النون بينهما وبالموحدة المخزومي القرشي
وابو طلحة اسمه زيد الانصاري زوج ام انس **قوله** الهم قيل الهم لمكروه يتوقع والحزن لمكروه
واقع والعجز ضد القدرة والكسل التثاقل عن الامر ضد الجلادة والبخل ضد الكرم والجبن ضد الشجاعة
وضلع الدين ثقله وشدته وقوته وغلبة الرجال تسلطهم واستيلاؤهم هرجا ومرجا وذلك كغلبة العوام
وهذا الدعاء من جوامع الكلم لما قالوا انواع الرذائل ثلاثة نفسانية وبدنية وخارجية والاول
بحسب القوى التي للانسان العقلية والغضبية والشهوية ثلاث ايضا فالهم والحزن يتعلق بالعقلية
والجبن بالغضبية والبخل بالشهوية والعجز والكسل بالبدنية والثاني يكون عند سلامة الاعضاء
وتمام الالات والقوى والاول عند نقص عضو ونحوه والضلع والغلبة للخارجية والاول مالي والثاني
جاهلي والدعاء مشتمل على الكل **قوله** صفية بنت حيي بضم المهملة وتخفيف التحتانية الاولى وتشديد
الثانية الحسوي وحازها اي اختارها من الغنيمة واخذها لنفسه واراه بضم الهمزة ابصر يحوي
اي يجمع ويدور والعباء ضرب من الاكسية فهو من باب عطف العام على الخاص والصهبا بفتح
المهملة وسكون الهاء وبالموحدة ممدودا موضع بين خيبر والمدينة والحيس بالمهملة والتحتانية
والمهملة بعدها تمر يخلط بالسمن والاقط والنطع فيه اربع لغات وبناه بها اي زفافه بها وبدا
اي ظهر واحد يحبنا الحقيقة لشموله قدرة الله تعالى والمجاز وتقدير اضمار يحبنا اهله وهم اهل
المدينة **قوله** مثل ما في تغير حرمة الصيد لا في الجزاء ونحوه **فان قلت** في بعضها مثل ما حرم به
بزيادة به فما معناه **قلت** اما ان يكون مثل منصوبا بنزع الخافض اي بمثل ما حرم به وهو الدعاء بالتحريم
او معناه احرم بهذا اللفظ وهو احرم مثل ما حرم به ابراهيم عليهما الصلاة والسلام والبركة في المد
مستلزم عرفا وعادة للبركة في الموزون او المراد بالبركة فيما يقدر به ومر في الحج في باب من غزا
بصبي والله تعالى اعلم

باب التعوذ من عذاب القبر **قوله** الحميدي
بضم المهملة عبد الله وموسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة وام خالد بن الزبير بن العوام
بنت خالد بن سعيد بن العاص اسمها امة بتخفيف الميم المفتوحة ومصعب بضم الميم وسكون المهملة الاولى
وفتح الثانية ابن سعد بن ابي وقاص وارذل العمر الهرم حيث ينتقص قال تعالى ومن نعمره
ننكسه في الخلق ولفظ تعني فتنة الدجال قالوا هو من باب زيادات نسخة عن الحجاج **قوله** عثمان
ابن ابي شيبة ضد الشباب وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى وابو وائل بلفظ فاعل الوبل
بالتحتانية شقيق بكسر القاف الاولى قال الغساني في بعض النسخ ابو وائل ومسروق بالعطف
وهو وهم وانما يرويه ابو وائل عن مسروق وما احفظ لابي وائل رواية عن عائشة رضي الله
تعالى عنها **قوله** عجوزان العجوز تطلق على الشيخ والشيخة ولا يقال عجوزة الا على لغة رديئة
والعجز بضمتين جمعه **فان قلت** سبق في الجنائز ان يهودية دخلت **قلت** لا منافاة بينهما
ولم انعم اي لم احسن في تصديقهما **قوله** ان عجوزين حذف خبره للعلم به وهو دخلتا **فان قلت**
العذاب ليس مسموعا **فان قلت** المقصود صوت المعذب به من الانين ونحوه او بعض العذاب
نحو الضرب مسموع ومر في الجنائز ان صوت الميت يسمعه كل شيء الا الانسان **قوله** المحيا اما مصدر
او اسم زمان والممات اي الزمان الموت اي بعده او وقت النزع والمنتهى الحاج بن سليمان والهرم
هو اقصى الكبر والفتنة الامتحان والضلال والاثم والكفر والعذاب والفضيحة **قوله** الماثم
بمعنى الاثم والمغرم بمعنى الغرامة وهي ما يلزم مثل اداء كالدين والدية وعذاب القبر ما يترتب
بعد على المجرمين فكان الاول مقدمة للثاني وعلامة له وكذا فتنة النار كانها تجر سوال
الخزنة على سبيل التوبيخ قال تعالى كلما القي فيها فوج سالهم خزنتها الم ياتكم نذير **قوله** فتنة
الغنى هو نحو الطغيان والبطر وعدم تادية الزكوة **فان قلت** لم زاد لفظ الشر فيه ولم يذكره

في القبر

في القبر ونحوه **قلت** تصريحا بما فيه من الشر وان مضرته اكثر من مضرة غيره او تغليظا على
الاغنياء حتى لا يغتروا بغناهم ولا يغفلوا عن مفاسده او ايماء الى صورة اخوانه لا خير فيها بخلاف صورته
فانها قد تكون خيرا **قوله** البرد بفتح الراء اخت الغمام **فان قلت** العادة انه اذا اريد المبالغة
في الغسل ان يغسل بالماء الحار لا بالبارد لا سيما الثلج ونحوه **قلت** قال الخطابي هذه امثال
لم يرد بها اعيان المسميات وانما اراد بها التوكيد في التطهير من الخطايا والمبالغة في محوها عنه
والثلج والبرد ماءان مقصوران على الطهارة لم تمسهما الايدي ولم يمتهنهما استعمال فكان ضرب
المثل بهما اوكد في بيان ما اراده من التطهير وتقدم في الصلاة له وجه اخر واقول يحتمل
انه جعل الخطايا بمنزلة نار جهنم لانها مؤدية اليها فعبر عن اطفاء حرارتها بالغسل تاكيدا في
الاطفاء وبالغ فيه باستعمال المبردات ترقيا عن الماء الى ابرد منه وهو الثلج ثم الى ابرد
منه وهو البرد بدليل جموده **قوله** خالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما وسليمان هو
ابن بلال والضلع بالمعجمة واللام المفتوحتين الثقل والقوة ومر الحديث انفا **قوله** محمد بن المثنى
ضد المفرد وغندر بضم المعجمة وسكون النون وفتح النون المهملة وبالراء اسمه محمد وعبد الملك بن عمير
مصغر عمرو ومر اتقان الحديث **قوله** ارذل العمر هو الهرم زمان الخرافة وحين انتكاس الاحوال
قال تعالى ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئا وقال تعالى الا الذين هم اراذلنا
اي اسقاطنا **قوله** ابو معمر بفتح الميمين عبد الله وابن صهيب مصغر الصهب بالمهملة **فان قلت**
قالوا عابطول العمر دعا عليه لا دعا له وقد ثبت في الحديث السعادة كل السعادة من طول العمر في طاعة
الله تعالى **قلت** المراد بطوله الممدوح ما لا ينتكس ويبقى على علمه ويتقوى على طاعة الله تعالى
اللهم اجعلنا من السعداء الابرار والله تعالى اعلم

باب الدعاء برفع الوبا
مقصورا المرض العام وقيل الموت الذريع والجحفة بضم الجيم وسكون المهملة وبالفاء ميقات اهل مصر
والشام وكان سكانها في ذلك الوقت يهود وفيه الدعاء على الكفار بالامراض والبليات **قوله**
في مدنا اي فيما يقدر به او بركته مستلزمة لبركته والمراد كثرة الاقوات من الثمار والغلات
مر في كتاب الصوم **قوله** عامر هو ابن سعد بن ابي وقاص والسكوى غير منصرف والمرض
واشفيت اي اشرفت عليه ودنوت منه وكان له ابنة واحدة في ذلك الحين واسمها عائشة
والشطر النصف والكبير بالموحدة وروي بالمثلثة وان تذر بفتح الهمزة ومعناه لان تذر والعالة
جمع العائل وهو الفقير ويتكففون اي يمدون الى الناس اكفهم بالسؤال واخلف يعني في مكة
وقال الراوي المراد بالتخلف في ولعلك تخلف طول العمر وهو من المعجزات فانه عاش حتى فتح
العراق وانتفع به المسلمون وتضرر به المشركون **قوله** امض بفتح الهمزة يقال امضيت الامر اي
انفذته اي تممها لهم ولا تنقصها عليهم والبائس شديد الحاجة وسعد بن خولة بفتح المعجمة وسكون
الواو وباللام كان مهاجريا بدريا مات بمكة في حجة الوداع قال سعد بن ابي وقاص رثى لابن
خولة رسول الله صلى الله عليه وسلم اي ترحم عليه ورق عليه من جهة وفاته بمكة حجة الوداع
وذلك لانه كان يكره ان يموت بمكة التي هاجر منها ويتمنى ان يموت بغيرها فلم يعط متمناه ومر
مباحث الحديث في الجنائز **قوله** الحسين مصغرا ابن علي الجعفي الكوفي وزائدة فاعل من
الزيادة ابن قدامة الثقفي ومصعب بضم المهملة الميم مر انفا مع الحديث ووكيع بفتح الواو وكسر
الكاف وبالمهملة ابن الجراح بالجيم ونشيط بالواو وبالمهملة والرسن بفتح النون الوسخ سبق
الحديث انفا وسلام بتشديد اللام ابن ابي مطيع ضد العاصي وخالتنا اي عائشة ام
المؤمنين رضي الله تعالى عنها ومحمد هو اما ابن سلام واما ابن المثنى وابو معاوية محمد بن خازم
بالمعجمة والزاي **قوله** محمد بن بشار بتشديد المعجمة وام سليم مصغر السلم ام انس رضي الله تعالى عنهما

وما اعطيته اعم من المال والولد فيتناول الدين والعلم واجابة دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم مشهورة ومروي ادا قوله هشام هو ابن زيد بن انس بن مالك روى جده وروى عنه شعبة وفي بعضها هشام بن عروة والاول هو الصحيح وسعيد بن الربيع بفتح الراء ضد الخريف الهروي والله تعالى اعلم

باب الاستخارة

اي طلب الخيرة بوزن العنبة اسم من قولك اختاره الله ومطرف بضم الميم وفتح المهملة وتشديد الراء المكسورة ابو مصعب بلفظ المفعول بالمهملتين وعبد الرحمن بن ابي الموالي بفتح الميم جمع المولى ومحمد بن المنكدر بصيغة فاعل الانكار اذا هم اي قصد الاتيان بفعل او ترك واستخيرك اي اطلب منك الخير متلبسا بعلمك بخيري وشري ويحتمل ان يكون الباء للاستعانة او للقسم واستقدرك اي اطلب القدرة منك ان تجعلني قادرا عليه ويقال استقدر الله خيرا اي سأله ان يقدر له به وفيه لف ونشر غير مرتب قوله ان كنت فان قلت كلمة ان للشك ولا يجوز الشك في كون الله تعالى عالما قلت الشك في ان علمه متعلق بالخير او الشر لا في اصل العلم قوله او قال هو شك من الراوي وتردد منه فان قلت ما المراد منهما قلت يحتمل ان يكون العاجل والاجل مذكورين بدل الالفاظ الثلاثة وان يكون بدل الاخيرين فان قلت كيف يخرج الداعي به عن عهدة التقصي حتى يكون جازما بانه قال كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يدعو به ثلاث مرات يقول تارة في ديني ومعاشي وعاقبة امري واخرى في عاجلي واجلي قوله ما تقدره بضم الدال وكسرها اي اجعله مقدرا لي او قدره لي وقيل معناه يسره لي ورضني اي اجعلني راضيا بذلك ويسمي اي تعين حاجته مثل ان يقول ان كنت تعلم ان هذا الامر من التزوج والسفر ونحوه مر في اواخر كتاب صلاة التطوع قوله محمد بن العلا بالمد وابو اسامة حماد وبريد مصغر البرد بالموحدة والراء وبالمهملة وابو بردة بضم الموحدة وسكون الراء وعبيد مصغر ضد الحر ابو عامر هو عم ابي موسى الاشعري رمي ابو عامر في ركبته يوم اوطاس بالمهملتين فاتت به فلما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك دعا له مر ثمة في المغازي والله تعالى اعلم

باب الدعا اذا علا عقبة

قوله سليمان بن حرب ضد الصلح وابو عثمان هو عبد الرحمن وابو موسى هو عبد الله بن قيس واربعوا بفتح الموحدة اي ارفقوا بانفسكم يعني لا تبالغوا في الجهر واضم بعضها وايضا ولعله باعتبار مناسبة غائبا ومر في غزوة خيبر بدل بصيرا قريبا قوله كنز اي كالكنز في كونه امرا نفيسا مدخرا مكنونا عن اعين الناس وهو كلمة استسلام وتفويض الى الله تعالى ومعناه لا حيلة في دفع شر ولا قوة في تحصيل خير الا بالله تعالى وفي لفظ خمسة اوجه ذكرها النحاة قوله حدث جابر وهو ما تقدم في كتاب الجهاد في باب التسبيح اذا هبط واديا قال ما كنا اذا صعدنا كبرنا واذا نزلنا سبحنا و يحيى بن ابي اسحق الحضرمي حديثه سبق في الجهاد في باب ما يقول اذا رجع من الغزو حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا يحيى بن اسحق عن انس بن مالك قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم مقفله من عسفان ورسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وقد اردف صفية رضي الله تعالى عنها الحديث وفيها اشرفنا على المدينة قال ايبون تائبون عابدون لربنا حامدون قوله قفل اي رجع والشرف بالفتحتين المكان العالي قال والاحزاب جمع الحزب مجتمع قبائل العرب عازمين لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفرقهم الله تعالى بلا قتال وهزمهم عن باب المدينة فان قلت قد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السجع وهذا سجع قلت نهى عن سجع كسجع الكهان في كونه متكلفا ومتضمنا للباطل قوله صفرة اي من الطيب الذي استعمل عند الزفاف ومهيم

مهيم

بفتح الميم وسكون الهاء وبالميم اي ما حالك وما شانك وكلمة اوصه شك من الراوي وما استفهامية تكت الفها والنواة لحبة دراهم ووزنها من الذهب يعني ثلاثة مثاقيل ونصفا مر في البيع قوله ابو النعمان بضم النون محمد بن الفضل المشهور بعارم بالمهملة والراء وعمرو اي ابن دينار وابن عيينة سفيان ومحمد بن مسلم الطائفي بما رويا الحديث لكنهما لم يذكرا هذا الدعا فان قلت في الحديث السابق بارك الله لك وفي هذا بارك الله عليك فما الفرق بينهما قلت اراد بالاول اختصاص البركة به وفي الثاني استعلاءها عليه قوله عثمان بن ابي شيبة ضد الشباب وكريب مصغر الكرب بالراء ولم يضره اي لم يسلط عليه بحيث لا يحصل منه العمل الصالح اي كان ممن ليس عليهم سلطان والا فالوسوسة لازمة في الوصي قوله فروة بفتح الفا وسكون الراء وفتح الواو ابن ابي المغرا بفتح الميم وسكون المعجمة وبالراء والمد وعبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة ابن حميد بضم المهملة الضبي النحوي والكتاب اي القرآن وفي بعضها يعلم الكتاب بلفظ المجهول وصيغة المصدر قوله ابراهيم بن المنذر بالنون وكسر المعجمة الخفيفة وانس بن عياض بكسر المهملة وتخفيف التحتانية وبالمعجمة وطب اي سحر ومطبوب اي مسحور ولبيد بفتح اللام وكسر الموحدة ابن الاعصم بالمهملتين اليهودي والمشاطة بالضم ما يخرج من الشعر بالمشط والجف بضم الجيم وتشديد الفاء وعا طلع النخل ويطلق على الذكر والانثى ولهذا قيده بقوله ذكر وذروان بفتح المعجمة وسكون الراء وبالواو والنون بير بالمدينة في بني زريق بضم الزاي وفتح الراء وسكون التحتانية والنقاعة بضم النون وتخفيف القاف الما الذي ينقع فيه الحنا ممدود وشبه النخل برؤس الشياطين في كونها وحشة المنظر وقيل في استقباح الصورة قوله سوا مثل بعلم المنافقين السحر من ذلك فيوذون المسلمين به مر في صفة ابليس في كتاب بدء الخلق قال الخطابي انما كان يخيل اليه انه يفعل الشي ولا يفعله في امر النسا خصوصا واتيان اهله اذ كان قد اخذ عنهن بالسحر دون ما سواه فلا ضرر فيما لحقه من السحر على نبوته وليس تاثير السحر في ابدان الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم باكثر من القتل والسم ولم يكن ذلك نقصا لفضيلتهم وانما هو ابتلاء من الله تعالى واما ما يتعلق بالنبوة فقد عصمه الله تعالى من ان يلحقه الفساد والحمد لله على ذلك قوله زاد انما ذكره لان المقصود من الزجر انما يحصل منه وهو تكرار الدعا قوله بسبع اي بسبع سنين مقحطة كما كان في زمن يوسف عليه الصلاة والسلام من القحط المفرط واخذتهم سنة حتى اكلوا الجيف والميتة وابو جهل هو عمرو بن هشام المخزومي فرعون هذه الامة وعليك به اي باهلاكه اي خذه واهلكه قوله ابن سلام بتخفيف اللام على الاصح محمد ووكيع بفتح الواو ابن ابي خالد هو اسمعيل وابن ابي اوفى عبد الله وسريع الحساب معناه اما انه تعالى سريع في الحساب واما انه وقت الحساب قريب ومعاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المنقوطة ابن فضالة بفتح الفا وتخفيف المعجمة وهشام اي الدستوائي ويحيى اي ابن ابي كثير بالمثلثة وابو سلمة بفتحتين وعياش بفتح المهملة وتشديد التحتانية وبالمعجمة ابن ابي ربيعة بفتح الراء وكسر الموحدة والوليد بن الوليد بفتح الواو فيهما وسلمة بالمفتوحتين وهؤلاء الثلاثة اسباط المغيرة المخزومي والوطاة بفتح الواو وسكون المهملة الدوس بالقدم ويراد منها الاهلاك لان من يطا على الشي برجله فقد استقصى في هلاكه ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء قبيلة منصرف مر في الاستسقاء قوله الحسن بن الربيع بفتح الراء البجلي الكوفي وابو الاحوص بالمهملتين سلام بتشديد اللام الحنفي وعاصم اي الاحول والقرا سموا به لانهم اكثر قراءة من غيرهم وكانوا من اوزاع الناس ينزلون الصفة يتعلمون القرآن وكانوا ردءا للمسلمين بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين منهم الى اهل نجد ليدعوهم الى الاسلام فلما نزلوا بير معونة بفتح الميم وضم المهملة وبالنون قصدهم عامر بن الطفيل بالتصغير في احيا نحو عصية وغيرهم فقتلوهم قوله وجد اي حزن وعصية مصغر العصا قبيلة فان قلت مر في الجهاد انه قنت اربعين يوما قلت مفهوم العدد لا اعتبار له قوله هشام اي ابن يوسف ومعمر بفتح الميمين والسام الموت ولم يتقدم في بعضها لم تسمعي

بالنون وجوز بعضهم الفاعل للجوازم والنواصب قالوا ان عليها افصح من قلة الادب قوله محمد بن المثنى
ضد المفرد وهشام بن حسان منصرف وغير منصرف البصري وعبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة السلماني
بسكون اللام وبيوتهم اي احياء وقبورهم اي امواتا فان قلت ما وجه التشبيه قلت اشتعالهم بالنار
مستوجب لاشتغالهم عن جميع المحبوبات فكانه قال شغلهم الله عن جميعها كما شغلونا عنها قوله وهي
صلاة العصر تفسير من الراوي ادراجا منه مر في مواقيت الصلاة قوله علي بن المديني وابو الزناد
بكسر الزاي وخفيف النون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن والطفيل مصغر الطفل ابن عمرو الدوسي بفتح
المهملة وسكون الواو وبالمهملة وهو قبيلة ابي هريرة وابن بهم اي سلكوا ادخانه عن الاسلام فان قلت
ثم طلبوا الدعاء عليهم وهو صلى الله عليه وسلم دعا لهم قلت هذا من باب خلقه العظيم ورحمته على العالمين
ومر في الجهاد في باب الدعاء على المشركين والله تعالى اعلم باب قول النبي
صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لي قوله عبد الملك بن صباح بتشديد الموحدة البصري مات سنة مائتين
وابو اسحق هو عمرو الهمداني السبيعي وابن ابي موسى الطريق الذي بعده يشعر بان المراد به ابو بردة ابن ابي موسى
يعني عامر والرواية التي بعد الطريق انه ابو بكر بن ابي موسى لكن قال الكلاباذي هو عمرو بن ابي موسى
الاشعري والاسراف هو هنا التجاوز عن الحد في امر يحتمل ان يتعلق بالاسراف خاصة وان يتعلق بغيره
ايضا على سبيل التنازع بين العوامل والعمد ضد السهو والخطا والجهل ضد العلم والهزل ضد الجد
فان قلت ما وجه عطف الخطا على العمد قلت اما عطف باعتبار ان الخطيئة اعم من المتعمد
او من عطف احد المتقابلين على الاخر بان يحمل الخطيئة على ما وقع على سبيل الخطا وانت المقدم اي تقدم
من تشاء من خلقك الى رحمتك بتوفيقك وتؤخر من تشاء عن ذلك بخذلانك قوله عبيد الله بن
معاذ بضم الميم العنبري بسكون النون وفتح الموحدة التيمي البصري وفي بعضها عبد الله مكبرا وابو
اسحق اي السبيعي وابو بردة بضم الموحدة عامر بن ابي موسى الاشعري ومحمد بن المثنى ضد المفرد
المشهور بالزمن شيخه عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي البصري وفي بعضها عبد الحميد والاول
هو الصحيح واسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحق السبيعي وكل ذلك عندي اي انا متصف بهذه
الاشياء فاغفرها فان قلت هو مغفور له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قلت قاله تواضعا
او عدّ ترك الاولى ذنبا او ما كان قبل النبوة او تعليما للامة او لان الدعاء عبادة قال العراقي بالقاف
وتخفيف الراء في كتاب القواعد قول القائل في دعائه اللهم اغفر لجميع المسلمين دعاء بالمحال
لان صاحب الكبيرة يدخل النار ودخول النار ينافي الغفران اقول فيه منع ومعارضة اما المنع
فلا نسلم المنافاة اذ المنافاة هو الدخول المخلد كما للكفار اذ الاخراج من النار بالشفاعة ونحوها
غفران واما المعارضة فهو بقوله تعالى حكاية عن نوح عليه الصلاة والسلام رب اغفر لي ولوالدي
ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات قوله الساعة التي يستجاب فيها الدعوة محمد هو
ابن سيرين وهو قائم يصلي يسال الله تعالى ثلاث ثلاثة متداخلة او مترادفة وقال بيده اي اشار
بيده الى انها ساعة لطيفة خفيفة قليلة والزهد القليل والضيق واختلفوا في تلك الساعة فقيل
بين الطلوع من او عند الزوال او عند التاذين او وقت الصلاة او بين العصر الى الغروب
او اخر ساعة منه وقال بعضهم معنى يصلي يدعو ومعنى قائم ملازم مواظب عليه والحكمة في
اخفائها ان لا يخصص الطاعة بها كما في ليلة القدر مر واخر كتاب الجمعة قوله ابن ابي
مليكة مصغر الملكة عبد الله وعليكم بالواو فان قلت الواو تقتضي التشريك قلت معناه وعليكم
الموت اذ الكل عليها فان اولا والواو لا يستغنا فاي وعليكم ما تستحقونه من الذم مر في كتاب السلام وكذا
يستجاب لانه بالظلم قوله القارب هو اعم من الامام في الصلاة والموافقة اما في الزمان واما في الصفة
من الخشوع ونحوه والذنب خاص بحقوق الله تعالى علم من الدعاء لها خارجه وتقدم في الصلاة في باب

فضل التامين

فضل التامين قوله سمي بضم المهملة وخفة الميم وتشديد التحتانية مولى ابي بكر بن عبد الرحمن المخزومي
وابو صالح ذكوان والعدل بالفتح المثل والنظير اي مثل اعتاق عشر رقاب والحرز بكسر المهملة وسكون
الراء العوذة والموضع الحصين مر في كتاب بدء الخلق في باب صفة ابليس قوله عبد الملك بن عمرو بالواو العقدي
بفتح المهملة والقاف وعمر بن ابي زائدة فاعل من الزيادة الهمداني وابو اسحق عمرو السبيعي وعمرو بن ميمون الاودي
بالواو والمهملة التابعي ادرك الجاهلية وهو الذي رجم القردة في حكايته المشهورة والحديث مر في الطريق مرسل
ولا يخفى ان النسبة بين الحديثين محفوظة اذ نسبة المائة الى العشر كنسبة العشر الى الرقبة الواحدة
وموسى اي ابن اسمعيل واغافان بلفظ قال علي لانه تحمل منه البخاري رضي الله تعالى عنه مذاكرة لا تحديثا
وتعلا وهو تعليق ووهيب مصغرا ابن خالد وداود لعله هو ابن ابي هند وعامر هو الشعبي وابو ايوب هو خالد
الانصاري الخزرجي واسمعيل اي ابن خالد والربيع ضد الخريف ابن خيثم بالمعجمة والمثلثة الثوري بالمثلثة ايضا
كان ورعا قانتا مات في نيف وستين وآدم هو ابن ابي اياس بتخفيف التحتانية وبالمهملة وعبد الملك بن ميسرة ضد
الميمنة الهلالي بن يسار بفتح التحتانية وكسرها وتخفيف المهملة وبالقاف الاشجعي الاعمش هو سليمان وحصين
مصغر الحصن بالمهملتين وبالنون ابن عبد الرحمن وعبد الله اي ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وابو محمد
الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الراء هو مولى لابي ايوب ولا يعرف له اسمه ولم يذكر الا في هذا الموضع قوله
قال عمر اي ابن ابي زائدة وفي بعضها عمرو بالواو والظاهر انه واو العطف اي قال عمر حدثنا ابو اسحق
كما ان الطريقة السابقة وحدثنا ايضا عبد الله بن ابي السفر ضد الحضر سعيد الهمداني وابراهيم بن يوسف
ابن اسحق بن ابي اسحق السبيعي قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام والخطايا اي من حقوق الله تعالى
لان حقوق الناس لا تحبط الا باسترضا الخصوم قوله زهير مصغر الزهر ابن حرب ضد الصلح وابن فضيل مصغر
الفضل بالمعجمة محمد الضبي وعمارة بضم المهملة وخفة الميم ابن القعقاع بالقافين وسكون المهملة الاولى وابو زرعة
بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة هرم البجلي قوله كلمتان اي كلامان فيه الكلمة تطلق على الكلام يقال كلمة الشهادة
والميزان الذي يوزن به في القيامة اعمال العباد دون كيفيته اقوال والاصح انه جسم محسوس ولسان وكفتان ولسان
يجعل الاعراض كالاعيان موزونة او يوزن صحف الاعمال وفيه اثبات الميزان وفيه صفة المقابلة بين الخفة و
الثقل والمقصود انه على يسيره وله ثواب كثير وفيه جواز السجع وما نهي عنه فهو فيما كان مثل سجع الكهان في كونه
متكلفا او متضمنا لباطل والحبيبة اي المحبوبة يقال حب فلان الى كذا الشيء اي جعله محبوبا والمراد
هنا محبوبية قائلهما ومحبة الله تعالى للعبد ارادة ايصال الخير له والتكريم فان قلت الفعيل بمعنى
المفعول لا يلحقه اذا كان موصوفه مذكورا معه يستوي فيه المذكر والمؤنث فما وجه لحوق علامة التانيث قلت
التسوية بينهما جائزة لا واجبة او وجوبها في المفرد لا في المثنى او انها للمناسبة الخفيفة والثقيلة لانها بمعنى الفاعلة
لا المفعولة او هي للنقل من اللفظ من الوصفية الى الاسمية فان قلت لم خصص لفظ الرحمن من بين سائر
الاسماء الحسنى قلت لان المقصود من الحديث بيان سعة رحمة الله تعالى على عباده حيث يجازي على
العمل القليل بالثواب الكثير قوله سبحان مصدر لازم النصب باضمار الفعل وهو علم للتسبيح والعلم على نوعين
علم شخصي وعلم جنسي ثم انه تارة يكون للعين واخرى للمعنى فهذا من العلم الجنسي الذي للمعنى فان قلت
قالوا سبحان علم فكيف يضاف الى الضمير وكيف يحكم على الاضافة فكيف الجمع بين العلمية والاضافة قلت
ينكر ثم يضاف فان قلت معنى التسبيح التنزيه قلت التنزيه يعني اثره تنزيهها عما لا يليق
بجنابه فان قلت ويحمده معطوف عليه قلت الواو للحال وتقديره سبحت الله متلبسا بحمدي
له من اجل توفيقه لي للتسبيح ونحوه ويحتمل ان يكون الحمد مضافا الى الفاعل والمراد من الحمد لازمه مجازا وهو ما
وجب الحمد من التوفيق ونحوه او لعطف الجملة على الجملة نحو التسبيح فان قلت ما الحمد قلت
له تعريفات والمختار انه الثناء على الجميل الاختياري على وجه التعظيم واعلم ان لله تعالى صفات عدمية
مثل انه لا شريك له ولا جهة له ولا مثل له وتسمى بصفات التنزيهات وصفات الجلال وصفات وجودية

مثل الحميد القدير ونحوهما وتسمى بصفات الاكرام اقتباسا من قوله تعالى ذو الجلال والاكرام فالتسبيح اشارة
الى الاولى والتحميد الى الثانية واطلاق اللفظين يعني تنزيل التعقيبي لمتعلق يشعر بالعموم فكانه قال انزهه
عن جميع النقائص واحمده بجميع الكمالات فالنظم الطبيعي يقتضي اثبات التخلية اولا عن النقصان ثم التحلية ثانيا بالكمال
فلهذا قدم التسبيح على التحميد وفيه نكتة اخرى وهي انه ذكر في الاول لفظ الله الذي هو اسم للذات المقدس
الجامعة لجميع الصفات العليا والاسماء الحسنى ثم وصفه بالعظيم الذي هو شامل لسلب ما لا يليق به واثبات ما يليق
اذ العظمة المطلقة الكاملة مستلزم لعدم النظير والشريك والتجسيم ونحوه وللعلم بكل المعلومات والقدرة بكل المقدورات
الى غير ذلك والا لم يكن عظيما مطلقا واما تكرار التسبيح فللاشعار بتنزيهه على الاطلاق ثم بان التسبيح ليس
الا متلبسا بالحمد ليعلم ثبوت الكمال له نفيا واثباتا جميعا او لان الاعتناء بشان التنزيه اكثر من
الاعتناء بالحمد لكثرة المخالفين فيه قال تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ولهذا جاء في القرآن بعبارات
متعددة حا بلفظ المصدر نحو قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده وبلفظ الماضي نحو قوله تعالى سبح لله ما
في السموات وما في الارض وبلفظ المضارع نحو قوله يسبح لله ما في السموات وما في الارض وبلفظ الامر نحو سبح اسم ربك الاعلى
او لان التنزيهات مما يدركها عقولنا بخلاف الكمالات فان عقولنا قاصرة عن ادراك حقيقتها كما قال بعض
المتكلمين الحقائق الالهية لا تعرف الا على طريق السلب كما يقال في العلم لا يدرك منه الا انه ليس بجاهل اما
اما معرفة حقيقته فلا سبيل اليها ولاجل هذه الكلمة الجامعة فيها امتثال لقوله تعالى فسبح بحمد ربك وتاويل
لهذه الآية وللسلف فيها اعظم المقاصد وهو الحط لخطاياه وان كانت مثل زبد البحر اللهم حط خطايانا
واجزل عطايانا والله تعالى اعلم

باب فضل ذكر الله تعالى

قوله محمد بن العلاء الهمداني وبريد مصغر البرد بالموحدة والراء وبالمهملة وابو بردة بضم الموحدة وسكون الراء وبالمهملة
فان قلت ما وجه المناسبة بين الذاكر والحي قلت الاعتداد به والنفع والضر ونحوها قوله جرير بفتح الجيم
وكسر الراء الاولى الاعمش هو سليمان وابو صالح ذكوان والذكر يشمل الصلاة وقراءة القرآن وتلاوة الحديث وتدريس
العلوم ومناظرة العلماء ونحوها هلموا اي تعالوا وهذا وارد على اللغة التميمية حيث لا يقولون باستواء الواحد
والجمع فيه قوله جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى والاعمش سليمان وابو صالح ذكوان فيسالهم فان قلت ما وجه
السؤال وهو اعلم به قلت وهو اعلم فيه فوائد من جملتها الاظهار على الملائكة ان في بني ادم
المسبحين والمقدسين وفيه شرف اصحاب الاذكار واهل التصوف الذين يلازمونها ويواظبون عليها
وكثرة اعداد الملائكة وعلى شهادتهم على بني ادم بالخيرات وفيه استدراك لما سبق منهم من قولهم
اتجعل فيها من يفسد فيها وفيه الدعاء وفيه اثبات الجنة والنار وفيه ان الصحبة لها تاثير عظيم وان جلساء
السعداء سعداء والتحريض على صحبة اهل الخير قوله شعبة اي ابن الحجاج ولم يرفعه اي الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وسهيل مصغر ابن ابي صالح ذكوان السمان قوله محمد بن مقاتل بكسر الفوقانية
وسليمان التيمي بفتح الفوقانية وكسر التحتانية وابو عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون وسكون
الهاء واحزاي [illegible] بمعنى والسه العقبة وشك الراوي في اللفظ وهذا على مذهب من يجوز
ورود نقل اللفظ بعينه قوله كنز الجنة فان قلت الكلمة كيف تكون من الكنز قلت اسم
كالكنز في كونها ذخيرة نفيسة يتوقع الانتفاع منها مرادا قوله رواية عن النبي صلى الله عليه
فان قلت ما فائدة مائة الا واحدة قلت التوكيد ورفع التصحيف ملتبسا بسبعة وتسعين او الوصف بالعدد
الكامل في ابتداء السماع فان قلت فالحكم الاستثناء تنقيص واحد منها قلت الفرد اصل من الزوج و
منتهى الافراد من المراتب من غير التكرار تسع وتسعون لان مائة وواحد يتكرر فيه الواحد ومر وجه اخر
في اخر كتاب الشروط قوله احفظها يريد بالمحافظة محافظة مقتضاها والتصديق بمعانيها وقيل السر
فيه حصر لاسمائه اذ ليس معناه انه ليس له اسم غيرها بل معناه ان هذه الاسماء من احصاها دخل الجنة اي المراد
الاخبار عن دخول الجنة باحصائها لا الاخبار بحصر الاسماء ولهذا قيل اسماء الله تعالى بعدد [illegible] لكن معان

جميعها

جميعها محصورة فيها فلذلك حصر فيها قيل وفيه دليل على ان اشهر اسماء الله تعالى هو الله
تعالى لاضافة الاسماء اليه وفيه ان الاسم هو المسمى وقيل هو الاسم الاعظم قوله وتر بالكسر هو الفرد
وقد يفتح ايضا ومعناه هنا انه واحد لا شريك له ويحب الوتر ولهذا جعل الصلوات خمسا والطواف
وندب التثليث في اكثر الاعمال وخلق السموات سبعا ونحو ذلك قوله محمد بن حفص بالمهملتين وعتيق
بالمعجمة المفتوحة وكسر القاف الاولى ويزيد من الزيادة ابن معاوية النخعي لكن في ذكر الذهبي في
كتاب التذهيب وصاحبه اي عبد الله بن مسعود واما بالتخفيف واتى بالكسر واخبر بلفظ المجهول
وعشاكم بانه مشغول بكم او المكان بمعنى الكون وبتخولنا باعجام الخاء يتعهدنا بها والسامة الملالة وزنا و
معنى مر في كتاب العلم والله تعالى اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما ابدا

كتاب الرقاق

بسم الله الرحمن الرحيم
جمع الرقيقة وهي مشتقة من الرقة ضد الغلظة اي كتاب الكلمات المرققة للقلوب وقيل من الرقة بمعنى
الرحمة وفي بعضها كتاب الرقائق وهو جمع الرقيق قوله مكي بلفظ المنسوب الى مكة المشرفة ابن ابراهيم التميمي
البلخي وعبد الله بن سعيد بن ابي هند الفزاري بالمعجمة وسكون المهملة وبالمعجمة مر في التهجد ومغبون هو خبر
وكثير مبتدا وهو مشتق اما من الغبن باسكان الباء وهو النقص في البيع واما من الغبن بفتحها وهو النقص في
الراي فكانه قال هذان الامران اذا لم يستعملا فيما ينبغي فقد غبن صاحبهما فيهما اي باعهما بثمن لا يحمد
عاقبته وليس له في ذلك راي البتة فان الانسان اذا لم يعمل الطاعة في زمن الصحة ففي زمن المرض بطريق الاولى وعلى ذلك
حكم الفراغ ايضا فيبقى بلا عمل خاسرا مغبونا هذا وقد يكون الانسان صحيحا ولا يكون متفرغا للعبادة
لاشتغاله باسباب المعاش وبالعكس فاذا اجتمعا للعبد وقصر في نيل الفضائل فذلك هو الغبن له كل الغبن
وكيف لا والدنيا هو سوق الارباح وتجارات الاخرة قال ابن بطال فيه تنبيه على عظيم نعم الله
تعالى على عباده في الصحة والكفاية لان المرء لا يكون فارغا حتى يكون مكفيا مؤنة العيش فمن انعم الله تعالى
عليه بهما فليحذر ان يغبنهما لا سيما ويعلم انه خلقه من غير ضرورة اليه وبداه بالنعم الجليلة كالصحة
ونحوها من غير استحقاق منه لها وضمن ارزاقه ووعده بجزاء الحسنات اضعافا مضاعفة وامره
ان يعبده شكرا عليها وتحصيلا لجزاء اعماله فمن لم يفعل فقد غبن ايامه وسيندم حين لا ينفعه الندم
عباس بالمهملتين وتشديد الموحدة بينهما ابن عبد العظيم العنبري بفتح المهملة والموحدة
وسكون النون بينهما وبالراء وصفوان بن عيسى الزهري مات سنة ثمان وتسعين ومائة قوله
معاوية بن قرة بضم القاف وتشديد الراء المزني البصري واحمد بن المقدام العجلي بكسر المهملة وسكون
الجيم وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن سليمان النميري بالنون وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة ابن
دينار قوله يمرسا وفي بعضها [illegible] وهو الحديث قوله غدوة بفتح المعجمة وسكون المهملة و
سبيل الله اعم من الجهاد وتقديم ثمة واو للتنويع لا للشك من الراوي قوله محمد بن عبد الرحمن اي
الطفاوي بضم المهملة وتخفيف الفاء وبالواو ابو المنذر بكسر المعجمة وكانك غريب كلمة جامعة لجميع
انواع النصائح اذ الغريب لقلة معرفته بالناس قليل الحسد والعداوة والحقد والنفاق و
النزاع وسائر الرذائل منشاها الاختلاط بالخلق ولقلة اقامته قليل الدار والبستان والمزرعة
والاهل والعيال وسائر العلائق التي منشاها الاشتغال عن الخالق فان قلت الغريب هو عابر
سبيل فما وجه العطف عليه قلت العبور لا يستلزم الغربة والمبالغة فيه اكثر لان تعلقاته
اقل من تعلقات الغريب فهو من باب عطف العام على الخاص وفيه نوع من الترقي والترغيب
الى الاخرة والتوجه اليها وانها هو المرجع ودار القرار والزهد في الدنيا والاستعداد للموت
ونحو ذلك قوله خذ اي خذ بعض اوقات صحتك لوقت مرضك يعني استعمل في الصحة بالطاعة
بقدر ما لو وقع في المرض تقصير يتدارك قوله في الامل فان قلت ما وجه مناسبة الاول الاية

بالترجمة قلت صدرها وهو قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت اوعجزها وهو قوله تعالى وما الحياة
الدنيا الا متاع الغرور او ذكرها المناسب قوله تعالى وما هو بمزحزحه اي في تلك الاية يود
احدهم لو يعمر الف سنة قوله عمل فان قلت اليوم عملا بل فيه العمل ولم يكن تقي يعني قلت
الا وجه نصب عمل قوله جعل نفس العمل مبالغة كقولهم ابو حنيفة فقه ونهاره صائم قوله لا حساب
بالفتح اي لا حساب فيه وبالرفع اي ليس في اليوم حساب ومثل شاذ عند النحاة وهذا حجة
عليهم قوله صدقة اخت الزكاة والفضيل بسكون المعجمة وسفيان اي ابن سعيد بن مسروق
الثوري ومنذر بفاعل الانذار ابن يعلى بوزن يرضى بفتح التحتانية والربيع ضد الخريف
ابن خثيم مصغر الخثم بالمعجمة والمثلثة وهما ايضا ثوريان والاربعة ثوريون والخطط بضم
الخاء وتكسرها الخط قوله هذا الانسان مبتدأ وخبر اي هذا الخط هو الانسان وهذا هو
على سبيل التمثيل فان قلت الخطوط ثلاثة لان الصغار كلها في حكم واحد والمشار اليه اربعة فكيف
ذلك قلت الداخل له اعتباران ان اذ بعضه داخل وبعضه مثلا خارج فالمقدار الداخل منه
هو الانسان فرضا والخارج امله والاعراض اي الافات العارضة له وهذا اي ان تجاوز عنه هذا
العرض لدغه العرض الاخر وان تجاوز عنه اي الافات جميعا من الامراض المهلكة ونحوها
نهشه لدغه هذا اي الاجل يعني ان لم يمت والموت الاخترامي لا بد ان يموت بالموت الطبيعي وحاصله
ان ابن ادم يتعاطى الامل ويختطفه الاجل دون الامل قال الشاعر اصدق والامال كاذبة
وحل هو كي المني في الصدور وسواس قوله مسلم اي ابن ابراهيم وهما اي ابن يحيى فان قلت
خطوطا في محله وذكر اثنين في مفصله قلت فيه اختصار عن مطوله والخط الاخر الانسان والخطوط
الاخر الافات والخط الاقرب يعني الاجل اذ الانسان ان الخط المحيط هو اقرب من الخط الخارج منه
قالوا الامل مذموم لجميع الناس الا للعلماء فانه لولا املهم وطوله لما صنفوا والفرق بينه وبين الامنية ان الامل ما
املته عن سبب والتمني ما تمنيته من غير سبب قال بعض الحكماء الانسان لا ينفك عن امل فان فاته
الامل عول على التمني وقالوا من قصر امله اكرمه الله تعالى باربع كرامات لانه اذا ظن انه يموت عن
قريب يجتهد في الطاعة ويقل همومه فانه لا يهتم لما يستقبله من المكروه ويرضى بالقليل ويتنور
قلبه والله تعالى اعلم باب من بلغ ستين سنة فقد اعذر الله اليه
اي لا ازال الله عذره فلا ينبغي له حينئذ الا الاستغفار والطاعة والاقبال على الاخرة بالكلية ولا يكون
له على الله بعد ذلك حجة فالهمزة للسلب وقيل معناه اقام الله عذره في تطويل عمره وتمكنه من الطاعة
مدة قوله عبد السلام بن مطهر ضد المخبث وعمر بن علي المقدمي بفتح المهملة المشددة ومعن
بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون الغفاري بكسر المعجمة وتخفيف الفاء وبالراء مر الاسناد بعينه في كتاب الايمان
قال الاطباء للانسان اربعة سن الطفولية وسن الشباب وسن الكهولة وسن الشيخوخة فاذا بلغ
الستين وهو اخر وقت الانسان فقد ظهر فيه ضعف القوى ويبين فيه النقص والانحطاط وجاء
نذير الموت فهو وقت الانابة الى الله تعالى وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة بن دينار وابن عجلان بفتح
المهملة وسكون الجيم والمقبري هو سعيد قوله الكبير اي الشيخ وكان الاشبه ان يذكر هذا الحديث
في الباب المتقدم وابن وهب هو عبد الله وهو عطف على الليث وهو ابن سعد وسعيد اي ابن المسيب
وابو سلمة بفتحتين ابن عبد الرحمن بن عوف كلاهما عن ابي هريرة قوله هشام اي الدستوائي وبكبر
اي بفتح الموحدة اي يطعن في السن وثانيا بضمها ولو صح الرواية في الكلمة الثانية بالفتح والتلفيق بينه
وبين الحديث السابق المذكور فيه الشباب ان المراد بالشباب الزيادة في القوة وبالكبر الزيادة
في العدد فذلك باعتبار الكيف وهذا باعتبار الكم قالوا التخصيص بهذين الامرين وهو لان
احب الاشياء الى ابن ادم نفسه فاحب بقاءها وهو العمر واحب بقاءها وهو المال فاذا احس بقرب
الرحل

الناس كلا ١

الرحل قوي حب ذلك والكرى عند الصباح يطيب قوله سعد اي ابن ابي وقاص وحديث مما
تقدم في الجنائز وهو انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها قوله معاذ بضم الميم المروزي
ومحمود بن الربيع بفتح الراء زعم اي قال وانما قال عقل لانه كان صغيرا حين دخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم دارهم وشرب ماء مج من ذلك الماء مجة على وجهه وعتبان بكسر المهملة وسكون الفوقانية
وبالموحدة ابن مالك واحمد بن سالم هو الحصين مصغر الحصن بالمهملتين والنون ابن محمد
الانصاري فان قلت الحديث بطوله في الصلاة في باب المساجد في البيوت وذكر فيه
ان الزهري هو الذي سال الحصين وسمع منه والمفهوم هنا محمود قلت ان كانت الرواية
بالرفع فهو عطف على محمود اي اخبرني محمود ثم احمد بن سالم فلا اشكال وان كانت الرواية
بالنصب فالمراد سمعت عتبان الانصاري ثم السالمي اذ عتبان كان سالميا ايضا او يقال
بان السماع من الحصين كان حاصلا لهما ولا محذور في ذلك لجواز سماع الصحابي من التابعي وبان
المراد من الاخر غير الحصين فان قلت قال ثم حرمه على النار وهنا حرم عليه النار فما
الفرق بين التركيبين قلت الاول حقيقة باعتبار ان النار اكلة يا بلغ فيها والتحريم مناسب
للفاعل واما المعنيان فهما متلازمان والموافاة الاتيان وافيت القوم اي اتيتهم ووجه الله اي ذات
الله والحديث من المتشابهات او لفظ الوجه زائد او المراد جهة الحق والاخلاص لا الرؤيا
ونحوه قوله عمرو بن عمرو بالواو في اللفظين مولى المطلب المخزومي والصفي الحبيب المصافي خالص
كل شيء وذلك كالولد والاخ وسائر محبوبه واحتسبه اي صبر عليه لله ولم يجزع على فقده
والحسبة بكسر الحاء اسم من الاحتساب واحتسب كذا اجرا عند الله تعالى اي نوى به وجه
الله تعالى والله تعالى اعلم باب ما يحذر من زهرة الدنيا
اي بهجتها ونضارتها وحسنها والزهرة والنور والنيات الرغبة قوله اسمعيل بن ابراهيم
بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وفتح الموحدة يروي عن عمه والمسور بكسر الميم وسكون المهملة
وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم والراء وسكون الخاء المعجمة بينهما وعمرو بالواو وابن عوف بالمهملة
وبالواو وعامر بن الجراح بفتح الجيم وتشديد الراء امين هذه الامة احد العشرة رضي الله تعالى
عنه والبحرين بلفظ تثنية البحر ان لقرب الهند والعلاء ابن الحضرمي بفتح الميم وسكون
المعجمة وفتح الراء ووافت من الموافاة يقال وافيت القوم اتيتهم واسروا بضم القطع وامرتهم اي رجاه
وتعلم اي عن الاخر مر في الجزية قوله يزيد من الزيادة ابن حبيب ضد العدو وابو الخير
ضد الشر واسمه مرثد بفتح الميم والمثلثة وسكون الراء وبالمهملة وعقبة بضم المهملة وسكون القاف
وصلى اي دعا لهم بدعاء صلاة الميت ولا بد من هذا التاويل لما تقدم في الجنائز انه صلى الله عليه
وسلم دفن شهداء احد قبل ان يصلي عليهم ومرثد والفرط بفتح الفاء والراء وبالمهملة المتقدم في طلب
الماء اي سابقكم اليه كالمهيء له وفيه اثبات الحوض المورود فانه مخلوق اليوم وفيه اخبار بالغيب
معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله عطاء بن يسار ضد اليمين فان قلت لفظ ما يخرج
لا يصح حمله خبرا للاكبر قلت فيه اضمار نحو ما احلف بسببه عليكم او مما يخرج وهل ياتي
الخير بالشر اي هل تصير النعمة عقوبة قوله حدثناه فان قلت تقدم في الزكاة في باب الصدقة
على اليتامى انهم ذكروا وقالوا انه تكلم النبي صلى الله عليه وسلم ولا يكلمك قلت ذم او لاجل
انهم راوا سكوته صلى الله عليه وسلم وجدوه اخذا حيث صار سوالهم سببا لاستفادتهم منه صلى الله
عليه وسلم قوله خضرة اما للمبالغة نحو رجل عدل او هو صفة لموصوف محذوف نحو بقلة والخبرات
من الاختبار حضرة او باعتبار انواع المال والحبط بالمهملة والموحدة المفتوحتين انتفاخ البطن
ووجع باخذ الحيوان في بطنه من كلا يستوبله او يلم او يقرب ان يقتل والخضر بفتح المعجمة الاولى

وكسر الثانية البغلة الخضرا او ضرب من الكلا وقيل هو ما بين الشجر والبقل واحترز من الاحتيا
وهو ان يجتر البعير من الكرش ما اكله الى الفم فيمضغه مرة ثانية و تلط بالمثلثة واللام المفتوحات
اي القت السرقين رقيقا وحاصله ان ما قضي الله ان يكون خيرا لا يكون شرا والذي يخاف عليه
هو التصرف فيه زايدا على الكفاية ولا يتحلق ذلك بنفس النعمة ثم ضرب لذلك مثلا والغرض منه ان
جمع المال غير محرم لكن الاستكثار منه يكون ضارا بل يكون سببا للهلاك **قوله** هو المال يعني حيث
كان دخله وخرجه بالحق نعم العون للرجل في الدارين **قوله** ابو جمرة بالرا نصر بسكون المهملة ابن عمران
وزهدم بفتح الزاي وسكون الهاء ابن مضرب بفتح المعجمة وكسر الرا المشددة الجرمي وعمران ابن
حصين مصغر الحصن بالمهملتين **قوله** لا يستشهدون شهادة الحسبة مستثناة منه **قوله** ويخونون
ولا يؤتمنون اي يخونون خيانة ظاهرة بحيث لا يبقى معها للناس اعتماد عليه ويظهر السمن
اي يتكثرون بما ليس فيهم من الشرف او يجمعون الاموال او يغفلون عن امر الدين ويقللون الاهتمام
به لان الغالب على السمين ان لا يهتم بالرياضة والظاهر انه حقيقة لكن المذموم منه ما يستكسبه
لا الخلقي **قوله** ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون بفتح الميم السكري **فان قلت** سبق مرة دور
قلت المراد بيان حرصهم على الشهادة فيحلفون على ما يشهدون فتارة يحلفون قبل ان يشهدون
وتارة بالعكس او هو مثل في سرعة الشهادة واليمين وحرص الرجل عليهما حتى لا يدري بايهما يبتدي
وكانهما يتسابقان لقلة مبالاته بالدين وفي الحديث فضل الصحابة والتابعين ومر الحديثين في الشهادات
قوله خباب بفتح المعجمة والتشديد الموحدة الاولى ابن الارت الصحابي رضي الله تعالى عنه **فان قلت**
الكلي مذموم **قلت** ذلك اذا كان له دوا اخرا ولم تنقصهم الدنيا اي لم تدخل الدنيا عليهم
نقصانا بوجه من الوجوه اي لم يشتغلوا بجمع المال بحيث يلزم في كمالهم نقصان والمراد من التراب
بنا الحيطان بقرينة وهو يبني حايطا ولولا ذلك لكان اللفظ محتملا لارادة الكبر ودفن الذهب
في الارض **قوله** محمد بن كثير ضد القليل وابو وايل بالهمز بعد الالف شقيق وتمام الحديث قصة فقرا
المهاجرين وغني الباقين كما مر والله تعالى اعلم

باب قول الله تعالى يا ايها الناس ان وعد الله حق

قوله سعد هو ابن حفص بالمهملتين وشيبان بفتح المعجمة وسكون
التحتانية وبالموحدة ابن عبد الرحمن النحوي ويحيى اي ابن ابي كثير ضد القليل ومحمد بن ابراهيم القرشي
التيمي وكذلك معاذ قرشي تيمي وابن ابان هو بفتح الهمزة وتخفيف الموحدة وبالنون حمران بضم المهملة
مولى عثمان رضي الله تعالى عنه مر الحديث في الوضو والمقاعد بوزن المساجد بالقاف والمهملتين
موضع بالمدينة ولا تغتروا فتجسروا على الذنوب معتمدين على الغفر بالوضو فان ذلك بمشية الله
تعالى **قوله** الذهاب بالكسر قال صاحب المحكم الذهبة بالكسر المطر الضعيف والجمع الذهاب
ويحيى بن حماد الشيباني البصري روى البخاري في الحيض عنه بواسطة الحسن بن مدرك وبيان بفتح الموحدة
وتخفيف التحتانية ابن بشر بالمعجمة ابن الاحمسي بالمهملتين وقيس بن حازم بالمهملة والزاي ومرداس
بكسر الميم وسكون الواو وبالمهملة ابن مالك الاسلمي والحثالة بالضم وبالقاف وبالمثلثة الردي من كل شي
ويقال هي اخر ما يبقى من اخر الشعير ومن التمر اردأه والتاد الفابتعاقبون كقولهم قوم وقوم
ولا يباليهم الله تعالى باله اي لا يرفع الله لهم قدرا ولا يقيم لهم وزنا ويقال باليت الشي مبالاة
وباله وباليه **فان قلت** لفظ البالة ليس مصدرا لباليت فما وجهه **قلت** هو اسم لمصدر
وقيل اصله باليه فحذفت اليا تخفيفا مر في غزوة الحديبية **قوله** ابو بكر اي ابن عياش
بفتح المهملة وتشديد التحتانية وبالمعجمة القاري المحدث وابو حصين بفتح المهملة الاولى
عثمان **قوله** تعس بكسر المهملة وفتحها اي هلك وسقط وعبد الدينار اي خادمه وطالبه كانه عبد
له والقطيفة الدثار المخمل والخميصة الكسا الاسود المربع واعطي بلفظ المجهول قال تعالى فان اعطوا

منها

منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون **قوله** ابو عاصم هو الضحاك وثلاثي البخاري هذا
بالواسطة وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك **قوله** لا يبتغي لها **فان قلت** الابتغا لا يستعمل باللام
قلت هذا متعلق بقوله تاكلنا لها اي مثلها **فان قلت** كثير من ابن ادم يقنعون بما اعطاهم الله تعالى
ولا يطلبون الزيادة **قلت** هذا حكم الجنس وبيان انه لو خلي وطبعه لكان كذلك فلا ينتقض بما كان
على خلافه بسبب من الاسباب **قوله** ويتوب الله على من تاب من المعصية ورجع عنها اي يوفقه
للتوبة او يرجع عليه من التشديد الى التخفيف او يرجع عليه بقبوله **قوله** محمد قيل هو ابن سلام
ومخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما ابن يزيد من الزيادة ومن القران اي من المنسوخ تلاوته
عبد الله بن الزبير كان يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذات يعني لو ان لابن ادم الى اخره ويحتمل
ان يراد به قوله لا ادري **قوله** عبد الرحمن سليمان بن عبد الله بن حنظلة الغسيل اي غسيل الملايكة
حين استشهد وهو جنب وكذا الغسيل هو حنظلة وعباس بتشديد الموحدة بين المهملتين هو ابن سهل
ابن سعد الساعدي **فان قلت** في الرواية الاولى الجوف وفي الثانية عين وفي الثالثة الفم **قلت**
ليس المقصود منه الحقيقة بقرينة عدم الانحصار على التراب اذ غيره يملاه ايضا بل هو كناية
عن الموت لانه مستلزم للامتلا فكانه لا يشبع من الدنيا حتى يموت والغرض من العبارات كلها واحد
ليس فيها الا التفنن في الكلام **قوله** ابو الوليد بفتح الواو هشام الطيالسي وحماد بن سلمة بالفتحتين وابي
بضم الهمزة ابن كعب **قوله** نرى **فان قلت** ما وجه التخصيص بسورة التكاثر وهي ليست ناسخة له
اذ لا معارضة بينهما **قلت** شرط نسخ الحكم المعارضة واما نسخ اللفظ فلا يشترط فيه ذلك فقصوده انه
لما نزلت السورة التي هي بمعناه اعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنسخ تلاوته والاكتفا بما هي بمعناه
واما موافقة المعنى فلان بعضهم فسر زيارة المقابر بالموت يعني شغلكم التكاثر من الاموال الى ان متم
ويحتمل ان يقال معناه كنا نظن انه قران حتى نزلت السورة التي بمعناه لحصر المقايسة بينهما عرفنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس قرانا فلا يكون من باب النسخ في شي **قوله** حصر البالغة
او باعتبار انواع المال او صفة لمحذوف كالنقلة ولا يستطيع اي لا يقدر ان لا يفرح بما حصل لنا مما
زينه زين للناس حب الشهوات من النسا **قوله** حكيم بن حزام بكسر المهملة وتخفيف الزاي والاشراف
على الشي الاطلاع عليه والتعرض له نحو بسط اليد وكالذي يأكل اي كمن به الجوع الكاذب وقد يسمى بجوع
الكلب كلما ازداد اكلا ازداد جوعا واليد العليا هي المنفقة وقيل المتعففة تقدم في باب الاستعفاف
من كتاب الزكوة **قوله** عمر بن حفص بالمهملتين وابراهيم التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية والحارث
ابن سويد مصغر السود وما قدم اي علي موته فان صرفه في حياته في مصارف الخير **قوله** المكثرون
اي في المال هم المقلون في الثواب وعبد العزيز بن رفيع مصغر ضد الخفض وزيد بن وهب الجهني هاجر
وفاته اللقا بايام وابو ذر بتشديد الرا جندب الغفاري وجزاي ما لا كقوله تعالى ان ترك خيرا ونفح
بالمهملة مثال نفخ فلانا شيا اي اعطاه والنفحة الرضخ واللقاع ارض سهلة مطمينة قد انفرجت
عنها الجبال والحرة بفتح المهملة ارض ذات حجارة سود وكانه ظل الجنة اي كان مصيره اليها وان ناله
عقوبة جمعا بينه وبين قوله تعالى ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم من الايات الموعدة للفساق
قوله النضر بفتح النون وسكون المعجمة ابن شميل بضم المعجمة وحبيب ضد العدو ابن ابي ثابت ضد الزايل
والاسدي موصا حاه روياه عن زيد بن وهب الحديث كله قال اسمعيل ليس في حديث شعبة
قصة المكثرون والمقلون انما فيه من مات لا يشرك بالله شيا والعجب من البخاري كيف اطلق هذا الكلام
قوله ابو صالح هو ذكوان وابو الدردا بالمهملتين عويمر والحرف اي ليعرف انه قد روي عنه لا انه
محتج به وكذلك ما روي عطا ابن يسار عن ابي الدردا مرسلا ايضا وحاصله ان الحديث من المسانيد
بطريق ابي ذر ومن المراسيل بطريق ابي الدردا رضي الله تعالى عنهما **قوله** الحسن بن الربيع بفتح الرا ابو الاحوص

بالمهملتين سلام بضم اللام واحد فاعل استقبل لا مفعوله هو والاسنى مستثنا من دينارا والا ان
اقول من فاعل سرني وارصاه من الرصد ودبي بفتح الدال واقول به هكذا في اصرفه وانفقه
على عباد الله تعالى وكذا ذاك الزم قوله احد بن سبيب بفتح المهملة وكسر الموحدة الاولى ابن سعيد
المصري وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة والله تعالى
اعلم

باب انما الغنى غنى النفس قال تعالى يحسبون

انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون ان الذين هم من
خشية ربهم مشفقون والذين هم بايات ربهم يومنون والذين هم بربهم لا يشركون
والذين يومنون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون اولئك يسارعون
في الخيرات وهم لها سابقون ولا نكلف نفسا الا وسعها ولدينا كتاب ينطق بالحق
وهم لا يظلمون بل قلوبهم في غمرة من هذا ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون عرض
البخاري رضي الله تعالى عنه من ذكر الاية ان المال مطلقا ليس خيرا واما كلام ابن عيينة فهو
تفسير لقوله تعالى ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون قوله ابو بكر هو ابن عياش بفتح
المهملة وتشديد التحتانية وانجام الشين المعجمة وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية
عثمان والعرض بفتح الراء حطام الدنيا وبالسكون المتاع يعني ليس الغنى الحقيقي المعتبر هو من كثرة
المال بل هو من استغنت النفس وعدم الحرص على الدنيا وهذا في كثير من المتولين فقير
النفس محتاجا في الزيادة لشدة شرهه وشدة حرصه على جمعه كانه فقير واما غنى النفس فهو من
باب القناعة ارضاه الله تعالى لعله ان ما عند الله لا ينفد وهو خير له لان ما قضي له الاولى به
فهو لحاره قوله عبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة وحرف اي حديثه لا يشفع بشد بالقاف
المثقلة لا تقبل شفاعتي وبقاف شفعته اي قبلت شفاعته ولا تسمع لقوله اي لا يلتفت اليه
ومثل هذا بالنصب تمييز وفيه فضيلة عظيمة للفقراء من الحديث في النكاح في باب الاكفاء قوله
الحميدي بضم المهملة عبد الله وخباب بفتح المعجمة وتشديد الموحدة الاولى وقوله اي ثبت اجرنا
على الله تعالى كالشيء الواجب او ثبت بحسب ما وعد للجهاد ومصعب بفتح المهملة الثانية
الحقيقة ابن غير مصغرا فان قلت الاجر هو ثواب الاخرة قلت نعم الدنيا ايضا من جملة
الاجر وانتفعت اي كان قطافها والنابع النضج ولهدبها كبير المهملة وضمها وبالموحدة
اي بجنبتيها وبقطفها من الجنابذ قوله ابو الوليد هشام الطيالسي وسلم بفتح المهملة وسكون اللام
ابن زرير بفتح الزاي وكرر الراء الاولى العطاردي المبرد وابو حاضر الخوف كذلك عطاردي ايضا
وعمران بن حصين مصغرا الخصن بالمهملة وبالنون هو الحديث اسنادا ومتنا في باب صفة الجنة
في كتاب بدء الخلق وايوب هو السختياني وعوف بفتح المهملة وسكون الواو وبالفا هو المشهور بالاعرابي
وصخر بفتح المهملة وسكون المعجمة ابن جويرية تصغير الجارية البصري وحاد بن بجيح بضم الموحدة وكسر
الجيم وبالتحتانية وبالمهملة الاسكاف قوله سعيد بن ابي عروبة بفتح المهملة وسكون الراء المخففة وبالواو
والموحدة والحوان بضم المعجمة وكسرها ما يوكل عليه الطعام عند اهل النعم وعبد الله بن ابي بسيم بفتح
المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة وابو اسامة هو حماد والرف خشبة عريضة يعزر طرفاها
في الجدار وهو شبه الطاق في البيوت وذكر كناية عن الجبوان والسفر البعض فان قلت مر
في البيوع في باب الكيل انه صلى الله عليه وسلم قال كيلوا طعامكم يبارك لكم وتعقب بانه يشعر
بان الكيل سبب عدم البركة قوله البركة عند البيع وعدمها عند النقد او المراد ان يكتفي بشرط
ان يبقى اثر تحمدوا واعلم ان الامة طائفتان القائلون بان الغنى الشاكر افضل من الفقير الصابر
والقائلون بالعكس والطائفة الاولى قالوا ليس في الاحاديث ما يوجب افضلية الفقر اذ حديث

سهل

سهل يحتمل ان يكون خبرا لفضيلة احرى فيه كالاسلام ليس فيه ما يدل على فضله فضلا عن افضليته
اذ المقصود منهم ان من منهم الى حين فتح البلاد وقالوا من الطيبات بجنسها ان تكون قد عجلت لهم اجورها عما
بما قالوا منها اذ كانوا في اعلى نعم الجنة حوص وحديث عمر يحتمل ان يكون اخبارا عن الواقع كما قيل
اكثر اهل النار الفقراء واما ترك صلى الله عليه وسلم الاكل على الخوان واكل المرقق فلانه لم يرض ان يستعجل
من الطيبات وذكر ذلك حديث عائشة رضي الله تعالى عنها ثم انه معارض باستعاذته صلى الله عليه وسلم
من الفقر وبقوله تعالى ان تركل خيرا ای مالا وبقوله تعالى ووجدك عايلا فاغنى وبان رسول الله صلى الله عليه وسلم
توفي في اكمل حالاته وهو موسوم بما آتاه الله عليه وبان الغنى وصف للحق والفقر وصف للخلق فاجاب الطائفة
الاخيرة بان السياق يدل على ان الترجيح للفقر اذ المرجح بالاسلام ونحوه لا حاجة له الى البيان وبان
من لم ينقص من اجوره شيء في الدنيا يكون افضل واكثر ثوابا عند الله تعالى يوم القيامة وبان الاعمال الى
ان علة دخول الجنة الفقر لبعد بافضليته واما حكاية نزول النبي صلى الله عليه وسلم فهي دليل لنا
لا علينا اذ معناه انه اختار الفقر ليكون ثوابه يوم القيامة اكثر وحديث الاستعاذة من الفقر
معارض بحديث الاستعاذة من الغنى واما الاسان فنحن لا ننكر ان المال خير انما النزاع في الافضلية
لا في الفضل والمراد بالاغنياء في الاية الثانية غنى النفس واما قصته وفاته فلا تسلم الا يسار اذ كان ما
اتى الله صدقة وكان درعه عند يهودي بقليل من الشعير واما غنى الله تعالى فليس بمعنى الغنى الذي
نحن فيه فليس من البحث والله تعالى اعلم

باب كان غنى النبي صلى الله عليه وسلم

قوله ابو نعيم مصغرا هو الفضل الكوفي وعمر بن ذر بفتح المعجمة وتشديد الراء الهمداني فان قلت
هذا مستقل لان نصف الحديث يتلى بدون الاسناد ثم ان النصف مبهم اهو الاول ام الاخر قلت
اعتمد على ما ذكر في كتاب الاطعمة من طريق يوسف بن عيسى المروزي وهو قريب شيء نصف
هذا الحديث فلعل البخاري رضي الله تعالى عنه اراد بالنصف المذكور لا ای نعيم ما لم يذكره ثم
نصير الكل مسندا بعضه بطريق يوسف والبعض الاخر بطريق ابي نعيم والله تعالى اعلم قال
صاحب التلويح ذكر الحديث في الاستيذان مختصرا وكان هذا هو النصف المشار اليه هنا واقول
ليس ما ذكر نصفه ولا ثلثه ولا ربعه ثم ان المحذور هو خلو البعض بلا اسناد لا زعم كما كان او
اذ تقدير ان بعضه مكرر الاسناد والكلام فيه قوله والله وفي بعضها الله بالنصب قسم
حذف منه حرف الجر وان كانت تحقيقة من المتكلم فان قلت ما فايدة شد الحجر على
البطن قلت القاعدة الساعدة على الاعتدال والانتصاب على القيام او المنع من كثرة التحلل
من الغذاء الذي في البطن لكونها مجاورة لها بعد البطن ربما يشد طرف الامعاء فيكون الضعف
اقل او تقليل حرارة الجوع بعبوده الحجر اد الاشارة الى الحس والنفس والقابها التراب والا يملا
جوف ابن ادم الا التراب وقال بعض الحكماء السبب يقوي المعدة الخطابي شكل الامر في شد
الحجر على قوم حتى ترهموا انه تضعيف من الحجر بالزاي جمع الحجزة التي شد بها الانسان
وسبطه لكن من اقام بالحجاز عرف عادة اهلها في ان الجياع عند قصبهم كثيرا فاذا خوى البطن لم يكن
معه الانتصاب فيعمد حينئذ الى صفاح وقاق في طوق الكتف تربط على البطن تعتدل القامة
بعد الاعتدال قوله ليشبعن من الاشباع وفي بعضها وما في نفسي اي من الجوع وطلب الطعام
وفي نعم وجهي من صفرة اللون وربادة المهسة والحجاء اتبعني وكلمتي ما تنازع فيه الفعلان
ودخل اللام تكرارا للاول او دخل الاول بمعنى اراد الدخول فالاستيذان بكون لنفسه
صلى الله عليه وسلم قوله اهدر دمه فلانه في بعضها في تبتيم فدعوتهم منعوبان الاتيان والدعوة
بعد الاعطاء لكن الامر بالعكس اهداه فلان وما عسى اي قليلا في نفسي وما عسى والظاهر ان كلمة
عسى منهم فان قلت لفظ فاتيتهم قد عوتهم منعوبان الاتيان والدعوة بعد الاعطاء لكن الامر

بالعلس قوله تكنف انا اعطيهم عطف على جزا فاذا جاوا فهو بمعنى الاستقبال داخلا تحت
القول والتقدير بوعد نفسه قوله يودي بفتح الواو نحو رضي يرضى فان قلت الرجل الثاني معرفة
معادة فيكون هو الاول يعني على القاعدة النحوية لكن المراد غيره قلت ذلك حيث لا قرينة
ولفظ حيا يعين ثوبية اي هو كما في قوله تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشا قوله
فحمد الله اي على البركة وظهور المعجزة وسمي ابن بشل وفيه ان كتمان الحاجة اولى من اظهارها واباحة
الاختيار بباطن امر لمن يرجو لكشف ما فيه واستحباب الاستيذان وان كان في بيت اهله والسوال
من الوارد الى البيت وسورك الضيافة وشرب الساقي صاحب الشراب اخيرا والحمد على الخير والتسمية
عند الشرب وامتناعه صلى الله عليه وسلم من الصدقة واكله من الهدية قوله سعد بن ابي وقاص
رضي الله تعالى عنه واول العرب لانه كان في اول قتال جرى في الاسلام وهو اول من رمى الى الكفار
والحبلة بضم المهملة وسكون الموحدة وقيل بفتحها ايضا بمعنى السلم او بمعنى عامة العضاه او نقله والسمر
بضم الميم شجره وماله خلط اي نجوهم فيخرج منهم مثل البعر لا يختلط بعضه ببعض لجفافه وبنو
اسد قبيلة ويعزرني اي يودبني على احكام الدين ويعلمني ويوفقني عليها وذلك انهم قالوا لعمر رضي
الله تعالى عنه انه لا يحسن يصلي فقال ان كنت محتاجا الى تعليمهم فقد خبت وضل عملي وضاع سعيي
فيما سعيت وفيما صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حاشاي من ذلك مر في كتاب الاطعمة قوله
عثمان هو ابن ابي شيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة الكوفي وجرير بفتح الجيم وتباعا بكسر
الفوقانية اي متابعة متوالية واسحق بن ابراهيم يقال له انه سكن بغداد مر في سورة ال عمران
واسحق بن يوسف الازرق بتقديم الزاي على الراء الواسطي ومسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى
وفتح الثانية وبالراء كدام بكسر الكاف وتخفيف المهملة العامري مر في الوضوء وهلال الوزان مر في
الجنايز واكلتين بضم الهمزة قوله احمد بن ابي رجا ضد الخوف الهروي والنضر بفتح النون وسكون
المعجمة ابن شميل مصغرا بالمعجمة هدبة بضم الهاء وسكون المهملة وبالموحدة ابن خالد والسميط
من سمط الشاة اذا نتف صوفها بتجواد خالية في الماء الحار فان قلت القياس سميطة قلت لا اذ
الشروف في الشاة ونحوها بين المذكر والمونث في الصفة نحو شاة وحشي ووحشية ولان الفعيل بمعنى
المفعول يستوي فيه التذكير والتانيث وغرضه انه صلى الله عليه وسلم ما كان مشتغلا بالمأكولات
ومر في الاطعمة قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وانما هو اي طعامنا وفي بلفظ الجمع وبالحمر في بعضها
بالحصير مصغرا قوله محمد بن فضيل بالمعجمة الضبي وعمارة بضم المهملة وتخفيف الميم وبالراء ابن القعقاع
بالقافين وسكون المهملة الاولى وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة هرم بفتح الهاء البجلي
بالموحدة والجيم والقوت المسكة من الرزق وفيه فضل الكفاف واخذ البلغة من الدنيا
والزهد فيما فوق ذلك رغبة في توفير نعم الاخرة والله تعالى اعلم بالصواب

باب القصد

وهو استقامة الطريق وما بين الافراط
والتفريط عبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة اسمه عبد الله بن عثمان الازدي المروزي واشعث
بسكون المعجمة وفتح المهملة وبالمثلثة ابن ابي الشعثاء مرادفه الكوفي وتقدم اي من النوم والصارخ اي الديك
او المؤذن قوله ابن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن وتغمد بالمعجمة قبل الميم والدال
تجعله وبتغطيه يقال تغمده الله برحمته اذا ستره بها فان قلت هذا الاستثناء متصل ام منقطع قلت منقطع
ويحتمل ان يكون متصلا من قبيل قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى والتسديد بالمهملة
من السداد وهو القصد من العدل اختيار الصواب منها وقاربوا اي لا تبلغوا النهاية بل تقربوا منها
والدلجة بضم الدال المهملة وفتحها السير بالليل والادلاج بسكون الدال السير اوله وبالتشديد السير
اخره والقصد اي الزموا الوسط والاستقامة تبلغوا المنزل الذي هو مقصدكم شبه

المتعبد

المتعبدين بالمسافرين وقال لا تستوعبوا الاوقات كلها بالسير بل اغتنموا اوقات نشاطكم وهو اول
النهار واخره وبعض الليل وارحموا انفسكم فيما بينها لئلا ينقطع بكم قال تعالى اقم الصلاة طرفي النهار
وزلفا من الليل مر في الايمان قوله سليمان هو ابن بلال وموسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف
وبالموحدة فان قلت ما التلفيق بين الحديث وبين قوله تعالى وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم
تعملون قلت هو ان يقال الباء ليست للسببية بل للالصاق او المقابلة او جنة خاصة هي بسبب الاعمال
وقال بعضهم دخول الجنة بفضل الله تعالى والدرجات فيها بالاعمال فالحديث في دخولها والاية
في درجاتها اقول صرح محاني سورة النحل ان الدخول بالعمل قال تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم
تعملون وتقدم هذا البحث في كتاب الايمان قوله ادومها فان قلت الدائم كيف يكون قليلا اذ معنى
الدوام شمول الازمنة مع انه غير متناه قلت المراد من الدوام المواظبة العرفية وهي الاتيان
بها في كل شهر اي يوم بقدر ما يطلق عليه عرفا اسم المداومة قوله محمد بن عرعرة بفتح المهملتين وسكون
الراء الاولى واكلفوا انما كلفت به شهرا او لعسه والكلفة غرم والتكليف الامر بما يشق عليه فان قلت
ما تطيقون فيه اشارة الى بذل المجهود وغاية السعي وهو خلاف المقصود من السياق قلت المراد ما
تطيقون عليه دايما ولا تعجزون عنه في المستقبل قوله عثمان بن ابي شيبة بفتح المعجمة ضد الشباب
وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ابن قيس النخعي قوله لا قال ابن بطال فان قيل ما رايته
هو معارض بقولها ما رايته اكثر صياما منه في شعبان قلنا لا تعارض لانه كان كثير الاسفار فلا يجد
سبيلا الى صيام الثلاثة ايام من كل شهر فيجمعها في شعبان وانما كان يتنوع العبادة على قدر نشاطه
وفراغه من جهاده قال وانما خصت هذه بالقصد وان كان خشية الانقطاع عن العمل الكثير فكان
رجوعا عن فعل الطاعات والديمة بكسر الدال المهملة وهو مطر يدوم بسكون قوله محمد بن الزبرقان بكسر
الزاي وسكون الموحدة وكسر الراء الاخوان كب بالواو والزاي وابشروا بالقطع وفي بعضها بالوصل وضم الشين
اي ابشروا بالثواب على العمل وان قل والمغفرة ستر الذنب والرحمة ايصال الخير وقال محمد بن الزبرقان
اظن موسى روى هذا الحديث عن ابي النضر بسكون المعجمة سالم بن ابي امية بضم الهمزة وتخفيف الميم
وتشديد التحتانية عن ابي سلمة يعني رواه بالواسطة عنه اذ الطريق المتقدم كان عنه بلا واسطة
قوله قال عفان بتشديد الفاء ابن مسلم الصفار وانما قال البخاري بلفظ قال لانه اخذه
منه مذاكرة لا تحديثا وتحميلا او كثيرا او روى عنه بالواسطة قوله محمد بن فليح بالفاء والمهملة
وقبل اي صعد ورنا ومعنى وقيل بكسر القاف الجهة وممثلتين اي مصورتين يقال مثلته
اذا صورته حتى كانه ينظر اليه والقبل بضمتين القدام وكاليوم اي يوما مثل هذا اليوم مر
في الصلاة في باب رفع البصر الى الامام فان قلت ما وجه مناسبة الحديث للباب قلت
وجهه ان تكون الجنة المرغبة والنار المرهبة نصب عيني المصلي ليكونا باعثين على مداومته
العمل وادمانه قال وفيه التنبيه ان المستحضر ذلك في الصلاة يخاف ان يمثلهما بين عينيه ليكونا
شاغلين له عن سائر الافكار الحادثة عن تذكير الشيطان نعوذ بالله منه وفيه ان الجنة
والنار مخلوقتان اللهم اجعلنا من المزحزحين عن النار المدخلين للجنة وذلك هو الفوز
العظيم هذا اخر ما كتبنا من هذا الشرح بالطائف واول ما شرحنا منه بالحرم المحرم
بالمسجد الحرام تجاه البيت المعظم المشرف المكرم بين الركنين اليمانيين زاده الله تعالى تعظيما
وتشريفا ولا تحرمنا بركاته والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

باب الرجاء مع الخوف

قوله اسد وانما كان اسد
لانه يستلزم العلم بما في كتب الالهية والعمل بها ومر في سورة المائدة وقيل الاخوف هو قوله تعالى
واتقوا النار التي اعدت للكافرين وقيل هو قوله تعالى لبئس ما كانوا يصنعون قوله قتيبة

بضم القاف وفتح المثناة الفوقانية وسكون المثناة التحتانية وبالموحدة وعمرو بالواو
في اللفظي ومائة رحمة اي مائة نوع من الرحمة او مائة جزء من الرحمة تقدم بلفظ الجزء في كتاب
الادب وكله في بعضها كلم قوله لو يعلم فان قلت لو انتفا الاول لا انتفا الثاني صرح به ابن
الحاجب في قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا ما يعلم انتفا التعدد بانتفا الفساد
وليس في الحديث كذلك اذ فيه انتفا الثاني وهو انتفا المرجا لانتفا الاول كما لو جيئ
للاكرام منتف بانتفا المجيء بالنظر الى الاول لانتفا الاول لا انتفا الثاني
فانما يعلم انتفا المجيء بانتفا الاكرام ويستدرك به عليه وكذا ان الاية انتفا الفساد لانتفا التعدد
ويعلم انتفا التعدد بانتفا الفساد كما تقرر في البحث ظاهر هذا والمقصود من الحديث
ان الشخص ينبغي ان يكون بين الخوف والرجا لا يكون مفرطا الرجا بحيث يصير من الفرقة المرجيه
ولا مفرطا الخوف بحيث يصير من الوعيدية بل يكون بينهما قال تعالى يرجون رحمته
ويخافون عذابه وكل من اتبع الملة الحنيفية السمحة صلى الله وسلم على صاحبها عرف ان قواعدها
اصولا وفروعا كلها مبنية على التوسط امثال الاصول فكما ان صفات الله تعالى لا يثبت بحيث يلزم منه
التجسيم ولا ينفى بحيث يلزم منه التعطيل وكما ان افعال العباد لا يكون جبريا ولا قدريا بل يقول بامر
بين الامرين وكما ان الامة لا يكون خارجيا ولا رافضيا بل يكون سنيا وهلم جرا وامان الفروع فكما ان
العبادة البدنية مثلا لا يكون جافيا بها ولا خائفيا قال تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها
وابتغ بين ذلك سبيلا وكما ان العبادة المالية لا يكون مسرفا ولا قائرا قال تعالى والذين
اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما وبحو ذلك كلا طرفي قصد الامور ذميمة
وبينهما المجد لا بطل الطريقة قوله الصبر هو حبس النفس وتارة يستعمل بمعنى كف النفس عن العاصي والرضا واحرى
بعلى كما في الطاعات يقال صبر على الطاعة والصابرون في الاية مطلقة تحتمل الاستغراق اي
الصابرون على المصيبة ومحارم الله تعالى اي محرماته قوله عطاء بن يزيد من الزيادة الليثي اي
مراد في الاسيد وناسا في بعضها انا شاء الله تفق بيده جلة حالية او اعتراضية او اسيناقيه وما
يكون في بعضها ما يكون تما اما موصوله واما شرطيه مر الحديث ان الصلاة الزكوة والاستعفاف
طلب العفة وهي الكف عن الحرام وسواله من الناس ويعفه الله اي يعطه العفاف قال الاصمعي
من تعفف عن السوال ولم يظهر الاستغنا حطه الله عفيفا ومن تزين من هذه المرتبة الى ما
هو اعلى من اظهار الاستغنا لكن ان اعطي شيا لم يرده عملا الله تعالى قلب غني ومن قال بالفتح
الاعلى وبصبر فان اعطي لم يقبل فهو هواه الصبر جامع لمكارم الاخلاق قوله خلاد بفتح
المجمة وتشديد اللام ومسعود بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وبالراء وزياد
بكسر الزاي وتخفيف التحتانية ابن علاقة بكسر المهملة وتخفيف اللام وبالقاف
وكلة اوسع للتنويع ويحتمل ان تكون شكا من الراوي وقيل له اي انت قد غفر الله لك ما
تقدم من ذنبك وما تاخر فان قلت ما وجه مناسبته للترجمة قلت الصبر
على الطاعة وعن تول التكلم اي الكفران ثم التكلم يتضمن الصبر على الطاعة والصبر
عن المعصية وهو في سورة النحل قوله من يتوكل التوكل هو تفويض الامور الى مسبب
الاسباب وقطع النظر عن الاسباب العادية وقيل هو ترك السعي فعالا ليسعه قدر
البسط والوسيع دفتح الراء ابن خثيم مصغر الخثم بالمجمة والمثلثة النوري الكوفي ومن كل ما
ضاق يعني التوكل على الله تعالى عام من كل امر يضيق على الناس يعني لا خصوصية للتوكل في امر بل هو
جار في جميع الامور التي ضاق على الانسان قوله اسحق قال الغساني لم احد منسوبا عند
شيوخنا لكن حدث البخاري في الجامع كثيرا عن ابراهيم عن رفع اي بفتح الراء وبالمهملة

ابن

ابن عبادة بضم المهملة وتخفيف الموحدة حماي مصغر الحصن بالمهملتين فان قلت مضى في كتاب
الطب انه صلى الله عليه وسلم امر ان يسترقى من العين قلت المامور بها ما يكون بعوارع القران
ونحوه والمنهي عنها العزايم وما عليه اهل الجاهلية ولا يتطيرون اي لا يتشاءمون بالطيور ومثلها
مما هو عادتهم قبل الاسلام والطيرة ما يكون في الشر والفال ما يكون في الخير وفيه مباحث تقدمت
ثمة قوله علي بن مسلم بناء على الاسلام الطوسي ثم البغدادي وهشيم مصغرا ومغير بضم الميم وكسرها
ابن مقسم بكسر الميم الضبي الكوفي الشعبي بفتح الشين المعجمة وسكون المهملة عامر وورد بفتح الواو
وتشديد الراء مولى المغيرة بن شعبة وكاتبه قوله قيل وقال هما اما فعلان واما مصدران
والمراد بهما اما حكاية اقاويل الناس قال فلان كذا وقال فلان كذا وقيل كذا واما امور الدين بان
يفعل من غير احتياط ودليل ولكثرة السوال اي في المسايل التي لا حاجة اليها او من الاموال او عن احوال
الناس او عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا ان تبد لكم
تسوكم ومنع وهات ان حرم عليكم منع ما عليكم اعطاوه وطلب ما ليس لكم اخذه مر في اول كتاب الادب
وعبد الملك بن عمير هو عمر القبطي والله تعالى اعلم

باب حفظ اللسان

قوله محمد بن ابي يحيى المدني يلفظ المفعول روى عن عمه عمر وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة
قوله يضمن الملائ الضمان عليه فجاز اذ المراد لازم الضمان وهو اذا الحق الذي عليه يعني من اذى الحق
الذي على لسانه من تزكل تكلم ما لا يعنيه او على فمه من تزكل لكل ما لا يحل له او الحق الذي على
فرجه من تزكل الزنا الذي حقه من الحبيب وفيه ان اعظم البلا على العبد في الدنيا اللسان
والفرج لمن وقي شرهما وقد وقي اعظم الشرور قوله بالله واليوم الاخر انما خصهما
بالذكر اشارة الى الحديد والحاد وخصص الامور الثلاثة ما احظه بحال الشخص قولا وفعلا وذلك
اما بالنسبة الى القيم او المسافر او الاول كليهما وللثاني كليهما قوله ابو الوليد بفتح الواو وهشام
الطيالسي وسعيد المقبري بضم الموحدة وفتحها وكسرها وابو شريح مصغر الشرح بالمعجمة
والواو والمهملة اسمه خويلد الخزاعي بضم المعجمة وتخفيف الزاي وبالمهملة وجايزته اي عطو
جايزته وفي نسخ الرواية بالرفع كان تقديره التوجه عليكم جايزته وهذا يحتمل عينين
الاولى انه تكلف له اذا نزل بهم يوما وليلة وفي اليومين الاخرين يكون كالضيف
تقدم له ما حضر والثاني ان القرى ثلاثة ايام وقد مر بلطايف في اول كتاب الادب
ثم يعطى ما يجوز به من منزله الى منزل اي تمام يوم وليلة فان قلت الجايزة حده
واليوم ظرف فكيف وقع خبرا عنها قلت مضاف تقديره اي زمان جايزته يوم وليلة
ومر بلطايف في اول كتاب الادب قوله عبد الله بن منير بفاء على الاصح بالنون المروزي وابو
النضر بفتح النون وسكون المعجمة هاشم بن القاسم التميمي الخراساني مر في الوضوء وعبد الله بن عبد
الله بن دينار مولى عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهم وما يلوق بها الا اي لا يلتفت اليها خاطره
ولا يعتد بها ولا يبالي بها وهو مقارب لقوله تعالى تحسبونه هينا وهو عند الله عظيم ومن
رضوان الله اي مما يرضي الله به ومن سخط الله اي مما لم يرض به قالوا هي الكلمة عند السلطان
تصيب لمن تخص وان لم يرد ذلك ان الكلمة التي يدفع بها مظلمة وان لم تقصد قوله ابراهيم
ابن حمزة بالمهملة والزاي الاسدي وابن ابي حازم بالمهملة والزاي عبد العزيز ويزيد بالزاي
ابن عبد الله الليثي المدني وعيسى النبي بفتح النون وتشديد التحتانية وما يتبين الا يتبدر
فيها ولا يتفكر في فحمها وما يترتب عليها وتطلق الكلمة ويراد بها الكلام كقوله كلمة الشهادة
بين المثرى فان قلت لفظ بان يقتضي دخوله على متعدد قلت المثرى متعدد
اذ مثرى الصيف هو غير مثرى الشتا وبينهما بعد عظيم وهو نصف كل الفلك او اكثر باحد

ما حد الضدين عن الاخر كقوله تعالى سرابيل تقيكم الحر وفي بعض الروايات جاء مرتحا والمغرب
وفيه ان من اراد النطق بكلمة ان يتدبرها في نفسه قبل نطقه فان ظهرت مصلحة تكلم بها والا
امسك **قوله** محمد بن بشار بفتح الموحدة والمعجمة وخبيب مصغر الخب بالمعجمة والموحدة الخزاعي و
وحديث شعبة بظلهم الله مر في كتاب الصلاة بالجماعة وفي بعضها لم يوجد لفظ شعبة **قوله** عثمان
بن ابي شيبة وجرير بفتح الجيم وربعي بكسر الراء وسكون الموحدة وكسر المهملة وتشديد التحتانية
وذرة بضم الدال من الدر وهو التسويق وبفتحها من التذرية يقال ذرت الريح الشيء واذرته
وذرته الحادثة فاذهبته وصيف اي صايف اي حار ومر الحديث في كتاب الانبياء في باب
ذكر بني اسرائيل وبومرا اربعة **قوله** عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة وحصين بلفظ
المجهول وخبر بالرفع والتنوين فيه للعوض ولم يبتئر من الابتئار افتعال من البار بالموحدة
والراء ومعناه لم يدخر ولم يجاوز بقدم بفتح الدال المهملة اي ان تقدم بجهله الهمزة وهذه البينة
واسحق والسهل بمعنى واحد ونبل سهل دونه **قوله** وذري هو على القسم من المخبر بذلك عنهم
بتسحح خبره وفي صحيح مسلم فاخذ منهم ميثاقا فتفعلوا ذلك به وذري قال القاضي عياض وفي بعض
النسخ ففعلوا ذلك وذري قال فان صحت هذه الرواية ففي وجه الكلام ولعل الدال سقطت من بعض
النساخ وتابعه الباذن اي قوله ولفظ البخاري يحتمل ان يكون بصيغة الماضي من التزريب اي رب احد
المواثيق وباليا لكرار او المبالغات لكنه موقوف على الرواية **قوله** اذا رجل قائم مبتدأ وخبره
قال ابن مالك جاز وقوع المبتدأ نكرة محضة بعد اذا المفاجاة لانها من القراين التي يحصل بها
الفايدة كقولك انطلقت فاذا سبع في الطريق **قوله** اوفرق بفتح الراء اي خوف وهذا شك من الراوي
وتلافاه بالقاف اي تداركه **فان قلت** مفهومه على المقصود اذ الظاهر ان يقال فما تلافاه الا ان
رحمه وقال قتادة تحدثت ابا عثمان عبد الرحمن النهدي **قلت** ما موصولة اي الذي تلافاه
هو الرحمة او نافية وكلمة الاستثناء محذوفة على مذهب من يجوز حذفها او المراد ملاقي
عدم الاسار بان رحمه اوان رحمه قال قتادة تحدثت ابا عثمان النهدي بفتح النون فقال
سمعت سلمان الفارسي ومعاذ هو ابن معاذ التيمي **قوله** يزيد مصغر البرد وابو بردة بضم الموحدة
في اللفظين **فان قلت** ما العايد الى ما في ما بعثني الله **قلت** محذوف اي بعثني الله به
اليه والنذير العريان اي المنذر الذي تجرد عن ثوبه واخذ يرفعه ويديره حول
راسه اعلاما لقومه بالغارة قيل كان عادتهم ان الرجل اذا راى الغارة بجيبهم وارادانذارهم
يتعرى من ثيابه واشار بها ليعلم انه قد بجيبهم امر ثم صار مثلا لكل ما يخاف مفاجاته وقيل ان
خثعميا كان نبي زبيد واراد ان يغزو خثعما فحبسوه ليلا ينذر قومه فصادف فرصة فهرب بعد
ان رمي ثيابه وانذرهم وقال ابن بطال رجل من خثعم حمل عليه يوم ذي الخلصة رجل فقطع يده
ويد امراته فانصرف الى قومه فخبرهم به عن حقيقته فضرب المثل به لامته لانه تجرد لانذارهم وخبرهم
عن التحقيق الخطابي روي العريان بالموحدة فان كان محفوظا فمعناه المفصح بالانذار الذي لا يكني
ولا يوري يقال رجل عربان اي فصيح اللسان **قوله** فالنجا بالنصب مفعول مطلق اي الاسراع
والادلاج بلفظ الافعال السير اول الليل وبالافتعال السير اخر الليل والمهل بفتحتين السكينة
والتاني وصبحهم اتاهم صباحا واجتاحهم اي استاصلهم **قوله** ابو الزناد بكسر الزاي وتخفيف النون
عبد الله والفواش بالفاء والراجع الفراش وهو صغار البق وقيل ما يتهافت في النار من الطيارات
وتقحم الامر اي رمي بنفسه فيه فجاه واقتحمته فاقتحم ويقال اقتحم المنزل اذا هجمه والحجز جمع الحجزة
والحجزة وهي معقد الازار ومن السراويل موضع التكة **فان قلت** الفياش وانتم مقتحمون
لانهم لم يوافق لفظ بحجزكم **قلت** هو التفات وفيه اشارة الى ان من اخذ رسول الله صلى الله
عليه

عليه وسلم بحجزته لا اقتحام له فيها وايضا فيه احتراز عن مواجهتهم بذلك قالوا هذا مثل
ضربه رسول الله صلى الله عليه وسلم لامته لينبههم على استشعار الحذر وخوف التوريط في محارم
الله تعالى ومثل لهم بما شاهدوه من الامور ليقرب ذلك من افهامهم فمثل اتباع الشهوات المؤدية الى
النار بوقوع الفراش الذي من شانه يتتبع ضوء النار ليقع بطرافيها لا يقع او لا يحترقها **قوله** لسانه اي
قوله ويده اي فعله ومر الحديث بلطايف في اول كتاب الايمان والله تعالى اعلم بالصواب

باب **قول النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم**

اي من الاهوال والاحوال التي بين ايدينا عند النزع وفي البرزخ ويوم القيامة **قوله** يحيى بن
بكير مصغرا وعقيل بضم المهملة وكسر القاف ومعنى الحديث لو علمتم ما اعلم من الهايلات والمهمات لسهل
عليكم امتثال امر الله تعالى فيما قال فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وفيه نوعان من صنعة البديع مقابلة
الضحك بالبكاء والقلة بالكثرة ومقابلة كل منهما بالاخر وسليمان بن حرب ضد الصلح **قوله** الاعرج هو
عبد الرحمن والمكاره نحو الاجتهاد في العبادات والصبر على مشاقها وكظم الغيظ والعفو والحلم والاحسان
الى المسيء والصبر عن المعاصي واما الشهوات التي النار محجوبة بها فهي الشهوات المحرمة كالخمر والزنا
والغيبة والملاهي واما المباحة فهي ما يكره الاكثار منها مخافة ان تجر الى المحرمات او تقسي القلب
او تشغل عن الطاعات قالوا هذا من جوامع الكلم ومعناه لا يوصل الى الجنة الا بارتكاب المكروهات
والنار الا بالشهوات وهما محجوبتان بهما فمن هتك الحجاب وصل الى المحجوب فهتك حجاب الجنة
باقتحام المكروهات وهتك اقتحام حجاب النار بالشهوات وفي بعض الروايات بدل حجبت حفت
قيل هو خبر بمعنى الامر والنهي **قوله** موسى بن مسعود النهدي بفتح النون وسكون القاف
وبالمهملة والاخفش بالجيم عطف على منصور واسمه سلمان والشراك سير النعل وهي ما وضعت
به القدم من الارض وفيه دليل واضح على ان الطاعات موصلة الى الجنة والمعاصي مقربة
من النار وقد يكون في ايسر الاشياء فينبغي للمؤمن ان لا يزهد في قليل من الخير ولا يستقل قليلا من
الشر فيحسبه هينا وهو عند الله عظيم فان المؤمن لا يعلم الحسنة التي يرحمه الله بها ولا السيئة التي
التي يسخط الله عليه بها **قوله** عبد الملك بن عمير مصغرا وباطل اي فان او غير ثابت
او خارج عن حد الانتفاع **فان قلت** هذا مصراع لا بيت **قلت** الملحق العطار اراد الجزء
مجازا او المراد هو مصراعه الاخر وهو كل نعيم لا محالة زايل **فان قلت** روي انه
انشد لبيد العامري المصراع الاول قال له عثمان رضي الله تعالى عنه صدقت
ولما انشد الثاني قال له كذبت اذ نعيم الجنة لا يزول **قلت** يراد بالنعيم ما هو
نعيم لنا في الحال اي النعيم الدنياوي بقرينة ان الضارب جمعه في مباشرة الغرب حالا
فان قلت التصديق بالاول ينافي التكذيب بالثاني اذ من صدق ان ما خلا الله باطل
يلزمه القول ببطلان ما سوى الله تعالى وكل نعيم دنيوي او اخروي هو سواه **قلت**
ليس المراد بالله حقيقته فقط بل ذاته وصفاته وما كان له من الايمان والعمل الصالح والثواب ونحوه
ومر في الادب في باب ما يجوز من الشعر **قوله** فضل بكسر المعجمة والخلق بفتح المعجمة الصورة او الاولاد
والاتباع ونحوه اي فيما يتعلق بزينة الدنيا وهو المال والبنون وينظر الى من هو اسفل منه ليسهل عليه
نقصانه ويفرح بما انعم الله عليه ويشكر عليه واما في الدين وما يتعلق بالاخرة فينظر الى من
هو فوقه لتزيد رغبته في الخير وقد مر في كتاب الفضايل **قوله** ابو معمر بفتح الميمين عبد الله وجعد
بفتح الجيم وسكون المهملة ابن دينار ابو عثمان وابو رجاء ضد الخوف والعطاردي بضم المهملة وكسر الراء
والرجال كلهم بصريون الا ابن عباس رضي الله تعالى عنهما سكن البصرة **قوله** فيما يرويه
عن ربه **فان قلت** ما المقصود من هذا الكلام اذ كل كلامه كذلك اذ هو صلى الله عليه وسلم

ما ينطق عن الهوى قلت اما بيان انه من الاحاديث القدسيه او بيان ما فيه من الاسنا
الصريح الى الله تعالى حيث قال ان الله كتب او بيان الواقع وليس فيه ان غيره ليس كذلك بل فيه
ان غيره كذلك اذ قال فيما يرويه اي في جملة ما يرويه قوله كتب الحسنات اي قدرها وجعلها
حسنة وسيئة وفيه دلالة على بطلان قاعدة الحسن والقبح العقليين وان الافعال لذاتها
بدواتها قبيحة او حسنة بل الحسن والقبح شرعيان حتى لو اراد التنازع العكس والحكم
بان الصلاة صحيحة والزنا حسن كان له ذلك خلافا للمعتزلة قاتلهم قالوا الصلاة في نفسها
حسنة والزنا قبيح والشارع كاشف ومبين لا مثبت وليس له تحليلها قوله عشر امثالها وان يجازيه ضعف اي مثل والضعف
يطلق على المثل وعلى المثلين قال تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة
انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والى اضعاف كثيرة قال تعالى والله يضاعف
لمن يشا فان قلت لما كان الهم في الحسنة معتبرا باعتبار انه فعل القلب لزم ان يكون
الهم في السيئة ايضا كذلك قلت هذا من فضل الله تعالى على عباده حيث عفى عنهم
قال تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت اذ ذكر في الشرع باب الانعكاس الذي لا يخلو
فيه من المعالجة ولا تكلف فيه كما معلوم ايضا كتابة الحسنة عشرا وكتابة
السيئة واحدة فان قلت اذا هم بالسيئة ولم يعلمها فغايته ان لا يكتب له سيئة فمن اين
تكتب له حسنة قلت الكلف عن الشر حسنة فان قلت انفقوا على ان الشخص
اذا عزم على ترك صلاة بعد عشرين سنة عصى في الحال قلت العزم هو توطين
النفس على فعله غير الهم الذي تحدث النفس من غير استقرار وفيه ان الحفظة
تكتب كما يهم به العبد ولا يشترط ظهوره منه ولا يخفى ان الترك الذي يثاب عليه
ما يكون لوجه الله تعالى لا لامر اخر الخطاني هذا اذا تركها مع القدرة عليها اذ الناسي
الانسان تاركا للشيء الذي لا يقدر عليه قوله ابو الوليد بفتح الواو هشام الطيالسي ومهدي
ابن ميمون الازدي البصري وغيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية ابن جرير والرجال يسمون
قوله ان كان مخففة من الثقيلة قال ابن مالك جاز استعمال ان المخففة بدون اللام
الفارقة بينها وبين النافية عند الامن عن الالتباس ومعنى الحديث راجع الى قوله تعالى
بحسبونه هينا وهو عند الله عظيم والله تعالى اعلم

باب الاعمال بالخواتيم اي العواقب

قوله علي بن عياش بفتح المهملة وتشديد التحتانية
وبالشين المعجمة الالهاني بالهاء والنون وابو غسان بفتح المعجمة وتشديد المهملة محمد بن مطرف
وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة بن دينار ويقال اسمه فيروز ان بضم القاف والزاي وعثمانا بفتح المعجمة
وبالمد يقال عثى عثة عثانا فلان ناب عنه واجرى مجراه وذبابة السيف حده وطرفه
فان قلت فتقدم انه كان ذلك بنصل ٣٢٠٨ قلت لا منافاة لامكان الجمع بينهما ويروى بالضم
اي يظن مرئي للجهلة كما في باب الايقاء قلت قوله خلاط بضم الخاء وتشديد اللام جمع
وتكسر هما او التخفيف منه ذكره المحالطة وعطاء بن يزيد من الزيادة والاوزاعي عبد الرحمن
الزهري محمد والشعث الطريق في الجبل ومسيل الماء وما انفرج من الجبلين فان قلت جاء في
الحديث خيركم من تعلم القرآن وعلمه وخيركم من طال عمره وحسن عمله ونحو ذلك
قلت اختلفا بحسب اختلاف الاوقات والاقوام والاحوال والنعمان هو ابن راشد اي
الجزري بالجيم والزاي والراء والزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة وسكون التحتانية محمد بن
سليمان بن لبيد بضم القليل وعبيد الله هو ابن عتبة بن مسعود الهذلي وعبد الرحمن

بن

بن خالد بن مسافر وبعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لعله ابو سعيد الخدري
قوله ابو نعيم مصغر الفضل بالمعجمة والماجشون بكسر الجيم وفتحها عبد العزيز بن عبد الله
بن ابي سلمة وعبد الرحمن هو بن عبد الله بن عبد الرحمن بن معصعة بفتح الصادين اي
المهملتين وسكون العين المهملة الاولى وفتح المهملة الثانية والسعف جمع السعف وهي راس الجبل ومواضع
القطر يعني الاودية هو مباحث الحديث في كتاب الايمان في باب من الدين الفرار من الفتن
فان قلت يشبع القول عند عرف ان للشارع اهتماما بالاجتماع كما شرع الجماعة لتخالط اهل
المحلة والجمعة لتخالط اهل المدينة والعيد لتخالط اهل السواد باهل البلاد والحج لتخالط اهالي
الافاق وقال الفقهاء ينقل اللقيط من البادية الى القرية ومنها الى البلد لا عكس قلت
المراد بالعزلة ترك حصول البغية والاجتماع بالجلساء الشر وخط العلاق التي لا حاجة له
اليها وفي الجملة المسئلة مختلف فيها فقال بعضهم العزلة افضل وقال اخرون الاختلاط
والحق التفصيل بحسب الجلساء وبحسب الاوقات والله تعالى اعلم قوله محمد بن سنان بكسر
المهملة وتخفيف النون الاولى وفليح مصغر الفلح بالفاء والمهملة وعطاء بن يسار ضد اليمين واسمه
الامراي قوض المناصب الى غير مستحقها كتفويض القضا الى غير العالم بالاحكام كما هو
في زماننا نعوذ بالله منه ومر الحديث في اول كتاب العلم قوله محمد بن كثير ضد القليل
وسفيان بفتح السين وبكسرها وحديثين اي في باب الامانة ادلة احاديث كثيرة
واول لما في نزول الامانة وثانيهما في رفعها والخمر بفتح الجيم وقيل بكسرها وسكون
الحجم الاصل اي كانت لهم بحب الفطرة وحصلت لفطريا للكسب ايضا بسبب الشرع به والوكتب
بفتح الواو وسكون الكاف وبالمثناة الفوقانية الاثر اليسير وقيل السواد اليسير وقيل
اللون المخالف للون الذي كان قبله والحمل بفتح الميم وسكون الجيم وفتحها
هو السقط الذي يحمل في البدن من الحمل بفاس ونحوه والنفط بكسر والضمير راجع الى الرجل
ولم يوب باعتبار العضو ومسرا متعلق بالانشاء وهو الارتفاع ومنه المنبر لارتفاع
الخطيب عليه والامانة المتبادر منها الى الذهن المعنى المشهور منها وهو ضد الخيانة
وقيل المراد منها التكاليف الالهية وحاصله ان القلب يحلو عن الامانة بان يزول عنه
شيا فشيا فاذا زال جزء منها زال نورها وخلفه ظلمة كالوكت واذا زال شيء منها صار
كالمحل وهو اثر يحكم لا يكاد يزول الا بعد مدة وهذه الظلمة فوق التي قبلها ثم شيئا
فشيا ذلك النور يعني تبوته في القلب وخروجه منه وانفطار الظلمة اياها
بحيث تدحرجه على رجلك حتى تؤثر فيها ثم يزول الجمر ويبقى السقط قوله
الاسلام في بعضها وذكر النصراني على سبيل التمثيل والا فاليهودي ايضا كذلك صرح
في صحيح مسلم بها ومعنى المبالغة هنا البيع والشرى اي المجرد فان اي كنت اعلم ان
الامانة في الناس قلت اقدم على معاوبة من انفق غير تاجت عن حاله
وتوفا بامانته فانه ان كان مسلما فدينه يمنعه من الخيانة ويحمله على اداء الامانة
وان كان كافرا فساعته وهو الذي ينبغي له اي الوالي عليه يقوم بالامانة في ولايته
فيتصفى ويستخرج حق منه وكل من ولي على قوم فهو شاعيهم مثل شاعة الزرع واما
اليوم فقد ذهبت الامانة فليست اليوم اثق باحد اتمنه على بيع او شرى الا بلانا وفلانا
وهذا الحديث من اعلام النبوة قوله راحلته اي النجيبة المختارة الكاملة الاوصاف
الحسنة المنظر وقيل الراحلة الجمل النجيب والها للمبالغة اي الناس كثير والمرضي منهم قليل
كما ان المائة من الابل لا يكاد تجد فيها راحلة وقال احد وقال بعضهم المراد به القرون

الي في اخر الزمان لان قرن الصحابة والتابعين واتباعهم شهد لهم رسول الله
صلي الله عليه وسلم بالفضل **قوله** لا حاجة الي هذا التخصيص لاحتمال ان يراد ان المومنين
منهم قليلون للخطابي يول بوجهين احدهما ان الناس في احكام الدين سوا لا فضل فيها لشريف
علي مشروف ولا لرفيع علي وضيع كالابل التي لا يكون فيها راحلة وهي التي ترحل لتركب والراحلة
فاعلة بمعني مفعولة اي كلها حمولة تصلح للحمل ولا تصلح للرحل والركوب عليها والثاني العرب تقول
للمائة من الابل ابل وتقول لفلان ابل اي مائة من الابل وابلان اذا كان له مائتان والثاني ان
اكثر الناس اهل نقص واهل الفضل منهم قليل بمنزلة الراحلة في الابل الحمولة **قال** تعالي ولكن اكثر
الناس لا يعلمون والله تعالي اعلم **باب** **الريا والسمعة**
بضم السين مما يتعلق بحاسة السمع والريا ما يتعلق بحاسة البصر اي ما يعمل ليراه الناس
ويسمعوه لا لله **قوله** سلمة بفتحتين ابن كهيل مصغر الكهل الكوفي وكلمة ح اشارة الي التحويل من
اسناد الي اسناد اخر بل ذكر الحديث او الي الحايل او الي صح او الي الحديث ويتلفظ عند القراة
بلفظ حا مقصورا وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها ابن عبد الله البجلي بالموحدة
والجيم المفتوحتين ولم اسمع اي لم يبق من اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم غيري في ذلك
المكان والتسميع التشهير وازالة الخمولة بنشر الذكر للخطابي اي عملا علي غير اخلاص وانما
يريد ان يراه الناس ويسمعوه جوزي علي ذلك بان يشهره الله تعالي ويفضحه ويظهر ما كان
يبطنه وقال بعضهم من قصد بعمله الجاه والمنزلة عند الناس ولم يرد به وجه الله
تعالي فان الله تعالي يجعله حديثا عند الناس الذين اراد نيل المنزلة عندهم ولا
ثواب له في الاخرة وكذا كل من راي بعمله الناس راءا الله تعالي به اي اطلعهم علي انه
فعل ذلك لهم لا لوجهه واستحق سخط الله تعالي عليه **قال** تعالي من كان يريد الحياة
الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في
الاخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون **قوله** هدبة بضم الهاء وسكون
المهملة وفتح الموحدة ابن خالد ويقال له هداب بفتحها وتشديد المهملة والرديف الراكب
خلف الراكب والاخرة بوزن الفاعلة هي العود الذي يستند اليه الراكب من خلفه
واراد بذكره المبالغة في شدة قربه ليكون اوقع في نفس سامعه لكونه اضبط واما تكريره
صلي الله عليه وسلم ثلاثا فلتاكيد الاهتمام بما يخبره وليتكامل تنبيه فيما يسمعه **قوله**
حق العباد فيه دلالة لمذهب المعتزلة القايلون بالوجوب علي الله تعالي **فان قلت** **قلت** ٥
لا اذ معني الحق المتحقق الثابت او الجدير او هو واجب شرعا باخبار الله تعالي ووعده او
هو كالواجب في تحققه وتاكده او ذكر الحق علي سبيل المقابلة مر في اخر كتاب اللباس **قوله** التواضع
هو اظهار التنزل عن مرتبته وقيل هو تعظيم من فوقه من ارباب الفضايل وزهير وحميد
كلاهما بلفظ التصغير ومحمد **قال** الكلاباذي هو ابن سلام والفزاري بالفاء وخفة الزاي
وبالراء هو مروان وابو خالد الاحمر ضد الابيض سليمان بن حيان بتشديد التحتانية
الازدي والعضبا بفتح المهملة وسكون المعجمة وبالمد الناقة المشقوقة الاذن واما ناقة
رسول الله صلي الله عليه وسلم فلم تكن مشقوقة لكنها صارت لقبا لها ولا تسبق بلفظ
المجهول والقعود بفتح القاف وهو البكر من الابل حين يمكن ظهره من الركوب وادني
ذلك سنتان حتي في باب ناقة رسول الله صلي الله عليه وسلم **قوله** محمد بن
كرامة بفتح الكاف وتخفيف الرا العجلي بكسر المهملة الكوفي مات ببغداد سنة
ومايتين وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام وشريك ضد الفريد بن عبد الله بن
ابي نمر

ابي نمر بلفظ الحيوان المشهور وعطا اي ابن يسار ضد اليمين **قوله** لي هو في الاصل صفة
لقوله وليا لكنه لما تقدم صار حالا واذنته اي اعلمته بالحرب والمراد لازمه اي اعمل به
ما يعمل العدو والمحارب من الايذا ونحوه واحب بوقع الكبار ونصبه ويبطش بالكسر والضم
فان قلت المحبة المبغضة علي النوافل المستعقبة لسائر الكمالات المذكورة بعدها
تشعر بانها افضل وافيد من الفرايض **قلت** حاشا بل ما تقرب عبد الي الله تعالي با
من الفرايض كما صرح به اولا فالمراد من النوافل ما كانت حاوية للفرايض مشتملة
عليها مكملة لها وحاصله ان تلك الكمالات بسببهما اصلا وتابعا **فان قلت** كيف تكون
سمعه **قلت** **قال** الخطابي هذه امثال والمعني والله تعالي اعلم توفيقه في الاعمال
باشرها بهذه الاعضا وتيسير المحبة له فيها بان يحفظ جوارحه عليه ويعصمه من مواقعة
ما يكره الله من اصغا الي اللهو مثلا ومن نظر الي ما نهي عنه ومن بطش ما لا يحل له ومن
سعي في الباطل برجله او بان يسرع في اجابة الدعا والالحاح في الطلب وذلك ان
مساعي الانسان انما تكون بهذه الجوارح الاربعة وكذلك التردد مثل لانه ايضا محال علي الله
وتاول بوجهين احدهما ان العبد قد يشرف في ايام عمره علي الهلاك فيدعو الله فيشفيه منها
ويدفع مكروهها عنه فيكون ذلك من فعله كتردد من يريد امرا ثم يبدو له في ذلك اي
فيتركه ويعرض عنه ولا بد من لقايه اذا بلغ الكتاب اجله وهذا معني ان الدعا يرد البلا والثاني
ما رددت رسلي في شي انا فاعله ترديدي اياهم في نفس المومن كما روي من قصة موسي علي
ما كان من لطمه عين ملك الموت وتردده اليه مرة بعد اخري وحقيقة المعني والوجهين لطف
الله تعالي بالعبد وشفقته وعطفه عليه **اقول** وقيل هاهنا وجه ثالث وهو انه يقبض
روح المومن بالتاني والتدريج بخلاف ساير الامور فانه يحصل بمجرد قول كن سريعا دفعة
قوله مسايته اي حوبه لان بالموت يبلغ بالنعم المقيم لا في الحياة او لان حياته تودي الي
ارذل العمر وتنكيس الخلق والرد الي اسفل سافلين او الرد ملكه الذي هو الموت ولا اسرع بقبض
روحه فما كان كالمتردد **فان قلت** ما وجه تعلقه بالترجمة **قلت** التقرب بالنوافل
لا يكون الا بغاية التواضع والتذلل للرب تعالي وقيل الترجمة مستفادة مما **قال** كنت
سمعه ومن التردد والله تعالي اعلم **باب** **قول النبي صلي الله
عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين** بالرفع والنصب وهاتين اي الاصبعين السبابة
والوسطي وصرح به والنازعات وابو غسان بفتح المعجمة وتشديد المهملة وابو حازم بالمهملة
والزاي سلمة ويحدهما اي لمتنازعين ساير الاصابع وابو التياح بفتح الفوقانية وتشديد التحتانية
وبالمهملة ويزيد من الزيادة ابو بكر وهو ابن عياش بتشديد التحتانية وبالمعجمة وابو حصين بفتح المهملة
الاولي وكسر الثانية عثمان ابو صالح هو ذكوان واما معني الحديث فقيل هو اشارة الي قرب المجاورة
وقيل الي تفاوت بينهما طولا وفضل الوسطي علي السبابة لانه بقي لتسبيره الحركة منها فالوجه الاول بالنظر
الي العرض والوجه الثاني بالنظر الي الطول وقيل ليس بينه وبين الساعة نبي غيره مع التقريب
لحسنها **فان قلت** ان الله عنده علم الساعة ولا يعلمها غيره فكيف علم انها قريبة **قلت**
المعلوم قربها والمجهول ذاتها فلا معارضة **قوله** من مغربها **فان قلت** اهل الهيئة بينوا ان
الفلكات الكليات بسيطة لا تختلف مقتضاتها ولا يتطرق اليها اختلاف ما هو عليها **قلت**
قواعدهم منقوضة ومقدماتهم ممنوعة ولين سلمنا صحتها فلا امتناع في انطباق منطقة
البروج علي معدل النهار بحيث يصير المشرق مغربا وبالعكس مر في اواخر كتاب بدء الخلق
واول سورة الانعام **قوله** لقحة بكسر اللام الناقة الحلوب ويلط من لاط الرجل حوضه

والاطه اذا اصلحه وطيبه والمقصود ان قيام الساعة يكون بغتة قوله حجاج بفتح المهملة
ابن منهال وهمام هو ابن يحيى وعبادة بضم المهملة وتخفيف الموحدة قوله امامة وهو مستعد
للموت ايضا فان قلت قد نفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم خصوصا واثبته عموما فما وجهه
قلت في الكراهة التي حال الصحة وقبل الاطلاع على حاله واثبت التي في حال النزع وبعد
الاطلاع فلا منافاة فان قلت الشرط ليس سببا للجزا بل الامر بالعكس قلت مثله تاول
الاخبار اي من احب لقا الله اخبره الله بان الله احب لقاه وكذلك الكراهة قال النواوي
رضي الله تعالى عنه اي الكراهة المعتبرة هي التي تكون عند النزع في حالة لا تقبل التوبة فحينئذ
يكشف لكل انسان ما هو صاير اليه واهل السعادة يحبون الموت ولقا الله لينتقلوا الى ما اعد لهم
ويحب الله لقائهم يجزل لهم العطا والكرامة واهل الشقا يكرهونه لما علموا من سوء ما ينقلون
اليه ويكره الله لقائهم اي يبعدهم عن رحمته ولا يريد بهم الخير الخطابي محبة اللقا
ايثار العبد الاخرة على الدنيا فلا يحب طول القيام فيها لكن يستعد بالارتحال عنها وكراهته
ضد ذلك ثم اللقا على وجوه منها الروية ومنها البعث كقوله تعالى قد خسر الذين كذبوا بلقا الله
اي بالبعث ومنها الموت كقوله تعالى من كان يرجو لقا الله فان اجل الله لات قوله ابو داود اي
سليمان الطيالسي وعمرو بن مسروق الباهلي مر في مناقب عايشة رضي الله تعالى عنها وهو يروي عن
شعبة وهو يروي عن قتادة بالاختصار عن زرارة بضم الزاي وتخفيف الرا الاولى وقال سعيد اي
ابن ابي عروبة عن قتادة بدون الاختصار عن زرارة بضم الزاي وتخفيف الاولى ابن ابي اوفى العامري
كان في يوم الصلاة فقرا فيها فاذا نقر في الناقور فشهق فمات سنة ثلاث وتسعين وسعد هو ابن
هشام الانصاري ابن اخي انس بن مالك قتل بارض مكران مر في سورة عبس ويريد مصغر البرد بالموحدة
والرا والمهملة وابو بردة كذلك قوله في رجال اي في جملة رجال اخر داه اي وتخير بين اي بين
حياة الدنيا وموتها ونزل بلفظ المجهول واستفصل اي رفع والرفيق منصوب بمقدر نحو اختار واريد
وهو اشارة الى الملايكة او الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهدا والصالحين والاختيار
بالنصب اي موافقة اهل السما لا يبوان يختار موافقنا من اهل الارض وكان يحدثنا اي في حالة
الصحة وهو انه لن يقبض نبي حتى يخير ولفظ قوله هو بالنصب على الاختصاص اي اعني قوله محمد
بن عبيد مصغر ضد الحر وابن ابي مليكة مصغر المكلة عبد الله وابو عمرو بالواو ذكوان بفتح المعجمة
والركوة بفتح الراو العلبة بضم المهملة وسكون الموت سبب نسبته وهي عشيئته وفي الرفيق اي ادخلني اي في
جملتهم اي حتى الموت مر في كتاب المغازي قوله صدقة الزكوة وعبدة ضد الحرة ولا يدركه
بالجزم قال هشام بن عروة راوي الحديث يريد ساعتهم موتهم وانقراض عصرهم
ان مات فتى قامت قيامته كيف والقيامة الكبرى لا يعلمها الا الله فان قلت السوال
عن الكبرى والجواب بالصغرى فلا مطابقة قلت هو من اسلوب الحكيم ومر في احد
كتاب الادب مع توجيهات اخر مثل انه تمثيل لتقريب الساعة لا يراد منها حقيقة قيامها او الهدم
لا حد له او علم صلى الله عليه وسلم ان ذلك المشار اليه لا يعمر ولا يعيش قوله محمد بن عمرو بن حلحلة
بفتح المهملتين وسكون اللام الاولى ومعبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى وكسر الثانية ابن كعب بن
مالك الانصاري وابو قتادة بفتح القاف وخفة الفوقانية الحارث بن ربعي بكسر الرا وبالموحدة
الساكنة وبالمهملة وتشديد التحتانية والواو في ومستراح بمعنى او قوله عن علي ان القطان وعبد الله هو ابن
ابي هند الفزاري وفي بعض النسخ عبد ربه بن سعيد مكان عبد الله قال الغساني هو وهم والصواب
المحفوظ هو عبد الله وخرجه مسلم والنسائي عنه قوله الحميدي مصغر الحمد عبد الله وسفيان هو ابن
عيينة وعبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بالمهملة والزاي قيل ليس له في الصحيح غير

هذا

هذا الحديث قوله يتبع الميت ثلاثة فان قلت التبعية في بعضها حقيقة وفي بعضها مجاز
فكيف جاز استعمال لفظ واحد فيهما قلت اما عند الشافعية فهو من الجايزات واما عند غيرهم
فيحمل على عموم المجاز قوله عرض على مقعده وفي بعضها عرض عليه مقعده وهذا هو الاصل والاول
من باب القلب نحو عرض الناقة على الحوض فان قلت المومن الناجي ماذا يعرض عليه قلت
له مقعدان يراهما جميعا فان قلت كلمة اما التفصيلية تمنع الجمع بينهما قلت قد يكون لمنع
الخلو عنهما فان قلت ما فايدة العرض قلت للمومن نوع من الفرح وللكافر نوع من الحزن
وفيه اثبات عذاب القبر والاصح انه للجسد ولا بد من اعادة الروح فيه لان الالم لا يكون الا للحي فان
قلت ما معنى الغاية التي في حتى يبعث قلت معناها انه يرى بعد البعث من عند الله كرامة
ينسى عنده هذا المقعد ومر في الجنايز في باب الميت يعرض عليه مقعده قوله علي بن الجعد بفتح الجيم
وسكون المهملة الاولى الجوهري البغدادي وافضوا اي وصلوا الى جزا اعمالهم وتقدم في الجنايز والله
تعالى اعلم باب نفخ الصور والبوق بضم الموحدة الذي ينفخ
فيه للصوت العظيم قال تعالى فانما هي زجرة واحدة اي صيحة وقال تعالى فاذا نقر
في الناقور اي نفخ في الصور وقال تعالى يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة اي النفخة الاولى
تتبعها النفخة الثانية اختلف في عددها والاصح انها نفختان وقال تعالى ونفخ في الصور
فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شا الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون والقول
الثاني انها ثلاث نفخات نفخة الفزع فيفزع من اهل السما والارض بحيث تذهل كل مرضعة عما ارضعت
ثم نفخة الصعق ثم نفخة البعث واجيب بان الاوليين عايدان الى واحدة فزعوا الى ان صعقوا
والله تعالى اعلم قوله لا تخيروني اي لا تفضلوني ولا تجعلوني خيرا منه فان قلت
هو صلى الله عليه وسلم افضل المخلوقات فلم نهى عن التفضيل قلت اي لا تفضلوني بحيث يلزم
نقص او غضاضة على غيره من الرسل وبحيث يودي الى الخصومة او قاله تواضعا او قبل علمه بانه
سيد ولد ادم قال ابن بطال لا تفضلوني عليه في العمل فلعله اكثر عملا مني والثواب بفضل الله لا بالعمل
او لا في البلوى او الامتحان فانه اعظم محنة مني واعظم ابتلا او بلا قوله يصعقون بفتح العين المهملة
من صعق اذا غشي عليه واستثنى الله اي فيما قال تعالى فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شا
الله مر في كتاب الخصومات فان قلت فاذا صار موسى صلى الله عليه وسلم افضل من نبينا صلى الله عليه وسلم
قلت لا يلزم من فضله بهذه الجهة افضليته مطلقا وقيل لا يلزم من افضليته احد الامرين المشكل
فيها الافضلية على الاطلاق قوله محمد بن مقاتل ضد المصالح بالكسر ويجيبه اي تقى رتبته والحديث
من المتشابهات وقيل لا يراد بقوله مطويات يطوى بعلاج وانتصابها انما المراد به الذهاب والفنا
يقال انطوى عنا ما تكنا به اي ذهب وزال والاصل الحقيقة قوله خالد اي ابن يزيد من الزيادة
الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة وسعيد اي ابن ابي هلال الليثي المدني وعطا ابن يسار ضد اليمين
وتكفاها اي تقلبها وتميلها وخبزة المسافر هي التي يجعلها في الرماد الحار يقلبها من يد الى يد حتى
تستوي لانها ليست منبسطة كالرقاقة ومعناه ان الله تعالى يجعل الارض كالرغيف العظيم الذي
هو عادة المسافر نزلا يأكل المومن من تحت قدمه حتى يفرغ من الحساب والمراد من اهل
الجنة المومنون ولا يلزم منه ان يكون منه في الجنة ويحتمل ان يكون ذلك في الجنة والنزل بضم النون
والزاي وبسكونها ايضا ما يعد للضيف قبل نزوله وفي جمعها السفر جمع السفرة التي يوكل فيها
الطعام قوله نواجذ جمع الناجذ بالنون والجيم والمعجمة وهي اخريات الاسنان ذات الاضراس اولها
الثنايا ثم الرباعيات ثم الانياب الضواحك ثم الارحا ثم النواجذ وجاي في كتاب الصيام حتى بدت
انيابه ولا منافاة بينهما لجواز بدو الكل فان قلت تقدم في كتاب الادب في باب التبسم انه ما

يريد التبسم قلت ذلك بيان عادته وحكم الغالب فيه وهذا نادر ولا اعتبار له قلت
فالام بالموحدة وتخفيف اللام وروي مرفوعة ومرفوعة ومنونة وغير منونة وفيه اقوال
والصحيح انها كلمة عبرانية معناها بالعبرانية الثور كما فسره ولهذا سالوا اليهودي عن تفسيرها
ولو كانت عربية لعرفها الصحابة رضي الله تعالى عنهم وقال الخطابي لعل اليهودي اراد التعمية عليهم
فقطع الهجاء وقدم احد الحرفين على الاخر وهي لام الف وياء يريد لاى على وزن لعا وهو الثور
الوحشي فصحف الراوي الياء فجعلها موحدة اسمي واما النون فهو الحوت والزائدة هي القطعة المنفردة
المتعلقة بالكبد وهي اطيبها والزهاء والسبعون يحتمل انهم الذين يدخلون الجنة بغير حساب وان يراد
بالسبعين العدد الكثير ولم يرد الحصر فيه فان قلت اخر الحديث هو كلام اليهودي هل هو معتبر
قلت نعم لتقريره عليه الصلاة والسلام وعدم انكاره قوله ابو حازم بالمهملة والزاي سلمة والعفرا
بالمهملة والفاء والراء البيضاء الى حمرة وارض بيضاء لم توطا والنقي هو الدقيق الحوارى المنقى من النشور والنخالة
وفي بعضها نقي بدون اللام والمعلم بفتح الميم واللام العلامة التي يستدل بها اي هذه الارض مستوية ليس
فيها حدب يرد البصر ولا بناء يستر ما وراءه ولا علامة غيره فان قلت ما وجه تعلقه
بالترجمة قلت مناسبة القرصة بالخبز المذكور في الحديث السابق وجعلها كالقرصة نوع من القبض
والله تعالى اعلم

باب كيف الحشر

قوله معلى بلفظ
مفعول التعلية بالمهملة ابن اسد البصري ووهيب مصغرا ابن خالد وعبد الله بن طاوس بن كيسان
اليماني وطرائق اي ثلاث فرق قالوا هذا الحشر في اخر الدنيا قبل القيامة لما جاء في الحديث بعده
انكم ملاقوا الله مشاة ولما فيه من ذكر المساء والصباح والانتقال النار معهم وهي نار تحشر الناس من
المشرق الى المغرب قوله عشرة على بعير يعني انهم يتعقبون البعير الواحد ويتناوبون
في ركوبه والفرق الثلاث الراغبون وهم السابقون والراهبون وهم عامة المؤمنين والكفار اهل النار
ولا بعد ان الراهبين والمخلصون حالهم اعلى واجل من ذلك او هم الراغبون واما الراهبون
فيكونون مشاة على اقدامهم ادنى لها بان يكون اثنان من الراغبين مثلا على بعير وكذا من الراهبين
على بعير والكفار يمشون على وجوههم او الفرق الثلاث هم الذين في النار اي الكفار والذين هم راغبون
وهم السابقون المخلصون والذين هم بين الرجاء بالخلاص منه وراهبين راغبين قوله شيبان بفتح
المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة ابو عبد الرحمن النحوي وكيف يحشر مو سانة اي كما قال فخالق
وتحشرهم يوم القيامة عميا وبكما وصما قوله علي بن المديني وسفيان اي ابن عيينة وعمرو اي
ابن دينار وحفاة بالمهملة وغرلا جمع الاغرل بالمعجمة والراء اي الاقلف اي الذي لم يختتن وبقيت معه
غرلته اي ما يقطع الختان من ذكر الصبي والمقصود انهم يحشرون كما خلقوا اول مرة
ويعادون كما كانوا في الابتداء لا يفقد شيء منهم حتى الغرلة وبعضها اي هذا الحديث من مسانيد
مسموعات ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قوله محمد بن بشار بالمعجمة السين المهملة وغندر
هو محمد بن جعفر والمغيرة بن النعمان هو النخعي الكوفي قوله ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام
فان قلت ما وجه تقدمه على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فيه قلت لعله اول من وضع
سنة الختان وفيه كشف لبعض العورة فجوزي بالستر اولا كما ان الصايم العطشان يجازي بالريان
فان قلت هل فيه دلالة على ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام افضل منه قلت لا يلزم من اختصاص
الشخص بفضيلة كونه افضل مطلقا قوله ذات الشمال اي طريق جهنم واصحابي خبر مبتدا محذوف
للخطاب لم يرد بقوله مرتدين الردة عن الاسلام بل التخلف عن الحقوق الواجبة ولم يرتد
احد من الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين وانما ارتد قوم من جفاة العرب القاضي عياض كلاهما
صنفان اما العصاة واما المرتدون الى الكفر تقدم الحديث قوله قيس بن حفص بالمهملتين

وخالد بن

وخالد بن الحارث البصري وحاتم بن ابي صغيرة بفتح المهملة ضد الكبيرة القشيري مصغر القشر ضد اللب
وعبد الله بن ابي مليكة بضم الميم مصغر الملكة قوله يهمهم من الهم والاهتمام اذا احزن او قصد
بن ابان بالمعجمة وابو اسحق هو عمرو السبيعي بفتح المهملة وعمرو بن ميمون الاودي بالمفتوحة والواو والمهملة ادرك
الجاهلية وكان يرجم القردة الزانية وان الشعور بفتح من رسول الله صلى الله عليه وسلم واما
شك من الراوي والمعنى حاصله ثم مع قلتكم بالنسبة الى الكفار نصف اهل الجنة قوله اسمعيل هو ابن ابي
اويس واخوه عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال وثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد المدني وابو الغيث
بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالمثلثة سالم مر في الجمعة وتراءى يقال تراايا اي ظهر وتصدى
لان اراه وبعث جهنم اي الذي يستحق ان يبعث اليها اي اخرج من جملة الناس الذين هم من اهل النار و
ميزهم وابعث اليها من في كتاب الانبياء قوله والخير فان قلت الكل بيد الله خيرا وشرا فما وجه
التخصيص به قلت رعاية للادب كما قال بيدك الخير والكل بالنسبة الى الله تعالى حسن ولا
قبيح في فعله انما الحسن والقبيح انما هما بالاضافة الى العباد قوله من كل الف فان قلت سبق انفا من
كل مائة والتفاوت بينهما كثير قلت مفهوم العدد لا اعتبار له يعني التخصيص بعدد لا يدل على نفي الزايد
او المقصود منهما شيء واحد وهو تقليل عدد المؤمن وتكثير الكافر فان قلت يوم القيامة لا حمل ولا شيب
قلت هذا تمثيل للتهويل قوله كبرنا اي تعظيما لذلك وتعجبا من ذلك والسطر النصف والرقمة
بفتح القاف وسكونها الخط والحمار لهما الاثران بباطن عضديه وقيل الدائرة في ذراعه فان قلت
فان قلت الفرق لفرد المشبه به لاول والثاني تكليف يصح التشبيه في المقدار بشيء مختلف القدر
قلت الغرض من التشبيهين امر واحد وهو بيان قلة عدد المؤمنين بالنسبة الى الكافرين
غاية القلة وهو حاصل منهما سواء والله تعالى اعلم

باب قول الله تعالى الا يظن اولئك انهم مبعوثون

قوله الوصلات بضم الواو ويجوز في الصاد
الضم والفتح والاسكان جمع الوصلة وهي الاتصال وكل ما اتصل بشيء فما بينهما وصلة قوله اسمعيل
ابن ابان بفتح الهمزة وتخفيف الموحدة منصرف الوراق الوزان الكوفي وابن عون بفتح المهملة
وبالنون عبد الله والرشح العرق وانصاف اذنيه هو لقوله تعالى فقد صغت قلوبكما ويمكن الفرق بانه
لما لم يكن لبس تحصل اذ كان مفهوما باضافة الجمع الى مثنى على ان اقل الجمع اثنان مر في سورة التطفيف
قوله ثور بالمثلثة وابو الغيث بالمعجمة وسكون التحتانية والمثلثة سالم ويعرق بفتح الراء ويلجمهم من الجم
اي الحامهم اذ بلغ فاه بسبب كثرة العرق تراكم الاهوال ودنو الشمس من رؤسهم والازدحام
فان قلت الجماعة اذا وقفوا في الارض المعتدلة اخذهم الماء اخذا واحدا فكيف يكون بالنسبة
الى الكل الى الاذن مع اختلافهم طولا وقصرا قلت هذا خلاف المعتاد ولا يكون في المقامات
حسينا خلافه وقد روي ايضا اختلافهم فيه على قدر اعمالهم فمنهم من يكون الى الذقن ومنهم الى
الصدر ومنهم الى الركبة ومنهم الى الساق ونحو ذلك قوله حواق اي النوايب بمعنى يتحقق فيها
الجزاء من الثواب والعقاب وساير الامور الثابتة الصادقة الحقة قوله والقارعة عطف على اول
الكلام اي الحاقة والقارعة والتغابن هو ان يغبن بعضهم بعضا وغبن اهل الجنة نزول منازل
الاشقياء التي كانوا ينزلون فيها لو كانوا سعداء فالتغابن من طرف واحد للمبالغة قوله شقيق بفتح المعجمة
وبالقافين وبالدماء اي القصاص بالدماء التي جرت بين الناس في الدنيا قوله مظلمة بفتح اللام والكسر
وهو اسم ما اخذ منك بغير حق وليتحلله اي يجعله في حلاله وليطلب منه براءة
ذمته قبل القيامة قوله من حسناته اي من ثوابها فيزاد على ثواب المظلوم فان قلت ثواب
الحسنة خالد ابدا غير متناه وجزاء السيئة من الظلم وغيره متناه فكيف يقع غير المتناهي
الموقع المتناهي فكيف يقوم مقامه تبصير المظلوم ظالما قلت يعطي خصمه من اصل ثواب الحسنة

ما يواري عقوبة سيئة اذ الزايد فضل من الله تعالى عليه خاصة فان لم تف حسناته
بذلك اخذ من عقوبة خصومه فيحط عليه فيزداد في عقابه **فان قلت** ما التوفيق بينه
وبين قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى **قلت** لا تعارض بينهما لانه انما يعاقب
بسبب فعله وظلمه او معناه لا تزر باختياره وارادته مر في كتاب المظالم **قوله** الصلت
بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث
فان قلت ما الغرض من توسط ونزعنا ما في صدورهم من غل بين رجال الاسناد **قلت**
بيان ان الحديث كالتفسير له وسعيد اي ابن ابي عروبة وابو المتوكل هو علي الناجي بالنون و
تخفيف الجيم منسوب الى بني ناجية **قوله** ينطوي **فان قلت** هذا يشعر بان في القيامة جسرين
قد او الذي على متن جهنم المشهور بالصراط **قلت** لا محذور فيه ولئن ثبت بالدليل انه واحد
فتاويله ان هذه القنطرة من تتمة الاول **قوله** يقص في بعضها يقتص واهدى لان منازلهم يعرضها(?)
عليهم غدوا وعشيا مر في كتاب المظالم **قوله** عثمان بن الاسود ضد الابيض وابن ابي مليكة
مصغر الملكة عبد الله والمناقشة الاستقصاء والتقليل(?) والحساب منصوب بنزع الخافض
تقدم في كتاب العلم **قوله** ابن جريج بالجيمين وبالراء عبد الملك ومحمد بن سليم بضم المهملة المكي
ابو عثمان قال الغساني استشهد به البخاري في كتاب الرقاق في باب من نوقش وليس هو ابن
سليم البصري ابا هلال وصالح هو ابن رستم بضم الراء وسكون المهملة وضم الفوقانية وقيل بفتحها
وعثمان وح بفتح الراء وسكون الواو وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وتخفيف الموحدة ابو عامر الخراز(?)
بالمعجمة وتشديد الراء الاولى وحاتم بن ابي صغيرة ضد الكبيرة واما التعذيب فيحتمل ان يكون هو
نفس المناقشة والتوقيف على الذنوب وان يكون هو افضاؤه الى العذاب بالنار وقد استدرك الدا
الدارقطني على البخاري بان ابن ابي مليكة رواه مرة عن عايشة رضي الله تعالى عنها واخرى عن القاسم
عن عايشة ففيه اضطراب اقول لا استدراك مستدرك لاحتمال انه سمع عنها فتارة
روى بالواسطة واخرى بدونها **قوله** محمد بن معمر بفتح الميمين القيسي البصري المعروف بالبحراني
ضد البراني والبوس اي الهون وهو التوجع مر في كتاب الانبياء في باب ادم **قوله** خيثمة بفتح المعجمة
وسكون التحتانية وبالمثلثة ابن عبد الرحمن الجعفي وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن حاتم
الطائي والترجمان بضم التاء وفتحها وفتح الجيم وضمها ومن استطاع جوابه محذوف اي فليفعل
مر في الزكوة وعمرو هو ابن مرة بضم الميم وتشديد الراء والاعمش روى اولا عن خيثمة بدون الواسطة
وثانيا بالواسطة واشاح بالمعجمة قبل الالف والمهملة بعدها اي صرف وجهه والكلمة الطيبة هي ما تطيب
القلب لو تدل على الحق ونحو ذلك والله تعالى اعلم **باب يدخل الجنة**
وفي بعضها يدخلون على لغة اكلوني البراغيث **قوله** عمران بن ميسرة ضد الميمنة وابن فضيل مصغر الفضل
بالمعجمة محمد الكوفي وحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية ابن عبد الرحمن واسيد بفتح الهمزة وكسر المهملة ابن يزيد
ابو محمد الجمال بالجيم مولى صالح الاريسي(?) روى عنه البخاري في الجامع في هذا الموضع فقط **قوله** عرضت
بلفظ المجهول المؤنث والامة الجماعة والنفر رجال دون العشرة **قوله** لا يكتوون اي عند
غير الضرورة او الاعتقاد بان الشفاء من الكي ولا يسترقون اي بالامور التي في غير القران كعزائم اهل الجاهلية
ولا يتطيرون اي لا يتشأمون بالطيور وانهم الذين يتركون اعمال الجاهلية وعقايدهم **فان قلت**
ثم اكثر من هذا العدد **قلت** الله اعلم بذلك مع احتمال ان يراد بالسبعين الكثير **قوله** عكاشة
بضم المهملة وتخفيف الكاف وتشديدها وبالمعجمة ابن محصن بكسر الميم و
سكون المهملة الاولى وفتح الثانية الاسدي **قوله** رجل اخر قيل هو سعد بن عبادة
الانصاري سيد الخزرج وسبقك اي في الفضل الى منزلة اصحاب هذه الاوصاف

الاربعة

الاربعة فكره ان يقول انك لست من هذه الطبقة فاجابه بكلام مشترك لايهامه احد
سيقول في السؤال(?) عنه مر في اول كتاب الطب **قوله** معاذ بضم الميم ابن اسد والاضاءة
تستعمل لازما ومتعديا كاد(?) الجزوة كساء فيه خطوط بيض **فان قلت** تصنع(?) عكاشة وقعت
مرة وهذا السياق يشعر بانها مرتين **قلت** لا يشعر لاحتمال الجمع بينهما **قوله** ابو غسان
بفتح المعجمة وتشديد المهملة وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة **قوله** شك في احدهما السائل ابو
حازم وعلم من سائر الروايات ان اولهم واخرهم يدخلون معا وذلك انما يتصور اذا كانوا
صفا واحدا مر في صفة الجنة **قوله** صالح هو ابن كيسان الغفاري بكسر المعجمة وبالفاء والسكرا(?)
وخلود اما مصدر واما جمع خالد فالتقدير انتم ذوات او هذا الحال خلود او انتم خالدون
والله تعالى اعلم **باب صفة اهل الجنة** زيادة هي قطعة من
اللحم متعلقة بالكبد وهي الذ الاطعمة واهناها **قوله** عدن قال تعالى جنات عدن اي خلد
بضم الخاء يقال عدن بلد اذا اقام به والمعدن منبت الجواهر لاقامة اهله فيه
دائما او لاثبات الله فيها كما في القران ويقال في معدن صدق اي منبت صدق وقال
مقعد صدق كما في القران وذكره حينئذ هو لانه في الجنة قال تعالى ان المتقين في جنات
ونهر في مقعد صدق **قوله** عفان بن الهيثم بفتح الهاء وسكون التحتانية وفتح المثلثة
وعوف بفتح المهملة وسكون الواو وبالفاء المشهور بالاعرابي وابو رجاء ضد الخوف عمران
العطاردي وشيخه هو عمران بن حصين مصغر الحصن بالمهملتين الخزاعي والرجال
كلهم بصريون وسليمان التيمي بفتح الفوقانية وكسر التحتانية وابو عثمان هو عبد الرحمن
قوله المساكين وفي الحديث السابق الفقراء ففيه اشعار بانه يطلق احدهما على الاخر
وفي الحديث السابق الفقراء ففيه اشعار بانه يطلق احدهما على الاخر والجد بفتح الجيم
الغنى ومحبوسون اي للحساب ونحوه ومر الحديث **قوله** عمرو بن محمد بن زيد بن عبد الله
بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم **فان قلت** الموت عرض فكيف يصح عليه المجيء والذبح **قلت**
الله تعالى يجسده ويجسمه او هو على سبيل التمثيل للاشعار بالخلود **قوله** عطاء بن يسار ضد اليمين
واحل من الاحلال بمعنى الانزال او بمعنى الايجاب يقال احله الله عليه اي اوجبه وحل
امر الله عليه اي وجب وهذا هو كما قال تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه اللهم اجعلنا
منهم **قوله** معاوية بن عمرو بن مهلب الازدي البغدادي وابو اسحق هو ابراهيم بن محمد الفزاري
بالفاء وتخفيف الزاي وبالراء وحميد بالضم هو المشهور بالطويل مات وهو قائم يصلي وحارثة بالمهملة
والراء والمثلثة ابن سراقة بالضم وتخفيف الراء وبالقاف الانصاري **قوله** نزل في بعضها نزي
وهو مثل قوله تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت بالرفع واو هبلت الهمزة للاستفهام والواو للعطف
على مقدر بعدها وكذلك او جنة وهبلت بلفظ المجهول والمعروف من هبلته امه اذا ثكلته
والفردوس هو اعلى الجنة مر الحديث متنا واسنادا في غزوة بدر **قوله** الفضل بالمعجمة
ابن موسى والفضيل مصغرا ابن غزوان بفتح المعجمة وسكون الزاي وبالواو وابو حازم بالمهملة
والزاي وانما وقع بين منكبيه(?) لكونه ابلغ في الايلام والمغيرة بن سلمة بفتحتين المخزومي البصري
قال الكلاباذي(?) روى عنه اسحق الحنظلي في اخر كتاب الرقاق ومات سنة مائتين واعلم ان ابا
حازم الاول روى عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه اسمه سلمان والثاني الراوي عن سهل
اسمه سلمة **قوله** النعمان بن عياش بالمهملة وتشديد التحتانية وبالمعجمة والجواد بالنصب
مفعول الراكب وهو الفرس البين الجودة والمضمر من قولهم ضمر الخيل تضميرا اذا علفها القوت
بعد السمن وكذلك اضمرها **قوله** لا يدخل **فان قلت** كيف يتصور هذا وهو مستلزم

الدور لان الدخول الاول موقوف على دخول الاخر وبالعكس قلت يدخلون معا
صفا واحدا وهو معيه ولا محذور فيه مر في بدء الخلق في صفة الجنة فان قلت في بعضها
يدخل بدون كلمة لا قلت لا هو مقدر يدل عليه المعنى وحتى بمعنى الى او مع او معناه
استمرار دخول اولهم الى دخول اخرهم كلهم قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام
وينظرون اي ينتظرون وقال عبد العزيز قال ابي يعني ابا حازم والغابر بالمعجمة
والموحدة اي الذاهب وفي بعضها بالمثناة التحتانية اي الغارب فان قلت الكوكب ليس
بغارب فما وجهه قلت يراد به لازمه وهو البعد ونحوه قوله ابو عمران
هو عبد الملك الجوني بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون واهون اي اسهل وابى امرا مرارا
وعمرو هو ابن دينار وكنيته ابو محمد ولقبه الاثرم بالهمزة والمثلثة والراء والثعارير
جمع الثعرور بالمثلثة وضم المهملة وضم الراء الاولى القثا الصغير وشبه كالهيلون وعن الطرا
والضغبوس بالمعجمتين وضم الموحدة وبالمهملة السين هو ايضا القثا الصغير وشبه مثل
الهيلون والرجل الضعيف والشول التي تؤكل والغرض من التشبيه بيان حالهم وطراوة اي
صورتهم وتجدد خلقتهم وكان اي عمرو قد سقط فمه اي كان لا يعطي الحروف حقها ولهذا
لقب بالاثرم هو انكسار الاسنان وهذا منقول حادث في الحديث الطاف مذهب
المعتزلة في نفي الشفاعة للعصاة قوله هدبة بضم الهاء وسكون المهملة وفتح الموحدة ابن خالد
والسفع بالمهملتين والفاء حرارة النار والسفوانع لواقح السموم قوله عمرو بن يحيى بن عمارة بضم
المهملة وتخفيف الميم المازني وامتحشوا بالمهملة قبل الالف والمعجمة بعدها وهو الاحتراق و
والحمم بضم المهملة وفتح الميم الفحم والحبة بكسر المهملة بزر البقل والرياحين وحميل
السيل غثاؤه وهو محموله والحماة بالفتح وسكون الميم وبكسرها وبالهمز الطين الاسود اي
المنتن مر الحديث في الايمان في باب تفاضل اهل الايمان في الاعمال فائدة ذكره الصفرة والالتوا
قال النووي رضي الله تعالى عنه لسرعة نباته يكون ضعيفا ولضعفه يكون اصفر ملتويا
ثم بعد ذلك تشتد قوتهم قوله محمد بن بشار بالاعجام الشين وابو اسحق هو عمرو السبيعي و
النعمان بن بشير ضد النذير الخزرجي والحماي بحث قوله عبد الله بن رجاء ضد الخوف
البصري فان قلت ذكر في الحديث المتقدم وفي الثاني جمرتان قلت المراد من الاول
جمرتان بقرينة القدمين كما اذا قلت ضربت ظهرين سهما لابد من ارادة الظهرين
من الجنبين والمرجل بكسر الميم وفتح الجيم القدر من الحجارة او النحاس والقمقم بضم القاف
الاناء من الزجاج والبا للتعدية به ووجه التشبيه هو كما ان النار تغلي المرجل
الذي في راسه قمقمه بحيث تسري الحرارة اليهما وتؤثر فيهما كذلك النار تغلي بدن
الانسان بحيث يؤدي اثره الى الدماغ وقيل هو كما الكثير والقمام الرجل العظيم قال
صاحب مطالع الانوار كذا في جميع الروايات وذكر ابن الصابوني والقمقم بالواو وهذا بين
ان ساعدته الرواية قال والقمقم فارسي معرب وقال ابن عديس مصغر
العدس بالمهملات القضاعي بالقاف وتخفيف المعجمة وبالمهملة في كتاب الباهر القمقم بالكسر
البسر المطبوخ المطبوخ واهل الحديث يروونه بالضم قوله سليمان بن حرب ضد الصلح
وعمرو هو ابن مرة بضم الميم وتشديد الراء وخيثمة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالمثلثة
ابن عبد الرحمن وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن حاتم الطائي واشاح
اي صرف وجهه وابراهيم بن حمزة بالمهملة والزاي وابن ابي حازم بالمهملة والزاي عبد
العزيز والدراوردي بفتح المهملة والواو والراء وسكون الراء الثانية وبالمهملة بعدها اسم عبد

عبد

عبد العزيز ويزيد من الزيادة ابن عبد الله بن الهاد وعبد الله بن خباب بفتح المعجمة
وتشديد الموحدة الاولى الانصاري والضحضاح باعجام الضادين واهمال الحائين ما رق من
الماء على وجه الارض الى نحو الكعبين واستعير في النار فان قلت اعمال الكفار كلها يوم القيامة
هباء منثورا فكيف انتفع ابو طالب بعمله حتى شفع له رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت هذا
ليس جزاء العمل او هو من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم وام الدماغ اصله وما به قوامه وقيل
الهامة وقيل جلدة رقيقة تحيط بالدماغ قلت جمع الله اي في العرصات ولو استشفعنا جزاؤه
مجزوم او هو للتمني ويريحنا من الاراحة بالراء والمهملة اي لكن يريحنا من الموقف واهواله واحواله
ويفصل بين العباد ولست هناكم اي ليس لي هذه المرتبة والخطيئة لادم اكله من الشجرة ولنوح
دعوته على قومه ولابراهيم معاريض الثلاث ولموسى قتل القبطي وانما قالوا تواضعا وهضما
للنفس والا فالحقيقة انهم معصومون عن الكبائر مطلقا وعن الصغائر عمدا ويدعني اي يتركني
في السجود ويشفع من التشفيع اي تقبل شفاعتك وحبسه القران اي خبر بخلوده لقوله تعالى ان
الله لا يغفر ان يشرك به فان قلت ادم صلى الله عليه وسلم اول الرسل لا نوح صلى الله
عليه وسلم قلت مخالف فيه ويحتمل ان يقال المراد هو اول رسول انذر قومه
بالهلاك ولوط رسول له قوم فان قلت الغضب هو غليان دم القلب لارادة الانتقام
ولا يصح على الله قلت مجاز يراد به لازمه وهو اظهار ايصال العقاب والحكمة في انه
يلهمهم السؤال ابتداء عن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم اظهار فضيلته في ان هذا الامر العظيم
وهي الشفاعة العظمى في المقام المحمود لا يقدر على الاقدام عليه غيره صلى الله عليه وسلم مر
في سورة بني اسرائيل قوله الحسن بن ذكوان بفتح المعجمة وسكون الكاف وبالواو ابو سلمة البصري
قال الكلاباذي روى عنه يحيى القطان في الرقاق وابو رجاء ضد الخوف عمران العطاردي واما
ابن حصين فهو مصغر الحصن بالمهملتين وابو حارثة بالمهملة والراء والمثلثة اسمها الربيع مصغر
الربيع ضد الخريف وسهم غرب بالاضافة والصفة اي غريب لا يدرى من الرامي به و
هبلت من قولهم هبلته امه اي ثكلته والهبر بكسر القاف وتشديد الدال المهملة
السوط والنصيف بفتح النون وكسر المهملة الخمار مر الحديث في الجهاد قوله لو اساء
اي لو عمل عمل السوء وصار من اهل جهنم فان قلت الجنة ليست دار شكر بل هي دار جزاء
قلت الشكر ليس على سبيل التكليف بل هو على سبيل التلذذ او المراد لازمه وهو الرضا والفرح
لان الشاكر عن الشيء راض عنه فرحان بذلك قوله عمرو اي ابن عمرو المخزومي ومن قبل **نفسه**
بكسر القاف اي من جهتها بلا طوع او رغبة مر في كتاب العلم في باب الحرص على الحديث
قوله عبيدة بفتح المهملة السلماني والحبو المشي على اليدين او المشي على الاست ويقال حبا الرجل
اذا جاء على يديه وحبا الصبي اذا مشى على استه فان قلت عرضها كعرض السماء والارض
فكيف تكون عشرة امثال الدنيا قلت ذلك تمثيل واثبات للسعة على قدر فهمنا قوله
تسخر مني يقال سخر منه اذا استجهله فان قلت كيف صح اسناد الهزء والتجهيل الى الله
تعالى قلت امثال هذه الاطلاقات يراد بها لوازمها من الاهانة ونحوها قوله وكان
يقال ذلك هو اقل الناس منزلة في الجنة وهذا ليس من تتمة كلام رسول الله صلى الله عليه
وسلم بل هو كلام الراوي نقلا عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم وامثالهم من اهل العلم قوله
عبد الملك بن عمير بالضم القبطي وعبد الله هو ابن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد
المطلب الملقب ببه بتشديد الموحدة الثانية وتمام الحديث لعله تنفعه شفاعتي يوم
القيامة فيجعل في ضحضاح من النار تقدم الحديث انفا والله تعالى اعلم بالصواب

باب الصراط جسر جهنم قوله سعيد هو ابن
المسيب وعطاء هو ابن يزيد من الزيادة الليثي مرادف الاسد وتضارون بتشديد الرا معروفا ومجهولا
اي هل تضرون احدا او هل يضركم احد بمنازعة ومضايقة وبالتخفيف من الضير بمعنى الضر وكذلك اي
واضحا جليا بلا مضارة ولا يلزم منه المشابهة في الجهة والمقابلة وخروج الشعاع ونحوه لانها امور
لازمة للروية عادة لا عقلا والطواغيت الشياطين والاصنام ورؤسا الضلال ولفظ الشمس
والقمر والطواغيت مكرر وفي بعضها بدون التكرار وهو مقدر فان قلت لم يكن ثمة
شمس ولا قمر قلت يكون الشمس لكن مكورة والقمر منخسفا او هو على سبيل التمثيل قوله منافقوها
ظن المنافقون ان سترهم بالمومنين في الاخرة ينفعهم فاختلطوا بهم في ذلك اليوم حتى يضرب
بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب قوله يأتيهم والصورة
من المتشابهات والامة فيه فرقتان مفوضة ومؤولة قال المراد من الاتيان التجلي
وكشف الحجاب ومن الصورة الصفة او اخرج الكلام على سبيل المطابقة قوله انت ربنا فان
قلت من اين عرفوا قوله يخلق الله علما فيهم به او بما عرفوا من وصف الانبيا لهم او تصير
يوم القيامة جميع المعلومات ضروريا قوله جسر اي جسر ممدود على متن جهنم ادق
من الشعر واحد من السيف ويجيز من اجزت الوادي وجزته بمعنى مشيت عليه وقطعته
وقيل معناه لا يجوز احد على الصراط حتى يجوز هو صلى الله عليه وسلم وكانه يجيز الناس والضمير
راجع الى الله تبارك وتعالى والكلاليب جمع الكلوب كتنور ويقال له ايضا كلاب كرمان وهو المنشال
والسعدان نبت له شوك يأكله الابل وله شوك عظيم من الجوانب مثل الحسك وتخطف بفتح
الطا وكسرها والموبق اي المهلك والمخردل المصروع وما قطع اعضاؤه اي جعلت قطعة
منه بمقدار خردلة قال الاصيلي بالجيم الجردل والجردلة الاشراف على السقوط والفراغ
اي الخلاص من المهام ومعنى على الله تعالى فالمراد اتمام الحكم بين العباد واثر السجود هو
الجبهة ويحتمل ان يراد به الاعضاء السبعة وامتحشوا من الامتحاش بالمهملة ثم بالمعجمة الاحتراق
وفي بعض الروايات بلفظ المجهول والحبة بكسر المهملة بذر الرياحين والحميل بمعنى المحمول
يعني بالسيل بن بشار بفتح الموحدة وتشديد المعجمة بالقاف والمعجمة والقصر شدة الحدة اي واسمني وقشبني ايضا
الاصابة بكل ما يكره ويستقذر والذكا بفتح المعجمة والقصر شدة الحر واللهب والاشتعال
وقيل بالمد ايضا لغة واما اغدرك فعل التعجب من الغدر وهو نقض العهد وترك الوفا
قوله اسقاط خلقك فان قلت ليس هو اسقاط الخلق لانه من خارج من النار قلت الاشقى
بمعنى الشقي او تخصيص الخلق بالخارجين منها فان قلت الضحك لا يصح على الله تعالى قلت
مجاز عن الرضى به ومن كذا اي من الحبس الثلاثي وذلك الرجل اسمه هناد بالهاء والنون المشددة
وبالمهملة وقيل جهينة تقول اهل الجنة سلوه هل بقي في النار من المومنين احد وعند جهينة
الخبر اليقين فان قلت ما وجه الجمع بين الروايتين قلت يحتمل ان يكون اخبر بالاول
بالمثل ثم اطلعه بتفضله بالعشرة وفيه وقوع الروية يوم القيامة والعبور على الصراط وفضل
السجود وخروج العصاة من النار ورحمة الله تعالى والطافه بعباده فان قلت هذا الكلام
في مثل هذا المقام كالتجلي له من زيادة الادلال والتوسيع عليه في المبالغة في الكلام وبيان كرم اكرم
الاكرمين وجاز نقض العهد بما هو افضل كانه من باب من حلف على يمين فراى غيرها خيرا منها
فليكفر عن يمينه وليات الذي هو خير مر في الصلاة في باب فضل السجود بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه وازواجه واتباعه وذريته الطيبين الطاهرين
صلاة وسلاما دائمين متلازمين الى يوم الدين كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون والله تعالى
اعلم

اعلم بالصواب

كتاب الحوض وهو حوض
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم على باب الجنة يسقي المومنين منه وهو مخلوق اليوم واحاديثه لكثرتها
صارت متواترة من جهة المعنى والايمان به واجب وهو الكوثر قوله سليمان اي الاعمش شقيق بالقاف اي
ابو وايل بالهمز بعد الالف والفرط بفتح الفا والرا الذي يتقدم الوارد ليصلح لهم الحياض والدلا
ونحوها يقال فرطت القوم اذا تقدمتهم لترتاد لهم الما وتهيئ لهم وفيه بشارة لهذه الامة هنيئا
لمن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرطه قوله المغيرة هو ابن مقسم الضبي وعكيس بلفظ
المجهول اي يعدل بهم عن الحوض ويحدثون من بعدي وهم اما المرتدون واما العصاة
وحصين مصغر الحصن بالمهملتين ابن عبد الرحمن قوله جربا بالجيم وسكون الرا وبالموحدة
مقصورا عند الجمهور وفي بعضها ممدود واذرح بفتح الهمزة وسكون المعجمة وضم الرا وبالمهملة
موضعان وفي صحيح مسلم قال عبيد الله فسألته فقال قريتان بالشام بينهما مسيرة
ثلاث ليال انتهى اعلم انه مما استشكله القوم قالوا هما موضعان قرب بيت المقدس بينهما
مسيرة ساعة تقريبا لا ثلاث ليال والمقصود من التشبيه المبالغة في بيان سعته
وسعته ولا مبالغة في مسيرة ساعة فاجابوا بان الحديث مختصر تقديره كما بين
المدينة وجربا واذرح وهما في حكم موضع واحد ولهذا يستعملان كعلمين متعاطفين كما
وجون والقدس والخليل وروى الدارقطني ذلك مصرحا وهو ما بين ناحيتي حوضي كما بين
المدينة وجربا واذرح اقول المبالغة حاصلة في مسيرة ساعة لان السعة امر اضافي يختلف
باختلاف المقامات او كان في الاول هذا المقدار ثم زاد الله تعالى من فضله عليه ويحتمل ان لا
يكون وجه التشبيه بيان طول الحوض وعرضه بان يكون المشابهة في الامامية اي امامي كما ان
ما بينهما يعني المسجد الاقصى امامي لمتاربا لما بينهما وفي بعض لفظ بين مفقود قوله عمرو بن محمد
الناقد بالنون والقاف البغدادي وهشيم مصغر الهشم ابو معاوية وابو بشر بكسر الموحدة
وسكون المعجمة جعفر وعطا بن السايب بالمهملة والهمز بعد الالف الثقفي الكوفي قال الكلاباذي
روى عن هشيم في ادب الحيض مات سنة ست وثلاثين ومائة قوله نافع بن عمر الجمحي بضم الجيم وفتح
الميم وبالمهملة الكوفي عاش في بياض وهو دليل لمن جوز افعل التفضيل من اللون قوله سعيد بن
عفير مصغر العفر بالمهملة والفا والرا وايلة بفتح الهمزة وسكون التحتانية وفتح اللام مدينة في اخر
الحجاز واول الشام وصنعا بفتح المهملة الاولى بلد باليمن فان قلت ما بينهما اكثر من مسافة
شهر فكيف الجمع بين الحديثين قلت ليس المقصود التحديد بل بيان السعة والفسحة فضرب
النبي صلى الله عليه وسلم المثل لكل قوم بما يقرب من فهمهم من الامور المتباعدة او كان في الاول
ذلك القدر ثم زاد الله تعالى تفضلا عليه وقيل ليس في القليل من هذه المسافات منع الكثير
همام هو ابن يحيى الازدي وهدبة بضم الهاء وسكون المهملة وبالموحدة وكيزانه بتخفيف
الفا جانباه ولا منافاة بين كونه نهرا او الحوض لامكان اجتماعهما والاذفر بالمعجمة والفا والرا
شديد الرائحة الجيدة في الغاية وشك هدبة انه طينه بالموحدة او طينه بالنون
محمد بن مطرف بالمهملة وتشديد الرا المكسورة وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة ولم يظما اي
لم يعطش فيه ان الشرب منه يكون بعد الحساب والنجاة من النار وفيه ان الواردين اي
المارين عليه كلهم يشربون وانما يمنع الذين يرادون عن الورود والمرور عليه والنعمان
ابن ابي عياش بفتح المهملة وتشديد التحتانية وبالمعجمة وسحقا اي بعدا وكرر للتوكيد وهو نصب
على المصدر وهذا مشعر بانهم مرتدون عن الدين لانه يشفع للعصاة ويهتم بامرهم
ولا يقول لهم مثل ذلك احمد بن ابي شبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى الحنظلي بفتح المهملة

الاول وبالمهملة وخلون من التخلية وهو المنع يقال خلاه عن الماء اذا طرده ومنعه منه
وفي بعضها هو من الثلاثي وفي بعضها بالمعجمة والصفقوف الرجوع الى خلاف وروى الزهري عن ابي هريرة
خلون بالجيم من الجلاء الوطن والزبيدي مصغر الزبد بالزاي والمهملة ومحرز واما ابن ابي رافع ضد
الخافض وهو عبيد الله مصغرا قاف الغساني في بعض نسخ عبد الله مكبرا وهو وهم فان قلت
الذهري روى ذا عن ابي هريرة بلا واسطة وثانيا بواسطتين فما سقط عن الاول شيء
قلت هو كان صغيرا ابن ست او سبع عند وفاة ابي هريرة ولظاهر ان رواية عنه
على سبيل التعليق قوله اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فان قلت هذا رواية عن
المجهول قلت لا قادح في الاسناد بذلك لان الصحابة رضي الله تعالى عنهم كلهم عدول
قوله ابو ابهم بن المنذر من الانذار الحراني بكسر المهملة وتخفيف الزاي ومحرز بن فليح
مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة وعطاء بن يسار ضد اليمين وهلم خطاب للذكر ومعناه تعالوا
وهو على لغة من لا يقول هلما هلموا هلمي والظاهر ان ذلك الرجل ملك على صورة الانسان
وهل بفتحتين ما تؤكل مهلا لا تعجل ولا يروى حتى بضم وتشديد اي لا يخلص ضم من النار الا
قليلا وهذا مشعر بانهم صنفان كفار وعصاة قوله انس بن عياض بكسر المهملة وتخفيف
التحتانية وبالمعجمة وحبيب مصغر الحب بالمعجمة وشديد الموحدة ابن عبد الرحمن والروض معناها
ان ذلك الموضع شبه بعينه الى الجنة فهو حقيقة او ان العباد فيه تتردد الى روضة الجنة فهو مجاز
باعتبار المآل اي مآل العبادة فيه الجنة او شبيه اي لو كروضة وسمي تلك البقعة المباركة
روضة لان زوار قبره صلى الله عليه وسلم من الملائكة والجن والانس لم يزالوا مكبين فيها على
ذكر الله تعالى قوله منبري قالوا المراد منبره بعينه الذي كان في الروضة وقيل ان له هناك منبرا
على حوضه يدعوا الناس اليه على الحوض والظاهر الاول لقضيل المدينة والنبي غيب في المقام
بعهاد الاستكثار من ذكر الله تعالى في مسجده او ان من لزم الطاعة فيه آلت به الى
روضة الجنة ومن لزم العبادة عند المنبر سرعي في القيامة من الحوض قوله عبد الملك بن
عمير مصغرا وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها ابن عبد الله البجلي
وثمر وهو ابن خالد الخزرجي بالمعجمة والزاي والراء ويزيد من الزيادة ابن حبيب ضد العدو
وابو الخير ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم وبالمثلثة وسكون الراء وبالمهملة وعقبة بضم
المهملة وسكون القاف ابن عامر قوله صلى اي دعا لهم بن عاصلاة الميت وهو اخاف
ان تشركوا فان قلت قد وقع بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اراد البعض وتنافسوا اي تنازعوا وتراغبوا وفيه
معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذ فيه الاخبار بان امته تملك خزائن الارض
وانها لا تزتد جملة وانما تتنافس في الدنيا وقد وقع كل ذلك قوله حري بفتح المهملة
وتشديد التحتانية ابن عمارة بضم المهملة وتخفيف الميم وبالراء ومحبر بفتح الميم
والموحدة وسكون المهملة ابن خالد الكوفي القاضي الكوفي وحارثة بالمهملة والمثلثة
ابن وهب الخزاعي وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد والمستورد
مستفعل بكسر العين من الورد ابن شداد الفهري الصحابي قال حارثة الم تشهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاواني فيه كثيرا ولكنا قال حارثة قال
المستورد في الانبية مثل الكواكب اي كثرة وضبابا يعني انا سمعته قال ذلك و
هذا ليس بوفي فانه وان لم يوفه لكن صرح بانكن يلزم منه اي
رفعه سبانا قوله سيوخذ من الاخذ ومايرجوا اي تمازلوا هذا اخر كتاب الحوض سقانا

سقانا

سقانا الله تعالى منه بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

كتاب القدر

اي حكم قالوا القضاء هو الحكم الكلي الاجمالي
في الازل والقدر هو جزئيات ذلك الحكم وتفاصيله التي تقع في الاكوان قال تعالى وان من شيء
الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم مذهب اهل الحق ان الامور كلها من الايمان والكفر
والخير والشر والنفع والضر وغير ذلك بقضاء الله تعالى وقدره ولا يجري في ملكه الا ما اراده اياه
قوله ابو الوليد بفتح الواو والمصدوق اي المخبر به بلفظ المفعول صدقا اي تما اخبره به
جبريل كان صدقا وكمل ان يراد المصدوق من جهة الناس فان قلت كما الغرض من ذكر
البصادق المصدوق وهو اعلام بالمعلوم قلت لما كان مضمون الخبر امرا مخالفا لما عليه اي
الاطباء اراد الاشارة الى صدقه وكاذبطلان ما قالوه او ذكره تلذذا او تبركا او افتخارا قال
الطيبي انما يتصور الجمع بين هذين الوصفين فيما بين ثلاثين يوما الى اربعين فالمفهوم من الحديث ان
خلقته انما تكون اربعة اشهر قوله يورقه وهو الغراحا او حراما وقيل يوكل شيء ساقه
الله تعالى الى العبد لينتفع به وهو اعم لتناوله العلم ونحوه والاجل يطلق لمعنيين لمدة العمر
من اولها الى اخرها والاخير الذي نحن فيه فان قلت هذا يدل على ان الحكم لهذه الامور بعد
كونه مضغة لا انه ازلي قلت هذا اعلام للملك فان قلت المقتضي في الازل فلذا حتى يكتب
على جفته مثلا فان قلت هذه ثلاثة لا اربعة قلت الرابع بدء الخلق ولعله لم يذكره لانه يلزم
من المذكور او اختصر الحديث اعتمادا على شهرته فان قلت يلزم منه تسلسل اخر وهو
ان الرابع اما العمل واما المكتوب مثلا والا كان حتم قلت لا يلزم من الامر بكتابة اربعة
ان لا يكون شيء اخر مكتوبا عليه او العلم الا كون والاثبوت مستلزم للعلم بالعمل لان عمل الرجل
مخالف لعمل المرأة وكذلك العكس قوله غير ذراع او ذراعين في بعضها غير ذراع او
ذراع بالرفع منورا يعني بما يكون بينهما الا ذراع او اقل من ذراع والمقصود قربه الى
الجنة لا التحديد بالذراع ونحوه والكتاب اي ملتوبا الله بمعنى القضاء الازلي قوله ادم هو ابن ابي اياس
الراوي عن شعبة وسليمان بن حرب ضد الصلب وعبيد الله مصغرا ابن ابي بكر بن انس الذي روى عن جده
وتقضي خلقها اي تتمه وفي بطن امه ليس ظرفا للكتابة بل هو مكتوبة على الجبهة او على الراس مثلا
وهو في بطن امه مرئي للخلق فان قلت قال هنا وكل الله وفي الحديث السابق ثم يبعث
الله ملكا قلت المراد بالوضع الحكم عليه بالتصرف فيهما قوله علم علم الله اي حكم الله تعالى
لان معلومه لا يدان يقع والا لزم الجهل بعلمه بمعلوم مستلزم الحكم بوقوعه وخفاف
القلم عبارة عن تعسير علمه لان الكاتب لما يجف قلمه عن المداد لا يبقى له الكتابة وبمالات لاك اي
بكلها تلقاه ويصل اليك وقال تعالى اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون فان قلت
تفسير ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يدل على ان السعادة سابقة والاية على ان الخيران
بمعنى السعادة مسبوقة قلت معنى الاية انهم سبقوا الناس لاجل السعادة لانهم سبقوا
السعادة قوله يزيد من الزيادة والرشدك بكسر الراء وسكون الشين المعجمة وبالحاء صفة ليزيد
وهو ابن سنان بكسر المهملة وبالنون بن الضبي البصري قال الكلاباذي الرشدك القسام وقال
العسقلاني هو بالفارسية الغيور وقيل هو لغة الحبشة بقال باخ طول لحيته الى ان دخلت فيها
عقرب ومكثت ثلاثة ايام لا يدري بها قوله الرشدك بالفارسية القتل الصغير يلتصق
باصول الشعر تعلى هذا الاضافة البيانية والى من الصفة ومطرف بفاء على التطريف بالمهملة والراء
ابن عبد الله بن الشخير بكسر المعجمتين والثانية مشددة وبالخاء المعجمة وعمران
ابن حصين بالمهملتين وحكم بكسر اللام فان قلت المعروف انما هي بالعمل لانه امارة فما وجه سوالة

قلت معرفتنا بالعمل اما معرفة الملائكة مثلا ففي قبل العمل والغرض من لفظ يعرف الملك
ويفرق بينهما بحسب قضاء الله تعالى وقدره قوله محمد بن بشار باعجام الشين وغندر بضم المعجمة
وسكون النون وفتح المهملة وضمها وبالراء لقب محمد بن جعفر وابو بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة
السلولي صد بكسر ودارك بتشديد بن الخاتانية وتخفيفها وعطا بن يزيد المتاوي رضي الله
تعالى عنه اطفال المشركين فيهم ثلاثة مذاهب فالاكثرون في النار وتوقف طايفة
والثالث وهو الصحيح انهم من اهل الجنة البيضاوي الثواب والعقاب ليسا بالاعمال والا لزم
ان لا يكون الذراري لا في الجنة ولا في النار بل الموجب لهما هو اللطف الرباني والخذلان الالهي
المقدر لهم في الازل فالاولى فيهم التوقف قوله اسحق قال الكلاباذي يروي البخاري
عن اسحق بن ابراهيم بن نصر السعدي واسحق بن ابراهيم الحنظلي واسحق بن منصور الكوسج عن
عبد الرزاق والفطرة الخلقة والمراد بها قابلية دين الحق اذ لو تركوا وطباعهم لاختاروا
دينا اخر وينتجون بلفظ المعروف وجدعا اي مقطوعة الطرف اي ابواه يغيرانه
عن الحق مثل تغييرهم البهيمة السليمة والغرض ان الضلالة ليست من ذات المولود ومقتضى
طبعه بل هي بسبب خارج عن ذاته مر في اواخر الجنايز والله تعالى اعلم بالصواب

باب وكان امر الله قدرا مقدورا قوله اختها الاخت اعم
من اخت القرابة اذ المومنات اخوات نهي المراة ان تسال الرجل طلاق زوجته لتنكحه و
تصير لها من نفقته ومعاشرته ما كان للمطلقة فعبر عن ذلك باستفراغ الصحفة مجازا امر
في النكاح قوله سعد اي ابن عبادة رضي الله تعالى عنه فان قلت ذكر في الجنايز ان ذهبنا ابنها
وفي كتاب المرضى بالبنت قلت قال ابن بطال وهذا الحديث لم يضبطه الراوي فاخبر
مرة عن صبي واخرى عن صبية قوله حبان بكسر المهملة وتشديد الموحدة وبالنون
وعبد الله بن محيريز بضم الميم وفتح المهملة وبالرائين التحتانيتين وبالزاي الجمحي بضم الجيم
وفتح الميم وبالمهملة والسبي اي جواري مسبيات والعزل هو نزع الذكر من الفرج وقت الانزال
والنسمة بفتحتين النفس وكتب اي قدر الله تعالى ان تخرج من العدم الى الوجود من
اخر البيع قوله سفيان اي الثوري والاعمش سليمان وابو وايل شقيق فان كنت هي المخففة
من الثقيلة يعني النبي شيا ثم اتذكره كما عرف انه ذلك بعينه قوله ابو حمزة بالمهملة
والزاي محمد السكري وسعد بن عبيدة مصغر العبدة ختن ابي عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة
وينكت اي يضرب براسه وننكل اي نعتمد على ما قدره الله في الازل ونترك العمل فقال لا اذ كل ميسر
لما خلق ويجريه القضا اليه فاعملوا وحاصله ان الواجب عليكم متابعة الشريعة لا تحقيق والظاهر
لا يترك للباطن وهو مباحثه في الجنايز في باب موعظة المحدث قوله حبان بكسر المهملة وشدة
الموحدة وخيبر بالمعجمة والراء بالمهملة والنون وحصن القتال بالرفع والنصب واسم الرجل قزمان
بضم القاف وسكون الزاي والجراح جمع الجرحة واثبتته اي اثخنته وجعلته ساكنا غير
متحرك ويرتاب اي يشك في الدين لانهم راوا الوعيد شديدا قوله ابو غسان بفتح المعجمة وشدة
المهملة محمد وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة وغنا بالمد والفتح يقال اغنى عنه غنا فلان
اي ناب عنه واجرى مجراه وما فيه غناء ولا اي لا اصطلاح والقيام عليه والغزوة
هي غزوة خيبر والذبابة بضم المعجمة والموحدة حد طرف السيف فان قلت في الحديث
السابق انه نحر نفسه بالسهم وههنا قال بالذبابة قلت لا منافاة لاحتمال استعمال
كليهما او مر مرارا قوله انما الاعمال اعتبار الاعمال لا يثبت الا بالنظر الى الخاتم اي عاقبة حال
الشخص هي المعتبر عند الله ولهذا لو كان كافرا واسلم عند الموت فهو من اهل الجنة والعلي فيها
العكس

العكس وفي الحديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم معجزة قوله عبد الله بن مرة بضم الميم
وتشديد الراء الهمداني فان قلت النذر والتزام قربة فلم يكن منهيا قلت القربة غير
منهية لكن التزامها منهي اذ ربما لا يقدر على الوفا قوله لا يرد فان قلت الصدقة ترد
البلاء وهذا ايضا التزام الصدقة قلت لا يلزم من رد الصدقة رد التزامها الخطابي هذا
باب غريب من العلم وهو ان ينهى عن الشي ان يفعل حتى اذا فعل وقع واجبا وفي لفظ انما يستخرج
دليل على وجوب الوفا بالنذر قوله بشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة وهمام بن منبه بكسر
الموحدة وقدرته بصيغة المتكلم وفي بعضها قدرته بلفظ المجهول الغايب والجار والمجرور فان
قلت الترجمة مقلوبة اذ القدر يلقي العبد الى النذر لكن الاولى في الترجمة العكس ليوافق الحديث
الا ان يقال انهما متلازمان لقوله يلقيه القدر قلت هما صادقان اذ بالحقيقة القدر الموصل
وبالظاهر هو النذر لكن الاولى في الترجمة العكس ليوافق الحديث الا ان يقال انهما متلازمان قوله
خالد الحذاء بفتح المهملة وتشديد المعجمة بالمد وابو عثمان النهدي بفتح النون وسكون الهاء وبالمهملة
عبد الرحمن وابو موسى هو عبد الله بن قيس قوله علوا اي صعدوا وشرفا بفتح المعجمة والراء
والفا مكانا عاليا واربعوا بفتح الموحدة اي ارفقوا بانفسكم واخفضوا اصواتكم يقال ربع الرجل
اذا وقف وانحبس واصم في بعضها اصما ولعله باعتبار التناسب ولا حول ولا قوة حتى اوجه
من جهة المخرج هو من التنازع على لفظ بالله وهي كلمة استسلام وتفويض ومعنى الكنز فيه ان
له ثوابا مدخرا نفيسا كالكنز فانه من نفايس مدخراتكم قوله لا عاصم قال تعالى لا عاصم
اليوم من امر الله اي لا مانع وقال تعالى ايحسب الانسان ان يترك سدى اي مهملا مترددا في
الضلالة وقال تعالى وقد خاب من دساها اي اغواها فان قلت ما وجه مناسبة
الايتين للترجمة قلت بيان ان من لم يعصمه الله تعالى كان سدى وكان مغويا قوله عبدان
بفتح المهملة وسكون الموحدة وفتح المهملة الثانية وبالنون والبطانة بكسر الموحدة الصاحب الوليجة
المشاور وفي لفظ يامره دليل على انه لا يشترط في الامر العلو ولا الاستعلا والله تعالى اعلم

باب قوله تعالى وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون

وقال تعالى لن يومن من قومك الا من قد امن وقال تعالى ولا يلدوا الا فاجرا كفارا
والغرض من هذه الايات ان الايمان والكفر بتقدير الله تعالى قوله منصور بن النعمان في النسخ
هكذا لكن قالوا صوابه منصور بن المعتمر السلمي الكوفي وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يعني حرم
باللغة الحبشية وجب قوله محمود بن غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالنون وابن طاوس
عبد الله واللمم بفتحتين صغار الذنوب واصله ما يلم به الشخص من شهوات النفس والمفهوم من كلام
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه النظر والمنطق والتمني الخطابي يريد به المعفو عنه المستثنى في كتاب
الله تعالى الذين يجتنبون كباير الاثم والفواحش الا اللمم وسمي المنطق والنظر زنا لانهما من مقدماته
وحقيقته انما يقع بالفرج قوله لا محالة بفتح الميم اي لا بد له من ذلك ولا يتحول عنه
وتمنى فعل مضارع بحذف احدى التاءين فان قلت التصديق والتكذيب من
صفات الاخبار قلت اطلاقهما هنا على سبيل التشبيه في معنى باول كتاب بدء السلام
قوله شبابة بفتح المعجمة وتخفيف الموحدة الاولى ابن سوار بفتح المهملة وتشديد الواو الفزاري
روى عنه محمود ورقاء مونث الاورق بالواو والراء والقاف ابن عمر الخوارزمي سكن المداين
والحميدي بضم المهملة عبد الله وعمرو هو ابن دينار قوله رويا عين اي في اليقظة لا رويا
منام والزقوم شجرة جعلت طعام اهل النار قوله احتج اي تحاج وتناظر وخيبتنا اي اوقعتنا
في الخيبة وهو الحرمان اي كنت سبب الخيبة وفيه نسبة الشي الى السبب والمراد بالجنة

التي خرج هي الجنة التي في الاخرة وهي مخلوقة قبل ادم قوله بيله هو من المتشابهات فاتما
ان يفوض الى الله تعالى واما ان يؤول بالقدرة والغرض منه كتابة الواح التوراة قوله اربعين سنة
المراد بالتقدير هنا الكتابة في اللوح المحفوظ او في صحف التوراة والا فتقدير الله تعالى ازلي وادم
بالرفع بلا خلاف اي غلب على موسى عليه الصلاة والسلام بالحجة وثلثا اي قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فحج ادم موسى عليهما الصلاة والسلام ثلاث مرات ولا ينافي ما تقدم في كتاب الانبياء انه
قالها مرتين واما التقاؤهما فقيل انه بالارواح وقيل بالابدان ولا يبعد ان الله تعالى احياهما كما
في ليلة الاسرى او احيا ادم في حياة موسى الخطابي انما حجه ادم في دفع اللوم اذ ليس لاحد من
الادميين ان يلوم احدا واما الحكم الذي تنازعاه فانما هو في ذلك على سواء اذ لا يقدر احد
ان يسقط الاصل الذي هو القدر وان يبطل الكسب الذي هو السبب ظاهر من فعل واحد واحد
منهما خرج عن القصد الى احد الطرفين مذهب القدر والجبر النووي رضي الله تعالى عنه
انك تعلم انه مقدر فلا تلمني وايضا اللوم شرعي لا عقلي واذ تاب الله عليه وغفر له ذنبه زال
عنه اللوم فمن لامه كان محجوجا فان قيل فالعاصي منا قال هذه المعصية كانت بتقدير الله
تعالى لم تسقط عنه الملامة قلنا هو باق في دار التكليف دون لومه زجر له ولغيره عنها واما ادم عليه
الصلاة والسلام ثبت خارج عن هذه الدار فلم يكن في القول فايدة سوى التخجيل ونحوه قوله محمد بن
سنان بكسر المهملة وبالنونين وفليح مصغر الفلح بالفاء والمهملة وعبده ضد الحرة ابن ابي لبابة بضم اللام
وبالموحدتين ابو القاسم الاسدي ووراد بفتح الواو وتشديد الرا مولى المغيرة بن شعبة الثقفي
وكاتبه قوله الجد ما جعل الله تعالى للانسان من الحظوظ الدنيوية ومن بمعنى البدل وسمي
البدلية كقوله تعالى ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة اي بدل الاخرة اي المحظوظ لا ينفعه حظه
بذلك اي بدل طاعتك قال الراغب اراد بالجد ابا الاب اي لا ينفع احدا نسبه النووي
رضي الله تعالى عنه منهم من رواه بالكسر وهو الاجتهاد اي لا ينفع ذا الاجتهاد منك اجتهاده انما
ينفعه رحمتك وابن جريج مصغر الجرج بالجيم عبد الملك قالوا تداني معاوية رضي الله تعالى
عنه هو عمل مرتين في اخر كتاب الصلاة قوله سمي بضم المهملة وتخفيف الميم وبالتحتانية
المشددة مولى ابي بكر المخزومي والجهد بالفتح المشقة وهو الحالة التي يختار عليها الموت وقيل
هو قلة المال وكثرة العيال والدرك بفتح الرا اللحاق والتبعة والشقا بالفتح والمد الشدة والعسر
وهو يتناول الدينية والدنيوية وسوء القضا المقضي اذ حكم الله تبارك وتعالى كله حسن
والشماتة هي الحزن بفرح العدو والفرح بحزنه واما دعا صلى الله عليه وسلم بذلك تعليما
لامته وهذه دعوة جامعة مر شرحها في كتاب الدعوات حيث قال سفيان الامور
الاربعة ثلاثة منها في الحديث والواحدة منها كلامي انا زدت عليها قوله موسى بن عقبة
بضم المهملة وسكون القاف وعبد الله هو ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ومقلب القلوب
اي مقلب اعراضها واحوالها من الارادة وغيرها اذ حقيقة القلب لا ينقلب وفيه دلالة
على ان اعمال القلب من الارادات والدواعي وساير الاعراض بخلق الله تعالى كما افعال
الجوارح قوله ابن حفص بالمهملتين وبشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة وابن صياد واسمه
صاف والدخ بضم المهملة وتشديد المعجمة الدخان وقيل اراد ان يقول الدخان فلم يمكنه لهيبة رسول
الله صلى الله عليه وسلم او زجره رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يستطع ان يخرج الكلمة تامة
وقيل هو بيت موجود بين النخلات والمشهورات اضمر له في نفسه انه الدخان في قوله تعالى
فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين وهو لم يهتد منها الا لهذا اللفظ الناقص على عادة الكهنة
ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لن تجاوز قدرك وقدر امثالك من الكهان الذين يحفظون من القا

الشيطان

الشيطان كلمة واحدة من جملة كثيرة المختلط صدقا وكذبا واخسأ بالهمز يقال خسأ الكلب اذا بعد
وهو خطاب زجر واهانة ولن تعدو في بعضها بحذف الواو تخفيفا او تناول لن بمعنى لم والجزم بلن
لغة حكاها الكسائي قوله ان يكنه وفيه رد على النحويين حيث قالوا المختار ان خبر كان الانفصال
ولا تطيقه اي لا تطيق قتله اذ المقدر انه يخرج في اخر الزمان خروجا يفسد في الارض ثم يقتله
عيسى عليه الصلاة والسلام قوله لا خير فان قلت كان يدعي النبوة فلم لا يكون قتله خيرا
قلت لانه كان غير بالغ او كان في ايام مهادنة اليهود وحلفائهم واما امتحانه صلى الله عليه
وسلم فلاظهار بطلان حاله للصحابة وان مرتبته لا تتجاوز عن الكهانة مر في اخر الجنائز
قوله بفاتنين اي قال الله تعالى ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صال الجحيم اي بمضلين الا
من كتب الله انه يصلى الجحيم وقال تعالى والذي قدر اي قدر الشقاوة والسعادة واما لفظ فهدى
الانعام لمراعيها فهو تفسير لمثل قوله تعالى ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى لا للفظ فهدى اذ ذلك
لا تناسب الشقاوة والسعادة قوله اسحق الحنظلي بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون بينهما والنضر بسكون
المعجمة ابن شميل مصغر الشمل وداود بن ابي الفرات بضم الفاء وتخفيف الرا وبالفوقانية المروزي وعبد
الله بن بريدة مصغر البردة الاسلمي قاضي مرو ويحيى بن يعمر بصيغة مضارع العمارة القاضي ايضا
بها رجال الاسناد كلهم مروزيون وهو من الغرايب والطاعون الوبا وقيل هو بثر مؤلم
جدا يخرج غالبا من الاباط مع لهيب واسوداد حواليه وخفقان القلب فان قلت كيف يكون
العذاب رحمة قلت فيه وان كان محنة صورة لكنها رحمة من حيث يقتضي مثل اجر الشهيد
فهو سبب الرحمة لهذه الامة ومر مباحثه في كتاب الطب جرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة
والزاي وابو اسحق هو السبيعي والبراء بتخفيف الراء وبالمد ابن عازب بالمهملة وبالزاي ونحو اي ظلوا
واسامي الابيات بعضها من الاثبات في دلائل الجهاد بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا
محمد واله وصحبه وسلم

كتاب الايمان والنذور

قوله اليمين هي
تحقيق ما لم يجب وجوده بذكر اسم الله تعالى والنذر هو التزام المكلف قربة او صفته قوله محمد بن
مقاتل بكسر الفوقانية المروزي وعبد الله هو ابن المبارك فان قلت لم لم يقل لم يحنث وما فايدة
زيادة لفظ الكون قلت المبالغة فيه وبيان انه لم يكن من شانه ذلك ولا يصح كونه منه
وكفارة اليمين اي ايتها وهي قوله تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون
اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة قيل لما حلف لا يبر مسطحا في قصة الافك قوله غيرها
فان قلت ما مرجع الضمير اذ ليس المراد غير اليمين خيرا منها قلت مرجع الضمير اذ ليس المراد
غير اليمين خيرا منها قلت مرجعه اليمين اذ المقصود منها المحلوف عليه مثل الخصلة
المعقود او المتروك له اذ لا معنى لقوله لا احلف على الحلف قوله محمد بن الفضل بسكون المعجمة
وجرير بفتح الجيم وكسر الرا المكرر ابن حازم بالمهملة والزاي والحسن اي البصري
وعبد الله بن سمرة بفتح المهملة وضم الميم وسكونها بالرا الاموي افتتح سجستان مات
سنة خمسين قوله وكلت بالتشديد والتخفيف وفيه كراهة سوال ما يتعلق بالحكم
نحو القضاء والحسبة ونحوهما وان من سال لا يكون معه اعانة من الله تعالى فلا يكون له
كفاية لذلك العمل فينبغي ان لا يولى وفيه ان من حلف على فعل او ترك وكان الحنث
خيرا من التمادي عليه استحب له الحنث بل يجب نظرا الى ظاهر الامر والسياق
مشعر بجواز تقديم الكفارة على الحنث وعليه الشافعي ومالك واستثنى الشافعي التكفير
بالصوم لانه عبادة بدنية فلا يتقدم على وقتها كالصلاة بخلاف الماليات فانها
يجوز كما في تعجيل الزكاة الخطابي فيه جواز تقديمها وعليه هي في غير الصوم فانه بدل

عن الواجب ولا واجب للاصل مالم يحنث فلا معنى للبدل قوله غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية
وبالنون بن جرير بفتح الجيم وابو بردة بضم الموحدة وسكون الرا ابن ابي موسى الاشعري واستحمله
اي طلب منه ما يحملنا من الابل ويحمل اثقالنا وذلك كان في غزوة تبوك وقال تعالى ولا على
الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا
الا يجدوا ما ينفقون قوله ثلاث ذود وهي الابل من الثلاث الى العشرة قيل هو من باب
اضافة الشي الى نفسه والغر جمع الاغر وهو الابيض والدرى بضم الدال وكسرها جمع
الذروة بالكسر والضم وذروة كل شي اعلاه والمراد هذه الاسنمة فان قلت تقدم في
كتاب الجهاد في باب اذا الحنث انه خمس ذود وفي غزوة تبوك انه ستة ابعرة قلت لا منافاة
اذ ليس في ذكر الثلاث نفي الخمس والست قوله بل الله حملكم ترجم البخاري لهذا الحديث
قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون بناء على مذهب اهل السنة ان افعال العباد مخلوقة
لله تعالى قال المازري بتشديد الزاي على هذا معناه ان الله تعالى اعطاني ما احملكم عليه
ولولا ذلك لم يكن عندي ما احملكم قال القاضي عياض ويجوز ان يكون اوحى الله تعالى اليه ان
يحملهم قوله او اتيت هذا اما شك من الراوي في تقديم سب على كفرت وبالعكس
واما تنويع من رسول الله صلى الله عليه وسلم اشارة الى جواز تقديم الكفارة على الحنث و
تاخيرها قوله نحن الاخرون السابقون اي المتاخرون في الدنيا المتقدمون في القيامة
فان قلت تما وجه ذكره هنا واي دخل له فيه قلت هذا اول حديث في صحيفة
همام عن ابي هريرة وكان همام اذا روى الصحيفة استفتح بذكره ثم سرد الاحاديث
فذكره الراوي ايضا كذلك ومر مثله في اواخر الوضوء وفي اول الجمعة وغيرهما قال ابن بطال
واما ادخال البخاري ذلك هنا فيمكن ان يكون سمع ابو هريرة ذلك من النبي صلى الله عليه
وسلم في نسق واحد فحدث بها جميعا كما سمعها ويمكن ان الراوي فعل ذلك لانه سمع
من ابي هريرة احاديث في اوله ذلك فذكرها على الترتيب الذي سمع قوله يلج بفتح
اللام وكسرها اي يصر ويقيم عليه ولا يتحلل منه بالكفارة واثم بلفظ افعل التفضيل فان
قلت هذا يشعر بان اعطا الكفارة فيه اثم لان الصيغة تقتضي الاشتراك قلت نفس
الحنث فيه اثم لانه يستلزم عدم تعظيم الله تعالى وبين اعطا الكفارة والحنث ملازمة
عادة قال النووي رضي الله تعالى عنه بني الكلام على توهم الحالف فانه يتوهم ان عليه
اثما في الحنث ولهذا يلج في عدم التحلل بالكفارة فقال صلى الله عليه وسلم في اللجاج اكثر
اثما ومعنى الحديث اذا حلف يمينا تتعلق باهله ويتضررون بعدم حنثه
ولا يكون في الحنث معصية ينبغي له ان يحنث ويكفر وان قال لا احنث واخاف الاثم
فهو مخطي بل استمراره وادامة الضرر على اهله اكثر اثما من الحنث ولا بد من تنزيله
على ما اذا لم يكن الحنث معصية اذ لا يجوز الحنث في المعاصي قوله اسحق قال الغساني
يشبه ان يكون ابن منصور ويحيى بن صالح الحمصي روى عنه البخاري بلا واسطة في الصلاة
ومعاوية هو ابن سلام بالتشديد ابن الحبشي الاسود وهو يحيى بن ابي كثير ضد القليل ليس يعني
الكفارة وفي بعضها ليبر بلفظ امر الغايب من البر والابرار فالاولى هي الاولى اذ هو تفسير
لاستلج يعني الاستلجاج هو عدم غاية الكفارة واداتها واما المفضل عليه فهو محذوف
يعني اعظم من الحنث وصحفه بعضهم فقال هو بالجيم الذال الغني والجد استيناف
او صفة للاثم يعني اثما لا تغني عنه كفارة واما الثانية فلعل المراد منها ليفعل البر اي الخير
بترك اللجاج يعني يعطي الكفارة وانما فسره بذلك لئلا يظن ان البر هو البقا على اليمين

والله اعلم

والله اعلم قوله بعثا اي سرية ولتطعنوا في امارته اما الصغر سنه واما لكونه من المَوالي
واما لعدم تجربته باحوال الرياسة واما لغير ذلك وايم الله الهمزة فيه للوصل وهو اسم وضع للقسم
وهو جمع يمين حذف منه النون ويطعنون المشهور فيه الفتح يعني انهم طعنوا في امارة ابيه زيد رضي
الله تعالى عنه وظهر لهم في اخر الامر انه كان جديرا لايقابهما فكذلك حال اسامة
رضي الله تعالى عنه والاحب المحبوب والله تعالى اعلم باب
كيف كان يمين النبي صلى الله عليه وسلم قوله ابو قتادة هو الحارث الخزرجي وها الله
قيل ها حرف قسم كالواو والبا والتا وقيل الها بدل عن الواو واذن جواب وجزا اي لا والله اذ
صدق لا يكون كذا وفي بعضها ذا اسم اشارة اي والله لا يكون هذا وقصته تقدمت في الجهاد
في باب من لم يخمس الاسلاب وموسى بن عقبة بالقاف هو من الحديث انفا وجابر بن سمرة
بفتح المهملة وضم الميم وقيل بسكونها السوائي بضم المهملة وبالواو مات سنة ثلاث وسبعين
قيصر ملك الروم وكسرى بكسر الكاف لقب ملك الفرس فان قلت اسم لا اذا كان
معرفة وجب التعريف قلت هو علم تكرر ولا بمعنى ليس او مول نحو قضية ولا ابا حسن
او مكرر او حاصله لا قيصر ولا كسرى وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما اخبر
مر في الجهاد قوله محمد اي ابن سلام وعبدة ضد الحرة ابن سليمان ومما اعلم اي من
الاحوال والاهوال قوله يحيى بن سليمان الجعفي وابن وهب عبد الله وحيوة بفتح المهملة
وسكون التحتانية وفتح الواو وابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة وابو زرعة
وابو عقيل بفتح المهملة وكسر القاف زهرة بضم الزاي وسكون الهاء وبالرا ابن معبد بفتح
الميم والموحدة وسكون المهملة بينهما ابن عبد الله بن هشام والرجال كلهم مصريون
تقدم في مناقب عمر رضي الله تعالى عنه قوله حتى اكون اي لا يكمل ايمانك حتى
اكون والان يعني كمل ايمانك الخطابي حب الانسان نفسه طبع وحب غيره اختيار
وانما اراد صلى الله عليه وسلم حب الاختيار اذ لا سبيل الى قلب الطباع اذ لا تعرف
في حبي حتى تفني في طاعتي نفسك زيد بن خالد الجهني بضم الجيم وفتح الها وبالنون
والعسيف بفتح المهملة الاولى الاجير والزاني كان غير محصن والزانية محصنة وفيه تخريب سنة
وهو حجة على الحنفية وانيس مصغر انس بالنون والمهملة الاسلمي بفتح المهملة واللام مر في الصلح والشروط
وغيرهما قوله وهب هو ابن جرير بفتح الجيم الازدي ومحمد بن عبد الله بن ابي يعقوب الضبي
البصري مر في الادب وعبد الله بن ابي بكرة بفتح الموحدة نفيع مصغر ضد الضر الثقفي روى عن
ابيه واسلم بلفظ الماضي وغفار بكسر المعجمة وتخفيف الفا ومزينة مصغر المزنة بالزاي
والنون وجهينة تصغير الجهنة بالجيم والنون وتميم بفتح الفوقانية وعامر بن صعصعة
بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الاولى وغطفان بفتح المعجمة والمهملة والفا واسد
بالفظ الحيوان المشهور قبايل ثمانية والعسان يحتمل وجهين التوزيع بان يكون اسلم خيرا
من تميم وغفار من عامر ومقابلة والجمع بان يكون اسلم خيرا من الاربعة وهلم جرا وغيرهما
وجها ثالثا وهو ان يكون الاربعة من حيث الجملة خيرا من الاربعة بحملها مع قطع النظر
عن كل واحد منها والضمير دائما راجع الى الاربعة الاقرب تقدم صريحا في مناقب قريش
ان الاربعة الاولى خير وان الاربعة خايبون فان قلت ما مقول قالوا قلت
نعم وهو مقدر ومر مصرحا به في المناقب قوله ابو حمزة مصغر عبد الرحمن السا
عدي والعامل هو عبد الله بن اللتبية بضم اللام وسكون الفوقانية وكسر الموحدة
وتشديد التحتانية ولا تغل اي لا تخن والرغا الصوت ويتعر بالكسر وقيل بالفتح

ابضا من النعار صوت الشاة وقد بلغت اي حكم الله اليكم والعنزه بضم المهملة وسكون الفا
وبالزا البياض الذي فيه سى كلون الارض وفيه ان هدية العامل مردودة الى بيت المال
مر في كتاب الهبة في باب من لم يقبل الهدية لعلة قوله المعرور بفتح الميم وسكون المهملة
وضم الرا الاولى ابن سويد مصغر السود الاسدي عاش مائة وعشرين سنة وكان اسود الراس
واللحية وابوذر بفتح الذال المعجمة وتشديد الرا اسمه جندب بضم الجيم وسكون النون الغفاري
قال انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانرى بضم التاء اي تظن بي نعنى شيا
يوجب الاخشية وفي بعضها بفتحها وفي بعضها انزل اي في حق شيا من القرآن وما شاني
اي ما حالي وما امري وهكذا او كذا اي الا من صرف يمينا وشمالا على المستحقين قوله تسعين
تقدم في كتاب الانبيا ان بعض الروايات سبعون ولا منافاة اذ لا مفهوم للعدد وفي صحيح مسلم
ستون وفي بعضها مائة وصاحبه اي الملك او القرين والطرف عليه كناية عن المجامعة وشق
رجل اي نصف ولد قال بعضهم هو ما قال تعالى والقينا على كرسيه جسدا واما قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو قال لجاهد فهو من باب الوحي لا من باب علم الغيب وفيه استحباب قول
ان شا الله قال تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشا الله قوله محمد قال
الغساني هو ابن سلام وابو الاحوص بفتح الهمزة وسكون المهملة الاولى وبالواو سلام مشددا وابو اسحق
السبيعي والبرا بتخفيف الرا وبالمد ابن عازب بالمهملة والزاي والسرقة بفتح المهملة والرا
والقاف القطعة وسعد هو ابن معاذ الاوسي سيد الانصار رضي الله تعالى عنه فان قلت
ما وجه تخصيص سعد به قلت لعل منديله كان من جنس ذلك وكان مقتضى الوقت
استمالة قلبه او كان الاميون يتعجبون من الانصار فقال منديل سيدهم خير منه او كان سعد
رضي الله تعالى عنه يحب ذلك الجنس من الثياب او ذلك اللون وفيه منقبة سعد رضي
الله تعالى عنه وان ادنى ثيابه فيها كذلك لان المنديل ادنى الثياب معد للوسخ والامتهان
مر في كتاب قبول الهدية من المشركين هند منصرفا وغير منصرف بنت عتبة
بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة ابن ربيعة بفتح الرا القرشية ام معاوية اسلمت
يوم الفتح دار حيا هو شك من الراوي وهو يحيى بن بكير بلفظ الجمع والمفرد والاحيا جمع الحي
قوله وايضا اي ستزيدين من ذلك اذ يتمكن الايمان في قلبك فيزيد حبك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه وقيل معناه وانا ايضا بالنسبة اليك مثل ذلك والاول اولى
ومسيك بفتح الميم وتخفيف المهملة وبكسرها والتشديد اي بخيل شحيح ولا اي لا حرج وبالمعروف
اي الطعم بالمعروف مر الحديث في كتاب المناقب قوله احمد بن عثمان الاودي بالواو
والمهملة وشريح مصغر الشرح بالمعجمة والرا وبالمهملة ابن مسلمة بفتح الميم واللام الكوفي وابراهيم
هو ابن يوسف ابن ابي اسحق السبيعي ويوسف روى عن جده وعمرو بن ميمون ادرك الجاهلية
ورجم القردة والرجال كلهم كوفيون قوله مصف اي مستند مثل وثمان اما من اصحه
تقدم احد العاشر من الاخرى على النون وقلب الفا صار مثل قاض والربع بسكون الموحدة وضمها
والثلث كذلك قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن
هو ابن ابي صعصعة بفتح المهملتين وسكون العين المهملة الاولى الانصاري ويرددها اي
يكررها وكان بالتشديد ويتقالها يعدها قليلة وتعدل ثلث القرآن لان جميعه
اما متعلق بالمبدا او بالمعاش او بالمعاد وقيل انه على ثلاثة اقسام قصص وصفات واحكام
وسورة الاخلاص متمحضة لله وصفاته فهي ثلثه فان قلت كيف تكون معادلة للثلث ولا شك
ان المشقة في قراة ثلث القرآن اكثر من قراتها بكثير والاجر بقدر النصب قلت قراة
السورة

السورة لها ثواب قراة الثلث فقط واما قراة الثلث فلها عشر امثالها فتقدم في فضايل القرآن
قوله اسحق قال الغساني لعله ابن منصور وحبان بفتح المهملة وتشديد الموحدة وبالنون ابن هلال
الباهلي وهمام هو ابن يحيى واذا ما ركعتم ما زايدة فان قلت كيف راى من ورا الظهر قلت الرؤية
تخلقها الله تعالى ولا يشترط فيها المقابلة ولا المواجهة عقلا حتى جوزوا الاشعرية اعمى الصين
بقة اندلس مر في الصلاة قوله اسحق قال الكلاباذي وهب بن جرير روى عن اسحق بن ابراهيم
الحنظلي وانكم الخطاب لجنس المراة واولادها يعني الانصار فان قلت فيلزم ان تكون الانصار افضل
من المهاجرين ومن ابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهم اجمعين مثلا خصوصا قوله هو عام
مخصوص بالدلايل الخارجية منه قالوا ما من عام الا وقد خص الا والله بكل شي عليم
والله تعالى اعلم باب لا تحلفوا بابائكم قوله عبد الله بن مسلمة بفتح
الميم واللام والركب ركبان الابل وهم العشرة فصاعدا وسعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة
والفا والرا وذاكرا يعني قايلا لها من قبل نفسي ولا اثرا يعني حاكيا لها عن غيري ناقلا عنه
وهو بلفظ الفاعل من الاثر وهو الرواية ونقل كلام الغير وعقيل بضم المهملة والزبيدي
محمد ونهى النبي صلى الله عليه وسلم بالرفع والحكمة في النهي عن الحلف بالاباء انه يقتضي تعظيم المحلوف
به وحقيقة العظمة مختصة بالله تعالى فلا يضاهى به غيره وهذا حكم غير الاب فان قلت
ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال افلح وابيه قلت انها كلمة تجري على اللسان عمدا
للكلام او زينة له لا يقصد بها اليمين فان قلت قد اقسم الله بمخلوقاته نحو والصافات والطور
قلت لله تعالى ان يقسم بما شا من مخلوقاته تنبيها على شرفه قوله ابو قلابة بكسر
القاف وتخفيف اللام وبالموحدة عبد الله الجرمي والقاسم بن عاصم التميمي بفتح المثناة
الفوقانية وزهدم بفتح الزاي وسكون الهاء وبالدال المهملة ابن مضرب بفاعل التضريب
بالفوقانية والضاد المعجمة والرا الجرمي بالجيم المفتوحة وسكون الرا والاشعريون في بعضها
الاشعريين بحذف يا النسبة وتيم الله بفتح الفوقانية وسكون التحتانية حي من بكر
واحمر صفة لرجل وقذرته بكسر الدال وفتحها ولا احدثك اي والله لا احدثك و
نستحمله اي نطلب منه ابلا تحملنا وانفلتنا والنهب اي الغنيمة فان قلت تقدم في غزوة
تبوك انه صلى الله عليه وسلم ابتاعهن من سعد قلت لعله اشتراها منه من سهمانه من ذلك النهب
او هما قصتان احداهما عند قدوم الاشعريين والثانية في غزاة ومر تحقيقه والذود من الابل ما بين
الثلاثة الى العشرة وغر الذرى اي بيض الاسنمة وتغفلنا اي طلبنا غفلته وتحللتها
اي كفرتها والتحلل التفصي من الامر وعهدة اليمين والخروج من حرمتها الى ما يحل له منها فان قلت
ما وجه مناسبة الترجمة قلت الظاهر ان هذا الحديث كان على الحاشية في الباب السابق ونقله
الناسخ الى هذا الباب او ان البخاري استدل به من حيث انه صلى الله عليه وسلم حلف في هذه القصة مرتين
اولا عند الغضب واخرا عند الرضا ولم يحلف الا بالله فدل على ان الحلف انما هو بالله على
الحالتين قوله بالطواغيت جمع الطاغوت وهو الصنم والشيطان وكل راس ضلال وفي صحيح مسلم
الطواغي جمع الطاغية وهي الصنم ايضا وحبي بضم الحا المهملة وليقل لا اله الا الله انما امر بذلك
لانه تعاطى صورة تعظيم الاصنام حين حلف بها وفيه ان كفارته هو هذا القول لا غير وليتصدق
امر بالصدقة تكفير الخطيئة في كلامه بهذه المعصية والامر بها سبق في كتاب الادب في باب من لم
ير الاكفار قوله فص بفتح الفا وكسرها فان قلت ما الغرض فيما قال واجعل فصه من داخل
قلت بيان انه لم يكن للزينة بل للختم ونحوه صالح لاخري من الكباس قوله معلى بلفظ
مفعول التعلية بالمهملة وثابت ضد الزايل ابن الضحاك ضد البكا كان من اصحاب الشجرة قال القاضي

البيضاوي ظاهر الحديث ان الحالف يحل اسلامه ويصير يهوديا مثلا كما قال ويحتمل ان
يراد به التهديد والوعيد كانه قال فهو مستحق مثل عذابه ولفظ به اشارة الى ان عذابه
من جنس عمله وكقتله اي في التحريم او في الابعاد فان اللعن تبعيد من رحمة الله تعالى والقتل
تبعيد من الحياة الحسية وهو اي الرمي كقتله لان النسبة المحصلة للكفر الموجب للقتل كالقتل
في ان المسبب الى الشي كفاعله مر في الادب قوله ما شاء الله وشئت اي لا يجمع بينهما لجواز
قول كل منهما منفردا فان قلت ليس في الباب ما يدل عليه قلت يروى عن اسحق المستملي انه قال
انتسخت كتاب البخاري من اصله كان عند الفربري فرايته لم يتم بعد وقد بقيت عليه
مواضع مبيضة كثيرة منها تراجم لم يثبت بعدها شيا ومنها احاديث لم يترجم عليها فاضفنا بعض
ذلك الى بعض قال ولذلك وقع في النسخ ما ترى من التقديم والتاخير والزيادة والنقصان لان ابا الهيثم
والحموي نسخاها منه ايضا فانتسخت ما قدر كل واحد منهم مما كان في رقعة او في حاشية او مضافة انه من
الغلاف اضافه اليه قوله عمرو بن عاصم القيسي وهمام اي ابن يحيى وعبد الرحمن بن ابي عمرة بفتح المهملة
الانصاري وثلاثتهم ابرص واقرع واعمى وتقدم حديثهم بطوله في كتاب الانبياء في باب
ذكر بني اسرائيل والحبال جمع حبل ومر ابو صالح كالدرس وتبلغ العقاب في بعضها بالجيم والبلاغ
الكفاية به قوله في الرؤيا اي في تعبير الرؤيا وقصته كما سياتي ان شاء الله تعالى في كتاب التعبير ان رجلا
راى رؤيا فقال ابو بكر رضي الله تعالى عنه يا رسول الله والله لتدعني فاعبرها فقال اعبرها
فلما فرغ قال صلى الله عليه وسلم اصبت بعضا واخطات بعضا فقال فوالله يا رسول الله
لتحدثني بالذي اخطات فقال لا تقسم فان قلت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بابرار
القسم فلم ما ابره قلت ذلك مندوب عند عدم المانع ولعله كان له صلى الله عليه وسلم مانع
منه وقيل كان في بيانه مفاسد سياتي في التعبير ان شاء الله تعالى قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة
وبالمهملة واشعث بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح المهملة وبالمثلثة ابن ابي الشعثاء مؤنثه ومعاوية بن سويد
مصغر السود ابن مقرن بلفظ الفاعل من التقرين بالقاف والراء والبراء هو ابن عازب قوله سعد اي ابن عبادة
الخزرجي رضي الله تعالى عنه وابي بضم الهمزة ابن كعب او ابي بلفظ المضاف الى ياء المتكلم او بلفظ ابي بكر يعني
معه سعد وابي كلاهما او احدهما شك من الراوي في قوله شامة وتقدم بعيد الجنائز وسياتي في كتاب
القدر ابي بن كعب جزما بلا شك واحتضر اي بالضم اي حضره الموت وتجحد بفتح المهملة وكسرها والتقعقع
حكاية صوت صدره من شدة النزع قوله وتحلة القسم اي تحليلها والمراد من القسم ما هو مقدر في قوله
تعالى وان منكم الا واردها اي والله ما منكم فان قلت ما المستثنى منه قلت تمسه النار لانه في حكم البدل
من لا يموت فكانه قال لا تمس النار من مات له ثلاثة الا بقدر الورود قوله معبد بفتح الميم
والموحدة وسكون المهملة بينهما وبالمهملة الثانية ابن خالد وحارثة بالمهملة والراء وبالمثلثة ابن وهب الخزاعي
والمتضعف بفتح العين اي يستضعفه ويحتقرونه لضعف حاله في الدنيا وبالكسر اي متواضع خامل
متذلل ولو اقسم اي لو حلف يمينا طمعا في كرم الله بابراره لابره وقيل لو دعاه لاجابه والجواظ بفتح
الجيم وتشديد الواو وبالمعجمة الجموع المنوع وقيل الكثير اللحم المختال في المشي وقيل البطين والعتل الغليظ
الجافي العنيف الشديد والمستكبر اي عن الحق والمراد ان اغلب اهل الجنة هؤلاء كما ان اغلب اهل النار هؤلاء
لا الاستيعاب في الطرفين وحاصله ان كل ضعيف من اهل الجنة ولا يلزم العكس ونحو ذلك الا ما مر في
سورة ن والقلم والله تعالى اعلم باب اذا قال اشهد بالله قوله
سعد بن حفص بالمهملتين وسكون الفاء بينهما المشهور بالضخم بالمعجمتين وشيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية
وبالمهملة ابو معاوية النحوي وعبيدة بفتح المهملة السلماني وعبد الله اي ابن مسعود رضي الله تعالى عنه
قوله تسبق فان قلت هذا دور قلت المراد البيان بحرصهم على الشهادة يحلفون على ما يشهدون

به تارة يحلفون قبل ان ياتوا بالشهادة وتارة يعكسون وهو مثل في سرعة الشهادة واليمين وحرص
الرجل عليهما حتى لا يدري بايهما يبتدئ فكانهما يتسابقان لقلة مبالاته قوله بالشهادة اي قول
الرجل اشهد بالله ما كان كذا وبالعهد وهو ان يقول وعهد الله كذا ومر في اول مناقب الصحابة
رضي الله تعالى عنهم قوله محمد بن بشار بالمعجمة الشين وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر
الثانية محمد وسليمان اي الاعمش ومنصور هو بالجر عطفا على سليمان والاشعث بفتح الهمزة والمهملة
وسكون المعجمة وبالمثلثة ابن قيس الكندي مر في كتاب الشرب قوله اعوذ بعزتك فان قلت
هو دعاء لا قسم فلا يطابق الترجمة قلت لا يستعاذ الا بصفة قديمة واليمين تنعقد بها ولا اي
لا اسالك وعزتك مر الحديث بطوله قريبا قبيل كتاب الحوض قوله لا غنى اي لا استغناء ولا
بد لحوص وسبقت في التصوير وهي ان ايوب عليه الصلاة والسلام كان يغتسل عريانا فخر عليه
جراد من ذهب فجعل ايوب عليه الصلاة والسلام يحتثي في ثوبه فناداه ربه يا ايوب
الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى ولكن لا غنى لي عن بركتك قوله شيبان هو المذكور انفا وقد مر
هو من المتشابهات وتقدم في سورة ق مباحث كثيرة فيها ومعنى قط قط بالزاي يجمع و
بعض قوله لعمر الله اي حياته وبقاؤه والاويسي مصغر الاوس بالمهملة والواو عبد العزيز وحجاج
بفتح المهملة وتشديد الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وعبد الله النميري مصغر النمر الحيوان
المشهور واستعذر اي طلب منه العذر منه اي من ينصف منه وعبد الله هو ابن ابي سلول
واسيد مصغر الاسد ابن حضير مصغر الحضر ضد السفر وسعد هو ابن عبادة بضم المهملة وتخفيف
الموحدة والافك مر في كتاب الشهادات قوله اللغو هو نحو لا والله اي مما
يصل به الرجل كلامه وقيل هو الذي لا يعقد عليه القلب قوله الايمان بفتح الهمزة وخلاد بفتح
المعجمة وتشديد اللام ابن يحيى السلمي بضم المهملة ومسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية ابن
كدام بكسر الكاف وبالمهملة وزرارة بضم الزاي وتخفيف الراء الاولى ابن اوفى بفتح الهمزة وبالواو
والقاف العامري وانما قال يرفعه اي الى النبي صلى الله عليه وسلم ليكون اعم من انه سمعه منه
او من صحابي اخر منه او تكلم بالجزم يعني الوجود الذهني لا اثر له وانما الاعتبار بالوجود القولي
في القوليات والعملي في العمليات فان قلت لو اصر على العزم على المعصية يعاقب عليه لا عليها حتى
قالوا لو نوى ترك صلاة بعد عشرين سنة وعزم عليه يعصي في الحال قلت ذلك لا
يسمى وسوسة ولا حديث نفس بل نوع من العمل يعني عمل القلب مر في كتاب العتق قوله عثمان بن
الهيثم بفتح الهاء وسكون التحتانية وبالمثلثة ومحمد قال الغساني هو ابن يحيى الذهلي وكذا اي الطواف
قبل الذبح او الذبح قبل الحلق وهؤلاء الثلاثة هو الذبح والحلق والطواف ولعن اي قال لا حرج
في هذه الثلاثة افعل ولا حرج في التقديم والتاخير قوله ابو بكر بن عياش بفتح المهملة وتشديد
التحتانية وبالشين المعجمة يعني الالف القاري وعبد العزيز بن رفيع ضد الخفض ابن عليه
عاش نيف وتسعين سنة وكان يتزوج ولا يمكث حتى تقول المراة فارقني من كثرة جماعه
قوله زرت اي طفت طواف الزيارة يعني طواف الركن فان قلت ما وجه مناسبة الحديث
للترجمة اذ ليس فيه ذكر اليمين قلت غرضه من الترجمة بيان رفع القلم عن الناسي والمخطئ
ونحوهما وعدم الجناح فيه وعدم المواخذة به فهذا الحديث وما بعده من الاحاديث
يناسبها بهذا الوجه قوله عبيد الله مصغرا وسعيد هو المقبري وحديثه تقدم في كتاب
الصلاة في باب وجوب القراءة قوله فروة بفتح الفاء وسكون الراء وبالواو ابن ابي المغراء بفتح الميم
وسكون المعجمة وبالراء وبالمد وعلي بن مسهر بلفظ فاعل الاسهال بالمهملة والراء وهزم بلفظ المجهول
واخراكم اي يا عباد الله احترزوا الذين من ورائكم واقتلوهم والخطاب للمسلمين اراد ابليس

بتغليطهم ليقاتل المسلمون بعضهم بعضا فرجعت الطائفة المتقدمة قاصدين لقتال الاخرى ظانين
انهم من المشركين فتجالد الطايفتان ويحتمل ان يكون الخطاب للكافرين من صفة ابليس واليمان
لقب ابي حذيفة واسمه حسيل مصغر الحسل بالمهملتين وكان ذلك اليوم في المعركة فظن المسلمون
انه من عسكر الكفار واشتبه عليهم فقصدوه بالقتل فكان حذيفة رضي الله تعالى عنه يقول هو
ابي هو ابي لا تقتلوه وما انحجزوا بالزاي ما امتنعوا وما انكفوا عنه حتى قتلوه فقال حذيفة
رضي الله تعالى عنه غفر الله لكم ودعى عليهم وبقيت بقية حزن وتحسر من قتل ابيه بذلك الوجه
قوله عوف بفتح المهملة وسكون الواو وبالفاء المشهور بالاعرابي وخلاس بكسر المعجمة وتخفيف اللام وبالمهملة
ابن عمرو الهجري بالهاء والجيم والراء ومحمد اي ابن سيرين عطف على خلاس مر في الصوم قوله ابن ابي ذيب
بلفظ الحيوان المشهور محمد والاعرج هو عبد الرحمن وعبد الله بن بحينة مصغر البحنة بالموحدة
والمهملة والنون اسم امه واما ابوه فهو مالك الهاشمي وهما اي الزيادة والنقصان فان قلت
لفظ انقص صريح في انه نقص قلت هذا خلط من الراوي وجمع بين الحديثين وقد فرق بينهما على
الصواب في كتاب الصلاة قال في باب استقبال القبلة عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ابراهيم لا ادري زاد او نقص فلما سلم قيل له يا رسول الله احدث في
الصلاة شيء قال وما ذاك قالوا صليت كذا الى اخره وقال في باب سجود السهو عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من اثنتين فقال له ذو اليدين اقصرت الصلاة ام نسيت
ويحتمل ان يجاب بان المراد من النقص لازمه وهو التغيير فكانه قال اغيرت الصلاة من وضعها
وتحرى اي يجتهد في تحقيق الحق بان يأخذ بالاقل مثلا قوله فقلت اي قلت حدثنا من غير هذه
الاية او حدثنا مطلقا قوله كتب اي قال البخاري كتب محمد بن بشار باعجام الشين الى قال حدثنا
معاذ بن معاذ بضم الميم فيهما قال المحدثون الكاتبة بان يكتب اليه شيء من حديثه قيل هو
كالمناولة المقرونة بالاجازة فكانها كالسماع عند الاكثر وجوز بعضهم فيها ان يقول اخبرنا وحدثنا
مطلقا والاحسن تقييده بالكتابة وابن عون بفتح المهملة وسكون الواو وبالنون عبد الله قال
والشعبي بفتح المعجمة وسكون المهملة عامر قوله عناق بفتح المهملة الانثى من اولاد المعز والجذعة
هي الطاعنة في السنة الثانية ولا في تضحية المعز ان يكون طاعنا في الثالثة فان قلت تقدم
في كتاب الاضاحي في العيدان الامر بالذبح هو ابو بردة بضم الموحدة ابن نيار بكسر النون وتخفيف
التحتانية قلت لا البراء خال ابي بردة هو خاله وكانوا اهل بيت واحد فتارة نسب
الى نفسه واخرى الى الطاعة قوله جندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها
مر مع الحديث في العيد فان قلت ما وجه مناسبته للترجمة قلت الجاهل بوقت
الذبح كالناسي له والله تعالى اعلم

باب اليمين الغموس

هي التي تغمس صاحبها في الاثم او في النار وهي الحالف بها الكاذب المتعمد صاحبها عالما ان الامر بخلافه
واختلفوا فيها فقال الحنفية لا كفارة لها اذ هي اعظم من ذلك قوله للنضر بفتح النون
وسكون الضاد المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة وفراس بكسر الفاء وتخفيف الراء وبالمهملة ابن يحيى
المكتب والعقوق خلاف البر فان قلت قال النقيصة الكبيرة هي معصية توجب حدا او لا
حد فيها قلت المشهور عند الجمهور انها معصية اوعد الشارع عليها بخصوصه
قوله يمين صبر هي اليمين التي تصبر اي تحبس عليها الشخص حتى يحلف وابو عبد الرحمن كنية
عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قوله ويمينك بالنصب اي احضروا اطلب يمينك وبالرفع
اي المطلوب يمينك او بينته ان لم يكن بينة واذن جواب وجزاء منصوب يحلف مر
الحديث في كتاب الشرب بريد مصغر البرد بالموحدة والراء وبالمهملة وابو بردة بضم الموحدة
وسكون

وسكون الراء وبالمهملة والحملان بضم المهملة وسكون الميم ما يحمل عليه من الدواب في الهبة
خاصة ولما اتيته اي مرة اخرى بعد ذلك قوله حجاج بفتح المهملة وتشديد الجيم
الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون وكلمة ح مسطورة قبله وهو اشارة الى التحويل
من اسناد الى اسناد اخر اي الحائل بين الاسنادين او الى الحديث او الى صح وبعضهم
يقولونه بالخاء المعجمة اشارة الى اسناد اخر وعبد الله النميري مصغر الحيوان المشهور ويونس
فيه ست لغات اي اوجه الهمز والواو وحركات النون ابن يزيد من الزيادة الايلي بفتح
الهمزة وسكون التحتانية وطائفة اي قطعة ومسطح بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية
ابن اثاثة بضم الهمزة وتخفيف المثلثة الاولى القرشي وامه سلمى كانت خالة ابي بكر رضي الله تعالى
عنه وكان هو من الاهل فان قلت كيف دل الحديث على الجزء الاولين من الترجمة قلت لعله قاسهما على
المعصية او اراد بقوله في المعصية بيان المعصية لان الصديق رضي الله تعالى عنه حلف بسبب مسطح
على عائشة رضي الله تعالى عنها واتكه كان من العاصي وكذا اكل مالا يملك فعل ذلك الشخص الحلف
عليه موجب للتصرف في ملك لا يملك فعل ذلك اي ليس له ان يفعل شرعا هذا والظاهر
انه من جملة تصرفات النقلة عن اصل البخاري اذ قال بعضهم نقلنا عنه وفيه بيضات
كثيرة وتراجم بلا حديث وحديث بلا ترجمة فاضفنا البعض الى البعض فان قلت فما
حكمهما هل تنعقد اليمين وتجب الكفارة فيهما قلت مختلف فيه وما ميل البخاري الا الى انعقاد الوجوب
حيث سلكهما في سلك الغضب قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله والقاسم هو ابن عاصم وزهدم
بفتح الزاي والمهملة وسكون الهاء بينهما الجرمي بفتح الجيم وتحللتها اي كفرتها قوله فهو على نيته
يعني ان قصد بالكلام ما هو كلام عرفا لا يحنث بهذه الاذكار والقراءة والصلاة وان قصد الاعم
يحنث بها قوله افضل الكلام فان قلت ما وجه الافضلية قلت فيه اشارة الى جميع صفات
الله تعالى عدمية ووجودية اجمالا لان التسبيح اشارة الى تنزيه الله تعالى عن النقائص والتحميد
الى وصفه بالكمالات فالاول فيه نفي النقصان والثاني فيه اثبات الكمال والثالث الى تخصيصه ما
هو اصل الدين واساس الايمان يعني التوحيد والرابع الى انه اكبر مما عرفناه سبحانك ما عرفناك
حق معرفتك فان قلت ما وجه مناسبته لكتاب اليمين قلت غرض البخاري بيان
الاذكار ونحوها كلام وكلمة فيحنث بها قوله هرقل بكسر الهاء وفتح الراء وسكون القاف قيصر
ملك الروم وقال تعالى والزمهم كلمة التقوى اي لا اله الا الله قوله سعيد بن المسيب بفتح
التحتانية وقيل بكسرها قالوا هذا مما يبطل الكلام القائلة بان شرط البخاري ان لا يروى
عن شخص يكون له راويان اذ ليس للمسيب الا راو واحد وهو ابنه فقط مر قصة ابي طالب
في اخر كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم قوله محمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة وعمارة بضم
المهملة وتخفيف الميم وبالراء ابن القعقاع بالقافين والمهملتين وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء هرم
البجلي والحسنة فعيلة بمعنى المفعول مر الحديث في اخر كتاب الدعوات بلطائف
شتى بكسر القاف الاولى والمنذر المنقل فان قلت العكس الظاهر ان يقال من مات
لا يجعل لله ندا لا يدخل النار قلت هذا هو الصحيح لان الموحد ربما يدخل النار لكن
دخول الجنة محقق لا شك فيه وان كان اخيرا قوله آلى اي حلف وذلك اسر الى بعض
ازواجه حديثا فافشت وليس المراد به الايلاء الفقهي والمشربة بفتح الميم وسكون
المعجمة وضم الراء وفتحها الغرفة قوله الطلاء بكسر المهملة والمد هو ان يطبخ العصير الى ان يذهب
حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه ويصير ثخينا مثل طلاء الابل ويسمى بالمثلث والسكر
بفتحتين نبيذ يتخذ من التمر والغالب ان البخاري يريد بقوله بعض الناس في امثال هذه

المسايل الحنفية قوله علي اي المديني وعبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة والزاي وابو
اسيد مصغر الاسد مالك الساعدي وذكر لفظ صاحب النبي صلى الله عليه وسلم اما استلذاذا
او افتخارا او تعظيما له واما انهما لم لا يعرف والعروس تطلق على الذكر والانثى والمراد به
هنا الزوجه فان قلت فلم لم يقل خادمتهم قلت لانه يطلق على الرجل والمراة كليهما
والتور بفتح المثناة الفوقانية وسكون الواو وبالراء اناء مر في كتاب الاشربه قوله سودة
بفتح المهملتين وسكون الواو بينهما بنت زمعة بفتح الزاي والميم والمهملة العامرية والمسك
بفتح الميم الجلد والشن القربة الخلق فان قلت فما مناسبة الحديث للباب قلت
مفهوم ينبذ اذ المتبادر الي الذهن منه انها سمت المتخذ من التمر نقيعه الود على بعض
الناس والله تعالى اعلم باب اذا حلف ان لا يأتدم
فاكل خبزا بتمر اي متلبسا به مقارنا له اي هل يكون موتدما حتى يحنث ولفظ وما يكون
عطف على جملة الشرط والجزاء اي باب الذي يحصل منه الادم قوله عبد الرحمن بن عابس
بالمهملتين والموحدة بعد الالف النخعي الكوفي فان قلت كيف دل الحديث على الترجمة
قلت لما كان التمر غالب الاوقات موجودا في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا
يشبعون منه علم انه ليس اكل الخبز به ايتداما او ذكر هذا الحديث في هذا الباب بادنى
ملابسة وهي لفظ المادوم ولم غرضه يذكره لانه لم يجد حديثا بشرطه يدل على الترجمة
او هو ايضا من جملة تصرفات النقلة على الوجه الذي ذكره قوله ابن كثير ضد القليل محمد العبدي
البصري وقال لعايشة رضي الله تعالى عنها او قال لعايشة رضي الله تعالى عنها مستفهما
عنها ما شبع آل محمد فقالت نعم والله تعالى اعلم قوله ابو طلحة هو زيد بن سهل الانصاري
وام سليم مصغر السلم ام انس رضي الله تعالى عنها والعكة بالضم اناء السمن وادمته اي خلطت
الخبز بالادام وفيه المعجزة مر في باب علامات النبوة قوله علقمة بفتح المهملة والقاف وسكون
اللام ابن وقاص بتشديد القاف وبالمهملة الليثي مرادف الاسود مر الحديث في اول
الصحيح مشروحا بلطايف فان قلت ما وجه دلالة الحديث على الترجمة قلت الايمان
ايضا عمل فان قلت في بعضها الايمان بكسر الهمزة قلت مذهب البخاري ان الاعمال
داخلة في الايمان قوله اهدي اي جعل هدية لله او تصدق به وفي حديثه
اي حديث تخلفه عن غزوة تبوك وتوبته الا انه فيه وفي صاحبيه مرارة بضم
الميم وهلال وتخلفه صلى الله عليه وسلم الثلاثة انما هو في عدم قبول عذرهم وفي
تاخير امرهم الي خمسين ليلة بخلاف ساير المتخلفين عن الغزوة ومر قصته قوله
الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني والحجاج هو ابن محمد الاعور وعبيد بن عمير بلفظ
التصغير فيهما ويزعم اي يقول وزينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة
الاسدية واسما الكلمة والمشهور ابنا القولة وما تدري نفس باي ارض تموت والمغافير جمع
المغفور بضم الميم وبالمعجمة والفا والراء وهو نوع من الصمغ يتحلب عن بعض الشجر حلو كالعسل
وله رائحة كريهة ويقال ايضا مغاثير بالمثلثة وكان صلى الله عليه وسلم يكره
ان يوجد منه الرايحة لاجل مناجاة الملائكة فحرم على نفسه بظن صدقهما واكثر اهل التفسير
ان الاية نزلت في تحريم مارية بالخطابية الحنفية القبطية جارية رسول الله صلى الله
عليه وسلم فان قلت كيف جاز على ازواجه صلى الله عليه وسلم امثال ذلك قلت هو من
مقتضيات الغيرة الطبيعية للنسا او هو صغيرة معفو عنها فان قلت تقدم في كتاب الطلاق
انه صلى الله عليه وسلم شرب في بيت حفصة رضي الله تعالى عنها والمتظاهرات هي عايشة

وسودة

وسودة وزينب رضي الله تعالى عنهم قلت لعل الشرب كان مرتين وطولنا الكلام فيه ثمة
قوله لعايشة رضي الله تعالى عنها اي الخطاب لهما ولقوله بل شربت اي الحديث المشترك ان ذلك
القول وهشام اي ابن يوسف الصنعاني سمع عبد الملك بن جريج قوله فليح مصغر الفلح بالفا
واللام والمهملة وسعيد بن الحارث الانصاري قاضي المدينة قوله لم ينهوا بلفظ المعروف
والمجهول فان قلت ليس في الحديث ما يدل على كونهم منهيين قلت يفهم من السياق
او لما كان مشهورا انهم لم يذكره هاهنا وجاء صريحا في الحديث بعده قوله خلاد بفتح المعجمة و
تشديد اللام وعبد الله بن مرة بضم الميم وتشديد الرا قوله يلقيه النذر الي القدر فان
قلت الامر بالعكس فان القدر يلقيه الي النذر قلت تقدير النذر غير تقدير الانفاق
فالاول يلجيه الي النذر والنذر يوصله الي الاتيان والاخراج فان قلت القياس ان يقال
فاستخرج بلفظ المتكلم ليوافق السابق واللاحق قلت التفات وبعده التفات اخر ويوتيني
اي يعطيني على ذلك الامر الذي بسببه يريد الشفا ما لم يكن يوتيني عليه من قبل فان قلت
من اين لزم الترجمة قلت من لفظ يستخرج قوله ابو جمرة بالجيم والرا نصر بسكون المهملة صاحب
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وزهدم بفتح الزاي والمهملة وسكون الهاء ابن مضرب بفتح المعجمة وكسر
الرا المشددة ويقال بفتحها وبالموحدة الجرمي بفتح الجيم وسكون الرا وعمران بن حصين مصغر
الحصن بالمهملتين والنون قوله خيركم قرني اي الصحابة رضي الله تعالى عنهم ثم التابعين ثم
تبع التابعين وينذرون بكسر الذال وضمها ويخونون اي خيانة ظاهرة بحيث لا يبقى
اعتماد الناس عليهم ولا يوتمنون اي لا يعتقدونهم امنا ويشهدون اي يتحملونها بدون
التحميل او يودونها بدون الطلب وشهادة الحسبة في التحمل خارجة بدليل اخر ويظهر
فيهم السمن اي يتكثرون بما ليس فيهم من الشرف او يجمعون الاموال او يغفلون عن امر الدين
لان الغالب على السمين ان لا يهتم بالرياضة والظاهر انه حقيقة في معناه لكن اذا كان مكتسبا
لا خلقيا مر في مناقب الصحابة رضي الله تعالى عنهم اجمعين والله تعالى اعلم بالصواب
باب النذر في الطاعة قوله طلحة قال البخاري
قال يحيى بن بكير مصغر البكر بالموحدة قال مالك هو ابن عبد الملك الايلي بفتح الهمزة و
سكون التحتانية وباللام قوله فلا يعصه اذ لا اعتبار للنذر فيه اذ شرطه ان يكون المنذور
قربة وحكي ان رجلا نذر بمعصية فامره سعيد بن المسيب بوفا نذره وعكرمة بعدم
الوفا وبالتكفير فاخبر الرجل سعيدا فقال سعيد لينتهين عكرمة او ليوجعن الامرا ظهره
فرجع الرجل فاخبر عكرمة فقال سله عن نذرك اطاعة هو ام معصية فان قال هو طاعة
فقد كذب لان معصية الله لا تكون طاعة وان قال معصية فقد امرك بمعصية الله تعالى
قوله في الجاهلية ظرف لقوله نذر وهي زمان فترة النبوات يعني قبل بعثة نبينا صلى الله عليه
وسلم وثم اسلم اي الناذر وفي الحديث ان الصوم ليس شرطا لصحة الاعتكاف وهو حجة على
الحنفية فان قلت شرط النذر اسلام الناذر قلت هذا امر ندب وحاصله ان
النذر التزام والملتزم يلزمه فان قلت اين الترجمة قلت القياس يدل عليها يعني يندب
الوفا بان لا يكلمه مر في اخر الاعتكاف قبا بضم القاف وبالمد موضع مشهور بالمدينة وقد يذكر
ويصرف وصلي عنها وفي بعضها عليها فاما ان تقام على مقام عن اذ حروف الجر بينها
معارضة واما ان يقال للضمير واما مسالة الصلاة على الميت فمختلف فيها بين الفقها
قوله سعد بن عبادة بضم المهملة وتخفيف الموحدة وسنة اي صار فصار الوارث حقيقا الموروث
طريقة شرعية لان القضا في بعض المواضع واجب كما اذا كان ماليا وثمة تركة قوله ابو البشر

بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر فان قلت اذا اجتمع حق الله وحق الناس يقدم حق
الناس فما هو معنى احق قلت معناه اذا كنت تراعي حق الناس فان تراعي حق الله تعالى كان
اولى ولا دخل فيه للتقديم والتاخير اذ ليس معناه احق بالتقديم وفيه نوع من الاقتباس الجلي
فان قلت تقدم في باب الحج عن الميت ان امراة قالت ان امي نذرت الى اخره قلت
لا منافاة لاحتمال وقوع الامرين جميعا قوله ابو عاصم هو الضحاك النبيل ونفسه بالنصب
مفعول تعذيب ورأى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الرجل يمشي قوله متمايلا بين ولديه
متكيا عليهما والنزاري بالنون والزاي وبالراء ما مر وان مات يوم الدوس سنة ثلاث وتسعين
وماية والخزامة بالمعجمة والزاي مثل الخطام ما وضع في انف البعير ليقاد به قيل اسم هذا
الرجل ثواب فان قلت اين الدلالة على الترجمة قلت الشخص لا يملك تعذيب نفسه ولا
التزام ما لا يلزمه مما فيه المشقة ولا قربة فيه لكن الجمهور سموا ما لا يملك
بمثل النذر باعتاق عبد فلان واتفقوا على جواز النذر في الذمة بما لا يملك كاعتاق عبد ولم
يملك شيا من الحديث في باب الكلام في الطواف قوله ابو اسرايل هو كنية الرجل الناذر للقيام ونحو
وهو من الانصار واسمه بشير مصغر البشر ضد العسر وقال ليتم صومه لانه قربة
بخلاف اخواته وعكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل او هو تابعي لا صحابي قوله محمد بن ابي بكر
المقدمي بلفظ مفعول التقديم وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة وموسى بن عقبة بسكون القاف وحكيم
بفتح المهملة وبالكاف ابن حرة ضد الوثيقة الاسلمي لم يتقدم ذكره في الجامع ولم يكن اي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا يرى بلفظ المتكلم تكون من جملة مقول عبد الله دون بعضها بلفظ الغايب و
فاعله عبد الله وقال الله حكيم قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام ويزيد من الزيادة ابن زريع
مصغر الزرع ويونس هو ابن عبيد مصغرا وزياد بكسر الزاي وتخفيف التحتانية ابن جبير
ضد الكسر الثقفي وامر الله تعالى حيث قال وليوفوا نذورهم ونهينا بلفظ المجهول والعرف
شاهد بان الناهي هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يزيد عليه يعني لا يقطع بلا او نعم وهذا من
غاية ورعه حيث توقف بالجزم باحدهما لتعارض الدليلين عنده فان قلت سبق انه قال
لا نرى صيامها قلت مما يمكن ان يكونا قضيتين فتغير اجتهاده عند الثانية وذهب بعضهم الى
ان الامر والنهي اذا تعارضا تقدم النهي مر في كتاب الصوم لكن عنه يوم الاثنين لا الثلاثا والاربعا
قوله هل يدخل اي هل يصح اليمين والنذر على الاعتاق مثل والذي نفسي بيده ان الشملة لتشتعل
عليه نارا او مثل ان يقول هذه الارض به نذرا ونحوه قوله ارضا تلك كانت نحيبره وحبست
اي وقفت مر الحديث بتمامه في كتاب الوصايا قوله بين حائط وجوه والمشهور ومنه
فتح الموحدة والرا وسكون التحتانية بينهما وبالمهملة مقصورا واللام في حائط لام التبيين نحو
هيت لك اي هذا الاسم لحائط ومستقبلة اي مقابلة وتانيثه باعتبار البقعة مرت
قصته في باب الزكوة على الاقارب قوله ثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد الديلي بكسر
الدال المهملة وسكون التحتانية وابو الغيث بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالمثلثة سالم
مولى ابن مطيع ضد العاصي ولا الاموال الاستثنا منقطع اذا اراد بالمال هنا الجماد من
الارض والنخل ونحوه والضبيب مصغر الضب بالمعجمة والموحدة وتقدم الحديث في غزوة
خيبر وفيه الضباب ورفاعة بكسر الراء وبالفاء والمهملة ابن زيد ومدعم بكسر الميم وسكون
المهملة الاولى وفتح الثانية ووجه بلفظ المجهول ووادي القرى جمع القرية موضع بقرب المدينة
والعاير بالمهملة والهمزة بعد الالف وبالراء الحاير عن قصده والشملة الكساء فلم تصبها المقاسم اي
اخذها قبل قسمة الغنايم وكان غلولا وقال تعالى ومن يغلل يات بما غل يوم القيامة والشراك

بكسر

بكسر المعجمة سير النعل التي تكون على وجهها وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين بسم الله
الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل والله تعالى اعلم

كتاب الكفارات

الكفارة فعالة بالتشديد من الكفر
وهو التغطية يعني التي تغطي اثم الحنث ونحوه وهو اصطلاحا هو ما يكفر به من صدقة ونحوها
قوله ما امر ما موصولة وما كان في القران ونحو قوله تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين
من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة فصاحبه بالخيار يعني هو الواجب المخير
ويقال لهذه الكفارة المخيرة قوله كعب هو ابن عجرة بضم المهملة وسكون الجيم والراء
الانصاري في فدية حلق راسه بين الصيام والصدقة والنسك قال تعالى
ففدية من صيام او صدقة او نسك قوله ابو شهاب الاصغر هو عبد ربه الحناط صاحب
المدايني وابن عون بفتح المهملة وسكون الواو وبالنون عبد الله وعبد الرحمن بن ابي ليلى بفتح اللامين
مقصورا وهوامك جمع الهامة وكان يتناثر القمل من راسه من وسخ قوله واخبرنا عطف
على مقدر اي قال ابو شهاب اخبرني فلان بكذا واخبرنا ابن عون عن ايوب السختياني ان المراد
بالصيام ثلاثة ايام وبالنسك شاة وبالصدقة اطعام ستة مساكين قوله قال تعالى
قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم اي تحليلها بالكفارة والمناسب ان يذكر هذه الاية في ذلك الباب
لا هاهنا اذ هو موضعها قوله من فيه اي قال سفيان سمعته من فم الزهري وغرضه انه
ليس معنعنا موهما للتدليس وحميد بضم الحا المهملة قوله رجل قيل هو سلمة بن صخر البياضي
والعرق بفتح المهملة والرا السفيفة المنسوجة من الخوص والمكتل بكسر الميم الزنبيل الذي يسع
خمسة عشر صاعا واكثر والنواجذ بالجيم والذال اخر الاسنان واولها الثنايا ثم الرباعيات
ثم الانياب ثم الضواحك ثم الارحا ثم النواجذ ومثل هذا الضحك منه صلى الله عليه وسلم
كان من النوادر وقيل المراد بالنواجذ الاسنان مطلقا وقال اطعمه عيالك على سبيل
التصدق وهو مخصوص او منسوخ ومر في كتاب الصوم قوله محمد بن محبوب ضد المبغوض
البصري وعبد الواحد هو ابن زياد بالتحتانية الخفيفة العبدي واللابة بتخفيف الموحدة
الحرة يعني بين طرفي المدينة قوله عشرة مساكين فان قلت في الحديث
ستون مسكينا فكيف يوافق الترجمة قلت لعل غرضه ان المساكين العشرة في كفارة اليمين يجوز ان
يكون قريبة وبعيدة كما في كفارة الوقاع قياسا يعني الكفارة المخيرة كالكفارة المرتبة فيها وقيل لعله اهله
كانوا عشرة والاول اقرب قوله بركتنا اي بركة المد وبركة كل منهما وعثمان بن ابي شيبة
بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة والقاسم المزني بضم الميم وفتح الزاي وبالنون والجعيد
مصغر الجعد بالجيم والمهملتين والسايب بالمهملة والهمزة بعد الالف وبالموحدة ابن يزيد بالزاي وكان
الصاع في عهده صلى الله عليه وسلم اربعة امداد والمد رطل عراقي وثلث رطل فزاد عمر بن
عبد العزيز رضي الله تعالى عنه في المد بحيث صار صاع مدا وثلث مد من المد العمري المستعمل
في يوم قال السايب هذا الكلام له قوله منذر بلفظ فاعل الانذار ابن الوليد بفتح الواو و
الجارود بالجيم والرا والواو وبالدال المهملة وابو قتيبة مصغر قتبة الرحل سلم بفتح
المهملة وسكون اللام الخراساني سكن البصرة قوله المد الاول صفة لازمة لمد النبي صلى الله عليه
وسلم اذ هو الاول واما الثاني فهو المد المزيد فيه العمري قال ابن بطال كلام ابن السايب
يدل على ان مدهم كان وزنه يومئذ اربعة ارطال واما مقدار ما زيد من زمان عمر فلا
يعلم لذلك وانما قال بالمد الاول يفرق بينه وبين مد هشام الحادث الذي به
اخذ اهل المدينة في كفارة الظهار لتغليظها على المظاهر ومد هشام كان اكبر من مد النبي

صلى الله عليه وسلم بثلثي مد ولم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم الا مد واحد ومدنا اي مد المدينة الذي زاد فيه عمر رضي الله تعالى عنه اعظم من مدكم اي مد العراق وهو مد عمره صلى الله عليه وسلم ولا يدري الفضل الاتي في مد النبي صلى الله عليه وسلم فان كان المد العمري افضل بحسب الوزن **قوله** يعطون الفطرة اي الكفارة **قوله** لهم اي لاهل المدينة في مكيالهم وهو تمام ما تحمل به **فان قلت** ما وجه مناسبة الباب بكتاب الكفارات **قلت** كفارة اليمين فيها اطعام عشرة امداد لعشرة مساكين وكفارة الوقاع فيها اطعام ستين مسكينا ستين مدا وفي كفارة الحلق اطعام ثلاثة اصع لستة مساكين **قوله** داود بن رشيد مصغر الرشد بالراء والمعجمة والمهملة البغدادي مات سنة تسع وثلاثين ومائتين وابو عيسان بفتح المعجمة وتشديد المهملة وبالنون محمد بن مطرف بفتح المهملة وتشديد الراء المكسورة وعلي بن حسين بن علي بن ابي طالب زين العابدين رضي الله تعالى عنهم وسعيد بن مرجانة بفتح الميم وتسكون الراء وبالجيم والنون وهي اسم امه واما ابوه فهو عبد الله العامري **قوله** مسلم اشارة الى بيان ازي الرقاب وقال الحنفية يجزي اعتاق الرقبة الكافرة فيها وقد الشافعي رضي الله تعالى عنه الرقبة المطلقة في الايمان بالمؤمنة كما في كفارة القتل حملا للمطلق على المقيد وعلى فرجه بالنصب وحاصله ان من اعتق عبدا اعتق الله تعالى من النار والله تعالى اعلم بالصواب **قوله** والمدبر **قوله** عتق المدبر **قوله** ابو النعمان بضم النون محمد وعمرو هو ابن دينار واسم الوحل ابو مذكور بالمعجمة واسم المهلب يعقوب والمشتري هو نعيم مصغر النعم النعام بالنون والمهملة ولقب به لانه صلى الله عليه وسلم قال سمعت نحه نعيم اي سعلته في الجنة بلالة الاسد وفي بعض النسخ نعيم بن النحام بزيادة الابن والصواب عدمه والقبطي بكسر القاف وسكون الموحدة اي كن اهل مصر **فان قلت** كيف دل على الترجم **قلت** اذا جاز بيع المدبر جاز اعتاقه وقاس الباقي عليه وقال ابو ثور تجزي كل مكاتب عن الكفارة وان ادى بعض النجوم وقال ابراهيم والشعبي لا يجزي عتق ولد الزنا عنها وللفقهاء في هذه الاعتاقات احتلان **قوله** باب اذا اعتق بينه وبين اخواي عبدا مشتركا **فان قلت** اين حديثه وما المترجم عليه وما قايله ذكر هذا الباب **قلت** قالوا ان البخاري ترجم الابواب وخلى بياضا بين ترجمة وترجمة لتلحق الحديث بها فلم يجد حديثا بشرطه بناسبها او لم يف بحكم بالدليل وقيل بل اشارة الى ان ما نقل فيه من الاحاديث ليس بشرطه **قوله** الحكم بالفتحتين ابن عتبة مصغر عتبة الاداوة بفتح المعجمة واستوطا اي قالوا ابيعها بشرط ان يكون ولاءها للبايع **قوله** غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية ابن جرير بفتح الجيم وابو بردة بضم الموحدة وسكون الراء بالمهملة واستحله اي اطلب منه ما يحلنا واتقالنا والسنابل بالمعجمة والمهملة جمع سنبلة اي قطيع من الابل الخطابي جمع بلا واحد والمراد به الجمع كالسنابل بل قال ناقة سنبال اذا قلت لبنها واصله من شمال الشواء اذا نفع يعني بذلك ارتفاع البانها وفي بعض الروايات سوابل جمع سابل مر الحديث مرارا **فان قلت** اين الاستثناء **قلت** لفظ ان شاء الله تعالى ويطلقون على مثل هذا الشرط الاستثناء لان ما لها واحد وقايله ذكر طريق ابي النعمان بيان التحديث بين تقديم الكفارة على الحنث وتاخيرها عنه او هو شك من الراوي **قوله** هشام بن حجير مصغر الحجر بالمهملة والجيم والراء الكلبي يتقدم ذلك **قوله** تسعين قيل ليس حديث في الصحيح اكثر اختلافا في العدد من حديث سليمان فيه مايه وستون وتسعون وسبعون ولا منافاة اذ لا اعتبار لمفهوم العدد والحديث موقوف على ابي هريرة رضي الله تعالى عنه واطاف بعني

المربد

المربد وقاربه والشق النصف ويروبه اي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يحنث بالمثلثة وفي بعضها لم يحنث بالتحتية المجمة من الحنث وهي الحرمان ودركا بسكون الراء وبفتحها اي ادركا وطاقا ولو استثنى اي لو قال ان شا الله لم يحنث وفيه ان كل حالف قيل حلفه بقوله ان شا الله اذا خالفه لم يحنث الا اذا اريد التحليل لا التعليق **فان قلت** الحنث معصية كيف تجوز على سليمان صلى الله عليه وسلم **قلت** لم تكن باختياره او هو صغير معفو عنها **قوله** علي بن حجر بضم المهملة وسكون الجيم وبالراء السعدي مات سنة اربع وار بعين ومايتين وزاهدم بفتح الزاي وسكون الهاء الجرمي بفتح الجيم وبالراء **فان قلت** فالظاهر ان يقال سمعه يعني انا موسى وانباعه الحقيقة والادعائية وكانه سوغ ما تقدم في باب لا تحلفوا بابايكم **قلت** كان بين هذا الحي مرجوم وبين الاشعريين ود **قلت** لعله جعل نفسه من اتباع ابي موسى كواحد من الاشاعرة فاراد بقوله بيننا اراد اني اقول بيننا وانباعه الحقيقة والادعائية وكانه مولى اي لم يكن من العرب الخالص وقد رته بكسر الزاي وفتحها اي كانت خلالة الدجاجة قبل الحلالة **فان قلت** مر انفا بثلاثة ذود **قلت** و مر في الخازي ستة العذرة ولا منافاة اذ ذكر القليل لا ينفي الكثير وعن الوري اي بيض الاسنمة وتغفلنا اي ظلبنا غفلته عن يمينه وتحللته الى كفرتها **قلت** لا خلاف انه اذا اتى بما هو خير من المحلوف لا يكون معصيا وابو قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحدة عبد الله والقاسم بن عاصم الكليبي مصغر الكلبي النهمي بفتح الفوقانية عطفا على ابي قلابة فان قلت لم قال اولا ثانيا وثالثا حديثا **قوله** اشارة الى ان الاخيرين حدثاه بالاستقلال والاول سمع غيره بان قال هو كذلك او صدقة او نحو والاول يحتمل الخلق والاخيرين لاحتمال عثمان بن عمر بن فارس بالراء المهملة البصري مر في الخل وابن عون بالنون عبد الله وعبد الرحمن بن سمرة بضم المهملة وفتح الميم وسكونها القرشي مات بالكوفة سنة حمسين **قوله** وكلت بالتخفيف مر في اوكت كتاب اليمين واسهل بسكون المجمة ابن حاتم الجرمي بضم الجيم وبالمهملة وفتح المثناة ومن الاطعمة تابعه عثمان **قوله** تابعه اي ابن عون يونس ابن عبيد مصغرا وسماك بكسر المهملة وتخفيف المثناة ابن عطية بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وكذا ابن حوب ضد السلم وحميد بضم الحاء والربيع بفتح الراء والله تعالى اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الفرايض

جمع الفريضة من الفرض وهو التقدير اي الانصبا المقدرة في كتاب الله تعالى الوارثة وهي ستة النصف ونصفه وسدس نصفه والثلثان ونصفهما وتصف نصفها **قوله** محمد بن المنكدر فاعل الاكثار بالمهملة والذال وفاني في بعضها فاسناني داعي بلفظ المجهول والواو بفتح الواو على المشهور وابنة الفرايضاي يوصي الله وفي بعض الروايات انما نزلت في سعد بن ابي وقاص ولا منافاة لاحتمال ان بعضها نزلت في هذا وبعضها في ذلك او كانا في وقت واحد **فان قلت** فيه انه ينتظر الوحي ولا يحكم بالاجتهاد **قلت** لا يلزم من عدم اجتهاده في هذه المسئلة عدم اجتهاده مطلقا او كان يجتهد ولعله الياس من الوحي او حيث كان ما يقيس او لم يكن من المسايل التعبدية وفيه عيادة المريض والمشي فيها والتبرك بالرا والصالحين وطهارة الماء المستعمل وطهور بركته اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** عقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن عامر والي مصر وقيل الطاسي اندراس العلم والعلما وحدوث الذين لا يعلمون شيا وينكلمون بمقتضى ظنونهم الفاسدة **قوله** اياكم والظن **فان قلت** المجتهد ما مور بمتابعته والمكلفون ما مورون بمتابعته ايضا في المسايل بمعانيها والطهارات ونحو ذلك **قلت** التحذير عنه انما هو فيما يجب

فيه القطع كالاعتقاديات والظاهر ان المراد به ظن السوء بالمسلمين لا ما يتعلق به الاحكام
قوله اكذب فان قلت الكذب لا يقبل الزيادة والنقصان قلت معناه الظن اكثر كذبا
من سائر الاحاديث فان قلت الظن ليس بحديث قلت هو حديث نفساني او معناه
الحديث الذي منشاه الظن اكثر كذبا من غيره للخطابي اي الظن منشا اكثر الكذب
قوله ولا تجسسوا بالجيم وهو ما تطلب لغيرك ولا تحسسوا بالحاء وهو ما تطلبه لنفسك ولا
تدابروا اي لا تقاطعوا ولا تهاجروا ومر في كتاب النكاح في باب لا يخطب على خطبة اخيه
فان قلت اين دلالته على الترجمة قلت قال شارح التراجم الغالب في الفرائض التعبد
وحسم مواد الهوى بالراي في اصولها فالمراد التحريض على تعلمها للخلاص من مجال الظنون وقال
بعضهم وجه المناسبة انه حث على تعلم العلم ومن العلم الفرائض اقول ويحتمل ان يقال كما كان
عباد الله كلهم اخوانا لابد من تعلم الفرائض ليعلم الاخ الوارث من غيره قوله فدك بفتح الفا
والمهملة وبالكاف موضع على مرحلتين من المدينة صالحه صلى الله عليه وسلم اهله على نصف ارضه
وكان خالصا له واما خيبر فقد افتتحها عنوة وكان خمسها له فكانه صلى الله عليه وسلم لا يستاثر
بها بل ينفق حاصلها على اهله وعلى المصالح العامة قوله ولا نورث بفتح الراء والمعنى صحيح ايضا على
الكسر فان قلت قال تعالى يرثني ويرث من آل يعقوب وقال تعالى وورث سليمان داود
قلت في غير المال فان قلت حكما انما الحصر في الجزء الاخير وهنا لا يصح اذ معناه لا ياكلون الا من هذا
المال والمقصود العكس وهو انه ليس لهم من هذا المال الا الاكل اذ الباقي يصرف في نفقتهم كان للمصالح قلت
الاكل اما حقيقة واما بمعنى الاخذ والتصرف ومن للتبعيض اي لا ياخذون الا بعض هذا المال وهو
مقدار النفقة او لا ياكلون الا البعض واما الحكمة في ان متروكات الانبيا صدقات فلعلها انه لا يومن
ان يكون في الورثة من يتمنى موته فيهلك او لانهم كالاباء للامة فالهم لكل اولادهم يعني المصالح العامة وهو
معنى الصدقة قوله فتحير بذا اي نقصت عن لقايه لا الهجران الحرام من ترك السلام ونحوه وبات
قريبا من ذلك بستة اشهر مالك قال لنا منها واسمعيل بن ابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة وبالنون قوله
عقيل بضم المهملة ومالك بن اوس بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة ابن الحدثان بالمهملتين وبالمثلثة محمد
بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بفاعل الاطعام قال الزهري وكان محمد ذكر لي من حديث مالك
فانطلقت الى مالك حتى اسمع منه بلا واسطة ويرفا بفتح التحتانية وسكون الراء وبالفا مهموزا وغير
مهموز على صاحب عمر وفي بعضها عثمان رضي الله تعالى عنهما اي هل لك رغبة في دخولهم عليك
وانشدكم بضم الشين المعجمة اي اسالكم بالله ويريد نفسه ونفسي ساير الانبيا وهو جمع للتعظيم
ولم يعطه غيره حيث خصص الفي كله او جله برسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل اي حيث
حلل الغنيمة له ولم تحل لساير الانبياء خاصة في بعضها خالصة وما احتازها بالمهملة والزاي ما جمعها
لنفسه دونكم واستاثر اي استبد وتفرد وبثها اي نشرها وفرقها عليكم وهذا المال اي هذا
المقدار الذي تطلبان حصتكما منه ومجعل مال الله اي ما هو من جهة مصالح المسلمين قوله فقلت
انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل ابو بكر رضي الله تعالى عنه بهما فدفعتها اليكما بهذا
الوجه فاليوم جيتما وسالتما ان تقضى غير ذلك للخطابي هذه القصة مشكلة لانهما اذا كانا
قد اخذا هذه الصدقة من عمر رضي الله تعالى عنه على الشريطة فالذي بدا لهما بعد حتى
تخاصما فالجواب انه كان يشق عليهما الشركة فطلبا ان يقسم بينهما ليستقل كل واحد منهما بالتدبير
والتصرف فيما يصير اليه فمنعهما عمر رضي الله تعالى عنه القسم لئلا يجري اسم الملك لان القسمة انما
تقع في الاملاك وتتطاول الزمان يظن به الملكية مر الحديث في الجهاد في الخمس قوله عبد الله بن
مسلمة بفتح الميم واللام وحبان بفتح المهملة وسكون الموحدة وابو سلمة بفتحتين وقوله اي ما بقي

بدينه

بدينه وقضي دين الميت المعسر كان من خصايصه وذلك من خالص ماله وقيل من بيت المال
وفيه انه صلى الله عليه وسلم قايم بمصالح الامة حيا وميتا وولي امورهم في الحالين والله تعالى
اعلم باب ميراث الولد من ابيه بالتحتانية لا بالنون وسكونه الضمير
راجع الى البنات والذكور فغلب التذكير على التانيث يعني ان كان مع البنات اخ لهم وكان معهم
غيرهم ممن له فرض مسمى كالام كما لو مات عن بنات وابن وام يبدا بالام فتعطى فرضها وما بقي فهو
بين البنات والابن وذلك لان العصبة من يرث الباقي من الفرائض فلابد من الابتدا باصحابها قوله
لاولى رجل ذكر هنا سوال مشهور وهو ان يقال ما فايدة ذكر رجل للخطابي لاولى لاقرب
رجل من العصبة وانما كرر البيان في نعته بالذكورة ليعلم ان العصبة اذا كان عما او ابن عم ومعه
في درجتها ومعه اخت ان الاخت لا ترث شيا ولا يكون الباقي من المال بينهما للذكر مثل حظ الانثيين
كما يكون ذلك فيمن يرث بالولادة النواوي رضي الله تعالى عنه قالوا الاولى الاقرب لا الاحق
والا لخلا عن الفايدة لانا لا ندري من هو الاحق وانما هو وصف الرجل بالذكر للتنبيه على سبب
استحقاقه وهي الذكورة التي هي سبب العصوبة وسبب الترجيح في الارث ولهذا جعل للذكر مثل حظ
الانثيين قال السهيلي بلفظ الكوكب المنير ذكر صفة الاولى لا لرجل والاولى بمعنى القريب الاقرب
فكانه قال فهو لقريب للميت ذكر من جهة رجل وصلب لا من جهة بطن ورحم فالاولى من حيث المعنى
مضاف الى الميت وقد اشير بذكر الرجل الى جهة الاولوية فافيد بذلك نفي الميراث عن الاولى الذي من
جهة الام كالخال وبقوله ذكر نفيه عن النسا بالعصوبة وان كن من الاولين للميت من جهة الصلب ولو
ولو جعلناه صفة لرجل يلزم اللغو وان لا يبقى معه حكم الطفل الرضيع اذ لا يقال له رجل في العرف الا
للبالغ وقد علم انه يرث ولو ابن ساعة وان لا يحصل التفرقة بين قرابة الاب وقرابة
الام اقول ويحتمل ان يكون تاكيدا لئلا يتوهم ان المراد بالرجل هو البالغ كما هو العرف او الشخص
ذكرا كان او انثى كما عليه بعض الاستعمالات وان يكون لاخراج الخنثى وان يراد بالرجل الميت لا الغالب
في الاحكام لئلا ان يذكر الرجل وتدخل النسا فيهم بالتبعية قوله اسوب اسوبت والشطر
بالجر والرفع والنثر بالمثلثة وبالموحدة وان تذر بفتح الهمزة وبكسرها فالتقدير فهو خير ليكون جزا للشرط
والعالة جمع العايل وهو الفقير ويتكففون اي يمدون الى الناس اكفهم للسوال واجرت بلفظ المجهول
من الاجر واخلف على مجهول اي ابقى بعدي متخلفا عن الهجرة ولعلك ان تخلف عني والبايس
شديد الحاجة او الفقير وسعد بن خولة بفتح المعجمة وسكون الواو من بني عامر بن لؤي بضم اللام و
فتح الهمزة وتشديد التحتانية مات بمكة في حجة الوداع وهي كلمة ترحم اي كان يكره ان يموت
بمكة التي هاجر منها ويتمنى ان يموت بغيرها فلم يعط ما تمنى ويرثي بكسر المثلثة يرق ويترحم
قيل كلام سعد وقيل كلام الزهري وفيه مباحث تقدمت في كتاب الجنايز في باب رثا النبي صلى الله
عليه وسلم قوله ابو النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة هاشم التميمي الملقب بقيصر وابو معاوية هو
شيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة والاشعث بالمعجمة ثم المهملة الثانية وبالمثلثة والاسود
بن يزيد من الزيادة النخعي كانت له ثمانون حجة وعمرة في كل ليلتين والنصف للاخت بالتعصيب
لان الاخوات مع البنات عصبات قوله زيد اي ابن ثابت الانصاري رضي الله تعالى عنه كاتب
صلى الله عليه وسلم افرضكم زيد اي اعلمكم بالفرايض وابن طاوس اسمه عبد الله قوله ذكر تقدم
فايدته فان قلت العصبة لا تختص بالذكور قلت هو الاصل قوله قيس بفتح القاف
وسكون التحتانية وبالمهملة عبد الرحمن بن ثروان بفتح المثلثة وبالواو والنون الاودي بفتح
الهمزة وسكون الواو وبالمهملة مات سنة عشرين ومائة وهزيل مصغر الهزل بالزاي ابن شرحبيل
بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة وكسر الموحدة الاودي ايضا كلهم تقدم ذكرهما قوله لقد ضللت

اذا عرض عبد الله في قراءة هذه الاية انه قال بحرمان بنت الابن كان ضلالا والجمهور
العالم وفيه مما كانت الصحابة رضي الله تعالى عنهم عليه من الاعتراف بالحق لاهله وشهادة بعضهم
لبعض في الفضل قوله خالف اي فيما قال ان للجد حكم الاب ومتوافرون يقال هم
متوافرون فيهم كثرة اي صار المسئلة كالمجمع عليها بالاجماع السكوتي قوله ولا يرث هو في مقام الانكار
اي لم لا يورث الجد فيكون ردا على من حجب الجد بالاخوة او معناه فلم لا يورث الجد وحده دون
الاخوة كما في العكس فهو رد على من قال بالشركة بينهما وفي المسئلة اقاويل ومذاهب
وهو وظيفة الدفاتر الفقهية فان قلت حق الترجمة ان يقال ميراث الجد مع الاخوة
اذ لا دخل لقوله مع الاب فيها قلت غرضه بيان مسئلة اخرى وهو ان الجد لا يرث
مع الاب وهو محجوب به وما في الحديث الذي بعده وهو فلاولى رجل دليل عليه قوله
او قال خيرا يعني بدل افضل وغرضه ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه انزل الجد ابا
اي جعله مثله في الارث والحجب ومعنى الكلام لو كنت منقطعا الى غير الله تعالى لانقطعت
الى ابي بكر رضي الله تعالى عنه لكن هذا ممتنع لامتناع ذلك ولكن خلة الاسلام معه افضل
من الخلة مع غيره مر في الصلاة في باب الخوخة في المسجد قوله وانه بالواو والقاعدة
النحوية تقتضي الفاء لانه جواب اما من جهة انه عطف على الجواب المحذوف وهو
فورثته مثلا وسبق في كتاب المناقب ان له بلا فاء وواو قوله ورقاء مونث الاورق
ابن عمر الخوارزمي وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة وما احب اي
ما اراد والنفي عند وجود الولد والثلث عند وجوده وبالحنفية التذكير مثل حظ
الانثيين قوله لحيان بكسر اللام قبيلة والغرة هي اسم لدية الجنين وهي [illegible]
حتى ابل وعبد بيان للغرة ويروى بالاضافة ايضا والعقل الدية يعني الغرة على عصبتها
ان الاجهاض كان منها خطا او شبه عمد والدية فيهما على العاقلة وقيل دية امه قوله
عصبة بالنصب حال وبالرفع خبر مبتدا محذوف اي هي عصبة وبشر بالموحدة المكسورة
وبالجيم ابن خالد وسليمان هو الاعمش وعمرو بالواو ابن عباس بالمهملتين والموحدة البصري
وعبد الرحمن هو ابن سعد وابو قيس هو ابن ثروان بالمثلثة والراء والواو والنون وهزيل
مصغر الهزل بالزاي تقدم ما انفا قوله نضح بالنون والمعجمة والمهملة اي رش فان قلت
ليس في الحديث ذكر الاخت قلت مذكور في الاية والله تعالى اعلم باب
يستفتونك قل الله يفتيكم قوله اسرائيل يروي عن جده ابي اسحق السبيعي والبرا هو ابن
عازب والكلالة هو الميت الذي لا والد له ولا ولد له وقيل الوارث الذي ليس والدا او ولدا وقيل
اسم للمال الموروث وقيل للورثة فان قلت تقدم في سورة البقرة ان اخر اية نزلت
اية الربا قلت الراوي في الموضعين لم ينقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بل تمسكه
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن ظنه وهنا البراء عن ظنه قوله محمد هو ابن غيلان بفتح
المعجمة وسكون التحتانية وعبيد الله هو ابن موسى روى عن البخاري في الحديث السابق
بدون الواسطة وابن حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان قوله لموالي العصبة
الاضافة للبيان نحو شجر الاراك اي الموالي الذين هم العصبة فان قلت قد يكون
لاصحاب الفروض قلت هم مقدمون على العصبة فاذا كان للابعد فبالطريق الاولى يكون
للاقرب ايضا والكل العيال والضياع بفتح الضاد المعجمة المصدر بمعنى الضائع كالطفل الذي
لا شيء له فانا ناصره فلادعى بلفظ امر الغائب المجهول وفي بعضها بسكون اللام والقياس ان لا
تثبت الالف لانه مجزوم ولعله لغة وهو مثل قول الشاعر الم ياتيك والانباء تنمي

بما لاقت لبون بني زياد قوله امية بضم الهمزة وخفة الميم وتشديد التحتانية
ابن بسطام بفتح الموحدة وكسرها البصري وروح بفتح الراء ابن القاسم قوله لاولى رجل
فان قلت قد يكون غير ذلك قلت العصبة عند الاطلاق محمول على العصبة بنفسه
وهو كل ذكر ليس بينه وبين الميت انثى وهو على الاصل في العصوبة قوله ابو اسامة
هو حماد وادريس هو ابن يزيد من الزيادة الاودي بالواو وطلحة بن مصرف بكسر الرا
المشددة وبالفاء فان قلت المهاجري ما هذه النسبة فيه قلت للمبالغة نحو الاحمر
والاحمري اذ لا تفاوت بينهما الا بالمبالغة او زيدت النسبة فيه للمشاكلة فان قلت
اين العائد الى اسم كان قلت وضع المهاجري مكانه واللازم في مثله الارتباط بينهما سوا
كان بالضمير او بغيره فان قلت تقدم في سورة النساء بالعكس قال يرث المهاجري الانصاري
قلت المقصود منهما بيان اثبات الوراثة في الجملة فان قلت وفيه امر اخر عكس ذلك وهو انه
قال ثم هو لكل جعلنا والذين عاقدت منصوب على العامة اعني والذين عاقدت قلت
الملاعنة والمنسوخ والذين عاقدت والمفهوم من هنا عكسه فاعل نسخت اية جعلنا والذين
عاقدت منصوب على العناية اي والذين عاقدت قوله الملاعنة بلفظ المفعول ويحيى بن قزعة
بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات والحق الولد بالمراة حتى يجري التوارث بينهما ولا يرث من
الملاعنة قوله عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وفتح الموحدة ابن ابي وقاص وعهد الي
اخيه اي اوصى اليه عند موته والوليدة الامة وابنه اسمه عبد الرحمن وزمعة قال
هو اخي وللعاهر اي الزاني الحجر اي الخيبة والحرمان اذ لولد به الرحم لما صرف كلها اذ ليس
كل ذات حجر مرجوما وسودة بفتح المهملة ام المومنين رضي الله تعالى عنها امرها بالاحتجاب
من ابن الوليدة المدعى تورعا واحتياطا مر الحديث بلطايف في العتق وغيره قوله محمد بن
زياد بتخفيف التحتانية الجمحي البصري الالهاني بفتح الهمزة وسكون اللام الحمصي قوله حفص بالمهملتين
والحكم بفتحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وبريرة بفتح الموحدة واهدي بلفظ المجهول
فان قلت اين ذكر ميراث اللقيط وبما ترجم ولم يتفق له الحاق الحديث به قلت السائبة
بالمهملة كالعبد تعتق على ان لا ولاء لاحد عليه وكالبعير يترك لا يركب ولا يحمل ولا يمنع من الماء والكلا
وقبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة وهزيل مصغرا وعبد الله هو ابن مسعود رضي الله تعالى
عنه واحضر البخاري وقصته انه جاء رجل الى عبد الله فقال اني اعتقت عبدا لي وجعلته
سائبة فمات وترك مالا ولم يدع وارثا فقال عبد الله ان اهل الاسلام لا يسيبون
وانما كان اهل الجاهلية يسيبون وانت ولي نعمته فلك ميراثه قوله اشترط اهلها
يعني بيعوها بشرط ان يكون الولاء لهم وخيرت بلفظ المجهول اي لما عتقت خيرت
بين فسخ نكاحها واختيار نفسها وامضاء النكاح واختيار الزوج واسم زوجها كان
مغيثا بضم الميم وبالمعجمة المكسورة وبالمثلثة فان قلت ما وجه مناسبته للترجمة
قلت لما كان الولاء للعتق استوى السائبة وغيرها مر الحديث اكثر من عشرين
مرة قال البخاري قول الحكم في كونها حرا مرسل وقول الاسود فيه ايضا منقطع
والاصح قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه عبد فان قلت ما الفرق بين
المرسل والمنقطع قلت اختلف فيهما والمشهور ان المرسل قول غير الصحابي قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والمنقطع هو ان يسقط من الاسناد رجل او يذكر
فيه رجل مبهم وقيل المنقطع مثل المرسل وهو كل ما لا يتصل اسناده غير ان المرسل اكثر
ما يطلق على ما رواه التابعي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخطيب المنقطع ما

ما روي عن التابعي لمن دونه موقوفا من قول او فعله **قوله** جرير بفتح الجيم و
ابو اسحق التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية ابن يزيد من الزيادة وغرض هذه الصحيفة
حال او استئنافا او حرف العطف مقدر كما قال الشافعي رضي الله تعالى عنه التحيات المباركات ٥٠
الصلوات تقديره والصلوات ومن الجراحات اي احكام الجراحات واسنان ابل الديات **قوله**
عير بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالراء جبل بالمدينة قال القاضي عياض واما ثور بلفظ الحيوان
المشهور فمنهم من كنى عنه بلفظ كذا ومنهم من ترك مكانه بياضا لانهم اعتقدوا ان ذكر ثور
خطا اذ ليس في المدينة موضع يسمى ثورا والصحيح ان له احدا على احد وقيل ان ثورا
كان جلاهنا كانما احد واما عير فهو اسم واد كالقصر في اللام والمد في المتعدي اشهر ومحدثا بفتح
الدال اي الراي المحدث في امر الدين وبكسرها اي صاحبه الذي احدثه اي اوى جانيا
مبدعا في الدين والصرف الفريضة والعدل النافلة وقيل بالعكس وقيل الصرف التوبة
والعدل الفدية والمراد باللعنة البعد عن الجنة دار الرحمة في اول الامر مطلقا **قوله**
والى اي اتخذهم اولياء له ولفظ بغير اذن مواليه ليس لتقييد الحكم انما هو ايراد الكلام على
الغالب وقيل هو للتاكيد لانه اذا استاذنهم فيه ذلك منعوه وفيه حرمة انتما الانسان
الى غير ابيه وانتما العتيق الى غير معتقه لما فيه من كفران النعمة وتضييع الحقوق
وقطع الرحم **قوله** ذمة اي العهد والامان اي امان المسلم للكافر صحيح والمسلمون
كنفس واحدة وفيه واد ناهم اي مثل المراة والعبد واذا امن احدهم حربيا لا يجوز
لاحد ان ينقض ذمته ومن اخفر بالمعجمة والفاء اي نقض عهده مر في الحج في باب
حرم المدينة **قوله** بيع الولاء بفتح الواو وبالمد وهو حق ارث المعتق من العتيق وذلك
لانه غير مقدور التسليم ونحوه والله تعالى اعلم باب
اذا اسلم على يديه وكان الحسن البصري لا يرى لمن اسلم على يديه ولاية على ذلك المسلم
يعني لا يكون له ولاء ويذكر عن تميم بن اوس الداري بالمهملة والزاي قال سالت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما السنة في رجل يسلم على يدي رجل قال هو اولى الناس بمحياه ومماته
فان قلت ما موجب التمريض في رفعه **قلت** الحديث اذا اسلم على يديه اي
بتقوية الترجمة وهو الذي ذكره بعده وهو اولى الناس واختلف اهل الحديث في
صحته ولهذا ذكره البخاري في التعليق بصيغة التمريض ومن صححه اوله بانه اولى به
في حياته بالنصرة وفي مماته بالغسل والصلاة عليه والدفن لا في ميراثه لان الولاء لمن
اعتق خصص بالمعتق **فان قلت** ما وجه تعلق حديث بريرة بالترجمة **قلت** اللام
للاختصاص يعني الولاء مختص بمن اعتقه ويبطل المال في اعتاقه **قوله** محمد قال
الغساني هو محمد بن سلام ان شاء الله تعالى وجرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد والورق بكسر
الراء الورق اسم المضروبة يعني الفضة اعتقه بعد اعطائه وقال اي الاسود كان زوجها
حرا وهو مرسل **قوله** حفص بالمهملتين وهمام هو ابن يحيى وابن سلام بالتخفيف على الاشهر
محمد ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة ومعاوية بن قرة بضم القاف وتشديد
الراء المدني البصري **قوله** مولى القوم اي عتيقهم منهم في اي في النسبة اليهم والميراث
منهم منه وابن اخت القوم منهم في انه يرثهم توريث ذوي الارحام **قوله** شريح مصغر
الشريح بالمعجمة والواو المهملة ابن الحارث القاضي **قوله** عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية
ابن ثابت الانصاري وابن حازم بالمهملة والزاي سلمان وكلاهما اعيا الا **قوله** اذا اسلم
غرض البخاري الرد على طائفة قالوا رواية عن احد انه يستحق الميراث اذا اسلم
قبل

قبل قسمة التركة وذلك لان الاعتبار بوقت الموت لا بوقت القسمة **قوله** عمرو بن عثمان بن عفان
القرشي الاموي وكل من رواه عن ابن شهاب قال عمرو بالواو الا مالكا فانه قال عمر وهم
يحلفون انه كان لعثمان ابن يسمى عمرو والاخر يسمى عمر الا ان هذا الحديث لعمرو عند الجماعة
قال الكلاباذي وهم مالك فيه فقال عمر بدون الواو **فان قلت** في عدم توريث
المسلم عن الكافر تنفير عن الشخص في السلامة رجاء الارث عن الكافر **قلت** قطع الله تعالى الولاية
بين المسلم والكافر ووعد المؤمن ما هو خير له منه من ثواب الاخرة ومن غلبة المسلمين على الكافرين
في الدنيا لو غلب الاخ المسلم مثلا في دار الحرب على اخيه الوارث ملك رقبته وماله
ونحو ذلك وفي الجملة الاخرة خير وابقى **قوله** وليدته اي امته ولم يراي ذلك
الغلام واسمه عبد الرحمن سودة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك تورعا مر
الحديث انفا **فان قلت** هنا ثلاث تراجم متوالية باب ميراث العبد النصراني باب
اثم من انتفى من والده باب من ادعى اخا او ابن اخ كالحديث لاي ترجمة من التراجم **قلت**
الحديث ظاهر في باب من ادعى اخا وهذا يؤيد ما ذكروا ان البخاري ترجم الابواب
واراد ان يلحق بها الاحاديث فلم يتفق له وخلى بين التراجم بياضا والنقلة ضموا ای
البعض الى البعض **قوله** خالد الاول هو ابن عبد الله والثاني ابن مهران الحذاء وابو
عثمان عبد الرحمن النهدي كان يصلي حتى يغشى عليه وادعاي انتسب وهو يعلم لابد من هذا
القيد فان الاثم يتبع العلم **فان قلت** الجنة حرمها الله تعالى على الكافرين **قلت** هذا
والحديث الذي بعده اولوهما انه في حق المستحل او بكفران النعمة وانكار حق الله تعالى وحق
ابيه او هو للتغليظ نحو ومن كفر فان الله غني عن العالمين **قوله** فذكرته اي قال ابو
عثمان ذكرت الحديث لابي بكرة بفتح الموحدة واسمه نفيع مصغر ضد الضر الثقفي وعمرو
هو ابن الحارث وجعفر بن ربيعة بفتح الراء والرجال الاربعة بصريون وعراك
بكسر المهملة وتخفيف الراء ابن مالك الغفاري بكسر المعجمة وتخفيف الفاء مر الحديث
في مناقب قريش **قوله** يتحاكمان الشخصان وفي بعضها تحاكما **فان قلت**
كيف نقض سليمان حكم داود صلى الله عليهما وسلم **قلت** حكما بالوحي وحكومة سليمان
كانت ناسخة او بالاجتهاد وجاز النقض لدليل اقوى على ان الضمير في فقضى يحتمل
ان يكون راجعا الى داود عليه السلام **قوله** لما اعترف الخصم بالحق لصاحبه كيف
حكم بخلافه **قوله** لعله علم بالقرينة انه لا يريد حقيقة الاقرار النواوي رحمه
الله تعالى عنه استدل سليمان عليه السلام بشفقة الصغرى على انها امه لعل
الكبرى اقرت بعد ذلك انه للصغرى والمدية بالضم والفتح والكسر وسكون الدال المهملة
سميت به لانها تقطع مدة حياة الحيوان والسكين لانها تسكن حركته مر الحديث في كتاب
الانبياء **قوله** القائف من القيافة وهي معرفة الاثار وهي باصطلاح الفقهاء هو اهل الشبهات
مجرب بعرض ولد في اصناف في الرابع حرا وبويه واصاب في الالحاق به **قوله** يبرق
بالضم الاسارير الخطوط والمشهور في بعضها المترين بالنون قيل لغة ومجزز بضم الميم
وفتح الجيم وكسر الزاي المشددة الاولى ابنه المدلجي بسكون المهملة وكسر اللام وبالجيم وكانت
القيافة في الجاهلية في قبيلة كان الكفار طعنوا في نسب اسامة لانه كان اسود وزيد
ابن حارثة بالمهملة والمثلثة ابيض فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صح الزمهم به
لانهم كانوا يعتقدون قول القائف فرح به لانه زجرهم عن الطعن في نسبه وصار
ايضا حجة في شرعنا بتقريره صلى الله عليه وسلم والكوفيون لا يقولون به وتقدم في صفة

النبي صلى الله عليه وسلم في مناقب قريش قوله ذات يوم اي يوما وهو من باب اضافة
المسمى الى اسمه وقيل الذات مقحمة والقطيفة الكساء وكان سروره صلى الله عليه
وسلم به لكونه زاجرا لهم مظهرا للحق وسلام على المرسلين والحمد لله رب
العالمين لبسم الله الرحمن الرحيم

باب كتاب الحدود

لا يشرب الخمر قوله

ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث
المخزومي راهب قريش ولا تشرب الخمر قال ابن مالك هذا مما حذف فاعله و
المهيء والنفية بفتح النون مصدر وبضمها المال المنهوب يعني لا يأخذ الرجل مال
غيره قهرا وظلما وهم ينظرون اليه ويتضرعون ويبكون ولا يقدرون على دفعه
فان قلت تمام الآية ذكر رفع الابصار قلت اخراج مثل الموهوب المشاع و
الموايد العامة فان رفعها لا يكون على الاني الغارات ظاهرة فان قلت كلمة حين
متعلقة بما قبلها او بما بعدها قلت بحتملهما اي لا يشرب في اي حين كان او وهو موفي
حال يشرب وفيه تنبيه على جميع انواع المعاصي لانها اما بدنية كالزنا او مالية
كالسرقة او جهرية كالنهب او عقلية كالخمر فانها مزيلة له واحتج المعتزلة على ان
صاحب الكبيرة ليس مؤمنا كما انه ليس كافرا واجيب بانه من باب التغليظ كما ثبت ان
المعصية لا تخرج الشخص عن التصديق الذي هو الايمان او معناه نفي الكمال او فعله
مستحلا او ينزع منه نور الايمان كما قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما او المراد
منه الانذار بزوال الايمان اذا عتاده فمن حام حول الحمى اوشك ان يقع فيه مر
الحديث في كتاب المظالم وسعيد هو ابن المسيب والا النهبة اي لم يذكر حكم الانتهاب بل
اجزاه الثلث فقط ولم يذكر لفظ النهبة مع صفتها بل لا يشرب حين يشرب وهو مؤمن
قوله ادم بن ابي اياس بتخفيف اللحتانية وبالمهملة والحريد السعف رطبه او يابسه
والذي تنشر من خوصه قوله ابن ابي مليكة مصغرا الملك عبد الله وعقبة بضم المهملة وسكون القاف
وبالمهملة الوحدة ابن الحارث القرشي المكي والنعمان بضم النون ابن عمرو للانصاري ويقال له النعمان
مصغرا وشك الراوي ان انه النعمان او ابن النعمان كان مزاحا يضحك النبي صلى الله عليه وسلم روي انه
جاء اعرابي واناخ ناقته بقبل لنعيمان لو نحرتها فاكلناها وبغرم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثمنها فنحرها فخرج الاعرابي يصيح واعمواه يا محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فعل قالوا النعمان
فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وغرم ثمنها وله حكايات وقال ان الاستيعاب انه ان رجلا صاحبه كان له ابن
اهمل في شرب الخمر فصار النبي صلى الله عليه وسلم وقاني موضع احرظن النعمان هو الذي جلد في الخمر
اكثر من حمس مرات هو الحديث في الوكالة في الحدود قوله وهيب مصغرا ابن خالد ومسلم بفتح عل
الاسلام ابن اسلام ابن ابراهيم النصري وهشام الدستوائي واختلفوا في قدر حد الخمر فقال الشافعي رضي الله
تعالى عنه اربعون وللامام ان يبلغ ثمانين على سبيل التعزير لتعرضه للقذف وواضح الابناء ونحوه وقال
الاخرون ثمانون قوله ابو عثمان بفتح المعجمة وسكون المهملة وبالراء النهدي اي الاسدي ويزيد بالزاي
ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد ولا تعينوا عليه الشيطان فانه يريد خزيه وانتم اذا دعوتم
عليه بالخزي فقد اعنتم الشيطان وفائدة اذا دعي عليه بخصوصه صلى الله عليه وسلم ولم يبنه
عنه سئل عنه او لانه يتوهم انه مستحق لذلك فيوقع الشيطان في قلبه وساوس قوله خالد بن
الحارث البصري وسفيان هو الثوري وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان وعمير مصغر
عمرو بن سعيد النخعي مات سنة حمس عشرة وما يهلم تقدم ذكر وبن بعضهم سعيد بدون ابيه
وهو سهو قاله الغساني قوله يغرمت بالنصب واحد بالرفع وودية اي اعطيته ديته وغرمتها

وهو

وهو بتخفيف الواو ولم يسم اي الصوت بالسياط او فوق الاربعين النواوي رضي الله تعالى عنه اي لم
يقدر فيه حد امضبوطا واجمعوا على ان من وجب عليه الحد فمات فلا دية ولا كفارة لا على الامام
ولا على الجلاد ولا في بيت المال قوله على منسوب الى محلة المشرفة والجعيد مصغر الجعد بالجيم
والمهملتين ابن عبد الرحمن وسويد بالزاي ابن عبد الله بن حضيف تصغير الحضف بالمهملة والمعجمة
والقاف الكوفي والسائب بالمهملة بعد الالف ابن يزيد من الزيادة وامره بكسر الميم اي امارة يعني خلافة
وعثمان يقين جاوز الحد قوله خالد بن يزيد بالزاي الجمحي الفقيه وسعيد بن ابي هلال الليثي وزيد
بن اسلم مولى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وعبد الله هو الملقب بالحمار وكان يهدي الى النبي صلى الله عليه
وسلم الحكة من السمن والحكة من العسل فاذا جاء صاحبه يتقاضاه جابه وقال يا رسول الله اعط
هذا لمن صاعه فانه يزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان يتبسم فيامر به فيعطى ثمنه قوله
ما اكثر فيه دلالة على تكرره منه فان قلت لا تلازم معارض بما روي انه صلى الله عليه
وسلم لعن شارب الخمر وعاصرها ومعتصرها قلت هذا كان لعنه على معين وذلك على غير معين كقوله
تعالى الا لعنة الله على الظالمين او هذا بعد التكرر بالحد وذلك قبله او هذا للتاسف وذلك
للملازمين وفيه جواز الاضحاك قوله والله ما علمت انه يحب الله ورسوله فان قلت
ما موصولة لا نافية فكيف وقع جوابا للقسم قلت جوابه انه يحب الله ورسوله وهو خبر
مبتدا محذوف قوله علي هو ابن المديني وانس بفتح المعجمة والنون ابن عياض بكسر المهملة
وتخفيف التحتانية وبالمعجمة وبزيد بالزاي ابن الهاد المذكور مكان اتفاقا مع الحديث والله تعالى
اعلم

باب السارق حين يسرق قوله

عمرو بن علي الصيرفي
وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن غزوان بفتح المعجمة وسكون الزاي وبالواو والنون وعمرو بن
حفص بالمهملتين والفاء ابنها سليمان بن غياث بكسر المعجمة وتخفيف التحتانية وبالمثلثة قال
الاعمش كانوا يرون ان البيضة بيضة الحديد التي تكون على راس المقاتل وبالحبل ما يساوي ثلاثة
دراهم لحبل السفينة وغرضه انه لا قطع في الشيء القليل بل له نصاب كربع دينار قيل هذا السياق
موضع استعمال هذا المثل بل البلاغة تاباه لانه لا يتزم في العادة من خاطر بيده فيماله قد يرد اخا يده
من خاطر فيما لا قدر له فهو موضع تقليل لا تكثير وليس المراد بيان نصاب السرقة بل التنبيه
على عظيم ما خاطر فيه وهي التعرض لاتلاف يده في مقابلة حقير من المال او انه اذا سرق البيضة
فلم تقطع جوزي السرقة ما هو اكبر منها فكانت سرقتها هي سبب قطعه او انه صلى الله
عليه وسلم قال ذلك عند نزول الاية مجملة قبل بيان النصاب فيها قوله ابو دريس
تقدم بالله بالمهملة والمعجمة بعد الالف والمعجمة الحولاني بفتح المعجمة وسكون الواو وبالنون وعاذه
بضم المهملة وتخفيف الواو حاته وهذه الاية اي يا ايها النبي اذا جاءك المومنات يبايعنك على ان لا يشركن
بالله شيا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا ياتين ببهتان يفترينه بين ايديهن و
ارجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن الحديث هو في كتاب الايمان في باب الانصار قوله
حي اي حي معصوم من الايذاء وعاصم الاول هو ابن علي مولى آل ابي بكر روى عنه
البخاري بغير الواسطة في الصلاة وعاصم الثاني هو محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر وقائد
بالقاف اخو عاصم روى عن جده قوله يوما يعني يوم النحر فان قلت صح ان افضل
الايام يوم عرفة قلت المراد باليوم وقت اداء المناسك وهما في حكم شيء واحد وسبق
بلطايف في كتاب الحج قوله ثلاثا اي قاله ثلاثا وهو بحكم اي كلمة رحمة وويلكم كلمة عذاب
قوله ما لم يا ثم فان قلت كيف يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرين احدهما
اثم قلت التخيير ان كان من الكفار فظاهر وان كان من الله والمسلمين فعفاه ما لم يودي الى اثم

كالتخيير في المجاهدة في العبادة والاقتصاد فيها بحيث ينجر الى الهلاك لا يجوز واما انتهاك
حرمة الله تعالى فهو ارتكاب ما حرمه الله تعالى وفيه الاخذ بالاسهل والحث على العفو
والانتصار للدين وانه يستحب للحكام التخلق بهذا الخلق الكريم فلا ينتقم لنفسه ولا يهمل حق
الله تعالى مر في مناقب قريش في صفة النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** ابو الوليد هشام الطيالسي
وامراة هي فاطمة المخزومية بالمعجمة والزاي سرقت ولو فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله سعيد هو البزار بتشديد الزاي الاولى البغدادي ومن يجترئ اي يتجاسر
بطريق الادلال وحب اي المحبوب وايم الله القسم للوصل في المناقب في باب اسامة **قوله**
في كم تقطع **قال** الظاهر به لا نصاب له تقطع في القليل والكثير **وقال** ابو حنيفة في
عشرة دراهم **وقال** الشافعي رضي الله تعالى عنه في ربع دينار من الذهب ومن الالف
قال بعضهم من المرفق وقيل من المنكب والشمال بكسر الشين ضد اليمين وبفتحها ضد الجنوب ٢١
وقال ليس ذلك اي لا تقطع بعد ذلك يمينها **قوله** عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وعمرة
بفتح المهملة وسكون الميم بنت عبد الرحمن وتابعه اي ابراهيم عبد الرحمن بن خالد الفهمي بالفا
وابن اخي الزهري محمد بن عبد الله واسماعيل بن ابي اويس مصغر الاويس بالواو وبالمهملة وابن
وهب عبد الله وعمران بن مليح ضد المهنة والحسين اي ابن ذكوان المعلم ويحيى اي ابن كثير
ضد القليل ومحمد بن عبد الرحمن يروي عن عمته عمرة **قوله** علي ضد السفل ابن سليمان
الكوفي والمخزومي بكسر الميم وفتح وتشديد النون والجحفة بضم المهملة والجيم والفا الترس من الجلد
والغالب ان ثمنه لا ينقص عن ربع دينار وحميد بضم المهملة ابن عبد الرحمن الرواسي الكوفي
وادنى اي اقل وذو ثمن اشارة الى ان القطع لا يكون في اقل مما يختص بما له ثمن ظاهر
في بعضهما وكان لكل واحد ذو ثمن فلا بد من ضم الشان في كان ذو وكيع بفتح الواو وابن ادريس
عبد الله الاودي بالواو والمهملة وهو مرسل لانه لم يوضح اسناده ولعل خلاف الاصطلاح
المشهور في المرسلات ومحمد هو ابن اسحق بن بشار **قوله** ثلاثة دراهم **فان قلت**
ما التوفيق بينه وبين ربع دينار **قلت** كان الدينار في ذلك الوقت يساوي اثنا عشر
درهما وهو المناسب لما في كتاب الزكوة اذ عشرون مثقالا وما يتادي مائتا درهم النصاب
نوع الدنيا ويكون ذرهما ونصف ثلث بعشر الكسور **قال** ثلاثة دراهم وهذا
امر تقريبي **قوله** جويرية بالجيم اي اسما الضبعي وابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم
وبالراء انس ومرسي بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة وفيه جواز لعن غير
المعين من العصاة وقيل يجوز لعن المعين ايضا قبل الحد **قوله** عبد الله الجعفي بضم الجيم
وسكون المهملة وبالفا وابو ادريس عائذ الله بالهمز بعد الالف وبالمعجمة واخذ بلفظ المجهول
اي حد بذلك وطهور اي مطهر مر في اول كتاب الايمان والله تعالى اعلم بالصواب
بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب المحاربين

ظاهر لفظ البخاري انه يريد بالذين يحاربون الله ورسوله في الاية الكريمة الكفار
لا قطاع الطريق **وقال** الجمهور هي في حق القطاع **فقال** ابو حنيفة ومالك الامام
على التخيير **وقال** الشافعي رضي الله تعالى عنهم هو على التقسيم فان قتلوا قتلهم وان اخذوا
المال ايضا صلبهم وان اخذوه بلا قتلهم قطعهم وان اخافوا السبيل فقط نفاهم والنفي عنده التعزير
بالاخراج من البلد ونحوه وعند مالك رضي الله تعالى عنه الحبس في بلد اخر **وقال** ابو حنيفة
رضي الله تعالى عنه الحبس في بلده وقيل انه ضد النفي **قوله** الوليد بفتح الواو بن مسلم بفاعل
الاسلام الاموي والاوزاعي بالزاي والواو والمهملة عبد الرحمن الشامي ويحيى بن ابي كثير ضد القليل الطائي

وابو قلابة

وابو قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحدة عبد الله الجرمي بفتح الجيم وسكون
الراء اريد على القضا بالبصرة فهرب الى الشام قال معاد عكل بضم المهملة وسكون الكاف وباللام
قبيلة واجتووا من الاجتواء بالجيم والواو اي كرهوا الاقامة بها لسقم اصابهم واستبلا لمالكهم به
على طعام بول ما يوكل لحمه وروثه فاجيب بان شربهم كان للتداوي واستاقوا اي طردوا
الابل لانفسهم وسمر اي فقاها واذهب ما فيها ولم يحسمهم بالمهملتين يقال حسم العرق
كواه بالنار لينقطع دمه مر الحديث مرارا اولها في اخر الوضوء **قوله** محمد بن الصلت
بفتح الصاد المهملة وسكون اللام وبالمثناة الفوقانية وابو يعلى كيرضي من العلو بالمهملة الفارسي
والكوفي ... منسوب الى معدنه بضم المهملة وفتح الراء وسكون التحتانية وبالنون قبيلة
فان قلت سبق انفا انهم من عكل **قلت** كانوا منهما مر في المغازي ان ناسا من عكل وعرينة
كذا وكذا وانما لم يحسمهم لانهم كانوا كفارا **قوله** الصفة هي سقيفة في مسجد النبي صلى الله عليه
وسلم كانت مسكن الغربا والفقرا المهاجرين وابغنا اي اطلب لنا وابغاه الشيء طلبه له واعانه
على طلبه والرسل بكسر الراء وسكون المهملة اللبن وابل رسول الله صلى الله عليه وسلم هو كقول
الخليفة امير المومنين يرسم بكذا وهو من باب الالتفات **فان قلت** سبق انفا انها ابل الصدقة
قلت كانوا مختلطين واسم الراعي يسار ضد اليمين والذود بفتح المعجمة من الابل ما بين الثلاثة
والعشرة والصريخ بفتح المهملة وكسر الراء وسكون التحتانية وبالمعجمة المستغيث وهو من الاضداد
جا بمعنى المغيث ايضا والطلب جمع الطالب وترجل بلفظ الماضي من الترجيل بالراء
والجيم وهو الارتفاع وما سقوا لانهم كفار وقيل ليس فيه انه صلى الله عليه وسلم امر
بذلك ولا نهى عن سقيهم **قال** المهلب يحتمل ان يكون ترك سقيهم عقوبة لهم لما جازوا
سقي اللبن بالكفر **قوله** لقاح بكسر اللام وبالقاف والمهملة جمع اللقحة وهي الناقة الحلوب
وسمر مخففة ومشددة اي كحلها بمسامير والحرة بالفتح الارض ذات الحجارة السود
وكانت قصتهم قبل نزول **الحد** ودوالنهي عن المثلة وقيل ليس منسوخا وانما فعل
صلى الله عليه وسلم ما فعل قصاصا وقيل النهي عنها نهي تنزيه **قوله** محمد **قال** الغساني قال الاصيلي
هو ابن مقاتل **وقال** القابسي بالقاف والموحدة والمهملة هو ابن سلام والاول هو الصواب
قوله خبيب مصغر الخب بالمعجمة والموحدة والمهملة وحفص بالمهملتين واضافة الظل الى الله تعالى
اضافة تشريف اذ الظل الحقيقي هو منزه عنه لانه من خواص الاجسام او ثمة محذوف اي ظل
عرشه وقيل المراد منه الكنف من المكاره في ذلك الموقف الذي دنت الشمس منهم واشتد
عليهم الحر واخذهم العرق يقال فلان في ظل فلان اي كنفه وحمايته والعادل اي
الواضع كل شيء في موضعه **وقال** شاب ولم يقل رجل لان العبادة في الشباب اشق واشد لغلبة
الشهوات وفي خلا اذ لا يكون ثمة شائبة الريا **فان قلت** العين لا تفيض بل الدمع
قلت اسند الفيض اليها مبالغة كقوله تعالى ترى اعينهم تفيض من الدمع وفي المسجد
اي بالمسجد ومعناه شديد الملازمة للجماعة فيه وفي الله اي بسببه كما ورد في النفس
المومنة مائة من الابل اي بسببها اي لا يكون الحب لغرض دنياوي يحابا هو نحو ذلك وتباعدا
لا نحو ذلك وذات منصب اي حسب ونسب وخصصه بالذكر لكثرة الرغبة فيها
ولا يعلم بالرفع والنصب وذكر اليمين والشمال مبالغة في الاخفا اي لو قدر ان
الشمال رجلا متيقظا لما علم صدقة اليمين لمبالغته في الاسرار وهذا في صدقة
التطوع ومر الحديث بشرائف اللطائف وذكرنا هنا ان الصلاة في باب من جلس
في المسجد لا بد لكل من مطالعتها **قوله** محمد بن ابي بكر المقدمي بلفظ المفعول يروي

عن عمه عمر المنذري وخليف بفتح المعجمة وبالفا ابن خياط من خياطة الثوب العصفري
بالمهملتين والفا والرا وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة ويتوكل اي يتكفل وما بين رجليه
اي فرجه وما بين لحييه لسانه واكثر بلا الانسان من هذين العضوين فمن سلم
من ضررهما فقد سلم من العذاب ومر الحديث في الرقاق والله تعالى اعلم

باب الزناة فان قلت ما وجه تعلق الكتاب

بالباب قلت اذ كل ما حرم الله تعالى هو داخل في محاربة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
قوله داود بالواو ابن ابي شبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى البصري مات سنة
اثنين وعشرين ومائتين قوله يحدثكم وذلك لانه اخر من بقي من الصحابة بالبصرة
والاشراط العلامات ويشرب الخمر اي شربا فاشيا بلا مبالاة والقيم الذي يقوم
باموره ويتولى مصالحه وفي بعض الروايات اربعون ولا منافاة بينهما اذ ذكر القليل لا ينفي الكثير
لانه مفهوم العدد قوله الفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن غزوان بفتح المعجمة وسكون الزاي
وبالواو ومر الحديث قريبا وبعيدا قوله ذكوان بفتح المعجمة وسكون الكاف وبالواو ابو
صالح والتوبة معروضة على فاعلها بعد ذلك يعني باب التوبة مفتوح عليهم بعد فعلها
عمرو بن علي بن بحر ضد البر ابن كثير بفتح الكاف وكسر النون وسكون التحتانية وبالزاي
ويحيى اي القطان وسفيان اي الثوري ومنصور اي ابن المعتمر وسليمان اي الاعمش وابو وائل
بعد الالف الهمزة شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى وابو ميسرة ضد الميمنة عمرو بن شرحبيل
بضم المعجمة وفتح الرا وسكون المهملة وكسر الموحدة وسكون التحتانية الهمداني وعبد الله
هو ابن مسعود رضي الله تعالى عنه واجل بفتح اللام اي من اجل فان قلت القتل اعظم
سواء من اجل او لا قلت شرط اعتبار المفهوم ان لا يكون خارجا مخرج الاغلب وهو
كانوا يفعلون كذلك والحليلة بفتح المهملة الزوجة وانما كان اعظم لان الجار له من الحرمة والحق
ما ليس لغيره فمن لم يرع حقه فذنبه متضاعف لجمعه بين الزنا والخيانة للجار الذي
وصى الله تعالى بحفظه قوله واصل بكسر المهملة ابن حيان بفتح المهملة وتشديد التحتانية
وبالنون الاسدي وعمرو بن علي الراوي وعبد الرحمن اي ابن مهدي ودعه اي
اترك هذا الاسناد الذي ليس فيه ذكر ابي ميسرة بين ابي وائل وعبد الله وحاصله
ان ابا وائل كان تردد كثيرا عن عبد الله فان هذا الحديث لم يروه عنه فان قلت
كيف جاز الطعن عليه وقد ثبتت روايته عنه كثيرا قلت لم يطعن عليه لكنه اراد
ترجيح طريق الوسطة لموافقة الاكثرين قوله المحصن بفتح المهملة الثانية اي المتزوج
والمراد به من جامع في نكاح صحيح وقال الحسن اي البصري وسلمة بفتحتين ابن كهيل
مصغر الكهل والشعبي بفتح المعجمة وسكون المهملة عامر وقصته ان عليا رضي الله تعالى عنه
جلد شراحة بضم المعجمة وبالرا المهملة يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة فقيل له اجمعت بين
حدين عليها فقال جلدتها بكتاب الله ورجمتها بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقالت طائفة يجب الجمع اذا كان الزاني شيخا ثيبا لا شابا ثيبا والظاهرية قالوا
به مطلقا وقال الحازمي لم يثبت الائمة سماع الشعبي من علي وقيل الدارقطني سمع
الشعبي من علي رضي الله تعالى عنه قال سمع منه حرفا ما سمع منه غير هذا قوله
اسحق قال الكلاباذي ابن شاهين بالمعجمة وكسر الهاء وسكون التحتانية وبالنون الواسطي سمع
خالد بن عبد الله الطحان والشيباني بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة سليمان
ابو اسحق وعبد الله بن ابي اوفى بلفظ الفاعل من الوفاء وسورة النور الغرض منها الزانية

والزاني

والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة هو ناسخ لحكم الاية ام لا قوله رجلا
هو ماعز بكسر المهملة وبالزاي اي مالك الاسلمي وشهد على نفسه اي اقر واختلفوا في
اشتراط تكرره اربع مرات فقال مالك والشافعي رضي الله تعالى عنهما تكفي مرة واحدة
بدليل ما قال صلى الله عليه وسلم اغد يا انيس الى امراة هذا فان اعترفت فارجمها
ولحديث الغامدية بالمعجمة وكسر الميم وبالمهملة فانها اعترفت مرة واما تكراره في قصة
ماعز فلانه صلى الله عليه وسلم حسب به جنونا لان الغالب ان الانسان لا يصبر
على الاقرار بما يقتضي قتله من غير سؤال مع ان له طريقا الى سقوط الاثم بالتوبة
فاراد تحقيق الامر ولذا توقف بعد الرابعة ايضا فقال صلى الله عليه وسلم له ابك جنون
ونحوه وقال ابو حنيفة واحمد رضي الله تعالى عنهما لا يثبت حتى يقر اربعا واحصن بالمعروف
والمجهول قوله قال علي رضي الله تعالى عنه مر زنت بمجنونة زنت وقد امر عمر رضي الله
تعالى عنه برجمها فردها علي رضي الله تعالى عنه وقال لعمر رضي الله تعالى عنه ذلك فخلى عنها
ويدرك اي يبلغ قوله من سمع جابرا يشبه ان يكون ذلك هو ابو سلمة لما صرح باسمه اي في
الروايات الاخر والمصلى اي مصلى الجنائز وهو بقيع الغرقد واذلقته بالمعجمة والقاف اي
اقلقته واصابته بحدها والحرة ارض ذات حجارة سود والمدينة بين حرتين وفيه ان الامام
يسال عن شروط الرجم والتعريض للمقر بالرجوع عن نفسه وجواز استنابة الامام
في اقامة الحد وفيه ان مصلى الامام والجنائز ليس له حكم المسجد وانه بحدد الهرب
لا يسقط الحد وقال ابن بطال اذا رجع عن اقراره فقال الشافعي واحمد والكوفيون يترك
ولا يحد قوله سعد اي ابن ابي وقاص وابن زمعة بفتح الزاي والميم وقيل بسكونها وبالمهملة
اسمه عبد ضد الحر اختصما في ابن امة فقال سعد هو ابن اخي وقال عبد هو اخي وسودة
من امهات المؤمنين رضي الله تعالى عنها بنت زمعة وقال لها احتجبي تورعا للشبه ذلك الابن
بعتبة ابن ابي وقاص ومر مرارا قوله وللعاهر اي الزاني الرجم وقيل المراد الخيبة والحرمان
والاول انه يرجم كل الزناة قوله محمد بن زياد بكسر الزاي وتخفيف التحتانية الجمحي بضم الجيم
وفتح الميم وبالمهملة قوله البلاط بفتح الموحدة وقيل بكسرها موضع بين مسجده صلى الله عليه وسلم والسوق
والارض المستوية والارض المفروشة بالحجارة ونفس الحجارة وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام
وسكون المعجمة بينهما وبالمهملة القطواني بالقاف والمهملة وبالواو والنون روى عنه البخاري بلا واسطة
في العلم وغيره وسليمان هو ابن بلال قوله احدثا اي زنيا من احدث اذا زنى و
احدث من الاحداث وقولا نبرؤا والتحميم تسخيم الوجه اي تسويده بالفحم والتجبيه
بالموحدة من باب التفعل الاركاب معكوسا وقيل ان يحمل الزانيان على حمار مقابلا اقفيتهما
ويطاف بهما وعبد الله بن سلام بتخفيف اللام واحنى بالمهملة يقال حنت على ولدها
حنوا عطفت وكذا حنى بالجيم وبالهمز يقال حنا عليه واحنا اذا اكب عليها يقيها الحجارة
وفيه وجوب الحد على الكافر وانه مخاطب بالفروع وانما سؤاله صلى الله عليه وسلم فلم يكن
لتقليدهم ولا لمعرفة الحكم منهم وانما هو لالزامهم بما يعتقدونه في كتابهم وقيل لما كانا محصنين
لان الاسلام شرط الاحصان بل كان ذلك منه صلى الله عليه وسلم تنفيذا لحكم الكتاب السابق
اذ كان عليه العمل ما لم ينسخ ومر في فضائل الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين فان قلت
ما فائدة ذكر البلاط والمواضع كلها على السوا قلت مقصوده جواز الرجم من غير حفرة لان
المواضع المبلط لم يحفر غالبا او ان الرجم يجوز في الابنية ولا يختص بالمصلى ونحو ما هو
خارج المدينة قوله اسلم بلفظ الماضي قبيلة فان قلت ما باله لم ينتفع بالتوبة

وهي مسقطة للاثم واصر على الاقرار واختار الرجم **قلت** سقوط الاثم بتخريجه متيقن لا سيما
اذا كان بامره صلى الله عليه وسلم واما التوبة فيخاف ان لا تكون نصوحا فاراد حصول البراءة
يقينا وفيه انه يصلي على المقتولين بالحدود والله تعالى اعلم **باب**
من اصاب ذنبا دون الحد اي ذنبا لا حد له نحو القبلة والغمز وفيه اشعار ان ما له حد
بخلاف ذلك وغرضه ان الصغيرة بالتوبة تسقط عنه بالتعزير وليس للامام الاعتراض
عليه بل يوبخ بخلاف الكبيرة وقال ابن المنذر قال الشافعي رضي الله تعالى عنه اذا تاب
قبل ان يقام عليه الحد سقط عنه وسمسمات بعضها مستحبتنا من الاستعتاب
وهو طلب الرضى وطلب ازالة العتب **قوله** لم يعاقبه اي من اصاب ذنبا لا حد عليه
وتاب وقيل يعني المحترق اي المجامع في نهار رمضان وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد
الملك **قوله** عمرو ذلك ان قبيصة بن جابر الاسدي كان محرما فاصطاد ظبيا
فامره عمر رضي الله تعالى عنه بالجزاء ولم يعاقبه عليه رواه البيهقي وابو عثمان هو عبد
الرحمن النهدي بفتح النون وحديث مر في مواقيت الصلاة وهو ان رجلا اصاب من
امراة قبلة فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فنزل قوله تعالى اقم الصلاة ان الحسنات
يذهبن السيئات وعمرو بن الحارث المصري وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر
رضي الله تعالى عنه ومحمد بن جعفر بن الزبير بن العوام سمع ابن عمه عباد بفتح المهملة
الموحدة ابن عبد الله بن الزبير **قوله** يصدق فيه اختصار اذ الكفارة مرتبة وهو بعد
الاعتاق والصيام ومر مرارا **قوله** عبد القدوس بن محمد البصري العطار لم يتقدم ذكره
وعمرو بن عاصم الكلابي بكسر الكاف جمع كلب واصبت حدا اي فعلت فعلا يوجب الحد
واو قال حدك شك من الراوي وقال بعد الصلاة لا قبلها لان الصلاة مكفرة للخطايا
قال تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات وانما ستر لان الكشف ضرب من التجسس
وهو حرام **قوله** يعلى بن حزن من العلو بالمهملة ابن حكيم بفتح المهملة وكسر الكاف وعكرمة
بكسر المهملة وسكون الكاف وبالراء وماعز بكسر المهملة وبالزاي ولا تثني صرح رسول الله
صلى الله عليه وسلم بلفظ النيك لان الحدود لا تثبت بالكنايات وفيه جواز تلقين المقر
في الحدود اذ لفظ الزنا يقع على نظر العين ونحوه **قوله** سعيد بن عفير مصغر العفر
بالمهملة والفاء والراء **فان قلت** مما كان من الناس **قلت** بيان انه ما كان من الاكابر   يكن ح
والمشهورين واما فايدته يريد نفسه لعلها للبيان انه لم يستفتيا من جهة الخير مسندا
الى نفسه على جهة الفرض كما هو عادة المستفتي للغير وتنحى اي بعد الرجل للجانب الذي
اعرض مقابلا له وقبله بكسر القاف اي مقابله ومعا تباله ومن سمع قيل انه ابو سلمة
وجمز بالجيم والزاي عدا واسرع **قوله** عبيد الله هو ابن عبد الله بن عتبة بسكون
الفوقانية وزيد بن خالد الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون وانشدك بضم الجيم
الا قضيت بلفظ الاستثناء اي ما اطلب منك الا القضاء بحكم الله تعالى قال سيبويه
معنى انشدك الا فعلت ما اطلب منك الا فعلك وايذن لي اي في التكلم وهذا من جملة
كلام الرجل لا الخصم والعسيف بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وسكون التحتانية وبالفاء الاجير
فان قلت تقدم في الصلح بدله خادم ولبدة **قلت** الخادم تطلق على الذكر والانثى
والمايه شاة هو على مذهب الكوفيين **فان قلت** اقرار الاب عليه لا يقبل **قلت** هو
افتا جواب لاستفتايه اي ان كان ابنك زنا وهو بكر فعليه كذا وانيس مصغر الانس بالنون
والمهملة وهو ابن الضحاك الاسلمي على الاصح واستعملها اي من سماعها من الزهري تارة وكرها تارة
اسكت

اسكت عنها وفيه فسخ كل صلح وقع على خلاف السنة وان الذي يا خذ بالباطل لا يصير
ملكا وفيه ان العالم يفتي في مصر فيه اعلم منه لان الصحابة رضي الله تعالى عنهم افتوا في
زمنه صلى الله عليه وسلم وجواز قول الخصم للقاضي اقض بيننا بالحق واستماع الواقعة
واحد الخصمين غايب وتاخير الحدود عند ضيق الوقت لانه امره بالغد والى المراة
وارسال فرد واحد في تنفيذ الحكم واقامة الحد على من اعترف مرة وتغريب عام
خلافا للحنفية **فان قلت** حد الزنا لا يحتاط بالتجسس والاستكشاف عنه فاوجه
ارسال انيس الى المراة **قلت** المقصود منه اعلامها بان هذا الرجل قذفها ولها عليه
حد القذف فاما ان تطالب به او تعفو عنه او تعترف بالزنا **قوله** يضلوا من الضلال
وانزلها الله تعالى اي باعتبار ما كان الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما من القران فنسخ تلاوته
او باعتبار انه ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى **قوله** او كان الحبل اي ثبت الحمل قال
الشافعي وابو حنيفة رضي الله تعالى عنهما لا حد عليها بمجرد الحمل لان الحدود تسقط
بالشبهات والله تعالى اعلم **باب رجم الحبلى** هل يجوز ام لا والاجماع   ع
على انها لا ترجم حتى تضع او تفطم على خلاف فيه **قوله** عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بضم المهملة
وسكون الفوقانية وبالموحدة واقرى اي القران وفيه العلم ياخذه الكبير من الصغير ومنزله اي
عبد الرحمن وجها اي عمر رضي الله تعالى عنه ولو رايت جزاؤه محذوف نحو لو رايت عجبا او هو
للتمني وفلانا هو رجل من الانصار **فان قلت** لو حرف لازم ان يدخل على الفعل وههنا دخل على
الحرف **قلت** هو في تقدير الفعل اذ معناه لو تحقق موله او قد متحقق والفلتة بفتح الفا
وسكون اللام وبالفوقانية فجاة من غير تدبر اي بايعوه فجاة وتمت المبايعة عليه والولد
قالوا اما بعد فلانا لهم ارضي انضا وتعصبوهم في بعضها تعصبونهم وهولاء لقوله تعالى او يعفوا الذي
بيده عقدة النكاح بالرفع وهو تنبيههم ان بما المصدر به فلا يتصورهما اي الذين يقصدون
امقصود الى ذلك وظيفتهم ولا لهم مرتبة ذلك ويريدون يباشرونها بالظلم والغصب
وفيه دفع مثل هذا الكلام الى الامام وغضبه على قايله اذا قال باطلا ورعاع بفتح الراء وتخفيف
المهملة الاولى الاحداث واراذل الناس وغوغاءهم بفتح المعجمتين وبالمد الكبير لغلبتهم المختلط
من الناس ويغلبون اي هم الذين يكونون قريبا منك عند قيامك للخطبة لغلبتهم ولا يتركون
المكان القريب الك لاولي النهى من الناس والمطرها بلفظ فاعل الاطارة اي ينقلها عنك كل ناقل
بالسرعة والانتشار لا بالتاني والضبط ولا تعوها لا يحفظوها ويضعوها في غير مواضعها وترك
النصب جايز مع النواصب لكنه خلاف الافصح وفيه جواز الاعتراض على الامام اذا خشي
الفتنة وفيه ان لا يوضع دقيق العلم الا عند اهل الفهم **قوله** عقب ذي الحجة اي يوم
هو اخره او الشهر المعاقب له اي اول المحرم واحد بالرفع وسعيد بن زيد بن
عمرو بن نفيل مصغر النفل بالنون والفا طالام العدوي احد العشرة المبشرة ولم انشب
بفتح المعجمة اي لم امكث ولم اتعلق بشي وقال السعيد ذلك ليستعد لاحضار فهمه وانكر هو عليه
لاستبعاده ذلك لتقرر الفرايض والسنن **قوله** مما عسيت ان تقول القياس ان يقال
عسى ان تقال بقول لكنه نحى نحو عسى وتوقرت وعاها حفظها وفيه الحض على اهل
العلم والضبط على التبليغ والسعي لاسفار **قوله** لا حد **فان قلت** ظاهره ان يقال
لا ترجع الضمير الى الموصول **قلت** الشرط هو الارتباط وعموم الاخذ قايم مقامه **قوله**
اية الرجم اي الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما وفيه انه كان قرانا فنسخ تلاوته دون حكمه وان
طال بكسر المعجمة وان يقول يقرها او ان اقرا ذمي انه نسي فيما كان في القران او هو هكذا لا ترغبوا

عن اباكم فانه كفر بكم ان ترغبوا عن اباكم وهكذا ان لا ترغبوا انكم ان ترغبوا عن اباكم
وهو ايضا من المنسوخ التلاوة دون الحكم ومن مناقب قريش انه صلى الله عليه وسلم قال
ليس من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلمه الا كفر بالله تعالى والكفر لما ذكر تغليظا واما المستحل
قوله لا تطروني من الاطراء وهو المبالغة في المدح والاعناق اي اعناق الابل تقطع من
كثرة السير اي ليس فيكم مثل ابي بكر رضي الله تعالى عنه في الفضل والتقدم لانه سبق كل سابق
فلذلك مضت بيعته على كل حال فجاه وقى الله شرها فلا يطمعن احد في مثل ذلك
وقيل كانت فلتة لانه لم يكن في اول الامر جمع خواص الصحابة ولا عوامهم وقيل لانهم يغلبون
الى ذهابهم الى الانصار والمشورة بكسر الميم وسكون السين المهملة وفتح الواو وضمها وسكون
الواو ولا يتابع من المتابعة بالموحدة ومن المتابعة بالفوقانية اي لا يتابع المتابع ولا
المتابع له اي لا الناصب ولا المنصوب قيل معناه لا تومر واحد منهما لئلا يطمع في ذلك
والتغرة بالمعجمة مصدر غرز بنفسه تغريزا وتغرة اذا عرضها للهلكة اي لان ذلك
تغرير لانفسهما بالقتل اي اذا فعل ذلك فقد غرر بنفسه ونفس صاحبه وعرضها
للقتل قوله باسرهم اي باجمعهم والسقيفة الصفة كان لهم طاق يجتمعون فيه لفصل
القضايا وتدبير الامور وساعدة بكسر المهملة الثانية وخالف عنا اي معرضا عنا قال
المهلب اي في الحضور والاجتماع لا بالرأي والقلب ولقينا بلفظ الغايب والرجلان
عويم بضم المهملة وفتح الواو وسكون التحتانية ابن ساعدة الانصاري ومعن بفتح الميم وسكون
العين المهملة وبالنون ابن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية الانصاري وتمالا بالهمزة
من التمالؤ اي اجمع ومزملا من التزميل وهو الاخفاء واللف في الثوب وبين ظهرانيهم
اي بينهم واصله بين ظهريهم فزيدت الالف والنون للتاكيد وسعد بن عبادة بضم المهملة
وتخفيف الموحدة سيد الخزرج رضي الله تعالى عنه ويوعك بفتح المهملة اي يحم ويوجع
بدنه وتشهد اي قال كلمة الشهادة والكتيبة بفتح الكاف الجيش وانصار الله اي انصار
دينه ورسوله ودفت بتشديد الفاء اي سار قال الخطابي رهط اي نفر يسير بمنزلة
الرهط وهو من الثلاثة الى العشرة اي ان عددكم بالاضافة الى عدد الانصار قليل
والدافة الرفقة يسيرون سيرا لينا اي فانكم يوم طراه غربا اقبلتم من مكة الينا فاذا
انتم تريدون ان تختزلونا من الاختزال بالمعجمة والزاي وهو الانقطاع والحذف وان يحضنوا
بالمهملة والمعجمة الضاد اي يخرجونا من الامر اي الامارة والحكومة وبعث ترويت علينا
يقال حضب الرجل عن الامر اذا اقتطعه دونه وعزلته عنه وزورت من التزوير
بالزاي والواو والراء وهو التهية والتحسين فاذا رايت بعض الجد اي دفع بعض ما
يعتريه من الحصب وهو نحو قوله على رسلك بكسر الراء اي اتئد واستعمل الرفق و
التؤدة واعصيه من الاعصاب وفي بعضها اغضبه من الغضب والحلم هو الطمانينة عند
الغضب والوقار التاني في الامور والرزانة عند التوجه الى المطالب وما ذكرتم من الخير
ولن تعرف هذا الامر اي الخلافة وابو عبيدة مصغر العبدة ضد الحرة
عامر بن عبد الله بن الجراح بالجيم وتشديد الراء امين هذه الامة احد العشرة
المبشرة رضي الله تعالى عنه فان قلت كيف جاز له ان يقول ذلك وقد جعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم اماما في الصلاة وهي عمدة الاسلام قلت قاله تواضعا وتادبا وعلما
بان كلا منهما لا يرى نفسه اهلا لذلك مع وجوده فانه لا يكون للمسلمين الا امام واحد
قوله لا يتقربني من اثم اي لا يقربني الضرب من الاثم اي ضربا لا اعصي به وسول

اي يزين

اي يزين يقال سولت له نفسه شيئا اي زينت وسول له الشيطان اغواه والقايل
الانصاري هو الحباب بالمهملة المضمومة وتخفيف الموحدة الاولى ابن المنذر بفاعل الانذار
والجذيل مصغر الجذل بفتح الجيم وسكون المعجمة اصل الشجرة والمراد به
عود ينصب في العطن للجربى لتحتك به اي يستشفى به برايي كما تستشفي الابل بالاحتكاك
به والتصغير للتعظيم وهو ايضا اذا كانت لرجمة فالك يبنوا لها من جانبها المايل سارعا
كالدعامة ليعتمدها ولا تسقط ولا يحصل ذلك الا لكرامتها وقيل هو ضم اعذاقها الى
سعفها وشدها بالخوص لئلا ينفضها الريح او وضع الشوك حولها لئلا تصل اليها الايدي اي
المتفرقة واللغط بفتح اللام والمعجمة الصوت والجلبة وحرب بكسر الواحد وانما قال
منا امير لان اكثر العرب لم تعرف الامارة انما كانت تعرف السيادة يكون لكل قبيلة سيد
لا تطيع الا سيد قومها فجرى هذا القول منه على العادة المعهودة حتى لم يعرف ان
حكم الاسلام بخلافه فلما بلغه ان الخلافة في قريش امسك عن ذلك واقبلت الجماعة
الى البيعة قوله يرونا بالراي معناه وساعليه وعلبنا عليه فان قلت ما معنى قتلتم
وهو ما كان حيا قلت كناية عن الاعراض والخذلان والاحتساب في عدد القتلى لان من
ابطل فعله وسلب قوته فهو كالمقتول فان قلت ما وجه قول عمر رضي الله
تعالى عنه قتله الله قلت هو اما اخبار عما قدر الله تعالى من اهماله وعدم
صيرورته خليفة واما دعا صدر منه عليه في مقابلة عدم نصرته للحق قيل
انه تخلف عن البيعة وخرج الى الشام فوجد ميتا في مغتسله وقد اخضر جسده
ولم يشعروا بموته حتى سمعوا قايلا يقول قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباده
رميناه بسهمين فلم تخط فؤاده قوله ما حضرنا اي من دفن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فكان العباس وعلي رضي الله تعالى عنهما وطايفة من المسلمين مباشرين له
وما كان يلزم من اشتغالنا بالمتابعة محذوف في ذلك قوله تغرة ان يقتلا اي لا يبايع هو
ولا منصوب به حذرا من القتل فلا يطمعن احد ان يبايع وتتم له كما وقع لابي بكر رضي
الله تعالى عنه والله تعالى اعلم

باب البكران يجلدان

والبكر هو من لم يجامع في نكاح صحيح فان قلت ما فايدة التثنية قلت يريد
به الرجل والمراة فان قلت مفهومه ان زنا بكر بثيب لا يجلدان قلت لا يجلدان
بل يجلد احدهما ويرجم الاخر قوله ينفيان اي عن البلد تغريبا سنة قال ابن عيينة اي
سفيان في دين الله اي حكمه في اقامة الحدود اي لا تعطل الحد سبق عليها في كلام البخاري
اختصار قوله عبيد الله مصغر عتبة بسكون الفوقانية وزيد بن خالد الجهني بضم الجيم وفتح الهاء
وبالنون ولم يزل بفتح الزاي والسنة بالرفع والنصب اي دامت قال ابن بطال التغريب
اجماع الصحابة قوله باقامة الحد اي متلبسا بها جامعا بينهما وفي بعضها واقامه بالواو
والمخنثين بفتح النون وهو الاشهر وبكسرها وهو القياس والغرض من ذكره في الباب
التنبيه على ان التغريب على المذنب الذي لا حد له ثابت فعلى الذي عليه الحد بالطريق
الاولى وهشام اي الدستوائي ويحيى اي ابن ابي كثير بالمثلثة والمترجلات اي المتشبهات بالرجال
المتكلفات في الرجولية وهو بالخفيفة ضد المخنثين لانهم المتشبهون بالنساء وفلانا وفلان
قيل انهما مانع بالفوقانية والمهملة وهيت بكسر الهاء وسكون التحتانية وبالفوقانية
قوله غير الامام الاولى ان يقال من امر الامام وغايبا حال من فاعل الاقامة وهو الغير ويحتمل
ان يكون حالا من المحدود والمقام عليه وفي عبارته تجوز قوله ابن ابي ذيب بلفظ الحيوان

بلفظ الجبان المشهور محمد بن عبد الرحمن **قوله** ان ابني هذا كلام الاعرابي لا خصمه من في الصلح فكذا جا الاعرابي انا ابني ذا العسيف الاجير فقال يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله تعالى فقام خصمه فقال صدق فقال الاعرابي ان ابني والعسيف الاجير وكتاب الله اي حكم الله وانيس مصغرا انس بالنون والمهملة الاسلمي والمرأة ايضا اسلمية وفيه اختصار اي فان اعترفت بالزنا فارجمها فشهد عليه سائر الروايات والقواعد الشرعية **قوله** لم يحصن **فان قلت** الامة سوا احصنت ام لم تحصن ليس عليها الا الجلد فما فائدة القيد **قلت** لا يعتبر مفهومه لانه خرج مخرج الغالب او ان الامة المسئول عن حكمها كانت كذلك او لان القران بيان انها اذا كانت مزوجة فلا يجب عليها الا نصف الجلد لانه الذي يتنصف لا الرجم فبقي اذا لم تكن مزوجة قال تعالى فاذا احصن فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من ان الاحصان ليس مذكورا في كلامه صلى الله عليه وسلم بل الملتقى الحكم فيه وقيل الاحصان بمعنى العفة عن الزنا للخطابي هو بفتح العين من الحديث في البيع ارخ مراتب والضفير بفتح المعجمة وكسر الفاء وبالراء الشعر المنسوج والحبل المفتول وبينهما اي تحقق زناها ثبت والتثريب التوبيخ والملامة والتعيير والسعر بسكون المهملة وفتحها واسمعيل بن امية بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية الاموي وفيه ان السيد يقيم الحد على عبده **فان قلت** كيف يكون شيئا ومريضه لاخره **قلت** لعله يستعمل عنده **قوله** احكام جمع الحكم لا مصدر ورفعوا بلفظ المجهول والشيباني بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة سليمان ابو اسحق وعبد الله بن ابي اوفى بفتح الهمزة من الوفي وقبل سورة النور قبل نزول الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد **فان قلت** كيف دل على النسخ **قلت** الملازم رجم وعلي بن مسهر منسوب بلفظ فاعل الاسهار بالمهملة والهاء والراء والمحاربي بضم فاعل المحاربة ضد المصالحة عبد الرحمن بن محمد وعبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة ابن حميد بضم المهملة الضبي الكوفي والمايدة اي قال قبل نزول المايدة **فان قلت** ما وجه تعلقه بالزنا اذ ليس فيهما ذكره **قلت** نزول بعد نزول الاية او كيف يحكمونك وعندهم التورية فيها حكم الله عن زنا اليهود بين ورفع قضيتهما اليه صلى الله عليه وسلم فرجمهما فعرض انه رجم بعد نزول الاية او قبلها **قوله** يجلدون بالمجهول وعبد الله بن سلام بتخفيف اللام والاصح انه صلى الله عليه وسلم كان متعبدا بشرع من قبلنا والآن منسوخ وقيل سألهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه ليلزمهم بما يعتقدونه ونحو منا يحني اي يعطف او يجنا بالجيم مهموزا اذا اكب عليه وعرض البخاري رضي الله تعالى عنه من هذا الباب ان الاسلام ليس شرطا للاحصان والا لم يرجم اليهودي **قوله** وايذن هو كلام الاعرابي اي كلام الافقه من الصلح صريحا قال النووي رضي الله تعالى عنه هو الافقه لاستيذانه دليل على افقهيته **قوله** وجلد ابنه وفيه ان الابن كان بكرا وانه اعترف بالزنا فقط اذ اقرار الاب لا يقبل عليه والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

باب من ادب اهله

ودون السلطان كمثل ان يعني عنده وعنده وابو سعيد هو سعد بن مالك الخدري ونحلا اي الرفع قبل الاتا والقتال اي الضرب الشديد بعد من حديثه قبل مواقيت الصلاة جلست لانفكاكها بسبب توقف رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ فقدت قلادتها **قوله** لتوقفوا للطلب وفيه تعليم الامة ان يتوقفوا المصالح رفقائهم ويطعن بضم العين المهملة وقيل بفتحها والامكان رسول الله صلى الله عليه وسلم كقولهم حاشاك نخلاك ومطلبه او الاعانة على فخذي او عندي اذ الاولى عندي **قوله** عمرو اي ابن

الحارث

اي ابن الحارث المصري ولكزني بالزاي ولكرني وفي الموت اي فالموت مقبلي لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مني تمنعت ان اكون سبب تنبيهه عن المقام تقدم في التيمم وراد بفتح الراء والتشديد الراء كاتب المغيرة ابن شعبة الثقفي وسعد بن عبادة بضم المهملة وتخفيف الموحدة الخزرجي وغير مصفح بفتح الفاء وكسرها اي ضربته بحد السيف للاهلاك لا بصفحه وهو عرضه للارهاب والغيرة بالفتح المنع اي يمنع من التعلق باجنبي بنظر او بغيره وغيرة الله منعه عن المعاصي **فان قلت** لا يجوز مثل هذا القتل فلم ما نهاه رسول الله صلى الله عليه وسلم **قلت** لما تقرر في القواعد الشرعية انا لا نحكم بجواز القتل الا بعد ثبوت الموجب له وقيل سنته ذلك فيما بينه وبين الله تعالى **قوله** التعريض وهو نوع من الكناية ضد التصريح والاورق من الابل ما في لونه بياض الى سواد كالرماد واني اي من اين كان ذلك واراه بالضم اظنه من الحديث في اللعان للخطابي فيه ان التعريض بالقذف لا يوجب الحد وفيه اثبات التشبيه واثبات القياس به وانما ساله عن الوان الابل لان الحيوانات تجري طباع بعضها على مشاكلة بعض في اللون والخلقة ثم قد يندر منها الشي لعارض فكذلك الادمي يختلف بحسب نوادر الطباع ونوازع العروق وفيه الزجر عن تحقيق ظن السوء وتقديم حكم الفراسة على اعتبار المشابهة انتهى **فان قلت** اين محل التعريض **قلت** حيث قال اسود يعني وانا ابيض فليس مني فامه زانية **قوله** يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وبكير مصغر البكر بالموحدة ابن عبد الله الاشج المدني وسليمان بن يسار ضد اليمين وعبد الرحمن بن جابر بن عبد الله الانصاري وابو بردة بضم الموحدة وسكون الراء الرهاني بكسر النون ابن نيار بالنون المكسورة وتخفيف التحتانية وبالراء الانصاري وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن سليمان النميري بالنون المضمومة والرواية عمن سمع النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذكر احد الصحابة رضي الله تعالى عنهم كلهم عدول ولعله اراد به ابا بردة المذكور اولا وعمرو هو ابن الحارث **فان قلت** ذكر في هذا الطريق بين عبد الرحمن وابي بردة جابرا بخلاف الطريق السابق **قلت** كلاهما صحيح لان ابا برده سمع منه عبد الرحمن وابوه كلاهما وعبد الرحمن سمع منهما ومباحث التعزير مذكورة في الفقهيات **قوله** الوصال اي بين الصومين ولو تأخر اي الهلال لزدت الوصال عليكم الى تمام الشهر حتى يظهر عجزكم وقال كالمنكل اي المعذب لعقوبتهم **فان قلت** ما بالهم لم ينتهوا عن نهيه صلى الله عليه وسلم **قلت** فهموا منه انه للتنزيه والارشاد الى الاصلح **فان قلت** كيف رضي صلى الله عليه وسلم لهم بالوصال **قلت** احتمل المصلحة تاكيدا لزجرهم وبيانا للمفسدة المترتبة على الوصال **قوله** وهو التعريض للنفس بسائر الوظائف **فان قلت** تقدم في كتاب الصوم اظل وههنا ابيت **قلت** يراد منهما الوقت المطلق المفيد بالليل والنهار واما اطعام الله تعالى له وسقيه محمول على الحقيقة بان يرزقه الله تعالى طعاما وشرابا من الجنة ليالي صيامه كرامة له او مجاز عن لازمهما وهو القوة قيل والمجاز هو الوجه لانه لو اكل حقيقة بالنهار لم يكن صائما وبالليل لم يكن مواصلا **قوله** عياش بالمهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن الوليد وفي بعض النسخ لم يوجد عن عبد الله بن عمر نعم موقوف على سالم بن عبد الله وجزافا فارسي معرب وهو بالحركات الثلاث وهو البيع بلا كيل ونحوه والمقصود النهي عن بيع المبيع حتى يقبض المشتري **قوله** حتى تنتهك من الانتهاك اي حتى يرتكب معصيته ويهتك حرمة حد من حدود الله تعالى فحينئذ ينتقم منه لله وذلك اما بالضرب واما بالحبس واما

واما بني اخوته فهم **قوله** التهمة المشهور كسكون الها لكن قالوا الصواب فتحها وقال
سفيان تحفظت ذلك اي المذكور لرجله وهو ان جات به اسود داعج ذا اليتين فلا
اراه الا قد صدق عليها وان جات به احمر قصيرا كانه وحرة فلا اراها الا قد صدقت
وكذب عليها مر في اللعان والوحرة بفتح الواو والمهملة وبالراء دويبة كسام ابرص
وقيل دويبة حمرا تلزق بالارض **قوله** ابو الزناد بكسر الزاي وتخفيف النون عبد
الله بن ذكوان وعبد الله بن شداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة الاولى الليثي واعلنت
اي السوء والفجور **قوله** عاصم بن علي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية الانصاري ورجل
هو عويمر مصغر عامر العجلاني واخبره اي عويمر وهو كان مصغرا للون وسطا بكسر الواو
وسكونها نقيض الجعد والخدل بفتح المعجمة وسكون المهملة الممتلي الساق غليظا وفي بعضها
بفتحها وتشديد اللام وفي بعضها بكسرها من التخفيف والرجل هو عبد الله بن شداد مر
مرارا **قوله** ثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد المدني وابو الغيث بالمعجمة والتحتانية
والمثلثة سالم والموبقات المهلكات والتولي اي الاعراض يوم الزحف يوم القتال
اي الفرار والمنهزم فيه والمحصنات اي العفايف والغافلات اي التاركات لما انيب
البهن **قوله** فضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن غزوان بفتح المعجمة وسكون الزاي وابن ابي
نعم بضم النون وسكون المهملة عبد الرحمن البجلي الكوفي وفي بعض لقيناه اشعار بانه
حد عليه في الدنيا **قوله** انشدك الله اي ما اطلب منك الا القضاء بحكم الله تعالى وابوه
هو كلام الرجل لا كلام خصمه بدليل رواية كتاب الصلح ورد اي مردود اي يجب رده
وانما خص انيسا لانه اسلمي والمراة اسلمية فهو اعرف بحال قومه والله تعالى اعلم

كتاب الديات

جمع الدية هو مصدر وديت القتيل
اي اعطيت ديته **قوله** جرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد والاعمش هو سليمان وابو
وايل بالهمز بعد الالف شقيق بالقافين وعمرو بن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة
وكسر الموحدة وسكون التحتانية وباللام **قوله** خشية ان يطعم **فان قلت** القتل مطلقا
اعظم **قلت** هذا المفهوم لا اعتبار له لانه خرج مخرج الغالب اذ كان عادتهم ذلك
او لان فيه القتل وضعف الاعتقاد بان الله تعالى هو الرزاق **قوله** حليلة بفتح المهملة اي
الزوجة وفيه الزنا والخيانة مع الجار الذي وصى الله تعالى بحفظ حقه مر في سورة الفرقان
قوله على لم ينسب الكلاباذي ولا الغساني ونسحة اي سعة منشرح الصدر واذا
قتل نفسا بغير حق صار منحصرا ضيقا لما اوعد الله تعالى عليه ما لم يوعد على غيره
قال تعالى ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاوه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه
واعد له عذابا عظيما **قوله** احمد بن يعقوب المسعودي الكوفي والورطة ما يقع فيه
الشخص ويعسر عليه نجاته ولغير حله اي بغير حق من الحقوق المحلة للسفك فان
قلت الوصف بالحرام يغني عن هذا القتل قلت الحرام يراد منه ما شانه
ان يكون حرام السفك او هو للتاكيد **قوله** ابو وايل **فان قلت** تقدم في الرواية السابقة
انه روى عن عبد الله بواسطة عمرو وهنا بلا واسطة **قلت** كلاهما صحيح وانه
عنه تارة بالواسطة واخرى بدونها في كثير من المواضع **قوله** في الدما اي القضايا فيها
لانه اعظم المظالم ويزيد عطا بن يزيد من الزيادة وعبيد الله بن عدي بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية ابن الخيار بكسر المعجمة وتخفيف التحتانية القرشي والمقداد بكسر الميم وسكون القاف
وبالمهملتين ابن عمرو الكندي بكسر الكاف وسكون النون وبالمهملة حليف بني زهرة بضم الزاي و

سكون

وسكون الهاء ويقال له المقداد بن الاسود الزهري **قوله** بمنزلته اي الكافر
مباح الدم قبل الكلمة فاذا قالها صار محظور الدم كالمسلم فان قتله المسلم بعد ذلك
صار دمه مباحا بحق القصاص كالكافر بحق الدين فالتشبيه في اباحة الدم لا في
كونه كافرا وقيل معناه انك تقصد قتله اثما كان هو ايضا يقصد قتالك اثما فالتشبيه
في الاثم مر في المغازي في غزوة بدر **قوله** حبيب ضد العدو وابن ابي عمرة
بفتح المهملة وسكون الميم وبالراء القصاب وسعيد هو ابن جبير وما بعده كانه تفسير
لما قبله **فان قلت** كيف تقطع يده وهو ممن يكتم ايمانه **قلت** دفعا للصايل او
السوال كان على سبيل الفرض والتمثيل لا سيما وفي بعضها ان لقيت بحرف الشرط
قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالصاد المهملة وعبد الله بن مرة بضم الميم
وتشديد الراء وابن ادم الاول هو قابيل قتل هابيل ومن سن سنة سيئة فله
وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة والكفل النصيب **قوله** واقد بكسر القاف وبالمهملة
ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم نسبه الراوي الى جد ابيه
والمراد بقوله ابيه محمد لا عبد الله وهو روى عن جده عبد الله **قوله** محمد بن بشار بتشديد
المعجمة وعلي بن مدرك بفاعل الادراك النخعي وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة
هرم بن عمرو بن جرير البجلي سمع خده واستنصب جملة حالية وفي بعضها بلفظ
الامر فلا بد من تقدير القول لها اصلاحا للمعنى وابو بكرة بالموحدة نفيع مصغر ضد الضر
الثقفي **قوله** محمد بن جعفر هو غندر بضم المعجمة وسكون النون وفتح المهملة وبالراء وفراس
بكسر الفاء وتخفيف الراء وبالمهملة ابن يحيى الخارفي بالمعجمة والراء والفاء واليمين الغموس اي تغمس
صاحبها في الاثم او النار وهي الكاذبة التي يتعمدها صاحبها عالما ان الامر بخلافه ومعاذ
بضم الميم ابن معاذ العنبري البصري وهو اما تعليق من البخاري واما مقول لابن بشار وعبيد
الله بن ابي بكر بن انس بن مالك واختلف في الكبيرة فقيل الموجبة للحد وقيل ما اوعد الشارع
عليه بخصوصه ولا يخفى انها بعد الاشراك في كونها كبيرة تختلف باختلاف حدها
واختلاف ما اوعد شدة وضعفا **قوله** عمرو بن زرارة بضم الزاي وتخفيف الراء
الاولى وهكذا روى البخاري هذا الحديث بهذا الاسناد في المغازي قبيل
غزوة الفتح الا ان ثمة عمرو بن محمد بدل ابن زرارة **قوله** هشيم مصغر الهشم
وحصين كذلك بالمهملتين وكذا اسم ابي ظبيان بفتح المعجمة وكسرها وسكون الموحدة
وبالتحتانية والنون حصين ايضا ابن جندب المذحجي بضم الميم وسكون المعجمة وكسر
المهملة وبالجيم واسامة بن زيد بن حارثة بالمهملة والمثلثة حب رسول الله صلى الله
الله عليه وسلم وابن حبه وابن مولاه والقضاع بضم القاف وتخفيف المعجمة وبالمهملة
والحرقة بضم المهملة وتخفيف الراء وبالقاف قبيلة من جهينة بالجيم والهاء والنون
وصبحناهم اي اتيناهم صباحا وغشيناه بكسر المهملة السين والرجل المقتول هو مرداس
مرداس بكسر الميم ابن نهيك بفتح النون وكسر الهاء وبالكاف ومتعوذا اي لم
يكن بذلك قاصدا الايمان بل كان غرضه التعوذ من القتل **فان قلت** كيف جاز
تمني عدم سبق الاسلام **قلت** يتمنى اسلاما لا ذنب فيه او ابتدا الاسلام ليجب
ما قبله الخطابي وفيه انه اسامة تاول قوله تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما
راوا باسنا وهو معنى مقالته كان متعوذا ولذلك لم يلزمه ديته **قوله** يزيد من
الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير خلاف الشر مرثد بفتح الميم والمثلثة

وسكون الواو بالمهملة والصنابحي بضم الصاد المهملة وتخفيف النون وكسر الموحدة وبالمهملة
عبد الرحمن بن عسيلة مصغر العسلة بالمهملتين وعبادة بضم المهملة وتخفيف الموحدة النابعي كان نقيب
الملك يجلس معه على النسور بايعوا اي ليلة العقبة ولا نعصي اي في المعروف ونقض بالجنة يتعلق
بقوله بايعناه وذلك اولا اشارة الى التروك وثانيا الى الافعال وقضا ذلك اي حكمه الله تعالى ان شا
عاقب وان شا عفى عنه مر الحديث بالكثير كان الاسناد في باب وفود الانصار في كتاب المناقب **قوله**
جويرية مصغر الجارية بالجيم ابن اسما بلفظ جمع الاسم من الاعلام المشتركة بين الذكور والاناث **قوله**
حمل علينا اي قاتلنا **فان قلت** قال تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فسماهم
مؤمنين **قلت** معناه من قاتلنا من جهة الدين او من استباح ذلك **قوله** الاحنف بالمهملة
والنون والفا ابن قيس السعدي وهذا الرجل اي عليا رضي الله تعالى عنه وابو بكرة هو نفيع اي
مصغر النفع الضد والقائل بعضهم بدون الفاء وهذا دليل لجواز حذف الفا من تفعل الحشات
تكبرها ويحتمل ان يقال اذا ظرف الخطابي هذا اذا لم يكونا يتقاتلان على تاويل وانما يقاتلان
على عداوة او طلب دنيا ونحوه فاما من قاتل اهل البغي او دفع الصايل فقتل فانه لا يدخل
في هذا الوعيد لانه مامور بالقتال للذب عن نفسه غير قاصد به قتل صاحبه مر اي
الحديث في اول الجامع في الايمان والله تعالى اعلم **باب**

قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص قوله حجاج بفتح المهملة وتشديد
الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون وهمام بن يحيى والرجال كلهم بصريون والرض
بالمعجمة الرض ووجه القصاص بالمثقل مر في كتاب الطلاق في باب الاشارة **قوله** محمد
قال الغساني قال الكلاباذي هو ابن عبد الله بن نمير مصغر الحيوان المشهور وقال ابن السكن
هو ابن سلام وعبد الله بن ادريس الاودي بالواو وبالمهملة والاوضاح جمع الوضح بالواو
والمعجمة والمهملة الحلي من الفضة والخلخال والرمق بقية الحياة **قوله** عمرو بن حفص بالمهملتين
وعبد الله بن مرة بضم الميم وتشديد الرا والمارق بعضها للمفارق **فان قلت** ما فائدة وصف
التارك بالجملة والمارق لدينه مفردا مطلقا **قلت** الاشعار بان الدين المعتبر هو ما عليه
الجماعة **فان قلت** الشافعي رضي الله تعالى عنه يقتل تارك الصلاة **قلت** لانه تارك
للدين الذي هو الاسلام يعني الاعمال **فان قلت** لم لا يقتل تارك الحج والزكاة والصيام
الزكاة باخذها الامام قهرا واما الصوم فيقتل تاركه يمنع من الطعام والشراب لان الظاهر انه
ينويه لانه معتقد لوجوبه والقاد اي مقتص والقود القصاص **قلت** قيل له قتل **قوله**
فان قلت لم يقتل الا القاتل لان قتل القتيل محال **قلت** المراد القتيل بهذا القتل لا بقتل
سابق ومثله يذكر في علم الكلام على سبيل المغلطة قالوا الامكن ايجاد موجود لان الموجود
اما ان يوجده حال وجوده فهو تحصيل الحاصل واما حال العدم فهو جمع بين النقيضين
ويجاب باختيار الشق الاول اذ ليس ايجاد الموجود بوجود سابق ليكون تحصيل الحاصل
بل ايجاده بهذا الوجود ولذا حديث من قتل قتيلا فله سلبه وكذا قوله تعالى للنبي
قوله ضواي ولي القتيل بخير النظرين اي الدية والقصاص وابو نعيم بضم النون الفضل اي
سكون الجيم وشيبان فعلان من الشيب بالمعجمة والتحتانية والموحدة ابو معاوية النحوي
ويحيى بن ابي كثير بالمثلثة وخزاعة بضم المعجمة وتخفيف الزاي وبالمهملة قبيلة وعبد الله
بن رجا ضد الخوف وحرب ضد الصلح ابن شداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة الاولى
والليث مرادف الاسد قبيلة والعضد بالفا واللام ولا يختلي اي لا يحش ولا يعضد اي
لا يقطع ومنشد اي معرف يعني لا يجوز لقطها الا للتعريف فقط وابو شاه بالمعجمة
لاغير

لاغير على المشهور وقيل بالتا وكتب اي هذه الخطبة المشتملة على الاحكام المذكورة و
رجل هو العباس رضي الله تعالى عنه واستدلوا به على جواز انفصال الاستثناء عن المستثنى
منه وعلى جواز تفويض الحكم الى رايه صلى الله عليه وسلم بل على وقوعه وعبيد الله هو
ابن موسى في الفيل بالفا وقال بعضهم عن ابي نعيم القتل بالقاف وزاد عبيد الله رواية
اهل القتيل بخير ان يقاد **فان قلت** ما وجه صحته واستثناؤه **قلت** هو مفعول
ما لم يسم فاعله لو دوا يودوا واما مفعول يقاد فهو ضمير عايد الى القتيل وفيه مباحث
شريفة ذكرناها في كتاب العلم في باب الكتابة **قوله** عمرو بن دينار ولم يكن فيهم الدية
قالوا ولم يكن في دين عيسى عليه الصلاة والسلام القصاص فكل واحد منهما واقع في الطرف وهذا الدين
الاسلامي واقع وسطا وكذا جميع الاحكام يعلم من استقرائها اما في العمليات فكما ان صفاته
تعالى ليس اثباتا بحيث يؤدي الى التجسيم ولا نفيا بحيث يؤدي الى التعطيل **وفي افعال**
العباد لا جبر ولا قدر وفي امور الاخرة ولا محض الخوف ولا محض الرجا بل بينهما وفي
الامامة لا خروج ولا رفض وفي العمليات لا اسراف ولا تقتير في الماليات ولا جهر
ولا مخافتة في الصلاة البدنيات وهلم جرا وقد تستنبط منه لزوم كونه صلى الله عليه
وسلم خاتم النبيين اذ الذي يفرض بعده اما ان يامرنا بالافراط واما بالتفريط
وكلاهما مناف للتكميل الذي هو المقصود من النبوة **قوله** عبيد الله هو ابن عبد الرحمن
بن ابي حسين مصغر القرشي ونافع بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم **قوله** ابغض هو بمعنى
المفعول **فان قلت** ما وجه بغض الله **قلت** ارادة ايصال المكروه والناس اي
المسلمين والملحد المائل عن الحق العادل عن القصد اي الظالم والحرم هو حرم مكة زادها
شرفا وعظمة وجلالا او نوعنا بمجاوزتها حالا او حالا دون فقتناصر قال وصلح عدلا اقوا
وادخالا **فان قلت** فاعل الصغيرة فيها مائلا عن الحق فيكون ابغض من صاحب الكبيرة المفعول
في غيرها **قلت** نعم مقتضاه ذلك بالمعنى لكن **قال** تعالى ومن يرد فيه بالحاد
بظلم نذقه من عذاب اليم ويحتمل ان **يقال** هو خبر مبتدا فالجملة اسمية فالمقصود ثبوته
الالحاد ودوامه والتنوين للتنكير او للتعظيم اي صاحب الالحاد الكثير او العظيم ومعناه
الظلم في ارض الحرم بتغييرها عن وضعها او تبديل احكامها ونحوه **قوله** سنة الجاهلية
اي طريقة اهلها كالنياحة مثلا **فان قلت** هي صغيرة **قلت** معنى طلب سنتها ليس
فعلها بل ارادة تقليل القاعدة واشاعتها وتنفيذها بل جميع قواعدها لان اسم الجنس المضاف
عام ولهذا المعنى لم يقل فاعلها **قوله** مطلب اي متكلف للطلب والمبهر بفتح الها وسكونها
فان قلت الاهراق هو المحظور المستحق لمثل هذا الوعيد لا مجرد الطلب **قلت**
المراد الطلب المترتب عليه المطلوب او ذكر الطلب ليلزم في الاهراق بالطريق الاولى فيه
مبالغة **قوله** فروة بفتح الفا وسكون الرا وبالواو الكوفي وعلي بن مسهر بفاعل الاسهار بالمهملة
والمحد بن حرب ضد الصلح مانع الكسا بالنون والمعجمة الواسطي **قوله** اجرام اي اهلكوا او
جردوا اجرامكم وقتلوا اي المسلمين اليمان بتخفيف الميم ابا حذيفة تقتلوه خطا ظنوا
كافرا **فقال** حذيفة هذا ابي ولم يسمعوا منه فرغ الهم ونصدق بديته على
المسلمين الخطابي فيه ان المسلم اذا قتل صاحبه خطا عند اشتغال الحرب لا شي عليه
وكذا اذا دخل في جميع الازدحامات الا اذا دخله قاصدا للهلاك **قوله** منهم اي من
المشركين بالطايف بالبلد المشهور وراء مكة شرفها الله تعالى مر الحديث في كتاب بدء
الخلق في صفة ابليس **قوله** اسحق **قال** الغساني لم اجده منسوبا عند احد ولعله

ابن منصور وحبان بفتح المهملة وتشديد المهملة ابن هلال الباهلي بالموحدة وهمام
ابن يحيى **فان قلت** ما فايدة السوال عنها ولا يثبت باقرارها شي عليه **قلت** ان
يعرف المتهم من غيره فيطالب فان اقر ثبت عليه **قوله** امر رسول الله صلى الله
عليه وسلم اي بعد موتها وفيه القصاص بالمثل والقصاص في المثقل **قوله** يزيد من الزيادة
ابن زريع مصغر الزرع وسعيد اي ابن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الراء الخفيفة وفيه
قتل الرجل بالمراة والله تعالى اعلم **باب القصاص بين الرجال والنسا**
قوله يقاد اي يقتص من الرجل بقتل المراة وبجرحه او قطع عضوا منها وقال الحنفية
لا قصاص بينهما فيما دون النفس من الجراحات وابراهيم اي النخعي وابو الزناد بالنون عبد
الله واصحابه عبد الرحمن الاعرج ونحوه **قوله** وجرحت تعليق من البخاري والربيع
مصغر ضد الخريف بنت النضر بفتح النون وسكون المعجمة قيل صوابه حذف لفظ الاخت
وهو الموافق لما مر في سورة البقرة في اية كتب عليكم القصاص ان الربيع نفسها كسرت ثنية
جارية الي اخره اللهم الا ان يقال هذه امراة اخرى لكنها لم يسمع عن احد القصاص
بالنصب اي ادوا او الزموا **فان قلت** الجراحات غير مضبوطة ولا يتصور التكافؤ فيه
قلت قد تكون مضبوطة وجوز بعضهم القصاص على وجه التحري **قوله** لددنا
مشتق من اللدود وهو ما يصب بالمسعط من الدوا في احد شقي الفم ولا الدوا بضم اللام والراهته
اي لم ينهنا نهي تحريم بل كراهية كراهة المريض الدوا ولد بلفظ المجهول اي لا يبقى احد الا
يلد قصاصا او مكافاة لفعلهم **قوله** يحتمل ان يكون ذلك عقوبة لهم لمخالفتهم نهيه الخطابي
فيه حجة لمن راي في اللطمة والسوط ونحوهما من الايلام والضرب القصاص على جهة التحري وان لم
يقف على حده لان اللدود يتعذر ضبطه وتقديره على حد لا يتجاوز من زاحم المغازي
قوله نحن الاخرون السابقون اي المتاخرون في الدنيا المتقدمون في الاخرة **فان قلت**
ما دخل في الباب **قلت** مر مرارا ولعله ذكر الوضوا نه يمكن ان يكون ابو هريرة سمع منه صلى الله
عليه وسلم ذلك في نسق واحد فحدث بها جميعا كما سمعها او ان الراوي من ابي هريرة سمع تعيينه
احاديث اولها ذلك فذكرها على الترتيب الذي سمع منه او كان اول صحيفة ذلك فاستفتح
بذكره **قوله** باسناده اي المتقدم من الحديث وتخرقته بالمعجمتين اي رميتك
باصبعك والجناح الاثم ويحيى اي القطان وحميد بالضم الطويل والحديث مرسل اولا
ومسند اخرا وسدد تا بسماك السين اي قومه وفاعله النبي صلى الله عليه وسلم والمنقص
بكسر الميم وبالقاف والمهملة النصل العريض او السهم الذي فيه ذلك **فان قلت** هذا
الحديث لا يطابق الترجمة لانه صلى الله عليه وسلم هو الامام الاعظم فلا يدل على جواز ذلك
لاحاد الناس **قلت** حكم افعاله وافعاله عام متناول له وللامة الا ما دل دليل على
تخصيصه به **قوله** اسحق قال الغساني لا يخلو ان يريد به اما ابن منصور واما ابن
نصر واما ابن ابراهيم الحنظلي وهزم بلفظ المصلي واي عباد الله اي يا عباد الله
قاتلوا اخراكم وما احتجزوا بالزاي يعني تما اما امتنعوا وتما انكفوا حتى قتلوا اي المسلمين
اباه وبقية اي بقية حزن او بقية خير من الحديث في كتاب الفضايل **قوله** المكي بفتح الميم و
تشديد الكاف والتحتانية ابن ابراهيم ويزيد من الزيادة اي ابن ابي عبيد مصغر ضد
الحر وسلمة بفتحتين ابن عمرو بن الاكوع بفتح الهمزة وسكون الكاف وفتح الواو وبالمهملة
وخيبر كانت لليهود نحو اربع مراحل من المدينة الي الشام وعامر هو ابن عم سلمة وهو كناية
عن الشي اصله هنو وللمونث هنة وتصغرها هنية وقد تبدل الياها فيقال هنيهة والجمع
هنيات

هنيات وهنيهات والمراد بها الاراجيز وحدا بهم اي ساقهم منشدا للاراجيز
وهلا متعتنا اي وجبت له الشهادة بدعايك ولتيك تركتنا نتمتع به وكانوا قد عرفوا انه صلى الله
عليه وسلم لا يدعوا لاحد خاصة عند القتال الا استشهد فلما سمع عمر ذلك قال
يا رسول الله لو متعتنا به فبارز يوم خيبر مرحبا بفتح المهملة وبالموحدة اليهودي فاختلفا
ضربتين فرجع سيف عامر على كحله فمات بها **قوله** اخرين اي اخر الجهاد ولخر
العهد وهما بلفظ الفاعل وفي بعضها بلفظ الماضي وجمع المجهد ومزيده اي يريد الاخرة
على اخره مر في المغازي وهذا هو التاسع عشر من الثلاثيات **فان قلت** اين
دلالته على الترجمة **قلت** حيث لم يحكم صلى الله عليه وسلم بالدية لورثته على عاقلته
او على بيت مال المسلمين هذا والظاهر ان لفظ فلا دية له في الترجمة لا وجه له في موضع
اللايق به الترجمة السابقة اي اذا مات في الزحام فلا دية له على المزاحمين على الظهور ان
قاتل نفسه لا دية وقال ولعله من تصرفات النقلة عن نسخة الاصل وقال الظاهر انه دية
على عاقلته فربما اراد البخاري بما رده والله تعالى اعلم **قوله** زرارة بضم الزاي
وتخفيف الراء الاولى ابن اوفى بلفظ افعل التفضيل من الوفا وعمران بن حصين بالمهملتين و
الثنايا هي الاضراس التي في مقدم الفم والفحل الذكر من الحيوان وابو عاصم هو الضحاك وابن جريج
عبد الملك ويعلى بوزن يرضى من العلو بالعين المهملة ابن منية بضم الميم وسكون النون
وبالتحتانية وهي امه واما اسم ابيه فامية بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد
التحتانية التيمي قد المعضوض اخو يعلى **فان قلت** هنا ثنيته وفي الرواية المتقدمة
ثنيتاه **قلت** ذكر القليل لا ينفي الكثير واراد بالتثنية الجنس وابطلها اي حكم بان لا
ضمان على المعضوض **قوله** الانصاري هو محمد بن عبد الله وحميد مصغر الحمد المشهور بالطويل
والنضر بفتح النون وسكون المعجمة انس **فان قلت** الكسر لا ينضبط **قلت** قد ينضبط
ومع هذا جوز كثير الضبط بالتحري قال مالك جميع العظام فيها القود عند الكسر و
قال ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه لا قصاص في عظم الا السن **فان قلت** سبق انفا انها
جرحت وقالت هنا السن والجرح غير الكسر **قلت** قال ابن حزم بالمهملة المفتوحة وبالزاي
بالراي الساكنة الانصاري وردت امر الربيع حديثان مختلفان احدهما في جراحة جرحتها
والثاني في ثنية كسرتها فقضى النبي صلى الله عليه وسلم بالقصاص فحلفت امها في الجراحة
بان لا يقتص منها وحلف اخوها في الكسر ان لا يقتص منها هذا هو الحديث الموفي
العشرين من الثلاثيات سواي في الدية ومحمد بن بشار بالمعجمة الشين المعجمة
وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد وكان البخاري اتى بهذا الطريق
الذي نزل عن الاول درجة خرجه لينص على سماع ابن عباس من النبي صلى
الله عليه وسلم الخطابي هذا اصل في كل جناية فانه اذا لم يمكن اعتباره من طريق
المعنى يعتبر طريق الاسم كالاصابع والاسنان اذ معلوم ان للابهام من القوة والمنفعة
ما ليس للخنصر ودينهما سوا نظرا الي الاسم فقط **قوله** اصاب قوم من رجل اي فجمع و
هل يعاقب بلفظ المجهول **فان قلت** ما مفعوله **قلت** هو من تنازع الفعلين
في لفظ كلهم **فان قلت** ما فايدة الجمع بين المعاقبة والاقتصاص **قلت** الغالب
ان القصاص يستعمل في الدم والمعاقبة المكافاة والمجازاة يتناول الكل وانما خص
الاقتصاص بالذكر ردا لما نقل عن ابن سيرين انه قال في رجل يقتله رجلان يقتل
احدهما وتوخذ الدية من الاخر وعن الشعبي فيهما يدفعان الي وليه فيقتل من

من شاء منهما او منهم ان كتموا او يعفوا على الاخر والاخرين ان كتموا وعن الظا
هر انه لا قود عليهما بل الواجب الدية قوله مطرف بفاعل التطريف بالمهملة
والراء ابن طريف بالمهملة الكوفي والشعبي هو عامر وجاءا بلفظ التثنية باخر اي برجل
اخر وقالا اخطانا في ذلك ان هذا كان هو السارق لا ذاك فابطل شهادتهما
اولا باعترافهما وثانيا لانهما صارا متهمين وبدية الاول اي دية يد الرجل الاول
قوله ابن بشار بشين معجمة محمد وغيلة بكسر المعجمة اي غفلة وخديعة وصنعا
بالمهملتين بلد باليمن وذلك الغلام قتل بها وقتل عمر رضي الله تعالى عنه بقصاصه سبعة
نفر وقال لو اشترك فيها اهل صنعا وفي بعض الروايات لو تمالا عليه اهل صنعا
لقتلتهم قوله مغيرة بضم الميم وكسرها ابن حكيم بفتح المهملة ومثله اي مثل لو اشترك
قوله سويد مصغر السود ابن مقرن بالقاف وكسر الراء المشددة وبالنون المزني
بالزاي والنون والدرة بالكسر التي يضرب بها وشريح مصغر الشرح بالمعجمة والدال المهملة
القاضي والخموش بضم المعجمة والميم وبالمعجمة الشين ثم الشين له ارش معلوم من الجراحات فقال خمش وجهه
اذا خدشه بظفر ويروى عن علي رضي الله تعالى عنه انه جاءه رجل فساره فقال علي رضي الله
تعالى عنه يا قنبر بفتح القاف والموحدة وسكون النون بينهما وبالراء اخرجه فاخرجه ثم جاء المجلود
فقال انه اراد ثلاثة اسواط فقال له علي رضي الله تعالى عنه ما تقول قال صدق
يا امير المومنين قال خذ السوط واجلده ثلاثة ويروى عن ابي بكر رضي الله تعالى عنه انه لطم
رجلا يوما لطمة ثم قال اقتص يعني الرجل واعلم ان للعلماء في اللطمة وامثالها خلافا لانها
غير منضبطة وحديث اللدود ليس من محل القصاص لاحتمال ان يكون عقوبة لهم حيث
خالفوا امره صلى الله عليه وسلم قال شارح التراجم اما القصاص من اللطمة والدرة والاسواط
فليس من الترجمة لانه من شخص واحد وقد يجاب عنه بانه اذا كان القود يوجد في هذه المحقرات
فكيف لا يقاد من الجمع من الامور العظائم كالقتل والتنكيل والقطع واشباه ذلك قوله لا يلدوني
بالضم وقيل بالكسر وكراهية بالنصب والرفع وانا انظر جملة حالية اي لا تعصوني وحالة
نظري اليه والا العباس استثناه من واحد وهو لم يكن حاضرا وقت اللد فلا اقتصاص عليه
قالوا وفيه بيان جواز القصاص بكل الم من كل احد والشرط فيهم انه لا يتميز احد منهم مر
الحديث في كتاب الطب والله تعالى اعلم

باب القسامة

وهي مشتقة من القسم على الدم او من قسمة اليمين على قبائل المدعى عليهم ويقسم خمسين يمينا على
على المدعي اي الورثة وقال الحنفية يحلف المدعى عليه ويقسم اليمين على الخمسين من المدعى
عليهم هذا وحكم القسامة مخالف لسائر الدعاوي من جهة ان اليمين على المدعي وذلك لان المدعي
لهذا الامر خفي والمدعى عليه من الظاهر معه وهنا الظاهر مع المدعي اذ لا يبعد فيه بين اللوث
وفي التعريف الخليفة لظن صدق ومن جهة انها خمسون يمينا وذلك لتعظيم امر الدماء ثم قال
الشافعي وابو حنيفة رضي الله تعالى عنهما تجب بها الدية لعدم العلم بشروط القصاص وقال
مالك واحمد تجب القصاص وانكر البخاري بالكلية حكمها وكذا طائفة اخرى كابي قلابة
وعمر وقالوا لا حكم لها ولا عمل بها قوله الاشعث بالمعجمة وفتح المهملة وبالمثلثة ابن قيس الكندي
قال كانت لي بير في ارض ابن عم لي فقال لي ابن شهودك قلت ما لي شهود قال فيمينه
مر في كتاب الشرب قوله ابن ابي مليكة مصغرا الملكة عبد الله ولم يقد من قاد اذا اقتص
وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن ارطاة غير منصرف وامره من التامير والبصرة
بفتح الموحدة وضمها وكسرها والسمان اي بياع السمن قوله سعيد بن عبيد مصغر ضد
الحر

الحر الطائي الكوفي وبشير بضم الموحدة وبالمعجمة ابن يسار ضد اليمين الانصاري وسهل
ابن زيد والذي وجد فيهم نحو وخضتم كالذي خاضوا وفي بعضها بلفظ الجمع والكبر
بضم الكاف مصدرا وجمع الاكبر او منفردا بمعنى الاكبر فقال هو كبيرهم اي اكبرهم وفي
بعضها الكبر بكسر الكاف وفتح الموحدة اي كبر السن اي قدموا الاكبر سنا في الكلام
وقصته ان اخا المقتول عبد الرحمن هو احدثهم وكان يتكلم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم يتكلم اكبركم فتكلم ابنا عمه محيصة وحويصة مصغران بالمهملات وسكون
التحتانية فيهما وقيل بكسرها والتشديد فان قلت كان الكلام حقه لانه الوارث
لا هما قلت ان يتكلم الاكبر ليفهم صورة القضية ثم بعد ذلك يتكلم المدعي او
معناه ليكون الكبير وكيلا له قوله يبطل في بعضها تطل اي يهدر وقال المهلب
في حديث سعيد بن عبيد او همام حيث قال ياتون بالبينة على من قتل
لانه لم يتابع عليه الايمة الاثبات وهو منفرد به وحيث قال فيحلفون لانه اسقط
بعض الذي الحديث الذي حفظوه وهو فيحلفون وتستحقون دم صاحبكم قالوا لم
نشهد قال فيحلفون وحيث قال من ابل الصدقة ولم يتابعوا عليه فان قلت
كيف جاز من ابل الصدقة قلت قيل هو من المصالح العامة وجوز بعضهم صرف
الزكوة اليها والاكثرون على انه اشتراها من اهلها ثم دفعها اليهم وحاصله انه بدا
صلى الله عليه وسلم كما هو رواية الايمة فيها بالمدعين فلما نكلوا ردها على المدعى
عليهم فلما لم يرضوا بايمانهم عقله من عنده اصلاحا وجبرا لخاطرهم والا فاستحقاقهم
لم يثبت مر في كتاب الجزية وكتاب الادب وغيرهما قال بعضهم ما نعلم في شيء
من الاحكام من الاضطراب ما في القسامة فان الاثار فيها متضادة مع ان القصة واحدة
قوله ابو بشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة اسمعيل وهو المشهور بابن علية بضم المهملة وفتح اللام وشدة
التحتانية والحجاج بفتح الجيم الاولى ابن ابي عثمان الصواف البصري وابو رجاء ضد الخوف سلمان
مولى ابي قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحدة عبد الله بن زيد الجرمي بفتح الجيم
وسكون الراء ونصبني اي اجلسني خلف سريره للافتاء ولاسماع العلم ودمشق بكسر الدال المهملة
وفتح الميم وسكون المعجمة البلد المشهور بالشام دار الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم وحمص بكسر
المهملة وسكون الميم بلد اخر بها ولم يحرزني بفتح الجيم الذنب والخيانة وقيل اولا بضعهم
المعروف وثانيا بالمجهول اي قتل متلبسا بما يجر الى نفسه او من الخيانة اي قتل ظلما فقتل
قصاصا وبالمعروف اي فقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت هذا حجة على
ابي قلابة لا له لانه اذا ثبت القسامة تقتل قصاصا ايضا قلت ربما اجاب بانه
بعد ثبوتها لا يستلزم القصاص لانتفاء الشرط قوله اوليس الهمزة للاستفهام والواو
للعطف على مقدر لائق بالمقام والسرق بفتح الراء جمع السارق او مصدر وبالكسر بمعنى السرقة و
سمر مشددا او مخففا كحلها بالمسامير وعكل بضم المهملة وسكون الكاف قبيلة وثمانية بدل
من نفر واستوخموا اي لم توافقهم وكرهوها وشرب الابوال جائز للتداوي واسم
الداعي يسار ضد اليمين النوبي بالنون والواو وبالموحدة وذكر النسائي انهم سمروا عينيه
وقال ابن عبد البر غرزوا الشوك في لسانه وعينيه حتى مات واو دكوا بلفظ المجهول
ومر هذا الحديث اكثر من عشر مرات اولها في اخر الوضوء قوله عنبسة بفتح المهملة
والموحدة وسكون النون بينهما وبالمهملة ابن سعيد بن العاص الاموي وان سمعت اي
ما سمعت وهذا النحو اي ابو قلابة وقد كان هو قول ابي قلابة وفي هذا اي في مثله سنة

وهو انه لم يحلف المدعي للدم اولا بل حلف المدعى عليه اولا ويتسحط بالجيم والمهملتين
يضطرب واو يرون بالضم اي يظنون وهو شك والنفل بسكون الفا وبفتحها الحلف واصله
النفي وسمي اليمين في القسامة نفلا لان القصاص ينفى بها وتسلون اي يحلفون وايمان جمع يمين
بالاصالة او الوصف وهذا هو الادب اذ لم يقل احد بمقتضاه قوله هو قول ابي قلابة
ايضا وهذيل قبيلة والخليع يقال لرجل اتى مهله لا تطالبنا منك ولا علينا وبالعكس
واليماني بتخفيف الياء وتعدا بالجهد وفي بعضها نعد بعم قوله والخمسون فان قلت
هم تسعة واربعون قلت مثل هذه الاطلاقات جائز من باب اطلاق الكل وارادة الجزء
والمراد الخمسون تقريبا او تغليبا وتخلد بالنون والمعجمة وهو غير منصرف والسما اي المطر
وانهجم اي سقط واقلت وتقلت وانقلب بمعنى تخلص والقرينتان اخو المقتول والرجل
الذي جعلوه مكان الرجل الشامي ومر مثل هذا في كتاب الفضائل في باب القسامة
في الجاهلية وقال محمد وما حال الحزن من الثمانية والاربعين عن تطرف و
غرضه من هذه القصة ان الحلف اولا يتوجه اولا على المدعى عليه لا على المدعي كقصة
النفر من الانصار والديوان بفتح الدال وكسرها مجتمع الصحف قال القابسي والموحدة
والمهملة عجبا لعمر رضي الله تعالى عنه كيف ابطل حكم القسامة الثابت بحكم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعمل الخلفاء الراشدين بقول ابي قلابة وهو من بله التابعين وسمع منه في ذلك قولا
مرسلا غير مسند مع انه نقلت عنه قصة الانصار الى قصة خيبر فركب احداهما مع
الاخرى لقلة حفظه وكذا سمع حكاية مرسلة مع انها لا تعلق لها بالقسامة اذ الخلع ليس
قسامة وكذا محو عبد الملك لا حجة فيه والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

باب من اطلع في بيت ففقئ

بلفظ المجهول وابو النعمان باللام
محمد والجحر الا التثنية وثانيا جمع الجحرة والمشقص بكسر الميم النصل العريض ويختله
بالمعجمة يستغفله ويأتيه من حيث لا يراه ويطعنه بالضم والفتح والمدرى بالميم المكسورة
وسكون وبالراء مقصورا ممنونا حديدة يسوي بها شعر الراس وقيل هو شبيه بالمشط وتنظرني
اي تنظرني يعني ما طعنت لاني كنت مترددا ابين تطول او توقف عن ناظر وقيل بكسر
القاف اي انما شرع الاستيذان في دخول الدار من جهة النظر لئلا يقع على عورة اهلها
وحذفته بالمهملة والمعجمة مر في كتاب بدء السلام قوله العاقلة اي اولياء النكاح وسموا بذلك لانهم
يعقلون عن القتيل في الخطا شبه العمد قوله صدقة اخت الزكوة ابن الفضل بسكون المعجمة
وابن عيينة سفيان ومطرف بفاعل التطريف بالمهملة والبرا ابن ظريف بالمهملة الحارثي
وابو جحيفة بالجيم والمهملة والفا اسمه وهب قوله برا النسمة اي خلق الانسان فان قلت
الا فهم استثناء اذ هو مثبت والاستثناء من الاثبات نفي قلت هو منقطع اي لكن الفهم عندنا
او حرف العطف مقدر اي فهم مر في كتاب العلم انه قال لا الا كتاب الله او فهم اعطيه رجل مسلم
او ما في هذه الصحيفة والفهم بالسكون والحركة والضمير في كتاب عائد الى الله تعالى والعقل اي احكام
الدية والفكاك بالفتح والكسر فان قلت مر في باب حرم المدينة ان فيها حرم من عير
الى كذا لمن احدث فيها حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله قلت التعرض ليس
تعرضا للعدم فلا منافاة قال الخطابي يعني بالفهم ما يفهم من فحوى كلامه ويستدرك من باطن
معانيه التي هي غير الظاهر من نصه ويدخل فيه جميع وجوه القياس واراد بالعقل ما تتحمله
العاقلة وذلك ان ظاهره يخالف الكتاب وهو قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى وانما
توقيف من جهة السنة ادرب المعونة وقصد به المصلحة ولو ان احدا قابل بالخطا بالدية

لا وشك

لا وشك ان يأتي ذلك على جميع ماله فيفتقر ولو ترك الدم بلا عوض لصار هدرا والدم لا يذهب
باطلا فقيل لعصبة القاتل تعاونوا واودوا عنه الدية ولم يكلفوا منه الا الشيء اليسير الذي لا يجحف
بهم وهو نصف دينار او ربع دينار وتم حقن الدم وكان فيه اصلاح ذات البين ثم ان
العصبة تدبر نون الذي يودون عنه اي من له الغنم فعليه الغرم واما الفكاك فانه نوع من
المعونة زايدا على الحقوق الواجبة في الاموال فالحق بالعقل لان سببها واحد من انقاذ النفس
الذي قد اشرفت على الهلكة وتخليصها منها واما لا يقتل مسلم فانما دخل فيها استثناء عن
ظاهر القران لان الكتاب يوجب القود على كل قاتل حيث قال النفس بالنفس فخصت اي
السنة يعني المسلم اذا قتل الكافر فلاجل ذلك قال يخرج الحلال من الكتاب اي من ظاهره
وان كانت على وفاق حكمه معناه قوله بغرة عبد بالمد او الاضافة وهي النسمة من الرقيق
ذكرا وانثى والاملاص القا الولد ميتا ومحمد بن مسلمة بفتح الميم واللام الخزرجي البدري الكبير
القدر مات سنة ثلاث واربعين وهشام هو ابن عروة نشد يقال نشد بالله اي
استحلف بالله والسقط بتثليث السين المهملة ما سقط من الجنين فان قلت خبر الواحد
حجة يجب قبوله فلم طلب الشهادة قلت للتثبت والتاكيد ومع ذلك لم تخرج شهادته
عن كونه خبر الواحد فان قلت الحديث منقطع لان عروة لم يسمع عمر رضي الله تعالى
عنه قلت اعتمد على الاتصال السابق قوله محمد بن عبد الله يقال هو الذهلي بضم
المعجمة وسكون الهاء ومحمد بن سابق بالموحدة الفارسي البغدادي روى عنه البخاري بدون
الواسطة في كتاب الوصايا فقط قوله زايدة من الزيادة ابن قدامة بضم القاف وتخفيف المهملة
الثقفي على المشهور رتبتي العقل ان الولد كالوالد ليس شيء منه عليه ولحيان بكسر اللام وسكون
المهملة وبالتحتانية فان قلت تقدم انها من هذيل قلت ثم بطن من هذيل
والعقل اي دية الجنين على عصبة المقضي عليها وديه المراة المقتولة على عاقلة المراة القاتلة
المقضي عليها بالغرة المتوفاة حيث العنا مر في كتاب الطب في باب الكهانة فان قلت
اين دلالته على الترجمة قلت علم من الحديث الاول حيث قال ميراثها لبنيها و
العقل على عصبتها ان العقل ليس على الولد بحكم المقاتلة واما الحديث الثاني فدل على اكثرها
قوله ام سلمة بفتحتين هي المخزومية ولعل غرضها من منع بعث الحر المرام الحرو ايصال
العوض لانه على تقدير هلاكه ان ذلك العمل لا تضمنه بخلاف العبد فان الضمان عليها
لو هلك به ولا اشعار بالرا مكان النون قوله عمرو بن زرارة بضم الزاي وتخفيف الرا الاولى
النيسابوري وابو طلحة زيد بن سهل الانصاري زوج ام انس وفي الحديث حسن خلق رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه لعلى خلق عظيم وغرضه انه لم يعترض عليه لان يفعل ولا ترك
فان قلت كيف دل على الترجمة قلت الحديث مستلزمه للاستعانة او اعتمد
على ما في سائر الروايات انه صلى الله عليه وسلم قال له التمس لي غلاما يخدمني قلت
ما يتعلق الباب بالكتاب قوله اذا اقتتل العبد في الاستعانة تجب الدية واختلفوا في
دية الصبي قوله جبار بالضم وتخفيف الموحدة هدر لا قود فيه ولا دية والعجماء اي
البهيمة اي ليس على صاحبها بسبب جرحها ضمان والمراد بالجرح الاتلاف سواء كان بجراحة
او لا وفي اتلافها تفاصيل مذكورة في الفقهيات واما مسئلة البير فتحتمل وجهين بان اذا حفر
الرجل بيرا فانهدمت عليها في ملك او موضع جاز له الحفر فسقط فيها احد وبان اذا استاجر
رجلا بان يحفر له بيرا فانهدمت عليه مثلا وكذا الكلام في المعدن بان اقع فيه احدا ويكون
اجيرا له في عمل المعدن لا يكون على مستاجره ضمان والركاز دفين الجاهلية مر في كتاب

الزنى قوله النجى اى انلا مفاو النفخه اى الضرب بالرجل والنوق بينهما وبين العنان انه لا يملك
التحفظ من النفخ و يخشى بضم المجمة و فتحها و كسرها من النخس وهو غرز موخر الوابه او جنبها بعود
ونحو وسوح مصغر السوح بالمجمة والواو والمهملة القاضي وعاقبت بلفظ الغيبة اى لا يقضى مكان
على سبيل المكافاة منها وان يضرب بها فيضرب بوحلها كالسوط للعاتب وهو اما مجور وبجار
مقدر اى بان يضربها او مرفوع لخبر مبتدا محذوف اى وهو ان يضربها قوله الحلم
بفتحتين ابن عتيبه مصغر عتبه الدار وبخوا اى سقط والتعبها من الاتعاب وفي بعضها
من الاتباع وخلفها اى وراءها متوسلا اى متسهلا في السير موقرا فلا يسوقها ولا يتبعها
وفي بعضها خلفها بما ضي التفعيل قوله مسلم بفاعل الاسلام ومحمد بن زياد بتخفيف الياء
التحتانيه المجمي بضم الجيم البصري او عقليا الى دينها فان قلت جرجها هدرا لا دينها
قلت مما مثلا زمان اذ معناه لا دية لها قوله عبد الواحد هو ابن زياد بكسر الزاي و
بالتحتانيه والحسن بن عمر الفقيمي مصغر الفقم بالقاف والقاف التيمي الكوفي ومعاهد بصيغة
الفاعل والمفعول وفي بعضها معاهدا باعتبار الشخص ولم يرخ بفتح الراو وكسرها اى لم يجد
رائحة ولم يشمها فان قلت المومن لا يخلد في النار قلت لم يجدها وما حرمها سائر
المسلمين الذين لم يقترفوا الكبايرو هو وعيد تغليظا فان قلت كان ادعى الى الغراميه
لم يجد رائحة الجنة وان ريحها يوجد من قدر مسيرة سبعين عاما وفي الموطا في صفة الكاسيات
العاريات لا يجدن ريحها وان ريحها يوجد من خمس مايه عام قلت قال ابن بطال
يحتمل ان تكون الاربعون اشد العرفا ذا بلغ ابن ادم البها زاد عقله ودينه فكانه وجد
ريح الجنة على الطاعة والسبعون فيها زيادة الطاعة واعلى منزلة من الاربعين في
الاستبصار واما الخمسمايه ففي فترة ما بين نبي ونبي فمن جاني اخر الفترة واهتدى باتباع
النبي الذي كان قبل الفترة وجد ريحها من خمسمايه عام اقول ويحتمل ايضا ان لا يكون
العدد مخصوصه مقصود ابل المقصود المبالغة والتكثير ولهذا خصص بهذين العددين
اذ الاربع مشتمل على جميع انواع العدد فيه الاحاد واحاده عشرة والمايه عشرات
والالف مايات والسبع هو عدد فوق العدد الكامل وهو ستة اذ اجزاوه بقدره
هي النصف والثلث والسدس لا زايد ولا ناقص واما الخمسمايه فهي بعد ما بين السماء والارض
فان قلت الترجمة في الذمي وهو كتابي عقد له عقد الجزيه قلت المعاهد ايضا
ذمي باعتبار ان له ذمة المسلمين وفي عهدهم قال الزمخشري اعم من ذلك مر الحديث في اجر الجهاد
قوله الشعبي بفتح المجمة عامر والحديث سبق انفا وهو حجة على الحنفيه قوله عمرو بن يحمى المازني
بالزاي والنون ولا تخبروا اى لا تقولوا لبعضهم خيرمن بعض ولا تنسبوه الى الكبر اى
فان قلت سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم افضلهم قال صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم قلت
اما انه قاله ذلك تواضعا واما انه كان قبل علمه بانه افضل او معناه لا تخيروا بحيث
يلزم نقص على الاخر او بحيث يودي الى الخصومه فان قلت تمام مناسبته للترجمه
تتمة الحديث تدل على ان المناسب هو مذكور في الذي بعد قلت يصعقون
من صعق اذا غشي عليه من الفزع ونحوه والقايمه هي كالعمود للحرش وجوز في
بعضها جوز من حرى الشي اذا كفى وصفته هي تعالى وحزموسى صعقا فان قلت
مر في كتاب الخصومات لا ادري افاق قبل ام كان ممن استثنى الله تعالى ايجيب قوله تعالى
فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله التلفيق بينهما قلت المستثنى قد يكون
نفس موسى عليه الصلاة والسلام ونحوه ومعناه لا ادري اي هذه الثلاثه الافاقه او الاستثنا

او المجازاه

كتاب استتابة المرتدين

قوله جرير بفتح الجيم علقته بفتح المهملة والقاف وسكون اللام بنهاو لبس بدال اي بالظلم مطلقا
بل المراد به ظلم عظيم يدل عليه التنوين وهو الشرك والشول قلت كيف يجتمع الايمان
والشول قلت كما اجتمع في الذين قالوا هؤلا شفعاونا عند الله الكذب وامنوا بالله واشركوا
به مر مباحثه في كتاب الايمان وابو وايل الجامع قوله بشر بالجام السين ابن المفضل بفتح الضاد
المجمة المشددة والجريري مصغر الجز بالجيم والسين المهملة والواسعيد وابو بكرة هو نفيع مصغر الحد
الثقفي فان قلت مر ان القتل من اكبر الكبايروكذا الزنا ونحوه قلت كان صلى الله عليه وسلم
يتكلم لكل مكان بمقتضى المقام وبما يناسب حال المكلفين الحاضرين لذلك المقام فربما كانوا اوكان
فيهم من يجترى على العقوق او شهادة الزور فزجرهم بذلك ثم ان الله تعالى عظم امرهما
بان جعل كلا منهما قسيما للاشراك قال تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا
وقال تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور ولما فيهما من شابتة الاشراك مع
انه صلى الله عليه وسلم لم يحصر في هذه الثلاث قوله ليته فان قلت لم تمنوا سكوته
وكلامه لا يحل صلى الله عليه وسلم قلت ارادوا استزاحته مر في كتاب الادب قوله
محارب بن الحرث بن ابراهيم الحاموي البغدادي وعبيد الله مصغرا روى عنه
البخاري في الايمان بلا واسطة وشيبان فعلان بالفتح من الشيب ضد الشباب
النحوي وفراس بكسر الفا وتخفيف الواو وبالمهملة ابن يحيى الكتب قوله الاشراك فان قلت
هو مفرد كيف طابق السوال بلفظ الجمع قلت لما قال ثم ماذا صدق انه سايل
عن اكثر من الواحد او مضاف مقدر نحو اكبر الكبايرفان قلت تقدم في اول كتاب
الديات قريبا انه قال ثم انه يقتل ولدك خشيه ان يطعم معك قلت لعل حال
ذلك السايل كان يقتضي تغليظ امر القتل والزجر عنه وحال هذا تغليظ امر العقوق
قوله الغموس اى بما تغمس صاحبها في الاثم او النار ويقتطع اي باخذ قطعة من ماله لنفسه
وهو سبيل المثال واما حقوقت فهي اليمين الكاذبه التي تتعدها صاحبها غالبا ان الامر
بخلافه قلت اما لعبد الله واما لبعض الرواة عنه قوله خلاد بفتح المجمة وتشديد
اللام وبالمهملة وبالدال اى كما عمل في الكفر وبالاخرى بما عمل في الاسلام الخطابي
ظاهره خلاف ما اجمع عليه الامة من ان الاسلام يجب ما قبله وقال تعالى
قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفرلهم ما قد سلف فتاويله انه لا يعد بما كان منه في الكفر
وتلك به كانه يقال له انت قد فعلت كيت وكيت وانت كافر فهلا منعك اسلامك من
معاودة مثله اذا اسلمت ثم تعاقب على المعصيه التي اكتسبتها اي في الاسلام اقول
يحتمل ان يكون معنى اسلمت ان الاسلام ان لا يكون صحيح الاسلام او لا يكون ايمانه خالصا بان يكون
منافقا ونحوه واستثنائهم عطف على حكم وهذه الاثبات تدل على انه لا فرق بين
المرتد والمرتده لان لفظ من عام يتناول الذكر والانثى قوله زناد قه جمع الزنديق
قيل هو المبطن الكفر المظهر للاسلام كالمنافق وقيل قوم من الثنويه الغابلين الخالقين وقيل من
لا دين له وقيل من يتبع كتاب وردست المسمى بالزند وقيل الذين احرقهم علي رضي الله تعالى
عنه هم كانوا عبدة الاوثان وفي كتاب التنبيه لابي المظفر الاسفرايني هم طايفه
من الروافض تدعى السبايه ادعوا ان عليا رضي الله تعالى عنه الهه وكان راسهم عبد
الله بن سبا يا لمهملة والموحده وكان اصله يهوديا فان قلت ما المفهوم من الحديث
هل لبدعته بالمرتد والمرتده قلت ظاهره انه لا يجب واختلفوا في استتابته هل هي اى

واجبه او مستحبه وفي قدرها وفي قبول توبته وفي ان المراة كالرجل فيما اثم به اذا تاب
يسقط قتله ام لا تسقط بل تتحتم توبته عند الله تعالى فقط مر الحديث في الجهاد قوله
قوة بضم القاف وتشديد الواو ابن خالد الكوسي السدوسي وحميد بضم الحا المهملة ابن هلال
العدوي بالمهملتين وابو بردة بضم الموحدة ابن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري
وسئل اي العمل والاية وما في انفسهما يعني داعية الاستعمال وقلصت شفته اذا انزوت
وقال قلص ارتفع قوله لمن اولا متبل فتن الراوي وقدم اي معاذ وقضى الله خبر مبتدا
اي هذا حكم الله قالها ثلاث مرات قوله احرصا من انه معاذ مر في المغازي في باب
بعث معاذ وابي موسى رضي الله تعالى عنهما الى اليمن بمباحث كثيرة وارجوا اي اني ايام سنه
احام المنس للعبادة وتنشطها للطاعة فارجوا في ذلك الاجر كما ارجوا في قومتاي
صلاتي وفيه اكرام الضيف وترك سوال الغايبة لان فيه تهمة وخوضا ونوكل اليها ولا
يعان عليها فيجر الى تضييع الحقوق لحمزه قوله وما تيسر اما نافيه والعناق بالفتح الانثى
من اولاد المعز لخطابي هذا حديث مشكل لان اول القصة دل على كفرهم والتفريق بين
الصلاة والزكوة يوجب ان يكونوا ثابتين على الدين مقيمين للصلاة ثم انهم كانوا مولين
في منع الزكوة بان الله تعالى قال خذ من اموالهم صدقة تطهرهم والتطهر معلوم في غير
صلى الله عليه وسلم وكذا صلاة غيره علينا لست سكنا لنا ومثل هذا الشبهة يوجب الوقوف عن
قتالهم والجواب ان المخلفين كانوا صنفين صنف ارتد واكاصحاب مسيلمة وسجاح الذين عناهم
بقوله من كفر وصنف انكروا الزكوة فقط وهم اهل البغي فاضيف الاثم على الجملة الى الوحدة
اذ كانت اعظم خطبا وفي الصنف الثاني عرض الخلاف ووقعت المناظرة فقال عمر
رضي الله تعالى عنه بظاهر الكلام قبل ان ينظر في اخره فقال ابوبكر رضي الله تعالى
عنه الزكوة حق المال اي هي داخلة تحت الاستثنا بقوله الا بحقه وقاسه على الصلاة
كان قتال المنع من الصلاة كان باجماع ولذلك رد المختلف الى المتفق مع ان هذه الروايات
مختصر من الروايات المصرح بالزكوة فيها حتى يقولوا الصلاة ونؤتي الزكاة واما التطهر والدعا
فان الفاعل فيهما قد يتاب قال واب من عود كان في زمنه فانه باق غير منقطع وتسبب للامام ان يدعوا
للمصدق ويرجا اي يستجاب قوله عوضت اي بالدليل الذي اقامه الصديق رضي الله تعالى عنه
وغيره اذ لا يجوز للمجتهد تقليد المجتهد وفيه مناظرة اهل العلم وجوب مناظرة اهل العلم ووجوب
الزكوة في السايمة والنصاب وانها تجزي اذا كانت كلها صغارا كما مر بلطايف في اول الزكوة والله
تعالى اعلم

باب اذا عرض

التعريض خلاف
التصريح وهو نوع من الكناية واتفقوا ان من سب النبي صلى الله عليه وسلم صريحا كفر يقتل به
المسلم والذمي واما عدم قتل هذا اليهودي القايل بالسام فلانه كان اول الاسلام وهو صلى
الله عليه وسلم يولف القلوب فلم يقتله كما لم يقتل المنافقين او لانه كان ذميا مامونا من
وهو الموت مع انه ليس من المبحث اذ هو تعريض لا تصريح قوله السام بتخفيف الميم وهو الموت
وقيل هو بمعنى السامة من الدين اي الملامة ثم قد رأى وانا اقول وعليك او الموت مشترك
تخوفانتم كلانا نموت مر الحديث في كتاب الادب في باب الرفق قوله هل فان قلت المقام يقتضي
ان يقال فليقل امر اعاما قلت احد كم فيه معين الخطاب لكل احد وسلام في هذا الطريق يجزه
وعليك بدون لو او في بعضها سام عليك تقل عليك بلفظ المفرد في الخطاب والجواب قوله شنق
بفتح المعجمة وبالقاف وادمه اي خرجوه بحيث جرى عليه الدم قال القرطبي بضم القاف
وسكون الراء وضم الطا المهملة وبالموحدة ان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الحاكي وهو

المحلي

المحكي عنه كما نوحي الله بذلك قيل قصته يوم احد ولم يعرله ذلك فلما وقع تعين انه المعني
بذلك قوله الخوارج قال السهوساني في الملل والنحل كل من خرج على الامام الحق فهو خارجي
وقال الفرقا الخوارج عين الباغية وهم الذين خالفوا الامام بتاويل باطل ظنيا والخوارج خالفوا
لا بتاويل او بتاويل باطل قطعا وقيل هم طايفة من المبتدعة لهم مقالات خاصة مثل تكفير
العبد بالكبيرة وجواز كون الامام من غير قريش بسبب لخروجهم على الناس بمقالاتهم و
المجد اي الجاد لك عن الحق المايل الى الباطل قوله خلق الله اي شرار المسلمين كان الكفار
لا يولون كتاب الله وجعلوها اي اولوها وصيروها وكان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يوصي
بان لا يسلم على الفدرية حياة ولا يصلى عليهم مماة قوله عمرو بن حفص بالمهملتين ابن غياث
بكسر المعجمة وتخفيف التحتانية بكل وتا مهملة بالمثلثة النخعي وخيثم بفتح المعجمة والمثلثة و
سكون التحتانية بينهما ابن عبد الرحمن الجعفي الكوفي وسويد مصغر السود ابن غفلة بفتح
المعجمة والفا واللام جعفر ايضا عاش ماية وثلاثين سنة والرجال كلهم كوفيون واحد
اي اسقط وخدعه بفتح الخا وضمها وكسرها يعني جاز فيه التعريض والمورب وحداث
بتشديد الدال اي سنان والسن يطلق ويراد به مدة العمر والاحلام العقول وخير
قوله البريه اي خيرا قوله او خير من قوله البريه يعني القران والوميه نفيله من الرمي
بمعنى المرمية اي الصيد مثلا فان قلت الفعل المفعول يستوي فيه المذكر والمونث
فلم ادخل التا فيه قلت هي لنقل الوصفيه الى الاسميه وقيل ذلك لاستوا اذا كان الموصوف
مذكورا معه وقيل ذلك للدخول غالبا للذي لم يقع بعد يقال خذ ذبيحتك للشاه التي
لم تذبح واذا وقع عليها الذبح فهي ذبيح قوله محمد بن المنتشر ضد المفرد وعطا بن يسار ضد
اليمين والحروريه بفتح المهملة وضم الرا الاولى منسوب الى حروراء قريه بالكوفه نسبة الى
غير قياس خرج منها لخبة بفتح النون وسكون الجيم والمهملة واصحاب علي رضي الله تعالى
عنه وخالفوني مقالات علي وعصوه وحاربوه قوله لم يقل منها فيه اشعار بانهم ليسوا
من هذه الامة لكنه معارض بما في بعض الروايات خرج من امتي او حناجرهم يعني خلافتهم
بريا نه لا يبعد في جملة الكلم الطيب الى الله تعالى ولا ينتفعون به كما لا ينتفع الرامي من ريشه
قوله نضله اي حديدة السهم والرصاف بكسر الرا وبالصاد جمع الرصفة وهو العصب
الذي يلوى فوق مدخل النصال قال بعضهم محققين بهذا التركيب يوقع بزلل الغلط
في الكلام البليغ ويتماوى اي يتمدد والفوقه بضم القاف الفوق من السهم يريد انهم لما تادلوا
على غير الحق لم تحصل لهم بذلك اجر ولم تعلقوا بسببه بالثواب لا اولا ولا وسطا ولا
اخرا قوله عمرو هو ابن محمد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم قال الغساني
في بعضها عمرو وهو وهم روى عن ابيه عن جده قوله يقسم اي ما لا وعبد الله ابو
ذو الخويصره تصغير الخاصره بالمعجمة وبالمهملة وبالرا تقدم في علامات النبوة انه يقسم قسما
فاتاه ذو الخويصره رجل في تميم وفي جل النسخ بل في كلها عبد الله بن ذي الخويصره
بزيادة الابن والمشهور في كتب اسما الرجال هو ذو الخويصره فقط وقد يقال اسمه
حرقوص بضم المهملة وسكون الراو بالقاف وبالمهملة قوله عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
فان قلت سبق في المغازي في باب بعث علي رضي الله تعالى عنه الى اليمن ان القايل به
خالد بن الوليد قلت لا تعارض في صدور هذا القول منهما والدين قال هو الطاعة
وقيل طاعة الائمة والقدره جمع القدره بضم القاف وتشديد المعجمة ريش السهم والنضي
بفتح النون وكسر المهملة وتشديد التحتانيه عود السهم بلا ملاحظة ان يكون له نصل

ودبش وسبى اى من الصيد من دمه وغيره والفرث هو المسرجين مادام فى الكرش وقبل
اى لم يتعلق به اثر منهما فكذلك اصحابه لا يكون لهم من طاعتهم ثواب **قوله** ايتهم اى علامتهم
والعضد بفتح الموحده القطعة من اللحم ويدردر مضارع التفعل حذف احدى التاءين
منه يضرب يجيء ويذهب وحين فرقه اى زمان افتراق الناس وفى بعضها خين فرقه
اى افضل طايفة فى عصر القاضى عياض رضى الله تعالى عنه هم على رضى الله تعالى عنه واصحابه
او خير القرون وهو الصدر الاول والرجل هو ذو الثدية بين فتح المثلثة مكبرا وضمها مصغرا
والوصيف هو بيان احدى ثدييه وفى بعضها دون الثدية بالتحتانيتين تصغير الثدى ومر
فى علامات النبوة احدى عضديه **فان قلت** كيف صح تعليل ترك قتله بان لا اصحابا **قلت**
ما قتله لانه صلى الله عليه وسلم كان فى ذلك الوقت يتالف القلوب ولم يكن يقتل من تلبس بالاسلام
فى الجملة ليلا يقال انه يقتل اصحابه والفا للتفريع لا للتعليل **قوله** عبد الواحد هو ابن زياده
بالتحتانية والشيبانى بفتح المعجمة وسكون التحتانيه سليمان ابو اسحق وبشير مصغر ضد العسير وفى
بعضها اسر بالحمرة الكوفى مات سنة خمس وثمانين لم يتقدم ذكره وسهل بن حنيف مصغر الحنف
بالمهملة والنون واهوى بيده اى مدها جهة العراق وهو لا اخرجوا من نجد موضع التهمين والله تعالى
اعلم **باب قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة**
دعوانا واحدة يعنى كل احد منهما يدعى انه على الحق وصاحبه على الباطل فحب اجتهادهما وحبتل
ان يراد بهما فرقة على ومعاويه رضى الله تعالى عنهما فهو معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله وقال اليك تعليق من البخارى والمسور بكسر الميم وفتح الواو ابن مخرمة بفتح الميم والواو وسكون المعجمة
بينهما وعبد الرحمن بن عبد ضد الحر القارى بالقاف وتخفيف الراء منسوب الى القارة وهشام بن حليم بفتح المهملة
ابن حزام بكسرها وتخفيف الزاى واسادره بالمهملة اى انبته واحلاليم والسب بالموحدتين جمع
السابة غدة العرق فى الخصومة والحروسيم احرف اى لغات هى افصح اللغات وقيل الحرف الاعراب
يقال فلان يقرا بحرف عاصم اى بالوجه الذى اختاره من الاعراب وقيل هو توسعة وتسهيل لم يقصد
الحصر فى الجملة قالوا فهذه القرات السبعة ليست كل واحدة منها واحدا من تلك السبعة بل يحتمل ان يكون
كلها واحدا من اللغات السبعة موما حث الحديث فى كتاب الخصومات **قوله** وكسيع بفتح الواو وبالمهملة
فان قلت يستفاد من الاية عظمة الظلم **قلت** من التنوين مر فى كتاب الايمان **قوله** محمد بن الربيع
بفتح الراء ضد الخريف وعثمان بكسر المهملة على المشهور وسكون المثناة الفوقانية وبالموحدة ابن
مالك ومالك بن الدخشن بضم المهملة وسكون المعجمة الاولى وضم الثانية وبالنون وفى بعضها بلفظ تصغير
والا يقولون نقول لا اله الا الله اى لا تظنونه تقولها قوله يعنى الظن كثيرا لشدة شيبوبته اما الرجل
فدون بعد عند فتى نقول الدار تجمعنا يعنى متى نظن الدار تجمعنا قيل مقتضى القياس يقولونه بالنون
واجيب بان هذا يجاز تخفيفا قالوا حون نون الجمع بلا ناصب وجازم لغة فصيحة وتحتمل ان تكون
خطابا للواحد والاولى ما حدث من اشياع للضمة **قوله** لا يوافى فى بعضها لن نوافى اى لن ياتى احد
بعد هذا القول مر الحديث فى باب المساجد فى البيوت **قوله** حصين مصغر الحصن بالمهملتين ابن عبد الرحمن
السلمى بضم المهملة وفلان قيل هو سعد بن عبيده بضم المهملة مصغرا ضد الحزونة وابو حزم بالمهملة والزاى
خال ابى عبد الرحمن عبد الله السلمى وحيان بكسر المهملة وتشديد الموحدة وبالنون قال الغسانى
فى بعضها حيان بالتحتانيتين وهو وهم وعظيته بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وتشديد التحتانية
الذى فى بعضها من الذى مر الحديث فى الجهاد فى باب اذا اضطر الرجل الى النظر فى عورة اهل الذمة وشبهه
ما الذى ولعل من استعمل كان ما اراد به حاطب اى فضحه **فان قلت** كيف جاز شبيه الجراة
على القتل الى على رضى الله تعالى عنه **قلت** غرضه انه لما كان جاز ما بانه من اهل الجنة عرف

ان نوع خطايا احتمد فيه عفى عنه يوم القيامة قطعا **قوله** لا ابا لك بحذف واهذا التركيب
تسييها له بالمضاف والا فالنياس لا اب لك وانما يستعمل دعامة للكلام ولا يراد به حقيقة
الدعا عليه **قوله** يعنى كلام على رضى الله تعالى عنه وابو مورز بفتح الميم والمثلثة وسكون
الواو بينهما اسمه كنا بفتح الكاف وتشديد النون وبالزاى الغنوى بالمعجمة والنون والواو
قوله قال فى الجهاد فى باب اذا اضطر يعنى والزبير وفى باب الجاسوس يعنى انا
والزبير والعوام **قلت** ذكر القليل لا ينفى الكثير **قوله** حاطب بكسر المهملة الثانية ابن
ابى بلتعة بفتح الموحده والفوقانية وسكون اللام بينهما وبالمهملة وصاحبى
فى بعضها صاحبى وهو بلفظ المفرد ظاهر وبالمثنى صحيح على من ذهب من تقلب
الالف ياء والذى يحلف به اى الله تعالى واهوت اى مالت ولحجنة بضم المهملة و
سكون الجيم وبالزاى مخفف الازرار واحمخز بازراره شده على وسطه فان
قلت مر فى باب الجاسوس انها اخرجت من عقاصها جمع العقصة بالمهملتين ولفا ف
اى من شعورها قلت لعلها اخرجتها من الحجزة اولا واحفتها فى الشعر ثم
اضطرت الى الاخراج منها او بالعكس **قوله** يراى منه ولعة وذلك لان
اهله ومكانه كان بمكة شرفها الله تعالى وفلا اضرب بالنصب وهو فى تاويل المصدر
مجرور وهو خبر مبتدا محذوف اى انت كفى فتركك للضرب وبالجزم
والفا زايدة على مذهب الاخفش واللام للامر ويجوز فتحها على لغة سلم بضم
المهملة وسكونها مع القاعدة قريش وامر المتكلم نفسه باللام فصيح قليل الاستعمال
ذكر ابن مالك مثله فى قوموا فلاصل لكم وبالرفع اى فوالله لا اضرب كن افعل بدون
فان قلت فلم جلد مسطح بكسر فى قصة الافك حد القذف **قلت** اتفقوا على
ان المراد منه انهم معفوون عن عقاب الاخرة واما عقوبات الدنيا من الحدود
ونحوهم فهو كغيرهم والاعور براق بالجيم وبالراء المكررة وبالقاف كثير الدمع
كان العين غورت من دمعها قالوا الاخلاف ان كل متاول معذور وتاويله غير
ما ثوم فيه اذا كان تاويله ذلك سائغا فى لسان العرب ولهذا لم يعنف صلى الله عليه
وسلم عمر رضى الله تعالى عنه فى تلبسه لهشام وعذره فى ذلك لصحة اجتهاده
وكذلك عذر اصحابه فى تاويله الظلم فى الاية بمعنى الشرك لجوازه فى التاويل وكذا
حديث ابى الدحداح استدلوا على نفاقه نصحه للمنافقين فبين لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقه ولم يعنفهم فى تاويله وهلم خرا قال ابو
عبد الله البخارى رضى الله تعالى عنه خاخ اى بالمعجمتين موضع بين مكة والمدينة
وقال ابو سلمة بفتحتين وهو موسى ابن اسمعيل قال البخارى رضى الله تعالى عنه
وتخفيف الواو واسم وضاح حاج بالمهملة والجيم قال البخارى رضى الله تعالى عنه
هذا تصحيف والاول اصح وهشيم مصغر عن حصان بالمعجمتين ايضا على اصح والله
تعالى اعلم لبسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما لا

كتاب الاكراه

هو الالزام على خلاف المراد وهو
يختلف باختلاف المكره والمكره عليه والمكره به قال تعالى لا يتخذ
المومنون الكافرين اولياء من دون المومنين ومن يفعل ذلك فليس من الله فى شىء الا
ان تتقوا منهم تقاة اى بقيه وهى الحذر من اظهار ما فى الضمير من العقيدة ونحوها
عند الناس **قوله** غير ممتنع غرضه ان المستضعف لا يقدر على الامتناع من

من الفعل فهو فاعل لا من المكره فهو معذور ودائي كلاهما عاجزان قوله البقية اي بي ثانيه
اليوم القيامة لم تكن مختصة بعهده صلى الله عليه وسلم ويطلق اي زوجته ليس شيء اي لم يقع
طلاقه قوله خالد بن يزيد من الزيادة يحيى بضم الجيم الاسكندراني الفقيه وسعيد بن هلال الليثي
المدني وهلال بن اسامة منسوب الى جده ابو هلال بن علي وقيل له هلال بن ابي ميمونة
وهلال بن ابي هلال قوله عياش بفتح المهملة وتشديد التحتانية وبالمعجمة ابن ابي ربيعة بفتح الرا
وسلمة بفتح ابن هشام والوليد بن الوليد بفتح الواو فيهما وذكر المستضعفين بعدهم من باب
ذكر العام بعد الخاص والوطأة الدوس بالقدم اي الضغطة وههنا مجاز عن الاخذ بالقهر
والشدة مضر بضم الميم وفتح المعجمة غير منصرف وابو قريش مر الحديث في الاستسقا فان
قلت ما تعلقه بكتاب الاكراه قلت كانوا مكرهين في الاقامة بمكة او باعتبار
ان المكره لا يكون الا مستضعفا قال شارح التراجم غرضه انه لو كان الاكراه على الكفر كفر
لما دعا لهم وسماهم مسلمين مومنين قوله محمد بن عبد الله بن حوشب بفتح المهملة والمعجمة
وسكون الواو بينهما وبالموحدة الطايفي منسوب الى بلاد بقرب مكة المشرفة قوله
ثلاث اي ثلاث خصال والجملة بعدها اما صفة او خبر له مر تقريره في كتاب
الايمان اول الجامع فان قلت قال صلى الله عليه وسلم لمن قال ومن عصاهما
فقد غوى بيس الخطيب انت قلت ذمه لان الخطبة ليست محل الاختصار وكان
غير موافق لمقتضى المقام قوله عباد بفتح المهملة وتشديد الموحدة ابن العوام بتشديد
الواو الواسطي واسمعيل هو ابن ابي خالد وقيس هو ابن ابي حازم بالمهملة والزاي البجلي قوله
وابني بلفظ المتكلم وهو من خطابي انقاض القلوب وموثقي اي يبسي على الاسلام ويحملني
عليه وكان ذلك قبل اسلام عمر رضي الله تعالى عنه وكان سعيد ابن عم عمر وهو لعله
العتيق المبشر مر في كتاب فضايل الصحابة والانقاص بالقاف الانصداع و
الانشقاق وفي بعضها بالفا والمحقوق الجدير فان قلت ما مناسبته للترجمة
قلت فيه ان عثمان اختار القتل على الاتيان بما يرضي القتلة فاختيارهم على الكفر
بالطريق الاولى قوله خباب بفتح المعجمة وتشديد الموحدة الاولى ابن الارت بالمهملة
وفتح الرا وتشديد الفوقانية والمنشار بالنون آلة النجار للنشر وفي بعضها الميشر
من وشر الخشبة بهمزة ومن ايسرها اذا نشرها ومن دون لحمه اي من
تحته او من غيره وفي بعضها ما دون وهذا الامر اي الاسلام وصنعا بالمد اي قاعدة
اليمن ومدينتها العظمى وحضرموت بفتح الميم المهملة وسكون وفتح الرا والميم وبضم الميم
ايضا باب ايضابها وهو لحكايته في الاعراب والذيب بالنصب عطف على الله مر في
علامات النبوة قوله يهود غير منصرف والمدارس الموضع الذي كانوا يقرون فيه
التوراة واضافة الثلاث اليه من باب اضافة العام الى الخاص نحو شجر الاراك
وسلموا من السلامة وبماله الباء فيه للمقابلة فان قلت بيع اليهود انما هو
اكراه بحق فقوله وغيره لا دخل له قلت اجيب بان المراد بالحق الخلا ونحوه
مثل الجنايات او الحق هو الماليات وغيره الجلا الخطابي استدل به البخاري رضي
الله تعالى على جواز بيع المكره وهذا بيع المضطر اشبه وانما المكره على البيع
هو الذي يحمل على بيع الشيء اراد اوابى واليهود لو لم يبيعوا ارضهم لم يجلوا عليه وانما سمحوا
على اموالهم فاختاروا بيعها قد فصاروا كانهم اضطروا الى بيعها فيكون جايزا ولو اكره
عليه لم يجز اقول المقدمة الاخيرة ممنوعة اذ لو كان الالزام من جهة الشرع

لجاز

لجاز قوله يحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات ومجمع بفاعل
التجميع ابن يزيد من الزيادة ابن جارية ضد الواقعة يقال له صحبة وعبد الرحمن
اخوه ولد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وخنساء بفتح المعجمة وسكون النون
وبالمهملة وبالمد بنت خذام بكسر المعجمة الاولى وتخفيف الثانية وفي الحديث انه لا
بد من اذن البنت في صحة نكاحها نعله الاجبار للبكارة وذكوان بفتح المعجمة وسكون
الكاف وبالنون وبالواو قبلها وابو عمرو مولى عايشة رضي الله تعالى عنها وخاصمها
فكانت دبرته والابضاع جمع البضع اي تستشار المراة في عقد نكاحها وفيه
ان الولي هو الذي يزوجها مر الحديثان في النكاح قوله لم يجز اي لم يصح وقال
المشايخ اذا قال البخاري رضي الله تعالى عنه يريد به الحنفية وجاز اي صح
على مذهب ذلك البعض وغرضه ان كلامهم متناقض لان بيع الاكراه ناقل للملك
الى المشتري ام لا فان قالوا نعم صح منه جميع التصرفات لا يختص بالتدبير والنذر
وان قالوا لا فلا يصحان هنا ايضا وحاصله انهم يقولون لا يملك المشتري ويصح تدبيره
ونذره فيه وهو مستلزم لانه يملك وايضا فيه تحكم والتخصيص بلا مخصص وجه
استدلال البخاري بحديث جابر فيه ان الذي دبره لما لم يكن له مال غيره
وكان تدبيره سفها من فعله رده صلى الله عليه وسلم فاذا كان ملكه للعبد صحيحا لم
يصح لم يرد له ملكه اذا دبره اولى ان يرد فعله قوله رجلا اسمه ابو مذكور والمملوك
اسمه يعقوب والمشتري نعيم مصغر النعم النحام بالنون والحا المهملة وفي بعض النسخ
ابن النحام بزيادة الابن والصواب حذفه لانه صلى الله عليه وسلم قال
سمعت في الجنة نحمة نعيم اي سعلته فهو صفته لا صفة ابيه وقبطيا اي مصريا
قوله كرها اي بالفتح والضم معناهما واحد وقيل بالضم ما اكرهت نفسك عليه
وبالفتح ما اكرهك عليه غيرك قوله حسين اي ابن منصور النيسابوري مات
سنة ثمان وثلاثين ومائتين لم يتقدم ذكره واسباط بلفظ جمع السبط ابن محمد
القرشي الكوفي وسليمان بن فيروز بفتح الفا وكسرها وسكون وضم الرا الشيباني
بفتح المعجمة وسكون التحتانية وعطا ابو الحسن السوائي بضم المهملة وتخفيف الواو
والمد بعدها الالف فهم اي اهل الرجل كانوا احق بالمراة من اهلها والله تعالى
اعلم باب اذا استكرهت المراة قوله وقال الليث تعلق
وصفية بفتح المهملة بنت ابي عبيد مصغر ضد الحمد الثقفي اخت المختار زوجة عبد الله
بن عمر رضي الله تعالى عنهما قالت ان عبدا من ارقا الامارة وقع على جارية من خمس الغنيمة
وافتضها بالقاف والمعجمة اي ازال بكارتها والقضة بكسر القاف عذرة الجارية و
فض اللولو ثقبها والافتضاض بالفا ايضا بمعناه ونفاه اي من البلد اي عقوبة
نصف سنة لان حده نصف حد الحر في الجلد والتغريب كليهما قوله يقترعها
بالقاف والرا والمهملة اي يفتضها والحكم بفتحتين الحاكم القاضي بموجب الافتراع
والعذرا البكر وذلك اي الافتراع اي موجبه ومقتضاه ويقدر ثمنها
اي يسقط قيمتها يعني الحاكم من الرجل المفترع من اجل الامة البكر دية الافتراع
بالنسبة قيمتها اي الى ارش النقص وهو التفاوت بين كونه بكرا وثيبا وثيبها اما بمعنى يقوم
واما بمعنى غاصت الامة مائة دينار اذا بلغت قيمتها فان قلت ثم كان يجلد
ومعلوم انه الاقل من الجلدان لم يكن رجم قلت اذ العقل لا يمنع العفو قوله

هاجر ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام من العراق الى الشام بسارة بالمهملة وتخفيف الرا ام اسحق
قرية هي حران بفتح المهملة وتشديد الرا وبالنون فارسل جبار لانه اكرهها عليه فان قلت
ان كانت تدعو على الشك وهي لم تكن شاكة في ايمانها قلت هو على خلاف الظاهر فتأول
بنحو ان كنت مقبولة الايمان وغط بلفظ المجهول اي ذلك وفي هذا الباب اذ كانت معصومة من
كل سوء اي جن وصرع وضغط وركض اي حرك ونقض ومر الحديث في اخر البيوع فان
قلت ما وجه ذكره في هذا الباب اذ كانت معصومة من كل سوء قوله لعل غرضه انه كما
لا ملامة عليها في الخلوة معه اكراها وكذلك المكرهة في الزنا لا حد عليها قوله يدب اي
يمشي وفي بعضها يدرا ودو دونه اي عنه ولا يخذله اي لا يهمله فان قلت لم كرر القود اذ هو
القصاص بعينه قلت لا تكرار اذ القصاص اعم من ان يكون في النفس والقود يستعمل غالبا
في القود او هو تأكيد قوله كل عقدة مبتدا خبره محذوف اي كذلك بان يقول او ليقرض او
ليوجر ونحوه وفي بعضها او يحل عقدة اي بفسخها وذكر في الاسلام اي لتجعله اعم من الاخ القريب
من النسب ووسعه ذلك اي جاز له الاكل والشرب والاقرار والهبة لتخليص الاب والاخ
في الدين يعني المؤمن عن القتل بقوله صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه اي
لا يخذله قوله بعض الناس قالوا اراد به الحنفية والمحرم هو من لا يحل نكاحها ابدا
لحرمته قال المهلب موضع التناقض الذي الزمه البخاري ابا حنيفة هو ان ظالما
لو اراد قتل رجل وقال لابنه لتشربن الخمر ولتأكلن الميتة او لاقتلن اباك او ابنك او
ذا رحم لم يبعه لزمه لانه ليس بمضطر عند ابي حنيفة وانما لم يكن عنده مضطرا لان الاكراه
انما يكون فيما يتوجه الى الانسان في خاصة نفسه لا في غيره وليس له ان يدفع بها معاصي غيره
وليصبر على قتل ابيه فانه لا اثم عليه لانه لم يقدر على دفعه الا بمعصية يرتكبها ولا يحل له
ذلك الى ان قال ثم قال لو قيل له لاقتلن اباك ونحوه من المحارم او لتبيعن هذا العبد او تقر
او تهب ان البيع والاقرار والهبة تلزمه في القياس لما تقدم انه يصبر على قتل ابيه وعلى هذا
يلزمه كل ما عقد على نفسه من عقد ثم ناقض هذا المعنى بقوله ولكن نستحسن ونقول البيع
وكل عقد في ذلك باطل فاستحسن بطلان البيع ونحوه بعد ان قال يلزمه في القياس ولا
يجوز له القياس فيما قال وقول البخاري فرقوا يريد ان مذهب ابي حنيفة في ذي الرحم
خلاف مذهبه في الاجنبي فلو قيل لرجل لتقتلن هذا الرجل الاجنبي او لتبيعن او تقر او
تهب ففعل ذلك لينجيه من القتل لزمه جميع ما عقد على نفسه من ذلك ولو قيل له
ذلك في المحارم لم يلزم ما عقده على نفسه لتخليص الاجنبي بقوله عليه الصلاة والسلام
المسلم اخو المسلم والمراد اخوة الاسلام لا اخوة النسب ولذا قال ابراهيم عليه الصلاة
والسلام في زوجته هي اختي يريد اخوة الاسلام وهذه الاخوة توجب حماية اخيه المسلم والدفع
عنه فلا يلزمه ما عقد من البيع ونحوه ووسعه الشرب والاكل فلا اثم عليه في ذلك كما لو
قيل له لتفعلن هذه الاشيا او لنقتلنك ووسعه نفسه ابنا منها ولا يلزمه حكمها اقول
في تقريره بحث اذ الاول انه انما يستقيم لو كان الرواية لاقتلن لكن في جميع نسخ الروايات
لتقتلن بالخطاب على طريقة اخواته اللهم الا ان يقرا ليقتلن بصيغة المتكلم الثاني انه
مشعر بعدم لزومه في القياس لا يلزمه ذنب لانه على الصبر على قتل ابنه بانه لا يقدر
على دفعه الا بمعصية يرتكبها وليس كذلك في صورة البيع واقول ويحتمل ان تقرر
على دفع الاكراه في الصورة الاولى اي الاكل والشرب والقتل كذلك لا اكراه في الثانية
اي البيع والهبة والقتل حيث قالوا ببطلان البيع استحسانا فقد ناقضوا اذ يلزم القول

بالاكراه

بالاكراه وقد قالوا بعدم الاكراه ثم فرقوا بين ذي المحرم وغيره فالوجه لا يدل عليه الكتاب
ولا سنة اذ ليس فيهما ما يدل على الفرق بينهما في باب الاكراه وهذا ايضا كلام استحساني
وما ذكره البخاري رضي الله تعالى عنه من امثال هذه المباحث غير مناسب لموضوع
هذا الكتاب اذ هو خارج عن فنه والله اعلم قوله وذلك في الله فان قلت تقدم
في كتاب الانبيا انه صلى الله عليه وسلم قال لم يكذب ابراهيم عليه الصلاة والسلام
الا ثلاث كذبات ثنتين منها في ذات الله تعالى قوله تعالى اني سقيم وقوله تعالى بل
فعله كبيرهم فيفهم منه ان الثالثة وهي اختي ليست في ذات الله قلت معناه انها اختي
في دين الله تعالى او اشار ثمة الى انها محض الامر الالهي بخلاف الثالثة فان فيها شائبة
نفع وحظ له قوله النخعي بالنون والمعجمة المفتوحتين ابراهيم فان قلت كيف يكون
المستحلف مظلوما قلت المدعي المحق اذا لم يكن له بينة ويستحلفه المدعى عليه فهو مظلوم
وعند المالكية النية نية المظلوم وعند الكوفية النية نية الحالف وعند الشافعية
نية القاضي وهي راجعة الى نية المستحلف قوله لا يسلمه من الاسلام وهو الخذلان
وفي خاصته اي في قضا حاجته قوله سعيد بن سليمان البزاز بتشديد الزاي الاولى
البغدادي روى عنه البخاري اتنا بلا واسطة وهشيم مصغرا قوله افرايت اي اخبرني
والفا عاطفة على مقدر بعد الهمزة وفيه نوعان من المجاز اطلاق الروية واراد الاخبار
واطلق الاستفهام واراد الامر والعلاقتان ظاهرتان وكذا القرينة ونحجزه بالزاي
اي نمنعه فهو شك من الراوي ومر في كتاب المظالم وقال ثم بان يا خذ فوق يديه بسم
الله الرحمن الرحيم كتاب الحيل قوله علقمة بفتح المهملة وبالقاف
وسكون اللام ابن وقاص بتشديد القاف المشددة وبالمهملة الليثي المدني فان قلت الاعمال
جمع قلة لكن المراد جمع الاعمال الاسلامية قلت الفرق بالقلة والكثرة في المنكرات
واما المعرف فلا فرق بينهما قوله فهجرته فان قلت الشرط والجزاء سبب ومسبب
كيف يتحدان قلت المراد من الجزاء لازمه وهو العظة اي فهجرته هجرة عظيمة
النفع كثيرة الثواب ومباحثه تقدمت في اول الجامع قال صاحب شرح التراجم
وجه مطابقة الحديث لترك الحيل ان مهاجر ام قيس جعل الهجرة حيلة
في تزوج ام قيس قوله اسحق بن نصر بسكون المهملة ومعمر بفتح الميمين فان قلت
ما وجه تعلق الحديث بالكتاب قلت قالوا مقصوده الرد على الحنفية حيث
صححوا صلاة من احدث في الجلسة الاخيرة وقالوا التحلل يحصل بكل ما يضاد الصلاة فهم
متحيلون في صحة الصلاة مع وجود الحدث ووجه الرد انه محدث في صلاته فلا يصح
لان التحلل منها ركن فيها كحديث وتحليلها التسليم كما ان التحريم بالتكبير ركن منها
وحيث قالوا المحدث في الصلاة يتوضا ويبني وحيث حكموا بصحتها عند عدم
النية في الوضو فعله لئلا يشق عبادة قوله ثمامة بضم المثلثة وتخفيف الميم ابن عبد
الله بن انس بن مالك الانصاري والاسناد مسلسل بالانسيين لان محمد هو ابن عبد
الله بن المثنى بن عبد الله بن انس قوله ولا يجمع عطف على فريضة اي لو كان لكل
شريك اربعون شاة فالجواب شاتان لا يجمع بينهما ليكون الواجب شاة واحدة ولا يفرق
كما لو كان بين الشريكين اربعون لا يفرق لئلا يجب فيه الزكوة لانه حيلة في اسقاطها
او نقصها قوله ابو سهيل مصغرا السهيل نافع بن مالك وطلحة بن عبيد الله مصغرا
التيمي احد العشرة المبشرة قتله مروان بن الحكم يوم الجمل قوله شرائع

الاسلام اي واجبات الزكوات وغيرها فان قلت مفهوم الشرط يوجب انه ان تطوع لا
يحل قلت شرط اعتبار المفهوم المخالفة عدم مفهوم المخالفة وههنا مفهوم الموافقة
ثابتا اذ من تطوع يحل بالطريق الاولى وهو مباحث في كتاب الايمان قوله ادخل
بلفظ المجهول من الادخال وفي بعضها وادخل بواو العطف والحقه هي التي تمت ثلاث
سنين تستحق الحمل والوجوب فان قلت المشهور انه اذا قال بعض الناس اراد به
الحنفية وهذا ليس مختصا به اذ الشافعي رضي الله تعالى عنه وغيره يقولون به قلت الشافعي
وان قال لا زكوة عليه لا يقول لا شيء عليه لانه يلزمه على هذه النية قوله اسحق
قال الكلاباذي يروي البخاري عن اسحق بن منصور وابن ابراهيم الحنظلي وابن نصر
السعدي عن عبد الرزاق قوله شجاعا هو من المسلسات هو حية والاقرع بالقاف
اي المتناثر شعر راسه لكثرة سمه وبلمتها اي يده قوله اذا مارب النعم بفتح
النون وكلة ما زائدة والخف للبعير كالظلف للشاة وهو يقول جملة حالية اي جائرا عنه
التوكيت قبل الحوك يوم قيظ سقطه في ذلك اليوم قال شارح التراجم المصري وما
الزم البخاري رضي الله تعالى عنه ابا حنيفة من التناقض فليس بتناقض لانه لا يوجب
الزكوة الا بتمام الحول وجعل من قدومها في قدوم دينا موجلا قوله سعد بن عبادة
بضم المهملة وتخفيف الموحدة ومات اي صاحب الابل فلانثى في قباله اي تركته قوله
حاصل هذه الفروع الثلاثة المذكورة كل واحد منها يعد حديثا حكما واحدا
وهو انه اذا زال ملكه قبل الحول فلا شيء عليه فلم يكرروها ولم فرقها قوله لارادة زيادة
التبيين وليبان مخالفتهم الثلاثة احاديث قال الهلب كان البخاري اراد ان يعرف
ان كل حيلة يتحيل بها احد في اسقاط الزكوة فان الحكم ذلك عليه لانه صلى الله عليه وسلم
لما منع من جمع المفترق وتفريق المجتمع فهم هذا المعنى وفهم ايضا من انه ان
صدق انه من رام بنقص شيأ من الفرايض يحيله حتما لها انه لا يفلح وما اجاز الفقهاء من صرف
صاحب المال في ماله قرب الحول لم يريدوا بذلك الفرار من الزكوة ومن نوى ذلك فالاثم
عليه غير ساقط الا ترى عقوبة من منع ثمار في حديث الشجاع الاقرع وحديث ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما حجة ظاهرة انه اذا امره بقضاء النذر عن امه والفرايض اكد من النذور
والزم قوله عبيد الله مصغرا العمري وعبد الله اي ابن عمر رضي الله تعالى عنهما والشغار
بكسر الشين من شغر اذا خلا او من الكلب اذا رفع رجله وهو ان ينكح الرجل بنته بشرط
ان ينكح الناكح بنته وتكون صداق كل منهما بضع الاخرى مر في كتاب النكاح والمتعة ان
يتزوج المراة بشرط ان يتمتع بها اياما ثم يخلي سبيلها فان قلت لم قال في النكاح انه
فاسد وفي الشرط انه باطل قلت لان اصل النكاح مشروع واما الشرط فلا اصل له في الشرع
وعند ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه ما لم يشرع باصله ووصفه فهو باطل وما شرع
باصله دون وصفه فاسد قال ابن بطال قال ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه
نكاح الشغار منعقد ويصح بصداق المثل وكل نكاح فساده من اجل صداقه لا ينسخ عنده ويفسخ
بعد المثل قوله باسا اي يصححها وخبر بالواو بالنون والعجب من الشيعة انهم يجوزون نكاح
المتعة وراوي النهي عنها علي رضي الله تعالى عنه قوله حتى يمنع اي حتى عقد نكاح المتعة
فان قلت حيث قال بفساده فما معنى الاحتياط فيه قلت الفساد لا يوجب
الفسخ لاحتمال اصلاحه بحذف الشرط منه كما قالوا في بيع الربا لو حذف الزيادة صح البيع
وغيره والمقصود منه القول لا غير وهو القول بجوازه قوله فضل اي الفقير والزايد على

قدر

البئر

قدر الحاجة والحلا كالحلي العسف رطبا ويابسا ويمنع بلفظ المجهول الخطابي هذا الوصل يحقر
الرجل في الماء يملكها بالاحياء وبقرب البيوت فيه كلا نزعاه الماشية فامر صاحب البئر
لا يمنع الماشية فضل الماء لئلا يكون مانعا الكلا لانهم اذا منعوا من الماء لا بقي لهم مقام ثمة
فان قلت كما تعلقه بكتاب الحيل قلت هو اراد صيانة الكلا المباح للكلا المشترك فيه
فيتحيل بصانة الماء ليلزم صيانته فان قلت ليس فيه ذكر البيع قلت المنع اعم من ان
يكون بطريق عدم البيع وغيره او هو من قبيل ما يرجع ولم يلحق الحديث به وهذا هو الغالب
قال المهلب ظاهر الحديث انه لم يرد به منع الكلا انما نهى عن منع الماء لكن المقصود انه
لا يمنع فضل الماء بوجه من الوجوه وذلك لانه اذا لم يمنع لبيع غيره فاحرى ان لا يمنع لبيع
نفسه قوله التناجش وهو ان يزيد في الثمن بلا رغبة فيه ليوقع الغير فيه فانه ضرب من
التحيل في تكثير الثمن قوله عيانا اي لو تحملوا هذه الامور وبان اخذ الزايد على الثمن معاينة
بلا تدليس كان اسهل لانه ما حمل الامر على اذله قوله لا خلابة بكسر الخاء وتخفيف اللام
وبالموحدة اي لا خديعة اي لا يلزمني خديعتك او بشرط ان لا يكون فيه خديعة
وهذا الرجل هو حبان بفتح المهملة وتشديد الموحدة وبالنون ابن منقذ بفاعل
اي التخليص وجعل صلى الله عليه وسلم هذا القول منه بمنزلة شرط الخيار ليكون له
الرد اذا تبين الخديعة وقيل عام في كل احد مر مباحثه في البيع قوله تحمر بفتح المهملة
وكسرها واد في من ستة اسابيعها اي اقل من مصر مثل اقاربها وذكر الحديث اي باقي
الحديث وتيتمة وهي ان اليتيمة اذا كانت ذات مال وجمال رغبوا في نكاحها ونسبتها
والصداق واذا كانت مرغوبا عنها في قلة المال والجمال واخذوا غيرها من النساء فلما
فلما يتركونها حتى يرغبون عنها فليس لهم ان ينكحوها اذا رغبوا فيها الا ان يقسطوا
لها ويعطوها حقها الاوفى من الصداق في النكاح والله تعالى اعلم بالصواب

باب اذا غصب جارية

قضى اي الحاكم فهي له اي الجارية
لصاحبها اي المغصوب منه ويرد القيمة الى الغاصب ولا يكون القيمة ثمنا اذ ليس ذلك
بيع حايل انما اخذ القيمة لزعم هلاكها فاذا ان الله ذلك وجب الرجوع الى الاصل قوله
لا حزن اي صاحبها واعتل اي يعلل واعتذر قوله اموالكم عليكم فان قلت مقابلة الجمع
بالجمع تفيد التوزيع فيلزم ان يكون مال كل شخص حراما عليه قلت هو كقولهم بنو ابيهم قتلوا
انفسهم اي قتل بعضهم بعضا نحو بجاز او اضمار فيه للقرينة الصارفة عن ظاهرها كما
علم من القواعد الشرعية قوله نوا اي علما وهو علامة عدربه ولا شك ان الاعتلال
بالظمانة عذر وخيانة في حق اخيه المسلم قوله محمد بن كثير ضد القليل وام سلمة بفتحتين
هند المخزومية رضي الله تعالى عنها زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما انا بشر
لا اعلم الغيب وبواطن الامور كلها هو مقتضى الحالة البشرية فانا احكم بالظاهر ولعل
استعمل استعمال عسى واللحن من لحن يلحن لحنا اذا فطن لحجته واسه لهما مر الحديث
في كتاب المظالم وثمة بدل الحن ابلغ وعلى نحوها اسمع لان القاضي يجب عليه ان يحكم بالظاهر
هذه كلمة لا يحلل ولا يحرم ومن حق اخيه اي من حق اخيه وقطعة من النار اي حرام عليه
موجب النار قوله يحيى بن ابي كثير بالمثلثة ولا ينكح بلفظ الاستفهام والاستشارة مر في كتاب
النكاح ولم يزوج بصيغة ما لم يسم فاعله ولا باس لان مذهب الحق ان حكم القاضي ينفذ
ظاهرا وباطنا قوله القاسم هو ابن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما وجعفر هو ابن
محمد الصادق وكانت ام جعفر بنت القاسم فهو جد ابي المراة من جهة الام ومجمع فاعل التصيح

بالجيم والمهملة ابن يزيد بالزاي ابن جارية بالجيم هكذا ذكره في النكاح وهنا نسبه الي
جده ولا تخاف بلفظ الخطاب للمرأة المتخوفة واصحابها وخنساء بفتح المعجمة وسكون النون والمهملة
وبالمد بنت خذام بكسر المعجمة الاولى وتخفيف الثانية **قوله** سمعته اي سمعت يحيى يقول
في روايته عن القاسم ان عبد الرحمن روى عن ابيه عن خنساء **فان قلت** ما قال في النكاح
عن ابيه **قلت** ذلك رواية مالك لا رواية سفيان بن عيينة ولا محذور لاحتمال رواية
عبد الرحمن بالواسطة ودونها **قوله** شيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية والايم من لا زوج لها
بكرا او ثيبا لكن المراد منها الثيب بقرينة المقابلة للبكر وسعه اي تجوزه ويحل له وهذا
تشنيع عظيم لانه اقدم على الحرام اليقين عالما بالتحريم متعمدا ارتكاب الاثم **قوله** ابو عاصم
هو الضحاك والبخاري تارة عنه بالواسطة واخرى بدونها وابن جريج عبد الملك وابن
ابي مليكة عبد الله وذكوان بفتح المعجمة وبالواو مولى عائشة رضي الله تعالى عنها والجارية الفتية
من النساء وتمته في بعضها سنة ولفظ فادركت ظاهره انها بعد الشهادة بلغت ورضيت
ويحتمل ان يريد انه تحايل بشاهدين على انها ادركت ورضيت فتزوجها فيكون داخلا تحت
الشهادة والتحايل للتسبب **فان قلت** حاصل هذه الفروع الثلاثة واحد وهو ان حكم
الحاكم ينفذ ظاهرا وباطنا ويحل ويحرم فما فائدة التكرار **قلت** كثرة التشنيع مع ان
الاول صورة في البكر والثاني في الثيب والثالث في الصغيرة لانها بعد البلوغ او في الاولين
ثبت الوطي بالشهادة او انه قبل العقد وفي الثالثة بالاعتراف او انه بعده **قوله** عبيد
مصغر ضد الحر واجازا اي عم الجهار او ابعد والحلة بالضم ابنة السمين وسودة
بفتح المهملة بنت زمعة والمغافير جمع المغفور بضم المهملة الميم وبالمعجمة والفاء والواو والراء
صمغ كالعسل له رائحة كريهة وجرست بالجيم والراء والمهملة لحست باللسان واكلت
والنحل ذباب العسل والعرفط بضم المهملة والفاء وسكون الراء بينهما وبالمهملة شجر خبيث النشر
واناديه في بعضها بالموحدة وتزفنا اي خوفا وحرمناه اي منعناه من العسل **فان قلت**
تقدم في كتاب الطلاق انه يشرب في بيت حفصة زينب رضي الله تعالى عنها والمتظاهرتان
هو ان عليه هذا القول عائشة وحفصة رضي الله تعالى عنهما **قلت** لعله شرب في بيتهما
فهما قضيتان **فان قلت** كيف جاز على ازواجه صلى الله عليه وسلم الاحتيال **قلت**
هذا كان من مقتضيات الطبيعة للنساء وقد عفي عنها وهو مباحثه **قوله** الطاعون هو بثر
ورم جدا يخرج غالبا من الاباط مع لهيب وخفقان وقي ونحوه وعبد الله بن مسلمة
بفتح الميم واللام وعبد الله بن عامر بن ربيعة بفتح الراء وسرغ بفتح المهملة وسكون الراء
وبالمعجمة ايضا منصرفا وغير منصرف قرية في طرف الشام مما يلي الحجاز والوباء مقصورا وممدودا
المرض العام ولا تقدموا بفتح الدال المهملة **فان قلت** لا يموت احد الا باجله ولا يتقدم
ولا يتاخر فوجه النهي عن الدخول والخروج **قلت** لم ينه عن ذلك
حذرا عليه اذ لا يصيبه الا ما كتب عليه بل حذرا من الفتنة في ان يظن ان هلاكه
كان من اجل قدومه عليه وان سلامته كان من اجل خروجه مر في كتاب الطب
وسالم بن عبد الله في بعضها عن عبد الله والصواب هو الاول **قوله** الوجع اي الطاعون
والرجز بكسر الراء ضد وهو العذاب والقدر فيذهب المرة اي لا يكون دائما بل في بعض الاوقات
والله تعالى اعلم **باب في الهبة والشفعة** والهبة
تمليك بلا عوض والشفعة تملك قهري في العقار بعوض يثبت على الشريك القديم للحادث
فخالف الرسول صلى الله عليه وسلم اي خالف حديثه وهو العائد في هبته كالكلب

يعود

يعود في قيئه اي الحكم برجوعه مخالف للسنة **فان قلت** ما مذهب الشافعي رضي الله تعالى
عنه فيه **قلت** لا يجوز الرجوع الا في هبة الوالد وذلك لانه وماله لابيه وبوجوب الزكاة
على المتهب مدة المكث عنده **قوله** ايوب السختياني بفتح المهملة وسكون المعجمة وكسر الفوقانية
وبالتحتانية وبالنون ومثل السوء اي الصفة الرديئة اي لا رجوع والا فله الصفة
المذمومة **قوله** ما لم يقسم اي ملكا مشتركا مشاعا من الشركاء وفيه ان الشفعة
للشريك لا للجار وصرفت بالتخفيف والتشديد اي منعت وقال ابن مالك اي
خلصت وبينت من الصرف وهو الخالص وقال فلا شفعة لانه صار مقسوما و
صار في حكم الجوار وخرج الشركة **قوله** للجار بالضم والكسر المجاورة يعني اثبت
الشفعة للجار والحديث ثقاوما ساقه يرده باعتمام الشان وهو اثبات الشفعة للجار
ثم ابطل حيث قال في الصورة لا شفعة للجار في باقي الدار وناقض كلامه وان اشترى
اي ان اراد شراءه **قوله** ابراهيم بن ميسرة ضد الميمنة الطائفي وعمرو بن الشريد بالمعجمة
وكسر الراء وبالتحتانية وبالمهملة الثقفي والمسور بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو ابن مخرمة
بفتح الميم وسكون المعجمة وبالراء وسعد هو ابن مالك المكنى بابي وقاص القرشي احد العشرة وابو
رافع ضد الخافض اسمه اسلم القبطي مولى النبي صلى الله عليه وسلم وبا مرهما اي سعدا وفيه
ان الامر لا يشترط فيه العلو والاستعلاء **قوله** او منجمة شك من الراوي اي موظفة موقتة
والنجم الوقت المضروب المعين والصقب بفتح المهملة صادا او سينا وفتح القاف وسكونها
وبالموحدة القريب والقرب **فان قلت** هذا دليل على ان الشفعة للجار **قلت** لا لانه
لم يقل بشفعته بل قال احق بقربه اي بان يتعهده ويتصدق عليه مثلا مع ان
الحديث متروك الظاهر لانه مستلزم ان يكون الجار احق من الشريك وهو خلاف مذهب
الحنفية مر في كتاب الشفعة **قوله** قلت اي قال علي بن المديني قلت لسفيان ان معمرا
لم يقل هكذا اي بان الجار احق بل قال الشفعة بزيادة لفظ الشفعة فهو من الناسخ
او المراد لازم البيع وهو الازالة في بعضها بقطع وبحرها في بعضها ونحوها وهذا هو الاظهر
قيل وجهه ان الهبة اذا انعقدت للثواب فهي بيع من البيوع عند الحنفية اي فلهذا
قال الشفعة قطعتها واما عند الشافعي رضي الله تعالى عنه فليس محلا للشفعة
اصلا حتى يحتاج الانقطاع والاحكام على الظواهر قيل وذكر البخاري رضي الله تعالى عنه
في هذه المسالة حديث ابي رافع ليعرف ان ما جعله صلى الله عليه وسلم حقا للشفيع
بقوله الجار احق لا يحل ابطاله **قوله** الصغير انما قيده به دفعا للنهي مطلقا اذ لو كان
كبيرا توجه عليه اليمين **قوله** عبيد مصغرا وابو حميد بضم الحاء المهملة عبد الرحمن
الساعدي بكسر المهملة الوسطى وبنو سليم مصغر السلم وابن اللتبية بضم اللام وسكون
الفوقانية وبالموحدة وياء النسبة عبد الله وقيل بفتح الفوقانية وقيل بالهمزة المضمومة
بدل اللام **قوله** لا اعرفن بنون التاكيد صورته وفي المعنى للاخذ نحو لا ارينك هاهنا
فانه نهي للمخاطب عن القرار لا للمتكلم عن الرؤية وفي بعضها لا عرفن اي والله لاعرفن
والرغاء صوت ذوات الخف وتيعر بالكسر وقيل بالفتح من اليعار صوت الشاة مر
الحديث في كتاب الزكاة **قوله** قضى بلفظ الماضي فهو قول ابي حميد الراوي لم
وقال القاضي عياض رضي الله تعالى عنه ضبط الكريم بسكون الصاد والميم وفتح الراء
والعين مصدر في مصابين فهو مفعول بامن وهو مقول رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالوا الاحتيال للعامل هو بان ما اهدي له في عمالته ليشتريه ولا ينقصه

في بيت المال وهذا بما مر والعالم هي من جملة حقوق المسلمين قوله ان اشتري اي اراد
الشراء واخذها بصيغة الماضي واستحقت بلفظ المجهول وكان البيع اي المبيع حين
استحق بطل بيع الصرف اي بيع الدراهم الباقية بالدنانير لان ذلك البيع كان مبنيا على
شروط الوفاء وهو منتف المبنى عليه لا سيما ويلزم عدم التقابض في المجلس فليس له ان يأخذ
الا ما اعطاه ودفع اليه وهي الدراهم والدنانير بخلاف الرد بالعيب فان البيع صحيح وهو يفسخ
باختياره وقد وقع بيع الصرف ايضا صحيحا فلا يلزم من فسخ ذلك بطلان هذا قوله الخداع
اي الحيلة في ابتياع الشريد في العين ان اخذ الشفعة وابطال حقه بسبب الزيادة في
الثمن باعتبار العقد لو تركها وذكر مسئلة الاستحقاق لبيان انه كان فاصرا للحيلة ومسئلة
العيب لبيان انه مع ذلك يحلف ايضا اذ مقتضاها انه لا يرد الا ما قبضه لأن زيادته على
ما في صورة الاستحقاق فان قلت ما الغرض من جعل الدينار في مقابلة عشرة الاف ودرهم
ولم يجعلها في مقابلة العشرة فقط قلت رعاية لنكتة وهي ان الثمن بالحقيقة عشرة
الاف بقرينة نقل هذا المقدار فلو جعل العشرة والدينار في مقابلة الثمن الحقيقي لزم
الربا بخلاف ما اذا نقص درهم فان الدينار في مقابلة ذلك الواحد والالف الاواحد
في مقابلة الالف الاواحد فلا مفاضلة فان قلت هذا الفرع مع ما تعلق الى آخر
الباب ومع الحديث الذي قبله موضعه المناسب قبل باب الاحتيال العامل لانه من بقية
مسائل الشفعة وتوسيط ذلك الباب بينهما اجنبي قلت لعله من جملة تصرفات النقلة
عن الاصل واحاله كان في الحاشية ونحوها فنقلوا الى غير مكانه او باعتبار ان ما حل التوضيح
متروكة بينهما حيث قال باب في الهبة والشفعة لم يفرق بين مسائلها قوله خيبر
بكسر الخاء لا يجوز بيعه والا كحايلة الهلاك اي لا يكون فيه قلال مائة المتزي من كتاب
البيع انه صلى الله عليه وسلم كتب هذا ما اشترى محمد رسول الله من العداء بقع اتلمة الاوطاب
وتشديد الثانية وبالموحدة ابن خالد بيع المسلم لا داء ولا خبثة ولا غائلة وفي الترمذي
هذا ما اشترى العداء من محمد وهذا دليل على ان الاحتيال في شيء من بيوع المسلمين من صرف
بالكثير من دينار بالكثير من قيمته لا يجوز قوله تساوم اي تماثل الثمن وبايعه وسعد بن مالك
هو ابن ابي وقاص ووجه ذكر هذا الحديث الاشعار بانه لما كان الجار احق بالبيع وجب
بان يكون احق بان يرفق به في الثمن الا ترى انه اذا رافع لم يأخذ من سعد ما اعطاه غيره
من الثمن لحق الجوار الذي امر الله تعالى بمراعاته الا ترى والله تعالى اعلم بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

كتاب التعبير

قالوا التعبير العبارة لا التفسير وهي التفسير والاخبار بآخر ما يؤول اليه امور الرؤيا والرؤيا مفعولة
مهموزة قيل الرويه هي النظر بالعين والرأي بما في القلب والرويا ما في النام والصالح ما صلح
صورتها او ما صلح تعبيرها وكملت اشارة الى التي قبل من اسناد قال ذكر الحديث الى اسناد
اخر والى آخر ادائي الحايل الى الحديث قوله فاخبرني انما ذكر لقاء اشعارا بانه روى
له حديثا ثم عقبه بهذا الحديث فعطف على مقدر والصادقة الى المصادقة
للواقع ورديا بلا تنوين غير منصرف وفلق بفتح الفاء وضبطه الصبح وشقه من الظلمة وافتراقها
منه وحرا بكسر المهملة والمد جبل مشهور على بضعة اميال من مكة الى منى وقد تنوه و
يصرف وهو التعبد تفسير للتحنث الذي في صحيح وهو ادراج من الراوي والبلياني
منقول بتحنث وذوات بالكسر اي الثدي وبالفتح الخابية وفتحه بلفظ الماضي من النجاه
اي جاء الوحي بغتة وغطني اي ضغطني والجهد بضم الجيم وفتحها الطاعة وبالفتح الغاية

وبرفع الراء ونصبها وفايدة الضغط تنبيهه واستحضاره وهي مناجيات الفترة عنه و
النوادر جمع النادر وهي اللحم بين العنق والمنكب والروح بفتح الراء الفزع وخشيت على من
ان يكون موضا او عارضا من الجن وقالوا الاول احسب اني لا اقوى على ما احمل اعيا التوجع
ومقاومته والاخرتك من الحزن والاحزان والاخرا وتحلحل انتقل اي التقل من الناس
وورقة بفتح الواوين والراء والقاف ابن نوفل وقصي بضم القاف وتخفيف الموحدة
وتشديد التحتانية واخراسها هو خبر مبتدا محذوف اي هو يعني اخراسها وفايدته
دفع المجاز في اطلاق الحر فيه والحبرى والعبرى بكسرا لهملة فان قلت لم يكن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابن اخي ورقة قلت قاله تعظيما واظهارا للشفقة والناموس
صاحب السر يعني جبريل والجذع بالجيم والمعجمة المنوحتين الشاب القوي فان قلت
بم انتصب قلت قد تقدير ليلتني اكون حذعا او هو على مذهب من ينصب ثلث
الحرين اوحال واو مخرجي الحمزة همزة الاستفهام والواو للعطف على مقدر بعدها وهم
مبتدا و مخرجي خبره وموزرا من التازيد بالزاي قبل النحتانية وبالراء بعدها وهو
القوية والتشديد ولم ينسب بفتح النون المجد اي لم يلبث من الحديث مبسوط الشرح
في اول الجامع قوله حزن بكسر الزاي وفيما بلغنا اي في جملة ما بلغ البخاري من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فان قلت من هنا الى آخر الحديث ثبت بهذا الاسناد ام
قلت لفظ اعم من الثبوت به او بغيره لكن الظاهر من السياق انه بغيره وعدا بالمال
العين وفي بعضها باعجامها وبتردى لتسقط والشاهق الموضع العالي من الجبل وغيره وداني
اشرف والزرق بالكسر والفتح بالضم الاعلى ويبدى ظهر والحاس بالهمز وغيره النفس
والاضطراب اعلم ان عائشة رضي الله تعالى عنها لم تدرك ذلك الوقت فاما انها سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم او من صحابي اخر قوله الحسنة وهي اما باعتبار حسن
ظاهرها وحسن تاويلها وقسموا الرويا الى حسنة ظاهرا وباطنا كالتكلم مع الاغنيا او ظاهرا
لا باطنا كسماع الملاهي والى رديئة ظاهرا وباطنا كلدغ الحية او ظاهرا لا باطنا لذع الولد
قوله من النبوة اي في حق الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين دون غيرهم وكان الانبيا
يوحى اليهم في منامهم كما يوحى في اليقظة وقيل معناه ان الرويا تاتي على موافقة النبوة لا انها
جزء من النبوة وزهير معجمة الزهري وكنى هو ابن سعيد وانما قال بهذه العبارة لان
تعريفه ادراج منه زايد على كلام شيخه وابو قتادة بفتح القاف وتخفيف الفوقانية
الحارث الانصاري والحلم بضمتين وتسكون اللام الرويا لكن خصصوا الرويا بالمحبوب والحلم
بالمكروه قالوا ان الله تعالى يخلق في قلب الغايم اعتقادات كما يخلقها في قلب اليقظان وربما
جعلها علما على امور اخر يخلقها في ذلك الحال كما جعل الغنم علامة للمطر والجمع هو
خلق الله تعالى لكن جعلها هو على ما بحسب حضور الشيطان ونسب اليه مجازا لحضوره
عندها وان كان لا فعل له حقيقة قوله ابن الهاد هو يزيد بالزاي ابن عبد الله بن
اسامة بن الهاد وعبد الله بن خباب بفتح المعجمة وتشديد الموحدة الاولى الانصاري
قوله من الشيطان اسند اليه لانه بحضوره او لانها على شاكلته وطبعه ولا يذكر الله احد
لانه ربما فسر بها يخيره في الحال او في المال قوله عبد الله بن يحيى بن كثير ضد
القليل اليماني لم يتقدم ذكره واتى مسددا على عبد الله وقال لقنه بالياء تخفيف
الميم وهي بلاد الحوس مكة والمدينة قوله خلم بفتح اللام وامر بالبصق عن شماله طردا
للشيطان الذي حضر رؤياه المكروهة وتحقيرا له واستقذارا وخص الشمال لانها محل الاقذار

والمكروهات قوله مثله قال اصحاب علوم الحديث اذا روى الراوي حديثا بسنده
ثم اتبعه باسناد آخر وقال في آخره مثله او نحوه فهو يجوز رواية لفظ الحديث الاول اي
بالاسناد الثاني فقال شعبة لا وقال الثوري نعم وقال ابن معين يجوز في مثله ولا يجوز
في نحوه قوله محمد بن بشار باعجام الشين وعبادة بضم المهملة وتخفيف الموحدة الخطابي قيل
مدة الوحي ثلاث وعشرون سنة وكان يوحى اليه صلى الله عليه وسلم في منامه في اول
الامر بمكة المشرفة ستة اشهر وهي نصف سنة وهذه جزء من ستة واربعين جزءا من
اجزاء زمان النبوة قال ويلزم عليهم ان لا يلحقوا بها سائر الاوقات التي كان يوحى اليه
في منامه في تضاعيف ايام حياته اقول لا يلزم لان تلك الاوقات منغمرة في اوقات الوحي
الذي في اليقظة والاعتبار للغالب بخلاف تلك الاشهر الستة فانها مختصة بالوحي المنامي
وقال معنى الحديث تحقيق امر الرؤيا وانها مما كان الانبياء يثبتونه وكانت جزءا من اجزاء
العلم الذي كان يأتيهم قال القاضي عياض في بعض الروايات تسعة واربعين وفي بعضها سبعين
وفي بعضها خمسين فقيل هذا الاختلاف راجع الى اختلاف حال الرائي فللصالح مثلا جزء من ستة
واربعين وللفاسق جزء من سبعين وما بينهما لما بينهما قوله ثابت اي البناني بضم المهملة وتخفيف
النون دحيد بالضم الطويل واسحق بن عبد الله بن ابي طلحة وشعيب اي ابن الحبحاب بالمهملتين
وسكون الموحدة الاولى البصري قوله يحيى بن قزعة بفتح القاف والزاي والمهملة و
ابراهيم بن حمزة بالمهملة والزاي وابو اسحق القرشي وعبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة والزاي
ابن الهاد موافقا وقال بعضهم معنى الحديث انه صلى الله عليه وسلم قد خص بطرق الى العلم
لم يحصل لغيره فالمراد ان الرؤيا نسبتها مما حصل له جزء من ستة واربعين جزءا قال ابن بطال فان قيل
ما معنى الرؤيا جزءا من النبوة قلنا ان لفظ النبوة ماخوذ من الانباء اي الرؤيا انباء صدق من الله
تعالى لا كذب فيه كالنبوة فان قيل ما التلفيق بين الروايات في انها جزء من ستة واربعين
او جزء من سبعين ونحوهما قلنا الرؤيا قسمان جلية ظاهرة كمن رأى انه يسافر فيسافر في اليقظة
وخفية بعيدة التأويل واذا قلت الاجزاء كانت اقرب الى النبأ الصادق واجلى واذا كثرت
خفيت وبطل وذلك كما ان الوحي تارة كان كلاما صريحا واخرى مثل صلصلة الجرس فاضبط هذه
التوجيهات التي هي للجزئية ووجه توفيق الاختلافات بين الروايات واختر منها ما شئت
قوله لم يبق فان قلت هو في معنى الماضي لكن المراد منه الاستقبال اذ قبل زمانه وحال زمانه
كان غيرها باقيا منها فالمراد بعده قلت صدق في زمانه انه لم يبق لاحد غيره نبوة اصلا
فان قلت هل يقال لصاحب الرؤيا الصالحة له شيء من النبوة قلت جزء النبوة ليس نبوة اذ
جزء الشيء غيره او لا هو ولا غيره ولا نبوة له فان قلت الرؤيا الصالحة اعم لاحتمال ان تكون
مستلذة اذا الصلاح قد يكون باعتبار تأويلها قلت فترجع الى المبشرات نعم يخرج منها ما لا
صلاح لها لا صورة ولا تأويلا قوله من البدو اي فيما قال تعالى وجاء بكم من البدو اي من البادية
ويحتمل ان يكون مقصوده ان فاطر السموات والارض معناه البديع والخالق والبادي اي الخلق
وفاطره معناه باديه قوله فلما اسلما تله للجبين اي سلما ما امرا به من الذبح ووضع
جبهته ملتصقا بالارض وهذان البابان مما ترجمهما البخاري رضي الله تعالى عنه ولم يتفق له
اثبات حديث فيهما والله تعالى اعلم باب التواطي
اي التوافق قوله رأوا في المنام فان قلت الاواخر جمع والسبع مفرد فلا مطابقة
قلت اعتبر الاخرية بالنظر الى كل جزء منها قيل كان الاوفق للترجمة ان يذكر البخاري رضي
الله تعالى عنه هنا حديث أرى رؤياكم قد تواطأت على العشر الاواخر قوله ودخل اي
مع

اي مع يوسف عليه الصلاة والسلام السجن فتيان استدل به من قال الرؤيا الصادقة تكون
للكافر ايضا فاذا قيل له فامر به المؤمن عليه اجاب بان كل ما يبشر به الكافر فهو غرور من
الشيطان ينقص لذلك حظه من الرؤيا واما كونها جزءا من النبوة فذلك لانها متعلقة بالايمان ولهذا
قال رؤيا المؤمن وقال تعالى يأكلن ما قدمتم لهن الا قليلا مما تحصنون او تحرسون ثم يأتي من بعد
ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون اي الاعناب والدهن اي السمسم ونحوه قال تعالى
وادكر بعد امة اي القرون من الناس وقرئ قراءة شاذة امه بفتح الهمزة والميم افتعل من
ذكرت بالمعجمة فقلبت وادغم الخفيف وقالها اي نسيان قوله عبد الله بن محمد بن اسمعيل
ابن عبيد بالضم الضبعي سمع عمه جويرية بالجيم وهو اسما علمان مشتركان بين الذكور
والاناث وابو عبيد مصغرا ضد الحر اسمه سعد الزهري ولبث يوسف عليه الصلاة
والسلام فيه بضع سنين والداعي اي الى الخروج منه لاجبته في الطلب ولخرجت ولم اتأخر
ولم اقل ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن فان قلت فيه تفضيل
يوسف عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم قلت لا بل قاله تواضعا او بيانا للمصلحة
اذ الحل في الخروج مصالح الاسراع بها اولى ومر في كتاب الانبياء قوله سيراني
فان قلت الجميع يرونه يوم القيامة واساعهم قلت قيل المراد اهل عصره اي من
رآه في المنام وفقه للهجرة اليه والتشرف بلقائه المبارك صلى الله عليه وسلم او يرى تصديق ذلك
الرؤية في دار الآخرة او يراه فيها رؤية خاصة في القرب منه والشفاعة ولا يتمثل اي لا
يحصل له مثال صورتي ولا يتشبه بي قالوا كما منع الله تعالى الشيطان ان يتصور بصورته في اليقظة
كذلك منعه في المنام لئلا يشتبه الحق بالباطل قوله معلى بلفظ مفعول التعلية بالمهملة
ابن اسد وعبد العزيز بن المختار ضد المكره الانصاري وثابت البناني بضم النون الاولى
والرجال كلهم بصريون قوله فقد رآني فان قلت الشرط والجزاء متحدان فما معناه
قلت هو في معناه الاخبار اي من رآني فاخبره بانه رؤية حق ليست اضغاث احلام
ولا تخيلات الشيطان ورؤيته سبب الاخبار فان قلت كيف يكون ذلك وهو في المدينة
والرائي في المشرق او المغرب قلت الرؤية امر يخلقها الله تعالى ولا يشترط فيها عقلا
مواجهة ولا مقابلة ولا مفارقة ولا خروج شعاع ولا غيره ولهذا جاز ان يرى اعمى
الصين بقة اندلس فان قلت كيف يرى على خلاف صفته المعروفة ويراه شخصان
في حالة واحدة في مكانين والجسم الواحد لا يكون الا في مكان واحد قلت قال
النواوي رضي الله تعالى عنه حاكيا عن بعضهم ذات ظن الرائي انه رآه كذلك وقد يظن الظان
الخيالات مرئيا لكونه مرتبطا بما يراه عادة فذاته الشريفة هي مرئية قطعا لا احتمال
ولا ظن فيه لكن هذه الامور العارضة قد يكون متخيلة للرائي ومر تحقيقات اخرى في كتاب
العلم ورؤيا المؤمن اي الرؤيا الصالحة من المؤمن الصالح والموجب للتقييد الاحاديث
السالفة آنفا هنا ومن جملة استظهاراتي في الآخرة اني رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الرؤيا سنة اربع وخمسين وسبعمائة ببلد اصفهان فقلت يا رسول الله من رآني
في المنام فقد رآني حديث صحيح فقال صحيح ونعم الاستظهار قوله عبيد الله بن
ابي جعفر الاموي المصري وكان ثقة في زمانه وابو قتادة بالقاف والفوقانية الحارث
الانصاري والنفث بالضم والكسر ولا يضره لان الله تعالى جعل ذلك سببا لسلامته من ذلك
المكروه كما جعل الصدقة وقاية للمال مرافقا ولا يتزايا اي لا يتصور لانه يصير مرئيا بصورتي
خالد بن خلي بفتح المعجمة وكسر اللام الخفيفة وتشديد التحتانية قاضي حمص ومحمد بن حرب

ضد الصلح الابوش بالموحدة وكذا والجنن الحمصي والزبيدي مصغر الزبيد بالزاي والموحدة
والموحدة والمهملة محمد بن الوليد الشامي قوله راي الحق اي الرويا الصحيحة الثابتة لا اضغاث
احلام ولا خيالات باطلة وابن اخي الزهري محمد بن عبد الله وابن الهاد هو يزيد بالزاي وابن
خباب بفتح المعجمة وتشديد الموحدة الاولى واستوتني لا تنكاف او ناسل او اولا تتحذكوني اي لا
تشتغل بشكلي فان قلت التلون لازم تا بوجه قلت لزومه غير لازم او معناه لا تتلونه
كوني لحذف المضاف واصل المضاف اليه بالفعل قوله سمرة بفتح المهملة وضم الميم ابن جندب الفزاري
بالفاء والزاي اي والراء الصحابي وحديث سيأتي لو راني اخرجات التعبير وكجوين المقدام المحل بمكسر
بكسر المهملة وسكون الجيم ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي بضم المهملة وتخفيف الفاء وبالواو ومحمد بن سيرين
فانكل بصريون الا ابا هريرة قوله مفاتيح الكلم اي لفظ قليل يفيد معاني كثيرة وهذه غاية
البلاغة وشبه ذلك التمثيل بمفتاح الخزاين الذي هو الة الوصول الى مخزونات منها نحوه
وفي رواية اخرى سياتي قريبا بعثت بجوامع الكلم وقال البخاري رضي الله تعالى عنه بلغني
ان جوامع الكلم هو ان الله تعالى يجمع الامور الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله في الامر الواحد
وفي الامرين ونحو ذلك قوله بالرعب بضم العين وسكونها الفزع اي ينهزمون من عسكر المسلمين
بمجرد الصيت ويخافون منهم او ينقادون بدون ايجاف خيل وركاب والبارحة اسم الليلة الماضية
وان كان قبل الزوال ووضعت في يدي اما حقيقة واما مجاز باعتبار وتنتلونها بالمثلثة تستخرجونها
وذلك استخراجهم خزاين كسرى وذخاير قيصر وفي بعضها ينتفلونها بالفاء اي يغتنمونها
قوله ادم جمعا لادم والللمة بالكسر الشعر المتجاوز شحمه ورجلها بالجيم سرحتها بالمشط
فان قلت العواتق جمع فكيف اضاف الى المثنى قلت كما هو الا نحو قوله تعالى فقد صغت
قلوبكما وجاز مثله اذ لا التباس قوله جعدا اي غير سبط او قصير والقطط الجعد المبالغ في
الجعودة وطافية ضد الراسبة فان قلت الدجال لا يدخل مكة والسياق يدل على انه
عند الكعبة زادها الله تعالى شرفا ولا حرمنا من بركات مجاورتها ومر في كتاب الانبيا
في باب واذكر في الكتاب انه كان يطوف ايضا قلت هو لا يدخل وقت خروجه و
اظهار شوكته وسبق التحقيق ثمة قوله رايت وفي بعضها ارايت وساق الحديث وهاهنا
رايت ظلة تنطف السمن والعسل فارى الناس يتكففون منها الى اخره وسياتي بعد
ورقة او ورقتين ان شا الله تعالى وسليمان بن كثير بالمثلثة البصري وسفيان بن حسين الواسطي
والزبيدي بالضم والفرق بين هذه الطرق ان الاول هو عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
والثاني عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه والثالث عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه ما على الشك وفي بعضها
وابا هريرة بالواو تعينهما جميعا والثالث فيه نوع انقطاع ومعمر بفتح الميمين ايضا من اصحاب
الزهري كان يسند الحديث ولا يتم بعد ذلك يسكت كانه يتذكر او غير ذلك ثم يقول كان
تارة يسنده الى ابن عباس رضي الله تعالى عنهما واخرى الى ابي هريرة قوله ابن عون عبد
الله وابن سيرين محمد وام حرام ضد الحلال بنت ملحان بكسر الميم وسكون اللام وبالمهملة
والنون خالة انس بن مالك وقيل بفتح الميم وعبادة بضم المهملة وتخفيف الموحدة فان
قلت كيف جاز له صلى الله عليه وسلم دخوله عليها قلت كانت خالته من الرضاع وتفلي نحو ترمي
اي تفتش عن القمل والثبج بفتح المثلثة والموحدة وسطه ومعجبة لرسول الله صلى الله
مر في الجهاد في باب غزو المراة في البحر والله تعالى اعلم بالصواب
باب رؤيا النساء قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة
والفاء والراء وآخارجة ضد الداخلة ابن زيد بن ثابت الانصاري وهو ايضا من الاعلام
الترك

الترك وام العلا بالمد قال ابو عيسى الترمذي هي ام خارجة ولعل له غرضا في عدم
تعيينها وطار لنا اي وقع في سهمنا وعثمان بن مظعون باعجام الظاء واهمال العين ابو السايب
بالمهملة قبل الالف وبالهمزة بعدها وبالموحدة وشهادتي مبتدأ وعليك صلته والجملة القسمية
خبر تتعلق بالقول اي شهادتي عليك قولي هذا فان قلت هو شهادة لما لا علم له قلت للمقصود منها
محض الاستعمال فقط قوله بابي اي مفدي بابي انت واليقين الموت فان قلت ابن قيم اما
قوله هو ممن والله ما ادري وانا رسول الله واما مفهوم نحو والراسخون في العلم ان لم يكن عطفا
على الله فان قلت معلوم انه صلى الله عليه وسلم مغفور له ما تقدم من ذنبه وما تاخر
وله من المقامات المحمودة ما ليس لغيره قلت هو نفي الدراية التفصيلية والمعلوم هو
الاجمالي من فن الجنايز قوله تجري فعل اي تعطى عثمان وذلك اي الجري عمله تجا كان ماله جاري
هو غير منقطع كذلك لا ينقطع ثواب عمله قوله ابو قتادة بالقاف والفوقانية المفتوحة
اسمه الحارث على الاصح فان قلت وما فايدة قوله انه من الصحابة وذلك كان مشهورا بينهم
قلت تعظيما له وافتخارا به وتعليما للجاهلين والرؤيا اي المنام المحبوب والحلم اي المكروه من
الشيطان اي على طبعه والا فالكل من الله تعالى والحلم بفتح اللام ايضا اتفاقا قوله حمزة بالزاي
ابن عبد الله بن عمر والاظافير جمع الاظفار فان قلت الخروج مستعمل بمن قلت
معناه خرج من البدن كما صلا او ظاهرا في الاظافير فليس صلته او باعتبار ان بين حروف
الحروف للجر معارضة فان قلت الري معنى والخروج للاعيان قلت هو بمعنى ما
يروي به او ثمة مقدر معنى اثر الري ونحوه قوله العلم بالنصب واللبن اول شي يناله
المولود من طعام الدنيا وبه تقوم حياته لذلك حيات القلوب تقوم بالعلم قوله من اطراف
فان قلت التوجيه انما هي في الاظفار ايضا قلت الاظفار يشملها وفي فضيلة عمر رضي الله تعالى
عنه مر الحديث في العلم قوله ابو امامة بضم الهمزة واسعد سهل وعمرو والد رسول
الله صلى الله عليه وسلم قمص جمع قميص والثدي بفتح المثلثة وسكون المهملة مفرد وبضمها وكسرها
وتشديد التحتانية جمع فان قلت ما مناسبته بالدين قلت القميص يستر العورة كما
يستر الدين الاعمال السيئة فان قلت جر القميص منهي عنه قلت القميص الذي يجر
للخيلا لكن المراد القميص الاخروي الذي هو لباس التقوى من الايمان قوله عبد الله الجعفي
بضم الجيم وسكون المهملة وبالفاء وحرمي بفتح المهملة والراء وبالميم وبالتحتية ابن عمارة بضم المهملة
وتخفيف الميم وقرة بضم القاف وتشديد الراء ابن خالد السدوسي وقيس بن عباد بضم المهملة
وتخفيف الموحدة القيسي وسعد بن مالك هو ابن ابي وقاص احد العشرة المبشرة رضي الله تعالى
عنه وعبد الله بن سلام بالتخفيف وانما قالوا انه من اهل الجنة لانهم سمعوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه لا يزال متمسكا بالاسلام حتى يموت واما انكار ابن سلام عليهم فقيل انه قاله للتواضع وكراهة
ان يشار اليه بالاصابع فيدخل العجب والاولى ان يقال قال لانهم لم يسمعوا ذلك صريحا بل قالوه
استدلالا واجتهادا فهو في مشية الله تعالى وتنصب بلفظ المجهول ضد الخفض وفي بعضها
فينصب من راض بالكلام لمكان اذا اقام تنبه وفي بعضها فينتصب بلفظ مجهول القبض وهو
ايضا باعجام الضاد فان قلت لم انث الضمير في راسه وهو عايد الى العمود بقرينة الحديث
الذي قبله حيث قال انا على العمود عروة قلت اما لانه مؤنث سماعي او لانه في
معنى العلة او لان المراد منه عموده وحيث استوى التذكير والتانيث لم يلحقه التا و
المصف بكسر الميم الوصيف بالمهملة الخادم ورقيه بكسر القاف والعروة الوثقى اشارة
الى ما في قوله تعالى ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى قوله

عبيد مصغرا وارتبك بلفظ المجهول والسرقة بفتح المهملة والراء وبالقاف القطعة من
الحرير والشقة بلفظ المتكلم وبتصحيحك بنفسي وبكله وهذه الرؤيا يحتمل ان تكون قبل النبوة
وان تكون بعدها وبعد العلم بان رؤياه وحي تعبير عما علمه بلفظ الشك ومعناه اليقين اشارة
الى انه لا دخل له فيه وليس ذلك باختياره وفي قدرته قوله محمد بن قال الكلاباذي
ابن سلام وابن المثنى يرويان عن ابي معوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي قوله الملك
فان قلت مر انه رجل قلت الملك يتشكل بشكل الرجل فان قلت الكاشف ثمه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهنا الملك قلت يحتمل ان يراد بقولنا كشفها امررت
يكشفها او كشفت كل شيء منها قوله جوامع الكلم اي الكلمة القليلة الجامعة للمعاني الكثيرة
وقال البخاري رضي الله تعالى عنه بلغني انه جمع الامور الكثيرة في الامر الواحد من الحديث
انفا قوله ازهر ضد الاسود ابن سعيد السمان وابن عون بالنون عبد الله وخليفة بفتح
المعجمة وكسر اللام وبالفاء ابن خياط بالمعجمة والتحتانية ومعاذ بضم الميم فيهما التميمي ومحمد بن سيرين
وقيس بن عبادة بضم المهملة والوصيف بفتح الواو الخادم فان قلت كيف كان العروة لعبد
الاشارة فيه قلت يعني انتهيت حال الاستمساك حقيقة بعد لتشهد تحدث الله تعالى
فان قلت ما المراد بروضة الاسلام وبعمود الاسلام قلت يحتمل ان يراد بالروضة
جميع ما يتعلق بالدين وبالعمود الاركان الخمسة او كلمة الشهادة وبالعروة الايمان من الحديث
في كتاب الفضايل قوله باب عمود الفسطاط وهو الفساط والفستاط بضم الفا فيهن وكسرها
السرادق قال ابن بطال سالت المهلب كيف ترجم البخاري بهذا الباب ولم يذكر فيه حديثا
فقال لعله راى حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما الذي فيه ان السرقة كانت مضروبة
في الارض على عمود كالخبا وابن عمر رضي الله تعالى عنهما اقتلعها فوضعها تحت وسادته وقام هو بالسرقة
يمسكها وهو كالهودج من استبرق فلا يريد موضعا من الجنة الا طار اليه ولما لم يكن هذا بسنده لم يذكره
لكنه ترجم به ليدل ان ذلك مروي من تعلم او ليبين سنده فيلحقه به فاعجلته المنية عن
تهذيب كتابه والاستبرق هو الغليظ من الديباج وهو فارسي معرب بزيادة القاف قوله معلى
بلفظ مفعول التعليم بالمهملة ووهيب مصغر الوهب واهوى من الاهوا والهوى وهو السقوط اي
والامتداد والارتفاع وتعبير الحرير بالسرقة لانه من اشرف الملابس وطيران السرقة
نوع يرزقه الله تعالى على التمكن من الجنة حيث شا قوله عبد الله بن صباح بتشديد
الموحدة العطار البصري وعوف بالفا المشهور بالاعرابي ومحمد بن سيرين بكسر
المهملة والراء لم يكذب في بعضها لم يكن يكذب وحرمها بدلا الخطابي يعني اذا تقارب الزمان
بان يعتدل ليله ونهاره وقيل المراد اذا قارب القيامة محمد اي ابن سيرين وهو من كبار
المعبرين ويذه اي المقالة يعني وكان يقال اي الخبر وحديث النفس هو ما كان في اليقظة
في خيال الشخص فيرى ما يتعلق به عند المنام وتخويف الشيطان هو الحلم اي المكروه
منه وبشرى اي غير منصرف اي المبشرات وهي المحبوبات واختلفوا فقال بعضهم
من لفظ وكان يقال اي لفظ في الحديث كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل كله كلام
ابن سيرين وفاعله كان يكره هو ابو هريرة وقال بعضهم لا ادري اهو في الحديث
ام كلام ابن سيرين وقيد ثبات في الدين هو كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل وكان يكره
فاعله رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو كلام ابي هريرة رضي الله صلى الله عليه وسلم وانما
كان يكره الغل لانه من صفات الكفار قال تعالى اذ الاغلال في اعناقهم اقول
لعل محمدا خشي ان يؤول معنى حديث التقارب بان المراد منه رؤيا المؤمن كلها والكل

جزء

جزء من النبوة فقال الرؤيا ثلث يعني ان المراد به هو القسم الاخير قوله يونس اي ابن عبيد
مصغرا احد ايمة البصرة وهشام بن حسان الازدي وابو هلال هو محمد بن سليم
بالضم الراسبي بالرا والمهملة وبالموحدة البصري لم يبق ذكره قوله كذا اي المذكور من لفظ
الرؤيا ثلاث الى في الدين واثنين اي حق ان لا يكون ذلك من الحديث ولفظ يعجبهم مشعر
بذلك وفي القيد اي ما ذكر في القيد وهو التقييد ثبات في الدين قوله الا في الاعناق
اي غلا قال تعالى جعلت ايديهم قوله من نسايهم اي الانصار وهي ام خارجة في السكنى
اي الاقامة والتوطن في بيوتنا وتحرى له او يحصل له ثواب ستمرت لما الجاري من سجد
انفا والله تعالى اعلم

باب نزع الماء من البير حتى يروى

بفتح الواو قوله يعقوب بن ابراهيم بن كثير بالمثلثة الدورقي وشعيب بن حرب ضد الصلح اي
المداين مات سنة سبع وتسعين ومايه وصخر بفتح المهملة وسكون المعجمة ابن جويرية مصغر الجارية
بالجيم والذنوب بفتح المعجمة الدلو الممتلي ماء والنزع الاستقا والضعف الضعف بالضم والفتح
لغتان واستحالت اي تحولت من الصغر الى الكبر والغرب الدلو الكبير والعبقري بفتح المهملة والقاف
وسكون الموحدة بينهما وبالرا الكامل الحاذق في عمله ويفري بالفاء وكسر الراء فريه بفتح الفاء وكسر
الرا المكسورة وتشديد التحتانية اي يعمل عمله جيدا صالحا عجيبا والعطن للابل كالوطن للناس
وغلب على مبركها حول الحوض قوله زهير مصغر الزهر ابن معاوية الجعفي وموسى بن عقبة
بضم المهملة وسكون القاف وسالم هو ابن عبد الله بن عمر والقليب هو البير المقلوب ترابها قبل
الطي وابن ابي قحافة بضم القاف وتخفيف المهملة عبد الله بن عثمان ابو بكر الصديق رضي الله
تعالى عنه النواوي رضي الله تعالى عنه قالوا هذا المنام مثال لما جرى للخليفتين من ظهور
اثارهما الحميدة وانتفاع الناس وكل ذلك ماخوذ من النبي صلى الله عليه وسلم اذ هو صاحب
الامر وقام به اكمل القيام ثم خلفه ابو بكر رضي الله تعالى عنه سنتين وقاتل اهل الردة وقطع
دابرهم ثم خلفه عمر رضي الله تعالى عنه فاتسع الاسلام في زمنه فتقرر لهم امر المسلمين
بتقليب فيه الماء الذي به صلاحهم وامرهم المستقي لهم منها واما ما قال وفي نزعه ضعف
ليس فيه حط من فضله ابي بكر رضي الله تعالى عنه وانما هو اخبار عن حالة ولايتهما وذكر
انتفاع في ولاية عمر رضي الله تعالى عنه لطولها واتساع الاسلام والفتوحات وتمصير الامصار واما
والله يغفر له فليس له فيه نقص فيه ولا اشارة فيه الى ذنب وانما هي كلمة كانوا يدعمون بها كلامهم
ونعمت الدعامة وفيه اعلام بخلافتهما وصحة ولايتهما وكثرة انتفاع المسلمين بهما قوله على
حوض فان قلت سبق على بير وعلى قليب قلت لا منافاة ولعله كان عوضا وفي بعضها
اشارة الى زيادة الاسلام من الحديث في الفضايل وتبيله قوله راسي بضمير المتكلم وبتوضا
اما من وضاءة الوجه واما من الوضوء فان قلت الجنة ليست دار التكليف فما هذا الوضوء
قلت لا يكون على وجه التكليف وبابي انت اي مفدي بابي انت وفيه جواز ذكر الرجل
بما علم من خلقه كغيرة عمر رضي الله تعالى عنه وعمرو بن علي بالواو ورجل من قريش يعني به
عمر رضي الله تعالى عنه وعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المراد به عمر رضي الله
تعالى عنه اما بالوحي واما بالقراين مر في الفضايل قوله سبط بسكون الموحدة وكسرها
وينطف بضم الطا وكسرها فان قلت مر ان الانبيا في باب مريم واما عيسى عليه السلام
فاحمر جعد قلت ذاك ليس في الطواف بل في وقت اخر او يراد به جعودة الجسم
اي اكتنازه وابن قطن بفتح القاف وبالمهملة والنون عبد العزى والمصطلق بفاعل الاصطلاق ف
بالمهملتين وخزاعة بضم المعجمة وتخفيف الزاي وبالمهملة فان قلت الدجال لا يدخل

مكة قلت لا بد خلو وقت ظهور شوكته وايضا لا يدخل مسيلمة ولعل هذا كان بعد دخوله
قال المهلب النطف الصب وكان ينطف لان تلك الليلة كانت ماطرة اقول يحتمل ان يكون
اثر غسل يوم ونحوه او الغرض منه بيان لطافته ونظافته لا حقيقة النطف
من في الانبياء قوله الري اي ما يروى به يعني اللبن او هو اطلاق على سبيل الاستعارة
واسناد الخروج اليه ترشيحه وقيل الري اسم من اسماء اللبن مهموزا قوله الروع
بفتح الراء الفزع وعبيد الله مصغرا ابو قدامة بضم القاف وتخفيف المهملة اليشكري
منسوبا بالبصرة نخفري السرخسي وعفان بفتح المهملة وتشديد الفاء ابن مسلم الصفار
البصري روى عنه البخاري في الجنائز بلا واسطة وصخر مر آنفا وسني اي كنت اسكن
في المسجد ودويا غير منصرف والمقمعة بكسر الميم وسكون القاف وبالمهملة
العصا العوجاء شيء كالمحجن يضرب به رأس الفيل ويقبلان بي من الاقبال ضد الادبار
او من اقبلته الشيء اذا جعلته يلي قبالته ولم يرع في بعضها ولن ترع بلن من الروع
وهو الفزع فان قلت لن ناصب لا جازمة قلت قال ابن مالك سكن العين
للوقف ثم شبهه بسكون الجيم فحذف الالف ثم اجرى الوصل مجرى الوقف ويجوز ان يكون
جزما والجزم بلن لغة حكاها الكسائي والقرون جمع القرن وهو الميل على فم البير
اذا كان من حجارة واسفلهم اي اسفلهم وذات اليمين اي جهة اليمين قوله الا اخذ باليمين
وفي بعضها على اليمين والعزب من لا اهل له والاعزب قليل الاستعمال وابيت ضد اظل
ويعبر من العبارة واخذاني بالنون وفي بعضها بالموحدة مر في المناقب قوله حرمي
بالمهملة والزاي ابن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه مر الحديث في العلم والله تعالى
اعلم

باب اذا طار الشيء

قوله سعيد بن محمد الجرمي بفتح الجيم
وسكون الراء الكوفي وصالح هو ابن كيسان وعبيد الله بن عبيدة مصغر ضد الحذف ابن
نشيط بالنون وكسر المعجمة الربذي بفتح الراء والموحدة وبالمعجمة وذكر بلفظ المجهول في الموضع
الثاني فان قلت فاحكم الحديث حيث لم يصرح باسم الذاكر قلت غايته الرواية
عن الصحابي مجهول الاسم ولا باس به لان الصحابة كلهم عدول رضي الله تعالى عنهم قوله سوارين
في بعضها اسوارين وفظعتهما بكسر الجيم اي استعظمت امرهما وعبيد الله هو ابن عبد الله
بن عتبة بسكون الفوقانية والعنسي بفتح المهملة وسكون النون وبالمهملة اسمه الاسود الصغاري
وكان يقال له ذو الحمار لانه علم حمارا اذا قال له اسجد خفض راسه قتله فيروز الديلمي
ومسيلمة مصغر المسلمة ابن حبيب ضد العدو الحنفي اليمامي كان صاحب نيرجات وهو اول من
ادخل البيضة في القارورة قتله وحشي قاتل حمزة رضي الله تعالى عنه وهو من علامات
النبوة قال المهلب اولهما بالكذابين لان الكذب على النبي بخلاف ما هو به لانه ليس من
حلي الرجال وكونه من الذهب مشعر بانه شيء يذهب عنه ولا يبقى له والطيران علامة
على عدم ثبات امرهما والنفخ اشارة الى ان زوالهما بلا كلفة شديدة لسهولة النفخ على النافخ
قوله محمد بن العلاء بالمد وبريد مصغر البرد وابو بردة بضم الموحدة وسكون الراء واراه بالضم
اظنه وهو قول الراوي عن ابي موسى والوهل بفتح الواو وسكون الهاء وبفتحها الوهم واليمامة بتخفيف
الميم بلاد الجو بين مكة واليمن سميت باسم جارية فيها زرقاء كانت تبصر الراكب من
مسيرة ثلاثة ايام وهجر بالهاء والجيم المفتوحتين قاعدة ارض البحرين وقيل بلد باليمن
ويثرب كان اسم مدينة النبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية قوله فيها اي في الرؤيا و
قد جاء في بعض الروايات بقر تنحر وبهذه الزيادة اي تنحر يتم تاويل الرؤيا اذ نحر البقر

هو

هو قتل المؤمنين يوم احد والله خير صنعا وخير اي ثواب للمقتولين خير لهم من بقائهم في
الدنيا او صنع الله تعالى خير لهم قيل والاولى ان يقال انه من جملة الرؤيا وانها كلمة سمعها عند رؤياه
البقر بدليل تاويلها بقوله صلى الله عليه وسلم فاذا الخير ما جاء الله به قوله بعد يوم بدر اي
من فتح مكة ونحوه وفي بعضها بعد بالضم اي حد ونصب يوم فقيل معناه ما جاء الله به بعد بدر
الثانية من تثبيت قلوب المؤمنين لان الناس جمعوا لهم فزادهم ذلك ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم
الوكيل وتفرق العدو عنهم هيبة عليهم اقول ويحتمل ان يراد بالخير الغنيمة وبعد اي بعد
الخير والثواب حصلا يوم بدر وهو من علامات النبوة قيل شبه الحرب بالبقر لاجل ما لها من
السلاح ولما كان طبع البقر المناطحة والدفاع عن نفسها والقتل بالنحر قوله همام بن منبه
بكسر الموحدة الشديدة وكان في اول كتابه نحن الآخرون اي في الدنيا السابقون اي في الآخرة
فكلما روى البخاري حديثا منه رواه اوله ثم اتبع بالمقصود فهكذا فعل ومثله مر في اخر الوضوء
بجانبه فتناولها قوله كبر بضم الموحدة اي عظم امرهما وشق علي وصنعاء بالمد وصاحبها الاسود اي
العنسي ومسيلمة الكذاب هو صاحب اليمامة قوله ذكوان بضم الكاف الناجي والمدينة واسمعيل
بن عبد الله ابن ابي اويس مصغر الاوس الاصبحي واخوه عبد الحميد وموسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف
ومهيعة بفتح الميم والتحتانية وسكون الهاء بينهما وبالمهملة والجحفة بضم الجيم وسكون المهملة ميقات المصريين
والوباء مقصور وممدود ومحمد المقدمي بفتح الدال المشددة وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن سليمان وفي المدينة
اي في شانها فان قلت كما حكم هذا الحديث حيث لم يقل قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قلت لزم من التركيب اذ معناه قال رايت فهو مقدر في حكم الملفوظ قوله ابو بكر بن
ابي اويس مصغر الاوس بالواو والمهملة هو عبد الحميد المذكور آنفا واهل الجحفة كانوا يهودا لم يشرب الا ذي
الاذى بالحمى وثوران الراس مثل بالحمى لكونها مستتر الابدان بالاقشعرار وارتفاع الشعر
لاسيما السوداء فانها اكثر استيحاشا قوله حرا اي حرك والفتح اي فتح مكة قال المهلب
هذه الروايات ليست على وجهها بل على ضرب المثل لان السيف ليس من الصحابة لكنهم كانوا يحمون بما
يحمي كما يصال بالسيف قوله حلم بضم اللام وسكونها وكلف اي تكلف الحلم وكلف اي يوم القيامة
اي يعذب بذلك وذلك التكليف نوع من التعذيب ولا استدلال به لمن جاز تكليف ما
لا يطاق كيف وانه ليس في دار التكليف قوله كارهون اي لاستماعه عطفا تفسيريا لقوله
عذب وان يكون نوعا اخر مر مباحث التصوير في اخر كتاب البيع قوله وصله ايوب
قال ذلك لانه في الطرف الاخر الذي يعين موقوف غير مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم
وابو هاشم يحيى بن ابي الاسود دينار الرماني بالراء المضمومة وتشديد الميم وبالنون كان ينزل
قصر الرمان بواسط مر في سورة الحج فان قلت اين جزاء هذه الشروط وهو من
صور واخواته قلت هو كلف وصب وعذب كما تقدم وترك اختصارا قوله اسحق
هو ابن شاهين بالمعجمة وكسر الهاء وخالد هو ابن عبد الله الطحان وخالد الثاني هو الحذاء وهشام
هو ابن حسان الفردوسي بضم القاف والمهملة وسكون الراء وبالمهملة قوله علي بن مسلم بكسر اللام
الخفيفة الطوسي ثم البغدادي والفرية الكذبة العظيمة التي يتعجب منها والجمع فرى
يتحلى ويدعي واخرى افرى اي اكذب الاكاذيب وما لم تر اي العين وفي بعضها ما لم
تريا باعتبار رواية عينيه مثنى فان قلت هو لا يرى عينيه بل تنسب اليهما
الرؤية قلت المقصود نسبته اليهما واخبارا عنهما بالرؤية فان قلت الكذب في اليقظة
اشد ضررا لتعديه الى الغير ولتضمنه المفاسد ونحوه تعظيم الكاذب في رؤياه بذلك
قلت هو لان الرؤيا جزء من النبوة والكاذب فيها كاذب على الله تعالى وهو اعظم

الغوي واولى بعظم العقوبة **قوله** سعد بن الربيع بفتح الرا وعبد ربه بن سعيد الانصاري
وعوض من الاعواض وابو قتادة بفتح القاف الحارث **قوله** ليتفل بالفوقانية وضم
الفا وكسرها اي ليبصق وذلك لطرد الشيطان واستقذاره **قوله** ابراهيم بن حمزة بالمهملة
والزاي وكذلك ابن ابي حازم عبد العزيز والدراوردي بفتح المهملة والرا والواو وسكون
الواو بالمهملة عبد العزيز ايضا وتزيد من الزيادة ابن الهاد وهي الشيطان اي من
طرحه وعلى وفق رضاه والا فالكل من الله تعالى ولا يذكرها لاحد لانه ربما تفسيرها
تفسيرا مكروها على ظاهر صورتها وكان محتملا لوجه كذلك فيقع بتقدير الله تعالى ولهذا
قال في الرويا الحسنة لا يحدث بها الا من يحب لانه اذا اخبر بها عدوه مثلا ربما
حمله البغض على تفسيرها بمكروه فقد يقع على تلك الصفة ويحصل له من الحال حزن
من ذلك التفسير والله تعالى اعلم **باب من لم ير الرويا لاول عابر**
اذا لم يصب **قوله لاول عابر** قيل ذلك اذا كان مصيبا في وجه العبارة اما اذا لم يصب
فلا اذ ليس المدار الا على اصابة الصواب فمعنى الترجمة باب من لم يعتقد ان تفسير الرويا هو العابر
الاول اذا كان مخطيا ولهذا قال صلى الله عليه وسلم للصديق رضي الله تعالى عنه اخطات
بعضا **قوله** ظلة بالضم السحابة وينطف بالضم والكسر يقطر ويتكففون يأخذون بالاكف
منها ويبسطونها اليه للاخذ فمنهم المستكثر في الاخذ ومنهم المستقل منه والسبب هو الحبل والواصل
من الوصول وقيل هو بمعنى الموصول كقول عايشة رضي الله تعالى عنها عيشة راضية وبابي اي
مفدي بابي انت ويدعني اي يتركني ويقطع به بلفظ المعروف من بعضها بالمجهول يقال
انقطع به مجهولا اذا عجز عن سفره **قوله** اخطات بعضا اختلفوا في بعض الخطا فقيل هو تعبيره ٥
السمن الى السمن والعسل بالشي الواحد وهو القران وكان حقه ان يعبرهما بالكتاب والسنة
لانهما بيان الكتاب الذي انزل عليه وبهما تتم الاحكام تمام اللذة بهما وقيل خطاوه هو التعبير
بحضرته صلى الله عليه وسلم وقيل هو ذكر لو وصل له اذ ليس في الرويا الا انه وصل وهو قد يكون لغيره وقد
كان ينبغي ان يقف حيث وقفت الرويا ويقول ثم وصل فقط ولا يقول له وقيل الخطا
سواله لتعبيرها **فان قلت** لم ما بين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتبينون انتم **قلت**
هذه احتمالات لا جزم فيها او كان يلزم في بيانه مفاسد للناس واليوم زال ذلك **قوله**
لا يقسم **فان قلت** قد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بابرار القسم **قلت** ذلك
مخصوص بما اذا لم يكن فيه مفسدة وههنا لو ابره يلزم مفاسد مثل بيان قتل عثمان
رضي الله تعالى عنه ونحوه او بما يجوز الاطلاع عليه بان لا يكون من امر الغيب ونحوه او بما
لا يستلزم توبيخا على احد من الناس بالانكار وتقالها على مبادرته او على ترك تعبير الرجال
الذين يأخذون بالسبب وكان في بيانه صلى الله عليه وسلم اعيانهم مفاسد وفيه
جواز تعبير الرويا وان عابرها قد يخطى وقد يصيب وان العالم يسكت عن التعبير اذا
خشي منه فتنة على الناس **قوله** مومل مفتوحة مفعول للتامل ابن هشام البصري ختن
اسمعيل بن ابراهيم المشهور بابن علية بضم المهملة وفتح اللام الخفيفة وتشديد التحتانية
وعوف بالفا المشهور بالاعرابي وابو رجا ضد الخوف عمران العطاردي وسمرة بفتح المهملة
وضم الميم ابن جندب بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال المهملة وضمها **قوله** ذات غداة
لفظ الذات مقحم او هو من اضافة المسمى الى اسمه واتيان بلفظ مثنى يا على الاتيان ويثلغ
من الثلغ بالمثلثة والمعجمة هو الكسر ويدهده بالمهملتين يدحرج ويتبع من الاتباع وفي
بعضها يتبع والكلوب بالفتح وضم اللام المشددة وضم القاف ويشرشر مضارع
الشر

الشرشرة بتكرار المعجمة والراء وهو التقطيع والشق **قلت** مر الحديث في اخر الجنائز وكان
قصة صاحب الكلوب مقدمة على قصة الصخر وايضا قال في الاولى فاذا رجل
مضطجع على قفاه وفي الثانية فاذا رجل جالس على هذه الرواية وهو مخالف بالتسم
وهو انه قال مضطجع بدل جالس **قلت** الواو ليست للترتيب ولعل الرجلين كانا
مفطوبين واختلف حالاهما فتارة يستلقي وتارة ينوم وتارة يجلس وتارة يضطجع ونحو ذلك كما هو
عادة من به قلق والم **قوله** التنور قالوا هذه الكلمة مما توافق فيها اللغات واللغط الصوت
والجلبة وضوضوا بالمعجمتين وسكون الواو بين بلفظ الماضي اي صاحوا ويفغر بالفا وفتح المعجمة
اي يفتح والمراة بفتح الميم وسكون الواو وبالمد المنظر وعشتها بضم الحا المهملة وبا عجام الشين توقدها النار
ومعتمة بلفظ المفعول من الاعتمام بالمهملة وهو طول النبات وكثرته وبين ظهري الروضة اي من
الروضة فلفظ الظهر مقحم او مزيد للتاكيد وبيان انه مجلس فيه ازدحام الناس بحيث
يصير الشخص فيه بين الظهرين **قوله** قط **فان قلت** شرطه ان لا يستعمل الا في الماضي المنفي
وحده **قلت** قال ابن مالك جاز استعماله في المثبت والنحاة غفلوا عن ذلك اقول يحتمل
انه اكتفى بالنفي الذي يلزم من التركيب اذ معناه ما رايتهم اكثر من ذلك او يقال ان النفي مقدر
ومر تحقيقه في صلاة الخسوف حيث قال فصلى باطول قيام رايته قط والشطر النصف او البعض
والمحض بالمهملتين اللبن الخالص الذي لا يشوبه شي من الما **قوله** صعدا بضم الصاد والعين
المهملتين بمعنى الصاعد والربابة بفتح الموحدة الاولى السحابة ويرفضه بالمعجمة يتركه وعدا اي
طلع مكبوا من بينه وغاية ذكره انه ذكر في تلك الكذبة مختارا لا اكراه ولا الحالة عليها **قوله**
الزناة ومناسبة العري للزناة لكونهما فضيحة والزاني يطلب الخلوة كالتنور وهو خايف حذر وتحت
الزنا كان تحته النار وعلى العظم اي على الطريقة المستقيمة **قوله** واولاد المشركين ظاهره
انه صلى الله عليه وسلم الحقهم باولاد المسلمين في حكم الاخرة وان كان قد حكم لهم بحكم ابايهم في
الدنيا وللعلما فيه اختلاف تقدم في الجنائز **قوله** كان شطر منهم حسنا في بعضها كانوا
شطر منهم حسن وهو وجه وان كان تامة والجملة حالية وان كان بدون الواو وكقوله تعالى
اهبطوا بعضكم لبعض عدو **فان قلت** قال في حق منزل هولاء المراد روضة اعظم
واحسن فيلزم منه ان يكون منزلهم احسن من منزل ابراهيم عليه الصلاة والسلام
قلت لا نص انها منزلهم وتلك منزله بل فيه اشارة الى انه الاصل في الملة وهو
اولهم ومن بعده تابع له وهم يدخلون الجنة وايضا ذلك لنبينا محمد صلى الله عليه
فلا محذور وقد ان يكون احسن وامته فيها بالتبعية لا بالاستقلال وتجاوز الله
في بعضها فتجاوز الله تعالى عنهم اللهم تجاوز عنا بكرمك يا اكرم الاكرمين والله تعالى اعلم
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم وحسبنا الله ونعم
الوكيل **كتاب الفتن** وهو جمع الفتنة وهي المحنة
والفضيحة والعذاب **قوله** بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة ابن السري بفتح المهملة
وتشديد التحتانية كان صاحب مواعظ متكلم يسمى بالافوه البصري ثم المكي مات سنة
خمس وتسعين ومائة ولم يتقدم ذكره وابن ابي مليكة مصغر الملكة عبد الله واسما بوزن حمرا
بنت ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما **قوله** انا على حوضي يعني يوم القيامة ومن دوني
اي من عندي والقهقرى الرجوع الى خلف ويحبس بلفظ المجهول والمغيرة بن المقسم بكسر
الميم الضبي الكوفي والفرط بفتح الفا المتقدم الى الماء ليهيئه لاصحابه واهويت اي ملت واختلجوا
واختلجوا بالمجهول اي سلبوا من عندي وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة **فان قلت** قال

قال ادامن وردشرب واخوالبرد على قوام ثم يحال قلت الورود الاول انما هو على الحوض
وفي الثاني عليه صلى الله عليه وسلم والنعمان بن ابي عياش بفتح المهملة وتشديد التحتانية وبالمعجمة البصري
وسحقا اي بعدا اسم التبديل ان كان بالكفر كالذين قاتلهم ابو بكر رضي الله تعالى عنه فبعدا
لهم ابدا من الجنة والحوض وسائر الخيرات وان كان في البدع والمظالم ونحوها فبعدا لهم حالا
لكن في المال يشفع لهم ويقربون منها واحاديث هذا الباب كلها تقدمت في كتاب الحوض قوله
يحيى بن سعيد القطان بالرفع لانه صفة ليحيى والاثرة بفتح المثلثة الاستيثار في الحظوظ اي
الدنياوية والاختيار لنفسه والاختصاص بها والجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى ابو عثمان
الصيرفي وابو رجاء ضد الخوف عمران العطاردي بضم المهملة الاولى وكسر الواو بالمهملة ومن السلطان
اي من طاعته والميتة بالكسر اي كموت اهل الجاهلية حيث لم يعرفوا اماما مطاعا ولم يموتوا
بموتهم كافرا بل انه يموت عاصيا قوله فليصبر فيه دليل على ان السلطان لا ينعزل بالفسق والظلم
ولا تجوز منازعته في السلطنة بذلك فان قلت الا ان مستثنى فاوجهه قلت من الاستفهام اي
الانكاري اي ما فارق احد الجماعة او ما مقدر قال ابن مالك جاز ذلك كقولهم والله ما فعلت
وما منكم بعدكم فيه ولا متقارب وسيجيء في اول كتاب الاحكام مصرحا او الا زائدة قال الاصمعي
نحو الا انه كقوله حراجيج ما تنفك الا مناخة على الخسف او نرمي بها بلدا قفرا والحراجيج جمع
الحرجوج بالضم والواو ضم الجيم الاولى وهو الناقة والتقو بالقاف والفا الحالد الكوفيين في مثله مذهب
اخر وهو ان لا يجعل الا حرف عطف وما بعدها معطوف على ما قبلها قوله عمروبن الحارث وبكير
بضم الموحدة ابن الاشج بالمعجمة والجيم والبسر اخو الوطب ابن سعيد وجنادة بضم الجيم وتخفيف النون
وبالمهملة ابن ابي امية بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية وعبادة بالضم والتخفيف وبايعنا
بلفظ الغائب والمتكلم روايتان ومنشطنا ومكرهنا اي فرحنا وحزننا ومحبوبنا ومكروهنا و
اثره اي على استيثار الامر بحظوظهم واختصاصهم اياها بانفسهم والامراء الامارة قوله الا ان يروا
اي بايعنا قائلا بان يروا او الا فالمناسب يرى بلفظ المتكلم والبواح بفتح الموحدة وتخفيف الواو و
بالمهملة الظاهر المكشوف الصراح باح الشيء اذا صرح به البواوي رضي الله تعالى عنه المراد بالكفر هاهنا
المعاصي الا ان يروا منهم منكرا محققا يعلمونه من قواعد الاسلام اذ عند ذلك يجوز المنازعة اي
بالانكار عليهم اقول الظاهر ان الكفر على ظاهره والمراد من النزاع القتال والبرهان
القطعي كالنص ونحوه وفي بعضها براحا بالرا قوله محمد بن عرعرة بفتح المهملتين وسكون الرا الاولى وشعبة
ابن الحجاج بفتح المهملة وتشديد الجيم الاولى واسيد مصغرا الاسد ابن حضير مصغر حضر السفر فان
قلت كيف طابق انكم ستلقون بعدي لكلام الرجل قوله غرضه ان استعمال فلان لم يكن لمصلحة
خاصة بل لله ولجميع المسلمين ثم يصير بعدي الاستعمالات خاصة تتصف انه لفلان ولبني لي
مطفرا للطائفة قوله اغيلمة مصغر على خلاف القياس قوله مروان هو ابن الحكم الاموي و
المصدوق اي من عند الله او من المصدوق من عند الناس والهلكة بفتحتين الهلاك وعلمه بالنصب
على الاختصاص واحداث اي شبان فان قلت ليس في الحديث ذكر السفهاء الذي بوب
عليهم الباب قلت لعله ترجم به لسنده فلم يتفق له او اشار الى انه ثبت في الجملة لكنه ليس
بشرطه ثم ان الموجب لهلاك الناس انهم امرا متغلبون قوله مالك بن اسمعيل ابو غسان بفتح
المعجمة وتشديد المهملة وبالنون النهدي بفتح النون وام سلمة بفتح اللام وام حبيبة ضد
العدو وزينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون وبالمعجمة قالوا هذا الاسناد منقطع و
صوابه كما في صحيح مسلم زينب عن حبيبة عن ام حبيبة عن زينب بزيادة حبيبة
وزينبتان وهذا من الغرائب اجتمع فيه اربع صحابيات زوجتان لرسول الله
صلى

صلى الله عليه وسلم وربيبتان له اقول يحتمل ان زينب سمعت من حبيبة ومن امها وكلاهما
صواب قوله للعرب انما خص بهم لان معظم شرهم راجع اليهم ويقال ان ياجوج
هم الترك وقد اهلكوا الخليفة المستعصم بالله وجرى ما جرى ببغداد بينهم والردم
السد الذي بيننا وبينهم ونقول بحسو اللام وحلق فتحها والخبث فسوق بفتحتين
فسوق بالفسوق كلها او بالزنا خاصة اي ان الخبث اذا كثر فقد يحصل الهلاك العام كلنه
طهارة للمطيعين وتمحيص لهم عن الذنوب ونقمة على الفاسقين ويبعث الكل على حسب
نياتهم وفيه حرمة الركوب الى الظلمة والاحتراز عن مجالسهم وعقد سفيان بن عيينة
اي بيده عقد تسعين وهو مشهور عند الحساب قوله اشرف اي علا وارتفع والاطم
بضم الهمزة والمهملة القصر والحصن والجلال الاوساط والقطر في بعضها المطر والتشبيه واقع
هو في كثرة والعموم اي لا خصوصية لها بطائفة وفيه اشارة الى الحروب بينهم كقتل عثمان
رضي الله تعالى عنه ويوم الحرة بفتح المهملة وتشديد الرا ونحوه وفيه معجزة ظاهرة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله تعالى اعلم باب ظهور
الفتن قوله عياش بفتح المهملة وتشديد التحتانية وبالشين المعجمة الرقام البصري وسعيد
هو ابن المسيب للخطابي يتقارب الزمان حتى تكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة وهو كاليوم وهو
كالساعة وذا المعنى استلذاذ العيش كانه والله تعالى اعلم يريد خروج المهدي وبسط
العدل والامن في الارض وايام الرخاء فصارت اقول هذا لا يناسب اخواته من ظهور الفتن
وكثرة الهرج وانما اصله انما باب اي شيء الهرج وحميد بالضم ابن عبد الرحمن قال الحاوي
يعني يتقارب احوال اهله في ترك طلب العلم والرضى بالجهل وذلك لان الناس لا يتساوون في
العلم وفوق كل ذي علم عليم انما يتساوون اذا كانوا جهالا قوله الشح مثلثة البخل والحرص
فان قلت ذلك ثابت في جميع الازمنة قلت المراد غلبته وكثرته بحيث يراه جميع الناس
فان قلت تقدم في نزول عيسى عليه الصلاة والسلام في كتاب الانبياء انه يفيض المال حتى
لا يقبله احد وفي كتاب الزكوة لا تقوم الساعة حتى يطوف احدكم بصدقته لا يجد من يقبلها
قلت كلاهما من اشراط الساعة لكن كل منهما في زمان غير الزمان الاخر قوله عبيد الله
مصغرا قال الغساني في بعض النسخ حدثنا مسدد حدثنا عبيد الله بزيادة مسدد وهو
وهم قوله ابو موسى هو عبد الله بن قيس الاشعري وعبد الله اي ابن مسعود وعمرو بن حفص
بالمهملتين ومثله اي مثل ما ذكره اتفقوا هو ان بين يدي الساعة اياما والهرج بلسان الحبشة
القتل هو ادراج من ابي موسى قوله محمد قال الكلاباذي محمد بن بشار ومحمد بن المثنى ومحمد بن
الوليد احسب عبد الله رفع الحديث الى الله صلى الله عليه وسلم قوله ابو عوانة بفتح المهملة
والواو المخففة وبالنون وصاح بتشديد المهملة قوله شرار الناس وانما كانوا شرارا لانه انما
حينئذ لا ينفعهم ولذا العالم فلا اخرتهم ولا اخرة فهو من الشرار وهذا اخبار عن
الواقع يعني لا تقوم الساعة الا على الشرار قوله الزبير مصغر الزبر بالزاي والموحدة
والراء ابن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية الهمداني الكوفي مات قاضيا بالري سنة
احدى وثلاثين ومائة ولم يتقدم ذكره والحجاج هو ابن يوسف الثقفي الحاكم بالعراق
وما يلقون اي الناس من ظلمه وكثرة تعديه قوله اشر هذا دليل من قال باستعمال
الاخير والاشر فان قلت زمان عيسى عليه الصلاة والسلام اشر اذ تمتلئ الارض
حينئذ عدلا قلت المراد منه الذي وجد بعده وعيسى عليه الصلاة والسلام وجد
قبله او الذي وجد من جنس الامراء وفي الجملة معلوم بالضرورة الدينية ان زمان النبي المعصوم

غيرد اخلافه ولا ايراد منه صلوات الله وسلامه على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قوله اخي
اي عبد الحميد بن ابي اويس ومحمد بن عبد الله بن ابي عتيق بفتح المهملة الصديقي وهند الفراسية بكسر الفا
وتخفيف الراء وبالمهملة وفزعا بكسر الزاي اي خايفا والخزاين اشارة الى الخيرات والفتن الى الشرور
وعارية بالجر ومعناه كاسيات من نعم الله تعالى عاريات من شكرها وقيل معناه تلبس
ثوبا رقيقا يصف لون بدنها مر في كتاب العلم بلطايف قبل باب ان الفتنة مقرونة بالخزاين
قال تعالى كلا ان الانسان ليطغى ومن جملة الفتن الاسراف ولهذا قال رب كاسية قوله
ليس منا اي ممن اتبع سنتنا وسلك طريقتنا لا انه ليس من ديننا فان قلت فا قول
في الطايفتين احداهما باغية قلت الباغية ليست تابعة سنة النبي صلى الله عليه وسلم
في البغي قوله محمد بن العلا بالمد وبريد مصغر البرد بالموحدة والراء وابو بردة بضم الموحدة
وسكون الراء قوله محمد هو الذهلي بضم المعجمة وسكون الهاء والشر بلفظ النزع والنهي وسرخ في يده
اي من يده وبين الحروف معارضة او معناه ونزع القوس مثلا بلفظ الخطاب سوع
بالزاي المفتوحة وبالمعجمة يطعن او يغري قوله عمرو بن دينار وكنى بابي محمد وسمعت
بلفظ الخطاب والنصال جمع النصل وهو حديدة السهم وابدى اظهر والنبل بفتح النون
السهام وان يصيب اي كراهة الاصابة او لا مقدرة نحو قوله تعالى يبين الله لكم ان تضلوا
مر في المساجد في كتاب الصلاة قوله لعنوه ذلك اذا كان من جهة انه مسلم او كان
مستحلا له او اطلاق الكفر للتغليظ والمراد من المعصية وذا في غير اصحاب اهل البغي
ونحوا ذلك سبق لا تقاتلوا معصية مر في كتاب الايمان قوله حجاج بفتح المهملة
وتشديد الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون وواقد بكسر القاف
وبالمهملة ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم ويضرب
بالجزم جوابا للامر وبالرفع استينافا او حالا قال بعضهم من روى جزم اوله على الكفر
ومن رفع لا يجعل متعلقا بما قبله حالا او مستانفا قوله قرة بضم القاف وشدة
الراء ابن خالد السدوسي وابو بكرة هو نفيع مصغر ضد الضر الثقفي والرجل الاخر
هو حميد بن عبد الرحمن بن عوف صرح به في كتاب الحج في باب الخطبة ايام منى والاعراض جمع
العرض الحسب وموضع المدح والذم من الانسان والابشار جمع البشرة وهو ظاهر
الجلد فان قلت لم يذكر اي شهر هذه الرواية فكيف شبه به فما قال في شهركم هذا
قلت كان السوال لتقرير ذلك في اذهانهم وحرمة الشهر كانت مقررة عندهم فان
قلت فكيف حرمة البلد قلت الخطبة كانت بمنى يوم النحر فيما قصده دفع وهم من يتوهم
انها خارجة عن الحرم او دفع من يتوهم ان البلد لم تبق حراما لقتال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم الفتح فيها او اختصره الراوي اعتمادا على ساير الروايات مع انه لا يلزم
ذكره في صحة التشبيه قوله رب مبلغ بكسر اللام ولذا تبليغه والضمير راجع الى الحديث
المذكور انه مفعول اوله ومن موادعي مفعول ثان له واللفظان من التبليغ ومن الابلاغ
قوله فكان كذلك اي وقع التبليغ كثيرا من الحافظ الى الاحفظ وهو كلام ابن سيرين ادرجا
صرح البخاري بذلك في كتاب العلم قال قال محمد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان ذلك قوله ابن الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الراء عبد الله قال
المهلب هو رجل امتنع من الطاعة واخرج اليه جارية ابن قدامة بضم القاف
وتخفيف المهملة السعدي خمسا فطوقه في نار جي من العراق كان ابو بكرة الثقفي الصحابي
ساكنها فامر جارية بطلبه فصلب ثم القي في النار في الجذع الذي صلب فيه ثم امر
حارثة

حارثة خيثمة ان يشرفوا على ابي بكرة هل على الاستسلام والانقياد ام لا فقال له خيثمة
هو ابو بكرة يراك وما صنعت بابن الحضرمي وما انكر عليك بكلام ولا سلاح فلما سمع ابو بكرة
ذلك وهو في غرفة له قال لو دخلوا علي ما بهشت بقصبة فكيف ان اقاتلهم لاني ما
ارى الفتنة في الاسلام والا التحول فيها مع احدى الطايفتين وبهشت بلفظ المتكلم
من البهش بالموحدة والهاء والمعجمة وقال ابن عبد البر ارسل معاوية ابن الحضرمي الى
البصرة لياخذها له من زياد بالزاي وبالتحتانية وكان اميرا عليها لعلي رضي الله تعالى
عنه فكتب زياد الى علي رضي الله تعالى عنه فبعث علي جارية فاحرق على ابن الحضرمي
الدار التي سكنها قوله احمد بن اشكاب بكسر الهمزة وسكون المعجمة وبالموحدة بعد
الالف الصفار الكوفي ومحمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة الضبي وعلي بن مدرك بلفظ
الادراك النخعي وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة هرم بفتح الهاء ابن عمرو بن
جرير بفتح الجيم ابن عبد الله البجلي ومر مع الحديث في كتاب العلم قوله محمد بن
عبيد الله مصغرا ابن محمد مولى عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه وقال ابراهيم
هو مقول محمد بن عبيد الله ومن يشرف بها باب يشرف اي من انتصب لها انتصب
له اي من خاطر فيها بنفسه اهلكته والمراد بالفتنة جمع الفتن وقيل هي الاختلاف
الذي يكون بين اهل الاسلام بسبب افتراقهم على الامام ولا يكون المحق فيها معلوما بخلاف
زمان علي ومعاوية رضي الله تعالى عنهما قوله خير فيه اشارة الى ان شرها يكون بحسب
التعلق بها وسوف تلفظ الماضي من السوف وفي بعضها بلفظ المضارع من الاسراف
قوله رجل لم يسمه قالوا هو هشام بن حسان القردوسي بضم القاف والمهملة وسكون الراء
بينهما وبالواو والمهملة وابو بكرة بفتح الموحدة نفيع مصغر ضد الضر الثقفي وابن عم رسول
الله صلى الله عليه وسلم هو علي رضي الله تعالى عنه وتواجها اي ضرب كل واحد منهما وجه
الاخر اي ذاته واهل النار اي مستحق لها وقد يعفو الله تعالى عنه فان قلت علي ومعوية
رضي الله تعالى عنهما كلاهما كان مجتهدا غايته ما في الباب ان معاوية كان مخطيا في اجتهاده
وله اجر واحد وقد كان لعلي رضي الله تعالى عنه اجران قلت المراد بما في الحديث
المتواجهان بلا دليل من الاجتهاد ونحوه فان قلت مساعدة الامام المحق ودفع البغاة
واجب فلم منع ابو بكرة منها قلت لعل الامر لم يكن بعد ظاهرا اعلم ان المتواجهين
اما ان يكونا مخطئين في الاجتهاد والتاويل او واحد منهما مصيب والاخر مخطئ ولا ثالث لهما
اذ محال ان يكونا محقين اذ الحق عند الله واحد او لم يعلم شيء منها ففي الاول يجب الاصلاح
بينهما ان كان مرجوا والا فالاعتزال ولزوم البيوت وكسر السيوف وفي الثاني يجب مساعدة
المصيب وحكم الثالث كالاول وههنا قسم اخر وهو انهما لا يكونان متاولين بل ظالمين مرجحا اي
متواجهين بعصبية وتغلبا فهو ايضا كالاول ثم ان الدماء التي جرت بين الصحابة رضي الله
تعالى عنهم ليست من هذا الوعيد اذ كانوا مجتهدين فيها فكان اعتقاد كل طايفة انه
على الحق وخصمه على خلافه ووجب عليه قتاله ليرجع الى امر الله تعالى لكن علي
رضي الله تعالى عنه كان مصيبا في اجتهاده واخصامه كانوا على الخطا ومع ذلك كانوا ماجورين
فيه اجرا واحدا رضي الله تعالى عنهم اجمعين واما من احتبس او منع فذلك لان اجتهاده
لم يود الى ظهور الحق عنده وكان الامر مشكلا عليه فيه فراى التوقف فيه خيرا مر
الحديث في كتاب الايمان قوله اراد فان قلت مريد المعصية اذا لم يعملها كيف
يكون من اهلها قلت اذا جزم بعملها واصر بعملها علينا يصير به عاصيا ومن يعض

الله ورسوله فان له ثار جهنم **قوله** يونس بن عبيد مصغرا البصري والاحنف بالمهملة والنون ابن قيس التميمي وفي هذا الطريق ثبت الواسطة بين الحسن وابي مجلز وهو مما بلفظ مفعول التامل ابن هشام ومعلى بلفظ مفعول البا البعلبكي بالمهملة ابن زياد بكسر الزاي وتخفيف التحتانية الفرد وهي بضم القاف وبكار بفتح الموحدة وتشديد الكاف ابن عبد العزيز بن ابي بكرة ورفيع بالتصغير وسكون الواو وسكون الموحدة وكسر المهملة وتشديد التحتانية ابن حراش بكسر المهملة وتخفيف الواو بالمعجمة الاعور العطفاني والله تعالى اعلم

باب كيف الامر اذا لم تكن جماعة

قوله محمد بن المثنى ضد المفرد ولقبه بفتح الواو وابن مسلم وعبد الله الرحمن بن يزيد من الزيادة ابن جابر وسر بضم الموحدة ابن عبيد الله الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة وابو ادريس عايذ الله من العوذ بالمعجمة والذال المعجمة الخولاني بفتح المعجمة بفتح المهملة والمعجمة المفتوحتين دخان اي ليس خيرا خالصا بل فيه كدورة بمنزلة الدخان من النار والهدي بفتح الهاء هو السيرة والطريقة ومن جلدتنا اي من العرب النواوي رضي الله تعالى عنه المراد من الدخان ان لا تصفو القلوب بعضها لبعض كما كانت عليه وقال القاضي الخير بعني الشر ايام عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه والشر تعرف منهم وتنكر فهم الامور بعده ومنهم من يدعوا الى بدعة وضلالة كالخوارج ونحوهم اقول يحتمل ان يراد بالشر زمان قتل عثمان رضي الله تعالى عنه وبالخير بعده زمان خلافة علي رضي الله تعالى عنه والدخن الخوارج ونحوهم والشر بعده زمان الذين يلعنونه على المنابر **قوله** ولو ان تعض اي ولو كان الاعتزال بان تعض وفيه الاشارة الى مساعدة الامام بالقتال ونحن اذا كان امامنا وان كان ظالما عاصيا والاعتزال اذا لم تكن ومر الحديث في علامات النبوة وفيه لزوم الجماعة **قوله** عبد الله بن يزيد من الزيادة المعزى بفاعل الاقرا وحيوة بفتح المهملة وسكون التحتانية وبفتح الواو وابن سنوح مصغرا بالمعجمة والواو والمهملة الحبلي بضم المثناة الفوقانية وكسر الجيم وبالتحتانية وبالموحدة وعند في بعضها عبيد ضد الحرة والاول اصح وابو الاسود ضد الانيض محمد بن عبد الرحمن الاسدي بضم عين وزن الزبير وبعث اي حبس الى الجوف وانكب بلفظ المجهول وبالمعروف يقال اكببت اي لبثت نفسي في دنوان السلطان **قوله** فرمى فان قلت المعنى على ان تقدم لفظ فرمى على لفظ فيأتي السهم اذ الاتيان بعد الرمي **قلت** هو من باب القلب وفي بعضها لفظ فرمى منفردة وهو ظاهر مروي في سنن النسا **قوله** او يضربه عطف على فيأتي لا على فيصيب يعني يقتل اما بالسهم واما بضرب السيف ظلما لنفسه بسبب تكثير سواد الكفار وعدم هجرته عنهم وهذا اذا كان راضيا بما فعلوا **قال** شارح المصري هو حديث مرفوع لان تفسير الصحابي اذا كان مسببا الى نزول اية فهو مرفوع اصطلاحا **قوله** حثالة بضم المهملة وخفة المثلثة هي رديء كل شيء وما لا خير فيه ومحاثت ليس بالمثلثة وحصين اي في باب الامانة اذ له احاديث كثيرة واوهاني نزول الامانة وثانيها في رفعها والحدر بفتح الجيم وسكون الدال المهملة المعجمة الاصل اي اذا كانت لهم بحسب الفطرة وجعلت لهم بالكسب من السريعة استفادة من الكتابات والسنة والوكت بفتح الواو وسكون الكاف وبالمثناة الفوقانية الاثر اليسير وقيل السواد وقيل اللون المخالف للون الذي كان قبله والمجل بفتح الميم وسكون الجيم وفتحها هو السفط الذي يحمل فيه الكيد من العمل ونفط بكسر الفاء وسكون النون وبالطاء المهملة ورم يحدث في اليد باعتبار العضو ومنتبرا منقطعا من الاستبار وهو الارتفاع

ومنه

ومنه المنبر والامانة وقيل التكاليف الالهية وحاصله ان القلب يخلو عن الامانة بان تزول عنه شيئا فشيئا فاذا زال جزء منها زال نورها وخلفه ظلمة كالوكت فاذا زال الكل صار كالمحل وهذه الظلمة فوق التي قبلها ثم شبه رد الامانة بعد تمكنها في القلب واعتقاد الظلمة اياه بجمر يجعله على رجلك حتى يوثر فيها ثم يدحرجه فانتفط ومعنى المبايعة هنا البيع والشرى اي كنت اعلم ان الامانة في الناس فكنت اقدم على معاملة من بايعت غير متمالك ثقة بامانته او امانة الحاكم عليه فاذا ان كان مسلما فدينه من الخيانة يمنعه وحمله على ادائها وان كان كافرا وذكر النصراني على سبيل التمثيل فساعته اي الوالي وعليه يقوم بالامانة في ولايته فينصفني ويستخرج حقي منه واما اليوم فقد ذهبت الامانة فلست اثق اليوم باحد ايتمنه على بيع او شرى الا فلانا وفلانا يعني افرادا من الناس قلايل **فان قلت** رفع الامانة ظهر في زمانه فما وجه قوله حديثة رضي الله تعالى عنه انتظره **قلت** المنتظر هو الرفع بحيث يبقى اثرها مثل المحل وبفتح الاستثنا بقوله الا فلانا مرتفعا واسناد اتى كتاب الرقاق **قوله** التعرب اي الاقامة بالبادية والتكلف في صبر ورنة اعرابيا وحاتم هو ابن اسمعيل الكوفي ويزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغرا وسلمة بفتحتين ابن الاكوع بفتح الواو وبالمهملة الاسلمي وفتنة كلمة الذبح والنجاح بفتح المهملة ابن يوسف الثقفي وفي البدو اي في الاقامة فيه والتزيدة بفتح الواو والموحدة والمعجمة موضع بقرب المدينة اراد النجاح بقوله انك رجعت في الحرة التي فعلتها لوجه الله تعالى بخروجك من المدينة بيان انك تستحق القتل فاخبره بالرخصة له وقال بعضهم ان سلمة مات في خلافة معاوية سنة ستين ولم يدرك زمان امارة الحجاج **قوله** عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي صعصعة بالصادين المهملتين وسكون العين المهملة الاولى والسعف بالمهملتين وبالفاء راس الجبل واعلاه ومواضع القطر يعني البلاد والبراري والاودية **فان قلت** فيه ان الاعتزال اولى والاقتداء بالسلامية يقتضي اولوية الاختلاط ولهذا شرع الجماعة في الصلوات لاختلاط اهل المحلة والجمعة لاهل البادية والعيد لاهل السواد ايضا والوقوف بعرفات لاهل الافاق ومنع نقل اللقيط من البلد الى القرية وجوز العكس **قلت** الاوقات والاحوال مختلفة فالجلوس الصالح خير من الوحدة وهي من الجلوس الصالح مر الحديث في كتاب الايمان **قوله** معاذ بضم الميم ابن فضالة بفتح الفاء وتخفيف المعجمة وهشام اي الدستوائي واحفوه اجهد بالمهملة اي الحاح عليه وبالغوا ورددوا والاجحاء خاصم ويدجي اي يشب وكان اسمه عبد الله على الاصح وحذافة بضم المهملة بالنون وشلون الزاء بالمهملة ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغرا وسعيد اي ابن ابي عروبة والافاقي وفي بعضها والا فانضا على الحال وخليفة بفتح المعجمة وبالقاف ابن خياط بالمعجمة والتحتانية ومحمد هو ابن سليمان الانباري وهو عطف على يزيد وحيث قال البخاري قال فلان فيه اشارة الى انه اخذ منه مذاكرة لا تحديثا وتحميلا واراد بذكره من التصريح بالسماع سعيد عن قتادة وسماع قتادة عن انس هذا ولما الحاجي النبي صلى الله عليه وسلم في المسيلة كره مسايلهم وعن علي المهلبي الاحاح والتزعزع عليه ونزوعا نزول عقوبة الله عليهم فنكلوا خوفا منها قتلة الله تعالى الجنة والنار اراه كما سأل عنه وفيه عمر رضي الله تعالى عنه والظاهر ان الاقواك في كلفة الاستعارة لقوله وقال بعض الشارحين واما استعاذته صلى الله عليه وسلم من الفتن فهو تعليم لامته وفي رواية خليفة شر الفتن ضد الخير وفي غيرها

سوضع الحسن والله تعالى اعلم **باب** **قوله** النبي صلى الله عليه وسلم الفتنة من قبل المشرق
قوله قرن هو الورن وموضعه وناحية النجدي واعلاها وقيل الشيطان يقرن راسه بالشمس عند طلوعها لتتم سجدة عبدتها له **قوله** از هو ضد الاسود ابن سعد السمان البجلي
وابن عون بالنون عمران الله وشاما ما يريد به اقليم الشام وبمنها ما يريد به اقليم اليمن
والشام هو من شمال الحجاز واليمن هو من يمنه هو الحديث قبيل مناقب قريش
والنجد هو ما ارتفع من الارض والغور ما انخفض ومن كان بالمدينة الطيبة صلى
الله وسلم على ساكنها كان بحذه وما دونه العراق ونواحيها وهي مشرق اهلها ولعل
المراد من الزلازل والاضطرابات التي بين الناس والبلايا التناسب الفتن مع احتمال
ارادة حقيقتها قيل ان اهل المشرق كانوا حسد اهل كفر وان جيران الفتنة تكون من
ناحيتهم كما ان وقت الجمل وصفين وظهور الخوارج في ارض نجد والعراق وما والاها كانت
بالمشرق وكذلك يكون خروج الدجال وياجوج وماجوج منها وقيل القرن في الحيوان يضرب
به المثل فيما لا يحل من الامور **قوله** خالد اي ابن عبد الله الطحان وبيان بفتح الموحدة
وتخفيف التحتانية وبالنون ابن بشر بالجيم الاحمسي بالمهملتين وو بزه بفتح الواو ون والموحدة
والزاء ابن عبد الرحمن الحارثي **فان قلت** حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم
حسن فلم قيد بالحسن **قلت** لعل اراد به ما كان فيه ذكر الرحمة كما ذكر الفتنة او هو من
باب الصفات اللازمة **قوله** ابو عبد الرحمن هو لبنة عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما والنكار
هو نقران الولد وهو ان كان على صورة الدعا عليه لكنه ليس مقصودا او هو قصته في
سورة البقرة وهي انه قيل له في فتنة ابن الزبير ما يمنعك ان تخرج وقد قال **تعالى**
قاتلوهم حتى لا تكون فتنة فقال قاتلنا حتى لا تكون فتنة وكان الدين لله وانتم تريدون ان
تقاتلوا حتى تكون فتنة اي لان قتالنا كان للكفر وقتالكم كان على الملك **قوله** ابن عيينة اي
سفيان وحلف بالحج واللام المتوحين ابن خوشب بفتح المهملة وبالجيم وسكون الواو وبالموحدة
كان تابعيا من عباد اهل الكوفة قال البخاري اثنى عليه ابن عيينة وفي الحدود الاربعين
ومايه وقيل قابل هذين الابيات امرء القيس الكندي والقينة الشابة والصرام بكسر الجيم
ما اشعل من الحطب والشب الانفياد وللارتفاع والحليل بفتح لها المهملة الزوج والشطا
ايضا التي تخالط السواد وجاء في الاول والفتنة اربع اوجه بضمها ورفعها ونصب الاول
ورفع الثاني والعكس وكان اما ناقصة واما تامة وفيه مضمر او مكبوا **قوله** عمرو بن حفص بالمهملتين بن
غياث بكسر المعجمة وتخفيف التحتانية وبالمثلثة ولا تعلق بالنصب وكما اعلم ان دون على ليلة
اي على ضرورة ظاهرا والاغابيط جمع الاغلوطة وهي الكلام الذي يغلط به ويغالط فيه اي
يشبهه فيه لانه من معدن الصدق واعونا اي قتلنا او طلبنا وفيه ان الامر لا يشترط
فيه العلو ولا الاستعلا قال ابن بطال اشار الى قتل عمر رضي الله تعالى عنه والفتح اي
موته وقال عمر رضي الله تعالى عنه اذا كان بالقتل فلا تكون الفتنة ابدا وكان حديثهم مهيبا
وكان مسرورا اجرى على سوله لكثرة علمه وعلو منزلته ومر الشرح في اول كتاب مواقيت
الصلاة مطنبا **فان قلت** قال اولا بينك وبينها بابا مغلقا واخرا هو الباب **قلت**
المراد بين زمانك او حياتك وبينها او الباب هو بدن عمر رضي الله تعالى عنه وهو باب
الفتنة ونفسه **قوله** شريك بفتح المعجمة والحائط بستان اربس بفتح الهمزة وكسر الواو وبالتحتانية
والمهملة والقف بضم القاف هو البناء حول البير وحجر ني وسطها وسقفها ومضمها ودلاسها اي
ارسلها فيها وكما ات اي قف واسم تحاتت عليه والبلاء هو البلة التي صار بها شميرا

الدار

الدار **فان قلت** كيف خص عثمان رضي الله تعالى عنه بالبلاء وقد اصاب عمر رضي الله تعالى
عنه حيث استشهد **قلت** لم يمتحن مثل محنة عثمان رضي الله تعالى عنه من التسلط عليه
ومطالبته بخلع الامامة والدخول في حومة ونسبة القبائح اليه **قوله** فاولت اي نسوت
ذلك بقبورهم وذلك من جهة كونهما مصاحبين له مجتمعين عند الحضرة المباركة التي اشرف
بقاع الارض الا من جهة ان احدهما عن اليمين والاخر عن اليسار واما عثمان فهو في
البقيع مقابلا لهم وهو في مناقب ابي بكر رضي الله تعالى عنهم **قوله** بشر بالمعجمة
ابن خالد العسكري واسامة هو ابن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تكلم
فيما وقع من الفتنة بين الناس والسعي في اطفائها وقيل المراد التكلم في شان
الوليد بن عقبة بشدون القاف وما ظهر منه من شرب الخمر وهذا اي عثمان رضي الله
تعالى عنه وكلمة ما دون اي ما دون ان اي افتح الباب من ابواب الفتن اي كلمته على
سبيل المصلحة والادب والسر بدون ان يكون فيه تعميم للفتنة ونحوها وكلمة ما
موصولة او موصوفة **قوله** فيطحن بلفظ المعروف وتطيف بمعنى يطوف مر في
كتاب بدء الخلق في باب صفة النار **قوله** عثمان بن الهيثم بفتح الهاء وسكون التحتانية
وفتح المثلثة وعوف بالفاء على المشهور بالاعرابي وايام الجمل بالجيم اي زمان مقاتلة
علي وعايشة رضي الله تعالى عنهما بالبصرة وسمي به لانها كانت على جمل جنيب وفارسا
مصروف في النسخ وقال ابن مالك الصواب عدم الصرف اذ لم هو يطلق على
الفرس وعلى بلادهم فعلى الاول تجب الصرف الا ان يقال المراد القبيلة وعلى
الثاني جاز الامران كسابر البلاد وابنة اسرى هي اسمها بوران بضم الموحدة وسكون الواو و
بالواو والنون وكان مدة ملكها ستة اشهر وكسري بفتح الكاف وكسرها ابن قباد بضم القاف
وتخفيف النون قال المهلب المعروف ان اباكرة كان على راي عايشة رضي الله تعالى عنها
فيقال ست كسوي انهم سيخلعون لان الفلاح هو البقاء ابدا وهن رايها **قوله** ابو بكر
ابن عياش بالمهملة وتشديد التحتانية وبالجيم المقري وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر
الثاني وعثمان الاسدي وعبد الله بن زياد بكسر الزاي وتخفيف التحتانية الاسدي الكوفي
لم يتقدم وعمار بفتح المهملة وتشديد الميم ابن ياسر ضد الكاسر الجنبي بالمهملتين والنون بينهما
من السابقين الاولين قتل بصفين بتشديد القاف المكسورة واتاه اي علي رضي الله تعالى عنه
فان قلت المناسب لان يقول لعايشة رضي الله تعالى عنها اتاها لا هي **قلت** الضمير
يقوم بعضها مقام بعض **فان قلت** الله سبحانه وتعالى عالم اولا وابدا بما كان وكاين
وسيكون **قلت** المراد به العلم الوقوعي او تعلق العلم او اطلاقه على سبيل المجاز
عن الصور الملازم العلم **قوله** ابن ابي عتبة بفتح المعجمة ولسر النون وكسر بد
المثناة التحتانية عبد الملك الكوفي اصله من اصبهان لم يكن ذكره والحكم بالفتحتين ابن
عتيبة مصغر العتبة وابتليتم بالمجهول اي امتحنتم بها **قوله** بدل بفتح الموحدة والمهملة
ابن المحبر بلفظ مفعول التحبير بالمهملة والموحدة والراء البصري وعمرو هو ابن مرة
بضم الميم وتشديد الراء وابو مسعود هو عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة
الانصاري البدري مات بعد علي رضي الله تعالى عنه وابو موسى هو عبد الله الاشعري
وتستفزوهم اي يطلب منهم الخروج على عايشة رضي الله تعالى عنها ولسانها ضمير الفاعل
راجع الى النبي مسعود وان كان على خلاف الظاهر لكن يجب الحمل عليه بقرينة الحديث
الذي تعده **قوله** عبدان بفتح المهملتين وسكون الموحدة بينهما وابو حمزة بالمهملة والزاي

محمد بن ميمون وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى ابن سلمة بالمفتوحتين ابو وائل ولقد نبه
اي لقد حث فيه بوجه من الوجوه واعثت افعل التفضيل وهذا الاحداث ترغيب الناس الى
الخروج للقتال فان قلت الابطا فيه كيف يكون عيبا قلت لانه تباطؤ عن امتثال
مقتضى فاصلحوا بين اخويكم ولذا يصاحب هو ابو موسى والحلة ازار ورداء ولا تكون حلة الا من
ثوبين والبس عمارا الحلة الحلبي ثياب السفر وابا موسى لئلا يلبسوا عمارا دونه يحضرون وضبه
انه كان يوم جمعة والله تعالى اعلم باب اذا انزل الله بقوم عذابا
قوله عبد الله بن عثمان هو المشهور بعبدان بسكون الموحدة ومن كان فيهم هو من صيغ
العموم يعني نصب الصالحين ايضا قال تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم
خاصة لكن يبعثون يوم القيامة على حسب اعمالهم فيثاب الصالح بذلك لانه كان تمحيصا له
ويعاقب غيره قوله اسرائيل ابو موسى البصري وعبد الله بن شبرمة بضم المعجمة والرا
وسكون الموحدة بينهما الضبي القاضي بالكوفة مات سنة اربع واربعين ومائة وعيسى
هو ابن موسى امير الكوفة وفيه ان من خاف على نفسه لا يلزمه الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر قوله قال اي اسرائيل حدثنا الحسن البصري والكتائب جمع الكتيبة وهي الجيش
وجماعة الخيل ولا يولي اي لا يدبر واخراها اي الكتيبة التي لخصومهم او الكتيبة الاخيرة
التي لانفسهم ومن ورايهم اي لا ينهزمون اذ يعني عدم الانهزام يستلزم الاقران والذراري
بالتخفيف والتشديد اي من تكفل لهم حينئذ وعبد الله بن عامر ابن كريز مصغر الكرز بالرا
والزاي العبشي بالمهملة والموحدة والمعجمة وعبد الرحمن بن سمرة بفتح المهملة وضم الميم عبشي ايضا
ونلقاه اي نجتمع به ونقول له نحن نطلب الصلح قوله ابني اطلق الابن على ابن البنت والفئتان
هما طائفة الحسن وطائفة معاوية وكان الحسن دعاه ورغبه الى ترك الملك ورغبة فيما
عند الله تعالى ولم يكن ذلك لقلة ولا لعلة ولا لذلة بل لصالحه رعاية لدينه ومصلحة للامة رضي
الله تعالى عنه وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله محمد بن علي بن الحسين بن علي
بن ابي طالب ابو جعفر رضي الله تعالى عنهم وحرملة بفتح المهملة وسكون الرا مولى اسامة بن
زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وما تخلف اي ما السبب في تخلفه عن مساعدتي وقد
الشرف جانب الغير وكان سببه انه لما قتل مرداسا وعتبه النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك
نذر على نفسه ان لا يقاتل مسلما ابدا وابن جعفر هو عبد الله بن جعفر بن ابي طالب قوله
حشمه اي خاصته الذين يعصبون له واللوا الراية والغدر ترك الوفا بالعهد وعلى بيع
الله اي على شرط ما امر الله به من البيعة ومن بايع سلطانا فقد اعطاه الطاعة واخذ
منه العطية واشهدت الشهر وخلعه اي يزيد عن الخلافة ولم يبايع بعدها وتابع بالفوقانية
والفيصل بفتح الصاد الحاجز والفارق والقاطع وقيل هو بمعنى القطع وفي بعضها وكانت مونثا
فهو باعتبار الخلعة والمبايعة قوله ابو شهاب الاصغر اسمه عبد ربه الحناط بالمهملة
والنون وعوف بالفاء المشهور بالاعرابي وابو المنهال بكسر الميم وسكون النون سيار ضد الوفاق
ابن سلامة بالتخفيف وابن زياد بكسر الزاي وتخفيف التحتانية ابن ابي سفيان الاموي عبيد
الله ومروان بن الحكم بن ابي العاص بن عم عثمان ووثب اي على الخلافة عبد الله بن الزبير
بن العوام رضي الله تعالى عنه والقرا جمع القاري وهم طائفة سموا انفسهم توابين لتوبتهم وندامتهم
منهم على ترك مساعدة الحسين وكان اميرهم سليمان بن صرد بضم المهملة وفتح الرا الخزاعي
كان فاضلا قاريا عابدا وكان دعواهم انا نطلب دم الحسين ولا نريد الا الثار غلبوا على البصرة
ونواحيها وهذا كله عند موت معاوية بن يزيد بن معاوية قوله ابو برزة بفتح الموحدة وسكون
الرا

الرا وبالزاي نضلة بفتح النون وسكون المعجمة الاسلمي الصحابي غزا خراسان فمات بها والعلية
بضم المهملة وكسرها وتشديد اللام والتحتانية الغرفة واسا جل يستطعمه ويستفتحه
ويطلب منه التحديث واحتسبت عند الله اي تقربت اليه والاحيا القبائل وما
يرون اي من العزة والكثرة والهداية وذلك اي مروان والله ما يقاتل الا على الدنيا
قال بعضهم وجه مطابقته للترجمة ان هذا القول الذي قال لسلامة وابي المنهال
لم يقل عند مروان حين بايعه واحله يحطه هو لانه اراد منهم ان يتركوا ما يتنازع فيه
ولا يقاتلوا عليه كما فعل عثمان والحسن رضي الله تعالى عنهما فسخط على قتالهم بسبب الخلافة
واحتسب بذلك عند الله تعالى اذ خاف انه لم يقدر من التغيير الا عليه وعلى عدم الرضا به
قوله ادم بن ابي اياس بكسر الهمزة وتخفيف التحتانية وواصل بكسر المهملة الاحدب ضد
الاقعس الكوفي وعلى عهد متعلق بمقدر اي اذ هو ما سبق اذ لا يجوز ان يقال هو
متعلق بالضمير القائم مقام المنافقين اذ الضمير لا يعمل قيل انما كان شرا لان شرهم
لا يتعدى الى غيرهم ووجه مناسبته للترجمة ان المنافقين بالجهر والخروج على الجماعة
فانكرون بخلاف ما قالوه حتى في بيعة الايمة قوله خلاد بفتح المعجمة وتشديد اللام وبالمهملة
ومسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وبالرا وحبيب ضد العدو وابن ابي ثابت
ضد الزائل وابو الشعثا بفتح المعجمة وبالمهملة والمثلثة مونث الاشعث سليم مصغر السلم
قوله الكفر لان المسلم اذا انطلق لكفر صار مرتدا هذا ظاهره لكن قيل غرضه ان التخلف
عن بيعة الامام جاهلية ولا جاهلية في الاسلام او هو تفرق نحو قوله تعالى ولا تفرقوا
اذ هو غير مستور اليوم فهو كالكفر بعد الايمان قوله يغبطه الغبط هو تمني مثل
نعمة صاحبه من غير زوالها عنه ويا ليتني مكانه اي يا ليتني كنت ميتا وذلك لكثرة
الفتن وخوف ذهاب الدين لغلبة الباطل وظهور المعاصي والمنكرات قال الشاعر
وهذا العيش ما لا خير فيه الا موت يباع فاشتريه قوله والاليات بالهمز
واللام المفتوحتين جمع الالية وهي العجز ودوس بفتح المهملة وسكون الواو قبيلة ابي هريرة
منها وذو الخلصة بفتح المعجمة واللام والمهملة وقيل بسكون اللام وقيل بضمها موضع ببلاد
دوس كان فيه صنم يعبدونه لكن تقدم في كتاب الجهاد في باب حرق الدور انه
بيت في خثعم يسمى الكعبة اليمانية ومعناه لا تقوم الساعة حتى تضطرب اي تتحرك
اعجاز نسائهم من الطواف حول ذي الخلصة اي يكفرون ويرجعون الى عبادة الاصنام
قوله سليمان اي ابن بلال وثور بلفظ الحيوان المشهور ابن يزيد الديلي وابو الغيث
بفتح المعجمة وبالمثلثة سالم وقحطان بفتح القاف وسكون المهملة الاولى وبالنون هو ابو
اليمن والسوق بالعصا اما حقيقة واما مجاز عن القهر والضرب ونحوه مر في باب
قريش مر انكار معاوية على راويه واما مطابقته للترجمة من حيث انه لم يكن من قريش
ولكثرة التغيرات مثله يدعي الخلافة ويطلع في الاسلام قوله اشراط الساعة
اي علاماتها فان قلت كيف كان اولها وبعثة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من جملة
العلامات قلت المراد علاماتها المستعقبة لقيامها مر في كتاب الانبيا قوله
اعناق بالنصب وبصرى لازم ومتعد وبصرى بضم الموحدة وسكون المهملة وبالرا
مقصورا مدينة معروفة بالشام وهي مدينة حوران بفتح المهملة وسكون الواو
وبالرا قال النواوي رضي الله تعالى عنه خرج في زماننا سنة اربع وخمسين وستمائة
نار بالمدينة وكانت نارا عظيمة خرجت من جنب المدينة الشرقي وراء الحرة

وتواتر العلم بها عند جميع اهل الشام **قوله** عبد الله بن سعيد الكندي بكسر الكاف وسكون النون وبالمهملة الاخ بالمجمة والجيم مات سنة سبع وخمسين وما بين وعقبه بضم المهملة وسكون الكاف ابن خالد السكوني بالمهملة وضم الكاف وبالواو والنون وعبيد الله مصغرا هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه المشهور بالعمري وحبيب مصغرا الحبب بالمجمة والموحدة خالد والضبي في جزء راجع الى عبد الله **قوله** الفرات ابن النهر الذي يجري بالعراق احد دجلة وبكسر تكسر المهملة الثانية وفتحها اي ينكشف عن المتن لذهاب مائه وهو لازم ومتعد ولا ياخذ كانه مستعار للبلايا وهو اية من الايات **قوله** معدي بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة بينهما ابن خالد العاصي وحارثة بالمثلثة ابن وهب اخو عبيد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لامه ولا تجد لكثرة الاموال وقلة الرغبات لقرب قيام وقصر الامال والفئتان العظيمتان طائفتا علي ومعاوية رضي الله تعالى عنهما وكان دعوى كل واحد منهما انه على الحق **قوله** يبعث اي يظهر ويخرج دجالون اي خلاطون بين الحق والباطل يموهون والفرق بينهم وبين الدجال الاكبر انهم يدعون النبوة وهو يدعي الالهية لكنهم كلهم مشتركون في التمويه وادعاء الباطل العظيم وقد وجد كثير منهم وافضحهم الله تعالى واهلكهم وقريب بالرفع اي عدد جم قريب او هو منصوب مكتوب بالالف على اللغة الربعية وتتقارب الزمان اي اهله بان يذوبوا كلها جملة او تحمل على الحقيقة بان يعتدل الليل والنهار دائما وذلك بان ينطبق منطقة البروج على معدل النهار **قوله** فيفيض من الفيضان وهو ان يكثر حتى يسيل كالوادي وبهمر وقال ابن بطال رب مرفوع وفاعله من قبل وهمه اي تخرنه لسببه وقال النواوي رضي الله تعالى عنه يهمر بضم الياء وكسر القاف وبفتح الياء وكسر القاف وحينئذ يكون الرب فاعلا اي نفسه **قوله** من يقتل ظاهره ان يقال من لا يقبل **قوله** يرى به من شانه ان يكون قاتلا لها ولا ارب اي لا حاجة **قوله** سراي المبالغة واللحفة بكسر اللام القوية المعهد بالولادة والناقة الحلوب ولا يطعمه اي لا يشربه ويليط يقال لاط يلوط ويليط اذا طيبه واصلحه والصفة والاكلة بضم اللام نحو اللقمة تقدم في كتاب الرقاق والله تعالى اعلم بالصواب

باب ذكر الدجال

وهو تمحيص ابتلى الله عباده به واقدره على شبا من مقدورات الله تعالى من احياء الميت واتباعه كنوز الارض وامطار السما وانبات الارض بامره بهم بعجز تعالى بعد ذلك فلا يقدر على شيء منها وهو يكون موعبا للالهيه وهو نفس دعواه مكذب لقائي تصور حالة من انتقاصه بالعور وعجز عن ازالته عن نفسه وعن اشباز الله الشاهد تكفره المكتوب بين عينيه **فان قلت** اظهار المعجزة على يد الكذاب ليس ممكن **قلت** انه يدعي الالهية واستحالتها ظاهرة ولا محذور فيه بخلاف مدعي النبوة فانها ممكنة فلو اتى الكذاب فيها بمعجزة لالتبس النبي بالمتنبي فان قلت كما قابلة تمكنه من هذه الخوارق قلت امتحان للعباد **قوله** انهم اي ان الناس وفي بعض الانم وهو متعلق بمقدر ينا سب المقام والنهر سكون القاف وفتحها **قوله** هو امون قال القاضي معناه هو امون على الله من ان يجعل سبب الصلاك المومنين بل هو لزيادة الذين امنوا ايمانا وليس معناه انه ليس معه شيء من ذلك **قوله** عينه اليمنى اي عين جهة اليمنى وطاف بالهمز وهي التي ذهبت نورها وبعدمه وهي الثابتة الشاخصة وسعد ابن حفص بالمهملتين وشيبان بفتح المعجم وسكون التحتانية وبالموحدة النحوي وعكن بن ابي ليبر

بالمثلثة

وترجف اي تتحول المدينة وتضطرب اهلها وابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف والضبي في جزء عابد الى ابراهيم وابو بكرة هو الثقفي والرعب بضم الراء وسكون المهملة الفزع ومحمد بن بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة العبدي ومسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية الهلالي **قوله** دماغ هو ابن الجسان وابن شهاب هو الزهري **فان قلت** اذا كذا به وعدم العصمة كثير من المحدثين وغيره **قلت** ذكر ذلك ابن العربي امر محسوس والعوام تدركه وقد ذكرته في المكمال العقلية مرفي كتاب الانبيا في باب نوح عليه الصلاة والسلام **قوله** سبط بسكون الموحدة وكسرها وتضم بالضم والكسر واربهما قاق بسكون الهاء وفتحها شك من الراوي وابن قطن بفتح القاف والمهملة والنون وخراعة بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة **فان قلت** الرجال كيف دخل مكة **قلت** المنفي ان لا يدخلها عند خروجه وظهوره وقد ذكرت مرفي كتاب التعبير **قوله** يستعمد وذلك ليعلم امنه والا فهو امن من فتنته **قوله** ربعي بكسر الراء وسكون الموحدة وبالمهملة وتشديد التحتانية ابن حراش بكسر المهملة وتخفيف الراء وبالمعجمة وفي المرجال اي في شانه وكتابته **قوله** فناره مما **فان قلت** النار كيف تكون مما وهما حقيقتان مختلفتان **قلت** معناه ما صورته نعمة ورحمة فهو في الحقيقة من مماك البهاق وهو محمة وبالحلس وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف البدري **قوله** الا انه اعور بتخفيف اللام لانه حرف التنبيه وكافر اما ان حروف هجايه هي المكتوب غير منقطعة واما ان المكتوب كفر **قوله** فتاب جمع التب وهو الطريق بين الجبلين وقيل هو لقعة بعينها ورحل قيل هو الحضر عليه السلام وينتوكون لا والفيا يلون به اما اليهود وكوهم واما المسلمون فقالوا خوفا منه او معناه لا شك في كفرك وبطلان قولك **قوله** اشار بصيرة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر بان ذلك من جملة علاماته ولا يسلط عليه اي لا يقدر على قتله بان لا يخلق القطع في السيف او يجعل بدنه كالنحاس مثلا وغير ذلك مرفي اواخر الحج في باب حرم المدينة **قوله** نعم مصغرا ابن عبد الله الجمحي بفاعل الاجمار بالجيم والراء ومرفي اول الوضوء ان نعيما نفسه هو الجمحي والانقاب جمع القلة والنقاب جمع الكثرة **قوله** يزيد بالزاي ابن هانئ الواسطي وياتيها اي يقصد انيانها وان شاء الله تعالى هو متعلق بالاخير على مذهب الشافعية **فان قلت** هل هو للتنزل او للتعليق **قلت** يحتملهما **قوله** ياجوج وماجوج بالهمز فيهما وقول قيل طايفتان من ولد يافث بن نوح عليه الصلاة والسلام قيل هما صنفان من الترك وسليمان هو ابن بلال ومحمد بن عبد الله بن ابي عتيق بفتح المهملة الصديقي وابو سلمة بفتحتين وام حبيبة ضد العدوة وزينب بنت جحش رضي الله تعالى عنها وفزعا اي خايفا **فان قلت** سبق في اول كتاب الفتن انها قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم من النوم يقول لا اله الا الله **قلت** لا منافاة لجواز تكرار ذلك القول وخصص العرب بالذكر لان سوادهم بالنسبة الى اكثر مما وقع ببغداد من قتلهم الخليفة والردم السد الذي بيننا وبينهم وهو سد ذي القرنين وبعلل بكسر اللام والحبب بفتح المجمة والموحدة الفسق وقيل الزنا خاصة اي اذا كثر يحل العذاب العام لكن يبعثون على حسب اعمالهم **فان قلت** لم لا يكون الامر بالعكس كما جاء ان الفسق جلبهم وتغلب بركة الخير على شوم الشر **قلت** هو في القليل كذلك بخلاف ما اذا كثر الخبث فان الاثر يغلب الاقل وحاصله ان الغلبة للاكثر في الصورتين ووهيب مصغرا وابن طاوس عبد الله

كتاب الاحكام

فان قلت عقد وهيب وفي اول الفتن عقد سفيان وفي الانبيا في باب ذي القرنين وعقد اي رسول الله صلي الله عليه وسلم قلت لا منافاة بين الجمع بان عقد كلهم واما عقده فهو تحليق الابهام والمسبحة بوضع خاص يعرفه الحساب والله تعالي اعلم بسم الله الرحمن الرحيم وصلي الله علي سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

كتاب الاحكام

الحكم هو اسناد امر الي اخر اثباتا او نفيا وفي اصطلاح الاصوليين خطاب الله تعالي المتعلق بافعال المكلفين بالاقتضا او التخيير واما خطاب السلطان للرعية وخطاب السيد لعبده فوجوب طاعته هو بحكم الله تعالي قوله واولي الامر هم الامرا وقيل العلما والطاعة هو الاتيان بالمامور به والانتها عن المنهي عنه والمعصية خلافه قوله فقد اطاع الله يحتمل ان يكون ذلك لان الله تعالي امر بطاعة رسوله وكذلك الرسول امر بطاعة امير او لان طاعة الرسول هو نفس طاعة الله تعالي لانه لا يامر الا بما امره به قوله رعيته بفتح الرا وتشديد المثناة التحتانية واصل الرعاية حفظ الشي وحسن التعهد فيه فرعاية الامام هي ولاية الرعية واقامة حقوقهم ورعاية المراة حسن امور بيت زوجها ورعاية الخادم هو حفظ ما في يده والقيام بخدمته ونحوه والحاصل ان كل من كان في نظره شي فهو مطالب بالعدل فيه والقيام بمصالحه في دينه واخرته فان قلت اذا لم يكن اماما ولا يكون له اهل ولا سيد واب وامثاله فعلام رعايته قلت علي اصحابه واصدقايه واهل معاشرته فان قلت اذا كان كل من راع فمن المرعية قلت اعضاوه وجوارحه وقواه وحواسه والراعي يكون مرعيا باعتبار اخر لكونه مرعيا للامام راعيا لاهله والخطاب خاص باصحاب التصرفات من الحديث في الجمعة قوله محمد بن جبير ضد الكسر ابن مطعم بفاعل الاطعام وهم اي هو واصحابه وعبد الله هو عمرو بن العاص وقحطان بفتح القاف وسكون المهملة الاولي وبالنون ابو اليمن والاموشي اي لا يروي والاماني بالتخفيف والتشديد وهذا الامر اي الخلافة وكبه الله اي القاه وهو من الغرايب اذ اكب لازم وكب متعد عكس المشهور فان قلت هذا لا ينافي كلام عبد الله لا مكان ظهوره عند عدم اقامتهم الدين قلت غرضه انه لا اعتبار له اذ ليس لا في الكتاب ولا في السنة فان قلت مر انفا في باب تغير الزمان عن ابي هريرة رضي الله تعالي عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتي يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه قلت هذا رواية ابي هريرة رضي الله تعالي عنه وربما ما بلغ معاوية واما عبد الله لم يرفعه في مناقب قريش قوله هذا الامر اي الامامة فان قلت كيف خلا زماننا عن خلافتهم قلت لم تخل اذ في المغرب خليفة منهم علي ما قيل وكذا في مصر قوله شهاب بن عباد بفتح المهملة وتشديد الموحدة الكوفي وابراهيم بن حميد بضم المهملة تقدم في الكسوف والحكمة بالمفتوحات الهلاك والتسليط عليه هو الاهلاك و الحكمة العلم الوافي والمراد به علم الدين فان قلت الحسد مطلقا مذموم قلت هذا ليس حسدا بل غبطة ويطلق احدهما علي الاخر ومعناه لا حسد الا فيهما وما فيهما ليس بحسد كقوله تعالي لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولي مر في العلم في باب الاغتباط قوله ابو التياح بفتح الفوقانية وتشديد التحتانية وبالمهملة يزيد من الزيادة الضبعي والزبيبة الحبة من العنب اليابسة السودا اراد بها صغر راسه وبيان حقارته صورته علي سبيل المبالغة وهذا في الامرا والعمال دون الخلفا لان الحبشة لا تتولي الخلافة لان الايمة من قريش والخطاب للعرب لا يعرفون الامارة فحثهم رسول الله صلي الله عليه وسلم علي طاعتهم والانقياد لهم في المعروف اذا بعثهم في السرايا واذا ولاهم البلدان ليلا تتفرق الكلمة قوله الجعد بفتح الجيم وسكون الاولي ابن دينار الصيرفي وابو رجا ضد الخوف عمران العطاردي فان قلت ما فايدة كلمة يرويه قلت الاشعار بان الرفع الي النبي صلي الله عليه وسلم اعم من ان يكون بالواسطة وبدونها وفيه فوت

بالنصب

٣٤١

٣٤٧

بالنصب والرفع نحو ما تاتينا فتحدثنا والميتة بكسر الميم اي كالميتة الجاهلية حيث لا امام لهم ولا يراد به ان يكون كافرا مر قريبا قوله علي المرا اي ثابت او واجب عليه وسعد بن عبيدة ضد الحرة ابو حمزة بالزاي ختن ابي عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة والسرية قطعة من الجيش نحو ثلثماية واربعماية ورجلا هو عبد الله بن حذافة بضم المهملة وتخفيف المعجمة السهمي ولما جمعتم اي الا جمعتم تجا لما بمعني كلمة الاستثنا ومعناه لا اطلب منكم الا جمعكم ذكره الزمخشري في المفصل واتي بحلها الجزم للاستفهام قوله لما خرجوا فان قلت ما وجه الملازمة قلت الدخول فيها معصية فاذا استحلوها كفروا وهذا جزا من جنس العمل وقال بعضهم اراد بالابد ابد الدنيا اي لو دخلوها لماتوا فيها ولم يخرجوا منها مدة الدنيا مر الحديث في المغازي قوله حجاج بفتح المهملة ابن منهال بكسر الميم وسكون النون وجرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولي ابن حازم بالمهملة والزاي البصري عبد الله وعبد الرحمن بن سمرة بفتح المهملة وضم الميم وبالرا ووكلت بالتخفيف وابو معمر بفتح الميمين عبد الله وكفر هو هنا مذكور بعد الاتيان وفي الحديث السابق قبله ففيه اشعار بانه لا ترتيب بين الحنث والكفارة فيجوز تقديمها عليه مر في اول كتاب اليمين قوله ابن ابي ذيب الجيوان المشهور ومحالة بفتح الرا وكسر الرا وفتحها ونعم المرضعة اي نعم اولها وبيست الفاطمة اي بيس اخرها وذلك لان فيها المال والجاه واللذات الحسية والوهمية اولا لكن اخرها القتل والعزل ومطالبته بالتبعات في الاخرة قوله محمد بن بشار بالمعجمة المشددة وعبيد الله بن حمران بضم المهملة وسكون الميم وبالرا الاموي وعبد الحميد بن جعفر الاوسي المدني وعمر بن الحكم بالفتحتين الانصاري وفي هذا الطريق اثبت الواسطة بين سعيد وابي هريرة رضي الله تعالي عنهما بخلاف الطريق السابق ومحمد بن العلا بالمد وبريد مصغر البرد بالموحدة والكنا وابو بردة بضم الموحدة واسترعي بلفظ المجهول واستحفظ ولم ينصح اما بصيغة تعريفهم ما يلزمهم من دينهم او باهمال حدودهم وحقوقهم او ترك حماية حوزتهم والعدل فيهم قوله ابو الاشهب بالمعجمة جعفر العطاردي مر في تفسير سورة النجم والحسن اي البصري وعبيد الله بن زياد بكسر الزاي وتخفيف التحتانية ابن ابي سفيان كان يومئذ اميرا بالبصرة ومعقل بفتح الميم وسكون المهملة وكسر القاف ابن يسار ضد اليمين المزني بالزاي والنون ولم يحطها من الحياطة وهو الحفظ والتعهد ولم يجد رايحة الجنة اما تغليظ واما للمستحل واما انه لم يجد رايحتها مع الفايزين الاولين لانه ليس عاما في جميع الازمان فان قلت مفهوم الحديث انه يجدها علي المنصود قلت الا مفيد اي الا لم يجدها والخبر محذوف اي ما من عبد كذا الا حرم الله عليه الجنة ولم يجدها استثناء كالمفسرة او ما ليست للنفي وجاز زيادة من التاكيد في الاثبات عند بعض النحاة وفي بعض النسخ الا لم يجد بزيادة لا فالنفي بحالها بالمراد والله تعالي اعلم بالصواب

باب من شاق شق الله عليه

باب من شاق شق الله عليه

اي ثقل الله عليه يقال شققت عليه اذا ادخلت عليه المشقة قوله خالد هو ابن عبد الله والجريري مصغر الجر بالجيم وبالرا سعيد وطريف بجالد بالجيم وكسر اللام ابو تميمة بفتح الفوقانية مر في الادب صفوان ولعله ابن محرز بفاعل الاحراز بالمهملة والرا والزاي المازني من تابعي البصرة وجندبا بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها ابن عبد الله البجلي وفي بعضها جندب بدون الالف وهو لغة ربيعة يكتبون المنصوب بدونه وهو اي جندب كان يوصي اصحابه قال الفربري قلت لابي عبد الله من يقول سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم جندب قال نعم جندب قوله من سمع اي من عمل للسمعة يظهر الله للناس سريرته ويملا اسماعهم بما ينطوي عليه من خبث السراير جزا لفعله وقيل اي يسمعه الله ويريه ثوابه من غير ان يعطيه وقيل معناه من اراد

كتابة عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه وما صلى ما ذكره وهو الحديث اولا في كتاب العلم في باب
الغضب في الموعظة **قوله** محمد بن ابي يعقوب الكرماني المشهور عند المحدثين فتح الكاف لكن اهلها
يقولون بالكسر واهل مكة اعرف وهي بلد اهل السنة والجماعة والعقايد الفاسدة لا تكاد توجد فيها
وهو مولدي واول ارض مس جلدي تربتها حرسها الله تعالى وسايو بلاد الاسلام من الفساد
والطغيان وحسان بن ابراهيم العنزي بالمهملة والنون المفتوحتين وبالزاي الكرماني ايضا
تقدما في البيع ومحمد هو ابن شهاب الزهري ولغيط اي بغضب **فان قلت** تما فايدة التاخير
الى الظهر الثاني **قلت** هو ان لا يكون الرجعة لغرض الطلاق فقط وان يكون كالتوبة من معصيته
وان يطول مقامه معها فلعله يجامعها ويذهب ما في نفسها من سبب الطلاق فيمسكها من اول
الطلاق والله تعالى اعلم

باب من راي للقاضي

وفي بعضها للحاكم
والنهمة بفتح النون يعني له ان يحكم بشرط عدم النهمة ووجود شهرة القصة كقصة هند في زوجها
ابي سفيان ووجوب النفقة عليه كانت معلومة مشهورة وقال مالك واحد رضي الله تعالى عنهما لا
يقضي بعلمه اصلا كما في حق الله تعالى وكما في حق آدمي وهند هي بنت عتبة بضم المهملة وتشديد
والحنا بالمد والحنة قبل ارادت بقولها اهل حنا نفسه صلى الله عليه وسلم وكنت عنه باهل الحنا
اجلالا له صلى الله عليه وسلم وكقول من يريد به اهل بيته او صحابته وابو سفيان هو صخر الاموي ابو
معاوية رضي الله تعالى عنه ومسيك بفتح الميم وتخفيف المهملة وتكسرها وتشديدها وهو معروف
اي الاطعام الذي هو المعروف بان لا يكون اسراف ونحوه وفيه فوايد تقدمت في النفقات
قوله ما يضيق عليه اي ما لا يجوز وما يشترط فيه وبعض الناس قيل اراد به الحنفية وانما
صار هو كلام البخاري رد آ عليهم اي هو حر لا مال وانما يصير ما لا بعد الثبوت عند الحاكم
والخطا والعمد في اول الامر حكمهما واحد لا تفاوت في كونهما حدا وكذا في العمد وشبهه يكون
ماله المال وكتب عمر رضي الله تعالى عنه الى عامله في شان الحدود واحكامها وفي بعضها في الجارود
بالجيم وضم الواو بالواو وبالدال المهملة العبدي قال ابن قرقول بضم القاف وسكون الواو بينهما
وبالواو بعدهما في المطالع اي في شهادة الجارود حيث شهد على قدامة بن مظعون بشرب الخمر
وابو ابهيم اي النخعي واذا عرف اي اذا كان الكتاب والختم منهورا بحيث لا يلتبس بغيره والشعبي هو
عامر وعلي مالك واما الكوفيون فقالوا انه اذا شهد القاضي على ما في كتابه ولم يعرف الشاهد
تما فيه لم يجز للقاضي الحكم بما في المكتوب اليه الحكم به **قوله** معاوية بن عبد الكريم الثقفي الضال وطوق
مكة ستة ثمان ومايه وعبد الملك بن معلى بوزن يرضى قاضي البصرة وايا س بتخفيف التحتانية
ابن معاوية المزني البصري القاضي بها وتشديد الميم ابن عبد الله القاضي و
بلال بن ابي بردة بضم الموحدة وسكون الراء الاشعري امير البصرة وقاضيها وعبد الله بن ابي
بريدة مصغرا البردة بالموحدة الاسلمي قاضي مرو وعامر بن عبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة الباهلي
القاضي بالبصرة وعباد بفتح المهملة وتشديد المهملة ابن منصور القاضي بها وابن ابي ليلى بفتح اللامين مقصورا
محمد بن عبد الرحمن القاضي وسوار بفتح المهملة وتشديد الواو وبالراء ابن عبد الله العنبري بالنون والموحدة
القاضي وعبد الله بن محرز بفتح على الاحوز بالمهملة والواو والزاي وابو قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام
عبد الله **قوله** صاحبكم وهو عبد الله بن سهل وحويصة بتصغيرهما والاضافة اليهم بما
النسب كونه متوهما بينهم لانه كان خطاء الافهو ظاهر ومحيصة بضم الميم وفتح الحا المهملة وتشديد التحتانية وبالصاد المهملة **قوله** من وراء الستر
اما بالنقب واما بغير ذلك ومحمد بن بشار بالمعجمة المشددة والموبيص بفتح الواو وكسر الموحدة وبالمهملة

بلغه الناس اسمعه الله الناس وذلك نوابه فقط وقيد ان الجزاء من جنس العمل الخطابي اي من راي بعله وسمع
به الناس ليعظم بذلك اشهره الله يوم القيامة وفضحه حتى يريه الناس ويسمعون ما يحل به من الفضيحة
عقوبة على ما كان منه في الدنيا من الشهوة ومن يشاقق هو اما بان يضر الناس ويحملهم على
ما يشق من الامور واما بان يكون ذلك من شقاق الخلاف وهو ان يكون في شق منهم وفي ناحية
من جاعتهم **قوله** سبن بالضم والكسر وكفه وفي بعضها كف وهو عبارة عن مقابلة دم انسان
والهوجد والهواقه اي صبه اي من قدر ان لا يحل له القتل بغير الحق حالا بلا بينه وبين
الجنة فليفعل وفيه تغليظ عقوبة القتل **قوله** تحي بن يعمر بفتح التحتانية والميم وسكون المهملة
بينهما وبالراء البصري القاضي عمرو والشعبي هو عامر الكوفي وجرير بفتح الجيم ولذا ابو الجعد
وسدة المسجد اي عتبته ودحيته واسكان خشع وذكر وهو افتعل من السكون فالمد شاذ وقيل استفعل من السكون فالمد قياسي وكبير بالموحدة والمثلثة **قوله** ثابت ضد البناني بضم
الموحدة وتخفيف النون وفلانة غير منصرف وحاده عن اعلام ايات الاناسي والليث
حتى اي نتج عن وكف نفسك وحلو بالكسر هو الحالي والصدمة اصابة الامر يعني وقع الامر
في اول مثل التقصير من الحديث في الجنايز **فان قلت** كان له بواب مثل الغلام الذي كان
على المسربة واذن لعمر رضي الله تعالى عنه في الدخول فيها بامره صلى الله عليه وسلم وابو
موسى كان بوابا في البستان في حديث بشره بالجنة **قلت** معناه لم يكن له بواب راتب
دايما او في حجرته التي كانت سكناه او لم يكن ذلك بتعيينه صلى الله عليه وسلم بل باشورت
ذلك بنفسها **قوله** ذون هو اما بمعنى عند واما بمعنى غير لكن الحديث الثاني يرد على انه
بمعنى غير لا غير والاول يحتملهما ومحمد بن خالد يقال انه محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد الذهلي
وثمامة بضم المثلثة وتخفيف الميم ابن انس بن مالك وقيس هو ابن سعد بن عبادة
بضم المهملة وتخفيف الموحدة الانصاري **فان قلت** تما فايدة المكنوان حيث قال كان
يكون وهل احدهما الا زايد **قلت** فايدته بيان الاستمرار والمداومة والشروط بضم المعجمة وخفة
الواو جمع الشرطة وهم اول الجيش سموا بذلك لانهم اعلموا انفسهم بعلامات والاشراط الاعلام
فصاحب الشرط معناه صاحب العلامات لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة كان قيس
في مقدمته وينفذ في موره والعلما اختلفوا في ها فقال الحنفية لا يقيم الحدود الا امرا
الامصار ولا يقيمها عامل السواد وبعض لما كيه لا يقتل الا والي الغنساط **قول** قتوة بضم القاف
وتشديد الواو ابن خالد الدوسي السدوسي وحميد بالضم ابن هلال العدوي بالمهملتين قالوا وبعثه
اي ارسله ابي اليمن قاضيا وعبد الله بن الصباح بتشديد الموحدة العطار البصري محبوب ضد المبغوض ابن
ابو جعفر القرشي البصري ويقال اسمه محمد لم يتقدم ذكره واما خالد فهو الحذا ومعاذ بضم
الميم ابن جبل ضد السهل الانصاري وهو اي الرجل المشهود وقضا الله بالرفع اي هذا حكم الله ورسوله
مر في كتاب المغازي في باب بعث ابي موسى ومعاذ رضي الله تعالى عنهما مستوفى ووجه مطابقته
للترجمة انهما قتلاه ولم يوضاه الى النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** عبد الملك بن عمير مصغرا وابو
بكرة هو نفيع بضم النون الثقفي وسحستاني بكسر المهملة الاولى وذالجيم وسكون الثانية وبالفوقانية
قبل الالف وبالنون بعدها بلاد بين كرمان والهند لهم سلطان مستقل واسلحة كثيرة والحكم
بذلك لان الحاكم وذلك لان الغضب يغير الطباع ويفسد الراي ويطير العقل ولذا يقال الغضب
عزل العقل فلا يومن معه الخطابي معنى الغضب كما يما غير طباع الانسان واد هشم عن الفكر من الحزن
والمرض ونحوه فلا يقضي حتى يزول عنه هذه الاعراض **قوله** اسمعيل بن ابي خالد البجلي وقيس ابن
ابي حازم بالمهملة والزاي بجلي ايضا وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف الانصاري البدري وفلان
كناية

اللعان والبراءة وفيه دليل على ان كتاب القاضي حجة وان لم يكن مختوما **قوله** يستوجب اي مني
يصير للقضا او متى يجب عليه القضا و هذه بن يحيى داود و سليمان ثوب بلفظ غايبة المجهول
و مزاحم بفاعل المزاحمة بالزاي والمهملة ابن زفر الكوفي والخطة الخصلة والامر واخطا اي تجاوز
و فات ومنهن في بعضها منهم ولعل ذلك باعتبار العفيف لا العفة والحليم لا الحلم ونحوه والضمير
راجع الى لقضاه والوصمة العيب والعار و فهما اي لم يكن القضا متفرسا للحق من كلام الخصوم
والحلم هو الطمانينة اي يكون متحملا لكلام المتحاكمين واسع الخلق غير متحجر متضجر ولا غضوب
والعفة المتنزاهة عن القبايح اي لا ياخذ الرشوة بصورة الهدية ولا يميل الى ذي جاه ونحوه
والصلابة هي القوة النفسانية على استيفا الحدود من القتل والقطع والجلد **فان قلت**
هذه ستة لا خمسة **قلت** السادس من تتمة الخامس لان كمال العلم لا يحصل الا بالسوال **قوله**
سويح مصغر السوح بالجيم والواو المهملة القاضي قال الشارح المصري هذا التعليق ضعيف و هو يرد على من
قال التعليق المجزوم به عند البخاري صحيح والعامل بضم المهملة وتخفيف الميم وقيل هو من المثلثات
وهي اجرة العمل **قوله** السايب فاعل من السيب بالمهملة والتحتانية وبالموحدة ابن اخت نمر بلفظ
الحيوان المشهور الكندي و حويطب تصغير الحاطب بالمهملتين ابن عبد العزى اسم الصنم المشهور
العامري بن الطلقاء مات سنة اربع وخمسين وعبد الله بن السعدي بفتح المهملة الاولى مات ثمان وخمسين و
تقدم ذكرهما و هذا الاسناد من الغرايب اجتمع فيه اربع من الصحابة **قوله** انتوا اليه مني فان قلت
كيف جاز الفصل بين افعل التفضيل و بين كلمة من قلت ليس اجنبيا بل هو الصق به من الصلة لان ذلك
محتاج اليه بحسب جوهر اللفظ والصلة محتاج اليها بحسب الصنعة **قوله** غير مشرف اي غير
طامع وناظر اليه والا اي ان لم يجي اليك فلا تتبعه نفسك في طلبه و انوله **فان قلت** لم منعه رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الايثار **قلت** انما اراد الافضل والاعلى من الاجر لان عمر رضي الله تعالى
عنه وان كان ماجورا بايثاره على الاحوج لكن اخذه ومباشرته الصدقة بنفسه اعظم لاجره وذلك لان
الصدقة بعد التمول انما هو بعد دفع الشح الذي هو مستولي على النفوس وفيه ان من اشتغل بشي من عمل
المسلمين له اخذ الرزق عليه لانه صلى الله عليه وسلم اعطى عمر رضي الله تعالى عنه العمالة على عمله الذي استعمله
عليه وفيه ان اخذه مباح الا من غير سوال افضل من تركه لان فيه نوع من اضاعة المال والله تعالى
اعلم **باب من قضى ولاعن في المسجد** و هو من باب تنازع الفعلين باب من قضى ولاعن في المسجد
ولاعن بمعنى امر باللعان على سبيل المجاز تجوس الحلقة الكعبة و يحيى بن يعمر بفتح التحتانية والميم وسكون المهملة
بينهما وبالرا البصري القاضي بمرو و هو اول من نقط المصاحف وربما كان يقضي في السوق والطريق و
نحوهما و زرارة بضم الزاي و تخفيف الرا الاولى ابن اوفى بفتح الهمزة وسكون الواو و بالفا مقصورا العامري
قاضي البصرة والرحبة بسكون المهملة و فتحها الساحة والمكان المتسع **قوله** اخي بني ساعدة بكسر المهملة
الوسطانية اي واحد منهم يقال هو اخو العرب اي واحد منهم و رجلا هو عويمر مصغر عامر
العجلاني مر في اللعان مطولا **قوله** رجل اي ماعز بكسر المهملة و بالزاي الاسلمي و من سمع بل ينبغي ان
يكون ذلك هو ابو سلمة لما صرح به في الروايات الاخر والمصلى هو مصلى الجنايز وهو البقيع **قال**
في الرجم اشعارا بعدم ر و ايتهما الاقرار وبعا مر في الزنا **قوله** ام سلمة بفتحتين هند المخزومية
ام المومنين رضي الله تعالى عنها والحن اي بلغ وافطن واعلم بحجته و قطعة من النار لان مآله
اليها وفيه ان البشر لا تعلم الغيب الا ان يعلمه الله تعالى وانه يحكم بالظاهر في مثل هذه
القضية صلى الله عليه وسلم لا يكون الا صحيحا لانه لا يحكم الا بالبينة كما هو مقتضى الشريعة
وانما التقصير والخطا انما هو من الشاهدين مثلا ولذلك كل حاكم حكم بمقتضى البينة وان كان
خطا والكان تحكم الحاكم لا ينفذ باطنا ولا يحل حراما خلافا للحنفية مر في المظالم **قوله** للخصم متعلق

بالشهادة

بالشهادة اي اذا كان الحاكم شاهدا للخصم الذي هو احد المتحاكمين عنده سوا تحملها قبل توليته
للقضا او في زمان التولي هل ان يحكم بها اختلفوا في ان له ذلك ام لا **قوله** الامير اي السلطان او من هو
فوقه و قال اي عبد الرحمن جوابا لعمر واما تجزالو تحمر وف نحو لما قولك فيه **قوله** اية الرجم
و هو الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما نكالا من الله والعوض انه لم يلحقها بالمصحف بمجرد
علمه وحده **قوله** المزنك كرا راد به المودع على من قال لا يقضي باقرار الخصم حتى يدعوا
بشاهدين يحضرهما اقراره **قوله** الحكم بفتحتين ابن عتيبة مصغر العتبة الدار و يحيى بن سعيد
الانصاري وعمر بن كثير ضد القليل مولى ابي ايوب الانصاري وابو محمد هو رافع مولى ابي قتادة بفتح
القاف الحارث الانصاري الخزرجي **قوله** حسن بالنون والسلب ما مع القتيل من الثياب والاسلحة
ونحوهما والاصيبغ بالصاد المهملة واعجام الغين وبالعكس وعلى الاول تصغير وتحقير بوصفه باللون الردي
وعلى الثاني تصغير الضبع على غير قياس كانه لما عظم ابا قتادة بانه اسد صغر هذا وشبهه بالضبع اي
لضعف افتراسه الخطابي الاصيبغ بالصاد المهملة نوع من الطير وساف ضعيف **قوله** يدع بالرفع
والنصب والجزم كانما اراد بالاسد ابا قتادة هو القاتل للقتيل والخراف بكسر المعجمة وتخفيف الراء
البستان وتايلته اي تحريته اصل المال واقتنيته اول العقصة وهو طلب **فان قلت**
البينة يخالف اخرها حيث حكم بدونها **قلت** لا تخالف لان الخصم اعترف بذلك مع ان
المال لرسول الله صلى الله عليه وسلم له ان يعطي من شا و يمنع من شا **قوله** عبد الله هو ابن صالح الجهني
كاتب الليث قال تقام اي بن سعد وفيه دلالة على ان الرواية السابقة متعينة ان يكون علم
من الحديث في غزوة خيبر **قوله** يحضرهما من الاحضار و هو نمي بلفظ المفعول و قال
بعضهم اي بعض العلما او بعض اهل الحجاز مثل الشافعي والقاسم رضي الله تعالى عنهما اذا اطلق اريد به
محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما غالبا و بمضي في بعضها يقضي ودون علم غيره اي اذا
كان هو وحده عالما به لا غيره وايقاعا منصوب بانه مفعول معه والعامل هو ما يلزم الظرف
قوله عبد العزيز الاويسي مصغرا لاوس بالواو و بالمهملة وعلي بن الحسين بن علي بن ابي طالب زين
العابدين رضي الله تعالى عنهم والحديث مرسل لانه تابعي وصفية بفتح المهملة بنت حيي بضم المهملة وتخفيف
التحتانية الاولى وتشديد الثانية الخيبرية ام المومنين رضي الله تعالى عنها وقالا سبحان الله تعجبا من قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الشيطان يوسوس فخفت ان يوقع في قلوبكما شيا من الظنون الفاسدة
فتنا ثمانية فعلته دفعا لذلك وابن مسافر عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي البصري وابن
ابي عتيق بفتح المهملة محمد بن عبد الله بن ابي عتيق الصديقي وعبد الملك العقدي بفتح المهملة الاولى و
القاف وسعيد بن ابي بردة بضم الموحدة عامر بن عبد الله بن ابي موسى الاشعري والبتع بكسر
الموحدة وسكون الفوقانية و بالمهملة هو نبيذ العسل يتخذ منه مسكرا والحديث بهذا الطريق
مرسل **قوله** النضر بالمعجمة ابن شميل بضم المعجمة وابو داود سليمان الطيالسي ويزيد من الزيادة ووكيع
بفتح وضم جده راجع الى سعيد والله تعالى اعلم **باب اجابة الحاكم** باب اجابة الحاكم
قوله فكوا العاني اي الاسير في ايدي الكفار والداعي اي الى الطعام لكن لا يجب الاجابة الا
بشرايط مذكورة في الفقهيات **قوله** ابو حميد بضم المهملة عبد الرحمن الساعدي واسد بسكون
السين لانه الازد صرح به في كتاب الهبة وعبد الله بن اللتبية بضم اللام وسكون الفوقانية وبفتحها
و بالموحدة وبالنسبة و يقال ايضا الاتبية بتبديل اللام همزة وهي اسم امه **قوله** تيعر بكسر
العين المهملة وبفتحها من التعار صوت الغنم والعفرة بضم المهملة وسكون الفا و بالرا البياض المخالط للحمرة ونحوه
والابط بسكون الموحدة و مقالة المثنى بالمثنى بصيغة التوزيع وزاد هشام لسفيان وهو بروي عن
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه **قوله** اذني بلفظ المفرد و في بعضها بالمثنى وذلك مذهب من جوزها

عدوه صح

لانه لا ملة باكلها **قوله** استقصا يقال استقصى اي طلب اليه ان ينقصه والموالي اي العتقاء وعثمان بن
صالح السهمي المصري مر في باب اشتقاق الفرو سالم بن معقل بفتح الميم وكسر القاف مولى ابي حذيفة مصغر
الحذفة بالمهملة والمعجمة والفا ابن عتبة بسكون الفوقانية القرشي كان يوم اليمامة لواء بيده
سالم فقطعت فاخذها بيساره فقطعت فاعتنقها حتى قتل رضي الله تعالى عنه والمهاجرين الاولين
هم الذين صلوا الى القبلتين وفي الكشاف هم الذين شهدوا بدرا وقبا ممدود وغير ممدود منصرفا
وغير منصرف وابو سلمة بفتحتين الظاهر انه ابن عبد الاسود المخزومي هاجر الحبشة وشهد بدرا
رضي الله تعالى عنه وان زيدا هو ابن الخطاب العدوي من المهاجرين الاولين شهد المشاهد كلها و
عامر بن ربيعة بفتح الراء هو صاحب الهجرتين **قوله** اسمعيل بن ابي اويس مصغر الاوس بالواو والمهملة وعقيل
بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف ومروان بن الحكم بفتحتين والمسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتح الميم
والراء وسكون المعجمة **قوله** لدا اي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها اي له ولمن كان مساعدا
في عتقهم ويحتمل ان يكون الضمير لهوازن وهوازن مثل مساجد قبيلة والعرفا جمع العريف وهو الذي
يعرف اصحابه وهو كالنقيب للقوم وطيبوا اي تركوا السبايا بطيب قلوبهم واذنوا في اعتاقهم واطلاقهم
قوله معا لانه ابطان امر واظهار اخر ولا يراد به انه كفر بل انه كالكفر **قوله** يزيد من الزيادة
ابن حبيب ضد العدو **قوله** وعراك بفتح المهملة وتخفيف الكاف ابن مالك الغفاري بكسر المعجمة
وتخفيف الفا **فان قلت** ما المراد بالوجهين اذ لا يصح حمله على الوجه المشهور **قلت** هو مجاز عن الجهتين
مثل المدحة والمذمة واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن
مستهزئون اي شر الناس المنافقون **فان قلت** هذا عام لكل نفاق سوا كان كفرا ام لا فكيف يكون شرا
في القسم الثاني **قلت** هو للتغليظ او المستحل او المراد شر الناس عند الناس لان من اشتهر بذلك لا يحبه
احد من الطائفتين قال المهلب قيل هو معارض بحديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما الذي ثبت بين يدي ابن
العشيرة ثم تلقاه بوجه طلق وليس كذلك لانه صلى الله عليه وسلم لم يقل خلاف ما قاله ولا اذم بقول
بحضوره ثم ابن العشيرة بل تفضل بحسن اللقا استئلافا او كفى بذلك اذاه عن الناس وصنيعه اجار العلما
رضي الله تعالى عنهم التجريح والاعلام بما يعلم من سوء حال الرجال اذا خشي منه فساد **قوله** محمد بن كثير
ضد القليل وهند هي زوجة ابي سفيان الاموي واحدا اي بدون اذنه مر قريبا او بعيدا **قوله** الحن اي افصح
في كلامه واقدر على اظهار حجته ولعل استعمال لعسى وبينهما معارضة واقتضيه لانه لا بد من الحكم
بالظاهر ومقتضى الحجة اولية كها تخيير على سبيل التهديد اذ معلوم ان العاقل لا يختار اخذ النار
التي يحرقه مر مرارا **قوله** عتبة بسكون الفوقانية ابن ابي وقاص عهد اي اوصى عند وفاته والوليد
الجارية وزمعة بسكون الميم وفتحها واسم الابن عبد الرحمن وابن اخي هو ابن اخي وعبد ضد الحر وللعاهر
الحجر اي للزاني الخيبة من الولد وسودة بفتح المهملة ام المومنين رضي الله تعالى عنها وانما امرها بالاحتجاب
من الابن المتنازع فيه تورعا واحتياطا مر الحديث في اول البيع **قوله** اسحق بن نصر بسكون المهملة
ويمين صبر اي يمين حبس الشخص عندها ليحلف عليه يعني لا يكون سهوا منه ويقتطع اي يكتسب قطعة من
المال لنفسه وفاجر اي كاذب **فان قلت** الغضب غليان دم القلب لارادة الانتقام ولا يصح
على الله تعالى **قلت** امثال هذه الاطلاقات يراد بها لوازمها اي ارادة ايصال العقاب اليه والاشعث
بفتح المعجمة ثم فتح المهملة وبالمثلثة ابن قيس الكندي واسم الرجل المخاصم الجفشيش هو بالجيم والخا المنقوطة
المفتوحة في الثلاث وسكون النون وكسر المعجمة الاولى وهو كندي ايضا ويحلف بالنصب مر في كتاب الشرب **قوله**
ابن عيينة سفيان وابن شبرمة بضم المعجمة والراء وسكون الموحدة بينهما عبد الله قاضي الكوفة والجلبة
بفتح الجيم واللام اختلاط الاصوات وخصام يحتمل ان يكون مصدرا لكن السياق يشعر بانه جمع خصم مر
مرارا **قوله** ضياعهم جمع الضيعة وهي العقار وهي من عطف العام على الخاص ونعيم مصغرا هو النحام

لانه

لانه صلى الله عليه وسلم قال سمعت نحمة نعيم اي نحنحته في الجنة ولفظ الابن زايد والمسمع هو مدبر
ذكره في الحديث الذي بعده **قوله** ابن نمير مصغر الحيوان المشهور محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني ومحمد
بن بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة واسمعيل بن ابي خالد وسلمة بفتحتين ابن كهيل مصغرا وعطا بن ابي رباح بتخفيف
الموحدة والرجل هو المشهور بابي مذكور واسم الغلام يعقوب والمشتري نعيم وعن دبر اي علق عتقه بموته
وفيه جواز بيع المدبر وهو الحديث في باب بيع المزايدة والله تعالى اعلم **باب من لم يكترث** (في الهامش: باب من لم يكترث)
اي لم يبال به ولم يعتد به وبحثا اي جلبا وطعن بالمجهول **فان قلت** قالت النحاة الشرط سبب للجزا
قوله تاول مثله بالاخبار عنهم اي ان طعنتم فيه فاخبركم انكم طعنتم في ابيه ويلازمه عند البيان انه
اي ان طعنتم فيه تاثمتم بذلك لانه لم يكن حقا والغرض انه كان خليقا بالامارة لما ظهر من كفايته ونقضه
عن عهدتها كذا هذا فلا اعتبار لطعنكم ولا اكتراث به **قوله** وايم الله الهمزة للوصل وخليقا في بعضها خليقا
بدون اللام وجوزه ابن مالك وهذا من جملة ادلته **قوله** الخصم بسكون المهملة والالد الدايم في الخصومة اي
الذي لا يرجع الى الحق قال تعالى وتنذر به قوما لدا اي عوجا **فان قلت** الابغض هو الكافر
قلت معناه ابغض الكفار الكافر المعاند او ابغض الرجال المخاصمين **قوله** بجور اي بظلم وردا اي
مردودا يعني ينقض حكمه **قوله** ابو عبد الله نعيم مصغرا ابن حماد الرفا بتشديد الفا المروزي
الاعور والتصانيف اي امتحن في القرآن وحبس فات سامرا محبوسا سنة تسع وعشرين وماتين و
خالد بن الوليد سيف الله تعالى رضي الله تعالى عنه وبنو جذيمة بفتح الجيم وكسر المعجمة قبيلة ابن
عبد قيس وصبا الرجل اذا خرج من دين الى دين وما صنع خالد اي من العجلة في قتلهم وترك التثبت
في امرهم واما خالد فيحتمل انه لما ان لفظ صبا ليس صريحا في الانتقال الى الاسلام لم يرد ذلك ايمانا حاقنا
للدما وحسب انهم عدلوا عن اسم الاسلام انفة من الاستسلام له مر في المغازي **قوله** ابو النعمان
بضم النون محمد بن الفضل وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة المدني وبنو عمرو بالواو ابن عوف بالفا قبيلة
والاذن **فان قلت** ليس محل الفا سوا كان لما للشرطية او للظرفية **قلت** جزاؤه محذوف
وهو جا المؤذن والفا للعطف عليه والتصفيح التصفيق وهو التصويت باليد ولا يمسك بلفظ المجهول
وامض من الامضا وهو الانفاذ وكذا اي مشيرا بالمكث في مكانه وهنيهة مصغر الهنة اصلها الهنوة اي
زمانا يسيرا وحمد الله على قول النبي صلى الله عليه وسلم المستفاد من الاشارة بالامضا والمكث في المكان و
القهقرى نوع من المشي وهو الرجوع الى خلف ومضت اي نفذت وابو قحافة بضم القاف وتخفيف المهملة
والفا التيمي عام الفتح وعاش الى خلافة عمر رضي الله تعالى عنه ولم يقل لي اولا بدوا تحقيرا للنفس
واستصغار المرتبة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ونابكم اي عرض لكم حاجة في بعضها فاتكم
ايا صابكم وليسبح اي ليقل سبحان الله وفيه فوايد كثيرة ومسايل عزيزة تقدمت في كتاب الصلاة في
باب من دخل ليؤم الناس **قوله** محمد بن عبيد مصغرا ابو ثابت ضد الزايل مولى عثمان رضي الله
تعالى عنه وعبيد بالضم ابن السباق بالمهملة وتشديد الموحدة النخعي مر مع الحديث في سورة
براة واليمامة بتخفيف الميم الاولى جارية زرقا كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة ايام وبلاد
الجو منسوبة اليها وهي من اليمن وفيها قتل مسيلمة الكذاب وقتل من القرا سبعون او سبعماية واستحر
اي اشتد وكثر وخير يحتمل ان يكون افعل التفضيل وان لا يكون **فان قلت** كيف يكون فعلهم خيرا
مما كان في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم **قلت** يعني هو خير في زمانهم وكذلك الترك خيرا
في زمانه لعدم تمام النزول واحتمال النسخ فلو جمعت بين الدفتين وسارت به الركبان الى سائر
البلدان ثم نسخ لادى ذلك الى اختلاف عظيم والعسب جمع العسيب وهو جريد النخل اذا نزع منه الخوص
واللخاف بالمعجمة جمع اللخفة الحجر الابيض وقيل الخزف وخزيمة مصغر الخزمة بالخا والزاي ابن ثابت
الانصاري وابو خزيمة هو ابن اوس والشك من الراوي **فان قلت** مر في جمع القرآن ان الاية التي مع خزيمة

من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه في سورة الاحزاب **قلت** اية التوبة كانت عند النقل
من السعف الي المصحف واية الاحزاب عند النقل من الصحيفة الي المصحف **فان قلت** كيف الحقها بالقران
وشرطه التواتر **قلت** معناه لم اجدها مكتوبة عند غيره **فان قلت** لما كان متواترا فما كان
هذا التتبع **قلت** للاستظهار لاسيما وقد كتبت بين يدي رسول الله صلي الله عليه وسلم وليعلم هل فيها قراءة
اخري ام لا **فان قلت** ما وجه ما اشتهر ان عثمان رضي الله تعالي عنه هو جامع القران **قلت**
الصحف كانت مشتملة علي جميع احرفه ووجوهه الذي نزل بها فجرده عثمان علي اللغة القرشية منها او كانت
صحفا فجعلها مصحفا واحدا جمع الناس عليها واما الجامع الحقيقي سورا وايات فهو رسول الله صلي الله
عليه وسلم بالوحي وتقدم تحقيقه في تكراره **قوله** ابو ليلي بفتح اللامين منصوب ابن عبد الله بن
عبد الرحمن بن سهل بن ابي حثمة وقيل ابو ليلي هو عبد الله بن سهل بن عبد الرحمن بن سهل وقيل لم
يرو عنه الا مالك فقط فهو نقض علي قاعدة البخاري حيث قال شرطه ان يكون الراوي له
راويان وسهل بن ابي حثمة بفتح الميم وسكون المثلثة الانصاري الحارثي كبرا قومه اي عظماوهم
وعبد الله بن سهل بن زيد بن كعب الحارثي ومحيصة بضم الميم وفتح المهملة واما التحتانية
فمشددة مكسورة وحويصة مثله وباهمال الصاد ابنا مسعود بن كعب الحارثي وجهد بالفتح
الفقر والاستدراد ونكادة العيش والفقير بالفاء والقاف والبراهم الفناة والحفيرة التي يحرس فيها
الغسل وحويصة بالمهملتين علي وجه محيصة في الوجهين اي حويصة اي اكبر يريد انه لما
امره رسول الله صلي الله عليه وسلم بقتل اليهودي وثب محيصة علي اليهودي فقتله
فجعل حويصة يضرب محيصة ويقول والله امرني بقتله من لو امرني بقتلك لضربت
عنقك فقال والله ان هذا الدين لعجب فاسلم حويصة **قوله** كبر اي قدم الاسن في الكلام
وبدوا اي اما ان اليهود يعطوا دية صاحبكم وكتبوا في بعضها كتبت اي الحي المسمي باليهود وفيه
تكلف وادخلت بالمجهول واعلم ان الدعوي كان لاخيه عبد الرحمن لا لابني عمه او عم
ابيه او لابن اخيه علي اختلاف فيه وانما امر رسول الله صلي الله عليه وسلم ان يتكلم الاكبر
ليتحقق صورة القضية وكيفيتها فاذا اراد حقيقة الدعوي تكلم صاحبها او معناه وكل الاكبر
بالدعوي **فان قلت** كيف عرضت اليمين علي الثلاثة وانما هي للوارث خاصة وهو اخوه
قلت كان معلوما عندهم ان اليمين تختص به فاطلق الجواب لهم لانه كان لا يعمل شيئا الا
بمشورتهما اذ هو كان كالولد لهما وانما عقله رسول الله صلي الله عليه وسلم من عنده قطعا للنزاع
وجبرا لخاطرهم والا فاستحقاقهم لم يثبت وشرح الحديث مع احكام القسامة وانها
مخالفة لساير الدعاوي مر في اواخر الجهاد **قوله** ابن ابي ذيب بالحيوان المشهور محمد وزيد
بن خالد الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون والعسيف بفتح المهملة الاولي الاجير ورد اي مردود
اي يجب الرد عليك وانيس مصغرا الانس ابن الضحاك الاسلمي علي الاصح والمراة كانت اسلمية وقال
فارجمها اي ان اعترفت فارجمها صرح به في ساير الروايات قالوا كان بعثه لاعلام المراة
بان الرجل قذفها بابنه فيعرفها بان لها عنده حد القذف فتطالب به او تعفو عنه
الا ان تعترف بالزنا فيجب عليها الرجم لانها كانت محصنة وذلك لان حد الزنا لا يحتاط
بالتجسس بل لو اقر الزاني به يلقن بالرجوع عنه مر مرارا والله تعالي اعلم بالصواب

باب ترجمة الحكام

باب مترجم الحكام **قوله** خارجة ضد الداخلة بن زيد بن ثابت
الانصاري وكتاب اليهود اي كتابتهم يعني خطهم وكتبت بلفظ المتكلم **قوله** هذه المراة
كانت حاضرة عندهم تترجم ابن حاطب بالمهملتين وكسر الثانية ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة
والفوقانية وسكون اللام بينهما وبالمهملة عنها لعمر رضي الله تعالي عنه باخبارها عن صاحبها
فيها

بما هي كانت نوبية بالنون وبالواو والموحدة وبالياء للنسبة اعجمية من جملة عتقاء حاطب وقد
زنت وحبلت فاقرت ان ذلك من عبد اسمه مرعوش بالراء والمعجمة قالوا بدرهمين **قوله** ابو
جمرة بالجيم والراء ضد بالمهملة الضبعي بالضم وفتح الموحدة **قوله** من مترجمين قال ابن قرقول
بضم القافين في المطالع اي لابد ممن يترجم له عن من يتكلم بغير لسانه وذلك يتكرر فتكرر المترجمين
قال وعندهم مترجمين بالتثنية واختلفوا اهو من باب الخبر فيقتصر علي واحد او من باب
الشهادة فلابد من اثنين قال مغلطاي المصري كانه يريد ببعض الناس الشافعي وهو رد لمن قال
ان البخاري اذا قال بعض الناس اراد به ابا حنيفة اقول غرضهم بذلك غالب الامر
او في موضع شنع عليه وصح الحال او اراد به هاهنا ايضا بعض الحنفية لان محمد بن الحسن قال فانه لابد
من اثنين غاية ما في الباب ان الشافعي رضي الله تعالي عنه ايضا قائل به لكن لم يكن مقصودا بالذات
ثم نقول الحق ان البخاري ما جوز المسئلة اذ لا نزاع لاحد انه يكفي ترجمان واحد عند الاخبار
ولابد من اثنين عند الشهادة ففي الحقيقة النزاع في انها اخبار او شهادة حتي لو سلم الشافعي انها
اخبار لم يقل بالتعدد ولو سلم الحنفي انها شهادة لقال به والصور المذكورة كلها اخبارات اما
المكتوبات فظاهر واما قصة المراة وقول ابي جمرة فظاهر فلا محال لان يقال علي سبيل
الاعتراض قال بعض الناس كذا بل السوال يرد عليه انه نصب الادلة في غير ما ترجم له
وهو مترجم الحاكم اذ لا حكم فيها **قوله** ابو سفيان هو صخر بن حرب ضد الصلح الاموي و
هرقل بكسر الهاء وفتح الراء علي المشهور قيصر وفي ركب اي جملتهم والترجمان بفتح الفوقانية
وضم الجيم وبفتحها وبضمها المفسر للغة اخري وذكر الحديث اي المتقدم في اول الجامع فان
قلت هو كان كافرا فلا حجة في فعله **قوله** قال بعضهم انما ذكره ليدل علي ان
الترجمان كان يجري عنده مجري الخبر واقول وجه الاحتجاج انه كان نصرانيا و
شرع من قبلنا حجة ما لم ينسخ وعلي قول من قال بانه اسلم فالامر ظاهر **قوله** محمد قالوا
هو ابن سلام وعبدة ضد الحرة ابن سليمان وابو حميد بالضم عبد الرحمن وابن اللتبية بضم
اللام وسكون الفوقانية او فتحها وكسر الموحدة وبالياء النسبة وفي بعضها فلا اعرض بلفظ النهي
وما جاء الله اي محبة ربه وما مصدرية او موصوفة اي رجلا جاء الله ورجل فاعل للنحو لجي او خبر
مبتدا او يتعر بكسر المهملة وفتحها من اليعارة وهو صوت الغنم مر الحديث في الهبة وغيرها
قوله بطانة بكسر الموحدة الصاحب الوليجة الدخيل والمطلع علي السر بن نسوة البخاري اي
بالدخلاء فجعله جمعا **قوله** تحضه بضم المهملة اي لكل نبي وخليفة جليسا صالحا وجليسا طالحا
والمعصوم من عصمه الله من الطالحة او لكل منهما نفسا امارة بالسوء ونفسا لوامة والمعصوم من
عصمه الله واعطاه نفسا مطمئنة او لكل نبي قوة ملكية وقوة حيوانية والمعصوم من رجح الله
له جانب الملكية قال المهلب غرضه اثبات الامور لله تعالي فهو الذي يعصمهم من نزغات
الشياطين والمعصوم من عصمه الله لا من عصم نفسه **قوله** سليمان هو ابن بلال ويحيي هو
ابن سعيد الانصاري ومحمد بن عبد الله بن ابي عتيق بفتح المهملة وهو عطف علي يحيي لكن الفرق
بينهما بان المروي في الطريق هو الحديث المذكور بعينه وفي الثاني هو مثله وموسي هو ابن
عقبة بسكون القاف وابو سلمة هو عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف والاوزاعي عبد الرحمن
ومعاوية بن سلام بتشديد اللام الدمشقي وعبد الله بن عبد الرحمن بن حسين النوفلي وسعيد
بن زياد بكسر الزاي وتخفيف التحتانية المدني وعبيد الله بن ابي جعفر الاموي المصري
وصفوان بن سليم بالضم مولي بن عوف والحديث موقوف من ثلاثة انفس من الصحابة **قوله** عبادة
بالضم وتخفيف الموحدة ابن الوليد بن عبادة بن الصامت الانصاري لم يتقدم ذكره في المسلط

والمكره اي فيما يقدح به وفيما يكرهه وان لا ننازع اي وفي ان لا نقاتل الامراء والائمة قيل كان هذا
كان في بيعة العقبة الثانية قوله عمرو بالواو وهو البصري وخالد بن الحارث الهجيمي بالجيم وفيما استطعت
تصبغة الخطاب وفي بعضها ما استطعتم وعبد الملك بن مروان الاموي قوله هشيم بالتصغير
الواسطي وسيار ضد الوقاف ابو الحكم ابن وردان العنزي بالمهملة والنون وبالزاي قوله السمع
اي على ان يسمع اوامره ونواهيه وتطيعه في ذلك امتثالا وانتهاء زاد رسول الله صلى الله عليه
وسلم على سبيل التلقين ان اقول فيما استطعت وهذا من كمال شفقته على الامة وزاد ايضا
والنصح لكل مسلم وهو عطف على السمع كلي عن جرير انه امر مولاه فاشترا فرس له فاشتراه
بثلثمايه وجاء به وجا صاحب ليبتاعه الفين فقال جر مز لصاحب الفرس فرسك خير من ثلثمايه
اتبر جيته بار بعمايه قال ذلك اليك قال فرسك خير من ذلك ثم لم يزل يقول ذلك ويزيد
الى ان بلغ ثمان مايه فاشتراه وكان اذا قوم السلعة نصر المشتري عن عيوبها فقيل له اذا فعلت
كذلك لم ينفذ لك البيع فقال انا بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على النصح لكل مسلم
قوله الى عبد الله فان قلت لم كرر الى فقلت اولا الية وثانيا الى عبد الله ثم لا في
العكس لان المظهر هو الاصل قلت ليس تكرارا اذ الثاني هو المكتوب لا المكتوب اليه اي كتب فلان
وهو الى عبد الله الى اخره وتقريره من ابن عمر الى عبد الله عبد الملك قوله ان بني فان قلت
الوالد كيف ينفرض حتى الاولاد اكابر قلت هذا اضبارة واقرارهم السابق منهم قوله حاتم
بالمهملة ابن اسجل ويزيد بالزاي ابن ابي عبيد مصغر العبد وسلمة بفتحتين ابن الاكوع وعلى الموت
اي على ان لقاتل بين يديه ونصبر ولا نفر حتى نموت فان قلت تقديم انهم بايعوا على
السمع والطاعة وعلى الهجرة وعلى الجهاد وعلى الصبر وعلى عدم الفرار وبجي قريبا انهم
بايعوا على بيعة النسا وعلى الاسلام ونحوه قلت المقامات مختلفة فاذا كنا الاعرابي
ليسلم بايعه على الاسلام ولما كانوا في الحديبية مستعدين للقتال وفي صدده بايعوا على الصبر
وعلى الموت ولما كانوا في العقبة وهو اوايل الاسلام موسسين للقاعدة الكلية بايعوا على السمع وعلى
الطاعة في كلبتي وعلى مافي اية بيعة النسا وهلم جرا قوله عبد الله بن محمد بن اسما بوزن
حراسمع عمه جويرية مصغر الجارية ابن اسما الضبعي وما من الاعلام المشتركة بين الذكور والاناث
وحميد بضم المهملة وليس في الجامع حميد بالفتح والمسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتحتها وسكون
المعجمة والراء وطا السند سم عثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن وكلهم من العشرة
رضي الله تعالى عنهم ولما حضر جرير رضي الله تعالى عنه الموت وذلك في اخر ذي الحجة سنة ثلاث
وعشرين قيل له استخلف فقال ما احد احق بهذا الامر من هؤلا الرهط الذين توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض وانا نستخير الله ارغب علي وجه المباراة راضين فحكم وعن
هذا للامراء من جهته ولا حله ولا لطا عقب احد من اولياء الخ اي لا يمشي احد
خلفه قوله هجيم اخ بفتح الهاء اي طايفة من الليل او نومه وليلة بالمثلثة والا كتحال محاذ عن
النوم وابهار بالموحدة وتشديد الزاي من الابهرار وهو الانعطاف وبراء الظلمة وبهرة الشيء
وسطه وهو علي طبع اي طبع الخلافة وتقرير الامر عليه وشيا اي من المخالفة الموجب للفتنة
وواقوامن تولصر واقيت العام اي جيت ومن فوانيت القوم اي ثيتهم ويعدلون بعثمان من عدل
فلان بفلان اذا سواه به ولا تحملن من احسارى لعثمان اي بما يحل علي كتاب الله وسنة رسوله صلى
الله عليه وسلم وسيرة الخليفتين وفي هذه المعطوفات من الناس الى اخره عطف الخاص على العام
والعكس والله تعالى اعلم باب من بايع مرتين قوله

ما من بايع مرتين

ابو عاصم هو الضحاك ضد البكا المشهور بالنبيل بفتح النون وكسر الموحدة والبخاري كثيرا يروي عنه

بالواسطة

بالواسطة ويزيد بالزاي ابن ابي عبيد مصغر ضد الحر مولى سلمة بفتحتين ابن عمرو بن الاكوع بفتح الواو
وبالمهملة الاسلمي والشجرة ابو البي في الحديبية وهي التي نزل فيها قوله تعالى لقد رضي الله عن المومنين اذ
يبايعونك تحت الشجرة وهذه البيعة تسمى بيعة الرضوان قوله في الاولى اي في الزمان الاول وفي
بعضها في الاولى اي في جملة الطايفة الاولى او في الساعة الاولى من الجهاد انه قال بايعت ثم عدلت
الى ظل شجرة فلما خف الناس قال يا ابن الاكوع الا تبايع قلت قد بايعت يا رسول الله قال وايضا
فبايعته الثانية وهذا هو الحادي والعشرين من ثلاثيات البخاري قوله الاعراب هم سكان البادية
من جيل العرب وعبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام العقبي بفتح القاف وسكون المهملة وفتح النون وبالموحدة
ومحمد بن المكدر ربنا على الاكثار والاعرابي هو من سواد النسب والوعل بفتح الواو وسكون العين المهملة
الجبلي وسرة الجرو وجمع البدن وخرج اي من المدينة والكيروه ما ينفخ الحداد فيه وخبثها بالمعجمات
وبالضم والسكون الردي والغش وينصح من النصوح بالنون والمهملتين الخلوص وطيبها بكسر الطا وسكون
الثانية وبفتحها وكسر الثانية المشددة فاعله اي يخلص طيبها ومن النصيح وطيبها مفعوله صوفي
اخراج في باب خروج المدينة قوله عبيد الله بن يزيد بالزاي المقوي من الاقواء كليرا يروي البخاري
عنه بدون الواسطة كما في التهجد وسعيد بن ابي ايوب واسمه مقلاص بالقاف والمهملة وانما قال
هو الحارث بان ذكر نسبه منه كما من شيخه وابو عقيل بفتح المهملة وكسر القاف زهرة بضم الزاي وسكون القا
ابن معبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى ابن عبد الله بن هشام القرشي المصري وكان اي عبيد
الله وحميد بالضم وفتح اي عبدا لله وذا رساء من اهل البيت لانه سنه على الكفاية ومراد البخاري
من الحديث ان بيع الصغير لا يصح وهذا لم يرسا بعد وهو الحديث في الشركة قوله ابو حرمز بالمهملة والزاي
محمد بن ميمون السكوني ولد بنا بين ون التنوين وانما قيده بقوله بعد العصر تغليظا لانه اشرف الاوقات
في النهار ولرفع الملايكة باعمال واجتماع ملايكة الليل والنهار فيه ولهذا تغليظ الايمان فيه واعطى بالنط
المجهول وبنا اي في مقابلتها والبا للمقابلة تخريجت هذا بذاك واخذها اي المشتري بالنصب التي
ذكرها البايع انه اعطى فيها كاذبا اعتمادا على كلامه والحال انه لم يعط ذلك المقدار والمقابل للسلعة من
في كتاب البيوع فان قلت ثمة كان لا يكلمهم الله لا ينظر اليهم قلت العرض منها واحد وهو
الخسران والتحقير فان قلت ثمة منعه من ابن السبيل وهنا منع منه ابن السبيل هل يتفاوت
المقصود في ان يكون المانع منوعا والوجل ممنوعا منه وبالعكس قلت المنهي هنا متعابران لكنهما
مثلازمان مقصودا فان قلت ذكر ثمة الحديث بطرق اخر بيظا هكذا ثلاث لا يكلمهم ولا
ينظر اليهم رجل حلف على سلعة لقد اعطي بها اكثر مما اعطى وهو كاذب ورجل حلف على
يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع بها مال رجل مسلم ورجل منع فضل مايه فذكر كان البايع
للامام الحالف للانقطاع فهما اربعة لا ثلاثة قلت التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزايد
عليه قوله ابو اويس عايش الله بالجر بعد الالف ثم المعجمة الخوكاني بفتح المعجمة وسكون الواو و
بالنون من الاسناد والمتن بعينه في كتاب الايمان مبسوطا فان قلت الترجمة في بيعة النسا
قلت لما ورد في القران في بيعتهن نسب اليهن وان يوضع بها الرجال قوله بالكلام فيه
اشارة الى ان بيعة الرجال كانت بالبد ايضا وبملكها اما بالنكاح واما بملك اليمين والمراد بهذا
الاية يا ايها النبي اذا جاك المومنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيا قوله حفصة هي بنت سيرين
وام عطية بفتح المهملة الاولى قوله نسيبة مصغرا لمنسبة بالنون والمهملة والموحدة الانصارية
وقيل موبفتح النون انصارا ومر في كتاب الزكوة مايوهم انها غير ام عطية فانه يعد الى نسيبة
الانصارية بشاة لكن الاصح انها هي اياها لا غيرها وبايعنا بصيغة المتكلم وان صح الرواية بصيغة
الغايب فالمعنى صحيح قوله فقبضت فان قلت هذا مشعر بان البيعة كان باليد قلت

لعلهن كن يسرن بالبريد على المبايعة بلا مماسة و ثلاثة غير مصروف اي سعد تمنى في السياحة
وانا اريد ان اكابدها في السياحة وذهبت لان تساعدها او لغيره و رجعت وبايعها فان قلت
لم ما قال صلى الله عليه وسلم سالها سالها وسكت عنها ولم يزجرها قلت لعله عرف ان ليس من
جنس السياحات المحرمة او ما التفت الى كلامها حيث بين كلها لهن او كان جوازها من خصايصها
والمذهور من صحيح مسلم ان فلانة كناية عن ام عطية الراوية للحديث وام سليم بالضم ام انس و ام
العلاء بالمد وابيضا انصارية وام سبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة وهو في الجنايز فاوقت منا امراة غير
خمس نسوة ام سليم وام العلاء وابنة ام سبرة امراة معاذ وامراتان او امراة ابي سبرة وامراة معاذ
وامراة اخرى قال القاضي معناه لم يف ممن بايع مع ام عطية في الوقت الذي بايعت فيه من
المنسوة الاخمس انه لم يترك السياحة من الصالحات غير خمس قوله ابو نعيم مضى الفضل والاقالة
فسخ البيع والله تعالى اعلم **باب الاستخلاف** قوله يحيى بن يحيى النيسابوري
وادريس هو ولد المفتح على الناس من الصناع ونحوه وذكر اي موكل والسياق يدل عليه وواتكلاه
اي واقلة ان المراة ولدها وهذا كلام كانت تجري على السنتهم عند اصابة مصيبة او خوف مكروه
وفي بعضها واثكلتاه بلفظ الصفة وفتح اللام وطلقت بالكسر ومعوسن اعرس باهله اذا بنى
بها وبلى انا واراساه اي اضرب انا عن كابدته وجع راسك واستغل يوجع راسي اذ لا باس لك وابنت
تعيشات تعرب عرفه بالوحي قوله اعهد اي اوصي بالخلافة فان قلت ما قال بن ذكر
الابن اذ لم يكن له دخل في الخلافة قلت المقام مقام اشتمالة قلب عايشة رضي الله تعالى عنها
يعني كما ان الامر مفوض الي والدك كذلك الانتمار بحضور اخيك فاقاربكل هم اهل المروة وهم اهل
مشورتي ولما اراد تفويض الامر اليه بحضورها اراد احضار بعض محارمها لكي لو احتاج الى ارساله
الى احد او قضا حاجته لتصدي لذلك وفي بعضها واتيته من الاتيان قال في المطالع قيل انه
هو الصواب قوله ان يقول اي كراهة ان تقول قايل الخلافة لي او لفلان او مخافة ان يتمنى احد
ذلك اياه سد قطعا للنزاع وللاطماع ثم قلت يا ابتاه لغير ابي بكر رضي الله تعالى عنه ويدفع
المومنون غيره او بالعكس تلك الراوي وفيه علم من اعلام النبوة وفيه فوايد تقدمت في كتاب
المرضى قوله فقد تزكى اي التخرج بالشخص المعين وعقد الامر له والا فقد مضت الادلة على
خلافة الصديق رضي الله تعالى عنه وواهب وراغب بحتمل معنيين اي راغب في لسان حسن رايتي و
راهب من اظهار ما يتهم من الكلمة اواي راغب في الخلافة راهب منها فان وليت الراغب خشيت
ان لا يحان عليها وان وليت الراهب خشيت ان لا يقوم بامورها وامرها توسط بحاله بين الحالتين يحب
لاحد من الطايفة الستة ولم يجعلها لواحد منهم و يحتمل ان يراد اني راغب فيما عند الله راهب من عذابه
وارجع على ثنايكم وفيه دليل على ان الخلافة تحصل بنص الامام السابق وكفاها اي يكفيني وآلف
عنها اي راسا براسي الى وارجع على تاكد الشاعر على اني راض بان احمل الهموم واخلص منه لاعلي لا لبا
قوله حياد ميتا اي لا اجمع في تجملها سهما فلا اعين شخصا بعينه قوله الاخرة واما الحظة الاولى
فهي التي خطب بها يوم الوفاة وقال فيها ان محمدا لم يمت وانه سيرجع وهي كما عند من الادلي و قد روى ثم
الموحدة اي يموت بعدنا ويخلفنا بقالد بدين فلان خلفني وقد بمحمد حله و نعله والنول القران
والسفيفة بفتح المهملة والسياباط والطاق كان كان اجتماعهم للحكومات قوله محمد بن جبير ضد السواني مطعم
بنا على الاطعام ورايت اي خبرني قال بعضهم هذا من اسي الدالة على خلافته قوله قيس بن مسلم
بكسر اللام الخفيفة وطارق بكسر الراء البجلي وبزاحة بضم الموحدة وتخفيف الزاي وبالمعجمة موضع بالبحرين
او بالعين متد وعطفا لكان فيها حرب بين ابي الصديق رضي الله تعالى عنه وذكر البخاري مختصرا من قصتها
وهي ان وفد هجر جاءوا الى ابي بكر رضي الله تعالى عنه ليسالوه الصلح فخيرهم بايي الحروب المجلب اليسلم المحرب

فقالوا

فقال المجلب لما المحربة قال نترع منكم الحلقة والكراع ونغنم ما اصابنا منكم وتردون ما اصبتم منا
وتتركون اثقالنا ما يتبعون اذ ذاب الابل حتى يرى الله خليفة رسوله والمهاجرين امرا يعذرونه به قوله
جابر بن سمرة بفتح المهملة وضم الميم قال بعض العلماء اراد صلى الله عليه وسلم ان يخبرنا عاجيب تكون بعده
من الفتن حتى لا تترك الناس في وقت واحد على اثني عشر اميرا ولو اراد غير هذا لقال تكون اثنا
عشر اميرا ولفعلان كذا فلما اعرض عن الخبر علمنا انه اراد انهم يكونون في زمن واحد ويحتمل ان تكون
من الامراء اثنا عشر مستخفين للامارة بحيث يعزل الاسلام بعضهم والله اعلم به قوله يعني سمرة
والد جابر والراوي كلاهما صحابيان وانه اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله الوبيب جمع الوبيبة
وهي التهمة والمعصية وبعد المعرفة اي بعد شهرتهم بذلك يعني لا يحسن عليهم وذلك الاخراج لاجل
نادي الجيران ولا حمل معاجلتهم بالمحاكمة ونفي ضرر رضي الله تعالى عنه اخت ابي بكر عن الصحابة
فلم تثبته فابعدها عن نفسه وقيل انه ابعدها عن البيت ثم بعدت لما رجعت مرة في كتاب
المحومات قوله فيحتطب وفي بعضها يحتطب وفي بعضها تحطب من التحطيب اي يجمع الحطب
ثم اخالف اليهم اي اخالف المشتغلين بالصلاة قاصدا الى بيوت الذين لم يخرجوا عنها
الى الصلاة فاحرقها عليهم والعرق بفتح المهملة وسكون الراء العظم الذي اخذ عنه اللحم والمرماة
كمسواة ما بين ظلفي الشاة من اللحم وقيل هي الظلف وقيل هي سهم يفعل عليه الرمي وهو اردء السهام اي لو
اكه علم انه لو حضر صلاة العشاء لوجد فيها عظما حقيرا لحضرها لقصور همته ولا يحضرها
ولا يحضرها لما لها من المثوبات فان قلت فيه ان الجماعة فرض عين قلت هو كان ذا منا
فتين بان المومنين لا يتركون المرماة على الجماعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك كان
لاستتابتهم وعدم ما لاتهم بها او المراد بها الجمعة مر الحديث في عذرة تبوك واذن اي علم بتوبة الله
وفي بعضها المحبوس وحديثه هو الذي تقدم لطوله في عذرة تبوك واذن اي علم بتوبة الله
علينا قال تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم
انفسهم وظنوا ان لا ملجا من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم والله تعالى اعلم

كتاب التمني

قال علماء المعاني الطلب فيه بالزات وهو نوع من
انواع الطلب وقال اخرون الطلب فيه بالعرض والطلب الذاتي انما هو في الامر والنهي ثم قالوا الفرق
بينه وبين الترجي انه اعم منه اذ هو لا يستدعي ان يمكن وهو ايضا اعم من ان ليستدعي انه لا يمكن والترجي
يستدعي ان يمكن اي هو مستعمل في الممكنات والمترجيات لا يستعمل الا في الممكنات قوله سعيد بن
عنبر مصغرا العنبر بالمهملة والف والراء وعبد الرحمن بن خالد بن منتاب الفهمي بفتح القاف وبيده هو من
المتشابهات والامة في مثلها طايفتان مفوضة ومؤولة وما تحاتت اي عن سورة فان قلت
الفرار انما هو على الحياة فلم رجح النهاية في القتل قلت المقصود منه الشهادة فحتم الحال
عليه او كان الاحياء للجزا معلوم فلا حاجة الى تعيينه لانه ضروري الوقوع فان قلت من
اين يستفاد التمني في الحديث قلت من لفظ وددت اذ التمني اعم من ان يكون بحرف ليت
ويحتمل الاستفادة من لولا اذ حاصله تمني عدم التخلف قوله لقولهن اي كلة اقبل ثلاثا فان
قلت الرواية السابقة اربع مرات قلت لا مانع اذ مفهوم العدد لا اعتبار له ويحتمل ان يكون اشهد
ذلك بالاقل من الضير فعناه كان يقول ثلاث مرات اشهد لله انه صلى الله عليه وسلم قال له ذلك
وفايدته التاكيد وظاهر انه كلام الراوي عن ابي هريرة اي اشهد لله ان ابا هريرة كان
كذا قبل ثلاث مرات وان صح الرواية بلفظ المجهول فهو من تتمة حديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم اي قبل شهيدا في سبيل الله وكان ابو هريرة يقولهن ثلاثا جلة معترضة من الحديث في الايمان
قوله اسحق بن نصر لبلوت المهملة منصوف وارصده من الرصد ومن الارصاد وضبط قبله اما

راجع الى الدينار واما الى الدين والجملة حال مر في الزكوة **فان قلت** الحديث لا يوافق الترجمة لان لو تدل
على امتناع الشيء لامتناع غيره لا للتمني **قلت** لو بمعنى ان لمجرد الملازمة ومعه كون غيره واقع واذا ما هو نوع من
التمني نخاية ان هذا تمني على التقدير قال السكاكي لجملة الجوابية خبريه معنى بالشرط فعلى هذا
هو تمني بالشرط **قوله** لو استقبلت اي لو علمت في اول الحال ما علمت اخرا من جواز العمرة في
اشهر الحج ما سقت مع الهدي اي ما قارنت او ما فردت وتحللت اي لتمتعت وذلك لان
صاحب الهدي لا يمكن له الاحلال حتى يبلغ الهدي محله **فان قلت** فيه اشعار بان التمتع
افضل **قلت** لا اذ كان الغرض ارادة مخالفة اهل الجاهلية حيث قالوا العمرة في اشهر الحج
من افجر الفجور **قوله** يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع وحبيب
ضد العدو والمعلم المؤنث بالزاي والنون البصري ولبينا بالحج اي كنا مفردين وامرنا
بالفسخ الا صاحب الهدي وطلحة بن عبيد الله احد العشرة المبشرة وقالوا اي اصحابه
المامورون بالاحلال ويقطر منيا بسبب قرب عهدنا بالجماع **قوله** سراقة بضم
المهملة وتخفيف الراء وبالقاف ابن مالك الكناني بالنونين وهذه اي العمرة في اشهر الحج او المفارنة او الفعلة
من فسخ الحج الى العمرة اي لمتعة والبطحاء اي المحصب والطلق بجهة دليل على انها كانت مفردة **قوله** خالد
بن مخلد بفتح الميم واللام وعبد الله بن عامر بن ربيعة بفتح الراء العنزي بفتح المهملة والنون وبالزاي
وارقت اي سهرت وذات ليلة لفظ الذات مقحم وسعد اي ابن ابي وقاص **فان قلت** لم احتاج
الى الحراسة وقد قال تعالى والله يعصمك من الناس **قلت** لعله كان قبل نزول الاية او المعنى
من اضلال الناس لكم في الدين **فان قلت** هو رئيس المتوكلين **قلت** لعل التوكل ترتيب الاسباب
بتفويض الامور بحسب الاسباب يعني ترتيب السبب ولا يرى ترتيب المسبب عليه منه بل
يرى ذلك من الله تعالى كما قال ونتوكل فهذا تعليم التوكل والغطيط بالمعجمة صوت النائم
ونفخه وابو عبد الله هو البخاري وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها هو تعليق منه والاذخر
حشيش طيب الرائحة والجليل بالجيم الثمام **قوله** في اثنتين في بعضها اثنين اي خصلتين و
المضاف محذوف من رجل اي خصلة رجل ولفعلت اي لقرأت اولا ولا نفقت ثانيا **فان قلت**
هذا غبطة لا حسد **قلت** معناه لا حسد الا فيهما ولكن هذا ان لا حسد لا فيهما ولا حسد
كقوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى مر الحديث في كتاب العلم **قوله**
ما يكره من التمني اي هو نوعان نوع محمود كتمني تلاوة القران ونوع مكروه كتمني الموت
والحسن بن الربيع بفتح الراء البجلي وابو الاحوص بالمهملة وبالواو وسلام بتشديد اللام وعا
صم بن سليمان الاحول والنضر بسكون المعجمة ابن انس بن مالك ولا تمنوا في بعضها بحذف
احدى التائين ومحمد هو ابن سلام مخففا ومشددا وعبدة ضد الحرة ابن سليمان واسمعيل
ابن ابي خالد وقيس هو ابن ابي حازم بالمهملة والزاي وخباب بفتح المعجمة وتشديد الموحدة
الاولى ابن الارت بفتح الراء وتشديد الفوقانية واكتوى اي بطنه **فان قلت** الكي منهي عنه
قلت ذلك عند عدم الضرورة او عند اعتقاد ان الشفا منه **قوله** ابو عبيد مصغر ضد
الحر اسمه سعد مولى عبد الرحمن بن الازهر مر في الصوم ويستعتب اي يسترضي الله
بالتوبة وهو مشتق من الاستعتاب الذي هو طلب الاعتاب والهمزة للازالة اي يطلب ازالة
العتاب وهو على غير قياس اذ الاستفعال انما يبنى من الثلاثي لا من المزيد **قوله** ابو اسحق
والسبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة والبراء بالتخفيف والمد ابن عازب بالمهملة والزاي ويوم
الاحزاب اي يوم اجتماع قبائل العرب على قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوم
الخندق لان في ذلك الوقت حفر الخندق وبطنه في بعضها البطنة وانزلن بالنون الخفيفة

للتاكيد

للتاكيد والسكينة الوقار والطمانينة واللاي اي الذين وربما قال ان الملا في باب الرجز في كتاب
الجهاد ان الاعدا وبغوا اي ظلموا وابينا من الاباء واما ما يتعلق به من انه شعر ام لا وكيف تلفظ به
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد استوفينا حقه في الجهاد في ما قال هل انت الا اصبع دميت
وكلمة ابينا ههنا مكررة والله تعالى اعلم **باب كراهة تمني لقا العدو**
معاوية بن عمرو الازدي البغدادي وابو اسحق هو ابراهيم بن محمد الفزاري بفتح الفا وتخفيف الزاي
وموسى بن عقبة بسكون القاف وسالم ابو النضر بسكون المعجمة واليه اي عمر بن عبيد الله القرشي
وعبد الله بن ابي اوفى بسكون الواو والفا مقصورا الاسلمي وفيه دلالة على جواز الرواية بالكتابة
دون السماع والعافية اي السلامة من المكروهات والبليات في الدنيا والاخرة **فان قلت**
تمني القتال في سبيل الله غير مكروه وفي بعضها اللو بالتشديد لما اراد واعرابها جعلوها اسما
بالتعريف ليكون علامة لذلك **قلت** كرهه من جهة الوثوق على قوته والاعجاب بنفسه ونحو
ذلك **قوله** ما يجوز من لو وفي بعضها اللو بالتشديد لما اراد واعرابها جعلوها اسما بالتعريف
ليكون علامة لذلك وبالتشديد ليصير منه كلما قال الشاعر الام على لو ولو كنت عالما
باذناب لو لم يفتني **قوله** ابو الزناد بالنون عبد الله والمتلاعنين اي قصتهما وعبد الله بن شداد
بفتح المعجمة وتشديد المهملة الاولى ولو كنت جزاؤه محذوف اي لرجمتها وهي الملاعنة
التي جاءت بالولد مشابها بالرجل المتهم بالزنا بها واعلنت اي السوء في الاسلام مر في اللعان
قوله عمرو اي ابن دينار وعطاء اي ابن ابي رباح بتخفيف الموحدة والحديث مرسل لانه تابعي وليس
في رواية ذكر ابن عباس واعتم اي بطأ او احتبس ودخل في ظلمة الليل والصلاة منصوب على الاغراء
او موقوع واشق بضم الشين اي اثقل عليهم وادخلهم في المشقة كما جاء في بعض الروايات لولا ان اشق
على امتي لامرتهم بتاخير العشا الى ثلث الليل وللوقت بفتح اللام اي لولا ان اشق عليهم لحكمت
بان هذه الساعة هي وقت صلاة العشا **قوله** ابن المنكدر بكسر المهملة ابراهيم ومعن بفتح الميم
وسكون المهملة وبالنون ابن عيسى الفزازي بالقاف وتشديد الزاي الاولى ومحمد بن مسلم [illegible] الاسلام
الطائفي وجعفر بن ربيعة بفتح الراء الكندي وعبد الرحمن هو الاعرج ولامرتهم اي امر ايجاب اذ
الامر الندبي حاصل اتفاقا **فان قلت** عقد القاف على لو وفي الحديث لولا لامتناع الشيء
لامتناع غيره ولولا لامتناع الشيء لوجود غيره [illegible] **قلت** ما له الى لو اذ معناه لو لم يكن المشقة
لامرتهم ويحتمل ان يقال اصله لو زيدت لا عليه **قوله** عياش بتشديد التحتانية وبالمعجمة الشين
ابن الوليد الرقام البصري وعبد الاعلى بن عبد الاعلى وحميد بالضم تارة يروي عن انس بلا
واسطة واخرى بالواسطة ولاناس هم الناس **فان قلت** فما معناه **قلت** التنوين
للتبعيض كما قال الزمخشري في قوله تعالى اسرى بعبده ليلا او للتقليل كما في قوله تعالى ورضوان
من الله اكبر وقد نهى صلى الله عليه وسلم عن الوصال فحملوه على نهي التنزيه واحبوا [illegible]
فواصلوا فقال لو لا ان الشهر كمل لزدت على الوصال بحيث يعجزون عنه ويتركون تعمقهم في امثاله
قوله سليمان بن المغيرة البصري سيد اهلها مات سنة خمس وستين ومائة **فان قلت** في هذه
الرواية اظل فكيف صح الصيام مع الاطعام بالنهار وفي التي بعدها ابيت فكيف صح الوصال
قوله الغرض من الاطعام لازمه وهو التقوية ولا كالمعروف [illegible] مر في كتاب الصوم
قوله ابو الاحوص بالمهملتين والواو سلام بالتشديد والاشعث بالمعجمة والمهملة والمثلثة ابن ابي
الشعثاء بلفظ مؤنث الاكوثي والاسود بن يزيد بالزاي والجدر بفتح الجيم يعني الحجر بكسر الحاء
ويقال له الحطيم ايضا وهو من الكعبة ام لا وهو مطلق ليس مخصوصا بست اذرع ونحوها وما لحجر في

باب كراهة تمني لقا العدو

في بعضها بالهمز وقوّمل في بعضها فوفي والمتقدم الات العمارة من الحجر وغيره ولم يريدوا ان يضيفوا
اليها من خارج ما كان في زمان ابراهيم عليه الصلاة والسلام فيه وحديث ابي جريد وادخل بما في
المجهول ومعروف المتقبل واما ان فالروايات بالفتح فيها وجواب لولا محذوف اي لفعلت من مبسوطا في
الحج **قوله** لولا الهجرة قال محيي السنة ليس المراد منه الانتقال عن النسب الولادي لانه حرام
مع انه افضل الانساب وانما اراد النسب البلادي اي لولا ان الهجرة امر ديني وعبادة مامور بها لانتسب
الي داركم والغرض منه التعريض بان لا فضيلة اعلي من الهجرة المضية لعز الهجرة وبيان انهم
بلغوا من الكرامة مبلغا لولا انه من المهاجرين لعدل نفسه من الانصار **قوله** شعبا بكسر الشين الطريق
في الجبل وما انفرج بين الجبلين والانصار هم الصحابة المدنيون الذين اووا ونصروا اي ابايعهم في طرائقهم
ومقاصدهم في الخيرات والفضائل مر الحديث في مناقب الانصار **قوله** موسى اي التبوذكي بفتح الفوقانية
وضم الموحدة المعجمة ووهيب مصغرا ابن خالد وعمرو بن يحيي المازني الانصاري وعباد بفتح المهملة وتشديد
الموحدة ابن تميم بن زيد سمع عن عمه عبد الله بن زيد المدني الانصاري المازني وابو التياح بفتح اي
الفوقانية وتشديد التحتانية وبالمهملة يزيد من الزيادة الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة وفي
الشعب اي لم يذكروا هو الوادي وفيه فضيلة الانصار وافضلية المهاجرين رضي الله تعالي عنهم اجمعين
بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب خبر الواحد باب

ماجاء في اجازة خبر الواحد والاجازة هو الانفاذ والعمل به والقول بحجيته والخبر على
نوعين متواتر وهو ما بلغ تعدد اسانيده لكثرة مبادا احالت العادة تواطوهم على الكذب وضابطه افادة
العلم وواحد وهو ما ليس كذلك سوا كان المخبر شخصا واحدا او اشخاصا كثيرة بحيث ربما اخبر بقضية
ما به نفسي ولا يفيد العلم فلا يخرج عن كونه خبرا واحدا وقيل ثلاثة انواع متواتر ومستفيض وهو
ما زاد نقلته على ثلاثة وهو الخبر واحدا فخبر المتواتر عند هذا القايل ينقسم الي قسمين والصدوق
وهو ما المبالغ وغرضه ان يكون له ملكة الصدق يعني يكون عدلا وهو من باب اطلاق اللازم وارادة الملزوم
وانما ذكر الاذان والصلاة ونحوهما ليعلم ان انفاذه انما هو في العمليات لا في الاعتقاديات والاحكام جمع
الحكم وهو خطاب الله تعالي المتعلق بافعال المكلفين بالاقتضاء او التخيير **قوله** قال تعالي فلولا نفر
وجه الاستدلال به انه تعالي اوجب الحذر بانذار طائفة من الفرقة والفرقة ثلاثة والطائفة
واحد او اثنان وبقوله تعالي ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا اوجب التثبت عند الفسق بحيث لا فسق لا تثبت
فيجب العمل به او انه علل التثبت بالفسق ولو لم يقبل لما علل به لان ما بالذات لا يكون بالغير وفيهما
مباحث مذكورة في كتابنا المسمي بالنقود والردود في اصول الفقه **قوله** بعث **فان قلت** اذا كان
خبرا لواحد مقبولا فما فائدة بعث الاخر بعد الاول **قلت** لرده الي الحق عند سهو وفيه نوعان
من الاستدلال لان الخبر واحد والرد ايضا واحد والسنة هي الطريقة المحمدية صلي الله عليه وسلم
يعني شريعته واجيا ومندوبا وغيرهما **قوله** ابو قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحدة
عبد الله ومالك بن الحويرث مصغر الحارث الليثي وشببة جمع الشاب ومتقاربون اي في السن
ورفيقا بالقاف اي رقيق وفي بعضها بالفاء واو نحوا سمعتها تنويع من الكلام او شك من الراوي وانهما
اي كونوا مقيمين فيهم وعلموهم الشرايع ومروهم بالاتيان بالواجبات والاجتناب عن المحرمات ولا
احفظها ليس شكا بل تنويعا واكبركم اي افضلكم او اسنكم عند التساوي في الفضيلة مر في اول الاذان
قوله يحيي اي القطان والتيمي بفتح الفوقانية سليمان وابو عثمان عبد الرحمن وابن مسعود عبد الله
والسحور بالضم التسحر وبالفتح ما يتسحر به اي من اكله ويرجع من الرجع متعديا ومن الرجوع لازما وهكذا
اي مستطيلا غير منتشر وهو الصبح الكاذب وحتي يقول اي حتي يصير مستطيلا منتشرا في الافق اي

ممدودا

ممدودا في الطرفين اليمين والشمال وهو الصبح الصادق وهو حتي يصير هكذا ويحيي هو القطان الراوي
للحديث مر في الاذان **قوله** ام مكتوم بالفوقانية عبد الله وقيل عمرو بن قيس كان بلال يؤذن بالاذان
الاول وهو قبيل الصبح وعبد الله بالاذان الثاني وهو في الصبح **قوله** الحكم بفتحتين ابن عتيبة مصغر
عتبة الدار واثنتين اي ركعتين من الظهر او العصر وذو اليدين اسم الخرباق بكسر المعجمة وسكون الراء وبالموحدة
ولقب به لطول في يديه وقصرت الصلاة بالمجهول والمعروف **فان قلت** الكلام يبطل الصلاة
فيجب الاستيناف **قلت** انه صلي الله عليه وسلم تكلم وفي نفسه انه اكمل الصلاة وهو خارج من
الصلاة وسبيله سبيل الناسي لا فرق بينهما وكذلك كلام غيره فان الزمان كان زمان نسخ فجوز منهم الكلام
بوهم انه خارج الصلاة لامكان وقوع النسخ ومجي القصر **فان قلت** قال الشافعي سجود السهو قبل
السلام فما جوابه عن هذا الحديث **قلت** هو معارض بما تقدم في باب سجود السهو انه سجد قبل السلام
ولا نزاع في جواز الامرين انما النزاع في الافضل وربما ترك صلي الله عليه وسلم الافضل بيانا للجواز فانه
بالنسبة اليه افضل **فان قلت** لم يبق هذا خبر واحد لان الناس وافقوه وصدقوه **قلت**
لم يخرج به عن الاحاد نعم صار من الاخبار المفيدة للتيقن بسبب انه صار محفوفا بالقرائن **قوله**
قبا ممدودا وغير ممدود منصرفا وغير منصرف واستعملوها بلفظ الامر **قوله** يحيي هو ابن
موسي الختي بفتح المعجمة وتشديد الفوقانية وقيل ابن جعفر البلخي ووكيع جمع ذاكر **فان قلت**
في الحديث السابق انها صلاة العصر **قلت** التحويل كان عند صلاة العصر وبلوغ الخبر
الي قبا في اليوم الثاني وقت صلاة الفجر الصبح **فان قلت** صلاة اهل قبا في المغرب والعشاء قبل وصول
الخبر اليهم صحيحة **قلت** نعم لان النسخ في لا يوثر هم في حقهم الا بعد العلم به **قوله** ابن قزعة
بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات وابو طلحة هو زيد وابو عبيدة مصغر العبدة عامر بن عبد الله
بن الجراح الفهري بكسر الفاء والفضيخ بالمعجمتين شراب يتخذ من البسر وهو تمر اي الفضيخ
منضوخ اي مكسور ومر الحديث في كتاب الاشربة **قوله** ابو اسحق هو عمرو السبيعي وصلة بكسر
الصاد وفتح اللام الخفيفة ابن زفر غير منصرف ابن ابو العلا الكوفي ونجران بفتح النون وسكون
الجيم وبالراء غير منصرف بلد باليمن واستشرفوا اي تطلعوا لها ورغبوا فيها حرصا على
ان يكون هو الامين الموعود لا حرصا على الولاية والامانة وان كانت مشتركة بين الكل لكن النبي صلي الله
عليه وسلم خص بعضهم بصفات غلبت عليهم وكما خص ابا عبيدة كالحيا لعثمان رضي الله تعالي عنه **قوله**
خالد اي الحذاء وابو قلابة عبد الله وامين اي عظيم غاية في العظمة ذا بيانها علي اقرانه مر
في المناقب **قوله** عبيد مصغرا وكذا ابوه حنين بالمهملة بالنونين مولي زيد بن الخطاب وما يكون
من اقوالهم وافعاله واموالهم **قوله** زبيد تصغير الزبد بالزاي والموحدة ابن الحارث اليامي
بالتحتانية وسعد بن عبيدة بالضم ختن ابي عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة ورجلا هو عبد الله
ابن حذافة بضم المهملة وتخفيف المعجمة وبالفاء واراد واي بعضهم وقال البعض الاخرون
انما اسلمنا فرارا منها اي من النار ويحتمل ان النار وسكن غضب الامير ولم يدخلها احد منهم فخاف **قوله** لم
يزالوا فيها لان الدخول فيها معصية فلما استحلوها كفروا وهذا جزاء من جنس العمل **قوله** زهير مصغر الزهد
ابن حرب مر في الصلح وعبيد الله مصغرا وزيد بن خالد الجهني بالضم وفتح الهاء وابو نعطف
علي قول الاعرابي اي ائذن لي في التكلم وعوض الحال وقال اي الاعرابي ان ابني كان عسيفا
بفتح المهملة الاولي والنبي مصغرا انيس بالنون والمهملة الاسلمي والمراة كانت اسلمية ايضا ومر مرارا كثيرة
والله تعالي اعلم

باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم طليعة

قوله بفتح الطاء من يبعث ليطلع علي احوال العدو ابن المنكدر بفاعل الاكتساب محمد التيمي وندب
الي الامر اي دعا عليه وحث عليه وانتدب اي اجاب واسرع اليه والحواري بفتح المهملة

باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم

و تخفيف الواو وكسر الواو وتشديد التحتانية الناصر وهو لفظ مفرد منصرف واذا اضيف الى المتكلم
جاز حذف الواو والاكتفاء بالكسرة وتبديلها فتحة للتخفيف اذ فيه اشتغال مر في المناقب **فان قلت**
كل الصحابة كانوا انصارا له صلى الله عليه وسلم **قلت** كان له اختصاص بالنصرة وزيادة فيها على اقرانه الا يسمع في
ذلك اليوم **قلت** قاله اي ابن المنكدر وكذبه ابو بكر وقال المديني قلت لسفيان بن عيينة
ان سفيان الثوري يقول هذا كان يوم حنين فريطة مصغر الفرظة بالقاف والواو والمهملة قبيلة من اليهود
فقال ابن عيينة كذا حفظته من ابن المنكدر يعني يوم الخندق حفظا ظاهرا محققا كحفظ صلاتك هنا
ثم قال سفيان بن عيينة يوم الخندق ويوم فريظة واحد واقول ويوم الاحزاب ايضا ذات الدلالات
كانوا في زمن واحد **قوله** ابو عثمان عبد الرحمن وحائط هو بستان اريس بفتح الهمزة وسكون الراء وبالمهملة
فان قلت مر في الفتنة التي تموج كموج البحر انه لم يأت موتى وقد قال هاهنا وامر في بحفظ
الباب **قلت** لم يأت موتا كما وعد واخبر **قوله** عبيد بضم المهملة ابن حنين مصغر الحنين بالمهملة والنون
ومشربة بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح الراء وضمها الغرفة والغلام اسمه رباح بفتح الراء وتخفيف الموحدة
وبالمهملة تقدم الحديث بطوله في المظالم **قوله** دحية بفتح المهملة الاولى وكسرها وسكون الثانية
وبالتحتانية الكلبي وبصري بضم الموحدة وسكون المهملة وبالراء مقصورا بلد في اوائل الشام وقيصر
هو هرقل ملك الروم وكسري بفتح الكاف وكسرها ملك الفرس والتخوين بالخاء المعجمة والنون بلفظ التثنية
ضد البر بلد بقرب بلاد هير وقيل باليمن وامرواي امر حكامه وهو عبد الله السهمي وقال ابن
عيينة بالخاء المعجمة اي المنسيب قال فدعا على كسرى واهله وهذا موسل لم نقل في كتب التواريخ
ان اليمن كانت للكتابة كان بروز بفتح الموحدة وسكون الواو وسكون التحتانية وبالزاي ومنوذ في
شيرويه بكسر الجيم وسكون الواو وسكون الواو وبالتحتانية بطنه فاهلكه ثم لم يلبث
بعد قتله الا ستة اشهر ولم يتم لهم بعد ذلك امر ونافذ واقبلت عليهم الحمى سبعين فقرضوا
عن اخرهم في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه حين توجيهه سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه
الى العراق **قوله** يزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغرا وسلمة بفتحتين ابن الاكوع بفتح الواو واسم
بلفظ افعل التفضيل قتيبة وليتم اي ليقيم تمام يوم مر في حديث الصوم عن الحلي ابن ابراهيم
ثلاثا **قوله** وصاة منصوبا ووصاية بالتحتانية بعد الالف هي الوصية ومالك ابن الحويرث مصغر الحارث
الليثي مر حديثه **قوله** انقاع علي بن الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى واسمى هوا ما اسمى بن منصور
واما ابن ابراهيم وللنضر بسكون المعجمة ابن شميل بضم المعجمة وابو جحش بفتح الجيم وبالراء وبالمهملة وهو من
الافراد وعبد القيس ابو قبيلة كانوا ينزلون البحرين وحوالي القطيف بالقاف المفتوحة وربيعة
بفتح الواو وعبد القيس من اولاده فهو مخضرم منهم والخزايا جمع الخزيان وهو المتفضح والمستحيي والذليل والحمى الحمى
الحجج والنداي جمع النديمان بمعنى الندمان وهو النادم اي لم يكن منهم تاخر عن الاسلام ولا اصابهم فتنة
ولا سبي ولا اسر مما تفتضحون به او تستحيون منه او تندمون عليه وكمثل ان تكون دعائهم ومضر
بالضم وفتح المعجمة وبالراء قبيلة ويقال له ربيعة الجبل ولذا مضر الحمراء
لانهما لما اقتسما الميراث اخذ مضر الذهب وربيعة الفرس ولم يكن لهم الوصول الى المدينة الا عليهم وكانوا
يخافون منهم الا في الشهر الحرام ومن ورائنا بحسب المكان من البلاد البعيدة او بحسب الزمان من الاولاد او
نحوهم وفي بعضها من ورائنا بكسر الميم **قوله** ان تؤتوا **فان قلت** لم عدل عن اسلوب اخواته
قلت للاشعار بمعنى التجرد لان تسايروا الاكان كانت نائبة قبل خلافا عطا الخمس فان فريضته
كانت منجردة وفيه دليل على ان الاسلام والايمان واحد ولم يذكر الحج لانه لم يفرض حينئذ
او لانهم كانوا لا يستطيعون الحج بسبب الغامضر **فان قلت** المذكور خمس لا اربع **قلت** لم يجعل الشهادة
من الاربع لعلمهم بذلك واتما امرهم باربع لم تكن في علمهم امتثالا من دعائهم الايمان ولذا جوده احد

سبقت في اخر كتاب الايمان والخمس بفتح المهملة وسكون النون وفتح الفوقانية الجر الذي يشرب فيها وفيه
اقوال واولا بالتشديد الموحدة والمزا بالقطيين والمزفت بتشديد القاف المطلي بالزفت اي القار وربما
قال ابن عباس يرفع المزفت المقير والنقير بفتح النون الجذع المنقور الوسط كانوا ينتبذ ون فيه والنهي
اذا كان عن الظروف لكن المراد منه النهي عن شرب الانبذة التي فيها وقيل النهي عن هذه نهي عن الانتباذ
فيها لان شراب بعضها قد يصير مسكرا ولا يشعر به ومر في الايمان فوايد الحديث وسبب وفادتهم
مبسوطا **قوله** محرز بن الوليد بفتح الواو وتشديد التحتانية وسكون الواو وبالموحدة ابن كيسان
ابو الموزع بفاعل التوزيع بالزاي والمهملة العنبري بالنون والموحدة التابعي والشعبي بوزن عاصم اد رك من
الصحابة بضعة عشر مايه والحسن اي البصري وعبر هذا الحديث الذي بعده وعرضه ان الحسن مع انه
تابعي يكثر الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بعني جوري على الاقتصار عليه وابن عمر رضي الله تعالى عنهما مع انه
صحابي مقلل فيه محتاط محرر فيما اسكن له وسعد اي ابن ابي وقاص واطعمه من الاطعام ولبس من طعامي
اي من المالوف به فاعافه فيه **كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة** واكتفى بهو
الكلام المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للاعجاز بسورة منه وقيل ما نقل بين دفتي المصحف توانوا
والسنة هو قول الرسول صلى الله عليه وسلم وفعله وتقريره وهل الترجمة مقتبسة من قوله
تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا اذ المراد بالحبل الكتاب والسنة على سبيل الاستعارة المرشحة
والقرينة الى الله تعالى والجامع كونهما سببا للمقصود الذي هو الثواب كما ان الحبل سبب للمقصود
من الستي ونحوه **قوله** عبد الله الحميري بالضم ومسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية
الهلالي الكاهلي وقيس من مسلم بفاعل الاسلام وطارق بكسر الراء الاحمسي بالمهملتين وعرفة غير منصرف
وجمعة منصرف **فان قلت** لم فرق بينهما **قلت** كان الاول علم منه الزمان المعين و
الثاني اسم جنس له **فان قلت** ما وجه الموافقة بين الكلامين **قلت** مقصوده ان ذلك اليوم
ايضا عيد مر في الايمان **قوله** الغلاي اليوم في اليوم الثاني من يوم المبايعة الاولى الخاصة
ببعض الصحابة والذي عنده اي في الاخرة والذي عند كم اي الدنيا وهيب مصغرا وخالد اي
الحذاء مر الحديث في العلم وعبد الله بن صباح بالتشديد العطار البصري ومعتمر اخو الحاج
وعوف بالواو والفاء المشهور بالاعرابي وابو المنهال بكسر الميم وسكون النون سيار ضد الوفاق ابن
سلامة وابو برزة بفتح الموحدة وسكون الواو وبالزاي نضلة بفتح النون وسكون المعجمة الاسلمي ويغتسل
من الاغتسال بالمعجمة والنون ويروى يعتسل بالمهملة ثم المعجمة اي ربكم واجبركم عن الكسر او اقامكم
عن العثور وافراد الحاء عطف على متقدم عليه كان في مكتوب ابن عمر عنه وجوامع الكلم اي
الكلمات القليلة الجامعة للمعاني الكثيرة وبالرعب اي بمجرد الخبر الواصل الى العدو ويفزعون بفتح
ويروعونها بالواو والمعجمة والمثلثة اي يستخرجون منها ويوتصعونها ويلعنونها اي يجمعونها
وقيل بمعنى واحد مثل سمر وشمل وبين الحرفان متقاربة **قوله** ايوب من مجهولا وامر معروفا
وهو شك من الراوي وعليه اي مظلوما عليه يعني دينه لضمان معناها والا فالاستعمال بالباء
باللام واختلفوا في معناه على اقوال احدها ان كل من اعطي من المعجزات ما كان مثله لمن قام قبله من
الانبياء وامريه البشر وانما معجزتي العظمى فهو القرآن الذي لم يعط احد مثله فلعل انا اكثرهم
تبعا الثاني ان الذي اوتيته لا يتطرق اليه تخييل لتحد وشبهه بخلاف معجزة غيري كانه قال
يخيل الساحر بشيء مما يقارب صورتها كما خيلت العصا التي معجزة في صورة عصا والحبال في صورة
على بعض الخواص والفرق بين المعجزة والسحر يحتاج الى كلام وقد يخفى على الناظر وتفقد بما سواه
والاقوال الاخر ذكرنا لها في فضايل القرآن **فان قلت** انما الحصر في معجزته مكلمات منحصرة
في القرآن **قلت** المراد النوع المختص به او اعظمها وافضلها وانه يستقل على الدعوة والحجة ويشتمل

به الحاضر والغايب الي يوم القيامة ولهذا رتب عليه بقوله فانا ارجوا **قوله** ائمة يعني استعمال
الايام هنا بمعني الجمع بدليل اجعلنا **فان قلت** الامام هو المقتدي فمن اين استفاد المامور به حتي ذكر
المقدمة الاولي ايضا **قلت** هي لازمة اذ لا يكون متبوعا لهم الا اذا كان تابعا لهم اي مالم يتبع
الانبيا لا يتبعه الاوليا ولهذا لم يذكر الواو بين المقدمتين وقال في كتاب التفسير قال مجاهد
اي اجعلنا ممن يقتدي بمن قبلنا حتي يقتدي بنا من بعدنا وابن عون هو عبد الله وفيه اشارة
الي سنة رسول الله صلي الله عليه وسلم اشارة الي نوعيه لا تخصيصه وقال في القران بيتعلموه وفي
السنة يتعلموها لان الغالب علي حال المسلم ان يتعلم القران اصولا امره فلا يحتاج الي الوصية
بتعلمه فلهذا وصي بفهم معناه وادراك منطوقه ومفهومه ويدعوا اي يتركوا الناس اي لا يتعرض لهم رحم
الله امرا اشتغل بخويصة نفسه عن الغير لعمان قدر ايصال خير فيها وتمت والا ترك السوايضا خير
كثير **قوله** عمرو بن عباس بالمهملتين وبالموحدة الاهوازي بالزاي البصري وعبد الرحمن هو ابن مهدي
وواصل ضد الفاصل ابن حيان بتشديد التحتانية وبالنون وابو وايل بالهمزة بعد الالف شقيق
بالقافين وشيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة ابن عثمان الحجبي العبدري اسلم بعد
الفتح وبقي الي زمان يزيد بن معاوية والمسجد اي مسجد الحرام والي بالاضافة الي يا المتكلم وهمت اي قصدت
ان لا اترك في الكعبة ذهبا ولا فضة ويقتدي بلفظ المجهول مر في الحج في باب كسوة الكعبة **قوله**
جذر بفتح الجيم وسكون المعجمة الاصل والرجال اي المومنات والايمان قيل المراد بها الايمان وشرايعه
ونزل القران ليحي كان في طبايعهم الامانة بحسب الفطرة التي فطر الناس عليها وورد الشريعة بذلك
واجتمع الطبع بالشرع في حفظها مر في كتاب الرقايق **قوله** عمرو بن مرة بالضم وتشديد الرا الجهني واما
مرة شيخه فهو الهمداني بسكون الميم الكوفي كان يصلي كل يوم الف ركعة وعبد الله بن مسعود والهدي
بفتح الهاء وسكون المهملة السمت والطريقة ومحدثاتها اي البدع التي لم تكن لها اصل في الكتاب والسنة مر
في الرقايق **قوله** ينفلها الخطاب للاعرابي وحضر فنازني اسنة الحسف بامراته واعطي وليدة ومات
من الغنم **قوله** محمد بن سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولي وفليح مصغر الفلح بالفا والمهملة ابن سليمان
وهلال بن علي ويقال هلال بن ابي هلال وهلال بن ابي ميمونة وهلال بن اسامة المدني و
عطا بن يسار ضد اليمين **قوله** تقدرا يعني عن قبول الدعوة او امتثال الاوامر **فان قلت**
العاصي يدخل الجنة ايضا اذ لا يبقي مخلدا في النار **قلت** يعني لا يدخل في اول الحال او المراد بالابا هو
الامتناع عن الاسلام **قوله** محمد بن عبادة بفتح المهملة وتخفيف الموحدة الواسطي ويزيد من الزيادة ابن
هارون وسليم بفتح المهملة ابن حيان بالمهملة وتشديد التحتانية الهذلي وسعيد بن مينا بكسر الميم وسكون
التحتانية وبالنون مقصورا وممدودا المكي واثني يزيد علي سليم **قوله** بصاحبكم اي لسيدنا محمد صلي الله
عليه وسلم ومثله اي صفته ويمكن ان يراد به كما عليه اهل البيان وهو ما فيه من الاستعارات التمثيلية والمادبة
بفتح الدال وضمها طعام يدعي الناس كالوليمة واولوها اي فسروها واكشفوا لها كما هو تعبير الرويا حتي يفهم
المقصود **فان قلت** التشبيه يقتضي ان يكون مثل الثاني هو مثل النبي صلي الله عليه وسلم حيث قال
مثله كمثل رجل بني دارا لا مثل الداعي **قلت** هذا من باب تشبيه المفرد بالمفرد بل تشبيه المركب
بالمركب من غير ملاحظة مطابقة المفردات بين الطرفين كقوله تعالي انما مثل الحياة الدنيا كما **قوله**
فرق بلفظ الماضي وفي بعضها بسكون الرا اي فارق بين المطيع والعاصي **قوله** خالد اي ابن يزيد بالزاي
الفقيه وسعيد بن ابي هلال الليثي المدني وهو منقطع لان سعيدا لم يدرك جابرا واوله هو خرج علينا
النبي صلي الله عليه وسلم فقال اني رايت في المنام كان جبريل عند راسي وميكائيل عند رجلي يقول احدهما
للاخر هذا مثلا **قوله** استقيموا اي اثبتوا علي الصراط المستقيم اي الكتاب والسنة والزموه فانكم
مسبوقون فربما تلحقون بهم بعض اللحوق قال تعالي وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل

تتفرق

تتفرق بكم عن سبيله وكان في الصدر الاول اذا اطلقوا القرا ارادوا بهم العلما **قوله** محمد بن العلا بالمد ابو
كريب مصغرا وبريد بضم الموحدة وكذا ابو بردة وبالرا فيهما والعريان اي المجرد عن الثياب كان عادتهم
ان الرجل اذا راي العدو واراد انذار قومه يخلع ثوبه ويديره حول راسه اعلاما لقومه من البعيد
بالعادة ونحوها وفيه وجه اخر تقدمت في الرقايق في باب الانتها عن المعاصي والنجا ممدودا ومقصورا
بالنصب علي انه مفعول مطلق اي الاسراع والادلاج بلفظ الافتعال السير اول الليل وبالافعال
اخره والمهل السكينة وصبحهم اي اتاهم صباحا واغارهم واجتاحهم بالجيم اي استاصلهم **قوله**
الناس وهم طايفة منعوا الزكوة لسبب ان صلاة ابي بكر رضي الله تعالي عنه ليست سكنا لهم بخلاف صلاة
رسول الله صلي الله عليه وسلم عليهم فانها كانت سكنا قال تعالي وصل عليهم ان صلواتك سكن لهم **قوله**
حق المال هو داخل تحت الاستثنا المانع للعصمة المبيح للقتال وابن بكير مصغرا يحيي وعبد الله هو ابو صالح
كاتب الليث وعناقا هو الانثي من اولاد المعز مر في الزكوة **قوله** عيينة مصغر العين ابن حصان بكسر المهملة الاولي
ابن حذيفة بضم الحذيفة بالمهملة والمعجمة والقاف ابن بدر بفتح الموحدة والحر ضد العبد ومشاورته بلفظ
المصدر وبلفظ المفعول والجود العطا الكثير ووقع به اي بالحر في ضربه وقتاله مر الحديث في سورة الاعراف
قوله فاطمة بنت المنذر بكسر المعجمة الخفيفة زوجة هشام بن عروة واسمها جدتها وكسفت وفي بعضها
خسفت وتفتنون اي تمتحنون وذلك بسوال منكر ونكير واجبنا اي جئنا بادعونه وقبلنا وامنا
به والمرتاب اي الشاك في نبوته مر في العلم بفوايد في باب من اجاب الفتيا بالاشارة وكلك بسوالهم
وفي بعضها اهلك بسوالهم **فان قلت** لم كان السوال مهلكا **قلت** لانه فضول وفيه ايذا
للانبيا صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين والله تعالي اعلم **باب**
ما يكره من كثرة السوال وتكليف ما لا يعنيه اي ما لا يهمه **قوله** عبد الله بن يزيد بالزاي المقري من
الاقرا وفي بعضها وسعيد بن ابي ايوب الخزاعي **فان قلت** السوال ليس بجريمة ولين كانت
فليس كبيرة ولين كانت فليس باكبر الكباير **قلت** السوال عن الشي بحيث يصير سببا لتحريم
شي مباح هو اعظم الجرايم لانه صار سببا لتضييق الامر علي جميع المسلمين والقتل مثلا مضرته راجعة
الي المقتول وحده بخلافه فانه عامة للكل **فان قلت** فيه ان افعال الله تعالي معللة **قلت**
الاشعرية لا ينكرون امكان التعليل وانما ينكرون وجوبه فلعل عند سبق القضا بذلك لان السوال علة للتحريم **فان**
قلت قوله تعالي فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون يدل علي وجوب السوال **قوله** هو معارض بقوله
لا تسالوا عن اشيا فالتحقيق ان المامور به هو ما تقرر حكمه من وجوبه ونحوه والمنهي هو ما لم يتعبد
الله تعالي به عباده ولم يتكلم حكما فيه **قوله** اسحق قال الغساني لعله ابن منصور او ابن راهويه
وعفان هو ابن مسلم الصفار وسالم هو ابو النضر بسكون المعجمة وبسر اخو الرطب ابن سعيد وحجرة
اي حوطة موضعا من المسجد بحصير تحجره من الناس ليصلي فيه وليالي اي من رمضان وذلك كان
في التراويح وصنيعكم اي حرصكم علي الجماعة فيها وتكلم اي متلبسا بكم وتكتب اي تفرض والمكتوبة
اي المفروضة **فان قلت** صلاة العيد ونحوها شرع فيه الجماعة في المسجد **قلت** لها حكم الفرايض
لا بها من شعار الشرع **فان قلت** تحية المسجد وركعتا الطواف ليس البيت فيهما افضل **قلت**
العام قد تخصص بالادلة الخارجة مثل ان تحية المسجد لتعظيمه فلا تصح الا فيه وما من عام الا وقد
خص الا والله بكل شي عليم مر في باب صلاة الليل وفيه انه اذا تعارضت مصلحتان اعتبر اهمهما **قوله**
يزيد هو ابن عبد الله بن ابي بردة بضم الموحدة في اللفظين روي عن جده عن ابيه عبد الله الاشعري
ابي موسي **قوله** حذافة بضم المهملة وتخفيف المعجمة وبالفا السهمي وشيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية
وبالموحدة مر في كتاب العلم **قوله** وراد بتشديد الرا كاتب المغيرة ومولاه ودبر اي عقب
والجد البخت ابو الاب وبالكسر الاجتهاد اي لا ينفع الغني ونحوه او النسب او الكد والسعي وبذلك

باب ما يكره من كثرة السوال وتكليف ما لا يعنيه

افضل فضلك ومن الدلالة معرفي باب الذكر بعد الصلاة **قوله** قيل وقال بلفظ الاسمين وبلفظ الفعلين
اي نهى عن الحساب والخلاف اوعن اقوال الناس وكثرة السؤال اي عن المسائل التي لا حاجة اليها اوعن اخبار
الناس وعن احوالهم التفاصيل معاش صاحب اوهو سؤال للاموال والا تتجاع من الدنيا وبه واما اضاعة الاموال
فنحو الصدقة في غير تمايبغي وانما اقتصر على الامهات لان حرمتهن اكد من الاباء ولان العقوق يقع للامهات
ووأد البنات دفنهن احيا تحت التراب وهذا كان من عادتهم ومنعا اي منع الرجل ما توجه عليه من
الحقوق وهات اي طلبا لما ليس له منها مر في كتاب الادب **قوله** التكلف اي في المعاشرة مع الناس
وفي الاطعمة والكباس وغيره **قوله** اكثر الناس اليكالما سمعوا من الامر بالعظام الهايلة التي بين ايديهم
واما استكاره صلى الله عليه وسلم من طلب السؤال فذاك كان على سبيل الغضب منه **قوله** النار بالرفع
فان قلت ما وجه ذلك **قلت** اما انه كان منافقا او عرف ركاة خاتمة حاله كما عرف
حسن خاتمة العشرة المبشرة رضي الله تعالى عنهم **قوله** فيذل من البذل وهو المعجز فاستعمل للانسان
كما استعمل المسفر للسفر مجازا واولا يعني يرضون بعني رضيتم اولا والذي يقتضيه لان ذكر كان لذا وقد تمالا
لانه قد يجتنب بالتي هي اولى وفي اكثر النسخ كذلك وقال ابراهيم بن قرقول في مطالع الانوار اولى له اولى مكروه
وبالجاد والجور وقال قيل من الويل وقيل من الولي وهو القرب اي قارب الهلاك وقيل هي كلمة تستعمل اي
الحرب لمن وقع امرا فقاته بعدان كان يصيبه وقيل كلمة تقال عند المصيبة بمعنى كبه لا وقيل معناه التهويد
وقال المرد يقال للرجل اذا افلت من عطبة اولي لك اي لزمك فعلك ثم افلت **قوله** عرض بالضم
الحايط والجانب والناحية اي يوما مثل هذا اليوم **قوله** دوح بفتح الدال ابن عيادة بالضم وتخفيف الموحدة
والحسن بن صباح بتشديد بدها الواسطي وشبابة بالجيم وتخفيف الموحدة الاولى ابن سوار بالمهملة وتشديد
الواو ووراقا مولى الاوراق ابن عبد الله وعبد الله ابو طوالة بضم المهملة وتخفيف الواو والانصاري قاضي
المدينة **قوله** لن نبرح اي لن نزال **فان قلت** معرفة الله تعالى بالدليل فرض عين
او فرض كفاية فالسؤال عنها واجب لانه مقدمتها **قلت** يحتمل ان يراد ان كونه تعالى غير محاط وضروري
او كسبي يقارب الضروري والسؤال عنه لعنت او هو من مذمة للسؤال الذي يكون على سبيل التعنت
وللاقتصار للايمان اذ لا بد من الانقطاع الى من لا يكون له خالق دفعا للتسلسل او ضرورة **قوله** محمد بن عبيد
مصغرا وحرب بالمثلثة ذرع وفي بعضها حرب بالمهملة والموحدة والعسيب بفتح المهملة الاولى جريد
النخل ولا يسمى بالونح والجزم وصعد الوحي اي حامدا لله وذل نسب الله اليهود في سؤالهم عن ما لا ينبغي
لهم عن السؤال عنه اي لقلة العلم هكذا قاله الشارح المرزي من كتاب العلم والله تعالى اعلم بالصواب

باب الاقتداء بافعال النبي صلى الله عليه وسلم

خواتيم اي اخر كل حديث خاتما
لان مقابلة الجمع بالجمع وهو مفيد للتوزيع واخرت في بعضها اخرت مر في اللباس والغلو التجاوز عن الحد
والبدع جمع البدعة وهي ما لم يكن له اصل في الكتاب والسنة ولا تواصلوا اي في الصلاة **فان قلت** اذا كان
يطعم الله تعالى فلا يكون واصلا بل مفطر **قلت** المراد بالطعام لازمه وهو التقوية او لطعام الجنة مثلا
لا يكون مفطرا **فان قلت** الصحابة لم يخالفوا النبي **قلت** ظنوا انه ليس للتحريم ولذا تكلم اي في المواصلة
حتى تجوز اعمه وعن سيارا لكطاعات وكالمتكلي كالمحارب وفي بعضها كالمتكلي مر في
كتاب الصوم **قوله** ابراهيم اي ابن يزيد بالزاي النخعي الكوفي والاجر بالمد وضم الجيم وتشديد الراء
مصروب واسنان الابل اي ابل الديات كما مختلفا في العدد وشبهتم والخطا وعي بفتح المهملة وسكون الخاء
وبالواو جبل وكذا كاذنة عن موضع او جبل ومر مباحث الحديث في باب حرم المدينة في اخراج وحدثنا
اي بدعة وظلما واللعنة هنا بعد عن الجنة اولا لان مخالفة لعنة الكفار فانها البعد عنها كلا لابعاد
واحزا والصرف الفريضة والعدل النافلة وقيل بالعكس **قوله** فيها اي في الصحيفة وفي بعضها فيه اي في
الكتاب وذمة اي العهد والامان يعني امان المسلم للكافر صحيح والمسلمون كنفس واحدة فتعبر اما ان ادناهم من

العبد

من العبد والمرأة ونحوهما واحقر اي تنقص عقله **قوله** والي اي نسب تنقسد ابهم كانتمايه
الى غير ابيه او انتمايه الى غير معتقه وذلك لما فيه من كفر النعمة وتضييع حقوق الارث
والولاء والعقل وقطع الرحم ونحوه ولفظ بغير اذن مواليه ليس لتقييد الحكم به وانما هو ايراد
الكلام على ما هو الغالب **فان قلت** كما وجه مناسبة للترجمة **قلت** لعل استفاد من
قوله علي رضي الله تعالى عنه سلوني من سلطع في الكلام وجاء بغير مما في الكتاب والسنة **قوله**
مسلم يحتمل ان يكون صبح مصغر الصبح وابن ابي عمران البطين بفتح الموحدة لانهما بصريان
عن مسروق والاعمش يروي عنهما **قوله** شيبا بوخص فيه اي اسهل فيه مثل
الافطار في بعض الايام والصوم في بعضها في غير رمضان ومثل التزوج واحتقر قوم عن
بان سردة الصوم واختار والاحزوبه واعلمهم اشار الى القوة العلمية واشدهم خشية
اي اتمهم الى القوة العملية اي هم يتوهمون ان ركعتين عما خلت افضل لعمر عند الله تعالى
وليس كما توهموا اذا علمهم بالفضل والاهم بالعمل به مر في الادب في باب من لم يواجه
بالعتاب **قوله** وابن بن عمرو الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة وابن ابي مليكة مصغرا الملكة
والخيران بتشديد النون ابنا عبد الله ابو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما واشار بان يكون ابل واحد منهما
هو عمر والاقرع بالقاف ابن حابس بالمهملتين والموحدة بينهما الحنظلي بالمهملة والنون
وبالجيم اخي بني مجاشع بالجيم والحجة والمهملة بلفظ الفاعل اي احد منهم والاحزاب ابن
الزبير اي ابو بكر وغيره والعقاع بفتح القافين وسكون المهملة الاولى ابن سعيد وهما كانا
يطلبان الامارة والحديث مرسل لان ابن ابي مليكة تابعي وهو في سورة الاحزاب
ابن الزبير عبد الله وابيه اي جده اي كان عمر بعد ذلك لا يوقع ضربه ولم يذكر ذلك
عن ابي بكر رضي الله تعالى عنه وكان اجل السوار اي كصاحب المشارة قال ابو العباس النحوي اي كالسوار
واخي صله **قوله** مروا اي قولوا اطلق الخاص والاراد التعلم واختلف الاصوليون وان الامر
بالامر بالشيء امر بذلك الشيء ام لا وان امر المامور بالشيء بالامور بها امر ام لا ونعلت اي قالت
وصواحب يوسف اي انتن تشوشن الامر علي كما انهن كن يشوشن علي يوسف وتاكلت بلاظ
الخطاب وبالتكلم مر في الصلوة **قوله** ابن ابي ذيب بالجيم الشاعر ومحمد وعويمر مصغر
عامر والعجلاني وعاصم بن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وخاف عاصم اي
بحر رجوعه اي قرانا اي قوله تعالى والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم
شهود الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات الاية ودعاهما اي عويمر وزوجته
ولم يأمرهما ان ينفيا اللعان يوجب المفارقة وجدت السنة اي صار الحكم عنها شريعة
والوحي بفتح الواو والمهملة وبالواو وبه واسحم اي سود واعين الواسع العين احلم
والا لبيان نحو علي الاصل والا فالاستعمال على حذف التاء منه **فان قلت** كل الناس
ذو البيين اي بحجتين **قلت** معناه الا لبيان لبرتين والمكروه اي الاسم الاعيان لانه مقتضى
للثنوث زنا ها عادة مر في اللعان **قوله** مالك بن اوس بفتح الميم وسكون الواو وبالمهملة
النصري بالنون وسكون المهملة ومحمد بن جبير مصغرا مخروصا الكسر ابن مطعم بفاعل الاطعام
ويروى بفتح الجيمين وسكون الواو بالفاء مهموزا وغير مهموز اسم حاجب عمر رضي الله تعالى
عنه ومولاه **قوله** بين الظالم انما جاز للعباس مثل هذا القول لان عليا رضي الله تعالى عنه
كان كالولد له والولد الدما لبس لغيره او هو كلام لا يراد بها حقيقتها او الظلم هو وضع الشيء في غير
محله وهو هنا ولد المرضعة والمحصلة المباحة التي لا اثم فيها عرفا وفي الجملة حاشا لعلي
ان يكون ظالما ولظالم ان يعيره ظالما بنسبة الظلم اليه فلا بد من التاويل وقال بعضهم هاهنا مقدر

اي هذا الظالم ان لم ينصف او كالظالم قال المازري هذا اللفظ لا يليق بالعباس وحاشا علي من ذلك فهو سهو من
الرواة وان كان لا بد من صحته فتناول بان العباس تكلم بما لا يعتقد ظاهره مبالغة في الزجر وردعا لما يعتقد انه مخطي
فيه ولهذا لم ينكره احد من الصحابة لا الخليفة ولا غيره مع تشددهم في انكار المنكر وما ذلك الا لانهم فهموا
بقرينة الحال انه لا يريد به الحقيقة واسا اي تجانبا في الكلام وتكلما بغليظ القول كالمستبين وابتدروا
من الانتقال اي صبروا وامهلوا انشدكم الذي بحضها بالله اي اسالكم بالله ولا نورث بفتح الرا وصدقة
بالرفع وبريد نفسه اي لا يريد به الامة وقيل جمع ان ذلك حكم عام لكل الانبيا قوله هذا الامر
اي قضية ما تركه صلى الله عليه وسلم وكيفية تصرفه فيه في حياته وتصرف اي يجري فيه ودعوى
فاطمة والعباس رضي الله تعالى عنهما الارث ونحوه وهذا المال اي الفي ولم يعطه غيره لانه اباح الكل او
الجل لا لغيره واحازها بالمهملة والزاي جمعها وفي بعضها بالجيم واكراوا استاثر اي استقل واستبرك
وبثها اي فرقها ومال الله اي ما هو لمصالح المسلمين قوله انتما حينئذ وتزعمان خبر وكذا اي
ليس محقا ولا فاعلا بالحق فان قلت كيف جاز لهما مثل هذا الاعتقاد في حقه قلت قالا
باجتهاد بما قبل وصول حديث لا نورث اليهما وبعد ذلك رجعا عنه واعتقدا انه محق بدليل
ان عليا رضي الله تعالى عنه لم يغير الامر عما كان حين انتهت نوبة الخلافة اليه قوله على كلمة واحدة
يعني لم يكن بينكما مخالفة وامركما مجتمع لا تفرق فيه ولا تنازع عليه فان قلت اذا كانا يعلمان
الحديث في زمان عمر رضي الله تعالى عنهما فما يسالان وما يصيبهما قلت كانا متصرفان فيهما بالشركة
فطلبا ان يقسم بينهما ويختص كل واحد منهما بنصيبه فكره عمر رضي الله تعالى عنه القسم ولا سيما بتطاول
الزمان لئلا يظن فيهما ملك قوله عنها اي فان عجزتما عن التصرف فيها مشتركة فانا اكفيكما هما
وانصرف فيها لكما مر الحديث مبسوطا في الجهاد في قصة ذلك والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والماب
باب اثم من اوى محدثا او مبتدعا او ظالما رواه علي رضي الله عنه في باب الجزية
قوله عاصم اي الاحول وحدثا اي بدعة او ظلما ونحوها واوى بالمد قال الدارقطني في كتاب العلل موسى بن
انس وهم من البخاري وادن موسى نجم والصواب النضر بالمعجمة ابن انس كما رواه مسلم في صحيحه قوله بكر في بعضها
يذكر وسعيد بن عيسى بن تليد بفتح الفوقانية وكسر اللام وبالمهملة المصري وابن وهب عبد الله وعبد الرحمن بن
شريح مصغر الشرح بالمعجمة والرا والمهملة قوله الاسكندراني مات سنة سبع وستين ومائة وابو الاسود
ضد الابيض محمد بن عبد الرحمن وحج علينا اي مار علينا وعبد الله هو ابن عمرو بن العاص وان اعطاكموه
وفي بعضها اذا اعطاهموه ومع قبض العلما بعلمهم اي بقبض العلما مع علمهم ففيه نوع قلب في الحدفين
او يراد من لفظ بعلمهم ملتبسا بان يمحى العلم من الدفاتر ونحوه مع علي المضاحبة او مع عطي عنده مر الحديث
في كتاب العلم وبعد اي بعد تلك السنة اد الحجة وابن اخي هو عروة بن الزبير ابن اسما اخت عائشة رضي الله
تعالى عنهما وعجبت اي من جهة انه ما غيره حرفا منه روايته فلما قالت له القه فاتحه حتى تسأله عن الحديث
الذي ذكره لك قال فلقيته فسألته فذكره لي نحو المرة الاولى فلما اخبرتها قالت ما احسبه الا قد
صدق لم تزد فيه شيئا ولم تنقص قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون وابو وائل بالهمز بعد الالف
شقيق وصفين بكسر المهملة وتشديد الفا وسكون التحتانية وبالنون موضع بين الشام والعراق بشاطي
الفرات فيه وقع المقاتلة لابن علي ومعاوية وهو غير منصرف وسهل بن حنيف بالمهملة والنون قوله اتهموا وذلك
ان سهلا كان يتهم بالتقصير في القتال فيها فقال اتهموا رايكم فاني لا اقصر وما كنت مقصرا وقت الحاجة
كما في يوم الحديبية فاني رايت نفسي يومئذ لو قدرت على مخالفة حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقاتلت قتالا لا مزيد عليه لكن اتوقف اليوم لمصالح المسلمين فان قلت لم نسب اليوم الى ابي جندل
لا الى الحديبية قلت لان رده الى المشركين كان شاقا على المسلمين وكان ذلك اعظم ما جرى عليهم
من سائر الامور وارادوا القتال بسببه وان لا يردوا ابا جندل ولا يرضون بالصلح قوله نقطعه

باعجام

ما باثم من اوى محدثا او مبتدعا او ظالما رواه علي في باب الجزية

باعجام الطا المكسورة اي تخوفنا وتهولنا واسهلن اي السيوف اي افضين بنا الى امر سهل نعرفه
خيرا غير هذا الامر اي الذي نحن فيه من هذه المقاتلة في صفين فانه لا تسهل بنا مر بلطايف
في اخر كتاب الجهاد قوله تلبست صفوان اي بست المقاتلة التي وقعت فيها ولعراب
هذا اللفظ كاعراب الجمع كقوله تعالى ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون والمشهور
ان يعرب بالنون ويكون بالياء في الاحوال الثلاثة قوله براي ولا اساس فان قلت
ما الفرق بينهما قلت هما مترادفان وقيل الراي هو التفكر اي لم يقل بمقتضى العقل ولا
بالقياس وقيل الراي اعم لتناوله مثل الاستحسان وبما اراك في قوله تعالى لتحكم بين الناس بما اراك الله و
تقابل ان يكون اذا احكم بالقياس فقد حكم ايضا بما اراه الله وابن المنكدر بالنون محمد واغمي بمجهول ما من الاغما
واي رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ايضا تواد الفرقان اي لتوا القريب وبا الحج واية الميراث قوله
تعالى يوصيكم الله في اولادكم مر الحديث في سورة النسا وفي قول البخاري في الترجمة حرارة حيث
قال لا ادري اذ ليس في الحديث ما يدل عليه ولم يثبت عنه صلى الله عليه وسلم ذلك واما الاجتهاد
له صلى الله عليه وسلم فذلك امر آخر دون كان التوقف فيما لم يجد اصلا يقيس عليه لانه ما مور بعموم
قوله تعالى فاعتبروا يا اولي الابصار ووقع منه مما يدل عليه من سنته اصلا معلوما قوله تمثيل
اي قياس وهو اثبات مثل حكم معلوم في معلوم اخر لاشتراكهما في علة الحكم وعبد الرحمن بن عبد الله الاصبهاني
بفتح الهمزة وكسرها وبالفا وبالموحدة وفيه اربع لغات وذكوان بفتح المعجمة وسكون الكاف وبالواو وبالنون
ومن نفسك اي من افات نفسك واجتمعن اولا بلفظ الامر وثانيا بالماضي وتقدم اي الى القيامة مر
في كتاب العلم فان قلت اين الترجمة قلت القول بان لهما حجابا من النار انما هو امر توقيفي تعلم
من الله تعالى ليس قولا براي ولا تمثيل لا دخل لهما فيه قوله وهم اهل العلم هذا كلام البخاري وعبيد
الله مصغرا وقيس هو ابن حازم بالمهملة والزاي وظاهرين على الحق اي معاونين اي غالبين له ويحتمل ان
يكون على الحق خبرا ثانيا اي نحو لا تزال وقيل غالبين او غالبين وامر الله البلا منه مر قبيل فضل الصحابة
قيل فيه حجة الاجماع وامتناع خلو العصر عن المجتهد قوله حميد بالضم ابن عبد الرحمن بن عوف وابو سفيان
اسمه صخر بفتح المهملة وسكون المعجمة وخيرا عام لانه نكرة في سياق الشرط تفيد العموم اي جميع الخيرات ويحتمل ان يكون اي
التنوين للتعظيم وانا قاسم اي اقسم بينكم فالقي الى كل واحد ما يليق به من احكام الدين والله يعطي من نشا منهم
الفهم والتفهيم منه والتفكر في معانيه وادى حتى بان يتلقى الراوي وفيه ان امته اخر الامم قوله
يعارض ما قال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة الا على شرار الناس قوله يعني الشرار هم الاغلب قوله
ليس في الباب ما يدل على انهم اهل العلم على ما ترجم عليه قوله نعم فيه اذ من جملة الاستقامة ان يكون فيهم
التفقه والتفقه ولا بد منه لمن ضبط الاخبار المذكورة بعضها بالبعض وتحصل جهة عامة جامعة بينهما
مر بلطايف في كتاب العلم قوله من فوقكم كامطار الحجارة عليهم كما كان على قوم لوط او من تحت ارجلكم كالخسف
بقارون او يلبسكم شيعا اي يخلطكم فرقا احزابا مختلفة ويذيق بعضكم اي يقتل بعضكم بعضا ولفظ بو جهك من
المتابعات وهاتان اي المحنتان او البليتان او الخصلتان وهو التلبس والاذاقة ومر في سورة الانعام
بلفظ اي الاخر من اقسام الترديد وهو الجمع بينهما قوله اصلا لو قال امرا معلوما لوافق اصطلاح اهل القياس
واضح بفتح الهمزة والموحدة وسكون المهملة بينهما اي الفرج بفتح الواو والجيم وانكر به لانه ابيض وهو اسود والورق
بضم الواو جمع الاورق ما في لونه بياض الى سواد فقال فمن اين يكون ذلك البياض جاء اي ابلك الحمر والعرق
للاصل ونزعها اي جذبه اليه حتى ظهر لونه عليه والانتفاء اي اللعان ونفي الولد من نفسه مر في اللعان وابو
بشر بالموحدة الكستوري واسمه جعفر وقاضية في بعضها قاضيه بغير الضمير واقضي في بعض النسخ اقضوا اي اقضوا
ايها المسلمون الحق الذي لله ودخلت المراة في هذا الخطاب دخولا بالقصد للاولى وفي كتب الاصوليين ان خطاب
ذاخلان في خطاب الرجال لا سيما عند القرينة المدخلة فيه فان قلت قال الفقها حق الادمي مقدم

النسا

على حق الله تعالى **قوله** التقديم بسبب احتياجه لا ينافي الاحقية بالوفا واللزوم **فان قلت** عقد الباب
وما فيه ما يدل على صحة القياس وانه ليس مذموما والباب المتقدم مشعر بالذم والكراهة **قلت** القياس
على نوعين صحيح مشتمل على جميع شرائطه المذكورة في فن الاصول وفاسد بخلاف ذلك فالمذموم الفاسد واما
الصحيح فلا مذمة فيه بل هو مما مور به وفي الباب دليل على وقوع القياس منه صلى الله عليه وسلم والله تعالى اعلم

باب ما جاء في اجتهاد القضاء

وفي بعضها القضاة والاجتهاد لغة المبالغة في الجهد واما
اصطلاحا استفراغ الوسع في درك الاحكام الشرعية **فان قلت** في القران فاولئك هم الكافرون **قلت**
الظلم عام شامل وفاولئك هم الظالمون وفاولئك هم الفاسقون فهل في تخصيص اية الظلم فائدة **قوله** الظلم
عام شامل للكفر والفسق لانه وضع الشي في غير موضعه وهو يشملهما **قوله** الحكمة العلم الوافي المتقن ويقضي
بها اشارة الى التكميل يعني العامل الكامل ومن قبل بكسر القاف اي من جهة نفسه **قوله** ومشاورة عطف على
الاجتهاد واهل العلم هو ما تنازع فيه العاملان اي المشاورة والسؤال **قوله** شهاب بن عباد بفتح المهملة
وتشديد الموحدة وابراهيم ابن حميد بالضم وعبد الله هو ابن مسعود رضي الله تعالى عنه والرجال كلهم
كوفيون **قوله** اثنين في بعضها اثنتين اي خصلتين ورجل اي خصلة رجل واطلق الحسد واراد الغبطة
او معناه لا حسد الا فيهما ولا حسد فيهما اذ هو غبطة فلا حسد كقوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا
الموتة الاولى **قوله** محمد قال الكلاباذي ابن سلام وابن المثنى يرويان عن ابي معاوية محمد بن خازم
بالمعجمة والاملاص القاء الجنين ميتا وهي التي يضرب بطنها وتلقي جنينا جملة معترضة وفيه غرة بضم
المعجمة اي دية الجنين غرة وهي عبد او امة وقال الشافعي تساوي خمسا من الابل ولا تبرح اي لا تفارق
مكانك حتى تجي تشاهد على قولك ومحمد بن مسلمة بفتح الميم واللام الخزرجي البدري **قوله** خبر
الواحد حجة تجب العمل به فلم الزمه بالشاهد **قوله** للتاكيد وليطمئن قلبه مع انه لم يخرج بانضمام
اخر اليه عن كونه خبر الواحد وابن ابي الزناد بالنون عبد الرحمن بن عبد الله مر الحديث بنفسه
في كتاب الديات **قوله** ابن ابي ذيب محمد والمقبري سعيد والاخذ بكسر الهمزة وفتحها السيرة اي لتسير
امتي بسيرتهم وتمشي بطريقتهم وكفارس خبر مبتدا محذوف وهو اسم للجد اي الفرس ويطلق ايضا على
بلادهم ومن استفهام للانكار **فان قلت** الناس ليسوا منحصرين فيهما **قلت** المراد حصر الناس المعهودين
المتبوعين المتقدمين **قوله** ابو عمر هو حفص بالمهملتين ابن ميسرة ضد الميمنة من صنعاء الشام وكان
اصله من اليمن مر في صدقة الفطر وابو سعيد اسمه سعد بن مالك والسنن بفتح المهملة والنون الطريقة
والجحر واليهود بالرفع اي الذين قبلنا هم اليهود بالجر بدل من قبلكم **فان قلت** هو مغاير لما
تقدم انهم كفارس **قلت** الروم نصارى وفي الفرس كان يهود مع ان ذلك ذكر على سبيل المثال
اذ قال كفارس مر الحديث في كتاب الانبياء في ذكر بني اسرائيل **قوله** الحميدي بالضم عبد الله والاعمش سليمان
وعبد الله بن مرة بضم الميم وتشديد الراء ابن ادم الاول هو قابيل سن القتل اذ قتل اخاه هابيل وهذا
اول قتل وقع في العالم والكفل النصيب والحظ والله تعالى اعلم

باب ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم

قوله على اتفاق في بعضها لي اتفاق وهو من باب تنازع الفعلين وبما ذكر وحض والاجماع هو اتفاق جميع اهل الحل
والعقد اي المجتهدين من امة محمد صلى الله عليه وسلم على امر من الامور الدينية واتفاق مجتهدي الحرمين
دون غيرهم ليس باجماع عند الجمهور وقال مالك اجماع اهل المدينة حجة وعبارة البخاري مشعر
بان اتفاق اهل الحرمين كليهما اجماع **قوله** بها اي بالمدينة لان ما ذكر في الباب كله فيه تعلق بالمدينة وكذا
قوله جابر بن عبد الله السلمي بفتحتين وقيل بكسر اللام والوعك شدة حرارة الحمى واستقل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن فسخ بيعته لانه يقتضي الارتداد والكير ما ينفخ فيه الحداد والخبث بالمثلثة ضد الردي و
تنصع بفتح المهملة الاولى لازم وفي تنصع من التنصيخ اي التخليص والطيب بكسر الطاء وتخفيف التحتانية
وبفتحها وتشديدها مكسورة منصوبا **قوله** اقرئ من الاقراء ولكان جوابه محذوف نحو رجع

عبد

عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه وقد مر به في كتاب المحاربين في باب الزنا ولفظ تمني يحتمل ان يتعلق ايضا
بقوله كنت اقرئ ولو شهدت اما للتمني واما ان يكون محذوف الجزاء والذين يريدون اي يغصبوهم اي الذين
يقصدون امور الناس ذلك وظيفتهم ولا هم مرتبة ذلك فيريدون ان يباشروا ويغلبوا الظلم والغصب والرعاع بفتح
الراء وتخفيف المهملة الاولى الاحداث واراذل الناس ويغلبوا ذا اي يكبرون في مجلسك ويتزاحمون اي يحظيتك او
ميلك او كلما قلت والمطير بفاعل الاطارة اي ينقلها عنك كل ناقل بالسرعة والانتشار لا بالتاني والضبط وفي بعضها
فيطير وابها بلفظ مجهول التطيير مفردا وجمعا وكل مطير بفتح الميم وكسر الطاء وفي بعضها مطار ورواية الرجم هو الشيخ
والشيخة اذا زنيا فارجموهما وهو منسوخ التلاوة من تمام القصة في كتاب المحاربين **قوله** ممشقان بالقاف
اي مصبوغان بالمشق وهو الطين الاحمر وتمخط اي استنثر وبخ بسكون المعجمة وبالتنوين مخففتين وايضا
مشددتين كلمة تقال عند الرضى والاعجاب وارتني بضمير المتكلم وهو من خصائص يصل نعال القلوب ولمرأى
اي اسقط ومغشيا عليه اي مغمى عليه من الجوع **قوله** محمد بن كثير ضد القليل وعبد الرحمن بن عابس بالمهملتين
وبالموحدة المكسورة ولولا منزلتي اي لولا اني كنت عزيزا عنده لما حضرته لاني كنت صغيرا حد العلم
بالمثناة ضد الحنث وكثير بالمثلثة ابن الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية مر في كتاب العيد
وغرضه ان صغير المدينة وكبيرها ضبطوا الحكم معاينة منه للمشاهدة صلى الله عليه وسلم **قوله**
عبيد مصغر ضد الحر وعبد الله بن الزبير وهو ابن اسماء اخت عائشة رضي الله تعالى عنهما وصواحبي اي امهات
المؤمنين رضي الله تعالى عنهم يعني في مقبرة البقيع وازكى بلفظ المجهول اي كرهت ان يظن انها افضل الصحابة بعد
النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه حيث جعلت نفسها ثالثة الضجيعين له صلى الله عليه وسلم
كما قال مالك رضي الله تعالى عنه حين ساله الرشيد عن الشيخين منزلتهما في حياته كمنزلتهما بعد وفاته مر في
الجنائز **قوله** صاحبي بلفظ التثنية ولا اوثرهم بفتح الكاف الكاف اي لا اتبعه اياه اي لا اتبعهم بدفن احد
غيرهم قال صاحب المطالع هو من باب القلب اي لا اوثرهم احدا ويحتمل ان يكون لا اوثرهم باحد اي
لا انبشهم لدفن احد والبا بمعنى اللام **قوله** ابو بكر عبد الحميد ابن ابي اويس مصغر الاوس بالواو والمهملة
عبد الله وتالي بلفظ المتكلم والعوالي جمع العالية وهي المواضع المرتفعة من قرى المدينة من جهة نجد و
بعدها من المدينة اربعة اميال او ثلاثة وابعدها ثمانية **قوله** عمرو بن زرارة بضم الزاي وخفة الراء
الاولى والقاسم بن مالك ابو جعفر المزني الكوفي والجعيد مصغر الجعد بالجيم والمهملتين ويقال مكبرا
ايضا ابن عبد الرحمن والسائب بالمهملة والهمزة بعد الالف ابن يزيد من الزيادة وكان الصاع في زمن رسول
الله صلى الله عليه وسلم اربعة امداد والمد رطل وثلث عراقي فزاد عمر بن عبد العزيز في المد حتى
صار صاعا مدا وثلث مد من الامداد العمرية وقد زيد فيه بعد ذلك وفي بعضها مد وثلث فذلك
اما كناية عن الامداد الاربعة بتنوين المنصوب بدون الالف واما الكاف في ضمير الشان مر الحديث مع تحقيق
المد في كتاب الكفارات **قوله** عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام والبركة في المكيال مستلزم للبركة في المكيل
قوله ابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم وبالراء انس بن عياض بتخفيف التحتانية وبالمعجمة اخرا وموسى
ابن عقبة بسكون القاف وهو موضع الجنائز اي للصلاة عليها وعمرو هو مولى المطلب بن عبد الله المخزومي
بالزاي ويحبنا اي اهله ويحتمل ان يكون حقيقة بان الله تعالى يخلق فيه الحياة والادراك والمحبة ولابتا
المدينة بتخفيف الموحدة حرتاها اي ناحيتاها طرفاها من الحجارة السود وتحو هذا في احد يأتي سابعة في التعوذ
قوله ابن ابي مريم سعيد الجمحي بضم الجيم وفتح الميم والمهملة وابو غسان بفتح المعجمة وتشديد المهملة محمد بن
مطرف بكسر الراء المشددة وابو حازم بالمهملة سلمة مر الحديث في الصلاة في الصلاة **قوله** خبيب مصغر
الخب بالمعجمة والموحدة ابن عبد الرحمن الانصاري وروضة اي كروضة او هو حقيقة وكذا حكم المنبر
قالوا معناه من لزم العبادة فيما بينهما فله روضة منها ومن لزمها عند المنبر يشرب من الحوض مر
مباحثه في باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة **قوله** جويرية مصغر الجارية بالجيم

والمسابقة بين الخيل المواهنة في اعدايها ومن اي الخيول والامد الغاية والحفيا بالمهملة وسكون الفا
وبالخانيه وبالمد موضع بينه وبين ثنية الوداع خمسة اميال اوستة والثنية اضيف
الى الوداع لان الخارج من المدينة يمشي معه المودعون اليها وذريق مصغر الزرق بالزاي والرا
الخطابي قصر الخيل ان يظاهر عليها بالعلف عليها مدة ثم يبش بالجلال ولا تعلف الا قوتا حتى
يعرق فيذهب كثرة لحمها وتصلب وزيد في المسافة للخيل المضمر لقوتها وتنقص فيها لما تم
تضمر فيها لتصودها عن مساوات التضمير ليكون عدلا بين الخوعاني وكله اعداد للقوة في اعزاز
كلمة الله تعالى امتثالا لقوله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من الحديث في الصلاة في باب
هل يقال مسجد بني فلان قوله اسحق قال الكلاباذي هو ابن ابراهيم الحنظلي وابن ادريس
عبد الله وابن ابي عتيبة بفتح المهملة وكسر الفوقانية وتشديد التحتانية يحيى بن عبد الملك بن ابي
عتيبة الخذاء الكوفي واصله من اصبهان وابو حيان بفتح المهملة وتشديد التحتانية وبالنون يحيى
بن سعيد التيمي وحظيناه في بعض حظبها بلفظ الماضي ما حظبة عمر رضي الله تعالى عنه في الاتي قوله
في كتاب الاشربة انه قام على المنبر فقال اما بعد نزول تحريم الخمر وهي من خمسة العنب والعسل
والتمر والحنطة والشعير والخمر ما خامر العقل واما حظبة عثمان رضي الله تعالى عنه فقيل كانت
في الزكوة حيث قال هذا شهر زكاتكم قوله هشام بن حسان منصرفا وغير منصرف الفردوس
بضم الفاء والمهملة وسكون الواو بينهما وبالمهملة السين والمركور بكسر الجيم وكسر الراء الاجانة وليوع اي يرد
الماء ويدخل اليد فيه اويا خذ منه لوحوض وحاصله انا نغتسل من مائا واحد قوله عباد بن عباد بفتح
المهملة وتشديد الموحدة بينهما ابو معاوية المهلبي وحالف بالمهملة وبني سليم مصغرا والسلم وذعا عليهم
لانهم غدروا وقتلوا القرا قوله ابو كريب مصغر الكرب محمد بن العلا وابو اسامة حماد وبريد
وابو بردة بضم الموحدة فيهما وعبد الله بن سلام بالتخفيف وسقاني في بعضها اسقاني وسعيد بن
ابي البيع بفتح الموحدة وسكون التحتانية وآت اي ملك والظاهر انه يعني جبريل والعقيق بفتح
المهملة وكسر القاف وادبطا هو المدينة ولعل المراد بالصلاة سنة الاحرام وفيه دليل على انه صلى الله
عليه وسلم كان قارنا وهارون بن اسمعيل الخراز بالمعجمة وتشديد الراء الاولى وعلي هو ابن المبارك
وفي حجه اما ان يكون في بمعنى مع واما ان عمره ان يراد بحجه مدة حجه يعني القران قوله
وقت اي عين للميقات وقرن بكسر الراء قال الجوهري هو بفتحها وهو على مرحلتين من مكة
وكتبت بدون الالف اما باعتبار انه غير منصرف واما باعتبار اللفظ عجرد الوضع ونجد هو ما ارتفع
من تهامة الى ارض العراق والجحفة بضم الجيم وسكون المهملة وبالفاء وذو الحليفة مصغر الحلفة بالمهملة
واللام وبالفاء ويلملم بفتح التحتانية واللامين وسكون الميم الاولى وذكر بلفظ المجهول فقال ابن عمر
رضي الله تعالى عنهما لم يكن اهل العراق في ذلك الوقت مسلمين حتى يوقت لهم ميقاتا قوله الفضل
مصغر الفضل بالمعجمة ابن سلمان وارك بلفظ المجهول والمعرس اسم المكان من التعريس وهو المنزل الذي
كان في اخر الليل فان قلت وبلفظ رواية عن المجهول قلت لا قدح بذلك لانه يروي عن صحابي
اخر والصحابة كلهم عدول مر الحديث ان في الحج فان قلت ليس في الباب ما يدل على اجماع اهل
مكة قلت لعل الكثي فيه يذكروا المهاجرين والله تعالى اعلم

باب

قوله الله تعالى ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم احمد بن محمد الشمشار المروزي فان
قلت ابن متوية يقول قلت جعله كالفعل اللازم اي يتعدا القوله يخفف او هو محذوف ودفع راسه جملة
حالية قوله في الاخرة فان قلت تماوجه التخصيص بها وله الحمد في الدنيا ايضا قوله نعم الاخرة
اشرف فالحمد عليه هو الحمد حقيقة او المراد الاخرة العاقبة اي محاك الحمد اكمل قوله فلانا وفلانا
يعني مثل رعل وذكوان من بني سليم قوله محمد بن سلام بالتخفيف وعتاب بفتح المهملة وتشديد

الفوقانية

التوفانية ابن بشير بفتح الموحدة وكسر المعجمة الجزري بالجيم والزاي والرا واسحق ابن راشد
باعجام اللين الجزري ايضا قوله لهما اي لعلي وفاطمة عليهما السلام ومن عندهما اوائل الجمع
اثنان وعشيا اي من الموم الى الصلاة وهو معطوف على ظهره وفي بعضها منصرف والحديث مر
وحرضهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصلاة باعتبار التكسب والتنزه والكاسبة فاجابه علي رضي الله
تعالى عنه باعتبار القضاء والقدر قالوا لو كان يضرب لحذر تجهما من سرعة جوابه والاعتذار بذلك او
تسليما لقوله قال المهلب لم يكن لعلي رضي الله تعالى عنه ان يدفع ما دعاه النبي صلى الله عليه وسلم اليه من
الصلاة بقوله بل كان عليه الاعتصام بقوله ولا حجة لاحد في ترك المامور به بمثل ما احتج به علي رضي الله تعالى
عنه مر الحديث في كتاب التهجد والجدل هو المخاصمة والمراوغة ومنه قبيح وحسن واحسن فما كان لبينا
الحق من الفرايض مثلا فهو احسن وما كان له من غير الفرايض فهو حسن وما كان لغيره فهو قبيح
او هو نافع للطرفين فباعتباره يتنوع انواعا وهذا هو الظاهر قوله سعيد اي المقبري وابوه
كيسان والمدراس بضم الميم الذي يقرا التوراة وقيل هو الموضع الذي كانوا يقرأون فيه واضافة البيت
اليه اضافة العام الى الخاص وفي بعضها المدارس بضم الميم وتسلموا من السلامة وذلك اي ادبة التبليغ
هو مقصودي وما على الرسول الا البلاغ قال المهلب موضع الترجمة من الحديث ان اليهود لما بلغهم
ما لزمهم الاعتصام به قالوا قد بلغت فاد بوا امره فبالغ في تبليغه وهذه مجادلة بالاحسن مر
في كتاب الاكراه الباب للمقابلة للمقابلة نحو عبته بذاك قوله يلزم الجماعة اي قول الجماعة
وهم اهل العلم بعني على المكلف متابعة حكم الاجماع والاعتصام به واتفاق المجتهدين في الامة في عصر
على امر ديني وهذه الاية مما استدل بها الاصوليون على حجة الاجماع قالوا وعد الله تعالى قوله
وسطا اذ معناه ولا يحق عصمتهم عن الخطا قولا وفعلا لبيه وصفه قوله ابو صالح هو ذكوان
وليشهدون تمام الاية وهو قوله تعالى لتكونوا شهداء على الناس يدل عليه مر في سورة البقرة
وجعفر بن عون بالنون المخزومي روى عنه اسحق بن منصور قوله العامل اي عامل الزكوة
مثلا او الحاكم اي القاضي واحتاطي واحد واجب الزكوة او في نصابه وخلاف الرسول صلى الله عليه
وسلم اي مخالفا للسنة ومن غير علم اي جاهلا وحاصله ان من حكم بغير السنة ثم تبين له ان السنة
خلاف حكمه وجب عليه الرجوع منه اليها وهو الاعتصام بالسنة وفي الترجمة لو تعرف
قوله اسمعيل هو ابن ابي اويس مصغر الاوس واخو عبد الحميد وهو تارة يروي عن سليمان اي
بدون الواسطة قال العسقلاني سقط بن كتابه القربري من هذا الاسناد سليمان بن
بلال وذكر ابو زيد المروزي انه ليس في اصل القربري والصواب رواية البيهقي
فانه ذكره ولا يتصل السند الابه قوله اخي بني عدي بفتح المهملة الاولى الكشاف
يا اخت هارون هو كما يقال يا اخا همدان اثر يا واخا تميم والجنيب بفتح
الجيم وكسر النون نوع من التمر هو اجود تمارهم والجمع نوع كه ردي قوله وكذلك
الميزان فان قلت تقدم الحديث في اواخر البيع وليس فيه ذكر هذه الجملة فما معناها
قلت يعني الموزونات حكمها حكم المكيلات لا يجوز فضلها ولا يرفيها ايضا
من البيع ثم الاشتراء بثمنه قوله عبد الله بن يزيد بالزاي المقبري من الاقران وحيوة
بفتح المهملة وسكون التحتانية ابن شريح بضم المعجمة وبالحاء المهملة ويزيد من الزيادة
ومحمد بن ابراهيم بن الحارث بالمثلثة التيمي وبسر اخو الرطب وابو ادريس هو من الفقهاء
قال في الطبقات اسمه سعد وقال البخاري انه من المكنى التي لا تعرف على اسمائها
لم يتقدم ذكره فان قلت القياس ان يقال اذا اجتهد فحكم لان الحكم متاخر عن الاجتهاد
قلت اذا حكم بمعنى اذا اراد ان يحكم فان قلت هما متساويان في العمل ثم يتفاوت

الاخر قوله كلاهما انه قاربا لصواب فاربتضاعف الاجر وذلك فضل الله يوتيه من يشا ولعل
للمصيب زيادة في لعل ما كتبه واما ليف فان قلت المخطي لم يكن له اجر قلت الاجر انما هو على
اجتهاده في طلب الصواب لا على خطابه وفي الحديث دليل على ان الحق عند الله تعالى واحد وفي كل
واقعة لله تعالى فيها حكم لمن وجده اصاب ومن فقده اخطا وفيه ان المجتهد يخطي ويصيب وتحقيق
المسلة وظيفة اصولية طولنا الكلام فيها في كتاب النقود والردود قوله قال اي يزيد بن عبد الله بن
الهاد وابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بالمهملة والزاي الانصاري وقال عبد العزيز بن عبد المطلب
بن عبد الله المخزومي تعليق من البخاري وعبد الله بن ابي بكر يروي عن شيخ ابيه والاسناد مرسل
لان ابا سلمة تابعي قوله ما كان نصب عطف على مقول القول وما نافية او على الحجة فما موصول
وعبيد بن عمير بلفظ التصغير فيهما الليثي المكي وابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري وما صنعت اي من
الرجوع وعدم التوقف ولما يومئذ قال الاصوليون مثله يحمل على ان الامر به هو النبي صلى الله
عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم اذا استاذن احدكم ثلاثا فلم يوذن له فليرجع قوله قالوا
والقايل او لا هو ابي بن كعب ثم تبعه الانصار في ذلك والهاني اي شغلني والصفق ضرب اليد على
اليد للبيع فان قلت لطلب عمر رضي الله تعالى عنه البينة يدل على انه لا يحتج بخبر الواحد قلت
فيه دليل على انه حجة لانه بانضمام خبر ابي سعيد اليه لا يصير متواترا قال البخاري في كتاب
بدء الخلق عليه السلام اراد عمر رضي الله تعالى عنه التثبت لا انه لا يجيز خبر الواحد وفي الحديث
فوايد تقدمت في اوايل كتاب البيع وغرضه من هذا الباب الرد على الرافضة حيث زعموا
ان احكامه صلى الله عليه وسلم منقول نقلا متواترا وانه لا يجوز ان يبقى كلمة مخفية ثابتة عند
بعضهم دون بعض ولا يصح العمل بخبر الواحد قوله علي اي ابن المديني والاعرج هو عبد
الرحمن والله الموعد جملة معترضة فان قلت هو اما للمكان واما للزمان واما مصدر والثلاث
لا يصح الاطلاق عليه قلت لابد من اضمار او يجوز بدل المقام عليه بافعل فان قلت
ما غرضه منه قلت يعني يوم القيامة يظهر انكم على الحق في الانكار واني على في الاكثار رواهم
اي مزارعهم والمال وان كان عاما لكنه يخصص بنوع منه قوله ينتصب بالرفع وقليل بلفظ
وفي بعضها فلم ينس والاول هو الاصح من جهة النحو ويسعه في بعضها سمعه فالاول اولى من جهة المعنى مر
في كتاب العلم والله تعالى اعلم باب من تول التكبير اي الانكار وغرضه ما من تول التكبر
ان تقرير الرسول صلى الله عليه وسلم حجة اذ هو نوع من فعله ولانه لو كان منكرا للزمه التبيين
وهو من خصايصه قوله لا من غير الرسول لجواز انه لم يتبين له حينئذ وجه الصواب ولم يذكر ذلك
قوله حماد بن حميد بالضم الخراساني وعبيد الله بن معاذ العنبري بالنون الساكنة وبالموحدة
المفتوحة وابن الصايد في بعضها الصياد واسمه صاف فان قلت من اين علم عمر رضي الله
تعالى عنه حتى جاز له الحلف قلت جاز الحلف بالظن ولعله سمع منه صلى الله عليه وسلم
او تيقن بالعلامات والقراين قوله بالدلايل اي بالملازمات الشرعية او العقلية قال ابن
الحاجب وغيره الادلة المتفق عليها خمس الكتاب والسنة والاجماع والقياس والاستدلال وذلك
كما اذا علم ثبوت الملزوم شرعا او عقلا علم ثبوت لازمه عقلا او شرعا قوله الدلالة
بالفتح والكسر وقيل بضمها ايضا ومعنى الدلالة هو كارشاد النبي صلى الله عليه وسلم ان الخاص وهو
الحمر حكمه حاصل تحت العام وهو قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره فان من ربطها
في سبيل الله فهو عامل للخير يرى جزاه خيرا ومن ربطها فخرا ورياء فهو عامل للشر
جزاوه شرا واما تعليمها فكتعليم عايشة رضي الله تعالى عنها للمراة السايلة الوصف
بالفرصة قوله استدل ابن عباس اي من اكلهم اياه بحضوره صلى الله عليه وسلم على الاباحة

اذ لوكان

اذ لوكان حراما لمنعهم عن الاكل قوله ابو صالح ذكوان السمان بياع السمن والوزر الاثم او
الثقل والمرج الموضع الذي ترعى فيه الدواب ومفعول طال محذوف نحو حبلها اي الذي
يشد به وطيلها بكسر الطاء وفتح التحتانية هو حبل طويل يشد به الدابة عند الرعي والا
والاستنان العدو والشرف بفتحتين الشوط ويكتفي به اي يسقيه والبازاية او يسقى
في ورق بعضها يسقى بلفظ مونث المجهول قوله في رقابها فان قلت فيه دليل على
ان فيها الزكوة قلت هو محتمل لذلك لكنه ليس نصا فيه مع انه معارض بما تقدم في
كتاب الزكوة ليس على المسلم في فرسه صدقة وبلفظ ظهورها قوله ستر لانه ساتر
لفقره ونحوه وهذه الاية بالنصب لا غير والفاذة بتشديد المعجمة المفردة ومر تحقيق
الحديث في كتاب الشرب قوله يحيى اي ابن جعفر البيكندي بالموحدة والتحتانية والكاف
والنون والمهملة قاله الكلاباذي وابن عيينة سفيان ومنصور بن صفية بنت شيبة
الحجبية وهي امه واما ابوه فهو عبد الرحمن بن شيبة بن فتح الا بن صفية لمنصور ومجانبه
الالف لان شيبة هو اسم لابي صفية امه فهو نسبة الى الام واما عبد الرحمن فهو ابن طلحة
الحجبي والفرصة بكسر الفاء وبالصاد المهملة خرقة او قطنة تمسح بها المراة من الحيض ك
ممسكة اي مطيبة بالمسك قال في معالم السنن من تاول الممسكة على معنى الامساك دون الطيب
يريد انها تمسكها بيدها او تستعملها وتتوضئي اي تتنظفي وتتطهرين اي اراد معناه اللغوي
واسم المراة كانت اسماء بنت يزيد من الزيادة ابن السكن بفتح الكاف الانصارية خطيبة النسا
مر في كتاب الحيض بمباحث قوله ابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر وام حفيد بالمهملتين
والفا اسمها هزيلة مصغر الهزل بنت الحارث بن حزن بفتح المهملة وسكون الزاي وبالنون
الهلالية خالة عبد الله بن عباس وضبابا في بعضها اضبا مر في الهبة قوله احمد بن صالح المصري
وعطا بن ابي رباح بتخفيف الموحدة وخضرات بضم الخا وفتح الضاد جمع الخضر ويجوز في مثله
ضم الضاد وفتحها وسكونها وفي بعضها خضرات بفتح الخا وكسر الضاد وسمي الطبق بدرا
لاستدارته تشبيها بالقمر قوله قربوها اي الى بعض اصحابه نقل بالمعنى اذ هو صلى الله عليه وسلم
قال قربوها الى فلان مثلا او فيه حذف اي قربوها مشيرا الى فلان ومن لا تناجي اي الملايكة وفيه انهم
يتاذون بما يتاذى به بنو ادم وقيل النهي خاص بمسجده صلى الله عليه وسلم والجمهور على انه عام
ويلحق به مجامع العبادات كمصلي العيد ويلحق بالثوم كل ماله رايحة كريهة قوله ابن عفير
مصغر العفر بالمهملة والفا والراسعيد وابن وهب عبد الله ويقذر بالقاف وابو
صفوان عبد الله بن سعيد الاموي والظاهر ان لفظ ولم يذكر وكذا لفظ فلا ادري
لاحمد ويحتمل ان يكون لابن وهب او لابن عفير وللبخاري تعليقا فان قلت ما معنى قوله
قول الزهري او كونه من الحديث قلت معناه ان الزهري نقله مرسلا عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولهذا لم يذكره يونس لليث ولابي صفوان او مسندا كباقي الحديث
ولهذا نقله يونس لابن وهب هو الحديث في اواخر كتاب الجماعة في باب ما جاء في الثوم قوله
عبيد الله بن سعد بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وابوه
سعد وعمه يعقوب وجبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بفاعل الاطعام والحميدي
بالضم عبد الله وكانها يعني اي لعدم وجه الحالة موته صلى الله عليه وسلم فان قلت
ما وجه مناسبة هذين الحديثين بالترجمة قلت اما الاول فيستدل منه على ان
الملك يتاذى بالرايحة الكريهة واما الثاني فيستدل به على خلافة ابي بكر رضي الله
عنه قوله اهل الكتاب اي اليهود والنصارى وعن شي اي مما يتعلق بالشرايع لان شرعنا

مكنف بنفسه لجواز السؤال عن الاخبار المصرفة لنشر بعضنا وعن القصص ونحوها اجماعًا
فهو عام مخصوص قوله كعب الاحبار وهو كعب بن ماتع بالفوقانية المكسورة وبالمهملة والا
حبار جمع حبر بفتح الحا وكسرها وهو العالم اي كعب العلما وكان من علما اهل الكتاب واسلم
واسلم في خلافة ابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما وصار من فضلا التابعين قوله ان كان مخففة
من الثقيلة وجاف حذف اللام والكتاب اي التوراة والانجيل وليطوا اي لنصحح قوله محمد بن بشار
بالعجام الشين وعثمان بن عمر بن فارس البصري ويحيى بن ابي كثير بالمثلثة وبالعبرانية
اي بلغة اليهود والاية هو قوله تعالى امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم مر
الحديث في البقرة قوله ابراهيم بن اسعد فان قلنا كتابنا يهم غما معنا احدث
قلت معناه احدث نزولا مع ان اللفظ حادث وانما القديم هو المعنى القائم بذات
الله تعالى محضا اي صرفا خالصا لم يشب لم يخلط لانه لم يتطرق اليه تحريف ولا تبديل
بخلاف التوراة وحدثتم بلفظ المجهول وفي بعضها حدثكم قوله ما جاءكم فاعل
ينهاكم والاسناد مجازي والعلم اي الكتاب والسنة ولا تاكيد للنفي وفي بعضها الا بطأ التثنية
وغرضهم انهم مع انكار بهم محرف لا يسالوكم وانتم بالطريق الاولى اذ لا تسالوهم بل لا يجوز
لكم السؤال عنهم والله تعالى اعلم

باب نهي النبي صلى الله عليه وسلم على التحريم

اي محمول على التحريم المنهي عنه وهو حقيقة فيه الا اذا علم انه للاباحة بالقرينة الصارفة
عن حقيقته كما في حديث ام عطية وكذلك الامر فانه محمول على الايجاب المامور به الا اذا عرف
انه لغيره بالقرينة المانعة عن ارادة الحقيقة كما في جابر قال اكثر الاصوليين النهي يرد لثمانية
اوجه وهو حقيقة في التحريم مجاز في باقيها والامر لستة عشر وجها حقيقة في الايجاب
مجاز في البواقي قوله احلوا اي من الاحرام واصيبوا من النسا اي جامعوهن يعني هذا الامر علم
انه للاباحة فلا يحمل على الايجاب ولم يعزم اي لم يوجب عليهم الجماع اي لم يكن امرهم امر ايجاب
بل امرهم امر احلال واباحة قوله ام عطية بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية اسمها نسيبة
مصغرة ومكبرة الانصارية ونهينا بلفظ المجهول ومثله يحمل على ان الناهي كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعني ان النهي لم يكن للتحريم بل للتنزيه مثلا قوله محمد بن بكر البرساني بضم الموحدة وسكون
الراء وبالمهملة ولعل البخاري ذكره تعليقا لانه مات سنة ثلاث ومائتين واصحاب منصوب على
الاختصاص ونهم انهم كانوا مفردين وفلما اي بمكة وارخل ان يجعله عمرة ونصير متمتعين
وحما اي خمس ليال والمذاكير جمع الذكر على غير قياس والحلق في بعضها وهكذا نقول اشارة
الى القطر وكيفيته قوله لولا هدي لحللت اي لولا ان معي الهدي لتمتعت لان صاحب الهدي
لا يجوز له التحلل حتى يبلغ الهدي محله وذلك في يوم العيد ولو علمت في اول الامر ما علمت
اخرا وهو جواز العمرة في اشهر الحج ما سقت الهدي مرّ في الحج قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد
الله والحسين اي ابن ذكوان المعلم وابن بريدة مصغر البردة بالموحدة عبد الله الاسلمي
قاضي مرو وعبد الله بن مغفل بالمعجمة والفاء المزني بالزاي والنون البصري وسنته اي طريقة
شرعية وهي اعم من النافلة مرّ في الصلاة وهذا اخر ما قصد ايراده في الجامع من مسائل اصول
الفقه قوله اسحق قال الكلاباذي هو الحنظلي وسلام بالتشديد ابن ابي مطيع الخزاعي وابو
عمران عبد الملك الجوني بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون وجندب بضم الجيم والمهملة وفتحها
وسكون النون بينهما ابن عبد الله البجلي بالموحدة والجيم المفتوحتين وائتلفت اي توافقت
على القراءة وغيرها مرّ في كتاب فضايل القران قوله اسحق هو اما ابن منصور واما الحنظلي و
عبد الصمد هو ابن عبد الوارث ويزيد بالزاي ابن هارون الواسطي مات سنة ست وثلاثين

و

والظاهر انه تعليق ويحتمل سماع البخاري عنه وهارون بن موسى الاعور النحوي مرّ في سورة النحل قوله
حضر بلفظ المجهول اي حضره الموت وهلم اي تعالوا وعند الحجازيين يستوي فيه المفرد والجمع
والمذكر والمؤنث واللغط الصوت والرزية بالرا ثم الزاي بوزن الفعيلة مهموزًا وقد تقلب
وتدغم المصيبة ومن اختلافهم بيان لما حال وفيه انه صلى الله عليه وسلم كان يكتب
والامي من لا يحسن الكتابة لا من لا يقدر على الكتابة اللهم الا ان يقال ما كان يعلمه لكنه كتب
على سبيل الاعجاز والمراد منه المجاز نحو امر بالكتاب قال ابن بطال عمر رضي الله تعالى
عنه افقه من ابن عباس رضي الله تعالى عنهما حين اكتفى بالقران ولم يكتف ابن عباس به
فان قيل كيف جاز لهم مخالفة امره قلنا قد ظهر منه من القراين ما دل على انه لم
يوجب ذلك عليهم وقال واقرؤوا القران وهل اكتب لكم كتابا من تتمة مباحث الامر
التي اخذ الايجاب اقول ولعل ترجمة هذا الباب لم يكن عند النواوي رحمه الله كان صلى الله
عليه وسلم هم بكتاب حين اوحي اليه بذلك او مصلحة ثم تركه حين جا الوحي بخلافه
او تغير المصلحة وفي الحديث مباحث لنبة تقدمت في كتاب العلم والله تعالى اعلم

باب قول الله تعالى وامرهم شورى بينهم

وفي بعض النسخ هذا
الباب مقدم على باب نهي النبي صلى الله عليه وسلم قوله وان المشاورة عطف على قول الله تعالى اي
وضوح المقصود وجه الدلالة له الاية انه امر اولا بالمشاورة ثم رتب التوكل على العزم وعقبه
عليه اذ قال وشاورهم واذا عزمت فتوكل على الله قوله لبشر اي لاحد من الادميين
وفي المقام اي في الاقامة بالمدينة والخروج الى القتال واللامة بتخفيف الميم الدرع قوله
اقم اي اسكن بالمدينة ولا تخرج منها اليهم فلم يمل اي فمال الى كلامهم بعد العزم وقال
ليس ينبغي له اذا عزم ان ينصرف منه لانه نقض للتوكل الذي امر الله به وعند العزيمة وليس
اللامة دليل العزيمة الى ان تنازعهم القياس تنازعها الا ان يقال ان اقل الجمع اثنان او المراد هما
ومن معهما وافقهما في ذلك وليا خذوا وذلك عند تاديه اجتهادهم الى الاسلم وعند عدم
وضوح الكتاب والسنة وبعده مبني على الظن وحكم عمر فا عله وحكم رسول الله الذي فرق بين
المبدل لا هو القتل لحديث من بدل دينه فاقتلوه ولفظ الا بحقها ايضا دليل على جواز
القتال اذ هو من حقوق الكلمة كانوا يقولون الصلاة واجبة والزكوة ليست بواجبة لان دعا
ابي بكر رضي الله عنه ليس سكنا لهم وقال تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم
بها وصل عليهم ان صلوتك سكن لهم قوله القرا كان اصطلاح الصدر الاول على انهم
يطلقون القرا على العلما وشبابا بالموحدتين في بعضها بالموحدة وبالنون كان يصير العلم
الا السن قوله الاويسي مصغر الاوس بالواو والمهملة عبد العزيز وعلقمة بفتح المهملة وسكون اللام وبالقاف
وقاص بتشديد القاف وبالمهملة الليثي وعبيد الله مصغر ابن عبد الله بن عتبة قوله ودعا
هو عطف على مقدر اي قالت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا ودعا ويسلهما عن المصلحة
في القصة واهلك اي عائشة رضي الله تعالى عنها ولم يقل اهلها فان قلت لم لم يقل كبيرة او كبيرات قلت
لان الفعيل يستوي فيه المذكر والمؤنث والمفرد والجمع والجارية اي بريرة جارية عائشة رضي الله
عنها وهي بريرة بفتح الموحدة وكسر الرا الاولى ويريبك من راب واراب اي يوقعك في التهمة
وبه هلك والداجن الشاة التي الفت بالبيت ولا يقال شاة داجنة بل داجن اي لا عيب فيها الا نوم
عن العجين حتى يتلف ويعذرني اي من يقوم بعذري ان اكافئه على قبيح فعاله ولا يلومني
وقيل معناه من ينصرني والعذير الناصر والرجل هو عبد الله بن سلول قوله ابو اسامة
هو حماد الكوفي وهشام هو ابن عروة وهذا تعليق من البخاري قوله محمد بن حرب ضد الصلح بالمهملة

باب نهي النبي عن التحريم

باب قوله وامرهم شورى

منها

المتشابالنون والجيم الواسطي مات سنة خمس وخمسين ومائتين ويحيى بن ابي زكريا مقصورا وممدودا
الغساني بالمعجمة وتشديد المهملة وبالنون الشامي سكن واسطا وفي بعضها العسّاني بضم المهملة وتخفيف
الجيم قال صاحب المطالع انه وهم **قوله** اخرث بلفظ المجهول وبالاسراي بكلام اهل الآفاق وشانهم
والرجل الانصاري هو ابو ايوب خالد موقصة الاكل بطولها مرارا **باب**

كتاب التوحيد والرد على الجهمية

التوحيد والرد على الجهمية

وفي بعضها ورد الجهمية والاضافة الى المفعول وهو
نسبة الى جهم بفتح الجيم وسكون الهاء ابن صفوان وقد قتل بمرو في زمان هشام بن عبد الملك وهو
مقدم الطايفة القائلة بان لا قدرة للعبد اصلا وهم الجبرية **قوله** توحيد الله **فان قلت** ما معناه
اذ واحد ازلا وابدا قبل وجود الموجودين وبعدهم **قلت** يعني بها اثبات الوحدانية بالدليل ومعناه
النسبة الى الوحدانية نحو نسبت زيدا اي نسبته الى الفسق لما فرغ البخاري من مسايل اصول الفقه
شرع في مسايل اصول الكلام وما يتعلق بها وبذلك ختم كتابه **فان قلت** الاولى تقديم الكلاميات على ساير
ما في الجامع لانها الاصل وهي الاساس والكل متفرع مبني عليه فالوضع الطبيعي ان يتقدم مسايل
اصول الكلام على مسايل اصول الفقه ثم ايرد على مسايل الفقه ونحوها من سايرالعمليات **قلت** لعله من
باب الترقي اراد ان يختم الكتاب بالاشرف وختامه مسك ثم انه قدم التوحيد على غيره لانه اصل الاصول
ومعنى كلمة الشهادة التي هي شعار الاسلام قالوا صفات الله تعالى اما عدمية واما وجودية اي نفي للنقايص او
اثبات للكمالات فالاولى تسمى بصفات الجلال والثانية بصفات الاكرام تبارك اسم ربك ذي الجلال و قدم
العدمية على الوجودية لان مقتضى التحلية نفي النقصان عن الشي ثم يثبت له الكمال كما يقال التخلية
مقدمة على التحلية واشرف الجلاليات ويقال لها التنزيهات نفي الشريك يعني التوحيد ولهذا قدمه وهو
وان كان اول الواجبات لكنه اخر ما تحلل اليه المقاصد ثم الوجودية حصرها في صفات سبعة الحياة والارادة
والعلم والقدرة والسمع والبصر والكلام لاسرار الوحي والباقي من صفات الرحمة والخلق ونحوها بتمامها راجع اليها
لا تخرج عنها وختم البخاري بصفة الكلام وبه يثبت الشرايع ولهذا فتح الكتاب ببدء الوحي والانتهاء الى ما
منه الابتداء **فان قلت** ختم الكتاب هو بيان الميزان **قلت** ذكره ثمة ليس مقصودا بالذات بل
هو لارادة ان يكون اخر كلامه تسبيحا وتحميدا كما انه ذكر حديث النية في اول الكتاب ارادة لبيان اخلاص
فيه فتيمن الاشعار بما كان عليه مولفه في حالتيه اولا واخرا باطنا وظاهرا جزاه الله خيرا **قوله** ابو عاصم
هو الضحاك المشهور بالنبيل ولم يرو البخاري عنه بالواسطة وذكريا ابن اسحق المكي ومحمد بن يحيى بن عبد
الله بن صيفي ضد شتوي قال الكلاباذي وهو يحيى بن عبد الله بن محمد بن صيفي وابو معبد بفتح الميم والموحدة
وسكون المهملة اسمه نافذ بالنون والفاء والمعجمة وح اشارة الى التحايل بين الاسنادين او الى التحويل الى اسناد
اخر او الى الحديث او الى صح **قوله** عبد الله بن محمد بن ابي الاسود ضد الابيض البصري والفضل بسكون
المعجمة ابن العلا بالمد الكوفي واسمعيل بن امية بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية الاموي **قوله**
عوا اهل اليمن اي جهنم وتقدم بفتح الدال وان يوحدوا اسم كان واول خبره وفي بعضها الى ان يوحدوا الله
ووجهه ان يكون اول مبنيا على الضم وما مصدرية اي ليكن اول الاسناد دعوتهم الى التوحيد **قوله**
اقروا بذلك اي صدقوا واتوا به فخذ الزكوة واحذر من اخذ خيار اموالهم من اول الزكوة
قوله محمد بن بشار بالمعجمة الشديدة وغندر بضم المعجمة وسكون النون وفتح المهملة وضمها وبالراء محمد بن جعفر
وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان والاسعث ضد الشعث بالمثلثة ابن سليم مصغرا السلم
والاسود ضد الابيض ابن هلال الكوفي **قوله** حقهم **فان قلت** لا يجب على الله المخلوق وهل هو دليل
للمعتزلة **قلت** الطلاق الحق اما على سبيل المشاكلة واما ان يراد به الثابت او الواجب الشرعي باخباره عنه
او كالواجب في تحقق وقوعه مرمرارا **قوله** عبد الرحمن بن صعصعة بفتح الصادين وسكون المهملة الاولى الانصاري
ويرددها يكررها وبعيد كما كان يلفظ الحرف المشبه بالفعل وفي بعضها بلفظ ماضي الكون وسحابها يعدها

قلنا

تلك وتعدل ثلث القرآن لان ما فيه ما فيه الى ثلاثة انواع اي احكام وقصص وصفات او لانه متعلق اما بالمبدا
واما بالمعاني واما بالمعاد وسورة الاخلاص ما فيه الا ما يتعلق بالمبدا والصفات **فان قلت** المشقة في قراءة
الثلث اكثر منها لان التشبيه في الاصل لا في الزايد ملخص منها في مثل المشقة **قلت** قتادة بن النعمان بضم
النون الانصاري اخو ابي سعيد لامه **قوله** احمد قال الكلاباذي روى البخاري عن ابي صالح المروزي في
مواضع بلا واسطة و روى عن محمد غير منسوب وهو احمد بن يحيى الذهلي عن ابن اول التوحيد وقال
الغساني في بعض النسخ ذكر محمد **قوله** وهو يحتمل الصحة ايضا لانه شيخ البخاري روى عنه
كثيرا ويحتمل ان يكون ذلك كلام الفربري ويريد به البخاري نفسه وعمرو هو بن الحارث
وسعيد بن ابي هلال المدني وابو الرجال محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الانصاري
وكني به لانه كان له اولاد عشرة رجال وعمرة بفتح المهملة بنت عبد الرحمن بن سعد
الانصارية والحجر بفتح الحاء وكسرها **قوله** على سرية اي امير عليهم ونبه ان من احب الله
احبه الله ومثل هذا الحديث تقدم في كتاب الصلاة في باب الجمع بين السورتين **قوله** محمد هو
اما ابن سلام واما ابن المثنى وابو معاوية محمد بن خازم بالمعجمة وابو ظبيان بفتح المعجمة وكسرها
وسكون الموحدة وبالتحتانية هو حصين مصغر الحصن بالمهملتين الكوفي **قوله** ابو النعمان
بالضم محمد بن الفضل وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون وسكون الهاء وهو
بالمهملة **قوله** الى ابنتها **فان قلت** تقدم في كتاب المرضى انها قالت ان ابني قد حضر
قلت قال ابن بطال وهذا الحديث لم يضبطه الراوي لمرة قال صبية ومرة
قال صبيا او نقول يحتمل انهما قضيتان **قوله** تحتسب اي بالصبر والاحتساب وهو جعل الولد في
حساب الله راضيا بقضائه طالبا للاجر من عنده وسعد بن عبادة بضم المهملة وتخفيف
الموحدة سيد الخزرج والنفس بسكون الفاء وتقعقع اي تضطرب وتتحرك كان لها صوتا
وقال سعد ما هذا لانه استغرب ذلك منه لانه يخالف ما عهد منه من مقاومته
المصيبة بالصبر وفي بعض النسخ لفظ ما هذا مفقود فهو متعين والرحمة من الله ارادة
ايصال الخير ومن العبد رقة للقلب المستلزمة لارادته والغرض من الباب اثبات
صفة الرحمة وعلم من التعريف انها راجعة الى صفة الارادة **باب**

٧ قول الله عز وجل ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين

قول الله تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين

وفي بعضها اني انا
الرزاق وقال بعضهم هو قراءة ابن مسعود **قوله** ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد وابو عبد الرحمن
هو عبد الله بن حبيب السلمي بضم المهملة عبد الله **فان قلت** الصبر هو حبس النفس على المكروه والله تعالى منزه
عنه **قلت** المراد لازمه وهو ترك المعاجلة بالعقوبة **فان قلت** هو ايضا منزه عن
الاذى **قلت** يعني به اذا لحق انبياءه اذ في اثبات الولد له ايذا للنبي لانه تكذيب له وانكار
لمقالته **فان قلت** من الله صلة لقوله اصبر **قلت** انما جاز وقوع الفاصلة بينهما لانها
ليست اجنبية **قوله** يدعون له الولد اي ينسبون اليه و ينسبونه ثم يدفع عنهم المكروهات
من العلل والبليات ويرزقهم والارزاق للاقوات مقابلة للسيئات بالحسنات واختلفوا
في الرزق فالجمهور على انه ما ينتفع به العبد غذاء او غيره حلالا كان او حراما وقيل هو الغذاء
وقيل هو الحلال والغرض منه اثبات صفة الرازقية لله تعالى وهي راجعة الى صفة القدرة
لان معناه انه خالق للرزق منعم على العبد به **فان قلت** القدرة قديمة والاضافة
الرزق حادثة **قلت** التعلق حادث **فان قلت** لم يكن في الازل رازقا وصار
عند وجود العبد رازقا فيلزم التغير وكونه محل الحوادث **قلت** التغير في التعلق يعني
قدرته لم تكن متعلقة باعطاء الرزق ثم تعلقت بعد ذلك ولا تغير في نفس الصفة اي القدرة

وهذا منشأ الاختلاف في انها صفة ذاتية او صفة فعلية اذ من نظر الى التحقق على الرزق قال
انه ذاتية وهو قدرته ومن نظر الى تعلق القدرة قال فعلية وهو حادثة واستحالة الحدوث
انما هو في الصفات الذاتية لا في التعلقات والاضافات قوله يحيى هو ابن زياد بن عبد الله بن
منصور الذهلي وهو الذي نقل عنه البخاري في كتابه معاني القرآن قوله الباطن على كل شيء
في بعضها بكل شيء يعني العالم بظواهر الاشياء وبواطنها وقيل اي الظاهر بدلائله الباطن بذاته عن
الحواس اي الظاهر بعقل الباطن عند الحس ومن تفسير لقوله تعالى هو الاول والآخر والظاهر
والباطن قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما ومفاتح الغيب استعارة اما
مكنية واما مصرحة وتقدم تقريره في شرح الحديث وبيان وجه التخصيص بخمس
مع ان الغيوب لا يعلمها الا الله تعالى الكرمي الاسير واخو الاستسقا قوله يغيض من غاض
الماء اذا نقص وهو لازم ومتعد والغيط السقط الذي لم يتم خلقه فان قلت الدراية
عم يحصل بالتكليف فكيف يصح استثنا الله تعالى عنه قلت اراد بها العلم المطلق قوله
رأى ربه اي في ليلة المعراج وقد اختلفوا في رؤيته تعالى رضي الله تعالى عنها ممن انكرها لانها لم تنقل
عنه صلى الله عليه وسلم بل قالته اجتهادا واستنباطا وفيه مباحث كثيرة فان قلت
التلاوة هي لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله اما جامع ذكره في الجامع قلت يحتمل
ان يكون ضمير هو راجع اليه صلى الله عليه وسلم او ذكر المقصود من الآية وجاز مثله اذ ليس
قاصدا للقراءة ولا لنقلها اياه والغرض من الباب اثبات صفة العلم وفيه ايضا رد على المعتزلة
حيث قالوا ان الله عالم بلا علم قوله زهير مصغر الزهر ابن معاوية الجعفي ومغيرة بضم
الميم وكسرها وباللام ودونها ابن مقسم بكسر الميم وسكون القاف وفتح المهملة ابو وائل بن سلمة بفتحتين بن
قوله سلام اي المنزه عن النقايص المبرأ عن العيوب فهو صفة عدمية او المسلم على عباده قالوا
سلاما قال سلام قولا من رب رحيم فهو صفة كلامية قال الخطابي اي الذي سلم الخلق من
ظلمه وقيل اي منه السلامة لعباده فهو صفة فعلية مر مباحث الحديث في الصلاة قوله
سعيد اي ابن المسيب وبمثله من المتشابهات فاما ان يفوض واما ان يؤول بقدرته
والزبيدي مصغر الزبد بالزاي والموحدة محمد وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر وابو سلمة
بالمفتوحتين ابن عبد الرحمن بن عوف وصفة الملك راجعة الى صفة القدرة فهو صفة ذاتية
لكن باعتبار التعلق تصير فعلية قوله من حلف بعزة الله مر في كتاب اليمين قال ابن عباس
كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اعوذ بعزتك ويجيء قريبا قوله وسلطانه في بعضها وصفاته
وقط بفتح القاف وكسرها وسكون الطاء وبالتنوين ونقول يا رب اصرف وجهي عن النار فيقول الملك
ان اعطيتك تسالني غيرها فيقول لا وعزتك لا اسألك غيرها فان قلت كلام ذكر الجهني
بحجة قلت حكاية رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه على سبيل التقرير والتصديق بحجة
قوله قال ابو سعيد هو من تتمة حديث ابي هريرة وهو ان الله تعالى يأذن له بالدخول
في الجنة ويعطيه امانيه ثم يقول له لك ذلك وعشرة امثاله والحديث بطوله مر قريبا في
كتاب القدر وحديث ايوب في كتاب الغسل وهو انه كان يغتسل فخر عليه جراد من ذهب
فجعل ايوب يحثي في ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اغنيك عما ترى قال بلى وعزتك ولكن لا
غنى لي عن بركتك قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله وحصين مصغرا وابو بردة مصغر البردة
بالموحدة عبد الله الاسلمي قاضي مرو ويحيى بن يعمر بلفظ المضارع بفتح الميم وهو الاشهر
وبضمها القاضي بها ايضا قوله لا تموت بلفظ الغائب وفي بعضها بالخطاب فان قلت لا العايد
للموصول قلت اذا كان المخاطب نفس المرجوع اليه يحصل الارتباط وكذا المتكلم نحو انا الذي

سمتني

سمتني امي حيدره فان قلت فيه ان الملائكة لا يموتون قلت لا اذ مفهوم اللقب لا اعتبار
له قوله ابن ابي الاسود ضد الابيض عبد الله بن محمد البصري وحرمي بفتح الحاء والراء وبالنسبة
ابن عمارة بالضم وخفة الميم والرجال كلهم بصريون وخليفة بفتح المعجمة وبالفاء ابن خياط بالمعجمة والتحتانية
ويزيد بالزاي ابن زريع مصغر الزرع ابو الحارث وسعيد اي ابن عروبة بفتح المهملة وضم الراء الخفيفة
والفرق بين الطرق ان بعضها هو شعبة لا سعيد ومعتمر اخو الحاج ابن سليمان المشهور بالتيمي والفرق بين الطرق
ان البخاري روى في الاولى بالتحديث عن شيخه وفي الثانية بالقول وفي الثالثة بالتعليق عن شيخه
قوله يقول اسناد القول اليها اما مجازي عن حالها واما حقيقة فان الله تعالى يخلق القول فيها واما القدم
فقيل المراد بها المتقدم اي يضع الله فيها من قدمه لها من اهل العذاب او ثمه مخلوق اسمه القدم
او اراد بوضع القدم او الزجر عليها والتسكين لها كما تقول لشيء تريد محوه وابطاله جعلته تحت
قدمي او مفوض الى الله تعالى قوله يتزوى بمضارع الانزواء وفي بعضها يزوى بالمجهول من
زوي سره عنه اذا طواه ومن زوى الشيء اذا جمعه وقبضه قوله قد اسم مرادف لقط اي حسب
وروي باسكان الطاء وكسرها بفضل من الداخلين فيها ويبقى الله اي يخلق الله خلقا فيسكنهم
الموضع منها الذي بقيت وفي بعضها الفضل بصيغة افعل التفضيل فقيل هو مثل ذلكنا قصوا الاشج
اعدل بني مروان يعني عادلاهم بني مروان ومثل القول ما ادري وابي لاوجل وفيه ان دخول
الجنة ليس بالعمل من في باب والغرض من الباب اثبات صفة العزة قال الخطابي هي الغلبة
اي المنيع الذي لا يصير مغلوبا وقد يكون بمعنى نفاسة القدر وبمعنى الشدة وقال الحليمي
هي صفة ذات بمعنى القدرة وصفة فعل بمعنى القهر لمخلوقاته قال ايضا وهي راجعة
اليها وقيل بمعنى المعز فهو صفة فعلية وقيل هي عبارة عن العلم المحيط والقدرة التامة
والارادة فهي صفة مركبة لا بسيطة باب قوله تعالى وهو الذي خلق السموات والارض بالحق
باب قول الله تعالى وهو الذي خلق السموات والارض بالحق
اي ملتبسا بالحق لا بالباطل والعبث وقيل اي بكلمة الحق كما ينبغي وقيل اي بقول كن قوله قبيصة بفتح
القاف وبالمهملة الصاد وسليمان اي الاحول قوله من الليل اي في الليل او من قيام الليل والحرب
في التهجد وثمه اذا قام من الليل والرب السيد والمصلح والمالك والقيم اي المدبر والمقدم
والنور اي المنور اي خالقه وهو من جملة صفات الفعل فان قلت الوعد ايضا قول
قلت هو عطف العام على الخاص والحق هنا بمعنى الثابت او الصدق واللقا البعث و
انبت اي رجعت اليه عائدا او فوضت اليك وبك اي بما اعطيتني خاصمت
الاعدا وكل من جاحد الحق حاكمته اليك اي جعلته الحاكم بيني وبينه لا غيره مما كانت
تحاكم اليه الجاهلية من الصنم ونحوه واما سواله المغفرة فهو تواضع او تعليم لامته وفيه
مباحث سرية تقدمت ثمه قوله ثابت ضد الزائل ابن محمد العابد البناني بضم الموحدة
وخفة النون الاولى وسفيان اي الثوري وزاد انت الحق قبل لفظ وقولك الحق اي الثابت المتحقق
الوجود على الاطلاق ازلا وابدا قوله تميم بن سلمة بفتحتين السلمي بالضم الكوفي مات سنة مائة
وسع اي ادرك سمعه الاصوات لان السعة والضيق انما يتصوران في الاجسام وهو منزه
عنه وفيه الرد على المعتزلة حيث قالوا انه سميع بلا سمع وعلى من قال السميع العالم بالمسموعات
فان قلت كيف يتصور السمع وهو عبارة عن الوصول الهوا المتموج الى العصب المفروش
في مقعر الصماخ قلت ليس السمع ذلك بل هو حالة يخلقها في الحي جرت سنة الله انه لا يخلقه
عادة الا عند وصول الهوا اليه ولا ملازمة عقلا بينهما والله تعالى يسمع المسموعات بدون هذه
الوسائط العادية كما انه يرى بدون المواجهة والمقابلة وخروج الشعاع ونحوه من الامور
التي لا تحصل الابصار الا بها عادة قوله ابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون واسكان

وابو موسى هو عبد الله بن قيس الاشعري وارد بفتح الموحدة وبالعين المهملة اي ارفقوا او لا تنافوا الجهد
واصم في بعضها اصما ولعله لمناسبة الغايبا **فان قلت** المناسب ولا اعمى **قلت** الاعمى يغايب عن الاحساس
بالبصر والغايب كالاعمى في عدم رويته ذلك المبصر فلا لزمه ليكون ابلغ واعم وزاد الترهيب
وانه سماع وباصر لا يسمع ولا يبصر لبعده من المحسوس فاثبت القرب لنفي وجود المقتضي
وعدم المانع ولم يرد بالقرب قرب المسافة لانه منزه عن الحلول في المكان بل القرب
بالعلم او هو مؤول على سبيل الاستعارة **قوله** كنماي كالكنز في نفاسته واوشك من الاوشاك
اي الاداني على كلمة في كنوز هذا الكلام الحديث في خزف خيبر **قوله** عمرو اي ابن الحارث
ويزيد بالزاي اي ابن ابي حبيب ضد الحدود وابو الخير ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثة
وسكون الراء وبالمهملة ومغفر اي عظيمة ولوط من عندكل بدله ايضا على التعظيم لان عظمة المعطي
تستلزم عظمة العطا من الصلاة **فان قلت** كما وجه تعلقه بالترجمة **قلت** بعض الذنوب
مسموع وبعضها مبصر فلا يمكن مغفرته الا بعد السماع والابصار وقال بعضهم موضع الترجمة
على ذكر الله يقتضي اعتقاد كونه كما ورد والا فجوابهم كذلك اورد هم الذين
عليه وعدم قبولهم الاسلام وانما اداه بعد وجوده من الطايف وياسه من اهله والمقصود
من الباب اثبات صفة السمع والبصر وما من الصفات الذاتية وقد بناني الكواشف انها غير صفة
العلم وما من الصفات السمعية الحقيقية الوجودية وعند حدوث المسموع والمبصر يحصل التعلق
قوله معن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون وعبد الرحمن بن ابي الموالي جمع المولى قال سمعت ابن
المنكدر وبالنون تحدث لعبد الله بن حسن بن حسن بن النونين يعني ابا بن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه وجابر بن عبد الله السلمي بفتح المهملة واللام والاستخارة اي صلوة الاستخارة و
دعاءها وهو طلب الخير بوزن الغيبة اسم من قولك اختاره الله واستقدر كل اي اطلب
منك اي كجعل قدرة عليه والبلق بعملك ولقدرتك بحيث ان تكون للاستعانة وان تكون
للاستغطاط كما في قوله تعالى رب بما انعمت علي اي بحق عملك وبقائك قدرت النبي
اقدره بالضم والكسر فنفي اقدره اجعله مقدورا لي وبيسره اي يعينه اي يذكر
حاجته معينة باسمها وترضني اي تجعلني راضيا بها **قوله** ابن المبارك عبد الله و
بحلفاي يحلف به ومقلب القلوب اي مغير الخواطر وناقض العزايم فان قلوب
العباد تحت قدرته يقلبها كيف يشاء **فان قلت** لم لا يحمل على الحقيقة بان يكون
معناه يا جاعل القلب قلبا **قلت** لان مظان استعماله تقلبه وفيه ان اعراض القلب
كالارادة ونحوها بخلق الله تعالى وهذا من الصفات الفعلية ومرجعه الى القدرة وقيل سمي
القلب به لكثرة تقلبه من حالة الى حالة وما سمي الانسان الا للنسيان ولا القلب الا لانه
ينقلب

باب ان لله ماية اسم الا واحدا من احصاها دخل الجنة

في بعضها واحدة ولعلها باعتبار الكلمة او هي لغة في الوحدة نحو رجل غلامة ورواته
تسعة وتسعين **فان قلت** ان اعتبرت الاسماء بالنسبة الى الذات والى الصفات فهي اكثر من ذلك
قلت المراد اسماء من احصاها دخل الجنة لا كل اسمايه الحسنى او تعالى الكل راجعة اليها والله
اعلم **فان قلت** ما فايدة ماية الا واحدا **قلت** التوكيد ورفع التصحيف او الوصف
بالعدد الكامل **فان قلت** ما الحكمة في الاستثنا **قلت** الوتر افضل من
الشفع ان الله وتر يحب الوتر ومنتهى الافراد من غير التكرار تسعة وتسعون لان مايته واحد
يتكرر فيه الواحد وقيل الكمال من العدد ان الالوف ابتدا احاد اخر تدله على عشرات
الالوف ومنها واسما الله مايتة وقد استاثر الله تعالى بواحد منها وهو الاسم الاعظم لم يطلع عليه

عباده وكانه قال مايته كلمن واحد منها عدا الله تعالى ويحتمل ان يقال الله هو المستثنى يعني له مايته فتعد
الاسم الاعظم الذي هو الله تعالى له مايته الا واحدا **قوله** احصاها اي حفظها او عرفها الان العارف
بها لا يكون الا مؤمنا والمؤمن يدخل الجنة لا محالة اوعدها معتقدا لها واطاق القيام بحقها
والعمل بمقتضاها والاول اولى للرواية التي ذكرت في كتاب الدعوات وهو حفظها **فان قلت** لم
من قال لا اله الا الله دخل الجنة فما وجه تعليقه بالاحصا **قلت** هذا غاية ما تنتهي
اليه علم العلما من معرفته تعالى اي من احصاها بلغ الغاية فلم يبق في علمه مطلب يحول بينه
الجنة هو في كتاب الشروط والغرض من الباب اثبات الاسماء لله تعالى واختلفوا فيها فقيل
الاسم نفس المسمى وقيل غيره وقيل لا هو ولا غيره وهذا هو الاصح **قوله** صنعه بفتح المهملة وكسر
النون وبالقاف على حاشية الثوب اي بفضل فراشه قبل ان يدخل فيه ليلا يكون قد دخل فيه
حية او عقرب وهو لا يشعر ويده مستورة بحاشية اللحاف ليلا يحملني يده مكروه ان
كان هناك شي **فان قلت** ما وجه تخصيص الترجمة بالامساك والحفظ بالارسال **قلت**
الارسال كناية عن الموت فالترجمة تناسبه والارسال عن البقاني الدنيا فالحفظ يناسبه وهي
ابو القطان وبشر بالمعجمة ابن المفضل بفتح المعجمة المشددة وعبيد الله اي العمري
وزهير مصغرا ابن معاوية وابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم وبالراء اسمه انس
كنيته واعلم ان سعيدا في الطريقة الثالثة والاولى والرابعة روى عن ابي هريرة بدون
الواسطة وفي هذه الطريقة بواسطة الاب وابن عجلان محمد الفقيه المدني من كتاب
الدعوات **قوله** ربي بكسر الراء والمهملة وسكون وتشديد التحتانية ابن حراش وبخفف
الراء وبالمعجمة مر مع الحديث ثمة ايضا وسعد بن حفص بالمهملتين وسكون القاف بينهما وشيبان
بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة وحمزة بالمعجمتين والزاء المفتوحات ابن الحمو
ضد البعد الغزاري بالغين والزاي والراء **قوله** قتيبة مصغر قتبة الرحل وجدير
بفتح الجيم وسالم هو ابن ابي الجعد بفتح الجيم وبالمهملتين وقريب مصغر الكرب
المقبري الزلي نا وجه ان يقدر **قوله** المراد به تعلقه ولم يضره شيطان اي يكون
من المخلصين مر في كتاب الوضوء **قوله** عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وفضيل مصغر
الفضل بالمعجمة ابن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة التيمي السمرقندي ثم
الكوفي مات بمكة سنة سبع وثمانين ومايته لم يتقدم ومنصور بن المعتمر وابراهيم النخعي وهمام
هو ابن الحارث النخعي وعدي بفتح المهملة الاولى ولد الثانية ابن حاتم الطائي الجواد بن
الجواد **قوله** الكلب المعلم هو الذي ينزجر بالزجر ويسترسل بالارسال ولا يأكل منه
مرموار اوا لمحراض بكسر الميم سهم للارمي به نحو غالبا نصب بعرض عوده دون حده
اي منتهاه وقيل هو نصل عريض له نصل فان قتل الصيد بحده فحرم وحده ذكاة وهو كفي
الخزف بالمعجمة والزاي فيحل اكله وان قتل بعرضه فهو وقيذ فان عرضه لا سلك
الى داخله فلا يحل وخزق بالزاي اي خرج ونفذ وطعن فيه ولو صح الرواية بالراء
فمعناه مرق تقدم في كتاب الصيد **فان قلت** وجه وجوب ذكر اسم فيه **قلت** معارض
بالحديث الذي عقيبه **قوله** ابو خالد الاحمر ضد الاسود سليمان للاذدي وحريث
بالتنوين وبا بويا بالادغام وبالغين واللهان بضم اللام جمع اللهم وفيه جواز اكل متروك
التسمية عند الذبح والدراوردي بفتح المهملة والراء والواو وسكون الراء وبالمهملة عبد العزيز
واسانيد حفص بالمهملتين المدني وضمير تابعه راجع الى ابي خالد وبسمي اي بذكر اسم مثل
البسملة ويكبر اي يقول الله اكبر وشعبة بن الحجاج بفتح المهملة والاسود ضد الابيض

وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضبطها من الحديث في كتاب الجهاد وقد تقدمت
الاوزاعي ابن عمر الحواري مي قال قلت ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال افلح والله قلت
انها كلمة تجري على اللسان عمود الكلام لا يقصد به اليمين والحكمة في النهي انه يقتضي تعظيم المحلوف
وحقيقة العظمة مختصة بالله تعالى وهذا حكم غير الاباء من ساير المخلوقات مر في كتاب
اليمين قال ابن بطال غرضه في هذا الباب ان يثبت ان الاسم هو المسمى موضع الدلالة
علم انه قال باسمك وضعت وبك رفعت ذكر الاسم مرة ولم يذكره اخرى فدل على ان معناهما
واحد وايضا لو كان اسمه غيره كان معناه لغيرك وضعت ولغيرك الموت والاحيا واهل حجرا
فان قيل اذا كان اسم الله هو هو فما معنى ان لله كذا اسما اذ لا يكون الذات الواحدة تسعة
وتسعين شا قلنا المراد بالاسم التسمية اقول الحق انه لا هو ولا غيره
اي الاوصاف قوله خبيب مصغر الخب بالمعجمة والموحدة
ابن عدي بفتح المهملة الاولى الانصاري وبا سمه اي ذكر حقيقة الله تعالى بلفظ الذات
او ذكر الذات متلبسا باسم الله وعمرو اي سفيان ابن اسيد بفتح الهمزة ابن جارية بالجيم
الثقفي حليف لبني زهرة بضم الزاي وسكون الهاء معاهدهم قال الزهري واخبرني
عبيد الله بن عياض بكسر المهملة وتخفيف التحتانية وبالمعجمة ابن عمرو المكي واما بنت الحارث بن
عامر بن نوفل بن عبد مناف فخبيب كان قاتل ابيها الحارث واجمعوا اي اتفقوا لقتله
قصاصا لابيهم وفا ستعار والفا زايدة وجوز بعض النحاة زيادتها او تقديره استعار وفا ستحلد
والمنكور مفسر لمقدر من الحديث بطوله في الجهاد في باب هل يستاسر وثم استعار
بلا فاء وهي متعد او فعلى منصرفا وغير منصرف على خلاف بين البصريين والاستحداد
حلق العانة بالحديدة وليست ابالي في بعضها ما ابالي ولست اي ولبيت صور بالاضافة بني اليه تحولنا
والشق النصف والمضرع من الصرع وهو الطرح بالارض وذات الله اي طاعة الله وسبيل
الله فلا فيه دلالة على الترجمة لانه لا يريد بالذات الحقيقة التي هي مراد البخاري بقرينة
ضم الصفة اليه حيث قال ما يذكر في الذات والنعوت وتعقب بان غرضه جواز اطلاق
الذات في الجملة والاوصال جمع الوصل ويريد بها المفاصل والعظام والشلو بكسر المعجمة العضو
والجسد والممزع بالزاي المفرق والمقطع وابن الحارث هو عقبة بضم المهملة وسكون القاف
وخبيبهم اي خبيب العشرة الذين منهم خبيب وقتلهم المعذبون بين عسفان ومكة قوله
استاسروا خبيبا وجاوا به الى مكة واشتراه بنو الحارث فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصحابة بقصتهم في اليوم الذي قتلوا فيه ومر في الجهاد قوله عمر بن حفص بالمهملتين ابن غياث
بكسر المعجمة وتخفيف التحتانية وبالمثلثة وغيرة الله هو كراهته الاتيان بالفواحش اي
عدم رضاه به لا عدم الارادة وقيل الغضب لازم الغيرة اي غضبه لها ثم لازم الغضب
ارادة ايصال العقوبة عليها واحب بالنصب والمدح بالرفع فاعله هو وهو مثل سيم
الكلام وفي بعضها احب بالرفع وهو بمعنى المحبوب لا بمعنى المحب مر في اول النكاح قوله
ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون وابو صالح ذكوان قوله هو يكتب على نفسه اي يكتب
على نفسه ويخبر عنه والمكتوب هو ان يرحمتي تغلب غضبي فالعلان يعني كتب ويكتب
متسارعان عليه ووضع بلفظ المصدر بمعنى الموضوع وفي بعضها بلفظ الماضي وعنده لا
يصح حمله على الحقيقة لانه من صفة الاجسام فهو اشارة الى تنويه من علمه باب قلت
ما معنى الغلبة في صفات الله القديم قلت الرحمة والغضب من صفات الفعل فيجوز غلبة
احد الفعلين على الاخر وكونه اكثر منه اي تعلق ارادتي بايصال الرحمة اكثر من
تعلق

من تعلقها بايصال العقوبة بسبب ذلك ان نحل الرحمة من مقتضيات صفته بخلاف
الغضب فانه باعتبار معصية العبد يتعلق الارادة به مر في اول كتاب بدء الخلق قوله
عند ظن عبدي بي يعني ان ظن اني اعفو عنه واغفر له فله ذلك وان ظن الارادة اي
العقوبة والمواخذة فكذلك وفيه الاشارة الى ترجيح جانب الرجا على الخوف ومعه
اي بالعلم اذ هو منزه عن المكان والملا بالهمز نحو الجماعة فان قلت فيه
تفضيل الملائكة قلت يحتمل ان يراد بالملا الخير الانبيا او اهل الفراديس ويسلم بعضها
يسير والهرولة الاسراع وهو نوع من العدو والحاصل هذه الاطلاقات ليس الا على سبيل التجوز
اذ البراهين العقلية القاطعة قائمة على استحالتها على الله تعالى ومعناه من تقرب الي
بطاعة قليلة اجازيه بثواب كثير وكلما زاد في الطاعة ازيد في الثواب وان كان كيفية
اتيانه بالطاعة على التاني يكون كيفية اتياني بالثواب على السرعة والغرض ان الثواب
راجح على العمل مضاعف عليه كما وكيفا ولفظ النفس والتقرب والهرولة انما هو مجاز على سبيل المشاكلة
او على طريق الاستعارة او على قصد ارادة لوازمها وهو من الاحاديث القدسية الدالة على كرم اكرم
الاكرمين وارحم الراحمين اللهم ارزقنا حظا وافرا منه والمقصود في هذا الباب بيان اطلاق النفس
وهو بمعنى الذات فان قلت الحديث الاول ليس فيه ذكر النفس قلت له اعتبر
استعمال احدهما مقام النفس وهما متلازمان في صحة الاستعمال لكل منهما مكان الاخر والظاهر
انه كان قبل الباب ونقله الناسخ الى هذا الباب لانه انسب به قال المهلب سمى الله تعالى
ثلاثة انواع ما يرجع الى الذات فقط ككونه ذاتا وموجودا وما يرجع الى معنى اثبات معنى
هو صفة قائمة به كالحياة وما يرجع الى الفعل كالخلق والصفات الذاتية بعضها مع
بعض لا هو ولا غيره بخلاف الصفات الفعلية وانها متغايرة كالرحمة والغضب قوله
بوجهك اي بذاتك او بالوجه الذي له كالوجود او بوجودك وقيل الوجه زايد وفي الجملة
البرهان قائم على امتناع العضو المعلوم ولا بد اما من التاويل واما من التفويض قوله
تعدى بلفظ مجهول المخاطب من باب التفعيل وهو باعجام الغين والذات وهذا تفسير تصنع
واما العين فالمراد بها الرؤية والحفظ وباعيننا اي بمراى منا او هو محمول على الحفظ اذ
الدليل مانع عن ارادة العضو واما الجمع فهو للتعظيم قوله جويرية مصغر الجارية بالجيم
قيل في اشارته صلى الله عليه وسلم الى العين نفي العور واثبات العين ولما كان منزها
عن الجسمية والحدقة ونحوها لا بد من الصرف الى ما يليق به قوله عين اليمنى من باب
اضافة الموصوف الى صفته وطافية اي ثابتة شاخصة ضد راسبة والاعور الكذاب يعني
الدجال فان قلت معلوم انه ليس للرب بدلايل متعددة قلت ذلك معلوم للعلما
والمقصود انه نبه الى امر محسوس تدركه العوام ومر مباحثه في كتاب الانبيا قوله
اسحق قال الغساني هو ابن منصور او ابن راهويه وعفان هو ابن مسلم الصفار ووهيب
مصغرا ومحمد بن يحيى بن حبان بفتح المهملة وتشديد التحتانية الانصاري وعبد الله بن
محيريز بالضم وفتح المهملة وبالزاي بين التحتانيتين وبالزاي وهو المصطلق بكسر اللام بعد
المهملتين وسبايا اي اماء والعزل نزع الذكر من الفرج وقت الانزال وما عليكم ان لا تفعلوا
اي ليس عليكم ضرر في ترك العزل او ليس عدم الفعل واجبا عليكم وقال المبرد لا زايدة مر تحقيقه
في اخر البيع وقزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات ابن يحيى ومخلوقة اي مقدر
الخلق او معلوم الخالق عند الله اي لا بد لها من مجيها من العدم الى الوجود والخلق من صفات
الفعل وهو راجع الى صفات الله باب قول الله عز وجل لما خلقت بيدي قوله

معاذ بن فضالة بفتح الفاء وتخفيف المعجمة قوله كذلك اي مثل الجمع الذي نحن عليه ولو استشفعنا الجزاء
محذوف او هو للتمني قوله يريحنا بالراء من الاراحة اي من الموقف بان يحاسبوا ويخلصوا من حر الشمس والغم
والكروب وسائر الاهوال مما لا يطيقون ولا يحتملون قوله اماثلكم اي في ماهو فيه واستعير لك النسخ
بمعنى التشفيع وهو قبول الشفاعة وهو لا يناسب المقام لان يقال هو نقل للتكثير والمبالغة
ولست هناك اي ليس لي هذه المرتبة والمنزلة وخطيئته اكل الشجرة قوله اول رسول فان قلت
هو نوح بان ادم عليه السلام ليس برسول قلت لم يكن للارض اهل وقت ادم وهو معتذر بتلك
والخطيئة دعوته لانه دعا على الارض من الكافرين ديارا وخطايا ابراهيم كذباته الثلاثة اي
سقيم وبل فعله كبيرهم وانها اختي قوله كلمته لوجوده بمجرد قول كن وروحه لنفخ الروح في مريم
قوله يدعني اي يتركني وارفع محمد اي ارفع راسك يا محمد وتسمع للخطاب والغيبة وتشفع اي تقبل
شفاعتك فيحد لي حدا اي يعين قوما مخصوصين للتخليص وذلك اما بتعيين ذواتهم واما ببيان
صفاتهم قوله حبسه القرآن اسناد الحبس اليه مجاز يعني من حكم الله في القرآن بخلوده وهم الكفار
قال ان الله لا يغفر ان يشرك به ونحوه فان قلت اول الحديث يشعر بان هذه الشفاعة
في العرصات لخلاص جميع اهل الموقف عن اهواله واخره يدل على انها للتخليص من النار
قلت هذه شفاعات متعددة فالاولى لاهل الموقف وهو المستفاد من يوذن ثم عقيبه
هو في سورة بني اسرائيل قوله قال النبي صلى الله عليه وسلم فان قلت هذا داخل
في الاسناد السابق او هو ارسال او تعليق قلت الظاهر انه داخل اذا خرجه البخاري
في كتاب الايمان عن هشام عن قتادة عن انس قوله من الخير اي من الايمان وذرة بفتح
الذال وبرة اي بعوضة وفيه ان الايمان التصديق بالقلب والاقرار باللسان للنجاة من
النار وفي الحديث بيان فضيلة النبي صلى الله عليه وسلم حيث انه ما خاف عند غيره
وقبل شفاعته وهو الحكمة في الترتيب وعدم الافتتاح بالاستشفاع عنده وهي الشفاعة
العظمى الكبرى العامة للخلائق كلهم وهو المقام المحمود واما نسبة الخطايا الى الانبياء فلعله
قبل النبوة او صغائر صادرة بالسهو وقالوها تواضعا وان حسنات الابرار سيئات المقربين
ونحو ذلك وفيه رد على المعتزلة في الشفاعة لاهل الكبائر قوله ملأى اي هو في غاية
الغنى وتحت قدرته ما لا نهاية له من الارزاق ولا يغيضها ولا ينقصها وسحاء بالمهملتين
والمد من السح وهو الصب والسيلان كأنها لامتلائها بالعطاء تسيل ابدا الليل والنهار وفي بعضها
سحا بلفظ المصدر والليل بالنصب فيهما وقد انفق في زمان خلق السماء والارض حين كان عرشه
على الماء الى يومنا هذا منه ولم ينقص من ذلك شيء وفي بعضها وقال وعرشه على الماء الخفض في
الميزان هاهنا مثل وانما هو قسمته بين الخلق يبسط الرزق على من يشاء ويقدر كما يصنع الوزان
عند الوزن يرفع مرة ويخفض اخرى مر في سورة هود قوله مقدم بفتح المهملة ابن محمد الهلالي
الواسطي والسموات مطويات بيمينه وسعيد هو ابن داود الزبيدي بفتح الزاي وسكون النون
وفتح الموحدة وروى مالك بن انس عن نافع وعمر بن حمزة بالمهملة والزاي ابن عبد الله بن عمر
سمع عمه سالما قوله عبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة السلماني سلم زمان رسول الله صلى الله عليه
وسلم والنواجذ باعجام الذال هي اخر الاضراس فان قلت ورسول الله صلى الله
عليه وسلم لم يضحك قهقهة قلت كان التبسم هو الغالب وهذا كان نادرا والمراد
بالنواجذ الاضراس مطلقا قوله يحيى اي القطان وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن عياض اي
بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة الخزاعي العابد التميمي مر الاحاديث في سورة الزمر
والمقصود من الباب بيان ما ورد في اليد مضافة الى الله تعالى وهذا واشكاله من الوجه والعين
ونحوها

ونحوها من المتشابهات والامة فيها طائفتان مفوضة ومؤولة من وقف على الا الله وجعل الراسخون هو
ابتدا الكلام اخر فوض حكمها الى الله ومن لم يقف وعطف اولها بما يليق به لان البرهان قائم
على امتناع حملها على حقائقها اللغوية فاولوا اليد بالقدرة فهو من صفات الذات ويقال هو في قبضتي
اي في قدرتي ويقال ما عمل مثل باصبعي اذا اراد القدرة عليه على سبيل استحقاره فان قلت
القدرة واحدة فما معنى بيدي قلت هذا تمثيل اذ من اعتنى بشيء واهتم بالكائه باشره
بيديه وبه اندفع ما يقال ان ابليس مخلوق بقدرة الله تعالى اذ ليس فيه دلالة على العناية بخلقه
فلادم اختصاص ليس لغيره من مخلوقاته باب قول النبي صلى الله عليه
وسلم لا شخص وراد بتشديد الراء كاتب المغيرة بن شعبة ومولاه وسعد بن
عبادة بالضم وخفة الموحدة سيد الخزرج وغير مصفح من الاصفاح والتصفيح اي غير ضارب
بصفحة السيف بل بحده القاطع والمخبر كانت كراهية المشاركة في محبوبه والمنع والله لا يرضى
بالمشاركة في عبادته فلهذا منع عن الشرك وعن الفواحش واراد ايصال العقاب الى مرتكبها واحب
بالنصب والرفع والعذر بالرفع فاعل احب وهو اصب مثل مسند والمراد بالحجة العذر قوله
تعالى لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل والمدحة اي من المنزلة ولذلك وعد الله
ليحمد ويمدح على تعاضده لهم بهما مر الحديث في النكاح قوله عبيد الله هو ابن عمرو الاسدي
الرقي وعبد الملك بن عمير بالضم فان قلت ما وجه اطلاق الشخص على الله وهو من صفات
الاجسام قلت قال الخطابي الشخص قد لا يكون جسما سمي شخصا ما كان له شخوص وارتفاع
ومثله يمتنع عن الله فخليق ان لا تكون هذه اللفظة صحيحة وان تكون تصحيفا من الراوي
وهو في النبي لزنب هو من سائر الروايات وقيل معناه لا ينبغي لشخص ان يكون اغير من الله تعالى
قوله وسمى النبي صلى الله عليه وسلم اي في الحديث بعده والقران صفة الله تعالى واما
الاستدلال بقوله الا وجهه فهو انه مستثنى متصل فيجب اندراجه في المستثنى منه بتفاوت
الموجود لغة فتعرفا قوله ابو حازم بالزاي سلمة ومر الحديث في النكاح قوله ابو العالية
بالمهملة والتحتانية هو كنيته لنا بعين بصري راوي عن ابن عباس اسم احد بهما رفيع مصغر
ضد الخفض واسم الاخر زياد بالتحتانية الحقيقية قوله المجيد الكريم فيما قال
وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد ويقال حميد مجيد وعرضه منه ان مجيدا فعيل بمعنى
فاعل وحميد فعيل بمعنى مفعول ولهذا قال مجيد من ماجد وحميد من محمود وفي
بعض النسخ محمود من حميد فيهم من باب وفي بعضها محمود من حميد بلفظ ماضي المجهول والمعروف
وانما قال كانه لاحتمال ان يكون حميد بمعنى حامد والمجيد بمعنى الممجد وفي الجملة في عبارة
البخاري تعقيد قوله ابو جمرة بالمهملة والراء محمد بن ميمون وجامع بالجيم ابن شداد بفتح
المعجمة وتشديد المهملة الاولى وصفوان بن محرز بلفظ الاحراز بالمهملة والراء والزاي وعمران بن
حصين مصغر الحصن بالمهملتين واليمن والازد وبشرتنا اي بالجنة ونعيمها فاعطنا شيئا من
الدنيا فان قلت تولوا ثم ثبلوها حيث قالوا بشرتنا غاية ما في الباب انهم طلبوا شيئا قلت
لم يقبلوها حيث لم يهتموا بالسوال عن حقائقها وكيفية المبتدا والمعاد ولم يعتنوا بضبطها
وحفظها ولم يسالوا عن موجباتها والموصلات اليها قوله اول هذا الامر اي ابتدا خلق العالم
والكائن وما كان للاستفهام وكان عرشه عطف على كان الله ولا يلزم منه المعية اذ اللازم من الواو
هو الاجتماع في اصل الثبوت وان كان بينهما تقديم وتاخير والذكر اي اللوح المحفوظ وفي بعضها كانت
انا قد قطع السراب بحيث لا يرى من المسافة التي بينه للوصول اليها مر الحديث في اول كتاب
بدء الخلق قوله سحا بالمد حجا والليل منصوب على الظرف وفي بعضها سحا بلفظ المصدر

ما والنبي صلى الله عليه وسلم الا مجيد

ولم يمص في بعضها بعض وعوضه على الكاجلة حالية عن فاعل والفيض بالفا الاعطا وبغير الحفظ والقبض
بالقاف الامساك يعني الرفع او ليس للتردد بل للتنويع ويحتمل ان يكون شكا من الراوي الاول من الحديث
انفا **قوله** محمد المقدمي بفتح المهملة المشددة روى عنه البخاري بلا واسطة في الصلاة وغيرها و
هاهنا بواسطة احمد فقال الكلاباذي هو احمد بن سيار بالتحتانية المروزي وقال ابو عبد
الله الحاكم هو ابن نصر النيسابوري **قوله** زيد بن حارثة بالمهملة والمثلثة حب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وسكتوا عن اخلاق زوجته زينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة هذه اي
الاية اي وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه وكانت اي زينب
ولفظ زوجكن يدل عليها وثابت ضد الزائل البناني بضم الموحدة وتخفيف النون الاولى **قوله**
خلاد بفتح المعجمة وتشديد اللام وبالمهملة ابن يحيى السلمي بضم المهملة وفتح اللام الكوفي ثم المكي مات
سنة ثلاث عشرة ومائتين وعيسى بن طهمان بفتح المهملة وسكون الهاء البكري البصري الكوفي
وانس بن مالك الانصاري خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر مائة سنة وصار اكثر الناس اولادا و
مالا وكان له بستان يثمر في كل سنة مرتين والريحان ولذا كان يطوف بالبيت ومعه اكثر من سبعين
من نسله وكله كان ببركة دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات سنة ثلاث وتسعين وهو اخر من مات
من الصحابة بالبصرة واية الحجاب يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الاية وعليها اي وعلى وليمتها اطعم
الناس خبزا كثيرا ولحما كثيرا او لكونها اي حيث قال تعالى زوجناكها **فان قلت** في السماء ما
المقصود منه اذ الله منزه عن المكان والجهة **قلت** جهة العلو اشرف فيضاف اليه اشارة الى
علو الذات والصفات وليس ذلك باعتبار انه محله او جهته تعالى الله عنه علوا كبيرا فهذا هو الثاني او
الثالث والعشرون من ثلاثيات البخاري وهو اخر ثلاثياته **قوله** قضى الخلق اي اتمه وانفذه
وكتب اي ثبت في اللوح المحفوظ ونحوه **فان قلت** صفات الله تعالى قديمة والقدم هو المسبوقية
بالغير فما وجه السبق **قلت** الرحمة والغضب من صفات الفعل والسبق باعتبار التعلق والسر فيه
ان الغضب بعد صدور المعصية من العبد بخلاف تعلق الرحمة فانها فائضة على الكل دائما ابدا **قوله**
محمد بن فليح مصغر الفلح بالفاء والمهملة وعطاء ابن يسار ضد اليمين **فان قلت** هذا دليل للمعتزلة
في وجوب الثواب على الله **قلت** لا اذ معنى الحق الثابت او هو واجب بحسب الوعد شرعا لا بحسب
العقل وهو المتنازع فيه **فان قلت** لم ذكر الزكوة والحج **قلت** لانهما موقوفان على النصاب وعلى
الاستطاعة وربما لا يحصلان له **قوله** نبي بالخطاب وبالتكلم **فان قلت** الاوسط كيف يكون اعلى
وما معنى الاستثنافيان **قلت** الاوسط هو الافضل فلا منافاة يعني لا يرضوا يعني بمجرد دخول الجنة واسعوا
في تحصيل الدرجات العلى منها بالجهاد ونحوه وتفجر بضم الجيم من الثلاثي ومضارع التفجير ايضا **قوله** ابو معاوية
محمد بن خازم بالمعجمة والزاي وابراهيم بن يزيد من الزيادة التيمي وانما قال هو اشعر بان هذا التعريف
منه لا من شيخه **قوله** هذه اي الشمس تطلع اي في الزمان المستقبل ذلك المعهود قيام القيامة والحديث
مختصر مما تقدم في كتاب بدء الخلق انها تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستأذن فيؤذن
لها ويوشك ان تسجد فلا يقبل منها وتستأذن فلا يؤذن لها فيقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها
ومنه ظهر مناسبة الحديث للترجمة وظهر ان الاستئذان انما هو بالطلوع عن المشرق
ولكنه يحصل كذلك في حال السجود والقراءة المتواترة المشهورة هي والشمس تجري لمستقر لها
ذلك تقدير العزيز العليم وقراءة عبد الله بن مسعود ذلك مستقرها **قوله** موسى هو ابن اسمعيل
التبوذكي بفتح الفوقانية وضم الموحدة وباعجام الذال وابراهيم هو ابن سعد سبط عبد الرحمن بن عوف
وعبيد مصغرا ابن السباق بالمهملة وتشديد الموحدة الثقفي وارسل الي ابو بكر يامرني ان اتتبع القران واجمعه
في كتابه وابن خزيمة مصغر الخزمة بالمعجمة والزاي الانصاري **فان قلت** شرط القران التواتر

فكيف

فكيف الحق بالكتابة **قلت** معناه لم اجده مكتوبة عند غيره من في كتابه **فان قلت** الترجمة
فيه **قلت** تمام الاية وهو رب العرش العظيم **قوله** معلى بلفظ مفعول التعلية بالمهملة ابن اسد العمي
المشهور وسعيد بن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الراء وبالموحدة وابو العالية بالمهملة والتحتانية رفيع مصغرا
والحليم الذي لا يستفزه الغضب وحيث اطلق على الله فالمراد لازمها وهو تاخير العقوبة ووصف
العرش بالعظمة من جهة الكم وبالكرم اي الحسن من جهة الكيف فهو ممدوح ذاتا وصفة وهذا الذكر
من جوامع الكلم مر وجهه في كتاب الدعوات في باب الدعاء عند الكرب **قوله** عمرو بن يحيى المازني
وابو سعيد الخدري بسكون الدال ويصعقون بفتح الياء والعين المهملة والماجشون بفتح الجيم
وضمها وكسر الشين وهو معرب ماهكون يعني شبيه القمر وقيل شبيه الورد وهو عبد العزيز
بن عبد الله بن ابي سلمة ميمون المدني وهذا اللقب قد يستعمل ايضا لاكثر اقاربه وعبد الله بن الفضل
بسكون المعجمة الهاشمي وابو سلمة بفتحتين عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف **فان قلت** موسى افضل
قلت لا يلزم من الاختصاص بفضيلة الافضلية على الاطلاق مر الحديث بطوله في كتاب الخصومات
والله اعلم **باب قول الله تعالى تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة** ،، وقوله تعرج الملائكة
ابو جمرة بفتح الجيم واسكان الميم وبالراء نصر بسكون المهملة وابو ذر بتشديد الراء جندب بضم الجيم وسكون
النون وضم المهملة على الاصح الغفاري بكسر المعجمة وخفة الفاء واعلم من العلم وفي اي لاجل ومن الا
علام اي اخبرني بخبر هذا الرجل الذي بمكة يدعي النبوة وهذا التعليق مر مسندا في اسلام ابي ذر رضي
الله عنه في كتاب الفضائل وقال تعالى من الله ذي المعارج وقال معناه ذي الملائكة العارجات
اليه وابو الزناد بالنون عبد الله والاعرج عبد الرحمن ويتعاقبون اي يتناوبون وهو نحو اكلوني البرا غيث
فان قلت السؤال عن الترك فلم قال واتيناهم وهم يصلون **قلت** زادوا على الجواب اظهارا لبيان
فضيلتهم واستدراكا لما قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها واما تعاقبهم في هذين الوقتين فلانهما وقتا
الفراغ من وظيفتي الليل والنهار ووقت رفع الاعمال واما اجتماعهم فهو من تمام لطف الله بالمؤمنين
ليكون لهم شهداء واما السؤال فطلب اعتراف الملائكة بذلك **فان قلت** ما وجه التخصيص
بالذين باتوا ولم ذكر الذين ظلوا **قلت** اما اكتفاء بذكر احدهما عن الاخرى واما لان
الليل مظنة المعصية ومظنة الاستراحة فلما لم يعصوا واشتغلوا بالطاعة فالنهار اولى بذلك
واما لان حكم طرفي النهار يعلم من حكم طرفي الليل فذكره كالتكرار خالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسليمان
هو ابن بلال والعدل بالكسر نصف الحمل وبالفتح والكسر والفلو بفتح الفاء وضمها وشدة الواو المهر
والمهر اذا فطم وهذا التعليق تقدم في اول الزكوة مسندا لكن ليس فيه يصعد وقال ثمة فيه
يصعد وقال ثمة فيه لا يقبل الله الا الطيب قال ثم هو بعينه مسند في صحيح مسلم الخطابي
عدل التمرة ما يعادلها قيمتها يقال عدل الشيء ما يعادله في القيمة وعدله مثله في النظر
وذلك اليمين فيه معناه حسن القبول فان العادة بان يتناول اليمين عن مس الاشياء التي لها قدر
وليس فيما يضاف الى اليمين صفة اليد شمال لانها محل النقص والضعف وروي كلتا يديه يمين
وليس معنى اليد الجارحة انما هو صفة جاء بها التوقيف فنحن نطلقها ولا نكيفها وحيث انتهى التوقيف
وقفنا ومن ثم الاورق بالواو والراء وسعيد بن يسار ضد اليمين والفرق بين الطريقين ان الطيب
في الاولى معرفة وفي الثاني نكرة **قوله** يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحديث
وسعيد اي ابن ابي عروبة مر مع الحديث انفا **فان قلت** هذا ذكر وتهليل لا دعاء **قلت**
هو مقدمة للدعاء فاطلق الدعاء عليه باعتبار ذلك او الدعاء ايضا ذكر لكنه خاص بطلب الدعاء
علمه واراد الحاجة **فان قلت** فهذا الحديث لا تعلق له بالترجمة **قلت** هذا والحديثان
اللذان بعده مقامهما اللائق بين الباب السابق ولعل الناسخ نقلها الى هاهنا ويحتمل ان يقال

اراد على ان هذا الباب كان من تتمة الباب المتقدم لا منهما متغايران في المقصد بل هما متحدان
ويحتمل ان يقال اراد بهذا وبالثالث بيان المعراج وبالثاني لازم لا يجاوز جهة اي لا يصعد الى
الله تعالى قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة وسفيان هو ابن سعيد بن مسروق
الثوري الثبت الكوفي الامام المشهور وعبد الرحمن بن ابي نعم بضم النون وسكون المهملة او ابن ابي نعيم
مصغر النعم البجلي قوله في تربتها اي مستقرة فيها والتانيث على نية القطعة من الذهب وقد
تونث الذهب في بعض اللغات والاقرع بالقاف والراء والمهملة ابن حابس بالمهملتين وبالموحدة الحنظلي
بالمهملة والنون والمعجمة ثم المجاشعي بضم الميم وبالجيم وكسر المعجمة وبالمهملة وعيينة مصغر العين ابن
بدر الفزاري بالفاء وتخفيف الزاي وبالراء وعلقمة بن علاثة بضم المهملة وبالمثلثة العامري ثم الكلابي
بكسر الكاف وزيد الخيل هو زيد بن مهلهل بالضم ثم النبهاني بفتح النون وسكون الموحدة وبالنون بعد
الالف [illegible] واصف الى الخيل للشجاعة وفي سوسنة وقيل لان كعب بن زهير اتهم باخذ فرسه
وسماه النبي صلى الله عليه وسلم زيد الخير والصناديد الرؤساء والاربعة كانوا من نجد وسادات اقوامهم
قوله رجل اسمه عبد الله ذو الخويصرة مصغر الخاصرة بالمعجمة والمهملة التميمي وغائر العينين اي داخلتين
في الراس لاصقتين بقعر الحدقة وناتئ الجبين اي مرتفعه من النتو بالنون والفوقانية ومشرف
الوجنتين اي غليظهما ويامنني اي يجعلني امينا على اهل الارض من امنه بكسر الميم يعني امنه من التعجيل
واراه بالضم اي ظنه انه خالد فان قلت مر في كتاب استتابة المرتدين انه عمر رضي الله عنه
قلت لا تنافي بينهما لاحتمال وقوعه منهما وطي اي ادبر والعصي بكسر المعجمة وكسر المهملة الاولى الاصل
والنسل وفي ما في بعضها قوم فاما ان كتب على اللغة الربيعية فانهم يكتبون المنصوب بدون الالف واما ان يكون
في ان ضمير الشان والحناجر الحلقوم اي لا ترفع في محل الاعمال الصالحة والمروق النفوذ حتى يخرج من الطرف
الاخر والرمية بتشديد التحتانية فعيلة بمعنى المفعول ويدعون اي يتركونه قوله لا قتلنهم فان
قلت لم منع خالدا من قتله وقد ادركه قلت انما اراد ادراك طائفتهم وزمان كثرتهم وخروجهم على الناس
بالسيف وانما انه صلى الله عليه وسلم ان سيكون ذلك وقد كان كما قال واول ما [illegible] في زمان علي
رضي الله عنه فان قلت تقدم في المغازي في باب بعث علي رضي الله عنه الى اليمن انه قال
لا قتلنهم قتل عاد ثمود قلت الغرض منه الاستئصال بالكلية وبما سوا فيه ادعاء استوصلت فيه
بالريح الصرصر وثمود اهلكوا بالطاغية فان قلت فما معنى كقتل حيث لا قتل قلت لازمه وهو
الهلاك ويحتمل ان يكون الاضافة الى الفاعل ويراد به القتل الشديد القوي لانهم مشهورون بالشدة والقوة
قوله عياش بالمهملة وتشديد التحتانية وبالمعجمة ابن الوليد الرقام ذو بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة
الحبي وابراهيم بن يزيد من الزيادة النخعي واراده هو كلام سلمان للاعمش والمقصود من الباب ذكر الظواهر
التي تشعر بان الله في جهة العلو ولما دل الدليل على تنزهه عن الجهة والمكان وامرنا بتأويل المتشابهات
اما ان نفوض واما ان نؤول بان المراد رفعته والعلو ذاتا وصفة لا جهة ومكانا ولذا وصف الكلام
بالصعود اليه لان الكلام عرض والمراد الملائكة الصاعدون اليه والله تعالى اعلم باب
قول الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة المقصود من الباب ذكر الظواهر التي تشعر
بان العبد يرى ربه يوم القيمة فان قلت لا بد للرؤية من المواجهة وخروج الشعاع من الحدقة
اليه وانطباع صورة المرئي في حدقة الرائي ونحوها مما هو محال على الله تعالى قلت هذه شروط
عادية لا عقلية يمكن حصولها بدون هذه الشروط عقلا ولهذا جوزوا الاشعرية رؤية الاعمى
الصيني بقة اندلس اذ حال لقوه الله في الحي [illegible] استحالة فيهما قوله عمرو بن عون بالواو والنون
وخالد بن عبد الله مصغرا ابن ابي حازم بالمعجمة والزاي كلهم واسطيون وعمرو من الاستيذان وقد
روى عنه البخاري بواسطة عبد الله المسندي واسمعيل بن ابي خالد وقيس بن ابي حازم بالمهملة

وجرير

وجرير بفتح الجيم ابن عبد الله الثلاثة بجليون بالموحدة والجيم المفتوحتين ولا تضامون بتخفيف
الميم من الضيم وهو الذل والتعب والظلم اي لا يظلم بعضكم بعضا في الرؤية بان يدفعه عنه ونحوه وبفتح
التاء وضمها وتشديد الميم من الضم اي لا تتزاحمون ولا تتنازعون فيها ولا تختلفون في رؤيتها قوله لا تغلبوا
بلفظ المجهول والتعقيب بكلمة الفاء تدل على ان الرؤية قد يرجى نيلها بالمحافظة على هاتين الصلاتين اي
الصبح والعصر وذلك لتعاقب الملائكة في وقتيهما او لان وقت صلاة الصبح وقت لذيذ النوم وصلاة
العصر وقت الفراغ من الصناعات واتمام الوظائف والقيام فيهما شاق على النفس والمسلم اذا حافظ
عليهما مع ما فيه من التثاقل والتشاغل فلان يحافظ على غيرهما بالطريق الاولى قوله يوسف
هو العطار الكوفي وعاصم اليربوعي بفتح التحتانية وسكون الراء وضم الموحدة وبالمهملة والواو قبلها وابو شهاب
عبد ربه ابن نافع الحناط صاحب الطعام المدايني وهو ابن شهاب الاصغر قوله عبدة ضد الحرة
ابن عبد الله الصفار البصري وحسين الجعفي بضم الجيم وسكون المهملة وبالفاء وزائدة ضد الناقصة ابن
قدامة بضم القاف وخفة المهملة الثقفي وبيان بفتح الموحدة وتخفيف التحتانية وبالنون ابن بشر
بالموحدة المكسورة وبالمهملة الاحمسي بالمهملتين ومعنى التشبيه بالقمر انكم ترونه رؤية محققة لا شك فيها
ولا تعب ولا خفاء كما ترون القمر كذلك فهو تشبيه للرؤية بالرؤية لا المرئي بالمرئي ولا تكييف
ولا كيفية بالرؤية بالكيفية قوله عطاء بن يزيد من الزيادة الليثي بالتحتانية والمثلثة وتضارون
بضم التاء وتشديد الراء اي هل يحصل في رؤيته ضير وهو الضرر قوله كذلك اي واضحا جليا بلا شك
ومشقة واختلاف والطاغوت الشيطان وقيل الصنم وفيهم منافقوها انما بقوا في زمرة المؤمنين
لانهم كانوا في الدنيا مستترين بهم وستروا ايضا بهم في الاخرة حتى ضرب بينهم بسور له باب قوله
يأتيهم الله اسناد الاتيان الى الله مجاز عن التجلي لهم وقيل عن رؤيتهم اياه لان الاتيان الى الشخص مستلزم
لرؤيته له القاضي عياض اي يأتيهم بعض ملائكته او يأتيهم الله في صورة الملك وهذا اخر امتحان المؤمنين
فاذا قال لهم هذا الملك او هذه الصورة انا ربكم راوا عليه علامات الحدوث ما يعلمون انه
ليس ربهم فان قلت الملك معصوم فكيف يقول انا ربكم وهو كذب قلت لا نسلم عصمته من مثل
هذه الصغيرة قوله في صورته اي صفته اي يتجلى لهم على الصفة التي عرفوه بها ويتبعونه
اي يتبعون اثره بتوجهه بهم الى الجنة او ملائكته الذين يذهبون بهم اليها ولفظ يتبعونه
بتشديد التاء والصراط جسر ممدود على متن جهنم احد من السيف وادق من الشعر يمر
عليه الناس كلهم قوله يجيز اي يجوز يقال اجزت الوادي وجزته لغتان وقال الاصمعي جاز
بمعنى قطع ويومئذ اي في الاجازة والا ففي يوم القيمة مواطن يتكلم الناس فيها وتجادل كل نفس عن
نفسها ولا يتكلمون لشدة الاهوال والكلاليب جمع الكلوب بفتح الكاف وهي حديدة معطوفة
الراس يعلق عليها اللحم والسعدان بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية نبت له شوكة عظيمة مثل الحسك
من كل الجوانب ويخطف بفتح الطاء ويجوز كسرها او باعمالهم اي بسبب اعمالهم او بقدر اعمالهم قوله
المؤمن قال القاضي عياض روي على ثلاثة اوجه المؤمن بالميم وبقي من البقاء ومن الوقاية
والموثق بالمثلثة والقاف والثالث الموبق بالموحدة يعني من العناية وهذا اصح قوله المجازى
بالجيم والزاي والمخردل بالمهملة الموطع كالخردلة يقال خردلت اللحم اي قطعته او صرعته
ويقال بالذال المعجمة ايضا والمجردل بالجيم الاشراف على الهلاك وهذا كله سبيل الرؤية قوله
فرع اي اتم فان قلت فما فائدة تكرار قوله لا تشرك قلت فائدة تاكيد الاعلام بذلك تعلق
ارادة الله تعالى بالرحمة ليس الا للموحدين قوله الا اثر السجود وهو الجبهة وقيل الاعظم
السبعة فان قلت قال تعالى تكوى بها جباههم قلت قيل انه نزل في اهل الكتاب
مع ان الكي غير الاكل واصحوا باهمال الحا بلفظ المعروف اي حيوا وفي بعضها بلفظ

المجهول والحبة بكسر المهملة بزر البقول والعشب ينبت في جوانب السيول والحميل بفتح الحاء المهملة ما
جاء به السيل من طين ونحوه اي محمول السيل والتشبيه انما هو في سرعة النبات وطراوته قوله
قشبني بالقاف والمعجمة والموحدة سمني واذاني واهلكني والذكا بفتح المعجمة والقصر وهو الاشهر
في اللغة اللهب وشدة الوهج لكن اكثر الروايات بالمد قوله عسيت بفتح السين وكسرها لغتان
فان قلت ما وجه حمل السوال على المخاطب اذ لا يصح ان يقال وانت سوال اذ السوال حدث
وهو ذات قلت تقديره وانت صاحب السوال او عسى امرؤ سوالك او هو من باب زيد عدل
او هو بمعنى قرب اي قرب زيد من السوال او ان الدخل بدل اشتمال عن فاعله قوله ما اغدرك
فعل التعجب من الغدر وهو الخيانة وترك الوفا بالعهد وانفهقت من الانفهاق بالفاء ثم القاف
وهو الانفتاح والاتساع والحبرة بفتح المهملة النعمة قوله اشقى فان قلت هو ليس باشقى لانه خلص
من العذاب وزحزح عن النار وان لم يدخل الجنة قلت يعني اشقى اهل التوحيد الذين هم ابنا
جنسه فيه فان قلت الضحك محال على الله تعالى قلت المراد لازمه وهو الرضا والقاف تمنه
للسكت وذكره اي المثل والثلاثي والاماني بالتخفيف والتشديد ووجه الجمع بين الروايتين
ان الله تعالى اعلم اولا بما في حديث ابي هريرة ثم تكرم الله فزاد بما في رواية ابي سعيد ولم يسمعه
ابو هريرة وفيه مباحث تقدمت في الصلاة الخطابي هذه الروية غير الروية التي تكون في الجنة
ثوابا للاولياء لان هذا امتحان للتمييز بين من عبد الله ومن عبد غيره ولا يبعد ان تكون الامتحان حينئذ
باقيا حتى يفرغ من الحساب ويشبه ان تكون حجبهم عن تحقق الروية في الكرة الاولى من اجل ان معهم
المنافقين الذين لا يستحقون الروية قوله خالد بن يزيد من الزيادة الجمحي بضم الجيم وزيد هو
ابن اسلم وعطاء بن يسار ضد اليمين قوله لا لا كما تضارون بفتح الفوقانية وضمها وتشديد الرا
وتخفيفها اي لا تضارون اصلا واصحاب الصليب النصارى والغبرات بالضم وتشديد الموحدة
المفتوحة جمع الغابر اتفاقا وهو بالرفع والجر والسراب هو الذي يتراى للناس في القاع
المستوي وسط النهار في الحر الشديد لامعا مثل الما يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا
قوله كذبتم فان قلت هم كانوا صادقين في عبادة عزير قلت الكذب في قولهم ابن الله
فان قلت الموجب هو الحكم الموقع لا الحكم المشار اليه فالصدق والكذب راجعان الى الحكم بالعبادة
لا الى الحكم بكونه ابنا قلت ان الكذب راجع الى الحكم بالعبادة المقيدة وهي منتفية في الواقع باعتبار
انتفا قيدها او هو في حكم القضيتين كانهم قالوا عزير هو ابن الله ونحن كنا نعبده فكذبهم في القضية
الاولى ويتساقطون لشدة عطشهم وافراط حرارتهم قوله فارقناهم اي الناس في الدنيا وكانوا في ذلك
الوقت احوج اليهم منا في هذا اليوم فكل واحد هو المفضل والمفضل عليه لكن باعتبار زمانين اي نحن
فارقنا اقاربنا واصحابنا ممن كانوا يحتاج اليهم في المعاش لزوما لطاعتك ومقاطعة لاعداء الدين وان
غرضهم فيه التضرع الى الله تعالى في كشف هذه الشدة خوفا من المصاحبة معهم في النار يعني كما لم نكن
مصاحبين لهم في الدنيا لا نكون مصاحبين لهم في الاخرة قوله في صورة اي صفة واطلاق الصورة
على سبيل المشاكلة ويكشف معروفا ومجهولا وتفسير الساق بالشدة اي يكشف عن شدة ذلك
اليوم وامر مهول وهذا مثل تضرب به العرب لشدة الامر كما يقال قامت الحرب على ساق
وقيل المراد به النور العظيم وقيل هو جماعة من الملائكة يقال ساق من الناس كما يقال رجل
من جراد وقيل هو ساق تخلقه الله تعالى خارجة عن السوق المعتادة وقيل جا الساق بمعنى النفس
اي تتجلى لهم ذاته قوله رياء اي ليراه الناس وسمعة اي ليسمعه الناس ولطبق فقار الظهر
اي صار فقاره واحدة كالصفيحة فلا يقدر على السجود وقيل الطبق عظم رقيق يفصل بين كل فقارين و
استدل بعضهم بهذا الحديث ان المنافقين يرون الله ولكن ليس التصريح به اذ معناه ان الجمع

الذي

الذي فيه المنافقون يرونها يعني الصورة ثم بعد ذلك يرونه تغالب ولا يلزم منه ان الجمع يرونه او بعد
تمييزهم منهم يراه المومنون فقط قوله مزلة بكسر الزاي وفتحها يعني المزلقة اي موضع تزلق
فيه الاقدام ومدحضة اي محل مثل الشخص وهام بفتح القاف واللام المشددة ومعناهما منقاد بانت
كالخطاطيف والكلاليب والحسك بفتح المهملتين شوك صلب من حديد او كالحديد وعقيفة اي عريضة
من فلطح بالفاء والمهملتين اذا عرض وفي بعضها مطلفحة اذا ارقه والطلافح العراض والعقيفة بالمهملة
والقاف وذلق المنعطفة المعوجة والمومن عليها اي يمر عليها والطرف بالكسر الكريم من الخيل وبالفتح
البصر اي كلمح البصر وهذا هو الاولى ليلا يلزم التكرار والاجاويد جمع الاجواد وهو فرس بين الجودة بالضم
رابع والركاب الابل واحدتها الراحلة قوله مسلم بفتح اللام المشددة ومخدوش اي مخموش ممزوق
ومكدوس بالمهملتين اي مصروع وفي بعضها باعجام الشين اي مدفوع مطرود وفي بعض الروايات
مكردس من تكردست الدواب اذا ركب بعضها بعضا يعني انهم ثلاثة اقسام قسم مسلم لا يناله شي اصلا
وقسم يخدش ثم يخلص وقسم يسقط في جهنم واخرهم اي اخر الداخلين قوله مناشدة اي
مطالبة وحد يثبت اي جلية تحاليه ومن المومن صلة اشد وللجبار في اخوانهم كلاهما متعلق
بمناشدة مقدرة اي طلبكم مني في الدنيا في شان حق يكون ظاهرا لكم اشد من طلب
المومنين بالشفاعة لاخوانهم فان قلت المومن مفرد فلم جمع قلت باعتبار الجمع
المراد من لفظ الجنس فان قلت السياق يقتضي ان يكون والاراد وايد ون الواو قلت
في اخوانهم متقدم عليه حكما وهذا خبر مبتدا محذوف اي وذلك اذا راوا نجاة
انفسهم ويقولون هو استيناف كلام وهذا غاية الجهد في تحليل هذا التركيب
قوله نصف دينار فيه اشارة الى ان الايمان يزيد وينقص قوله نهر بسكون الهاء
وفتحها والافواه جمع الفوهة بالضم وتشديد الواو والمفتوحة على غير قياس واف
واه الازقة والانهار اوايلها والمراد مفتاح مسالك قصور الجنة والحافة
بتخفيف الفا الجنب والحبة بكسر الحا المهملة ويريد بالخواتيم اشيا من الذهب تعلق
في اعناقهم كالخواتم علامة يعرفونها وهم كاللالي في صفائهم والغير على وخير اي مجرد
الايمان دون امر زايد عليه من الاعمال والخيرات وعلم منه ان شفاعة الملائكة و
النبيين والمومنين لمن كان له طاعة غير الايمان الذي لا اطلع عليه الا الله قال البخاري
وقال حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون ولم يقل
حدثني اما لانه سمعه منه مذاكرة لا تحملا واما لانه كان تعرضا ومناولة قوله حتى
يهموا من الوهم وفي بعضها يهتموا من الهم يعني القصد والحزن معروفا ومجهولا
وفي صحيح مسلم فيلهمون اي يعينوا لسوال الشفاعة وازالة الكرب عنهم ولو استشفعنا جواب
محذوف او هو للتمني ويريحنا من الاراحة بالرفع ولست هناكم اي لست اهلا لذلك وليق
لي هذه المنزلة والتي اصابها واكل منصوب بانه بدل او بيان للخطيئة او بفعل مقدر
نحو يعني وفي بعضها ويذكر كله بحرف بلفظ الخطيئة التي اصاب قوله اول نبي فان قلت
لزم منه ان ادم لم يكن نبيا قلت اللازم لنفي ذلك بل كان نبيا لكن لم يكن له اهل الارض
بعث اليهم وله اجوبة اخرى تقدمت قوله سواله هو دعاوه بقوله لا تذر
على الارض من الكافرين ديارا والكلمات الثلاث اني سقيم وبل فعله كبيرهم هذا وهذه
اختي قال القاضي هذا يقولونه تواضعا وتعظيما لما يسالونه واشارة الى ان هذا
المقام لغيرهم ويحتمل انهم علموا ان صاحبها محمد ويكون احالة كل واحد منهم على الاخر

لعل بالتروح الى محمد صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين اظهار الفضيلته وذلك الهام الناس لسوالهم عن
ادم وغيره فانه اذا سالوهم وامتنعوا ثم سالوه واجاب وحصل غرضهم علموا ارتفاع منزلته وكمال
قربه وان هذا الامر العظيم الذي لا يقدر على الاقدام عليه غيره صلى الله عليه وسلم وهي الشفاعة
العظمى واعلم ان الخطايا من الانبيا اما صغاير سهو ونحوه واما قبل النبوة واما تاول الاولى لوجوب عصمتهم
بعد النبوة عن الصغاير العمدية وعن الكباير مطلقا قوله في داره اي في جنته والاضافة للتشريف
كبيت والضمير راجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سبيل الالتفات قوله فيا تونى
فاشفع لهم في الاراحة واشفع لي وتفصل بينهم وفي الكلام اختصار وهذا هو المقام المحمود وهو
والشفاعة العامة الكبرى اذ ما بعد هذا هي شفاعة خاصة لامته لا تعلق لها بالجا
الناس اليه فيها وهي الاراحة من الموقف والفصل بين العباد وحاصله انه شفع اولا للعامة
ثم شفع ثانيا وثالثا ورابعا لطوايف لامته ولا بد من الحمل عليه ليلايم صدر الحديث
وعجزه قوله ارفع محمد اي ارفع راسك يا محمد ويشفع من التشفيع اي تقبل شفاعتك ويحد
لي حدا اي يعين لي طايفة معينة وفاخرج اي من داره ووجب اي بنص القران كقوله تعالى ان
الله لا يغفر ان يشرك به وهم الكفار وفيه ان المومن لا يخلد في النار وان الشفاعة نفع لاصحابه
الكباير قوله وعده اي حيث قال عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وهذا اشارة الى
الشفاعة الاولى التي لم يصرح بها في الحديث لكن السياق وساير الروايات يدل عليه صريحا
مرارا قوله عبيد الله مصغرا وكذا يعقوب بن ابراهيم سبط عبد الرحمن بن عوف
ويلقنوا الله هو المقصود من الحديث في هذا الباب فان قلت الله سبحانه وتعالى منزه عن
المكان فكيف يكون على الحوض قلت هو قيد للمعطوف كقوله ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة
او لفظ على الحوض ظرف للفاعل لا للمفعول وفي اكثر النسخ بلفظ كله واني على الحوض فسقط السوال
عن درجة الاعتبار بالكلية قوله ثابت بن محمد العابد الكوفي مر في كتاب التهجد وبغاوى اى دونك
وقيس بن سعد المكي الحبشي بفتح المهملة ماتت سنة تسع عشرة ومايه وابو الزبير مصغر الزبير بالزاي والموحدة
محمد بن مسلم وقرا عمر رضي الله عنه الله لا اله الا هو الحي القيام وكلاهما اي القيام والقيوم ولعل ارادته انهما
صفتا مدح لا يستعملان في غيره بخلاف القيم فانه يستعمل في الذم ايضا وقال محمد بن فرح بالفاء وسكون الراء
بالمهملة القرطبي في كتاب الاسنى في الاسما الحسنى يجوز وصف العبد بالقيم ولا يجوز بالقيوم وقال الغزالي
في المقصد الاسنى القيوم هو القايم بذاته المقيم لغيره وليس ذلك الا الله تعالى قوله تجلى هذا التفسير
هو صفة مركبة من صفة الذات وصفة الفعل ومر الحديث في كتاب التهجد قوله خيثمة
بفتح المعجمة وسكون التحتانية وفتح المثلثة ابن عبد الرحمن الجعفي وعدي بفتح المهملة الاولى ابن حاتم الطاي
والخطاب في منكم للمومنين وقيل بعمومه والترجمان فيه لغات ضم التاء والجيم وفتحهما وفتح الاول وضم الثاني
ابو عمران عبد الملك الجوني بالجيم والواو وبالنون وابو بكر هو ابن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري
قوله جنتان العبارة الجنان في قوله تعالى ومن دونهما جنتان وتفسير لقوله وهو خبر مبتدا محذوف
اي هما جنتان وانيتهما مبتدا ومن فضة خبره ويحتمل ان يكون فاعل فضة كما قال ابن مالك مررت
بواد اثل كله اي كله فاعل للاثل بالمثلثة اي جنتان مفضض انيتهما والحديث من المتشابهات اذ لا وجه
حقيقة له ولا رداء فاما ان يفوض او يأول الوجه بالذات والرداء بشي كالرداء من صفاته اللازمة لذاته
المقدسة عما يشبه المخلوقات وفي جنة عدن ظرف للقوم فان قلت هذا مشعر بخلاف الترجمة
اذ معناه ان روية الله عز وجل غير واقعة قلت لا اذ غرضه حاصل حيث قال ما بين القوم
وبين النظر الا هذا اذ مفهومه بيان قرب النظر ورداء الكبر لا يكون مانعا من الروية فبالحري ان صلى الله

علیه

عليه وسلم يخاطب العرب بما يفهمونه ويستعمل الاستعارات ليقرب متناولها فعبر عن زوال المانع عن
الابصار بازالة الردا مر في سورة الرحمن قوله عبد الملك بن اعين بفتح الهمزة وسكون المهملة وبالتحتانية
والنون الكوفي السبيعي لم يتقدم ذكره وجامع ضد المفارق ابن ابي راشد بالمعجمة الصيرفي قوله اقتطع
اي اخذ قطعة لنفسه وعمرو هو ابن دينار وابو صالح ذكوان السمان بياع السمن وفضل ما اي يمنع الناس من
الما الفاضل عن حاجته ولم يعمل بذلك اي ليس حصوله وطلوعه من المنبع بعمله بل هو بانعام
الله تعالى وفضله على العباد او المراد به مثل الما الذي يكون ظهوره لسعي الشخص كالعيون والسواقي والابار
والقنوات مر الحديث في كتاب الشرب قوله محمد اي ابن سيرين وابو بكرة هو نفيع مصغر ضد الضر
الثقفي واسم ابنه الراوي عنه هنا عبد الرحمن اذ له ابنا غيره وهيئته اي استدار استدارة مثل حالة
يوم خلق الله السما والارض واراد بالزمان السنة وحرم اي محرم فيها القتال ومضر بالضم وفتح
المعجمة والرا القبيلة المشهورة غير منصرف وانما اضافه اليهم لانهم كانوا يحافظون على تحريمه اشد محافظة
غيرهم ولم يغيروه عن مكانه ووصفه بالذي بين جمادى وشعبان للتاكيد او لازالة الريب الحادث فيه
من النسي قال في الكشاف النسي تاخير حرمة شهر الى شهر اخر كانوا يحلون الشهر الحرام
ويحرمون مكانه شهرا اخر حتى رفضوا تخصيص الاشهر الحرم وكانوا يحرمون من شهور العام اربعة
اشهر مطلقا وربما زادوا في الشهور فيجعلونها ثلاثة عشر او اربعة عشر قال والمعنى رجعت
الاشهر الى ما كانت عليه وعاد الحج الى ذي الحجة وبطل تغييراتهم وقد وافقت حجة الوداع ذا الحجة
قوله البلدة الحرام وهي مكة المشرفة ومحمد اي ابن سيرين ويضرب بالرفع وبالجزم عند الكسائي
نحو لا تدن من الاسد يأكلك وسلم بفتح اللام وتخفيفها منه فقد ذكره واستعمل لعل استعمال عسى واوعى اي
احفظ واضبط وصدق اي علم بالتجربة والاستقرار ان كثيرا من السامعين هم افضل من شيوخهم ومر
الحديث في كتاب العلم وغيره باب ما جا في قوله تعالى ان رحمة الله قريب
من المحسنين فان قلت القياس يقتضي قريبة قلت الفعيل الذي بمعنى الفاعل قد يحمل على الذي
بمعنى المفعول والرحمة بمعنى الترحم او صفة لموصوف محذوف اي شي قريب او لما كان وزنه وزن المصدر
نحو شهيق وزفير اعطي له حكمه في استوا المذكر والمونث قوله عبد الواحد بن زياد بالتحتانية الحنفية
العبدي وعاصم هو الاحول وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون وسكون الهاء وبالمهملة قوله
ابن وهو في كتاب الجنائز ابنه ثلاث وبعضهم اي يموت انه كان في النزع وتقلقل اي يضطرب مضطربا قوله
وسعد بن عبادة بالضم والخفة الخزرجي تقدم في كتاب الجنائز قوله اختصمت اي اما مجاز عن حالها
المشابهة للخصومة واما حقيقة بان يخلق الله الحيوة والنطق ونحوهما مما هو على طريقة الالتفات
ولا يقتضي الظاهر ما لي والسقط بالمفتوحتين الضعفا الساقطون عن اعين الناس فان قلت
ما وجه التخصيص وقد تدخل فيها غير الضعفا من الانبيا والملوك العادلة والعلما العاملة ونحوهم قلت
ذلك بالنظر الى الاغلب فان الذين هم العقلا والبلد واشباههم واما غيرهم من الاكابر الناس فهم قليلون وقيل
يعني الضعيف الساقط الخاضع لله المذل نفسه المتواضع للخلق ضد المتكبر فان قلت
اين مقول النار قلت مقدر معلوم من ساير الروايات وهو اوثرت بالمتكبرين ولفظ قدمه
من المتشابهات واما التفويض وهو اسلم واما التاويل بان المراد المتقدم اي يضع الله فيها من قدمه
لها من اهل العذاب او ثمة مخلوق اسمه القدم او وضع القدم عبارة عن الزجر عليها والتسكين لها كما يقال
جعلته تحت رجلي ووضعته تحت قدمي ونحوه وهذا الحكم يرد في بعضها ويروى بضم وقط فيه
ثلاث لغات سكون الطاء وكسرها منونة وغير منونة اعلم ان الحديث مر في سورة ق فان قلت
الرواية قال ثمة واما النار فتمتلي ولا يظلم الله من خلقه احدا واما الجنة فان الله ينشي لها خلقا و
كذا في صحيح مسلم واما الجنة فان الله ينشي لها خلقا فنقل هذا وهم من الراوي اذ تعذيب غير العاصي

بياض في رحول الدار رحمة الله قريب من المحسنين

لا يليق بكرم الله بخلاف الانعام على غير المطيع اقول لا محذور في تعذيب الله من لا ذنب له اذ القاعدة القائلة بالحسن والقبح العقليين باطلة فلو عذبه لكان عدلا والانشاء للجنة لا ينافي الانشاء للنار والله يفعل ما يشاء فلا حاجة الى الحمل على الوهم والله اعلم قوله هشام اي الدستوائي والسنح بفتح المهملة وسكون النون وبالمهملة الفتح واللين وفيه العفو والرحمة فان صاحب الليث يخلص من النار وقال همام اي ابن يحيى وفي بعضها هشام فقيل هو الصحيح والفرق بين الطريقين ان الاولى بلفظ العنعنة والثانية بلفظ التحديث قوله علقمة بسكون اللام ابن قيس النخعي والحبر اي عالم اليهود والاصبع من المتشابهات من مؤولا وقال المهلب فان قيل الاية مقتضية ان السماء والارض ممسكان بغير آلة يعتمد عليها والحديث انها ممسكان بالاصبع قلنا لا يلزم منه ان الامساك الا بالاصبع فكيف ولو كان بالاصبع لتسلسل اذ لا بد للاصبع من ممسك ايضا وهلم جرا والهواء المخلوق فخلق الله وامره اي قول كن والامر جاء بمعنى الصفة والشان ايضا وصفاته كالقدرة ونحوها اي الخلق وكلامه هو عطف العام على الخاص وفي بعضها لم يوجد لفظ ونحوه وهذا هو الاولى ليصح لفظ غير مخلوق فان قلت ما فائدة تكرار هذه الالفاظ متصل مخلوق يكون قلت بيان معا اسماء وجواز الاطلاق عليه قوله شريك بفتح المعجمة ابن عبد الله بن ابي نمر بلفظ المشهور وكريب مصغر الكرب ابن ابي مسلم مولى عبد الله بن عباس وميمونة خالة عبد الله واستن اي استاك مر الحديث باب

قوله تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون

لما قضى الله الخلق اي لما كتب عنده اي اثبت في اللوح المحفوظ فان قلت صفاته قديمة فكيف يتصور السبق بينهما قلت هما من صفات الفعل لا من صفات الذات فجاز سبق احد التعلقين على الاخر لان اسباب الخير من مقتضيات صفته بخلاف غيره فانه بسبب معصية العبد قوله المصدوق اي من عند الله وتجمع قالوا ان النطفة اذا وقعت في الرحم واراد الله ان يخلق منها بشرا طارت في اطراف المراة تحت كل شعر وظفر تمكث اربعين يوما ثم تنزل دما في الرحم فذلك هو معنى جمعها والكتاب اي كما قدر عليه والمراد بالذراع التمثيل بقرب الموت وقبول الاعمال الحسنات والسيئات امارات لا موجبات وان مصير الامر في العاقبة الى ما سبق به القضاء وجرى به التقدير مر في الحيض قوله خلاد بفتح المعجمة وتشديد اللام ابن يحيى وعمر بن ذر بفتح الذال المعجمة وبالراء المشددة الهمداني الكوفي وباب مر ذيل اي بكلامه ليطابق الترجمة وتكون مستفادة من التنزيل لانه لما يكون بكلمات الله اي بوحيه قوله يحيى اما ابن موسى الختي بالمعجمة وتشديد الفوقانية واما ابن جعفر البلخي والحرث بالمهملة الزرع والعسف بفتح المهملة الاولى السعف الذي لم ينبت عليه الخوص والروح الاكثر على انه الروح الذي في الحيوان سالوه عن حقيقته فاخبر انه من امر الله اي حصل بقوله كن او مما استاثر بعلمه وقيل هو خلق عظيم روحاني افضل من الملائكة وقيل هو جبريل عليه السلام وقيل القرآن ومن امري اي وحيه وكلامه وما اوتيتم من العلم الا قليلا الخطاب عام وقيل لليهود خاصة قال ابن بطال علم الروح مما لم يشأ الله تعالى ان يطلع عليه احدا من خلقه مر في العلم قوله تكفل الله هذا من باب التشبيه اي هو كالكفيل اي كانه تكفل بملابسة الشهادة ادخال الجنة وملابسة السلامة الرجع بالاجر والغنيمة اي اوجب تفضلا على ذاته يعني لا يخلو من الشهادة او السلامة فعلى الاول يدخل الجنة بعد الشهادة في الحال وعلى الثاني لا ينفك عن اجر او غنيمة مع جواز الاجتماع بينهما اذ هي قضية مانعة الخلو لا مانعة الجمع فان قلت المؤمنون كلهم يدخلون الجنة قلت يعني يدخل عند موته وغيره حول السابقين بلا حساب وعذاب مر في كتاب الايمان بلطايف قوله محمد بن كثير ضد القليل رحمه الله انفه ومحافظة على ناموسه وكلمة الله اما كلمة الشهادة يعني التوحيد واما حكم

الله

باب قول الله تعالى انما قولنا لشيء

باب قول الله تعالى انما امرنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون اي بلا تلاوة عليه والصحيح انما قولنا وشهاب بن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة الكوفي وابراهيم بن حميد بالضم الغلبي وظاهرين على الناس اي غالبين على سائر الناس بالبرهان او بهما باللسان وامر الله اي القيامة او علاماتها قوله الحميدي منسوبا عبد الله والوليد بن مسلم الاموي وعبد الرحمن بن يزيد من الزيادة ابن جابر للازدي وعمير تصغير ابن هانئ بالنون بعد الالف والوجاه كلهم شاميون الا الحميدي قوله امة اي طائفة وامر الله الاول حكم الله يعني الحق والثاني هو القيامة فان قلت المعرفة المعادة لا بد ان تكون عين الاول قلت اذا لم تكن قرينة موجبة للمغايرة وذلك انما هو في المعرف باللام فقط ومالك بن يخامر بضم التحتانية وبالمعجمة وكسر الميم والراء الشامي ومعاذ هو ابن جبل الانصاري رضي الله عنه مات بالشام مر الحديث قبيل كتاب فضائل الصحابة قوله عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين مصغر النوفلي ومسيلمة مصغر المتنبي الكذاب وفي اصحابه اي في جملة اصحابه والظاهر ان الضمير عايد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان مسيلمة اقرب ولكن العبارة في الرواية المتقدمة في باب علامات النبوة مشعر بانه عايد اليه لعنه الله وهذه القطعة اشارة الى جريدة كانت بيده صلى الله عليه وسلم وامر الله فيه اي رايه بنفذ فيه فيطير وبلاشيء او قضاء الله بشقاوته ولئن ادبرت اي اعرضت عن الاسلام ليقتلنك وكان كما قال صلى الله عليه وسلم قوله حرث بالمثلثة وفي بعضها بالمعجمة والموحدة شك من الراوي وارجى منقول له اي خوفا منه وهكذا اي بلفظ ادقوا اذ القراءة المشهورة او تيتم مر في كتاب العلم قال المهلب غرض البخاري من هذا الباب الرد على المعتزلة في قولهم امر الله هو كلامه مخلوق بان امره هو قوله كن وهو قديم وان الامر غير الخلق انتهى على ان البخاري سمى في الترجمة ثم ذكر احاديث الباب لا تدل على ان الامر او القول الذي في الترجمة اذ هو غير كلامه الامر تبارك ربي لا يبدو قوله سخر اي ذلل وجعله منقادا وذلك هو تمام الاية وهو والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق والامر اي كلامه قوله وتصديق كما في بعضها كلمته وهي مثل قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون الاية والمقصود من هذه الابواب اثبات ان الله تعالى متكلم والله تعالى اعلم

باب في المشيئة والارادة

باب في المشيئة والارادة ولها تعريفات مثل اعتقاد النفع في الفعل او الترك والاصح انها صفة مخصصة لاحد طرفي المقدور بالوقوع والمشيئة يرادفها وقيل هي الارادة المتعلقة باحد الطرفين قوله وما تشاؤون الا ان يشاء الله وتقريبه هنا على سبيل الحقيقة لانه وهي انه يجب وقوع جميع مرادات العبد لان ما يشاء العبد يشاء الله بالاية وكل ما شاء الله يجب وقوعه بالاجماع اهل الحق فما شاء العبد يجب وقوعه وحلها بان نقول شاء هو المشيئة لا الشيء وكما يشاؤون شيئا الا ان يشاء الله مشيئتكم له قوله نزلت اي الاية السابقة وهي انك لا تهدي لا الاحقة فان قلت لا يريد بكم العسر يشعر بان بعض ما يقع في العالم ليس بارادته قلت معناه انه يريد بكم التخيير بين الصوم والافطار في السفر ولا يريد بكم الا الالزام بالصوم فيه ليلا يعسر عليكم والالزام غير واقع قوله فاعزموا اي عزمت عليه اذا اردت فعله وقطعت عليه اي فاقطعوا بالمسالة ولا تعلقوا بالمشيئة وقيل عزم المسالة الجزم بها من غير ضعف في القلب وقيل هو حسن الظن بالله تعالى وقيل في التعليق صورة الاستغناء عن المطلوب منه والمطلوب قوله لا مستكره اي انه يوهم امكان اعطائه على غير المشيئة وليس بعد المشيئة الا الاكراه والله لا مكره له مر في كتاب الدعوات قوله اسمعيل هو ابن ابي اويس مصغر الاوس واخوه عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال ومحمد بن ابي عتيق بفتح المهملة الصديق التيمي قوله لهم باعتبارات اقل الجمع

اثنان او ارادهما ومن معهما ينبعث اي من النوم الي الصلاة ومد بيو اي من لطهور وفي ضرب رسول
الله تحذيره وقراءة الاية اشارة الي ان الشخص يجب عليه متابعة احكام الشريعة لا ملاحظة الحقيقة ولهذا
جعل جوابه في باب الجدل مر في كتاب التهجد **فان قلت** تقدم في مناظرة ادم موسي ان ادم
حج موسي بمعني غلب عليه فما وجهه هنا **قلت** هذه المناظرة انما هي في دار التكليف فالواجب **قوله**
اعتبار الشريعة بخلاف مناظرتهما فالغلبة للنبي صلي الله عليه وسلم **قوله** محمد بن سنان بكسر المهملة
وتخفيف النون وفليح مصغر بالفاء والمهملة والخاتمة بتخفيف الميم او **ـلـ** ما ينبسط علي ساق او الطاقة
العصبة الرطبة منه ويبس بالقاف يتحول ويرجع واسهي وفي بعضها الفيء من الانبيان وبكفها من الانو
والاكفاء والتكفئة اي بقلبها او يحولها او يميلها والارزة بفتح الهمزة وسكون الراء ثم الزاي شجر الصنوبر
وقيل بفتح الراء وهو الشجر الصلب والقنا الصلبة المجمع ليس بجوفاء ولا رخو ويقصمها بالقاف
والمهملة بكسرها مر في كتاب المرضى **قال** ابن بطال المؤمن اذا جاء امر الله اطاع له وان جاء مكروه
رجا فيه الاجر وان اسكن البلاء عنه اعتدل قائما بالشكر والكافر يسهل امره في عاقبته وسلامته لكل
مكروهات يسر عليه معاده فاذا اراد ان يهلكه قصمه مرة ويكون موته اشد عذابا عليه **فان قلت**
بالنحيب وفيما سلف اي فيما جلة ما سلف اي ليس زمانكم الي زمانهم كنسبة وقت العصر الي
تمام النهار والقيراط مختلف عند القوم ففي مكة ربع سدس الدينار وفي موضع اخر نصف عشر الدينار
وهم حجوا والمراد به هنا النصيب وذكر ليدل علي تقسيم القيراط علي جميعهم **فان قلت** هل فيه
دليل المعتزلة حيث قالوا الذي يعطى والعمل هو اجر مستحق عليه والزائد عليه فضل **قلت** ذلك
اشارة الي الكل اي كله فضلي والمطلق عليه الاجر لشبهه الاجر لان كلا منهما يترتب علي العمل
مر في مواقيت الصلاة **قوله** عبد الله المسندي بلفظ الفاعل او المفعول وانما نسب اليه لانه كان يتبع
الاحاديث المسندة ولا يرغب في المراسيل وهشام اي ابن يوسف الصنعاني وابو ادريس عائذ الله
بالهمز بعد الالف وبالذال المعجمة الخولاني بالمعجمة وسكون الواو وبالنون وعبادة بالضم وتخفيف الموحدة
وفي رهط اي النقباء الذين بايعوا ليلة العقبة بمنى قبل الهجرة واحدة بلفظ المجهول اي عوقبت
به وطهور اي مطهر لذنوبه مر في كتاب الايمان بتوابعه **قوله** معلي منقول التعلية بالمهملة ولفظ
ستون لا ينافي ما تقدم من سبعين وتسعين ونحوه اذ مفهوم العدد لا اعتبار له والشق النصف قيل هو ما قال
تعالي والقينا علي كرسيه جسدا او استثني اي قال ان شاء الله وهذا استثناء لغوي او هو من حكم الاستثناء
العرفي اذ معني لا ان شاء الله ومعني لا افعل الا ان يشاء الله متلازمان مر الحديث في كتاب الانبيا **قوله**
محمد **قال** ابن السكن بالمثنى وحتى ابن سلام **و قال** الكلاباذي يروي البخاري في الجامع عنه وعن
ابن بشار بالعجام الشين وعن ابن المثنى وعن ابن حوشب بالمهملة والمعجمة والواو بينهما عبد الوهاب بن عبد
المجيد الثقفي بالمثلثة والقاف وخالد الحذاء بالمهملة والذال **ـلـ** المشددة وبالمد يقال **ـلـ** ما حذا نعلا قط
كان يجلس الي صديق له حذاء فنسب اليه وطهور اي هذا المرض مطهر لك من الذنوب وتزيره من زاره
اذا حمله علي الزيارة وهو كناية عن الموت مر في باب علامات النبوة **قوله** ابن سلام بتخفيف اللام محمد
وهشيم مصغرا وحصين بضم المهملة الاولى وابو قتادة بفتح القاف والفوقانية الحارث الانصاري والصلاة
اي الصبح توضوا بالد بلفظ الماضي وانتصب اي ارتفع وصلي اي الصلاة الكاملة قضاء **قوله** يحيي بن قزعة
بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات واستب بمعني التفاعل ولا تخيروني اي لا تجعلوني خيرا منه
ولا تفضلوني عليه **فان قلت** انه صلي الله عليه وسلم افضل الخلق فاذا **قلت** قاله تواضعا
او قبل علمه بانه سيد ولد ادم او لا تخيروني بحيث يؤدي الي الخصومة او الي تنقص الغير
يصعقون من صعق بكسرها اذا غشي عليه او هلك **و** بطش اي متعلق بالقوة قابض بيده
ولا يلزم من تقدم موسي بهذه الفضيلة علي سيدنا محمد وصلي الله علي سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

مطلقا

مطلقا اذ الاختصاص بفضيلة لا تستلزم الافضلية علي الاطلاق واستثني الله اي في قوله تعالي
فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله تقدم مباحث الحديث عن قريب في كتاب الخصومات
قوله اسحق بن ابي عيسي واسمه جبريل لم يتقدم ذكره ويزيد من الزيادة ابن هارون الواسطي
ويأتيها اي يقصدها يتابعها مر الحديث في اخر الحج **قوله** دعوة اي محققة الاجابة شبه القبول **ـلـ**
مر في اول كتاب الدعوات **قوله** بسرة بالتحتانية والمهملة ابن صفوان بن جميل بفتح الميم اللخمي بالفتح وسكون
المعجمة الدمشقي ورايتني بالجمع من ضمير المتكلم والقليب البير وابن ابي قحافة بضم القاف وخفة المهملة وبالفاء هو
ابو بكر عبد الله بن عثمان الصديق والذنوب بفتح المعجمة الدلو المملوء والغرب بالفتح وسكون الراء الدلو العظيم
واستحالت تحولت من الصغر الي الكبر والعبقري بفتح المهملة وسكون الموحدة وبفتح القاف والتحتانية وبكسر الرا
والعري بسكونها وتخفيفها وبكسرها وبالتشديد لغتان اي يعمل عمله ويقطع قطعه اي احدا متعا يعمل
مثل عمله في غاية الاجادة ونهاية الاصلاح والعطن الموضع الذي يساق اليه الابل بعد السقي للاستراحة قالوا
هذا المنام مثال للشيخين في خلافتهما وانتفاع الناس بهما بعد الرسول صلي الله عليه وسلم فكان هو صلي **ـلـ**
الله عليه وسلم صاحب الامر قام اكمل القيام وقرر قواعد الاسلام ومهد الاساس واوضح الاصول
والفروع فخلفه ابو بكر رضي الله عنه وقطع دابر الردة فخلف عمر رضي الله عنه فاتسع الاسلام في
زمانه فشبه امر المسلمين بالقليب لما فيها من الما الذي به حياتهم واميرهم بالمستقي لهم وكلبي في لفظ في
نزعه ضعف الي اخره حط من فضيلة ابي بكر رضي الله عنه ولا ترجيح عمر رضي الله تعالي عنه عليه انما هو
اخبار عن قصر مدة ولايته وطول مدة ولاية عمر رضي الله عنهما وكثرة انتفاع الناس به لاتساع بلاد
الاسلام واما والله يغفر له فهي كلمة تدعم بها كلامهم ونعمت الدعامة وليس فيها تنقيص ولا اشارة
الي ذنب مر في كتاب الفضائل **قوله** محمد بن العلا بالمد وبريد مصغر البرد بالموحدة وابو بردة
بضم الموحدة وسكون الرا **فان قلت** الظاهر يقتضي ان يقال تؤجروا بدون الفا واللام
قلت تقديره اشفعوا تؤجروا وقلنا تؤجروا **ـلـ** اي اشفعوا واسعوا في قضا حاجة الناس تحصل
لكم الاجر ثم امر بعد ذلك بتحصيل الاجر وفيه وجوه اخر تقدمت في كتاب الادب وغرضه
انه صلي الله عليه وسلم يحكم بما حكم الله من موجبات قضايها وعدمه وعليكم ان تشفعوا بما يكون
سبب قضا الحاجة او بالتخفيف بما جا زمنه الشفاعة **قوله** يحيي هو اما ابن موسي الختي بفتح المعجمة
وتشديد الفوقانية واما ابن جعفر البلخي ولجعوه اي ليقطع به وليحبسه ولا يعلقه مر قريبا
وبعيدا **قوله** عبد الله هو المسندي وابو حفص بالمهملتين عمرو بن ابي سلمة بفتحتين الشامي مر
في الجنايز والاوزاعي بالزاي والمهملة عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بضم المهملة وسكون
الفوقانية ويماري اي يجادل ويناظر والحر ضد العبد ابن قيس بن حصن بكسر المهملة الاولى
الفزاري بفتح الفاء وتخفيف الزاي وبالراء والخضر بفتح الخاء وكسرها وسكون الضاد وبفتحها ولسر
الضاد سمي به لانه جلس علي الارض فصارت خضراء وكان اسمه بليا بفتح البا الموحدة وسكون اللام
وبالتحتانية مقصورا وكنيته ابو العباس واعلم انه وقع لابن عباس في القصة تنازعات الاولى في صاحب
موسي اهو الخضر ام لا والثاني في نفس موسي اهو ابن عمران كليم الله او غيره ومر في كتاب مبسوطا **قوله**
لقيه بضم اللام وكسر القاف وتشديد التحتانية اي لقاؤه سال من الله السبيل اليه والطريق الي
اجتماعه به والا الجماعة وبل عبد ناي بعضا في فتي موسي هو يوشع بن نون بضم النون **فان قلت**
ابن التين جزم في الحديث **قلت** بقية الاية التي قص الله فيها قصتهما وهو ستجدني ان شاء الله صابرا
قوله يخيف بني كنانة بكسر الكاف وبالنونين وهو المحصب بفتح المهملة الثانية وهو بين
مكة ومنى والخيف ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الما وتقاسموا اي تحالفوا علي الكفر
اي علي انهم لا يناكحوا بني هاشم وبني المطلب ولا يبايعوهم ولا يساكنوهم بمكة حتي يسلموا اليهم النبي

صلى الله عليه وسلم وكتبوا بها صحيفة وعلقوها على باب الكعبة وتمام القصة مر في الحج في باب نزول
النبي صلى الله عليه وسلم قوله ابن عيينة سفيان وعمرو هو ابن دينار وابو العباس اسمه السائب
بالمهز بعد الالف الشاعر المكي وعبد الله بن عمر اي ابن الخطاب رضي الله عنهما وفي بعض عمرو بالواو
اي ابن العاص والاول هو الاصح وقائلون اي راجعون وكان بالتشديد مر في غزوة الطائف

٥٥ قوله باب قول الله تعالى ولا تنفع الشفاعة

باب قول الله تعالى ولا تنفع الشفاعة غرضه من ذكر هذه الآية بيان من الباب
اثبات كلام الله القائم بذاته تعالى ودليله انه قال ماذا قال ربكم ولم يقل ماذا خلق ربكم وفيه
رد على المعتزلة حيث قالوا انه متكلم بمعنى انه خالق الكلام في اللوح المحفوظ مثلا وفيه اثبات الشفاعة
ولهذه الآية الثانية حيث قالوا الاباذنه اي بقوله وكلامه وفيه رد على الخوارج والمعتزلة المانعين
السلب وسلف الصوفية اي المخلوف اجماع اهل السماوات اذا سمعوا الوحي القاطع قائمة على تنزيهه عن الصوت
لانه يستلزم الحدوث لانه من الموجودات الثلاثة الغير القاره فان قلت ما فائدة السؤال وهم
سمعوا ذلك قلت سمعوا قولا ولم يفهموا معناه كما ينبغي لاجل ذلك عبر بالفزع بصيغة التفويض
وجابر بن عبد الله الصحابي الخزرجي الانصاري احد المكثرين للحديث وهو مع كثرة روايته وعلو
مرتبته رجل الى الشام لحديث واحد يسمعه من انيس بن عبد الله مع انه سمعه من سعد الجهني الحنفي
الانصاري خلافا واما الحديث الموجود لاجل قتيل هو بخبر الله العباد الى اخره وقيل ومن ثمة
بيان المقاصد وهو ما معناه انه لا يدخل الجنة الصدر من اهل النار بطلبه بمظلمة ولا يدخل واحد
من اهل النار النار بطلبه احد من اهل الجنة بمظلمة حتى اللطمة ومر شيء منها في كتاب المظالم وقال
ابن بطال هو حديث الستر على المسلم مر في كتاب العلم في باب الخروج في طلب العلم قوله ينادهم
اي يقول ليدل على الزجرة ونصوت اي مخلوق غير قائم فان قلت مما السرفي كونه حلوقا للعبادة
اذ في سائر الاصوات التفاوت كخلاف بين قريب وبعيد قلت ليعلم ان المسموع منه كلام الله
كان موسى يسمع من جميع الجهات كذلك قوله انا الملك وانا الديان اي لا ملك الا انا ولا مجازي
الا انا اذ تعريف الجزءين لقصد الحصر واختار هذا اللفظ لان فيه اشارة الى الصفات السبعة
الحياة والعلم والارادة والقدرة والسمع والبصر والكلام لتمكن المجاز أة على الكليات والجزئيات قولا
وفعلا قوله عمرو هو ابن دينار ويبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم اي يرفعه اليه صلى الله عليه
وسلم وضربت الملائكة باجنحتها اي بحركوا مقرا ضعين خاضعين تحلم والخضعان جمع الخاضع
وكان الصوت الحاصل من ضرب اجنحتهم صوت السلسلة الحديد المضروبة على الحجر الاملس قال
علي بن عبد الله المديني قال غير سفيان صفوان يقدرهم ذلك بزيادة لفظ الابعاد
اي ينفذ الله ذلك الامر او القول الى الملائكة وفي بعضها من النفوذ اي ينفذ ذلك اليهم
او عليهم ويحمل الايراد ان غير سفيان قال صفوان بفتح الفاء بها خلاف الطريقين في الفتح
والسكون لا غير ويكون بقدهم مختص بالغير بل مشترك فروايته بالنصاد قال والخضعان
مصدر كالخفقان قوله قال علي بن المديني يعني حدثنا سفيان حدثنا عمرو يعني ابن
حدث عمرو بلفظ التحديث لا بالعنعنة كما في الطريقة الاولى ونعم اي قال سفيان
نعم قال عمرو سمعته وهذا يتعين بان كلامه كان على سبيل الاستفهام من سفيان قوله
يرفعه اي الى النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرأ فزع بالراء والجيم من قولهم فزع الفرزاد
اذا لم يبق منه شيء فان قلت كيف يجاز القراءة اذا لم يكن مسموعا قطعا قلت لعله ذهب
جواز القراءة بدون السماع اذا كان المعنى صحيحا مر في سورة الحجر قوله اذن بكسر الذال
المعجمة استماع الله مجاز عن تقريب القاري واجزاله ثوابه او قبول قرآنه وليس في بعضها
النبي وصاحب لعله اراد صاحب الاي مريده يعني المراد بالنبي الجهورية بتحاين الصوت وقال

سفيان

سفيان بن عيينة المراد الاستغناء عن الناس وقيل اراد بالنبي الجنس وبالقرآن القراءة مر في كتاب
فضائل القرآن واعلم ان البخاري فهم من الاذن القول لا الاستماع بدليل انه اورد في هذا الباب
قوله عمرو بن حفص بالمهملتين وسارى بلفظ المجهول وبعثا اي طائفة شاتهم ان يتوشوا الى النار
وتمامه قال وما بعث النار قال من كل الف تسع مائة وتسعة وتسعين قبيل وايناد لك الواحد
يا رسول الله قال فكم رجلا ومن يأجوج ومأجوج الف مر في كتاب الانبيا في باب ذي القرنين
قوله عبيد مصغر ضد الحر وابو اسامة وحماد وامره اي امر الله ورسوله ان يدشوها بيت من
قصب الذر المعروف مر في اوسط كتاب فضائل الصحابة قوله عمرو بفتح الميم وسكون المهملة بينهما قاف هو ابن
المثنى ابو عبيدة مصغر النحوي اللغوي وقال تعالى انك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم مفسر
بقوله تلقى علمك قالوا ان جبريل يتلقى اي يأخذ من الله ملقنا وحانيا ويلقى على محمد صلى الله عليه
وسلم تلقا جسمانيا قوله اسحق اما الحنظلي واما الكوسج ومحمة الله للعبد ارادة الخير اليه
اليه بالتقريب اليه الانابة وكذا محبة الملائكة ذلك بالاستغفار والدعاء لهم ونحوه في الارض
اي في قلوب بهم ويعلم منه ان من كان مقبولا للقلوب فهو محبوب اليهم اللهم اجعلنا منهم
قوله فنيبة مصغر الفتية الرجال وينعاقبون اي يتناوبون في الصعود والنزول
لرفع احمال العباد الليل والنهار به في الاستعمال نحن الكلوني البراغيث قوله الذين
باتوا انما خصهم بالذكر مع ان حكم الذين ظلموا كذلك لانهم كانوا نهوا في الليل الذي هو زمان
الاستراحة مستغلين بالطاعة فوق النصارى بالطريق الاولى والقي باحد الضدين
على الاخر فان قلت ما فائدة السؤال قلت لحتمال ان يكون الرائي لهم وردا
لهم اجعل فيها من نفسه فيها مر في كتاب مواقيت الصلاة قوله محمد بن بشار وابو عاصم الشيباني
وغندر بضم المعجمة وسكون النون وضم المهملة وفتحها محمد بن جعفر وواصل ضد الفاصل
ابن حيان للتشبيه بها الحنائية الاحدب خلاف الاقعس والمعرور بفتح الميم و
سكون المهملة وضم الراء الاولى ابن سويد مصغر السود الاسدي الكوفي ان قوله
دخل الجنة فيه ان عصاة الامة لا يخلدون في النار ان ماتوا وفيها او السرقة
اشارة الى معصية تتعلق بالمال والزنا الى ما تتعلق بالنفس فان قلت يعم بزلة
على المرجئة قلت من حيث ان تبشير جبريل لا يكون الا باخبار الله له بزلة امره
له به قوله ابو الاحوص المهملتان بينهما ياء ساكنة والمرا بتخفيف الراء و
بالمهملة ابن عازب بالمهملة والزاي وقلاص كثيرة عنه واوبت بالقصر وقراشل اي
معجمات فان قلت الانزال عبارة عن تحريك الاجسام من علو الى سفل فما وجه
انزال الكتاب قلت اما اضمار او تجوز انزلت حاملة او استعارة مصرحة ذي الانزال
والكتاب قرينة او استعارة مكنية في الكتاب واضافة الكتاب اليه من خواص الاجسام قرينة
وهذا البخاري من هذا الباب بيان جواز اسناد الانزال الى الله تعالى والملاق المنزل
قوله الفطرة اي فطرة والطريقة احد الصحة المستقيمة واصبت اجرا اي اجرا
عظيما بدليل التنكير وفي بعضها خيرا مكانه مر في اخر الوضوء بدائق جلابل قوله
عبد الله بن ابي اوفى بتثليث الواو وبالفا مقصورا ويوم الاحزاب اي يوم اجتمع قبائل العرب
على مقاتلة النبي صلى الله عليه وسلم وسريع الحساب اي سريع زمان الحساب او سريع
الحساب فان قلت قد ذم صلى الله عليه وسلم السجع قلت ذم سجعا يكون
كسجع الكهان في تضمينه باطلا او في تحصيله التكلف وزلزلهم في بعضها زلزلوا بهم
الحميدي بالضم فان قلت مما الذي زاده قلت التصريح بلفظ التحديث والسماع

قوله هشيم مصغرا وابو بشر بكسر الموحدة جعفر والمحاملة الاسوار فان قلت القياس ان يقال
حتى لا يسمع المشركون قلت غاية للمنهي للنهي والمقصود منه التوسط بين الامرين لا افراط
ولا تفريط وهكذا جميع احكام الدين وقواعد الملة الاسلامية فروعا واصولا فلا يكون الشخص في
صفات الله مشبها ولا معطلا وفي افعاله لا جبريا ولا قدريا وفي المعاد لا مرجيا ولا وعيديا بل بين
الخوف والرجاء وفي الامامة لا خارجيا ولا رفضيا بل سنيا وفي الماليات لا مسرفا ولا مقترا بل بين
ذلك قواما وهلم جرا صلى الله على صاحبها افضل الصلوات باب

قول الله تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله وقال تعالى انه لقول فصل اي حق وما هو باللعب
يؤذيني هذا من المتشابهات ولذا الدهر والدهر فاما ان تفوض واما ان تؤول بان المراد
من الايذاء النسبة اليه تعالى مما لا يليق به وبالدهر القدرة وبالدهر الدهر اي مقلب الدهور
والقرينة بعد الدلائل العقلية على تنزيهه من دون نفس الزمان انا اقلب الليل والنهار اذ هو
لم كالمبين للمقصود منه وفي بعض الروايات بالنصب اي انا ثابت في الدهر باق فيه وهذا الحديث
مثله يسمى بالحديث القدسي والمقصود منه اثبات المنسوب اليه تعالى مرادا في سورة الجاثية وثانيا
في آخر كتاب الادب للخطابي كانوا يضيفون المصائب الى الدهر وهم فريقان الدهرية والمعترفون بالله
لكنهم ينزهونه عن نسبة المكاره اليه والفريقان كانوا يسبون الدهر ويقولون تبا له وخيبة الدهر
فقال الله لهم لا تسبوه على معنى انه هو الفاعل فان الله هو الفاعل فاذا سببتم الذي انزل بكم المكاره
المكاره رجع الى الله تعالى انا مصرفه قوله ابو نعيم مصغر الفضل بالمعجمة وهو يروي عن الاعمش سفيان وفي
نسخة عن سفيان عن الاعمش وكلاهما صحيح لانه سمع منه ومن السفيانين منه فان قلت جميع الطاعا
ت لله وهو يجزي به فما وجه التخصيص قلت سبب الاضافة انه لم يعبد احد غير الله به اذ لم
تعظم الكفار في عصر من الاعصار معبودا لهم بالصيام بخلاف السجود والصدقة ونحوهما وقيل
اجر به احري تقدمت في الصوم ومن اجلي اي خالصا والصوم جنة اي ترس ومعناه انه
يمنع دخول النار او المعاصي لانه يكسر الشهوة ويضعف القوة قوله حين يفطر وذلك هو على
توفيقا تمامه وقيل ذلك هو على دفع الم الجوع ولذة الاكل ويلقى ربه اي في الجنة وفيه اثبات
روية تعالى والخلوف بضم الخاء المعجمة على الاصح وتسكينها وهي رائحة الفم المتغير فان قلت لا يتصور
الطيب على الله قلت هو على سبيل الفرض اذ لو تصور الطيب عند الله لكان الخلوف اطيب
ولد ثمانية اجوبة اخر سبقت في الصيام فان قلت ورد في حق الشهيد اللون لون دم والريح ريح
المسك فاذا كان خلوف اطيب منه يلزم منه ان يكون الصائم افضل من الشهيد قلت الاطيبية
ربما هو من جهة ان منشاه طاهر والدم نجس لا من جهة اخرى فلا يلزم كونه افضل منه ثم الافضلية
من جهة واحدة لا يلزم الافضلية على الاطلاق من جميع الوجوه قوله رجل بكسر الراء وسكون الجيم وهو
من الجراد كالجماعة الكثيرة من الناس وناداه اي قال الله له وبه يحصل الترجمة مر في كتاب
الغسل في باب الغسل عريانا قوله ابو عبد الله الاغر بالمعجمة والراء المشددة
والراء وبالسلمان الجهني وينزل في بعضها تنزل فان قلت هو منزه عن الحركة والجهة والمكان فلفظ
هو من المتشابهات فاما التفويض واما التاويل بنزول ملك الرحمة ونحوه مر في كتاب الدعوات
في باب الدعاء نصف الليل وفيه التحريض على قيام آخر الليل قال تعالى والمستغفرين بالاسحار
ومن جهة العقل ايضا هو وقت صفا النفس لخفة المعدة لانهضام الطعام وانحداره عن المعدة
وزوال كلال الحواس وضعف القوى وتفرق المشوشات وسكون الاصوات ونحوها قوله ابو الزناد
بالنون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن والآخرون اي في الدنيا السابقون في الآخرة فان
قلت ما وجه ذكره في هذا الباب قلت سبق مرارا مثله وهو انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم

مع

مع الذي بعده في سياق واحد فنقله كما سمع او سمع الراوي من ابي هريرة كذلك فرواه كما سمعه وقيل كان هذا
في اول صحيفة بعض الرواة عن ابي هريرة بالاسناد متقدما على الاحاديث فلما اراد ان نقل حديثا منها ذكره
مع الاسناد والله اعلم قوله قال الله هو المقصود وانفق اي على عباد الله ينفق عليك بدله خلفه بل اكثر
منه اضعافا مضاعفة يحكى عن بعض الصوفية انه تصدق برغيفين يحتاج اليهما فبعث بعض اصحابه اليه
بسفرة فيها ادام وثمانية عشر رغيفا فقال لحاملها اين الرغيفان الآخران قال لست محتاجا اليهما فاخذ نها
في الطريق فقيل له م عرفت انها كانت عشرين رغيفا قال من قول الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر
امثالها قوله زهير مصغر الزهر ابن حرب ضد الصلح وابن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة محمد وعمارة
بضم المهملة وتخفيف الميم ابن القعقاع بالقافين والمهملتين وابو زرعة بضم الزاي وسكون
الراء وبالمهملة هرم البجلي فان قلت من القائل بقوله هذه خديجة قلت جبريل فان قلت
ما معنى ما قاله ثانيا او اناء قلت يعني اناء فيه الطعام او اطلق الاناء ولم يذكر ما فيه ولم يوجد في
بعض النسخ الثاني منه وفي بعض الروايات او ادام مكانه وهذا شك من الراوي واو شراب بالرفع
والجر فان قلت ما المراد بالقصب يريد به قصب الدر المجوف وقيل اصطلاح
الجوهريين ان يقولوا قصب من الدر وقصب من الجوهر لحبات منه وفيه ايضا اشارة الى
سبقها في الاسلام والصخب بالمهملة والجيم المفتوحتين الصياح واللغط والنصب التعب فان قلت
اين الترجمة قلت الاقراء معناه التسليم عليها واعلم ان هذا الحديث فيه اختصار وتوضيحه
ما تقدم في مناقب الصحابة ان ابا هريرة قال اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله هذه خديجة قد اتت معها اناء فيه ادام او شراب فاذا هي اتتك فاقرا
عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببيت لكذا ومع هذا الحديث غير مرفوع بل
موقوف قوله معاذ بالضم وبالمهملة والمعجمة وهمام بن منبه بفاعل التنبيه ولعبادي
الاضافة للتشريف اي المخلصين وفي بعضها لعبادي الصالحين مر في سورة تنزيل السجدة
قوله محمود بن غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية المروزي والقيام القائم بذاته المقيم
لغيره مر الحديث في كتاب التهجد بيان انه جوامع الكلم وحجاج بفتح المهملة وتشديد
الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون وعبد الله بن عمر النميري مصغر النمر
بالنون ويونس بن يزيد من الزيادة الايلي بفتح الهمزة وسكون التحتانية وباللام وعلقمة
بسكون اللام ابن وقاص بتشديد القاف الليثي بالمثلثة وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة
بالضم وسكون الفوقانية قال الزهري وكل من الائمة المذكورين حدثني بعضا من
حديث الافك عن عائشة رضي الله عنها ويتكلم الله فيه الترجمة وهو المقصود منه
هنا وسبق بطوله في الشهادات قوله المغيرة بالضم وكسر ابن عبد الرحمن الحزامي بكسر
المهملة وتخفيف الزاي المدني فان قلت قال العلماء من عزم على معصية ولو بعد عشر
سنين واصر عليه عصى في الحال وهو له سيئة وان لم يعملها قلت قالوا المراد من الحديث
ما لم يصر عليه مثل الخطرات والوساوس التي لا يثاب عليها فكانوا جعلوا الاصرار عليه
علامة من اعمال القلب وفي الجملة الحديث على ظاهره لانه لم يكتب له تلك سيئة
التي ارادها بل المكتوب شر اخر وهو المؤاخذة به لا تلك السيئة قلت من اجلي
اي امتثالا لحكمي وخالصا لي ويكتب له حسنة لان تلك المعصية طاعة وترك الشر خير
وقوله فاكتبوها حسنة لان القصد الى الحسنة حسنة وهي عمل من الاعمال القلبية والى
سبع مائة اي منتهيا الى سبع مائة والله يضاعف لمن يشاء مر في كتاب الرقاق في باب من
هم بحسنة قوله معاوية بن ابي مزرد بفاعل التزريد بالزاي ثم الدال المدني

وسعيد بن يسار ضد اليمين وفرغ منه اي اتم خلقه وهو لا يشغله شان عن شان قال النووي الرحم
التي توصل وتقطع انما هي معنى من المعاني لا يتاتى منه الكلام اذ هي قرابة يجمعها رحم واحد فالذي يتصل بعضها
بعضها ببعض فالمراد تعظيم شانها وفضيلة واصليها وتاثيم قاطعها على عادة العرب في استعمال
الاستعارات انتهى وقال الله لها مه وهي اسم كلمة الردع والزجر واما الاستفهام فقلبت الالف
ها فقالت الرحم هذا مقام العائذ بك اي المعتصم الملتجئ المستجير بك من قطع الارحام مر في اول كتاب
الادب قال بعضهم فان قيل الفاء في فقال توجب كون قول الله عقيب قول الرحم فيكون حادثا قلنا
لما دل الدليل على قدمه وجب حمل اياها على بعض افهامه اياها او على قول ملك مامور بتبليغ لها وقال نقول
الرحم بالله من قطعه اياها قول منشا الكلام الاول تلك عقله ومنشا الثاني فساد نقله قوله صالح بن كيسان
وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بسكون الفوقانية وزيد بن خالد الجهني وكافر بي وهو من قال مطرنا بنوء
كذا ومؤمن بي اي من قال مطرنا بفضل الله ورحمته قوله احب عبدي لقائي اي الموت تقدم في كتاب
الرقاق وتمامه فقالت عائشة رضي الله عنها او بعض ازواجه انا لنكره الموت فقال ليس ذلك ولكن المؤمن
اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فاحب لقاء الله تعالى والكافر اذا حضر بشر بعذاب الله
الله تعالى وعقوبته فكره لقاء الله قوله ظن عبدي بي اي ان كان مستظهرا برجوعه وتطلع فارحمه بالفضل
قوله رجل هو كان نباشا في بني اسرائيل وحرقوه كنى بالغائب عن نفسه على نوع من الالتفات فان قلت
ان كان مؤمنا فلم شك في قدرة الله تعالى وان كان كافرا فلم غفر له قلت كان مؤمنا بدليل الخشية ومعنى
قدر مخففا ومشددا حكم وقضى او ضيق كقوله ظن ان لن نقدر عليه وقيل ايضا انه على ظاهره ولكن
قاله وهو غير ضابط لنفسه بل قاله في حالة غلبة الدهش والخوف عليه فصار كالغافل لا يؤاخذ عليه
او انه جهل صفة من صفات الله تعالى وجاهل الصفة كفره مختلف فيه او انه كان في زمان ينفعه
مجرد التوحيد او كان في شرعهم جواز العفو عن الكافر او معناه لئن قدر الله علي مجموعا صحيح الاعضاء ليعذبني
وحسب انه اذا قدر عليه محترقا مفتوتا لا يعذبه وانت اعلم بحاله اي به او معرفته تقدم في كتاب
الانبياء اربع مرات قوله احمد بن اسحق السرماري قال الغساني هو بفتح المهملة وكسرها وسكون الراء
الاولى عمرو بن عاصم الكلاباذي بكسر الكاف وروى عنه البخاري بلا واسطة في الصلاة وغيرها وهمام
بن يحيى وعبد الرحمن بن ابي عمرة بفتح المهملة وسكون الميم الانصاري وقد غفرته اي للمذنب لي واعلم عبد
واعلم بهمزة الاستفهام وفعل الماضي ويأخذ به اي يعاقب به وفيه قبول التوبة وان تكررت
الذنوب قوله عبد الله بن الاسود ضد الابيض البصري ومعتمر اخو الحاج ابن سليمان التيمي وقتادة
بن دعامة بكسر المهملة السدوسي بفتح المهملة الاولى وضم الثانية وعقبة بضم المهملة وسكون القاف الازدي
والرجال كلهم بصريون الا ابا سعيد وفيمن سلف اي في من تقدمهم واعطاه الله مالا تفسير لقوله كله وهو
صفة لقوله رجلا ولم يبتئر من الابتئار بالموحدة والراء لم يعد وقيل لم يخبر ولم يدخر قال ابراهيم
بن قرقول بضم القافين في مطالع الانوار وقع للبخاري في كتاب التوحيد لم يبتئر او يبتئز على الشك
في الراء والزاي وفي بعضها لم يبتئز اي لم يقدم قوله وقال فاسحقوني او فاسهكوني عن واحد
وذرى الريح الشيء واذراه اطاره واذهبه قوله ورب كسمن الخبر بذلك عنهم قال ابن الصدقة
وان كان محتمل الصدق صادق قطعا وفيه وجوه اخر سبقت في كتاب الرقاق ومر ما يخوف شك
الراوي فيه و تلافاه بالفاء ادركه فان قلت مفهوم على المقصود قلت ما موصولة اي الذي
تلافاه هو الرحمة او نافية وكلمة الاستثناء محذوفة عند من جوز حذفها او المراد ما تلافى الا اساره لاجل
ان رحمه الله او بان رحمه الله وقال قتادة حدثنا به ابا عثمان عبد الرحمن النهدي بالنون وسلمان هو
الفارسي الصحابي المشهور وموسى اي ابن اسماعيل ولم يسر يا اكرار بلا شك وخليفة بفتح الخاء المعجمة وبالفاء ابن
خياط من خياطة الثوب البصري لم يسر بالزاي جزما وقال قتادة معناه لم يدخر والله اعلم

باب

٣٧٧

باب كلام الرب سبحانه يوم القيامة قوله يوسف بن موسى بن راشد
القطان الكوفي واحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي وروى عنه البخاري بلا واسطة في الوضوء وغيره وابو بكر
بن عياش بالمهملة وتشديد التحتانية وبالمعجمة الاسدي القارئ وحميد بالضم الطويل وشفعت بلفظ
المجهول من التشفيع وهو تفويض الشفاعة اليه والقبول منه وخردلة من ايمان وادخل الجنة طرف الاصابع وانظر
الى اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يقلله ويشير الى راس اصبعه بالقلة فان قلت اين
الترجمة قلت السياق يدل عليها من التشفيع والقول يارب والاجابة مع ان الحديث مختصر قوله
سليمان بن حرب ضد الصلح ومعبد بفتح الميم وسكون المهملة الاولى ابن هلال العنزي بالمهملة والنون المفتوحتين
وبالزاي البصري لم يتقدم ذكره وناس اي نحن ناس والبصرة بفتح الموحدة وضمها وكسرها وثابت ضد
الزائل البناني بضم الموحدة وتخفيف النونين وقصره كان بالزاوية على فرسخين من البصرة واولى اي
اي اسبق وفيه اشعار بانه افعل لا فوعل وفيه خلاف بين علماء التصريف وابو حمزة بالمهملة والزاي
كنية انس وماج اي اضطرب واختلط ولست لها اي لست لي هذه المرتبة فان قلت
سبق في الروايات الاخر ان ادم عليكم بنوح ونوح قال عليكم بابراهيم قلت لعل ادم ابتوا
غيري نوحا ابراهيم ونحوهما ويشفع من التشفيع اي تقبل شفاعتك قوله يارب امتي فان قلت
الطالبون للشفاعة منه عامة الخلائق وذلك ايضا للاراحة عن هول الموقف لا للاخراج عن النار
قلت قال القاضي عياض معناه يؤذن لي في الشفاعة الموعود بها في ازالة الهول والمقام المحمود
الذي لا لاحد غيري ويلهمني اي ابتدا كلام اخر وبيان للشفاعات الاخر الحاصلة بامته وفيه اختصار
وقال المهلب لفظ فاقول يارب امتي امتي مما زاد سليمان بن حرب على سائر الرواة قوله ذرة
بالفتح والتشديد وصحف من رواها بالضم والتخفيف وادنى اي اقل فان قلت ما فائدة
التكرار قلت للتاكيد ايضا او للنظر الى الامور الثلاثة من الحبة والخردلة والايمان او جعل
للنار ايضا مراتب قوله الحسن اي البصري وكان مختفيا في دار ابي خليفة بفتح الخاء المعجمة وبالفاء الطائي
البصري قاصرا للحجاج بن يوسف الثقفي قوله بما حدثنا هو متعلق بقوله مؤزرا اي متلبس به
وفي بعضها فحدثنا بما حدثنا واخبل اي في الدين والمؤمنون اخوة وهيه بكسر الهائين
كلمة استزادة في الحديث وقد تنون في الوصل وهو جميع اي مجتمع القوى صحيح يعني كان شابا وتتكلوا
اي يعتمدوا على الشفاعة فيتركوا العمل وجلالي وكبريائي اي وعظمتي فان قلت ما الفرق
بين الثلاثة قلت هي مترادفة وقيل نقيض الكبير الصغير ونقيض العظيم الحقير ونقيض الجليل
الدقيق وبضدها تتبين الاشياء واذا اطلق على الله فالمراد لوازمها بحسب ما يليق به وقيل الكبرياء
ترجع الى كمال الذات والعظمة الى كمال الصفات والجلال الى كمالهما فان قلت لو لم يقل
محمد رسول الله لكفاه قلت لا وهو اشعار بتمام الكلمة كاطلاق الحمد لله رب العالمين وارادة
السورة بتمامها فان قلت تقابلها ان كان في قلبه ادنى الايمان فهو داخل تحت ما تقدم
وان لم يكن فهو كالمنافق لا يخرج منها ابدا قلت والله اعلم لعل المقصود ان الموحد يخلص
من النار وان لم يكن له خير غير ذلك فهو سائر الامم وهذا الحديث مخرج في الجامع
اكثر من اثنى عشر موضعا في الصلاة في باب فضل السجود وفي الزكوة في باب من سال الناس تكثرا
وفي كتاب الانبياء في باب نوح وفي باب ابراهيم وفي كتاب التفسير في باب ان الله لا يظلم مثقال ذرة
وفي باب انه كان عبدا شكورا وفي باب عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وفي باب الصراط وفي باب صفة الجنة
والنار وفي كتاب التوحيد في باب خلقت بيدي وفي باب وجوه يومئذ ناضرة وفي هذا الموضع
وغيره لكن في بعضها ذكره مطولا وفي بعضها مختصرا قوله محمد هو ابن خالد هو الذهلي بضم المعجمة وسكون الهاء
وعبيد الله بن موسى الكوفي وكثيرا يروي البخاري عنه بدون الواسطة واسرائيل بن يونس سبط ابي اسحق

السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة ومنصور هو ابن المعتمر وابراهيم النخعي وعبيدة بالمهملة المفتوحة
والموحدة المكسورة السلماني وعبد الله بن مسعود والحبر المثني على البدين وعلى البطن او على
الاست مرموزا او مطولا قوله علي بن حجر بضم المهملة وسكون الجيم وبالراء السعدي المروزي وخيثمة
بفتح المعجمة والمثلثة وسكون التحتانية بينهما ابن عبد الرحمن الجعفي وعدي بفتح المهملة الاولى ابن حاتم
الطائي ومنكم الخطاب للمؤمنين وترجمان بفتح التاء وضم الجيم وبفتحهما وضمهما والايمن اليمنة والا
والاسام المسامة وعمرو بن مرة بالضم وتشديد الراء مر الحديث في الزكاة قوله عثمان بن ابي شيبة بفتح
المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة وجرير بفتح الجيم والسوال الاولى ابن عبد الحميد والرجال كلهم
كوفيون والحبر بالفتح والكسر العالم والاصبع فيه عشر لغات ضم الهمزة وفتحها وكسرها وكذلك
الباء والعاشرة الاصبوع والثرى التراب الندي قال قلت ذكر في سورة الزمر خامسا وهو الشجر
على اصبع قلت هنا اختصار والمقصود هو بيان استحقار العالم عند قدرته العالي اذ يستعمل الحمل
بالاصبع عند القدرة بالسهولة وحقارة المحمول كما يقال لم استثقل شيئا انا احمله بالخنصر فحصل منه
الحديث من المتشابهات فاما التفويض واما التأويل بمثله قوله يهزهن اي يحركهن وفيه اشارة
ايضا الى حقارته اي لا يثقل عليه لا امساكها ولا تحريكها ولا قبضها ولا بسطها والنواجذ جمع الناجذة بالجيم
والمعجمة وهي اخريات الاسنان قال قلت انه صلى الله عليه وسلم لا يزيد على التبسم قلت كان ذلك
على سبيل الاغلب وهذا على سبيل الندرة او المراد هاهنا مطلق الاسنان قوله صفوان بن محرز
بفاعل الاحراز بالمهملة والزاي المازني والنجوى اي التناجي الذي بين الله تعالى وبين عبده المؤمن يوم
القيمة والمراد من الدنو القرب الرتبي لا المكاني والكنف بالفتحتين الستر وهو حفظه وعنايته التامة
وهو ايضا من المتشابهات وفضل فيه عظيم من الله على عباده المؤمنين في كتاب المظالم ونقرره اي يجعله
مقررا بذلك او مستقرا عليه ثلاثا وادم هو ابن ابي اياس وشيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية
وبالموحدة ابن عبد الرحمن وفي هذا الطريق زيادة لفظ سمعت باب قوله تعالى
وكلم الله موسى تكليما يحيى بن بكير بضم الموحدة وعقيل بالضم ولقد احيد واحتج اي كان
اي بما تلومني وفي بعضها بالتلح وتناظرا واخرجت اي كنت سبب خروجهم بواسطة اكل المنجور ولم
تلومني اي بما تلومني وفي بعضها دم بالمثلثة وفج اي غلب ادم على موسى بالحجة قال قلت قالت
في مناظرة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلي رضي الله عنه حيث قال صلى الله عليه وسلم الا تصلون فقال
علي رضي الله عنه انفسنا بيد الله ان شاء بعثنا للصلاة بعثنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان الانسان اكثر شيء جدلا قلت هنا علي رضي الله عنه صار محجوجا لان هذه الاية كانت في دار
التكليف والاعتبار فيها انما هو بالشريعة بخلاف مناظرتهما فانه في دار اخرى وقد كشف الغطاء وظهر
الحقائق ولا يدعو تلك المناظرة الا تخجيل ادم فقط وليس ذلك مكانه مرموزا قوله مسلم بفاعل
الاسلام الازهري وهشام اي الدستوائي والرجال كلهم بصريون قوله يجمع اي في صعيد العرصات
ولو استشفعنا جوابه محذوف اي وهو للتمني ويريحنا من الاراحة يعني يخلصنا من كرب الموقف وتزع المقام
الماثل وخطيئته القاصاب قربان الشجرة قال قلت ابن التين قلت تمام الحديث وهو قوله
ابراهيم عليه السلام لهم عليكم بموسى فانه كليم الله وهذا الهمزة اخرى من حديث الشفاعة قوله سليمان
اي ابن بلال وشريك بفتح المعجمة ابن عبد الله بن ابي نمر بالنون القرشي المدني وقال النووي جاء في
رواية شريك اوهام انكرها العلماء اجمعوا على ان فرض الصلاة ليلة الاسراء فكيف يكون قبل الوحي وقول
وقول جبريل في جواب بواب السماء اذ قال ابعث نعم صريح في انه كان بعد قوله انهم هو وكان عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان اخوانهم فعلى انه حمزة وجعفر وهو خيرهم اي مطلوبهم هو
خير هؤلاء قالت وجدوا خيرهم لاجل ان يعرج به الى السماء وكانت اي هذه الرؤيا وهذه القضية في تلك

الليلة

باب قوله وكلم الله موسى تكليما

~~٢٧١~~

٣٧٨

الليلة بفتح اخرتها قال قلت ثبت في الروايات الاخر ان الاسراء كان في اليقظة قلت ان قلنا اي
بتعدده فظاهر وان قلنا باتحاده فيمكن ان يقال كان اول الامر واخره في النوم وليس فيه ما
يدل على كونه نائما في القصة كلها قوله لبت بفتح اللام وتشديد الموحدة موضع القلادة من الصدر ودموع
بالتشديد والطست بفتح الطاء وقيل بكسرها ويقال طس بالادغام الاناء المعروف والتور بفتح التاء الفو
قية وبالواو والراء اناء يشرب فيه قال قلت الايمان والحكمة معنيان فكيف تحشى بهما قلت معناه
ان الطست كان فيها شيء يحصل به كمالهما فالمراد سببهما مجازا واللغاد بوجع اللغد وذكا بالجيم والملتبس
وعرج بفتح الواو ويطردان يجريان والنيل نهر مصر والفرات بالتاء الممدودة في الخطيط وصلاحه فيها
نهر عليه ريف العراق وعنصرهما بضم الصاد وفتحها اصلهما وهو مرفوع بالبدلية واذخر بالمعجمة والقاف
والراء مسك حيدا لي الغاية شر بذكا الزمخ قوله ابراهيم في السادسة وموسى في السابعة قوله
مرقي واخر كتاب الفضائل ان موسى كان في السادسة وابراهيم كان في السابعة قال النووي رضي الله عنه
ان كان الاسراء مرتين فلا اشكال وان كان مرة واحدة فلعله وجده في السادسة ثم ارتقى هو
ايضا الى السابعة قوله بفضل اي بسبب فضل كلام الله اياه وسدرة المنتهى اي منتهى علم الملائكة او
صعودهم او امور الله واعمال العباد ونحوه قوله دنى قيل هو محال عن قربه المعنوي وظهور عظيم منزلته
عند الله تعالى وتدلى اي طلب زيادة القرب وقاب قوسين هو منه صلى الله عليه وسلم عبارة عن
لطف المحل وايضاح المعرفة من الله جانبه وترفيع درجته اليه والقاب وما بين مقبض القوس والسية
بكسر المهملة وتخفيف التحتانية وهي ما يعطف عليها من طرفيها ولكل قوس قابان فقيل اصله قابي قوس
الخطابي ليس في هذا الكتاب حديث اشنع منه ظاهرا قامته بقوله دنى فتدلى فان الدنو يوجب
تحديد المسافة والتدلي يوجب التشبيه بالمخلوق الذي يتعلق من فوق الى اسفل والقول وهو مكانه
لكن اذا اعتبر الناظر لا يشكل عليه فانه كان في الرويا بعضها نحو حرف لتناول على الوجه الذي يجب ان ينصرف
اليه التعيين في مثله ثم ان القصة انما حكاه مخليها ليس بعبارة من تلقاء نفسه لم يعزها الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم ان شريك كثير التفرد بمناكير لا يتابعه عليها سائر الرواة ثم انهم اولوا التدلي فقيل
تدلى جبريل بعد الارتفاع حتى رآه النبي صلى الله عليه وسلم متدليا كما رآه مرتقيا وقيل تدلى محمد شاكرا
لربه على كرامته ولم يثبت في شيء صريحا ان التدلي مضاف الى الله تعالى ثم اولوا مكانه بمكان النبي صلى الله عليه وسلم
قوله عهد اليك اي امرك او اوصى اليك وراودت اي طلبت واردت قال قلت ما التردد بين الاجساد
والابدان قوله قال اهل اللغة البدن من الجسد ما سوى الراس والاطراف وبلغت في بعضها
بثلاث وعند الخامسة اي عند المرة الخامسة قال قلت اذا خفف كل مرة وفي المرة الاخيرة
حتى تكون هذه الوتيرة سادسة قلت ليس فيه الحصر فربما خفف بكرة واحدة خمس عشرة او اراد
به عند تمام الخامسة قوله ضعفا اجسادهم نحو قول النحاة نعود غلمانه قال قلت ما تقول
في النسخ فانه تبديل القول قلت ليس هو تبديلا بل هو بيان انتهاء الحكم وام الكتاب هو اللوح
المحفوظ قوله قد والله راودت قال قلت قد حرف لازم دخوله على الفعل قلت هو داخل
عليه والقسم مقحم بينهما للتاكيد قال قلت اين جواب القسم قلت محذوف اي والله لقد راودت
واختلف بلفظ المضارع وفي بعضها بالماضي اي ترددت وذهبت ورجعت واستيقظ بالخاب
وفي بعضها بالتكلم ففيه التفات قال قلت ما وجه تخصيصه بموسى من بين سائر الانبيا قلت اما
لانه في السماء السابعة فهو اول من وصل اليه او لان امته اكثر من امة غيره وايتاه وهو له اكثر من غيره
او لان دينه فيه الاحكام الكثيرة والمشروعات الوافرة اذ في الانجيل مثلا اكثره مواعظ وهم حسبوا
وفيه ان للسماء ابوابا وحفظة لها واثبات الاستيذان ودق الباب والتصريح بالاسم والترحيب
باهل الفضل عند الملاقاة وعلو مرتبة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فوق مراتب الكل وان الكوثر

باب كلام الرب مع اهل الجنة

مخلوما ليوم وشوف مما النبل والنوات والحديث مخرج مطولا ومختصرا اكثر من عشر موات
او لها في كتاب الصلوة باب كلام الرب مع اهل الجنة قوله ابن وهب حدثني الله قو
عطا بن يسار رضي اليمين فان قلت الساليضاني بيده لانه لا موثرا الا الله قوله خصصه رعاية
للاب اوالكل بالنسبة اليه تعالي خد بر وكذا قوله تعالي بيدك الخير فان قلت اللقا افضل
من الرضي قلت لا نعلم انه افضل من كل شي بل افضل من الاعطا فجاز ان يكون اللقا افضل من الرضي
دهو من الاعطا او اللقا مستلزم للرضي فهو من باب اطلاق اللازم وارادة الملزوم وفيه ان الله
ينعم علي اهل الجنة لانه متفضل عليهم بالانعامات كلما سواكانت دنيوية واخروية وكيف
لا والخلل المتناهي لا يقتضي الاجزا الغير المتناهي وفي الجملة لا يجب علي شي اصلا قوله محمد بن سنان
بكسر المهملة وبالنونين وفليح مصغر الفلح بالفا والمهملة وان رجلا بكسر فهو مفعول يحدث واو
لست الهمزة للاستفهام والواو للعطف اي ما رضيت بما انت فيه من النعم والطرف بالفتح
يعني يسبق نباته طرفه علي واستوي واستحصد والتكوير الزيادة والارادة ودونك اي
خذه فان قلت لا يشبعك معارض لقوله ان لك ان لا تجوع فيها ولا تعري قلت
نفي الشبع لا يوجب الجوع لان بينهما واسطة الكفاية وقيل وينبغي انه لا يشبع لان الشبع عن طول
الاكل المستلذ منه مدة الشبع والمقصود منه بيان وترك القناعة كانه قال لا يشبع عقل النبي والاعرابي
مفرد الاعراب وهم جيل من العرب يسكنون البوادي لا ذرع لهم ولا استنبات قوله بالامر
اي ذكر الله عباده بان يامرهم بالطاعات وذكر العباد له بان يدعوه ويتضرعوا اليه ويبلغوا رسالاته
الي الخلائق يعني يذكرهم الكمال لا نفسهم والتكميل للغير وقال بعضهم الباقي لفظ الامر يعني مع
قوله غمة اي مما في بقية الاية وهي قوله تعالي فعلي الله توكلت فاجمعوا امركم وشركاكم ثم لا يكن
امركم عليكم غمة ثم اقضوا الي ولا تنظرون يعني تسترا الغمة بالهمر والضيق ونسرها مجاهد اقضوا
اعملوا انتم من اهلاكي ونحوه من سائر الشرور وقال معني الاية فافرق فاقض يعني اظهر
الامر وافصل ومنتو بحيث لا يبقي دغمة اي لا يبقى شبهة وستر وكتمان ثم اقض بالقتل ظاهرا
مكشوفا ولا تمهلون بعد ذلك وفي بعضها يقال افرق فاقض فلا يكون مستندا الي مجاهد
والمقصود من ذكر هذه الاية في الباب ان النبي صلي الله عليه وسلم مذكور بانه امر بالتلاوة علي
الامة والتبليغ اليهم ان نوحا عليه السلام كان يذكرهم بايات الله واحكامه كما ان المقصود
بالكتاب في بقية الباب بيان كونه تعالي ذاكرا ومذكورا بمعني الامر والدعا قوله انسان
اي مشرك وجب تفسير للامر يعني ان اراد مشرك سماع كلام الله فاعرض عليه القرآن
وبلغه اليه وامنه عند السماع فان اسلم فذاك والا فرده الي مامنه من الثاني قوله النبا العظيم
اي ما قال تعالي عم يتساءلون عن النبا العظيم اي القران اي فاجمعن سوالهم وبلغ القران
اليهم وقال لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا اي حقا في الدنيا وعمل به فانه
يوذن له بالتكلم فان قلت ما وجه ذكرهما هنا قلت عادة البخاري انه اذا ذكر اية مناسبة
للمقصود يذكر معها بعض ما يتعلق بتلك السورة التي قبلها تلك الاية مما ثبت عنده من تفسير ونحوه
علي سبيل التبعية قوله وهم مشركون فان قلت الايمان والكفر يعني الشرك كيف
يجتمعان قلت الايمان بجميع ما يجب الايمان به لا يجمع به اما الايمان بالله فيجتمع بانواع من الكفر
وقال عكرمة المفسر قول ابن عباس ايمانهم انهم يقولون الله خالق كل شي وكفرهم عبادتهم
غيره قوله وما ذكر عطف علي خلق الله مضافا الي الباب والخلق لله والكسب للعباد
فان قلت الترجمة مشعرة بان المقصود من الباب نفي التشريك عن الله وكان المناسب ذكره
في اول كتاب التوحيد قلت ليس المقصود ذلك بل هو بيان كون افعال الله بخلق الله

اذلو

اذ لو كانت افعالهم بخلقهم لكانوا شركا لله وانداداله في الخلق ولهذا عطف وما ذكر عليه وفيه
الرد علي الجهمية حيث قالوا لا قدرة للعبد اصلا وعلي المعتزلة حيث قالوا لا دخل لقدرة الله فيها
اذ المذهب الحق انه لا جبر ولا قدر ولكن امر بين الامرين اي بخلق الله وكسب العبد وهو
قول الاشعرية فان قلت لا يخلو اما ان تكون افعال العبد بقدرته ام لا اذ لا واسطة بين
النفي والاثبات وان كانت بقدرته فهو القدر والذي هو مذهب المعتزلة وان لم يكن بها فهو الجبر
المحض الذي هو مذهب الجهمية قلت للعبد قدرة فلا جبر وبها يفرق بين النازل من المنارة
والساقط منها ولكن لا تاثير لها بل الفعل واقع بقدرة الله وتاثير قدرته فيه بعد تاثير قدرة العبد
عليه وهذا المسمي بالكسب فان قلت القدرة صفة تؤثر علي وفق الارادة فاذا نفيت التاثير
عنها فقد نفيت القدرة لانتفا الملزوم عند انتفا لازمه قوله هذا التعريف غير جامع
لخروج القدرة الحادثة عنه بل التعريف الجامع صفة يترتب عليها الفعل والترك عادة
قوله ما ننزل الملائكة بالنون ونصب الملائكة فهو استشهاد لكون نزول الملائكة بخلق الله وما لنا المفتوح
والرفع فهو لكون نزولهم بربهم وتمام الاية وما كانوا اذا منظرين انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون
وفيه ان الله هو حافظ القران او محمد صلي الله عليه وسلم من شر الناس لا هو صلي الله عليه وسلم وقال تعالي
ليسال الصادقين اي الانبيا المبلغين المودين للرسالة عن تبليغهم والتفسير لهم انما هو بقرينة السياق
اليه وهو قوله تعالي واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسي وعيسي ابن
مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا وهو بيان الكسب حيث اسند الصدق ونحوه وقال تعالي الذي
جا بالصدق وصدق به وهو ايضا الكسب اذا اضيف التصديق الي المومن لاسيما واضاف العمل ايضا الي نفسه
حيث يقال عملت اعلم ان الكسب له جهتان فاثبتهما بالايات وقد اجتمعا في كثير من الايات نحو و
نمدهم في طغيانهم يعمهون قوله عمرو بن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الرا وسكون المهملة وكسر الموحدة
وبالتحتانية منصرفا ومنهم من يمنعه الصرف الهمداني فان قلت هو يدون مخافة الطعم اعظم ايضا
قلت مفهومه لا اعتبار له اذ شرط اعتباره ان لا يكون خارجا مخرج الاغلب ولا بيانا للواقع نحو
لا تاكلوا الربا اضعافا مضاعفة ثم لا شك انه اذا انضم اليه قلة الوثوق بان الله هو الرزاق كان اعظم
وكذا الزنا بزوجة الجار فانه زنا وابطال لما اوصي الله به من حفظ حقوق الجيران والحليلة بفتح المهملة
الزوجة باب قوله تعالي وما كنتم تستترون اي تخافون وقيل تحسبون
وتمام الاية ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون قوله الحميدي
بالضم عبد الله وسفيان بن عيينة ومنصور هو ابن المعتمر ومجاهد بن جبر المفسر المكي حكي انه راي هاروت
وماروت وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن سخبرة بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الموحدة وبالرا الازدي
وعبد الله هو ابن مسعود والبيت اي الكعبة شرفها الله اذ هو المتبادر الي الذهن وكثير الحبس
الثقفي بالمثلثة والقاف والمنتهي حتي وبالكاف وبطونهم مبتدا كثيرة الشحم خبره ان كان البطون مو
نوعا والكبير مضافة الي الشحم او شحم قلوبهم مبتدا وكثيرة والكثير الشحم التابت من المعاد اليه ان كانت الكثيرة
غير مضافة ومر مرة بفتح حكم الشحمة ويروي بالضم يفطنون فان قلت ما وجه الملازمة بما
قال ان كان يسمع قلت هو ان نسبة جميع المسموعات الي الله تعالي علي السوا واثبات القياس الصحيح
حيث شبه السر بالجهر لعله ان الحل اليه تعالي سوا فان قيل لم جعل قايله من جملة قليلي الفقه
قلنا لانه لم يقطع به وشك فيه قوله قال تعالي كل يوم هو في شان يخفض ويرفع ويذل
ويعز ويحدث ما اي احداثه اعلم ان صفات الله اما سلبية وتسمي التنزيهات واما
وجودية حقيقية كالعلم والقدرة وانها قديمة لا محالة واما اضافية كالخلق والرزق
وهي حادثة ومن حدوثها لا يلزم تغير في ذات الله تعالي وصفاته التي هي حادثة

باب قول الله وما كنتم تستترون

ونسي التوراة قديمة والمذكور وهو القران قديم والذكر حادث وقال المهلب غرض
من الباب الفرق بين وصف كلامه بانه مخلوق ووصفه بانه حادث بمعنى لا يجوز اطلاق
المخلوق عليه ويجوز اطلاق الحادث عليه اقول الغالب ان البخاري لا يقصد ذلك
ولا يرضى بما نسب اليه اذ لا فرق بينهما عقلا ونقلا وقال شارح التراجم مقصوده ان حدوث
القران وانزاله انما هو بالنسبة الينا وكذلك مما احدث من امر الصلاة فانه بالنسبة الى علمنا
قوله حاتم بالمهملة والفوقانية ابن وردان بفتح الواو وسكون الراء وبالمهملة والنون المصري
ولم يشب اي يخلط بالغير كما خلط اليهود حيث حرفوا التوراة قوله احدث الاخبار
اي لفظا اذ القديم هو المعنى القايم به تعالى اونزولا او اخبارا من الله وقد حدث تلم الله تعالى
حيث قال فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا
فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون قوله جاكم من العلم اسناد المجي الى العلم مجاز كاسناد
النهي اليه قوله فلا والله ما سالكم رجل منهم مع ان كتابهم محرف فلم تسالون انتم منهم مر في اخر
كتاب الاعتصام بالكتاب في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تسالوا اهل الكتاب عن شي
ما ذكرني في بعضها اذا ذكرني وفي بعضها ما اذا ذكرني فان قلت قال هو معكم اينما كنتم قلت
تلك المعية معية العلم وهذه معية الرحمة وموسى بن ابي عايشة الهمداني كان اذا راى ذكر الله
تعالى ويعالج اي يحاول ويزاول كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه القران تعجل
به ليحفظه فيحرك لسانه وشفتيه ويتوجه عليه وعلى ضبطه بالمعالجة الشديدة فوعده
الله تعالى بضمان حفظه وفهمه مر مشروحا في اول الجامع والمقصود من الباب بيان
كيفية تلقي النبي صلى الله عليه وسلم كلام الله من جبريل عليه السلام قال تعالى فانطلقوا وهم
يتخافتون اي يتشاورون فيما بينهم بكلام خفي قوله عمرو بن زرارة بضم الزاي وتخفيف
الراء الاولى النيسابوري وهشيم مصغرا وابو بشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة جعفر
قوله فيسمع بالنصب والرفع فان قلت اذا كان مختفيا عن الاعداء فكيف يرفع الصوت وهو
ينافي الاخفا قلت لعل المراد الانسان بشدة الجهر او ما كان من له عند الصلاة ومناجاة الرب
اختيارا لاستغراقه في ذلك واعلم ان هذه المسالة الاسلامية الحنيفية اصولها وفروعها كلها
واقعة في خاف الوسط لا افراط فيها ولا تفريط كما في الالهيات لا تشبيه ولا تعطيل وفي افعال
العباد لا جبر ولا قدر بل امر بين الامرين وفي امر المعاد لا يكون وعيديا ولا مرجيا بل بين
الخوف والرجا وفي المعاملة لا رفض ولا خروج وفي الانفاق لا اسراف ولا تقتير وفي الجراحات
لا قصاصا واجبا كما في التوراة ولا عفوا واجبا كما في الانجيل بل شرع القصاص والعفو
كلاهما وهلم جرا ومر الحديث قريبا وبعيدا قوله عبيد مصغرا وابو اسامة اسمه حماد
وفي الدعا يعني ان المراد بالصلاة هاهنا معناها اللغوي اي الدعا لا معناها الشرعي اي العبادة
المفتتحة بالتكبير المختتمة بالتسليم قوله اسحق قال الحاكم هو ابن نصر قال الغساني
هو ابن منصور اشبه وابو عاصم هو الضحاك النبيل وليس منا اي من اهل سنتنا وليس المراد
من اهل ديننا ولم يتغن اي لم يجهر بقراءة القران وغيره هو صاحب لابي هريرة
وقيل اي لم يستغن به مر في فضايل القران قال شارح التراجم غرضه ان الجهر مطلوب
واشار البخاري بالترجمة الى ان تلاوة الناس تتصف بالجهر والاسرار وذلك يدل على انها
مخلوقة لله تعالى وكذا في الا يعلم من خلق دليل على ان قولهم مخلوق وكذا قوله تعالى ولا تجهر
بصلاتك ولا تخافت بها اي بقراءتك دليل على انها فعله وكذا من لم يتغن اضافة الفعل
اليه وكان محمد بن يحيى الذهلي انكر على البخاري فيما قال لفظي مخلوق فقال مبتدع على ذلك

وروى

وروى ان البخاري سئل عن ذلك فقال افعال العباد كلها مخلوقة وكان لا يزيد على ذلك اقول
الحق مع البخاري فان القراءة حادثة اذ القراءة غير المقروء والذكر غير المذكور والكتابة غير المكتوب
ثم المقروء والمذكور والمكتوب قديم ثم ان جمهور المتكلمين من اهل السنة على ان القديم هو المعنى
القايم بذات الله تعالى واما اللفظ فحادث وقد حققنا القول به في كتابنا الكواشف في شرح المواقف قوله
اناء اي ساعات وبحث ان النبي صلى الله عليه وسلم ان قيام الرجل بالقران فعله حيث اسند القيام اليه
والسنة اي لغاتكم اذ لا اختلاف في اعضاء المخصوص بحيث نص من الايات وغرضه من هذا الباب ان قول
العباد وفعلهم منسوبان اليهم وهو كالتعميم بعد التخصيص بالنسبة الى الباب المتقدم عليه قوله لا تحاسد
الا في اثنتين فان قلت الحلتان الخصلتان من باب الغبطة قلت مراده لا تحاسد الا فيهما
وليس ما فيهما حسد فلا حسد كقوله لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى او اطلق الحسد واراد
الغبطة ورجل اي خصلة رجل ليصح بيانا لاثنتين وفي بعضها اثنين وهو ظاهر قوله فهو يقول
اي الحاسد لو اوتيت من القران مثله لقرات كما يقرؤه وقال الثاني لو اوتيت من المال مثله
لانفقت في الحق كما ينفقه والاول فضيلة دينية والثاني فضيلة دنيوية وان كان ماله
ايضا يحسب المصرف الى الدين فان قلت الترجمة مجرد مراد ذكر من صاحب القران حال
المحسود فقط ومن صاحب المال حال الحاسد فقط وهو غريب ملبس فما وجهه قوله
هو مجزوم لكن ليس غريبا ولا ملبسا اذ المتروك هو نصف الحديث بالكلية حاسدا
ومحسودا وهو حال ذي المال والمذكور هو بيان صاحب القران حاسدا ومحسودا اذ المراد من
رجل ثانيا هو الحاسد ومن مثل ما اوتي هو القران لا المال ومر الحديث اولا في كتاب العلم واخر
في كتاب التمني قوله سمعت اي قال علي بن المديني سمعت هذا من سفيان مرارا ولم اسمعه
يذكره بلفظ اخبرنا وحدثنا الزهري بل قال بلفظ قال ومع هذا هو من صحيح حديثه
لا تقدح فيه فقد علم من الطرق الاخر الصحيحات باب قوله تعالى يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته الشرط والجزا متحدان
اذ معنى ان لم تفعل لم تبلغ قلت المراد من الجزاء لازمه نحو من كانت هجرته الى الدنيا يصيبها
فهجرته الى ما هاجر اليه قوله الرسالة اي الارسال لا بد في الرسالة من ثلاثة امور المرسل والمرسل
والرسول ولكل منهم امر للمرسل الارسال وللرسول التبليغ وللمرسل اليه القبول والتسليم قوله
كعب بن مالك الانصاري وحين تخلف اي عن غزوة تبوك فان قلت ما وجه مناسبته
لهذه الترجمة قلت التفويض والانقياد والتسليم ولا يستحيل احد بان يزكي اعماله بالمجد
بل تفويض الامور الى الله ورسوله قوله معمر بفتح الميمين قيل هو ابو عبيدة بالضم اللغوي وقيل
هو معمر بن راشد البصري ثم اليمني وهذا الكتاب القران يعني ذلك بمعنى هذا اختلاف
المشهور وهو ان ذلك للقريب وهذا للبعيد كقوله تعالى ذلكم حكم الله اي هذا حكم الله وكقوله
تلك ايات الله اي هذه اعلام القران ولا ريب فيه لا شك فيه وهدى للمتقين اي بيان
ودلالة لهم فان قلت ما تعلقه بالترجمة قلت الهداية نوع من التبليغ سواء كان بمعنى
البيان او الدلالة وفي مناداة في استعمال البعيد وارادة القريب حجة لهم في استعمال الغايب
وارادة الحاضر قوله حرام ضد الحلال ابن ملحان بكسر الميم وبالمهملة الانصاري البدري الاحدي
بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني عامر فقال لهم اتؤمنوني اي تجعلوني امنا فامنوه
فبينا يحدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم اذ اومؤوا الى رجل منهم فطعنه فقال الله اكبر فزت ورب
الكعبة مر في قصة بئر معونة بفتح الميم وضم المهملة وبالواو والنون قوله الفضل بالمعجمة الرخامي بالراء و
المعجمة البغدادي وعبد الله الرقي بفتح الراء وشدة القاف والمعتمر اخو الحاج وسعيد بن عبيد بن حنين

ابن حبة الثقفي وكنيته المكي بضم الميم وفتح الواو وبالنون وزياد بالتحتانية الحنفية ابن جبير مصغر ضد
الكسر ابن حية بفتح المهملة وتشديد التحتانية والمغيرة هو ابن شعبة وقال ذلك عند مقاتلته عمر
كسرى في ارض العراق احاديثهم والحديث بطوله متنا واسنادا مر في الجزية قال العسقلاني في بعضها سعيد
ابن عبد الله كنيته في بعضها يسير من التغيير وصوابه عبيد الله مصغرا ومكبرا من الاعتبار الشعبي بفتح المعجمة
عامر وابو عامر العقدي بفتح المهملة والقاف وبمهملة اخوي عبد الملك ووجه الاستدلال بالاية لان ما انزل
عام والامر مع اللزوم للوجوب فيجب عليه تبليغ كل ما انزل عليه قوله عمرو بن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الرا
وسكون المهملة وكسر الحاء وبالتحتانية منصرفا وغير منصرف مع الحديث في الورقة السابقة
قوله تصديقاني بعضها تصديقها قال قلت كيف وجه التصديق قلت من جهة ان هذه اعظام
الله حيث ضاعف لها العذاب واثبت لها الخلود اعلم ان الكلام المنزل على رسول الله صلى الله عليه
وسلم له بالنسبة اليه طرفان طرف الاخذ من جبريل كما مر في الباب السابق وطرف الاعطاء الى
الامة المسمى بالتبليغ والمقصود من الباب الطرف قال قلت ما وجه ارتباط هذا الحديث بالباب
قلت التبليغ على نوعين بان يبلغ ما نزل بعينه وان يبلغ ما استخرجه من القواعد المنزلة عليه
ثم ينزل على وفقه مصرحا بذلك مصدقا له والحديث من القسم الثاني قوله ابو وزين بفتح الواو
وكسر الزاي وبالتحتانية وبالنون والظاهر ان مسعود ابن مالك التابعي الاسدي وقال تعالى
يتلونه حق تلاوته اي يعملون به حق عمله وقال تعالى لا يمسه الا المطهرون اي لا يجد طعمه
ونفعه الا من امن بالقرآن اي المطهرون من الكفر ولا يحله بخفه الا الموفق كذا في عند الله
المطهرون من الجهل والشك ونحوه ٢ العامل كالحمار بحملا وذكر الاحاديث الدالة متعاقبا وان لم تظهر
اي لموافقتها الاصليت وكتبتك مر في فضايل الصحابة والجار المجرور متعلق بخالطه اثم وقيل ما كان من
الحلال قوله فيمن سلف اي في زمان تقايكم في جلة زمان الامم السالفة واحد طرفيه التشبيه
محذوف وهو تماثل النهار والقراط هاهنا النصيب والحصة والاجر وكل لعلم ان لكل واحد قيراط
وصليت بلفظ المجهول اي صلاة العصر واهل الكتاب اي اهل التوراة لانه وقت عمل اهل الانجيل
ليس لكم من عمل وقت الاسلامين وقد تقدم في اول كتاب التوحيد في باب المشيه والارادة قال
اهل التوراة ربنا هو اقل عملا ومر فيه مباحث في كتاب مواقيت الصلاة في باب من ادرك
من العصر والمقصود من هذا الباب ذكر انواع من التسليم الذي هو الغرض من الارسال والانزال
وهو التلاوة والايمان به والعمل به قوله لا صلاة اي صحة الصلاة لانه اقرب الى نفي الحقيقة كقولك
الكمال ونحوه ومر في الصلاة في باب وجوب القراءة قوله سليمان بن حرب ضد الصلح والوليد بفتح الواو
ابن العيزار بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالزاي والراء العبدي الكوفي عباد بفتح المهملة وتشديد
الموحدة ابن تعقوب الاسدي وعباد مثله ابن العوام بتشديد الواو وتخفيف الميم الواسطي
والشيباني بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة والنون بدوا تالف سليمان بن فيروز ابو اسحق الكوفي
وابو عمرو سعد الشيباني مثل الاول والصلاة لوقتها اي في وقتها ومستقبلا لوقتها كما قال الزمخشري
في قوله تعالى مطلقوهن لعدتهن اي مستقبلات لعدتهن قال قلت مر انفا ان الافضل الايمان
ثم الجهاد قلت المقامة مخالفة والمسامحة متفاوتة فبالنسبة الى المتهاونين بالصلاة العاق لوالديه
الصلاة والبر افضل وبالنسبة الى غير الجهاد ونحو ذلك قلت ضجوا تنفيرا لقلوبهم وقال بعضهم
الهلوع نسأله الله تعالى اذا مسه وجيز بفتح الجيم ابن حاذم بالمهملة والزاي والحسن اي البصري
وعمرو بن تغلب بفتح المثناة الفوقانية وسكون المعجمة وكسر اللام وبالموحدة العبدي التيمي قال الحاكم
ابو عبد الله شرط البخاري ان لا يخرج لاحد بنا رواه صحابي مشهور وله راويان ثقتان فالكرم يروبه
عن تابعي مشهور وله راويان وكذلك في كل درجة فقال النواوي رضي الله عنه ليس من شرطه

من

من ذلك الاخراجه نحو حديث ابن تغلب اني لاعطي الرجل ولم يروعنه غير الحسن قوله ادع اي
اتوسل والجذع ضد الصبر والمقلع المنجر والباقي نحو البولي والمقابلة اي ما احب ان لي بدله كذا النعم
الحمر الاخرة خير وابقى وهذا النوع من الابل اشرف انواعها والغرض من هذا الباب اثبات ان اخلاق
الانسان من الملح وضده والضجر وعدمه والانقياد والامتناع وغيرهما مخلوق الله تعالى وفيه
ان الارزاق ليست على قدر الاستحقاق والافضال وفيه ان المنع قد لا يكون مذموما او يكون
افضل للممنوع مر في الجنة

باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وروايته عن ربه

اي بدون واسطة جبريل عليه السلام ويسمى بالحديث القدسي قوله محمد بن عبد الرحيم البزاز
بالزاين يقال له صاعقة بكسر المهملة الثانية وبالقاف وسعيد بن الربيع ضد الخريف يباع الثياب
الهروية وروى عنه البخاري في جزاء الصيد بدون الواسطة والحديث نوع من العدو وامثال
هذه الاطلاقات الاعلى سبيل التجوز اذ البواعث العقلية قائمة على اشتهائها على الله تعالى
فعاد من تقرب الي بطاعة قليلة اجازيه بثواب كثير وكلما زاد في الطاعة ازيد في الثواب
وان كان بقيد اتيانه بالطاعة على الثاني يكون كبقيد اتياني بالثواب على السرعة والعرض
ان الثواب راجح على العمل مضاعف عليه كما وكيفا ولفظ التقرب والهرولة انما هو مجاز
على سبيل المشاكلة او طريق الاستعارة او على فرض لوازمها قوله يحيى اي القطان والتيمي بفتح الفوقية
قاضية سلمان بن طرخان بفتح المهملة وسكون الواو وبالمعجمة والباع والبوع بفتح الموحدة وضمها
قدر مد اليدين قال قلت استعمال التقرب اولا بالي وثانيا بمن ما الفرق بينهما قلت
الاصل من واستعماله بالي لقصد معنى الانتهاء والصلات تختلف باختلاف المقصود الخطابي البوع
مصدر باع اذا مد باعه ويحتمل رواية الضم ان يكون جمع الباع ومعنى الحديث مضاعفة
الثواب حتى يكون مسعاها بفعل من اقبل نحو صاحبه قدر شبر واستقبله صاحبه ذراعا ويكون
معناه التوفيق بالعمل الذي يقربه منه ومعونته بفاعل الاعتاز سليمان قوله محمد بن زياد بكسر
الزاي وتخفيف التحتانية المجمي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة ولكل عمل اي عصبة كفارة اي يوجب
سترها وغفرانها قال قلت جميع الطاعات لله قال قلت لم يتقرب قط بالصوم الى معبود غير
الله بخلاف السجدة والصدقة ونحوهما قال قلت جزا الكلام منه تعالى قلت وبما فوض جزاء الصيام
الى الجواد والخلوف بالضم الرائحة للفم المتغير قال قلت هو منزه عن الاطيب قلت على سبيل
الفرض يعني لو فرض كان اطيب منه قال قلت لم الشهيد كريح المسك والخلوف اطيب منه
فالصيام اقضل من الشهيد قلت منشا الاطيبية دمائهم لانه طاهر والدم نجس
قال قلت ما الحكمة في تحريم ازالة الدم مع ان رائحته منشا وبة لرائحة المسك وعدم تحريم
ازالة الخلوف مع انه اطيب منه قلت اما الان تحصيل مثل ذلك الدم محال بخلاف
الخلوف او ان تحريمه مستلزم للحرج او ربما يودي الى ضرر كما ذكره الى النجس او ان الدم للوضوء
كونه نجسا واجب الازالة شرعا متفرعا عنه الطباع ابدا من المبالغة في خلافه مر في كتاب الصوم
بفوايد كثيرة قوله حفص بالمهملتين وشعبة اي ابن الحجاج وخليفة بفتح المعجمة وكسر اللام وبالفا السدوسي
وبزيع من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وسعيد اي ابن ابي عروبة بالفتح وضم الرا
وبالموحدة وابو العالية من العلو بالمهملة وضع مصغر اضع الخفض البصري ويونس بن متى بفتح الميم
وتشديد الفوقانية وبالقصر ونسبه الى الله تعالى لعنى وهو جعلة عالية موضحة وقيل سمي اسم امه
وعزى النسبة الى الله لانه ذكر مع ذلك ايضا اسم ابيه والاول هو الصحيح عند الجمهور وانما خصه من بين
سايرا الانبيا لئلا يتوهم غضاضة في حقه بسبب نزوله قوله تعالى ولا تكن كصاحب الحوت
ولفظ انما يحتمل ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم او عن كل متكلم قال قلت هو صلى الله

عليه وسلم سيد ولد آدم قلت لعله قاله قبل علمه بانه سيدهم وافضلهم او قاله تواضعا وهضما لنفسه ولاجل نبوة اخوي مو موا قوله احمد بن شريح مصغر الشرح بالمهملة والراء والجيم ابو جعفر النهشلي بالنون وسكون الهاء وبالمعجمة الرازي وشرابة بفتح المعجمة وتخفيف الموحدة ابن سوار بفتح المهملة وتشديد الواو وبالراء الفزاري بالفتح وتخفيف الزاي وبالراء ومعاوية بن قرة بضم القاف المزني ايضا ورجع من الترجيع وهو ترديد الصوت في الحلق وتكرار الكلام جهرا بعد خفائه وحكاية يانه بعد على الوجه الذي اتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفسير كيفية الترجيع آ آ همزة ثم الف وفي بعضها بهمزة والقرب ولعل صلة المد مر في سورة الفتح فان قلت مما يتعلق هذا الحديث بالباب قلت الرواية عن الرب اعم من ان تكون قرآنا او غيره بالواسطة او بدونها لكن المتبادر الى الذهن المتداول على الالسنة ما كان بغير الواسطة قال المهلب معنى هذا الباب انه صلى الله عليه وسلم روى عن ربه السنة كما روى عنه القرآن وادخل حديث ابي معقل فيه للتنبيه على ان القرآن ايضا رواية له عن ربه وقيل قول النبي صلى الله عليه وسلم قال الله وروى عن ربه سواء قوله تفسير التوراة وغيرها او كتب الله هو عطف الخاص على العام وفي بعضها لم يوجد لفظ وغيرها فهو عطف العام على الخاص فان قلت الاية لا تدل على التفسير قلت الغرض انهم يتلونها حق تلاوتها حتى يترجم عن معناها قوله ابو سفيان هو صخر بن حرب ضد الصلح الاموي وهرقل بكسر الهاء وفتح الراء وسكون القاف اسم قيصر ملك الروم والترجمان فيه لغات وهو المعبر بلغة عن لغة من يطلعه على اول الحديث فان قلت كيف دل دخله على جواز التفسير قلت كان غرض النبي صلى الله عليه وسلم في ارسال الكتاب اليه ان يترجم عنه ليفهم مضمونه قوله محمد بن بشار بالمعجمة ويحيى ابن ابي كثير ضد القليل والكتاب والعبرانية لغة اليهود وقال لا تصدقوا ولا تكذبوا لان الاية تحتمل التصديق والتكذيب اذ لا جزم بصدقهم ولا بكذبهم قوله يسخم من التسخيم بالمهملة ثم المعجمة وهو التسويد بالوجه ويخزيهما يفضحهما بان يركبهما الحمار معكوسا ويدور بهما في الاسواق والرجل هو عبد الله بن صوريا بضم المهملة وسكون الواو وكسر الراء وبالتحتانية مقصورا الاعور اليهودي كان حبرا منهم وبينهما اي بين الزاني والزانية حكم الرجم او بين الاثنين انه اية الرجم او بين الاصبعين وفي بعضها فيهما ويجاني بالجيم والنون بعد الالف وبالهمز يقال جاوا احا وحابا اذا اكب والمجاوي اكثر النسخ الحجارة واللام متعديا او مضاف لحوافها الحجارة او فعل كوبقيها الحجارة وهو معجزات به في اخر علامات النبوة قوله الماهر اي الحاذق وسفرة الكرام من اضافة الموصوف الى الصفة والسفرة الكتبة الذين يكتبون من اللوح المحفوظ والكرام اي المكرمين عند الله والبررة المطيعون المطهرون من الذنوب وفي كتاب الترمذي الذين يقرؤون القرآن وهو به ماهر مع السفرة الكرام البررة وهذا حديث حسن صحيح قال بعضهم المهارة جودة التلاوة بحسن الحفظ فلا يتلعثم في قراءته ولا يتغير لسانه ويكون قراءته سهلة بتيسيره الله له كما يسره على الملائكة فهو معها في مثل حالها من الحفظ وتسهيل التلاوة وفي درجة الاخرة فيكون بالمهارة عند الله كريما قوله زينوا هذا التعليق رواه ابو داود في كتابه وابراهيم بن حمزة بالمهملة والزاي الاسدي وابن ابي حازم بالمهملة والزاي عبد العزيز ويزيد من الزيادة ابن الهاد هو محمد بن الهاد ابن ابراهيم التيمي وابو سلمة بفتحتين واذن بكسر المعجمة استمع والمراد لازمه وهو الرضى به والارادة له قوله وكل قال الزهري وكل من هؤلاء الائمة حدثني قطعة من حديث الافك ويرتبني اي ذوتبا يراها رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحوها ويتلى اي بالاصوات في المحاريب والحانات ومنه يستفاد الترجمة قوله ابو نعيم مصغرا ومسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وبالراء ابن كدام بكسر الكاف وخفة المهملة وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية والبراء بالراء الخفيفة والمد ابن عازب بالمهملة والزاي وفي العشاء اي

صلاه

صلاه العشاء وذلك كان في السفر مر في الصلاة قوله حجاج بفتح المهملة وتشديد الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون وهشيم مصغرا وابو بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر ومتواريا اي مختفيا عن الكفار وكان يرفع صوته اما اتفاقا للسنة واما ظنا بانهم لا يسمعون واما استغراقا في مناجاة الله مر قريبا وبعيدا وعبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة بفتح الصادين وسكون العين الاولى مهملات وبدا في بعضها مدى اي غاية مر في اول الاذان فان قلت مما وجه تعلقه بالترجمة قلت رفع الصوت بالقرآن احق بالشهادة له واولى قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة الصاد ومنصور هو ابن عبد الرحمن العبدري وامه صفية بنت شيبة بفتح المعجمة الحجبي الكلابي والحجر بفتح الحاء وكسرها مر في الحيض قال الشارح المصري كان البخاري اشار بهذه الاحاديث الى ان المطالع الماهر بالقرآن هو الحافظ له مع حسن الصوت به واما دخول حديث الاتكاء في الباب فلسماعها حسن صوته بقراءته وقال صاحب التراجم مقصوده بذلك كله تحقيق ما تقدم ان التلاوة فعل العبد بدليل وصفها بالتحسين والجهر ولذا مقارنته الاحوال المحدثة والازمنة

باب قوله تعالى فاقرؤوا ما تيسر من القرآن

قال المهلب يريد ما تيسر لمن حفظه على اللسان من لغة واعراب قوله المسور بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم وسكون المعجمة وعبد الرحمن بن عبد ضد الحر القاري منسوب الى القارة بالقاف والراء وهشام بن حكيم بفتح المهملة ابن حزام بكسر المهملة وتخفيف الزاي واساوره بالمهملة اواثبه ونضور وفي بعضها تصبر من التصبر والتلبيب وهو بالموحدة ان يجمع الثياب عند النحر في الخصومة والجر وان مسك اطلقه وخلي سبيله وظن عمر رضي الله عنه جوازا ذلك اجتهادا وسبعة احرف اي لغات وقيل الاحرف الاعراف يقال فلان يقرأ بحرف عاصم اي بالوجه الذي اختاره من الاعراب وقال الاكثرون هو حصر في السبعة تفصيل في صورة التلاوة من ادغام واظهار ونحوهما ليقرأ كل بما يوافق لغته فلا يكلف القرشي الهمز والاسدي فتح حرف المضارعة وقيل بل السبعة كلها للمضر وحدها القاضي عياض هو توسعة وتسهيل لم يقصد به الحصر وقال الداودي هذه القراءات السبعة كل حرف منها هو احد تلك السبعة بل قد تكون مفرقة فيها وقيل هذه السبعة انما شرعت من حرف واحد من السبعة المذكورة في الحديث مر في كتاب الخصومات قوله قال تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر اي هوناه للحفظ وكل ميسر اي ان الله قدر لكل احد سعادته او شقاوته ويسرها على السعيد اعمال السعداء وبغيره لذلك ومثله في الشقي قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله ويزيد من الزيادة المنهوربالرشك بالراء والمعجمة والكاف الشامي البصري ومطرف بلفظ فاعل التطريف بالمهملة والواو عبد الله العامري وعمران بن حصين مصغر الحصن بالمهملتين والنون قوله فيم يعمل العاملون اصله فيما يحذف للحرف وما الاستفهامية قال ذلك حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم الا كتب مكانه في الجنة او النار فقال كل واحد منهما سهل عليه ما كتب عليه من عملهما وفيه ان التلاوة عمل العبد وقد يسرها الله له قوله سعيد بن عبيدة مصغر ضد الحمرة ابو حمزة بالمهملة والزاي القاسمي السلمي بالضم الكوفي ختن ابي عبد الرحمن عبد الله قوله ينكت اي يضربه في الارض فوضع فيها قوله وكتب متعده اي تعدى في الازل ان يكون من اهل النار او من اهل الجنة فقالوا الا نعتمد على ما قدر الله علينا ونترك العمل فقال اعملوا فان اهل السعادة ييسرون لعلمهم واهل الشقاوة لعلمهم فان قلت مما حاصل الكلام قلت هو انهم قالوا اذا كان الامر

فاقرؤوا ما تيسر من القرآن

مقدورا نحن المشقة التي في العمل الذي لاجله سمي بالتكليف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مشقة
ثمة اذ كل ميسر لما خلق له وهو يسير على من يسره الله عليه فان قلت ثم الثواب والعقاب
قلت هما بالاعتبار كالامارتين قال الخطابي لما اخبرهم عن سبق الكتاب ارادوا ان يتخذوه حجة في ترك العمل
فاعلم ان هاهنا امرين لا يبطل احدهما الاخر باطن وهو العلة الموجبة في حكم الربوبية
وظاهر هو السمة اللازمة في حق العبودية وانما هو امارة للعاقبة غير مفيد حقيقة فبين ان
كلا ميسر لما خلق وان عمله في العاجل دليل على مصيره في الاجل ولذلك مثل بالظاهر لا يترك للباطن من
في كتاب الجنائز قوله قال تعالى ن والقلم وما يسطرون اي يكتبون وقال تعالى انه في ام الكتاب
لدينا لعلي حكيم اي اصله وجملته وقال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد اي
ما يتكلم من شيء خيرا او شرا الا كتب عليه وقال تعالى يحرفون الكلم عن مواضعه اي يزيلون من
جهة المعنى ويؤولونه بغير الحق المراد وقال تعالى وان كنا عن دراستهم لغافلين اي عن تلاوتهم وقال
تعالى وتعيها اذن واعية اي تحفظها اذن حافظة قوله خلفة بفتح المعجمة وكسر اللام وبالفاء ابن
خياط من خياطة الثوب ومعتمر هو ابن سليمان بن طرخان بفتح المهملة هذا المشهور وقال الغساني هو بالضم
والكسر وبالراء والمعجمة وابو رافع ضد الخافض نفيع مصغر النفع بالنون والفا والمهملة البصري قوله
قضى الله اي اتم خلقه وكتب كتابا اما حقيقة كتابته على اللوح المحفوظ ومعنى الكتابة خلق صورته فيه
او الامر بالكتابة واما مجاز عن تعلق الحكم والاخبار به والعندية المكانية مستحيلة في حقه تعالى فهي محمولة
على ما يليق به او مفوضا اليه او مذكورة على سبيل التمثيل والاستعارة وهي من المتشابهات فان قلت
كيف تصور السبق في القديمة اذ معنى القديم هو عدم المسبوقية قلت هما من صفات الافعال
او المراد سبق تعلق الترحم وذلك لان ايصال العقوبة بعد عصيان العبد بخلاف ايصال الخير
فانه من مقتضيات صفاته من هو ادا قوله محمد بن ابي غالب بالمعجمة وكسر اللام ابو عبد الله القومسي
بالقاف والواو والميم والمهملة وليس هو بصاحب هشيم الواسطي وقيل هو محمد بن ابي عتاب ومحمد بن اسمعيل بن ابي
سمينة ضد المهزولة ابو جعفر البصري مات سنة ثلاثين ومائتين لم يتقدم ذكره قوله قبل ان
يخلق فان قلت في الحديث السابق لما خلق الله الخلق وهو مشعر بان الكتابة بعد الخلق قلت
المراد من الاول تعلق الخلق وهو حادث فجاز ان يكون بعده ومن الثاني نفس الحكم وهو ازلي فبالضرورة
يكون قبله او لما قضى اراد القضاء قال المهلب وما ذكر من سبق رحمته فظاهره لان من غضب عليه من خلقه
لم يحرمه في الدنيا من رحمته وقال بعضهم ان رحمة الله لا تنقطع عن اهل النار المخلدين فيها من الكفار
اذ في قدرته ان يخلق لهم عذابا يكون عذاب يومئذ لاهلها رحمة وتخفيفا بالاضافة الى ذلك
العذاب باب

قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون

قال تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر تقديره خلقنا كل شيء بقدر فيلزم منه ان يكون الله خالق كل
شيء فان قلت قوله تعالى وما تعملون فيه دلالة على ان بعضه بعملنا حيث اسند الينا قلت
العمل غير الخلق وهو المسمى بالكسب اي مما يكون مسندا الى العبد من حيث ان له قدرة ومسندا الى الله
من حيث ان وجوده بتاثيره فله جهتان باحدهما ينفي الجبر وبالاخرى ينفي القدر وحاصله
انه مسند الى الله تعالى حقيقة والى العبد عادة فان قلت القدرة صفة تؤثر على
وفق الارادة فاذا انتفى التاثير انتفى اثبات القدرة معنى قلت التعريف غير جامع لخروج القدرة
الحادثة عنه بل هي صفة يترتب عليها الفعل والترك عادة فكل ما اسند من افعال العباد
الى الله فهو بالنظر الى التاثير ويقال له الخلق وما اسند الى قدرتهم ويقال له الكسب وقد
يعبر عنه بعضهم بان الاضافة الى الله تعالى باعتبار الفاعلية والى العبد باعتبار المحلية فان قلت
فلم يذم ويمدح قلت كما يذم المبروص ويمدح صاحب الجمال فان قلت فلم حكم بانه يثاب

به

قوله والله خلقكم وما تعملون

به ويعاقب به قوله لانه علامة لهما فان قلت التعذيب في مثله يكون قبيحا قلت
لا حكم للعقل فيه والعبد ملكه فله ان يتصرف فيه كما شاء ويحكم ما يريد ويقال للمصورين احيوا ما خلقتم
هذا لفظ الحديث لكن البخاري اظهر مرجع الضمير اذ في الحديث لفظ لهم فان قلت اسند الخلق
اليهم بعض الاشياء ليس مخلوقا لله تعالى قلت هذا القول على سبيل الاستهزاء والتعجيز قوله ابن عيينة
سفيان ويبين الله اي فرق بينهما حيث عطف احدهما على الاخر وكيف لا والامر قديم والخلق حادث
وفيه ان لا خالق لغير الله حيث حصر على خالقه تعالى بتقديم الخبر على المبتدا قوله قال تعالى
جزاء بما كانوا يعملون من الايمان وسائر الطاعات فسمى الايمان عملا حيث ادخله في جملة الاعمال قوله وفد
عبد قيس وهم ربيعة وحاصله الامور كلها مجملة وبالايمان اي تصديق الرسول صلى الله عليه وسلم كل
بما علم مجيئه به ضرورة وبالشهادة اي كلمة التوحيد وتفسيرا اي النبي صلى الله عليه وسلم كلا من جملة
الايمان علا قوله عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي ابو محمد عبد الوهاب بسبخة هو ابن عبد المجيد الثقفي
وابو قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحدة عبد الله الجرمي بفتح الجيم والراء الساكنة والقاسم بن عاصم
التميمي ويقال الكلبي ويقال الليثي وزهدم بفتح الزاي والمهملة وسكون الهاء ابن مضرب بفاعل التضريب
بالمعجمة والراء الجرمي بالجيم والاشعري ابو قبيلة من اليمن وتقول العرب جاني الاشعريون بحذف يا
النسبة وهو تيم الله بفتح الفوقانية وسكون التحتانية قبيلة وسبا اي من النخاسة وفيه رتة بكسر
الزاي المعجمة وتلاحديكم اي والله لا احدثكم او لا احدثكم وتستحمله اي نسالك منه ان تحملنا والنهب
الغنيمة والذود بفتح المعجمة من الابل ما بين الثلاث الى العشر والذرى جمع الذروة وهي اعلى كل شيء اي
ذروة الاسنمة البيضاء من سمنهن وكثرة شحومهن قوله حلفكم يحتمل وجهان بوبر به ازالة المنة
عنهم واضافة النعمة فيها الى الله او انه نسي وفعله يضاف الى الله كما في الصائم اذا اكل ناسيا فان الله
اطعمه او ان الله حين ساق هذه الغنيمة النهب فهو اعطاكم او نظر الى الحقيقة فان الله خالق كل الافعال
وتغفلنا اي طلبنا غفلته وكنا سبب ذهوله عن الحال التي وقعت وتحللها من التحلل وهو التفصي
من عهدة اليمين والخروج من حرمتها الى ما يحل له منها بالكفارة ويحتمل ان يكون هذا جوابا اخر
فالجواب الاول اني لا احملكم ولا اخالف يميني ان الله هو حملكم والثاني اني ان اخالفها اتحللها
والغرض انه لا غفلة ولا اله الا محملان صحيحان قوله عمرو بن علي بن بحر ضد البر الصيرفي وابو عاصم
هو الضحاك وروى عنه البخاري بلا واسطة في الصلاة وقرة بضم القاف وتشديد الراء ابن
خالد السدوسي وابو جمرة بفتح الجيم وبالراء نصر بسكون المهملة الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة
وقلت لابن عباس اي حدثنا اما مطلقا واما عن قصة وفد عبد القيس ومضر بالضم وفتح المعجمة
غير منصرف مهملة كانوا بين ربيعة والمدينة وفي الاشهر الحرم وهي ذو القعدة وذو الحجة
والمحرم ورجب وذلك لانهم كانوا يمتنعون عن القتال فيها قوله شهادة فان قلت
الايمان فعل القلب وهذه الامور الاربعة ليست فعله فكيف تفسرها قلت عند من يقول
باتحاد الايمان والاسلام كما هو مذهب البخاري فلا اشكال فيه وعند غيرهم فتقدير مضاف
نحو موجبات الايمان فان قلت لم عدل عن لفظ المصدر الى ما في معنى المصدر وهو ان يعطوا
قلت للاشعار بمعنى التجدد الذي لا يحصل الا ان فرضيته كانت متجددة فان قلت تقدم
في كتاب الايمان وذكر فيه صوم رمضان ولهذا لم يذكر الحج ايضا او في الحديث اختصار والنقير
بفتح النون جذع ينقر وسطه وينتبذ فيه والمزفت بتشديد الفاء المطلي بالزفت اي
القار والحنتم بفتح المهملة والفوقانية وسكون النون بينهما جرار يجلب فيها الخمر الخطابي معنى
النهي عنها النهي عن الانتباذ فيها لانها ظروف مسسة اذا انتبذ فيها صاحبها كان على غرر منها
لان الشراب قد يصير مسكرا وهو لا يشعر به فان قلت لا يستعمل الشرف بفي قلت معناه

لا تنشو بوامنها منتبذين بينها وقيل كان هذا في اول الاسلام فصار منسوخا من بقوا ايه كين عزيزه
ولطايف في الايمان فان قلت هذا الحديث يدل على ان العمل منسوب الى العبد والترجمة والحديث
السابق حيث قال خلقكم الله انه منسوب الى الله قلت هذا هو المقصود اذ معنى الكسب اعتبارا ى
الجهتين واستفاد المطلوب من الحديثين ولعل غرض البخاري في تكثير هذا النوع في هذا الباب وغيره
بيان جواز ما نقل عنه انه قال لفظي بالقران مخلوق ان صح عنه قوله اصحاب هذه الصور اي المصورين
واحيوا اي جعلوه حيوانا ذا روح وهذا تسميه الاصوليون بامر التعجيز والمقصود منه تعذيبهم بنوع
اخر فان قلت اسند الخلق اليهم صريحا وهو خلاف الترجمة قلت المراد به كسبتم والخلق لفظ الخلق
عليهم استهزاء بهم واراد به ما قدرتم وصورتم وشبهها بالخلق او اطلقه بناء على زعمهم فيه قوله
محمد بن العلا مخففا وحمد ككرا وابن فضيل مصغرا الفضل بالمعجمة محمد وعمارة بالضم وتخفيف الميم وبالرا ابن
القعقاع بفتح القافين وسكون المهملة الاولى الضبي وابو زرعة بضم الزاي وسكون الرا وبالمهملة واسمه هرم
وبالرا البجلي قوله ذهب من الذهاب الذي بمعنى القصد والاقبال اليه فان قلت لا يقدر احد على
خلق مثل خلقه قلت استهزا او نوعل على زعمهم او التشبيه في الصورة وحدها لا من سائر الوجوه
فان قلت الكافر اظلم منه قلت الذي يصور الصنم للعبادة كافر فهو هو والذرة بفتح الدال
المهملة الصغيرة او شعيرة عطف الخاص على العام او هو شك من الراوي والغرض تعذيبهم وتعجيزهم تارة بخلق
الحيوان واخرى بخلق الجماد وفيه نوع من الترقي في الخساسة ونوع من التنزل في الالزام والله تعالى اعلم

باب قراءة الفاجر

اي المنافق بقرينة جعله قسيما للمومن في الحديث	با ب قراءة الفاجر
ومقابلا له فعطف المنافق عليه في الترجمة انما هو من باب العطف التفسيري قوله فلاوتهم مبتدا وخبره
لا تجاوز واما جمع الضمير فهو حكاية عن لفظ الحديث وزيد في بعضها واصواتهم والحنجرة الحلقوم وهو
مجرى النفس كما ان المري مجرى الطعام والشراب قوله هدبة بضم الها وسكون المهملة وبالموحدة
ابن خالد القيسي بفتح القاف وسكون التحتانية وبالمهملة ويقال ايضا له هداب بالتشديد وهمام هو ابن
يحيى العوذي بفتح المهملة وسكون الواو وبالمعجمة وابو موسى عبد الله الاشعري والرجال كلهم بصريون
وفيه رواية الصحابي عن الصحابي والاترجة بضم الهمزة والاترجة بادغام النون في الجيم والاترج
لغات قالوا الاترجة افضل الثمار للخواص الموجودة فيها مثل كبر جرمها وحسن منظرها وطيب
طعمها ولين ملمسها ولونها يسر الناظرين ثم ان اكلها يفيد بعد الالتذاذ طيب النكهة ودباغ المعدة
وقوة الهضم واشتراك الحواس الاربعة البصر والذوق والشم واللمس في الاحتظاظ بها ثم ان اجزاءها
تنقسم على طبايع فقشرها حار يابس وجرمها حار رطب وحماضها بارد يابس وبزرها حار مجفف
والحنظلة شجرة مشهورة وحاصله ان المومن اما مخلص واما منافق وعلى التقديرين اما ان يقرا او لا
والطعم هو بالنسبة الى النفس والريح بالنسبة الى السامع فان قلت قال في اخر فضايل القران
كالحنظلة طعمها مر وريحها مر وهاهنا قال ولا ريح لها قلت المقصود منهما واحد وذلك بيان
عدم النفع له ولا لغيره وكلاهما مضرا ومعناه لا ريح لها نافعة قوله علي اي ابن المديني و
هشام اي ابن يوسف الصنعاني ومعمر بفتح الميمين ابن راشد اليمني وكلمة ح تطلق بلفظ حرف
التهجي وهو اشارة الى التحويل من اسناد الى اسناد قبل ذكر الحديث او الى صح او الى الحائل او الى
الحديث وحكي عن بعضهم بالخا المعجمة اشارة الى الخبر واحمد بن صالح ابو جعفر المصري
وعنبسة بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالمهملة ابن خالد بن يزيد من الزيادة الايلي
بالهمزة وسكون التحتانية والاناس هو الناس وعن الكهان اي عن حالهم ونساي احوهم حفظها بالفتح على
اللغة الفصيحة وبكسرها والجني مفرد الجن اي يخلسها الجني من اخبار ويتبرها في اذن الكاهن اكثرها
وقرة اذا صب فيه الما وقر اذا صوت وقرت الدجاجة اذا قطعت صوتها وقر الكلام في اذنه واقره

اذا

اذا ساره وصب فيها والقرقرة صوت الحمام والدجاجة بفتح الدال وكسرها وفي بعضها الزجاجة بالزاي
الخطابي يعرضه صلى الله عليه وسلم نفي ما يتعاطونه من علم الغيب اي ليس قولهم بشي صحيح يعتمد
عليه كما يعتمد على اخبار الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم قال والصواب الدجاجة ثم معنى التكاذب
وتنزه الذي في الحديث الاخر وقد بين انه صلى الله عليه وسلم ان اصابة الكهان احيانا انما
هو لان الجني يلقي اليه الكلمة التي يسمعها استرقا فانه يزيد اليها الاكاذيب يقلبها عليه والكهان اقوام لهم
اذهان حادة ونفوس شريرة وطبايع نارية والشياطين اكثلة المسترقة اليهم لما بينهما من المناسبة
من الحديث في اخر كتاب الادب فان قلت ما وجه موافقته للترجمة قلت وجهه
مناسبة الكاهن بالمنافق من حيث انه لا ينتفع بالكلمة الصادقة لغلبة الكذب عليه ولفساد
حاله كما لا ينتفع المنافق بقراءته لفساد عقيدته وانضمام خبثه اليها قال بعضهم القرقرة
الوضع في الاذن الصوت والقر الوضع فيها بدون الصوت والروايتان مشعرتان بان الوضع
في اذن الكهان تارة بلا صوت واخرى به واضافة القرقرة اضافة الى الفاعل والى الدجاجة
الى المفعول فيه نحو مكر الليل قوله ابو النعمان بالضم محمد بن الفضل بالمعجمة المشهور بعارم
بالمهملة وكسر الرا ومهدي بن ميمون الازدي ومحمد بن سيرين المحدث الزاهد المعبر ومعبد
بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة بينهما الخوه والاربعة بصريون وابو سعيد اسمه سعد الخدري
بضم الخاء وسكون المهملة قوله قبل بكسر القاف الجهة والمشرق اي مشرق المدينة
كالطيبة على صاحبها افضل الصلاة والسلام مثل نجد وما بعده والتراقي جمع الترقوة وهي
العظم بين ثغرة النحر والعنق اي لا ترفع الى الله اذا اعمالهم منافية لذلك والرمية
بكسر الميم الخفيفة وتشديد التحتانية فعيلة بمعنى المرمية اذا المرمي اليها والفوق بضم
الفا موضع الوتر من القوس للسهم والطريق الاول ما عاد على فوقه اي مضى ولم يرجع و
السيما بكسر المهملة مقصورا وممدود العلامة والتحليق ازالة الشعر فان قلت يلزم من
وجود العلامة وجود ذي العلامة فكل محلوق الراس منهم لكنه خلاف الاجماع قلت
كان في عهد الصحابة لا يحلقون روسهم الا في النسك او الحاجة ونحوهما واما هولاء فقد جعلوا
الحلق شعارهم وذلك كان لجميعهم في جميع ازمانهم ويحتمل ان يراد به حلق الراس واللحية
وجميع شعورهم وان يراد الافراط في القتل او في مخالفة الدين والتسعيد بالمهملة والموحدة
استيصال الشعر فان قلت مر في علامات ان ايتهم اي علامتهم رجل اسود احدى عضديه
مثل ثدي المراة قلت لا منافاة في العلامتين او هو علامة اخرى فان قلت تقدم في
كتاب استتابة المرتدين في حقهم ويتمارى اي يتشكك في الفوقة هل علق بها شي من الدم فالعلم
مشكوك وهاهنا قال يمرقون من الدين ثم لا يعودون اليه ابدا الا ان السهم لا يعود الى فوقه
بنفسه فقط قلت يحتمل ان يراد بهم الخوارج على الامام وهولاء الخوارج عن الايمان و
على الاول الدين هو طاعة الامام وعلى الثاني الدين هو الاسلام قال المهلب يحمل ان يكون
هذا الحديث في قوم قد عرفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالوحي انهم يموتون قبل
التوبة وقد خرجوا ببدعهم وسوء تاويلهم الى الكفر واما الذين قاتلهم علي رضي الله عنه يعني الخوارج فربما	باب قوله ونضع الموازين
يودي تاويلهم الى الكفر وربما لا يودي اليه

باب قوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا

والقسط مصدر يستوي فيه
المفرد والمثنى والجمع اي الموازين العادلات فان قلت ثم ميزان واحد يوزن به الحسنات
والسيئات قلت جمع باعتبار العباد وانواع الموزونات وليوم القيامة اي في يومها وقال الزجاج
نضع الموازين ذوات القسط قال اهل السنة لانه جسم محسوس ذو لسان وكفتين والله تعالى

للذات المقدسة الجامعة لجميع الصفات العليا والاسماء الحسنى وصف بالتعظيم الذي هو شامل لسلب ما لا يليق
به واثبات ما يليق به اذ العظمة المطلقة الكاملة مستلزمة لعدم الشريك والتجسيم ونحوهما والعلم بكل المعلو
مات والقدرة على كل المقدورات الموجودات الحقيرات والا لم يكن عظيما مطلقا واما تكرار التسبيح للاشعار بتنزيهه
على الاطلاق وبان التسبيح ليس الا تلبسا بالحمد ليعلم ان الكمال له تعالى وانبانا معا جميعا او كان الاعتناء بشان
التنزيه اكثر من الاعتناء بالتحميد لكثرة المخالفات له تعالى وما يومئ الى الرد على المشركين
ولهذا ورد في القرآن بعبارات مختلفة بجانب لفظ المصدر سبحان الذي اسرى بعبده والماضي سبح لله ما
في السموات وبالامر سبح اسم ربك الاعلى والتلبس بهما يدرك عقولنا كذلك كما لا يخفى فانها
قاصرة عن ادراك حقيقتها كما قال بعض المحققين وفي الجملة هذا الكلام من جوامع الكلم وفيه امتثال
لقوله صلى الله عليه وسلم خير الكلام ما قل ودل ولا شك ان ذلك مندوب اليه عند اواخر المجالس جعل البخاري كتابه المجلس
علم فختم به فان قلت تقدم في اول كتاب التوحيد عند بيان ترتيب الابواب ان الختم
بما جاء من كلام الله لانه مراد الوحي وبه تثبت الشرايع ولهذا افتتح ببدء الوحي والاشبه ان يكون اخره كلامه تسبيحا
وتحميدا كما انه ذكر في حديث النية في اوله ارادة لبيان اخلاصه فيه وفيه الاشعار بكون علمه مولفه
في طالبيه اولا واخرا باطنا وظاهرا تقبل الله منه مجازيا له عن الاسلام والمسلمين خيرا ثم خيرا ثم خيرا
وختم ايضا ختم الكلام في هذا الشرح المبارك. سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم فرغ من
تاليفه حامدا لله رب العالمين على توفيقه لاتمامه الذي هو من اعظم الانعام العظيمات
الطيبات مصليا على سيدنا محمد المصطفى الذي بواسطته الوصول الى امثال هذه الفضائل والمسعادات
مستوضيا من الله لاله ولصحابته الكاملين والكاملات المتكملين والمتكملات قائلا ربنا لا تواخذنا
ان نسينا او اخطانا وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وعلقه الفقير الى الله تعالى بيده الفانيه محمد بن
عدلان غفر الله له ولوالديه ولمن نظر فيه ودعا له بالغفران ولجميع المسلمين ومن اخرها ما في عشر ذي الحجة
من شهور سبع وخمسين وتسعمائة وحسبنا الله ونعم الوكيل
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

بكمل الاعمال والاقوال كالاعيان موزونة او يوزن صحفها وقيل هو ميزان كفتان السعر وقابوته
اظهار الحدوث والمبالغة في الانصاف والالزام قطعا لاعذار العباد قوله مجاهد هو ابن جبر
بفتح الجيم وسكون الموحدة المكي المفسر قال في قوله تعالى وزنوا بالقسطاس المستقيم اي القسطا
س بضم القاف وكسرها العدل بلغة اهل الروم فان قلت انا انزلناه قرانا عربيا يتنع ذلك
قلت وضع العرب فيها وافق لغتهم اي هو من باب توافق اللغتين للضعيفين وللاصوليين في امثاله مبا
حث قوله القسط بالكسر مصدر المصدر فان قلت مصدره الاقساط لا القسط قلت
المراد المصدر المحذوف الزوايد نظرا الى اصله فهو مصدر مصدره اذ لا خفاء ان المصدر الجاري
على فعله هو الاقساط والمقسط هو العادل قال تعالى ان الله يحب المقسطين وللقاسط هو الظالم
قال تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا فان قلت المزيد لا بد ان يكون من جنس المزيد
قلت اما ان يكون المقسط من القسط بالكسر واما ان يكون من القسط بالفتح الذي هو بمعنى الجور والجزء
للسلب والازالة قوله احد بن اسكاب بكسر الهمزة وبفتحها وسكون الجيم وبالكاف والموحدة غير مصروف
وقيل هو منصرف الصفار الكوفي ثم المصري ومحمد بن فضيل مصغر الفضل الضبي بالمعجمة والمهملة
المهملة وتخفيف الميم وبالراء ابن القعقاع بفتح ذالقافين وسكون المهملة الاولى الضبي ايضا وابو زرعة
بضم الزاي وسكون المهملة الراوي بالمهملة هرم بفتح الهاء وكسر الراء المهملة بالموحدة والحبيم المفتوحتين
والاربعة كلهم كوفيون قوله كلمتان اي كلامان وتطلق الكلمة على ما يقال كلمة الشهادة قوله
والحبيبتان المحبوبتان يعني بمعنى المفعول لا بمعنى الفاعل والمراد محبوبتهما قائلها ومحبة الله للعبد
ارادة ايصال الخير اليه والتكريم فان قلت الفعيل المفعول لا سيما اذا كان موصوفه مذكورا معه
يستوي فيه المذكر والمونث فاوحد لحوق علامة التانيث قوله التسوية بينهما جايزة او واجبة
او وجه بان المفرد الاتي المنثى وانثها المناسبة الحقيقة والتقييل لا يهما بمعنى الفاعل او المفعول او هذه
الكلمة لنقل اللفظ من الوصفية الاسمية وقد يقال في من فيما لم يقع بعد نقول خذ ما يحتمل للشاة
للشاة التي لم تذبح واذا وقع عليها الفعل فهي ذبيحة فان قلت لم خص لفظ الرحمن من بين سائر الاسما
الحسنى قلت لان المقصود من الحديث بيان سعة رحمة الله على عباده حيث تجازى على العمل
الكلي بالثواب الكثير فيه فضيلة عظيمة للكلمتين تقدم في اخر كتاب الدعوات ان من قال سبحان الله
وبحمده في يوم مايه مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر والمقصود من ذكر الخفة والثقل
بيان قلة العمل وكثرة الثواب فان قلت قد نهى صلى الله عليه وسلم عن السجع قلت ذلك فيما كان
كسجع الكهان في تزويقه متكلفا او متضمنا للباطل قوله سبحان مصدر لازم النصب بافعاله المقدرة وهو علم للتسبيح
والعلم على نوعين علم جنسي وعلم شخصي ثم انه تارة يكون للعين واخرى للمعنى فهذا من العلم الجنسي الذي
للمعنى فان قلت لفظ سبحان واجب الاضافة فكيف الجمع بين الاضافة والعليمة قلت بتكرر بقاء
فان قلت ما معنى التسبيح قلت التنزيه يعني انزهه الله تنزيها عما لا يليق به تعالى فان قلت
وبحمده معطوف فما المعطوف عليه قلت الواو للحال اي واسبحه متلبسا بحمدي له من توفيقه لي للتسبيح
ونحوه او لحظ الجملة على الجملة اي اسبح والتبس بحمده فان قلت ما الحمد قلت له تعريفات والمختار
انه هو الثناء على الجميل الاختياري على وجه التعظيم واعلم ان لله تعالى صفات عديدة مثل انه
لا شريك له ولا جهة له وسائر التنزيهات وتسمى بصفات الجلال وصفات وجودية مثل العلم
والقدرة ونحوهما وتسمى بصفات الاكرام اتباعا من قوله تعالى ذو الجلال والاكرام فالتسبيح اشارة الى
الاول والتحميد الى الثاني واطلاق اللفظين بمعنى ترك التقييد بمتعلق ليشعر بالعموم فكانه قال انزهه
عن جميع النقايص واحمده بجميع الكمالات والنظم الطبيعي يقتضي اثبات التحكم او لا عن النقصان ثم
التحلي بالكمال فهذا قدم التسبيح على التحميد وفيه نكتة اخرى ولهذا ذكر او لا لفظ الله الذي هو اسم

للذات

٢٨٦

بنم افندم بو اوشاقم چلبیجه
کوزلری کورمز اولدی
جنابکزدن وحاشیه لرندن
جماعتدن دعالر
نیاز اولنور

صلوة المسافر تتغير من الركعتين الى الاربع
بنية الاقامة ما دام فى الوقت
وكذلك بالاقتدار بالمقيم هندوانى

٣٦٨

ومن رأى غنمًا ثم اشتراه بعد
مدة فان كان على الصفة

٢٦٧

فان قيل قولنا الحمد لله اخبار عن ثبوت
جميع المحامد لله ولا يلزم منه صدور الحمد فاقتضى يلزم
ان يكون حامدين قلنا ان الاخبار عن الثبوت اذ هو وصف
بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل قصدا فنوع هذا التقدير كذلك الحامدين